الْحالِ ، أَىْ خَلَقْتُهُ فى حالِ طِينَتِهِ .
وَالطِّينَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الطِّينِ يُخْتَمُ بِها الصَّكُّ وَنَحْوُهُ . وطِنْتُ الْكِتابَ طَيْناً : جَعَلْتُ عَلَيْهِ طِيناً لأَخْتِمَهُ بِهِ . وطانَ الْكِتابَ طَيْناً وطَيَّنَهُ : خَتَمَهُ بِالطِّينِ ، هٰذا هُوَ الْمَعْرُوفُ . وقالَ يَعْقُوبُ : وسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ : أَطِنِ الْكِتابَ أَى اخْتِمْهُ ، وطِينَتُهُ خاتَمُهُ الَّذِى يُطَيَّنُ بِهِ .

وطانَ الْحائِطَ وَالْبَيْتَ وَالسَّطْحَ طَيْناً وطَيَّنَهُ : طَلاهُ بِالطِّينِ . الْجَوْهَرِىُّ : طَيَّنْتُ السَّطْحَ ، وبَعْضُهُمْ يُنْكِرُهُ ويَقُولُ : طِنْتُ السَّطْحَ ، فَهُوَ مَطِينٌ ؛ وأَنْشَدَ لِلْمُثَقِّبِ الْعَبْدِىِّ :

فَأَبْقَى باطِلِى وَالْجِدُّ مِنْها
كَدُكَّانِ الدَّرابِنَةِ الْمَطِينِ

وَالطَّيَّانُ : صانِعُ الطِّينِ ، وحِرْفَتُهُ الطِّيانَةُ ، وأَمَّا الطَّيَّانُ مِنَ الطَّوَى ، وهُوَ الْجُوعُ فَلَيْسَ مِنْ هٰذا ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

وَالطِّينَةُ : الْخِلْقَةُ وَالْجِبِلَّةُ . يُقالُ : فُلانٌ مِنَ الطِّينَةِ الأُولَى . وطانَهُ اللهُ عَلَى الْخَيْرِ وطامَهُ أَىْ جَبَلَهُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ يَطِينُهُ ؛ قالَ :

أَلا تِلْكَ نَفْسٌ طِينَ فِيها حَياؤُها

ويُرْوَى طِيمَ ؛ كَذا أَنْشَدَهُ ابْنُ سِيدَهْ والْجَوْهَرِىُّ وغَيْرُهُما . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُ إِنْشادِهِ إِلَى تِلْكَ بِإِلَى الْجارَّةِ ، قالَ : وَالشِّعْرُ يَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ ؛ وأَنْشَدَ الأَحْمَرُ :

لَئِنْ كانَتِ الدُّنْيا لَهُ قَدْ تَزَيَّنَتْ
عَلَى الأَرْضِ حَتَّى ضاقَ عَنْها فَضاؤُها
لَقَدْ كانَ حُرًّا يَسْتَحِى أَنْ تَضُمَّهُ
إِلَى تِلْكَ نَفْسٌ طِينَ فِيها حَياؤُها

يُرِيدُ أَنَّ الْحَياءَ مِنْ جِبِلَّتِها وسَجِيَّتِها وفى الْحَدِيثِ : ما مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ تَمُوتُ فِيها مِثْقالُ نَمْلَةٍ مِنْ خَيْرٍ إِلا طِينَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ طَيْناً ، أَىْ جُبِلَ عَلَيْهِ . يُقالُ طانَهُ اللهُ عَلَى طِينَتِهِ ، أَىْ خَلَقَهُ عَلَى جِبِلَّتِهِ . وطِينَةُ الرَّجُلِ : خِلْقَتُهُ وأَصْلُهُ ، وطَيْناً مَصْدَرٌ مِنْ طانَ ، ويُرْوَى طِيمَ عَلَيْهِ ، بِالْمِيمِ ، وهو بِمعناهُ . ويُقالُ لَقَدْ طانَنِى اللهُ عَلَى غَيْرِ طِينَتِكَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : طانَ فُلانٌ وطامَ إِذا حَسُنَ عَمَلُهُ . ويُقالُ : ما أَحْسَنَ ما طامَهُ وطانَهُ .

وإِنَّهُ لَيابِسُ الطِّينَةِ إِذا لَمْ يَكُنْ وَطِيئاً سَهْلاً .

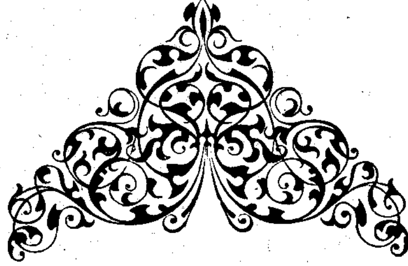
وذَكَرَ الْجَوْهَرِىُّ هُنا فِلَسْطِينَ ، بِكَسْرِ الْفاءِ : بَلَدٌ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : فِلَسْطِينُ حَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ فى فَصْلِ الْفاءِ مِنْ حَرْفِ الطَّاءِ لِقَوْلِهِمْ فِلَسْطُونَ .

* **طيا** * الطَّايَةُ : الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ فى رَمْلَةٍ أَوْ أَرْضٍ لا حِجارَةَ بِها . وَالطَّايَةُ : السَّطْحُ الَّذِى يُنامُ عَلَيْهِ ، وقَدْ يُسَمَّى بِها الدُّكَّانُ . قالَ : وتوديه التايه[1] وهو أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ رُءُوسِ ثَلاثِ شَجَراتٍ أَوْ شَجَرَتَيْنِ ، ثُمَّ يُلْقَى عَلَيْها ثَوْبٌ فَيُسْتَظَلُّ بِها . وجاءَتِ الإِبِلُ طاياتٍ ، أَىْ قُطْعاناً ، واحِدَتُها طايَةٌ ؛ وقالَ عَمْرُو بْنُ لَجَإٍ يَصِفُ إِبِلاً :

تَرِيعُ طاياتٍ وتَمْشِى هَمْسا



(١) قوله : «وتوديه التاية الخ» هكذا فى الأصل . وفى التهذيب : «وبوزنه النابة . وهو . . .» .



باب الظّاء

رَوَى اللَّيْثُ أَنَّ الخَلِيلَ قالَ: الظَّاءُ حَرْفٌ عَرَبِيٌّ خُصَّ بِهِ لِسانُ العَرَبِ لا يَشْرَكُهُمْ فِيهِ أَحَدٌ مِنْ سائِرِ الأُمَمِ، وَالظَّاءُ مِنَ الحُرُوفِ المَجْهُورَةِ، وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَالثَّاءُ فِي حَيِّزٍ واحِدٍ، وَهِيَ الحُرُوفُ اللِّثَوِيَّةُ، لِأَنَّ مَبْدَأَها مِنَ اللِّثَةِ، وَالظَّاءُ حَرْفُ هِجاءٍ يَكُونُ أَصْلاً لا بَدَلاً وَلا زائِداً، قالَ ابْنُ جِنِّي: وَلا يُوجَدُ فِي كَلامِ النَّبَطِ، فَإِذا وَقَعَتْ فِيهِ قَلَبُوها طاءً، وَسَنَذْكُرُ ذٰلِكَ فِي تَرْجَمَةِ ظوى.

• **ظا** • قالَ ابْنُ بَرِّيّ: الظاءُ حَرْفٌ مُطْبَقٌ مُسْتَعْلٍ، وَهُوَ صَوْتُ التَّيْسِ وَنَبِيبُهُ، واللهُ أَعْلَمُ.

• **ظأب** • الظَّأْبُ: الزَّجَلُ. وَالظَّأْبُ وَالظَّأْمُ، مَهْموزانِ: السِّلْفُ. تَقُولُ: هُوَ ظَأْبُهُ وَظَأْمُهُ، وَقَدْ ظاءَبَهُ وَظاءَمَهُ. وَتَظاءَبا، وَتَظاءَما إِذا تَزَوَّجْتَ أَنْتَ امْرَأَةً، وَتَزَوَّجَ هُوَ أُخْتَها. اللِّحيانِيُّ: ظاءَبَنِي فُلانٌ مُظاءَبَةً، وَظاءَمَنِي، إِذا تَزَوَّجْتَ أَنْتَ امْرَأَةً وَتَزَوَّجَ هُوَ أُخْتَها. وَفُلانٌ ظَأْبُ فُلانٍ أَيْ سِلْفُهُ، وَجَمْعُهُ أَظْؤُبٌ. وَحَكَى عَنْ أَبِي الدُّقَيْشِ فِي جَمْعِهِ ظُؤُوبٌ.

وَالظَّأْبُ: الكَلامُ وَالجَلَبَةُ وَالصَّوْتُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: ظَأَبَ إِذا جَلَبَ، وَظَأَبَ إِذا تَزَوَّجَ، وَظَأَبَ إِذا ظَلَمَ. وَالأَعْرَفُ أَنَّ الظَّأْبَ السِّلْفُ، مَهْمُوزٌ، وَأَنَّ الصَّوْتَ وَالجَلَبَةَ وَصِياحَ التَّيْسِ، كُلُّ ذٰلِكَ مَهْمُوزٌ. الأَصْمَعِيُّ قالَ: سَمِعْتُ ظَأْبَ تَيْسِ فُلانٍ وَظَأْمَ تَيْسِهِ، وَهُوَ صِياحُهُ فِي هِياجِهِ؛ وَأَنْشَدَ لِأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ:

يَصُوعُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمٌ
لَهُ ظَأْبٌ كَما صَخِبَ الغَرِيمُ

قالَ: وَلَيْسَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ هٰذا هُوَ التَّمِيمِيَّ، لِأَنَّ هٰذا لَمْ يَجِئْ فِي شِعْرِهِ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: هٰذا البَيْتُ لِلْمُعَلَّى بْنِ جَمالٍ العَبْدِيِّ. يَصُوعُ أَيْ يَسُوقُ وَيَجْمَعُ. وَعُنُوقٌ: جَمْعُ عَناقٍ، لِلأُنْثَى مِنْ وَلَدِ المَعْزِ. وَالأَحْوَى: أَرادَ بِهِ تَيْساً أَسْوَدَ. وَالحُوَّةُ: سَوادٌ يَضْرِبُ إِلَى حُمْرَةٍ. وَالزَّنِيمُ الَّذِي لَهُ زَنَمَتانِ فِي حَلْقِهِ.

• **ظأر** • الظِّئْرُ، مَهْمُوزٌ: العاطِفَةُ عَلَى غَيْرِ وَلَدِها المُرْضِعَةُ لَهُ مِنَ النَّاسِ وَالإِبِلِ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فِي ذٰلِكَ سَواءٌ، وَالجَمْعُ أَظْؤُرٌ وَأَظْآرٌ وَظُؤُورٌ وَظُؤَارٌ، عَلَى فُعالٍ بِالضَّمِّ، الأَخِيرَةُ مِنَ الجَمْعِ العَزِيزِ، وَظُؤُورَةٌ وَهُوَ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَفُرْهَةٍ لِأَنَّ فِعْلاً لَيْسَ مِمَّا يُكَسَّرُ عَلَى فُعْلَةٍ عِنْدَهُ؛ وَقِيلَ: جَمْعُ الظِّئْرِ مِنَ الإِبِلِ ظُؤارٌ، وَمِنَ النِّساءِ ظُؤُورَةٌ.

وَناقَةٌ ظَؤُورٌ: لازِمَةٌ لِلْفَصِيلِ أَوِ البَوِّ؛ وَقِيلَ: مَعْطُوفَةٌ عَلَى غَيْرِ وَلَدِها، وَالجَمْعُ ظُؤارٌ، وَقَدْ ظَأَرَها عَلَيْهِ يَظْأَرُها ظَأْراً وَظِئاراً فاظَّأَرَتْ، وَقَدْ تَكُونُ الظُّؤُورَةُ الَّتِي هِيَ المَصْدَرُ فِي المَرْأَةِ؛ وَتَفْسِيرُ يَعْقُوبَ لِقَوْلِ رُؤْبَةَ:

إِنَّ تَمِيماً لَمْ يُراضَعْ مُسْبَعا

بِأَنَّهُ لَمْ يُدْفَعْ إِلَى الظُّؤُورَةِ. يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الظُّؤُورَةُ هُنا مَصْدَراً، وَأَنْ تَكُونَ جَمْعَ ظِئْرٍ، كَما قالُوا الفُحُولَةُ وَالبُعُولَةُ.

وَتَقُولُ: هٰذِهِ ظِئْرِي. قالَ: وَالظِّئْرُ سَواءٌ فِي الذَّكَرِ وَالأُنْثَى مِنَ النَّاسِ. وَفِي الحَدِيثِ: ذَكَرَ ابْنَهُ إِبْراهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلامُ، فَقالَ: إِنَّ لَهُ ظِئْراً فِي الجَنَّةِ؛ الظِّئْرُ: المُرْضِعَةُ غَيْرَ وَلَدِها؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَيْفٍ القَيْنِ: ظِئْرُ إِبْراهِيمَ ابْنِ النَّبِيِّ، عَلَيْهِما السَّلامُ وَالصَّلاةُ، وَهُوَ زَوْجُ مُرْضِعَتِهِ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ: الشَّهِيدُ تَبْتَدِرُهُ زَوْجَتاهُ كَظِئْرَيْنِ أَضَلَّتا فَصِيلَيْهِما. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ فَأَعْطاهُ رُبَعَةً مِنَ الصَّدَقَةِ يَتْبَعُها

ظِئْراها ، أَى أُمّها وأَبوها .

وقال أَبو حَنِيفَةَ : الظِّأْر أَنْ تعطَفَ النَّاقَةُ وَالنَّاقَتانِ وأَكثر مِنْ ذلِكَ عَلَى فَصِيلٍ واحِدٍ حتَّى ترأَمَهُ وَلا أَوْلادَ لَها . وإِنَّما يَفعَلُونَ ذٰلِكَ لِيَستَدِرُّوها بِهِ وإِلاَّ لَنْ تَدِرَّ ؛ وبينَهُما مُظاءَرةٌ أَى أَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما ظِئْرٌ لِصاحِبِهِ . وَقالَ أَبو الْهَيثَم : ظَأَرْتُ النَّاقَةَ عَلَى وَلَدِها ظَأْراً ، وَهِىَ ناقَةٌ مَظْؤورَةٌ إِذا عَطَفْتَها عَلَى وَلَدِ غَيْرِها ؛ وَقالَ الكُمَيْتُ :

ظَأَرْتُهُمُ بِعَصاً ويا
عَجَباً لِمَظْئُورٍ وظائِرْ !

قالَ : وَالظِّئْر فِعْلٌ بِمعنَى مَفْعُولٍ ؛ وَالظِّأْرُ مَصْدَرٌ كالثِّنَى والثَّنِى . فالثِّنَى اسمٌ لِلْمَثْنَىّ . وَالثَّنْى فِعْلُ الثّانِى . وَكَذٰلِكَ القِطْفُ وَالقَطْفُ . والحِملُ وَالْحَمْلُ . الْجوهَرِىُّ : وَظَأَرَتِ النّاقَةُ أَيْضاً إِذا عطَفَتْ عَلَى البَوّ . يتعدَّى وَلا يتعدَّى ، فَهِىَ ظَئُورٌ .

وَظاءَرَتِ المرأَةُ ، بِوَزْنِ فاعَلَتْ : اتَّخَذَتْ وَلَداً تُرْضِعُهُ ؛ وَاظَّأَرَ لِوَلَدِهِ ظِئْراً : اتَّخَذَها . وَيُقالُ لِأَبِى الوَلَدِ لِصُلْبِهِ : هُوَ مُظائِرٌ لِتِلْكَ المَرْأَةِ . ويُقالُ : اظَّأَرْتُ لِوَلَدِى ظِئْراً ، أَىْ اتَّخَذْتُ ، وَهوَ افْتَعَلْتُ ، فَأُدْغِمَتِ الظّاءُ فى بابِ الافْتِعالِ فَحُوِّلَتْ ظاءً ، لِأَنَّ الظّاءَ مِنْ فِخامِ حُروفِ الشَّجرِ الَّتى قُلِبَتْ مَخارِجُها مِنَ التّاءِ ، فَضَمُّوا إِلَيْها حَرْفاً فَخْماً مِثْلَها لِيَكُونَ أَيْسَرَ عَلَى اللِّسانِ لِتَبايُنِ مَدْرَجَةِ الحُروفِ الفِخامِ مِنْ مَدارِجِ الحُروفِ الفُخْتِ . وَكَذٰلِكَ تَحْوِيلُ تِلْكَ التّاءِ مَعَ الضّادِ والصّادِ طاءً ، لِأَنَّهُما مِنَ الحُروفِ الفِخامِ ، وَالقَوْلُ فِيهِ كالقَوْلِ فى اظَّلَمَ .

وَيُقالُ : ظَأَرَنِى فُلانٌ عَلَى أَمْرِ كَذا ، وأَظْأَرَنِى ، وَظاءَرَنِى عَلَى فاعَلَنِى ، أَىْ عَطَفَنِى . قالَ أَبو عُبَيْدٍ : مِنْ أَمْثالِهِمْ فى الإِعْطاءِ مِنَ الخَوْفِ قَوْلُهُم : الطَّعْنُ يَظْأَرُ ، أَىْ يَعْطِفُ عَلَى الصُّلْحِ . يَقُولُ : إِذا خافَكَ أَنْ تَطْعَنَهُ فَتَقْتُلَهُ ، عَطَفَهُ ذٰلِكَ عَلَيْكَ فَجادَ بِمالِهِ لِلْخَوْفِ حِينَئِذٍ . أَبو زَيْدٍ : ظَأَرْتُ مُظاءَرَةً إِذا اتَّخَذْتَ ظِئْراً .

قالَ ابْنُ سِيدَه : وَقالُوا الطَّعْنُ ظِئارُ قَوْمٍ ، مُشْتَقٌّ مِنَ النّاقَةِ يُؤْخَذُ عَنْها وَلَدُها فَتُظْأَرُ عَلَيْهِ إِذا عَطَفُوها عَلَيْهِ فَتُحِبُّهُ وَتَرْأَمُهُ ؛ يَقُولُ : فَأَخِفْهُمْ حَتَّى يُحِبُّوكَ . الْجَوْهَرِىُّ : وَفى المَثَلِ : الطَّعْنُ يَظْأَرُهُ ، أَىْ يَعْطِفُهُ عَلَى الصُّلْحِ .

قالَ الأَصْمَعِىُّ : عَدْوٌ ظُؤارٌ إِذا كانَ مَعَهُ مِثْلُهُ ، قالَ : وَكُلُّ شَىْءٍ مَعَ شَىْءٍ مِثْلِهِ فَهُوَ ظُؤارٌ ؛ وَقَوْلُ الأَرْقَطِ يَصِفُ حُمُراً :

تَأْنِيفُهُنَّ نَقَلٌ وَأَفْرُ
وَالشَّدُّ تاراتٍ وعَدْوٌ ظُؤارُ

التَّأْنِيفُ : طَلَبُ أُنُفِ الكَلَإِ ؛ أَرادَ : عِنْدَها صَوْنٌ مِنَ العَدْوِ لَمْ تَبْذُلْهُ كُلَّهُ .

وَيُقالُ لِلرُّكْنِ مِنْ أَرْكانِ القَصْرِ : ظِئْرٌ ، والدِّعامَةُ تُبْنَى إِلَى جَنْبِ حائِطٍ لِيُدْعَمَ عَلَيْها : ظِئْرَةٌ . ويُقالُ لِلظِّئْرِ : ظَئُورٌ ، فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَقَدْ يُوصَفُ بِالظُّؤارِ الأَثافِىُّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَه : وَالظُّؤارُ الأَثافِىُّ ، شُبِّهَتْ بِالإِبِلِ لِتَعَطُّفِها حَوْلَ الرَّمادِ ؛ قالَ :

سُفْعاً ظُؤاراً حَوْلَ أَوْرَقَ جاثِمٍ
لَعِبَ الرِّياحُ بِتُرْبِهِ أَحْوالا

وَظَأَرَنِى عَلَى الأَمْرِ : راوَدَنِى . اللَّيْثُ : الظَّئُورُ مِنَ النُّوقِ الَّتِى تَعْطِفُ عَلَى وَلَدِ غَيْرِها أَوْ عَلَى بَوٍّ ؛ تَقُولُ : ظُئِرَتْ فاظَّأَرَتْ ، بِالظّاءِ ، فَهِىَ ظَئُورٌ وَمَظْئُورَةٌ ، وَجَمْعُ الظَّئُورِ أَظْآرٌ وَظُؤارٌ ؛ قالَ مُتَمِّمٌ :

فَما وَجْدُ أَظْآرٍ ثَلاثٍ رَوائِمٍ
رَأَيْنَ مَخَرًّا مِنْ حُوارٍ وَمَصْرَعا

وَقالَ آخَرُ فى الظُّؤارِ :

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةُ مِنْ سُلَيْمٍ
وَبِئْسَ مُعَقِّلُ الذَّوْدِ الظُّؤارِ !

وَالظِّئارُ : أَنْ تُعالِجَ النّاقَةَ بِالغِمامَةِ فى أَنْفِها لِكَىْ تَظْأَرَ . وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ اشْتَرَى ناقَةً ، فَرَأَى فِيها تَشْرِيمَ الظِّئارِ فَرَدَّها ؛ وَالتَّشْرِيمُ : التَّشْقِيقُ . وَالظِّئارُ : أَنْ تُعْطَفَ النّاقَةُ عَلَى وَلَدِ غَيْرِها ، وَذٰلِكَ أَنْ يُشَدَّ أَنْفُ النّاقَةِ وَعَيْناها وَتُدَسَّ دُرْجَةٌ مِنَ الخِرَقِ مَجْمُوعَةً فى رَحِمِها ، وَيُخَلُّوهُ بِخِلالَيْنِ ، وتُجَلَّلُ بِغِمامَةٍ تَسْتُرُ رَأْسَها ، وَتُتْرَكُ كَذٰلِكَ حَتَّى تَغُمَّها ، وَتَظُنَّ أَنَّها قَدْ مَخِضَتْ لِلْوِلادَةِ ، ثُمَّ تُنْزَعُ الدُّرْجَةُ مِنْ حَيائِها ، وَيُدْنَى حُوارُ ناقَةٍ أُخْرَى مِنْها قَدْ لُوِّثَ رَأْسُهُ وَجِلْدُهُ بِما خَرَجَ مَعَ الدُّرْجَةِ مِنْ أَذَى الرَّحِمِ ، ثُمَّ يَفْتَحُونَ أَنْفَها وَعَيْنَيْها ، فَإِذا رَأَتِ الحُوارَ وَشَمَّتْهُ ظَنَّتْ أَنَّها وَلَدَتْهُ إِذا سافَتْهُ[1] فَتَدِرُّ عَلَيْهِ وَتَرْأَمُهُ ، وَإِذا دُسَّتِ الدُّرْجَةُ فى رَحِمِها ضُمَّ ما بَيْنَ شُفْرَى حَيائِها بِسَيْرٍ ، فَأَرادَ بِالتَّشْرِيمِ ما تَخَرَّقَ مِنْ شُفْرَيْها ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وَلَمْ تَجْعَلْ لَها دُرَجَ الظِّئارِ

وَفى الحَدِيثِ : وَمَنْ ظَأَرَهُ الإِسْلامُ ؛ أَىْ عَطَفَهُ عَلَيْهِ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : أُظْئِرُكُمْ إِلَى الحَقِّ وأَنْتُمْ تَفِرُّونَ مِنْهُ . وَفى حَدِيثِ صَعْصَعَةَ بْنِ ناجِيَةَ جَدِّ الفَرَزْدَقِ : قَدْ أَصَبْنا ناقَتَيْكَ ، وَنَتَجْناهُما ، وَظَأَرْناهُما عَلَى أَوْلادِهِما . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى هُنَىٍّ وَهُوَ فى نَعَمِ الصَّدَقَةِ : أَنْ ظاوِرْ ؛ قالَ : فَكُنَّا نَجْمَعُ النّاقَتَيْنِ وَالثَّلاثَ عَلَى الرُّبَعِ الواحِدِ ، ثُمَّ نَحْدُرُها إِلَيْهِ . قالَ شَمِرٌ : المَعْرُوفُ فى كَلامِ العَرَبِ ظائِرْ ، بِالْهَمْزِ ، وَهِىَ المُظاءَرَةُ . وَالظِّئارُ : أَنْ تُعْطَفَ النّاقَةُ ، إِذا ماتَ وَلَدُها أَوْ ذُبِحَ ، عَلَى وَلَدِ الأُخْرَى . قالَ الأَصْمَعِىُّ : كانَتِ العَرَبُ إِذا أَرادَتْ أَنْ تُغِيرَ ظاءَرَتْ ، بِتَقْدِيرِ فاعَلَتْ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُمْ يُبْقُونَ اللَّبَنَ لِيَسْقُوهُ الْخَيْلَ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِى الْهَيْثَمِ لِأَبِى حاتِمٍ فى بابِ البَقَرِ : قالَ الطّائِفِيُّونَ : إِذا أَرادَتِ البَقَرَةُ الفَحْلَ فَهِىَ ضَبِعَةٌ كالنّاقَةِ ،

---

(١) قوله : «سافته» بالسين المهملة جاء فى الطبعات جميعها : شافته ، بالشين المعجمة ، وهو تحريف صوابه ما ذكرناه . فى اللسان : «ساف الشىء يسوفه ويسافه سَوْفاً وساوفه واستافه كله شمه» .

[عبد الله]

وهي ظُورَى، قالَ: وَلا فِعْلَ لِلظُّورَى.

ابْنُ الأعرابيِّ: الظُّورَةُ الدَّايَةُ، وَالظُّورَةُ المُرْضِعَةُ. قالَ أبو منصورٍ: قرأتُ في بَعْضِ الكُتُبِ استظْأرتِ الكَلْبَةُ، بِالظَّاءِ، أَي أَجْعلَتْ وَاسْتَحْرَمَتْ، وَفي كِتابِ أَبي الهَيْثَمِ في البَقَرِ: الظُّورَى مِنَ البَقَرِ، وَهِيَ الضَّبِعَةُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَرَوَى لَنا المُنْذِرِيُّ في كِتابِ الفُروقِ: استظْأرتِ الكَلْبَةُ إِذا هاجَتْ فَهِيَ مُستظْئِرةٌ، قالَ: وَأَنا واقِفٌ في هذا.

• **ظأظأ** • ظَأْظأَ ظَأْظأَةً وَهِيَ حِكايَةُ بَعْضِ كَلامِ الأَعْلَمِ الشَّفَةِ وَالأَهْتَمِ الثَّنايا، وَفِيهِ غُنَّةٌ. أَبو عَمْرٍو. الظَّأْظاءُ: صَوْتُ التَّيْسِ إِذا نَبَّ.

• **ظأف** • ظَأَفَهُ ظَأْفاً: طَرَدَهُ طَرْداً مُرْهِقاً لَهُ.

• **ظأم** • الظَّأْمُ: السِّلْفُ، لُغَةٌ في الظَّأْبِ، وَقَدْ تَظاءَما وَظَأَمَهُ. وَقَدْ ظاءَنِي مُظاءَبَةً وَظاءَمَنِي إِذا تَزَوَّجْتَ أَنْتَ امْرَأَةً وَتَزَوَّجَ هُوَ أُخْتَها.

وَظَأْمُ التَّيْسِ: صَوْتُهُ وَلَبْلَبَتُهُ كَظَأْبِهِ. الْجَوْهَرِيّ: الظَّأْمُ الكَلامُ وَالجَلَبَةُ مِثْلُ الظَّأْبِ.

• **ظبب** • ابْنُ الأَثِيرِ في حَدِيثِ البَراءِ: فَوَضَعْتُ ظَبِيبَ السَّيْفِ في بَطْنِهِ، قالَ: قالَ الحَرْبِي، هٰكَذا رُوِيَ، وَإِنَّما هُوَ ظُبَةُ السَّيْفِ، وَهُوَ طَرَفُهُ، وَيُجْمَعُ عَلَى الظُّباةِ وَالظُّبِينَ. وَأَمَّا الضَّبِيبُ، بِالضَّادِ: فَسَيَلانُ الدَّمِ مِنَ الفَمِ وَغَيْرِهِ. وَقالَ أَبو مُوسَى إِنَّما هُوَ بِالصَّادِ المُهْمَلَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ في مَوْضِعِهِ.

• **ظبظب** • التَّهْذيبُ: أَمَّا ظَبَّ فَإِنَّهُ لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا مُكَرَّراً.

وَالظَّبْظابُ: كَلامُ المُوعِدِ بِشَرٍّ، قالَ الشَّاعِرُ:

مُواعِدٌ جاءَ لَهُ ظَبْظابُ

قالَ: وَالمُواعِدُ، بِالغَيْنِ: المُبادِرُ المُتَهَدِّدُ. أَبو عَمْرٍو: ظَبْظَبَ إِذا صاحَ. وَلَهُ ظَبْظابٌ أَي جَلَبَةٌ، وَأَنْشَدَ:

جاءَتْ مَعَ الصُّبْحِ لَها ظَباظِبُ
فَغَشِيَ الذَّارَةَ مِنْها عاكِبُ(١)

ابْنُ سِيدَهْ: يُقالُ ما بِهِ ظَبْظابٌ أَي ما بِهِ قَلَبَةٌ. وَقِيلَ: ما بِهِ شَيْءٌ مِنَ الوَجَعِ، قالَ رُؤْبَةُ:

كَأَنَّ بي سُلّاً وَما بي ظَبْظابْ

قالَ ابْنُ بَرِّي: صَوابُ إِنْشادِهِ «وَما مِنْ ظَبْظابْ» وَبَعْدَهُ:

بي وَالبِلَى أَنْكَرُ تِيكَ الأَوْصابْ

قالَ ابن بري: وَفي هٰذا البَيْتِ شاهِدٌ عَلَى صِحَّةِ السُّلِّ، لِأَنَّ الحَرِيرِيَّ ذَكَرَ في كِتابِهِ دُرَّةِ الغَوَّاصِ، أَنَّهُ مِنْ غَلَطِ العامَّةِ، وَصَوابُهُ عِنْدَهُ السُّلالُ. وَلَمْ يُصِبْ في إِنْكارِهِ السُّلَّ، لِكَثْرَةِ ما جاءَ في أَشْعارِ الفُصَحاءِ، وَقَدْ ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ في كِتابِهِ أَيْضاً. وَالأَوْصابُ: الأَسْقامُ، الواحِدُ وَصَبٌ.

وَالأَصْلُ في الظَّبْظابِ بَثْرٌ يَخْرُجُ بَيْنَ أَشْفارِ العَيْنِ، وَهُوَ القَمَعُ، يُداوَى بِالزَّعْفَرانِ. وَقِيلَ ما بِهِ ظَبْظابٌ أَي ما بِهِ عَيْبٌ، قالَ:

بُنَيَّتِي لَيْسَ بِها ظَبْظابُ

وَالظَّبْظابُ: البَثْرَةُ في جَفْنِ العَيْنِ، تُدْعَى الجُدْجُدَ، وَقِيلَ: هُوَ بَثْرٌ يَخْرُجُ بِالعَيْنِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الظَّبْظابُ البَثْرَةُ الَّتِي تَخْرُجُ في وُجُوهِ المِلاحِ. وَالظَّبْظابُ: داءٌ يُصِيبُ الإِبِلَ.

ابْنُ سِيدَهْ: الظَّبْظابُ: أَصْواتُ أَجْوافِ الإِبِلِ مِنْ شِدَّةِ العَطَشِ، حَكاها ابْنُ الأَعْرابِيِّ. وَالظَّبْظابُ: الصِّياحُ وَالجَلَبَةُ. وَظَباظِبُ الغَنَمِ: لَبالِبُها، وَهِيَ أَصْواتُها وَجَلَبَتُها، وَقَوْلُهُ: «جاءَتْ مَعَ الشَّرْبِ لَها ظَباظِبُ» يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ أَصْواتَ أَجْوافِ الإِبِلِ مِنَ العَطَشِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِها أَصْواتَ مَشْيِها، وَقَوْلُهُ أَيْضاً: «مُواعِدٌ جاءَ لَهُ ظَباظِبُ» فَسَّرَهُ [illegible] بِالجَلَبَةِ، وَبِأَنَّ ظَباظِبَ جَمْعُ ظَبْظَبَةٍ. [illegible] ابْنُ سِيدَهْ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ ظَبْظابٍ، عَلَى حَذْفِ الياءِ لِلضَّرُورَةِ كَقَوْلِهِ:

وَالبَكَراتِ الفُسَّجَ العَطامِسا

• **ظبا** • الظُّبَةُ: حَدُّ السَّيْفِ وَالسِّنانِ وَالنَّصْلِ وَالخَنْجَرِ وَما أَشْبَهَ ذٰلِكَ. وَفي حَدِيثِ قَيْلَةَ: أَنَّها لَمَّا خَرَجَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، أَدْرَكَها عَمُّ بَناتِها، قالَ فَأَصابَتْ ظُبَةُ سَيْفِهِ طائِفَةً مِنْ قُرُونِ رَأْسِهِ، ظُبَةُ السَّيْفِ: حَدُّهُ، وَهُوَ ما يَلِي طَرَفَ السَّيْفِ، وَمِثْلُهُ ذُبابُهُ، قالَ الكُمَيْتُ:

يَرَى الرَّاءُونَ بِالشَّفَراتِ مِنَّا
وَقُودَ أَبِي حُباحِبَ وَالظُّبِينا

وَالْجَمْعُ ظُباتٌ وَظُبُونَ وَظِبُونَ.

ابْنُ سِيدَهْ: وَإِنَّما قَضَيْنا عَلَيْهِ بِالواوِ لِمَكانِ الضَّمَّةِ، لِأَنَّها كَأَنَّها دَلِيلٌ عَلَى الواوِ، مَعَ أَنَّ ما حُذِفَتْ لامُهُ واواً نَحْوُ أَبٍ وَأَخٍ وَحَمٍ وَهَنٍ وَسَنَةٍ وَعِضَةٍ، فِيمَنْ قالَ سَنَواتٌ وَعِضَواتٌ أَكْثَرُ مِمَّا حُذِفَتْ لامُهُ ياءً، وَلا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المَحْذُوفُ مِنْها فاءً وَلا عَيْناً، أَمَّا امْتِناعُ الفاءِ فَلِأَنَّ الفاءَ لَمْ تُحْذَفْها إِلَّا في مَصادِرِ بَناتِ الواوِ، نَحْوُ عِدَةٍ وَزِنَةٍ وَجِدَةٍ، وَلَيْسَتْ ظُبَةٌ مِنْ ذٰلِكَ، وَأَوائِلُ تِلْكَ المَصادِرِ مَكْسُورَةٌ وَأَوَّلُ ظُبَةٍ مَضْمُومٌ، وَلَمْ يُحْذَفْ فاءٌ مِنْ فُعْلَةٍ إِلا في حَرْفٍ شاذٍّ لا نَظِيرَ لَهُ وَهُوَ قَوْلُهُمْ في الصِّلَةِ صُلَةٌ، [illegible] المَعْنَى وَأَنا قَدْ وَجَدْناهُمْ يَقُولُونَ صِ[illegible] مَعْناها، وَهِيَ مَحْذُوفَةُ الفاءِ مِنْ وَصَلْتُ لَما أَجَزْنا أَنْ تَكُونَ مَحْذُوفَةَ الفاءِ، فَقَدْ [illegible]

(١) هكذا جاء هذا البيت هنا. وذكر في مادة عكب برواية أخرى هي:

جاءت مع الركب لها ظباظب
فغشى الذادة منها عاكب

وقال هناك: وهذا هو الصواب. [عبد الله]

أَنْ تَكُونَ ظُبَةٌ مَحْذُوفَةَ الفاء ، وَلا تَكُونُ أَيْضًا مَحْذُوفَةَ العَيْنِ ، لِأَنَّ ذٰلِكَ لَمْ يَأْتِ إِلَّا فِي سَهٍ وَمَهٍ ، وَهُما حَرْفانِ نادِرانِ لا يُقاسُ عَلَيْهِما . وَظُبَةُ السَّيْفِ وَظُبَةُ السَّهْمِ : طَرَفُهُ ؛ قالَ بَشامَةُ بْنُ حَزْنٍ النَّهْشَلِيُّ :

إِذا الكُماةُ تَنَحَّوْا أَنْ يَنالَهُمُ
حَدُّ الظُّباتِ وَصَلْناها بِأَيْدِينا

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : نافِحُوا بِالظُّبَى ؛ هِيَ جَمْعُ ظُبَةِ السَّيْفِ ، وَهُوَ طَرَفُهُ وَحَدُّهُ . قالَ : وَأَصْلُ الظُّبَةِ ظُبَوٌ ، بِوَزْنِ صُرَدٍ ، فَحُذِفَتِ الواوُ وَعُوِّضَ مِنْها الهاءُ . وَفِي حَدِيثِ البَراءِ : فَوَضَعْتُ ظَبِيبَ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ ؛ قالَ الحَرْبِيُّ : هٰكَذا رُوِيَ ، وَإِنَّما هُوَ ظُبَةُ السَّيْفِ ، وَهُوَ طَرَفُهُ ، وَتُجْمَعُ عَلَى الظُّباتِ وَالظُّبِينَ ، وَأَمَّا الضَّبِيبُ ، بِالضّادِ ، فَسَيَلانُ الدَّمِ مِنَ الفَمِ وَغَيْرِهِ ، وَقالَ أَبُو مُوسَى : إِنَّما هُوَ بِالصّادِ المُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وَيُقالُ لِحَدِّ السِّكِّينِ : الغِرارُ وَالظُّبَةُ وَالقُرْنَةُ ، وَلِجانِبِها الَّذِي لا يَقْطَعُ : الكَلُّ . وَالظُّبَةُ : جِنْسٌ مِنَ المَزادِ .

التَّهْذِيبُ : الظَّبْيَةُ شِبْهُ العِجْلَةِ وَالمَزادَةِ ، وَإِذا خَرَجَ الدَّجّالُ تَخْرُجُ قُدّامَهُ امْرَأَةٌ تُسَمَّى ظَبْيَةَ ، وَهِيَ تُنْذِرُ المُسْلِمِينَ بِهِ . وَالظَّبْيَةُ : الجِرابُ ، وَقِيلَ : الجِرابُ الصَّغِيرُ خاصَّةً ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ جِلْدِ الظِّباءِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ ، ﷺ ، ظَبْيَةٌ فِيها خَرَزٌ فَأَعْطَى الآهِلَ مِنْها وَالعَزَبَ ؛ الظَّبْيَةُ : جِرابٌ صَغِيرٌ عَلَيْهِ شَعَرٌ ، وَقِيلَ : شِبْهُ الخَرِيطَةِ وَالكِيسِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى أَبِي أُسَيْدٍ قالَ : التَقَطْتُ ظَبْيَةً فِيها أَلْفٌ وَمِائَتا دِرْهَمٍ وَقُلْبانِ مِنْ ذَهَبٍ ، أَيْ وَجَدْتُ ، وَتُصَغَّرُ فَيُقالُ ظُبَيَّةٌ ، وَجَمْعُها ظِباءٌ ؛ وَقالَ عَدِيٌّ :

بَيْتِ جُلُوفٍ طَيِّبٍ ظِلُّهُ
فِيهِ ظِباءٌ وَدَواخِيلُ خُوصْ

وَفِي حَدِيثِ زَمْزَمَ : قِيلَ لَهُ احْفِرْ ظَبْيَةَ ، قالَ : وَما ظَبْيَةُ ؟ قالَ : زَمْزَمُ ؛ سُمِّيَتْ بِهِ تَشْبِيهاً بِالظَّبْيَةِ الخَرِيطَةِ لِجَمْعِها ما فِيها .

وَالظَّبْيُ : الغَزالُ ، وَالجَمْعُ أَظْبٍ وَظِباءٌ وَظُبِيٌّ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : أَظْبٍ أَفْعُلٌ ، فَأَبْدَلُوا ضَمَّةَ العَيْنِ كَسْرَةً لِتَسْلَمَ الياءُ ، وَظُبِيٌّ عَلَى فُعُولٍ مِثْلُ ثُدِيٍّ وَثُدِيٍّ ، وَالأُنْثَى ظَبْيَةٌ ، وَالجَمْعُ ظَبَياتٌ وَظِباءٌ .

وَأَرْضٌ مَظْباةٌ : كَثِيرَةُ الظِّباءِ . وَأَظْبَتِ الأَرْضُ : كَثُرَ ظِباؤُها . وَلَكَ عِنْدِي مِائَةٌ سِنَّ الظَّبْيِ ، أَيْ هُنَّ ثُنْيانٌ ، لِأَنَّ الظَّبْيَ لا يَزِيدُ عَلَى الإِثْناءِ ؛ قالَ :

فَجاءَتْ كَسِنِّ الظَّبْيِ لَمْ أَرَ مِثْلَها
بَواءَ قَتِيلٍ أَوْ حَلُوبَةَ جائِعِ

وَمِنْ أَمْثالِهِمْ فِي صِحَّةِ الجِسْمِ : بِفُلانٍ داءُ ظَبْيٍ ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو : مَعْناهُ أَنَّهُ لا داءَ بِهِ ، كَما أَنَّ الظَّبْيَ لا داءَ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ الأُمَوِيُّ :

فَلا تَجْهَمِينا أُمَّ عَمْرٍو فَإِنَّما
بِنا داءُ ظَبْيٍ لَمْ تَخُنْهُ عَوامِلُهْ

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قالَ الأُمَوِيُّ وَداءُ الظَّبْيِ أَنَّهُ إِذا أَرادَ أَنْ يَثِبَ مَكَثَ ساعَةً ثُمَّ وَثَبَ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، أَمَرَ الضَّحّاكَ ابْنَ قَيْسٍ أَنْ يَأْتِيَ قَوْمَهُ فَقالَ : إِذا أَتَيْتَهُمْ فارْبِضْ فِي دارِهِمْ ظَبْياً ؛ وَتَأْوِيلُهُ أَنَّهُ بَعَثَهُ إِلَى قَوْمٍ مُشْرِكِينَ لِيَتَبَصَّرَ ما هُمْ عَلَيْهِ ، وَيَتَجَسَّسَ أَخْبارَهُمْ ، وَيَرْجِعَ إِلَيْهِ بِخَبَرِهِمْ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ بِحَيْثُ يَراهُمْ وَيَتَبَيَّنُهُمْ ، وَلا يَسْتَمْكِنُونَ مِنْهُ ، فَإِنْ أَرادُوهُ بِسُوءٍ أَوْ رابَهُ مِنْهُمْ رَيْبٌ تَهَيَّأَ لَهُ الهَرَبُ وَتَفَلَّتَ مِنْهُمْ ، فَيَكُونُ مِثْلَ الظَّبْيِ الَّذِي لا يَرْبِضُ إِلَّا وَهُوَ مُتَباعِدٌ مُتَوَحِّشٌ بِالبَلَدِ القَفْرِ ، وَمَتَى ارْتابَ أَوْ أَحَسَّ بِفَزَعٍ نَفَرَ ، وَنَصَبَ ظَبْياً عَلَى التَّفْسِيرِ لِأَنَّ الرُّبُوضَ لَهُ ، فَلَمّا حَوَّلَ فِعْلَهُ إِلَى المُخاطَبِ خَرَجَ قَوْلُهُ ظَبْياً مُفَسِّراً ؛ وَقالَ القُتَيْبِيُّ : قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ أَرادَ أَقِمْ فِي دارِهِمْ آمِناً لا تَبْرَحُ ، كَأَنَّكَ ظَبْيٌ فِي كِناسِهِ قَدْ أَمِنَ حَيْثُ لا يَرَى إِنْساً .

وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : لَأَتْرُكَنَّهُ تَرْكَ الظَّبْيِ ظِلَّهُ ، وَذٰلِكَ أَنَّ الظَّبْيَ إِذا تَرَكَ كِناسَهُ لَمْ يَعُدْ إِلَيْهِ ؛ يُقالُ ذٰلِكَ عِنْدَ تَأْكِيدِ رَفْضِ الشَّيْءِ ، أَيَّ شَيْءٍ كانَ . وَمِنْ دُعائِهِمْ عِنْدَ الشَّماتَةِ : بِهِ لا بِظَبْيٍ ، أَيْ جَعَلَ اللهُ تَعالَى ما أَصابَهُ لازِماً لَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ فِي زِيادٍ :

أَقُولُ لَهُ لَمّا أَتانا نَعِيُّهُ
بِهِ لا بِظَبْيٍ بِالصَّرِيمَةِ أَعْفَرا

وَالظَّبْيُ : سِمَةٌ لِبَعْضِ العَرَبِ ؛ وَإِيّاها أَرادَ عَنْتَرَةُ بِقَوْلِهِ :

عَمْرُو بْنَ أَسْوَدَ فا زَبّاءَ قارِبَةٍ
ماءَ الكُلابِ عَلَيْها الظَّبْيُ مِعْناقِ (1)

وَالظَّبْيَةُ : الحَياءُ مِنَ المَرْأَةِ وَكُلِّ ذِي حافِرٍ . وَقالَ اللَّيْثُ : وَالظَّبْيَةُ جَهازُ المَرْأَةِ وَالنّاقَةِ ، يَعْنِي حَياءَها ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الظَّبْيَةَ لِلْكَلْبَةِ ؛ وَخَصَّ ابْنُ الأَعْرابِيِّ بِهِ الأَتانَ وَالشّاةَ وَالبَقَرَةَ . وَالظَّبْيَةُ مِنَ الفَرَسِ : مَشَقُّها ، وَهُوَ مَسْلَكُ الجُرْدانِ فِيها . الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ لِكُلِّ ذاتِ خُفٍّ أَوْ ظِلْفٍ الحَياءُ ، وَلِكُلِّ ذاتِ حافِرٍ الظَّبْيَةُ ، وَلِلسِّباعِ كُلِّها الثَّفْرُ .

وَالظَّبْيُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَظَبْيٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَقِيلَ : هُوَ كَثِيبُ رَمْلٍ ، وَقِيلَ : هُوَ وادٍ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ رَمْلَةٍ ؛ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كَأَنَّهُ
أَسارِيعُ ظَبْيٍ أَوْ مَساوِيكُ إِسْحِلِ

ابْنُ الأَنْبارِيِّ : ظِباءٌ اسْمُ كَثِيبٍ بِعَيْنِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَكَفٌّ كَعُوّادِ النَّقا لا يَضِيرُها
إِذا أُبْرِزَتْ أَلّا يَكُونَ خِضابُ (2)

وَعُوّاذُ النَّقا : دَوابُّ تُشْبِهُ العَظاءَ ، واحِدَتُها عائِذَةٌ تَلْزَمُ الرَّمْلَ لا تَبْرَحُهُ ، وَقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الظِّباءُ وادٍ بِتِهامَةَ .

وَالظَّبْيَةُ : مُنْعَرَجُ الوادِي ، وَالجَمْعُ

(1) فا زبّاء أي فم زباء .
(2) قوله : «كعوّاذ النقا إلخ» هكذا في الأصول التي بأيدينا . ولا شاهد فيه على هذه الرواية ، ولعله روى : كعوّاذ الظبا

ظِباءٌ ، وَكَذٰلِكَ الظُّبَةُ ، وَجَمْعُها ظُباءٌ ، وَهُوَ مِنَ الْجَمْعِ الْعَزِيزِ ؛ وَقَدْ رُوِيَ بَيْتُ أَبِي ذُؤَيْبٍ بِالْوَجْهَيْنِ :

عَرَفْتُ الدِّيارَ لِأُمِّ الرَّهِيـ
ـنِ بَيْنَ الظُّباءِ فَوادِي عُشَرْ

قالَ : الظُّباءُ جَمْعُ ظُبَةٍ لِمُنْعَرَجِ الْوادِي ، وَجَعَلَ ظُباءً مِثْلَ رُخالٍ وَظُؤارٍ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي جاءَ عَلَى فُعالٍ ، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ ظُبًى ثُمَّ مَدَّهُ لِلضَّرُورَةِ ؛ وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ ابْنُ جِنِّي : يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ فِي الظُّباءِ بَدَلاً مِنْ ياءٍ وَلا تَكُونَ أَصْلاً ، أَمَّا ما يَدْفَعُ كَوْنَها أَصْلاً فَلِأَنَّهُمْ قَدْ قالُوا فِي واحِدِها ظُبَةٌ ، وَهِيَ مُنْعَرَجُ الْوادِي ، وَاللَّامُ إِنَّما تُحْذَفُ إِذا كانَتْ حَرْفَ عِلَّةٍ ، وَلَوْ جَهِلْنا قَوْلَهُمْ فِي الْواحِدِ مِنْها ظُبَةٌ ، لَحَكَمْنا بِأَنَّها مِنَ الْواوِ اتِّباعاً لِما وَصَّى بِهِ أَبُو الْحَسَنِ مِنْ أَنَّ اللَّامَ الْمَحْذُوفَةَ إِذا جُهِلَتْ حُكِمَ بِأَنَّها واوٌ ، حَمْلاً عَلَى الْأَكْثَرِ ، لٰكِنَّ أَبا عُبَيْدَةَ وَأَبا عَمْرٍو الشَّيْبانِيَّ رَوَياهُ بَيْنَ الظِّباءِ ، بِكَسْرِ الظَّاءِ ، وَذَكَرا أَنَّ الْواحِدَ ظَبْيَةٌ ، فَإِذا ظَهَرَتِ الْياءُ لاماً فِي ظَبْيَةٍ وَجَبَ الْقَطْعُ بِها وَلَمْ يَسُغِ الْعُدُولُ عَنْها ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الظُّباءُ الْمَضْمُومُ الظَّاءِ أَحَدَ ما جاءَ مِنَ الْجُمُوعِ عَلَى فُعالٍ ، وَذٰلِكَ نَحْوُ رُخالٍ وَظُؤارٍ وَعُراقٍ وَثُناءٍ وَأُناسٍ وَتُؤامٍ وَرُبابٍ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَلَعَلَّهُ أَرادَ ظُبًى جَمْعَ ظُبَةٍ ثُمَّ مَدَّ ضَرُورَةً ؟ قِيلَ : هٰذا لَوْ صَحَّ الْقَصْرُ ، فَأَمَّا وَلَمْ يَثْبُتِ الْقَصْرُ مِنْ جِهَةٍ فَلا وَجْهَ لِذٰلِكَ لِتَرْكِكَ الْقِياسَ إِلَى الضَّرُورَةِ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ ، وَقِيلَ : الظُّباءُ فِي شِعْرِ أَبِي ذُؤَيْبٍ هٰذا وادٍ بِعَيْنِهِ .

وَظَبْيَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

فَغَيْقَةُ فَالْأَخْيافُ أَخْيافُ ظَبْيَةٍ
بِها مِنْ لُبَيْنَى مَخْرَفٌ وَمَرابِعُ

وَعِرْقُ الظُّبْيَةِ ، بِضَمِّ الظَّاءِ : مَوْضِعٌ عَلَى ثَلاثَةِ أَمْيالٍ مِنَ الرَّوْحاءِ بِهِ مَسْجِدُ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو ابْنِ حَزْمٍ : مِنْ ذِي الْمَرْوَةِ إِلَى الظَّبْيَةِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ فِي دِيارِ جُهَيْنَةَ أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ ، عَوْسَجَةَ الْجُهَنِيَّ . وَالظُّبَيَّةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ذَكَرَهُ ابْنُ هِشامٍ فِي السِّيرَةِ . وَظَبْيانُ : اسْمُ رَجُلٍ ، بِفَتْحِ الظَّاءِ .

• **ظجج** • ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : ظَجَّ إِذا صاحَ فِي الْحَرْبِ صِياحَ الْمُسْتَغِيثِ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْأَصْلُ فِيهِ ضَجَّ ثُمَّ جُعِلَ ضَجَّ فِي غَيْرِ الْحَرْبِ ، وَظَجَّ ، بِالظَّاءِ ، فِي الْحَرْبِ .

• **ظرب** • الظَّرِبُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ : كُلُّ ما نَتَأَ مِنَ الْحِجارَةِ ، وَحُدَّ طَرَفُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْجَبَلُ الْمُنْبَسِطُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ ؛ وَقِيلَ : الرَّوابِي الصِّغارُ ، وَالْجَمْعُ : ظِرابٌ ؛ وَكَذٰلِكَ فُسِّرَ فِي الْحَدِيثِ : الشَّمْسُ عَلَى الظِّرابِ . وَفِي حَدِيثِ الِاسْتِسْقاءِ : اللّٰهُمَّ عَلَى الْآكامِ ، وَالظِّرابِ ، وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ ، وَالتِّلالِ . وَالظِّرابُ : الرَّوابِي الصِّغارُ ، واحِدُها ظَرِبٌ ، بِوَزْنِ كَتِفٍ ، وَقَدْ يُجْمَعُ ، فِي الْقِلَّةِ ، عَلَى أَظْرُبٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَيْنَ أَهْلُكَ يا مَسْعُودُ ؟ فَقالَ : بِهٰذِهِ الْأَظْرُبِ السَّواقِطِ ؛ السَّواقِطُ : الْخاشِعَةُ الْمُنْخَفِضَةُ . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : رَأَيْتُ كَأَنِّي عَلَى ظَرِبٍ . وَيُصَغَّرُ عَلَى ظُرَيْبٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُمامَةَ فِي ذِكْرِ الدَّجَّالِ : حَتَّى يَنْزِلَ عَلَى الظُّرَيْبِ الْأَحْمَرِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِذا غَسَقَ اللَّيْلُ عَلَى الظِّرابِ ؛ إِنَّما خَصَّ الظِّرابَ لِقِصَرِها ؛ أَرادَ أَنَّ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ تَقْرُبُ مِنَ الْأَرْضِ .

اللَّيْثُ : الظَّرِبُ مِنَ الْحِجارَةِ ما كانَ ناتِئاً فِي جَبَلٍ ، أَوْ أَرْضٍ خَرِبَةٍ ، وَكانَ طَرَفُهُ النّاتِئُ[1] مُحَدَّداً ، وَإِذا كانَ خِلْقَةُ الْجَبَلِ كَذٰلِكَ سُمِّيَ ظَرِباً . وَقِيلَ : الظَّرِبُ أَصْغَرُ الْإِكامِ وَأَحَدُّهُ حَجَراً ، لا يَكُونُ حَجَرُهُ إِلَّا طُرَراً ، أَبْيَضُهُ وَأَسْوَدُهُ وَكُلُّ لَوْنٍ ، وَجَمْعُهُ : أَظْرابٌ . وَالظَّرِبُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْهُ . وَمِنْهُ سُمِّيَ عامِرُ بْنُ الظَّرِبِ الْعَدْوانِيُّ ، أَحَدُ فُرْسانِ بَنِي حِمّانَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى ؛ وَفِي الصِّحاحِ : أَحَدُ حُكّامِ الْعَرَبِ . قالَ مَعْدِيكَرِبُ ، الْمَعْرُوفُ بِغَلْفاءَ ، يَرْثِي أَخاهُ شُرَحْبِيلَ ، وَكانَ قُتِلَ يَوْمَ الْكُلابِ الْأَوَّلِ :

إِنَّ جَنْبِي عَنِ الْفِراشِ لَنابِ
كَتَجافِي الْأَسَرِّ فَوْقَ الظِّرابِ
مِنْ حَدِيثٍ نَمَى إِلَيَّ فَما تَرْ
قَأُ عَيْنِي وَلا أُسِيغُ شَرابِي
مِنْ شُرَحْبِيلَ إِذْ تَعاوَرَهُ الْأَرْ
ماحُ فِي حالِ صَبْوَةٍ وَشَبابِ

وَالْكُلابُ : اسْمُ ماءٍ . وَكانَ ذٰلِكَ الْيَوْمَ رَئِيسَ بَكْرٍ . وَالْأَسَرُّ : الْبَعِيرُ الَّذِي فِي كِرْكِرَتِهِ دَبَرَةٌ ؛ وَقالَ الْمُفَضَّلُ : الْمُظَرَّبُ الَّذِي لَوَّحَتْهُ الظِّرابُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

شَدَّ الشَّظِّي الْجَنْدَلَ الْمُظَرَّبا[2]

وَقالَ غَيْرُهُ : ظُرِّبَتْ حَوافِرُ الدَّابَّةِ تَظْرِيباً ، فَهِيَ مُظَرَّبَةٌ ، إِذا صَلُبَتْ وَاشْتَدَّتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : كانَ لَهُ فَرَسٌ يُقالُ لَهُ الظَّرِبُ ، تَشْبِيهاً بِالْجُبَيْلِ ، لِقُوَّتِهِ . وَأَظْرابُ اللِّجامِ : الْعُقَدُ الَّتِي فِي أَطْرافِ الْحَدِيدِ ، قالَ :

بادٍ نَواجِذُهُ عَنِ الْأَظْرابِ

وَهٰذا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ شاهِداً عَلَى قَوْلِهِ : وَالْأَظْرابُ أَسْناخُ الْأَسْنانِ ؛ قالَ عامِرُ ابْنُ الطُّفَيْلِ :

وَمُقَطِّعٍ حَلَقَ الرِّحالَةِ سابِحٍ
بادٍ نَواجِذُهُ عَنِ الْأَظْرابِ

وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْبَيْتُ لِلَبِيدٍ يَصِفُ فَرَساً ، وَلَيْسَ لِعامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ ، وَكَذٰلِكَ أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ لِلَبِيدٍ أَيْضاً ، وَقالَ : يَقُولُ يُقَطِّعُ

(١) قوله : «الناتئ» في الطبعات جميعها : «الثاني» وهو تحريف .
[عبد الله]

(٢) رواية التهذيب :
شدًّا يشظّي الجندلَ المظرَّبا
[عبد الله]

حلق الرَّحالة بوثوبه، وتبدو نواجذه إذا وطئ على الظِّراب، أي كلح. يقول: هو هكذا، وهذه قوته، قال: وصوابه ومُقطَّعٌ، بالرفع، لأنَّ قبله:

تَهْدى أوائلَهُنَّ كُلُّ طِمِرَّةٍ
جرداء مِثْلُ هِراوةِ الأعزابِ

والنواجذ، ههنا الضَّواحكُ، وهو الذي اختاره الهرويُّ. وفي الحديث: أنَّه، ﷺ، ضحك حتى بدت نواجذه؛ قال: لأنَّ جُلَّ ضحكه كان التبسُّم. والنواجذ هنا: آخر الأضراس، وذلك لا يبين عند الضَّحك. ويقوِّي أنَّ الناجذ الضاحكُ قولُ الفرزدق:

ولو سألَتْ عنِّي النَّوارُ وقومُها
إذَنْ لَمْ تُوارِ النَّاجِذَ الشَّفَتانِ

وقال أبو زُبيدٍ الطائيُّ:

بارزاً ناجذاه قد بَرَدَ المو
تُ على مُصطلاهُ أيَّ بُرودِ

والظِّرِبُّ، على مثال عِتُلٍّ: القصير الغليظ اللَّحيم، (عن اللِّحياني)؛ وأنشد:

يا أُمَّ عبدِ الله أُمَّ العبدِ
يا أحسنَ النَّاسِ مناطَ عِقْدِ
لا تَعْدِليني بظِرِبٍّ جَعْدِ

أبو زيد: الظَّرِباءُ، ممدودٌ على فَعِلاء[1]. دابَّةٌ شبهُ القرد. قال أبو عمرو: هو الظَّرِبانُ، بالنون، وهو على قدر الهرِّ ونحوه. وقال أبو الهيثم: هو الظَّرِبى، مقصورٌ، والظَّرِباءُ، ممدودٌ، لحنٌ؛ وأنشد قول الفرزدق:

فكيف تُكلِّمُ الظِّرْبى عليها
فِراءُ اللُّؤمِ أرباباً غِضابا

قال: والظِّرْبى جمعٌ، على غير معنى التوحيد. قال أبو منصور: وقال الليث: هو الظِّرْبى، مقصورٌ، كما قال أبو الهيثم، وهو الصواب. وروى شمر عن أبي زيد: هو الظَّرِبانُ، وهي الظَّرابي، بغير نونٍ، وهي الظِّرْبى، الظاءُ مكسورةٌ، والراءُ جزمٌ، والباءُ مفتوحةٌ، وكلاهما جماعٌ: وهي دابَّةٌ تُشبه القرد؛ وأنشد:

لو كُنْتَ في نارِ الجحيم لأصبحَتْ
ظَرابيُّ مِنْ حِمّانَ عنِّي تُثيرُها

قال أبو زيد: والأنثى ظَرِبانةٌ؛ وقال البعيث:

سَواسيةٌ سُودُ الوجوهِ كأنَّهم
ظَرابيُّ غِرْبانٍ بمجرودةٍ مَحْلِ

والظَّرِبانُ: دُوَيْبَّةٌ شِبْهُ الكلب، أصمُّ الأذنين، صِماخاه يَهْوِيانِ، طويلُ الخُرْطوم، أسودُ السَّراةِ، أبيضُ البطن، كثيرُ الفَسْوِ، مُنْتِنُ الرائحةِ، يفسو في جُحْرِ الضَّبِّ، فيَسْدَرُ من خُبْثِ رائحته، فيأكُلُه. وتزعُمُ الأعرابُ: أنها تفسو في ثوب أحدهم، إذا صادها، فلا تذهبُ رائحتُه حتى يَبْلى الثَّوبُ. أبو الهيثم: يقال هو أفسى من الظَّرِبانِ؛ وذلك أنها تفسو على باب جُحْرِ الضَّبِّ حتى يخرجَ، فيُصادَ. الجوهريُّ في المثل: فسا بيننا الظَّرِبانُ؛ وذلك إذا تقاطع القومُ. ابن سيده: قيل هي دابَّةٌ شِبْهُ القرد، وقيل: هي على قدر الهِرِّ ونحوه؛ قال عبدُ الله بنُ حَجّاجٍ الزُّبيديُّ التَّغلبيُّ:

ألا أبلغا قيساً وخِنْدِفَ أنَّني
ضرَبْتُ كثيراً مَضْرِبَ الظَّرِبانِ

يعني كثيرَ بنَ شهابٍ المَذْحِجيَّ، وكان معاويةُ ولّاه خُراسانَ، فاحتاز مالاً، واستتر عند هانئِ بنِ عُروةَ المُراديِّ، فأخذه من عنده وقتله، وقولُه: مَضْرِبَ الظَّرِبانِ، أي ضربتُه في وجهه، وذلك أنَّ للظَّرِبانِ خطّاً في وجهه، فشبَّه ضربتَه في وجهه بالخطِّ الذي في وجه الظَّرِبانِ؛ وبعده:

فيا لَيْتَ لا ينفكُّ مِخْطَمُ أنفِه
يُسَبُّ ويخزى الدَّهرَ كُلُّ يمانِ

قال: ومن رواه ضربتُ عُبيداً، فليس هو لعبد الله بن حجّاجٍ، وإنَّما هو لأسد بن ناعِصَة[2]، وهو الذي قتل عُبيداً بأمر النُّعمان يوم بُؤسِه[3]؛ والبيت:

ألا أبلغا فِتْيانَ دُودانَ أنَّني
ضرَبْتُ عُبيداً مَضْرِبَ الظَّرِبانِ
غداةَ تَوخّى المَلْكَ يلتمسُ الحِبا
فصادفَ نحساً كان كالدَّبَرانِ

الأزهريُّ: قال قرأتُ بخطِّ أبي الهيثم، قال: الظَّرِبانُ دابَّةٌ صغيرُ القوائم، يكون طولُ قوائمه قدرَ نصفِ إصبعٍ، وهو عريضٌ، ويكون عرضُه شبراً أو فِتْراً، وطولُه مقدارَ ذراعٍ، وهو مُكَرْبَسُ الرأسِ، أي مُجتمعُه؛ قال: وأذناه كأذني السِّنَّوْرِ، وجمعُه الظِّرْبى.

وقيل: الظِّرْبى الواحدُ، وجمعُه ظِرْبانٌ. ابن سيده: والجمعُ ظَرابينُ وظَرابيُّ؛ الياءُ الأولى بدلٌ من الألف، والثانيةُ بدلٌ من النون، والقولُ فيه كالقول في إنسانٍ، وسيأتي ذكره. الجوهريُّ: الظِّرْبى على فِعْلى، جمعٌ مثل حِجْلى جمع حَجَلٍ؛ قال الفرزدق:

وما جعلَ الظِّرْبى القِصارُ أنوفُها[4]
إلى الطَّمِّ من موجِ البحارِ الخضارمِ

(1) قوله: «الظرباء ممدود إلخ» أي بفتح الظاء وكسر الراء مخفف الباء، ويقصر كما في التكملة، وبكسر الظاء وسكون الراء ممدوداً ومقصوراً كما في الصحاح والقاموس.

(2) قوله: «ناعصة» بالعين المهملة في الطبعات جميعها: ناغصة، بالغين المعجمة. والصواب ما ذكرناه، ففي مادة «نعص»: «أسد ابن ناعصة المشبب بخنساء... وهو الذي قتل عبيداً بأمر النعمان». وعبيد هذا هو عبيد بن الأبرص الشاعر الجاهلي الذي قتله النعمان بن المنذر، وقد وفد عليه في يوم بؤسه. [عبد الله]

(3) قوله: «يوم بؤسه» في الطبعات: «يوم بُؤسَة» بهذا الضبط، وهو تحريف. والمعروف أنه كان للنعمان يوم بؤس ويوم نعم. ويدلّ على أن الصواب «بؤسه» قوله:

فصادف نحساً كان كالدبران

[عبد الله]

(4) قوله: «وما جعل» رواية الديوان: وما تجعل... [عبد الله]

وربَّما مُدَّ وجُمِعَ على ظَرابِيّ، مِثْلُ حِرْباءٍ وحَرابِيّ، كأَنَّه جمْعُ ظِرْباءٍ؛ وقال:

وهل أَنتم إلا ظَرابِيُّ مَذْحِجٍ
تَفاسَى وتَستَنْشي بآنُفِها الطُّخَمْ

وظِرْبَى وظِرْباءُ: اسْمانِ لِلْجَمْعِ، ويُشْتَمُ بِهِ الرَّجُلُ، فَيُقالُ: يا ظَرِبانُ. ويُقالُ: تَشاتَما فكأَنَّما جَزَرا بَيْنَهما ظَرِباناً؛ شَبَّهُوا فُحْشَ تَشاتُمِهما بِنَتْنِ الظَّرِبانِ. وقالُوا: هُما يَتَنازَعانِ جِلْدَ الظَّرِبانِ أَيْ يَتَسابَّانِ، فكَأَنَّ بَيْنَهُما جِلْدَ ظَرِبانٍ، يَتَناوَلانِهِ ويَتَجاذَبانِهِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: مِنْ أَمْثالِهِمْ: هُما يَتَماشَنانِ جِلْدَ الظَّرِبانِ، أَيْ يَتَشاتَمانِ. وَالْمَشْنُ: مَسْحُ الْيَدَيْنِ بِالشَّيْءِ الْخَشِنِ.

• **ظربغ** • التَّهْذِيبُ فِي الْخُماسِيِّ: الظَّرْبَغانَةُ، بِالظَّاءِ وَالْغَيْنِ: الْحَيَّةُ.

• **ظرر** • الظِّرُّ وَالظُّرَرَةُ وَالظُّرَرُ: الْحَجَرُ عامَّةً، وقِيلَ: هُوَ الْحَجَرُ الْمُدَوَّرُ، وقِيلَ: قِطْعَةُ حَجَرٍ لَهُ حَدٌّ كَحَدِّ السِّكِّينِ، وَالْجَمْعُ ظِرَّانٌ وظُرَّانٌ. قالَ ثَعْلَبٌ: ظُرَرٌ وظِرَّانٌ كَجُرَذٍ وجِرْذانٍ، وقَدْ يَكُونُ ظِرَّانٌ وظُرَّانٌ جَمْعَ ظِرٍّ كَصِنْوٍ وصِنْوانٍ وذِئْبٍ وذُؤْبانٍ. وفي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّ عَدِيَّ بْنَ حاتِمٍ سَأَلَهُ فَقالَ: إِنَّا نَصِيدُ الصَّيْدَ ولا نَجِدُ ما نُذَكِّي بِهِ إِلا الظِّرارَ وشِقَّةَ الْعَصا، قالَ: امْرِ الدَّمَ بِما شِئْتَ. قالَ الأَصْمَعِيُّ: الظِّرارُ واحِدُها ظُرَرٌ، وهُوَ حَجَرٌ مُحَدَّدٌ صُلْبٌ، وجَمْعُهُ ظِرارٌ، مِثْلُ رُطَبٍ ورِطابٍ، وظِرَّانٌ مِثْلُ صُرَدٍ وصِرْدانٍ؛ قالَ لَبِيدٌ:

بِجَسْرَةٍ تَنْجُلُ الظِّرَّانَ ناجِيَةٍ
إِذا تَوَقَّدَ فِي الدَّيْمُومَةِ الظُّرَرُ

وفي حَدِيثِ عَدِيٍّ أَيْضاً: لا سِكِّينَ إِلا الظِّرَّانُ، ويُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى أَظِرَّةٍ؛ وَمِنْهُ: فَأَخَذْتُ ظُرَراً مِنَ الأَظِرَّةِ فَذَبَحْتُها بِهِ. شَمِرٌ: الْمِظَرَّةُ فِلْقَةٌ مِنَ الظِّرَّانِ يُقْطَعُ بِها، وقالَ: ظَرِيرٌ وأَظِرَّةٌ، ويُقالُ ظُرَرَةٌ واحِدَةٌ؛ وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الظِّرُّ حَجَرٌ أَمْلَسُ عَرِيضٌ يَكْسِرُهُ الرَّجُلُ فَيَجْزِرُ الْجَزُورَ، وعَلَى كُلِّ لَوْنٍ يَكُونُ الظِّرُّ، وهُوَ قَبْلَ أَنْ يُكْسَرَ ظُرَرٌ أَيْضاً، وهِيَ فِي الأَرْضِ سَلِيلٌ وصَفائِحُ مِثْلُ السُّيُوفِ. وَالسَّلِيلُ: الْحَجَرُ الْعَرِيضُ؛ وأَنْشَدَ:

تَقِيهِ مَظارِيرَ الصُّوَى مِنْ نِعالِهِ
بِسُورٍ تُلَحِّيهِ الْحَصَى، كَنَوَى الْقَسْبِ

وأَرْضٌ مَظِرَّةٌ، بِكَسْرِ الظَّاءِ: ذاتُ حِجارَةٍ (عَنْ ثَعْلَبٍ)، وفي التَّهْذِيبِ: ذاتُ ظِرَّانٍ. وحَكَى الْفارِسِيُّ: أَرَى أَرْضاً مَظَرَّةً، بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالظَّاءِ، ذاتَ ظِرَّانٍ. وَالظَّرِيرُ: نَعْتُ الْمَكانِ الْحَزْنِ. وَالظَّرِيرُ: الْمَكانُ الْكَثِيرُ الْحِجارَةِ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. وَالظَّرِيرُ: الْعَلَمُ الَّذِي يُهْتَدَى بِهِ، وَالْجَمْعُ أَظِرَّةٌ وظُرَّانٌ، مِثْلُ أَرْغِفَةٍ ورُغْفانٍ، التَّهْذِيبُ: وَالأَظِرَّةُ مِنَ الأَعْلامِ الَّتِي يُهْتَدَى بِها مِثْلُ الأَمْرَةِ، ومِنْها ما يَكُونُ مَمْطُوراً (١) صُلْباً يُتَّخَذُ مِنْهُ الرَّحَى.

وَالظُّرَرُ وَالْمِظَرَّةُ: الْحَجَرُ يُقْطَعُ بِهِ. اللَّيْثُ: يُقالُ ظَرَرْتُ مِظَرَّةً، وذٰلِكَ أَنَّ النَّاقَةَ إِذا أَبْلَمَتْ، وهُوَ داءٌ يَأْخُذُها في حَلَقَةِ الرَّحِمِ، فَيَضِيقُ، فَيَأْخُذُ الرَّاعِي مِظَرَّةً ويُدْخِلُ يَدَهُ في بَطْنِها مِنْ ظَبْيَتِها ثُمَّ يَقْطَعُ مِنْ ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ كَالثُّؤْلُولِ، وهُوَ ما أَبْلَمَ في بَطْنِ النَّاقَةِ، وظَرَّ مِظَرَّةً: قَطَعَها. وقالَ بَعْضُهُمْ في الْمَثَلِ: أَظِرِّي فَإِنَّكِ ناعِلَةٌ، أَيِ ارْكَبِي الظُّرَرَ، وَالْمَعْرُوفُ بِالطَّاءِ، وقَدْ تَقَدَّمَ.

• **ظرف** • الظَّرْفُ: الْبَراعَةُ وذَكاءُ الْقَلْبِ، يُوصَفُ بِهِ الْفِتْيانُ الأَزْوالُ وَالْفَتَياتُ الزَّوْلاتُ ولا يُوصَفُ بِهِ الشَّيْخُ ولا السَّيِّدُ، وقِيلَ: الظَّرْفُ حُسْنُ الْعِبارَةِ، وقِيلَ: حسن الْهَيْئَةِ، وقِيلَ: الْحِذْقُ بِالشَّيْءِ، وقَدْ ظَرُفَ ظَرْفاً، ويَجُوزُ في الشِّعْرِ ظَرافَةً. وَالظَّرْفُ: مَصْدَرُ الظَّرِيفِ، وقَدْ ظَرُفَ يَظْرُفُ، وهُمُ الظُّرَفاءُ؛ ورَجُلٌ ظَرِيفٌ مِنْ قَوْمٍ ظِرافٍ وظُرُوفٍ وظُرافٍ، عَلَى التَّخْفِيفِ مِنْ قَوْمٍ ظُرَفاءَ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، وظُرَّافٌ مِنْ قَوْمٍ ظُرَّافِينَ. وتَقُولُ: فِتْيَةٌ ظُرُوفٌ أَيْ ظُرَفاءُ، وهٰذا في الشِّعْرِ يَحْسُنُ. قالَ الْجَوْهَرِيُّ: كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا ظَرْفاً بَعْدَ حَذْفِ الزِّيادَةِ، قالَ وزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ مَذاكِيرَ لَمْ يُكَسَّرْ عَلَى ذَكَرٍ، وذَكَرَ ابْنُ بَرِّيّ أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ: وقَوْمٌ ظُرَفاءُ وظِرافٌ، وقَدْ قالُوا ظُرُفٌ، قالَ: والَّذِي ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ ظُرُوفٌ، قالَ: كَأَنَّهُ جَمْعُ ظَرْفٍ.

وتَظَرَّفَ فُلانٌ أَيْ تَكَلَّفَ الظَّرْفَ؛ وَامْرَأَةٌ ظَرِيفَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ ظَرائِفَ وظِرافٍ. قالَ سِيبَوَيْهِ: وافَقَ مُذَكَّرَهُ فِي التَّكْسِيرِ، يَعْنِي فِي ظِرافٍ، وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: اظْرُفْ إِنْ كُنْتَ ظارِفاً، وقالُوا في الْحالِ: إِنَّهُ لَظَرِيفٌ. الأَصْمَعِيُّ وابْنُ الأَعْرابِيِّ: الظَّرِيفُ الْبَلِيغُ الْجَيِّدُ الْكَلامِ، وقالا: الظَّرْفُ في اللِّسانِ، واحْتَجَّا بِقَوْلِ عُمَرَ في الْحَدِيثِ: إِذا كانَ اللِّصُّ ظَرِيفاً لَمْ يُقْطَعْ؛ مَعْناهُ إِذا كانَ بَلِيغاً جَيِّدَ الْكَلامِ، احْتَجَّ عَنْ نَفْسِهِ بِما يُسْقِطُ عَنْهُ الْحَدَّ، وقالَ غَيْرُهُما: الظَّرِيفُ الْحَسَنُ الْوَجْهِ وَاللِّسانِ، يُقالُ: لِسانٌ ظَرِيفٌ، ووَجْهٌ ظَرِيفٌ، وأَجازَ: ما أَظْرَفُ زَيْدٍ، في الاسْتِفْهامِ: أَلِسانُهُ أَظْرَفُ أَمْ وَجْهُهُ؟ وَالظَّرْفُ في اللِّسانِ الْبَلاغَةُ، وفي الْوَجْهِ الْحُسْنُ، وفي الْقَلْبِ الذَّكاءُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الظَّرْفُ في اللِّسانِ، وَالْحَلاوَةُ في الْعَيْنَيْنِ، وَالْمَلاحَةُ في الْفَمِ، وَالْجَمالُ في الأَنْفِ. وقالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ: الظَّرِيفُ مُشْتَقٌّ مِنَ الظَّرْفِ، وهُوَ الْوِعاءُ، كَأَنَّهُ جَعَلَ الظَّرِيفَ وِعاءً لِلأَدَبِ ومَكارِمِ الأَخْلاقِ. ويُقالُ: فُلانٌ يَتَظَرَّفُ ولَيْسَ بِظَرِيفٍ. وَالظَّرْفُ: الْكِياسَةُ. وقَدْ ظَرُفَ الرَّجُلُ، بِالضَّمِّ، ظَرافَةً، فَهُوَ ظَرِيفٌ. وفي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ قالَ: كَيْفَ ابْنُ زِيادٍ؟ قالُوا: ظَرِيفٌ، عَلَى أَنَّهُ يَلْحَنُ، قالَ: أَوَ لَيْسَ ذٰلِكَ أَظْرَفَ لَهُ؟ وفي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ:

(١) قوله: «ممطوراً» بهامش الأصل ما نصه: صوابه ممطولاً.

الْكَلامِ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يَكْذِبَ ظَرِيفٌ ، أَىْ أَنَّ الظَّرِيفَ لا تَضِيقُ عَلَيْهِ مَعانِى الْكَلامِ ، فَهُوَ يَكْنِى وَيُعَرِّضُ ولا يَكْذِبُ .

وَأَظْرَفَ بِالرَّجُلِ : ذَكَرَهُ بِظَرْفٍ .

وَأَظْرَفَ الرَّجُلُ : وُلِدَ لَهُ أَوْلادٌ ظُرَفاءُ .

وَظَرْفُ الشَّىْءِ : وِعاؤُهُ ، وَالْجَمْعُ ظُرُوفٌ ، وَمِنْهُ ظُرُوفُ الأَزْمِنَةِ وَالأَمْكِنَةِ . اللَّيْثُ : الظَّرْفُ وِعاءُ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّى إِنَّ الإِبْرِيقَ ظَرْفٌ لِما فِيهِ .

اللَّيْثُ : وَالصِّفاتُ فِى الْكَلامِ الَّتِى تَكُونُ مَواضِعَ لِغَيْرِها تُسَمَّى ظُرُوفاً مِنْ نَحْوِ أَمامَ وَقُدَّامَ وَأَشْباهِ ذٰلِكَ ، تَقُولُ : خَلْفَكَ زَيْدٌ ، إِنَّما انْتَصَبَ لأَنَّهُ ظَرْفٌ لِما فِيهِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ لِغَيْرِهِ ، وَقالَ غَيْرُهُ : الْخَلِيلُ يُسَمِّيها ظُرُوفاً ، وَالْكِسائِىُّ يُسَمِّيها الْمَحالَّ ، وَالْفَرَّاءُ يُسَمِّيها الصِّفاتِ ، وَالْمَعْنَى واحِدٌ .

وَقالُوا : إِنَّكَ لَغَضِيضُ الطَّرْفِ ، نَقِىُّ الظَّرْفِ ، يَعْنِى بِالظَّرْفِ وِعاءَهُ . يُقالُ : إِنَّكَ لَسْتَ بِخائِنٍ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَكِنَّةُ النَّباتِ كُلُّ ظَرْفٍ فِيهِ حَبَّةٌ ، فَجَعَلَ الظَّرْفَ لِلْحَبَّةِ .

• **ظرا** • الظِّرْوَرَى : الْكَيِّسُ . رَجُلٌ ظِرْوَرَى : كَيِّسٌ . وَظَرِىَ يَظْرَى إِذا كاسَ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : ظَرَى إِذا لانَ ، وَظَرِىَ إِذا كاسَ ، وَالظِّرْوَرَى كاسٌ وَحَذِقٌ ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : اطْرَوْرَى ، بِالطَّاءِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ . وَاظْرَوْرَى الرَّجُلُ اظْرِيراءً : اتَّخَمَ فَانْتَفَخَ بَطْنُهُ ، وَالْكَلِمَةُ واوِيَّةٌ وَيائِيَّةٌ .

وَاظْرَوْرَى بَطْنُهُ إِذا انْتَفَخَ ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِىُّ فِى ضَرا ، بِالضَّادِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ هٰذا الْفَصْلَ .

الأَزْهَرِىُّ : قَرَأْتُ فِى نَوادِرِ الأَعْرابِ الاطْرِيراءُ وَالاظْرِيراءُ الْبِطْنَةُ ، وَهُوَ مُطَرْوِرٌ وَمُظَرْوِرٌ ، قالَ : وَكَذٰلِكَ الْمُحْبَنْطِى وَالْمُحْبَنْظِى ، بِالظَّاءِ ، وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : اطْرَوْرَى بَطْنُهُ ، بِالطَّاءِ . أَبُو زَيْدٍ : اظْرَوْرَى الرَّجُلُ غَلَبَ الدَّسَمُ عَلَى قَلْبِهِ فَانْتَفَخَ جَوْفُهُ فَماتَ ، وَرَواهُ الشَّيْبانِىُّ : اطْرَوْرَى ، وَالشَّيْبانِىُّ ثِقَةٌ ، وَأَبُو زَيْدٍ أَوْثَقُ مِنْهُ .

ابْنُ الأَنْبارِىِّ : ظَرَى بَطْنُهُ يَظْرِى إِذا لَمْ يَتَمالَكْ لِيناً .

وَيُقالُ : أَصابَ الْمالَ الظَّرَى فَأَهْزَلَهُ ، وَهُوَ جُمُودُ الْماءِ لِشِدَّةِ الْبَرْدِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الظَّارِى الْعاضُّ وَظَرَى يَظْرِى إِذا جَرَى .

• **ظعن** • ظَعَنَ يَظْعَنُ ظَعْناً وَظَعَناً ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَظُعُوناً : ذَهَبَ وَسارَ . وَقُرِئَ قَوْلُهُ تَعالَى : «يَوْمَ ظَعْنِكُمْ» ، وَ «ظَعَنِكم» . وَأَظْعَنَهُ هُوَ : سَيَّرَهُ ؛ وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

الظَّاعِنُونَ وَلَمَّا يُظْعِنُوا أَحَداً
وَالْقائِلُونَ : لِمَنْ دارٌ نُخَلِّيها

وَالظَّعْنُ : سَيْرُ الْبادِيَةِ لِنُجْعَةٍ ، أَوْ حُضُورِ ماءٍ ، أَوْ طَلَبِ مَرْبَعٍ ، أَوْ تَحَوُّلٍ مِنْ ماءٍ إِلَى ماءٍ ، أَوْ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ؛ وَقَدْ يُقالُ لِكُلِّ شاخِصٍ لِسَفَرٍ فِى حَجٍّ أَوْ غَزْوٍ أَوْ مَسِيرٍ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى أُخْرَى ظاعِنٌ ، وَهُوَ ضِدُّ الْخافِضِ ، وَيُقالُ : أَظاعِنٌ أَنْتَ أَمْ مُقِيمٌ ؟

وَالظُّعْنَةُ : السَّفْرَةُ الْقَصِيرَةُ .

وَالظَّعِينَةُ : الْجَمَلُ يُظْعَنُ عَلَيْهِ .

وَالظَّعِينَةُ : الْهَوْدَجُ تَكُونُ فِيهِ الْمَرْأَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْهَوْدَجُ ، كانَتْ فِيهِ أَوْ لَمْ تَكُنْ .

وَالظَّعِينَةُ : الْمَرْأَةُ فِى الْهَوْدَجِ ، سُمِّيَتْ بِهِ عَلَى حَدِّ تَسْمِيَةِ الشَّىْءِ بِاسْمِ الشَّىْءِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ ، وَقِيلَ : سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ ظَعِينَةً لأَنَّها تَظْعَنُ مَعَ زَوْجِها وَتُقِيمُ بِإِقامَتِهِ كَالْجَلِيسَةِ ، وَلا تُسَمَّى ظَعِينَةً إِلَّا وَهِىَ فِى هَوْدَجٍ . وَعَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ : كُلُّ امْرَأَةٍ ظَعِينَةٌ فِى هَوْدَجٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ ظَعائِنُ وَظُعْنٌ وَظُعُنٌ وَأَظْعانٌ وَظُعُناتٌ ، (الأَخِيرَتانِ جَمْعُ الْجَمْعِ) ، قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ :

لَهُمْ ظُعُناتٌ يَهْتَدِينَ بِرايَةٍ
كَما يَسْتَقِلُّ الطَّائِرُ الْمُتَقَلِّبُ

وَقِيلَ : كُلُّ بَعِيرٍ يُوطَّأُ لِلنِّساءِ فَهُوَ ظَعِينَةٌ ، وَإِنَّما سُمِّيتِ النِّساءُ ظَعائِنَ لأَنَّهُنَّ يَكُنَّ فِى الْهَوادِجِ . يُقالُ : هِىَ ظَعِينَتُهُ وَزَوْجَتُهُ وَقَعِيدَتُهُ وَعِرْسُهُ . وَقالَ اللَّيْثُ : الظَّعِينَةُ الْجَمَلُ الَّذِى يُرْكَبُ ، وَتُسَمَّى الْمَرْأَةُ ظَعِينَةً لأَنَّها تَرْكَبُه . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : لا يُقالُ حُمُولٌ ولا ظُعُنٌ إِلَّا لِلإِبِلِ الَّتِى عَلَيْها الْهَوادِجُ ، كانَ فِيها نِساءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ . وَالظَّعِينَةُ : الْمَرْأَةُ فِى الْهَوْدَجِ ، وَإِذا لَمْ تَكُنْ فِيهِ فَلَيْسَتْ بِظَعِينَةٍ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

قِفِى قَبْلَ التَّفَرُّقِ يا ظَعِينا
نُخَبِّرْكِ الْيَقِينَ وَتُخْبِرِينا

قالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ : الأَصْلُ فِى الظَّعِينَةِ الْمَرْأَةُ تَكُونُ فِى هَوْدَجِها ، ثُمَّ كَثُرَ ذٰلِكَ حَتَّى سَمَّوْا زَوْجَةَ الرَّجُلِ ظَعِينَةً . وَقالَ غَيْرُهُ : أَكْثَرُ ما يُقالُ الظَّعِينَةُ لِلْمَرْأَةِ الرَّاكِبَةِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ :

تَبَصَّرْ خَلِيلِى هَلْ تَرَى مِنْ ظَعائِنٍ
لِمَيَّةَ أَمْثالِ النَّخِيلِ الْمَخارِفِ ؟

قالَ : شَبَّهَ الْجِمالَ عَلَيْها هَوادِجُ النِّساءِ بِالنَّخِيلِ . وَفِى حَدِيثِ حُنَيْنٍ : فَإِذا بِهَوازِنَ عَلَى بَكْرَةِ آبائِهِمْ بِظُعُنِهِمْ وَشائِهِمْ وَنَعَمِهِمْ ؛ الظُّعُنُ : النِّساءُ ، واحِدَتُها ظَعِينَةٌ ؛ قالَ : وَأَصْلُ الظَّعِينَةِ الرَّاحِلَةُ الَّتِى يُرْحَلُ وَيُظْعَنُ عَلَيْها أَىْ يُسارُ ، وَقِيلَ : الظَّعِينَةُ الْمَرْأَةُ فِى الْهَوْدَجِ ، ثُمَّ قِيلَ لِلْهَوْدَجِ بِلا امْرَأَةٍ ، وَلِلْمَرْأَةِ بِلا هَوْدَجٍ ، ظَعِينَةٌ . وَفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَعْطَى حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةَ بَعِيراً مُوَقَّعاً لِلظَّعِينَةِ ، أَىْ لِلْهَوْدَجِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ : لَيْسَ فِى جَمَلٍ ظَعِينَةٍ صَدَقَةٌ ؛ إِنْ رُوِىَ بِالإِضافَةِ فَالظَّعِينَةُ الْمَرْأَةُ ، وَإِنْ رُوِىَ بِالتَّنْوِينِ فَهُوَ الْجَمَلُ الَّذِى يُظْعَنُ عَلَيْهِ ، وَالتَّاءُ فِيهِ لِلْمُبالَغَةِ .

وَاظَّعَنَتِ الْمَرْأَةُ الْبَعِيرَ : رَكِبَتْهُ . وَهٰذا بَعِيرٌ تَظَّعِنُهُ الْمَرْأَةُ أَىْ تَرْكَبُهُ فِى سَفَرِها وَفِى يَوْمِ ظَعْنِها ، وَهِىَ تَفْتَعِلُهُ . وَالظَّعُونُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِى تَرْكَبُهُ الْمَرْأَةُ خاصَّةً ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى يُعْتَمَلُ وَيُحْتَمَلُ عَلَيْهِ . وَالظِّعانُ وَالظَّعُونُ : الْحَبْلُ يُشَدُّ بِهِ الْهَوْدَجُ ، وَفِى التَّهْذِيبِ : يُشَدُّ بِهِ الْحِمْلُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لَهُ عُنُقٌ تُلْوِي بِمَا وُصِلَتْ بِهِ
وَدَفَّانِ يَسْتَاقَانِ كُلَّ ظِعَانِ

وأَنشد ابْنُ بَرِّي لِلنَّابِغَةِ:

أَثَرْتَ الْغَيَّ ثُمَّ نَزَعْتَ عَنْهُ
كَمَا حَادَ الأَزَبُّ عَنِ الظِّعَانِ

وَالظُّعُنُ وَالظُّعْنُ: الظَّاعِنُونَ، فَالظُّعُنُ جَمْعُ ظَاعِنٍ، وَالظُّعْنُ اسْمُ الْجَمْعِ، فَأَمَّا قَوْلُهُ:

أَوْ تُصْبِحِي فِي الظَّاعِنِ الْمُوَلِّي

فَعَلَى إِرَادَةِ الْجِنْسِ. وَالظِّعْنَةُ: الْحَالُ، كَالرِّحْلَةِ.

وَفَرَسٌ مِظْعَانٌ: سَهْلَةُ السَّيْرِ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ.

وَظَاعِنَةُ بْنُ مُرٍّ: أَخُو تَمِيمٍ، غَلَبَهُمْ قَوْمُهُمْ فَرَحَلُوا عَنْهُمْ. وَفِي الْمَثَلِ: عَلَى كُرْهٍ ظَعَنَتْ ظَاعِنَةُ.

وَذُو الظُّعَيْنَةِ: مَوْضِعٌ.

وَعُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ: صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ.

• **ظفر** • الظُّفْرُ وَالظُّفُرُ: مَعْرُوفٌ، وَجَمْعُهُ أَظْفَارٌ وَأُظْفُورٌ وَأَظَافِيرُ، يَكُونُ لِلإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، وَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ: «كُلَّ ذِي ظِفْرٍ»، بِالْكَسْرِ، فَشَاذٌّ غَيْرُ مَأْنُوسٍ بِهِ، إِذْ لَا يُعْرَفُ ظِفْرٌ، بِالْكَسْرِ. وَقَالُوا: الظُّفُرُ لِمَا لَا يَصِيدُ، وَالْمِخْلَبُ لِمَا يَصِيدُ، كُلُّهُ مُذَكَّرٌ، صَرَّحَ بِهِ اللِّحْيَانِيُّ، وَالْجَمْعُ أَظْفَارٌ، وَهُوَ الأُظْفُورُ، وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ أَظَافِيرُ، لَا عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ أَظْفَارٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ ظُفْرٍ، لِأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ جَمْعٍ يُجْمَعُ، وَلِهَذَا حَمَلَ الأَخْفَشُ قِرَاءَةَ مَنْ قَرَأَ: «فَرُهُنٌ مَقْبُوضَةٌ»، عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ رَهْنٍ، وَيَجُوزُ قِلَّتُهُ لِئَلَّا يَضْطَرَّهُ إِلَى ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ رِهَانٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ رَهْنٍ. وَأَمَّا مَنْ لَمْ يَقُلْ إِلَّا ظُفْرٌ فَإِنَّ أَظَافِيرَ عِنْدَهُ مُلْحَقَةٌ بِبَابِ دُمْلُوجٍ، بِدَلِيلِ مَا انْضَافَ إِلَيْهَا مِنْ زِيَادَةِ الْوَاوِ مَعَهَا؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: هَذَا مَذْهَبُ بَعْضِهِمْ. اللَّيْثُ: الظُّفْرُ ظُفْرُ الأُصْبُعِ وَظُفْرُ الطَّائِرِ، وَالْجَمْعُ الأَظْفَارُ، وَجَمَاعَةُ الأَظْفَارِ أَظَافِيرُ، لِأَنَّ أَظْفَارًا بِوَزْنِ إِعْصَارٍ(١)، تَقُولُ أَظَافِيرُ وَأَعَاصِيرُ، وَإِنْ جَاءَ ذَلِكَ فِي الأَشْعَارِ جَازَ، وَلَا يُتَكَلَّمُ بِهِ بِالْقِيَاسِ فِي كُلِّ ذَلِكَ سَوَاءٌ غَيْرَ أَنَّ السَّمْعَ آنَسُ، فَإِذَا وَرَدَ عَلَى الإِنْسَانِ شَيْءٌ لَمْ يَسْمَعْهُ مُسْتَعْمَلًا فِي الْكَلَامِ اسْتَوْحَشَ مِنْهُ فَنَفَرَ، وَهُوَ فِي الأَشْعَارِ جَيِّدٌ جَائِزٌ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ»، دَخَلَ فِي ذِي الظُّفُرِ ذَوَاتُ الْمَنَاسِمِ مِنَ الإِبِلِ وَالنَّعَامِ، لِأَنَّهَا كَالأَظْفَارِ لَهَا.

وَرَجُلٌ أَظْفَرُ: طَوِيلُ الأَظْفَارِ عَرِيضُهَا، وَلَا فَعْلَاءَ لَهَا مِنْ جِهَةِ السَّمَاعِ، وَمَنْسِمٌ أَظْفَرُ كَذَلِكَ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

بِأَظْفَرَ كَالْعَمُودِ إِذَا اصْمَعَدَّتْ
عَلَى وَهَلٍ وَأَصْفَرَ كَالْعَمُودِ

وَالتَّظْفِيرُ: غَمْزُ الظُّفُرِ فِي التُّفَّاحَةِ وَغَيْرِهَا. وَظَفَرَهُ يَظْفِرُهُ وَظَفَّرَهُ وَاظَّفَرَهُ: غَرَزَ فِي وَجْهِهِ ظُفْرَهُ. وَيُقَالُ: ظَفَّرَ فُلَانٌ فِي وَجْهِ فُلَانٍ إِذَا غَرَزَ ظُفْرَهُ فِي لَحْمِهِ فَعَقَرَهُ، وَكَذَلِكَ التَّظْفِيرُ فِي الْقِثَّاءِ وَالْبِطِّيخِ. وَكُلُّ مَا غَرَزْتَ فِيهِ ظُفْرَكَ فَشَدَخْتَهُ، أَوْ أَثَّرْتَ فِيهِ، فَقَدْ ظَفَرْتَهُ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِخَنْدَقِ بْنِ إِيَادٍ:

وَلَا تُوقِ الْحَلْقَ أَنْ تَظْفَرَا

وَاظَّفَرَ الرَّجُلُ وَاطَّفَرَ أَيْ أَعْلَقَ ظُفْرَهُ. وَهُوَ افْتَعَلَ فَأُدْغِمَ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ بَازِيًا:

تَقَضِّيَ الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرْ
أَبْصَرَ خِرْبَانَ فَضَاءٍ فَانْكَدَرْ
شَاكِي الْكَلَالِيبِ إِذَا أَهْوَى اظَّفَرْ

الْكَلَالِيبُ: مَخَالِيبُ الْبَازِي، الْوَاحِدُ كَلُّوبٌ. وَالشَّاكِي: مَأْخُوذٌ مِنَ الشَّوْكَةِ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ، أَيْ حَادُّ الْمَخَالِيبِ. وَاظَّفَرَ أَيْضًا: بِمَعْنَى ظَفِرَ بِهِمْ.

وَرَجُلٌ مُقَلَّمُ الظُّفُرِ عَنِ الأَذَى، وَكَلِيلُ الظُّفُرِ عَنِ الْعِدَى، وَذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: إِنَّهُ لَمَقْلُومُ الظُّفُرِ، أَيْ لَا يُنْكِي عَدُوًّا، وَقَالَ طَرَفَةُ:

لَسْتُ بِالْفَانِي وَلَا كَلِّ الظُّفُرِ

وَيُقَالُ لِلْمَهِينِ: هُوَ كَلِيلُ الظُّفُرِ.

وَرَجُلٌ أَظْفَرُ بَيِّنُ الظَّفَرِ إِذَا كَانَ طَوِيلَ الأَظْفَارِ، كَمَا تَقُولُ رَجُلٌ أَشْعَرُ طَوِيلُ الشَّعَرِ.

ابْنُ سِيدَهْ: وَالظُّفْرُ ضَرْبٌ مِنَ الْعِطْرِ أَسْوَدُ مُقْتَلَفٌ مِنْ أَصْلِهِ عَلَى شَكْلِ ظُفْرِ الإِنْسَانِ، يُوضَعُ فِي الدُّخْنَةِ، وَالْجَمْعُ أَظْفَارٌ وَأَظَافِيرُ. وَقَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ: لَا وَاحِدَ لَهُ، وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: لَا يُفْرَدُ مِنْهُ الْوَاحِدُ، قَالَ: وَرُبَّمَا قَالَ بَعْضُهُمْ أَظْفَارَةٌ وَاحِدَةٌ، وَلَيْسَ بِجَائِزٍ فِي الْقِيَاسِ، وَيَجْمَعُونَهَا عَلَى أَظَافِيرَ، وَهَذَا فِي الطِّيبِ، وَإِذَا أُفْرِدَ شَيْءٌ مِنْ نَحْوِهَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ ظُفْرًا وَفُوهًا، وَهُمْ يَقُولُونَ أَظْفَارٌ وَأَظَافِيرُ وَأَفْوَاهٌ وَأَفَاوِيهُ لِهَذَيْنِ الْعِطْرَيْنِ.

وَظَفَّرَ ثَوْبَهُ: طَيَّبَهُ بِالظُّفْرِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةَ: لَا تَمَسُّ الْمُحِدُّ إِلَّا نُبْذَةً مِنْ قُسْطِ أَظْفَارٍ، وَفِي رِوَايَةٍ: مِنْ قُسْطٍ وَأَظْفَارٍ؛ قَالَ: الأَظْفَارُ جِنْسٌ مِنَ الطِّيبِ، لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، وَقِيلَ: وَاحِدُهُ ظُفْرٌ، وَهُوَ شَيْءٌ مِنَ الْعِطْرِ أَسْوَدُ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ شَبِيهَةٌ بِالظُّفْرِ.

وَظَفَّرَتِ الأَرْضُ: أَخْرَجَتْ مِنَ النَّبَاتِ مَا يُمْكِنُ احْتِفَارُهُ بِالظُّفْرِ. وَظَفَّرَ الْعَرْفَجُ وَالأَرْطَى: خَرَجَ مِنْهُ شِبْهُ الأَظْفَارِ، وَذَلِكَ حِينَ يُخَوِّصُ. وَظَفَّرَ الْبَقْلُ: خَرَجَ كَأَنَّهُ أَظْفَارُ الطَّائِرِ. وَظَفَّرَ النَّصِيُّ وَالْوَشِيجُ وَالْبَرْدِيُّ وَالثُّمَامُ وَالصِّلِّيَانُ وَالْعَرَزُ وَالْهَدَبُ إِذَا خَرَجَ لَهُ عُنْقُرٌ أَصْفَرُ كَالظُّفُرِ، وَهِيَ خُوصَةٌ تَنْدُرُ مِنْهُ، فِيهَا نَوْرٌ أَغْبَرُ. الْكِسَائِيُّ: إِذَا طَلَعَ النَّبْتُ قِيلَ: قَدْ ظَفَّرَ تَظْفِيرًا، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الأَظْفَارِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالظَّفَرُ

---

(١) قوله: «لأن أظفاراً بوزن إعصار» هكذا في الطبعات جميعها وفي التهذيب. ونرى ألا مطابقة بين اللفظين، فأظفار جمع مفتوح الهمزة، وإعصار مفرد مكسور الهمزة. [عبد الله]

ما اطمأنّ من الأرض وأنبت. ويقال: ظفّر النبت إذا طلع مقدار الظُّفُر.

والظُّفُر والظَّفَرة، بالتحريك: داء يكون في العين يتجلّلها منه غاشية كالظُّفُر، وقيل: هي لحمة تنبت عند المآقي حتى تبلغ السواد، وربما أخذت فيه، وقيل: الظَّفَرة، بالتحريك، جُليدة تغشى العين تنبت تلقاء المآقي وربما قُطعت، وإن تُركت غَشّت بصر العين حتى تكِلّ؛ وفي الصحاح: جُليدة تغشى العين نابتة[1] من الجانب الذي يلي الأنف على بياض العين إلى سوادها، قال: وهي التي يقال لها ظَفَر (عن أبي عبيد). وفي صفة الدجال: وعلى عينه ظَفَرة غليظة، بفتح الظاء والفاء، وهي لحمة تنبت عند المآقي، وقد تمتد إلى السواد فتغشّيه، وقد ظَفِرت عينه، بالكسر، تظفَر ظَفَراً، فهي ظَفِرة. ويقال: ظُفِر فلانٌ، فهو مظفور، وعين ظَفِرة؛ وقال أبو الهيثم:

ما القول في عُجَيِّز كالحُمَّرهْ
بعينها من البُكاء ظَفَرهْ
حلّ ابنها في السجن وسْط الكَفَرهْ؟

الفراء: الظَّفَرة لحمة تنبت في الحدقة، وغيره: الظُّفْر لحم ينبت في بياض العين، وربما جلّل الحدقة.

وأظفار الجلد: ما تكسّر منه فصارت له غضون.

وظفّر الجلد: دلكه لتملاسّ أظفاره. الأصمعي: في السِّيَة الظُّفْر، وهو ما وراء معقد الوتر إلى طرف القوس، والجمع ظِفَرة. قال الأزهري: هنا يقال للظُّفر ظُفور، وجمعه أظافير، وأنشد:

ما بين لُقمتها الأولى إذا ازدردت
وبين أخرى تليها قِيسُ أُظفُور

الظَّفَر، بالفتح: الفوز بالمطلوب. الليث: الظَّفَر: الفوز بما طلبت، والفلج على من خاصمت، وقد ظفِر به وعليه وظفِره ظَفَراً، مثل لحق به ولحقه، فهو ظَفِر، وأظفره الله به وعليه وظفّره به تظفيراً. ويقال: ظفّر الله فلاناً على فلان، وكذلك أظفره الله. ورجل مُظفَّر وظَفِر وظِفِّير: لا يحاول أمراً إلا ظفِر به؛ قال العُجَير السلولي يمدح رجلاً:

هو الظَّفِر الميمون إن راح أو غدا
به الرَّكْبُ والتِّلْعابة المتحبّب

ورجل مُظفَّر: صاحب دولة في الحرب. وفلان مظفَّر: لا يئوب إلا بالظَّفَر، فثُقّل نعته للكثرة والمبالغة. وإن قيل: ظفّر الله فلاناً أي جعله مظفَّراً جاز وحسن أيضاً. وتقول: ظفّره الله عليه أي غلّبه عليه؛ وكذلك إذا سُئل: أيهما أظفر، فأخبر عن واحد غلب الآخر، فقد ظفّره.

قال الأخفش: وتقول العرب: ظَفِرْت عليه في معنى ظَفِرت به.

وما ظفّرتك عيني منذ زمان، أي ما رأتك، وكذلك ما أخذتك عيني منذ حين.

وظفّره: دعا له بالظَّفَر، وظفِرت به، فأنا ظافر وهو مظفور به. ويقال: أظفرني الله به.

وتظافر القوم عليه وتظاهروا بمعنى واحد.

وظَفارِ، مثل قطامِ مبنية: موضع، وقيل: هي قرية من قرى حِمْيَر إليها ينسب الجزع الظفاري، وقد جاءت مرفوعة أُجريت مُجرى رباب، إذا سُمّيت بها. ابن السكيت: يقال جزع ظفاري منسوب إلى ظفار أسد مدينة باليمن، وكذلك عود ظفاري منسوب، وهو العود الذي يُتبخّر به، ومنه قولهم: من دخل ظفار حمّر، أي تعلّم الحميرية؛ وقيل: كل أرض ذات مَغْرة ظَفار.

وفي الحديث: كان لباس آدم، عليه السلام، الظُّفُر، أي شيء يشبه الظُّفر في بياضه وصفائه وكثافته.

وفي حديث الإفك: عِقْد من جزع أظفار؛ قال ابن الأثير: هكذا روي، وأريد بها العطر المذكور أولاً، كأنه يؤخذ فيُثقب ويُجعل في العقد والقلادة؛ قال: والصحيح في الرواية أنه من جزع ظفارِ، مدينة لحمير باليمن.

والأظفار: كبار القِرْدان وكواكب صغار.

وظَفَر ومُظفَّر ومِظفار: أسماء.

وبنو ظَفَر: بطنان بطن في الأنصار، وبطن في بني سليم.

* ظفف * الكسائي: ظففت قوائم البعير وغيره أظُفّها ظفّاً إذا شددتها كلها وجمعتها. وفي ترجمة ضفف: ماء مضفوف إذا كثر عليه الناس؛ قال الشاعر:

لا يستقي في النزح المضفوف

قال ابن بري: رواه أبو عمرو الشيباني المظفوف، بالظاء، وقال: العرب تقول ماء مظفوفاً أي مشغولاً؛ وأنشد:

لا يستقي في النزح المظفوف

وقال أيضاً: المظفوف المقارب بين اليدين في القيد؛ وأنشد:

زحف الكسير وقد تهيّض عظمه
أو زحف مظفوف اليدين مقيّد

وابن فارس ذكره بالضاد لا غير، وكذلك حكاه الليث.

* ظلع * الظَّلْع: كالغمز. ظلع الرجل والدابة في مشيه يظلَع ظلْعاً: عرج وغمز في مشيه؛ قال مدرك بن حصن:

رغا صاحبي بعد البكاء كما رغت
موشّمة الأطراف رخص عرينها
من الملح لا تدري أرِجْلٌ شمالها
بها الظلع لما هرولت أم يمينها

وقال كثيّر:

وكنت كذات الظلع لما تحاملت
على ظلعها يوم العثار استقلّت

(1) قوله: «نابتة» في الصحاح: «ناتئة».

وقالَ أَبو ذُؤَيبٍ يَذْكُرُ فَرَساً :

يَعْدُو بِهِ نَهِشُ الْمُشاشِ كَأَنَّهُ
صَدَعٌ سَلِيمٌ رَجْعُه لا يَظْلَعُ

النَّهِشُ الْمُشاشِ : الْخَفِيفُ الْقَوائِمِ ، ورَجْعه : عَطْفُ يَدَيْهِ .

ودابَّةٌ ظالِعٌ وبِرْذَوْنٌ ظالِعٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ فِيها ، إنْ كانَ مُذَكَّراً فَعَلَى الْفِعْلِ ، وإنْ كانَ مُؤَنَّثاً فَعَلَى النَّسَبِ . وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ ظالِعٌ والأُنْثَى ظالِعَةٌ .

وفى مَثَلٍ : ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ أَنْ يُهاضَ ، أَى ارْبَعْ عَلَى نَفْسِكَ وافْعَلْ بِقَدْرِ ما تُطِيقُ ، ولا تَحْمِلْ عَلَيْها أَكْثَرَ مِمَّا تُطِيقُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ ، فَتَقُولُ : رَقِيتُ رُقِيًّا ، ويُقالُ : ارْقَأْ عَلَى ظَلْعِكَ ، بِالْهَمْزِ ، فَتَقُولُ : رَقَأْتُ ، ومَعْناهُ أَصْلِحْ أَمْرَكَ أَوَّلاً . ويُقالُ : قِ عَلَى ظَلْعِكَ ، فَتُجِيبُهُ : وَقَيْتُ أَقِى وَقْياً . وروَى ابْنُ هانِئٍ عَنْ أَبِى زَيْدٍ : تَقُولُ الْعَرَبُ ارْقَأْ عَلَى ظَلْعِكَ ، أَىْ كُفَّ فَإِنِّى عالِمٌ بِمَساوِيكَ . وفى النَّوادِرِ : فُلانٌ يَرْقَأُ عَلَى ظَلْعِهِ ، أَىْ يَسْكُتُ عَلَى دائِهِ وعَيْبِهِ ، وقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ ، أَىْ تَصَعَّدْ فى الْجَبَلِ وأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّكَ ظالِعٌ لا تُجْهِدْ نَفْسَكَ .

ويُقالُ : فَرَسٌ مِظْلاعٌ ، قالَ الأَجْدَعُ الْهَمْدانِىُّ :

والْخَيْلُ تَعْلَمُ أَنَّنِى جارَيْتُها
بِأَجَشَّ لا ثَلِبٍ ولا مِظْلاعِ

وقِيلَ : أَصْلُ قَوْلِهِ ارْبَعْ عَلَى ظَلْعِكَ مِنْ رَبَعْتُ الْحَجَرَ إذا رَفَعْتَهُ ، أَى ارْفَعْهُ بِمِقْدارِ طاقَتِكَ ، هٰذا أَصْلُهُ ثُمَّ صارَ الْمَعْنَى ارْفُقْ عَلَى نَفْسِكَ فِيما تُحاوِلُهُ . وفى الْحَدِيثِ : فَإِنَّهُ لا يَرْبَعُ عَلَى ظَلْعِكَ مَنْ لَيْسَ يَحْزُنُهُ أَمْرُكَ ، الظَّلْعُ ، بِالسُّكُونِ : الْعَرَجُ ، الْمَعْنَى لا يُقِيمُ عَلَيْكَ فى حالِ ضَعْفِكَ وعَرَجِكَ إلاَّ مَنْ يَهْتَمُّ لأَمْرِكَ وشَأْنِكَ ، ويُحْزِنُهُ أَمْرُكَ . وفى حَدِيثِ الأَضاحِى : ولا الْعَرْجاءُ الْبَيِّنُ ظَلْعُها . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ يَصِفُ أَبا بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : عَلَوْتَ إذْ ظَلَعُوا ، أَىِ انْقَطَعُوا وتَأَخَّرُوا لِتَقْصِيرِهِمْ ، وفى حَدِيثِهِ الآخَرِ : ولْيَسْتَأْنِ بِذاتِ النَّقْبِ[1] وَالظّالِعِ ، أَىْ بِذاتِ الْجَرَبِ وَالْعَرْجاءِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وقَوْلُ بَعْثَرِ بْنِ لَقِيطٍ :

لا ظَلْعَ لِى أَرْقَى عَلَيْهِ وإِنَّما
يَرْقَى عَلَى رَثَياتِهِ الْمَنْكُوبُ

أَىْ أَنا صَحِيحٌ لا عِلَّةَ بِى .

وَالظُّلاعُ : داءٌ يَأْخُذُ فى قَوائِمِ الدَّوابِّ وَالإبِلِ مِنْ غَيْرِ سَيْرٍ ولا تَعَبٍ فَتَظْلَعُ مِنْهُ . وفى الْحَدِيثِ : أُعْطِى قَوْماً أَخافُ ظَلَعَهُمْ ، هُوَ بِفَتْحِ اللامِ ، أَىْ مَيْلَهُمْ عَنِ الْحَقِّ وضَعْفَ إيمانِهِمْ ، وقِيلَ : ذَنْبَهُمْ ، وأَصْلُهُ داءٌ فى قَوائِمِ الدَّابَّةِ تَغْمِزُ مِنْهُ . ورَجُلٌ ظالِعٌ ، أَىْ مائِلٌ مُذْنِبٌ ، وقِيلَ : ضالِعٌ بِالضَّادِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

وظَلَعَ الْكَلْبُ : أَرادَ السِّفادَ ، وقَدْ سَفِدَ . وروَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِىِّ فى بابِ تَأَخُّرِ الْحاجَةِ ثُمَّ قَضائِها فى آخِرِ وَقْتِها : مِنْ أَمْثالِهِمْ فى هٰذا : إذا نامَ ظالِعُ الْكِلابِ ؛ قالَ : وذٰلِكَ أَنَّ الظّالِعَ مِنْها لا يَقْدِرُ أَنْ يُعاظِلَ مَعَ صِحاحِها لِضَعْفِهِ ، فَهُوَ يُؤَخِّرُ ذٰلِكَ ويَنْتَظِرُ فَراغَ آخِرِها ، فَلا يَنامُ ، حَتَّى إذا لَمْ يَبْقَ مِنْها شَىْءٌ سَفِدَ حِينَئِذٍ ثُمَّ يَنامُ ؛ وقِيلَ : مِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ : لا أَفْعَلُ ذٰلِكَ حَتَّى يَنامَ ظالِعُ الْكِلابِ ؛ قالَ : وَالظّالِعُ مِنَ الْكِلابِ الصّارِفُ ؛ يُقالُ صَرَفَتِ الْكَلْبَةُ وظَلَعَتْ وأَجْعَلَتْ وَاسْتَجْعَلَتْ وَاسْتَطارَتْ إذا اشْتَهَتِ الْفَحْلَ . قالَ : وَالظّالِعُ مِنَ الْكِلابِ لا يَنامُ فَيُضْرَبُ مَثَلاً لِلْمُهْتَمِّ بِأَمْرِهِ الَّذِى لا يَنامُ عَنْهُ ولا يُهْمِلُهُ ، وأَنْشَدَ خالِدُ بْنُ زَيْدٍ قَوْلَ الْحُطَيْئَةِ يُخاطِبُ خَيالَ امْرَأَةٍ طَرَقَهُ :

تَسَدَّيْتَنا مِنْ بَعْدِ ما نامَ ظالِعُ الْـ
ـكِلابِ وأَخْبَى نارَهُ كُلُّ مُوقِدِ

ويُرْوَى : وأَخْفَى . وقالَ بَعْضُهُمْ : ظالِعُ الْكِلابِ الْكَلْبَةُ الصّارِفُ . يُقالُ : ظَلَعَتِ الْكَلْبَةُ وصَرَفَتْ لأَنَّ الذُّكُورَ يَتْبَعْنَها ولا يَدَعْنَها تَنامُ .

وَالظّالِعُ : الْمُتَّهَمُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ : ظالِمُ الرَّبِّ ظالِعٌ ، هٰذا بِالظّاءِ لا غَيْرُ ؛ وقَوْلُهُ :

وما ذاكَ مِنْ جُرْمٍ أَتَيْتُهُمْ بِهِ[2]
ولا حَسَدٍ مِنِّى لَهُمْ يَتَظَلَّعُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : عِنْدِى أَنَّ مَعْناهُ يَقُومُ فى أَوْهامِهِمْ ويَسْبِقُ إلَى أَفْهامِهِمْ .

وظَلَعَ يَظْلَعُ ظَلْعاً : مالَ ؛ قالَ النّابِغَةُ :

أَتُوعِدُ عَبْداً لَمْ يَخُنْكَ أَمانَةً
وتَتْرُكُ عَبْداً ظالِماً وهْوَ ظالِعُ ؟

وظَلَّعَتِ الْمَرْأَةُ عَيْنَها : كَسَرَتْها وأَمالَتْها ، وقَوْلُ رُؤْبَةَ :

فَإِنْ تَخالَجْنَ الْعُيُونَ الظُّلَّعا

إنَّما أَرادَ الْمَظْلُوعَةَ فَأَخْرَجَهُ عَلَى النَّسَبِ .

وظَلَعَتِ الأَرْضُ بِأَهْلِها تَظْلَعُ ، أَىْ ضاقَتْ بِهِمْ مِنْ كَثْرَتِهِمْ .

وَالظَّلَعُ : جَبَلٌ لِسُلَيْمٍ .

وفى الْحَدِيثِ : الْحِمْلُ الْمُضْلِعُ وَالشَّرُّ الَّذِى لا يَنْقَطِعُ إظْهارُ الْبِدَعِ ؛ الْمُضْلِعُ الْمُثْقِلُ ، وقَدْ ذُكِرَ فى مَوْضِعِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ولَوْ رُوِىَ بِالظّاءِ مِنَ الظَّلْعِ الْعَرَجِ وَالْغَمْزِ لَكانَ وَجْهاً .

• **ظلف** • الظِّلْفُ والظِّلْفُ : ظُفُرُ كُلِّ ما اجْتَرَّ ، وهُوَ ظِلْفُ الْبَقَرَةِ وَالشّاةِ وَالظَّبْىِ وما أَشْبَهَها ، وَالْجَمْعُ أَظْلافٌ . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ رِجْلُ الإنْسانِ وقَدَمُهُ ، وحافِرُ الْفَرَسِ ، وخُفُّ الْبَعِيرِ وَالنَّعامَةِ ، وظِلْفُ الْبَقَرَةِ وَالشّاةِ ، وَاسْتَعارَهُ الأَخْطَلُ فى الإنْسانِ فَقالَ :

إلَى مَلِكٍ أَظْلافُهُ لَمْ تُشَقَّقِ

قالَ ابْنُ بَرِّى : اسْتُعِيرَ لِلإنْسانِ ؛ قالَ عُقْفانُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عاصِمٍ :

سَأَمْنَعُها أَوْ سَوْفَ أَجْعَلُ أَمْرَها
إلَى مَلِكٍ أَظْلافُهُ لَمْ تُشَقَّقِ

---

(١) قوله : «النقب» ضبط فى نسخة من النهاية بالضم وفى القاموس هو بالفتح ويضم .

(٢) رواية المحكم :
وماذاك من جرم إليهم أتيته

[عبد الله]

سَواءٌ عَلَيْكُمْ شُومُها وَهِجانُها
وَإِنْ كانَ فِيها واضِحُ اللَّوْنِ يَبْرُق

الشُّومُ : السُّودُ مِنَ الإِبِلِ ، وَالهِجانُ : بِيضُها ؛ واسْتعارَه عمرو بن معدِ يكرِب لِلأَفْراسِ فَقالَ :

وَخَيْلٍ تَطَأْكُمْ بِأَظْلافِها

وَيُقالُ : ظُلُوفٌ ظُلَّفٌ أَىْ شِدادٌ ، وَهُوَ تَوْكِيدٌ لَها ، قالَ العَجَّاجُ :

وَإِنْ أَصابَ عُدَواءَ احْرَوْرَفا
عَنْها وَوَلَّاها ظُلُوفاً ظُلَّفا

وَفى حَدِيثِ الزَّكاةِ : فَتَطَؤُه بِأَظْلافِها ؛ الظِّلْفُ لِلْبَقَرِ وَالغَنَمِ كالحافِرِ لِلْفَرَسِ وَالبَغْلِ ، وَالخُفُّ لِلْبَعِيرِ ، وَقَدْ يُطْلَقُ الظِّلْفُ عَلَى ذاتِ الظِّلْفِ أَنْفُسِها مَجازاً . وَمِنْهُ حَدِيثُ رُقَيْقَةَ : تَتابَعَتْ عَلَى قُرَيْشٍ سِنُو جَدْبٍ أَقْحَلَتِ الظِّلْفَ ، أَىْ ذاتَ الظِّلْفِ .

وَرَمَيْتُ الصَّيْدَ فَظَلَفْتُه أَىْ أَصَبْتُ ظِلْفَهُ ، فَهُوَ مَظْلُوفٌ ؛ وَظَلَفَ الصَّيْدَ يَظْلِفُهُ ظَلْفاً .

وَيُقالُ : أَصابَ فُلانٌ ظِلْفَه أَىْ ما يُوافِقُه وَيُرِيدُه . الفَرَّاءُ : تَقُولُ العَرَبُ وَجَدَتِ الدَّابَّةُ ظِلْفَها ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِلَّذِى يَجِدُ ما يُوافِقُه ، وَيَكُونُ أَرادَ بِهِ مِنَ النَّاسِ وَالدَّوابِّ ، قالَ : وَقَدْ يُقالُ ذٰلِكَ لِكُلِّ دابَّةٍ وافَقَتْ هَواها . وَبَلَدٌ مِنْ ظِلْفِ الغَنَمِ ، أَىْ مِمَّا يُوافِقُها .

وَغَنَمُ فُلانٍ عَلَى ظِلْفٍ واحِدٍ وَظَلَفٍ واحِدٍ ، أَىْ قَدْ وَلَدَتْ كُلُّها . الفَرَّاءُ : الظَّلَفُ مِنَ الأَرْضِ الَّذِى تَسْتَحِبُّ الخَيْلُ العَدْوَ فِيهِ . وَأَرْضٌ ظَلِفَةٌ[1] بَيِّنَةُ الظَّلَفِ ، أَىْ غَلِيظَةٌ لا تُؤَدِّى أَثَراً وَلا يَسْتَبِينُ عَلَيْها المَشْىُ مِنْ لِينِها . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الظَّلَفُ ما غَلُظَ مِنَ الأَرْضِ وَاشْتَدَّ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَوْفِ ابْنِ الأَحْوَصِ :

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعَراءِ عِرْضِى
كَما ظُلِفَ الوَسِيقَةُ بِالكُراعِ ؟

قالَ : هٰذا رَجُلٌ سَلَّ إِبِلاً فَأَخَذَ بِها فى كُراعٍ مِنَ الأَرْضِ ، لِئَلَّا تَسْتَبِينَ آثارُها فَتُتَّبَعَ ، يَقُولُ : أَلَمْ أَمْنَعْهُمْ أَنْ يُؤَثِّرُوا فِيها ؟ وَالوَسِيقَةُ : الطَّرِيدَةُ ، وَقَوْلُه ظُلِفَ أَىْ أُخِذَ بِها فى ظَلَفٍ مِنَ الأَرْضِ كَىْ لا يُقْتَصَّ أَثَرُها ، وَسارَ وَالإِبِلَ يَحْمِلُها عَلَى أَرْضٍ صُلْبَةٍ لِئَلا يُرَى أَثَرُها ، وَالكُراعُ مِنَ الحَرَّةِ : ما اسْتَطالَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ الفَرَّاءُ الظَّلَفَ ما لانَ مِنَ الأَرْضِ ، وَجَعَلَه ابْنُ الأَعْرابِىِّ ما غَلُظَ مِنَ الأَرْضِ ، وَالقَوْلُ قَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : الظَّلَفُ مِنَ الأَرْضِ ما صَلُبَ فَلَمْ يُؤَدِّ أَثَراً ، وَلا وُعُوثَةَ فِيها ، فَيَشْتَدُّ عَلَى الماشِى المَشْىُ فِيها ، وَلا رَمْلَ فَتَرْمَضُ فِيها النَّعَمُ ، وَلا حِجارَةَ فَتَحْتَفِى فِيها ، وَلٰكِنَّها صُلْبَةُ التُّرْبَةِ لا تُؤَدِّى أَثَراً .

وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الظَّلِفَةُ الأَرْضُ الَّتى لا يَتَبَيَّنُ فِيها أَثَرٌ ، وَهِىَ قُفٌّ غَلِيظٌ ، وَهِىَ الظَّلَفُ ، وَقالَ يَزِيدُ بْنُ الحَكَمِ يَصِفُ جارِيَةً .

تَشْكُو إِذا ما مَشَتْ بِالدِّعْصِ أَخْمَصَها
كَأَنَّ ظَهْرَ النَّقا قُفٌّ لَها ظَلَفُ

الفَرَّاءُ : أَرْضٌ ظَلِفٌ وَظَلِفَةٌ إِذا كانَتْ لا تُؤَدِّى أَثَراً ، كَأَنَّها تَمْنَعُ مِنْ ذٰلِكَ .

وَالأُظْلُوفَةُ مِنَ الأَرْضِ : القِطْعَةُ الحَزْنَةُ الخَشِنَةُ ، وَهِىَ الأَظالِيفُ . وَمَكانٌ ظَلِيفٌ : حَزْنٌ خَشِنٌ . وَالظَّلْفاءُ : صَفاةٌ قَدِ اسْتَوَتْ فى الأَرْضِ ، مَمْدُودَةٌ .

وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : مَرَّ عَلَى راعٍ فَقالَ لَهُ : عَلَيْكَ الظَّلَفَ مِنَ الأَرْضِ لا تُرَمِّضْها ؛ هُوَ ، بِفَتْحِ الظَّاءِ وَاللامِ ، الغَلِيظُ الصُّلْبُ مِنَ الأَرْضِ مِمَّا لا يَبِينُ فِيهِ أَثَرٌ ، وَقِيلَ : اللَّيِّنُ مِنْها مِمَّا لا رَمْلَ فِيهِ وَلا حِجارَةَ ، أَمَرَه أَنْ يَرْعاها فى الأَرْضِ الَّتى هٰذِهِ صِفَتُها ، لِئَلَّا تَرْمَضَ بِحَرِّ الرَّمْلِ وَخُشُونَةِ الحِجارَةِ ، فَتَتْلَفَ أَظْلافُها ، لأَنَّ الشَّاءَ إِذا رُعِيَتْ فى الدَّهاسِ وَحَمِيَتِ الشَّمْسُ عَلَيْها أَرْمَضَتْها .

وَالصَّيَّادُ فى البادِيَةِ يَلْبَسُ مِسْماتَيْهِ وَهُما جَوْرَباهُ ، فى الهاجِرَةِ الحارَّةِ ، فَيُثِيرُ الوَحْشَ عَنْ كُنُسِها ، فَإِذا مَشَتْ فى الرَّمْضاءِ تَساقَطَتْ أَظْلافُها .

ابْنُ سِيدَهْ : الظَّلَفُ وَالظَّلِفُ مِنَ الأَرْضِ الغَلِيظُ الَّذِى لا يُؤَدِّى أَثَراً . وَقَدْ ظَلِفَ ظَلَفاً ، وَظَلَفَ أَثَرَهُ يَظْلُفُهُ وَيَظْلِفُهُ ظَلْفاً وَأَظْلَفَهُ إِذا مَشَى فى الحُزُونَةِ حَتَّى لا يُرَى أَثَرُهُ فِيها ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَوْفِ بْنِ الأَحْوَصِ .

وَالظَّلَفُ : الشِّدَّةُ وَالغِلَظُ فى المَعِيشَةِ مِنْ ذٰلِكَ . وَفى حَدِيثِ سَعْدٍ : كانَ يُصِيبُنا ظَلَفُ العَيْشِ بِمَكَّةَ ، أَىْ بُؤْسُهُ وَشِدَّتُهُ وَخُشُونَتُهُ ، مِنْ ظَلَفِ الأَرْضِ . وَفى حَدِيثِ مُصْعَبِ ابْنِ عُمَيْرٍ : لَمَّا هاجَرَ أَصابَهُ ظَلَفٌ شَدِيدٌ . وَأَرْضٌ ظَلِفَةٌ بَيِّنَةُ الظَّلَفِ : ناتِئَةٌ لا تُبِينُ أَثَراً . وَظَلَفَهُمْ يَظْلِفُهُمْ ظَلْفاً : اتَّبَعَ أَثَرَهُمْ . وَمَكانٌ ظَلِيفٌ : خَشِنٌ فِيهِ رَمْلٌ كَثِيرٌ .

وَالأُظْلُوفَةُ : أَرْضٌ صُلْبَةٌ حَدِيدَةُ الحِجارَةِ عَلَى خِلْقَةِ الجَبَلِ ، وَالجَمْعُ أَظالِيفُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى :

لَمْحِ الصُّقُورِ عَلَتْ فَوْقَ الأَظالِيفِ[2]

وَأَظْلَفَ القَوْمُ : وَقَعُوا فى الظَّلَفِ أَوِ الأُظْلُوفَةِ ، وَهُوَ المَوْضِعُ الصُّلْبُ .

وَشَرٌّ ظَلِيفٌ أَىْ شَدِيدٌ .

وَظَلَفَهُ عَنِ الأَمْرِ يَظْلِفُهُ ظَلْفاً : مَنَعَه ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَوْفِ بْنِ الأَحْوَصِ :

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعَراءِ عِرْضِى
كَما ظُلِفَ الوَسِيقَةُ بِالكُراعِ ؟

وَظَلَفَهُ ظَلْفاً : مَنَعَه عَمَّا لا خَيْرَ فِيهِ . وَظَلَفَ نَفْسَهُ عَنِ الشَّىْءِ : مَنَعَها عَنْ هَواها ، وَرَجُلٌ ظَلِفُ النَّفْسِ وَظَلِيفُها مِنْ ذٰلِكَ . الجَوْهَرِىُّ : ظَلَفَ نَفْسَه عَنِ الشَّىْءِ يَظْلِفُها ظَلْفاً ، أَىْ مَنَعَها مِنْ أَنْ تَفْعَلَهُ أَوْ تَأْتِيَهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

---

(١) قوله : «وأرض ظَلِفَة» فى القاموس هو كفَرِحَة وسَهْلَة .

(٢) قوله : «لمح الصقور» كذا فى الأصل بتقديم اللام . وذكر للمؤلف فى مادة ملح ما نصه : ملح الصقور تحت دجن مغين . قال أبو حاتم قلت للأصمعى : أتراه مقلوباً من اللمح ؟ قال : لا ، إنما يقال لمح الكوكب ، ولا يقال ملح ، فلو كان مقلوباً لجاز أن يقال ملح .

لَقَدْ أَظْلِفُ النَّفسَ عَنْ مَطْعَمٍ
إِذا ما تَهافَتَ ذِبَّانُهُ

وظَلِفَتْ نَفْسِي عَنْ كَذا، بِالكَسرِ، تَظْلَفُ ظَلَفاً، أَي كَفَّتْ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: ظَلَفَ الزُّهْدُ شَهَواتِهِ، أَي كَفَّها وَمَنَعَها.

وامْرَأَةٌ ظَلِفَةُ النَّفْسِ أَيْ عَزِيزَةٌ عِنْدَ نَفْسِها.

وَفِي النَّوادِرِ: أَظْلَفْتُ فُلاناً عَنْ كَذا وَكَذا، وَظَلَّفْتُه وشَذَّيْتُه وأَشْذَيْتُه، إِذا أَبْعَدْتَه عَنْه؛ وَكُلُّ ما عَسُرَ عَلَيْكَ مَطْلَبُه ظَلِيفٌ.

وَيُقالُ: أَقامَهُ اللهُ عَلَى الظَّلِفاتِ أَيْ عَلَى الشِّدَّةِ وَالضِّيقِ؛ وقالَ طُفَيْلٌ:

هُنالِكَ يَرْوِيها ضَعِيفِي وَلَمْ أُقِمْ
عَلَى الظَّلِفاتِ مُقْفَعِلَّ الأَنامِلِ

وَالظَّلِيفُ: الذَّلِيلُ السَّيِّئُ الحالِ فِي مَعِيشَتِهِ. وَيُقالُ: ذَهَبَ بِهِ مَجَّاناً وَظَلِيفاً، إِذا أَخَذَهُ بِغَيْرِ ثَمَنٍ، وقِيلَ: ذَهَبَ بِهِ ظَلِيفاً أَيْ باطِلاً بِغَيْرِ حَقٍّ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

أَيَأْكُلُها ابْنُ وَعْلَةَ فِي ظَلِيفٍ
وَيَأْمَنُ هَيْثَمٌ وَابْنا سِنانِ؟

أَيْ يَأْكُلُها بِغَيْرِ ثَمَنٍ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ:

فَقُلْتُ كُلُوها فِي ظَلِيفٍ فَمِثْلُكُمْ
هُوَ اليَوْمَ أَوْلَى مِنْكُمُ بِالتَّكَسُّبِ

وَذَهَبَ دَمُهُ ظَلْفاً وَظَلَفاً وَظَلِيفاً، بِالظَّاءِ وَالطَّاءِ جَمِيعاً، أَيْ هَدَراً لَمْ يُثْأَرْ بِهِ. وَقِيلَ: كُلُّ هَيِّنٍ ظَلَفٌ. وَأَخَذَ الشَّيْءَ بِظَلِيفَتِهِ[1] وَظَلِفَتِهِ، أَيْ بِأَصْلِهِ وَجَمِيعِهِ وَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئاً.

وَالظِّلْفُ: الحاجَةُ. وَالظِّلْفُ: المُتابَعَةُ فِي الشَّيْءِ.

اللَّيْثُ: الظَّلِفَةُ طَرَفُ حِنْوِ القَتَبِ وَحِنْوِ الإِكافِ وَأَشْباهِ ذَلِكَ مِمَّا يَلِي الأَرْضَ مِنْ جَوانِبِها. ابْنُ سِيدَهْ: وَالظَّلِفَتانِ ما سَفَلَ مِنْ

(١) قوله: «بظليفته إلخ» كذا في الأصل مضبوطاً، وعبارة القاموس: وأخذه بظليفه وظلفه محركة.

حِنْوَيِ الرَّحْلِ، وَهُوَ مِنْ حِنْوِ القَتَبِ ما سَفَلَ عَنِ العَضُدِ. قالَ: وَفِي الرَّحْلِ الظَّلِفاتُ، وَهِيَ الخَشَباتُ الأَرْبَعُ اللَّواتِي يَكُنَّ عَلَى جَنْبَيِ البَعِيرِ، تُصِيبُ أَطْرافُها السُّفْلَى الأَرْضَ إِذا وُضِعَتْ عَلَيْها، وَفِي الواسِطِ ظَلِفَتانِ، وَكَذلِكَ فِي المُؤْخِرَةِ، وَهُما ما سَفَلَ مِنَ الحِنْوَيْنِ، لأَنَّ ما عَلاهُما مِمَّا يَلِي العَراقِيَ هُما العَضُدانِ، وَأَمَّا الخَشَباتُ المُطَوَّلَةُ عَلَى جَنْبَيِ البَعِيرِ فَهِيَ الأَحْناءُ وَواحِدَتُها ظَلِفَةٌ؛ وَشاهِدُهُ:

كَأَنَّ مَواقِعَ الظَّلِفاتِ مِنْهُ
مَواقِعُ مُضْرَحِيَّاتٍ بِقارِ

يُرِيدُ أَنَّ مَواقِعَ الظَّلِفاتِ مِنْ هذا البَعِيرِ قَدِ ابْيَضَّتْ كَمَواقِعِ ذَرْقِ النَّسْرِ. وَفِي حَدِيثِ بِلالٍ: كانَ يُؤَذِّنُ عَلَى ظَلِفاتِ أَقْتابٍ مُغَرَّزَةٍ فِي الجِدارِ، هُوَ مِنْ ذلِكَ. أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ لأَعْلَى الظَّلِفَتَيْنِ مِمَّا يَلِي العَراقِيَ العَضُدانِ، وَأَسْفَلُهُما الظَّلِفَتانِ، وَهُما ما سَفَلَ مِنَ الحِنْوَيْنِ الواسِطِ وَالمُؤْخِرَةِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: ذَرَّفْتُ عَلَى السِّتِّينَ وَظَلَّفْتُ ورَمَّدْتُ[2] وَطَلَّثْتُ ورَمَّثْتُ، كُلُّ هذا إِذا زِدْتَ عَلَيْها.

(٢) قوله: «ورمدت» كذا بالأصل، ولم نجده بهذا المعنى في مادة رمد. نعم في القاموس في مادة زند وما يزندك أحد عليه، وما يزندك أي ما يزيدك.

«ظلل» ظَلَّ نَهارَهُ يَفْعَلُ كَذا وَكَذا يَظَلُّ ظَلاًّ وَظُلُولاً، وَظَلِلْتُ أَنا وَظَلْتُ وَظِلْتُ، لا يُقالُ ذلِكَ إِلاَّ فِي النَّهارِ لكِنَّهُ قَدْ سُمِعَ فِي بَعْضِ الشِّعْرِ ظَلَّ لَيْلَهُ، وَظَلِلْتُ أَعْمَلُ كَذا، بِالْكَسْرِ، ظُلُولاً إِذا عَمِلْتَهُ بِالنَّهارِ دُونَ اللَّيْلِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ»، وَهُوَ مِنْ شَواذِّ التَّخْفِيفِ. اللَّيْثُ: يُقالُ ظَلَّ فُلانٌ نَهارَهُ صائِماً، وَلا تَقُولُ العَرَبُ ظَلَّ يَظَلُّ إِلاَّ لِكُلِّ عَمَلٍ بِالنَّهارِ، كَما لا يَقُولُونَ باتَ يَبِيتُ إِلاَّ بِاللَّيْلِ، قالَ: وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَحْذِفُ لامَ ظَلِلْتُ وَنَحْوِها حَيْثُ يَظْهَرانِ، فَإِنَّ أَهْلَ الحِجازِ يَكْسِرُونَ الظَّاءَ عَلَى كَسْرَةِ اللاَّمِ الَّتِي أُلْقِيَتْ، فَيَقُولُونَ ظِلْنا وَظِلْتُمْ. وَالمَصْدَرُ الظُّلُولُ، وَالأَمْرُ اظْلَلْ وَظَلَّ؛ قالَ تَعالَى: «ظَلْتَ عَلَيْهِ عاكِفاً»، وَقُرِئَ ظِلْتَ، فَمَنْ فَتَحَ فَالأَصْلُ فِيهِ ظَلِلْتَ، وَلكِنَّ اللاَّمَ حُذِفَتْ لِثِقَلِ التَّضْعِيفِ وَالْكَسْرِ، وَبَقِيَتِ الظَّاءُ عَلَى فَتْحِها، وَمَنْ قَرَأَ ظِلْتَ، بِالْكَسْرِ، حَوَّلَ كَسْرَةَ اللاَّمِ عَلَى الظَّاءِ، وَيَجُوزُ فِي غَيْرِ المَكْسُورِ، نَحْوُ هَمْتُ بِذلِكَ أَيْ هَمَمْتُ، وَأَحَسْتُ بِذلِكَ أَيْ أَحْسَسْتُ، قالَ: وَهذا قَوْلُ حُذَّاقِ النَّحْوِيِّينَ.

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: قالَ سِيبَوَيْهِ أَمَّا ظِلْتُ فَأَصْلُهُ ظَلِلْتُ إِلاَّ أَنَّهُمْ حَذَفُوا فَأَلْقَوُا الحَرَكَةَ عَلَى الفاءِ، كَما قالُوا خِفْتُ، وَهذا النَّحْوُ شاذٌّ، قالَ: وَالأَصْلُ فِيهِ عَرَبِيٌّ كَثِيرٌ، قالَ: وَأَمَّا ظَلْتُ فَإِنَّها مُشَبَّهَةٌ بِلَسْتُ، وَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ:

أَلَمْ تَعْلَمِي ما ظِلْتُ بِالقَوْمِ واقِفاً
عَلَى طَلَلٍ أَضْحَتْ مَعارِفُهُ قَفْرا

قالَ ابْنُ جِنِّي: قالَ كَسَرُوا الظَّاءَ فِي إِنْشادِهِمْ، وَلَيْسَ مِنْ لُغَتِهِمْ.

وَظِلُّ النَّهارِ: لَوْنُهُ إِذا غَلَبَتْهُ الشَّمْسُ.

وَالظِّلُّ: نَقِيضُ الضِّحِّ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الظِّلَّ الفَيْءَ؛ قالَ رُؤْبَةُ: كُلُّ مَوْضِعٍ يَكُونُ فِيهِ الشَّمْسُ فَتَزُولُ عَنْهُ فَهُوَ ظِلٌّ وَفَيْءٌ، وَقِيلَ: الفَيْءُ بِالعَشِيِّ، وَالظِّلُّ بِالغَداةِ، فَالظِّلُّ ما كانَ قَبْلَ الشَّمْسِ، وَالفَيْءُ ما فاءَ بَعْدُ. وَقالُوا: ظِلُّ الجَنَّةِ، وَلا يُقالُ فَيْؤُها، لأَنَّ الشَّمْسَ لا تُعاقِبُ ظِلَّها فَيَكُونَ هُنالِكَ فَيْءٌ، إِنَّما هِيَ أَبَداً ظِلٌّ، وَلِذلِكَ قالَ عَزَّ وَجَلَّ: «أُكُلُها دائِمٌ وَظِلُّها»؛ أَرادَ وَظِلُّها دائِمٌ أَيْضاً؛ وَجَمْعُ الظِّلِّ أَظْلالٌ وَظِلالٌ وَظُلُولٌ؛ وَقَدْ جَعَلَ بَعْضُهُمْ لِلْجَنَّةِ فَيْئاً غَيْرَ أَنَّهُ قَيَّدَهُ بِالظِّلِّ، فَقالَ يَصِفُ حالَ أَهْلِ الجَنَّةِ. وَهُوَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ:

فَسَلامُ الإِلهِ يَغْدُو عَلَيْهِمْ
وَفُيُوءُ الفِرْدَوْسِ ذاتُ الظِّلالِ

وقالَ كُثَيِّر :

لَقَدْ سِرْتُ شَرْقِيَّ البِلادِ وَغَرْبَها
وَقَدْ ضَرَبَتْنِي شَمْسُها وَظُلُولُها

ويُرْوَى :

لَقَدْ سِرْتُ غَوْرِيَّ البِلادِ وَجَلْسَها

وَالظِّلَّةُ : الظِّلالُ . وَالظِّلالُ : ظِلالُ الجَنَّةِ ؛ وقالَ العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ :

مِنْ قَبْلِها طِبْتَ فِي الظِّلالِ وَفِي
مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الوَرَقُ

أَرادَ ظِلالَ الجَنَّاتِ الَّتِي لا شَمْسَ فِيها . وَالظِّلالُ : ما أَظَلَّكَ مِنْ سَحابٍ وَنَحْوِهِ . وَظِلُّ اللَّيْلِ : سَوادُهُ ، يُقالُ : أَتانا فِي ظِلِّ اللَّيْلِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

قَدْ أَعْسِفُ النَّازِحَ المَجْهُولَ مَعْسِفُهُ
فِي ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هامَهُ البُومُ

وَهُوَ اسْتِعارَةٌ لأَنَّ الظِّلَّ فِي الحَقِيقَةِ إِنَّما هُوَ ضَوْءُ شُعاعِ الشَّمْسِ دُونَ الشُّعاعِ ، فَإِذا لَمْ يَكُنْ ضَوْءٌ فَهُوَ ظُلْمَةٌ وَلَيْسَ بِظِلٍّ .

وَالظُّلَّةُ أَيْضاً[١] : أَوَّلُ سَحابَةٍ تُظِلُّ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «يَتَفَيَّأُ ظِلالُهُ عَنِ اليَمِينِ» ؛ قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : الظِّلُّ كُلُّ ما لَمْ تَطْلُعْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَهُوَ ظِلٌّ ، قالَ : وَالفَيْءُ لا يُدْعَى فَيْئاً إِلاَّ بَعْدَ الزَّوالِ إِذا فاءَتِ الشَّمْسُ ، أَيْ رَجَعَتْ إِلَى الجانِبِ الغَرْبِيِّ ، فَما فاءَتْ مِنْهُ الشَّمْسُ وَبَقِيَ ظِلاًّ فَهُوَ فَيْءٌ ، وَالفَيْءُ شَرْقِيٌّ وَالظِّلُّ غَرْبِيٌّ ، وَإِنَّما يُدْعَى الظِّلُّ ظِلاًّ مِنْ أَوَّلِ النَّهارِ إِلَى الزَّوالِ ، ثُمَّ يُدْعَى فَيْئاً بَعْدَ الزَّوالِ إِلَى اللَّيْلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَلا الظِّلُّ مِنْ بَرْدِ الضُّحَى تَسْتَطِيعُهُ
وَلا الفَيْءُ مِنْ بَرْدِ العَشِيِّ تَذُوقُ

قالَ : وَسَوادُ اللَّيْلِ كُلِّهِ ظِلٌّ . وَقالَ غَيْرُهُ : يُقالُ أَظَلَّ يَوْمُنا هٰذا إِذا كانَ ذا سَحابٍ أَوْ غَيْرِهِ وَصارَ ذا ظِلٍّ ، فَهُوَ مُظِلٌّ .

(١) قوله : «والظلة أيضاً إلخ» هذه بقية عبارة للجوهري ستأتي . وهي قوله : والظلة . بالضم . كهيئة الصُّفَّة . إلى أن قال : والظلة أيضاً إلى آخر ما هنا .

وَالعَرَبُ تَقُولُ : لَيْسَ شَيْءٌ أَظَلَّ مِنْ حَجَرٍ ، وَلا أَدْفَأَ مِنْ شَجَرٍ ، وَلا أَشَدَّ سَواداً مِنْ ظِلٍّ ؛ وَكُلُّ ما كانَ أَرْفَعَ سَمْكاً كانَ مَسْقَطُ الشَّمْسِ أَبْعَدَ ، وَكُلُّ ما كانَ أَكْثَرَ عَرْضاً وَأَشَدَّ اكْتِنازاً كانَ أَشَدَّ لِسَوادِ ظِلِّهِ . وَظِلُّ اللَّيْلِ : جُنْحُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّيْلُ نَفْسُهُ ، وَيَزْعُمُ المُنَجِّمُونَ أَنَّ اللَّيْلَ ظِلٌّ ، وَإِنَّما اسْوَدَّ جِدًّا لأَنَّهُ ظِلُّ كُرَةِ الأَرْضِ ، وَبِقَدْرِ ما زادَ بَدَنُها فِي العِظَمِ ازْدادَ سَوادُ ظِلِّها .

وَأَظَلَّتْنِي الشَّجَرَةُ وَغَيْرُها ، وَاسْتَظَلَّ بِالشَّجَرَةِ : اسْتَذْرَى بِها . وَفِي الحَدِيثِ : إِنَّ فِي الجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّها مائَةَ عامٍ ، أَيْ فِي ذَراها وَناحِيَتِها . وَفِي قَوْلِ العَبَّاسِ : مِنْ قَبْلِها طِبْتَ فِي الظِّلالِ ، أَرادَ ظِلالَ الجَنَّةِ ، أَيْ كُنْتَ طَيِّباً فِي صُلْبِ آدَمَ حَيْثُ كانَ فِي الجَنَّةِ ، وَقَوْلُهُ مِنْ قَبْلِها ، أَيْ مِنْ قَبْلِ نُزُولِكَ إِلَى الأَرْضِ ، فَكَنَى عَنْها وَلَمْ يَتَقَدَّمْ ذِكْرُها لِبَيانِ المَعْنَى .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلِلّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَظِلالُهُمْ بِالغُدُوِّ وَالآصالِ» ؛ أَيْ وَيَسْجُدُ ظِلالُهُمْ ؛ وَجاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ الكافِرَ يَسْجُدُ لِغَيْرِ اللهِ ، وَظِلُّهُ يَسْجُدُ لِلّهِ ، وَقِيلَ ظِلالُهُمْ ، أَيْ أَشْخاصُهُمْ ، وَهٰذا مُخالِفٌ لِلتَّفْسِيرِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : الكافِرُ يَسْجُدُ لِغَيْرِ اللهِ ، وَظِلُّهُ يَسْجُدُ لِلّهِ ، قالُوا : مَعْناهُ يَسْجُدُ لَهُ جِسْمُهُ الَّذِي عَنْهُ الظِّلُّ .

وَيُقالُ لِلْمَيِّتِ : قَدْ ضَحا ظِلُّهُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلا الظِّلُّ وَلا الحَرُورُ» ، قالَ ثَعْلَبٌ : قِيلَ الظِّلُّ هُنا الجَنَّةُ ، وَالحَرُورُ النَّارُ ، قالَ : وَأَنا أَقُولُ : الظِّلُّ ، الظِّلُّ بِعَيْنِهِ . وَالحَرُورُ ، الحَرُّ بِعَيْنِهِ .

وَاسْتَظَلَّ الرَّجُلُ : اكْتَنَّ بِالظِّلِّ . وَاسْتَظَلَّ بِالظِّلِّ : مالَ إِلَيْهِ وَقَعَدَ فِيهِ .

وَمَكانٌ ظَلِيلٌ : ذُو ظِلٍّ ، وَقِيلَ : الدَّائِمُ الظِّلِّ قَدْ دامَتْ ظِلالَتُهُ . وَقَوْلُهُمْ : ظِلٌّ ظَلِيلٌ يَكُونُ مِنْ هٰذا ، وَقَدْ يَكُونُ عَلَى المُبالَغَةِ كَقَوْلِهِمْ شِعْرٌ شاعِرٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَنُدْخِلُهُمْ ظِلاًّ ظَلِيلاً» ؛ وَقَوْلُ أُحَيْحَةَ ابْنِ الجُلاحِ يَصِفُ النَّخْلَ :

هِيَ الظِّلُّ فِي الحَرِّ حَقُّ الظَّلِيـ
ـلِ وَالمَنْظَرُ الأَحْسَنُ الأَجْمَلُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : المَعْنَى عِنْدِي : هِيَ الشَّيْءُ الظَّلِيلُ ، فَوَضَعَ المَصْدَرَ مَوْضِعَ الاسْمِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَظَلَّلْنا عَلَيْكُمُ الغَمامَ» ؛ قِيلَ : سَخَّرَ اللهُ لَهُمُ السَّحابَ يُظِلُّهُمْ حَتَّى خَرَجُوا إِلَى الأَرْضِ المُقَدَّسَةِ ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ المَنَّ وَالسَّلْوَى ، وَالاسْمُ الظُّلالَةُ :

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ كانَ ذٰلِكَ فِي ظِلِّ الشِّتاءِ ، أَيْ فِي أَوَّلِ ما جاءَ الشِّتاءُ . وَفَعَلَ ذٰلِكَ فِي ظِلِّ القَيْظِ ، أَيْ فِي شِدَّةِ الحَرِّ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

غَلَّسْتُهُ قَبْلَ القَطا وَفُرَّطِهِ
فِي ظِلِّ أَجَّاجِ المَقِيظِ مُغْبِطِهْ[٢]

وَقَوْلُهُمْ : مَرَّ بِنا كَأَنَّهُ ظِلُّ ذِئْبٍ ، أَيْ مَرَّ بِنا سَرِيعاً كَسُرْعَةِ الذِّئْبِ .

وَظِلُّ الشَّيْءِ : كِنُّهُ . وَظِلُّ السَّحابِ : ما وارَى الشَّمْسَ مِنْهُ ، وَظِلُّهُ سَوادُهُ . وَالشَّمْسُ مُسْتَظِلَّةٌ ، أَيْ هِيَ فِي السَّحابِ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَظَلَّكَ فَهُوَ ظُلَّةٌ . وَيُقالُ : ظِلٌّ وَظِلالٌ وَظُلَّةٌ وَظُلَلٌ مِثْلُ قُلَّةٍ وَقُلَلٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ» . وَظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ : شَخْصُهُ لِمَكانِ سَوادِهِ . وَأَظَلَّنِي الشَّيْءُ : غَشِيَنِي ، وَالاسْمُ مِنْهُ الظِّلُّ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَهُ تَعالَى : «إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلاثِ شُعَبٍ» ، قالَ : مَعْناهُ أَنَّ النَّارَ غَشِيَتْهُمْ لَيْسَ كَظِلِّ الدُّنْيا .

وَالظُّلَّةُ : الغاشِيَةُ ، وَالظُّلَّةُ : البُرْطُلَّةُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالمِظَلَّةُ البُرْطُلَّةُ ، قالَ : وَالظُّلَّةُ وَالمِظَلَّةُ سَواءٌ ، وَهُوَ ما يُسْتَظَلُّ بِهِ مِنَ الشَّمْسِ . وَالظُّلَّةُ : الشَّيْءُ يُسْتَتَرُ بِهِ مِنَ الحَرِّ

(٢) قوله : «غلسته إلخ» كذا في الأصل والأساس . وفي التكملة : تقدم العجز على الصدر

وَالبَرْدِ، وَهِيَ كَالصُّفَّةِ. وَالظُّلَّةُ: الصُّبْحَةُ. وَالظُّلَّةُ، بِالضَّمِّ: كَهَيْئَةِ الصُّفَّةِ، وَقُرِئَ: «فِي ظُلَلٍ عَلَى الأَرائِكِ مُتَّكِئُونَ»، وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «فَأَخَذَهُمْ عَذابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ»؛ وَالجَمْعُ ظُلَلٌ وَظِلالٌ. وَالظُّلَّةُ: ما سَتَرَكَ مِنْ فَوْقُ، وَقِيلَ فِي عَذابِ يَوْمِ الظُّلَّةِ، قِيلَ: يَوْمُ الصُّفَّةِ، وَقِيلَ لَهُ يَوْمُ الظُّلَّةِ، لِأَنَّ اللهَ تعالى بَعَثَ غَمامَةً حارَّةً فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ، وَهَلَكُوا تَحْتَها. وَكُلُّ ما أَطْبَقَ عَلَيْكَ فَهُوَ ظُلَّةٌ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ ما أَظَلَّكَ. الجَوْهَرِيُّ: عَذابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ قالُوا غَيْمٌ تَحْتَهُ سَمُومٌ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ»، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: هِيَ ظُلَلٌ لِمَنْ تَحْتَهُمْ، وَهِيَ أَرْضٌ لَهُمْ، وَذٰلِكَ أَنَّ جَهَنَّمَ أَدْراكٌ وَأَطْباقٌ، فَبِساطُ هٰذِهِ ظُلَّةٌ لِمَنْ تَحْتَهُ، ثُمَّ هَلُمَّ جَرًّا حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى القَعْرِ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ ذَكَرَ فِتَناً كَأَنَّها الظُّلَلُ؛ قالَ: هِيَ كُلُّ ما أَظَلَّكَ، واحِدَتُها ظُلَّةٌ، أَرادَ كَأَنَّها الجِبالُ أَوِ السُّحُبُ؛ قالَ الكُمَيْتُ:

فَكَيْفَ تَقُولُ العَنْكَبُوتُ وَبَيْتُها
إِذا ما عَلَتْ مَوْجاً مِنَ البَحْرِ كَالظُّلَلْ؟

وَظِلالُ البَحْرِ: أَمْواجُهُ لِأَنَّها تَرْفَعُ فَتُظِلُّ السَّفِينَةَ وَمَنْ فِيها، وَمِنْهُ «عَذابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ»، وَهِيَ سَحابَةٌ أَظَلَّتْهُم، فَلَجَئُوا إِلَى ظِلِّها مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ، فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ وَأَهْلَكَتْهُمْ. وَفِي الحَدِيثِ: رَأَيْتُ كَأَنَّ ظُلَّةً تَنْطِفُ السَّمْنَ وَالعَسَلَ، أَيْ شِبْهَ السَّحابَةِ يَقْطُرُ مِنْها السَّمْنُ وَالعَسَلُ، وَمِنْهُ: البَقَرَةُ وَآلُ عِمْرانَ كَأَنَّهُما ظُلَّتانِ أَوْ غَمامَتانِ، وَقَوْلُهُ:

وَيْحَكَ يا عَلْقَمَةُ بْنَ ماعِزِ!
هَلْ لَكَ فِي اللَّواقِحِ الحَرائِزِ
وَفِي اتِّباعِ الظُّلَلِ الأَوارِزِ؟

قِيلَ: يَعْنِي بُيُوتَ السِّجْنِ.

وَالمِظَلَّةُ وَالمَظَلَّةُ: بُيُوتُ الأَخْبِيَةِ، وَقِيلَ: المِظَلَّةُ لا تَكُونُ إِلَّا مِنَ الثِّيابِ، وَهِيَ كَبِيرَةٌ ذاتُ رُواقٍ، وَرُبَّما كانَتْ شُقَّةً وَشُقَّتَيْنِ وَثَلاثاً، وَرُبَّما كانَ لَها كِفاءٌ، وَهُوَ مُؤَخَّرُها. قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: وَإِنَّما جازَ فِيها فَتْحُ المِيمِ لِأَنَّها تُنْقَلُ بِمَنْزِلَةِ البَيْتِ. وَقالَ ثَعْلَبٌ: المِظَلَّةُ مِنَ الشَّعَرِ خاصَّةً. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الخَيْمَةُ تَكُونُ مِنْ أَعْوادٍ تُسَقَّفُ بِالثُّمامِ فَلا تَكُونُ الخَيْمَةُ مِنْ ثِيابٍ. وَأَمَّا المِظَلَّةُ فَمِنْ ثِيابٍ، رَواهُ بِفَتْحِ المِيمِ. وَقالَ أَبُو زَيْدٍ: مِنْ بُيُوتِ الأَعْرابِ المِظَلَّةُ، وَهِيَ أَعْظَمُ ما يَكُونُ مِنْ بُيُوتِ الشَّعَرِ، ثُمَّ الوَسُوطُ نَعت[1] المِظَلَّةِ، ثُمَّ الخِباءُ وَهُوَ أَصْغَرُ بُيُوتِ الشَّعَرِ. وَالمِظَلَّةُ، بِالكَسْرِ: البَيْتُ الكَبِيرُ مِنَ الشَّعَرِ؛ قالَ:

أَلْجَأَنِي اللَّيْلُ وَرِيحٌ بَلَّهْ
إِلَى سَوادِ إِبِلٍ وَثَلَّهْ
وَسَكَنٍ تُوقَدُ فِي مِظَلَّهْ

وَعَرْشٌ مُظَلَّلٌ: مِنَ الظِّلِّ. وَقالَ أَبُو مالِكٍ: المِظَلَّةُ وَالخِباءُ يَكُونُ صَغِيراً وَكَبِيراً، قالَ: وَيُقالُ لِلْبَيْتِ العَظِيمِ مِظَلَّةٌ مَطْحُوَّةٌ وَمَطْحِيَّةٌ وَطاحِيَةٌ وَهُوَ الضَّخْمُ. وَمَظَلَّةٌ وَمِظَلَّةٌ دَوْحَةٌ[2].

وَمِنْ أَمْثالِ العَرَبِ: عِلَّةٌ ما عِلَّهْ! أَوْتادٌ وَأَخِلَّهْ، وَعَمَدُ المِظَلَّهْ، أَبْرِزُوا لِصِهْرِكُمْ ظُلَّهْ، قالَتْهُ جارِيَةٌ زُوِّجَتْ رَجُلاً فَأَبْطَأَ بِها أَهْلُها عَلَى زَوْجِها، وَجَعَلُوا يَعْتَلُّونَ بِجَمْعِ أَدَواتِ البَيْتِ، فَقالَتْ ذٰلِكَ اسْتِحْثاثاً لَهُمْ؛ وَقَوْلُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عائِذٍ الهُذَلِيِّ:

وَلَيْلٍ كَأَنَّ أَفانِينَهُ
صَراصِرُ جُلِّلْنَ دُهْمَ المَظالِي

إِنَّما أَرادَ المَظالَّ فَخَفَّفَ اللَّامَ، فَإِمَّا حَذَفَها وَإِمَّا أَبْدَلَها ياءً لِاجْتِماعِ المِثْلَيْنِ، لا سِيَّما إِنْ كانَ اعْتَقَدَ إِظْهارَ التَّضْعِيفِ، فَإِنَّهُ يَزْدادُ ثِقَلاً وَيَنْكَسِرُ الأَوَّلُ مِنَ المِثْلَيْنِ فَتَدْعُو الكَسْرَةُ إِلَى الياءِ فَيَجِبُ عَلَى هٰذا القَوْلِ أَنْ يُكْتَبَ المَظالِي بِالياءِ، وَمِثْلُهُ سَواءٌ ما أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ لِعِمْرانَ بْنِ حِطَّانَ:

قَدْ كُنْتُ عِنْدَكَ حَوْلاً لا يُرَوِّعُنِي
فِيهِ رَوائِعُ مِنْ إِنْسٍ وَلا جانِ

وَإِبْدالُ الحَرْفِ أَسْهَلُ مِنْ حَذْفِهِ.

وَكُلُّ ما أَكَنَّكَ فَقَدْ أَظَلَّكَ. وَاسْتَظَلَّ مِنَ الشَّيْءِ وَبِهِ وَتَظَلَّلَ وَظَلَّلَهُ عَلَيْهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَظَلَّلْنا عَلَيْهِمُ الغَمامَ».

وَالإِظْلالُ: الدُّنُوُّ، يُقالُ: أَظَلَّكَ فُلانٌ أَيْ كَأَنَّهُ أَلْقَى عَلَيْكَ ظِلَّهُ مِنْ قُرْبِهِ. وَأَظَلَّكَ شَهْرُ رَمَضانَ أَيْ دَنا مِنْكَ. وَأَظَلَّكَ فُلانٌ: دَنا مِنْكَ، كَأَنَّهُ أَلْقَى عَلَيْكَ ظِلَّهُ، ثُمَّ قِيلَ أَظَلَّكَ أَمْرٌ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ خَطَبَ آخِرَ يَوْمٍ مِنْ شَعْبانَ فَقالَ: أَيُّها النَّاسُ، قَدْ أَظَلَّكُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ، أَيْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ وَدَنا مِنْكُمْ، كَأَنَّهُ أَلْقَى عَلَيْكُمْ ظِلَّهُ. وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ: فَلَمَّا أَظَلَّ قادِماً حَضَرَنِي بَثِّي. وَفِي الحَدِيثِ: الجَنَّةُ تَحْتَ ظِلالِ السُّيُوفِ، هُوَ كِنايَةٌ عَنِ الدُّنُوِّ مِنَ الضِّرابِ فِي الجِهادِ فِي سَبِيلِ اللهِ، حَتَّى يَعْلُوَهُ السَّيْفُ وَيَصِيرَ ظِلُّهُ عَلَيْهِ.

وَالظِّلُّ: الفَيْءُ الحاصِلُ مِنَ الحاجِزِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الشَّمْسِ، أَيَّ شَيْءٍ كانَ، وَقِيلَ: هُوَ مَخْصُوصٌ بِما كانَ مِنْهُ إِلَى الزَّوالِ، وَما كانَ بَعْدَهُ فَهُوَ الفَيْءُ. وَفِي الحَدِيثِ سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّ العَرْشِ، أَيْ فِي ظِلِّ رَحْمَتِهِ. وَفِي الحَدِيثِ الآخَرِ: السُّلْطانُ ظِلُّ اللهِ فِي الأَرْضِ، لِأَنَّهُ يَدْفَعُ الأَذَى عَنِ النَّاسِ كَما يَدْفَعُ الظِّلُّ أَذَى حَرِّ الشَّمْسِ، قالَ: وَقَدْ يُكْنَى بِالظِّلِّ عَنِ الكَنَفِ وَالنَّاحِيَةِ. وَأَظَلَّكَ الشَّيْءُ: دَنا مِنْكَ حَتَّى أَلْقَى عَلَيْكَ ظِلَّهُ مِنْ قُرْبِهِ. وَالظِّلُّ: الخَيالُ مِنَ الجِنِّ وَغَيْرِها يُرَى، وَفِي التَّهْذِيبِ: شِبْهُ الخَيالِ مِنَ الجِنِّ، وَيُقالُ: لا يُجاوِزُ ظِلِّي ظِلَّكَ.

وَمُلاعِبُ ظِلِّهِ: طائِرٌ سُمِّيَ بِذٰلِكَ. وَهُما مُلاعِبا ظِلِّهِما وَمُلاعِباتُ ظِلِّهِنَّ، كُلُّ هٰذا فِي لُغَةٍ، فَإِذا جَعَلْتَهُ نَكِرَةً أَخْرَجْتَ الظِّلَّ عَلَى

---

(1) قوله: «الوسوط نعت المظلة» عبارة التهذيب: «الوسوط بعد المظلة...». ونراها الصواب. [عبد الله]

(2) قوله: «ومظلة دوحة» كذا في الأصل والتهذيب.

العِدَّةِ فَقُلْتَ هُنَّ مُلاعِباتُ أَظْلالِهِنَّ ، وَقَوْلُ عَنْتَرَةَ :

وَلَقَدْ أَبِيتُ عَلَى الطَّوَى وَأَظَلُّهُ
حَتَّى أَنالَ بِهِ كَرِيمَ المَأْكَلِ

أَرادَ : وَأَظَلُّ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُمْ فى المَثَلِ : لأَتْرُكَنَّهُ تَرْكَ ظَبْيٍ ظِلَّهُ ، مَعْناهُ كَما تَرَكَ ظَبْيٌ ظِلَّهُ . الأَزْهَرِيُّ : وَفى أَمْثالِ العَرَبِ : تَرَكَ الظَّبْيُ ظِلَّهُ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ النَّفُورِ لأَنَّ الظَّبْيَ إِذا نَفَرَ مِنْ شَىْءٍ لا يَعُودُ إِلَيْهِ أَبَداً ، وَذٰلِكَ إِذا نَفَرَ ، وَالأَصْلُ فى ذٰلِكَ أَنَّ الظَّبْيَ يَكْنِسُ فى الحَرِّ ، فَيَأْتِيهِ السَّامى فَيُثِيرُهُ وَلا يَعُودُ إِلى كِناسِهِ ، فَيُقالُ تَرَكَ الظَّبْيُ ظِلَّهُ ، ثُمَّ صارَ مَثَلاً لِكُلِّ نافِرٍ من شَىْءٍ لا يَعُودُ إِلَيْهِ .

الأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ أَمْثالِهِمْ أَتَيْتُهُ حِينَ شَدَّ الظَّبْيُ ظِلَّهُ ، وَذٰلِكَ إِذا كَنَسَ نِصْفَ النَّهارِ فَلا يَبْرَحُ مَكْنِسَهُ . وَيُقالُ : أَتَيْتُهُ حِينَ يَنْشُدُ الظَّبْيُ ظِلَّهُ ، أَىْ حِينَ يَشْتَدُّ الحَرُّ ، فَيَطْلُبُ كِناساً يَكْتَنُّ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ . وَيُقالُ : انْتَعَلَتِ المَطايا ظِلالَها ، إِذا انْتَصَفَ النَّهارُ فى القَيْظِ فَلَمْ يَكُنْ لَها ظِلٌّ ، قالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ وَرَدَتْ تَمْشِى عَلَى ظِلالِها
وَذابَتِ الشَّمْسُ عَلَى قِلالِها

وَقالَ آخَرُ فى مِثْلِهِ :

وَانْتَعَلَ الظِّلَّ فَكانَ جَوْرَبا .

وَالظِّلُّ : العِزُّ وَالمَنَعَةُ . وَيُقالُ : فُلانٌ فى ظِلِّ فُلانٍ ، أَىْ فى ذَراهُ وَكَنَفِهِ . وَفُلانٌ يَعِيشُ فى ظِلِّ فُلانٍ ، أَىْ فى كَنَفِهِ . وَاسْتَظَلَّ الكَرْمُ : الْتَفَّتْ نَوامِيهِ .

وَأَظَلُّ الإِنْسانِ : بُطُونُ أَصابِعِهِ ، وَهُوَ مِمَّا يَلِى صَدْرَ القَدَمِ مِنْ أَصْلِ الإِبْهامِ إِلى أَصْلِ الخِنْصَرِ ، وَهُوَ مِنَ الإِبِلِ باطِنُ المَنْسِمِ ، هٰكَذا عَبَّروا عَنْهُ بِبُطُونٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالصَّوابُ عِنْدِى أَنَّ الأَظَلَّ بَطْنُ الأُصْبُعِ ، وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ فى مَنْسِمِ البَعِيرِ :

دامِى الأَظَلِّ بَعِيدُ الشَّأْوِ مَهْيُومُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا مِنْ طَيِّئٍ يَقُولُ لِلَحْمٍ رَقِيقٍ لازِقٍ بِباطِنِ المَنْسِمِ مِنَ البَعِيرِ هُوَ المُسْتَظِلَّاتُ ، وَلَيْسَ فى لَحْمِ البَعِيرِ مُضْغَةٌ أَرَقُّ وَلا أَنْعَمُ مِنْها غَيْرَ أَنَّهُ لا دَسَمَ فِيهِ .

وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فى بابِ سُوءِ المُشارَكَةِ فى اهْتِمامِ الرَّجُلِ بِشأْنِ أَخِيهِ : قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِذا أَرادَ المَشْكُوُّ إِلَيْهِ أَنَّهُ فى نَحْوٍ مِمَّا فِيهِ صاحِبُهُ الشَّاكِى قالَ لَهُ : إِنْ يَدْمَ أَظَلُّكَ فَقَدْ نَقِبَ خُفِّى ، يَقُولُ : إِنَّهُ فى مِثْلِ حالِكَ ؛ قالَ لَبِيد :

بِنَكِيبٍ مَعِرٍ دامِى الأَظَلّ

قالَ : وَالمَنْسِمُ لِلْبَعِيرِ كالظُّفُرِ لِلإِنْسانِ . وَيُقالُ لِلدَّمِ الَّذِى فى الجَوْفِ مُسْتَظِلٌّ أَيْضاً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

مِنْ عَلَقِ الجَوْفِ الَّذِى كانَ اسْتَظَلّ

وَيُقالُ : اسْتَظَلَّتِ العَيْنُ إِذا غارَتْ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَلَى مُسْتَظِلَّاتِ العُيُونِ سَواهِمٍ
شُوَيْكِيَةٍ يَكْسُو بُراها لُغامُها

وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

كَأَنَّما وَجْهُكَ ظِلٌّ مِنْ حَجَرْ

قالَ بَعْضُهُمْ : أَرادَ الوَقاحَةَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ أَرادَ أَنَّهُ أَسْوَدُ الوَجْهِ . غَيْرُهُ : الأَظَلُّ ما تَحْتَ مَنْسِمِ البَعِيرِ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

تَشْكُو الوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلِ
مِنْ طُولِ إِمْلالٍ وَظَهْرٍ أَمْلَلِ

إِنَّما أَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ضَرُورَةً واحْتاجَ إِلىَ فَكِّ الإِدْغامِ ، كَقَوْلِ قَعْنَبِ بْنِ أُمِّ صاحِبٍ :

مَهْلاً أَعاذِلَ قَدْ جَرَّبْتِ مِنْ خُلُقِى
أَنِّى أَجُودُ لأَقْوامٍ وَإِنْ ضَنِنُوا

وَالجَمْعُ الظُّلُّ ، عامَلُوا الوَصْفَ(١) أَوْ جَمَعُوهُ جَمْعاً شاذًّا ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذا أَسْبَقُ ، لأَنِّى لا أَعْرِفُ كَيْفَ يَكُونُ صِفَةً . وَقَوْلُهُمْ فى المَثَلِ : لٰكِنْ عَلَى الأَثَلاتِ لَحْمٌ لا يُظَلَّلُ ، قالَهُ بَيْهَسٌ فى إِخْوَتِهِ المَقْتُولِينَ لَمَّا قالُوا ظَلِّلُوا لَحْمَ جَزُورِكُمْ .

وَالظُّلَيْلَةُ : مُسْتَنْقَعُ الماءِ فى أَسْفَلِ مَسِيلِ الوادِى . وَالظُّلَيْلَةُ : الرَّوْضَةُ الكَثِيرَةُ الحَرَجاتِ ، وَفى التَّهْذِيبِ : الظُّلَيْلَةُ مُسْتَنْقَعُ ماءٍ قَلِيلٍ فى مَسِيلٍ وَنَحْوِهِ ، وَالجَمْعُ الظَّلائِلُ ، وَهِىَ شِبْهُ حُفْرَةٍ فى بَطْنِ مَسِيلِ ماءٍ ، فَيَنْقَطِعُ السَّيْلُ وَيَبْقَى ذٰلِكَ الماءُ فِيها ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

غادَرَهُنَّ السَّيْلُ فى ظَلائِلا(٢)

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الظُّلْظُلُ السُّفُنُ ، وَهِىَ المَظَلَّةُ .

وَالظِّلُّ : اسْمُ فَرَسِ مَسْلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ المَلِكِ .

وَظَلِيلاءُ : مَوْضِعٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• ظلم • الظُّلْمُ : وَضْعُ الشَّىْءِ فى غَيْرِ مَوْضِعِهِ . وَمِنْ أَمْثالِ العَرَبِ فى الشَّبَهِ : مَنْ أَشْبَهَ أَباهُ فَما ظَلَمَ ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : ما ظَلَمَ أَىْ ما وَضَعَ الشَّبَهَ فى غَيْرِ مَوْضِعِهِ . وَفى المَثَلِ : مَنِ اسْتَرْعَى الذِّئْبَ فَقَدْ ظَلَمَ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ زِمْلٍ : لَزِمُوا الطَّرِيقَ فَلَمْ يَظْلِمُوهُ ، أى لَم يعدِلوا عنه ؛ يقال : أَخَذَ فى طَرِيقٍ فَما ظَلَمَ يَمِيناً ولا شِمالا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ أَبا بَكْرٍ وعُمَرَ ثَكَما الأَمْرَ فَما ظَلَماهُ ، أَىْ لَمْ يَعْدِلا عَنْهُ ؛ وَأَصْلُ الظُّلْمِ الجَوْرُ ومجاوَزَةُ الحَدِّ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الوُضُوءِ : فَمَنْ زادَ أَوْ نَقَصَ فَقَدْ أَساءَ وَظَلَمَ ، أَىْ أَساءَ الأَدَبَ بِتَرْكِهِ السُّنَّةَ وَالتَّأَدُّبَ بِأَدَبِ الشَّرْعِ ، وَظَلَمَ نَفْسَهُ بِما نَقَصَها مِنَ الثَّوابِ بِتَرْدادِ المَرَّاتِ فى الوُضُوءِ . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ » ؛ قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وجَماعَةُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ : لَمْ يَخْلِطُوا إِيمانَهُم بِشِرْكٍ ، وَرُوِىَ ذٰلِكَ عَنْ حُذَيْفَةَ وابْنِ مَسْعُودٍ وَسَلْمانَ ، وَتَأَوَّلُوا فِيهِ قَوْلَ اللهِ عزّ وجلّ : « إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ » . وَالظُّلْمُ : المَيْلُ عَنِ

(١) قوله : «عاملوا الوصف» هكذا فى الأصل ، وفى شرح القاموس : عاملوه معاملة الوصف .

(٢) قوله : «غادرهن السيل» صدره كما فى التكملة :
بخصرات تنقع الغلائلا

القَصْدِ، والعَرَبُ تقولُ: الزَمْ هذا الصَّوْبَ ولا تَظْلِمْ عنه، أَي لا تجُرْ عنه. وقولُه عزَّ وجلَّ: «إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عظيمٌ»، يعني أَنَّ اللهَ تعالى هو المُحْيِي المُمِيتُ الرَّزّاقُ المُنْعِمُ وحدَه لا شريكَ له، فإِذا أُشْرِكَ به غيرُه فذلكَ أَعظمُ الظُّلْمِ، لأَنه جعلَ النعمةَ لغيرِ ربِّها. يُقالُ: ظَلَمَه يَظْلِمُه ظَلْماً وظُلْماً ومَظْلِمةً، فالظَّلْمُ مصدرٌ حقيقيٌّ، والظُّلْمُ الاسْمُ يَقومُ مَقامَ المَصْدَرِ، وهو ظالِمٌ وظَلُومٌ، قالَ ضَيْغَمٌ الأَسدِيُّ:

إِذا هُوَ لَمْ يَخَفْني في ابْنِ عَمِّي
وإِنْ لَمْ أَلْقَهُ الرجُلُ الظَّلُومُ

وقولُه عزَّ وجلَّ: «إِنَّ اللهَ لا يَظْلِمُ مِثْقالَ ذَرَّةٍ»؛ أَرادَ لا يَظْلِمُهم مِثْقالَ ذَرَّةٍ، وعدَّاه إِلى مفعولَيْنِ لأَنه في معنى يَسْلُبُهم، وقد يَكُونُ مِثْقالَ ذَرَّةٍ في مَوْضِعِ المَصْدَرِ، أَي ظُلْماً حقيراً كمِثْقالِ الذَّرَّةِ، وقولُه عزَّ وجلَّ: «فظَلَموا بها»؛ أَي بالآياتِ التي جاءتهم، وعدَّاه بالباءِ لأَنه في معنى كفَرُوا بها، والظُّلْمُ الاسمُ، وظَلَمَه حقَّه وتَظَلَّمَه إِيّاه، قالَ أَبو زُبَيْدٍ الطائيُّ:

وأُعطي فوقَ النِّصْفِ ذُو الحَقِّ مِنْهُمُ
وأَظْلِمُ بَعْضاً أَو جَميعاً مُؤَرِّبا

وقالَ:

تَظَلَّمَ مالي هكذا ولَوَى يَدِي
لَوَى يَدَهُ اللهُ الذي هو غالِبُهْ

وتَظَلَّمَ منه: شكا مِنْ ظُلْمِهِ. وتَظَلَّمَ الرَّجُلُ: أَحالَ الظُّلْمَ على نَفْسِهِ، حكاه ابنُ الأَعرابيِّ، وأَنشدَ:

كانَتْ إِذا غَضِبَتْ عَلَيَّ تَظَلَّمَتْ
وإِذا طَلَبْتُ كَلامَها لَمْ تَقْبَلِ

قالَ ابنُ سِيدَه: هذا قولُ ابنِ الأَعرابيِّ، قالَ: ولا أَدري كيفَ ذلكَ، إِنَّما التَّظَلُّمُ هٰهنا تَشَكِّي الظُّلْمِ مِنْهُ، لأَنها إِذا غَضِبَتْ عليه لَمْ يجزْ أَنْ تنسبَ الظُّلْمَ إِلى ذاتِها. والمُتَظَلِّمُ: الذي يَشكُو رجلاً ظَلَمَه. والمُتَظَلِّمُ أَيضاً: الظّالِمُ، ومنهُ قولُ الشّاعِرِ:

نَقِرٌ ونَأْبَى نَخْوَةَ المُتَظَلِّمِ

أَي نَأْبَى كِبْرَ الظّالِمِ.

وتَظَلَّمَني فُلانٌ أَي ظَلَمَني مالي؛ قالَ ابنُ بَرِّيّ: شاهِدُه قَوْلُ الجَعْدِيِّ:

وما يَشْعُرُ الرُّمْحُ الأَصَمُّ كُعُوبُهُ
بِثَرْوَةِ رَهْطِ الأَعْيَطِ المُتَظَلِّمِ

قالَ: وقالَ رافِعُ بْنُ هُرَيْمٍ، وقِيلَ هُرَيْمُ بنُ رافِعٍ، والأَوّلُ أَصَحُّ:

فَهَلاَّ غَيْرَ عَمِّكُمُ ظَلَمْتُمْ
إِذا ما كُنْتُمُ مُتَظَلِّمِينا

أَيْ ظالِمِينَ.

ويُقالُ: تَظَلَّمَ فُلانٌ إِلى الحاكِمِ مِنْ فُلانٍ، فَظَلَّمَهُ تَظْلِيماً، أَيْ أَنْصَفَهُ مِنْ ظالِمِهِ، وأَعانَهُ عَلَيْهِ، ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَ عَنْهُ:

إِذا نَفَحاتُ الجُودِ أَفْنَيْنَ مالَهُ
تَظَلَّمَ حَتَّى يَخْذُلَ المُتَظَلِّمُ

قالَ: أَيْ أَغارَ عَلَى النّاسِ حَتَّى يَكْثُرَ مالُهُ. قالَ أَبو مَنْصُورٍ: جَعَلَ التَّظَلُّمَ ظُلْماً، لأَنَّهُ إِذا أَغارَ عَلَى النّاسِ فَقَدْ ظَلَمَهُمْ؛ قالَ: وأَنْشَدَنا لِجابِرٍ التَّغْلَبِيِّ:

وعَمْرُو بنُ هَمّامٍ صَقَعْنا جَبِينَهُ
بِشَنْعاءَ تَنْهَى نَخْوَةَ المُتَظَلِّمِ

قالَ أَبو مَنْصُورٍ: يُرِيدُ نَخْوَةَ الظّالِمِ.

والظَّلَمَةُ: المانِعُونَ أَهْلَ الحُقُوقِ حُقُوقَهُمْ؛ يقالُ: ما ظَلَمَكَ عَنْ كَذا، أَيْ ما مَنَعَكَ، وقِيلَ: الظَّلَمَةُ في المُعامَلَةِ. قالَ المُؤَرِّجُ: سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ لِصاحِبِهِ: أَظْلَمِي وأَظْلَمُكَ فَعَلَ اللهُ بِهِ، أَيِ الأَظْلَمُ مِنّا. ويُقالُ: ظَلَمْتُهُ فَتَظَلَّمَ، أَيْ صَبَرَ عَلَى الظُّلْمِ؛ قالَ كُثَيِّرٌ:

مَسائِلَ إِنْ تُوجَدْ لَدَيْكَ تَجُدْ بِها
يَداكَ وإِنْ تُظْلَمْ بِها تَتَظَلَّمِ

وَاظَّلَمَ وانْظَلَمَ: احْتَمَلَ الظُّلْمَ.

وظَلَّمَهُ: أَنْبَأَهُ أَنَّهُ ظالِمٌ، أَوْ نَسَبَهُ إِلى الظُّلْمِ؛ قالَ:

أَمْسَتْ تُظَلِّمُنِي وَلَسْتُ بِظالِمٍ
وتُنَبِّهُني نَبْهاً ولَسْتُ بِنائِمِ

والظُّلامَةُ: ما تُظْلَمُهُ، وهِيَ المَظْلِمَةُ. قالَ سِيبَوَيْهِ: أَمّا المَظْلِمَةُ فَهِيَ اسْمُ ما أُخِذَ مِنْكَ.

وأَرَدْتُ ظِلامَهُ ومُظالَمَتَهُ، أَيْ ظُلْمَهُ؛ قالَ:

ولَوْ أَنِّي أَمُوتُ أَصابَ ذُلاًّ
وسامَتْهُ عَشِيرَتُهُ الظِّلاما

والظُّلامَةُ والظَّلِيمَةُ والمَظْلِمَةُ: ما تَطْلُبُهُ عِنْدَ الظّالِمِ، وهُوَ اسْمُ ما أُخِذَ مِنْكَ. التَّهْذِيبُ: الظُّلامَةُ اسْمُ مَظْلِمَتِكَ الَّتِي تَطْلُبُها عِنْدَ الظّالِمِ، يُقالُ: أَخَذَها مِنْهُ ظُلامَةً. ويُقالُ: ظُلِمَ فُلانٌ فاظَّلَمَ، مَعْناهُ أَنَّهُ احْتَمَلَ الظُّلْمَ بِطِيبِ نَفْسِهِ، وهُوَ قادِرٌ عَلَى الامْتِناعِ مِنْهُ، وهُوَ افْتِعالٌ، وأَصْلُهُ اظْتَلَمَ فَقُلِبَتِ التّاءُ طاءً ثُمَّ أُدْغِمَتِ الظّاءُ فِيها، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِمالِكِ بْنِ حَرِيمٍ:

مَتَى تَجْمَعِ القَلْبَ الذَّكِيَّ وصارِماً
وأَنْفاً حَمِيًّا تَجْتَنِبْكَ المَظالِمُ

وتَظالَمَ القَوْمُ: ظَلَمَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً.

ويُقالُ: أَظْلَمُ مِنْ حَيَّةٍ، لأَنَّها تَأْتي الجُحْرَ لَمْ تَحْتَفِرْهُ فَتَسْكُنُهُ.

ويَقُولُونَ: ما ظَلَمَكَ أَنْ تَفْعَلَ، وقالَ رَجُلٌ لأَبي الجَرّاحِ: أَكَلْتُ طَعاماً فاتَّخَمْتُهُ، فَقالَ أَبو الجَرّاحِ: ما ظَلَمَكَ أَنْ تَقِيءَ، وقَوْلُ الشّاعِرِ:

قالَتْ لَهُ مَيٌّ بِأَعْلَى ذِي سَلَمْ:
أَلا تَزُورُنا إِنِ الشِّعْبُ أَلَمّ؟
قالَ: بَلَى يا مَيُّ واليَوْمُ ظَلَمْ

قالَ الفَرّاءُ: هُمْ يَقُولُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ واليَوْمُ ظَلَمْ، أَيْ حَقّاً، وهُوَ مَثَلٌ، قالَ: ورَأَيْتُ أَنَّهُ لا يَمْنَعُني يَوْمٌ فِيهِ عِلَّةٌ تَمْنَعُ. قالَ أَبو مَنْصُورٍ: وكانَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ يَقُولُ في قَوْلِهِ واليَوْمُ ظَلَمْ حَقّاً يَقِيناً، قالَ: وأَراهُ قَوْلَ المُفَضَّلِ، قالَ: وهُوَ شَبِيهٌ بِقَوْلِ مَنْ قالَ في لا جَرَمَ، أَيْ حَقّاً، يُقِيمُهُ مَقامَ اليَمِينِ، ولِلْعَرَبِ أَلْفاظٌ تُشْبِهُها، وذٰلِكَ في الأَيْمانِ، كَقَوْلِهِمْ: عَوْضُ لا أَفْعَلُ ذٰلِكَ، وجَيْرِ لا أَفْعَلُ ذٰلِكَ.

وقوله عزّ وجلّ : « آتت أكلها ولم تظلم منه شيئاً » ؛ أي لم تنقص منه شيئاً . وقال الفرّاء في قوله عزّ وجلّ : « وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون » ، قال : ما نقصونا شيئاً بما فعلوا ولكن نقصوا أنفسهم .

والظّلّيم ، بالتّشديد : الكثير الظّلم .

وتظالمت المعزى : تناطحت ممّا سمنت وأخصبت ؛ ومنه قول السّاجع : وتظالمت معزاها . ووجدنا أرضاً تظالم معزاها ، أي تتناطح من النّشاط والشّبع .

والظّليمة والظّليم : اللّبن يشرب منه قبل أن يروب ويخرج زبده ؛ قال :

وقائلة : ظلمت لكم سقائي
وهل يخفى على العكد الظّليم ؟

وفي المثل : أهون مظلوم سقاء مروّب ؛ وأنشد ثعلب :

وصاحب صدق لم تربني شكاته[1]
ظلمت وفي ظلمي له عامداً أجر

قال : هذا سقاء سقي منه قبل أن يخرج زبده . وظلم وطبه ظلماً إذا سقى منه قبل أن يروب ويخرج زبده . وظلمت سقائي : سقيتهم إيّاه قبل أن يروب ؛ وأنشد البيت الّذي أنشده ثعلب :

ظلمت وفي ظلمي له عامداً أجر

قال الأزهري : هكذا سمعت العرب تنشده : وفي ظلمي ، بنصب الظّاء ، قال : والظّلم الاسم والظّلم العمل . وظلم القوم : سقاهم الظّليمة . وقالوا : امرأة لزوم للفناء ، ظلوم للسّقاء ، مكرمة للأحماء . التّهذيب : العرب تقول ظلم فلان سقاءه إذا سقاه قبل أن يخرج زبده ؛ وقال أبو عبيد : إذا شرب لبن السّقاء قبل أن يبلغ الرّءوب فهو المظلوم والظّليمة ، قال : ويقال ظلمت القوم إذا سقاهم اللّبن قبل إدراكه ؛ قال أبو منصور : هكذا روى لنا هذا الحرف عن أبي عبيد : ظلمت القوم ، وهو وهم . وروى المنذري عن أبي الهيثم وأبي العبّاس أحمد بن يحيى أنّهما قالا : يقال ظلمت السّقاء وظلمت اللّبن إذا شربته أو سقيته قبل إدراكه وإخراج زبدته . وقال ابن السّكّيت : ظلمت وطب القوم ، أي سقيته قبل رءوبه . والمظلوم : اللّبن يشرب قبل أن يبلغ الرّءوب .

الفرّاء : يقال ظلم الوادي إذا بلغ الماء منه موضعاً لم يكن ناله فيما خلا ولا بلغه قبل ذلك ؛ قال : وأنشدني بعضهم يصف سيلا :

يكاد يطلع ظلماً ثمّ يمنعه
عن الشّواهق فالوادي به شرق

وقال ابن السّكّيت في قول النّابغة يصف سيلا :

إلّا الأواريّ لأياً ما أبيّنها
والنّؤي كالحوض بالمظلومة الجلد

قال : النّؤي الحاجز حول البيت من تراب ، فشبّه داخل الحاجز بالحوض بالمظلومة ، يعني أرضاً مرّوا بها في بريّة فتحوّضوا حوضاً سقوا فيه إبلهم وليست بموضع تحويض . يقال : ظلمت الحوض إذا عملته في موضع لا تعمل فيه الحياض . قال : وأصل الظّلم وضع الشّيء في غير موضعه ؛ ومنه قول ابن مقبل :

عاد الأذلّة في دار وكان بها
هرت الشّقاشق ظلّامون للجزر

أي وضعوا النّحر في غير موضعه . وظلمت النّاقة : نحرت عن غير علّة ، أو ضبعت على غير ضبعة .

وكلّ ما أعجلته عن أوانه فقد ظلمته ، وأنشد بيت ابن مقبل :

هرت الشّاشق ظلّامون للجزر

وظلم الحمار الأتان إذا كامها وقد حملت ، فهو يظلمها ظلماً ؛ وأنشد أبو عمرو يصف أتناً :

أبن عقاقاً ثمّ يرمحن ظلمه
إباءً وفيه صولة وذميل

وظلم الأرض : حفرها ولم تكن حفرت قبل ذلك ، وقيل : هو أن يحفرها في غير موضع الحفر ؛ قال يصف رجلا قتل في موضع قفر ، فحفر له في غير موضع حفر :

ألا لله من مردى حروب
حواه بين حضنيه الظّليم !

أي الموضع المظلوم . وظلم السّيل الأرض إذا خدّد فيها في غير موضع تخديد ؛ وأنشد للحويدرة :

ظلم البطاح بها انهلال حريصة
فصفا النّطاف بها بعيد المقلع

مصدر بمعنى الإقلاع ، مفعل بمعنى الإفعال ، قال : ومثله كثير مقام بمعنى الإقامة .

وقال الباهليّ في كتابه : وأرض مظلومة إذا لم تمطر . وفي الحديث : إذا أتيتم على مظلوم فأغذّوا السّير . قال أبو منصور : المظلوم البلد الّذي لم يصبه الغيث ، ولا رعي فيه للرّكاب ، والإغذاذ الإسراع . والأرض المظلومة : الّتي لم تحفر قطّ ثمّ حفرت ، وذلك التّراب الظّليم ، وسمّي تراب لحد القبر ظليماً لهذا المعنى ؛ وأنشد :

فأصبح في غبراء بعد إشاحة
على العيش مردود عليها ظليمها

يعني حفرة القبر يردّ ترابها عليه بعد دفن الميّت فيها .

وقالوا : لا تظلم وضح الطّريق أي احذر أن تحيد عنه وتجور فتظلمه .

والسّخيّ يظّلم إذا كلّف فوق ما في طوقه ، أو طلب منه ما لا يجده ، أو سئل ما لا يسأل مثله ، فهو مظّلم وهو يظّلم وينظلم ، أنشد سيبويه قول زهير :

هو الجواد الّذي يعطيك نائله
عفواً ويظلم أحياناً فيظّلم

أي يطلب منه في غير موضع الطّلب ، وهو

(1) قوله : «لم تربني شكاته» في التهذيب : «لم تتلى أذاته» . [عبد الله]

عِنْدَهُ يَفْتَعِلُ، ويُروى يَظَّطَلِمُ، ورواه الأصمعي يَنْظَلِمُ. الجوهري: ظَلَّمْتُ فلاناً تَظْلِيماً إذا نسبته إلى الظُّلْمِ، فانْظَلَمَ، أي احتمل الظُّلْمَ؛ وأنشد بيت زهير:

ويُظْلَمُ أحياناً فَيَنْظَلِمُ

ويُروى فيَظَّلِمُ، أي يتكلّف، وفي افتعل من ظَلَمَ ثلاث لغات: من العرب من يقلب التاء طاءً ثم يُظهِر الطاء والظاء جميعاً فيقول اظْطَلَمَ، ومنهم من يُدغِمُ الظاء في الطاء فيقول اطَّلَمَ، وهو أكثر اللغات، ومنهم من يكره أن يُدغم الأصلي في الزائد فيقول اظَّلَمَ، قال: وأمّا اضطجع ففيه لغتان مذكورتان في موضعها. قال ابن بري: جعل الجوهري انْظَلَمَ مطاوع ظَلَّمْتُه، بالتشديد، وهم، وإنما انْظَلَمَ مطاوع ظَلَمْتُه، بالتخفيف كما قال زهير:

ويُظْلَمُ أحياناً فَيَنْظَلِمُ

قال: وأمّا ظَلَّمْتُه، بالتشديد، فمطاوعه تظَلَّمَ، مثل كسّرته فتكسّر، وظَلَمَ حقَّه يتعدى إلى مفعول واحد، وإنما يتعدى إلى مفعولين في مثل ظلمني حقّي، حملا على معنى سلبني حقّي؛ ومثله قوله تعالى: «ولا يُظْلَمُونَ فتيلا»، ويجوز أن يكون فتيلا واقعاً موقع المصدر، أي ظلماً مقدار فتيل.

وبيت مُظَلَّم: مزوّق كأنّ النصارى وضعت فيه أشياء في غير مواضعها. وفي الحديث: أنّه، ﷺ، دُعي إلى طعام فإذا البيت مُظَلَّم، فانصرف، ﷺ، ولم يدخل؛ حكاه الهروي في الغريبين؛ قال ابن الأثير: هو المزوّق، وقيل: هو المموّه بالذهب والفضة، قال: وقال الهروي أنكره الأزهري بهذا المعنى، وقال الزمخشري: هو من الظَّلْم، وهو موهة الذهب، ومنه قيل للماء الجاري على الثغر ظَلْمٌ. ويقال: أَظْلَمَ الثغر إذا تلألأ عليه كالماء الرقيق من شدّة بريقه؛ ومنه قول الشاعر:

إذا ما اجتلى الرّاني إليها بطرفه
غُرُوبَ ثناياها أضاء وأظلما

قال: أضاء أي أصاب ضوءاً، وأظلم أصاب ظَلْماً.

والظُّلْمةُ والظُّلُمةُ، بضمّ اللام: ذهاب النور، وهي خلاف النور، وجمع الظُّلْمةِ ظُلَمٌ وظُلُماتٌ وظُلَماتٌ وظُلْماتٌ؛ قال الراجز:

يَجْلُو بعينيه دُجَى الظُّلُماتِ

قال ابن بري: ظُلَمٌ جمع ظُلْمةٍ، بإسكان اللام، فأمّا ظُلُمة فإنما يكون جمعها بالألف والتاء، ورأيت هنا حاشية بخط سيدنا رضي الدين الشاطبي رحمه الله قال: قال الخطيب أبو زكريا: المُهْجَةُ خالص النفس، ويقال في جمعها مُهُجات كظُلُمات، ويجوز مُهَجات، بالفتح، ومُهْجات، بالتسكين، وهو أضعفها؛ قال: والناس يألفون مُهَجات، بالفتح، كأنهم يجعلونه جمع مُهَج، فيكون الفتح عندهم أحسن من الضمّ. والظّلماء: الظُّلْمةُ ربما وُصِف بها فيقال ليلة ظلماء، أي مُظْلِمة. والظَّلام: اسم يجمع ذلك كالسواد، ولا يُجمع، يجري مجرى المصدر، كما لا تُجمع نظائره، نحو السواد والبياض، وتُجمع الظُّلْمةُ ظُلَماً وظُلُماتٍ. ابن سيده: وقيل الظَّلام أول الليل وإن كان مُقمِراً، يقال: أتيته ظَلاماً، أي ليلا؛ قال سيبويه: لا يُستعمل إلا ظرفاً. وأتيته مع الظَّلام، أي عند الليل. وليلة ظَلْمة، على طَرْح الزائد، وظلماء كلتاهما: شديدة الظُّلْمة. وحكى ابن الأعرابي: ليلٌ ظَلْماء، وقال ابن سيده: وهو غريب، وعندي أنه وضع الليل موضع الليلة، كما حكى ليلٌ قمراء، أي ليلة، قال: وظلماء أسهل من قمراء. وأظلم الليل: اسودّ. وقالوا: ما أظلمه وما أضوأه، وهو شاذّ. وظَلِمَ الليلُ، بالكسر، وأظلم بمعنى؛ (عن الفراء). وفي التنزيل العزيز: «وإذا أظلم عليهم قاموا»، وظَلِمَ وأظلم؛ حكاها أبو إسحق، وقال الفرّاء: فيه لغتان أظلم وظَلِم، بغير ألف.

والثلاث الظُّلَمُ: أوّل الشهر بعد الليالي الدُّرَع؛ قال أبو عبيد: في ليالي الشهر بعد الثلاث البيض ثلاث دُرَعٌ وثلاث ظُلَمٌ، قال: والواحدة من الدُّرَع والظُّلَم دَرْعاء وظَلْماء. وقال أبو الهيثم وأبو العباس المبرّد: واحدة الدُّرَعِ والظُّلَمِ دُرْعة وظُلْمة؛ قال أبو منصور: وهذا الذي قالاه هو القياس الصحيح. الجوهري: يقال لثلاث ليالٍ من ليالي الشهر اللاتي يلين الدُّرَع: ظُلَمٌ، لإظلامها، على غير قياس، لأنّ قياسه ظُلْمٌ، بالتسكين، لأنّ واحدتها ظَلْماء.

وأظلم القوم: دخلوا في الظلام، وفي التنزيل العزيز: «فإذا هم مُظْلِمون». وقوله عزّ وجلّ: «يُخرجهم من الظلمات إلى النور»، أي يُخرجهم من ظُلُمات الضلالة إلى نور الهدى، لأنّ أمر الضلالة مُظْلِم غير بيّن. وليلة ظَلْماء، ويوم مُظْلِم: شديد الشرّ؛ أنشد سيبويه:

فأُقْسِمُ أنْ لو التقينا وأنتمُ
لكان لكم يومٌ من الشرّ مُظْلِمُ

وأمر مُظْلِم: لا يُدرى من أين يُؤتى له (عن أبي زيد) وحكى اللحياني: أمر مِظْلام ويوم مِظْلام في هذا المعنى؛ وأنشد:

أولمتَ يا خِنَّوْتُ شرَّ إيلام
في يوم نحسٍ ذي عَجاجٍ مِظْلام

والعرب تقول لليوم الذي تلقى فيه شدّة: يوم مُظْلِم، حتى إنهم ليقولون: يوم ذو كواكب، أي اشتدّت ظلمته حتى صار كالليل؛ قال:

بَني أسدٍ هل تعلمون بلاءنا
إذا كان يومٌ ذو كواكبَ أشهبُ؟

وظُلُماتُ البحر: شدائده. وشَعَر مُظْلِم: شديد السواد. ونبت مُظْلِم: ناضر يضرب إلى السواد من خضرته؛ قال:

فَصَبَّحَتْ أَرْعَلَ كالنِّقالِ
وَمُظْلِماً لَيْسَ عَلَى دَمالِ

وتَكَلَّمَ فَأَظْلَمَ عَلَيْنا البَيْتُ، أَيْ سَمِعْنا ما نَكْرَهُ. وفي التَّهْذِيبِ: وَأَظْلَمَ فُلانٌ عَلَيْنا البَيْتَ إِذا أَسْمَعَنا ما نَكْرَهُ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَظْلَمَ يَكُونُ لازِماً وواقِعاً، قالَ، وكَذٰلِكَ أَضاءَ يَكُونُ بِالْمَعْنَيَيْنِ: أَضاءَ السِّراجُ بِنَفْسِهِ إِضاءَةً، وأَضاءَ لِلنّاسِ بِمَعْنَى ضاءَ، وأَضَأْتُ السِّراجَ لِلنّاسِ فَضاءَ وأَضاءَ.

وَلَقِيتُهُ أَدْنَى ظَلَمٍ، بِالتَّحْرِيكِ، يَعْنِي حِينَ اخْتَلَطَ الظَّلامُ، وقِيلَ: مَعْناهُ لَقِيتُه أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ، وقِيلَ: أَدْنَى ظَلَمٍ القَرِيبُ، وقالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ مِنْكَ أَدْنَى ذِي ظَلَمٍ، ورَأَيْتُهُ أَدْنَى ظَلَمِ الشَّخْصِ، قالَ: وإِنَّهُ لأَوَّلُ ظَلَمٍ لَقِيتُهُ، إِذا كانَ أَوَّلَ شَيْءٍ سَدَّ بَصَرَكَ بِلَيْلٍ أَوْ نَهارٍ، قالَ: ومِثْلُهُ لَقِيتُهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ وأَوَّلَ صَوْكٍ وبَوْكٍ؛ الْجَوْهَرِيُّ: لَقِيتُهُ أَوَّلَ ذِي ظُلْمَةٍ، أَيْ أَوَّلَ شَيْءٍ يَسُدُّ بَصَرَكَ فِي الرُّؤْيَةِ، قالَ: ولا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ.

وَالظَّلَمُ: الْجَبَلُ، وجَمْعُهُ ظُلُومٌ؛ قالَ الْمُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ:

تَعامَسُ حَتَّى يَحْسَبَ النّاسُ أَنَّها
إِذا ما اسْتُحِقَّتْ بِالسُّيُوفِ ظُلُومُ

وقَدِمَ فُلانٌ وَالْيَوْمُ ظَلَمٌ (عَنْ كُراعٍ)، أَيْ قَدِمَ حَقّاً؛ قالَ:

إِنَّ الْفِراقَ الْيَوْمَ وَالْيَوْمُ ظَلَمْ

وقِيلَ: مَعْناهُ وَالْيَوْمُ ظَلَمَنا، وقِيلَ: ظَلَمٌ هٰهُنا وَضْعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ.

وَالظَّلْمُ: الثَّلْجُ. وَالظَّلْمُ: الْماءُ الَّذِي يَجْرِي ويَظْهَرُ عَلَى الأَسْنانِ مِنْ صَفاءِ اللَّوْنِ لا مِنَ الرِّيقِ كَالْفِرِنْدِ، حَتَّى يَتَخَيَّلَ لَكَ فِيهِ سَوادٌ مِنْ شِدَّةِ الْبَرِيقِ وَالصَّفاءِ؛ قالَ كَعْبُ ابْنُ زُهَيْرٍ:

تَجْلُو غَوارِبَ[1] ذِي ظَلْمٍ إِذا ابْتَسَمَتْ
كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرّاحِ مَعْلُولُ

وقالَ الآخَرُ:

إِلَى شَنْباءَ مُشْرَبَةِ الثَّنايا
بِماءِ الظَّلْمِ طَيِّبَةِ الرُّضابِ

قالَ: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى بِماءِ الثَّلْجِ. قالَ شَمِرٌ: الظَّلْمُ بَياضُ الأَسْنانِ كَأَنَّهُ يَعْلُوهُ سَوادٌ، والغُرُوبُ ماءُ الأَسْنانِ. الْجَوْهَرِيُّ: الظَّلْمُ، بِالْفَتْحِ، ماءُ الأَسْنانِ وبَرِيقُها، وهُوَ كَالسَّوادِ داخِلَ عَظْمِ السِّنِّ مِنْ شِدَّةِ الْبَياضِ كَفِرِنْدِ السَّيْفِ؛ قالَ يَزِيدُ بْنُ ضَبَّةَ:

بِوَجْهٍ مُشْرِقٍ صافٍ
وثَغْرٍ نائِرِ الظَّلْمِ

وقِيلَ: الظَّلْمُ رِقَّةُ الأَسْنانِ وشِدَّةُ بَياضِها، وَالْجَمْعُ ظُلُومٌ؛ قالَ:

إِذا ضَحِكَتْ لَمْ تَنْبَهِرْ وتَبَسَّمَتْ
ثَنايا لَها كَالْبَرْقِ غُرٌّ ظُلُومُها

وأَظْلَمَ: نَظَرَ إِلَى الأَسْنانِ فَرَأَى الظَّلْمَ؛ قالَ:

إِذا ما اجْتَلَى الرّانِي إِلَيْها بِعَيْنِهِ
غُرُوبَ ثَناياها أَنارَ وأَظْلَما

وَالظَّلِيمُ: الذَّكَرُ مِنَ النَّعامِ، وَالْجَمْعُ أَظْلِمَةٌ وظُلْمانٌ وظِلْمانٌ، قِيلَ: سُمِّيَ بِهِ لأَنَّهُ ذَكَرُ الأَرْضِ، فَيُدْحِي فِي غَيْرِ مَوْضِعِ تَدْحِيَةٍ؛ حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، قالَ: وهٰذا ما لا يُؤْخَذُ. وفي حَدِيثِ قُسٍّ: ومَهْمَهٍ فِيهِ ظُلْمانٌ؛ هُوَ جَمْعُ ظَلِيمٍ.

وَالظَّلِيمانِ: نَجْمانِ.

وَالْمُظَلِّمُ مِنَ الطَّيْرِ: الرَّخَمُ وَالْغِرْبانُ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)؛ وأَنْشَدَ:

حُمَتُهُ عِتاقُ الطَّيْرِ كُلُّ مُظَلِّمٍ
مِنَ الطَّيْرِ حَوّامِ الْمُقامِ رَمُوقِ

وَالظَّلّامُ[2]: عُشْبَةٌ تُرْعَى؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

رَعَتْ بِقَرارِ الْحَزْنِ رَوْضاً مُواصِلاً
عَمِيماً مِنَ الظَّلّامِ وَالْهَيْشَمِ الْجَعْدِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: ومِنْ غَرِيبِ الشَّجَرِ الظَّلَمُ، واحِدَتُها ظَلَمَةٌ، وهُوَ الظَّلّامُ وَالظُّلّامُ وَالظّالِمُ، قالَ الأَصْمَعِيُّ: هُوَ شَجَرٌ لَهُ عَسالِيجُ طِوالٌ وتَنْبَسِطُ حَتَّى تَجُوزَ حَدَّ أَصْلِ شَجَرِها، فَمِنْها سُمِّيَتْ ظِلاماً.

وأَظْلَمُ: مَوْضِعٌ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: أَظْلَمُ اسْمُ جَبَلٍ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ:

يَزِيفُ يَمانِيهِ لأَجْراعِ بِيشَةٍ
ويَعْلُو شَآمِيهِ شَرَوْرَى وأَظْلَما

وكَهْفُ الظُّلْمِ: رَجُلٌ مَعْرُوفٌ مِنَ الْعَرَبِ.

وظَلِيمٌ ونَعامَةُ: مَوْضِعانِ بِنَجْدٍ.

وظَلَمٌ: مَوْضِعٌ.

وَالظَّلِيمُ: فَرَسُ فَضالَةَ بْنِ هِنْدِ بْنِ شَرِيكٍ الأَسَدِيِّ، وفِيهِ يَقُولُ:

نَصَبْتُ لَهُمْ صَدْرَ الظَّلِيمِ وصَعْدَةً
شُراعِيَّةً فِي كَفِّ حَرّانَ ثائِرِ

• **ظلا** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ: تَظَلَّى فُلانٌ إِذا لَزِمَ الظِّلَلَ وَالدَّعَةَ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: كانَ فِي الأَصْلِ تَظَلَّلَ، فَقُلِبَتْ إِحْدَى اللّاماتِ ياءً، كَما قالُوا تَظَنَّيْتُ مِنَ الظَّنِّ.

• **ظمأ** • الظَّمَأُ: الْعَطَشُ، وقِيلَ: هُوَ أَخَفُّهُ وأَيْسَرُهُ. وقالَ الزَّجّاجُ: هُوَ أَشَدُّهُ. وَالظَّمْآنُ: الْعَطْشانُ. وقَدْ ظَمِئَ فُلانٌ يَظْمَأُ ظَمَأً وظَماءً وظَماءَةً إِذا اشْتَدَّ عَطَشُهُ. ويُقالُ ظَمِئْتُ أَظْمَأُ ظَمَأً فَأَنا ظامٍ وقَوْمٌ ظِماءٌ. وفي التَّنْزِيلِ: «لا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ ولا نَصَبٌ». وهُوَ ظَمِئٌ وظَمْآنُ وَالأُنْثَى ظَمْأَى، وقَوْمٌ ظِماءٌ أَيْ عِطاشٌ. قالَ الْكُمَيْتُ:

إِلَيْكُمْ ذَوِي آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ
نَوازِعُ مِنْ قَلْبِي ظِماءٌ وأَلْبُبُ

اسْتَعارَ الظِّماءَ لِلنَّوازِعِ، وإِنْ لَمْ تَكُنْ أَشْخاصاً. وأَظْمَأْتُهُ: أَعْطَشْتُهُ. وكَذٰلِكَ التَّظْمِئَةُ.

---

(١) قوله: «تجلو غوارب» رواية التهذيب: = «تجلو عوارض»، وهي رواية اللسان أيضاً، مادة «عرض». [عبد الله]

(٢) قوله: «والظلام» في القاموس ككتاب، ويشدد؛ وكعنب وصاحب: عُشْبَةٌ لها عساليج طوال.

ورجلٌ مظماءٌ مِعْطاش (عن اللحياني)

التهذيب: رجلٌ ظمآنُ وامرأةٌ ظمأى لا ينصرفانِ. نكرةً ولا معرفةً وظمِئَ إلى لقائِه: اشتاق. وأصلُه ذلك. والاسم من جميعِ ذلك: الظِّمْءُ، بالكسرِ. والظِّمْءُ: ما بين الشربين والوِرْدين. زاد غيرُه: في وِرْدِ الإبلِ، وهو حَبْسُ الإبلِ عن الماء إلى غايةِ الوِرْدِ. والجمعُ: أظماءٌ. قال غيلان الرَّبعي:

مُقْفاً على الحيِّ قصيرَ الأظماء

وظِمْءُ الحياة: ما بَيْنَ سقوطِ الولدِ إلى وقتِ موتِه. وقولُهم: ما بقيَ منه إلا قَدْرُ ظِمْءِ الحمارِ، أي لم يبقَ من عمرِه إلا اليسير. يقال: إنه ليس شيءٌ من الدواب أقصرَ ظِمْئًا من الحمارِ، وهو أقلُّ الدوابِّ صبرًا عن العطشِ، يرِدُ الماءَ كلَّ يومٍ في الصيفِ مرتَيْنِ. وفي حديثِ بعضِهم: حينَ لم يبقَ من عمري إلا ظِمْءُ حمارٍ، أي شيءٌ يسيرٌ. وأقصرُ الأظماء: الغِبُّ، وذلك أن تَرِدَ الإبلُ يومًا وتَصْدُر، فتكون في المرعَى يومًا وتَرِدُ اليومَ الثالثَ، وما بَيْنَ شَرْبَتَيْها ظِمْءٌ، طالَ أو قَصُر.

والمَظْمَأُ: موضعُ الظَّمإ من الأرضِ. قال الشاعر:

وخَرْقٍ مَهارِقَ ذِي لُهْلُهٍ
أَجَدَّ الأُوامَ به مَظْمَؤُه

أجَدَّ: جَدَّدَ. وفي حديثِ معاذٍ: وإنْ كانَ نَشْرُ أرضٍ يُسْلِمُ عليها صاحبُها فإنّه يُخرِجُ منها ما أُعطِيَ نَشْرُها رُبْعَ المَسْقَوِيّ وعُشْرَ المَظْمَئِيّ. المَظْمَئِيُّ: الذي تُسْقِيه السماءُ، والمَسْقَوِيُّ: الذي يُسقَى بالسَّيْح، وهما منسوبانِ إلى المَظْمَإ والمَسْقَى، مصدَرَيْ سَقَى وظَمِئَ.

قال ابنُ الأثير: وقال أبو موسى: المَظْمِيُّ أصلُه المَظْمَئِيُّ فترك همزَه. يعني في الروايةِ.

وذكرَه الجوهريُّ في المعتلّ ولم يذكُرْه في الهمزِ ولا تعرّض إلى ذِكرِ تخفيفِه، وسنذكرُه في المعتلّ أيضًا.

ووجهٌ ظمآنُ: قليلُ اللحمِ لَزِقَتْ جِلْدَتُه بعظمِه، وقلّ ماؤُه، وهو خِلافُ الرَّيّانِ. قالَ المخبّل:

وتُريكَ وجهًا كالصحيفةِ لا
ظمآنُ مُختلِجٌ ولا جَهْمُ

وساقٌ ظمْأَى: مُعترِقَةُ اللحمِ. وعينٌ ظمأى: رقيقةُ الجفنِ. قال الأصمعي: ريحٌ ظمأى إذا كانت حارّةً ليس فيها نَدًى. قال ذو الرُّمّة يصفُ السرابَ:

يجري فيرقُد أحيانًا ويطرُدُه
نكباءُ ظمأى من القَيْظِيّةِ الهُوجِ

الجوهريُّ في الصحاح: ويُقالُ للفرسِ إنّ فُصوصَه لَظِماءٌ، أي ليستْ برَهِلَةٍ كثيرةِ اللحمِ. فردّ عليه الشيخُ أبو محمدِ بنُ بري ذلك، وقال: ظِماءٌ هنا من بابِ المعتلّ اللامِ، وليس من المهموزِ، بدليلِ قولِهم: ساقٌ ظمياءُ أي قليلةُ اللحمِ. ولمّا قال أبو الطيّبِ قصيدتَه التي منها:

في سَرْجِ ظامِيَةِ الفُصوصِ طِمِرَّةٍ
يأبَى تفرُّدُها لها التمثيلا

كانَ يقولُ: إنّما قلتُ ظامِيَة بالياء من غيرِ همزٍ، لأنّي أردتُ أنّها ليستْ برَهِلَةٍ كثيرةِ اللحمِ. ومن هذا قولُهم: رمحٌ أظمَى وشفةٌ ظمياءُ. التهذيب: ويُقالُ للفرسِ إذا كانَ مُعَرَّقَ الشَّوَى إنّه لأظمَى الشوَى، وإنّ فصوصَه لظِماءٌ إذا لم يكنْ فيها رَهَلٌ وكانتْ مُتوتِّرةً، ويُحمَدُ ذلك فيها، والأصلُ فيها الهمزُ. ومنه قولُ الراجزِ يصفُ فرسًا، أنشده ابنُ السكّيت:

يُنجيهِ من مِثْلِ حَمامِ الأغلالْ
وَقْعُ يدٍ عَجْلَى ورِجْلٍ شِمِلالْ
ظمأى النسا من تحت رِيّا من عالْ

فجعلَ قوائمَه ظِماءً، وسَراتَه رِيّا، أي ممتلئةً من اللحمِ. ويُقالُ للفرسِ إذا ضُمِّر: قد أُظْمِيَ إظْماءً، أو ظُمِّيَ تظْمِئةً. وقال أبو النجمِ يصفُ فرسًا ضمّره:

نَطْويه والطَّيُّ الرفيقُ يَجْدُلُه
نُظْمِي الشحمَ ولسنا نَهْزِلُه

أي نَعتصِرُ ماءَ بدنِه بالتعريقِ، حتّى يذهبَ رَهَلُه ويكتنِزَ لحمُه.

وقال ابنُ شُمَيْل: ظَماءةُ الرجلِ، على فَعالَةٍ: سوءُ خُلُقِه ولؤمُ ضريبتِه وقلّةُ إنصافِه لمخالطِه، والأصلُ في ذلك أنّ الشريبَ إذا ساءَ خُلُقُه لم يُنْصِفْ شُركاءَه. فأمّا الظَّمأُ، مصدرُ ظَمِئَ يظمأُ، فهو مهموزٌ مقصورٌ، ومن العربِ من يمدّ فيقول: الظَّماءُ. ومن أمثالِهم: الظَّماءُ الفادِحُ خيرٌ من الرِّيّ الفاضحِ.

• **ظمخ** • الظِّمْخُ: شجرُ السُّمّاق. التهذيب، أبو عمرو: الظِّمْخُ واحدتُها ظِمْخَةٌ شجرةٌ على صورةِ الدُّلْبِ، يُقطَعُ منها خشبُ القصّارين التي تُدفَنُ، وهي العِرْنُ أيضًا، الواحدةُ عِرْنَةٌ، والعِرْنَةُ والعَرَنْتَنُ أيضًا: خشبةُ الذي يَدْبُغُ به، والسَّفْعُ طَلْعُه.

• **ظما** • الظَّمْوُ من أظماءِ الإبلِ: لغةٌ في الظِّمْءِ. والظَّما، بلا همزٍ: ذبولُ الشفةِ من العطشِ؛ قال أبو منصور: وهو قلّةُ لحمِه ودمِه، وليس من ذبولِ العطشِ، ولكنّه خِلْقةٌ محمودةٌ. وكلُّ ذابلٍ من الحرّ ظمٍ وأظمى.

والمَظْمِيُّ من الأرضِ والزرعِ: الذي تسقيه السماءُ، والمَسْقَوِيُّ: ما يُسقَى بالسيحِ. وفي حديثِ معاذٍ: وإنْ كانَ نَشْرُ أرضٍ يُسْلِمُ عليها صاحبُها فإنّه يُخرِجُ منها ما أُعطِيَ نَشْرُها: رُبْعَ المَسقويّ وعُشْرَ المَظْمِيّ، وهما منسوبانِ إلى المَظْمَى وإلى المَسْقَى، مصدرَيْ سقَى وظمِيَ. قال أبو موسى: المَظْمِيُّ أصلُه المَظْمَئِيُّ فتركَ همزَه، يعني في الرواية، قال: وذكرَه الجوهريُّ في المعتلّ ولم يذكُرْه في الهمزِ، ولا تعرّض إلى ذِكرِ تخفيفِه.

وَالظَّمَى : قِلَّةُ دَمِ اللِّثَةِ ولَحْمِها . وهو يَعْتَرِي الحُبْشَ . رَجُلٌ أَظْمَى ، وامْرَأَةٌ ظَمْياءُ ، وشَفَةٌ ظَمْياءُ : لَيْسَتْ بِوارِمَةٍ كَثِيرَةِ الدَّمِ ويُحْمَدُ ظَماها . وشَفَةٌ ظَمْياءُ بَيِّنَةُ الظَّمَى إِذا كانَ فِيها سُمْرَةٌ وذُبُولٌ . ولِثَةٌ ظَمْياءُ قَلِيلَةُ الدَّمِ . وعَيْنٌ ظَمْياءُ : رَقِيقَةُ الجَفْنِ . وساقٌ ظَمْياءُ : قَلِيلَةُ اللَّحْمِ ، وفي المحكم : مُعْتَرِقَةُ اللَّحْمِ .

وظِلٌّ أَظْمَى : أَسْوَدُ . ورَجُلٌ أَظْمَى : أَسْوَدُ الشَّفَةِ ، وَالأُنْثَى ظَمْياءُ . ورُمْحٌ أَظْمَى : أَسْمَرُ . الأَصْمَعِيُّ : مِنَ الرِّماحِ الأَظْمَى ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وهو الأَسْمَرُ ، وقَناةٌ ظَمْياءُ بَيِّنَةُ الظَّمَى مَنْقُوصٌ . أَبو عَمْرٍو : ناقَةٌ ظَمْياءُ وإِبِلٌ ظُمْيٌ إِذا كانَ في لَوْنِها سَوادٌ . أَبو عَمْرٍو : الأَظْمَى الأَسْوَدُ ، والمَرْأَةُ ظَمْياءُ لِسَوْداءِ الشَّفَتَيْنِ . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : رَجُلٌ أَظْمَى أَسْمَرُ ، وامْرَأَةٌ ظَمْياءُ ، وَالفِعْلُ مِنْ كُلٍّ ذٰلِكَ ظَمِيَ ظَمًى .

ويُقالُ لِلْفَرَسِ إِذا كانَ مُعَرَّقَ الشَّوَى : إِنَّهُ لأَظْمَى الشَّوَى ، وإِنَّ فُصُوصَهُ لَظِماءٌ إِذا لَمْ يَكُنْ فِيها رَهَلٌ ، وكانَتْ مُتَوَتِّرَةً ، ويُحْمَدُ ذٰلِكَ فِيها . وَالأَصْلُ فِيها الهَمْزُ ، ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ يَصِفُ فَرَساً أَنْشَدَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ :

يُنْجِيهِ مِنْ مِثْلِ حَمامِ الأَغْلالْ
وَقْعُ يَدٍ عَجْلَى ورِجْلٍ شِمْلالْ
ظَمْأَى النَّسا مِنْ تَحْتِ رَيَّا مِنْ عالْ

والظَّمْيانُ : شَجَرٌ يَنْبُتُ بِنَجْدٍ يُشْبِهُ القَرَظَ .

• ظنب • الظُّنْبَةُ : عَقَبَةٌ تَلُفُّ عَلَى أَطْرافِ الرِّيشِ مِمَّا يَلِي الفُوقَ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَالظُّنْبُوبُ : حَرْفُ السّاقِ اليابِسُ مِنْ قُدُمٍ ، وقِيلَ : هُوَ ظاهِرُ السّاقِ ، وقِيلَ : هُوَ عَظْمُهُ ؛ قالَ يَصِفُ ظَلِيماً :

عارِي الظَّنابِيبِ مُنْحَصٌّ قَوادِمُهُ
يَرْمَدُّ حَتَّى تَرَى في رَأْسِهِ صَتَعا

أَيْ الْتِواءً . وفي حَدِيثِ المُغِيرَةِ : عارِيَةُ الظُّنْبُوبِ ، هُوَ حَرْفُ العَظْمِ اليابِسِ مِنَ السّاقِ ، أَيْ عَرِيَ عَظْمُ ساقِها مِنَ اللَّحْمِ لِهُزالِها . وقَرَعَ لِذٰلِكَ الأَمْرِ ظُنْبُوبَهُ : تَهَيَّأَ لَهُ ؛ قالَ سَلامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

كُنّا إِذا ما أَتانا صارِخٌ فَزِعٌ
كانَ الصُّراخُ لَهُ قَرْعَ الظَّنابِيبِ

ويُقالُ : عَنَى بِذٰلِكَ سُرْعَةَ الإِجابَةِ ، وجَعَلَ قَرْعَ السَّوْطِ عَلَى ساقِ الخُفِّ ، في زَجْرِ الفَرَسِ ، قَرْعاً لِلظُّنْبُوبِ . وقَرَعَ ظَنابِيبَ الأَمْرِ : ذَلَّلَهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

قَرَعْتُ ظَنابِيبَ الهَوَى يَوْمَ عالِجٍ
ويَوْمَ اللِّوَى حَتَّى قَسَرْتُ الهَوَى قَسْرا
فَإِنْ خِفْتَ يَوْماً أَنْ يَلِجَّ بِكَ الهَوَى
فَإِنَّ الهَوَى يَكْفِيكَهُ مِثْلُهُ صَبْرا

يَقُولُ : ذَلَّلْتُ الهَوَى بِقَرْعِي ظُنْبُوبَهُ كَما تَقْرَعُ ظُنْبُوبَ البَعِيرِ ، لِيَتَنَوَّخَ لَكَ فَتَرْكَبَهُ ، وكُلُّ ذٰلِكَ عَلَى المَثَلِ ، فَإِنَّ الهَوَى وغَيْرَهُ مِنَ الأَعْراضِ لا ظُنْبُوبَ لَهُ . والظُّنْبُوبُ : مِسْمارٌ يَكُونُ في جُبَّةِ السِّنانِ ، حَيْثُ يُرَكَّبُ في عالِيَةِ الرُّمْحِ ، وقَدْ فُسِّرَ بِهِ بَيْتُ سَلامَةَ . وقِيلَ : قَرْعُ الظُّنْبُوبِ أَنْ يَقْرَعَ الرَّجُلُ ظُنْبُوبَ راحِلَتِهِ بِعَصاهُ إِذا أَناخَها لِيَرْكَبَها رُكُوبَ المُسْرِعِ إِلَى الشَّيْءِ . وقِيلَ : أَنْ يَضْرِبَ ظُنْبُوبَ دابَّتِهِ بِسَوْطِهِ لِيُنْزِقَهُ ، إِذا أَرادَ رُكُوبَهُ . ومِنْ أَمْثالِهِمْ : قَرَعَ فُلانٌ لأَمْرِهِ ظُنْبُوبَهُ ، إِذا جَدَّ فِيهِ . قالَ أَبو زَيْدٍ : لا يُقالُ لِذَواتِ الأَوْظِفَةِ ظُنْبُوبٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الظِّنْبُ أَصْلُ الشَّجَرَةِ ؛ قالَ :

فَلَوْ أَنَّها طافَتْ بِظِنْبٍ مُعَجَّمٍ
نَفَى الرِّقَّ عَنْهُ جَدْبُهُ فَهْوَ كالِحُ
لَجاءَتْ كَأَنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّها
عَسالِيجَهُ وَالثّامِرُ المُتَناوِحُ

يَصِفُ مِعْزَى بِحُسْنِ القَبُولِ وقِلَّةِ الأَكْلِ . والمُعَجَّمُ : الَّذِي قَدْ أُكِلَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلٌ . وَالرِّقُّ : ورَقُ الشَّجَرِ . وَالكالِحُ : المُقَشَّرُ مِنَ الجَدْبِ . وَالقَسْوَرُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ .

• ظنم • قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَمّا ظَنَمَ فَالنّاسُ أَهْمَلُوهُ إِلاَّ ما رَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : الظَّنْمَةُ الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي لَمْ تُخْرَجْ زُبْدَتُهُ ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : أَصْلُها ظَلْمَةٌ .

• ظنن • المحكم : الظَّنُّ شَكٌّ ويَقِينٌ إِلاّ أَنَّهُ لَيْسَ بِيَقِينِ عِيانٍ ، إِنَّما هُوَ يَقِينُ تَدَبُّرٍ ، فَأَمّا يَقِينُ العِيانِ فَلا يُقالُ فِيهِ إِلاّ عِلْمٌ ، وهُوَ يَكُونُ اسْماً ومَصْدَراً ، وجَمْعُ الظَّنِّ الَّذِي هُوَ الاسْمُ ظُنُونٌ ، وأَمّا قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ : «وتَظُنُّونَ بِاللهِ الظُّنُونا» ، بِالوَقْفِ وتَرْكِ الوَصْلِ ، فَإِنَّما فَعَلُوا ذٰلِكَ لأَنَّ رُءُوسَ الآياتِ عِنْدَهُمْ فَواصِلُ ، ورُءُوسُ الآيِ وفَواصِلُها يَجْرِي فِيها ما يَجْرِي في أَواخِرِ الأَبْياتِ وَالفَواصِلِ ، لأَنَّهُ إِنَّما خُوطِبَ العَرَبُ بِما يَعْقِلُونَهُ في الكَلامِ المُؤَلَّفِ ، فَيُدَلُّ بِالوَقْفِ في هٰذِهِ الأَشْياءِ وزِيادَةِ الحُرُوفِ فِيها ، نَحْوُ الظُّنُونا وَالسَّبِيلا وَالرَّسُولا ، عَلَى أَنَّ ذٰلِكَ الكَلامَ قَدْ تَمَّ وَانْقَطَعَ ، وأَنَّ ما بَعْدَهُ مُسْتَأْنَفٌ ، ويَكْرَهُونَ أَنْ يَصِلُوا فَيَدْعُوهُمْ ذٰلِكَ إِلَى مُخالَفَةِ المُصْحَفِ .

وَأَظانِينُ ، عَلَى غَيْرِ القِياسِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

لأُصْبِحَنْ ظالِماً حَرْباً رَباعِيَةً
فَاقْعُدْ لَها ودَعَنْ عَنْكَ الأَظانِينا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الأَظانِينُ جَمْعَ أُظْنُونَةٍ إِلاّ أَنِّي لا أَعْرِفُها .

التَّهْذِيبُ : الظَّنُّ يَقِينٌ وشَكٌّ ؛ وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدَةَ :

ظَنِّي بِهِمْ كَعَسَى وهُمْ بِتَنُوفَةٍ
يَتَنازَعُونَ جَوائِزَ الأَمْثالِ

يَقُولُ : اليَقِينُ مِنْهُمْ كَعَسَى ، وعَسَى شَكٌّ ؛ وقالَ شَمِرٌ : قالَ أَبو عَمْرٍو مَعْناهُ ما يُظَنُّ بِهِمْ مِنَ الخَيْرِ فَهُوَ واجِبٌ ، وعَسَى مِنَ اللهِ واجِبٌ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلاقٍ حِسابِيَهْ» ؛ أَيْ عَلِمْتُ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا» ؛ أَيْ عَلِمُوا ، يَعْنِي الرُّسُلَ ، أَنَّ قَوْمَهُمْ قَدْ

كَذَّبوهُم فلا يُصَدِّقونَهُمْ ، وهي قِراءَةُ أَبِي عَمْرٍو وابْنِ كَثِيرٍ ونافِعٍ وابْنِ عامِرٍ بالتَّشْدِيدِ ، وبِهِ قَرَأَتْ عائِشَةُ وفَسَّرَتْه عَلَى ما ذَكَرْناهُ. الْجَوْهَرِيُّ : الظَّنُّ مَعْرُوفٌ ، قالَ : وقَدْ يُوضَعُ مَوْضِعَ الْعِلْمِ ؛ قالَ دُرَيْدُ ابْنُ الصِّمَّةِ :

فَقُلْتُ لَهُمْ : ظُنُّوا بِأَلْفَيْ مُدَجَّجٍ
سَراتُهُمُ فِي الْفارِسِيِّ الْمُسَرَّدِ

أَي اسْتَيْقِنُوا ، وإِنَّما يُخَوِّفُ عَدُوَّهُ بِالْيَقِينِ لا بِالشَّكِّ. وفي الْحَدِيثِ : إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ ؛ أَرادَ الشَّكَّ يَعْرِضُ لَكَ فِي الشَّيْءِ فَتُحَقِّقُهُ وتَحْكُمُ بِهِ ، وقِيلَ : أَرادَ إِيَّاكُمْ وَسُوءَ الظَّنِّ وتَحْقِيقَهُ دُونَ مَبادِي الظُّنُونِ الَّتِي لا تُمْلَكُ وخَواطِرِ الْقُلُوبِ الَّتِي لا تُدْفَعُ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : وإِذا ظَنَنْتَ فَلا تُحَقِّقْ ؛ قالَ : وقَدْ يَجِيءُ الظَّنُّ بِمَعْنَى الْعِلْمِ ؛ وفي حَدِيثِ أُسَيْدِ ابْنِ حُضَيْرٍ : وظَنَنَّا أَنْ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهِما ، أَيْ عَلِمْنا. وفي حَدِيثِ عَبِيدَةَ : قالَ أَنَسٌ : سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعالَى : «أَوْ لامَسْتُمُ النِّساءَ» ، فَأَشارَ بِيَدِهِ ، فَظَنَنْتُ ما قالَ ، أَيْ عَلِمْتُ. وظَنَنْتُ الشَّيْءَ أَظُنُّهُ ظَنًّا واظَّنَنْتُهُ واظْطَنَنْتُهُ وتَظَنَّنْتُهُ وتَظَنَّيْتُهُ عَلَى التَّحْوِيلِ ؛ قالَ :

كالذِّئْبِ وَسْطَ الْعُنَّهْ
إِلَّا تَرَهْ تَظُنَّهْ

أَرادَ تَظُنُّهُ ، ثُمَّ حَوَّلَ إِحْدَى النُّونَيْنِ ياءً ، ثُمَّ حَذَفَ لِلْجَزْمِ ، ويُرْوَى تَطُنَّهْ. وقَوْلُهُ : تَرَهْ أَرادَ إِلَّا تَرَ ، ثُمَّ بَيَّنَ الْحَرَكَةَ فِي الْوَقْفِ بِالْهاءِ فَقالَ تَرَهْ ، ثُمَّ أَجْرَى الْوَصْلَ مُجْرَى الْوَقْفِ.

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ عَنْ بَنِي سُلَيْمٍ : لَقَدْ ظَنْتُ ذٰلِكَ ، أَيْ ظَنَنْتُ ، فَحَذَفُوا كَما حَذَفُوا ظَلْتُ ومَسْتُ وما أَحَسْتُ ذاكَ ، وهِيَ سُلَمِيَّةٌ.

قالَ سِيبَوَيْهِ : أَمَّا قَوْلُهُمْ ظَنَنْتُ بِهِ فَمَعْناهُ جَعَلْتُهُ مَوْضِعَ ظَنِّي ، ولَيْسَتِ الْباءُ هُنا بِمَنْزِلَتِها فِي [قَوْلِهِ تَعالَى] : «كَفَى بِاللهِ حَسِيباً» ، إِذْ لَوْ كانَ ذٰلِكَ لَمْ يَجُزِ السُّكُوتُ عَلَيْهِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ ظَنَنْتُ فِي الدَّارِ ، ومِثْلُهُ شَكَكْتُ فِيهِ ، وأَمَّا ظَنَنْتُ ذٰلِكَ فَعَلَى الْمَصْدَرِ.

وظَنَنْتُهُ ظَنًّا وأَظْنَنْتُهُ واظْطَنَنْتُهُ : اتَّهَمْتُهُ. والظِّنَّةُ : التُّهَمَةُ. ابْنُ سِيدَهْ : وهِيَ الظِّنَّةُ والطِّنَّةُ ، قَلَبُوا الظَّاءَ طاءً هٰهُنا قَلْباً ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنالِكَ إِدْغامٌ لاعْتِيادِهِمِ اطَّنَّ ومُطَّنٌّ واطِّنانٌ ، كَما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمُ الدُّكْرُ ، حَمْلاً عَلَى ادَّكَرَ.

والظَّنِينُ : الْمُتَّهَمُ الَّذِي تُظَنُّ بِهِ التُّهَمَةُ ، ومَصْدَرُهُ الظِّنَّةُ ، والْجَمْعُ الظَّنَنُ ؛ يُقالُ مِنْهُ : اظَّنَّهُ واطَّنَّهُ ، بِالطَّاءِ وَالظَّاءِ ، إِذا اتَّهَمَهُ. ورَجُلٌ ظَنِينٌ : مُتَّهَمٌ مِنْ قَوْمٍ أَظِنَّاءَ بَيِّنِي الظِّنَّةِ والظَّنانَةِ. وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وما هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ» ، أَيْ بِمُتَّهَمٍ ؛ وفي التَّهْذِيبِ : مَعْناهُ ما هُوَ عَلَى ما يُنْبِئُ عَنِ اللهِ مِنْ عِلْمِ الْغَيْبِ بِمُتَّهَمٍ ، قالَ : وهٰذا يُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ. وقالَ الْفَرَّاءُ : ويُقالُ «وما هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ» ، أَيْ بِضَعِيفٍ ، يَقُولُ : هُوَ مُحْتَمِلٌ لَهُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ الضَّعِيفِ أَوِ الْقَلِيلِ الْحِيلَةِ : هُوَ ظَنُونٌ ؛ قالَ : وسَمِعْتُ بَعْضَ قُضاعَةَ يَقُولُ : رُبَّما دَلَّكَ عَلَى الرَّأْيِ الظَّنُونُ ، يُرِيدُ الضَّعِيفَ مِنَ الرِّجالِ ، فَإِنْ يَكُنْ مَعْنَى ظَنِينٍ ضَعِيفاً فَهُوَ كَما قِيلَ ماءٌ شَرُوبٌ وشَرِيبٌ ، وقَرُونِي وقَرِينِي ، وقَرُونَتِي وقَرِينَتِي ، وهِيَ النَّفْسُ وَالْعَزِيمَةُ.

وقالَ ابْنُ سِيرِينَ : ما كانَ عَلِيٌّ يُظَنُّ فِي قَتْلِ عُثْمانَ ، وكانَ الَّذِي يُظَنُّ فِي قَتْلِهِ غَيْرُهُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ يُظَنُّ يَعْنِي يُتَّهَمُ ، وأَصْلُهُ مِنَ الظَّنِّ ، إِنَّما هُوَ يُفْتَعَلُ مِنْهُ ، وكانَ فِي الْأَصْلِ يُظْتَنُّ ، فَثَقُلَتِ الظَّاءُ مَعَ التَّاءِ فَقُلِبَتْ ظاءً مُعْجَمَةً ، ثُمَّ أُدْغِمَتْ ، ويُرْوَى بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ؛ وأَنْشَدَ :

وما كُلُّ مَنْ يَظَّنُّنِي أَنا مُعْتِبٌ
ولا كُلُّ ما يُرْوَى عَلَيَّ أَقُولُ

ومِثْلُهُ :

هُوَ الْجَوادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نائِلَهُ
عَفْواً ويُظْلَمُ أَحْياناً فَيَظَّلِمُ

كانَ فِي الْأَصْلِ فَيَظْتَلِمُ ، فَقُلِبَتِ التَّاءُ ظاءً وأُدْغِمَتْ فِي الظَّاءِ فَشُدِّدَتْ.

أَبُو عُبَيْدَةَ : تَظَنَّيْتُ مِنْ ظَنَنْتُ ، وأَصْلُهُ تَظَنَّنْتُ ، فَكَثُرَتِ النُّوناتُ فَقُلِبَتْ إِحْداها ياءً ، كَما قالُوا قَصَّيْتُ أَظْفارِي ، وَالْأَصْلُ قَصَّصْتُ أَظْفارِي. قالَ ابْنُ بَرِّيّ : حَكَى ابْنُ السِّكِّيتِ عَنِ الْفَرَّاءِ : ما كُلُّ مَنْ يَظَّنُّنِي. وقالَ الْمُبَرِّدُ : الظَّنِينُ الْمُتَّهَمُ ، وأَصْلُهُ الْمَظْنُونُ ، وهُوَ مِنْ ظَنَنْتُ الَّذِي يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ واحِدٍ. تَقُولُ : ظَنَنْتُ بِزَيْدٍ وظَنَنْتُ زَيْداً ، أَيِ اتَّهَمْتُ ؛ وأَنْشَدَ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ حَسَّانَ :

فَلا ويَمِينِ اللهِ لا عَنْ جِنايَةٍ
هُجِرْتُ ولٰكِنَّ الظَّنِينَ ظَنِينُ

ونَسَبَ ابْنُ بَرِّيّ هٰذا الْبَيْتَ لِنَهارِ بْنِ تَوْسِعَةَ.

وفي الْحَدِيثِ : لا تَجُوزُ شَهادَةُ ظَنِينٍ ، أَيْ مُتَّهَمٍ فِي دِينِهِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنَ الظِّنَّةِ التُّهَمَةِ. وقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : ولا ظَنِينٍ فِي وَلاءٍ ، هُوَ الَّذِي يَنْتَمِي إِلَى غَيْرِ مَوالِيهِ لا تُقْبَلُ شَهادَتُهُ لِلتُّهَمَةِ.

وتَقُولُ ظَنَنْتُكَ زَيْداً وظَنَنْتُ زَيْداً إِيَّاكَ ؛ تَضَعُ الْمُنْفَصِلَ مَوْضِعَ الْمُتَّصِلِ فِي الْكِنايَةِ عَنِ الِاسْمِ وَالْخَبَرِ لِأَنَّهُما مُنْفَصِلانِ فِي الْأَصْلِ ، لِأَنَّهُما مُبْتَدَأٌ وخَبَرُهُ.

وَالْمَظِنَّةُ وَالْمِظَنَّةُ : بَيْتٌ يُظَنُّ فِيهِ الشَّيْءُ. وفُلانٌ مَظِنَّةٌ مِنْ كَذا ومَئِنَّةٌ ، أَيْ مَعْلَمٌ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

يَسِطُ الْبُيُوتَ لِكَيْ يَكُونَ مَظِنَّةً
مِنْ حَيْثُ تُوضَعُ جَفْنَةُ الْمُسْتَرْفِدِ

الْجَوْهَرِيُّ : مَظِنَّةُ الشَّيْءِ مَوْضِعُهُ ومَأْلَفُهُ الَّذِي يُظَنُّ كَوْنُهُ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ الْمَظانُّ. يُقالُ : مَوْضِعُ كَذا مَظِنَّةٌ مِنْ فُلانٍ ، أَيْ مَعْلَمٌ مِنْهُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

فَإِنْ يَكُ عامِرٌ قَدْ قالَ جَهْلاً
فَإِنَّ مَظِنَّةَ الْجَهْلِ الشَّبابُ

ويُرْوَى : السِّبابُ ، ويُرْوَى : مَطِيَّةَ ، قالَ

ابْنُ بَرِّيّ: قالَ الأَصْمَعِيُّ أَنْشَدَنِي أَبُو عُلْبَةَ ابنُ أَبِي عُلْبَةَ الْفَزارِيّ بِمَحْضَرٍ مِنْ خَلَفٍ الأَحْمَرِ:

فَإِنَّ مَطِيَّةَ الجَهْلِ الشَّبابُ

لِأَنَّهُ يَسْتَوْطِئُهُ كَما تُسْتَوْطَأُ الْمَطِيَّةُ. وفى حَدِيثِ صِلَةَ بْنِ أَشْيَمَ: طَلَبْتُ الدُّنْيا مِنْ مَظانِّ حَلالِها، الْمَظانُّ جَمْعُ مَظِنَّةٍ، بِكَسْرِ الظَّاءِ، وهِيَ مَوْضِعُ الشَّيْءِ ومَعْدِنُهُ، مَفْعِلَةٌ مِنَ الظَّنِّ بِمَعْنَى الْعِلْمِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وكانَ الْقِياسُ فَتْحَ الظَّاءِ، وإِنَّما كُسِرَتْ لِأَجْلِ الْهاءِ. الْمَعْنَى طَلَبْتُها فى الْمَواضِعِ الَّتِي يُعْلَمُ فِيها الْحَلالُ. وفى الْحَدِيثِ: خَيْرُ النَّاسِ رَجُلٌ يَطْلُبُ الْمَوْتَ مَظانَّهُ، أَىْ مَعْدِنَهُ ومَكانَهُ الْمَعْرُوفَ بِهِ، أَىْ إِذا طُلِبَ وُجِدَ فِيهِ، واحِدَتُها مَظِنَّةٌ، بِالْكَسْرِ، وهِيَ مَفْعِلَةٌ مِنَ الظَّنِّ، أَىْ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُظَنُّ بِهِ الشَّيْءُ؛ قالَ: ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الظَّنِّ بِمَعْنَى الْعِلْمِ والْمِيمُ زائِدَةٌ.

وفى الْحَدِيثِ: فَمَنْ تَظَّنُّ؟ أَىْ مَنْ تَتَّهِمُ، وأَصْلُهُ تَظْتَنُّ مِنَ الظِّنَّةِ التُّهَمَةِ، فَأَدْغَمَ الظَّاءَ فى التاءِ ثُمَّ أَبْدَلَ مِنْها طاءً مُشَدَّدَةً، كَما يُقالُ مُطَّلِمٌ فى مُظَّلِمٍ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَوْرَدَهُ أَبُو مُوسَى فى بابِ الطَّاءِ وذَكَرَ أَنَّ صاحِبَ التَّتِمَّةِ أَوْرَدَهُ فِيهِ لِظاهِرِ لَفْظِهِ، قالَ: ولَوْ رُوِيَ بِالظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ لَجازَ. يُقالُ: مُطَّلِمٌ ومُظَّلِمٌ ومُظْطَلِمٌ، كَما يُقالُ مُدَّكِرٌ ومُذَّكِرٌ ومُذْدَكِرٌ.

وإِنَّهُ لَمَظِنَّةٌ أَنْ يَفْعَلَ ذاكَ، أَىْ خَلِيقٌ، مِنْ أَنْ يُظَنَّ بِهِ فِعْلُهُ، وكَذٰلِكَ الاثْنانِ والْجَمْعُ والْمُؤَنَّثُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ). ونَظَرْتُ إِلَى أَظَنِّهِمْ أَنْ يَفْعَلَ ذٰلِكَ، أَىْ إِلَى أَخْلَقِهِمْ أَنْ أَظُنَّ بِهِ ذٰلِكَ.

وأَظْنَنْتُهُ الشَّيْءَ: أَوْهَمْتُهُ إِيَّاهُ. وأَظْنَنْتُ بِهِ النَّاسَ: عَرَّضْتُهُ لِلتُّهَمَةِ. والظَّنِينُ: الْمُعادِي لِسُوءِ ظَنِّهِ وسُوءِ الظَّنِّ بِهِ.

والظَّنُونُ: الرَّجُلُ السَّيِّئُ الظَّنِّ، وقِيلَ: السَّيِّئُ الظَّنِّ بِكُلِّ أَحَدٍ. وفى حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: احْتَجِزُوا مِنَ النَّاسِ بِسُوءِ الظَّنِّ، أَىْ لا تَثِقُوا بِكُلِّ أَحَدٍ فَإِنَّهُ أَسْلَمُ لَكُمْ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: الْحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ. وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لا يُمْسِي ولا يُصْبِحُ إِلَّا ونَفْسُهُ ظَنُونٌ عِنْدَهُ، أَىْ مُتَّهَمَةٌ لَدَيْهِ. وفى حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ: السَّوْءاءُ بِنْتُ السَّيِّدِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسْناءِ بِنْتِ الظَّنُونِ، أَىِ الْمُتَّهَمَةِ. والظَّنُونُ: الرَّجُلُ الْقَلِيلُ الْخَيْرِ. ابْنُ سِيدَهْ: الظَّنِينُ الْقَلِيلُ الْخَيْرِ، وقِيلَ: هُوَ الَّذِي تَسْأَلُهُ وتَظُنُّ بِهِ الْمَنْعَ، فَيَكُونُ كَما ظَنَنْتَ. ورَجُلٌ ظَنُونٌ: لا يُوثَقُ بِخَبَرِهِ؛ قالَ زُهَيْرٌ:

أَلا أَبْلِغْ لَدَيْكَ بَنِي تَمِيمٍ
وقَدْ يَأْتِيكَ بِالْخَبَرِ الظَّنُونُ

أَبُو طالِبٍ: الظَّنُونُ الْمُتَّهَمُ فى عَقْلِهِ، والظَّنُونُ كُلُّ مالا يُوثَقُ بِهِ مِنْ ماءٍ أَوْ غَيْرِهِ. يُقالُ: عِلْمُهُ بِالشَّيْءِ ظَنُونٌ إِذا لَمْ يُوثَقْ بِهِ؛ قالَ:

كَصَخْرَةَ إِذْ تُسائِلُ فى مَراحٍ
وفى حَزْمٍ وعِلْمُهُما ظَنُونُ

والْماءُ الظَّنُونُ: الَّذِي تَتَوَهَّمُهُ ولَسْتَ عَلَى ثِقَةٍ مِنْهُ.

والظِّنَّةُ: الْقَلِيلُ مِنَ الشَّيْءِ، ومِنْهُ بِئْرٌ ظَنُونٌ: قَلِيلَةُ الْماءِ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

يَجُودُ ويُعْطِي الْمالَ مِنْ غَيْرِ ظِنَّةٍ
ويَحْطِمُ أَنْفَ الأَبْلَجِ الْمُتَظَلِّمِ

وفى الْمُحْكَمِ: بِئْرٌ ظَنُونٌ قَلِيلَةُ الْماءِ لا يُوثَقُ بِمائِها. وقالَ الأَعْشَى فى الظَّنُونِ، وهِيَ الْبِئْرُ الَّتِي لا يُدْرَى أَفِيها ماءٌ أَمْ لا:

ما جُعِلَ الْجُدُّ الظَّنُونُ الَّذِي
جُنِّبَ صَوْبَ اللَّجِبِ الْماطِرِ
مِثْلَ الْفُراتِيِّ إِذا ما طَما
يَقْذِفُ بِالْبُوصِيِّ والْماهِرِ

وفى الْحَدِيثِ: فَنَزَلَ عَلَى ثَمَدٍ بِوادِي الْحُدَيْبِيَةِ ظَنُونِ الْماءِ يَتَبَرَّضُهُ تَبَرُّضاً؛ الْماءُ الظَّنُونُ: الَّذِي تَتَوَهَّمُهُ ولَسْتَ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ، فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وهِيَ الْبِئْرُ الَّتِي يُظَنُّ أَنَّ فِيها ماءً. وفى حَدِيثِ شَهْرٍ: حَجَّ رَجُلٌ فَمَرَّ بِماءٍ ظَنُونٍ، قالَ: وهُوَ راجِعٌ إِلَى الظَّنِّ والشَّكِّ والتُّهَمَةِ. ومَشْرَبٌ ظَنُونٌ: لا يُدْرَى أَبِهِ ماءٌ أَمْ لا؛ قالَ:

مُقَحَّمُ السَّيْرِ ظَنُونُ الشِّرْبِ

ودَيْنٌ ظَنُونٌ: لا يَدْرِي صاحِبُهُ أَيَأْخُذُهُ أَمْ لا. وكُلُّ مالا يُوثَقُ بِهِ فَهُوَ ظَنُونٌ وظَنِينٌ. وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ، أَنَّهُ قالَ: فى الدَّيْنِ الظَّنُونِ يُزَكِّيهِ لِما مَضَى إِذا قَبَضَهُ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الظَّنُونُ الَّذِي لا يَدْرِي صاحِبُهُ أَيَقْضِيهِ الَّذِي عَلَيْهِ الدَّيْنُ أَمْ لا، كَأَنَّهُ الَّذِي لا يَرْجُوهُ. وفى حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لا زَكاةَ فى الدَّيْنِ الظَّنُونِ؛ هُوَ الَّذِي لا يَدْرِي صاحِبُهُ أَيَصِلُ إِلَيْهِ أَمْ لا، وكَذٰلِكَ كُلُّ أَمْرٍ تُطالِبُهُ ولا تَدْرِي عَلَى أَيِّ شَيْءٍ أَنْتَ مِنْهُ فَهُوَ ظَنُونٌ.

والتَّظَنِّي: إِعْمالُ الظَّنِّ، وأَصْلُهُ التَّظَنُّنُ، أُبْدِلَ مِنْ إِحْدَى النُّوناتِ ياءٌ.

والظَّنُونُ مِنَ النِّساءِ: الَّتِي لَها شَرَفٌ تُتَزَوَّجُ طَمَعاً فى وَلَدِها وقَدْ أَسَنَّتْ، سُمِّيَتْ ظَنُوناً لِأَنَّ الْوَلَدَ يُرْتَجَى مِنْها. وقَوْلُ أَبِي بِلالِ بْنِ مِرْداسٍ، وقَدْ حَضَرَ جِنازَةً، فَلَمَّا دُفِنَتْ جَلَسَ عَلَى مَكانٍ مُرْتَفِعٍ، ثُمَّ تَنَفَّسَ الصُّعَداءَ وقالَ: كُلُّ مَنِيَّةٍ ظَنُونٌ إِلَّا الْقَتْلَ فى سَبِيلِ اللهِ، لَمْ يُفَسِّرْهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ظَنُوناً هٰهُنا، قالَ: وعِنْدِي أَنَّها الْقَلِيلَةُ الْخَيْرِ والْجَدْوَى.

وطَلَبَهُ مَظانَّةً، أَىْ لَيْلاً ونَهاراً.

«**ظنى**» قالَ الأَزْهَرِيُّ: لَيْسَ فى بابِ الظَّاءِ والنُّونِ غَيْرُ التَّظَنِّي مِنَ الظَّنِّ، وأَصْلُهُ التَّظَنُّنُ، فَأُبْدِلَ مِنْ إِحْدَى النُّوناتِ ياءٌ، وهُوَ مِثْلُ تَقَضَّى مِنْ تَقَضَّضَ.

«**ظهر**» الظَّهْرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: خِلافُ الْبَطْنِ. والظَّهْرُ مِنَ الإِنْسانِ: مِنْ لَدُنْ مُؤَخَّرِ الْكاهِلِ إِلَى أَدْنَى الْعَجُزِ عِنْدَ آخِرِهِ، مُذَكَّرٌ لا غَيْرُ؛ صَرَّحَ بِذٰلِكَ اللِّحْيانِيُّ، وهُوَ مِنَ الأَسْماءِ الَّتِي وُضِعَتْ مَوْضِعَ الظُّرُوفِ،

وَالجمعُ أظْهُرٌ وظُهورٌ وظُهْرانٌ. أبو الهيْثَم: الظَّهْرُ سِتُّ فِقاراتٍ، وَالكاهِلُ وَالكَتَدُ سِتُّ فِقاراتٍ، وَهُما بَيْنَ الكَتِفَيْنِ، وَفى الرَّقَبَةِ سِتُّ فِقاراتٍ؛ قالَ أبو الهيْثَم: الظَّهْرُ الَّذِى هُوَ سِتُّ فِقَرٍ يَكْتَنِفُها المَتْنانِ، قالَ الأزْهَرِيُّ: هٰذا فى البَعِيرِ؛ وَفى حَدِيثِ الخَيْلِ: وَلَمْ يَنْسَ حَقَّ اللهِ فى رِقابِها وَلا ظُهُورِها؛ قالَ ابْنُ الأثِيرِ: حَقُّ الظُّهُورِ أنْ يَحْمِلَ عَلَيْها مُنْقَطِعاً، أوْ يُجاهِدَ عَلَيْها؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ الآخَرُ: وَمِنْ حَقِّها إفْقارُ ظَهْرِها.

وَقَلَبَ الأمْرَ ظَهْراً لِبَطْنٍ: أنْعَمَ تَدْبِيرَهُ، وَكَذٰلِكَ يَقُولُ المُدَبِّرُ لِلأمْرِ. وَقَلَبَ فُلانٌ أمْرَهُ ظَهْراً لِبَطْنٍ، وَظَهْرَهُ لِبَطْنِهِ، وَظَهْرَهُ لِلْبَطْنِ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ:

كَيْفَ تَرانِى قالِباً مِجَنِّى
أُقَلِّبُ أمْرِى ظَهْرَهُ لِلْبَطْنِ[1]

وَإنَّما اخْتارَ الفَرَزْدَقُ هٰهُنا لِلْبَطْنِ عَلَى قَوْلِهِ لِبَطْنٍ لأنَّ قَوْلَهُ ظَهْرَهُ مَعْرِفَةٌ، فَأرادَ أنْ يَعْطِفَ عَلَيْهِ مَعْرِفَةً مِثْلَهُ، وَإنِ اخْتَلَفَ وَجْهُ التَّعْرِيفِ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: هٰذا بابٌ مِنَ الفِعْلِ يُبْدَلُ فِيهِ الآخِرُ مِنَ الأوَّلِ، يَجْرِى عَلَى الاسْمِ كَما يَجْرِى أجْمَعُونَ عَلَى الاسْمِ، وَيَنْصِبُ بِالفِعْلِ لأنَّهُ مَفْعُولٌ، فَالبَدَلُ أنْ يَقُولَ: ضُرِبَ عَبْدُ اللهِ ظَهْرُهُ وَبَطْنُهُ، وَضُرِبَ زَيْدٌ الظَّهْرُ وَالبَطْنُ، وَقُلِبَ عَمْرٌو ظَهْرُهُ وَبَطْنُهُ، فَهٰذا كُلُّهُ عَلَى البَدَلِ؛ قالَ: وَإنْ شِئْتَ كانَ عَلَى الاسْمِ بِمَنْزِلَةِ أجْمَعِينَ، يَقُولُ: يَصِيرُ الظَّهْرُ وَالبَطْنُ تَوْكِيداً لِعَبْدِ اللهِ كَما يَصِيرُ أجْمَعُونَ تَوْكِيداً لِلْقَوْمِ، كَأنَّكَ قُلْتَ: ضُرِبَ كُلُّهُ؛ قالَ: وَإنْ شِئْتَ نَصَبْتَ فَقُلْتَ ضُرِبَ زَيْدٌ الظَّهْرَ وَالبَطْنَ، قالَ: وَلٰكِنَّهُمْ أجازُوا هٰذا كَما أجازُوا دَخَلْتُ البَيْتَ، وَإنَّما مَعْناهُ دَخَلْتُ فى البَيْتِ، وَالعامِلُ فِيهِ الفِعْلُ، قالَ: وَلَيْسَ المُنْتَصِبُ هٰهُنا بِمَنْزِلَةِ الظُّرُوفِ، لأنَّكَ لَوْ قُلْتَ: هُوَ ظَهْرَهُ وَبَطْنَهُ، وَأنْتَ تَعْنِى شَيْئاً عَلَى ظَهْرِهِ، لَمْ يَجُزْ، وَلَمْ يُجِيزُوهُ فى غَيْرِ الظَّهْرِ وَالبَطْنِ وَالسَّهْلِ وَالجَبَلِ، كَما لَمْ يَجُزْ دَخَلْتُ عَبْدَ اللهِ، وَكَما لَمْ يَجُزْ حَذْفُ حَرْفِ الجَرِّ إلَّا فى أماكِنَ، مِثْلِ دَخَلْتُ البَيْتَ، وَاخْتَصَّ قَوْلُهُمُ الظَّهْرَ وَالبَطْنَ وَالسَّهْلَ وَالجَبَلَ بِهٰذا، كَما أنَّ لَدُنْ مَعَ غُدْوَةٍ لَها حالٌ لَيْسَتْ فى غَيْرِها مِنَ الأسْماءِ.

وَقَوْلُهُ، ﷺ: ما نَزَلَ مِنَ القُرْآنِ آيَةٌ إلَّا لَها ظَهْرٌ وَبَطْنٌ، وَلِكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ، وَلِكُلِّ حَدٍّ مُطَّلَعٌ؛ قالَ أبو عُبَيْدٍ: قالَ بَعْضُهُمُ الظَّهْرُ لَفْظُ القُرْآنِ، وَالبَطْنُ تَأوِيلُهُ، وَقِيلَ: الظَّهْرُ الحَدِيثُ وَالخَبَرُ، وَالبَطْنُ ما فِيهِ مِنَ الوَعْظِ وَالتَّحْذِيرِ وَالتَّنْبِيهِ، وَالمُطَّلَعُ مَأْتَى الحَدِّ وَمَصْعَدُهُ، أىْ قَدْ عَمِلَ بِها قَوْمٌ أوْ سَيَعْمَلُونَ؛ وَقِيلَ فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ لَها ظَهْرٌ وَبَطْنٌ، قِيلَ: ظَهْرُها لَفْظُها، وَبَطْنُها مَعْناها، وَقِيلَ: أرادَ بِالظَّهْرِ ما ظَهَرَ تَأوِيلُهُ وَعُرِفَ مَعْناهُ، وَبِالبَطْنِ ما بَطَنَ تَفْسِيرُهُ، وَقِيلَ: قِصَصُهُ فى الظّاهِرِ أخْبارٌ، وَفى الباطِنِ عِبْرَةٌ وَتَنْبِيهٌ وَتَحْذِيرٌ، وَقِيلَ: أرادَ بِالظَّهْرِ التِّلاوَةَ وَبِالبَطْنِ التَّفَهُّمَ وَالتَّعَلُّمَ.

وَالمُظَهَّرُ، بِفَتْحِ الهاءِ مُشَدَّدَةً: الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الظَّهْرِ. وَظَهَرَهُ يَظْهَرُهُ ظَهْراً: ضَرَبَ ظَهْرَهُ. وَظَهِرَ ظَهَراً: اشْتَكَى ظَهْرَهُ. وَرَجُلٌ ظَهِيرٌ: يَشْتَكِى ظَهْرَهُ. وَالظَّهَرُ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ ظَهِرَ الرَّجُلُ، بِالكَسْرِ، إذا اشْتَكَى ظَهْرَهُ. الأزْهَرِىُّ: الظُّهارُ وَجَعُ الظَّهْرِ، وَرَجُلٌ مَظْهُورٌ. وَظَهَرْتُ فُلاناً: أصَبْتُ ظَهْرَهُ. وَبَعِيرٌ ظَهِيرٌ: لا يُنْتَفَعُ بِظَهْرِهِ مِنَ الدَّبَرِ، وَقِيلَ: هُوَ الفاسِدُ الظَّهْرِ مِنْ دَبَرٍ أوْ غَيْرِهِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: رَواهُ ثَعْلَبٌ. وَرَجُلٌ ظَهِيرٌ وَمُظَهَّرٌ: قَوِىُّ الظَّهْرِ، وَرَجُلٌ مُصَدَّرٌ: شَدِيدُ الصَّدْرِ، وَمَصْدُورٌ: يَشْتَكِى صَدْرَهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ مِنْ غَيْرِ أنْ يُعَيَّنَ مِنْهُ ظَهْرٌ وَلا غَيْرُهُ، وَقَدْ ظَهُرَ ظَهارَةً.

وَرَجُلٌ خَفِيفُ الظَّهْرِ: قَلِيلُ العِيالِ، وَثَقِيلُ الظَّهْرِ: كَثِيرُ العِيالِ، وَكِلاهُما عَلَى المَثَلِ.

وَأكَلَ الرَّجُلُ أكْلَةً ظَهَرَ مِنْها ظَهْرَةً، أىْ سَمِنَ مِنْها. قالَ: وَأكَلَ أكْلَةً إنْ أصْبَحَ مِنْها لَناتِيًا، وَلَقَدْ نَتَوْتُ مِنْ أكْلَةٍ أكَلْتُها، يَقُولُ: سَمِنْتُ مِنْها.

وَفى الحَدِيثِ: خَيْرُ الصَّدَقَةِ ما كانَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى، أىْ ما كانَ عَفْواً قَدْ فَضَلَ عَنْ غِنًى، وَقِيلَ: أرادَ ما فَضَلَ عَنِ العِيالِ؛ وَالظَّهْرُ قَدْ يُزادُ فى مِثْلِ هٰذا إشْباعاً لِلْكَلامِ وَتَمْكِيناً، كَأنَّ صَدَقَتَهُ إلَى ظَهْرٍ قَوِىٍّ مِنَ المالِ. قالَ مَعْمَرٌ: قُلْتُ لأيُّوبَ: ما كانَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى، ما ظَهْرُ غِنًى؟ قالَ أيُّوبُ: ما كانَ عَنْ فَضْلِ عِيالٍ. وَفى حَدِيثِ طَلْحَةَ: ما رَأيْتُ أحَداً أعْطَى لِجَزِيلٍ عَنْ ظَهْرِ يَدٍ مِنْ طَلْحَةَ، قِيلَ: عَنْ ظَهْرِ يَدٍ ابْتِداءً مِنْ غَيْرِ مُكافَأةٍ. وَفُلانٌ يَأكُلُ عَنْ ظَهْرِ يَدِ فُلانٍ، إذا كانَ هُوَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ. وَالفُقَراءُ يَأكُلُونَ عَنْ ظَهْرِ أيْدِى النّاسِ.

قالَ الفَرّاءُ: العَرَبُ تَقُولُ: هٰذا ظَهْرُ السَّماءِ، وَهٰذا بَطْنُ السَّماءِ لِظاهِرِها الَّذِى تَراهُ. قالَ الأزْهَرِىُّ: وَهٰذا جاءَ فى الشَّىْءِ ذِى الوَجْهَيْنِ الَّذِى ظَهْرُهُ كَبَطْنِهِ، كالحائِطِ القائِمِ لِما وَلِيَكَ يُقالُ بَطْنُهُ، وَلِما وَلِىَ غَيْرَكَ ظَهْرُهُ.

فَأمّا ظِهارَةُ الثَّوْبِ وَبِطانَتُهُ، فَالبِطانَةُ ما وَلِىَ مِنْهُ الجَسَدَ وَكانَ داخِلاً، وَالظِّهارَةُ ما عَلا وَظَهَرَ وَلَمْ يَلِ الجَسَدَ، وَكَذٰلِكَ ظِهارَةُ البِساطِ، وَبِطانَتُهُ مِمّا يَلِى الأرْضَ. وَيُقالُ: ظَهَرْتُ الثَّوْبَ إذا جَعَلْتَ لَهُ ظِهارَةً، وَبَطَنْتُهُ إذا جَعَلْتَ لَهُ بِطانَةً، وَجَمْعُ الظِّهارَةِ ظَهائِرُ، وَجَمْعُ البِطانَةِ بَطائِنُ. وَالظِّهارَةُ، بِالكَسْرِ: نَقِيضُ البِطانَةِ.

وَظَهَرْتُ البَيْتَ: عَلَوْتُهُ. وَأظْهَرْتُ بِفُلانٍ: أعْلَيْتُ بِهِ.

---

(١) ليس البيت فى ديوان الفرزدق، وإنما فيه مشطوران آخران هما:

كيف ترانى قالباً مجنى
قد قتل الله زياداً عنى

ولا شاهد فى هذا.

[عبد الله]

وتظاهرَ القومُ: تدابروا، كأنه ولّى كلُّ واحدٍ منهم ظهرَه إلى صاحبه. وأقرانُ الظَّهْرِ: الذين يجيئونك من ورائك أو من وراء ظهرك في الحرب، مأخوذٌ من الظَّهْرِ؛ قال أبو خراش:

لكانَ جميلٌ أسوأَ النّاسِ تِلَّةً
ولكنَّ أقرانَ الظُّهورِ مَقاتِلُ(1)

الأصمعي: فلانٌ قِرْنُ الظَّهْرِ، وهو الذي يأتيه من ورائه ولا يعلم، قال ذلك ابنُ الأعرابي، وأنشد:

فلو كانَ قِرْني واحداً لكُفيتُه
ولكنَّ أقرانَ الظُّهورِ مَقاتِلُ

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده:

فلو أنهم كانوا لَقُونا بمِثْلِنا
ولكنَّ أقرانَ الظُّهورِ مُغالِبُ

قال: أقرانُ الظُّهورِ أن يتظاهروا عليه، إذا جاء اثنانِ وأنتَ واحدٌ غَلَباكَ.

وشدَّه الظُّهاريَّةَ إذا شدَّه إلى خلفه، وهو من الظَّهْرِ. ابنُ بُزُرْج: أوثقَهُ الظُّهاريَّةَ أي كتَّفَهُ.

والظَّهْرُ: الرِّكابُ التي تحمِلُ الأثقالَ في السفر، لحملها إياها على ظهورها. وبنو فلانٍ مُظْهِرونَ إذا كان لهم ظَهْرٌ ينقُلونَ عليه، كما يقال مُنْجِبونَ إذا كانوا أصحابَ نجائبَ. وفي حديث عرفجة: فتناولَ السيفَ من الظَّهْرِ فحذفه به؛ الظَّهْرُ: الإبلُ التي يُحملُ عليها ويُركبُ. يقال: عند فلانٍ ظَهْرٌ، أي إبلٌ؛ ومنه الحديث: أتأذنُ لنا في نحرِ ظَهْرِنا؟ أي إبلنا التي نركبها؛ وتُجمعُ على ظُهْرانٍ، بالضم؛ ومنه الحديث: فجعل رجالٌ يستأذنونه في ظُهْرانهم في عُلْوِ المدينة. وفلانٌ على ظَهْرٍ، أي مُزمعٌ للسفرِ غيرُ مطمئنٍّ، كأنه قد ركب ظَهْراً لذلك؛ قال يصف أمواتاً:

ولو يستطيعونَ الرَّواحَ تروَّحوا
معي أو غَدَوْا في المُصبِحينَ على ظَهْرِ

والبعيرُ الظِّهْريُّ، بالكسر: هو العُدَّةُ للحاجة إن احتيجَ إليه، نُسِبَ إلى الظَّهْرِ نسباً على غير قياس. يقال: اتّخذْ معكَ بعيراً أو بعيرين ظِهْريَّيْنِ، أي عُدَّةً، والجمعُ ظَهارِيُّ وظَهارِيٌّ، وفي الصحاح: ظَهارِيُّ، غيرُ مصروفٍ، لأنَّ ياءَ النسبةِ ثابتةٌ في الواحد.

وبعيرٌ ظَهيرٌ بيِّنُ الظَّهارةِ إذا كان شديداً قويّاً، وناقةٌ ظَهيرةٌ. وقال الليث: الظَّهيرُ من الإبلِ القويُّ الظَّهْرِ صحيحُه، والفِعْلُ ظَهُرَ ظَهارةً. وفي الحديث: فعمدَ إلى بعيرٍ ظَهيرٍ فأمرَ به فرُحِلَ، يعني شديدَ الظَّهْرِ قويّاً على الرِّحلة، وهو منسوبٌ إلى الظَّهْرِ؛ وقد ظَهَّرَ به واستظهره.

وظَهَرَ بحاجةِ الرجلِ وظَهَّرَها وأظْهَرَها: جعلها بظَهْرٍ واستخفَّ بها ولم يَخِفَّ لها، ومعنى هذا الكلام أنه جعل حاجته وراءَ ظَهْرِه تهاوناً بها كأنه أزالها ولم يلتفت إليها. وجعلها ظِهْريَّةً أي خلفَ ظَهْرٍ، كقوله تعالى: «فنبذوه وراءَ ظهورهم»، بخلاف قولهم واجهَ إرادته إذا أقبلَ عليها بقضائها، وجعلَ حاجته بظَهْرٍ كذلك، قال الفرزدق:

تميمَ بنَ قيسٍ لا تكونَنَّ حاجتي
بظَهْرٍ فلا يَعْيا عليَّ جوابُها

والظِّهْريُّ: الذي تجعلُه بظَهْرٍ، أي تنساه. والظِّهْريُّ: الذي تنساه وتغفُلُ عنه؛ ومنه قوله تعالى: «واتّخذتموه وراءَكم ظِهْريّاً»، أي لم تلتفتوا إليه. ابن سيده: واتّخذَ حاجتَه ظِهْريّاً: استهانَ بها، كأنه نسبها إلى الظَّهْرِ، على غير قياس، كما قالوا في النسب إلى البَصْرةِ بِصْريٌّ. وفي حديث عليٍّ، عليه السلام: «اتّخذتموه وراءَكم ظِهْريّاً»، حتى شُنَّتْ عليكم الغاراتُ، أي جعلتموه وراءَ ظهوركم، قال: وكسرُ الظاءِ من تغييرات النسب، وقال ثعلب في قوله تعالى: «واتّخذتموه وراءَكم ظِهْريّاً»: نبذتم ذِكْرَ الله وراءَ ظهوركم؛ وقال الفرّاء: يقول: تركتم أمرَ الله وراءَ ظهوركم، يقول شعيبٌ، عليه السلام: عظّمتم أمرَ رهطي وتركتم تعظيمَ الله وخوفَه. وقال في أثناء الترجمة: أي واتّخذتم الرَّهطَ وراءَكم ظِهْريّاً تستظهرون به عليَّ، وذلك لا يُنجيكم من الله تعالى.

يقال: اتّخذَ بعيراً ظِهْريّاً، أي عُدَّةً.

ويقال للشيء الذي لا يُعنى به: قد جعلتَ هذا الأمرَ بظَهْرٍ، ورميتَه بظَهْرٍ. وقولهم: لا تجعلْ حاجتي بظَهْرٍ أي لا تنسها. وحاجتُه عندك ظاهرةٌ، أي مُطَّرحةٌ وراءَ الظَّهْرِ. وأظْهَرَ بحاجته واظَّهَرَ: جعلها وراءَ ظَهْرِه، أصلُه اظْتَهَرَ.

أبو عبيدة: جعلتَ حاجته بظَهْرٍ، أي بظَهْري خلفي؛ ومنه قوله [تعالى]: «واتّخذتموه وراءكم ظِهْريّاً»، وهو استهانتك بحاجة الرجل. وجعلني بظَهْرٍ أي طرحني.

وظَهَرَ به وعليه يَظْهَرُ: قَوِيَ. وفي التنزيل العزيز: «أو الطِّفلِ الذين لم يَظْهَروا على عوراتِ النساء»؛ أي لم يبلغوا أن يُطيقوا إتيانَ النساء؛ وقوله:

خَلَّفْتَنا بينَ قومٍ يَظْهَرونَ بنا
أموالُهُم عازبٌ عنّا ومشغولُ

هو من ذلك؛ قال ابن سيده: وقد يكون من قولك ظَهَرَ به، إذا جعله وراءه، قال: وليس بقويٍّ، وأراد منها عازبٌ، ومنها مشغولٌ، وكلُّ ذلك راجعٌ إلى معنى الظَّهْرِ.

وأما قوله عزّ وجلّ: «ولا يُبدين زينتَهنَّ إلا ما ظهرَ منها»، روى الأزهريُّ عن ابن عبّاسٍ قال: الكفُّ والخاتَمُ والوجهُ، وقالت عائشةُ: الزينةُ الظاهرةُ القُلْبُ والفَتَخةُ، وقال ابن مسعود: الزينةُ الظاهرةُ: الثياب.

والظَّهْرُ: طريقُ البرِّ. ابن سيده: وطريقُ الظَّهْرِ طريقُ البرِّ، وذلك حين يكون فيه مسلكٌ في البرِّ ومسلكٌ في البحر.

(1) رواية البيت في أشعار الهذليين:

فظلَّ جميلٌ أسوأَ القومِ تِلَّةً
ولكنَّ قِرْنَ الظهرِ للمرءِ شاغلُ

[عبد الله]

وَالظَّهْرُ مِنَ الأَرْضِ : ما غَلُظَ وَارْتَفَعَ ، وَالبَطْنُ ما لانَ مِنْها وَسَهُلَ وَرَقَّ وَاطْمَأَنَّ .

وَسالَ الوادِى ظَهْراً ، إِذا سالَ بِمَطَرِ نَفْسِهِ ، فَإِنْ سالَ بِمَطَرِ غَيْرِهِ قِيلَ : سالَ دُرْءاً ؛ وَقالَ مَرَّةً : سالَ الوادِى ظَهْراً ؛ كَقَوْلِكَ ظَهْراً ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَأَحْسِبُ الظُّهْرَ ، بِالضَّمِّ ، أَجْوَدَ لأَنَّهُ أَنْشَدَ :

وَلَوْ دَرَى أَنَّ ما جاهَرْتَنِى ظُهُراً
ما عُدْتُ ما لأْلأَتْ أَذْنابَها الفُؤَرُ

وَظَهَرَتِ الطَّيْرُ مِنْ بَلَدِ كَذا إِلى بَلَدِ كَذا : انْحَدَرَتْ مِنْهُ إِلَيْهِ ، وَخَصَّ أَبُو حَنِيفَةَ بِهِ النَّسْرَ ، فَقالَ يَذْكُرُ النُّسُورَ : إِذا كانَ آخِرُ الشِّتاءِ ظَهَرَتْ إِلى نَجْدٍ تَتَحَيَّنُ نِتاجَ الغَنَمِ ، فَتَأْكُلُ أَشْلاءَها .

وَفى كِتابِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، إِلى أَبِى عُبَيْدَةَ : فاظْهَرْ بِمَنْ مَعَكَ مِنَ المُسْلِمِينَ إِلَيْها ، يَعْنِى إِلى أَرْضٍ ذَكَرَها ، أَىِ اخْرُجْ بِهِمْ إِلى ظاهِرِها وَأَبْرِزْهُمْ . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ : كانَ يُصَلِّى العَصْرَ فى حُجْرَتِى قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ ، تَعْنِى الشَّمْسَ ، أَىْ تَعْلُوَ السَّطْحَ ، وَفى رِوايَةٍ : وَلَمْ تَظْهَرِ الشَّمْسُ بَعْدُ مِنْ حُجْرَتِها ، أَىْ لَمْ تَرْتَفِعْ وَلَمْ تَخْرُجْ إِلى ظَهْرِها ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذٰلِكَ مَظْهَرا

يَعْنِى مَصْعَداً .

وَالظاهِرُ : خِلافُ الباطِنِ ؛ ظَهَرَ يَظْهَرُ ظُهُوراً ، فَهُوَ ظاهِرٌ وَظَهِيرٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَإِنَّ بَنِى لِحْيانَ إِمَّا ذَكَرْتُهُمْ
ثَناهُمْ إِذا أَخْنَى اللِّئامُ ظَهِيرُ

وَيُرْوَى طَهِيرٌ ، بِالطَّاءِ المُهْمَلَةِ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَذَرُوا ظاهِرَ الإِثْمِ وَباطِنَهُ » ؛ قِيلَ : ظاهِرُهُ المُخالَّةُ عَلى جِهَةِ الرِّيبَةِ ، وَباطِنُهُ الزِّنَى ، قالَ الزَّجَّاجُ : وَالَّذِى يَدُلُّ عَلَيْهِ الكَلامُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ المَعْنَى اتْرُكُوا الإِثْمَ ظَهْراً وَبَطْناً ، أَىْ لا تَقْرَبُوا ما حَرَّمَ اللهُ جَهْراً وَلا سِرًّا .

وَالظَّاهِرُ : مِنْ أَسْماءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛ وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالباطِنُ » ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ الَّذِى ظَهَرَ فَوْقَ كُلِّ شَىْءٍ وَعَلا عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : عُرِفَ بِطَرِيقِ الاسْتِدْلالِ العَقْلِىِّ بِما ظَهَرَ لَهُمْ مِنْ آثارِ أَفْعالِهِ وَأَوْصافِهِ .

وَهُوَ نازِلٌ بَيْنَ ظَهْرَيْهِمْ وَظَهْرانَيْهِمْ ، بِفَتْحِ النُّونِ وَلا يُكْسَرُ : بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ . وَفى الحَدِيثِ : فَأَقامُوا بَيْنَ ظَهْرانَيْهِمْ ، وَبَيْنَ أَظْهُرِهِمْ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : تَكَرَّرَتْ هٰذِهِ اللَّفْظَةُ فى الحَدِيثِ ، وَالمُرادُ بِها أَنَّهُمْ أَقامُوا بَيْنَهُمْ عَلى سَبِيلِ الاسْتِظْهارِ وَالاسْتِنادِ لَهُمْ ، وَزِيدَتْ فِيهِ أَلِفٌ وَنُونٌ مَفْتُوحَةٌ تَأْكِيداً ، وَمَعْناهُ أَنَّ ظَهْراً مِنْهُمْ قُدَّامَهُ وَظَهْراً وَراءَهُ ، فَهُوَ مَكْنُوفٌ مِنْ جانِبَيْهِ ، وَمِنْ جَوانِبِهِ إِذا قِيلَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتُعْمِلَ فى الإِقامَةِ بَيْنَ القَوْمِ مُطْلَقاً .

وَلَقِيتُهُ بَيْنَ الظَّهْرَيْنِ وَالظَّهْرانَيْنِ ، أَىْ فى اليَوْمَيْنِ أَوِ الثَّلاثَةِ أَوْ فى الأَيَّامِ ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وَكُلُّ ما كانَ فى وَسَطِ شَىْءٍ وَمُعْظَمِهِ فَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَيْهِ وَظَهْرانَيْهِ .

وَهُوَ عَلى ظَهْرِ الإِناءِ ، أَىْ مُمْكِنٌ لَكَ ، لا يُحالُ بَيْنَكُما ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

الأَزْهَرِىُّ عَنِ الفَرَّاءِ : فُلانٌ بَيْنَ ظَهْرَيْنا وَظَهْرانَيْنا وَأَظْهُرِنا بِمَعْنًى واحِدٍ ، قالَ : وَلا يَجُوزُ بَيْنَ ظَهْرانِينا ، بِكَسْرِ النُّونِ . وَيُقالُ : رَأَيْتُهُ بَيْنَ ظَهْرانَىِ اللَّيْلِ أَىْ بَيْنَ العِشاءِ إِلى الفَجْرِ . قالَ الفَرَّاءُ : أَتَيْتُهُ مَرَّةً بَيْنَ الظَّهْرَيْنِ يَوْماً فى الأَيَّامِ . قالَ : وَقالَ أَبُو فَقْعَسٍ : إِنَّما هُوَ يَوْمٌ بَيْنَ عامَيْنِ . وَيُقالُ لِلشَّىْءِ إِذا كانَ فى وَسَطِ شَىْءٍ : هُوَ بَيْنَ ظَهْرَيْهِ وَظَهْرانَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلَيْسَ دِعْصاً بَيْنَ ظَهْرَىْ أَوْعَسا

وَالظَّواهِرُ : أَشْرافُ الأَرْضِ .

الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ هاجَتْ ظُهُورُ الأَرْضِ ، وَذٰلِكَ ما ارْتَفَعَ مِنْها ، وَمَعْنَى هاجَتْ يَبِسَ بَقْلُها . وَيُقالُ : هاجَتْ ظَواهِرُ الأَرْضِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : ظاهِرُ الجَبَلِ أَعْلاهُ ، وَظاهِرَةُ كُلِّ شَىْءٍ أَعْلاهُ اسْتَوَى أَوْ لَمْ يَسْتَوِ ظاهِرُهُ ، وَإِذا عَلَوْتَ ظَهْرَهُ فَأَنْتَ فَوْقَ ظاهِرَتِهِ ؛ قالَ مُهَلْهِلٌ :

وَخَيْلٍ تَكَدَّسُ بِالدَّارِعِينَ
كَمَشْىِ الوُعُولِ عَلَى الظَّاهِرَهْ

وَقالَ الكُمَيْتُ :

فَحَلَلْتَ مُعْتَلِجَ البِطا
حِ وَحَلَّ غَيْرُكَ بِالظَّواهِرْ

قالَ خالِدُ بْنُ كُلْثُومٍ : مُعْتَلِجُ البِطاحِ بَطْنُ مَكَّةَ ، وَالبَطْحاءُ : الرَّمْلُ ، وَذٰلِكَ أَنَّ بَنِى هاشِمٍ وَبَنِى أُمَيَّةَ وَسادَةَ قُرَيْشٍ نُزُولٌ بِبَطْنِ مَكَّةَ ، وَمَنْ كانَ دُونَهُمْ فَهُمْ نُزُولٌ بِظَواهِرِ جِبالِها ؛ وَيُقالُ : أَرادَ بِالظَّواهِرِ أَعْلَى مَكَّةَ . وَفى الحَدِيثِ ذِكْرُ قُرَيْشِ الظَّواهِرِ ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قُرَيْشُ الظَّواهِرِ الَّذِينَ نَزَلُوا بِظُهُورِ جِبالِ مَكَّةَ ، قالَ : وَقُرَيْشُ البِطاحِ أَكْرَمُ وَأَشْرَفُ مِنْ قُرَيْشِ الظَّواهِرِ ، وَقُرَيْشُ البِطاحِ هُمُ الَّذِينَ نَزَلُوا بِطاحَ مَكَّةَ .

وَالظُّهارُ : الرِّيشُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الظُّهْرانُ الرِّيشُ الَّذِى يَلِى الشَّمْسَ وَالمَطَرَ مِنَ الجَناحِ ، وَقِيلَ : الظُّهارُ ، بِالضَّمِّ ، وَالظُّهْرانُ مِنْ رِيشِ السَّهْمِ ما جُعِلَ مِنْ ظَهْرِ عَسِيبِ الرِّيشَةِ ، وَهُوَ الشِّقُّ الأَقْصَرُ ، وَهُوَ أَجْوَدُ الرِّيشِ ، الواحِدُ ظَهْرٌ ، فَأَمَّا ظُهْرانٌ فَعَلَى القِياسِ ، وَأَمَّا ظُهارٌ فَنادِرٌ ، قالَ : وَنَظِيرُهُ عَرْقٌ وَعُراقٌ ، وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقالُ : رِيشٌ ظُهارٌ وَظُهْرانٌ ، وَالبُطْنانُ ما كانَ مِنْ تَحْتِ العَسِيبِ ، وَاللُّؤامُ أَنْ يَلْتَقِىَ بَطْنُ قُذَّةٍ وَظَهْرُ أُخْرَى ، وَهُوَ أَجْوَدُ ما يَكُونُ ، فَإِذا الْتَقَى بَطْنانِ أَوْ ظَهْرانِ فَهُوَ لُغابٌ وَلَغْبٌ .

وَقالَ اللَّيْثُ : الظُّهارُ مِنَ الرِّيشِ هُوَ الَّذِى يَظْهَرُ مِنْ رِيشِ الطَّائِرِ وَهُوَ فى الجَناحِ ، قالَ : وَيُقالُ : الظُّهارُ جَماعَةٌ واحِدُها ظَهْرٌ ، وَيُجْمَعُ عَلَى الظُّهْرانِ ، وَهُوَ أَفْضَلُ ما يُراشُ بِهِ السَّهْمُ ، فَإِذا رِيشَ بِالبُطْنانِ فَهُوَ عَيْبٌ ، وَالظَّهْرُ الجانِبُ القَصِيرُ مِنَ الرِّيشِ ، وَالجَمْعُ الظُّهْرانُ ، وَالبُطْنانُ الجانِبُ الطَّوِيلُ ، الواحِدُ بَطْنٌ ، يُقالُ : رِشْ سَهْمَكَ بِظُهْرانٍ وَلا تَرِشْهُ بِبُطْنانٍ ، واحِدُها ظَهْرٌ وَبَطْنٌ ، مِثْلُ عَبْدٍ وَعُبْدانٍ ؛ وَقَدْ ظَهَّرْتُ السَّهْمَ .

وَالظَّهْرانِ: جَناحا الجَرادَةِ الأَعْلَيانِ الغَلِيظانِ؛ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ). وَقالَ أَبو حَنِيفَةَ: قالَ أَبو زِيادٍ: لِلْقَوْسِ ظَهْرٌ وبَطْنٌ، فالبَطْنُ ما يَلِي مِنْها الوَتَرَ، وَظَهْرُها الآخَرُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ وَتَرٌ.

وَظاهَرَ بَيْنَ نَعْلَيْنِ وَثَوْبَيْنِ: لَبِسَ أَحَدَهُما عَلَى الآخَرِ وَذَلِكَ إِذا طارَقَ بَيْنَهُما وَطابَقَ، وَكَذَلِكَ ظاهَرَ بَيْنَ دِرْعَيْنِ، وَقِيلَ: ظاهَرَ الدِّرْعَ لَأَمَ بَعْضَها عَلَى بَعْضٍ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ ظاهَرَ بَيْنَ دِرْعَيْنِ يَوْمَ أُحُدٍ، أَيْ جَمَعَ وَلَبِسَ إِحْداهُما فَوْقَ الأُخْرَى، وَكَأَنَّهُ مِنَ التَّظاهُرِ التَّعاوُنِ وَالتَّساعُدِ؛ وَقَوْلُ وَرْقاءَ ابْنِ زُهَيْرٍ:

رَأَيْتُ زُهَيْراً تَحْتَ كَلْكَلِ خالِدٍ
فَجِئْتُ إِلَيْهِ كالعَجُولِ أُبادِرُ
فَشُلَّتْ يَمِينِي يَوْمَ أَضْرِبُ خالِداً
وَيَمْنَعُهُ مِنِّي الحَدِيدُ المُظاهَرُ

إِنَّما عَنَى بِالحَدِيدِ هُنا الدِّرْعَ. فَسَمَّى النَّوْعَ الَّذِي هُوَ الدِّرْعُ بِاسْمِ الجِنْسِ الَّذِي هُوَ الحَدِيدُ؛ وَقالَ أَبو النَّجْمِ:

سُبِّي الحَماةَ وَادْرَهِي عَلَيْها
ثُمَّ اقْرَعِي بالوَدِّ مَنْكِبَيْها
وَظاهِرِي بِجِلْفٍ عَلَيْها

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هُوَ مِنْ هَذا. وَقَدْ قِيلَ: مَعْناهُ اسْتَظْهِرِي، قالَ: وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ.

وَاسْتَظْهَرَ بِهِ، أَيِ اسْتَعانَ. وَظَهَرْتُ عَلَيْهِ: أَعَنْتُهُ. وَظَهَرَ عَلَيَّ: أَعانَنِي (كِلاهُما عَنْ ثَعْلَبٍ). وَتَظاهَرُوا عَلَيْهِ: تَعاوَنُوا. وَأَظْهَرَهُ اللهُ عَلَى عَدُوِّهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَإِنْ تَظاهَرا عَلَيْهِ». وَظاهَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً: أَعانَهُ. وَالتَّظاهُرُ: التَّعاوُنُ. وَظاهَرَ فُلانٌ فُلاناً: عاوَنَهُ. وَالمُظاهَرَةُ: المُعاوَنَةُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: أَنَّهُ بارَزَ يَوْمَ بَدْرٍ وَظاهَرَ، أَيْ نَصَرَ وَأَعانَ.

وَالظَّهِيرُ: العَوْنُ، الواحِدُ وَالجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَواءٌ، وَإِنَّما لَمْ يُجْمَعْ ظَهِيرٌ لأَنَّ فَعِيلاً وَفَعُولاً قَدْ يَسْتَوِي فِيهِما المُذَكَّرُ وَالمُؤَنَّثُ وَالجَمْعُ، كَما قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّا رَسُولُ رَبِّ العالَمِينَ». وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَكانَ الكافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيراً»؛ يَعْنِي الكافِرَ الجِنْسَ، وَلِذَلِكَ أَفْرَدَ؛ وَفِيهِ أَيْضاً: «وَالمَلائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ»؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَهَذا كَما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْجَماعَةِ: هُمْ صَدِيقٌ، وَهُمْ فَرِيقٌ؛ وَالظَّهِيرُ: المُعِينُ. وَقالَ الفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَالمَلائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ»، قالَ: يُرِيدُ أَعْواناً، فَقالَ ظَهِيرٌ وَلَمْ يَقُلْ ظُهَراءُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَوْ قالَ قائِلٌ إِنَّ الظَّهِيرَ لِجِبْرِيلَ وَصالِحِ المُؤْمِنِينَ وَالمَلائِكَةِ كانَ صَواباً، وَلَكِنْ حَسُنَ أَنْ يُجْعَلَ الظَّهِيرُ لِلْمَلائِكَةِ خاصَّةً لِقَوْلِهِ: «وَالمَلائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ»، أَيْ مَعَ نُصْرَةِ هَؤُلاءِ، ظَهِيرٌ. وَقالَ الزَّجَّاجُ: «وَالمَلائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ»، فِي مَعْنَى ظُهَراءَ، أَرادَ: وَالمَلائِكَةُ أَيْضاً نُصَّارٌ لِلنَّبِيِّ، ﷺ، أَيْ أَعْوانُ النَّبِيِّ، ﷺ، كَما قالَ: «وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً»، أَيْ رُفَقاءَ، فَهُوَ مِثْلُ ظَهِيرٍ فِي مَعْنَى ظُهَراءَ، أَفْرَدَ فِي مَوْضِعِ الجَمْعِ كَما أَفْرَدَهُ الشَّاعِرُ فِي قَوْلِهِ:

يا عاذِلاتِي لا تَزِدْنَ مَلامَتِي
إِنَّ العَواذِلَ لَسْنَ لِي بِأَمِيرِ

يَعْنِي لَسْنَ لِي بِأُمَراءَ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَكانَ الكافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيراً»؛ [فَقَدْ] قالَ ابْنُ عَرَفَةَ: أَيْ مُظاهِراً لأَعْداءِ اللهِ تَعالَى. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَظاهَرُوا عَلَى إِخْراجِكُمْ»، أَيْ عاوَنُوا، وَقَوْلُهُ: «تَظاهَرُونَ عَلَيْهِمْ»، أَيْ تَتَعاوَنُونَ. وَالظَّهَرَةُ: الأَعْوانُ؛ قالَ تَمِيمٌ:

أَلَهْفِي عَلَى عِزٍّ عَزِيزٍ وَظَهْرَةٍ
وَظِلِّ شَبابٍ كُنْتُ فِيهِ فَأَدْبَرا

وَالظُّهْرَةُ وَالظِّهْرَةُ (الكَسْرُ عَنْ كُراعٍ): كالظَّهْرِ. وَهُمْ ظِهْرَةٌ واحِدَةٌ أَيْ يَتَظاهَرُونَ عَلَى الأَعْداءِ. وَجاءَنا فِي ظُهْرَتِهِ وَظَهَرَتِهِ وَظاهِرَتِهِ، أَيْ فِي عَشِيرَتِهِ وَقَوْمِهِ وَناهِضَتِهِ الَّذِينَ يُعِينُونَهُ.

وَظاهَرَ عَلَيْهِ: أَعانَ. وَاسْتَظْهَرَهُ عَلَيْهِ: اسْتَعانَهُ.

وَاسْتَظْهَرَ عَلَيْهِ بِالأَمْرِ: اسْتَعانَ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: يُسْتَظْهَرُ بِحُجَجِ اللهِ وَبِنِعْمَتِهِ عَلَى كِتابِهِ.

وَفُلانٌ ظِهْرَتِي عَلَى فُلانٍ، وَأَنا ظِهْرَتُكَ عَلَى هَذا، أَيْ عَوْنُكَ.

الأَصْمَعِيُّ: هُوَ ابْنُ عَمِّهِ دِنْياً، فَإِذا تَباعَدَ فَهُوَ ابْنُ عَمِّهِ ظَهْراً، بِجَزْمِ الهاءِ؛ وَأَمَّا الظِّهْرَةُ فَهُمْ ظَهْرُ الرَّجُلِ وَأَنْصارُهُ، بِكَسْرِ الظَّاءِ. اللَّيْثُ: رَجُلٌ ظِهْرِيٌّ مِنْ أَهْلِ الظَّهْرِ، وَلَوْ نَسَبْتَ رَجُلاً إِلَى ظَهْرِ الكُوفَةِ لَقُلْتَ ظَهْرِيٌّ، وَكَذَلِكَ لَوْ نَسَبْتَ جِلْداً إِلَى الظَّهْرِ لَقُلْتَ جِلْدٌ ظَهْرِيٌّ.

وَالظُّهُورُ: الظَّفَرُ بِالشَّيْءِ وَالاطِّلاعُ عَلَيْهِ. ابْنُ سِيدَهْ: الظُّهُورُ الظَّفَرُ، ظَهَرَ عَلَيْهِ يَظْهَرُ ظُهُوراً، وَأَظْهَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ. وَلَهُ ظَهْرٌ، أَيْ مالٌ مِنْ إِبِلٍ وَغَنَمٍ. وَظَهَرَ بِالشَّيْءِ ظَهْراً: فَخَرَ؛ وَقَوْلُهُ:

وَاظْهَرْ بِبِزَّتِهِ وَعَقْدِ لِوائِهِ

أَيِ افْخَرْ بِهِ عَلَى غَيْرِهِ. وَظَهَرْتُ بِهِ: افْتَخَرْتُ بِهِ. وَظَهَرْتُ عَلَيْهِ: قَوِيتُ عَلَيْهِ. يُقالُ: ظَهَرَ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ، أَيْ قَوِيَ عَلَيْهِ. وَفُلانٌ ظاهِرٌ عَلَى فُلانٍ، أَيْ غالِبٌ عَلَيْهِ. وَظَهَرْتُ عَلَى الرَّجُلِ: غَلَبْتُهُ. وَفِي الحَدِيثِ: فَظَهَرَ الَّذِينَ كانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، عَهْدٌ فَقَنَتَ شَهْراً بَعْدَ الرُّكُوعِ يَدْعُو عَلَيْهِمْ؛ أَيْ غَلَبُوهُمْ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هَكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ، قالُوا: وَالأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ مُغَيَّراً كَما جاءَ فِي الرِّوايَةِ الأُخْرَى: فَغَدَرُوا بِهِمْ.

وَفُلانٌ مِنْ وَلَدِ الظَّهْرِ أَيْ لَيْسَ مِنَّا، وَقِيلَ: مَعْناهُ أَنَّهُ لا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِمْ؛ قالَ أَرْطاةُ بْنُ سُهَيَّةَ:

فَمَنْ مُبْلِغٌ أَبْناءَ مُرَّةَ أَنَّنا
وَجَدْنا بَنِي البَرْصاءِ مِنْ وَلَدِ الظَّهْرِ؟

أَيْ مِنَ الَّذِينَ يَظْهَرُونَ بِهِمْ وَلا يَلْتَفِتُونَ إِلَى أَرْحامِهِمْ.

وَفُلانٌ لا يَظْهَرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ أَيْ لا يُسَلِّمُ.

وَالظَّهَرَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: ما فِي البَيْتِ مِنْ

المتاع والثياب. وقال ثعلب: بيتٌ حسن الظَّهَرة والأَهَرة، فالظَّهَرة ما ظهر منه، والأَهَرة ما بطن منه. ابن الأعرابي: بيتٌ حسن الأَهَرة والظَّهَرة والعقار بمعنى واحد.

وظَهَرة المال: كثرته.

وأظهرنا الله على الأمر: أطلع.

وقوله في التنزيل العزيز: «فما اسطاعوا أن يظهروه»؛ أي ما قدروا أن يعلوا عليه لارتفاعه. يقال: ظَهَر على الحائط وعلى السطح: صار فوقه. وظهر على الشيء إذا غلبه وعلاه. ويقال: ظهر فلان الجبل إذا علاه. وظهر السطح ظُهوراً: علاه. وقوله تعالى: «ومعارج عليها يظهرون»؛ أي يعلون، والمعارج الدرج. وقوله عز وجل: «فأصبحوا ظاهرين»؛ أي غالبين عالين، من قولك: ظهرت على فلان أي علوته وغلبته. يقال: أظهر الله المسلمين على الكافرين أي أعلاهم عليهم.

والظَّهْر: ما غاب عنك. يقال: تكلمت بذلك عن ظهر غيب، والظهر فيما غاب عنك؛ وقال لبيد:

عن ظهر غيبٍ والأنيس سقامها

ويقال: حمل فلان القرآن على ظهر لسانه، كما يقال: حفظه عن ظهر قلبه. وفي الحديث: من قرأ القرآن فاستظهره؛ أي حفظه؛ تقول: قرأت القرآن عن ظهر قلبي، أي قرأته من حفظي. وظَهْر القلب: حفظه عن غير كتاب. وقد قرأه ظاهراً، واستظهره، أي حفظه وقرأه ظاهراً.

والظاهرة: العين الجاحظة. النضر: العين الظاهرة التي ملأت نقرة العين، وهي خلاف الغائرة؛ وقال غيره: العين الظاهرة هي الجاحظة الوحشة.

وقِدْرٌ ظَهْرٌ: قديمة كأنها تلقى وراء الظهر لقدمها؛ قال حميد بن ثور:

فتغيرت إلا دعائمها
ومعرَّساً من جوفه ظَهْر

وتظاهر القوم: تدابروا، وقد تقدم أنه التعاون، فهو ضدّ.

وقتله ظَهْراً أي غيلةً (عن ابن الأعرابي). وظهر الشيء، بالفتح، ظهوراً: تبين. وأظهرت الشيء: بينته. والظهور: بدو الشيء الخفي. يقال: أظهرني الله على ما سُرِق مني، أي أطلعني عليه.

ويقال: فلان لا يظهر عليه أحد، أي لا يسلّم عليه أحد.

وقوله تعالى: «إن يظهروا عليكم»؛ أي يطّلعوا ويعثروا. يقال: ظهرت على الأمر. وقوله تعالى: «يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا»؛ أي ما يتصرفون من معاشهم.

الأزهري: والظُّهار ظاهر الحرَّة.

ابن شميل: الظُّهارِيَّة أن يعتقله الشَّغْزَبيّة فيصرعه. يقال: أخذه الظهارية والشغزبية بمعنى.

والظُّهْر: ساعة الزوال، ولذلك قيل: صلاة الظهر، وقد يحذفون على السعة فيقولون: هذه الظهر، يريدون صلاة الظهر. الجوهري: الظهر، بالضم، بعد الزوال، ومنه صلاة الظهر.

والظَّهيرة: الهاجرة. يقال: أتيته حدَّ الظهيرة، وحين قام قائم الظهيرة. وفي الحديث ذكر صلاة الظهر؛ قال ابن الأثير: هو اسم لنصف النهار، سمي به من ظهيرة الشمس، وهو شدة حرها، وقيل: أضيفت إليه لأنه أظهر أوقات الصلوات للأبصار، وقيل: أظهرها حرّاً، وقيل: لأنها أول صلاة أظهرت وصليت. وقد تكرر ذكر الظهيرة في الحديث، وهو شدة الحر نصف النهار، قال: ولا يقال في الشتاء ظهيرة. ابن سيده: الظهيرة حد انتصاف النهار، وقال الأزهري: هما واحد، وقيل: إنما ذلك في القيظ مشتق.

وأتاني مُظَهِّراً ومُظْهِراً أي في الظهيرة، قال: ومُظْهِراً بالتخفيف، هو الوجه، وبه سمي الرجل مظهراً. قال الأصمعي: يقال أتانا بالظهيرة وأتانا ظهراً بمعنى. ويقال: أظهرت يا رجل، إذا دخلت في حد الظهر. وأظهرنا، أي سرنا في وقت الظهر. وأظهر القوم: دخلوا في الظهيرة. وأظهرنا: دخلنا في وقت الظهر، كأصبحنا وأمسينا في الصباح والمساء، وتجمع الظهيرة على ظهائر. وفي حديث ابن عمر: أتاه رجل يشكو النقرس فقال: كذبتك الظهائر، أي عليك بالمشي في الظهائر في حر الهواجر.

وفي التنزيل العزيز: «وحين تظهرون»؛ قال ابن مقبل:

وأظهر في غُلّانِ رقدٍ وسيله
علاجيم لا ضحلٌ ولا متضحضح

يعني أن السحاب أتى هذا الموضع ظُهراً؛ ألا ترى أن قبل هذا:

فأضحى له جلبٌ بأكناف شُرْمةٍ
أجشّ سماكيٌّ من الوبل أفصح

ويقال: هذا أمر ظاهر عنك عاره، أي زائل، وقيل: ظاهر عنك أي ليس بلازم لك عيبه؛ قال أبو ذؤيب:

أبى القلب إلا أم عمرو فأصبحت
تحرّق ناري بالشكاة ونارها
وعيّرها الواشون أني أحبها
وتلك شكاة ظاهر عنك عارها

ومعنى تحرّق ناري بالشكاة، أي قد شاع خبري وخبرها وانتشر بالشكاة والذكر القبيح. ويقال: ظهر عني هذا العيب إذا لم يعلق بي ونبا عني، وفي النهاية: إذا ارتفع عنك ولم ينلك منه شيء؛ وقيل لابن الزبير: يابن ذات النطاقين! تعييراً له بها؛ فقال متمثلاً:

وتلك شكاةٌ ظاهرٌ عنك عارها

أراد أن نطاقها لا يغض منها ولا منه فيعيّرا به، ولكنه يرفعه فيزيده نبلاً. وهذا أمر أنت به ظاهر، أي أنت قوي عليه. وهذا أمر ظاهر بك، أي غالب عليك.

وَالظِّهارُ مِنَ النِّساءِ ، وَظاهَرَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ، وَمِنْها ، مُظاهَرَةً وَظِهاراً إِذا قالَ : هِيَ عَلَيَّ كَظَهْرِ ذاتِ رَحِمٍ ، وَقَدْ تَظَهَّرَ مِنْها وَتَظاهَرَ ، وَظَهَّرَ مِنِ امْرَأَتِهِ تَظْهِيراً كُلُّهُ بِمَعْنًى ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالَّذِينَ يَظَّهَّرُونَ مِنْ نِسائِهِمْ » ؛ قُرِئَ : يُظاهِرُونَ ، وَقُرِئَ : يَظَّهَّرُونَ ، وَالأَصْلُ يَتَظَهَّرُونَ ، وَالْمَعْنَى واحِدٌ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لامْرَأَتِهِ : أَنْتِ عَلَيَّ كَظَهْرِ أُمِّي . وَكانَتِ الْعَرَبُ تُطَلِّقُ نِساءَها فِي الجاهِلِيَّةِ بِهٰذِهِ الْكَلِمَةِ ، وَكانَ الظِّهارُ فِي الجاهِلِيَّةِ طَلاقاً ، فَلَمَّا جاءَ الإِسْلامُ نُهُوا عَنْهُ وَأُوجِبَتِ الْكَفَّارَةُ عَلَى مَنْ ظاهَرَ مِنِ امْرَأَتِهِ ، وَهُوَ الظِّهارُ ، وَأَصْلُهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الظَّهْرِ . وَإِنَّما خَصُّوا الظَّهْرَ دُونَ الْبَطْنِ وَالْفَخِذِ وَالْفَرْجِ ، وَهٰذِهِ أَوْلَى بِالتَّحْرِيمِ ، لأَنَّ الظَّهْرَ مَوْضِعُ الرُّكُوبِ ، وَالْمَرْأَةُ مَرْكُوبَةٌ إِذا غُشِيَتْ ، فَكَأَنَّهُ إِذا قالَ : أَنْتِ عَلَيَّ كَظَهْرِ أُمِّي ، أَرادَ : رُكُوبُكِ لِلنِّكاحِ عَلَيَّ حَرامٌ كَرُكُوبِ أُمِّي لِلنِّكاحِ ، فَأَقامَ الظَّهْرَ مُقامَ الرُّكُوبِ ، لأَنَّهُ مَرْكُوبٌ ، وَأَقامَ الرُّكُوبَ مُقامَ النِّكاحِ لأَنَّ النّاكِحَ راكِبٌ ، وَهٰذا مِنْ لَطِيفِ الاسْتِعاراتِ لِلْكِنايَةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قِيلَ أَرادُوا أَنْتِ عَلَيَّ كَبَطْنِ أُمِّي أَيْ كَجِماعِها ، فَكَنَوْا بِالظَّهْرِ عَنِ الْبَطْنِ لِلْمُجاوَرَةِ ، قالَ : وَقِيلَ إِنَّ إِتْيانَ الْمَرْأَةِ وَظَهْرُها إِلَى السَّماءِ كانَ حَراماً عِنْدَهُمْ . وَكانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ : إِذا أُتِيَتِ الْمَرْأَةُ وَوَجْهُها إِلَى الأَرْضِ جاءَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ ، فَلِقَصْدِ الرَّجُلِ الْمُطَلِّقِ مِنْهُمْ إِلَى التَّغْلِيظِ فِي تَحْرِيمِ امْرَأَتِهِ عَلَيْهِ شَبَّهَها بِالظَّهْرِ ، ثُمَّ لَمْ يَقْنَعْ بِذٰلِكَ حَتَّى جَعَلَها كَظَهْرِ أُمِّهِ ؛ قالَ : وَإِنَّما عُدِّيَ الظِّهارُ بِمِنْ لأَنَّهُمْ كانُوا إِذا ظاهَرُوا الْمَرْأَةَ تَجَنَّبُوها كَما يَتَجَنَّبُونَ الْمُطَلَّقَةَ وَيَحْتَرِزُونَ مِنْها ، فَكانَ قَوْلُهُ ظاهَرَ مِنِ امْرَأَتِهِ أَيْ بَعُدَ وَاحْتَرَزَ مِنْها ، كَما قِيلَ : آلَى مِنِ امْرَأَتِهِ ، لَمَّا ضُمِّنَ مَعْنَى التَّباعُدِ عُدِّيَ بِمِنْ .

وَفِي كَلامِ بَعْضِ فُقَهاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ : إِذا اسْتُحِيضَتِ الْمَرْأَةُ وَاسْتَمَرَّ بِها الدَّمُ فَإِنَّها تَقْعُدُ أَيّامَها لِلْحَيْضِ ، فَإِذا انْقَضَتْ أَيّامُها اسْتَظْهَرَتْ بِثَلاثَةِ أَيّامٍ تَقْعُدُ فِيها لِلْحَيْضِ وَلا تُصَلِّي ، ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَمَعْنَى الاسْتِظْهارِ فِي قَوْلِهِمْ هٰذا الاحْتِياطُ وَالاسْتِيثاقُ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الظِّهْرِيِّ ، وَهُوَ ما جَعَلْتَهُ عُدَّةً لِحاجَتِكَ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَاتِّخاذُ الظِّهْرِيِّ مِنَ الدَّوابِّ عُدَّةً لِلْحاجَةِ إِلَيْهِ احْتِياطٌ ، لأَنَّهُ زِيادَةٌ عَلَى قَدْرِ حاجَةِ صاحِبِهِ إِلَيْهِ ، وَإِنَّما الظِّهْرِيُّ الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَهُ حاجَتُهُ مِنَ الرِّكابِ لِحُمُولَتِهِ ، فَيَحْتاطُ لِسَفَرِهِ ، وَيُعِدُّ بَعِيراً أَوْ بَعِيرَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ فُرَّغاً تَكُونُ مُعَدَّةً لاحْتِمالِ ما انْقَطَعَ مِنْ رِكابِهِ أَوْ ظَلَعَ أَوْ أَصابَتْهُ آفَةٌ ، ثُمَّ يُقالُ : اسْتَظْهَرَ بِبَعِيرَيْنِ ظِهْرِيَّيْنِ مُحْتاطاً بِهِما ، ثُمَّ أُقِيمَ الاسْتِظْهارُ مُقامَ الاحْتِياطِ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ ذٰلِكَ الْبَعِيرُ ظِهْرِيّاً لأَنَّ صاحِبَهُ جَعَلَهُ وَراءَ ظَهْرِهِ فَلَمْ يَرْكَبْهُ وَلَمْ يَحْمِلْ عَلَيْهِ ، وَتَرَكَهُ عُدَّةً لِحاجَتِهِ إِنْ مَسَّتْ إِلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ حِكايَةً عَنْ شُعَيْبٍ : « وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَراءَكُمْ ظِهْرِيّاً » .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ خُرّاصَ النَّخْلِ أَنْ يَسْتَظْهِرُوا ، أَيْ يَحْتاطُوا لأَرْبابِها وَيَدَعُوا لَهُمْ قَدْرَ ما يَنُوبُهُمْ وَيَنْزِلُ بِهِمْ مِنَ الأَضْيافِ وَأَبْناءِ السَّبِيلِ .

وَالظّاهِرَةُ مِنَ الْوِرْدِ : أَنْ تَرِدَ الإِبِلُ كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهارِ . وَيُقالُ : إِبِلُ فُلانٍ تَرِدُ الظّاهِرَةَ إِذا وَرَدَتْ كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهارِ . وَقالَ شَمِرٌ : الظّاهِرَةُ الَّتِي تَرِدُ كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهارِ ، وَتَصْدُرُ عِنْدَ الْعَصْرِ ؛ يُقالُ : شاوِهُمْ ظَواهِرَ ، وَالظّاهِرَةُ : أَنْ تَرِدَ كُلَّ يَوْمٍ ظُهْراً . وَظاهِرَةُ الْغِبِّ : هِيَ لِلْغَنَمِ لا تَكادُ تَكُونُ لِلإِبِلِ ، وَظاهِرَةُ الْغِبِّ أَقْصَرُ مِنَ الْغِبِّ قَلِيلاً .

وَظُهَيْرٌ : اسْمٌ . وَالْمُظْهِرُ ، بِكَسْرِ الْهاءِ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : وَمُظْهِرُ بْنُ رَباحٍ أَحَدُ فُرْسانِ الْعَرَبِ وَشُعَرائِهِمْ .

وَالظَّهْرانُ وَمَرُّ الظَّهْرانِ : مَوْضِعٌ مِنْ مَنازِلِ مَكَّةَ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

وَلَقَدْ حَلَفْتُ لَها يَمِيناً صادِقاً
بِاللهِ عِنْدَ مَحارِمِ الرَّحْمٰنِ
بِالرّاقِصاتِ عَلَى الْكَلالِ عَشِيَّةً
تَغْشَى مَنابِتَ عَرْمَضِ الظَّهْرانِ

الْعَرْمَضُ هٰهُنا : صِغارُ الأَراكِ ؛ حَكاهُ ابْنُ سِيدَهْ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَرَوَى ابْنُ سِيرِينَ : أَنَّ أَبا مُوسَى كَسا فِي كَفّارَةِ الْيَمِينِ ثَوْبَيْنِ ظَهْرانِيّاً وَمُعَقَّداً ؛ قالَ النَّضْرُ : الظَّهْرانِيُّ ثَوْبٌ يُجاءُ بِهِ مِنْ مَرِّ الظَّهْرانِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى ظَهْرانَ ، قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى الْبَحْرَيْنِ . وَالْمُعَقَّدُ : بُرْدٌ مِنْ بُرُودِ هَجَرَ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ مَرِّ الظَّهْرانِ ، وَهُوَ وادٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَعُسْفانَ ، وَاسْمُ الْقَرْيَةِ الْمُضافَةِ إِلَيْهِ مَرٌّ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ الرّاءِ ؛ وَفِي حَدِيثِ النّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ ، ﷺ :

بَلَغْنا السَّماءَ مَجْدُنا وَسَناؤُنا
وَإِنّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذٰلِكَ مَظْهَرا

فَغَضِبَ وَقالَ : إِلَى أَيْنَ الْمَظْهَرُ يا أَبا لَيْلَى ؟ قالَ : إِلَى الْجَنَّةِ يا رَسُولَ اللهِ ، قالَ : أَجَلْ ، إِنْ شاءَ اللهُ . الْمَظْهَرُ : الْمَصْعَدُ .

وَالظَّواهِرُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

عَفا رابِغٌ مِنْ أَهْلِهِ فَالظَّواهِرُ
فَأَكْنافُ تُبْنَى قَدْ عَفَتْ فَالأَصافِرُ

• **ظهم** • شَيْءٌ ظَهْمٌ : خَلَقٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : قالَ كُنّا عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو فَسُئِلَ : أَيُّ الْمَدِينَتَيْنِ تُفْتَحُ أَوَّلُ : قُسْطَنْطِينِيَّةُ أَوْ رُومِيَّةُ ؟ فَدَعا بِصُنْدُوقٍ ظَهْمٍ ، قالَ : وَالظَّهْمُ الْخَلَقُ ، قالَ فَأَخْرَجَ كِتاباً فَنَظَرَ فِيهِ وَقالَ : كُنّا عِنْدَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، نَكْتُبُ ما قالَ : فَسُئِلَ : أَيُّ الْمَدِينَتَيْنِ تُفْتَحُ أَوَّلُ : قُسْطَنْطِينِيَّةُ أَوْ رُومِيَّةُ ؟ فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : مَدِينَةُ ابْنِ هِرَقْلَ تُفْتَحُ أَوَّلُ ، يَعْنِي الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : كَذا جاءَ مُفَسَّراً فِي الْحَدِيثِ ، قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلّا فِي هٰذا الْحَدِيثِ .

• **ظوب** • ظابَ التَّيْسُ : صِياحُهُ عِنْدَ

الْهِياجِ ، ويُسْتَعْمَلُ فِي الإِنْسانِ ، قالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

يَصُوعُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمٌ
لَهُ ظَابٌ كَمَا صَخِبَ الغَرِيمُ

وَالظَّابُ : الْكَلامُ وَالْجَلَبَةُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما حَمَلْناهُ عَلَى الواوِ ، لأَنَّا لا نَعْرِفُ لَهُ مادَّةً ، فَإِذا لَمْ تُوجَدْ لَهُ مادَّةٌ ، وكانَ انْقِلابُ الأَلِفِ عَنِ الْواوِ عَيْناً أَكْثَرَ ، كانَ حَمْلُهُ عَلَى الْواوِ أَوْلَى (١) .

• **ظور** • التَّهْذِيبُ فِي أَثْناءِ تَرْجَمَةِ قَضَبَ : ويُقالُ لِلْبَقَرَةِ إِذا أَرادَتِ الْفَحْلَ فَهِيَ ظُؤْرَى ، قالَ : ولَمْ يَسْمَعِ الظُّورَى فُعْلَى ، ويُقالُ لَها إِذا ضَرَبَها الْفَحْلُ : قَدْ عَلِقَتْ ، فَإِذا اسْتَوَى لَقاحُها قِيلَ : مُخِضَتْ ، فَإِذا كانَ قَبْلَ نَتاجِها بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ، فَهِيَ حائِشٌ ، لأَنها تَنحاش مِنَ الْبَقَرِ فَتَعْتَزِلُهُنَّ .

• **ظوف** • أَخَذَ بِظُوفِ رَقَبَتِهِ وبِظافِ رَقَبَتِهِ : لُغَةٌ فِي صُوفِ رَقَبَتِهِ ، أَيْ بِجَمِيعِها أَوْ بِشَعَرِها السَّائِلِ فِي نُقْرَتِها .

• **ظوم** • الظَّوْمُ : صَوْتُ التَّيْسِ عِنْدَ الْهِياجِ ، وزَعَمَ يعقوبُ أَنَّ مِيمَه بدلٌ مِنْ باءِ الظَّابِ .

• **ظوا** • أَرْضٌ مَظْواةٌ ومَظْياةٌ : تُنْبِتُ الظَّيَّانَ . فَأَمَّا مَظْواةٌ فَإِنَّها مِنْ ظ و ى ، وأَمَّا مَظْياةٌ فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ عَلَى المعاقَبَةِ ، وإِمَّا أَنْ تَكُونَ مَقْلُوبَةً مِنْ مَظْواةٍ ، فَهِيَ عَلَى هٰذا مَفْعَلَةٌ .

وَأَدِيمٌ مُظَوًّى : مَدْبُوغٌ بِالظَّيَّانِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَالظَّاءُ : حَرْفُ هِجاءٍ ، وَهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ يَكُونُ أَصْلاً لا بَدَلاً ولا زائِداً ، قالَ ابنُ جِنِّي : اعلَمْ أَنَّ الظّاءَ لا تُوجَدُ في كَلامِ النَّبَطِ ، فَإِذا وَقَعَتْ فِيهِ قَلَبُوها طاءً ، ولِهٰذا قالُوا البِرْطُلَّةُ ، وإِنَّما هُوَ ابْنُ الظِّلِّ ، وقالُوا : ناطُورٌ ، وإِنَّما هُوَ ناظُورٌ ، فاعُولٌ مِنْ نَظَرَ يَنْظُرُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : كَذا يَقُولُ أَصْحابُنا الْبَصْرِيُّونَ ، فَأَمَّا قَوْلُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى فَيَقُولُ ناظُورٌ ونواظِيرُ مِثْلُ حاصُودٍ وحَواصِيدَ ، وقَدْ نَظَرَ يَنْظُرُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَظْوَى الرَّجُلُ إِذا حَمُقَ .

• **ظين** • أَدِيمٌ مُظَيَّنٌ : مَدْبُوغٌ بِالظَّيَّانِ (حَكاهُ أَبُوحَنِيفَةَ) ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَالظَّيَّانُ : ياسَمِينُ الْبَرِّ ، وهُوَ نَبْتٌ يُشْبِهُ النِّسْرِينَ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

بِمُشْمَخِرٍّ بِهِ الظَّيَّانُ وَالآسُ

• **ظيا** • الظَّياةُ : الرَّجُلُ الأَحْمَقُ .

وَالظَّيَّانُ : نَبْتٌ بِالْيَمَنِ يُدْبَغُ بِوَرَقِهِ ، وقِيلَ : هُوَ ياسَمِينُ الْبَرِّ ، وهُوَ فَعْلانٌ ، واحِدَتُه ظَيَّانَةٌ . وَأَدِيمٌ مَظْيًّا : مَدْبُوغٌ بِالظَّيَّانِ . وأَرْضٌ مِظْياةٌ : كَثِيرَةُ الظَّيَّانِ . الأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَشْجارِ الْجِبالِ الْعَرْعَرُ وَالظَّيَّانُ وَالنَّبْعُ وَالنَّشَمُ .

اللَّيْثُ : الظَّيَّانُ شَيْءٌ مِنَ الْعَسَلِ ، ويَجِيءُ فِي بَعْضِ الشِّعْرِ الظَّيُّ وَالظِّيُّ ، بِلانُونٍ ، قالَ ولا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ فَتُعْرَفُ ياؤُهُ ، وبَعْضُهُمْ يُصَغِّرُهُ ظُيَيَّاناً ، وبَعْضُهُمْ ظُوَيَّاناً . قالَ أَبُو مَنْصُور : لَيْسَ الظَّيَّانُ مِنَ الْعَسَلِ فِي شَيْءٍ ، إِنَّما الظَّيَّانُ ما فَسَّرَهُ الأَصْمَعِيُّ أَوَّلاً ، وقالَ مالِكُ ابْنُ خالِدٍ الْخُناعِيُّ :

يامَيُّ إِنَّ سِباعَ الأَرْضِ هالِكَةٌ
وَالْعُفْرُ وَالأُدْمُ وَالآرامُ وَالنَّاسُ
وَالْجَيْشُ لَنْ يُعْجِزَ الأَيَّامَ ذُو حِيَدٍ
بِمُشْمَخِرٍّ بِهِ الظَّيَّانُ وَالآسُ (٢)

أَرادَ بِذِي حِيَدٍ وعِلاً فِي قَرْنِهِ حِيَدٌ ، وَهِيَ أَنابِيبُهُ ، وَحِيَدٌ جَمْعُ حَيْدَةٍ كَحَيْضَةٍ وحِيَضٍ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وهٰذِهِ الْكَلِمَةُ قَدْ عَزَبَ أَنْ يُعْلَمَ أَصْلُها مِنْ طَرِيقِ الاشْتِقاقِ ، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا حَمْلُها عَلَى الأَكْثَرِ ، وعِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ أَنَّ عَيْنَها واوٌ ، لأَنَّ بابَ طَوَيْتُ أَكْثَرُ مِنْ بابِ حَيِيتُ ، وَالْمُشْمَخِرُّ : الْجَبَلُ الطَّوِيلُ ، وَالآسُ هٰهُنا : شَجَرٌ ، وَالآسُ : الْعَسَلُ أَيْضاً ، وَالْمَعْنَى لا يَبْقَى لأَنَّهُ لَوْ أَرادَ الإِيجابَ لأَدْخَلَ عَلَيْهِ اللَّامَ لأَنَّ اللَّامَ فِي الإِيجابِ بِمَنْزِلَةِ لا فِي النَّفْيِ . وَالظَّيَّانُ : الْعَسَلُ ، وَالآسُ : بَقِيَّةُ الْعَسَلِ فِي الْخَلِيَّةِ .

وَالظَّاءُ : حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ ، وهُوَ حَرْفٌ مُطْبَقٌ مُسْتَعْلٍ .

وَالظَّاءُ : نَبِيبُ التَّيْسِ وَصَوْتُهُ ، وعَلَيْهِ قَوْلُهُ :

لَهُ ظاءٌ كَما صَخِلَ الْغَرِيمُ

ويُرْوَى : ظَابٌ .

وظَيَّيْتُ ظاءً : عَمِلْتُها .

---

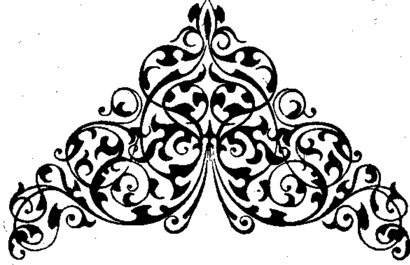
(١) راجع مادة «ظأب» .

[عبد الله]

(٢) قوله : «والجيش» بالجيم والياء صوابه الخُنْس – بالخاء المعجمة والنون – وهي الوعول . والشطر الأول رُوِيَ في مادة «حيد» و «شمخر» من اللسان ، وفي الصحاح ، مادة «ظيا» :

تاللهِ يَبْقَى على الأيامِ ذُو حِيَدِ

[عبد الله]



باب العَيْن

هٰذا الْحَرْفُ قَدَّمَهُ جَماعَةٌ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ فى كُتُبِهِمْ ، وَابْتَدَءُوا بِهِ فى مُصَنَّفاتِهِمْ ؛ حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ الْمُظَفَّرِ قالَ : لَمَّا أَرادَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الابْتِداءَ فى كِتابِ الْعَيْنِ أَعْمَلَ فِكْرَهُ فِيهِ ، فَلَمْ يُمْكِنْهُ أَنْ يَبْتَدِئَ مِنْ أَوَّلِ ا ب ت ث ، لِأَنَّ الْأَلِفَ حَرْفٌ مُعْتَلٌّ ، فَلَمَّا فاتَهُ أَوَّلُ الْحُرُوفِ كَرِهَ أَنْ يَجْعَلَ الثَّانِىَ أَوَّلاً ، وَهُوَ الْباءُ ، إِلاَّ بِحُجَّةٍ ، وَبَعْدَ اسْتِقْصاءٍ تَدَبَّرَ وَنَظَرَ إِلَى الْحُرُوفِ كُلِّها ، وَذاقَها ، فَوَجَدَ مَخْرَجَ الْكَلامِ كُلِّهِ مِنَ الْحَلْقِ ، فَصَيَّرَ أَوْلاها بِالابْتِداءِ بِهِ أَدْخَلَها فى الْحَلْقِ ، وَكانَ إِذا أَرادَ أَنْ يَذُوقَ الْحَرْفَ فَتَحَ فاهُ بِأَلِفٍ ، ثُمَّ أَظْهَرَ الْحَرْفَ ، نَحْوُ أَبْ أَتْ أَحْ أَعْ ، فَوَجَدَ الْعَيْنَ أَقْصاها فى الْحَلْقِ وَأَدْخَلَها ، فَجَعَلَ أَوَّلَ الْكِتابِ الْعَيْنَ ، ثُمَّ ما قَرُبَ مَخْرَجُهُ مِنْها بَعْدَ الْعَيْنِ ، الْأَرْفَعَ فَالْأَرْفَعَ ، حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِ الْحُرُوفِ ، وَأَقْصَى الْحُرُوفِ كُلِّها الْعَيْنُ ، وَأَرْفَعُ مِنْها الْحاءُ ، وَلَوْلا بُحَّةٌ فى الْحاءِ لَأَشْبَهَتِ الْعَيْنَ لِقُرْبِ مَخْرَجِ الْحاءِ مِنَ الْعَيْنِ ، ثُمَّ الْهاءُ ، وَلَوْلا هَتَّةٌ فى الْهاءِ ، وَقالَ مَرَّةً : هَهَّةٌ فى الْهاءِ ، لَأَشْبَهَتِ الْحاءَ لِقُرْبِ مَخْرَجِ الْهاءِ مِنَ الْحاءِ ، فَهٰذِهِ الثَّلاثَةُ فى حَيِّزٍ واحِدٍ ، فَالْعَيْنُ وَالْحاءُ وَالْهاءُ وَالْخاءُ وَالْغَيْنُ حَلْقِيَّةٌ ، فَاعْلَمْ ذٰلِكَ .

قالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَيْنُ وَالْقافُ لا تَدْخُلانِ عَلَى بِناءٍ إِلا حَسَّنَتاهُ ، لِأَنَّهُما أَطْلَقُ الْحُرُوفِ ، أَمَّا الْعَيْنُ فَأَنْصَعُ الْحُرُوفِ جَرْساً وَأَلَذُّها سَماعاً ، وَأَمَّا الْقافُ فَأَمْتَنُ الْحُرُوفِ وَأَصَحُّها جَرْساً ، فَإِذا كانَتا أَوْ إِحْداهُما فى بِناءٍ حَسُنَ لِنَصاعَتِهِما .

قالَ الْخَلِيلُ : الْعَيْنُ وَالْحاءُ لا يَأْتَلِفانِ فى كَلِمَةٍ واحِدَةٍ أَصْلِيَّةِ الْحُرُوفِ ، لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِما إِلاَّ أَنْ يُؤَلَّفَ فِعْلٌ مِنْ جَمْعٍ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ ، مِثْلُ حَيَّ عَلَى ، فَيُقالُ مِنْهُ حَيْعَلَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **عاعا** * قالَ الْأَزْهَرِيُّ فى آخِرِ لَفِيفِ الْمُعْتَلِّ فى تَرْجَمَةِ وَعَعَ : الْعاعاءُ صَوْتُ الذِّئْبِ .

* **عبأ** * الْعِبْءُ ، بِالْكَسْرِ : الْحِمْلُ وَالثِّقْلُ مِنْ أَىِّ شَىْءٍ كانَ ، وَالْجَمْعُ الْأَعْباءُ ، وَهِىَ الْأَحْمالُ وَالْأَثْقالُ . وَأُنْشِدَ لِزُهَيْرٍ :

الْحامِلُ الْعِبْءَ الثَّقِيلَ عَنِ الْـ
ـجانِى بِغَيْرِ يَدٍ وَلا شُكْرِ

وَيُرْوَى : لِغَيْرِ يَدٍ وَلا شُكْرِ .

وَقالَ اللَّيْثُ : الْعِبْءُ : كُلُّ حِمْلٍ مِنْ غُرْمٍ أَوْ حَمالَةٍ . وَالْعِبْءُ أَيْضاً : الْعِدْلُ ، وَهُما عِبْئانِ ، وَالْأَعْباءُ : الْأَعْدالُ . وَهٰذا عِبْءُ هٰذا ، أَىْ مِثْلُهُ وَنَظِيرُهُ ، وَعِبْءُ الشَّىْءِ كَالْعِدْلِ وَالْعَدْلِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَعْباءٌ .

وَما عَبَأْتُ بِفُلانٍ عَبْئًا ، أَىْ ما بالَيْتُ بِهِ . وَما أَعْبَأُ بِهِ عَبْئًا أَىْ ما أُبالِيهِ . قالَ الْأَزْهَرِىُّ : وَما عَبَأْتُ لَهُ شَيْئًا ، أَىْ لَمْ أُبالِهِ . وَما أَعْبَأُ بِهٰذا الْأَمْرِ أَىْ ما أَصْنَعُ بِهِ قالَ : وَأَمَّا عَبَأَ فَهُوَ مَهْمُوزٌ لا أَعْرِفُ فى مُعْتَلَّاتِ الْعَيْنِ حَرْفاً مَهْمُوزاً غَيْرَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «قُلْ ما يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّى لَوْلا دُعاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزامًا» . قالَ : وَهٰذِهِ الْآيَةُ مُشْكِلَةٌ . وَرَوَى ابْنُ أَبِى نَجِيحٍ [1] عَنْ مُجاهِدٍ أَنَّهُ قالَ فى قَوْلِهِ [تَعالَى] : «قُلْ ما يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّى» أَىْ ما يَفْعَلُ بِكُمْ رَبِّى لَوْلا دُعاؤُهُ إِيَّاكُمْ لِتَعْبُدُوهُ وَتُطِيعُوهُ ، وَنَحْوَ ذٰلِكَ قالَ الْكَلْبِىُّ . وَرَوَى سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ : أَىْ ما يَصْنَعُ بِكُمْ رَبِّى لَوْلا دُعاؤُكُمْ ، ابْتَلاكُمْ لَوْلا دُعاؤُهُ إِيَّاكُمْ إِلَى الْإِسْلامِ . وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ فى قَوْلِهِ

---

(١) قوله : «ابن أبى نجيح» فى الطبعات جميعها : «ابن نجيح» . وفى التهذيب : «ابن أبى نجيح» ، وفى القاموس : «عبد الله بن أبى نجيح محدِّث مكىّ» . [عبد الله]

[تعالى] : « قُلْ ما يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّى » أَىْ ما يَفْعَلُ بِكُمْ لَوْلا دُعاؤُكُمْ ، مَعْناهُ لَوْلا تَوْحِيدُكُمْ . قالَ : تَأْوِيلُهُ أَىُّ وَزْنٍ لَكُمْ عِنْدَهُ لَوْلا تَوْحِيدُكُمْ ، كَما تَقُولُ ما عَبَأْتُ بِفُلانٍ ، أَىْ ما كانَ لَهُ عِنْدِى وَزْنٌ ولا قَدْرٌ . قالَ : وأَصْلُ الْعِبْءِ الثِّقْلُ . وقالَ شَمِرٌ : وقالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ : ما عَبَأْتُ بِهِ شَيْئاً ، أَىْ لَمْ أَعُدَّهُ شَيْئاً . وقالَ أَبُو عَدْنانَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ باهِلَةَ يُقالُ : ما يَعْبَأُ اللهُ بِفُلان ، إِذا كانَ فاجِراً مائِقاً ، وإِذا قِيلَ : قَدْ عَبَأَ اللهُ بِهِ ، فَهُوَ رَجُلُ صِدْقٍ ، وقَدْ قَبِلَ اللهُ مِنْهُ كُلَّ شَىْءٍ . قالَ : وأَقُولُ : ما عَبَأْتُ بِفُلانٍ ، أَىْ لَمْ أَقْبَلْ مِنْهُ شَيْئاً ولا مِنْ حَدِيثِهِ . وقالَ غَيْرُهُ : عَبَأْتُ لَهُ شَرًّا ، أَىْ هَيَّأْتُهُ . قالَ : وقالَ ابْنُ بُزُرْج : احْتَوَيْتُ ما عِنْدَهُ وامْتَخَرْتُهُ واعْتَبَأْتُهُ وازْدَلَعْتُهُ وأَخَذْتُهُ : واحِدٌ .

وَعَبَأَ الْأَمْرَ عَبْئًا وعَبَّأَهُ يُعَبِّئُهُ : هَيَّأَهُ .

وعَبَأْتُ الْمَتاعَ : جَعَلْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . وقِيلَ : عَبَأَ الْمَتاعَ يَعْبَؤُهُ عَبْئًا وعَبَّأَهُ : كِلاهُما هَيَّأَهُ ، وكَذٰلِكَ الْخَيْلُ وَالْجَيْشُ . وكانَ يُونُسُ لا يَهْمِزُ تَعْبِيَةَ الْجَيْشِ قالَ الْأَزْهَرِىُّ : ويُقالُ عَبَّأْتُ الْمَتاعَ تَعْبِئَةً ، قالَ : وكُلٌّ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ . وعَبَّأْتُ الْخَيْلَ تَعْبِئَةً وتَعْبِيئًا .

وفى حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ قالَ : عَبَّأَنا النَّبِىُّ ﷺ ، بِبَدْرٍ لَيْلاً .

يُقالُ عَبَأْتُ الْجَيْشَ عَبْئًا وعَبَّأْتُهم تَعْبِئَةً ، وقَد يُتْرَكُ الْهَمْزُ ، فَيُقالُ : عَبَّيْتُهم تَعْبِيَةً ، أَىْ رَتَّبْتُهُم فى مَواضِعِهِمْ ، وهَيَّأْتُهُمْ لِلْحَرْبِ .

وعَبَأَ الطِّيبَ وَالْأَمْرَ يَعْبَؤُه عَبْئًا : صَنَعَه وخَلَطَه . قالَ أَبُو زُبَيْدٍ يَصِفُ أَسَداً :

كَأَنَّ بِنَحْرِهِ وبِمَنْكِبَيْهِ
عَبِيراً باتَ تَعْبَؤُه عَرُوسُ

ويُرْوَى باتَ تَخْبَؤُه . وعَبَّيْتُه وعَبَّأْتُه تَعْبِيَةً وتَعْبِيئاً .

وَالْعَباءَةُ وَالْعَباءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ . وَالْجَمْعُ أَعْبِئَةٌ .

ورَجُلٌ عَباءٌ : ثَقِيلٌ(١) وَخِمٌ ، كَعَبامٍ .

(١) قوله : « ورجل عباء ثقيل » شاهده = كما فى مادة ع ب ى من المحكم :

كجَبْهة الشَّيْخ العَباء الثَّطِّ

وأنكره الأزهرى . انظر اللسان فى تلك المادة .

وَالْمِعْبَأَةُ : خِرْقَةُ الْحائِضِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِىِّ) ، وقَدِ اعْتَبَأَتِ الْمَرْأَةُ بِالْمِعْبَأَةِ .

وَالاعْتِباءُ : الاحْتِشاءُ .

وقالَ : عَبا وَجْهُهُ يَعْبُو إِذا أَضاءَ وجْهُهُ وأَشْرَقَ . قالَ : وَالْعَبْوَةُ : ضَوْءُ الشَّمْسِ ، وجَمْعُهُ عِباً . وعَبْءُ الشَّمْسِ : ضَوْءُها ، لا يُدْرَى أَهُوَ لُغَةٌ فى عَبِ الشَّمْسِ أَمْ هُوَ أَصْلُهُ . قالَ الْأَزْهَرِىُّ : ورَوَى الرِّياشِىُّ وأَبُو حاتِمٍ مَعاً قالا : اجْتَمَعَ أَصْحابُنا عَلَى عَبِ الشَّمْسِ أَنَّهُ ضَوْءُها ، وأَنْشَدَ :

إِذا ما رَأَتْ شَمْساً عَبُ الشَّمْسِ شَمَّرَتْ
إِلَى رَمْلِها والجُرْهُمِىُّ عَمِيدُها(٢)

قالا : نَسَبَهُ إِلَى عَبِ الشَّمْسِ ، وهُوَ ضَوْءُها . قالا : وأَمَّا عَبْدُ شَمْسٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَغَيْرُ هٰذا . قالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ هُم عَبُ الشَّمْسِ ، ورَأَيْتُ عَبَ الشَّمْسِ ، ومَرَرْتُ بِعَبِ الشَّمْسِ ، يُرِيدُونَ عَبْدَ شَمْسٍ . قالَ : وأَكْثَرُ كَلامِهِم رَأَيْتُ عَبْدَ شَمْسٍ ، وأَنْشَدَ الْبَيْتَ :

إِذا ما رَأَتْ شَمْساً عَبُ الشَّمْسِ شَمَّرَتْ

قالَ : وعَبُ الشَّمْسِ ضَوْءُها . يُقالُ : ما أَحْسَنَ عَبَها ، أَىْ ضَوْءَها . قالَ : وهٰذا قَوْلُ بَعْضِ النّاسِ ، وَالْقَوْلُ عِنْدِى ما قالَ أَبُو زَيْدٍ أَنَّهُ فى الْأَصْلِ عَبْدُ شَمْسٍ ، ومِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : هٰذا بَلْخَبِيئَةُ ، ومَرَرْتُ بِبَلْخَبِيئَةِ . وحُكِىَ عَنْ يُونُسَ : بَلْمُهَلَّبِ ، يُرِيدُ بَنِى الْمُهَلَّبِ . قالَ : ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : عَبُّ شَمْسٍ ، بِتَشْدِيدِ الْباءِ ، يُرِيدُ عَبْدَ شَمْسٍ .

قالَ الْجَوْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ عَبا : وعَبُ الشَّمْسِ : ضَوْءُها ، ناقِصٌ مِثْلُ دَمٍ ، وبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ .

(٢) قوله : « والجرهمى » بالراء ، وسيأتى فى عمد باللام ، وهى رواية ابن سيده .

• عبب • الْعَبُّ : شُرْبُ الْماءِ مِنْ غَيْرِ مَصٍّ ، وقِيلَ : أَنْ يَشْرَبَ الْماءَ ولا يَتَنَفَّسَ ، وهُوَ يُورِثُ الْكُبادَ . وقِيلَ : الْعَبُّ أَنْ يَشْرَبَ الْماءَ دَغْرَقَةً بِلا غَنْثٍ . الدَّغْرَقَةُ : أَنْ يَصُبَّ الْماءَ مَرَّةً واحِدَةً . وَالْغَنْثُ : أَنْ يَقْطَعَ الْجَرْعَ . وقِيلَ : الْعَبُّ الْجَرْعُ ، وقِيلَ : تَتابُعُ الْجَرْعِ . عَبَّهُ يَعُبُّهُ عَبًّا ، وعَبَّ فى الْماءِ أَوِ الْإِناءِ عَبًّا : كَرَعَ ؛ قالَ :

يَكْرَعُ فِيها فَيَعُبُّ عَبًّا
مُجَبِّباً فى مائِها مُنْكَبَّا

ويُقالُ فى الطّائِرِ : عَبَّ ، ولا يُقالُ شَرِبَ .

وفى الْحَدِيثِ : مُصُّوا الْماءَ مَصًّا ، ولا تَعُبُّوهُ عَبًّا ، الْعَبُّ : الشُّرْبُ بِلا تَنَفُّسٍ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : الْكُبادُ مِنَ الْعَبِّ . الْكُبادُ : داءٌ يَعْرِضُ لِلْكَبِدِ .

وفى حَدِيثِ الْحَوْضِ : يَعُبُّ فِيهِ مِيزابانِ ، أَىْ يَصُبّانِ فلا يَنْقَطِعُ انْصِبابُهُما ؛ هٰكَذا جاءَ فى رِوايَةٍ ، وَالْمَعْرُوفُ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالتّاءِ الْمُثَنّاةِ فَوْقَها .

وَالْحَمامُ يَشْرَبُ الْماءَ عَبًّا ، كَما تَعُبُّ الدَّوابُّ . قالَ الشّافِعِىُّ : الْحَمامُ مِنَ الطَّيْرِ ما عَبَّ وهَدَرَ ، وذٰلِكَ أَنَّ الْحَمامَ يَعُبُّ الْماءَ عَبًّا ولا يَشْرَبُ كَما يَشْرَبُ الطَّيْرُ شَيْئاً فَشَيْئاً .

وَعَبَّتِ الدَّلْوُ : صَوَّتَتْ عِنْدَ غَرْفِ الْماءِ .

وتَعَبَّبَ النَّبِيذَ : أَلَحَّ فى شُرْبِهِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ويُقالُ : هُوَ يَتَعَبَّبُ النَّبِيذَ ، أَىْ يَتَجَرَّعُهُ .

وحَكَى ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : إِذا أَصابَتِ الظِّباءُ الْماءَ فَلا عَبابَ ، وإِنْ لَمْ تُصِبْهُ فَلا أَبابَ ، أَىْ إِنْ وَجَدَتْهُ لَمْ تَعُبَّ ، وإِنْ لَمْ تَجِدْهُ لَمْ تَأْتَبَّ لَهُ ، يَعْنِى لَمْ تَتَهَيَّأْ لِطَلَبِهِ ولا لِشُرْبِهِ ، مِنْ قَوْلِكَ : أَبَّ لِلْأَمْرِ وائْتَبَّ لَهُ : تَهَيَّأَ . وقَوْلُهُمْ : لا عَبابَ ، أَىْ لا تَعُبُّ فى الْماءِ .

وعُبابُ كُلِّ شَىْءٍ : أَوَّلُهُ . وفى الْحَدِيثِ : إِنّا حَىٌّ مِنْ مَذْحِجٍ ، عُبابُ سَلَفِها ، ولُبابُ شَرَفِها . عُبابُ الْماءِ : أَوَّلُهُ

ومُعْظَمُه.

ويُقالُ: جاءُوا بِعُبابِهِم، أَي جاءُوا بِأَجْمَعِهِمْ. وأَرادَ بسَلَفِهِم مَنْ سَلَفَ مِنْ آبائِهِم، أَو ما سَلَفَ مِن عِزِّهِم ومَجْدِهِم. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ يَصِفُ أَبا بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُما: طِرْتَ بِعُبابِها، وفُزْتَ بِحَبابِها، أَي سَبَقْتَ إِلَى جُمَّةِ الإِسْلامِ، وأَدْرَكْتَ أَوائِلَهُ، وشَرِبْتَ صَفْوَهُ، وحَوَيْتَ فَضائِلَهُ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا أَخْرَجَ الحَدِيثَ الهَرَوِيُّ وَالخَطّابِيُّ وغَيْرُهُما مِن أَصْحابِ الغَرِيبِ. وقالَ بَعْضُ فُضَلاءِ المُتَأَخِّرِينَ: هذا تَفْسِيرُ الكَلِمَةِ عَلَى الصَّوابِ، لَوْ ساعَدَ النَّقْلُ. وهذا هُوَ حَدِيثُ أُسَيْدِ بْنِ صَفْوانَ، قالَ: لَمَّا ماتَ أَبُو بَكْرٍ، جاءَ عَلِيٌّ فَمَدَحَهُ، فَقالَ في كَلامِهِ: طِرْتَ بِغَنائِها، بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ وَالنُّونِ، وفُزْتَ بِحِيائِها، بِالحاءِ المَكْسُورَةِ وَالياءِ المُثَنّاةِ مِنْ تَحْتِها؛ هٰكَذا ذَكَرَهُ الدّارَقُطْنِيُّ مِنْ طُرُقٍ في كِتابِ: ما قالَتِ القَرابَةُ في الصَّحابَةِ، وفي كِتابِهِ: المُؤْتَلِف والمُخْتَلِف، وكَذٰلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ بَطَّةَ فِي الإِبانَةِ.

والعُبابُ: الخُوصَةُ؛ قالَ المَرّارُ:

رَوافِعَ لِلحِمَى مُتَصَفِّقاتٍ
إِذا أَمْسَى لِصَيِّفِهِ عُبابُ

والعُبابُ: كَثْرَةُ الماءِ. والعُبابُ: المَطَرُ الكَثِيرُ. وعَبَّ النَّبْتُ، أَي طالَ. وعُبابُ السَّيْلِ: مُعْظَمُهُ وارْتِفاعُهُ وكَثْرَتُهُ؛ وقِيلَ: عُبابُه مَوْجُه. وفي التَّهْذِيبِ: العُباب مُعْظَمُ السَّيْلِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: العُبُبُ المِياهُ المُتَدَفِّقَةُ.

والعَنْبَبُ: كَثْرَةُ الماءِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ:

فَصَبَّحَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ تُقَضِّبِ
عَيْناً بِغَضْيانَ ثَجُوجَ العَنْبَبِ

ويُرْوَى: نَجُوجَ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: جَعَلَ العَنْبَبَ، الفَنْعَلَ، مِنَ العَبِّ، وَالنُّونُ لَيْسَتْ أَصْلِيَّةً، وهِيَ كَنُونِ العَنْصَلِ.

والعَنْبَبُ وعُنْبُبٌ[1]: كِلاهُما وادٍ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِأَنَّهُ يَعُبُّ الماءَ، وهُوَ ثُلاثِيٌّ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: العُبَبُ عِنَبُ الثَّعْلَبِ. قالَ: وشَجَرَةٌ يُقالُ لَها الرّاءُ، مَمْدُودٌ، قالَ ابْنُ حَبِيبٍ: هُوَ العُبَبُ، ومَنْ قالَ عِنَبُ الثَّعْلَبِ، فَقَدْ أَخْطَأَ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: عِنَبُ الثَّعْلَبِ صَحِيحٌ لَيْسَ بِخَطَإٍ. وَالفُرْسُ تُسَمِّيهِ: رُوسْ أَنْكَرْدَه. ورُوس: اسْمُ الثَّعْلَبِ، وأَنْكَرْدَه: حَبُّ العِنَبِ. ورُوِيَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قالَ: الفَنا، مَقْصُورٌ، عِنَبُ الثَّعْلَبِ، فَقالَ عِنَبُ ولَمْ يَقُلْ عُبَب؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وجَدْتُ بَيْتاً لِأَبِي وَجْزَةَ يَدُلُّ عَلَى ما قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ وهُوَ:

إِذا تَرَبَّعَتْ ما بَيْنَ الشُّرَيْقِ إِلَى
أَرْضِ الفَلاجِ أُولاتِ السَّرْحِ وَالعُبَبِ[2]

والعُبَبُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ؛ زَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّهُ مِنَ الأَغْلاثِ.

وبَنُو العَبّابِ: قَوْمٌ مِنَ العَرَبِ، سُمُّوا بِذٰلِكَ لِأَنَّهُمْ خالَطُوا فارِسَ، حَتَّى عَبَّتْ خَيْلُهُمْ في الفُراتِ.

واليَعْبُوبُ: الفَرَسُ الطَّوِيلُ السَّرِيعُ؛ وقِيلَ: الكَثِيرُ الجَرْيِ؛ وقِيلَ: الجَوادُ السَّهْلُ في عَدْوِهِ، وهُوَ أَيْضاً: الجَوادُ البَعِيدُ القَدْرِ في الجَرْيِ.

واليَعْبُوبُ: فَرَسُ الرَّبِيعِ بْنِ زِيادٍ، صِفَةٌ غالِبَةٌ. واليَعْبُوبُ: الجَدْوَلُ الكَثِيرُ الماءِ، الشَّدِيدُ الجِرْيَةِ، وبِهِ شُبِّهَ الفَرَسُ الطَّوِيلُ اليَعْبُوبُ؛ وقالَ قَيْسٌ[3]:

غَدِقٍ بِساحَةِ حائِرٍ يَعْبُوبِ

الحائِرُ: المَكانُ المُطْمَئِنُّ الوَسَطِ، المُرْتَفِعُ الحُرُوفِ، يَكُونُ فِيهِ الماءُ، وجَمْعُهُ حُورانٌ. واليَعْبُوبُ: الطَّوِيلُ؛ جَعَلَ يَعْبُوباً مِن نَعْتِ حائِر. واليَعْبُوبُ: السَّحابُ.

والعَبِيبَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّعامِ. والعَبِيبَةُ أَيْضاً: شَرابٌ يُتَّخَذُ مِنَ العُرْفُطِ، حُلْوٌ. وقِيلَ: العَبِيبَةُ الَّتِي تَقْطُرُ مِنْ مَغافِيرِ العُرْفُطِ. وعَبِيبَةُ اللَّثَى: غُسالَتُه؛ واللَّثَى: شَيْءٌ يَنْضَحُهُ الثُّمامُ، حُلْوٌ كالنّاطِفِ، فَإِذا سالَ مِنْهُ شَيْءٌ في الأَرْضِ، أُخِذَ ثُمَّ جُعِلَ في إِناءٍ. ورُبَّما صُبَّ عَلَيْهِ ماءٌ، فَشُرِبَ حُلْواً، ورُبَّما أُعْقِدَ. أَبُو عُبَيْدٍ: العَبِيبَةُ الرّائِبُ مِنَ الأَلْبانِ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هذا تَصْحِيفٌ مُنْكَرٌ. والَّذِي أَقْرَأَنِي الإِيادِيُّ عَنْ شَمِرٍ لِأَبِي عُبَيْدٍ في كِتابِ المُؤْتَلِف: الغَبِيبَةُ، بِالغَيْنِ مُعْجَمَةً: الرّائِبُ مِنَ اللَّبَنِ. قالَ: وسَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ لِلَّبَنِ البَيُّوتِ في السِّقاءِ إِذا رابَ مِنَ الغَدِ: غَبِيبَةٌ، والعَبِيبَةُ، بِالعَيْنِ، بِهذا المَعْنَى، تَصْحِيفٌ فاضِحٌ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: رَأَيْتُ بِالبادِيَةِ جِنْساً مِنَ الثُّمامِ يَلْثَى صَمْغاً حُلْواً، يُجْنَى مِنْ أَغْصانِهِ ويُؤْكَلُ، يُقالُ لَهُ: لَثَى الثُّمامِ، فَإِنْ أَتَى عَلَيْهِ الزَّمانُ، تَناثَرَ في أَصْلِ الثُّمامِ، فَيُؤْخَذُ بِتُرابِهِ، ويُجْعَلُ في ثَوْبٍ، ويُصَبُّ عَلَيْهِ الماءُ ويُشْخَلُ بِهِ، أَي يُصَفَّى، ثُمَّ يُغْلَى بِالنّارِ حَتَّى يَخْثُرَ، ثُمَّ يُؤْكَلُ؛ وما سالَ مِنْهُ فَهُوَ العَبِيبَةُ، وقَدْ تَعَبَّبْتُها، أَي شَرِبْتُها. وقِيلَ: هُوَ عِرْقُ الصَّمْغِ، وهُوَ حُلْوٌ يُضْرَبُ بِمِجْدَحٍ، حَتَّى يَنْضَجَ ثُمَّ يُشْرَبُ. والعَبِيبَةُ: الرَّمْثُ إِذا كانَ في وَطاءٍ مِنَ الأَرْضِ.

والعِبَّى، عَلَى مِثالِ فُعْلَى (عَنْ كُراعٍ)

---

(١) قوله: «والعنبب، وعنبب» كذا بضبط المحكم بشكل القلم، بفتح العين في الأول محلى بأل، وبضمها في الثاني بدون أل والموحدة مفتوحة فيهما ا هـ.

(٢) قوله: «ما بين الشريق» بالقاف مصغراً، والفِلاج بكسر الفاء وبالجيم: واديان ذكرهما ياقوت بهذا الضبط، وأنشد البيت فيهما، فلا تغتر بما وقع من التحريف في شرح القاموس.

(٣) قوله: «قيس»، بالياء بعد القاف، في الطبعات جميعها «قسّ» وهو تحريف، = فالبيت لقيس بن الخطيم، وصدره كما في ديوانه:

تخطو على بَرْدِيَّتَيْنِ غذاهما

وقوله: «غدق» في الطبعات جميعها «عذق»، والصواب ما ذكرناه، والغدق الكثير الماء. [عبد الله]

الْمَرْأَةُ الَّتِي لا تَكادُ يَمُوتُ لَها وَلَدٌ.

وَالعُبِّيَّةُ وَالعِبِّيَّةُ : الْكِبْرُ وَالفَخْرُ. حَكَى اللِّحْيانِيُّ : هٰذِهِ عُبِّيَّةُ قُرَيْشٍ وعِبِّيَّةُ. ورَجُلٌ فِيهِ عُبِّيَّةٌ وعِبِّيَّةٌ ، أَىْ كِبْرٌ وفَخْرٌ. وعُبِّيَّةُ الجاهِلِيَّةِ : نَخْوَتُها. وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ وَضَعَ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ الجاهِلِيَّةِ ، وتَعَظُّمَها بِآبائِها ، يَعْنِي الْكِبْرَ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ ، وتُكْسَرُ. وهِيَ فُعُّولَةٌ أَو فُعِّيلَةٌ ، فَإِنْ كانَتْ فُعُّولَةً ، فَهِيَ مِنَ التَّعْبِيَةِ ، لأَنَّ الْمُتَكَبِّرَ ذُو تَكَلُّفٍ وتَعْبِيَةٍ ، خِلافُ الْمُسْتَرْسِلِ عَلَى سَجِيَّتِهِ ؛ وإِنْ كانَتْ فُعِّيلَةً ، فَهِيَ مِنْ عُبابِ الْماءِ ، وهُوَ أَوَّلُهُ وارْتِفاعُهُ ؛ وقِيلَ : إِنَّ الْباءَ قُلِبَتْ ياءً ، كَما فَعَلُوا فِى تَقَضِّى الْبازِى.

وَالعَبْعَبُ : الشَّبابُ التَّامُّ. وَالْعَبْعَبُ : نَعْمَةُ الشَّبابِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

بَعْدَ الْجَمالِ وَالشَّبابِ العَبْعَبِ

وشَبابٌ عَبْعَبٌ : تامٌّ. وشابٌّ عَبْعَبٌ : مُمْتَلِئُ الشَّبابِ. وَالْعَبْعَبُ : ثَوْبٌ واسِعٌ. وَالْعَبْعَبُ : كِساءٌ غَلِيظٌ ، كَثِيرُ الْغَزْلِ ، ناعِمٌ يُعْمَلُ مِنْ وَبَرِ الإِبِلِ ، وقالَ اللَّيْثُ : الْعَبْعَبُ مِنَ الأَكْسِيَةِ ، النّاعِمُ الرَّقِيقُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

بُدِّلْتِ بَعْدَ الْعُرْى وَالتَّذَعْلُبِ
ولُبْسِكِ الْعَبْعَبَ بَعْدَ الْعَبْعَبِ
نَمارِقَ الْخَزِّ فَجُرِّى واسْحَبِي

وقِيلَ : كِساءٌ مُخَطَّطٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

تَخَلُّعَ الْمَجْنُونِ جَرَّ العَبْعَبا

وقِيلَ : هُوَ كِساءٌ مِنْ صُوفٍ.

وَالْعَبْعَبَةُ : الصُّوفَةُ الْحَمْراءُ. وَالْعَبْعَبُ : صَنَمٌ ، وقَدْ يُقالُ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ؛ ورُبَّما سُمِّيَ مَوْضِعُ الصَّنَمِ عَبْعَباً.

وَالْعَبْعَبُ وَالْعَبْعابُ : الطَّوِيلُ مِنَ النَّاسِ. وَالْعَبْعَبُ : التَّيْسُ مِنَ الظِّباءِ.

وفى النَّوادِرِ : تَعَبْعَبْتُ الشَّىْءَ ، وتَوَعَّبْتُهُ ، واسْتَوْعَبْتُهُ ، وتَقَمْقَمْتُهُ ، وتَضَمَّمْتُهُ إِذا أَتَيْتَ عَلَيْهِ كُلِّهِ.

ورَجُلٌ عَبْعابٌ قَبْقابٌ إِذا كانَ واسِعَ الْحَلْقِ وَالْجَوْفِ ، جَلِيلَ الْكَلامِ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

بَعْدَ شَبابٍ عَبْعَبِ التَّصْوِيرِ

يَعْنِي ضَخْمَ الصُّورَةِ جَلِيلَ الكَلامِ.

وعَبْعَبَ إِذا انْهَزَمَ ، وعَبَّ إِذا شَرِبَ ، وعَبَّ إِذا حَسُنَ وجْهُهُ بَعْدَ تَغَيُّرٍ ، وعَبُ الشَّمْسِ : ضَوْءُها ، بِالتَّخْفِيفِ ؛ قالَ :

ورَأْسُ عَبِ الشَّمْسِ الْمَخُوفُ ذِماؤُها[1]

ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : عَبُّ الشَّمْسِ ، فَيُشَدِّدُ الْباءَ. الأَزْهَرِيُّ : عَبُّ الشَّمْسِ ضَوْءُ الصُّبْحِ. الأَزْهَرِيُّ ، فِى تَرْجَمَةِ عَبْقَرٍ ، عِنْدَ إِنْشادِهِ :

كَأَنَّ فاها عَبُّ قُرٍّ بارِدِ

قالَ : وَبِهِ سُمِّيَ عَبْشَمْس ؛ وقَوْلُهُمْ : عَبُّ شَمْسٍ ، أَرادُوا عَبْدَ شَمْسٍ. قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ فِى سَعْدٍ : بَنُو عَبِّ الشَّمْسِ ، وفِى قُرَيْشٍ : بَنُو عَبْدِ الشَّمْسِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : عُبْ عُبْ إِذا أَمَرْتَهُ أَنْ يَسْتَتِرَ.

وعُباعِبُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

صَدَدْتَ عَنِ الأَعْداءِ يَوْمَ عُباعِبِ
صُدُودَ الْمَذاكِي أَفْرَعَتْها الْمَساحِلُ

وعَبْعَبُ : اسْمُ رَجُلٍ.

• عبت • الصِّحاحُ فى الْحَواشِي : عَبَتَ يَدَهُ عَبْتاً : لَواها ، فَهُوَ عابِتٌ ، وَالْيَدُ مَعْبُوتَةٌ.

• عبث • عَبِثَ بِهِ ، بِالْكَسْرِ ، عَبَثاً : لَعِبَ ، فَهُوَ عابِثٌ : لاعِبٌ بِما لا يَعْنِيهِ ، ولَيْسَ مِنْ بالِهِ. وَالْعَبَثُ : أَنْ تَعْبَثَ بِالشَّىْءِ. ورَجُلٌ عِبِّيثٌ : عابِثٌ وَالْعَبْثَةُ ، بِالتَّسْكِينِ : الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ.

وَالْعَبَثُ : اللَّعِبُ. قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّما خَلَقْناكُمْ عَبَثاً ؟ قالَ الأَزْهَرِيُّ : نَصَبَ عَبَثاً لأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ ، بِمَعْنَى خَلَقْناكُمْ لِلْعَبَثِ. وفى الْحَدِيثِ : مَنْ قَتَلَ عُصْفُوراً عَبَثاً. الْعَبَثُ : اللَّعِبُ ، وَالْمُرادُ أَنْ يَقْتُلَ الْحَيَوانَ لَعِباً ، لِغَيْرِ قَصْدِ الأَكْلِ ، ولا عَلَى جِهَةِ التَّصَيُّدِ لِلانْتِفاعِ.

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ عَبَثَ فى مَنامِهِ ، أَىْ حَرَّكَ يَدَيْهِ ، كَالدَّافِعِ أَو الآخِذِ.

وعَبَثَ الأَقِطَ يَعْبِثُهُ عَبْثاً : جَفَّفَهُ فى الشَّمْسِ ؛ وقِيلَ : فَرَّغَهُ عَلَى الْيابِسِ ، لِيَحْمِلَ يابِسُهُ رَطْبَهُ حَتَّى يُطْبَخَ ؛ وقِيلَ : عَبَثَ الأَقِطَ يَعْبُثُهُ عَبْثاً : خَلَطَهُ بِالسَّمْنِ ؛ وهِيَ الْعَبِيثَةُ. وعَبَثْتُ الأَقِطَ أَعْبِثُهُ عَبْثاً ، ومِثْلُهُ وَدَفْتُهُ : مِثْلُهُ ، وغَبَثْتُهُ ، بِالْغَيْنِ : لُغَةٌ فِيهِ.

وَالْعَبِيثَةُ وَالْعَبِيثُ ، أَيْضاً : الأَقِطُ يُدَقُّ مَعَ التَّمْرِ ، فَيُؤْكَلُ ويُشْرَبُ. وَالْعَبِيثَةُ أَيْضاً : طَعامٌ يُطْبَخُ ، ويُجْعَلُ فِيهِ جَرادٌ. وَالْعَبِيثَةُ : الْبُرُّ وَالشَّعِيرُ يُخْلَطانِ مَعاً. وَالْعَبِيثَةُ : الْغَنَمُ الْمُخْتَلِطَةُ ؛ يُقالُ : مَرَرْنا عَلَى غَنَمِ بَنِي فُلانٍ عَبِيثَةً واحِدَةً ، أَىْ اخْتَلَطَ بَعْضُها بِبَعْضٍ. وَالْعَبِيثَةُ : أَخْلاطُ النَّاسِ ، لَيْسُوا مِنْ أَبٍ واحِدٍ ؛ قالَ :

عَبِيثَةٌ مِنْ جُشَمٍ وبَكْرِ

ويُرْوَى : مِنْ جُشَمٍ وجَرْمِ ؛ كُلُّ ذٰلِكَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَبْثِ. ورَجُلٌ عَبِيثَةٌ مُؤْتَشَبٌ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ أَيْضاً. قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فى نَسَبِ بَنِي فُلانٍ عَبِيثَةٌ ، أَىْ مُؤْتَشَبٌ ، كَما يُقالُ : جاءَ بِعَبِيثَةٍ فى وِعائِهِ أَىْ بُرٍّ وشَعِيرٍ قَدْ خُلِطا.

وَالْعَبِيثُ فى لُغَةٍ : الْمَصْلُ.

وَالْعَبْثُ : الْخَلْطُ ، وهُوَ بِالْفارِسِيَّةِ تَرَفْ تَرِينْ. قالَ : وتَقُولُ إِنَّ فُلاناً لَفِي عَبِيثَةٍ مِنَ النَّاسِ ، ولَوِيثَةٍ مِنَ النَّاسِ ، وهُمُ الَّذِينَ لَيْسُوا مِنْ أَبٍ واحِدٍ ، تَهَبَّشُوا مِنْ أَماكِنَ شَتَّى.

وَالْعَبْثُ : الْخَلْطُ. وَالْعَبْثُ : اتِّخاذُ الْعَبِيثَةِ. قالَ أَبُو صاعِدٍ الْكِلابِيُّ : الْعَبِيثَةُ الأَقِطُ ، يُفْرَغُ رَطْبُهُ حِينَ يُطْبَخُ عَلَى جافِّهِ ، فَيُخْلَطُ بِهِ.

يُقالُ : عَبَثَتِ الْمَرْأَةُ أَقِطَها إِذا فَرَّغَتْهُ عَلَى الْمَشْرِ الْيابِسِ ، لِيَحْمِلَ يابِسُهُ رَطْبَهُ ؛

---

(١) قوله : « المخوف ذماؤها » الذى فى التكلمة : المخوف نابها.

يُقالُ : ابْكِلِي واعْبِثِي ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وطاحَتِ الأَلْبانُ وَالعَبائِثُ

وظَلَّتِ الغَنَمُ عَبِيثَةً واحِدَةً ، وبَكِيلَةً واحِدَةً : وهُوَ أَنَّ الغَنَمَ إِذا لَقِيَتْ غَنَماً أُخْرَى فَدَخَلَتْ فِيها اخْتَلَطَ بَعْضُها بِبَعْضٍ ، وهُوَ مَثَلٌ ، وأَصْلُهُ مِنَ الأَقِطِ والسَّوِيقِ ، يُبَكَّلُ بِالسَّمْنِ فَيُؤكَلُ ؛ وأَمّا قَوْلُ السَّعْدِيِّ :

إِذا ما الخَصِيفُ العَوْبَثانِيُّ ساءَنا
تَرَكْناهُ واخْتَرْنا السَّدِيفَ المُسَرْهَدا

فَيُقالُ : إِنَّ العَوْبَثانِيَّ دَقِيقٌ وسَمْنٌ وتَمْرٌ ، يُخْلَطُ بِاللَّبَنِ الحَلِيبِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هٰذا البَيْتُ لِناشِرَةَ بنِ مالِكٍ يَرُدُّ عَلَى المُخَبَّلِ السَّعْدِيِّ ، وكانَ المُخَبَّلُ قَدْ عَيَّرَهُ بِاللَّبَنِ . والخَصِيفُ : اللَّبَنُ الحَلِيبُ ، يُصَبُّ عَلَيْهِ الرّائِبُ ؛ وقَبْلَهُ :

وقَدْ عَيَّرونا المَحْضَ لا دَرَّ دَرُّهُم !
وذٰلِكَ عارٌ خِلْتُهُ كانَ أَمْجَدا !
فأَسْقَى الإِلٰهُ المَحْضَ مَنْ كانَ أَهْلَهُ
وأَسْقَى بَنِي سَعْدٍ سَماراً مُصَرَّدا !

السَّمارُ : اللَّبَنُ المَخْلُوطُ بِالماءِ . والمُصَرَّدُ : المُقَلَّلُ . والعَوْبَثُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

بِشِعْبِ تَنْبُوكَ وشِعْبِ العَوْبَثِ

• عبثر • العَبَوْثَرانُ والعَبَيْثَرانُ : نَباتٌ كالقَيْصُومِ فِي الغُبْرَةِ إِلَّا أَنَّهُ طَيِّبٌ لِلأَكْلِ ، لَهُ قُضْبانٌ دِقاقٌ ، طَيِّبُ الرِّيحِ ، وتُفْتَحُ الثّاءُ فِيها وتُضَمُّ ، أَرْبَعُ لُغاتٍ . وقالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ نَباتٌ ذَفِرُ الرِّيحِ ؛ وأَنْشَدَ :

يارِيَّها إِذا بَدا صُنانِي
كَأَنَّنِي جانِي عَبَيْثَرانِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : شَبَّهَ ذَفَرَ صُنانِهِ بِذَفَرِ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ . والذَّفَرُ : شِدَّةُ ذَكاءِ الرّائِحَةِ ، طَيِّبَةً كانَتْ أَوْ خَبِيثَةً ، وأَمّا الدَّفَرُ ، بِالدّالِ المُهْمَلَةِ ، فَلا يَكُونُ إِلَّا لِلْمُنْتِنِ . والواحِدَةُ عَبَوْثَرانَةٌ وعَبَيْثَرانَةٌ ، فَإِذا يَبِسَتْ ثَمَرَتُها عادَتْ صَفْراءَ كَدْراءَ . وفِي حَدِيثِ قُسٍّ : ذاتُ حَوْذانٍ وعَبَيْثَرانٍ ، وهُوَ نَبْتٌ طَيِّبُ الرّائِحَةِ مِنْ نَباتِ البادِيَةِ . ويُقالُ : عَبَوْثَران ، بِالواوِ وتُفْتَحُ العَيْنُ وتُضَمُّ .

وعَباثِرُ : مَوْضِعٌ ، وهُوَ فِي أَنَّهُ جَمْعٌ اسْمٌ لِلْواحِدِ كَحَضاجِرَ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

ومَرَّ فَأَرْوَى يَنْبُعاً فَجَنُوبَهُ
وقَدْ جِيدَ مِنْهُ جَيْدَةً فَعَباثِرُ

وعَبْثَرٌ : اسْمٌ . ووَقَعَ فُلانٌ فِي عَبَيْثَرانِ شَرٍّ وعَبَوْثَرانِ شَرٍّ وعُبَيْثِرَةِ شَرٍّ ، إِذا وَقَعَ فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ . قالَ : والعَبَيْثَرانُ شَجَرَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ كَثِيرَةُ الشَّوْكِ لا يَكادُ يَتَخَلَّصُ مِنْها مَنْ شاكَها ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِكُلِّ أَمْرٍ شَدِيدٍ .

• عبثم • عَبْثَمٌ : اسْمٌ[1] .

• عبج • قالَ إِسْحٰقُ بْنُ الفَرَجِ : سَمِعْتُ شُجاعاً السُّلَمِيَّ يَقُولُ : العَبَكَّةُ الرَّجُلُ البَغِيضُ الطَّغامَةُ الَّذِي لا يَعِي ما يَقُولُ ولا خَيْرَ فِيهِ ، قالَ : وقالَ مُدْرِكٌ الجَعْفَرِيُّ : هُوَ العَبَجَةُ ؛ جاءَ بِهِما فِي بابِ الكافِ والجِيمِ .

• عبجر • العَبَنْجَرُ : الغَلِيظُ .

• عبد • العَبْدُ : الإِنْسانُ حُرّاً كانَ أَوْ رَقِيقاً ، يُذْهَبُ بِذٰلِكَ إِلَى أَنَّهُ مَرْبُوبٌ لِبارِيهِ ، جَلَّ وعَزَّ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ فِي الفِداءِ : مَكانَ عَبْدٍ عَبْدٌ ، كانَ مِنْ مَذْهَبِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فِيمَنْ سُبِيَ مِنَ العَرَبِ فِي الجاهِلِيَّةِ وأَدْرَكَهُ الإِسْلامُ ، وهُوَ عِنْدَ مَنْ سَباهُ ، أَنْ يُرَدَّ حُرّاً إِلَى نَسَبِهِ ، وتَكُونُ قِيمَتُهُ عَلَيْهِ يُؤَدِّيها إِلَى مَنْ سَباهُ ، فَجَعَلَ مَكانَ كُلِّ رَأْسٍ مِنْهُمْ رَأْساً مِنَ الرَّقِيقِ ؛ وأَمّا قَوْلُهُ : وفِي ابْنِ الأَمَةِ عَبْدانِ ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ الرَّجُلَ العَرَبِيَّ يَتَزَوَّجُ أَمَةً لِقَوْمٍ فَتَلِدُ مِنْهُ وَلَداً فَلا يَجْعَلُهُ رَقِيقاً ، ولٰكِنَّهُ يُفْدَى بِعَبْدَيْنِ ، وإِلَى هٰذا ذَهَبَ الثَّوْرِيُّ وابْنُ راهَوَيْهِ ، وسائِرُ الفُقَهاءِ عَلَى خِلافِهِ .

(١) «عبثم» مثلثة الثاء ، كما فى القاموس

والعَبْدُ : المَمْلُوكُ ، خِلافُ الحُرِّ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ فِي الأَصْلِ صِفَةٌ ، قالُوا : رَجُلٌ عَبْدٌ ، ولٰكِنَّهُ اسْتُعْمِلَ اسْتِعْمالَ الأَسْماءِ ، والجَمْعُ أَعْبُدٌ وعَبِيدٌ مِثْلُ كَلْبٍ وكَلِيبٍ ، وهُوَ جَمْعٌ عَزِيزٌ ، وعِبادٌ وعُبُدٌ مِثْلُ سَقْفٍ وسُقُفٍ ؛ وأَنْشَدَ الأَخْفَشُ :

انْسُبِ العَبْدَ إِلَى آبائِهِ
أَسْوَدَ الجِلْدَةِ مِنْ قَوْمٍ عُبُدْ

ومِنْهُ قَرَأَ بَعْضُهُمْ [قَوْلَهُ تَعالَى :] « وعُبُدَ الطّاغُوتِ » ، ومِنَ الجَمْعِ أَيْضاً عِبْدانٌ ، بِالكَسْرِ ، مِثْلُ جِحْشانٍ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : هٰؤُلاءِ قَدْ ثارَتْ مَعَهُمْ عِبْدانُكُمْ . وعُبْدانٌ ، بِالضَّمِّ : مِثْلُ تَمْرٍ وتُمْرانٍ . وعِبِدّانٌ ، مُشَدَّدَةُ الدّالِ ، وأَعابِدُ جَمْعُ أَعْبُدٍ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ الإِيادِيُّ يَصِفُ ناراً :

لَهُنَّ كَنارِ الرَّأْسِ بِالْـ
ـعَلْياءِ تُذْكِيها الأَعابِدْ[2]

ويُقالُ : فُلانٌ عَبْدٌ بَيِّنُ العُبُودَةِ والعُبُودِيَّةِ والعَبْدِيَّةِ ؛ وأَصْلُ العُبُودِيَّةِ الخُضُوعُ والتَّذَلُّلُ . والعِبِدَّى ، مَقْصُورٌ ، والعِبِدّاءُ ، مَمْدُودٌ ، والمَعْبُوداءُ ، بِالمَدِّ ، والمَعْبَدَةُ أَسْماءُ الجَمْعِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : لا يَقُلْ أَحَدُكُمْ لِمَمْلُوكِهِ : عَبْدِي وأَمَتِي ولْيَقُلْ : فَتايَ وفَتاتِي ، هٰذا عَلَى نَفْيِ الاسْتِكْبارِ عَلَيْهِمْ وأَنْ يَنْسُبَ عُبُودِيَّتَهُمْ إِلَيْهِ ، فَإِنَّ المُسْتَحِقَّ لِذٰلِكَ اللهُ تَعالَى هُوَ رَبُّ العِبادِ كُلِّهِمْ والعَبِيدِ ، وجَعَلَ بَعْضُهُمُ العِبادَ لِلهِ ، وغَيْرَهُ مِنَ الجَمْعِ لِلهِ والمَخْلُوقِينَ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِالعِبِدَّى العَبِيدَ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي المِلْكِ ، والأُنْثَى عَبْدَةٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : اجْتَمَعَ العامَّةُ عَلَى تَفْرِقَةِ ما بَيْنَ عِبادِ اللهِ والمَمالِيكِ ، فَقالُوا : هٰذا عَبْدٌ مِنْ عِبادِ اللهِ ، وهٰؤُلاءِ عَبِيدٌ مَمالِيكُ . قالَ : ولا يُقالُ : عَبَدَ يَعْبُدُ عِبادَةً إِلَّا لِمَنْ يَعْبُدُ اللهَ ، ومَنْ عَبَدَ دُونَهُ

(٢) قوله : «لَهُنَّ» بالنون هكذا فى الطبعات جميعها ، وفى التاج أيضاً ، ولعلها تحريف «لَهَقٍ» بالقاف ، كما فى «المحكم» . واللهق الأبيض ليس بذى بريق . [عبد الله]

إِلٰهاً فَهُوَ مِنَ الخاسِرينَ . قالَ : وَأَمَّا عَبْدٌ خَدَمَ مَوْلاهُ فَلا يُقالُ عَبَدَه . قالَ اللَّيْثُ : ويُقالُ لِلْمُشْرِكِينَ هُمْ عَبَدَةُ الطَّاغُوتِ ، ويُقالُ لِلْمُسْلِمِينَ عِبادُ اللهِ يَعْبُدُونَ اللهَ .

وَالعابِدُ : الْمُوَحِّدُ .

قالَ اللَّيْثُ : الْعِبِدَّى جَماعَةُ العَبِيدِ الَّذِينَ وُلِدُوا فى الْعُبُودِيَّةِ ، تَعْبِيدَةً ابْنَ تَعْبِيدَةٍ ، أَىْ فى الْعُبُودَةِ إِلَى آبائِه ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذا غَلَطٌ ، يُقالُ : هؤُلاءِ عِبِدَّى اللهِ ، أَىْ عِبادُه . وفى الْحَدِيثِ الَّذِى جاءَ فى الاسْتِسْقاءِ : هؤُلاءِ عِبِدَّاكَ بِفِناءِ حَرَمِكَ ؛ الْعِبِدَّاءُ ، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ ، جَمْعُ الْعَبْدِ . وفى حَدِيثِ عامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ : أَنَّهُ قالَ لِلنَّبِىِّ ، ﷺ : ماهٰذِهِ الْعِبِدَّى حَوْلَكَ يامُحَمَّدُ ؟ أَرادَ فُقَراءَ أَهْلِ الصُّفَّةِ ، وكانُوا يَقُولُونَ اتَّبَعَهُ الأَرْذَلُونَ . قالَ شَمِرٌ : ويُقالُ لِلْعَبِيدِ مَعْبَدَةٌ ؛ وأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ :

وَما كانَتْ فُقَيْمٌ حَيْثُ كانَتْ
بِيَثْرِبَ غَيْرَ مَعْبَدَةٍ قُعُودِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : ومِثْلُ مَعْبَدَةٍ ، جَمْعِ الْعَبْدِ ، مَشْيَخَةٌ جَمْعُ الشَّيْخِ ، ومَسْيَفَةٌ جَمْعُ السَّيْفِ .

قالَ اللِّحْيانِىُّ : عَبَدْتُ اللهَ عِبادَةً ومَعْبَداً .

وقالَ الزَّجَّاجُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « وَما خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ » ، الْمَعْنَى ما خَلَقْتُهُمْ إِلَّا لِأَدْعُوَهُمْ إِلَى عِبادَتِى ، وَأَنا مُرِيدٌ لِلْعِبادَةِ مِنْهُمْ ، وقَدْ عَلِمَ اللهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُمْ مَنْ يَعْبُدُهُ مِمَّنْ يَكْفُرُ بِهِ ، وَلَوْ كانَ خَلَقَهُمْ لِيُجْبِرَهُمْ عَلَى الْعِبادَةِ لَكانُوا كُلُّهُمْ عُبَّاداً مُؤْمِنِينَ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا قَوْلُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَماعَةِ .

وَالْعَبْدَلُ : الْعَبْدُ ، ولامُهُ زائِدَةٌ .

وَالتَّعَبُّدُ : الْمُعْرِقُ فى الْمِلْكِ ، وَالاِسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ الْعُبُودَةُ ، وَالْعُبُودِيَّةُ ولافِعْلَ لَهُ عِنْدَ أَبِى عُبَيْدٍ ؛ وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : عَبُدَ عُبُودَةً وعُبُودِيَّةً .

اللَّيْثُ : وأَعْبَدَهُ عَبْداً مَلَّكَهُ إِيَّاهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : والمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ أَعْبَدْتُ فُلاناً ، أَىِ اسْتَعْبَدْتُه ؛ قالَ : ولَسْتُ أُنْكِرُ جَوازَ ماقالَهُ اللَّيْثُ إِنْ صَحَّ لِثِقَةٍ مِنَ الأَئِمَّةِ ، فَإِنَّ السَّماعَ فى اللُّغاتِ أَوْلَى بِنا مِنْ خَبْطِ الْعَشْواءِ وَالْقَوْلِ بِالْحَدْسِ وابْتِداعِ قِياساتٍ لاتَطَّرِدُ .

وتَعَبَّدَ الرَّجُلَ وعَبَّدَهُ وأَعْبَدَهُ : صَيَّرَهُ كالْعَبْدِ ، وتَعَبَّدَ اللهُ الْعَبْدَ بِالطَّاعَةِ ، أَىِ اسْتَعْبَدَه ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

حَتَّامَ يُعْبِدُنِى قَوْمِى وقَدْ كَثُرَتْ
فِيهِمْ أَباعِرُ ماشاءُوا وعِبْدانُ[1] ؟

وعَبَدَهُ واعْتَبَدَهُ واسْتَعْبَدَهُ : اتَّخَذَهُ عَبْداً (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

يَرْضَوْنَ بِالتَّعْبِيدِ وَالتَّأَمِّى

أَرادَ : وَالتَّأْمِيَةِ . يُقالُ : تَعَبَّدْتُ فُلاناً ، أَىِ اتَّخَذْتُهُ عَبْداً ، مِثْلُ عَبَّدْتُهُ سَواءً . وتَأَمَّيْتُ فُلانَةَ ، أَىِ اتَّخَذْتُها أَمَةً . وفى الْحَدِيثِ : ثَلاثَةٌ أَنا خَصْمُهُمْ : رَجُلٌ اعْتَبَدَ مُحَرَّراً ، وفى رِوايَةٍ : أَعْبَدَ مُحَرَّراً ، أَىِ اتَّخَذَهُ عَبْداً ، وهُوَ أَنْ يُعْتِقَهُ ثُمَّ يَكْتُمَهُ إِيَّاهُ ، أَوْ يَعْتَقِلَهُ بَعْدَ الْعِتْقِ فَيَسْتَخْدِمَهُ كُرْهاً ، أَوْ يَأْخُذَ حُرًّا فَيَدَّعِيَهُ عَبْداً ويَتَمَلَّكَهُ ؛ وَالْقِياسُ أَنْ يَكُونَ أَعْبَدْتُهُ جَعَلْتُهُ عَبْداً .

وفى التَّنْزِيلِ : « وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّها عَلَىَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِى إِسْرائِيلَ » ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذِهِ آيَةٌ مُشْكِلَةٌ ، وسَنَذْكُرُ ماقِيلَ فِيها ، ونُخْبِرُ بِالأَصَحِّ الأَوْضَحِ . قالَ الأَخْفَشُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « وَتِلْكَ نِعْمَةٌ » ، قالَ : يُقالُ هٰذا اسْتِفْهامٌ ، كَأَنَّهُ قالَ : أَوَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّها عَلَىَّ ، ثُمَّ فَسَّرَ فَقالَ : « أَنْ عَبَّدْتَ بَنِى إِسْرائِيلَ » ، فَجَعَلَهُ بَدَلاً مِنَ النِّعْمَةِ ؛ قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وهٰذا غَلَطٌ ، لايَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الاسْتِفْهامُ مُلْقًى وهُوَ يُطْلَبُ ، فَيَكُونَ الاسْتِفْهامُ كالْخَبَرِ ؛ وقَدِ اسْتُقْبِحَ ومَعَهُ أَمْ ، وَهِىَ دَلِيلٌ عَلَى الاسْتِفْهامِ ، اسْتَقْبَحُوا قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

تَرُوحُ مِنَ الْحَىِّ أَمْ تَبْتَكِرْ

قالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ أَتَرُوحُ مِنَ الْحَىِّ أَمْ تَبْتَكِرْ ؟ فَحَذْفُ الاسْتِفْهامِ أَوْلَى وَالنَّفْىُ تامٌّ ؛ وقالَ أَكْثَرُهُمْ : الأَوَّلُ خَبَرٌ وَالثَّانِى اسْتِفْهامٌ ، فَأَمَّا ولَيْسَ مَعَهُ أَمْ فَلَمْ يَقُلْهُ إِنْسانٌ . قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وقالَ الْفَرَّاءُ : « وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّها عَلَىَّ » ؛ لِأَنَّهُ قالَ : وأَنْتَ مِنَ الْكافِرِينَ لِنِعْمَتِى ، أَىْ لِنِعْمَةِ تَرْبِيَتِى لَكَ ، فَأَجابَهُ فَقالَ : نَعَمْ ، هِىَ نِعْمَةٌ عَلَىَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِى إِسْرائِيلَ ولَمْ تَسْتَعْبِدْنِى ، فَيَكُونُ مَوْضِعُ – أَنْ – رَفْعاً ويَكُونُ نَصْباً وخَفْضاً ، مَنْ رَفَعَ رَدَّها عَلَى النِّعْمَةِ ، كَأَنَّهُ قالَ : وتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّها عَلَىَّ تَعْبِيدُكَ بَنِى إِسْرائِيلَ ولَمْ تُعَبِّدْنِى ، ومَنْ خَفَضَ أَوْنَصَبَ أَضْمَرَ اللَّامَ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالنَّصْبُ أَحْسَنُ الْوُجُوهِ ؛ الْمَعْنَى : أَنَّ فِرْعَوْنَ لَمَّا قالَ لِمُوسَى : « أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينا وَلِيداً وَلَبِثْتَ فِينا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ » ؛ فاعْتَدَّ فِرْعَوْنُ عَلَى مُوسَى بِأَنَّهُ رَبَّاهُ وَلِيداً مُنْذُ وُلِدَ إِلَى أَنْ كَبِرَ ، فَكانَ مِنْ جَوابِ مُوسَى لَهُ : تِلْكَ نِعْمَةٌ تَعْتَدُّ بِها عَلَىَّ لِأَنَّكَ عَبَّدْتَ بَنِى إِسْرائِيلَ ، ولَوْ لَمْ تُعَبِّدْهُمْ لَكَفَلَنِى أَهْلِى ولَمْ يُلْقُونِى فى الْيَمِّ ، فَإِنَّما صارَتْ نِعْمَةً لِما أَقْدَمْتَ عَلَيْهِ مِمَّا حَظَرَهُ اللهُ عَلَيْكَ ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الْمُفَسِّرُونَ أَخْرَجُوا هٰذِهِ عَلَى جِهَةِ الإِنْكارِ أَنْ تَكُونَ تِلْكَ نِعْمَةً ، كَأَنَّهُ قالَ : وأَىُّ نِعْمَةٍ لَكَ عَلَىَّ فى أَنْ عَبَّدْتَ بَنِى إِسْرائِيلَ ، وَاللَّفْظُ لَفْظُ خَبَرٍ ؛ قالَ : وَالْمَعْنَى يَخْرُجُ عَلَى ماقالُوا ، عَلَى أَنَّ لَفْظَهُ لَفْظُ الْخَبَرِ ، وفِيهِ تَبْكِيتُ الْمُخاطَبِ ، كَأَنَّهُ قالَ لَهُ : هٰذِهِ نِعْمَةٌ أَنِ اتَّخَذْتَ بَنِى إِسْرائِيلَ عَبِيداً ولَمْ تَتَّخِذْنِى عَبْداً .

وعَبُدَ الرَّجُلُ عُبُودَةً وعُبُودِيَّةً وعُبِّدَ : مُلِكَ هُوَ وآباؤُهُ مِنْ قَبْلُ .

وَالْعِبادُ : قَوْمٌ مِنْ قَبائِلَ شَتَّى مِنْ بُطُونِ الْعَرَبِ اجْتَمَعُوا عَلَى النَّصْرانِيَّةِ ، فَأَنِفُوا أَنْ

(١) قوله : « حَتَّامَ يُعْبِدُنى » هكذا فى الطبعات جميعها هنا ، وفى المحكم أيضاً . وفى التهذيب « عَلامَ » ، وستأتى بعدُ فى هذه المادة : « عَلامَ يَعْبِدُنى » ، ونسب البيت للفرزدق ، ولم نجده فى ديوانه . [عبد الله]

يَتَسَمَّوْا بِالْعَبِيدِ وقالُوا: نَحْنُ الْعِبادُ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ: عِبادِيٌّ كأَنْصارِيّ، نَزَلُوا بالحِيرَةِ؛ وَقِيلَ: هُمُ العَبادُ، بالفَتْحِ، وَقِيلَ لِعِبادِيّ: أَيُّ حِمارَيْكَ شَرٌّ؟ فَقالَ: هٰذا ثُمَّ هٰذا. وذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ: الْعَبادِيُّ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي: هٰذا غَلَطٌ بَلْ مَكْسُورُ الْعَيْنِ، كَذا قالَ ابن دُرَيْدٍ وغَيْرُهُ؛ وَمِنْهُ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبادِيُّ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ؛ وَكَذا وُجِدَ بِخَطِّ الأَزْهَرِيِّ.

وَعَبَدَ اللهَ يَعْبُدُه عِبادَةً وَمَعْبَداً ومَعْبَدَةً: تَأَلَّهَ لَهُ؛ وَرَجُلٌ عابِدٌ مِنْ قَوْمٍ عَبَدَةٍ وعُبُدٍ وعُبَّدٍ وعُبَّادٍ.

وَالتَّعَبُّدُ: التَّنَسُّكُ.

وَالْعِبادَةُ: الطَّاعَةُ.

وَقَوْلُهُ تَعالَى: «قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذٰلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللهِ مَنْ لَعَنَهُ اللهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ»، قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وشَيْبَةُ ونافِعٌ وعاصِمٌ وأَبُو عَمْرٍو وَالْكِسائِيُّ: «وعَبَدَ الطَّاغُوتَ»، قالَ الْفَرَّاءُ: وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنازِيرَ» وَمَنْ عَبَدَ الطَّاغُوتَ؛ وَقالَ الزَّجَّاجُ: قَوْلُهُ: «وعَبَدَ الطَّاغُوتَ»، نَسَقٌ عَلَى مَنْ لَعَنَهُ اللهُ؛ الْمَعْنَى مَنْ لَعَنَهُ اللهُ وَمَنْ عَبَدَ الطَّاغُوتَ مِنْ دُونِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، قالَ: وتَأْوِيلُ عَبَدَ الطَّاغُوتَ، أَيْ أَطاعَهُ، يَعْنِي الشَّيْطانَ فِيما سَوَّلَ لَهُ وَأَغْواهُ؛ قالَ: وَالطَّاغُوتُ هُوَ الشَّيْطانُ. وقالَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «إِيَّاكَ نَعْبُدُ» أَيْ نُطِيعُ الطَّاعَةَ الَّتِي يُخْضَعُ مَعَها، وَقِيلَ: إِيَّاكَ نُوَحِّدُ، قالَ: وَمَعْنَى الْعِبادَةِ فِي اللُّغَةِ الطَّاعَةُ مَعَ الْخُضُوعِ، وَمِنْهُ طَرِيقٌ مُعَبَّدٌ إِذا كانَ مُذَلَّلاً بِكَثْرَةِ الْوَطْءِ. وَقَرَأَ يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ وَالأَعْمَشُ وَحَمْزَةُ: «وَعَبُدَ الطَّاغُوتِ»، قالَ الْفَرَّاءُ: وَلا أَعْلَمُ لَهُ وَجْهاً إِلاَّ أَنْ يَكُونَ عَبُدَ بِمَنْزِلَةِ حَذُرٍ وَعَجُلٍ. وقالَ نَصْرٌ الرَّازِي: عَبُدَ وَهِمَ مَنْ قَرَأَهُ، وَلَسْنا نَعْرِفُ ذٰلِكَ فِي الْعَرَبِيَّةِ. قالَ اللَّيْثُ: وَعَبُدَ الطَّاغُوتُ مَعْناهُ صارَ الطَّاغُوتُ يُعْبَدُ، كَما يُقالُ ظَرُفَ الرَّجُلُ وفَقُهَ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: غَلِطَ اللَّيْثُ فِي الْقِراءَةِ وَالتَّفْسِيرِ، ما قَرَأَ أَحَدٌ مِنْ قُرَّاءِ الأَمْصارِ وغَيْرِهِمْ وعَبُدَ الطَّاغُوتُ بِرَفْعِ الطَّاغُوتِ، إِنَّما قَرَأَ حَمْزَةُ وعَبُدَ الطَّاغُوتِ، وَهِيَ مَهْجُورَةٌ أَيْضاً؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وقَرَأَ بَعْضُهُمْ وعَبُدَ الطَّاغُوتِ، وأَضافَهُ، قالَ: وَالْمَعْنَى فِيما يُقالُ خَدَمُ الطَّاغُوتِ، قالَ: ولَيْسَ هٰذا بِجَمْعٍ، لأَنَّ فَعْلاً لا يُجْمَعُ عَلَى فَعُلٍ مِثْلَ حَذُرٍ ونَدُسٍ[1]، فَيَكُونُ الْمَعْنَى وخادِمَ الطَّاغُوتِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وذَكَرَ اللَّيْثُ أَيْضاً قِراءَةً أُخرى ما قَرَأَ بِها أَحَدٌ، قالَ: وَهِيَ: وعابِدُو الطَّاغُوتِ، جَماعَةٌ؛ قالَ: وكانَ رَحِمَهُ اللهُ قَلِيلَ الْمَعْرِفَةِ بِالْقِراءاتِ، وكانَ نَوْلُهُ أَلاَّ يَحْكِيَ الْقِراءاتِ الشَّاذَّةَ، وهُوَ لا يَحْفَظُها، وَالْقارِئُ إِذا قَرَأَ بِها جاهِلٌ، وهٰذا دَلِيلٌ أَنَّ إِضافَتَهُ كِتابَهُ إِلَى الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ غَيْرُ صَحِيحٍ، لأَنَّ الْخَلِيلَ كانَ أَعْقَلَ مِنْ أَنْ يُسَمِّيَ مِثْلَ هٰذِهِ الْحُرُوفِ قِراءاتٍ فِي الْقُرْآنِ ولا تَكُونُ مَحْفُوظَةً لِقارِئٍ مَشْهُورٍ مِنْ قُرَّاءِ الأَمْصارِ، ونَسْأَلُ اللهَ الْعِصْمَةَ والتَّوْفِيقَ لِلصَّوابِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وقُرِئَ وعُبُدَ الطَّاغُوتِ، جَماعَةُ عابِدٍ؛ قالَ الزَّجَّاجُ: هُوَ جَمْعُ عَبِيدٍ، كَرَغِيفٍ ورُغُفٍ؛ ورُوِيَ عَنِ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَرَأَ: وعَبْدَ الطَّاغُوتِ، بِإِسْكانِ الْباءِ وفَتْحِ الدَّالِ، وقُرِئَ وعَبُدَ الطَّاغُوتِ، وفِيهِ وَجْهانِ: أَحَدُهُما أَنْ يَكُونَ مُخَفَّفاً مِنْ عَبُدٍ، كَما يُقالُ فِي عَضُدٍ عَضْدٌ، وجائِزٌ أَنْ يَكُونَ عَبُدَ اسْمَ الْواحِدِ يَدُلُّ عَلَى الْجِنْسِ، ويَجُوزُ فِي عَبُدَ النَّصْبُ وَالرَّفْعُ، وذَكَرَ الْفَرَّاءُ أَنَّ أُبَيًّا وعَبْدَ اللهِ قَرَآ: وعَبَدُوا الطَّاغُوتَ؛ ورُوِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَرَأَ: وعُبَّادَ الطَّاغُوتِ، وبَعْضُهُمْ: وعابِدَ الطَّاغُوتِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: ورُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: وعُبِّدَ الطَّاغُوتُ، ورُوِيَ عَنْهُ أَيْضاً: وعَبَدَةَ الطَّاغُوتِ، ومَعْناهُ عُبَّادُ الطَّاغُوتِ؛ وقُرِئَ: وعَبَدَ الطَّاغُوتِ، وقُرِئَ: وعَبَدَ الطَّاغُوتِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالْقِراءَةُ الْجَيِّدَةُ الَّتِي لا يَجُوزُ عِنْدِي غَيْرُها هِيَ قِراءَةُ الْعامَّةِ الَّتِي بِها قَرَأَ الْقُرَّاءُ الْمَشْهُورُونَ: «وعَبَدَ الطَّاغُوتَ» عَلَى التَّفْسِيرِ الَّذِي بَيَّنْتُهُ أَوَّلاً؛ وأَمَّا قَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ:

أَبَنِي لُبَيْنَى لَسْتُ مُعْتَرِفاً
لِيَكُونَ أَلأَمَ مِنْكُمُ أَحَدُ

أَبَنِي لُبَيْنَى إِنَّ أُمَّكُمُ
أَمَةٌ وإِنَّ أَباكُمُ عَبُدُ

فَإِنَّهُ أَرادَ: وإِنَّ أَباكُمْ عَبْدٌ، فَثَقَّلَ لِلضَّرُورَةِ، فَقالَ: عَبُدُ، لأَنَّ الْقَصِيدَةَ مِنَ الْكامِلِ وهِيَ حَذَّاءُ.

وقَوْلُ اللهِ تَعالَى: «وقَوْمُهُما لَنا عابِدُونَ»؛ أَيْ دائِنُونَ. وكُلُّ مَنْ دانَ لِمَلِكٍ فَهُوَ عابِدٌ لَهُ. وقالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ: فُلانٌ عابِدٌ، وهُوَ الْخاضِعُ لِرَبِّهِ الْمُسْتَسْلِمُ الْمُنْقادُ لأَمْرِهِ. وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «اعْبُدُوا رَبَّكُمْ»؛ أَيْ أَطِيعُوا رَبَّكُمْ. وَالْمُتَعَبِّدُ: الْمُنْفَرِدُ بِالْعِبادَةِ.

وَالْمُعَبَّدُ: الْمُكَرَّمُ الْمُعَظَّمُ كَأَنَّهُ يُعْبَدُ؛ قالَ:

تَقُولُ: أَلا تُمْسِكْ عَلَيْكَ فَإِنَّنِي
أَرَى الْمالَ عِنْدَ الْباخِلِينَ مُعَبَّدا؟

سَكَّنَ آخِرَ تُمْسِكْ لأَنَّهُ تَوَهَّمَ سِكُ[2] مَنْ تُمْسِكُ عَلَيْكَ بِناءً فِيهِ ضَمَّةٌ بَعْدَ كَسْرَةٍ، وذٰلِكَ مُسْتَثْقَلٌ فَسَكَّنَ، كَقَوْلِ جَرِيرٍ:

---

(١) قوله: «وليس هذا بجمع لأن فعلا لا يجمع ... إلخ» عبارة الجوهري: «وليس هذا بجمع، لأن فَعْلا لا يُجمع على فَعُل، وإنما هو اسم يُبنى على فَعُل، مثل حَذُر ونَدُس». [عبد الله]

(٢) رُوِيَ البيت في التهذيب والتاج الرواية التي تأتي بعد أسطر، وهي:

تقولُ ألا تُبْقِي عليكَ فإنني
أرى المالَ عندَ المُمْسِكِينَ مُعبَّدا

وقوله: «تُبْقِي» أنسب، وهي لا تحتاج إلى التكلف الذي لجأ إليه المصنف لتخريج التسكين في «تُمْسِكُ». [عبد الله]

سيروا بني العمِّ فالأهوازُ منزلُكم
ونهرُ تِيرَى ولا تعرِفكُمُ العربُ

والمعبَّدُ : المكرَّمُ في بيتِ حاتمٍ حيثُ يقولُ :

تقولُ : ألا تبقِي عليك فإنَّني
أرى المالَ عندَ المُمْسِكينَ مُعبَّدا ؟

أي معظَّماً مخدوماً . وبعيرٌ معبَّدٌ : مكرَّمٌ .

• والعَبَدُ : الجربُ ، وقيل : الجربُ الذي لا ينفعه دواءٌ ؛ وقد عَبِدَ عَبَداً . وبعيرٌ معبَّدٌ : أصابَهُ ذلكَ الجربُ (عن كُراع) . وبعيرٌ معبَّدٌ : مهنوءٌ بالقطرانِ ؛ قال طرفةُ :

إلى أنْ تحامَتني العشيرةُ كلُّها
وأُفرِدْتُ إفرادَ البعيرِ المعبَّدِ

قال شمرٌ : المُعبَّدُ من الإبلِ الذي قد عُمَّ جلدُهُ كلُّه بالقطرانِ ؛ ويقالُ : المعبَّدُ الأجربُ الذي قد تساقطَ وبرُهُ فأُفرِدَ عن الإبلِ ليُهنأَ ، ويقالُ : هو الذي عبَّدَه الجربُ ، أي ذلَّلَه ؛ وقال ابنُ مُقبلٍ :

وضمَّنتُ أرسانَ الجيادِ معبَّداً
إذا ما ضربنا رأسَه لا يرنَّحُ

قال : المعبَّدُ ههنا الوتدُ . قال شمرٌ : قيل للبعيرِ إذا هُنِئَ بالقطرانِ معبَّدٌ ، لأنَّه يتذلَّلُ لشهوتِه القطرانَ وغيرَه فلا يمتنِعُ . وقال أبو عدنانَ : سمعتُ الكِلابيِّين يقولونَ : بعيرٌ متعبِّدٌ ومتأبِّدٌ إذا امتنعَ على النَّاسِ صعوبةً ، وصارَ كآبدةِ الوحشِ . والمعبَّدُ : المذلَّلُ . والتعبُّدُ : التذلُّلُ ، ويقالُ : هو الذي يُتركُ ولا يُركبُ . والتعبيدُ : التذليلُ . وبعيرٌ معبَّدٌ : مذلَّلٌ . وطريقٌ معبَّدٌ : مسلوكٌ مذلَّلٌ . وقيلَ : هو الذي تكثُرُ فيه المختلفةُ ؛ قال الأزهريُّ : والمعبَّدُ الطريقُ الموطوءُ في قولِه :

وَظِيفاً وظِيفاً فوقَ مَوْرٍ معبَّدِ

وأنشدَ شمرٌ :

وبلدٍ نائي الصُّوَى معبَّدِ
قطعتُه بذاتِ لَوْثٍ جَلْعَدِ

قال : أنشدَنيه أبو عدنانَ وذكرَ أنَّ الكلابيَّةَ أنشدَتْه وقالتِ : المعبَّدُ الذي ليسَ فيه أثرٌ ولا علَمٌ ولا ماءٌ . والمعبَّدةُ : السفينةُ المُقيَّرةُ ؛ قالَ بشرٌ في سفينةٍ ركِبَها :

معبَّدةُ السقائفِ ذاتُ دُسْرٍ
مضبَّرةٌ جوانبُها رداحُ

قالَ أبو عبيدةَ : المعبَّدةُ المطليَّةُ بالشحمِ أو الدهنِ أو القارِ ؛ وقولُ بشرٍ :

ترى الطَّرَقَ المعبَّدَ من يديْها
لِكذَّانِ الإكامِ به انتضالُ

الطَّرَقُ : اللِّينُ في اليدينِ . وعنَى بالمعبَّدِ الطَّرَقَ الذي لا يُبْسَ يحدُثُ عنه ولا جسوءَ ، فكأنَّه طريقٌ معبَّدٌ قد سُهِّلَ وذُلِّلَ .

والتعبيدُ : الاستعبادُ ، وهو أنْ يتَّخذَه عبداً ، وكذلكَ الاعتبادُ . وفي الحديثِ : ورجلٌ اعتبدَ محرَّراً ؛ والإعبادُ مثلُه وكذلكَ التعبُّدُ ؛ وقالَ :

تعبَّدَني نِمرُ بنُ سعدٍ وقد أرَى
ونِمرُ بنُ سعدٍ لي مطيعٌ ومُهطِعُ

وعبِدَ عليه عبَداً وعبَدةً فهو عابدٌ وعبِدٌ : غضِبَ ؛ وعدَّاه الفرزدقُ بغيرِ حرفٍ فقالَ :

علامَ يعبَدُني قومي وقد كثُرتْ
فيهم أباعرُ ما شاءوا وعِبدانُ ؟

أنشدَه يعقوبُ وقد تقدَّمتْ روايةُ من روى يُعبِدُني ؛ وقيلَ : عبِدَ عبَداً فهو عبِدٌ وعابدٌ : غضِبَ وأنِفَ ، والاسمُ العبَدةُ . والعبَدُ : طولُ الغضبِ ؛ قالَ الفرَّاءُ : عبِدَ عليه وأحِنَ عليه وأمِدَ وأبِدَ ، أي غضِبَ . وقالَ الغنويُّ : العبَدُ الحزنُ والوجدُ ؛ وقيلَ في قولِ الفرزدقِ :

أولئكَ قومٌ إنْ هجَوْني هجوتُهم
وأعبَدُ أنْ أهجُو كُلَيْباً بدارِمِ (1)

أعبَدُ أي آنَفُ ؛ وقالَ ابنُ أحمرَ يصفُ الغوَّاصَ :

فأرسلَ نفسَه عبَداً عليها
وكانَ بنفسِه أرِباً ضنِينا

قيلَ : معنى قولِه عبَداً أي أنَفاً . يقولُ : أنِفَ أنْ تفوتَه الدُّرَّةُ .

وفي التنزيلِ : « قُلْ إنْ كانَ للرَّحْمٰنِ ولَدٌ فأنا أوَّلُ العابدِينَ » ، ويُقرأُ : العَبِدِينَ ؛ قالَ الليثُ : العبَدُ ، بالتحريكِ ، الأنَفُ والغضبُ والحميَّةُ من قولٍ يُستحيا منه ويُستنكَفُ ، ومن قرأَ العبِدينَ فهو مقصورٌ من عبِدَ يعبَدُ فهو عبِدٌ ؛ وقالَ الأزهريُّ : هٰذهِ آيةٌ مشكِلةٌ ، وأنا ذاكرٌ أقوالَ السلفِ فيها ، ثمَّ أُتبِعُها بالذي قالَ أهلُ اللغةِ ، وأُخبِرُ بأصحِّها عندي ، أمَّا القولُ الذي قالَه الليثُ في قراءةِ العبِدينَ ، فهو قولُ أبي عبيدةَ ، على أنِّي ما علمتُ أحداً قرأَ فأنا أوَّلُ العبِدينَ ، ولو قُرِئَ مقصوراً كانَ ما قالَه أبو عبيدةَ محتمَلاً ، وإذْ لم يقرأْ به قارئٌ مشهورٌ لم نعبأْ به ، والقولُ الثاني ما رُويَ عن ابنِ عيينةَ أنَّه سُئِلَ عن هٰذهِ الآيةِ فقالَ : معناه إنْ كانَ للرحمٰنِ ولدٌ فأنا أوَّلُ العابدِينَ ، يقولُ : فكما أنِّي لستُ أوَّلَ من عبدَ اللهَ فكذٰلكَ ليسَ للهِ ولدٌ ؛ وقالَ السُّدِّيُّ : قالَ اللهُ لمحمَّدٍ : قُلْ إنْ كانَ – على الشرطِ – للرحمٰنِ ولدٌ كما تقولونَ كنتُ أوَّلَ من يطيعُه ويعبدُه ؛ وقالَ الكلبيُّ : إنْ كانَ : ما كانَ ؛ وقالَ الحسنُ وقتادةُ إنْ كانَ للرحمٰنِ ولدٌ على معنى ما كانَ ، فأنا أوَّلُ العابدِينَ أوَّلُ من عبدَ اللهَ من هٰذهِ الأمَّةِ ؛ قالَ الكسائيُّ : قالَ بعضُهم : إنْ كانَ أي ما كانَ للرحمٰنِ ، فأنا أوَّلُ العابدِينَ أي الآنفِينَ ؛ رجلٌ عابدٌ وعبِدٌ وآنِفٌ وأنِفٌ أي الغضابِ الآنفِينَ من هٰذا القولِ ؛ وقالَ فأنا أوَّلُ الجاحدِينَ لما تقولونَ ، ويُقالُ أنا أوَّلُ من تعبَّدَه على الوحدانيَّةِ مخالفةً لكُمْ . وفي حديثِ عليٍّ ، رضيَ اللهُ عنه ، وقيلَ لهُ : أنتَ أمرتَ بقتلِ عثمانَ أو أعنتَ على قتلِه ، فعبِدَ وضمِدَ ، أي غضِبَ غضبَ أنَفةٍ ، عبِدَ ، بالكسرِ ، يعبَدُ عبَداً ، بالتحريكِ ، فهو عابدٌ وعبِدٌ ؛ وفي روايةٍ أخرى عن عليٍّ ، كرَّمَ اللهُ وجهَه ، أنَّه قالَ : عبِدتُ فصمَتُّ ، أي أنِفتُ فسكتُّ ؛ وقالَ ابنُ الأنباريِّ : ما كانَ للرحمٰنِ ولدٌ ،

(1) روايةُ الشطرِ الأولِ في « الصحاح » هي : أولئكَ أخلاسي فجِئني بمثلِهم

[عبد الله]

وَالْوَقْفُ عَلَى الوَلَدِ، ثُمَّ يَبْتَدِئُ: فَأَنا أَوَّلُ الْعابِدِينَ لَهُ، عَلَى أَنَّهُ لا وَلَدَ لَهُ، وَالْوَقْفُ عَلَى الْعابِدِينَ تامٌّ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: قَدْ ذَكَرْتُ الأَقْوالَ، وفِيهِ قَوْلٌ أَحْسَنُ مِنْ جَمِيعِ ما قالُوا وأَسْوَغُ فى اللُّغَةِ، وَأَبْعَدُ مِنَ الاسْتِكْراهِ، وأَسْرَعُ إِلَى الْفَهْمِ، رُوِىَ عَنْ مُجاهِدٍ فِيهِ أَنَّهُ يَقُولُ: إِنْ كانَ للهِ وَلَدٌ فى قَوْلِكُمْ فَأَنا أَوَّلُ مَنْ عَبَدَ اللهَ وَحْدَهُ وَكَذَّبَكُمْ بِما تَقُولُونَ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا واضِحٌ، ومِمَّا يَزِيدُهُ وُضُوحاً أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قالَ لِنَبِيِّهِ: قُلْ يا مُحَمَّدُ لِلْكُفَّارِ: إِنْ كانَ لِلرَّحْمٰنِ وَلَدٌ فى زَعْمِكُمْ فَأَنا أَوَّلُ الْعابِدِينَ إِلٰهَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ الَّذِى لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَأَوَّلُ الْمُوَحِّدِينَ لِلرَّبِّ، الْخاضِعِينَ الْمُطِيعِينَ لَهُ وَحْدَهُ. لأَنَّ مَنْ عَبَدَ اللهَ واعْتَرَفَ بِأَنَّهُ مَعْبُودُهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ فَقَدْ دَفَعَ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ فى دَعْواكُمْ، وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ واحِدٌ لا شَرِيكَ لَهُ، وَهُوَ مَعْبُودِى الَّذِى لا وَلَدَ لَهُ وَلا والِدَ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وإِلَى هٰذا ذَهَبَ إِبْراهِيمُ بْنُ السَّرِىِّ وجَماعَةٌ مِنْ ذَوِى الْمَعْرِفَةِ، قالَ: وَهُوَ [الْقَوْلُ] الَّذِى لا يَجُوزُ عِنْدِى غَيْرُهُ.

وتَعَبَّدَ كَعَبَدَ، قالَ جَرِيرٌ:

يَرَى الْمُتَعَبِّدُونَ عَلَىَّ دُونِى
حِياضَ الْمَوْتِ وَاللُّجَجَ الْغِمارا

وأَعْبَدُوا بِهِ: اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ يَضْرِبُونَهُ. وأُعْبِدَ بِفُلانٍ: ماتَتْ راحِلَتُهُ، أَوِ اعْتَلَّتْ، أَوْ ذَهَبَتْ فانْقُطِعَ بِهِ. وكَذٰلِكَ أُبْدِعَ بِهِ.

وعَبِدَ الرَّجُلُ: أَسْرَعَ.

وما عَبَدَكَ عَنِّى، أَىْ ما حَبَسَكَ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ). وعَبِدَ بِهِ: لَزِمَهُ فَلَمْ يُفارِقْهُ (عَنْهُ أَيْضاً).

وَالْعَبَدَةُ: الْبَقاءُ، يُقالُ: لَيْسَ لِثَوْبِكَ عَبَدَةٌ، أَىْ بَقاءٌ وقُوَّةٌ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ).

وَالْعَبَدَةُ: صَلاءَةُ الطِّيبِ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْعَبْدُ نَباتٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ، وأَنْشَدَ:

حَرَّقَها الْعَبْدُ بِعُنْظُوانِ
فالْيَوْمُ مِنْها يَوْمُ أَرْوَنانِ

قالَ: وَالْعَبْدُ تَكْلَفُ بِهِ الإِبِلُ، لأَنَّهُ مَلْبَنَةٌ مَسْمَنَةٌ، وهُوَ حارُّ الْمِزاجِ إِذا رَعَتْهُ الإِبِلُ عَطِشَتْ فَطَلَبَتِ الْماءَ. وَالْعَبَدَةُ: النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ، قالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ:

تَرَى عَبَداتِهِنَّ يَعُدْنَ حُدْباً
تُناوِلُها الْفَلاةُ إِلَى الْفَلاةِ[1]

وناقَةٌ ذاتُ عَبَدَةٍ أَىْ ذاتُ قُوَّةٍ شَدِيدَةٍ وسِمَنٍ، وقالَ أَبُو دُوادٍ الإِيادِىُّ:

إِنْ تَبْتَذِلْ تَبْتَذِلْ مِنْ جَنْدَلٍ خَرِسٍ
صَلابَةً ذاتَ أَسْدارٍ لَها عَبَدَهْ

وَالدَّراهِمُ الْعَبْدِيَّةُ: كانَتْ دَراهِمَ أَفْضَلَ مِنْ هٰذِهِ الدَّراهِمِ وَأَكْثَرَ وَزْناً.

ويُقالُ: عَبِدَ فُلانٌ إِذا نَدِمَ عَلَى شَىْءٍ يَفُوتُهُ يَلُومُ نَفْسَهُ عَلَى تَقْصِيرِ ما كانَ مِنْهُ.

وَالْمَعْبَدُ: الْمِسْحاةُ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْمَعابِدُ الْمَساحِى وَالْمُرُورُ، قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبادِىُّ:

إِذْ يَحْرُثُنَّهُ بِالْمَعابِدِ[2]

وقالَ أَبُو نَصْرٍ: الْمَعابِدُ الْعَبِيدُ.

وتَفَرَّقَ الْقَوْمُ عَبادِيدَ وعَبابِيدَ، وَالْعَبادِيدُ وَالْعَبابِيدُ: الْخَيْلُ الْمُتَفَرِّقَةُ فى ذَهابِها ومَجِيئِها، ولا واحِدَ لَهُ فى ذٰلِكَ كُلِّهِ، ولا يَقَعُ إِلا فى جَماعَةٍ، ولا يُقالُ لِلْواحِدِ عَبْدِيدٌ. الْفَرَّاءُ: الْعَبادِيدُ وَالشَّماطِيطُ لا يُفْرَدُ لَهُ واحِدٌ، وقالَ غَيْرُهُ: ولا يُتَكَلَّمُ بِها فى الإِقْبالِ، إِنَّما يُتَكَلَّمُ بِها فى التَّفَرُّقِ وَالذَّهابِ. الأَصْمَعِىُّ: يُقالُ صارُوا عَبادِيدَ وعَبابِيدَ، أَىْ مُتَفَرِّقِينَ، وذَهَبُوا عَبادِيدَ كَذٰلِكَ إِذا ذَهَبُوا مُتَفَرِّقِينَ. ولا يُقالُ أَقْبَلُوا عَبادِيدَ.

قالُوا: وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ عَبادِيدِىٌّ، قالَ أَبُو الْحَسَنِ: ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ لَوْ كانَ لَهُ واحِدٌ لَرُدَّ فى النَّسَبِ إِلَيْهِ. وَالْعَبادِيدُ: الآكامُ. وَالْعَبادِيدُ: الأَطْرافُ الْبَعِيدَةُ، قالَ الشَّمَّاخُ:

وَالْقَوْمُ آتَوْكَ بَهْزٌ دُونَ إِخْوَتِهِمْ
كالسَّيْلِ يَرْكَبُ أَطْرافَ الْعَبادِيدِ

وبَهْزٌ: حَىٌّ مِنْ سُلَيْمٍ. قالَ: هِىَ الأَطْرافُ الْبَعِيدَةُ وَالأَشْياءُ الْمُتَفَرِّقَةُ. قالَ الأَصْمَعِىُّ: الْعَبابِيدُ الطُّرُقُ الْمُخْتَلِفَةُ.

وَالتَّعْبِيدُ: مِنْ قَوْلِكَ ما عَبَّدَ أَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ، أَىْ ما لَبِثَ، وما عَتَّمَ، وما كَذَّبَ كُلُّهُ: ما لَبِثَ. ويُقالُ: انْثالَ يَعْدُو، وَانْكَدَرَ يَعْدُو وعَبَّدَ يَعْدُو إِذا أَسْرَعَ بَعْضَ الإِسْراعِ.

وَالْعَبَدُ: وادٍ مَعْرُوفٌ فى جِبالِ طَيِّئٍ.

وعَبُّودٌ: اسْمُ رَجُلٍ ضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ فَقِيلَ: نامَ نَوْمَةَ عَبُّودٍ، وكانَ رَجُلاً تَماوَتَ عَلَى أَهْلِهِ، وقالَ: انْدُبِينِى لأَعْلَمَ كَيْفَ تَنْدُبِينَنِى. فَنَدَبَتْهُ فَماتَ عَلَى تِلْكَ الْحالِ، قالَ الْمُفَضَّلُ بْنُ سَلَمَةَ: كانَ عَبُّودٌ عَبْداً أَسْوَدَ حَطَّاباً، فَغَبَرَ فى مُحْتَطَبِهِ أُسْبُوعاً لَمْ يَنَمْ، ثُمَّ انْصَرَفَ وبَقِىَ أُسْبُوعاً نائِماً، فَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ، وقِيلَ: نامَ نَوْمَةَ عَبُّودٍ.

وأَعْبُدُ ومَعْبَدٌ وعُبَيْدَةُ وعَبَّادٌ وعَبْدٌ وعَبادَةُ وعابِدٌ وعُبَيْدٌ وعِبْدِيدٌ وعَبْدانُ وعُبَيْدانُ، تَصْغِيرُ عَبْدانَ، وعَبِدَةُ وعَبَدَةُ: أَسْماءٌ. ومِنْهُ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبَدَةَ، بِالتَّحْرِيكِ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَبَدَةِ الَّتِى هِىَ الْبَقاءُ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ سُمِّىَ بِالْعَبَدَةِ الَّتِى هِىَ صَلاءَةُ الطِّيبِ، وعَبْدَةُ بْنُ الطَّبِيبِ، بِالتَّسْكِينِ.

قالَ سِيبَوَيْهِ: النَّسَبُ إِلَى عَبْدِ الْقَيْسِ عَبْدِىٌّ، وهُوَ مِنَ الْقِسْمِ الَّذِى أُضِيفَ فِيهِ إِلَى الأَوَّلِ. لأَنَّهُمْ لَوْ قالُوا قَيْسِىٌّ لالْتَبَسَ بِالْمُضافِ إِلَى قَيْسِ عَيْلانَ ونَحْوِهِ، ورُبَّما قالُوا عَبْقَسِىٌّ، قالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِى كاهِلٍ:

وهُمْ صَلَبُوا الْعَبْدِىَّ فى جِذْعِ نَخْلَةٍ
فَلا عَطَسَتْ شَيْبانُ إِلاَّ بِأَجْدَعا

---

(١) قوله: «تُناوِلها» بضم التاء وكسر الواو فى «المحكم»: «تناوَلها» بفتح التاء والواو، أى تتناولها. [عبد الله]

(٢) قوله: «إذ يحرثنه الخ» أوله فى شرح القاموس:

وملك سليمان بن داود زلزلت
دريدان إذ يحرثنه بالمعابد

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: قَوْلُهُ بأَجْدَعا أَىْ بأَنْفٍ أَجْدَعَ، فَحَذَفَ الْمَوْصُوفَ وأَقامَ صِفَتَهُ مَكانَهُ.

وَالْعَبِيدَتانِ: عَبِيدَةُ بْنُ مُعاوِيَةَ وعَبِيدَةُ ابْنُ عَمْرٍو. وبَنُو عَبِيدَةَ: حَىٌّ، النَّسَبُ إِلَيْهِ عُبَدِىٌّ، وَهُوَ مِنْ نادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ.

وَالْعُبَيْدُ، مُصَغَّرٌ: اسْمُ فَرَسِ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْداسٍ؛ وقالَ:

أَتَجْعَلُ نَهْبِى ونَهْبَ الْعُبَيْـ
ـدِ بَيْنَ عُيَيْنَةَ وَالأَقْرَعِ؟

وعابِدٌ: مَوْضِعٌ. وعَبُودٌ: مَوْضِعٌ أَو جَبَلٌ.

وَعُبَيْدانُ: مَوْضِعٌ. وعُبَيْدانُ: ماءٌ مُنْقَطِعٌ بِأَرْضِ الْيَمَنِ، لا يَقْرَبُهُ أَنِيسٌ ولا وَحْشٌ؛ قالَ النَّابِغَةُ:

فَهَلْ كُنْتُ إِلا نائِيًا إِذْ دَعَوْتَنِى
مُنادَى عُبَيْدانَ الْمُحَلَّإِ باقِرُهْ

وَقِيلَ: عُبَيْدانُ فى الْبَيْتِ رَجُلٌ كانَ راعِياً لِرَجُلٍ مِنْ عادٍ، ثُمَّ أَحَدِ بَنِى سُوَيْدٍ، ولَهُ خَبَرٌ طَوِيلٌ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ: وعُبَيْدانُ اسْمُ وادٍ يُقالُ إِنَّ فِيهِ حَيَّةً قَدْ مَنَعَتْهُ فَلا يُرْعَى ولا يُؤْتَى؛ قالَ النَّابِغَةُ:

لِيَهْنَأْ لَكُمْ أَنْ قَدْ نَفَيْتُمْ بُيُوتَنا
مُنَدَّى عُبَيْدانَ الْمُحَلَّإِ باقِرُهْ

يَقُولُ: نَفَيْتُمْ بُيُوتَنا إِلَى بُعْدٍ كَبُعْدِ عُبَيْدانَ؛ وَقِيلَ: عُبَيْدانُ هُنا الْفَلاةُ. وقالَ أَبُو عَمْرٍو: عُبَيْدانُ اسْمُ وادِى الْحَيَّةِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ: صَوابُ إِنْشادِهِ: الْمُحَلِّئْ باقِرَهْ، بِكَسْرِ اللَّامِ مِنَ الْمُحَلِّئْ وفَتْحِ الرَّاءِ مِنْ باقِرَه، وأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ:

أَلا أَبْلِغَا ذُبْيانَ عَنِّى رِسالَةً
فَقَدْ أَصْبَحَتْ عَنْ مَنْهَجِ الْحَقِّ جائِرَهْ

وقالَ: قالَ ابْنُ الْكَلْبِىِّ: عُبَيْدانُ راعٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِى سُوَيْدِ بْنِ عادٍ، وكانَ آخِرَ عادٍ، فَإِذا حَضَرَ عُبَيْدانُ الْماءَ سَقَى ماشِيَتَهُ أَوَّلَ النَّاسِ، وتَأَخَّرَ النَّاسُ كُلُّهُمْ حَتَّى يَسْقِىَ فَلا يُزاحِمُهُ عَلَى الْماءِ أَحَدٌ، فَلَمَّا أَدْرَكَ لُقْمانُ ابْنُ عادٍ، واشْتَدَّ أَمْرُهُ، أَغارَ عَلَى قَوْمِ عُبَيْدانَ، فَقَتَلَ مِنْهُمْ حَتَّى ذَلُّوا. فَكانَ لُقْمانُ يُورِدُ إِبِلَهُ فَيَسْقِى، ويَسْقِى عُبَيْدانُ ماشِيَتَهُ بَعْدَ أَنْ يَسْقِىَ لُقْمانُ. فَضَرَبَهُ النَّاسُ مَثَلاً.

وَالْمُنَدَّى: الْمَرْعَى يَكُونُ قَرِيباً مِنَ الْماءِ يَكُونُ فِيهِ الْحَمْضُ. فَإِذا شَرِبَتِ الإِبِلُ أَوَّلَ شَرْبَةٍ نُحِّيَتْ إِلَى الْمُنَدَّى لِتَرْعَى فِيهِ، ثُمَّ تُعادُ إِلَى الشُّرْبِ فَتَشْرَبُ حَتَّى تَرْوَى، وذٰلِكَ أَبْقَى لِلْماءِ فى أَجْوافِها. وَالْباقِرُ: جَماعَةُ الْبَقَرِ. وَالْمُحَلِّئُ: الْمانِعُ.

الْفَرَّاءُ: يُقالُ صُكَّ بِهِ فى أُمِّ عُبَيْدٍ، وهِىَ الْفَلاةُ، وهِىَ الرَّقَّاصَةُ. قالَ: وقُلْتُ لِلْعَتَّابِىِّ: ما عُبَيْدٌ؟ فَقالَ: ابْنُ الْفَلاةِ؛ وعُبَيْدٌ فى قَوْلِ الأَعْشَى:

لَمْ تُعَطَّفْ عَلَى حُوارٍ ولَمْ يَقْـ
ـطَعْ عُبَيْدٌ عُرُوقَها مِنْ خُمالِ

اسْمُ بَيْطارٍ.

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «فَادْخُلِى فى عِبادِى وادْخُلِى جَنَّتِى»؛ أَىْ فى حِزْبِى.

وَالْعُبَدِىُّ: مَنْسُوبٌ إِلَى بَطْنٍ مِنْ بَنِى عَدِىِّ بْنِ جَنابٍ مِنْ قُضاعَةَ يُقالُ لَهُمْ بَنُو الْعُبَيْدِ، كَما قالُوا فى النِّسْبَةِ إِلَى بَنِى الْهُذَيْلِ هُذَلِىٌّ، وهُمُ الَّذِينَ عَناهُمُ الأَعْشَى بِقَوْلِهِ:

بَنُو الشَّهْرِ الْحَرامِ فَلَسْتَ مِنْهُمْ
ولَسْتَ مِنَ الْكِرامِ بَنِى الْعُبَيْدِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: سَبَبُ هٰذا الشِّعْرِ أَنَّ عَمْرَو بْنَ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحارِثِ بْنِ حَضْرِ بْنِ ضَمْضَمِ بْنِ عَدِىِّ بْنِ جَنابٍ كانَ راجِعاً مِنْ غَزاةٍ، ومَعَهُ أُسارَى، وكانَ قَدْ لَقِىَ الأَعْشَى فَأَخَذَهُ فى جُمْلَةِ الأُسارَى، ثُمَّ سارَ عَمْرٌو حَتَّى نَزَلَ عِنْدَ شُرَيْحِ بْنِ حِصْنِ بْنِ عِمْرانَ بْنِ السَّمَوْءَلِ الْغَسَّانِىِّ [1]، فَأَحْسَنَ نُزُلَهُ، فَسَأَلَ الأَعْشَى عَنِ الَّذِى أَنْزَلَهُ، فَقِيلَ لَهُ هُوَ شُرَيْحُ بْنُ حِصْنٍ، فَقالَ: واللهِ لَقَدِ امْتَدَحْتُ أَباهُ السَّمَوْءَلَ وبَيْنِى وبَيْنَهُ خُلَّةٌ، فَأَرْسَلَ الأَعْشَى إِلَى شُرَيْحٍ يُخْبِرُهُ بِما كانَ بَيْنَهُ وبَيْنَ أَبِيهِ، ومَضَى شُرَيْحٌ إِلَى عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ فَقالَ: إِنِّى أُرِيدُ أَنْ تَهَبَنِى بَعْضَ أُسارِاكَ هٰؤُلاءِ. فَقالَ: خُذْ مِنْهُمْ مَنْ شِئْتَ. فَقالَ: أَعْطِنِى هٰذا الأَعْمَى. فَقالَ: وما تَصْنَعُ بِهٰذا الزَّمِنِ؟ خُذْ أَسِيراً فِداؤُهُ مائَةٌ أَوْ مائَتانِ مِنَ الإِبِلِ. فَقالَ: ما أُرِيدُ إِلا هٰذا الأَعْمَى، فَإِنِّى قَدْ رَحِمْتُهُ. فَوَهَبَهُ لَهُ. ثُمَّ إِنَّ الأَعْشَى هَجا عَمْرَو بْنَ ثَعْلَبَةَ بِبَيْتَيْنِ وهُما هٰذا الْبَيْتُ: «بَنُو الشَّهْرِ الْحَرامِ» وبَعْدَهُ:

ولا مِنْ رَهْطِ جَبَّارِ بْنِ قُرْطٍ
ولا مِنْ رَهْطِ حارِثَةَ بْنِ زَيْدِ

فَبَلَغَ ذٰلِكَ عَمْرَو بْنَ ثَعْلَبَةَ. فَأَنْفَذَ إِلَى شُرَيْحٍ أَنْ رُدَّ عَلَىَّ هِبَتِى. فَقالَ لَهُ شُرَيْحٌ: ما إِلَى ذٰلِكَ سَبِيلٌ. فَقالَ: إِنَّهُ هَجانِى. فَقالَ شُرَيْحٌ: لا يَهْجُوكَ بَعْدَها أَبَداً؛ فَقالَ الأَعْشَى يَمْدَحُ شُرَيْحاً:

شُرَيْحُ لا تَتْرُكَنِّى بَعْدَما عَلِقَتْ
حِبالَكَ الْيَوْمَ بَعْدَ الْقِدِّ أَظْفارِى

يَقُولُ فِيها:

كُنْ كالسَّمَوْءَلِ إِذْ طافَ الْهُمامُ بِهِ
فى جَحْفَلٍ كَسَوادِ اللَّيْلِ جَرَّارِ
بِالأَبْلَقِ الْفَرْدِ مِنْ تَيْماءَ مَنْزِلُهُ
حِصْنٌ حَصِينٌ وجارٌ غَيْرُ غَدَّارِ
خَيَّرَهُ خُطَّتَىْ خَسْفٍ فَقالَ لَهُ:
مَهْما تَقُلْهُ فَإِنِّى سامِعٌ حارِ
فَقالَ: ثُكْلٌ وغَدْرٌ أَنْتَ بَيْنَهُما
فاخْتَرْ وما فِيهِما حَظٌّ لِمُخْتارِ
فَشَكَّ غَيْرَ طَوِيلٍ ثُمَّ قالَ لَهُ:
أُقْتُلْ أَسِيرَكَ! إِنِّى مانِعٌ جارِى!

وبِهٰذا ضُرِبَ الْمَثَلُ فى الْوَفاءِ بِالسَّمَوْءَلِ، فَقِيلَ: أَوْفَى مِنَ السَّمَوْءَلِ. وكانَ الْحارِثُ الأَعْرَجُ الْغَسَّانِىُّ قَدْ نَزَلَ عَلَى السَّمَوْءَلِ، وهُوَ فى حِصْنِهِ، وكانَ وَلَدُهُ خارِجَ الْحِصْنِ، فَأَسَرَهُ الْغَسَّانِىُّ وقالَ لِلسَّمَوْءَلِ: اخْتَرْ: إِمَّا أَنْ تُعْطِيَنِى السِّلاحَ الَّذِى أَوْدَعَكَ إِيَّاهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ، وإِمَّا أَنْ أَقْتُلَ وَلَدَكَ؛ فَأَبَى أَنْ يُعْطِيَهُ، فَقَتَلَ وَلَدَهُ.

---

(١) قوله: «الغسّانى» كذا بالأصل، وصوابه: السموءل بن غريض بن عادياء الأزدى، الشاعر الجاهلىّ صاحب لاميّة العرب، والذى يضرب به المثل فى الوفاء. [عبد الله]

والعَبْدانِ في بني قُشَيْر: عَبْدُ اللهِ بنُ قُشَيْر، وهو الأَعْوَر، وهو ابنُ لُبَيْنَى، وعَبْدُ اللهِ بنُ سَلَمَةَ بنِ قُشَيْر، وهو سَلَمَةُ الْخَيْر.

والعُبَيْدتانِ: عُبَيْدَةُ بْنُ مُعاوِيَةَ بنِ قُشَيْر، وعُبَيْدَةُ بنُ عَمْرِو بنِ مُعاوِيَةَ.

والعَبادِلَةُ: عَبْدُ اللهِ بنُ عَبَّاسٍ، وعَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، وعَبْدُ اللهِ بنُ عَمْرِو بنِ الْعاصِ.

عبر: عَبَرَ الرُّؤْيا يَعْبُرُها عَبْراً وعِبارَةً وعَبَّرها: فَسَّرها وأَخْبَرَ بما يَئُولُ إِلَيْهِ أَمْرُها. وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيا تَعْبُرُونَ»؛ أَي إِن كنتم تعبرون الرؤيا فعدَّاها باللام، كما قال [تعالى]: «قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ»؛ أَي رَدِفَكُمْ؛ قال الزَّجَّاج: هٰذِهِ اللامُ أُدْخِلَتْ عَلَى الْمَفْعُولِ لِلتَّبْيِينِ، والمعنى إِنْ كنتم تَعْبُرُونَ وعابِرِينَ، ثم بَيَّنَ باللامِ فقالَ: لِلرُّؤْيا، قالَ: وتُسَمَّى هٰذِهِ اللامُ لامَ التَّعْقِيبِ، لأَنَّها عَقَّبَتِ الإِضافَةَ. قالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَوْصَلَ الْفِعْلَ بِاللَّامِ، كَما يُقالُ إِنْ كُنْتَ لِلْمالِ جامِعاً. واسْتَعْبَرَهُ إِيَّاها: سَأَلَهُ تَعْبِيرَها.

والعابِرُ: الَّذِي يَنْظُرُ في الْكِتابِ فَيَعْبُرُهُ، أَي يَعْتَبِرُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ حَتَّى يَقَعَ فَهْمُهُ عَلَيْهِ، ولِذٰلِكَ قِيلَ: عَبَرَ الرُّؤْيا، واعْتَبَرَ فُلانٌ كَذا، وقِيلَ: أُخِذَ هٰذا كُلُّهُ مِنَ الْعِبْرِ، وهو جانِبُ النَّهْرِ، وعِبْرُ الْوادِي وعَبْرُهُ (الأَخِيرَةُ عَن كُراع): شاطِئُهُ وناحِيَتُهُ؛ قالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ يَمْدَحُ النُّعْمانَ:

وما الْفُراتُ إِذا جاشَتْ غَوارِبُهُ
تَرْمِي أَواذِيُّهُ الْعِبْرَيْنِ بِالزَّبَدِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وخَبَرُ ما النَّافِيَةِ في بَيْتٍ بَعْدَهُ، وهو:

يَوْماً بِأَطْيَبَ مِنْهُ سَيْبَ نافِلَةٍ
ولا يَحُولُ عَطاءُ الْيَوْمِ دُونَ غَدِ

والسَّيْبُ: الْعَطاءُ. والنَّافِلَةُ: الزِّيادَةُ، كَما قالَ سُبْحانَهُ وتَعالَى: «وَوَهَبْنا لَهُ إِسْحٰقَ ويَعْقُوبَ نافِلَةً». وقَوْلُهُ: ولا يَحُولُ عَطاءُ الْيَوْمِ دُونَ غَدِ، أَي أَعْطَى الْيَوْمَ لَمْ يَمْنَعْهُ ذٰلِكَ مِنْ أَنْ يُعْطِيَ في غَدٍ. وغَوارِبُهُ: ما عَلا مِنْهُ. والأَواذِيُّ: الأَمْواجُ، واحِدُها آذِيٌّ. ويُقالُ: فُلانٌ في ذٰلِكَ الْعِبْرِ، أَي في ذٰلِكَ الْجانِبِ.

وعَبَرْتُ النَّهْرَ والطَّرِيقَ أَعْبُرُهُ عَبْراً وعُبُوراً إِذا قَطَعْتَهُ مِنْ هٰذا الْعِبْرِ إِلَى ذٰلِكَ الْعِبْرِ، فَقِيلَ لِعابِرِ الرُّؤْيا: عابِرٌ لأَنَّهُ يَتَأَمَّلُ ناحِيَتَيِ الرُّؤْيا فَيَتَفَكَّرُ في أَطْرافِها، ويَتَدَبَّرُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْها ويَمْضِي بِفِكْرِهِ فِيها مِنْ أَوَّلِ ما رَأَى النَّائِمُ إِلَى آخِرِ ما رَأَى. ورُوِيَ عَنْ أَبِي رَزِينٍ الْعُقَيْلِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ، ﷺ، يَقُولُ: الرُّؤْيا عَلَى رِجْلِ طائِرٍ، فَإِذا عُبِرَتْ وَقَعَتْ، فَلا تَقُصَّها إِلا عَلَى وادٍّ أَوْ ذِي رَأْيٍ، لأَنَّ الْوادَّ لا يُحِبُّ أَنْ يَسْتَقْبِلَكَ في تَفْسِيرِها إِلا بِما تُحِبُّ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ عالِماً بِالْعِبارَةِ لَمْ يَعْجَلْ لَكَ بِما يَغُمُّكَ، لا أَنَّ تَعْبِيرَهُ يُزِيلُها عَمَّا جَعَلَها اللهُ عَلَيْهِ، وأَمَّا ذُو الرَّأْيِ فَمَعْناهُ ذُو الْعِلْمِ بِعِبارَتِها، فَهُوَ يُخْبِرُكَ بِحَقِيقَةِ تَفْسِيرِها، أَوْ بِأَقْرَبِ ما يَعْلَمُهُ مِنْها، ولَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ في تَفْسِيرِها مَوْعِظَةٌ تَرْدَعُكَ عَنْ قَبِيحٍ أَنْتَ عَلَيْهِ، أَوْ يَكُونَ فِيها بُشْرَى فَتَحْمَدَ اللهَ عَلَى النِّعْمَةِ فِيها. وفي الْحَدِيثِ: الرُّؤْيا لأَوَّلِ عابِرٍ؛ الْعابِرُ: النَّاظِرُ في الشَّيْءِ، والْمُعْتَبِرُ: الْمُسْتَدِلُّ بِالشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ. وفي الْحَدِيثِ: لِلرُّؤْيا كُنًى وأَسْماءٌ، فَكَنُّوها بِكُناها، واعْتَبِرُوها بِأَسْمائِها. وفي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ: كانَ يَقُولُ إِنِّي أَعْتَبِرُ الْحَدِيثَ؛ الْمَعْنَى فِيهِ أَنَّهُ يُعَبِّرُ الرُّؤْيا عَلَى الْحَدِيثِ، ويَعْتَبِرُ بِهِ كَما يَعْتَبِرُها بِالْقُرْآنِ في تَأْوِيلِها، مِثْلَ أَنْ يُعَبِّرَ الْغُرابَ بِالرَّجُلِ الْفاسِقِ، والضِّلَعَ بِالْمَرْأَةِ، لأَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، سَمَّى الْغُرابَ فاسِقاً، وجَعَلَ الْمَرْأَةَ كَالضِّلَعِ، ونَحْوُ ذٰلِكَ مِنَ الْكُنَى والأَسْماءِ.

ويُقالُ: عَبَرْتُ الطَّيْرَ أَعْبُرُها إِذا زَجَرْتَها.

وعَبَّرَ عَمَّا في نَفْسِهِ: أَعْرَبَ وبَيَّنَ. وعَبَّرَ عَنْهُ غَيْرُهُ: عَيِيَ فَأَعْرَبَ عَنْهُ، والاسْمُ الْعِبْرَة[1] والْعِبارَةُ والْعَبارَةُ. وعَبَّرَ عَنْ فُلانٍ: تَكَلَّمَ عَنْهُ؛ واللِّسانُ يُعَبِّرُ عَمَّا في الضَّمِيرِ.

وعَبَرَ بِفُلانٍ الْماءَ وعَبَّرَهُ بِهِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ).

والْمِعْبَرُ: ما عُبِرَ بِهِ النَّهْرُ مِنْ فُلْكٍ أَوْ قَنْطَرَةٍ أَوْ غَيْرِهِ. والْمَعْبَرُ: الشَّطُّ الْمُهَيَّأُ لِلْعُبُورِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: والْمِعْبَرَةُ سَفِينَةٌ يُعْبَرُ عَلَيْها النَّهْرُ. وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: عَبَّرْتُ مَتاعِي أَيْ باعَدْتُهُ. والْوادِي يُعَبِّرُ السَّيْلَ عَنَّا، أَيْ يُباعِدُهُ.

والْعُبْرِيُّ مِنَ السِّدْرِ: ما نَبَتَ عَلَى عِبْرِ النَّهْرِ وعَظُمَ، مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ، نادِرٌ؛ وقِيلَ: هُوَ ما لا ساقَ لَهُ مِنْهُ، وإِنَّما يَكُونُ ذٰلِكَ فِيما قارَبَ الْعِبْرَ. وقالَ يَعْقُوبُ: الْعُبْرِيُّ والْعُمْرِيُّ مِنْهُ ما شَرِبَ الْماءَ؛ وأَنْشَدَ:

لاثٍ بِهِ الأَشاءُ والْعُبْرِيُّ

قالَ: والَّذِي لا يَشْرَبُ يَكُونُ بَرِّيًّا، وهُوَ الضَّالُ. قالَ: وإِنْ كانَ عِذْياً فَهُوَ الضَّالُ. أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ لِلسِّدْرِ وما عَظُمَ مِنَ الْعَوْسَجِ: الْعُبْرِيُّ. والْعُمْرِيُّ: الْقَدِيمُ مِنَ السِّدْرِ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ:

قَطَعْتُ إِذا تَخَوَّفَتِ الْعَواطِي
ضُرُوبَ السِّدْرِ عُبْرِيًّا وضالا[2]

ورَجُلٌ عابِرُ سَبِيلٍ، أَيْ مارُّ الطَّرِيقِ. وعَبَرَ السَّبِيلَ يَعْبُرُها عُبُوراً: شَقَّها؛ وهُمْ عابِرُو سَبِيلٍ وعُبَّارُ سَبِيلٍ، وقَوْلُهُ تَعالَى: «ولا جُنُباً إِلا عابِرِي سَبِيلٍ»؛ فَسَّرَهُ فَقالَ: مَعْناهُ أَنْ تَكُونَ لَهُ حاجَةٌ في الْمَسْجِدِ، وبَيْتُهُ بِالْبُعْدِ، فَيَدْخُلَ الْمَسْجِدَ ويَخْرُجَ مُسْرِعاً. وقالَ الأَزْهَرِيُّ: «إِلا

(١) قوله: «والاسم العبرة» هكذا ضبط في الأصل. وعبارة القاموس وشرحه: والاسم العَبرة، بالفتح، كما هو مضبوط في بعض النسخ، وفي بعضها بالكسر.

(٢) قوله: «تخوفت» بالخاء هكذا في الطبعات جميعها هنا، وفي التاج وهامش النهاية أيضا. وفي مادتي «سدر» و«عمر» من اللسان: «تجوّفت» بالجيم، وهو الصواب. [عبد الله]

عابِرِي سَبِيلٍ»، معناه إلا مُسافِرِينَ، لأَنَّ الْمُسافِرَ يَعْوِزُهُ الْماءُ، وقِيلَ: إِلا مارِّينَ فى الْمَسْجِدِ غَيْرَ مُرِيدِينَ الصَّلاةَ. وعَبَرَ السَّفَرَ يَعْبُرُه عَبْراً: شَقَّهُ (عَنِ اللحْيانِيِّ).

وَالشِّعْرَى الْعَبُورُ، وهُما شِعْرَيانِ: أَحَدُهُما الْغُمَيْصاءُ، وهُوَ أَحَدُ كَوْكَبَيِ الذِّراعَيْنِ، وأَمّا الْعَبُورُ فَهِيَ مَعَ الْجَوْزاءِ تَكُونُ نَيِّرَةً، سُمِّيَتْ عَبُوراً لأَنَّها عَبَرَتِ الْمَجَرَّةَ، وهِيَ شامِيَّةٌ، وتَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّ الأُخْرَى بَكَتْ عَلَى إِثْرِها حَتَّى غَمِصَتْ، فَسُمِّيَتِ الْغُمَيْصاءَ.

وجَمَلٌ عُبْرُ أَسْفارٍ، وجِمالٌ عُبْرُ أَسْفارٍ، يَسْتَوِي فِيهِ الْواحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ، مِثْلُ الْفُلْكِ الَّذِي لا يَزالُ يُسافَرُ عَلَيْها، وكَذٰلِكَ عِبْرُ أَسْفارٍ، بِالْكَسْرِ. وناقَةٌ عُبْرُ أَسْفارٍ وسَفَرٍ، وعُبْرٌ، وعِبْرٌ: قَوِيَّةٌ عَلَى السَّفَرِ تَشُقُّ ما مَرَّتْ بِهِ وتُقْطَعُ الأَسْفارُ عَلَيْها، وكَذٰلِكَ الرَّجُلُ الْجَرِيءُ عَلَى الأَسْفارِ الْماضِي فِيها الْقَوِيُّ عَلَيْها.

وَالْعُبارُ: الإِبِلُ الْقَوِيَّةُ عَلَى السَّيْرِ.

وَالْعَبّارُ: الْجَمَلُ الْقَوِيُّ عَلَى السَّيْرِ.

وعَبَرَ الْكِتابَ يَعْبُرُه عَبْراً: تَدَبَّرَهُ فى نَفْسِهِ ولَمْ يَرْفَعْ صَوْتَهُ بِقِراءَتِهِ.

قالَ الأَصْمَعِيُّ: يُقالُ فى الْكَلامِ: لَقَدْ أَسْرَعْتَ اسْتِعْبارَكَ لِلدَّراهِمِ، أَيِ اسْتِخْراجَكَ إِيّاها.

وعَبَّرَ الْمَتاعَ وَالدَّراهِمَ يُعَبِّرُها: نَظَرَ كَمْ وَزْنُها وما هِيَ؟ وعَبَرَها: وَزَنَها دِيناراً دِيناراً، وقِيلَ عَبَّرَ الشَّيْءَ إِذا لَمْ يُبالِغْ فى وَزْنِهِ أَوْ كَيْلِهِ، وتَعْبِيرُ الدَّراهِمِ وَزْنُها جُمْلَةً بَعْدَ التَّفارِيقِ.

وَالْعِبْرَةُ: الْعَجَبُ. وَاعْتَبَرَ مِنْهُ: تَعَجَّبَ. وفى التَّنْزِيلِ: «فَاعْتَبِرُوا يا أُولِي الأَبْصارِ»؛ أَيْ تَدَبَّرُوا وَانْظُرُوا فِيما نَزَلَ بِقُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ، فَقايِسُوا فِعالَهُمْ وَاتَّعِظُوا بِالْعَذابِ الَّذِي نَزَلَ بِهِمْ. وفى حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: فَما كانَتْ صُحُفُ مُوسَى؟ قالَ: كانَتْ عِبَراً كُلُّها؛ الْعِبَرُ: جَمْعُ عِبْرَةٍ، وهِيَ كَالْمَوْعِظَةِ مِمّا يَتَّعِظُ بِهِ الإِنْسانُ ويَعْمَلُ بِهِ ويَعْتَبِرُ، لِيَسْتَدِلَّ بِهِ عَلَى غَيْرِهِ. وَالْعِبْرَةُ: الاعْتِبارُ بِما مَضَى، وقِيلَ: الْعِبْرَةُ الاسْمُ مِنَ الاعْتِبارِ. الْفَرّاءُ: الْعِبَرُ الاعْتِبارُ، قالَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ يَعْبُرُ الدُّنْيا ولا يَعْبُرُها، أَيْ مِمَّنْ يَعْتَبِرُ بِها ولا يَمُوتُ سَرِيعاً وحَتَّى يُرْضِيَكَ بِالطّاعَةِ.

وَالْعَبُورُ: الْجَذَعَةُ مِنَ الْغَنَمِ أَوْ أَصْغَرُ؛ وعَيَّنَ اللحْيانِيُّ ذٰلِكَ الصِّغَرَ فَقالَ: الْعَبُورُ مِنَ الْغَنَمِ فَوْقَ الْفَطِيمِ مِنْ إِناثِ الْغَنَمِ، وقِيلَ: هِيَ أَيْضاً الَّتِي لَمْ تَجُزْ عامَها[1]، وَالْجَمْعُ عَبائِرُ. وحُكِيَ عَنِ اللحْيانِيِّ: لِي نَعْجَتانِ وثَلاثُ عَبائِرَ.

وَالْعَبِيرُ: أَخْلاطٌ مِنَ الطِّيبِ تُجْمَعُ بِالزَّعْفَرانِ، وقِيلَ: هُوَ الزَّعْفَرانُ وَحْدَهُ، وقِيلَ: هُوَ الزَّعْفَرانُ عِنْدَ أَهْلِ الْجاهِلِيَّةِ؛ قالَ الأَعْشَى:

وتَبْرُدُ بَرْدَ رِداءِ الْعَرُو ... سِ فى الصَّيْفِ رَقْرَقْتَ فِيهِ الْعَبِيرا

وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وسِرْبٍ تَطَلَّى بِالْعَبِيرِ كَأَنَّهُ ... دِماءُ ظِباءٍ بِالنُّحُورِ ذَبِيحُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْعَبِيرُ الزَّعْفَرانَةُ، وقِيلَ: الْعَبِيرُ ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ. وفى الْحَدِيثِ: أَتَعْجِزُ إِحْداكُنَّ أَنْ تَتَّخِذَ تُومَتَيْنِ ثُمَّ تَلْطَخَهُما بِعَبِيرٍ أَوْ زَعْفَرانٍ؟ وفى هٰذا الْحَدِيثِ بَيانُ أَنَّ الْعَبِيرَ غَيْرُ الزَّعْفَرانِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الْعَبِيرُ نَوْعٌ مِنَ الطِّيبِ ذُو لَوْنٍ يُجْمَعُ مِنْ أَخْلاطٍ.

وَالْعَبْرَةُ: الدَّمْعَةُ، وقِيلَ: هُوَ أَنْ يَنْهَمِلَ الدَّمْعُ ولا يُسْمَعَ الْبُكاءُ، وقِيلَ: هِيَ الدَّمْعَةُ قَبْلَ أَنْ تَفِيضَ، وقِيلَ: هِيَ تَرَدُّدُ الْبُكاءِ فى الصَّدْرِ، وقِيلَ: هِيَ الْحُزْنُ بِغَيْرِ بُكاءٍ.

(١) قوله: «لم تجز» هكذا فى الطبعات جميعها. وفى المحكم: «لم تُجز». وفى الصحاح: «أعبرت الغنم إذا تركتها عاما لا تجزّها».
وسيأتى بعد قليل قوله: «عبّر الكبش: ترك صوفه عليه سنة»، و«أعبرت الغنم إذا تركتها عاما لا تجزّها». [عبد الله]

وَالصَّحِيحُ الأَوَّلُ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ:

وإِنَّ شِفائِي عَبْرَةٌ لَوْ سَفَحْتُها

الأَصْمَعِيُّ: ومِنْ أَمْثالِهِمْ فى عِنايَةِ الرَّجُلِ بِأَخِيهِ وإِيثارِهِ إِيّاهُ عَلَى نَفْسِهِ قَوْلُهُمْ: لَكَ ما أَبْكِي ولا عَبْرَةَ بِي؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ يَشْتَدُّ اهْتِمامُهُ بِشَأْنِ أَخِيهِ، ويُرْوَى: ولا عَبْرَةَ لِي، أَيْ أَبْكِي مِنْ أَجْلِكَ ولا حُزْنَ لِي فى خاصَّةِ نَفْسِي، وَالْجَمْعُ عَبَراتٌ وعِبَرٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ جِنِّي). وعَبْرَةُ الدَّمْعِ: جَرْيُهُ. وعَبِرَتْ عَيْنُهُ واسْتَعْبَرَتْ: دَمَعَتْ. وعَبِرَ عَبَراً واسْتَعْبَرَ: جَرَتْ عَبْرَتُهُ وحَزِنَ. وحَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: عَبِرَ الرَّجُلُ يَعْبَرُ عَبَراً إِذا حَزِنَ. وفى حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ ذَكَرَ النَّبِيَّ، ﷺ، ثُمَّ اسْتَعْبَرَ فَبَكَى؛ هُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْعَبْرَةِ، وهِيَ تَحَلُّبُ الدَّمْعِ. ومِنْ دُعاءِ الْعَرَبِ عَلَى الإِنْسانِ: ما لَهُ سَهِرَ وعَبِرَ. وامْرَأَةٌ عابِرٌ وعَبْرَى وعَبِرَةٌ: حَزِينَةٌ، وَالْجَمْعُ عَبارَى؛ قالَ الْحارِثُ بْنُ وَعْلَةَ الْجَرْمِيُّ، ويُقالُ هُوَ لابْنِ عابِسٍ الْجَرْمِيِّ:

يَقُولُ لِيَ النَّهْدِيُّ: هَلْ أَنْتَ مُرْدِفِي؟ ... وكَيْفَ رِدافُ الْفَرِّ؟ أُمُّكَ عابِرُ

أَيْ ثاكِلٌ.

يُذَكِّرُنِي بِالرَّحْمِ بَيْنِي وبَيْنَهُ ... وقَدْ كانَ فى نَهْدٍ وجَرْمٍ تَدابُرُ

أَيْ تَقاطُعٌ.

نَجَوْتُ نَجاءً لَمْ يَرَ النّاسُ مِثْلَهُ ... كَأَنِّي عُقابٌ عِنْدَ تَيْمَنَ كاسِرُ

وَالنَّهْدِيُّ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي نَهْدٍ يُقالُ لَهُ سَلِيطٌ، سَأَلَ الْحارِثَ أَنْ يُرْدِفَهُ خَلْفَهُ لِيَنْجُوَ بِهِ، فَأَبَى أَنْ يُرْدِفَهُ، وأَدْرَكَتْ بَنُو سَعْدٍ النَّهْدِيَّ فَقَتَلُوهُ.

وعَيْنٌ عَبْرَى أَيْ باكِيَةٌ. ورَجُلٌ عَبْرانُ وعَبِرٌ: حَزِينٌ. وَالْعِبْرُ: الثَّكْلَى. وَالْعَبَرُ: الْبُكاءُ بِالْحُزْنِ؛ يُقالُ: لأُمِّهِ الْعِبْرُ وَالْعَبَرُ. وَالْعَبِرُ وَالْعَبْرانُ: الْباكِي. وَالْعُبْرُ وَالْعَبَرُ: سُخْنَةُ الْعَيْنِ، مِنْ ذٰلِكَ، كَأَنَّهُ يَبْكِي لِما بِهِ. وَالْعَبَرُ، بِالتَّحْرِيكِ: سُخْنَةٌ فى الْعَيْنِ تُبْكِيها.

ورأى فلانٌ عُبْرَ عَيْنِهِ فى ذٰلكَ الأَمْرِ ، وأَراهُ عُبْرَ عَيْنِهِ ، أَىْ ما يُبْكِيها أَوْ يُسْخِنُها . وعَبَّرَ بِهِ : أَراهُ عُبْرَ عَيْنِهِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَمِنْ أَزْمَةٍ حَصّاءَ تَطْرَحُ أَهْلَها
عَلَى مَلْقِيَاتٍ يُعْبِرْنَ بِالْغُفْرِ

وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وعُبْرُ جارَتِها ، أَىْ أَنَّ ضَرَّتَها تَرَى مِنْ عِفَّتِها ما تَعْتَبِرُ بِهِ ، وقِيلَ : إِنَّها تَرَى مِنْ جَمالِها ما يُعْبِرُ عَيْنَها ، أَىْ يُبْكِيها . وامْرَأَةٌ مُسْتَعْبِرَةٌ ومُسْتَعْبَرَةٌ : غَيْرُ حَظِيَّةٍ ، قالَ القُطامِىُّ :

لَها رَوْضَةٌ فى القَلْبِ لَمْ تَرْعَ مِثْلَها
فَرُوكٌ ولا المُسْتَعْبِراتُ الصَّلائِفُ

والعُبْرُ ، بالضَّمِّ : الكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، وقَدْ غَلَبَ عَلَى الجَماعَةِ مِنَ النّاسِ . والعُبْرُ : جَماعَةُ القَوْمِ ، (هُذَلِيَّةٌ عَنْ كُراعٍ) . ومَجْلِسٌ عِبْرٌ وعَبْرٌ : كَثِيرُ الأَهْلِ . وقَوْمٌ عِبِيرٌ : كَثِيرٌ . والعُبْرُ : السَّحائِبُ الَّتِى تَسِيرُ سَيْراً شَدِيداً . يُقالُ : عَبَّرَ بِفُلانٍ هٰذا الأَمْرُ ، أَىِ اشْتَدَّ عَلَيْهِ ، ومِنْهُ قَوْلُ الهُذَلِىِّ :

ما أَنا والسَّيْرَ فى مَتْلَفٍ
يُعَبِّرُ بِالذَّكَرِ الضّابِطِ

ويُقالُ : عَبَرَ فُلانٌ إِذا ماتَ ، فَهُوَ عابِرٌ ، كأَنَّهُ عَبَرَ سَبِيلَ الحَياةِ . وعَبَرَ القَوْمُ أَىْ ماتُوا ، قالَ الشّاعِرُ :

فإِنْ نَعْبُرْ فإِنَّ لَنا لُماتٍ
وإِنْ نَغْبُرْ فَنَحْنُ عَلَى نُذُورِ

يَقُولُ : إِنْ مُتْنا فَلَنا أَقْرانٌ ، وإِنْ بَقِينا فَنَحْنُ نَنْتَظِرُ ما لا بُدَّ مِنْهُ ، كأَنَّ لَنا فى إِتْيانِهِ نَذْراً . وقَوْلُهُمْ : لُغَةٌ عابِرَةٌ أَىْ جائِزَةٌ . وجارِيَةٌ مُعْبَرَةٌ : لَمْ تُخْفَضْ . وأَعْبَرَ الشّاةَ : وَفَّرَ صُوفَها . وجَمَلٌ مُعْبَرٌ : كَثِيرُ الوَبَرِ ، كأَنَّ وَبَرَهُ وُفِّرَ عَلَيْهِ ، وإِنْ لَمْ يَقُولُوا أَعْبَرْتُهُ ، قالَ :

أَوْ مُعْبَرُ الظَّهْرِ يُنْبِى عَنْ وَلِيَّتِهِ
ما حَجَّ رَبُّهُ فى الدُّنْيا ولا اعْتَمَرا

وقالَ اللِّحْيانِىُّ : عَبَرَ الكَبْشُ تَرْكَ صُوفِهِ عَلَيْهِ سَنَةً . وأَكْبُشٌ عُبْرٌ إِذا تُرِكَ صُوفُها عَلَيْها ، ولا أَدْرِى كَيْفَ هٰذا الجَمْعُ .

الكِسائِىُّ : أَعْبَرْتُ الغَنَمَ إِذا تَرَكْتَها عاماً لا تَجُزُّها إِعْباراً . وقَدْ أُعْبِرَتِ الشّاةُ ، فَهِىَ مُعْبَرَةٌ . والمُعْبَرُ : التَّيْسُ الَّذِى تُرِكَ عَلَيْهِ شَعَرُهُ سَنَواتٍ فَلَمْ يُجَزَّ ، قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ يَصِفُ كَبْشاً :

جَزِيزُ القَفا شَبْعانُ يَرْبِضُ حَجْرَةً
حَدِيثُ الخِصاءِ وارِمُ العَفْلِ مُعْبَرُ

أَىْ غَيْرُ مَجْزُوزٍ . وسَهْمٌ مُعْبَرٌ وعَبِرٌ : مُوَفَّرُ الرِّيشِ ، كالمُعْبَرِ مِنَ الشّاءِ والإِبِلِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : العُبْرُ مِنَ النّاسِ القُلْفُ ، واحِدُهُمْ عَبُورٌ .

وغُلامٌ مُعْبَرٌ : كادَ يَحْتَلِمُ ولَمْ يُخْتَنْ بَعْدُ ، قالَ :

فَهْوَ يُلَوِّى بِاللِّحاءِ الأَقْشَرِ
تَلْوِيَةَ الخاتِنِ زُبَّ المُعْبَرِ

وقِيلَ : هُوَ الَّذِى لَمْ يُخْتَنْ ، قارَبَ الاحْتِلامَ أَوْ لَمْ يُقارِبْ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : غُلامٌ مُعْبَرٌ إِذا كادَ يَحْتَلِمُ ولَمْ يُخْتَنْ . وقالُوا فى الشَّتْمِ : يا ابْنَ المُعْبَرَةِ ، أَىِ العَفْلاءِ ، وأَصْلُهُ مِنْ ذٰلِكَ .

والعُبْرُ : العُقابُ ، وقَدْ قِيلَ : إِنَّهُ العُثْرُ بالثّاءِ ، وسَيُذْكَرُ فى مَوْضِعِهِ .

وبَناتُ عِبْرٍ : الباطِلُ ، قالَ :

إِذا ما جِئْتُ جاءَ بَناتُ عِبْرٍ
وإِنْ وَلَّيْتُ أَسْرَعْنَ الذَّهابا

وأَبُو بَناتِ عِبْرٍ : الكَذّابُ .

والعَبَيْراءُ ، مَمْدُودٌ : نَبْتٌ (عَنْ كُراعٍ حَكاهُ مَعَ الغُبَيْراءِ) .

والعَوْبَرُ : جِرْوُ الفَهْدِ (عَنْ كُراعٍ أَيْضاً) .

والعِبْرُ وبَنُو عَبْرَةَ ، كِلاهُما : قَبِيلَتانِ . والعُبْرُ : قَبِيلَةٌ . وعابِرُ بْنُ أَرْفَخْشَذَ بْنِ سامِ ابْنِ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ .

والعِبْرانِيَّةُ : لُغَةُ اليَهُودِ . والعِبْرِىُّ ، بالكَسْرِ : العِبْرانِىُّ ، لُغَةُ اليَهُودِ .

• عبرب • العَبْرَبُ : السُّمّاقُ ، وهُوَ العَبْرَبُ والعَرْبَرَبُ . وطَبَخَ قِدْراً عَرْبَرِيَّةً أَىْ سُمّاقِيَّةً .

وفى حَدِيثِ الحَجّاجِ ، قالَ لِطَبّاخِهِ : اتَّخِذْ لَنا عَبْرَبِيَّةً وأَكْثِرْ فَيْجَنَها ؛ والفَيْجَنُ : السَّذابُ .

• عبرد • غُصْنٌ عُبْرُدٌ : مُهْتَزٌّ ناعِمٌ لَيِّنٌ . وشَحْمٌ عَبْرَدٌ : يَرْتَجُّ مِنْ رُطُوبَتِهِ . والعَبْرَدَةُ[1] : البَيْضاءُ مِنَ النِّساءِ النّاعِمَةُ . وجارِيَةٌ عُبْرُدَةٌ : تَرْتَجُّ مِنْ نَعْمَتِها . وعُشْبٌ عُبْرُدٌ ورُطَبٌ عُبْرُدٌ : رَقِيقٌ رَدِىءٌ .

• عبس • عَبَسَ يَعْبِسُ عَبْساً وعَبَّسَ : قَطَّبَ ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، ورَجُلٌ عابِسٌ مِنْ قَوْمٍ عُبُوسٍ . ويَوْمٌ عابِسٌ وعَبُوسٌ : شَدِيدٌ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ قُسٍّ : يَبْتَغِى دَفْعَ بَأْسِ يَوْمٍ عَبُوسٍ ؛ هُوَ صِفَةٌ لأَصْحابِ اليَوْمِ ، أَىْ يَوْمٍ يُعَبَّسُ فِيهِ ، فَأَجْراهُ صِفَةً عَلَى اليَوْمِ كَقَوْلِهِمْ : لَيْلٌ نائِمٌ ، أَىْ يُنامُ فِيهِ .

وعَبَّسَ تَعْبِيساً ، فَهُوَ مُعَبِّسٌ وعَبّاسٌ إِذا كَرَّهَ وَجْهَهُ ، شُدِّدَ لِلْمُبالَغَةِ ، فَإِنْ كَشَرَ عَنْ أَسْنانِهِ فَهُوَ كالِحٌ ، وقِيلَ : عَبَسَ كَلَحَ . وفى صِفَتِهِ ، ﷺ : لا عابِسٌ ولا مُفَنِّدٌ[2] ؛ العابِسُ : الكَرِيهُ المَلْقَى ، الجَهْمُ المُحَيّا . والتَّعَبُّسُ : التَّجَهُّمُ .

وعَنْبَسٌ وعَنْبَسَةُ وعُنابِسٌ والعَنْبَسِىُّ : مِنْ

(١) قوله : «غصن عبرد» كذا فى الأصل المعول عليه بهذا الضبط ، والذى فى القاموس : غصن عبرود وعبارد اهـ . يعنى كعصفور وعلابط ، وقوله : «وشحم عبرد» كذا فيه أيضاً ، وفى القاموس : وشحم عبرود إذا كان يرتج اهـ يعنى كعصفور ؛ وقوله : «والعبردة إلخ» كذا فيه أيضاً والذى فى القاموس : جارية عبرد كقنفذ وعلبط وعلبطة وعلابط بيضاء ناعمة ترتج من نعمتها ؛ وقوله : «وعشب عبرد» كذا فيه أيضاً ، والذى فى القاموس : عشب عبرد اهـ . يعنى كقنفذ .

(٢) قوله : «ولا مفند» بهامش النهاية ما نصه : كسر النون من مفند أولى ، لأن الفتح شمله قولها ، أى أم معبد ، ولا هذر ، وأما الكسر ففيه أنه لا يفند غيره ، بدليل أنه كان لا يقابل أحداً فى وجهه بما يكره ، ولأنه يدل على الخلق العظيم .

أَسْماءِ الأَسَدِ، أُخِذَ مِنَ العُبُوسِ، وَبِها سُمِّيَ الرَّجُلُ؛ وَقالَ القُطامِيُّ:

وَما غَرَّ الغُواةَ بِعَنْبَسِيٍّ
يُشَرِّدُ عَنْ فَرائِسِهِ السِّباعا

وَفي الصِّحاحِ: وَالعَنْبَسُ الأَسَدُ، وَهُوَ فَنْعَلٌ مِنَ العُبُوسِ.

وَالعَبَسُ: ما يَبِسَ عَلَى هُلْبِ الذَّنَبِ مِنَ البَوْلِ وَالبَعْرِ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ:

كَأَنَّ في أَذْنابِهِنَّ الشُّوَّلِ
مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ قُرُونَ الأُيَّلِ

وَأَنْشَدَهُ بَعْضُهُمْ: الإِجَّلِ، عَلَى بَدَلِ الجِيمِ مِنَ الياءِ المُشَدَّدَةِ؛ وَقَدْ عَبِسَتِ الإِبِلُ عَبَساً وَأَعْبَسَتْ: عَلاها ذٰلِكَ. وَفي الحَدِيثِ: أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى نَعَمِ بَنِي المُصْطَلِقِ، وَقَدْ عَبِسَتْ في أَبْوالِها وَأَبْعارِها مِنَ السِّمَنِ، فَتَقَنَّعَ بِثَوْبِهِ وَقَرَأَ: «وَلا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى ما مَتَّعْنا بِهِ أَزْواجاً مِنْهُمْ»؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: عَبِسَتْ في أَبْوالِها يَعْنِي أَنْ تَجِفَّ أَبْوالُها وَأَبْعارُها عَلَى أَفْخاذِها، وَذٰلِكَ إِنَّما يَكُونُ مِنَ الشَّحْمِ، وَذٰلِكَ العَبَسُ، وَإِنَّما عَدّاهُ بِفي لِأَنَّهُ في مَعْنَى انْغَمَسَتْ؛ قالَ جَرِيرٌ يَصِفُ راعِيَةً:

تَرَى العَبَسَ الحَوْلِيَّ جَوْناً بِكُوعِها
لَها مَسَكاً مِنْ غَيْرِ عاجٍ وَلا ذَبْلِ

وَالعَبَسُ: الوَذَحُ أَيْضاً. وَعَبِسَ الوَسَخُ عَلَيْهِ وَفِيهِ عَبَساً: يَبِسَ. وَعَبِسَ الثَّوْبُ عَبَساً: يَبِسَ عَلَيْهِ الوَسَخُ. وَفي حَدِيثِ شُرَيْحٍ: أَنَّهُ كانَ يَرُدُّ مِنَ العَبَسِ؛ يَعْنِي العَبْدَ البَوّالَ في فِراشِهِ إِذا تَعَوَّدَهُ، وَبانَ أَثَرُهُ عَلَى بَدَنِهِ وَفِراشِهِ. وَعَبِسَ الرَّجُلُ: اتَّسَخَ؛ قالَ الرّاجِزُ:

وَقَيِّمُ الماءِ عَلَيْهِ قَدْ عَبِسْ

وَقالَ ثَعْلَبٌ: إِنَّما هُوَ قَدْ عَبَسَ مِنَ العُبُوسِ الَّذِي هُوَ القُطُوبُ؛ وَقَوْلُ الهُذَلِيِّ:

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الماءَ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ
زَمَنَ الرَّبِيعِ إِلَى شُهُورِ الصَّيِّفِ
إِلّا عَوابِسُ كالمِراطِ مُعِيدَةٌ
بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ

قالَ يَعْقُوبُ: يَعْنِي بِالعَوابِسِ الذِّئابَ العاقِدَةَ أَذْنابَها، وَبِالمِراطِ السِّهامَ الَّتِي قَدْ تَمَرَّطَ رِيشُها؛ وَقَدْ أَعْبَسَهُ هُوَ.

وَالعَبُوسُ: الجَمْعُ الكَثِيرُ. وَالعَبْسُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ، يُسَمَّى بِالفارِسِيَّةِ سِيسَنْبَر.

وَعَبْسٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ قَيْسِ عَيْلانَ، وَهِيَ إِحْدَى الجَمَراتِ، وَهُوَ عَبْسُ بْنُ بَغِيضِ ابْنِ رَيْثِ بْنِ غَطَفانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ ابْنِ عَيْلانَ. وَالعَنابِسُ مِنْ قُرَيْشٍ: أَوْلادُ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ الأَكْبَرِ، وَهُمْ سِتَّةٌ: حَرْبٌ وَأَبُو حَرْبٍ وَسُفْيانُ وَأَبُو سُفْيانَ وَعَمْرٌو وَأَبُو عَمْرٍو، وَسُمُّوا بِالأَسَدِ، وَالباقُونَ يُقالُ لَهُمُ الأَعْياصُ.

وَعابِسٌ وَعَبّاسٌ وَالعَبّاسُ اسْمٌ عَلَمٌ، فَمَنْ قالَ عَبّاسٌ فَهُوَ يُجْرِيهِ مُجْرَى زَيْدٍ، وَمَنْ قالَ العَبّاسُ فَإِنَّما أَرادَ أَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلَ هُوَ الشَّيْءَ بِعَيْنِهِ. قالَ ابْنُ جِنِّي: العَبّاسُ وَما أَشْبَهَهُ مِنَ الأَوْصافِ الغالِبَةِ إِنَّما تَعَرَّفَتْ بِالوَضْعِ دُونَ اللّامِ، وَإِنَّما أُقِرَّتِ اللّامُ فِيها بَعْدَ النَّقْلِ وَكَوْنِها أَعْلاماً مُراعاةً لِمَذْهَبِ الوَصْفِ فِيها قَبْلَ النَّقْلِ.

وَعَبْسٌ وَعَبَسٌ وَعُبَيْسٌ: أَسْماءٌ أَصْلُها الصِّفَةُ، وَقَدْ يَكُونُ عُبَيْسٌ تَصْغِيرَ عَبْسٍ وَعَبَسٍ، وَقَدْ يَكُونُ تَصْغِيرَ عَبّاسٍ وَعابِسٍ تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: العَبّاسُ الأَسَدُ الَّذِي تَهْرُبُ مِنْهُ الأُسْدُ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ عَبّاساً. وَقالَ أَبُو تُرابٍ: هُوَ جِبْسٌ عِبْسٌ لِبْسٌ إِتْباعٌ. وَالعَبْسانِ: اسْمُ أَرْضٍ؛ قالَ الرّاعِي:

أَشاقَتْكَ بِالعَبْسَيْنِ دارٌ تَنَكَّرَتْ
مَعارِفُها إِلّا البِلادَ البَلاقِعا؟

• عبسر • العَبَسُورُ مِنَ النُّوقِ: السَّرِيعَةُ. الأَزْهَرِيُّ: العَبَسُورُ الصُّلْبَةُ.

• عبش • العَبْشُ[1]: الغَباوَةُ. وَرَجُلٌ بِهِ عُبْشَةٌ. وَتَعَبَّشَنِي بِدَعْوَى باطِلٍ: ادَّعاها عَلَيَّ (عَنِ الأَصْمَعِيِّ)، وَالغَيْنُ لُغَةٌ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: العَبْشُ الصَّلاحُ في كُلِّ شَيْءٍ. وَالعَرَبُ تَقُولُ: الخِتانُ عَبْشٌ لِلصَّبِيِّ، أَيْ صَلاحٌ، بِالباءِ، وَقَدْ ذَكَرَهُ في مَوْضِعٍ آخَرَ العَمْشُ، بِالمِيمِ، وَذَكَرَ اللَّيْثُ أَنَّهُما لُغَتانِ. يُقالُ: الخِتانُ صَلاحٌ لِلْوَلَدِ فاعْمُشُوهُ واعْبُشُوهُ، وَكِلْتا اللُّغَتَيْنِ صَحِيحَةٌ.

• عبشق • العَبْشُوقُ: دُوَيْبَّةٌ مِنْ أَحْناشِ الأَرْضِ.

وَعَبْشَقٌ: اسْمٌ.

• عبط • عَبَطَ الذَّبِيحَةَ يَعْبِطُها عَبْطاً، وَاعْتَبَطَها اعْتِباطاً: نَحَرَها مِنْ غَيْرِ داءٍ وَلا كَسْرٍ، وَهِيَ سَمِينَةٌ فَتِيَّةٌ، وَهُوَ العَبْطُ، وَناقَةٌ عَبِيطَةٌ وَمُعْتَبَطَةٌ، وَلَحْمُها عَبِيطٌ، وَكَذٰلِكَ الشّاةُ وَالبَقَرَةُ، وَعَمَّ الأَزْهَرِيُّ فَقالَ: يُقالُ لِلدّابَّةِ عَبِيطَةٌ وَمُعْتَبَطَةٌ، وَالجَمْعُ عُبُطٌ وَعِباطٌ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

أَبِيتُ عَلَى مَعارِيَ واضِحاتٍ
بِهِنَّ مُلَوَّبٌ كَدَمِ العِباطِ

وَقالَ ابْنُ بُزُرْجَ: العَبِيطُ مِنْ كُلِّ اللَّحْمِ وَذٰلِكَ ما كانَ سَلِيماً مِنَ الآفاتِ إِلّا الكَسْرَ، قالَ: وَلا يُقالُ لِلَّحْمِ الدَّوِيِّ المَدْخُولِ مِنْ آفَةٍ: عَبِيطٌ. وَفي الحَدِيثِ: فَقاءَتْ لَحْماً عَبِيطاً؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: العَبِيطُ الطَّرِيُّ غَيْرُ النَّضِيجِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: فَدَعا بِلَحْمٍ عَبِيطٍ، أَيْ طَرِيٍّ غَيْرِ نَضِيجٍ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَالَّذِي جاءَ في غَرِيبِ الخَطّابِيِّ عَلَى اخْتِلافِ نُسَخِهِ: فَدَعا بِلَحْمٍ غَلِيظٍ، بِالغَيْنِ وَالظّاءِ المُعْجَمَتَيْنِ، يُرِيدُ لَحْماً خَشِناً عاسِياً لا يَنْقادُ في المَضْغِ، قالَ: وَكَأَنَّهُ أَشْبَهُ. وَفي الحَدِيثِ: مُرِي بَنِيكِ لا يَعْبِطُوا ضُرُوعَ الغَنَمِ، أَيْ لا يُشَدِّدُوا الحَلَبَ.

(1) قوله: «العبش» هو بفتح الباء = وسكونها، وقوله: «ورجل به عبشة» هو بفتح العين وضمها مع سكون الباء وبفتحتين، كما يؤخذ من القاموس وشرحه.

فَيَعْقِرُوها وَيُدْنُوها بالعَصْرِ ، مِنَ العَبِيطِ ، وَهُوَ الدَّمُ الطَّرِيُّ ، أَوْ لا يَسْتَقْصُوا حَلْبَها حَتَّى يَخْرُجَ الدَّمُ بَعْدَ اللَّبَنِ ، وَالمُرادُ أَلَّا يَعْبِطُوها ، فَحَذَفَ أَنْ وَأَعْمَلَها مُضْمَرَةً ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لا ناهِيَةً بَعْدَ أَمْرٍ ، فَحَذَفَ النُّونَ لِلنَّهْيِ .

وَماتَ عَبْطَةً أَيْ شابًّا ، وَقِيلَ : شابًّا صَحِيحاً ، قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

مَنْ لَمْ يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَماً
لِلْمَوْتِ كَأْسٌ وَالمَرْءُ ذائِقُها

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ : مَعْبُوطَةٌ نَفْسُها ، أَيْ مَذْبُوحَةٌ وَهِيَ شابَّةٌ صَحِيحَةٌ . وَأَعْبَطَهُ المَوْتُ وَاعْتَبَطَهُ عَلَى المَثَلِ . وَلَحْمٌ عَبِيطٌ بَيِّنُ العُبْطَةِ : طَرِيٌّ ، وَكَذٰلِكَ الدَّمُ وَالزَّعْفَرانُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَيُقالُ لَحْمٌ عَبِيطٌ وَمَعْبُوطٌ إِذا كانَ طَرِيًّا لَمْ يَنْيَبْ فِيهِ سَبُعٌ وَلَمْ تُصِبْهُ عِلَّةٌ ، قالَ لَبِيدٌ :

وَلا أَضَنُّ بِمَعْبُوطِ السَّنامِ إِذا
كانَ القُتارُ كَما يُسْتَرْوَحُ القُطُرُ

قالَ اللَّيْثُ : وَيُقالُ زَعْفَرانٌ عَبِيطٌ يُشَبَّهُ بِالدَّمِ العَبِيطِ .

وَفِي الحَدِيثِ : مَنِ اعْتَبَطَ مُؤْمِناً قَتْلاً فَإِنَّهُ قَوَدٌ ، أَيْ قَتَلَهُ بِلا جِنايَةٍ كانَتْ مِنْهُ وَلا جَرِيرَةٍ تُوجِبُ قَتْلَهُ ، فَإِنَّ القاتِلَ يُقادُ بِهِ وَيُقْتَلُ . وَكُلُّ مَنْ ماتَ بِغَيْرِ عِلَّةٍ ، فَقَدِ اعْتُبِطَ . وَفِي الحَدِيثِ : مَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً فاعْتَبَطَ بِقَتْلِهِ لَمْ يَقْبَلِ اللهُ مِنْهُ صَرْفاً وَلا عَدْلاً ، هٰكَذا جاءَ الحَدِيثُ فِي سُنَنِ أَبِي داوُدَ ، ثُمَّ قالَ فِي آخِرِ الحَدِيثِ : قالَ خالِدُ بْنُ دِهْقانَ ، وَهُوَ راوِي الحَدِيثِ : سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ يَحْيَى الغَسّانِيَّ عَنْ قَوْلِهِ اعْتَبَطَ بِقَتْلِهِ ، قالَ : الَّذِينَ يُقاتِلُونَ فِي الفِتْنَةِ [فَيَقْتُلُ أَحَدُهُمْ] فَيَرَى أَنَّهُ عَلَى هُدًى لا يَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْهُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَهٰذا التَّفْسِيرُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الغِبْطَةِ ، بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ ، وَهِيَ الفَرَحُ وَالسُّرُورُ وَحُسْنُ الحالِ ؛ لِأَنَّ القاتِلَ يَفْرَحُ بِقَتْلِ خَصْمِهِ ، فَإِذا كانَ المَقْتُولُ مُؤْمِناً وَفَرِحَ بِقَتْلِهِ دَخَلَ فِي هٰذا الوَعِيدِ ، وَقالَ الخَطّابِيُّ فِي مَعالِمِ السُّنَنِ ، وَشَرَحَ هٰذا الحَدِيثَ فَقالَ : اعْتَبَطَ قَتْلَهُ : أَيْ قَتَلَهُ ظُلْماً لا عَنْ قِصاصٍ .

وَعَبَطَ فُلانٌ بِنَفْسِهِ فِي الحَرْبِ وَعَبَطَها عَبْطاً : أَلْقاها فِيها غَيْرَ مُكْرَهٍ .

وَعَبَطَ الأَرْضَ يَعْبِطُها عَبْطاً ، وَاعْتَبَطَها : حَفَرَ مِنْها مَوْضِعاً لَمْ يُحْفَرْ قَبْلَ ذٰلِكَ ، قالَ مَرّارُ بْنُ مُنْقِذٍ العَدَوِيُّ :

ظَلَّ فِي أَعْلَى يَفاعٍ جاذِلاً
يَعْبِطُ الأَرْضَ اعْتِباطَ المُحْتَفِرْ

وَأَمّا بَيْتُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

إِذا سَنابِكُها أَثَرْنَ مُعْتَبَطاً
مِنَ التُّرابِ كَبَتْ فِيها الأَعاصِيرُ

فَإِنَّهُ يُرِيدُ التُّرابَ الَّذِي أَثارَتْهُ ، كَأَنَّ ذٰلِكَ فِي مَوْضِعٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِ قَبْلُ .

وَالعَبْطُ : الرِّيبَةُ . وَالعَبْطُ : الشَّقُّ . وَعَبَطَ الشَّيْءَ وَالثَّوْبَ يَعْبِطُهُ عَبْطاً : شَقَّهُ صَحِيحاً ، فَهُوَ مَعْبُوطٌ وَعَبِيطٌ ، وَالجَمْعُ عُبُطٌ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَتَخالَسا نَفْسَيْهِما بِنَوافِذٍ
كَنَوافِذِ العُبُطِ الَّتِي لا تُرْقَعُ

يَعْنِي كَشَقِّ الجُيُوبِ وَأَطْرافِ الأَكْمامِ وَالذُّيُولِ ، لِأَنَّها لا تُرْقَعُ بَعْدَ العَبْطِ . وَثَوْبٌ عَبِيطٌ أَيْ مَشْقُوقٌ ، قالَ المُنْذِرِيُّ : أَنْشَدَنِي أَبُو طالِبٍ النَّحْوِيُّ فِي كِتابِ المَعانِي لِلْفَرّاءِ : كَنَوافِذِ العُطُبِ ، ثُمَّ قالَ : وَيُرْوَى كَنَوافِذِ العُبُطِ ، قالَ : وَالعُطُبُ القُطْنُ ، وَالنَّوافِذُ الجُيُوبُ ، يَعْنِي جُيُوبَ الأَقْمِصَةِ وَأَخْبَرَ أَنَّها لا تُرْقَعُ ، شَبَّهَ سَعَةَ الجِراحاتِ بِها ، قالَ : وَمَنْ رَواها العُبُطِ أَرادَ بِها جَمْعَ عَبِيطٍ ، وَهُوَ الَّذِي يُنْحَرُ لِغَيْرِ عِلَّةٍ ، فَإِذا كانَ كَذٰلِكَ كانَ خُرُوجُ الدَّمِ أَشَدَّ . وَعَبَطَ الشَّيْءُ نَفْسُهُ يَعْبِطُ : انْشَقَّ ؛ قالَ القُطامِيُّ :

وَظَلَّتْ تَعْبِطُ الأَيْدِي كُلُوماً
تَمُجُّ عُرُوقُها عَلَقاً مُتاعا

وَعَبَطَ النَّباتُ الأَرْضَ : شَقَّها .

وَالعابِطُ : الكَذّابُ . وَالعَبْطُ : الكَذِبُ الصُّراحُ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ . وَعَبَطَ عَلَيَّ الكَذِبَ يَعْبِطُهُ عَبْطاً وَاعْتَبَطَهُ : افْتَعَلَهُ ، وَاعْتَبَطَ عِرْضَهُ : شَتَمَهُ وَتَنَقَّصَهُ . وَعَبَطَتْهُ الدَّواهِي : نالَتْهُ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقاقٍ ؛ قالَ حُمَيْدٌ ، وَسَمّاهُ الأَزْهَرِيُّ الأُرَيْقِطَ :

بِمَنْزِلٍ عَفٍّ وَلَمْ يُخالِطِ
مُدَنَّساتِ الرِّيَبِ العَوابِطِ

وَالعَوْبَطُ : الدّاهِيَةُ . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، قالَتْ : فَقَدَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، رَجُلاً كانَ يُجالِسُهُ ، فَقالُوا : اعْتُبِطَ ، فَقالَ : قُومُوا بِنا نَعُودُهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كانُوا يُسَمُّونَ الوَعْكَ اعْتِباطاً . يُقالُ : عَبَطَتْهُ الدَّواهِي إِذا نالَتْهُ .

وَالعَوْبَطُ : لُجَّةُ البَحْرِ ، مَقْلُوبٌ عَنِ العَوْطَبِ .

وَيُقالُ عَبَطَ الحِمارُ التُّرابَ بِحَوافِرِهِ إِذا أَثارَهُ ، وَالتُّرابُ عَبِيطٌ . وَعَبَطَتِ الرِّيحُ وَجْهَ الأَرْضِ إِذا قَشَرَتْهُ . وَعَبَطْنا عَرَقَ الفَرَسِ أَيْ أَجْرَيْناهُ حَتَّى عَرِقَ ؛ قالَ الجَعْدِيُّ :

وَقَدْ عَبَطَ الماءَ الحَمِيمَ فَأَسْهَلا

• **عبق** • عَبِقَ بِهِ عَبَقاً وَعَباقِيَةً مِثْلُ ثَمانِيَةٍ : لَزِمَهُ ، وَعَبِقَ بِهِ كَذٰلِكَ . وَعَبِقَ الرَّدْعُ بِالجِسْمِ وَالثَّوْبِ : لَزِقَ ، وَفِي بَعْضِ نُسَخِ كِتابِ النَّباتِ : تَعْبَقُ بِهِ الثِّيابُ ، وَفِي بَعْضِها : تُعَبَّقُ . وَعَبِقَتِ الرّائِحَةُ فِي الشَّيْءِ عَبَقاً وَعَباقِيَةً : بَقِيَتْ ؛ وَعَبِقَ الشَّيْءُ بِقَلْبِي : كَذٰلِكَ عَلَى المَثَلِ . وَرِيحٌ عَبِقٌ : لاصِقٌ . وَرَجُلٌ عَبِقٌ ، وَامْرَأَةٌ عَبِقَةٌ ، إِذا تَطَيَّبَ وَتَعَلَّقَ بِهِ الطِّيبُ فَلا يَذْهَبُ عَنْهُ رِيحُهُ أَيّاماً ؛ قالَ :

عَبِقَ العَنْبَرُ وَالمِسْكُ بِها
فَهْيَ صَفْراءُ كَعُرْجُونِ القَمَرْ

وَفِي نُسْخَةٍ : العُمُرْ . وَامْرَأَةٌ عَبِقَةٌ لَبِقَةٌ : يُشاكِلُها كُلُّ لِباسٍ وَطِيبٍ . قالَ الخُزاعِيُّونَ ، وَهُمْ مِنْ أَعْرَبِ النّاسِ : رَجُلٌ عَبِقٌ لَبِقٌ ، وَهُوَ الظَّرِيفُ .

وَما بَقِيَتْ لَهُمْ عَبَقَةٌ أَيْ بَقِيَّةٌ مِنْ أَمْوالِهِمْ . وَما فِي النِّحْيِ عَبَقَةٌ وَعَبَقَةٌ ، أَيْ

شيءٌ من سَمْنٍ ، وقيل : ما في النِّحْي عَبَقَةٌ وعَمَقَةٌ ، أي لَطْخٌ وَضَرٍ من السَّمْنِ . وقيل : ما فيه لَطْخٌ ولا وَضَرٌ ولا لَعُوقٌ من رُبٍّ ولا سَمْنٍ . وزعم اللِّحْيانيُّ أنّ ميم عَمَقَةٍ بدلٌ من باء عَبَقَةٍ ، وأصل ذلك من عَبِقَ به الشيءُ يَعْبَقُ عَبَقاً إذا لَزِقَ به ؛ قال طَرَفَة :

ثُمَّ راحوا عَبِقَ المِسْكُ بهِمْ
يَلْحَفُونَ الأَرْضَ هُدّابَ الأُزُرْ

والعَباقِيَةُ : الداهيةُ ذُو الشرِّ والنُّكْرِ ؛ وأنشد :

أَطَفَّ لها عَباقِيَةٌ سَرَنْدَى
جَرِيءُ الصَّدْرِ مُنْبَسِطُ اليَمِينِ

والعَباقِيَةُ : اللِّصُّ الخارِبُ الذي لا يُحْجِمُ عن شيءٍ .

وقد اعبَنْقَى الرَّجُلُ أي صار داهيةً . وبه شَيْنٌ عَباقِيَةٌ أي له أثَرٌ باقٍ ، وفي الصحاح : وهي أثرُ جِراحَةٍ تَبْقَى في حُرِّ وجهه . والعَباقِيَةُ : شجرٌ له شَوْكٌ يُؤذي من عَلِقَ به ؛ قال أبو حنيفة : العَباقِيَةُ من العِضاهِ ، وهي شجرةٌ لم تُنْعَتْ ؛ قال ساعدة ابن العَجْلانِ :

غداةَ شَواحِطٍ فنَجَوْتَ شَدّاً
وثَوْبُكَ في عَباقِيَةٍ هَرِيدُ

يقول : تَعَلَّقَتِ العَباقِيَةُ به فتركه بها ونجا . وغلامٌ مُعْبَنْقٍ : سَيِّئُ الخُلُقِ . الأصمعي : رَجُلٌ عِبِقّانَةٌ زِبِقّانَةٌ إذا كان سَيِّئَ الخُلُقِ ، والمرأةُ كذلك .

عبقر : عَبْقَر : موضعٌ بالبادية كثيرُ الجنِّ . يقال في المثل : كأنّهم جِنُّ عَبْقَرٍ ؛ فأمّا قول مرّارِ بن مُنْقِذٍ العَدَوِيّ :

هل عَرَفْتَ الدّارَ أم أنكَرْتَها
بين تِبْراكٍ فشَسَّيْ عَبَقُرْ ؟

وفي الصحاح : فَشَسَّيْ عَبْقُرٍ[1] ، فإنّ أبا عثمان ذهب إلى أنّه أراد عَبْقَر فغيَّر الصيغةَ ، ويقال : أراد عَبَيْقُر فحذف الياء ، وهو واسعٌ جداً ، قال الأزهري : كأنّه توهَّم تثقيلَ الراء ، وذلك أنّه احتاج إلى تحريك الباء لإقامة الوزن ، فلو ترك القافَ على حالها مفتوحةً لتحوَّل البناء إلى لفظٍ لم يجيء مثلُه ، وهو عَبَقَر ، لم يجيء على بنائه ممدودٌ ولا مُثقَّلٌ ، فلمّا ضمَّ القافَ توهَّم به بناءَ قَرَبُوسٍ ونحوه ، والشاعر يجوز له أن يَقْصُر قَرَبُوسٍ في اضطرار الشعر فيقول قَرَبُس ، وأحسنُ ما يكون هذا البناء إذا ذهب حرفُ المدّ منه أن يُثقَّل آخرُه لأنّ التثقيل كالمدّ ؛ قال الجوهري : إنّه لمّا احتاج إلى تحريك الباء لإقامة الوزن وتوهَّم تشديدَ الراء ، ضمَّ القافَ ، لئلّا يخرج إلى بناءٍ لم يجيء مثلُه فألحقه ببناءٍ جاء في المثل ، وهو قولهم هو أبرد من عَبْقُرٍّ ، ويقال : حَبْقُرٍّ كأنّها كلمتان جُعِلتا واحدةً ، لأنّ أبا عمرو بن العلاء يرويه أبرد من عَبِّ قُرٍّ ، قال : والعَبُّ اسم للبَرَد الذي ينزل من المُزْنِ ، وهو حَبُّ الغَمام ، فالعينُ مُبْدَلَةٌ من الحاء . والقُرُّ : البَرْدُ ؛ وأنشد :

كأنَّ فاها عَبُّ قُرٍّ بارِدُ
أو رِيحُ مِسْكٍ مَسَّهُ تَنْضاحُ رِكْ

ويروى :

كأنّ فاها عَبْقَرِيٌّ باردُ

والرِّكُّ : المطرُ الضعيفُ ، وتَنْضاحُهُ : تَرَشُّشُهُ .

الأزهري : يقال إنّه لأَبْرَدُ من عَبْقُرٍّ ، وأبرد من حَبْقُرٍّ وأبرد من عَضْرَسٍ ، قال : والحَبْقُرُ والعَبْقُرُ والعَضْرَسُ : البَرَدُ . الأزهري : قال المبرِّد عَبْقُرٌّ والعَبْقُرُّ البَرْدُ .

الجوهري : العَبْقَرُ موضعٌ تزعُم العربُ أنّه من أرض الجنّ ؛ قال لبيد :

ومَنْ فادَ من إخوانِهم وبنيهمُ
كُهولٌ وشُبّانٌ كَجِنَّةِ عَبْقَرِ

مَضَوْا سَلَفاً قَصْدُ السبيلِ عليهمُ
بَهِيّاً من السُّلّافِ ليس بجَيْدَرِ

أي قصيرٍ ؛ ومنها :

أُقِي العِرْضَ بالمالِ التِّلادِ وأشتري
به الحمدَ إنّ الطالبَ الحمدَ مُشْتَرِي

وكم مُشْتَرٍ من مالِه حُسْنَ صِيتِه
لآبائه في كلّ مَبْدًى ومَحْضَرِ

ثم نسبوا إليه كلَّ شيءٍ تعجَّبوا من حِذْقِه أو جودةِ صَنْعَتِه وقوّته فقالوا : عَبْقَرِيٌّ ، وهو واحدٌ وجمعٌ ، والأنثى عَبْقَرِيَّةٌ ؛ يقال : ثيابٌ عَبْقَرِيَّةٌ . قال ابن بري : قول الجوهري : العَبْقَرُ موضعٌ صوابُه أن يقول عَبْقَر بغير ألفٍ ولامٍ ، لأنّه اسمُ علمٍ لموضعٍ ؛ كما قال امرؤ القيس :

كأنّ صَليلَ المَرْوِ حين تُشِذُّهُ
صَليلُ زُيوفٍ يُنْتَقَدْنَ بعَبْقَرا

وكذلك قول ذي الرُّمَّة :

حتّى كأنّ رِياضَ القُفِّ أَلْبَسَها
مِنْ وَشْيِ عَبْقَرَ تَجْلِيلٌ وتَنْجِيدُ

قال ابن الأثير : عَبْقَرٌ قريةٌ تسكنها الجنّ فيما زعموا ، فكلّما رأوا شيئاً فائقاً غريباً ممّا يَصْعُبُ عَمَلُه ويَدِقُّ ، أو شيئاً عظيماً في نفسه نسبوه إليها فقالوا : عَبْقَرِيٌّ ، ثم اتُّسِعَ فيه حتى سُمِّيَ به السيِّدُ والكبيرُ . وفي الحديث : أنّه كان يسجد على عَبْقَرِيٍّ ؛ وهي هذه البُسُطُ التي فيها الأصباغُ والنقوشُ ، حتى قالوا : ظُلْمٌ عَبْقَرِيٌّ ، وهذا عَبْقَرِيُّ قومٍ ، للرجلِ القويّ ، ثم خاطبهم الله تعالى بما تعارفوه : فقال : « عَبْقَرِيٍّ حِسانٍ » ؛ وقرأه بعضهم : عَباقِرِيّ ، وقال : أراد جمعَ عَبْقَرِيّ ، وهذا خطأٌ ، لأنّ المنسوبَ لا يُجمع على نِسْبَتِه ، ولا سيّما الرُّباعيّ ، لا يُجمع الخَثْعَمِيُّ بالخَثاعِمِيّ ، ولا المُهَلَّبِيّ بالمَهالِبِيّ ، ولا يجوز ذلك إلّا أن يكون نُسِبَ إلى اسمٍ على بناءِ الجماعةِ بعد تمامِ الاسمِ ، نحو شيءٍ تنسبه إلى

(1) وفي مادة « شسس » من اللسان ، وفي المحكم ، مثل ما في الصحاح « فَشَسَّيْ عَبْقُرْ » . =

= وفي الصحاح : « أعرفت » بدل هل عرفت . [عبد الله]

حضاجر فتقول حضاجري ، فينسب كذلك إلى عباقر فيقال عباقري ، والسراويلي ، ونحو ذلك كذلك ؛ قال الأزهري : وهذا قول حذاق النحويين : الخليل وسيبويه والكسائي ؛ قال الأزهري : وقال شمر : قرى عباقري ، بنصب القاف ، وكأنه منسوب إلى عباقر.

قال الفراء : العبقري الطنافس الثخان ، واحدتها عبقرية ، والعبقري الديباج ؛ ومنه حديث عمر : أنه كان يسجد على عبقري. قيل : هو الديباج ، وقيل : البسط الموشية ، وقيل : الطنافس الثخان ، وقال قتادة : هي الزرابي ، وقال سعيد بن جبير : هي عتاق الزرابي . وقد قالوا عباقر : ماء لبني فزارة ؛ وأنشد لابن عنمة :

أهلي بنجد ورحلي في بيوتكم
على عباقر من غورية العلم

قال ابن سيده : والعبقري والعباقري ضرب من البسط ، الواحدة عبقرية . قال : وعبقر قرية باليمن توشى فيها الثياب والبسط ، فثيابها أجود الثياب فصارت مثلاً لكل منسوب إلى شيء رفيع ، فكلما بالغوا في نعت شيء متناه نسبوه إليه ، وقيل : إنما ينسب إلى عبقر الذي هو موضع الجن ، وقال أبو عبيد : ما وجدنا أحداً يدري أين هذه البلاد ولا متى كانت . ويقال : ظلم عبقري ، ومال عبقري ، ورجل عبقري ، كامل . وفي الحديث : أنه قص رؤيا رآها ، وذكر عمر فيها ، فقال : فلم أر عبقرياً يفري فريه ؛ قال الأصمعي : سألت أبا عمرو بن العلاء عن العبقري ، فقال : يقال هذا عبقري قوم ، كقولك : هذا سيد قوم وكبيرهم وشديدهم وقويهم ، ونحو ذلك . قال أبو عبيد : وإنما أصل هذا فيما يقال أنه نسب إلى عبقر ، وهي أرض يسكنها الجن ، فصارت مثلاً لكل منسوب إلى شيء رفيع ؛ وقال زهير :

بخيل عليها جنة عبقرية
جديرون يوماً أن ينالوا فيستعلوا

وقال : أصل العبقري صفة لكل ما بولغ في وصفه ، وأصله أن عبقر بلد يوشى فيه البسط وغيرها ، فنسب كل شيء جيد إلى عبقر . وعبقري القوم : سيدهم ، وقيل : العبقري الذي ليس فوقه شيء ، والعبقري : الشديد ، والعبقري : السيد من الرجال ، وهو الفاخر من الحيوان والجوهر . قال ابن سيده : وأما عبقر فقيل أصله عبيقر ، وقيل : عبقور فحذفت الواو ، وقال : وهو ذلك الموضع نفسه .

والعبقر والعبقرة من النساء : المرأة التارة الجميلة ؛ قال :

تبدل حصن بأزواجه
عشاراً وعبقرة عبقرا

أراد عبقرة عبقرة فأبدل من الهاء ألفاً للوصل .

وعبقر : من أسماء النساء وفي حديث عصام : عين الظبية العبقرة ؛ يقال : جارية عبقرة أي ناصعة اللون ، ويجوز أن تكون واحدة العبقر ، وهو النرجس تشبه به العين . والعبقري : البساط المنقش . والعبقرة : تلألؤ السراب . وعبقر السراب : تلألأ . والعبوقرة : اسم موضع ؛ قال الهجري : هو جبل في طريق المدينة من السيالة قبل ملل بميلين ؛ قال كثير عزة :

أهاجك بالعبوقرة الديار ؟
نعم منا منازلها قفار

والعبقري : الكذب البحت . كذب عبقري وسماق ، أي خالص لا يشوبه صدق .

قال الليث : والعبقر أول ما ينبت من أصول القصب ونحوه ، وهو غض رخص قبل أن يظهر من الأرض ، الواحدة عبقرة ؛ قال العجاج :

كعبقرات الحائر المسحور

قال : وأولاد الدهاقين يقال لهم عبقر ، شبههم لترارتهم وتعممتهم بالعبقر ، هكذا رأيت في نسخ التهذيب ، وفي الصحاح : عنقر القصب أصله ، بزيادة النون ، وهذا يحتاج إلى نظر ، والله أعلم بالصواب .

• **عبقس** • عبقس : من أسماء الداهية . والعبنقس : السيئ الخلق . والعبنقس : الناعم الطويل من الرجال ؛ قال رؤبة :

شوق العذارى العارم العبنقسا

والعبنقس : الذي جدتاه من قبل أبيه وأمه أعجميتان ، وقد قيل إنه بالفاء ؛ قال ابن السكيت : العبنقس الذي جدتاه من قبل أبيه وأمه عجميتان وامرأته عجمية ، والفلنقس الذي هو عربي لعربيين وجدتاه من قبل أبويه أمتان وامرأته عربية .

• **عبقص** • العبقص والعبقوص : دويبة .

• **عبقل** • العباقيل : بقايا المرض والحب (عن اللحياني) ، كالعقابيل .

• **عبك** • العبك : خلطك الشيء . عبك الشيء بالشيء يعبكه عبكاً : لبكه . وعبكه به أيضاً : خلطه . والعبكة : القطعة من الشيء . يقال : ما ذقت عبكة ولا لبكة ، وقيل : العبكة الكف من السويق ، أو القطعة من الحيس ، وقيل : الكسرة . وما أغنى عني عبكة ، أي ما يتعلق في السقاء من الوضر ، ويقال ذلك للشيء الهين ، وقيل : العبكة مثل الحبكة ، وهي الحبة من السويق ، واللبكة قطعة ثريد أو لقمة منه . وما في النحي عبكة أي شيء من السمن ، مثل عبقة ، ومنه قولهم : ما أباليه عبكة .

قال ابن بري : ورجل عبكة أي بغيض هلباجة .

عبل • العَبْلُ: الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَفي صِفَةِ سَعْدِ بْنِ مُعاذٍ: كانَ عَبْلاً مِنَ الرِّجالِ، أَيْ ضَخْماً، وَالأُنْثى عَبْلَةٌ، وَجَمعُها عِبالٌ. وَقَدْ عَبُلَ، بِالضَّمِّ، عَبالَةً، فَهُوَ أَعْبَلُ: غَلُظَ وَابْيَضَّ، وَأَصْلُهُ في الذِّراعَيْنِ، وجارِيَةٌ عَبْلَةٌ، وَالجمعُ عَبْلاتٌ، لأَنَّها نَعْتٌ. ورَجُلٌ عَبْلُ الذِّراعَيْنِ أَيْ ضَخْمُهُما. وَفَرَسٌ عَبْلُ الشَّوى، أَيْ غَليظُ القَوائِمِ. وَامْرَأَةٌ عَبْلَةٌ أَيْ تامَّةُ الخَلْقِ، وَالجَمْعُ عَبْلاتٌ وَعِبالٌ، مِثْلُ ضَخْماتٍ وَضِخامٍ.

الأَصْمَعِيُّ: الأَعْبَلُ وَالعَبْلاءُ حِجارَةٌ بِيضٌ؛ وَأَنْشَدَ في صِفَةِ نابِ الذِّئْبِ:

يَبْرُقُ نابُهُ كالأَعْبَلِ

أَيْ كَحَجَرٍ أَبْيَضَ مِنْ حِجارَةِ المَرْوِ، قالَ ابْنُ بَرِّي: قالَ الجَوْهَرِيُّ: الأَعْبَلُ حِجارَةٌ بِيضٌ، وَصَوابُهُ الأَعْبَلُ حَجَرٌ أَبْيَضُ، لأَنَّ أَفْعَلَ مِنْ صِفَةِ الواحِدِ المُذَكَّرِ، قالَ أَبو كَبِيرٍ:

لَوْنُ السَّحابِ بِها كَلَوْنِ الأَعْبَلِ

قالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِالأَعْبَلِ الجِنْسَ كَما قالَ:

وَالضَّرْبُ في أَقْبالِ مَلْمُومَةٍ كَأَنَّما لأْمَتُها الأَعْبَلُ

وَأَقْبالٌ: جَمْعُ قَبَلٍ لِما قابَلَكَ مِنْ جَبَلٍ وَنَحْوِهِ، وَجَمْعُ الأَعْبَلِ أَعْبِلَةٌ، عَلى غَيْرِ الواحِدِ. وَفي الحَدِيثِ: أَنَّ المُسْلِمِينَ وَجَدُوا أَعْبِلَةً في الخَنْدَقِ.

وَالعَبْلاءُ: الطَّرِيدَةُ في سَواءِ الأَرْضِ، حِجارَتُها بِيضٌ كَأَنَّها حِجارَةُ القَدَّاحِ، وَرُبَّما قَدَحُوا بِبَعْضِها وَلَيْسَ بِالمَرْوِ، كَأَنَّها البَلُّورُ. وَالأَعْبَلُ: حَجَرٌ أَخْشَنُ غَلِيظٌ يَكُونُ أَحْمَرَ، وَيَكُونُ أَبْيَضَ، وَيَكُونُ أَسْوَدَ، كُلَّ يَكُونُ جَبَلٌ غَلِيظٌ (١) في السَّماءِ. وَجَبَلٌ أَعْبَلُ، وَصَخْرَةٌ عَبْلاءُ: بَيْضاءُ صُلْبَةٌ، وَقِيلَ: العَبْلاءُ الصَّخْرَةُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُخَصَّ بِصِفَةٍ، فَأَمَّا ثَعْلَبٌ فَقالَ: لا يَكُونُ الأَعْبَلُ وَالعَبْلاءُ إِلَّا أَبْيَضَيْنِ؛ وَقَوْلُ أَبي كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ:

صَدْيانَ أَجْرى الطَّرْفَ في مَلْمُومَةٍ
لَوْنُ السَّحابِ بِها كَلَوْنِ الأَعْبَلِ

عَنى بِالأَعْبَلِ المَكانَ ذا الحِجارَةِ البِيضِ.

وَالعَبَنْبَلُ: الضَّخْمُ الشَّدِيدُ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ؛ قالَتِ امْرَأَةٌ:

كُنْتُ أُحِبُّ ناشِئاً عَبَنْبَلا
يَهْوى النِّساءَ وَيُحِبُّ الغَزَلا

وَغُلامٌ عابِلٌ: سَمِينٌ، وَجَمْعُهُ عُبَّلٌ. وَامْرَأَةٌ عَبُولٌ: ثَكُولٌ، وَجَمْعُها عُبُلٌ.

وَالعَبَلُ، بِالتَّحْرِيكِ: الهَدَبُ، وَهُوَ كُلُّ وَرَقٍ مَفْتُولٍ غَيْرِ مُنْبَسِطٍ كَوَرَقِ الأَرْطى وَالأَثْلِ وَالطَّرْفاءِ وَأَشْباهِ ذَلِكَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

أَوْدى بِلَيْلَى كُلُّ نَيَّافٍ شَوَلْ
صاحِبِ عَلْقى وَمَضاضٍ وَعَبَلْ

وَقِيلَ: هُوَ ثَمَرُ الأَرْطى، وَقِيلَ: هُوَ هَدَبُهُ إِذا غَلُظَ في القَيْظِ وَاحْمَرَّ وَصَلَحَ أَنْ يُدْبَغَ بِهِ، قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: أَعْبَلَ الأَرْطى إِذا غَلُظَ هَدَبُهُ في القَيْظِ، وَقِيلَ: العَبَلُ الوَرَقُ الدَّقِيقُ، وَقِيلَ: العَبَلُ مِثْلُ الوَرَقِ وَلَيْسَ بِوَرَقٍ، وَالعَبَلُ: الوَرَقُ السَّاقِطُ وَالطَّالِعُ، ضِدٌّ، وَقَدْ أَعْبَلَ فِيهِما. قالَ الأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ العَرَبِ يَقُولُ غَضاً مُعْبِلٌ، وَأَرْطى مُعْبِلٌ، إِذا طَلَعَ وَرَقُهُ، قالَ: وَهَذا هُوَ الصَّحِيحُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

إِذا ذابَتِ الشَّمْسُ اتَّقى صَقَراتِها
بِأَفْنانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلِ

وَإِنَّما يَتَّقِي الوَحْشِيُّ حَرَّ الشَّمْسِ بِأَفْنانِ الأَرْطاةِ الَّتِي طَلَعَ وَرَقُها، وَذَلِكَ حِينَ يَكْنِسُ في حَمْراءِ القَيْظِ، وَإِنَّما يَسْقُطُ وَرَقُها إِذا بَرَدَ الزَّمانُ وَلا يَكْنِسُ الوَحْشُ حِينَئِذٍ، وَلا يَتَّقِي حَرَّ الشَّمْسِ؛ وَقالَ النَّضْرُ: أَعْبَلَتِ الأَرْطاةُ إِذا نَبَتَ وَرَقُها، وَأَعْبَلَتْ إِذا سَقَطَ وَرَقُها، فَهِيَ مُعْبِلٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ ابْنُ شُمَيْلٍ أَعْبَلَتِ الشَّجَرَةُ مِنَ الأَضْدادِ، وَلَوْ لَمْ يَحْفَظْهُ عَنِ العَرَبِ ما قالَهُ، لأَنَّهُ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ.

وَحَكى ابْنُ سِيدَهْ عَنْ أَبي حَنِيفَةَ: أَعْبَلَ الشَّجَرُ إِذا خَرَجَ ثَمَرُهُ، قالَ: وَقالَ لَمْ أَجِدْ ذَلِكَ مَعْرُوفاً. وَقالَ الأَزْهَرِيُّ: عَبَلَ الشَّجَرُ إِذا طَلَعَ وَرَقُهُ. وَعَبَلَ الشَّجَرَ يَعْبِلُهُ عَبْلاً: حَتَّ عَنْهُ وَرَقَهُ. وَأَلْقى عَلَيْهِ عَبالَّتَهُ، بِالتَّشْدِيدِ، أَيْ ثِقْلَهُ. وَالتَّخْفِيفُ فِيها لُغَةٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ). وَفي الحَدِيثِ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قالَ لِرَجُلٍ: إِذا أَتَيْتَ مِنًى فانْتَهَيْتَ إِلى مَوْضِعِ كَذا وَكَذا فَإِنَّ هُناكَ سَرْحَةً لَمْ تُعْبَلْ وَلَمْ تُجْرَدْ وَلَمْ تُسْرَفْ، سُرَّ تَحْتَها سَبْعُونَ نَبِيّاً، فانْزِلْ تَحْتَها، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لَمْ تُعْبَلْ لَمْ يَسْقُطْ وَرَقُها؛ وَالسَّرْوُ وَالنَّخْلُ لا يُعْبِلانِ، وَكُلُّ شَجَرٍ نَبَتَ وَرَقُهُ شِتاءً وَصَيْفاً فَهُوَ لا يُعْبَلُ؛ وَقَوْلُهُ لَمْ تُجْرَدْ أَيْ لَمْ يَأْكُلْها الجَرادُ.

وَالمِعْبَلَةُ: نَصْلٌ طَوِيلٌ عَرِيضٌ، وَالجَمْعُ مَعابِلُ؛ وَقالَ عَنْتَرَةُ:

وَفي البَجْلِيِّ مِعْبَلَةٌ وَقِيعُ

وَقالَ الأَصْمَعِيُّ: مِنَ النِّصالِ المِعْبَلَةُ، وَهُوَ أَنْ يُعَرِّضَ النَّصْلَ وَيُطَوِّلَ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ حَدِيدَةٌ مُصَفَّحَةٌ لا عَيْرَ لَها. وَعَبَلَ السَّهْمَ: جَعَلَ فِيهِ مِعْبَلَةً؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ: تَكْتَنِفُكُمْ غَوائِلُهُ، وَأَقْصَدَتْكُمْ مَعابِلُهُ. وَفي حَدِيثِ عاصِمِ بْنِ ثابِتٍ: تَزِلُّ عَنْ صَفْحَتِي المَعابِلُ.

وَالعَبُولُ: المَنِيَّةُ. وَعَبَلَتْهُ عَبُولٌ: كَقَوْلِهِمْ غالَتْهُ غُولٌ؛ قالَ المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ:

وَإِنَّ المالَ مُقْتَسَمٌ وَإِنِّي
بِبَعْضِ الأَرْضِ عابِلَتي عَبُولُ

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا ماتَ: عَبَلَتْهُ عَبُولٌ، مِثْلُ اشْتَعَبَتْهُ شَعُوبُ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَأَصْلُ العَبْلِ القَطْعُ المُسْتَأْصِلُ؛ وَأَنْشَدَ:

.... عابِلَتي عَبُولُ

(١) قوله: «جبل غليظ» هكذا في الأصل والتهذيب والتكملة، وعبارة القاموس: والأعبل الجبل الأبيض الحجارة، أو حجر أخشن غليظ يكون أحمر وأبيض وأسود.

وما عَبَلَكَ أَىْ ما شَغَلَكَ وَحَبَسَكَ .
وَالعَبالُ : الجَبَلِىُّ مِنَ الوَرْدِ وَهُوَ يَغْلُظُ وَيَعْظُمُ حَتَّى تُقْطَعَ مِنْهُ العِصِىُّ ، (حَكاهُ أَبو حَنِيفَةَ) ، قالَ : وَيَزْعُمُونَ أَنَّ عَصا مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، كانَتْ مِنْهُ .
وَبَنُو عَبِيلٍ : قَبِيلَةٌ قَدِ انْقَرَضُوا .
وَعَبْلَةُ : اسْمٌ ، وَقالَ الجَوْهَرِىُّ : اسْمُ جارِيَةٍ .
وَالعَبَلاتُ ، بِالتَّحْرِيكِ : بَطْنٌ مِنْ بَنِى أُمَيَّةَ الصُّغْرَى ، مِنْ قُرَيْشٍ ، نُسِبُوا إِلَى أُمِّهِمْ عَبْلَةَ ، إِحْدَى نِساءِ بَنِى تَمِيمٍ ، حَرَّكُوا ثانِيَهُ[1] عَلَى مَنْ قالَ فى التَّسْمِيَةِ حارِثٌ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : النَّسَبُ إِلَيْهِ عَبْلِىٌّ ، بِالسُّكُونِ ، عَلَى ما يَجِبُ فى الجَمْعِ الَّذِى لَهُ واحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : تَرُدُّهُ إِلَى الواحِدِ لِأَنَّ أُمَّهُمُ اسْمُها عَبْلَةُ . وَفى حَدِيثِ الحُدَيْبِيَةِ : وَجاءَ عامِرٌ بِرَجُلٍ مِنَ العَبَلاتِ .
أَبو عَمْرٍو : العَبْلاءُ مَعْدِنُ الصُّفْرِ فى بِلادِ قَيْسٍ . وَالعَبْلاءُ : مَوْضِعٌ . وَعَوْبَلٌ : اسْمٌ .
وَيُقالُ : عَبَلْتُهُ إِذا رَدَدْتَهُ ، وَأَنْشَدَ :

ها إِنَّ رَمْيِى عَنْهُمُ لَمَعْبُولْ
فَلا صَرِيخَ اليَوْمَ إِلَّا المَصْقُولْ

كانَ يَرْمِى عَدُوَّهُ فَلا يُغْنِى الرَّمْىُ شَيْئاً فَقاتَلَ بِالسَّيْفِ ، وَقالَ هٰذا الرَّجَزَ ، وَالمَعْبُولُ : المَرْدُودُ .

• عبم • العَبامُ وَالعَباماءُ : الغَلِيظُ الخِلْقَةِ فى حُمْقٍ ، وَقِيلَ : هُوَ العَيِىُّ الأَحْمَقُ ، قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَذْكُرُ أَزْمَةً فى سَنَةٍ شَدِيدَةِ البَرْدِ :

وَشُبِّهَ الهَيْدَبُ العَبامُ مِنَ الْـ
أَقْوامِ سَقْباً مُجَلَّلاً فَرَعا

وَقَدْ عَبِمَ يَعْبَمُ عَبامَةً . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ العَظِيمِ الجِسْمِ : عِبَمٌ وَهُدَبِدٌ . وَالعَبَمُ : جَماعَةُ عَبامٍ ، وَهُوَ الَّذِى لا عَقْلَ لَهُ وَلا أَدَبَ وَلا شَجاعَةَ وَلا رَأْسَ مالٍ ، وَهُوَ عِبَمٌ وَعِباماءُ . وَالعَبامُ : القَدَمُ العَيِىُّ الثَّقِيلُ .
وَالعَبامُ : الماءُ الكَثِيرُ[2] الغَلِيظُ .

• عبن • جَمَلٌ عَبَنٌّ وَعَبَنًّى وَعَبَنّاةٌ : ضَخْمُ الجِسْمِ عَظِيمٌ ، وَناقَةٌ عَبَنَّةٌ وَعَبَنّاةٌ ، وَالجَمْعُ عَبَنِّياتٌ ، قالَ حُمَيْدٌ :

أَمِينُ عَبَنُّ الخَلْقِ مُخْتَلِفُ الشَّبا
يَقُولُ المُمارِى طالَ ما كانَ مُقْرَما

وَأَعْبَنَ الرَّجُلُ : اتَّخَذَ جَمَلاً عَبَنًّى ، وَهُوَ القَوِىُّ . وَالعُبُنَّةُ : قُوَّةُ الجَمَلِ وَالنّاقَةِ . وَالعَبَنُّ مِنَ النّاسِ : السِّمانُ المِلاحُ . وَرَجُلٌ عَبَنًّى : عَظِيمٌ . وَنَسْرٌ عَبَنًّى : عَظِيمٌ ، وَقِيلَ : عَظِيمٌ قَدِيمٌ ، وَقالَ الجَوْهَرِىُّ : نَسْرٌ عَبَنٌّ ، مُشَدَّدُ النُّونِ ، عَظِيمٌ . وَالعَبَنُّ مِنَ الدَّوابِّ : القَوِيّاتُ عَلَى السَّيْرِ ، الواحِدُ عَبَنًّى . قالَ الجَوْهَرِىُّ : جَمَلٌ عَبَنٌّ وَعَبَنًّى ، مُلْحَقٌ بِفَعَلًّى إِذا وَصَلْتَهُ يُوَنَّثُ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُهُ مُلْحَقٌ بِفَعَلَّلٍ ، وَوَزْنُها فَعَلًّى ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ :

هانَ عَلَى عَزَّةَ بِنْتِ الشَّحّاجْ
مَهْوَى جِمالِ مالِكٍ فى الإِدْلاجْ
بِالسَّيْرِ أَرْذاهُ وَجِيفُ الحُجّاجْ
كُلُّ عَبَنًّى بِالعَلاوَى هَجّاجْ
بِحَيْثُ لا مُسْتَوْدَعٌ وَلا ناجْ

وَالعَبَنُ : الغِلَظُ فى الجِسْمِ وَالخُشُونَةُ ، وَرَجُلٌ عَبَنُ الخَلْقِ .

• عبنق • عُقابٌ عَقَنْباةٌ وَعَبَنْقاةٌ وَقَعَنْباةٌ وَبَعَنْقاةٌ : حَدِيدَةُ المَخالِبِ ، وَقِيلَ هِىَ السَّرِيعَةُ الخَطْفِ المُنْكَرَةُ ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : كُلُّ ذٰلِكَ عَلَى المُبالَغَةِ ، كَما قالُوا أَسَدٌ أَسِيدٌ ، وَكَلْبٌ كَلِيبٌ .
وَاعْبَنْقَى وَابْعَنْقَى إِذا ساءَ خُلُقُهُ .

• عبنك • رَجُلٌ عَبَنْكٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ ، وَفى التَّهْذِيبِ : جَمَلٌ عَبَنْكٌ .

• عبهر • العَبْهَرُ : المُمْتَلِئُ شِدَّةً وَغِلَظاً . وَرَجُلٌ عَبْهَرٌ : مُمْتَلِئُ الجِسْمِ . وَامْرَأَةٌ عَبْهَرٌ وَعَبْهَرَةٌ . وَقَوْسٌ عَبْهَرٌ : مُمْتَلِئَةُ العَجْسِ ، قالَ أَبُو كَبِيرٍ يَصِفُ قَوْساً :

وَعُراضَةُ السِّيتَيْنِ تُوبِعَ بَرْيُها
تَأْوِى طَوائِفُها بِعَجْسٍ عَبْهَرِ[3]

وَالعَبْهَرَةُ : الرَّقِيقَةُ البَشَرَةِ النّاصِعَةُ البَياضِ ، وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى جَمَعَتِ الحُسْنَ وَالجِسْمَ وَالخُلُقَ ، وَقِيلَ : هِىَ المُمْتَلِئَةُ ، جارِيَةٌ عَبْهَرَةٌ ، وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ :

قامَتْ تُرائِيكَ قَواماً عَبْهَرا
مِنْها وَوَجْهاً واضِحاً وَبَشَرا
لَوْ يَدْرُجُ الذَّرُّ عَلَيْهِ أَثَّرا

وَالعَبْهَرَةُ : الحَسَنَةُ الخَلْقِ ، قالَ الشّاعِرُ :

عَبْهَرَةُ الخَلْقِ لُباخِيَّةٌ
تَزِينُهُ بِالخُلُقِ الظّاهِرِ

وَقالَ :

مِنْ نِسْوَةٍ بِيضِ الوُجُوهِ
وَ نَواعِمٍ غِيدٍ عَباهِرْ

وَالعَبْهَرُ وَالعُباهِرُ : العَظِيمُ ، وَقِيلَ : هُما النّاعِمُ الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، وَقالَ الأَزْهَرِىُّ : مِنَ الرِّجالِ .
وَالعَبْهَرُ : الياسَمِينُ ، سُمِّىَ بِهِ لِنَعْمَتِهِ .
وَالعَبْهَرُ : النَّرْجِسُ ، وَقِيلَ : هُوَ نَبْتٌ ، وَلَمْ يُحَلَّ . الجَوْهَرِىُّ : العَبْهَرُ بِالفارِسِيَّةِ بُسْتانُ أَفْرُوزَ .

• عبهل • فى كِتابِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ،

---

(١) قوله : « حركوا ثانية إلخ » لا يخفى أن عبلة الوصف يجمع على عَبْلات بتسكين الثانى ، كما تقدم ، فلما نُقِل من الوصفية إلى الاسمية وجب فى جمعه إتباع عينه لفائه ، لقوله فى الخلاصة : والساكن العين الثلاثى اسماً إلخ وبهذا النقل أشبه حارثاً .

(٢) قوله : « والعبام الماء الكثير » ضبطه فى المحكم كسحاب ، وفى التكملة بخط المؤلف : ماء عبام وعطاء عبام كثير ، وضبطه بالضم بوزن غراب .

(٣) قوله : « بعجس » بالباء فى الصحاح والتهذيب والمحكم : « لعجس » باللام .

[عبد الله]

ﷺ، لوائل بن حجر وقومه: من محمد رسول الله إلى الأقيال العباهلة من أهل حضرموت؛ قال أبو عبيد: العباهلة هم الذين أُقِرّوا على مُلْكهم لا يُزالون عنه، وكذلك كل شيء أهملته فكان مهملاً لا يُمنع مما يريد، ولا يُضرب على يديه، فهو معبهل، وقد عبهلته. الجوهري: عباهلة اليمن ملوكهم الذين أُقِرّوا على مُلْكهم.

والمتعبهل: الممتنع الذي لا يُمنع؛ وقال تأبط شرا:

متى تبغني، ما دمتُ حيًّا مُسَلَّماً
تجدني مع المسترعل المتعبهل

وعبهل الإبل: أهملها. وإبل عباهل ومعبهلة: مهملة لا راعي لها ولا حافظ؛ قال الراجز يذكر الإبل أنها قد أرسلت على الماء ترده كيف شاءت:

عباهل عبهلها الوُرّاد[1]

ابن الأعرابي: المعبهل والمعزهل: المهمل.

وعبهلت الإبل إذا تركتها ترد متى شاءت.

وواحد العباهلة عبهل، والتاء لتأكيد الجمع كقشعم وقشاعمة، ويجوز أن يكون الأصل عباهيل جمع عبهول أو عبهال، فحذفت الياء وعوض منها الهاء، كما قيل فرازنة في فرازين، والأول أشبه. والعباهلة: المطلقون. الليث: ملك معبهل لا يرد أمره في شيء. وعبهل الإبل أي أهملها مثل أبهلها، والعين مبدلة من الهمزة.

وعبهل: اسم رجل.

• عبا • عبا المتاع عبواً وعبّاه: هيّأه. وعبّى الجيش: أصلحه وهيّأه تعبية وتعبئة وتعبيئاً؛ وقال أبو زيد: عبأته بالهمز.

والعباءة ضرب من الأكسية واسع فيه خطوط سود كبار، والجمع عباء. وفي الحديث: لباسهم العباء، وقد تكرر في الحديث، والعباءة لغة فيه. قال سيبويه: إنما همزت، وإن لم يكن حرف العلة فيها طرفاً، لأنهم جاءوا بالواحد على قولهم في الجمع عباء، كما قالوا: مسنية ومرضية حين جاءت على مسنيّ ومرضيّ، وقال: العباء ضرب من الأكسية، والجمع أعبية، والعباء على هذا واحد. قال ابن سيده: قال ابن جني: وقالوا عباءة، وقد كان ينبغي، لما لحقت الهاء آخراً، وجرى الإعراب عليها وقويت الياء لبعدها عن الطرف، ألا تهمز، وألا يقال إلا عباية، فيقتصر على التصحيح دون الإعلال، وألا يجوز فيه الأمران، كما اقتصر في نهاية وغباوة وشقاوة وسعاية ورماية على التصحيح دون الإعلال، لأن الخليل، رحمه الله، قد علل ذلك فقال: إنهم إنما بنوا الواحد على الجمع، فلما كانوا يقولون: عباء، فيلزمهم إعلال الياء لوقوعها طرفاً، أدخلوا الهاء، وقد انقلبت الياء حينئذ همزة فبقيت اللام معتلة بعد الهاء، كما كانت معتلة قبلها؛ قال الجوهري: جمع العباءة والعباية العباء والعباءات.

قال ابن سيده: والعبي الجافي، والمد لغة؛ قال:

كجبهة الشيخ العباء الثط

وقيل: العباء بالمد الثقيل الأحمق.

وروى الأزهري عن الليث: العبى، مقصور: الرجل العيام، وهو الجافي العيي، ومده الشاعر فقال، وأنشد أيضاً البيت:

كجبهة الشيخ العباء الثط

قال الأزهري: ولم أسمع العباء بمعنى العيام لغير الليث، وأما الرجز فالرواية عندي:

كجبهة الشيخ العياء

بالياء. يقال: شيخ عياء وعاياء، وهو العيام الذي لا حاجة له إلى النساء، قال: ومن قاله بالباء فقد صحّف. وقال الليث: يقال في ترخيم اسم مثل عبد الرحمن أو عبد الرحيم عبويه مثل عمرو وعمرويه.

والعب: ضوء الشمس وحسنها. يقال: ما أحسن عبها، وأصله العبو فنقص.

ويقال: امرأة عابية أي ناظمة تنظم القلائد؛ قال الشاعر يصف سهاماً:

لها أُطُرٌ صُفْرٌ لطافٌ كأنها
عقيقٌ جلاه العابياتُ نظيمُ

قال: والأصل عابئة، بالهمز، من عبأت الطيب إذا هيأته.

قال ابن سيده: والعباة من السطاح الذي ينفرش على الأرض.

وابن عباية: من شعرائهم. وعباية ابن رفاعة: من رواة الحديث.

• عتب • العتبة: أسكفة الباب التي توطأ، وقيل: العتبة العليا. والخشبة التي فوق الأعلى: الحاجب، والأسكفة: السفلى، والعارضتان: العضادتان، والجمع: عتب وعتبات. والعتب: الدرج.

وعتّب عتبة: اتخذها. وعتب الدرج: مراقيها إذا كانت من خشب؛ وكل مرقاة منها عتبة. وفي حديث ابن النحام، قال لكعب بن مرة، وهو يحدث بدرجات المجاهد: ما الدرجة؟ فقال: أما إنها ليست كعتبة أمك، أي أنها ليست بالدرجة التي تعرفها في بيت أمك، فقد روي أن ما بين الدرجتين، كما بين السماء والأرض.

---

(١) قوله: «عباهل الخ» كذا في الصحاح، قال في التكملة والرواية:

عرامس عبهلها الذُّوّاد

جمع ذائد، وقبله:

أفرغ لجوف وردها أفراد
عباهل عبهلها الوُرّاد

وما في التهذيب مثل ما في الصحاح.

وَعَتَبُ الجِبالِ والحُزُونِ: مَراقِيها. وتَقُولُ: عَتِّبْ لي عَتَبَةً في هذا المَوْضِعِ، إذا أَرَدْتَ أَنْ تَرْقَى إلى مَوْضِعٍ تَصْعَدُ فِيهِ.
والعَتَبانُ: عَرَجُ الرِّجْلِ.

وعَتَبَ الفَحْلُ يَعْتِبُ ويَعْتُبُ عَتْباً وعَتَباناً وتَعْتاباً: ظَلَعَ أَوْ عُقِلَ أَوْ عُقِرَ، فَمَشَى على ثَلاثِ قَوائِمَ، كأَنَّهُ يَقْفِزُ قَفْزاً، وكَذلِكَ الإنسانُ إذا وَثَبَ بِرِجْلٍ واحِدَةٍ، ورَفَعَ الأُخْرَى، وكَذلِكَ الأَقْطَعُ إذا مَشَى على خَشَبَةٍ، وهذا كُلُّهُ تَشْبِيهٌ، كأَنَّهُ يَمْشِي على عَتَبِ دَرَجٍ أَوْ جَبَلٍ أَوْ حَزْنٍ، فَيَنْزُو مِنْ عَتَبَةٍ إلى أُخْرَى. وفي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ في رَجُلٍ أَنْعَلَ دابَّةَ رَجُلٍ فَعَتِبَتْ، أَيْ غَمَزَتْ، ويُرْوَى عَنِتَتْ، بالنُّونِ، وسَيُذْكَرُ في مَوْضِعِهِ.

وعَتَبُ العُودِ: ما عَلَيْهِ أَطْرافُ الأَوْتارِ مِنْ مُقَدَّمِهِ، (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، وأَنْشَدَ قَوْلَ الأَعْشَى:

وثَنَى الكَفَّ على ذِي عَتَبٍ ... صَحِلِ الصَّوْتِ بِذِي زِيرٍ أَبَحّ [1]

العَتَبُ: الدَّسْتاناتُ. وقِيلَ: العَتَبُ: العِيدانُ المَعْرُوضَةُ على وَجْهِ العُودِ، مِنْها تُمَدُّ الأَوْتارُ إلى طَرَفِ العُودِ.

وعَتَبَ البَرْقُ عَتَباناً: بَرَقَ بَرْقاً وِلاءً. وأُعْتِبَ العَظْمُ: أُعْنِتَ بَعْدَ الجَبْرِ، وهو التَّعْتابُ. وفي حَدِيثِ ابْنِ المُسَيِّبِ: كُلُّ عَظْمٍ كُسِرَ ثُمَّ جُبِرَ غَيْرَ مَنْقُوصٍ ولا مُعْتَبٍ فَلَيْسَ فِيهِ إلا إعْطاءُ المُداوِي، فإنْ جُبِرَ وبِهِ عَتَبٌ فإنَّهُ يُقَدَّرُ عَتَبُهُ بِقِيمَةِ أَهْلِ البَصَرِ.
العَتَبُ، بالتَّحْرِيكِ: النَّقْصُ، وهو إذا لَمْ يُحْسَنْ جَبْرُهُ، وبَقِيَ فِيهِ وَرَمٌ لازِمٌ أَوْ عَرَجٌ. يُقالُ في العَظْمِ المَجْبُورِ: أُعْتِبَ فهو مُعْتَبٌ. وأَصْلُ العَتَبِ: الشِّدَّةُ.
وحُمِلَ على عَتَبٍ مِنَ الشَّرِّ وعَتَبَةٍ، أَيْ شِدَّةٍ؛ يُقالُ: حُمِلَ فُلانٌ على عَتَبَةٍ كَرِيهَةٍ، وعلى عَتَبٍ كَرِيهٍ مِنَ البَلاءِ والشَّرِّ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

يُعْلَى على العَتَبِ الكَرِيهِ ويُوبَسُ

ويُقالُ: ما في هذا الأَمْرِ رَتَبٌ ولا عَتَبٌ، أَيْ شِدَّةٌ. وفي حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ تَعالى عَنْها: إنَّ عَتَباتِ المَوْتِ تأْخُذُها، أَيْ شَدائِدُهُ.

والعَتَبُ: ما دَخَلَ في الأَمْرِ مِنَ الفَسادِ؛ قالَ:

فما في حُسْنِ طاعَتِنا ... ولا في سَمْعِنا عَتَبُ

وقالَ:

أَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ صارِماً ذَكَراً ... مُجَرَّبَ الوَقْعِ غَيْرَ ذِي عَتَبِ

أَيْ غَيْرَ ذِي الْتِواءٍ عِنْدَ الضَّرِيبَةِ، ولا نَبْوَةٍ.
ويُقالُ: ما في طاعَةِ فُلانٍ عَتَبٌ، أَيِ الْتِواءٌ ولا نَبْوَةٌ، وما في مَوَدَّتِهِ عَتَبٌ، إذا كانَتْ خالِصَةً، لا يَشُوبُها فَسادٌ؛ وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ في قَوْلِ عَلْقَمَةَ:

لا في شَظاها ولا أَرْساغِها عَتَبُ [2]

أَيْ عَيْبٌ، وهو مِنْ قَوْلِكَ: لا يُتَعَتَّبُ عَلَيْهِ في شَيْءٍ.

والتَّعَتُّبُ: التَّجَنِّي؛ تَعَتَّبَ عَلَيْهِ، وتَجَنَّى عَلَيْهِ، بِمَعْنًى واحِدٍ، وتَعَتَّبَ عَلَيْهِ أَيْ وَجَدَ عَلَيْهِ.

والعَتْبُ: المَوْجِدَةُ. عَتَبَ عَلَيْهِ يَعْتِبُ ويَعْتُبُ عَتْباً وعِتاباً ومَعْتِبَةً ومَعْتَبَةً ومَعْتَباً، أَيْ وَجَدَ عَلَيْهِ. قالَ الغَطَمَّشُ الضَّبِّيُّ، وهو مِنْ بَنِي شُقْرَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ضَبَّةَ، والغَطَمَّشُ: الظَّالِمُ الجائِرُ:

أَقُولُ وقَدْ فاضَتْ بِعَيْنِي عَبْرَةٌ ... أَرَى الدَّهْرَ يَبْقَى والأَخِلَّاءُ تَذْهَبُ
أَخِلَّايَ! لَوْ غَيْرُ الحِمامِ أَصابَكُمْ ... عَتَبْتُ ولكِنْ لَيْسَ لِلدَّهْرِ مَعْتَبُ

وقَصَرَ أَخِلَّايَ ضَرُورَةً، لِيُثْبِتَ ياءَ الإضافَةِ، والرِّوايَةُ الصَّحِيحَةُ: أَخِلَّاءَ، بالمَدِّ، وحَذْفِ ياءِ الإضافَةِ، ومَوْضِعُ أَخِلَّاءَ نَصْبٌ بالقَوْلِ، لأَنَّ قَوْلَهُ أَرَى الدَّهْرَ يَبْقَى، مُتَّصِلٌ بِقَوْلِهِ أَقُولُ وقَدْ فاضَتْ؛ تَقْدِيرُهُ أَقُولُ وقَدْ بَكَيْتُ، وأَرَى الدَّهْرَ باقِياً، والأَخِلَّاءَ ذاهِبِينَ؛ وقَوْلُهُ عَتَبْتُ أَيْ سَخِطْتُ، أَيْ لَوْ أُصِبْتُمْ في حَرْبٍ لأَدْرَكْنا بِثَأْرِكُمْ وانْتَصَرْنا، ولكِنَّ الدَّهْرَ لا يُنْتَصَرُ مِنْهُ.

وعاتَبَهُ مُعاتَبَةً وعِتاباً: كُلُّ ذلِكَ لامَهُ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

أُعاتِبُ ذا المَوَدَّةِ مِنْ صَدِيقٍ ... إذا ما رابَنِي مِنْهُ اجْتِنابُ
إذا ذَهَبَ العِتابُ فَلَيْسَ وُدٌّ ... ويَبْقَى الوُدُّ ما بَقِيَ العِتابُ

ويُقالُ: ما وَجَدْتُ في قَوْلِهِ عُتْباناً؛ وذلِكَ إذا ذَكَرَ أَنَّهُ أَعْتَبَكَ، ولَمْ تَرَ لِذلِكَ بَياناً. وقالَ بَعْضُهُمْ: ما وَجَدْتُ عِنْدَهُ عَتْباً ولا عِتاباً، بِهذا المَعْنَى. قالَ الأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعِ العَتْبَ والعُتْبانَ والعِتابَ بِمَعْنَى الإعْتابِ، إنَّما العَتْبُ والعُتْبانُ لَوْمُكَ الرَّجُلَ على إساءَةٍ كانَتْ لَهُ إلَيْكَ، فاسْتَعْتَبْتَهُ مِنْها. وكُلُّ واحِدٍ مِنَ اللَّفْظَيْنِ يَخْلُصُ لِلْعاتِبِ، فإذا اشْتَرَكا في ذلِكَ، وذَكَرَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ ما فَرَطَ مِنْهُ إلَيْهِ مِنَ الإساءَةِ، فهو العِتابُ والمُعاتَبَةُ.
فأَمَّا الإعْتابُ والعُتْبَى: فهو رُجُوعُ المَعْتُوبِ عَلَيْهِ إلى ما يُرْضِي العاتِبَ.
والاسْتِعْتابُ: طَلَبُكَ إلى المُسِيءِ الرُّجُوعَ عَنْ إساءَتِهِ.
والتَّعَتُّبُ والتَّعاتُبُ والمُعاتَبَةُ: تَواصُفُ المَوْجِدَةِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: التَّعَتُّبُ والمُعاتَبَةُ والعِتابُ: كُلُّ ذلِكَ مُخاطَبَةُ الإدْلالِ وكَلامُ المُدِلِّينَ أَخِلَّاءَهُمْ، طالِبِينَ حُسْنَ مُراجَعَتِهِمْ، ومُذاكَرَةِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً ما كَرِهُوهُ مِمَّا كَسَبَهُمُ المَوْجِدَةَ.
وفي الحَدِيثِ: كانَ يَقُولُ لأَحَدِنا عِنْدَ المَعْتِبَةِ: ما لَهُ تَرِبَتْ يَمِينُهُ! رُوِيَتِ

(١) قوله: «صحل الصوت» كذا في المحكم، والذي في التهذيب والتكملة: يصل الصوت.

(٢) قوله: «لا في شظاها... إلخ» عجزه كما في التكملة:
ولا السنابك أفناهن تقليم
ويروى عنت، بالنون والمثناة الفوقية.

المَعْتَبَةُ ، بالفَتْحِ والكَسْرِ ، مِنَ المَوْجِدَةِ .

وَالعِتْبُ : الرَّجُلُ الَّذِي يُعاتِبُ صاحِبَهُ أَوْ صَدِيقَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، إِشْفاقاً عَلَيْهِ وَنَصِيحَةً لَهُ .

وَالعَتُوبُ : الَّذِي لا يَعْمَلُ فِيهِ العِتابُ .

وَيُقالُ : فُلانٌ يَسْتَعْتِبُ مِنْ نَفْسِهِ ، وَيَسْتَقِيلُ مِنْ نَفْسِهِ ، وَيَسْتَدْرِكُ مِنْ نَفْسِهِ ، إِذا أَدْرَكَ بِنَفْسِهِ تَغْيِيراً عَلَيْها بِحُسْنِ تَقْدِيرٍ وَتَدْبِيرٍ .

وَالأُعْتُوبَةُ : ما تُعُوتِبَ بِهِ ، وَبَيْنَهُمْ أُعْتُوبَةٌ يَتَعاتَبُونَ بِها .

وَيُقالُ إِذا تَعاتَبُوا أَصْلَحَ ما بَيْنَهُمُ العِتابُ .

وَالعُتْبَى : الرِّضا .

وَأَعْتَبَهُ : أَعْطاهُ العُتْبَى وَرَجَعَ إِلَى مَسَرَّتِهِ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

شابَ الغُرابُ وَلا فُؤادُكَ تارِكٌ
ذِكْرَ الغَضُوبِ وَلا عِتابُكَ يُعْتَبُ

أَيْ لا يُسْتَقْبَلُ بِعُتْبَى . وَتَقُولُ : قَدْ أَعْتَبَنِي فُلانٌ ، أَيْ تَرَكَ ما كُنْتُ أَجِدُ عَلَيْهِ مِنْ أَجْلِهِ ، وَرَجَعَ إِلَى ما أَرْضانِي عَنْهُ ، بَعْدَ إِسْخاطِهِ إِيَّايَ عَلَيْهِ . وَرُوِيَ عَنْ أَبِي الدَّرْداءِ أَنَّهُ قالَ : مُعاتَبَةُ الأَخِ خَيْرٌ مِنْ فَقْدِهِ . قالَ : فَإِنِ اسْتُعْتِبَ الأَخُ ، فَلَمْ يُعْتِبْ ، فَإِنَّ مَثَلَهُمْ فِيهِ ، كَقَوْلِهِمْ : لَكَ العُتْبَى بِأَنْ لا رَضِيتَ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : هٰذا إِذا لَمْ تُرِدِ الإِعْتابَ ؛ قالَ : وَهٰذا فِعْلٌ مُحَوَّلٌ عَنْ مَوْضِعِهِ ، لأَنَّ أَصْلَ العُتْبَى رُجُوعُ المُسْتَعْتَبِ إِلَى مَحَبَّةِ صاحِبِهِ ، وَهٰذا عَلَى ضِدِّهِ . تَقُولُ : أُعْتِبُكَ بِخِلافِ رِضاكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بِشْرِ بْنِ أَبِي خازِمٍ :

غَضِبَتْ تَمِيمٌ أَنْ تُقَتَّلَ عامِرٌ
يَوْمَ النِّسارِ فَأُعْتِبُوا بِالصَّيْلَمِ

أَيْ أَعْتَبْناهُمْ بِالسَّيْفِ ، يَعْنِي أَرْضَيْناهُمْ بِالقَتْلِ ؛ وَقالَ شاعِرٌ :

فَدَعِ العِتابَ فَرُبَّ شَرْ
رٍ هاجَ أَوَّلُهُ العِتابُ

وَالعُتْبَى : اسْمٌ عَلَى فُعْلَى ، يُوضَعُ مَوْضِعَ الإِعْتابِ ، وَهُوَ الرُّجُوعُ عَنِ الإِساءَةِ إِلَى ما يُرْضِي العاتِبَ .

وَفِي الحَدِيثِ : لا يُعاتَبُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ ، يَعْنِي لِعِظَمِ ذُنُوبِهِمْ وَإِصْرارِهِمْ عَلَيْها ، وَإِنَّما يُعاتَبُ مَنْ تُرْجَى عِنْدَهُ العُتْبَى ، أَيِ الرُّجُوعُ عَنِ الذَّنْبِ وَالإِساءَةِ . وَفِي المَثَلِ : ما مُسِيءٌ مَنْ أَعْتَبَ .

وَفِي الحَدِيثِ : عاتِبُوا الخَيْلَ فَإِنَّها تُعْتِبُ ، أَيْ أَدِّبُوها وَرَوِّضُوها لِلْحَرْبِ وَالرُّكُوبِ ، فَإِنَّها تَتَأَدَّبُ وَتَقْبَلُ العِتابَ .

وَاسْتَعْتَبَهُ : كَأَعْتَبَهُ . وَاسْتَعْتَبَهُ : طَلَبَ إِلَيْهِ العُتْبَى ؛ تَقُولُ : اسْتَعْتَبْتُهُ فَأَعْتَبَنِي ، أَيِ اسْتَرْضَيْتُهُ فَأَرْضانِي . وَاسْتَعْتَبْتُهُ فَما أَعْتَبَنِي ، كَقَوْلِكَ : اسْتَقَلْتُهُ فَما أَقالَنِي . وَالاسْتِعْتابُ : الاسْتِقالَةُ . وَاسْتَعْتَبَ فُلانٌ إِذا طَلَبَ أَنْ يُعْتَبَ أَيْ لِيُرْضَى وَالمُعْتَبُ : المُرْضَى . وَفِي الحَدِيثِ : لا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ المَوْتَ ، إِمّا مُحْسِناً فَلَعَلَّهُ يَزْدادُ ، وَإِمّا مُسِيئاً فَلَعَلَّهُ يَسْتَعْتِبُ ، أَيْ يَرْجِعُ عَنِ الإِساءَةِ وَيَطْلُبُ الرِّضا . وَمِنْهُ الحَدِيثُ : وَلا بَعْدَ المَوْتِ مِنْ مُسْتَعْتَبٍ ، أَيْ لَيْسَ بَعْدَ المَوْتِ مِنِ اسْتِرْضاءٍ ، لأَنَّ الأَعْمالَ بَطَلَتْ ، وَانْقَضَى زَمانُها وَما بَعْدَ المَوْتِ دارُ جَزاءٍ لا دارُ عَمَلٍ ؛ وَقَوْلُ أَبِي الأَسْوَدِ :

فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتِبٍ
وَلا ذاكِرِ اللهِ إِلاَّ قَلِيلا

يَكُونُ مِنَ الوَجْهَيْنِ جَمِيعاً . وَقالَ الزَّجّاجُ : قالَ الحَسَنُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرادَ شُكُوراً» ، قالَ : مَنْ فاتَهُ عَمَلُهُ مِنَ الذِّكْرِ وَالشُّكْرِ بِالنَّهارِ كانَ لَهُ فِي اللَّيْلِ مُسْتَعْتَبٌ ، وَمَنْ فاتَهُ بِاللَّيْلِ كانَ لَهُ فِي النَّهارِ مُسْتَعْتَبٌ . قالَ : أُراهُ يَعْنِي وَقْتَ اسْتِعْتابٍ ، أَيْ وَقْتَ طَلَبِ عُتْبَى ، كَأَنَّهُ أَرادَ وَقْتَ اسْتِغْفارٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَإِنْ يُسْتَعْتَبُوا فَما هُمْ مِنَ المُعْتَبِينَ» ؛ مَعْناهُ : إِنْ أَقالَهُمُ اللهُ تَعالَى ، وَرَدَّهُمْ إِلَى الدُّنْيا لَمْ يُعْتِبُوا ؛ يَقُولُ : لَمْ يَعْمَلُوا بِطاعَةِ اللهِ لِما سَبَقَ لَهُمْ فِي عِلْمِ اللهِ مِنَ الشَّقاءِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَلَوْ رُدُّوا لَعادُوا لِما نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكاذِبُونَ» ؛ وَمَنْ قَرَأَ : «وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَما هُمْ مِنَ المُعْتَبِينَ» فَمَعْناهُ : إِنْ يَسْتَقِيلُوا رَبَّهُمْ لَمْ يُقِلْهُمْ . قالَ الفَرّاءُ : اعْتَتَبَ فُلانٌ إِذا رَجَعَ عَنْ أَمْرٍ كانَ فِيهِ إِلَى غَيْرِهِ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : لَكَ العُتْبَى ، أَيِ الرُّجُوعُ مِمّا تَكْرَهُ إِلَى ما تُحِبُّ .

وَالاعْتِتابُ : الانْصِرافُ عَنِ الشَّيْءِ . وَاعْتَتَبَ عَنِ الشَّيْءِ : انْصَرَفَ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

فاعْتَتَبَ الشَّوْقُ عَنْ فُؤادِيَ ، وَالشِّـ
ـعْرُ إِلَى مَنْ إِلَيْهِ مُعْتَتَبُ

وَاعْتَتَبْتُ الطَّرِيقَ إِذا تَرَكْتَ سَهْلَهُ وَأَخَذْتَ فِي وَعْرِهِ . وَاعْتَتَبَ أَيْ قَصَدَ ؛ قالَ الحُطَيْئَةُ :

إِذا مَخارِمُ أَحْناءٍ عَرَضْنَ لَهُ
لَمْ يَنْبُ عَنْها وَخافَ الجَوْرَ فاعْتَتَبا

مَعْناهُ : اعْتَتَبَ مِنَ الجَبَلِ ، أَيْ رَكِبَهُ وَلَمْ يَنْبُ عَنْهُ ؛ يَقُولُ : لَمْ يَنْبُ عَنْها وَلَمْ يَخَفِ الجَوْرَ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا مَضَى ساعَةً ثُمَّ رَجَعَ : قَدِ اعْتَتَبَ فِي طَرِيقِهِ اعْتِتاباً ، كَأَنَّهُ عَرَضَ عَتَبٌ فَتَراجَعَ .

وَعُتَيْبٌ : قَبِيلَةٌ . وَفِي أَمْثالِ العَرَبِ : أَوْدَى كَما أَوْدَى عُتَيْبٌ ؛ عُتَيْبٌ : أَبُو حَيٍّ مِنَ اليَمَنِ ، وَهُوَ عُتَيْبُ بْنُ أَسْلَمَ بْنِ مالِكِ ابْنِ شَنُوءَةَ بْنِ تَدِيلَ ، وَهُمْ حَيٌّ كانُوا فِي دِينِ مالِكٍ ، أَغارَ عَلَيْهِمْ بَعْضُ المُلُوكِ[1] فَسَبَى الرِّجالَ وَأَسَرَهُمْ وَاسْتَعْبَدَهُمْ ، فَكانُوا يَقُولُونَ : إِذا كَبِرَ صِبْيانُنا لَمْ يَتْرُكُونا حَتَّى يَفْتَكُّونا ، فَمازالُوا كَذٰلِكَ حَتَّى هَلَكُوا ، فَضَرَبَتْ بِهِمِ العَرَبُ مَثَلاً لِمَنْ ماتَ وَهُوَ مَغْلُوبٌ ، وَقالَتْ : أَوْدَى عُتَيْبٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

---

(١) قوله : «وهم حيّ .. إلخ» عبارة التهذيب : «وهم حيّ كانوا في دين مَلِكٍ أسرهم ..» .

[عبد الله]

تُرَجِّيها وَقَدْ وَقَعَتْ بِقُرٍّ
كَما تَرْجُو أَصاغِرَها عَتِيبُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الثُّبْنَةُ ما عَتَّبْتَه مِنْ قُدَّامِ السَّراوِيلِ. وَفِي حَدِيثِ سَلْمانَ: أَنَّهُ عَتَّبَ سَراوِيلَهُ فَتَشَمَّرَ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: التَّعْتِيبُ أَنْ تُجْمَعَ الحُجْزَةُ وَتُطْوَى مِنْ قُدَّامٍ.

وعَتَّبَ الرجلُ: أَبْطَأَ؛ قال ابْنُ سِيدَهْ: وأُرَى الباءَ بَدَلاً مِنْ مِيمِ عَتَّمَ.

وَالعَتَبُ: ما بَيْنَ السَّبَّابَةِ وَالوُسْطَى؛ وَقِيلَ: ما بَيْنَ الوُسْطَى وَالبِنْصِرِ.

وَالعِتْبانُ: الذَّكَرُ مِنَ الضِّباعِ، (عَنْ كُراعٍ)، وَأُمُّ عِتْبانٍ وَأُمُّ عَتّابٍ: كِلْتاهُما الضَّبُعُ، وَقِيلَ: إِنَّما سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِعَرَجِها؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلا أُحَقُّهُ.

وَعَتَبَ مِنْ مَكانٍ إِلَى مَكانٍ، وَمِنْ قَوْلٍ إِلَى قَوْلٍ، إِذا اجْتازَ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ، وَالفِعْلُ عَتَبَ يَعْتِبُ.

وَعَتَبَةُ الوادِي: جانِبُهُ الأَقْصَى الَّذِي يَلِي الجَبَلَ. وَالعَتَبُ: ما بَيْنَ الجَبَلَيْنِ. وَالعَرَبُ تَكْنِي عَنِ المَرْأَةِ[1] بِالعَتَبَةِ، وَالنَّعْلِ، وَالقارُورَةِ، وَالبَيْتِ، وَالدُّمْيَةِ، وَالغُلِّ، وَالقَيْدِ.

وَعُتَيْبٌ: قَبِيلَةٌ.

وَعَتّابٌ وَعِتْبانُ وَمُعَتِّبٌ وَعُتْبَةُ وعُتَيْبَةُ: كُلُّها أَسْماءٌ.

وَعُتَيْبَةُ وَعَتّابَةُ: مِنْ أَسْماءِ النِّساءِ.

وَالعِتابُ: ماءٌ لِبَنِي أَسَدٍ فِي طَرِيقِ المَدِينَةِ؛ قالَ الأَفْوَهُ:

فَأَبْلِغْ بِالجَنابَةِ جَمْعَ قَوْمِي
وَمَنْ حَلَّ الهِضابَ عَلَى العِتابِ

• **عتبد** • عَتابِدُ: مَوْضِعٌ.

• **عتت** • العَتُّ: غَطُّ الرَّجُلِ بِالكَلامِ وَغَيْرِهِ.

وعَتَّه يَعُتُّه عَتًّا: رَدَّدَ عَلَيْهِ الكَلامَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَكَذٰلِكَ عاتَّهُ. وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ: أَنَّ رَجُلاً حَلَفَ أَيْماناً، فَجَعَلُوا يُعاتُّونَهُ، فَقالَ: عَلَيْهِ كَفّارَةٌ، أَي يُرادُّونَهُ فِي القَوْلِ وَيُلِحُّونَ عَلَيْهِ فِيهِ. فَيُكَرِّرُ الحَلِفَ. وَعَتَّهُ بِالمَسْأَلَةِ إِذا أَلَحَّ عَلَيْهِ. وَعَتَّهُ بِالكَلامِ، يَعُتُّهُ عَتًّا: وَبَخَهُ وَوَقَمَهُ.

وَالمَعْنَيانِ مُتَقارِبانِ، وَقَدْ قِيلَ بِالتّاءِ؛ وَمازِلْتُ أُعاتُّهُ مُعاتَّةً وَعِتاتاً. وَهِيَ الخُصُومَةُ. أَبُو عَمْرٍو: مازِلْتُ أُعاتُّهُ وَأُصاتُّهُ عِتاتاً وَصِتاتاً، وَهِيَ الخُصُومَةُ.

وَتَعَتَّتَ فِي كَلامِهِ تَعَتُّتاً: تَرَدَّدَ فِيهِ، وَلَمْ يَسْتَمِرَّ فِي كَلامِهِ.

وَالعَتَبُ: شَبِيهٌ بِغَلَطٍ فِي كَلامٍ أَوْ غَيْرِهِ.

وَالعُتْعُتُ: الطَّوِيلُ التّامُّ مِنَ الرِّجالِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ المُضْطَرِبُ. أَبُو عَمْرٍو: يُقالُ لِلشّابِّ القَوِيِّ الشَّدِيدِ: عُتْعُتٌ؛ وَأَنْشَدَ:

لَمّا رَأَتْهُ مُودَناً عِظْيَرّا
قالَتْ: أُرِيدُ العُتْعُتَ الذِّفِرّا
فَلا سَقاها الوابِلَ الجَوْرّا
إِلٰهُها وَلا وَقاها العَرّا

وَالعَتْعَتُ: الجَدْيُ؛ وَقِيلَ: العَتْعَتُ، بِالفَتْحِ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: هُوَ العَتْعَتُ، وَالعُطْعُطُ، وَالعَرِيضُ، وَالإِمَّرُ، وَالهِلَّعُ، وَالطَّلِيُّ، وَاليَعْرُ، وَاليَعْمُورُ، وَالرَّعامُ، وَالقَرامُ، وَالرَّغالُ، وَاللَّسادُ.

وَعَتْعَتَ الرّاعِي بِالجَدْيِ: زَجَرَهُ؛ وَقِيلَ: عَتْعَتَ بِهِ دَعاهُ، وَقالَ لَهُ: عَتْ عَتْ. وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ: عَتَّى حِينٍ، فِي مَعْنَى حَتَّى حِينٍ.

• **عتد** • عَتُدَ الشَّيْءُ عَتاداً، فَهُوَ عَتِيدٌ: جَسُمَ. وَالعَتِيدَةُ: وِعاءُ الطِّيبِ وَنَحْوِهِ، مِنْهُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالعَتِيدَةُ طَبْلُ العَرائِسِ أُعْتِدَتْ لِما تَحْتاجُ إِلَيْهِ العَرُوسُ مِنْ طِيبٍ وَأَداةٍ وَبَخُورٍ وَمُشْطٍ وَغَيْرِهِ، أُدْخِلَ فِيها الهاءُ عَلَى مَذْهَبِ الأَسْماءِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمٍ: فَفَتَحَتْ عَتِيدَتَها؛ هِيَ كَالصُّنْدُوقِ الصَّغِيرِ الَّذِي تَتْرُكُ فِيهِ المَرْأَةُ ما يَعِزُّ عَلَيْها مِنْ مَتاعِها.

وَأَعْتَدَ الشَّيْءَ: أَعَدَّهُ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً»، أَيْ هَيَّأَتْ وَأَعَدَّتْ. وَحَكَى يَعْقُوبُ أَنَّ تاءَ أَعْتَدْتُهُ بَدَلٌ مِنْ دالِ أَعْدَدْتُهُ. يُقالُ: أَعْتَدْتُ الشَّيْءَ وَأَعْدَدْتُهُ، فَهُوَ مُعْتَدٌ وَعَتِيدٌ؛ وَقَدْ عَتَّدَهُ تَعْتِيداً. وَفِي التَّنْزِيلِ: «إِنّا أَعْتَدْنا لِلظّالِمِينَ ناراً»؛ وَقالَ الشّاعِرُ:

أَعْتَدْتُ لِلْغُرَماءِ كَلْباً ضارِياً
عِنْدِي وَفَضْلَ هِراوَةٍ مِنْ أَزْرَقٍ[2]

وَشَيْءٌ عَتِيدٌ: مُعَدٌّ حاضِرٌ. وَعَتُدَ الشَّيْءُ عَتادَةً، فَهُوَ عَتِيدٌ: حاضِرٌ. قالَ اللَّيْثُ: وَمِنْ هُناكَ سُمِّيَتِ العَتِيدَةُ الَّتِي فِيها طِيبُ الرَّجُلِ وَأَدْهانُهُ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «هٰذا ما لَدَيَّ عَتِيدٌ»؛ فِي رَفْعِها ثَلاثَةُ أَوْجُهٍ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ: أَحَدُها أَنَّهُ عَلَى إِضْمارِ التَّكْرِيرِ، كَأَنَّهُ قالَ: هٰذا ما لَدَيَّ، هٰذا عَتِيدٌ، وَيَجُوزُ أَنْ تَرْفَعَهُ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ، كَما تَقُولُ هٰذا حُلْوٌ حامِضٌ، فَيَكُونُ المَعْنَى هٰذا شَيْءٌ لَدَيَّ عَتِيدٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِإِضْمارِ هُوَ كَأَنَّهُ قالَ: هٰذا ما لَدَيَّ هُوَ عَتِيدٌ، يَعْنِي ما كَتَبَهُ مِنْ عَمَلِهِ حاضِرٌ عِنْدِي، وَقالَ بَعْضُهُمْ: قَرِيبٌ.

وَالعَتادُ: العُدَّةُ، وَالجَمْعُ أَعْتِدَةٌ وَعُتُدٌ. قالَ اللَّيْثُ: وَالعَتادُ الشَّيْءُ الَّذِي تُعِدُّهُ لِأَمْرٍ ما وَتُهَيِّئُهُ لَهُ، يُقالُ: أَخَذَ لِلْأَمْرِ عُدَّتَهُ وَعَتادَهُ أَيْ أُهْبَتَهُ وَآلَتَهُ. وَفِي حَدِيثِ صِفَتِهِ، عَلَيْهِ السَّلامُ: لِكُلِّ حالٍ عِنْدَهُ عَتادٌ، أَيْ ما يَصْلُحُ لِكُلِّ ما يَقَعُ مِنَ الأُمُورِ. وَيُقالُ: إِنَّ العُدَّةَ إِنَّما هِيَ العَتْدَةُ، وَأَعَدَّ يُعِدُّ إِنَّما هُوَ

(١) قوله: «والعرب تكنى عن المرأة إلخ» نقل هذه العبارة الصاغاني وزاد عليها: الريحانة والقوصرة والشاة والنعجة.

(٢) قوله: «من أزرق» في المحكم، وفي مادة «رزن» من اللسان: «من أرزن». والهراوة العصا الضخمة، والأرزن شجر صلب تتخذ منه عصيّ صلبة. ورواية اللسان في: «رزن» أعددت للضيفان . . . [عبد الله]

أعتد يعتد، ولكن أدغمت التاء في الدال؛ قال: وأنكر الآخرون فقالوا اشتقاق أعدَّ من عين ودالين، لأنهم يقولون أعددناه، فيظهرون الدالين؛ وأنشد:

أعددتُ للحربِ صارماً ذكراً
مجرَّب الوقع غيرَ ذي عتب

ولم يقل أعتدت. قال الأزهري: وجائز أن يكون عتد بناءً على حدة، وعدَّ بناء مضاعفاً؛ قال: وهذا هو الأصوب عندي.

وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، ندب الناس إلى الصدقة، فقيل له: قد منع خالد ابن الوليد والعباس عم النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: أما خالد فإنهم يظلمون خالداً، إن خالداً جعل رقيقه وأعتده حبساً في سبيل الله، وأما العباس فإنها عليه ومثلها معها؛ الأعتد: جمع قلة للعتاد، وهو ما أعده الرجل من السلاح والدواب وآلة الحرب للجهاد، ويجمع على أعتدة أيضاً. وفي رواية: أنه احتبس أدراعه وأعتاده؛ قال الدارقطني: قال أحمد ابن حنبل: قال علي بن حفص: وأعتاده، وأخطأ فيه وصحف، وإنما هو أعتده، وجاء في رواية أعبده، بالباء الموحدة، جمع قلة للعبد؛ وفي معنى الحديث قولان: أحدهما أنه كان قد طولب بالزكاة عن أثمان الدروع والأعتد، على معنى أنها كانت عنده للتجارة، فأخبرهم النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه لا زكاة عليه فيها، وأنه قد جعلها حبساً في سبيل الله، والثاني أن يكون اعتذر لخالد ودافع عنه؛ يقول: إذا كان خالد قد جعل أدراعه وأعتاده في سبيل الله تبرعاً وتقرباً إلى الله، وهو غير واجب عليه، فكيف يستجيز منع الصدقة الواجبة عليه؟

وفرس عتَد وعتِد، بفتح التاء وكسرها: شديد تام الخلق، سريع الوثبة، معدّ للجري، ليس فيه اضطراب ولا رخاوة، وقيل: هو العتيد الحاضر المعدّ للركوب والذكر والأنثى فيها سواء؛ قال الأشعر الجعفي[1]:

راحوا بصائرهم على أكتافهم
وبصيرتي يعدو بها عتَدٌ وأى

وقال سلامة بن جندل:

بكل مجنّب كالسيد نهد
وكل طوالة عتد نزاق

ومثله رجل سبط وسبط، وشعر رجل ورجل، وثغر رتل ورتل، أي مفلّج.

والعتود: الجدي الذي استكرش، وقيل: هو الذي بلغ السفاد، وقيل: هو الذي أجذع. والعتود من أولاد المعز: ما رعى وقوي وأتى عليه حول. وفي حديث الأضحية: وقد بقي عندي عتود. وفي حديث عمر، وذكر سياسته فقال: وأضم العتود، أي أرده إذا ندّ وشرد، والجمع أعتدة وعدّان، وأصله عتدان إلا أنه أدغم؛ وأنشد أبو زيد:

واذكر غدانة عدّاناً مزنمة
من الحبلق تبنى حولها الصير

وهو العريض أيضاً.

ابن الأعرابي: العتاد القدح، وهو العسف والصحن، والعتاد: العس من الأثل (عن أبي حنيفة). قال الجوهري: وربما سموا القدح الضخم عتاداً؛ وأنشد أبو عمرو:

فكل هنيّاً ثم لا تزمّل
وادع هديت بعتاد جنبل

قال شمر: أنشد ابن عدنان، وذكر أن أعرابياً من بلعنبر أنشده هذه الأرجوزة:

يا حمز! هل شبعت من هذا الخبط[2]
أو أنت في شك فهذا متقد
صقب جسيم وشديد المعتمد
يعلو به كل عتود ذات ود
عروقها في البحر ترمي بالزبد

قال: العتود السدرة أو الطلحة.

وعتائد: موضع، وذهب سيبويه إلى أنه رباعي. وعتيد وعتود: واد أو موضع؛ قال ابن جني: عتيد مصنوع كصهيد. وعتود دويبة مثّل بها سيبويه وفسرها السيرافي. وعتود على بناء جهور[3]: مأسدة؛ قال ابن مقبل:

جلوساً به الشم العجاف كأنه
أسود بترج أو أسود بعتودا

وعتود: اسم واد، وليس في الكلام فعول غيره، وغير خروع.

• عتر: عتر الرمح وغيره يعتر عتراً وعتراناً: اشتد واضطرب واهتز؛ قال:

وكل خطي إذا خزّ عتر

والرمح العاتر: المضطرب، مثل العاسل، وقد عتر وعسل وعرت وعرص. قال الأزهري: قد صح عتر وعرت ودل اختلاف بنائها على أن كل واحد منها غير الآخر.

وعتر الذكر يعتر عتراً وعتوراً: اشتد إنعاظه واهتز؛ قال:

تقول إذ أعجبها عتوره
وغاب في فقرتها جذموره
أستقدر الله وأستخيره

والعتر: الفروج المنعظة، واحدها عاتر وعتور. والعتر والعتر: الذكر.

---

(١) قوله: «الأشعر» بالشين المعجمة هكذا في الطبعات جميعها، وصوابه «الأسعر» بالسين المهملة، وهو مرثد بن أبي حمران، واسم أبي حمران الحارث بن معاوية الجعفي. والأسعر شاعر جاهلي لقب بالأسعر لقوله:

فلا يدعني قومي لسعد بن مالك
إذا أنا لم أسعر عليهم وأثقب

[عبد الله]

(٢) «الخبط» كذا بالأصل.

(٣) قوله: «على بناء جهور» في معجم البلدان لياقوت: وقال العمراني: عتود، بفتح أوله، واد، قال: ويروى بكسر العين، قال ابن مقبل:

جلوسا به الشعب الطوال كأنهم

ورجل معتر: غليظ كثير اللحم.

والعتار: الرجل الشجاع، والفرس القوى على السير، ومن المواضع الوحش الخشن؛ قال المبرد: جاء فعول من الأسماء خروع وعتور، وهو الوادى الخشن التربة.

والعتر: العتيرة، وهى شاة كانوا يذبحونها فى رجب لآلهتهم، مثل ذبح وذبيحة. وعتر الشاة والظبية ونحوها يعترها عترا، وهى عتيرة: ذبحها. والعتيرة: أول ما ينتج، كانوا يذبحونها لآلهتهم؛ فأما قوله:

فخر صريعا مثل عاترة النسك

فإنه وضع فاعلا موضع مفعول، وله نظائر، وقد يكون على النسب، قال الليث: وإنما هى معتورة، وهى مثل عيشة راضية، وإنما هى مرضية. والعتر: المذبوح. والعتر: ما عتر كالذبح. والعتر: الصنم يعتر له؛ قال زهير:

فزل عنها وأوفى رأس مرقبة
كناصب العتر دمى رأسه النسك

ويروى: كمنصب العتر، يريد كمنصب ذلك الصنم أو الحجر الذى يدمى رأسه بدم العتيرة، وهذا الصنم كان يقرب له عتر، أى ذبح، فيذبح له ويصبب رأسه من دم العتر؛ وقول الحارث بن حلزة يذكر قوما أخذوهم بذنب غيرهم:

عننا باطلا وظلما كما تعـ
ـتر عن حجرة الربيض الظباء

معناه أن الرجل كان يقول فى الجاهلية: إن بلغت إبلى مائة عترت عنها عتيرة، فإذا بلغت مائة ضن بالغنم، فصاد ظبيا فذبحه؛ يقول: فهذا الذى تسألوننا اعتراض وباطل وظلم كما يعتر الظبى عن ربيض الغنم. وقال الأزهرى فى تفسير الليث: قوله كما تعتر يعنى العتيرة فى رجب، وذلك أن العرب فى الجاهلية كانت إذا طلب أحدهم أمرا نذر لئن ظفر به ليذبحن من غنمه فى رجب كذا وكذا، وهى العتائر أيضا، فإذا ظفر به فربما ضاقت نفسه عن ذلك وضن بغنمه، وهى الربيض، فيأخذ عددها ظباء، فيذبحها فى رجب مكان تلك الغنم، فكأن تلك عتائره، فضرب هذا مثلا، يقول: أخذتمونا بذنب غيرنا كما أخذت الظباء مكان الغنم. وفى الحديث أنه قال: لا فرعة ولا عتيرة؛ قال أبو عبيد: العتيرة هى الرجبية، وهى ذبيحة كانت تذبح فى رجب يتقرب بها أهل الجاهلية، ثم جاء الإسلام فكان على ذلك حتى نسخ بعد؛ قال: والدليل على ذلك حديث مخنف بن سليم، قال: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: إن على كل مسلم فى كل عام أضحاة وعتيرة؛ قال أبو عبيد: الحديث الأول أصح، يقال منه: عترت أعتر عترا، بالفتح، إذا ذبح العتيرة؛ يقال: هذه أيام ترجيب وتعتار. قال الخطابى: العتيرة فى الحديث شاة تذبح فى رجب، وهذا هو الذى يشبه معنى الحديث ويليق بحكم الدين، وأما العتيرة التى كانت تعترها الجاهلية فهى الذبيحة التى كانت تذبح للأصنام ويصب دمها على رأسها.

وعتر الشىء: نصابه، وعترة المسحاة: نصابها، وقيل: هى الخشبة المعترضة فيه يعتمد عليها الحافر برجله، وقيل: عترتها خشبتها التى تسمى يد المسحاة.

وعترة الرجل: أقرباؤه من ولد وغيره، وقيل: هم قومه دنيا، وقيل: هم رهطه وعشيرته الأدنون من مضى منهم ومن غبر؛ ومنه قول أبى بكر، رضى الله عنه: نحن عترة رسول الله، ﷺ، التى خرج منها وبيضته التى تفقأت عنه، وإنما جيبت العرب عنا كما جيبت الرحى عن قطبها؛ قال ابن الأثير: لأنهم من قريش، والعامة تظن أنها ولد الرجل خاصة، وأن عترة رسول الله، ﷺ، ولد فاطمة، رضى الله عنها؛ هذا قول ابن سيده. وقال الأزهرى، رحمه الله، وفى حديث زيد بن ثابت قال: قال رسول الله، ﷺ: إنى تارك فيكم الثقلين خلفى: كتاب الله وعترتى، فإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض؛ وقال: قال محمد ابن إسحق: وهذا حديث صحيح، ورفعه نحوه زيد بن أرقم وأبو سعيد الخدرى؛ وفى بعضها: إنى تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتى أهل بيتى، فجعل العترة أهل البيت. وقال أبو عبيد وغيره عترة الرجل وأسرته وفصيلته رهطه الأدنون.

ابن الأثير: عترة الرجل أخص أقاربه.

وقال ابن الأعرابى: العترة ولد الرجل وذريته وعقبه من صلبه، قال: فعترة النبى، ﷺ، ولد فاطمة البتول، عليها السلام. وروى عن أبى سعيد قال: العترة ساق الشجرة، قال: وعترة النبى، ﷺ، عبد المطلب وولده، وقيل: عترته أهل بيته الأقربون، وهم أولاده وعلى وأولاده، وقيل: عترته الأقربون والأبعدون منهم، وقيل: عترة الرجل أقرباؤه من ولد عمه دنيا؛ ومنه حديث أبى بكر، رضى الله عنه، قال للنبى، ﷺ، حين شاور أصحابه فى أسارى بدر: عترتك وقومك؛ أراد بعترته العباس ومن كان فيهم من بنى هاشم، وبقومه قريشا. والمشهور المعروف أن عترته أهل بيته، وهم الذين حرمت عليهم الزكاة والصدقة المفروضة، وهم ذوو القربى الذين لهم خمس الخمس المذكور فى سورة الأنفال.

والعتر، بالكسر: الأصل، وفى المثل: عادت إلى عترها لميس، أى رجعت إلى أصلها؛ يضرب لمن رجع إلى خلق كان قد تركه.

وعترة الثغر: دقة فى غروبه ونقاء وماء يجرى عليه. يقال: إن ثغرها لذو أشرة وعترة. والعترة: الريقة العذبة. وعترة الأسنان: أشرها.

وَالعِتْرُ: بَقْلَةٌ إِذا طالَتْ قُطِعَ أَصْلُها فَخَرَجَ مِنْهُ اللَّبَنُ، قالَ البُرَيْقُ الهُذَلِيُّ:

فَما كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أُقِيمَ خِلافَهُمْ
لِسِتَّةِ أَبْياتٍ كَما نَبَتَ العِتْرُ

يَقُولُ: هٰذِهِ الأَبْياتُ مُتَفَرِّقَةٌ مَعَ قِلَّتِها كَتَفَرُّقِ العِتْرِ فى مَنْبِتِهِ، وَقالَ: لِسِتَّةِ أَبْياتٍ كَما نَبَتَ، لِأَنَّهُ إِذا قُطِعَ نَبَتَ مِنْ حَوالَيْهِ شُعَبٌ سِتٌّ أَوْ ثَلاثٌ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: هُوَ نَباتٌ مُتَفَرِّقٌ، قالَ: وَإِنَّما بَكَى قَوْمَهُ فَقالَ: ما كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يَمُوتُوا وَأَبْقَى بَيْنَ سِتَّةِ أَبْياتٍ مِثْلِ نَبْتِ العِتْرِ، قالَ غَيْرُهُ: هٰذا الشّاعِرُ لَمْ يَبْكِ قَوْماً ماتُوا، كَما قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ، وَإِنَّما هاجَرُوا إِلَى الشّامِ فى أَيّامِ مُعاوِيَةَ، فاسْتَأْجَرَهُمْ لِقِتالِ الرُّومِ، فَإِنَّما بَكَى قَوْماً غُيَّباً مُتَباعِدِينَ؛ أَلا تَرَى أَنَّ قَبْلَ هٰذا:

فَإِنْ أَكُ شَيْخاً بِالرَّجِيعِ وَصِبْيَةً
وَيُصْبِحُ قَوْمِى دُونَ دارِهِمِ مِصْرُ
فَما كُنْتُ أَخْشَى ....

وَالعِتْرُ إِنَّما يَنْبُتُ مِنْهُ سِتٌّ مِنْ هُنا وَسِتٌّ مِنْ هُنالِكَ، لا يَجْتَمِعُ مِنْهُ أَكْثَرُ مِنْ سِتٍّ، فَشَبَّهَ نَفْسَهُ فى بَقائِهِ مَعَ سِتَّةِ أَبْياتٍ مَعَ أَهْلِهِ بِنَباتِ العِتْرِ، وَقِيلَ: العِتْرُ الغَضُّ[1]، واحِدَتُهُ عِتْرَةٌ، وَقِيلَ: العِتْرَةُ بَقْلَةٌ. وَهِىَ شَجَرَةٌ صُغَيْرَةٌ فى جِرْمِ العَرْفَجِ شاكَةٌ كَثِيرَةُ اللَّبَنِ، وَمَنْبِتُها نَجْدٌ وَتِهامَةُ، وَهِىَ غَبْراءُ فَطْحاءُ الوَرَقِ، كَأَنَّ وَرَقَها الدَّراهِمُ، تَنْبُتُ فِيها جِراءٌ صِغارٌ أَصْغَرُ مِنْ جِراءِ القُطْنِ، تُوكَلُ جِراؤُها ما دامَتْ غَضَّةً؛ وَقِيلَ: العِتْرُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ، وَقِيلَ: العِتْرُ شَجَرٌ صِغارٌ، واحِدَتُها عِتْرَةٌ، وَقِيلَ: العِتْرُ نَبْتٌ يَنْبُتُ مِثْلَ المَرْزَنْجُوشِ مُتَفَرِّقاً، فَإِذا طالَ وَقُطِعَ أَصْلُهُ خَرَجَ مِنْهُ شِبْهُ اللَّبَنِ، وَقِيلَ: هُوَ المَرْزَنْجُوشُ، قِيلَ: إِنَّهُ يُتَداوَى بِهِ؛ وَفى حَدِيثِ عَطاءٍ: لا بَأْسَ لِلْمُحْرِمِ أَنْ يَتَداوَى بالسَّنا وَالعِتْرِ؛ وَفى الحَدِيثِ: أَنَّهُ أُهْدِىَ إِلَيْهِ عِتْرٌ، فُسِّرَ بِهٰذا النَّبْتِ؛ وَفى الحَدِيثِ: يُفْلَغُ رَأْسِى كَما تُفْلَغُ العِتْرَةُ؛ هِىَ واحِدَةُ العِتْرِ؛ وَقِيلَ: هُوَ شَجَرَةُ العَرْفَجِ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: العِتْرُ شَجَرٌ صِغارٌ لَهُ جِراءٌ نَحْوُ جِراءِ الخَشْخاشِ، وَهُوَ المَرْزَنْجُوشُ. قالَ: وَقالَ أَعْرابِىٌّ مِنْ رَبِيعَةَ: العِتْرَةُ شُجَيْرَةٌ تَرْتَفِعُ ذِراعاً، ذاتُ أَغْصانٍ كَثِيرَةٍ وَوَرَقٍ أَخْضَرَ مُدَوَّرٍ كَوَرَقِ التَّنُّومِ.

وَالعِتْرَةُ: قِثّاءُ اللَّصَفِ، وَهُوَ الكَبَرُ، وَالعِتْرَةُ: شَجَرَةٌ تَنْبُتُ عِنْدَ وِجارِ الضَّبِّ، فَهُوَ يَمَرَّسُها فَلا تَنْمَى، وَيُقالُ: هُوَ أَذَلُّ مِنْ عِتْرَةِ الضَّبِّ.

وَالعِتْرُ المُمَسَّكُ: قَلائِدُ يُعْجَنَّ بِالمِسْكِ وَالأَفاوِيهِ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذٰلِكَ. وَالعِتْرَةُ وَالعِتْوارَةُ: القِطْعَةُ مِنَ المِسْكِ.

وَعِتْوارَةُ وَعُتْوارَةُ (الضَّمُّ عَنْ سِيبَوَيْهِ): حَىٌّ مِنْ كِنانَةَ؛ وَأَنْشَدَ:

مِنْ حَىِّ عِتْوارٍ وَمَنْ تَعَتْوَرا

قالَ المُبَرِّدُ: العُتْوَرَةُ الشِّدَّةُ فى الحَرْبِ، وَبَنُو عِتْوارَةَ سُمِّيَتْ بِهٰذا لِقُوَّتِها وَشِدَّتِها فى الحَرْبِ، وَكانُوا أُولِى صَبْرٍ وَخُشُونَةٍ فى الحَرْبِ.

وَعِتْرٌ: قَبِيلَةٌ. وَعاتِرٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ. وَمِعْتَرٌ وَعُتَيْرٌ: اسْمانِ.

وَفى الحَدِيثِ ذِكْرُ العِتْرِ، وَهُوَ جَبَلٌ بِالمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ القِبْلَةِ.

• **عترس** • العَتْرَسَةُ: الغَصْبُ وَالغَلَبَةُ وَالأَخْذُ بِشِدَّةٍ وَعُنْفٍ وَجَفاءٍ وَغِلْظَةٍ، وَقِيلَ: الغَلَبَةُ وَالأَخْذُ غَصْباً. يُقالُ: أَخَذَ مالَهُ عَتْرَسَةً. وَعَتْرَسَهُ مالَهُ، مُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ: غَصَبَهُ إِيّاهُ وَقَهَرَهُ. وَعَتْرَسَهُ: أَلْزَقَهُ بِالأَرْضِ، وَقِيلَ: جَذَبَهُ إِلَيْها وَضَغَطَهُ ضَغْطاً شَدِيداً. وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ قالَ: سُرِقَتْ عَيْبَةٌ لِى وَمَعَنا رَجُلٌ يُتَّهَمُ، فاسْتَعْدَيْتُ عَلَيْهِ عُمَرَ وَقُلْتُ: لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ آتِىَ بِهِ مَصْفُوداً، فَقالَ: تَأْتِينِى بِهِ مَصْفُوداً تُعَتْرِسُهُ؟ أَىْ تَقْهَرُهُ مِنْ غَيْرِ حُكْمٍ أَوْجَبَ ذٰلِكَ؛ وَقالَ الأَزْهَرِىُّ فى الحَدِيثِ: إِنَّ رَجُلاً جاءَ إِلَى عُمَرَ بِرَجُلٍ قَدْ كَتَفَهُ فَقالَ: أَتُعَتْرِسُهُ؟ يَعْنِى أَتَقْهَرُهُ وَتَظْلِمُهُ دُونَ حُكْمِ حاكِمٍ؛ قالَ شَمِرٌ: وَقَدْ رُوِىَ هٰذا الحَرْفُ مُصَحَّفاً عَنْ عُمَرَ، فَقالَ: قالَ عُمَرُ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ؟ وَهِىَ تَصْحِيفُ تُعَتْرِسُهُ؛ قالَ: وَهٰذا مُحالٌ، لِأَنَّهُ لَوْ أَقامَ عَلَيْهِ البَيِّنَةَ لَمْ يَكُنْ لَهُ فى الحُكْمِ أَنْ يُكَتِّفَهُ، وَفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ: إِذا كانَ الإِمامُ تَخافُ عَتْرَسَتَهُ فَقُلْ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمٰواتِ السَّبْعِ وَرَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ، كُنْ لِى جاراً مِنْ فُلانٍ.

وَالعَتْرَسُ وَالعَتَرَّسُ وَالعِتْرِيسُ، كُلُّهُ: الضّابِطُ الشَّدِيدُ، وَقِيلَ: هُوَ الجَبّارُ الغَضْبانُ.

وَالعِتْرِيسُ وَالعَنْتَرِيسُ: الدّاهِيَةُ. وَالعِتْرِيسُ: الذَّكَرُ مِنَ الغِيلانِ، وَقِيلَ: هُوَ اسْمٌ لِلشَّيْطانِ. وَالعَنْتَرِيسُ: النّاقَةُ الصُّلْبَةُ الوَثِيقَةُ الشَّدِيدَةُ الكَثِيرَةُ اللَّحْمِ الجَوادُ الجَرِيئَةُ، وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ الفَرَسُ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: هُوَ مِنَ العَتْرَسَةِ الَّتِى هِىَ الشِّدَّةُ، لَمْ يَحْكِ ذٰلِكَ غَيْرُهُ؛ قالَ الجَوْهَرِىُّ: النُّونُ زائِدَةٌ لِأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ العَتْرَسَةِ.

أَبُو عَمْرٍو: يُقالُ لِلدِّيكِ العُتْرُسانُ وَالعِتْرَسُ، وَقِيلَ: العِتْرِسُ الرَّجُلُ الحادِرُ الخَلْقِ العَظِيمُ الجِسْمِ العَبْلُ المَفاصِلِ، وَمِثْلُهُ العِرْدَسُ؛ قالَ العَجّاجُ:

ضَخْمُ الخُباساتِ إِذا تَخَبَّسا
عَضْباً وَإِنْ لاقَى الصِّعابَ عَتْرَسا

يُقالُ: عَتْرَسَ أَخَذَ بِجَفاءٍ وَخُرْقٍ. وَالعَنْتَرِيسُ: الشُّجاعُ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِى دُوادٍ يَصِفُ فَرَساً:

كُلُّ طِرْفٍ مُوَثَّقٍ عَنْتَرِيسٍ
مُسْتَطِيلِ الأَقْرابِ وَالبُلْعُومِ

وَعَنَى بِالبُلْعُومِ جَحْفَلَتَهُ، أَرادَ بَياضاً سائِلاً عَلَى جَحْفَلَتِهِ.

---

(١) قوله: «الغضّ» بالغين المفتوحة تحريف صوابه: «العِضّ» بعين مهملة مكسورة. قال فى مادة «عضض»: «وما صغر من شجر الشوك فإنه يقال له: العِضّ». [عبد الله]

• **عترف** • العِتْرِيفُ : الخَبِيثُ الفاجِرُ الَّذِي لا يُبالِي ما صَنَعَ ، وجمعه عَتارِيفُ . وفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ الْخُلفاءَ بَعْدَهُ فَقالَ : أَوْهِ لِفِراخِ مُحَمَّدٍ مِنْ خَلِيفَةٍ يُسْتَخْلَفُ ، عِتْرِيفٍ مُتْرَفٍ ، يَقْتُلُ خَلَفِي وخَلَفَ الْخَلَفِ ؛ العِتْرِيفُ : الغاشِمُ الظَّالِمُ ، وقِيلَ : الدَّاهِي الخَبِيثُ ، وقِيلَ : هُوَ قَلْبُ العِفْرِيتِ الشَّيْطانِ الخَبِيثِ . قالَ الخَطَّابِيُّ : قَوْلُهُ خَلَفِي يَتَأَوَّلُ عَلَى ما كانَ مِنْ يَزِيدَ بْنِ مُعاوِيَةَ إِلَى الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طالِبٍ وأَوْلادِهِ ، عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، الَّذِينَ قُتِلُوا مَعَهُ ؛ وخَلَفُ الْخَلَفِ : ما تَمَّ(١) يَوْمَ الحَرَّةِ عَلَى أَوْلادِ المُهاجِرِينَ والأَنْصارِ .

وجَمَلٌ عِتْرِيفٌ ، وناقَةٌ عِتْرِيفَةٌ : شَدِيدَةٌ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

مِنْ كُلِّ عِتْرِيفَةٍ لَمْ تَعْدُ أَنْ بَزَلَتْ
لَمْ يَبْغِ دِرَّتَها داعٍ ولا رُبَعُ

الجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ عِتْرِيفٌ وعُتْرُوفٌ أَي خَبِيثٌ فاجِرٌ جَرِيءٌ ماضٍ .

والعُتْرُفانُ ، بالضَّمِّ : الدِّيكُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

ثَلاثَةُ أَحْوالٍ وشَهْراً مُحَرَّماً
تُضِيءُ كَعَيْنِ العُتْرُفانِ المُحارِبِ

ويُقالُ لِلدِّيكِ : العُتْرُفانُ والعُتْرُفُ والعُتْرُسانُ والعُتْرُسُ ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لأَبِي دُوادٍ في العُتْرُفانِ الدِّيكِ :

وكَأَنَّ أَسادَ الجِيادِ شَقائِقٌ
أَوْ عُتْرُفانٌ قَدْ تَحَشْحَشَ لِلْبِلَى

يُرِيدُ دِيكاً قَدْ يَبِسَ وماتَ .

والعُتْرُفانُ : نَبْتٌ عَرِيضٌ مِنْ نَباتِ الرَّبِيعِ .

• **عتش** • عَتَشَهُ يَعْتِشُهُ عَتْشاً : عَطَفَهُ ، قالَ : ولَيْسَ بِثَبَتٍ .

• **عتف** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : العُتُوفُ النَّتَفُ(٢) . ويُقالُ : مَضَى عِتْفٌ مِنَ اللَّيْلِ وعِدْفٌ مِنَ اللَّيْلِ أَي قِطْعَةٌ .

• **عتق** • العِتْقُ : خِلافُ الرِّقِّ وهُوَ الحُرِّيَّةُ ، وكَذلِكَ العَتاقُ ، بالفَتْحِ ، والعَتاقَةُ ؛ عَتَقَ العَبْدُ يَعْتِقُ عِتْقاً وعَتْقاً وعَتاقاً وعَتاقَةً ، فَهُوَ عَتِيقٌ وعاتِقٌ ، وجَمْعُهُ عُتَقاءُ ، وأَعْتَقْتُهُ أَنا ، فَهُوَ مُعْتَقٌ وعَتِيقٌ ، والجَمْعُ كالجَمْعِ ، وأَمَةٌ عَتِيقٌ وعَتِيقَةٌ في إِماءٍ عَتائِقَ . وفي الحَدِيثِ : لَنْ يَجْزِيَ وَلَدٌ والِدَهُ إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكاً فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقَوْلُهُ : فَيُعْتِقَهُ لَيْسَ مَعْناهُ اسْتِئْنافَ العِتْقِ فِيهِ بَعْدَ الشِّراءِ ، لأَنَّ الإِجْماعَ مُنْعَقِدٌ أَنَّ الأَبَ يَعْتِقُ عَلَى الابْنِ إِذا مَلَكَهُ في الحالِ ، وإِنَّما مَعْناهُ أَنَّهُ إِذا اشْتَراهُ فَدَخَلَ في مِلْكِهِ عَتَقَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا كانَ الشِّراءُ سَبَباً لِعِتْقِهِ أُضِيفَ العِتْقُ إِلَيْهِ ، وإِنَّما كانَ هذا جَزاءً لَهُ ، لأَنَّ العِتْقَ أَفْضَلُ ما يُنْعِمُ بِهِ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ ، إِذْ خَلَّصَهُ بِذلِكَ مِنَ الرِّقِّ ، وجَبَرَ بِهِ النَّقْصَ الَّذِي لَهُ ، وتَكْمُلُ لَهُ أَحْكامُ الأَحْرارِ في جَمِيعِ التَّصَرُّفاتِ .

وفُلانٌ مَوْلَى عَتاقَةٍ ، ومَوْلًى عَتِيقٌ ، ومَوْلاةٌ عَتِيقَةٌ ومَوالٍ عُتَقاءُ ، ونِساءٌ عَتائِقُ : وذلِكَ إِذا أُعْتِقْنَ .

وحَلَفَ بالعَتاقِ ، أَي الإِعْتاقِ .

وعَتِيقٌ : اسْمُ الصِّدِّيقِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قِيلَ : سُمِّيَ بِذلِكَ لأَنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالَى أَعْتَقَهُ مِنَ النَّارِ ، واسْمُهُ عَبْدُ اللهِ ابْنُ عُثْمانَ ؛ رَوَتْ عائِشَةُ أَنَّ أَبا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَقالَ : يا أَبا بَكْرٍ ، أَنْتَ عَتِيقُ اللهِ مِنَ النَّارِ ، فَمِنْ يَوْمَئِذٍ سُمِّيَ عَتِيقاً . وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سُمِّيَ عَتِيقاً لأَنَّهُ أُعْتِقَ مِنَ النَّارِ ، سَمَّاهُ بِهِ النَّبِيُّ ، ﷺ ، وقِيلَ : كانَ يُقالُ لَهُ عَتِيقٌ لِجَمالِهِ .

وعَتَقَتْ عَلَيْهِ يَمِينٌ تَعْتِقُ : سَبَقَتْ وتَقَدَّمَتْ ، وكَذلِكَ عَتُقَتْ ، بالضَّمِّ ، أَي قَدُمَتْ ووَجَبَتْ ، كَأَنَّهُ حَفِظَها فَلَمْ يَحْنَثْ .

وعَتَقَتْ مِنِّي يَمِينٌ أَي سَبَقَتْ ؛ وأَنْشَدَ لأَوْسِ ابْنِ حَجَرٍ :

عَلَيَّ أَلِيَّةٌ عَتَقَتْ قَدِيماً
فَلَيْسَ لَها ، وإِنْ طُلِبَتْ ، مَرامُ

أَي لَزِمَتْنِي ، وقِيلَ أَي لَيْسَ لَها حِيلَةٌ وإِنْ طُلِبَتْ . أَبُو زَيْدٍ : أَعْتَقَ يَمِينَهُ أَي لَيْسَ لَها كَفَّارَةٌ .

وعَتَقَتِ الفَرَسُ تَعْتِقُ وعَتُقَتْ عِتْقاً : سَبَقَتِ الخَيْلَ فَنَجَتْ . وفَرَسٌ عاتِقٌ : سابِقٌ .

ورَجُلٌ مِعْتاقُ الوَسِيقَةِ إِذا طَرَدَ طَرِيدَةً سَبَقَ بِها ، وقِيلَ : سَبَقَ بِها وأَنْجاها ؛ قالَ أَبُو المُثَلَّمِ يَرْثِي صَخْراً :

حامِي الحَقِيقَةِ نَسَّالُ الوَدِيقَةِ مِعْـ
ـتاقُ الوَسِيقَةِ لا نِكْسٌ ولا وانِي

قالَ : ولا يُقالُ مِعْناقٌ .

والعاتِقُ : النَّاهِضُ مِنْ فِراخِ القَطا ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ونُرَى أَنَّهُ مِنَ السَّبْقِ عَلَى أَنَّهُ يَعْتِقُ ، أَي يَسْبِقُ . يُقالُ : هذا فَرْخُ قَطاةٍ عاتِقٌ ، إِذا كانَ قَدِ اسْتَقَلَّ وطارَ .

وعِتاقُ الطَّيْرِ : الجَوارِحُ مِنْها ، والأَرْحَبِيَّاتُ العِتاقُ : النَّجائِبُ مِنْها .

وقِيلَ : العاتِقُ مِنَ الطَّيْرِ فَوْقَ النَّاهِضِ وهُوَ في أَوَّلِ ما يَتَحَسَّرُ رِيشُهُ الأَوَّلُ ، ويَنْبُتُ لَهُ رِيشٌ جُلْذِيٌّ أَي شَدِيدٌ ، وقِيلَ : العاتِقُ مِنَ الحَمامِ ما لَمْ يَسِنَّ ويَسْتَحْكِمْ ، والجَمْعُ عُتَّقٌ(٣) .

وجارِيَةٌ عاتِقٌ : شابَّةٌ ، وقِيلَ : العاتِقُ البِكْرُ الَّتِي لَمْ تَبِنْ عَنْ أَهْلِها ، وقِيلَ : هِيَ الَّتِي بَيْنَ الَّتِي أَدْرَكَتْ وبَيْنَ الَّتِي عَنَسَتْ .

والعاتِقُ : الجارِيَةُ الَّتِي قَدْ أَدْرَكَتْ وبَلَغَتْ فَخُدِّرَتْ في بَيْتِ أَهْلِها ولَمْ تَتَزَوَّجْ ، سُمِّيَتْ

(١) قوله : « ماتم » عبارة النهاية : ماكان منه .

(٢) قوله : « العتوف : النتف » كذا بالأصل ، والذي في القاموس : العتف .

(٣) قوله : « عتّق » بتشديد التاء المفتوحة في المحكم : « عُتُق » بضم العين والتاء . [عبد الله]

بِذلِكَ لِأَنَّها عَتَقَتْ عَنْ خِدْمَةِ أَبَوَيْها وَلَمْ يَمْلِكْها زَوْجٌ بَعْدُ، قالَ الفارِسِيُّ: وَلَيْس بِقَوِيٍّ؛ قالَ الشّاعِرُ:

أَقِيدِي دَماً يا أُمَّ عَمْرٍو هَرَقْتِهِ
بِكَفَّيْكِ يَوْمَ السِّتْرِ إِذْ أَنْتِ عاتِقُ

وَقِيلَ: العاتِقُ الجارِيَةُ الَّتِي قَدْ بَلَغَتْ أَنْ تَدَرَّعَ، وَعَتَقَتْ مِنَ الصِّبا وَالاِسْتِعانَةِ بِها فِي مِهْنَةِ أَهْلِها، سُمِّيَتْ عاتِقاً بِها، والجمعُ فِي ذٰلِكَ كُلِّهِ عَواتِقُ؛ قالَ زُهَيْرُ بْنُ مَسْعُودٍ الضَّبِّيُّ:

وَلَمْ تَتَّقِ العَواتِقُ مِنْ غَيُورٍ
بِغَيْرَتِهِ وَخَلَّيْنَ الحِجالا

وَفِي الحَدِيثِ: خَرَجَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ عُقْبَةَ وَهِيَ عاتِقٌ قَبْلَ هِجْرَتِها[1]؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: العاتِقُ الشّابَّةُ أَوَّلَ ما تُدْرِكُ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَمْ تَبِنْ مِنْ والِدَيْها وَلَمْ تَتَزَوَّجْ، وَقَدْ أَدْرَكَتْ وَشَبَّتْ، وَيُجْمَعُ عَلَى العُتَّقِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ عَطِيَّةَ: أُمِرْنا أَنْ نُخْرِجَ فِي العِيدَيْنِ الحُيَّضَ وَالعُتَّقَ، وَفِي رِوايَةٍ: العَواتِقَ. يُقالُ: عَتَقَتِ الجارِيَةُ، فَهِيَ عاتِقٌ، مِثْلُ حاضَتْ فَهِيَ حائِضٌ. وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ إِناهُ فَقَدْ عَتُقَ.

وَالعَتِيقُ: الكَرِيمُ الرّائِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالخِيارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: التَّمْرُ وَالماءُ وَالبازِي وَالشَّحْمُ.

وَالعِتْقُ: الكَرَمُ؛ يُقالُ: ما أَبْيَنَ العِتْقَ فِي وَجْهِ فُلانٍ! يَعْنِي الكَرَمَ. وَالعِتْقُ: الجَمالُ. وَفَرَسٌ عَتِيقٌ: رائِعٌ كَرِيمٌ بَيِّنُ العِتْقِ، وَقَدْ عَتُقَ عَتاقَةً، وَالاِسْمُ العِتْقُ، وَالجَمْعُ العِتاقُ. وَامْرَأَةٌ عَتِيقَةٌ: جَمِيلَةٌ كَرِيمَةٌ؛ وَقَوْلُهُ:

هِجانُ المُحَيّا عَوْهَجُ الخَلْقِ سُرْبِلَتْ
مِنَ الحُسْنِ سِرْبالاً عَتِيقَ البَنائِقِ

يَعْنِي حَسَنَ البَنائِقِ جَمِيلَها.

وَالعُتُقُ: الشَّجَرُ الَّتِي يُتَّخَذُ مِنْها القِسِيُّ العَرَبِيَّةُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)، قالَ: يُرادُ بِهِ كَرَمُ القَوْسِ، لا العِتْقُ الَّذِي هُوَ القِدَمُ. وَقالَ مَرَّةً عَنْ أَبِي زِيادٍ: العُتُقُ الشَّجَرُ الَّتِي تُعْمَلُ مِنْها القِسِيُّ، قالَ: كَذا بَلَغَنِي عَنْ أَبِي زِيادٍ وَالَّذِي نَعْرِفُهُ العِتْقُ. وَالعَتِيقُ: فَحْلٌ مِنَ النَّخْلِ مَعْرُوفٌ، لا تَنْفُضُ نَخْلَتُهُ.

وَعَتِيقُ الطَّيْرِ: البازِي؛ قالَ لَبِيدٌ:

فانْتَضَلْنا وَابْنُ سَلْمَى قاعِدٌ
كَعَتِيقِ الطَّيْرِ يُغْضِي وَيُجَلْ

ابْنُ سَلْمَى: النُّعْمانُ، وَإِنَّما ذَكَرَ مُقامَتَهُ مَعَ الرَّبِيعِ بَيْنَ يَدَيِ النُّعْمانِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: كُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ النِّهايَةَ فِي جَوْدَةٍ أَوْ رَداءَةٍ أَوْ حُسْنٍ أَوْ قُبْحٍ، فَهُوَ عَتِيقٌ، وَجَمْعُهُ عُتُقٌ.

وَالعاتِقَةُ مِنَ القَوْسِ: مِثْلُ العاتِكَةِ، وَهِيَ الَّتِي قَدُمَتْ وَاحْمَرَّتْ.

وَالعَتِيقُ: القَدِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى قالُوا: رَجُلٌ عَتِيقٌ، أَيْ قَدِيمٌ. وَفِي الحَدِيثِ: عَلَيْكُمْ بِالأَمْرِ العَتِيقِ، أَي القَدِيمِ الأَوَّلِ، وَيُجْمَعُ عَلَى عِتاقٍ، كَشَرِيفٍ وَشِرافٍ. وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِنَّهُنَّ مِنَ العِتاقِ الأُوَلِ، وَهُنَّ مِنْ تِلادِي؛ أَرادَ بِالعِتاقِ الأُوَلِ: السُّوَرَ اللّاتِي أُنْزِلَتْ أَوَّلاً بِمَكَّةَ، وَأَنَّها مِنْ أَوَّلِ ما تَعَلَّمَهُ مِنَ القُرْآنِ. وَقَدْ عَتُقَ عِتْقاً وَعَتاقَةً أَيْ قَدُمَ وَصارَ عَتِيقاً، وَكَذٰلِكَ عَتَقَ يَعْتُقُ مِثْلُ دَخَلَ يَدْخُلُ، فَهُوَ عاتِقٌ، وَدَنانِيرُ عُتُقٌ، وَعَتَّقْتُهُ أَنا تَعْتِيقاً.

وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَلْيَطَّوَّفُوا بِالبَيْتِ العَتِيقِ». وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، قالَ: إِنَّما سَمَّى اللهُ البَيْتَ العَتِيقَ لِأَنَّ اللهَ أَعْتَقَهُ مِنَ الجَبابِرَةِ، فَلَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ جَبّارٌ قَطُّ، وَالبَيْتُ العَتِيقُ بِمَكَّةَ، لِقِدَمِهِ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنّاسِ؛ قالَ الحَسَنُ: هُوَ البَيْتُ القَدِيمُ، دَلِيلُهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبارَكاً»؛ وَقِيلَ: لِأَنَّهُ أُعْتِقَ مِنَ الغَرَقِ أَيّامَ الطُّوفانِ، دَلِيلُهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «وَإِذْ بَوَّأْنا لِإِبْراهِيمَ مَكانَ البَيْتِ»، وَهٰذا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ البَيْتَ رُفِعَ وَبَقِيَ مَكانُهُ، وَقِيلَ: إِنَّهُ أُعْتِقَ مِنَ الجَبابِرَةِ، وَلَمْ يَدَّعِهِ مِنْهُمْ أَحَدٌ، وَقِيلَ: سُمِّيَ عَتِيقاً لِأَنَّهُ لَمْ يَمْلِكْهُ أَحَدٌ، وَالأَوَّلُ أَوْلَى. وَقالَ بَعْضُ حُذّاقِ اللُّغَوِيِّينَ: العِتْقُ لِلْمَواتِ كالخَمْرِ وَالتَّمْرِ، وَالقِدَمُ لِلْمَواتِ وَالحَيَوانِ جَمِيعاً. وَخَمْرٌ عَتِيقَةٌ: قَدِيمَةٌ حُبِسَتْ زَماناً فِي ظَرْفِها؛ فَأَمّا قَوْلُ الأَعْشَى:

وَكَأَنَّ الخَمْرَ العَتِيقَ مِنَ الإِسْـ
ـفَنْطِ مَمْزُوجَةٌ بِماءٍ زُلالِ

فَإِنَّهُ قَدْ يُوَجَّهُ عَلَى تَذْكِيرِ الخَمْرِ، فَإِمّا أَنْ يَكُونَ تَذْكِيرُ الخَمْرِ مَعْرُوفاً، وَإِمّا أَنْ يَكُونَ وَجَّهَها عَلَى إِرادَةِ الشَّرابِ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ، أَعْنِي الحَمْلَ عَلَى المَعْنَى؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ فَعِيلاً هُنا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ، كَما تَقُولُ عَيْنٌ كَحِيلٌ، فَتَكُونُ الخَمْرُ مُؤَنَّثَةً عَلَى اللُّغَةِ المَشْهُورَةِ. وَيُقالُ لِجَيِّدِ الشَّرابِ عاتِقٌ، وَالعاتِقُ: الخَمْرُ القَدِيمَةُ؛ قالَ حَسّانُ:

كالمِسْكِ تَخْلِطُهُ بِماءِ سَحابَةٍ
أَوْ عاتِقٍ كَدَمِ الذَّبِيحِ مُدامِ

وَقَدْ عَتَقَتِ الخَمْرُ، وَعَتَّقَها.

وَالمُعَتَّقَةُ: مِنْ أَسْماءِ الطِّلاءِ وَالخَمْرِ؛ قالَ الأَعْشَى:

وَسَبِيئَةٍ مِمّا تُعَتِّقُ بابِلٌ
كَدَمِ الذَّبِيحِ سَلَبْتُها جِرْيالَها

وَالمُعَتَّقَةُ: الخَمْرُ الَّتِي عُتِّقَتْ زَماناً حَتَّى عَتَقَتْ.

وَالعاتِقُ: كالعَتِيقَةِ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَمْ يَفُضَّ أَحَدٌ خِتامَها كالجارِيَةِ العاتِقِ، وَقِيلَ: هِيَ لَمْ تُقْتَضَّ؛ قالَ لَبِيدٌ:

أُغْلِي السِّباءَ بِكُلِّ أَدْكَنَ عاتِقٍ
أَوْ جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وَفُضَّ خِتامُها

وَبَكْرَةٌ عَتِيقَةٌ إِذا كانَتْ نَجِيبَةً كَرِيمَةً.

وَقالَ أَعْرابِيٌّ: لا نَعُدُّ البَكْرَةَ بَكْرَةً حَتَّى تَسْلَمَ مِنَ القَرْحَةِ وَالعُرَّةِ، فَإِذا بَرِئَتْ مِنْهُما فَقَدْ عَتَقَتْ وَنَبَتَتْ، وَيُرْوَى نَبَّتَتْ. وَعَتَقَتْ:

---

(١) قوله: «قبل هجرتها» في النهاية: فقبل هجرتها». [عبد الله]

قَدُمَتْ ، وَكُلُّ ذٰلِكَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ .

وَقالَ ثَعْلَبٌ : قَدْ عَتَقَتْ ، بِالْفَتْحِ ، تَعْتِقُ عِتْقاً ، أَىْ نَجَتْ فَسَبَقَتْ . وَأَعْتَقَها صاحِبُها أَىْ أَعْجَلَها وَأَنْجاها .

وَعَتَقَ السَّمْنُ وَعَتُقَ : يَعْنى قَدُمَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَالعَتيقُ : الماءُ ، وَقيلَ : الطِّلاءُ وَالخَمْرُ ، وَقيلَ : اللَّبَنُ .

وَعَتَقَ بِفِيهِ يَعْتِقُ إِذا بَزَمَ وَعَضَّ .

وَالعِتْقُ : صَلاحُ المالِ . وَعَتُقَ المالُ عِتْقاً : صَلُحَ ، وَعَتَّقَهُ وَأَعْتَقَهُ فَعَتَقَ : أَصْلَحَهُ فَصَلُحَ .

وَعَتَقَ فُلانٌ بَعْدَ اسْتِعْلاجٍ يَعْتُقُ ، فَهُوَ عَتيقٌ : رَقَّ وَصارَ عَتيقاً ، وَهُوَ رِقَّةُ الجِلْدِ ، أَىْ رَقَّتْ بَشَرَتُهُ بَعْدَ الغِلَظِ وَالجَفاءِ .

وَعَتَقَ التَّمْرُ وَغَيْرُهُ وَعَتُقَ ، فَهُوَ عَتيقٌ : رَقَّ جِلْدُهُ . وَعَتَقَ يَعْتِقُ إِذا صارَ قَديماً . وَقالَ أَبو حَنيفَةَ : العَتيقُ اسْمٌ لِلتَّمْرِ عَلَمٌ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ عَنْتَرَةَ :

كَذَبَ العَتيقُ وَماءُ شَنٍّ بارِدٌ
إِنْ كُنْتِ سائِلَتى غَبُوقاً فَاذْهَبى

قيلَ : إِنَّهُ أَرادَ بِالعَتيقِ التَّمْرَ الَّذى قَدْ عَتُقَ ؛ خاطَبَ امْرَأَتَهُ حينَ عاتَبَتْهُ عَلَى إِيثارِ فَرَسِهِ بِأَلْبانِ إِبِلِهِ ، فَقالَ لَها : عَلَيْكِ بِالتَّمْرِ وَالماءِ البارِدِ ، وَذَرى اللَّبَنَ لِفَرَسى الَّذى أَحْميكِ عَلى ظَهْرِهِ ، وَقالَ : هُوَ الماءُ نَفْسُهُ ؛ وَهٰذِهِ الأَبْياتُ قيلَ إِنَّها لِعَنْتَرَةَ ، وَقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : إِنَّها لِخُزَزَ بْنِ لَوْذانَ السَّدوسى ، وَهِىَ :

كَذَبَ العَتيقُ وَماءُ شَنٍّ بارِدٌ
إِنْ كُنْتِ سائِلَتى غَبُوقاً فَاذْهَبى
لا تُنْكِرى فَرَسى وَما أَطْعَمْتُهُ
فَيَكونَ لَوْنُكِ مِثْلَ لَوْنِ الأَجْرَبِ
إِنِّى لَأَخْشَى أَنْ تَقولَ حَليلَتى :
هٰذا غُبارٌ ساطِعٌ فَتَلَبَّبِ
إِنَّ الرِّجالَ لَهُمْ إِلَيْكِ وَسيلَةٌ
أَنْ يَأْخُذوكِ تَكَحَّلى وَتَخَضَّبى
وَيَكونُ مَرْكَبُكِ القَلوصَ وَظِلَّهُ
وَابْنُ النَّعامَةِ يَوْمَ ذٰلِكَ مَرْكَبى

قالَ : وَالعَتيقُ التَّمْرُ الشَّهْريزُ ، وَجَمْعُهُ عُتُقٌ .

وَالعاتِقُ : ما بَيْنَ المَنْكِبِ وَالعُنُقِ ، مُذَكَّرٌ ، وَقَدْ أُنِّثَ وَلَيْسَ بِثَبْتٍ ، وَزَعَموا أَنَّ هٰذا البَيْتَ مَصْنوعٌ وَهُوَ :

لا نَسَبَ اليَوْمَ وَلا خُلَّةٌ
اتَّسَعَ الفَتْقُ عَلَى الرّاتِقِ
لا صُلْحَ بَيْنى فَاعْلَموهُ وَلا
بَيْنَكُمْ ما حَمَلَتْ عاتِقى
سَيْفى وَما كُنّا بِنَجْدٍ وَما
قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بِالشّاهِقِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَالعاتِقُ مُؤَنَّثَةٌ ، وَاسْتَشْهَدَ بِهٰذِهِ الأَبْياتِ ، وَنَسَبَها لِأَبى عامِرٍ جَدِّ العَبّاسِ بْنِ مِرْداسٍ وَقالَ : وَمَنْ رَوَى البَيْتَ الأَوَّلَ :

اتَّسَعَ الخَرْقُ عَلَى الرّاقِعِ

فَهُوَ لِأَنَسِ بْنِ العَبّاسِ بْنِ مِرْداسٍ ؛ قالَ اللِّحْيانِىُّ : هُوَ مُذَكَّرٌ لا غَيْرُ ، وَهُما عاتِقانِ وَالجَمْعُ عُتُقٌ وَعُتْقٌ وَعَواتِقُ . وَرَجُلٌ أَمْيَلُ العاتِقِ : مُعْوَجٌّ مَوْضِعِ الرِّداءِ .

وَالعاتِقُ : الزِّقُّ الواسِعُ الجَيِّدُ ، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ لَبيدٍ :

أُغْلى السِّباءَ بِكُلِّ أَدْكَنَ عاتِقٍ

وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : جَعَلَ العاتِقَ زِقّاً لَمّا رَآهُ نَعْتاً لِلأَدْكَنِ ، وَإِنَّما أَرادَ بِالعاتِقِ جَيِّدَ الخَمْرِ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ : أَوْ جَوْنَةٍ قُدِحَتْ ، وَإِنَّما قُدِحَ ما فيها ، وَالجَوْنَةُ : الخابِيَةُ ، وَالقَدْحُ الغَرْفُ . وَقالَ الجَوْهَرِىُّ : هُوَ الزِّقُّ الَّذى طابَتْ رائِحَتُهُ ، وَقَوْلُهُ بِكُلِّ يَعْنى مِنْ كُلٍّ ، وَالسِّباءُ : اشْتِراءُ الخَمْرِ .

وَالعاتِقُ أَيْضاً : المَزادَةُ الواسِعَةُ .

وَالمُعَتَّقَةُ : ضَرْبٌ مِنَ العِطْرِ .

وَأَبو عَتيقٍ : كُنْيَةٌ ، وَمِنْهُ ابْنُ أَبى عَتيقٍ هٰذا الماجِنُ المَعْروفُ ، وَإِنَّما قيلَ قَنْطَرَةٌ عَتيقَةٌ ، بِالهاءِ ، وَقَنْطَرَةٌ جَديدٌ ، بِلا هاءٍ ، لِأَنَّ العَتيقَةَ بِمَعْنَى الفاعِلَةِ وَالجَديدَ بِمَعْنَى المَفْعولَةِ ، لِيُفَرِّقَ بَيْنَ مالَهُ الفِعْلُ ، وَبَيْنَ ما الفِعْلُ واقِعٌ عَلَيْهِ .

• **عتك** • عَتَكَ يَعْتِكُ عَتْكاً : كَرَّ ، وَفِى التَّهْذيبِ : كَرَّ فى القِتالِ . وَعَتَكَ عَتْكَةً مُنْكَرَةً ، إِذا حَمَلَ . وَعَتَكَ الفَرَسُ : حَمَلَ لِلْعَضِّ ؛ قالَ :

نَتْبَعُهُمْ خَيْلاً لَنا عَواتِكا
فى الحَرْبِ جُرْداً تَرْكَبُ المَهالِكا

أَىْ مُغْتاظَةً عَلَيْهِمْ ، وَيُرْوَى عَوانِكا .

وَعَتَكَ فى الأَرْضِ يَعْتِكُ عُتوكاً : ذَهَبَ وَحْدَهُ .

وَعَتَكَ عَلَيْهِ يَضْرِبُهُ : حَمَلَ عَلَيْهِ حَمْلَةَ بَطْشٍ . وَعَتَكَ عَلَيْهِ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ : اعْتَرَضَ .

وَعَتَكَ عَلَى يَمينٍ فاجِرَةٍ : أَقْدَمَ .

وَالعاتِكُ : الرّاجِعُ مِنْ حالٍ إِلى حالٍ .

وَعَتَكَ فُلانٌ بِفُلانٍ يَعْتِكُ بِهِ إِذا لَزِمَهُ .

وَعَتَكَتِ المَرْأَةُ عَلى زَوْجِها : نَشَزَتْ .

وَعَتَكَتْ عَلى أَبيها : عَصَتْهُ وَغَلَبَتْهُ ، وَقالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّما هُوَ عَنَكَتْ ، بِالنّونِ ، وَالتّاءُ تَصْحيفٌ .

وَعَتَكَ القَوْمُ إِلى مَوْضِعِ كَذا إِذا عَدَلوا إِلَيْهِ ؛ قالَ جَريرٌ :

ساروا فَلَسْتُ عَلى أَنِّى أُصِبْتُ بِهِمْ
أَدْرى عَلى أَىِّ صَرْفَىْ نِيَّةٍ عَتَكوا

وَرَجُلٌ عاتِكٌ : لَجوجٌ لا يَنْتَهى وَلا يَنْثَنى عَنْ أَمْرٍ ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ هُنا :

نَتْبَعُهُمْ خَيْلاً لَنا عَواتِكا

وَعَتَكَتِ القَوْسُ تَعْتِكُ عَتْكاً وَعُتوكاً ، وَهِىَ عاتِكٌ : احْمَرَّتْ مِنَ القِدَمِ وَطولِ العَهْدِ . وَالعاتِكَةُ : القَوْسُ إِذا قَدُمَتْ وَاحْمَرَّتْ .

وَامْرَأَةٌ عاتِكَةٌ : مُحْمَرَّةٌ مِنَ الطّيبِ ، وَقيلَ : بِها رَدْعُ طيبٍ ، وَسُمِّيَتِ المَرْأَةُ عاتِكَةً لِصَفائِها وَحُمْرَتِها وَفى الحَديثِ : قالَ ، ﷺ ، يَوْمَ حُنَيْنٍ : أَنا ابْنُ العَواتِكِ مِنْ سُلَيْمٍ ؛ العَواتِكُ : جَمْعُ عاتِكَةٍ ، وَأَصْلُ العاتِكَةِ المُتَضَمِّخَةُ بِالطّيبِ .

وَنَخْلَةٌ عاتِكَةٌ : لا تَأْتَبِرُ ، أَىْ لا تَقْبَلُ الإِبارَ وَهِىَ الصَّلودُ تَحْمِلُ الشّيصَ .

وَالعَواتِكُ مِنْ سُلَيْمٍ : ثَلاثٌ يَعْنى

جدّاتِه ، ﷺ ، وهُنّ عاتِكَةُ بِنْتُ هِلالِ بْنِ فالِجِ بْنِ ذَكْوانَ أُمُّ عَبْدِ مَنافِ بْنِ قُصَيٍّ جدِّ هاشِمٍ ، وعاتِكَةُ بِنْتُ مُرَّةَ بْنِ هِلالِ بْنِ فالِجِ بْنِ ذَكْوانَ أُمُّ هاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنافٍ ، وعاتِكَةُ بِنْتُ الأَوْقَصِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ هِلالِ بْنِ فالِجِ بْنِ ذَكْوانَ أُمُّ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنافِ بْنِ زُهْرَةَ جَدِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، أَبِي أُمِّهِ آمِنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ ، فالأُولَى مِنَ العَواتِكِ[1] عَمَّةُ الوُسْطَى والوُسْطَى عَمَّةُ الأُخْرَى ، وبَنُو سُلَيْمٍ تَفْخَرُ بِهٰذِهِ الوِلادَةِ ؛ ولِبَنِي سُلَيْمٍ مَفاخِرُ : مِنْها أَنَّها أَلَّفَتْ مَعَهُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ أَي شَهِدَهُ مِنْهُمْ أَلْفٌ ، وأَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، قَدَّمَ لِواءَهُمْ يَوْمَئِذٍ عَلَى الأَلْوِيَةِ ، وكانَ أَحْمَرَ ، وَمِنْها أَنَّ عُمَرَ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الكُوفَةِ والبَصْرَةِ وَمِصْرَ والشّامِ أَنِ ابْعَثُوا إِلَيَّ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ أَفْضَلَهُ رَجُلاً ، فَبَعَثَ أَهْلُ الكُوفَةِ عُتْبَةَ بْنَ فَرْقَدٍ السُّلَمِيَّ ، وبَعَثَ أَهْلُ البَصْرَةِ مُجاشِعَ ابْنَ مَسْعُودٍ السُّلَمِيَّ ، وبَعَثَ أَهْلُ مِصْرَ مَعْنَ ابْنَ يَزِيدَ السُّلَمِيَّ ، وبَعَثَ أَهْلُ الشّامِ أَبا الأَعْوَرِ السُّلَمِيَّ ، وسائِرُ العَواتِكِ أُمَّهاتِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، مِنْ غَيْرِ بَنِي سُلَيْمٍ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : والعَواتِكُ اللّاتِي وَلَدْنَهُ ، ﷺ ، اثْنَتا عَشْرَةَ : ثَلاثٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، وثَلاثٌ مِنْ سُلَيْمٍ ، هُنّ اللَّواتِي أَسْمَيْناهُنّ ، واثْنَتانِ مِنْ عَدْوانَ ، وكِنانِيَّةٌ ، وأَسَدِيَّةٌ ، وهُذَلِيَّةٌ ، وقُضاعِيَّةٌ ، وأَزْدِيَّةٌ .

وأَحْمَرُ عاتِكٌ : شَدِيدُ الحُمْرَةِ . والعَتِيكُ : الأَحْمَرُ مِنَ القِدَمِ ، وهُوَ نَعْتٌ . وأَحْمَرُ عاتِكٌ ، وأَحْمَرُ أَقْشَرُ ، إِذا كانَ شَدِيدَ الحُمْرَةِ . ولَوْنٌ عاتِكٌ : خالِصٌ ، أَيَّ لَوْنٍ كانَ . والعاتِكُ : الخالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ولَوْنٍ .

وعِرْقٌ عاتِكٌ : أَصْفَرُ .

وعَتَكَ اللَّبَنُ والنَّبِيذُ يَعْتِكُ عُتُوكاً : اشْتَدَّتْ حُمُوضَتُهُ . ونَبِيذٌ عاتِكٌ إِذا صَفا .

(١) قوله : « فالأولى من العواتك إلخ » عبارة النهاية : فالأولى من العواتك عمة الثانية ، والثانية عمة الثالثة .

أَبُو عُبَيْدٍ فِي بابِ لُزُوقِ الشَّيْءِ : عَسِقَ وَعَبِقَ وَعَتِكَ ، وَالعاتِكُ مِنَ اللَّبَنِ الحازِرُ . وَعَتَكَ اللَّبَنُ وَالشَّيْءُ يَعْتِكُ عَتْكاً : لَزِقَ وَعَتَكَ بِهِ الطِّيبُ أَيْ لَزِقَ بِهِ وَعَتَكَ البَوْلُ عَلَى فَخِذِ النّاقَةِ أَيْ يَبِسَ .

وَكُلُّ كَرِيمٍ عاتِكٌ .

وَأَقامَ عَتْكاً أَيْ دَهْراً (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وَالمَعْرُوفُ عَنْكاً .

وَعَتِيكٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ اليَمَنِ ، وَقِيلَ : العَتِيكُ بِالأَلِفِ وَاللّامِ فَخِذٌ مِنَ الأَزْدِ (عَنْ كُراعٍ) ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْها عَتَكِيٌّ . وَعَتِيكٌ حَيٌّ مِنَ العَرَبِ .

وَالعَتِكُ : اسْمُ جَبَلٍ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَلَيْتَ ثَنايا العَتْكِ قَبْلَ احْتِيالِها
شَواهِقُ يَبْلُغْنَ السَّحابَ صِعابُ

• **عتل** • العَتَلَةُ : حَدِيدَةٌ كَأَنَّها رَأْسُ فَأْسٍ عَرِيضَةٌ ، فِي أَسْفَلِها خَشَبَةٌ يُحْفَرُ بِها الأَرْضُ وَالحِيطانُ ، لَيْسَتْ بِمُعَقَّفَةٍ كالفَأْسِ ، وَلٰكِنَّها مُسْتَقِيمَةٌ مَعَ الخَشَبَةِ ، وَقِيلَ : العَتَلَةُ العَصا الضَّخْمَةُ مِنْ حَدِيدٍ لَها رَأْسٌ مُفَلْطَحٌ كَقَبِيعَةِ السَّيْفِ ، تَكُونُ مَعَ البَنّاءِ يَهْدِمُ بِها الحِيطانَ . وَالعَتَلَةُ أَيْضاً : الهِراوَةُ الغَلِيظَةُ مِنَ الخَشَبِ ، وَقِيلَ : هِيَ المِجْثاثُ ، وَهِيَ الحَدِيدَةُ الَّتِي يُقْطَعُ بِها فَسِيلُ النَّخْلِ وَقُضُبُ الكَرْمِ ، وَقِيلَ : هِيَ بِيَرْمُ النَّجّارِ وَالمُجْتابِ ، وَالجَمْعُ عَتَلٌ .

وَالعَتَلَةُ : المَدَرَةُ الكَبِيرَةُ تَتَقَلَّعُ مِنَ الأَرْضِ إِذا أُثِيرَتْ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ لِعُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ : ما اسْمُكَ ؟ قالَ : عَتَلَةُ[2] قالَ : بَلْ أَنْتَ عُتْبَةُ ، قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ كَأَنَّهُ كَرِهَ العَتَلَةَ لِما فِيها مِنَ الغِلْظَةِ وَالشِّدَّةِ ، وَهِيَ عَمُودُ حَدِيدٍ يُهْدَمُ بِهِ الحِيطانُ ، وَقِيلَ : حَدِيدَةٌ كَبِيرَةٌ يُقْلَعُ بِها الشَّجَرُ وَالحَجَرُ . وَفِي حَدِيثِ هَدْمِ الكَعْبَةِ : فَأَخَذَ ابْنُ مُطِيعٍ العَتَلَةَ ؛ وَمِنْهُ اشْتُقَّ العُتُلُّ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ ،

(٢) قوله : « ما اسمك قال عتلة » قال الصاغاني : وقيل كان اسمه نشبة .

الجافِي ، والفَظُّ الغَلِيظُ مِنَ النّاسِ ، والعُتُلُّ : الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : الأَكُولُ المَنُوعُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الجافِي الغَلِيظُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الجافِي الخُلُقِ ، اللَّئِيمُ الضَّرِيبَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجالِ وَالدَّوابِّ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « عُتُلٍّ بَعْدَ ذٰلِكَ زَنِيمٍ » ؛ قِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ الخُصُومَةِ ، وَقِيلَ هُوَ ما تَقَدَّمَ .

وَالعَتَلَةُ : واحِدَةُ العَتَلِ ، وَهِيَ القِسِيُّ الفارِسِيَّةُ ؛ قالَ أُمَيَّةُ :

يَرْمُونَ عَنْ عَتَلٍ كَأَنَّها غُبُطٌ
بِزَمْخَرٍ يُعْجِلُ المَرْمِيَّ إِعْجالا

وَعَتَلَهُ يَعْتِلُهُ وَيَعْتُلُهُ عَتْلاً فانْعَتَلَ : جَرَّهُ جَرّاً عَنِيفاً وَجَذَبَهُ فَحَمَلَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « خُذُوهُ فاعْتِلُوهُ إِلَى سَواءِ الجَحِيمِ » ؛ قَرَأَ عاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَالكِسائِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو : « فاعْتِلُوهُ » ، بِكَسْرِ التّاءِ ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنافِعٌ وَابْنُ عامِرٍ وَيَعْقُوبُ : « فاعْتُلُوهُ » ، بِضَمِّ التّاءِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهُما لُغَتانِ فَصِيحَتانِ ، وَمَعْناهُ خُذُوهُ فاقْصِفُوهُ كَما يُقْصَفُ الحَطَبُ . وَالعَتْلُ : الدَّفْعُ وَالإِرْهاقُ بِالسَّوْقِ العَنِيفِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : عَتَلْتُهُ إِلَى السِّجْنِ وَعَتَنْتُهُ أَعْتِلُهُ وَأَعْتُلُهُ وَأَعْتِنُهُ وَأَعْتُنُهُ إِذا دَفَعْتَهُ دَفْعاً عَنِيفاً . ابْنُ السِّكِّيتِ : عَتَلَهُ وَعَتَنَهُ ، بِاللّامِ وَالنُّونِ جَمِيعاً ، وَقِيلَ : العَتْلُ أَنْ تَأْخُذَ بِتَلْبِيبِ الرَّجُلِ فَتَعْتِلَهُ ، أَيْ تَجُرَّهُ إِلَيْكَ وَتَذْهَبَ بِهِ إِلَى حَبْسٍ أَوْ بَلِيَّةٍ . وَرَجُلٌ مِعْتَلٌ ، بِالكَسْرِ : قَوِيٌّ عَلَى ذٰلِكَ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ فَرَساً :

طارَ عَنِ المُهْرِ نَسِيلٌ يَنْسُلُهْ
عَنْ مُفْرَعِ الكِتْفَيْنِ حُرٍّ عَطِلُهْ[3]
نَفْرَعُهُ فَرْعاً وَلَسْنا نَعْتِلُهْ

وَأَخَذَ فُلانٌ بِزِمامِ النّاقَةِ فَعَتَلَها إِذا قادَها قَوْداً عَنِيفاً . وَيُقالُ : لا أَنْعَتِلُ مَعَكَ ، وَلا أَنْعَتِلُ مَعَكَ شِبْراً ، أَيْ لا أَبْرَحُ مَكانِي وَلا أَجِيءُ مَعَكَ .

(١) قوله : « عطلة » صوابه « عَيْطَلُه » كما في مادة « فرع » . [عبد الله]

وإنَّهُ لَعَتِلٌ إلى الشَّرِّ، أي سَرِيعٌ. وعَتِلَ إلى الشَّرِّ عَتَلاً، فهُوَ عَتِلٌ: سَرِعَ؛ قالَ:

وعَتِلٍ داوَيْتُهُ مِنَ العَتَلْ

والعاتِلُ: الجِلْوازُ، وجَمْعُهُ عُتْلٌ.

وداءٌ عَتِيلٌ: شَدِيدٌ. والعَتِيلُ: الخادِمُ. وجَبَلٌ عَتِلٌ: صُلْبٌ شَدِيدٌ؛ أنْشَدَ ابنُ الأعْرابِيِّ:

ثلاثةٌ أشْرَفْنَ في طَوْدٍ عُتُلْ

والعَتِيلُ: الأجِيرُ، بلُغَةِ جَدِيلَةِ طَيِّئٍ، والجَمْعُ عُتُلٌ وعُتَلاءُ.

والعَتَلَةُ: الَّتي لا تُلْقَحُ، فهِيَ أبَداً قَوِيَّةٌ.

والعُتُلُّ: الرُّمْحُ الغَلِيظُ.

والعُتْلُ والعُتُلُ: البَظْرُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، والمَعْرُوفُ العُنْبُلُ؛ وأنْشَدَ:

بَدا عُنْبُلٌ لو تُوضَعُ الفأسُ فَوْقَهُ ... مُذَكَّرَةً لا نُفَلَّ عَنْها غُرابُها

• **عتلب** • بالتاءِ المُثَنَّاةِ. جَبَلٌ مُعْتَلِبٌ: رِخْوٌ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

مُلاحِمُ القارَةِ لَمْ يُعْتَلَبِ

• **عتم** • عَتَمَ الرَّجُلُ عَنِ الشَّيْءِ يَعْتِمُ وعَتَّمَ: كَفَّ عَنْهُ بَعْدَ المُضِيِّ فِيهِ؛ قالَ الأزْهَرِيُّ: وأكْثَرُ ما يُقالُ عَتَّمَ تَعْتِيماً، وقِيلَ: عَتَّمَ احْتَبَسَ عَنْ فِعْلِ الشَّيْءِ يُرِيدُهُ. وعَتَمَ عَنِ الشَّيْءِ يَعْتِمُ، وأعْتَمَ وعَتَّمَ: أبْطَأَ، والاسْمُ العَتْمُ. وعَتَمَ قِراهُ: أخَّرَهُ. وقِرًى عاتِمٌ ومُعْتِمٌ: بَطِيءٌ مُمْسٍ، وقَدْ عَتَمَ قِراهُ. وأعْتَمَهُ صاحِبُهُ وعَتَّمَهُ أي أخَّرَهُ. ويُقالُ: فُلانٌ عاتِمُ القِرَى؛ قالَ الشَّاعِرُ:

فلَمَّا رأيْنا أنَّهُ عاتِمُ القِرَى ... بَخِيلٌ ذَكَرْنا لَيْلَةَ الغَضْمِ كَرْدَما

قالَ ابنُ بَرِّيّ: ويُقالُ جاءَنا ضَيْفٌ عاتِمٌ، إذا جاءَ ذٰلِكَ الوَقْتَ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

يَبْنِي العُلَى ويَبْتَنِي المَكارِما ... أقْراهُ لِلضَّيْفِ يَثُوبُ عاتِما

وأعْتَمْتَ حاجَتَكَ، أي أخَّرْتَها. وقَدْ عَتَمَتْ حاجَتُكَ، ولُغَةٌ أُخْرَى: أعْتَمَتْ حاجَتُكَ، أي أبْطَأَتْ؛ وأنْشَدَ قَوْلَهُ:

مَعاتِيمُ القِرَى سُرُفٌ إذا ما ... أجَنَّتْ طَخْيَةُ اللَّيْلِ البَهِيمِ

وقالَ الطِّرِمَّاحُ يَمْدَحُ رَجُلاً:

مَتَى يَعِدْ يُنْجِزْ ولا يَكْتَبِلْ ... مِنْهُ العَطايا طُولُ إعْتامِها

وأنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِشاعِرٍ يَهْجُو قَوْماً:

إذا غابَ عَنْكُمْ أسْوَدُ العَيْنِ كُنْتُمُ ... كِراماً وأنْتُمْ ما أقامَ ألائِمُ

تَحَدَّثَ رُكْبانُ الحَجِيجِ بِلُؤْمِكُمْ ... ويَقْرِي بِهِ الضَّيْفَ اللِّقاحُ العَواتِمُ

يَقُولُ: لا تَكُونُونَ كِراماً حَتَّى يَغِيبَ عَنْكُمْ هٰذا الجَبَلُ الَّذِي يُقالُ لَهُ أسْوَدُ العَيْنِ، وهُوَ لا يَغِيبُ أبَداً، وقَوْلُهُ: يَقْرِي بِهِ الضَّيْفَ اللِّقاحُ العَواتِمُ، مَعْناهُ أنَّ أهْلَ البادِيَةِ يَتَشاغَلُونَ بِذِكْرِ لُؤْمِكُمْ عَنْ حَلْبِ لِقاحِهِمْ حَتَّى يُمْسُوا، فإذا طَرَقَهُمُ الضَّيْفُ صادَفَ الألْبانَ بِحالِها لَمْ تُحْلَبْ، فَنالَ حاجَتَهُ، فكانَ لُؤْمُكُمْ قِرَى الأضْيافِ. قالَ ابنُ الأعْرابِيِّ: العُتْمُ يَكُونُ فَعالُهُمْ مَدْحاً ويَكُونُ ذَمّاً، جَمْعُ عاتِمٍ وعَتُومٍ، فإذا كانَ مَدْحاً فَهُوَ الَّذِي يَقْرِي ضِيفانَهُ اللَّيْلَ والنَّهارَ، وإذا كانَ ذَمّاً فَهُوَ الَّذِي لا يَحْلُبُ لَبَنَ إبِلِهِ مُمْسِياً حَتَّى يَيْئَسَ مِنَ الضَّيْفِ. وحَكَى ابنُ بَرِّيّ: العَتَمَةُ الإبْطاءُ أيْضاً؛ قالَ عَمْرُو بنُ الإطْنابَةِ:

وجِلاداً إنْ نَشِطْتَ لَهُ ... عاجِلاً لَيْسَتْ لَهُ عَتَمَهْ

وحَمَلَ عَلَيْهِ فما عَتَّمَ، أي ما نَكَلَ ولا أبْطَأَ. وضَرَبَ فُلانٌ فُلاناً فما عَتَّمَ ولا عَتَّبَ ولا كَذَّبَ، أي لَمْ يَتَمَكَّثْ ولَمْ يَتَباطَأْ في ضَرْبِهِ إيَّاهُ. وفي حَدِيثِ عُمَرَ: نَهَى عَنِ الحَرِيرِ إلَّا هٰكَذا وهٰكَذا، فما عَتَّمْنا أنَّهُ يَعْنِي الأعْلامَ، أي ما أبْطَأْنا عَنْ مَعْرِفَةِ ما عَنَى وأرادَ؛ قالَ ابنُ بَرِّيّ: شاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَمَرَّ نَضِيُّ السَّهْمِ تَحْتَ لَبانِهِ ... وجالَ عَلَى وَحْشِيِّهِ لَمْ يُعَتِّمِ

قالَ الجَوْهَرِيُّ: والعامَّةُ تَقُولُ ضَرَبَهُ فما عَتَّبَ.

وفي الحَدِيثِ في صِفَةِ نَخْلٍ: أنَّ سَلْمانَ غَرَسَ كَذا وكَذا وَدِيَّةً والنَّبِيُّ، ﷺ، يُناوِلُهُ وهُوَ يَغْرِسُ، فما عَتَمَتْ مِنْها وَدِيَّةٌ، أي ما لَبِثَتْ أنْ عَلِقَتْ.

وعَتَمَتِ الإبِلُ تَعْتِمُ وتَعْتُمُ وأعْتَمَتْ واسْتَعْتَمَتْ: حُلِبَتْ عِشاءً، وهُوَ مِنَ الإبْطاءِ والتَّأخُّرِ؛ قالَ أبو مُحَمَّدٍ الحَذْلَمِيُّ:

فِيها ضَوًى قَدْ رُدَّ مِنْ إعْتامِها

والعَتَمَةُ: ثُلُثُ اللَّيْلِ الأوَّلُ بَعْدَ غَيْبُوبَةِ الشَّفَقِ. أعْتَمَ الرَّجُلُ: صارَ في ذٰلِكَ الوَقْتِ. ويُقالُ: أعْتَمْنا مِنَ العَتَمَةِ كَما يُقالُ أصْبَحْنا مِنَ الصُّبْحِ. وأعْتَمَ القَوْمُ وعَتَّمُوا تَعْتِيماً: سارُوا في ذٰلِكَ الوَقْتِ، أو أوْرَدُوا أو أصْدَرُوا، أو عَمِلُوا أيَّ عَمَلٍ كانَ، وقِيلَ: العَتَمَةُ وَقْتُ صَلاةِ العِشاءِ الأخِيرَةِ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لاسْتِعْتامِ نَعَمِها، وقِيلَ: لِتَأخُّرِ وَقْتِها. ابنُ الأعْرابِيِّ: عَتَمَ اللَّيْلُ وأعْتَمَ إذا مَرَّ قِطْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ، وقالَ: إذا ذَهَبَ النَّهارُ وجاءَ اللَّيْلُ فَقَدْ جَنَحَ اللَّيْلُ. وفي الحَدِيثِ: لا يَغْلِبَنَّكُمُ الأعْرابُ عَلَى اسْمِ صَلاتِكُمُ العِشاءِ، فإنَّ اسْمَها في كِتابِ اللهِ العِشاءُ، وإنَّما يُعْتَمُ بِحِلابِ الإبِلِ؛ قَوْلُهُ: إنَّما يُعْتِمُ بِحِلابِ الإبِلِ، مَعْناهُ لا تُسَمُّوها صَلاةَ العَتَمَةِ، فإنَّ الأعْرابَ الَّذِينَ يَحْلُبُونَ إبِلَهُمْ إذا أعْتَمُوا، أي دَخَلُوا في وَقْتِ العَتَمَةِ، سَمَّوْها صَلاةَ العَتَمَةِ، وسَمَّاها اللهُ عَزَّ وجَلَّ في كِتابِهِ صَلاةَ العِشاءِ، فَسَمُّوها كَما سَمَّاها اللهُ لا كَما سَمَّاها الأعْرابُ، فَنَهاهُمْ عَنِ الاقْتِداءِ بِهِمْ، ويُسْتَحَبُّ لَهُمُ التَّمَسُّكُ بالاسْمِ النَّاطِقِ بِهِ لِسانُ الشَّرِيعَةِ، وقِيلَ: أرادَ لا يَغُرَّنَّكُمْ فِعْلُهُمْ هٰذا فَتُؤَخِّرُوا صَلاتَكُمْ، ولٰكِنْ صَلُّوها إذا حانَ وَقْتُها.

وعَتَمَةُ اللَّيْلِ: ظَلامُ أوَّلِهِ عِنْدَ سُقُوطِ نُورِ الشَّفَقِ. يُقالُ: عَتَمَ اللَّيْلُ يَعْتِمُ. وقَدْ أعْتَمَ النَّاسُ إذا دَخَلُوا في وَقْتِ العَتَمَةِ، وأهْلُ البادِيَةِ يُرِيحُونَ نَعَمَهُمْ بُعَيْدَ المَغْرِبِ

وَيُنِيخُونَها فِي مُراحِها ساعَةً يَسْتَفِيقُونَها ، فَإِذا أَفاقَتْ ، وذٰلِكَ بَعْدَ مَرِّ قِطْعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ ، أَثارُوها وحَلَبُوها ، وتِلْكَ السَّاعَةُ تُسَمَّى عَتَمَةً ، وسَمِعْتُهم يَقُولُونَ : اسْتَعْتِمُوا نَعَمَكُمْ حَتَّى تُفِيقَ ثُمَّ احْتَلِبُوها . وفي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : وَاللِّقاحُ قَدْ رُوِّحَتْ وحُلِبَتْ عَتَمَتُها ، أَيْ حُلِبَتْ ما كانَتْ تُحْلَبُ وَقْتَ الْعَتَمَةِ ، وهُمْ يُسَمُّونَ الْحِلابَ عَتَمَةً باسْمِ الْوَقْتِ . ويُقالُ : قَعَدَ فُلانٌ عِنْدَنا قَدْرَ عَتَمَةِ الْحَلائِبِ ، أَيِ احْتَبَسَ قَدْرَ احْتِباسِها لِلإِفاقَةِ . وأَصْلُ الْعَتْمِ في كَلامِ الْعَرَبِ الْمُكْثُ والاحْتِباسُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْعَتَمَةُ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ تُفِيقُ بِها النَّعَمُ في تِلْكَ السَّاعَةِ . يُقالُ : حَلَبْنا عَتَمَةً . وعَتَمَةُ اللَّيْلِ : ظَلامُهُ . وقَوْلُهُ :

طَيْفٌ أَلَمَّ بِذِي سَلَمْ
يَسْرِي عَتَمْ بَيْنَ الْخِيَمْ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ الْهاءِ كَقَوْلِهِمْ هُوَ أَبُو عُذْرِها ، وقَوْلُهُ :

أَلا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ تَنَظَّرَ خالِدٌ
عِيادِي عَلَى الْهِجْرانِ أَمْ هُوَ يائِسُ ؟

قَدْ يَكُونُ مِنَ الْبُطْءِ أَيْ يَسْرِي بَطِيئاً ، وقَدْ عَتَمَ اللَّيْلُ يَعْتِمُ . وعَتَمَةُ الإِبِلِ : رُجُوعُها مِنَ الْمَرْعَى بَعْدَما تُمْسِي . وناقَةٌ عَتُومٌ : هِيَ الَّتِي لا تَزالُ تَعْشَّى حَتَّى تَذْهَبَ ساعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ، ولا تُحْلَبُ إِلَّا بَعْدَ ذٰلِكَ الْوَقْتِ ؛ قالَ الرَّاعِي :

أَدِرُّ النِّسا كَيْلا تَدِرَّ عَتُومُها

وَالْعَتُومُ : النَّاقَةُ الَّتِي لا تَدِرُّ إِلَّا عَتَمَةً . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ ثَعْلَبٌ الْعَتُومَةُ النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ الدَّرِّ ؛ وأَنْشَدَ لِعامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ :

سُودٌ صَناعِيَةٌ إِذا ما أَوْرَدُوا
صَدَرَتْ عَتُومَتُهُمْ وَلَمَّا تُحْلَبِ
صُلْعٌ صَلامِعَةٌ كَأَنَّ أُنُوفَهُمْ
بَعَرٌ يُنَظِّمُهُ الْوَلِيدُ بِمَلْعَبِ
لا يَخْطُبُونَ إِلَى الْكِرامِ بَناتِهِمْ
وتَشِيبُ أَيِّمُهُمْ وَلَمَّا تُخْطَبِ

ويُرْوَى :

... يُنَظِّمُهُ وَلِيدٌ يَلْعَبُ

سُودٌ صَناعِيَةٌ : يَصْنَعُونَ الْمالَ ويُسَمِّنُونَهُ ، وَالصَّلامِعَةُ : الدِّقاقُ الرُّؤُوسِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْعَتُومُ ناقَةٌ غَزِيرَةٌ يُؤَخَّرُ حِلابُها إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ . وقِيلَ : ما قَمْراءُ أَرْبَعٍ [1] ؟ فَقِيلَ : عَتَمَةُ رُبَعٍ ، أَيْ قَدْرَ ما يَحْتَبِسُ في عَشائِهِ ، قالَ أَبُو زَيْدٍ الأَنْصارِيُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْقَمَرِ إِذا كانَ ابْنَ لَيْلَةٍ : عَتَمَةُ سُخَيْلَةٍ ، حَلَّ أَهْلُها بِرُمَيْلَةٍ ، أَيْ قَدْرَ احْتِباسِ الْقَمَرِ إِذا كانَ ابْنَ لَيْلَةٍ ، ثُمَّ غُرُوبِهِ قَدْرَ عَتَمَةِ سَخْلَةٍ يَرْضَعُ أُمَّهُ ، ثُمَّ يَحْتَبِسُ قَلِيلاً ، ثُمَّ يَعُودُ لِرَضاعِ أُمِّهِ ، وذٰلِكَ أَنَّ يُفَوِّقَ السَّخْلُ أُمَّهُ فُواقاً بَعْدَ فُواقٍ ، يَقْرُبُ ولا يَطُولُ ، وإِذا كانَ الْقَمَرُ ابْنَ لَيْلَتَيْنِ قِيلَ لَهُ : حَدِيثُ أَمَتَيْنِ ، بِكَذِبٍ وَمَيْنٍ ، وذٰلِكَ أَنَّ حَدِيثَهُما لا يَطُولُ . لِشُغْلِهِما بِمَهْنَةِ أَهْلِهِما ، وإِذا كانَ ابْنَ ثَلاثٍ قِيلَ : حَدِيثُ فَتَياتٍ غَيْرِ مُؤْتَلِفاتٍ ، وإِذا كانَ ابْنَ أَرْبَعٍ قِيلَ : عَتَمَةُ رُبَعٍ ، غَيْرِ جائِعٍ ولا مُرْضَعٍ ؛ أَرادُوا أَنَّ قَدْرَ احْتِباسِ الْقَمَرِ طالِعاً ثُمَّ غُرُوبِهِ قَدْرُ فُواقِ هٰذا الرُّبَعِ ، أَوْ فُواقِ أُمِّهِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : عَتَمَةُ أُمِّ الرُّبَعِ ، وإِذا كانَ ابْنَ خَمْسٍ قِيلَ : حَدِيثٌ وأُنْسٌ ، ويُقالُ : عَشاءُ خَلِفاتٍ قُعْسٍ ، وإِذا كانَ ابْنَ سِتٍّ قِيلَ : سِرْ وبِتْ ، وإِذا كانَ ابْنَ سَبْعٍ قِيلَ : دُلْجَةُ الضَّبُعِ ، وإِذا كانَ ابْنَ ثَمانٍ قِيلَ : قَمَرٌ إِضْحِيانٌ ، وإِذا كانَ ابْنَ تِسْعٍ قِيلَ : يُلْقَطُ فِيهِ الْجَزْعُ ، وإِذا كانَ ابْنَ عَشْرٍ قِيلَ لَهُ : مُخَنِّقُ الْفَجْرِ ، وقَوْلُ الأَعْشَى :

نُجُومَ الشِّتاءِ الْعاتِماتِ الْغَوامِضا

يَعْنِي بِالْعاتِماتِ الَّتِي تُظْلِمُ مِنَ الْغَبَرَةِ الَّتِي في السَّماءِ ، وذٰلِكَ في الْجَدْبِ ، لأَنَّ نُجُومَ الشِّتاءِ أَشَدُّ إِضاءَةً لِنَقاءِ السَّماءِ .

وضَيْفٌ عاتِمٌ : مُقِيمٌ .

وعَتَّمَ الطَّائِرُ إِذا رَفْرَفَ عَلَى رَأْسِكَ وَلَمْ يَبْعُدْ ، وهِيَ بِالْغَيْنِ وَالْياءُ أَعْلَى . وعَتَمَ عَتْماً : نَتَفَ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالْعَتْمُ وَالْعُتُمُ : شَجَرُ الزَّيْتُونِ الْبَرِّيِّ الَّذِي لا يَحْمِلُ شَيْئاً ، وقِيلَ : هُوَ ما يَنْبُتُ مِنْهُ بِالْجِبالِ . وفي حَدِيثِ أَبِي زَيْدٍ الْغافِقِيِّ : الأَسْوِكَةُ ثَلاثَةٌ : أَراكٌ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَعَتَمٌ أَوْ بُطْمٌ ، الْعَتَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الزَّيْتُونُ ، وقِيلَ : شَيْءٌ يُشْبِهُهُ يَنْبُتُ بِالسَّراةِ ؛ وقالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الْهُذَلِيُّ :

مِنْ فَوْقِهِ شُعَبٌ قُرٌّ وأَسْفَلُهُ
جِيءٌ تَنَطَّقَ بِالظَّيَّانِ وَالْعَتَمِ

وثَمَرُهُ الزَّغْبَجُ ، وَالْجِيءُ : الْماءُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الدُّورِ فَيَجْتَمِعُ في مَوْضِعٍ واحِدٍ ، ومِنْهُ أُخِذَ هٰذِهِ الْجِيئَةُ الْمَعْرُوفَةُ ، وقالَ أُمَيَّةُ :

تِلْكُمْ طَرُوقَتُهُ وَاللهُ يَرْفَعُها
فِيها الْغَذاةُ وفِيها يَنْبُتُ الْعَتَمُ

وقالَ الْجَعْدِيُّ :

تَسْتَنُّ بِالضِّرْوِ مِنْ بَراقِشَ أَوْ
هَيْلانَ أَوْ ناضِرٍ مِنَ الْعُتُمِ

وقَوْلُهُ :

ارْمِ عَلَى قَوْسِكَ ما لَمْ تَنْهَزِمْ
رَمْيَ الْمَضاءِ وجَوادِ بْنِ عُتُمْ

يَجُوزُ في عُتُمٍ أَنْ يَكُونَ اسْمَ رَجُلٍ وأَنْ يَكُونَ اسْمَ فَرَسٍ .

• عتن • عَتَلَهُ إِلَى السِّجْنِ وعَتَنَهُ يَعْتِنُهُ ويَعْتُنُهُ عَتْناً إِذا دَفَعَهُ دَفْعاً عَنِيفاً ، وقِيلَ : حَمَلَهُ حَمْلاً عَنِيفاً . ورَجُلٌ عَتِنٌ : شَدِيدُ الْحَمْلَةِ . وحَكَى يَعْقُوبُ : أَنَّ نُونَ عَتَنَ بَدَلٌ مِنْ لامِ عَتَلَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْعُتُنُ الأَشِدَّاءُ ، جَمْعُ عَتُونٍ وعاتِنٍ . وأَعْتَنَ إِذا تَشَدَّدَ عَلَى غَرِيمِهِ وآذاهُ .

• عته • التَّعَتُّهُ : التَّجَنُّنُ وَالرُّعُونَةُ ؛ وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

بَعْدَ لَجاجٍ لا يَكادُ يَنْتَهِي
عَنِ التَّصابِي وعَنِ التَّعَتُّهِ

وقِيلَ : التَّعَتُّهُ الدَّهَشُ ، وقَدْ عُتِهَ الرَّجُلُ

---

(١) قوله : « ما قمراء أربع » كذا في الصحاح والقاموس ، والذي في المحكم : ما قمر أربع ، بغير مد .

عَتْهاً وعُتْهاً وعُتاهاً. وَالْمَعْتُوه: الْمَدْهُوشُ مِنْ غَيْرِ مَسِّ جُنُونٍ. وَالْمَعْتُوه والْمَخْفُوقُ: الْمَجْنُونُ، وقِيلَ: الْمَعْتُوهُ النَّاقِصُ الْعَقْلِ. ورَجُلٌ مُعَتَّه إِذا كانَ مَجْنُوناً مُضْطَرِباً فى خَلْقِهِ. وفى الْحَدِيثِ: رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلاثَةٍ: الصَّبِىِّ وَالنَّائِمِ وَالْمَعْتُوهِ؛ قالَ: هُوَ الْمَجْنُونُ الْمُصابُ بِعَقْلِهِ، وقَدْ عُتِهَ فَهُوَ مَعْتُوهٌ. ورَجُلٌ مُعَتَّهٌ إِذا كانَ عاقِلاً مُعْتَدِلاً فى خَلْقِهِ.

وعُتِهَ فُلانٌ فى الْعِلْمِ إِذا أُولِعَ بِهِ وحَرَصَ عَلَيْهِ. وعُتِهَ فُلانٌ فى فُلانٍ إِذا أُولِعَ بِإِيذائِهِ ومُحاكاةِ كَلامِهِ، وهُوَ عَتِيهُهُ، وجَمْعُه الْعُتَهاءُ، وهُوَ الْعَتاهَةُ وَالْعَتاهِيَةُ: مَصْدَرُ عُتِهَ، مِثْلُ الرَّفاهَةِ والرَّفاهِيَةِ. وَالْعَتاهَةُ وَالْعَتاهِيَةُ: ضُلَّالُ النَّاسِ مِنَ التَّجَنُّنِ وَالدَّهَشِ. ورَجُلٌ مَعْتُوهٌ بَيِّنُ الْعَتَهِ وَالْعُتْهِ: لا عَقْلَ لَهُ، ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فى الْمَصادِرِ الَّتِى لا تُشْتَقُّ مِنْها الأَفْعالُ. وما كانَ مَعْتُوهاً ولَقَدْ عُتِهَ عَتْهاً.

وتَعَتَّهَ: تَجاهَلَ. وفُلانٌ يَتَعَتَّهُ لَكَ عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا تَأْتِيهِ، أَىْ يَتَغافَلُ عَنْكَ فِيهِ.

وَالتَّعَتُّه: الْمُبالَغَةُ فى الْمَلْبَسِ وَالْمَأْكَلِ. وتَعَتَّهَ فُلانٌ فى كَذا وتَأَرَّبَ إِذا تَنَوَّقَ وبالَغَ. وتَعَتَّهَ: تَنَظَّفَ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

فى عَتَهِى اللُّبْسِ وَالتَّقَيُّنِ (1)

بَنَى مِنْهُ صِيغَةً عَلَى فُعَلَى كَأَنَّهُ اسْمٌ مِنْ ذَلِكَ.

ورَجُلٌ عَتاهِيَةٌ: أَحْمَقُ. وعَتاهِيَةُ: اسْمٌ. وأَبُو الْعَتاهِيَةِ: كُنْيَةٌ. وأَبُو الْعَتاهِيَةِ: الشَّاعِرُ الْمَعْرُوفُ، ذُكِرَ أَنَّهُ كانَ لَهُ وَلَدٌ يُقالُ لَهُ عَتاهِيَةُ، وقِيلَ: لَوْ كانَ الأَمْرُ كَذَلِكَ لَقِيلَ لَهُ أَبُو عَتاهِيَةَ بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ، وإِنَّما هُوَ لَقَبٌ لَهُ لا كُنْيَةٌ، وكُنْيَتُهُ أَبُو إِسْحٰقَ، واسْمُهُ إِسْماعِيلُ ابْنُ الْقاسِمِ، ولُقِّبَ بِذَلِكَ لأَنَّ الْمَهْدِىَّ قالَ لَهُ: أَراكَ مُتَخَلِّطاً مُتَعَتِّهاً، وكانَ قَدْ تَعَتَّهَ بِجارِيَةٍ لِلْمَهْدِىِّ، وَاعْتُقِلَ بِسَبَبِها، وعَرَضَ عَلَيْها الْمَهْدِىُّ أَنْ يُزَوِّجَها لَهُ فَأَبَتْ، وَاسْمُ الْجارِيَةِ عُتْبَةُ، وقِيلَ: لُقِّبَ بِذَلِكَ لأَنَّهُ كانَ طَوِيلاً، مُضْطَرِباً وقِيلَ: لأَنَّهُ يُرْمَى بِالزَّنْدَقَةِ.

وَالْعَتاهَةُ: الضَّلالُ وَالْحُمْقُ.

• عتا • عَتا يَعْتُو عُتُوًّا وعِتِيًّا: اسْتَكْبَرَ وجاوَزَ الْحَدَّ. فَأَمَّا قَوْلُهُ:

أَدْعُوكَ يا رَبِّ مِنَ النَّارِ الَّتِى
أَعْدَدْتَها لِلظَّالِمِ الْعاتِى الْعَتِى

فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ الْعَتِىَّ عَلَى النَّسَبِ، كَقَوْلِكَ رَجُلٌ حَرِحٌ وسَتِهٌ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ الْعَتِىَّ فَخَفَّفَ، لأَنَّ الْوَزْنَ قَدِ انْتَهَى فارْتَدَعَ. ويُقالُ: تَعَتَّتِ الْمَرْأَةُ، وتَعَتَّى فُلانٌ، وأَنْشَدَ:

بِأَمْرِهِ الأَرْضُ فَما تَعَتَّتِ

أَىْ فَما عَصَتْ. وقالَ الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ عتا: وَالْعُتا الْعِصْيانُ. وَالْعاتِى: الْجَبَّارُ، وجَمْعُهُ عُتاةٌ وَالْعاتِى: الشَّدِيدُ الدُّخُولِ فى الْفَسادِ الْمُتَمَرِّدُ الَّذِى لا يَقْبَلُ مَوْعِظَةً. الْفَرَّاءُ: الأَعْتاءُ الدُّعَّارُ مِنَ الرِّجالِ، الْواحِدُ عاتٍ.

وتَعَتَّى فُلانٌ: لَمْ يُطِعْ، وعَتا الشَّيْخُ عُتِيًّا وعِتِيًّا، بِفَتْحِ الْعَيْنِ: أَسَنَّ وكَبِرَ ووَلَّى. وفى التَّنْزِيلِ: «وقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عُتِيًّا» وقُرِئَ: عِتِيًّا. وقَوْلُ أَبِى إِسْحٰقَ: كُلُّ شَىْءٍ قَدِ انْتَهَى فَقَدْ عَتا يَعْتُو عِتِيًّا وعُتُوًّا، وعَسا يَعْسُو عُسُوًّا وعُسِيًّا، فَأَحَبَّ زَكَرِيَّاءُ، سَلامُ اللهِ عَلَيْهِ، أَنْ يَعْلَمَ مِنْ أَىِّ جِهَةٍ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ، ومِثْلُ امْرَأَتِهِ لا تَلِدُ ومِثْلُهُ لا يُولَدُ لَهُ، قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: «كَذَلِكَ»، مَعْناهُ، واللهُ أَعْلَمُ، الأَمْرُ كَما قِيلَ لَكَ. ويُقالُ لِلشَّيْخِ إِذا وَلَّى وكَبِرَ: عَتا يَعْتُو عُتُوًّا، وعَسا يَعْسُو مِثْلَهُ، الْجَوْهَرِىُّ: يُقالُ عَتَوْتَ يا فُلانُ تَعْتُو عُتُوًّا وعُتِيًّا وعِتِيًّا، وَالأَصْلُ عُتُوٌّ ثُمَّ أَبْدَلُوا إِحْدَى الضَّمَّتَيْنِ كَسْرَةً، فانْقَلَبَتِ الْواوُ ياءً، فَقالُوا عُتِيًّا، ثُمَّ أَتْبَعُوا الْكَسْرَةَ الْكَسْرَةَ فَقالُوا عِتِيًّا لِيُؤَكِّدُوا الْبَدَلَ، ورَجُلٌ عاتٍ وقَوْمٌ عُتِىٌّ، قَلَبُوا الْواوَ ياءً؛ قالَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِىِّ: وفُعُولٌ إِذا كانَتْ جَمْعاً فَحَقُّها الْقَلْبُ، وإِذا كانَتْ مَصْدَراً فَحَقُّهُ التَّصْحِيحُ، لأَنَّ الْجَمْعَ أَثْقَلُ عِنْدَهُمْ مِنَ الْواحِدِ. وفى الْحَدِيثِ: بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ عَتا وطَغَى؛ الْعُتُوُّ: التَّجَبُّرُ وَالتَّكَبُّرُ. وتَعَتَّيْتُ: مِثْلُ عَتَوْتُ، قالَ: ولا تَقُلْ عَتَيْتُ. وقالَ ابْنُ سِيدَهْ: عَتَيْتُ لُغَةٌ فى عَتَوْتُ.

وعَتَّى: بِمَعْنَى حَتَّى، هُذَلِيَّةٌ وثَقَفِيَّةٌ، وقَرَأَ بَعْضُهُمْ: «عَتَّى حِينٍ»؛ أَىْ «حَتَّى حِينٍ». وفى حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: بَلَغَهُ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، يُقْرِئُ النَّاسَ عَتَّى حِينٍ، يُرِيدُ حَتَّى حِينٍ، فَقالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ لَمْ يَنْزِلْ بِلُغَةِ هُذَيْلٍ، فَأَقْرِئِ النَّاسَ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ، كُلُّ الْعَرَبِ يَقُولُونَ حَتَّى إِلا هُذَيْلاً وثَقِيفاً فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ عَتَّى.

وعَتْوَةُ: اسْمُ فَرَسٍ.

• عثب • عَوْثَبانُ: اسْمُ رَجُلٍ.

• عثث • الْعُثَّةُ وَالْعِثَّةُ: الْمَرْأَةُ الْمَحْقُورَةُ الْخامِلَةُ، ضاوِيَةً كانَتْ أَوْ غَيْرَ ضاوِيَةٍ، وجَمْعُها عِثاثٌ. ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ الْبَذِيَّةِ: ما هِىَ إِلا عُثَّةٌ وقالَ بَعْضُهُمْ: امْرَأَةٌ عَثَّةٌ، بِالْفَتْحِ، ضَئِيلَةُ الْجِسْمِ. ورَجُلٌ عَثٌّ؛ قالَ يَصِفُ امْرَأَةً جَسِيمَةً:

عَمِيمَةٌ ضاحِى الْجِلْدِ لَيْسَتْ بِعِثَّةٍ
ولا دِفْنِسٍ يَطْبِى الْكِلابَ خِمارُها

الدِّفْنِسُ: الْبَلْهاءُ الرَّعْناءُ. وقَوْلُهُ يَطْبِى الْكِلابَ خِمارُها: يُرِيدُ أَنَّها لا تَتَوَقَّى عَلَى خِمارِها مِنَ الدَّسَمِ، فَهُوَ زَهِمٌ، فَإِذا طَرَحَتْهُ طَبَى الْكِلابَ بِرائِحَتِهِ.

وَالْعِثاثُ: الأَفاعِى الَّتِى يَأْكُلُ بَعْضُها بَعْضاً فى الْجَدْبِ. ويُقالُ لِلْحَيَّةِ: الْعَثَّاءُ وَالنَّكْزاءُ.

وعَثَّتْهُ الْحَيَّةُ تَعُثُّهُ عَثًّا: نَفَخَتْهُ ولَمْ تَنْهَشْهُ، فَسَقَطَ لِذَلِكَ شَعَرُهُ.

وَالْعِثاثُ: رَفْعُ الصَّوْتِ بِالْغِناءِ وَالتَّرَنُّمِ فِيهِ.

---

(1) قوله: «قال رؤبة: فى عتهى الخ» صدره كما فى التكملة:

على ديباج الشباب الأدهن

وعاثٌ في غِنائِهِ مُعاثَّةً وعِثاثاً ، وعَثَّثَ : رجَّعَ ؛ وكَذٰلِكَ القَوْسُ المُرِنَّةُ ؛ قالَ كُثَيِّر يَصِفُ قَوْساً :

هَتُوفاً إِذا ذاقَها النَّازِعُونَ
سَمِعْتَ لَها بَعْدَ حَبْضٍ عِثاثا

وقالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ شِبْهُ تَرَنُّمِ الطَّسْتِ إِذا ضُرِبَ .

وعَثَّهُ يَعُثُّهُ عَثًّا : رَدَّ عَلَيْهِ الكَلامَ ، أَوْ وَبَّخَهُ بِهِ ، كعَتَّهُ . ويُقالُ : أَطْعَمَني سَوِيقاً حَتًّا وعَثًّا إِذا كانَ غَيْرَ مَلْتُوتٍ بِدَسَمٍ .

والعُثَّةُ : السُّوسَةُ أَوِ الأَرَضَةُ الَّتِي تَلْحَسُ الصُّوفَ ، والجَمْعُ عُثٌّ وعُثَثٌ . وعَثَّتِ الصُّوفَ والثَّوبَ تَعُثُّه عَثًّا : أَكَلَتْهُ . وعُثَّ الصُّوفُ : أَكَلَهُ العُثُّ . والعُثُّ : دُوَيْبَّةٌ تَأْكُلُ الجُلُودَ ؛ وقِيلَ : هِيَ دُوَيْبَّةٌ تَعْلَقُ الإِهابَ فَتَأْكُلُهُ ، هٰذا قَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ؛ وأَنْشَدَ :

تَصِيدُ شُبَّانَ الرِّجالِ بِفاحِمٍ
غُدافٍ وتَصْطادِينَ عُثًّا وجُدْجُدا

والجُدْجُدُ أَيْضاً : دُوَيْبَّةٌ تَعْلَقُ الإِهابَ فتَأْكُلُهُ ؛ وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : العُثُّ ، بِغَيْرِ هاءٍ : دَوابُّ تَقَعُ فِي الصُّوفِ ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّ العُثَّ جَمْعٌ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بالعُثِّ الواحِدَ ، وعَبَّرَ عَنْهُ بِالدَّوابِّ ، لأَنَّهُ جِنْسٌ مَعْناهُ الجَمْعُ ، وإِنْ كانَ لَفْظُهُ واحِداً .

وسُئِلَ أَعْرابِيٌّ عَنِ ابْنِهِ ، فَقالَ : أُعْطِيهِ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ مالِي دانِقاً ، وإِنَّهُ فِيهِ لأَسْرَعُ مِنَ العُثِّ فِي الصُّوفِ فِي الصَّيْفِ .

والعَثْعَثُ : ظَهْرُ الكَثِيبِ الَّذِي لا نَباتَ فِيهِ . والعَثْعَثَةُ : اللِّينُ مِنَ الأَرْضِ ؛ وقِيلَ : العَثْعَثُ الكَثِيبُ السَّهْلُ ، أَنْبَتَ أَوْ لَمْ يُنْبِتْ ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِي لا يُنْبِتُ خاصَّةً ، والأَوَّلُ الصَّحِيحُ ، لِقَوْلِ القُطامِيِّ :

كَأَنَّها بَيْضَةٌ غَرَّاءُ خُدَّ لَها
في عَثْعَثٍ يُنْبِتُ الحَوْذانَ والعَذَما

ورِوايَةُ أَبِي حَنِيفَةَ : خُطَّ لَها ؛ وقِيلَ : هُوَ رَمْلٌ صَعْبٌ تَوْحَلُ فِيهِ الرِّجْلُ ، فَإِنْ كانَ حارًّا ، أَحْرَقَ الخُفَّ ، يَعْنِي خُفَّ البَعِيرِ ، والجَمْعُ : العَثاعِثُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

أَقْفَرَتِ الوَعْساءُ والعَثاعِثُ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : العَثْعَثُ مِنْ مَكارِمِ المَنابِتِ . والعَثْعَثُ أَيْضاً : التُّرابُ . وعَثْعَثَهُ : أَلْقاهُ في العَثْعَثِ . وعَثْعَثَ الرَّجُلُ بالمَكانِ : أَقامَ بِهِ . ويُقالُ : عَثْعَثَ مَتاعَهُ ، وحَثْحَثَهُ ، وبَثْبَثَهُ إِذا بَذَرَهُ وفَرَّقَهُ . وعَثْعَثَ مَتاعَهُ : حَرَّكَهُ . والعَثْعَثُ : الفَسادُ . والعَثْعَثُ : الشَّدائِدُ . وفي الحَدِيثِ : ذُكِرَ لِعَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، زَمانٌ ، فَقالَ : ذاكَ زَمانُ العَثاعِثِ ، أَي الشَّدائِدِ ، مِنَ العَثْعَثَةِ والإِفْسادِ . وفي المَثَلِ : عُثَيْثَةٌ تَقْرِمُ جِلْداً أَمْلَسا ؛ وفي حَدِيثِ الأَحْنَفِ : بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلاً يَغْتابُهُ ، فَقالَ : عُثَيْثَةٌ تَقْرِضُ جِلْداً أَمْلَسا ؛ عُثَيْثَةٌ : تَصْغِيرُ عُثَّةٍ ، وهِيَ دُوَيْبَّةٌ تَلْحَسُ الثِّيابَ والصُّوفَ ، وأَكْثَرُ ما تَكُونُ في الصُّوفِ ، والجَمْعُ : عُثٌّ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ يَجْتَهِدُ أَنْ يُؤَثِّرَ في الشَّيْءِ ، فَلا يَقْدِرُ عَلَيْهِ ، ويُرْوَى : تَقْرِمُ ، بِالمِيمِ ، وهُوَ بِمَعْنَى تَقْرِضُ .

ورُبَّما قِيلَ لِلْعَجُوزِ : عُثَّةٌ .

وفُلانٌ عُثُّ مالٍ ، كَما يُقالُ : إِزاءُ مالٍ .

وفي النَّوادِرِ : تَعاثَثْتُ فُلاناً وتَعالَلْتُهُ .

ويُقالُ : اعْتَثَّهُ عِرْقُ سَوْءٍ واغْتَثَّهُ إِذا تَعَقَّلَهُ عَنْ بُلُوغِ الخَيْرِ والشَّرَفِ .

وبِالمَدِينَةِ جَبَلٌ يُقالُ لَهُ : عَثْعَثٌ ، ويُقالُ لَهُ أَيْضاً : سُلَيْعٌ ، تَصْغِيرُ سَلْعٍ .

وعَثْعَثٌ : اسْمٌ . وبَنُو عَثْعَثٍ : بَطْنٌ مِنْ خَثْعَمٍ .

• عثج • عَثَجَ يَعْثِجُ عَثْجاً ، وعَثِجَ ، كِلاهُما : أَدْمَنَ الشُّرْبَ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ .

والعَثْجَةُ : كالجُرْعَةِ . والعَثْجُ والعَثَجُ : جَماعَةُ النَّاسِ في السَّفَرِ ؛ وقِيلَ : هُما الجَماعاتُ ؛ وفي تَلْبِيَةِ بَعْضِ العَرَبِ في الجاهِلِيَّةِ :

لا هُمَّ لَوْلا أَنَّ بَكْراً دُونَكا
يَعْبُدُكَ النَّاسُ ويَفْجُرُونَكا
مازالَ مِنَّا عَثَجٌ يَأْتُونَكا

ويُقالُ : رَأَيْتُ عَثْجاً وعَثَجاً مِنَ النَّاسِ ، أَي جَماعَةً . ويُقالُ لِلْجَماعَةِ مِنَ الإِبِلِ تَجْتَمِعُ في المَرْعَى : عَثَجٌ ؛ قالَ الرَّاعِي يَصِفُ فَحْلاً :

بَناتُ لَبُونِهِ عَثَجٌ إِلَيْهِ
يَسُقْنَ اللِّيتَ فِيهِ والقَذالا(1)

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سَأَلْتُ المُفَضَّلَ عَنْ مَعْنَى هٰذا البَيْتِ ، فَأَنْشَدَ :

لَمْ تَلْتَفِتْ لِلِداتِها
ومَضَتْ عَلَى غُلَوائِها

فَقُلْتُ : أُرِيدُ أَبْيَنَ مِنْ هٰذا ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

حُمْصانَةٌ قَلِقٌ مُوَشَّحُها
رُودُ الشَّبابِ غَلا بِها عَظْمُ

يَقُولُ : مِنْ نَجابَةِ هٰذا الفَحْلِ ساوَى بَناتُ اللَّبُونِ مِنْ بَناتِهِ قَذالَهُ لِحُسْنِ نَباتِها .

والعَثْعَجُ : الجَمْعُ الكَثِيرُ .

والعَثَوْثَجُ والعَثَوْجَجُ : البَعِيرُ الضَّخْمُ السَّرِيعُ المُجْتَمِعُ الخَلْقِ . وقَدِ اعْثَوْثَجَ واعْثَوْجَجَ اعْثِيجاجاً .

ومَرَّ عَثَجٌ مِنَ اللَّيْلِ وعَثْجٌ ، أَي قِطْعَةٌ .

وانْعَثَجَ الماءُ والدَّمْعُ : سالا .

• عثجل • العَثْجَلُ : الواسِعُ الضَّخْمُ مِنَ الأَوْعِيَةِ والأَسْقِيَةِ ونَحْوِها . والعَثْجَلُ والعُثاجِلُ : العَظِيمُ البَطْنِ ، مِثْلُ الأَثْجَلِ . وعَثْجَلَ الرَّجُلُ : ثَقُلَ عَلَيْهِ النُّهُوضُ مِنْ هَرَمٍ أَوْ عِلَّةٍ .

• عثر • عَثَرَ يَعْثِرُ ويَعْثُرُ عَثْراً وعِثاراً وتَعَثَّرَ : كَبا ؛ وأَرَى اللِّحْيانِيَّ حَكَى عَثِرَ في ثَوْبِهِ يَعْثَرُ عِثاراً ، وعَثُرَ(2) ، وأَعْثَرَهُ وعَثَّرَهُ ، وأَنْشَدَ

---

(1) قوله : « يسقن » بالقاف خطأ صوابه : « يَسُفْنَ » بالفاء ، من السَّوْف الشمّ . وفي التهذيب : يَسُفْنَ اللِّيتَ منه . . . [عبد الله]

(2) قوله : « عثر » في القاموس : عثر كضرب ونصر وعلم وكرم . [عبد الله]

ابنُ الأعرابيّ:

فَخرجْتُ أُعثَرُ في مَقادِمِ جُبّتي

لَوْلا الحَياءُ أَطَرْتُها إِحْضارا

هكذا أَنشدَهُ أُعثَرُ على صِيغةِ ما لَمْ يُسمَّ فاعِلُه. قالَ: ويُروى أَعْثُرُ. والعَثْرَةُ: الزَّلَّةُ. ويُقالُ: عَثَرَ بِهِ فَرَسُهُ فَسَقَطَ. وتَعَثَّرَ لِسانُهُ: تَلَعْثَمَ. وفي الحَديثِ: لا حَليمَ إِلاّ ذُو عَثْرَةٍ؛ أَيْ لا يَحصُلُ لَهُ الحِلْمُ ويُوصَفُ بِهِ حَتَّى يَرْكَبَ الأُمورَ وتَنْخَرِقَ عَلَيْهِ ويَعْثُرَ فِيها، فَيَعتَبِرَ بِها ويَسْتَبِينَ مَواضِعَ الخَطَإِ فَيَجْتَنِبَها، ويَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ بَعْدَهُ: ولا حَليمَ[1] إِلاّ ذُو تَجْرِبَةٍ. والعَثْرَةُ: المَرَّةُ مِنَ العِثارِ في المَشْيِ. وفي الحَديثِ: لا تَبْدَأْهُمْ بِالعَثْرَةِ؛ أَيْ بِالجِهادِ والحَرْبِ، لأَنَّ الحَرْبَ كَثيرَةُ العِثارِ، فَسَمّاها بِالعَثْرَةِ نَفْسِها، أَوْ عَلى حَذْفِ المُضافِ أَيْ بِذِي العَثْرَةِ، يَعْني ادْعُهُمْ إِلى الإِسْلامِ أَوَّلاً، أَو الجِزْيَةِ، فَإِنْ لَمْ يُجِيبوا فَبِالجِهادِ.

وعَثَرَ جَدُّهُ يَعْثُرُ ويَعْثِرُ: تَعِسَ، عَلى المَثَلِ. وأَعْثَرَهُ اللهُ: أَتْعَسَهُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: عَثَرَ الرَّجُلُ يَعْثِرُ عَثْرَةً وعَثَرَ الفَرَسُ عِثاراً. قالَ: وعُيوبُ الدَّوابِّ تَجِيءُ عَلى فِعالٍ، مِثْلِ العِضاضِ والعِثارِ والخِراطِ والضِّراحِ والرِّماحِ وما شاكَلَها.

ويُقالُ: لَقِيتُ مِنْهُ عاثُوراً، أَيْ شِدَّةً. والعِثارُ والعاثُورُ ما عُثِرَ بِهِ. ووَقَعُوا في عاثُورِ شَرٍّ، أَيْ في اخْتِلاطٍ مِنْ شَرٍّ وشِدَّةٍ، عَلى المَثَلِ أَيْضاً. والعاثُورُ: ما أَعَدَّهُ لِيُوقِعَ فِيهِ آخَرَ. والعاثُورُ مِنَ الأَرَضِينَ: المَهْلَكَةُ. قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

ومَرْهُوبَةِ العاثُورِ تَرْمِي بِرَكْبِها

إِلى مِثْلِهِ حَرْفٍ بَعِيدٍ مَناهِلُهْ

وقالَ العَجّاجُ:

وبَلْدَةٍ كَثيرَةِ العاثُورِ

يَعْني المَتالِفَ. ويُروى: مَرْهُوبَةِ العاثُورِ. وهذا البَيْتُ نَسَبَهُ الجَوْهَرِيُّ لِرُؤْبَةَ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: هُوَ لِلعَجّاجِ، وأَوَّلُ القَصِيدَةِ:

جارِيَ لا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي

وبَعْدَهُ:

زَوْراءُ تَمْطُو في بِلادٍ زُورِ

والزَّوْراءُ: الطَّرِيقُ المُعْوَجَّةُ. وذَهَبَ يَعْقُوبُ إِلى أَنَّ الفاءَ في عافُورٍ بَدَلٌ مِنَ الثّاءِ في عاثُورٍ، ولِلَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ وَجْهٌ، قالَ: إِلاّ أَنّا إِذا وَجَدْنا لِلفاءِ وَجْهاً نَحْمِلُها فِيهِ عَلى أَنَّهُ أَصْلٌ لَمْ يَجُزِ الحُكْمُ بِكَوْنِها بَدَلاً فِيهِ إِلاّ عَلى قُبْحٍ وضَعْفِ تَجْوِيزٍ، وذٰلِكَ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُمْ وَقَعُوا في عافُورٍ، فاعُولاً مِنَ العَفْرِ، لأَنَّ العَفْرَ مِنَ الشِّدَّةِ أَيْضاً، ولِذٰلِكَ قالُوا عِفْرِيتٌ لِشِدَّتِهِ.

والعاثُورُ: حُفْرَةٌ تُحْفَرُ لِلأَسَدِ لِيَقَعَ فِيها لِلصَّيْدِ أَوْ لِغَيْرِ. والعاثُورُ: البِئْرُ، ورُبَّما وُصِفَ بِهِ؛ قالَ بَعْضُ الحِجازِيِّينَ:

أَلا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً

وذِكْرُكِ لا يَسْرِي إِلَيَّ كَما يَسْرِي؟

وهَلْ يَدَعُ الواشُونَ إِفْسادَ بَيْنِنا

وحَفْرَ الثَّأَى العاثُورِ مِنْ حَيْثُ لا نَدْرِي؟

وفي الصِّحاحِ: وحَفْراً لَنا العاثُورَ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: يَكُونُ صِفَةً ويَكُونُ بَدَلاً. الأَزْهَرِيُّ: يَقُولُ هَلْ أَسْلُو عَنْكِ حَتَّى لا أَذْكُرَكِ لَيْلاً إِذا خَلَوْتُ وأَسْلَمْتُ لِما بِي؟ والعاثُورُ ضَرَبَهُ مَثَلاً لِما يُوقِعُهُ فِيهِ الواشِي مِنَ الشَّرِّ. وأَمّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

فَهَلْ تَفْعَلُ الأَعْداءُ إِلاّ كَفِعْلِهِمْ

هَوانَ السَّراةِ وابْتِغاءَ العَواثِرِ؟

فَقَدْ يَكُونُ جَمْعَ عاثُورٍ، وحَذَفَ الياءَ لِلضَّرُورَةِ. ويَكُونُ جَمْعَ خَدٍّ عاثِرٍ[2].

والعَثْرُ: الاطِّلاعُ عَلى سِرِّ الرَّجُلِ. وعَثَرَ عَلى الأَمْرِ يَعْثُرُ عَثْراً وعُثُوراً: اطَّلَعَ. وأَعْثَرْتُهُ عَلَيْهِ: أَطْلَعْتُهُ. وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وكَذٰلِكَ أَعْثَرْنا عَلَيْهِمْ»؛ أَيْ أَعْثَرْنا عَلَيْهِمْ غَيْرَهُمْ، فَحَذَفَ المَفْعُولَ. وقالَ تَعالى: «فَإِنْ عُثِرَ عَلى أَنَّهُما اسْتَحَقّا إِثْماً»؛ مَعْناهُ فَإِنِ اطُّلِعَ عَلى أَنَّهُما قَدْ خانا. وقالَ اللَّيْثُ: عَثَرَ الرَّجُلُ يَعْثُرُ عُثُوراً إِذا هَجَمَ عَلى أَمْرٍ لَمْ يَهْجُمْ عَلَيْهِ غَيْرُهُ.

وعَثَرَ العِرْقُ، بِتَخْفِيفِ الثّاءِ: ضَرَبَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ).

والعِثْيَرُ، بِتَسْكِينِ الثّاءِ، والعِثْيَرَةُ: العَجاجُ السّاطِعُ؛ قالَ:

تَرَى لَهُمْ حَوْلَ الصِّقَعْلِ عِثْيَرَهْ

يَعْنِي الغُبارَ. والعِثْيَراتُ: التُّرابُ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ). ولا تَقُلْ في العِثْيَرِ التُّرابِ عَثْيَراً، لأَنَّهُ لَيْسَ في الكَلامِ فَعْيَلٌ، بِفَتْحِ الفاءِ، إِلاّ ضَهْيَدٌ، وهُوَ مَصْنُوعٌ، مَعْناهُ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ. والعِثْيَرُ: كالعِثْيَرِ، وقِيلَ: هُوَ كُلُّ ما قَلَبْتَ مِنْ تُرابٍ أَوْ مَدَرٍ أَوْ طِينٍ بِأَطْرافِ أَصابِعِ رِجْلَيْكَ، إِذا مَشَيْتَ لا يُرَى مِنَ القَدَمِ أَثَرٌ غَيْرُهُ، فَيُقالُ: ما رَأَيْتُ لَهُ أَثَراً ولا عِثْيَراً.

والعَيْثَرُ والعِثْيَرُ: الأَثَرُ الخَفِيُّ، مِثالُ الغَيْهَبِ. وفي المَثَلِ: ما لَهُ أَثَرٌ ولا عَيْثَرٌ، ويُقالُ: ولا عِثْيَرٌ، مِثالُ فَيْعَلٍ، أَيْ لا يُعْرَفُ راجِلاً فَيَتَبَيَّنَ أَثَرُهُ، ولا فارِساً فَيُثِيرَ الغُبارَ فَرَسُهُ. وقِيلَ: العَيْثَرُ أَخْفَى مِنَ الأَثَرِ.

وعَيْثَرَ الطَّيْرَ: رَآها جارِيَةً فَزَجَرَها؛ قالَ المُغِيرَةُ بْنُ حَبْناءَ التَّمِيمِيُّ:

لَعَمْرُ أَبِيكَ يا صَخْرُ بْنَ لَيْلَى

لَقَدْ عَيْثَرْتَ طَيْرَكَ لَوْ تَعِيفُ

يُرِيدُ: لَقَدْ أَبْصَرْتَ وعايَنْتَ. ورَوَى الأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ العَلاءِ أَنَّهُ قالَ: بُنِيَتْ سَلْحُونُ، مَدِينَةٌ بِاليَمَنِ، في ثَمانِينَ أَوْ سَبْعِينَ سَنَةً، وبُنِيَتْ بَراقِشُ ومَعِينٌ بِغُسالَةِ أَيْدِيهِمْ، فَلا يُرَى لِسَلْحِينَ أَثَرٌ ولا عَيْثَرٌ، وهاتانِ قائِمَتانِ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ:

دَعانا مِنْ بَراقِشَ أَوْ مَعِينٍ

فَأَسْمَعَ واتْلأَبَّ بِنا مَلِيعُ

ومَلِيعٌ: اسْمُ طَرِيقٍ. وقالَ الأَصْمَعِيُّ:

---

(٢) قوله: «خد عاثر» بالخاء هكذا في الطبعات جميعها، وهو تحريف صوابه: «جَدّ» بالجيم. [عبد الله]

(١) قوله: «لا حليم» باللام في النهاية لابن الأثير: «ولا حكيم» بالكاف. [عبد الله]

الْعَيْثَرُ تَبَعٌ لأَثَرٍ. ويُقالُ: الْعَيْثَرُ عَيْنُ الشَّيْءِ وشَخْصُهُ في قَوْلِهِ: مالَهُ أَثَرٌ ولا عَيْثَرٌ.

ويُقالُ: كانَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ عَيْثَرَةٌ وغَيْثَرَةٌ، وكَأَنَّ الْعَيْثَرَةَ دُونَ الْغَيْثَرَةِ. وتَرَكْتُ الْقَوْمَ في عَيْثَرَةٍ وغَيْثَرَةٍ، أَيْ في قِتالٍ دونَ قِتالٍ.

وَالْعُثْرُ: الْعُقابُ، وقَدْ وَرَدَ في حَدِيثِ الزَّكاةِ: ماكانَ بَعْلاً أَوْ عَثَرِيًّا فَفِيهِ الْعُشْرُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ مِنَ النَّخْلِ الَّذِي يَشْرَبُ بِعُرُوقِهِ مِنْ ماءِ الْمَطَرِ يَجْتَمِعُ في حَفِيرَةٍ، وقِيلَ: هُوَ الْعِذْيُ، وقِيلَ: ما يُسْقَى سَيْحاً، والأَوَّلُ أَشْهَرُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالْعَثْرُ وَالْعَثَرِيُّ الْعِذْيُ، وهُوَ ما سَقَتْهُ السَّماءُ مِنَ النَّخْلِ، وقِيلَ: هُوَ مِنَ الزَّرْعِ ما سُقِيَ بِماءِ السَّيْلِ وَالْمَطَرِ، وأُجْرِيَ إِلَيْهِ الْماءُ مِنَ الْمَسايِلِ وحُفِرَ لَهُ عاثُورٌ، أَيْ أَتِيٌّ يَجْرِي فِيهِ الْماءُ إِلَيْهِ، وجَمْعُ الْعاثُورِ عَواثِيرُ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: هُوَ الْعَثَّرِيُّ، بِتَشْدِيدِ الثَّاءِ، وَرَدَّ ذلِكَ ثَعْلَبٌ فَقالَ: إِنَّما هُوَ بِتَخْفِيفِها، وهُوَ الصَّوابُ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: ومِنْ هذا يُقالُ فُلانٌ وَقَعَ في عاثُورِ شَرٍّ وعافُورِ شَرٍّ، إِذا وَقَعَ في وَرْطَةٍ لَمْ يَحْتَسِبْها ولا شَعَرَ بِها، وأَصْلُهُ الرَّجُلُ يَمْشِي في ظُلْمَةِ اللَّيْلِ فَيَتَعَثَّرُ بِعاثُورِ الْمَسِيلِ، أَوْ في خَدٍّ خَدَّهُ سَيْلُ الْمَطَرِ، فَرُبَّما أَصابَهُ مِنْهُ وَثْءٌ أَوْ عَنَتٌ أَوْ كَسْرٌ. وفي الْحَدِيثِ: إِنَّ قُرَيْشاً أَهْلُ أَمانَةٍ، مَنْ بَغاها الْعَواثِيرَ كَبَّهُ اللهُ لِمُنْخُرَيْهِ، ويُرْوَى: الْعَواثِرَ، أَيْ بَغَى لَها الْمَكايِدَ الَّتِي يُعْثَرُ بِها كالعاثُورِ الَّذِي يُخَدُّ في الأَرْضِ، فَيَتَعَثَّرُ بِهِ الإِنْسانُ إِذا مَرَّ لَيْلاً وهُوَ لا يَشْعُرُ بِهِ فَرُبَّما أَعْنَتَهُ. وَالْعَواثِيرُ: جَمْعُ عاثُورٍ، وهُوَ الْمَكانُ الْوَعْثُ الْخَشِنُ، لأَنَّهُ يُعْثَرُ فِيهِ، وقِيلَ: هُوَ الْحُفْرَةُ الَّتِي تُحْفَرُ لِلأَسَدِ، واسْتُعِيرَ هُنا لِلْوَرْطَةِ وَالْخُطَّةِ الْمُهْلِكَةِ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وأَمَّا عَواثِرُ فَهِيَ جَمْعُ عاثِرٍ، وهِيَ حِبالَةُ الصَّائِدِ، أَوْ جَمْعُ عاثِرَةٍ، وهِيَ الْحادِثَةُ الَّتِي تَعْثُرُ بِصاحِبِها، مِنْ قَوْلِهِمْ: عَثَرَ بِهِمُ الزَّمانُ، إِذا أَخْنَى عَلَيْهِمْ.

وَالْعُثْرُ وَالْعَثَرُ: الْكَذِبُ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ). وعَثَرَ عَثْراً: كَذَبَ (عَنْ كُراعٍ) يُقالُ: فُلانٌ في الْعُثْرِ وَالْبائِنِ، يُرِيدُ في الْحَقِّ وَالْباطِلِ. وَالْعاثِرُ: الْكَذَّابُ.

وَالْعَثَرِيُّ: الَّذِي لا يَجِدُ في طَلَبِ دُنْيا ولا آخِرَةٍ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: هُوَ الْعَثَّرِيُّ عَلَى لَفْظِ ما تَقَدَّمَ عَنْهُ. وفي الْحَدِيثِ: أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَى اللهِ تَعالَى الْعَثَرِيُّ؛ قِيلَ: هُوَ الَّذِي لَيْسَ في أَمْرِ الدُّنْيا ولا في أَمْرِ الآخِرَةِ. يُقالُ: جاءَ فُلانٌ عَثَرِيًّا إِذا جاءَ فارِغاً، وجاءَ عَثَّرِيًّا أَيْضاً، بِشَدِّ الثَّاءِ، وقِيلَ: هُوَ مِنْ عَثَرِيِّ النَّخْلِ، سُمِّيَ بِهِ لأَنَّهُ لا يَحْتاجُ في سَقْيِهِ إِلَى تَعَبٍ بِدالِيَةٍ وغَيْرِها، كَأَنَّهُ عَثَرَ عَلَى الْماءِ عَثْراً بِلا عَمَلٍ مِنْ صاحِبِهِ، فَكَأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى الْعَثْرِ، وحَرَكَةُ الثَّاءِ مِنْ تَغْيِيراتِ النَّسَبِ. وقالَ مَرَّةً: جاءَ رائِقاً عَثَرِيًّا، أَيْ فارِغاً دُونَ شَيْءٍ. قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وهُوَ غَيْرُ الْعَثَرِيِّ الَّذِي جاءَ في الْحَدِيثِ مُخَفَّفَ الثَّاءِ، وهذا مُشَدَّدَ الثَّاءِ.

وَفي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ بِأَرْضٍ تُسَمَّى عَثِرَةً، فَسَمَّاها خَضِرَةً، الْعَثِرَةُ مِنَ الْعِثْيَرِ، وهُوَ الْغُبارُ، وَالْياءُ زائِدَةٌ، وَالْمُرادُ بِها الصَّعِيدُ الَّذِي لا نَباتَ فِيهِ، وَوَرَدَ في الْحَدِيثِ: هِيَ أَرْضٌ عَثِيرَةٌ.

وعَثَّرُ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ، وقِيلَ: هِيَ أَرْضٌ مَأْسَدَةٌ بِناحِيَةِ تَبالَةَ عَلَى فَعَّلٍ، ولا نَظِيرَ لَها إِلاَّ خَضَّم وبَقَّم وبَذَّر[1]؛ وفي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

مِنْ خادِرٍ مِنْ لُيُوثِ الأُسْدِ مَسْكَنُهُ
بِبَطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دُونَهُ غِيلُ

وقالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى:

لَيْثٌ بِعَثَّرَ يَصْطادُ الرِّجالَ إِذا
ما اللَّيْثُ كَذَّبَ عَنْ أَقْرانِهِ صَدَقا

وَعَثْرٌ، مُخَفَّفَةٌ: بَلَدٌ بِالْيَمَنِ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ في آخِرِ هذِهِ التَّرْجَمَةِ لِلأَعْشَى:

فَبانَتْ وَقَدْ أَوْرَثَتْ في الْفُؤا
دِ صَدْعاً يُخالِطُ عَثَّارَها[2]

• **عثرب** • الْعُثْرُبُ: شَجَرٌ نَحْوُ شَجَرِ الرُّمَّانِ في الْقَدْرِ، وورَقُهُ أَحْمَرُ مِثْلُ وَرَقِ الْحُمَّاضِ، تَرِقُّ عَلَيْهِ بُطُونُ الْماشِيَةِ أَوَّلَ شَيْءٍ، ثُمَّ تَعْقِدُ عَلَيْهِ الشَّحْمَ بَعْدَ ذلِكَ، ولَهُ عَسالِيجُ حُمْرٌ، ولَهُ حَبٌّ كَحَبِّ الْحُماضِ، واحِدَتُهُ عُثْرُبَةٌ (كُلُّ ذلِكَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ).

• **عثق** • الْعَثَقُ: شَجَرٌ نَحْوُ الْقامَةِ وورَقُهُ شَبِيهٌ بِورَقِ الْكَبَرِ إِلاَّ أَنَّهُ كَثِيفٌ غَلِيظٌ، يَنْبُتُ في الشَّواهِقِ كَما يَنْبُتُ الْكَتَمُ، لا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ ويُجَفَّفُ وَرَقُهُ ويُدَقُّ ويُوخَفُ بِالْماءِ كَما يُوخَفُ الْخِطْمِيُّ، فَيُطْلَى بِهِ في مَوْضِعٍ كَنِينٍ، فَإِذا جَفَّ أُعِيدَ، فَحَلَقَ الشَّعَرَ حَلْقَ النُّورَةِ.

أَبُو عَمْرٍو: سَحابٌ مُنْعَثِقٌ إِذا اخْتَلَطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ.

وفي لُغاتِ هُذَيْلٍ: أَعْثَقَتِ الأَرْضُ إِذا أَخْصَبَتْ.

• **عثك** • الْعَثَكُ وَالْعَثْكُ وَالْعُثُكُ: عِرْقُ النَّخْلِ خاصَّةً.

• **عثكل** • الْعِثْكالُ وَالْعُثْكُولُ وَالْعُثْكُولَةُ: الْعِذْقُ. وعِذْقٌ مُعَثْكَلٌ وَمُتَعَثْكِلٌ: ذُو عَثاكِيلَ. وَالْعُثْكُولُ وَالْعُثْكُولَةُ: ما عُلِّقَ مِنْ عِهْنٍ أَوْ صُوفٍ أَوْ زِينَةٍ فَتَذَبْذَبَ في الْهَواءِ،

---

(١) قوله: «ولا نظير لها إلا خضم وبقم وبذر» جاء في معجم البلدان: «عثّر بفتح أوله وتشديد ثانية وآخره راء مهملة، بوزن بقّم وشلّم وخضّم وبذّر وشمّر، وكل هذه الأسماء منقولة عن الفعل الماضي، فلا تنصرف»، فزاد على ما في اللسان: شلّم وشمّر. وزاد في مادة «بذر»: نطّح وخوّد. وزاد في مادة «نطح» سذّر، لعبة للصبيان. وزاد اللسان في مادة «بقم»: توّج. [عبد الله]

(٢) قوله: «يخالط عثارها» العثار ككتان: قرحة لا مجف، وقيل: عثارها هو الأعشى عثر بها فابتلى وتزود منها صدعاً في الفؤاد، أفاده شارح القاموس.

وأَنْشَدَ :

تَرَى الوَدْعَ فِيها والرَّجائِزَ زِينَةً
بِأَعْناقِها مَعْقُودَةً كالعَثاكِلِ

وعَثْكَلَهُ : زَيَّنَهُ بِذٰلِكَ . والعَثْكَلَةُ : الثَّقِيلُ مِنَ العَدْوِ . والعُثْكُولُ والعِثْكالُ : الشِّمْراخُ ، وهُوَ ما عَلَيْهِ البُسْرُ مِنْ عِيدانِ الكِباسَةِ ، وهُوَ فِي النَّخْلِ بِمَنْزِلَةِ العُنْقُودِ مِنَ الكَرْمِ ؛ وقَوْلُ الرَّاجِزِ :

لَوْ أَبْصَرَتْ سُعْدَى بِها كَتائِلِي
طَوِيلَةَ الأَقْناءِ والأَثاكِلِ

أَرادَ العَثاكِلَ فَقَلَبَ العَيْنَ هَمْزَةً . وتَعَثْكَلَ العِذْقُ أَيْ كَثُرَتْ شَمارِيخُهُ . وعُثْكِلَ الهَوْدَجُ ، أَيْ زُيِّنَ . وفِي الحَدِيثِ : أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبادَةَ جاءَ بِرَجُلٍ فِي الحَيِّ مُخْدَجٍ إِلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، وُجِدَ عَلَى أَمَةٍ يَخْبُثُ بِها ، فَقالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : خُذُوا لَهُ عِثْكالاً فِيهِ مائَةُ شِمْراخٍ فاضْرِبُوهُ بِها ضَرْبَةً ، العِثْكالُ : العِذْقُ مِنْ أَعْذاقِ النَّخْلِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الرُّطَبُ ، ويُقالُ إِثْكالٌ وأُثْكُولٌ ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لامْرِئِ القَيْسِ :

أَثِيثٍ كَقِنْوِ النَّخْلَةِ المُتَعَثْكِلِ

والقِنْوُ : العِثْكالُ أَيْضاً ، وشَمارِيخُ العِثْكالِ : أَغْصانُهُ ، واحِدُها شِمْراخٌ .

• **عثل** • العَثَلُ والعَثِلُ : الكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قالَ الأَعْشَى :

إِنِّي لَعَمْرُ الَّذِي حَطَّتْ مَناسِمُها
تَهْوِي وسِيقَ إِلَيْهِ الباقِرُ العَثَلُ[1]

وقَدْ عَثِلَ عَثَلاً .

والعِثْوَلُ مِنَ الرِّجالِ : الجافِي الغَلِيظُ . والعِثْوَلُ والعَثَوْثَلُ : الكَثِيرُ اللَّحْمِ الرِّخْوُ ، ونَخْلَةٌ عَثْوَلٌ : جافِيَةٌ غَلِيظَةٌ . ورَجُلٌ عِثْوَلٌ ، أَيْ عَيِيٌّ فَدْمٌ ثَقِيلٌ مُسْتَرْخٍ مِثْلُ القِثْوَلِ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلرَّاجِزِ :

هاجَ بِعِرْسٍ حَوْقَلٍ عِثْوَلِّ

قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : قالَ لِي أَعْرابِيٌّ ولِصاحِبٍ لِي كانَ يَسْتَثْقِلُهُ ، وكُنَّا مَعاً نَخْتَلِفُ إِلَيْهِ ، فَقالَ لِي : أَنْتَ قُلْقُلٌ بُلْبُلٌ ، وصاحِبُكَ هٰذا عِثْوَلٌ قِثْوَلٌ . والعُثُولُ : الأَحْمَقُ ، وجَمْعُهُ عُثْلٌ والعِثْوَلُ . الكَثِيرُ شَعَرِ الجَسَدِ والرَّأْسِ . ولِحْيَةٌ عِثْوَلَّةٌ : ضَخْمَةٌ ؛ قالَ :

وأَنْتَ فِي الحَيِّ قَلِيلُ العِلَّهْ
ذُو سَبَلاتٍ ولِحًى عِثْوَلَّهْ

الفَرَّاءُ : عَثَمَتْ يَدُهُ وعَثَلَتْ تَعْثُلُ إِذا جُبِرَتْ عَلَى غَيْرِ اسْتِواءٍ ؛ وأَنْشَدَ :

تَرَى مُهَجَ الرِّجالِ عَلَى يَدَيْهِ
كَأَنَّ عِظامَهُ عَثَلَتْ بِجَبْرِ

وقَدْ رُوِيَ حَدِيثٌ لِلنَّخَعِيِّ : فِي الأَعْضاءِ : إِذا انْجَبَرَتْ عَلَى غَيْرِ عَثْلٍ صُلْحٌ[2] ، بِاللَّامِ ، وأَصْلُهُ عَثْمٌ بِالمِيمِ .

والعَثَلُ : تُرْبُ الشَّاةِ ، وهُوَ الخِلْمُ والسِّمْحاقُ .

قالَ الجَوْهَرِيُّ[3] : ويُقالُ لِلضَّبُعِ أُمُّ عِثْيَلٍ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الَّذِي فِي كِتابِ سِيبَوَيْهِ أُمُّ عِثْيَلٍ . ويُقالُ لِلضَّبُعِ عَثَلٌ ، وكَذا ذَكَرَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ أُمُّ عِثْيَلٍ لا غَيْرُ ، وقالَ : قَدْ وَسَّعَ القَزَّازُ فِي هٰذا الفَصْلِ .

• **عثلب** • عَثْلَبَ زَنْدَهُ : أَخَذَهُ مِنْ شَجَرَةٍ لا يَدْرِي أَيُصْلِدُ أَمْ يُورِي .

وعَثْلَبَ الحَوْضَ وجِدارَ الحَوْضِ ونَحْوَهُ : كَسَرَهُ وهَدَمَهُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

وسُفْعٌ عَلَى آسٍ ونُؤْيٌ مُعَثْلَبُ[4]

أَيْ مَهْدُومٌ .

وأَمْرٌ مُعَثْلَبٌ إِذا لَمْ يُحْكَمْ . ورُمْحٌ مُعَثْلَبٌ : مَكْسُورٌ . وقِيلَ : المُعَثْلَبُ المَكْسُورُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وعَثْلَبَ عَمَلَهُ : أَفْسَدَهُ . وعَثْلَبَ طَعامَهُ : رَمَّدَهُ أَوْ طَحَنَهُ ، فَجَشَّشَ طَحْنَهُ . وعَثْلَبٌ : اسْمُ ماءٍ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

وصَدَّتْ صُداوداً عَنْ شَرِيعَةِ عَثْلَبٍ
ولابْنَيْ عِياذٍ فِي الصُّدُورِ حَوامِزُ[5]

وشَيْخٌ مُعَثْلِبٌ إِذا أَدْبَرَ كِبَراً .

• **عثلط** • العُثْلُطُ : اللَّبَنُ الخاثِرُ . الأَصْمَعِيُّ : لَبَنٌ عُثَلِطٌ وعُجَلِطٌ وعُكَلِطٌ ، أَيْ ثَخِينٌ خاثِرٌ ، وأَبُو عَمْرٍو مِثْلُهُ ، وهُوَ قَصْرُ عُثالِطٍ وعُجالِطٍ وعُكالِطٍ ، وقِيلَ : هُوَ المُتَكَبِّدُ الغَلِيظُ ؛ وأَنْشَدَ :

أَخْرَسُ فِي مَخْرَمِهِ عُثالِطُ[6]

• **عثلم** • عَثْلَمَةُ : مَوْضِعٌ .

• **عثم** • العَثْمُ : إِساءَةُ الجَبْرِ حَتَّى يَبْقَى فِيهِ أَوَدٌ كَهَيْئَةِ المَشَشِ . عَثَمَ العَظْمُ يَعْثِمُ عَثْماً وعَثِمَ عَثَماً ، فَهُوَ عَثِيمٌ : ساءَ جَبْرُهُ وبَقِيَ فِيهِ أَوَدٌ فَلَمْ يَسْتَوِ . وعَثَمَ العَظْمُ المَكْسُورُ إِذا انْجَبَرَ عَلَى غَيْرِ اسْتِواءٍ ، وعَثَمْتُهُ أَنا ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى . وعَثَمَهُ يَعْثِمُهُ عَثْماً وعَثَّمَهُ ، كِلاهُما : جَبَرَهُ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جَبْرَ اليَدِ عَلَى غَيْرِ اسْتِواءٍ ، يُقالُ عَثَمَتْ يَدُهُ تَعْثِمُ ، وعَثَمْتُها أَنا إِذا جَبَرْتُها عَلَى غَيْرِ اسْتِواءٍ . وقالَ

---

(١) قوله : «إني لعمر» في مادة «حطط» : «فلا لعمر» . وقوله : «تهوى» في المادة نفسها : «تخدى» . وقوله : «العثل» بثاء مفتوحة فيها أيضا : «العثِل» بثاء مكسورة . [عبد الله]

(٢) قوله : «إذا انجبرت على غير عثل صلح» أورده ابن الأثير في مادة «عثم» بالميم وتمامه : وإذا انجبرت على عثم الدية .

(٣) قوله : «قال الجوهري» أي ناقلا من كتاب سيبويه كما هي عبارته .

(٤) قوله : «ونؤى معثلب» ضبطه المجد كالذي بعده بكسر اللام ، وضبط في بعض = نسخ الصحاح الخط كالتهذيب بفتحها ، ولا مانع منه ، حيث يقال عثلبت جدار الحوض إذا كسرته ، وعثلبت زنداً أخذته لا أدرى أم لا ، بل هو الوجيه .

(٥) قوله : «في الصدور حوامز» كذا بالأصل كالتهذيب والذي في التكملة : في الصدور حزائز .

(٦) قوله : «في مخرمه» كذا بالأصل ، وفي شرح القاموس : مجزمه . وفي التهذيب : مِجزمة ، التاء المربوطة .

الفَرَّاءُ: تَعْثُمُ، بِضَمِّ التَّاءِ، وتَعْثِلُ مِثْلُهُ، قالَ ابْنُ جِنِّيٍّ: هٰذا ونَحْوُهُ مِنْ بابِ فَعَلَ وفَعَلْتُهُ شاذٌّ عَنِ القِياسِ، وإِنْ كانَ مُطَّرِدًا فِي الاسْتِعْمالِ، إِلَّا أَنَّ لَهُ عِنْدِي وَجْهًا لأَجْلِهِ جازَ، وهُوَ أَنَّ كُلَّ فاعِلٍ غَيْرَ القَدِيمِ سُبْحانَهُ فَإِنَّما الفِعْلُ فِيهِ شَيْءٌ أُعِيرَهُ وأُعْطِيَهُ وأُقْدِرَ عَلَيْهِ، فَهُوَ - وإِنْ كانَ فاعِلًا - لَمَّا كانَ مُعانًا مُقْدَرًا صارَ كَأَنَّ فِعْلَهُ لِغَيْرِهِ، أَلا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ سُبْحانَهُ: «وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلٰكِنَّ اللهَ رَمَى»؟ قالَ: وقَدْ قالَ بَعْضُ النّاسِ إِنَّ الفِعْلَ للهِ، وإِنَّ العَبْدَ مُكْتَسِبٌ، قالَ وإِنْ كانَ هٰذا خَطَأً عِنْدَنا فَإِنَّهُ قَوْلٌ لِقَوْمٍ، فَلَمَّا كانَ قَوْلُهُمْ عَثَمَ العَظْمُ وعَثَمْتُهُ أَنَّ غَيْرَهُ أَعانَهُ، وإِنْ جَرَى لَفْظُ الفِعْلِ لَهُ، تَجاوَزَتِ العَرَبُ ذٰلِكَ إِلَى أَنْ أَظْهَرَتْ هُناكَ فِعْلًا بِلَفْظِ الأَوَّلِ مُتَعَدِّيًا، لأَنَّهُ قَدْ كانَ فاعِلُهُ فِي وَقْتِ فِعْلِهِ إِيَّاهُ، إِنَّما هُوَ مُشاءٌ إِلَيْهِ أَوْ مُعانٌ عَلَيْهِ، فَخَرَجَ اللَّفْظانِ لِما ذَكَرْنا خُرُوجًا واحِدًا، فاعْرِفْهُ، ورُبَّما اسْتُعْمِلَ فِي السَّيْفِ عَلَى التَّشْبِيهِ، قالَ:

فَقَدْ يُقْطِعُ السَّيْفُ اليَمانِي وجَفْنُهُ
شَبارِيقَ أَعْشارٍ عُثِمْنَ عَلَى كَسْرِ(١)

قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: العَثْمُ فِي الكَسْرِ والجُرْحِ: تَدانِي العَظْمِ حَتَّى هَمَّ أَنْ يَجْبُرَ وَلَمْ يَجْبُرْ بَعْدُ كَما يَنْبَغِي. يُقالُ: أَجَبَرَ عَظْمُ البَعِيرِ؟ فَيُقالُ: لا. ولٰكِنَّهُ عَثَمَ وَلَمْ يَجْبُرْ. وقَدْ عَثَمَ الجُرْحُ: وهُوَ أَنْ يَكْنُبَ ويَجْلُبَ وَلَمْ يَبْرَأْ بَعْدُ. وفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ: فِي الأَعْضاءِ إِذا انْجَبَرَتْ عَلَى غَيْرِ عَثْمٍ صُلْحٌ، وإِذا انْجَبَرَتْ عَلَى عَثْمٍ الدِّيَةُ. يُقالُ: عَثَمْتُ يَدَهُ فَعَثَمَتْ، إِذا جَبَرْتَها عَلَى غَيْرِ

(١) هكذا ذكر البيت في الطبعات جميعها. وفيه أخطأ. فقوله «يُقْطِعُ»، بالبناء للمجهول خطأ صوابه «يَقْطَعُ» بالبناء للفاعل. وقوله «شباريقَ» صوابه «شباريقُ» بالرفع، خبر جفنه. وقوله «أعشارٍ» صوابه «أعشارُ»، بالرفع نعت شباريق. [عبد الله]

اسْتِواءٍ، وَبَقِيَ فِيها شَيْءٌ لَمْ يَنْحَكِمْ، ومِثْلُهُ مِنَ البِناءِ رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ، ووَقَفْتُهُ فَوَقَفَ، ورَواهُ بَعْضُهُمْ عَثَلَ، بِاللّامِ، وهُوَ بِمَعْناهُ؛ وأَمَّا قَوْلُ عَمْرِو بْنِ الإِطْنابَةِ لأُحَيْحَةَ بْنِ الجُلاحِ:

فِيمَ تَبْغِي ظُلْمَنا ولِمَهْ
فِي رُسُوقٍ عَثِمَةٍ قَنِمَهْ؟

فَإِنَّ ثَعْلَبًا: قالَ عَثِمَة فاسِدَةٌ، وأَظُنُّ أَنَّها ناقِصَةٌ مُشْتَقٌّ مِنَ العَثْمِ، وهُوَ ما قَدَّمْنا مِنْ أَنْ يُجْبَرَ العَظْمُ عَلَى غَيْرِ اسْتِواءٍ، وإِنْ شِئْتَ، قُلْتَ: إِنَّ أَصْلَ العَثْمِ، الَّذِي هُوَ جَبْرُ العَظْمِ، الفَسادُ أَيْضًا، لأَنَّ ذٰلِكَ النَّوْعَ مِنَ الجَبْرِ فَسادٌ فِي العَظْمِ ونُقْصانٌ عَنْ قُوَّتِهِ، الَّتِي كانَ عَلَيْها، أَوْ عَنْ شَكْلِهِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: العُثُمُ جَمْعُ عاثِمٍ، وهُمُ المُجَبِّرُونَ، عَثَمَهُ إِذا جَبَرَهُ. وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ عَنْ بَعْضِ العَرَبِ: إِنِّي لأَعْثِمُ شَيْئًا مِنَ الرَّجَزِ، أَيْ أَنْتِفُ.

والعَيْثُومُ: الضَّخْمُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وجَمَلٌ عَيْثُومٌ: ضَخْمٌ شَدِيدٌ؛ وأَنْشَدَ لِعَلْقَمَةَ بْنِ عَبَدَةَ:

يَهْدِي بِها أَكْلَفُ الخَدَّيْنِ مُخْتَبَرٌ
مِنَ الجِمالِ كَثِيرُ اللَّحْمِ عَيْثُومُ

والعَيْثُومُ: الفِيلُ، وكَذٰلِكَ الأُنْثَى؛ قالَ الأَخْطَلُ:

ومُلَحَّبٍ خَضِلِ النَّباتِ كَأَنَّما
وَطِئَتْ عَلَيْهِ بِخُفِّها العَيْثُومُ

مُلَحَّبٌ: مُجَرَّحٌ؛ وقالَ الشّاعِرُ:

وقَدْ أَسِيرُ أَمامَ الحَيِّ تَحْمِلُنِي
والفَضْلَتَيْنِ كِنازُ اللَّحْمِ عَيْثُومُ

وجَمْعُهُ عَياثِمُ. وقالَ الغَنَوِيُّ: العَيْثُومُ الأُنْثَى مِنَ الفِيَلَةِ، وأَنْشَدَ الأَخْطَلُ:

تَرَكُوا أُسامَةَ فِي اللِّقاءِ كَأَنَّما
وَطِئَتْ عَلَيْهِ بِخُفِّها العَيْثُومُ

والعَيْثُومُ أَيْضًا: الضَّبُعُ.

وبَعِيرٌ عَيْثَمٌ: ضَخْمٌ طَوِيلٌ. وامْرَأَةٌ عَيْثَمَةٌ: طَوِيلَةٌ. وبَعِيرٌ عَثَمْثَمٌ: قَوِيٌّ طَوِيلٌ فِي غِلَظٍ، وقِيلَ: شَدِيدٌ عَظِيمٌ، وكَذٰلِكَ الأَسَدُ. وناقَةٌ عَثَمْثَمَةٌ: شَدِيدَةٌ عَلِيَّةٌ. وقِيلَ: شَدِيدَةٌ عَظِيمَةٌ، والذَّكَرُ عَثَمْثَمٌ. والعَثَمْثَمُ مِنَ الإِبِلِ: الطَّوِيلُ فِي غِلَظٍ، والجَمْعُ عَثَمْثَماتٌ؛ وفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ نابِغَةَ بَنِي جَعْدَةَ امْتَدَحَهُ فَقالَ يَصِفُ جَمَلًا:

أَتاكَ أَبُو لَيْلَى يَجُوبُ بِهِ الدُّجَى
دُجَى اللَّيْلِ جَوَّابُ الفَلاةِ عَثَمْثَمُ

هُوَ الجَمَلُ القَوِيُّ الشَّدِيدُ. وبَغْلٌ عَثَمْثَمٌ: قَوِيٌّ. والعَثَمْثَمُ: الأَسَدُ، ويُقالُ ذٰلِكَ مِنْ شِدَّةِ وَطْئِهِ؛ وقالَ:

خُبَعْثِنٌ مِشْيَتُهُ عَثَمْثَمُ

ومَنْكِبٌ عَثَمْثَمٌ: شَدِيدٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ:

إِلَى ذِراعٍ مَنْكِبٍ عَثَمْثَمِ

والعَيْثامُ: الدُّلْبُ، واحِدَتُهُ عَيْثامَةٌ، وهِيَ شَجَرَةٌ بَيْضاءُ تَطُولُ جِدًّا، وقِيلَ: العَيْثامُ شَجَرٌ.

أَبُو عَمْرٍو: العُثْمانُ الجانُّ فِي أَبْوابِ الحَيّاتِ، والعُثْمانُ فَرْخُ الثُّعْبانِ، وقِيلَ فَرْخُ الحَيَّةِ ماكانَتْ، وكُنْيَةُ الثُّعْبانِ أَبُو عُثْمانَ؛ حَكاهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ، وبِهِ كُنِّيَ(٢) الحَنَشُ أَبا عُثْمانَ. والعُثْمانُ: فَرْخُ الحُبارَى.

وعُثْمانُ والعَثّامُ وعَثّامَةُ وعَثْمَةُ: أَسْماءٌ، وقالَ سِيبَوَيْهِ: لا يُكَسَّرُ عُثْمانُ، لأَنَّكَ إِنْ كَسَّرْتَهُ أَوْجَبْتَ فِي تَحْقِيرِهِ عُثَيْمِين، وإِنَّما تَقُولُ عُثْمانُونَ فَتُسَلِّمُ، كَما يَجِبُ لَهُ فِي التَّحْقِيرِ عُثَيْمانُ، وإِنَّما وَجَبَ لَهُ فِي التَّحْقِيرِ ذٰلِكَ لأَنّا لَمْ نَسْمَعْهُمْ قالُوا عَثامِينُ، فَحَمَلْنا تَحْقِيرَهُ عَلَى بابِ غَضْبانَ، لأَنَّ أَكْثَرَ ما جاءَتْ فِي آخِرِهِ الأَلِفُ والنُّونُ إِنَّما هُوَ عَلَى بابِ غَضْبانَ.

وعُثْمانُ: قَبِيلَةٌ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

أَلْقَتْ إِلَيْهِ عَلَى جَهْدٍ كَلاكِلَها
سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ ومِنْ عُثْمانَ مَنْ وَشَلا

وعَثَمَتِ المَرْأَةُ المَزادَةَ وأَعْثَمَتْها إِذا

(٢) قوله: «وبه كنى إلخ» هو في أصله المنقول منه مرتب بقوله: فرخ الحية ماكانت؛ وما بينهما اعتراض؛ من كلام التهذيب.

خَرْزَتْها خَرْزاً غَيْرَ مُحْكَمٍ ، وفى الْمَثَلِ :

إلاَّ أَكُنْ صَنَعاً فَإِنِّى أَعْتَثِمْ

أَىْ إِنْ لَمْ أَكُنْ حاذِقاً فَإِنِّى أَعْمَلُ عَلَى قَدْرِ مَعْرِفَتِى .

ويُقالُ : خُذْ هٰذا فَاعْتَثِمْ بِهِ ، أَىْ فَاسْتَعِنْ بِهِ . وقالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ جَماعَةً مِنْ قَيْسٍ يَقُولُونَ : فُلانٌ يَعْثِمُ ويَعْثِنُ ، أَىْ يَجْتَهِدُ فى الْأَمْرِ ويُعْمِلُ نَفْسَهُ فِيهِ . ويُقالُ : الْعُثمانُ فَرْخُ الْحُبارَى .

* عثن * الْعُثانُ وَالْعَثَنُ : الدُّخانُ ، والْجَمْعُ عَواثِنُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وكَذٰلِكَ جَمْعُ الدُّخانِ دَواخِنُ ، وَالْعَواثِنُ والدَّواخِنُ لا يُعْرَفُ لَهُما نَظِيرٌ ، وقَدْ عَثَنَ يَعْثُنُ عَثْناً وعُثاناً . وفى حَدِيثِ الْهِجْرَةِ وسُراقَةَ ابْنِ مالِكٍ : أَنَّهُ طَلَبَ النَّبِىَّ ، ﷺ ، وَأَبا بَكْرٍ حِينَ خَرَجا مُهاجِرَيْنِ ، فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ دَعا عَلَيْهِ النَّبِىُّ ، ﷺ ، فَساخَتْ قَوائِمُ فَرَسِهِ فى الأَرْضِ ، فَسأَلَهُما أَنْ يُخْلِيَا عَنْهُ ، فَخَرَجَتْ قَوائِمُها ولَها عُثانٌ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَىْ دُخانٌ ، قالَ الْأَزْهَرِىُّ : وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعُثانُ أَصْلُهُ الدُّخانُ ، وأَرادَ بِالْعُثانِ هٰهُنا الْغُبارَ شَبَّهَهُ بِالدُّخانِ ، قالَ : كَذٰلِكَ قالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : ورُبَّما سَمَّوا الْغُبارَ عُثاناً .

وعَثَنَتِ النَّارُ تَعْثُنُ ، بِالضَّمِّ ، عُثاناً وعُثُونا وَعَثَّنَتْ إذا دَخَّنَتْ . وَعَثَّنَ الشَّىْءَ : دَخَّنَهُ بِرِيحِ الدُّخْنَةِ . وعَثِنَ هُوَ : عَبِقَ .

وطَعامٌ مَعْثُونٌ وعَثِنٌ ومَدْخُونٌ ودَخِنٌ ، إذا فَسَدَ لِدُخانٍ خالَطَهُ .

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إذا اسْتَوْقَدَ بِحَطَبٍ رَدِىءٍ ذِى دُخانٍ : لا تُعَثِّنْ عَلَيْنا .

وَعَثَنَ فى الْجَبَلِ يَعْثُنُ عَثْناً : صَعَّدَ مِثْلُ عَفَنَ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

حَلَفْتُ بِمَنْ أَرْسَى ثَبِيراً مَكانَهُ

أَزُورُكُمْ ما دامَ لِلطَّوْدِ عاثِنُ

يُرِيدُ : لا أَزُورُكُمْ ما دامَ لِلْجَبَلِ صاعِدٌ فِيهِ ، ورُوِىَ : ما دامَ لِلطَّوْدِ عافِنُ . يُقالُ : عَثَنَ وعَفَنَ بِمَعْنًى ؛ قالَ يَعْقُوبُ : هُوَ عَلَى الْبَدَلِ . وعَثَّنْتُ ثَوْبِى بِالْبَخُورِ تَعْثِيناً .

وَالْعُثْنُونُ مِنَ اللِّحْيَةِ : ما نَبَتَ عَلَى الذَّقَنِ وتَحْتَهُ سِفْلاً ، وقِيلَ : هُوَ كُلُّ ما فَضَلَ مِنَ اللِّحْيَةِ بَعْدَ الْعارِضَيْنِ مِنْ باطِنِهِما ، ويُقالُ لِمَا ظَهَرَ مِنْها السَّبَلَةُ ، وقَدْ يُجْمَعُ بَيْنَ السَّبَلَةِ والْعُثْنُونِ فَيُقالُ لَهُما عُثْنُونٌ وسَبَلَةٌ ، وقِيلَ : اللِّحْيَةُ كُلُّها ، وقِيلَ : عُثْنُونُ اللِّحْيَةِ طُولُها وما تَحْتَها مِنْ شَعَرِها (عَنْ كُراعٍ) : قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا يُعْجِبُنِى ، وقِيلَ : عُثْنُونُ اللِّحْيَةِ طَرَفُها . ورَجُلٌ مُعَثَّنٌ : ضَخْمُ الْعُثْنُونِ . وفى الْحَدِيثِ : وَفِّرُوا الْعَثانِينَ ؛ هِىَ جَمْعُ عُثْنُونٍ ، وهُوَ اللِّحْيَةُ . وَالْعُثْنُونُ : شُعَيْراتٌ عِنْدَ مَذْبَحِ البَعِيرِ وَالتَّيْسِ ؛ ويُقالُ لِلْبَعِيرِ ذُو عَثانِينَ عَلَى قَوْلِهِ[1] :

قالَ الْعَواذِلُ : ما لِجَهْلِكَ بَعْدَما

شابَ الْمَفارِقُ واكْتَسَيْنَ قَتِيرَا ؟

وَالْعُثْنُونُ : شُعَيْراتٌ طِوالٌ تَحْتَ حَنَكِ الْبَعِيرِ . يُقالُ : بَعِيرٌ ذُو عَثانِينَ ، كَما قالُوا لِمَفْرِقِ الرَّأْسِ مَفارِقُ .

أَبُو زَيْدٍ : الْعَثانِينُ الْمَطَرُ بَيْنَ السَّحابِ وَالْأَرْضِ ، مِثْلُ السَّبَلِ ، واحِدُها عُثْنُونٌ ، وعُثْنُونُ السَّحابِ : ما وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْها ؛ قالَ :

بِتْنا نُراقِبُهُ وباتَ يَلُفُّنا

عِنْدَ السَّنامِ مُقَدَّماً عُثْنُونا

يَصِفُ سَحاباً . وعَثانِينُ السَّحابِ : ما تَدَلَّى مِنْ هَيْدَبِها . وعُثْنُونُ الرِّيحِ : هَيْدَبُها إذا أَقْبَلَتْ تَجُرُّ الْغُبارَ جَرًّا ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وعُثْنُونُ الرِّيحِ وَالْمَطَرِ أَوَّلُهُما ، وعَثانِينُها أَوائِلُها ؛ ومِنْهُ قَوْلُ جِرانِ الْعَوْدِ :

وبِالْخَطِّ نَضَّاحُ الْعَثانِينِ واسِعُ

ويُقالُ : عَثَنَتِ المَرْأَةُ بِدُخْنَتِها إذا اسْتَجْمَرَتْ . وعَثَنْتُ الثَّوْبَ بِالطِّيبِ إذا دَخَّنْتَهُ عَلَيْهِ حَتَّى عَبِقَ بِهِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ مُسَيْلِمَةَ لَمَّا أَرادَ الْإِعْراسَ بِسَجاحِ قالَ عَثِّنُوا لَها ، أَىْ بَخِّرُوا لَها الْبَخُورَ .

وَالْعَثَنُ : الصَّنَمُ الصَّغِيرُ وَالْوَثَنُ الْكَبِيرُ ، وَالْجَماعَةُ الأَعْثانُ وَالأَوْثانُ .

وعَثَّنَ فُلانٌ تَعْثِيناً ، أَىْ خَلَّطَ وأَثارَ الْفَسادَ .

وقالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ زائِدَةَ الْبَكْرِىَّ يَقُولُ : الْعَرَبُ تَدْعُو أَلْوانَ الصُّوفِ الْعِهْنَ غَيْرَ بَنِى جَعْفَرٍ فَإِنَّهُمْ يَدْعُونَهُ الْعِثْنَ ، بِالثَّاءِ ؛ قالَ : وسَمِعْتُ مُدْرِكَ بْنَ غَزْوانَ الْجَعْفَرِىَّ وأَخاهُ يَقُولانِ : الْعِثْنُ ضَرْبٌ مِنَ الْخُوصَةِ يَرْعاهُ الْمالُ إذا كانَ رَطْباً ، فَإِذا يَبِسَ لَمْ يَنْفَعْ ؛ وقالَ مُبْتَكِرٌ : هِىَ العِهْنَةُ ، وهِىَ شَجَرَةٌ غَبْراءُ ذاتُ زَهْرٍ أَحْمَرَ[2] .

* عثنج * العَثَنْجُ ، بِتَخْفِيفِ النُّونِ : الثَّقِيلُ مِنَ الإِبِلِ ؛ وَالْعَثَنَّجُ ، بِشَدِّها : الثَّقِيلُ مِنَ الرِّجالِ ؛ وقِيلَ : الثَّقِيلُ ولَمْ يُحَدَّ مِنْ أَىِّ نَوْعٍ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالْعَثَنْثَجُ : الضَّخْمُ مِنَ الإِبِلِ ، وكَذٰلِكَ الْعَثَمْثَمُ وَالْعَبَنْبَلُ .

* عثا * العَثا : لَوْنٌ إِلَى السَّوادِ مَعَ كَثْرَةِ شَعَرٍ . وَالأَعْثَى : الْكَثِيرُ الشَّعَرِ الْجافِى السَّمِجُ ، وَالأُنْثَى عَثْواءُ . وَالْعُثْوَةُ : جُفُوفُ شَعَرِ الرَّأْسِ وَالْتِبادُهُ وبُعْدُ عَهْدِهِ بِالْمَشْطِ . عَثِىَ شَعَرُهُ يَعْثَى عُثُواً وعَثاً ، ورُبَّما قِيلَ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الشَّعَرِ أَعْثَى ، ولِلْعَجُوزِ عَثْواءُ ، وضِبْعانٌ أَعْثَى : كَثِيرُ الشَّعَرِ ، وَالأُنْثَى عَثْواءُ ، وَالْجَمْعُ عُثْوٌ وعُثْىٌ ، مُعاقَبَةٌ .

وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الذَّكَرُ مِنَ الضِّباعِ يُقالُ لَهُ عِثْيانٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْعِثْيانُ الذَّكَرُ مِنَ الضِّباعِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ويُقالُ لِلضَّبُعِ غَثْواءُ ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ أَيْضاً ، وسَنَذْكُرُهُ

---

(١) قوله : «على قوله» أى على حد قوله ، حيث جمع المفرق الذى هو وسط الرأس ، كأنه جعل كل موضع منه مفرقاً ، فجمعه ؛ وكذلك العثنون ، كأنه جعل كل شعرة منه عثنوناً .

(٢) زاد الصاغانى : وهو عِثْن مال ، بكسر فسكون ، أى مصلحه . والعُواثن كعُلابط من نعت الأسد الكثير الشعر .

في مَوْضِعِهِ. وقالَ أَبو زَيْدٍ: في الرَّأْسِ العُثْوَةُ، وهُوَ جُفُوفُ شَعَرِهِ وَالْتِبادُهُ مَعاً. ورَجُلٌ أَعْثَى: كَثِيرُ الشَّعَرِ. ورَجُلٌ أَعْثَى: كَثِيفُ اللِّحْيَةِ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ في الأَعْثَى الكَثِيرِ الشَّعَرِ لِشاعِرٍ:

عَرَضَتْ لَنا تَمْشِي فَيَعرِضُ دُونَها
أَعْثَى غَيُورٌ فاحِشٌ مُتَزَغِّمُ

ابْنُ السِّكِّيتِ: يُقالُ شابَ عُثَا الأَرْضِ إِذا هاجَ نَبْتُها، وأَصْلُ العُثَا الشَّعَرُ، ثُمَّ يُسْتَعارُ فِيما تَشَعَّثَ مِنَ النَّباتِ مِثْلِ النَّصِيِّ وَالبُهْمَى وَالصِّلِّيانِ، وقالَ ابْنُ الرِّقاعِ:

بِسَرارَةٍ حَفَشَ الرَّبِيعُ عُثَاها
حَوَّاءَ يَزْدَرِعُ الغَمِيرَ ثَراها
حَتَّى اصْطَلَى وَهَجَ المَقِيظِ وخانَهُ
أَنَقَى مَشارِبِهِ وشابَ عُثَاها[1]

أَيْ يَبِسَ عُشْبُها.

وَالأَعْثَى: لَوْنٌ إِلَى السَّوادِ. وَالأَعْثَى: الضَّبُعُ الكَبِيرُ. أَبو عَمْرٍو: العَثْوَةُ وَالوَفْضَةُ[2] وَالغُسْنَةُ هِيَ الجُمَّةُ مِنَ الرَّأْسِ وهِيَ الوَفْرَةُ. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: العُثَى اللِّمَمُ الطِّوالُ، وقَوْلُ ابْنِ الرِّقاعِ:

لَوْلا الحَياءُ وأَنَّ رَأْسِيَ قَدْ عَثا
فِيهِ المَشِيبُ لَزُرْتُ أُمَّ القاسِمِ

عَثا فِيهِ المَشِيبُ، أَيْ أَفْسَدَ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: عَثا عُثُوًّا وعَثِيَ عُثِيًّا أَفْسَدَ أَشَدَّ الإِفْسادِ، وقالَ: وقَدْ ذُكِرَتْ هٰذِهِ الكَلِمَةُ في المُعْتَلِّ بِالياءِ غَيْرَ هٰذِهِ الصِّيغَةِ مِنَ الفِعْلِ، وقالَ في المَوْضِعِ الَّذِي ذَكَرَهُ: عَثِيَ في الأَرْضِ عُثِيًّا وعِثِيًّا وعَثَياناً وعَثَى يَعْثَى؛ (عَنْ كُراعٍ، نادِرٌ) كُلُّ ذٰلِكَ أَفْسَدَ. وقالَ كُراعٌ: عَثَى يَعْثَى مَقْلُوبٌ مِنْ عاثَ يَعِيثُ، فَكانَ يَجِبُ عَلَى هٰذا يَعْثِي إِلَّا أَنَّهُ نادِرٌ، والوَجْهُ عَثِيَ في الأَرْضِ يَعْثَى. وفي التَّنْزِيلِ: «وَلا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ»، القُرَّاءُ كُلُّهُمْ قَرَؤُوا: «وَلا تَعْثَوْا»، بِفَتْحِ الثّاءِ، مِنْ عَثِيَ يَعْثَى عُثُوًّا، وهُوَ الفَسادُ، وفِيهِ لُغَتانِ أُخْرَيانِ لَمْ يُقْرَأْ بِواحِدَةٍ مِنْهُما: إِحْداهُما عَثا يَعْثُو، مِثْلُ سَما يَسْمُو، قالَ ذٰلِكَ الأَخْفَشُ وغَيْرُهُ، وَلَوْ جازَتِ القِراءَةُ بِهٰذِهِ اللُّغَةِ لَقُرِئَ «ولا تَعْثُوا»، ولٰكِنَّ القِراءَةَ سُنَّةٌ ولا يُقْرَأُ إِلَّا بِما قَرَأَ بِهِ القُرَّاءُ، وَاللُّغَةُ الثّانِيَةُ عاثَ يَعِيثُ، وتَفْسِيرُهُ في بابِهِ. ابْنُ بُزُرْجَ: وهُمْ يَعْثَوْنَ مِثْلُ يَسْعَوْنَ، وعَثا يَعْثُو عُثُوًّا. قالَ الأَزْهَرِيُّ: واللُّغَةُ الجَيِّدَةُ عَثَى يَعْثَى، لِأَنَّ فَعَلَ يَفْعَلُ لا يَكُونُ إِلَّا فِيما ثانِيهِ أَوْ ثالِثُهُ أَحَدُ حُرُوفِ الحَلْقِ، أَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو:

وحاصَ مِنِّي فَرَقاً وطَحْرَبا
فَأَدْرَكَ الأَعْثَى الدَّثُورَ الخُنْثُبا
فَشَدَّ شَدًّا ذا نَجاءٍ مُلْهِبا

ابْنُ سِيدَهْ: الأَعْثَى الأَحْمَقُ الثَّقِيلُ، لامُهُ ياءٌ لِقَوْلِهِمْ في جَمْعِهِ عُثْيٌ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: شاهِدُهُ قَوْلُ الراجِزِ:

فَوَلَدَتْ أَعْثَى ضَرُوطاً عُنْبُجا

وَالعَثَوْثَى: الجافِي الغَلِيظُ.

• **عجب** • العُجْبُ وَالعَجَبُ: إِنْكارُ ما يَرِدُ عَلَيْكَ لِقِلَّةِ اعْتِيادِهِ، وجَمْعُ العَجَبِ: أَعْجابٌ، قالَ:

يا عَجَباً لِلدَّهْرِ ذِي الأَعْجابِ
الأَحْدَبِ البُرْغُوثِ ذِي الأَنْيابِ

وقَدْ عَجِبَ مِنْهُ يَعْجَبُ عَجَباً، وتَعَجَّبَ، واسْتَعْجَبَ، قالَ:

ومُسْتَعْجِبٍ مِمّا يَرَى مِنْ أَناتِنا
ولَوْ زَبَنَتْهُ الحَرْبُ لَمْ يَتَرَمْرَمِ

وَالاسْتِعْجابُ: شِدَّةُ التَّعَجُّبِ.

وفي النَّوادِرِ: تَعَجَّبَنِي فُلانٌ وتَفَتَّنَنِي، أَيْ تَصَبَّانِي؛ وَالاسْمُ: العَجِيبَةُ، وَالأُعْجُوبَةُ.

وَالتَّعاجِيبُ: العَجائِبُ، لا واحِدَ لَها مِنْ لَفْظِها، قالَ الشّاعِرُ:

ومِنْ تَعاجِيبِ خَلْقِ اللهِ غاطِيَةٌ
يُعْصَرُ مِنْها مُلاحِيٌّ وغِرْبِيبُ

الغاطِيَةُ: الكَرْمُ.

وقَوْلُهُ تَعالَى: «بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ»؛ قَرَأَها حَمْزَةُ وَالكِسائِيُّ بِضَمِّ التّاءِ، وكَذا قِراءَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ وَابْنِ عَبّاسٍ؛ وقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ ونافِعٌ وَابْنُ عامِرٍ وعاصِمٌ وأَبو عَمْرٍو: «بَلْ عَجِبْتَ» بِنَصْبِ التّاءِ. الفَرّاءُ: العَجَبُ إِنْ أُسْنِدَ إِلَى اللهِ فَلَيْسَ مَعْناهُ مِنَ اللهِ كَمَعْناهُ مِنَ العِبادِ.

قالَ الزَّجّاجُ: أَصْلُ العَجَبِ في اللُّغَةِ أَنَّ الإِنْسانَ إِذا رَأَى ما يُنْكِرُهُ ويَقِلُّ مِثْلُهُ قالَ: قَدْ عَجِبْتُ مِنْ كَذا. وعَلَى هٰذا مَعْنَى قِراءَةِ مَنْ قَرَأَ بِضَمِّ التّاءِ، لِأَنَّ الآدَمِيَّ إِذا فَعَلَ ما يُنْكِرُهُ اللهُ جازَ أَنْ يَقُولَ فِيهِ عَجِبْتُ، واللهُ، عَزَّ وجَلَّ، قَدْ عَلِمَ ما أَنْكَرَهُ قَبْلَ كَوْنِهِ، ولٰكِنِ الإِنْكارُ وَالعَجَبُ الَّذِي تَلْزَمُ بِهِ الحُجَّةُ عِنْدَ وُقُوعِ الشَّيْءِ. وقالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ في قَوْلِهِ: «بَلْ عَجِبْتُ»، أَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ بِالعَجَبِ. وهُوَ يُرِيدُ: بَلْ جازَيْتُهُمْ عَلَى عَجَبِهِمْ مِنَ الحَقِّ، فَسَمَّى فِعْلَهُ بِاسْمِ فِعْلِهِمْ. وقِيلَ: «بَلْ عَجِبْتَ»، مَعْناهُ بَلْ عَظُمَ فِعْلُهُمْ عِنْدَكَ. وقَدْ أَخْبَرَ اللهُ عَنْهُمْ في غَيْرِ مَوْضِعٍ بِالعَجَبِ مِنَ الحَقِّ، قالَ: «أَكانَ لِلنّاسِ عَجَباً»، وقالَ: «بَلْ عَجِبُوا أَنْ جاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ»، وقالَ الكافِرُونَ: «إِنَّ هٰذا لَشَيْءٌ عُجابٌ».

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: العَجَبُ النَّظَرُ إِلَى شَيْءٍ غَيْرِ مَأْلُوفٍ ولا مُعْتادٍ.

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ»، الخِطابُ لِلنَّبِيِّ، ﷺ، أَيْ هٰذا مَوْضِعُ عَجَبٍ حَيْثُ أَنْكَرُوا البَعْثَ، وقَدْ تَبَيَّنَ لَهُمْ مِنْ خَلْقِ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ ما دَلَّهُمْ عَلَى البَعْثِ، وَالبَعْثُ أَسْهَلُ في القُدْرَةِ مِمّا قَدْ تَبَيَّنُوا.

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي البَحْرِ عَجَباً»؛ قالَ ابْنُ عَبّاسٍ: أَمْسَكَ اللهُ تَعالَى جِرْيَةَ البَحْرِ حَتَّى كانَ مِثْلَ الطّاقِ، فَكانَ سَرَباً، وكانَ لِمُوسَى وصاحِبِهِ عَجَباً.

وفي الحَدِيثِ: عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ قَوْمٍ يُقادُونَ إِلَى الجَنَّةِ في السَّلاسِلِ؛ أَيْ عَظُمَ

(1) في التهذيب: «زمانه» مكان «خانه»، و«أبق» مكان «أنق».

(2) قوله: «والوفضة» هكذا في الأصول.

ذٰلِكَ عِنْدَهُ وكَبُرَ لَدَيْهِ. أَعْلَمَ اللهُ أَنَّهُ إِنَّما يَتَعَجَّبُ الآدمِيُّ مِنَ الشيْءِ إِذا عَظُمَ مَوْقِعُهُ عِنْدَهُ، وخَفِيَ عَلَيْهِ سَبَبُهُ، فَأَخْبَرَهُمْ بِما يَعْرِفُونَ، لِيَعْلَمُوا مَوْقِعَ هٰذِهِ الأَشْياءِ عِنْدَهُ. وقِيلَ: مَعْنَى عَجِبَ رَبُّكَ، أَنَّهُ رَضِيَ وأَثابَ، فَسَمَّاهُ عَجَباً مَجازاً، ولَيْسَ بِعَجَبٍ فى الْحَقِيقَةِ. وَالأَوَّلُ الْوَجْهُ، كَما قالَ: «وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللهُ»، مَعْناهُ ويُجازِيهِمُ اللهُ عَلَى مَكْرِهِمْ. وفى الْحَدِيثِ: عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ شابٍّ لَيْسَتْ لَهُ صَبْوَةٌ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ. وفى الْحَدِيثِ: عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ إِلِّكُمْ وقُنُوطِكُمْ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: إِطْلاقُ الْعَجَبِ عَلَى اللهِ تَعالَى مَجازٌ، لِأَنَّهُ لا يَخْفَى عَلَيْهِ أَسْبابُ الأَشْياءِ، وَالتَّعَجُّبُ مِمَّا خَفِيَ سَبَبُهُ ولَمْ يُعْلَمْ.

وَأَعْجَبَهُ الأَمْرُ: حَمَلَهُ عَلَى الْعَجَبِ مِنْهُ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

يا رُبَّ بَيْضاءَ عَلَى مُهَشَّمَهْ
أَعْجَبَها أَكْلُ الْبَعِيرِ الْيَنَمَهْ

هٰذِهِ امْرَأَةٌ رَأَتِ الإِبِلَ تَأْكُلُ، فَأَعْجَبَها ذٰلِكَ، أَىْ كَسَبَها عَجَباً، وكَذٰلِكَ قَوْلُ ابْنِ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ:

رَأَتْ فى الرَّأْسِ مِنِّى شَيْـ
ـبَةً لَسْتُ أُغَيِّـبُـهـا
فَقالَتْ لِى: ابْنُ قَيْسٍ ذا!
وبَعْضُ الشَّيْءِ يُعْجِبُها

أَىْ يَكْسِبُها التَّعَجُّبَ.

وَأُعْجِبَ بِهِ: عَجِبَ.

وَعَجَّبَهُ بِالشَّيْءِ تَعْجِيباً: نَبَّهَهُ عَلَى التَّعَجُّبِ مِنْهُ.

وقِصَّةٌ عَجَبٌ، وشَيْءٌ مُعْجِبٌ إِذا كانَ حَسَناً جِدًّا.

وَالتَّعَجُّبُ: أَنْ تَرَى الشَّيْءَ يُعْجِبُكَ، تَظُنُّ أَنَّكَ لَمْ تَرَ مِثْلَهُ. وقَوْلُهُمْ: للهِ زَيْدٌ! كَأَنَّهُ جاءَ بِهِ اللهُ مِنْ أَمْرٍ عَجِيبٍ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُمْ: للهِ دَرُّهُ! أَىْ جاءَ اللهُ بِدَرِّهِ مِنْ أَمْرٍ عَجِيبٍ لِكَثْرَتِهِ.

وَأَمْرٌ عُجابٌ وعُجَّابٌ وعَجَبٌ وعَجِيبٌ، وعَجَبٌ عاجِبٌ وعُجَّابٌ، عَلَى الْمُبالَغَةِ، يُؤَكَّدُ بِهِ. وفى التَّنْزِيلِ: «إِنَّ هٰذا لَشَيْءٌ عُجابٌ»، قَرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ السُّلَمِيُّ: «إِنَّ هٰذا لَشَيْءٌ عُجَّابٌ»، بِالتَّشْدِيدِ، وقالَ الْفَرَّاءُ: هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ كَرِيمٌ وكُرامٌ وكُرَّامٌ، وكَبِيرٌ وكُبارٌ وكُبَّارٌ، وعُجَّابٌ، بِالتَّشْدِيدِ، أَكْثَرُ مِنْ عُجابٍ. وقالَ صاحِبُ الْعَيْنِ: بَيْنَ الْعَجِيبِ وَالْعُجابِ فَرْقٌ، أَمَّا الْعَجِيبُ فالْعَجَبُ يَكُونُ مِثْلَهُ، وَأَمَّا الْعُجابُ فالَّذِى تَجاوَزَ حَدَّ الْعَجَبِ.

وأَعْجَبَهُ الأَمْرُ: سَرَّهُ. وأُعْجِبَ بِهِ كَذٰلِكَ، عَلَى لَفْظِ ما تَقَدَّمَ فى الْعَجَبِ.

وَالْعَجِيبُ: الأَمْرُ يُتَعَجَّبُ مِنْهُ. وأَمْرٌ عَجِيبٌ: مُعْجِبٌ. وقَوْلُهُمْ: عَجَبٌ عاجِبٌ، كَقَوْلِهِمْ: لَيْلٌ لائِلٌ، يُؤَكَّدُ بِهِ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

وما الْبُخْلُ يَنْهانِى ولا الْجُودُ قادَنِى
ولٰكِنَّها ضَرْبٌ إِلَيَّ عَجِيبُ

أَرادَ يَنْهانِى ويَقُودُنِى، أَوْ نَهانِى وقادَنِى؛ وإِنَّما عُلِّقَ عَجِيبٌ بِإِلَيَّ، لِأَنَّهُ فى مَعْنَى حَبِيبٍ، فَكَأَنَّهُ قالَ: حَبِيبٌ إِلَيَّ.

قالَ الْجَوْهَرِيُّ: ولا يُجْمَعُ عَجَبٌ ولا عَجِيبٌ. ويُقالُ: جَمْعُ عَجِيبٍ عَجائِبُ، مِثْلُ أَفِيلٍ وأَفائِلَ، وتَبِيعٍ وتَبائِعَ. وقَوْلُهُمْ: أَعاجِيبُ كَأَنَّهُ جَمْعُ أُعْجُوبَةٍ، مِثْلُ أُحْدُوثَةٍ وأَحادِيثَ.

وَالْعُجْبُ: الزَّهْوُ. ورَجُلٌ مُعْجَبٌ: مَزْهُوٌّ بِما يَكُونُ مِنْهُ حَسَناً أَوْ قَبِيحاً. وقِيلَ: الْمُعْجَبُ الإِنْسانُ الْمُعْجَبُ بِنَفْسِهِ أَوْ بِالشَّيْءِ، وقَدْ أُعْجِبَ فُلانٌ بِنَفْسِهِ، فَهُوَ مُعْجَبٌ بِرَأْيِهِ وبِنَفْسِهِ؛ وَالاِسْمُ الْعُجْبُ، بِالضَّمِّ. وقِيلَ: الْعُجْبُ فَضْلَةٌ مِنَ الْحُمْقِ صَرَفْتَها إِلَى الْعُجْبِ.

وقَوْلُهُمْ ما أَعْجَبَهُ بِرَأْيِهِ، شاذٌّ لا يُقاسُ عَلَيْهِ.

وَالْعُجْبُ: الَّذِى يُحِبُّ مُحادَثَةَ النِّساءِ ولا يَأْتِى الرِّيبَةَ. وَالْعُجْبُ وَالْعَجِبُ: الَّذِى يُعْجِبُهُ القُعُودُ مَعَ النِّساءِ.

وَالْعَجْبُ وَالْعُجْبُ مِنْ كُلِّ دابَّةٍ[1]: ما انْضَمَّ عَلَيْهِ الْوَرِكانِ مِنْ أَصْلِ الذَّنَبِ الْمَغْرُوزِ فى مُؤَخَّرِ الْعَجُزِ، وقِيلَ: هُوَ أَصْلُ الذَّنَبِ كُلُّهُ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: هُوَ أَصْلُ الذَّنَبِ وعَظْمُهُ، وَهُوَ الْعُصْعُصُ؛ وَالْجَمْعُ أَعْجابٌ وعُجُوبٌ. وفى الْحَدِيثِ: كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَبْلَى إِلاَّ الْعَجْبَ، وفى رِوايَةٍ: إِلاَّ عَجْبَ الذَّنَبِ. الْعَجْبُ، بِالسُّكُونِ: الْعَظْمُ الَّذِى فى أَسْفَلِ الصُّلْبِ عِنْدَ الْعَجُزِ، وهُوَ الْعَسِيبُ مِنَ الدَّوابِّ. وناقَةٌ عَجْباءُ: بَيِّنَةُ الْعَجَبِ، غَلِيظَةُ عَجْبِ الذَّنَبِ، وقَدْ عَجِبَتْ عَجَباً. ويُقالُ: أَشَدُّ ما عَجِبَتِ النَّاقَةُ إِذا دَقَّ أَعْلَى مُؤَخَّرِها، وأَشْرَفَتْ جاعِرَتاها. وَالْعَجْباءُ أَيْضاً: الَّتِى دَقَّ أَعْلَى مُؤَخَّرِها، وأَشْرَفَتْ جاعِرَتاها، وهِيَ خِلْقَةٌ قَبِيحَةٌ فِيمَنْ كانَتْ.

وعَجْبُ الْكَثِيبِ: آخِرُهُ الْمُسْتَدِقُّ مِنْهُ، وَالْجَمْعُ عُجُوبٌ؛ قالَ لَبِيدٌ:

يَجْتابُ أَصْلاً قالِصاً مُتَنَبِّذاً
بِعُجُوبِ أَنْقاءٍ يَمِيلُ هَيامُها

ومَعْنَى يَجْتابُ: يَقْطَعُ؛ ومَنْ رَوَى يَجْتافُ، بِالفاءِ، فَمَعْناهُ يَدْخُلُ؛ يَصِفُ مَطَراً. وَالْقالِصُ: الْمُرْتَفِعُ. وَالْمُتَنَبِّذُ: الْمُتَنَحِّى ناحِيَةً. وَالْهَيامُ: الرَّمْلُ الَّذِى يَنْهارُ. وقِيلَ: عَجْبُ كُلِّ شَيْءٍ مُؤَخَّرُهُ.

وبَنُو عَجْبٍ: قَبِيلَةٌ؛ وقِيلَ: بَنُو عَجْبٍ

---

(١) قوله: «والعَجْب والعُجْب من كل دابة إلخ» كذا بالأصل، وهذه عبارة التهذيب بالحرف، وليس فيها ذكر العجب مرتين، بل قال: والعَجْب من كل دابة إلخ، وضبطه بشكل القلم بفتح فسكون كالصحاح والمحكم، وصرح به المجد والفيومى وصاحب المختار. وأصول هذه المادة متوافرة عندنا فتكرار العجب فى نسخة اللسان ليس إلا من الناسخ اغتر به شارح القاموس، فقال عند قول المجد: العجب، بالفتح وبالضم، من كل دابة ما انضم إلى آخر ما هنا، ولم يساعده على ذلك أصل صحيح، إن هذا لشىء عجاب.

بطنٌ. وذكر أبو زيد خارجة بن زيد أن حسان بن ثابت أنشد قوله:

انظر خليلي ببطن جلّق هل
تونس دون البلقاء من أحد

فبكى حسان بذكر ما كان فيه من صحة البصر والشباب، بعدما كفّ بصره، وكان ابنه عبد الرحمن حاضراً، فسرّ ببكاء أبيه. قال خارجة: يقول عجبت من سروره ببكاء أبيه، قال ومثله قوله:

فقالت لي: ابن قيس ذا!
وبعض الشيء يعجبها

أي تتعجب منه. أراد آبن قيس، فترك الألف الأولى.

• **عجج** • عجّ يعِجّ ويعَجّ عجّاً وعجيجاً، وضجّ يضِجّ: رفع صوته وصاح؛ وقيّده في التهذيب فقال: بالدعاء والاستغاثة. وفي الحديث: أفضل الحج العجّ والثجّ؛ العجّ: رفع الصوت بالتلبية، والثجّ: صبّ الدم، وسيلان دماء الهدي؛ يعني الذبح؛ ومنه الحديث: أن جبريل أتى النبي ﷺ، فقال: كن عجّاجاً ثجّاجاً. وفي الحديث: من قتل عصفوراً عبثاً عجّ إلى الله تعالى يوم القيامة.

وعجّة القوم وعجيجهم: صياحهم وجلبتهم؛ وفي الحديث: من وحّد الله تعالى في عجّته وجبت له الجنة، أي من وحّده علانية برفع صوته. ورجل عاجّ وعجعاج وعجّاج: صيّاح، والأنثى بالهاء؛ قال:

قلبٌ تعلّق فيلقاً هوجلاً
عجّاجةً هجّاجةً تألّى
لتصبحنّ الأحقر الأذلاّ(١)

اللحياني: رجل عجعاج بجباج إذا كان صيّاحاً.

(١) قوله: «قلبٌ تعلّق». في المحكم: «قلتُ تقلّق». وقوله: «لتصبحن» في المحكم: «لأصبحن». [عبد الله]

وعجعج: صوّت، ومضاعفته دليل على تكريره.

والبعير يعِجّ في هديره عجّاً وعجيجاً: يصوّت. ويعجعج: يردّد عجيجه ويكرره؛ قال أبو محمد الحذلمي:

وقرّبوا للبين والتقضّي
من كل عجّاج ترى للغرض
خلف رحى حيزومه كالغمض

الغمض: المطمئن من الأرض.

وعجّ: صاح. وجعّ: أكل الطين. وعجّ الماء يعجّ عجيجاً وعجعج، كلاهما: صوّت؛ قال أبو ذؤيب:

لكل مسيل من تهامة بعدما
تقطّع أقران السحاب عجيج

وقوله أنشده ابن الأعرابي:

بأوسع من كف المهاجر دفقة
ولا جعفر عجّت إليه الجعافر

عجّت إليه: أمدّته، فللسيل صوت من الماء، وعدّى عجّت بإلى لأنها إذا أمدّته فقد جاءته وانضمت إليه، فكأنه قال: جاءت إليه وانضمت إليه. والجعفر هنا: النهر. ونهر عجّاج: تسمع لمائه عجيجاً، أي صوتاً؛ ومنه قول بعض الفخرة: نحن أكثر منكم ساجاً، ودِيباجاً، وخراجاً، ونهراً عجّاجاً. وقال ابن دريد: نهر عجّاج: كثير الماء؛ وفي حديث الخيل: إن مرّت بنهر عجّاج فشربت منه كتبت له حسنات، أي كثير الماء كأنه يعجّ من كثرته وصوت تدفقه. وفحل عجّاج في هديره أي صيّاح؛ وقد يجيء ذلك في كل ذي صوت من قوس وريح. وعجّت القوس تعجّ عجيجاً: صوّتت، وكذلك الزند عند الوري.

والعجاج: الغبار، وقيل: هو من الغبار ما ثوّرته الريح، واحدته عجاجة، وفعله التعجيج. وفي النوادر: عجّ القوم وأعجّوا، وهجّوا وأهجّوا، وخجّوا وأخجّوا، إذا أكثروا في فنونه الركوب(٢). وعجّجته الريح: ثوّرته. وأعجّت الريح، وعجّت: اشتدّ هبوبها وساقت العجاج.

والعجّاج: مثير العجاج. والتعجيج: إثارة الغبار. ابن الأعرابي: النُّكب في الرياح أربع: فنكباء الصبا والجنوب مِهياف مِلواح، ونكباء الصبا والشمال معجاج مِصراد لا مطر فيه ولا خير، ونكباء الشمال والدبور قرّة، ونكباء الجنوب والدبور حارّة؛ قال: والمعجاج هي التي تثير الغبار. ويوم مَعِجّ وعجّاج، ورياح معاجيج: ضد مهاوين(٣).

والعجاج: الدخان، والعجاجة أخصّ منه. وعجّج البيت دخاناً فتعجّج: ملأه.

والعجاجة: الكثير من الإبل، قال شمر: لا أعرف العجاجة بهذا المعنى.

وقال ابن حبيب: العجعاج من الخيل النجيب المسنّ.

والعُجّة: دقيق يعجن بسمن ثم يشوى؛ قال ابن دريد: العجّة ضرب من الطعام لا أدري ما حدّها. قال الجوهري: العجّة هذا الطعام الذي يتخذ من البيض، أظنه مولّداً. قال ابن بري: قال ابن دريد: لا أعرف حقيقة العجّة، غير أن أبا عمرو ذكر لي أنه دقيق يعجن بسمن، وحكى ابن خالويه عن بعضهم أن العجّة كل طعام يجمع، مثل التمر والأقط.

وجئتهم فلم أجد إلا العجاج والهجاج؛ العجاج: الأحمق. والهجاج: من لا خير فيه. وفي الحديث: لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الأرض، فيبقى عجاج لا يعرفون معروفاً، ولا ينكرون منكراً؛ قال الأزهري: أظنه شرطته أي

(٢) قوله: «في فنونه الركوب» هكذا في الأصل. وعبارة القاموس والتهذيب في هذه المادة: وعجّ القوم أكثروا في فنونهم الركوب.

(٣) قوله: «ضد مهاوين» هكذا في الأصل وشرح القاموس.

خِيارَه، وَلكِنَّهُ كَذا رُوِيَ شَرِيطَتَهُ. وَالْعَجاجُ مِنَ النَّاسِ: الْغَوْغاءُ وَالأَراذِلُ وَمَنْ لا خَيْرَ فِيهِ، واحِدُهُمْ عَجاجَةٌ، وهُوَ كَنَحْوِ الرَّجاجِ وَالرَّعاعِ؛ قالَ:

يَرْضَى إِذا رَضِيَ النِّساءُ عَجاجَةٌ
وإِذا تُعُمِّدَ عَمْدُهُ لَمْ يَغْضَبِ

وَالْعَجَّاجُ بْنُ رُؤْبَةَ السَّعْدِيُّ: مِنْ سَعْدِ تَمِيمٍ، هٰذا الرَّاجِزُ؛ يُقالُ: أَشْعَرُ النَّاسِ الْعَجَّاجانِ أَيْ رُؤْبَةُ وأَبُوهُ[1]؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِقَوْلِهِ:

حَتَّى يَعِجَّ ثَخَناً مَنْ عَجْعَجا
ويُودِيَ الْمُودِي ويَنْجُو مَنْ نَجا

أَي اسْتَغاثَ. قالَ اللَّيْثُ: لَمَّا لَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ أَنْ يَقُولَ فِي الْقافِيَةِ عَجًّا، ولَمْ يَصِحَّ عَجَجا ضاعَفَهُ، فَقالَ: عَجْعَجا، وهُمْ فُعَلاءُ لِذٰلِكَ.

وَيُقالُ لِلنَّاقَةِ إِذا زَجَرْتَها: عاجْ، وفِي الصِّحاحِ: عاجِ، بِكَسْرِ الْجِيمِ، مُخَفَّفَةً. وقَدْ عَجْعَجَ بِالنَّاقَةِ إِذا عَطَفَها إِلَى شَيْءٍ فَقالَ: عاجِ عاجِ.

وَالْعَجْعَجَةُ فِي قُضاعَةَ كَالْعَنْعَنَةِ فِي تَمِيمٍ، يُحَوِّلُونَ الْياءَ جِيماً مَعَ الْعَيْنِ، يَقُولُونَ: هٰذا راعِجٌ خَرَجَ مَعِجْ أَيْ راعِيٌّ خَرَجَ مَعِي، كَما قالَ الرَّاجِزُ:

خالِي لَقِيطٌ وأَبُو عَلِجِّ
الْمُطْعِمانِ اللَّحْمَ بِالْعَشِجِّ
وبِالْغَداةِ كِسَرَ الْبَرْنِجِّ
يُقْلَعُ بِالْوَدِّ وبِالصِّيصِجِّ

أَرادَ: عَلِيّ وَالْعَشِيّ وَالْبَرْنِيّ وَالصِّيصِيّ.

وفُلانٌ يَلُفُّ عَجاجَتَهُ عَلَى بَنِي فُلانٍ، أَيْ يُغِيرُ عَلَيْهِمْ، وقالَ الشَّنْفَرَى:

وإِنِّي لأَهْوَى أَنْ أَلُفَّ عَجاجَتِي
عَلَى ذِي كِساءٍ مِنْ سَلامانَ أَوْ بُرْدِ

أَيْ أَكْتَسِحَ غَنِيَّهُمْ ذا الْبُرْدِ وفَقِيرَهُمْ ذا الْكِساءِ.

(1) قوله: «أي رؤبة وأبوه» في القاموس في مادة رأب: رؤبة بن العجاج بن رؤبة اهـ. وبه يظهر هذا مع ما قبله.

وطَرِيقٌ عاجٌّ زاجٌّ إِذا امْتَلأَ.

• **عجد** • العَجَدُ: الغِرْبانُ، الواحِدَةُ عَجَدَةٌ؛ قالَ صَخْرُ الغَيِّ يَصِفُ الخَيْلَ:

فَأَرْسَلُوهُنَّ يُهْتَلِكْنَ بِهِمْ
شَطْرَ سَوامٍ كَأَنَّها العَجَدُ

وَالعُجْدُ: الزَّبِيبُ. وَالعُجْدُ وَالعُنْجُدُ: حَبُّ العِنَبِ، وَقِيلَ: حَبُّ الزَّبِيبِ، وَقِيلَ: هُوَ أَرْدَؤُهُ، وَقِيلَ: هُوَ تَمْرٌ يُشْبِهُهُ وَلَيْسَ بِهِ.

• **عجر** • العَجَرُ، بِالتَّحْرِيكِ: الحَجْمُ وَالنُّتُوُّ. يُقالُ: رَجُلٌ أَعْجَرُ بَيِّنُ العَجَرِ، أَيْ عَظِيمُ البَطْنِ.

وَعَجِرَ الرَّجُلُ، بِالكَسْرِ، يَعْجَرُ عَجَراً، أَيْ غَلُظَ وَسَمِنَ. وَتَعَجَّرَ بَطْنُهُ: تَعَكَّنَ. وَعَجِرَ عَجَراً: ضَخُمَ بَطْنُهُ. وَالعُجْرَةُ: مَوْضِعُ العَجَرِ.

وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ، أَنَّهُ طافَ لَيْلَةَ وَقْعَةِ الجَمَلِ عَلَى القَتْلَى مَعَ مَوْلاهُ قَنْبَرٍ فَوَقَفَ عَلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، وَهُوَ صَرِيعٌ، فَبَكَى ثُمَّ قالَ: عَزَّ عَلَيَّ أَبا مُحَمَّدٍ أَنْ أَراكَ مُعَفَّراً تَحْتَ نُجُومِ السَّماءِ، إِلَى اللهِ أَشْكُو عُجَرِي وَبُجَرِي! قالَ مُحَمَّدُ ابْنُ يَزِيدَ: مَعْناهُ هُمُومِي وَأَحْزانِي، وَقِيلَ: ما أُبْدِي وَأُخْفِي، وَكُلُّهُ عَلَى المَثَلِ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَيُقالُ أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِعُجَرِي وَبُجَرِي أَيْ أَطْلَعْتُهُ مِنْ ثِقَتِي بِهِ عَلَى مَعايِبِي. وَالعَرَبُ تَقُولُ: إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ أُحَدِّثُهُ بِعُجَرِي وَبُجَرِي، أَيْ أُحَدِّثُهُ بِمَساوِيَّ، يُقالُ هٰذا فِي إِفْشاءِ السِّرِّ. قالَ: وَأَصْلُ العُجَرِ العُرُوقُ المُتَعَقِّدَةُ فِي الجَسَدِ، وَالبُجَرُ العُرُوقُ المُتَعَقِّدَةُ فِي البَطْنِ خاصَّةً. وَقالَ الأَصْمَعِيُّ: العُجْرَةُ الشَّيْءُ يَجْتَمِعُ فِي الجَسَدِ كَالسِّلْعَةِ، وَالبُجْرَةُ نَحْوُها، فَيُرادُ: أَخْبَرْتُهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عِنْدِي لَمْ أَسْتُرْ عَنْهُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِي. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: إِنْ أَذْكُرْهُ أَذْكُرْ عُجَرَهُ وَبُجَرَهُ، المَعْنَى إِنْ أَذْكُرْهُ أَذْكُرْ مَعايِبَهُ الَّتِي لا يَعْرِفُها إِلَّا مَنْ خَبَرَهُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: العُجَرُ جَمْعُ عُجْرَةٍ، وَهِيَ الشَّيْءُ يَجْتَمِعُ فِي الجَسَدِ كَالسِّلْعَةِ وَالعُقْدَةِ، وَقِيلَ: هِيَ خَرَزُ الظَّهْرِ، قالَ: أَرادَتْ ظاهِرَ أَمْرِهِ وَباطِنَهُ، وَما يُظْهِرُهُ وَيُخْفِيهِ. وَالعُجْرَةُ: نَفْخَةٌ فِي الظَّهْرِ، فَإِذا كانَتْ فِي السُّرَّةِ فَهِيَ بُجْرَةٌ، ثُمَّ يُنْقَلانِ إِلَى الهُمُومِ وَالأَحْزانِ. قالَ أَبُو العَبَّاسِ: العُجَرُ فِي الظَّهْرِ، وَالبُجَرُ فِي البَطْنِ.

وَعَجَرَ الفَرَسُ يَعْجِرُ إِذا مَدَّ ذَنَبَهُ نَحْوَ عَجُزِهِ فِي العَدْوِ؛ وَقالَ أَبُو زَيْدٍ[2]:

وَهَبَّتْ مَطاياهُمْ فَمِنْ بَيْنِ عاتِبٍ
وَمِنْ بَيْنِ مُودٍ بِالبَسِيطَةِ يَعْجِرُ

أَيْ هالِكٍ قَدْ مَدَّ ذَنَبَهُ.

وَعَجَرَ الفَرَسُ يَعْجِرُ عَجْراً وَعَجَراناً وَعاجَرَ إِذا مَرَّ مَرًّا سَرِيعاً مِنْ خَوْفٍ وَنَحْوِهِ.

وَيُقالُ: فَرَسٌ عاجِرٌ، وَهُوَ الَّذِي يَعْجِرُ بِرِجْلَيْهِ كَقِماصِ الحِمارِ، وَالمَصْدَرُ العَجَرانُ؛ وَعَجَرَ الحِمارُ يَعْجِرُ عَجْراً: قَمَصَ؛ وَأَمَّا قَوْلُ تَمِيمِ بْنِ مُقْبِلٍ:

أَمَّا الأَداةُ فَفِينا ضُمَّرٌ صُنُعٌ
جُرْدٌ عَواجِرُ بِالأَلْبادِ وَاللُّجُمِ

فَإِنَّها رُوِيَتْ بِالحاءِ وَالجِيمِ فِي اللُّجُمِ، وَمَعْناهُ عَلَيْها أَلْبادُها وَلُجُمُها، يَصِفُها بِالسِّمَنِ وَهِيَ رافِعَةٌ أَذْنابَها مِنْ نَشاطِها.

وَيُقالُ: عَجَرَ الرِّيقُ عَلَى أَنْيابِهِ إِذا عَصَبَ بِهِ وَلَزِقَ، كَما يَعْجِرُ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ عَلَى رَأْسِهِ؛ قالَ مُزَرِّدُ بْنُ ضِرارٍ أَخُو الشَّمَّاخِ:

إِذْ لا يَزالُ يابِساً لُعابُهُ
بِالطَّلَوانِ عاجِراً أَنْيابُهُ

وَالعَجَرُ: القُوَّةُ مَعَ عِظَمِ الجَسَدِ. وَالفَحْلُ الأَعْجَرُ: الضَّخْمُ. وَعَجِرَ الفَرَسُ: صَلُبَ لَحْمُهُ. وَوَظِيفٌ عَجِرٌ وَعَجُرٌ، بِكَسْرِ الجِيمِ وَضَمِّها: صُلْبٌ شَدِيدٌ، وَكَذٰلِكَ الحافِرُ؛ قالَ المَرَّارُ:

(2) قوله: «أبو زيد» تحريف صوابه: «أبو زُبَيْد» كما في التهذيب والتاج، وهو أبو زبيد الطائي وصّاف الأسد. [عبد الله]

سَلِطِ السُّنْبُكِ ذِي رُسْغٍ عَجِرْ

وَالأَعْجَرُ: كُلُّ شَيْءٍ تَرَى فِيهِ عُقَدًا. وَكِيسٌ أَعْجَرُ، وَهِمْيانٌ أَعْجَرُ: هُوَ المُمْتَلِئُ. وَبَطْنٌ أَعْجَرُ: مَلآنُ، وَجَمْعُهُ عُجْرٌ؛ قالَ عَنْتَرَةُ:

أَبَنِي زَبِيبَةَ ما لِمُهْرِكُمُ
مُتَخَدِّدًا وَبُطُونُكُمْ عُجْرُ؟

وَالعُجْرَةُ، بِالضَّمِّ: كُلُّ عُقْدَةٍ فِي الخَشَبَةِ، وَقِيلَ: العُجْرَةُ العُقْدَةُ فِي الخَشَبَةِ وَنَحْوِها، أَوْ فِي عُرُوقِ الجَسَدِ. وَالخَلَنْجُ فِي وَشْيِهِ عُجَرٌ، وَالسَّيْفُ فِي فِرِنْدِهِ عُجَرٌ؛ وَقالَ أَبُو زُبَيْدٍ:

فَأَوَّلُ مَنْ لاقَى يَجُولُ بِسَيْفِهِ
عَظِيمُ الحَواشِي قَدْ شَتا وَهْوَ أَعْجَرُ

الأَعْجَرُ: الكَثِيرُ العُجَرِ.

وَسَيْفٌ ذُو مَعْجَرٍ: فِي مَتْنِهِ كَالتَّعْقِيدِ.

وَالعَجِيرُ: الَّذِي لا يَأْتِي النِّساءَ، يُقالُ لَهُ عَجِيرٌ وَعِجِّيرٌ، وَقَدْ رُوِيَتْ بِالزَّاي أَيْضًا.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: العَجِيرُ بِالرَّاءِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ، وَالقَحُولُ، وَالحَرِيكُ، وَالضَّعِيفُ، وَالحَصُورُ: العِنِّينُ، وَالعَجِيرُ العِنِّينُ مِنَ الرِّجالِ وَالخَيْلِ. الفَرَّاءُ: الأَعْجَرُ الأَحْدَبُ، وَهُوَ الأَفْزَرُ، وَالأَفْرَصُ، وَالأَفْرَسُ، وَالأَدَنُّ وَالأَثْبَجُ.

وَالعَجَّارُ: الَّذِي يَأْكُلُ العَجاجِيرَ، وَهِيَ كُتَلُ العَجِينِ تُلْقَى عَلَى النَّارِ ثُمَّ تُؤْكَلُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: إِذا قُطِّعَ العَجِينُ كُتَلاً عَلَى الخِوانِ قَبْلَ أَنْ يُبْسَطَ فَهُوَ المُشَنَّقُ وَالعَجاجِيرُ.

وَالعَجَّارُ: الصَّرِيعُ الَّذِي لا يُطاقُ جَنْبُهُ فِي الصِّراعِ المُشْغَرِبُ لِصَرِيعِهِ.

وَالعَجْرُ: لَيُّكَ عُنُقَ الرَّجُلِ. وَفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ: عَجَرَ عُنُقَهُ إِلَى كَذا وَكَذا يَعْجُرُهُ إِذا كانَ عَلَى وَجْهٍ فَأَرادَ أَنْ يَرْجِعَ عَنْهُ إِلَى شَيْءٍ خَلْفَهُ، وَهُوَ مَنْهِيٌّ عَنْهُ، أَوْ أَمَرْتَهُ بِالشَّيْءِ فَعَجَرَ عُنُقَهُ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَذْهَبَ إِلَيْهِ لِأَمْرِكَ. وَعَجَرَ عُنُقَهُ يَعْجُرُها عَجْرًا: ثَناها. وَعَجَرَ بِهِ بَعِيرُهُ عَجَرانًا: كَأَنَّهُ أَرادَ أَنْ يَرْكَبَ بِهِ وَجْهًا فَرَجَعَ بِهِ قِبَلَ الأُلَّافِ وَأَهْلِهِ، مِثْلُ عَكَرَ بِهِ؛ وَقالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

فَلَوْ كُنْتَ سَيْفًا كانَ أَثْرُكَ عُجْرَةً
وَكُنْتَ دَدانًا لا يُؤَيِّسُهُ الصَّقْلُ

يَقُولُ: لَوْ كُنْتَ سَيْفًا كُنْتَ كَهامًا بِمَنْزِلَةِ عُجْرَةِ التِّكَّةِ. كَهامًا: لا يَقْطَعُ شَيْئًا.

قالَ شَمِرٌ: يُقالُ عَجَرْتُ عَلَيْهِ، وَحَظَرْتُ عَلَيْهِ، وَحَجَرْتُ عَلَيْهِ، بِمَعْنًى واحِدٍ. وَعَجَرَ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ أَيْ شَدَّ عَلَيْهِ.

وَعُجِرَ عَلَى الرَّجُلِ: أُلِحَّ عَلَيْهِ فِي أَخْذِ مالِهِ. وَرَجُلٌ مَعْجُورٌ عَلَيْهِ: كَثُرَ سُؤالُهُ حَتَّى قَلَّ، كَمَثْمُودٍ.

الفَرَّاءُ: جاءَ فُلانٌ بِالعُجَرِ وَالبُجَرِ أَيْ جاءَ بِالكَذِبِ. وَقِيلَ: هُوَ الأَمْرُ العَظِيمُ. وَجاءَ بِالعَجارِيِّ وَالبَجارِيِّ، وَهِيَ الدَّواهِي.

وَعَجَرَهُ بِالعَصا وَبَجَرَهُ إِذا ضَرَبَهُ بِها فَانْتَفَخَ مَوْضِعُ الضَّرْبِ مِنْهُ. وَالعَجارِيُّ: رُءُوسُ العِظامِ؛ وَقالَ رُؤْبَةُ:

وَمِنْ عَجارِيهِنَّ كُلُّ جِنْجِنِ

فَخَفَّفَ ياءَ العَجارِي، وَهِيَ مُشَدَّدَةٌ.

وَالمِعْجَرُ وَالعِجارُ: ثَوْبٌ تَلُفُّهُ المَرْأَةُ عَلَى اسْتِدارَةِ رَأْسِها، ثُمَّ تَجَلْبَبُ فَوْقَهُ بِجِلْبابِها، وَالجَمْعُ المَعاجِرُ، وَمِنْهُ أُخِذَ الاعْتِجارُ، وَهُوَ لَيُّ الثَّوْبِ عَلَى الرَّأْسِ مِنْ غَيْرِ إِدارَةٍ تَحْتَ الحَنَكِ. وَفِي بَعْضِ العِباراتِ: الاعْتِجارُ لَفُّ العِمامَةِ دُونَ التَّلَحِّي. وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ الفَتْحِ مُعْتَجِرًا بِعِمامَةٍ سَوْداءَ؛ المَعْنَى أَنَّهُ لَفَّها عَلَى رَأْسِهِ وَلَمْ يَتَلَحَّ بِها؛ وَقالَ دُكَيْنٌ يَمْدَحُ عَمْرَو بْنَ هُبَيْرَةَ الفَزارِيَّ أَمِيرَ العِراقِ وَكانَ راكِبًا عَلَى بَغْلَةٍ حَسْناءَ فَقالَ يَمْدَحُهُ بَدِيهًا:

جاءَتْ بِهِ مُعْتَجِرًا بِبُرْدِهِ
سَفْواءُ تَرْدِي بِنَسِيجٍ وَحْدِهِ
مُسْتَقْبِلاً حَدَّ الصَّبا بِخَدِّهِ
كَالسَّيْفِ سُلَّ نَصْلُهُ مِنْ غِمْدِهِ
خَيْرُ أَمِيرٍ جاءَ مِنْ مَعَدِّهِ
مِنْ قَبْلِهِ أَوْ وافِدًا مِنْ بَعْدِهِ
فَكُلُّ قَلْسٍ قادِحٌ بِزَنْدِهِ[1]
يَرْجُونَ رَفْعَ جَدِّهِمْ بِجَدِّهِ
فَإِنْ ثَوَى ثَوَى النَّدَى فِي لَحْدِهِ
وَاخْتَشَعَتْ أُمَّتُهُ لِفَقْدِهِ

فَدَفَعَ إِلَيْهِ البَغْلَةَ وَثِيابَهُ وَالبُرْدَةَ الَّتِي عَلَيْهِ.

وَالسَّفْواءُ: الخَفِيفَةُ النَّاصِيَةِ، وَهُوَ يُسْتَحَبُّ فِي البِغالِ وَيُكْرَهُ فِي الخَيْلِ. وَالسَّفْواءُ أَيْضًا: السَّرِيعَةُ. وَالرَّافِدُ: هُوَ الَّذِي يَلِي المَلِكَ وَيَقُومُ مَقامَهُ إِذا غابَ.

وَالعِجْرَةُ، بِالكَسْرِ: نَوْعٌ مِنَ العِمَّةِ. يُقالُ: فُلانٌ حَسَنُ العِجْرَةِ. وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الخِيارِ: وَجاءَ وَهُوَ مُعْتَجِرٌ بِعِمامَتِهِ ما يَرَى وَحْشِيٌّ مِنْهُ إِلَّا عَيْنَيْهِ وَرِجْلَيْهِ؛ الاعْتِجارُ بِالعِمامَةِ: هُوَ أَنْ يَلُفَّها عَلَى رَأْسِهِ وَيَرُدَّ طَرَفَها عَلَى وَجْهِهِ، وَلا يَعْمَلُ مِنْها شَيْئًا تَحْتَ ذَقَنِهِ.

وَالإِعْتِجارُ: لِبْسَةٌ كَالالْتِحافِ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

فَما لَيْلَى بِناشِزَةِ القُصَيْرَى
وَلا وَقْصاءَ لِبْسَتُها اعْتِجارُ

وَالمِعْجَرُ: ثَوْبٌ تَعْتَجِرُ بِهِ المَرْأَةُ أَصْغَرُ مِنَ الرِّداءِ وَأَكْبَرُ مِنَ المِقْنَعَةِ. وَالمِعْجَرُ وَالمَعاجِرُ: ضَرْبٌ مِنْ ثِيابِ اليَمَنِ. وَالمِعْجَرُ: ما يُنْسَجُ مِنَ اللِّيفِ كَالجُوالِقِ.

وَالعَجْراءُ: العَصا الَّتِي فِيها أُبَنٌ؛ يُقالُ: ضَرَبَهُ بِعَجْراءَ مِنْ سَلَمٍ. وَفِي حَدِيثِ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى اليَمَنِ: وَقَضِيبٌ ذُو عُجَرٍ كَأَنَّهُ مِنْ خَيْزُرانَةٍ، أَيْ ذُو عُقَدٍ.

وَكَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ: مِنَ الصَّحابَةِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ. وَعاجِرٌ وَعُجَيْرٌ وَالعُجَيْرُ وَعُجْرَةُ، كُلُّها: أَسْماءٌ. وَبَنُو عُجْرَةَ: بَطْنٌ مِنْهُمْ.

وَالعُجَيْرُ: مَوْضِعٌ؛ قالَ أَوْسُ ابْنُ حَجَرٍ:

---

(١) قوله: «قلس» هكذا هو في الأصل ولعله ناس أو نحوه.

تُلَقِّيَنِّي يَوْمَ العُجَيْرِ بِمَنْطِقٍ
تَرَوَّحَ أَرْطَى سُعْدَ مِنْهُ وَضالُها

• **عجرد** • العَجْرَدُ وَالعُجارِدُ : ذَكَرُ الرَّجُلِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الذَّكَرُ مِنْ غَيْرِ تَخْصِيصٍ ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

فَشامَ فِي وَمّاحِ سَلْمَى العَجْرَدا

وَالمُعَجْرِدُ : العُرْيانُ . قالَ شَمِرٌ : هُوَ بِكَسْرِ الرَّاءِ[1] ، وَكَأَنَّ اسْمَ عَجْرَدٍ مِنْهُ مَأْخُوذٌ . وَشَجَرٌ عَجْرَدٌ وَمُعَجْرِدٌ : عارٍ مِنْ وَرَقِهِ .

وَالعَجْرَدُ : الخَفِيفُ السَّرِيعُ .

وَعَجْرَدٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الحَرُورِيَّةِ .

وَالعَجْرَدِيَّةُ مِنَ الحَرُورِيَّةِ : ضَرْبٌ يَنْتَسِبُونَ إِلَيْهِ . وَالعَجْرَدُ : الغَلِيظُ الشَّدِيدُ . وَناقَةٌ عَجْرَدٌ : مِنْهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ حَمّادُ عَجْرَدٍ . الجَوْهَرِيُّ : العَجارِدَةُ صِنْفٌ مِنَ الخَوارِجِ أَصْحابُ عَبْدِ الكَرِيمِ بْنِ العَجْرَدِ .

• **عجرف** • العَجْرَفَةُ وَالعَجْرَفِيَّةُ : الجَفْوَةُ فِي الكَلامِ ، وَالخُرْقُ فِي العَمَلِ ، وَالسُّرْعَةُ فِي المَشْيِ ، وَقِيلَ : العَجْرَفِيَّةُ أَنْ تَأْخُذَ الإِبِلُ فِي السَّيْرِ بِخُرْقٍ إِذا كَلَّتْ ، قالَ أُمَيَّةُ ابْنُ أَبِي عائِذٍ :

وَمِنْ سَيْرِها العَنَقُ المُسْبَطِرْ
رُ وَالعَجْرَفِيَّةُ بَعْدَ الكَلالْ

الأَزْهَرِيُّ : العَجْرَفِيَّةُ الَّتِي لا تَقْصِدُ فِي سَيْرِها مِنْ نَشاطِها .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعَجْرَفِيَّةُ ضَبَّةَ أُراها تَقَعُّرَهُمْ فِي الكَلامِ .

وَجَمَلٌ عَجْرَفِيٌّ : لا يَقْصِدُ فِي مَشْيِهِ مِنْ نَشاطِهِ ، وَالأُنْثَى بِالهاءِ ، وَقَدْ عَجْرَفَ وَتَعَجْرَفَ . الأَزْهَرِيُّ : يَكُونُ الجَمَلُ عَجْرَفِيَّ المَشْيِ لِسُرْعَتِهِ . وَرَجُلٌ فِيهِ عَجْرَفِيَّةٌ وَبَعِيرٌ ذُو عَجارِيفَ . الجَوْهَرِيُّ : جَمَلٌ فِيهِ تَعَجْرُفٌ وَعَجْرَفَةٌ وَعَجْرَفِيَّةٌ ، كَأَنَّ فِيهِ خُرْقاً وَقِلَّةَ مُبالاةٍ ، لِسُرْعَتِهِ . الأَزْهَرِيُّ : العَجْرَفِيَّةُ مِنْ سَيْرِ الإِبِلِ اعْتِراضٌ فِي نَشاطٍ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أُمَيَّةَ بْنِ عائِذٍ . وَالعَجْرَفَةُ : رُكُوبُكَ الأَمْرَ لا تَرَوَّى فِيهِ . وَقَدْ تَعَجْرَفَهُ . وَفُلانٌ يَتَعَجْرَفُ عَلَى فُلانٍ إِذا كانَ يَرْكَبُهُ بِما يَكْرَهُ وَلا يَهابُ شَيْئاً .

وَعَجارِفُ الدَّهْرِ وَعَجارِيفُهُ : حَوادِثُهُ ، واحِدُها عُجْرُوفٌ ، قالَ الشَّاعِرُ :

لَمْ تُنْسِنِي أُمُّ عَمَّارٍ نَوًى قُذُفٌ
وَلا عَجارِيفُ دَهْرٍ لا تُعَرِّينِي

وَتَعَجْرَفَ فُلانٌ عَلَيْنا إِذا تَكَبَّرَ ، وَرَجُلٌ فِيهِ تَعَجْرُفٌ .

وَالعُجْرُوفُ : دُوَيْبَّةٌ ذاتُ قَوائِمَ طِوالٍ ، وَقِيلَ : هِيَ النَّمْلُ ذُو القَوائِمِ ، وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : أَعْظَمُ مِنَ النَّمْلَةِ . الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ أَيْضاً لِهٰذا النَّمْلِ الَّذِي رَفَعَتْهُ عَنِ الأَرْضِ قَوائِمُهُ عُجْرُوفٌ .

• **عجرم** • العُجْرُمَةُ وَالعِجْرِمَةُ : شَجَرَةٌ مِنَ العِضاهِ غَلِيظَةٌ عَظِيمَةٌ ، لَها عُقَدٌ كَعُقَدِ الكِعابِ تُتَّخَذُ مِنْها القِسِيُّ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : العُجْرُمَةُ وَالنَّشَمَةُ شَيْءٌ واحِدٌ ، وَالجَمْعُ عُجْرُمٌ وَعِجْرِمٌ ، قالَ العَجّاجُ وَوَصَفَ المَطايا :

نَواحِلاً مِثْلَ قِسِيِّ العِجْرِمِ

وَهِيَ العُجْرُومَةُ ، وَعَجْرَمَتُها غِلَظُ عُقَدِها . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : المُعَجْرَمُ القَضِيبُ الكَثِيرُ العُقَدِ ، وَكُلُّ مُعَقَّدٍ مُعَجْرَمٌ .

وَالعِجْرِمُ : دُوَيْبَّةٌ صُلْبَةٌ كَأَنَّها مَقْطُوطَةٌ تَكُونُ فِي الشَّجَرِ وَتَأْكُلُ الحَشِيشَ .

وَالعَجارِيمُ مِنَ الدّابَّةِ : مُجْتَمَعُ عُقَدِ ما بَيْنَ فَخِذَيْهِ وَأَصْلُ ذَكَرِهِ . وَالعُجْرُمُ : أَصْلُ الذَّكَرِ ، وَإِنَّهُ لَمُعَجْرَمٌ إِذا كانَ غَلِيظَ الأَصْلِ . وَالعُجارِمُ : الذَّكَرُ ، وَقِيلَ : أَصْلُهُ ، وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ . وَذَكَرٌ مُعَجْرَمٌ : غَلِيظُ الأَصْلِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

يُنْبِي بِشَرْخَيْ رَحْلِهِ مُعَجْرَمُهْ
كَأَنَّما يَسْفِيهِ حادٍ يَنْهَمُهْ

وَمُعَجْرَمُ البَعِيرِ : سَنامُهُ .

وَالعَجْرَمَةُ : مَشْيٌ فِيهِ شِدَّةٌ وَتَقارُبٌ ، وَقالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ يَوْمَ الجَمَلِ :

هٰذا عَلِيٌّ ذُو لَظًى وَهَمْهَمَهْ
يُعَجْرِمُ المَشْيَ إِلَيْنا عَجْرَمَهْ
كَاللَّيْثِ يَحْمِي شِبْلَهُ فِي الأَجَمَهْ

قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : العَجْرَمَةُ العَدْوُ الشَّدِيدُ ، وَأَنْشَدَ :

أَوْ سِيدِ عادِيَةٍ يُعَجْرِمُ عَجْرَمَهْ

وَرَجُلٌ عَجْرَمٌ وَعُجْرُمٌ وَعُجارِمٌ : شَدِيدٌ . الجَوْهَرِيُّ : وَالعُجارِمُ ، بِالضَّمِّ ، الرَّجُلُ الشَّدِيدُ ، قالَ وَرُبَّما كُنِيَ بِهِ عَنِ الذَّكَرِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِجَرِيرٍ :

تُنادِي بِجُنْحِ اللَّيْلِ : يا آلَ دارِمٍ
وَقَدْ سَلَخُوا جِلْدَ اسْتِها بِالعُجارِمِ[2]

وَالعِجْرِمُ ، بِالكَسْرِ : الرَّجُلُ القَصِيرُ الغَلِيظُ الشَّدِيدُ .

وَبَعِيرٌ عُجْرُمٌ : شَدِيدٌ ، وَقِيلَ : كُلُّ شَدِيدٍ عُجْرُمٌ . وَناقَةٌ مُعَجْرَمَةٌ : شَدِيدَةٌ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

مُعَجْرَماتٍ بُزَّلاً سَغابِلا

وَالعُجْرُمَةُ مِنَ الإِبِلِ : مائَةٌ أَوْ مائَتانِ ، وَقِيلَ : ما بَيْنَ الخَمْسِينَ إِلَى المِائَةِ .

وَالعَجْرَمَةُ : الإِسْراعُ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : العَجْرَمَةُ إِسْراعٌ فِي مُقارَبَةِ خَطْوٍ ، قالَ عَمْرُو ابْنُ مَعْدِ يكَرِبَ ، وَيُقالُ الأَسْعَرُ بْنُ حُمْرانَ :

أَمّا إِذا يَعْدُو فَثَعْلَبُ جَرْيَةٍ
أَوْ ذِئْبُ عادِيَةٍ يُعَجْرِمُ عَجْرَمَهْ

الأَزْهَرِيُّ : عَجُوزٌ عِكْرِشَةٌ وَعَجْرَمَةٌ وَعَضَمَّزَةٌ وَقَلْمَزَةٌ ، وَهِيَ اللَّئِيمَةُ القَصِيرَةُ .

وَعَجْرَمَةُ : اسْمُ رَجُلٍ .

• **عجز** • العَجْزُ : نَقِيضُ الحَزْمِ ، عَجَزَ عَنِ

---

(١) قوله : « هو بكسر الراء » في القاموس الفتح أيضا .

(٢) رواية الديوان :
تنادي بنصف الليل يالَ مجاشعٍ
وقد قشروا جلد استها بالعجارم
[عبد الله]

الأَمْرِ يَعْجِزُ وَعَجِزَ عَجْزاً فِيهِما ؛ وَرَجُلٌ عَجِزٌ وعَجُزٌ: عاجِزٌ. وَمَرَةٌ عاجِزٌ: عاجِزَةٌ عَنِ الشَّيْءِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ).

وَعَجَّزَ فُلانٌ رَأْيَ فُلانٍ إِذا نَسَبَهُ إِلَى خِلافِ الحَزْمِ، كَأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى العَجْزِ. وَيُقالُ: أَعْجَزْتُ فُلاناً إِذا أَلْفَيْتَهُ عاجِزاً. وَالمَعْجِزَةُ وَالمَعْجَزَةُ: العَجْزُ. قالَ سِيبَوَيْهِ: هُوَ المَعْجِزُ وَالمَعْجَزُ: الكَسْرُ عَلَى النَّادِرِ، وَالفَتْحُ، عَلَى القِياسِ لأَنَّهُ مَصْدَرٌ. وَالعَجْزُ: الضَّعْفُ: تَقُولُ: عَجَزْتُ عَنْ كَذا أَعْجِزُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: ولا تُلِثُّوا بِدارِ مَعْجَزَةٍ، أَيْ لا تُقِيمُوا بِبَلْدَةٍ تَعْجِزُونَ فِيها عَنْ الاكْتِسابِ وَالتَّعَيُّشِ؛ وَقِيلَ بِالثَّغْرِ مَعَ العِيالِ. وَالمَعْجِزَةُ، بِفَتْحِ الجِيمِ وَكَسْرِها، مَفْعَلَةٌ مِنَ العَجْزِ: عَدَمِ القُدْرَةِ. وَفِي الحَدِيثِ: كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ، حَتَّى العَجْزُ وَالكَيْسُ، وَقِيلَ: أَرادَ بِالعَجْزِ تَرْكَ ما يُحَبُّ فِعْلُهُ بِالتَّسْوِيفِ، وَهُوَ عامٌّ فِي أُمُورِ الدُّنْيا وَالدِّينِ. وَفِي حَدِيثِ الجَنَّةِ: ما لِي لا يَدْخُلُنِي إِلاَّ سَقَطُ النَّاسِ وعَجَزُهُمْ، جَمْعُ عاجِزٍ كَخادِمٍ وخَدَمٍ يُرِيدُ الأَغْبِياءَ العاجِزِينَ فِي أُمُورِ الدُّنْيا.

وَفَحْلٌ عَجِيزٌ: عاجِزٌ عَنِ الضِّرابِ كَعَجِيسٍ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: فَحْلٌ عَجِيزٌ وَعَجِيسٌ إِذا عَجَزَ عَنِ الضِّرابِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بابِ العِنِّينِ: هُوَ العَجِيرُ، بِالراءِ، الَّذِي لا يَأْتِي النِّساءَ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهَذا هُوَ الصَّحِيحُ. وَقالَ الجَوْهَرِيُّ: العَجِيزُ الَّذِي لا يَأْتِي النِّساءَ، بِالزَّايِ وَالرَّاءِ جَمِيعاً. وَأَعْجَزَهُ الشَّيْءُ: عَجَزَ عَنْهُ.

وَالتَّعْجِيزُ: التَّثْبِيطُ، وَكَذلِكَ إِذا نَسَبْتَهُ إِلَى العَجْزِ.

وَعَجَزَ الرَّجُلُ وَعاجَزَ: ذَهَبَ فَلَمْ يُوصَلْ إِلَيْهِ. وَقَوْلُهُ تَعالَى فِي سُورَةِ سَبَإٍ: «وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آياتِنا مُعاجِزِينَ»؛ قالَ الزَّجَّاجُ: مَعْناهُ ظانِّينَ أَنَّهُمْ يُعْجِزُونَنا، لأَنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّهُمْ لا يُبْعَثُونَ، وَأَنَّهُ لا جَنَّةَ وَلا نارَ، وَقِيلَ فِي التَّفْسِيرِ: مُعاجِزِينَ مُعانِدِينَ، وَهُوَ راجِعٌ إِلَى الأَوَّلِ، وَقُرِئَتْ مُعَجِّزِينَ، وَتَأْوِيلُها أَنَّهُمْ يُعَجِّزُونَ مَنِ اتَّبَعَ النَّبِيَّ، ﷺ، وَيُثَبِّطُونَهُمْ عَنْهُ وَعَنِ الإِيمانِ بِالآياتِ، وَقَدْ أَعْجَزَهُمْ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَما أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّماءِ»؛ قالَ الفَرَّاءُ: يَقُولُ القائِلُ: كَيْفَ وَصَفَهُمْ بِأَنَّهُمْ لا يُعْجِزُونَ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّماءِ، وَلَيْسُوا فِي أَهْلِ السَّماءِ؟ فَالمَعْنَى ما أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الأَرْضِ، وَلا مَنْ فِي السَّماءِ بِمُعْجِزٍ، وَقالَ أَبُو إِسْحَقَ: مَعْناهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ، ما أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الأَرْضِ، وَلا لَوْ كُنْتُمْ فِي السَّماءِ، وَقالَ الأَخْفَشُ: مَعْناهُ ما أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّماءِ، أَيْ لا تُعْجِزُونَنا هَرَباً فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّماءِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَقَوْلُ الفَرَّاءِ أَشْهَرُ فِي المَعْنَى، وَلَوْ كانَ قالَ: وَلا أَنْتُمْ لَوْ كُنْتُمْ فِي السَّماءِ بِمُعْجِزِينَ لَكانَ جائِزاً، وَمَعْنَى الإِعْجازِ الفَوْتُ وَالسَّبْقُ، يُقالُ: أَعْجَزَنِي فُلانٌ أَيْ فاتَنِي، وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى:

فَذاكَ وَلَمْ يُعْجِزْ مِنَ المَوْتِ رَبَّهُ
وَلكِنْ أَتاهُ المَوْتُ لا يَتَأَبَّقُ

وَقالَ اللَّيْثُ: أَعْجَزَنِي فُلانٌ إِذا عَجَزْتَ عَنْ طَلَبِهِ وَإِدْراكِهِ. وَقالَ ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «مُعاجِزِينَ»، أَيْ يُعاجِزُونَ الأَنْبِياءَ وَأَوْلِياءَ اللهِ، أَيْ يُقاتِلُونَهُمْ وَيُمانِعُونَهُمْ لِيُصَيِّرُوهُمْ إِلَى العَجْزِ عَنْ أَمْرِ اللهِ، وَلَيْسَ يُعْجِزُ اللهَ، جَلَّ ثَناؤُهُ، خَلْقٌ فِي السَّماءِ وَلا فِي الأَرْضِ، وَلا مَلْجَأَ مِنْهُ إِلاَّ إِلَيْهِ؛ وَقالَ أَبُو جُنْدَبٍ الهُذَلِيُّ:

جَعَلْتُ غُرانَ(1) خَلْفَهُمْ دَلِيلاً
وَفاتُوا فِي الحِجازِ لِيُعْجِزُونِي(2)

وَقَدْ يَكُونُ أَيْضاً مِنَ العَجْزِ. وَيُقالُ: عَجَزَ يَعْجِزُ عَنِ الأَمْرِ إِذا قَصَرَ عَنْهُ.

وعاجَزَ إِلَى ثِقَةٍ: مالَ إِلَيْهِ. وَعاجَزَ القَوْمُ: تَرَكُوا شَيْئاً وَأَخَذُوا فِي غَيْرِهِ. وَيُقالُ: فُلانٌ يُعاجِزُ عَنِ الحَقِّ إِلَى الباطِلِ، أَيْ يَلْجَأُ إِلَيْهِ. وَيُقالُ: هُوَ يُكارِزُ إِلَى ثِقَةٍ مُكارَزَةً إِذا مالَ إِلَيْهِ.

وَالمُعْجِزَةُ: واحِدَةُ مُعْجِزاتِ الأَنْبِياءِ، عَلَيْهِمُ السَّلامُ.

وَأَعْجازُ الأُمُورِ: أَواخِرُها. وَعَجُزُ الشَّيْءِ وَعِجْزُهُ وَعُجْزُهُ وَعَجْزُهُ وَعَجِزُهُ: آخِرُهُ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ يَصِفُ عُقاباً:

بَهِيماً غَيْرَ أَنَّ العَجْزَ مِنْها
تَخالُ سَراتَهُ لَبَناً حَلِيبا

وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: هِيَ مُؤَنَّثَةٌ فَقَطْ. وَالعَجُزُ: ما بَعْدَ الظَّهْرِ مِنْهُ، وَجَمِيعُ تِلْكَ اللُّغاتِ تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ، وَالجَمْعُ أَعْجازٌ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذلِكَ. وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ: إِنَّها لَعَظِيمَةُ الأَعْجازِ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ عَجُزاً، ثُمَّ جَمَعُوا عَلَى ذلِكَ. وَفِي كَلامِ بَعْضِ الحُكَماءِ: لا تُدَبِّرُوا أَعْجازَ أُمُورٍ قَدْ وَلَّتْ صُدُورُها؛ جَمْعُ عَجُزٍ، وَهُوَ مُؤَخَّرُ الشَّيْءِ، يُرِيدُ بِها أَواخِرَ الأُمُورِ وَصُدُورَها؛ يَقُولُ: إِذا فاتَكَ أَمْرٌ فَلا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ مُتَحَسِّراً عَلَى ما فاتَ، وَتَعَزَّ عَنْهُ مُتَوَكِّلاً عَلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: يُحَرِّضُ عَلَى تَدَبُّرِ عَواقِبِ الأُمُورِ قَبْلَ الدُّخُولِ فِيها، وَلا تُتْبَعُ عِنْدَ تَوَلِّيها وَفَواتِها.

وَالعَجْزُ فِي العَرُوضِ: حَذْفُكَ نُونَ «فاعِلاتُنْ» لِمُعاقَبَتِها أَلِفَ «فاعِلُنْ» هكَذا عَبَّرَ الخَلِيلُ عَنْهُ. فَفَسَّرَ الجَوْهَرَ الَّذِي هُوَ العَجْزُ بِالعَرَضِ الَّذِي هُوَ الحَذْفُ، وَذلِكَ تَقْرِيبٌ مِنْهُ، وَإِنَّما الحَقِيقَةُ أَنْ تَقُولَ: العَجْزُ النُّونُ المَحْذُوفَةُ مِنْ «فاعِلاتُنْ» لِمُعاقَبَةِ أَلِفِ «فاعِلُنْ». أَوْ تَقُولَ: التَّعْجِيزُ حَذْفُ نُونِ

(1) قوله: «غران»، بغين معجمة وراء، كانت في الأصل: «عزان» بعين مهملة وزاي. والصواب ما أثبتناه عن المحكم وعن اللسان في مادة «غرن» وغران وادٍ قريب من الحديبية. [عبد الله]

(2) قوله: «وفاتوا في الحجاز» كذا = بالأصل هنا، والذي تقدم في مادة «ح ج ز»: وفروا بالحجاز.

«فاعلاتُنْ» لِمُعاقَبَةِ أَلِفِ «فاعِلُنْ» ، وَهٰذا كُلُّهُ إِنَّما هُوَ في المَدِيدِ . وعَجُزُ بَيْتِ الشِّعْرِ خِلافُ صَدْرِهِ .

وَعَجَّزَ الشَّاعِرُ : جاءَ بِعَجُزِ البَيْتِ . وَفي الخَبَرِ : أَنَّ الكُمَيْتَ لَمَّا افْتَتَحَ قَصِيدَتَهُ الَّتي أَوَّلُها :

أَلا حُيِّيتِ عَنَّا يا مَدِينا

أَقامَ بُرْهَةً لا يَدْري بِمَ يُعَجِّزُ عَلى هٰذا الصَّدْرِ إِلى أَنْ دَخَلَ حَمَّاماً ، وَسَمِعَ إِنْساناً دَخَلَهُ ، فَسَلَّمَ عَلى آخَرَ فِيهِ ، فَأَنْكَرَ ذٰلِكَ عَلَيْهِ ، فانْتَصَرَ بَعْضُ الحاضِرِينَ لَهُ ، فَقالَ : وَهَلْ بَأْسٌ بِقَوْلِ المُسْلِمِينَ ؟ فاهْتَبَلَها الكُمَيْتُ فَقالَ :

وَهَلْ بَأْسٌ بِقَوْلِ مُسَلِّمِينا ؟

وَأَيَّامُ العَجُوزِ عِنْدَ العَرَبِ خَمْسَةُ أَيَّامٍ : صِنٌّ وصِنَّبْرٌ وَأُخَيُّهُما وَبْرٌ وَمُطْفِئُ الجَمْرِ وَمُكْفِئُ الظَّعْنِ ؛ قالَ ابْنُ كُناسَةَ : وَهِيَ مِنْ نَوْءِ الصَّرْفَةِ ، وَقالَ أَبو الغَوْثِ : هِيَ سَبْعَةُ أَيَّامٍ ، وَأَنْشَدَ لابْنِ أَحْمَرَ :

كُسِعَ الشِّتاءُ بِسَبْعَةٍ غُبْرِ
أَيَّامِ شَهْلَتِنا مِنَ الشَّهْرِ
فَإِذا انْقَضَتْ أَيَّامُها وَمَضَتْ
صِنٌّ وصِنَّبْرٌ مَعَ الوَبْرِ
وَبِآمِرٍ وَأَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ
وَمُعَلِّلٍ وَبِمُطْفِئِ الجَمْرِ
ذَهَبَ الشِّتاءُ مُوَلِّياً عَجِلاً
وَأَتَتْكَ واقِدَةٌ مِنَ النَّجْرِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هٰذِهِ الأَبْياتُ لَيْسَتْ لابْنِ أَحْمَرَ ، وإِنَّما هِيَ لأَبي شِبْلٍ الأَعْرابِيِّ ، كَذا ذَكَرَهُ ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ .

وَعَجِيزَةُ المَرْأَةِ : عَجُزُها ، وَلا يُقالُ لِلرَّجُلِ إِلَّا عَلى التَّشْبِيهِ ، وَالعَجُزُ لَهُما جَمِيعاً . وَرَجُلٌ أَعْجَزُ وَامْرَأَةٌ عَجْزاءُ وَمُعَجَّزَةٌ : عَظِيما العَجِيزَةِ ، وَقِيلَ : لا يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ . وَعَجِزَتِ المَرْأَةُ تَعْجَزُ عَجَزاً وَعُجْزاً ، بِالضَّمِّ : عَظُمَتْ عَجِيزَتُها ، وَالجَمْعُ عَجِيزاتٌ ، وَلا يَقُولُونَ عَجائِزَ مَخافَةَ الالْتِباسِ . وَعَجُزُ الرَّجُلِ : مُؤَخَّرُهُ ، وَجَمْعُهُ الأَعْجازُ ، وَيَصْلُحُ لِلرَّجُلِ وَالمَرْأَةِ ، وَأَمَّا العَجِيزَةُ فَعَجِيزَةُ المَرْأَةِ خاصَّةً . وَفي حَدِيثِ البَراءِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَفَعَ عَجِيزَتَهُ في السُّجُودِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : العَجِيزَةُ العَجُزُ ، وَهِيَ لِلْمَرْأَةِ خاصَّةً ، فاسْتَعارَها لِلرَّجُلِ . قالَ ثَعْلَبٌ : سَمِعْتُ ابْنَ الأَعْرابِيِّ يَقُولُ : لا يُقالُ عَجِزَ الرَّجُلُ ، بِالكَسْرِ ، إِلَّا إِذا عَظُمَ عَجُزُهُ . وَالعَجْزاءُ : الَّتي عَرُضَ بَطْنُها[١] وَثَقُلَتْ مَأْكَمَتُها ، فَعَظُمَ عَجُزُها ؛ قالَ :

هَيْفاءُ مُقْبِلَةً عَجْزاءُ مُدْبِرَةً
تَمَّتْ فَلَيْسَ يُرَى في خَلْقِها أَوَدُ

وَتَعَجَّزَ البَعِيرَ : رَكِبَ عَجُزَهُ . رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : لَنا حَقٌّ إِنْ نُعْطَهُ نَأْخُذْهُ وَإِنْ نُمْنَعْهُ نَرْكَبْ أَعْجازَ الإِبِلِ ، وإِنْ طالَ السُّرَى ؛ أَعْجازُ الإِبِلِ : مَآخِيرُها ، وَالرُّكُوبُ عَلَيْها شاقٌّ ؛ مَعْناهُ إِنْ مُنِعْنا حَقَّنا رَكِبْنا مَرْكَبَ المَشَقَّةِ صابِرِينَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ طالَ الأَمَدُ ، وَلَمْ نَضْجَرْ مِنْهُ مُخِلِّينَ بِحَقِّنا ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ يُرِدْ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، بِقَوْلِهِ هٰذا رُكُوبَ المَشَقَّةِ ، وَلٰكِنَّهُ ضَرَبَ أَعْجازَ الإِبِلِ مَثَلاً لِتَقَدُّمِ غَيْرِهِ عَلَيْهِ وَتَأْخِيرِهِ إِيَّاهُ عَنْ حَقِّهِ ، وَزادَ ابْنُ الأَثِيرِ : عَنْ حَقِّهِ الَّذي كانَ يَراهُ لَهُ ، وَتَقَدُّمِ غَيْرِهِ ، وَأَنَّهُ يَصْبِرُ عَلى ذٰلِكَ ، وَإِنْ طالَ أَمَدُهُ ، فَيَقُولُ : إِنْ قُدِّمْنا لِلإِمامَةِ تَقَدَّمْنا ، وَإِنْ مُنِعْنا حَقَّنا مِنْها وَأُخِّرْنا عَنْها صَبَرْنا عَلى الأَثَرَةِ عَلَيْنا ، وَإِنْ طالَتِ الأَيَّامُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَقِيلَ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ وَإِنْ نُمْنَعْهُ نَبْذُلِ الجُهْدَ في طَلَبِهِ ، فِعْلَ مَنْ يَضْرِبُ في ابْتِغاءِ طَلِبَتِهِ أَكْبادَ الإِبِلِ ، وَلا نُبالي بِاحْتِمالِ طُولِ السُّرَى ، قالَ : وَالوَجْهُ ما تَقَدَّمَ لأَنَّهُ سَلَّمَ وَصَبَرَ عَلى التَّأَخُّرِ وَلَمْ يُقاتِلْ ، وَإِنَّما قاتَلَ بَعْدَ انْعِقادِ الإِمامَةِ لَهُ .

وَقالَ رَجُلٌ مِنْ رَبِيعَةَ بْنِ مالِكٍ : إِنَّ الحَقَّ بِقَبَلٍ ، فَمَنْ تَعَدَّاهُ ظَلَمَ ، وَمَنْ قَصَّرَ عَنْهُ عَجَزَ ، وَمَنِ انْتَهى إِلَيْهِ اكْتَفى ؛ قالَ : لا أَقُولُ عَجُزَ إِلَّا مِنَ العَجِيزَةِ ، وَمِنَ العَجْزِ عَجَزَ . وَقَوْلُهُ بِقَبَلٍ ، أَيْ واضِحٌ لَكَ حَيْثُ تَراهُ ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ إِنَّ الحَقَّ عارِي[٢] .

وَعُقابٌ عَجْزاءُ : بِمُؤَخَّرِها بَياضٌ أَوْ لَوْنٌ مُخالِفٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتي في ذَنَبِها مَسْحٌ ، أَيْ نَقْصٌ وَقِصَرٌ كَما قِيلَ لِلذِّئْبِ أَزَلُّ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتي في ذَنَبِها رِيشَةٌ بَيْضاءُ أَوْ رِيشَتانِ ، وَقِيلَ : هِيَ الشَّدِيدَةُ الدَّابِرَةِ[٣] ، قالَ الأَعْشى :

وَكَأَنَّما تَبِعَ الصُّوارَ بِشَخْصِها
عَجْزاءُ تَرْزُقُ بِالسُّلَيِّ عِيالَها

وَالعَجَزُ : داءٌ يَأْخُذُ الدَّوابَّ في أَعْجازِها فَتَثْقُلُ لِذٰلِكَ ، الذَّكَرُ أَعْجَزُ وَالأُنْثى عَجْزاءُ .

وَالعِجازَةُ وَالإِعْجازَةُ : ما تُعَظِّمُ بِهِ المَرْأَةُ عَجِيزَتَها ، وَهِيَ شَيْءٌ شَبِيهٌ بِالوِسادَةِ تَشُدُّهُ المَرْأَةُ عَلى عَجُزِها لِتُحْسَبَ أَنَّها عَجْزاءُ .

وَالعِجْزَةُ وَابْنُ العِجْزَةِ : آخِرُ وَلَدِ الشَّيْخِ ، وَفي الصِّحاحِ : العِجْزَةُ ، بِالكَسْرِ ، آخِرُ وَلَدِ الرَّجُلِ . وَعِجْزَةُ الرَّجُلِ : آخِرُ وَلَدٍ يُولَدُ لَهُ ؛ قالَ :

وَاسْتَبْصَرَتْ في الحَيِّ أَحْوى أَمْرَدا[٤]
عِجْزَةَ شَيْخَيْنِ يُسَمَّى مَعْبَدا

يُقالُ : فُلانٌ عِجْزَةُ وَلَدِ أَبَوَيْهِ أَيْ آخِرُهُمْ ، وَكَذٰلِكَ كِبْرَةُ وَلَدِ أَبَوَيْهِ ، وَالمُذَكَّرُ وَالمُؤَنَّثُ وَالجَمْعُ وَالواحِدُ في ذٰلِكَ سَواءٌ . وَيُقالُ : وُلِدَ لِعِجْزَةٍ ، أَيْ

---

(١) قوله : «عرض بطنها» في المحكم : «عرض قطنها» بالقاف في أوله . ونراه الصواب ، فالقطن ما بين الوركين إلى عجب الذنب . [عبد الله]

(٢) قوله : «عارى» هكذا هو في الأصل . وهو على لغة من يثبت ياء المنقوص المنون في الوقف .

(٣) قوله : «الدابرة» ، ودابرة» بالباء بعد الألف في الطبعات جميعها : «الدائرة» ، ودائرة» بالهمزة بعد الألف ، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن المحكم والتهذيب والصحاح . [عبد الله]

(٤) قوله : «واستبصرت» بالباء بعد التاء في المحكم «واستنصرت» بالنون . [عبد الله]

بَعْدَما كَبِر أَبواهُ .

وَالعِجازَةُ : دابِرَةُ الطّائِرِ ، وَهِيَ الأُصْبُعُ المُتَأَخِّرَةُ .

وَعَجُزُ هَوازِنَ : بَنُو نَصْرِبْنِ مُعاوِيَةَ وَبَنُو جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ ، كأَنَّهُ آخِرُهُمْ .

وعَجْزُ القَوْسِ وعَجْزُها وَمَعْجِزُها : مَقْبِضُها ؛ حَكاهُ يَعْقُوبُ فِي المُبْدَلِ ، ذَهَبَ إِلَى أَنَّ زايَهُ بَدَلٌ مِنْ سِينِهِ ، وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ العَجْزُ وَالعِجْزُ وَلا يُقالُ مَعْجِزٌ ، وَقَدْ حَكَيْناهُ نَحْنُ عَنْ يَعْقُوبَ . وَعَجْزُ السِّكِّينِ : جُزْأَتُها ؛ عَنْ (أَبِي عُبَيْدٍ) .

وَالعَجُوزُ وَالعَجُوزَةُ مِنَ النِّساءِ : الشَّيْخَةُ الهَرِمَةُ ، الأَخِيرَةُ قَلِيلَةٌ ، وَالْجَمْعُ عُجُزٌ وَعُجْزٌ وَعَجائِزُ ، وَقَدْ عَجَزَتْ تَعْجِزُ وَتَعْجُزُ عَجْزاً وَعُجُوزاً وَعَجَّزَتْ تُعَجِّزُ تَعْجِيزاً : صارَتْ عَجُوزاً ، وَهِيَ مُعَجِّزٌ ، وَالاسْمُ العُجْزُ . وقالَ يُونُس : امْرَأَةٌ مُعَجِّزَةٌ طَعَنَتْ فِي السِّنِّ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : عَجَزَتْ ، بِالتَّخْفِيفِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالعَرَبُ تَقُولُ لامْرَأَةِ الرَّجُلِ وَإِنْ كانَتْ شابَّةً . هِيَ عَجُوزُهُ ، وَلِلزَّوجِ وَإِنْ كانَ حَدَثاً : هُوَ شَيْخُها ، وَقالَ : قُلْتُ لامْرَأَةٍ مِنَ العَرَبِ : حالِبِي زَوْجَكِ ، فَتَذَمَّرَتْ وَقالَتْ : هَلاَّ قُلْتَ حالِبِي شَيْخَكِ ؟ وَيُقالُ لِلرَّجُلِ عَجُوزٌ وَلِلْمَرْأَةِ عَجُوزٌ . وَيُقالُ : اتَّقِي اللهَ فِي شَبِيبَتِكِ وَعَجْزِكِ[1] أَيْ بَعْدَما تَصِيرِينَ عَجُوزاً . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وَلا تَقُلْ عَجُوزَةٌ وَالعامَّةُ تَقُولُهُ . وَفِي الحَدِيثِ : إِنَّ الجَنَّةَ لا يَدْخُلُها العُجُزُ ، وَفِيهِ : إِيّاكُمْ وَالعُجُزَ العُقُرَ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : العُجُزُ جَمْعُ عَجُوزٍ وَعَجُوزَةٍ ، وَهِيَ المَرْأَةُ الكَبِيرَةُ المُسِنَّةُ ، وَالعُقُرُ جَمْعُ عاقِرٍ ، وَهِيَ الَّتِي لا تَلِدُ .

وَنَوَى العَجُوزِ : ضَرْبٌ مِنَ النَّوَى هَشٌّ تَأْكُلُهُ العَجُوزُ لِلِينِهِ كَما قالُوا نَوَى العَقُوقِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالعَجُوزُ : الْخَمْرُ لِقِدَمِها ؛ قالَ الشّاعِرُ :

لَيْتَهُ جامُ فِضَّةٍ مِنْ هَدايا ... هُ سِوَى ما بِهِ الأَمِيرُ مُجِيزِي

إِنَّما أَبْتَغِيهِ لِلْعَسَلِ المَمْـ ... ـزُوجِ بِالماءِ لا لِشُرْبِ العَجُوزِ

وَفِي التَّهْذِيبِ : يُقالُ لِلْخَمْرِ إِذا عَتَقَتْ عَجُوزٌ .

وَالعَجُوزُ : القِبْلَةُ . وَالعَجُوزُ : البَقَرَةُ . وَالعَجُوزُ : نَصْلُ السَّيْفِ ؛ قالَ أَبُو المِقْدامِ :

وَعَجُوزٍ رَأَيْتُ فِي فَمِ كَلْبٍ ... جُعِلَ الكَلْبُ لِلأَمِيرِ حَمالا

الكَلْبُ : ما فَوْقَ النَّصْلِ مِنْ جانِبَيْهِ ، حَدِيداً كانَ أَوْ فِضَّةً . وَقِيلَ : الكَلْبُ مِسْمارٌ فِي قائِمِ السَّيْفِ ، وَقِيلَ : هُوَ ذُؤابَتُهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الكَلْبُ مِسْمارُ مَقْبِضِ السَّيْفِ ، قالَ وَمَعَهُ الآخَرُ يُقالُ لَهُ العَجُوزُ .

وَالعَجْزاءُ : حَبْلٌ مِنَ الرَّمْلِ مُنْبِتٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : العَجْزاءُ مِنَ الرِّمالِ حَبْلٌ مُرْتَفِعٌ كَأَنَّهُ جَلَدٌ لَيْسَ بِرُكامِ رَمْلٍ ، وَهُوَ مَكْرُمَةٌ لِلنَّبْتِ ، وَالْجَمْعُ العُجْزُ لأَنَّهُ نَعْتٌ لِتِلْكَ الرَّمْلَةِ . وَالعَجُوزُ[2] : رَمْلَةٌ بِالدَّهْناءِ قالَ يَصِفُ داراً :

عَلَى ظَهْرِ جَرْعاءِ العَجُوزِ كَأَنَّها ... دَوائِرُ رَقْمٍ فِي سَراةِ قِرامِ

وَرَجُلٌ مَعْجُوزٌ وَمَشْفُوهٌ وَمَعْرُوكٌ وَمَنْكُودٌ إِذا أُلِحَّ عَلَيْهِ فِي المَسْأَلَةِ ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) :

وَالعَجْزُ : طائِرٌ يَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ ، يُشْبِهُ صَوْتُهُ نُباحَ الكَلْبِ الصَّغِيرِ ، يَأْخُذُ السَّخْلَةَ فَيَطِيرُ بِها ، وَيَحْتَمِلُ الصَّبِيَّ الَّذِي لَهُ سَبْعُ سِنِينَ ، وَقِيلَ : [هُوَ] الزُّمَّجُ ، وَجَمْعُهُ عِجْزانٌ .

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، صاحِبُ كِسْرَى ، فَوَهَبَ لَهُ مِعْجَزَةً ، فَسُمِّيَ ذا المِعْجَزَةِ ، هِيَ بِكَسْرِ المِيمِ : المِنْطَقَةُ بِلُغَةِ اليَمَنِ ؛ قالَ : وَسُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها تَلِي عَجُزَ المُتَنَطِّقِ بِها ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **عجس** • العَجْسُ : شِدَّةُ القَبْضِ عَلَى الشَّيْءِ . وَعَجْسُ القَوْسِ وَعِجْسُها وَعُجْسُها وَمَعْجِسُها وَعُجْزُها : مَقْبِضُها الَّذِي يَقْبِضُهُ الرّامِي مِنْها ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعُ السَّهْمِ مِنْها . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : عَجْسُ القَوْسِ أَجَلُّ مَوْضِعٍ فِيها وَأَغْلَظُهُ . وَكُلُّ عَجْزٍ عَجْسٌ ، وَالْجَمْعُ أَعْجاسٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَمَنْكِبا عِزٍّ لَنا وَأَعْجاسْ

وَعُجْسُ السَّهْمِ : ما دُونَ رِيشِهِ . وَالعُجْسُ : آخِرُ الشَّيْءِ .

وَعَجِيساءُ اللَّيْلِ وَعَجاساؤُهُ : ظُلْمَتُهُ . وَالعَجاساءُ : الظُّلْمَةُ .

وَعَجَسَتِ الدّابَّةُ تَعْجِسُ عَجَساناً : ظَلَعَتْ . وَالعَجاساءُ : الإِبِلُ العِظامُ المَسانُّ ، الواحِدُ وَالْجَمْعُ عَجاساءُ ؛ قالَ الرّاعِي يَصِفُ إِبِلاً وَحادِيَها :

إِذا سَرَحَتْ مِنْ مَنْزِلٍ نامَ خَلْفَها ... بِمَيْثاءَ مِبْطانُ الضُّحَى غَيْرُ أَرْوَعا

وَإِنْ بَرَكَتْ مِنْها عَجاساءُ جِلَّةٌ ... بِمَحْنِيَةٍ أَشْلَى العِفاسَ وَبَرْوَعا

مِبْطانُ الضُّحَى : يَعْنِي راعِيًا يُبادِرُ الصَّبُوحَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَمْتَلِئَ بَطْنُهُ مِنَ اللَّبَنِ . وَالأَرْوَعُ : الَّذِي يَرُوعُكَ جَمالُهُ ، وَهُوَ أَيْضاً الَّذِي يُسْرِعُ إِلَيْهِ الارْتِياعُ . وَالمِيثاءُ : الأَرْضُ السَّهْلَةُ . وَبَرَكَتْ : مِنَ البُرُوكِ . وَالعِفاسُ وَبَرْوَعُ : اسْما ناقَتَيْنِ ، يَقُولُ : إِذا اسْتَأْخَرَتْ مِنْ هٰذِهِ الإِبِلِ عَجاساءُ دَعا هاتَيْنِ النّاقَتَيْنِ فَتَبِعَهُما الإِبِلُ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَهُوَ فِي شِعْرِهِ : خَذَلَتْ أَيْ تَخَلَّفَتْ . وَالجِلَّةُ : المَسانُّ مِنَ الإِبِلِ ، واحِدُها جَلِيلٌ ، مِثْلُ صَبِيٍّ وَصِبْيَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ القِطْعَةُ العَظِيمَةُ مِنْها ، وَقِيلَ : هِيَ النّاقَةُ العَظِيمَةُ الثَّقِيلَةُ

---

(١) قوله : «في شبيبتك وعجزك» في الطبعات جميعها : «شَيْبَتِك وعُجْزِك» والصواب ما أثبتناه عن التهذيب . [عبد الله]

(٢) في «تاج العروس» : أكثر من سبعين معنى للعجوز . [عبد الله]

الحَوْساء ، الواحِدَةُ عَجاساء ، وَالْجَمْعُ عَجاساء ، قالَ : وَلا تَقُلْ جَمَلٌ عَجاساء ، وَالعَجاساء يُمَدُّ وَيُقصَرُ ، وَأَنْشَدَ :

وَطافَ بِالحَوْضِ عَجاساً حُوسُ

الحُوسُ : الكَثِيرَةُ الأَكْلِ . وَقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : لا يَعْرِفُ العَجاسا مَقْصُورَةً .

وَالْعَجُوسُ : آخِرُ ساعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ .

والعُجُوسُ : إِبْطاءُ مَشْيِ العَجاساءِ ، وَهِيَ النّاقَةُ السَّمِينَةُ تَتَأَخَّرُ عَنِ النُّوقِ لِثِقَلِ قَتالِها ، وَقَتالُها شَحْمُها وَلَحْمُها .

وَالعَجِيساءُ : مِشْيَةٌ فِيها ثِقَلٌ .

وعَجَّسَ : أَبْطأَ . وَلا آتِيكَ سَجِيسَ عُجَيْسٍ ، أَيْ طُولَ الدَّهْرِ ، وَهُوَ مِنْهُ لأَنَّهُ يَتَعَجَّسُ ، أَيْ يُبْطِئُ فَلا يَنْفَدُ أَبَداً ، وَلا آتِيكَ عُجَيْسَ الدَّهْرِ ، أَيْ آخِرَهُ ؛ أَبُوعُبَيْدٍ عَنِ الأَحْمَرِ :

فَأَقْسَمْتُ لا آتِي ابْنَ ضَمْرَةَ طائِعاً
سَجِيسَ عُجَيْسٍ ما أَبانَ لِسانِي

عُجَيْسٍ مُصَغَّرٌ ، أَيْ لا آتِيهِ أَبَداً ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ لا آتِيكَ الأَزْلَمَ الجَذَعَ ، وَهُوَ الدَّهْرُ .

وَتَعَجَّسَتْ بِيَ الرّاحِلَةُ وَعَجَسَتْ بِي إِذا تَنَكَّبَتْ عَنِ الطَّرِيقِ مِنْ نَشاطِها ؛ وَأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ :

إِذا قالَ حادِينا أَيا ! عَجَسَتْ بِنا
صُهابِيَّةُ الأَعْرافِ عُوجُ السَّوالِفِ

وَيُرْوَى : عَجَّسَتْ بِنا بِالتَّشْدِيدِ .

العَجاسا ، بِالقَصْرِ : التَّقاعُسُ .

وَعَجَسَهُ عَنْ حاجَتِهِ يَعْجِسُهُ وَتَعَجَّسَهُ : حَبَسَهُ ؛ وَعَجَسَتْنِي عَجاساءُ الأُمُورِ عَنْكَ وما مَنَعَكَ ، فَهُوَ العَجاساءُ . وَعَجَسَنِي عَنْ حاجَتِي عَجْساً : حَبَسَنِي . وَتَعَجَّسَتْنِي أُمُورٌ : حَبَسَتْنِي . وَتَعَجَّسَهُ : أَمَرَهُ أَمْراً فَغَيَّرَهُ عَلَيْهِ .

وَفَحْلٌ عَجِيسٌ وَعَجِيساءُ وَعَجاساءُ : عاجِزٌ عَنِ الضِّرابِ ، وَهُوَ الَّذِي لا يُلْقِحُ .

وَعَجِيساءُ : مَوْضِعٌ .

وَالعَيْجُوسُ : سَمَكٌ صِغارٌ يُمَلَّحُ ؛ وَأَمّا قَوْلُ الرّاجِزِ :

وَفِتْيَةٍ نَبَّهْتُهُمْ بِالعَجْسِ

فَهُوَ طائِفَةٌ مِنْ وَسَطِ اللَّيْلِ ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ عَجْسِ القَوْسِ ؛ يُقالُ : مَضَى عَجْسٌ مِنَ اللَّيْلِ ، وَالعُجْسَةُ : السّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَهِيَ الهُتْكَةُ وَالطَّبِيقُ ؛ وَرَوَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ بَيْتَ زُهَيْرٍ :

بَكَرْنَ بُكُوراً وَاسْتَعَنَّ بِعُجْسَةٍ

قالَ : وَأَرادَ بِعُجْسَةٍ سَوادَ اللَّيْلِ ، وَهَذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَنْ رَواهُ : وَاسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ ، لَمْ يُرِدْ تَقْدِيمَ البُكُورِ عَلَى الاسْتِحارِ .

وَتَعَجَّسْتُ أَمْرَ فُلانٍ إِذا تَعَقَّبْتَهُ وَتَتَبَّعْتَهُ .

وَفِي حَدِيثِ الأَحْنَفِ : فَيَتَعَجَّسُكُمْ فِي قُرَيْشٍ ، أَيْ يَتْبَعُكُمْ .

وَيُقالُ : تَعَجَّسَتِ الأَرْضَ غُيُوثٌ إِذا أَصابَها غَيْثٌ بَعْدَ غَيْثٍ فَتَثاقَلَ عَلَيْها . وَمَطَرٌ عَجُوسٌ أَيْ مُنْهَمِرٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

أَوْطَفَ يَهْدِي مُسْبِلاً عَجُوسا

وَتَعَجَّسَهُ عِرْقُ سَوْءٍ وَتَعَقَّلَهُ وَتَثَقَّلَهُ إِذا قَصَّرَ بِهِ عَنِ المَكارِمِ . وَفِي الحَدِيثِ : يَتَعَجَّسُكُمْ عِنْدَ أَهْلِ مَكَّةَ ؛ قِيلَ : مَعْناهُ يُضَعِّفُ رَأْيَكُمْ عِنْدَهُمْ .

وَعِجِّيسَى مِثْلُ خِطِّيبَى : اسْمُ مِشْيَةٍ بَطِيئَةٍ ؛ وَقالَ أَبُوبَكْرِبْنِ السَّرّاجِ : عَجِيساءُ ، بِالمَدِّ ، مِثالُ قَرِيثاءَ .

• **عجف** • عَجَفَ نَفْسَهُ عَنِ الطَّعامِ يَعْجِفُها عَجْفاً وَعُجُوفاً وَعَجَّفَها : حَبَسَها عَنْهُ ، وَهُوَ لَهُ مُشْتَهٍ ، لِيُؤْثِرَ بِهِ غَيْرَهُ ، وَلا يَكُونُ إِلاَّ عَلَى الجُوعِ وَالشَّهْوَةِ ، وَهُوَ التَّعْجِيفُ أَيْضاً ؛ قالَ سَلَمَةُ بْنُ الأَكْوَعِ :

لَمْ يَغْذُها مُدٌّ وَلا نَصِيفُ
وَلا تُمَيْراتٌ وَلا تَعْجِيفُ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : التَّعْجِيفُ أَنْ يَنْقُلَ قُوتَهُ إِلَى غَيْرِهِ قَبْلَ أَنْ يَشْبَعَ مِنَ الجُدُوبَةِ .

وَالعُجُوفُ : تَرْكُ الطَّعامِ . وَالتَّعْجِيفُ : الأَكْلُ دُونَ الشِّبَعِ .

وَالعُجُوفُ : مَنْعُ النَّفْسِ عَنِ المَقابِحِ .

وَعَجَفَ نَفْسَهُ عَلَى المَرِيضِ يَعْجِفُها عَجْفاً صَبَّرَها عَلَى تَمْرِيضِهِ وَأَقامَ عَلَى ذَلِكَ .

وَعَجَفْتُ نَفْسِي عَلَى أَذَى الخَلِيلِ إِذا لَمْ تَخْذُلْهُ . وَعَجَفَ نَفْسَهُ عَلَى فُلانٍ ، بِالفَتْحِ ، إِذا آثَرَهُ بِالطَّعامِ عَلَى نَفْسِهِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

إِنِّي وَإِنْ عَيَّرْتِنِي نُحُولِي
أَو ازْدَرَيْتِ عِظَمِي وَطُولِي
لأَعْجِفُ النَّفْسَ عَلَى الخَلِيلِ
أَعْرِضُ بِالوُدِّ وَبِالتَّنْوِيلِ

أَرادَ أَعْرِضُ الوُدَّ وَالتَّنْوِيلَ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ » .

وَعَجَفْتُ نَفْسِي عَنْهُ عَجْفاً إِذا احْتَمَلْتَ غَيَّهُ وَلَمْ تُؤاخِذْهُ . وَعَجَفَ نَفْسَهُ يَعْجِفُها : حَلَّمَها .

وَالتَّعْجِيفُ : سُوءُ الْغِذاءِ وَالهُزالُ .

وَالعَجَفُ : ذَهابُ السِّمَنِ وَالهُزالُ ، وَقَدْ عَجِفَ . بِالْكَسْرِ . وَعَجُفَ . بِالضَّمِّ ، فَهُوَ أَعْجَفُ وَعَجِفٌ . وَالأُنْثَى عَجْفاءُ وعَجِفٌ . بِغَيْرِ هاءٍ . وَالْجَمْعُ مِنْهُا عِجافٌ . حَمَلُوهُ عَلَى لَفْظِ سِمانٍ . وَقِيلَ : هُوَ كَما قالُوا أَبْطَحُ وَبِطاحٌ وَأَجْرَبُ وَجِرابٌ . وَلا نَظِيرَ لِعَجْفاءَ وَعِجافٍ إِلاَّ قَوْلُهُمْ حَسْناءُ وَحِسانٌ ، كَذا قَوْلُ كُراعٍ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ ، لأَنَّهُمْ قَدْ كَسَّرُوا بَطْحاءَ عَلَى بِطاحٍ وَبَرْقاءَ عَلَى بِراقٍ .

وَمُنْعَجِفٌ كَعَجِفٍ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

صِفْرُ المَباءَةِ ذُو هِرْسَيْنِ مُنْعَجِفٌ
إِذا نَظَرْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ قَدْ فَرَجا[1]

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَلَيْسَ فِي كَلامِ العَرَبِ أَفْعَلُ وَفَعْلاءُ جَمْعاً عَلَى فِعالٍ غَيْرُ أَعْجَفَ وَعَجْفاءَ ، وَهِيَ شاذَّةٌ ، حَمَلُوها عَلَى لَفْظِ سِمانٍ ، فَقالُوا سِمانٌ وَعِجافٌ ، وَجاءَ أَفْعَلُ وَفَعْلاءُ عَلَى فَعُلَ يَفْعُلُ فِي أَحْرُفٍ مَعْدُودَةٍ مِنْها : عَجُفَ يَعْجُفُ ، فَهُوَ أَعْجَفُ ، وَأَدُمَ يَأْدُمُ ، فَهُوَ آدَمُ ، وَسَمُرَ يَسْمُرُ ، فَهُوَ أَسْمَرُ ، وَحَمُقَ يَحْمُقُ ، فَهُوَ أَحْمَقُ ، وَخَرُقَ يَخْرُقُ ، فَهُوَ أَخْرَقُ . وَقالَ الفَرّاءُ : عَجُفَ

(١) قوله : « ذو » هو في الأصل هنا بالواو ، وفي مادتي فرج وهرس : بالياء ، وبجرّ صفر.

وَعَجِفَ وَحَمُقَ وَحَمِقَ وَرَعُنَ وَرَعِنَ وَخَرُقَ وَخَرِقَ. قالَ الْجَوْهَرِيُّ: جَمْعُ أَعْجَفَ وَعَجْفاء مِنَ الهُزالِ عِجافٌ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، لأَنَّ أَفْعَلَ وَفَعْلاء لا يُجْمَعُ عَلَى فِعالٍ وَلٰكِنَّهُمْ بَنَوْهُ عَلَى سِمانٍ، وَالعَرَبُ قَدْ تَبْنِي الشَّيْءَ عَلَى ضِدِّهِ، كَما قالُوا عَدُوَّةٌ بِناءً عَلَى صَدِيقَةٍ، وَفَعُولٌ إِذا كانَ بِمَعْنَى فاعِلٍ لا تَدْخُلُهُ الهاءُ، قالَ مِرْداسُ بْنُ أُدَيَّةَ:

وَإِنْ يَعْرَيْنَ إِنْ كُسِيَ الجَوارِي
فَتَنْبُو العَيْنُ عَنْ كَرَمٍ عِجافِ

وَأَعْجَفَهُ أَيْ هَزَلَهُ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجافٌ»، هِيَ الهَزْلَى الَّتِي لا لَحْمَ عَلَيْها وَلا شَحْمَ، ضُرِبَتْ مَثَلاً لِسَبْعِ سِنِينَ لا قَطْرَ فِيها ولا خِصْبَ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ: يَسُوقُ أَعْنُزاً عِجافاً، جَمْعُ عَجْفاءَ، وَهِيَ المَهْزُولَةُ مِنَ الغَنَمِ وَغَيْرِها. وَفِي الحَدِيثِ حَتَّى إِذا أَعْجَفَها رَدَّها فِيهِ، أَيْ أَهْزَلَها.

وَسَيْفٌ مَعْجُوفٌ إِذا كانَ دائِراً لَمْ يُصْقَلْ، قالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

وَكَأَنَّ مَوْضِعَ رَحْلِها مِنْ صُلْبِها
سَيْفٌ تَقادَمَ عَهْدُهُ مَعْجُوفُ

وَنَصْلٌ أَعْجَفُ، أَيْ رَقِيقٌ.

وَالتَّعَجُّفُ: الجُهْدُ وَشِدَّةُ الحالِ، قالَ مَعْقِلُ ابْنُ خُوَيْلِدٍ:

إِذا ما ظَعَنَّا فانْزِلُوا فِي دِيارِنا
بَقِيَّةَ مَنْ أَبْقَى التَّعَجُّفُ مِنْ رُهْمِ

وَرُبَّما سَمَّوُا الأَرْضَ المُجْدِبَةَ عِجافاً، قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَحاباً:

لَقِحَ العِجافُ لَهُ لِسابِعِ سَبْعَةٍ
فَشَرِبْنَ بَعْدَ تَحَلِّئٍ فَرَوِينا

هٰكَذا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ، وَالصَّوابُ بَعْدَ تَحَلُّؤٍ، يُقالُ: أَنْبَتَتْ هٰذِهِ الأَرَضُونَ المُجْدِبَةُ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ بَعْدَ المَطَرِ.

وَالعَجَفُ غِلَظُ العِظامِ وَعَراؤُها مِنَ اللَّحْمِ. وَتَقُولُ العَرَبُ: أَشَدُّ الرِّجالِ الأَعْجَفُ الضِّخَمُ وَوَجْهٌ عَجِفٌ وَأَعْجَفُ: كالظَّمْآنِ. وَلِثَةٌ عَجْفاءُ: ظَمْأَى، قالَ:

تَنْكَلُّ عَنْ أَظْمَى اللِّثاثِ صافٍ
أَبْيَضَ ذِي مَناصِبٍ عِجافِ

وَأَعْجَفَ القَوْمُ: حَبَسُوا أَمْوالَهُمْ مِنْ شِدَّةٍ وَتَضْيِيقٍ. وَأَرْضٌ عَجْفاءُ: مَهْزُولَةٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّائِدِ: وَجَدْتُ أَرْضاً عَجْفاءَ، وَشَجَراً أَعْشَمَ، أَيْ قَدْ شارَفَ اليُبْسَ وَاليُبُودَ.

وَالعُجافُ: التَّمْرُ.

وَبَنُو العُجَيْفِ: بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ.

• **عجل** • العَجَلُ وَالعَجَلَةُ: السُّرْعَةُ خِلافُ البُطْءِ. وَرَجُلٌ عَجِلٌ وَعَجُلٌ وَعَجْلانُ وَعاجِلٌ وَعَجِيلٌ مِنْ قَوْمٍ عَجالَى وَعُجالَى وَعِجالٍ، وَهٰذا كُلُّهُ جَمْعُ عَجْلانَ، وَأَمَّا عَجِلٌ وَعَجُلٌ فَلا يُكَسَّرُ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ، وَعَجِلٌ أَقْرَبُ إِلَى حَدِّ التَّكْسِيرِ مِنْهُ، لأَنَّ فَعِلاً فِي الصِّفَةِ أَكْثَرُ مِنْ فَعُلٍ، عَلَى أَنَّ السَّلامَةَ فِي فَعِلٍ أَكْثَرُ أَيْضاً لِقِلَّتِهِ، وَإِنْ زادَ عَلَى فَعُلٍ، وَلا يُجْمَعُ عَجْلانُ بِالواوِ وَالنُّونِ، لأَنَّ مُؤَنَّثَهُ لا تَلْحَقُهُ الهاءُ. وَامْرَأَةٌ عَجْلَى مِثالُ رَجْلَى، وَنِسْوَةٌ عَجالَى كَما قالُوا رَجالَى، وَعِجالٌ أَيْضاً كَما قالُوا رِجالٌ.

وَالاسْتِعْجالُ وَالإِعْجالُ وَالتَّعَجُّلُ واحِدٌ: بِمَعْنَى الاسْتِحْثاثِ وَطَلَبِ العَجَلَةِ. وَأَعْجَلَهُ وَعَجَّلَهُ تَعْجِيلاً إِذا اسْتَحَثَّهُ، وَقَدْ عَجِلَ عَجَلاً وَعَجَّلَ وَتَعَجَّلَ. وَاسْتَعْجَلَ الرَّجُلَ: حَثَّهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يَعْجَلَ فِي الأَمْرِ. وَمَرَّ يَسْتَعْجِلُ أَيْ مَرَّ طالِباً ذٰلِكَ مِنْ نَفْسِهِ مُتَكَلِّفاً إِيَّاهُ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ)، وَوَضَعَ فِيهِ الضَّمِيرَ المُنْفَصِلَ مَكانَ المُتَّصِلِ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَما أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ»، أَيْ كَيْفَ سَبَقْتَهُمْ. يُقالُ: أَعْجَلَنِي فَعَجِلْتُ لَهُ. وَاسْتَعْجَلْتُهُ أَيْ تَقَدَّمْتُهُ فَحَمَلْتُهُ عَلَى العَجَلَةِ. وَاسْتَعْجَلْتُهُ: طَلَبْتُ عَجَلَتَهُ، قالَ القُطامِيُّ:

فاسْتَعْجَلُونا وَكانُوا مِنْ صَحابَتِنا
كَما تَعَجَّلَ فُرَّاطٌ لِوُرَّادِ

وَعاجَلَهُ بِذَنْبِهِ إِذا أَخَذَهُ بِهِ وَلَمْ يُمْهِلْهُ.

وَالعَجْلانُ: شَعْبانُ لِسُرْعَةِ نَفادِ أَيَّامِهِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَهٰذا القَوْلُ لَيْسَ بِقَوِيٍّ، لأَنَّ شَعْبانَ إِنْ كانَ فِي زَمَنِ طُولِ الأَيَّامِ فَأَيَّامُهُ طِوالٌ، وَإِنْ كانَ فِي زَمَنِ قِصَرِ الأَيَّامِ فَأَيَّامُهُ قِصارٌ، وَهٰذا الَّذِي انْتَقَدَهُ ابْنُ سِيدَهْ لَيْسَ بِشَيْءٍ، لأَنَّ شَعْبانَ قَدْ ثَبَتَ فِي الأَذْهانِ أَنَّهُ شَهْرٌ قَصِيرٌ سَرِيعُ الانْقِضاءِ فِي أَيِّ زَمانٍ كانَ لأَنَّ الصَّوْمَ يَفْجَأُ فِي آخِرِهِ، فَلِذٰلِكَ سُمِّيَ العَجْلانَ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

وَقَوْسٌ عَجْلَى: سَرِيعَةُ السَّهْمِ، (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ).

وَالعاجِلُ وَالعاجِلَةُ: نَقِيضُ الآجِلِ وَالآجِلَةِ عامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «مَنْ كانَ يُرِيدُ العاجِلَةَ عَجَّلْنا لَهُ فِيها ما نَشاءُ»، العاجِلَةُ: الدُّنْيا، وَالآجِلَةُ الآخِرَةُ.

وَعَجِلَهُ: سَبَقَهُ. وَأَعْجَلَهُ: اسْتَعْجَلَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ»، أَيْ أَسَبَقْتُمْ. قالَ الفَرَّاءُ: تَقُولُ عَجِلْتُ الشَّيْءَ أَيْ سَبَقْتُهُ، وَأَعْجَلْتُهُ اسْتَحْثَثْتُهُ. وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَوْ يُعَجِّلُ اللهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجالَهُمْ بِالخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ»؛ فَمَعْناهُ لَوْ أُجِيبَ النَّاسُ فِي دُعاءِ أَحَدِهِمْ عَلَى ابْنِهِ وَشَبِيهِهِ فِي قَوْلِهِ: لَعَنَكَ اللهُ، وَأَخْزاكَ اللهُ، وَشِبْهِهِ، لَهَلَكُوا. قالَ: وَنُصِبَ قَوْلُهُ «اسْتِعْجالَهُمْ» بِوُقُوعِ الفِعْلِ وَهُوَ يُعَجِّلُ؛ وَقِيلَ نُصِبَ «اسْتِعْجالَهُمْ» عَلَى مَعْنَى مِثْلَ اسْتِعْجالِهِمْ عَلَى نَعْتِ مَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ؛ وَالمَعْنَى: وَلَوْ يُعَجِّلُ اللهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ تَعْجِيلاً مِثْلَ اسْتِعْجالِهِمْ، وَقِيلَ: مَعْناهُ لَوْ عَجَّلَ اللهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ إِذا دَعَوْا بِهِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، عِنْدَ الغَضَبِ وَعَلَى أَهْلِيهِمْ وَأَوْلادِهِمْ، وَاسْتَعْجَلُوا بِهِ كَما يَسْتَعْجِلُونَ بِالخَيْرِ، فَيَسْأَلُونَهُ الخَيْرَ وَالرَّحْمَةَ، لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ، أَيْ ماتُوا؛ وَقالَ الأَزْهَرِيُّ: مَعْناهُ وَلَوْ يُعَجِّلُ اللهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ فِي الدُّعاءِ كَتَعْجِيلِهِ اسْتِعْجالَهُمْ بِالخَيْرِ إِذا دَعَوْهُ بِالخَيْرِ لَهَلَكُوا.

وَأَعْجَلَتِ النَّاقَةُ: أَلْقَتْ وَلَدَها لِغَيْرِ تَمامٍ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

قِياماً عَجِلْنَ عَلَيْهِ النَّبا

تَ يَنْسِفْنَهُ بِالظُّلُوفِ انْتِسافا

عَجِلْنَ عَلَيْهِ : عَلَى هٰذا المَوْضِعِ ، يَنْسِفْنَهُ : يَنْسِفْنَ هٰذا النَّباتَ ، يَقْلَعْنَهُ بِأَرْجُلِهِنَّ ؛ وَقَوْلُهُ :

فَوَرَدَتْ تَعْجَلُ عَنْ أَحْلامِها

مَعْناهُ تَذْهَبُ عُقُولُها ، وَعَدَّى تَعْجَلُ بِعَنْ ، لأَنَّها فى مَعْنَى تَزِيغُ ، وَتَزِيغُ مُتَعَدِّيَةٌ بِعَنْ .

وَالمُعْجِلُ وَالمُعَجِّلُ والمِعْجالُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِى تُنْتَجُ قَبْلَ أَنْ تَسْتَكْمِلَ الحَوْلَ ، فَيَعِيشَ وَلَدُها ، وَالوَلَدُ مُعْجَلٌ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

إِذا مُعْجَلاً غادَرْنَهُ عِنْدَ مَنْزِلٍ

أُتِيحَ لِجَوّابِ الفَلاةِ كَسُوبِ

يَعْنِى الذِّئْبَ . وَالمِعْجالُ مِنَ الحَوامِلِ الَّتِى تَضَعُ وَلَدَها قَبْلَ إِناهُ ، وَقَدْ أَعْجَلَتْ ، فَهِىَ مُعْجِلَةٌ ، وَالوَلَدُ مُعْجَلٌ .

وَالإِعْجالُ فى السَّيْرِ : أَنْ يَثِبَ البَعِيرُ إِذا رَكِبَهُ الرّاكِبُ قَبْلَ اسْتِوائِهِ عَلَيْهِ . وَالمِعْجالُ : الَّتِى إِذا أَلْقَى الرَّجُلُ رِجْلَهُ فى غَرْزِها قامَتْ وَوَثَبَتْ . يُقالُ : جَمَلٌ مِعْجالٌ وناقَةٌ مِعْجالٌ ، وَلَقِىَ أَبُو عَمْرِو ابْنُ العَلاءِ ذا الرُّمَّةِ فَقالَ : أَنْشِدْنِى :

ما بالُ عَيْنِكَ مِنْها الماءُ يَنسَكِبُ

فَأَنْشَدَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ :

حَتَّى إِذا ما اسْتَوَى فى غَرْزِها تَثِبُ

فَقالَ لَهُ : عَمُّكَ الرّاعِى أَحْسَنُ مِنْكَ وَصْفاً حِينَ يَقُولُ :

وَهْىَ إِذا قامَ فى غَرْزِها

كَمِثْلِ السَّفِينَةِ أَوْ أَوْقَرُ

وَلا تُعْجِلُ المَرْءَ عِنْدَ الوُرُو

كِ وَهْىَ بِرُكْبَتِهِ أَبْصَرُ[1]

فَقالَ : وَصَفَ بِذٰلِكَ ناقَةَ مَلِكٍ ، وَأَنا أَصِفُ لَكَ ناقَةَ سُوقَةٍ .

وَنَخْلَةٌ مِعْجالٌ : مُدْرِكَةٌ فى أَوَّلِ الحَمْلِ .

وَالمُعَجِّلُ وَالمُتَعَجِّلُ : الَّذِى يَأْتِى أَهْلَهُ بِالإِعْجالَةِ . وَالمُعَجِّلُ[2] مِنَ الرِّعاءِ : الَّذِى يَحْلُبُ الإِبِلَ حَلْبَةً ، وَهِىَ فى الرَّعْىِ ، كَأَنَّهُ يُعْجِلُها عَنْ إِتْمامِ الرَّعْىِ ، فَيَأْتِى بِها[3] أَهْلَهُ ، وَذٰلِكَ اللَّبَنُ الإِعْجالَةُ . وَالإِعْجالَةُ ما يُعَجِّلُهُ الرّاعِى مِنَ اللَّبَنِ إِلَى أَهْلِهِ قَبْلَ الحَلْبِ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ سَيَلانَ الدَّمْعِ :

كَأَنَّهُما مَزادَتا مُتَعَجِّلٍ

فَرِيّانِ لَمّا تُسْلَقا بِدِهانِ

وَالعُجالَةُ ، وَقِيلَ الإِعْجالَةُ : أَنْ يُعَجِّلَ الرّاعِى بِلَبَنِ إِبِلِهِ إِذا صَدَرَتْ عَنِ الماءِ ، قالَ : وَجَمْعُها الإِعْجالاتُ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

أَتَتْكُمْ بِإِعْجالاتِها وَهْىَ حُفَّلٌ

تَمُجُّ لَكُمْ قَبْلَ احْتِلابٍ ثُمالَها

يُخاطِبُ اليَمَنَ يَقُولُ : أَتَتْكُمْ مَوَدَّةُ مَعَدٍّ بِإِعْجالاتِها ، والثُّمالُ : الرَّغْوَةُ ، يَقُولُ لَكُمْ عِنْدَنا الصَّرِيحُ لا الرَّغْوَةُ . وَالَّذِى يَجِىءُ بِالإِعْجالَةِ مِنَ الإِبِلِ مِنَ العَزِيبِ يُقالُ لَهُ : المُعَجِّلُ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

لَمْ يَقْتَعِدْها المُعَجِّلُونَ وَلَمْ

يَمْسَخْ مَطاها الوُسُوقُ وَالحَقَبُ

وَفى حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : وَيَحْمِلُ الرّاعِى العُجالَةَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِىَ لَبَنٌ يَحْمِلُهُ الرّاعِى مِنَ المَرْعَى إِلَى أَصْحابِ الغَنَمِ قَبْلَ أَنْ تَرُوحَ عَلَيْهِمْ .

وَالعُجّالُ : جُمّاعُ الكَفِّ مِنَ الحَيْسِ وَالتَّمْرِ يُسْتَعْجَلُ أَكْلُهُ ، وَالعُجّالُ وَالعِجَّوْلُ : تَمْرٌ يُعْجَنُ بِسَوِيقٍ فَيُتَعَجَّلُ أَكْلُهُ . وَالعَجاجِيلُ : هَناتٌ مِنَ الأَقِطِ يَجْعَلُونَها طِوالاً بِغِلَظِ الكَفِّ وَطُولِها ، مِثْلُ عَجاجِيلِ التَّمْرِ وَالحَيْسِ ، وَالواحِدَةُ عُجّالٌ . وَيُقالُ : أَتانا بِعُجّالٍ وعِجَّوْلٍ أَىْ بِجُمْعَةٍ مِنَ التَّمْرِ قَدْ عُجِنَ بِالسَّوِيقِ أَوْ بِالأَقِطِ . وَقالَ ثَعْلَبٌ : العُجّالُ والعِجَّوْلُ ما اسْتُعْجِلَ بِهِ قَبْلَ الغِذاءِ كاللُّهْنَةِ . وَالعُجالَةُ وَالعَجَلُ : ما اسْتُعْجِلَ بِهِ مِنْ طَعامٍ ، فَقُدِّمَ قَبْلَ إِدْراكِ الغِذاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنْ لم تُغِثْنِى أَكُنْ يا ذا النَّدَى عَجَلاً

كَلُقْمَةٍ وَقَعَتْ فى شِدْقِ غَرْثانِ

وَالعُجالَةُ : ما تَعَجَّلْتَهُ مِنْ شَىْءٍ . وَعُجالَةُ الرّاكِبِ : تَمْرٌ بِسَوِيقٍ . وَالعُجالَةُ : ما تَزَوَّدَهُ الرّاكِبُ مِمّا لا يُتْعِبُهُ أَكْلُهُ ، كالتَّمْرِ وَالسَّوِيقِ ، لأَنَّهُ يَسْتَعْجِلُهُ ، أَوْ لأَنَّ السَّفَرَ يُعْجِلُهُ عَمّا سِوَى ذٰلِكَ مِنَ الطَّعامِ المُعالَجِ ، وَالتَّمْرُ عُجالَةُ الرّاكِبِ . يُقالُ : عجَّلْتُمْ ، كَما يُقالُ لَهَّنْتُمْ . وَفى المَثَلِ : الثَّيِّبُ عُجالَةُ الرّاكِبِ .

وَالعُجَيْلَةُ وَالعُجَيْلَى : ضَرْبانِ مِنَ المَشْىِ فى عَجَلٍ وَسُرْعَةٍ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

تَمْشِى العُجَيْلَى مِنْ مَخافَةِ شَدْقَمٍ

يَمْشِى الدِّفِقَّى وَالخَنِيفَ وَيَضْبِرُ[4]

وَذَكَرَهُ ابْنُ وَلادٍ العُجَّيْلَى بِالتَّشْدِيدِ .

وَعَجَّلْتُ اللَّحْمَ : طَبَخْتُهُ عَلَى عَجَلَةٍ .

وَالعَجُولُ مِنَ النِّساءِ وَالإِبِلِ : الوالِهُ الَّتِى فَقَدَتْ وَلَدَها ، الثَّكْلَى ، لِعَجَلَتِها فى جَيْئَتِها وَذَهابِها جَزَعاً ؛ قالَتِ الخَنْساءُ :

فَما عَجُولٌ على بَوٍّ تُطِيفُ بِهِ

لَها حَنِينانِ إِعْلانٌ وإِسْرارُ

وَالجَمْعُ عُجُلٌ وَعَجائِلُ وَمَعاجِيلُ ؛ الأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ قالَ الأَعْشَى :

يَدْفَعُ بِالرّاحِ عَنْهُ نِسْوَةٌ عُجُلُ[5]

وَالعَجُولُ : المَنِيَّةُ (عَنْ أَبِى عَمْرٍو) ،

(١) قوله : « عند الوروك » الذى فى المحكم ، وفى مادة ورك : قبل الوروك .

(٢) قوله : « والمعجل إلى قوله وذلك اللبن الإعجالة » هى عبارة المحكم ، وتمامها : والعِجالة والعُجالة ، أى بالكسر والضم ؛ وقيل : الإعجالة أن يعجل الراعى إلى آخر ما هنا .

(٣) الضمير فى « بها » يعود إلى الحلبة ، لا إلى الناقة . [عبد الله]

(٤) قوله : « الخنيف » بالخاء المعجمة سبق فى مادة « دفق » الحنيف بالحاء المهملة وهو خطأ صوابه ماهنا . [عبد الله]

(٥) قوله : « يدفع بالراح إلخ » صدره كما فى التكملة :

حتى يظلّ عميد الحى مرتفقاً

لأنها تُعجِلُ مَنْ نَزَلَتْ بِهِ عَنْ إِدراكِ أَمَلِهِ ؛ قالَ المَرّارُ الفَقْعَسِيُّ :

وَنَرْجُو أَنْ تَخاطَأَكَ المَنايا
وَنَخْشَى أَنْ تُعَجِّلَكَ العَجُولُ(١)

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «خُلِقَ الإنْسانُ مِنْ عَجَلٍ» ؛ قالَ الفَرّاءُ : خُلِقَ الإنْسانُ مِنْ عَجَلٍ ، وَعَلَى عجَلٍ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ رُكِّبَ عَلَى العَجَلَةِ ، بِنْيَتُهُ العَجَلَةُ ، وَخِلْقَتُهُ العَجَلَةُ ، وَعَلَى العَجَلَةِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : خُوطِبَ العَرَبُ بِما تَعْقِلُ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ لِلَّذِي يُكْثِرُ الشَّيْءَ : خُلِقْتَ مِنْهُ ، كَما تَقُولُ : خُلِقْتَ مِنْ لَعِبٍ ، إذا بُولِغَ فِي صِفَتِهِ بِالكَيْسِ. وَقالَ أَبُو حاتِمٍ فِي قَوْلِهِ تعالى : «خُلِقَ الإنْسانُ مِنْ عَجَلٍ» ، أَيْ لَوْ يَعْلَمُونَ ما اسْتَعْجَلُوا ، وَالجَوابُ مُضْمَرٌ ، قِيلَ : إِنَّ آدَمَ ، صَلَواتُ اللهِ عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ ، لَمّا بَلَغَ مِنْهُ الرُّوحُ الرُّكْبَتَيْنِ هَمَّ بِالنُّهُوضِ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ القَدَمَيْنِ ، فَقالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «خُلِقَ الإنْسانُ مِنْ عَجَلٍ» ؛ فَأَوْرَثَنا آدمُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، العَجَلَةَ. وَقالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ خُلِقَتِ العَجَلَةُ مِنَ الإنْسانِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي(٢) : الأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ تَقْدِيرُهُ خُلِقَ الإنْسانُ مِنْ عَجَلٍ ، لِكَثْرَةِ فِعْلِهِ إِيّاهُ واعْتِيادِهِ لَهُ ، وَهٰذا أَقْوَى مَعْنًى مِنْ أَنْ يَكُونَ أَرادَ خُلِقَ العَجَلُ مِنَ الإنْسانِ ، لأَنَّهُ أَمْرٌ قَدِ اطَّرَدَ وَاتَّسَعَ ، وَحَمْلُهُ عَلَى القَلْبِ يَبْعُدُ فِي الصَّنْعَةِ ، وَيُصَغِّرُ المَعْنَى ، وَكَأَنَّ هٰذا المَوْضِعَ لَمّا خَفِيَ عَلَى بَعْضِهِمْ قالَ : إِنَّ العَجَلَ هٰهُنا الطِّينُ ، قالَ : وَلَعَمْرِي إِنَّهُ فِي اللُّغَةِ لَكَما ذُكِرَ ، غَيْرَ أَنَّهُ فِي هذا المَوْضِعِ لا يُرادُ بِهِ إِلاّ نَفْسُ العَجَلَةِ وَالسُّرْعَةِ ، أَلا تَراهُ عَزَّ اسْمُهُ كَيْفَ قالَ عَقِيبَهُ : «سَأُرِيكُمْ آياتِي

(١) قوله : « تعجلك » كذا في المحكم ، وبهامشه في نسخة : تعاجلك.

(٢) قوله : « قال ابن جنى إلخ » عبارة المحكم : قال ابن جنى : الأحسن أن يكون تقديره خلق الإنسان من عجل ، وجاز هذا وإن كان الإنسان جوهراً والعجلة عرضاً ، والجوهر لا يكون من العرض لكثرة فعله ... إلى آخر ما هنا.

فَلا تَسْتَعْجِلُونِ» ؟ فَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَكانَ الإنْسانُ عَجُولاً» «وَخُلِقَ الإنْسانُ ضَعِيفاً» ، لأَنَّ العَجَلَ ضَرْبٌ مِنَ الضَّعْفِ لِما يُؤْذِنُ بِهِ مِنَ الضَّرُورَةِ وَالحاجَةِ ، فَهٰذا وَجْهُ القَوْلِ فِيهِ ، وَقِيلَ : العَجَلُ هٰهُنا الطِّينُ وَالحَمْأَةُ ، وَهُوَ العَجَلَةُ أَيْضاً ، قالَ الشّاعِرُ :

وَالنَّبْعُ فِي الصَّخْرَةِ الصَّمّاءِ مَنْبِتُهُ
وَالنَّخْلُ يَنْبُتُ بَيْنَ الماءِ وَالعَجَلِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَلَيْسَ عِنْدِي فِي هٰذا حِكايَةٌ عَمَّنْ يَرْجِعُ إِلَيْهِ فِي عِلْمِ اللُّغَةِ.

وَتَعَجَّلْتُ مِنَ الكِراءِ كَذا وَكَذا ، وَعَجَّلْتُ لَهُ مِنَ الثَّمَنِ كَذا ، أَيْ قَدَّمْتُ.

وَالمَعاجِيلُ : مُخْتَصَراتُ الطُّرُقِ ، يُقالُ : خُذْ مَعاجِيلَ الطَّرِيقِ فَإِنَّها أَقْرَبُ. وَفِي النَّوادِرِ : أَخَذْتُ مُسْتَعْجِلَةً(٣) مِنَ الطَّرِيقِ ، وَهٰذِهِ مُسْتَعْجِلاتُ الطَّرِيقِ ، وَهٰذِهِ خُدْعَةٌ مِنَ الطَّرِيقِ وَمَخْدَعٌ ، وَنَفَذٌ ، وَنَسَمٌ ، وَنَبَقٌ ، وَأَنْباقٌ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى القُرْبَةِ وَالخُصْرَةِ. وَمِنْ أَمْثالِ العَرَبِ : لَقَدْ عَجِلَتْ بِأَيِّمِكَ العَجُولُ ، أَيْ عَجِلَ بِها الزَّواجُ.

وَالعَجَلَةُ : كارَةُ الثَّوْبِ ، وَالجَمْعُ عِجالٌ وَأَعْجالٌ ، عَلَى طَرْحِ الزّائِدِ. وَالعَجَلَةُ : الدُّولابُ ، وَقِيلَ : المَحالَةُ ، وَقِيلَ : الخَشَبَةُ المُعْتَرِضَةُ عَلَى النَّعامَتَيْنِ ، وَالجَمْعُ عَجَلٌ. وَالغَرْبُ مُعَلَّقٌ بِالعَجَلَةِ.

وَالعِجْلَةُ : الإِداوَةُ الصَّغِيرَةُ. وَالعِجْلَةُ : المَزادَةُ ، وَقِيلَ قِرْبَةُ الماءِ ، وَالجَمْعُ عِجَلٌ ، مِثْلُ قِرْبَةٍ وَقِرَبٍ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَالساحِباتِ ذُيُولَ الخَزِّ آوِنَةً
وَالرّافِلاتِ عَلَى أَعْجازِها العِجَلُ

قالَ ثَعْلَبٌ : شَبَّهَ أَعْجازَهُنَّ بِالعِجَلِ المَمْلُوءَةِ ، وَعِجالٌ(٤) أَيْضاً. وَالعِجْلَةُ : السِّقاءُ أَيْضاً ، قالَ الشّاعِرُ يَصِفُ فَرَساً :

(٣) قوله : « أخذت مستعجلة إلخ » ضبط في التكملة والتهذيب بكسر الجيم ، وفي القاموس بالفتح.

(٤) قوله : « وعجال أيضاً » عطف على قوله : « والجمع عِجَل ». [عبد الله]

قانَى لَهُ فِي الصَّيْفِ ظِلٌّ بارِدٌ
وَنَصِيُّ ناعِجَةٍ وَمَحْضٌ مُنْقَعُ(٥)
حَتَّى إِذا نَبَحَ الظِّباءُ بَدا لَهُ
عِجَلٌ كَأَحْمِرَةِ الصَّرِيمَةِ أَرْبَعُ

قانَى لَهُ أَيْ دامَ لَهُ. وَقَوْلُهُ : نَبَحَ الظِّباءُ ، لأَنَّ الظَّبْيَ إِذا أَسَنَّ ، وَبَدَتْ فِي قَرْنِهِ عُقَدٌ وَحُيُودٌ ، نَبَحَ عِنْدَ طُلُوعِ الفَجْرِ ، كَما يَنْبَحُ الكَلْبُ ؛ أَوْرَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

وَيَنْبَحُ بَيْنَ الشِّعْبِ نَبْحاً تَخالُهُ
نُباحَ الكِلابِ أَبْصَرَتْ ما يَرِيبُها

وَقَوْلُهُ : كَأَحْمِرَةِ الصَّرِيمَةِ يَعْنِي الصُّخُورَ المُلْسَ ، لأَنَّ الصَّخْرَةَ المُلَمْلَمَةَ يُقالُ لَها أَتانٌ ، فَإِذا كانَتْ فِي الماءِ الضَّحْضاحِ فَهِيَ أَتانُ الضَّحْلِ ، فَلَمّا لَمْ يُمْكِنْهُ أَنْ يَقُولَ كَأُتُنِ الصَّرِيمَةِ وَضَعَ الأَحْمِرَةَ مَوْضِعَها ، إِذْ كانَ مَعْناهُما واحِداً ، فَهُوَ يَقُولُ : هٰذا الفَرَسُ كَرِيمٌ عَلَى صاحِبِهِ ، فَهُوَ يَسْقِيهِ اللَّبَنَ ، وَقَدْ أَعَدَّ لَهُ أَرْبَعَ أَسْقِيَةٍ مَمْلُوءَةٍ لَبَناً ، كالصُّخُورِ المُلْسِ فِي اكْتِنازِها ، تُقَدَّمُ إِلَيْهِ فِي أَوَّلِ الصُّبْحِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى عِجالٍ أَيْضاً مِثْلُ رِهْمَةٍ وَرِهامٍ وَذِهْبَةٍ وذِهابٍ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

تُنَشِّفُ أَوْشالَ النِّطافِ بِطَبْخِها
عَلَى أَنَّ مَكْتُوبَ العِجالِ وَكِيعُ(٦)

وَالعَجَلَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الَّتِي يَجُرُّها الثَّوْرُ ، وَالجَمْعُ عَجَلٌ وَأَعْجالٌ. وَالعَجَلَةُ : المَنْجَنُونُ يُسْتَقَى عَلَيْهِ ، وَالجَمْعُ عَجَلٌ.

وَالعِجْلُ : وَلَدُ البَقَرَةِ ، وَالجَمْعُ عِجَلَةٌ ، وَهُوَ العِجَّوْلُ وَالأُنْثَى عِجْلَةٌ وَعِجَّوْلَةٌ. وَبَقَرَةٌ

(٥) قوله : « قانى » بقاف بعدها ألف سبق في مادة « نبح » : فأنى ، بفاء فألف مهموزة ، والصواب ما هنا. وضبطت « باعجة » بكسرة واحدة والصواب كسرتان. وقوله هنا « ناعجة » بالنون خطأ صوابه « باعجة » بالباء. [عبد الله]

(٦) قوله : « تنشف إلخ » ذكر أيضاً في ترجمة وكع ، وقال ابن برى : صوابه :

تنشف أوشال النطاف ودونها
كلى عجل مكتوبهن وكيع

مُعْجِلٌ : ذاتُ عِجْلٍ ، قالَ أَبُو خَيْرَةَ : هُوَ عِجْلٌ حِينَ تَضَعُهُ أُمُّهُ إِلَى شَهْرٍ ، ثُمَّ بُرْغُزٌ وبُرْغُزٌ نَحْواً مِنْ شَهْرَيْنِ وَنِصْفٍ ، ثُمَّ هُوَ الفُرْقُدُ ، وَالجَمْعُ العَجاجِيلُ . وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ : يُقالُ ثَلاثَةُ أَعْجِلَةٍ ، وَهِيَ الأَعْجالُ .

وَالعِجْلَةُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، وَقِيلَ : هِيَ بَقْلَةٌ تَسْتَطِيلُ مَعَ الأَرْضِ ، قالَ :

عَلَيْكَ سِرْداحاً مِنَ السِّرْداحِ
ذا عِجْلَةٍ وَذا نَصِيٍّ ضاحِ

وَقِيلَ : هِيَ شَجَرَةٌ ذاتُ وَرَقٍ وَكُعُوبٍ وَقُضُبٍ لَيِّنَةٍ مُسْتَطِيلَةٍ ، لَها ثَمَرَةٌ مِثْلُ رِجْلِ الدَّجاجَةِ مُتَقَبِّضَةٌ ، فَإِذا يَبِسَتْ تَفَتَّحَتْ ، وَلَيْسَ لَها زَهْرَةٌ ، وَقِيلَ : العِجْلَةُ شَجَرَةٌ ذاتُ قُضُبٍ وَوَرَقٍ كَوَرَقِ الثُّدَّاءِ .

وَالعَجْلاءُ ، مَمْدُودٌ : مَوْضِعٌ ، وَكَذَلِكَ عَجْلانُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

فَهُنَّ يُصَرِّفْنَ النَّوَى بَيْنَ عالِجٍ
وَعَجْلانَ تَصْرِيفَ الأَدِيبِ المُذَلَّلِ

وَبَنُو عِجْلٍ : حَيٌّ ، وَكَذَلِكَ بَنُو العَجْلانِ . وَعِجْلٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ رَبِيعَةَ وَهُوَ عِجْلُ بْنُ لُجَيْمِ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ ، وَقَوْلُهُ :

عَلَّمَنا أَخْوالُنا بَنُو عِجِلْ
شُرْبَ النَّبِيذِ وَاعْتِقالاً بِالرِّجِلْ

إِنَّما حَرَّكَ الجِيمَ فِيها ضَرُورَةً ، لأَنَّهُ يَجُوزُ ، تَحْرِيكُ السّاكِنِ فِي القافِيَةِ بِحَرَكَةِ ما قَبْلَهُ ، كَما قالَ عَبْدُ مَنافِ بْنِ رِبْعٍ الهُذَلِيّ :

إِذا تَجاوَبَ نَوْحٌ قامَتا مَعَهُ
ضَرْباً أَلِيماً بِسِبْتٍ يَلْعَجُ الجِلِدا

وَعَجْلَى : اسْمُ ناقَةٍ ، قالَ :

أَقُولُ لِناقَتِي عَجْلَى وَحَنَّتْ
إِلَى الوَقْبَى وَنَحْنُ عَلَى الثَّنادِ
أَتاحَ اللهُ يا عَجْلَى بِلاداً
هَواكِ بِها مُرِبّاتِ العِهادِ

أَرادَ لِبلادٍ ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ .

وَعَجْلَى : فَرَسُ دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ .
وَعَجْلَى أَيْضاً : فَرَسُ ثَعْلَبَةَ بْنِ أُمِّ حَزْنَةَ .

وَأُمُّ عَجْلانَ : طائِرٌ .

وَعَجْلانُ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَفِي الحَدِيثِ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ أُنَيْسٍ : فَأَسْنَدُوا إِلَيْهِ فِي عَجَلَةٍ مِنْ نَخْلٍ ؛ قالَ القُتَيْبِيُّ : العَجَلَةُ دَرَجَةٌ مِنَ النَّخْلِ نَحْوُ النَّقِيرِ ، أَرادَ أَنَّ النَّقِيرَ سُوِّيَ عَجَلَةً يُتَوَصَّلُ بِها إِلَى المَوْضِعِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يُنْقَرَ الجِذْعُ وَيُجْعَلَ فِيهِ شِبْهُ الدَّرَجِ لِيُصْعَدَ فِيهِ إِلَى الغُرَفِ وَغَيْرِها ، وَأَصْلُهُ الخَشَبَةُ المُعْتَرِضَةُ عَلَى البِئْرِ .

• **عجلد** • لَبَنٌ عُجالِدٌ : كَعُجالِطٍ ، وَالعُجالِدُ وَالعُجَلِدُ : اللَّبَنُ الخاثِرُ .

• **عجلز** • العِجْلِزَةُ وَالعَجْلَزَةُ ، جَمِيعاً : الفَرَسُ الشَّدِيدَةُ الخَلْقِ ، الكَسْرُ لِقَيْسٍ ، وَالفَتْحُ لِتَمِيمٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الشَّدِيدَةُ الأَسْرِ المُجْتَمِعَةُ الغَلِيظَةُ ، وَلا يَقُولُونَهُ لِلْفَرَسِ الذَّكَرِ . الأَزْهَرِيُّ : قالَ بَعْضُهُمْ : أُخِذَ هذا مِنْ جَلْزِ الخَلْقِ ، وَهُوَ غَيْرُ جائِزٍ فِي القِياسِ ، وَلكِنَّهُما اسْمانِ اتَّفَقَتْ حُرُوفُهُما ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَدْ يَجِيءُ وَهُوَ مُتَبايِنٌ فِي أَصْلِ البِناءِ ، وَلَمْ أَسْمَعْهُمْ يَقُولُونَ لِلذَّكَرِ مِنَ الخَيْلِ ، وَلكِنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلْجَمَلِ عِجْلِزٌ وَلِلنّاقَةِ عِجْلِزَةٌ ، وَهذا النَّعْتُ فِي الخَيْلِ أَعْرَفُ ، وَناقَةٌ عِجْلِزَةٌ وَعَجْلَزَةٌ : قَوِيَّةٌ شَدِيدَةٌ ، وَجَمَلٌ عِجْلِزٌ . وَرَمْلَةٌ عِجْلِزَةٌ : ضَخْمَةٌ صُلْبَةٌ . وَكَثِيبٌ عِجْلِزٌ : كَذَلِكَ . وَعَجْلَزَ الكَثِيبُ : ضَخُمَ وَصَلُبَ . الجَوْهَرِيُّ : فَرَسٌ عِجْلِزَةٌ ؛ قالَ بِشْرٌ :

وَخَيْلٍ قَدْ لَبِسْتُ بِجَمْعِ خَيْلٍ
عَلَى شَقّاءَ عِجْلِزَةٍ وَقاحِ
تُشَبَّهُ شَخْصَها وَالخَيْلُ تَهْفُو
هُفُوّاً ظِلَّ فَتْخاءِ الجَناحِ

الشَّقّاءُ : الفَرَسُ الطَّوِيلَةُ . وَالوَقاحُ : الصُّلْبَةُ الحافِرِ . وَتَهْفُو : تَعْدُو . وَالفَتْخاءُ : العُقابُ اللَّيِّنَةُ الجَناحِ تَقْلِبُهُ كَيْفَ شاءَتْ . وَالفَتَخُ : لِينُ الجَناحِ .

وَعِجْلِزَةُ : اسْمُ رَمْلَةٍ بِالبادِيَةِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هِيَ اسْمُ رَمْلَةٍ مَعْرُوفَةٍ حِذاءَ حَفَرِ أَبِي مُوسَى ، وَتُجْمَعُ عَجالِزَ ؛ ذَكَرَها ذُو الرُّمَّةِ فَقالَ :

مَرَرْنَ عَلَى العَجالِزِ نِصْفَ يَوْمٍ
وَأَدَّيْنَ الأَواصِرَ وَالخِلالا

وَفَرَسٌ رَوْعاءُ ، وَهِيَ الحَدِيدَةُ الذَّكِيَّةُ ، وَلا يُقالُ لِلذَّكَرِ أَرْوَعُ ، وَكَذَلِكَ فَرَسٌ شَوْهاءُ ، وَلا يُقالُ لِلذَّكَرِ أَشْوَهُ ، وَهِيَ الواسِعَةُ الأَشْداقِ .

• **عجلط** • العُجَلِطُ : اللَّبَنُ الخاثِرُ الطَّيِّبُ ، وَهُوَ مَحْذُوفٌ مِنْ فُعالِلٍ وَلَيْسَ فُعَلِلٌ فِيهِ وَلا فِي غَيْرِهِ بِأَصْلٍ ، قالَ الرّاجِزُ :

كَيْفَ رَأَيْتَ كُثْأَتِي عُجَلِطَهْ
وَكُثْأَةَ الخامِطِ مِنْ عُكَلِطِهْ ؟

كُثْأَةُ اللَّبَنِ : ما عَلا الماءَ مِنَ اللَّبَنِ الغَلِيظِ وَبَقِيَ الماءُ تَحْتَهُ صافِياً ؛ وَقالَ الرّاجِزُ :

وَلَوْ بَغَى أَعْطاهُ تَيْساً قافِطا
وَلَسَقاهُ لَبَناً عُجالِطا

وَيُقالُ لِلَّبَنِ إِذا خَثُرَ جِدًّا وَتَكَبَّدَ : عُجَلِطٌ وَعُجالِطٌ وَعُجالِدٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذا اصْطَحَبْتَ رائِباً عُجالِطا
مِنْ لَبَنِ الضَّأْنِ فَلَسْتَ ساخِطا

وَقالَ الزَّفَيانُ :

وَلَمْ يَدَعْ مَذْقاً وَلا عُجالِطا
لِشارِبٍ حَزْراً وَلا عُكالِطا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَمِمّا جاءَ عَلَى فُعَلِلٍ عُثَلِطٌ وَعُكَلِطٌ وَعُجَلِطٌ وَعُمَهِجٌ : اللَّبَنُ الخاثِرُ ، وَالهُدَبِدُ : الشُّبْكَرَةُ فِي العَيْنِ ، وَلَيْلٌ عُكَمِسٌ : شَدِيدُ الظُّلْمَةِ ، وَإِبِلٌ عُكَمِسٌ أَيْ كَثِيرَةٌ ، وَدِرْعٌ دُلَمِصٌ أَيْ بَرّاقَةٌ ، وَقِدْرٌ خُزَخِزٌ أَيْ كَبِيرَةٌ ، وَأَكَلَ الذِّئْبُ مِنَ الشّاةِ الحُذَلِقَ ، وَماءٌ زُوَزِمٌ : بَيْنَ المِلْحِ وَالعَذْبِ ، وَدُوَدِمٌ : شَيْءٌ يُشْبِهُ الدَّمَ يَخْرُجُ مِنَ السَّمُرَةِ يَجْعَلُهُ النِّساءُ فِي الطِّرارِ ، قالَ : وَجاءَ فَعَلَلٌ مِثالٌ واحِدٌ عَرَتُنٌ ، مَحْذُوفٌ مِنْ عَرَنْتُنٍ .

• عجم • العُجْمُ وَالعَجَمُ : خِلافُ العُرْبِ وَالعَرَبِ ، يَعْتَقِبُ هذانِ المِثالانِ كَثِيراً ، يُقالُ عَجَمِيٌّ وَجَمْعُهُ عَجَمٌ ، وَخِلافُهُ عَرَبِيٌّ وَجَمْعُهُ عَرَبٌ ، وَرَجُلٌ أَعْجَمُ وَقَوْمٌ أَعْجَمُ ؛ قالَ :

سَلُّومُ لَوْ أَصْبَحْتِ وَسْطَ الأَعْجَمِ
فى الرُّومِ أَوْ فارِسَ أَوْ فى الدَّيْلَمِ
إِذاً لَـزُرْنـاكِ وَلَوْ بِسُلَّـمِ

وَقَوْلُ أَبِى النَّجْمِ :

وَطَـالَمَا وطَـالَمَا وطَـالَمَا
غَلَبْتُ عاداً وغَلَبْتُ الأَعْجَما !

إِنَّما أَرادَ العَجَمَ ، فَأَفْرَدَهُ ، لِمُقابَلَتِهِ إِيَّاهُ بِعادٍ ، وَعادٌ لَفْظٌ مُفْرَدٌ ، وإِنْ كانَ مَعْناهُ الجَمْعَ ، وَقَدْ يُرِيدُ الأَعْجَمِينَ ، وإِنَّما أَرادَ أَبُو النَّجْمِ بهذا الجَمْعَ ، أَىْ غَلَبْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ ، وَإِنْ كانَ الأَعْجَمُ لَيْسُوا مِمَّنْ عارَضَ أَبُو النَّجْمِ ، لأَنَّ أَبا النَّجْمِ عَرَبِىٌّ ، وَالعَجَمُ غَيْرُ عَرَبٍ ، وَلَمْ يَجْعَلِ الأَلِفَ فى قَوْلِهِ «وطالَما» الأَخِيرَةِ تَأْسِيساً ، لأَنَّهُ أَرادَ أَصْلَ ما كانَتْ عَلَيْهِ «طالَ» وَ «ما» جَمِيعاً إِذا لَمْ تُجْعَلا كَلِمَةً واحِدَةً ، وَهُوَ قَدْ جَعَلَها هُنا كَلِمَةً واحِدَةً ، وكانَ القِياسُ أَنْ يَجْعَلَها هٰهُنا تَأْسِيساً ، لأَنَّ «ما» هٰهُنا تَصْحَبُ الفِعْلَ كَثِيراً .

وَالعَجَمُ : جَمْعُ العَجَمِىِّ ، وَكَذٰلِكَ العَرَبُ جَمْعُ العَرَبِىِّ ، وَنَحْوٌ مِنْ هٰذا جَمْعُهُمُ اليَهُودِىَّ وَالمَجُوسِىَّ : اليَهُودَ وَالمَجُوسَ .

وَالعُجْمُ : جَمْعُ الأَعْجَمِ الَّذِى لا يُفْصِحُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ العُجْمُ جَمْعَ العَجَمِ ، فَكَأَنَّهُ جَمْعُ الجَمْعِ ، وَكَذٰلِكَ العُرْبُ جَمْعُ العَرَبِ . يُقالُ : هٰؤُلاءِ العُجْمُ وَالعُرْبُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَلا يَرَى مِثْلَها عُجْمٌ وَلا عَرَبُ

فَأَرادَ بِالعُجْمِ جَمْعَ العَجَمِ ، لأَنَّهُ عَطَفَ عَلَيْهِ العَرَبَ .

قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الأَعْجَمُ الَّذِى لا يُفْصِحُ وَلا يُبَيِّنُ كَلامَهُ وإِنْ كانَ عَرَبِىَّ النَّسَبِ كَزِيادٍ الأَعْجَمِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

مَنْهَلٌ لِلْعِبادِ لابُدَّ مِنْهُ
مُنْتَهى كُلِّ أَعْجَمٍ وَفَصِيحِ

وَالأُنْثَى عَجْماءُ ، وَكَذٰلِكَ الأَعْجَمِىُّ ؛ فَأَمَّا العَجَمِىُّ فَالَّذِى مِنْ جِنْسِ العَجَمِ ، أَفْصَحَ أَوْ لَمْ يُفْصِحْ ، وَالْجَمْعُ عَجَمٌ ، كَعَرَبِىٍّ وَعَرَبٍ ، وَعَرَكِىٍّ وَعَرَكٍ ، وَنَبَطِىٍّ وَنَبَطٍ وَخَوَلِىٍّ وَخَوَلٍ ، وَخَزَرِىٍّ وَخَزَرٍ .

وَرَجُلٌ أَعْجَمِىٌّ وَأَعْجَمُ إِذا كانَ فى لِسانِهِ عُجْمَةٌ ، وَإِنْ أَفْصَحَ بِالعَجَمِيَّةِ ، وَكَلامٌ أَعْجَمُ وَأَعْجَمِىٌّ بَيِّنُ العُجْمَةِ . وَفى التَّنْزِيلِ : «لِسانُ الَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ» ؛ وَجَمْعُهُ بِالواوِ وَالنُّونِ ، تَقُولُ : أَحْمَرِىٌّ وَأَحْمَرُونَ ، وَأَعْجَمِىٌّ وأَعْجَمُونَ ، عَلَى حَدِّ أَشْعَثِىٍّ وَأَشْعَثِينَ ، وَأَشْعَرِىٍّ وَأَشْعَرِينَ ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَوْ نَزَّلْناهُ عَلَى بَعْضِ الأَعْجَمِينَ» ؛ وأَمَّا العُجْمُ فَهُوَ جَمْعُ أَعْجَمَ ، وَالأَعْجَمُ الَّذِى يُجْمَعُ عَلَى عُجْمٍ يَنْطَلِقُ عَلَى ما يَعْقِلُ وَما لا يَعْقِلُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

يَقُولُ الخَنى وَأَبْغَضُ العُجْمِ ناطِقاً
إِلى رَبِّنا صَوْتُ الحِمارِ اليُجَدَّعُ

وَيُقالُ : رَجُلانِ أَعْجَمانِ ، وَيُنْسَبُ إِلَى الأَعْجَمِ الَّذِى فى لِسانِهِ عُجْمَةٌ ، فَيُقالُ : لِسانٌ أَعْجَمِىٌّ وَكِتابٌ أَعْجَمِىٌّ ، وَلا يُقالُ رَجُلٌ أَعْجَمِىٌّ فَتَنْسُبُهُ إِلَى نَفْسِهِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ أَعْجَمَ وَأَعْجَمِىٌّ بِمَعْنًى ، مِثْلُ دَوَّارٍ وَدَوَّارِىٍّ ، وَجَمَلٍ قَعْسَرٍ وَقَعْسَرِىٍّ ، هٰذا إِذا وَرَدَ وُرُوداً لا يُمْكِنُ رَدُّهُ . وَقالَ ثَعْلَبٌ : أَفْصَحَ الأَعْجَمِىُّ ، قالَ أَبُو سَهْلٍ : أَىْ تَكَلَّمَ بِالعَرَبِيَّةِ بَعْدَ أَنْ كانَ أَعْجَمِيًّا ، فَعَلَى هٰذا يُقالُ رَجُلٌ أَعْجَمِىٌّ ، وَالَّذِى أَرادَهُ الجَوْهَرِىُّ بِقَوْلِهِ : وَلا يُقالُ رَجُلٌ أَعْجَمِىٌّ ، إِنَّما أَرادَ بِهِ الأَعْجَمَ الَّذِى فى لِسانِهِ حُبْسَةٌ وَإِنْ كانَ عَرَبِيًّا ، وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ مَيَّادَةَ ، وَقِيلَ هُوَ لِمِلْحَةَ الجَرْمِىِّ :

كَأَنَّ قُرادَىْ صَدْرِهِ طَبَعَتْهُما
بِطِينٍ مِنَ الجَوْلانِ كُتَّابُ أَعْجَمِ

فَلَمْ يُرِدْ بِهِ العَجَمَ ، وَإِنَّما أَرادَ بِهِ كُتَّابَ رَجُلٍ أَعجَمَ ، وَهُوَ مَلِكُ الرُّومِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «ءَأَعْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ» ، بِالاِسْتِفْهامِ ، جاءَ فى التَّفْسِيرِ : أَيَكُونُ هٰذا الرَّسُولُ عَرَبِيًّا ، وَالكِتابُ أَعْجَمِىٌّ ؟ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَمَعْناهُ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قالَ : «وَلَوْ جَعَلْناهُ قُرْآناً أَعْجَمِيًّا لَقالُوا لَوْلاَ فُصِّلَتْ آياتُهُ» عَرَبِيَّةً مُفَصَّلَةَ الآىِ كَأَنَّ التَّفْصِيلَ لِلِسانِ العَرَبِ ، ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقالَ : «ءَأَعْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ» ، حِكايَةً عَنْهُمْ ، كَأَنَّهُمْ يَعْجَبُونَ فَيَقُولُونَ : كِتابٌ أَعْجَمِىٌّ وَنَبِىٌّ عَرَبِىٌّ ، كَيْفَ يَكُونُ هٰذا ؟ فَكانَ أَشَدَّ لِتَكْذِيبِهِمْ ، قالَ أَبُو الحَسَنِ[1] : وَيُقْرَأُ : ءَأَعْجَمِىٌّ بِهَمْزَتَيْنِ ، وَآعْجَمِىٌّ بِهَمْزَةٍ واحِدَةٍ بَعْدَها هَمْزَةٌ مُخَفَّفَةٌ تُشْبِهُ الأَلِفَ ، وَلا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أَلِفاً خالِصَةً ، لأَنَّ بَعْدَها عَيْناً وَهِىَ ساكِنَةٌ ، وَيُقْرَأُ : أَعَجَمِىٌّ ، بِهَمْزَةٍ واحِدَةٍ وَالعَيْنُ مَفْتُوحَةٌ ، قالَ الفَرَّاءُ : وَقِراءَةُ الحَسَنِ بِغَيْرِ اسْتِفْهامٍ ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ قِبَلِ الكَفَرَةِ ، وَجاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّ المَعْنَى لَوْ جَعَلْناهُ قُرْآناً أَعْجَمِيًّا لَقالُوا هَلاَّ بُيِّنَتْ آياتُهُ ، أَقُرْآنٌ أَعْجَمِىٌّ وَنَبِىٌّ عَرَبِىٌّ ؟ وَمَنْ قَرَأَ آعْجَمِىٌّ بِهَمْزَةٍ وَأَلِفٍ فَإِنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى اللِّسانِ الأَعْجَمِىِّ ، تَقُولُ : هٰذا رَجُلٌ أَعْجَمِىٌّ إِذا كانَ لا يُفْصِحُ ، كانَ مِنَ العَجَمِ أَوْ مِنَ العَرَبِ . وَرَجُلٌ عَجَمِىٌّ إِذا كانَ مِنَ الأَعاجِمِ ، فَصِيحاً كانَ أَوْ غَيْرَ فَصِيحٍ ، وَالأَجْوَدُ فى القِراءَةِ آعْجَمِىٌّ ، بِهَمْزَةٍ وَأَلِفٍ عَلَى جِهَةِ النِّسْبَةِ إِلَى الأَعْجَمِ ، أَلا تَرَى قَوْلَهُ [تَعالَى] : «وَلَوْ جَعَلْناهُ قُرْآناً أَعْجَمِيًّا ؟» وَلَمْ يَقْرَأْهُ أَحَدٌ عَجَمِيًّا ؛ وَأَمَّا قِراءَةُ الحَسَنِ : أَعْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ، بِهَمْزَةٍ واحِدَةٍ وَفَتْحِ العَيْنِ ، فَعَلَى مَعْنَى هَلاَّ بُيِّنَتْ آياتُهُ ، فَجُعِلَ بَعْضُهُ بَياناً لِلْعَجَمِ ، وبَعْضُهُ بَياناً لِلْعَرَبِ . قالَ : وَكُلُّ هٰذِهِ الوُجُوهِ الأَرْبَعَةِ سائِغَةٌ فى

(١) قوله : «قال أبو الحسن .. إلخ» فى التهذيب : «قال أبو إسحاق» ، وأبو إسحق كنية الزجّاج . [عبد الله]

العَرَبِيَّةِ وَالتَّفْسِيرِ.

وَأَعْجَمْتُ الكِتَابَ: ذَهَبْتُ بِهِ إِلَى العُجْمَةِ، وَقَالُوا: حُرُوفُ المُعْجَمِ، فَأَضَافُوا الحُرُوفَ إِلَى المُعْجَمِ، فَإِنْ سَأَلَ سَائِلٌ فَقَالَ: ما مَعْنَى حُرُوفِ المُعْجَمِ؟ هَلِ المُعْجَمُ صِفَةٌ لِحُرُوفٍ، أَوْ غَيْرُ وَصْفٍ لَهَا؟ فَالجَوَابُ أَنَّ المُعْجَمَ مِنْ قَوْلِنَا حُرُوفُ المُعْجَمِ لا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِحُرُوفٍ مِنْ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّ حُرُوفاً لَوْ كَانَتْ غَيْرَ مُضَافَةٍ إِلَى المُعْجَمِ لَكَانَتْ نَكِرَةً، وَالمُعْجَمُ كَمَا تَرَى مَعْرِفَةٌ، وَمُحَالٌ وَصْفُ النَّكِرَةِ بِالمَعْرِفَةِ، وَالآخَرُ أَنَّ الحُرُوفَ مُضَافَةٌ، وَمُحَالٌ إِضَافَةُ المَوْصُوفِ إِلَى صِفَتِهِ، وَالعِلَّةُ فِي امْتِنَاعِ ذٰلِكَ أَنَّ الصِّفَةَ هِيَ المَوْصُوفُ عَلَى قَوْلِ النَّحْوِيِّينَ فِي المَعْنَى، وَإِضَافَةُ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ غَيْرُ جَائِزَةٍ، وَإِذَا كَانَتِ الصِّفَةُ هِيَ المَوْصُوفُ عِنْدَهُمْ فِي المَعْنَى لَمْ تَجُزْ إِضَافَةُ الحُرُوفِ إِلَى المُعْجَمِ، لأَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ إِضَافَةُ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ، قَالَ: وَإِنَّمَا امْتَنَعَ مِنْ قِبَلِ أَنَّ الغَرَضَ فِي الإِضَافَةِ إِنَّمَا هُوَ التَّخْصِيصُ وَالتَّعْرِيفُ، وَالشَّيْءُ لا تُعَرِّفُهُ نَفْسُهُ، لأَنَّهُ لَوْ كَانَ مَعْرِفَةً بِنَفْسِهِ لَمَا احْتِيجَ إِلَى إِضَافَتِهِ، وَإِنَّمَا يُضَافُ إِلَى غَيْرِهِ لِيُعَرِّفَهُ، وَذَهَبَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ إِلَى أَنَّ المُعْجَمَ مَصْدَرٌ بِمَنْزِلَةِ الإِعْجَامِ، كَمَا تَقُولُ أَدْخَلْتُهُ مُدْخَلاً وَأَخْرَجْتُهُ مُخْرَجاً، أَيْ إِدْخَالاً وَإِخْرَاجاً. وَحَكَى الأَخْفَشُ أَنَّ بَعْضَهُمْ قَرَأَ: «وَمَنْ يُهِنِ اللهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرَمٍ»، بِفَتْحِ الرَّاءِ، أَيْ مِنْ إِكْرَامٍ، فَكَأَنَّهُمْ قَالُوا فِي هٰذَا الإِعْجَامِ [١]، فَهٰذَا أَسَدُّ وَأَصْوَبُ مِنْ أَنْ يُذْهَبَ إِلَى أَنَّ قَوْلَهُمْ: «حُرُوفُ المُعْجَمِ» بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ: صَلاةُ الأُولَى، وَمَسْجِدُ الجَامِعِ، لأَنَّ مَعْنَى ذٰلِكَ صَلاةُ السَّاعَةِ الأُولَى، أَوِ الفَرِيضَةِ الأُولَى، وَمَسْجِدُ اليَوْمِ الجَامِعِ، فَالأُولَى غَيْرُ الصَّلاةِ فِي المَعْنَى، وَالجَامِعُ غَيْرُ المَسْجِدِ فِي المَعْنَى، وَإِنَّمَا هُمَا صِفَتَانِ حُذِفَ مَوْصُوفَاهُمَا وَأُقِيمَا مُقَامَهُمَا، وَلَيْسَ كَذٰلِكَ حُرُوفُ المُعْجَمِ، لأَنَّهُ لَيْسَ مَعْنَاهُ حُرُوفَ الكَلامِ المُعْجَمِ، وَلا حُرُوفَ اللَّفْظِ المُعْجَمِ، إِنَّمَا المَعْنَى أَنَّ الحُرُوفَ هِيَ المُعْجَمَةُ، فَصَارَ قَوْلُنَا «حُرُوفُ المُعْجَمِ» مِنْ بَابِ إِضَافَةِ المَفْعُولِ إِلَى المَصْدَرِ، كَقَوْلِهِمْ هٰذِهِ مَطِيَّةُ رُكُوبٍ، أَيْ مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُرْكَبَ، وَهٰذَا سَهْمُ نِضَالٍ، أَيْ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُنَاضَلَ بِهِ، وَكَذٰلِكَ حُرُوفُ المُعْجَمِ أَيْ مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُعْجَمَ، فَإِنْ قِيلَ إِنَّ جَمِيعَ الحُرُوفِ لَيْسَ مُعْجَماً، إِنَّمَا المُعْجَمُ بَعْضُهَا، أَلا تَرَى أَنَّ الأَلِفَ وَالحَاءَ وَالدَّالَ وَنَحْوَهَا لَيْسَ مُعْجَماً، فَكَيْفَ اسْتَجَازُوا تَسْمِيَةَ جَمِيعِ هٰذِهِ الحُرُوفِ حُرُوفَ المُعْجَمِ؟ قِيلَ: إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّ الشَّكْلَ الوَاحِدَ إِذَا اخْتَلَفَتْ أَصْوَاتُهُ، فَأَعْجَمْتَ بَعْضَهَا وَتَرَكْتَ بَعْضَهَا، فَقَدْ عُلِمَ أَنَّ هٰذَا المَتْرُوكَ بِغَيْرِ إِعْجَامٍ هُوَ غَيْرُ ذٰلِكَ الَّذِي مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يُعْجَمَ، فَقَدِ ارْتَفَعَ أَيْضاً بِمَا فَعَلُوا الإِشْكَالُ وَالاسْتِبْهَامُ عَنْهُمَا جَمِيعاً، وَلا فَرْقَ بَيْنَ أَنْ يَزُولَ الاسْتِبْهَامُ عَنِ الحَرْفِ بِإِعْجَامٍ عَلَيْهِ، أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَ الإِعْجَامِ فِي الإِيضَاحِ وَالبَيَانِ، أَلا تَرَى أَنَّكَ إِذَا أَعْجَمْتَ الجِيمَ بِوَاحِدَةٍ مِنْ أَسْفَلَ، وَالخَاءَ بِوَاحِدَةٍ مِنْ فَوْقُ، وَتَرَكْتَ الحَاءَ غُفْلاً، فَقَدْ عُلِمَ بِإِغْفَالِهَا أَنَّهَا لَيْسَتْ بِوَاحِدَةٍ مِنَ الحَرْفَيْنِ الآخَرَيْنِ، أَعْنِي الجِيمَ وَالخَاءَ؟ وَكَذٰلِكَ الدَّالُ وَالذَّالُ، وَالصَّادُ وَالضَّادُ، وَسَائِرُ الحُرُوفِ، فَلَمَّا اسْتَمَرَّ البَيَانُ فِي جَمِيعِهَا جَازَ تَسْمِيَتُهَا «حُرُوفَ المُعْجَمِ». وَسُئِلَ أَبُو العَبَّاسِ عَنْ حُرُوفِ المُعْجَمِ: لِمَ سُمِّيَتْ مُعْجَماً؟ فَقَالَ: أَمَّا أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فَيَقُولُ: أَعْجَمْتُ أَبْهَمْتُ، وَقَالَ: وَالعَجَمِيُّ مُبْهَمُ الكَلامِ لا يَتَبَيَّنُ كَلامُهُ، قَالَ: وَأَمَّا الفَرَّاءُ فَيَقُولُ هُوَ مِنْ أَعْجَمْتُ الحُرُوفَ، قَالَ: وَيُقَالُ قُفْلٌ مُعْجَمٌ، وَأَمْرٌ مُعْجَمٌ، إِذَا اعْتَاصَ، قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا الهَيْثَمِ يَقُولُ: مُعْجَمُ الخَطِّ هُوَ الَّذِي أَعْجَمَهُ كَاتِبُهُ بِالنَّقْطِ، تَقُولُ: أَعْجَمْتُ الكِتَابَ أُعْجِمُهُ إِعْجَاماً، وَلا يُقَالُ عَجَمْتُهُ، إِنَّمَا يُقَالُ: عَجَمْتُ العُودَ إِذَا عَضَضْتَهُ لِتَعْرِفَ صَلابَتَهُ مِنْ رَخَاوَتِهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: المُعْجَمُ الحُرُوفُ المُقَطَّعَةُ، سُمِّيَتْ مُعْجَماً لأَنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ، قَالَ: وَإِذَا قُلْتَ كِتَابٌ مُعْجَمٌ فَإِنَّ تَعْجِيمَهُ تَنْقِيطُهُ لِكَيْ تَسْتَبِينَ عُجْمَتُهُ وَتَضِحَ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو العَبَّاسِ وَأَبُو الهَيْثَمِ أَبْيَنُ وَأَوْضَحُ.

وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ: سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَهَزَ رَجُلاً فَقَطَعَ بَعْضَ لِسَانِهِ فَعَجِمَ كَلامُهُ فَقَالَ: يُعْرَضُ كَلامُهُ عَلَى المُعْجَمِ، فَمَا نَقَصَ كَلامُهُ مِنْهَا قُسِمَتْ عَلَيْهِ الدِّيَةُ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: حُرُوفُ المُعْجَمِ حُرُوفُ ا ب ت ث، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ مِنَ التَّعْجِيمِ، وَهُوَ إِزَالَةُ العُجْمَةِ بِالنَّقْطِ.

وَأَعْجَمْتُ الكِتَابَ: خِلافُ قَوْلِكَ أَعْرَبْتُهُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ [٢]:

الشِّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سُلَّمُهْ
إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لا يَعْلَمُهْ
زَلَّتْ بِهِ إِلَى الحَضِيضِ قَدَمُهْ
وَالشِّعْرُ لا يَسْطِيعُهُ مَنْ يَظْلِمُهْ
يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فَيُعْجِمُهْ

مَعْنَاهُ يُرِيدُ أَنْ يُبَيِّنَهُ فَيَجْعَلُهُ مُشْكِلاً لا بَيَانَ لَهُ، وَقِيلَ: يَأْتِي بِهِ أَعْجَمِيّاً أَيْ يَلْحَنُ فِيهِ، قَالَ الفَرَّاءُ: رَفَعَهُ عَلَى المُخَالَفَةِ لأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ وَلا يُرِيدُ أَنْ يُعْجِمَهُ، وَقَالَ الأَخْفَشُ: لِوُقُوعِهِ مَوْقِعَ المَرْفُوعِ، لأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ، فَيَقَعُ مَوْقِعَ الإِعْجَامِ، فَلَمَّا وُضِعَ قَوْلُهُ فَيُعْجِمُهُ مَوْضِعَ قَوْلِهِ فَيَقَعُ رَفَعَهُ، وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ:

(١) قوله: «فكأنهم قالوا في هذا الإعجام» في المحكم الذي نقل عنه ابن منظور: «فكأنهم قالوا: هذه [حروف] الإعجام». وقال في الهامش إن كلمة «حروف» زيادة ضرورية من «سر صناعة الإعراب» لابن جني، ومنه نقل المؤلف كل ما قال في حروف المعجم. [عبد الله]

(٢) قوله: «قال رؤبة» تبع فيه الجوهري، وقال الصاغاني: الشعر للحطيئة.

الدّارُ أَقْوَتْ بَعْدَ مُحْرَنْجِمِ
مِنْ مُعْرِبٍ فِيها وَمِنْ مُعْجِمِ

وَالعَجْمُ : النَّقْطُ بِالسَّوادِ مِثْلُ التّاءِ عَلَيْهِ نُقْطَتانِ. يُقالُ : أَعْجَمْتُ الحَرْفَ ، وَالتَّعْجِيمُ مِثْلُهُ ، وَلا يُقالُ عَجَمْتُ.

وَحُرُوفُ المُعْجَمِ : هِيَ الحُرُوفُ المُقَطَّعَةُ مِنْ سائِرِ حُرُوفِ الأُمَمِ. وَمَعْنَى حُرُوفِ المُعْجَمِ أَيْ حُرُوفِ الخَطِّ المُعْجَمِ ، كَما تَقُولُ مَسْجِدُ الجامِعِ ، أَيْ مَسْجِدِ اليَوْمِ الجامِعِ ، وَصَلاةُ الأُولَى أَيْ صَلاةُ السّاعَةِ الأُولَى ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالصَّحِيحُ ما ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو العَبّاسِ المُبَرِّدُ مِنْ أَنَّ المُعْجَمَ هُنا مَصْدَرٌ ، وَتَقُولُ أَعْجَمْتُ الكِتابَ مُعْجَماً ، وَأَكْرَمْتُهُ مُكْرَماً ؛ وَالمَعْنَى عِنْدَهُ حُرُوفُ الإِعْجامِ أَيِ الَّتِي مِنْ شَأْنِها أَنْ تُعْجَمَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : سَهْمُ نِضالٍ ، أَيْ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُتَناضَلَ بِهِ. وَأَعْجَمَ الكِتابَ وَعَجَّمَهُ : نَقَطَهُ ، قالَ ابْنُ جِنِّي : أَعْجَمْتُ الكِتابَ أَزَلْتُ اسْتِعْجامَهُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ عِنْدَهُ عَلَى السَّلْبِ ، لأَنَّ أَفْعَلْتُ وَإِنْ كانَ أَصْلُها الإِثْباتَ قَدْ تَجِيءُ لِلسَّلْبِ ، كَقَوْلِهِمْ أَشْكَيْتُ زَيْداً أَيْ زُلْتُ لَهُ عَمّا يَشْكُوهُ ، وَكَقَوْلِهِ تَعالَى : «إِنَّ السّاعَةَ آتِيَةٌ أَكادُ أُخْفِيها» ، تَأْوِيلُهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، عِنْدَ أَهْلِ النَّظَرِ ، أَكادُ أُظْهِرُها ، وَتَلْخِيصُ هٰذِهِ اللَّفْظَةِ أَكادُ أُزِيلُ خَفاءَها ، أَيْ سَتْرَها. وَقالُوا : عَجَّمْتُ الكِتابَ ، فَجاءَتْ فَعَّلْتُ لِلسَّلْبِ أَيْضاً ، كَما جاءَتْ أَفْعَلْتُ ، وَلَهُ نَظائِرُ مِنْها ما تَقَدَّمَ وَمِنْها ما سَيَأْتِي ، وَحُرُوفُ المُعْجَمِ مِنْهُ. وَكِتابٌ مُعْجَمٌ إِذا أَعْجَمَهُ كاتِبُهُ بِالنَّقْطِ ، سُمِّيَ مُعْجَماً لأَنَّ شُكُولَ النَّقْطِ فِيها عُجْمَةٌ لا بَيانَ لَها كالحُرُوفِ المُعْجَمَةِ لا بَيانَ لَها ، وَإِنْ كانَتْ أُصُولاً لِلْكَلامِ كُلِّهِ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : ما كُنّا نَتَعاجَمُ أَنَّ مَلَكاً يَنْطِقُ عَلَى لِسانِ عُمَرَ ، أَيْ ما كُنّا نَكْنِي وَنُوَرِّي. وَكُلُّ مَنْ لَمْ يُفْصِحْ بِشَيْءٍ فَقَدْ أَعْجَمَهُ.

وَاسْتَعْجَمَ عَلَيْهِ الكَلامُ : اسْتَبْهَمَ.

وَالأَعْجَمُ : الأَخْرَسُ. وَالعَجْماءُ وَالمُسْتَعْجِمُ : كُلُّ بَهِيمَةٍ. وَفِي الحَدِيثِ : العَجْماءُ جُرْحُها جُبارٌ ، أَيْ لا دِيَةَ فِيهِ وَلا قَوَدَ ؛ أَرادَ بِالعَجْماءِ البَهِيمَةَ ، سُمِّيَتْ عَجْماءَ لأَنَّها لا تَتَكَلَّمُ ، قالَ : وَكُلُّ مَنْ لا يَقْدِرُ عَلَى الكَلامِ فَهُوَ أَعْجَمُ وَمُسْتَعْجِمٌ. وَمِنْهُ الحَدِيثُ : بِعَدَدِ كُلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمَ ؛ قِيلَ أَرادَ بِعَدَدِ كُلِّ آدَمِيٍّ وَبَهِيمَةٍ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ : العَجْماءُ جُرْحُها جُبارٌ ، أَيِ البَهِيمَةُ تَنْفَلِتُ فَتُصِيبُ إِنْساناً فِي انْفِلاتِها ، فَذٰلِكَ هَدَرٌ ، وَهُوَ مَعْنَى الجُبارِ.

وَيُقالُ : قَرَأَ فُلانٌ فاسْتَعْجَمَ عَلَيْهِ ما يَقْرَؤُهُ ، إِذا الْتَبَسَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُ أَنْ يَمْضِيَ فِيهِ. وَصَلاةُ النَّهارِ عَجْماءُ لإِخْفاءِ القِراءَةِ فِيها ، وَمَعْناهُ أَنَّهُ لا يُسْمَعُ فِيها قِراءَةٌ.

وَاسْتَعْجَمَتْ عَلَى المُصَلِّي قِراءَتُهُ إِذا لَمْ تَحْضُرْهُ.

وَاسْتَعْجَمَ الرَّجُلُ : سَكَتَ. وَاسْتَعْجَمَتْ عَلَيْهِ قِراءَتُهُ : انْقَطَعَتْ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى القِراءَةِ مِنْ نُعاسٍ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ : إِذا كانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فاسْتَعْجَمَتْ عَلَيْهِ قِراءَتُهُ فَلْيُتِمَّ ، أَيْ أُرْتِجَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَقْرَأَ كَأَنَّهُ صارَ بِهِ عُجْمَةٌ ، وَكَذٰلِكَ اسْتَعْجَمَتِ الدّارُ عَنْ جَوابِ سائِلِها ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

صَمَّ صَداها وَعَفا رَسْمُها
وَاسْتَعْجَمَتْ عَنْ مَنْطِقِ السّائِلِ

عَدّاهُ بِعَنْ ، لأَنَّ اسْتَعْجَمَتْ بِمَعْنَى سَكَتَتْ ؛ وَقَوْلُ عَلْقَمَةَ يَصِفُ فَرَساً :

سُلاءَةٌ كَعَصا النَّهْدِيِّ غُلَّ لَها
ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرّانَ مَعْجُومُ

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : مَعْنَى قَوْلِهِ غُلَّ لَها أَيْ أُدْخِلَ لَها إِدْخالاً فِي باطِنِ الحافِرِ فِي مَوْضِعِ النُّسُورِ ، وَشَبَّهَ النُّسُورَ بِنَوَى قُرّانَ ، لأَنَّها صِلابٌ ؛ وَقَوْلُهُ ذُو فَيْئَةٍ يَقُولُ : لَهُ رُجُوعٌ. وَلا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلا مِنْ صَلابَتِهِ ، وَهُوَ أَنْ يَطْعَمَ البَعِيرُ النَّوَى ، ثُمَّ يُفَتَّ بَعَرُهُ فَيُخْرَجُ مِنْهُ النَّوَى فَيُعْلَفُهُ مَرَّةً أُخْرَى ، وَلا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلا مِنْ صَلابَتِهِ ، وَقَوْلُهُ : مَعْجُومٌ يُرِيدُ أَنَّهُ نَوَى الفَمِ ، وَهُوَ أَجْوَدُ ما يَكُونُ مِنَ النَّوَى ، لأَنَّهُ أَصْلَبُ مِنْ نَوَى النَّبِيذِ المَطْبُوخِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : نَهانا النَّبِيُّ ، ﷺ ، أَنْ نَعْجُمَ النَّوَى طَبْخاً ، وَهُوَ أَنْ نُبالِغَ فِي طَبْخِهِ وَنُضْجِهِ حَتَّى يَتَفَتَّتَ النَّوَى وَتَفْسُدَ قُوَّتُهُ الَّتِي يَصْلُحُ مَعَها لِلْغَنَمِ ، وَقِيلَ : المَعْنَى أَنَّ التَّمْرَ إِذا طُبِخَ لِتُؤْخَذَ حَلاوَتُهُ طُبِخَ عَفْواً حَتَّى لا يَبْلُغَ الطَّبْخُ النَّوَى ، وَلا يُؤَثِّرَ فِيهِ تَأْثِيرَ مَنْ يَعْجُمُهُ ، أَيْ يَلُوكُهُ وَيَعَضُّهُ ، لأَنَّ ذٰلِكَ يُفْسِدُ طَعْمَ السُّلافَةِ ، أَوْ لأَنَّهُ قُوتُ الدَّواجِنِ ، فَلا يُنْضَجُ لِئَلاَّ تَذْهَبَ قُوَّتُهُ.

وَخَطَبَ الحَجّاجُ يَوْماً فَقالَ : إِنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ نَكَبَ كِنانَتَهُ ، فَعَجَمَ عِيدانَها عُوداً عُوداً فَوَجَدَنِي أَمَرَّها عُوداً ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ قَدْ رازَها بِأَضْراسِهِ لِيَخْبُرَ صَلابَتَها ؛ قالَ النّابِغَةُ :

فَظَلَّ يَعْجُمُ أَعْلَى الرَّوْقِ مُنْقَبِضاً(١)

أَيْ يَعَضُّ أَعْلَى قَرْنِهِ وَهُوَ يُقاتِلُهُ. وَالعَجْمُ : عَضٌّ شَدِيدٌ بِالأَضْراسِ دُونَ الثَّنايا. وَعَجَمَ الشَّيْءَ يَعْجُمُهُ عَجْماً وَعُجُوماً : عَضَّهُ لِيَعْلَمَ صَلابَتَهُ مِنْ خَوَرِهِ ، وَقِيلَ : لاكَهُ لِلأَكْلِ أَوْ لِلْخِبْرَةِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَكُنْتُ كَعَظْمِ العاجِماتِ اكْتَنَفْنَهُ
بِأَطْرافِها حَتَّى اسْتَدَقَّ نُحُولُها

يَقُولُ : رَكِبَتْنِي المَصائِبُ وَعَجَمَتْنِي ، كَما عَجَمَتِ الإِبِلُ العِظامَ. وَالعُجامَةُ : ما عَجَمْتَهُ. وَكانُوا يَعْجُمُونَ القِدْحَ بَيْنَ الضِّرْسَيْنِ إِذا كانَ مَعْرُوفاً بِالفَوْزِ لِيُؤَثِّرُوا فِيهِ أَثَراً يَعْرِفُونَهُ بِهِ.

وَعَجَمَ الرَّجُلَ : رازَهُ ، عَلَى المَثَلِ. وَالعَجْمِيُّ مِنَ الرِّجالِ : المُمَيِّزُ العاقِلُ. وَعَجَمَتْهُ الأُمُورُ : دَرَّبَتْهُ. وَرَجُلٌ صُلْبُ المَعْجَمِ وَالمَعْجَمَةِ : عَزِيزُ النَّفْسِ ، إِذا جَرَّسَتْهُ الأُمُورُ وَجَدَتْهُ عَزِيزاً صُلْباً. وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ : قالَ لِعُمَرَ لَقَدْ جَرَّسَتْكَ

(١) تمام البيت :
فِي حالِكِ اللَّوْنِ صَدْقٍ غَيْرِ ذِي أَوَدِ

الأُمُورُ(١) ، وَعَجَمَتْكَ البَلايَا ، أَىْ خَبَرَتْكَ ، مِنَ العَجْمِ العَضِّ . يُقالُ : عَجَمْتُ الرَّجُلَ إِذا خَبَرْتَهُ ، وَعَجَمْتُ العُودَ إِذا عَضَضْتَهُ لِتَنْظُرَ أَصُلْبٌ أَمْ رِخْوٌ .

وَناقَةٌ ذاتُ مَعْجَمَةٍ أَىْ ذاتُ صَبْرٍ وَصَلابَةٍ وَشِدَّةٍ عَلَى الدَّعْكِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ المَرّارِ :

جِمالٌ ذاتُ مَعجَمَةٍ ونُوقٌ
عَواقِدُ أَمْسَكَتْ لَقَحاً وَحُولُ

وَقالَ غَيْرُهُ : ذاتُ مَعْجَمَةٍ ، أَىْ ذاتُ سِمَنٍ ، وَأَنْكَرَهُ شَمِرٌ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : أَىْ ذاتُ سِمَنٍ وَقُوَةٍ وبَقِيَّةٍ عَلَى السَّيْرِ .

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : رَجُلٌ صُلْبُ المَعْجَمِ لِلَّذِى إِذا أَصابَتْهُ الحَوادِثُ وَجَدَتْهُ جَلْداً ، مِنْ قَوْلِكَ عُودٌ صُلْبُ المَعْجَمِ ، وَكَذٰلِكَ ناقَةٌ ذاتُ مَعْجَمَةٍ لِلَّتِى اخْتُبِرَتْ فَوُجِدَتْ قَوِيَّةً عَلَى قَطْعِ الفَلاةِ ، قالَ : وَلا يُرادُ بِها السِّمَنُ كَما قالَ الجَوْهَرِيُّ ، وشاهِدُهُ قَوْلُ المُتَلَمِّسِ :

جاوَزْتُهُ بِأَمُونٍ ذاتِ مَعْجَمَةٍ
تَهْوِى بِكَلْكَلِها والرَّأْسُ مَعْكُومُ

وَالعَجُومُ : النّاقَةُ القَوِيَّةُ عَلَى السَّفَرِ .

وَالثَّوْرُ يَعْجُمُ قَرْنَهُ إِذا ضَرَبَ بِهِ الشَّجَرَةَ يَبْلُوهُ . وَعَجَمَ السَّيْفَ : هَزَّهُ لِلتَّجْرِبَةِ .

وَيُقالُ : ما عَجَمَتْكَ عَيْنِى مُذْ كَذا ، أَىْ ما أَخَذَتْكَ . وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : طالَ عَهْدِى بِكَ وَما عَجَمَتْكَ عَيْنِى . وَرَأَيْتُ فُلاناً فَجَعَلَتْ عَيْنِى تَعْجُمُهُ ، أَىْ كَأَنَّها لا تَعْرِفُهُ وَلا تَمْضِى فى مَعْرِفَتِهِ كَأَنَّها لا تُثْبِتُهُ (عَنِ اللِّحيانِى) ؛ وَأَنْشَدَ لأَبِى حَيَّةَ النُّمَيْرِىِّ :

كَتَحْبِيرِ الكِتابِ بِكَفِّ يَوْماً
يَهُودِىٍّ يُقارِبُ أَوْ يَزِيلُ
عَلَى أَنَّ البَصِيرَ بِها إِذا ما
أَعادَ الطَّرْفَ يَعْجُمُ أَوْ يَفِيلُ

أَىْ يَعْرِفُ أَوْ يَشُكُّ ، قالَ أَبُو داوُدَ السَّنْحِىُّ(٢) : رَآنِى أَعْرابِىٌّ فَقالَ لِى : تَعْجُمُكَ عَيْنِى ، أَىْ يُخَيَّلُ إِلَىَّ أَنِّى رَأَيْتُكَ ، قالَ : وَنَظَرْتُ فى الكِتابِ فَعَجَمْتُ ، أَىْ لَمْ أَقِفْ عَلَى حُرُوفِهِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِى حَيَّةَ : يَعْجُمُ أَوْ يَفِيلُ . وَيُقالُ : لَقَدْ عَجَمُونِى وَلَقَطُونِى ، إِذا عَرَفُوكَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِجُبَيْهاءَ الأَسْلَمِىِّ(٣) :

فَلَوْ أَنَّها طافَتْ بِطُنْبٍ مُعَجَّمٍ
نَفَى الرِّقَّ عَنْهُ جَدْبُهُ فَهْوَ كالِحُ

قالَ : وَالمُعَجَّمُ الَّذِى أُكِلَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلاَّ القَلِيلُ ، وَالطُّنْبُ أَصْلُ العَرْفَجِ إِذا انْسَلَخَ مِنْ وَرَقِهِ .

وَالعَجَمُ : صِغارُ الإِبِلِ وَفَتاياها ، وَالجَمْعُ عُجُومٌ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : بَناتُ اللَّبُونِ وَالحِقاقُ وَالجِذاعُ مِنْ عُجُومِ الإِبِلِ ، فَإِذا أَثْنَتْ فَهِىَ مِنْ جِلَّتِها ، يَسْتَوِى فِيهِ الذَّكَرُ وَالأُنْثَى ، وَالإِبِلُ تُسَمَّى عَواجِمَ وَعاجِماتٍ ، لأَنَّها تَعْجُمُ العِظامَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : وَكُنْتُ كَعَظْمِ العاجِماتِ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فَحْلٌ أَعْجَمُ يَهْدِرُ فى شِقْشِقَةٍ لا نُقْبَ لَها ، فَهِىَ فى شِدْقِهِ وَلا يَخْرُجُ الصَّوْتُ مِنْها ، وَهُمْ يَسْتَحِبُّونَ إِرْسالَ الأَخْرَسِ فى الشَّوْلِ ، لأَنَّهُ لا يَكُونُ إِلاَّ مِئْناثاً ، وَالإِبِلُ العَجَمُ : الَّتِى تَعْجُمُ العِضاهَ وَالقَتادَ وَالشَّوْكَ ، فَتَجْزَأُ بِذٰلِكَ مِنَ الحَمْضِ . وَالعَواجِمُ : الأَسْنانُ .

وَعَجَمْتُ عُودَهُ أَىْ بَلَوْتُ أَمْرَهُ وَخَبَرْتُ حالَهُ ؛ وقالَ :

أَبَى عُودُكَ المَعْجُومُ إِلا صَلابَةً
وَكَفّاكَ إِلاَّ نائِلاً حِينَ تُسْأَلُ

وَالعَجَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : النَّوَى ، نَوَى التَّمْرِ وَالنَّبِقِ ، الواحِدَةُ عَجَمَةٌ ، مِثْلُ قَصَبَةٍ وَقَصَبٍ . يُقالُ : لَيْسَ لِهذا الرُّمّانِ عَجَمٌ ؛ قالَ يَعْقُوبُ : والعامَّةُ تَقُولُهُ عَجْمٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَهُوَ العُجامُ أَيْضاً ؛ قالَ رُؤْبَةُ وَوَصَفَ أُتُناً :

فى أَرْبَعٍ مِثْلِ عُجامِ القَسْبِ

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : العَجَمَةُ حَبَّةُ العِنَبِ حَتَّى تَنْبُتَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالصَّحِيحُ الأَوَّلُ ، وَكُلُّ ماكانَ فى جَوْفِ مَأْكُولٍ كالزَّبِيبِ وَما أَشْبَهَهُ عَجَمٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ مُتَلَفاً :

مُسْتَوْقَدٌ فى حَصاةِ الشَّمْسِ تَصْهَرُهُ
كَأَنَّهُ عَجَمٌ بِالبِيدِ مَرْضُوخُ

وَالعَجَمَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : النَّخْلَةُ تَنْبُتُ مِنَ النَّواةِ . وَعُجْمَةُ الرَّمْلِ : كَثْرَتُهُ ، وَقِيلَ : آخِرُهُ ، وَقِيلَ : عُجْمَتُهُ ، وَعِجْمَتُهُ ما تَعَقَّدَ مِنْهُ . وَرَمْلَةٌ عَجْماءُ : لا شَجَرَ فِيها ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وَفى الحَدِيثِ : حَتَّى صَعِدْنا إِحْدَى عُجْمَتَىْ بَدْرٍ ؛ العُجْمَةُ ، بِالضَّمِّ : المُتَراكِمُ مِنَ الرَّمْلِ المُشْرِفُ عَلَى ما حَوْلَهُ . وَالعَجَماتُ : صُخُورٌ تَنْبُتُ فى الأَوْدِيَةِ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ :

عَذْبٌ كَماءِ المُزْنِ أَنْـ
ـزَلَهُ مِنَ العَجَماتِ بارِدْ

يَصِفُ رِيقَ جارِيَةٍ بِالعُذُوبَةِ . وَالعَجَماتُ : الصُّخُورُ الصِّلابُ . وَعَجْمُ الذَّنَبِ وَعُجْمُهُ جَمِيعاً : عَجْبُهُ ، وَهُوَ أَصْلُهُ ، وَهُوَ العُصْعُصُ ، وَزَعَمَ اللِّحْيانِىُّ أَنَّ مِيمَها بَدَلٌ مِنَ الباءِ فى عَجْبٍ وَعُجْبٍ . وَالأَعْجَمُ مِنَ المَوْجِ : الَّذِى لا يَتَنَفَّسُ ، أَىْ لا يَنْضَحُ الماءَ وَلا يُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ . وَبابٌ مُعْجَمٌ ، أَىْ مُقْفَلٌ . أَبُو عَمْرٍو : العَجَنْجَمَةُ مِنَ النُّوقِ الشَّدِيدَةُ مِثْلُ العَثَمْثَمَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

---

(١) قوله : « لقد جرستك الأمور » الذى فى النهاية : لقد جرستك الدهور وعجمتك الأمور .

(٢) قوله : « السنحى » بالحاء المهملة صوابه : « السنجى » بالجيم ، نسبة إلى « سنج » من قرى مرو . [عبد الله]

(٣) قوله : « لجبيهاء الأسلمى » صوابه : « لجبيها الأشجعى » كما فى المفضليات ، ونص البيت فيها :

ولو أنها طافت بظنبو مُعجَّمٍ
نفى الرِّقَّ عنه جَدْبُهُ فهو كالح

« ظنب » بالظاء المعجمة المكسورة ، وليس بطنب بالطاء المهملة المضمومة . « وجدبُه » بالدال المهملة ، وليس بالذال المعجمة .

وقوله : « والطُّنب أصل العرفج » صوابه « الظنب » وهو أصل الشجرة . [عبد الله]

باتَ يُبارِي وَرِشاتٍ كالقَطا
عَجَنْجَماتٍ خُشُفاً تحتَ السُّرَى

الوَرِشاتُ : الخِفافُ ، وَالخُشُفُ : الماضِيَةُ فى سَيْرِها بالليلِ .

وَبنو أَعْجَمَ وَبنو عَجْمانَ : بَطْنانِ .

• **عجمض** • ابْنُ دُرَيْدٍ : العَجَمْضَى ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ .

• **عجن** • عَجَنَ الشَّىْءَ يَعْجِنُهُ عَجْناً ، فَهُوَ مَعْجُونٌ وعَجِينٌ ، واعْتَجَنَهُ : اعْتَمَدَ عَلَيْهِ بِجُمْعِهِ يَغْمِزُهُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يَكْفِيكَ مِنْ سَوْداءَ واعْتِجانِها
وكَرِّكَ الطَّرْفَ إِلَى بَنانِها
ناتِئَةُ الجَبْهَةِ فى مَكانِها
صَلْعاءُ لَوْ يُطْرَحُ فى مِيزانِها
رِطْلُ حَدِيدٍ شالَ مِنْ رُجْحانِها

وَالعاجِنُ مِنَ الرِّجالِ : المُعْتَمِدُ عَلَى الأَرْضِ بِجُمْعِهِ إِذا أَرادَ النُّهُوضَ مِنْ كِبَرٍ أَوْ بُدْنٍ ، قالَ كُثَيِّرٌ :

رَأَتْنِى كَأَشْلاءِ اللِّجامِ وبَعْلُها
مِنَ المَلْءِ أَبْزَى عاجِنٌ مُتَباطِنُ

وَرواهُ أَبو عُبَيْدٍ :

مِنَ القَوْمِ أَبْزَى مُنْحَنٍ مُتَباطِنُ

وعَجَنَتِ النّاقَةُ . وناقَةٌ عاجِنٌ : تَضْرِبُ بِيَدَيْها إِلَى الأَرْضِ فى سَيْرِها .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : العُجُنُ أَهْلُ الرَّخاوَةِ مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ . يُقالُ لِلرَّجُلِ عَجِينَةٌ وعَجِينٌ ، ولِلْمَرْأَةِ عَجِينَةٌ لا غَيْرُ ، وهُوَ الضَّعِيفُ فى بَدَنِهِ وَعَقْلِهِ . وَالعُجُنُ : جَمْعُ عاجِنٍ ، وهُوَ الَّذِى أَسَنَّ ، فَإِذا قامَ عَجَنَ بِيَدَيْهِ . يُقالُ : خَبَزَ وعَجَنَ وثَنَّى وثَلَّثَ ورَصَّ ، كُلُّهُ مِنْ نَعْتِ الكَبِيرِ . وعَجَنَ وأَعْجَنَ إِذا أَسَنَّ فَلَمْ يَقُمْ إِلا عاجِناً ، قالَ الشّاعِرُ :

فَأَصْبَحْتُ كُنْتِياً وهَيَّجْتُ عاجِناً
وشَرُّ خِصالِ المَرْءِ كُنْتٌ وعاجِنُ (١)

وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كانَ يَعْجِنُ فى الصَّلاةِ ، فَقِيلَ لَهُ : ما هٰذا ؟ فَقالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، يَعْجِنُ فى الصَّلاةِ ، أَىْ يَعْتَمِدُ عَلَى يَدَيْهِ إِذا قامَ ، كَما يَفْعَلُ الَّذِى يَعْجِنُ العَجِينَ .

قالَ اللَّيْثُ : وَالعَجّانُ الأَحْمَقُ ، وكَذٰلِكَ العَجِينَةُ . ويُقالُ : إِنَّ فُلاناً لَيَعْجِنُ بِمِرْفَقَيْهِ حُمْقاً . قالَ الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ أَعْرابِياً يَقُولُ لآخَرَ : يا عَجّانُ إِنَّكَ لَتَعْجِنُهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : ما يَعْجِنُ ؟ وَيْحَكَ ! فَقالَ : سَلْحَهُ ، فَأَجابَهُ الآخَرُ : أَنا أَعْجِنُهُ وأَنْتَ تَلْقَمُهُ ! فَأَفْحَمَهُ . وَأَعْجَنَ إِذا جاءَ بِوَلَدٍ عَجِينَةٍ ، وهُوَ الأَحْمَقُ . وَالعَجِينُ : المَجْبُوسُ مِنَ الرِّجالِ .

وعاجِنَةُ المَكانِ : وَسَطُهُ ، وأَنْشَدَ لِلأَخْطَلِ :

بِعاجِنَةِ الرَّحُوبِ فَلَمْ يَسِيرُوا (٢)

وعَجِنَتِ النّاقَةُ تَعْجَنُ عَجَناً ، وهِىَ عَجْناءُ : كَثُرَ لَحْمُ ضَرْعِها وسَمِنَتْ ، وقِيلَ : هُوَ إِذا صَعِدَ نَحْوَ حَيائِها ، وكَذٰلِكَ الشّاةُ وَالبَقَرَةُ . وَالعَجَنُ أَيْضاً : عَيْبٌ ، وهُوَ وَرَمُ حَياءِ النّاقَةِ مِنَ الضَّبَعَةِ ، وقِيلَ : هُوَ وَرَمٌ فى يُصِيبُها فى حَيائِها وَدُبُرِها ، ورُبَّما الصَّلاَ ؛ وقِيلَ : هُوَ وَرَمٌ فى حَيائِها كالثُّؤْلُولِ ، وهُوَ شَبِيهٌ بِالعَفَلِ يَمْنَعُها اللِّقاحَ ، عَجِنَتْ عَجَناً ، فَهِىَ عَجِنَةٌ وعَجْناءُ ، وقِيلَ : العَجْناءُ النّاقَةُ الكَثِيرَةُ لَحْمِ الضَّرْعِ مَعَ قِلَّةِ لَبَنِها ، بَيِّنَةُ العَجَنِ . وَالعَجْناءُ أَيْضاً : القَلِيلَةُ اللَّبَنِ . وَالعَجْناءُ وَالمُعْتَجِنَةُ : المُنْتَهِيَةُ فى السِّمَنِ . وَالمُتَعَجِّنُ : البَعِيرُ المُكْتَنِزُ سِمَناً كأَنَّهُ لَحْمٌ بِلا عَظْمٍ . وبَعِيرٌ عَجِنٌ : مُكْتَنِزٌ سِمَنًا . وَأَعْجَنَ الرَّجُلُ إِذا رَكِبَ العَجْناءَ ، وهِىَ السَّمِينَةُ ، ومِنَ الضُّرُوعِ الأَعْجَنُ .

وَالعَجَنُ : لَحْمَةٌ غَلِيظَةٌ مِثْلُ جُمْعِ الرَّجُلِ حِيالَ فَرْقَتَىِ الضَّرَّةِ ، وهُوَ أَقَلُّها لَبَناً وأَحْسَنُها مَرْآةً . وقالَ بَعْضُهُمْ : تَكُونُ العَجْناءُ غَزِيرَةً وَتَكُونُ بَكِيئَةً .

وَالعَجْنُ : مَصْدَرُ عَجَنْتُ العَجِينَ . وَالعَجِينُ مَعْرُوفٌ . وقَدْ عَجَنَتِ المَرْأَةُ ، بِالفَتْحِ ، تَعْجِنُ عَجِيناً واعْتَجَنَتْ بِمَعْنًى ، أَى اتَّخَذَتْ عَجِيناً .

وَالعِجانُ : الاسْتُ . وقِيلَ : هُوَ القَضِيبُ المَمْدُودُ مِنَ الخُصْيَةِ إِلَى الدُّبُرِ ، وقِيلَ : هُوَ آخِرُ الذَّكَرِ مَمْدُودٌ فى الجِلْدِ ، وقِيلَ : هُوَ ما بَيْنَ الخُصْيَةِ وَالفَقْحَةِ . وفى الحَدِيثِ : إِنَّ الشَّيْطانَ يَأْتِى أَحَدَكُمْ ، فَيَنْقُرُ عِنْدَ عِجانِهِ ، العِجانُ : الدُّبُرُ ، وقِيلَ : هُوَ ما بَيْنَ القُبُلِ وَالدُّبُرِ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ أَعْجَمِياً عارَضَهُ فَقالَ : اسْكُتْ يا ابْنَ حمراءِ العِجانِ ! هُوَ سَبٌّ كانَ يَجْرِى عَلَى أَلْسِنَةِ العَرَبِ ، قالَ جَرِيرٌ :

يَمُدُّ الحَبْلَ مُعْتَمِداً عَلَيْهِ
كَأَنَّ عِجانَهُ وَتَرٌ جَدِيدُ

وَالجَمْعُ أَعْجِنَةٌ وعُجُنٌ .

وعَجَنَهُ عَجْناً : ضَرَبَ عِجانَهُ . وعِجانُ المَرْأَةِ : الوَتَرَةُ الَّتِى بَيْنَ قُبُلِها وثَعْلَبَتِها . وَأُعْجِنَ : وَرِمَ عِجانُهُ .

وَالعِجانُ ، بِلُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ : العُنُقُ ؛ قالَ شاعِرُهُمْ يَرْثِى أُمَّهُ وأَكَلَها الذِّئْبُ :

فَلَمْ يَبْقَ مِنْها غَيْرُ نِصْفِ عِجانِها
وشُنْتُرَةٌ مِنْها وإِحْدَى الذَّوائِبِ

وقالَ الشّاعِرُ :

يا رُبَّ خَوْدٍ ضَلْعَةِ العِجانِ
عِجانُها أَطْوَلُ مِنْ سِنانِ

وأُمُّ عَجِينَةَ : الرَّخَمَةُ (٣) .

• **عجنس** • العَجَنَّسُ : الجَمَلُ الشَّدِيدُ الضَّخْمُ ، السِّيرافِىُّ : هُوَ مَعَ ثِقَلٍ وَبُطْءٍ ؛ قالَ العَجّاجُ ، وقِيلَ جُرَىٌّ الكاهِلِىُّ :

---

(١) قوله : «كنت وعاجن» بتنوين كنت بالأصل والصحاح فى موضعين ، ونونها = الصاغانى مرة وترك التنوين أخرى ؛ والبيت روى بروايات مختلفة .

(٢) صدره كما فى التكملة :
وسُيِّرَ غيرهُم عنها فساروا

(٣) زاد الصاغانى : والعجناء الأمة . وناقة عاجن : لا يقرّ الولدُ فى بطنها . والعجينة كسفينة والمتعجّنة : الجماعة .

يَتْبَعْنَ ذا هَداهِدٍ عَجَنَّسَا
إِذا الغُرابانِ بِهِ تَمَرَّسَا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: نَسَبَ الجَوْهَرِيُّ هذا البَيْتَ لِلْعَجّاجِ، وهُوَ لِجَرِيٍّ الكاهِلِيِّ. والهَداهِدُ: جَمْعُ هَدْهَدَةٍ لِهَدِيرِ الفَحْلِ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِلْعَجّاجِ:

عَصْباً عِفِرّى جُخْدُباً عَجَنَّسا

وقالَ: عِفِرّى عَظِيمَ العُنُقِ غَلِيظَهُ. عَصْباً: غَلِيظاً. الجُخْدُبُ: الضَّخْمُ. والعَجَنَّسُ: الشَّدِيدُ، والجَمْعُ عَجانِسُ، وتُحْذَفُ الثَّقِيلَةُ لأَنَّها زائِدَةٌ، والعَجَنَّسُ: الضَّخْمُ مِنَ الإِبِلِ والغَنَمِ.

• **عجه** • تَعَجَّهَ الرَّجُلُ: تَجاهَلَ، وزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ بَدَلٌ مِنَ التّاءِ في تَعَتَّهَ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وإِنَّما هِيَ لُغَةٌ عَلَى حِدَتِها، إِذْ لا تُبْدَلُ الجِيمُ مِنَ التّاءِ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: رَأَيْتُ في كِتابِ الجِيمِ لابْنِ شُمَيْلٍ: عَجَّهْتُ بَيْنَ فُلانٍ وفُلانٍ، مَعْناهُ أَنَّهُ أَصابَهُما بِعَيْنِهِ حَتَّى وَقَعَتِ الفُرْقَةُ بَيْنَهُما. قالَ: وقالَ أَعْرابِيٌّ أَنْدَرَ اللهُ عَيْنَ فُلانٍ، لَقَدْ عَجَّهَ بَيْنَ ناقَتِي ووَلَدِها.

والعُنْجُهِيُّ: ذُو البَأْوِ، ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ:

بِالدَّفْعِ عَنِّي دَرْءَ كُلِّ عُنْجُهِي

وقالَ الفَرّاءُ: يُقالُ فِيهِ عُنْجُهِيَّةٌ وعُنْجُهانِيَّةٌ وعُنْجُهانِيَةٌ، وهِيَ الكِبْرُ والعَظَمَةُ. ويُقالُ: العُنْجُهِيَّةُ الجَهلُ والحُمْقُ، قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ المُبارَكِ اليَزِيدِيُّ يَهْجُو شَيْبَةَ بْنَ الوَلِيدِ:

عِشْ بِجَدٍّ فَلَنْ يَضُرَّكَ نُوكٌ
إِنَّما عَيْشُ مَنْ تَرَى بِالجُدُودِ
عِشْ بِجَدٍّ وكُنْ هَبَنَّقَةَ القَيْـ
ـسِيَّ جَهْلاً أَوْ شَيْبَةَ بْنَ الوَلِيدِ!
رُبَّ ذِي أَرْبَةٍ مُقِلٍّ مِنَ الما
لِ وذِي عُنْجُهِيَّةٍ مَجْدُودِ
شَيْبَ يا شَيْبَ يا هُنَيَّ بَنِي القَعْـ
ـقاعِ ما أَنْتَ بِالحَلِيمِ الرَّشِيدِ
لا ولا فِيكَ خَصْلَةٌ مِنْ خِصالِ الْـ
ـخَيْرِ أَحْرَزْتَها بِحِلْمٍ وجُودِ
غَيْرَ ما أَنَّكَ المُجِيدُ لِتَحْبِيـ
ـرِ غِناءٍ وضَرْبِ دُفٍّ وعُودِ
فَعَلَى ذا وذاكَ يَحْتَمِلُ الدَّهْـ
ـرُ مُجِيداً بِهِ وغَيْرَ مُجِيدِ

الأَزْهَرِيُّ: العُنْجُهُ الجافِي مِنَ الرِّجالِ. يُقالُ: إِنَّ فِيهِ لَعُنْجُهِيَّةً، أَيْ جَفْوَةً في خُشُونَةِ مَطْعَمِهِ وأُمُورِهِ، وقالَ حَسّانُ بْنُ ثابِتٍ:

ومَنْ عاشَ مِنّا عاشَ في عُنْجُهِيَّةٍ
عَلَى شَظَفٍ مِنْ عَيْشِهِ المُتَنَكِّدِ

قالَ: والعُنْجُهُ والعُنْجُهَةُ القُنْفُذَةُ الضَّخْمَةُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: العُنْجُهُ والعُنْجَهُ والعُنْجُهِيُّ كُلُّهُ الجافِي مِنَ الرِّجالِ؛ (الفَتْحُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، وأَنْشَدَ:

أَدْرَكْتُها قُدّامَ كُلِّ مِدْرَهِ
بِالدَّفْعِ عَنِّي دَرْءَ كُلِّ عُنْجَهِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: العُنْجُهِيَّةُ خُشُونَةُ المَطْعَمِ وغَيْرِهِ.

• **عجهر** • عَنْجَهُورُ: اسْمُ امْرَأَةٍ، واشْتِقاقُهُ مِنَ العَجْهَرَةِ، وهِيَ الجَفاءُ.

• **عجهم** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ: العُجْهُومُ طائِرٌ مِنْ طَيْرِ الماءِ كَأَنَّ مِنْقارَهُ جَلَمُ الخَيّاطِ.

• **عجهن** • الأَزْهَرِيُّ: العُجاهِنُ صَدِيقُ الرَّجُلِ المُعْرِسِ الَّذِي يَجْرِي بَيْنَهُ وبَيْنَ أَهْلِهِ في إِعْراسِهِ بِالرَّسائِلِ، فَإِذا بَنَى بِها فَلا عُجاهِنَ لَهُ، قالَ الرّاجِزُ:

ارْجِعْ إِلَى بَيْتِكَ يا عُجاهِنُ
فَقَدْ مَضَى العُرْسُ وأَنْتَ واهِنُ

والأُنْثَى بِالهاءِ. وتَعَجْهَنَ الرَّجُلُ يَتَعَجْهَنُ تَعَجْهُناً إِذا لَزِمَها حَتَّى يُبْنَى عَلَيْها. والعُجاهِنَةُ: الماشِطَةُ إِذا لَمْ تُفارِقِ العَرُوسَ حَتَّى يُبْنَى بِها. والعُجاهِنُ، بِالضَّمِّ: الطَّبّاخُ. والعُجاهِنُ: الخادِمُ، والجَمْعُ العَجاهِنَةُ، بِالفَتْحِ، وقالَ الكُمَيْتُ:

ويَنْصِبْنَ القُدُورَ مُشَمِّراتٍ
يُنازِعْنَ العَجاهِنَةَ الرِّئِينا

الرِّئِينَ: جَمْعُ الرِّئَةِ، جَمَعَها عَلَى النُّونِ كَقَوْلِهِمْ عِزِينَ وثُبِينَ وكُرِينَ، والمَرْأَةُ عُجاهِنَةٌ، قالَ: وهِيَ صَدِيقَةُ العَرُوسِ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: قَدْ تَعَجْهَنَ الرَّجُلُ لِفُلانٍ إِذا صارَ لَهُ عُجاهِناً، وقالَ تَأَبَّطَ شَرّاً:

ولٰكِنَّنِي أَكْرَهْتُ رَهْطاً وأَهْلَهُ
وأَرْضاً يَكُونُ العُوصُ فِيها عُجاهِنا

ويُرْوَى:

وكَرِّي إِذا أَكْرَهْتُ رَهْطاً وأَهْلَهُ

والعُجاهِنُ: القُنْفُذُ؛ (حَكاهُ أَبُو حاتِمٍ)، وأَنْشَدَ:

فَباتَ يُقاسِي لَيْلَ أَنْقَدَ دائِباً
ويَحْدُرُ بِالقُفِّ اخْتِلافَ العُجاهِنِ

وذٰلِكَ لأَنَّ القُنْفُذَ يَسْرِي لَيْلَهُ كُلَّهُ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الطَّبّاخَ لأَنَّ الطَّبّاخَ يَخْتَلِفُ أَيْضاً.

• **عجا** • الأُمُّ تَعْجُو وَلَدَها: تُؤَخِّرُ رَضاعَهُ عَنْ مَواقِيتِهِ ويُورِثُ ذٰلِكَ وَلَدَها وَهْناً، قالَ الأَعْشَى:

مُشْفِقاً قَلْبُها عَلَيْهِ فَما تَعْـ
ـجُوهُ إِلّا عُفافَةٌ أَوْ فُواقُ(١)

قالَ الجَوْهَرِيُّ: عَجَتِ الأُمُّ وَلَدَها تَعْجُوهُ عَجْواً إِذا سَقَتْهُ اللَّبَنَ، وقِيلَ: عَجَتِ المَرْأَةُ ابْنَها عَجْواً أَخَّرَتْ رَضاعَهُ عَنْ وَقْتِهِ، وقِيلَ: داوَتْهُ بِالغِذاءِ حَتَّى نَهَضَ. والعُجْوَةُ والمُعاجاةُ: أَلّا يَكُونَ لِلأُمِّ لَبَنٌ يُرْوِي صَبِيَّها، فَتُعاجِيهِ بِشَيْءٍ تُعَلِّلُهُ بِهِ

---

(١) البيت للأعشى في ظبية وولدها، وهو ملفق من بيتين هما:

وتعادى عنه النهار فما تعـ
ـجوه إلا عفافة أو فواق
مشفقاً قلبها عليه فما تعـ
ـدوه قد شف جسمها الإشفاق

ويتضح ذلك بعد قليل، وفي مادة «عدا».
[عبد الله]

ساعةً ، وكَذٰلِكَ إنْ وَلِيَ ذٰلِكَ مِنْهُ غَيْرُ أُمِّهِ ، وَالاسْمُ مِنْهُ الْعُجْوَةُ ، وَالفِعْلُ الْعَجْوُ ، واسْمُ ذٰلِكَ الْوَلَدِ الْعَجِيُّ ، وَالأُنْثَى عَجِيَّةٌ ، وقَدْ عَجَتْهُ . وعَجاهُ اللَّبَنُ : غَذَاهُ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الأَعْشَى :

وتُعادَى عَنْهُ النَّهارَ فَما تَعْـ
ـجُوهُ إلا عُفاوَةٌ أَوْ فُواقُ

وأَمَّا مَنْ مُنِعَ اللَّبَنَ فَغُذِيَ بِالطَّعامِ فَيُقالُ : عُوجِيَ . وَالْعَجِيُّ : الْفَصِيلُ تَمُوتُ أُمُّهُ فَيُرْضِعُهُ صاحِبُهُ بِلَبَنِ غَيْرِها وَيَقُومُ عَلَيْهِ وكَذٰلِكَ الْبَهْمَةُ ، وقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الَّذِى يُغَذَّى بِغَيْرِ لَبَنٍ ، وَالأُنْثَى عَجِيَّةٌ ، وقِيلَ : الذَّكَرُ وَالأُنْثَى جَمِيعاً بِغَيْرِ هاءٍ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ عُجايا وعَجايا ، والأَخِيرَةُ أَقْيَسُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

عَدانِى أَنْ أَزُورَكَ أَنَّ بَهْمِى
عَجايا كُلُّها إلا قَلِيلا

ويُقالُ لِلَّبَنِ الَّذِى يُعاجَى بِهِ الصَّبِىُّ الْيَتِيمُ أَىْ يُغَذَّى بِهِ : عُجاوَةٌ ، ويُقال لِذٰلِكَ الْيَتِيمِ الَّذِى يُغَذَّى بِغَيْرِ لَبَنِ أُمِّهِ : عَجِىٌّ . وفى الْحَدِيثِ : كُنْتُ يَتِيماً ولَمْ أَكُنْ عَجِيًّا ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ الَّذِى لا لَبَنَ لأُمِّهِ ، أَوْ ماتَتْ أُمُّهُ فَعُلِّلَ بِلَبَنِ غَيْرِها أَوْ بِشَىْءٍ آخَرَ فَأَوْرَثَهُ ذٰلِكَ وَهْناً . وعاجَيْتُ الصَّبِىَّ إذا أَرْضَعْتَهُ بِلَبَنِ غَيْرِ أُمِّهِ ، أَوْ مَنَعْتَهُ اللَّبَنَ وغَذَّيْتَهُ بِالطَّعامِ . وعَجا الصَّبِىَّ يَعْجُوهُ إذا عَلَّلَهُ بِشَىْءٍ فَهُوَ عَجِىٌّ ، وعَجِىَ هُوَ يَعْجَى عَجاً ، ويُقالُ لِلَّبَنِ الَّذِى يُعاجَى بِهِ الصَّبِىُّ : عُجاوَةٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِىِّ :

إذا شِئْتَ أَبْصَرْتَ مِنْ عَقْبِهِمْ
يَتامَى يُعاجَوْنَ كالأَذْؤُبِ

وقالَ آخَرُ فى صِفَةِ أَوْلادِ الْجَرادِ :

إذا ارْتَحَلَتْ مِنْ مَنْزِلٍ خَلَّفَتْ بِهِ
عَجايا يُحاثِى بِالتُّرابِ صَغِيرُها

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الْعَجِىُّ فى الْبَهائِمِ مِثْلُ الْيَتِيمِ فى النَّاسِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْعَجِىُّ مِنَ النَّاسِ الَّذِى يَفْقِدُ أُمَّهُ .

وَعَجَوْتُهُ عَجْواً : أَمْلَتُهُ ، قالَ الحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ :

مُكْفَهِرًّا عَلَى الْحَوادِثِ لا تَعْـ
ـجُوهُ لِلدَّهْرِ مُؤْيِدٌ صَمَّاءُ

ويُرْوَى : لا تَرْتُوهُ .

وعَجا الْبَعِيرُ : رَغا . وعَجا فاهُ : فَتَحَهُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وعَجا شِدْقَهُ إذا لَواهُ . قالَ خَلَفٌ الأَحْمَرُ : سَأَلْتُ أَعْرابِيًّا عَنْ قَوْلِهِمْ عَجا شِدْقَهُ ، فَقالَ إذا فَتَحَهُ وأَمالَهُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : قالَ الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ صائِداً لَهُ أَوْلادٌ لا أُمَّهاتِ لَهُمْ فَهُمْ يُعاجَوْنَ تَرْبِيَةً سَيِّئَةً :

إنْ يُصِبْ صَيْداً يَكُنْ جُلُّهُ
لِعَجايا قُوتُهُمْ بِاللِّحامْ

وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ لَقِىَ فُلانٌ ما عَجاهُ ، وما عَظاهُ ، وما أَوْرَمَهُ ، إذا لَقِىَ شِدَّةً وبَلاءً . ولَقَّاهُ اللهُ ما عَجاهُ وما عَظاهُ أَىْ ما ساءَهُ . وفى حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : أَنَّهُ قالَ لِبَعْضِ الأَعْرابِ : أَراكَ بَصِيراً بِالزَّرْعِ ، فَقالَ : إنِّى طالَما عاجَيْتُهُ ، أَىْ عانَيْتُه وعالَجْتُهُ . والْعَجِىُّ : السَّيِّئُ الغِذاءِ ، وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

يَسْبِقُ فِيها الْحَمَلَ الْعَجِيَّا
رَغْلاً إذا ما آنَسَ الْعَشِيَّا

وَالْعُجاوَةُ : قَدْرُ مُضْغَةٍ مِنْ لَحْمٍ تَكُونُ مَوْصُولَةً بِعَصَبَةٍ تَنْحَدِرُ مِنْ رُكْبَةِ الْبَعِيرِ إلَى الْفِرْسِنِ ، وهِىَ مِنَ الْفَرَسِ مَضِيغَةٌ ، وهِىَ الْعُجايَةُ أَيْضاً ، وقِيلَ : هِىَ عَصَبَةٌ فى باطِنِ يَدِ النَّاقَةِ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : عُجاوَةُ السَّاقِ عَصَبَةٌ تَتَقَلَّعُ مَعَها فى طَرَفِها مِثْلُ الْعُظَيْمِ ، وجَمْعُها عُجًى كَسَّرُوهُ عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ ، فَكَأَنَّهُمْ جَمَعُوا عُجْوَةً أَوْ عُجاةً ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذِهِ الْكَلِمَةُ واوِيَّةٌ وياتِيَّةٌ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعُجايَةُ مِنَ الْفَرَسِ الْعَصَبَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ فى الْوَظِيفِ ومُنْتَهاها إلَى الرُّسْغَيْنِ ، وفيها يَكُونُ الْحَطْمُ ، قالَ : وَالرُّسْغُ مُنْتَهَى الْعُجايَةِ . وقالَ ابْنُ سِيدَهْ فى مُعْتَلِّ الْياءِ : الْعُجايَةُ عَصَبٌ مُرَكَّبٌ فِيهِ فُصُوصٌ مِنْ عِظامٍ كَأَمْثالِ فُصُوصِ الْخاتَمِ ، تَكُونُ عِنْدَ رُسْغِ الدَّابَّةِ ، زادَ غَيْرُهُ : وإذا جاعَ أَحَدُهُمْ دَقَّها بَيْنَ فِهْرَيْنِ فَأَكَلَها ، وقالَ كَعْبٌ :

سُمْرُ الْعُجاياتِ يَتْرُكْنَ الْحَصَى زِيَماً
لَمْ يَقِهِنَّ رُءُوسَ الأُكْمِ تَنْعِيلُ

قالَ : وتُجْمَعُ عَلَى الْعُجَى ، يَصِفُ حَوافِرَها بِالصَّلابَةِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِىَ أَعْصابُ قَوائِمِ الإبِلِ وَالْخَيْلِ ، واحِدَتُها عُجايَةٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقِيلَ الْعُجايَةُ كُلُّ عَصَبَةٍ فى يَدٍ أَوْ رِجْلٍ ، وقِيلَ : هِىَ عَصَبَةٌ باطِنِ الْوَظِيفِ مِنَ الْفَرَسِ وَالثَّوْرِ ، وَالْجَمْعُ عُجًى وعُجِىٌّ ، عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ فِيها ، وعُجايا (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) قالَ الْجَوْهَرِىُّ : الْعُجايَتانِ عَصَبَتانِ فى باطِنِ يَدَىِ الْفَرَسِ ، وأَسْفَلَ مِنْهُما هَناتٌ كَأَنَّها الأَظْفارُ تُسَمَّى السَّعْداناتِ ، ويُقالُ : كُلُّ عَصَبٍ يَتَّصِلُ بِالْحافِرِ فَهُوَ عُجايَةٌ ، قالَ الرَّاجِزُ :

وحافِرٌ صُلْبُ الْعُجَى مُدَمْلَقُ
وسـاقُ هَيْقُوانِها مُعَرَّقُ

مُعَرَّقٌ : قَلِيلُ اللَّحْمِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وأَنْشَدَهُ فى فَصْلِ دَمْلَقَ :

وساقُ هَيْقٍ أَنْفُها مُعَرَّقُ

وَالْعَجْوَةُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ يُقالُ هُوَ مِمَّا غَرَسَهُ النَّبِىُّ ﷺ ، بِيَدِهِ ، ويُقالُ : هُوَ نَوْعٌ مِنْ تَمْرِ الْمَدِينَةِ ، أَكْبَرُ مِنَ الصَّيْحانِىِّ ، يَضْرِبُ إلَى السَّوادِ ، مِنْ غَرْسِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، قالَ الْجَوْهَرِىُّ : الْعَجْوَةُ ضَرْبٌ مِنْ أَجْوَدِ التَّمْرِ بِالْمَدِينَةِ ، ونَخْلَتُها تُسَمَّى لِينَةً ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْعَجْوَةُ الَّتِى بِالْمَدِينَةِ هِىَ الصَّيْحانِيَّةُ ، وبِها ضُرُوبٌ مِنَ الْعَجْوَةِ لَيْسَ لَها عُذُوبَةُ الصَّيْحانِيَّةِ ولا رِيُّها ولا امْتِلاؤُها . وفى الْحَدِيثِ : الْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ . وحَكَى ابْنُ سِيدَهْ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ : الْعَجْوَةُ بِالْحِجازِ أُمُّ التَّمْرِ الَّذِى إلَيْهِ الْمَرْجِعُ ، كالشُّهْرِيزِ بِالْبَصْرَةِ ، وَالتَّبِّىِّ بِالْبَحْرَيْنِ ، وَالْجُذامِىِّ بِالْيَمامَةِ . وقالَ مَرَّةً أُخْرَى : الْعَجْوَةُ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ . وَقِيلَ : لأُحَيْحَةَ بْنِ الْجُلاحِ : ما

أَعْدَدْتَ للشِّتاء ؟ قال : ثَلَثْمائة وسِتِّينَ صاعاً مِنْ عَجْوَةٍ ، تُعْطِي الصَّبِيَّ مِنْها خَمْساً فَيَرُدُّ عَلَيْكَ ثَلاثاً . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : ويُقالُ الْعُجَى الْجُلُودُ الْيابِسَةُ تُطْبَخُ وتُؤكَلُ ، الْواحِدَةُ عُجْيَةٌ ؛ وقالَ أَبُو الْمُهَوِّشِ :

ومُعَصَّبٍ قَطَعَ الشِّتاءَ وقُوتُه
أَكْلُ الْعُجَى وتَكَسُّبُ الأَشْكادِ
فَبَدَأْتُهُ بِالْمَحْضِ ثُمَّ ثَنَيْتُهُ
بِالشَّحْمِ قَبْلَ مُحَمَّدٍ وزِيادِ

وحَكَى ابْنُ بَرِّيّ عَنِ ابْنِ وَلَّادٍ : الْعُجَى فِي الْبَيْتِ جَمْعُ عُجْوَةٍ ، وهُوَ عَجْبُ الذَّنَبِ . قالَ : وهُوَ غَلَطٌ مِنْهُ إِنَّما ذٰلِكَ عُكْوَةٌ وعُكًى ؛ قالَ :

حَتَّى تُوَلِّيكَ عُكَى أَذْنابِها

وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . وَالْعُجَى أَيْضاً : عَصَبَةُ الْوَظِيفِ ، وَالأَشْكادُ : جَمْعُ شُكْدٍ ، وهُوَ الْعَطاءُ .

* عدأ * الْعِنْدَأْوَةُ : الْعَسَرُ وَالالْتِواءُ يَكُونُ فِي الرَّجُلِ وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الْعِنْدَأْوَةُ : أَدْهَى الدَّواهِي . قالَ : وقالَ بَعْضُهُم الْعِنْدَأْوَةُ : الْمَكْرُ وَالْخَدِيعَةُ ، وَلَمْ يَهْمِزْهُ بَعْضُهُمْ . وفي الْمَثَلِ : إِنَّ تَحْتَ طِرِّيقَتِكَ لَعِنْدَأْوَةً ، أَيْ خِلافاً وتَعَسُّفاً ، يُقالُ هٰذا لِلْمُطْرِقِ الدَّاهِي السِّكِّيتِ وَالْمُطاوِلِ لِيَأْتِيَ بداهِيَةٍ ويَشُدَّ شِدَّةَ لَيْثٍ غَيْرِ مُتَّقٍ . وَالطِّرِّيقَةُ : الاسْمُ مِنَ الإِطْراقِ ، وهُوَ السُّكُونُ وَالضَّعْفُ وَاللِّينُ . وقالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ بِناءٌ عَلَى فِنْعَلْوَةٍ . وقالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مِنَ الْعَداءِ ، وَالنُّونُ والهَمْزَةُ زائِدَتانِ . وقالَ بَعْضُهُمْ : عِنْدَأْوَةٌ فِعْلَلْوَةٌ ، وَالأَصْلُ قَدْ أُمِيتَ فِعْلُهُ ، ولٰكِنَّ أَصْحابَ النَّحْوِ يَتَكَلَّفُونَ ذٰلِكَ باشْتِقاقِ الأَمْثِلَةِ مِنَ الأَفاعِيلِ ، ولَيْسَ فِي جَمِيعِ كَلامِ الْعَرَبِ شَيْءٌ تَدْخُلُ فِيهِ الْهَمزةُ وَالْعَيْنُ فِي أَصْلِ بِنائِهِ إِلا عِنْدَأْوَةٌ وإِمَّعَةٌ وعَباءٌ وعَفاءٌ وعَماءٌ ؛ فَأَمَّا عَظاءَةٌ فَهِيَ لُغَةٌ فِي عَظايَةٍ ، وإِعاءٌ لُغَةٌ في وِعاءٍ . وحَكَى شَمِرٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : ناقَةٌ عِنْدَأْوَةٌ وقِنْدَأْوَةٌ وسِنْدَأْوَةٌ ، أَيْ جَرِيئَةٌ .

* عدب * الْعَدابُ مِنَ الرَّمْلِ كالأَوْعَسِ ، وقِيلَ : هُوَ الْمُسْتَدِقُّ(١) مِنْهُ ، حَيْثُ يَذْهَبُ مُعْظَمُهُ ، ويَبْقَى شَيْءٌ مِنْ لِينِهِ قَبْلَ أَنْ يَنْقَطِعَ ؛ وقِيلَ : هُوَ جانِبُ الرَّمْلِ الَّذِي يَرِقُّ مِنْ أَسْفَلِ الرَّمْلَةِ ، ويَلِي الْجَدَدَ مِنَ الأَرْضِ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

كَثَوْرِ الْعَدابِ الْفَرْدِ يَضْرِبُهُ النَّدَى
تَعَلَّى النَّدَى فِي مَتْنِهِ وتَحَدَّرا

الْواحِدُ وَالْجَمْعُ سَواءٌ ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

وأَقْفَرَ الْمُودِسُ مِنْ عَدابِها

يَعْنِي الأَرْضَ الَّتِي قَدْ أَنْبَتَتْ أَوَّلَ نَبْتٍ ثُمَّ أَيْبَسَتْ .

وَالْعَدُوبُ : الرَّمْلُ الْكَثِيرُ .

قالَ الأَزهرِيُّ : وَالْعُدَبِيُّ مِنَ الرِّجالِ الْكَرِيمُ الأَخْلاقِ ؛ قالَ كُثَيِّرُ بْنُ جابِرٍ الْمُحارِبِيُّ ، لَيْسَ كُثَيِّرَ عَزَّةَ :

سَرَتْ ما سَرَتْ مِنْ لَيْلِها ثُمَّ عَرَّسَتْ
إِلَى عُدَبِيٍّ ذِي غَناءٍ وذِي فَضْلِ

وهٰذا الْحَرْفُ ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ فِي تَهْذِيبِهِ هُنا ، فِي هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ ، وذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي صِحاحِهِ فِي تَرْجَمَةِ عَذَبَ بالذالِ المعجمَةِ .

وَالْعَدابَةُ : الرَّحِمُ ، قالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَكُنْتُ كَذاتِ الْعَرْكِ لَمْ تُبْقِ ماءَها
ولا هِيَ مِنْ ماءِ الْعَدابَةِ طاهِرُ

وقَدْ رُوِيتِ الْعَذابَةُ ، بِالذَّالِ المعجمَةِ ؛ وهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

ولا هِيَ مِمَّا بِالْعَذابَةِ طاهِرُ

وكَذٰلِكَ وَجَدْتُهُ فِي عِدَّةِ نُسَخٍ .

* عدبس * جَمَلٌ عَدَبَسٌ وعَدَبَّسٌ : شَدِيدٌ وَثِيقُ الْخَلْقِ عَظِيمٌ ، وقِيلَ : هُوَ السَّيِّئُ الْخُلُقِ . ورَجُلٌ عَدَبَّسٌ : طَوِيلٌ وَالْعَدَبَّسُ : اسْمٌ . وَالْعَدَبَّسَةُ : الْكُتْلَةُ مِنَ التَّمْرِ . وَالْعَدَبَّسُ : الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ . وَالْعَدَبَّسُ مِنَ الإِبِلِ وغَيْرِها : الشَّدِيدُ الْمُوَثَّقُ الْخَلْقِ ، وَالْجَمْعُ الْعَدابِسُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ صائِداً :

حَتَّى غَدا وغَدا لَهُ ذُو بُرْدَةٍ
شَثْنُ الْبَنانِ عَدَبَّسُ الأَوْصالِ

ومِنْهُ سُمِّيَ الْعَدَبَّسُ الأَعْرابِيُّ الْكِنانِيُّ .

* عدث * قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتابِ الاشْتِقاقِ : الْعَدْثُ سُهُولَةُ الْخُلُقِ . وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ .

وعُدْثانُ : اسْمُ رَجُلٍ .

* عدد * الْعَدُّ : إِحْصاءُ الشَّيْءِ . عَدَّهُ يَعُدُّهُ عَدًّا وتَعْداداً وعَدَّةً ، وعَدَّدَهُ . وَالْعَدَدُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « وَأَحْصَى كُلَّ شيءٍ عَدَدًا » ؛ لَهُ مَعْنَيانِ : يَكُونُ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ مَعْدُوداً ، فَيَكُونُ نَصْبُهُ عَلَى الْحالِ ، يُقالُ : عَدَدْتُ الدراهِمَ عدًّا وما عُدَّ فَهُوَ مَعْدُودٌ وعَدَدٌ ، كَما يُقالُ : نَفَضْتُ ثَمَرَ الشَّجَرِ نَفْضاً ، وَالْمَنْفُوضُ نَفَضٌ ، ويَكُونُ مَعْنَى قَوْلِهِ : « أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً » ؛ أَيْ إِحْصاءً فأَقامَ عَدَدًا مُقامَ الإِحْصاءِ لأَنَّهُ بِمَعْناهُ ، وَالاسْمُ الْعَدَدُ وَالْعَدِيدُ . وفي حَدِيثِ لُقْمانَ : ولا نَعُدُّ فَضْلَهُ عَلَيْنا ، أَيْ لا نُحْصِيهِ لِكَثْرَتِهِ ، وقِيلَ : لا نَعْتَدُّهُ عَلَيْنا مِنَّةً لَهُ وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً سُئِلَ عَنِ الْقِيامَةِ مَتَى تَكُونُ ، فَقالَ : إِذا تَكامَلَتِ الْعِدَّتانِ ؛ قِيلَ : هُما عِدَّةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وعِدَّةُ أَهْلِ النَّارِ ، أَيْ إِذا تَكامَلَتْ عِنْدَ اللهِ بِرُجُوعِهِمْ إِلَيهِ قامَتِ الْقِيامَةُ ؛ وحَكَى اللحيانيُّ : عَدَّهُ مَعَدًّا ؛ وأَنْشَدَ :

لا تَعْدِلِينِي بِظُرُبٍّ جَعْدِ
كَزِّ الْقُصَيْرَى مُقْرِفِ الْمَعَدِّ(٢)

قَوْلُهُ : مُقْرِفِ الْمَعَدِّ ، أَيْ ما عُدَّ مِنْ آبائِهِ ؛

---

(١) قوله : « المستدق » بالدال في المحكم والتهذيب والتاج والصحاح المسترق ، بالراء. [عبد الله]

(٢) قوله : « لا تعدليني » بالدال المهملة ، أي لا تسوّيني ، وتقدم في ج ع د لا تعذليني بذال معجمة من العذل اللوم ، فاتبعنا المؤلف في المحلين ، وإن كان الظاهر ما هنا.

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِى أَنَّ المَعَدَّ هُنا الْجَنْبُ ، لأَنَّهُ قَدْ قالَ كَزّ الْقُصَيْرَى ، وَالْقُصَيْرَى عُضْوٌ ، فَمُقابَلَةُ الْعُضْوِ بِالْعُضْوِ خَيْرٌ مِنْ مُقابَلَتِهِ بِالْعِدَّةِ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَمَنْ كانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ» ؛ أَىْ فَأَفْطَرَ فَعَلَيه كَذا ، فاكْتَفَى بِالْمُسَبَّبِ الذِى هُوَ قَوْلُهُ : «فَعِدَّةٌ مِنْ أَيامٍ أُخَرَ» عَنِ السَّبَبِ الَّذِى هُوَ الإِفْطارُ .

وحَكَى اللحيانيُّ أَيْضاً عَنِ الْعَرَبِ : عَدَدْتُ الدراهِمَ أَفْراداً وَوِحادًا ، وأَعْدَدْتُ الدراهِمَ أَفْراداً ووِحاداً ، ثُمَّ قالَ : لا أَدْرِى أَمِنَ الْعَدَدِ أَمْ مِنَ الْعِدَّةِ ؟ فَشَكُّهُ فى ذٰلِكَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَعْدَدْتَ لُغَةٌ فى عَدَدْت ، ولا أَعْرِفُها ؛ وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

رَدَدْنا إِلَى مَوْلَى بَنِيها فَأَصْبَحَتْ
يُعَدُّ بِها وَسْطَ النِّساءِ الأَرامِلِ

إِنَّما أَرادَ تُعَدُّ ، فَعَدَّاهُ بِالْباء ، لِأَنَّهُ فى مَعْنَى احْتُسِبَ بِها .

وَالْعَدَدُ : مِقْدارُ ما يُعَدُّ ومَبْلَغُهُ ، وَالْجَمْعُ أَعْدادٌ ، وكَذٰلِكَ الْعِدَّةُ ، وقِيلَ : الْعِدَّةُ مَصْدَرٌ كالْعَدِّ ، وَالْعِدَّةُ أَيْضاً : الْجَماعَةُ ، قَلَّتْ أَوْ كَثُرَتْ ؛ تَقُولُ : رَأَيْتُ عِدَّةَ رِجالٍ وعِدَّةَ نِساءٍ ، وأَنْفَذْتُ عِدَّةَ كُتُبٍ ، أَىْ جَماعَةَ كُتُبٍ .

وَالْعَدِيدُ : الْكَثْرَةُ ، وهٰذِهِ الدَّراهِمُ عَدِيدُ هٰذِهِ الدَّراهِمِ ، أَىْ مِثْلُها فى الْعِدَّةِ ، جاءُوا بِهِ عَلَى هٰذا الْمِثالِ لأَنَّهُ مُنْصَرِفٌ إِلَى جِنْسِ الْعَدِيلِ ، فَهُوَ مِنْ بابِ الْكَمِيعِ وَالنَّزِيعِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ هٰذا عِدادُهُ وعِدُّهُ وَنِدُّهُ ونَدِيدُهُ وبِدُّهُ وبَدِيدُهُ وسِيُّهُ وَزِنُهُ وزَنُهُ وحَيْدُهُ وحِيدُهُ وعَفْرُهُ وغَفْرُهُ ودَنُّهُ[1] أَىْ مِثْلُهُ وقِرْنُهُ ، وَالْجَمْعُ الأَعْدادُ وَالأَبْدادُ ؛ وَالْعَدائِدُ النُّظَراءُ ، واحِدُهُمْ عَدِيدٌ . ويُقالُ : ما أَكْثَرَ عَدِيدَ بَنِى فُلانٍ ! وبَنُو فُلانٍ عَدِيدُ الْحَصَى وَالثَّرَى إِذا كانُوا لا يُحْصَوْنَ كَثْرَةً كَما لا يُحْصَى الْحَصَى وَالثَّرَى ، أَى هُمْ بِعَدَدِ هٰذَيْنِ الْكَثِيرَيْنِ .

وَهُمْ يَتَعادُّونَ ويَتَعَدَّدُونَ عَلَى عدد كَذا ، أَىْ يَزِيدُونَ عَلَيْهِ فى الْعَدَدِ ، وقِيلَ : يَتَعَدَّدُونَ عَلَيْهِ يَزِيدُونَ عَلَيْهِ فى الْعَدَدِ ، ويَتَعادُّونَ إِذا اشْتَرَكُوا فِيما يُعادُّ بِهِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً مِنَ الْمَكارِمِ . وفى التنْزِيلِ : «وَاذْكُروا اللهَ فى أَيَّامٍ مَعْدُوداتٍ» . وفى الْحَدِيثِ : فَيَتعادُّ بَنُو الأُمِّ كانُوا مائَةً ، فَلاَ يَجِدُونَ بَقِىَ مِنْهُمْ إِلاَّ الرَّجُلَ الْواحِدَ . أَىْ يَعُدُّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وفى حَدِيثِ أَنَسٍ : إِنَّ وَلَدِى لَيَتَعادُّونَ مائَةً أَوْ يَزِيدُونَ عَلَيْها ؛ قالَ : وكَذٰلِكَ يَتَعَدَّدُونَ .

وَالأَيَّامُ الْمَعْدُودات : أَيَّامُ التَّشْرِيقِ ، وهِى ثَلاثَةٌ بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ ، وَأَمَّا الأَيَّامُ الْمَعْلُوماتُ فَعَشْرُ ذِى الْحِجَّةِ ، عُرِّفَتْ تِلْكَ بِالتَّقْلِيلِ لأَنَّها ثَلاثَةٌ ، وعُرِّفَتْ هٰذِهِ بالشُّهْرَةِ ، لأَنَّها عَشَرَةٌ ، وإِنما قُلِّلَ بِمَعْدُودَةٍ لأَنَّها نَقِيضُ قَوْلِكَ لا تُحْصَى كَثْرَةً ؛ ومِنْهُ « وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَراهِمَ مَعْدُودَةٍ » أَىْ قَلِيلَةٍ . قالَ الزَّجَّاجُ : كُلُّ عَدَدٍ قَلَّ أَوْ كَثُرَ فَهُوَ مَعْدُودٌ ، ولٰكِنْ مَعْدُوداتٍ أَدَلُّ عَلَى الْقِلَّةِ ، لأَنَّ كُلَّ قَلِيلٍ يُجْمَعُ بِالأَلِفِ والتَّاءِ ، نَحْوَ دُرَيْهِماتٍ وحَمَّامات ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَقَعَ الأَلِفُ وَالتَّاءُ لِلتَّكْثِيرِ .

وَالْعِدُّ : الْكَثْرَةُ . يُقالُ : إِنَّهُمْ لَذُو عِدٍّ وقِبْصٍ . وفى الْحَدِيث : يَخْرُجُ جَيْشٌ مِنَ الْمَشْرِقِ آدَى شَىْءٍ وأَعَدَّهُ ، أَى أَكْثَرُهُ عِدَّةً وأَتَمُّهُ وأَشَدُّهُ اسْتِعْداداً .

وعَدَدْتُ : مِنَ الأَفْعالِ الْمُتعَدِّيَةِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ بَعْدَ اعْتِقادِ حَذْفِ الْوَسِيطِ . يَقُولُونَ : عَدَدْتُكَ الْمالَ ، وعَدَدْتُ لَكَ الْمالَ ؛ قالَ الْفارِسِىُّ : عَدَدْتُكَ وعَدَدْتُ لَكَ ، ولَمْ يَذْكُرِ الْمالَ .

وعادَّهُمُ الشَّىْءَ : تَساهَمُوهُ بَيْنَهُمْ فَساواهُمْ . وهُمْ يَتَعادُّونَ إِذا اشْتَرَكُوا فِيما يُعادُّ فِيهِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً مِنْ مَكارِمَ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ مِنَ الأَشْياءِ كُلِّها .

وَالْعَدائِدُ : الْمالُ الْمُقْتَسَمُ وَالْمِيراثُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْعَدِيدَةُ الْحِصَّةُ ، والعِدادُ الْحِصَصُ فى قَوْلِ لَبِيدٍ :

تَطِيرُ عَدائِدُ الأَشْراكِ شَفْعاً
وَوِتْراً وَالزَّعامَةُ لِلْغُلامِ

يَعْنى مَنْ يَعُدُّهُ فى الْمِيراثِ ، ويُقالُ : هُوَ مِنْ عِدَّةِ الْمالِ ، وقَدْ فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فَقالَ : الْعَدائِدُ : الْمالُ وَالْمِيراثُ . وَالأَشْراكُ : الشِّرْكَةُ ؛ يَعْنِى ابْنُ الأَعْرابِىِّ بِالشِّرْكَةِ جَمْعَ شَرِيكٍ ، أَىْ يَقْتَسِمُونَها بَيْنَهُمْ شَفْعاً وَوِتْراً ؛ سَهْمَيْنِ سَهْمَيْنِ ، وسَهْماً سَهْماً ، فَيَقُولُ : تَذْهَبُ هٰذِهِ الأَنْصِباءُ عَلَى الدَّهْرِ ، وتَبْقَى الرِّياسَةُ لِلْوَلَدِ . وقَوْلُ أَبِى عُبَيْدٍ : الْعَدائِدُ مَنْ يَعُدُّهُ فى الْمِيراثِ ، خَطَأٌ ؛ وقَوْلُ أَبِى دُوادٍ فى صِفَةِ الْفَرَسِ :

وطِمِرَّةٍ كَهِراوَةِ الْـ
أَعْزابِ لَيْسَ لَها عَدائِدْ

فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : شَبَّهَها بِعَصا الْمُسافِرِ لأَنَّها مَلْساءُ ، فَكَأَنَّ الْعَدائِدَ هُنا الْعُقَدُ ، وإِنْ كانَ هُوَ لَمْ يُفَسِّرْها . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : مَعْناهُ لَيْسَ لَها نَظائِرُ . وفى التَّهْذِيبِ : الْعَدائِدُ الَّذِينَ يُعادُّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً فى الْمِيراثِ .

وفُلانٌ عَدِيدُ بَنِى فُلانٍ ، أَىْ يُعَدُّ فِيهِمْ .

وعَدَّهُ فاعْتَدَّ ، أَىْ صارَ مَعْدُوداً وَاعْتَدَّ بِهِ .

وعِدادُ فُلانٍ فى بَنِى فُلانٍ أَىْ أَنَّهُ يُعَدُّ مَعَهُمْ فى دِيوانِهِمْ ، ويُعَدُّ مِنْهُمْ فى الدِّيوانِ .

وَفُلانٌ فى عِدادِ أَهْلِ الْخَيْرِ ، أَىْ يُعَدُّ مِنْهُمْ .

وَالْعِدادُ وَالْبِدادُ : الْمُناهَدَةُ . يُقالُ : فُلانٌ عِدُّ فُلانٍ وبِدُّهُ ، أَىْ قِرْنُهُ ، وَالْجَمْعُ أَعْدادٌ وأَبْدادٌ .

وَالْعَدِيدُ : الَّذِى يُعَدُّ مِنْ أَهْلِكَ وَلَيْسَ مَعَهُمْ .

قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ أَتَيْتَ فُلاناً فى يَوْمِ عِدادٍ ، أَىْ يَوْمِ جُمُعَةٍ أَوْ فِطْرٍ أَوْ عِيدٍ .

(١) قوله : « وزنه وزَنه وعفره وغفره ودنّه » كذا بالأصل مضبوطاً ، ولم نجدها بمعنى مثل فيما بأيدينا من كتب اللغة ما عدا شرح القاموس ، فإنه ناقل من نسخة اللسان التى بأيدينا .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : ما يَأْتِينا فُلانٌ إِلاَّ عِدادَ الْقَمَرِ الثُّرَيَّا ، وإِلاَّ قِرانَ الْقَمَرِ الثُّرَيَّا ، أَىْ ما يَأْتِينا فى السَّنَةِ إِلاَّ مَرَّةً واحِدَةً ، أَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِأُسَيْدِ بْنِ الْحُلاحِلِ :

إِذا ما قارَنَ الْقَمَرُ الثُّرَيَّا
لِثالِثَةٍ فَقَدْ ذَهَبَ الشِّتاءُ

قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وإِنَّما يُقارِنُ الْقَمَرُ الثُّرَيَّا لَيْلَةَ ثالِثَةٍ مِنَ الْهِلالِ ، وذٰلِكَ أَوَّلَ الرَّبِيعِ وآخِرَ الشِّتاءِ . ويُقالُ : ما أَلْقاهُ إِلاَّ عِدَّةَ الثُّرَيَّا الْقَمَرَ . وإِلاَّ عِدادَ الثُّرَيَّا الْقَمَرَ ، وإِلاَّ عِدادَ الثُّرَيا مِنَ الْقَمَرِ . أَىْ إِلاَّ مَرَّةً فى السَّنَة ؛ وقِيلَ : فى عِدَّةِ نُزُولِ الْقَمَرِ الثُّرَيَّا ، وقِيلَ : هِىَ لَيْلَةٌ فى كُلِّ شَهْرٍ يَلْتَقِى فِيها الثُّرَيَّا وَالْقَمَرُ ، وفى الصِّحاحِ : وذٰلِكَ أَنَّ الْقَمَرَ يَنْزِلُ الثُّرَيَّا فى كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُهُ أَنْ يَقُولَ : لِأَنَّ الْقَمَرَ يُقارِنُ الثُّرَيَّا فى كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً ، وذٰلِكَ فى خَمْسَةِ أَيّامٍ مِنْ آذارَ ، وعَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ أُسَيْدِ بْنِ الْحُلاحِلِ :

إِذا ما قارَنَ الْقَمَرُ الثُّرَيَّا

الْبَيْتَ ؛ وقالَ كُثَيِّرٌ :

فَدَعْ عَنْكَ سُعْدَى إِنَّما تُسْعِفُ النَّوَى
قِرانَ الثُّرَيَّا مَرَّةً ثُمَّ تَأْفُلُ

رَأَيْتُ بِخَطِّ الْقاضِى شَمْسِ الدِّينِ أَحْمَدَ ابْنِ خلكان : هٰذا الَّذِى اسْتَدْرَكَهُ الشَّيْخُ عَلَى الْجَوْهَرِىِّ لا يَرِدُ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ قالَ إِنَّ الْقَمَرَ يَنْزِلُ الثُّرَيَّا فى كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً ، وهٰذا كَلامٌ صَحِيحٌ ، لِأَنَّ الْقَمَرَ يَقْطَعُ الْفَلَكَ فى كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً ، ويَكُونُ كُلَّ لَيْلَةٍ فى مَنْزِلَةٍ ، وَالثُّرَيَّا مِنْ جُمْلَةِ الْمَنازِلِ ، فَيَكُونُ الْقَمَرُ فِيها فى الشَّهْرِ مَرَّةً ، وما تَعرَّضَ الْجَوْهَرِىُّ لِلْمُقارَنَةِ حَتَّى يَقُولَ الشَّيْخُ صَوابُهُ كَذا وكَذا .

ويُقالُ : فُلانٌ إِنَّما يَأْتِى أَهْلَهُ الْعِدَّةَ ، وهِىَ مِنَ الْعِدادِ ، أَىْ يَأْتِى أَهْلَهُ فى الشَّهْرِ وَالشَّهْرَيْنِ . ويُقالُ : بِهِ مَرَضٌ عِدادٌ ، وهُوَ أَنْ يَدَعَهُ زَماناً ثُمَّ يُعاوِدُهُ ، وقَدْ عادَّهُ مُعادَّةً وعِداداً ، وكَذٰلِكَ السَّلِيمُ وَالْمَجْنُونُ ، كَأَنَّ اشْتِقاقَهُ مِنَ الْحِسابِ مِنْ قِبَلِ عَدَدِ الشُّهُورِ وَالْأَيّامِ ، أَىْ أَنَّ الْوَجَعَ كَأَنَّهُ يَعُدُّ ما يَمْضِى مِنَ السَّنَةِ ، فإِذا تَمَّتْ عاوَدَ الْمَلْدُوغَ . وَالْعِدادُ : اهْتِياجُ وَجَعِ اللَّدِيغِ ، وذٰلِكَ إِذا تَمَّتْ لَهُ سَنَةٌ مُذْ يَوْمِ لُدِغَ هاجَ بِهِ الْأَلَمُ ، وَالْعِدَدُ ، مَقْصُورٌ ، مِنْهُ ، وقَدْ جاءَ ذٰلِكَ فى ضَرُورَةِ الشِّعْرِ . يُقالُ : عادَّتْهُ اللَّسْعَةُ ، إِذا أَتَتْهُ لِعِدادٍ . وفى الْحَدِيثِ : ما زالَتْ أُكْلَةُ خَيْبَرَ تُعادُّنِى فَهٰذا أَوانُ قَطَعَتْ أَبْهَرِى ، أَى تُراجِعُنِى ، ويُعاوِدُنِى أَلَمُ سُمِّها فى أَوْقاتٍ مَعْلُومَةٍ ، قالَ الشّاعِرُ :

يُلاقِى مِن تَذَكُّرِ آلِ سَلْمَى
كَما يَلْقَى السَّلِيمُ مِنَ الْعِدادِ

وقِيلَ : عِدادُ السَّلِيمِ أَنْ تَعُدَّ لَهُ سَبْعَةَ أَيّامٍ ، فَإِنْ مَضَتْ رَجَوْا لَهُ الْبُرْءَ ، وما لَمْ تَمْضِ قِيلَ : هُوَ فى عِدادِهِ . وَمَعْنَى قَوْلِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، تُعادُّنِى تُؤْذِينِى وتُراجِعُنِى فى أَوْقاتٍ مَعْلُومَةٍ ، ويُعاوِدُنِى أَلَمُ سُمِّها ، كَما قالَ النَّابِغَةُ فى حَيَّةٍ لَدَغَتْ رَجُلاً :

تُطَلِّقُهُ حِيناً وحِيناً تُراجِعُ

ويُقالُ : بِهِ عِدادٌ مِنْ أَلَمٍ ، أَىْ يُعاوِدُهُ فى أَوْقاتٍ مَعْلُومَةٍ . وعِدادُ الْحُمَّى : وَقْتُها الْمَعْرُوفُ الَّذِى لا يَكادُ يُخْطِئُهُ ، وعَمَّ بَعْضُهُمْ بِالْعِدادِ فَقالَ : هُوَ الشَّىْءُ يَأْتِيكَ لِوَقْتِهِ ، مِثْلُ الْحُمَّى الْغِبِّ وَالرِّبْعِ ، وكَذٰلِكَ السُّمُّ الَّذِى يَقْتُلُ لِوَقْتٍ ، وأَصْلُهُ مِنَ الْعَدَدِ كَما تَقَدَّمَ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ انْقَضَتْ عِدَّةُ الرَّجُلِ إِذا انْقَضَى أَجَلُهُ ، وجَمْعُها الْعِدَدُ ، ومِثْلُهُ : انْقَضَتْ مُدَّتُهُ ، وجَمْعُها الْمُدَدُ . ابْنُ الْأَعْرابِىِّ قالَ : قالَتِ امْرَأَةٌ ، ورَأَتْ رَجُلاً كانَتْ عَهِدَتْهُ شابًّا جَلْداً : أَيْنَ شَبابُكَ وجَلَدُكَ ؟ فَقالَ : مَنْ طالَ أَمَدُهُ ، وكَثُرَ وَلَدُهُ ، ورَقَّ عَدَدُهُ ، ذَهَبَ جَلَدُهُ . قَوْلُهُ : رَقَّ عَدَدُهُ ، أَىْ سِنُوهُ الَّتِى بَعْدَها ذَهَبَ أَكْثَرُ سِنِّهِ وقَلَّ ما بَقِىَ فَكانَ عِنْدَهُ رَقِيقاً ، وأَمَّا قَوْلُ الْهُذَلِىِّ فى الْعِدادِ :

هَلْ أَنْتِ عارِفَةُ الْعِدادِ فَتَقْصِرِى ؟

فَمَعْناهُ : هَلْ تَعْرِفِينَ وَقْتَ وفاتِى ؟ وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : إِذا كانَ لِأَهْلِ الْمَيِّتِ يَوْمٌ أَوْ لَيْلَةٌ يُجْتَمَعُ فِيهِ لِلنِّياحَةِ عَلَيْهِ فَهُوَ عِدادٌ لَهُمْ .

وعِدَّةُ الْمَرْأَةِ : أَيّامُ قُرُوئِها . وعِدَّتُها أَيْضاً : أَيّامُ إِحْدادِها عَلَى بَعْلِها وإِمْساكِها عن الزِّينَةِ شُهوراً كانَ أَوْ أَقْراءً أَوْ وَضْعَ حَمْلٍ حَمَلَتْهُ مِنْ زَوْجِها . وقَد اعْتَدَّتِ الْمَرْأَةُ عِدَّتَها مِنْ وفاةِ زَوْجِها أَوْ طَلاقِهِ إِيّاها ، وجَمْعُ عِدَّتِها عِدَدٌ وأَصْلُ ذٰلِكَ كُلِّهِ مِنَ الْعَدِّ ، وقَدِ انْقَضَتْ عِدَّتُها . وفى الْحَدِيثِ : لَمْ تَكُنْ لِلْمُطَلَّقَةِ عِدَّةٌ ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعالَى الْعِدَّةَ لِلطَّلاقِ . وعِدَّةُ الْمَرْأَةِ الْمُطَلَّقَةِ وَالْمُتَوَفَّى زَوْجُها : هِىَ ما تَعُدُّهُ مِنْ أَيّامِ أَقْرائِها ، أَوْ أَيّامِ حَمْلِها ، أَوْ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وعَشْرِ لَيالٍ . وفى حَدِيثِ النَّخَعِىِّ : إِذا دَخَلَتْ عِدَّةٌ فى عِدَّةٍ أَجْزَأَتْ إِحْداهُما ؛ يُرِيدُ إِذا لَزِمَتِ الْمَرْأَةَ عِدَّتانِ مِنْ رَجُلٍ واحِدٍ فى حالٍ واحِدَةٍ كَفَتْ إِحْداهُما عَنِ الْأُخْرَى ، كَمَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلاثاً ، ثُمَّ ماتَ وهِىَ فى عِدَّتِها ، فَإِنَّها تَعْتَدُّ أَقْصَى الْعِدَّتَيْنِ ، وخالَفَهُ غَيْرُهُ فى هٰذا ، وكَمَنْ ماتَ وزَوْجَتُهُ حامِلٌ ، فَوَضَعَتْ قَبْلَ انْقِضاءِ عِدَّةِ الْوَفاةِ ، فإِنَّ عِدَّتَها تَنْقَضِى بِالْوَضْعِ عِنْدَ الْأَكْثَرِ . وفى التَّنْزِيلِ : «فَما لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَها» ، فَأَمَّا قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ تَعْتَدُونَها فَمِنْ بابِ تَظَنَّيْتُ ، وحَذْفِ الْوَسِيطِ ، أَىْ تَعْتَدُونَ بِها .

وَإِعْدادُ الشَّىْءِ وَاعْتِدادُهُ وَاسْتِعْدادُهُ وتَعْدادُهُ : إِحْضارُهُ ، قالَ ثَعْلَبٌ : يُقالُ : اسْتَعْدَدْتُ لِلْمَسائِلِ وتَعَدَّدْتُ ، واسْمُ ذٰلِكَ الْعُدَّةُ . يُقالُ : كُونُوا عَلَى عُدَّةٍ ، فَأَمَّا قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ : «وَلَوْ أَرادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّهُ» ، فَعَلَى حَذْفِ عَلامَةِ التَّأْنِيثِ وإِقامَةِ هاءِ الضَّمِيرِ مُقامَها لِأَنَّهُما مُشْتَرِكَتانِ فى أَنَّهُما جُزْئِيَّتانِ .

وَالْعُدَّةُ : ما أَعْدَدْتَهُ لِحَوادِثِ الدَّهْرِ مِنَ الْمالِ وَالسِّلاحِ . يُقالُ : أَخَذَ لِلْأَمْرِ عُدَّتَهُ وعَتادَهُ بِمَعْنًى قالَ الْأَخْفَشُ : ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «جَمَعَ مالاً وعَدَّدَهُ» . ويُقالُ : جَعَلَهُ ذا عَدَدٍ . وَالْعُدَّةُ : ما أُعِدَّ لِأَمْرٍ يَحْدُثُ مِثْلُ الْأُهْبَةِ . يُقالُ : أَعْدَدْتُ لِلْأَمْرِ عُدَّتَهُ .

وَأَعَدَّهُ لِأَمْرٍ كَذا : هَيَّأَهُ لَهُ . وَالاسْتِعْدادُ

لِلأَمْرِ: التَّهَيُّؤُ لَهُ. وأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى: «وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً»، فَإِنَّهُ إِنْ كانَ كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ أَنَّهُ غُيِّرَ بِالإِبْدالِ كَراهِيَةَ الْمِثْلَيْنِ، كَما يُفَرُّ مِنْها[1] إِلَى الإِدْغامِ، فَهُوَ مِنْ هٰذا الْبابِ، وإِنْ كانَ مِنَ الْعَتادِ فَظاهِرٌ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْهُ، ومَذْهَبُ الْفارِسِيِّ أَنَّهُ عَلَى الإِبْدالِ.

قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَالْعُدَّةُ مِنَ السِّلاحِ ما اعْتَدَدْتَهُ. خَصَّ بِهِ السِّلاحَ لَفْظاً فَلا أَدْرِي أَخَصَّهُ فِي الْمَعْنَى أَمْ لا.

وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَبْيَضَ بْنَ حَمّالٍ الْمَأْرِبِيَّ[2] قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ، ﷺ، فاسْتَقْطَعَهُ الْمِلْحَ الَّذِي بِمَأْرِبَ فَأَقْطَعَهُ إِيّاهُ. فَلَمّا وَلَّى قالَ رَجُلٌ: يارَسُولَ اللهِ أَتَدْرِي ما أَقْطَعْتَهُ؟ إِنَّما أَقْطَعْتَ لَهُ الْماءَ الْعِدَّ، قالَ: فَرَجَعَهُ مِنْهُ، قالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ: الْعِدُّ مَوْضِعٌ يَتَّخِذُهُ النّاسُ يَجْتَمِعُ فِيهِ ماءٌ كَثِيرٌ، وَالْجَمْعُ الأَعْدادُ، ثُمَّ قالَ: الْعِدُّ ما يُجْمَعُ ويُعَدُّ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: غَلِطَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الْعِدِّ ولَمْ يَعْرِفْهُ، قالَ الأَصْمَعِيُّ: الْماءُ الْعِدُّ الدّائِمُ الَّذِي لَهُ مادَّةٌ لا انْقِطاعَ لَها، مِثْلُ ماءِ الْعَيْنِ وماءِ الْبِئْرِ، وجَمْعُ الْعِدِّ أَعْدادٌ. وفِي الْحَدِيثِ: نَزَلُوا أَعْدادَ مِياهِ الْحُدَيْبِيَةِ، أَيْ ذَواتِ الْمادَّةِ كالْعُيُونِ وَالآبارِ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَذْكُرُ امْرَأَةً حَضَرَتْ ماءً عِدًّا بَعْدَما نَشَّتْ مِياهُ الْغُدْرانِ فِي الْقَيْظِ فَقالَ:

دَعَتْ مَيَّةَ الأَعْدادُ واسْتَبْدَلَتْ بِها
خَناطِيلُ آجالٍ مِنَ الْعِينِ خُذَّلُ

اسْتَبْدَلَتْ بِها: يَعْنِي مَنازِلَها الَّتِي ظَعَنَتْ عَنْها حاضِرَةً أَعْدادَ الْمِياهِ فَخالَفَتْها إِلَيْها الْوَحْشُ وأَقامَتْ فِي مَنازِلِها، وهٰذا اسْتِعارَةٌ كَما قالَ:

وَلَقَدْ هَبَطْتُ الْوادِيَيْنِ وَوادِياً
يَدْعُو الأَنِيسَ بِها الْغَضِيضُ الأَبْكَمُ

(١) قوله: «منها» في المحكم: «منهما». [عبد الله]

(٢) قوله: «المأربي» في الطبعات جميعها: «المازني»، وهو تحريف. والمأربي نسبة إلى مأرب باليمن. [عبد الله]

وقِيلَ: الْعِدُّ ماءُ الأَرْضِ الْغَزِيرُ، وقِيلَ: الْعِدُّ ما نَبَعَ مِنَ الأَرْضِ، وَالْكَرَعُ: ما نَزَلَ مِنَ السَّماءِ، وقِيلَ: الْعِدُّ الْماءُ الْقَدِيمُ الَّذِي لا يَنْتَزِحُ؛ قالَ الرّاعِي:

فِي كُلِّ غَبْراءَ مَخْشِيٍّ مَتالِفُها
دَيْمُومَةٍ ما بِها عِدٌّ ولا ثَمَدُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: صَوابُهُ خَفْضُ دَيْمُومَةٍ لأَنَّهُ نَعْتٌ لِغَبْراءَ، ويُرْوَى جَدّاءَ بَدَلَ غَبْراءَ. وَالْجَدّاءُ: الَّتِي لا ماءَ بِها وكَذٰلِكَ الدَّيْمُومَةُ. وَالْعِدُّ: الْقَدِيمَةُ مِنَ الرَّكايا، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: حَسَبٌ عِدٌّ قَدِيمٌ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعِدِّ الَّذِي هُوَ الْماءُ الْقَدِيمُ الَّذِي لا يَنْتَزِحُ، هٰذا الَّذِي جَرَتِ الْعادَةُ بِهِ فِي الْعِبارَةِ عَنْهُ، وقالَ بَعْضُ الْمُتَحَذِّقِينَ: حَسَبٌ عِدٌّ كَثِيرٌ، تَشْبِيهاً بِالْماءِ الْكَثِيرِ، وهٰذا غَيْرُ قَوِيٍّ، وأَنْ يَكُونَ الْعِدُّ الْقَدِيمَ أَشْبَهُ؛ قالَ الشّاعِرُ:

فَوَرَدَتْ عِدًّا مِنَ الأَعْدادِ
أَقْدَمَ مِنْ عادٍ وقَوْمِ عادِ

وقالَ الْحُطَيْئَةُ:

أَتَتْ آلَ شَمّاسِ بْنِ لأْيٍ وإِنَّما
أَتَتْهُمْ بِها الأَحْلامُ وَالْحَسَبُ الْعِدُّ

قالَ أَبُو عَدْنانَ: سَأَلْتُ أَبا عُبَيْدَةَ عَنِ الْماءِ الْعِدِّ، فَقالَ لِي: الْماءُ الْعِدُّ، بِلُغَةِ تَمِيمٍ، الْكَثِيرُ، قالَ: وهُوَ بِلُغَةِ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ الْماءُ الْقَلِيلُ. قالَ: بَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ الْماءُ الْعِدُّ، مِثْلُ كاظِمَةَ، جاهِلِيٌّ إِسْلامِيٌّ لَمْ يَنْزَحْ قَطُّ، وقالَتْ لِيَ الْكِلابِيَّةُ: الْماءُ الْعِدُّ الرَّكِيُّ، يُقالُ: أَمِنَ الْعِدِّ هٰذا أَمْ مِنْ ماءِ السَّماءِ؟ وأَنْشَدَتْنِي:

وماءٌ لَيْسَ مِنْ عِدِّ الرَّكايا
ولا جَلْبِ السَّماءِ قَدِ اسْتَقَيْتُ

وقالَتْ: ماءُ كُلِّ رَكِيَّةٍ عِدٌّ، قَلَّ أَوْ كَثُرَ. وعِدّانُ الشَّبابِ وَالْمُلْكِ: أَوَّلُهُما وأَفْضَلُهُما، قالَ الْعَجّاجُ:

ولِي عَلَى عِدّانِ مُلْكٍ مُحْتَضَرْ

وَالْعِدّانُ: الزَّمانُ وَالْعَهْدُ، قالَ الْفَرَزْدَقُ يُخاطِبُ مِسْكِيناً الدّارِمِيَّ وكانَ قَدْ رَثَى زِيادَ ابْنَ أَبِيهِ فَقالَ:

أَمِسْكِينُ أَبْكَى اللهُ عَيْنَكَ إِنَّما
جَرَى فِي ضَلالٍ دَمْعُها فَتَحَدَّرا
أَقُولُ لَهُ لَمّا أَتانِي نَعِيُّهُ:
بِهِ لا بِظَبْيٍ بِالصَّرِيمَةِ أَعْفَرا
أَتَبْكِي امْرَأً مِنْ آلِ مَيْسانَ كافِراً
كَكِسْرَى عَلَى عِدّانِهِ أَوْ كَقَيْصَرا؟

قَوْلُهُ: بِهِ لا بِظَبْيٍ، يُرِيدُ: بِهِ الْهَلَكَةُ، فَحَذَفَ الْمُبْتَدَأَ. مَعْناهُ: أَوْقَعَ اللهُ بِهِ الْهَلَكَةَ لا بِمَنْ يَهُمُّنِي أَمْرُهُ. قالَ: وهُوَ مِنَ الْعُدَّةِ، كَأَنَّهُ أُعِدَّ لَهُ وهُيِّئَ وأَنا عَلَى عِدّانِ ذٰلِكَ، أَيْ حِينِهِ وإِبّانِهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وكانَ ذٰلِكَ عَلَى عَدّانِ فُلانٍ وعِدّانِهِ، أَيْ عَلَى عَهْدِهِ وزَمانِهِ، وأَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ فِي عَدَنَ أَيْضاً، وجِئْتُ عَلَى عِدّانِ تَفْعَلُ ذٰلِكَ، وعَدّانِ تَفْعَلُ ذٰلِكَ، أَيْ حِينِهِ. ويُقالُ: كانَ ذٰلِكَ فِي عِدّانِ شَبابِهِ وعِدّانِ مُلْكِهِ، وهُوَ أَفْضَلُهُ وأَكْثَرُهُ، قالَ: وَاشْتِقاقُهُ مِنْ أَنَّ ذٰلِكَ كانَ مُهَيَّأً مُعَدًّا.

وَعِدادُ الْقَوْسِ: صَوْتُها ورَنِينُها، وهُوَ صَوْتُ الْوَتَرِ، قالَ صَخْرُ الْغَيِّ:

وسَمْحَةٍ مِنْ قِسِيِّ زارَةَ حَمْـ
ـراءَ هَتُوفٍ عِدادُها غَرِدُ

وَالْعُدُّ: بَثْرٌ يَكُونُ فِي الْوَجْهِ (عَنِ ابْنِ جِنِّي) وقِيلَ: الْعُدُّ وَالْعُدَّةُ الْبَثْرُ يَخْرُجُ عَلَى وُجُوهِ الْمِلاحِ. يُقالُ: قَدِ اسْتَمْكَتَ[3] الْعُدُّ فاقْبَحْهُ، أَيِ ابْيَضَّ رَأْسُهُ مِنَ الْقَيْحِ فافْضَحْهُ حَتَّى تَمْسَحَ عَنْهُ قَيْحَهُ؛ قالَ: وَالْقَبْحُ، بِالْباءِ، الْكَسْرُ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْعَدْعَدَةُ الْعَجَلَةُ. وعَدْعَدَ فِي الْمَشْيِ وغَيْرِهِ عَدْعَدَةً: أَسْرَعَ.

ويَوْمُ الْعِدادِ: يَوْمُ الْعَطاءِ؛ قالَ عُتْبَةُ بْنُ الْوَغْلِ:

(٣) قوله: «استمكت» – بتقدم الميم على الكاف – في الطبعات كلها: «استكمت»، بتقديم الكاف على الميم، وهو تصحيف صوابه ما أثبتناه، عن مادة «مكت» من اللسان، وفي القاموس: «استمكتت البثرة امتلأت قيحاً». [عبد الله]

وقائِلَةٍ يَوْمَ الْعِدادِ لِبَعْلِها
أَرَى عُتْبَةَ بْنَ الْوَغْلِ بَعْدِى تَغَيَّرا

قالَ : وَالْعِدادُ يَوْمُ الْعَطاءِ ، وَالْعِدادُ يَوْمُ الْعَرْضِ ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ لجَهْمِ بْنِ سَبَلٍ :

مِنَ الْبِيضِ الْعَقائِلِ لَمْ يُقَصِّرْ
بِها الْآباءُ فى يَوْمِ الْعِدادِ

قالَ شَمِرٌ : أَرادَ يَوْمَ الْفَخارِ ومُعادَّةِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً .

ويُقالُ : بِالرَّجُلِ عِدادٌ ، أَى مَسٌّ مِنْ جُنُونٍ ، وقَيَّدَهُ الْأَزْهَرِىُّ فَقالَ : هُوَ شِبْهُ الْجُنُونِ يَأْخُذُ الْإِنْسانَ فى أَوْقاتٍ مَعْلُومَةٍ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلْبَغْلِ إِذا زَجَرْتَهُ عَدْعَدْ ، قالَ : وعَدَسْ مِثْلُهُ . وَالْعَدْعَدَةُ : صَوْتُ الْقَطا ، وكَأَنَّهُ حِكايَةٌ ، قالَ طَرَفَةُ :

أَرَى الْمَوْتَ أَعْدادَ النُّفُوسِ ولا أَرَى
بَعِيداً غَداً ما أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ غَدِ !

يَقُولُ : لِكُلِّ إِنْسانٍ مِيتَةٌ فَإِذا ذَهَبَتِ النُّفُوسُ ذَهَبَتْ مِيتُهُمْ كُلُّها .

وأَمَّا الْعِدَّانُ جَمْعُ الْعَتُودِ ، فَقَدْ تَقَدَّمَ فى مَوْضِعِهِ .

وفى الْمَثَلِ : أَنْ تَسْمَعَ بِالْمُعَيْدِىِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَراهُ ، وهُوَ تَصْغِيرُ مَعَدِّىٍّ مَنْسُوبٍ إِلى مَعَدٍّ ، وإِنَّما خُفِّفَتِ الدَّالُ اسْتِثْقالاً لِلْجَمْعِ بَيْنَ الشَّدِيدَتَيْنِ (1) مَعَ ياءِ التَّصْغِيرِ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِى لَهُ صِيتٌ وذِكْرٌ فى النَّاسِ ، فَإِذا رَأَيْتَهُ ازْدَرَيْتَ مَرْآتَهُ . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : تَسْمَعُ بِالْمُعَيْدِىِّ لا أَنْ تَراهُ ، وكَأَنَّ تَأْوِيلَهُ تَأْوِيلُ أَمْرٍ كَأَنَّهُ اسْمَعْ بِهِ ولا تَرَهُ .

وَالْمَعَدَّانِ : مَوْضِعُ دَفَّتَىِ السَّرْجِ .

ومَعَدٌّ : أَبُو الْعَرَبِ ، وهُوَ مَعَدُّ بْنُ عَدْنانَ ، وكانَ سِيبَوَيْهِ يَقُولُ الْمِيمُ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ لِقَوْلِهِمْ تَمَعْدَدَ لِقِلَّةِ تَمَفْعَلَ فى الْكَلامِ ، وقَدْ خُولِفَ فِيهِ . وتَمَعْدَدَ الرَّجُلُ ، أَىْ تَزَيَّا بِزِيِّهِمْ ، أَوِ انْتَسَبَ إِلَيْهِمْ ، أَوْ تَصَبَّرَ عَلَى عَيْشِ مَعَدٍّ . قالَ عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : اخْشَوْشِنُوا وتَمَعْدَدُوا ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِيهِ قَوْلانِ : يُقالُ هُوَ مِنَ الْغِلَظِ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلْغُلامِ إِذا شَبَّ وغَلُظَ : قَدْ تَمَعْدَدَ ، قالَ الرَّاجِزُ :

رَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذا تَمَعْدَدا

ويُقالُ : تَمَعْدَدُوا ، أَىْ تَشَبَّهُوا بِعَيْشِ مَعَدٍّ ، وكانُوا أَهْلَ قَشَفٍ وغِلَظٍ فى الْمَعاشِ ، يَقُولُ : فَكُونُوا مِثْلَهُمْ ودَعُوا التَّنَعُّمَ وزِىَّ الْعَجَمِ ، وهٰكَذا هُوَ فى حَدِيثٍ آخَرَ : عَلَيْكُمْ بِاللِّبْسَةِ الْمَعَدِّيَّةِ ، وفى الصِّحاحِ : وأَمَّا قَوْلُ مَعْنِ بْنِ أَوْسٍ :

قِفا إِنَّها أَمْسَتْ قِفاراً ومَنْ بِها
وإِنْ كانَ مِنْ ذِى وِدِّنا قَدْ تَمَعْدَدا

فَإِنَّهُ يُرِيدُ تَباعَدَ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُهُ أَنْ يُذْكَرَ تَمَعْدَدَ فى فَصْلِ مَعَدَ ، لأَنَّ الْمِيمَ أَصْلِيَّةٌ . قالَ : وكَذا ذَكَرَ سِيبَوَيْهِ قَوْلَهُم مَعَدَ ، فقالَ الْمِيمُ أَصْلِيَّةٌ لِقَوْلِهِمْ تَمَعْدَدَ . قالَ : ولا يُحْمَلُ عَلَى تَمَفْعَلَ ، مِثْلُ تَمَسْكَنَ ، لِقِلَّتِهِ وَنَزارَتِهِ ، وتَمَعْدَدَ فى بَيْتِ ابْنِ أَوْسٍ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ مَعَدَ فى الْأَرْضِ إِذا أَبْعَدَ فى الذَّهابِ ، وسَنَذْكُرُهُ فى فَصْلِ مَعَدَ مُسْتَوْفًى ، وعَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَخْشَى عَلَيْهِ طَيِّئاً وأَسَدا
وخارِبَيْنِ خَرَبا فَمَعَدا

أَىْ أَبْعَدا فى الذَّهابِ ، ومَعْنَى الْبَيْتِ : أَنَّهُ يَقُولُ لِصاحِبَيْهِ : قِفا عَلَيْها لأَنَّها مَنْزِلُ أَحْبابِنا وإِنْ كانَتِ الْآنَ خالِيَةً ، وَاسْمُ كانَ مُضْمَراً فِيها يَعُودُ عَلَى مَنْ ، وقَبْلَ الْبَيْتِ :

قِفا نَبْكِ فى أَطْلالِ دارٍ تَنَكَّرَتْ
لَنا بَعْدَ عِرْفانٍ ثُناباً وتُحْمَدا

• عدر • الْعَدْرُ وَالْعُدْرُ : الْمَطَرُ الْكَثِيرُ . وأَرْضٌ مَعْدُورَةٌ : مَمْطُورَةٌ ونَحْوُ ذٰلِكَ . قالَ شَمِرٌ : وَاعْتَدَرَ الْمَطَرُ ، فَهُوَ مُعْتَدِرٌ ، وأَنْشَدَ :

مُهْذَوْذِراً مُعْتَدِراً جُفالا

وَالعاذِرُ : الْكَذَّابُ ، قالَ : وهُوَ الْعاثِرُ أَيْضاً .

وعَدِرَ الْمَكانُ عَدَراً واعْتَدَرَ : كَثُرَ ماؤُهُ .

وَالْعُدْرَةُ : الْجُرْأَةُ وَالْإِقْدامُ .

وعُدَّارٌ : اسْمٌ . وَالْعَدَّارُ : الْمَلَّاحُ .

وَالْعَدَرُ : الْقَيْلَةُ الْكَبِيرَةُ ، قالَ الْأَزْهَرِىُّ : أَرادَ بِالْقَيْلَةِ الْأَدَرَ ، وكَأَنَّ الْهَمْزَةَ قُلِبَتْ عَيْناً فَقِيلَ : عَدِرَ عَدَراً ، وَالْأَصْلُ أَدِرَ أَدَراً .

• عدرج • ابْنُ سِيدَهْ : الْعَدَرَّجُ السَّرِيعُ الْخَفِيفُ .

وعَدَرَّجٌ : اسْمٌ .

• عدس • الْعَدْسُ ، بِسُكُونِ الدَّالِ : شِدَّةُ الْوَطْءِ عَلَى الْأَرْضِ وَالْكَدْحُ أَيْضاً . وعَدَسَ الرَّجُلُ يَعْدِسُ عَدْساً وعَدَساناً وعُدُوساً ، وعَدَسَ وحَدَسَ يَحْدِسُ : ذَهَبَ فى الْأَرْضِ ، يُقالُ : عَدَسَتْ بِهِ الْمَنِيَّةُ ، قالَ الْكُمَيْتُ :

أُكَلِّفُها هَوْلَ الظَّلامِ ولَمْ أَزَلْ
أَخا اللَّيْلِ مَعْدُوساً إِلَىَّ وعادِسا

أَىْ يُسارُ إِلَىَّ بِاللَّيْلِ .

وَرَجُلٌ عَدُوسُ اللَّيْلِ : قَوِىٌّ عَلَى السُّرَى ، وكَذٰلِكَ الْأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ ، يَكُونُ فى النَّاسِ وَالْإِبِلِ ، وقَوْلُ جَرِيرٍ :

لَقَدْ وَلَدَتْ غَسَّانَ ثالِثَةُ الشَّوَى
عَدُوسُ السُّرَى لا يَقْبَلُ الْكَرْمَ جِيدُها

يَعْنِى بِهِ ضَبُعاً . وثالِثَةُ الشَّوَى ، يَعْنِى أَنَّها عَرْجاءُ ، فَكَأَنَّها عَلَى ثَلاثِ قَوائِمَ ، كَأَنَّهُ قالَ : مَثْلُوثَةُ الشَّوَى ، ومَنْ رَواهُ ثالِبَةُ الشَّوَى أَرادَ أَنَّها تَأْكُلُ شَوَى الْقَتْلَى مِنَ الثَّلْبِ ، وهُوَ الْعَيْبُ ، وهُوَ أَيْضاً فى مَعْنَى مَثْلُوبَةٍ .

وَالْعَدَسُ : مِنَ الْحُبُوبِ ، واحِدَتُهُ عَدَسَةٌ ، ويُقالُ لَهُ الْعَلَسُ وَالْعَدَسُ وَالْبُلُسُ .

وَالْعَدَسَةُ : بَثْرَةٌ قاتِلَةٌ تَخْرُجُ كالطَّاعُونِ ، وقَلَّما يُسْلَمُ مِنْها ، وقَدْ عُدِسَ . وفى حَدِيثِ أَبِى رافِعٍ : أَنَّ أَبا لَهَبٍ رَماهُ اللهُ بِالْعَدَسَةِ ، هِىَ بَثْرَةٌ تُشْبِهُ الْعَدَسَةَ تَخْرُجُ فى مَواضِعَ مِنَ الْجَسَدِ مِنْ جِنْسِ الطَّاعُونِ تَقْتُلُ صاحِبَها غالِباً .

(1) قوله : «الشديدتين» فى الصحاح : «التشديدين» . والقصد الدال المشددة والياء المشددة . [عبد الله]

وَعَدَسْ وحَدَسْ : زَجْرٌ لِلْبِغالِ ، وَالْعامَّةُ تَقُولُ : عَدْ ، قالَ بَيْهَسُ بْنُ صُرَيْمٍ الْجَرْمِيُّ :

أَلا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَقُولَنْ لِبَغْلَتِي :
عَدَسْ ! بَعْدَما طالَ السِّفارُ وكَلَّتِ ؟

وأَعْرَبَهُ الشّاعِرُ لِلضَّرُورَةِ فَقالَ ، وهُوَ بِشْرُ بْنُ سُفْيانَ الرّاسِبِيُّ :

فَاللهُ بَيْنِي وبَيْنَ كُلِّ أَخٍ
يَقُولُ : اجْدَمْ وقائِلٍ عَدَسا

اجْدَمْ[1] : زَجْرٌ لِلْفَرَسِ ، وعَدَسٌ : اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ الْبِغالِ ؛ قالَ :

إِذا حَمَلْتُ بِزَّتِي عَلَى عَدَسْ
عَلَى الَّتِي بَيْنَ الْحِمارِ وَالْفَرَسْ
فَلا أُبالِي مَنْ غَزا أَوْ مَنْ جَلَسْ

وقِيلَ : سَمَّتِ الْعَرَبُ الْبَغْلَ عَدَساً بِالزَّجْرِ وسَبَبِهِ لا أَنَّهُ اسْمٌ لَهُ ، وأَصْلُ عَدَسْ فِي الزَّجْرِ ، فَلَمّا كَثُرَ فِي كَلامِهِمْ ، وفُهِمَ أَنَّهُ زَجْرٌ لَهُ سُمِّيَ بِهِ ، كَما قِيلَ لِلْحِمارِ : سَأْسَأْ ، وهُوَ زَجْرٌ لَهُ فَسُمِّيَ بِهِ ؛ وكَما قالَ الآخَرُ :

وَلَوْ تَرَى إِذْ جُبَّتِي مِنْ طاقِ
ولِمَّتِي مِثْلُ جَناحِ غاقِ
تَخْفِقُ عِنْدَ الْمَشْيِ وَالسِّباقِ

وقِيلَ : عَدَسْ أَوْ حَدَسْ رَجُلٌ كانَ يَعْنُفُ عَلَى الْبِغالِ فِي أَيّامِ سُلَيْمانَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وكانَتْ إِذا قِيلَ لَها حَدَسْ أَوْ عَدَسْ انْزَعَجَتْ ، وهٰذا ما لا يُعْرَفُ فِي اللُّغَةِ . ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ أَرْقَمَ حَدَسْ مَوْضِعَ عَدَسْ ، قالَ : وكانَ الْبَغْلُ إِذا سَمِعَ بِاسْمِ حَدَسْ طارَ فَرَقاً فَلَهِجَ النّاسُ بِذٰلِكَ ، وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ النّاسِ عَدَسْ ؛ قالَ : وقالَ يَزِيدُ بْنُ مُفَرِّغٍ فَجَعَلَ الْبَغْلَةَ نَفْسَها عَدَساً فَقالَ :

عَدَسْ ما لِعَبّادٍ عَلَيْكِ إِمارَةٌ
نَجَوْتِ وهٰذا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ
فَإِنْ تَطْرُقِي بابَ الأَمِيرِ فَإِنَّنِي
لِكُلِّ كَرِيمٍ ماجِدٍ لَطَرُوقُ
سَأَشْكُرُ ما أُولِيتُ مِنْ حُسْنِ نِعْمَةٍ
ومِثْلِي بِشُكْرِ الْمُنْعِمِينَ خَلِيقُ

وعَبّادٌ هٰذا : هُوَ عَبّادُ بْنُ زِيادِ بْنِ أَبِي سُفْيانَ ، وكانَ مُعاوِيَةُ قَدْ وَلّاهُ سِجِسْتانَ ، وَاسْتَصْحَبَ يَزِيدَ بْنَ مُفَرِّغٍ مَعَهُ ، وكَرِهَ عُبَيْدُ اللهِ أَخُو عَبّادٍ اسْتِصْحابَهُ لِيَزِيدَ خَوْفاً مِنْ هِجائِهِ ، فَقالَ لابْنِ مُفَرِّغٍ : أَنا أَخافُ أَنْ يَشْتَغِلَ عَنْكَ عَبّادٌ فَتَهْجُونا ، فَأُحِبُّ أَلّا تَعْجَلَ عَلَى عَبّادٍ حَتَّى يَكْتُبَ إِلَيَّ ، وكانَ عَبّادٌ طَوِيلَ اللِّحْيَةِ عَرِيضَها ، فَرَكِبَ يَوْماً ، وابْنُ مُفَرِّغٍ فِي مَوْكِبِهِ ، فَهَبَّتِ الرِّيحُ فَنَفَشَتْ لِحْيَتَهُ ، فَقالَ يَزِيدُ بْنُ مُفَرِّغٍ :

أَلا لَيْتَ اللِّحَى كانَتْ حَشِيشاً
فَنَعْلِفَها خُيُولَ الْمُسْلِمِينا !

وهَجاهُ بِأَنْواعٍ مِنَ الْهِجاءِ ، فَأَخَذَهُ عُبَيْدُ اللهِ ابْنُ زِيادٍ فَقَيَّدَهُ ، وكانَ يَجْلِدُهُ كُلَّ يَوْمٍ ويُعَذِّبُهُ بِأَنْواعِ الْعَذابِ ، ويَسْقِيهِ الدَّواءَ الْمُسْهِلَ ويَحْمِلُهُ عَلَى بَعِيرٍ ويَقْرُنُ بِهِ خِنْزِيرَةً ، فَإِذا انْسَهَلَ وسالَ عَلَى الْخِنْزِيرَةِ صاءَتْ وآذَتْهُ ، فَلَمّا طالَ عَلَيْهِ الْبَلاءُ كَتَبَ إِلَى مُعاوِيَةَ أَبْياتاً يَسْتَعْطِفُهُ بِها ، ويَذْكُرُ ما حَلَّ بِهِ ، وكانَ عُبَيْدُ اللهِ أَرْسَلَ بِهِ إِلَى عَبّادٍ بِسِجِسْتانَ وبِالْقَصِيدَةِ الَّتِي هَجاهُ بِها ، فَبَعَثَ خُمْخامَ مَوْلاهُ عَلَى الْبَرِيدِ وقالَ : انْطَلِقْ إِلَى سِجِسْتانَ وأَطْلِقِ ابْنَ مُفَرِّغٍ ولا تَسْتَأْمِرْ عَبّاداً ، فَأَتَى إِلَى سِجِسْتانَ ، وسَأَلَ عَنِ ابْنِ مُفَرِّغٍ فَأَخْبَرُوهُ بِمَكانِهِ ، فَوَجَدَهُ مُقَيَّداً ، فَأَحْضَرَ قَيْناً فَكَّ قُيُودَهُ وأَدْخَلَهُ الْحَمّامَ وأَلْبَسَهُ ثِياباً فاخِرَةً وأَرْكَبَهُ بَغْلَةً ، فَلَمّا رَكِبَها قالَ أَبْياتاً مِنْ جُمْلَتِها : عَدَسْ ما لِعَبّادٍ . فَلَمّا قَدِمَ عَلَى مُعاوِيَةَ قالَ لَهُ : صَنَعَ بِي ما لَمْ يَصْنَعْ بِأَحَدٍ مِنْ غَيْرِ حَدَثٍ أَحْدَثْتُهُ ، فَقالَ مُعاوِيَةُ : وأَيُّ حَدَثٍ أَعْظَمُ مِنْ حَدَثٍ أَحْدَثْتَهُ فِي قَوْلِكَ :

أَلا أَبْلِغْ مُعاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ
مُغَلْغَلَةً عَنِ الرَّجُلِ الْيَمانِي
أَتَغْضَبُ أَنْ يُقالَ : أَبُوكَ عَفٌّ
وتَرْضَى أَنْ يُقالَ : أَبُوكَ زانِي ؟
فَأَشْهَدُ أَنَّ رَحْمَكَ مِنْ زِيادٍ
كَرَحْمِ الْفِيلِ مِنْ وَلَدِ الأَتانِ !
وأَشْهَدُ أَنَّها حَمَلَتْ زِياداً
وصَخْرٌ مِنْ سُمَيَّةَ غَيْرُ دانِي !

فَحَلَفَ ابْنُ مُفَرِّغٍ لَهُ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْهُ . وإِنَّما قالَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ الْحَكَمِ أَخُو مَرْوانَ ، فَاتَّخَذَهُ ذَرِيعَةً إِلَى هِجاءِ زِيادٍ ، فَغَضِبَ مُعاوِيَةُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْحَكَمِ ، وقَطَعَ عَنْهُ عَطاءَهُ .

وَمِنْ أَسْماءِ الْعَرَبِ : عُدُسٌ وحُدُسٌ وعَدَسٌ . وعُدُسٌ : قَبِيلَةٌ فَفِي تَمِيمٍ بِضَمِّ الدّالِ ، وفِي سائِرِ الْعَرَبِ بِفَتْحِها . وعَدّاسٌ وعُدَيْسٌ : اسْمانِ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وعُدَسُ مِثْلُ قُثَمٍ اسْمُ رَجُلٍ ، وهُوَ زُرارَةُ بْنُ عُدَسٍ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُهُ عُدُسٌ ، بِضَمِّ الدّالِ . رَوَى ابْنُ الأَنْبارِيِّ عَنْ شُيُوخِهِ قالَ : كُلُّ ما فِي الْعَرَبِ عُدَسٌ فَإِنَّهُ بِفَتْحِ الدّالِ ، إِلا عُدَسَ بْنَ زَيْدٍ فَإِنَّهُ بِضَمِّها ، وهُوَ عُدُسُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ دارِمٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وكَذٰلِكَ يَنْبَغِي فِي زُرارَةَ بْنِ عُدُسٍ بِالضَّمِّ لأَنَّهُ مِنْ وَلَدِ زَيْدٍ أَيْضاً . قالَ : وكُلُّ ما فِي الْعَرَبِ سَدُوسٌ ، بِفَتْحِ السِّينِ ، إِلا سُدُوسَ بْنَ أَصْمَعَ فِي طَيِّئٍ فَإِنَّهُ بِضَمِّها .

• **عدشن** • الْعَيْدَشُونُ : دُوَيْبَّةٌ .

• **عدف** • الْعَدْفُ : الأَكْلُ . عَدَفَ يَعْدِفُ عَدْفاً : أَكَلَ . وَالْعَدُوفُ : الذَّوّاقُ أَعْنِي ما يُذاقُ ، قالَ :

وحَيْفٌ بِالْقَفِيِّ فَهُنَّ خُوصٌ[2]
وقَلَّةُ ما يَذُقْنَ مِنَ الْعَدُوفِ

---

(1) قوله : « اجدم » بهمزة الوصل والدال المهملة في الطبعات جميعها « أجذم » بهمزة القطع والذال المعجمة ، وهو تحريف . والصواب ما أثبتناه عن المحكم وعن اللسان ، مادة جدم .
[عبد الله]

(2) قوله : « وحَيْفٌ بالقَفِيّ » في المحكم : وجيفٌ ، بالجيم ؛ وبالقَفِيّ ، بضم القاف .
[عبد الله]

عَدُوفٍ مِنْ قَضامٍ غَيْرِ لَوْنِ
رَجِيعِ الْفَرْثِ أَوْ لَوْكِ الصَّرِيفِ

أَرادَ غَيْرَ ذِي لَوْنٍ ، أَيْ غَيْرَ مُتَلَوِّنٍ . ورَجِيعُ الْفَرْثِ بَدَلٌ مِنْ قَضامٍ بَدَلُ بَيانٍ ، ولَوْكٌ : فِي مَعْنَى مَلُوكٍ ، وما ذاقَ عَدْفاً ولا عَدُوفاً ولا عُدافاً ، أَيْ شَيْئاً ، وَالذَّالُ الْمُعْجَمَةُ فِي كُلِّ ذٰلِكَ لُغَةٌ ، ولا عَلُوساً ولا أَلُوساً ؛ قالَ أَبُو حَسَّانَ : سَمِعْتُ أَبا عَمْرٍو الشَّيْبانِيَّ يَقُولُ ما ذُقْتُ عَدُوفاً ولا عَدُوفَةً ؛ قالَ : وكُنْتُ عِنْدَ يَزِيدَ بْنِ مَزْيَدٍ الشَّيْبانِيِّ فَأَنْشَدْتُهُ بَيْتَ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ :

وَمُجَنَّباتٍ ما يَذُقْنَ عَدُوفَةً
يَقْذِفْنَ بِالْمُهَراتِ وَالْأَمْهارِ

بِالدَّالِ ، فَقالَ لِي يَزِيدُ : صَحَّفْتَ أَبا عَمْرٍو ، إِنَّما هِيَ عَذُوفَةٌ بِالذَّالِ ، قالَ : فَقُلْتُ لَهُ لَمْ أُصَحِّفْ أَنا ولا أَنْتَ ، تَقُولُ رَبِيعَةُ هٰذا الْحَرْفَ بِالذَّالِ ، وسائِرُ الْعَرَبِ بِالدَّالِ ، وهٰذا الْبَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ مَنْسُوبٌ إِلَى قَيْسِ ابْنِ زُهَيْرٍ كَما أَوْرَدْتُهُ ، وقَدِ اسْتَشْهَدَ بِهِ ابْنُ بَرِّيّ فِي أَمالِيهِ ونَسَبَهُ إِلَى الرَّبِيعِ بْنِ زِيادٍ (١) .

وَالْعَدْفُ : نَوْلٌ قَلِيلٌ مِنْ إِصابَةٍ .

وَالْعَدُوفُ : الْيَسِيرُ من العَلَفِ . وباتَتِ الدَّابَّةُ عَلَى غَيْرِ عَدُوفٍ ، أَيْ عَلَى غَيْرِ عَلَفٍ ، هٰذِهِ لُغَةُ مُضَرَ . وفِي الْحَدِيثِ : ما ذُقْتُ عَدُوفاً ، أَيْ ذَواقاً . وما عَدَفْنا عِنْدَهُمْ عَدُوفاً ، أَيْ ما أَكَلْنا .

وَالْعِدْفَةُ وَالْعِدْفَةُ : كالصِّنِفَةِ مِنَ الثَّوْبِ . وَاعْتَدَفَ الثَّوْبَ : أَخَذَ مِنْهُ عِدْفَةً . وَاعْتَدَفَ الْعِدْفَةَ : أَخَذَها . وما عَلَيْهِ عِدْفَةٌ ، أَيْ خِرْقَةٌ ، لُغَةٌ مَرْغُوبٌ عَنْها .

وعِدْفُ كُلِّ شَيْءٍ وعِدْفَتُهُ : أَصْلُهُ الذَّاهِبُ فِي الْأَرْضِ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

حَمَّالُ أَثْقالِ دِياتِ الثَّأَى
عَنْ عِدَفِ الْأَصْلِ وكُرَّامِها

وفِي التَّهْذِيبِ : عِدْفَةُ كُلِّ شَجَرَةٍ أَصْلُها ، وجَمْعُها عِدَفٌ . قالَ : ويُقالُ بَلْ هُوَ عَنْ عَدَفِ الْأَصْلِ ، اشْتِقاقُهُ مِنَ الْعِدْفَةِ ، أَيْ يَلُمُّ ما تَفَرَّقَ مِنْهُ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْعَدَفُ وَالْعاثِرُ وَالْغُضابُ قَذَى الْعَيْنِ .

وَالْعِدْفَةُ : ما بَيْنَ الْعَشَرَةِ إِلَى الْخَمْسِينَ ، وخَصَّصَهُ الْأَزْهَرِيُّ فَقالَ : الْعِدْفَةُ مِنَ الرِّجالِ ما بَيْنَ الْعَشَرَةِ إِلَى الْخَمْسِينَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وحَكاهُ كُراعٌ فِي الْماشِيَةِ ولا أَحُقُّها .

وَالْعِدْفَةُ : التَّجَمُّعُ ، وَالْجَمْعُ عِدَفٌ ، بِالْكَسْرِ ، وعِدَفٌ ؛ قالَ : وعِنْدِي أَنَّ الْمَعْنِيَّ هٰهُنا بِالتَّجَمُّعِ الْجَماعَةُ ، لِأَنَّ التَّجْمِيعَ عَرَضٌ ، وإِنَّما يَكُونُ مِثْلُ هٰذا فِي الْجَواهِرِ الْمَخْلُوقَةِ ، كَسِدْرَةٍ وسِدَرٍ ، ورُبَّما كانَ فِي الْمَصْنُوعِ ، وهُوَ قَلِيلٌ .

وَالْعِدْفُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّيْلِ . يُقالُ : مَرَّ عِدْفٌ مِنَ اللَّيْلِ وعِتْفٌ ، أَيْ قِطْعَةٌ .

وَالْعَدَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْقَذَى ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : شاهِدُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ يَصِفُ حِماراً وأُتُنَهُ :

أَوْرَدَها أَمِيرُها مَعَ السَّدَفْ
أَزْرَقَ كالْمِرْآةِ طَحَّارَ الْعَدَفْ

أَيْ يَطْحَرُ الْقَذَى ويَدْفَعُهُ .

ويُقالُ : عَدَفَ لَهُ عِدْفَةً مِنْ مالٍ ، أَيْ قَطَعَ لَهُ قِطْعَةً مِنْهُ ، وأَعْطاهُ عِدْفَةً مِنْ مالٍ ، أَيْ قِطْعَةً .

• عدق • عَدَقَ يَعْدِقُ وأَعْدَقَ وعَوْدَقَ : أَدْخَلَ يَدَهُ فِي نَواحِي الْبِئْرِ وَالْحَوْضِ كَأَنَّهُ يَطْلُبُ شَيْئاً . وعَدَقَ الشَّيْءَ يَعْدِقُهُ عَدْقاً : جَمَعَهُ .

وَالْعَوْدَقُ وَالْعَوْدَقَةُ : حَدِيدَةٌ ذاتُ ثَلاثِ شُعَبٍ ، يُسْتَخْرَجُ بِها الدَّلْوُ مِنَ الْبِئْرِ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْعَوْدَقَةُ وَالْعَدَوْقَةُ لِخُطَّافِ الْبِئْرِ ، وجَمْعُها عُدُقٌ ، وقالَ : الْعَدَقُ الْخَطاطِيفُ الَّتِي تُخْرَجُ الدِّلاءُ بِها ، واحِدُها عَدَقَةٌ ، ورُبَّما سُمِّيَتِ اللُّبْجَةُ عَوْدَقَةً ، وَاللُّبْجَةُ حَدِيدَةٌ لَها خَمْسَةُ مَخالِبَ ، تُنْصَبُ لِلذِّئْبِ يُجْعَلُ فِيها اللَّحْمُ ، فَإِذا اجْتَذَبَهُ نَشِبَ فِي حَلْقِهِ .

ورَجُلٌ عادِقُ الرَّأْيِ : لَيْسَ لَهُ صَيُّورٌ يَصِيرُ إِلَيْهِ . يُقالُ : عَدَقَ بِظَنِّهِ عَدْقاً إِذا رَجَمَ بِظَنِّهِ ووَجَّهَ الرَّأْيَ إِلَى ما لا يَسْتَيْقِنُهُ .

• عدك • عَدَكَهُ يَعْدِكُهُ عَدْكاً : ضَرَبَهُ بِالْمِطْرَقَةِ وهِيَ الْمِعْدَكَةُ .

• عدل • الْعَدْلُ : ما قامَ فِي النُّفُوسِ أَنَّهُ مُسْتَقِيمٌ ، وهُوَ ضِدُّ الْجَوْرِ . عَدَلَ الْحاكِمُ فِي الْحُكْمِ يَعْدِلُ عَدْلاً ، وهُوَ عادِلٌ مِنْ قَوْمٍ عُدُولٍ وعَدْلٍ ، الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَتَجْرٍ وشَرْبٍ ، وعَدَلَ عَلَيْهِ فِي الْقَضِيَّةِ ، فَهُوَ عادِلٌ ، وبَسَطَ الْوالِي عَدْلَهُ ومَعْدِلَتَهُ . وفِي أَسْماءِ اللهِ سُبْحانَهُ : الْعَدْلُ ، هُوَ الَّذِي لا يَمِيلُ بِهِ الْهَوَى فَيَجُورَ فِي الْحُكْمِ ، وهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ ، فَوُضِعَ مَوْضِعَ الْعادِلِ ، وهُوَ أَبْلَغُ مِنْهُ ، لِأَنَّهُ جُعِلَ الْمُسَمَّى نَفْسُهُ عَدْلاً ، وفُلانٌ مِنْ أَهْلِ الْمَعْدِلَةِ أَيْ مِنْ أَهْلِ الْعَدْلِ . وَالْعَدْلُ : الْحُكْمُ بِالْحَقِّ ، يُقالُ : هُوَ يَقْضِي بِالْحَقِّ ويَعْدِلُ . وهُوَ حَكَمٌ عادِلٌ : ذُو مَعْدِلَةٍ فِي حُكْمِهِ . وَالْعَدْلُ مِنَ النَّاسِ : الْمَرْضِيُّ قَوْلُهُ وحُكْمُهُ . وقالَ الْباهِلِيُّ : رَجُلٌ عَدْلٌ وعادِلٌ جائِزُ الشَّهادَةِ ؛ ورَجُلٌ عَدْلٌ : رِضًا ومَقْنَعٌ فِي الشَّهادَةِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ ومِنْهُ قَوْلُ كُثَيِّرٍ :

وبايَعْتُ لَيْلَى فِي الْخَلاءِ ولَمْ يَكُنْ
شُهُودٌ عَلَى لَيْلَى عُدُولٌ مَقانِعُ

ورَجُلٌ عَدْلٌ بَيِّنُ الْعَدْلِ وَالْعَدالَةِ : وُصِفَ بِالْمَصْدَرِ ، مَعْناهُ ذُو عَدْلٍ . قالَ فِي مَوْضِعَيْنِ : « وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ » ، وقالَ : « يَحْكُمُ بِهِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ » ؛ ويُقالُ : رَجُلٌ عَدْلٌ ، ورَجُلانِ عَدْلٌ ، ورِجالٌ عَدْلٌ ، وَامْرَأَةٌ عَدْلٌ ، ونِسْوَةٌ عَدْلٌ ، كُلُّ ذٰلِكَ عَلَى مَعْنًى : رِجالٌ ذَوُو عَدْلٍ ، ونِسْوَةٌ ذَواتُ عَدْلٍ ، فَهُوَ لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ ولا يُؤَنَّثُ ، فَإِنْ رَأَيْتَهُ مَجْمُوعاً أَوْ مُثَنًّى أَوْ مُؤَنَّثاً فَعَلَى أَنَّهُ قَدْ أُجْرِيَ مُجْرَى الْوَصْفِ الَّذِي لَيْسَ بِمَصْدَرٍ ؛ وقَدْ حَكَى ابْنُ جِنِّي : امْرَأَةٌ

(١) البيت فى الحماسة منسوب إلى الربيع ابن زياد فى رثاء مالك بن زهير . [عبد الله]

عَدْلَةٌ ، أَنَّثوا المَصْدَرَ لَمَّا جَرى وَصْفاً عَلَى المُؤَنَّثِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى صُورَةِ اسْمِ الفاعِلِ ، وَلا هُوَ الفاعِلُ فى الحَقِيقَةِ ، وَإِنَّما اسْتَهْواهُ لِذَلِكَ جَرْيُها وَصْفاً عَلَى المُؤَنَّثِ ؛ وَقالَ ابْنُ جِنِّى : قَوْلُهُمْ رَجُلٌ عَدْلٌ وَامْرَأَةٌ عَدْلٌ إِنَّما اجْتَمَعا فى الصِّفَةِ المُذَكَّرَةِ ، لِأَنَّ التَّذْكِيرَ إِنَّما أَتاها مِنْ قِبَلِ المَصْدَرِيَّةِ ، فَإِذا قِيلَ رَجُلٌ عَدْلٌ فَكَأَنَّهُ وُصِفَ بِجَمِيعِ الجِنْسِ مُبالَغَةً ، كَما تَقُولُ : اسْتَوْلَى عَلَى الفَضْلِ ، وَحازَ جَمِيعَ الرِّياسَةِ وَالنُّبْلِ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ ، فَوُصِفَ بِالجِنْسِ أَجْمَعَ تَمْكِيناً لِهٰذا المَوْضِعِ وَتَوْكِيداً ، وَجُعِلَ الإِفْرادُ وَالتَّذْكِيرُ أَمارَةً لِلْمَصْدَرِ المَذْكُورِ ، وَكَذٰلِكَ القَوْلُ فى خَصْمٍ وَنَحْوِهِ مِمَّا وُصِفَ بِهِ مِنَ المَصادِرِ ، قالَ : فَإِنْ قُلْتَ فَإِنَّ لَفْظَ المَصْدَرِ قَدْ جاءَ مُؤَنَّثاً نَحْوَ الزِّيادَةِ وَالعِيادَةِ وَالضُّؤُولَةِ وَالجُهُومَةِ وَالمَحْمِيَةِ وَالمَوْجِدَةِ وَالطَّلاقَةِ وَالسَّباطَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ . فَإِذا كانَ المَصْدَرُ نَفْسُهُ قَدْ جاءَ مُؤَنَّثاً فَما هُوَ فى مَعْناهُ ، وَمَحْمُولٌ بِالتَّأْوِيلِ عَلَيْهِ ، أَحْجَى بِتَأْنِيثِهِ ، قِيلَ : الأَصْلُ لِقُوَّتِهِ أَحْمَلُ لِهٰذا المَعْنَى مِنَ الفَرْعِ لِضَعْفِهِ ، وَذٰلِكَ أَنَّ الزِّيادَةَ وَالعِيادَةَ وَالجُهُومَةَ وَالطَّلاقَةَ وَنَحْوَ ذٰلِكَ مَصادِرُ غَيْرُ مَشْكُوكٍ فِيها ، فَلَحاقُ التَّاءِ لَها لا يُخْرِجُها عَمَّا ثَبَتَ فى النَّفْسِ مِنْ مَصْدَرِيَّتِها ، وَلَيْسَ كَذٰلِكَ الصِّفَةُ لِأَنَّها لَيْسَتْ فى الحَقِيقَةِ مَصْدَراً ، وَإِنَّما هِىَ مُتَأَوَّلَةٌ عَلَيْهِ ، مَرْدُودَةٌ بِالصَّنْعَةِ إِلَيْهِ ، وَلَوْ قِيلَ رَجُلٌ عَدْلٌ ، وَامْرَأَةٌ عَدْلَةٌ – وَقَدْ جَرَتْ صِفَةً كَما تَرَى – لَمْ يُؤْمَنْ أَنْ يُظَنَّ بِها أَنَّها صِفَةٌ حَقِيقِيَّةٌ كَصَعْبَةٍ مِن صَعْبٍ ، وَنَدْبَةٍ مِنْ نَدْبٍ ، وَفَخْمَةٍ مِنْ فَخْمٍ ، فَلَمْ يَكُنْ فِيها مِنْ قُوَّةِ الدَّلالَةِ عَلَى المَصْدَرِيَّةِ ما فى المَصْدَرِ نَفْسِهِ . نَحْوُ الجُهُومَةِ وَالشُّهُومَةِ وَالخَلاقَةِ . فَالأُصُولُ لِقُوَّتِها يُتَصَرَّفُ فِيها ، وَالفُرُوعُ لِضَعْفِها يُتَوَقَّفُ بِها ، وَيُقْتَصَرُ عَلَى بَعْضِ ما تُسَوِّغُهُ القُوَّةُ لِأُصُولِها ، فَإِنْ قِيلَ : فَقَدْ قالُوا : رَجُلٌ عَدْلٌ وَامْرَأَةٌ عَدْلَةٌ ، وَفَرَسٌ طَوْعَةُ القِيادِ ؛ وَقَوْلُ أُمَيَّةَ :

وَالحَيَّةُ الحَتْفَةُ الرَّقْشاءُ أَخْرَجَها ... مِنْ بَيْتِها آمِناتُ اللهِ وَالكَلِمُ

قِيلَ : هٰذا قَدْ خَرَجَ عَلَى صُورَةِ الصِّفَةِ ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُؤْثِروا أَنْ يَبْعُدُوا كُلَّ البُعْدِ عَنْ أَصْلِ الوَصْفِ الَّذِى بابُهُ أَنْ يَقَعَ الفَرْقُ فِيهِ بَيْنَ مُذَكَّرِهِ وَمُؤَنَّثِهِ ، فَجَرَى هٰذا فى حِفْظِ الأُصُولِ وَالتَّلَفُّتِ إِلَيْها لِلْمُباقاةِ لَها وَالتَّنْبِيهِ عَلَيْها مَجْرَى إِخْراجِ بَعْضِ المُعْتَلِّ عَلَى أَصْلِهِ ، نَحْوُ اسْتَحْوَذَ وَضَنِنُوا ، وَمَجْرَى إِعْمالِ صُغْتُهُ وَعُدْتُهُ ، وَإِنْ كانَ قَدْ نُقِلَ إِلَى فَعُلْتُ لَمَّا كانَ أَصْلُهُ فَعَلْتُ ؛ وَعَلَى ذٰلِكَ أَنَّثَ بَعْضُهُمْ فَقالَ خَصْمَةٌ وَضَيْفَةٌ ، وَجَمَعَ فَقالَ :

يا عَيْنُ هَلَّا بَكَيْتِ أَرْبَدَ إِذْ ... قُمْنا وَقامَ الخُصُومُ فى كَبَدِ ؟

وَعَلَيْهِ قَوْلُ الآخَرِ :

إِذا نَزَلَ الأَضْيافُ كانَ عَذَوَّراً ... عَلَى الحَىِّ حَتَّى تَسْتَقِلَّ مَراجِلُهْ

وَالعَدالَةُ وَالعُدُولَةُ وَالمَعْدِلَةُ وَالمَعْدَلَةُ ، كُلُّهُ : العَدْلُ .

وَتَعْدِيلُ الشُّهُودِ : أَنْ تَقُولَ إِنَّهُمْ عُدُولٌ .

وَعَدَّلَ الحُكْمَ : أَقامَهُ . وَعَدَّلَ الرَّجُلَ : زَكَّاهُ . وَالعَدَلَةُ وَالعُدَلَةُ : المُزَكُّونَ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . قالَ القُرْمُلِىُّ : سَأَلْتُ عَنْ فُلانٍ العُدَلَةَ ، أَىِ الَّذِينَ يُعَدِّلُونَهُ . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ رَجُلٌ عُدَلَةٌ ، وَقَوْمٌ عُدَلَةٌ أَيْضاً ، وَهُمُ الَّذِينَ يُزَكُّونَ الشُّهُودَ وَهُمْ عُدُولٌ ، وَقَدْ عَدُلَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، عَدالَةً . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَأَشْهِدُوا ذَوَىْ عَدْلٍ مِنْكُمْ » ؛ قالَ سَعِيدُ بْنُ المُسَيَّبِ : ذَوَىْ عَقْلٍ وَقالَ إِبْراهِيمُ : العَدْلُ الَّذِى لَمْ تَظْهَرْ مِنْهُ رِيبَةٌ . وَكَتَبَ عَبْدُ المَلِكِ إِلَى سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ يَسْأَلُهُ عَنِ العَدْلِ فَأَجابَهُ : إِنَّ العَدْلَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْحاءٍ : العَدْلُ فى الحُكْمِ ، قالَ اللهُ تَعالَى : « وَإِنْ حَكَمْتَ فاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ » [1] وَالعَدْلُ فى القَوْلِ ، قالَ اللهُ تَعالَى : « وَإِذا قُلْتُمْ فاعْدِلُوا » : وَالعَدْلُ : الفِدْيَةُ ، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لا يُقْبَلُ مِنْها عَدْلٌ » . وَالعَدْلُ فى الإِشْراكِ ، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ » ، أَىْ يُشْرِكُونَ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : « وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّساءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ » ، قالَ عَبِيدَةُ السَّلْمانِىُّ وَالضَّحَّاكُ : فى الحُبِّ وَالجِماعِ .

وَفُلانٌ يَعْدِلُ فُلاناً أَىْ يُساوِيهِ . وَيُقالُ : ما يَعْدِلُكَ عِنْدَنا شَىْءٌ ، أَىْ ما يَقَعُ عِنْدَنا شَىْءٌ مَوْقِعَكَ .

وَعَدَّلَ المَوازِينَ وَالمَكايِيلَ : سَوَّاها .

وَعَدَلَ الشَّىْءَ يَعْدِلُهُ عَدْلاً وَعادَلَهُ : وَازَنَهُ . وَعادَلْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، وَعَدَلْتُ فُلاناً بِفُلانٍ ، إِذا سَوَّيْتَ بَيْنَهُما .

وَتَعْدِيلُ الشَّىْءِ : تَقْوِيمُهُ ، وَقِيلَ : العَدْلُ تَقْوِيمُكَ الشَّىْءَ بِالشَّىْءِ مِنْ غَيْرِ جِنْسِهِ حَتَّى تَجْعَلَهُ لَهُ مِثْلاً .

وَالعَدْلُ وَالعِدْلُ وَالعَدِيلُ سَواءٌ ، أَىِ النَّظِيرُ وَالمَثِيلُ ، وَقِيلَ : هُوَ المِثْلُ ، وَلَيْسَ بِالنَّظِيرِ عَيْنِهِ ، وَفى التَّنْزِيلِ : « أَوْ عَدْلُ ذٰلِكَ صِياماً » ؛ قالَ مُهَلْهِلٌ :

عَلَى أَنْ لَيْسَ عِدْلاً مِنْ كُلَيْبٍ ... إِذا بَرَزَتْ مُخَبَّأَةُ الخُدُورِ

وَالعَدْلُ ، بِالفَتْحِ : أَصْلُهُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ عَدَلْتُ بِهٰذا عَدْلاً حَسَناً ، تَجْعَلُهُ اسْماً لِلْمِثْلِ ، لِتَفْرُقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِدْلِ المَتاعِ ، كَما قالُوا امْرَأَةٌ رَزانٌ ، وَعَجُزٌ رَزِينٌ ، لِلْفَرْقِ .

وَالعَدِيلُ : الَّذِى يُعادِلُكَ فى الوَزْنِ وَالقَدْرِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : لَمْ يَشْتَرِطِ الجَوْهَرِىُّ فى العَدِيلِ أَنْ يَكُونَ إِنْساناً مِثْلَهُ ، وَفَرَقَ سِيبَوَيْهِ بَيْنَ العَدِيلِ وَالعِدْلِ ، فَقالَ : العَدِيلُ مَنْ عادَلَكَ مِنَ النَّاسِ ، وَالعِدْلُ لا يَكُونُ إِلَّا لِلْمَتاعِ خاصَّةً ، فَبَيَّنَ أَنَّ عَدِيلَ

---

(١) هذه الآية ٢٢ من سورة المائدة . = وموضع الاستدلال هو قوله تعالى فى الآية ٥٨ من سورة النساء : « وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل » .

[عبد الله]

الإِنْسانِ لا يَكُونُ إِلاَّ إِنْساناً مِثْلَهُ ، وَأَنَّ العِدْلَ لا يَكُونُ إِلاَّ لِلْمَتاعِ ، وَأَجازَ غَيْرُهُ أَنْ يُقال عِنْدِى عِدْلُ غُلامِكَ ، أَىْ مِثْلُهُ ، وَعَدْلُهُ ، بِالفَتْحِ ، لا غَيْرُ قِيمَتُهُ . وَفى حَدِيثِ قارِئِ القُرْآنِ (١) وصاحِبِ الصَّدَقَةِ . فَقالَ لَيْسَتْ لَهُما بِعَدْلٍ ؛ هُوَ المِثْلُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ بِالفَتْحِ ، ما عادَلَهُ مِنْ جِنْسِهِ ، وَبِالكَسْرِ ما لَيْسَ مِنْ جِنْسِهِ ، وَقِيلَ بِالعَكْسِ ؛ وَقَوْلُ الأَعْلَمِ :

مَتَى ما تَلْقَنِى وَمَعِى سِلاحِى
تُلاقِ المَوْتَ لَيْسَ لَهُ عَدِيلُ

يَقُولُ : كَأَنَّ عَدِيلَ المَوْتِ فَجْأَتُهُ ، يُرِيدُ لا مَنْجَى مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ أَعْدالٌ وَعُدَلاءُ .

وَعَدَلَ الرَّجلَ فى المَحْمِلِ وَعادَلَهُ : رَكِبَ مَعَهُ . وَفى حَدِيثِ جابِرٍ : إِذْ جاءَتْ عَمَّتى (٢) بِأَبِى وَخالى مَقْتُولَيْنِ عادَلَتْهُما عَلَى ناضِحٍ ، أَىْ شَدَّتْهُما عَلَى جَنْبَىِ البَعِيرِ كالعِدْلَيْنِ .

وَعَدِيلُكَ : المُعادِلُ لَكَ .

وَالعِدْلُ : نِصْفُ الحِمْلِ يَكُونُ عَلَى أَحَدِ جَنْبَىِ البَعِيرِ ، وَقالَ الأَزْهَرِىُّ : العِدْلُ اسْمُ حِمْلٍ مَعْدُولٍ بِحِمْلٍ ، أَىْ مُسَوًّى بِهِ ، وَالْجَمْعُ أَعْدالٌ وَعُدُولٌ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) . وَقالَ الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « أَوْ عَدْلُ ذٰلِكَ صِياماً » ، قالَ : العَدْلُ ما عادَلَ الشَّىْءَ مِنْ غَيْرِ جِنْسِهِ ، وَمَعْناهُ ، أَىْ فِداءُ ذٰلِكَ .

وَالعِدْلُ : المِثْلُ مِثْلُ الحِمْلِ ، وَذٰلِكَ أَنْ تَقُولَ : عِنْدِى عِدْلُ غُلامِكَ ، وَعِدْلُ شاتِكَ ، إِذا كانَتْ شاةٌ تَعْدِلُ شاةً ، أَوْ غُلامٌ يَعْدِلُ غُلاماً ، فَإِذا أَرَدْتَ قِيمَتَهُ مِنْ غَيْرِ جِنْسِهِ نَصَبْتَ العَيْنَ فَقُلْتَ عَدْلٌ ، وَرُبَّما كَسَرَها بَعْضُ العَرَبِ ، قالَ بَعْضُ العَرَبِ عِدْلُهُ ، وَكَأَنَّهُ مِنْهُمْ غَلَطٌ ، لِتَقارُبِ مَعْنَى العَدْلِ مِنَ العِدْلِ ، وَقَدْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ واحِدَ الأَعْدالِ عِدْلٌ ؛ قالَ : وَنُصِبَ قَوْلُهُ صِياماً عَلَى التَّفْسِيرِ ، كَأَنَّهُ عَدْلُ ذٰلِكَ مِنَ الصِّيامِ ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ [تَعالَى] : « مِلْءُ الأَرْضِ ذَهَباً » ؛ وَقالَ الزَّجّاجُ : العَدْلُ وَالعِدْلُ واحِدٌ فى مَعْنَى المِثْلِ ، قالَ : وَالمَعْنَى واحِدٌ ، كانَ المِثْلُ مِنَ الجِنْسِ أَوْ مِنْ غَيْرِ الجِنْسِ . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : وَلَمْ يَقُولُوا إِنَّ العَرَبَ غَلِطَتْ ، وَلَيْسَ إِذا أَخْطَأَ مُخْطِئٌ وَجَبَ أَنْ يَقُولَ إِنَّ بَعْضَ العَرَبِ غَلِطَ . وَقَرَأَ ابْنُ عامِرٍ : « أَوْ عِدْلُ ذٰلِكَ صِياماً » ، بِكَسْرِ العَيْنِ ، وَقَرَأَها الكِسائِىُّ وَأَهْلُ المَدِينَةِ بِالفتحِ .

وَشَرِبَ حَتَّى عَدَّلَ ، أَىْ صارَ بَطْنُهُ كالعِدْلِ وَامْتَلأَ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَكَذٰلِكَ عَدَّنَ وَأَوَّنَ بِمَعْناهُ .

وَوَقَعَ المُصْطَرِعانِ عِدْلَىْ بَعِيرٍ ، أَىْ وَقَعا مَعاً وَلَمْ يَصْرَعْ أَحَدُهُما الآخَرَ .

وَالعَدِيلَتانِ : الغِرارَتانِ ، لِأَنَّ كُلَّ واحِدَةٍ مِنْهُما تُعادِلُ صاحِبَتَها . الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ عَدَلْتُ الجُوالِقَ عَلَى البَعِيرِ أَعْدِلُهُ عَدْلاً ؛ يُحْمَلُ عَلَى جَنْبِ البَعِيرِ وَيُعْدَلُ بِآخَرَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : العَدَلُ ، مُحَرَّكٌ ، تَسْوِيَةُ الأَوْنَيْنِ ، وَهُما العِدْلانِ . وَيُقالُ : عَدَّلْتُ أَمْتِعَةَ البَيْتِ ، إِذا جَعَلْتَها أَعْدالاً مُسْتَوِيَةً لِلاعْتِكامِ يَوْمَ الظَّعْنِ .

وَالعَدِيلُ : الَّذِى يُعادِلُكَ فى المَحْمِلِ .

وَالاعْتِدالُ : تَوَسُّطُ حالٍ بَيْنَ حالَيْنِ فى كَمٍّ أَوْ كَيْفٍ ، كَقَوْلِهِمْ جِسْمٌ مُعْتَدِلٌ : بَيْنَ الطُّولِ وَالقِصَرِ ، وَماءٌ مُعْتَدِلٌ : بَيْنَ البارِدِ وَالحارِّ ، وَيَوْمٌ مُعْتَدِلٌ : طَيِّبُ الهَواءِ ضِدُّ مُعْتَذِلٍ ، بِالذّالِ المُعْجَمَةِ . وَكُلُّ ما تَناسَبَ فَقَدِ اعْتَدَلَ ؛ وَكُلُّ ما أَقَمْتَهُ فَقَدْ عَدَلْتَهُ . وَزَعَمُوا أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطّابِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ : الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِى جَعَلَنِى فى قَوْمٍ إِذا مِلْتُ عَدَلُونِى كَما يُعْدَلُ السَّهْمُ فى الثِّقافِ ، أَىْ قَوَّمُونِى ؛ قالَ :

صَبَحْتُ بِها القَوْمَ حَتَّى امْتَسَكْـ
ـتُ بِالأَرْضِ أَعْدِلُها أَنْ تَمِيلا

وَعَدَّلَهُ : كَعَدَلَهُ .

وَإِذا مالَ شَىْءٌ قُلْتَ عَدَلْتُهُ أَىْ أَقَمْتُهُ ، فاعْتَدَلَ أَىِ اسْتَقامَ . وَمَنْ قَرَأَ قَوْلَ اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : « خَلَقَكَ فَسَوّاكَ فَعَدَلَكَ » ، بِالتَّخْفِيفِ ، « فى أَىِّ صُورَةٍ ما شاءَ » ؛ قالَ الفَرّاءُ : مَنْ خَفَّفَ فَوَجْهُهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ فَصَرَفَكَ إِلَى أَىِّ صُورَةٍ ما شاءَ : إِمّا حَسَنٍ وَإِمّا قَبِيحٍ ، وَإِمّا طَوِيلٍ وَإِمّا قَصِيرٍ ، وَهِىَ قِراءَةُ عاصِمٍ وَالأَخْفَشِ ؛ وَقِيلَ أَرادَ عَدَلَكَ مِنَ الكُفْرِ إِلَى الإِيمانِ وَهِىَ نِعْمَةٌ (٣) ، وَمَنْ قَرَأَ فَعَدَّلَكَ فَشَدَّدَ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَهُوَ أَعْجَبُ الوَجْهَيْنِ إِلَى الفَرّاءِ وَأَجْوَدُهُما فى العَرَبِيَّةِ ، فَمَعْناهُ قَوَّمَكَ ، وَجَعَلَكَ مُعْتَدِلاً مُعَدَّلَ الخَلْقِ ، وَهِىَ قِراءَةُ نافِعٍ وَأَهْلِ الحِجازِ ، قالَ : وَاخْتَرْتُ عَدَّلَكَ لِأَنَّ « فى » فى التَّرْكِيبِ أَقْوَى فى العَرَبِيَّةِ مِنْ أَنْ تَكُونَ فى العَدْلِ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ : عَدَلْتُكَ إِلَى كَذا وَصَرَفْتُكَ إِلَى كَذا ، وَهٰذا أَجْوَدُ فى العَرَبِيَّةِ مِنْ أَنْ تَقُولَ عَدَلْتُكَ فِيهِ وَصَرَفْتُكَ فِيهِ ، وَقَدْ قالَ غَيْرُ الفَرّاءِ فى قِراءَةِ مَنْ قَرَأَ فَعَدَلَكَ ، بِالتَّخْفِيفِ : إِنَّهُ بِمَعْنَى فَسَوّاكَ وَقَوَّمَكَ ، مِنْ قَوْلِكَ عَدَلْتُ الشَّىْءَ فاعْتَدَلَ ، أَىْ سَوَّيْتُهُ فاسْتَوَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَعَدَلْنا مَيْلَ بَدْرٍ فاعْتَدَلْ

أَىْ قَوَّمْناهُ فاسْتَقامَ ، وَكُلُّ مُثَقَّفٍ مُعْتَدِلٌ .

وَعَدَلْتُ الشَّىْءَ بِالشَّىْءِ أَعْدِلُهُ عُدُولاً ، إِذا ساوَيْتَهُ بِهِ ؛ قالَ شَمِرٌ : وَأَمّا قَوْلُ الشّاعِرِ :

أَفَذاكَ أَمْ هِىَ فى النَّجا
ءِ لِمَنْ يُقارِبُ أَوْ يُعادِلِ ؟

---

(١) قوله : « وفى حديث قارئ القرآن إلخ » صدره كما فى هامش النهاية : فقال رجل : يارسول الله ، أريتك النجدة تكون فى الرجل ؟ فقال : ليست إلخ . وبهذا يعلم مرجع الضمير فى ليست . وقوله : قال ابن الأثير إلخ عبارته فى النهاية : قد تكرر ذكر العِدل والعَدل بالكسر والفتح فى الحديث ، وهما بمعنى المثل ؛ وقيل بالفتح إلى آخر ما هنا .

(٢) قوله : « إذ جاءت » فى الطبعات جميعها : « إذا . . » ، والصواب ما أثبتناه عن النهاية .

[عبد الله]

(٣) قوله : « وهى نعمة » كذا فى الأصل ، وعبارة التهذيب : وهما نعمتان .

يَعْنِي يُعادِلُ بَيْنَ ناقَتِهِ وَالثَّوْرِ.

وَاعْتَدَلَ الشِّعْرُ: اتَّزَنَ وَاسْتَقامَ، وَعَدَّلْتُهُ أَنا. وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ الفارِسِيِّ: لِأَنَّ المُراعَى فِي الشِّعْرِ إِنَّما هُوَ تَعْدِيلُ الأَجْزاءِ. وَعَدَّلَ القَسَّامُ الأَنْصِباءَ لِلْقَسْمِ بَيْنَ الشُّرَكاءِ، إِذا سَوّاها عَلَى القِيَمِ.

وَفِي الحَدِيثِ: العِلْمُ ثَلاثَةٌ مِنْها فَرِيضَةٌ عادِلَةٌ، أَرادَ العَدْلَ فِي القِسْمَةِ، أَيْ مُعَدَّلَةً عَلَى السِّهامِ المَذْكُورَةِ فِي الكِتابِ وَالسُّنَّةِ مِنْ غَيْرِ جَوْرٍ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ أَنَّها مُسْتَنْبَطَةٌ مِنَ الكِتابِ وَالسُّنَّةِ، فَتَكُونُ هٰذِهِ الفَرِيضَةُ تُعْدَلُ بِما أُخِذَ عَنْهُما.

وَقَوْلُهُمْ: لا يُقْبَلُ لَهُ صَرْفٌ وَلا عَدْلٌ، قِيلَ: العَدْلُ الفِداءُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لا يُؤْخَذْ مِنْها»، أَيْ تَفْدِ كُلَّ فِداءٍ. وَكانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ: وَإِنْ تُقْسِطْ كُلَّ إِقْساطٍ لا يُقْبَلْ مِنْها؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهٰذا غَلَطٌ فاحِشٌ وَإِقْدامٌ مِنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَلَى كِتابِ اللهِ تَعالَى. وَالمَعْنَى فِيهِ: لَوْ تَفْتَدِي بِكُلِّ فِداءٍ لا يُقْبَلُ مِنْها الفِداءُ يَوْمَئِذٍ. وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «يَوَدُّ المُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ» (الآيَة)، أَيْ لا يُقْبَلُ ذٰلِكَ مِنْهُ وَلا يُنْجِيهِ. وَقِيلَ: العَدْلُ الكَيْلُ، وَقِيلَ: العَدْلُ المِثْلُ، وَأَصْلُهُ فِي الدِّيَةِ، يُقالُ: لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُمْ عَدْلاً وَلا صَرْفاً، أَيْ لَمْ يَأْخُذُوا مِنْهُمْ دِيَةً، وَلَمْ يَقْتُلُوا بِقَتِيلِهِمْ رَجُلاً واحِداً، أَيْ طَلَبُوا مِنْهُمْ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ، وَقِيلَ: العَدْلُ الجَزاءُ، وَقِيلَ الفَرِيضَةُ، وَقِيلَ النّافِلَةُ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: العَدْلُ الاسْتِقامَةُ، وَقَدْ ذُكِرَ الصَّرْفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَفِي الحَدِيثِ: مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ لَمْ يَقْبَلِ اللهُ مِنْهُ صَرْفاً وَلا عَدْلاً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً؛ قِيلَ: الصَّرْفُ الحِيلَةُ، وَالعَدْلُ الفِدْيَةُ، وَقِيلَ: الصَّرْفُ الدِّيَةُ، وَالعَدْلُ السَّوِيَّةُ، وَقِيلَ: العَدْلُ الفَرِيضَةُ، وَالصَّرْفُ التَّطَوُّعُ؛ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، حِينَ ذَكَرَ المَدِينَةَ فَقالَ: مَنْ أَحْدَثَ فِيها حَدَثاً، أَوْ آوَى مُحْدِثاً، لَمْ يَقْبَلِ اللهُ مِنْهُ صَرْفاً وَلا عَدْلاً؛ رُوِيَ عَنْ مَكْحُولٍ أَنَّهُ قالَ: الصَّرْفُ التَّوْبَةُ، وَالعَدْلُ الفِدْيَةُ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَقَوْلُهُ مَنْ أَحْدَثَ فِيها حَدَثاً، الحَدَثُ كُلُّ حَدٍّ يَجِبُ لِلّهِ عَلَى صاحِبِهِ أَنْ يُقامَ عَلَيْهِ، وَالعَدْلُ القِيمَةُ؛ يُقالُ: خُذْ عَدْلَهُ مِنْهُ كَذا وَكَذا، أَيْ قِيمَتَهُ.

وَيُقالُ لِكُلِّ مَنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَقِيماً حَدَلٌ، وَضِدُّهُ عَدَلٌ، يُقالُ: هٰذا قَضاءٌ حَدْلٌ غَيْرُ عَدْلٍ.

وَعَدَلَ عَنِ الشَّيْءِ يَعْدِلُ عَدْلاً وَعُدُولاً: حادَ، وَعَنِ الطَّرِيقِ: جارَ، وَعَدَلَ إِلَيْهِ عُدُولاً: رَجَعَ. وَما لَهُ مَعْدِلٌ وَلا مَعْدُولٌ، أَيْ مَصْرِفٌ. وَعَدَلَ الطَّرِيقُ: مالَ.

وَيُقالُ: أَخَذَ الرَّجُلُ فِي مَعْدِلِ الحَقِّ وَمَعْدِلِ الباطِلِ، أَيْ فِي طَرِيقِهِ وَمَذْهَبِهِ.

وَيُقالُ: انْظُرُوا إِلَى سُوءِ مَعادِلِهِ وَمَذْمُومِ مَداخِلِهِ، أَيْ إِلَى سُوءِ مَذاهِبِهِ وَمَسالِكِهِ؛ وَقالَ زُهَيْرٌ:

وَأَقْصَرْتُ عَمّا تَعْلَمِينَ وَسُدِّدَتْ
عَلَيَّ سِوَى قَصْدِ الطَّرِيقِ مَعادِلُهْ

وَفِي الحَدِيثِ: لا تُعْدَلُ سارِحَتُكُمْ، أَيْ لا تُصْرَفُ ماشِيَتُكُمْ وَتُمالُ عَنِ المَرْعَى وَلا تُمْنَعُ؛ وَقَوْلُ أَبِي خِراشٍ:

عَلَى أَنَّنِي إِذا ذَكَرْتُ فِراقَهُمْ
تَضِيقُ عَلَيَّ الأَرْضُ ذاتُ المَعادِلِ

أَرادَ: ذاتَ السَّعَةِ يُعْدَلُ فِيها يَمِيناً وَشِمالاً مِنْ سَعَتِها. وَالعَدْلُ: أَنْ تَعْدِلَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ، تَقُولُ: عَدَلْتُ فُلاناً عَنْ طَرِيقِهِ، وَعَدَلْتُ الدّابَّةَ إِلَى مَوْضِعِ كَذا، فَإِذا أَرادَ الاعْوِجاجَ نَفْسَهُ قِيلَ: هُوَ يَنْعَدِلُ أَيْ يَعْوَجُّ. وَانْعَدَلَ عَنْهُ وَعادَلَ: اعْوَجَّ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَإِنِّي لَأُنْحِي الطَّرْفَ مِنْ نَحْوِ غَيْرِها
حَياءً وَلَوْ طاوَعْتُهُ لَمْ يُعادِلِ(١)

قالَ: مَعْناهُ لَمْ يَنْعَدِلْ، وَقِيلَ: مَعْنَى قَوْلِهِ لَمْ يُعادِلْ، أَيْ لَمْ يَعْدِلْ بِنَحْوِ أَرْضِها، أَيْ بِقَصْدِها، نَحْواً، قالَ: وَلا يَكُونُ يُعادِلُ بِمَعْنَى يَنْعَدِلُ.

وَالعِدالُ: أَنْ يَعْرِضَ لَكَ أَمْرانِ فَلا تَدْرِي إِلَى أَيِّهِما تَصِيرُ، فَأَنْتَ تَرَوَّى فِي ذٰلِكَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

وَذُو الهَمِّ تُعْدِيهِ صَرِيمَةُ أَمْرِهِ
إِذا لَمْ تُمَيِّثْهُ الرُّقَى وَيُعادِلُ

يَقُولُ: يُعادِلُ بَيْنَ الأَمْرَيْنِ أَيَّهُما يَرْكَبُ. تُمَيِّثُهُ: تُذَلِّلُهُ المَشُوراتُ وَقَوْلُ النّاسِ: أَيْنَ تَذْهَبُ؟

وَالمُعادَلَةُ: الشَّكُّ فِي أَمْرَيْنِ، يُقالُ: أَنا فِي عِدالٍ مِنْ هٰذا الأَمْرِ، أَيْ فِي شَكٍّ مِنْهُ: أَأَمْضِي عَلَيْهِ أَمْ أَتْرُكُهُ. وَقَدْ عادَلْتُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَيَّهُما آتِي، أَيْ مَيَّلْتُ، وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

إِلَى ابْنِ العامِرِيِّ إِلَى بِلالٍ
قَطَعْتُ بِنَعْفِ مَعْقُلَةَ العِدالا

قالَ الأَزْهَرِيُّ: العَرَبُ تَقُولُ: قَطَعْتُ العِدالَ فِي أَمْرِي، وَمَضَيْتُ عَلَى عَزْمِي، وَذٰلِكَ إِذا مَيَّلَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَيَّهُما يَأْتِي، ثُمَّ اسْتَقامَ لَهُ الرَّأْيُ، فَعَزَمَ عَلَى أَوْلاهُما عِنْدَهُ. وَفِي حَدِيثِ المِعْراجِ: أُتِيتُ بِإِناءَيْنِ فَعَدَّلْتُ بَيْنَهُما، يُقالُ: هُوَ يُعَدِّلُ أَمْرَهُ وَيُعادِلُهُ إِذا تَوَقَّفَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَيَّهُما يَأْتِي، يُرِيدُ أَنَّهُما كانا عِنْدَهُ مُسْتَوِيَيْنِ لا يَقْدِرُ عَلَى اخْتِيارِ أَحَدِهِما وَلا يَتَرَجَّحُ عِنْدَهُ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: عَدَلَ عَنْهُ يَعْدِلُ عُدُولاً إِذا مالَ، كَأَنَّهُ يَمِيلُ مِنَ الواحِدِ إِلَى الآخَرِ؛ وَقالَ المَرّارُ:

فَلَمّا أَنْ صَرَمْتُ وَكانَ أَمْرِي
قَوِيماً لا يَمِيلُ بِهِ العُدُولُ

قالَ: عَدَلَ عَنِّي يَعْدِلُ عُدُولاً: لا يَمِيلُ بِهِ عَنْ طَرِيقِهِ المَيْلُ؛ وَقالَ الآخَرُ:

إِذا الهَمُّ أَمْسَى وَهْوَ داءٌ فَأَمْضِهِ
وَلَسْتَ بِمُمْضِيهِ وَأَنْتَ تُعادِلُهْ

قالَ: مَعْناهُ: وَأَنْتَ تَشُكُّ فِيهِ. وَيُقالُ: فُلانٌ يُعادِلُ أَمْرَهُ عِدالاً وَيُقَسِّمُهُ، أَيْ يَمِيلُ

(١) قوله: «وإني لأنحي» كذا ضبط في المحكم، بضم الهمزة وكسر الحاء، وفي القاموس: وأنحاه عنه: عدله.

بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَيُّهما يأْتي ، قالَ ابْنُ الرِّقاعِ :

فَإِنْ يَكُ فى مَناسِمِها رَجاءٌ
فَقَدْ لَقِيَتْ مَناسِمُها العِدالا
أَتَتْ عَمْراً فَلاقَتْ مِنْ نَداهُ
سِجالَ الْخَيْرِ إِنَّ لَهُ سِجالا

وَالعِدالُ : أَنْ يَقُولَ واحِدٌ : فِيها بَقِيَّةٌ ، وَيَقُولَ آخَرُ : لَيْسَ فِيها بَقِيَّةٌ .

وَفَرَسٌ مُعْتَدِلُ الغُرَّةِ إِذا تَوَسَّطَتْ غُرَّتُهُ جَبْهَتَهُ فَلَمْ تُصِبْ واحِدَةً مِنَ العَيْنَيْنِ ، وَلَمْ تَمِلْ عَلَى واحِدٍ مِنَ الخَدَّيْنِ (قالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ) . وَعَدَلَ الفَحْلَ عَنِ الضِّرابِ فانْعَدَلَ : نَحّاهُ فَتَنَحَّى ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَانْعَدَلَ الفَحْلُ وَلَمّا يُعْدَلِ

وَعَدَلَ الفَحْلُ عَنِ الإِبِلِ إِذا تَرَكَ الضِّرابَ .

وَعَدَلَ بِاللهِ يَعْدِلُ : أَشْرَكَ . والعادِلُ : المُشْرِكُ الَّذِي يَعْدِلُ بِرَبِّهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ المَرْأَةِ لِلحَجّاجِ : إِنَّكَ لَقاسِطٌ عادِلٌ ، قالَ الأَحْمَرُ : عَدَلَ الكافِرُ بِرَبِّهِ عَدْلاً وَعُدُولاً إِذا سَوَّى بِهِ غَيْرَهُ فَعَبَدَهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : قالُوا : ما يُغْنِي عَنّا الإِسْلامُ وَقَدْ عَدَلْنا بِاللهِ ، أَيْ أَشْرَكْنا بِهِ وَجَعَلْنا لَهُ مِثْلاً ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كَذَبَ العادِلُونَ بِكَ إِذْ شَبَّهُوكَ بِأَصْنامِهِمْ .

وَقَوْلُهُمْ لِلشَّيْءِ إِذا يُئِسَ مِنْهُ : وُضِعَ عَلَى يَدَيْ عَدْلٍ ، هُوَ العَدْلُ بْنُ جَزْءِ بْنِ سَعْدِ العَشِيرَةِ ، وَكانَ وَلِيَ شُرَطَ تُبَّعٍ ، فَكانَ تُبَّعٌ إِذا أَرادَ قَتْلَ رَجُلٍ دَفَعَهُ إِلَيْهِ ، فَقالَ النّاسُ : وُضِعَ عَلَى يَدَيْ عَدْلٍ ، ثُمَّ قِيلَ ذٰلِكَ لِكُلِّ شَيْءٍ يُئِسَ مِنْهُ .

وَعَدَوْلَى : قَرْيَةٌ بِالبَحْرَيْنِ ، وَقَدْ نَفَى سِيبَوَيْهِ فَعَوْلَى ، فاحْتُجَّ عَلَيْهِ بِعَدَوْلَى ، فَقالَ الفارِسِيُّ : أَصْلُها عَدَوْلاً ، وَإِنَّما تُرِكَ صَرْفُهُ لِأَنَّهُ جُعِلَ اسْماً لِلْبُقْعَةِ ، وَلَمْ نَسْمَعْ نَحْنُ فى أَشْعارِهِمْ عَدَوْلاً مَصْرُوفاً .

وَالعَدَوْلِيَّةُ فى شِعْرِ طَرَفَةَ : سُفُنٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى عَدَوْلَى ، فَأَمّا قَوْلُ نَهْشَلِ بْنِ جَرِّيٍّ :

فَلا تَأْمَنِ النَّوْكَى وَإِنْ كانَ دارُهُمْ
وَراءَ عَدَوْلاتٍ وَكُنْتَ بِقَيْصَرا

فَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ بِالهاءِ ضَرُورَةً ، وَهٰذا يُونُسُ بِقَوْلِ الفارِسِيِّ ، وَأَمّا ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَقالَ : هِيَ مَوْضِعٌ ، وَذَهَبَ إِلَى أَنَّ الهاءَ فِيها وَضْعٌ ، لا أَنَّهُ أَرادَ عَدَوْلَى ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُمْ قَهَوْباةٌ ، لِلنَّصْلِ العَرِيضِ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : العَدَوْلِيُّ مِنَ السُّفُنِ مَنْسُوبٌ إِلَى قَرْيَةٍ بِالبَحْرَيْنِ يُقالُ لَها عَدَوْلَى ، قالَ : وَالخُلُجُ سُفُنٌ دُونَ العَدَوْلِيَّةِ ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فى قَوْلِ طَرَفَةَ :

عَدَوْلِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ نَبْتَلٍ(١)

قالَ : نَسَبَها إِلَى ضِخَمٍ وَقِدَمٍ ، يَقُولُ هِيَ قَدِيمَةٌ أَوْ ضَخْمَةٌ ، وَقِيلَ العَدَوْلِيَّةُ نُسِبَتْ إِلَى مَوْضِعٍ كانَ يُسَمَّى عَدَوْلاةَ وَهِيَ بِوَزْنِ فَعَوْلاةٍ ، وَذُكِرَ عَنِ ابْنِ الكَلْبِيِّ أَنَّهُ قالَ : عَدَوْلَى لَيْسُوا مِنْ رَبِيعَةَ وَلا مُضَرَ ، وَلا مِمَّنْ يُعْرَفُ مِنَ اليَمَنِ ، إِنَّما هُمْ أُمَّةٌ عَلَى حِدَةٍ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالقَوْلُ فى العَدَوْلِيِّ ما قالَهُ الأَصْمَعِيُّ : شَجَرٌ عَدَوْلِيٌّ : قَدِيمٌ ، واحِدَتُهُ عَدَوْلِيَّةٌ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : العَدَوْلِيُّ القَدِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

عَلَيْها عَدَوْلِيُّ الهَشِيمِ وَصامِلُهْ

وَيُرْوَى : عَدامِيلُ الهَشِيمِ ، يَعْنِي القَدِيمَ أَيْضاً . وَفى خَبَرِ أَبِي العارِمِ : فَآخُذُ فى أَرْطًى عَدَوْلِيٍّ عُدْمُلِيٍّ . وَالعَدَوْلِيُّ : المَلّاحُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِزَوايا البَيْتِ المُعَدَّلاتُ وَالدَّراقِيعُ وَالمُرَوَّياتُ وَالأَخْصامُ وَالثَّفِناتُ ، وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : المُعْتَدِلَةُ مِنَ النُّوقِ الحَسَنَةُ المُتَّفِقَةُ الأَعْضاءِ بَعْضُها بِبَعْضٍ ، قالَ : وَرَوَى شَمِرٌ عَنْ مُحارِبٍ قالَ : المُعَنْدِلَةُ مِنَ النُّوقِ ، وَجَعَلَهُ رُباعِيًّا مِنْ بابِ عَنْدَلَ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالصَّوابُ المُعْتَدِلَةُ ، بِالتّاءِ ، وَرَوَى شَمِرٌ عَنْ أَبِي عَدْنانَ الكِنانِيِّ أَنْشَدَهُ :

وَعَدَلَ الفَحْلُ وَإِنْ لَمْ يُعْدَلِ
وَاعْتَدَلَتْ ذاتُ السَّنامِ الأَمْيَلِ

قالَ : اعْتِدالُ ذاتِ السَّنامِ الأَمْيَلِ اسْتِقامَةُ سَنامِها مِنَ السِّمَنِ بَعْدَما كانَ مائِلاً ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الحَرْفَ الَّذِي رَواهُ شَمِرٌ عَنْ مُحارِبٍ فى المُعَنْدِلَةِ غَيْرُ صَحِيحٍ ، وَأَنَّ الصَّوابَ المُعْتَدِلَةُ ، لِأَنَّ النّاقَةَ إِذا سَمِنَتِ اعْتَدَلَتْ أَعْضاؤُها كُلُّها مِنَ السَّنامِ وَغَيْرِهِ ، وَمُعَنْدِلَةٌ مِنَ العَنْدَلِ وَهُوَ الصُّلْبُ الرَّأْسِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فى مَوْضِعِهِ ، لِأَنَّ عَنْدَلَ رُباعِيٌّ خالِصٌ .

* عدم * : العَدَمُ وَالعُدْمُ وَالعُدُمُ : فِقْدانُ الشَّيْءِ وَذَهابُهُ ، وَغَلَبَ عَلَى فَقْدِ المالِ وَقِلَّتِهِ ، عَدِمَهُ يَعْدَمُهُ عُدْماً وَعَدَماً ، فَهُوَ عَدِمٌ ، وَأَعْدَمَ إِذا افْتَقَرَ ، وَأَعْدَمَهُ غَيْرُهُ . وَالعَدَمُ : الفَقْرُ ، وَكَذٰلِكَ العُدْمُ ، إِذا ضَمَمْتَ أَوَّلَهُ خَفَّفْتَ فَقُلْتَ العُدْمُ ، وَإِنْ فَتَحْتَ أَوَّلَهُ ثَقَّلْتَ فَقُلْتَ العَدَمُ ، وَكَذٰلِكَ الجُحْدُ وَالجَحَدُ ، وَالصُّلْبُ وَالصَّلَبُ ، وَالرُّشْدُ وَالرَّشَدُ وَالحُزْنُ وَالحَزَنُ . وَرَجُلٌ عَدِيمٌ : لا عَقْلَ لَهُ . وَأَعْدَمَنِي الشَّيْءُ : لَمْ أَجِدْهُ ، قالَ لَبِيدٌ :

وَلَقَدْ أَغْدُو وَما يُعْدِمُنِي
صاحِبٌ غَيْرُ طَوِيلِ المُحْتَبَلْ

يَعْنِي فَرَساً ، أَيْ ما يَفْقِدُنِي فَرَسِي ، يَقُولُ : لَيْسَ مَعِي أَحَدٌ غَيْرُ نَفْسِي وَفَرَسِي ، وَالمُحْتَبَلُ : مَوْضِعُ الحَبْلِ فَوْقَ العُرْقُوبِ ، وَطُولُ ذٰلِكَ المَوْضِعِ عَيْبٌ ، وَما يُعْدِمُنِي أَيْ لا أَعْدَمُهُ . وَما يَعْدَمُنِي هٰذا الأَمْرُ أَيْ ما يَعْدُونِي . وَأَعْدَمَ إِعْداماً وَعُدْماً : افْتَقَرَ وَصارَ ذا عُدْمٍ (عَنْ كُراعٍ) ، فَهُوَ عَدِيمٌ وَمُعْدِمٌ لا مالَ لَهُ ، قالَ : وَنَظِيرُهُ أَحْضَرَ الرَّجُلُ إِحْضاراً وَحُضْراً ، وَأَيْسَرَ إِيساراً وَيُسْراً ، وَأَعْسَرَ إِعْساراً وَعُسْراً ، وَأَنْذَرَ إِنْذاراً وَنُذْراً ، وَأَقْبَلَ إِقْبالاً وَقُبْلاً ، وَأَدْبَرَ إِدْباراً وَدُبْراً ، وَأَفْحَشَ إِفْحاشاً وَفُحْشاً ، وَأَهْجَرَ إِهْجاراً وَهُجْراً ، وَأَنْكَرَ إِنْكاراً وَنُكْراً ،

(١) قوله « نبتل » كذا فى الأصل والتهذيب ، والذى فى التكملة : يامن وتمامه :
يجور بها الملاح طوراً ويهتدى

قالَ : وَقِيلَ بَلِ الفُعْلُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ الإِسْمُ والإِفعالُ المَصْدَرُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ الصَّحِيحُ ، لِأَنَّ فُعْلاً لَيْسَ مَصْدَرَ أَفْعَلَ .

وَالعَدِيمُ : الفَقِيرُ الَّذِى لا مالَ لَهُ ، وَجَمْعُهُ عُدَماءُ . وَفِى الحَدِيثِ : مَنْ يُقْرِضُ غَيْرَ عَدِيمٍ وَلا ظَلُومٍ ؛ العَدِيمُ : الَّذِى لا شَىْءَ عِنْدَهُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ .

وَأَعْدَمَهُ : مَنَعَهُ . وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِحَبِيبِهِ : عَدِمْتُ فَقْدَكَ ، وَلا عَدِمْتُ فَضْلَكَ ، وَلا أَعْدَمَنِى اللهُ فَضْلَكَ ، أَىْ لا أَذْهَبَ عَنِّى فَضْلَكَ . وَيُقالُ : عَدِمْتُ فُلاناً وَأَعْدَمَنِيهِ اللهُ ؛ وقالَ أَبُو الهَيْثَمِ فى مَعْنَى قَوْلِ الشّاعِرِ :

وَلَيْسَ مانِعَ ذِى قُرْبَى وَلا رَحِمٍ
يَوْماً وَلا مُعْدِماً مِنْ خابِطٍ وَرَقا

قالَ : مَعْناهُ أَنَّهُ لا يَفْتَقِرُ مِنْ سائِلٍ يَسْأَلُهُ مالَهُ فَيَكُونُ كَخابِطٍ وَرَقاً ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ وَلا مانِعاً مِنْ خابِطٍ وَرَقاً ، أَعْدَمْتُهُ أَىْ مَنَعْتُهُ طَلِبَتَهُ . وَيُقالُ : إِنَّهُ لَعَدِيمُ المَعْرُوفِ ، وَإِنَّها لَعَدِيمَةُ المَعْرُوفِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنِّى وَجَدْتُ سُبَيْعَةَ ابْنَةَ خالِدٍ
عِنْدَ الجَزُورِ عَدِيمَةَ المَعْرُوفِ

وَيُقالُ : فُلانٌ يَكْسِبُ المَعْدُومَ ، إِذا كانَ مَجْدُوداً يَكْسِبُ ما يُحْرَمُهُ غَيْرُهُ . وَيُقالُ : هُوَ آكَلُكُمْ لِلْمَأْدُومِ ، وَأَكْسَبُكُمْ لِلْمَعْدُومِ ، وَأَعْطاكُمْ لِلْمَحْرُومِ ؛ قالَ الشّاعِرُ يَصِفُ ذِئْباً :

كَسُوبٌ لَهُ المَعْدُومَ مِنْ كَسْبِ واحِدٍ
مُحالِفُهُ الإِقْتارُ ما يَتَمَوَّلُ

أَىْ يَكْسِبُ المَعْدُومَ وَحْدَهُ وَلا يَتَمَوَّلُ . وَفِى حَدِيثِ المَبْعَثِ : قالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ : كَلاَّ إِنَّكَ تَكْسِبُ المَعْدُومَ ، وَتَحْمِلُ الكَلَّ ، هُوَ مِنَ المَجْدُودِ الَّذِى يَكْسِبُ ما يُحْرَمُهُ غَيْرُهُ ، وَقِيلَ : أَرادَتْ تَكْسِبُ النّاسَ الشَّىْءَ المَعْدُومَ الَّذِى لا يَجِدُونَهُ مِمّا يَحْتاجُونَ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : أَرادَتْ بِالمَعْدُومِ الفَقِيرَ الَّذِى صارَ مِنْ شِدَّةِ حاجَتِهِ كالمَعْدُومِ نَفْسِهِ ، فَيَكُونُ تَكْسِبُ عَلَى التَّأْوِيلِ الأَوَّلِ مُتَعَدِّياً إِلَى مَفْعُولٍ واحِدٍ هُوَ المَعْدُومُ ، كَقَوْلِكَ كَسَبْتُ مالاً ، وَعَلَى التَّأْوِيلِ الثّانِى وَالثّالِثِ يَكُونُ مُتَعَدِّياً إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، تَقُولُ : كَسَبْتُ زَيْداً مالاً أَىْ أَعْطَيْتُهُ ، فَمَعْنَى الثّانِى تُعْطِى النّاسَ الشَّىْءَ المَعْدُومَ عِنْدَهُمْ فَحَذَفَ المَفْعُولَ الأَوَّلَ ، وَمَعْنَى الثّالِثِ تُعْطِى الفُقَراءَ المالَ ، فَيَكُونُ المَحْذُوفُ المَفْعُولَ الثّانِى .

وَعَدَمَ يَعْدُمُ عَدامَةً إِذا حَمُقَ ، فَهُوَ عَدِيمٌ أَحْمَقُ .

وَأَرْضٌ عَدْماءُ : بَيْضاءُ . وَشاةٌ عَدْماءُ : بَيْضاءُ الرَّأْسِ وَسائِرُها مُخالِفٌ لِذٰلِكَ .

وَالعَدائِمُ : نَوْعٌ مِنَ الرُّطَبِ يَكُونُ بِالمَدِينَةِ ، يَجِىءُ آخِرَ الرُّطَبِ .

وَعَدَمٌ : وادٍ بِحَضْرَمَوْتَ كانُوا يَزْرَعُونَ عَلَيْهِ فَغاضَ ماؤُهُ قُبَيْلَ الإِسْلامِ ، فَهُوَ كَذٰلِكَ إِلَى اليَوْمِ .

وَعُدامَةُ : ماءٌ لِبَنِى جُشَمَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَهِىَ طَلُوبٌ أَبْعَدُ ماءٍ لِلْعَرَبِ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

لَمّا رَأَيْتُ أَنَّهُ لا قامَهْ
وَأَنَّهُ يَوْمُكَ مِنْ عُدامَهْ(١)

• **عدمس** • العُدامِسُ : اليَبِيسُ الكَثِيرُ المُتَراكِبُ (حَكاهُ) أَبُو حَنِيفَةَ .

• **عدمل** • العُدْمُلُ وَالعُدْمُلِىُّ وَالعُدامِلُ وَالعُدامِلِىُّ : كُلُّ مُسِنٍّ قَدِيمٍ(٢) ، وَقِيلَ : هُوَ القَدِيمُ الضَّخْمُ مِنَ الضِّبابِ ، قِيلَ ذٰلِكَ لَهُ لِقِدَمِهِ ، وَالأُنْثَى عُدْمُلِيَّةٌ ، وَزَعَمَ أَبُو الدُّقَيْشِ أَنَّهُ يُعَمَّرُ عُمْرَ الإِنْسانِ حَتَّى يَهْرَمَ ، فَيُسَمَّى عُدْمُلِيّاً عِنْدَ ذٰلِكَ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

فى عُدْمُلِىِّ الحَسَبِ القَدِيمِ

وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الشَّجَرَ القَدِيمَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِى العارِمِ الكِلابِىِّ : وَآخُذُ فى أَرْطَى عَدَوْلِىٍّ عُدْمُلِىٍّ . وَغُدُرٌ عَدامِلُ : قَدِيمَةٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

يُباكِرْنَ مِنْ غَوْلٍ مِياهاً رَوِيَّةً
وَمِنْ مَنْعِجٍ زُرْقَ المُتُونِ عَدامِلا

الأَزْهَرِىُّ : وَأَكْثَرُ ما يُقالُ عَلَى جِهَةِ النِّسْبَةِ : رَكِيَّةٌ عُدْمُلِيَّةٌ ، أَىْ عادِيَّةٌ قَدِيمَةٌ . وَالجَمْعُ العَدامِلُ .

وَالعُدْمُولُ : الضِّفْدِعُ (عَنْ كُراعٍ) ، وَلَيْسَ ذٰلِكَ بِمَعْرُوفٍ ، إِنَّما هُوَ العُلْجُومُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِجِرانِ العَوْدِ عَلَى أَنَّ العُدْمُولَ الضِّفْدِعُ :

فَناشَحُونِى قَلِيلاً مِنْ مُسَوَّمَةٍ
مِنْ آجِنٍ رَكَضَتْ فِيهِ العَدامِيلُ

العُدْمُلُ : الشَّىْءُ القَدِيمُ . وَكَذٰلِكَ العُدْمُولُ ؛ وَقالَتْ زَيْنَبُ أُخْتُ يَزِيدَ بْنِ الطَّثْرِيَّةِ :

تَرَى جازِرَيْهِ يُرْعَدانِ وَنارُهُ
عَلَيْها عَدامِيلُ الهَشِيمِ وَصامِلُهْ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ فى العُدْمُلِىِّ :

مِنْ مَعْدِنِ الصِّيرانِ عُدْمُلِىِّ

• **عدن** • عَدَنَ فُلانٌ بِالمَكانِ يَعْدِنُ وَيَعْدُنُ عَدْناً وَعُدُوناً : أَقامَ . وَعَدَنْتُ البَلَدَ : تَوَطَّنْتُهُ . وَمَرْكَزُ كُلِّ شَىْءٍ مَعْدِنُهُ . وَجَنّاتُ عَدْنٍ مِنْهُ ، أَىْ جَنّاتُ إِقامَةٍ لِمَكانِ الخُلْدِ . وَجَنّاتُ عَدْنٍ بُطْنانُها ، وَبُطْنانُها وَسَطُها . وَبُطْنانُ الأَوْدِيَةِ : المَواضِعُ الَّتِى يَسْتَرِيضُ فِيها ماءُ السَّيْلِ ، فَيَكْرُمُ نَباتُها ، واحِدُها بَطْنٌ .

وَاسْمُ عَدْنانَ مُشْتَقٌّ مِنَ العَدْنِ ، وَهُوَ أَنْ تَلْزَمَ الإِبِلُ المَكانَ فَتَأْلَفَهُ وَلا تَبْرَحَهُ ؛ تَقُولُ : تَرَكْتُ إِبِلَ بَنِى فُلانٍ عَوادِنَ بِمَكانِ كَذا وَكَذا ، قالَ : وَمِنْهُ المَعْدِنُ ، بِكَسْرِ الدّالِ ، وَهُوَ المَكانُ الَّذِى يَثْبُتُ فِيهِ النّاسُ ، لِأَنَّ أَهْلَهُ يُقِيمُونَ فِيهِ وَلا يَتَحَوَّلُونَ

---

(١) زاد فى التكملة : ويقولون فلان قد عدّموه ، أى بتشديد الدال ، أى قالوا إنه مجنون . وقول العامة من المتكلمين : وجد فانعدم خطأ ، والصواب : وُجد فَعُدم ، أى مبنيين للمجهول .

(٢) قوله « كل مسنّ قديم إلخ » عبارة المحكم : كل مسن قديم وقيل هو القديم ، وقيل هو القديم الضخم إلخ .

عَنْهُ شِتاءً وَلا صَيْفاً ، وَمَعْدِنُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ ذٰلِكَ . وَمَعْدِنُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ سُمِّيَ مَعْدِناً لِإِنْباتِ اللهِ فِيهِ جَوْهَرَهُما وَإِثْباتِهِ إِيّاهُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى عَدَنَ ، أَيْ ثَبَتَ فِيها . وَقالَ اللَّيْثُ : الْمَعْدِنُ مَكانُ كُلِّ شَيْءٍ يَكُونُ فِيهِ أَصْلُهُ وَمَبْدَؤُهُ ، نَحْوَ مَعْدِنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْأَشْياءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَعَنْ مَعادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي ؟ قالُوا : نَعَمْ . أَيْ أُصُولِها الَّتِي يُنْسَبُونَ إِلَيْها وَيَتَفاخَرُونَ بِها . وَفُلانٌ مَعْدِنٌ لِلْخَيْرِ وَالْكَرَمِ إِذا جُبِلَ عَلَيْهِما . عَلَى الْمَثَلِ ؛ وَقالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِ الْمُخَبَّلِ :

خَوامِسُ تَنْشَقُّ الْعَصا عَنْ رُءُوسِها
كَما صَدَعَ الصَّخْرَ الثِّقالَ الْمُعَدِّنُ

قالَ : الْمُعَدِّنُ الَّذِي يُخْرِجُ مِنَ الْمَعْدِنِ الصَّخْرَ ، ثُمَّ يَكْسِرُها يَبْتَغِي فِيها الذَّهَبَ . وَفِي حَدِيثِ بِلالِ بْنِ الْحارِثِ : أَنَّهُ أَقْطَعَهُ مَعادِنَ الْقَبَلِيَّةِ ؛ الْمَعادِنُ : الْمَواضِعُ الَّتِي يُسْتَخْرَجُ مِنْها جَواهِرُ الْأَرْضِ .

وَالْعَدانُ : مَوْضِعُ الْعُدُونِ . وَعَدَنَتِ الْإِبِلُ بِمَكانِ كَذا تَعْدِنُ وَتَعْدُنُ عَدْناً وَعُدُوناً : أَقامَتْ فِي الْمَرْعَى ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْإِقامَةَ فِي الْحَمْضِ ، وَقِيلَ : صَلَحَتْ وَاسْتَمْرَأَتِ الْمَكانَ وَنَمَتْ عَلَيْهِ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ : وَلا تَعْدِنُ إِلّا فِي الْحَمْضِ ، وَقِيلَ : يَكُونُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَهِيَ ناقَةٌ عادِنٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ .

وَالْعَدَنُ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ، وَيُقالُ لَهُ أَيْضاً عَدَنُ أَبْيَنَ ، نُسِبَ إِلَى أَبْيَنَ رَجُلٍ مِنْ حِمْيَرَ ، لِأَنَّهُ عَدَنَ بِهِ ، أَيْ أَقامَ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ بَلَدٌ عَلَى سِيفِ الْبَحْرِ فِي أَقْصَى بِلادِ الْيَمَنِ ، وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ عَدَنِ أَبْيَنَ ؛ وَهِيَ مَدِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، بِالْيَمَنِ أُضِيفَتْ إِلَى أَبْيَنَ ؛ بِوَزْنِ أَبْيَضَ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ حِمْيَرَ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْعِدّانُ الزَّمانُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ يُخاطِبُ مِسْكِيناً الدّارِمِيَّ لَمّا رَثَى زِياداً :

أَتَبْكِي عَلَى عِلْجٍ بِمَيْسانَ كافِرٍ
كَكِسْرَى عَلَى عِدّانِهِ أَوْ كَقَيْصَرا ؟

وَفِيهِ يَقُولُ هٰذا الْبَيْتَ :

أَقُولُ لَهُ لَمّا أَتانِي نَعِيُّهُ :
بِهِ لا بِظَبْيٍ بِالصَّرِيمَةِ أَعْفَرا

وَقالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِهِ :

وَلا عَلَى عِدّانِ مُلْكٍ مُحْتَضَرْ

أَيْ عَلَى زَمانِهِ وَإِبّانِهِ . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرابِيّاً مِنْ بَنِي سَعْدٍ بِالْأَحْساءِ يَقُولُ : كانَ أَمْرُ كَذا وَكَذا عَلَى عِدّانِ ابْنِ بُورٍ ، وَابْنُ بُورٍ كانَ والِياً بِالْبَحْرَيْنِ قَبْلَ اسْتِيلاءِ الْقَرامِطَةِ عَلَيْها ، يُرِيدُ كانَ ذٰلِكَ أَيّامَ وِلايَتِهِ عَلَيْها . وَقالَ الْفَرّاءُ : كانَ ذٰلِكَ عَلَى عِدّانِ فِرْعَوْنَ . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَنْ جَعَلَ عِدّانَ فِعْلاناً فَهُوَ مِنَ الْعَدِّ وَالْعِدادِ ، وَمَنْ جَعَلَهُ فِعْلالاً فَهُوَ مِنْ عَدَنَ ، قالَ : وَالْأَقْرَبُ عِنْدِي أَنَّهُ مِنَ الْعَدِّ ، لِأَنَّهُ جُعِلَ بِمَعْنَى الْوَقْتِ .

وَالْعَدانُ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ : سَبْعُ سِنِينَ . يُقالُ : مَكَثْنا فِي عَلاءِ السِّعْرِ عَدانَيْنِ ، وَهُما أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً ، الْواحِدُ عَدانٌ ، وَهُوَ سَبْعُ سِنِينَ .

وَالْعَدانُ : مَوْضِعُ كُلِّ ساحِلٍ ، وَقِيلَ : عَدانُ الْبَحْرِ ، بِالْفَتْحِ ، ساحِلُهُ ؛ قالَ يَزِيدُ ابْنُ الصَّعِقِ :

جَلَبْنَ الْخَيْلَ مِنْ تَثْلِيثَ حَتَّى
وَرَدْنَ عَلَى أُوارَةَ فَالْعَدانِ

وَالْعَدانُ : أَرْضٌ بِعَيْنِها مِنْ ذٰلِكَ ، وَأَمّا قَوْلُ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ الْعامِرِيِّ :

وَلَقَدْ يَعْلَمُ صَحْبِي كُلُّهُمْ
بِعَدانِ السَّيْفِ صَبْرِي وَنَقَلْ

فَإِنَّ شَمِراً رَواهُ : بِعَدانِ السِّيفِ ، وَقالَ : عَدانُ مَوْضِعٌ عَلَى سِيفِ الْبَحْرِ ، وَرَواهُ أَبُو الْهَيْثَمِ : بِعِدانِ السِّيفِ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ . قالَ : وَيُرْوَى بَعَدانِي السِّيفِ ، وَقالَ : أَرادَ جَمْعَ الْعَدِينَةِ ، فَقَلَبَ الْأَصْلَ بِعَدائِنِ السِّيفِ ، فَأَخَّرَ الْياءَ وَقالَ : عَدانِي . وَقِيلَ : أَرادَ عَدَنَ فَزادَ فِيهِ الْأَلِفَ لِلضَّرُورَةِ ، وَيُقالُ : هُوَ مَوْضِعٌ آخَرُ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : عَدانُ النَّهْرِ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ ، ضَفَّتُهُ ، وَكَذٰلِكَ عِبْرُهُ وَمَعْبَرُهُ وَبِرْغِيلُهُ .

وَعَدَنَ الْأَرْضَ يَعْدِنُها عَدْناً وَعَدَّنَها : زَبَّلَها .

وَالْمِعْدَنُ : الصاقُورُ .

وَالْعَدِينَةُ : الزِّيادَةُ الَّتِي تُزادُ فِي الْغَرْبِ ، وَجَمْعُ الْعَدِينَةِ عَدائِنُ . يُقالُ : غَرْبٌ مُعَدَّنٌ ، إِذا قُطِعَ أَسْفَلُهُ ثُمَّ خُرِزَ بِرُقْعَةٍ ؛ وَقالَ :

وَالْغَرْبَ ذا الْعَدِينَةِ الْمُوَعَّبا

الْمُوَعَّبُ : الْمُوَسَّعُ الْمُوَفَّرُ . أَبُو عَمْرٍو : الْعَدِينُ عُرًى مُنَقَّشَةٌ تَكُونُ فِي أَطْرافِ عُرَى الْمَزادَةِ ، وَقِيلَ : رُقْعَةٌ مُنَقَّشَةٌ تَكُونُ فِي عُرْوَةِ الْمَزادَةِ . وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْغَرْبُ يُعَدَّنُ إِذا صَغُرَ الْأَدِيمُ ، وَأَرادُوا تَوْفِيرَهُ زادُوا لَهُ عَدِينَةً ، أَيْ زادُوا لَهُ فِي ناحِيَةٍ مِنْهُ رُقْعَةً . وَالْخُفُّ يُعَدَّنُ : يُزادُ فِي مُؤَخَّرِ السّاقِ مِنْهُ زِيادَةٌ حَتَّى يَتَّسِعَ ، قالَ : وَكُلُّ رُقْعَةٍ تُزادُ فِي الْغَرْبِ فَهِيَ عَدِينَةٌ ، وَهِيَ كالْبَنِيقَةِ فِي الْقَمِيصِ .

وَيُقالُ : عَدَّنَ بِهِ الْأَرْضَ وَعَدَّنَهُ ضَرَبَها بِهِ . يُقالُ : عَدَّنْتُ بِهِ الْأَرْضَ ، وَوَجَنْتُ بِهِ الْأَرْضَ ، وَمَرَّنْتُ بِهِ الْأَرْضَ إِذا ضَرَبْتَ بِهِ الْأَرْضَ . وَعَدَّنَ الشّارِبُ إِذا امْتَلَأَ ، مِثْلُ أَوَّنَ وَعَدَّلَ .

وَالْعَيْدانُ[1] النَّخْلُ الطِّوالُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِابْنِ مُقْبِلٍ قالَ :

يَهْزُزْنَ لِلْمَشْيِ أَوْصالاً مُنَعَّمَةً
هَزَّ الْجَنُوبِ ضُحًى عَيْدانَ يَبْرِينا

قالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعَدانَةُ الْجَماعَةُ مِنَ النّاسِ ، وَجَمْعُهُ عَداناتٌ ، وَأَنْشَدَ :

بَنِي مالِكٍ لَدَّ الْحُضَيْنُ وَراءَكُمْ
رِجالاً عَداناتٍ وَخَيْلاً أَكاسِما

وَقالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : رِجالٌ عَداناتٌ مُقِيمُونَ ، وَقالَ : رَوْضَةٌ أُكْسُومٌ إِذا كانَتْ

(١) قوله : « والعيدان النخل .. إلخ » عيدنت النخل : صارت عيدانة .

مُلْتَفَّةً بِكَثْرَةِ النَّباتِ.

وَالعَدَانُ: قَبِيلَةٌ مِنْ أَسَدٍ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

بَكِّي عَلَى قَتْلَى العَدانِ فَإِنَّهُمْ
طالَتْ إِقامَتُهُمْ بِبَطْنِ بَرامِ [1]

وَالعَدَاناتُ: الفِرَقُ مِنَ النَّاسِ.

وَعَدْنانُ بْنُ أُدٍّ أَبُو مَعَدٍّ.

وَعَدانُ وَعُدَيْنَةُ: مِنْ أَسْماءِ النِّساءِ.

• **عده** • العَيْدَهُ: السَّيِّئُ الخُلُقِ مِنَ النَّاسِ وَالإِبِلِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: مِنَ الإِبِلِ وَغَيْرِهِ. قالَ رُؤْبَةُ:

أَوْ خافَ صَقْعَ القارِعاتِ الكُدَّهِ
وَخَبْطَ صِهْمِيمِ اليَدَيْنِ عَيْدَهِ
أَشْدَقَ يَفْتَرُّ افْتِرارَ الأَفْوَهِ

وَقِيلَ: هُوَ الرَّجُلُ الجافِي العَزِيزُ النَّفْسِ.

وَيُقالُ: فِيهِ عَيْدَهِيَّةٌ وَعُنْدُهِيَّةٌ وَعُنْجُهِيَّةٌ وَعَجْرَفِيَّةٌ وَشُمَّخْزَةٌ، إِذا كانَ فِيهِ جَفاءٌ.

وَيُقالُ: فِيهِ عَيْدَهِيَّةٌ وَعَيْدَهَةٌ أَيْ كِبْرٌ، وَقِيلَ: كِبْرٌ وَسُوءُ خُلُقٍ. وَكُلُّ مَنْ لا يَنْقادُ لِلْحَقِّ وَيَتَعَظَّمُ فَهُوَ عَيْدَهٌ وَعَيْداهٌ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ:

وَإِنِّي عَلَى ماكانَ مِنْ عَيْدَهِيَّتِي
وَلُوثَةِ أَعْرابِيَّتِي لَأَرِيبُ

العَيْدَهِيَّةُ: الجَفاءُ وَالغِلَظُ؛ وَقالَ:

هَيْهاتَ إِلاَّ عَلَى غَلْباءَ دَوْسَرَةٍ
تَأْوِي إِلَى عَيْدَهٍ بِالرَّحْلِ مَلْمُومِ

• **عدهل** • العَيْدَهُولُ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ.

• **عدا** • العَدْوُ: الحُضْرُ. عَدا الرَّجُلُ وَالفَرَسُ وَغَيْرُهُ يَعْدُو عَدْواً وَعُدُوًّا وَعَدَواناً وَتَعْداءً وَعَدَّى: أَحْضَرَ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

مِنْ طُولِ تَعْداءِ الرَّبِيعِ فِي الأَنَقْ

وَحَكَى سِيبَوَيْهِ: أَتَيْتُهُ عَدْواً، وُضِعَ فِيهِ المَصْدَرُ عَلَى غَيْرِ الفِعْلِ، وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ قِيلَ ذٰلِكَ، إِنَّما يُحْكَى مِنْهُ ما سُمِعَ.

وَقالُوا: هُوَ مِنِّي عَدْوَةُ الفَرَسِ، رَفْعٌ، تُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ ذٰلِكَ مَسافَةَ ما بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ، وَقَدْ أَعْداهُ إِذا حَمَلَهُ عَلَى الحُضْرِ وَأَعْدَيْتُ فَرَسِي: اسْتَحْضَرْتُهُ.

وَأَعْدَيْتَ فِي مَنْطِقِكَ، أَيْ جُرْتَ.

وَيُقالُ لِلْخَيْلِ المُغِيرَةِ: عادِيَةٌ؛ قالَ اللهُ تَعالَى: «وَالعادِياتِ ضَبْحاً»؛ قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هِيَ الخَيْلُ، وَقالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: هِيَ الإِبِلُ هٰهُنا.

وَالعَدَوانُ وَالعَدَّاءُ، كِلاهُما: الشَّدِيدُ العَدْوِ؛ قالَ:

وَلَوْ أَنَّ حَيًّا فائِتُ المَوْتِ فاتَهُ
أَخُو الحَرْبِ فَوْقَ القارِحِ العَدَوانِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي شاهِداً عَلَيْهِ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَصَخْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ فَإِنَّهُ
أَخُو الحَرْبِ فَوْقَ السَّابِحِ العَدَوانِ

وَقالَ الأَعْشَى:

وَالقارِحَ العَدَّا وَكُلَّ طِمِرَّةٍ
لا تَسْتَطِيعُ يَدُ الطَّوِيلِ قَذالَها

أَرادَ العَدَّاءَ، فَقَصَرَ لِلضَّرُورَةِ، وَأَرادَ نَيْلَ قَذالِها، فَحَذَفَ لِلْعِلْمِ بِذٰلِكَ.

وَقالَ بَعْضُهُمْ: فَرَسٌ عَدَوانٌ إِذا كانَ كَثِيرَ العَدْوِ، وَذِئْبٌ عَدَوانٌ إِذا كانَ يَعْدُو عَلَى النَّاسِ وَالشَّاءِ؛ وَأَنْشَدَ:

تَذَكَّرُ إِذْ أَنْتَ شَدِيدُ القَفْزِ
نَهْدُ القُصَيْرَى عَدَوانُ الجَمْزِ
وَأَنْتَ تَعْدُو بِخَرُوفٍ مُبْزِي

وَالعِداءُ وَالعَداءُ: الطَّلَقُ الواحِدُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: الطَّلَقُ الواحِدُ لِلْفَرَسِ؛ وَأَنْشَدَ:

يَصْرَعُ الخَمْسَ عَداءً فِي طَلَقْ

وَقالَ: فَمَنْ فَتَحَ العَيْنَ قالَ جازَ هٰذا إِلَى ذاكَ، وَمَنْ كَسَرَ العِداءَ فَمَعْناهُ أَنَّهُ يُعادِي الصَّيْدَ، مِنَ العَدْوِ وَهُوَ الحُضْرُ، حَتَّى يَلْحَقَهُ.

وَتَعادَى القَوْمُ: تَبارَوْا فِي العَدْوِ.

وَالعَدِيُّ: جَماعَةُ القَوْمِ يَعْدُونَ لِقِتالٍ وَنَحْوِهِ، وَقِيلَ: العَدِيُّ أَوَّلُ مَنْ يَحْمِلُ مِنَ الرَّجَّالَةِ، وَذٰلِكَ لِأَنَّهُمْ يُسْرِعُونَ العَدْوَ، وَالعَدِيُّ أَوَّلُ ما يَدْفَعُ مِنَ الغارَةِ وَهُوَ مِنْهُ؛ قالَ مالِكُ بْنُ خالِدٍ الخُناعِيُّ الهُذَلِيُّ:

لَمَّا رَأَيْتُ عَدِيَّ القَوْمِ يَسْلُبُهُمْ
طَلْحُ الشَّواجِنِ وَالطَّرْفاءُ وَالسَّلَمُ

يَسْلُبُهُمْ: يَعْنِي يَتَعَلَّقُ بِثِيابِهِمْ فَيُزِيلُها عَنْهُمْ، وَهٰذا البَيْتُ اسْتَشْهَدَ بِهِ الجَوْهَرِيُّ عَلَى العَدِيِّ الَّذِينَ يَعْدُونَ عَلَى أَقْدامِهِمْ، قالَ: وَهُوَ جَمْعُ عادٍ مِثْلُ غازٍ وَغَزِيٍّ؛ وَبَعْدَهُ:

كَفَتُّ ثَوْبِيَ لا أُلْوِي إِلَى أَحَدٍ
إِنِّي شَنِئْتُ الفَتَى كَالبَكْرِ يُخْتَطَمُ

وَالشَّواجِنُ: أَوْدِيَةٌ كَثِيرَةُ الشَّجَرِ، الواحِدَةُ شاجِنَةٌ، يَقُولُ: لَمَّا هَرَبُوا تَعَلَّقَتْ ثِيابُهُمْ بِالشَّجَرِ فَتَرَكُوها.

وَفِي حَدِيثِ لُقْمانَ: أَنا لُقْمانُ بْنُ عادٍ لِعادِيَةٍ لِعادٍ؛ العادِيَةُ: الخَيْلُ تَعْدُو، وَالعادِي الواحِدُ، أَيْ أَنا لِلْجَمْعِ وَالواحِدِ، وَقَدْ تَكُونُ العادِيَةُ الرِّجالَ يَعْدُونَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ خَيْبَرَ: فَخَرَجَتْ عادِيَتُهُمْ، أَيِ الَّذِينَ يَعْدُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالعادِيَةُ كَالعَدِيِّ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الخَيْلِ خاصَّةً، وَقِيلَ: العادِيَةُ أَوَّلُ ما يَحْمِلُ مِنَ الرَّجَّالَةِ دُونَ الفُرْسانِ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وَعادِيَةٍ تُلْقِي الثِّيابَ كَأَنَّما
تُزَعْزِعُها تَحْتَ السَّمامَةِ رِيحُ

وَيُقالُ: رَأَيْتُ عَدِيَّ القَوْمِ مُقْبِلاً، أَيْ مَنْ حَمَلَ مِنَ الرَّجَّالَةِ دُونَ الفُرْسانِ. وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: العَدِيُّ جَماعَةُ القَوْمِ، بِلُغَةِ هُذَيْلٍ.

وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَلا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ فَيَسُبُّوا اللهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ»، وَقُرِئَ: عُدُوًّا، مِثْلُ جُلُوسٍ؛ قالَ المُفَسِّرُونَ: نُهُوا قَبْلَ أَنْ أُذِنَ لَهُمْ فِي قِتالِ المُشْرِكِينَ أَنْ يَلْعَنُوا الأَصْنامَ الَّتِي عَبَدُوها، وَقَوْلُهُ: «فَيَسُبُّوا اللهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ»؛ أَيْ

---

(1) قوله: «قال الشاعر: بكى إلخ» عبارات ياقوت: عدان السيف، بالفتح، صفته: قال الشاعر: بكى إلخ. وبعده:

كانوا على الأعداء نار محرّق
ولقومهم حرماً من الأحرام
لا تهلكى جزعاً فإنى واثق
برماحنا وعواقب الأيام

فَيَسُبُّوا اللهَ عَدْواً وَظُلْماً ، وَعَدْواً مَنْصوبٌ عَلى المَصْدَرِ وَعلى إِرادةِ اللامِ ، لأَنَّ المَعْنَى فيَعْدُونَ عَدْواً ، أَيْ يَظْلِمُونَ ظُلْماً ، وَيكُونُ مَفْعُولاً لَهُ أَيْ فَيَسُبُّوا اللهَ لِلظُّلْمِ ، وَمَنْ قَرَأَ « فَيَسُبُّوا اللهَ عُدُوًّا » فَهُوَ بِمَعْنَى عَدْواً أَيْضاً . يُقالُ فى الظُّلْمِ : قَدْ عَدا فُلانٌ عَدْواً وعُدُوًّا وعُدْواناً وَعَداءً ، أَىْ ظَلَمَ ظُلْماً جاوَزَ فِيهِ القَدْرَ ، وَقُرِئَ : « فَيَسُبُّوا اللهَ عَدُوًّا » ، بِفَتْحِ العَيْنِ وَهُوَ هٰهُنا فى مَعْنَى جَماعَةٍ ، كَأَنَّهُ قالَ فَيَسُبُّوا اللهَ أَعْداءً ، وَعَدُوًّا مَنْصُوبٌ عَلى الحالِ فى هٰذا القَوْلِ ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَكَذٰلِكَ جَعَلْنا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا شَياطِينَ الإِنْسِ وَالجِنِّ » ، عَدُوًّا فى مَعْنَى أَعْداءً ، المَعْنَى : كَما جَعَلْنا لَكَ وَلأُمَّتِكَ شَياطِينَ الإِنْسِ وَالجِنِّ أَعْداءً ، كَذٰلِكَ جَعَلْنا لِمَنْ تَقَدَّمَكَ مِنَ الأَنْبِياءِ وَأُمَمِهِمْ ، وَعَدُوًّ هٰهُنا مَنْصُوبٌ لأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَشَياطِينَ الإِنْسِ مَنْصُوبٌ عَلى البَدَلِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَدُوًّا مَنْصُوباً عَلى أَنَّهُ مَفْعُولٌ ثانٍ . وَشَياطِينَ الإِنْسِ المَفْعولَ الأَوَّلَ .

وَالعادِى : الظّالِمُ ، يُقالُ : لا أَشْمَتَ اللهُ بِكَ عادِيَكَ ، أَىْ عَدُوَّكَ الظّالِمَ لَكَ . قالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُ العَرَبِ : فُلانٌ عَدُوُّ فُلانٍ مَعْناهُ فُلانٌ يَعْدُو عَلى فُلانٍ بِالمَكْرُوهِ وَيَظْلِمُهُ .

وَيُقالُ : فُلانٌ عَدُوُّكَ ، وَهُمْ عَدُوُّكَ ، وَهُما عَدُوُّكَ ، وَفُلانَةُ عَدُوَّةُ فُلانٍ ، وَعَدُوُّ فُلانٍ ، فَمَنْ قالَ : فُلانَةُ عَدُوَّةُ فُلانٍ قالَ : هُوَ خَبَرُ المُؤَنَّثِ ، فَعَلامَةُ التَّأْنِيثِ لازِمَةٌ لَهُ ، وَمَنْ قالَ فُلانَةُ عَدُوُّ فُلانٍ قالَ ذَكَّرْتُ عَدُوًّا لأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ ظَلُومٌ وَغَضُوبٌ وَصَبُورٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذا إِذا جَعَلْتَ ذٰلِكَ كُلَّهُ فى مَذْهَبِ الاِسْمِ وَالمَصْدَرِ ، فَإِذا جَعَلْتَهُ نَعْتاً مَحْضاً قُلْتَ : هُوَ عَدُوُّكَ ، وَهِىَ عَدُوَّتُكَ ، وَهُمْ أَعْداؤُكَ ، وَهُنَّ عَدُوّاتُكَ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « فَلا عُدْوانَ إِلّا عَلى الظّالِمِينَ » ، أَىْ فَلا سَبِيلَ ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ : « فَلا عُدْوانَ عَلَىَّ » ؛ أَىْ فَلا سَبِيلَ عَلَىَّ . وَقَوْلُهُمْ : عَدا عَلَيْهِ فَضَرَبَهُ بِسَيْفِهِ ، لا يُرادُ بِهِ عَدْوٌ عَلى الرِّجْلَيْنِ ، وَلٰكِنْ مِنَ الظُّلْمِ . وَعَدا عَدْواً : ظَلَمَ وَجارَ . وَفى حَدِيثِ قَتادَةَ بْنِ النُّعْمانِ : أَنَّهُ عُدِىَ عَلَيْهِ ، أَىْ سُرِقَ مالُهُ وَظُلِمَ .

وَفى الحَدِيثِ : ما ذِئْبانِ عادِيانِ أَصابا فَرِيقَةَ غَنَمٍ ، العادِى : الظّالِمُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ تَجاوُزِ الحَدِّ فى الشَّىْءِ . وَفى الحَدِيثِ : ما يَقْتُلُهُ المُحْرِمُ كَذا وَكَذا ، وَالسَّبُعُ العادِى ، أَىِ الظّالِمُ الَّذِى يَفْتَرِسُ النّاسَ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لا قَطْعَ عَلى عادِى ظَهْرٍ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ العَزِيزِ : أُتِىَ بِرَجُلٍ قَدِ اخْتَلَسَ طَوْقاً فَلَمْ يَرَ قَطْعَهُ وَقالَ : تِلْكَ عادِيَةُ الظَّهْرِ ، العادِيَةُ : مِنْ عَدا يَعْدُو عَلى الشَّىْءِ إِذا اخْتَلَسَهُ ، وَالظَّهْرُ : ما ظَهَرَ مِنَ الأَشْياءِ ، وَلَمْ يَرَ فى الطَّوْقِ قَطْعاً ، لأَنَّهُ ظاهِرٌ عَلى المَرْأَةِ وَالصَّبِىِّ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ وَلا عادٍ » ؛ قالَ يَعْقُوبُ : هُوَ فاعِلٌ مِنْ عَدا يَعْدُو ، إِذا ظَلَمَ وَجارَ . قالَ : وَقالَ الحَسَنُ : أَىْ غَيْرَ باغٍ وَلا عائِدٍ فَقَلَبَ ، وَالاِعْتِداءُ وَالتَّعَدِّى وَالعُدْوانُ : الظُّلْمُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَلا تَعاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالعُدْوانِ » ، يَقُولُ : لا تَعاوَنُوا عَلى المَعْصِيَةِ وَالظُّلْمِ . وَعَدا عَلَيْهِ عَدْواً وَعَداءً وَعُدُوًّا وَعُدْواناً وَعِدْواناً وَعُدْوَى وَتَعَدَّى وَاعْتَدَى ، كُلُّهُ : ظَلَمَهُ . وَعَدا بَنُو فُلانٍ عَلى بَنِى فُلانٍ ، أَىْ ظَلَمُوهُمْ . وَفى الحَدِيثِ : كَتَبَ لِيَهُودِ تَيْماءَ أَنَّ لَهُمُ الذِّمَّةَ وَعَلَيْهِمُ الجِزْيَةَ بِلا عَداءٍ ، العَداءُ ، بِالفَتْحِ وَالمَدِّ : الظُّلْمُ وَتَجاوُزُ الحَدِّ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَقاتِلُوا فى سَبِيلِ اللهِ الَّذِينَ يُقاتِلُونَكُمْ وَلا تَعْتَدُوا » ؛ قِيلَ : مَعْناهُ لا تُقاتِلُوا غَيْرَ مَنْ أُمِرْتُمْ بِقِتالِهِ وَلا تَقْتُلُوا غَيْرَهُمْ ، وَقِيلَ : وَلا تَعْتَدُوا أَىْ لا تُجاوِزُوا إِلَى قَتْلِ النِّساءِ وَالأَطْفالِ .

وَعَدا الأَمْرَ يَعْدُوهُ وَتَعَدّاهُ كِلاهُما : تَجاوَزَهُ . وَعَدا طَوْرَهُ وَقَدْرَهُ : جاوَزَهُ عَلى المَثَلِ . وَيُقالُ : ما يَعْدُو فُلانٌ أَمْرَكَ ، أَىْ ما يُجاوِزُهُ . وَالتَّعَدِّى : مُجاوَزَةُ الشَّىْءِ إِلى غَيْرِهِ ، يُقالُ : عَدَّيْتُهُ فَتَعَدَّى أَىْ تَجاوَزَ . وَقَوْلُهُ : فَلا تَعْتَدُوها أَىْ لا تَجاوَزُوها إِلى غَيْرِها ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ : « وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللهِ » ، أَىْ يُجاوِزْها . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَمَنِ ابْتَغَى وَراءَ ذٰلِكَ فَأُولٰئِكَ هُمُ العادُونَ » ، أَىِ المُجاوِزُونَ ما حُدَّ لَهُمْ وَأُمِرُوا بِهِ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ وَلا عادٍ » ، أَىْ غَيْرَ مُجاوِزٍ لِما يُبَلِّغُهُ وَيُغْنِيهِ مِنَ الضَّرُورَةِ ، وَأَصْلُ هٰذا كُلِّهِ مُجاوَزَةُ الحَدِّ وَالقَدْرِ وَالحَقِّ . يُقالُ : تَعَدَّيْتُ الحَقَّ وَاعْتَدَيْتُهُ وَعَدَوْتُهُ ، أَىْ جاوَزْتُهُ . وَقَدْ قالَتِ العَرَبُ : اعْتَدَى فُلانٌ عَنِ الحَقِّ ، وَاعْتَدَى فَوْقَ الحَقِّ ، كَأَنَّ مَعْناهُ جازَ عَنِ الحَقِّ إِلى الظُّلْمِ . وَعَدَّى عَنِ الأَمْرِ : جازَهُ إِلى غَيْرِهِ وَتَرَكَهُ . وَفى الحَدِيثِ : المُعْتَدِى فى الصَّدَقَةِ كَمانِعِها ، وَفى رِوايَةٍ : فى الزَّكاةِ ؛ هُوَ أَنْ يُعْطِيَها غَيْرَ مُسْتَحِقِّها ، وَقِيلَ : أَرادَ أَنَّ السّاعِىَ إِذا أَخَذَ خِيارَ المالِ رُبَّما مَنَعَهُ فى السَّنَةِ الأُخْرَى فَيَكُونُ السّاعِى سَبَبَ ذٰلِكَ فَهُما فى الإِثْمِ سَواءٌ . وَفى الحَدِيثِ : سَيَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فى الدُّعاءِ ؛ هُوَ الخُرُوجُ فِيهِ عَنِ الوَضْعِ الشَّرْعِىِّ وَالسُّنَّةِ المَأْثُورَةِ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ ما اعْتَدَى عَلَيْكُمْ » ؛ سَمّاهُ اعْتِداءً لأَنَّهُ مُجازاةُ اعْتِداءٍ ، فَسُمِّىَ بِمِثْلِ اسْمِهِ ، لأَنَّ صُورَةَ الفِعْلَيْنِ واحِدَةٌ ، وَإِنْ كانَ أَحَدُهُما طاعَةً وَالآخَرُ مَعْصِيَةً ؛ وَالعَرَبُ تَقُولُ : ظَلَمَنِى فُلانٌ فَظَلَمْتُهُ ، أَىْ جازَيْتُهُ بِظُلْمِهِ ، لا وَجْهَ لِلظُّلْمِ أَكْثَرَ مِنْ هٰذا ، وَالأَوَّلُ ظُلْمٌ ، وَالثّانِى جَزاءٌ لَيْسَ بِظُلْمٍ ، وَإِنْ وافَقَ اللَّفْظُ اللَّفْظَ ، مِثْلُ قَوْلِهِ : « وَجَزاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُها » ، السَّيِّئَةُ الأُولى سَيِّئَةٌ ، وَالثّانِيَةُ مُجازاةٌ وَإِنْ سُمِّيَتْ سَيِّئَةً ، وَمِثْلُ ذٰلِكَ فى كَلامِ العَرَبِ كَثِيرٌ . يُقالُ : أَثِمَ الرَّجُلُ يَأْثَمُ إِثْماً ، وَأَثَمَهُ اللهُ عَلى

إِثْمِهِ ، أَىْ جازاهُ عَلَيْهِ ، يَأْثِمُهُ أَثاماً . قالَ اللهُ تَعالَى : « وَمَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ يَلْقَ أَثاماً » ؛ أَىْ جَزاءَ لإِثْمِهِ . وَقَوْلُه : « إِنَّهُ لا يُحِبُّ المُعْتَدِينَ » ، المُعْتَدُونَ : المُجاوِزُونَ ما أُمِرُوا بِهِ .

وَالعَدْوَى : الفَسادُ ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ .

وَعَدَا عَلَيْهِ اللِّصُّ عَداءً وَعُدْواناً وَعَدَواناً : سَرَقَهُ (عَنْ أَبِى زَيْدٍ) . وَذِئْبٌ عَدَوانٌ : عادٍ . وَذِئْبٌ عَدَوانٌ : يَعْدُو عَلَى النّاسِ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : السُّلْطانُ ذُو عَدَوانٍ وَذُو بَدَوانٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَىْ سَرِيعُ الانْصِرافِ وَالمَلالِ ، مِنْ قَوْلِكَ : ما عَداكَ ، أَىْ ما صَرَفَكَ . وَرَجُلٌ مَعْدُوٌّ عَلَيْهِ وَمَعْدِيٌّ عَلَيْهِ ، عَلَى قَلْبِ الواوِ ياءً طَلَبَ الخِفَّةِ (حَكاها سِيبَوَيْهِ) ؛ وَأَنْشَدَ لِعَبْدِ يَغُوثَ بْنِ وَقّاصٍ الحارِثِيِّ :

وَقَدْ عَلِمَتْ عِرْسِى مُلَيْكَةُ أَنَّنِى
أَنا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عليه وعادِيا

أُبْدِلَتِ الياءُ مِنَ الواوِ اسْتِثْقالاً . وَعَدا عَلَيْهِ : وَثَبَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ لأَبِى عارِمٍ الكِلابِيِّ :

لَقَدْ عَلِمَ الذِّئْبُ الَّذِى كانَ عادِياً
عَلَى النّاسِ أَنِّى مائِرُ السَّهْمِ نازِعُ

وَقَدْ يَكُونُ العادِى هُنا مِنَ الفَسادِ وَالظُّلْمِ .

وَعَداهُ عَنِ الأَمْرِ عَدْواً وَعُدْواناً وَعَدّاهُ ، كِلاهُما : صَرَفَهُ وَشَغَلَهُ . وَالعَداءُ وَالعُدَواءُ وَالعادِيَةُ ، كُلُّهُ : الشُّغْلُ يَعْدُوكَ عَنِ الشَّىْءِ . قالَ مُحارِبٌ : العُدَواءُ عادَةُ الشُّغْلِ ، وَعُدَواءُ الشُّغْلِ مَوانِعُهُ . وَيُقالُ : جِئْتَنِى وَأَنا فِى عُدَواءَ عَنْكَ ، أَىْ فِى شُغْلٍ ؛ قالَ اللَّيْثُ : العادِيَةُ شُغْلٌ مِنْ أَشْغالِ الدَّهْرِ يَعْدُوكَ عَنْ أُمُورِكَ ، أَىْ يَشْغَلُكَ ، وَجَمْعُها عَوادٍ ، وَقَدْ عَدانِى عَنْكَ أَمْرٌ فَهُوَ يَعْدُونِى ، أَىْ صَرَفَنِى ؛ وَقَوْلُ زُهَيْرٍ :

وَعادَكَ أَنْ تُلاقِيها العَداءُ

قالُوا : مَعْنَى عادَكَ عَداكَ فَقَلَبَهُ ، وَيُقالُ : مَعْنَى قَوْلِهِ عادَكَ عادَ لَكَ وَعاوَدَكَ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

عَداكَ عَنْ رَيّا وَأُمِّ وَهْبِ
عِدَى العَوادِى وَاخْتِلافُ الشَّعْبِ

فَسَّرَهُ فَقالَ : عادِى العَوادِى أَشَدُّها ، أَىْ أَشَدُّ الأَشْغالِ ، وَهٰذا كَقَوْلِهِ : زَيْدٌ رَجُلُ الرِّجالِ ، أَىْ أَشَدُّ الرِّجالِ .

وَالعُدَواءُ : إِناخَةٌ قَلِيلَةٌ . وَتَعادَى المَكانُ : تَفاوَتَ وَلَمْ يَسْتَوِ . وَجَلَسَ عَلَى عُدَواءَ أَىْ عَلَى غَيْرِ اسْتِقامَةٍ .

وَمَرْكَبٌ ذُو عُدَواءَ أَىْ لَيْسَ بِمُطْمَئِنٍّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَفِى بَعْضِ نُسَخِ المُصَنَّفِ جِئْتُ عَلَى مَرْكَبٍ ذِى عُدَواءٍ مَصْرُوفٌ ، وَهُوَ خَطَأٌ مِنْ أَبِى عُبَيْدٍ إِنْ كانَ قائِلَهُ ، لأَنَّ فُعَلاءَ بِناءٌ لا يَنْصَرِفُ فِى مَعْرِفَةٍ وَلا نَكِرَةٍ .

وَالتَّعادِى : أَمْكِنَةٌ غَيْرُ مُسْتَوِيَةٍ . وَفِى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبِناءِ الكَعْبَةِ : وَكانَ فِى المَسْجِدِ جَراثِيمُ وَتَعادٍ أَىْ أَمْكِنَةٌ مُخْتَلِفَةٌ غَيْرُ مُسْتَوِيَةٍ ، وَأَمّا قَوْلُ الشّاعِرِ :

مِنْها عَلَى عُدَواءِ الدّارِ تَسْقِيمُ(١)

قالَ الأَصْمَعِىُّ : عُدَواؤُهُ صَرْفُهُ وَاخْتِلافُهُ ، وَقالَ المُؤَرِّجُ : عُدَواءُ عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ ، وَإِذا نامَ الإِنْسانُ عَلَى مَوْضِعٍ غَيْرِ مُسْتَوٍ فِيهِ ارْتِفاعٌ وَانْخِفاضٌ قالَ : نِمْتُ عَلَى عُدَواءَ . وَقالَ النَّضْرُ : العُدَواءُ مِنَ الأَرْضِ المَكانُ المُشْرِفُ يَبْرُكُ عَلَيْهِ البَعِيرُ فَيَضْطَجِعُ عَلَيْهِ ، وَإِلَى جَنْبِهِ مَكانٌ مُطْمَئِنٌّ فَيَمِيلُ فِيهِ البَعِيرُ فَيَتَوَهَّنُ ، فالمُشْرِفُ العُدَواءُ ، وَتَوَهُّنُهُ أَنْ يَمُدَّ جِسْمَهُ إِلَى المَكانِ الوَطِىءِ فَتَبْقَى قَوائِمُهُ عَلَى المُشْرِفِ وَلا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُومَ حَتَّى يَمُوتَ ، فَتَوَهُّنُهُ اضْطِجاعُهُ . أَبُو عَمْرٍو : العُدَواءُ المَكانُ الَّذِى بَعْضُهُ مُرْتَفِعٌ وَبَعْضُهُ مُتَطَأْطِئٌ ، وَهُوَ المُتَعادِى . وَمَكانٌ مُتَعادٍ : بَعْضُهُ مُرْتَفِعٌ وَبَعْضُهُ مُتَطامِنٌ لَيْسَ بِمُسْتَوٍ . وَأَرْضٌ مُتَعادِيَةٌ : ذاتُ جِحَرَةٍ وَلَخاقِيقَ . وَالعُدَواءُ ، عَلَى وَزْنِ الغُلَواءِ : المَكانُ الَّذِى لا يَطْمَئِنُّ مَنْ قَعَدَ عَلَيْهِ .

(١) قوله : « منها على عدواء إلخ » هو عجز بيت ، صدره كما فى مادة سقم :

هام الفؤاد بذكراها وخامره

وَقَدْ عادَيْتُ القِدْرَ : وَذٰلِكَ إِذا طامَنْتَ إِحْدَى الأَثافِى وَرَفَعْتَ الأُخْرَيَيْنِ لِتُمِيلَ القِدْرَ عَلَى النّارِ .

وَتَعادَى ما بَيْنَهُمْ : تَباعَدَ ، قالَ الأَعْشَى يَصِفُ ظَبْيَةً وَغَزالَها :

وَتَعادَى عَنْهُ النَّهارَ فَما تَعْـ
ـجُوهُ إِلاَّ عُفافَةٌ أَوْ فُواقُ(١)

يَقُولُ : تَباعَدُ عَنْ وَلَدِها فِى المَرْعَى لِئَلاَّ يَسْتَدِلَّ الذِّئْبُ بِها عَلَى وَلَدِها .

وَالعُدَواءُ : بُعْدُ الدّارِ . وَالعَداءُ : البُعْدُ ، وَكَذٰلِكَ العُدَواءُ . وَقَوْمٌ عِدًى : مُتَباعِدُونَ ، وَقِيلَ : غُرَباءُ ، مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالياءِ ، وَالمَعْنَيانِ مُتَقارِبانِ ، وَهُمُ الأَعْداءُ أَيْضاً لأَنَّ الغَرِيبَ بَعِيدٌ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

إِذا كُنْتَ فِى قَوْمٍ عِدًى لَسْتَ مِنْهُمُ
فَكُلْ ما عُلِفْتَ مِنْ خَبِيثٍ وَطَيِّبِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : هٰذا البَيْتُ يُرْوَى لِزُرارَةَ ابْنِ سُبَيْعٍ الأَسَدِىِّ ، وَقِيلَ : هُوَ لِنَضْلَةَ ابْنِ خالِدٍ الأَسَدِىِّ ، وَقالَ ابْنُ السِّيرافِىِّ : هُوَ لِدُودانَ بْنِ سَعْدٍ الأَسَدِىِّ ، قالَ : وَلَمْ يَأْتِ فِعَلٌ صِفَةً إِلا قَوْمٌ عِدًى ، وَمَكانٌ سِوًى ، وَماءٌ رِوًى ، وَماءٌ صِرًى ، وَمَلامَةٌ ثِنًى ، وَوادٍ طِوًى ، وَقَدْ جاءَ الضَّمُّ فِى سُوًى وَثُنًى وَطُوًى ؛ قالَ : وَجاءَ عَلَى فِعَلٍ مِنْ غَيْرِ المُعْتَلِّ لَحْمٌ زِيَمٌ وَسَبْىٌ طِيَبَةٌ ؛ وَقالَ عَلِىُّ ابْنُ حَمْزَةَ : قَوْمٌ عِدًى أَىْ غُرَباءُ ، بِالكَسْرِ ، لا غَيْرُ ، فَأَمّا فِى الأَعْداءِ فَيُقالُ عِدًى وَعُدًى وَعُداةٌ . وَفِى حَدِيثِ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ لَمّا عَزَلَهُ عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، عَنْ حِمْصَ قالَ : رَحِمَ اللهُ عُمَرَ يَنْزِعُ قَوْمَهُ وَيَبْعَثُ القَوْمَ

(٢) قوله : « وتعادى عنه » فى الديوان : « ما تعادى عنه » أى لا تتباعد عنه شفقة عليه . فقوله : « تباعد عن ولدها فى المرعى لئلا يستدل الذئب بها على ولدها » ، ينقصه قول الشاعر فى البيت التالى :

مشفقا قلبها عليه فما تعـ
ـدوه وقد شف جسمها الإشفاق

[عبد الله]

الْعِدَى(١) ؛ العِدَى ، بِالْكَسْرِ : الْغُرَباءُ ، أَرادَ أَنَّهُ يَعْزِلُ قَوْمَهُ مِنَ الوِلاياتِ وَيُوَلِّي الْغُرَباءَ وَالأَجانِبَ ، قالَ : وَقَدْ جاءَ فِي الشِّعْرِ العِدَى بِمَعْنَى الأَعْداءِ ، قالَ بِشْرُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ الأَنْصارِيُّ :

فَأَمَّنَنا الْعُداةَ مِنْ كُلِّ حَيٍّ
فَاسْتَوى الرَّكْضُ حِينَ ماتَ العِداءُ

قالَ : وَهٰذا يَتَوَجَّهُ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ عادٍ ، أَوْ يَكُونُ مَدَّ عِدًى ضَرُورَةً ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِ الأَخْطَلِ :

أَلا يا اسْلَمِي يا هِنْدُ هِنْدَ بَنِي بَدْرِ
إِنْ كانَ حَيَّانا عِدَى آخِرَ الدَّهْرِ

قالَ : الْعِدَى التَّباعُدُ . وَقَوْمٌ عِدًى إِذا كانُوا مُتَباعِدِينَ لا أَرْحامَ بَيْنَهُمْ وَلا حِلْفَ . وَقَوْمٌ عِدًى إِذا كانُوا حَرْباً ، وَقَدْ رُوِيَ هٰذا الْبَيْتُ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، مِثْلُ سِوًى وَسُوًى . الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ هٰؤُلاءِ قَوْمٌ عِدًى ، مَقْصُورٌ ، يَكُونُ لِلأَعْداءِ وَلِلْغُرَباءِ ، وَلا يُقالُ قَوْمٌ عُدًى إِلا أَنْ تَدْخُلَ الهاءُ فَتَقُولَ عُداةٌ فِي وَزْنِ قُضاةٍ ، قالَ أَبُو زَيْدٍ : طالَتْ عُدَواؤُهُمْ أَيْ تَباعُدُهُمْ وَتَفَرُّقُهُمْ .

وَالْعَدُوُّ : ضِدُّ الصَّدِيقِ ، يَكُونُ لِلْواحِدِ وَالاثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالأُنْثَى وَالذَّكَرِ بِلَفْظٍ واحِدٍ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَدُوُّ ضِدُّ الْوَلِيِّ ، وَهُوَ وَصْفٌ وَلٰكِنَّهُ ضارَعَ الاسْمَ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : فَعُولٌ إِذا كانَ فِي تَأْوِيلِ فاعِلٍ كانَ مُؤَنَّثُهُ بِغَيْرِ هاءٍ ، نَحْوُ رَجُلٌ صَبُورٌ وَامْرَأَةٌ صَبُورٌ ، إِلا حَرْفاً واحِداً جاءَ نادِراً قالُوا : هٰذِهِ عَدُوَّةٌ لِلّٰهِ ، قالَ الْفَرَّاءُ : وَإِنَّما أَدْخَلُوا فِيها الهاءَ تَشْبِيهاً بِصَدِيقَةٍ ، لأَنَّ الشَّيْءَ قَدْ يُبْنَى عَلَى ضِدِّهِ ، وَمِمَّ وَضَعَ بِهِ ابْنُ سِيدَهْ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الأَعْرابِيِّ ما ذَكَرَهُ عَنْهُ فِي خُطْبَةِ كِتابِهِ المُحْكَمِ فَقالَ : وَهَلْ أَدَلُّ عَلَى قِلَّةِ التَّفْصِيلِ وَالْبُعْدِ عَنِ التَّحْصِيلِ مِنْ قَوْلِ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ فِي كِتابِهِ النَّوادِرِ : الْعَدُوُّ يَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ ، وَالْجَمْعُ أَعْداءٌ وَأَعادٍ وَعُداةٌ وَعِدًى وَعُدًى ، فَأَوْهَمَ أَنَّ هٰذا كُلَّهُ لِشَيْءٍ واحِدٍ ؟ وَإِنَّما أَعْداءٌ جَمْعُ عَدُوٍّ أَجْرَوْهُ مُجْرَى فَعِيلٍ صِفَةً كَشَرِيفٍ وَأَشْرافٍ وَنَصِيرٍ وَأَنْصارٍ ، لأَنَّ فَعُولاً وَفَعِيلاً مُتَساوِيانِ فِي الْعِدَّةِ وَالْحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ ، وَكَوْنِ حَرْفِ اللِّينِ ثالِثاً فِيهِما إِلا بِحَسَبِ اخْتِلافِ حَرْفَيِ اللِّينِ ، وَذٰلِكَ لا يُوجِبُ اخْتِلافاً فِي الْحُكْمِ فِي هٰذا ، أَلا تَراهُمْ سَوَّوْا بَيْنَ نَوارٍ وَصَبُورٍ فِي الْجَمْعِ فَقالُوا نُوُرٌ وَصُبُرٌ ، وَقَدْ كانَ يَجِبُ أَنْ يُكَسَّرَ عَدُوٌّ عَلَى ما كُسِّرَ عَلَيْهِ صَبُورٌ ؟ لٰكِنَّهُمْ لَوْ فَعَلُوا ذٰلِكَ لأَجْحَفُوا ، إِذْ لَوْ كَسَّرُوهُ عَلَى فُعُلٍ لَلَزِمَ عُدُوٌ ، ثُمَّ لَزِمَ إِسْكانُ الواوِ كَراهِيَةَ الْحَرَكَةِ عَلَيْها ، فَإِذا سَكَنَتْ وَبَعْدَها التَّنْوِينُ الْتَقَى ساكِنانِ فَحُذِفَتِ الْواوُ فَقِيلَ عُدٌ ، وَلَيْسَ فِي الْكَلامِ اسْمٌ آخِرُهُ واوٌ قَبْلَها ضَمَّةٌ ، فَإِنْ أَدَّى إِلَى ذٰلِكَ قِياسٌ رُفِضَ ، فَقُلِبَتِ الضَّمَّةُ كَسْرَةً وَلَزِمَ لِذٰلِكَ انْقِلابُ الْواوِ ياءً فَقِيلَ عُدٍ ، فَتَنَكَّبَتِ الْعَرَبُ ذٰلِكَ فِي كُلِّ مُعْتَلِّ اللامِ عَلَى فَعُولٍ أَوْ فَعِيلٍ أَوْ فَعالٍ أَوْ فِعالٍ أَوْ فُعالٍ عَلَى ما قَدْ أَحْكَمَتْهُ صِناعَةُ الإِعْرابِ ، وَأَمَّا أَعادٍ فَجَمْعُ الْجَمْعِ ، كَسَّرُوا عَدُوًّا عَلَى أَعْداءٍ ثُمَّ كَسَّرُوا أَعْداءً عَلَى أَعادٍ وَأَصْلُهُ أَعادِيُّ كَأَنْعامٍ وَأَناعِيمَ ، لأَنَّ حَرْفَ اللِّينِ إِذا ثَبَتَ رابِعاً فِي الْواحِدِ ثَبَتَ فِي الْجَمْعِ ، وَكانَ ياءً ، إِلا أَنْ يَضْطَرَّ إِلَيْهِ شاعِرٌ كَقَوْلِهِ أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ :

وَالْبَكَراتِ الْفُسَّجَ الْعَطامِسا

وَلٰكِنَّهُمْ قالُوا أَعادٍ كَراهَةَ الياءَيْنِ مَعَ الْكَسْرَةِ كَما حَكَى سِيبَوَيْهِ فِي جَمْعِ مِعْطاءٍ مَعاطٍ ، قالَ : وَلا يَمْتَنِعُ أَنْ يَجِيءَ عَلَى الأَصْلِ مَعاطِيُّ كَأَثافِيَّ ، فَكَذٰلِكَ لا يَمْتَنِعُ أَنْ يُقالَ أَعادِيُّ ، وَأَمَّا عُداةٌ فَجَمْعُ عادٍ ، حَكَى أَبُو زَيْدٍ عَنِ الْعَرَبِ : أَشْمَتَ اللّٰهُ عادِيَكَ أَيْ عَدُوَّكَ ، وَهٰذا مُطَّرِدٌ فِي بابِ فاعِلٍ مِمَّا لامُهُ حَرْفُ عِلَّةٍ ، يَعْنِي أَنْ يُكَسَّرَ عَلَى فُعَلَةٍ كَقاضٍ وَقُضاةٍ وَرامٍ وَرُماةٍ ، وَهُوَ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ فِي بابِ تَكْسِيرِ ما كانَ مِنَ الصِّفَةِ عِدَّتُهُ أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ ، وَهٰذا شَبِيهٌ بِلَفْظِ أَكْثَرِ النَّاسِ فِي تَوَهُّمِهِمْ أَنَّ كُماةً جَمْعُ كَمِيٍّ ، وَفَعِيلٌ لَيْسَ مِمَّا يُكَسَّرُ عَلَى فُعَلَةٍ ، وَإِنَّما جَمْعُ كَمِيٍّ أَكْماءٌ ، (حَكاهُ أَبُو زَيْدٍ) ، فَأَمَّا كُماةٌ فَجَمْعُ كامٍ مِنْ قَوْلِهِمْ كَمَى شَجاعَتَهُ وَشَهادَتَهُ كَتَمَها ، وَأَمَّا عِدًى وَعُدًى فَاسْمانِ لِلْجَمْعِ ، لأَنَّ فِعَلاً وَفُعَلاً لَيْسا بِصِيغَتَيْ جَمْعٍ إِلا لِفِعْلَةٍ أَوْ فُعْلَةٍ وَرُبَّما كانَتْ لِفَعْلَةٍ ، وَذٰلِكَ قَلِيلٌ كَهَضْبَةٍ وَهِضَبٍ وَبَدْرَةٍ وَبِدَرٍ ، وَاللّٰهُ أَعْلَمُ .

وَالْعَداوَةُ : اسْمٌ عامٌّ مِنَ الْعَدُوِّ ، يُقالُ : عَدُوٌّ بَيِّنُ الْعَداوَةِ ، وَفُلانٌ يُعادِي بَنِي فُلانٍ . قالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ : « عَسَى اللّٰهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً » وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي » ، قالَ سِيبَوَيْهِ : عَدُوٌّ وَصْفٌ وَلٰكِنَّهُ ضارَعَ الاسْمَ ، وَقَدْ يُثَنَّى وَيُجْمَعُ وَيُؤَنَّثُ ، وَالْجَمْعُ أَعْداءٌ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وَلَمْ يُكَسَّرْ عَلَى فُعُلٍ ، وَإِنْ كانَ كَصَبُورٍ ، كَراهِيَةَ الإِخْلالِ وَالاعْتِلالِ ، وَلَمْ يُكَسَّرْ عَلَى فِعْلانٍ كَراهِيَةَ الْكَسْرَةِ قَبْلَ الْواوِ لأَنَّ السَّاكِنَ لَيْسَ بِحاجِزٍ حَصِينٍ ، وَالأَعادِي جَمْعُ الْجَمْعِ . وَالْعِدَى وَالْعُدَى : اسْمانِ لِلْجَمْعِ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعِدَى ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، الأَعْداءُ ، وَهُوَ جَمْعٌ لا نَظِيرَ لَهُ ، وَقالُوا فِي جَمْعِ عَدُوَّةٍ عَدايا لَمْ يُسْمَعْ إِلا فِي الشِّعْرِ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ » ؛ قِيلَ : مَعْناهُ هُمُ الْعَدُوُّ الأَدْنَى ، وَقِيلَ : مَعْناهُ هُمُ الْعَدُوُّ الأَشَدُّ لأَنَّهُمْ كانُوا أَعْداءَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَيُظْهِرُونَ أَنَّهُمْ مَعَهُ . وَالْعادِي : الْعَدُوُّ ، وَجَمْعُهُ عُداةٌ ، قالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ :

أَشْمَتَ رَبُّ الْعالَمِينَ عادِيَكْ

وَقالَ الْخَلِيلُ فِي جَماعَةِ الْعَدُوِّ عُدًى وَعِدًى ، قالَ : وَكانَ حَدُّ الْواحِدِ عَدُوٌ ، بِسُكُونِ الْواوِ ، فَفَخَّمُوا آخِرَهُ بِواوٍ وَقالُوا عَدُوٌّ ، لأَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا فِي كَلامِ الْعَرَبِ اسْماً فِي آخِرِهِ واوٌ ساكِنَةٌ ، قالَ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ قَوْمٌ عِدًى ، وَحَكَى أَبُو

(١) في النهاية : العِدى بالكسر الغرباء والأجانب والأعداء ، فأما بالضم فهم الأعداء خاصة .

العَبَّاسِ : قَوْمٌ عُدًى ، بِضَمِّ العَيْنِ ، إِلَّا أَنَّهُ قالَ : الاخْتِيارُ إِذا كُسِرَتِ العَيْنُ أَلَّا تَأْتِيَ بالهاءِ . وَالاخْتِيارُ إِذا ضَمَمْتَ العَيْنَ أَنْ تَأْتِيَ بالهاءِ ، وَأَنْشَدَ :

مَعاذَةَ وَجْهِ اللهِ أَنْ أُشْمِتَ العِدَى
بِلَيْلَى وَإِنْ لَمْ تَجْزِنِي ما أَدِينُها

وَقَدْ عاداهُ مُعاداةً وَعِداءً ، وَالاسْمُ العَداوَةُ ، وَهُوَ الأَشَدُّ عادِياً . قالَ أَبُو العَبَّاسِ : العُدَى جَمْعُ عَدُوٍّ ، وَالرُّوَى جَمْعُ رَوِيَّةٍ ، وَالذُّرَى جَمْعُ ذِرْوَةٍ ، وَقالَ الكُوفِيُّونَ : إِنَّما هُوَ مِثْلُ قُضاةٍ وَغُزاةٍ وَدُعاةٍ فَحَذَفُوا الهاءَ فَصارَتْ عُدًى ، وَهُوَ جَمْعُ عادٍ .

وَتَعادَى القَوْمُ : عادَى بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وَقَوْمٌ عِدًى : يُكْتَبُ بالياءِ وَإِنْ كانَ أَصْلُهُ الواوَ لِمَكانِ الكَسْرَةِ الَّتِي فِي أَوَّلِهِ ، وَعُدًى مِثْلُهُ ، وَقِيلَ : العُدَى الأَعْداءُ ، وَالعِدَى الأَعْداءُ الَّذِينَ لا قَرابَةَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ ، قالَ : وَالقَوْلُ هُوَ الأَوَّلُ .

وَقَوْلُهُمْ : أَعْدَى مِنَ الذِّئْبِ ، قالَ ثَعْلَبٌ : يَكُونُ مِنَ العَدْوِ ، وَيَكُونُ مِنَ العَداوَةِ ، وَكَوْنُهُ مِنَ العَدْوِ أَكْثَرُ ، وَأُراهُ إِنَّما ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ لا يُقالُ أَفْعَلُ مِنْ فاعَلْتُ ، فَلِذٰلِكَ جازَ أَنْ يَكُونَ مِنَ العَدْوِ لا مِنَ العَداوَةِ .

وَتَعادَى ما بَيْنَهُمْ : اخْتَلَفَ . وَعَدِيتُ لَهُ : أَبْغَضْتُهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

ابْنُ شُمَيْلٍ : رَدَدْتُ عَنِّي عادِيَةَ فُلانٍ ، أَيْ حِدَّتَهُ وَغَضَبَهُ . وَيُقالُ : كُفَّ عَنَّا عادِيَتَكَ أَيْ ظُلْمَكَ وَشَرَّكَ ، وَهٰذا مَصْدَرٌ جاءَ عَلَى فاعِلَةٍ كالرّاغِيَةِ وَالثّاغِيَةِ . يُقالُ : سَمِعْتُ راغِيَةَ البَعِيرِ وَثاغِيَةَ الشّاةِ ، أَيْ رُغاءَ البَعِيرِ وَثُغاءَ الشّاةِ ، وَكَذٰلِكَ عادِيَةُ الرَّجُلِ عَدْوُهُ عَلَيْكَ بِالمَكْرُوهِ .

وَالعُدَواءُ : أَرْضٌ يابِسَةٌ صُلْبَةٌ ، وَرُبَّما جاءَتْ فِي البِئْرِ إِذا حُفِرَتْ ، قالَ : وَقَدْ تَكُونُ حَجَراً يُحادُ عَنْهُ فِي الحَفْرِ ، قالَ العَجّاجُ يَصِفُ ثَوْراً يَحْفِرُ كِناساً :

وَإِنْ أَصابَ عُدَواءَ احْرَوْرَفا
عَنْها وَوَلّاها الظُّلُوفَ الظُّلَّفا

أَكَّدَ بِالظُّلَّفِ ، كَما يُقالُ نِعافٌ نُعَّفٌ ، وَبِطاحٌ بُطَّحٌ ، وَكَأَنَّهُ جَمْعُ ظَلِفاً ظالِفاً ، وَهٰذا الرَّجَزُ أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ شاهِداً عَلَى عُدَواءِ الشُّغْلِ مَوانِعِهِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هُوَ لِلعَجّاجِ ، وَهُوَ شاهِدٌ عَلَى العُدَواءِ الأَرْضِ ذاتِ الحِجارَةِ لا عَلَى العُدَواءِ الشُّغْلِ ، وَفَسَّرَهُ ابْنُ بَرِّيّ أَيْضاً قالَ : ظُلَّفٌ جَمْعُ ظالِفٍ أَيْ ظُلُوفُهُ تَمْنَعُ الأَذَى عَنْهُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهٰذا مِنْ قَوْلِهِمْ أَرْضٌ ذاتُ عُدَواءَ ، إِذا لَمْ تَكُنْ مُسْتَقِيمَةً وَطِيئَةً وَكانَتْ مُتَعادِيَةً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : العُدَواءُ المَكانُ الغَلِيظُ الخَشِنُ . وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : زَعَمَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّ العِدَى الحِجارَةُ وَالصُّخُورُ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ كُثَيِّرٍ :

وَحالَ السَّفَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَالعِدَى
وَرَهْنُ السَّفَى غَمْرُ النَّقِيبَةِ ماجِدُ

أَرادَ بِالسَّفَى تُرابَ القَبْرِ ، وَبِالعِدَى ما يُطْبَقُ عَلَى اللَّحْدِ مِنَ الصَّفائِحِ .

وَأَعْداءُ الوادِي وَأَعْناؤُهُ : جَوانِبُهُ ، قالَ عَمْرُو بْنُ بَدْرٍ الهُذَلِيُّ فَمَدَّ العِدَى ، وَهِيَ الحِجارَةُ وَالصُّخُورُ :

أَوِ اسْتَمَرَّ لِمَسْكَنٍ أَثْوَى بِهِ
بِقَرارِ مَلْحَدَةِ العِداءِ شَطُونِ

وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : العِداءُ : مَمْدُودٌ ، ما عادَيْتَ عَلَى المَيِّتِ حِينَ تَدْفِنُهُ مِنْ لَبِنٍ أَوْ حِجارَةٍ أَوْ خَشَبٍ أَوْ ما أَشْبَهَهُ ، الواحِدَةُ عِداءَةٌ . وَيُقالُ أَيْضاً : العِدَى وَالعِداءُ حَجَرٌ رَقِيقٌ يُسْتَرُ بِهِ الشَّيْءُ ، وَيُقالُ لِكُلِّ حَجَرٍ يُوضَعُ عَلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ فَهُوَ عِداءٌ ؛ قالَ أُسامَةُ الهُذَلِيُّ :

تَاللهِ ما حُبِّي عَلِيّاً بِشَوَى
قَدْ ظَعَنَ الحَيُّ وَأَمْسَى قَدْ ثَوَى
مُغادَراً تَحْتَ العِداءِ وَالثَّرَى .

مَعْناهُ : ما حُبِّي عَلِيّاً بِخَطَإٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الأَعْداءُ حِجارَةُ المَقابِرِ ، قالَ : وَالأَدْعاءُ آلالامُ النّارِ . وَيُقالُ : جِئْتُكَ عَلَى فَرَسٍ ذِي عُدَواءَ ، غَيْرَ مُجْرًى إِذا لَمْ يَكُنْ ذا طُمَأْنِينَةٍ وَسُهُولَةٍ .

وَعُدَواءُ الشَّوْقِ : ما بَرَّحَ بِصاحِبِهِ .

وَالمُتَعَدِّي مِنَ الأَفْعالِ : ما يُجاوِزُ صاحِبَهُ إِلَى غَيْرِهِ . وَالتَّعَدِّي فِي القافِيَةِ : حَرَكَةُ الهاءِ الَّتِي لِلمُضْمَرِ المُذَكَّرِ السّاكِنَةِ فِي الوَقْفِ ، وَالمُتَعَدِّي الواوُ الَّتِي تَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِها كَقَوْلِهِ :

تَنْفُشُ مِنْهُ الخَيْلُ ما لا يَغْزِلُهُو

فَحَرَكَةُ الهاءِ هِيَ التَّعَدِّي ، وَالواوُ بَعْدَها هِيَ المُتَعَدِّي ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ :

وَامْتَدَّ عُرْشا عُنْقِهِ لِلمُقْتَهِي

حَرَكَةُ الهاءِ هِيَ التَّعَدِّي وَالياءُ بَعْدَها هِيَ المُتَعَدِّي ، وَإِنَّما سُمِّيَتْ هاتانِ الحَرَكَتانِ تَعَدِّياً ، وَالياءُ وَالواوُ بَعْدَهُما مُتَعَدِّياً لِأَنَّهُ تَجاوُزٌ لِلحَدِّ وَخُرُوجٌ عَنِ الواجِبِ ، وَلا يُعْتَدُّ بِهِ فِي الوَزْنِ ، لِأَنَّ الوَزْنَ قَدْ تَناهَى قَبْلَهُ ، جَعَلُوا ذٰلِكَ فِي آخِرِ البَيْتِ بِمَنْزِلَةِ الخَزْمِ فِي أَوَّلِهِ .

وَعَدّاهُ إِلَيْهِ : أَجازَهُ وَأَنْفَذَهُ .

وَرَأَيْتُهُمْ عَدا أَخاكَ وَما عَدا أَخاكَ أَيْ ما خَلا ، وَقَدْ يُخْفَضُ بِها دُونَ ما ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَعَدا فِعْلٌ يُسْتَثْنَى بِهِ مَعَ ما وَبِغَيْرِ ما ، تَقُولُ جاءَنِي القَوْمُ ما عَدا زَيْداً ، وَجاءُونِي عَدا زَيْداً ، تَنْصِبُ ما بَعْدَها بِها وَالفاعِلُ مُضْمَرٌ فِيها . قالَ الأَزْهَرِيُّ : مِنْ حُرُوفِ الاسْتِثْناءِ قَوْلُهُمْ : ما رَأَيْتُ أَحَداً ما عَدا زَيْداً كَقَوْلِكَ ما خَلا زَيْداً ، وَتَنْصِبُ زَيْداً فِي هٰذَيْنِ ، فَإِذا أَخْرَجْتَ « ما » خَفَضْتَ وَنَصَبْتَ فَقُلْتَ ما رَأَيْتُ أَحَداً عَدا زَيْداً وَعَدا زَيْدٍ وَخَلا زَيْداً وَخَلا زَيْدٍ ، النَّصْبُ بِمَعْنَى إِلّا وَالخَفْضُ بِمَعْنَى سِوَى .

وَعَدِّ عَنّا حاجَتَكَ ، أَيِ اطْلُبْها عِنْدَ غَيْرِنا فَإِنّا لا نَقْدِرُ لَكَ عَلَيْها (هٰذِهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وَيُقالُ : تَعَدَّ ما أَنْتَ فِيهِ إِلَى غَيْرِهِ ، أَيْ تَجاوَزْهُ . وَعَدِّ عَمّا أَنْتَ فِيهِ ، أَيِ اصْرِفْ هَمَّكَ وَقَوْلَكَ إِلَى غَيْرِهِ . وَعَدَّيْتُ عَنِّي الهَمَّ ، أَيْ نَحَّيْتُهُ . وَتَقُولُ لِمَنْ قَصَدَكَ : عَدِّ عَنِّي إِلَى غَيْرِي . وَيُقالُ : عادِ

رِجْلَكَ عَنِ الأَرْضِ ، أَىْ جافِها ، وَما عَدا فُلانٌ أَنْ صَنَعَ كَذا ، وَما لِى عَنْ فُلانٍ مَعْدًى ، أَىْ لا تَجاوُزَ لِى إِلى غَيْرِهِ وَلا قُصُورَ دُونَهُ . وَعَدَوْتُهُ عَنِ الأَمْرِ : صَرَفْتُهُ عَنْهُ . وَعَدِّ عَمَّا تَرَى ، أَىِ اصْرِفْ بَصَرَكَ عَنْهُ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أُتِىَ بِسَطِيحَتَيْنِ فِيهما نَبِيذٌ ، فَشَرِبَ مِنْ إِحْداهُما وَعَدَّى عَنِ الأُخْرَى ، أَىْ تَرَكَها لِما رابَهُ مِنْها . يُقالُ : عَدِّ عَنْ هذا الأَمْرِ ، أَىْ تَجاوَزْهُ إِلى غَيْرِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الآخَرُ : أَنَّهُ أُهْدِىَ لَهُ لَبَنٌ بِمَكَّةَ فَعَدَّاهُ ، أَىْ صَرَفَهُ عَنْهُ .

وَالإِعْداءُ : إِعْداءُ الجَرَبِ . وَأَعْداهُ الدَّاءُ يُعْدِيهِ إِعْداءً : جاوَزَ غَيْرَهُ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُصِيبَهُ مِثْلُ ما بِصاحِبِ الدَّاءِ . وَأَعْداهُ مِنْ عِلَّتِهِ وَخُلُقِهِ وَأَعْداهُ بِهِ : جَوَّزَهُ إِلَيْهِ ، وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ العَدْوَى . وَفى الحَدِيثِ : لا عَدْوَى وَلا هامَةَ وَلا صَفَرَ وَلا طِيَرَةَ وَلا غُولَ ، أَىْ لا يُعْدِى شَىْءٌ شَيْئاً . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ العَدْوَى فى الحَدِيثِ ، وَهُوَ اسْمٌ مِنَ الإِعْداءِ كالرَّعْوَى وَالبَقْوَى مِنَ الإِرْعاءِ وَالإِبْقاءِ . وَالعَدْوَى : أَنْ يَكُونَ بِبَعِيرٍ جَرَبٌ مَثَلاً فَتُتَّقَى مُخالَطَتُهُ بِإِبِلٍ أُخْرَى حِذاراً أَنْ يَتَعَدَّى ما بِهِ مِنَ الجَرَبِ إِلَيْها فَيُصِيبَها ما أَصابَهُ ، فَقَدْ أَبْطَلَهُ الإِسْلامُ ، لأَنَّهُمْ كانُوا يَظُنُّونَ أَنَّ المَرَضَ بِنَفْسِهِ يَتَعَدَّى ، فَأَعْلَمَهُمُ النَّبِىُّ ، ﷺ ، أَنَّ الأَمْرَ لَيْسَ كَذٰلِكَ ، وَإِنَّما اللهُ تَعالَى هُوَ الَّذِى يُمْرِضُ وَيُنْزِلُ الدَّاءَ ، وَلِهذا قالَ فى بَعْضِ الأَحادِيثِ وَقَدْ قِيلَ لَهُ ، ﷺ : إِنَّ النُّقْبَةَ تَبْدُو بِمِشْفَرِ البَعِيرِ فَتُعْدِى الإِبِلَ كُلَّها ، فَقالَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، لِلَّذِى خاطَبَهُ : فَمَنِ الَّذِى أَعْدَى البَعِيرَ الأَوَّلَ ، أَىْ مِنْ أَيْنَ صارَ فِيهِ الجَرَبُ ؟ قالَ الأَزْهَرِىُّ : العَدْوَى أَنْ يَكُونَ بِبَعِيرٍ جَرَبٌ أَوْ بِإِنْسانٍ جُذامٌ أَوْ بَرَصٌ فَتُتَّقَى مُخالَطَتُهُ أَوْ مُؤاكَلَتُهُ حِذاراً أَنْ يَعْدُوَهُ ما بِهِ إِلَيْكَ ، أَىْ يُجاوِزَهُ فَيُصِيبَكَ مِثْلُ ما أَصابَهُ . وَيُقالُ : إِنَّ الجَرَبَ لَيُعْدِى ، أَىْ يُجاوِزُ ذا الجَرَبِ إِلى مَنْ قارَبَهُ حَتَّى يَجْرَبَ ، وَقَدْ نَهَى النَّبِىُّ ، ﷺ ، مَعَ إِنْكارِهِ العَدْوَى ، أَنْ يُورِدَ مُصِحٌّ عَلَى مُجْرِبٍ ، لِئَلاَّ يُصِيبَ الصِّحاحَ الجَرَبُ فَيُحَقِّقَ صاحِبُها العَدْوَى . وَالعَدْوَى : اسْمٌ مِنْ أَعْدَى يُعْدِى ، فَهُوَ مُعْدٍ ، وَمَعْنَى أَعْدَى أَىْ أَجازَ الجَرَبَ الَّذِى بِهِ إِلى غَيْرِهِ ، أَوْ أَجازَ جَرَباً بِغَيْرِهِ إِلَيْهِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ عَدا يَعْدُو إِذا جاوَزَ الحَدَّ . وَتَعادَى القَوْمُ أَىْ أَصابَ هٰذا مِثْلُ داءِ هٰذا .

وَالعَدْوَى : طَلَبُكَ إِلى والٍ لِيُعْدِيَكَ عَلَى مَنْ ظَلَمَكَ ، أَىْ يَنْتَقِمَ مِنْهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : العَدْوَى النُّصْرَةُ وَالمَعُونَةُ . وَأَعْداهُ عَلَيْهِ : نَصَرَهُ وَأَعانَهُ . وَاسْتَعْداهُ : اسْتَنْصَرَهُ وَاسْتَعانَهُ . وَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ السُّلْطانَ أَىِ اسْتَعانَ بِهِ فَأَنْصَفَهُ مِنْهُ . وَأَعْداهُ عَلَيْهِ : قَوَّاهُ وَأَعانَهُ عَلَيْهِ ، قالَ يَزِيدُ بْنُ حذاق[1] :

وَلَقَدْ أَضاءَ لَكَ الطَّرِيقُ وَأَنْهَجَتْ
سُبُلُ المَكارِمِ وَالهُدَى يُعْدِى

أَىْ إِبْصارُكَ الطَّرِيقَ يُقَوِّيكَ عَلَى الطَّرِيقِ وَيُعِينُكَ ؛ وَقالَ آخَرُ :

وَأَنْتَ امْرُؤٌ لا الجُودُ مِنْكَ سَجِيَّةٌ
فَتُعْطِى وَقَدْ يُعْدِى عَلَى النَّائِلِ الوُجْدُ

وَيُقالُ : اسْتَأْداهُ ، بِالهَمْزِ ، فَآداهُ أَىْ أَعانَهُ وَقَوَّاهُ ، وَبَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ يَجْعَلُ الهَمْزَةَ فى هذا أَصْلاً ، وَيَجْعَلُ العَيْنَ بَدَلاً مِنْها . وَيُقالُ : آدَيْتُكَ وَأَعْدَيْتُكَ مِنَ العَدْوَى ، وَهِىَ المَعُونَةُ . وَعادَى بَيْنَ اثْنَيْنِ فَصاعِداً مُعاداةً وَعِداءً : والَى ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

فَعادَى عِداءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ
وَبَيْنَ شَبُوبٍ كالقَضِيمَةِ قَرْهَبِ

وَيُقالُ : عادَى الفارِسُ بَيْنَ صَيْدَيْنِ وَبَيْنَ رَجُلَيْنِ ، إِذا طَعَنَهُما طَعْنَتَيْنِ مُتَوالِيَتَيْنِ . وَالعِداءُ ، بِالكَسْرِ ، وَالمُعاداةُ : المُوالاةُ وَالمُتابَعَةُ بَيْنَ الاثْنَيْنِ يُصْرَعُ أَحَدُهُما عَلَى إِثْرِ الآخَرِ فى طَلَقٍ واحِدٍ ؛ وَأَنْشَدَ لامْرِئِ القَيْسِ :

فَعادَى عِداءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ
دِراكاً وَلَمْ يُنْضَحْ بِماءٍ فَيُغْسَلِ

يُقالُ : عادَى بَيْنَ عَشَرَةٍ مِنَ الصَّيْدِ ، أَىْ والَى بَيْنَها قَتْلاً وَرَمْياً . وَتَعادَى القَوْمُ عَلَى نَصْرِهِمْ أَىْ تَوالَوْا وَتَتابَعُوا . وَعِداءُ كُلِّ شَىْءٍ وَعَداؤُهُ وَعِدْوَتُهُ وَعُدْوَتُهُ وَعِدْوُهُ : طَوارُهُ ، وَهُوَ ما انْقادَ مَعَهُ مِنْ عَرْضِهِ وَطُولِهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : شاهِدُهُ ما أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرِو بْنُ العَلاءِ :

بَكَتْ عَيْنِى وَحَقَّ لَها البُكاءُ
وَأَحْرَقَها المَحابِشُ وَالعَداءُ

وَقالَ ابْنُ أَحْمَرَ يُخاطِبُ ناقَتَهُ :

خُبِّى فَلَيْسَ إِلى عُثْمانَ مُرْتَجَعٌ
إِلاَّ العَداءُ وَإِلاَّ مَكْنَعٌ ضَرَرُ

وَيُقالُ : لَزِمْتُ عَداءَ النَّهْرِ وَعَداءَ الطَّرِيقِ وَالجَبَلِ أَىْ طَوارَهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ الْزَمْ عَداءَ الطَّرِيقِ ، وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَهُ لا تَظْلِمَهُ . وَيُقالُ : خُذْ عَداءَ الجَبَلِ أَىْ خُذْ فى سَنَدِهِ تَدُورُ فِيهِ حَتَّى تَعْلُوَهُ ، وَإِنِ اسْتَقامَ فِيهِ أَيْضاً فَقَدْ أَخَذَ عَداءَهُ . وَقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ الْزَمْ عِدْوَ أَعْداءِ الطَّرِيقِ ، وَالْزَمْ أَعْداءَ الطَّرِيقِ ، أَىْ وَضَحَهُ . وَقالَ رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ لآخَرَ : أَلَبَنًا نَسْقِيكَ أَمْ ماءً ؟ فَأَجابَ : أَيَّهُما كانَ وَلا عَداءَ ، مَعْناهُ لابُدَّ مِنْ أَحَدِهِما وَلا يَكُونَنَّ ثالِثٌ .

وَيُقالُ : الأَكْحَلُ عِرْقٌ عَداءَ السَّاعِدِ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالتَّعْداءُ التَّفْعالُ مِنْ كُلِّ ما مَرَّ جائِزٌ .

وَالعِدَى وَالعَدَا : النَّاحِيَةُ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) ، وَالجَمْعُ أَعْداءٌ . وَالعُدْوَةُ : المَكانُ المُتَباعِدُ (عَنْ كُراعٍ) . وَالعِدَى وَالعُدْوَةُ وَالعِدْوَةُ وَالعَدْوَةُ ، كُلُّهُ : شاطِئُ الوادِى ؛ حَكَى اللِّحْيانِىُّ هٰذِهِ الأَخِيرَةَ عَنْ يُونُسَ . وَالعُدْوَةُ : سَنَدُ الوادِى ، قالَ : وَمِنَ الشَّاذِّ قِراءَةُ قَتادَةَ : « إِذْ أَنْتُمْ بِالعَدْوَةِ الدُّنْيا » وَالعِدْوَةُ وَالعُدْوَةُ أَيْضاً : المَكانُ المُرْتَفِعُ . قالَ اللَّيْثُ : العُدْوَةُ صَلابَةٌ مِنْ شاطِئِ الوادِى ، وَيُقالُ عِدْوَةٌ . وَفى

(1) قوله « يزيد بن حذاق » بالحاء المهملة خطأ صوابه « خذّاق » بخاء معجمة وتشديد الذال ، كما فى اللسان ، مادة « نهج » و« هدى » ، كما فى المحكم وتاج العروس . [عبد الله]

التنزيل : « إذ أنتم بالعُدوة الدنيا وهم بالعُدوة القصوى » ، قال الفراء : العُدوة شاطئ الوادي ، الدنيا مما يلي المدينة ، والقصوى مما يلي مكة ، قال ابن السكيت : عُدوة الوادي وعِدوته جانبه وحافته ، والجمع عِدًى وعُدًى ، قال الجوهري : والجمع عِداء مثل بُرْمة وبِرام ورَهْمة ورِهام ، وعِدَيات ؛ قال ابن بري : قال الجوهري الجمع عِدَيات ، قال : وصوابه عِدَواة ، ولا يجوز عِدَوات على حد كِسِرات . قال سيبويه : لا يقولون في جمع جِرْوة جِرَيات ، كراهة قلب الواو ياء ، فعلى هذا يقال جِرْوات وكِلْيات بالإسكان لا غير .

وفي حديث الطاعون : لو كانت لك إبل فهبطت واديًا له عُدوتان ؛ العُدوة ، بالضم والكسر : جانب الوادي ، وقيل : العُدوة المكان المرتفع شيئًا على ما هو منه .

وعِداء الخندق وعِداء الوادي : بطنه .

وعادى شعره : أخذ منه . وفي حديث حذيفة : أنه خرج وقد طم رأسه فقال : إن تحت كل شعرة لا يصيبها الماء جنابة ، فمن ثم عاديت رأسي كما ترون ؛ التفسير لشمر : معناه أنه طمه واستأصله ليصل الماء إلى أصول الشعر ، وقال غيره : عاديت رأسي أي جفوت شعره ولم أدهنه ، وقيل : عاديت رأسي ، أي عاودته بوضوء وغسل . وروى أبو عدنان عن أبي عبيدة : عادى شعره رفعه ؛ حكاه الهروي في الغريبين ، وفي التهذيب : رفعه عند الغسل . وعاديت الوسادة أي ثنيتها . وعاديت الشيء : باعدته . وتعاديت عنه أي تجافيت . وفي النوادر : فلان ما يعاديني ولا يواديني ؛ قال : لا يعاديني أي لا يجافيني ، ولا يواديني أي لا يواتيني .

والعَدَوِيَّة : الشجر يخضر بعد ذهاب الربيع . قال أبو حنيفة : قال أبو زياد : العدوية الربل ، يقال : أصاب المال عدوية ، وقال أبو حنيفة : لم أسمع هذا من غير أبي زياد . الليث : العدوية من نبات الصيف بعد ذهاب الربيع أن تخضر صغار الشجر فترعاه الإبل ، تقول : أصابت الإبل عدوية ، قال الأزهري : العدوية الإبل التي ترعى العُدوة ، وهي الخلة ، ولم يضبط الليث تفسير العدوية فجعله نباتًا ، وهو غلط ، ثم خلط فقال : والعدوية أيضًا سخال الغنم ، يقال : هي بنات أربعين يومًا ، فإذا جزت عنها عقيقتها ذهب عنها هذا الاسم ؛ قال الأزهري : وهذا غلط ، بل تصحيف منكر ، والصواب في ذلك الغَدَوِيَّة ، بالغين ، أو الغَذَوِيَّة ، بالذال ، والغِذاء : صغار الغنم ، واحدها غَذِيّ ؛ قال الأزهري : وهي كلها مفسرة في معتل العين ، ومن قال العدوية سخال الغنم فقد أبطل وصحف ، وقد ذكره ابن سيده في محكمه أيضًا فقال : والعدوية صغار الغنم ، وقيل : هي بنات أربعين يومًا .

أبو عبيد عن أصحابه : تقادع القوم تقادعًا ، وتعادوا تعاديًا ، وهو أن يموت بعضهم في إثر بعض . قال ابن سيده : وتعادى القوم وتعادت الإبل جميعًا أي موتت ، وقد تعادت بالقرحة . وتعادى القوم : مات بعضهم إثر بعض في شهر واحد وعام واحد ؛ قال :

فما لك من أروى تعاديت بالعمى
ولاقيت كلابًا مطلًّا وراميا

يدعو عليها بالهلاك .

والعُدوة : الخلة من النبات ، فإذا نسب إليها أو رعتها الإبل قيل إبل عُدَوية على القياس ، وإبل عَدَوية على غير القياس ، وعوادٍ على النسب بغير ياء النسب ؛ (كل ذلك عن ابن الأعرابي) . وإبل عادية وعوادٍ : ترعى الحمض ؛ قال كثير :

وإن الذي ينوي من المال أهلها
أوارك لما تأتلف وعوادي

ويروى : يبغي ؛ ذكر امرأة وأن أهلها يطلبون في مهرها من المال ما لا يمكن ولا يكون ، كما لا تأتلف هذه الأوارك والعوادي ، فكأن هذا ضد لأن العوادي على هذين القولين هي التي ترعى الخلة والتي ترعى الحمض ، وهما مختلفا الطعمين ، لأن الخلة ما حلا من المرعى ، والحمض منه ما كانت فيه ملوحة ، والأوارك التي ترعى الأراك وليس بحمض ولا خلة ، إنما هو شجر عظام . وحكى الأزهري عن ابن السكيت : وإبل عادية ترعى الخلة ولا ترعى الحمض ، وإبل آركة وأوارك مقيمة في الحمض ؛ وأنشد بيت كثير أيضًا وقال : وكذلك العاديات ؛ وقال :

رأى صاحبي في العاديات نجيبة
وأمثالها في الواضعات القوامس

قال : وروى الربيع عن الشافعي في باب السلم : ألبان إبل عوادٍ وأوارك ، قال : والفرق بينهما ما ذكر . وفي حديث أبي ذر : فقربوها إلى الغابة تصيب من أثلها وتعدو في الشجر ؛ يعني الإبل ، أي ترعى العدوة ، وهي الخلة ضرب من المرعى محبوب إلى الإبل . قال الجوهري : والعادية من الإبل المقيمة في العضاه لا تفارقها وليست ترعى الحمض ، وأما الذي في حديث قس : فإذا شجرة عادية ، أي قديمة كأنها نسبت إلى عاد ، وهم قوم هود النبي ، صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم ، وكل قديم ينسبونه إلى عاد وإن لم يدركهم . وفي كتاب علي إلى معاوية : لم يمنعنا قديم عزنا ، وعادي طولنا على قومك ، أن خلطناكم بأنفسنا .

وتعدى القوم : وجدوا لبنًا يشربونه فأغناهم عن اشتراء اللحم ، وتعدوا أيضًا : وجدوا مراعي لمواشيهم فأغناهم ذلك عن اشتراء العلف لها ؛ وقول سلامة بن جندل :

يكون محبسها أدنى لمرتعها
ولو تعادى ببكء كل محلوب

معناه لو ذهبت ألبانها كلها ؛ وقول الكميت :

يَرْمِي بِعَيْنَيْهِ عَدْوَةَ الأَمَدِ الـ
أَبْعَدِ هَلْ فِي مَطافِهِ رِيَبُ ؟

قالَ : عَدْوَةُ الأَمَدِ مَدُّ بَصَرِهِ يَنْظُرُ هَلْ يَرى رِيبَةً تَرِيبُهُ .

وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : عَدانِي مِنْهُ شَرٌّ أَيْ بَلَغَنِي ، وَعَدانِي فُلانٌ مِنْ شَرِّهِ بِشَرٍّ يَعْدُونِي عَدْواً ، وَفُلانٌ قَدْ أَعْدَى النَّاسَ بِشَرٍّ ، أَيْ أَلْزَقَ بِهِمْ مِنْهُ شَرّاً ، وَقَدْ جَلَسْتُ إِلَيْهِ فَأَعْدانِي شَرّاً ، أَيْ أَصابَنِي بِشَرِّهِ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ لِطَلْحَةَ يَوْمَ الجَمَلِ : عَرَفْتَنِي بِالحِجازِ وَأَنْكَرْتَنِي بِالعِراقِ ، فَما عَدا مِمَّا بَدا ؟ وَذلِكَ أَنَّهُ كانَ بايَعَهُ بِالمَدِينَةِ وَجاءَ يُقاتِلُهُ بِالبَصْرَةِ ، أَيْ ما الَّذِي صَرَفَكَ وَمَنَعَك وَحَمَلَكَ عَلَى التَّخَلُّفِ ، بَعْدَ ما ظَهَرَ مِنْكَ مِنَ التَّقَدُّمِ فِي الطَّاعَةِ وَالمُتابَعَةِ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ ما بَدا لَكَ مِنِّي فَصَرَفَكَ عَنِّي ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ ما عَدا مِمَّا بَدا أَيْ ما عَداكَ مِمَّا كانَ بَدا لَنا مِنْ نَصْرِكَ ، أَيْ ما شَغَلَكَ ، وَأَنْشَدَ :

عَدانِي أَنْ أَزُورَكَ أَنَّ بَهْمِي
عَجايا كُلُّها إِلاَّ قَلِيلا

وَقالَ الأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ العامَّةِ : ما عَدا مَنْ بَدا ، هذا خَطَأٌ ، وَالصَّوابُ : أَمَا عَدا مَنْ بَدا ؟ عَلَى الاسْتِفْهامِ ، يَقُولُ : أَلَمْ يَعْدُ الحَقَّ مَنْ بَدأَ بِالظُّلْمِ ، وَلَوْ أَرادَ الإِخْبارَ قالَ : قَدْ عَدا مَنْ بَدَأَنا بِالظُّلْمِ ، أَيْ قَدِ اعْتَدَى ، أَوْ إِنَّما عَدا مَنْ بَدا . قالَ أَبُو العَبَّاسِ : وَيُقالُ فَعَلَ فُلانٌ ذلِكَ الأَمْرَ عَدْواً بَدْواً ، أَيْ ظاهِراً جِهاراً .

وَعَوادِي الدَّهْرِ : عَوائِقُهُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

هَجَرْتُ غَضُوبُ وَحُبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ
وَعَدَتْ عَوادٍ دُونَ وَلْيِكَ تَشْعَبُ

وَقالَ المازِنِيُّ : عَدا الماءُ يَعْدُو إِذا جَرَى ، وَأَنْشَدَ :

وَما شَعَرْتُ أَنَّ ظَهْرِي ابْتَلاّ
حَتَّى رَأَيْتُ الماءَ يَعْدُو شَلاّ

وَعَدِيٌّ : قَبِيلَةٌ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَعَدِيٌّ مِنْ قُرَيْشٍ رَهْطُ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَهُوَ عَدِيُّ بْنُ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مالِكِ بْنِ النَّضْرِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ عَدَوِيٌّ وَعَدِيِيٌّ ، وَحُجَّةُ مَنْ أَجازَ ذلِكَ أَنَّ الياءَ فِي عَدِيٍّ لَمَّا جَرَتْ مَجْرَى الصَّحِيحِ فِي اعْتِقابِ حَرَكاتِ الإِعْرابِ عَلَيْها فَقالُوا عَدِيٌّ وَعَدِيًّا وَعَدِيٍّ ، جَرى مَجْرَى حَنِيفٍ فَقالُوا عَدِيِيٌّ كَما قالُوا حَنَفِيٌّ ، فِيمَنْ نَسَبَ إِلَى حَنِيفٍ .

وَعَدِيُّ بْنُ عَبْدِ مَناةَ مِنَ الرِّبابِ رَهْطِ ذِي الرُّمَّةِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ أَيْضاً عَدَوِيٌّ ، وَعَدِيٌّ فِي بَنِي حَنِيفَةَ ، وَعَدِيٌّ فِي فَزارَةَ .

وَبَنُو العَدَوِيَّةِ : قَوْمٌ مِنْ حَنْظَلَةَ وَتَمِيمٍ .

وَعَدْوانُ ، بِالتَّسْكِينِ : قَبِيلَةٌ ، وَهُوَ عَدْوانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ عَيْلانَ ، قالَ الشَّاعِرُ :

عَذِيرَ الحَيِّ مِنْ عَدْوا
نَ كانُوا حَيَّةَ الأَرْضِ

أَرادَ : كانُوا حَيَّاتِ الأَرْضِ ، فَوَضَعَ الواحِدَ مَوْضِعَ الجَمْعِ .

وَبَنُو عِدَى حَيٌّ مِنْ بَنِي مُزَيْنَةَ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ عِداوِيٌّ ، نادِرٌ ، قالَ :

عِداوِيَّةٌ هَيْهاتَ مِنْكَ مَحَلُّها !
إِذا ما هِيَ احْتَلَّتْ بِقُدْسٍ وَآرَةِ

وَيُرْوَى : بِقُدْسٍ أُوارَةِ .

وَمَعْدِيكَرِبَ : مَنْ جَعَلَهُ مَفْعِلاً كانَ لَهُ مَخْرَجٌ مِنَ الياءِ وَالواوِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : مَعْدِيكَرِبَ اسْمانِ جُعِلا اسْماً واحِداً فَأُعْطِيا إِعْراباً واحِداً ، وَهُوَ الفَتْحُ .

وَبَنُو عِداءٍ[1] : قَبِيلَةٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّنا وَبَنِي عِداءٍ
تَوارَثْنا مِنَ الآباءِ داءَ ؟

وَهُمْ غَيْرُ بَنِي عِدَى مِنْ مُزَيْنَةَ .

وَسَمَوْأَلُ بْنُ عادِياءَ ، مَمْدُودٌ ، قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ :

هَلاَّ سَأَلْتِ بِعادِياءَ وَبَيْتِهِ
وَالخَلِّ وَالخَمْرِ الَّتِي لَمْ تُمْنَعِ

وَقَدْ قَصَرَهُ المُرادِيُّ فِي شِعْرِهِ فَقالَ :

بَنَى لِي عادِيَا حِصْناً حَصِيناً
إِذا ما سامَنِي ضَيْمٌ أَبَيْتُ

عذب العَذْبُ مِنَ الشَّرابِ وَالطَّعامِ : كُلُّ مُسْتَساغٍ . وَالعَذْبُ : الماءُ الطَّيِّبُ . ماءَةٌ عَذْبَةٌ ، وَرَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ . وَفِي القُرْآنِ : « هذا عَذْبٌ فُراتٌ » . وَالجَمْعُ : عِذابٌ وَعُذُوبٌ ، قالَ أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ :

فَبَيَّتْنَ ماءً صافِياً ذا شَرِيعَةٍ
لَهُ غَلَلٌ بَيْنَ الإِجامِ عُذُوبُ

أَرادَ بِغَلَلٍ الجِنْسَ ، وَلِذلِكَ جَمَعَ الصِّفَةَ .

وَالعَذْبُ : الماءُ الطَّيِّبُ .

وَعَذُبَ الماءُ يَعْذُبُ عُذُوبَةً ، فَهُوَ عَذْبٌ طَيِّبٌ . وَأَعْذَبَهُ اللهُ : جَعَلَهُ عَذْباً ؛ (عَنْ كُراعٍ) .

وَأَعْذَبَ القَوْمُ : عَذُبَ ماؤُهُمْ .

وَاسْتَعْذَبُوا : اسْتَقَوْا وَشَرِبُوا ماءً عَذْباً .

وَاسْتَعْذَبَ لأَهْلِهِ : طَلَبَ لَهُمْ ماءً عَذْباً .

وَاسْتَعْذَبَ القَوْمُ ماءَهُمْ إِذا اسْتَقَوْهُ عَذْباً .

وَاسْتَعْذَبَهُ : عَدَّهُ عَذْباً . وَيُسْتَعْذَبُ لِفُلانٍ مِنْ بِئْرِ كَذا ، أَيْ يُسْتَقَى لَهُ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يُسْتَعْذَبُ لَهُ الماءُ مِنْ بُيُوتِ السُّقْيا ، أَيْ يُحْضَرُ لَهُ مِنْها الماءُ العَذْبُ ، وَهُوَ الطَّيِّبُ الَّذِي لا مُلُوحَةَ فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي التَّيِّهانِ : أَنَّهُ خَرَجَ يَسْتَعْذِبُ الماءَ ، أَيْ يَطْلُبُ الماءَ العَذْبَ .

وَفِي كَلامِ عَلِيٍّ يَذُمُّ الدُّنْيا : اعْذَوْذَبَ جانِبٌ مِنْها وَاحْلَوْلَى ؛ هُما افْعَوْعَلَ مِنَ العُذُوبَةِ وَالحَلاوَةِ ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ المُبالَغَةِ .

وَفِي حَدِيثِ الحَجَّاجِ : ماءٌ عِذابٌ . يُقالُ : ماءَةٌ عَذْبَةٌ ، وَماءٌ عِذابٌ ، عَلَى الجَمْعِ ، لأَنَّ الماءَ جِنْسٌ لِلماءَةِ .

وَامْرَأَةٌ مِعْذابُ الرِّيقِ : سائِغَتُهُ ، حُلْوَتُهُ ، قالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

---

(1) قوله : « وبنو عداء إلخ » ضبط في المحكم بكسر العين وتخفيف الدال والمد في الموضعين ، وفي القاموس : وبنو عَدّاء ، مضبوطاً بفتح العين والتشديد والمد .

إذا تَطَنَّيْتَ بَعْدَ النَّوْمِ عَلَّتَها
نَبَّهتَ طَيِّبَةَ العَلاَّتِ مِعْذابا[١]

وَالأَعْذَبانِ : الطَّعامُ وَالنِّكاحُ ، وَقِيلَ : الخَمْرُ وَالرِّيقُ ، وَذلِكَ لِعُذُوبَتِهِما .

وَإِنَّهُ لَعَذْبُ اللِّسانِ ، عَنِ اللِّحْيانِيِّ . قالَ : شُبِّهَ بِالعَذْبِ مِنَ الماءِ .

وَالعَذِبَةُ ، بِالْكَسْرِ[٢] . عَنِ اللِّحيانِيِّ : أَرْدَأُ مايَخْرُجُ مِنَ الطَّعامِ ، فَيُرْمَى بِهِ وَالعَذِبَةُ وَالعَذْبَةُ[٣] : القَذاةُ . وَقِيلَ : هِيَ القَذاةُ تَعْلُو الماءَ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : العَذَبَةُ ، بِالفَتْحِ : الكَدَرَةُ مِنَ الطُّحْلُبِ وَالعَرْمَضِ وَنَحْوِهِما ؛ وَقِيلَ : العَذَبَةُ . وَالعَذِبَةُ ، وَالعَذْبَةُ : الطُّحْلُبُ نَفْسُهُ . وَالدِّمْنُ يَعْلُو الماءَ . وَماءٌ عَذِبٌ وَذُو عَذَبٍ : كَثِيرُ القَذَى وَالطُّحْلُبِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ عَلَى النَّسَبِ ، لأَنِّي لَمْ أَجِدْ لَهُ فِعْلاً . وَأَعْذَبَ الحَوْضَ : نَزَعَ ما فِيهِ مِنَ القَذَى وَالطُّحْلُبِ ، وَكَشَفَهُ عَنْهُ ؛ وَالأَمْرُ مِنْهُ : أَعْذِبْ حَوْضَكَ . وَيُقالُ : اضْرِبْ عَذَبَةَ الحَوْضِ حَتَّى يَظْهَرَ الماءُ ، أَيِ اضْرِبْ عَرْمَضَهُ . وَماءٌ لا عَذَبَةَ فِيهِ ، أَيْ لا رِعْيَ فِيهِ وَلا كَلأَ . وَكُلُّ غُصْنٍ عَذَبَةٌ وَعَذِبَةٌ .

وَالعَذِبُ : ما أَحاطَ بِالدَّبْرَةِ .

وَالعاذِبُ وَالعَذُوبُ : الَّذِي لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّماءِ سِتْرٌ ؛ قالَ الجَعْدِيُّ يَصِفُ ثَوْراً وَحْشِيًّا باتَ فَرْداً لا يَذُوقُ شَيْئاً :

فَباتَ عَذُوباً لِلسَّماءِ كَأَنَّهُ
سُهَيْلٌ إِذا ما أَفْرَدَتْهُ الكَواكِبُ

وَعَذَبَ الرَّجُلُ وَالحِمارُ وَالفَرَسُ يَعْذِبُ عَذْباً وَعُذُوباً ، فَهُوَ عاذِبٌ ، وَالجَمْعُ عُذُوبٌ ، وَعَذُوبٌ وَالجَمْعُ عُذُبٌ : لَمْ يَأْكُلْ مِنْ شِدَّةِ العَطَشِ . وَيَعْذِبُ الرَّجُلُ عَنِ الأَكْلِ ، فَهُوَ عاذِبٌ : لا صائِمٌ وَلا مُفْطِرٌ . وَيُقالُ لِلفَرَسِ وَغَيْرِهِ : باتَ عَذُوباً ، إِذا لَمْ يَأْكُلْ شَيْئاً وَلَمْ يَشْرَبْ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : القَوْلُ فِي العَذُوبِ وَالعاذِبِ إِنَّهُ الَّذِي لا يَأْكُلُ وَلا يَشْرَبُ ، أَصْوَبُ مِنَ القَوْلِ فِي العَذُوبِ إِنَّهُ الَّذِي يَمْتَنِعُ عَنِ الأَكْلِ لِعَطَشِهِ .

وَأَعْذَبَ عَنِ الشَّيْءِ : امْتَنَعَ . وَأَعْذَبَ غَيْرَهُ : مَنَعَهُ ، فَيَكُونُ لازِماً وَواقِعاً ، مِثْلَ أَمْلَقَ إِذا افْتَقَرَ ، وَأَمْلَقَ غَيْرَهُ . وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ : وَجَمْعُ العَذُوبِ عُذُوبٌ فَخَطَأٌ ، لأَنَّ فَعولاً لا يُكَسَّرُ عَلَى فُعُولٍ .

وَالعاذِبُ مِنْ جَمِيعِ الحَيَوانِ : الَّذِي لا يَطْعَمُ شَيْئاً ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الخَيْلِ وَالإِبِلِ . وَالجَمْعُ عُذُوبٌ ، كَساجِدٍ وَسُجُودٍ . وَقالَ ثَعْلَبٌ : العَذُوبُ مِنَ الدَّوابِّ وَغَيْرِها : القائِمُ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، فَلا يَأْكُلُ وَلا يَشْرَبُ ، وَكَذلِكَ العاذِبُ ، وَالجَمْعُ عُذُبٌ . وَالعاذِبُ : الَّذِي يَبِيتُ لَيْلَهُ لا يَطْعَمُ شَيْئاً . وَما ذاقَ عَذُوباً : كَعَذُوفٍ .

وَعَذَبَهُ عَنْهُ عَذْباً ، وَأَعْذَبَهُ إِعْذاباً ، وَعَذَّبَهُ تَعْذِيباً : مَنَعَهُ وَفَطَمَهُ عَنِ الأَمْرِ . وَكُلُّ مَنْ مَنَعْتَهُ شَيْئاً ، فَقَدْ أَعْذَبْتَهُ وَعَذَّبْتَهُ .

وَأَعْذَبَهُ عَنِ الطَّعامِ : مَنَعَهُ وَكَفَّهُ .

اسْتَعْذَبَ عَنِ الشَّيْءِ : انْتَهَى . وَعَذَبَ عَنِ الشَّيْءِ وَأَعْذَبَ وَاسْتَعْذَبَ : كُلُّهُ كَفَّ وَأَضْرَبَ . وَأَعْذَبَهُ عَنْهُ : مَنَعَهُ . وَيُقالُ : أَعْذِبْ نَفْسَكَ عَنْ كَذا ، أَي اظْلِفْها عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ شَيَّعَ سَرِيَّةً فَقالَ : أَعْذِبُوا عَنْ ذِكْرِ النِّساءِ أَنْفُسَكُمْ ، فَإِنَّ ذلِكَ يَكْسِرُكُمْ عَنِ الغَزْوِ ؛ أَي امْنَعُوها عَنْ ذِكْرِ النِّساءِ وَشُغْلِ القُلُوبِ بِهِنَّ . وَكُلُّ مَنْ مَنَعْتَهُ شَيْئاً فَقَدْ أَعْذَبْتَهُ . وَأَعْذَبَ : لازِمٌ وَمُتَعَدٍّ .

وَالعَذَبُ : ماءٌ يَخْرُجُ عَلَى أَثَرِ الوَلَدِ مِنَ الرَّحِمِ . وَرُوِيَ عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ أَنَّهُ قالَ : العَذابَةُ الرَّحِمُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَكُنْتُ كَذاتِ الحَيْضِ لَمْ تُبْقِ ماءَها
وَلا هِيَ مِنْ ماءِ العَذابَةِ طاهِرُ

قالَ : وَالعَذابَةُ رَحِمُ المَرْأَةِ .

وَعَذَبُ النَّوائِحِ : هِيَ المَآلِي ، وَهِيَ المَعاذِبُ أَيْضاً ، واحِدَتُها : مَعْذَبَةٌ . وَيُقالُ لِخِرْقَةِ النَّائِحَةِ : عَذَبَةٌ وَمِعْوَزٌ ، وَجَمْعُ العَذَبَةِ مَعاذِبُ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ .

وَالعَذابُ : النَّكالُ وَالعُقُوبَةُ . يُقالُ : عَذَّبْتُهُ تَعْذِيباً وَعَذاباً ، وَكَسَّرَهُ الزَّجَّاجُ عَلَى أَعْذِبَةٍ ، فَقالَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «يُضاعَفْ لَها العَذابُ ضِعْفَيْنِ» ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : تُعَذَّبُ ثَلاثَةَ أَعْذِبَةٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَلا أَدْرِي ، أَهذا نَصُّ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدَةَ ، أَمِ الزَّجَّاجُ اسْتَعْمَلَهُ . وَقَدْ عَذَّبَهُ تَعْذِيباً ، وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ غَيْرَ مَزِيدٍ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَلَقَدْ أَخَذْناهُمْ بِالعَذابِ» قالَ الزَّجَّاجُ : الَّذِي أُخِذُوا بِهِ الجُوعُ . وَاسْتَعارَ الشَّاعِرُ التَّعْذِيبَ فِيما لا حِسَّ لَهُ ، فَقالَ :

لَيْسَتْ بِسَوْداءَ مِنْ مَيْثاءَ مُظْلِمَةٍ
وَلَمْ تُعَذَّبْ بِإِدْناءٍ مِنَ النَّارِ

ابْنُ بُزُرْجَ : عَذَّبْتُهُ عَذابَ عِذَبِينَ ، وَأَصابَهُ مِنِّي عَذابُ عِذَبِينَ ، وَأَصابَهُ مِنِّي العِذَبُونَ ، أَيْ لا يُرْفَعُ عَنْهُ العَذابُ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ المَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هذا مِنْ حَيْثُ إِنَّ العَرَبَ كانُوا يُوصُونَ أَهْلَهُمْ بِالبُكاءِ وَالنَّوْحِ عَلَيْهِمْ ، وَإِشاعَةِ النَّعْيِ فِي الأَحْياءِ ، وَكانَ ذلِكَ مَشْهُوراً مِنْ مَذاهِبِهِمْ ، فَالمَيِّتُ تَلْزَمُهُ العُقُوبَةُ فِي ذلِكَ بِما تَقَدَّمَ مِنْ أَمْرِهِ بِهِ .

وَعَذَبَةُ اللِّسانِ : طَرَفُهُ الدَّقِيقُ . وَعَذَبَةُ السَّوْطِ : طَرَفُهُ ، وَالجَمْعُ عَذَبٌ . وَالعَذَبَةُ : أَحَدُ عَذَبَتَيِ السَّوْطِ . وَأَطْرافُ السُّيُوفِ : عَذَبُها وَعَذَباتُها . وَعَذَّبْتُ السَّوْطَ ، فَهُوَ مُعَذَّبٌ ، إِذا جَعَلْتَ لَهُ عِلاقَةً ؛ قالَ : وَعَذَبَةُ السَّوْطِ عِلاقَتُهُ ، وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

غُضْفٌ مُهَرَّتَةُ الأَشْداقِ ضارِيَةٌ
مِثْلُ السَّراحِينِ فِي أَعْناقِها العَذَبُ

---

(١) قوله : «تطنيت» كذا في الطبعات جميعها والطنى التهمة والريبة والظن . وفي المحكم : «تظنيت» بالظاء المعجمة ، من الظن ، وفي التاج : «تطيبت» من الطيب . [عبد الله]

(٢) قوله : «بالكسر» أي بكسر الذال ، كما صرح به المجد .

(٣) قوله : «العَذْبة» بسكون الذال المعجمة ضُبطت في المحكم بفتحها . [عبد الله]

يَعْنى أَطْرافَ السُّيُورِ. وَعَذَبَةُ الشَّجَرِ: غُصْنُهُ. وَعَذَبَةُ قَضِيبِ الجَمَلِ: أَسَلَتُهُ، المُسْتَدِقُّ فى مُقَدَّمِهِ، وَالْجَمْعُ العَذَبُ.
وَقالَ ابْنُ سِيدَه: عَذَبَةُ البَعِيرِ طَرَفُ قَضِيبِهِ. وَقِيلَ: عَذَبَةُ كُلِّ شَيْءٍ طَرَفُهُ. وَعَذَبَةُ شِراكِ النَّعْلِ: المُرْسَلَةُ مِنَ الشِّراكِ. والعَذَبَةُ: الجِلْدَةُ المُعَلَّقَةُ خَلْفَ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ مِنْ أَعْلاهُ. وَعَذَبَةُ الرُّمْحِ: خِرْقَةٌ تُشَدُّ عَلى رَأْسِهِ. وَالْعَذَبَةُ: الغُصْنُ، وَجَمْعُهُ عَذَبٌ. وَالعَذَبَةُ: الخَيْطُ الَّذِى يُرْفَعُ بِهِ الْمِيزانُ، وَالجَمْعُ مِن كُلِّ ذَلِكَ عَذَبٌ. وَعَذَباتُ النَّاقَةِ: قَوائِمُها.
وَعاذِبٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِىُّ:

تَأَبَّدَ مِنْ لَيْلَى رُماحٌ فَعاذِبُ
فَأَقْفَرَ مِمَّنْ حَلَّهُنَّ التَّناضِبُ

وَالعُذَيْبُ: ماءٌ لِبَنى تَمِيمٍ؛ قالَ كُثَيِّرٌ:

لَعَمْرِى لَئِنْ أُمُّ الحَكِيمِ تَرَحَّلَتْ
وَأَخْلَتْ لِخَيْماتِ العُذَيْبِ ظِلالَها

قالَ ابْنُ جِنِّى: أَرادَ الْعُذَيْبَةَ، فَحَذَفَ الهاء كَما قالَ:

أَبْلِغِ النُّعْمانَ عَنِّى مَأْلُكاً

قالَ الأَزْهَرِىُّ: العُذَيْبُ ماءٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ القادِسِيَّةِ وَمُغِيثَةَ. وَفى الحَدِيثِ ذِكْرُ العُذَيْبِ، وَهُوَ ماءٌ لِبَنى تَمِيمٍ عَلى مَرْحَلَةٍ مِنَ الكُوفَةِ، مُسَمًّى بِتَصْغِيرِ العَذْبِ؛ وَقِيلَ: سُمِّىَ بِهِ لأَنَّهُ طَرَفُ أَرْضِ العَرَبِ مِنَ العَذَبَةِ، وَهِىَ طَرَفُ الشَّيْءِ. وَعاذِبٌ: مَكانٌ.
وَفى الصِّحاحِ: العُذَبِىُّ الكَرِيمُ الأَخْلاقِ، بِالذَّالِ مُعْجَمَةً؛ وَأَنْشَدَ لِكُثَيِّرٍ:

سَرَتْ ما سَرَتْ مِنْ لَيْلِها ثُمَّ أَعْرَضَتْ
إِلى عُذَبِىٍّ ذِى غَناءٍ وَذِى فَضْلِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: لَيْسَ هَذا كُثَيِّرَ عَزَّةَ، إِنَّما هُوَ كُثَيِّرُ بْنُ جابِرٍ المُحارِبِىُّ، وَهَذا الحَرْفُ فى التَّهْذِيبِ فى تَرْجَمَةِ عَدَبَ، بِالدَّالِ المُهْمَلَةِ، وَقالَ: هُوَ العُدَبِىُّ، وَضَبَطَهُ كَذَلِكَ.

• **عذج** • عَذَجَهُ عَذْجاً: شَتَمَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ). وَعَذْجٌ عاذِجٌ: بُولِغَ بِهِ كَقَوْلِهِمْ جَهْدٌ جاهِدٌ؛ قالَ هِمْيانُ بْنُ قُحافَةَ:

تَلْقَى مِنَ الأَعْبُدِ عَذْجاً عاذِجا

أَىْ تَلْقَى هَذِهِ الإِبِلُ مِنَ الأَعْبُدِ زَجْراً كالشَّتْمِ.
وَرَجُلٌ مِعْذَجٌ: كَثِيرُ اللَّوْمِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ)؛ وَأَنْشَدَ:

فَعاجَتْ عَلَيْنا مِنْ طَوالٍ سَرَعْرَعٍ
عَلَى خَوْفِ زَوْجٍ سَيِّئِ الظَّنِّ مِعْذَجِ [1]

وَالْعَذْجُ: الشُّرْبُ. عَذَجَ الماءَ يَعْذِجُهُ عَذْجاً: جَرَعَهُ، وَلَيْسَ بِثَبَتٍ، وَالغَيْنُ أَعْلَى. وَعَذَجَ يَعْذِجُ عَذْجاً: شَرِبَ.

• **عذر** • العُذْرُ: الحُجَّةُ الَّتِى يُعْتَذَرُ بِها؛ وَالجَمْعُ أَعْذارٌ. يُقالُ: اعْتَذَرَ فُلانٌ اعْتِذاراً وَعِذْرَةً ومَعْذُرَةً مِنْ دَيْنِهِ فَعَذَرْتُهُ، وَعَذَرَهُ يَعْذِرُهُ فِيما صَنَعَ عُذْراً وَعِذْرَةً وَعُذْرَى وَمَعْذُرَةً، وَالاسْمُ المَعْذِرَةُ [2]. وَلِى فى هَذا الأَمْرِ عُذْرٌ وَعُذْرَى ومَعْذِرَةٌ، أَىْ خُرُوجٌ مِنَ الذَّنْبِ؛ قالَ الجَمُوحُ الظَّفَرِىُّ:

قالَتْ أُمامَةُ لَمَّا جِئْتُ زائِرَها:
هَلَّا رَمَيْتَ بِبَعْضِ الأَسْهُمِ السُّودِ؟
لِلَّهِ دَرُّكِ! إِنِّى قَدْ رَمَيْتُهُمُ
لَوْلا حُدِدْتُ وَلا عُذْرَى لِمَحْدُودِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: أَوْرَدَ الجَوْهَرِىُّ نِصْفَ هَذا البَيْتِ: إِنِّى حُدِدْتُ، قالَ: وَصَوابُ إِنْشادِهِ: لَوْلا؛ قالَ: وَالأَسْهُمُ السُّودُ قِيلَ كِنايَةٌ عَنِ الأَسْطُرِ المَكْتُوبَةِ، أَىْ هَلَّا كَتَبْتَ لِى كِتاباً، وَقِيلَ: أَرادَتْ بِالأَسْهُمِ السُّودِ نَظَرَ مُقْلَتَيْهِ، فَقالَ: قَدْ رَمَيْتُهُمْ لَوْلا حُدِدْتُ، أَىْ مُنِعْتُ وَيُقالُ: هَذا الشِّعْرُ لِراشِدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ، وَكانَ اسْمُهُ غاوِياً، فَسَمَّاهُ النَّبِىُّ ﷺ راشِداً؛ وَقَوْلُهُ: لَوْلا حُدِدْتُ هُوَ عَلَى إِرادَةِ أَنْ تَقْدِيرُهُ لَوْلا أَنْ حُدِدْتُ، لأَنَّ لَوْلا الَّتِى مَعْناها امْتِناعُ الشَّيْءِ لِوُجُودِ غَيْرِهِ هِىَ مَخْصُوصَةٌ بِالأَسْماءِ. وَقَدْ تَقَعُ بَعْدَها الأَفْعالُ عَلَى تَقْدِيرِ أَنْ، كَقَوْلِ الآخَرِ:

أَلا زَعَمَتْ أَسْماءُ أَنْ لا أُحِبُّها
فَقُلْتُ: بَلَى لَوْلا يُنازِعُنِى شَغْلِى

وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ، وَشاهِدُ العِذْرَةِ مِثْلِ الرِّكْبَةِ وَالْجِلْسَةِ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

ها إِنَّ تا عِذْرَةٌ إِلَّا تَكُنْ نَفَعَتْ
فَإِنَّ صاحِبَها قَدْ تاهَ فى البَلَدِ [3]

وَأَعْذَرَهُ كَعَذَرَهُ؛ قالَ الأَخْطَلُ:

فَإِن تَكُ حَرْبُ ابْنَىْ نِزارٍ تَواضَعَتْ
فَقَدْ أَعْذَرَتْنا فى طِلابِكُمُ العُذْرُ [4]

وَأَعْذَرَ إِعْذاراً وَعُذْراً: أَبْدَى عُذْراً (عَنِ اللِّحْيانِىِّ).
وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَعْذَرَ فُلانٌ أَىْ كانَ مِنْهُ ما يُعْذَرُ بِهِ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ العُذْرَ الاسْمُ. وَالإِعْذارَ المَصْدَرُ، وَفى المَثَلِ: أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ، وَيَكُونُ أَعْذَرَ بِمَعْنَى اعْتَذَرَ اعْتِذاراً يُعْذَرُ بِهِ وَصارَ ذا عُذْرٍ مِنْهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ يُخاطِبُ بِنْتَيْهِ وَيَقُولُ: إِذا مِتُّ فَنُوحا وَابْكِيا عَلَىَّ حَوْلاً:

فَقُوما فَقُولا بِالَّذِى قَدْ عَلِمْتُما
وَلا تَخْمِشا وَجْهاً وَلا تَحْلِقا الشَّعَرْ
وَقُولا: هُوَ المَرْءُ الَّذِى لا خَلِيلَهُ
أَضاعَ وَلا خانَ الصَّدِيقَ وَلا غَدَرْ

---

(١) قوله: «طُوالٍ سَرَعْرَعٍ» فى الطبعات جميعها: «طِوالٍ سرعرعٌ» بكسر طاء طوال وبرفع سرعرع، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه، عن المحكم والتهذيب. [عبد الله]

(٢) قوله: «والاسم المعذرة» مثلّث الذال، كما فى القاموس.

(٣) فى ديوان النابغة:
ها إنّ عِذْرَةٌ إلاّ تكُنْ نَفَعَتْ
فإن صاحِبَها مُشارِكُ النَّكَدِ

(٤) رواية الشطر الأخير فى المحكم والتهذيب والصحاح والتاج:
فقَدْ أعْذَرَتْنا فى كلابٍ وفى كَعْبِ
وستأتى هذه الرواية بعد. ورواية الديوان: «من كلاب». [عبد الله]

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما
ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر

أي أتى بعذر، فجعل الاعتذار بمعنى الإعذار، والمعتذر يكون محقاً ويكون غير محق؛ قال الفراء: اعتذر الرجل إذا أتى بعذر، واعتذر إذا لم يأت بعذر؛ وأنشد:

ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر

أي أتى بعذر. وقال الله تعالى: «يعتذرون إليكم إذا رجعتم إليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من أخباركم»؛ قل لا تعتذروا يعني أنه لا عذر لهم؛ والمعاذير يشوبها الكذب. واعتذر رجل إلى عمر بن عبد العزيز فقال له: عذرتك غير معتذر؛ يقول: عذرتك دون أن تعتذر. لأن المعتذر يكون محقاً وغير محق؛ والمعذِّر أيضاً: كذلك. واعتذر من ذنبه وتعذر: تنصل؛ قال أبو ذؤيب:

فإنك منها والتعذر بعدما
لججت وشطت من فطيمة دارها

وتعذر: اعتذر واحتج لنفسه؛ قال الشاعر:

كأن يديها حين يقلق[1] ضفرها
يدا نصف غيرى تعذر من جرم

وعذّر في الأمر: قصّر بعد جهد. والتعذير في الأمر: التقصير فيه. وأعذر: قصّر ولم يبالغ وهو يرى أنه مبالغ. وأعذر فيه: بالغ. وفي الحديث: لقد أعذر الله إلى من بلغ من العمر ستين سنة؛ أي لم يبق فيه موضعاً للاعتذار، حيث أمهله طول هذه المدة ولم يعتذر. يقال: أعذر الرجل إذا بلغ أقصى الغاية في العذر. وفي حديث المقداد: لقد أعذر الله إليك. أي عذرك، وجعلك موضع العذر، فأسقط عنك الجهاد ورخص لك في تركه لأنه كان قد تناهى في السمن وعجز عن القتال. وفي حديث ابن عمر: إذا وضعت المائدة فليأكل الرجل مما عنده ولا يرفع يده وإن شبع، وليعذر؛ فإن ذلك يخجل جليسه؛ الإعذار: المبالغة في الأمر، أي ليبالغ في الأكل؛ مثل الحديث الآخر: إنه كان إذا أكل مع قوم كان آخرهم أكلاً؛ وقيل: إنما هو وليعذِّر من التعذير التقصير؛ أي ليقصّر في الأكل ليتوفر على الباقين ولير أنه بالغ. وفي الحديث: جاءنا بطعام جشب فكنا نعذّر؛ أي نقصر ونرى أننا مجتهدون.

وعذّر الرجل، فهو معذّر إذا اعتذر ولم يأت بعذر. وعذّر: لم يثبت له عذر. وأعذر: ثبت له عذر. وقوله عز وجل: «وجاء المعذّرون من الأعراب ليؤذن لهم»، بالتثقيل، هم الذين لا عذر لهم ولكن يتكلفون عذراً. وقرئ: المعذرون بالتخفيف، وهم الذين لهم عذر، قرأها ابن عباس ساكنة العين وكان يقول: والله لكذا أنزلت. وقال: لعن الله المعذِّرين. قال الأزهري: ذهب ابن عباس إلى أن المعذرين الذين لهم العذر، والمعذِّرين، بالتشديد: الذين يعتذرون بلا عذر كأنهم المقصرون الذين لا عذر لهم، فكأن الأمر عنده أن المعذّر، بالتشديد، هو المظهر للعذر اعتلالاً من غير حقيقة له في العذر وهو لا عذر له، والمعذر الذي له عذر، والمعذّر الذي ليس بمحق على جهة المفعّل لأنه الممرض والمقصر يعتذر بغير عذر. قال الأزهري: وقرأ يعقوب الحضرمي وحده: وجاء المعْذرون، ساكنة العين، وقرأ سائر قراء الأمصار: المعذّرون، بفتح العين وتشديد الذال؛ قال: فمن قرأ المعذّرون فهو في الأصل المعتذرون، فأدغمت التاء في الذال لقرب المخرجين، ومعنى المعتذرون الذين يعتذرون، كان لهم عذر أو لم يكن، وهو ههنا شبيه بأن يكون لهم عذر، ويجوز في كلام العرب المعِذّرون، بكسر العين، لأن الأصل المعتذرون فأسكنت التاء وأبدل منها ذال وأدغمت في الذال ونقلت حركتها إلى العين فصار الفتح في العين أولى الأشياء، ومن كسر العين جره لالتقاء الساكنين؛ قال: ولم يقرأ بهذا، قال: ويجوز أن يكون المعذّرون الذين يعذّرون يوهمون أن لهم عذراً ولا عذر لهم قال أبو بكر: ففي المعذّرين وجهان: إذا كان المعذّرون من عذّر الرجل، فهو معذّر، فهم لا عذر لهم، وإذا كان المعذّرون أصلهم المعتذرون فألقيت فتحة التاء على العين وأبدل منها ذال وأدغمت في الذال التي بعدها، فلهم عذر؛ قال محمد بن سلام الجمحي: سألت يونس عن قوله تعالى: «وجاء المعذّرون»، فقلت له: المعْذرون، مخففة، كأنها أقيس، لأن المعذر الذي له عذر، والمعذّر الذي يعتذر ولا عذر له، فقال يونس: قال أبو عمرو بن العلاء: كلا الفريقين كان مسيئاً، جاء قوم فعذّروا وجلّح آخرون فقعدوا. وقال أبو الهيثم في قوله تعالى: «وجاء المعذّرون»، قال: معناه المعتذرون. يقال: عذّر يعذّر عذّاراً في معنى اعتذر، ويجوز عِذّر الرجل يعِذّر، فهو معِذّر، واللغة الأولى أجودها. قال: ومثله هدّى يهدّي هدّاء إذا اهتدى، وهِدّى يهِدّي: قال الله عز وجل: «أم من لا يهِدّي إلا أن يهدى»؛ ومثله قراءة من قرأ «يخِصّمون»، بفتح الخاء، قال الأزهري: ويكون المعذّرون بمعنى المقصّرين على مفعّلين من التعذير، وهو التقصير.

يقال: قام فلان قيام تعذير فيما استكفيته إذا لم يبالغ وقصّر فيما اعتمد عليه. وفي الحديث: أن بني إسرائيل كانوا إذا عمل فيهم بالمعاصي نهاهم أحبارهم تعذيراً، فعمّهم الله بالعقاب، وذلك إذ لم يبالغوا في نهيهم عن المعاصي، وداهنوهم ولم ينكروا أعمالهم بالمعاصي حق الإنكار، أي نهوهم

(1) قوله: «يقلق ضفرها» في الطبعات جميعها «يُفلق»، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه. والضفر نسج الشعر، وما يشدّ به البعير من حبل مضفور، و«يقلق ضفرها» أي يضطرب ويحركه الريح. [عبد الله]

نَهْياً قَصَّروا فِيهِ وَلَمْ يُبالِغُوا ، وَضَعَ المَصْدَرَ مَوْضِعَ اسْمِ الفاعِلِ حالاً ، كَقَوْلِهِمْ : جاءَ مَشْياً . وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعاءِ : وَتَعاطَى ما نَهَيْتَ عَنْهُ تَعْذِيراً .

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؛ يُقالُ : أَعْذَرَ مِنْ نَفْسِهِ إِذا أَمْكَنَ مِنْها ، يَعْنِي أَنَّهُمْ لا يَهْلِكُونَ حَتَّى تَكْثُرَ ذُنُوبُهُمْ وَعُيُوبُهُمْ ، فَيُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَيَسْتَوْجِبُوا العُقُوبَةَ ، وَيَكُونَ لِمَنْ يُعَذِّبُهُمْ عُذْرٌ ، كَأَنَّهُمْ قامُوا بِعُذْرِهِ فِي ذَلِكَ ، وَيُرْوَى بِفَتْحِ الياءِ ، مِنْ عَذَرْتُهُ ، وَهُوَ بِمَعْناهُ ، وَحَقِيقَةُ عَذَرْتُ : مَحَوْتُ الإِساءَةَ وَطَمَسْتُها ، وَفِيهِ لُغَتانِ ؛ يُقالُ أَعْذَرَ إِعْذاراً إِذا كَثُرَتْ عُيُوبُهُ وَذُنُوبُهُ وَصارَ ذا عَيْبٍ وَفَسادٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَكانَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ : عَذَرَ يَعْذِرُ بِمَعْناهُ ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ الأَصْمَعِيُّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الأَخْطَلِ :

فَإِنْ تَكُ حَرْبُ ابْنَيْ نِزارٍ تَواضَعَتْ
فَقَدْ عَذَرَتْنا فِي كِلابٍ وَفِي كَعْبِ (١)

وَيُرْوَى : أَعْذَرَتْنا أَيْ جَعَلَتْ لَنا عُذْراً فِيما صَنَعْناهُ ؛ وَهذا كالحَدِيثِ الآخَرِ : لَنْ يَهْلِكَ عَلَى اللهِ إِلا هالِكٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ : مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ فُلانٍ ؛ قالَ ذُو الإِصْبَعِ العَدْوانِيُّ :

عَذِيرَ الحَيِّ مِنْ عَدْوا
نَ كانُوا حَيَّةَ الأَرْضِ
بَغَى بَعْضٌ عَلَى بَعْضٍ
فَلَمْ يَرْعَوْا عَلَى بَعْضٍ
فَقَدْ أَضْحَوْا أَحادِيثَ
بِرَفْعِ القَوْلِ وَالخَفْضِ

يَقُولُ : هاتِ عُذْراً فِيما فَعَلَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ مِنَ التَّباعُدِ وَالتَّباغُضِ وَالقَتْلِ وَلَمْ يَرْعَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، بَعْدَما كانُوا حَيَّةَ الأَرْضِ الَّتِي يَحْذَرُها كُلُّ أَحَدٍ ، فَقَدْ صارُوا أَحادِيثَ لِلنَّاسِ يَرْفَعُونَها وَيَخْفِضُونَها ، وَمَعْنَى يَخْفِضُونَها يُسِرُّونَها ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ هاتِ مَنْ يَعْذِرُنِي ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى ابْنِ مُلْجَمٍ :

عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرادِ

يُقالُ : عَذِيرَكَ مِنْ فُلانٍ ، بِالنَّصْبِ ، أَيْ هاتِ مَنْ يَعْذِرُكَ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ ، يُقالُ : عَذِيرِي مِنْ فُلانٍ أَيْ مَنْ يَعْذِرُنِي ، وَنَصْبُهُ عَلَى إِضْمارِ هَلُمَّ مَعْذِرَتَكَ إِيَّايَ ؛ وَيُقالُ : ما عِنْدَهُمْ عَذِيرَةٌ أَيْ لا يَعْذِرُونَ ، وَما عِنْدَهُمْ غَفِيرَةٌ أَيْ لا يَغْفِرُونَ .

وَالعَذِيرُ : النَّصِيرُ ؛ يُقالُ : مَنْ عَذِيرِي مِنْ فُلانٍ ، أَيْ مَنْ نَصِيرِي ؟ وَعَذِيرُ الرَّجُلِ : ما يَرُومُ وَما يُحاوِلُ مِمَّا يُعْذَرُ عَلَيْهِ إِذا فَعَلَهُ ؛ قالَ العَجَّاجُ يُخاطِبُ امْرَأَتَهُ :

جارِيَ لا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي
سَيْرِي وَإِشْفاقِي عَلَى بَعِيرِي

يُرِيدُ يا جارِيَةُ فَرَخَّمَ ، وَيُرْوَى : سَعْيِي ، وَذَلِكَ أَنَّهُ عَزَمَ عَلَى السَّفَرِ فَكانَ يَرُمُّ رَحْلَ ناقَتِهِ لِسَفَرِهِ ، فَقالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : ما هذا الَّذِي تَرُمُّ ؟ فَخاطَبَها بِهذا الشِّعْرِ ، أَيْ لا تُنْكِرِي ما أُحاوِلُ . وَالعَذِيرُ : الحالُ ؛ وَأَنْشَدَ :

... لا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي

وَجَمْعُهُ عُذُرٌ ، مِثْلُ سَرِيرٍ وَسُرُرٍ ، وَإِنَّما خَفَّفَ فَقِيلَ عُذْرٌ ؛ وَقالَ حاتِمٌ :

أَماوِيَّ قَدْ طالَ التَّجَنُّبُ وَالهَجْرُ
وَقَدْ عَذَرَتْنِي فِي طِلابِكُمُ العُذْرُ
أَماوِيَّ إِنَّ المالَ غادٍ وَرائِحٌ
وَيَبْقَى مِنَ المالِ الأَحادِيثُ وَالذِّكْرُ
وَقَدْ عَلِمَ الأَقْوامُ لَوْ أَنَّ حاتِماً
أَرادَ ثَراءَ المالِ كانَ لَهُ وَفْرُ

وَفِي الصِّحاحِ :

وَقَدْ عَذَرَتْنِي فِي طِلابِكُمُ عُذْرُ

قالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ أَعْرابِيَّيْنِ تَمِيمِيّاً وَقَيْسِيّاً يَقُولانِ : تَعَذَّرْتُ إِلَى الرَّجُلِ تَعَذُّراً ، فِي مَعْنَى اعْتَذَرْتُ اعْتِذاراً ؛ قالَ الأَحْوَصُ ابْنُ مُحَمَّدٍ الأَنْصارِيُّ :

طَرِيدٌ تَلافاهُ يَزِيدُ بِرَحْمَةٍ
فَلَمْ يُلْفَ مِنْ نَعْمائِهِ يَتَعَذَّرُ

أَيْ يَعْتَذِرُ ؛ يَقُولُ : أَنْعَمَ عَلَيْهِ نِعْمَةً لَمْ يَحْتَجْ إِلَى أَنْ يَعْتَذِرَ مِنْها ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ يَتَعَذَّرُ أَيْ يَذْهَبُ عَنْها . وَتَعَذَّرَ : تَأَخَّرَ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

بِسَيْرٍ يَضِجُّ العَوْدُ مِنْهُ يَمُنُّهُ
أَخُو الجَهْدِ لا يَلْوِي عَلَى مَنْ تَعَذَّرا

وَالعَذِيرُ : العاذِرُ . وَعَذَرْتُهُ مِنْ فُلانٍ ، أَيْ لُمْتُ فُلاناً وَلَمْ أَلُمْهُ ؛ وَعَذِيرَكَ إِيَّايَ مِنْهُ ، أَيْ هَلُمَّ مَعْذِرَتَكَ إِيَّايَ ؛ قالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : يُقالُ أَما تُعْذِرُنِي مِنْ هذا ؟ بِمَعْنَى أَما تُنْصِفُنِي مِنْهُ . يُقالُ : أَعْذِرْنِي مِنْ هذا أَيْ أَنْصِفْنِي مِنْهُ . وَيُقالُ : لا يُعْذِرُكَ مِنْ هذا الرَّجُلِ أَحَدٌ ؛ مَعْناهُ لا يُلْزِمُهُ الذَّنْبَ فِيما تُضِيفُ إِلَيْهِ وَتَشْكُوهُ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ : مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ فُلانٍ ، أَيْ مَنْ يَقُومُ بِعُذْرِي إِنْ أَنا جازَيْتُهُ بِسُوءِ صَنِيعِهِ ، وَلا يُلْزِمُنِي لَوْماً عَلَى ما يَكُونُ مِنِّي إِلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الإِفْكِ : فاسْتَعْذَرَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيٍّ ، وَقالَ وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ : مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي عَنْهُ كَذا وَكَذا ؟ فَقالَ سَعْدٌ : أَنا أَعْذِرُكَ مِنْهُ ، أَيْ مَنْ يَقُومُ بِعُذْرِي إِنْ كافَأْتُهُ عَلَى سُوءِ صَنِيعِهِ فَلا يَلُومُنِي ؟ وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، اسْتَعْذَرَ أَبا بَكْرٍ مِنْ عائِشَةَ ، كانَ عَتَبَ عَلَيْها فِي شَيْءٍ ، فَقالَ لِأَبِي بَكْرٍ : أَعْذِرْنِي مِنْها إِنْ أَدَّبْتُها ؛ أَيْ قُمْ بِعُذْرِي فِي ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ : مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ مُعاوِيَةَ ؟ أَنا أُخْبِرُهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وَهُوَ يُخْبِرُنِي عَنْ نَفْسِهِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ هؤُلاءِ الضَّياطِرَةِ ؟

وَأَعْذَرَ فُلانٌ مِنْ نَفْسِهِ أَيْ أَتَى مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ . قالَ : وَعَذَّرَ يُعَذِّرُ نَفْسَهُ أَيْ أَتَى مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ ؛ قالَ يُونُسُ : هِيَ لُغَةُ العَرَبِ .

وَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ الأَمْرُ : لَمْ يَسْتَقِمْ . وَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ الأَمْرُ إِذا صَعُبَ وَتَعَسَّرَ . وَفِي الحَدِيثِ :

(١) تقدمت رواية هذا البيت في صورة تختلف عما هنا ، وهذه الرواية تتفق وما في ديوان الأخطل ، لكنه قال هناك : « من كلاب ... » .

أنه كان يتعذر في مرضه ، أي يتمنع ويتعسر .

وأعذر وعذر : كثرت ذنوبه وعيوبه .

وفي التنزيل : « قالوا معذرة إلى ربكم » ؛ نزلت في قوم من بني إسرائيل وعظوا الذين اعتدوا في السبت من اليهود ، فقالت طائفة منهم : « لم تعظون قوماً الله مهلكهم » ؟ فقالوا ، يعني الواعظين : « معذرة إلى ربكم » ، فالمعنى أنهم قالوا : الأمر بالمعروف واجب علينا ، فعلينا موعظة هؤلاء ، ولعلهم يتقون ، ويجوز النصب في معذرة فيكون المعنى نعتذر معذرة بوعظنا إياهم إلى ربنا ، والمعذرة : اسم على مفعلة من عذر يعذر أقيم مقام الاعتذار ؛ وقول زهير بن أبي سلمى :

على رسلكم ! إنا سنعدي وراءكم
فتمنعكم أرماحنا أو سنعذر

قال ابن بري : هذا البيت أورد الجوهري عجزه وأنشد : ستمنعكم ، وصوابه : فتمنعكم ، بالفاء ، وهذا الشعر يخاطب به آل عكرمة ، وهم سليم وغطفان [1] وسليم هو سليم بن منصور بن عكرمة ، وهوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان ، وغطفان هو غطفان بن سعد بن قيس عيلان ، وكان بلغ زهيراً أن هوازن وبني سليم يريدون غزو غطفان ، فذكرهم ما بين غطفان وبينهم من الرحم ، وأنهم يجتمعون في النسب إلى قيس ؛ وقبل البيت :

خذوا حظكم يا آل عكرم واذكروا
أواصرنا والرحم بالغيب يذكر
فإنا وإياكم إلى ما نسومكم
لمثلان بل أنتم إلى الصلح أفقر

معنى قوله على رسلكم أي على مهلكم ، أي أمهلوا قليلا . وقوله : سنعدي وراءكم ، أي سنعدي الخيل وراءكم . وقوله : أو سنعذر ، أي نأتي بالعذر في الذب عنكم ونصنع ما نعذر فيه . والأواصر : القرابات .

والعذار من اللجام : ما سال على خد الفرس ، وفي التهذيب : وعذار اللجام ما وقع منه على خدي الدابة ، وقيل : عذار اللجام السيران اللذان يجتمعان عند القفا ، والجمع عذر . وعذره يعذره عذراً وأعذره وعذره : ألجمه ، وقيل : عذره جعل له عذاراً لا غير . وأعذر اللجام : جعل له عذاراً ؛ وقول أبي ذؤيب :

فإني إذا ما خلة رث وصلها
وجدت لصرم واستمر عذارها

لم يفسره الأصمعي ، ويجوز أن يكون من عذار اللجام ، وأن يكون من التعذر الذي هو الامتناع ، وفرس قصير العذار وقصير العنان . وفي الحديث : الفقر أزين للمؤمن من عذار حسن على خد فرس ؛ العذاران من الفرس كالعارضين من وجه الإنسان ، ثم سمي السير الذي يكون عليه من اللجام عذاراً باسم موضعه . وعذرت الفرس بالعذار أعذره وأعذره إذا شددت عذاره . والعذاران : جانبا اللحية ، لأن ذلك موضع العذار من الدابة ؛ قال رؤبة :

حتى رأين الشيب ذا التلهوق
يغشى عذاري لحيتي ويرتقي

وعذار الرجل : شعره النابت في موضع العذار .

والعذار : استواء شعر الغلام . يقال : ما أحسن عذاره ، أي خط لحيته . والعذار : الذي يضم حبل الخطام إلى رأس البعير والناقة . وأعذر الناقة : جعل لها عذاراً . والعذار والمعذر : المقذ ، سمي بذلك لأنه موضع العذار من الدابة .

وعذر الغلام : نبت شعر عذاره ، يعني خده .

وخلع العذار أي الحياء ؛ وهذا مثل للشاب المنهمك في غيه ، يقال : ألقى عنه جلباب الحياء كما خلع الفرس العذار فجمح وطمح . قال الأصمعي : خلع فلان معذره إذا لم يطع مرشداً ، وأراد بالمعذر الرسن ذا العذارين . ويقال للمنهمك في الغي : خلع عذاره ؛ ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج : استعملتك على العراقين ، فاخرج إليهما كميش الإزار شديد العذار ؛ يقال للرجل إذا عزم على الأمر : هو شديد العذار ، كما يقال في خلافه : فلان خليع العذار ، كالفرس الذي لا لجام عليه ، فهو يعير على وجهه ، لأن اللجام يمسكه ؛ ومنه قولهم : خلع عذاره ، أي خرج عن الطاعة وانهمك في الغي . والعذار : سمة في موضع العذار ؛ وقال أبو علي في التذكرة : العذار سمة على القفا إلى الصدغين . والأول أعرف . وقال الأحمر : من السمات العذر . وقد عذر البعير ، فهو معذور ، والعذرة : سمة كالعذار ؛ وقول أبي وجزة السعدي ، واسمه يزيد بن أبي عبيد يصف أياماً له مضت وطيبها من خير واجتماع على عيش صالح :

إذ الحي والحوم الميسر وسطنا
وإذ نحن في حال من العيش صالح
وذو حلق تقضى العواذير بينه
يلوح بأخطار عظام اللقائح [2]

قال الأصمعي : الحوم الإبل الكثيرة . والميسر : الذي قد جاء لبنه . وذو حلق : يعني إبلاً ميسمها الحلق . يقال : إبل محلقة إذا كان سمتها الحلق . والأخطار : جمع خطر ، وهي الإبل الكثيرة . والعواذير : جمع عاذور ، وهو أن يكون بنو الأب ميسمهم واحداً ، فإذا اقتسموا مالهم قال بعضهم لبعض : أعذر عني ، فيخط في الميسم خطاً أو غيره ، لتعرف بذلك سمة

---

(١) قوله : « وهم سليم وغطفان » كذا بالأصل ، والمناسب وهوازن بدل وغطفان كما يعلم مما بعد .

(٢) قوله : « تقضى العواذير بينه » سبق في مادة « حلق » :

وذو حلق تقضي العواذير بينها
تــــروح . . . .

[عبد الله]

بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ. وَيُقالُ: عَذِّرْ عَيْنَ بَعِيرِكَ أَىْ سِمْهُ بِغَيْرِ سِمَةِ بَعِيرِى لِتَتَعارَفَ إِبِلُنا. وَالعاذُورُ: سِمَةٌ كالخطِّ، وَالْجَمْعُ العَواذِيرُ. وَالعُذْرَةُ: العَلامَةُ. وَالعُذْرُ: العَلامَةُ. يُقالُ: أَعْذِرْ عَلَى نَصِيبِكَ أَىْ أَعْلِمْ عَلَيْهِ. وَالعُذْرَةُ: النّاصِيَةُ، وَقِيلَ: هِىَ الخُصْلَةُ مِنَ الشَّعَرِ وَعُرْفُ الفَرَسِ وَناصِيَتُهُ، وَالْجَمْعُ عُذَرٌ؛ وَأَنْشَدَ لأَبِى النَّجْمِ:

مَشْىَ العَذارَى الشُّعْثِ يَنْفُضْنَ العُذَرْ

وقالَ طَرَفَةُ:

وَهِضَبّاتٍ إِذا ابْتَلَّ العُذَرْ

وَقِيلَ: عُذْرُ الفَرَسِ ما عَلَى المِنْسَجِ مِنَ الشَّعَرِ، وَقِيلَ: العُذْرَةُ الشَّعَرُ الَّذِى عَلَى كاهِلِ الفَرَسِ. وَالعُذَرُ: شَعَراتٌ مِنَ القَفا إِلَى وَسَطِ العُنُقِ. وَالعِذارُ مِنَ الأَرْضِ: غِلَظٌ يَعْتَرِضُ فى فَضاءٍ واسِعٍ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الرَّمْلِ، وَالْجَمْعُ عُذُرٌ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِذِى الرُّمَّةِ:

وَمِنْ عاقِرٍ يَنْفِى الأَلاءَ سَراتُها
عِذارَيْنِ مِنْ جَرْداءَ وَعْثٍ خُصُورُها

أَىْ حَبْلَيْنِ مُسْتَطِيلَيْنِ مِنَ الرَّمْلِ، وَيُقالُ: طَرِيقَيْنِ؛ هذا يَصِفُ ناقَةً يَقُولُ: كَمْ جاوَزَتْ هٰذِهِ النّاقَةُ مِنْ رَمْلَةٍ عاقِرٍ لا تُنْبِتُ شَيْئاً، وَلِذٰلِكَ جَعَلَها عاقِراً كالمَرْأَةِ العاقِرِ. وَالأَلاءُ: شَجَرٌ يَنْبُتُ فى الرَّمْلِ، وَإِنَّما يَنْبُتُ فى جانِبَىِ الرَّمْلَةِ، وَهُما العِذارانِ اللَّذانِ ذَكَرَهُما. وَجَرْداءُ: مُنْجَرِدَةٌ مِنَ النَّبْتِ الَّذِى تَرْعاهُ الإِبِلُ. وَالوَعْثُ: السَّهْلُ. وَخُصُورُها: جَوانِبُها.

وَالعُذُرُ: جَمْعُ عِذارٍ، وَهُوَ المُسْتَطِيلُ مِنَ الأَرْضِ. وَعِذارُ العِراقِ: ما انْفَسَحَ عَنِ الطَّفِّ. وَعِذارا النَّصْلِ: شَفْرَتاهُ، وَعِذارا الحائِطِ وَالوادِى: جانِباهُ. وَيُقالُ: اتَّخَذَ فُلانٌ فى كَرْمِهِ عِذاراً مِنَ الشَّجَرِ، أَىْ سِكَّةً مُصْطَفَّةً.

وَالعُذْرَةُ: البَظْرُ؛ قالَ:

تَبْتَلُّ عُذْرَتُها فى كُلِّ هاجِرَةٍ
كَما تَنَزَّلَ بِالصَّفْوانَةِ الوَشَلُ

وَالعُذْرَةُ: الخِتانُ. وَالعُذْرَةُ: الجِلْدَةُ يَقْطَعُها الخاتِنُ. وَعَذَرَ الغُلامَ وَالجارِيَةَ يَعْذِرُهُما عَذْراً وَأَعْذَرَهُما: خَتَنَهُما؛ قالَ الشّاعِرُ:

فى فِتْيَةٍ جَعَلُوا الصَّلِيبَ إِلٰهَهُمْ
حاشاىَ إِنِّى مُسْلِمٌ مَعْذُورُ

وَالأَكْثَرُ خَفَضْتُ الجارِيَةَ؛ وَقالَ الرّاجِزُ:

تَلْوِيَةَ الخاتِنِ زُبَّ المَعْذُورْ

وَالعِذارُ وَالإِعْذارُ وَالعَذِيرَةُ وَالعَذِيرُ، كُلُّهُ: طَعامُ الخِتانِ. وَفى الحَدِيثِ: الوَلِيمَةُ فى الإِعْذارِ حَقٌّ؛ الإِعْذارُ: الخِتانُ. يُقالُ: عَذَرْتُهُ وَأَعْذَرْتُهُ فَهُوَ مَعْذُورٌ وَمُعْذَرٌ، ثُمَّ قِيلَ لِلطَّعامِ الَّذِى يُطْعَمُ فى الخِتانِ إِعْذارٌ. وَفى الحَدِيثِ: كُنّا إِعْذارَ عامٍ واحِدٍ، أَىْ خُتِنّا فى عامٍ واحِدٍ، وَكانُوا يُخْتَنُونَ لِسِنٍّ مَعْلُومَةٍ فِيما بَيْنَ عَشْرِ سِنِينَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ. وَفى الحَدِيثِ: وُلِدَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، مَعْذُوراً مَسْرُوراً، أَىْ مَخْتُوناً مَقْطُوعَ السُّرَّةِ. وَأَعْذَرُوا لِلْقَوْمِ: عَمِلُوا ذٰلِكَ الطَّعامَ لَهُمْ وَأَعَدُّوهُ. وَالإِعْذارُ وَالعِذارُ وَالعَذِيرَةُ وَالعَذِيرُ: طَعامُ المَأْدُبَةِ. وَعَذَّرَ الرَّجُلُ: دَعا إِلَيْهِ. يُقالُ: عَذَّرَ تَعْذِيراً لِلْخِتانِ وَنَحْوِهِ. أَبُو زَيْدٍ: ما صُنِعَ [مِنَ الطَّعامِ] عِنْدَ الخِتانِ: الإِعْذارُ، وَقَدْ أَعْذَرْتُ؛ وَأَنْشَدَ:

كُلُّ الطَّعامِ تَشْتَهِى رَبِيعَهْ
الخُرْسَ وَالإِعْذارَ وَالنَّقِيعَهْ

وَالعِذارُ: طَعامُ البِناءِ، وَأَنْ يَسْتَفِيدَ الرَّجُلُ شَيْئاً جَدِيداً يَتَّخِذُ طَعاماً يَدْعُو إِلَيْهِ إِخْوانَهُ.

وَقالَ اللِّحْيانِىُّ: العُذْرَةُ قُلْفَةُ الصَّبِىِّ وَلَمْ يَقُلْ إِنَّ ذٰلِكَ اسْمٌ لَها قَبْلَ القَطْعِ أَوْ بَعْدَهُ. والعُذْرَةُ: البَكارَةُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: العُذْرَةُ ما لِلْبِكْرِ مِنَ الالْتِحامِ قَبْلَ الافْتِضاضِ. وَجارِيَةٌ عَذْراءُ: بِكْرٌ لَمْ يَمَسَّها رَجُلٌ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ وَحْدَهُ: سُمِّيَتِ البِكْرُ عَذْراءَ لِضِيقِها، مِنْ قَوْلِكَ تَعَذَّرَ عَلَيْهِ الأَمْرُ، وَجَمْعُها عَذارٍ وَعَذارَى وَعَذْراواتٌ وَعَذارِى، كَما تَقَدَّمَ فى صَحارَى. وَفى الحَدِيثِ فى صِفَةِ الجَنَّةِ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيُفْضِى فى الغَداةِ الواحِدَةِ إِلَى مِائَةِ عَذْراءَ؛ وَفى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ:

أَتَيْناكَ وَالعَذْراءُ يَدْمَى لَبانُها

أَىْ يَدْمَى صَدْرُها مِنْ شِدَّةِ الجَدْبِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّخَعِىِّ فى الرَّجُلِ يَقُولُ: إِنَّهُ لَمْ يَجِدِ امْرَأَتَهُ عَذْراءَ، قالَ: لا شَىْءَ عَلَيْهِ، لأَنَّ العُذْرَةَ قَدْ تُذْهِبُها الحَيْضَةُ وَالوَثْبَةُ وَطُولُ التَّعْنِيسِ. وَفى حَدِيثِ جابِرٍ: مالَكَ وَلِلْعَذارَى وَلِعابِهِنَّ أَىْ مُلاعَبَتِهِنَّ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ:

مُعِيداً يَبْتَغِى سَقَطَ العَذارَى

وَعُذْرَةُ الجارِيَةِ: اقْتِضاضُها. وَالاعْتِذارُ: الاقْتِضاضُ. وَيُقالُ: فُلانٌ أَبُو عُذْرِ فُلانَةَ إِذا كانَ افْتَرَعَها وَاقْتَضَّها، وَأَبُو عُذْرَتِها. وَقَوْلُهُمْ: ما أَنْتَ بِذِى عُذْرِ هٰذا الكَلامِ، أَىْ لَسْتَ بِأَوَّلِ مَنِ اقْتَضَّهُ. قالَ اللِّحْيانِىُّ: لِلْجارِيَةِ عُذْرَتانِ إِحْداهُما الَّتِى تَكُونُ بِها بِكْراً، وَالأُخْرَى فِعْلُها؛ وَقالَ الأَزْهَرِىُّ عَنِ اللِّحْيانِىِّ: لَها عُذْرَتانِ إِحْداهُما مَخْفِضُها، وَهُوَ مَوْضِعُ الخَفْضِ مِنَ الجارِيَةِ، وَالعُذْرَةُ الثّانِيَةُ قِضَّتُها، سُمِّيَتْ عُذْرَةً بِالعَذْرِ، وَهُوَ القَطْعُ، لأَنَّها إِذا خُفِضَتْ قُطِعَتْ نَواتُها، وَإِذا افْتُرِعَتِ انْقَطَعَ خاتَمُ عُذْرَتِها. وَالعاذُورُ: ما يُقْطَعُ مِنْ مَخْفِضِ الجارِيَةِ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: وَقَوْلُهُمُ اعْتَذَرْتُ إِلَيْهِ هُوَ قَطْعُ ما فى قَلْبِهِ. وَيُقالُ: اعْتَذَرَتِ المِياهُ إِذا انْقَطَعَتْ. وَالاعْتِذارُ: قَطْعُ الرَّجُلِ عَنْ حاجَتِهِ، وَقَطْعُهُ عَمّا أَمْسَكَ فى قَلْبِهِ. وَاعْتَذَرَتِ المَنازِلُ إِذا دَرَسَتْ؛ وَمَرَرْتُ بِمَنْزِلٍ مُعْتَذِرٍ: بالٍ؛ وَقالَ لَبِيدٌ:

شُهُورَ الصَّيْفِ وَاعْتَذَرَتْ إِلَيْهِ
نِطافُ الشَّيِّطَيْنِ مِنَ الشِّمالِ

وَتَعَذَّرَ الرَّسْمُ وَاعْتَذَرَ: تَغَيَّرَ؛ قالَ أَوْسٌ:

فَبَطْنُ السُّلَّيِّ فالسِّخَالُ تَعَذَّرَتْ
فَمَعْقُلَةٌ إِلَى مَطارِ فَواحِفُ[1]

وَقالَ ابْنُ مَيَّادَةَ ، واسْمُهُ الرَّمّاحُ بْنُ أَبْرَدَ :

ما هاجَ قَلْبَكَ مِنْ مَعارِفِ دِمْنَةٍ
بِالبَرْقِ بَيْنَ أَصالِفٍ وَفَدافِدِ
لَعِبَتْ بِها هُوجُ الرِّياحِ فَأَصْبَحَتْ
قَفْراً تَعَذَّرُ غَيْرَ أَوْرَقَ هامِدِ

البَرْقُ : جَمْعُ بُرْقَةٍ ، وَهِيَ حِجارَةٌ وَرَمْلٌ وَطِينٌ مُخْتَلِطَةٌ . وَالأَصالِفُ وَالفَدافِدُ : الأَماكِنُ الغَلِيظَةُ الصُّلْبَةُ ، يَقُولُ : دَرَسَتْ هَذِهِ الآثارُ غَيْرَ الأَوْرَقِ الهامِدِ ، وَهُوَ الرَّمادُ ، وَهٰذِهِ القَصِيدَةُ يَمْدَحُ بِها عَبْدَ الواحِدِ بْنَ سُلَيْمانَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ وَيَقُولُ فِيها :

مَنْ كانَ أَخْطَأَهُ الرَّبِيعُ فَإِنَّهُ
نُصِرَ الحِجازُ بِغَيْثِ عَبْدِ الواحِدِ
سَبَقَتْ أَواخِرُهُ أَوائِلَ غَيْرِهِ
بِمُشَرَّعٍ عَذْبٍ وَنَبْتٍ واعِدِ

نُصِرَ أَيْ أُمْطِرَ . وَأَرْضٌ مَنْصُورَةٌ : مَمْطُورَةٌ وَالمُشَرَّعُ : شَرِيعَةُ الماءِ . وَنَبْتٌ واعِدٌ ، أَيْ يُرْجَى خَيْرُهُ ، وَكَذٰلِكَ أَرْضٌ واعِدَةٌ يُرْجَى نَباتُها ، وَقالَ ابْنُ أَحْمَرَ الباهِلِيُّ فِي الاعْتِذارِ بِمَعْنَى الدُّرُوسِ :

بانَ الشَّبابُ وَأَفْنَى ضِعْفَهُ العُمُرُ
للهِ دَرُّكَ ! أَيَّ العَيْشِ تَنْتَظِرُ ؟
هَلْ أَنْتَ طالِبُ شَيْءٍ لَسْتَ مُدْرِكَهُ ؟
أَوْ هَلْ لِقَلْبِكَ عَنْ أُلَّافِهِ وَطَرُ ؟
أَوْ كُنْتَ تَعْرِفُ آياتٍ فَقَدْ جَعَلَتْ
أَطْلالُ إِلْفِكَ بِالوَدْكاءِ تَعْتَذِرُ ؟

ضِعْفُ الشَّيْءِ : مِثْلُهُ ، يَقُولُ : عِشْتُ عُمْرَ رَجُلَيْنِ وَأَفْناهُ العُمُرُ . وَقَوْلُهُ : أَوْ هَلْ لِقَلْبِكَ أَيْ هَلْ لِقَلْبِكَ حاجَةٌ غَيْرُ أُلَّافِهِ أَيْ هَلْ لَهُ وَطَرٌ غَيْرُهُمْ . وَقَوْلُهُ : أَوْ كُنْتَ تَعْرِفُ آياتٍ ، الآياتُ : العَلاماتُ ، وَأَطْلالُ إِلْفِكَ قَدْ

(١) قوله : « السخال » بالخاء المعجمة في الطبعات كلها : « السجال » بالجيم ، وهو تحريف صوّبناه من المحكم ومعجم البلدان والسُّلّيّ وادٍ والسّخال موضع . [عبد الله]

دَرَسَتْ ، وَأَخَذَ الاعْتِذارَ مِنَ الذَّنْبِ مِنْ هٰذا لأَنَّ مَنِ اعْتَذَرَ شابَ اعْتِذارَهُ بِكَذِبٍ يُعَفِّي عَلَى ذَنْبِهِ . وَالاعْتِذارُ : مَحْوُ أَثَرِ المَوْجِدَةِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : اعْتَذَرَتِ المَنازِلُ إِذا دَرَسَتْ . وَالمَعاذِرُ : جَمْعُ مَعْذِرَةٍ . وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : المَعاذِرُ مَكاذِبُ ، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « بَلِ الإِنْسانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ وَلَوْ أَلْقَى مَعاذِيرَهُ » ، قِيلَ : المَعاذِيرُ الحُجَجُ ، أَيْ لَوْ جادَلَ عَنْها ، وَلَوْ أَدْلَى بِكُلِّ حُجَّةٍ يَعْتَذِرُ بِها ، وَجاءَ فِي التَّفْسِيرِ : المَعاذِيرُ السُّتُورُ بِلُغَةِ اليَمَنِ ، واحِدُها مِعْذارٌ ، أَيْ وَلَوْ أَلْقَى مَعاذِيرَهُ .

وَيُقالُ : تَعَذَّرُوا عَلَيْهِ أَيْ فَرُّوا عَنْهُ وَخَذَلُوهُ . وَقالَ أَبُو مالِكٍ عَمْرُو بْنُ كِرْكِرَةَ : يُقالُ ضَرَبُوهُ فَأَعْذَرُوهُ ، أَيْ ضَرَبُوهُ فَأَثْقَلُوهُ . وَضُرِبَ فُلانٌ فَأُعْذِرَ ، أَيْ أُشْرِفَ بِهِ عَلَى الهَلاكِ . وَيُقالُ : أَعْذَرَ فُلانٌ فِي ظَهْرِ فُلانٍ بِالسِّياطِ إِعْذاراً إِذا ضَرَبَهُ فَأَثَّرَ فِيهِ ، وَشَتَمَهُ فَبالَغَ فِيهِ حَتَّى أَثَّرَ بِهِ فِي سَبِّهِ ؛ وَقالَ الأَخْطَلُ :

وَقَدْ أَعْذَرْنَ فِي وَضَحِ العِجانِ

وَالعَذْراءُ : جامِعَةٌ تُوضَعُ فِي حَلْقِ الإِنْسانِ لَمْ تُوضَعْ فِي عُنُقِ أَحَدٍ قَبْلَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ شَيْءٌ مِنْ حَدِيدٍ يُعَذَّبُ بِهِ الإِنْسانُ لاسْتِخْراجِ مالٍ أَوْ لإِقْرارٍ بِأَمْرٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالعَذارَى هِيَ الجَوامِعُ كَالأَغْلالِ تُجْمَعُ بِها الأَيْدِي إِلَى الأَعْناقِ .

وَالعَذْراءُ : الرَّمْلَةُ الَّتِي لَمْ تُوطَأْ . وَرَمْلَةٌ عَذْراءُ : لَمْ يَرْكَبْها أَحَدٌ لارْتِفاعِها . وَدُرَّةٌ عَذْراءُ : لَمْ تُثْقَبْ .

وَأَصابِعُ العَذارَى : صِنْفٌ مِنَ العِنَبِ أَسْوَدُ طِوالٌ كَأَنَّهُ البَلُّوطُ ، يُشَبَّهُ بِأَصابِعِ العَذارَى المُخَضَّبَةِ .

وَالعَذْراءُ : اسْمُ مَدِينَةِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أُراها سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها لَمْ تُنَكْ[1] .

(١) قوله : « لم تُنَكْ » في المحكم : « لم تُنَلْ بمكروه » . والمعنى واحد . [عبد الله]

وَالعَذْراءُ : بُرْجٌ مِنْ بُرُوجِ السَّماءِ . وَقالَ النَّجّامُونَ : هِيَ السُّنْبُلَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الجَوْزاءُ . وَعَذْراءُ : قَرْيَةٌ بِالشّامِ مَعْرُوفَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ أَرْضٌ بِناحِيَةِ دِمَشْقَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراها سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها لَمْ تُنَكْ بِمَكْرُوهٍ وَلا أُصِيبَ سُكّانُها بِأَذاةِ عَدُوٍّ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

وَيامَنَّ عَنْ نَجْدِ العُقابِ وَياسَرَتْ
بِنا العِيسُ عَنْ عَذْراءَ دارِ بَنِي الشَّجْبِ

وَالعُذْرَةُ : نَجْمٌ إِذا طَلَعَ اشْتَدَّ غَمُّ الحَرِّ ، وَهِيَ تَطْلُعُ بَعْدَ الشِّعْرَى ، وَلَها وَقْدَةٌ وَلا رِيحَ لَها وَتَأْخُذُ بِالنَّفَسِ ، ثُمَّ يَطْلُعُ سُهَيْلٌ بَعْدَها ، وَقِيلَ : العُذْرَةُ كَواكِبُ فِي آخِرِ المَجَرَّةِ خَمْسَةٌ . وَالعُذْرَةُ وَالعاذُورُ : داءٌ فِي الحَلْقِ ؛ وَرَجُلٌ مَعْذُورٌ : أَصابَهُ ذٰلِكَ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

غَمَزَ ابْنُ مُرَّةَ يا فَرَزْدَقُ كَيْنَها
غَمْزَ الطَّبِيبِ نَغانِغَ المَعْذُورِ

الكَيْنُ : لَحْمُ الفَرْجِ . وَالعُذْرَةُ : وَجَعُ الحَلْقِ مِنَ الدَّمِ ، وَذٰلِكَ المَوْضِعُ أَيْضاً يُسَمَّى عُذْرَةً ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ اللَّهاةِ . وَعُذِرَ ، فَهُوَ مَعْذُورٌ : هاجَ بِهِ وَجَعُ الحَلْقِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى صَبِيّاً أُعْلِقَ عَلَيْهِ مِنَ العُذْرَةِ ، هُوَ وَجَعٌ فِي الحَلْقِ يَهِيجُ مِنَ الدَّمِ ، وَقِيلَ : هِيَ قُرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي الحَزْمِ[3] الَّذِي بَيْنَ الحَلْقِ وَالأَنْفِ يَعْرِضُ لِلصِّبْيانِ عِنْدَ طُلُوعِ العُذْرَةِ ، فَتَعْمِدُ المَرْأَةُ إِلَى خِرْقَةٍ فَتَفْتِلُها فَتْلاً شَدِيداً ، وَتُدْخِلُها فِي أَنْفِهِ فَتَطْعَنُ ذٰلِكَ المَوْضِعَ ، فَيَنْفَجِرُ مِنْهُ دَمٌ أَسْوَدُ رُبَّما أَقْرَحَهُ ، وَذٰلِكَ الطَّعْنُ يُسَمَّى الدَّغْرَ ، يُقالُ : عَذَرَتِ المَرْأَةُ الصَّبِيَّ إِذا غَمَزَتْ حَلْقَهُ مِنَ العُذْرَةِ ، إِنْ فَعَلَتْ بِهِ ذٰلِكَ ، وَكانُوا بَعْدَ ذٰلِكَ يُعَلِّقُونَ عَلَيْهِ عِلاقاً كَالعُوذَةِ . وَقَوْلُهُ : عِنْدَ طُلُوعِ العُذْرَةِ ، هِيَ خَمْسَةُ كَواكِبَ تَحْتَ الشِّعْرَى العَبُورِ ،

(٣) قوله : « الحزم » بالحاء المهملة والزاي في النهاية : « الخرم » بالخاء المعجمة والراء . [عبد الله]

وتُسَمَّى العَذارى، وتَطَلَّعُ في وَسَطِ الحَرِّ. وقَوْلُه: مِنَ العُذْرةِ أَيْ مِنْ أَجْلِها. والعاذِرُ: أَثَرُ الجُرْحِ، قالَ ابنُ أَحْمَرَ:

أَزاحِمُهُمْ بالبابِ إِذْ يَدْفَعُونَنِي
وبالظَّهْرِ مِنِّي مِنْ قَرا البابِ عاذِرُ

تَقُولُ مِنْهُ: أَعْذَرَ بِهِ أَيْ تَرَكَ بِهِ عاذِراً. والعَذِيرُ مِثْلُهُ. ابنُ الأَعرابِيِّ: العَذْرُ جَمْعُ العاذِرِ، وهُوَ الإِبْداءُ. يُقالُ: قَدْ ظَهَرَ عاذِرُهُ، وهُوَ دَبُوقاؤُهُ.

وأَعْذَرَ الرَّجُلُ: أَحْدَثَ.

والعاذِرُ والعَذِرَةُ: الغائِطُ الَّذِي هُوَ السَّلْحُ. وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كَرِهَ السُّلْتَ الَّذِي يُزْرَعُ بالعَذِرَةِ، يُرِيدُ الغائِطَ الَّذِي يُلْقِيهِ الإِنْسانُ. والعَذِرَةُ: فِناءُ الدارِ. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ: أَنَّهُ عاتَبَ قَوْماً فَقالَ: مالَكُمْ لاتُنَظِّفُونَ عَذِراتِكُمْ؟ أَيْ أَفْنِيَتَكُمْ. وفي الحَدِيثِ: إِنَّ اللهَ نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظافَةَ، فَنَظِّفُوا عَذِراتِكُمْ وَلا تَشَبَّهُوا بِاليَهُودِ. وفي حَدِيثِ رُقَيْقَةَ: وهٰذِهِ عِبِدّاؤُكَ بِعَذِراتِ حَرَمِكَ، وقِيلَ: العَذِرَةُ أَصْلُها فِناءُ الدارِ، وإِيّاها أَرادَ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، بِقَوْلِهِ. قالَ أَبو عُبَيْدٍ: وإِنَّما سُمِّيَتْ عَذِراتُ النَّاسِ بِهٰذا لأَنَّها كانَتْ تُلْقَى بالأَفْنِيَةِ، فَكُنِيَ عَنْها بِاسْمِ الفِناءِ كَما كُنِيَ بالغائِطِ وهِيَ الأَرْضُ المُطْمَئِنَّةُ عَنْها، وقالَ الحُطَيْئَةُ يَهْجُو قَوْمَهُ ويَذْكُرُ الأَفْنِيَةَ:

لَعَمْرِي! لَقَدْ جَرَّبْتُكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ
قِباحَ الوُجُوهِ سَيِّئِي العَذِراتِ

أَرادَ: سَيِّئِينَ فَحَذَفَ النُّونَ لِلإِضافَةِ، ومَدَحَ في هٰذِهِ القَصِيدَةِ إِبِلَهُ فَقالَ:

مَهارِيسُ يُرْوِي رِسْلُها ضَيْفَ أَهْلِها
إِذا النَّارُ أَبْدَتْ أَوْجُهَ الخَفِراتِ

فَقالَ لَهُ عُمَرُ: بِئْسَ الرَّجُلُ أَنْتَ، تَمْدَحُ إِبِلَكَ وتَهْجُو قَوْمَكَ! وفي الحَدِيثِ: اليَهُودُ أَنْتَنُ خَلْقِ اللهِ عَذِرَةً، يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ الفِناءَ وأَنْ يَعْنِيَ بِهِ ذا بُطُونِهِمْ، والجَمْعُ عَذِراتٌ، قالَ ابنُ سِيدَهْ: وإِنَّما ذَكَرْتُها لأَنَّ العَذِرَةَ لا تُكَسَّرُ، وإِنَّهُ لَبَرِيءُ العَذِرَةِ مِنْ ذٰلِكَ عَلَى المَثَلِ، كَقَوْلِهِمْ بَرِيءُ السَّاحَةِ. وأَعْذَرَتِ الدَّارُ أَيْ كَثُرَ فِيها العَذِرَةُ. وتَعَذَّرَ مِنَ العَذِرَةِ أَيْ تَلَطَّخَ. وعَذَّرَهُ تَعْذِيراً: لَطَّخَهُ بالعَذِرَةِ. والعَذِرَةُ أَيْضاً: المَجْلِسُ الَّذِي يَجْلِسُ فِيهِ القَوْمُ. وعَذِرَةُ الطَّعامِ: أَرْدَأُ ما يَخْرُجُ مِنْهُ فَيُرْمَى بِهِ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ). وقالَ اللِّحْيانِيُّ: هِيَ العَذِرَةُ والعَذِبَةُ.

والعُذْرُ: النُّجْحُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)؛ وأَنْشَدَ لِمِسْكِينٍ الدَّارِمِيِّ:

ومُخاصِمٍ خاصَمْتُ في كَبَدٍ
مِثْلِ الدِّهانِ فَكانَ لِي العُذْرُ

أَيْ قاوَمْتُهُ في مَزَلَّةٍ فَثَبَتَتْ قَدَمِي وَلَمْ تَثْبُتْ قَدَمُهُ فَكانَ النُّجْحُ لِي. ويُقالُ في الحَرْبِ: لِمَنِ العُذْرُ؟ أَيِ النُّجْحُ والغَلَبَةُ.

الأَصْمَعِيُّ: لَقِيتُ مِنْهُ عاذُوراً أَيْ شَرّاً، وهُوَ لُغَةٌ في العاثُورِ أَوْ لُثْغَةٌ.

وتَرَكَ المَطَرُ بِهِ عاذِراً أَيْ أَثَراً. والعَواذِيرُ: جَمْعُ العاذِرِ، وهُوَ الأَثَرُ. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. لَمْ يَبْقَ لَهُمْ عاذِرٌ، أَيْ أَثَرٌ والعاذِرُ: العِرْقُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ دَمُ المُسْتَحاضَةِ، واللامُ أَعْرَفُ والعاذِرَةُ: المَرْأَةُ المُسْتَحاضَةُ، فاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، مِنْ إِقامَةِ العُذْرِ، ولَوْ قالَ إِنَّ العاذِرَ هُوَ العِرْقُ نَفْسُهُ، لأَنَّهُ يَقُومُ بِعُذْرِ المَرْأَةِ لَكانَ وَجْهاً، والمَحْفُوظُ العاذِلُ، باللامِ.

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «فالمُلْقِياتِ ذِكْراً عُذْراً أَوْ نُذْراً»، فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ: العُذْرُ والنُّذْرُ واحِدٌ، قالَ اللِّحْيانِيُّ: وبَعْضُهُمْ يُثَقِّلُ، قالَ أَبو جَعْفَرٍ: مَنْ ثَقَّلَ أَرادَ «عُذُراً أَوْ نُذُراً»، كَما تَقُولُ رُسُلٌ في رُسْلٍ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ في قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: «عُذْراً أَوْ نُذْراً» فِيهِ قَوْلانِ: أَحَدُهُما أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ فالمُلْقِياتِ ذِكْراً لِلإِعْذارِ والإِنْذارِ، والقَوْلُ الثَّانِي أَنَّهُما نُصِبا عَلَى البَدَلِ مِنْ قَوْلِهِ ذِكْراً، وفِيهِ وَجْهٌ ثالِثٌ وهُوَ أَنْ تَنْصِبَهُما بِقَوْلِهِ ذِكْراً، المَعْنَى فالمُلْقِياتِ إِنْ ذَكَرَتْ عُذْراً أَوْ نُذْراً، وهُما اسْمانِ يَقُومانِ مَقامَ الإِعْذارِ والإِنْذارِ، ويَجُوزُ تَخْفِيفُهُما وتَثْقِيلُهُما مَعاً.

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا عاتَبَكَ عَلَى أَمْرٍ قَبْلَ التَّقَدُّمِ إِلَيْكَ فِيهِ: واللهِ ما اسْتَعْذَرْتَ إِلَيَّ وما اسْتَنْذَرْتَ، أَيْ لَمْ تُقَدِّمْ إِلَيَّ المَعْذِرَةَ والإِنْذارَ. والاسْتِعْذارُ: أَنْ تَقُولَ لَهُ أَعْذِرْنِي مِنْكَ.

وحِمارٌ عَذَوَّرٌ: واسِعُ الجَوْفِ فَحّاشٌ. والعَذَوَّرُ أَيْضاً: السَّيِّئُ الخُلُقِ الشَّدِيدُ النَّفْسِ، قالَ الشَّاعِرُ:

حُلْوٌ حَلالُ الماءِ غَيْرُ عَذَوَّرِ

أَيْ ماؤُهُ وحَوْضُهُ مُباحٌ. ومُلْكٌ عَذَوَّرٌ: واسِعٌ عَرِيضٌ، وقِيلَ شَدِيدٌ، قالَ كُثَيِّرُ بْنُ سَعْدٍ:

أَرَى خالِيَ اللَّخْمِيَّ نُوحاً يَسُرُّنِي
كَرِيماً إِذا ما ذاحَ مُلْكاً عَذَوَّرا

ذاحَ وحاذَ: جَمَعَ، وأَصْلُ ذٰلِكَ في الإِبِلِ.

وعُذْرَةُ: قَبِيلَةٌ مِنَ اليَمَنِ، وقَوْلُ زَيْنَبَ بِنْتِ الطَّثَرِيَّةِ تَرْثِي أَخاها يَزِيدَ:

يُعِينُكَ مَظْلُوماً ويُنْجِيكَ ظالِماً
وكُلُّ الَّذِي حَمَّلْتَهُ فَهُوَ حامِلُهْ
إِذا نَزَلَ الأَضْيافُ كانَ عَذَوَّراً
عَلَى الحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِلَّ مَراجِلُهْ

قَوْلُهُ: ويُنْجِيكَ ظالِماً أَيْ إِنْ ظَلَمْتَ فَطُولِبْتَ بِظُلْمِكَ حاكَ ومَنَعَ مِنْكَ. والعَذَوَّرُ: السَّيِّئُ الخُلُقِ، وإِنَّما جَعَلَتْهُ عَذَوَّراً لِشِدَّةِ تَهَمُّمِهِ بِأَمْرِ الأَضْيافِ وحِرْصِهِ عَلَى تَعْجِيلِ قِراهُمْ حَتَّى تَسْتَقِلَّ المَراجِلُ عَلَى الأَثافِيِّ. والمَراجِلُ: القُدُورُ، واحِدُها مِرْجَلٌ.

* عذط * العُذْيُوطُ والعِذْيَوْطُ: الَّذِي إِذا أَتَى أَهْلَهُ أَبْدَى، أَيْ سَلَحَ أَوْ أَكْسَلَ، وجَمْعُهُ عِذْيَوْطُونَ وعَذايِيطُ وعَذاوِيطُ (الأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ) وقَدْ عَذْيَطَ يُعَذْيِطُ عَذْيَطَةً، والاسْمُ العَذْطُ، قالَتِ امْرَأَةٌ:

إِنِّي بُلِيتُ بِعِذْيَوْطٍ بِهِ بَخَرٌ
يَكادُ يَقْتُلُ مَنْ ناجاهُ إِنْ كَشَرا

والمَرْأَةُ عِذْيَوْطَةٌ، وهِيَ التِّيتاءَةُ،

وَالرَّجُلُ تَيْتاءٌ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ الزُّمَّلِقُ وَالزُّلَّقُ ، وهُوَ الثَّموتُ وَالثَّتُّ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ عِظْيَوْطٌ ، بِالظَّاءِ .

• عذف • عَذَفَ مِنَ الطَّعامِ وَالشَّرابِ يَعْذِفُ عَذْفاً : أَصابَ مِنْهُ شَيْئاً . وَالعَذُوفُ وَالعُذافُ : ما أَصابَهُ ، وعَذَفَ نَفْسَهُ كَعَزَفَها ، وسَمٌّ عُذافٌ · مَقْلُوبٌ عَنْ ذُعافٍ (حكاهُ يَعْقُوبُ وَاللِّحيانِيُّ) . وَالعُذُوفُ : السُّكُوتُ . وَالعُذُوفُ : المَراراتُ . وَالعَذْفُ : الأَكْلُ ، وقَدْ عَذَفَ ، بِالذَّالِ المُعْجَمَةِ (هٰذِهِ لُغَةُ رَبِيعَةَ) يُقالُ : ما ذُقْتُ عَذْفاً ولا عَذُوفاً ولا عُذافاً ، أَيْ شَيْئاً ، وكَذٰلِكَ يُقالُ ولا عَدُوفاً ، بِالدَّالِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ بِالدَّالِ المُهْمَلَةِ . وباتَتِ الدَّابَّةُ عَلَى غَيْرِ عَذُوفٍ .

• عذفر • جَمَلٌ عُذافِرٌ وعَذَوْفَرٌ : صُلْبٌ عَظِيمٌ شَدِيدٌ ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ . الأَزْهَرِيُّ : العُذافِرَةُ النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ الأَمِينَةُ الوَثِيقَةُ الظَّهِيرَةُ وهِيَ الأَمُونُ . وَالعُذافِرُ : الأَسَدُ لِشِدَّتِهِ . صِفَةٌ غالِبَةٌ . وعُذافِرٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وعُذافِرٌ : اسْمُ كَوْكَبِ الذَّنَبِ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : العُذافِرَةُ النَّاقَةُ العَظِيمَةُ ، وكَذٰلِكَ الدَّوْسَرَةُ ، قالَ لَبِيدٌ :

عُذافِرَةٌ تَقَمَّصُ بِالرُّدافَى
تَخَوَّنَها نُزُولِي وارْتِحالِي

وفي قَصِيدِ كَعْبٍ : وَلَنْ يُبَلِّغَها إلا عُذافِرَةٌ . هِيَ النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ القَوِيَّةُ .

• عذفل • فِي شِعْرِ جَرِيرٍ · العِذْفَلُ (١)

(١) قوله : « عذفل : في شعر جرير العذفل إلخ » كذا في الأصل ، ولم نجد هذه الترجمة بالعين المهملة والذال المعجمة في الصحاح والقاموس والمحكم والتهذيب والتكملة ، بل الموجود فيها غدفل بالمعجمة فالمهملة ، وهناك استشهدوا بشعر جرير وهو قوله :

رعثات عنبلها الغدفل والأرغل

العَرِيضُ الواسِعُ .

• عذق • العَذْقُ : كُلُّ غُصْنٍ لَهُ شُعَبٌ . وَالعَذْقُ أَيْضاً : النَّخْلَةُ عِنْدَ أَهْلِ الحِجازِ . وَالعِذْقُ : الكِباسَةُ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : العَذْقُ ، بِالْفَتْحِ ، النَّخْلَةُ بِحَمْلِها ، ومِنْهُ حَدِيثُ السَّقِيفَةِ : أَنا عُذَيْقُها المُرَجَّبُ ، تَصْغِيراً لِعَذْقِ النَّخْلَةِ ، وهُوَ تَصْغِيرُ تَعْظِيمٍ . وفي الحَدِيثِ : كَمْ مِنْ عَذْقٍ مُذَلَّلٍ فِي الجَنَّةِ لِأَبِي الدَّحْداحِ ، العَذْقُ ، بِالْفَتْحِ : النَّخْلَةُ ، وبِالْكَسْرِ : العُرْجُونُ بِما فِيهِ مِنَ الشَّمارِيخِ ، ويُجْمَعُ عَلَى عِذاقٍ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ومِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ : فَرَدَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، إِلَى أُمِّي عِذاقَها ، أَيْ نَخَلاتِها . وفي حَدِيثِ عُمَرَ : لا قَطْعَ فِي عِذْقٍ مُعَلَّقٍ ، لِأَنَّهُ ما دامَ مُعَلَّقاً فِي الشَّجَرَةِ فَلَيْسَ فِي حِرْزٍ . وفي الحَدِيثِ : لا وَالَّذِي أَخْرَجَ العَذْقَ مِنَ الجَرِيمَةِ أَيِ النَّخْلَةَ مِنَ النَّواةِ ، فَأَمَّا عَذْقُ بْنُ طابٍ فَإِنَّما سَمَّوْا النَّخْلَةَ باسْمِ الجِنْسِ فَجَعَلُوهُ مَعْرِفَةً ، وَوَصَفُوهُ بِمُضافٍ إِلَى مَعْرِفَةٍ ، فَصارَ كَزَيْدِ بْنِ عَمْرٍو ، وهُوَ تَعْلِيلُ الفارِسِيِّ . وَالعِذْقُ : القِنْوُ مِنَ النَّخْلِ ، وَالعُنْقُودُ مِنَ العِنَبِ ، وجَمْعُهُ أَعْذاقٌ وعُذُوقٌ .

وَأَعْذَقَ الإِذْخِرُ إِذا أَخْرَجَ ثَمَرَهُ ، وعَذَقَ أَيْضاً كَذٰلِكَ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ · قالَ أُصَيْلٌ لِلنَّبِيِّ ، ﷺ ، حِينَ سَأَلَهُ عَنْ مَكَّةَ : تَرَكْتُها وقَدْ أَحْجَنَ ثُمامُها وأَعْذَقَ إِذْخِرُها ، وأَمْشَرَ سَلَمُها ، فَقالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : يا أُصَيْلُ ، دَعِ القُلُوبَ تَقِرَّ ؛ وَلَمْ يُفَسِّرْ أَبُو حَ[illegible] مَعْنَى قَوْلِهِ أَعْذَقَ إِذْخِرُها ؛ ابْنُ [illegible] عْذَقَ إِذْخِرُها ، أَيْ صارَتْ لَهُ [illegible] وشُعَبٌ ، وقِيلَ : أَعْذَقَ بِمَعْنَى أَزْهَرَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : عَذَقَ السَّخْبَرُ إِذا طالَ نَباتُهُ وثَمَرَتُهُ عَذَقَهُ .

وَالعَذَقَةُ وَالعِذْقَةُ : العَلامَةُ تُجْعَلُ عَلَى الشَّاةِ مُخالِفَةً لِلَوْنِها تُعْرَفُ بِها ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ المَعَزَ . عَذَقَها يَعْذِقُها عَذْقاً وَأَعْذَقَها إِذا رَبَطَ فِي صُوفِها صُوفَةً تُخالِفُ لَوْنَها يَعْرِفُها بِها . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ العَرَبِ يَقُولُ اعْتَذَقَ فُلانٌ بَكْرَةً مِنْ إِبِلِهِ ، إِذا أَعْلَمَ عَلَيْها لِيَقْبِضَها (٢) . وَالعَلامَةُ عَذَقَةٌ ، بِالْفَتْحِ . وعَذَقَ الرَّجُلَ بِشَرٍّ يَعْذِقُهُ عَذْقاً : وَسَمَهُ بِالْقَبِيحِ وَرَماهُ بِهِ حَتَّى عُرِفَ بِهِ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ لَهُ عَلامَةً .

وَالعَذْقُ : إِبْداءُ الرَّجُلِ إِذا أَتَى أَهْلَهُ .

ويُقالُ : فِي بَنِي فُلانٍ عِذْقٌ كَهْلٌ ، أَيْ عِزٌّ قَدْ بَلَغَ غايَتَهُ ، وأَصْلُهُ الكِباسَةُ إِذا أَيْنَعَتْ ، ضُرِبَتْ مَثَلاً لِلْعِزِّ القَدِيمِ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وفي غَطَفانَ عِذْقُ عِزٍّ مُمَنَّعٌ
عَلَى رَغْمِ أَقْوامٍ مِنَ النَّاسِ يانِعُ

فَقَوْلُهُ عِذْقٌ يانِعٌ كَقَوْلِكَ عِزٌّ كَهْلٌ وعِذْقٌ كَهْلٌ .

وَالعِذْقُ : مَوْضِعٌ . وخَبْراءُ العِذْقِ : مَعْرُوفَةٌ بِناحِيَةِ الصَّمَّانِ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : ومِمَّا اعْتَقَبَ فِيهِ القافُ وَالباءُ انْزَرَبَ فِي بَيْتِهِ وانْزَرَقَ ، وابْتَشَرْتُ الشَّيْءَ واقْتَشَرْتُهُ . ويُقالُ لِلَّذِي يَقُومُ بِأُمُورِ النَّخْلِ وتَأْبِيرِهِ وتَسْوِيَةِ عُذُوقِهِ وتَذْلِيلِها لِلْقِطافِ عاذِقٌ ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ يَصِفُ ناقَتَهُ :

تَنْجُو ويَقْطُرُ ذِفْراها عَلَى عُنُقٍ
كَالْجِذْعِ شَذَّبَ عَنْهُ عاذِقٌ سَعَفا

وفي الصِّحاحِ : عَذَّقَ عَنْهُ عاذِقٌ سَعَفا .

وعَذَقْتُ النَّخْلَةَ : قَطَعْتُ سَعَفَها . وعَذَّقْتُ ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ .

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اعْتَذَقَ الرَّجُلُ واعْتَذَبَ إِذا أَسْبَلَ لِعِمامَتِهِ عَذَبَتَيْنِ مِنْ خَلْفٍ ، وقالَ ابْنُ الفَرَجِ : سَمِعْتُ عَرَّاماً يَقُولُ كَذَبَتْ عَذَّاقَتُهُ وعَذَّانَتُهُ ، وهِيَ اسْتُهُ .

(٢) قوله « ليقبضها » خطأ صوابه : « ليقتضبها » كما في التهذيب ، وفي مادة « قضب » عن اللسان . واقتضب الرجل بكرة إذا ركبها ليذللها . [عبد الله]

وامرأة عقذانة وشقذانة وعذقانة، أى بذية سليطة، وكذلك امرأة سلطانة وسلتانة.

وفى نوادر الأعراب: فلان عذق بالقلوب ولبق. وطيب عذق، أى ذكى الريح.

* عذل * العذل: اللوم، والعذل مثله عذله يعذله [1] عذلا وعذّله فاعتذل وتعذّل: لامه فقبل منه وأعتب، والاسم العذل، وهم العذلة والعذّال والعذّل. والعواذل من النساء: جمع العاذلة، ويجوز العاذلات؛ ابن الأعرابى: العذل الإحراق، فكأن اللائم يحرق بعذله قلب المعذول؛ وأنشد الأصمعى:

لوّامة لامت بلوم شهب

وقال: الشهب أراد الشهاب، كأن لومها يحرقه. ورجل عذّال، وامرأة عذّالة: كثيرة العذل؛ قال:

غدت عذّالتاى فقلت: مهلا!
أفى وجد بسلمى تعذلانى؟

ورجل عذلة: يعذل الناس كثيرا، مثل ضحكة وهزأة. وفى المثل: أنا عذله، وأخى خذله، وكلانا ليس بابن أمه؛ قال أبو الحسن: إنما ذكرت هذا للمثل وإلا فلا وجه له، لأن فعلة مطرد فى كل فعل ثلاثى، يقول: أنا أعذل أخى وهو يخذلنى.

وأيام معتذلات [2]: شديدة الحر كأن بعضها يعذل بعضا، فيقول اليوم منها لصاحبه: أنا أشد حرا منك، ولم لا يكون حرك كحرى؟ قال ابن برى: ومعتذلات سهيل أيام شديدات الحر تجىء قبل طلوعه أو بعده؛ ويقال: معتدلات بدال غير معجمة، أى أنهن قد استوين فى شدة الحر، ومن رواه بالذال أى أنهن يتعاذلن ويأمر بعضهن بعضا إما بشدة الحر، وإما بالكف عنه.

والعاذل: اسم العرق الذى يسيل منه دم المستحاضة. وفى بعض الحديث: تلك عاذل تغذو، يعنى تسيل، وربما سمى ذلك العرق عاذرا، بالراء، وقد تقدم وأنث على معنى العرقة، وجمع العاذل العرق عذل، مثل شارف وشرف. وفى حديث ابن عباس: أنه سئل عن دم الاستحاضة، فقال: ذلك العاذل يغذو. لتستثفر بثوب ولتصل. وقد حمل سيبويه قولهم: استأصل الله عرقاتهم، على توهم عرقة فى الواحد.

وقولهم فى المثل: سبق السيف العذل، يضرب لما قد فات، وأصل ذلك أن الحارث بن ظالم ضرب رجلا فقتله، فأخبر بعذره فقال: سبق السيف العذل.

قال ابن السكيت: سمعت الكلابى يقول رمى فلان فأخطأ ثم اعتذل، أى رمى ثانية.

ورجل معذّل، أى يعذل لإفراطه فى الجود، شدد للكثرة.

وعاذل: شعبان؛ وقيل: عاذل شوال، وجمعه عواذل. قال المفضل الضبى: كانت العرب تقول فى الجاهلية لشعبان عاذل، ولرمضان ناتق، ولشوال وعل، ولذى القعدة ورنة، ولذى الحجة برك، ولمحرم مؤتمر، ولصفر ناجر، ولربيع الأول خوان، ولربيع الآخر وبصان، ولجمادى الأولى رنى، ولجمادى الآخرة حنين. ولرجب الأصم.

* عذلج * المعذلج: الناعم عذلجته النعمة، وامرأة معذلجة: حسنة الخلق ضخمة القصب.

وغلام عذلوج: حسن الغذاء. وعيش عذلاج: ناعم.

وعذلج السقاء: ملأه؛ قال أبو ذؤيب يصف صيادا:

له من كسبهن معذلجات
قعائد قد ملئن من الوشيق

والمعذلج: الممتلئ. وعذلجت الولد وغيره، فهو معذلج إذا كان حسن الغذاء.

* عذلق * الأزهرى عن ابن الأعرابى: يقال للغلام الحاد الرأس الخفيف الروح: عسلوج وعذلوق وغيدان وغيذان وشميذر.

* عذم * عذم يعذم عذما: عض. وفرس عذم وعذوم: عضوض. والعذم: العض والأكل بجفاء. يقال: فرس عذوم للذى يعذم بأسنانه، أى يكدم. قال ابن برى: العذم بالشفة والعض بالأسنان. وعذمه بلسانه يعذمه عذما: لامه وعنفه.

والعذم: الأخذ باللسان واللوم.

والعذم: اللوامون والمعاتبون؛ قال أبو خراش:

يعود على ذى الجهل بالحلم والنهى
ولم يك فحاشا على الجار ذا عذم

والعذيمة: الملامة، والجمع العذائم؛ قال:

يظل من جاراه فى عذائم
من عنفوان جريه العفاهم

يقال: كان هذا فى عفاهم شبابه، أى فى أوله.

وفى الحديث: أن رجلا كان يرائى فلا يمر بقوم إلا عذموه، أى أخذوه بألسنتهم، وأصل العذم العض؛ ومنه حديث على، رضى الله عنه: كالناب الضروس تعذم بفيها وتخبط بيدها. وفى حديث عبد الله بن عمرو ابن العاص: فأقبل على أبى فعذمنى وعضنى بلسانه.

قال الأزهرى: العذام شجر من الحمض ينتمى، وانتماؤه انشداخ ورقه إذا مسسته وله ورق نحو ورق القاقل.

والعذم: نبت؛ قال القطامى:

فى عثعث ينبت الحوذان والعذما

---

(1) قوله: «عذله يعذله» هو من بابى ضرب وقتل، كما فى المصباح.

(2) قوله: «وأيام معتذلات» ويقال لها أيضا: عذل بوزن كتب، كما فى التهذيب.

وحكاه أبو عُبَيْدَةَ بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ ، وهُوَ تَصْحِيفٌ.

وَالْعَذائِمُ : شَجَرٌ مِنَ الحَمْضِ ، الواحِدَةُ عُذامَةٌ.

وعَذَّامٌ : اسْمُ رَجُلٍ. وَالْعُذَامُ : مكانٌ. ومَوْتٌ عَذَمْذَمٌ : لا يُبْقِي شَيْئاً.

وعَذَمَه عَنْ نَفْسِهِ : دَفَعَهُ ، وكَذَلِكَ أَعْذَمَه.

وَالْعَذْمُ : الْمَنْعُ ؛ يُقالُ : لأَعْذِمَنَّكَ عَنْ ذَلِكَ ، قالَ : وَالْمَرْأَةُ تَعْذِمُ الرَّجُلَ إذا أَرْبَعَ لَها بِالْكَلامِ ، أَيْ تَشْتِمُهُ إذا سَأَلَها المَكْرُوهَ ، وهُوَ الإِرْباعُ.

وَالعُذْمُ : الْبَراغِيثُ ، واحِدُها عَذُومٌ (1).

* عذمهر * بَلَدٌ عَذَمْهَرٌ : رَحْبٌ واسِعٌ.

* عذن * العَذَانَةُ : الاسْتُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : كَذَبَتْ عَذَّانَتُه وكَذَّانَتُه بِمَعْنًى واحِدٍ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَعْذَنَ الرَّجُلُ إذا آذَى إِنْساناً بِالمخالَفَةِ.

* عذا * العَذَاةُ : الأَرْضُ الطَّيِّبَةُ التُّرْبَةِ الْكَرِيمَةُ الْمَنْبِتِ الَّتِي لَيْسَتْ بِسَبِخَةٍ ، وقِيلَ : هِيَ الأَرْضُ الْبَعِيدَةُ عَنِ الأَحْساءِ وَالنُّزوزِ وَالرِّيفِ ، السَّهْلَةُ المَرِيئَةُ الَّتِي يَكُونُ كَلَؤُها مَرِيئاً ناجِعاً ، وقِيلَ : هِيَ الْبَعِيدَةُ مِنَ الأَنْهارِ وَالْبُحُورِ وَالسِّباخِ ، وقِيلَ : هِيَ البَعِيدَةُ مِنَ النَّاسِ ، ولا تَكُونُ العَذاةُ ذاتَ وَخامَةٍ ولا وَباءٍ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِأَرْضٍ هِجانِ التُّرْبِ وَسْمِيَّةِ الثَّرَى
عَذاةٍ نَأَتْ عَنْها المُلُوحَةُ وَالْبَحْرُ

وَالجَمْعُ : عَذَواتٌ وعِذاً. وَالعِذْيُ : كالعَذاةِ ، قُلِبَتِ الواوُ ياءً لِضَعْفِ السَّاكِنِ أَنْ يَحْجُزَ كَما قالُوا صِبْيَةٌ ، وقَدْ قِيلَ إِنَّهُ ياءٌ ، وَالاسْمُ العَذاءُ ، وكَذَلِكَ أَرْضٌ عَذِيَةٌ مِثْلُ خَرِبَةٍ.

أَبُو زَيْدٍ : وعَذُوَتِ الأَرْضُ وعَذِيَتْ أَحْسَنَ العَذاةِ ، وهِيَ الأَرْضُ الطَّيِّبَةُ التُّرْبَةِ البَعِيدَةُ مِنَ الماءِ. وقالَ حُذَيْفَةُ لِرَجُلٍ : إِنْ كُنْتَ لا بُدَّ نازِلاً بِالبَصْرَةِ فانْزِلْ عَذَواتِها ولا تَنْزِلْ سُرَّتَها ؛ جَمْعُ عَذاةٍ ، وهِيَ الأَرْضُ الطَّيِّبَةُ التُّرْبَةِ البَعِيدَةُ مِنَ المِياهِ وَالسِّباخِ.

وَاسْتَعْذَيْتُ المَكانَ واسْتَمْرَأْتُهُ ، وقَدْ قامَأَنِي فُلانٌ ، أَيْ وافَقَنِي.

وَأَرْضٌ عَذاةٌ إذا لَمْ يَكُنْ فِيها حَمْضٌ ولَمْ تَكُنْ قَرِيبَةً مِنْ بِلادِهِ. وَالعَذاةُ : الخامَةُ مِنَ الزَّرْعِ. يُقالُ : رَعَيْنا أَرْضاً عَذاةً ، ورَعَيْنا عَذَواتِ الأَرْضِ ، ويُقالُ فِي تَصْرِيفِهِ : عَذِيَ يَعْذَى عَذًى ، فَهُوَ عَذِيٌّ وعَذِيٌّ (2) ، وجَمْعُ العِذْيِ أَعْذاءٌ.

وقالَ ابْنُ سِيدَهْ فِي تَرْجَمَةِ عَذِيَ بِالْياءِ : العِذْيُ اسْمٌ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي يَنْبُتُ فِي الصَّيْفِ وَالشِّتاءِ مِنْ غَيْرِ نَبْعِ ماءٍ ، وَالعِذْيُ ، بِالتَّسْكِينِ : الزَّرْعُ الَّذِي لا يُسْقَى إِلاَّ مِنْ ماءِ المَطَرِ لِبُعْدِهِ مِنَ المِياهِ ، وكَذَلِكَ النَّخْلُ ، وقِيلَ : العِذْيُ مِنَ النَّخِيلِ ما سَقَتْهُ السَّماءُ ، وَالبَعْلُ ما شَرِبَ بِعُرُوقِهِ مِنْ عُيُونِ الأَرْضِ مِنْ غَيْرِ سَماءٍ ولا سَقْيٍ ، وقِيلَ : العِذْيُ البَعْلُ نَفْسُهُ ، قالَ : وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ العِذْيُ كُلُّ بَلَدٍ لا حَمْضَ فِيهِ.

وإِبِلٌ عَوَاذٍ إِذا كانَتْ فِي مَرْعًى لا حَمْضَ فِيهِ ، فَإِذا أَفْرَدْتَ قُلْتَ إِبِلٌ عاذِيَةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَعْرِفُ مَعْنَى هذا ، وذَهَبَ ابْنُ جِنِّي إِلَى أَنَّ ياءَ عِذْيٍ بَدَلٌ مِنْ واوٍ لِقَوْلِهِمْ أَرَضُونَ عَذَواتٌ ، فَإِنْ كانَ ذَلِكَ فَبابُهُ الواوُ.

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِبِلٌ عاذِيَةٌ وعَذَوِيَّةٌ تَرْعَى الخُلَّةَ. اللَّيْثُ : وَالعِذْيُ مَوْضِعٌ بِالْبادِيَةِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : لا أَعْرِفُهُ ولَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِهِ ، وأَمَّا قَوْلُهُ فِي العِذْيِ أَيْضاً إِنَّهُ اسْمٌ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي يَنْبُتُ فِي الشِّتاءِ وَالصَّيْفِ مِنْ غَيْرِ نَبْعِ ماءٍ فَإِنَّ كَلامَ العَرَبِ عَلَى غَيْرِهِ ، ولَيْسَ العِذْيُ اسْماً لِلْمَوْضِعِ ، ولَكِنِ العِذْيُ مِنَ الزُّرُوعِ وَالنَّخِيلِ ما لا يُسْقَى إِلاَّ بِماءِ السَّماءِ ، وكَذَلِكَ عِذْيُ الكَلإِ وَالنَّباتِ ما بَعُدَ عَنِ الرِّيفِ وأَنْبَتَهُ ماءُ السَّماءِ.

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالعَذَوانُ النَّشِيطُ الخَفِيفُ الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ كَبِيرُ حِلْمٍ ولا أَصالَةٍ (عَنْ كُراعٍ) وَالأُنْثَى بِالْهاءِ.

وعَذا يَعْذُو إِذا طابَ هَواؤُهُ.

* عرب * العُرْبُ وَالعَرَبُ : جِيلٌ مِنَ النَّاسِ مَعْرُوفٌ ، خِلافُ العَجَمِ ، وهُما واحِدٌ ، مِثْلُ العُجْمِ وَالعَجَمِ ، مُؤَنَّثٌ ، وتَصْغِيرُهُ بِغَيْرِ هاءٍ نادِرٌ. الجَوْهَرِيُّ : العُرَيْبُ تَصْغِيرُ العَرَبِ ، قالَ أَبُو الهِنْدِيِّ ، واسْمُهُ عَبْدُ المُؤْمِنِ بْنُ عَبْدِ القُدُّوسِ :

فَأَمَّا البَهَطُّ وحِيتانُكُمْ
فَما زِلْتُ فِيها كَثِيرَ السَّقَمْ
وقَدْ نِلْتُ مِنْها كَما نِلْتُمُ
فَلَمْ أَرَ فِيها كَضَبٍّ هَرِمْ
وما فِي البُيُوضِ كَبَيْضِ الدَّجاجِ
وبَيْضُ الجَرادِ شِفاءُ القَرِمْ
ومَكْنُ الضِّبابِ طَعامُ العُرَيْـ
ـبِ لا تَشْتَهِيهِ نُفُوسُ العَجَمْ

صَغَّرَهُمْ تَعْظِيماً ، كَما قالَ : أَنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ ، وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ.

وَالعَرَبُ العارِبَةُ : هُمُ الخُلَّصُ مِنْهُمْ ، وأُخِذَ مِنْ لَفْظِهِ فَأُكِّدَ بِهِ ، كَقَوْلِكَ لَيْلٌ لائِلٌ ؛ تَقُولُ : عَرَبٌ عارِبَةٌ وعَرْباءُ : صُرَحاءُ. ومُتَعَرِّبَةٌ ومُسْتَعْرِبَةٌ : دُخَلاءُ ، لَيْسُوا بِخُلَّصٍ. وَالعَرَبِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى العَرَبِ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ بَدَوِيًّا.

وَالأَعْرابِيُّ : البَدَوِيُّ ، وهُمُ الأَعْرابُ ؛ وَالأَعارِيبُ : جَمْعُ الأَعْرابِ. وجاءَ فِي الشِّعْرِ الفَصِيحِ الأَعارِيبُ ، وقِيلَ : لَيْسَ الأَعْرابُ جَمْعاً لِعَرَبٍ ، كَما كانَ الأَنْباطُ جَمْعاً لِنَبَطٍ ، وإِنَّما العَرَبُ اسْمُ جِنْسٍ.

(1) قوله : « واحدها عذوم » ويقال في واحدها عذام كشداد كما في التكملة والقاموس.

(2) قوله : « فهو عذِيٌّ وعذِيٌّ » في المصباح : يقال عذي فهو عذٍ من باب تعب ، وعَذِيٌّ على فعيل.

وَالنَّسَبُ إِلَى الْأَعْرابِ: أَعْرابِيٌّ، قالَ سِيبَوَيْهِ: إِنَّما قِيلَ فى النَّسَبِ إِلَى الْأَعْرابِ أَعْرابِيٌّ، لأَنَّهُ لاواحِدَ لَهُ عَلَى هٰذا الْمعْنَى أَلاَ تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ الْعَرَبُ، فَلايَكُونُ عَلَى هٰذا الْمعْنَى؟ فَهٰذا يُقَوِّيهِ. وعَرَبِىٌّ: بَيِّنُ الْعُرُوبَةِ وَالْعُرُوبِيَّةِ، وهُما مِنَ الْمَصادِرِ الَّتِى لاأَفْعالَ لَها. وحَكَى الْأَزْهَرِىُّ: رَجُلٌ عَرَبِىٌّ إِذا كانَ نَسَبُهُ فى الْعَرَبِ ثابِتاً، وإِنْ لَمْ يَكُنْ فَصِيحاً، وجَمْعُهُ الْعَرَبُ، كَما يُقالُ: رَجُلٌ مَجُوسِىٌّ ويَهُودِىٌّ، وَالْجَمْعُ، بِحَذْفِ ياءِ النِّسْبَةِ، الْيَهُودُ وَالمجُوسُ.

وَرَجُلٌ مُعْرِبٌ إِذا كانَ فَصِيحاً، وإِنْ كانَ عَجَمِىَّ النَّسَبِ.

وَرَجُلٌ أَعْرابِىٌّ، بِالْأَلِفِ، إِذا كانَ بَدَوِيًّا، صاحِبَ نُجْعَةٍ وَانْتِواءٍ وارْتِيادٍ لِلْكَلإِ، وتَتَبُّعٍ لِمَساقِطِ الْغَيْثِ، وسَواءٌ كانَ مِنَ الْعَرَبِ أَوْ مِنْ مَوالِيهِمْ. وَيُجْمَعُ الْأَعْرابِىُّ عَلَى الْأَعْرابِ وَالْأَعارِيبِ. وَالْأَعْرابِىُّ إِذا قِيلَ لَهُ: ياعَرَبِىُّ! فَرِحَ بِذٰلِكَ وهَشَّ لَهُ. وَالْعَرَبِىُّ إِذا قِيلَ لَهُ: يا أَعْرابِىُّ! غَضِبَ لَهُ. فَمَنْ نَزَلَ الْبادِيَةَ، أَوْ جاوَرَ الْبادِينَ وظَعَنَ بِظَعْنِهِمْ، وَانْتَوَى بانْتِوائِهِمْ: فَهُمْ أَعْرابٌ؛ ومَنْ نَزَلَ بِلادَ الرِّيفِ وَاسْتَوْطَنَ الْمُدُنَ وَالْقُرَى الْعَرَبِيَّةَ وغَيْرَها مِمَّنْ يَنْتَمِى إِلَى الْعَرَبِ: فَهُمْ عَرَبٌ، وإِنْ لَمْ يَكُونُوا فُصَحاءَ. وقَوْلُ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ: «قالَتِ الْأَعْرابُ آمَنَّا، قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا، ولٰكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنا». فَهٰؤُلاءِ قَوْمٌ مِنْ بَوادِى الْعَرَبِ قَدِمُوا عَلَى النَّبِىِّ، ﷺ، الْمدِينَةَ، طَمَعاً فى الصَّدَقاتِ، لارَغْبَةً فى الْإِسْلامِ، فَسَمَّاهُمُ اللهُ تَعالَى الْأَعْرابَ، ومِثْلُهُمُ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللهُ فى سُورَةِ التَّوْبَةِ، فَقالَ: «الْأَعْرابُ أَشَدُّ كُفْراً وَنِفاقاً» الْآيَةَ. قالَ الْأَزْهَرِىُّ: وَالَّذِى لايُفَرِّقُ بَيْنَ الْعَرَبِ وَالْأَعْرابِ وَالْعَرَبِىِّ وَالْأَعْرابِىِّ، رُبَّما تَحامَلَ عَلَى الْعَرَبِ بِما يَتَأَوَّلُهُ فى هٰذِهِ الْآيَةِ، وَهُوَ لايُمَيِّزُ بَيْنَ الْعَرَبِ وَالْأَعْرابِ، ولايَجُوزُ أَنْ يُقالَ لِلْمُهاجِرِينَ وَالْأَنْصارِ أَعْرابٌ، إِنَّما هُمْ عَرَبٌ لأَنَّهُمُ اسْتَوْطَنُوا الْقُرَى الْعَرَبِيَّةَ، وسَكَنُوا الْمُدُنَ، سَواءٌ مِنْهُمُ النَّاشِئُ بِالْبَدْوِ ثُمَّ اسْتَوْطَنَ الْقُرَى، وَالنَّاشِئُ بِمَكَّةَ ثُمَّ هاجَرَ إِلَى الْمدِينَةِ، فَإِنْ لَحِقَتْ طائِفَةٌ مِنْهُمْ بِأَهْلِ الْبَدْوِ بَعْدَ هِجْرَتِهِمْ، وَاقْتَنَوْا نَعَماً، ورَعَوْا مَساقِطَ الْغَيْثِ بَعْدَما كانُوا حاضِرَةً أَوْ مُهاجِرَةً، قِيلَ: قَدْ تَعَرَّبُوا، أَىْ صارُوا أَعْراباً، بَعْدَما كانُوا عَرَباً. وفى الْحَدِيثِ: تَمَثَّلَ فى خُطْبَتِهِ:

مُهاجِرٌ لَيْسَ بِأَعْرابِىٍّ[1]

جَعَلَ الْمُهاجِرَ ضِدَّ الْأَعْرابِىِّ. قالَ: وَالْأَعْرابُ ساكِنُو البادِيَةِ مِنَ الْعَرَبِ الَّذِينَ لايُقِيمُونَ فى الْأَمْصارِ، ولايَدْخُلُونَها إِلاَّ لِحاجَةٍ. وَالْعَرَبُ: هٰذا الْجِيلُ، لاواحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، وسَواءٌ أَقامَ بِالْبادِيَةِ وَالْمُدُنِ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِما أَعْرابِىٌّ وعَرَبِىٌّ. وفى الْحَدِيثِ: ثَلاثٌ مِنَ الْكَبائِرِ، مِنْها التَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهِجْرَةِ: هُوَ أَنْ يَعُودَ إِلَى الْبادِيَةِ ويُقِيمَ مَعَ الْأَعْرابِ، بَعْدَ أَنْ كانَ مُهاجِراً. وكانَ مَنْ رَجَعَ بَعْدَ الْهِجْرَةِ إِلَى مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ، يَعُدُّونَهُ كَالْمُرْتَدِّ. ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْوَعِ: لَمَّا قُتِلَ عُثْمانُ خَرَجَ إِلَى الرَّبَذَةِ وأَقامَ بِها، ثُمَّ إِنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ يَوْماً، فَقالَ لَهُ: ياابْنَ الْأَكْوَعِ ارْتَدَدْتَ عَلَى عَقِبَيْكَ وتَعَرَّبْتَ؛ قالَ: ويُرْوَى بِالزَّاىِ، وسَنَذْكُرُهُ فى مَوْضِعِهِ. قالَ: وَالْعَرَبُ أَهْلُ الْأَمْصارِ، وَالْأَعْرابُ مِنْهُمْ سُكَّانُ الْبادِيَةِ خاصَّةً. وَتَعَرَّبَ، أَىْ تَشَبَّهَ بِالْعَرَبِ، وتَعَرَّبَ بَعْدَ هِجْرَتِهِ، أَىْ صارَ أَعْرابِيًّا.

(١) قوله: «مهاجرٌ» بالرفع كذا فى النهاية وفى طبعات اللسان جميعها. والصواب مهاجرٍ، بالجر، كما فى كتب الأدب، وكما أثبته ابن منظور فى مادة «عصلب». وقبله:

قدْ حَسَّها اللَّيْلُ بعَصْلَبِىِّ
أرْوَعَ خرَّاجٍ من الدَّادِىِّ

ويروى: «قد لَفَّها»، و«من الدَّاوِىِّ».

[عبد الله]

وَالْعَرَبِيَّةُ: هِىَ هٰذِهِ اللُّغَةُ.

وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فى الْعَرَبِ لِمَ سُمُّوا عَرَباً، فَقالَ بَعْضُهُمْ: أَوَّلُ مَنْ أَنْطَقَ اللهُ لِسانَهُ بِلُغَةِ الْعَرَبِ يَعْرُبُ بْنُ قَحْطانَ، وهُوَ أَبُو الْيَمَنِ كُلِّهِمْ، وهُمُ الْعَرَبُ الْعارِبَةُ، وَنَشَأَ إِسْماعِيلُ بْنُ إِبْراهِيمَ، عَلَيْهِما السَّلامُ، مَعَهُمْ فَتَكَلَّمَ بِلِسانِهِمْ، فَهُوَ وأَوْلادُهُ: الْعَرَبُ الْمُسْتَعْرِبَةُ؛ وقِيلَ: إِنَّ أَوْلادَ إِسْماعِيلَ نَشَئُوا بِعَرَبَةَ، وهِىَ مِنْ تِهامَةَ، فَنُسِبُوا إِلَى بَلَدِهِمْ. ورُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ: خَمْسَةُ أَنْبِياءَ مِنَ الْعَرَبِ، وهُمْ: مُحَمَّدٌ، وإِسْماعِيلُ، وشُعَيْبٌ، وصالِحٌ، وهُودٌ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ. وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ لِسانَ الْعَرَبِ قَدِيمٌ. وهٰؤُلاءِ الْأَنْبِياءُ كُلُّهُمْ كانُوا يَسْكُنُونَ بِلادَ الْعَرَبِ؛ فَكانَ شُعَيْبٌ وقَوْمُهُ بِأَرْضِ مَدْيَنَ، وكانَ صالِحٌ وقَوْمُهُ بِأَرْضِ ثَمُودَ يَنْزِلُونَ بِناحِيَةِ الْحِجْرِ، وكانَ هُودٌ وقَوْمُهُ عادٌ يَنْزِلُونَ الْأَحْقافَ مِنْ رِمالِ الْيَمَنِ، وكانُوا أَهْلَ عَمَدٍ، وكانَ إِسْماعِيلُ بْنُ إِبْراهِيمَ وَالنَّبِىُّ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٌ، ﷺ، مِنْ سُكَّانِ الْحَرَمِ. وكُلُّ مَنْ سَكَنَ بِلادَ الْعَرَبِ وجَزِيرَتَها، ونَطَقَ بِلِسانِ أَهْلِها، فَهُمْ عَرَبٌ يَمَنُهُمْ ومَعَدُّهُمْ. قالَ الْأَزْهَرِىُّ: وَالْأَقْرَبُ عِنْدِى أَنَّهُمْ سُمُّوا عَرَباً بِاسْمِ بَلَدِهِمُ الْعَرَباتِ. وقالَ إِسْحٰقُ بْنُ الْفَرَجِ: عَرَبَةُ باحَةُ الْعَرَبِ، وباحَةُ دارِ أَبِى الْفَصاحَةِ، إِسْماعِيلَ بْنِ إِبْراهِيمَ، عَلَيْهِما السَّلامُ، وفِيها يَقُولُ قائِلُهُمْ:

وعَرْبَةُ أَرْضٌ مايُحِلُّ حَرامَها
مِنَ النَّاسِ إِلاَّ اللَّوْذَعِىُّ الْحُلاحِلُ

يَعْنِى النَّبِىَّ، ﷺ، أُحِلَّتْ لَهُ مَكَّةُ ساعَةً مِنْ نَهارٍ، ثُمَّ هِىَ حَرامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيامَةِ. قالَ: وَاضْطُرَّ الشَّاعِرُ إِلَى تَسْكِينِ الرَّاءِ مِنْ عَرَبَةَ، فَسَكَّنَها، وأَنْشَدَ قَوْلَ الآخَرِ:

ورُجَّتْ باحَةُ الْعَرَباتِ رَجًّا
تَرَقْرَقُ فى مَناكِبِها الدِّماءُ

قالَ: وأَقامَتْ قُرَيْشٌ بِعَرَبَةَ فَتَنَخَّتْ بِها، وَانْتَشَرَ سائِرُ الْعَرَبِ فى جَزِيرَتِها، فَنُسِبُوا كُلُّهُمْ

إِلَى عَرَبَةَ ، لأَنَّ أَبَاهُمْ إِسْمَاعِيلَ ، ﷺ ، بِهَا نَشَأَ ، وَرَبَلَ أَوْلادُهُ فِيهَا ، فَكَثُرُوا ، فَلَمَّا لَمْ تَحْتَمِلْهُمُ الْبِلادُ ، انْتَشَرُوا ، وَأَقَامَتْ قُرَيْشٌ بِهَا .

وَرُوِيَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : قُرَيْشٌ هُمْ أَوْسَطُ الْعَرَبِ فِي الْعَرَبِ دَاراً ، وَأَحْسَنُهُ جِوَاراً ، وَأَعْرَبُهُ أَلْسِنَةً . وَقَالَ قَتَادَةُ : كَانَتْ قُرَيْشٌ تَجْتَبِي ، أَيْ تَخْتَارُ ، أَفْضَلَ لُغَاتِ الْعَرَبِ ، حَتَّى صَارَ أَفْضَلُ لُغَاتِهَا لُغَتَهَا ، فَنَزَلَ الْقُرْآنُ بِهَا . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَجَعَلَ اللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، الْقُرْآنَ الْمُنَزَّلَ عَلَى النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ مُحَمَّدٍ ، ﷺ ، عَرَبِيّاً ، لأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى الْعَرَبِ الَّذِينَ أَنْزَلَهُ بِلِسَانِهِمْ ، وَهُمُ النَّبِيُّ وَالْمُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ الَّذِينَ صِيغَةُ لِسَانِهِمْ لُغَةُ الْعَرَبِ ، فِي بَادِيَتِهَا وَقُرَاهَا ، الْعَرَبِيَّةُ ؛ وَجَعَلَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، عَرَبِيّاً لأَنَّهُ مِنْ صَرِيحِ الْعَرَبِ ، وَلَوْ أَنَّ قَوْماً مِنَ الأَعْرَابِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ الْبَادِيَةَ حَضَرُوا الْقُرَى الْعَرَبِيَّةَ وَغَيْرَهَا ، وَتَنَاءَوْا مَعَهُمْ فِيهَا ، سُمُّوا عَرَباً وَلَمْ يُسَمَّوْا أَعْرَاباً .

وَتَقُولُ : رَجُلٌ عَرَبِيُّ اللِّسَانِ إِذَا كَانَ فَصِيحاً ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ رَجُلٌ عَرَبَانِيُّ اللِّسَانِ .

قَالَ : وَالْعَرَبُ الْمُسْتَعْرِبَةُ هُمُ الَّذِينَ دَخَلُوا فِيهِمْ بَعْدُ ، فَاسْتَعْرَبُوا . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : الْمُسْتَعْرِبَةُ عِنْدِي قَوْمٌ مِنَ الْعَجَمِ دَخَلُوا فِي الْعَرَبِ ، فَتَكَلَّمُوا بِلِسَانِهِمْ ، وَحَكَوْا هَيْئَاتِهِمْ ، وَلَيْسُوا بِصُرَحَاءَ فِيهِمْ . وَقَالَ اللَّيْثُ : تَعَرَّبُوا مِثْلَ اسْتَعْرَبُوا .

قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَيَكُونُ التَّعَرُّبُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْبَادِيَةِ ، بَعْدَمَا كَانَ مُقِيماً بِالْحَضَرِ ، فَيَلْحَقَ بِالأَعْرَابِ . وَيَكُونُ التَّعَرُّبُ الْمُقَامَ بِالْبَادِيَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَعَرَّبَ آبَائِي ! فَهَلاَّ وَقَاهُمُ
مِنَ الْمَوْتِ رَمْلاً عَالِجٍ وَزَرُودِ

يَقُولُ : أَقَامَ آبَائِي بِالْبَادِيَةِ ، وَلَمْ يَحْضُرُوا الْقُرَى .

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : الثَّيِّبُ تُعْرِبُ عَنْ نَفْسِهَا ، أَيْ تُفْصِحُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : الثَّيِّبُ يُعْرِبُ عَنْهَا لِسَانُهَا ، وَالْبِكْرُ تُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هٰذَا الْحَرْفُ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ يُعْرِبُ ، بِالتَّخْفِيفِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِنَّمَا هُوَ يُعَرِّبُ ، بِالتَّشْدِيدِ . يُقَالُ : عَرَّبْتُ عَنِ الْقَوْمِ إِذَا تَكَلَّمْتَ عَنْهُمْ ، وَاحْتَجَجْتَ لَهُمْ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ أَعْرَبَ بِمَعْنَى عَرَّبَ .

وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ : الإِعْرَابُ وَالتَّعْرِيبُ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ ، وَهُوَ الإِبَانَةُ ؛ يُقَالُ : أَعْرَبَ عَنْهُ لِسَانُهُ وَعَرَّبَ ، أَيْ أَبَانَ وَأَفْصَحَ . وَأَعْرَبَ عَنِ الرَّجُلِ : بَيَّنَ عَنْهُ . وَعَرَّبَ عَنْهُ : تَكَلَّمَ بِحُجَّتِهِ . وَحَكَى ابْنُ الأَثِيرِ عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ : الصَّوَابُ يُعْرِبُ عَنْهَا ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الإِعْرَابُ إِعْرَاباً ، لِتَبْيِينِهِ وَإِيضَاحِهِ ، قَالَ : وَكِلاَ الْقَوْلَيْنِ لُغَتَانِ مُتَسَاوِيَتَانِ ، بِمَعْنَى الإِبَانَةِ وَالإِيضَاحِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : فَإِنَّمَا كَانَ يُعْرِبُ عَمَّا فِي قَلْبِهِ لِسَانُهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ التَّيْمِيِّ : كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يُلَقِّنُوا الصَّبِيَّ ، حِينَ يُعْرِبُ ، أَنْ يَقُولَ : لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ ، سَبْعَ مَرَّاتٍ ، أَيْ حِينَ يَنْطِقُ وَيَتَكَلَّمُ . وَفِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : أَعْرَبُهُمْ أَحْسَاباً ، أَيْ أَبْيَنُهُمْ وَأَوْضَحُهُمْ . وَيُقَالُ : أَعْرِبْ عَمَّا فِي ضَمِيرِكَ ، أَيْ أَبِنْ . وَمِنْ هٰذَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي أَفْصَحَ بِالْكَلاَمِ : أَعْرَبَ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ : يُقَالُ أَعْرَبَ الأَعْجَمِيُّ إِعْرَاباً ، وَتَعَرَّبَ تَعَرُّباً ، وَاسْتَعْرَبَ اسْتِعْرَاباً : كُلُّ ذٰلِكَ لِلأَغْتَمِ دُونَ الصَّبِيِّ . قَالَ : وَأَفْصَحَ الصَّبِيُّ فِي مَنْطِقِهِ إِذَا فَهِمْتَ مَا يَقُولُ أَوَّلَ مَا يَتَكَلَّمُ . وَأَفْصَحَ الأَغْتَمُ إِفْصَاحاً مِثْلَهُ . وَيُقَالُ لِلْعَرَبِيِّ : أَفْصِحْ لِي ، أَيْ أَبِنْ لِي كَلاَمَكَ .

وَأَعْرَبَ الْكَلاَمَ ، وَأَعْرَبَ بِهِ : بَيَّنَهُ ؛ أَنْشَدَ أَبُو زِيَادٍ :

وَإِنِّي لأَكْنِي عَنْ قَذُورَ بِغَيْرِهَا
وَأُعْرِبُ أَحْيَاناً بِهَا فَأُصَارِحُ

وَعَرَّبَهُ : كَأَعْرَبَهُ . وَأَعْرَبَ بِحُجَّتِهِ ، أَيْ أَفْصَحَ بِهَا وَلَمْ يَتَّقِ أَحَداً ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حٰمٓ آيَةً
تَأَوَّلَهَا مِنَّا تَقِيٌّ مُعْرِبُ(١)

هٰكَذَا أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ كَمُكَلِّمٍ . وَأَوْرَدَ الأَزْهَرِيُّ هٰذَا الْبَيْتَ « تَقِيٌّ وَمُعْرِبُ » وَقَالَ : تَقِيٌّ يَتَوَقَّى إِظْهَارَهُ ، حَذَرَ أَنْ يَنَالَهُ مَكْرُوهٌ مِنْ أَعْدَائِكُمْ ؛ وَمُعْرِبٌ أَيْ مُفْصِحٌ بِالْحَقِّ لاَيَتَوَقَّاهُمْ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مُعْرِبٌ مُفْصِحٌ بِالتَّفْضِيلِ ، وَتَقِيٌّ سَاكِتٌ عَنْهُ لِلتَّقِيَّةِ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْخِطَابُ فِي هٰذَا لِبَنِي هَاشِمٍ ، حِينَ ظَهَرُوا عَلَى بَنِي أُمَيَّةَ ، وَالآيَةُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « قُلْ لاَأَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى » .

وَعَرَّبَ مَنْطِقَهُ ، أَيْ هَذَّبَهُ مِنَ اللَّحْنِ . وَالإِعْرَابُ الَّذِي هُوَ النَّحْوُ ، إِنَّمَا هُوَ الإِبَانَةُ عَنِ الْمَعَانِي بِالأَلْفَاظِ . وَأَعْرَبَ كَلاَمَهُ إِذَا لَمْ يَلْحَنْ فِي الإِعْرَابِ . وَيُقَالُ : عَرَّبْتُ لَهُ الْكَلاَمَ تَعْرِيباً ، وَأَعْرَبْتُ لَهُ إِعْرَاباً إِذَا بَيَّنْتَهُ لَهُ حَتَّى لاَيَكُونَ فِيهِ حَضْرَمَةٌ .

وَعَرُبَ الرَّجُلُ(٢) يَعْرُبُ عُرْباً وَعُرُوباً (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَعُرُوبَةً وَعَرَابَةً وَعُرُوبِيَّةً ، كَفَصُحَ . وَعَرِبَ إِذَا فَصُحَ بَعْدَ لُكْنَةٍ فِي لِسَانِهِ . وَرَجُلٌ عَرِيبٌ مُعْرِبٌ .

وَعَرَّبَهُ : عَلَّمَهُ الْعَرَبِيَّةَ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ لَهُ الْبَتِّيُّ : مَاتَقُولُ فِي رَجُلٍ رُعِفَ فِي الصَّلاةِ ؟ فَقَالَ الْحَسَنُ : إِنَّ هٰذَا يُعَرِّبُ النَّاسَ ، وَهُوَ يَقُولُ رُعِفَ ، أَيْ يُعَلِّمُهُمُ الْعَرَبِيَّةَ وَيَلْحَنُ ، إِنَّمَا هُوَ رَعَفَ .

وَتَعْرِيبُ الاسْمِ الأَعْجَمِيِّ : أَنْ تَتَفَوَّهَ بِهِ الْعَرَبُ عَلَى مِنْهَاجِهَا ؛ تَقُولُ : عَرَّبَتْهُ الْعَرَبُ ، وَأَعْرَبَتْهُ أَيْضاً ، وَأَعْرَبَ الأَغْتَمُ ،

---

(١) هكذا ورد البيت فى طبعات اللسان كلها ، وفى التهذيب والمحكم والصحاح والتكملة . وقال بعده فى التكملة : « والرواية منكم . ولا يستقيم المعنى إلا إذا روى على ما وردت به الرواية ، أى باعدها عن نفسه » . [عبد الله]

(٢) قوله : « وعَرُب الرجل إلخ » بضم الراء كفصح وزناً ومعنى ، وقوله : « وعَرِب إذا فصح بعد لكنة » بابه فرح كما هو مضبوط بالأصول ، وصرح به فى المصباح .

وعَرُبَ لِسانُهُ، بالضَّمِّ، عُروبَةً أَى صارَ عَرَبِيًّا، وتَعَرَّبَ واسْتَعْرَبَ أَفْصَحَ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

ماذا لَقِينا مِنَ الْمُسْتَعْرِبِينَ ومِنْ
قِياسِ نَحْوِهِمُ هٰذا الَّذِى ابْتَدَعُوا

وأَعْرَبَ الرَّجُلُ أَى وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ عَرَبِىُّ اللَّوْنِ.

وفى الْحَدِيثِ: لاتَنْقُشُوا فى خَواتِمِكُمْ عَرَبِيًّا، أَى لاتَنْقُشُوا فِيها مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، ﷺ. لِأَنَّهُ كانَ نَقْشَ خاتَمِ النَّبِىِّ، ﷺ. ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: لاتَنْقُشُوا فى خَواتِمِكُمُ الْعَرَبِيَّةَ. وكانَ ابْنُ عُمَرَ يَكْرَهُ أَنْ يَنْقُشَ فى الْخاتَمِ الْقُرْآنَ.

وعَرَبِيَّةُ الْفَرَسِ: عِتْقُهُ وسَلامَتُهُ مِنَ الْهُجْنَةِ. وأَعْرَبَ: صَهَلَ، فَعُرِفَ عِتْقُهُ بِصَهِيلِهِ. والإِعْرابُ: مَعْرِفَتُكَ بالْفَرَسِ الْعَرَبِىِّ مِنَ الْهَجِينِ، إِذا صَهَلَ. وخَيْلٌ عِرابٌ مُعْرِبَةٌ، قالَ الْكِسائِىُّ: والْمُعْرِبُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِى لَيْسَ فِيهِ عِرْقٌ هَجِينٌ، والأُنْثَى مُعْرِبَةٌ، وإِبِلٌ عِرابٌ كَذٰلِكَ، وقَدْ قالُوا: خَيْلٌ أَعْرُبٌ، وإِبِلٌ أَعْرُبٌ، قالَ:

ما كانَ إِلَّا طَلَقُ الإِهْمادِ
وكَرُّنا بالأَعْرُبِ الْجِيادِ
حَتَّى تَحاجَزْنَ عَنِ الرُّوَّادِ
تَحاجُزَ الرِّىِّ ولَمْ تَكادِ

حَوَّلَ الإِخْبارَ إِلَى الْمُخاطَبَةِ، ولَوْ أَرادَ الإِخْبارَ فاتَّزَنَ لَهُ، لَقالَ: ولَمْ تَكَدْ. وفى حَدِيثِ سَطِيحٍ: تَقُودُ خَيْلاً عِراباً، أَى عَرَبِيَّةً مَنْسُوبَةً إِلَى الْعَرَبِ. وفَرَّقُوا بَيْنَ الْخَيْلِ والنَّاسِ، فَقالُوا فى النَّاسِ: عَرَبٌ وأَعْرابٌ، وفى الْخَيْلِ: عِرابٌ. والإِبِلُ الْعِرابُ، والْخَيْلُ الْعِرابُ، خِلافُ الْبَخاتِىِّ والْبَراذِينِ. وأَعْرَبَ الرَّجُلُ: مَلَكَ خَيْلاً عِراباً، أَوْ إِبِلاً عِراباً، أَوِ اكْتَسَبَها، فَهُوَ مُعْرِبٌ، قالَ الْجَعْدِىُّ:

ويَصْهَلُ فى مِثْلِ جَوْفِ الطَّوِىِّ
صَهِيلاً تَبَيَّنَ لِلْمُعْرِبِ

يَقُولُ: إِذا سَمِعَ صَهِيلَهُ مَنْ لَهُ خَيْلٌ عِرابٌ عَرَفَ أَنَّهُ عَرَبِىٌّ.

والتَّعْرِيبُ: أَنْ يَتَّخِذَ فَرَساً عَرَبِيًّا. ورَجُلٌ مُعْرِبٌ: مَعَهُ فَرَسٌ عَرَبِىٌّ. وفَرَسٌ مُعْرِبٌ: خَلَصَتْ عَرَبِيَّتُهُ. وعَرَّبَ الْفَرَسَ: بَزَّغَهُ. وذٰلِكَ أَنْ تَنْسِفَ أَسْفَلَ حافِرِهِ؛ ومَعْناهُ أَنَّهُ قَدْ بانَ بِذٰلِكَ ما كانَ خَفِيًّا مِنْ أَمْرِهِ، لِظُهُورِهِ إِلَى مَرْآةِ الْعَيْنِ، بَعْدَما كانَ مَسْتُوراً، وبِذٰلِكَ تُعْرَفُ حالُهُ أَصُلْبٌ هُوَ أَمْ رِخْوٌ، وصَحِيحٌ هُوَ أَمْ سَقِيمٌ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: والتَّعْرِيبُ: تَعْرِيبُ الْفَرَسِ، وهُوَ أَنْ يُكْوَى عَلَى أَشاعِرِ حافِرِهِ، فى مَواضِعَ، ثُمَّ يُبْزَغَ بِمِبْزَغٍ بَزْغاً رَفِيقاً، لايُؤَثِّرُ فى عَصَبِهِ، لِيَشْتَدَّ أَشْعَرُهُ.

وعَرَّبَ الدَّابَّةَ: بَزَغَها عَلَى أَشاعِرِها، ثُمَّ كَواها.

والإِعْرابُ والتَّعْرِيبُ: الْفُحْشُ. والتَّعْرِيبُ، والإِعْرابُ، والإِعْرابَةُ، والْعَرابَةُ، بالْفَتْحِ والْكَسْرِ: ماقَبُحَ مِنَ الْكَلامِ. وأَعْرَبَ الرَّجُلُ: تَكَلَّمَ بالْفُحْشِ. وقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فى قَوْلِهِ تَعالَى: «فَلا رَفَثَ وَلافُسُوقَ»، هُوَ الْعِرابَةُ فى كَلامِ الْعَرَبِ. قالَ: والْعِرابَةُ كَأَنَّهُ اسْمٌ مَوْضُوعٌ مِنَ التَّعْرِيبِ، وهُوَ ما قَبُحَ مِنَ الْكَلامِ. يُقالُ مِنْهُ: عَرَّبْتُ وأَعْرَبْتُ. ومِنْهُ حَدِيثُ عَطاءٍ: أَنَّهُ كَرِهَ الإِعْرابَ لِلْمُحْرِمِ، وهُوَ الإِفْحاشُ فى الْقَوْلِ، والرَّفَثُ، ويُقالُ أَرادَ بِهِ الإِيضاحَ والتَّصْرِيحَ بالْهُجْرِ مِنَ الْكَلامِ. وفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: لاتَحِلُّ الْعِرابَةُ لِلْمُحْرِمِ.

وفى الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلاً مِنَ الْمُشْرِكِينَ كانَ يَسُبُّ النَّبِىَّ، ﷺ، فَقالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: واللهِ لَتَكُفَّنَّ عَنْ شَتْمِهِ، أَوْ لَأُرَحِّلَنَّكَ بِسَيْفِى هٰذا، فَلَمْ يَزْدَدْ إِلَّا اسْتِعْراباً، فَحَمَلَ عَلَيْهِ فَضَرَبَهُ، وتَعاوَى عَلَيْهِ الْمُشْرِكُونَ فَقَتَلُوهُ. الاسْتِعْرابُ: الإِفْحاشُ فى الْقَوْلِ. وقالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ نِساءً: جَمَعْنَ الْعَفافَ عِنْدَ الْغُرَباءِ، والإِعْرابَ عِنْدَ الأَزْواجِ؛ وهُوَ مايُسْتَفْحَشُ مِنْ أَلْفاظِ النِّكاحِ والْجِماعِ؛ فَقالَ:

والْعُرُبُ فى عَفافَةٍ وإِعْرابْ

وهٰذا كَقَوْلِهِمْ: خَيْرُ النِّساءِ الْمُتَبَذِّلَةُ لِزَوْجِها، الْخَفِرَةُ فى قَوْمِها.

وعَرَّبَ عَلَيْهِ: قَبَّحَ قَوْلَهُ وفِعْلَهُ، وغَيَّرَهُ عَلَيْهِ ورَدَّهُ عَلَيْهِ. والإِعْرابُ كالتَّعْرِيبِ. والإِعْرابُ: رَدُّكَ الرَّجُلَ عَنِ الْقَبِيحِ. وعَرَّبَ عَلَيْهِ: مَنَعَهُ. وأَمَّا حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: مالَكُمْ إِذا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يُخَرِّقُ أَعْراضَ النَّاسِ أَلَّا تُعَرِّبُوا عَلَيْهِ، فَلَيْسَ مِنَ التَّعْرِيبِ الَّذِى جاءَ فى الْخَبَرِ، وإِنَّما هُوَ مِنْ قَوْلِكَ: عَرَّبْتُ عَلَى الرَّجُلِ قَوْلَهُ إِذا قَبَّحْتَهُ عَلَيْهِ. وقالَ الأَصْمَعِىُّ وأَبُو زَيْدٍ فى قَوْلِهِ: أَلَّاتُعَرِّبُوا عَلَيْهِ، مَعْناهُ أَلَّا تُفْسِدُوا عَلَيْهِ كَلامَهُ وتُقَبِّحُوهُ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ:

ومِثْلُ ابْنِ عَثْمٍ إِنْ ذُحُولٌ تُذُكِّرَتْ
وقَتْلَى تِياسٍ عَنْ صِلاحٍ تُعَرِّبُ

ويُرْوَى: يُعَرِّبُ؛ يَعْنِى أَنَّ هٰؤُلاءِ الَّذِينَ قُتِلُوا مِنَّا، ولَمْ نَثْئَرْ بِهِمْ، ولَمْ نَقْتُلِ الثَّأْرَ، إِذا ذُكِرَ دِماؤُهُمْ أَفْسَدَتِ الْمُصالَحَةَ ومَنَعَتْنا عَنْها. والصِّلاحُ: الْمُصالَحَةُ: ابْنُ الأَعْرابِىِّ: التَّعْرِيبُ التَّبْيِينُ والإِيضاحُ، فى قَوْلِهِ: الثَّيِّبُ تُعْرِبُ عَنْ نَفْسِها، أَى مايَمْنَعُكُمْ أَنْ تُصَرِّحُوا لَهُ بالإِنْكارِ، والرَّدِّ عَلَيْهِ، ولاتَسْتَأْثِرُوا(١). قالَ: والتَّعْرِيبُ الْمَنْعُ والإِنْكارُ، فى قَوْلِهِ أَلَّا تُعَرِّبُوا، أَى لاتَمْنَعُوا. وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ عَنْ صِلاحٍ تُعَرِّبُ، أَى تَمْنَعُ. وقِيلَ: الْفُحْشُ والتَّقْبِيحُ، مِنْ عَرِبَ الْجُرْحُ إِذا فَسَدَ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّ رَجُلاً أَتاهُ فَقالَ: إِنَّ ابْنَ أَخِى عَرِبَ بَطْنُهُ، أَى فَسَدَ، فَقالَ: اسْقِهِ عَسَلاً. وقالَ شَمِرٌ: التَّعْرِيبُ أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بالْكَلِمَةِ، فَيُفْحِشَ فِيها، أَوْ يُخْطِئَ، فَيَقُولَ لَهُ الآخَرُ: لَيْسَ كَذا، ولٰكِنَّهُ كَذا لِلَّذِى هُوَ أَصْوَبُ. أَرادَ مَعْنَى حَدِيثِ عُمَرَ أَلَّا تُعَرِّبُوا عَلَيْهِ. قالَ: والتَّعْرِيبُ مِثْلُ الإِعْرابِ مِنَ الْفُحْشِ فى

(١) قوله: «ولا تستأثروا» كذا فى الطبعات كلها. وفى النهاية: «ولا تساتروه»، ونراه الوجه. [عبد الله]

الْكَلامِ . وفى حَدِيثِ بَعْضِهِمْ : ما أُوتِيَ أَحَدٌ مِنْ مُعارَبَةِ النِّساءِ ما أُوتِيتُهُ أَنا ؛ كَأَنَّهُ أَرادَ أَسْبابَ الْجِماعِ وَمُقَدِّماتِهِ .

وعَرِبَ الرَّجُلُ عَرَباً ، فَهُوَ عَرِبٌ : اتَّخَمَ . وعَرِبَتْ مَعِدَتُهُ ، بِالْكَسْرِ ، عَرَباً : فَسَدَتْ ، وقِيلَ : فَسَدَتْ مِمَّا يَحْمِلُ عَلَيْها ، مِثْلُ ذَرِبَتْ ذَرَباً ، فَهِيَ عَرِبَةٌ وذَرِبَةٌ . وعَرِبَ الْجُرْحُ عَرَباً ، وحَبِطَ حَبَطاً : بَقِيَ فِيهِ أَثَرٌ بَعْدَ الْبُرْءِ ، ونُكْسٌ وغُفْرٌ ، وعَرِبَ السَّنامُ عَرَباً إِذا وَرِمَ وتَقَيَّحَ . وَالتَّعْرِيبُ : تَمْرِيضُ الْعَرِبِ ، وهُوَ الذَّرِبُ الْمَعِدَةِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ التَّعْرِيبُ عَلَى مَنْ يَقُولُ بِلِسانِهِ الْمُنْكَرَ مِنْ هٰذا ، لأَنَّهُ يُفْسِدُ عَلَيْهِ كَلامَهُ ، كَما فَسَدَتْ مَعِدَتُهُ . قالَ أَبُو زَيْدٍ الأَنْصارِيُّ : فَعَلْتُ كَذا وكَذا ، فَما عَرَّبَ عَلَيَّ أَحَدٌ ، أَيْ ماغَيَّرَ عَلَيَّ أَحَدٌ .

وَالْعِرابَةُ وَالإِعْرابُ : النِّكاحُ ، وقِيلَ : التَّعْرِيضُ بِهِ .

وَالْعَرِبَةُ وَالْعَرُوبُ : كِلْتاهُما الْمَرْأَةُ الضَّحَّاكَةُ ، وقِيلَ : هِيَ الْمُتَحَبِّبَةُ إِلَى زَوْجِها ، الْمُظْهِرَةُ لَهُ ذٰلِكَ ، وبِذٰلِكَ فُسِّرَ قَوْلُهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : « عُرُباً أَتْراباً » ؛ وقِيلَ : هِيَ الْعاشِقَةُ لَهُ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : فاقْدُرُوا قَدْرَ الْجارِيَةِ الْعَرِبَةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِيَ الْحَرِيصَةُ عَلَى اللَّهْوِ ، فَأَمَّا الْعُرُبُ : فَجَمْعُ عَرُوبٍ ، وهِيَ الْمَرْأَةُ الْحَسْناءُ الْمُتَحَبِّبَةُ إِلَى زَوْجِها ؛ وقِيلَ : الْعُرُبُ الْغَنِجاتُ ، وقِيلَ : الْمُغْتَلِماتُ ؛ وقِيلَ : الْعَواشِقُ ، وقِيلَ : هِيَ الشَّكِلاتُ ، بِلُغَةِ أَهْلِ مَكَّةَ ، وَالْمَغْنُوجاتُ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ .

وَالْعَرُوبَةُ : مِثْلُ الْعَرُوبِ فى صِفَةِ النِّساءِ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هِيَ الْعاشِقُ الْغَلِمَةُ ، وهِيَ الْعَرُوبُ أَيْضاً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ قالَ : الْعَرُوبُ الْمُطِيعَةُ لِزَوْجِها ، الْمُتَحَبِّبَةُ إِلَيْهِ . قالَ : وَالْعَرُوبُ أَيْضاً الْعاصِيَةُ لِزَوْجِها ، الْخائِنَةُ بِفَرْجِها ، الْفاسِدَةُ فى نَفْسِها ؛ وأَنْشَدَ :

فَما خَلَفٌ مِنْ أُمِّ عِمْرانَ سَلْفَعٌ
مِنَ السُّودِ وَرْهاءُ الْعِنانِ عَرُوبُ (١)

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ هٰذا الْبَيْتَ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ، قالَ : وعِنْدِي أَنَّ عَرُوبٍ فى هٰذا الْبَيْتِ الضَّحَّاكَةُ . وهم يَعِيبُونَ النِّساءَ بِالضَّحِكِ الْكَثِيرِ . وجَمْعُ الْعَرِبَةِ : عَرِباتٌ . وجَمْعُ الْعَرُوبِ : عُرُبٌ ؛ قالَ :

أَعْدَى بِها الْعَرِباتُ الْبُدَّنُ الْعُرُبُ

وتَعَرَّبَتِ الْمَرْأَةُ لِلرَّجُلِ : تَغَزَّلَتْ .

وأَعْرَبَ الرَّجُلُ : تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَرُوباً .

وَالْعَرَبُ : النَّشاطُ وَالأَرَنُ . وعَرِبَ عَرابَةً : نَشِطَ ؛ قالَ :

كُلُّ طِمِرٍّ غَذَوانٍ عَرِبُه

ويُرْوَى : عَدَوانٍ .

وماءٌ عَرِبٌ : كَثِيرٌ .

وَالتَّعْرِيبُ : الإِكْثارُ مِنْ شُرْبِ الْعَرِبِ ، وهُوَ الْكَثِيرُ مِنَ الْماءِ الصَّافِى . ونَهْرٌ عَرِبٌ : غَمْرٌ . وبِئْرٌ عَرِبَةٌ : كَثِيرَةُ الْماءِ ؛ وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ عَرِبَ عَرَباً ، فَهُوَ عارِبٌ وعارِبَةٌ .

وَالْعَرَبَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : النَّهْرُ الشَّدِيدُ الْجَرْيِ . وَالْعَرَبَةُ أَيْضاً : النَّفْسُ ؛ قالَ ابْنُ مَيَّادَةَ :

لَمَّا أَتَيْتُكَ أَرْجُو فَضْلَ نائِلِكُمْ
نَفَحْتَنِي نَفْحَةً طابَتْ لَها الْعَرَبُ (٢)

وَالْعَرَباتُ : سُفُنٌ رَواكِدُ ، كانَتْ فى دِجْلَةَ ، واحِدَتُها ، عَلَى لَفْظِ ماتَقَدَّمَ ، عَرَبَةٌ .

وَالتَّعْرِيبُ : قَطْعُ سَعَفِ النَّخْلِ ، وهُوَ التَّشْذِيبُ . وَالْعِرْبُ : يَبِيسُ الْبُهْمَى خاصَّةً ، وقِيلَ : يَبِيسُ كُلِّ بَقْلٍ ، الْواحِدَةُ عِرْبَةٌ ، وقِيلَ : عِرْبُ الْبُهْمَى شَوْكُها .

وَالْعَرَبِيُّ : شَعِيرٌ أَبْيَضُ ، وسُنْبُلُهُ حَرْفانِ عَرِيضٌ ، وحَبُّهُ كِبارٌ ، أَكْبَرُ مِنْ شَعِيرِ الْعِراقِ ، وهُوَ أَجْوَدُ الشَّعِيرِ .

وما بِالدَّارِ عَرِيبٌ ومُعْرِبٌ أَيْ أَحَدٌ ؛ الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فِيهِ سَواءٌ ، ولايُقالُ فى غَيْرِ النَّفْيِ .

وأَعْرَبَ سَقْيُ الْقَوْمِ إِذا كانَ مَرَّةً غِبًّا ، ومَرَّةً خِمْساً ، ثُمَّ قامَ عَلَى وَجْهٍ واحِدٍ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْعَرَّابُ الَّذِي يَعْمَلُ الْعَراباتِ ، واحِدَتُها عَرابَةٌ ، وهِيَ شُمُلُ ضُرُوعِ الْغَنَمِ .

وعَرِبَ الرَّجُلُ إِذا غَرِقَ فى الدُّنْيا .

وَالْعُرْبانُ وَالْعُرْبُونُ وَالْعَرَبُونُ : كُلُّهُ ماعُقِدَ بِهِ الْبَيْعَةُ مِنَ الثَّمَنِ ، أَعْجَمِيٌّ أُعْرِبَ .

قالَ الْفَرَّاءُ : أَعْرَبْتُ إِعْراباً ، وعَرَّبْتُ تَعْرِيباً إِذا أَعْطَيْتَ الْعُرْبانَ . وَرُوِيَ عَنْ عَطاءٍ أَنَّهُ كانَ يَنْهَى عَنِ الإِعْرابِ فى الْبَيْعِ . قالَ شَمِرٌ : الإِعْرابُ فى الْبَيْعِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : إِنْ لَمْ آخُذْ هٰذا الْبَيْعَ بِكَذا ، فَلَكَ كَذا وكَذا مِنْ مالِي .

وفى الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْعُرْبانِ ، هُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ السِّلْعَةَ ، ويَدْفَعَ إِلَى صاحِبِها شَيْئاً عَلَى أَنَّهُ إِنْ أَمْضَى الْبَيْعَ حُسِبَ مِنَ الثَّمَنِ ، وإِنْ لَمْ يُمْضِ الْبَيْعَ كانَ لِصاحِبِ السِّلْعَةِ ، ولَمْ يَرْتَجِعْهُ الْمُشْتَرِي . يُقالُ : أَعْرَبَ فى كَذا ، وعَرَّبَ ، وعَرْبَنَ ، وهُوَ عُرْبانٌ ، وعُرْبُونٌ ، وعَرَبُونٌ ؛ وقِيلَ : سُمِّيَ بِذٰلِكَ ، لأَنَّ فِيهِ إِعْراباً لِعَقْدِ الْبَيْعِ ، أَيْ إِصْلاحاً وإِزالَةَ فَسادٍ لِئَلاَّ يَمْلِكَهُ غَيْرُهُ بِاشْتِرائِهِ ، وهُوَ بَيْعٌ باطِلٌ عِنْدَ الْفُقَهاءِ ، لِما فِيهِ مِنَ الشَّرْطِ وَالْغَرَرِ ، وأَجازَهُ أَحْمَدُ ، ورُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ إِجازَتُهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وحَدِيثُ النَّهْيِ مُنْقَطِعٌ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ عامِلَهُ بِمَكَّةَ اشْتَرَى داراً لِلسِّجْنِ بِأَرْبَعَةِ آلافٍ ، وأَعْرَبُوا فِيها أَرْبَعَمِائَةٍ أَيْ أَسْلَفُوا ، وهُوَ مِنَ الْعُرْبانِ . وفى حَدِيثِ عَطاءٍ : أَنَّهُ كانَ يَنْهَى عَنِ الإِعْرابِ فى الْبَيْعِ .

ويُقالُ : أَلْقَى فُلانٌ عَرَبُونَهُ ، إِذا

---

(١) قوله : « ورهاء العنان » هو من المعانّة ، وهى المعارضة ، من عنّ لى كذا ، أى عرض لى . قاله فى التكملة .

(٢) قوله : « لما أتيتك إلخ » كذا أنشده الجوهرى . وقال الصاغانى : البيت مغيّر ، وهو لابن ميادة يمدح الوليد بن يزيد ؛ والرواية :

لمّا أتيتك من نَجْدٍ [illegible]
نفحتَ لى نفحة طارت بها العرب

أُحْدِثَ .

وعَرُوبَةُ وَالْعَرُوبَةُ : كِلْتاهُما الْجُمُعَةُ . وفى الصِّحاحِ : يَوْمُ الْعَرُوبَةِ ، بِالإِضافَةِ ، وهُوَ مِنْ أَسْمائِهِمُ الْقَدِيمَةِ ، قالَ :

أُؤَمِّلُ أَنْ أَعِيشَ وَإِنَّ يَوْمِى
بِأَوَّلَ أَوْ بِأَهْوَنَ أَوْ جُبارِ
أَوِ التّالِى دُبارِ فَإِنْ أَفُتْهُ
فَمُؤْنِسَ أَوْ عَرُوبَةَ أَوْ شِيارِ

أَرادَ : فَبِمُؤْنِس ، وتَرَكَ صَرْفَهُ عَلَى اللُّغَةِ العادِيَّةِ القَدِيمَةِ . وإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَلَى لُغَةِ مَنْ رَأَى تَرْكَ صَرْفِ مايَنْصَرِفُ أَلاتَرَى أَنَّ بَعْضَهُمْ قَدْ وَجَّهَ قَوْلَ الشّاعِرِ :

وَمِمَّنْ وَلَدُوا : عامِـ
ـرُ ذُو الطُّولِ وذُو الْعَرْضِ

عَلَى ذٰلِكَ . قالَ أَبُو مُوسَى الْحامِضُ : قُلْتُ لِأَبِى الْعَبّاسِ : هٰذا الشِّعْرُ مَوْضُوعٌ . قالَ : لِمَ ؟ قُلْتُ : لأَنَّ مُؤْنِساً ، وجُباراً ، ودُباراً ، وشِياراً تَنْصَرِفُ ، وقَدْ تَرَكَ صَرْفَها . فَقالَ : هٰذا جائِزٌ فى الْكَلامِ ، فَكَيْفَ فى الشِّعْرِ؟ وفى حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : كانَتْ تُسَمَّى عَرُوبَةَ ، هُوَ اسْمٌ قَدِيمٌ لَها ، وكَأَنَّهُ لَيْسَ بِعَرَبِىٍّ . يُقالُ : يَوْمُ عَرُوبَةَ ، ويَوْمُ الْعَرُوبَةِ ، وَالأَفْصَحُ أَلاَّ يَدْخُلَها الأَلِفُ وَاللاَّمُ . قالَ السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ الأُنُفِ : كَعْبُ بْنُ لُؤَىٍّ جَدُّ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَوَّلُ مَنْ جَمَّعَ يَوْمَ الْعَرُوبَةِ ، وَلَمْ تُسَمَّ الْعَرُوبَةُ ، إِلاَّ مُذْ جاءَ الإِسْلامُ ، وهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَمّاها الْجُمُعَةَ ، فَكانَتْ قُرَيْشٌ تَجْتَمِعُ إِلَيْهِ فى هٰذا الْيَوْمِ ، فَيَخْطُبُهُمْ وَيُذَكِّرُهُمْ بِمَبْعَثِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، ويُعْلِمُهُمْ أَنَّهُ مِنْ وَلَدِهِ ، ويَأْمُرُهُمْ بِاتِّباعِهِ وَالإِيمانِ بِهِ ، ويُنْشِدُ فى هٰذا أَبْياتاً ، ومِنْها :

يالَيْتَنِى شاهِدٌ فَحْواءَ دَعْوَتِهِ
إِذا قُرَيْشٌ تُبَغِّى الْخَلْقَ خِذْلانا

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وعَرُوباً اسْمُ السَّماءِ السّابِعَةِ .

وَالْعَبْرَبُ : السُّمّاقُ . وقِدْرٌ عَرْبَرِيَّةٌ وعَبْرَبِيَّةٌ أَىْ سُمّاقِيَّةٌ ، وفى حَدِيثِ الْحَجّاجِ ، قالَ لِطَبّاخِهِ : اتَّخِذْ لَنا عَبْرَبِيَّةً ، وأَكْثِرْ فَيْجَنَها . الْعَبْرَبُ : السُّمّاقُ ؛ وَالْفَيْجَنُ : السَّذابُ .

وَالْعَرابُ : حَمْلُ الخَزَمِ ، وهُوَ شَجَرٌ يُفْتَلُ مِنْ لِحائِهِ الحِبالُ ، الْواحِدَةُ عَرابَةٌ ، تَأْكُلُهُ القُرُودُ ، ورُبَّما أَكَلَهُ النّاسُ فى المَجاعَةِ .

وَالْعَرَباتُ : طَرِيقٌ فى جَبَلٍ بِطَرِيقِ مِصْرَ .

وعَرِيبٌ : حَىٌّ مِنَ الْيَمَنِ .

وَابْنُ الْعَرُوبَةِ : رَجُلٌ مَعْرُوفٌ ، وفى الصِّحاحِ : ابْنُ أَبِى الْعَرُوبَةِ ، بِالأَلِفِ واللاَّمِ .

ويَعْرُبُ : اسْمٌ .

وعَرابَةُ ، بِالْفَتْحِ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصارِ مِنَ الأَوْسِ ؛ قالَ الشَّمّاخُ (١) :

إِذا ما رايَةٌ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ
تَلَقّاها عَرابَةُ بِالْيَمِينِ (٢)

• عربج • الأَزْهَرِىُّ : الْعُرْبُجُ وَالثُّمْثُمُ كَلْبُ الصَّيْدِ .

• عربد • الْعِرْبِدُ : الْحَيَّةُ الْخَفِيفَةُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَالْعِرْبِدُ وَالْعِرْبَدُّ كِلاهُما حَيَّةٌ تَنْفُخُ ولاتُؤْذِى ، مِثالُ سِلَغْدٍ مُلْحَقٌ بِجِرْدَحْلٍ ؛ وَالْمَعْرُوفُ أَنَّها الْحَيَّةُ الْخَبِيثَةُ ، لأَنَّ ابْنَ الأَعْرابِىِّ قَدْ أَنْشَدَ :

إِنِّى إِذا ما الأَمْرُ كانَ جِدّا
ولَمْ أَجِدْ مِنَ اقْتِحامٍ بُدّا
لاقِى الْعِدَى فى حَيَّةٍ عِرْبَدّا

فَكَيْفَ يَصِفُ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ حَيَّةٌ يَنْفُخُ الْعِدَى ولايُؤْذِيهِمْ ؟ الأُفْعُوانُ يُسَمَّى الْعِرْبَدَّ : وهُوَ الذَّكَرُ مِنَ الأَفاعِى ، ويُقالُ : بَلْ هِىَ حَيَّةٌ حَمْراءُ خَبِيثَةٌ ، ومِنْهُ اشْتُقَّتْ عَرْبَدَةُ الشّارِبِ ؛ وأَنْشَدَ :

مُولَعَةٌ بِخُلُقِ الْعِرْبَدِّ

وقَدْ قِيلَ : الْعِرْبَدُّ الشَّدِيدُ ؛ وأَنْشَدَ :

لَقَدْ غَضِبْنَ غَضَباً عِرْبَدّا

أَبُو خَيْرَةَ وابْنُ شُمَيْلٍ : الْعِرْبِدُّ ، الدّالُ شَدِيدَةٌ : حَيَّةٌ أَحْمَرُ أَرْقَشُ بِكُدْرَةٍ وسَوادٍ ، لايَزالُ ظاهِراً عِنْدَنا ، وقَلَّما يَظْلِمُ إِلاَّ أَنْ يُؤْذَى ، لاصَغِيرٌ ولاكَبِيرٌ .

ويُقالُ لِلْمُعَرْبِدِ : عِرْبِيدٌ كَأَنَّهُ شُبِّهَ بِالْحَيَّةِ . وَالْعِرْبِيدُ وَالْمُعَرْبِدُ : السَّوّارُ فى السُّكْرِ ، مِنْهُ ورَجُلٌ عِرْبِدٌ وعِرْبِيدٌ ومُعَرْبِدٌ : شِرِّيرٌ مُشارٌّ . وَالْعِرْبِدُ : الأَرْضُ الْخَشِنَةُ .

الْجَوْهَرِىُّ : الْعَرْبَدَةُ سُوءُ الْخُلُقِ . ورَجُلٌ مُعَرْبِدٌ : يُؤْذِى نَدِيمَهُ فى سُكْرِهِ .

• عربس • الْعَرْبَسُ وَالْعَرَنْبَسِيسُ : مَتْنٌ مُسْتَوٍ مِنَ الأَرْضِ ويُوصَفُ بِهِ فَيُقالُ : أَرْضٌ عَرَنْبَسِيسٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَوْ فى فَلاً قَفْرٍ مِنَ الأَنِيسِ
مَجْدِبَةٍ حَدْباءَ عَرَنْبَسِيسِ

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لِلطِّرِمّاحِ :

تُراكِلُ عَرَنْبَسِيسَ الْمَتْنِ مَرْتاً
كَظَهْرِ السَّيْحِ مُطَّرِدَ الْمُتُونِ

قالَ : ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ عِرَنْبَسِيس ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، اعْتِباراً بِالْعِرْبِسِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا وَهَمٌ لأَنَّهُ لَيْسَ فى كَلامِهِمْ عَلَى مِثالِ فِعَلْلِيلٍ ، بِكَسْرِ الْفاءِ ، اسْمٌ ، وأَمّا فَعَلْلِيلٌ فَكَثِيرٌ مِنْ نَحْوِ مَرْمَرِيسٍ ودَرْدَبِيسٍ وخَمْجَرِيرٍ وماأَشْبَهَها .

ابْنُ سِيدَهْ : الْعَرَنْبَسِيسُ الدّاهِيَةُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

• عربض • الْعِرَبْضُ كَالْهِزَبْرِ : الضَّخْمُ ،

(١) قوله : «قال الشماخ» ذكر المبرد وغيره أن الشماخ خرج يريد المدينة ، فلقيه عرابة بن أوس ، فسأله عما أقدمه المدينة ، فقال : أردت أن أمتار لأهلى ، وكان معه بعيران ، فأوقرهما عرابة تمراً وبراً ، وكساه وأكرمه ، فخرج من المدينة وامتدحه بالقصيدة التى يقول فيها :

رأيت عرابة الأوسى يسمو
إلى الخيرات منقطع القرين

(٢) قوله : «إذا ما راية إلخ» ليس البيت للحطيئة ، كما زعم الجوهرى ، وإنما هو للشماخ . أفاده الصاغانى .

فأَمَّا أَبو عُبَيْدَةَ فقالَ : الْعَرِيضُ ، كأَنَّهُ مِنَ الضَّخْمِ . وَالْعِرْبَضُ وَالْعِرْباضُ : الْبَعِيرُ الْقَوِيُّ ، الْعَرِيضُ الْكَلْكَلِ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ الضَّخْمُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَلْقَى عَلَيْها كَلْكَلاً عِرَبْضا

وقالَ :

إِنَّ لَنا هَوَّاسَةً عِرَبْضا

وأَسَدٌ عِرْباضٌ : رَحْبُ الْكَلْكَلِ .

* عربن * الْعُرْبُونُ وَالْعَرَبُونُ وَالْعُرْبانُ : الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعامَّةُ الأَرْبُونَ ، تَقُولُ مِنْهُ : عَرْبَنْتُهُ إِذا أَعْطَيْتَهُ ذٰلِكَ . ويُقالُ : رَمَى فُلانٌ بِالْعَرَبُونِ إِذا سَلَحَ .

* عرت * عَرَتَ الرُّمْحُ يَعْرِتُ عَرْتاً[1] : صَلُبَ . ورُمْحٌ عَرَّاتٌ وعَرَّاصٌ : شَدِيدُ الاضْطِرابِ ، وقَدْ عَرِتَ يَعْرَتُ وعَرِصَ يَعْرَصُ . وعَرَتَ الرُّمْحُ إِذا اضْطَرَبَ ، وكَذٰلِكَ الْبَرْقُ إِذا لَمَعَ واضْطَرَبَ ؛ ويُقالُ : بَرْقٌ عَرَّاتٌ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ في تَرْجَمَةِ عَتَرَ : قَدْ صَحَّ عَتَرَ وعَرَتَ ، ودَلَّ اخْتِلافُ بِنائِها عَلَى أَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْها غَيْرُ الآخَرِ ، ولَمْ أَرَهُ تَرْجَمَ فِي كِتابِهِ عَلَى عَرَتَ .

والْعَرْتُ : الدَّلْكُ .

وعَرَتَ أَنْفَهُ يَعْرُتُهُ ويَعْرِتُهُ عَرْتاً : تَناوَلَهُ بِيَدِهِ فَدَلَكَهُ .

* عرتب * الْعَرْتَبَةُ : الأَنْفُ ، وقِيلَ : ما لانَ مِنْهُ ، وقِيلَ : هِيَ الدَّائِرَةُ تَحْتَهُ فِي وَسَطِ الشَّفَةِ . الأَزْهَرِيُّ : ويُقالُ لِلدَّائِرَةِ الَّتِي عِنْدَ الأَنْفِ ، وَسَطَ الشَّفَةِ الْعُلْيا : الْعَرْتَمَةُ وَالْعَرْتَبَةُ ، لُغَةٌ فِيها . الْجَوْهَرِيُّ : سَأَلْتُ عَنْها أَعْرابِيًّا مِنْ أَسَدٍ ، فَوَضَعَ أُصْبُعَهُ عَلَى وَتَرَةِ أَنْفِهِ .

* عرتم * الْعَرْتَمَةُ : مُقَدَّمُ الأَنْفِ . قالَ يَعْقُوبُ : يُقالُ كانَ ذٰلِكَ عَلَى رَغْمِ عَرْتَمَتِهِ أَيْ عَلَى رَغْمِ أَنْفِهِ وَهِيَ الْعَرْتَبَةُ ، بِالْباءِ ، وَالْمِيمُ أَكْثَرُ . قالَ : وَرُبَّما جاءَ بِالتَّاءِ . وَلَيْسَ بِالعالي . وَقِيلَ : الْعَرْتَمَةُ طَرَفُ الأَنْفِ . اللَّيْثُ : الْعَرْتَمَةُ ما بَيْنَ وَتَرَةِ الأَنْفِ وَالشَّفَةِ . أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ لِلدَّائِرَةِ الَّتِي عِنْدَ الأَنْفِ وَسَطَ الشَّفَةِ الْعُلْيا الْعَرْتَمَةُ . وَالْعَرْتَبَةُ لُغَةٌ فِيها . الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : هِيَ الْخُنْعُبَةُ وَالنُّونَةُ وَالثُّومَةُ وَالْهَزْمَةُ وَالوَهْدَةُ وَالْقَلْدَةُ وَالْهَرْتَمَةُ وَالْعَرْتَمَةُ وَالْحِثْرِمَةُ .

* عرتن * الْعَرَتُنُ وَالْعَرَتَنُ وَالْعَرَتِنُ وَالْعَرَنْتُنُ وَالْعَرْتَنُ وَالْعَرَتُنُ مَحْذُوفانِ مِنَ الْعَرَنْتُنِ وَالْعَرَنْتِنِ وَالْعَرْتَنِ وَالْعَرَتُنِ[2] . كُلُّ ذٰلِكَ : شَجَرٌ يُدْبَغُ بِعُرُوقِهِ ، وَالْواحِدَةُ عَرْتَنَةٌ . وَالعِرْنَةُ عُرُوقُ الْعَرَتُنِ ، وَهُوَ شَجَرٌ خَشِنٌ يُشْبِهُ الْعَوْسَجَ إِلَّا أَنَّهُ أَضْخَمُ ، وَهُوَ أَثِيثُ الفَرْعِ ، وَلَيْسَ لَهُ سُوقٌ طِوالٌ ، يُدَقُّ ثُمَّ يُطْبَخُ فَيَجِيءُ أَدِيمُهُ أَحْمَرَ . وَعَرْتَنَ الأَدِيمَ : دَبَغَهُ بِالْعَرْتَنِ . وَأَدِيمٌ مُعَرْتَنٌ : مَدْبُوغٌ بِالعَرْتَنِ .

وَعُرَيْتِناتٌ : مَوْضِعٌ وَقَدْ ذُكِرَ صَرْفُهُ .

قالَ ابْنُ بَرِّيّ فِي تَرْجَمَةِ عثلط : جاءَ فَعَلُّلٌ مِثالٌ واحِدٌ عَرَتُنٌ مَحْذُوفٌ مِنْ عَرَنْتُنٍ ؛ قالَ الخَلِيلُ : أَصْلُهُ عَرَنْتُنٌ مِثْلُ قَرَنْفُلٍ ، حُذِفَتْ مِنْهُ النُّونُ وَتُرِكَ عَلَى صُورَتِهِ . وَيُقالُ : عَرْتَنٌ مِثْلُ عَرْفَجٍ .

* عرث * عَرَثَهُ عَرْثاً : انْتَزَعَهُ أَوْ دَلَكَهُ ، وَقَدْ قِيلَ : عَرَتَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي التَّاءِ .

* عرج * الْعَرْجُ وَالْعُرْجَةُ : الظَّلَعُ . وَالْعُرْجَةُ أَيْضاً : مَوْضِعُ الْعَرَجِ مِنَ الرِّجْلِ .

وَالْعَرَجانُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مِشْيَةُ الأَعْرَجِ .

وَرَجُلٌ أَعْرَجُ مِنْ قَوْمٍ عُرْجٍ وعُرْجانٍ ، وقَدْ عَرَجَ يَعْرُجُ ، وعَرِجَ وعَرُجَ عَرَجاناً : مَشَى مِشْيَةَ الأَعْرَجِ بِعَرَضٍ فَغَمَزَ مِنْ شَيْءٍ أَصابَهُ . وعَرِجَ ، لا غَيْرُ : صارَ أَعْرَجَ . وأَعْرَجَ الرَّجُلَ : جَعَلَهُ أَعْرَجَ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

فَبِتُّ كَأَنِّي مُتَّقٍ رَأْسَ حَيَّةٍ
لِحاجَتِها إِنْ تُخْطِئِ النَّفْسَ تُعْرِجِ

وأَعْرَجَهُ اللهُ ، وما أَشَدَّ عَرَجَهُ ! ولا تَقُلْ : ما أَعْرَجَهُ ، لأَنَّ ما كانَ لَوْناً أَوْ خِلْقَةً فِي الْجَسَدِ ، لا يُقالُ مِنْهُ : ما أَفْعَلَهُ ، إِلَّا مَعَ أَشَدَّ .

وأَمْرٌ عَرِيجٌ إِذا لَمْ يُبْرَمْ .

وعَرَّجَ الْبِناءَ تَعْرِيجاً أَيْ مَيَّلَهُ فَتَعَرَّجَ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْغَزْوَ يُعْرِجُ أَهْلَهُ
مِراراً وأَحْياناً يُفِيدُ ويُورِقُ ؟

لَمْ يُفَسِّرْهُ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، كأَنَّهُ كِنايَةٌ عَنِ الْخَيْبَةِ . وتَعارَجَ : حَكَى مِشْيَةَ الأَعْرَجِ .

وَالْعَرْجاءُ : الضَّبُعُ ، خِلْقَةٌ فِيها ، والْجَمْعُ عُرْجٌ ، وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ عُرْجَ مَعْرِفَةً لا تَنْصَرِفُ ، تَجْعَلُها بِمَعْنَى الضِّباعِ بِمَنْزِلَةِ قَبِيلَةٍ ، ولا يُقالُ لِلذَّكَرِ أَعْرَجُ ، ويُقالُ لَها عَراجِ مَعْرِفَةً لِعَرَجِها ؛ وقَوْلُ أَبِي مُكَعِّبٍ الأَسَدِيِّ[3] :

أَفَكانَ أَوَّلَ ما أُثِبْتَ[4] تَهارَشَتْ
أَبْناءُ عُرْجَ عَلَيْكَ عِنْدَ وِجارِ

يَعْنِي أَبْناءَ الضِّباعِ ، وتَرَكَ صَرْفَ عُرْجَ لأَنَّهُ

(١) قوله : « عرت الرمح » كضرب ونصر وسمع ، كما في القاموس .

(٢) قوله : « العرتن . . إلخ » ، كرر الثلاثة الأول لتثليث حركة التاء المثناة من فوق . والعرتن كعفر ، وبالتحريك ، وبضم التاء ، والعرتون كزرجون كما في القاموس ، فهي سبع لغات .

(٣) قوله : « أبي مُكَعِّب » بتشديد العين المكسورة بعدها باء موحدة – خطأ ، صوابه « مُكْعِت » بالميم المضمومة ، وكاف ساكنة ، وعين مسكورة ، بعدها تاء مثناة فوقية . قال في مادة « كمت » : « وأبو مُكْعِت » على مثال مُلْجِم ، شاعر معروف . [عبد الله]

(٤) قوله : « أوَّل ما أُثبت » في المحكم : « أُتيتَ » . [عبد الله]

جَعَلَهُ اسْماً لِلْقَبِيلَةِ ؛ وأَمَّا ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَقالَ : لَمْ يُجْزِ عَرَج ، وهُوَ جَمْعٌ ، لأَنَّهُ أَرادَ التَّوْحِيدَ وَالْعُرْجَة ، فَكَأَنَّهُ قَصَدَ إِلَى اسْمٍ واحِدٍ ، وهُوَ إِذا كانَ اسْماً غَيْرَ مُسَمًّى بِهِ نَكِرَةٌ .

وَالْعَرَجُ فِي الإِبِلِ : كالْحَقَبِ ، وهُوَ أَلاَّ يَسْتَقِيمَ مَخْرَجُ بَوْلِهِ ، فَيُقالُ : حَقِبَ الْبَعِيرُ حَقَباً ، وعَرِجَ عَرَجاً ، فَهُوَ عَرِجٌ ، ولا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلاَّ لِلْجَمَلِ إِذا شُدَّ عَلَيْهِ الحَقَبُ ؛ يُقالُ : أَخْلِفْ عَنْهُ لِئَلاَّ يَحْقَبَ . وانْعَرَجَ الشَّيْءُ : مالَ يَمْنَةً ويَسْرَةً . وانْعَرَجَ : انْعَطَفَ .

وَعَرَّجَ النَّهْرَ : أَمالَهُ .

وَالْعَرَجُ : النَّهْرُ وَالْوادِي لانْعِراجِها .

وعَرَّجَ عَلَيْهِ : عَطَفَ . وعَرَّجَ بِالْمَكانِ إِذا أَقامَ . وَالتَّعْرِيجُ عَلَى الشَّيْءِ : الإِقامَةُ عَلَيْهِ . وعَرَّجَ النَّاقَةَ : حَبَسَها .

وما لِي عِنْدَكَ عِرْجَةٌ ، ولا عَرْجَةٌ ، ولا عَرَجَةٌ ولا عُرْجَةٌ ، ولا تَعْرِيجٌ ، ولا تَعَرُّجٌ أَيْ مُقامٌ ؛ وقِيلَ : مَجْلِسٌ [1] .

وفي تَرْجَمَةِ عرض : تَعَرَّضْ يا فُلانُ وتَهَجَّسْ ، وتَعَرَّجْ ، أَيْ أَقِمْ .

وَالتَّعْرِيجُ : أَنْ تَحْبِسَ مَطِيَّتَكَ مُقِيماً عَلَى رُفْقَتِكَ أَوْ لِحاجَةٍ ، يُقالُ : عَرَّجَ فُلانٌ عَلَى الْمَنْزِلِ . وفي الْحَدِيثِ : فَلَمْ أُعَرِّجْ عَلَيْهِ ، أَيْ لَمْ أُقِمْ ولَمْ أَحْتَبِسْ . ويُقالُ لِلطَّرِيقِ إِذا مالَ : قَدِ انْعَرَجَ . وانْعَرَجَ الْوادِي ، وانْعَرَجَ الْقَوْمُ عَنِ الطَّرِيقِ : مالُوا عَنْهُ .

وعَرَجَ فِي الدَّرَجَةِ والسُّلَّمِ يَعْرُجُ عُرُوجاً ، أَيِ ارْتَقَى . وعَرِجَ فِي الشَّيْءِ وعَلَيْهِ يَعْرَجُ ويَعْرُجُ عُرُوجاً أَيْضاً : رَقِيَ . وعَرَجَ الشَّيْءُ ، فَهُوَ عَرِيجٌ : ارْتَفَعَ وعَلا ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

كما نَوَّرَ الْمِصْباحُ لِلْعُجْمِ أَمْرَهُمْ
بُعَيْدَ رُقادِ النَّائِمِينَ عَرِيجُ

وفي التَّنْزِيلِ : «تَعْرُجُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ» ؛ أَيْ تَصْعَدُ ؛ يُقالُ : عَرَجَ يَعْرُجُ عُرُوجاً ؛ وفِيهِ : «مِنَ اللهِ ذِي الْمَعارِجِ» ؛ الْمَعارِجُ : الْمَصاعِدُ وَالدَّرَجُ . قالَ قَتادَةُ : ذِي الْمَعارِجِ ذِي الْفَواضِلِ وَالنِّعَمِ ؛ وقِيلَ : مَعارِجُ الْمَلائِكَةِ ، وهِيَ مَصاعِدُها الَّتِي تَصْعَدُ فِيها وتَعْرُجُ فِيها ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : ذِي الْمَعارِجِ مِنْ نَعْتِ اللهِ لِأَنَّ الْمَلائِكَةَ تَعْرُجُ إِلَى اللهِ ، فَوَصَفَ نَفْسَهُ بِذٰلِكَ . وَالْقُرَّاءُ كُلُّهُمْ عَلَى التَّاءِ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : «تَعْرُجُ الْمَلائِكَةُ» ، إِلاَّ ما ذُكِرَ عَنْ عَبْدِ اللهِ ، وكَذٰلِكَ قَرَأَ الْكِسائِيُّ [2] .

وَالْمَعْرَجُ : الْمَصْعَدُ . وَالْمَعْرَجُ : الطَّرِيقُ الَّذِي تَصْعَدُ فِيهِ الْمَلائِكَةُ .

وَالْمِعْراجُ : شِبْهُ سُلَّمٍ أَوْ دَرَجَةٍ تَعْرُجُ عَلَيْهِ الأَرْواحُ إِذا قُبِضَتْ ، يُقالُ : لَيْسَ شَيْءٌ أَحْسَنَ مِنْهُ إِذا رَآهُ الرُّوحُ لَمْ يَتَمالَكْ أَنْ يَخْرُجَ ، قالَ : ولَوْ جُمِعَ عَلَى الْمَعارِيجِ لَكانَ صَواباً ، فَأَمَّا الْمَعارِجُ فَجَمْعُ الْمَعْرَجِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : ويَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ الْمِعْراجُ مَعارِجَ . وَالْمِعْراجُ : السُّلَّمُ ، ومِنْهُ لَيْلَةُ الْمِعْراجِ ، وَالْجَمْعُ مَعارِجُ ومَعارِيجُ ، مِثْلُ مَفاتِحَ ومَفاتِيحَ ؛ قالَ الأَخْفَشُ : إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الْواحِدَ مِعْرَجاً ومَعْرَجاً ، مِثْلُ مِرْقاةٍ ومَرْقاةٍ . وَالْمَعارِجُ : الْمَصاعِدُ ، وقِيلَ : الْمِعْراجُ حَيْثُ تَصْعَدُ أَعْمالُ بَنِي آدَمَ .

وعَرَجَ بِالرُّوحِ وَالْعَمَلِ : صَعِدَ بِهِما ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُطَيْرٍ :

زارَتْكَ سُهْمَةُ وَالظَّلْماءُ ضاحِيَةٌ
وَالْعَيْنُ هاجِعَةٌ والرُّوحُ مَعْرُوجُ [3]

فَإِنَّما أَرادَ مَعْرُوجٌ بِهِ ، فَحَذَفَ .

وَالْعَرْجُ وَالْعِرْجُ مِنَ الإِبِلِ : ما بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى الثَّمانِينَ ، وقِيلَ : هُوَ ما بَيْنَ الثَّمانِينَ إِلَى التِّسْعِينَ ، وقِيلَ : مِائَةٌ وخَمْسُونَ وفُوَيْقَ ذٰلِكَ ، وقِيلَ : مِنْ خَمْسِمِائَةٍ إِلَى أَلْفٍ ؛ قالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ :

أَنْزَلُوا مِنْ حُصُونِهِنَّ بَناتِ التُّـ
ـرْكِ يَأْتُونَ بَعْدَ عَرْجٍ بِعَرْجِ

وَالْجَمْعُ أَعْراجٌ وعُرُوجٌ ؛ قالَ :

يَوْمَ تُبْدِي الْبِيضُ عَنْ أَسْوُقِها
وتَلُفُّ الْخَيْلُ أَعْراجَ النَّعَمْ

وقالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

وَاسْتَدْبَرُوهُمْ يُكَفِّئُونَ عُرُوجَهُمْ
مَوْرَ الْجَهامِ إِذا زَفَتْهُ الأَزْيَبُ

أَبُو زَيْدٍ : الْعَرْجُ الْكَثِيرُ مِنَ الإِبِلِ . أَبُو حاتِمٍ : إِذا جاوَزَتِ الإِبِلُ الْمِائَتَيْنِ وقارَبَتِ الأَلْفَ ، فَهِيَ عَرْجٌ وعُرُوجٌ وأَعْراجٌ .

وأَعْرَجَ الرَّجُلُ إِذا كانَ لَهُ عَرْجٌ مِنَ الإِبِلِ ، ويُقالُ : قَدْ أَعْرَجْتُكَ ، أَيْ وَهَبْتُكَ عَرْجاً مِنَ الإِبِلِ .

وَالْعَرْجُ : غَيْبُوبَةُ الشَّمْسِ ، ويُقالُ : انْعِراجُها نَحْوَ الْمَغْرِبِ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

حَتَّى إِذا ما الشَّمْسُ هَمَّتْ بِعَرْجِ

وَالْعُرُجُ : ثَلاثُ لَيالٍ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ ، حُكِيَ ذٰلِكَ عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَالأُعَيْرِجُ : حَيَّةٌ أَصَمُّ خَبِيثٌ ، وَالْجَمْعُ الأُعَيْرِجاتُ ؛ قالَ : وَالأُعَيْرِجُ أَخْبَثُ الْحَيَّاتِ يَثِبُ حَتَّى يَصِيرَ مَعَ الْفارِسِ فِي سَرْجِهِ ؛ قالَ أَبُو خَيْرَةَ : هِيَ حَيَّةٌ صَمَّاءُ لا تَقْبَلُ الرُّقْيَةَ ، وتَطْفِرُ كَما تَطْفِرُ الأَفْعَى ، وَالْجَمْعُ الأُعَيْرِجاتُ ؛ وقِيلَ : هِيَ حَيَّةٌ عَرِيضٌ لَهُ قائِمَةٌ واحِدَةٌ عَرِيضٌ مِثْلُ النَّبْثِ وَالرَّابِ نبثه مِنْ رُكْنِهِ أَوْ ما كانَ ، فَهُوَ نَبْثٌ [4] . وهُوَ نَحْوُ الأَصَلَةِ .

---

(١) قوله : « مجلس » في المحكم : « مختبس » . [عبد الله]

(٢) قوله : « وكذلك قرأ الكسائي » في التهذيب : « وهو قول الكسائي » . [عبد الله]

(٣) قوله : « سهمة » لم تتضح صورة هذه الكلمة في الأصل ، وإنما فهمناها بالقوة .

• هكذا قال مصحح طبعة بولاق في الهامش ، ولو رجع إلى مادة « شهم » من اللسان لرأى صواب الكلمة ، وهو شُهْمَة ، اسم امرأة . وقد جاءت في المحكم أيضاً بـ« شُهْمَة » بالشين المعجمة . [عبد الله]

(٤) قوله : « مثل النبث إلى قوله فهو نبث » هكذا في الأصل المنقول من نسخة المؤلف ولم نهتد إلى إصلاح ما فيها من التحريف . =

وَالعارِجُ : الْعائِبُ .

وَالعُرَيْجاءُ : أَنْ تَرِدَ الإِبِلُ يَوْماً نِصْفَ النَّهارِ ، ويَوْماً غُدْوَةً ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ تَرِدَ غُدْوَةً ثُمَّ تَصْدُرُ عَنِ الْماءِ فَتَكُونُ سائِرَ يَوْمِها فى الْكَلإِ ولَيْلَتَها ويَوْمَها مِنْ غَدِها ، فَتَرِدُ لَيْلاً الْماءَ ، ثُمَّ تَصْدُرُ عَنِ الْماءِ فَتَكُونُ بَقِيَّةَ لَيْلَتِها فى الكَلإِ ويَوْمَها مِنَ الْغَدِ ولَيْلَتَها ، ثُمَّ تُصْبِحُ الْماءَ غُدْوَةً ، وهِىَ مِنْ صِفاتِ الرِّفْهِ . وفى صِفاتِ الرِّفْهِ : الظَّاهِرَةُ والضَّاحِيَةُ وَالآبِيَةُ[١] وَالعُرَيْجاءُ .

وَيُقالُ : إِنَّ فُلاناً لَيَأْكُلُ العُرَيْجاءَ إِذا أَكَلَ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً واحِدَةً .

وَالْعُرَيْجاءُ : مَوْضِعٌ[٢] .

وبَنُو الأَعْرَجِ : قَبِيلَةٌ ، وكَذٰلِكَ بَنُو عُرَيْجٍ .

وَالْعَرْجُ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ وإِسْكانِ الرَّاءِ : قَرْيَةٌ جامِعَةٌ مِنْ عَمَلِ الْفُرْعِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ والمدينةِ ، وقِيلَ : هُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْعَرْجِىُّ الشَّاعِرُ[٣] . وَالْعَرْجِىُّ : عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو ابْنِ عُثْمانَ بْنِ عَفَّانَ .

= هكذا ذُكِرَ فى الهامش مصحَّحُ طبعة بولاق . وعنها نقلت سائر الطبعات . وصواب العبارة كما فى التهذيب : « الأعيرج حيّة عريض له قائمة واحدة ، عريض مثل النبث ، وهو التراب تنبشه من ركبة أومكان - أى تستخرجه من بئر - فهو نبث ، وهو نحو الأصلة .

[عبد الله]

(١) قوله : « والأبيّة » خطأ ، صوابه : « الآبِيَة » ، كما فى التهذيب ، وفى مادة « أوب » من اللسان .

[عبد الله]

(٢) قوله : « والعريجاء موضع » هكذا فى الأصل بالتعريف . وعبارة ياقوت : عريجاء تصغير العرجاء ، موضع معروف لا يدخله الألف واللام اهـ . وعبارة القاموس وشرحه : عريجاء ، بلا لام : موضع .

(٣) قوله : « ينسب إليه العرجيّ الشاعر إلخ » عبارة ياقوت فى معجم البلدان : إليها ينسب العرجى الشاعر ، وهو عبد الله بن عمر بن عبد الله =

وَالْعَرَنْجَجُ : اسْمُ حِمْيَرَ بْنِ سَبَإٍ .

وفى الْحَدِيثِ : مَنْ عَرِجَ أَوْ كُسِرَ أَوْ حُبِسَ فَلْيَجْزِ مِثْلَها ، وهُوَ حِلٌّ ، أَىْ فَلْيَقْضِ ، يَعْنِى الْحجَّ ؛ الْمَعْنَى : مِنْ أَحْصَرَهُ مَرَضٌ أَوْ عَدُوٌّ فَعَلَيْهِ أَنْ يَبْعَثَ بِهَدْىٍ ويُواعِدَ الْحامِلَ يَوْماً بِعَيْنِهِ يَذْبَحُها فِيهِ ، فَإِذا ذُبِحَتْ تَحَلَّلَ ، فَالضَّمِيرُ فى مِثْلِها لِلنَّسِيكَةِ .

• عرجد • العُرْجُودُ : أَصْلُ الْعِذْقِ مِنَ التَّمْرِ وَالْعِنَبِ حَتَّى يُقْطَفا . الأَزْهَرِىُّ : الْعُرْجُودُ ما يَخْرُجُ مِنَ الْعِنَبِ أَوَّلَ ما يَخْرُجُ كالثَّآلِيلِ . والعُرْجُودُ : الْعُرْجُونُ ، وهُوَ مِنَ الْعِنَبِ عُرْجُونٌ صَغُرَ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُوَ الْعُرْجُدُ وَالْعُرْجَدُ . وَالْعُرْجُودُ : لِعُرْجُونِ النَّخْلِ .

• عرجل • العَرْجَلَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ ؛ وقِيلَ : الجَماعَةُ مِنْها . والعَرْجَلَةُ : الجماعةُ مِنَ النَّاسِ ، وقِيلَ : جَماعَةُ الرَّجَّالَةِ . وخَرَجَ الْقَوْمُ عَراجِلَةً ، أَىْ مُشاةً . والعَرْجَلَةُ : الجَماعَةُ مِنَ المَعَزِ (عَنْ كُراعٍ) . وَالْعَرْجَلةُ مِنَ الْخَيْلِ : الْقَطِيعُ ، وهِىَ بِلُغَةِ تَمِيمٍ الْحَرْجَلَةُ . وَالعَرْجَلَةُ : الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى أَقْدامِهِمْ ، قالَ : ولا يُقالُ عَرْجَلَةٌ حَتَّى يَكُونُوا جَماعَةً مُشاةً ، وأَنْشَدَ :

وعَرْجَلَةٍ شُعْثِ الرُّءُوسِ كَأَنَّهُمْ
بَنُو الْجِنِّ لَمْ تَطْبُخْ بِنارٍ قُدُورُها

قالَ ابنُ بَرِّىّ : الَّذِى وَقَعَ فى الشِّعْرِ :

بَنُو الْجِنِّ لَمْ تَطْبُخْ بِقِدْرٍ جَزُورُها

قالَ : وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ فى جَمْعِ الْعَرْجَلَةِ الرَّجَّالَةِ أَيْضاً :

راحُوا يُماشُونَ الْقَلُوصَ عَشِيَّةً
عَراجِلَةً مِنْ بَيْنِ حافٍ وناعِلِ

= ابن عمرو بن عثمان إلخ . وعبارة القاموس وشرحه : منه عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان العرجى الشاعر . وفى بعض النسخ عبد الله بن عمر بن عمرو ابن عثمان .

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ عَرْضَنَ :

تَعْدُو الْعِرَضْنَى خَيْلُهُمْ حَراجِلا

وقالَ : حَراجِلُ وعَراجِلُ جَماعاتٌ . قالَ : ويُقالُ لِلرَّجَّالَةِ عَراجِلُ أَيْضاً .

• عرجم • فى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَضَى فى الظُّفْرِ إِذا اعْرَنْجَمَ بِقَلُوصٍ ، جاءَ تَفْسِيرُهُ فى الْحَدِيثِ إِذا فَسَدَ ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : ولا نَعْرِفُ حَقِيقَتَهُ ولَمْ يَثْبُتْ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ سَماعاً ، والَّذِى يُؤَدِّى إِلَيْهِ الاجْتِهادُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ جَسَأَ وغَلُظَ ، وذَكَرَ لَهُ أَوْجُهاً واشْتِقاقاتٍ بَعِيدَةً ، وقِيلَ : إِنَّهُ احْرَنْجَمَ ، بِالْحاءِ ، أَىْ تَقَبَّضَ ، فَحَرَّفَهُ الرُّواةُ .

الأَزْهَرِىُّ العُرْجُومُ وَالْعُلْجُومُ النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ .

• عرجن • أَبُو عَمْرٍو : الْعُرْهُونُ وَالْعُرْجُونُ وَالْعُرْجُدُ كُلُّهُ الإِهانُ ؛ وَالْعُرْجُونُ الْعِذْقُ عامَّةً ، وقِيلَ : هُوَ الْعِذْقُ إِذا يَبِسَ وَاعْوَجَّ ، وقِيلَ : هُوَ أَصْلُ الْعِذْقِ الَّذِى يَعْوَجُّ وتُقْطَعُ مِنْهُ الشَّمارِيخُ ، فَيَبْقَى عَلَى النَّخْلِ يابِساً ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ عُودُ الْكِباسَةِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْعُرْجُونُ أَصْفَرُ عَرِيضٌ شَبَّهَ اللهُ بِهِ الْهِلالَ لَمَّا عادَ دَقِيقاً ، فَقالَ سُبْحانَهُ وتَعالَى : «وَالْقَمَرَ قَدَّرْناهُ مَنازِلَ حَتَّى عادَ كالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ» ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فى دِقَّتِهِ واعْوِجاجِهِ ؛ وقَوْلُ رُؤْبَةَ :

فى خِدْرِ مَيَّاسِ الدُّمَى مُعَرْجَنِ

يَشْهَدُ بِكَوْنِ نُونِ عُرْجُونٍ أَصْلاً ، وإِنْ كانَ فِيهِ مَعْنَى الانْعِراجِ ، فَقَدْ كانَ الْقِياسُ عَلَى هٰذا أَنْ تَكُونَ نُونُ عُرْجُونٍ زائِدَةً كَزِيادَتِها فى زَيْتُونٍ ، غَيْرَ أَنَّ بَيْتَ رُؤْبَةَ هٰذا مَنَعَ ذٰلِكَ ، وأَعْلَمَ أَنَّهُ أَصْلٌ رُباعِىٌّ قَرِيبٌ مِنْ لَفْظِ الثُّلاثِىِّ كَسِبَطْرٍ مِنْ سَبِطٍ ، ودِمَثْرٍ مِنْ دَمِثٍ ؛ أَلا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ فى الأَفْعالِ فَعْلَنَ ، وإِنَّما هُوَ فى الأَسْماءِ ، نَحْوُ عَلْجَنٍ وخَلْبَنٍ ؟

وعَرْجَنَهُ بِالْعَصا : ضَرَبَهُ . وعَرْجَنَهُ :

ضَرَبَهُ بالعُرْجُونِ.

والعُرْجُونُ: نَبْتٌ أَبيضُ.

والعُرْجُونُ أَيضاً: ضَرْبٌ مِنَ الكَمْأَةِ قَدْرُ شِبْرٍ أَوْ دُوَيْنَ ذلِكَ، وهُوَ طَيِّبٌ ما دام غَضًّا، وجَمْعُهُ العَراجِينُ. وقالَ ثَعْلَبٌ: العُرْجُونُ كالفُطْرِ يَيْبَسُ، وهُوَ مُسْتَدِيرٌ، قالَ:

لَتَشْبَعَنَّ العامَ إِنْ شَيْءٌ شَبِعْ
مِنَ العَراجِينِ ومِنْ فَسْوِ الضَّبُعْ

الأَزْهَرِيُّ: العَراهِينُ والعَراجِينُ واحِدُها عُرْهُونٌ وعُرْجُونٌ، وهِيَ العَقابِيلُ، وهِيَ الكَمْأَةُ الَّتِي يُقالُ لَها الفُطْرُ. الأَزْهَرِيُّ: العَرْجَنَةُ تَصْوِيرُ عَراجِينِ النَّخْلِ. وعَرْجَنَ الثَّوْبَ: صَوَّرَ فِيهِ صُوَرَ العَراجِينِ، وأَنْشَدَ بَيْتَ رُؤْبَةَ:

فِي خِدْرِ مَيَّاسِ الدُّمَى مُعَرْجَنِ

أَيْ مُصَوَّرٍ فِيهِ صُوَرُ النَّخْلِ والدُّمَى.

• **عرد** • عَرَدَ النّابُ يَعْرُدُ عُرُوداً: خَرَجَ كُلُّهُ واشْتَدَّ وانْتَصَبَ، وكَذلِكَ النَّباتُ. وكُلُّ شَيْءٍ مُنْتَصِبٍ شَدِيدٍ: عَرْدٌ، قالَ العَجّاجُ:

وعُنُقاً عَرْداً ورَأْساً مِرْأَسَا

قالَ الأَصْمَعِيُّ: عَرْداً غَلِيظاً. مِرْأَساً: مِصَكًّا لِلرُّؤُوسِ. وعَرَدَتْ أَنْيابُ الجَمَلِ: غَلُظَتْ واشْتَدَّتْ. وعَرَدَ الشَّيْءُ يَعْرُدُ عُرُوداً: غَلُظَ.

والعُرُدُّ والعُرُنْدُ: الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، نُونُهُ بَدَلٌ مِنَ الدّالِ. الفَرّاءُ: رُمْحٌ مِتَلٌّ ورُمْحٌ عُرُدٌّ، ووَتَرٌ عُرُدٌّ، بالضَّمِّ والتَّشْدِيدِ: شَدِيدٌ، وأَنْشَدَ:

والقَوْسُ فِيها وَتَرٌ عُرُدُّ
مِثْلُ جِرانِ الفِيلِ أَوْ أَشَدُّ

ويُرْوَى: مِثْلُ ذِراعِ البَكْرِ، يُشَبِّهُ الوَتَرَ بِذِراعِ البَعِيرِ فِي تَوَتُّرِهِ. ووَرَدَ هذا أَيْضاً فِي خُطْبَةِ الحَجّاجِ: والقَوْسُ فِيها وَتَرٌ عُرُدٌّ، العُرُدُّ، بالضَّمِّ والتَّشْدِيدِ: الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. ويُقالُ: إِنَّهُ لَقَوِيٌّ شَدِيدٌ عُرُدٌّ. وحَكَى سِيبَوَيْهِ: وَتَرٌ عُرُنْدٌ، أَيْ غَلِيظٌ، ونَظِيرُهُ مِنَ الكَلامِ تُرُنْجٌ.

والعَرْدُ: ذَكَرُ الإِنْسانِ، وقِيلَ: هُوَ الذَّكَرُ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ، وجَمْعُهُ أَعْرادٌ، وقِيلَ: العَرْدُ الذَّكَرُ إِذا انْتَشَرَ وانْتَمَهَلَ وصَلُبَ. قالَ اللَّيْثُ: العَرْدُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، الصُّلْبُ المُنْتَصِبُ، يُقالُ: إِنَّهُ لَعَرْدُ مَغْرِزِ العُنُقِ، قالَ العَجّاجُ:

عَرْدَ التَّراقِي حَشْوَراً مُعَقْرَبا

وعَرَّدَ الرَّجُلُ إِذا قَوِيَ جِسْمُهُ بَعْدَ المَرَضِ. وعَرَدَتِ الشَّجَرَةُ تَعْرُدُ عُرُوداً ونَجَمَتْ نُجُوماً: طَلَعَتْ، وقِيلَ: اعْوَجَّتْ. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: عَرَدَ النَّبْتُ يَعْرُدُ عُرُوداً طَلَعَ وارْتَفَعَ، وقِيلَ: خَرَجَ عَنْ نَعْمَتِهِ وغُضُوضَتِهِ فاشْتَدَّ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

يُصَعِّدْنَ رُقْشاً بَيْنَ عُوجٍ كَأَنَّها
زِجاجُ القَنا مِنْها نَجِيمٌ وعارِدُ

وفِي النَّوادِرِ: عَرَدَ الشَّجَرُ وأَعْرَدَ إِذا غَلُظَ وكَبُرَ.

والعارِدُ: المُنْتَبِذُ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لأَبِي مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيِّ:

صَوَّى لَها ذا كِدْنَةٍ جُلاعِدا
لَمْ يَرْعَ بالأَصْيافِ إِلاَّ فارِدا
تَرَى شُئُونَ رَأْسِهِ العَوارِدا
مَضْبُورَةً إِلَى شَبًا حَدائِدا

أَيْ مُتَنَبِّذَةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ. قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وهذا الرَّجَزُ أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ: تَرَى شُئُونَ رَأْسِها، والصَّوابُ شُئُونَ رَأْسِهِ، لأَنَّهُ يَصِفُ فَحْلاً. وصَوَّى لَها، أَيِ اخْتارَ لَها فَحْلاً. والكِدْنَةُ: الغِلَظُ. والجُلاعِدُ: الشَّدِيدُ الصُّلْبُ.

وعَرَّدَ الرَّجُلُ عَنْ قِرْنِهِ إِذا أَحْجَمَ ونَكَلَ. والتَّعْرِيدُ، الفِرارُ، وقِيلَ: التَّعْرِيدُ سُرْعَةُ الذَّهابِ فِي الهَزِيمَةِ، قالَ الشّاعِرُ يَذْكُرُ هَزِيمَةَ أَبِي نَعامَةَ الحَرُورِيِّ:

لَمّا اسْتَباحُوا عَبْدَ رَبٍّ عَرَّدَتْ
بِأَبِي نَعامَةَ أُمُّ رَأْلٍ خَيْفَقُ

وعَرَّدَ الرَّجُلُ تَعْرِيداً، أَيْ فَرَّ. وعَرَدَ الرَّجُلُ إِذا هَرَبَ، وفِي قَصِيدِ كَعْبٍ:

ضَرْبٌ إِذا عَرَّدَ السُّودُ التَّنابِيلُ

أَيْ فَرُّوا وأَعْرَضُوا، ويُرْوَى بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ، مِنَ التَّغْرِيدِ التَّطْرِيبِ.

وعَرَّدَ السَّهْمُ تَعْرِيداً إِذا نَفَذَ مِنَ الرَّمِيَّةِ، قالَ ساعِدَةُ:

فَجالَتْ وخالَتْ أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ بِها
وقَدْ خَلَّها قِدْحٌ صَوِيبٌ مُعَرِّدُ

مُعَرِّدٌ أَيْ نافِذٌ. وخَلَّها أَيْ دَخَلَ فِيها. وصَوِيبٌ: صائِبٌ قاصِدٌ.

وعَرَّدَ: تَرَكَ القَصْدَ وانْهَزَمَ، قالَ لَبِيدٌ:

فَمَضَى وقَدَّمَها وكانَتْ عادَةً
مِنْهُ إِذا هِيَ عَرَّدَتْ إِقْدامُها

أَنَّثَ الإِقْدامَ لِتَعَلُّقِهِ بِها، كَقَوْلِهِ:

مَشَيْنَ كَما اهْتَزَّتْ رِماحٌ تَسَفَّهَتْ
أَعالِيَها مَرُّ الرِّياحِ النَّواسِمِ

وعَرَدَ الحَجَرَ يَعْرُدُهُ عَرْداً: رَماهُ رَمْياً بَعِيداً.

والعَرّادَةُ: شِبْهُ المَنْجَنِيقِ صَغِيرَةٌ، والجَمْعُ العَرّاداتُ.

والعَرادُ والعَرادَةُ: حَشِيشٌ طَيِّبُ الرِّيحِ، وقِيلَ: حَمْضٌ تَأْكُلُهُ الإِبِلُ، ومَنابِتُهُ الرَّمْلُ وسُهُولُ الرَّمْلِ، وقالَ الرّاعِي ووَصَفَ إِبِلَهُ:

إِذا أَخْلَفَتْ صَوْبَ الرَّبِيعِ وَصالَها
عَرادٌ وحاذٌ أَلْبَسا كُلَّ أَجْرَعا(1)

وقِيلَ: هُوَ مِنْ نَجِيلِ العَذاةِ، واحِدَتُهُ عَرادَةٌ، وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: رَأَيْتُ العَرادَةَ فِي البادِيَةِ، وهِيَ صُلْبَةُ العُودِ، مُنْتَشِرَةُ الأَغْصانِ، لا رائِحَةَ لَها، قالَ: والَّذِي أَرادَ اللَّيْثُ العَرادَةَ فِيما أَحْسَبُ، وهِيَ بَهارُ البَرِّ، وعَرادٌ عَرِدٌ عَلَى المُبالَغَةِ. قالَ أَبُو الهَيْثَمِ: تَقُولُ العَرَبُ قِيلَ لِلضَّبِّ: وِرْداً وِرْداً، فَقالَ:

---

(1) قوله: «وصالها» كذا رسم هنا بألف بين الصاد واللام وفي ح وذ أيضاً بالأصل المعول عليه ولعله وصى بالياء بمعنى اتصل.

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدَا
لا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا
إِلَّا عَرَاداً عَرِدَا
وصِلِّيَاناً بَرِدَا
وعَنْكَثاً مُلْتَبِدَا

وإِنَّما أَرادَ عارِداً وبارِداً فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ. والعَرادَةُ: شَجَرَةٌ صُلْبَةُ العُودِ، وجَمْعُها عَرادٌ. وعَرادٌ: نَبْتٌ صُلْبٌ مُنْتَصِبٌ.

وعَرَّدَ النَّجْمُ إِذا مالَ لِلغُرُوبِ بَعْدَما يُكَبِّدُ السَّماءَ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وهَمَّتِ الجَوْزاءُ بالتَّعْرِيدِ

ونِيقٌ مُعَرِّدٌ: مُرْتَفِعٌ طَوِيلٌ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ:

وإِنِّي وإِيَّاكُمْ ومَنْ فِي حِبالِكُمْ
كَمَنْ حَبْلُهُ فِي رَأْسِ نِيقٍ مُعَرِّدِ

وقالَ شَمِرٌ فِي قَوْلِ الرَّاعِي:

بِأَطْيَبَ مِنْ ثَوْبَيْنِ تَأْوِي إِلَيْهِما
سُعادُ إِذا نَجْمُ السِّماكَيْنِ عَرَّدَا

أَي ارْتَفَعَ، وقالَ أَيْضاً:

فَجاءَ بِأَشْوالٍ إِلَى أَهْلِ خُبَّةٍ
طُرُوقاً وقَدْ أَقْعَى سُهَيْلٌ فَعَرَّدَا (١)

قالَ: أَقْعَى ارْتَفَعَ ثُمَّ لَمْ يَبْرَحْ.

ويُقالُ: عَرَّدَ فُلانٌ بِحاجَتِنا إِذا لَمْ يَقْضِها.

والعَرادَةُ: الجَرادَةُ الأُنْثَى.

والعَرِيدُ: البَعِيدُ، يَمانِيَةٌ.

ومازالَ ذلِكَ عَرِيدَهُ أَيْ دَأْبَهُ وهِجِّيراهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وعَرادَةُ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قالَ جَرِيرٌ:

أَتانِي عَنْ عَرادَةَ قَوْلُ سَوْءٍ
فَلا - وأَبِي - عَرادَةُ ما أَصابا
عَرادَةُ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِ لُوطٍ
أَلا تَبًّا لِمَا صَنَعُوا تَبابا!

والعَرادَةُ: اسْمُ فَرَسٍ مِنْ خَيْلِ الجاهِلِيَّةِ؛ قالَ كَلْحَبَةُ، واسْمُهُ هُبَيْرَةُ ابْنُ عَبْدِ مَنافٍ:

تُسائِلُنِي بَنُو جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ:
أَغَرَّاءُ العَرادَةُ أَمْ بَهِيمُ؟
كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ ولٰكِنْ
كَلَوْنِ الصِّرْفِ عُلَّ بِهِ الأَدِيمُ

والعَرَّادَةُ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ: فَرَسُ أَبِي دُوادٍ.

وفُلانٌ فِي عَرادَةِ خَيْرٍ، أَيْ فِي حالِ خَيْرٍ.

والعَرَنْدَدُ: الصُّلْبُ، وهُوَ مُلْحَقٌ بِسَفَرْجَلٍ.

• **عردس** • العَرَنْدَسُ: الأَسَدُ الشَّدِيدُ، وكَذلِكَ الجَمَلُ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

سَلِّ الهُمُومَ بِكُلِّ مُعْطِي رَأْسِهِ
ناجٍ مُخالِطِ صُهْبَةٍ مُتَعَيِّسِ
مُغْتالِ أَحْبُلَةٍ مُبِينٍ عُنْقُهُ
فِي مَنْكِبٍ زَبْنِ المَطِيِّ عَرَنْدَسِ

والأُنْثَى مِنْ ذلِكَ بِالهاءِ؛ وقالَ العَجَّاجُ:

والرَّأْسَ مِنْ خُزَيْمَةَ العَرَنْدَسا

أَي الشَّدِيدَةَ. وناقَةٌ عَرَنْدَسَةٌ، أَيْ قَوِيَّةٌ طَوِيلَةُ القامَةِ؛ قالَ الكُمَيْتُ:

أَطْوِي بِهِنَّ سُهُوبَ الأَرْضِ مُنْدَلِثاً
عَلَى عَرَنْدَسَةٍ لِلْخَلْقِ مِسْبارِ (٢)

بَعِيرٌ عَرَنْدَسٌ وناقَةٌ عَرَنْدَسَةٌ: شَدِيدٌ عَظِيمٌ؛ وقالَ:

حَجِيجاً عَرَنْدَسا

وعِزٌّ عَرَنْدَسٌ: ثابِتٌ. وحَيٌّ عَرَنْدَسٌ إِذا وُصِفُوا بِالعِزِّ والمَنَعَةِ.

الأَزْهَرِيُّ: يُقالُ أَخَذَهُ فَعَرْدَسَهُ ثُمَّ كَرْدَسَهُ، فَأَمَّا عَرْدَسَهُ فَمَعْناهُ صَرَعَهُ، وأَمَّا كَرْدَسَهُ فَأَوْثَقَهُ.

• **عردل** • العَرْدَلُ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ، والعَرَنْدَلُ مِثْلُهُ، والنُّونُ زائِدَةٌ.

• **عردم** • العِرْدامُ والعُرْدُمُ: العِذْقُ الَّذِي فِيهِ الشَّمارِيخُ، وأَصْلُهُ فِي النَّخْلَةِ. والعُرْدُمانُ: الغَلِيظُ الشَّدِيدُ الرَّقَبَةِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

ويَعْتَلِي الرَّأْسَ القُمُدُّ عَرْدَمُهْ (٣)

عَرْدَمُهُ: عُنُقُهُ الشَّدِيدُ. والعَرْدَمُ: الضَّخْمُ التَّارُّ الغَلِيظُ القَلِيلُ اللَّحْمِ، والعَرْدُ مِثْلُهُ. والعَرْدَمُ: الغُرْمُولُ الطَّوِيلُ الثَّخِينُ المُتَمَهِّلُ. والعَرْدَمَةُ: الشِّدَّةُ والصَّلابَةُ، يُقالُ: إِنَّهُ لَعَرْدَمُ القَصَرَةِ؛ قالَ العَجَّاجُ:

نَحْمِي حُمَيَّاها بِعَرْدٍ عَرْدَمِ

قالَ: إِذا قُلْتَ لِلعَرْدِ عَرْدَمٌ فَهُوَ أَشَدُّ مِنَ العَرْدِ، كَما يُقالُ لِلبَلِيدِ بَلْدَمٌ، فَهُوَ أَبْلَدُ وأَشَدُّ.

• **عرر** • العَرُّ والعُرُّ والعُرَّةُ: الجَرَبُ، وقِيلَ: العَرُّ، بِالفَتْحِ، الجَرَبُ، وبِالضَّمِّ، قُرُوحٌ بِأَعْناقِ الفُصْلانِ. يُقالُ: عُرَّتْ، فَهِيَ مَعْرُورَةٌ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

ولانَ جِلْدُ الأَرْضِ بَعْدَ عَرِّهِ

أَيْ جَرَبِهِ، ويُرْوَى غَرِّهِ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ؛ وقِيلَ: العُرُّ داءٌ يَأْخُذُ البَعِيرَ فَيَتَمَعَّطُ عَنْهُ وَبَرُهُ حَتَّى يَبْدُوَ الجِلْدُ ويَبْرُقَ؛ وقَدْ عَرَّتِ الإِبِلُ تَعُرُّ وتَعِرُّ عَرًّا، فَهِيَ عارَّةٌ، وعُرَّتْ. واسْتَعَرَّهُمُ الجَرَبُ: فَشَا فِيهِمْ. وجَمَلٌ أَعَرُّ وعارٌّ، أَيْ جَرِبٌ. والعُرُّ، بِالضَّمِّ: قُرُوحٌ مِثْلُ القُوَباءِ تَخْرُجُ بِالإِبِلِ مُتَفَرِّقَةً فِي مَشافِرِها وقَوائِمِها، يَسِيلُ مِنْها مِثْلُ الماءِ الأَصْفَرِ، فَتُكْوَى الصِّحاحُ لِئَلَّا تُعْدِيَها المِراضُ؛ تَقُولُ مِنْهُ: عُرَّتِ الإِبِلُ، فَهِيَ مَعْرُورَةٌ؛ قالَ النَّابِغَةُ:

فَحَمَّلْتَنِي ذَنْبَ امْرِئٍ وتَرَكْتَهُ
كَذِي العُرِّ يُكْوَى غَيْرُهُ وهُوَ راتِعُ

قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: مَنْ رَواهُ بِالفَتْحِ فَقَدْ غَلِطَ، لِأَنَّ الجَرَبَ لا يُكْوَى مِنْهُ؛ ويُقالُ: بِهِ عُرَّةٌ، وهُوَ ما اعْتَراهُ مِنَ الجُنُونِ؛ قالَ

---

(١) قوله: «فجاء بأشوال» في مادة «خبب»: «أناخوا بأشوال....». [عبد الله]

(٢) قوله: «للخلق مسبار» هكذا بالأصل، وفي الصحاح: للخرق مسبار، والخرق الأرض الواسعة، وفي شرح القاموس: للخرق ميسار.

(٣) قوله: «ويعتلي إلخ» صدره كما في التكملة:

وعندنا ضرب يمر معصمه

امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَيَخْضِدُ فى الآرِيِّ حَتَّى كَأَنَّما
بِهِ عُرَّةٌ أَوْ طائِفٌ غَيْرُ مُعْقِبِ

ورَجُلٌ أَعَرُّ بَيِّنُ الْعَرَرِ وَالْعُرُورِ : أَجْرَبُ ، وقِيلَ : الْعَرَرُ وَالْعُرُورُ الْجَرَبُ نَفْسُهُ كالعَرِّ ؛ وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

خَلِيلِى الَّذِى دَلَّى لِغَيٍّ خَلِيلَتِى
جِهاراً فَكُلٌّ قَدْ أَصابَ عُرُورَها[1]

وَالْمِعْرارُ مِنَ النَّخْلِ : الَّتِى يُصِيبُها مِثْلُ الْعَرِّ وهُوَ الْجَرَبُ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ التَّوَّزِىِّ) ، وَاسْتَعارَ الْعَرَّ وَالْجَرَبَ جَمِيعاً لِلنَّخْلِ وإِنَّما هُما فى الإِبِلِ . قالَ : وحَكَى التَّوَّزِىُّ إِذا ابْتاعَ الرَّجُلُ نَخْلاً اشْتَرَطَ عَلَى الْبائِعِ فَقالَ : لَيْسَ لِى مِقْمارٌ ، ولا مِئْخارٌ ، ولا مِبْسارٌ ، ولا مِعْرارٌ ، ولا مِغْبارٌ ؛ فَالْمِقْمارُ : الْبَيْضاءُ الْبُسْرِ الَّتِى يَبْقَى بُسْرُها لا يُرْطِبُ[2] ، وَالْمِئْخارُ : الَّتِى تُؤَخِّرُ إِلَى الشِّتاءِ ، وَالْمِغْبارُ : الَّتِى يَعْلُوها غُبارٌ ، وَالْمِعْرارُ : ما تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ آخَرَ عَنْ مَنْزِلِهِ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ يَنْزِلُ بَيْنَ حَيَّيْنِ مِنَ الْعَرَبِ ، فَقالَ : نَزَلْتَ بَيْنَ الْمَعَرَّةِ وَالْمَجَرَّةِ ؛ الْمَجَرَّةُ الَّتِى فى السَّماءِ : الْبَياضُ الْمَعْرُوفُ ، وَالْمَعَرَّةُ : ما وَراءَها مِنْ ناحِيَةِ الْقُطْبِ الشَّمالِىِّ ؛ سُمِّيَتْ مَعَرَّةً لِكَثْرَةِ النُّجُومِ فِيها ، أَرادَ بَيْنَ حَيَّيْنِ عَظِيمَيْنِ لِكَثْرَةِ النُّجُومِ[3] . وَأَصْلُ الْمَعَرَّةِ : مَوْضِعُ الْعَرِّ وهُوَ الْجَرَبُ وَلِهٰذا سَمَّوُا السَّماءَ الْجَرْباءَ لِكَثْرَةِ النُّجُومِ فِيها ، تَشْبِيهاً بِالْجَرَبِ فى بَدَنِ الإِنْسانِ .

وعارَّهُ مُعارَّةً وعِراراً : قاتَلَهُ وآذاهُ . أَبُو عَمْرٍو : الْعِرارُ الْقِتالُ ، يُقالُ : عارَرْتُهُ إِذا قاتَلْتَهُ . وَالْعَرَّةُ وَالْمَعَرَّةُ : الشِّدَّةُ ، وقِيلَ : الشِّدَّةُ فى الْحَرْبِ .

وَالْمَعَرَّةُ : الإِثْمُ . وفى التَّنْزِيلِ : « فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ » ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ مِنَ الْجَرَبِ ، أَىْ يُصِيبُكُمْ مِنْهُمْ أَمْرٌ تَكْرَهُونَهُ فى الدِّياتِ ؛ وقِيلَ : الْمَعَرَّةُ الْجِنايَةُ ، أَىْ جِنايَتُهُ كَجِنايَةِ الْعَرِّ ، وهُوَ الْجَرَبُ ، وأَنْشَدَ :

قُلْ لِلْفَوارِسِ مِنْ غُزَيَّةَ إِنَّهُمْ
عِنْدَ الْقِتالِ مَعَرَّةُ الأَبْطالِ

وقالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحٰقَ بْنِ يَسارٍ : الْمَعَرَّةُ الْغُرْمُ ؛ يَقُولُ : لَوْلا أَنْ تُصِيبُوا مِنْهُمْ مُؤْمِناً بِغَيْرِ عِلْمٍ فَتَغْرَمُوا دِيَتَهُ ، فَأَمَّا إِثْمُهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَخْشَهُ عَلَيْهِمْ . وقالَ شَمِرٌ : الْمَعَرَّةُ الأَذَى . ومَعَرَّةُ الْجَيْشِ : أَنْ يَنْزِلُوا بِقَوْمٍ فَيَأْكُلُوا مِنْ زُرُوعِهِمْ شَيْئاً بِغَيْرِ عِلْمٍ ؛ وهٰذا الَّذِى أَرادَهُ عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، بِقَوْلِهِ : اللَّهُمَّ إِنِّى أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ مَعَرَّةِ الْجَيْشِ ؛ وقِيلَ : هُوَ قِتالُ الْجَيْشِ دُونَ إِذْنِ الأَمِيرِ . وأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : « وَلَوْلا رِجالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِساءٌ مُؤْمِناتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَئُوهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ » ؛ فَالْمَعَرَّةُ الَّتِى كانَتْ تُصِيبُ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُمْ لَوْ كَبَسُوا أَهْلَ مَكَّةَ ، وبَيْنَ ظَهْرانَيْهِمْ قَوْمٌ مُؤْمِنُونَ لَمْ يَتَمَيَّزُوا مِنَ الْكُفَّارِ ، لَمْ يَأْمَنُوا أَنْ يَطَئُوا الْمُؤْمِنِينَ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَيَقْتُلُوهُمْ ، فَتَلْزَمَهُمْ دِياتُهُمْ وتَلْحَقَهُمْ سُبَّةٌ بِأَنَّهُمْ قَتَلُوا مَنْ هُوَ عَلَى دِينِهِمْ إِذْ كانُوا مُخْتَلِطِينَ بِهِمْ . يَقُولُ اللهُ تَعالَى : لَوْ تَمَيَّزَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ الْكُفَّارِ لَسَلَّطْناكُمْ عَلَيْهِمْ وعَذَّبْناهُمْ عَذاباً أَلِيماً ؛ فَهٰذِهِ الْمَعَرَّةُ الَّتِى صانَ اللهُ الْمُؤْمِنِينَ عَنْها هِىَ غُرْمُ الدِّياتِ ومَسَبَّةُ الْكُفَّارِ إِيَّاهُمْ ، وأَمَّا مَعَرَّةُ الْجَيْشِ الَّتِى تَبَرَّأَ مِنْها عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فَهِىَ وَطْأَتُهُمْ مَنْ مَرُّوا بِهِ مِنْ مُسْلِمٍ أَوْ مُعاهَدٍ ، وإِصابَتُهُمْ إِيَّاهُمْ فى حَرِيمِهِمْ وأَمْوالِهِمْ وَزُرُوعِهِمْ بِما لَمْ يُؤْذَنْ لَهُمْ فِيهِ . وَالْمَعَرَّةُ : كَوْكَبٌ دُونَ الْمَجَرَّةِ . وَالْمَعَرَّةُ : تَلَوُّنُ الْوَجْهِ مِنَ الْغَضَبِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جاءَ أَبُو الْعَبَّاسِ بِهٰذا الْحَرْفِ مُشَدَّدَ الرَّاءِ ، فَإِنْ كانَ مِنْ تَمَعَّرَ وَجْهُهُ فَلا تَشْدِيدَ فِيهِ ، وإِنْ كانَ مَفْعَلَةً مِنَ الْعَرِّ فَاللهُ أَعْلَمُ[4] .

وحِمارٌ أَعَرُّ : سَمِينُ الصَّدْرِ وَالْعُنُقِ ، وقِيلَ : إِذا كانَ السِّمَنُ فى صَدْرِهِ وعُنُقِهِ أَكْثَرَ مِنْهُ فى سائِرِ خَلْقِهِ .

وعَرَّ الظَّلِيمُ يَعِرُّ عِراراً ، وعارَ يُعارُّ مُعارَّةً وعِراراً ، وهُوَ صَوْتُهُ : صاحَ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

تَحَمَّلَ أَهْلُها إِلَّا عِراراً
وعَزْفاً بَعْدَ أَحْياءٍ حِلالِ

وزَمَرَتِ النَّعامَةُ زِماراً ، وفى الصِّحاحِ : زَمَرَ النَّعامُ يَزْمِرُ زِماراً .

وَالتَّعارُّ : السَّهَرُ وَالتَّقَلُّبُ عَلَى الْفِراشِ لَيْلاً مَعَ كَلامٍ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وفى حَدِيثِ سَلْمانَ الْفارِسِىِّ : أَنَّهُ كانَ إِذا تَعارَّ مِنَ اللَّيْلِ ، قالَ : سُبْحانَ رَبِّ النَّبِيِّينَ ، ولا يَكُونُ إِلَّا يَقَظَةً مَعَ كَلامٍ وصَوْتٍ ، وقِيلَ : تَمَطَّى وأَنَّ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وكانَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ يَجْعَلُهُ مَأْخُوذاً مِنْ عِرارِ الظَّلِيمِ ، وهُوَ صَوْتُهُ ، قالَ : ولا أَدْرِى أَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ أَمْ لا .

وَالْعُرُّ : الْغُلامُ . وَالْعُرَّةُ : الْجارِيَةُ .

وَالْعَرارُ وَالْعَرارَةُ : الْمُعَجَّلانِ عَنْ وَقْتِ الْفِطامِ .

وَالْمُعْتَرُّ : الْفَقِيرُ ، وقِيلَ : الْمُتَعَرِّضُ لِلْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْأَلَ . ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : فَإِنَّ فِيهِمْ قانِعاً ومُعْتَرّاً عَراهُ واعْتَراهُ ، وعَرَّهُ يَعُرُّهُ عَرّاً ،

(١) قوله : « فكلٌّ قد أصاب عُرورَها » برفع كل ونصب عرور ، خطأ صوابه : «كلًا قد أصاب عرورُها» بنصب كلّ ورفع عرور ، أى أصابه عرورُها ، يعنى عارها ، شبهه بالجرب ، كما فى المحكم . [عبد الله]

(٢) قوله : « فالمقار البيضاء البُسْر التى يبقى بسرها لا يرطب » صوابه ، كما فى المحكم : فالمقار البيضاء البسر ، والمبسار التى يبقى بسرها لا يُرطِب ، فقد سقطت « والمبسار » . [عبد الله]

(٣) قوله : « لكثرة النجوم » فى النهاية : « ككثرة النجوم » . [عبد الله]

(٤) قوله : « فإن كان من تمعّر . . . فالله أعلم » فى التهذيب الذى نقل عنه ابن منظور : « فإن كان من تمعّر وجهه ، أى تغيّر ، فلا تشديد فيه ، وإن كان مفعلة من العرّ فهى مشددة كأخواتها » . [عبد الله]

وَاعْتَرَّهُ وَاعْتَرَّ بِهِ ، إِذا أَتاهُ فَطَلَبَ مَعْرُوفَهُ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

تَرْعَى الْقَطاةُ الْخِمْسَ قَفُّورَها
ثُمَّ تَعُرُّ الْماءَ فِيمَنْ يَعُرّ (١)

أَيْ تَأْتِي الْماءَ وَتَرِدُهُ . الْقَفُّورُ : ما يُوجَدُ فِي الْقَفْرِ ، وَلَمْ يُسْمَعِ الْقَفُّورُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ إِلَّا فِي شِعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَأَطْعِمُوا الْقانِعَ وَالْمُعْتَرَّ » . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَكَلَ وَأَطْعَمَ الْقانِعَ وَالْمُعْتَرَّ . قالَ جَماعَةٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ : الْقانِعُ الَّذِي يَسْأَلُ ، وَالْمُعْتَرُّ الَّذِي يُطِيفُ بِكَ يَطْلُبُ ما عِنْدَكَ ، سَأَلَكَ أَوْ سَكَتَ عَنِ السُّؤالِ .

وَفِي حَدِيثِ حاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ : أَنَّهُ لَمَّا كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ كِتاباً يُنْذِرُهُمْ فِيهِ بِسَيْرِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، إِلَيْهِمْ أَطْلَعَ اللهُ رَسُولَهُ عَلَى الْكِتابِ ، فَلَمَّا عُوتِبَ فِيهِ قالَ : كُنْتُ رَجُلاً عَرِيراً فِي أَهْلِ مَكَّةَ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَقَرَّبَ إِلَيْهِمْ ، لِيَحْفَظُونِي فِي عَيْلاتِي عِنْدَهُمْ ، أَرادَ بِقَوْلِهِ عَرِيراً أَيْ غَرِيباً مُجاوِراً لَهُمْ دَخِيلاً ، وَلَمْ أَكُنْ مِنْ صَمِيمِهِمْ ، وَلا لِي فِيهِمْ شُبْكَةُ رَحِمٍ . وَالْعَرِيرُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِكَ عَرَرْتُهُ عَرًّا ، فَأَنا عارٌّ ، إِذا أَتَيْتَهُ تَطْلُبُ مَعْرُوفَهُ ، وَاعْتَرَرْتُهُ بِمَعْناهُ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ : أَنَّ أَبا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَعْطاهُ سَيْفاً مُحَلًّى ، فَنَزَعَ عُمَرُ الْحِلْيَةَ وَأَتاهُ بِها ، وَقالَ : أَتَيْتُكَ بِهٰذا لِما يَعْرُرُكَ مِنْ أُمُورِ النَّاسِ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَصْلُ فِيهِ يَعُرُّكَ ، فَفَكَّ الْإِدْغامَ ، وَلا يَجِيءُ مِثْلُ هٰذا الِاتِّساعِ إِلَّا فِي الشِّعْرِ ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لا أَحْسَبُهُ مَحْفُوظاً وَلٰكِنَّهُ عِنْدِي : لِما يَعْرُوكَ ، بِالْواوِ ، أَيْ لِما يَنُوبُكَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ وَيَلْزَمُكَ مِنْ حَوائِجِهِمْ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَوْ كانَ مِنَ الْعَرِّ لَقالَ لِما يَعُرُّكَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى لَهُ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَقَدْ جاءَ يَعُودُ ابْنَهُ الْحَسَنَ : ما عَرَّنا بِكَ أَيُّها الشَّيْخُ ؟ أَيْ ما جاءَنا بِكَ .

وَيُقالُ فِي الْمَثَلِ : عُرَّ فَقْرَهُ بِفِيهِ ، لَعَلَّهُ يُلْهِيهِ ؛ يَقُولُ : دَعْهُ وَنَفْسَهُ ، لا تُعِنْهُ لَعَلَّ ذٰلِكَ يَشْغَلُهُ عَمَّا يَصْنَعُ . وَقالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : مَعْناهُ خَلِّهِ وَغَيَّهُ ، إِذا لَمْ يُطِعْكَ فِي الْإِرْشادِ فَلَعَلَّهُ يَقَعُ فِي هَلَكَةٍ تُلْهِيهِ وَتَشْغَلُهُ عَنْكَ .

وَالْمَعْرُورُ أَيْضاً : الْمَقْرُورُ ، وَهُوَ أَيْضاً الَّذِي لا يَسْتَقِرُّ . وَرَجُلٌ مَعْرُورٌ : أَتاهُ ما لا قِوامَ لَهُ مَعَهُ .

وَعُرَّا الْوادِي : شاطِئاهُ .

وَالْعُرُّ وَالْعُرَّةُ : ذَرْقُ الطَّيْرِ . وَالْعُرَّةُ أَيْضاً : عَذِرَةُ النَّاسِ وَالْبَعْرُ وَالسِّرْجِينُ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : أَعَرَّتِ الدَّارُ . وَعَرَّ الطَّيْرُ يَعُرُّ عَرَّةً : سَلَحَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِيَّاكُمْ وَمُشارَّةَ النَّاسِ فَإِنَّها تُظْهِرُ الْعُرَّةَ ، وَهِيَ الْقَذَرُ وَعَذِرَةُ النَّاسِ ، فاسْتُعِيرَ لِلْمَساوِئِ وَالْمَثالِبِ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : أَنَّهُ كانَ يُدْمِلُ أَرْضَهُ بِالْعُرَّةِ فَيَقُولُ : مِكْتَلُ عُرَّةٍ مِكْتَلُ بُرٍّ . قالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعُرَّةُ عَذِرَةُ النَّاسِ ، وَيُدْمِلُها : يُصْلِحُها ، وَفِي رِوايَةٍ : أَنَّهُ كانَ يَحْمِلُ مِكْيالَ عُرَّةٍ إِلَى أَرْضٍ لَهُ بِمَكَّةَ . وَعَرَّ أَرْضَهُ يَعُرُّها ، أَيْ سَمَّدَها ، وَالتَّعْرِيرُ مِثْلُهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : كانَ لا يَعُرُّ أَرْضَهُ ، أَيْ لا يُزَبِّلُها بِالْعُرَّةِ . وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : كُلْ سَبْعَ تَمَراتٍ مِنْ نَخْلَةٍ غَيْرِ مَعْرُورَةٍ ، أَيْ غَيْرِ مُزَبَّلَةٍ بِالْعُرَّةِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : عَرَّ فُلانٌ قَوْمَهُ بِشَرٍّ إِذا لَطَخَهُمْ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَدْ يَكُونُ عَرَّهُمْ بِشَرٍّ مِنَ الْعَرِّ وَهُوَ الْجَرَبُ ، أَيْ أَعْداهُمْ شَرُّهُ ، وَقالَ الْأَخْطَلُ :

وَنَعُرُّ بِقَوْمٍ عُرَّةً يَكْرَهُونَها
وَنَحْيا جَمِيعاً أَوْ نَمُوتُ فَنُقْتَلُ

وَفُلانٌ عُرَّةٌ ، وَعارُورٌ وَعارُورَةٌ ، أَيْ قَذِرٌ .

وَالْعُرَّةُ : الْأُبْنَةُ فِي الْعَصا ، وَجَمْعُها عُرَرٌ .

وَجَزُورٌ عُراعِرٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ سَمِينَةٌ .

وَعُرَّةُ السَّنامِ : الشَّحْمَةُ الْعُلْيا ، وَالْعَرَرُ : صِغَرُ السَّنامِ ، وَقِيلَ : قِصَرُهُ ، وَقِيلَ : ذَهابُهُ ، وَهُوَ مِنْ عُيُوبِ الْإِبِلِ ؛ جَمَلٌ أَعَرُّ وَناقَةٌ عَرَّاءُ وَعَرَّةٌ ؛ قالَ :

تَمَعَّكَ الْأَعَرِّ لاقَى الْعُرَّا

أَيْ تَمَعَّكْ كَما يَتَمَعَّكُ الْأَعَرُّ ، وَالْأَعَرُّ يُحِبُّ التَّمَعُّكَ لِذَهابِ سَنامِهِ يَلْتَذُّ بِذٰلِكَ ؛ وَقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَكانُوا السَّنامَ اجْتُثَّ أَمْسِ فَقَوْمُهُمْ
كَعَرَّاءَ بَعْدَ النِّيِّ راثَ رَبِيعُها

وَعَرَّ إِذا نَقَصَ . وَقَدْ عَرَّ يَعَرُّ : نَقَصَ سَنامُهُ . وَكَبْشٌ أَعَرُّ : لا أَلْيَةَ لَهُ ، وَنَعْجَةٌ عَرَّاءُ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : الْأَجَبُّ الَّذِي لا سَنامَ لَهُ مِنْ حادِثٍ ، وَالْأَعَرُّ الَّذِي لا سَنامَ لَهُ مِنْ خِلْقَةٍ .

وَفِي كِتابِ التَّأْنِيثِ وَالتَّذْكِيرِ لِابْنِ السِّكِّيتِ : رَجُلٌ عارُورَةٌ إِذا كانَ مَشْؤُوماً ، وَجَمَلٌ عارُورَةٌ إِذا لَمْ يَكُنْ لَهُ سَنامٌ ، وَفِي هٰذا الْبابِ رَجُلٌ صارُورَةٌ .

وَيُقالُ : لَقِيتُ مِنْهُ شَرًّا وَعَرًّا وَأَنْتَ شَرٌّ مِنْهُ وَأَعَرُّ ، وَالْمَعَرَّةُ : الْأَمْرُ الْقَبِيحُ الْمَكْرُوهُ وَالْأَذَى ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْعَرِّ .

وَعَرَّهُ بِشَرٍّ أَيْ ظَلَمَهُ وَسَبَّهُ وَأَخَذَ مالَهُ ، فَهُوَ مَعْرُورٌ . وَعَرَّهُ بِمَكْرُوهٍ يَعُرُّهُ عَرًّا : أَصابَهُ بِهِ ، وَالِاسْمُ الْعُرَّةُ . وَعَرَّهُ أَيْ ساءَهُ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

ما آبَ سَرُّكَ إِلَّا سَرَّنِي
نُصْحاً وَلا عَرَّكَ إِلَّا عَرَّنِي

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الرَّجَزُ لِرُؤْبَةَ بْنِ الْعَجَّاجِ ، وَلَيْسَ لِلْعَجَّاجِ كَما أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛ قالَهُ يُخاطِبُ بِلالَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ :

أَمْسَى بِلالٌ كَالرَّبِيعِ الْمُدْجِنِ
أَمْطَرَ فِي أَكْنافِ غَيْمٍ مُغْيِنِ
وَرُبَّ وَجْهٍ مِنْ حِراءٍ مُنْحَنِ

وَقالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ :

---

(١) فى المحكم : البقل موضع الخمس . [عبد الله]

يا قَوْمَنا لا تَعُرُّونا بِداهِيَةٍ
يا قَوْمَنا واذْكُروا الآباءَ والْقُدَما

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: عَرَّ فُلانٌ إِذا لُقِّبَ بِلَقَبٍ يَعُرُّه؛ وعَرَّه يَعُرُّه إِذا لَقَّبَه بِما يَشِينُه؛ وعَرَّهم يَعُرُّهم: شانَهُم. وفُلانٌ عُرَّةُ أَهْلِهِ أَي يَشِينُهم.

وعَرْعَرَ إِذا صادَفَ نَوْبَتَه فى الْماءِ وغَيْرِهِ. والْعُرَّى: المَعِيبَةُ (١) مِنَ النِّساءِ.
ابْنُ الأَعْرابِيِّ: العُرَّةُ الخَلَّةُ القَبِيحَةُ. وعُرَّةُ الْجَرَبِ، وعُرَّةُ النِّساءِ: فَضِيحَتُهُنَّ وسُوءُ عِشْرَتِهِنَّ. وعُرَّةُ الرِّجالِ: شَرُّهُم. قالَ إِسْحٰقُ: قُلْتُ لأَحْمَدَ سَمِعْتُ سُفْيانَ ذَكَرَ العُرَّةَ فَقالَ: أَكْرَهُ بَيْعَهُ وشِراءَهُ، فَقالَ أَحْمَدُ: أَحْسَنَ؛ وقالَ ابْنُ راهَوَيْه كَما قالَ، وإِنِ احْتاجَ فاشْتَراهُ فَهُوَ أَهْوَنُ لأَنَّه يُمْنَحُ. وكُلُّ شَىْءٍ باءَ بِشَىْءٍ، فَهُوَ لَهُ عَرارٌ؛ وأَنْشَدَ لِلأَعْشَى:

فَقَدْ كانَ لَهُمْ عَرارُ

وقِيلَ: العَرارُ القَوَدُ.

وعَرارِ، مِثْلُ قَطامِ: اسْمُ بَقَرَةٍ. وفى المَثَلِ: باءَتْ عَرارِ بِكَحْلَ، وهُما بَقَرَتانِ انْتَطَحَتا فَماتَتا جَمِيعاً؛ باءَتْ هٰذِهِ بِهٰذِهِ؛ يُضْرَبُ هٰذا لِكُلِّ مُسْتَوِيَيْنِ؛ قالَ ابْنُ عَنْقاءَ الفَزارِيُّ فِيمَنْ أَجْراها:

باءَتْ عَرارٌ بِكَحْلٍ والرِّفاقُ مَعاً
فَلا تَمَنَّوْا أَمانِيَّ الأَباطِيلِ

وفى التَّهْذِيبِ: وقالَ الآخَرُ فِيما لَمْ يُجْرِها:

باءَتْ عَرارِ بِكَحْلَ فِيما بَيْنَنا
والحَقُّ يَعْرِفُهُ ذَوُو الأَلْبابِ

قالَ: وكَحْل وعَرارِ ثَوْرٌ وبَقَرَةٌ كانا فى سِبْطَيْنِ مِنْ بَنِى إِسْرائِيلَ، فَعُقِرَ كَحْل وعُقِرَتْ بِهِ عَرارِ فَوَقَعَتْ حَرْبٌ بَيْنَهُما حَتَّى تَفانَوْا، فَضُرِبا بِهِما مَثَلاً فى التَّساوِى.

وتَزَوَّجَ فى عَرارَةِ نِساءٍ، أَىْ فى نِساءٍ يَلِدْنَ الذُّكُورَ، وفى شَرِيَّةِ نِساءٍ يَلِدْنَ الإِناثَ.

والْعَرارَةُ: الشِّدَّةُ، قالَ الأَخْطَلُ:

إِنَّ الْعَرارَةَ والنُّبُوحَ لِدارِمٍ
والْمُسْتَخِفُّ أَخُوهُمُ الأَثْقالا

وهٰذا البَيْتُ أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ لِلأَخْطَلِ وذَكَرَ عَجُزَهُ:

والعِزُّ عِنْدَ تَكامُلِ الأَحْسابِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: صَدْرُ البَيْتِ لِلأَخْطَلِ وعَجُزُهُ لِلطِّرِمّاحِ، فإِنَّ بَيْتَ الأَخْطَلِ كَما أَوْرَدْناهُ أَوَّلاً؛ وبَيْتُ الطِّرِمّاحِ:

إِنَّ العَرارَةَ والنُّبُوحَ لِطَيِّئٍ
والعِزُّ عِنْدَ تَكامُلِ الأَحْسابِ

وقَبْلَهُ:

يا أَيُّها الرَّجُلُ المُفاخِرُ طَيِّئاً
أَعْزَبَتْ لُبَّكَ أَيَّما إِعْزابِ

وفى حَدِيثِ طاوُوسٍ: إِذا اسْتَعَرَّ عَلَيْكُمْ شَىْءٌ مِنَ الغَنَمِ، أَىْ نَدَّ واسْتَعْصَى، مِنَ العَرارَةِ وهِىَ الشِّدَّةُ وسُوءُ الخُلُقِ.

والعَرارَةُ: الرِّفْعَةُ والسُّودَدُ. ورَجُلٌ عُراعِرٌ: شَرِيفٌ، قالَ مُهَلْهِلٌ:

خَلَعَ المُلُوكَ وسارَ تَحْتَ لِوائِهِ
شَجَرُ العُرا وعُراعِرُ الأَقْوامِ

شَجَرُ العُرا: الَّذِى يَبْقَى عَلَى الجَدْبِ، وقِيلَ: هُمْ سُوقَةُ النّاسِ. والعُراعِرُ هُنا اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وقِيلَ: هُوَ لِلْجِنْسِ، ويُرْوَى عَراعِرُ، بِالفَتْحِ، جَمْعُ عُراعِرٍ، وعَراعِرُ القَوْمِ: ساداتُهُمْ، مَأْخُوذٌ مِنْ عُرْعُرَةِ الجَبَلِ، والعُراعِرُ: السَّيِّدُ، والجَمْعُ عَراعِرُ، بِالفَتْحِ، قالَ الكُمَيْتُ:

ما أَنْتَ مِنْ شَجَرِ العُرا
عِنْدَ الأُمُورِ ولا العَراعِرْ

وعُرْعُرَةُ الجَبَلِ: غِلَظُهُ ومُعْظَمُهُ وأَعْلاهُ. وفى الحَدِيثِ، كَتَبَ يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ إِلَى الحَجّاجِ: إِنّا نَزَلْنا بِعُرْعُرَةِ الجَبَلِ والعَدُوُّ بِحَضِيضِهِ؛ فَعُرْعُرَتُهُ رَأْسُهُ، وحَضِيضُهُ أَسْفَلُهُ. وفى حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ أَنَّهُ قالَ: أَجْمِلُوا فى الطَّلَبِ، فَلَوْ أَنَّ رِزْقَ أَحَدِكُمْ فى عُرْعُرَةِ جَبَلٍ أَوْ حَضِيضِ أَرْضٍ لأَتاهُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ. وعُرْعُرَةُ كُلِّ شَىْءٍ، بِالضَّمِّ: رَأْسُهُ وأَعْلاهُ. وعُرْعُرَةُ الإِنْسانِ: جِلْدَةُ رَأْسِهِ. وعُرْعُرَةُ السَّنامِ: رَأْسُهُ وأَعْلاهُ وغارِبُهُ، وكَذٰلِكَ عُرْعُرَةُ الأَنْفِ وعُرْعُرَةُ الثَّوْرِ كَذٰلِكَ؛ والعَراعِرُ: أَطْرافُ الأَسْنِمَةِ فى قَوْلِ الكُمَيْتِ:

سَلَفَى نِزارٍ إِذْ تَحَوَّ
لَتِ المَناسِمُ كالعَراعِرْ

وعَرْعَرَ عَيْنَهُ: فَقَأَها، وقِيلَ: اقْتَلَعَها (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وعَرْعَرَ صِمامَ القارُورَةِ عَرْعَرَةً: اسْتَخْرَجَهُ وحَرَّكَهُ وفَرَّقَهُ. قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: عَرْعَرْتُ القارُورَةَ إِذا نَزَعْتَ مِنْها سِدادَها، ويُقالُ إِذا سَدَدْتَها، وسِدادُها عُرْعُرُها، وعَرْعَرَتُها وكاؤُها. وفى التَّهْذِيبِ: غَرْغَرَ رَأْسَ القارُورَةِ، بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ، والعَرْعَرَةُ التَّحْرِيكُ والزَّعْزَعَةُ، وقالَ يَعْنِى قارُورَةً صَفْراءَ مِنَ الطِّيبِ:

وصَفْراءَ فى وَكْرَيْنِ عَرْعَرْتُ رَأْسَها
لأُبْلِىَ إِذا فارَقْتُ فى صاحِبِى عُذْرا

ويُقالُ لِلْجارِيَةِ العَذْراءِ: عَرّاءُ.

والعَرْعَرُ: شَجَرٌ يُقالُ لَهُ السّاسَمُ، ويُقالُ لَهُ الشِّيزَى. ويُقالُ: هُوَ شَجَرٌ يُعْمَلُ بِهِ القَطِرانُ. ويُقالُ: هُوَ شَجَرٌ عَظِيمٌ جَبَلِىٌّ لا يَزالُ أَخْضَرَ تُسَمِّيهِ الفُرْسُ السَّرْوَ. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لِلْعَرْعَرِ ثَمَرٌ أَمْثالُ النَّبِقِ يَبْدُو أَخْضَرَ، ثُمَّ يَبْيَضُّ ثُمَّ يَسْوَدُّ حَتَّى يَكُونَ كالحُمَمِ. ويَحْلُو فَيُؤْكَلُ، واحِدَتُهُ عَرْعَرَةٌ، وبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ.

والعَرارُ: بَهارُ البَرِّ، وهُوَ نَبْتٌ طَيِّبُ الرِّيحِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وهُوَ النَّرْجِسُ البَرِّىُّ؛ قالَ الصِّمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ القُشَيْرِىُّ:

أَقُولُ لِصاحِبِى والعِيسُ تَخْدِى
بِنا بَيْنَ المُنِيفَةِ فالضِّمارِ (٢):
تَمَتَّعْ مِنْ شَمِيمِ عَرارِ نَجْدٍ
فَما بَعْدَ العَشِيَّةِ مِنْ عَرارِ

(١) قوله: «المعيبة» فى التهذيب «المعيبة»، وهى ذات الخبث والريبة. [عبد الله]

(٢) قوله: «والعيس تخدى» فى ياقوت: تهوى بدل تخدى.

ألَا يا حَبَّذا نَفَحاتُ نَجْدٍ
وَرَيَّا رَوْضِهِ بَعْدَ الْقِطارِ!
شُهُورٌ يَنْقَضِينَ وما شَعَرْنا
بِأَنْصافٍ لَهُنَّ ولا سِرارِ

واحِدتُه عَرارَةٌ ، قالَ الأَعْشَى :

بَيْضاءُ غُدْوَتَها وصَفْـ
ـراءُ العَشِيَّةِ كالعَرارَهْ

مَعْناهُ : أَنَّ الْمَرْأَةَ النّاصِعَةَ الْبَياضِ الرَّقِيقَةَ الْبَشَرَةِ تَبْيَضُّ بِالْغَداةِ بِبَياضِ الشَّمْسِ ، وتَصْفَرُّ بِالْعَشِيِّ بِاصْفِرارِها .

وَالْعَرارَةُ : الْحَنُوَةُ الَّتِي يَتَيَمَّنُ بِها الْفَرَسُ ، قالَ أَبُومَنْصُورٍ : وأُرَى أَنَّ فَرَسَ كَلْحَبَةَ الْيَرْبُوعِيِّ سُمِّيَتْ عَرارَةَ بِها ، واسْمُ كَلْحَبَةَ هُبَيْرَةُ بْنُ عَبْدِ مَنافٍ ، وهُوَ الْقائِلُ فِي فَرَسِهِ عَرارَةَ هٰذِهِ :

يُسائِلُنِي بَنُوجُشَمَ بْنِ بَكْرٍ :
أَغَرّاءُ الْعَرارَةُ أَمْ بَهِيمُ ؟
كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ ولٰكِنْ
كَلَوْنِ الصِّرْفِ عُلَّ بِهِ الأَدِيمُ

ومَعْنَى قَوْلِهِ : يُسائِلُنِي بَنُوجُشَمَ بْنِ بَكْرٍ أَيْ عَلَى جِهَةِ الاسْتِخْبارِ ، وعِنْدَهُمْ مِنْها أَخْبارٌ ، وذٰلِكَ أَنَّ بَنِي جُشَمَ أَغارَتْ عَلَى بَلِيٍّ وأَخَذُوا أَمْوالَهُمْ ، وكانَ الْكَلْحَبَةُ نازِلاً عِنْدَهُمْ ، فَقاتَلَ هُوَ وابْنُهُ حَتَّى رَدُّوا أَمْوالَ بَلِيٍّ عَلَيْهِمْ ، وقُتِلَ ابْنُهُ ، وقَوْلُهُ : كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ ، الْكُمَيْتُ الْمُحْلِفُ هُوَ الأَحَمُّ والأَحْوَى ، وهُما يَتَشابَهانِ فِي اللَّوْنِ حَتَّى يَشُكَّ فِيهِما الْبَصِيرانِ ، فَيَحْلِفُ أَحَدُهُما أَنَّهُ كُمَيْتٌ أَحَمُّ ، ويَحْلِفُ الآخَرُ أَنَّهُ كُمَيْتٌ أَحْوَى ، فَيَقُولُ الْكَلْحَبَةُ : فَرَسِي لَيْسَتْ مِنْ هٰذَيْنِ اللَّوْنَيْنِ ، ولٰكِنَّها كَلَوْنِ الصِّرْفِ ، وهُوَ صِبْغٌ أَحْمَرُ تُصْبَغُ بِهِ الْجُلُودُ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وصَوابُ إِنْشادِهِ أَغَرّاءُ الْعَرادَةُ ، بِالدّالِ ، وهُوَ اسْمُ فَرَسِهِ ، وقَدْ ذُكِرَتْ فِي فَصْلِ عرد ، وأَنْشَدَ الْبَيْتَ أَيْضاً ، وهٰذا هُوَ الصَّحِيحُ ، وقِيلَ : الْعَرارَةُ الْجَرادَةُ ، وبِها سُمِّيَتِ الْفَرَسُ ، قالَ بِشْرٌ[1] :

عَرارَةَ هَبْوَةٍ فِيها اصْفِرارُ

ويُقالُ : هُوَ فِي عَرارَةِ خَيْرٍ ، أَيْ فِي أَصْلِ خَيْرٍ .

وَالْعَرارَةُ : سُوءُ الْخُلُقِ . ويُقالُ : رَكِبَ عُرْعُرَهُ إِذا ساءَ خُلُقُهُ ، كَما يُقالُ : رَكِبَ رَأْسَهُ ، وقالَ أَبُوعَمْرٍو فِي قَوْلِ الشّاعِرِ يَذْكُرُ امْرَأَةً :

ورَكِبَتْ صَوْمَها وعُرْعُرَها

أَيْ ساءَ خُلُقُها ، وقالَ غَيْرُهُ : مَعْناهُ رَكِبَتِ الْقَذَرَ مِنْ أَفْعالِها . وأَرادَ بِعُرْعُرِها عُرَّتَها ، وكَذٰلِكَ الصَّوْمُ عُرَّةُ النَّعامِ .

ونَخْلَةٌ مِعْرارٌ أَيْ مِحْشافٌ .

الْفَرّاءُ : عَرَرْتُ بِكَ حاجَتِي ، أَيْ أَنْزَلْتُها .

والْعَرِيرُ فِي الْحَدِيثِ : الْغَرِيبُ ، وقَوْلُ الْكُمَيْتِ :

وبَلْدَةٍ لا يَنالُ الذِّئْبُ أَفْرُخَها
ولا وَحَى الْوِلْدَةِ الدّاعِينَ عَرْعارِ

أَيْ لَيْسَ بِها ذِئْبٌ لِبُعْدِها عَنِ النّاسِ .

وعَرّارٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وهُوَ عَرّارُ ابْنُ عَمْرِو بْنِ شاسٍ الأَسَدِيُّ ، قالَ فِيهِ أَبُوهُ :

وإِنَّ عَراراً إِنْ يَكُنْ غَيْرَ واضِحٍ
فَإِنِّي أُحِبُّ الْجَوْنَ ذا الْمَنْكِبِ الْعَمَمْ

وعُراعِرٌ وعَرْعَرٌ وَالْعَرارَةُ ، كُلُّها : مَواضِعُ ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

سَما لَكَ شَوْقٌ بَعْدَما كانَ أَقْصَرا
وحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ ظَبْيٍ فَعَرْعَرا

ويُرْوَى : بَطْنَ قَوٍّ ، يُخاطِبُ نَفْسَهُ يَقُولُ : سَما شَوْقُكَ أَيِ ارْتَفَعَ وذَهَبَ بِكَ كُلَّ مَذْهَبٍ ، لِبُعْدِ مَنْ تُحِبُّهُ بَعْدَما كانَ أَقْصَرَ عَنْكَ الشَّوْقُ لِقُرْبِ الْمُحِبِّ ودُنُوِّهِ ، وقالَ النّابِغَةُ :

زَيْدُ بْنُ بَدْرٍ حاضِرٌ بِعُراعِرٍ
وعَلَى كُنَيْبٍ مالِكُ بْنُ حِمارِ

ومِنْهُ مِلْحٌ عُراعِرِيٌّ .

وعَرْعارِ : لُعْبَةٌ لِلصِّبْيانِ ، صِبْيانِ الأَعْرابِ ، بُنِيَ عَلَى الْكَسْرَةِ وهُوَ مَعْدُولٌ مِنْ عَرْعَرَةٍ ، مِثْلُ قَرْقارِ مِنْ قَرْقَرَةٍ . وَالْعَرْعَرَةُ أَيْضاً : لُعْبَةٌ لِلصِّبْيانِ ، قالَ النّابِغَةُ[2] :

يَدْعُو ولِيدُهُمُ بِها عَرْعارِ

لأَنَّ الصَّبِيَّ إِذا لَمْ يَجِدْ أَحَداً رَفَعَ صَوْتَهُ فَقالَ : عَرْعارِ ، فَإِذا سَمِعُوهُ خَرَجُوا إِلَيْهِ فَلَعِبُوا تِلْكَ اللُّعْبَةَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا عِنْدَ سِيبَوَيْهِ مِنْ بَناتِ الأَرْبَعِ ، وهُوَ عِنْدِي نادِرٌ ، لأَنَّ فَعالِ إِنَّما عُدِلَتْ عَنِ افْعَلْ فِي الثُّلاثِيِّ ، ومَكَّنَ غَيْرُهُ عَرْعارِ فِي الاسْمِيَّةِ . قالُوا : سَمِعْتُ عَرْعارَ الصِّبْيانِ ، أَيِ اخْتِلاطَ أَصْواتِهِمْ ، وأَدْخَلَ أَبُوعُبَيْدَةَ عَلَيْهِ الأَلِفَ واللّامَ فَقالَ : الْعَرْعارُ لُعْبَةٌ لِلصِّبْيانِ ، وقالَ كُراعٌ : عَرْعارُ لُعْبَةٌ لِلصِّبْيانِ فَأَعْرَبَهُ ، أَجْراهُ مُجْرَى زَيْنَبَ وسُعادَ .

• عرز • الْعَرْزُ : اشْتِدادُ الشَّيْءِ وغِلَظُهُ ، وقَدْ عَرَزَ وَاسْتَعْرَزَ . وَاسْتَعْرَزَتِ الْجِلْدَةُ فِي النّارِ : انْزَوَتْ .

وَالْمُعارَزَةُ : الْمُعانَدَةُ وَالْمُجانَبَةُ ، قالَ الشَّمّاخُ :

وكُلُّ خَلِيلٍ غَيْرِ هاضِمِ نَفْسِهِ
لِوَصْلِ خَلِيلٍ صارِمٌ أَوْ مُعارِزُ

وقالَ ثَعْلَبٌ : الْمُعارِزُ الْمُنْقَبِضُ ، وقِيلَ : الْمُعاتِبُ . والعارِزُ : الْعاتِبُ . وَالْعَرْزُ : الانْقِباضُ . وَاسْتَعْرَزَ الشَّيْءُ : انْقَبَضَ وَاجْتَمَعَ . واسْتَعْرَزَ الرَّجُلُ : تَصَعَّبَ . وَالتَّعْرِيزُ : كالتَّعْرِيضِ فِي الْخُصُومَةِ . ويُقالُ : عَرَزْتُ لِفُلانٍ عَرْزاً ، وهُوَ أَنْ تَقْبِضَ عَلَى شَيْءٍ فِي كَفِّكَ وتَضُمَّ عَلَيْهِ أَصابِعَكَ وتُرِيَهُ مِنْهُ شَيْئاً صاحِبَكَ[3] لِيَنْظُرَ إِلَيْهِ ولا تُرِيَهُ

(١) بِشْرٌ هو بشر بن أبي خازم . ورواية =

= البيت في المفضليات :
مهارِشَةِ العِنانِ كأَنَّ فيها
جرادةَ هَبْوَةٍ فيها اصفرارُ
[عبد الله]

(٢) رواية البيت في الديوان هي :
مُتَكَنِّفِي جَنْبَيْ عُكاظَ كِلَيْهِما
يدعو بها وِلْدانُهم عَرْعارِ
[عبد الله]

(٣) قوله : « وتريه منه شيئاً صاحبك » =

كُلِّهِ . وَفي نَوادِرِ الأَعْرابِ : أَعْرَزْتَني مِنْ كَذا أَيْ أَعْوَزْتَني مِنْهُ .

وَالعَرَّازُ : المُغْتالُونَ لِلنّاسِ[1] .

وَالعَرْزُ : ضَرْبٌ مِنْ أَصْغَرِ الثُّمامِ وَأَدَقِّ شَجَرِهِ ، لَهُ وَرَقٌ صِغارٌ مُتَفَرِّقٌ ، وَما كانَ مِنْ شَجَرِ الثُّمامِ مِنْ ضَرْبِهِ فَهُوَ ذُو أَماصِيخَ ، أُمْصُوخَةٌ في جَوْفِ أُمْصُوخَةٍ ، تَنْقَلِعُ العُلا مِنَ السُّفْلِ انْقِلاعَ العِفاصِ مِنْ رَأْسِ المُكْحُلَةِ ، الواحِدَةُ عَرْزَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الغَرْزُ .

وَالغَرْزَةُ : شَجَرَةٌ ، وَجَمْعُها غَرْزٌ .

وَعَرْزَةُ : اسْمٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **عرزب** * العَرْزَبُ : المُخْتَلِطُ الشَّدِيدُ . وَالعَرْزَبُ : الصُّلْبُ .

* **عرزل** * العِرْزالُ : عِرِّيسَةُ الأَسَدِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَأْوَى الأَسَدِ ، وَقِيلَ : هُوَ ما يَجْمَعُهُ الأَسَدُ في مَأْواهُ لأَشْبالِهِ مِنْ شَيْءٍ يُمَهِّدُهُ وَيُهَذِّبُهُ كالعُشِّ . وَالعِرْزالُ : مَوْضِعٌ يَتَّخِذُهُ النّاطِرُ فَوْقَ أَطْرافِ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ يَكُونُ فِيهِ فِراراً وَخَوْفاً مِنَ الأَسَدِ . وَالعِرْزالُ : سَقِيفَةُ النّاطُورِ . وَالعِرْزالُ : البَقِيَّةُ مِنَ اللَّحْمِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الجُوالِقِ يُجْمَعُ فِيهِ المَتاعُ ؛ قالَ شَمِرٌ : بَقايا المَتاعِ عِرْزالٌ . وَعِرْزالُ الصائِدِ : خِرْقَةٌ وَأَهْدامُهُ يَمْتَهِدُها وَيَضْطَجِعُ عَلَيْها في القُتْرَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ ما يَجْمَعُهُ الصائِدُ مِنَ القَدِيدِ في قُتْرَتِهِ . وَالعِرْزالُ : ما يُخَبَّأُ لِلرَّجُلِ[2] . وَالعِرْزالُ : فَمُ المَزادَةِ . وَالعِرْزالُ : بَيْتٌ صَغِيرٌ يُتَّخَذُ لِلْمَلِكِ إِذا قاتَلَ ، وَقَدْ يَكُونُ لِمُجْتَنِي الكَمْأَةِ .

= هكذا في الأصل ، ولفظ صاحبك غير مذكور في عبارة القاموس . وعبارة التهذيب : تُزَى منه شيئاً صاحبك .

(١) قوله : « المغتالون للناس » كذا بالأصل باللام . قال شارح القاموس : وهو الأشبه ، أي مما عبر به القاموس وهو المغتابون بالباء الموحدة .

(٢) قوله : « ما يخبأ للرجل » الذي في التهذيب : ما يخبأ للرجل من اللحم .

(حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) ؛ وَأَنْشَدَ :

لَقَدْ ساءَني وَالنّاسُ لا يَعْلَمُونَهُ
عَرازِيلُ كَمّاءٍ بِهِنَّ مُقِيمُ

وَقِيلَ : هُوَ بَيْتٌ صَغِيرٌ ، لَمْ يُحَلَّ بِأَكْثَرَ مِنْ هَذا . وَعِرْزالُ الحَيَّةِ : جُحْرُها ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَكَرِهَتْ أَحْناشُها العَرازِلا

يَقُولُ : جاءَ الصَّيْفُ فَخَرَجَتْ مِنْ جِحَرَتِها ؛ وَأَنْشَدَ الإِيادِيُّ :

تَحْكِي لَهُ القَرْناءُ في عِرْزالِها
أُمَّ الرَّحَى تَجْرِي عَلَى ثِفالِها

أَرادَ بِالقَرْناءِ الحَيَّةَ ؛ وَأَوْرَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ هَذا لِلأَعْشَى وَتَتِمَّتُهُ :

تَحَكُّكَ الجَرْباءِ في عِقالِها[3]

وَعِرْزالُ الرَّجُلِ : حانُوتُهُ . وَاحْتَمَلَ عِرْزالَهُ أَيْ مَتاعَهُ القَلِيلَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وَالعِرْزالُ : غُصْنُ الشَّجَرَةِ . وَعَرازِيلُ الثُّمامِ : عِيدانُهُ (كِلاهُما عَنْهُ أَيْضاً) ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنْ وَرَدَتْ يَوْماً شَدِيداً شَبِمُهْ
لا تَرِدُ الماءَ بِعَظْمٍ تَعْجُمُهْ
وَلا عَرازِيلِ ثُمامٍ تَكْدُمُهْ

وَالعِرْزالُ : الفِرْقَةُ مِنَ النّاسِ . وَالعَرازِيلُ : المُجْتَمِعَةُ مِنَ النّاسِ . وَقَوْمٌ عَرازِيلُ : مُجْتَمِعُونَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُرَى أَنَّهُمْ مُجْتَمِعُونَ في لُصُوصِيَّةٍ أَوْ خَرابَةٍ ؛ قالَ :

قُلْتُ لِقَوْمٍ خَرَجُوا هَذالِيلْ
نَوْكَى وَلا يَنْفَعُ لِلنَّوْكَى القِيلْ :
احْتَذِرُوا لا تَلْقَكُمْ طَالِيلْ
قَلِيلَةٌ أَمْوالُهُمْ عَرازِيلْ

هَذالِيلُ : مُتَقَطِّعُونَ ، وَالعَرازِيلُ عِنْدَ العَرَبِ : مَظالٌّ ذَلِيلَةٌ فِيها مُتَبَّعٌ خَفِيفٌ[4] .

(٣) قوله : « تحكك الجرباء » زاد في التكملة قبله :

تحتك جنباها إلى قتالها

(٤) قوله : « متبع » هكذا في الأصل ، ولم نجد هذه اللفظة في المعاجم .

وَالعِرْزالُ : الثِّقْلُ . وَأَلْقَى عَلَيْهِ عِرْزالَهُ أَيْ ثِقْلَهُ ، وَكَذَلِكَ أَلْقَى عَلَيْهِ عَرازِيلَهُ .

* **عرزم** * العَرْزَمُ وَالعِرْزامُ : القَوِيُّ الشَّدِيدُ المُجْتَمِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَاعْرَنْزَمَ وَاقْرَنْبَعَ وَاحْرَنْجَمَ : تَجَمَّعَ وَتَقَبَّضَ ؛ قالَ العَجّاجُ :

رُكِّبَ مِنْهُ الرَّأْسُ في مُعْرَنْزِمِ

وَأَنْفٌ مُعْرَنْزِمٌ : غَلِيظٌ مُجْتَمِعٌ ، وَكَذَلِكَ اللِّهْزِمَةُ .

وَحَيَّةٌ عِرْزِمٌ : قَدِيمَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

وَذاتَ قَرْنَيْنِ زَحُوفاً عِرْزِما

الأَزْهَرِيُّ : إِذا غَلُظَتِ الأَرْنَبَةُ قِيلَ : اعْرَنْزَمَتْ . وَاعْرَنْزَمَ الرَّجُلُ : عَظُمَتْ أَرْنَبَتُهُ أَوْ لِهْزِمَتُهُ . وَالاعْرِنْزامُ : الاجْتِماعُ ؛ قالَ نَهارُ ابْنُ تَوْسِعَةَ :

وَمِنْ مُتْرَبٍ دَعْدَعْتُ بِالسَّيْفِ مالَهُ
فَذَلَّ وَقِدْماً كانَ مُعْرَنْزِمَ الكَرْدِ

وَاعْرَنْزَمَ الشَّيْءُ : اشْتَدَّ وَصَلُبَ . وَفي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : لا تَجْعَلُوا في قَبْرِي لَبِناً عَرْزَمِيّاً ؛ عَرْزَمُ : جَبّانَةٌ بِالكُوفَةِ نُسِبَ اللَّبِنُ إِلَيْها ، وَإِنَّما كَرِهَهُ لأَنَّها مَوْضِعُ أَحْداثِ النّاسِ ، وَيَخْتَلِطُ لَبِنُهُ بِالنَّجاساتِ .

* **عرس** * العَرَسُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الدَّهَشُ . وَعَرِسَ الرَّجُلُ وَعَرِشَ ، بِالكَسْرِ وَالسِّينِ وَالشِّينِ ، عَرَساً ، فَهُوَ عَرِسٌ : بَطِرَ ، وَقِيلَ : أَعْيا وَدَهِشَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

حَتَّى إِذا أَدْرَكَ الرّامِي وَقَدْ عَرِسَتْ
عَنْهُ الكِلابُ فَأَعْطاها الَّذِي يَعِدُ

عَدّاهُ بِعَنْ لأَنَّ فِيهِ مَعْنَى جَبُنَتْ وَتَأَخَّرَتْ ، وَأَعْطاها أَيْ أَعْطَى الثَّوْرُ الكِلابَ ما وَعَدَها مِنَ الطَّعْنِ ، وَوَعْدُهُ إِيّاها كَأَنْ يَتَهَيَّأَ وَيَتَحَرَّفَ إِلَيْها لِيَطْعُنَها .

وَعَرِسَ الشَّيْءُ عَرَساً : اشْتَدَّ . وَعَرِسَ الشَّرُّ بَيْنَهُمْ : لَزِمَ وَدامَ . وَعَرِسَ بِهِ عَرَساً : لَزِمَهُ . وَعَرِسَ عَرَساً ، فَهُوَ عَرِسٌ : لَزِمَ القِتالَ فَلَمْ يَبْرَحْهُ . وَعَرِسَ الصَّبِيُّ بِأُمِّهِ عَرَساً : أَلِفَها وَلَزِمَها .

وَالعُرْسُ وَالعُرُسُ : مِهْنَةُ الإِمْلاكِ وَالبِناءِ ، وَقِيلَ : طَعامُهُ خاصَّةً ، أُنْثَى تُؤَنِّثُها العَرَبُ وَقَدْ تُذَكَّرُ ، قالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّا وَجَدْنا عُرُسَ الحَنَّاطِ
لَئِيمَةً مَذْمُومَةَ الحُوَّاطِ
نُدْعَى مَعَ النَّسَّاجِ وَالخَيَّاطِ

وَتَصْغِيرُها بِغَيْرِ هاءٍ ، وَهُوَ نادِرٌ ، لأَنَّ حَقَّهُ الهاءُ ، إِذْ هُوَ مُؤَنَّثٌ عَلَى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ امْرَأَةً قالَتْ لَهُ : إِنَّ ابْنَتِي عُرَيْسٌ ، وَقَدْ تَمَعَّطَ شَعَرُها ؛ هِيَ تَصْغِيرُ العَرُوسِ ، وَلَمْ تَلْحَقْهُ تاءُ التَّأْنِيثِ وَإِنْ كانَ مُؤَنَّثاً لِقِيامِ الحَرْفِ الرَّابِعِ مَقامَهُ ، وَالجَمْعُ أَعْراسٌ وَعُرُساتٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : عُرُسَ الصَّبِيِّ بِأُمِّهِ ، عَلَى التَّفاؤُلِ .

وَقَدْ أَعْرَسَ فُلانٌ أَيِ اتَّخَذَ عُرْساً . وَأَعْرَسَ بِأَهْلِهِ إِذا بَنَى بِها ، وَكَذلِكَ إِذا غَشِيَها ، وَلا تَقُلْ عَرَّسَ ، وَالعامَّةُ تَقُولُهُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ حِماراً :

يُعْرِسُ أَبْكاراً بِها وَعُنَّسا
أَكْرَمُ عِرْسٍ باءَةً إِذْ أَعْرَسا

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ مُتْعَةِ الحَجِّ ، وَقالَ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، فَعَلَهُ وَلكِنِّي كَرِهْتُ أَنْ يَظَلُّوا مُعْرِسِينَ بِهِنَّ تَحْتَ الأَراكِ ، ثُمَّ يُلَبُّونَ بِالحَجِّ تَقْطُرُ رُؤُوسُهُمْ ؛ قَوْلُهُ مُعْرِسِينَ أَيْ مُلِمِّينَ بِنِسائِهِمْ ، وَهُوَ بِالتَّخْفِيفِ . وَهذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ إِلْمامَ الرَّجُلِ بِأَهْلِهِ يُسَمَّى إِعْراساً أَيَّامَ بِنائِهِ عَلَيْها ، وَبَعْدَ ذلِكَ ، لأَنَّ تَمَتُّعَ الحاجِّ بِامْرَأَتِهِ يَكُونُ بَعْدَ بِنائِهِ عَلَيْها . وَفِي حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ وَأُمِّ سُلَيْمٍ : فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَعْرَسْتُمُ اللَّيْلَةَ ؟ قالَ : نَعَمْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَعْرَسَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُعْرِسٌ إِذا دَخَلَ بِامْرَأَتِهِ عِنْدَ بِنائِها ، وَأَرادَ بِهِ هُهُنا الوَطْءَ ، فَسَمَّاهُ إِعْراساً لأَنَّهُ مِنْ تَوابِعِ الإِعْراسِ ، قالَ : وَلا يُقالُ فِيهِ عَرَّسَ .

وَالعَرُوسُ : نَعْتٌ يَسْتَوِي فِيهِ الرَّجُلُ وَالمَرْأَةُ ، وَفِي الصِّحاحِ : ما داما فِي إِعْراسِهِما . يُقالُ : رَجُلٌ عَرُوسٌ فِي رِجالٍ أَعْراسٍ وَعُرُسٍ ، وَامْرَأَةٌ عَرُوسٌ فِي نِسْوَةٍ عَرائِسَ . وَفِي المَثَلِ : كادَ العَرُوسُ يَكُونُ أَمِيراً . وَفِي الحَدِيثِ : فَأَصْبَحَ عَرُوساً . يُقالُ لِلرَّجُلِ عَرُوسٌ كَما يُقالُ لِلْمَرْأَةِ ، وَهُوَ اسْمٌ لَهُما عِنْدَ دُخُولِ أَحَدِهِما بِالآخَرِ . وَفِي حَدِيثِ حَسَّانَ بْنِ ثابِتٍ : أَنَّهُ كانَ إِذا دُعِيَ إِلَى طَعامٍ قالَ : أَفِي خُرْسٍ أَمْ عُرْسٍ أَمْ إِعْذارٍ ؟ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ عُرْسٍ : يَعْنِي طَعامَ الوَلِيمَةِ ، وَهُوَ الَّذِي يُعْمَلُ عِنْدَ العُرْسِ ، يُسَمَّى عُرْساً بِاسْمِ سَبَبِهِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : العُرْسُ اسْمٌ مِنْ إِعْراسِ الرَّجُلِ بِأَهْلِهِ إِذا بَنَى عَلَيْها وَدَخَلَ بِها ، وَكُلُّ واحِدٍ مِنَ الزَّوْجَيْنِ عَرُوسٌ ، يُقالُ لِلرَّجُلِ : عَرُوسٌ وَعُرُوسٌ ، وَلِلْمَرْأَةِ كَذلِكَ ، ثُمَّ تُسَمَّى الوَلِيمَةُ عُرْساً .

وَعِرْسُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ ؛ قالَ :

وَحَوْقَلٍ قَرَّبَهُ مِنْ عِرْسِهِ
سَوْقِي وَقَدْ غابَ الشِّظاظُ فِي اسْتِهِ

أَرادَ : أَنَّ هذا المُسِنَّ كانَ عَلَى الرَّحْلِ ، فَنامَ فَحَلَمَ بِأَهْلِهِ ، فَذلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ : قَرَّبَهُ مِنْ عِرْسِهِ ، لأَنَّ هذا المُسافِرَ لَوْلا نَوْمُهُ لَمْ يَرَ أَهْلَهُ ، وَهُوَ أَيْضاً عِرْسُها : لأَنَّهُما اشْتَرَكا فِي الاسْمِ لِمُواصَلَةِ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ وَإِلْفِهِ إِيَّاهُ ، قالَ العَجَّاجُ :

أَزْهَرُ لَمْ يُولَدْ بِنَجْمٍ نَحْسِ
أَنْجَبُ عِرْسٍ جُبِلا وَعِرْسِ

أَيْ أَنْجَبُ بَعْلٍ وَامْرَأَةٍ ، وَأَرادَ : أَنْجَبُ عِرْسٍ وَعِرْسٍ جُبِلا . وَهذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ما عُطِفَ بِالواوِ بِمَنْزِلَةِ ما جاءَ فِي لَفْظٍ واحِدٍ ، فَكَأَنَّهُ قالَ : أَنْجَبُ عِرْسَيْنِ جُبِلا ، لَوْلا إِرادَةُ ذلِكَ لَمْ يَجُزْ هذا ، لأَنَّ جُبِلا وَصْفٌ لَهُما جَمِيعاً ، وَمُحالٌ تَقْدِيمُ الصِّفَةِ عَلَى المَوْصُوفِ ، وَكَأَنَّهُ قالَ : أَنْجَبُ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ . وَجَمْعُ العِرْسِ الَّتِي هِيَ المَرْأَةُ وَالَّذِي هُوَ الرَّجُلُ أَعْراسٌ ، وَالذَّكَرُ وَالأُنْثَى عِرْسانِ ، قالَ عَلْقَمَةُ يَصِفُ ظَلِيماً :

حَتَّى تَلافَى وَقَرْنُ الشَّمْسِ مُرْتَفِعٌ
أُدْحِيَّ عِرْسَيْنِ فِيهِ البَيْضُ مَرْكُومُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : تَلافَى تَدارَكَ . وَالأُدْحِيُّ : مَوْضِعُ بَيْضِ النَّعامَةِ . وَأَرادَ بِالعِرْسَيْنِ الذَّكَرَ وَالأُنْثَى ، لأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما عِرْسٌ لِصاحِبِهِ . وَالمَرْكُومُ : الَّذِي رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً . وَلَبُؤَةُ الأَسَدِ : عِرْسُهُ ؛ وَقَدِ اسْتَعارَهُ الهُذَلِيُّ لِلأَسَدِ فَقالَ :

لَيْثٌ هِزَبْرٌ مُدِلٌّ حَوْلَ غابَتِهِ
بِالرَّقْمَتَيْنِ لَهُ أَجْرٍ وَأَعْراسُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : البَيْتُ لِمالِكِ بْنِ خُوَيْلِدٍ الخُناعِيِّ ، وَقَبْلَهُ :

يامَيُّ لايُعْجِزُ الأَيَّامَ مُجْتَرِئٌ
فِي حَوْمَةِ المَوْتِ رَزَّامٌ وَفَرَّاسُ

الرَّزَّامُ : الَّذِي لَهُ رَزِيمٌ ، وَهُوَ الزَّئِيرُ . وَالفَرَّاسُ : الَّذِي يَدُقُّ عُنُقَ فَرِيسَتِهِ ، وَيُسَمَّى كُلُّ قَتْلٍ فَرْساً . وَالهِزَبْرُ : الضَّخْمُ الزُّبْرَةِ . وَذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ عِوَضَ حَوْلَ غابَتِهِ : عِنْدَ خِيسَتِهِ ، وَخِيسَةُ الأَسَدِ : أَجَمَتُهُ . وَرَقْمَةُ الوادِي : حَيْثُ يَجْتَمِعُ الماءُ . وَيُقالُ : الرَّقْمَةُ الرَّوْضَةُ . وَأَجْرٍ : جَمْعُ جَرْوٍ ، وَهُوَ عِرْسُها أَيْضاً ؛ وَاسْتَعارَهُ بَعْضُهُمْ لِلظَّلِيمِ وَالنَّعامَةِ فَقالَ :

كَبَيْضَةِ الأُدْحِيِّ بَيْنَ العِرْسَيْنْ

وَقَدْ عَرَّسَ وَأَعْرَسَ : اتَّخَذَها عِرْساً وَدَخَلَ بِها ، وَكَذلِكَ عَرَّسَ بِها وَأَعْرَسَ . وَالمُعْرِسُ : الَّذِي يَغْشَى امْرَأَتَهُ . يُقالُ : هِيَ عِرْسُهُ وَطَلَّتُهُ وَقَعِيدَتُهُ ، وَالزَّوْجانِ لايُسَمَّيانِ عَرُوسَيْنِ إِلا أَيَّامَ البِناءِ وَاتِّخاذِ العُرْسِ ، وَالمَرْأَةُ تُسَمَّى عِرْسَ الرَّجُلِ فِي كُلِّ وَقْتٍ . وَمِنْ أَمْثالِ العَرَبِ : لامَخْبَأَ لِعِطْرٍ بَعْدَ عَرُوسٍ ، قالَ المُفَضَّلُ : عَرُوسٌ هٰهُنا اسْمُ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً ، فَلَمَّا أُهْدِيَتْ لَهُ وَجَدَها تَفِلَةً ، فَقالَ : أَيْنَ عِطْرُكِ ؟ فَقالَتْ : خَبَأْتُهُ ، فَقالَ : لامَخْبَأَ لِعِطْرٍ بَعْدَ عَرُوسٍ ، وَقِيلَ : إِنَّها قالَتْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قالَ : إِذا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى وَلِيمَةِ عُرْسٍ فَلْيُجِبْ .

وَالعِرِّيسَةُ وَالعِرِّيسُ : الشَّجَرُ المُلْتَفُّ ، وَهُوَ مَأْوَى الأَسَدِ فِي خِيسِهِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

أَغْيالَهُ وَالأَجَمَ العِرِّيسا

وصف به كأنه قال: والأجم الملتف، أو أبدله لأنه اسم؛ وفي المثل:

كمبتغي الصيد في عريسة الأسد

وقال طرفة:

كليوث وسط عريس الأجم

فأما قول جرير:

مستحصد أجمي فيهم وعريسي

فإنه عنى منبت أصله في قومه.

والمعرس: الذي يسير نهاره ويعرس أي ينزل أول الليل، وقيل: التعريس النزول في آخر الليل، وعرس المسافر: نزل في وجه السحر، وقيل: التعريس النزول في المعهد أي حين كان من ليل أو نهار؛ قال زهير:

وعرسوا ساعة في كثب أسنمة ... ومنهم بالقسوميات معترك

ويروى:

ضحوا قليلا قفا كثبان أسنمة

وقال غيره: والتعريس نزول القوم في السفر من آخر الليل، يقعون فيه وقعة للاستراحة، ثم ينيخون وينامون نومة خفيفة، ثم يثورون مع انفجار الصبح سائرين؛ ومنه قول لبيد:

قلما عرس حتى هجته ... بالتباشير من الصبح الأول

وأنشدت أعرابية من بني نمير:

قد طلعت حمراء فنطليس ... ليس لركب بعدها تعريس

وفي الحديث: كان إذا عرس بليل توسد لبنة، وإذا عرس عند الصبح نصب ساعده نصبا ووضع رأسه على كفه. وأعرسوا: لغة فيه قليلة، والموضع: معرس ومعرس. والمعرس: موضع التعريس، وبه سمي معرس ذي الحليفة، عرس به، صلى الله عليه وسلم، وصلى فيه الصبح ثم رحل.

والعراس والمعرس والمعرس: بائع الأعراس، وهي الفصلان الصغار، واحدها عرس وعرس. قال: وقال أعرابي: بكم البلهاء وأعراسها؟ أي أولادها.

والمعرس: السائق الحاذق بالسياق، فإذا نشط القوم سار بهم، فإذا كسلوا عرس بهم. والمعرس: الكثير التزويج. والعرس: الإقامة في الفرح.

والعراس بائع العرس، وهي الحبال، واحدها عريس. والعرس: الحبل. والعرس: عمود في وسط الفسطاط. واعترسوا عنه: تفرقوا؛ وقال الأزهري: هذا حرف منكر لا أدري ما هو.

والبيت المعرس: الذي عمل له عرس، بالفتح. والعرس: الحائط يجعل بين حائطي البيت لا يبلغ به أقصاه، ثم يوضع الجائز من طرف ذلك الحائط الداخل إلى أقصى البيت، ويسقف البيت كله، فما كان بين الحائطين فهو سهوة، وما كان تحت الجائز فهو المخدع، والصاد فيه لغة، وسيذكر. وعرس البيت: عمل له عرسا. وفي الصحاح: العرس، بالفتح، حائط يجعل بين حائطي البيت الشتوي لا يبلغ به أقصاه، ثم يسقف ليكون البيت أدفأ، وإنما يفعل ذلك في البلاد الباردة، ويسمى بالفارسية بيجه، قال: وذكر أبو عبيدة في تفسيره شيئا غير هذا لم يرتضه أبو الغوث.

وعرس البعير يعرسه ويعرسه عرسا: شد عنقه مع يديه جميعا وهو بارك. والعراس: ما عرس به، فإذا شد عنقه إلى إحدى يديه فهو العكس، واسم ذلك الحبل العكاس.

واعترس الفحل الناقة: أبركها للضراب.

والإعراس: وضع الرحى على الأخرى؛ قال ذو الرمة:

كأن على إعراسه وبنائه ... وئيد جياد قرح ضبرت ضبرا

أراد على موضع إعراسه.

وابن عرس: دويبة معروفة دون السنور، أشتر أصلم أصك له ناب، والجمع بنات عرس، ذكرا كان أو أنثى، معرفة ونكرة. تقول: هذا ابن عرس مقبلا وهذا ابن عرس آخر مقبل، ويجوز في المعرفة الرفع ويجوز في النكرة النصب؛ قاله المفضل والكسائي. قال الجوهري: وابن عرس دويبة تسمى بالفارسية راسو، ويجمع على بنات عرس، وكذلك ابن آوى وابن مخاض وابن لبون وابن ماء، تقول: بنات آوى وبنات مخاض وبنات لبون وبنات ماء، وحكى الأخفش: بنات عرس وبنو عرس، وبنات نعش وبنو نعش.

والعرسي: ضرب من الصبغ، سمي به للونه، كأنه يشبه لون ابن عرس الدابة.

والعروسي: ضرب من النخل (حكاه أبو حنيفة).

والعريساء: موضع. والمعرسانيات: أرض؛ قال الأخطل:

وبالمعرسانيات حل وأرزمت ... بروض القطا منه مطافيل حفل

وذات العرائس: موضع. قال الأزهري: ورأيت بالدهناء جبالا من نقيان رمالها يقال لها العرائس، ولم أسمع لها بواحد.

* **عرش** * العرش: سرير الملك، يدلك على ذلك سرير ملكة سبأ، سماه الله عز وجل عرشا، فقال عز من قائل: «إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم»؛ وقد يستعار لغيره، وعرش الباري سبحانه، ولا يحد، والجمع أعراش وعروش وعرشة. وفي حديث بدء الوحي: فرفعت رأسي، فإذا هو قاعد على عرش في الهواء، وفي رواية: بين السماء والأرض، يعني جبريل على سرير.

والعرش: البيت، وجمعه عروش. وعرش البيت: سقفه، والجمع كالجمع. وفي الحديث: كنت أسمع قراءة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأنا على عرشي، وقيل: على عريش لي؛ العريش والعرش: السقف. وفي الحديث: أو كالقنديل المعلق

بِالعَرْشِ، يَعْنِي بِالسَّقْفِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «الرَّحْمٰنُ عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى»، وَفِيهِ: «وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمانِيَةٌ»؛ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ أَنَّهُ قالَ: الكُرْسِيُّ مَوْضِعُ القَدَمَيْنِ، وَالعَرْشُ لا يُقْدَرُ قَدْرُهُ، وَرُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قالَ: العَرْشُ مَجْلِسُ الرَّحْمٰنِ، وَأَمّا ما وَرَدَ فِي الحَدِيثِ: اهْتَزَّ العَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدٍ، فَإِنَّ العَرْشَ هٰهُنا الجَنازَةُ، وَهُوَ سَرِيرُ المَيِّتِ، وَاهْتِزازُهُ فَرَحُهُ بِحَمْلِ سَعْدٍ عَلَيْهِ إِلَى مَدْفَنِهِ، وَقِيلَ: هُوَ عَرْشُ اللهِ تَعالَى لأَنَّهُ قَدْ جاءَ فِي رِوايَةٍ أُخْرَى: اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمٰنِ لِمَوْتِ سَعْدٍ، وَهُوَ كِنايَةٌ عَنِ ارْتِياحِهِ بِرُوحِهِ حِينَ صُعِدَ بِهِ لِكَرامَتِهِ عَلَى رَبِّهِ، وَقِيلَ: هُوَ عَلَى حَذْفِ مُضافٍ تَقْدِيرُهُ: اهْتَزَّ أَهْلُ العَرْشِ لِقُدُومِهِ عَلَى اللهِ، لِما رَأَوْا مِنْ مَنْزِلَتِهِ وَكَرامَتِهِ عِنْدَهُ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْناها وَهِيَ ظالِمَةٌ فَهِيَ خاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِها»؛ قالَ الزَّجّاجُ: المَعْنَى أَنَّها خَلَتْ وَخَرَّتْ عَلَى أَرْكانِها، وَقِيلَ: صارَتْ عَلَى سُقُوفِها، كَما قالَ عَزَّ مِنْ قائِلٍ: «فَجَعَلْنا عالِيَها سافِلَها»، أَرادَ أَنَّ حِيطانَها قائِمَةٌ وَقَدْ تَهَدَّمَتْ سُقُوفُها فَصارَتْ فِي قَرارِها، وَانْقَعَرَتِ الحِيطانُ مِنْ قَواعِدِها فَتَساقَطَتْ عَلَى السُّقُوفِ المُتَهَدِّمَةِ قَبْلَها، وَمَعْنَى الخاوِيَةِ وَالمُنْقَعِرَةِ واحِدٌ، يَدُلُّكَ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي قِصَّةِ قَوْمِ عادٍ: «كَأَنَّهُمْ أَعْجازُ نَخْلٍ خاوِيَةٍ»، وَقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ يَذْكُرُ هَلاكَهُمْ أَيْضاً: «كَأَنَّهُمْ أَعْجازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ»، فَمَعْنَى الخاوِيَةِ وَالمُنْقَعِرِ فِي الآيَتَيْنِ واحِدٌ، وَهِيَ المُنْقَلِعَةُ مِنْ أُصُولِها حَتَّى خَوَى مَنْبِتُها. وَيُقالُ: انْقَعَرَتِ الشَّجَرَةُ إِذا انْقَلَعَتْ، وَانْقَعَرَ النَّبْتُ إِذا انْقَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ فَانْهَدَمَ، وَهٰذِهِ الصِّفَةُ فِي خَرابِ المَنازِلِ مِنْ أَبْلَغِ ما يُوصَفُ. وَقَدْ ذَكَرَ اللهُ تَعالَى فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ كِتابِهِ ما دَلَّ عَلَى ما ذَكَرْناهُ، وَهُوَ قَوْلُهُ: «فَأَتَى اللهُ بُنْيانَهُمْ مِنَ القَواعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ»، أَيْ قَلَعَ أَبْنِيَتَهُمْ مِنْ آساسِها، وَهِيَ القَواعِدُ، فَتَساقَطَتْ سُقُوفُها، وَعَلَيْها القَواعِدُ وَحِيطانُها، وَهُمْ فِيها، وَإِنَّما قِيلَ لِلْمُنْقَعِرِ خاوٍ، أَيْ خالٍ، وَقالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «وَهِيَ خاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِها»؛ أَيْ خاوِيَةٌ عَنْ عُرُوشِها لِتَهَدُّمِها، جَعَلَ عَلَى بِمَعْنَى عَنْ، كَما قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «الَّذِينَ إِذا اكْتالُوا عَلَى النّاسِ يَسْتَوْفُونَ»؛ أَيِ اكْتالُوا عَنْهُمْ لأَنْفُسِهِمْ، وَعُرُوشُها: سُقُوفُها، يَعْنِي قَدْ سَقَطَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَأَصْلُ ذٰلِكَ أَنْ تَسْقُطَ السُّقُوفُ، ثُمَّ تَسْقُطَ الحِيطانُ عَلَيْها. خَوَتْ: صارَتْ خاوِيَةً مِنَ الأَساسِ. وَالعَرْشُ أَيْضاً: الخَشَبَةُ، وَالجَمْعُ أَعْراشٌ وَعُرُوشٌ.

وَعَرَشَ العَرْشَ يَعْرِشُهُ وَيَعْرُشُهُ عَرْشاً: عَمِلَهُ.

وَعَرْشُ الرَّجُلِ: قِوامُ أَمْرِهِ مِنْهُ.

وَالعَرْشُ: المُلْكُ. وَثُلَّ عَرْشُهُ: هُدِمَ ما هُوَ عَلَيْهِ مِنْ قِوامِ أَمْرِهِ، وَقِيلَ: وَهَى أَمْرُهُ وَذَهَبَ عِزُّهُ؛ قالَ زُهَيْرٌ:

تَدارَكْتُما الأَحْلافَ قَدْ ثُلَّ عَرْشُها
وَذُبْيانَ إِذْ زَلَّتْ بِأَحْلامِها النَّعْلُ(1)

وَالعَرْشُ: البَيْتُ وَالمَنْزِلُ، وَالجَمْعُ عُرْشٌ (عَنْ كُراعٍ). وَالعَرْشُ كَواكِبُ قُدّامَ السِّماكِ الأَعْزَلِ. قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَالعَرْشُ أَرْبَعَةُ كَواكِبَ صِغارٍ أَسْفَلَ مِنَ العَوّاءِ، يُقالُ إِنَّها عَجُزُ الأَسَدِ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ(2):

باتَتْ عَلَيْهِ لَيْلَةٌ عَرْشِيَّةٌ
شَرِبَتْ وَباتَ عَلَى نَقاً مُتَهَدِّمِ

وَفِي التَّهْذِيبِ: وَعَرْشُ الثُّرَيّا كَواكِبُ قَرِيبَةٌ مِنْها.

وَالعَرْشُ وَالعَرِيشُ: ما يُسْتَظَلُّ بِهِ. وَقِيلَ لِرَسُولِ اللهِ، ﷺ، يَوْمَ بَدْرٍ: أَلا نَبْنِي لَكَ عَرِيشاً تَتَظَلَّلُ بِهِ؟ وَقالَتِ الخَنْساءُ:

كانَ أَبُو حَسّانَ عَرْشاً خَوَى
مِمّا بَناهُ الدَّهْرُ دانٍ ظَلِيلْ

أَيْ كانَ يُظِلُّنا، وَجَمْعُهُ عُرُوشٌ وَعُرُشٌ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَعِنْدِي أَنَّ عُرُوشاً جَمْعُ عَرْشٍ، وَعُرُشاً جَمْعُ عَرِيشٍ وَلَيْسَ جَمْعَ عَرْشٍ، لأَنَّ بابَ فَعْلٍ وَفُعُلٍ كَرَهْنٍ وَرُهُنٍ وَسَحْلٍ وَسُحُلٍ لا يَتَّسِعُ.

وَفِي الحَدِيثِ: فَجاءَتْ حُمَّرَةٌ جَعَلَتْ تُعَرِّشُ؛ التَّعْرِيشُ: أَنْ تَرْتَفِعَ وَتُظَلِّلَ بِجَناحَيْها عَلَى مَنْ تَحْتَها.

وَالعَرْشُ: الأَصْلُ يَكُونُ فِيهِ أَرْبَعُ نَخَلاتٍ أَوْ خَمْسٌ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو)، وَإِذا نَبَتَتْ رَواكِيبُ أَرْبَعٌ أَوْ خَمْسٌ عَلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ فَهُوَ العَرِيشُ.

وَعَرْشُ البِئْرِ: طَيُّها بِالخَشَبِ. وَعَرَشْتُ الرَّكِيَّةَ أَعْرُشُها وَأَعْرِشُها عَرْشاً: طَوَيْتُها مِنْ أَسْفَلِها قَدْرَ قامَةٍ بِالحِجارَةِ ثُمَّ طَوَيْتُ سائِرَها بِالخَشَبِ، فَهِيَ مَعْرُوشَةٌ، وَذٰلِكَ الخَشَبُ هُوَ العَرْشُ، فَأَمّا الطَّيُّ فَبِالحِجارَةِ خاصَّةً. وَإِذا كانَتْ كُلُّها بِالحِجارَةِ، فَهِيَ مَطْوِيَّةٌ وَلَيْسَتْ بِمَعْرُوشَةٍ، وَالعَرْشُ: ما عَرَشْتَها بِهِ مِنَ الخَشَبِ، وَالجَمْعُ عُرُوشٌ. وَالعَرْشُ: البِناءُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى فَمِ البِئْرِ يَقُومُ عَلَيْهِ السّاقِي، وَالجَمْعُ كالجَمْعِ؛ قالَ الشّاعِرُ:

أَكُلَّ يَوْمٍ عَرْشُها مَقِيلِي

وَقالَ القُطامِيُّ عُمَيْرُ بْنُ شُيَيْمٍ:

وَما لِمَثاباتِ العُرُوشِ بَقِيَّةٌ
إِذا اسْتُلَّ مِنْ تَحْتِ العُرُوشِ الدَّعائِمُ

فَلَمْ أَرَ ذا شَرٍّ تَمايَلَ شَرُّهُ
عَلَى قَوْمِهِ إِلّا انْتَهَى وَهُوَ نادِمُ

أَلَمْ تَرَ لِلْبُنْيانِ تَبْلَى بُيُوتُهُ
وَتَبْقَى مِنَ الشِّعْرِ البُيُوتُ الصَّوارِمُ؟

يُرِيدُ أَبْياتَ الهِجاءِ. وَالصَّوارِمُ: القَواطِعُ. وَالمَثابَةُ: أَعْلَى البِئْرِ حَيْثُ يَقُومُ المُسْتَقِي.

---

(1) في الديوان والصحاح: بأقدامها بدلاً من بأحلامها.

(2) قوله: «قال ابن أحمر... إلخ» عبارة شرح القاموس: وليلة عِرشية كثيرة المطر، كأنها نسبت إلى نوء الثريا، ويُحرّك، أي غير مطمئنة، وبها روى قول عمرو بن أحمر الباهليّ يصف ثوراً: باتت... إلخ.

قالَ ابْنُ بَرِّي : وَالعَرْشُ عَلَى ما قالَهُ الجَوْهَرِيُّ بِناءٌ يُبْنَى مِنْ خَشَبٍ عَلَى رَأْسِ البِئْرِ يَكُونُ ظِلالاً ، فَإِذا نُزِعَتِ القَوائِمُ سَقَطَتِ العُرُوشُ ، ضَرَبَهُ مَثَلاً .

وَعَرْشُ الكَرْمِ : ما يُدْعَمُ بِهِ مِنَ الخَشَبِ ، وَالجَمْعُ كالجَمْعِ . وَعَرَشَ الكَرْمَ يَعْرِشُهُ وَيَعْرُشُهُ عَرْشاً وَعُرُوشاً وَعَرَّشَهُ : عَمِلَ لَهُ عَرْشاً ، وَعَرَّشَهُ إِذا عَطَفَ العِيدانَ الَّتِي تُرْسَلُ عَلَيْها قُضْبانُ الكَرْمِ ، وَالواحِدُ عَرْشٌ وَالجَمْعُ عُرُوشٌ ، وَيُقالُ : عَرِيشٌ وَجَمْعُهُ عُرُشٌ . وَيُقالُ : اعْتَرَشَ العِنَبُ العَرِيشَ اعْتِراشاً إِذا عَلاهُ عَلَى العَراشِ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «جَنّاتٍ مَعْرُوشاتٍ» ؛ المَعْرُوشاتُ : الكُرُومُ . وَالعَرِيشُ ما عَرَّشْتَهُ بِهِ ، وَالجَمْعُ عُرُشٌ . وَالعَرِيشُ : شِبْهُ الهَوْدَجِ تَقْعُدُ فِيهِ المَرْأَةُ عَلَى بَعِيرٍ وَلَيْسَ بِهِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

إِمّا تَرَيْ دَهْراً حَنانِي حَفْفا[1]
أَطْرَ الصَّناعَيْنِ العَرِيشَ القَعْفَا

وَبِئْرٌ مَعْرُوشَةٌ وَكُرُومٌ مَعْرُوشاتٌ .

وَعَرَشَ يَعْرِشُ وَيَعْرُشُ عَرْشاً ، أَيْ بَنَى بِناءً مِنْ خَشَبٍ . وَالعَرِيشُ : خَيْمَةٌ مِنْ خَشَبٍ وَثُمامٍ .

وَالعُرُوشُ وَالعُرُشُ : بُيُوتُ مَكَّةَ ، واحِدُها عَرْشٌ وَعَرِيشٌ ، وَهُوَ مِنْهُ ، لِأَنَّها كانَتْ تَكُونُ عِيداناً تُنْصَبُ وَيُظَلَّلُ عَلَيْها (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كانَ يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ إِذا نَظَرَ إِلَى عُرُوشِ مَكَّةَ ؛ يَعْنِي بُيُوتَ أَهْلِ الحاجَةِ مِنْهُمْ ، وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : بُيُوتُ مَكَّةَ ، لِأَنَّها كانَتْ عِيداناً تُنْصَبُ وَيُظَلَّلُ عَلَيْها .

وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ قِيلَ لَهُ : إِنَّ مُعاوِيَةَ يَنْهانا عَنْ مُتْعَةِ الحَجِّ ، فَقالَ : تَمَتَّعْنا مَعَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وَمُعاوِيَةُ كافِرٌ بِالعُرُشِ ، أَرادَ بُيُوتَ مَكَّةَ ، يَعْنِي وَهُوَ مُقِيمٌ بِعُرُشِ مَكَّةَ ، أَيْ بُيُوتِها فِي حالِ كُفْرِهِ قَبْلَ إِسْلامِهِ ، وَقِيلَ أَرادَ بِقَوْلِهِ كافِرٌ الاخْتِفاءَ وَالتَّغَطِّي ، يَعْنِي أَنَّهُ كانَ مُخْتَفِياً فِي بُيُوتِ مَكَّةَ ، فَمَنْ قالَ عُرُشٌ فَواحِدُها عَرِيشٌ مِثْلُ قَلِيبٍ وَقُلُبٍ ، وَمَنْ قالَ عُرُوشٌ فَواحِدُها عَرْشٌ مِثْلُ فَلْسٍ وَفُلُوسٍ . وَالعَرِيشُ وَالعَرْشُ : مَكَّةُ نَفْسُها كَذلِكَ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُ العَرَبَ تُسَمِّي المَظالَّ الَّتِي تُسَوَّى مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ وَيُطْرَحُ فَوْقَها الثُّمامُ عُرُشاً ، وَالواحِدُ مِنْها عَرِيشٌ ، ثُمَّ يُجْمَعُ عُرُشاً ، ثُمَّ عُرُوشاً جَمْعُ الجَمْعِ . وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ ابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ : إِنِّي وَجَدْتُ سِتِّينَ عَرِيشاً فَأَلْقَيْتُ لَهُمْ مِنْ خَرْصِها كَذا وَكَذا ، أَرادَ بِالعَرِيشِ أَهْلَ البَيْتِ ، لِأَنَّهُمْ كانُوا يَأْتُونَ النَّخِيلَ فَيَبْتَنُونَ فِيهِ مِنْ سَعَفِهِ مِثْلَ الكُوخِ ، فَيُقِيمُونَ فِيهِ يَأْكُلُونَ مُدَّةَ حَمْلِهِ الرُّطَبَ إِلَى أَنْ يُصْرَمَ .

وَيُقالُ لِلْحَظِيرَةِ الَّتِي تُسَوَّى لِلْماشِيَةِ تُكِنُّها مِنَ البَرْدِ : عَرِيشٌ .

وَالإِعْراشُ : أَنْ تَمْنَعَ الغَنَمَ أَنْ تَرْتَعَ ، وَقَدْ أَعْرَشْتُها إِذا مَنَعْتَها أَنْ تَرْتَعَ ؛ وَأَنْشَدَ :

يُمْحِي بِهِ المَحْلُ وَإِعْراشُ الرُّمُمْ

وَيُقالُ : اعْرَوَّشْتُ الدّابَّةَ وَاعْنَوَّشْتُهُ[2] وَتَعَرَّوْشْتُهُ إِذا رَكِبْتَهُ .

وَناقَةٌ عُرُشٌ : ضَخْمَةٌ كَأَنَّها مَعْرُوشَةُ الزَّوْرِ ؛ قالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّبِيبِ :

عُرْشٌ تُشِيرُ بِقِنْوانٍ إِذا زُجِرَتْ
مِنْ خُصْبَةٍ بَقِيَتْ مِنْها شَمالِيلُ

وَبَعِيرٌ مَعْرُوشُ الجَنْبَيْنِ : عَظِيمُهُما ، كَما تُعْرَشُ البِئْرُ إِذا طُوِيَتْ .

وَعَرْشُ القَدَمِ وَعُرْشُها : ما بَيْنَ عَيْرِها وَأَصابِعِها مِنْ ظاهِرٍ . وَقِيلَ : هُوَ ما نَتَأَ فِي ظَهْرِها وَفِيهِ الأَصابِعُ ، وَالجَمْعُ أَعْراشٌ وَعِرَشَةٌ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ظَهْرُ القَدَمِ العَرْشُ ، وَباطِنُهُ الأَخْمَصُ .

وَالعُرْشانِ مِنَ الفَرَسِ : آخِرُ شَعَرِ العُرْفِ .

وَعُرْشا العُنُقِ : لَحْمَتانِ مُسْتَطِيلَتانِ بَيْنَهُما الفَقارُ ، وَقِيلَ : هُما مَوْضِعا المِحْجَمَتَيْنِ ؛ قالَ العَجّاجُ :

يَمْتَدُّ عُرْشا عُنْقِهِ لِلُقَمِتِهْ

وَيُرْوَى : وَامْتَدَّ عُرْشا . وَلِلْعُنُقِ عُرْشانِ بَيْنَهُما القَفا ، وَفِيهِما الأَخْدَعانِ ، وَهُما لَحْمَتانِ مُسْتَطِيلَتانِ عِدا العُنُقِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَعَبْدُ يَغُوثَ يَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ
قَدِ احْتَزَّ عُرْشَيْهِ الحُسامُ المُذَكَّرُ
لَنا الهامَةُ الأُولَى الَّتِي كُلُّ هامَةٍ
وَإِنْ عَظُمَتْ مِنْها أَذَلُّ وَأَصْغَرُ

وَواحِدُهُما عُرْشٌ ، يَعْنِي عَبْدَ يَغُوثَ ابْنَ وَقّاصٍ المُحارِبِيَّ ، وَكانَ رَئِيسَ مَذْحِجٍ يَوْمَ الكُلابِ ، وَلَمْ يُقْتَلْ ذلِكَ اليَوْمَ ، وَإِنَّما أُسِرَ وَقُتِلَ بَعْدَ ذلِكَ ؛ وَرُوِيَ : قَدِ اهْتَدَّ عُرْشَيْهِ ، أَيْ قَطَعَ ، قالَ ابْنُ بَرِّي : فِي هذا البَيْتِ شاهِدانِ : أَحَدُهُما تَقْدِيمُ مِنْ عَلَى أَفْعَلَ ، وَالثّانِي جَوازُ قَوْلِهِمْ زَيْدٌ أَذَلُّ مِنْ عَمْرٍو ، وَلَيْسَ فِي عَمْرٍو ذُلٌّ ؛ عَلَى حَدِّ قَوْلِ حَسّانَ :

فَشَرُّكُما لِخَيْرِكُما الفِداءُ

وَفِي حَدِيثِ مَقْتَلِ أَبِي جَهْلٍ قالَ لِابْنِ مَسْعُودٍ : سَيْفُكَ كَهامٌ ، فَخُذْ سَيْفِي فاحْتَزَّ بِهِ رَأْسِي مِنْ عُرْشِي ؛ قالَ : العُرْشُ عِرْقٌ فِي أَصْلِ العُنُقِ . وَعُرْشا الفَرَسِ : مَنْبِتُ العُرْفِ فَوْقَ العِلْباوَيْنِ .

وَعَرَّشَ الحِمارُ بِعانَتِهِ تَعْرِيشاً : حَمَلَ عَلَيْها فاتِحاً فَمَهُ رافِعاً صَوْتَهُ ، وَقِيلَ إِذا شَحا فاهُ بَعْدَ الكَرْفِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

كَأَنَّ حَيْثُ عَرَّشَ القَبائِلا
مِنَ الصَّبِيَّيْنِ وَحِنْواً ناصِلا

وَالأُذُنانِ تُسَمَّيانِ : عُرْشَيْنِ لِمُجاوَرَتِهِما العُرْشَيْنِ . يُقالُ : أَرادَ فُلانٌ أَنْ يُقِرَّ لِي بِحَقِّي

---

(١) قوله : «حففا» بالحاء المهملة في الطبعات جميعها : «خففا» بالخاء المعجمة ، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن اللسان نفسه ، مادة «حفف» . وحفف العود يحففه حففاً : حناه وعطفه . [عبد الله]

(٢) قوله : «واعنوشته» هو في الأصل بهذا الضبط . وفي التهذيب : اعروشت الدابة ، واعترشته ، وتعروشته ، وإذا كان كذلك فلفظ «اعنوشته» تحريف «اعترشته» . [عبد الله]

نَفَثَ فُلانٌ فى عُرْشَيْهِ ، وإذا سارَّهُ فى أُذُنَيْهِ فَقَدْ دَنا مِنْ عُرْشَيْهِ .

وعَرَشَ بِالمكانِ يَعْرِشُ عُرُوشاً وتَعَرَّشَ : ثَبَتَ . وعَرِشَ بغرِيمِهِ عَرَشاً : لزِمَهُ .

والمُتَعَرُوشُ : المُستَظِلُّ بِالشَّجَرَةِ

وعَرِشَ عَنّى الأمْرُ أَىْ أَبْطأَ ، قالَ الشَّمّاخُ :

وَلَمّا رَأَيْتُ الأَمْرَ عَرْشَ هَوِيَّةٍ
تَسَلَّيْتُ حاجاتِ الفُؤادِ بِشَمَّرا

الهَوِيَّةُ : مَوْضِعٌ يَهْوِى مَنْ عَلَيْهِ ، أَىْ يَسْقُطُ ، يَصِفُ فَوْتَ الأَمْرِ وصُعُوبَتَهُ بِقَوْلِهِ عَرْشَ هَوِيَّةٍ .

ويُقالُ لِلْكَلْبِ إذا خَرِقَ فَلَمْ يَدْنُ لِلصَّيْدِ : عَرِشَ وعَرِسَ .

وعُرْشانُ : اسْمٌ . والعُرَيْشانُ : اسْمٌ ، قالَ القَتّالُ الكِلابِىُّ :

عَفا النَّجْبُ بَعْدِى فالعُرَيْشانُ فالبُتْرُ

عرص . العَرْصُ : خَشَبَةٌ تُوضَعُ عَلَى البَيْتِ عَرْضاً إذا أَرادُوا تَسْقِيفَهُ ، وتُلْقَى عَلَيْها أَطْرافُ الخُشُبِ الصِّغارِ ، وقِيلَ : هُوَ الحائِطُ يُجعَلُ بَيْنَ حائِطَىِ البَيْتِ لا يُبْلَغُ بِهِ أَقْصاهُ ، ثُمَّ يُوضَعُ الجائِزُ مِنْ طَرَفِ الحائِطِ الدّاخِلِ إلَى أَقْصَى البَيْتِ ويُسَقَّفُ البَيْتُ كُلُّهُ ، فَما كانَ بَيْنَ الحائِطَيْنِ فَهُوَ سَهْوَةٌ ، وما كانَ تَحْتَ الجائِزِ فَهُوَ مُخْدَعٌ ، والسِّينُ لُغَةٌ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : رَواهُ اللَّيْثُ بِالصّادِ ، ورَواهُ أَبو عُبَيْدٍ بِالسِّينِ ، وهُما لُغَتانِ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : نَصَبْتُ عَلَى بابِ حُجْرَتِى عَباءَةً ، مَقْدَمَهُ مِنْ غَزاةِ خَيْبَرَ أَوْ تَبُوكَ ، فَهَتَكَ العَرْصَ حَتَّى وَقَعَ بِالأَرْضِ ، قالَ الهَرَوِىُّ : المُحَدِّثُونَ يَرْوُونَهُ بِالضّادِ المُعْجَمَةِ ، وهُوَ بِالصّادِ والسِّينِ ، وهُوَ خَشَبَةٌ تُوضَعُ عَلَى البَيْتِ عَرْضاً كَما تَقَدَّمَ ، يُقالُ : عَرَّصْتُ البَيْتَ تَعْرِيصاً ، والحَدِيثُ جاءَ فى سُنَنِ أَبِى داوُدَ بِالضّادِ المُعْجَمَةِ ، وشَرَحَهُ الخَطّابِىُّ فى المَعالِمِ ، وفى غَرِيبِ الحَدِيثِ بِالصّادِ المُهْمَلَةِ ، وقالَ : قالَ الرّاوِى : العَرْضُ ، وهُوَ غَلَطٌ ، وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : هُوَ بِالصّادِ المُهْمَلَةِ .

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : كُلُّ جَوْبَةٍ مُنْفَتِقَةٍ لَيْسَ فِيها بِناءٌ فَهِىَ عَرْصَةٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وتُجْمَعُ عِراصاً وعَرَصاتٍ . وعَرْصَةُ الدّارِ : وَسَطُها ، وقِيلَ : هُوَ مالا بِناءَ فِيهِ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لاعْتِراصِ الصِّبْيانِ فِيها . والعَرْصَةُ : كُلُّ بُقْعَةٍ بَيْنَ الدُّورِ واسِعَةٍ لَيْسَ فِيها بِناءٌ ، قالَ مالِكُ بْنُ الرَّيْبِ :

تَحَمَّلَ أَصْحابِى عِشاءً وغادَرُوا
أَخا ثِقَةٍ فى عَرْصَةِ الدّارِ ثاوِيا

وفى حَدِيثِ قُسٍّ : فى عَرَصاتِ جِثْجاثٍ ، العَرَصاتُ : جَمْعُ عَرْصَةٍ ، وقِيلَ : هِىَ كُلُّ مَوْضِعٍ واسِعٍ لابِناءَ فِيهِ .

والعَرّاصُ مِنَ السَّحابِ : ما اضْطَرَبَ فِيهِ البَرْقُ وأَظَلَّ مِنْ فَوْقُ فَقَرُبَ حَتَّى صارَ كالسَّقْفِ ولا يَكُونُ إلا ذا رَعْدٍ وبَرْقٍ ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ : هُوَ الَّذِى لا يَسْكُنُ بَرْقُهُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ظَلِيماً :

يَرْقَدُّ فى ظِلِّ عَرّاصٍ ويَطْرُدُهُ
حَفِيفُ نافِجَةٍ عُثْنُونُها حَصِبُ

يَرْقَدُّ : يُسْرِعُ فى عَدْوِهِ . وعُثْنُونُها : أَوَّلُها وحَصِبٌ : يَأْتِى بِالحَصْباءِ .

وعَرَصَ البَرْقُ عَرْصاً واعْتَرَصَ : اضْطَرَبَ . وبَرْقٌ عَرِصٌ وعَرّاصٌ : شَدِيدُ الاضْطِرابِ والرَّعْدِ والبَرْقِ . أَبو زَيْدٍ : يُقالُ عَرِصَتِ السَّماءُ تَعْرَصُ عَرَصاً أَىْ دامَ بَرْقُها .

ورُمْحٌ عَرّاصٌ : لَدْنُ المَهَزَّةِ إذا هُزَّ اضْطَرَبَ ، قالَ الشّاعِرُ :

مِنْ كُلِّ أَسْمَرَ عَرّاصٍ مَهَزَّتُهُ
كَأَنَّهُ بِرَجا عادِيَّةٍ شَطَنُ

وقالَ الشّاعِرُ :

مِنْ كُلِّ عَرّاصٍ إذا هُزَّ عَسَلْ

وكَذٰلِكَ السَّيْفُ ، قالَ أَبو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىُّ :

مِنْ كُلِّ عَرّاصٍ إذا هُزَّ اهْتَزَعْ
مِثْلِ قُدامَى النَّسْرِ ما مَسَّ بَضَعْ

يُقالُ : سَيْفٌ عَرّاصٌ ، والفِعْلُ كالفِعْلِ والمَصْدَرُ كالمَصْدَرِ ، قالَ الشّاعِرُ فى العَرْصِ والعَرِصِ :

يَسِيلُ الرُّبَى واهِى الكُلَى عَرِصُ الذُّرَى
أَهِلَّةُ نَضّاخِ النَّدَى سابِغِ القَطْرِ

والعَرَصُ والأَرَنُ : النَّشاطُ ، والتَّرَصُّعُ مِثْلُهُ . وعَرِصَ الرَّجُلُ يَعْرَصُ عَرَصاً واعْتَرَصَ : نَشِطَ ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ : هُوَ إذا قَفَزَ ونَزا ، والمَعْنَيانِ مُتَقارِبانِ . وعَرِصَتِ الهِرَّةُ واعْتَرَصَتْ : نَشِطَتْ واسْتَنَّتْ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) ، وأَنْشَدَ :

إذا اعْتَرَصْتَ كاعْتِراصِ الهِرَّهْ
يُوشِكُ أَنْ تَسْقُطَ فى أُفُرَّهْ

الأُفُرَّةُ : البَلِيَّةُ والشِّدَّةُ . وبَعِيرٌ مُعَرَّصٌ : لِلَّذِى ذَلَّ ظَهْرُهُ ولَمْ يَذِلَّ رَأْسُهُ . ويُقالُ : تَرَكْتُ الصِّبْيانَ يَلْعَبُونَ ويَمْرَحُونَ ويَعْتَرِصُونَ . وعَرِصَ القَوْمُ عَرَصاً : لَعِبُوا وأَقْبَلُوا وأَدْبَرُوا يُحْضِرُونَ .

ولَحْمٌ مُعَرَّصٌ أَىْ مُلْقًى فى العَرْصَةِ لِلْجُفُوفِ ، قالَ المُخَبَّلُ :

سَيَكْفِيكَ صَرْبَ القَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّصٌ
وماءُ قُدُورٍ فى القِصاعِ مَشِيبُ

ويُرْوَى مُعَرَّضٌ بِالضّادِ ، وهَذا البَيْتُ أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِىُّ فى التَّهْذِيبِ لِلْمُخَبَّلِ فَقالَ : وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدَةَ بَيْتَ المُخَبَّلِ ، وقالَ ابْنُ بَرِّى : هُوَ السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ السَّعْدِىُّ وقِيلَ : لَحْمٌ مُعَرَّصٌ أَىْ مُقَطَّعٌ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى يُلْقَى عَلَى الجَمْرِ فَيَخْتَلِطُ بِالرَّمادِ ولا يَجُودُ نُضْجُهُ ، قالَ : فَإنْ غَيَّبْتَهُ فى الجَمْرِ فَهُوَ مَمْلُولٌ ، فَإنْ شَوَيْتَهُ فَوْقَ الجَمْرِ فَهُوَ مُفَأَّدٌ وفَئِيدٌ ، فَإنْ شُوِىَ عَلَى الحِجارَةِ المُحْماةِ فَهُوَ مُحْنَذٌ وحَنِيذٌ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى لَمْ يُنْعَمْ طَبْخُهُ ولا إنْضاجُهُ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : يُقالُ عَرَّصْتُ اللَّحْمَ إذا لَمْ تُنْضِجْهُ ، مَطْبُوخاً كانَ أَوْ مَشْوِيّاً ، فَهُوَ مُعَرَّصٌ . والمُضَهَّبُ : المَشْوِىُّ عَلَى النّارِ ولَمْ يَنْضَجْ .

والعَرُوصُ : النّاقَةُ الطَّيِّبَةُ الرّائِحَةِ إذا عَرِقَتْ .

وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : تَعَرَّصْ وتَهَجَّسْ وتَعَرَّجْ أَىْ أَقِمْ .

وعَرِصَ البَيْتُ عَرَصاً : خَبُثَتْ رِيحُهُ

وأَنْتَن ، وَمِنْهُمْ مَنْ خصّ فَقالَ : خَبُثَتْ رِيحُهُ مِنَ النَّدَى .

ورَعَصَ جِلْدُهُ وارْتَعَصَ وَاعْتَرَصَ إِذا اخْتَلَجَ .

• عوصف • العِرْصافُ : العَقَبُ المُسْتَطِيلُ ، وَأَكْثَرُ ما يُعْنَى بِهِ عَقَبُ المَتْنَيْنِ وَالجَنْبَيْنِ ، وَكُلُّ خُصْلَةٍ مِنْ سَرَعانِ المَتْنَيْنِ عِرْصافٌ وَعِرْفاصٌ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُه مِنَ العَرَبِ . وَعَرْصَفَ الشَّيْءَ : جَذَبَهُ .

وَالعَراصِيفُ فى الرَّحْلِ : كالعَصافِيرِ ، وَالواحِدُ عُرْصُوفٌ ، قالَ يَعْقُوبُ : وَمِنْهُ يُقالُ اقْطَعْ عَراصِيفَهُ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ . وَعِرْصافُ الإِكافِ وَعُرْصُوفُهُ وَعُصْفُورُهُ : قِطْعَةُ خَشَبٍ مَشْدُودَةٌ بَيْنَ الحِنْوَيْنِ المُقَدَّمَيْنِ .

وَالعِرْصافُ : الخُصْلَةُ مِنَ العَقَبِ الَّتِى يُشَدُّ بِها عَلَى قُبَّةِ الهَوْدَجِ . وَالعِرْصافُ وَالعِرْفاصُ : السَّوْطُ مِنَ العَقَبِ .

وَالعَراصِيفُ : ما عَلَى السَّناسِنِ كالعَصافِيرِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُرَى العَرافِيصَ فِيهِ لُغَةً . الأَزْهَرِيُّ : العَراصِيفُ أَرْبَعَةُ أَوْتادٍ يَجْمَعْنَ بَيْنَ رُءُوسِ أَحْناءِ الرَّحْلِ . فى رَأْسِ كُلِّ حِنْوٍ مِنْ ذٰلِكَ وَتِدانِ مَشْدُودانِ بِعَقَبٍ أَوْ بِجُلُودِ الإِبِلِ ، وَفِيهِ الظَّلِفاتُ . يَعْدِلُونَ الحِنْوَ بِالعُرْصُوفِ . وَعَراصِيفُ القَتَبِ : عَصافِيرُهُ .

وَالعَراصِيفُ : الخَشَبُ الَّذِى تُشَدُّ بِهِ رُءُوسُ الأَحْناءِ وَتَضُمُّ بِهِ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : فى الرَّحْلِ العَراصِيفُ ، وَهِىَ الخَشَبَتانِ اللَّتانِ تُشَدّانِ بَيْنَ واسِطِ الرَّحْلِ وَآخِرَتِهِ يَمِيناً وَشِمالاً .

• عوصم • العِرْصَمُ وَالعِرْصامُ : القَوِىُّ الشَّدِيدُ البَضْعَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ المُتَنَبِّلُ الجِسْمِ ، ضِدٌّ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّئِيمُ . وَالعَرَصَمُ : النَّشِيطُ . وَالعَرْصَمُ : الأَكُولُ . وَالعُرْصُومُ : البَخِيلُ .

• عرض • العَرْضُ : خِلافُ الطُّولِ ، وَالجَمْعُ أَعْراضٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

يَطْوُونَ أَعْراضَ الفِجاجِ الغُبْرِ
طَىَّ أَخِى التَّجْرِ بُرُودَ التَّجْرِ

وَفى الكَثِيرِ عُرُوضٌ وَعِراضٌ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ بَرْقاً[1] :

أَمِنْكِ بَرْقٌ أَبِيتُ اللَّيْلَ أَرْقُبُهُ
كَأَنَّهُ فى عِراضِ الشّامِ مِصْباحُ ؟

وَقالَ الجَوْهَرِيُّ : أَىْ فى شِقِّهِ وناحِيَتِهِ . وَقَدْ عَرُضَ يَعْرُضُ عِرَضاً ، مِثْلُ صَغُرَ صِغَراً ، وَعَراضَةً ، بِالفَتْحِ ، قالَ جَرِيرٌ[2] :

إِذا ابْتَدَرَ النّاسُ المَكارِمَ بَذَّهُمْ
عَراضَةُ أَخْلاقِ ابْنِ لَيْلَى وَطُولُها

فَهُوَ عَرِيضٌ وَعُراضٌ ، بِالضَّمِّ ، وَالجَمْعُ عِرْضانٌ ، وَالأُنْثَى عَرِيضَةٌ وَعُراضَةٌ .

وعَرَّضْتُ الشَّيْءَ : جَعَلْتُهُ عَرِيضاً ، وَقالَ اللَّيْثُ : أَعْرَضْتُهُ جَعَلْتُهُ عَرِيضاً . وَتَعْرِيضُ الشَّيْءِ : جَعْلُهُ عَرِيضاً . وَالعُراضُ أَيْضاً : العَرِيضُ ، كالكُبّارِ وَالكَبِيرِ . وَفى حَدِيثِ أُحُدٍ : قالَ لِلْمُنْهَزِمِينَ : لَقَدْ ذَهَبْتُمْ فِيها عَرِيضَةً ، أَىْ واسِعَةً . وَفى الحَدِيثِ : لَئِنْ أَقْصَرْتَ الخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ المَسْأَلَةَ ، أَىْ جِئْتَ بِالخُطْبَةِ قَصِيرَةً ، وَبِالمَسْأَلَةِ واسِعَةً كَبِيرَةً .

وَالعُراضاتُ : الإِبِلُ العَرِيضاتُ الآثارِ . وَيُقالُ لِلإِبِلِ : إِنَّها العُراضاتُ أَثَراً ، قالَ السّاجِعُ : إِذا طَلَعَتِ الشِّعْرَى سَفَرا ، وَلَمْ تَرَ مَطَرا ، فَلا تَغْذُوَنَّ إِمَّرَةً وَلا إِمَّرا ، وَأَرْسِلِ العُراضاتِ أَثَرا ، يَبْغِينَكَ فى الأَرْضِ مَعْمَرا ، السَّفَرُ : بَياضُ النَّهارِ ، وَالإِمَّرُ الذَّكَرُ مِنْ وَلَدِ الضَّأْنِ ، وَالإِمَّرَةُ الأُنْثَى ، وَإِنَّما خَصَّ المَذْكُورَ مِنَ الضَّأْنِ ، وَإِنْ كانَ[3] أَرادَ جَمِيعَ الغَنَمِ ، لِأَنَّها أَعْجَزُ عَنِ الطَّلَبِ مِنَ المَعَزِ ، وَالمَعَزُ تُدْرِكُ ما لا تُدْرِكُ الضَّأْنُ .

وَالعُراضاتُ : الإِبِلُ . وَالمَعْمَرُ : المَنْزِلُ بِدارِ مَعاشٍ ، أَىْ أَرْسِلِ الإِبِلَ العَرِيضَةَ الآثارِ ، عَلَيْها رُكْبانُها ، لِيَرْتادُوا لَكَ مَنْزِلاً تَنْتَجِعُهُ ، وَنَصَبَ أَثَراً عَلَى التَّمْيِيزِ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « فَذُو دُعاءٍ عَرِيضٍ » ، أَىْ واسِعٍ ، وَإِنْ كانَ العَرْضُ إِنَّما يَقَعُ فى الأَجْسامِ ، وَالدُّعاءُ لَيْسَ بِجِسْمٍ .

وَأَعْرَضَتْ بِأَوْلادِها : وَلَدَتْهُمْ عِراضاً .

وَأَعْرَضَ : صارَ ذا عَرْضٍ . وَأَعْرَضَ فى الشَّيْءِ : تَمَكَّنَ مِنْ عَرْضِهِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَعالَ فَتًى بَنَى وَبَنَى أَبُوهُ
فَأَعْرَضَ فى المَكارِمِ وَاسْتَطالا

جاءَ بِهِ عَلَى المَثَلِ ، لِأَنَّ المَكارِمَ لَيْسَ لَها طُولٌ وَلا عَرْضٌ فى الحَقِيقَةِ .

وَقَوْسٌ عُراضَةٌ : عَرِيضَةٌ ، وَقَوْلُ أَسْماءَ ابْنِ خارِجَةَ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

فَعَرَضْتُهُ فى ساقِ أَسْمَنِها
فَاجْتازَ بَيْنَ الحاذِ وَالكَعْبِ

لَمْ يُفَسِّرْهُ ثَعْلَبٌ ، وَأُراهُ أَرادَ : غَيَّبْتُ فِيها عَرْضَ السَّيْفِ .

وَرَجُلٌ عَرِيضُ البِطانِ : مُثْرٍ كَثِيرُ المالِ .

وَقِيلَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « فَذُو دُعاءٍ عَرِيضٍ » ، أَرادَ كَثِيرٍ ، فَوَضَعَ العَرِيضَ مَوْضِعَ الكَثِيرِ ، لِأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما مِقْدارٌ ، وَكَذٰلِكَ لَوْ قالَ طَوِيلٌ لَوَجَّهَ عَلَى هٰذا ، فافْهَمْ ، وَالَّذِى تَقَدَّمَ أَعْرَفُ .

وَامْرَأَةٌ عَرِيضَةٌ أَرِيضَةٌ : وَلُودٌ كامِلَةٌ .

وَهُوَ يَمْشِى بِالعَرَضِيَّةِ وَالعُرْضِيَّةِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، أَىْ بِالعَرْضِ .

---

(١) قوله : « برقاً » فى الطبعات جميعها : « برزوناً » ، والصواب ما أثبتناه ، عن الصحاح ، وديوان الهذليين . [عبد الله]

(٢) لم نجد البيت فى ديوان جرير . وقد نُسِب فى المحكم إلى كثيّر عزّة . وروى الجوهريّ صدر البيت هكذا :

إذا ابتغى القوم المكارم عزّهم

[عبد الله]

(٣) قوله : « وإنما خص المذكور من الضأن ، وإن كان أراد » فى الطبعات جميعها : « وإنما خصّ . . . وإنما كان » ، والصواب ما أثبتناه عن المحكم .

[عبد الله]

وَالعِراضُ: مِنْ سِماتِ الإِبِلِ وَسْمٌ، قِيلَ: هُوَ خَطٌّ فى الفَخِذِ عَرْضاً (عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ تَذْكِرَةِ أَبِى عَلِيٍّ)، تَقُولُ مِنْهُ: عَرَضَ بَعِيرَهُ عَرْضاً. وَالمُعَرَّضُ: نَعَمٌ وَسْمُهُ العِراضُ، قالَ الرَّاجِزُ:

سَقْياً بِحَيْثُ يُهْمَلُ المُعَرَّضُ

تَقُولُ مِنْهُ: عَرَّضْتُ الإِبِلَ. وإِبِلٌ مُعَرَّضَةٌ: سِمَتُها العِراضُ فى عُرْضِ الفَخِذِ لا فى طُولِهِ، يُقالُ مِنْهُ: عَرَضْتُ البَعِيرَ وعَرَّضْتُهُ تَعْرِيضاً.

وَعَرَضَ الشَّىْءَ عَلَيْهِ يَعْرِضُهُ عَرْضاً: أَراهُ إِيَّاهُ؛ وَقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ:

وَقَدْ كانَ يَوْمَ اللَّيْثِ لَوْ قُلْتَ أُسْوَةٌ
وَمَعْرَضَةٌ لَوْ كُنْتَ قُلْتَ لَقابِلِ(1)
عَلَيَّ وَكانُوا أَهْلَ عِزٍّ مُقَدَّمٍ
وَمَجْدٍ إِذا ما حَوَّضَ المَجْدَ نائِلُ

أَرادَ: لَقَدْ كانَ لِى فى هٰؤُلاءِ القَوْمِ الَّذِينَ هَلَكُوا ما آتَسِى بِهِ، وَلَوْ عَرَضْتَهُمْ عَلَيَّ مَكانَ مُصِيبَتِى بابْنِى لَقَبِلْتُ، وَأَرادَ: وَمَعْرَضَةٌ عَلَيَّ فَفَصَلَ.

وَعَرَضْتُ البَعِيرَ عَلَى الحَوْضِ، وَهٰذا مِنَ المَقْلُوبِ، وَمَعْناهُ عَرَضْتُ الحَوْضَ عَلَى البَعِيرِ.

وَعَرَضْتُ الجارِيَةَ وَالمَتاعَ عَلَى البَيْعِ عَرْضاً؛ وَعَرَضْتُ الكِتابَ، وَعَرَضْتُ الجُنْدَ عَرْضَ العَيْنِ إِذا أَمْرَرْتَهُمْ عَلَيْكَ، وَنَظَرْتَ ما حالُهُمْ، وَقَدْ عَرَضَ العارِضُ الجُنْدَ، وَاعْتَرَضُوا هُمْ. وَيُقالُ: اعْتَرَضْتُ عَلَى الدَّابَّةِ إِذا كُنْتَ وَقْتَ العَرْضِ راكِباً، قالَ ابْنُ بَرِّى: قالَ الجَوْهَرِىُّ: وَعَرَضْتُ بِالبَعِيرِ عَلَى الحَوْضِ، وَصَوابُهُ عَرَضْتُ البَعِيرَ. وَرَأَيْتُ عِدَّةَ نُسَخٍ مِنَ الصِّحاحِ فَلَمْ أَجِدْ فِيها إِلا وَعَرَضْتُ البَعِيرَ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ

(1) قوله: «لقابلِ» بالباء كذا فى الطبعات جميعها، وهو الصواب. وفى المحكم: «لِقائِلٍ» بالهمزة؛ وفيه «يومُ» بالرفع، وأسوةً ومعرضةً بالنصب، ولقائلٍ ونائلٍ بالجر. [عبد الله]

الجَوْهَرِىُّ قالَ ذٰلِكَ، وَأَصْلَحَ لَفْظَهُ فِيما بَعْدُ.

وَقَدْ فاتَهُ العَرْضُ وَالعَرَضُ، الأَخِيرَةُ أَعْلَى، قالَ يُونُسُ: فاتَهُ العَرَضُ، بِفَتْحِ الرَّاءِ، كَما تَقُولُ قَبَضَ الشَّىْءَ قَبْضاً، وَقَدْ أَلْقاهُ فى القَبَضِ، أَىْ فِيما قَبَضَهُ، وَقَدْ فاتَهُ العَرَضُ، وَهُوَ العَطاءُ وَالطَّمَعُ؛ قالَ عَدِىُّ ابْنُ زَيْدٍ:

وَما هٰذا بِأَوَّلِ ما أُلاقِى
مِنَ الحِدْثانِ وَالعَرَضِ القَرِيبِ

أَى الطَّمَعِ القَرِيبِ.

وَاعْتَرَضَ الجُنْدَ عَلَى قائِدِهِمْ، وَاعْتَرَضَ النَّاسَ: عَرَضَهُمْ واحِداً واحِداً. وَاعْتَرَضَ المَتاعَ وَنَحْوَهُ واعْتَرَضَهُ عَلَى عَيْنِهِ (عَنْ ثَعْلَبٍ)، وَنَظَرَ إِلَيْهِ عُرْضَ عَيْنٍ (عَنْهُ أَيْضاً)، أَىِ اعْتَرَضَهُ عَلَى عَيْنِهِ. وَرَأَيْتُهُ عُرْضَ عَيْنٍ، أَىْ ظاهِراً عَنْ قَرِيبٍ. وَفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ: تُعْرَضُ الفِتَنُ عَلَى القُلُوبِ عَرْضَ الحَصِيرِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَىْ تُوضَعُ عَلَيْها وَتُبْسَطُ كَما تُبْسَطُ الحَصِيرُ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ عَرْضِ الجُنْدِ بَيْنَ يَدَىِ السُّلْطانِ لإِظْهارِهِمْ وَاخْتِبارِ أَحْوالِهِمْ. وَيُقالُ: انْطَلَقَ فُلانٌ يَتَعَرَّضُ بِجَمَلِهِ السُّوقَ، إِذا عَرَضَهُ عَلَى البَيْعِ. وَيُقالُ: تَعَرَّضْ(2)، أَىْ أَقِمْهُ فى السُّوقِ.

وَعارَضَ الشَّىْءَ بِالشَّىْءِ مُعارَضَةً: قابَلَهُ، وَعارَضْتُ كِتابِى بِكِتابِهِ أَىْ قابَلْتُهُ. وَفُلانٌ يُعارِضُنِى أَىْ يُبارِينِى. وَفى الحَدِيثِ: إِنَّ جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلامُ، كانَ يُعارِضُهُ القُرْآنَ فى كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً، وَإِنَّهُ عارَضَهُ العامَ مَرَّتَيْنِ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَىْ كانَ يُدارِسُهُ جَمِيعَ ما نَزَلَ مِنَ القُرْآنِ، مِنَ المُعارَضَةِ المُقابَلَةِ.

وَأَمَّا الَّذِى فى الحَدِيثِ: لا جَلَبَ وَلا جَنَبَ وَلا اعْتِراضَ، فَهُوَ أَنْ يَعْتَرِضَ

(2) قوله: «تعرضْ، أى أقمه..» كذا فى الطبعات كلها. وفى التهذيب: «تعرَّضْ به، أى أقمه فى السوق». [عبد الله]

رَجُلٌ بِفَرَسِهِ فى السِّباقِ، فَيَدْخُلَ مَعَ الخَيْلِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سُراقَةَ: أَنَّهُ عَرَضَ لِرَسُولِ اللهِ، ﷺ، وَأَبِى بَكْرٍ الفَرَسَ، أَىِ اعْتَرَضَ بِهِ الطَّرِيقَ يَمْنَعُهُما مِنَ المَسِيرِ. وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِى سَعِيدٍ: كُنْتُ مَعَ خَلِيلِى، ﷺ، فى غَزْوَةٍ إِذا رَجُلٌ يُقَرِّبُ فَرَساً فى عِراضِ القَوْمِ، فَمَعْناهُ يَسِيرُ حِذاءَهُمْ مُعارِضاً لَهُمْ. وَأَمَّا حَدِيثُ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: أَنَّهُ ذَكَرَ عُمَرَ، فَأَخَذَ الحُسَيْنُ فى عِراضِ كَلامِهِ، أَىْ فى مِثْلِ قَوْلِهِ وَمُقابِلِهِ. وَفى الحَدِيثِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، عارَضَ جَنازَةَ أَبِى طالِبٍ، أَىْ أَتاها مُعْتَرِضاً مِنْ بَعْضِ الطَّرِيقِ وَلَمْ يَتْبَعْها مِنْ مَنْزِلِهِ.

وَعَرَضَ مِنْ سِلْعَتِهِ: عارَضَ بِها، فَأَعْطَى سِلْعَةً وَأَخَذَ أُخْرَى. وَفى الحَدِيثِ: ثَلاثٌ فِيهِنَّ البَرَكَةُ، مِنْهُنَّ، البَيْعُ إِلَى أَجَلٍ، وَالمُعارَضَةُ، أَىْ بَيْعُ العَرْضِ بِالعَرْضِ، وَهُوَ بِالسُّكُونِ المَتاعُ بِالمَتاعِ لا نَقْدَ فِيهِ. يُقالُ: أَخَذْتُ هٰذِهِ السِّلْعَةَ عَرْضاً إِذا أَعْطَيْتَ فى مُقابَلَتِها سِلْعَةً أُخْرَى.

وَعارَضَهُ فى البَيْعِ فَعَرَضَهُ يَعْرُضُهُ عَرْضاً: غَبَنَهُ.

وَعَرَضَ لَهُ مِنْ حَقِّهِ ثَوْباً أَوْ مَتاعاً يَعْرِضُهُ عَرْضاً، وَعَرَضَ بِهِ: أَعْطاهُ إِيَّاهُ مَكانَ حَقِّهِ، (وَمِنْ) فى قَوْلِكَ عَرَضْتُ لَهُ مِنْ حَقِّهِ بِمَعْنَى البَدَلِ، كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَوْ نَشاءُ لَجَعَلْنا مِنْكُمْ مَلائِكَةً فى الأَرْضِ يَخْلُفُونَ»؛ يَقُولُ: لَوْ نَشاءُ لَجَعَلْنا بَدَلَكُمْ فى الأَرْضِ مَلائِكَةً. وَيُقالُ: عَرَضْتُكَ أَىْ عَوَّضْتُكَ. وَالعارِضُ: ما عَرَضَ مِنَ الأَعْطِيَةِ؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ:

يا لَيْلَ أَسْقاكِ البُرَيْقُ الوامِضُ
هَلْ لَكِ والعارِضُ مِنْكِ عائِضُ
فى هَجْمَةٍ يُسْئِرُ مِنْها القابِضُ؟

قالَهُ يُخاطِبُ امْرَأَةً خَطَبَها إِلَى نَفْسِها وَرَغَّبَها فى أَنْ تَنْكِحَهُ، فَقالَ: هَلْ لَكِ رَغْبَةٌ فى مائَةٍ مِنَ الإِبِلِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ؟ لأَنَّ الهَجْمَةَ أَوَّلُها الأَرْبَعُونَ إِلَى ما زادَتْ، يَجْعَلُها لَها

مَهْراً ، وَفِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ ، وَالْمَعْنَى هَلْ لَكَ فِي مِائَةٍ مِنَ الإِبِلِ أَوْ أَكْثَرَ يُسْتَرُ مِنْها قابِضُها الَّذِي يَسُوقُها ، أَيْ يُبْقِي ، لِأَنَّهُ لا يَقْدِرُ عَلَى سَوْقِها لِكَثْرَتِها وَقُوَّتِها لِأَنَّها تَفَرَّقُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قالَ : وَالْعارِضُ مِنْكَ عائِضٌ ، أَيِ الْمُعْطِي بَدَلَ بُضْعِكَ عَرْضاً عائِضٌ ، أَيْ آخِذٌ عِوَضاً مِنْكَ بِالتَّزْوِيجِ يَكُونُ كِفاءً لِما عَرَضَ مِنْكَ .

وَيُقالُ : عِضْتُ أَعاضُ إِذا اعْتَضْتَ عِوَضاً ، وَعُضْتُ أَعُوضُ إِذا عَوَّضْتَ عِوَضاً ، أَيْ دَفَعْتَ ، فَقَوْلُهُ عائِضٌ مِنْ عِضْتُ لا مِنْ عُضْتُ ، وَمَنْ رَوَى يَغْدِرُ ، أَرادَ يَتْرُكُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ غادَرْتُ الشَّيْءَ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ : وَالْعائِضُ مِنْكَ عائِضٌ ، أَيْ وَالْعِوَضُ مِنْكَ عِوَضٌ ، كَما تَقُولُ الْهِبَةُ مِنْكَ هِبَةٌ ، أَيْ لَها مَوْقِعٌ .

وَيُقالُ : كانَ لِي عَلَى فُلانٍ نَقْدٌ فَأَعْسَرْتُهُ فاعْتَرَضْتُ مِنْهُ . وَإِذا طَلَبَ قَوْمٌ عِنْدَ قَوْمٍ دَماً فَلَمْ يُقِيدُوهُمْ قالُوا : نَحْنُ نَعْرِضُ مِنْهُ فاعْتَرِضُوا مِنْهُ ، أَيِ اقْبَلُوا الدِّيَةَ .

وَعَرَضَ الْفَرَسُ فِي عَدْوِهِ : مَرَّ مُعْتَرِضاً .

وَعَرَضَ الْعُودَ عَلَى الإِناءِ وَالسَّيْفَ عَلَى فَخِذِهِ يَعْرِضُه عَرْضاً وَيَعْرُضُهُ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : هٰذِهِ وَحْدَها بِالضَّمِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَمِّرُوا آنِيَتَكُمْ وَلَوْ بِعُودٍ تَعْرُضُونَهُ عَلَيْهِ ، أَيْ تَضَعُونَهُ مَعْرُوضاً عَلَيْهِ ، أَيْ بِالْعَرْضِ ؛ وَعَرَضَ الرُّمْحَ يَعْرِضُهُ عَرْضاً وَعَرَّضَهُ ؛ قالَ النّابِغَةُ :

لَهُنَّ عَلَيْهِمْ عادَةٌ قَدْ عَرَفْنَها
إِذا عَرَّضُوا الْخَطِّيَّ فَوْقَ الْكَواثِبِ

وَعَرَضَ الرّامِي الْقَوْسَ عَرْضاً إِذا أَضْجَعَها ثُمَّ رَمَى عَنْها .

وَعَرَضَ لَهُ عارِضٌ مِنَ الْحُمَّى وَغَيْرِها .

وَعَرَضْتُهُمْ عَلَى السَّيْفِ قَتْلاً .

وَعَرَضَ الشَّيْءُ يَعْرِضُ وَاعْتَرَضَ : انْتَصَبَ وَمَنَعَ وَصارَ عارِضاً كَالْخَشَبَةِ الْمُنْتَصِبَةِ فِي النَّهْرِ وَالطَّرِيقِ وَنَحْوِها تَمْنَعُ السّالِكِينَ سُلُوكَها .

وَيُقالُ : اعْتَرَضَ الشَّيْءُ دُونَ الشَّيْءِ أَيْ حالَ دُونَهُ . وَاعْتَرَضَ الشَّيْءَ : تَكَلَّفَهُ .

وَأَعْرَضَ لَكَ الشَّيْءُ مِنْ بَعِيدٍ : بَدا وَظَهَرَ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذا أَعْرَضَتْ داوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ
وَغَرَّدَ حادِيها فَرَيْنَ بِها فِلْقا (1)

أَيْ بَدَتْ . وَعَرَضَ لَهُ أَمْرُ كَذا ، أَيْ ظَهَرَ . وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ أَمْرَ كَذا ، وَعَرَضْتُ لَهُ الشَّيْءَ ، أَيْ أَظْهَرْتُهُ لَهُ وَأَبْرَزْتُهُ إِلَيْهِ . وَعَرَضْتُ الشَّيْءَ فَأَعْرَضَ ، أَيْ أَظْهَرْتُهُ فَظَهَرَ ، وَهٰذا كَقَوْلِهِمْ كَبَبْتُهُ فَأَكَبَّ ، وَهُوَ مِنَ النَّوادِرِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : تَدَعُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ مُعْرَضٌ لَكُمْ ، هٰكَذا رُوِيَ بِالْفَتْحِ ، قالَ الْحَرْبِيُّ : وَالصَّوابُ بِالْكَسْرِ . يُقالُ : أَعْرَضَ الشَّيْءُ يُعْرِضُ مِنْ بَعِيدٍ إِذا ظَهَرَ ، أَيْ تَدَعُونَهُ وَهُوَ ظاهِرٌ لَكُمْ .

وَفِي حَدِيثِ عُثْمانَ بْنِ الْعاصِ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً فِيهِ اعْتِراضٌ ، هُوَ الظُّهُورُ وَالدُّخُولُ فِي الْباطِلِ وَالامْتِناعُ مِنَ الْحَقِّ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَاعْتَرَضَ فُلانٌ الشَّيْءَ تَكَلَّفَهُ .

وَالشَّيْءُ مُعْرِضٌ لَكَ : مَوْجُودٌ ظاهِرٌ لا يَمْتَنِعُ . وَكُلُّ مُبْدٍ عُرْضَهُ مُعْرِضٌ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

وَأَعْرَضَتِ الْيَمامَةُ وَاشْمَخَرَّتْ
كَأَسْيافٍ بِأَيْدِي مُصْلِتِينا

وَقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

بِأَحْسَنَ مِنْها حِينَ قامَتْ فَأَعْرَضَتْ
تُوارِي الدُّمُوعَ حِينَ جَدَّ انْحِدارُها

وَاعْتَرَضَ لَهُ بِسَهْمٍ : أَقْبَلَ قِبَلَهُ فَرَماهُ فَقَتَلَهُ . وَاعْتَرَضَ عُرْضَهُ : نَحا نَحْوَهُ (2) .

وَاعْتَرَضَ الْفَرَسُ فِي رَسَنِهِ وَتَعَرَّضَ : لَمْ يَسْتَقِمْ لِقائِدِهِ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

وَأَرانِي الْمَلِيكُ رُشْدِي وَقَدْ كُنْـ
ـتُ أَخا عُنْجُهِيَّةٍ وَاعْتِراضِ

وَقالَ :

تَعَرَّضَتْ لَمْ تَأْلُ عَنْ قَتْلٍ لِي (3)
تَعَرُّضَ الْمُهْرَةِ فِي الطِّوَلِّ

وَالْعَرَضُ : مِنْ أَحْداثِ الدَّهْرِ مِنَ الْمَوْتِ وَالْمَرَضِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : الْعَرَضُ الأَمْرُ يَعْرِضُ لِلرَّجُلِ يُبْتَلَى بِهِ ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ : وَالْعَرَضُ ما عَرَضَ لِلإِنْسانِ مِنْ أَمْرٍ يَحْبِسُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ لُصُوصٍ . وَالْعَرَضُ : ما يَعْرِضُ لِلإِنْسانِ مِنَ الْهُمُومِ وَالأَشْغالِ . يُقالُ : عَرَضَ لِي يَعْرِضُ وَعَرِضَ يَعْرَضُ لُغَتانِ .

وَالْعارِضَةُ : واحِدَةُ الْعَوارِضِ ، وَهِيَ الْحاجاتُ .

وَالْعَرَضُ وَالْعارِضُ : الآفَةُ تَعْرِضُ فِي الشَّيْءِ ، وَجَمْعُ الْعَرَضِ أَعْراضٌ ، وَعَرَضَ لَهُ الشَّكُّ وَنَحْوُهُ مِنْ ذٰلِكَ .

وَشُبْهَةٌ عارِضَةٌ : مُعْتَرِضَةٌ فِي الْفُؤادِ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : يَقْدَحُ الشَّكُّ فِي قَلْبِهِ بِأَوَّلِ عارِضَةٍ مِنْ شُبْهَةٍ ، وَقَدْ تَكُونُ الْعارِضَةُ هُنا مَصْدَراً كَالْعاقِبَةِ وَالْعافِيَةِ .

وَأَصابَهُ سَهْمُ عَرَضٍ وَحَجَرُ عَرَضٍ مُضافٌ . وَذٰلِكَ أَنْ يُرْمَى بِهِ غَيْرُهُ عَمْداً فَيُصابَ هُوَ بِتِلْكَ الرَّمْيَةِ وَلَمْ يُرَدْ بِها ، وَإِنْ سَقَطَ عَلَيْهِ حَجَرٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْمِيَ بِهِ أَحَدٌ فَلَيْسَ بِعَرَضٍ .

وَالْعَرَضُ فِي الْفَلْسَفَةِ : ما يُوجَدُ فِي حامِلِهِ وَيَزُولُ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ فَسادِ حامِلِهِ ، وَمِنْهُ ما لا يَزُولُ عَنْهُ فالزّائِلُ مِنْهُ كَأُدْمَةِ الشُّحُوبِ وَصُفْرَةِ اللَّوْنِ وَحَرَكَةِ الْمُتَحَرِّكِ ، وَغَيْرُ الزّائِلِ

---

(1) قوله : « فلقا » بالكسر هو الأمر العجيب ، وأنشد الصحاح : إذا أعرضت .. البيت شاهداً عليه .

(2) قوله : « واعترض عرضه : نحا نحوه » في القاموس : « وعرض عرضه ، ويضم » ، قال شارحه : وكذلك اعترض .

(3) قوله : « لم تأل عن قتل لي » في مادة « طول » . من الصحاح بدله :

تعرضت لي بمكانٍ حِلِّ .

وفي شرح القاموس هنا :

تعرضت لي بمجاز حِلِّ
تعرّض المهرة في الطِّوَلِّ
تعرضاً لم تأل عن قتلٍ لي

كَسَوادِ القارِ وَالسَّبَجِ وَالغُرابِ.

وَتَعَرَّضَ الشَّيْءُ: دَخَلَهُ فَسادٌ، وَتَعَرَّضَ الحُبُّ كَذٰلِكَ؛ قالَ لَبِيدٌ:

فَاقْطَعْ لُبانَةَ مَنْ تَعَرَّضَ وَصْلُهُ
وَلَشَرُّ واصِلِ خُلَّةٍ صَرّامُها

وَقِيلَ: مَنْ تَعَرَّضَ وَصْلُهُ أَيْ تَعَوَّجَ وَزاغَ وَلَمْ يَسْتَقِمْ كَما يَتَعَرَّضُ الرَّجُلُ فِي عُرُوضِ الجَبَلِ يَمِيناً وَشِمالاً؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ يَذْكُرُ الثُّرَيّا:

إِذا ما الثُّرَيّا فِي السَّماءِ تَعَرَّضَتْ
تَعَرُّضَ أَثْناءِ الوِشاحِ المُفَصَّلِ

أَيْ لَمْ تَسْتَقِمْ فِي سَيْرِها وَمالَتْ كَالوِشاحِ المُعَوَّجِ أَثْناؤُهُ عَلَى جارِيَةٍ تَوَشَّحَتْ بِهِ.

وَعَرَضُ الدُّنْيا: ما كانَ مِنْ مالٍ، قَلَّ أَوْ كَثُرَ. وَالعَرَضُ: ما نِيلَ مِنَ الدُّنْيا. يُقالُ: الدُّنْيا عَرَضٌ حاضِرٌ يَأْكُلُ مِنْها البَرُّ وَالفاجِرُ، وَهُوَ حَدِيثٌ مَرْوِيٌّ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «يَأْخُذُونَ عَرَضَ هٰذا الأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنا»؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: جَمِيعُ مَتاعِ الدُّنْيا عَرَضٌ، بِفَتْحِ الرّاءِ. وَفِي الحَدِيثِ: لَيْسَ الغِنَى عَنْ كَثْرَةِ العَرَضِ، إِنَّما الغِنَى غِنَى النَّفْسِ؛ العَرَضُ، بِالتَّحْرِيكِ: مَتاعُ الدُّنْيا وَحُطامُها، وَأَمّا العَرْضُ بِسُكُونِ الرّاءِ فَما خالَفَ الثَّمَنَيْنِ الدَّراهِمَ وَالدَّنانِيرَ مِنْ مَتاعِ الدُّنْيا وَأَثاثِها، وَجَمْعُهُ عُرُوضٌ، فَكُلُّ عَرْضٍ داخِلٌ فِي العَرَضِ، وَلَيْسَ كُلُّ عَرَضٍ عَرْضاً. وَالعَرْضُ: خِلافُ النَّقْدِ مِنَ المالِ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ: العَرْضُ المَتاعُ، وَكُلُّ شَيْءٍ فَهُوَ عَرْضٌ سِوَى الدَّراهِمِ وَالدَّنانِيرِ، فَإِنَّها عَيْنٌ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: العُرُوضُ الأَمْتِعَةُ الَّتِي لا يَدْخُلُها كَيْلٌ وَلا وَزْنٌ، وَلا يَكُونُ حَيَواناً وَلا عَقاراً، تَقُولُ: اشْتَرَيْتُ المَتاعَ بِعَرْضٍ أَيْ بِمَتاعٍ مِثْلِهِ، وَعارَضْتُهُ بِمَتاعٍ أَوْ دابَّةٍ أَوْ شَيْءٍ مُعارَضَةً إِذا بادَلْتَهُ بِهِ.

وَرَجُلٌ عِرِّيضٌ مِثْلُ فِسِّيقٍ: يَتَعَرَّضُ النّاسَ بِالشَّرِّ؛ قالَ:

وَأَحْمَقُ عِرِّيضٌ عَلَيْهِ غَضاضَةٌ
تَمَرَّسَ بِي مِنْ حَيْنِهِ وَأَنا الرَّقِمْ

وَاسْتَعْرَضَهُ: سَأَلَهُ أَنْ يَعْرِضَ عَلَيْهِ ما عِنْدَهُ. وَاسْتَعْرَضَ: يُعْطِي مَنْ أَقْبَلَ وَمَنْ أَدْبَرَ. يُقالُ: اسْتَعْرِضِ العَرَبَ أَيْ سَلْ مَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ عَنْ كَذا وَكَذا. وَاسْتَعْرَضْتُهُ أَيْ قُلْتُ لَهُ: اعْرِضْ عَلَيَّ ما عِنْدَكَ.

وَعِرْضُ الرَّجُلِ: حَسَبُهُ، وَقِيلَ نَفْسُهُ، وَقِيلَ خَلِيقَتُهُ المَحْمُودَةُ، وَقِيلَ ما يُمْدَحُ بِهِ وَيُذَمُّ. وَفِي الحَدِيثِ: إِنَّ أَعْراضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هٰذا؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ جَمْعُ العِرْضِ المَذْكُورِ عَلَى اخْتِلافِ القَوْلِ فِيهِ؛ قالَ حَسّانُ:

فَإِنَّ أَبِي وَوالِدَهُ وَعِرْضِي
لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وِقاءُ

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰذا خاصٌّ لِلنَّفْسِ. يُقالُ: أَكْرَمْتُ عَنْهُ عِرْضِي، أَيْ صُنْتُ عَنْهُ نَفْسِي، وَفُلانٌ نَقِيُّ العِرْضِ، أَيْ بَرِيءٌ مِنْ أَنْ يُشْتَمَ أَوْ يُعابَ، وَالجَمْعُ أَعْراضٌ. وَعَرَضَ عِرْضَهُ يَعْرِضُهُ وَاعْتَرَضَهُ إِذا وَقَعَ فِيهِ وَانْتَقَصَهُ وَشَتَمَهُ أَوْ قاتَلَهُ(1) أَوْ ساواهُ فِي الحَسَبِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

وَقَوْماً آخَرِينَ تَعَرَّضُوا لِي
وَلا أَجْنِي مِنَ النّاسِ اعْتِراضا

أَيْ لا أَجْتَنِي شَتْماً مِنْهُمْ. وَيُقالُ: لا تُعْرِضْ عِرْضَ فُلانٍ أَيْ لا تَذْكُرْهُ بِسُوءٍ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ شَتَمَ فُلانٌ عِرْضَ فُلانٍ: مَعْناهُ ذَكَرَ أَسْلافَهُ وَآباءَهُ بِالقَبِيحِ؛ ذَكَرَ ذٰلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ، فَأَنْكَرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ أَنْ يَكُونَ العِرْضُ الأَسْلافَ وَالآباءَ، وَقالَ: العِرْضُ نَفْسُ الرَّجُلِ، وَقالَ فِي قَوْلِهِ يَجْرِي(2) مِنْ أَعْراضِهِمْ مِثْلُ رِيحِ المِسْكِ، أَيْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَبْدانِهِمْ؛ قالَ أَبُو بَكْرٍ: وَلَيْسَ احْتِجاجُهُ بِهٰذا الحَدِيثِ حُجَّةً، لِأَنَّ الأَعْراضَ عِنْدَ العَرَبِ المَواضِعُ الَّتِي تَعْرَقُ مِنَ الجَسَدِ، وَدَلَّ عَلَى غَلَطِهِ قَوْلُ مِسْكِينٍ الدّارِمِيِّ:

رُبَّ مَهْزُولٍ سَمِينٍ عِرْضُهُ
وَسَمِينِ الجِسْمِ مَهْزُولُ الحَسَبْ

مَعْناهُ: رُبَّ مَهْزُولِ البَدَنِ وَالجِسْمِ كَرِيمُ الآباءِ. وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: العِرْضُ عِرْضُ الإِنْسانِ، ذُمَّ أَوْ مُدِحَ، وَهُوَ الجَسَدُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، لِلْحُطَيْئَةِ: كَأَنِّي بِكَ عِنْدَ بَعْضِ المُلُوكِ تُغَنِّيهِ بِأَعْراضِ النّاسِ أَيْ تُغَنِّي بِذَمِّهِمْ وَذَمِّ أَسْلافِهِمْ فِي شِعْرِكَ وَثَلْبِهِمْ؛ قالَ الشّاعِرُ:

وَلٰكِنَّ أَعْراضَ الكِرامِ مَصُونَةٌ
إِذا كانَ أَعْراضُ اللِّئامِ تُفَرْفَرُ

وَقالَ آخَرُ:

قاتَلَكَ اللهُ! ما أَشَدَّ عَلَيْـ
ـكَ البَذْلَ فِي صَوْنِ عِرْضِكَ الجَرِبِ!

يُرِيدُ فِي صَوْنِ أَسْلافِكَ اللِّئامِ؛ وَقالَ فِي قَوْلِ حَسّانَ:

فَإِنَّ أَبِي وَوالِدَهُ وَعِرْضِي

أَرادَ فَإِنَّ أَبِي وَوالِدَهُ وَآبائِي وَأَسْلافِي، فَأَتَى بِالعُمُومِ بَعْدَ الخُصُوصِ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَقَدْ آتَيْناكَ سَبْعاً مِنَ المَثانِي وَالقُرْآنَ العَظِيمَ» أَتَى بِالعُمُومِ بَعْدَ الخُصُوصِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ضَمْضَمٍ: اللَّهُمَّ إِنِّي تَصَدَّقْتُ بِعِرْضِي عَلَى عِبادِكَ، أَيْ تَصَدَّقْتُ عَلَى مَنْ ذَكَرَنِي بِما يَرْجِعُ إِلَيَّ عَيْبُهُ، وَقِيلَ: أَيْ بِما يَلْحَقُنِي مِنَ الأَذَى فِي أَسْلافِي، وَلَمْ يُرِدْ إِذاً أَنَّهُ تَصَدَّقَ بِأَسْلافِهِ وَأَحَلَّهُمْ لَهُ، لٰكِنَّهُ إِذا ذَكَرَ آباءَهُ لَحِقَتْهُ النَّقِيصَةُ فَأَحَلَّهُ مِمّا أَوْصَلَهُ إِلَيْهِ مِنَ الأَذَى. وَعِرْضُ الرَّجُلِ: حَسَبُهُ. وَيُقالُ: فُلانٌ كَرِيمُ العِرْضِ، أَيْ كَرِيمُ الحَسَبِ. وَأَعْراضُ النّاسِ: أَعْراقُهُمْ وَأَحْسابُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ. وَفُلانٌ ذُو عِرْضٍ إِذا كانَ حَسِيباً. وَفِي الحَدِيثِ: لَيُّ الواجِدِ يُحِلُّ عُقُوبَتَهُ وَعِرْضَهُ، أَيْ لِصاحِبِ الدَّيْنِ أَنْ يَذُمَّ عِرْضَهُ وَيَصِفَهُ بِسُوءِ القَضاءِ، لِأَنَّهُ ظالِمٌ لَهُ بَعْدَما كانَ مُحَرَّماً مِنْهُ لا يَحِلُّ لَهُ اقْتِراضُهُ وَالطَّعْنُ عَلَيْهِ، وَقِيلَ: عِرْضُهُ أَنْ يُغْلِظَ لَهُ، وَعُقُوبَتُهُ الحَبْسُ، وَقِيلَ: مَعْناهُ أَنَّهُ يُحِلُّ لَهُ

---

(1) قوله: «أو قاتله» كذا في الطبعات كلها. وفي المحكم: «أو قابله». [عبد الله]

(2) قوله: «يجري» نص النهاية: ومنه حديث صفة أهل الجنة إنما هو عَرَقٌ يجري، وساق ما هنا.

شِكايَتَهُ مِنْهُ وَقِيلَ : مَعْناهُ أَنْ يَقُولَ يا ظالِمُ أَنْصِفْنِي ، لِأَنَّهُ إِذا مَطَلَهُ وَهُوَ غَنِيٌّ فَقَدْ ظَلَمَهُ . وَقالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : عِرْضُ الرَّجُلِ نَفْسُهُ وَبَدَنُهُ لا غَيْرُ . وَفِي حَدِيثِ النُّعْمانِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ : فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ أَيِ احْتاطَ لِنَفْسِهِ . لا يَجُوزُ فِيهِ مَعْنَى الآباءِ وَالأَسْلافِ . وَفِي الحَدِيثِ : كُلُّ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلِمِ حَرامٌ دَمُهُ ومالُهُ وَعِرْضُهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : العِرْضُ مَوْضِعُ المَدْحِ وَالذَّمِّ مِنَ الإِنْسانِ سَواءٌ كانَ فِي نَفْسِهِ أَوْ سَلَفِهِ أَوْ مَنْ يَلْزَمُهُ أَمْرُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ جانِبُهُ الَّذِي يَصُونُهُ مِنْ نَفْسِهِ وَحَسَبِهِ وَيُحامِي عَنْهُ أَنْ يُنْتَقَصَ وَيُثْلَبَ ، وَقالَ أَبُو العَبَّاسِ : إِذا ذُكِرَ عِرْضُ فُلانٍ فَمَعْناهُ أُمُورُهُ الَّتِي يَرْتَفِعُ أَوْ يَسْقُطُ بِذِكْرِها مِنْ جِهَتِها بِحَمْدٍ أَوْ بِذَمٍّ ، فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أُمُوراً يُوصَفُ هُوَ بِها دُونَ أَسْلافِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تُذْكَرَ أَسْلافُهُ لِتَلْحَقَهُ النَّقِيصَةُ بِعَيْبِهِمْ ، لا خِلافَ بَيْنَ أَهْلِ اللُّغَةِ فِيهِ إِلا ما ذَكَرَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ مِنْ إِنْكارِهِ أَنْ يَكُونَ العِرْضُ الأَسْلافَ وَالآباءَ ، وَاحْتَجَّ أَيْضاً بِقَوْلِ أَبِي الدَّرْداءِ : أَقْرِضْ مِنْ عِرْضِكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ ، قالَ : مَعْناهُ أَقْرِضْ مِنْ نَفْسِكَ ، أَيْ مَنْ عابَكَ وَذَمَّكَ ، فَلا تُجازِهِ ، وَاجْعَلْهُ قَرْضاً فِي ذِمَّتِهِ لِتَسْتَوْفِيَهُ مِنْهُ يَوْمَ حاجَتِكَ فِي القِيامَةِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَأُدْرِكُ مَيْسُورَ الغِنَى وَمَعِي عِرْضِي

أَيْ أَفْعالِي الجَمِيلَةُ ؛ وَقالَ النَّابِغَةُ :

يُنَبِّئْكِ ذُو عِرْضِهِمْ عَنِّي وَعالِمُهُمْ
وَلَيْسَ جاهِلُ أَمْرٍ مِثْلَ مَنْ عَلِما

ذُو عِرْضِهِمْ : أَشْرافُهُمْ ، وَقِيلَ : ذُو عِرْضِهِمْ حَسَبُهُمْ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ العِرْضَ لَيْسَ بِالنَّفْسِ وَلا البَدَنِ قَوْلُهُ ، ﷺ : دَمُهُ وَعِرْضُهُ ، فَلَوْ كانَ العِرْضُ هُوَ النَّفْسَ لَكانَ دَمُهُ كافِياً عَنْ قَوْلِهِ عِرْضُهُ ، لِأَنَّ الدَّمَ يُرادُ بِهِ ذَهابُ النَّفْسِ ، وَيَدُلُّ عَلَى هَذا قَوْلُ عُمَرَ لِلْحُطَيْئَةِ : فانْدَفَعْتَ تُغَنِّي بِأَعْراضِ المُسْلِمِينَ ، مَعْناهُ بِأَفْعالِهِمْ وَأَفْعالِ أَسْلافِهِمْ .

وَالعِرْضُ : بَدَنُ كُلِّ الحَيَوانِ . وَالعِرْضُ : ما عَرِقَ مِنَ الجَسَدِ . وَالعِرْضُ : الرائِحَةُ ما كانَتْ ، وَجَمْعُها أَعْراضٌ . وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ ذَكَرَ أَهْلَ الجَنَّةِ فَقالَ : لا يَتَغَوَّطُونَ وَلا يَبُولُونَ إِنَّما هُوَ عَرَقٌ يَجْرِي مِنْ أَعْراضِهِمْ مِثْلُ رِيحِ المِسْكِ ، أَيْ مِنْ مَعاطِفِ أَبْدانِهِمْ ، وَهِيَ المَواضِعُ الَّتِي تَعْرَقُ مِنَ الجَسَدِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعائِشَةَ : غَضُّ الأَطْرافِ وَخَفَرُ الأَعْراضِ ، أَيْ إِنَّهُنَّ لِلْخَفَرِ وَالصَّوْنِ يَتَسَتَّرْنَ ؛ قالَ : وَقَدْ رُوِيَ بِكَسْرِ الهَمْزَةِ ، أَيْ يُعْرِضْنَ عَمَّا كُرِهَ لَهُنَّ أَنْ يَنْظُرْنَ إِلَيْهِ وَلا يَلْتَفِتْنَ نَحْوَهُ . وَالعِرْضُ ، بِالكَسْرِ : رائِحَةُ الجَسَدِ وَغَيْرِهِ ، طَيِّبَةً كانَتْ أَوْ خَبِيثَةً . وَالعِرْضُ وَالأَعْراضُ : كُلُّ مَوْضِعٍ يَعْرَقُ مِنَ الجَسَدِ ، يُقالُ مِنْهُ : فُلانٌ طَيِّبُ العِرْضِ ، أَيْ طَيِّبُ الرِّيحِ ، وَمُنْتِنُ العِرْضِ . وَسِقاءٌ خَبِيثُ العِرْضِ إِذا كانَ مُنْتِناً . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالمَعْنَى فِي العِرْضِ فِي الحَدِيثِ أَنَّهُ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الجَسَدِ مِنَ المَغابِنِ وَهِيَ الأَعْراضُ ، قالَ : وَلَيْسَ العِرْضُ فِي النَّسَبِ مِنْ هَذا فِي شَيْءٍ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : العِرْضُ الجَسَدُ ، وَالأَعْراضُ الأَجْسادُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُ عَرَقٌ يَجْرِي مِنْ أَعْراضِهِمْ مَعْناهُ مِنْ أَبْدانِهِمْ عَلَى قَوْلِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْ أَنْ يُذْهَبَ بِهِ إِلَى أَعْراضِ المَغابِنِ .

وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : لَبَنٌ طَيِّبُ العِرْضِ وَامْرَأَةٌ طَيِّبَةُ العِرْضِ ، أَيِ الرِّيحِ .

وَعَرَّضْتُ فُلاناً لِكَذا فَتَعَرَّضَ هُوَ لَهُ .

وَالعَرْضُ : الجَماعَةُ مِنَ الطَّرْفاءِ وَالأَثْلِ وَالنَّخْلِ ، وَلا يَكُونُ فِي غَيْرِهِنَّ ، وَقِيلَ : الأَعْراضُ الأَثْلُ وَالأَراكُ وَالحَمْضُ ، واحِدُها عَرْضٌ ؛ وَقالَ :

وَالمانِعُ الأَرْضَ ذاتَ العَرْضِ خَشْيَتُهُ
حَتَّى تَمَنَّعَ مِنْ مَرْعًى مَجانِيها

وَالعَرُوضاواتُ[1] : أَماكِنُ تُنْبِتُ الأَعْراضَ هَذِهِ الَّتِي ذَكَرْناها .

وَعارَضْتُ أَيْ أَخَذْتُ فِي عَرُوضٍ وَناحِيَةٍ .

وَالعِرْضُ : جَوُّ البَلَدِ وَناحِيَتُهُ مِنَ الأَرْضِ . وَالعِرْضُ : الوادِي ، وَقِيلَ جانِبُهُ ، وَقِيلَ عِرْضُ كُلِّ شَيْءٍ ناحِيَتُهُ . وَالعِرْضُ : وادٍ بِاليَمامَةِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ العِرْضَ أَصْبَحَ بَطْنُهُ
نَخِيلاً وَزَرْعاً نابِتاً وَفَصافِصا ؟

وَقالَ المُتَلَمِّسُ :

فَهَذا أَوانُ العِرْضِ جُنَّ ذُبابُهُ
زَنابِيرُهُ وَالأَزْرَقُ المُتَلَمِّسُ

الأَزْرَقُ : الذُّبابُ . وَقِيلَ : كُلُّ وادٍ عِرْضٌ . وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ أَعْراضٌ لا يُجاوَزُ .

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ رُفِعَ لِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، عارِضُ اليَمامَةِ ؛ قالَ : هُوَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ . وَيُقالُ لِلْجَبَلِ : عارِضٌ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَبِهِ سُمِّيَ عارِضُ اليَمامَةِ ؛ قالَ : وَكُلُّ وادٍ فِيهِ شَجَرٌ فَهُوَ عِرْضٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ شاهِداً عَلَى النَّكِرَةِ :

لَعِرْضٌ مِنَ الأَعْراضِ يُمْسِي حَمامُهُ
وَيُضْحِي عَلَى أَفْنانِهِ الغِينِ يَهْتِفُ[2]
أَحَبُّ إِلَى قَلْبِي مِنَ الدِّيكِ رَنَّةً
وَبابٍ إِذا ما مالَ لِلْغَلْقِ يَصْرِفُ

وَيُقالُ : أَخْصَبَ ذَلِكَ العِرْضُ . وَأَخْصَبَتْ أَعْراضُ المَدِينَةِ وَهِيَ قُراها الَّتِي فِي أَوْدِيَتِها ، وَقِيلَ : هِيَ بُطُونُ سَوادِها حَيْثُ الزَّرْعُ وَالنَّخِيلُ . وَالأَعْراضُ : قُرًى بَيْنَ الحِجازِ وَاليَمَنِ .

وَقَوْلُهُمْ : اسْتُعْمِلَ فُلانٌ عَلَى العَرُوضِ ، وَهِيَ مَكَّةُ وَالمَدِينَةُ وَاليَمَنُ وَما حَوْلَها ؛ قالَ لَبِيدٌ :

نُقاتِلُ ما بَيْنَ العَرُوضِ وَخَثْعَما

أَيْ ما بَيْنَ مَكَّةَ وَاليَمَنِ .

وَالعَرُوضُ : النَّاحِيَةُ . يُقالُ : أَخَذَ فُلانٌ

(١) قوله : العروضاوات ، هكذا = بالأصل ، ولم نجدها فيما عندنا من المعاجم .

(٢) قوله : « الغين » جمع الغيناء ، وهي الشجرة الخضراء ، كما في الصحاح .

في عَرُوضٍ ما تُعْجِبُني، أَي في طَرِيقٍ وناحِيَةٍ؛ قالَ التَّغْلَبِيُّ:

لِكُلِّ أُناسٍ مِنْ مَعَدٍّ عِمارَةٍ
عَرُوضٌ إِلَيْها يَلْجَئُونَ وجانِبُ

يَقُولُ: لِكُلِّ حَيٍّ حِرْزٌ إِلا بَنِي تَغْلِبَ فَإِنَّ حِرْزَهُمُ السُّيُوفُ، وعِمارَةٍ خَفْضٌ لأَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ أُناسٍ، ومَنْ رَواهُ عُرُوضٌ، بِضَمِّ العَيْنِ، جَعَلَهُ جَمْعَ عَرْضٍ وهُوَ الجَبَلُ. وهَذا البَيْتُ للأَخْنَسِ بْنِ شِهابٍ.

والعَرُوضُ: المَكانُ الَّذِي يُعارِضُكَ إِذا سِرْتَ.

وقَوْلُهُمْ: فُلان رَكُوضٌ بِلا عَرُوضٍ، أَي بِلا حاجَةٍ عَرَضَتْ لَهُ.

وعُرْضُ الشَّيْءِ، بِالضَّمِّ: ناحِيَتُهُ مِنْ أَيِّ وَجْهٍ جِئْتَهُ. يُقالُ: نَظَرَ إِلَيْهِ بِعُرْضِ وَجْهِهِ. وقَوْلُهُمْ: رَأَيْتُهُ في عُرْضِ النَّاسِ أَي هُوَ مِنَ العامَّةِ(١). قالَ ابْنُ سِيدَهْ: والعَرُوضُ مَكَّةُ والمَدِينَةُ، مُؤَنَّثٌ. وفي حَدِيثِ عاشُوراءَ: فَأَمَرَ أَنْ يُؤْذِنُوا أَهْلَ العَرُوضِ، قِيلَ: أَرادَ مَنْ بِأَكْنافِ مَكَّةَ والمَدِينَةِ. ويُقالُ لِلرَّساتِيقِ بِأَرْضِ الحِجازِ الأَعْراضُ، واحِدُها عِرْضٌ، بِالكَسْرِ. وعَرَّضَ الرَّجُلُ إِذا أَتَى العَرُوضَ وهِيَ مَكَّةُ والمَدِينَةُ وما حَوْلَهُما؛ قالَ عَبْدُ يَغُوثَ بْنُ وَقَّاصٍ الحارِثِيُّ:

فَيا راكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغًا
نَدامايَ مِنْ نَجْرانَ أَنْ لا تَلاقِيا

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَرادَ فَيا راكِباهُ لِلنُّدْبَةِ فَحَذَفَ الهاءَ كَقَوْلِهِ تَعالَى: «يا أَسَفًا عَلَى يُوسُفَ»، ولا يَجُوزُ يا راكِبًا بِالتَّنْوِينِ لأَنَّهُ قَصَدَ بِالنِّداءِ راكِبًا بِعَيْنِهِ، وإِنَّما جازَ أَنْ تَقُولَ يا رَجُلًا إِذا لَمْ تَقْصِدْ رَجُلًا بِعَيْنِهِ وأَرَدْتَ يا واحِدًا مِمَّنْ لَهُ هَذا الاسْمُ. فَإِنْ نادَيْتَ رَجُلًا بِعَيْنِهِ قُلْتَ يا رَجُلُ، كَما تَقُولُ يا زَيْدُ. لأَنَّهُ يَتَعَرَّفُ بِحَرْفِ النِّداءِ والقَصْدِ، وقَوْلُ الكُمَيْتِ:

فَأَبْلِغْ يَزِيدَ إِنْ عَرَضْتَ ومُنْذِرًا
وعَمَّيْهِما والمُسْتَسِرَّ المُنامِسا

يَعْنِي إِنْ مَرَرْتَ بِهِ.

ويُقالُ: أَخَذْنا في عَرُوضٍ مُنْكَرَةٍ، يَعْنِي طَرِيقًا في هُبُوطٍ. ويُقالُ: سِرْنا في عِراضِ القَوْمِ إِذا لَمْ تَسْتَقْبِلْهُمْ ولكِنْ جِئْتَهُمْ مِنْ عُرْضِهِمْ، وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ في قَوْلِ البَعِيثِ:

مَدَحْنا لَها رَوْقَ الشَّبابِ فَعارَضَتْ
جَنابَ الصِّبا في كاتِمِ السِّرِّ أَعْجَما

قالَ: عارَضَتْ: أَخَذَتْ في عُرْضٍ، أَي ناحِيَةٍ مِنْهُ. جَنابُ الصِّبا، أَي جَنْبُهُ. وقالَ غَيْرُهُ: عارَضَتْ جَنابَ الصِّبا أَي دَخَلَتْ مَعَنا فِيهِ دُخُولًا لَيْسَتْ بِمُباحِتَةٍ، ولكِنَّها تُرِينا أَنَّها داخِلَةٌ مَعَنا ولَيْسَتْ بِداخِلَةٍ. في كاتِمِ السِّرِّ أَعْجَما، أَي في فِعْلٍ لا يَتَبَيَّنُهُ مَنْ يَراهُ، فَهُوَ مُسْتَعْجِمٌ عَلَيْهِ وهُوَ واضِحٌ عِنْدَنا.

وبَلَدٌ ذُو مَعْرَضٍ أَي مَرْعًى يُغْنِي الماشِيَةَ عَنْ أَنْ تُعْلَفَ. وعَرَّضَ الماشِيَةَ: أَغْناها بِهِ عَنِ العَلَفِ.

والعَرْضُ والعارِضُ: السَّحابُ الَّذِي يَعْتَرِضُ في أُفُقِ السَّماءِ، وقِيلَ: العَرْضُ ما سَدَّ الأُفُقَ، والجَمْعُ عُرُوضٌ؛ قالَ ساعِدَةُ ابْنُ جُؤَيَّةَ:

أَرِقْتُ لَهُ حَتَّى إِذا ما عُرُوضُهُ
تَحادَتْ وهاجَتْها بُرُوقٌ تُطِيرُها

والعارِضُ: السَّحابُ المُطِلُّ يَعْتَرِضُ في الأُفُقِ. وفي التَّنْزِيلِ في قِصَّةِ قَوْمِ عادٍ: «فَلَمَّا رَأَوْهُ عارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قالُوا هَذا عارِضٌ مُمْطِرُنا»؛ أَي قالُوا هَذا الَّذِي وُعِدْنا بِهِ سَحابٌ فِيهِ الغَيْثُ، فَقالَ اللهُ تَعالَى: «بَلْ هُوَ ما اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيها عَذابٌ أَلِيمٌ»؛ وقِيلَ: أَي مُمْطِرٌ لَنا لأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ لا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِعارِضٍ وهُوَ نَكِرَةٌ. والعَرَبُ إِنَّما تَفْعَلُ مِثْلَ هَذا في الأَسْماءِ المُشْتَقَّةِ مِنَ الأَفْعالِ دُونَ غَيْرِها؛ قالَ جَرِيرٌ:

يا رُبَّ غابِطِنا لَوْ كانَ يَعْرِفُكُمْ
لاقَى مُباعَدَةً مِنْكُمْ وحِرْمانا

ولا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ هَذا رَجُلٌ غُلامُنا. وقالَ أَعْرابِيٌّ بَعْدَ عِيدِ الفِطْرِ: رُبَّ صائِمِهِ لَنْ يَصُومَهُ وقائِمِهِ لَنْ يَقُومَهُ، فَجَعَلَهُ نَعْتًا لِلنَّكِرَةِ وأَضافَهُ إِلَى المَعْرِفَةِ.

ويُقالُ لِلرِّجْلِ العَظِيمِ مِنَ الجَرادِ: عارِضٌ. والعارِضُ: ما سَدَّ الأُفُقَ مِنَ الجَرادِ والنَّحْلِ؛ قالَ ساعِدَةُ:

رَأَى عارِضًا يَهْوِي إِلَى مُشْمَخِرَّةٍ
قَدَ احْجَمَ عَنْها كُلُّ شَيْءٍ يَرُومُها

ويُقالُ: مَرَّ بِنا عارِضٌ قَدْ مَلأَ الأُفُقَ. وأَتانا جَرادٌ عَرْضٌ، أَي كَثِيرٌ. وقالَ أَبُو زَيْدٍ: العارِضُ السَّحابَةُ تَراها في ناحِيَةٍ مِنَ السَّماءِ، وهُوَ مِثْلُ الجُلْبِ إِلا أَنَّ العارِضَ يَكُونُ أَبْيَضَ والجُلْبَ إِلَى السَّوادِ. والجُلْبُ يَكُونُ أَضْيَقَ مِنَ العارِضِ وأَبْعَدَ.

ويُقالُ: عَرُوضٌ عَتُودٌ وهُوَ الَّذِي يَأْكُلُ الشَّجَرَ بِعُرْضِ شِدْقِهِ.

والعَرِيضُ مِنَ المِعْزَى: ما فَوْقَ الفَطِيمِ ودُونَ الجَذَعِ. والعَرِيضُ: الجَدْيُ إِذا نَزا، وقِيلَ: هُوَ إِذا أَتَى عَلَيْهِ نَحْوُ سَنَةٍ وتَناوَلَ الشَّجَرَ والنَّبْتَ، وقِيلَ: هُوَ الَّذِي رَعَى وقَوِيَ، وقِيلَ: الَّذِي أَجْذَعَ. وفي كِتابِهِ لأَقْوالِ شَبْوَةَ: ما كانَ لَهُمْ مِنْ مِلْكٍ وعُرْمانٍ ومَزاهِرَ وعُرْضانٍ؛ العُرْضانُ: جَمْعُ العَرِيضِ وهُوَ الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ مِنَ المَعَزِ سَنَةٌ وتَناوَلَ الشَّجَرَ والنَّبْتَ بِعُرْضِ شِدْقِهِ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ العِرْضِ وهُوَ الوادِي الكَثِيرُ الشَّجَرِ والنَّخِيلِ. ومِنْهُ حَدِيثُ سُلَيْمانَ، عَلَيْهِ السَّلامُ: أَنَّهُ حَكَمَ في صاحِبِ الغَنَمِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ رِسْلِها وعِرْضانِها. وفي الحَدِيثِ: فَتَلَقَّتْهُ امْرَأَةٌ مَعَها عَرِيضانِ أَهْدَتْهُما لَهُ، ويُقالُ لِواحِدِها عَرُوضٌ أَيْضًا، ويُقالُ لِلعَتُودِ إِذا نَبَّ وأَرادَ السِّفادَ: عَرِيضٌ، والجَمْعُ عِرْضانٌ وعُرْضانٌ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

عَرِيضٌ أَرِيضٌ باتَ يَيْعَرُ حَوْلَهُ
وباتَ يُسَقِّينا بُطُونَ الثَّعالِبِ

(١) قوله: «في عرض الناس أي هو من العامة» كذا بالأصل، والذي في الصحاح: في عرض الناس أي فيما بينهم، وفلان من عرض الناس أي هو من العامة، ففرق بين المجرور بمن والمجرور بفي.

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : أَىْ يَسْقِينا لَبَناً مَذِيقاً كأَنَّهُ بُطُونُ الثَّعالِبِ . وَعِنْدَهُ عَرِيضٌ أَىْ جَدْىٌ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

ما بالُ زَيْدٍ لِحيَةُ العَرِيضِ

ابْنُ الأَعْرابِىّ : إِذا أَجْذَعَ العَناقُ وَالجَدْىُ سُمِّىَ عَرِيضاً وَعَتُوداً . وَعَرِيضٌ عَرُوضٌ إِذا فاتَهُ النَّبْتُ اعْتَرَضَ الشَّوْكَ بِعَرْضِ فِيهِ .

وَالغَنَمُ تَعْرُضُ الشَّوْكَ : تَناوَلُ مِنْهُ وَتأْكُلُهُ ، تَقُولُ مِنْهُ : عَرَضَتِ الشّاةُ الشَّوْكَ تَعْرُضُهُ ، وَالإِبِلُ تَعْرُضُ عَرْضاً . وَتَعْتَرِضُ : تَعَلَّقُ مِنَ الشَّجَرِ لِتَأْكُلَهُ . وَاعْتَرَضَ البَعِيرُ الشَّوْكَ : أَكَلَهُ ، وَبَعِيرٌ عَرُوضٌ : يَأْخُذُهُ كَذٰلِكَ ، وَقِيلَ : العَرُوضُ الَّذِى إِنْ فاتَهُ الكَلأُ أَكَلَ الشَّوْكَ . وَعَرَضَ البَعِيرُ يَعْرُضُ عَرْضاً : أَكَلَ الشَّجَرَ مِنْ أَعْراضِهِ . قالَ ثَعْلَبٌ : قالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : سَمِعْتُ أَعْرابِيّاً حِجازِيّاً وَباعَ بَعِيراً لَهُ فَقالَ : يَأْكُلُ عَرْضاً وَشَعْباً ؛ الشَّعْبُ : أَنْ يَهْتَضِمَ الشَّجَرَ مِنْ أَعْلاهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالعَرِيضُ مِنَ الظِّباءِ : الَّذِى قَدْ قارَبَ الإِثْناءَ . وَالعَرِيضُ ، عِنْدَ أَهْلِ الحِجازِ خاصَّةً : الخَصِىُّ ، وَجَمْعُهُ عِرْضانٌ وَعُرْضانٌ . وَيُقالُ : أَعْرَضْتُ العِرْضانَ إِذا خَصَيْتَها ، وَأَعْرَضْتُ العِرْضانَ إِذا جَعَلْتَها لِلْبَيْعِ ، وَلا يَكُونُ العَرِيضُ إِلا ذَكَراً .

وَلَقِحَتِ الإِبِلُ عِراضاً : إِذا عارَضَها فَحْلٌ مِنْ إِبِلٍ أُخْرَى . وَجاءَتِ المَرْأَةُ بِابْنٍ عَنْ مُعارَضَةٍ وَعِراضٍ : إِذا لَمْ يُعْرَفْ أَبُوهُ . وَيُقالُ لِلسَّفِيحِ : هُوَ ابْنُ المُعارَضَةِ . وَالمُعارَضَةُ : أَنْ يُعارِضَ الرَّجُلُ المَرْأَةَ فَيَأْتِيَها بِلا نِكاحٍ وَلا مِلْكٍ . وَالعَوارِضُ مِنَ الإِبِلِ : اللَّواتِى يَأْكُلْنَ العِضاهَ عُرْضاً أَىْ تَأْكُلُهُ حَيْثُ وَجَدَتْهُ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

مَهارِيقُ فَلُّوجٍ تَعَرَّضْنَ تالِيا

مَعْناهُ يُعَرِّضُهُنَّ تالٍ يَقْرَؤُهُنَّ فَقَلَبَ . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ ما يَعْرُضُكَ لِفُلانٍ ، بِفَتْحِ الياءِ وَضَمِّ الرّاءِ ، وَلا تَقُلْ ما يُعَرِّضُكَ ، بِالتَّشْدِيدِ .

قالَ الفَرّاءُ : يُقالُ مَرَّ بِى فُلانٌ فَما عَرَضْنا لَهُ ، وَلا تَعْرَضْ لَهُ ، وَلا تَعْرِضْ لَهُ ، لُغَتانِ جَيِّدَتانِ ، وَيُقالُ : هٰذِهِ أَرْضٌ مُعْرِضَةٌ : يَسْتَعْرِضُها المالُ وَيَعْتَرِضُها ، أَىْ هِىَ أَرْضٌ فِيها نَبْتٌ يَرْعاهُ المالُ إِذا مَرَّ فِيها .

وَالعَرْضُ : الجَبَلُ ، وَالجَمْعُ كَالجَمْعِ ، وَقِيلَ : العَرْضُ سَفْحُ الجَبَلِ وَناحِيَتُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ المَوْضِعُ الَّذِى يُعْلَى مِنْهُ الجَبَلُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

كَما تَدَهْدَى مِنَ العَرْضِ الجَلامِيدُ

وَيُشَبَّهُ الجَيْشُ الكَثِيفُ بِهِ فَيُقالُ : ما هُوَ إِلا عَرْضٌ ، أَىْ جَبَلٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

إِنّا إِذا قُدْنا لِقَوْمٍ عَرْضا
لَمْ نُبْقِ مِنْ بَغْىِ الأَعادِى عِضّا

وَالعَرْضُ : الجَيْشُ الضَّخْمُ مُشَبَّهٌ بِناحِيَةِ الجَبَلِ ، وَجَمْعُهُ أَعْراضٌ . يُقالُ : ما هُوَ إِلا عَرْضٌ مِنَ الأَعْراضِ ، وَيُقالُ : شُبِّهَ بِالعَرْضِ مِنَ السَّحابِ وَهُوَ ما سَدَّ الأُفُقَ . وَفِى الحَدِيثِ : أَنَّ الحَجّاجَ كانَ عَلَى العُرْضِ وَعِنْدَهُ ابْنُ عُمَرَ ؛ كَذا رُوِىَ بِالضَّمِّ ؛ قالَ الحَرْبِىُّ : أَظُنُّهُ أَرادَ العُرُوضَ جَمْعَ العَرْضِ وَهُوَ الجَيْشُ .

وَالعَرُوضُ : الطَّرِيقُ فِى عُرْضِ الجَبَلِ ، وَقِيلَ : هُوَ ما اعْتَرَضَ فِى مَضِيقٍ مِنْهُ ، وَالجَمْعُ عُرُضٌ . وَفِى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : فَأَخَذَ فِى عَرُوضٍ آخَرَ ، أَىْ فِى طَرِيقٍ آخَرَ مِنَ الكَلامِ . وَالعَرُوضُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِى لَمْ تُرَضْ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِحُمَيْدٍ :

فَما زالَ سَوْطِى فِى قِرابِى وَمِحْجَنِى
وَما زِلْتُ مِنْهُ فِى عَرُوضٍ أَذُودُها

وَقالَ شَمِرٌ فِى هٰذا البَيْتِ أَىْ فِى ناحِيَةٍ أُدارِيهِ وَفِى اعْتِراضٍ . وَاعْتَرَضَها : رَكِبَها أَوْ أَخَذَها رَيِّضاً . وَقالَ الجَوْهَرِىُّ : اعْتَرَضْتُ البَعِيرَ رَكِبْتُهُ وَهُوَ صَعْبٌ .

وَعَرُوضُ الكَلامِ : فَحْواهُ وَمَعْناهُ وَهٰذِهِ المَسْأَلَةُ عَرُوضُ هٰذِهِ ، أَىْ نَظِيرُها وَيُقالُ : عَرَفْتُ ذٰلِكَ فِى عَرُوضِ كَلامِهِ وَمَعارِضِ كَلامِهِ ، أَىْ فِى فَحْوَى كَلامِهِ وَمَعْنَى كَلامِهِ .

وَالمُعْرِضُ : الَّذِى يَسْتَدِينُ مِمَّنْ أَمْكَنَهُ مِنَ النّاسِ . وَفِى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ خَطَبَ فَقالَ : إِنَّ الأُسَيْفِعَ - أُسَيْفِعَ جُهَيْنَةَ رَضِىَ مِنْ دِينِهِ وَأَمانَتِهِ بِأَنْ يُقالَ سابِقُ الحاجِّ فَادّانَ مُعْرِضاً فَأَصْبَحَ قَدْ رِينَ بِهِ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ : فَادّانَ مُعْرِضاً ، يَعْنِى اسْتَدانَ مُعْرِضاً وَهُوَ الَّذِى يَعْرِضُ لِلنّاسِ فَيَسْتَدِينُ مِمَّنْ أَمْكَنَهُ . وَقالَ الأَصْمَعِىُّ فِى قَوْلِهِ فَادّانَ مُعْرِضاً أَىْ أَخَذَ الدَّيْنَ وَلَمْ يُبالِ أَلّا يُؤَدِّيَهُ وَلا ما يَكُونُ مِنَ التَّبِعَةِ . وَقالَ شَمِرٌ : المُعْرِضُ هٰهُنا بِمَعْنَى المُعْتَرِضِ الَّذِى يَعْتَرِضُ لِكُلِّ مَنْ يُقْرِضُهُ . وَالعَرَبُ تَقُولُ : عَرَضَ لِىَ الشَّىْءُ وَأَعْرَضَ وَتَعَرَّضَ وَاعْتَرَضَ بِمَعْنًى واحِدٍ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَقِيلَ إِنَّهُ أَرادَ يُعْرِضُ إِذا قِيلَ لَهُ لا تَسْتَدِنْ فَلا يَقْبَلُ ، مِنْ أَعْرَضَ عَنِ الشَّىْءِ إِذا وَلّاهُ ظَهْرَهُ ، وَقِيلَ : أَرادَ مُعْرِضاً عَنِ الأَداءِ مُوَلِّياً عَنْهُ . قالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : وَلَمْ نَجِدْ أَعْرَضَ بِمَعْنَى اعْتَرَضَ فِى كَلامِ العَرَبِ . قالَ شَمِرٌ : وَمَنْ جَعَلَ مُعْرِضاً هٰهُنا بِمَعْنَى المُمْكِنِ فَهُوَ وَجْهٌ بَعِيدٌ لِأَنَّ مُعْرِضاً مَنْصُوبٌ عَلَى الحالِ مِنْ قَوْلِكَ فَادّانَ ، فَإِذا فَسَّرْتَهُ أَنَّهُ يَأْخُذُهُ مِمَّنْ يُمْكِنُهُ فَالمُعْرِضُ هُوَ الَّذِى يُقْرِضُهُ لِأَنَّهُ هُوَ المُمْكِنُ . قالَ : وَيَكُونُ مُعْرِضاً مِنْ قَوْلِكَ أَعْرَضَ ثَوْبُ المُلْبَسِ أَىِ اتَّسَعَ وَعَرُضَ ؛ وَأَنْشَدَ لِطائِىٍّ فِى أَعْرَضَ بِمَعْنَى اعْتَرَضَ :

إِذا أَعْرَضَتْ لِلنّاظِرِينَ بَدا لَهُمْ
غِفارٌ بِأَعْلَى خَدِّها وَغِفارُ

قالَ : وَغِفارٌ مِيسَمٌ يَكُونُ عَلَى الخَدِّ .

وَعُرْضُ الشَّىْءِ : وَسَطُهُ وَناحِيَتُهُ . وَقِيلَ : نَفْسُهُ . وَعُرْضُ النَّهْرِ وَالبَحْرِ وَعُرْضُ الحَدِيثِ وَعُراضُهُ : مُعْظَمُهُ ، وَعُرْضُ النّاسِ وَعَرْضُهُمْ كَذٰلِكَ . قالَ يُونُسُ : وَيَقُولُ ناسٌ مِنَ العَرَبِ : رَأَيْتُهُ فِى عَرْضِ النّاسِ ، يَعْنُونَ فِى عُرْضٍ . وَيُقالُ : جَرَى فِى عُرْضِ الحَدِيثِ . وَيُقالُ : فِى عُرْضِ النّاسِ ، كُلٌّ

ذلِكَ يُوصَفُ بِهِ الوَسَطُ ، قالَ لَبِيدٌ :

فَتَوَسَّطا عُرْضَ السَّرِيِّ وصَدَّعا
مَسْجُورَةً مُتَجاوِراً قُلَّامُها

وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَرَى الرِّيشَ عَنْ عُرْضِهِ طامِياً
كَعَرْضِكَ فَوْقَ نِصالٍ نِصالا

يَصِفُ ماءً صارَ رِيشُ الطَّيْرِ فَوْقَهُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ كَما تَعْرِضُ نَصْلاً فَوْقَ نَصْلٍ .

ويُقالُ : اضْرِبْ بِهذا عُرْضَ الحائِطِ ، أَيْ ناحِيَتَهُ . ويُقالُ : أَلْقِهِ في أَيِّ أَعْراضِ الدَّارِ شِئْتَ . ويُقالُ : خُذْهُ مِنْ عُرْضِ النَّاسِ وعَرْضِهِمْ ، أَيْ مِنْ أَيِّ شِقٍّ شِئْتَ . وعُرْضُ السَّيْفِ : صَفْحُهُ ، والجَمْعُ أَعْراضٌ . وعُرْضا العُنُقِ : جانِباهُ ، وقِيلَ : كُلُّ جانِبٍ عُرْضٌ . والعُرْضُ : الجانِبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وأَعْرَضَ لَكَ الظَّبْيُ وغَيْرُهُ : أَمْكَنَكَ مِنْ عُرْضِهِ . ونَظَرَ إِلَيْهِ مُعارَضَةً ، وعَنْ عُرْضٍ وعَنْ عُرُضٍ أَيْ جانِبٍ مِثْلُ عُسْرٍ وعُسُرٍ . وكُلُّ شَيْءٍ أَمْكَنَكَ مِنْ عُرْضِهِ ، فَهُوَ مُعْرِضٌ لَكَ . يُقالُ : أَعْرَضَ لَكَ الظَّبْيُ فارْمِهِ أَيْ وَلَّاكَ عُرْضَهُ أَيْ ناحِيَتَهُ . وخَرَجُوا يَضْرِبُونَ النَّاسَ عَنْ عُرْضٍ ، أَيْ عَنْ شِقٍّ وناحِيَةٍ لا يُبالُونَ مَنْ ضَرَبُوا ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : اضْرِبْ بِهِ عُرْضَ الحائِطِ ، أَيِ اعْتَرِضْهُ حَيْثُ وَجَدْتَ مِنْهُ أَيَّ ناحِيَةٍ مِنْ نَواحِيهِ . وفي الحَدِيثِ : فَإِذا عُرْضُ وَجْهِهِ مُنْسَحٍ ، أَيْ جانِبُهُ . وفي الحَدِيثِ : فَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ الشَّرابَ فَإِذا هُوَ يَنِشُّ ، فَقالَ : اضْرِبْ بِهِ عُرْضَ الحائِطِ . وفي الحَدِيثِ : عُرِضَتْ عَلَيَّ الجَنَّةُ والنَّارُ آنِفاً في عُرْضِ هذا الحائِطِ ؛ العُرْضُ ، بِالضَّمِّ : الجانِبُ والنَّاحِيَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وفي الحَدِيثِ ، حَدِيثِ الحَجِّ : فَأَتَى جَمْرَةَ الوادِي فاسْتَعْرَضَها ، أَيْ أَتاها مِنْ جانِبِها عَرْضاً[1] .

وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : سَأَلَ عَمْرَو بْنَ مَعْدِ يكَرِبَ عَنْ عَلَّةَ بْنِ خالِدٍ[2] فَقالَ : أُولئِكَ فَوارِسُ أَعْراضِنا ، وشِفاءُ أَمْراضِنا ؛ الأَعْراضُ جَمْعُ عُرْضٍ ، وهُوَ النَّاحِيَةُ أَيْ يَحْمُونَ نَواحِيَنا وجِهاتِنا عَنْ تَخَطُّفِ العَدُوِّ ، أَوْ جَمْعُ عَرْضٍ ، وهُوَ الجَيْشُ ، أَوْ جَمْعُ عِرْضٍ ، أَيْ يَصُونُونَ بِبَلائِهِمْ أَعْراضَنا أَنْ تُذَمَّ وتُعابَ .

وفي حَدِيثِ الحَسَنِ : أَنَّهُ كانَ لا يَتَأَثَّمُ مِنْ قَتْلِ الحَرُورِيِّ المُسْتَعْرِضِ ؛ هُوَ الَّذِي يَعْتَرِضُ النَّاسَ يَقْتُلُهُمْ واسْتَعْرَضَ الخَوارِجُ النَّاسَ : لَمْ يُبالُوا مَنْ قَتَلُوهُ ، مُسْلِماً أَوْ كافِراً ، مِنْ أَيِّ وَجْهٍ أَمْكَنَهُمْ ، وقِيلَ : اسْتَعْرَضُوهُمْ أَيْ قَتَلُوا مَنْ قَدَرُوا عَلَيْهِ وظَفِرُوا بِهِ .

وأَكَلَ الشَّيْءَ عُرْضاً ، أَيْ مُعْتَرِضاً . ومِنْهُ الحَدِيثُ ، حَدِيثُ ابْنِ الحَنَفِيَّةِ : كُلِ الجُبْنَ عُرْضاً أَيِ اعْتَرِضْهُ يَعْنِي كُلَّهُ واشْتَرِهِ مِمَّنْ وَجَدْتَهُ كَيْفَما اتَّفَقَ ، ولا تَسْأَلْ عَنْهُ أَمِنْ عَمَلِ أَهْلِ الكِتابِ هُوَ أَمْ مِنْ عَمَلِ المَجُوسِ ، أَمْ مِنْ عَمَلِ غَيْرِهِمْ ، مَأْخُوذٌ مِنْ عُرْضِ الشَّيْءِ وهُوَ ناحِيَتُهُ .

والعَرَضُ : كَثْرَةُ المالِ[3] .

والعُراضَةُ : الهَدِيَّةُ يُهْدِيها الرَّجُلُ إِذا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ . وعَرَّضَهُمْ عُراضَةً وعَرَّضَها لَهُمْ : أَهْداها أَوْ أَطْعَمَهُمْ إِيَّاها . والعُراضَةُ ، بِالضَّمِّ : ما يُعَرِّضُهُ المائِرُ أَيْ يُطْعِمُهُ مِنَ المِيرَةِ . يُقالُ : عَرِّضُونا أَيْ أَطْعِمُونا مِنْ عُراضَتِكُمْ ، قالَ الأَجْلَحُ بْنُ قاسِطٍ :

يَقْدُمُها كُلُّ عَلاةٍ عِلْيانْ
حَمْراءَ مِنْ مُعَرِّضاتِ الغِرْبانْ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وهذانِ البَيْتانِ في آخِرِ دِيوانِ الشَّمَّاخِ ، يَقُولُ : إِنَّ هذِهِ النَّاقَةَ تَتَقَدَّمُ الحادِيَ والإِبِلَ فَلا يَلْحَقُها الحادِي ، فَتَسِيرُ وَحْدَها ، فَيَسْقُطُ الغُرابُ عَلى حِمْلِها إِنْ كانَ تَمْراً أَوْ غَيْرَهُ فَيَأْكُلُهُ ، فَكَأَنَّها أَهْدَتْهُ لَهُ وعَرَّضَتْهُ . وفي الحَدِيثِ : أَنَّ رَكْباً مِنْ تُجَّارِ المُسْلِمِينَ عَرَّضُوا رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، وأَبا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، ثِياباً بِيضاً أَيْ أَهْدَوْا لَهُما ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ مُعاذٍ : وقالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ وقَدْ رَجَعَ مِنْ عَمَلِهِ : أَيْنَ ما جِئْتَ بِهِ مِمَّا يَأْتِي بِهِ العُمَّالُ مِنْ عُراضَةِ أَهْلِهِمْ ؟ تُرِيدُ الهَدِيَّةَ . يُقالُ : عَرَّضْتُ الرَّجُلَ إِذا أَهْدَيْتَ لَهُ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : عُراضَةُ القافِلِ مِنْ سَفَرِهِ هَدِيَّتُهُ الَّتِي يُهْدِيها لِصِبْيانِهِ إِذا قَفَلَ مِنْ سَفَرِهِ . ويُقالُ : اشْتَرِ عُراضَةً لِأَهْلِكَ أَيْ هَدِيَّةً وشَيْئاً تَحْمِلُهُ إِلَيْهِمْ ، وهُوَ بِالفارِسِيَّةِ راه آورد . وقالَ أَبُو زَيْدٍ في العُراضَةِ الهَدِيَّةِ : التَّعْرِيضُ ما كانَ مِنْ مِيرَةٍ أَوْ زادٍ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ عَلى ظَهْرِ بَعِيرٍ . يُقالُ : عَرِّضُونا أَيْ أَطْعِمُونا مِنْ مِيرَتِكُمْ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : العُراضَةُ ما أَطْعَمَهُ الرَّاكِبُ مَنِ اسْتَطْعَمَهُ مِنْ أَهْلِ المِياهِ ؛ وقالَ هِمْيانُ :

وعَرَّضُوا المَجْلِسَ مَحْضاً ماهِجا

أَيْ سَقَوْهُمْ لَبَناً رَقِيقاً . وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وأَضْيافِهِ : وقَدْ عُرِضُوا فَأَبَوْا ؛ هُوَ بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ عَلى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، ومَعْناهُ أُطْعِمُوا وقُدِّمَ لَهُمُ الطَّعامُ .

وعَرَّضَ فُلانٌ إِذا دامَ عَلى أَكْلِ العَرِيضِ ، وهُوَ الإِمَّرُ .

وتَعَرَّضَ الرِّفاقَ : سَأَلَهُمُ العُراضاتِ . وتَعَرَّضْتُ الرِّفاقَ أَسْأَلُهُمْ أَيْ تَصَدَّيْتُ لَهُمْ أَسْأَلُهُمْ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : تَعَرَّضْتُ مَعْرُوفَهُمْ ولِمَعْرُوفِهِمْ أَيْ تَصَدَّيْتُ .

وجَعَلْتُ فُلاناً عُرْضَةً لِكَذا أَيْ نَصَبْتُهُ لَهُ .

والعارِضَةُ : الشَّاةُ أَوِ البَعِيرُ يُصِيبُهُ الدَّاءُ أَوِ السَّبُعُ أَوِ الكَسْرُ فَيُنْحَرُ . ويُقالُ : بَنُو فُلانٍ لا يَأْكُلُونَ إِلَّا العَوارِضَ ، أَيْ لا يَنْحَرُونَ الإِبِلَ إِلَّا مِنْ داءٍ يُصِيبُها ، يَعِيبُهُمْ بِذلِكَ ، ويُقالُ : بَنُو فُلانٍ أَكَّالُونَ لِلْعَوارِضِ إِذا لَمْ يَنْحَرُوا إِلَّا ما عَرَضَ لَهُ مَرَضٌ أَوْ كَسْرٌ خَوْفاً أَنْ

(١) قوله : عَرضاً ، بفتح العين ، هكذا في الأصل وفي النهاية ، والكلام هنا عن عُرض بضم العين .

(٢) قوله : « علة بن خالد » كذا بالأصل ، والذي في النهاية : علة بن جلد .

(٣) قوله : « والعرض : كثرة المال » كذا بالأصل . والذي في القاموس : والعرض ، بالتحريك : المال قلّ أو كثر .

يَموتَ فَلا يَنْتَفِعوا بِهِ . وَالعَرَبُ تُعَيِّرُ بِأَكْلِهِ.
وَمِنْهُ الحَدِيثُ : أَنَّهُ بَعَثَ بُدْنَهُ مَعَ رَجُلٍ فَقالَ : إِنْ عُرِضَ لَها فَانْحَرْها ، أَىْ إِنْ أَصابَها مَرَضٌ أَوْ كَسْرٌ . قالَ شَمِرٌ . وَيُقالُ عَرِضَتْ مِنْ إِبِلِ فُلان عارِضَةٌ أَىْ مَرِضَتْ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : عَرُضَتْ . قالَ : وَأَجْوَدُهُ عَرِضَتْ ، وَأَنْشَدَ :

إِذا عَرَضَتْ مِنْها كَهاةٌ سَمِينَةٌ
فَلا تُهْدِ مِنْها وَاتَّشِقْ وَتَجَبْجَبِ

وَعَرِضَتِ النّاقَةُ أَىْ أَصابَها كَسْرٌ أَوْ آفَةٌ.
وَفى الحَدِيثِ : لَكُمْ فى الوَظِيفَةِ الفَرِيضَةُ ، وَلَكُمُ العارِضُ ؛ العارِضُ المَرِيضَةُ . وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى أَصابَها كَسْرٌ . يُقالُ : عَرَضَتِ النّاقَةُ إِذا أَصابَها آفَةٌ أَوْ كَسْرٌ ؛ أَىْ إِنّا لا نَأْخُذُ ذاتَ العَيْبِ فَنَضُرَّ بِالصَّدَقَةِ . وَعَرَضَتِ العارِضَةُ تَعْرُضُ عَرْضاً : ماتَتْ مِنْ مَرَضٍ . وَتَقُولُ العَرَبُ إِذا قُرِّبَ إِلَيْهِم لَحْمٌ : أَعَبِيطٌ أَمْ عارِضَةٌ ؟ فَالعَبِيطُ الَّذِى يُنْحَرُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ . والعارِضَةُ ما ذَكَرْناهُ .
وَفُلانَةُ عُرْضَةٌ لِلأَزْواجِ ، أَىْ قَوِيَّةٌ عَلَى الزَّوْجِ . وَفُلانٌ عُرْضَةٌ لِلشَّرِّ أَىْ قَوِىٌّ عَلَيْهِ ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

مِنْ كُلِّ نَضّاخَةِ الذِّفْرَى إِذا عَرِقَتْ
عُرْضَتُها طامِسُ الأَعْلامِ مَجْهُولُ

وَكَذَلِكَ الاثْنانِ وَالجَمْعُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

وَتُلْقَى حِبالَى عُرْضَةً لِلْمَراجِمِ

وَيُرْوَى : جِبالَى . وَفُلانٌ عُرْضَةٌ لِكَذا أَىْ مَعْرُوضٌ لَهُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

طَلَّقْتُهُنَّ وَما الطَّلاقُ بِسُنَّةٍ[١]
إِنَّ النِّساءَ لَعُرْضَةُ التَّطْلِيقِ

وَفى التَّنْزِيلِ : « وَلا تَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً لِأَيْمانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا » ؛ أَىْ نَصْباً لِأَيْمانِكُمْ . الفَرّاءُ : لا تَجْعَلُوا الحَلِفَ بِاللهِ مُعْتَرِضاً مانِعاً لَكُمْ أَنْ تَبَرُّوا فَجَعَلَ العُرْضَةَ بِمَعْنَى المُعْتَرِضِ وَنَحْوَ ذَلِكَ . قالَ الزَّجّاجُ :
مَعْنَى « لاتَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً لِأَيْمانِكُمْ » أَنَّ مَوْضِعَ أَنْ نَصْبٌ بِمَعْنَى عُرْضَةً . المَعْنَى لا تَعْتَرِضُوا بِاليَمِينِ بِاللهِ فى أَنْ تَبَرُّوا . فَلَمّا سَقَطَتْ فى أَفْضَى مَعْنَى الاعْتِراضِ فَنَصَبَ أَنْ . وقالَ غَيْرُهُ : يُقالُ هُمْ ضُعَفاءُ عُرْضَةٌ لِكُلِّ مُتَناوِلٍ . إِذا كانُوا نُهْزَةً لِكُلِّ مَنْ أَرادَهُمْ . وَيُقالُ : جَعَلْتُ فُلاناً عُرْضَةً لِكَذا وَكَذا ، أَىْ نَصَبْتُهُ لَهُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَهَذا قَرِيبٌ مِمّا قالَهُ النَّحْوِيُّونَ لِأَنَّهُ إِذا نُصِبَ فَقَدْ صارَ مُعْتَرِضاً مانِعاً . وَقِيلَ : مَعْناهُ أَىْ نَصْباً مُعْتَرِضاً لِأَيْمانِكُمْ كالغَرَضِ الَّذِى هُوَ عُرْضَةٌ لِلرُّماةِ . وَقِيلَ : مَعْناهُ قُوَّةً لِأَيْمانِكُمْ ، أَىْ تُشَدِّدُونَها بِذِكْرِ اللهِ . قالَ : وَقَوْلُهُ « عُرْضَةً » فُعْلَةٌ مِنْ عَرَضَ يَعْرِضُ . وَكُلُّ مانِعٍ مَنَعَكَ مِنْ شُغْلٍ وَغَيْرِهِ مِنَ الأَمْراضِ ، فَهُوَ عارِضٌ . وَقَدْ عَرَضَ عارِضٌ ، أَىْ حالَ حائِلٌ وَمَنَعَ مانِعٌ ؛ وَمِنْهُ يُقالُ : لا تَعْرِضْ وَلا تَعَرَّضْ لِفُلانٍ أَىْ لا تَعْرِضْ لَهُ بِمَنْعِكَ بِاعْتِراضِكَ أَنْ يَقْصِدَ مُرادَهُ وَيَذْهَبَ مَذْهَبَهُ .
وَيُقالُ : سَلَكْتُ طَرِيقَ كَذا فَعَرَضَ لِى فى الطَّرِيقِ عارِضٌ ، أَىْ جَبَلٌ شامِخٌ قَطَعَ عَلَىَّ مَذْهَبِى عَلَى صَوْبِى .
قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَلِلْعُرْضَةِ مَعْنَى آخَرُ وَهُوَ الَّذِى يَعْرِضُ لَهُ النّاسُ بِالمَكْرُوهِ وَيَقَعُونَ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

وَإِنْ تَتْرُكُوا رَهْطَ الفَدَوْكَسِ عُصْبَةً
يَتامَى أَيامَى عُرْضَةً لِلقَبائِلِ

أَىْ نَصْباً لِلقَبائِلِ يَعْتَرِضُهُمْ بِالمَكْرُوهِ مَنْ شاءَ .
وَقالَ اللَّيْثُ : فُلانٌ عُرْضَةٌ لِلنّاسِ لا يَزالُونَ يَقَعُونَ فِيهِ .
وَعَرَضَ لَهُ أَشَدَّ العَرْضِ . واعْتَرَضَ : قابَلَهُ بِنَفْسِهِ . وَعَرِضَتْ لَهُ الغُولُ وَعَرَضَتْ . بِالكَسْرِ وَالفَتْحِ ، عَرَضاً وَعَرْضاً : بَدَتْ .
وَالعُرْضِيَّةُ : الصُّعُوبَةُ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَرْكَبَ رَأْسَهُ مِنَ النَّخْوَةِ . وَرَجُلٌ عُرْضِىٌّ : فِيهِ عُرْضِيَّةٌ أَىْ عَجْرَفِيَّةٌ وَنَخْوَةٌ وَصُعُوبَةٌ . وَالعُرْضِيَّةُ فى الفَرَسِ : أَنْ يَمْشِىَ عَرْضاً
وَيُقالُ : عَرَضَ الفَرَسُ يَعْرِضُ عَرْضاً إِذا مَرَّ عارِضاً فى عَدْوِهِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

يَعْرِضُ حَتَّى يَنْصِبَ الخَيْشُوما

وَذَلِكَ إِذا عَدا عارِضاً صَدْرَهُ وَرَأْسَهُ مائِلاً .
وَالعُرُضُ ، مُثَقَّلٌ : السَّيْرُ فى جانِبٍ . وَهُوَ مَحْمُودٌ فى الخَيْلِ مَذْمُومٌ فى الإِبِلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ حُمَيْدٍ :

مُعْتَرِضاتٍ غَيْرَ عُرْضِيّاتِ
يُصْبِحْنَ فى القَفْرِ أَتاوِيّاتِ[٢]

أَىْ يَلْزَمْنَ المَحَجَّةَ . وَقِيلَ فى قَوْلِهِ فى هَذا الرَّجَزِ : إِنَّ اعْتِراضَهُنَّ لَيْسَ خِلْقَةً . وَإِنَّما هُوَ لِلنَّشاطِ وَالبَغْىِ .
وَعُرْضِىٌّ : يَعْرِضُ فى سَيْرِهِ ، لِأَنَّهُ لَمْ تَتِمَّ رِياضَتُهُ بَعْدُ . وَناقَةٌ عُرْضِيَّةٌ : فِيها صُعُوبَةٌ . وَالعُرْضِيَّةُ : الذَّلُولُ الوَسَطِ الصَّعْبُ التَّصَرُّفِ . وَناقَةٌ عُرْضِيَّةٌ : لَمْ تَذِلَّ كُلَّ الذُّلِّ . وَجَمَلٌ عُرْضِىٌّ : كَذَلِكَ ؛ وَقالَ الشّاعِرُ :

وَعَرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِىَّ تَرْكُضُهُ

وَفى حَدِيثِ عُمَرَ وَصَفَ فِيهِ نَفْسَهُ وَسِياسَتَهُ وَحُسْنَ النَّظَرِ لِرَعِيَّتِهِ فَقالَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : إِنِّى أَضُمُّ العَتُودَ ، وَأُلْحِقُ القَطُوفَ ، وَأَزْجُرُ العَرُوضَ ؛ قالَ شَمِرٌ : العَرُوضُ : العُرْضِيَّةُ مِنَ الإِبِلِ الصَّعْبَةُ الرَّأْسِ الذَّلُولُ وَسَطُها الَّتِى يُحْمَلُ عَلَيْها . ثُمَّ تُساقُ وَسَطَ الإِبِلِ المُحَمَّلَةِ . وَإِنْ رَكِبَها رَجُلٌ مَضَتْ بِهِ قُدُماً . وَلا تَصَرُّفَ لِراكِبِها ؛ قالَ إِنَّما أَزْجُرُ العَرُوضَ لِأَنَّها تَكُونُ آخِرَ الإِبِلِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : العَرُوضُ ، بِالفَتْحِ ، الَّتِى تَأْخُذُ يَمِيناً وَشِمالاً وَلا تَلْزَمُ المَحَجَّةَ . يَقُولُ : أَضْرِبُهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى الطَّرِيقِ . جَعَلَهُ مَثَلاً لِحُسْنِ سِياسَتِهِ لِلأُمَّةِ . وَتَقُولُ : ناقَةٌ عَرُوضٌ وَفِيها عَرُوضٌ وَناقَةٌ عُرْضِيَّةٌ . وَفِيها عُرْضِيَّةٌ . إِذا كانَتْ رَيِّضاً لَمْ تُذَلَّلْ . وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : ناقَةٌ عَرُوضٌ إِذا قَبِلَتْ بَعْضَ الرِّياضَةِ وَلَمْ تَسْتَحْكِمْ ، وَقالَ شَمِرٌ فى قَوْلِ

---

(١) قوله : « بسنة » بالنون فى رواية أخرى : « بسبة » بالباء الموحدة . [عبد الله]

(٢) قوله : « معترضات إلخ » كذا بالأصل ، والذى فى الصحاح تقديم العجز عكس ما هنا .

ابنِ أَحمرَ يَصِفُ جارِيَةً :

وَمَنَحْتُها قَوْلِي عَلَى عُرْضِيَّةٍ
عُلُطٍ أُدارِي ضِغْنَها بِتَوَدُّدِ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : شَبَّهها بناقَةٍ صَعْبَةٍ فى كَلامِهِ إِيَّاها وَرِفْقِهِ بِها . وَقالَ غَيْرُهُ : مَنَحْتُها : أَعَرْتُها وَأَعْطَيْتُها . وَعُرْضِيَّةٍ : صُعُوبَةٍ . فَكَأَنَّ كَلامَهُ ناقَةٌ صَعْبَةٌ . وَيُقالُ : كَلِمْتُها وَأَنا عَلَى ناقَةٍ صَعْبَةٍ فِيها اعْتِراضٌ . وَالعُرْضِيُّ الَّذِي فِيهِ جَفاءٌ وَاعْتِراضٌ ؛ قالَ العَجّاجُ :

ذُو نَخْوَةٍ حُمارِسٌ عُرْضِيُّ

وَالمِعْراضُ ، بِالكَسْرِ : سَهْمٌ يُرْمَى بِهِ بِلا رِيشٍ وَلا نَصْلٍ ، يَمْضِي عَرْضاً ، فَيُصِيبُ بِعَرْضِ العُودِ لا بِحَدِّهِ . وَفى حَدِيثِ عَدِيٍّ قالَ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ، ﷺ : أَرْمِي بالمِعْراضِ فَيَخْزِقُ . قالَ : إِنْ خَزَقَ فَكُلْ . وَإِنْ أَصابَ بِعَرْضِهِ فَلا تَأْكُلْ ؛ أَرادَ بِالمِعْراضِ سَهْماً يُرْمَى بِهِ بِلا رِيشٍ ، وَأَكْثَرُ ما يُصِيبُ بِعَرْضِ عُودِهِ دُونَ حَدِّهِ .

وَالمَعْرِضُ : المَكانُ[1] الَّذِي يُعْرَضُ فِيهِ الشَّيْءُ . وَالمِعْرَضُ : الثَّوْبُ تُعْرَضُ فِيهِ الجارِيَةُ وَتُجَلَّى فِيهِ ، وَالأَلْفاظُ مَعارِيضُ المَعانِي ، مِنْ ذٰلِكَ ، لأَنَّها تُجَمِّلُها .

وَالعارِضُ : الخَدُّ . يُقالُ : أَخَذَ الشَّعْرَ مِنْ عارِضَيْهِ ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ : عارِضا الوَجْهِ وَعَرُوضاهُ جانِباهُ . وَالعارِضانِ : شِقّا الفَمِ ، وَقِيلَ : جانِبا اللِّحْيَةِ ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

لا تُؤاتِيكَ إِنْ صَحَوْتَ وَإِنْ أَجْـ
ـهَدَ فى العارِضَيْنِ مِنْكَ القَتِيرُ

وَالعَوارِضُ : الثَّنايا سُمِّيَتْ عَوارِضَ لأَنَّها فى عُرْضِ الفَمِ . وَالعَوارِضُ : ما وَلِيَ الشِّدْقَيْنِ مِنَ الأَسْنانِ ، وَقِيلَ : هِيَ أَرْبَعُ أَسْنانٍ تَلِي الأَنْيابَ ثُمَّ الأَضْراسُ تَلِي العَوارِضَ ؛ قالَ الأَعْشَى :

غَرّاءُ فَرْعاءُ مَصْقُولٌ عَوارِضُها
تَمْشِي الهُوَيْنا كَما يَمْشِي الوَجِي الوَحِلُ

وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : العَوارِضُ مِنَ الأَضْراسِ ، وَقِيلَ : عارِضُ الفَمِ ما يَبْدُو مِنْهُ عِنْدَ الضَّحِكِ ؛ قالَ كَعْبٌ :

تَجْلُو عَوارِضَ ذِي ظَلْمٍ إِذا ابْتَسَمَتْ
كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرّاحِ مَعْلُولُ

يَصِفُ الثَّنايا وَما بَعْدَها ، أَيْ تَكْشِفُ عَنْ أَسْنانِها .

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، بَعَثَ أُمَّ سُلَيْمٍ لِتَنْظُرَ إِلى امْرَأَةٍ فَقالَ : شَمِّي عَوارِضَها . قالَ شَمِرٌ : هِيَ الأَسْنانُ الَّتِي فى عُرْضِ الفَمِ وَهِيَ ما بَيْنَ الثَّنايا وَالأَضْراسِ ، واحِدُها عارِضٌ ، أَمَرَها بِذٰلِكَ لِتَبُورَ بِهِ نَكْهَتَها وَرِيحَ فَمِها أَطَيِّبٌ أَمْ خَبِيثٌ . وَامْرَأَةٌ نَقِيَّةُ العَوارِضِ ، أَيْ نَقِيَّةُ عُرْضِ الفَمِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

أَتَذْكُرُ يَوْمَ تَصْقُلُ عارِضَيْها
بِفَرْعِ بَشامَةٍ سُقِيَ البَشامُ

قالَ أَبُو نَصْرٍ : يَعْنِي بِهِ الأَسْنانَ ما بَعْدَ الثَّنايا ، وَالثَّنايا لَيْسَتْ مِنَ العَوارِضِ . وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : العارِضُ النّابُ وَالضِّرْسُ الَّذِي يَلِيهِ ؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ : العارِضُ ما بَيْنَ الثَّنِيَّةِ إِلى الضِّرْسِ وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ :

هَزِئَتْ مَيَّةُ أَنْ ضاحَكْتُها
فَرَأَتْ عارِضَ عَوْدٍ قَدْ ثَرِمْ

قالَ : وَالثَّرَمُ لا يَكُونُ فى الثَّنايا[2] ، وَقِيلَ : العَوارِضُ ما بَيْنَ الثَّنايا وَالأَضْراسِ ، وَقِيلَ العَوارِضُ ثَمانِيَةٌ ، فى كُلِّ شِقٍّ أَرْبَعَةٌ فَوْقُ وَأَرْبَعَةٌ أَسْفَلُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فى العارِضِ بِمَعْنَى الأَسْنانِ :

وَعارِضٍ كَجانِبِ العِراقِ
أَبْنَتِ بَرْقاً مِنَ البَرّاقِ

العارِضُ : الأَسْنانُ ، شَبَّهَ اسْتِواءَها بِاسْتِواءِ أَسْفَلِ القِرْبَةِ ، وَهُوَ العِراقُ لِلسَّيْرِ الَّذِي فى أَسْفَلِ القِرْبَةِ ؛ وَأَنْشَدَ أَيْضاً :

لَمّا رَأَيْنَ دَرَدِي وَسِنِّي
وَجَبْهَةً مِثْلَ عِراقِ الشَّنِّ
مُتُّ عَلَيْهِنَّ وَمُتْنَ مِنِّي

قَوْلُهُ : مُتُّ عَلَيْهِنَّ أَسِفَ عَلى شَبابِهِ ، وَمُتْنَ هُنَّ مِنْ بُغْضِي ؛ وَقالَ يَصِفُ عَجُوزاً :

تَضْحَكُ عَنْ مِثْلِ عِراقِ الشَّنِّ

أَرادَ بِعِراقِ الشَّنِّ أَنَّهُ أَجْلَحُ أَيْ عَنْ دَرادِرَ اسْتَوَتْ كَأَنَّها عِراقُ الشَّنِّ ، وَهِيَ القِرْبَةُ .

وَعارِضَةُ الإِنْسانِ : صَفْحَتا خَدَّيْهِ ؛ وَقَوْلُهُمْ : فُلانٌ خَفِيفُ العارِضَيْنِ يُرادُ بِهِ خِفَّةُ شَعَرِ عارِضَيْهِ . وَفى الحَدِيثِ : مِنْ سَعادَةِ المَرْءِ خِفَّةُ عارِضَيْهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : العارِضُ مِنَ اللِّحْيَةِ ما يَنْبُتُ عَلى عُرْضِ اللَّحْيِ فَوْقَ الذَّقَنِ . وَعارِضا الإِنْسانِ : صَفْحَتا خَدَّيْهِ ، وَخِفَّتُهُما كِنايَةٌ عَنْ كَثْرَةِ الذِّكْرِ لِلّٰهِ تَعالى وَحَرَكَتِهِما بِهِ ؛ كَذا قالَ الخَطّابِيُّ . وَقالَ : قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فُلانٌ خَفِيفُ الشَّفَةِ إِذا كانَ قَلِيلَ السُّؤالِ لِلنّاسِ ، وَقِيلَ : أَرادَ بِخِفَّةِ العارِضَيْنِ خِفَّةَ اللِّحْيَةِ ، قالَ : وَما أَراهُ مُناسِباً . وَعارِضَةُ الوَجْهِ : ما يَبْدُو مِنْهُ . وَعُرْضا الأَنْفِ . وَفى التَّهْذِيبِ : وَعُرْضا أَنْفِ الفَرَسِ مُبْتَدأً مُنْحَدَرِ قَصَبَتِهِ فى حافَتَيْهِ جَمِيعاً .

وَعارِضَةُ البابِ : مِساكُ العِضادَتَيْنِ مِنْ فَوْقُ مُحاذِيَةً لِلأُسْكُفَّةِ .

وَفى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الأَهْتَمِ قالَ لِلزِّبْرِقانِ : إِنَّهُ لَشَدِيدُ العارِضَةِ أَيْ شَدِيدُ النّاحِيَةِ ذُو جَلَدٍ وَصَرامَةٍ ، وَرَجُلٌ شَدِيدُ العارِضَةِ مِنْهُ عَلى المَثَلِ . وَإِنَّهُ لَذُو عارِضَةٍ وَعارِضٍ ، أَيْ ذُو جَلَدٍ وَصَرامَةٍ وَقُدْرَةٍ عَلى الكَلامِ مُفَوَّهٌ ، عَلى المَثَلِ أَيْضاً . وَعَرَضَ الرَّجُلُ : صارَ ذا عارِضَةٍ . وَالعارِضَةُ : قُوَّةُ

---

(١) قوله : «والمعرض المكان» فى شرح القاموس : هو كمقعد ، وفى المصباح : وفى الأمر لا تعرض له ، بفتح الراء وكسرها ، أى لا تعترض له فتمنعه باعتراضك أن يبلغ مراده ، لأنه يقال : سرت فعرض لى فى الطريق عارض من جبل ونحوه ، أى مانع يمنعه من المضى ، واعترض لى بمعناه . ويظهر أن ماهنا من هذا ، وعليه يكون المعرض بمعنى المكان كمقعد ومجلس .

(٢) قوله : «لا يكون فى الثنايا» كذا بالأصل ، وبهامشه صوابه : لا يكون إلا فى الثنايا اهـ . وهو كذلك فى الصحاح وشرح ابن هشام لقصيد كعب بن زهير ، رضى الله عنه .

الكَلامِ وَتَنْقِيحُهُ وَالرَّأْىُ الجَيِّدُ.

وَالعارِضُ: سَقائِفُ المَحْمِلِ.

وَعوارِضُ البَيْتِ: خَشَبُ سَقْفِهِ المُعَرَّضَةُ، الواحِدَةُ عارِضَةٌ. وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِىَ اللهُ عَنْها: نَصَبْتُ عَلَى بابِ حُجْرَتِى عَباءَةً مَقْدَمَهُ مِنْ غَزاةِ خَيْبَرَ أَوْ تَبُوكَ فَهَتَكَ العَرْضَ حَتَّى وَقَعَ بِالأَرْضِ؛ حَكَى ابْنُ الأَثِيرِ عَنِ الهَرَوِىِّ قالَ: المُحَدِّثُونَ يَرْوُونَهُ بِالضَّادِ، وَهُوَ بِالصَّادِ وَالسِّينِ، وَهُوَ خَشَبَةٌ تُوضَعُ عَلَى البَيْتِ عَرْضاً إِذا أَرادُوا تَسْقِيفَهُ ثُمَّ تُلْقَى عَلَيْهِ أَطْرافُ الخَشَبِ القِصارِ، وَالحَدِيثُ جاءَ فى سُنَنِ أَبِى داوُدَ بِالضَّادِ المُعْجَمَةِ، وَشَرَحَهُ الخَطَّابِىُّ فى المَعالِمِ، وَفى غَرِيبِ الحَدِيثِ بِالصَّادِ المُهْمَلَةِ، قالَ: وَقالَ الرَّاوِى العَرْضَ وَهُوَ غَلَطٌ، وَقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ: هُوَ العَرْصُ، بِالصَّادِ المُهْمَلَةِ، قالَ: وَقَدْ رُوِىَ بِالضَّادِ المُعْجَمَةِ لِأَنَّهُ يُوضَعُ عَلَى البَيْتِ عَرْضاً.

وَالعِرَضُ: النَّشاطُ أَوِ النَّشِيطُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وَأَنْشَدَ لِأَبِى مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىِّ:

إِنَّ لَها لَسانِياً مِهَضّا
عَلَى ثَنايا القَصْدِ أَوْ عِرَضّا

السَّانِى: الَّذِى يَسْنُو عَلَى البَعِيرِ بِالدَّلْوِ؛ يَقُولُ: يَمُرُّ عَلَى مَنْحاتِهِ بِالغَرْبِ عَلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمَةٍ وَعِرَضّى مِنَ النَّشاطِ، قالَ: أَوْ يَمُرُّ عَلَى اعْتِراضٍ مِنْ نَشاطِهِ. وَعِرَضَّى، فِعِلَّى، مِنَ الاعْتِراضِ مِثْلُ الجِيَضِّ وَالجِيِضَّى: مَشْىٌ فى مَيَلٍ. وَالعِرَضَّةُ وَالعِرَضْنَةُ: الاعْتِراضُ فى السَّيْرِ مِنَ النَّشاطِ. وَالفَرَسُ تَعْدُو العِرَضْنَى وَالعِرَضْنَةَ وَالعِرَضْناةَ، أَىْ مُعْتَرِضَةً مَرَّةً مِنْ وَجْهٍ وَمَرَّةً مِنْ آخَرَ. وناقَةٌ عِرَضْنَةٌ، بِكَسْرِ العَيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ: مُعْتَرِضَةٌ فى السَّيْرِ لِلنَّشاطِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ)؛ وَأَنْشَدَ:

تَرْدِ بِنا فى سَمَلٍ لَمْ يَنْضُبِ
مِنْها عِرَضْناتٌ عِراضُ الأَرْقُبِ(١)

العِرَضْناتُ هَهُنا: جَمْعُ عِرَضْنَةٍ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لا يُقالُ [ناقَةٌ] عِرَضْنَةٌ إِنَّما العِرَضْنَةُ الاعْتِراضُ. وَيُقالُ: فُلانٌ يَعْدُ العِرَضْنَةَ، وَهُوَ الَّذِى يَسْبِقُ فى عَدْوِهِ، وَهُوَ يَمْشِى العِرَضْنَى إِذا مَشَى مِشْيَةً فى شِقٍّ فِيها بَغْىٌ مِنْ نَشاطِهِ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

عِرَضْنَةُ لَيْلٍ فى العِرَضْناتِ جُنَّحا

أَىْ مِنَ العِرَضْناتِ كَما يُقالُ رَجُلٌ مِنَ الرِّجالِ.

وَامْرَأَةٌ عِرَضْنَةٌ: ذَهَبَتْ عَرْضاً مِنْ سِمَنِها.

وَرَجُلٌ عِرْضٌ وَامْرَأَةٌ عِرْضَةٌ وَعِرَضْنٌ وَعِرَضْنَةٌ إِذا كانَ يَعْتَرِضُ النَّاسَ بِالباطِلِ.

وَنَظَرْتُ إِلى فُلانٍ عِرَضْنَةً أَىْ بِمُؤْخَرِ عَيْنِى.

وَيُقالُ فى تَصْغِيرِ العِرَضْنَى عُرَيْضِنٌ تَثْبُتُ النُّونُ لِأَنَّها مُلْحَقَةٌ وَتُحْذَفُ الياءُ لِأَنَّها غَيْرُ مُلْحَقَةٍ.

وَقالَ أَبُو عَمْرٍو: المُعارِضُ مِنَ الإِبِلِ العَلُوقُ وَهِىَ الَّتِى تَرْأَمُ بِأَنْفِها وَتَمْنَعُ دَرَّها.

وَبَعِيرٌ مُعارِضٌ إِذا لَمْ يَسْتَقِمْ فى القِطارِ.

وَالإِعْراضُ عَنِ الشَّىْءِ: الصَّدُّ عَنْهُ. وَأَعْرَضَ عَنْهُ: صَدَّ.

وَعَرَضَ لَكَ الخَيْرُ يَعْرِضُ عُرُوضاً وَأَعْرَضَ: أَشْرَفَ.

وَتَعَرَّضَ مَعْرُوفَهُ وَلَهُ: طَلَبَهُ؛ وَاسْتَعْمَلَ ابْنُ جِنِّى التَّعْرِيضَ فى قَوْلِهِ: كانَ حَذْفُهُ أَوِ التَّعْرِيضُ لِحَذْفِهِ فَساداً فى الصَّنْعَةِ.

وَعارَضَهُ فى السَّيْرِ: سارَ حِيالَهُ وَحاذاهُ.

وَعارَضَهُ بِما صَنَعَهُ: كافَأَهُ. وَعارَضَ البَعِيرُ الرِّيحَ إِذا لَمْ يَسْتَقْبِلْها وَلَمْ يَسْتَدْبِرْها.

وَأَعْرَضَ النَّاقَةَ عَلَى الحَوْضِ وَعَرَضَها عَرْضاً: سامَها أَنْ تَشْرَبَ، وَعَرَضَ عَلَىَّ سَوْمَ عالَةٍ: بِمَعْنَى قَوْلِ العامَّةِ عَرْضَ سابِرِىٍّ. وَفى المَثَلِ: عَرْضَ سابِرِىٍّ، لِأَنَّهُ يُشْتَرَى بِأَوَّلِ عَرْضٍ وَلا يُبالَغُ فِيهِ.

وَعَرَضَ الشَّىْءُ يَعْرِضُ: بَدا.

وَعَرَضَّى: فَعَلَّى مِنَ الإِعْراضِ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ).

وَلَقِيَهُ عارِضاً أَىْ باكِراً، وَقِيلَ: هُوَ بِالغَيْنِ مُعْجَمَةً. وَعارِضاتُ الوِرْدِ أَوَّلُهُ؛ قالَ:

كِرامٌ يَنالُ الماءَ قَبْلَ شِفاهِهِمْ
لَهُمْ عارِضاتُ الوِرْدِ شُمُّ المَناخِرِ

لَهُمْ: مِنْهُمْ؛ يَقُولُ: تَقَعُ أُنُوفُهُمْ فى الماءِ قَبْلَ شِفاهِهِمْ فى أَوَّلِ وُرُودِ الوِرْدِ لِأَنَّ أَوَّلَهُ لَهُمْ دُونَ النَّاسِ.

وَعَرَّضَ لِى بِالشَّىْءِ: لَمْ يُبَيِّنْهُ.

وَتَعَرَّضَ: تَعَوَّجَ. يُقالُ: تَعَرَّضَ الجَمَلُ فى الجَبَلِ أَخَذَ مِنْهُ فى عُرُوضٍ فاحْتاجَ أَنْ يَأْخُذَ يَمِيناً وَشِمالاً لِصُعُوبَةِ الطَّرِيقِ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ ذُو البِجادَيْنِ المُزَنِىُّ وَكانَ دَلِيلَ النَّبِىِّ، ﷺ، يُخاطِبُ ناقَتَهُ وَهُوَ يَقُودُها بِهِ، ﷺ، عَلَى ثَنِيَّةِ رَكُوبَةَ، وَسُمِّىَ ذا البِجادَيْنِ لِأَنَّهُ حِينَ أَرادَ المَسِيرَ إِلى النَّبِىِّ، ﷺ، قَطَعَتْ لَهُ أُمُّهُ بِجاداً بِاثْنَيْنِ فَاتَّزَرَ بِواحِدٍ وَارْتَدَى بِآخَرَ:

تَعَرَّضِى مَدارِجاً وَسُومِى
تَعَرُّضَ الجَوْزاءِ لِلنُّجُومِ
هُوَ أَبُو القاسِمِ فاسْتَقِيمِى

وَيُرْوَى: هذا أَبُو القاسِمِ. تَعَرَّضِى: خُذِى يَمْنَةً وَيَسْرَةً وَتَنَكَّبِى الثَّنايا الغِلاظَ تَعَرُّضَ الجَوْزاءِ لِأَنَّ الجَوْزاءَ تَمُرُّ عَلَى جَنْبٍ مُعارِضَةً لَيْسَتْ بِمُسْتَقِيمَةٍ فى السَّماءِ؛ قالَ لَبِيدٌ:

أَوْ رَجْعُ واشِمَةٍ أُسِفَّ نَؤُورُها
كِفَفاً تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وِشامُها(٢)

---

(١) قوله: «عراض الأرقب» فى الطبعات جميعها: «عراض الأرنب» بالنون قبل الباء = وقال مصحح طبعة بولاق فى الهامش: «كذا بالأصل مضبوطاً، ومثله فى شرح القاموس». والصواب ما أثبتناه عن المحكم وعن اللسان – مادة «رقب» والرواية هناك، وفى المحكم: «عظام الأرقب». [عبد الله]

(٢) قوله: «كِفَفاً» بالنصب فى مادة «وشم»: «كِفَفٌ» بالرفع. وقوله: «تَعَرَّضَ»، بصيغة الماضى، فى «وشم»: «تَعَرَّضُ» بصيغة المضارع. قال: ويروى «تُعَرِّضُ» بالبناء للمفعول. [عبد الله]

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : شَبَّهَها بِالجَوْزاءِ لأَنَّها تَمُرُّ مُعْتَرِضَةً فى السَّماءِ لأَنَّها غَيْرُ مُسْتَقِيمَةِ الكَواكِبِ فى الصُّورَةِ ، وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ :

مَدْخُوسَةٌ قُذِفَتْ بِالنَّحْضِ عَنْ عُرُضٍ

أَىْ أَنَّها تَعْتَرِضُ فى مَرْتَعِها . وَالمَدارِجُ : الثَّنايا الغِلاظُ .

وَعَرَّضَ لِفُلانٍ وَبِهِ إِذا قالَ فِيهِ قَوْلاً وَهُوَ يَعِيبُهُ .

الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ عَرَّضَ لِى فُلانٌ تَعْرِيضاً إِذا رَحْرَحَ بِالشَّىْءِ وَلَمْ يُبَيِّنْ . وَالمَعارِيضُ مِنَ الكَلامِ : ما عُرِّضَ بِهِ وَلَمْ يُصَرَّحْ . وَأَعْراضُ الكَلامِ وَمَعارِضُهُ وَمَعارِيضُهُ : كَلامٌ يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضاً فى المَعانِى كالرَّجُلِ تَسْأَلُهُ : هَلْ رَأَيْتَ فُلاناً ؟ فَيَكْرَهُ أَنْ يَكْذِبَ وَقَدْ رَآهُ فَيَقُولُ : إِنَّ فُلاناً لَيُرَى ، وَلِهٰذا المَعْنَى قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ العَبَّاسِ : ما أُحِبُّ بِمَعارِيضِ الكَلامِ حُمْرَ النَّعَمِ ، وَلِهٰذا قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَواحَةَ حِينَ اتَّهَمَتْهُ امْرَأَتُهُ فى جارِيَةٍ لَهُ ، وَقَدْ كانَ حَلَفَ أَلّا يَقْرَأَ القُرْآنَ وَهُوَ جُنُبٌ ، فَأَلَحَّتْ عَلَيْهِ بِأَنْ يَقْرَأَ سُورَةً فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

شَهِدْتُ بِأَنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ
وَأَنَّ النّارَ مَثْوَى الكافِرِينا
وَأَنَّ العَرْشَ فَوْقَ الماءِ طافٍ
وَفَوْقَ العَرْشِ رَبُّ العالَمِينا
وَتَحْمِلُهُ مَلائِكَةٌ شِدادٌ
مَلائِكَةُ الإِلٰهِ مُسَوَّمِينا

قالَ : فَرَضِيَتِ امْرَأَتُهُ لأَنَّها حَسِبَتْ هٰذا قُرْآناً فَجَعَلَ ابْنُ رَواحَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، هٰذا عَرَضاً وَمُعَرِّضاً فِراراً مِنَ القِراءَةِ .

وَالتَّعْرِيضُ : خِلافُ التَّصْرِيحِ . وَالمَعارِيضُ : التَّوْرِيَةُ بِالشَّىْءِ عَنِ الشَّىْءِ . وَفى المَثَلِ ، وَهُوَ حَدِيثٌ مُخَرَّجٌ عَنْ عِمْرانَ ابْنِ حُصَيْنٍ ، مَرْفُوعٌ : إِنَّ فى المَعارِيضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الكَذِبِ ، أَىْ سَعَةً ؛ المَعارِيضُ جَمْعُ مِعْراضٍ مِنَ التَّعْرِيضِ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَما فى المَعارِيضِ ما يُغْنِى المُسْلِمَ عَنِ الكَذِبِ ؟ وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : ما أُحِبُّ بِمَعارِيضِ الكَلامِ حُمْرَ النَّعَمِ .

وَيُقالُ : عَرَّضَ الكاتِبُ إِذا كَتَبَ مُثَبِّجاً وَلَمْ يُبَيِّنِ الحُرُوفَ وَلَمْ يُقَوِّمِ الخَطَّ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لِلشَّمّاخِ :

كَما خُطَّ عِبْرانِيَّةٌ بِيَمِينِهِ
بِتَيْماءَ حَبْرٌ ثُمَّ عَرَّضَ أَسْطُرا

وَالتَّعْرِيضُ فى خِطْبَةِ المَرْأَةِ فى عِدَّتِها : أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلامٍ يُشْبِهُ خِطْبَتَها وَلا يُصَرِّحُ بِهِ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ لَها : إِنَّكِ لَجَمِيلَةٌ أَوْ إِنَّ فِيكِ لَبَقِيَّةً أَوْ إِنَّ النِّساءَ لَمِنْ حاجَتِى . وَالتَّعْرِيضُ قَدْ يَكُونُ بِضَرْبِ الأَمْثالِ وَذِكْرِ الأَلْغازِ فى جُمْلَةِ المَقالِ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ لِعَدِىِّ بْنِ حاتِمٍ إِنَّ وِسادَكَ لَعَرِيضٌ ، وَفى رِوايَةٍ : إِنَّكَ لَعَرِيضُ القَفا ، كَنَى بِالوِسادِ عَنِ النَّوْمِ لأَنَّ النّائِمَ يَتَوَسَّدُ ، أَىْ إِنَّ نَوْمَكَ لَطَوِيلٌ كَثِيرٌ ، وَقِيلَ : كَنَى بِالوِسادِ عَنْ مَوْضِعِ الوِسادِ مِنْ رَأْسِهِ وَعُنُقِهِ ، وَتَشْهَدُ لَهُ الرِّوايَةُ الثّانِيَةُ فَإِنَّ عِرَضَ القَفا كِنايَةٌ عَنِ السِّمَنِ ، وَقِيلَ : أَرادَ مَنْ أَكَلَ مَعَ الصُّبْحِ فى صَوْمِهِ أَصْبَحَ عَرِيضَ القَفا لأَنَّ الصَّوْمَ لا يُؤَثِّرُ فِيهِ .

وَالمُعَرَّضَةُ مِنَ النِّساءِ : البِكْرُ قَبْلَ أَنْ تُحْجَبَ ، وَذٰلِكَ أَنَّها تُعْرَضُ عَلَى أَهْلِ الحَىِّ عَرْضَةً لِيُرَغِّبُوا فِيها مَنْ رَغِبَ ثُمَّ يَحْجُبُونَها ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

لَيالِيَنا إِذْ لا تَزالُ تَرُوعُنا
مُعَرَّضَةٌ مِنْهُنَّ بِكْرٌ وَثَيِّبُ

وَفى الحَدِيثِ : مَنْ عَرَّضَ عَرَّضْنا لَهُ ، وَمَنْ مَشَى عَلَى الكَلاَّءِ أَلْقَيْناهُ فى النَّهْرِ ؛ تَفْسِيرُهُ : مَنْ عَرَّضَ بِالقَذْفِ عَرَّضْنا لَهُ بِتَأْدِيبٍ لا يَبْلُغُ الحَدَّ ، وَمَنْ صَرَّحَ بِالقَذْفِ بِرُكُوبِهِ نَهَرَ الحَدِّ أَلْقَيْناهُ فى نَهَرِ الحَدِّ فَحَدَدْناهُ ؛ وَالكَلاَّءُ : مَرْفَأُ السُّفُنِ فى الماءِ . وَضَرَبَ المَشْىَ عَلَى الكَلاَّءِ مَثَلاً لِلتَّعْرِيضِ لِلْحَدِّ بِصَرِيحِ القَذْفِ .

وَالعَرُوضُ : عَرُوضُ الشِّعْرِ ، وَهِىَ فَواصِلُ أَنْصافِ الشِّعْرِ ، وَهُوَ آخِرُ النِّصْفِ الأَوَّلِ مِنَ البَيْتِ ، أُنْثَى ، وَكَذٰلِكَ عَرُوضُ الجَبَلِ ، وَرُبَّما ذُكِّرَتْ ، وَالجَمْعُ أَعارِيضُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) ، وَسُمِّىَ عَرُوضاً لأَنَّ الشِّعْرَ يُعْرَضُ عَلَيْهِ ، فَالنِّصْفُ الأَوَّلُ عَرُوضٌ لأَنَّ الثّانِىَ يُبْنَى عَلَى الأَوَّلِ ، وَالنِّصْفُ الأَخِيرُ الشَّطْرُ ، قالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ العَرُوضَ طَرائِقَ الشِّعْرِ وَعَمُودَهُ مِثْلُ الطَّوِيلِ يَقُولُ هُوَ عَرُوضٌ واحِدٌ ، وَاخْتِلافُ قَوافِيهِ يُسَمَّى ضُرُوباً ، قالَ : وَلِكُلٍّ مَقالٌ ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : وَإِنَّما سُمِّىَ وَسَطُ البَيْتِ عَرُوضاً لأَنَّ العَرُوضَ وَسَطُ البَيْتِ مِنَ البِناءِ ، وَالبَيْتُ مِنَ الشِّعْرِ مَبْنِىٌّ فى اللَّفْظِ عَلَى بِناءِ البَيْتِ المَسْكُونِ لِلْعَرَبِ ، فَقِوامُ البَيْتِ مِنَ الكَلامِ عَرُوضُهُ كَما أَنَّ قِوامَ البَيْتِ مِنَ الخِرَقِ العارِضَةُ الَّتِى فى وَسَطِهِ ، فَهِىَ أَقْوَى ما فى بَيْتِ الخِرَقِ ، فَلِذٰلِكَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ العَرُوضُ أَقْوَى مِنَ الضَّرْبِ ، أَلا تَرَى أَنَّ الضُّرُوبَ النَّقْصُ فِيها أَكْثَرُ مِنْهُ فى الأَعارِيضِ ؟ وَالعَرُوضُ : مِيزانُ الشِّعْرِ لأَنَّهُ يُعارَضُ بِها ، وَهِىَ مُؤَنَّثَةٌ وَلا تُجْمَعُ لأَنَّها اسْمُ جِنْسٍ .

وَفى حَدِيثِ خَدِيجَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : أَخافُ أَنْ يَكُونَ عُرِضَ لَهُ ، أَىْ عَرَضَ لَهُ الجِنُّ وَأَصابَهُ مِنْهُمْ مَسٌّ . وَفى حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الزَّبِيرِ وَزَوْجَتِهِ : فاعْتُرِضَ عَنْها أَىْ أَصابَهُ عارِضٌ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ مَنَعَهُ عَنْ إِتْيانِها .

وَمَضَى عَرْضٌ مِنَ اللَّيْلِ أَىْ ساعَةٌ .

وَعارِضٌ وَعَرِيضٌ وَمُعْتَرِضٌ وَمُعَرِّضٌ وَمُعْرِضٌ : أَسْماءٌ ؛ قالَ :

لَوْلا ابْنُ حارِثَةَ الأَمِيرِ لَقَدْ
أَغْضَيْتُ مِنْ شَتْمِى عَلَى رَغْمِى
إِلّا كَمُعْرِضِ المُحَسِّرِ بَكْرَهُ
عَمْداً يُسَبِّبُنِى عَلَى الظُّلْمِ

الكافُ فِيهِ زائِدَةٌ وَتَقْدِيرُهُ إِلّا مُعْرِضاً .

وَعُوارِضٌ ، بِضَمِّ العَيْنِ : جَبَلٌ أَوْ مَوْضِعٌ ؛ قالَ عامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

فَلأَبْغِيَنَّكُمْ قَنًا وعُوارِضاً
وَلأُقْبِلَنَّ الخَيْلَ لابَةَ ضَرْغَدِ

أَيْ بِقَناً وبِعُوارِضٍ ، وهُما جَبَلانِ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : هُوَ بِبِلادِ طَيِّئٍ وعَلَيْهِ قَبْرُ حاتِمٍ ، وقالَ فِيهِ الشَّمّاخُ :

كَأَنَّها وقَدْ بَدا عُوارِضُ
وفاضَ مِنْ أَيْدِيهِنَّ فائِضُ
وأَدَبِيٌّ في القَتامِ غامِضُ
وقَطَقِطٌ حَيْثُ يَحُوضُ الحائِضُ
واللَّيْلُ بَيْنَ قَنَوَيْنِ رابِضُ
بِجَلْهَةِ الوادِي قَطاً نَواهِضُ

والعَرُوضُ : جَبَلٌ ، قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

أَلَمْ نَشْرِهِمْ شَفْعاً وتُتْرَكَ مِنْهُمُ
بِجَنْبِ العَرُوضِ رِمَّةٌ ومَزاحِفُ ؟

والعُرَيْضُ ، بِضَمِّ العَيْنِ ، مُصَغَّرٌ : وادٍ بِالمَدِينَةِ بِهِ أَمْوالٌ لأَهْلِها ، ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي سُفْيانَ : أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى بَلَغَ العُرَيْضَ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ الآخَرُ : ساقَ خَلِيجاً مِنَ العُرَيْضِ . والعَرْضِيُّ : جِنْسٌ مِنَ الثِّيابِ .

قالَ النَّضْرُ : ويُقالُ ما جاءَكَ مِنَ الرَّأْيِ عَرَضاً خَيْرٌ مِمّا جاءَكَ مُسْتَكْرَهاً ، أَيْ ما جاءَكَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ ولا فِكْرٍ .

وقَوْلُهُمْ : عُلِّقْتُها عَرَضاً إِذا هَوِيَ امْرَأَةً ، أَيِ اعْتَرَضَتْ فَرَآها بَغْتَةً مِنْ غَيْرِ أَنْ قَصَدَ لِرُؤْيَتِها فَعَلِقَها مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ ، قالَ الأَعْشَى :

عُلِّقْتُها عَرَضاً وعُلِّقَتْ رَجُلاً
غَيْرِي وعُلِّقَ أُخْرَى غَيْرَها الرَّجُلُ

وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ في قَوْلِهِ عُلِّقْتُها عَرَضاً ، أَيْ كانَتْ عَرَضاً مِنَ الأَعْراضِ اعْتَرَضَنِي مِنْ غَيْرِ أَنْ أَطْلُبَهُ ، وأَنْشَدَ :

وإِمّا حُبُّها عَرَضٌ وإِمّا
بَشاشَةُ كُلِّ عِلْقٍ مُسْتَفادِ

يَقُولُ : إِمّا أَنْ يَكُونَ الَّذِي مِنْ حُبِّها عَرَضاً لَمْ أَطْلُبْهُ أَوْ يَكُونَ عِلْقاً .

ويُقالُ : أَعْرَضَ فُلانٌ ، أَيْ ذَهَبَ عَرْضاً وطُولاً . وفي المَثَلِ : أَعْرَضْتَ القِرْفَةَ ، وذَلِكَ إِذا قِيلَ لِلرَّجُلِ : مَنْ تَتَّهِمُ ؟ فَيَقُولُ : بَنِي فُلانٍ لِلْقَبِيلَةِ بِأَسْرِها .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « وعَرَضْنا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكافِرِينَ عَرْضاً » ، قالَ الفَرّاءُ : أَبْرَزْناها حَتَّى نَظَرَ إِلَيْها الكُفّارُ ، ولَوْ جَعَلْتَ الفِعْلَ لَها زِدْتَ أَلِفاً فَقُلْتَ : أَعْرَضَتْ هِيَ ، أَيْ ظَهَرَتْ واسْتَبانَتْ ، قالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

فَأَعْرَضَتِ اليَمامَةُ واشْمَخَرَّتْ
كَأَسْيافٍ بِأَيْدِي مُصْلِتِينا

أَيْ أَبْدَتْ عُرْضَها ولاحَتْ جِبالُها لِلنّاظِرِ إِلَيْها عارِضَةً .

وأَعْرَضَ لَكَ الخَيْرُ ، إِذا أَمْكَنَكَ . يُقالُ : أَعْرَضَ لَكَ الظَّبْيُ ، أَيْ أَمْكَنَكَ مِنْ عُرْضِهِ إِذا وَلّاكَ عُرْضَهُ أَيْ فارْمِهِ ، قالَ الشّاعِرُ :

أَفاطِمَ أَعْرِضِي قَبْلَ المَنايا
كَفَى بِالمَوْتِ هَجْراً واجْتِنابا

أَيْ أَمْكِنِي .

ويُقالُ : طَأْ مُعْرِضاً حَيْثُ شِئْتَ ، أَيْ ضَعْ رِجْلَيْكَ حَيْثُ شِئْتَ ، أَيْ ولا تَتَّقِ شَيْئاً قَدْ أَمْكَنَ ذَلِكَ .

واعْتَرَضْتُ البَعِيرَ : رَكِبْتُهُ وهُوَ صَعْبٌ .

واعْتَرَضْتُ الشَّهْرَ إِذا ابْتَدَأْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَوَّلِهِ .

ويُقالُ : تَعَرَّضَ لِي فُلانٌ ، وعَرَضَ لِي يَعْرِضُ : يَشْتِمُنِي ويُؤْذِينِي . وقالَ اللَّيْثُ : يُقالُ تَعَرَّضَ لِي فُلانٌ بِما أَكْرَهُ واعْتَرَضَ فُلانٌ فُلاناً أَيْ وَقَعَ فِيهِ .

وعارَضَهُ أَيْ جانَبَهُ وعَدَلَ عَنْهُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وقَدْ عارَضَ الشِّعْرَى سُهَيْلٌ كَأَنَّهُ
قَرِيعُ هِجانٍ عارَضَ الشَّوْلَ جافِرُ

ويُقالُ : ضَرَبَ الفَحْلُ النّاقَةَ عِراضاً ، وهُوَ أَنْ يُقادَ إِلَيْها ويُعْرَضَ عَلَيْها إِنِ اشْتَهَتْ ضَرَبَها وإِلّا فَلا ، وذَلِكَ لِكَرَمِها ، قالَ الرّاعِي :

قَلائِصُ لا يُلْقَحْنَ إِلّا يَعارَةً
عِراضاً ولا يُشْرَيْنَ إِلّا غَوالِيا

ومِثْلُهُ لِلطِّرِمّاحِ :

.... ونِيلَتْ
حِينَ نِيلَتْ يَعارَةً في عِراضِ

أَبُو عُبَيْدٍ : يُقالُ لَقِحَتْ ناقَةُ فُلانٍ عِراضاً ، وذَلِكَ أَنْ يُعارِضَها الفَحْلُ مُعارَضَةً فَيَضْرِبَها مِنْ غَيْرِ أَنْ تَكُونَ في الإِبِلِ الَّتِي كانَ الفَحْلُ رَسِيلاً فِيها .

وبَعِيرٌ ذُو عِراضٍ : يُعارِضُ الشَّجَرَ ذا الشَّوْكِ بِفِيهِ .

والعارِضُ : جانِبُ العِراقِ ، والعَرِيضُ الَّذِي في شِعْرِ امْرِئِ القَيْسِ اسْمُ جَبَلٍ ويُقالُ اسْمُ وادٍ :

قَعَدْتُ لَهُ وصُحْبَتِي بَيْنَ ضارِجٍ
وبَيْنَ تِلاعِ يَثْلَثٍ فالعَرِيضِ
أَصابَ قُطَيّاتٍ فَسالَ اللِّوَى لَهُ
فَوادِي البَدِيِّ فانْتَحَى لِلْيَرِيضِ (1)

وعارَضْتُهُ في المَسِيرِ ، أَيْ سِرْتُ حِيالَهُ وحاذَيْتُهُ . ويُقالُ : عارَضَ فُلانٌ فُلاناً ، إِذا أَخَذَ في طَرِيقٍ وأَخَذَ في طَرِيقٍ آخَرَ فالْتَقَيا .

وعارَضْتُهُ بِمِثْلِ ما صَنَعَ أَيْ أَتَيْتُ إِلَيْهِ بِمِثْلِ ما أَتَى وفَعَلْتُ مِثْلَ ما فَعَلَ .

ويُقالُ : لَحْمٌ مُعَرَّضٌ لِلَّذِي لَمْ يُبالَغْ في إِنْضاجِهِ ، قالَ السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ السَّعْدِيُّ :

سَيَكْفِيكَ ضَرْبَ القَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّضٌ
وماءُ قُدُورٍ في الجِفانِ مَشِيبُ

ويُرْوَى بِالضّادِ والصّادِ .

وسَأَلْتُهُ عُراضَةَ مالٍ وعَرَضَ مالٍ وعَرْضَ مالٍ فَلَمْ يُعْطِنِيهِ .

وقَوْسٌ عُراضَةٌ أَيْ عَرِيضَةٌ ، قالَ أَبُو كَبِيرٍ :

لَمّا رَأَى أَنْ لَيْسَ عَنْهُمْ مَقْصَرٌ
قَصَرَ اليَمِينَ بِكُلِّ أَبْيَضَ مِطْحَرِ
وعُراضَةِ السِّيتَيْنِ تُوبِعَ بَرْيُها
تَأْوِي طَوائِفُها بِعَجْسٍ عَبْهَرِ

(1) قوله : « أصاب إلخ » كذا بالأصل ، والذي في معجم ياقوت في عدة مواضع : أصاب قطاتين فسال لواهما

تُوبِعَ بَرْيُها : جُعِلَ بَعْضُه يُشْبِهُ بَعْضاً . قالَ ابنُ بَرِّيّ : أَوْرَدَه الجَوْهَرِيُّ مُفْرَداً . وعُرَاضَةُ وَصَوابُه وَعُراضَةٍ ، بالخَفْضِ وعَلَّلَه بالبَيْتِ الَّذِي قَبْلَه ، وقَوْلُ ابنِ أَحْمَرَ :

أَلا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً
صَحِيحَ السُّرَى ، والعِيسُ تَجْرِي عَرُوضُها

بِتَيْهاءَ قَفْرٍ والمَطِيُّ كأَنَّها
قَطا الحَزْنِ قَدْ كانَتْ فِراخاً بُيُوضُها

وَرَوْحَةِ دُنْيا بَيْنَ حَيَّيْنِ رُحْتُها
أُسِيرُ عَسِيراً أَوْ عَرُوضاً أَرُوضُها

أُسِيرُ أَيْ أُسَيِّرُ . يُقالُ : مَعْناه أَنَّه يُنْشِدُ قَصِيدَتَيْنِ : إحْداهُما قَدْ ذَلَّلَها ، والأُخْرَى فِيها اعْتِراضٌ ؛ قالَ ابنُ بَرِّيّ : والَّذِي فَسَّرَهُ هذا التَّفْسِيرَ رَوَى الشِّعْرَ :

أُخِبُّ ذَلُولاً أَوْ عَرُوضاً أَرُوضُها

قالَ : وَهكَذا رِوايَتُه في شِعْرِه .

ويُقالُ : اسْتَعْرَضَتِ النَّاقَةُ بِاللَّحْمِ فَهِيَ مُسْتَعْرِضَةٌ . وَيُقالُ : قُذِفَتْ بِاللَّحْمِ وَلُدِسَتْ إذا سَمِنَتْ ؛ قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

قَبَّاءُ قَدْ لَحِقَتْ خَسِيسَةُ سِنِّها
وَاسْتَعْرَضَتْ بِبَضِيعِها المُتَبَتِّرِ

قالَ : خَسِيسَةُ سِنِّها حِينَ بَزَلَتْ وَهِيَ أَقْصَى أَسْنانِها .

وَفُلانٌ مُعْتَرِضٌ في خُلُقِهِ إذا ساءَكَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ .

وَناقَةٌ عُرْضَةٌ لِلْحِجارَةِ ، أَيْ قَوِيَّةٌ عَلَيْها . وَناقَةٌ عُرْضُ أَسْفارٍ ، أَيْ قَوِيَّةٌ عَلَى السَّفَرِ ، وَعُرْضُ هذا البَعِيرِ السَّفَرُ وَالحِجارَةُ ؛ وَقالَ المُثَقِّبُ العَبْدِيُّ :

أَوْ مائَةٌ تُجْعَلُ أَوْلادُها
لَغْواً وَعُرْضُ المائَةِ الجَلْمَدُ

قالَ ابنُ بَرِّيّ : صَوابُ إنْشادِهِ أَوْ مائَةٍ ، بِالكَسْرِ ، لأَنَّ قَبْلَهُ :

إلاَّ بِبَدْرَيْ ذَهَبٍ خالِصٍ
كُلَّ صَباحٍ آخِرَ المُسْنَدِ

قالَ : وعُرْضُ مُبْتَدأٌ وَالجَلْمَدُ خَبَرُه ، أَيْ هِيَ قَوِيَّةٌ عَلَى قَطْعِهِ ، وَفي البَيْتِ إقْواءٌ .

وَيُقالُ : فُلانٌ عُرْضَةُ ذاكَ أَوْ عُرْضَةٌ لِذلِكَ أَيْ مُقْرِنٌ لَهُ قَوِيٌّ عَلَيْهِ .

وَالعُرْضَةُ : الهِمَّةُ ؛ قالَ حَسَّانُ :

وَقالَ اللهُ : قَدْ أَعْدَدْتُ جُنْداً
هُمُ الأَنْصارُ عُرْضَتُها اللِّقاءُ

وَقَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

عُرْضَتُها طامِسُ الأَعْلامِ مَجْهُولُ

قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ بَعِيرٌ عُرْضَةٌ لِلسَّفَرِ أَيْ قَوِيٌّ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : الأَصْلُ في العُرْضَةِ أَنَّهُ اسْمٌ لِلْمَفْعُولِ المُعْتَرِضِ مِثْلُ الضُّحْكَةِ وَالهُزْأَةِ الَّذِي يُضْحَكُ مِنْهُ كَثِيراً وَيُهْزَأُ بِهِ ، فَتَقُولُ : هذا الغَرَضُ عُرْضَةٌ لِلسِّهامِ ، أَيْ كَثِيراً ما تَعْتَرِضُهُ ، وَفُلانٌ عُرْضَةٌ لِلْكَلامِ أَيْ كَثِيراً ما يَعْتَرِضُهُ كَلامُ النَّاسِ ، فَتَصِيرُ العُرْضَةُ بِمَعْنَى النَّصْبِ كَقَوْلِكَ هذا الرَّجُلُ نَصْبٌ لِكَلامِ النَّاسِ ، وَهذا الغَرَضُ نَصْبٌ لِلرُّماةِ كَثِيراً ما تَعْتَرِضُهُ . وَكَذلِكَ فُلانٌ عُرْضَةٌ لِلشَّرِّ . أَيْ نَصْبٌ لِلشَّرِّ قَوِيٌّ عَلَيْهِ يَعْتَرِضُهُ كَثِيراً . وَقَوْلُهُمْ : هُوَ لَهُ دُونَهُ عُرْضَةٌ ، إذا كانَ يَتَعَرَّضُ لَهُ ، وَلِفُلانٍ عُرْضَةٌ يَصْرَعُ بِها النَّاسَ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الحِيلَةِ في المُصارَعَةِ .

• **عرضن** • الأَزْهَرِيُّ في رُباعِيِّ العَيْنِ : اللَّيْثُ العِرَضْنَةُ وَالعِرَضْنَى عَدْوٌ في اشْتِقاقٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَعْدُو العِرَضْنَى خَيْلُهُمْ حَراجِلا

قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : العِرَضْنَى في اعْتِراضٍ وَنَشاطٍ ، وَحَراجِلُ وَعَراجِلُ : جَماعاتٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : العِرَضْنَةُ الاعْتِراضُ في السَّيْرِ مِنَ النَّشاطِ ، وَلا يُقالُ ناقَةٌ عِرَضْنَةٌ .

وَامْرَأَةٌ عِرَضْنَةٌ : ضَخْمَةٌ قَدْ ذَهَبَتْ عَرْضاً مِنْ سِمَنِها .

• **عرط** • اعْتَرَطَ الرَّجُلُ : أَبْعَدَ في الأَرْضِ .

وَعِرْيَطٌ وَأُمُّ عِرْيَطٍ وَأُمُّ العِرْيَطِ ، كُلُّهُ : العَقْرَبُ .

وَيُقالُ : عَرَطَ فُلانٌ عِرْضَ فُلانٍ وَاعْتَرَطَهُ إذا اقْتَرَضَهُ بالغِيبَةِ ، وَأَصْلُ العَرْطِ الشَّقُّ حَتَّى يَدْمَى .

• **عرطب** • العَرْطَبَةُ : طَبْلُ الحَبَشَةِ . وَالعَرْطَبَةُ وَالعُرْطُبَةُ ، جَمِيعاً : اسْمٌ لِلْعُودِ ، عُودِ اللَّهْوِ . وفي الحَدِيثِ : إنَّ اللهَ يَغْفِرُ لِكُلِّ مُذْنِبٍ ، إلا لِصاحِبِ عَرْطَبَةٍ أَوْ كُوبَةٍ ؛ العَرْطَبَةُ ، بالفَتْحِ وَالضَّمِّ : العُودُ ، وَقِيلَ : الطُّنْبُورُ .

• **عرطز** • عَرْطَزَ الرَّجُلُ : تَنَحَّى كَعَرْطَسَ .

• **عرطس** • عَرْطَسَ الرَّجُلُ : تَنَحَّى عَنِ القَوْمِ وَذَلَّ عَنْ مُنازَعَتِهِمْ وَمُناوَأَتِهِمْ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَفي لُغَةٍ إذا ذَلَّ عَنِ المُنازَعَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ أَتانِي أَنَّ عَبْداً طِمْرِسا
يُوعِدُنِي وَلَوْ رَآنِي عَرْطَسا

الجَوْهَرِيُّ : عَرْطَسَ الرَّجُلُ مِثْلُ عَرْطَزَ إذا تَنَحَّى عَنِ القَوْمِ .

• **عرطل** • العَرْطَلُ : الفاحِشُ الطُّولِ المُضْطَرِبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

في سُرْطَمٍ هادٍ وَعُنْقٍ عَرْطَلِ

وَالعَرْطَلِيلُ : الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : الغَلِيظُ (عَنِ السِّيرافِيِّ) قالَ ابنُ بَرِّيّ : وَذَكَرَ سِيبَوَيْهِ عَرْطَلِيلاً فَقالَ الزُّبَيْدِيُّ : لَمْ نُلْفِ تَفْسِيرَهُ ، قالَ : وَقَدْ قِيلَ إنَّهُ الطَّوِيلُ ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى صِحَّةِ ذلِكَ بِقَوْلِهِمْ عَرْطَلٌ لِلطَّوِيلِ .

وَالعَرْطَوِيلُ وَالعَرْطَلُ : الشَّابُّ الحَسَنُ .

وَالعَرْطَلُ : الضَّخْمُ ، وَعَمَّ بِهِ الأَزْهَرِيُّ فَقالَ : العَرْطَلُ الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

• **عرف** • العِرْفانُ : العِلْمُ ؛ قالَ ابنُ سِيدَهْ : وَيَنْفَصِلانِ بِتَحْدِيدٍ لا يَلِيقُ بِهذا المَكانِ ، عَرَفَهُ يَعْرِفُهُ عِرْفَةً وَعِرْفاناً وَعِرِفَّاناً وَمَعْرِفَةً ، وَاعْتَرَفَهُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ سَحاباً :

مَرَتْهُ النُّعامَى فَلَمْ يَعْتَرِفْ
خِلافَ النُّعامَى مِنَ الشَّامِ رِيحا

ورجلٌ عَرُوفٌ وعَرُوفَةٌ : عارِفٌ يَعْرِفُ الأُمُورَ ، ولا يُنْكِرُ أَحداً رآه مَرَّةً ، والهاءُ في عَرُوفَةٍ لِلْمُبالَغَةِ .

والعَرِيفُ والعارِفُ بمَعْنًى مِثْلُ عَلِيمٍ وعالِمٍ ؛ قالَ طَرِيفُ بْنُ مالِكٍ العَنْبَرِيُّ ، وقيلَ طَرِيفُ بْنُ عَمْرٍو :

أَوَكُلَّما وَرَدَتْ عُكاظَ قَبِيلَةٌ
بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ ؟

أَيْ عارِفَهُمْ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ فَعِيلٌ بمَعْنَى فاعِلٍ ، كقَوْلِهِمْ : ضَرِيبُ قِداحٍ ، والجَمْعُ عُرَفاءُ .

وأَمْرٌ عَرِيفٌ وعارِفٌ : مَعْرُوفٌ ، فاعِلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ أَمْرٌ عارِفٌ أَيْ مَعْرُوفٌ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، والَّذِي حَصَّلْناهُ لِلأَئِمَّةِ رَجُلٌ عارِفٌ ، أَيْ صَبُورٌ ؛ قالَهُ أَبو عُبَيْدَةَ وغَيْرُهُ .

والعِرْفُ ، بالكَسْرِ : مِنْ قَوْلِهِمْ ما عَرَفَ عِرْفِي إِلاَّ بأَخَرَةٍ ، أَيْ ما عَرَفَنِي إِلاَّ أَخِيراً .

ويُقالُ : أَعْرَفَ فُلانٌ فُلاناً وعَرَّفَهُ إِذا وَقَّفَهُ عَلَى ذَنْبِهِ ، ثُمَّ عَفا عَنْهُ . وعَرَّفَهُ الأَمْرَ : أَعْلَمَهُ إِيَّاهُ . وعَرَّفَهُ بَيْتَهُ : أَعْلَمَهُ بمَكانِهِ . وعَرَّفَهُ بِهِ : وَسَمَهُ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : عَرَّفْتُهُ زَيْداً ، فَذَهَبَ إِلَى تَعْدِيَةِ عَرَّفْتُ بالتَّثْقِيلِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، يَعْنِي أَنَّكَ تَقُولُ عَرَفْتُ زَيْداً فَيَتَعَدَّى إِلَى واحِدٍ ، ثُمَّ تُثَقِّلُ العَيْنَ فَيَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، قالَ : وأَمَّا عَرَّفْتُهُ بِزَيْدٍ فَإِنَّما تُرِيدُ عَرَّفْتُهُ بِهٰذِهِ العَلامَةِ وأَوْضَحْتُهُ بِها ، فَهُوَ سِوَى المَعْنَى الأَوَّلِ ، وإِنَّما عَرَّفْتُهُ بِزَيْدٍ كَقَوْلِكَ سَمَّيْتُهُ بِزَيْدٍ ، وقَوْلُهُ أَيْضاً إِذا أَرادَ أَنْ يُفَضِّلَ شَيْئاً مِنَ النَّحْوِ أَوِ اللُّغَةِ عَلَى شَيْءٍ : والأَوَّلُ أَعْرَفُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : عِنْدِي أَنَّهُ عَلَى تَوَهُّمِ عَرُفَ ، لأَنَّ الشَّيْءَ إِنَّما هُوَ مَعْرُوفٌ لا عارِفٌ ، وصِيغَةُ التَّعَجُّبِ إِنَّما هِيَ مِنَ الفاعِلِ دُونَ المَفْعُولِ . وقَدْ حَكَى سِيبَوَيْهِ : ما أَبْغَضَهُ إِلَيَّ ، أَيْ أَنَّهُ مُبْغَضٌ . فَتَعَجَّبَ مِنَ المَفْعُولِ كَما يُتَعَجَّبُ مِنَ الفاعِلِ حَتَّى قالَ : ما أَبْغَضَنِي لَهُ ، فَعَلَى هٰذا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ أَعْرَفُ هُنا مُفاضَلَةً وتَعَجُّباً مِنَ المَفْعُولِ الَّذِي هُوَ المَعْرُوفُ .

والتَّعْرِيفُ : الإِعْلامُ . والتَّعْرِيفُ أَيْضاً : إِنْشادُ الضَّالَّةِ . وعَرَّفَ الضَّالَّةَ : نَشَدَها .

واعْتَرَفَ القَوْمَ : سَأَلَهُمْ ، وقِيلَ : سَأَلَهُمْ عَنْ خَبَرٍ لِيَعْرِفَهُ ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ :

أَسائِلَةٌ عُمَيْرَةُ عَنْ أَبِيها
خِلالَ الجَيْشِ تَعْتَرِفُ الرِّكابا ؟

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ويَأْتِي تَعَرَّفَ بمَعْنَى اعْتَرَفَ ؛ قالَ طَرِيفٌ العَنْبَرِيُّ :

تَعَرَّفُونِي أَنَّنِي أَنا ذاكُمُ
شاكٍ سِلاحِي في الفَوارِسِ مُعْلَمُ

ورُبَّما وَضَعُوا اعْتَرَفَ مَوْضِعَ عَرَفَ ، كَما وَضَعُوا عَرَفَ مَوْضِعَ اعْتَرَفَ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ يَصِفُ السَّحابَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ في أَوَّلِ التَّرْجَمَةِ ، أَيْ لَمْ يَعْرِفْ غَيْرَ الجَنُوبِ لأَنَّها أَبَلُّ الرِّياحِ وأَرْطَبُها .

وتَعَرَّفْتُ ما عِنْدَ فُلانٍ ، أَيْ تَطَلَّبْتُ حَتَّى عَرَفْتُ .

وتَقُولُ : ائْتِ فُلاناً فاسْتَعْرِفْ إِلَيْهِ حَتَّى يَعْرِفَكَ .

وقَدْ تَعارَفَ القَوْمُ ، أَيْ عَرَفَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً .

وأَمَّا الَّذِي جاءَ في حَدِيثِ اللُّقَطَةِ : فَإِنْ جاءَ مَنْ يَعْتَرِفُها فَمَعْناهُ مَعْرِفَتُهُ إِيَّاها بِصِفَتِها وإِنْ لَمْ يَرَها في يَدِكَ . يُقالُ : عَرَّفَ فُلانٌ الضَّالَّةَ أَيْ ذَكَرَها وطَلَبَ مَنْ يَعْرِفُها فَجاءَ رَجُلٌ يَعْتَرِفُها ، أَيْ يَصِفُها بِصِفَةٍ يُعْلَمُ أَنَّهُ صاحِبُها . وفي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : فَيُقالُ لَهُمْ : هَلْ تَعْرِفُونَ رَبَّكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : إِذا اعْتَرَفَ لَنا عَرَفْناهُ ، أَيْ إِذا وَصَفَ نَفْسَهُ بِصِفَةٍ نُحَقِّقُهُ بِها عَرَفْناهُ .

واسْتَعْرَفَ إِلَيْهِ : انْتَسَبَ لَهُ لِيَعْرِفَهُ .

وتَعَرَّفَهُ المَكانَ وفِيهِ : تَأَمَّلَهُ بِهِ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

وقالُوا : تَعَرَّفْها المَنازِلَ مِنْ مِنًى
وما كُلُّ مَنْ وافَى مِنًى أَنا عارِفُ

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْواجِهِ حَدِيثاً فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وأَظْهَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ» ، وقُرِئَ : «عَرَفَ بَعْضَهُ» ، بالتَّخْفِيفِ ، قالَ الفَرَّاءُ : مَنْ قَرَأَ عَرَّفَ بالتَّشْدِيدِ فَمَعْناهُ أَنَّهُ عَرَّفَ حَفْصَةَ بَعْضَ الحَدِيثِ وتَرَكَ بَعْضاً ، قالَ : وكَأَنَّ مَنْ قَرَأَ بالتَّخْفِيفِ أَرادَ غَضِبَ مِنْ ذٰلِكَ وجازَى عَلَيْهِ كَما تَقُولُ لِلرَّجُلِ يُسِيءُ إِلَيْكَ : واللهِ لأَعْرِفَنَّ لَكَ ذٰلِكَ ، قالَ : وقَدْ - لَعَمْرِي - جازَى حَفْصَةَ بِطَلاقِها ، وقالَ الفَرَّاءُ : وهُوَ وَجْهٌ حَسَنٌ ، قَرَأَ بِذٰلِكَ أَبو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ السُّلَمِيُّ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقَرَأَ الكِسائِيُّ والأَعْمَشُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عاصِمٍ «عَرَفَ بَعْضَهُ» ، خَفِيفَةً ، وقَرَأَ حَمْزَةُ ونافِعٌ وابْنُ كَثِيرٍ وأَبو عَمْرٍو وابْنُ عامِرٍ اليَحْصُبِيُّ «عَرَّفَ بَعْضَهُ» ، بالتَّشْدِيدِ ؛ وفي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مالِكٍ : لَتَرُدَّنَّهُ أَوْ لأُعَرِّفَنَّكَها عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَيْ لأُجازِيَنَّكَ بِها حَتَّى تَعْرِفَ سُوءَ صَنِيعِكَ ، وهِيَ كَلِمَةٌ تُقالُ عِنْدَ التَّهْدِيدِ والوَعِيدِ .

ويُقالُ لِلْحازِي عَرَّافٌ ، ولِلْقُناقِنِ عَرَّافٌ ، ولِلطَّبِيبِ عَرَّافٌ لِمَعْرِفَةِ كُلٍّ مِنْهُمْ بِعِلْمِهِ . والعَرَّافُ : الكاهِنُ ؛ قالَ عُرْوَةُ ابْنُ حِزامٍ :

فَقُلْتُ لِعَرَّافِ اليَمامَةِ داوِنِي
فَإِنَّكَ إِنْ أَبْرَأْتَنِي لَطَبِيبُ

وفي الحَدِيثِ : مَنْ أَتَى عَرَّافاً أَوْ كاهِناً فَقَدْ كَفَرَ بِما أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ، ﷺ ؛ أَرادَ بالعَرَّافِ المُنَجِّمَ أَوِ الحازِيَ الَّذِي يَدَّعِي عِلْمَ الغَيْبِ الَّذِي اسْتَأْثَرَ اللهُ بِعِلْمِهِ .

والمَعارِفُ : الوُجُوهُ . والمَعْرُوفُ : الوَجْهُ ، لأَنَّ الإِنْسانَ يُعْرَفُ بِهِ ؛ قالَ أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ :

مُتَكَوِّرِينَ عَلَى المَعارِفِ بَيْنَهُمْ
ضَرْبٌ كَتَعْطاطِ المَزادِ الأَثْجَلِ

والمِعْرافُ واحِدٌ . والمَعارِفُ : مَحاسِنُ الوَجْهِ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وامْرَأَةٌ حَسَنَةُ المَعارِفِ ، أَيِ الوَجْهِ وما يَظْهَرُ مِنْها ، واحِدُها مَعْرَفٌ ؛ قالَ الرَّاعِي :

مُتَلَفِّمِينَ عَلَى مَعارِفِنا
نَثْنِي لَهُنَّ حَواشِيَ الْعَصْبِ

وَمعارِفُ الأَرْضِ : أَوْجُهُها وما عُرِفَ مِنْها.

وَعَرِيفُ الْقَوْمِ : سَيِّدُهُمْ . وَالْعَرِيفُ : الْقَيِّمُ وَالسَّيِّدُ لِمَعْرِفَتِهِ بِسِياسَةِ الْقَوْمِ ، وبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ بَيْتَ طَرِيفٍ الْعَنْبَرِيِّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وقَدْ عَرُفَ عَلَيْهِمْ يَعْرُفُ عِرافَةً . وَالْعَرِيفُ : النَّقِيبُ ، وهُوَ دُونَ الرَّئِيسِ ، وَالْجَمْعُ عُرَفاءُ ، تَقُولُ مِنْهُ : عَرُفَ فُلانٌ ، بِالضَّمِّ ، عَرافَةً ، مِثْلُ خَطُبَ خَطابَةً ، أَيْ صارَ عَرِيفاً ، وإِذا أَرَدْتَ أَنَّهُ عَمِلَ ذٰلِكَ قُلْتَ : عَرَفَ فُلانٌ عَلَيْنا سِنِينَ يَعْرُفُ عِرافَةً مِثالُ كَتَبَ يَكْتُبُ كِتابَةً .

وفي الْحَدِيثِ : الْعِرافَةُ حَقٌّ ، وَالْعُرَفاءُ في النَّارِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْعُرَفاءُ جَمْعُ عَرِيفٍ ، وهُوَ الْقَيِّمُ بِأُمُورِ الْقَبِيلَةِ أَوِ الْجَماعَةِ مِنَ النَّاسِ ، يَلِي أُمورَهُمْ ، ويَتَعَرَّفُ الأَمِيرُ مِنْهُ أَحْوالَهُمْ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ ، وَالْعِرافَةُ عَمَلُهُ ، وقَوْلُهُ الْعِرافَةُ حَقٌّ ، أَيْ فِيها مَصْلَحَةٌ لِلنَّاسِ ورِفْقٌ في أُمُورِهِمْ وأَحْوالِهِمْ ، وقَوْلُهُ الْعُرَفاءُ في النَّارِ تَحْذِيرٌ مِنَ التَّعَرُّضِ لِلرِّياسَةِ لِما في ذٰلِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ ، فَإِنَّهُ إِذا لَمْ يَقُمْ بِحَقِّهِ أَثِمَ واسْتَحَقَّ الْعُقُوبَةَ . ومِنْهُ حَدِيثُ طاوُسٍ : أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : ما مَعْنَى قَوْلِ النَّاسِ : أَهْلُ الْقُرْآنِ عُرَفاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ فَقالَ : رُؤَساءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؛ وقالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبَدَةَ :

بَلْ كُلُّ حَيٍّ وإِنْ عَزُّوا وإِنْ كَرُمُوا
عَرِيفُهُمْ بِأَثافِي الشَّرِّ مَرْجُومُ

وَالْعُرْفُ ، بِالضَّمِّ ، وَالْعِرْفُ ، بِالْكَسْرِ : الصَّبْرُ ؛ قالَ أَبُو دَهْبَلٍ الْجُمَحِيُّ :

قُلْ لابْنِ قَيْسٍ أَخِي الرُّقَيَّاتِ
ما أَحْسَنَ الْعُرْفَ في الْمُصِيباتِ !

وعَرَفَ لِلأَمْرِ واعْتَرَفَ : صَبَرَ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

فَيا قَلْبُ صَبْراً وَاعْتِرافاً لِما تَرَى
ويا حُبَّها قَعْ بِالَّذِي أَنْتَ واقِعُ !

وَالْعارِفُ وَالْعَرُوفُ وَالْعَرُوفَةُ : الصَّابِرُ . وَنَفْسٌ عَرُوفٌ : حامِلَةٌ صَبُورٌ إِذا حُمِلَتْ عَلَى أَمْرٍ احْتَمَلَتْهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

فَآبُوا بِالنِّساءِ مُرَدَّفاتٍ
عَوارِفَ بَعْدَ كِنٍّ وابْتِجاحِ

أَرادَ أَنَّهُنَّ أَقْرَرْنَ بِالذُّلِّ بَعْدَ النَّعْمَةِ ، ويُرْوَى وابْتِجاحِ مِنَ الْبَحْبُوحَةِ ، وهٰذا رَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ . ويُقالُ : نَزَلَتْ بِهِ مُصِيبَةٌ فَوُجِدَ صَبُوراً عَرُوفاً ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَنَفْسُهُ عارِفَةٌ بِالْهاءِ مِثْلُهُ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

وعَلِمْتُ أَنَّ مَنِيَّتِي إِنْ تَأْتِنِي
لا يُنْجِنِي مِنْها الْفِرارُ الأَسْرَعُ
فَصَبَرْتُ عارِفَةً لِذٰلِكَ حُرَّةً
تَرْسُو إِذا نَفْسُ الْجَبانِ تَطَلَّعُ

تَرْسُو : تَثْبُتُ ولا تَطَلَّعُ إِلَى الْخَلْقِ كَنَفْسِ الْجَبانِ ؛ يَقُولُ : حَبَسْتُ نَفْساً عارِفَةً ، أَيْ صابِرَةً ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَناجِرَ» ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِمُزاحِمٍ الْعُقَيْلِيِّ :

وَقَفْتُ بِها حَتَّى تَعالَتْ بِيَ الضُّحَى
ومَلَّ الْوُقُوفَ الْمُبْرِياتُ الْعَوارِفُ

الْمُبْرِياتُ : الَّتِي في أُنُوفِها الْبُرَةُ ، وَالْعَوارِفُ : الصُّبُرُ . ويُقالُ : اعْتَرَفَ فُلانٌ إِذا ذَلَّ وَانْقادَ ؛ وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

أَتَضْجَرِينَ وَالْمَطِيُّ مُعْتَرِفْ[1]

أَيْ تَعْرِفُ وتَصْبِرُ ، وذَكَّرَ مُعْتَرِف لأَنَّ لَفْظَ الْمَطِيِّ مُذَكَّرٌ .

وَعَرَفَ بِذَنْبِهِ عُرْفاً واعْتَرَفَ : أَقَرَّ . وعَرَفَ لَهُ : أَقَرَّ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

عَرَفَ الْحِسانُ لَها غُلَيِّمَةً
تَسْعَى مَعَ الأَتْرابِ في إِتْبِ

وقالَ أَعْرابِيٌّ : ما أَعْرِفُ لأَحَدٍ يَصْرَعُنِي ، أَيْ لا أُقِرُّ بِهِ .

وفي حَدِيثِ عُمَرَ : أَطْرَدْنا الْمُعْتَرِفِينَ ؛ هُمُ الَّذِينَ يُقِرُّونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِما يَجِبُ عَلَيْهِمْ فِيهِ الْحَدُّ وَالتَّعْزِيرُ . يُقالُ : أَطْرَدَهُ السُّلْطانُ وطَرَدَهُ إِذا أَخْرَجَهُ عَنْ بَلَدِهِ ، وطَرَدَهُ إِذا أَبْعَدَهُ ؛ ويُرْوَى : اطْرُدُوا الْمُعْتَرِفِينَ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ لَهُمْ ذٰلِكَ وأَحَبَّ أَنْ يَسْتُرُوهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ . وَالْعُرْفُ : الاسْمُ مِنَ الاعْتِرافِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَهُ عَلَيَّ أَلْفٌ عُرْفاً ، أَيِ اعْتِرافاً ، وهُوَ تَوْكِيدٌ .

ويُقالُ : أَتَيْتُ مُتَنَكِّراً ثُمَّ اسْتَعْرَفْتُ ، أَيْ عَرَّفْتُهُ مَنْ أَنا ؛ قالَ مُزاحِمٌ الْعُقَيْلِيُّ :

فاسْتَعْرِفا ثُمَّ قُولا : إِنَّ ذا رَحِمٍ
هَيْمانَ كَلَّفَنا مِنْ شَأْنِكُمْ عَسِرا
فَإِنْ بَغَتْ آيَةً تَسْتَعْرِفانِ بِها
يَوْماً فَقُولا لَها الْعُودُ الَّذِي اخْتُضِرا

وَالْمَعْرُوفُ : ضِدُّ الْمُنْكَرِ . وَالْعُرْفُ : ضِدُّ النُّكْرِ . يُقالُ : أَوْلاهُ عُرْفاً أَيْ مَعْرُوفاً . وَالْمَعْرُوفُ وَالْعارِفَةُ : خِلافُ النُّكْرِ . وَالْعُرْفُ وَالْمَعْرُوفُ : الْجُودُ ، وقِيلَ : هُوَ اسْمُ ما تَبْذُلُهُ وتُسْدِيهِ ؛ وحَرَّكَ الشَّاعِرُ ثانِيَهُ فَقالَ :

إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ لا زالَ مُسْتَعْمِلاً
لِلْخَيْرِ يُفْشِي في مِصْرِهِ الْعُرُفا

وَالْمَعْرُوفُ : كَالْعُرْفِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَصاحِبْهُما في الدُّنْيا مَعْرُوفاً» ، أَيْ مُصاحَباً مَعْرُوفاً ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : الْمَعْرُوفُ هُنا ما يُسْتَحْسَنُ مِنَ الأَفْعالِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ» ، قِيلَ في التَّفْسِيرِ : الْمَعْرُوفُ الْكِسْوَةُ وَالدِّثارُ ، وأَلَّا يُقَصِّرَ الرَّجُلُ في نَفَقَةِ الْمَرْأَةِ الَّتِي تُرْضِعُ وَلَدَهُ ، إِذا كانَتْ والِدَتَهُ ، لأَنَّ الْوالِدَةَ أَرْأَفُ بِوَلَدِها مِنْ غَيْرِها ، وحَقٌّ كُلٍّ واحِدٍ مِنْهُما أَنْ يَأْتَمِرَ في الْوَلَدِ بِمَعْرُوفٍ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وَالْمُرْسَلاتِ عُرْفاً» ؛ قالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ فِيها : إِنَّها أُرْسِلَتْ بِالْعُرْفِ وَالإِحْسانِ ، وقِيلَ : يَعْنِي الْمَلائِكَةَ أُرْسِلُوا لِلْمَعْرُوفِ وَالإِحْسانِ . وَالْعُرْفُ وَالْعارِفَةُ وَالْمَعْرُوفُ واحِدٌ : ضِدُّ النُّكْرِ ، وهُوَ كُلُّ ما تَعْرِفُهُ النَّفْسُ مِنَ الْخَيْرِ ، وتَبْسَأُ بِهِ وتَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ ، وقِيلَ : هِيَ الْمَلائِكَةُ أُرْسِلَتْ

(١) قوله : «أتضجرين» كذا بالأصل . والذي في الأساس :
مالك ترغين ولا ترغو الخلف
وتضجرين بواو العطف .

مُتَتابِعَةً. يُقالُ: هُوَ مُسْتَعارٌ مِنْ عُرْفِ الْفَرَسِ، أَىْ يَتَتابَعُونَ كَعُرْفِ الْفَرَسِ. وفى حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ: جاءُوا كَأَنَّهُمْ عُرْفٌ أَىْ يَتْبَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، وقُرِئَتْ عُرْفاً وعُرُفاً، وَالْمَعْنَى واحِدٌ، وقِيلَ: الْمُرْسَلاتُ هِىَ الرُّسُلُ.

وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْمَعْرُوفِ فى الْحَدِيثِ، وهُوَ اسْمٌ جامِعٌ لِكُلِّ ما عُرِفَ مِنْ طاعَةِ اللهِ وَالتَّقَرُّبِ إِلَيْهِ وَالإِحْسانِ إِلَى النّاسِ، وكُلِّ ما نَدَبَ إِلَيْهِ الشَّرْعُ ونَهَى عَنْهُ مِنَ الْمُحَسِّناتِ وَالْمُقَبِّحاتِ، وهُوَ مِنَ الصِّفاتِ الْغالِبَةِ، أَىْ أَمْرٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ النّاسِ إِذا رَأَوْهُ لا يُنْكِرُونَهُ. وَالْمَعْرُوفُ: النَّصَفَةُ وحُسْنُ الصُّحْبَةِ مَعَ الأَهْلِ وغَيْرِهِمْ مِنَ النّاسِ، وَالْمُنْكَرُ: ضِدُّ ذٰلِكَ جَمِيعِهِ. وفى الْحَدِيثِ: أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فى الدُّنْيا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فى الآخِرَةِ، أَىْ مَنْ بَذَلَ مَعْرُوفَهُ لِلنّاسِ فى الدُّنْيا آتاهُ اللهُ جَزاءَ مَعْرُوفِهِ فى الآخِرَةِ، وقِيلَ: أَرادَ مَنْ بَذَلَ جاهَهُ لأَصْحابِ الْجَرائِمِ الَّتِى لا تَبْلُغُ الْحُدُودَ فَيَشْفَعُ فِيهِمْ شَفَّعَهُ اللهُ فى أَهْلِ التَّوْحِيدِ فى الآخِرَةِ. ورُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما، فى مَعْناهُ قالَ: يَأْتِى أَصْحابُ الْمَعْرُوفِ فى الدُّنْيا يَوْمَ الْقِيامَةِ فَيُغْفَرُ لَهُمْ بِمَعْرُوفِهِمْ، وتَبْقَى حَسَناتُهُمْ جامَّةً، فَيُعْطُونَها لِمَنْ زادَتْ سَيِّئاتُهُ عَلَى حَسَناتِهِ، فَيُغْفَرُ لَهُ ويَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَيَجْتَمِعُ لَهُمُ الإِحْسانُ إِلَى النّاسِ فى الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

وما خَيْرُ مَعْرُوفِ الْفَتَى فى شَبابِهِ
إِذا لَمْ يَزِدْهُ الشَّيْبُ حِينَ يَشِيبُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: قَدْ يَكُونُ مِنَ الْمَعْرُوفِ الَّذِى هُوَ ضِدُّ الْمُنْكَرِ، ومِنَ الْمَعْرُوفِ الَّذِى هُوَ الْجُودُ.

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا وَلَّى عَنْكَ بِوُدِّهِ: قَدْ هاجَتْ مَعارِفُ فُلانٍ، ومَعارِفُهُ: ما كُنْتَ تَعْرِفُهُ مِنْ ضَنِّهِ بِكَ، ومَعْنَى هاجَتْ أَىْ يَبِسَتْ كَما يَهِيجُ النَّباتُ إِذا يَبِسَ.

وَالْعَرْفُ: الرِّيحُ، طَيِّبَةً كانَتْ أَوْ خَبِيثَةً. يُقالُ: ما أَطْيَبَ عَرْفَهُ! وفى الْمَثَلِ: لا يَعْجِزُ مَسْكُ السَّوْءِ عَنْ عَرْفِ السَّوْءِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: الْعَرْفُ الرّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ وَالْمُنْتِنَةُ، قالَ:

ثَناءٌ كَعَرْفِ الطِّيبِ يُهْدَى لأَهْلِهِ
ولَيْسَ لَهُ إِلّا بَنِى خالِدٍ أَهْلُ

وقالَ الْبُرَيْقُ الْهُذَلِىُّ فى النَّتْنِ:

فَلَعَمْرُ عَرْفِكَ ذِى الصُّماحِ كَما
عَصَبَ السِّفارُ بِغَضْبَةِ اللِّهْمِ[1]

وعَرَّفَهُ: طَيَّبَهُ وزَيَّنَهُ. وَالتَّعْرِيفُ: التَّطْيِيبُ مِنَ الْعَرْفِ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «ويُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَها لَهُمْ»، أَىْ طَيَّبَها، قالَ الشّاعِرُ يَمْدَحُ رَجُلاً:

عَرُفْتَ كَإِتْبٍ عَرَّفَتْهُ اللَّطائِمُ

يَقُولُ: كَما عَرُفَ الإِتْبُ وهُوَ الْبَقِيرُ. قالَ الْفَرّاءُ: يُعَرِّفُونَ مَنازِلَهُمْ إِذا دَخَلُوها، حَتَّى يَكُونَ أَحَدُهُمْ أَعْرَفَ بِمَنْزِلِهِ إِذا رَجَعَ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى أَهْلِهِ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: هٰذا قَوْلُ جَماعَةٍ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ، وقَدْ قالَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ: عَرَّفَها لَهُمْ أَىْ طَيَّبَها. يُقالُ: طَعامٌ مُعَرَّفٌ أَىْ مُطَيَّبٌ، قالَ الأَصْمَعِىُّ فى قَوْلِ الأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ يَهْجُو عِقالَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَنَ:

فَتُدْخِلُ أَيْدٍ فى حَناجِرَ أُقْنِعَتْ
لِعادَتِها مِنَ الْخَزِيرِ الْمُعَرَّفِ

قالَ: أُقْنِعَتْ أَىْ مُدَّتْ ورُفِعَتْ لِلْفَمِ، قالَ: وقالَ بَعْضُهُمْ فى قَوْلِهِ [تَعالَى]: «عَرَّفَها لَهُمْ»، قالَ: هُوَ وَضْعُكَ الطَّعامَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: عَرُفَ الرَّجُلُ إِذا أَكْثَرَ مِنَ الطِّيبِ، وعَرِفَ إِذا تَرَكَ الطِّيبَ. وفى الْحَدِيثِ: مَنْ فَعَلَ كَذا وكَذا لَمْ يَجِدْ عَرْفَ الْجَنَّةِ، أَىْ رِيحَها الطَّيِّبَةَ. وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: حَبَّذا أَرْضُ الْكُوفَةِ أَرْضٌ سَواءٌ سَهْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ، أَىْ طَيِّبَةُ الْعَرْفِ، فَأَمّا الَّذِى وَرَدَ فى الْحَدِيثِ: تَعَرَّفْ إِلَى اللهِ فى الرَّخاءِ يَعْرِفْكَ فى الشِّدَّةِ، فَإِنَّ مَعْناهُ: اجْعَلْهُ يَعْرِفُكَ بِطاعَتِهِ وَالْعَمَلِ فِيما أَوْلاكَ مِنْ نِعْمَتِهِ، فَإِنَّهُ يُجازِيكَ عِنْدَ الشِّدَّةِ وَالْحاجَةِ إِلَيْهِ فى الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.

وعَرَّفَ طَعامَهُ: أَكْثَرَ أُدْمَهُ. وعَرَّفَ رَأْسَهُ بِالدُّهْنِ: رَوّاهُ.

وطارَ الْقَطا عُرْفاً عُرْفاً: بَعْضُها خَلْفَ بَعْضٍ.

وعُرْفُ الدِّيكِ وَالْفَرَسِ وَالدّابَّةِ وغَيْرِها: مَنْبِتُ الشَّعَرِ وَالرِّيشِ مِنَ الْعُنُقِ، وَاسْتَعْمَلَهُ الأَصْمَعِىُّ فى الإِنْسانِ فَقالَ: جاءَ فُلانٌ مُبْرَئِلّاً لِلشَّرِّ، أَىْ نافِشاً عُرْفَهُ، وَالْجَمْعُ أَعْرافٌ وعُرُوفٌ.

وَالْمَعْرَفَةُ، بِالْفَتْحِ: مَنْبِتُ عُرْفِ الْفَرَسِ مِنَ النّاصِيَةِ إِلَى الْمِنْسَجِ، وقِيلَ: هُوَ اللَّحْمُ الَّذِى يَنْبُتُ عَلَيْهِ الْعُرْفُ. وأَعْرَفَ الْفَرَسُ: طالَ عُرْفُهُ، وَاعْرَوْرَفَ: صارَ ذا عُرْفٍ. وعَرَفْتُ الْفَرَسَ: جَزَزْتُ عُرْفَهُ. وفى حَدِيثِ ابْنِ جُبَيْرٍ: ما أَكَلْتُ لَحْماً أَطْيَبَ مِنْ مَعْرَفَةِ الْبِرْذَوْنِ، أَىْ مَنْبِتِ عُرْفِهِ مِنْ رَقَبَتِهِ. وسَنامٌ أَعْرَفُ: طَوِيلٌ ذُو عُرْفٍ، قالَ يَزِيدُ ابْنُ الأَعْوَرِ الشَّنِّىُّ:

مُسْتَحْمِلاً أَعْرَفَ قَدْ تَبَنَّى

وناقَةٌ عَرْفاءُ: مُشْرِفَةُ السَّنامِ. وناقَةٌ عَرْفاءُ إِذا كانَتْ مُذَكَّرَةً تُشْبِهُ الْجِمالَ، وقِيلَ لَها عَرْفاءُ لِطُولِ عُرْفِها.

وَالضَّبُعُ يُقالُ لَها عَرْفاءُ لِطُولِ عُرْفِها وكَثْرَةِ شَعَرِها، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِلشَّنْفَرَى:

ولِى دُونَكُمْ أَهْلُونَ سِيدٌ عَمَلَّسٌ
وأَرْقَطُ زُهْلُولٌ وعَرْفاءُ جَيْأَلُ

وقالَ الْكُمَيْتُ:

لَها راعِيا سُوءٍ مُضِيعانِ مِنْهُما
أَبُو جَعْدَةَ الْعادِى وعَرْفاءُ جَيْأَلُ

وضَبُعٌ عَرْفاءُ: ذاتُ عُرْفٍ، وقِيلَ: كَثِيرَةُ شَعَرِ الْعُرْفِ. وشَىْءٌ أَعْرَفُ: لَهُ عُرْفٌ.

---

(١) قوله: «عصب السفار بغضبة اللهم» فى الأصل: «عُصِبَ» بالبناء للمفعول، و«بعضبة» بالعين والصاد المهملتين، والصواب ما أثبتناه عن المحكم، وعن مادة «رخم» من اللسان. [عبد الله]

وَاعْرَوْرَفَ الْبَحْرُ وَالسَّيْلُ : تَرَاكَمَ مَوْجُهُ وارْتَفَعَ فَصارَ لَهُ كالْعُرْفِ . واعْرَوْرَفَ الدَّمُ إِذا صارَ لَهُ مِنَ الزَّبَدِ شِبْهُ الْعُرْفِ ، قالَ الْهذَلِيُّ يَصِفُ طَعْنَةً فارتْ بِدَمٍ غالِبٍ :

مُسْتَنَّةٍ سَنَنَ الْفُلُوِّ مُرِشَّةٍ
تَنْفِى التُّرابَ بِقاحِزٍ مُعْرَوْرِفِ

وَاعْرَوْرَفَ فُلانٌ لِلشَّرِّ كَقَوْلِكَ اجْثَأَلَّ وَتَشَذَّرَ ، أَىْ تَهَيَّأَ .

وعُرْفُ الرَّمْلِ وَالْجَبَلِ وكُلِّ عالٍ : ظَهْرُهُ وأَعالِيهِ ، وَالْجَمْعُ أَعْرافٌ وعِرَفَةٌ[1] . وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَعَلَى الأَعْرافِ رِجَالٌ» ، الأَعْرافُ فى اللُّغَةِ : جَمْعُ عُرْفٍ ، وهُوَ كُلُّ عالٍ مُرْتَفِعٍ ، قالَ الزَّجّاجُ : الأَعْرافُ أَعالِى السُّورِ ، قالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ : الأَعْرافُ أَعالِى سُورٍ بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وأَهْلِ النَّارِ ، وَاخْتُلِفَ فى أَصْحابِ الأَعْرافِ ، فَقِيلَ : هُمْ قَوْمٌ اسْتَوَتْ حَسَناتُهُمْ وَسَيِّئاتُهُمْ ، فَلَمْ يَسْتَحِقُّوا الْجَنَّةَ بِالْحَسَناتِ ولا النَّارَ بِالسَّيِّئاتِ ، فَكانُوا عَلَى الْحِجابِ الَّذِى بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ ، واللهُ أَعْلَمُ : عَلَى الأَعْرافِ : عَلَى مَعْرِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وأَهْلِ النَّارِ هٰؤُلاءِ الرِّجالُ ، فَقالَ قَوْمٌ : ما ذَكَرْنا ، وإِنَّ اللهَ تَعالَى يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ، وقِيلَ : أَصْحابُ الأَعْرافِ أَنْبِياءُ ، وقِيلَ : مَلائِكَةٌ ، ومَعْرِفَتُهُمْ كُلاً بِسِيماهُمْ ، يَعْرِفُونَ أَصْحابَ الْجَنَّةِ بِأَنَّ سِيماهُمْ إِسْفارُ الْوُجُوهِ وَالضَّحِكُ وَالاسْتِبْشارُ كما قالَ تَعالَى : «وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ ضاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ» ، ويَعْرِفُونَ أَصْحابَ النَّارِ بِسِيماهُمْ ، وسِيماهُمْ سَوادُ الْوُجُوهِ وغُبْرَتُها كما قالَ تَعالَى : «يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وتَسْوَدُّ وُجُوهٌ» وقالَ : «وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْها غَبَرَةٌ تَرْهَقُها قَتَرَةٌ» ، قالَ أَبو إِسْحٰقَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُهُ عَلَى الأَعْرافِ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ وأَهْلِ النَّارِ .

وجَبَلٌ أَعْرَفُ : لَهُ كالْعُرْفِ . وعُرْفُ الأَرْضِ : ما ارْتَفَعَ مِنْها ، وَالْجَمْعُ أَعْرافٌ .

وَأَعْرافُ الرِّياحِ وَالسَّحابِ : أَوائِلُها وأَعالِيها ، واحِدُها عُرْفٌ . وحَزْنٌ أَعْرَفُ : مُرْتَفِعٌ . وَالأَعْرافُ : الْحَرْثُ الَّذِى يَكُونُ عَلَى الْفُلْجانِ وَالْقَوائِدِ .

وَالْعَرَفَةُ : قُرْحَةٌ تَخْرُجُ فى بَياضِ الْكَفِّ . وقَدْ عُرِفَ ، وهُوَ مَعْرُوفٌ · أَصابَتْهُ الْعَرَفَةُ .

وَالْعُرُفُ : شَجَرُ الأُتْرُجِّ . وَالْعُرْفُ : النَّخْلُ إِذا بَلَغَ الإِطْعامَ ، وقِيلَ : النَّخْلَةُ أَوَّلَ ما تُطْعِمُ . وَالْعُرْفُ وَالْعُرُفُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ بِالْبَحْرَيْنِ . وَالأَعْرافُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ أَيْضاً ، وهُوَ الْبُرْشُومُ ؛ وأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

نَغْرِسُ فِيها الزّادَ وَالأَعْرافا
والنّابِجِىَّ[2] مُسْدَفاً إِسْدافا

وقالَ أَبو عَمْرٍو : إِذا كانَتِ النَّخْلَةُ باكُوراً فَهِىَ عُرْفٌ . وَالْعَرْفُ : نَبْتٌ لَيْسَ بِحَمْضٍ ولا عِضاهٍ ، وهُوَ الثُّمامُ .

وَالْعُرُفّانُ وَالْعِرِفّانُ : دُوَيْبَّةٌ صَغِيرَةٌ تَكُونُ فى الرَّمْلِ ، رَمْلِ عالِجٍ أَوْ رِمالِ الدَّهْناءِ . وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : الْعُرُفّانُ جُنْدَبٌ ضَخْمٌ مِثْلُ الْجَرادَةِ لَهُ عُرْفٌ ، ولا يَكُونُ إِلاَّ فى رِمْثَةٍ أَوْ عُنْظُوانَةٍ .

وعُرُفّانُ : جَبَلٌ . وعِرِفّانُ وَالْعِرِفّانُ : اسْمٌ .

وعَرَفَةُ وعَرَفاتٌ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ ، مَعْرِفَةٌ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ مَوْضِعٍ مِنْها عَرَفَةَ ، ويَوْمُ عَرَفَةَ غَيْرُ مُنَوَّنٍ ، ولا يُقالُ الْعَرَفَةُ ، ولا تَدْخُلُهُ الأَلِفُ وَاللاَّمُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : عَرَفاتٌ مَصْرُوفَةٌ فى كِتابِ اللهِ تَعالَى ، وهِىَ مَعْرِفَةٌ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ : هٰذِهِ عَرَفاتٌ مُبارَكاً فِيها ، وهٰذِهِ عَرَفاتٌ حَسَنَةً ، قالَ : ويَدُلُّكَ عَلَى مَعْرِفَتِها أَنَّكَ لا تُدْخِلُ فِيها أَلِفاً ولاماً ، وإِنَّما عَرَفاتٌ بِمَنْزِلَةِ أَبانَيْنِ وبِمَنْزِلَةِ جَمْعٍ ، وَلَوْ كانَتْ عَرَفاتٌ نَكِرَةً لَكانَتْ إِذاً عَرَفاتٌ فى غَيْرِ مَوْضِعٍ ، قِيلَ : سُمِّىَ عَرَفَةَ لأَنَّ النّاسَ يَتَعارَفُونَ بِهِ ، وقِيلَ : سُمِّىَ عَرَفَةَ لأَنَّ جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، طافَ بِإِبْراهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَكانَ يُرِيهِ الْمَشاهِدَ ، فَيَقُولُ لَهُ · أَعَرَفْتَ ؟ أَعَرَفْتَ ؟ فَيَقُولُ إِبْراهِيمُ : عَرَفْتُ عَرَفْتُ ، وقِيلَ : لأَنَّ آدَمَ ، صَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ وسَلَّمَ ، لَمّا هَبَطَ مِنَ الْجَنَّةِ ، وكانَ مِنْ فِراقِهِ حَوّاءَ ما كانَ ، فَلَقِيَها فى ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ ، عَرَفَها وعَرَفَتْهُ . وَالتَّعْرِيفُ : الْوُقُوفُ بِعَرَفاتٍ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ :

ثُمَّ أَتَى التَّعْرِيفَ يَقْرُو مُخْبِتاً

تَقْدِيرُهُ ثُمَّ أَتَى مَوْضِعَ التَّعْرِيفِ ، فَحَذَفَ الْمُضافَ وأَقامَ الْمُضافَ إِلَيْهِ مُقامَهُ . وعَرَّفَ الْقَوْمُ · وَقَفُوا بِعَرَفَةَ ، قالَ أَوْسُ بْنُ مَغْراءَ :

ولا يَرِيمُونَ لِلتَّعْرِيفِ مَوْقِفَهُمْ
حَتَّى يُقالَ : أَجِيزُوا آلَ صَفْوانا[3]

وهُوَ الْمُعَرَّفُ لِلْمَوْقِفِ بِعَرَفاتٍ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : «ثُمَّ مَحِلُّها إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ» ، وذٰلِكَ بَعْدَ الْمُعَرَّفِ ، يُرِيدُ بَعْدَ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ . وَالْمُعَرَّفُ فى الأَصْلِ : مَوْضِعُ التَّعْرِيفِ ، ويَكُونُ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وعَرَفاتٌ مَوْضِعٌ بِمِنًى[4] ، وهُوَ اسْمٌ فى لَفْظِ الْجَمْعِ فَلا يُجْمَعُ ، قالَ الْفَرّاءُ : ولا واحِدَ لَهُ بِصِحَّةٍ ، وقَوْلُ النّاسِ : نَزَلْنا بِعَرَفَةَ شَبِيهٌ بِمُوَلَّدٍ ، ولَيْسَ بِعَرَبِىٍّ مَحْضٍ ، وهِىَ مَعْرِفَةٌ وإِنْ كانَ جَمْعاً ، لأَنَّ الأَماكِنَ لا تَزُولُ ، فَصارَ كالشَّىْءِ الْواحِدِ ، وخالَفَ الزَّيْدِينَ ، تَقُولُ : هٰؤُلاءِ عَرَفاتٌ حَسَنَةً ، تَنْصِبُ النَّعْتَ لأَنَّهُ نَكِرَةٌ وهِىَ مَصْرُوفَةٌ ، قالَ اللهُ تَعالَى :

---

(١) قوله : «وعرفة» كذا ضبط فى الأصل بكسر ففتح .

(٢) قوله : «النابجى» فى الأصل والطبعات كلها بدون نقط . والنابجى ضرب من التمر ، أسود . [عبد الله]

(٣) قوله : «صفوانا» هو هكذا فى الأصل ، واستصوبه المجد فى مادة صوف رادًّا على الجوهرى .

(٤) قوله : «عرفات موضع بمنى» هكذا فى الطبعات جميعها ، وفى الصحاح . والصواب أن بين مكة وعرفات أربعة عشر ميلا ، وأنها ليست بمنى ، ولكنها قريبة منها . [عبد الله]

«فَإِذا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفاتٍ» ، قالَ الأَخْفَشُ : إِنَّما صُرِفَتْ لأَنَّ التّاءَ صارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْياءِ وَالْواوِ فى مُسْلِمِينَ ومُسْلِمُونَ ، لأَنَّه تَذْكِيرُه ، وصارَ التَّنْوِينُ بِمَنْزِلَةِ النُّونِ ، فَلَمَّا سُمِّىَ بِهِ تُرِكَ عَلَى حالِهِ ، كَما تُرِكَ مُسْلِمُونَ إِذا سُمِّىَ بِهِ عَلَى حالِهِ ، وكَذٰلِكَ الْقَوْلُ فى أَذْرِعاتٍ وعاناتٍ وعُرَيْتِناتٍ .

وَالْعُرَفُ : مَواضِعُ مِنْها عُرْفَةُ ساقٍ ، وعُرْفَةُ الأَمْلَحِ ، وعُرْفَةُ صارَةَ .

وَالْعُرُفُ : مَوْضِعٌ ، وقِيلَ جَبَلٌ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

أَهاجَكَ بِالْعُرُفِ الْمَنْزِلُ
وما أَنْتَ وَالطَّلَلُ الْمُحْوِلُ ؟ (١)

واسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِىُّ بِهٰذا الْبَيْتِ عَلَى قَوْلِهِ الْعُرْفُ . وَالْعُرْفُ : الرَّمْلُ الْمُرْتَفِعُ ؛ قالَ : وهُوَ مِثْلُ عُسْرٍ وعُسُرٍ ، وكَذٰلِكَ الْعُرْفَةُ ، وَالْجَمْعُ عُرَفٌ وأَعْرافٌ . وَالْعُرْفَتانِ : بِبِلادِ بَنِى أَسَدٍ ؛ وأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ فى الْبَدَلِ :

وماكُنْتُ مِمَّنْ عَرَّفَ الشَّرَّ بَيْنَهُمْ
ولا حِينَ جَدَّ الْجِدُّ مِمَّنْ تَغَيَّبا

فَلَيْسَ عَرَّفَ فِيهِ مِنْ هٰذا الْبابِ ، إِنَّما أَرادَ أَرَّثَ ، فَأَبْدَلَ الأَلِفَ لِمَكانِ الْهَمْزَةِ عَيْناً ، وأَبْدَلَ الثّاءَ فاءً .

ومَعْرُوفٌ : اسْمُ فَرَسِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ شَهِدَ عَلَيْهِ حُنَيْناً . ومَعْرُوفٌ أَيْضاً : اسْمُ فَرَسِ سَلَمَةَ بْنِ هِنْدٍ الْغاضِرِىِّ مِنْ بَنِى أَسَدٍ ، وفِيهِ يَقُولُ :

أُكَفِّىءُ مَعْرُوفاً عَلَيْهِمْ كَأَنَّهُ
إِذا ازْوَرَّ مِنْ وَقْعِ الأَسِنَّةِ أَحْرَدُ

ومَعْرُوفٌ : وادٍ لَهُمْ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

وحَتَّى سَرَتْ بَعْدَ الْكَرَى فى لَوِيِّهِ
أَسارِيعُ مَعْرُوفٍ وصَرَّتْ جَنادِبُهْ

وذُكِرَ فى تَرْجَمَةِ عَزَفَ : أَنَّ جارِيَتَيْنِ كانَتا تُغَنِّيانِ بِما تَعازَفَتِ الأَنْصارُ يَوْمَ بُعاثٍ ، قالَ : وتُرْوَى بِالرّاءِ الْمُهْمَلَةِ ، أَىْ تَفاخَرَتْ .

(١) قوله : «أهاجك» فى الصحاح ومعجم ياقوت «أبكاك» .

* **عرفج** * الْعَرْفَجُ وَالْعُرْفُجُ : نَبْتٌ ، وقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ سُهْلِىٌّ سَرِيعُ الانْقِيادِ (٢) ، واحِدَتُهُ عَرْفَجَةٌ ، ومِنْهُ سُمِّىَ الرَّجُلُ ، وقِيلَ : هُوَ مِنْ شَجَرِ الصَّيْفِ وهُوَ لَيِّنٌ أَغْبَرُ لَهُ ثَمَرَةٌ خَشْناءُ كالْحَسَكِ ، وقالَ أَبو زِيادٍ : الْعَرْفَجُ طَيِّبُ الرِّيحِ أَغْبَرُ إِلَى الْخُضْرَةِ ، ولَهُ زَهْرَةٌ صَفْراءُ ، ولَيْسَ لَهُ حَبٌّ ولا شَوْكٌ ؛ قالَ أَبو حَنِيفَةَ : وأَخْبَرَنِى بَعْضُ الأَعْرابِ أَنَّ الْعَرْفَجَةَ أَصْلُها واسِعٌ ، يَأْخُذُ قِطْعَةً مِنَ الأَرْضِ تَنْبُتُ لَها قُضْبانٌ كَثِيرَةٌ بِقَدْرِ الأَصْلِ ، ولَيْسَ لَها وَرَقٌ لَهُ بالٌ ، إِنَّما هِىَ عِيدانٌ دِقاقٌ ، وفى أَطْرافِها زُمَعٌ يَظْهَرُ فى رُءُوسِها شَىْءٌ كالشَّعَرِ أَصْفَرُ ؛ قالَ : وعَنِ الأَعْرابِ الْقُدُمِ : الْعَرْفَجُ مِثْلُ قِعْدَةِ الإِنْسانِ ، يَبْيَضُّ إِذا يَبِسَ ، ولَهُ ثَمَرَةٌ صَفْراءُ ، وَالإِبِلُ وَالْغَنَمُ تَأْكُلُهُ رَطْباً ويابِساً ، ولَهَبُهُ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ ، ويُبالَغُ بِحُمْرَتِهِ فَيُقالُ : كَأَنَّ لِحْيَتَهُ ضِرامُ عَرْفَجَةٍ ؛ وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ : خَرَجَ كَأَنَّ لِحْيَتَهُ ضِرامُ عَرْفَجٍ ؛ فُسِّرَ بِأَنَّهُ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ صَغِيرٌ سَرِيعُ الاشْتِعالِ بِالنّارِ ، وهُوَ مِنْ نَباتِ الصَّيْفِ .

ومِنْ أَمْثالِهِمْ : كَمَنِ الْغَيْثُ عَلَى الْعَرْفَجَةِ أَىْ أَصابَها وهِىَ يابِسَةٌ فاخْضَرَّتْ ؛ قالَ أَبو زَيْدٍ : يُقالُ ذٰلِكَ لِمَنْ أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ ، فَقالَ لَكَ : أَتَمُنُّ عَلَىَّ ؟

الأَزْهَرِىُّ : الْعَرْفَجُ مِنَ الْجَنْبَةِ ولَهُ خُوصَةٌ ، ويُقالُ : رَعَيْنا رِقَةَ الْعَرْفَجِ ، وهُوَ وَرَقُهُ فى الشِّتاءِ . قالَ أَبو عَمْرٍو : إِذا مُطِرَ الْعَرْفَجُ ولانَ عُودُهُ قِيلَ : قَدْ ثَقَبَ عُودُهُ ، فَإِذا اسْوَدَّ شَيْئاً قِيلَ : قَدْ قَمِلَ ، فَإِذا ازْدادَ قَلِيلاً قِيلَ : قَدِ ارْقاطَّ ، فَإِذا ازْدادَ شَيْئاً قِيلَ : قَدْ أَدْبَى ، فَإِذا تَمَّتْ خُوصَتُهُ ، قِيلَ : قَدْ أَخْوَصَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : ونارُ الْعَرْفَجِ تُسَمِّيها الْعَرَبُ نارَ الزَّحْفَتَيْنِ ، لأَنَّ الَّذِى يُوقِدُها يَزْحَفُ إِلَيْها ، فَإِذا اتَّقَدَتْ زَحَفَ عَنْها .

(٢) قوله : «سريع الانقياد» كذا فى الطبعات جميعها ، وهو تحريف صوابه : «سريع الاتّقاد» كما فى المحكم والتهذيب . [عبد الله]

* **عرفز** * اعْرَنْفَزَ الرَّجُلُ : ماتَ ، وقِيلَ : كادَ يَمُوتُ قُرّاً .

* **عرفس** * الْعِرْفاسُ : النّاقَةُ الصَّبُورُ عَلَى السَّيْرِ .

* **عرفص** * الْعَرافِيصُ : لُغَةٌ فى الْعَراصِيفِ ، وهُوَ ما عَلَى السَّناسِنِ مِنَ الْعَصَبِ كالْعَصافِيرِ . وَالْعِرْفاصُ : الْعَقَبُ الْمُسْتَطِيلُ كالْعِرْصافِ . وَالْعِرْفاصُ : الْخُصْلَةُ مِنَ الْعَقَبِ الَّتِى يُشَدُّ بِها عَلَى قُبَّةِ الْهَوْدَجِ ، لُغَةٌ فى الْعِرْصافِ . وَالْعِرْفاصُ : السَّوْطُ مِنَ الْعَقَبِ كالْعِرْصافِ أَيْضاً ؛ أَنْشَدَ أَبُو الْعَبّاسِ الْمُبَرِّدُ :

حَتَّى تَرَدَّى عَقَبَ الْعِرْفاصِ

وَالْعِرْفاصُ : السَّوْطُ الَّذِى يُعاقِبُ بِهِ السُّلْطانُ .

وعَرْفَصْتُ الشَّىْءَ إِذا جَذَبْتَهُ مِنْ شَىْءٍ فَشَقَقْتَهُ مُسْتَطِيلاً .

وَالعَراصِيفُ : ما عَلَى السَّناسِنِ كالْعَصافِيرِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَرَى الْعَرافِيص فِيهِ لُغَةً .

* **عرفط** * الْعُرْفُطُ : شَجَرُ الْعِضاهِ ، وقِيلَ : ضَرْبٌ مِنْهُ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مِنَ الْعِضاهِ الْعُرْفُطُ وهُوَ مُفْتَرِشٌ عَلَى الأَرْضِ ، لا يَذْهَبُ فى السَّماءِ ، ولَهُ وَرَقَةٌ عَرِيضَةٌ ، وَشَوْكَةٌ حَدِيدَةٌ حَجْناءُ ، وهُوَ مِمّا يُلْتَحَى لِحاؤُهُ وتُصْنَعُ مِنْهُ الأَرْشِيَةُ ، وتَخْرُجُ فى بَرَمِهِ عُلْفَةٌ كَأَنَّهُ الْباقِلَّى تَأْكُلُهُ الإِبِلُ وَالْغَنَمُ ، وقِيلَ : هُوَ خَبِيثُ الرِّيحِ ، وبِذٰلِكَ تَخْبُثُ رِيحُ راعِيَتِهِ وأَنْفاسُها حَتَّى يُتَنَحَّى عَنْها ، وهُوَ مِنْ أَخْبَثِ الْمَراعِى ، واحِدَتُهُ عُرْفُطَةٌ ، وبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ . الأَزْهَرِىُّ : الْعُرْفُطَةُ شَجَرَةٌ قَصِيرَةٌ

مُتَدانِيَةُ الأَغْصانِ ذاتُ شَوْكٍ كَثِيرٍ، طُولُها فِي السَّماءِ كَطُولِ الْبَعِيرِ بارِكاً، لَها وُرَيْقَةٌ صَغِيرَةٌ تَنْبُتُ بِالْجِبالِ تَعْلُقُها الإِبِلُ، أَيْ تَأْكُلُ بِفِيها أَعْراضَ غِصَنَتِها، قالَ مُسافِرٌ الْعَبْسِيُّ يَصِفُ إِبِلاً:

عَبْسِيَّةٌ لَمْ تَرْعَ طَلْحاً مُجْمَعا
وَلَمْ تَواضِعْ عُرُفُطاً وَسَلَما
لٰكِنْ رَعَيْنَ الْحَزْنَ حَيْثُ ادْلَهَما
بَقْلاً تَعاشِيبَ وَنَوْراً تَوْءَما

الْجَوْهَرِيُّ: الْعُرْفُطُ، بِالضَّمِّ، شَجَرٌ مِنَ الْعِضاهِ يَنْضَحُ الْمُغْفُورَ، وَبَرَمَتُهُ بَيْضاءُ مُدَحْرَجَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ شَجَرُ الطَّلْحِ، وَلَهُ صَمْغٌ كَرِيهُ الرَّائِحَةِ، فَإِذا أَكَلَتْهُ النَّحْلُ حَصَلَ فِي عَسَلِها مِنْ رِيحِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، شَرِبَ عَسَلاً فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ نِسائِهِ، فَقالَتْ لَهُ إِحْدَى نِسائِهِ: أَكَلْتَ مَغافِيرَ، قالَ: لا، وَلٰكِنِّي شَرِبْتُ عَسَلاً. فَقالَتْ: جَرَسَتْ إِذاً نَحْلُهُ الْعُرْفُطَ؛ الْمَغافِيرُ: صَمْغٌ يَسِيلُ مِنْ شَجَرِ الْعُرْفُطِ حُلْوٌ غَيْرَ أَنَّ رائِحَتَهُ لَيْسَتْ بِطَيِّبَةٍ، وَالْجَرْسُ: الأَكْلُ. وَإِبِلٌ عُرْفُطِيَّةٌ: تَأْكُلُ الْعُرْفُطَ.

وَاعْرَنْفَطَ الرَّجُلُ: تَقَبَّضَ.

وَالْمُعْرَنْفِطُ: الْهَنُ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِرَجُلٍ قالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ وَقَدْ كَبِرَ:

يا حَبَّذا ذَباذِبُكْ
إِذِ الشَّبابُ غالِبُكْ

فَأَجابَها:

يا حَبَّذا مُعْرَنْفِطُكْ
إِذْ أَنا لا أُفْرِطُكْ

• **عرق** • الْعَرَقُ: ما جَرَى مِنْ أُصُولِ الشَّعَرِ مِنْ ماءِ الْجِلْدِ، اسْمٌ لِلْجِنْسِ لا يُجْمَعُ، هُوَ فِي الْحَيَوانِ أَصْلٌ وَفِيما سِواهُ مُسْتَعارٌ، عَرِقَ عَرَقاً. وَرَجُلٌ عُرَقٌ: كَثِيرُ الْعَرَقِ. فَأَمَّا فُعَلَةٌ فَبِناءٌ مُطَّرِدٌ فِي كُلِّ فِعْلٍ ثُلاثِيٍّ كَهُزَأَةٍ، وَرُبَّما غُلِّطَ بِمِثْلِ هٰذا، وَلَمْ يُشْعَرْ بِمَكانِ اطِّرادِهِ، فَذُكِرَ كَما يُذْكَرُ ما لا يَطَّرِدُ، فَقَدْ قالَ بَعْضُهُمْ: رَجُلٌ عُرَقٌ وَعُرَقَةٌ كَثِيرُ الْعَرَقِ، فَسَوَّى بَيْنَ عُرَقٍ وَعُرَقَةٍ، وَعُرَقٌ غَيْرُ مُطَّرِدٍ وَعُرَقَةٌ مُطَّرِدٌ، كَما ذَكَرْنا.

وَأَعْرَقْتُ الْفَرَسَ وَعَرَّقْتُهُ: أَجْرَيْتُهُ لِيَعْرَقَ.

وَعَرِقَ الْحائِطُ عَرَقاً: نَدِيَ، وَكَذٰلِكَ الأَرْضُ الثَّرِيَّةُ إِذا نَتَحَ فِيها النَّدَى حَتَّى يَلْتَقِيَ هُوَ وَالثَّرَى.

وَعَرَقُ الزُّجاجَةِ، ما نَتَحَ بِهِ مِنَ الشَّرابِ وَغَيْرِهِ مِمَّا فِيها.

وَلَبَنٌ عَرِقٌ، بِكَسْرِ الرَّاءِ: فاسِدُ الطَّعْمِ، وَهُوَ الَّذِي يُحْقَنُ فِي السِّقاءِ وَيُعَلَّقُ عَلَى الْبَعِيرِ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَنْبِ الْبَعِيرِ وِقاءٌ، فَيَعْرَقُ الْبَعِيرُ، وَيَفْسُدُ طَعْمُهُ، مِنْ عَرَقِهِ، فَتَتَغَيَّرُ رائِحَتُهُ، وَقِيلَ: هُوَ الْخَبِيثُ الْحَمِضُ، وَقَدْ عَرِقَ عَرَقاً.

وَالْعَرَقُ: الثَّوابُ. وَعَرَقُ الْخِلالِ: ما يَرْشَحُ لَكَ الرَّجُلُ بِهِ، أَيْ يُعْطِيكَ لِلْمَوَدَّةِ؛ قالَ الْحارِثُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعَبْسِيُّ يَصِفُ سَيْفاً:

سَأَجْعَلُهُ مَكانَ النُّونِ مِنِّي
وَما أُعْطِيتُهُ عَرَقَ الْخِلالِ

أَيْ لَمْ يَعْرَقْ لِي بِهٰذا السَّيْفِ عَنْ مَوَدَّةٍ، إِنَّما أَخَذْتُهُ مِنْهُ غَصْباً، وَقِيلَ: هُوَ الْقَلِيلُ مِنَ الثَّوابِ شُبِّهَ بِالْعَرَقِ. قالَ شَمِرٌ: الْعَرَقُ النَّفْعُ وَالثَّوابُ، تَقُولُ الْعَرَبُ: اتَّخَذْتُ عِنْدَهُ يَداً بَيْضاءَ وَأُخْرَى خَضْراءَ، فَما نِلْتُ مِنْهُ عَرَقاً، أَيْ ثَواباً، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْحارِثِ بْنِ زُهَيْرٍ وَقالَ: مَعْناهُ لَمْ أُعْطَهُ لِلْمُخالَّةِ وَالْمَوَدَّةِ كَما يُعْطِي الْخَلِيلُ خَلِيلَهُ، وَلٰكِنِّي أَخَذْتُهُ قَسْراً. وَالنُّونُ اسْمُ سَيْفِ مالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ، وَكانَ حَمَلُ بْنُ بَدْرٍ أَخَذَهُ مِنْ مالِكٍ يَوْمَ قَتَلَهُ. وَأَخَذَهُ الْحارِثُ مِنْ حَمَلِ بْنِ بَدْرٍ يَوْمَ قَتَلَهُ. وَظاهِرُ بَيْتِ الْحارِثِ يَقْضِي بِأَنَّهُ أَخَذَ مِنْ مالِكٍ[1] سَيْفاً غَيْرَ النُّونِ، بِدَلالَةِ قَوْلِهِ: سَأَجْعَلُهُ مَكانَ النُّونِ، أَيْ سَأَجْعَلُ هٰذا السَّيْفَ الَّذِي اسْتَفَدْتُهُ مَكانَ النُّونِ؛ وَالصَّحِيحُ فِي إِنْشادِهِ:

وَيُخْبِرُهُمْ مَكانَ النُّونِ مِنِّي

لأَنَّ قَبْلَهُ:

سَيُخْبِرُ قَوْمَهُ حَنَشُ بْنُ عَمْرٍو
إِذا لاقاهُمُ وَابْنا بِلالِ

وَالْعَرَقُ فِي الْبَيْتِ: بِمَعْنَى الْجَزاءِ.

وَمَعارِقُ الرَّمْلِ: أَلْعاطُهُ وَآباطُهُ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِمَعارِقِ الْحَيَوانِ.

وَالْعَرَقُ: اللَّبَنُ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ عَرَقٌ يَتَحَلَّبُ فِي الْعُرُوقِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الضَّرْعِ؛ قالَ الشَّمَّاخُ:

تَغْدُو وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَّاتُها عَرَقاً
مِنْ ناصِعِ اللَّوْنِ حُلْوِ الطَّعْمِ مَجْهُودِ

وَالرِّوايَةُ الْمَعْرُوفَةُ غُرَقاً، جَمْعُ غُرْقَةٍ، وَهِيَ الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ وَالشَّرابِ، وَقِيلَ: هُوَ الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ خاصَّةً، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ: تُصْبِحُ وَقَدْ ضَمِنَتْ، وَذٰلِكَ أَنَّ قَبْلَهُ:

إِنْ تُمْسِ فِي عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُهُ
مِنَ الأَسالِقِ عارِي الشَّوْكِ مَجْرُودِ
تُصْبِحْ وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَّاتُها عَرَقاً
... ...

فَهٰذا شَرْطٌ وَجَزاءٌ، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ: تُضْحِ وَقَدْ ضَمِنَتْ، عَلَى احْتِمالِ الطَّيِّ.

وَعَرِقَ السِّقاءُ عَرَقاً: نَتَحَ مِنْهُ اللَّبَنُ.

وَيُقالُ: إِنَّ بِغَنَمِكَ لَعِرْقاً مِنْ لَبَنٍ، قَلِيلاً كانَ أَوْ كَثِيراً؛ وَيُقالُ: عَرَقاً مِنْ لَبَنٍ، وَهُوَ الصَّوابُ. وَما أَكْثَرَ عَرَقَ إِبِلِكَ وَغَنَمِكَ! أَيْ لَبَنَها وَنِتاجَها. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَلا لا تُغالُوا صُدُقَ النِّساءِ، فَإِنَّ الرِّجالَ تُغالِي بِصَداقِها حَتَّى تَقُولَ جَشِمْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ الْقِرْبَةِ؛ قالَ الْكِسائِيُّ: عَرَقُ الْقِرْبَةِ أَنْ يَقُولَ نَصِبْتُ لَكَ وَتَكَلَّفْتُ وَتَعِبْتُ حَتَّى عَرِقْتُ كَعَرَقِ الْقِرْبَةِ، وَعَرَقُها سَيَلانُ مائِها؛ وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: تَكَلَّفْتُ إِلَيْكَ ما لا يَبْلُغُهُ أَحَدٌ حَتَّى تَجَشَّمْتُ ما لا يَكُونُ، لأَنَّ الْقِرْبَةَ لا تَعْرَقُ، وَهٰذا مِثْلُ قَوْلِهِمْ: حَتَّى يَشِيبَ

(١) قوله: «من مالك إلخ» كذا بالأصل، ولعله من حمل.

الغُرابُ ويَبِيضُ القارُ[1] ، وَقِيلَ : أَرادَ بِعَرَقِ القِرْبَةِ عَرَقَ حامِلِها مِنْ ثِقَلِها ، وَقِيلَ : أَرادَ أَنِّي قَصَدْتُكَ ، وسافَرْتُ إِلَيْكَ ، وَاحْتَجْتُ إِلَى عَرَقِ القِرْبَةِ ، وَهُوَ ماؤُها ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : عَرَقُ القِرْبَةِ مَعْناهُ الشِّدَّةُ وَلا أَدْرِي ما أَصْلُهُ ، وَأَنْشَدَ لِابْنِ أَحْمَرَ الباهِلِيِّ :

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ وعَفْوُها
عَرَقُ السِّقاءِ عَلَى القَعُودِ اللَّاغِبِ

قالَ : أَرادَ أَنَّهُ يَسْمَعُ الكَلِمَةَ تَغِيظُهُ ، وَلَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ ، فَيُؤاخِذُ بِها صاحِبَها ، وَقَدْ أُبْلِغَتْ إِلَيْهِ كَعَرَقِ السِّقاءِ عَلَى القَعُودِ اللَّاغِبِ ، وَأَرادَ بِالسِّقاءِ القِرْبَةَ ، وَقِيلَ : لَقِيتُ مِنْهُ عَرَقَ القِرْبَةِ ، أَيْ شِدَّةً وَمَشَقَّةً ، وَمَعْناهُ أَنَّ القِرْبَةَ إِذا عَرِقَتْ وَهِيَ مَدْهُونَةٌ خَبُثَ رِيحُها ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ أَحْمَرَ : لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ ، وَقالَ : أَرادَ عَرَقَ القِرْبَةِ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الشِّعْرُ كَما قالَ رُؤْبَةُ :

كالكَرْمِ إِذْ نادَى مِنَ الكافُورِ

وَإِنَّما يُقالُ : صاحَ الكَرْمُ إِذا نَوَّرَ ، فَكَرِهَ احْتِمالَ الطَّيِّ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ صاحَ مِنَ الـ « ـمُفْتَعِلُنْ » ، فَقالَ نادَى ، فَأَتَمَّ الجُزْءَ عَلَى مَوْضُوعِهِ فِي بَحْرِهِ ، لِأَنَّ نادَى مِنَ الـ « ـمُسْتَفْعِلُنْ » ، وَقِيلَ : مَعْناهُ جَشِمْتُ إِلَيْكَ النَّصَبَ وَالتَّعَبَ وَالغُرْمَ وَالمَؤُونَةَ ، حَتَّى جَشِمْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ القِرْبَةِ ، أَيْ عِراقَها الَّذِي يُخْرَزُ حَوْلَها ، وَمَنْ قالَ عَلَقَ القِرْبَةِ أَرادَ السُّيُورَ الَّتِي تُعَلَّقُ بِها ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كَلِفْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ القِرْبَةِ ، وَعَلَقَ القِرْبَةِ ، فَأَمَّا عَرَقُها فَعَرَقُكَ بِها مِنْ جَهْدِ حَمْلِها وَذٰلِكَ لِأَنَّ أَشَدَّ الأَعْمالِ عِنْدَهُمُ السَّقْيُ ، وَأَمَّا عَلَقُها فَما شُدَّتْ بِهِ ثُمَّ عُلِّقَتْ ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : عَرَقُ القِرْبَةِ وَعَلَقُها واحِدٌ ، وَهُوَ مِعْلاقٌ تُحْمَلُ بِهِ القِرْبَةُ ، وَأَبْدَلُوا الرَّاءَ مِنَ اللَّامِ كَما قالُوا لَعَمْرِي وَرَعَمْلِي . قالَ الجَوْهَرِيُّ : لَقِيتُ مِنْ فُلانٍ عَرَقَ القِرْبَةِ : العَرَقُ إِنَّما هُوَ لِلرَّجُلِ لا لِلْقِرْبَةِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ القِرَبَ إِنَّما تَحْمِلُها الإِماءُ الزَّوافِرُ وَمَنْ لا مُعِينَ لَهُ ، وَرُبَّما افْتَقَرَ الرَّجُلُ الكَرِيمُ وَاحْتاجَ إِلَى حَمْلِها بِنَفْسِهِ ، فَيَعْرَقُ لِما يَلْحَقُهُ مِنَ المَشَقَّةِ وَالحَياءِ مِنَ النَّاسِ ، فَيُقالُ : تَجَشَّمْتُ لَكَ عَرَقَ القِرْبَةِ .

وَعَرَقُ التَّمْرِ : دِبْسُهُ .

وناقَةٌ دائِمَةُ العَرَقِ أَيِ الدِّرَّةِ ، وَقِيلَ : دائِمَةُ اللَّبَنِ . وَفِي غَنَمِهِ عَرَقٌ أَيْ نِتاجٌ كَثِيرٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وَعِرْقُ كُلِّ شَيْءٍ : أَصْلُهُ وَالجَمْعُ أَعْراقٌ وَعُرُوقٌ ، وَرَجُلٌ مُعْرِقٌ فِي الحَسَبِ وَالكَرَمِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ قُتَيْلَةَ بِنْتِ النَّضْرِ بْنِ الحارِثِ :

أَمُحَمَّدٌ ! وَلَأَنْتَ ضَنْءُ نَجِيبَةٍ
فِي قَوْمِها وَالفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقُ

أَيْ عَرِيقُ النَّسَبِ أَصِيلٌ ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي اللُّؤْمِ أَيْضاً ، وَالعَرَبُ تَقُولُ : إِنَّ فُلاناً لَمُعْرَقٌ لَهُ فِي الكَرَمِ ، وَفِي اللُّؤْمِ أَيْضاً . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ : إِنَّ امْرَأً لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ أَبٌ حَيٌّ لَمُعْرَقٌ لَهُ فِي المَوْتِ ، أَيْ أَنَّ لَهُ فِيهِ عِرْقاً وَأَنَّهُ أَصِيلٌ فِي المَوْتِ .

وَقَدْ عَرَّقَ فِيهِ أَعْمامُهُ وَأَخْوالُهُ وَأَعْرَقُوا .

وَأَعْرَقَ فِيهِ إِعْراقَ العَبِيدِ وَالإِماءِ : إِذا خالَطَهُ ذٰلِكَ وَتَخَلَّقَ بِأَخْلاقِهِمْ . وَعَرَّقَ فِيهِ اللِّئامُ وَأَعْرَقُوا ، وَيَجُوزُ فِي الشِّعْرِ : إِنَّهُ لَمَعْرُوقٌ لَهُ فِي الكَرَمِ ، عَلَى تَوَهُّمِ حَذْفِ الزَّائِدِ .

وَتَدارَكَهُ أَعْراقُ خَيْرٍ ، وَأَعْراقُ شَرٍّ ؛ قالَ :

جَرَى طَلَقاً حَتَّى إِذا قِيلَ سابِقٌ
تَدارَكَهُ أَعْراقُ سَوْءٍ فَبَلَّدا

قالَ الجَوْهَرِيُّ : أَعْرَقَ الرَّجُلُ أَيْ صارَ عَرِيقاً ، وَهُوَ الَّذِي لَهُ عُرُوقٌ فِي الكَرَمِ . يُقالُ ذٰلِكَ فِي الكَرَمِ وَاللُّؤْمِ جَمِيعاً . وَرَجُلٌ عَرِيقٌ : كَرِيمٌ ، وَكَذٰلِكَ الفَرَسُ وَغَيْرُهُ ، وَقَدْ أَعْرَقَ . يُقالُ : أَعْرَقَ الفَرَسُ إِذا صارَ عَرِيقاً كَرِيماً . وَالعَرِيقُ مِنَ الخَيْلِ : الَّذِي لَهُ عِرْقٌ فِي الكَرَمِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : العُرُقُ أَهْلُ الشَّرَفِ ، واحِدُهُمْ عَرِيقٌ وَعَرُوقٌ ، وَالعُرُقُ أَهْلُ السَّلامَةِ فِي الدِّينِ .

وَغُلامٌ عَرِيقٌ ، نَحِيفُ الجِسْمِ خَفِيفُ الرُّوحِ .

وَعُرُوقُ كُلِّ شَيْءٍ : أَطْنابٌ تَشَعَّبُ مِنْهُ ، واحِدُها عِرْقٌ . وَفِي الحَدِيثِ : إِنَّ ماءَ الرَّجُلِ يَجْرِي مِنَ المَرْأَةِ إِذا واقَعَها فِي كُلِّ عِرْقٍ وَعَصَبٍ ؛ العِرْقُ مِنَ الحَيَوانِ : الأَجْوَفُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الدَّمُ ، وَالعَصَبُ غَيْرُ الأَجْوَفِ .

وَالعُرُوقُ : عُرُوقُ الشَّجَرِ ، الواحِدُ عِرْقٌ . وَأَعْرَقَ الشَّجَرُ وَعَرَّقَ وَتَعَرَّقَ : امْتَدَّتْ عُرُوقُهُ فِي الأَرْضِ . وَفِي المُحْكَمِ : امْتَدَّتْ عُرُوقُهُ ، بِغَيْرِ تَقْيِيدٍ .

وَالعَرْقاةُ وَالعِرْقاةُ : الأَصْلُ الَّذِي يَذْهَبُ فِي الأَرْضِ سُفْلاً ، وَتَشَعَّبُ مِنْهُ العُرُوقُ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : أَعْرِقَةٌ وَعِرْقاتٌ ، فَجُمِعَ بِالتَّاءِ . وَعِرْقاةُ كُلِّ شَيْءٍ وَعَرْقاتُهُ : أَصْلُهُ وَما يَقُومُ عَلَيْهِ . وَيُقالُ فِي الدُّعاءِ عَلَيْهِ : اسْتَأْصَلَ اللهُ عَرْقاتَهُ ، يَنْصِبُونَ التَّاءَ ، لِأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَها واحِدَةً مُؤَنَّثَةً . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالعَرَبُ تَقُولُ : اسْتَأْصَلَ اللهُ عِرْقاتِهِمْ وَعِرْقاتَهُمْ ، أَيْ شَأْفَتَهُمْ ، فَعِرْقاتِهِمْ ، بِالْكَسْرِ ، جَمْعُ عِرْقٍ ، كَأَنَّهُ عِرْقٌ وَعِرْقاتٌ ، كَعِرْسٍ وَعِرْساتٍ ، لِأَنَّ عِرْساً أُنْثَى ، فَيَكُونُ هٰذا مِنَ المُذَكَّرِ الَّذِي جُمِعَ بِالأَلِفِ وَالتَّاءِ ، كَسِجِلٍّ وَسِجِلَّاتٍ وَحَمَّامٍ وَحَمَّاماتٍ ، وَمَنْ قالَ عِرْقاتَهُمْ أَجْراهُ مُجْرَى سِعْلاةٍ ، وَقَدْ يَكُونُ عِرْقاتِهِمْ جَمْعَ عِرْقٍ وَعِرْقَةٍ ، كَما قالَ بَعْضُهُمْ : رَأَيْتُ بَناتَكَ ، شَبَّهُوها بِهاءِ التَّأْنِيثِ الَّتِي فِي قَناتِهِمْ وَفَتاتِهِمْ . لِأَنَّها لِلتَّأْنِيثِ ، كَما أَنَّ هٰذِهِ لَهُ ، وَالَّذِي سُمِعَ مِنَ العَرَبِ الفُصَحاءِ عِرْقاتِهِمْ ، بِالْكَسْرِ ، قالَ اللَّيْثُ : العِرْقاةُ مِنَ الشَّجَرِ أُرُومُهُ الأَوْسَطُ ، وَمِنْهُ تَتَشَعَّبُ العُرُوقُ ، وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ فِعْلاةٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَمَنْ كَسَرَ التَّاءَ فِي

---

(١) قوله : « يبيض القار » في الأصل والطبعات جميعها : « يبيض الفار » : يبيض مضارع باض ، والفار بفاء بعدها همزة . والصواب ما أثبتناه عن « المحكم » و « تهذيب اللغة » . والقار : الزفت ، وهو أسود . [عبد الله]

موضع النصب وجعلها جمع عِرْقةٍ فقد أخطأ، قال ابن جني: سأل أبو عمرو أبا خيرة عن قولهم: استأصل الله عِرْقاتهم، فنصب أبو خيرة التاء من عِرْقاتهم، فقال له أبو عمرو: هيهات أبا خيرة، لأن جلدك! وذلك أن أبا عمرو استضعف النصب بعدما كان سمعها منه بالجر، قال: ثم رواها أبو عمرو فيما بعد بالجر والنصب، فإما أن يكون سمع النصب من غير أبي خيرة ممن ترضى عربيته، وإما أن يكون قوي في نفسه ما سمعه من أبي خيرة بالنصب، ويجوز أيضاً أن يكون أقام الضعف في نفسه، فحكى النصب على اعتقاده ضعفه، قال: وذلك لأن الأعرابي ينطق بالكلمة يعتقد أن غيرها أقوى في نفسه منها، ألا ترى أن أبا العباس حكى عن عمارة أنه كان يقرأ: «ولا الليلُ سابقُ النهارَ»؟ فقال له: ما أردت؟ فقال: أردت «سابقٌ النهارَ»، فقال له: فهلا قلته؟ فقال: لو قلته لكان أوزن، أي أقوى.

والعِرْق: نبات أصفر يُصبغ به، والجمع عُروق (عن كراع). قال الأزهري: والعروق عُروق نبات تكون صُفراً يُصبغ بها، ومنها عُروق حُمر يُصبغ بها. وفي حديث عطاء: أنه كره العروق للمحرم؛ العروق نبات أصفر طيب الريح والطعم يُعمل في الطعام، وقيل: هو جمع واحده عِرْق.

وعُروق الأرض: شحمتها، وعروقها أيضاً: مناتح ثراها. وفي حديث عِكراش ابن ذؤيب: أنه قدم على النبي ﷺ، بإبل من صدقات قومه كأنها عروق الأرطى؛ الأرطى: شجر معروف واحدته أرطاة. قال الأزهري: عروق الأرطى طوال حُمر ذاهبة في ثرى الرمال الممطورة في الشتاء، تراها إذا انتثرت واستخرجت من الثرى حُمراً ريانة مكتنزة ترف، يقطر منها الماء، فشبه الإبل في حمرة ألوانها وسمنها وحسنها واكتناز لحومها وشحومها بعروق الأرطى. وعروق الأرطى يقطر منها الماء لانسرابها في ريّ الثرى الذي انسابت فيه. والظباء وبقر الوحش تجيء إليها في حمراء القيظ، فتستثيرها من مساربها، وترتشف ماءها فتجزأ به عن ورد الماء؛ قال ذو الرمة يصف ثوراً يحفر أصل أرطاة ليكنس فيه من الحر:

توخاه بالأظلاف حتى كأنما
يثير الكباب الجعد عن متن محمل

وقول امرئ القيس:

إلى عِرْق الثرى وشجت عروقي

قيل: يعني بعرق الثرى إسماعيل بن إبراهيم، عليهما السلام.

ويقال: فيه عِرْق من حموضة وملوحة أي شيء يسير.

والعِرْق: الأرض الملح التي لا تنبت. وقال أبو حنيفة: العرق سبخة تنبت الشجر. واستعرقت إبلكم: أتت ذلك المكان. قال أبو زيد: استعرقت الإبل إذا رعت قرب البحر. وكل ما اتصل بالبحر من مرعى فهو عراق. وإبل عِراقية: منسوبة إلى العِرْق، على غير قياس.

والعِراق: بقايا الحمض. وإبل عِراقية: ترعى بقايا الحمض.

وفيه عِرْق من ماء أي قليل.

والمُعْرَق من الخمر: الذي يمزج قليلاً مثل العِرْق، كأنه جعل فيه عِرْق من الماء؛ قال البرج بن مسهر:

وندمان يزيد الكأس طيباً
سقيت إذا تغورت النجوم
رفعت برأسه وكشفت عنه
بمُعْرَقة ملامة من يلوم

ابن الأعرابي: أعرقت الكأس وعرّقتها إذا أقللت ماءها؛ وأنشد للقطامي:

ومصرّعين من الكلال كأنما
شربوا الغبوق من الطلاء المُعْرَق

وعرّقت في السقاء والدلو وأعرقت: جعلت فيها ماء قليلاً؛ قال:

لا تملإ الدلو وعرّق فيها
ألا ترى حبار من يسقيها؟

حبار: اسم ناقته. وقيل: الحبار هنا الأثر، وقيل: الحبار هيئة الرجل في الحسن والقبح (عن اللحياني). والعُراقة: النطفة من الماء، والجمع عُراق، وهي العَرْقاة. وعمل رجل عملاً فقال له بعض أصحابه: عرّقت فبرّقت؛ فمعنى برّقت لوّحت بشيء لا مصداق له، ومعنى عرّقت قلّلت، وهو مما تقدم. وقيل: عرّقت الكأس مزجتها، فلم يعيّن بقلة ماء ولا كثرة. وقال اللحياني: أعرقت الكأس ملأتها. قال: وقال أبو صفوان: الإعراق والتعريق دون الملء؛ وبه فسّر قوله:

لا تملإ الدلو وعرّق فيها

وفي النوادر: تركت الحق مُعْرِقاً وصادحاً وسانحاً، أي لائحاً بيّناً.

وإنه لخبيث العِرْق، أي الجسد. وكذلك السقاء.

وفي حديث إحياء الموات: من أحيا أرضاً ميتة فهي له، وليس لعِرْق ظالم حق؛ العِرْق الظالم: هو أن يجيء الرجل إلى أرض قد أحياها رجل قبله فيغرس فيها غرساً غصباً أو يزرع أو يحدث فيها شيئاً ليستوجب به الأرض؛ قال ابن الأثير: والرواية لعِرْقٍ، بالتنوين، وهو على حذف المضاف، أي لذي عِرْق ظالم، فجعل العِرْق نفسه ظالماً والحق لصاحبه، أو يكون الظالم من صفة صاحب العِرْق وإن روي «عِرْق» بالإضافة كان الظالم صاحب العِرْق، والحق للعِرْق، وهو أحد عروق الشجرة؛ قال أبو علي: هذه عبارة اللغويين، وإنما العِرْق المغروس، أو الموضع المغروس فيه.

وما هو عندي بعِرْق مَضِنّة، أي ماله قدر، والمعروف عِلْق مَضِنّة، وأرى عِرْق مَضِنّة إنما يستعمل في الجحد وحده. ابن

الأعرابيُّ: يُقالُ عِرْقُ مَضِنَّةٍ وعِلْقُ مَضِنَّةٍ بمعنًى واحدٍ، سُمِّيَ عِلْقًا لأنَّهُ عَلِقَ بهِ لحُبِّهِ إيَّاهُ، يُقالُ ذلكَ لكُلِّ ما أَحَبَّهُ.

والعُراقُ: المطرُ الغزيرُ: والعُراقُ: العَظْمُ بغيرِ لحمٍ، فإنْ كانَ عليهِ لحمٌ فهو عَرْقٌ؛ قالَ أبو القاسمِ الزَّجَّاجيُّ: وهذا هو الصَّحيحُ، وكذلكَ قالَ أبو زيدٍ في العُراقِ، واحتجَّ بقولِ الرَّاجزِ:

حمراءُ تَبْرِي اللَّحْمَ عنْ عُراقِها

أي تَبْرِي اللَّحْمَ عن العَظْمِ. وقيلَ: العَرْقُ الَّذي قد أُخِذَ أكثرُ لحمِهِ. وفي الحديثِ: أنَّ النَّبيَّ، ﷺ، دخلَ على أُمِّ سَلَمَةَ، وتناولَ عَرْقًا ثمَّ صلَّى ولم يتوضَّأْ. ورُوِيَ عن أُمِّ إسحٰقَ الغَنَوِيَّةِ: أنَّها دخلتْ على النَّبيِّ، ﷺ، في بيتِ حفصةَ، وبينَ يديهِ ثريدةٌ. قالتْ: فناولني عَرْقًا؛ العَرْقُ، بالسُّكونِ: العظمُ إذا أُخِذَ عنهُ مُعْظَمُ اللَّحْمِ وهَبْرُهُ، وبَقِيَ عليها لحومٌ رقيقةٌ طيِّبةٌ فتُكْسَرُ وتُطْبَخُ وتُؤْخَذُ إهالَتُها من طُفاحَتِها، ويُؤْكَلُ ما على العظامِ من لحمٍ دقيقٍ، وتُتَمَشَّشُ العظامُ، ولحمُها من أطيبِ اللُّحْمانِ عندَهُم؛ وجمعُهُ عُراقٌ؛ قالَ ابنُ الأثيرِ: وهو جمعٌ نادرٌ. يُقالُ: عَرَقْتُ العظمَ وتعرَّقْتُهُ إذا أخذتَ اللَّحْمَ عنهُ بأسنانِكَ نَهْشًا. وعظمٌ مَعْروقٌ إذا أُلْقِيَ عنهُ لحمُهُ؛ وأنشدَ أبو عُبَيْدٍ لبعضِ الشُّعراءِ يُخاطبُ امرأتَهُ:

ولا تُهْدِي الأَمَرَّ وما يَلِيهِ
ولا تُهْدِنَّ مَعْروقَ العِظامِ

قالَ الجوهريُّ: والعَرْقُ مصدرُ قولِكَ عَرَقْتُ العظمَ أَعْرُقُهُ، بالضَّمِّ، عَرْقًا ومَعْرَقًا؛ وقالَ:

أكُفُّ لساني عن صديقي فإنْ أُجَأْ
إليهِ فإنِّي عارِقٌ كُلَّ مَعْرَقِ

والعَرْقُ: الفِدْرَةُ من اللَّحْمِ، وجمعُها عُراقٌ، وهو من الجمعِ العزيزِ. قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: ولم يجئْ شيءٌ من الجمعِ على فُعالٍ إلَّا أحرفٌ منها: تُؤامٌ جمعُ تَوْأَمٍ، وشاةٌ رُبَّى وغنمٌ رُبابٌ، وظِئْرٌ وظُؤارٌ، وعَرْقٌ وعُراقٌ، ورِخْلٌ ورُخالٌ، وفَريرٌ وفُرارٌ، قالَ: ولا نظيرَ لها؛ قالَ ابنُ برِّيٍّ: وقد ذكرَ ستَّةَ أحرفٍ أُخَرَ: وهي رُذالٌ جمعُ رَذْلٍ، ونُذالٌ جمعُ نَذْلٍ، وبُساطٌ جمعُ بُسْطٍ للنَّاقةِ تُخَلَّى مع ولدِها لا تُمْنَعُ منهُ، وثُناءٌ جمعُ ثِنْيٍ للشَّاةِ تلدُ في السَّنةِ مرَّتينِ، وظُهارٌ جمعُ ظَهْرٍ للرِّيشِ على السَّهْمِ، وبُراءٌ جمعُ بَرِيءٍ، فصارتِ الجملةُ اثْنَيْ عشرَ حرفًا.

والعُرامُ: مثلُ العُراقِ، قالَ: والعظامُ إذا لم يكنْ عليها شيءٌ من اللَّحْمِ تُسَمَّى عُراقًا، وإذا جُرِّدَتْ من اللَّحْمِ (١) تُسَمَّى عُراقًا (٢). وفي الحديثِ: لو وجدَ أحدُهُم عَرْقًا سمينًا أو مِرْماتَيْنِ. وفي حديثِ الأطعمةِ: فصارتْ عَرْقَةً، يعني أنَّ أضلاعَ السِّلْقِ قامتْ في الطَّبيخِ مقامَ قِطَعِ اللَّحْمِ؛ هكذا جاءَ في روايةٍ، وفي أُخرى بالغينِ المعجمةِ والفاءِ، يُريدُ المرقَ من الغَرْفِ. أبو زيدٍ: وقولُ النَّاسِ ثريدةٌ كثيرةُ العُراقِ خطأٌ، لأنَّ العُراقَ العظامُ، ولكنْ يُقالُ ثريدةٌ كثيرةُ الوَذْرِ؛ وأنشدَ:

ولا تُهْدِنَّ مَعْروقَ العِظامِ

قالَ: ومعروقُ العظامِ مثلُ العُراقِ، وحكى ابنُ الأعرابيِّ في جمعِهِ عِراقٌ، بالكسرِ، وهو أَقْيَسُ؛ وأنشدَ:

يَبِيتُ ضيفي في عِراقٍ مُلْسِ
وفي شَمُولٍ عُرِّضَتْ للنَّحْسِ

أي مُلْسٍ من الشَّحْمِ، والنَّحْسُ: الرِّيحُ الَّتي فيها غَبَرَةٌ.

وعَرَقَ العظمَ يَعْرُقُهُ عَرْقًا، وتَعَرَّقَهُ، واعْتَرَقَهُ: أكلَ ما عليهِ. والمِعْرَقُ: حديدةٌ يُبْرَى بها العُراقُ من العظامِ. يُقالُ: عَرَقْتُ ما عليهِ من اللَّحْمِ بمِعْرَقٍ، أي بشَفْرَةٍ، واستعارَ بعضُهُمُ التَّعَرُّقَ في غيرِ الجواهرِ؛ أنشدَ ابنُ الأعرابيِّ في صفةِ إبلٍ وركبٍ:

يتعرَّقونَ خلالَهُنَّ ويَنْثَني
منها ومنهم مُقْطَعٌ وجريحُ

أي يستديمونَ حتَّى لا تبقى قوَّةٌ ولا صبرٌ، فذلكَ خلالُهُنَّ، ويَنْثَني أي يسقطُ منها ومنهم، أي من هذه الإبلِ؛ وأَعْرَقَهُ عَرْقًا: أعطاهُ إيَّاهُ؛ ورجلٌ مَعْروقٌ، وفي الصِّحاحِ: معروقُ العظامِ، ومُعْتَرَقٌ ومُعَرَّقٌ قليلُ اللَّحْمِ، وكذلكَ الخدُّ. وفرسٌ معروقٌ ومُعْتَرَقٌ إذا لم يكنْ على قصبهِ لحمٌ؛ ويُسْتَحَبُّ من الفرسِ أنْ يكونَ معروقَ الخدَّيْنِ؛ قالَ:

قد أشهدُ الغارةَ الشَّعْواءَ تحملُني
جرداءُ معروقةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبُ

ويُرْوَى: معروقةُ الجَنْبَيْنِ، وإذا عَرِيَ لَحْياها من اللَّحْمِ فهو من علاماتِ عِتْقِها.

وفرسٌ مُعَرَّقٌ إذا كانَ مُضَمَّرًا؛ يُقالُ: عَرِّقْ فرسَكَ تعريقًا أي أَجْرِهِ حتَّى يَعْرَقَ ويَضْمُرَ ويذهبَ رَهَلُ لحمِهِ.

والعوارقُ: الأضراسُ، صفةٌ غالبةٌ. والعوارقُ: السُّنونُ، لأنَّها تَعْرُقُ الإنسانَ، وقد عَرَقَتْهُ تَعْرُقُهُ وتَعَرَّقَتْهُ؛ وأنشدَ سيبويهِ:

إذا بعضُ السِّنينَ تعرَّقَتْنا
كفى الأيتامَ فَقْدُ أبي اليتيمِ

أنَّثَ لأنَّ بعضَ السِّنينَ سُنونٌ، كما قالوا ذهبتْ بعضُ أصابعِهِ، ومثلُهُ كثيرٌ.

وعَرَقَتْهُ الخُطوبُ تَعْرُقُهُ: أخذتْ منهُ؛ قالَ:

أجارتَنا كُلُّ امرئٍ ستُصيبُهُ
حوادثُ إلَّا تَبْتُرِ العظمَ تَعْرُقِ!

وقولُهُ أنشدَهُ ثعلبٌ:

أيامَ أَعْرَقَ بي عامُ المعاصيمِ

فسَّرَهُ فقالَ: معناهُ ذهبَ بلحمي؛ وقولُهُ عامُ المعاصيمِ، قالَ: معناهُ بلغَ الوسخُ إلى معاصمي وهذا من الجَدْبِ، قالَ ابنُ سيدَهْ: ولا أدري ما هذا التَّفسيرُ، وزادَ الياءَ

---

(١) قوله: «جردت من اللحم» يعني من معظمه.

(٢) قوله: «إذا لم يكن عليها شيء من اللحم ... وإذا جردت من اللحم ...» بمعنى واحد. وعبارة التهذيب: «إذا كان عليها شيء من اللحم .. وإذا جردت ..» وهو الصواب [عبد الله]

في المَعاصِمِ ضَرُورَةً.

والعَرَقُ: كُلُّ مَضْفُورٍ مُصْطَفٍّ، واحِدَتُهُ عَرَقَةٌ، قالَ أَبو كَبِيرٍ:

نَغْدُو فَنَتْرُكُ في المَزاحِفِ مَنْ ثَوَى
وَنُقِرُّ في العَرَقاتِ مَنْ لَمْ يُقْتَلِ

يَعْنِي نَأْسِرُهُمْ فَنَشُدُّهُمْ في العَرَقاتِ.

وفي الحَدِيثِ: أَنَّهُ أُتِيَ بِعَرَقٍ مِنْ تَمْرٍ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ زَبِيلٌ مَنْسُوجٌ مِنْ نَسائِجِ الخُوصِ. وكُلُّ شَيْءٍ مَضْفُورٍ فَهُوَ عَرَقٌ وعَرَقَةٌ، بِفَتْحِ الرَّاءِ فِيهِما؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: رَواهُ أَبو عُبَيْدٍ عَرَق، وأَصْحابُ الحَدِيثِ يُخَفِّفُونَهُ.

والعَرَقُ: السَّفِيفَةُ المَنْسُوجَةُ مِنَ الخُوصِ قَبْلَ أَنْ تُجْعَلَ زَبِيلاً. والعَرَقُ والعَرَقَةُ: الزَّبِيلُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذلِكَ، وكَذلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يُصْطَفُّ.

والعَرَقُ: الطَّيْرُ إِذا صَفَّتْ في السَّماءِ، وهِيَ عَرَقَةٌ أَيْضاً. والعَرَقُ: السَّطْرُ مِنَ الخَيْلِ والطَّيْرِ، الواحِدُ مِنْها عَرَقَةٌ وهُوَ الصَّفُّ؛ قالَ طُفَيْلٌ الغَنَوِيُّ يَصِفُ الخَيْلَ:

كَأَنَّهُنَّ وَقَدْ صَدَّرْنَ مِنْ عَرَقٍ
سِيدٌ تَمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيْلِ مَبْلُولُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: العَرَقُ جَمْعُ عَرَقَةٍ وهِيَ السَّطْرُ مِنَ الخَيْلِ، وصَدَّرَ الفَرَسُ فَهُوَ مُصَدِّرٌ، إِذا سَبَقَ الخَيْلَ بِصَدْرِهِ؛ قالَ دُكَيْنٌ:

مُصَدِّرٌ لا وَسَطٌ ولا تالْ

وصَدَّرْنَ: أَخْرَجْنَ صُدُورَهُنَّ مِنَ الصَّفِّ، ورَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: صُدِّرْنَ مِنْ عَرَقٍ، أَي صَدَرْنَ بَعْدَما عَرِقْنَ، يَذْهَبُ إِلى العَرَقِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُنَّ إِذا أُجْرِينَ؛ يُقالُ: فَرَسٌ مُصَدَّرٌ إِذا كانَ يَعْرَقُ صَدْرُهُ.

ورَفَعْتُ مِنَ الحائِطِ عَرَقاً أَوْ عَرَقَيْنِ، أَي صَفًّا أَوْ صَفَّيْنِ، والجَمْعُ أَعْراقٌ.

والعَرَقَةُ: طُرَّةٌ تُنْسَجُ وتُخاطُ عَلى طَرَفِ الشُّقَّةِ، وقِيلَ: هِيَ طُرَّةٌ تُنْسَجُ عَلى جَوانِبِ الفُسْطاطِ. والعَرَقَةُ: خُشَيْبَةٌ تُعَرَّضُ عَلى الحائِطِ بَيْنَ اللَّبِنِ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ: وكَذلِكَ الخَشَبَةُ الَّتِي تُوضَعُ مُعْتَرِضَةً بَيْنَ سافَيِ الحائِطِ. وفي حَدِيثِ أَبي الدَّرْداءِ: أَنَّهُ رَأَى في المَسْجِدِ عَرَقَةً فَقالَ: غَطُّوها عَنَّا؛ قالَ الحَرْبِيُّ: أَظُنُّها خَشَبَةً فِيها صُورَةٌ.

والعَرَقَةُ: آثارُ اتِّباعِ الإِبِلِ بَعْضِها بَعْضاً، والجَمْعُ عَرَقٌ؛ قالَ:

وقَدْ نَسَجْنَ بِالفَلاةِ عَرَقا

والعَرَقَةُ: النِّسْعَةُ. والعَرَقاتُ: النُّسُوعُ.

قالَ الأَصْمَعِيُّ: العِراقُ الطِّبابَةُ، وهِيَ الجِلْدَةُ الَّتِي تُغَطَّى بِها عُيُونُ الخُرَزِ، وعِراقُ المَزادَةِ: الخَرْزُ المَثْنِيُّ في أَسْفَلِها، وقِيلَ: هُوَ الَّذِي يُجْعَلُ عَلى مُلْتَقَى طَرَفَيِ الجِلْدِ إِذا خُرِزَ في أَسْفَلِ القِرْبَةِ، فَإِذا سُوِّيَ ثُمَّ خُرِزَ عَلَيْهِ غَيْرَ مَثْنِيٍّ فَهُوَ طِبابٌ؛ قالَ أَبو زَيْدٍ: إِذا كانَ الجِلْدُ أَسْفَلَ الإِداوَةِ مَثْنِيًّا ثُمَّ خُرِزَ عَلَيْهِ فَهُوَ عِراقٌ، والجَمْعُ عُرُقٌ، وقِيلَ: عِراقُ القِرْبَةِ: الخَرْزُ الَّذِي في وَسَطِها؛ قالَ:

يَرْبُوعُ ذا القَنازِعِ الدِّقاقِ
والوَدْعِ الأَحْوِيَةِ الأَخْلاقِ
لِحُبِّي أَرْياقَكَ مِنْ أَرْياقِ
وحَيْثُ خُصْياكَ إِلى المَآقِ
وعارِضٌ كَجانِبِ العِراقِ

هذا أَعْرابِيٌّ ذَكَرَهُ يُونُسُ أَنَّهُ رَآهُ يُرَقِّصُ ابْنَهُ، وسَمِعَهُ يُنْشِدُ هذِهِ الأَبْياتَ؛ قَوْلُهُ:

وعارِضٌ كَجانِبِ العِراقِ

العارِضُ ما بَيْنَ الثَّنايا والأَضْراسِ، ومِنْهُ قِيلَ لِلْمَرْأَةِ مَصْقُولٌ عَوارِضُها؛ وقَوْلُهُ كَجانِبِ العِراقِ، شَبَّهَ أَسْنانَهُ في حُسْنِ نِبْتَتِها واصْطِفافِها عَلى نَسَقٍ واحِدٍ بِعِراقِ المَزادَةِ لأَنَّ خَرْزَهُ مُتَسَرِّدٌ مُسْتَوٍ، ومِثْلُهُ قَوْلُ الشَّمَّاخِ وذَكَرَ أُتُناً ورَدْنَ وحَسَّسْنَ بِالصّائِدِ فَنَفَرْنَ عَلى تَتابُعٍ واسْتِقامَةٍ فَقالَ:

فَلَمَّا رَأَيْنَ الماءَ قَدْ حالَ دُونَهُ
ذُعافٌ عَلى جَنْبِ الشَّرِيعَةِ كارِزُ
شَكَكْنَ بِأَحْساءِ الذِّنابِ عَلى هُدًى
كَما شَكَّ في ثِنْيِ العِنانِ الخَوارِزُ

وأَنْشَدَ أَبو عَلِيٍّ في مِثْلِ هذا المَعْنَى:

وشِعْبٍ كَشَكِّ الثَّوْبِ شَكْسٍ طَرِيقُهُ
مَدارِجُ صُوحَيْهِ عِذابٌ مَخاصِرُ

عَنَى فَماً حَسَنَ نِبْتَةِ الأَضْراسِ، مُتَناسِقَها كَتَناسُقِ الخِياطَةِ في الثَّوْبِ، لأَنَّ الخائِطَ يَضَعُ إِبْرَةً إِلى أُخْرَى شَكَّةً في إِثْرِ شَكَّةٍ، وقَوْلُهُ شَكْسٍ طَرِيقُهُ عَنَى صِغَرَهُ، وقِيلَ: لِصُعُوبَةِ مَرامِهِ، ولَمَّا جَعَلَهُ شِعْباً لِصِغَرِهِ جَعَلَ لَهُ صُوحَيْنِ، وهُما جانِبا الوادِي، كَما تَقَدَّمَ؛ والدَّلِيلُ عَلى أَنَّهُ عَنَى فَماً قَوْلُهُ بَعْدَ هذا:

تَعَسَّفْتُهُ بِاللَّيْلِ لَمْ يَهْدِنِي لَهُ
دَلِيلٌ وَلَمْ يَشْهَدْ لَهُ النَّعْتَ جابِرُ(١)

أَبو عَمْرٍو: العِراقُ تَقارُبُ الخَرْزِ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِلأَمْرِ، يُقالُ لأَمْرِهِ عِراقٌ إِذا اسْتَوَى، ولَيْسَ لَهُ عِراقٌ.

وعِراقُ السُّفْرَةِ: خَرْزُها المُحِيطُ بِها. وعَرَقْتُ المَزادَةَ والسُّفْرَةَ، فَهِيَ مَعْرُوقَةٌ: عَمِلْتُ لَها عِراقاً. وعِراقُ الظُّفُرِ: ما أَحاطَ بِهِ مِنَ اللَّحْمِ، وعِراقُ الأُذُنِ: كِفافُها. وعِراقُ الرَّكِيبِ: حاشِيَتُهُ مِنْ أَدْناهُ إِلى مُنْتَهاهُ، والرَّكِيبُ: النَّهْرُ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ الماءُ الحائِطَ، وهُوَ مَذْكُورٌ في مَوْضِعِهِ، والجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذلِكَ أَعْرِقَةٌ وعُرُقٌ.

والعِراقُ: شاطِئُ الماءِ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ شاطِئَ البَحْرِ، والجَمْعُ كالجَمْعِ.

والعِراقُ: مِنْ بِلادِ فارِسَ، مُذَكَّرٌ سُمِّيَ بِذلِكَ لأَنَّهُ عَلى شاطِئِ دِجْلَةَ، وقِيلَ: سُمِّيَ عِراقاً لِقُرْبِهِ مِنَ البَحْرِ(٢)، وأَهْلُ الحِجازِ يُسَمُّونَ ما كانَ قَرِيباً مِنَ البَحْرِ عِراقاً؛ وقِيلَ: سُمِّيَ عِراقاً لأَنَّهُ اسْتَكَفَّ أَرْضَ العَرَبِ، وقِيلَ: سُمِّيَ بِهِ لِتَواشُجِ عُرُوقِ

---

(١) قوله: «جابر» بالجيم في المحكم: «خابر» بالخاء. [عبد الله]

(٢) قوله: «وقيل: سمي عراقاً لقربه من البحر» في الأصل: «وقيل: سميت عراقاً لقربها...» بالتأنيث، مع أنه قال في السطر نفسه: «العراق مذكر»، وقال الجوهري – كما تجد بعد أسطر: «العراق بلاد تذكر وتؤنث». [عبد الله]

الشَّجَرِ وَالنَّخْلِ بِهِ ، كَأَنَّهُ أَرادَ عِرْقاً ، ثُمَّ جُمِعَ عَلَى عِراقٍ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ الْعَجَمُ ، سَمَّتْهُ إِيرانْ شَهْر ، مَعْناهُ كَثِيرَةُ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ ، فَعُرِّبَ فَقِيلَ عِراقٌ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ زَعَمَ الأَصْمَعِيُّ أَنَّ تَسْمِيَتَهُمُ الْعِراقَ اسْمٌ عَجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ ، إِنَّما هُوَ إِيرانْ شَهْر ، فَأَعْرَبَتْهُ الْعَرَبُ فَقالَتْ عِراقٌ ، وَإِيران شَهْر مَوْضِعُ الْمُلُوكِ ، قالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

مانِعِي بابَةَ الْعِراقِ مِنَ النَّا
سِ بِجُرْدٍ تَغْدُو بِمِثْلِ الأُسُودِ

وَيُرْوَى : باحَةَ الْعِراقِ ، وَمَعْنَى بابَةِ الْعِراقِ ناحِيَتُهُ ، وَالْباحَةُ السَّاحَةُ ، وَمِنْهُ أَباحَ دارَهُمْ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعِراقُ بِلادٌ تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ ، وَهُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَقَدْ جاءَ الْعِراقُ اسْماً لِفِناءِ الدَّارِ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَهَلْ بِلِحاظِ الدَّارِ وَالصَّحْنِ مَعْلَمٌ
وَمِنْ آيِها بَيْنَ الْعِراقِ تَلُوحُ ؟

وَاللِّحاظُ هٰهُنا : فِناءُ الدَّارِ أَيْضاً ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِعِراقِ الْمَزادَةِ ، وَهِيَ الْجِلْدَةُ الَّتِي تُجْعَلُ عَلَى مُلْتَقَى طَرَفَيِ الْجِلْدِ إِذا خُرِزَ فِي أَسْفَلِها ، لأَنَّ الْعِراقَ بَيْنَ الرِّيفِ وَالْبَرِّ ، وَقِيلَ : الْعِراقُ شاطِئُ النَّهْرِ أَوِ الْبَحْرِ عَلَى طُولِهِ ، وَقِيلَ لِبَلَدِ الْعِراقِ عِراقٌ لأَنَّهُ عَلَى شاطِئِ دِجْلَةَ وَالْفُراتِ عِداءً[1] حَتَّى يَتَّصِلَ بِالْبَحْرِ ، وَقِيلَ : الْعِراقُ مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ إِيراق ، فَعَرَّبَتْهُ الْعَرَبُ فَقالُوا عِراقٌ .

وَالْعِراقانِ : الْكُوفَةُ وَالْبَصْرَةُ ، وَقَوْلُهُ :

أَزْمانَ سَلْمَى لا يَرَى مِثْلَها الرْ
رَاءُونَ فِي شامٍ وَلا فِي عِراقْ

إِنَّما نَكَّرَهُ لأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ عِراقاً .

وَأَعْرَقْنا : أَخَذْنا فِي الْعِراقِ . وَأَعْرَقَ الْقَوْمُ : أَتَوا الْعِراقَ ، قالَ الْمُمَزَّقُ الْعَبْدِيُّ :

فَإِنْ تُتْهِمُوا أُنْجِدْ خِلافاً عَلَيْكُمُ
وَإِنْ تُعْمِنُوا مُسْتَحْقِبِي الْحَرْبِ أُعْرِقِ

(١) قوله : « عداء » أي تباعاً . يقال : عاديته إذا تابعته ، كتبه محمد مرتضى . كذا بهامش الأصل .

وَحَكَى ثَعْلَبٌ : اعْتَرَقُوا ، فِي هٰذَا الْمَعْنَى . وَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

إِذا اسْتَنْصَلَ الْهَيْفُ السَّفا بَرَّحَتْ بِهِ
عِراقِيَّةُ الأَقْياظِ نُجْدُ الْمَرابِعِ

نُجْدٌ هٰهُنا : جَمْعُ نَجْدِيٍّ كَفارِسِيٍّ وَفُرْسٍ . فَفَسَّرَهُ فَقالَ : هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْعِراقِ ، الَّذِي هُوَ شاطِئُ الْماءِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَطْلُبُ الْماءَ فِي الْقَيْظِ .

وَالْعِراقُ : مِياهُ بَنِي سَعْدِ بْنِ مالِكٍ وَبَنِي مازِنٍ ، وَقالَ الأَزْهَرِيُّ فِي هٰذَا الْمَكانِ : وَيُقالُ : هٰذِهِ إِبِلٌ عِراقِيَّةٌ . وَلَمْ يُفَسِّرْ .

وَيُقالُ : أَعْرَقَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُعْرِقٌ إِذا أَخَذَ فِي بَلَدِ الْعِراقِ .

قالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْمُعْرِقَةُ[2] طَرِيقٌ كانَتْ قُرَيْشٌ تَسْلُكُهُ إِذا سارَتْ إِلَى الشَّامِ ، تَأْخُذُ عَلَى ساحِلِ الْبَحْرِ ، وَفِيهِ سَلَكَتْ عِيرُ قُرَيْشٍ حِينَ كانَتْ وَقْعَةُ بَدْرٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قالَ لِسَلْمانَ أَيْنَ تَأْخُذُ إِذا صَدَرْتَ ؟ أَعَلَى الْمُعَرِّقَةِ أَمْ عَلَى الْمَدِينَةِ ؟ ذَكَرَهُ ابْنُ الأَثِيرِ « الْمُعَرِّقَةِ » ، وَقالَ : هٰكَذا رُوِيَ مُشَدَّداً ، وَالصَّوابُ التَّخْفِيفُ .

وَعِراقُ الدَّارِ : فِناءُ بابِها ، وَالْجَمْعُ أَعْرِقَةٌ وَعُرُقٌ .

وَجَرَى الْفَرَسُ عَرَقاً أَوْ عَرَقَيْنِ أَيْ طَلَقاً أَوْ طَلَقَيْنِ .

وَالْعَرَقُ : الزَّبِيبُ ، نادِرٌ .

وَالْعَرَقَةُ : الدِّرَّةُ الَّتِي يُضْرَبُ بِها .

وَالْعَرْقُوَةُ : خَشَبَةٌ مَعْرُوضَةٌ عَلَى الدَّلْوِ ، وَالْجَمْعُ عَرْقٍ ، وَأَصْلُهُ عَرْقُوٌ ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلامِ اسْمٌ آخِرُهُ واوٌ قَبْلَها حَرْفٌ مَضْمُومٌ ، إِنَّما تَخْتَصُّ بِهٰذَا الضَّرْبِ الأَفْعالُ نَحْوُ سَرُوَ وَبَهُوَ وَرَهُوَ ، هٰذَا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ وَغَيْرِهِ مِنَ النَّحْوِيِّينَ ، فَإِذا أَدَّى قِياسٌ إِلَى

(٢) قوله : « المعرقة طريق ... » في المحكم : « المَعْرَقة » بفتح الميم والراء . وفي القاموس : « كَمُحْسِنَة ومُحَدِّثة طريق ... » . [عبد الله]

مِثْلِ هٰذَا فِي الأَسْماءِ رُفِضَ ، فَعَدَلُوا إِلَى إِبْدالِ الْواوِ ياءً ، فَكَأَنَّهُمْ حَوَّلُوا عَرْقُواً إِلَى عَرْقِي ، ثُمَّ كَرِهُوا الْكَسْرَةَ عَلَى الْياءِ فَأَسْكَنُوها ، وَبَعْدَها النُّونُ ساكِنَةٌ ، فَالْتَقَى ساكِنانِ فَحَذَفُوا الْياءَ ، وَبَقِيَتِ الْكَسْرَةُ دالَّةً عَلَيْها وَثَبَتَتِ النُّونُ إِشْعاراً بِالصَّرْفِ ، فَإِذا لَمْ يَلْتَقِ ساكِنانِ رَدُّوا الْياءَ فَقالُوا : رَأَيْتُ عَرْقِيَها ، كَما يَفْعَلُونَ فِي هٰذَا الضَّرْبِ مِنَ التَّصْرِيفِ ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

حَتَّى تَقَضِّي عَرْقِيَ الدُّلِيِّ

وَالْعَرْقاةُ : الْعَرْقُوَةُ ، قالَ :

احْذَرْ عَلَى عَيْنَيْكَ وَالْمَشافِرِ
عَرْقاةَ دَلْوٍ كَالْعُقابِ الْكاسِرِ

شَبَّهَها بِالْعُقابِ فِي ثِقَلِها ، وَقِيلَ : فِي سُرْعَةِ هُوِيِّها ، وَالْكاسِرُ : الَّتِي تَكْسِرُ مِنْ جَناحِها لِلانْقِضاضِ .

وَعَرْقَيْتُ الدَّلْوَ عَرْقاةً : جَعَلْتُ لَها عَرْقُوَةً ، وَشَدَدْتُها عَلَيْها . الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ لِلْخَشَبَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَعْتَرِضانِ عَلَى الدَّلْوِ كالصَّلِيبِ : الْعَرْقُوَتانِ ، وَهِيَ الْعَراقِي ، وَإِذا شَدَدْتَها عَلَى الدَّلْوِ قُلْتَ : قَدْ عَرْقَيْتُ الدَّلْوَ عَرْقاةً . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَرْقُوَةُ الدَّلْوِ بِفَتْحِ الْعَيْنِ ، وَلا تَقُلْ عُرْقُوَةٌ ، وَإِنَّما يُضَمُّ فُعْلُوَةٌ إِذا كانَ ثانِيهِ نُوناً ، مِثْلُ عُنْصُوَةٍ ، وَالْجَمْعُ الْعَراقِي ، قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ فَرَساً :

فَحَمَلْنا فارِساً فِي كَفِّهِ
راعِبِيٌّ فِي رُدَيْنِيٍّ أَصَمّ

وَأَمَرْناهُ بِهِ مِنْ بَيْنِها
بَعْدَما انْصاعَ مُصِرًّا أَوْ كَصَمْ

فَهْيَ كالدَّلْوِ بِكَفِّ الْمُسْتَقِي
خُذِلَتْ مِنْها الْعَراقِي فَانْجَذَمْ

أَرادَ بِقَوْلِهِ مِنْها : الدَّلْوَ ، وَبِقَوْلِهِ انْجَذَمَ : السَّجْلَ لأَنَّ السَّجْلَ وَالدَّلْوَ واحِدٌ ، وَإِنْ جَمَعْتَ بِحَذْفِ الْهاءِ قُلْتَ عَرْقٍ وَأَصْلُهُ عَرْقُوٌ ، إِلَّا أَنَّهُ فُعِلَ بِهِ ما فُعِلَ بِثَلاثَةِ أَحْقٍ فِي جَمْعِ حَقْوٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ كَأَنَّ دَلْواً دُلِّيَتْ مِنَ السَّماءِ فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِعَراقِيها فَشَرِبَ ، الْعَراقِي : جَمْعُ عَرْقُوَةِ الدَّلْوِ .

وَذاتُ العَراقِى : الداهِيَةُ . سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِأَنَّ ذاتَ العَراقِى هِىَ الدَّلْوُ ، وَالدَّلْوُ مِنْ أَسْماءِ الدَّاهِيَةِ . يُقالُ : لَقِيتُ مِنْهُ ذاتَ العَراقِى ؛ قالَ عَوْفُ بْنُ الأَحْوَصِ :

لَقِيتُمْ مِنْ تَدَرُّئِكُمْ عَلَيْنا[1]
وَقَتْلِ سَراتِنا ذاتَ العَراقِى

وَالعَرْقُوَتانِ مِنَ الرَّحْلِ وَالقَتَبِ : خَشَبَتانِ تَضُمَّانِ ما بَيْنَ الواسِطِ وَالمُؤْخِرَةِ .

وَالعَرْقُوَةُ : كُلُّ أَكَمَةٍ مُنْقادَةٍ فِى الأَرْضِ كَأَنَّها جَثْوَةُ قَبْرٍ مُسْتَطِيلَةٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : العَرْقُوَةُ أَكَمَةٌ تَنْقادُ لَيْسَتْ بِطَوِيلَةٍ مِنَ الأَرْضِ فِى السَّماءِ ، وَهِىَ عَلَى ذٰلِكَ تُشْرِفُ عَلَى ما حَوْلَها ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الأَرْضِ أَوْ غَيْرُ قَرِيبٍ ، وَهِىَ مُخْتَلِفَةٌ ، مَكانٌ مِنْها لَيِّنٌ ، وَمَكانٌ مِنْها غَلِيظٌ ، إِنَّما هِىَ جانِبٌ مِنْ أَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ مُشْرِفٌ عَلَى ما حَوْلَهُ . وَالعَراقِى : ما اتَّصَلَ مِنَ الإِكامِ وَآضَ كَأَنَّهُ جُرْفٌ[2] واحِدٌ طَوِيلٌ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، وَأَمَّا الأَكَمَةُ فَإِنَّها تَكُونُ مَلْمُومَةً ، وَأَمَّا العَرْقُوَةُ فَتَطُولُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ وَظَهْرِها ، قَلِيلَةُ العَرْضِ ، لَها سَنَدٌ وَقُبُلُها نِجافٌ وَبِراقٌ ، لَيْسَ بِسَهْلٍ وَلا غَلِيظٍ جِدًّا ، يُنْبِتُ ، فَأَمَّا ظَهْرُهُ فَغَلِيظٌ خَشِنٌ لا يُنْبِتُ خَيْراً .

وَالعَرْقُوَةُ وَالعَراقِى مِنَ الجِبالِ : الغَلِيظُ المُنْقادُ فِى الأَرْضِ ، يَمْنَعُكَ مِنْ عُلْوِهِ ، وَلَيْسَ يُرْتَقَى لِصُعُوبَتِهِ ، وَلَيْسَ بِطَوِيلٍ ، وَهِىَ العِرْقُ أَيْضاً ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَبِهِ سُمِّيَتِ الدَّاهِيَةُ ذاتَ العَراقِى ، وَقِيلَ : العِرْقُ جُبَيْلٌ صَغِيرٌ مُنْفَرِدٌ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

ما إِنْ يَزالُ لَها شَأْوٌ يُقَدِّمُها
مُحَرِّبٌ مِثْلُ طُوطِ العِرْقِ مَجْدُولُ[3]

(١) قوله : « لقيتم » فى التهذيب وفى مادة « درأ » من اللسان : « لقينا » . [عبد الله]

(٢) قوله : « جرف » هكذا هنا وفى التاج ، بالجيم المضمومة . وفى التهذيب : « حرف » بالحاء المهملة المفتوحة . [عبد الله]

(٣) قوله : « يقدمها محرب » سبق فى مادة « طوط » : « يقوّمها مقوّم » . وقوله : = « محرّب » بالحاء المهملة وبكسر الراء المشددة جاء فى الطبعات جميعها : « مجرَّب » بالجيم وفتح شدة الراء . والتصويب عن التهذيب . [عبد الله]

وَقِيلَ : العِرْقُ الجَبَلُ وَجَمْعُهُ عُرُوقٌ .

وَالعَراقِى عِنْدَ أَهْلِ اليَمَنِ : التَّراقِى .

وَعَرَقَ[4] فى الأَرْضِ يَعْرِقُ عَرْقاً وَعُرُوقاً : ذَهَبَ فِيها . وَفِى الحَدِيثِ : قالَ ابْنُ الأَكْوَعِ : فَخَرَجَ رَجُلٌ عَلَى ناقَةٍ وَرْقاءَ . وَأَنا عَلَى رَحْلِى فاعْتَرَقَها حَتَّى أَخَذَ بِخِطامِها[5] . يُقالُ : عَرَقَ فِى الأَرْضِ إِذا ذَهَبَ فِيها . وَفِى حَدِيثِ وائِلِ بْنِ حُجْرٍ أَنَّهُ قالَ لِمُعاوِيَةَ وَهُوَ يَمْشِى فِى رِكابِهِ : تَعَرَّقْ فِى ظِلِّ ناقَتِى ، أَىْ امْشِ فِى ظِلِّها وَانْتَفِعْ بِهِ قَلِيلاً قَلِيلاً .

وَالعَرَقُ : الواحِدُ مِنْ أَعْراقِ الحائِطِ . وَيُقالُ : عَرِّقْ عَرَقاً أَوْ عَرَقَيْنِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : عَرِقَ إِذا أَكَلَ ، وَعَرِقَ إِذا كَسِلَ وَصارَعَهُ فَتَعَرَّقَهُ : وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَ رَأْسَهُ فَتَجْعَلَهُ تَحْتَ إِبْطِكَ تَصْرَعُهُ بَعْدُ .

وَعِرْقٌ وَذاتُ عِرْقٍ وَالعِرْقانِ وَالأَعْراقُ وَعُرَيْقٌ ، كُلُّها مَواضِعُ . وَفِى الحَدِيثِ : أَنَّهُ وَقَّتَ لِأَهْلِ العِراقِ ذاتَ عِرْقٍ ؛ هُوَ مَنْزِلٌ مَعْرُوفٌ مِنْ مَنازِلِ الحاجِّ ، يُحْرِمُ أَهْلُ العِراقِ بِالحَجِّ مِنْهُ ، سُمِّىَ بِهِ لِأَنَّ فِيهِ عِرْقاً ، وَهُوَ الجَبَلُ الصَّغِيرُ . وَقِيلَ : العِرْقُ مِنَ الأَرْضِ سَبَخَةٌ تُنْبِتُ الطَّرْفاءَ ، وَعَلِمَ النَّبِىُّ ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُمْ يُسْلِمُونَ وَيَحُجُّونَ فَبَيَّنَ مِيقاتَهُمْ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : ما دُونَ الرَّمْلِ إِلَى الرِّيفِ مِنَ العِراقِ يُقالُ لَهُ عِراقٌ . وَما بَيْنَ ذاتِ عِرْقٍ إِلَى البَحْرِ غَوْرٌ وَتِهامَةُ . وَطَرَفُ تِهامَةَ مِنْ قِبَلِ الحِجازِ مَدارِجُ العَرْجِ ، وَأَوَّلُها مِنْ قِبَلِ نَجْدٍ مَدارِجُ ذاتِ عِرْقٍ . قالَ الجَوْهَرِىُّ : ذاتُ عِرْقٍ مَوْضِعٌ بِالبادِيَةِ . وَفِى حَدِيثِ جابِرٍ : خَرَجُوا يَقُودُونَ بِهِ حَتَّى لَمَّا كانَ عِنْدَ العِرْقِ مِنَ الجَبَلِ الَّذِى دُونَ الخَنْدَقِ نَكَّبَ . وَفِى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كانَ يُصَلِّى إِلَى العِرْقِ الَّذِى فِى طَرِيقِ مَكَّةَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : عُرَيْقَةُ بِلادُ باهِلَةَ بِيَذْبُلَ وَالقَعاقِعِ ، وَعارِقٌ اسْمُ شاعِرٍ مِنْ طَيِّئٍ سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِقَوْلِهِ :

لَئِنْ لَمْ تُغَيِّرْ بَعْضَ ما قَدْ صَنَعْتُمُ
لَأَنْتَحِيَنْ لِلْعَظْمِ ذُو أَنا عارِقُهْ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : هُوَ لِقَيْسِ بْنِ جَرْوَةَ .

وَابْنُ عِرْقِلَ : رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ .

(٤) قوله : « عرق فى الأرض » هو من باب ضرب وجلس ، كما نقله شارح القاموس عن الصاغانى .

(٥) قوله : « وأنا على رحلى (بالحاء المهملة) فاعترقها (بصيغة الماضى) حتى أخذ (بصيغة الماضى أيضا) بخطامها » – فى النهاية : على رِجْلى (بالجيم) أَعترِقُها (بصيغة المضارع) حتى آخذَ (بصيغة المضارع) . وقال فى الهامش : « فى الأصل واللسان : وأناى على رحلى فاعترقها حتى أخذ بخطامها خطأ . ورواية الهروى : وأنا على رجلى فاعترقتها حتى آخذ بخطامها . [عبد الله]

• عرقب • العُرْقُوبُ : العَصَبُ الغَلِيظُ ، المُوَتَّرُ ، فَوْقَ عَقِبِ الإِنْسانِ . وَعُرْقُوبُ الدَّابَّةِ فِى رِجْلِها بِمَنْزِلَةِ الرُّكْبَةِ فِى يَدِها ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ :

حَدِيدُ الطَّرْفِ وَالمَنْكِـ
ـبِ وَالعُرْقُوبِ وَالقَلْبِ

قالَ الأَصْمَعِىُّ : وَكُلُّ ذِى أَرْبَعٍ ، عُرْقُوباهُ فِى رِجْلَيْهِ ، وَرُكْبَتاهُ فِى يَدَيْهِ . وَالعُرْقُوبانِ مِنَ الفَرَسِ : ما ضَمَّ مُلْتَقَى الوَظِيفَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ مِنْ مآخِرِهِما ، مِنَ العَصَبِ ؛ وَهُوَ مِنَ الإِنْسانِ ، ما ضَمَّ أَسْفَلَ السَّاقِ وَالقَدَمِ .

وَعَرْقَبَ الدَّابَّةَ : قَطَعَ عُرْقُوبَها . وَتَعَرْقَبَها : رَكِبَها مِنْ خَلْفِها .

الأَزْهَرِىُّ : العُرْقُوبُ عَصَبٌ مُوَتَّرٌ خَلْفَ

الكَعْبَيْنِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ، ﷺ : وَيْلٌ لِلْعَراقِيبِ مِنَ النَّارِ ، يَعْنِي فِي الْوُضُوءِ . وَفِي حَدِيثِ الْقاسِمِ ، كانَ يَقُولُ لِلْجَزَّارِ : لا تُعَرْقِبْها ، أَيْ لا تَقْطَعْ عُرْقُوبَها . وَهُوَ الْوَتَرُ الَّذِي خَلْفَ الْكَعْبَيْنِ مِنْ مَفْصِلِ الْقَدَمِ وَالسَّاقِ ، مِنْ ذَواتِ الأَرْبَعِ ؛ وَهُوَ مِنَ الإِنْسانِ فُوَيْقَ الْعَقِبِ . وَعُرْقُوبُ الْقَطا : ساقُها ، وَهُوَ مِمَّا يُبالَغُ بِهِ فِي الْقِصَرِ ، فَيُقالُ : يَوْمٌ أَقْصَرُ مِنْ عُرْقُوبِ الْقَطا ؛ قالَ الْفِنْدُ الزِّمَّانِيُّ :

وَنَبْلِي وَفُقاها كَـ ... ـعَراقِيبِ قَطاً طُحْلِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ذَكَرَ أَبُو سَعِيدٍ السِّيرافِيُّ ، فِي أَخْبارِ النَّحْوِيِّينَ ، أَنَّ هَذا الْبَيْتَ لامْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عابِسٍ ، وَذَكَرَ قَبْلَهُ أَبْياتاً هِيَ :

أَيا تَمْلِكُ يا تَمْلِي ! ... ذَرِينِي وَذَرِي عَذْلِي

ذَرِينِي وَسِلاحِي ثُمَّ ... شُدِّي الْكَفَّ بِالْعُزْلِ

وَنَبْلِي وَفُقاها كَـ ... ـعَراقِيبِ قَطاً طُحْلِ

وَثَوْبايَ جَدِيدانِ ... وَأُرْخِي شَرَكَ النَّعْلِ

وَمِنِّي نَظْرَةٌ خَلْفِي ... وَمِنِّي نَظْرَةٌ قَبْلِي

فَإِمَّا مِتُّ يا تَمْلِي ... فَمُوتِي حُرَّةً مِثْلِي

وَزادَ فِي هذِهِ الأَبْياتِ غَيْرُهُ :

وَقَدْ أَخْتَلِسُ الضَّرْبَـ ... ـةَ لا يَدْمَى لَها نَصْلِي

وَقَدْ أَخْتَلِسُ الطَّعْنَـ ... ـةَ تَنْفِي سَنَنَ الرِّجْلِ

كَجَيْبِ الدِّفْنِسِ الْوَرْها ... ءِ رِيعَتْ وَهْيَ تَسْتَفْلِي

قالَ : وَالَّذِي ذَكَرَهُ السِّيرافِيُّ فِي تارِيخِ النَّحْوِيِّينَ : سَنَنَ الرِّجْلِ ، بِالرَّاءِ . قالَ : وَمَعْناهُ أَنَّ الدَّمَ يَسِيلُ عَلَى رِجْلِهِ ، فَيُخْفِي آثارَ وَطْئِها .

وَعُرْقُوبُ الْوادِي : ما انْحَنَى مِنْهُ وَالْتَوَى . وَالْعُرْقُوبُ مِنَ الْوادِي : مَوْضِعٌ فِيهِ انْحِناءٌ وَالْتِواءٌ شَدِيدٌ . وَالْعُرْقُوبُ : طَرِيقٌ فِي الْجَبَلِ ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : يُقالُ ما أَكْثَرَ عَراقِيبَ هذا الْجَبَلِ ، وَهِيَ الطُّرُقُ الضَّيِّقَةُ فِي مَتْنِهِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَمَخُوفٍ مِنَ الْمَناهِلِ وَحْشٍ ... ذِي عَراقِيبَ آجِنٍ مِدْفانِ

وَالْعُرْقُوبُ : طَرِيقٌ ضَيِّقٌ يَكُونُ فِي الْوادِي الْبَعِيدِ الْقَعْرِ لا يَمْشِي فِيهِ إِلَّا واحِدٌ . أَبُو خَيْرَةَ : الْعُرْقُوبُ وَالْعَراقِيبُ ، خَياشِيمُ الْجِبالِ وَأَطْرافُها ، وَهِيَ أَبْعَدُ الطُّرُقِ ، لأَنَّكَ تَتَّبِعُ أَسْهَلَها أَيْنَ كانَ . وَتَعَرْقَبْتُ إِذا أَخَذْتَ فِي تِلْكَ الطُّرُقِ . وَتَعَرْقَبَ لِخَصْمِهِ إِذا أَخَذَ فِي طَرِيقٍ تَخْفَى عَلَيْهِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

إِذا حَبا قُفٌّ لَهُ تَعَرْقَبا

مَعْناهُ : أَخَذَ فِي آخَرَ أَسْهَلَ مِنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذا مَنْطِقٌ زَلَّ عَنْ صاحِبِي ... تَعَرْقَبْتُ آخَرَ ذا مُعْتَقَبْ

أَيْ أَخَذْتُ فِي مَنْطِقٍ آخَرَ أَسْهَلَ مِنْهُ . وَيُرْوَى تَعَقَّبْتُ .

وَعَراقِيبُ الأُمُورِ وَعَراقِيلُها : عِظامُها ، وَصِعابُها ، وَعَصاوِيدُها ، وَما دَخَلَ مِنَ اللَّبْسِ فِيها ، واحِدُها عُرْقُوبٌ .

وَفِي الْمَثَلِ : الشَّرُّ أَلْجَأَهُ إِلَى مُخِّ الْعُرْقُوبِ . وَقالُوا : شَرٌّ ما أَجاءَكَ إِلَى مُخَّةِ عُرْقُوبٍ ؛ يُضْرَبُ هذا عِنْدَ طَلَبِكَ إِلَى اللَّئِيمِ ، أَعْطاكَ أَوْ مَنَعَكَ . وَفِي النَّوادِرِ : عَرْقَبْتُ لِلْبَعِيرِ وَعَلَّيْتُ لَهُ ، إِذا أَعَنْتَهُ بِرَفْعٍ . وَيُقالُ : عَرْقِبْ لِبَعِيرِكَ ، أَيِ ارْفَعْ بِعُرْقُوبِهِ حَتَّى يَقُومَ .

وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الشِّقِرَّاقَ : طَيْرَ الْعَراقِيبِ ، وَهُمْ يَتَشاءَمُونَ بِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذا قَطَناً بَلَّغْتِنِيهِ ابْنَ مُدْرِكٍ ... فَلاقَيْتِ مِنْ طَيْرِ الْعَراقِيبِ أَخْيَلا

وَتَقُولُ الْعَرَبُ إِذا وَقَعَ الأَخْيَلُ عَلَى الْبَعِيرِ : لَيُكْسَفَنَّ عُرْقُوباهُ .

أَبُو عَمْرٍو : تَقُولُ إِذا أَعْياكَ غَرِيمُكَ فَعَرْقِبْ ، أَيِ احْتَلْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلا يُعْيِيكَ عُرْقُوبٌ لِوَأْيٍ ... إِذا لَمْ يُعْطِكَ النَّصَفَ الْخَصِيمُ

وَمِنْ أَمْثالِهِمْ فِي خُلْفِ الْوَعْدِ : مَواعِيدُ عُرْقُوبٍ . وَعُرْقُوبٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَمالِقَةِ ؛ قِيلَ هُوَ عُرْقُوبُ بْنُ مَعْبَدٍ ، كانَ أَكْذَبَ أَهْلِ زَمانِهِ ، ضَرَبَتْ بِهِ الْعَرَبُ الْمَثَلَ فِي الْخُلْفِ . فَقالُوا : مَواعِيدُ عُرْقُوبٍ . وَذلِكَ أَنَّهُ أَتاهُ أَخٌ لَهُ يَسْأَلُهُ شَيْئاً . فَقالَ لَهُ عُرْقُوبٌ : إِذا أَطْلَعَتْ هذِهِ النَّخْلَةُ ، فَلَكَ طَلْعُها ؛ فَلَمَّا أَطْلَعَتْ أَتاهُ لِلْعِدَةِ . فَقالَ لَهُ : دَعْها حَتَّى تَصِيرَ بَلَحاً . فَلَمَّا أَبْلَحَتْ قالَ : دَعْها حَتَّى تَصِيرَ زَهْواً . فَلَمَّا أَبْسَرَتْ قالَ : دَعْها حَتَّى تَصِيرَ رُطَباً . فَلَمَّا أَرْطَبَتْ قالَ : دَعْها حَتَّى تَصِيرَ تَمْراً . فَلَمَّا أَتْمَرَتْ عَمَدَ إِلَيْها عُرْقُوبٌ مِنَ اللَّيْلِ ، فَجَدَّها ، وَلَمْ يُعْطِ أَخاهُ مِنْهُ شَيْئاً . فَصارَتْ مَثَلاً فِي إِخْلافِ الْوَعْدِ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ الأَشْجَعِيُّ :

وَعَدْتَ وَكانَ الْخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً ... مَواعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخاهُ بِيَتْرَبِ

بِالتَّاءِ وَهِيَ بِالْيَمامَةِ ؛ وَيُرْوَى بِيَثْرِبِ وَهِيَ الْمَدِينَةُ نَفْسُها ، وَالأَوَّلُ أَصَحُّ ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

كانَتْ مَواعِيدُ عُرْقُوبٍ لَها مَثَلاً ... وَما مَواعِيدُها إِلَّا الأَباطِيلُ

وَعُرْقُوبٌ : فَرَسُ زَيْدِ الْفَوارِسِ الضَّبِّيِّ .

• **عرقد** • الْعَرْقَدَةُ : شِدَّةُ فَتْلِ الْحَبْلِ وَنَحْوِهِ مِنَ الأَشْياءِ كُلِّها .

• **عرقص** • الْعُرَقِصُ وَالْعُرَقِصُ وَالْعُرْقُصاءُ وَالْعُرَيْقِصاءُ وَالْعُرَيْقِصانُ وَالْعَرَنْقُصانُ وَالْعَرَقُصانُ وَالْعَرَنْقَصُ(1) ، كُلُّهُ : نَبْتٌ ،

---

(١) ضبط «المحكم» هو: العرقص =

وَقِيلَ: هُوَ الحَنْدَقُوقُ، الْواحِدَةُ بِالْهاءِ. وَقالَ الأَزْهَرِيُّ: العُرْقُصاءُ وَالْعُرَيْقِصاءُ نَباتٌ يَكُونُ بِالْبادِيَةِ، وَبَعْضٌ يَقُولُ عُرَيْقِصانَةٌ؛ قالَ: وَالْجَمْعُ عُرَيْقِصانٌ. قالَ: وَمَنْ قالَ عُرَيْقِصاءُ وَعُرْقُصاءُ فَهُوَ فِي الْواحِدَةِ، وَالْجَمْعُ مَمْدُودٌ عَلَى حالٍ واحِدَةٍ. وَقالَ الفَرّاءُ: العَرْقُصانُ وَالعَرَتُنُ مَحْذُوفانِ، الأَصْلُ عَرَنْتَنٌ وَعَرَنْقُصانٌ فَحَذَفُوا النُّونَ وَأَبْقَوْا سائِرَ الحَرَكاتِ عَلَى حالِها، وَهُما نَبْتانِ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: عُرَيْقِصانٌ نَبْتٌ، واحِدَتُهُ عُرَيْقِصانَةٌ. وَيُقالُ: عَرْقُصانٌ بِغَيْرِ ياءٍ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالْعَرَقُصانُ وَالعَرَنْقُصانُ دابَّةٌ؛ (عَنِ السِّيرافِيِّ)، وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ: دابَّةٌ مِنَ الحَشَراتِ، وَقالَ عَنِ الفَرّاءِ: العَرْقَصَةُ مَشْيُ الحَيَّةِ.

• **عرقط** • العُرَيْقِطَةُ: دُوَيْبَّةٌ عَرِيضَةٌ كالجُعَلِ؛ الجَوْهَرِيُّ: وَهِيَ العُرَيْقِطانُ.

• **عرقل** • عَرْقَلَ الرَّجُلُ إِذا جارَ عَنِ القَصْدِ. وَالعَرْقَلَةُ: التَّعْوِيجُ. وَعَرْقَلَ عَلَيْهِ كَلامَهُ: عَوَّجَهُ. وَعَرْقَلَ فُلان عَلَى فُلان وَحَوَّقَ: مَعْناهُ قَدْ عَوَّجَ عَلَيْهِ الكَلامَ وَالفِعْلَ وَأَدارَ عَلَيْهِ كَلامًا لَيْسَ بِمُسْتَقِيمٍ؛ قالَ: وَحَوَّقَ مَأْخُوذٌ مِنْ حُوقِ الكَمَرَةِ، وَهُوَ ما دارَ حَوْلَ الكَمَرَةِ. قالَ: وَمِنَ العَرْقَلَةِ سُمِّيَ عَرْقَلُ ابْنُ الخَطِيمِ، رَجُلٌ مَعْرُوفٌ.

وَالعِرْقِيلُ: صُفْرَةُ البَيْضِ؛ وَأَنْشَدَ:

طَفْلَةٌ تُحْسَبُ المَجاسِدُ مِنْها
زَعْفَرانًا يُدافُ أَوْ عِرْقِيلا

وَقِيلَ: الغِرْقِيلُ بَياضُ البَيْضِ، بِالْغَيْنِ. وَالعِرْقَلَى: مِشْيَةٌ تَبَخْتُرٍ. وَرَجُلٌ عِرْقالٌ: لا يَسْتَقِيمُ عَلَى رُشْدِهِ.

وَالعَراقِيلُ: الدَّواهِي. وَعَراقِيلُ الأُمُورِ

= والعُرقص والعُرْقُصاء والعُرَيْقُصاء والعَرَنْقُصان والعَرْقُصان والعُرَيْقِص والعُرَيْقِصان.

[عبد الله]

وَعَراقِيبُها: صِعابُها.

• **عرك** • عَرَكَ الأَدِيمَ وَغَيْرَهُ يَعْرُكُهُ عَرْكًا: دَلَكَهُ دَلْكًا. وَعَرَكْتُ القَوْمَ فِي الحَرْبِ عَرْكًا، وَعَرَكَ بِجَنْبِهِ ماكانَ مِنْ صاحِبِهِ يَعْرُكُهُ، كَأَنَّهُ حَكَّهُ حَتَّى عَفّاهُ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ. وَفِي الأَخْبارِ: أَنَّ ابْنَ عَبّاسٍ قالَ لِلْحُطَيْئَةِ: هَلّا عَرَكْتَ بِجَنْبِكَ ماكانَ مِنَ الزِّبْرِقانِ؛ قالَ:

إِذا أَنْتَ لَمْ تَعْرُكْ بِجَنْبِكَ بَعْضَ ما
يَرِيبُ مِنَ الأَدْنَى رَماكَ الأَباعِدُ

وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

العارِكِينَ مَظالِمِي بِجُنُوبِهِمْ
وَالمُلْبِسِيَّ ثَنُوبَهُم لِيَ أَوْسَعُ

أَيْ خَيْرُهُمْ عَلَيَّ ضافٍ.

وَعَرَكَهُ الدَّهْرُ: حَنَّكَهُ. وَعَرَكَتْهُمُ الحَرْبُ تَعْرُكُهُمْ عَرْكًا: دارَتْ عَلَيْهِمْ، وَكِلاهُما عَلَى المَثَلِ؛ قالَ زُهَيْرٌ:

فَتَعْرُكُكُمْ عَرْكَ الرَّحَى بِثِفالِها
وَتَلْقَحْ كِشافًا ثُمَّ تَحْمِلْ فَتُتْئِمِ[1]

الثِّفالُ: الجِلْدَةُ تُجْعَلُ حَوْلَ الرَّحَى تُمْسِكُ الدَّقِيقَ.

وَالعُراكَةُ وَالعُلالَةُ وَالدُّلاكَةُ: ما حَلَبْتَ قَبْلَ الفِيقَةِ الأُولَى، وَقَبْلَ أَنْ تَجْتَمِعَ الفِيقَةُ الثّانِيَةُ.

وَالمَعْرَكَةُ وَالمَعْرُكَةُ، بِفَتْحِ الرّاءِ وَضَمِّها: مَوْضِعُ القِتالِ الَّذِي يَعْتَرِكُونَ فِيهِ إِذا التَقَوْا، وَالجَمْعُ مَعارِكُ. وَفِي حَدِيثِ ذَمِّ السُّوقِ: فَإِنَّها مَعْرَكَةُ الشَّيْطانِ، وَبِها يَنْصِبُ رايَتَهُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: المَعْرَكَةُ وَالمُعْتَرَكُ مَوْضِعُ القِتالِ، أَيْ مَوْطِنُ الشَّيْطانِ وَمَحَلُّهُ الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ وَيَكْثُرُ مِنْهُ، لِما يَجْرِي فِيهِ مِنَ الحَرامِ وَالكَذِبِ وَالرِّبا وَالغَصْبِ، وَلِذٰلِكَ قالَ: وَبِها يَنْصِبُ رايَتَهُ، كِنايَةٌ عَنْ قُوَّةِ طَمَعِهِ فِي إِغْوائِهِمْ، لِأَنَّ الرّاياتِ فِي الحُرُوبِ لا تُنْصَبُ، إِلّا مَعَ قُوَّةِ الطَّمَعِ فِي الغَلَبَةِ،

وَإِلّا فَهِيَ مَعَ اليَأْسِ تُحَطُّ وَلا تُرْفَعُ.

وَالمُعارَكَةُ: القِتالُ.

وَالمُعْتَرَكُ: مَوْضِعُ الحَرْبِ، وَكَذٰلِكَ المَعْرَكُ.

وَعارَكَهُ مُعارَكَةً وَعِراكًا: قاتَلَهُ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ مُعارِكًا.

وَمُعْتَرَكُ المَنايا: ما بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى السَّبْعِينَ.

وَاعْتَرَكَ القَوْمُ فِي المَعْرَكَةِ وَالخُصُومَةِ: اعْتَلَجُوا. وَاعْتِراكُ الرِّجالِ فِي الحُرُوبِ: ازْدِحامُهُمْ وَعَرْكُ بَعْضِهِمْ بَعْضًا. وَاعْتَرَكَ القَوْمُ: ازْدَحَمُوا، وَقِيلَ: ازْدَحَمُوا فِي المُعْتَرَكِ.

وَالعِراكُ: ازْدِحامُ الإِبِلِ عَلَى الماءِ. وَاعْتَرَكَتِ الإِبِلُ فِي الوِرْدِ: ازْدَحَمَتْ. وَماءٌ مَعْرُوكٌ، أَيْ مُزْدَحَمٌ عَلَيْهِ. قالَ سِيبَوَيْهِ: وَقالُوا أَرْسَلَها العِراكَ، أَيْ أَوْرَدَها جَمِيعًا الماءَ، أَدْخَلُوا الأَلِفَ وَاللّامَ عَلَى المَصْدَرِ الَّذِي فِي مَوْضِعِ الحالِ، كَأَنَّهُ قالَ: اعْتِراكًا أَيْ مُعْتَرِكَةً، وَأَنْشَدَ قَوْلَ لَبِيدٍ يَصِفُ الحِمارَ وَالأُتُنَ:

فَأَرْسَلَها العِراكَ وَلَمْ يَذُدْها
وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَغَصِ الدِّخالِ

قالَ الجَوْهَرِيُّ: أَوْرَدَ إِبِلَهُ العِراكَ، وَنُصِبَ نَصْبَ المَصادِرِ، أَيْ أَوْرَدَها عِراكًا، ثُمَّ أَدْخَلَ عَلَيْهِ الأَلِفَ وَاللّامَ، كَما قالُوا: مَرَرْتُ بِهِمُ الجَمّاءَ الغَفِيرَ، وَالحَمْدَ لِلّٰهِ، فِيمَنْ نَصَبَ، وَلَمْ تُغَيِّرِ الأَلِفُ وَاللّامُ المَصْدَرَ عَنْ حالِهِ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: العِراكَ وَالجَمّاءَ الغَفِيرَ مَنْصُوبانِ عَلَى الحالِ، وَأَمّا الحَمْدَ لِلّٰهِ فَعَلَى المَصْدَرِ لا غَيْرُ.

وَالعَرِكُ: الشَّدِيدُ العِلاجِ وَالبَطْشِ فِي الحَرْبِ، وَقَدْ عَرِكَ عَرَكًا؛ قالَ جَرِيرٌ:

قَدْ جَرَّبَتْ عَرَكِي فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ
غُلْبُ الأُسُودِ فَما بالُ الضَّغابِيسِ؟

وَالمَعارِكُ: كالعَرِكِ.

وَالعَرْكُ وَالحازُّ واحِدٌ: وَهُوَ حَزُّ مِرْفَقِ البَعِيرِ جَنْبَهُ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَى اللَّحْمِ وَيَقْطَعَ

---

[1] فِي دِيوانِ زُهَيرٍ: تُنْتَجْ بَدَلَ تَحْمِلْ.

الجِلْدَ بِحَزِّ الكِرْكِرَةِ؛ قالَ:

لَيْسَ بِذِى عَرْكٍ وَلا ذِى ضَبِّ

وَقالَ الشّاعِرُ يَصِفُ البَعِيرَ بِأَنَّهُ بائِنُ المِرْفَقِ:

قَلِيلُ العَرْكِ يَهْجُرُ مِرْفَقاها

وَفِى حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِىَ اللهُ عَنْها، تَصِفُ أَباها: عَرَكَةٌ لِلأَذاةِ بِجَنْبِهِ، أَىْ يَحْتَمِلُهُ؛ وَمِنْهُ عَرَكَ البَعِيرُ جَنْبَهُ بِمِرْفَقِهِ إِذا دَلَكَهُ فَأَثَّرَ فِيهِ.

وَالعَرَكْرَكُ: كالعارِكِ، وَبَعِيرٌ عَرَكْرَكٌ إِذا كانَ بِهِ ذٰلِكَ، قالَ حَلْحَلَةُ بْنُ قَيْسِ ابْنِ أَشْيَمَ وَكانَ عَبْدُ المَلِكِ قَدْ أَقْعَدَهُ لِيُقادَ مِنْهُ وَقالَ لَهُ: صَبْراً حَلْحَلُ! فَقالَ مُجِيباً لَهُ:

أَصْبَرُ مِنْ ضاغِطٍ عَرَكْرَكِ
أَلْقَى بَوانِى زَوْرِهِ لِلْمَبْرَكِ

وَالعَرَكْرَكُ: الجَمَلُ القَوِىُّ الغَلِيظُ، يُقالُ: بَعِيرٌ ضاغِطٌ عَرَكْرَكٌ، وَأَوْرَدَ الجَوْهَرِىُّ هُنا أَيْضاً رَجَزَ حَلْحَلَةَ المَذْكُورَ قَبْلَهُ، وَبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ لِلنّاقَةِ السَّمِينَةِ عَرَكْرَكَةٌ، وَجَمْعُها عَرَكْرَكاتٌ؛ أَنْشَدَ أَعْرابِىٌّ مِنْ بَنِى عُقَيْلٍ:

يا صاحِبَىْ رَحْلِى بِلَيْلٍ قُوما
وَقَرِّبا عَرَكْرَكاتٍ كُوما

فَأَمّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِرَجُلٍ مِنْ عُكْلٍ يَقُولُهُ لِلَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ:

حَيّاكَةٌ تَمْشِى بِعُلْطَتَيْنِ
وَقارِمٍ أَحْمَرَ ذِى عَرَكْيْنِ

فَإِنَّما يَعْنِى حِرَها، وَاسْتَعارَ لَها العَرَكَ، وَأَصْلُهُ فِى البَعِيرِ.

وَعَرِيكَةُ الجَمَلِ وَالنّاقَةِ: بَقِيَّةُ سَنامِها، وَقِيلَ: هُوَ السَّنامُ كُلُّهُ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

خِفافُ الخُطَى مُطَّلَنْفِئاتُ العَرائِكِ

وَقِيلَ: إِنَّما سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِأَنَّ المُشْتَرِىَ يَعْرُكُ ذٰلِكَ المَوْضِعَ لِيَعْرِفَ سِمَنَهُ وَقُوَّتَهُ.

وَالعَرِيكَةُ: الطَّبِيعَةُ، يُقالُ: لانَتْ عَرِيكَتُهُ إِذا انْكَسَرَتْ نَخْوَتُهُ. وَفِى صِفَتِهِ، ﷺ: أَصْدَقُ النّاسِ لَهْجَةً، وَأَلْيَنُهُمْ عَرِيكَةً؛ العَرِيكَةُ: الطَّبِيعَةُ. يُقالُ: فُلانٌ لَيِّنُ العَرِيكَةِ إِذا كانَ سَلِساً مُطاوِعاً مُنْقاداً قَلِيلَ الخِلافِ وَالنُّفُورِ. وَرَجُلٌ لَيِّنُ العَرِيكَةِ، أَىْ لَيِّنُ الخُلُقِ سَلِسُهُ، وَهُوَ مِنْهُ، وَشَدِيدُ العَرِيكَةِ إِذا كانَ شَدِيدَ النَّفْسِ أَبِيًّا. وَالعَرِيكَةُ: النَّفْسُ، يُقالُ: إِنَّهُ لَصَعْبُ العَرِيكَةِ وَسَهْلُ العَرِيكَةِ، أَىِ النَّفْسِ؛ وَقَوْلُ الأَخْطَلِ:

مِنَ اللَّواتِى إِذا لانَتْ عَرِيكَتُها
كانَ لَها بَعْدَها آلٌ وَمَجْلُودُ

قِيلَ فِى تَفْسِيرِهِ: عَرِيكَتُها قُوَّتُها وَشِدَّتُها، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِمّا تَقَدَّمَ، لِأَنَّها إِذا جَهِدَتْ وَأَعْيَتْ لانَتْ عَرِيكَتُها وَانْقادَتْ.

وَرَجُلٌ مَيْمُونُ العَرِيكَةِ، وَالحَرِيكَةِ، وَالسَّلِيقَةِ وَالنَّقِيبَةِ وَالنَّقِيمَةِ وَالنَّخِيجَةِ وَالطَّبِيعَةِ، وَالجَبِيلَةِ بِمَعْنًى واحِدٍ.

وَالعَرَكِيَّةُ: المَرْأَةُ الفاجِرَةُ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَهْجُو النَّجاشِىَّ:

وَجاءَتْ بِهِ حَيّاكَةٌ عَرَكِيَّةٌ
تَنازَعَها فِى طُهْرِها رَجُلانِ

وَعَرَكَ ظَهْرَ النّاقَةِ وَغَيْرِها يَعْرُكُهُ عَرْكاً: أَكْثَرَ جَسَّهُ لِيَعْرِفَ سِمَنَها، وَناقَةٌ عَرُوكٌ مِثْلُ الشَّكُوكِ: لا يُعْرَفُ سِمَنُها إِلّا بِذٰلِكَ، وَقِيلَ: هِىَ الَّتِى يُشَكُّ فِى سَنامِها أَبِهِ شَحْمٌ أَمْ لا، وَالجَمْعُ عُرُكٌ. وَعَرَكْتُ السَّنامَ إِذا لَمَسْتَهُ تَنْظُرُ أَبِهِ طِرْقٌ أَمْ لا. وَعَرِيكَةُ البَعِيرِ: سَنامُهُ إِذا عَرَكَهُ الحِمْلُ. وَجَمْعُها العَرائِكُ.

وَلَقِيتُهُ عَرْكَةً أَوْ عَرْكَتَيْنِ، أَىْ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ، لا يُسْتَعْمَلُ إِلّا ظَرْفاً. وَلَقِيتُهُ عَرَكاتٍ، أَىْ مَرّاتٍ. وَفِى الحَدِيثِ: أَنَّهُ عاوَدَهُ كَذا كَذا عَرْكَةً، أَىْ مَرَّةً، يُقالُ: لَقِيتُهُ عَرْكَةً بَعْدَ عَرْكَةٍ، أَىْ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى.

وَعَرَكَهُ بِشَرٍّ: كَرَّرَهُ عَلَيْهِ. وَقالَ اللِّحْيانِىُّ: عَرَكَهُ يَعْرُكُهُ عَرْكاً إِذا حَمَلَ الشَّرَّ عَلَيْهِ. وَعَرَكَ الإِبِلَ فِى الحَمْضِ: خَلّاها فِيهِ تَنالُ مِنْهُ حاجَتَها. وَعَرَكَتِ الماشِيَةُ النَّباتَ: أَكَلَتْهُ؛ قالَ:

وَما زِلْتُ مِثْلَ النَّبْتِ يُعْرَكُ مَرَّةً
فَيُعْلَى وَيُولَى مَرَّةً وَيَثُوبُ

يُعْرَكُ: يُؤْكَلُ، وَيُولَى مِنَ الوَلْىِ.

وَالعَرْكُ مِنَ النَّباتِ: ما وُطِئَ وَأُكِلَ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

وَإِنْ رَعاها العَرْكَ أَوْ تَأَنَّقا

وَأَرْضٌ مَعْرُوكَةٌ: عَرَكَتْها السّائِمَةُ حَتَّى أَجْدَبَتْ، وَقَدْ عُرِكَتْ إِذا جَرَدَتْها الماشِيَةُ مِنَ المَرْعَى.

وَرَجُلٌ مَعْرُوكٌ: أُلِحَّ عَلَيْهِ فِى المَسْأَلَةِ.

وَالعِراكُ: المَحِيضُ، عَرَكَتِ المَرْأَةُ تَعْرُكُ عَرْكاً وَعِراكاً وَعُرُوكاً (الأُولَى عَنِ اللِّحْيانِىِّ)، وَهِىَ عارِكٌ، وَأَعْرَكَتْ وَهِىَ مُعْرِكٌ: حاضَتْ، وَخَصَّ اللِّحْيانِىُّ بِالعَرْكِ الجارِيَةَ. وَفِى الحَدِيثِ: أَنَّ بَعْضَ أَزْواجِ النَّبِىِّ، ﷺ، كانَتْ مُحْرِمَةً فَذَكَرَتِ العِراكَ[1]، قَبْلَ أَنْ تُفِيضَ؛ العِراكُ: الحَيْضُ. وَفِى حَدِيثِ عائِشَةَ: حَتَّى إِذا كُنّا بِسَرِفَ عَرَكْتُ، أَىْ حِضْتُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِحُجْرِ بْنِ جَلِيلَةَ:

فَغَرَتْ لَدَى النُّعْمانِ لَمّا رَأَيْتُهُ
كَما فَغَرَتْ لِلْحَيْضِ شَمْطاءُ عارِكُ

وَنِساءٌ عَوارِكُ، أَىْ حُيَّضٌ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ أَيْضاً:

أَفِى السِّلْمِ أَعْياراً جَفاءً وَغِلْظَةً
وَفِى الحَرْبِ أَمْثالَ النِّساءِ العَوارِكِ؟

وَقالَتِ الخَنْساءُ:

لا نَوْمَ أَوْ تَغْسِلُوا عاراً أَظَلَّكُمُ
غَسْلَ العَوارِكِ حَيْضاً بَعْدَ إِطْهارِ

وَالعَرْكُ: خُرْءُ السِّباعِ.

وَالعَرَكِىُّ: صَيّادُ السَّمَكِ. وَفِى الحَدِيثِ: أَنَّ العَرَكِىَّ سَأَلَ النَّبِىَّ، ﷺ، عَنِ الطُّهُورِ بِماءِ البَحْرِ؛ العَرَكِىُّ: صَيّادُ السَّمَكِ، وَجَمْعُهُ عَرَكٌ، كَعَرَبِىٍّ وَعَرَبٍ.

---

(١) قوله: «فذكرت العراك» ضبط فى الأصل بشكل القلم بكسر العين. والذى فى القاموس: عركت المرأة عركاً وعراكاً، بفتحهما: حاضت فلعلّهما لغتان.

وَهُمُ العُرُوكُ ، قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عائِذٍ :

وَفِي غَمْرَةِ الآلِ خِلْتُ الصُّوَى
عُرُوكاً عَلَى رائِسٍ يَقْسِمُونا

رائِسٌ : جَبَلٌ فِي البَحْرِ ، وَقِيلَ : رَئِيسٌ مِنْهُمْ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَفِي كِتابِهِ إِلَى قَوْمٍ مِنَ اليَهُودِ : إِنَّ عَلَيْكُمْ رُبْعَ ما أَخْرَجَتْ نَخْلُكُمْ ، وَرُبْعَ ما صادَتْ عُرُوكُكُمْ ، وَرُبْعَ المِغْزَلِ ؛ قالَ : العُرُوكُ جَمْعُ عَرَكٍ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُمُ الَّذِينَ يَصِيدُونَ السَّمَكَ ، وَإِنَّما قِيلَ لِلْمَلَّاحِينَ عَرَكٌ لِأَنَّهُمْ يَصِيدُونَ السَّمَكَ ، وَلَيْسَ بِأَنَّ العَرَكَ اسْمٌ لَهُمْ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

تَغْشَى الحُداةُ بِهِمْ حُرَّ الكَثِيبِ كَما
يُغْشِي السَّفائِنَ مَوْجَ اللُّجَّةِ العَرَكُ

وقالَ الجَوْهَرِيُّ : رَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ مَوْجُ ، بِالرَّفْعِ ، وَجَعَلَ العَرَكَ نَعْتاً لِلْمَوْجِ ، يَعْنِي المُتَلاطِمَ . وَالعَرَكُ : الصَّوْتُ ، وَكَذٰلِكَ العَرِكُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ .

وَرَجُلٌ عَرِكٌ أَيْ شَدِيدٌ صَرِيعٌ لا يُطاقُ وَقَوْمٌ عَرِكُونَ أَيْ أَشِدَّاءُ صُرَّاعٌ .

وَرَمْلٌ عَرِيكٌ وَمُعْرَوْرِكٌ مُتَداخِلٌ .

وَالعَرَكْرَكُ : الرَّكَبُ الضَّخْمُ ، وَقَيَّدَهُ الأَزْهَرِيُّ فَقالَ : مِنْ أَرْكابِ النِّساءِ ، وَقالَ : أَصْلُهُ ثُلاثِيٌّ وَلَفْظُهُ خُماسِيٌّ .

وَالعَرَكْرَكَةُ ، عَلَى وَزْنِ فَعَلْعَلَةٍ ، مِنَ النِّساءِ : الكَثِيرَةُ اللَّحْمِ القَبِيحَةُ الرَّسْحاءُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

وَما مِنْ هَوايَ وَلا شِيمَتِي
عَرَكْرَكَةٌ ذاتُ لَحْمٍ زِيَمْ

وَعِراكٌ ، وَمُعارِكٌ ، وَمِعْرَكٌ ، وَمِعْراكٌ : أَسْماءٌ .

وَذُو مُعارِكَ : مَوْضِعٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

تُلِيحُ مِنْ جَنْدَلٍ ذِي مَعارِكِ
إِلاحَةَ الرُّومِ مِنَ النَّيازِكِ

أَيْ تُلِيحُ مِنْ حَجَرِ هٰذا المَوْضِعِ ، وَيُرْوَى : مِنْ جَنْدَلَ ذِي مَعارِكَ ، جَعَلَ جَنْدَلَ اسْماً لِلْبُقْعَةِ فَلَمْ يَصْرِفْهُ ، وَذِي مَعارِكَ بَدَلٌ مِنْها . كَأَنَّ المَوْضِعَ يُسَمَّى بِجَنْدَلَ وَذِي مَعارِكَ .

• **عركس** • عَرْكَسَ الشَّيْءُ وَاعْرَنْكَسَ : تَراكَبَ . وَلَيْلَةٌ مُعْرَنْكِسَةٌ : مُظْلِمَةٌ . وَشَعَرٌ عَرَنْكَسٌ وَمُعْرَنْكِسٌ : كَثِيرٌ مُتَراكِبٌ . وَالاعْرِنْكاسُ : الاجْتِماعُ . يُقالُ : عَرْكَسْتُ الشَّيْءَ إِذا جَمَعْتَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَاعْرَنْكَسَ الشَّيْءُ إِذا اجْتَمَعَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، قالَ العَجَّاجُ :

وَاعْرَنْكَسَتْ أَهْوالُهُ وَاعْرَنْكَسا

وَقَدِ اعْرَنْكَسَ الشَّعَرُ أَيِ اشْتَدَّ سَوادُهُ . قالَ : وَعَرْكَسَ أَصْلُ بِناءِ اعْرَنْكَسَ .

• **عركل** • عَرْكَلٌ : اسْمٌ .

• **عركم** • عُرْكُمٌ : اسْمٌ .

• **عرم** • عُرامُ الجَيْشِ : حَدُّهُمْ وَشِدَّتُهُمْ وَكَثْرَتُهُمْ ، قالَ سَلامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

وَإِنَّا كَالحَصَى عَدَداً وَإِنَّا
بَنُو الحَرْبِ الَّتِي فِيها عُرامُ

وَقالَ آخَرُ :

وَلَيْلَةِ هَوْلٍ قَدْ سَرَيْتُ وَفِتْيَةٍ
هَدَيْتُ وَجَمْعٍ ذِي عُرامٍ مُلادِسِ

وَالعَرَمَةُ : جَمْعُ عارِمٍ . يُقالُ : غِلْمانٌ عَقَقَةٌ عَرَمَةٌ .

وَلَيْلٌ عارِمٌ : شَدِيدُ البَرْدِ ، نِهايَةٌ فِي البَرْدِ نَهارُهُ وَلَيْلُهُ . وَالجَمْعُ عُرَّمٌ ، قالَ :

وَلَيْلَةٍ مِنَ اللَّيالِي العُرَّمِ
بَيْنَ الذِّراعَيْنِ وَبَيْنَ المِرْزَمِ
تَهُمُّ فِيها العَنْزُ بِالتَّكَلُّمِ

يَعْنِي مِنْ شِدَّةِ بَرْدِها .

وَعَرَمَ الإِنْسانُ يَعْرُمُ وَيَعْرِمُ وَعَرِمَ وَعَرُمَ عَرامَةً ، بِالفَتْحِ ، وَعُراماً : اشْتَدَّ ، قالَ وَعْلَةُ الجَرْمِيُّ ، وَقِيلَ هُوَ لِابْنِ الذِّنْبَةِ الثَّقَفِيِّ :

أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي تُخافُ عَرامَتِي
وَأَنَّ قَناتِي لا تَلِينُ عَلَى الكَسْرِ ؟

وَهُوَ عارِمٌ وَعَرِمٌ : اشْتَدَّ ، وَأَنْشَدَ :

إِنِّي امْرُؤٌ يَذُبُّ عَنْ مَحارِمِي
بَسْطَةُ كَفٍّ وَلِسانٍ عارِمِ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : عَلَى حِينِ فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ ، وَاعْتِرامٍ مِنَ الفِتَنِ ، أَيِ اشْتِدادٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً قالَ لَهُ : عارَمْتُ غُلاماً بِمَكَّةَ فَعَضَّ أُذُنِي فَقَطَعَ مِنْها أَيْ خاصَمْتُ وَفاتَنْتُ ، وَصَبِيٌّ عارِمٌ بَيِّنُ العُرامِ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ شَرِسٌ ، قالَ شَبِيبُ ابْنُ البَرْصاءِ :

كَأَنَّها مِنْ بُدُنٍ وَإِيفارْ
دَبَّتْ عَلَيْها عارِماتُ الأَنْبارْ

أَيْ خَبِيثاتُها ، وَيُرْوَى : ذَرِباتٌ . وَفِي حَدِيثِ عاقِرِ النَّاقَةِ : فَانْبَعَثَ لَها رَجُلٌ عارِمٌ ، أَيْ خَبِيثٌ شِرِّيرٌ . وَالعُرامُ : الشِّدَّةُ وَالقُوَّةُ وَالشَّراسَةُ .

وَعَرَمَنا الصَّبِيُّ ، وَعَرَمَ عَلَيْنا وَعَرُمَ يَعْرُمُ وَيَعْرِمُ عَرامَةً وَعُراماً : أَشِرَ . وَقِيلَ : مَرِحَ وَبَطِرَ ، وَقِيلَ : فَسَدَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : العَرِمُ الجاهِلُ ، وَقَدْ عَرَمَ[1] يَعْرُمُ وَعَرُمَ وَعَرِمَ . وَقالَ الفَرَّاءُ : العُرامِيُّ مِنَ العُرامِ وَهُوَ الجَهْلُ . وَالعُرامُ : الأَذَى ، قالَ حُمَيْدُ ابْنُ ثَوْرٍ الهِلالِيُّ :

حَمَى ظِلَّها شَكْسُ الخَلِيقَةِ حائِطٌ
عَلَيْها عُرامُ الطَّائِفِينَ شَفِيقُ

وَالعَرَمُ : اللَّحْمُ ، قالَهُ الفَرَّاءُ . يُقالُ : إِنَّ جَزُورَكُمْ لَطَيِّبُ العَرَمَةِ ، أَيْ طَيِّبُ اللَّحْمِ . وَعُرامُ العَظْمِ ، بِالضَّمِّ : عُراقُهُ . وَعَرَمَهُ يَعْرُمُهُ وَيَعْرِمُهُ عَرْماً : تَعَرَّقَهُ ، وَتَعَرَّمَهُ : تَعَرَّقَهُ وَنَزَعَ ما عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ ، وَالعُرامُ وَالعُراقُ واحِدٌ ، وَيُقالُ : أَعْرَمُ مِنْ كَلْبٍ عَلَى عُرامٍ . وَفِي الصِّحاحِ : العُرامُ بِالضَّمِّ : العُراقُ مِنَ العَظْمِ وَالشَّجَرِ .

وَعَرَمَتِ الإِبِلُ الشَّجَرَ : نالَتْ مِنْهُ . وَعَرَمَ

---

(1) قوله : « وقد عرم » من باب ضرب ونصر وكرم وعلم ، كما في القاموس .

الْعَظْمُ عَرْماً : قَشَرَ . وعُرَامُ الشَّجَرَةِ : قِشْرُها ؛ قالَ :

وتَقَنَّعي بِالْعَرْفَجِ الْمُشَجَّجِ
وبِالثُّمامِ وعُرامِ العَوْسَجِ

وخصَّ الأَزْهَرِيُّ بِهِ الْعَوْسَجَ فَقالَ : يُقالُ لِقُشُورِ الْعَوْسَجِ الْعُرامُ ، وأَنْشَدَ الرَّجَزَ .

وعَرَمَ الصَّبِيُّ أُمَّهُ عَرْماً : رَضَعَها ، واعْتَرَمَ ثَدْيَها : مَصَّهُ . واعْتَرَمَتْ هِيَ : تَبَغَّتْ مَنْ يَعْرُمُها ؛ قالَ :

ولا تُلْفَيَنَّ كَأُمِّ الْغُلا
مِ إِنْ لَمْ تَجِدْ عارِماً تَعْتَرِمْ

يَقُولُ : إِنْ لَمْ تَجِدْ مَنْ تُرْضِعُهُ دَرَّتْ هِيَ فَحَلَبَتْ ثَدْيَها ، ورُبَّما رَضَعَتْهُ ثُمَّ مَجَّتْهُ مِنْ فِيها ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِنَّما يُقالُ هٰذا لِلْمُتَكَلِّفِ ما لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ ، أَرادَ بِذاتِ الغُلامِ (١) الأُمَّ الْمُرْضِعَ إِنْ لَمْ تَجِدْ مَنْ يَمُصُّ ثَدْيَها مَصَّتْهُ هِيَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَمَعْناهُ لا تَكُنْ كَمَنْ يَهْجُو نَفْسَهُ إِذا لَمْ يَجِدْ مَنْ يَهْجُوهُ .

والعَرَمُ والعُرْمَةُ : لَوْنٌ مُخْتَلِطٌ بِسَوادٍ وبَياضٍ فى أَىِّ شَىْءٍ كانَ ، وقِيلَ : تَنْقِيطٌ بِهِما مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَّسِعَ ، كُلُّ نُقْطَةٍ عُرْمَةٌ (عَنِ السِّيرافِيِّ) . الذَّكَرُ أَعْرَمُ وَالأُنْثَى عَرْماءُ . وقَدْ غَلَبَتِ الْعَرْماءُ عَلَى الْحَيَّةِ الرَّقْشاءِ ؛ قالَ مَعْقِلٌ الْهُذَلِيُّ :

أَبا مَعْقِلٍ لا تُوطِئَنْكَ بَغاضَتِى
رُؤُوسَ الأَفاعِى فى مَراصِدِها الْعُرْمِ

الأَصْمَعِيُّ : الْحَيَّةُ الْعَرْماءُ الَّتِى فِيها نُقَطٌ سُودٌ وبِيضٌ . ويُرْوَى عَنْ مُعاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّهُ ضَحَّى بِكَبْشٍ أَعْرَمَ . وهُوَ الأَبْيَضُ الَّذِى فِيهِ نُقَطٌ سُودٌ . قالَ ثَعْلَبٌ : الْعَرِمُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ذُو لَوْنَيْنِ . قالَ : وَالنَّمِرُ ذُو عَرَمٍ ، وبَيْضُ الْقَطا عُرْمٌ ؛ وقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ :

مازِلْنَ يَنْسُبْنَ وَهْناً كُلَّ صادِقَةٍ
باتَتْ تُباشِرُ عُرْماً غَيْرَ أَزْواجِ

عَنَى بَيْضَ الْقَطا لِأَنَّها كَذٰلِكَ . وَالْعَرَمُ وَالعُرْمَةُ : بَياضٌ بِمَرَمَّةِ الشَّاةِ الضَّائِنَةِ والْمِعْزَى ، وَالصِّفَةُ كالصِّفَةِ ، وكَذٰلِكَ إِذا كانَ فى أُذُنِها نُقَطٌ سُودٌ ، وَالاِسْمُ الْعَرَمُ . وقَطِيعٌ أَعْرَمُ بَيِّنُ الْعَرَمِ إِذا كانَ ضَأْناً ومِعْزًى ؛ وقالَ يَصِفُ امْرَأَةً راعِيَةً :

حَيَّاكَةٌ وَسْطَ الْقَطِيعِ الأَعْرَمِ

وَالأَعْرَمُ : الأَبْرَشُ ، وَالأُنْثَى عَرْماءُ . ودَهْرٌ أَعْرَمُ : مُتَلَوِّنٌ . ويُقالُ لِلأَبْرَصِ : الأَعْرَمُ وَالأَبْقَعُ .

وَالْعَرَمَةُ : الأَنْبارُ مِنَ الْحِنْطَةِ والشَّعِيرِ . وَالْعَرَمُ وَالْعَرَمَةُ : الْكُدْسُ الْمَدُوسُ الَّذِى لَمْ يُذَرَّ ، يُجْعَلُ كَهَيْئَةِ الأَزَجِ ثُمَّ يُذَرَّى ، وحَصَرَهُ ابْنُ بَرِّيّ فَقالَ : الْكُدْسُ مِنَ الْحِنْطَةِ فى الْجَرِينِ وَالْبَيْدَرِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ لا يُقالُ إِلاَّ عَرْمَةٌ ، وَالصَّحِيحُ عَرَمَةٌ ، بِدَلِيلِ جَمْعِهِمْ لَهُ عَلَى عَرَمٍ ، فَأَمَّا حَلْقَةٌ وحَلَقٌ فَشاذٌّ ولا يُقاسُ عَلَيْهِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

تَدُقُّ مَعْزاءَ الطَّرِيقِ الفازِرِ
دَقَّ الدِّياسِ عَرَمَ الأَنادِرِ

وَالْعَرِمَةُ وَالعَرَمَةُ : الْمُسَنَّاةُ (الأُولَى عَنْ كُراعٍ) . وفى الصِّحاحِ : العَرِمُ الْمُسَنَّاةُ لا واحِدَ لَها مِنْ لَفْظِها ، ويُقالُ : واحِدُها عَرِمَةٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلْجَعْدِيِّ :

مِنْ سَبَإِ الْحاضِرِينَ مَأْرِبَ إِذْ
شَرَّدَ مِنْ دُونِ سَيْلِهِ الْعَرِما

قالَ : وهِىَ الْعَرِمُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وكَسْرِها ، وكَذٰلِكَ واحِدُها وهُوَ الْعَرِمَةُ ، قالَ : وَالْعَرِمَةُ مِنْ أَرْضِ الرِّبابِ . وَالْعَرِمَةُ : سُدٌّ يُعْتَرَضُ بِهِ الْوادِى ، وَالْجَمْعُ عَرِمٌ ، وقِيلَ : الْعَرِمُ جَمْعٌ لا واحِدَ لَهُ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَرِمُ الأَحْباسُ تُبْنَى فى أَوْساطِ الأَوْدِيَةِ . وَالْعَرِمُ أَيْضاً : الْجُرَذُ الذَّكَرُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : ومِنْ أَسْماءِ الْفَأْرِ الْبِرُّ وَالثُّعْبَةُ وَالْعَرِمُ .

وَالْعَرِمُ : السَّيْلُ الَّذِى لا يُطاقُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ » ؛ قِيلَ : أَضافَهُ إِلَى الْمُسَنَّاةِ أَوِ السُّدِّ ، وقِيلَ : إِلَى الْفَأْرِ الَّذِى بَثَقَ السِّكْرَ عَلَيْهِمْ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهُوَ الَّذِى يُقالُ لَهُ الْخُلْدُ ، ولَهُ حَدِيثٌ ، وقِيلَ : الْعَرِمُ اسْمُ وادٍ ، وقِيلَ : الْعَرِمُ الْمَطَرُ الشَّدِيدُ ، وكانَ قَوْمُ سَبَإٍ فى نِعْمَةٍ ونَعْمَةٍ وجِنانٍ كَثِيرَةٍ ، وكانَتِ الْمَرْأَةُ مِنْهُمْ تَخْرُجُ وعَلَى رَأْسِها الزَّبِيلُ ، فَتَعْتَمِلُ بِيَدَيْها وتَسِيرُ بَيْنَ ظَهْرانَى الشَّجَرِ الْمُثْمِرِ ، فَيَسْقُطُ فى زَبِيلِها ما تَحْتاجُ إِلَيْهِ مِنْ ثِمارِ الشَّجَرِ ، فَلَمْ يَشْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ فَبَعَثَ اللهُ عَلَيْهِمْ جُرَذاً ، وكانَ لَهُمْ سِكْرٌ فِيهِ أَبْوابٌ يَفْتَحُونَ ما يَحْتاجُونَ إِلَيْهِ مِنَ الْماءِ ، فَثَقَبَهُ ذٰلِكَ الْجُرَذُ حَتَّى بَثَقَ عَلَيْهِمُ السِّكْرَ ، فَغَرَّقَ جِنانَهُمْ .

وَالْعُرامُ : وَسَخُ الْقِدْرِ . وَالْعَرَمُ : وَسَخُ الْقِدْرِ .

ورَجُلٌ أَعْرَمُ أَقْلَفُ : لَمْ يُخْتَنْ ، فَكَأَنَّ وَسَخَ الْقُلْفَةِ باقٍ هُنالِكَ . أَبُو عَمْرٍو : الْعَرامِينُ الْقُلْفانُ مِنَ الرِّجالِ . وَالْعَرَمَةُ : بَيْضَةُ السِّلاحِ .

وَالْعُرْمانُ : الْمَزارِعُ ، واحِدُها عَرِيمٌ وأَعْرَمُ ، وَالأَوَّلُ أَسْوَغُ فى الْقِياسِ ، لِأَنَّ فُعْلاناً لا يُجْمَعُ عَلَيْهِ أَفْعَلُ إِلاَّ صِفَةً .

وَجَيْشٌ عَرَمْرَمٌ : كَثِيرٌ ، وقِيلَ : هُوَ الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وَالْعَرَمْرَمُ : الشَّدِيدُ ؛ قالَ :

أَدارًا بِأَجْمادِ النَّعامِ عَهِدْتُها
بِها نَعَماً حَوْماً وعِزّاً عَرَمْرَما

وعُرامُ الْجَيْشِ : كَثْرَتُهُ .

ورَجُلٌ عَرَمْرَمٌ : شَدِيدُ الْعُجْمَةِ (عَنْ كُراعٍ) . وَالْعَرِيمُ : الدَّاهِيَةُ .

الأَزْهَرِيُّ : الْعُرْمانُ الأَكَرَةُ ، واحِدُهُمْ أَعْرَمُ . وفى كِتابِ أَقْوالِ شَنُوءَةَ : ماكانَ لَهُمْ مِنْ مُلْكٍ وعُرْمانٍ ؛ الْعُرْمانُ : الْمَزارِعُ . وقِيلَ الأَكَرَةُ ، الْواحِدُ أَعْرَمُ ، وقِيلَ عَرِيمٌ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : ونُونُ الْعُرْمانِ وَالْعَرامِينِ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ . يُقالُ : رَجُلٌ أَعْرَمُ ، ورِجالٌ عُرْمانٌ ، ثُمَّ عَرامِينُ جَمْعُ

(١) قوله : « أراد بذات الغلام إلخ » هذه عبارة الأزهرى ، لإنشاده له : كذات الغلام ، وأنشده فى المحكم : كأم الغلام .

الْجَمْعِ . قالَ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِجَمْعِ الْقِعْدانِ مِنَ الإِبِلِ الْقَعادِينُ . وَالْقِعْدانُ جَمْعُ الْقَعودِ . وَالْقَعادِينُ نَظِيرُ الْعَرامِينِ .

وَالْعَرِمُ وَالْمِعْذارُ : ما يُرْفَعُ حَوْلَ الدَّبْرَةِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْعَرَمَةُ أَرْضٌ صُلْبَةٌ إِلَى جَنْبِ الصَّمَّانِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وعارِضَ الْعِرْضِ وأَعْناقَ الْعَرَمْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْعَرَمَةُ تَتاخِمُ الدَّهْناءَ . وعارِضُ الْيَمامَةِ يُقابِلُها ، قالَ : وقَدْ نَزَلْتُ بِها . وعارِمَةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : عارِمَةُ أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ ، قالَ الرَّاعِي :

أَلَمْ تَسْأَلْ بِعارِمَةَ الدِّيارا
عَنِ الْحَيِّ الْمُفارِقِ أَيْنَ سارا؟

وَالْعُرَيْمَةُ ، مُصَغَّرَةً : رَمْلَةٌ لِبَنِي فَزارَةَ ، وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِبِشْرِ بْنِ أَبِي خازِمٍ :

إِنَّ الْعُرَيْمَةَ مانِعٌ أَرْماحُنا
ماكانَ مِنْ سَحَمٍ بِها وصَفارِ[1]

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هُوَ لِلنَّابِغَةِ الذُّبْيانِيِّ ولَيْسَ لِبِشْرٍ كَما ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، ويُرْوَى : إِنَّ الدُّمَيْنَةَ[2] ، وهِيَ ماءٌ لِبَنِي فَزارَةَ .

وَالْعَرَمَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مُجْتَمَعُ رَمْلٍ ، أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

حاذَرْنَ رَمْلَ أَيْلَةَ الدَّهاسا
وبَطْنَ لُبْنَى بَلَداً حِرْماسا
وَالْعَرَماتِ دُسْتُها دِياسا

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : عَرْمِي وَاللهِ لأَفْعَلَنَّ ذلِكَ ، وغَرْمِي وحَرْمِي ، ثَلاثُ لُغاتٍ بِمَعْنَى أَما وَاللهِ ، وأَنْشَدَ :

(١) قوله : « أرماحنا » بالرفع جاء في الطبعات جميعها : « أرماحَنا » بالنصب . والصواب ما أثبتناه على أنها فاعل « مانع » كما جاء في ديوان النابغة ، فالبيت له ، وليس لبشر.

[عبد الله]

(٢) قوله : « العريمة » و« الدمينة » في ديوان النابغة الذبياني : « الرُّمَيْثة » . [عبد الله]

عَرْمِي وجَدِّكَ لَوْ وَجَدْتَ لَهُمْ
كَعَداوَةٍ يَجِدونَها تَغْلِي

وقالَ بَعْضُ النُّمَيْرِيِّينَ : يُجْعَلُ فِي كُلِّ سُلْفَةٍ مِنْ حَبٍّ عَرَمَةٌ مِنْ دَمالٍ . فَقِيلَ لَهُ : ما الْعَرَمَةُ ؟ فَقالَ : جُثْوَةٌ مِنْهُ تَكُونُ مِزْبَلَيْنِ حِمْلَ بَقَرَتَيْنِ .

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وعارِمٌ سِجْنٌ ، قالَ كُثَيِّرٌ :

تُحَدِّثُ مَنْ لاقَيْتَ أَنَّكَ عائِذٌ
بَلِ الْعائِذُ الْمَظْلُومُ فِي سِجْنِ عارِمِ

وأَبُو عُرامٍ : كُنْيَةُ كَثِيبٍ بِالْجِفارِ ، وقَدْ سَمَّوْا عارِماً وعَرَّاماً .

وعَرْمانُ : أَبُو قَبِيلَةٍ .

• عرمس • الْعِرْمِسُ : الصَّخْرَةُ . وَالْعِرْمِسُ : النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ ، وهُوَ مِنْهُ ، شُبِّهَتْ بِالصَّخْرَةِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

رُبَّ عَجُوزٍ عِرْمِسٍ زَبُونِ

لا أَدْرِي أَهُوَ مِنْ صِفاتِ الشَّدِيدَةِ أَمْ هُوَ مُسْتَعارٌ فِيها ، وقِيلَ : الْعِرْمِسُ مِنَ الإِبِلِ الأَدِيبَةُ الطَّيِّعَةُ الْقِيادِ ، وَالأَوَّلُ أَقْرَبُ إِلَى الاشْتِقاقِ ، أَعْنِي أَنَّها الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ .

• عرمض • الْعَرْمَضُ وَالْعِرْماضُ : الطُّحْلُبُ ، قالَ اللِّحْيانِيُّ : وهُوَ الأَخْضَرُ مِثْلُ الْخِطْمِيِّ يَكُونُ عَلَى الْماءِ ، قالَ : وقِيلَ : الْعَرْمَضُ الْخُضْرَةُ عَلَى الْماءِ ، وَالطُّحْلُبُ الَّذِي يَكُونُ كَأَنَّهُ نَسْجُ الْعَنْكَبُوتِ . الأَزْهَرِيُّ : الْعَرْمَضُ رَخْوٌ أَخْضَرُ كالصُّوفِ فِي الْماءِ الْمُزْمِنِ ، وأَظُنُّهُ نَباتاً . قالَ أَبُو زَيْدٍ : الْماءُ الْمُعَرْمِضُ وَالْمُطَحْلِبُ واحِدٌ ، ويُقالُ لَها : ثَوْرُ الْماءِ ، وهُوَ الأَخْضَرُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَسْفَلِ الْماءِ حَتَّى يَكُونَ فَوْقَ الْماءِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْعَرْمَضُ الْغَلْفَقُ الأَخْضَرُ الَّذِي يَتَغَشَّى الْماءَ ، فَإِذا كانَ فِي جَوانِبِهِ فَهُوَ الطُّحْلُبُ . يُقالُ : ماءٌ مُعَرْمِضٌ ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

تَيَمَّمَتِ الْعَيْنَ الَّتِي عِنْدَ ضارِجٍ
يَفِيءُ عَلَيْها الظِّلُّ عَرْمَضُها طامِي

وعَرْمَضَ الْماءُ عَرْمَضَةً وعِرْماضاً : عَلاهُ الْعَرْمَضُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَالْعَرْمَضُ وَالْعِرْمِضُ (الأَخِيرَةُ عَنِ الْهَجَرِيِّ) : مِنْ شَجَرِ الْعِضاهِ . لَها شَوْكٌ أَمْثالُ مَناقِيرِ الطَّيْرِ . وهُوَ أَصْلَبُها عِيداناً . وَالْعَرْمَضُ أَيْضاً : صِغارُ السِّدْرِ وَالأَراكِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وأَنْشَدَ :

بِالرَّاقِصاتِ عَلَى الْكَلالِ عَشِيَّةً
تَغْشَى مَنابِتَ عَرْمَضِ الظَّهْرانِ

الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ لِصِغارِ الأَراكِ عَرْمَضٌ . وَالْعَرْمَضُ : السِّدْرُ صِغارُهُ ، وصِغارُ الْعِضاهِ عَرْمَضٌ .

• عرن • الْعَرَنُ وَالْعُرْنَةُ : داءٌ يَأْخُذُ الدَّابَّةَ فِي أُخُرِ رِجْلِها كالسَّحَجِ فِي الْجِلْدِ يُذْهِبُ الشَّعَرَ ، وقِيلَ : هُوَ تَشَقُّقٌ يُصِيبُ الْخَيْلَ فِي أَيْدِيها وأَرْجُلِها ، وقِيلَ : هُوَ جُسُوءٌ يَحْدُثُ فِي رُسْغِ رِجْلِ الْفَرَسِ وَالدَّابَّةِ ومَوْضِعِ ثُنَّتِها مِنْ أُخُرٍ لِلشَّيْءِ ، يُصِيبُهُ فِيهِ مِنَ الشِّقاقِ أَوِ الْمَشَقَّةِ مِنْ أَنْ يَرْمَحَ جَبَلاً أَوْ حَجَراً ، وقَدْ عَرِنَتْ تَعْرَنُ عَرَناً ، فَهِيَ عَرِنَةٌ وعَرُونٌ ، وهُوَ عَرِنٌ ، وعَرِنَتْ رِجْلُ الدَّابَّةِ ، بِالْكَسْرِ . وَالْعَرَنُ أَيْضاً : شَبِيهٌ بِالْبَثْرِ يَخْرُجُ بِالْفِصالِ فِي أَعْناقِها تَحْتَكُّ مِنْهُ ، وقِيلَ : قَرْحٌ يَخْرُجُ فِي قَوائِمِها وأَعْناقِها ، وهُوَ غَيْرُ عَرَنِ الدَّوابِّ ، وَالْفِعْلُ كالْفِعْلِ . وأَعْرَنَ الرَّجُلُ إِذا تَشَقَّقَتْ سِيقانُ فُصْلانِهِ ، وأَعْرَنَ إِذا وَقَعَتِ الْحِكَّةُ فِي إِبِلِهِ ، قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : هُوَ قَرْحٌ يَأْخُذُهُ فِي عُنُقِهِ فَيَحْتَكُّ مِنْهُ ، ورُبَّما بَرَكَ إِلَى أَصْلِ شَجَرَةٍ وَاحْتَكَّ بِها ، قالَ : ودَواؤُهُ أَنْ يُحْرَقَ عَلَيْهِ الشَّحْمُ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

يَحُكُّ ذِفْراهُ الأَصْحابِ الضَّفَنْ[3]
تَحَكُّكَ الأَجْرَبِ يَأْذَى بِالْعَرَنْ

(٣) قوله : « الضفن » بالفاء كذا في الطبعات جميعها ، وهو خطأ صوابه : « الضِّغَن » بالغين المعجمة ، كما في ديوان رؤبة ، والرواية فيه : =

وَالْعَرَنُ: أَثَرُ الْمَرَقَةِ فى يَدِ الآكِلِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ).

وَالْعِرَانُ: خَشَبَةٌ تُجْعَلُ فى وَتَرَةِ أَنْفِ الْبَعِيرِ، وهُوَ ما بَيْنَ الْمَنْخِرَيْنِ، وهُوَ الَّذِى يَكُونُ لِلْبَخاتِيِّ، وَالْجَمْعُ أَعْرِنَةٌ. وَعَرَنَهُ يَعْرُنُهُ ويَعْرِنُهُ عَرْناً: وَضَعَ فى أَنْفِهِ الْعِرانَ، فَهُوَ مَعْرُونٌ. وعُرِنَ عَرْناً: شَكا أَنْفَهُ مِنَ الْعِرانِ. الأَصْمَعِيُّ: الْخِشاشُ ما يَكُونُ مِنْ عُودٍ أَوْ غَيْرِهِ يجْعَلُ فى عَظْمِ أَنْفِ الْبَعِيرِ، وَالْعِرانُ ما كانَ فى اللَّحْمِ فَوْقَ الأَنْفِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وأَصْلُ هٰذا مِنَ الْعَرْنِ وَالْعَرِينِ، وهُوَ اللَّحْمُ.

وَالْعِرانُ: الْمِسْمارُ الَّذِى يَضُمُّ بَيْنَ السِّنانِ وَالْقَناةِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ).

وَالْعَرِينُ: اللَّحْمُ، قالَتْ غادِيَةُ الدُّبَيْرِيَّةُ:

مُوَشَّمَةُ الأَطْرافِ رَخْصٌ عَرِينُها

وهٰذا الْعَجُزُ أَوْرَدَهُ ابْنُ سِيدَهْ وَالأَزْهَرِيُّ مَنْسُوباً لِغادِيَةَ الدُّبَيْرِيَّةِ كَما ذَكَرْناهُ، وَأَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ مُهْمَلا لَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى أَحَدٍ، وقالَ ابْنُ بَرِّيّ: هُوَ لِمُدْرِكِ بْنِ حِصْنٍ، قالَ: وهُوَ الصَّحِيحُ، وجُمْلَةُ الْبَيْتِ:

رَغا صاحِبِي عِنْدَ الْبُكاءِ كَما رَغَتْ
مُوَشَّمَةُ الأَطْرافِ رَخْصٌ عَرِينُها

قالَ: وأَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فى نَوادِرِ الأَسْماءِ، وَأَنْشَدَ بَعْدَهُ:

مِنَ الْمُلْحِ لا يُدْرَى أَرِجْلٌ شِمالُها
بِها الظَّلْعُ لمَّا هَرْوَلَتْ أَمْ يَمِينُها

وفى شِعْرِهِ: مُوَشَّمَةُ الْجَنْبَيْنِ، وَأَرادَ بِالْمُوَشَّمَةِ الضَّبُعَ، والأَمْلَحُ: بَيْنَ الأَبْيَضِ وَالأَسْوَدِ، وَالتَّوْشِيمُ: بَياضٌ وسَوادٌ يَكُونُ فِيهِ كَهَيْئَةِ الْوَشْمِ فى يَدِ الْمَرْأَةِ، وَالرَّخْصُ: الرَّطْبُ النَّاعِمُ، وقِيلَ: الْعَرِينُ اللَّحْمُ الْمَطْبُوخُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَعْرَنَ إِذا دامَ عَلَى أَكْلِ الْعَرَنِ، قالَ: وهُوَ اللَّحْمُ الْمَطْبُوخُ.

= تحكّ ذفراك لأصحاب الضغن
من أبيات يخاطب فيها ابنه. [عبد الله]

وَالْعَرِينُ وَالْعَرِينَةُ مَأْوَى الأَسَدِ الَّذِى يَأْلَفُهُ. يُقالُ: لَيْثُ عَرِينَةٍ ولَيْثُ غابَةٍ، وَأَصْلُ الْعَرِينِ جَماعَةُ الشَّجَرِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: الْعَرِينَةُ مَأْوَى الأَسَدِ وَالضَّبُعِ وَالذِّئْبِ وَالْحَيَّةِ، قالَ الطِّرِمّاحُ يَصِفُ رَحْلا:

أَحَمُّ سَراةِ أَعْلَى اللَّوْنِ مِنْهُ
كَلَوْنِ سَراةِ ثُعْبانِ الْعَرِينِ

وقِيلَ: الْعَرِينُ الأَجَمَةُ هٰهُنا، قالَ الشَّاعِرُ:

ومُسَرْبِلٍ حَلَقَ الْحَدِيدِ مُدَجَّجٍ
كاللَّيْثِ بَيْنَ عَرِينَةِ الأَشْبالِ

هٰكَذا أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ: مُدَجِّجٍ، بِالْكَسْرِ، وَالْجَمْعُ عُرُنٌ.

وَالْعَرِينُ: هَشِيمُ الْعِضاهِ. وَالْعَرِينُ: جَماعَةُ الشَّجَرِ وَالشَّوْكِ وَالْعِضاهِ، كانَ فِيهِ أَسَدٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ. والعَرِينُ والعِرانُ: الشَّجَرُ الْمُنْقادُ الْمُسْتَطِيلُ. وَالْعَرِينُ: الْفِناءُ. وفى الْحَدِيثِ: أَنَّ بَعْضَ الْخُلَفاءِ دُفِنَ بِعَرِينِ مَكَّةَ أَىْ بِفِنائِها، وكانَ دُفِنَ عِنْدَ بِئْرِ مَيْمُونٍ. وَالْعَرِينُ فى الأَصْلِ: مَأْوَى الأَسَدِ، شُبِّهَتْ بِهِ لِعِزِّها وَمَنَعَتِها، زادَها اللهُ عِزاً ومَنَعَةً.

وَالْعَرِينُ: صِياحُ الْفاخِتَةِ، أَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ فى تَرْجَمَةِ عَزْهَلَ:

إِذا سَعْدانَةُ السَّعَفاتِ ناحَتْ(1)
عَزاهِلُها سَمِعْتَ لَها عَرِينا

الْعَرِينُ: الصَّوْتُ.

وَالْعِرانُ: الْقِتالُ. وَالْعِرانُ: الدَّارُ الْبَعِيدَةُ. وَالْعِرانُ: الْبُعْدُ وبُعْدُ الدَّارِ. يُقالُ: دارُهم عارِنَةٌ أَىْ بَعِيدَةٌ. وعَرَنَتِ الدَّارُ عِراناً: بَعُدَتْ وذَهَبَتْ جِهَةً لا يُرِيدُها مَنْ يحِبُّه. ودِيارٌ عِرانٌ: بَعِيدَةٌ، وُصِفَتْ بِالْمَصْدَرِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ولَيْسَتْ عِنْدِى بِجَمْعٍ كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ اللُّغَةِ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

(1) قوله: «السعفات» بالسين المهملة جاء فى مادة «عزهل»: «الشعفات» بالشين المعجمة. [عبد الله]

أَلا أَيُّها الْقَلْبُ الَّذِى بَرَّحَتْ بِهِ
مَنازِلُ مَيٍّ وَالْعِرانُ الشَّواسِعُ

وقِيلَ: الْعِرانُ فى بَيْتِ ذِى الرُّمَّةِ هٰذا الطُّرُقُ لا واحِدَ لَها.

وَرَجُلٌ عِرْنَةٌ: شَدِيدٌ لا يُطاقُ، وقِيلَ: هُوَ الصِّرِّيعُ. الْفَرَّاءُ: إِذا كانَ الرَّجُلُ صِرِّيعاً خَبِيثاً قِيلَ: هُوَ عِرْنَةٌ لا يُطاقُ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ ضَعْفَهُ:

ولَسْتُ بِعِرْنَةٍ عَرِكٍ سِلاحِى
عَصًا مَثْقُوفَةٌ تَقِصُ الْحِمارَا

يَقُولُ: لَسْتُ بِقَوِيٍّ، ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقالَ: سِلاحِى عَصًا أَسُوقُ بِها حِمارِى، وَلَسْتُ بِمُقْرِنٍ لِقِرْنِى. قالَ ابْنُ بَرِّيّ فى الْعِرْنَةِ الصِّرِّيعِ، قالَ: هُوَ مِمَّا يُمدَحُ بِهِ، وقَدْ تَكُونُ الْعِرْنَةُ مِمَّا يُذَمُّ بِهِ، وهُوَ الْجافِى الْكَزُّ وقالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ: هُوَ الَّذِى يَخْدُمُ الْبُيُوتَ.

ورُمْحٌ مُعَرَّنٌ: مُسَمَّرُ السِّنانِ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ: رُمْحٌ مُعَرَّنٌ إِذا سُمِّرَ سِنانُه بِالْعِرانِ، وهُوَ الْمِسْمارُ.

وَالْعَرَنُ: الْغَمَرُ. وَالْعَرَنُ: رائِحَةُ لَحْمٍ لَهُ غَمَرٌ، حَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَجِدُ رائِحَةَ عَرَنِ يَدَيْكَ، أَىْ غَمَرَها، وهُوَ الْعَرَمُ أَيْضاً.

وَالْعَرْنُ وَالْعُرْنُ: رِيحُ الطَّبِيخِ (الأُولَى عَنْ كُراعٍ) ورَجُلٌ عَرِنٌ: يَلْزَمُ الْياسِرَ حَتَّى يَطْعَمَ مِنَ الْجَزُورِ.

وعِرْنِينُ كُلِّ شَىْءٍ: أَوَّلُهُ. وَعِرْنِينُ الأَنْفِ: تَحْتَ مُجْتَمَعِ الْحاجِبَيْنِ، وهُوَ أَوَّلُ الأَنْفِ حَيْثُ يَكُونُ فِيهِ الشَّمَمُ. يُقالُ: هُمْ شُمُّ الْعَرانِينِ، وَالْعِرْنِينُ الأَنْفُ كُلُّهُ، وقِيلَ: هُوَ ما صَلُبَ مِنْ عَظْمِهِ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

تَثْنِى النِّقابَ عَلَى عِرْنِينِ أَرْنَبَةٍ
شَمَّاءَ مارِنُها بِالْمِسْكِ مَرْثُومُ

وفى صِفَتِهِ، ﷺ: أَقْنَى الْعِرْنِينِ، أَىِ الأَنْفِ، وقِيلَ: رَأْسُ الأَنْفِ. وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: مِنْ عَرانِينِ أُنُوفِها، وفى قَصِيدِ كَعْبٍ:

شُمّ الْعَرانينِ أَبطالٌ لَبُوسُهُم

وَاسْتَعارَهُ بَعْضُ الشُّعَراءِ لِلدَّهْرِ فَقالَ :

وأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعِرْنِينِ قَدْ جُدِعا

وجَمْعُهُ عَرانِينُ . وعَرانِينُ النَّاسِ : وجُوهُهُمْ . وعَرانِينُ الْقَوْمِ : سادَتُهُمْ وأَشْرافُهُمْ عَلَى الْمَثَلِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ يَذْكُرُ جَيْشاً :

تَهْدِي قُدامَاهُ عَرانِينُ مُضَرْ

وَالْعُرانِيَةُ مَدُّ السَّيْلِ ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعَبَّادِيُّ :

كانَتْ رِياحٌ وماءٌ ذُو عُرانِيَةٍ
وظُلْمَةٌ لَمْ تَدَعْ فَتْقاً ولا خَلَلا

وماءٌ ذُو عُرانِيَةٍ إِذا كَثُرَ وارْتَفَعَ عُبابُهُ . وَالْعُرانِيَةُ ، بِالضَّمِّ : ما يَرْتَفِعُ فِي أَعالِي الْماءِ مِنْ غَوارِبِ الْمَوْجِ . وعَرانِينُ السَّحابِ : أَوائِلُ مَطَرِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ يَصِفُ غَيْثاً :

كَأَنَّ ثَبِيراً فِي عَرانِينِ وَدْقِهِ
مِنَ السَّيْلِ وَالْغُثَّاءِ فَلْكَةُ مِغْزَلِ (١)

وَالْعِرْنَةُ : عُرُوقُ الْعَرْتَنِ . وفي الصِّحاحِ : عُرُوقُ الْعَرَنْتَنِ .

وَالْعِرْنَةُ : شَجَرُ الظِّمْخِ ، يَجِيءُ أَدِيمُهُ أَحْمَرَ . وسِقاءٌ مَعْرُونٌ ومُعَرَّنٌ : دُبِغَ بِالْعِرْنَةِ ، وهُوَ خَشَبُ الظِّمْخِ ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : هُوَ شَجَرٌ يُشْبِهُ الْعَوْسَجَ إِلا أَنَّهُ أَضْخَمُ مِنْهُ ، وهُوَ أَثِيثُ الْفَرْعِ ، ولَيْسَ لَهُ سُوقٌ طِوالٌ ، يُدَقُّ ثُمَّ يُطْبَخُ فَيَجِيءُ أَدِيمُهُ أَحْمَرَ . وقالَ شَمِرٌ : الْعَرْتَنُ ، بِضَمِّ التَّاءِ ، شَجَرٌ ، واحِدَتُها عَرْتَنَةٌ . ويُقالُ : أَدِيمٌ مُعَرْتَنٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الظِّمْخُ واحِدَتُها ظِمْخَةٌ ، وهُوَ الْعِرْنُ ، واحِدَتُها عِرْنَةٌ ، شَجَرَةٌ عَلَى صُورَةِ الدُّلْبِ تُقْطَعُ مِنْهُ خُشُبُ الْقَصَّارِينَ الَّتِي تُدْفَنُ ، ويُقالُ لِبائِعِها : عَرَّانٌ . وحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ : الْعِرْنَةُ الْخَشَبَةُ الْمَدْفُونَةُ فِي الأَرْضِ الَّتِي يَدُقُّ عَلَيْها الْقَصَّارُ ، وأَمَّا الَّتِي يَدُقُّ بِها فاسْمُها الْمِئْجَنَةُ وَالْكِدْنُ .

وعُرَيْنَةُ وعَرِينٌ : حَيَّانِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : عُرَيْنَةُ حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ . وعَرِينٌ : حَيٌّ مِنْ تَمِيمٍ ، ولَهُمْ يَقُولُ جَرِيرٌ :

عَرِينٌ مِنْ عُرَيْنَةَ لَيْسَ مِنَّا
بَرِئْتُ إِلَى عُرَيْنَةَ مِنْ عَرِينِ !

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : عَرِينُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مالِكِ بْنِ زَيْدِ مَناةَ بْنِ تَمِيمٍ . قالَ : وقالَ الْقَزَّازُ عَرِينٌ فِي بَيْتِ جَرِيرٍ هٰذا اسْمُ رَجُلٍ بِعَيْنِهِ . وقالَ الأَخْفَشُ : عَرِينٌ فِي الْبَيْتِ هُوَ ثَعْلَبَةُ بْنُ يَرْبُوعٍ ، ومَعْرُونٌ اسْمٌ ، وكَذٰلِكَ عُرَّانٌ . وبَنُو عَرِينٍ : بَطْنٌ مِنْ تَمِيمٍ . وعُرَيْنَةُ ، مُصَغَّرٌ : بَطْنٌ مِنْ بَجِيلَةَ . وعُرُونَةُ وعُرَنَةُ : مَوْضِعانِ . وعُرَناتٌ : مَوْضِعٌ دُونَ عَرَفاتٍ إِلَى أَنْصابِ الْحَرَمِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وَالْفِيلُ يَوْمَ عُرَناتٍ كَعْكَعا
إِذْ أَزْمَعَ الْعُجْمُ بِهِ ما أَزْمَعا

وعِرْنانُ : غائِطٌ واسِعٌ مُنْخَفِضٌ مِنَ الأَرْضِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنِّي ورَحْلِي فَوْقَ أَحْقَبَ قارِحٍ
بِشُرْبَةَ أَوْ طاوٍ بِعِرْنانَ مُوجِسِ

وعِرانُ الْبَكْرَةِ : عُودُها ، ويُشَدُّ فِيهِ الْخُطَّافُ . ورَهْطٌ مِنَ الْعُرَنِيِّينَ ، مِثالُ الْجُهَنِيِّينَ : ارْتَدُّوا فَقَتَلَهُمُ النَّبِيُّ ، ﷺ . وعِرْنانُ : اسْمُ جَبَلٍ بِالْجَنابِ دُونَ وادِي الْقُرَى إِلَى فَيْدٍ . وعِرْنانُ : اسْمُ وادٍ مَعْرُوفٍ . وبَطْنُ عُرَنَةَ : وادٍ بِحِذاءِ عَرَفاتٍ . وفي حَدِيثِ الْحَجِّ : وَارْتَفِعُوا عَنْ بَطْنِ عُرَنَةَ ؛ هُوَ بِضَمِّ الْعَيْنِ وفَتْحِ الرَّاءِ ، مَوْضِعٌ عِنْدَ الْمَوْقِفِ بِعَرَفاتٍ . وفي الْحَدِيثِ : اقْتُلُوا مِنَ الْكِلابِ كُلَّ أَسْوَدَ بَهِيمٍ ذِي عُرْنَتَيْنِ ؛ الْعُرْنَتانِ : النُّكْتَتانِ اللَّتانِ تَكُونانِ فَوْقَ عَيْنِ الْكَلْبِ .

* **عرنس** * الْعِرْناسُ وَالْعُرْنُوسُ : طائِرٌ كالْحَمامَةِ لا تَشْعُرُ بِهِ حَتَّى يَطِيرَ مِنْ تَحْتِ قَدَمِكَ فَيُفْزِعَكَ .

وَالْعِرْناسُ : أَنْفُ الْجَبَلِ .

* **عره** * هٰذِهِ التَّرْجَمَةُ ذَكَرَها ابْنُ الأَثِيرِ قالَ فِي حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ قالَ : وَاللهِ ما كَلَّمْتُ مَسْعُودَ بْنَ عَمْرٍو مُنْذُ عَشْرِ سِنِينَ ، وَاللَّيْلَةَ أُكَلِّمُهُ ، فَخَرَجَ فَناداهُ ، فَقالَ : مَنْ هٰذا ؟ فَقالَ : عُرْوَةُ ، فَأَقْبَلَ مَسْعُودٌ وهُوَ يَقُولُ : أَطَرَقْتَ عَراهِيَه أَمْ طَرَقْتَ بِداهِيَه ؟ قالَ الْخَطَّابِيُّ : هٰذا حَرْفٌ مُشْكِلٌ . وقَدْ كَتَبْتُ فِيهِ إِلَى الأَزْهَرِيِّ ، وكانَ مِنْ جَوابِهِ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْهُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ ، وَالصَّوابُ عِنْدَهُ عَتاهِيَةٌ ، وهِيَ الْغَفْلَةُ وَالدَّهَشُ ، أَيْ أَطَرَقْتَ غَفْلَةً بِلا رَوِيَّةٍ أَوْ دَهَشاً ؛ قالَ الْخَطَّابِيُّ : وقَدْ لاحَ لِي فِي هٰذا شَيْءٌ ، وهُوَ أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ مُرَكَّبَةً مِنَ اسْمَيْنِ : ظاهِرٍ ومَكْنِيٍّ ، وأَبْدَلَ فِيها حَرْفاً ، وأَصْلُها إِمَّا مِنَ الْعَراءِ ، وهُوَ وَجْهُ الأَرْضِ ، وإِمَّا مِنَ الْعَرا مَقْصُوراً ، وهُوَ النَّاحِيَةُ ، كَأَنَّهُ قالَ أَطَرَقْتَ عَرائِي - أَيْ فِنائِي - زائِراً وضَيْفاً ، أَمْ أَصابَتْكَ داهِيَةٌ فَجِئْتَ مُسْتَغِيثاً ، فَالْهاءُ الأُولَى مِنْ عَراهِيَه مُبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ ، وَالثَّانِيَةُ هاءُ السَّكْتِ ، زِيدَتْ لِبَيانِ الْحَرَكَةِ .

وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ بِالزَّايِ ، مَصْدَرَ عَزِهَ يَعْزَهُ فَهُوَ عَزِهٌ إِذا لَمْ يَكُنْ لَهُ أَرَبٌ فِي الطَّرْقِ ، فَيَكُونُ مَعْناهُ أَطَرَقْتَ بِلا أَرَبٍ وحاجَةٍ ، أَمْ أَصابَتْكَ داهِيَةٌ أَحْوَجَتْكَ إِلَى الاسْتِغاثَةِ .

* **عرهل** * قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْعَراهِلُ الْكامِلُ الْخَلْقِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يَتْبَعْنَ نَيَّافَ الضُّحَى عَراهِلا

وَالْعِرْهَلُ : الشَّدِيدُ ؛ قالَ :

وأَعْطاهُ عِرْهَلاً مِنَ الصُّهْبِ دَوْسَرا

* **عرهم** * الْعُراهِمُ : الْغَلِيظُ مِنَ الإِبِلِ ؛ قالَ :

فَقَرَّبُوا كُلَّ وَأًى عُراهِمِ
مِنَ الْجِمالِ الْجِلَّةِ الْعَياهِمِ

(١) ويروى : وبله بدل ودقه ، والمعنى واحد .

أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِأَبِي وَجْزَةَ :

وفارَقَتْ ذا لِبَدٍ عُراهِما

وجَمْعُهُ عَراهِمُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ : الْهِيمُ الْعَراهِيمُ .

وَالْعُرْهُومُ : الشَّيْخُ الْعَظِيمُ ، قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

ويَرْجِعُونَ الْمُرْدَ وَالْعَراهِما

الْفَرّاءُ : جَمَلٌ عُراهِمٌ مِثْلُ جُراهِمٍ . وناقَةٌ عُراهِمَةٌ أَىْ ضَخْمَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعُراهِمُ وَالْعُراهِمَةُ نَعْتٌ لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، وأَنْشَدَ الرَّجَزَ الَّذِي أَوْرَدْناهُ أَوَّلًا .

الأَزْهَرِيُّ : الْعُراهِمُ التّارُّ النّاعِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وأَنْشَدَ :

وقَصَباً عُفاهِماً عُرْهُوما

وَالْعُرْهُومُ : الشَّدِيدُ ، وكَذٰلِكَ الْعُلْكُومُ . الْفَرّاءُ : بَعِيرٌ عُراهِنٌ وعُراهِمٌ وجُراهِمٌ : عَظِيمٌ ، وناقَةٌ عُرْهُومٌ : حَسَنَةُ اللَّوْنِ وَالْجِسْمِ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

أَتْلَعَ فِي بَهْجَتِهِ عُرْهُوما

ابْنُ سِيدَهْ : الْعُرْهُومُ مِنَ الإِبِلِ الْحَسَنَةُ فِي لَوْنِها وجِسْمِها . وَالْعُرْهُومُ مِنَ الْخَيْلِ : الْحَسَنَةُ الْعَظِيمَةُ ، وقِيلَ : الْعُراهِمَةُ وَالْعُراهِمُ نَعْتٌ لِلْمُذَكَّرِ دُونَ الْمُؤَنَّثِ .

* عرهن * الْعُراهِنُ : الضَّخْمُ مِنَ الإِبِلِ . الْفَرّاءُ : بَعِيرٌ عُراهِنٌ وعُراهِمٌ وجُراهِمٌ : عَظِيمٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْعُرْهُونُ وَالْعُرْجُونُ وَالْعُرْجُدُ كُلُّهُ الإِهانُ . ابْنُ بَرِّيّ : الْعُرْهُونُ ، وجَمْعُهُ عَراهِينُ ، شَيْءٌ يُشْبِهُ الْكَمْأَةَ فِي الطَّعْمِ . قالَ : وعُرْهانُ مَوْضِعٌ .

* عرا * عَراهُ عَرْواً واعْتَراهُ ، كِلاهُما : غَشِيَهُ طالِباً مَعْرُوفَهُ ، وحَكَى ثَعْلَبٌ : أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ الأَعْرابِيِّ يَقُولُ : إِذا أَتَيْتَ رَجُلًا تَطْلُبُ مِنْهُ حاجَةً قُلْتَ عَرَوْتُهُ وعَرَرْتُهُ واعْتَرَيْتُهُ واعْتَرَرْتُهُ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَرَوْتُهُ أَعْرُوهُ إِذا أَلْمَمْتَ بِهِ وأَتَيْتَهُ طالِباً ، فَهُوَ مَعْرُوٌّ . وفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : ما لَكَ لا تَعْتَرِيهِمْ وتُصِيبُ مِنْهُمْ ؟ هُوَ مِنْ قَصْدِهِمْ وطَلَبِ رِفْدِهِمْ وصِلَتِهِمْ . وفُلانٌ تَعْرُوهُ الأَضْيافُ وتَعْتَرِيهِ ، أَىْ تَغْشاهُ ، ومِنْهُ قَوْلُ النّابِغَةِ :

أَتَيْتُكَ عارِياً خَلَقاً ثِيابِي
عَلَى خَوْفٍ تُظَنُّ بِيَ الظُّنُونُ

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنْ نَقُولُ إِلّا اعْتَراكَ بَعْضُ آلِهَتِنا بِسُوءٍ » ، قالَ الْفَرّاءُ : كانُوا كَذَّبُوهُ ، يَعْنِي هُوداً ، ثُمَّ جَعَلُوهُ مُخْتَلِطاً ، وادَّعَوْا أَنَّ آلِهَتَهُمْ هِيَ الَّتِي خَبَّلَتْهُ لِعَيْبِهِ إِيّاها ، فَهُنالِكَ قالَ : أَنِّي « أُشْهِدُ اللهَ واشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمّا تُشْرِكُونَ » ، قالَ الْفَرّاءُ : مَعْناهُ ما نَقُولُ إِلّا مَسَّكَ بَعْضُ أَصْنامِنا بِجُنُونٍ لِسَبِّكَ إِيّاها . وعَرانِي الأَمْرُ يَعْرُونِي عَرْواً واعْتَرانِي : غَشِيَنِي وأَصابَنِي ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ومِنْهُ قَوْلُ الرّاعِي :

قالَتْ خُلَيْدَةُ : ما عَراكَ ؟ ولَمْ تَكُنْ
بَعْدَ الرُّقادِ عَنِ الشُّئُونِ سَئُولا

وفِي الْحَدِيثِ : كانَتْ فَدَكُ لِحُقُوقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، الَّتِي تَعْرُوهُ ، أَىْ تَغْشاهُ وتَنْتابُهُ .

وأَعْرَى الْقَوْمُ صاحِبَهُمْ : تَرَكُوهُ فِي مَكانِهِ وذَهَبُوا عَنْهُ .

وَالأَعْراءُ : الْقَوْمُ الَّذِينَ لا يُهِمُّهُمْ ما يُهِمُّ أَصْحابَهُمْ . ويُقالُ : أَعْراهُ صَدِيقُهُ إِذا تَباعَدَ عَنْهُ ولَمْ يَنْصُرْهُ . وقالَ شَمِرٌ : يُقالُ لِكُلِّ شَيْءٍ أَهْمَلْتَهُ وخَلَّيْتَهُ قَدْ عَرَّيْتَهُ ، وأَنْشَدَ :

أَيْجَعُ ظَهْرِي وَأَلْوَى أَبْهَرِي
لَيْسَ الصَّحِيحُ ظَهْرُهُ كَالأَدْبَرِ
ولا الْمُعَرَّى حِقْبَةً كَالْمُوقَرِ

وَالْمُعَرَّى : الْجَمَلُ الَّذِي يُرْسَلُ سُدًى ولا يُحْمَلُ عَلَيْهِ ، ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ يَصِفُ ناقَةً :

فَكَلَّفْتُها ما عُرِّيَتْ وتَأَبَّدَتْ
وكانَتْ تُسامِي بِالْعَزِيبِ الْجَمائِلا

قالَ : عُرِّيَتْ أُلْقِيَ عَنْها الرَّحْلُ ، وتُرِكَتْ مِنَ الْحَمْلِ عَلَيْها وأُرْسِلَتْ تَرْعَى .

وَالْعُرَواءُ : الرِّعْدَةُ ، مِثْلُ الْغُلَواءِ . وقَدْ عُرِّتْهُ الْحُمَّى ، وهِيَ قِرَّةُ الْحُمَّى ، ومَسُّها فِي أَوَّلِ ما تَأْخُذُ بِالرِّعْدَةِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ ومِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

أَسَدٌ تَفِرُّ الأُسْدُ مِنْ عُرَوائِهِ
بِمَدافِعِ الرَّجّازِ أَوْ بِعُيُونِ

الرَّجّازُ : وادٍ ، وعُيُونٌ : مَوْضِعٌ ، وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فِيهِ صِيغَةُ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ . ويُقالُ : عَراهُ الْبَرْدُ وعَرَتْهُ الْحُمَّى ، وهِيَ تَعْرُوهُ إِذا جاءَتْهُ بِنافِضٍ ، وأَخَذَتْهُ الْحُمَّى بِعُرَوائِها ، وَاعْتَراهُ الْهَمُّ ، عامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذا أَخَذَتِ الْمَحْمُومَ قِرَّةٌ ووَجَدَ مَسَّ الْحُمَّى فَتِلْكَ الْعُرَواءُ ، وقَدْ عُرِيَ الرَّجُلُ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، فَهُوَ مَعْرُوٌّ ، وإِنْ كانَتْ نافِضاً قِيلَ نَفَضَتْهُ ، فَهُوَ مَنْفُوضٌ ، وإِنْ عَرِقَ مِنْها فَهِيَ الرُّحَضاءُ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعُرَواءُ قِلٌّ يَأْخُذُ الإِنْسانَ مِنَ الْحُمَّى ورِعْدَةٌ . وفِي حَدِيثِ الْبَراءِ بْنِ مالِكٍ : أَنَّهُ كانَ تُصِيبُهُ الْعُرَواءُ ، وهِيَ فِي الأَصْلِ بَرْدُ الْحُمَّى . وأَخَذَتْهُ الْحُمَّى بِنافِضٍ ، أَىْ بِرِعْدَةٍ وبَرْدٍ . وأُعْرِيَ إِذا حُمَّ الْعُرَواءَ . ويُقالُ : حُمَّ عُرَواءَ وحُمَّ الْعُرَواءَ وحُمَّ عُرْواً .

وَالْعَراةُ : شِدَّةُ الْبَرْدِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ : كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيا أُعْرَى مِنْها ، أَىْ يُصِيبُنِي الْبَرْدُ وَالرِّعْدَةُ مِنَ الْخَوْفِ .

وَالْعُرَواءُ : ما بَيْنَ اصْفِرارِ الشَّمْسِ إِلَى اللَّيْلِ إِذا اشْتَدَّ الْبَرْدُ وهاجَتْ رِيحٌ بارِدَةٌ . ورِيحٌ عَرِيٌّ وعَرِيَّةٌ : بارِدَةٌ ، وخَصَّ الأَزْهَرِيُّ بِها الشَّمالَ فَقالَ : شَمالٌ عَرِيَّةٌ بارِدَةٌ ، ولَيْلَةٌ عَرِيَّةٌ بارِدَةٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي دُوادٍ :

وكُهُولٍ عِنْدَ الْحِفاظِ مَراجِيـ
ـحَ يُبارُونَ كُلَّ رِيحٍ عَرِيَّهْ

وَأَعْرَيْنا : أَصابَنا ذٰلِكَ ، وبَلَغَنا بَرْدُ الْعَشِيِّ . ومِنْ كَلامِهِمْ : أَهْلَكَ فَقَدْ أَعْرَيْتَ ، أَىْ غابَتِ الشَّمْسُ وبَرَدْتَ . قالَ أَبُوعَمْرٍو : الْعَرَى الْبَرْدُ ، وعَرِيَتْ لَيْلَتُنا عَرًى ؛ وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وكأنَّما اصْطَبَحَتْ قَرِيحَ سَحابَةٍ
بِعَرًى تُنازِعُهُ الرِّياحُ زُلالِ

قالَ: الْعَرَى مَكانٌ بارِدٌ.

وعُرْوَةُ الدَّلْوِ وَالْكُوزِ ونَحْوِهِ: مَقْبِضُهُ. وعُرَى الْمَزادَةِ: آذانُها. وعُرْوَةُ الْقَمِيصِ: مَدْخَلُ زِرِّهِ. وعَرَّى القَمِيصَ وأَعْراهُ: جَعَلَ لَهُ عُرًى. وفي الْحَدِيثِ: لا تُشَدُّ الْعُرَى إِلاَّ إِلَى ثَلاثَةِ مَساجِدَ؛ هِيَ جَمْعُ عُرْوَةٍ، يُرِيدُ عُرَى الأَحْمالِ وَالرَّواحِلِ. وعَرَّى الشَّيْءَ: اتَّخَذَ لَهُ عُرْوَةً. وقَوْلُهُ تَعالَى: «فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لا انفِصامَ لَها»؛ شَبَّهَ بِالْعُرْوَةِ الَّتِي يُتَمَسَّكُ بِها. قالَ الزَّجّاجُ: الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى قَوْلُ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ، وقِيلَ: مَعْناهُ فَقَدْ عَقَدَ لِنَفْسِهِ مِنَ الدِّينِ عَقْداً وَثِيقاً لا تَحُلُّهُ حُجَّةٌ. وعُرْوَتا الْفَرْجِ: لَحْمٌ ظاهِرٌ يَدِقُّ فَيَأْخُذُ يَمْنَةً ويَسْرَةً مَعَ أَسْفَلِ الْبَطْنِ، وفَرْجٌ مُعَرًّى إِذا كانَ كَذٰلِكَ.

وعُرَى الْمَرْجانِ: قَلائِدُ الْمَرْجانِ. ويُقالُ لِطَوْقِ الْقِلادَةِ: عُرْوَةٌ.

وفي النَّوادِرِ: أَرْضٌ عُرْوَةٌ وذِرْوَةٌ وعِصْمَةٌ إِذا كانَتْ خَصِيبَةً خِصْباً يَبْقَى. وَالْعُرْوَةُ مِنَ النَّباتِ: ما بَقِيَ لَهُ خُضْرَةٌ في الشِّتاءِ تَتَعَلَّقُ بِهِ الإِبِلُ حَتَّى تُدْرِكَ الرَّبِيعَ، وقِيلَ: الْعُرْوَةُ الْجَماعَةُ مِنَ الْعِضاهِ خاصَّةً يَرْعاها النّاسُ إِذا أَجْدَبُوا، وقِيلَ: الْعُرْوَةُ بَقِيَّةُ الْعِضاهِ وَالْحَمْضِ في الْجَدْبِ، ولا يُقالُ لِشَيْءٍ مِنَ الشَّجَرِ عُرْوَةٌ إِلاَّ لَها، غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ يُشْتَقُّ لِكُلِّ ما بَقِيَ مِنَ الشَّجَرِ في الصَّيْفِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالْعُرْوَةُ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ ما لَهُ أَصْلٌ باقٍ في الأَرْضِ، مِثْلُ الْعَرْفَجِ وَالنَّصِيِّ وَأَجْناسِ الْخُلَّةِ وَالْحَمْضِ، فَإِذا أَمْحَلَ النّاسُ عَصَمَتِ الْعُرْوَةُ الْماشِيَةَ فَتَبَلَّغَتْ بِها، ضَرَبَها اللهُ مَثَلاً لِما يُعْتَصَمُ بِهِ مِنَ الدِّينِ في قَوْلِهِ تَعالَى: «فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى»؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ:

ماكانَ جُرِّبَ عِنْدَ مَدِّ حِبالِكُمْ
ضَعْفٌ يُخافُ ولا انْفِصامٌ في الْعُرَى

قَوْلُهُ: انْفِصامٌ في الْعُرَى، أَيْ ضَعْفٌ فِيما يُعْتَصَمُ بِهِ النّاسُ.

الأَزْهَرِيُّ: الْعُرَى ساداتُ النّاسِ الَّذِينَ يُعْتَصَمُ بِهِمُ الضُّعَفاءُ ويَعِيشُونَ بِعُرْفِهِمْ. شُبِّهُوا بِعُرَى الشَّجَرِ الْعاصِمَةِ الْماشِيَةَ في الْجَدْبِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالْعُرْوَةُ أَيْضاً الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ الَّذِي تَشْتُو فِيهِ الإِبِلُ فَتَأْكُلُ مِنْهُ، وقِيلَ: الْعُرْوَةُ الشَّيْءُ مِنَ الشَّجَرِ الَّذِي لا يَزالُ باقِياً في الأَرْضِ ولا يَذْهَبُ، ويُشَبَّهُ بِهِ الْبَنْكُ مِنَ النّاسِ، وَقِيلَ: الْعُرْوَةُ مِنَ الشَّجَرِ ما يَكْفِي الْمالَ سَنَتَهُ، وهُوَ مِنَ الشَّجَرِ ما لا يَسْقُطُ وَرَقُهُ في الشِّتاءِ، مِثْلُ الأَراكِ وَالسِّدْرِ الَّذِي يُعَوِّلُ النّاسُ عَلَيْهِ إِذا انْقَطَعَ الْكَلأُ، ولِهٰذا قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: إِنَّهُ الشَّجَرُ الَّذِي يَلْجَأُ إِلَيْهِ الْمالُ في السَّنَةِ الْمُجْدِبَةِ فَيَعْصِمُهُ مِنَ الْجَدْبِ، وَالْجَمْعُ عُرًى؛ قالَ مُهَلْهِلٌ:

خَلَعَ الْمُلُوكَ وسارَ تَحْتَ لِوائِهِ
شَجَرُ الْعُرَى وعُراعِرُ الأَقْوامِ

يَعْنِي قَوْماً يُنْتَفَعُ بِهِمْ تَشْبِيهاً بِذٰلِكَ الشَّجَرِ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: ويُرْوَى الْبَيْتُ لِشُرَحْبِيلَ بْنِ مالِكٍ يَمْدَحُ مَعْدِيكَرِبَ بْنَ عَكَبٍ. قالَ: وهُوَ الصَّحِيحُ، ويُرْوَى عُراعِرُ وعَراعِرُ، فَمَنْ ضَمَّ فَهُوَ واحِدٌ، ومَنْ فَتَحَ جَعَلَهُ جَمْعاً، ومِثْلُهُ جُوالِقٌ وجَوالِقُ وقُماقِمٌ وقَماقِمُ وعُجاهِنٌ وعَجاهِنُ، قالَ: وَالْعُراعِرُ هُنا السَّيِّدُ، وَقَوْلُ الشّاعِرِ:

ولَمْ أَجِدْ عُرْوَةَ الْخَلائِقِ إِلاَّ
الدِّينَ لَمّا اعْتَبَرْتُ وَالْحَسَبا

أَيْ عِمادَهُ.

ورَعَيْنا عُرْوَةَ مَكَّةَ: لِما حَوْلَها.

وَالْعُرْوَةُ: النَّفِيسُ مِنَ الْمالِ كَالْفَرَسِ الْكَرِيمِ ونَحْوِهِ.

وَالْعُرْيُ: خِلافُ اللُّبْسِ. عَرِيَ مِنْ ثَوْبِهِ يَعْرَى عُرْياً وعُرْيَةً فَهُوَ عارٍ، وتَعَرَّى هُوَ عُرْوَةً شَدِيدَةً، أَيْضاً وأَعْراهُ وعَرّاهُ، وأَعْراهُ مِنَ الشَّيْءِ، وأَعْراهُ إِيّاهُ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ في صِفَةِ قِدْحٍ:

بِهِ قَرَبٌ أَبْدَى الْحَصَى عَنْ مُتُونِهِ
سَفاسِقَ أَعْراها اللِّحاءَ الْمُشَبِّحُ

وَرَجُلٌ عُرْيانٌ، وَالْجَمْعُ عُرْيانُونَ، ولا يُكَسَّرُ، ورَجُلٌ عارٍ مِنْ قَوْمٍ عُراةٍ، وامْرَأَةٌ عُرْيانَةٌ وعارٍ وعارِيَةٌ. قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وما كانَ عَلَى فُعْلانٍ فَمُؤَنَّثُهُ بِالْهاءِ. وجارِيَةٌ حَسَنَةُ الْعُرْيَةِ وَالْمُعَرَّى وَالْمُعَرّاةِ، أَيِ الْمُجَرَّدِ، أَيْ حَسَنَةٌ عِنْدَ تَجْرِيدِها مِنْ ثِيابِها، وَالْجَمْعُ الْمَعارِي، وَالْمَحاسِرُ مِنَ الْمَرْأَةِ مِثْلُ الْمَعارِي، وعَرِيَ الْبَدَنُ مِنَ اللَّحْمِ كَذٰلِكَ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ:

ولِلْحُبِّ آياتٌ تُبَيِّنُ بِالْفَتَى
شُحُوباً وتَعْرَى مِنْ يَدَيْهِ الأَشاجِعُ

ويُرْوَى: تَبَيَّنُ شُحُوبُ. وفي الْحَدِيثِ في صِفَتِهِ، ﷺ: عارِي الثَّدْيَيْنِ، ويُرْوَى: الثُّنْدُوَتَيْنِ؛ أَرادَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِما شَعَرٌ، وقِيلَ: أَرادَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِما لَحْمٌ، فَإِنَّهُ قَدْ جاءَ في صِفَتِهِ، ﷺ، أَشْعَرُ الذِّراعَيْنِ وَالْمَنْكِبَيْنِ وأَعْلَى الصَّدْرِ.

الْفَرّاءُ: الْعُرْيانُ مِنَ النَّبْتِ الَّذِي قَدْ عَرِيَ عَرْياً إِذا اسْتَبانَ لَكَ.

وَالْمَعارِي: مَبادِي الْعِظامِ حَيْثُ تُرَى مِنَ اللَّحْمِ، وقِيلَ: هِيَ الْوَجْهُ وَالْيَدانِ وَالرِّجْلانِ لأَنَّها بادِيَةٌ أَبَداً؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ قَوْماً ضُرِبُوا فَسَقَطُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ وأَرْجُلِهِمْ:

مُتَكَوِّرِينَ عَلَى الْمَعارِي بَيْنَهُمْ
ضَرْبٌ كَتَعْطاطِ الْمَزادِ الأَثْجَلِ

ويُرْوَى: الأَنْجَلِ، مُتَكَوِّرِينَ، أَيْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: ومَعارِي رُؤُوسِ الْعِظامِ حَيْثُ يَعْرَى اللَّحْمُ عَنِ الْعَظْمِ. ومَعارِي الْمَرْأَةِ: ما لا بُدَّ لَها مِنْ إِظْهارِهِ، واحِدُها مَعْرًى. ويُقالُ: ما أَحْسَنَ مَعارِيَ هٰذِهِ الْمَرْأَةِ، وهِيَ يَداها ورِجْلاها ووَجْهُها، وأَوْرَدَ بَيْتَ أَبِي كَبِيرٍ الْهُذَلِيِّ.

وفي الْحَدِيثِ: لا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عِرْيَةِ الْمَرْأَةِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: كَذا جاءَ في بَعْضِ رِواياتِ مُسْلِمٍ، يُرِيدُ ما يَعْرَى مِنْها

ويَنْكَشِفُ ، والمَشْهُورُ في الرِّوايَةِ : لا يَنْظُرُ إلى عَوْرَةِ المَرْأَةِ ، وقَوْلُ الرّاعِي :

فإنْ تَكُ ساقٌ من مُزَيْنَةَ قَلَّصَتْ
لِقَيْسٍ بِحَرْبٍ لا تُجِنُّ المَعارِيا

قِيلَ في تَفْسِيرِهِ : أرادَ العَوْرَةَ والفَرْجَ ، وأمّا قَوْلُ الشّاعِرِ الهُذَلِيِّ :

أَبِيتُ على مَعارِيَ واضِحاتٍ
بِهِنَّ مُلَوَّبٌ كَدَمِ العِباطِ

فإنّما نَصَبَ الياءَ لأنّه أجْراها مُجْرَى الحَرْفِ الصَّحِيحِ في ضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، لم يُنَوِّنْ لأنّه لا يَنْصَرِفُ ، ولو قالَ مَعارٍ لم يَنْكَسِرِ البَيْتُ ولكنّه فَرَّ مِنَ الزِّحافِ . قالَ ابنُ سِيدَهْ : والمَعارِي الفُرُشُ ، وقِيلَ : إنّ الشّاعِرَ عَناها ، وقِيلَ : عَنَى أجْزاءَ جِسْمِها ، واخْتارَ مَعارِيَ على مَعارٍ لأنّه آثَرَ إتْمامَ الوَزْنِ ، ولو قالَ مَعارٍ لَما كُسِرَ الوَزْنُ ، لأنّه إنّما كانَ يَصِيرُ مِنْ مُفاعَلَتُن إلى مَفاعِيلُن ، وهو العَصْبُ ، ومِثْلُه قَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

فلو كانَ عَبْدُ اللهِ مَوْلًى هَجَوْتُهُ
ولكنَّ عَبْدَ اللهِ مَوْلَى مَوالِيا

قالَ ابنُ بَرِّيّ : هو لِلْمُتَنَخِّلِ الهُذَلِيِّ .

قالَ : ويُقالُ عَرِيَ زَيْدٌ ثَوْبَهُ ، وكَسِيَ زَيْدٌ ثَوْباً ، فَيُعَدِّيهِ إلى مَفْعُولٍ ، قالَ ضَمْرَةُ بنُ ضَمْرَةَ :

أَرَأَيْتَ إنْ صَرَخَتْ بِلَيْلٍ هامَتِي
وخَرَجْتُ مِنْها عارِياً أثْوابِي ؟

وقالَ المُحْدَثُ :

أمّا الثِّيابُ فَتَعْرَى مِنْ مَحاسِنِهِ
إذا نَضاها ويُكْسَى الحُسْنَ عُرْيانا

قالَ : وإذا نَقَلْتَ أعْرَيْتَ ، بالهَمْزِ ، قُلْتَ أعْرَيْتُهُ أثْوابَهُ ، قالَ : وأمّا كَسِيَ فَتُعَدِّيهِ مِنْ فَعِلَ إلى فَعَلَ فَتَقُولُ كَسَوْتُهُ ثَوْباً ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : وأعْرَيْتُهُ أنا وعَرَّيْتُهُ تَعْرِيَةً فَتَعَرَّى .

أبو الهَيْثَمِ : دابَّةٌ عُرْيٌ ، وخَيْلٌ أعْراءٌ ، ورَجُلٌ عُرْيانٌ ، وامْرَأَةٌ عُرْيانَةٌ ، إذا عَرِيا مِنْ أثْوابِهِما ، ولا يُقالُ رَجُلٌ عُرْيٌ .

ورَجُلٌ عارٍ إذا أخْلَقَتْ أثْوابُهُ ، وأنْشَدَ الأزْهَرِيُّ هُنا بَيْتَ النّابِغَةِ :

أَتَيْتُكَ عارِياً خَلَقاً ثِيابِي

وقد تَقَدَّمَ .

والعُرْيانُ مِنَ الرَّمْلِ : نَقاً أو عِقْدٌ لَيْسَ عَلَيْهِ شَجَرٌ .

وفَرَسٌ عُرْيٌ : لا سَرْجَ عَلَيْهِ ، والجَمْعُ أعْراءٌ .

قالَ الأزْهَرِيُّ : يُقالُ : هو عِرْوٌ مِنْ هذا الأمْرِ كما يُقالُ هو خِلْوٌ مِنْهُ . والعِرْوُ : الخِلْوُ ، تَقُولُ أنا عِرْوٌ مِنْهُ بالكَسْرِ ، أي خِلْوٌ . قالَ ابنُ سِيدَهْ : ورَجُلٌ عِرْوٌ مِنَ الأمْرِ لا يَهْتَمُّ بِهِ ، قالَ : وأرَى عِرْوًا مِنَ العُرْيِ ، على قَوْلِهِمْ جَبَيْتُ جِباوَةً ، وأشاوَى في جَمْعِ أشْياءَ ، فإنْ كانَ كذلِكَ فَبابُهُ الياءُ ، والجَمْعُ أعْراءٌ ، وقَوْلُ لَبِيدٍ :

والنِّيبُ إنْ تُعْرِ مِنِّي رِمَّةً خَلَقاً
بَعْدَ المَماتِ فإنِّي كُنْتُ أَتَّئِرُ

ويُرْوَى : تَعْرُ مِنِّي ، أي تَطْلُبُ ، لأنّها رُبّما قَضِمَتِ العِظامَ ، قالَ ابنُ بَرِّيّ : تُعْرِ مِنِّي مِنْ أعْرَيْتُهُ النَّخْلَةَ إذا أعْطَيْتَهُ ثَمَرَتَها ، وتَعْرُ مِنِّي : تَطْلُبُ ، مِنْ عَرَوْتُهُ ، ويُرْوَى : تَعْرُمْنِي ، بِفَتْحِ المِيمِ ، مِنْ عَرَمْتُ العَظْمَ إذا عَرَقْتَ ما عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ .

وفي الحَدِيثِ : أنّه أُتِيَ بِفَرَسٍ مُعْرَوْرٍ ؛ قالَ ابنُ الأثِيرِ : أي لا سَرْجَ عَلَيْهِ ولا غَيْرَهُ ، واعْرَوْرَى فَرَسَهُ : رَكِبَهُ عُرْياً ، فهو لازِمٌ ومُتَعَدٍّ ، أو يَكُونُ أُتِيَ بِفَرَسٍ مُعْرَوْرًى على المَفْعُولِ . قالَ ابنُ سِيدَهْ : واعْرَوْرَى الفَرَسُ صارَ عُرْياً . واعْرَوْراهُ : رَكِبَهُ عُرْياً ، ولا يُسْتَعْمَلُ إلّا مَزِيداً ، وكذلِكَ اعْرَوْرَى البَعِيرَ ، ومنه قَوْلُهُ :

واعْرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِيَّ تَرْكُضُهُ
أُمُّ الفَوارِسِ بالدِّئْداءِ والرَّبَعَهْ

وهو افْعَوْعَلَ ، واسْتَعارَهُ تَأَبَّطَ شَرًّا لِلْمَهْلَكَةِ فقالَ :

يَظَلُّ بِمَوْماةٍ ويُمْسِي بِغَيْرِها
جَحِيشاً ويَعْرَوْرِي ظُهُورَ المَهالِكِ

ويُقالُ : نَحْنُ نُعارِي ، أي نَرْكَبُ الخَيْلَ أعْراءً ، وذلِكَ أخَفُّ في الحَرْبِ .

وفي حَدِيثِ أنَسٍ : أنّ أهْلَ المَدِينَةِ فَزِعُوا لَيْلاً ، فَرَكِبَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، فَرَساً لأبي طَلْحَةَ عُرْياً .

واعْرَوْرَى مِنِّي أمْراً قَبِيحاً : رَكِبَهُ ، ولَمْ يَجِئْ في الكَلامِ افْعَوْعَلَ مُجاوِزاً غَيْرُ اعْرَوْرَيْتُ ، واحْلَوْلَيْتُ المَكانَ إذا اسْتَحْلَيْتَهُ .

ابنُ السِّكِّيتِ في قَوْلِهِمْ : أنا النَّذِيرُ العُرْيانُ : هو رَجُلٌ مِنْ خَثْعَمَ ، حَمَلَ عَلَيْهِ يَوْمَ ذِي الخَلَصَةِ عَوْفُ بنُ عامِرِ بنِ أبي عَوْفِ بنِ عُوَيْفِ بنِ مالِكِ بنِ ذُبْيانَ بنِ ثَعْلَبَةَ ابنِ عَمْرِو بنِ يَشْكُرَ ، فَقَطَعَ يَدَهُ ويَدَ امْرَأَتِهِ ، وكانَتْ مِنْ بَنِي عُتْوارَةَ بنِ عامِرِ بنِ لَيْثِ بنِ بَكْرِ بنِ عَبْدِ مَناةَ بنِ كِنانَةَ . وفي الحَدِيثِ : أنّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قالَ إنّما : قالَ مَثَلِي ومَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ أنْذَرَ قَوْمَهُ جَيْشاً فقالَ : أنا النَّذِيرُ العُرْيانُ ، أُنْذِرُكُمْ جَيْشاً ، خَصَّ العُرْيانَ لأنّه أبْيَنُ لِلْعَيْنِ وأغْرَبُ وأشْنَعُ عِنْدَ المُبْصِرِ ، وذلِكَ أنّ رَبِيئَةَ القَوْمِ وعَيْنَهُمْ يَكُونُ على مَكانٍ عالٍ ، فإذا رَأَى العَدُوَّ وقد أقْبَلَ نَزَعَ ثَوْبَهُ وألاحَ بِهِ لِيُنْذِرَ قَوْمَهُ ويَبْقَى عُرْياناً .

ويُقالُ فُلانٌ عُرْيانُ النَّجِيِّ ، إذا كانَ يُناجِي امْرَأَتَهُ ويُشاوِرُها ويَصْدُرُ عَنْ رَأْيِها ؛ ومنه قَوْلُهُ :

أَصاخَ لِعُرْيانِ النَّجِيِّ وإنّهُ
لأَزْوَرُ عَنْ بَعْضِ المَقالَةِ جانِبُهْ

أي اسْتَمَعَ إلى امْرَأَتِهِ وأهانَنِي .

وأعْرَيْتُ المَكانَ : تَرَكْتُ حُضُورَهُ ؛ قالَ ذو الرُّمَّةِ :

ومَنْهَلٍ أَعْرَى جَباهُ الحُضَّرُ

والمُعَرَّى مِنَ الأسْماءِ : ما لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ عامِلٌ كالمُبْتَدَإِ . والمُعَرَّى مِنَ الشِّعْرِ : ما سَلِمَ مِنَ التَّرْفِيلِ والإذالَةِ والإسْباغِ .

وعَرّاهُ مِنَ الأمْرِ : خَلَّصَهُ وجَرَّدَهُ . ويُقالُ : ما تَعَرَّى فُلانٌ مِنْ هذا الأمْرِ أي ما تَخَلَّصَ .

والمَعارِي : المَواضِعُ الّتِي لا تُنْبِتُ .

ورَوَى الأزْهَرِيُّ عَنِ ابنِ الأعْرابِيِّ :

الْعَرَا الْفِناءُ ، مَقْصُورٌ ، يُكْتَبُ بِالأَلِفِ ، لأَنَّ أَثْناهُ عَرْوَةٌ ؛ قالَ : وقالَ غَيْرُهُ الْعَرَا السَّاحَةُ وَالْفِناءُ ، سُمِّيَ عَراً لأَنَّهُ عَرِيَ مِنَ الأَبْنِيَةِ وَالْخِيامِ . ويُقالُ : نَزَلَ بِعَراهُ وعَرْوَتِهِ وعَقْوَتِهِ ، أَيْ نَزَلَ بِساحَتِهِ وفِنائِهِ ، وكَذٰلِكَ نَزَلَ بِحَراهُ ، وأَمَّا الْعَراءُ ، مَمْدُوداً ، فَهُوَ ما اتَّسَعَ مِنْ فَضاءِ الأَرْضِ ؛ وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : هُوَ الْمَكانُ الْفَضاءُ لا يَسْتَتِرُ فِيهِ شَيْءٌ ؛ وقِيلَ : هِيَ الأَرْضُ الْواسِعَةُ . وفي التَّنْزِيلِ : « فَنَبَذْناهُ بِالْعَراءِ وهُوَ سَقِيمٌ » ، وجَمْعُهُ أَعْراءٌ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّيّ : كَسَّرُوا فَعالاً عَلَى أَفْعالٍ حَتَّى كَأَنَّهُمْ إِنَّما كَسَّرُوا فَعَلاً ، وَمِثْلُهُ جَوادٌ وأَجْوادٌ ، وعَياءٌ وأَعْياءٌ ، وأَعْرَى : سارَ فِيها[1] ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِنَّما قِيلَ لَهُ عَراءٌ لأَنَّهُ لا شَجَرَ فِيهِ ولا شَيْءَ يُغَطِّيهِ ، وقِيلَ : إِنَّ الْعَراءَ وَجْهُ الأَرْضِ الْخالِي ؛ وأَنْشَدَ :

ورَفَعْتُ رِجْلاً لا أَخافُ عِثارَها
ونَبَذْتُ بِالْبَلَدِ الْعَراءِ ثِيابِي

وقالَ الزَّجَّاجُ : الْعَراءُ عَلَى وَجْهَيْنِ : مَقْصُورٌ ومَمْدُودٌ ، فالمَقْصُورُ النَّاحِيَةُ ، وَالْمَمْدُودُ الْمَكانُ الْخالِي . وَالْعَراءُ : ما اسْتَوَى مِنْ ظَهْرِ الأَرْضِ وجَهَرَ . وَالْعَراءُ : الْجَهْراءُ ، مُؤَنَّثَةٌ غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ . وَالْعَراءُ : مُذَكَّرٌ مَصْرُوفٌ ، وهُما الأَرْضُ الْمُسْتَوِيَةُ الْمُصْحِرَةُ ، ولَيْسَ بِها شَجَرٌ ولا جِبالٌ ولا آكامٌ ولا رِمالٌ ، وهُما فَضاءُ الأَرْضِ ، وَالْجَماعَةُ الأَعْراءُ . يُقالُ : وَطِئْنا عَراءَ الأَرْضِ والأَعْرِيَةِ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعَرَا مِثْلُ الْعَقْوَةِ ، يُقالُ : ما بِعَرانا أَحَدٌ ، أَيْ ما بِعَقْوَتِنا أَحَدٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَكَرِهَ أَنْ يُعْرُوا الْمَدِينَةَ ، وفِي رِوايَةٍ : أَنْ تَعْرَى ، أَيْ تَخْلُوَ وتَصِيرَ عَراءً ، وهُوَ الْفَضاءُ ، فَتَصِيرَ دُورُهُمْ فِي الْعَراءِ . وَالْعَراءُ : كُلُّ شَيْءٍ أُعْرِيَ مِنْ سُتْرَتِهِ . تَقُولُ : اسْتُرْهُ عَنِ الْعَراءِ . وَأَعْراءُ الأَرْضِ : ما ظَهَرَ مِنْ مُتُونِها وظُهُورِها ، واحِدُها عَرًى ؛ وَأَنْشَدَ :

وبَلَدٍ عارِيَةٍ أَعْراؤُهُ

وَالْعَرَى : الْحائِطُ ، وقِيلَ كُلُّ ما سَتَرَ مِنْ شَيْءٍ عَرًى . وَالْعِرْوُ : النَّاحِيَةُ ، وَالْجَمْعُ أَعْراءٌ ، وَالْعَرَى وَالْعَراةُ : الْجَنابُ والنَّاحِيَةُ وَالْفِناءُ والسَّاحَةُ ، ونَزَلَ فِي عَراهُ أَيْ فِي ناحِيَتِهِ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ جِنِّيّ :

أَو مُجْزٍ عَنْهُ عَرِيَتْ أَعْراؤُهُ

فَإِنَّهُ يَكُونُ جَمْعَ عَرًى مِنْ قَوْلِكَ نَزَلَ بِعَراهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ عَراءٍ ، وأَنْ يَكُونَ جَمْعَ عُرْيٍ .

وَاعْرَوْرَى : سارَ فِي الأَرْضِ وَحْدَه .

وأَعْراهُ النَّخْلَةَ : وَهَبَ لَهُ ثَمَرَةَ عامِها ، وَالْعَرِيَّةُ : النَّخْلَةُ الْمُعْراةُ ؛ قالَ سُوَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ الأَنْصارِيُّ :

لَيْسَتْ بِسَنْهاءٍ ولا رُجَّبِيَّةٍ
ولٰكِنْ عَرايا فِي السِّنِينَ الْجَوائِحِ

يَقُولُ : إِنَّا نُعْرِيها النَّاسَ . وَالْعَرِيَّةُ أَيْضاً : الَّتِي تُعْزَلُ عَنِ الْمُساوَمَةِ عِنْدَ بَيْعِ النَّخْلِ ، وقِيلَ : الْعَرِيَّةُ النَّخْلَةُ الَّتِي قَدْ أُكِلَ ما عَلَيْها . ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : خَفِّفُوا فِي الْخَرْصِ فَإِنَّ فِي الْمالِ الْعَرِيَّةَ وَالْوَصِيَّةَ ، وفِي حَدِيث آخَرَ أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الْعَرِيَّةِ وَالْعَرايا ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَرايا واحِدَتُها عَرِيَّةٌ ، وهِيَ النَّخْلَةُ يُعْرِيها صاحِبُها رَجُلاً مُحْتاجاً ، والإِعْراءُ : أَنْ يَجْعَلَ لَهُ ثَمَرَةَ عامِها ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : مِنَّا مَنْ يُعْرِي . قالَ : وهُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ النَّخْلَ ثُمَّ يَسْتَثْنِي نَخْلَةً أَوْ نَخْلَتَيْنِ . وقالَ الشَّافِعِيُّ : الْعَرايا ثَلاثَةُ أَنْواعٍ . واحِداتُها أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ إِلَى صاحِبِ الْحائِطِ فَيَقُولُ لَهُ : بِعْنِي مِنْ حائِطِكَ ثَمَرَ نَخَلاتٍ بِأَعْيانِها بِخَرْصِها مِنَ التَّمْرِ ، فَيَبِيعُهُ إِيَّاها ، ويَقْبِضُ التَّمْرَ ويُسَلِّمُ إِلَيْهِ النَّخَلاتِ ، يَأْكُلُها ويَبِيعُها ويُتَمِّرُها ، ويَفْعَلُ بِها ما يَشاءُ ، قالَ : وجِماعُ الْعَرايا كُلُّ ما أُفْرِدَ لِيُؤْكَلَ خاصَّةً ، ولَمْ يَكُنْ فِي جُمْلَةِ الْمَبِيعِ مِنْ ثَمَرِ الْحائِطِ إِذا بِيعَتْ جُمْلَتُها مِنْ واحِدٍ ، وَالصِّنْفُ الثَّانِي أَنْ يَحْضُرَ رَبُّ الْحائِطِ الْقَوْمُ فَيُعْطِي الرَّجُلَ ثَمَرَ النَّخْلَةِ وَالنَّخْلَتَيْنِ وأَكْثَرَ عَرِيَّةً يَأْكُلُها ، وهٰذِهِ فِي مَعْنَى الْمِنْحَةِ ، قالَ : ولِلْمُعْرَى أَنْ يَبِيعَ ثَمَرَها ويُتَمِّرَهُ ، ويَصْنَعَ بِهِ ما يَصْنَعُ فِي مالِهِ ، لأَنَّهُ قَدْ مَلَكَهُ ، وَالصِّنْفُ الثَّالِثُ مِنَ الْعَرايا أَنْ يُعْرِيَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ النَّخْلَةَ وأَكْثَرَ مِنْ حائِطِهِ ، لِيَأْكُلَ ثَمَرَها ويُهْدِيَهُ ، ويُتَمِّرَهُ ويَفْعَلَ فِيهِ ما أَحَبَّ ، ويَبِيعَ ما بَقِيَ مِنْ ثَمَرِ حائِطِهِ مِنْهُ ، فَتَكُونُ هٰذِهِ مُفْرَدَةً مِنَ الْمَبِيعِ مِنْهُ جُمْلَةً ؛ وقالَ غَيْرُهُ : الْعَرايا أَنْ يَقُولَ الْغَنِيُّ لِلْفَقِيرِ ثَمَرُ هٰذِهِ النَّخْلَةِ أَوِ النَّخَلاتِ لَكَ وَأَصْلُها لِي ، وأَمَّا تَفْسِيرُ قَوْلِهِ ، ﷺ ، إِنَّهُ رَخَّصَ فِي الْعَرايا ، فَإِنَّ التَّرْخِيصَ فِيها كانَ بَعْدَ نَهْيِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، عَنِ الْمُزابَنَةِ ، وهِيَ بَيْعُ الثَّمَرِ فِي رُءُوسِ النَّخْلِ بِالتَّمْرِ ، وَرَخَّصَ مِنْ جُمْلَةِ الْمُزابَنَةِ فِي الْعَرايا ، فِيما دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ ، وذٰلِكَ لِلرَّجُلِ يَفْضُلُ مِنْ قُوتِ سَنَتِهِ التَّمْرُ ، فَيُدْرِكُ الرُّطَبُ ولا نَقْدَ بِيَدِهِ يَشْتَرِي بِهِ الرُّطَبَ ، ولاَ نَخْلَ لَهُ يَأْكُلُ مِنْ رُطَبِهِ ، فَيَجِيءُ إِلَى صاحِبِ الْحائِطِ فَيَقُولُ لَهُ : بِعْنِي ثَمَرَ نَخْلَةٍ أَوْ نَخْلَتَيْنِ أَوْ ثَلاثٍ بِخَرْصِها مِنَ التَّمْرِ ، فَيُعْطِيهِ التَّمْرَ بِثَمَرِ تِلْكَ النَّخَلاتِ لِيُصِيبَ مِنْ رُطَبِها مَعَ النَّاسِ ، فَرَخَّصَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، مِنْ جُمْلَةِ ما حَرَّمَ مِنَ الْمُزابَنَةِ فِيما دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ ، وهُوَ أَقَلُّ مِمَّا تَجِبُ فِيهِ الزَّكاةُ ، فَهٰذا مَعْنَى تَرْخِيصِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فِي الْعَرايا ؛ لأَنَّ بَيْعَ الرُّطَبِ بِالتَّمْرِ مُحَرَّمٌ فِي الأَصْلِ ، فَأَخْرَجَ هٰذا الْمِقْدارَ مِنَ الْجُمْلَةِ الْمُحَرَّمَةِ لِحاجَةِ النَّاسِ إِلَيْهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْعَرِيَّةُ مَأْخُوذَةً مِنْ عَرِيَ يَعْرَى كَأَنَّها عَرِيَتْ مِنْ جُمْلَةِ التَّحْرِيمِ أَيْ حَلَّتْ وخَرَجَتْ مِنْها ، فَهِيَ عَرِيَّةٌ ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فاعِلَةٍ ، وهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْمُسْتَثْناةِ مِنَ الْجُمْلَةِ قالَ الأَزْهَرِيُّ . وأَعْرَى فُلانٌ ثَمَرَ نَخْلَةٍ إِذا أَعْطاهُ إِيَّاها يَأْكُلُ رُطَبَها ، ولَيْسَ فِي هٰذا بَيْعٌ ، وإِنَّما هُوَ فَضْلٌ ومَعْرُوفٌ . وَرَوَى شَمِرٌ

(١) قوله : « سار فيها » أى سار فى الأرض العراء .

عَنْ صالِحِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ قالَ : العَرايا أَنْ يُعْرِيَ الرَّجُلُ مِنْ نَخْلِهِ ذا قَرابَتِهِ أَوْ جارَهُ ما لا تَجِبُ فِيهِ الصَّدَقَةُ ، أَيْ يَهَبُها لَهُ ، فَأُرْخِصَ لِلْمُعْرَى فِي بَيْعِ ثَمَرِ نَخْلَةٍ فِي رَأْسِها بِخَرْصِها مِنَ التَّمْرِ ، قالَ والْعَرِيَّةُ مُسْتَثْناةٌ مِنْ جُمْلَةِ ما نُهِيَ عَنْ بَيْعِهِ مِنَ الْمُزابَنَةِ ، وقِيلَ : يَبِيعُها الْمُعْرَى مِمَّنْ أَعْراهُ إِيَّاها ، وقِيلَ : لَهُ أَنْ يَبِيعَها مِنْ غَيْرِهِ . وقالَ الأَزْهَرِيُّ : النَّخْلَةُ الْعَرِيَّةُ الَّتِي إِذا عَرَضْتَ النَّخِيلَ عَلَى بَيْعِ ثَمَرِها عَرَّيْتَ مِنْها نَخْلَةً ، أَيْ عَزَلْتَها مِنَ الْمُساوَمَةِ . وَالْجَمْعُ الْعَرايا ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ الإِعْراءُ ، وهُوَ أَنْ تَجْعَلَ ثَمَرَتَها لِمُحْتاجٍ أَوْ لِغَيْرِ مُحْتاجٍ عامَها ذٰلِكَ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَرِيَّةٌ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، وإِنَّما أُدْخِلَتْ فِيها الْهاءُ لأَنَّها أُفْرِدَتْ فَصارَتْ فِي عِدادِ الأَسْماءِ ، مِثْلَ النَّطِيحَةِ والأَكِيلَةِ ، ولَوْ جِئْتَ بِها مَعَ النَّخْلَةِ قُلْتَ نَخْلَةٌ عَرِيٌّ ؛ وقالَ : إِنَّ تَرْخِيصَهُ فِي بَيْعِ الْعَرايا بَعْدَ نَهْيِهِ عَنِ الْمُزابَنَةِ ، لأَنَّهُ رُبَّما تَأَذَّى بِدُخُولِهِ عَلَيْهِ ، فَيَحْتاجُ إِلَى أَنْ يَشْتَرِيَها مِنْهُ بِتَمْرٍ ، فَرَخَّصَ لَهُ فِي ذٰلِكَ .

وَاسْتَعْرَى النَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهٍ ، وهُوَ مِنَ الْعَرِيَّةِ : أَكَلُوا الرُّطَبَ مِنْ ذٰلِكَ ، أَخَذَهُ مِنَ الْعَرايا . قالَ أَبُو عَدْنانَ : قالَ الْباهِلِيُّ الْعَرِيَّةُ مِنَ النَّخْلِ الْفارِدَةُ الَّتِي لا تُمْسِكُ حَمْلَها يَتَناثَرُ عَنْها ؛ وأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ :

فَلَمَّا بَدَتْ تُكْنَى تُضِيعُ مَوَدَّتِي
وتَخْلِطُ بِي قَوْماً لِئاماً جُدُودُها
رَدَدْتُ عَلَى تُكْنَى بَقِيَّةَ وَصْلِها
رَمِيماً فَأَمْسَتْ وَهْيَ رَثٌّ جَدِيدُها
كَما اعْتَكَرَتْ لِلَّاقِطِينَ عَرِيَّةٌ
مِنَ النَّخْلِ يُوطَى كُلَّ يَوْمٍ جَرِيدُها

قالَ : اعْتِكارُها كَثْرَةُ حَتِّها ، فَلا يَأْتِي أَصْلَها دابَّةٌ إِلَّا وَجَدَ تَحْتَها لُقاطاً مِنْ حَمْلِها ، ولا يَأْتِي حَوافِيَها إِلَّا وَجَدَ فِيها سُقاطاً مِنْ أَيِّ ما شاءَ . وَفِي الْحَدِيثِ : شَكا رَجُلٌ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَجَعاً فِي بَطْنِهِ فَقالَ : كُلْ عَلَى الرِّيقِ سَبْعَ تَمَراتٍ مِنْ نَخْلٍ غَيْرِ مُعَرًّى ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : الْمُعَرَّى الْمُسَمَّدُ . وأَصْلُهُ الْمُعَرَّرُ مِنَ الْعُرَّةِ ، وقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ فِي عَرَرَ .

وَالْعُرْيانُ مِنَ الْخَيْلِ : الْفَرَسُ الْمُقَلِّصُ الطَّوِيلُ الْقَوائِمِ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وبِها أَعْراءٌ مِنَ النَّاسِ أَيْ جَماعَةٌ ، واحِدُهُمْ عِرْوٌ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : أَتَتْنا أَعْراؤُهُم ، أَيْ أَفْخاذُهُمْ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الأَعْراءُ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ بِالْقَبائِلِ مِنْ غَيْرِهِمْ ، واحِدُهُمْ عِرْيٌ ؛ قالَ الْجَعْدِيُّ :

وأَمْهَلْتُ أَهْلَ الدَّارِ حَتَّى تَظاهَرُوا
عَلَيَّ وقالَ الْعِرْيُ مِنْهُمْ فَأَهْجَرا

وعُرِيَ إِلَى الشَّيْءِ عَرْواً : باعَهُ ثُمَّ اسْتَوْحَشَ إِلَيْهِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ عُرِيتُ إِلَى مالٍ لِي أَشَدَّ الْعُرَواءِ ، إِذا بِعْتَهُ ثُمَّ تَبِعَتْهُ نَفْسُكَ . وعُرِيَ هَواهُ إِلَى كَذا أَيْ حَنَّ إِلَيْهِ ؛ وقالَ أَبُو وَجْزَةَ :

يُعْرَى هَواكَ إِلَى أَسْماءَ وَاحْتَظَرَتْ
بِالنَّأْيِ وَالْبُخْلِ فِيما كانَ قَدْ سَلَفا

وَالْعُرْوَةُ : الأَسَدُ ، وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ عُرْوَةَ .

وَالْعُرْيانُ : اسْمُ رَجُلٍ . وأَبُو عُرْوَةَ : رَجُلٌ زَعَمُوا كانَ يَصِيحُ بِالسَّبُعِ فَيَمُوتُ ، ويَزْجُرُ الذِّئْبَ وَالسَّبُعَ فَيَمُوتُ مَكانَهُ ، فَيُشَقُّ بَطْنُهُ فَيُوجَدُ قَلْبُهُ قَدْ زالَ عَنْ مَوْضِعِهِ وخَرَجَ مِنْ غِشائِهِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

وَأَزْجُرُ الْكاشِحَ الْعَدُوَّ إِذا اغْ
تابَكَ زَجْراً مِنِّي عَلَى أَضَمِ (١)
زَجْرَ أَبِي عُرْوَةَ السِّباعَ إِذا
أَشْفَقَ أَنْ يَلْتَبِسْنَ بِالْغَنَمِ

وعُرْوَةُ : اسْمٌ . وعَرْوَى وعَرْوانُ : مَوْضِعانِ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

وما ضَرَبٌ بَيْضاءُ يَسْقِي دَبُوبَها
دُفاقٌ فَعَرْوانُ الْكَراثِ فَضِيمُها ؟

وقالَ الأَزْهَرِيُّ : عَرْوَى اسْمُ جَبَلٍ ، وكَذٰلِكَ عَرْوانُ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وعَرْوَى اسْمُ أَكَمَةٍ ، وقِيلَ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الْجَعْدِيُّ :

كَطاوٍ بِعَرْوَى أَلْجَأَتْهُ عَشِيَّةٌ
لَها سَبَلٌ فِيهِ قِطارٌ وحاصِبُ

وأَنْشَدَ لآخَرَ :

عُرَيَّةُ لَيْسَ لَها ناصِرٌ
وعَرْوَى الَّتِي هَدَمَ الثَّعْلَبُ

قالَ : وقالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ : وعَرْوَى اسْمُ أَرْضٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يا وَيْحَ ناقَتِيَ الَّتِي كَلَّفْتُها
عَرْوَى تَصِرُّ وِبارُها وتُنَجِّمُ !

أَيْ تَحْفِرُ عَنِ النَّجْمِ ، وهُوَ ما نَجَمَ مِنَ النَّبْتِ . قالَ : وأَنْشَدَهُ الْمُهَلَّبِيُّ فِي الْمَقْصُورِ : كَلَّفْتُها عَرَّى ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، وهُوَ غَلَطٌ ، وإِنَّما عَرَّى وادٍ . وعَرْوَى : هَضْبَةٌ . وابْنُ عَرْوانَ : جَبَلٌ ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

حِلْمُهُ وازِنٌ بَناتِ شَمامٍ
وابْنَ عَرْوانَ مُكْفَهِرَّ الْجَبِينِ

وَالأُعْرُوانُ : نَبْتٌ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ . وفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ قالَ : واللهِ ما كَلَّمْتُ مَسْعُودَ بْنَ عَمْرٍو مُنْذُ عَشْرِ سِنِينَ ، وَاللَّيْلَةَ أُكَلِّمُهُ ، فَخَرَجَ فَناداهُ فَقالَ : مَنْ هٰذا ؟ قالَ : عُرْوَةُ ، فَأَقْبَلَ مَسْعُودٌ وهُوَ يَقُولُ :

أَطَرَقَتْ عَراهِيَهْ
أَمْ طَرَقَتْ بِداهِيَهْ ؟

حَكَى ابْنُ الأَثِيرِ عَنِ الْخَطَّابِيِّ قالَ : هٰذا حَرْفٌ مُشْكِلٌ ، وقَدْ كَتَبْتُ فِيهِ إِلَى الأَزْهَرِيِّ ، وكانَ مِنْ جَوابِهِ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْهُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ ، وَالصَّوابُ عِنْدَهُ عَتاهِيَةٌ . وهِيَ الْغَفْلَةُ وَالدَّهَشُ ، أَيْ أَطَرَقْتَ غَفْلَةً بِلا رَوِيَّةٍ أَوْ دَهَشاً ؛ قالَ الْخَطَّابِيُّ : وقَدْ لاحَ لِي فِي هٰذا شَيْءٌ ، وهُوَ أَنْ تَكُونَ

---

(١) قوله : « أضم » في الطبعات جميعها « وضم » ، والوضم ما يوضع عليه اللحم . والصواب ما أثبتناه ، عن المراجع . والأضم : الغضب والحقد . [عبد الله]

الكَلِمَةُ مُرَكَّبَةٌ مِنَ اسْمَيْنِ : ظاهِرٍ ، وَمَكْنِيٍّ ، وأَبْدَلَ فِيها حَرْفاً ، وأَصْلُها إِمَّا مِنَ العَراءِ وهُوَ وَجْهُ الأَرْضِ ، وإِمَّا مِنَ العَرا مَقْصُورٍ ، وهُوَ النَّاحِيَةُ ، كأَنَّهُ قالَ أَطْرَقْتَ عَرائِي ، أَيْ فِنائِي زائِراً وضَيْفاً أَمْ أَصابَتْكَ داهِيَةٌ فَجِئْتَ مُسْتَغِيثاً ، فالْهاءُ الأُولَى مِنْ عَراهِيَهْ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ ، والثَّانِيَةُ هاءُ السَّكْتِ زِيدَتْ لِبَيانِ الْحَرَكَةِ ، وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِالزّايِ ، مَصْدَرٌ مِنْ عَزِهَ يَعْزَهُ فَهُوَ عَزِهٌ إِذا لَمْ يَكُنْ لَهُ أَرَبٌ فِي الطَّرَبِ ، فَيَكُونُ مَعْناهُ أَطَرَقْتَ بِلا أَرَبٍ وحاجَةٍ ، أَمْ أَصابَتْكَ داهِيَةٌ أَحْوَجَتْكَ إِلَى الاسْتِغاثَةِ ؟ وذَكَرَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي تَرْجَمَةِ عَرا حَدِيثَ الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي تَسْتَعِيرُ الْمَتاعَ وتَجْحَدُهُ ، ولَيْسَ هٰذا مَكانَهُ فِي تَرْتِيبِنا نَحْنُ فَذَكَرْناهُ فِي تَرْجَمَةِ عَوَرَ

• **عزب** • رَجُلٌ عَزَبٌ وَمِعْزابَةٌ : لا أَهْلَ لَهُ ؛ وَنَظِيرُهُ : مِطْرابَةٌ ، وَمِطْواعَةٌ ، وَمِجْذامَةٌ ، وَمِقْدامَةٌ . وَامْرَأَةٌ عَزَبَةٌ وعَزَبٌ : لا زَوْجَ لَها ، قالَ الشّاعِرُ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ[1] :

إِذا العَزَبُ الهَوْجاءُ بِالعِطْرِ نافَحَتْ
بَدَتْ شَمْسُ دَجْنٍ طَلَّةً ما تَعَطَّرُ

وقالَ الرّاجِزُ :

يا مَنْ يَدُلُّ عَزَباً عَلَى عَزَبْ
عَلَى ابْنَةِ الحُمارِسِ الشَّيْخِ الأَزَبّْ

قَوْلُهُ : الشَّيْخُ الأَزَبُّ أَي الكَرِيهُ الَّذِي لا يُدْنِي مِنْ حُرْمَتِهِ . وَرَجُلانِ عَزَبانِ ، وَالْجَمْعُ أَعْزابٌ .

وَالعُزّابُ : الَّذِينَ لا أَزْواجَ لَهُمْ ، مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ . وَقَدْ عَزَبَ يَعْزُبُ عُزُوبَةً ، فَهُوَ عازِبٌ ، وجَمْعُهُ عُزّابٌ ، وَالاسْمُ العُزْبَةُ وَالعُزُوبَةُ ، وَلا يُقالُ : رَجُلٌ أَعْزَبُ ، وَأَجازَهُ بَعْضُهُمْ .

وَيُقالُ : إِنَّهُ لَعَزَبٌ لَزَبٌ ، وَإِنَّها لَعَزَبَةٌ لَزَبَةٌ . وَالعَزَبُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، كَخادِمٍ وَخَدَمٍ ، وَرائِحٍ وَرَوَحٍ ، وَكَذٰلِكَ العَزِيبُ اسْمٌ لِلجَمْعِ كالغَزِيِّ .

وَتَعَزَّبَ بَعْدَ التَّأَهُّلِ ، وَتَعَزَّبَ فُلانٌ زَماناً ثُمَّ تَأَهَّلَ ، وَتَعَزَّبَ الرَّجُلُ : تَرَكَ النِّكاحَ ، وَكَذٰلِكَ المَرْأَةُ .

وَالمِعْزابَةُ : الَّذِي طالَتْ عُزُوبَتُهُ ، حَتَّى ما لَهُ فِي الأَهْلِ مِنْ حاجَةٍ ، قالَ : وَلَيْسَ فِي الصِّفاتِ مِفْعالَةٌ غَيْرَ هٰذِهِ الكَلِمَةِ . قالَ الفَرّاءُ : ما كانَ مِنْ مِفْعالٍ كانَ مُؤَنَّثُهُ بِغَيْرِ هاءٍ ، لأَنَّهُ انْعَدَلَ عَنِ النُّعُوتِ انْعِدالاً أَشَدَّ مِنْ صَبُورٍ وَشَكُورٍ ، وَما أَشْبَهَهُما ، مِمّا لا يُؤَنَّثُ ، وَلأَنَّهُ شُبِّهَ بِالمَصادِرِ لِدُخُولِ الهاءِ فِيهِ ؛ يُقالُ : امْرَأَةٌ مِحْماقٌ وَمِذْكارٌ وَمِعْطارٌ . قالَ وَقَدْ قِيلَ : رَجُلٌ مِجْذامَةٌ إِذا كانَ قاطِعاً لِلأُمُورِ ، جاءَ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وَإِنَّما زادُوا فِيهِ الهاءَ ، لأَنَّ العَرَبَ تُدْخِلُ الهاءَ فِي المُذَكَّرِ ، عَلَى جِهَتَيْنِ : إِحْداهُما المَدْحُ ، وَالأُخْرَى الذَّمُّ ، إِذا بُولِغَ فِي الوَصْفِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالمِعْزابَةُ دَخَلَتْها الهاءُ لِلْمُبالَغَةِ أَيْضاً ، وَهُوَ عِنْدِي الرَّجُلُ الَّذِي يُكْثِرُ النُّهُوضَ فِي مالِهِ العَزِيبِ ، يَتَتَبَّعُ مَساقِطَ الغَيْثِ ، وَأُنُفَ الكَلإِ ؛ وَهُوَ مَدْحٌ بالِغٌ عَلَى هٰذا المَعْنَى .

وَالمِعْزابَةُ : الرَّجُلُ يَعْزُبُ بِماشِيَتِهِ عَنِ النّاسِ فِي المَرْعَى .

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ بَعْثاً فَأَصْبَحُوا بِأَرْضٍ عَزُوبَةٍ بَجْراءَ ، أَيْ بِأَرْضٍ بَعِيدَةِ المَرْعَى ، قَلِيلَتِهِ ، وَالهاءُ فِيها لِلْمُبالَغَةِ ، مِثْلُها فِي فَرُوقَةٍ وَمَلُولَةٍ .

وَعازِبَةُ الرَّجُلِ[2] ، وَمِعْزَبَتُهُ ، وَرُبْضُهُ ، وَمُحْصِنَتُهُ ، وَحاصِنَتُهُ ، وَحاضِنَتُهُ ، وَقابِلَتُهُ ، وَلِحافُهُ : امْرَأَتُهُ .

وَعَزَّبَتْهُ تَعْزُبُهُ ، وَعَزَّبَتْهُ : قامَتْ بِأُمُورِهِ . قالَ ثَعْلَبٌ : وَلا تَكُونُ المُعَزِّبَةُ إِلاَّ غَرِيبَةً ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَمُعَزِّبَةُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ يَأْوِي إِلَيْها ، فَتَقُومُ بِإِصْلاحِ طَعامِهِ ، وَحِفْظِ أَداتِهِ . وَيُقالُ : ما لِفُلانٍ مُعَزِّبَةٌ تُقَعِّدُهُ .

وَيُقالُ : لَيْسَ لِفُلانٍ امْرَأَةٌ تُعَزِّبُهُ ، أَيْ تُذْهِبُ عُزُوبَتَهُ بِالنِّكاحِ ؛ مِثْلُ قَوْلِكَ : هِيَ تُمَرِّضُهُ ، أَيْ تَقُومُ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ . وَفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : فُلانٌ يُعَزِّبُ فُلاناً ، وَيُرْبِضُهُ ، وَيُرَبِّضُهُ : يَكُونُ لَهُ مِثْلَ الخازِنِ .

وَأَعْزَبَ عَنْهُ حِلْمُهُ ، وَعَزَبَ عَنْهُ يَعْزُبُ عُزُوباً : ذَهَبَ . وَأَعْزَبَهُ اللهُ : أَذْهَبَهُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « عالِمُ الغَيْبِ لا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمٰواتِ وَلا فِي الأَرْضِ » ؛ مَعْناهُ لا يَغِيبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ . وَفِيهِ لُغَتانِ : عَزَبَ يَعْزُبُ وَيَعْزِبُ ، إِذا غابَ ؛ وَأَنْشَد :

وَأَعْزَبْتَ حِلْمِي بَعْدَما كانَ أَعْزَبا[3]

جَعَلَ أَعْزَبَ لازِماً وَواقِعاً ، وَمِثْلُهُ أَمْلَقَ الرَّجُلُ إِذا أَعْدَمَ ، وَأَمْلَقَ مالَهُ الحَوادِثُ .

وَالعازِبُ مِنَ الكَلإِ : البَعِيدُ المَطْلَبِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَعازِبٍ نَوَّرَ فِي خَلائِهِ

وَالمُعْزِبُ : طالِبُ الكَلإِ .

وَكَلأٌ عازِبٌ : لَمْ يُرْعَ قَطُّ ، وَلا وُطِئَ .

وَأَعْزَبَ القَوْمُ إِذا أَصابُوا كَلأً عازِباً .

وَعَزَبَ عَنِّي فُلانٌ ، يَعْزُبُ وَيَعْزِبُ عُزُوباً : غابَ وَبَعُدَ .

وَقالُوا : رَجُلٌ عَزَبٌ لِلَّذِي يَعْزُبُ

---

(١) قوله : « قال الشاعر فى صفة امرأة إلخ » هو العُجَيْر السلولى ، بالتصغير .

(٢) قوله : « وعازبة الرجل » امرأته أو أمته ، وضُبطت المِعزبة بكسر فسكون كمِغرفة ، وبضم ففتح فكسر مثقلا كما فى التهذيب والتكملة ، واقتصر المجد على الضبط الأول ، والجمع المعازب ، وأشبع أبو خراش الكسرة فولد ياء حيث يقول :

بصاحب لا تنالُ الدهرَ غِرّتَه
إذا افْتَلَى الهدفَ القِنَّ المعازيبُ =

= افتلى : اقتطع . والهدف : الثقيل ، أى إذا شغل الإماءُ الهدفَ القنَّ ا هـ . التكملة .

(٣) البيت بتمامه فى التكملة ، وهو منسوب إلى الأعشى ، وروايته :

كِلانا يُرانى أنه غيرُ ظالمٍ
فأعزبْتُ حِلمى اليومَ بل هو أعزبا

[عبد الله]

فى الأرضِ. وفى حديثِ أبى ذرٍّ: كنتُ أعْزُبُ عنِ الماءِ، أى أُبْعِدُ، وفى حديثِ عاتِكَةَ:

فَهُنَّ هواءٌ والحلومُ عوازبُ

جَمْعُ عازبٍ، أى أنّها خاليةٌ بعيدةُ العُقولِ.

وفى حديثِ ابنِ الأكوعِ، لمّا أقامَ بالرَّبَذَةِ، قالَ لهُ الحجّاجُ: ارْتَدَدْتَ على عَقِبَيْكَ، تعَزَّبْتَ. قالَ: لا، ولكنْ رسولُ اللهِ، ﷺ، أذِنَ لى فى البَدْوِ. وأرادَ: بَعُدْتَ عنِ الجَماعاتِ والجُمُعاتِ بسُكْنَى الباديةِ؛ ويُروى بالراءِ. وفى الحديثِ: كما تَتَراءَوْنَ الكوكبَ العازبَ فى الأُفُقِ؛ هكذا جاءَ فى روايةٍ أى البعيدَ؛ والمعروفُ الغارِبُ، بالغينِ المُعجَمَةِ والراءِ، والغابِرُ، بالباءِ المُوَحَّدَةِ.

وعَزَبَتِ الإبلُ: أبعَدَتْ فى المَرْعَى لا تَروحُ. وأعزَبَها صاحبُها، وعَزَّبَ إبلَهُ، وأعزَبَها: بَيَّتَها فى المرعَى، ولم يُرِحْها.

وفى حديثِ أبى بكرٍ: كانَ لهُ غَنَمٌ، فأمَرَ عامِرَ بنَ فُهَيْرَةَ أنْ يَعْزُبَ بها، أى يُبْعِدَ بها فى المَرْعَى. ويُروى يُعَزِّبَ، بالتَّشديدِ، أى يَذْهَبَ بها إلى عازبٍ منَ الكلإِ. وتَعَزَّبَ هُوَ: باتَ معَها. وأعزَبَ القومُ، فهُمْ مُعْزِبُونَ، أى عَزَبَتْ إبلُهُمْ. وعَزَّبَ الرَّجلُ بإبلِهِ إذا رَعاها بعيداً منَ الدّارِ الّتى حَلَّ بها الحَىُّ، لا يَأْوِى إليهِمْ؛ وهُوَ مِعْزابٌ ومِعْزابَةٌ، وكُلُّ مُنفَردٍ عَزَبٌ.

وفى الحديثِ: أنّهُمْ كانُوا فى سَفَرٍ معَ النّبىِّ، ﷺ، فسَمِعَ منادياً، فقالَ: انظُرُوهُ تَجِدُوهُ مُعْزِباً، أو مُكْلِئاً، قالَ: هُوَ الّذى عَزَبَ عنْ أهلِهِ فى إبلِهِ، أى غابَ.

والعَزيبُ: المالُ العازبُ عنِ الحَىِّ؛ قالَ الأزهرىُّ: سَمِعتُهُ منَ العَرَبِ.

ومِنْ أمثالِهِمْ: إنّما اشتَرَيْتُ الغَنَمَ حِذارَ العازِبَةِ، والعازبةُ الإبلُ. قالَهُ رَجُلٌ كانَتْ لهُ إبلٌ فباعَها، واشتَرَى غَنَماً، لِئلاّ تَعْزُبَ عنهُ، فعَزَبَتْ غَنَمُهُ، فعاتَبَ على عُزُوبِها؛ يُقالُ ذلكَ لِمَنْ تَرَفَّقَ أهوَنَ الأُمُورِ مَؤُونةً. فلَزِمَهُ فيهِ مَشَقَّةٌ لمْ يَحْتَسِبْها.

والعَزيبُ، منَ الإبلِ والشاءِ: الّتى تَعْزُبُ عنْ أهلِها فى المَرْعَى؛ قالَ:

وما أهلُ العَمُودِ لنا بأهلٍ
ولا النَّعَمُ العَزيبُ لنا بمالِ

وفى حديثِ أُمِّ مَعْبَدٍ: والشّاءُ عازبٌ حِيالٌ أى بعيدةُ المَرْعَى، لا تأوِى إلى المنزلِ إلاّ فى اللّيلِ. والحِيالُ: جَمْعُ حائلٍ، وهِىَ الّتى لمْ تَحْمِلْ. وإبلٌ عَزيبٌ: لا تَرُوحُ على الحَىِّ، وهُوَ جَمْعُ عازبٍ، مِثْلُ غازٍ وغَزِىٍّ.

وسَوامٌ مُعَزَّبٌ، بالتّشديدِ، إذا عُزِّبَ بهِ عنِ الدّارِ.

والمِعْزابُ منَ الرِّجالِ: الّذى تَعَزَّبَ عنْ أهلِهِ فى مالِهِ؛ قالَ أبو ذُؤيبٍ:

إذا الهَدَفُ المِعْزابُ صَوَّبَ رأسَهُ
وأعجَبَهُ ضَفْوٌ منَ الثَّلَّةِ الخُطَّلِ

وهِراوَةُ الأعزابِ: هِراوَةُ الّذينَ يُبْعِدُونَ بإبلِهِمْ فى المرعَى، ويُشَبَّهُ بها الفرَسُ. قالَ الأزهرىُّ: وهِراوَةُ الأعزابِ فرَسٌ كانَتْ مشهورةً فى الجاهليّةِ، ذَكَرَها لَبيدٌ[1] وغيرُهُ منْ قُدَماءِ الشُّعَراءِ.

وفى الحديثِ: مَنْ قرَأَ القُرآنَ فى أربعينَ ليلةً، فقدْ عَزَّبَ، أى بَعُدَ عهدُهُ بما ابتَدأَ منهُ، وأبطأَ فى تِلاوَتِهِ.

وعَزَبَ يَعْزُبُ، فهُوَ عازبٌ: أبعَدَ. وعَزَبَ طُهْرُ المرأةِ إذا غابَ عنها زوجُها؛ قالَ النّابغةُ الذُّبيانىُّ:

شُعَبُ العِلافِيّاتِ بينَ فُرُوجِهِمْ
والمُحْصَناتُ عَوازِبُ الأطهارِ

العِلافِيّاتُ: رِحالٌ منسوبةٌ إلى عِلافٍ، وهُوَ رَجُلٌ منْ قُضاعةَ كانَ يَصْنَعُها. والفُرُوجُ: جَمْعُ فَرْجٍ، وهُوَ ما بينَ الرِّجلَيْنِ. يُريدُ أنّهُمْ آثَرُوا الغَزْوَ على أطهارِ نسائهِمْ.

وعَزَبَتِ الأرضُ إذا لمْ يكُنْ بها أحدٌ، مُخْصِبَةً كانَتْ أوْ مُجْدِبَةً.

• عزج • العَزْجُ: الدَّفْعُ، وقدْ يُكْنَى بهِ عنِ النِّكاحِ. ويُقالُ: عَزَجَ الأرضَ بالمِسْحاةِ إذا قلَبَها، كأنّهُ عاقَبَ بينَ عَزَقَ وعَزَجَ.

• عزد • العَزْدُ والعَصْدُ: الجِماعُ.

عَزَدَها يَعْزِدُها عَزْداً: جامَعَها.

• عزر • العَزْرُ: اللَّوْمُ.

وعَزَرَهُ يَعْزِرُهُ عَزْراً وعَزَّرَهُ: رَدَّهُ. والعَزْرُ والتَّعزيرُ: ضَرْبٌ دونَ الحَدِّ، لِمَنْعِهِ الجانىَ منَ المُعاوَدَةِ، ورَدْعِهِ عنِ المَعصيةِ؛ قالَ:

ولَيْسَ بتَعزيرِ الأميرِ خَزايَةٌ
علَىَّ إذا ما كُنتُ غيرَ مُريبِ

وقيلَ: هُوَ أشدُّ الضَّرْبِ. وعَزَّرَهُ: ضَرَبَهُ ذلكَ الضَّرْبَ. والعَزْرُ: المَنْعُ. والعَزْرُ: التَّوقيفُ على بابِ الدِّينِ.

قالَ الأزهرىُّ: وحديثُ سعدٍ يدُلُّ على أنَّ التَّعزيرَ هُوَ التَّوقيفُ على الدِّينِ، لأنّهُ قالَ: لقدْ رَأيْتُنى معَ رسولِ اللهِ، ﷺ، وما لنا طعامٌ إلاّ الحُبْلَةَ ووَرَقَ السَّمُرِ، ثُمَّ أصبَحَتْ بنو سعدٍ تُعَزِّرُنى على الإسلامِ، لقدْ ضَلَلْتُ إذاً وخابَ عمَلى؛ تُعَزِّرُنى على الإسلامِ أى تُوَقِّفُنى عليهِ، وقيلَ: تُوَبِّخُنى على التَّقصيرِ فيهِ. والتَّعزيرُ: التَّوقيفُ على الفرائضِ والأحكامِ. وأصلُ التَّعزيرِ: التّأديبُ، ولهذا يُسَمَّى الضَّربُ دونَ الحدِّ تعزيراً إنّما هُوَ أدبٌ. يُقالُ: عَزَرْتُهُ وعَزَّرْتُهُ، فهُوَ منَ الأضدادِ، وعَزَّرَهُ: فَخَّمَهُ وعَظَّمَهُ، فهُوَ نحوُ الضِّدِّ.

والعَزْرُ: النَّصْرُ بالسَّيفِ. وعَزَرَهُ عَزْراً وعَزَّرَهُ: أعانَهُ وقَوّاهُ ونَصَرَهُ. قالَ اللهُ تعالى: «لِتُعَزِّرُوهُ وتُوَقِّرُوهُ». وقالَ اللهُ تعالى: «وعَزَّرْتُمُوهُمْ»؛ جاءَ فى التّفسيرِ أى لِتَنْصُرُوهُ بالسَّيفِ، ومَنْ نَصَرَ النّبىَّ، ﷺ، فقدْ نَصَرَ اللهَ عَزَّ وجَلَّ. وعَزَّرْتُمُوهُمْ: عَظَّمْتُمُوهُمْ، وقيلَ:

---

(1) قوله: «ذكرها لبيد» أى فى قوله:

تهدى أوائلهن كل طمرة
جرداء مثل هراوة الأعزاب

نَصَرْتُمُوهُمْ . قالَ إِبْراهِيمُ بْنُ السَّرِيِّ : وَهٰذا هُوَ الحَقُّ . وَاللهُ تَعالَى أَعْلَمُ ، وَذٰلِكَ أَنَّ العَزْرَ فِي اللغَةِ الرَّدُّ وَالْمَنْعُ ، وَتَأْوِيلُ عَزَرْتُ فُلاناً . أَيْ أَدَّبْتُهُ ، إِنَّما تَأْوِيلُهُ فَعَلْتُ بِهِ ما يَرْدَعُه عَنِ القَبِيحِ ، كَما أَنَّ نَكَّلْتُ بِهِ تَأْوِيلُهُ فَعَلْتُ بِهِ ما يَجِبُ أَنْ يَنْكَلَ مَعَهُ عَنِ المُعاوَدَةِ ؛ فَتَأْوِيلُ عَزَّرْتُمُوهُمْ نَصَرْتُمُوهُمْ بِأَنْ تَرُدُّوا عَنْهُمْ أَعْداءَهُمْ ، وَلَوْ كانَ التَّعْزِيرُ هُوَ التَّوْقِيرَ لَكانَ الأَجْوَدُ فِي اللغَةِ الاسْتِغْناءَ بِهِ ، وَالنُّصْرَةُ إِذا وَجَبَتْ فَالتَّعْظِيمُ داخِلٌ فِيها ، لأَنَّ نُصْرَةَ الأَنْبِياءِ . هِيَ المُدافَعَةُ عَنْهُمْ . والذَّبُّ عَنْ دِينِهِمْ وَتَعْظِيمُهُمْ وَتَوْقِيرُهُمْ ؛ قالَ : وَيَجُوزُ تَعْزِرُوهُ ، مِنْ عَزَرْتُهُ عَزْراً بِمَعْنَى عَزَّرْتُهُ تَعْزِيراً . وَالتَّعْزِيرُ فِي كَلامِ العَرَبِ : التَّوْقِيرُ ، وَالتَّعْزِيرُ : النَّصْرُ بِاللِّسانِ وَالسَّيْفِ . وَفِي حَدِيثِ المَبْعَثِ . قالَ وَرَقَةُ ابْنُ نَوْفَلٍ : إِنْ بُعِثَ وَأَنا حَيٌّ فَسَأُعَزِّرُهُ وَأَنْصُرُهُ ؛ التَّعْزِيرُ هٰهُنا : الإِعانَةُ وَالتَّوْقِيرُ وَالنَّصْرُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَأَصْلُ التَّعْزِيرِ : المَنْعُ وَالرَّدُّ ، فَكَأَنَّ مَنْ نَصَرْتَهُ قَدْ رَدَدْتَ عَنْهُ أَعْداءَهُ ، وَمَنَعْتَهُمْ مِنْ أَذاهُ ، وَلِهٰذا قِيلَ لِلتَّأْدِيبِ الَّذِي هُوَ دُونَ الحَدِّ : تَعْزِيرٌ ، لأَنَّهُ يَمْنَعُ الجانِيَ أَنْ يُعاوِدَ الذَّنْبَ .

وَعَزَرَ المَرْأَةَ عَزْراً : نَكَحَها .

وَعَزَرَهُ عَنِ الشَّيْءِ : مَنَعَهُ .

وَالْعَزْرُ وَالعَزِيرُ : ثَمَنُ الكَلإِ إِذا حُصِدَ وَبِيعَتْ مَزارِعُهُ سَوادِيَّةٌ[1] ، وَالْجَمْعُ العَزائِرُ ، يَقُولُونَ : هَلْ أَخَذْتَ عَزِيرَ هٰذا الحَصِيدِ ؟ أَيْ هَلْ أَخَذْتَ ثَمَنَ مَراعِيها ، لأَنَّهُمْ إِذا حَصَدُوا باعُوا مَراعِيَها .

وَالعَزائِرُ وَالعَيازِرُ : دُونَ العِضاهِ وَفَوقَ الدِّقِّ ، كالثُّمامِ وَالصَّفْراءِ وَالسَّخْبَرِ ، وَقِيلَ : أُصُولُ ما يَرْعَوْنَهُ مِنَ سِرِّ الكَلإِ[2] ، كالعَرْفَجِ وَالثُّمامِ وَالضَّعَةِ وَالوَشِيجِ وَالسَّخْبَرِ وَالطَّرِيفَةِ وَالسَّبَطِ ، وَهُوَ سِرُّ ما يَرْعَوْنَهُ .

وَالْعَيْزارُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وَمَحالَةٌ عَيْزارَةٌ : شَدِيدَةُ الأَسْرِ ، وَقَدْ عَيْزَرَها صاحِبُها ، وَأَنْشَدَ :

فابْتَغِ ذاتَ عَجَلٍ عَيازِرَا
صَرَّافَةَ الصَّوْتِ دَمُوكاً عاقِرَا

وَالْعَوْزَرُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ .

وَالْعَيْزارُ : الغُلامُ الخَفِيفُ الرُّوحِ النَّشِيطُ ، وَهُوَ اللَّقِنُ الثَّقِفُ اللَّقِفُ ، وَهُوَ الرِّيشَةُ[3] ، وَالماحِلُ وَالممانِي .

وَالعَيْزارُ وَالعَيْزارِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنْ أَقداحِ الزُّجاجِ .

وَالعَيازِرُ : العِيدانُ ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وَالعَيْزارُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، الواحِدَةُ عَيْزارَةٌ .

وَالعَوْزَرُ : نَصِيُّ الجَبَلِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَعازَرٌ وَعَزْرَةُ وَعَيْزارٌ وَعَيْزارَةُ وَعَزْرانُ : أَسْماءٌ .

وَالكُرْكِيُّ يُكْنَى أَبا العَيْزارِ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَأَبُو العَيْزارِ كُنْيَةُ طائِرٍ طَوِيلِ العُنُقِ ، تَراهُ أَبَدًا فِي الماءِ الضَّحْضاحِ يُسَمَّى السَّبَيْطَرَ .

وَعَزَرْتُ الحِمارَ : أَوْقَرْتُهُ .

وَعُزَيْرٌ : اسْمُ نَبِيٍّ . وَعُزَيْرٌ : اسْمٌ يَنْصَرِفُ لِخِفَّتِهِ وَإِنْ كانَ أَعْجَمِيًّا مِثْلَ نُوحٍ وَلُوطٍ ، لأَنَّهُ تَصْغِيرُ عَزْرٍ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هِيَ العَزْوَرَةُ وَالحَزْوَرَةُ وَالسَّرْوَعَةُ وَالقائِدَةُ ، للأَكَمَةِ .

وَفِي الحَدِيثِ ذِكْرُ عَزْوَرَ ، بِفَتْحِ العَيْنِ وَسُكُونِ الزايِ وَفَتْحِ الواوِ ، ثَنِيَّةُ الجُحْفَةِ ، وَعَلَيْها الطَّرِيقُ مِنَ المَدِينَةِ إِلى مَكَّةَ ، وَيُقالُ فِيهِ عَزْوَرا .

• عزز • : العَزِيزُ : مِنْ صِفاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَسْمائِهِ الحُسْنَى ؛ قالَ الزَّجّاجُ : هُوَ المُمْتَنِعُ فَلا يَغْلِبُهُ شَيْءٌ ، وَقالَ غَيْرُهُ : هُوَ القَوِيُّ الغالِبُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ . وَمِنْ أَسْمائِهِ عَزَّ وَجَلَّ المُعِزُّ ، وَهُوَ الَّذِي يَهَبُ العِزَّ لِمَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ . وَالعِزُّ : خِلافُ الذُّلِّ . وَفِي الحَدِيثِ : قالَ لِعائِشَةَ : هَلْ تَدْرِينَ لِمَ كانَ قَوْمُكِ رَفَعُوا بابَ الكَعْبَةِ ؟ قالَتْ : لا ، قالَ : تَعَزُّزاً أَلَّا يَدْخُلَها إِلَّا مَنْ أَرادُوا ، أَيْ تَكَبُّراً وَتَشَدُّداً عَلَى النّاسِ ، وَجاءَ فِي بَعْضِ نُسَخِ مُسْلِمٍ : تَعَزُّراً ، بِراءٍ بَعْدَ زايٍ ، مِنَ التَّعْزِيرِ وَالتَّوْقِيرِ . فَإِمّا أَنْ يُرِيدَ تَوْقِيرَ البَيْتِ وَتَعْظِيمَهُ ، أَوْ تَعْظِيمَ أَنْفُسِهِمْ وَتَكَبُّرَهُمْ عَلَى النّاسِ .

وَالعِزُّ فِي الأَصْلِ : القُوَّةُ وَالشِّدَّةُ وَالغَلَبَةُ . وَالعِزُّ وَالعِزَّةُ : الرِّفْعَةُ وَالامْتِناعُ ، وَالعِزَّةُ للهِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَللهِ العِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ » ؛ أَيْ لَهُ العِزَّةُ وَالغَلَبَةُ سُبْحانَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « مَنْ كانَ يُرِيدُ العِزَّةَ فَلِلَّهِ العِزَّةُ جَمِيعاً » ، أَيْ مَنْ كانَ يُرِيدُ بِعِبادَتِهِ غَيْرَ اللهِ فَإِنَّما لَهُ العِزَّةُ فِي الدُّنْيا ، وَللهِ العِزَّةُ جَمِيعاً أَيْ يَجْمَعُها فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ بِأَنْ يَنْصُرَ فِي الدُّنْيا وَيَغْلِبَ ؛ وَعَزَّ يَعِزُّ ، بِالكَسْرِ ، عِزًّا وَعِزَّةً وَعَزازَةً ، وَرَجُلٌ عَزِيزٌ مِنْ قَوْمٍ أَعِزَّةٍ وَأَعِزّاءَ وَعِزازٍ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى المُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الكافِرِينَ » ؛ أَيْ جانِبُهُمْ غَلِيظٌ عَلَى الكافِرِينَ لَيِّنٌ عَلَى المُؤْمِنِينَ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

بِيضُ الوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسابُهُمْ
فِي كُلِّ نائِبَةٍ عِزازُ الآنُفِ

وَرُوِيَ :

بِيضُ الوُجُوهِ أَلِبَّةٌ وَمَعاقِلُ

---

(١) قوله : « سواديّة » يقصد بلغة أهل السواد . ففي التهذيب : « قال الليث : العزير بلغة أهل السواد هو ثمن الكلأ » . [عبد الله]

(٢) قوله : « من سِرّ الكلأ . . . وهو سِرُّ ما يرعونه » بالسين المهملة المكسورة هو هكذا في الطبعات جميعها . وفي المحكم : « من شَرّ الكلأ . . . وهو شَرّ ما يرعونه » بالشين المعجمة المفتوحة . [عبد الله]

(٣) قوله : « وهو الريشة » كذا بالأصل بهذا الضبط . وفي القاموس : والوَرِش ككتف : النشيط الخفيف ، والأنثى وريشة .

وَلا يُقالُ: عُزَزاءُ، كَراهِيَةَ التَّضْعِيفِ. وَامْتِناعُ هٰذا مُطَّرِدٌ فى هٰذا النَّحْوِ المُضاعَفِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: يَتَذَلَّلُونَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ كانُوا أَعِزَّةً وَيَتَعَزَّزُونَ عَلى الكافِرِينَ وَإِنْ كانُوا فى شَرَفِ الأَحْسابِ دُونَهُم. وَأَعَزَّ الرَّجُلَ: جَعَلَهُ عَزِيزاً. وَمَلِكٌ أَعَزُّ: عَزِيزٌ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ:

إِنَّ الَّذِى سَمَكَ السَّماءَ بَنَى لَنا
بَيْتاً دَعائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

أَىْ عَزِيزَةٌ طَوِيلَةٌ. وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعالَى: «وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ». وَإِنَّما وَجَّهَ ابْنُ سِيدَهْ هٰذا عَلى غَيْرِ المُفاضَلَةِ لِأَنَّ اللامَ وَمِنْ مُتَعاقِبَتانِ. وَلَيْسَ قَوْلُهُمْ: اللهُ أَكْبَرُ، بِحُجَّةٍ، لِأَنَّهُ مَسْمُوعٌ. وَقَدْ كَثُرَ اسْتِعْمالُهُ. عَلى أَنَّ هٰذا قَدْ وُجِّهَ عَلى كَبِيرٍ أَيْضاً. وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْها الأَذَلَّ». وَقَدْ قُرِئَ: «لَيُخْرَجَنَّ الأَعَزُّ مِنْها الأَذَلَّ» أَىْ لَيُخْرَجَنَّ العَزِيزُ مِنْها ذَلِيلاً. فَأَدْخَلَ اللامَ وَالأَلِفَ عَلى الحالِ. وَهٰذا لَيْسَ بِقَوِىٍّ. لِأَنَّ الحالَ وَما وُضِعَ مَوْضِعَها مِنَ المَصادِرِ لا يَكُونُ مَعْرِفَةً. وَقَوْلُ أَبِى كَبِيرٍ:

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلى فِراشِ عَزِيزَةٍ
شَغْواءَ رَوْثَةُ أَنْفِها كَالمِخْصَفِ

عَنَى عِقاباً، وَجَعَلَها عَزِيزَةً لامْتِناعِها وَسُكْناها أَعالِى الجِبالِ.

وَرَجُلٌ عَزِيزٌ: مَنِيعٌ لا يُغْلَبُ وَلا يُقْهَرُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الكَرِيمُ»؛ مَعْناهُ ذُقْ بِما كُنْتَ تُعَدُّ فى أَهْلِ العِزِّ وَالكَرَمِ، كَما قالَ تَعالى، فى نَقِيضِهِ: «كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئاً بِما كُنْتُم تَعْمَلُونَ»؛ وَمِنَ الأَوَّلِ قَوْلُ الأَعْشَى:

عَلى أَنَّها إِذْ رَأَتْنِى أُقا
دُ قالَتْ بِما قَدْ أَراهُ بَصِيرا

وَقالَ الزَّجّاجُ: نَزَلَتْ فى أَبِى جَهْلٍ. وَكانَ يَقُولُ: أَنا أَعَزُّ أَهْلِ الوادِى وَأَمْنَعُهُمْ. فَقالَ اللهُ تَعالى: «ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الكَرِيمُ». مَعْناهُ ذُقْ هٰذا العَذابَ. إِنَّكَ أَنْتَ القائِلُ أَنا العَزِيزُ الكَرِيمُ.

أَبُو زَيْدٍ: أَعَزَّ الرَّجُلُ يَعِزُّ عِزًّا وَعِزَّةً إِذا قَوِىَ بَعْدَ ذِلَّةٍ وَصارَ عَزِيزاً. وَأَعَزَّهُ اللهُ. وَعَزَزْتُ عَلَيْهِ: كَرُمْتُ عَلَيْهِ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَإِنَّهُ لَكِتابٌ عَزِيزٌ لا يَأْتِيهِ الباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ»؛ أَىْ أَنَّ الكُتُبَ الَّتِى تَقَدَّمَتْهُ لا تُبْطِلُهُ وَلا يَأْتِى بَعْدَهُ كِتابٌ يُبْطِلُهُ. وَقِيلَ: هُوَ مَحْفُوظٌ مِنْ أَنْ يُنْقَصَ ما فِيهِ فَيَأْتِيَه الباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، أَوْ يُزادَ فِيهِ فَيَأْتِيَه الباطِلُ مِنْ خَلْفِهِ. وَكِلا الوَجْهَيْنِ حَسَنٌ. أَىْ حُفِظَ وَعَزَّ مِنْ أَنْ يَلْحَقَهُ شَىْءٌ مِنْ هٰذا.

وَمَلِكٌ أَعَزُّ وَعَزِيزٌ بِمَعْنًى واحِدٍ. وَعِزٌّ عَزِيزٌ: إِمّا أَنْ يَكُونَ عَلى المُبالَغَةِ، وَإِمّا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى مُعِزٍّ؛ قالَ طَرَفَةُ:

وَلَوْ حَضَرَتْهُ تَغْلِبُ ابْنَةُ وائِلٍ
لَكانُوا لَهُ عِزًّا عَزِيزاً وَناصِرا

وَتَعَزَّزَ الرَّجُلُ: صارَ عَزِيزاً. وَهُوَ يَعْتَزُّ بِفُلانٍ وَاعْتَزَّ بِهِ. وَتَعَزَّزَ: تَشَرَّفَ.

وَعَزَّ عَلَىَّ يَعِزُّ عِزًّا وَعِزَّةً وَعَزازَةً: كَرُمَ. وَأَعْزَزْتُهُ: أَكْرَمْتُهُ وَأَحْبَبْتُهُ. وَقَدْ ضَعَّفَ شَمِرٌ هٰذِهِ الكَلِمَةَ عَلى أَبِى زَيْدٍ(١).

وَعَزَّ عَلَىَّ أَنْ تَفْعَلَ كَذا. وَعَزَّ عَلَىَّ ذٰلِكَ، أَىْ حَقَّ وَاشْتَدَّ. وَأُعْزِزْتُ بِما أَصابَكَ: عَظُمَ عَلَىَّ. وَأَعْزِزْ عَلَىَّ بِذٰلِكَ. أَىْ أَعْظِمْ. وَمَعْناهُ عَظُمَ عَلَىَّ. وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ. لَمّا رَأَى طَلْحَةَ قَتِيلاً قالَ: أَعْزِزْ عَلَىَّ أَبا مُحَمَّدٍ أَنْ أَراكَ مُجَدَّلاً تَحْتَ نُجُومِ السَّماءِ؛ يُقالُ: عَزَّ عَلَىَّ يَعِزُّ أَنْ أَراكَ بِحالٍ سَيِّئَةٍ. أَىْ يَشْتَدُّ وَيَشُقُّ عَلَىَّ. وَكَلِمَةٌ شَنْعاءُ لِأَهْلِ الشِّحْرِ يَقُولُونَ. بِعِزِّى لَقَدْ كانَ كَذا وَكَذا. وَبِعِزِّكَ. كَقَوْلِكَ لَعَمْرِى وَلَعَمْرُكَ.

وَالعِزَّةُ: الشِّدَّةُ وَالقُوَّةُ. يُقالُ: عَزَّ يَعَزُّ، بِالفَتْحِ، إِذا اشْتَدَّ. وَفى حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: اخْشَوْشِنُوا وَتَمَعْزَزُوا، أَىْ تَشَدَّدُوا فى الدِّينِ وَتَصَلَّبُوا، مِنَ العِزِّ القُوَّةِ وَالشِّدَّةِ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ، كَتَمَسْكَنَ مِنَ السُّكُونِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ المَعَزِ وَهُوَ الشِّدَّةُ، وَسَيَجِىءُ فى مَوْضِعِهِ.

وَعَزَزْتُ القَوْمَ وَأَعْزَزْتُهُمْ وَعَزَّزْتُهُمْ: قَوَّيْتُهم وَشَدَّدْتُهُمْ. وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «فَعَزَّزْنا بِثالِثٍ» أَىْ قَوَّيْنا وَشَدَّدْنا، وَقَدْ قُرِئَتْ: «فَعَزَزْنا بِثالِثٍ»، بِالتَّخْفِيفِ، كَقَوْلِكَ شَدَدْنا. وَيُقالُ فى هٰذا المَعْنَى أَيْضاً: رَجُلٌ عَزِيزٌ عَلى لَفْظِ ما تَقَدَّمَ، وَالجَمْعُ كالجَمْعِ. وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «أَذِلَّةٍ عَلَى المُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلى الكافِرِينَ»، أَىْ أَشِداء عَلَيْهِمْ. قالَ: وَلَيْسَ هُوَ مِنْ عِزَّةِ النَّفْسِ.

وَقالَ ثَعْلَبٌ: فى الكَلامِ الفَصِيحِ: إِذا عَزَّ أَخُوكَ فَهُنْ. وَالعَرَبُ تَقُولُهُ، وَهُوَ مَثَلٌ مَعْناهُ إِذا تَعَظَّمَ أَخُوكَ شامِخاً عَلَيْكَ فالْتَزِمْ لَهُ الهَوانَ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: المَعْنَى إِذا غَلَبَكَ وَقَهَرَكَ وَلَمْ تُقاوِمْهُ فَتَواضَعْ لَهُ، فَإِنَّ اضْطِرابَكَ عَلَيْهِ يَزِيدُكَ ذُلاًّ وَخَبالاً. قالَ أَبُو إِسْحٰقَ: الذى قالَهُ ثَعْلَبٌ خَطَأٌ، وَإِنَّما الكَلامُ إِذا عَزَّ أَخُوكَ فَهِنْ. بِكَسْرِ الهاءِ، مَعْناهُ إِذا اشْتَدَّ عَلَيْكَ فَهِنْ لَهُ وَدارِهِ، وَهٰذا مِنْ مَكارِمِ الأَخْلاقِ. كَما رُوِىَ عَنْ مُعاوِيَةَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قالَ: لَوْ أَنَّ بَيْنِى وَبَيْنَ النّاسِ شَعْرَةً يَمُدُّونَها وَأَمُدُّها ما انْقَطَعَتْ، قِيلَ: وَكَيْفَ ذٰلِكَ؟ قالَ: كُنْتُ إِذا أَرْخَوْها مَدَدْتُ وَإِذا مَدُّوها أَرْخَيْتُ، فالصَّحِيحُ فى هٰذا المَثَلِ فَهِنْ، بِالكَسْرِ، مِنْ قَوْلِهِمْ هانَ يَهِينُ إِذا صارَ هَيِّناً لَيِّناً كقوله:

هَيْنُونَ لَيْنُونَ أَيْسارٌ ذَوُو كَرَمٍ
سُوّاسُ مَكْرُمَةٍ أَبْناءُ أَطْهارِ

وَيُرْوَى: أَيْسارِ. وَإِذا قالَ هُنْ، بِضَمِّ الهاءِ، كَما قالَهُ ثَعْلَبٌ، فَهُوَ مِنَ الهَوانِ، وَالعَرَبُ لا تَأْمُرُ بِذٰلِكَ لِأَنَّهُمْ أَعِزَّةٌ أَبّاءُونَ لِلضَّيْمِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَعِنْدِى أَنَّ الَّذِى

---

(١) قوله «على أبى زيد» عبارة شرح القاموس: عن أبى زيد.
[وعبارة التهذيب: «وأخبرنى الإيادىّ أنه وجد شمراً يضعِّف قول أبى زيد، فى قوله: أعززته أى أحببته]. [عبد الله]

قالَهُ ثَعْلَبٌ صَحِيحٌ لِقَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ :

وَقارِعَةٍ مِنَ الأَيامِ لَوْلا
سَبِيلُهُمُ لَزاحَتْ عَنْكَ حِينا
دَبَبْتُ لَها الضَّراءَ وَقُلْتُ أَبْقَى
إِذا عَزَّ ابْنُ عَمٍّ أَنْ تَهُونا

قالَ سِيبَوَيْهِ : وَقالُوا : عَزَّ ما أَنَّكَ ذاهِبٌ ، كَقَوْلِكَ : حَقًّا أَنَّكَ ذاهِبٌ . وَعَزَّ الشَّيْءُ يَعِزُّ عِزًّا وعِزَّةً وَعَزازَةً وَهُوَ عَزِيزٌ : قَلَّ حَتَّى ماكادَ يُوجَدُ ، وَهٰذا جامِعٌ لِكُلِّ شَيْءٍ .

وَالعَزَزُ وَالعَزازُ : المَكانُ الصُّلْبُ السَّرِيعُ السَّيْلِ . وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : العَزازُ ما غَلُظَ مِنَ الأَرْضِ وَأَسْرَعَ سَيْلُ مَطَرِهِ ، يَكُون مِنَ القِيعانِ وَالصَّحاصِحِ وَأَسْنادِ الجِبالِ وَالإِكامِ وَظُهُورِ القِفافِ ، قالَ العَجَّاجُ :

مِنَ الصَّفا العاسِي وَيَدْعَسْنَ الغَدَرْ
عَزازَهُ وَيَهْتَمِرْنَ ما انْهَمَرْ

وَقالَ أَبُو عَمْرٍو فى مَسايِلِ الوادِي . أَبْعَدُها سَيْلاً الرَّحَبَةُ ، ثم الشُّعْبَةُ ، ثُمَّ التَّلْعَةُ ، ثُمَّ المِذْنَبُ ، ثُمَّ العَزازَةُ . وَفى كِتابِهِ ، ﷺ ، لِوَفْدِ هَمْدانَ : عَلى أَنَّ لَهُمْ عَزازَها ؛ العَزازُ : ما صَلُبَ مِنَ الأَرْضِ وَاشْتَدَّ وَخَشُنَ ، وإِنَّما يَكُونُ فى أَطْرافِها ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ قالَ : كُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ ، فَكُنْتُ أَخْدُمُهُ ، وَذَكَرَ جُهْدَهُ فى الخِدْمَةِ ، فَقَدَّرْتُ أَنِّى اسْتَنْظَفْتُ ما عِنْدَهُ وَاسْتَغْنَيْتُ عَنْهُ . فَخَرَجَ يَوْماً فَلَمْ أَقُمْ لَهُ وَلَمْ أُظْهِرْ مِنْ تَكْرِمَتِهِ ما كُنْتُ أُظْهِرُهُ مِنْ قَبْلُ . فَنَظَرَ إِلَيَّ وَقالَ : إِنَّكَ بَعْدُ فى العَزازِ فَقُمْ ؛ أَيْ أَنْتَ فى الأَطْرافِ مِنَ العِلْمِ لَمْ تَتَوَسَّطْهُ بَعْدُ . وَفى الحَدِيثِ . أَنَّهُ ، ﷺ ، نَهَى عَنِ البَوْلِ فى العَزازِ لِئَلا يَتَرَشَّشَ عَلَيْهِ . وَفى حَدِيثِ الحَجَّاجِ فى صِفَةِ الغَيْثِ . وَأَسالَتِ العَزازَ ؛ وَأَرْضٌ عَزازٌ وعَزَّاءُ وَعَزازَةٌ وَمَعْزُوزَةٌ كَذٰلِكَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

عَزازَةُ كُلِّ سائِلِ نَفْعِ سَوْءٍ
لِكُلِّ عَزازَةٍ سالَتْ قَرارُ

وَأَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

قَرارَةُ كُلِّ سائِلِ نَفْعِ سَوْءٍ
لِكُلِّ قَرارَةٍ سالَتْ قَرارُ

قالَ : وَهُوَ أَجْوَدُ . وَأَعْزَزْنا : وَقَعْنا فى أَرْضٍ عَزازٍ وَسِرْنا فِيها ، كَما يُقالُ : أَسْهَلْنا وَقَعْنا فى أَرْضٍ سَهْلَةٍ .

وَعَزَّزَ المَطَرُ الأَرْضَ : لَبَّدَها . وَيُقالُ لِلوابِلِ إِذا ضَرَبَ الأَرْضَ السَّهْلَةَ فَشَدَّدَها حَتَّى لا تَسُوخَ فِيها الرِّجْلُ : قَدْ عَزَّزَها وَعَزَّزَ مِنْها ؛ وَقالَ :

عَزَّزَ مِنْهُ وَهوَ مُعْطِى الإِسْهالْ
ضَرْبُ السَّوارِى مَتْنَهُ بِالتَّهْتالْ

وَتَعَزَّزَ لَحْمُ النَّاقَةِ : اشْتَدَّ وَصَلُبَ . وَتَعَزَّزَ الشَّيْءُ : اشْتَدَّ ؛ قالَ المُتَلَمِّسُ :

أُجُدٌ إِذا ضَمَرَتْ تَعَزَّزَ لَحْمُها
وَإِذا تُشَدُّ بِنِسْعِها ، لا تَنْبِسُ

لا تَنْبِسُ : أَيْ لا تَرْغُو . وَفَرَسٌ مُعْتَزَّةٌ : غَلِيظَةُ اللحْمِ شَدِيدَتُهُ .

وَقَوْلُهُمْ تَعَزَّيْتُ عَنْهُ ، أَيْ تَصَبَّرْتُ . أَصْلُها تَعَزَّزْتُ ، أَيْ تَشَدَّدْتُ ، مِثْلُ تَظَنَّيْتُ مِن تَظَنَّنْتُ ، وَلَها نَظائِرُ تُذْكَرُ فى مَواضِعِها . وَالاِسْمُ مِنْهُ العَزاءُ . وَقَوْلُ النَّبِيِّ ، ﷺ : مَنْ لَمْ يَتَعَزَّ بِعَزاءِ اللهِ فَلَيْسَ مِنَّا ؛ فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : مَعْناهُ مَنْ لَمْ يَرُدَّ أَمْرَهُ إِلى اللهِ فَلَيْسَ مِنَّا .

وَالعَزَّاءُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ ؛ قالَ :

وَيَعْبِطُ الكُومَ فى العَزَّاءِ إِنْ طُرِقا

وَقِيلَ : هِيَ الشِّدَّةُ .

وَشاةٌ عَزُوزٌ : ضَيِّقَةُ الأَحالِيلِ ، وَكَذٰلِكَ النَّاقَةُ ، وَالجَمْعُ عُزُزٌ ، وَقَدْ عَزَّتْ تَعُزُّ عُزُوزاً وَعِزازاً وَعَزُزَتْ عُزُزاً ، بِضَمَّتَيْنِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وتَعَزَّزَتْ ، وَالاِسْمُ العَزُزُ والعَزازُ .

وَفُلانٌ عَنْزٌ عَزُوزٌ : لَها دَرٌّ جَمٌّ . وَذٰلِكَ إِذا كانَ كَثِيرَ المالِ شَحِيحا . وَشاةٌ عَزُوزٌ : ضَيِّقَةُ الأَحالِيلِ لا تَدِرُّ حَتَّى تُحْلَبَ بِجُهْدٍ . وَقَدْ أَعَزَّتْ إِذا كانَتْ عَزُوزاً . وَقِيلَ : عَزُزَتِ النَّاقَةُ إِذا ضاقَ إِحْلِيلُها وَلَها لَبَنٌ كَثِيرٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَظْهَرَ التَّضْعِيفَ فى عَزُزَتْ ، وَمِثْلُهُ قَلِيلٌ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَشُعَيْبٍ ، عَلَيْهِما السَّلامُ : فَجاءَتْ بِهِ قالِبَ لَوْنٍ لَيْسَ فِيها عَزُوزٌ ولا فَشُوشٌ ؛ العَزُوزُ : الشَّاةُ البَكِيئَةُ القَلِيلَةُ اللَّبَنِ الضَّيِّقَةُ الإِحْلِيلِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ : لَوْ أَنَّ رَجُلاً أَخَذَ شاةً عَزُوزاً فَحَلَبَها ما فَرَغَ مِنْ حَلْبِها حَتَّى أُصَلِّيَ الصَّلَواتِ الخَمْسَ ؛ يُرِيدُ التَّجَوُّزَ فى الصَّلاةِ وَتَخْفِيفَها ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِى ذَرٍّ : هَلْ يَثْبُتُ لَكُمُ العَدُوُّ حَلَبَ شاةٍ ؟ قالَ : إِى وَاللهِ ! وَأَرْبَعِ عُزُزٍ ؛ هُوَ جَمْعُ عَزُوزٍ كَصَبُورٍ وَصُبُرٍ .

وَعَزَّ الماءُ يَعِزُّ ، وَعَزَّتِ القَرْحَةُ تَعِزُّ إِذا سالَ ما فِيها ، وَكَذٰلِكَ مَذَعَ وَبَذَعَ وَصَهَى وَهَمَى وَفَزَّ وَفَضَّ إِذا سالَ .

وَأَعَزَّتِ الشَّاةُ : اسْتَبانَ حَمْلُها وَعَظُمَ ضَرْعُها ، يُقالُ ذٰلِكَ لِلمَعَزِ وَالضَّأْنِ . يُقالُ : أَرْأَتْ وَرَمَّدَتْ وَأَعَزَّتْ وَأَضْرَعَتْ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَعازَّ الرَّجُلُ إِبِلَهُ وَغَنَمَهُ مُعازَّةً إِذا كانَتْ مِراضاً لا تَقْدِرُ أَنْ تَرْعَى فاحْتَشَّ لَها وَلَقَّمَها . ولا تَكُونُ المُعازَّةُ إِلا فى المالِ . وَلَمْ نَسْمَعْ فى مَصْدَرِهِ عِزازاً .

وَعَزَّهُ يَعُزُّهُ عَزًّا : قَهَرَهُ وَغَلَبَهُ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَعَزَّنِى فى الخِطابِ » ؛ أَىْ غَلَبَنِى فى الاحْتِجاجِ . وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : « وَعازَّنِى فى الخِطابِ » . أَىْ غالَبَنِى ؛ وَأَنْشَدَ فى صِفَةِ جَمَلٍ :

يَعُزُّ عَلَى الطَّرِيقِ بِمَنْكِبَيْهِ
كَما ابْتَرَكَ الخَلِيعُ عَلى القِداحِ

يَقُولُ : يَغْلِبُ هٰذا الجَمَلُ الإِبِلَ عَلى لُزُومِ الطَّرِيقِ ، فَشَبَّهَ حِرْصَهُ عَلى لُزُومِ الطَّرِيقِ وَإِلحاحَهُ عَلى السَّيْرِ بِحِرْصِ هٰذا الخَلِيعِ عَلى الضَّرْبِ بِالقِداحِ . لَعَلَّهُ يَسْتَرْجِعُ بَعْضَ ما ذَهَبَ مِنْ مالِهِ . وَالخَلِيعُ : المَخْلُوعُ المَقْمُورُ مالُهُ . وَفى المَثَلِ : مَنْ عَزَّ بَزَّ ، أَىْ مَنْ غَلَبَ سَلَبَ ، وَالاِسْمُ العِزَّةُ ، وَهِيَ القُوَّةُ وَالغَلَبَةُ ؛ وَقَوْلُهُ :

عَزَّ عَلَى الرِّيحِ الشُّبُوبَ الأَعْفَرا

أَيْ غَلَبَهُ وَحالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرِّيحِ فَرَدَّ وُجُوهَها ، وَيَعْنِي بِالشُّبُوبِ الظَّبْيَ لا الثَّوْرَ . لأَنَّ الأَعْفَرَ لَيْسَ مِنْ صِفاتِ الْبَقَرِ .

وَالْعَزْعَزَةُ : الْغَلَبَةُ . وَعازَّنِي فَعَزَزْتُهُ ، أَيْ غالَبَنِي فَغَلَبْتُهُ ، وَضَمُّ الْعَيْنِ فِي مِثْلِ هٰذا مُطَّرِدٌ وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، يُقالُ : فاعَلَنِي فَفَعَلْتُهُ .

وَالْعِزُّ : الْمَطَرُ الْغَزِيرُ ، وَقِيلَ : مَطَرٌ عِزٌّ شَدِيدٌ كَثِيرٌ ، لا يَمْتَنِعُ مِنْهُ سَهْلٌ ولا جَبَلٌ إلا أَسالَهُ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعِزُّ الْمَطَرُ الْكَثِيرُ . أَرْضٌ مَعْزُوزَةٌ : أَصابَها عِزٌّ مِنَ الْمَطَرِ . وَالْعَزّاءُ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ الوابِلُ . وَالْعَزّاءُ : الشِّدَّةُ .

وَالْعُزَيْزاءُ مِنَ الْفَرَسِ : ما بَيْنَ عُكْوَتِهِ وَجاعِرَتِهِ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ، وَهُما الْعُزَيْزاوانِ ، وَالْعُزَيْزاوانِ : عَصَبَتانِ فِي أُصُولِ الصَّلَوَيْنِ فُصِلَتا مِنَ الْعَجْبِ وَأَطْرافِ الْوَرِكَيْنِ ، وَقالَ أَبُو مالِكٍ : الْعُزَيْزاءُ عَصَبَةٌ رَقِيقَةٌ مُرَكَّبَةٌ فِي الْخَوْرانِ إِلى الْوَرِكِ ، وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ فَرَسٍ :

أُمِرَّتْ عُزَيْزاءُ وَنِيطَتْ كُرُومُهُ
إِلى كَفَلٍ رابٍ وَصُلْبٍ مُوَثَّقِ

وَالْكُرْمَةُ : رَأْسُ الْفَخِذِ الْمُسْتَدِيرُ كَأَنَّهُ جَوْزَةٌ ، وَمَوْضِعُها الَّذِي تَدُورُ فِيهِ مِنَ الْوَرِكِ : الْقَلْتُ ، قالَ : وَمَنْ مَدَّ الْعُزَيْزا مِنَ الْفَرَسِ قالَ : عُزَيْزاوانِ ، وَمَنْ قَصَرَ ثَنَّى عُزَيْزَيانِ ، وَهُما طَرَفا الْوَرِكَيْنِ . وَفِي شَرْحِ أَسْماءِ اللهِ الْحُسْنَى لابْنِ بَرَّجانَ : . . . . .

وَالْعَزُوزُ مِنْ أَسْماءِ فَرْجِ الْمَرْأَةِ الْبِكْرِ .

وَالْعُزَّى : شَجَرَةٌ كانَتْ تُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللهِ تَعالَى ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ تَأْنِيثَ الأَعَزِّ ، وَالأَعَزُّ بِمَعْنَى الْعَزِيزِ ، وَالْعُزَّى بِمَعْنَى الْعَزِيزَةِ ، قالَ بَعْضُهُمْ : وَقَدْ يَجُوزُ فِي الْعُزَّى أَنْ تَكُونَ تَأْنِيثَ الأَعَزِّ ، بِمَنْزِلَةِ الْفُضْلَى مِنَ الأَفْضَلِ ، وَالْكُبْرَى مِنَ الأَكْبَرِ ، فَإِذا كانَ ذٰلِكَ فَاللّامُ فِي الْعُزَّى لَيْسَتْ زائِدَةً بَلْ هِيَ عَلَى حَدِّ اللّامِ فِي الْحارِثِ وَالْعَبّاسِ . قالَ : وَالْوَجْهُ أَنْ تَكُونَ زائِدَةً لأَنّا لَمْ نَسْمَعْ فِي الصِّفاتِ الْعُزَّى كَما سَمِعْنا فِيها الصُّغْرَى وَالْكُبْرَى . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَفَرَأَيْتُمُ اللّاتَ وَالْعُزَّى » ، جاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ اللّاتَ صَنَمٌ كانَ لِثَقِيفٍ ، وَالْعُزَّى صَنَمٌ كانَ لِقُرَيْشٍ وَبَنِي كِنانَةَ ، قالَ الشّاعِرُ :

أَمَا وَدِماءٍ مائِراتٍ تَخالُها
عَلَى قُنَّةِ الْعُزَّى وَبِالنَّسْرِ عَنْدَما

وَيُقالُ : الْعُزَّى سَمُرَةٌ كانَتْ لِغَطَفانَ يَعْبُدُونَها ، وَكانُوا بَنَوْا عَلَيْها بَيْتاً ، وَأَقامُوا لَها سَدَنَةً ، فَبَعَثَ إِلَيْها رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، خالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، فَهَدَمَ الْبَيْتَ وَأَحْرَقَ السَّمُرَةَ وَهُوَ يَقُولُ :

يا عُزَّ كُفْرانَكِ لا سُبْحانَكِ !
إِنِّي رَأَيْتُ اللهَ قَدْ أَهانَكِ !

وَعَبْدُ الْعُزَّى : اسْمُ أَبِي لَهَبٍ ، وَإِنَّما كَنّاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقالَ : « تَبَّتْ يَدا أَبِي لَهَبٍ » ، وَلَمْ يُسَمِّهِ ، لأَنَّ اسْمَهُ مُحالٌ .

وَأَعَزَّتِ الْبَقَرَةُ إِذا عَسُرَ حَمْلُها .

وَاسْتَعَزَّ الرَّمْلُ : تَماسَكَ فَلَمْ يَنْهَلْ .

وَاسْتَعَزَّ اللهُ بِفُلانٍ[1] ، وَاسْتَعَزَّ فُلانٌ بِحَقِّي أَيْ غَلَبَنِي . وَاسْتُعِزَّ بِفُلانٍ أَيْ غُلِبَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ عاهَةٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : اسْتُعِزَّ بِالْعَلِيلِ إِذا اشْتَدَّ وَجَعُهُ وَغُلِبَ عَلَى عَقْلِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ نَزَلَ عَلَى كُلْثُومِ بْنِ الْهِدْمِ وَهُوَ شاكٍ ، ثُمَّ اسْتُعِزَّ بِكُلْثُومٍ ، فانْتَقَلَ إِلى سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ اسْتُعِزَّ بِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فِي مَرَضِهِ الَّذِي ماتَ فِيهِ ، أَيِ اشْتَدَّ بِهِ الْمَرَضُ وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ ، يُقالُ : عَزَّ يَعَزُّ ، بِالْفَتْحِ[2] ، إِذا اشْتَدَّ ، وَاسْتُعِزَّ عَلَيْهِ إِذا اشْتَدَّ عَلَيْهِ وَغَلَبَهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ قَوْماً مُحْرِمِينَ اشْتَرَكُوا فِي قَتْلِ صَيْدٍ . فَقالُوا : عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنّا جَزاءٌ ، فَسَأَلُوا بَعْضَ الصَّحابَةِ عَمّا يَجِبُ عَلَيْهِمْ ، فَأَمَرَ لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُمْ بِكَفّارَةٍ ، ثُمَّ سَأَلُوا ابْنَ عُمَرَ وَأَخْبَرُوهُ بِفُتْيا الَّذِي أَفْتاهُمْ ، فَقالَ : إِنَّكُمْ لَمُعَزَّزٌ بِكُمْ ، عَلَى جَمِيعِكُمْ شاةٌ ، وَفِي لَفْظٍ آخَرَ : عَلَيْكُمْ جَزاءٌ واحِدٌ ، قَوْلُهُ : لَمُعَزَّزٌ بِكُمْ أَيْ مُشَدَّدٌ بِكُمْ ، وَمُثَقَّلٌ عَلَيْكُمُ الأَمْرُ .

وَفُلانٌ مِعْزازُ الْمَرَضِ أَيْ شَدِيدُهُ . وَيُقالُ لَهُ إِذا ماتَ أَيْضاً : قَدِ اسْتُعِزَّ بِهِ .

وَالْعَزَّةُ ، بِالْفَتْحِ : بِنْتُ الظَّبْيَةِ ، قالَ الرّاجِزُ :

هانَ عَلَى عَزَّةَ بِنْتِ الشَّحّاجْ
مَهْوَى جِمالِ مالِكٍ فِي الإِدْلاجْ

وَبِها سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ عَزَّةَ .

وَيُقالُ لِلْعَنْزِ إِذا زُجِرَتْ : عَزْعَزْ . وَقَدْ عَزْعَزْتُ بِها فَلَمْ تَعَزْعَزْ . أَيْ لَمْ تَتَنَحَّ . وَاللهُ أَعْلَمُ .

• عزط • الْعَزْطُ : كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنِ الطَّعْزِ ، وَهُوَ النِّكاحُ .

• عزف • عَزَفَ يَعْزِفُ عَزْفاً : لَها . وَالْمَعازِفُ : الْمَلاهِي ، واحِدُها مِعْزَفٌ وَمِعْزَفَةٌ . وَعَزَفَ الرَّجُلُ يَعْزِفُ إِذا أَقامَ فِي الأَكْلِ وَالشُّرْبِ ، وَقِيلَ : واحِدُ الْمَعازِفِ عَزْفٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وَنَظِيرُهُ مَلامِحُ وَمَشابِهُ فِي جَمْعِ شَبَهٍ وَلَمْحَةٍ . وَالْمَلاعِبُ الَّتِي يُضْرَبُ بِها ، يَقُولُونَ لِلْواحِدِ عَزْفٌ . وَالْجَمْعُ مَعازِفُ رِوايَةٌ عَنِ الْعَرَبِ . فَإِذا أُفْرِدَ الْمِعْزَفُ ، فَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّنابِيرِ . وَيَتَّخِذُهُ أَهْلُ الْيَمَنِ ، وَغَيْرُهُمْ يَجْعَلُ الْعُودَ مِعْزَفاً . وَعَزْفُ الدُّفِّ : صَوْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ مَرَّ بِعَزْفِ دُفٍّ فَقالَ : ما هٰذا ؟ قالُوا خِتانٌ ، فَسَكَتَ ، الْعَزْفُ : اللَّعِبُ بِالْمَعازِفِ ، وَهِيَ الدُّفُوفُ وَغَيْرُها مِمّا يُضْرَبُ ، قالَ الرّاجِزُ :

---

(١) قوله : « واستعز الله بفلان » هكذا في الأصل . وعبارة القاموس وشرحه : واستعز الله به أماته .

(٢) قوله « يقال عز يعز بالفتح إلخ » عبارة النهاية : يقال عزّ يعز بالفتح إذا اشتد ، واستعز به المرض وغيره ، واستعز عليه ، إذا اشتد عليه وغلبه ، ثم يبنى الفعل للمفعول به .

لِلخَوْتَعِ الأَزْرَقِ فِيها صاهِلُ
عَزْفٌ كعَزْفِ الدُّفِّ والجَلاجِلُ

وكُلُّ لَعِبٍ عَزْفٌ. وفي حَديثِ أُمِّ زَرْعٍ: إذا سَمِعْنَ صَوْتَ المَعازِفِ أَيْقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوالِكُ. والعازِفُ: اللاعِبُ بها والمُغَنِّي، وقَدْ عَزَفَ عَزْفاً. وفي الحَديثِ: أَنَّ جارِيَتَيْنِ كانَتا تُغَنِّيانِ بِما تَعازَفَتِ الأَنْصارُ يَوْمَ بُعاثَ، أَيْ بِما تَناشَدَتْ مِنَ الأَراجِيزِ فِيهِ، وهُوَ مِنَ العَزِيفِ الصَّوْتِ، ورُوِيَ بالرّاءِ، أَيْ تَفاخَرَتْ، ويُرْوَى تَقاذَفَتْ، وتَقارَفَتْ.

وعَزَفَتِ الجِنُّ تَعْزِفُ عَزْفاً وعَزِيفاً: صَوَّتَتْ ولَعِبَتْ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

عَزِيفٌ كتَضْرابِ المُغَنِّينَ بالطَّبْلِ

ورَجُلٌ عَزُوفٌ عَنِ اللَّهْوِ إذا لَمْ يَشْتَهِهِ، وعَزُوفٌ عَنِ النِّساءِ إذا لَمْ يَصْبُ إِلَيْهِنَّ، قالَ الفَرَزْدَقُ يُخاطِبُ نَفْسَهُ:

عَزَفْتَ بِأَعْشاشٍ وما كِدْتَ تَعْزِفُ
وأَنْكَرْتَ مِنْ حَدْراءَ ما كُنْتَ تَعْرِفُ

وقَوْلُ مُلَيْحٍ:

هِرْكَوْلَةٌ لَيْسَتْ مِنَ العَشانِقِ
ولا العَزِيفاتِ ولا المَعانِقِ

وعَزَفَتِ القَوْسُ عَزْفاً وعَزِيفاً: صَوَّتَتْ (عَنْ أَبي حَنِيفَةَ).

والعَزِيفُ: صَوْتُ الرِّمالِ إذا هَبَّتْ بها الرِّياحُ. وعَزْفُ الرِّياحِ: أَصْواتُها. وأَعْزَفَ: سَمِعَ عَزِيفَ الرِّياحِ والرِّمالِ. وعَزِيفُ الرِّياحِ: ما يُسْمَعُ مِنْ دَوِيِّها. والعَزْفُ والعَزِيفُ: صَوْتٌ في الرَّمْلِ لا يُدْرَى ما هُوَ، وقِيلَ: هُوَ وُقُوعُ بَعْضِهِ على بَعْضٍ. ورَمْلٌ عازِفٌ وعَزّافٌ: مُصَوِّتٌ، والعَرَبُ تَجْعَلُ العَزِيفَ أَصْواتَ الجِنِّ، وفي ذلِكَ يَقُولُ قائِلُهُمْ:

وإِنِّي لأَجْتابُ الفَلاةَ وبَيْنَها
عَوازِفُ جِنّانٍ وهامٌ صَواخِدُ

وهُوَ العَزْفُ أَيْضاً. وقَدْ عَزَفَتِ الجِنُّ تَعْزِفُ، بالكَسْرِ، عَزِيفاً. وفي حَديثِ ابْنِ عَبّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: كانَتِ الجِنُّ تَعْزِفُ اللَّيْلَ كُلَّهُ بَيْنَ الصَّفا والمَرْوَةِ؛ عَزِيفُ الجِنِّ: جَرْسُ أَصْواتِها، وقِيلَ: هُوَ صَوْتٌ يُسْمَعُ باللَّيْلِ كالطَّبْلِ، وقِيلَ: هُوَ صَوْتُ الرِّياحِ في الجَوِّ فتَوَهَّمَهُ أَهْلُ البادِيَةِ صَوْتَ الجِنِّ.

والعَزّافُ: رَمْلٌ لِبَني سَعْدٍ، صِفَةٌ غالِبَةٌ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذلِكَ، ويُسَمَّى أَبْرَقَ العَزّافِ. وسَحابٌ عَزّافٌ: يُسْمَعُ مِنْهُ عَزِيفُ الرَّعْدِ، وهُوَ دَوِيُّهُ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِجَنْدَلِ بْنِ المُثَنَّى:

يا رَبَّ رَبَّ المُسْلِمِينَ بالسُّوَرْ
لا تَسْقِهِ صَيِّبَ عَزّافٍ جُؤَرْ

قالَ: ومَطَرٌ عَزّافٌ مُجَلْجِلٌ، ورَوَى الفارِسِيُّ هذا البَيْتَ عَزّافٍ، بالزّايِ، ورِوايَةُ ابْنِ السِّكِّيتِ غَرّافٍ.

وعَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ تَعْزِفُ وتَعْزُفُ عَزْفاً وعُزُوفاً: تَرَكَتْهُ بَعْدَ إِعْجابِها، وزَهِدَتْ فِيهِ، وانْصَرَفَتْ عَنْهُ. وعَزَفَتْ نَفْسُهُ أَيْ سَلَتْ. وفي حَديثِ حارِثَةَ: عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيا، أَيْ عافَتْها وكَرِهَتْها، ويُرْوَى عَزَفْتُ، بِضَمِّ التّاءِ، أَيْ مَنَعْتُها وصَرَفْتُها، وقَوْلُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبي عائِذٍ الهُذَلِيِّ:

وقِدْماً تَعَلَّقْتُ أُمَّ الصَّبِيْـ
ـيِ مِنِّي عَلى عُزُفٍ واكْتِهالِ

أَرادَ عُزُوفٍ فحَذَفَ.

والعَزُوفُ: الَّذِي لا يَكادُ يَثْبُتُ على خُلَّةٍ، قالَ:

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي عَزُوفٌ على الهَوَى
إذا صاحِبِي في غَيْرِ شَيْءٍ تَعَصَّبا [1]؟

واعْزَوْزَفَ لِلشَّرِّ: تَهَيَّأَ؛ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ):

والعَزّافُ: جَبَلٌ مِنْ جِبالِ الدَّهْناءِ.

والعُزْفُ: الحَمامُ الطُّورانِيَّةُ في قَوْلِ الشَّمّاخِ:

حَتَّى اسْتَغاثَ بِأَحْوَى فَوْقَهُ حُبُكٌ
يَدْعُو هَدِيلاً بِهِ العُزْفُ العَزاهِيلُ

وهِيَ المُهْمَلَةُ. والعُزْفُ: الَّتِي لَها صَوْتٌ وهَدِيرٌ.

عزق: العَزْقُ: عِلاجٌ في عُسْرٍ. ورَجُلٌ عَزِقٌ ومُتَعَزِّقٌ وعَزُوقٌ: فِيهِ شِدَّةٌ وبُخْلٌ وعُسْرٌ في خُلُقِهِ، مِنْ ذلِكَ. والعَزِقُ: السَّيِّئُ الأَخْلاقِ، واحِدُهُمْ عَزِقٌ. ويُقالُ: هُوَ عَزِقٌ نَزِقٌ زَعِقٌ زَنِقٌ.

وعَزَقَ الأَرْضَ يَعْزِقُها عَزْقاً: شَقَّها وكَرَبَها، ولا يُقالُ ذلِكَ في غَيْرِ الأَرْضِ. والمِعْزَقَةُ والمِعْزَقُ: المَرُّ مِنْ حَدِيدٍ ونَحْوِهِ مِمّا يُحْفَرُ بِهِ، وجَمْعُهُ المَعازِقُ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

نُثِيرُ بها نَقْعَ الكُلابِ وأَنْتُمُ
تُثِيرُونَ قِيعانَ القُرَى بالمَعازِقِ

وأَرْضٌ مَعْزُوقَةٌ إذا شَقَقْتَها بِفَأْسٍ أَوْ غَيْرِهِ، ويُقالُ لِتِلْكَ الأَداةِ الَّتِي تُشَقُّ بها الأَرْضُ مِعْزَقَةٌ ومِعْزَقٌ وهِيَ كالقَدُومِ وأَكْبَرُ مِنْها؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: المِعْزَقَةُ ما تُعْزَقُ بِهِ الأَرْضُ، فَأْساً كانَتْ أَوْ مِسْحاةً أَوْ سِكَّةً؛ قالَ: وهِيَ البِيلَةُ المُعَقَّفَةُ، وقالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ الفُؤُوسُ واحِدَتُها مِعْزَقَةٌ، قالَ: وهِيَ فَأْسٌ لِرَأْسِها طَرَفانِ، وأَعْزَقَ إذا عَمِلَ بالمِعْزَقَةِ، وهِيَ المَرُّ الَّذِي يَكُونُ مَعَ الحَفّارِينَ، وأَنْشَدَ المُفَضَّلُ:

يا كَفُّ ذُوقِي نَزَوانَ المِعْزَقَهْ

وفي حَديثِ سَعِيدٍ: سَأَلَهُ رَجُلٌ فقالَ: تَكارَيْتُ مِنْ فُلانٍ أَرْضاً فعَزَقْتُها، أَيْ أَخْرَجْتُ الماءَ مِنْها. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وفي الحَديثِ لا تَعْزِقُوا، أَيْ لا تَقْطَعُوا.

وعَسِقَ بِهِ وعَزِقَ بِهِ إذا لَصِقَ بِهِ.

والعَزُوقُ والعُزُوقُ، كُلُّهُ: حَمْلُ الفُسْتُقِ في السَّنَةِ دُونَ لُبٍّ، لا يَنْعَقِدُ لُبُّهُ [2]، وهُوَ دِباغٌ، وعَزُوقَتُهُ تَقَبُّضُهُ، وأَنْشَدَ:

---

(١) قوله: «تعصبا» بالعين والصاد المهملتين في المحكم: «تغضبا» بالغين والضاد المعجمتين. [عبد الله]

(٢) قوله: «حمل الفستق في السنة دون لب، لا ينعقد لبه» في التهذيب: «حمل الفستق في السنة التي لا ينعقد لبه»؛ وفي المحكم: «حمل الفستق دون لب». [عبد الله]

ما تَصْنَعُ العَنْزُ بِذِى عَزْوَقِ
يُشِيهُ الْعَزْوَقُ فى جِلْدِها(١)

وَذٰلِكَ لأَنَّهُ يَدْبُغُ جِلْدَها بِالْعَزْوَقِ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: العَزْوَقُ الفُسْتُقُ، وَقِيلَ: العَزْوَقُ حَمْلُ شَجَرٍ بَشِعُ الطَّعْمِ.

وَعَزَّقْتُ الْقَوْمَ تَعْزِيقاً إِذا هَزَمْتَهُمْ وَقَتَلْتَهُمْ.

وَالْعَزِيقُ: مُطْمَئِنٌّ مِنَ الأَرْضِ، يَمانِيَةٌ.

• عزل • عَزَلَ الشَّىْءَ يَعْزِلُهُ عَزْلاً وَعَزَّلَهُ فاعْتَزَلَ وَانْعَزَلَ وَتَعَزَّلَ: نَحَّاهُ جانِباً فَتَنَحَّى. وقَوْلُهُ تَعالَى: «إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ»؛ مَعْناهُ أَنَّهُمْ لَمَّا رُمُوا بِالنُّجُومِ مُنِعُوا مِنَ السَّمْعِ. وَاعْتَزَلَ الشَّىْءَ وتَعَزَّلَهُ. وَيَتَعَدَّيانِ بِعَنْ: تَنَحَّى عَنْهُ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «فَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِى فاعْتَزِلُونِ»، أَرادَ إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِى فَلاتَكُونُوا عَلَىَّ وَلامَعِى. وَقَوْلُ الأَحْوَصِ:

يابَيْتَ عاتِكَةَ الَّذِى أَتَعَزَّلُ
حَذَرَ الْعِدَى وَبِهِ الفُؤادُ مُوَكَّلُ

يَكُونُ عَلَى الوَجْهَيْنِ(٢).

وتَعازَلَ الْقَوْمُ: انْعَزَلَ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ. وَالْعُزْلَةُ: الانْعِزالُ نَفْسُهُ. يُقالُ: العُزْلَةُ عِبادَةٌ. وَكُنْتُ بِمَعْزِلٍ عَنْ كَذا وَكَذا أَىْ كُنْتُ بِمَوْضِعِ عُزْلَةٍ مِنْهُ. وَاعْتَزَلْتُ الْقَوْمَ أَىْ فارَقْتُهُمْ وَتَنَحَّيْتُ عَنْهُمْ؛ قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا:

وَلَسْتُ بِجُلْبٍ جُلْبِ رِيحٍ وَقِرَّةٍ
وَلا بِصَفاً صَلْدٍ عَنِ الخَيْرِ مَعْزِلِ

وَقَوْمٌ مِنَ القَدَرِيَّةِ يُلَقَّبُونَ الْمُعْتَزِلَةَ، زَعَمُوا أَنَّهُم اعْتَزَلُوا فِئَتَىِ الضَّلالَةِ عِنْدَهُمْ. يَعْنُونَ أَهْلَ السُّنَّةِ وَالجَماعَةِ وَالْخَوارِجَ الَّذِينَ يَسْتَعْرِضُونَ النَّاسَ قَتْلاً. ومَرَّ قَتادَةُ بِعَمْرِو بْنِ عُبَيْدِ بْنِ بابٍ فَقالَ: ماهٰذِهِ الْمُعْتَزِلَةُ؟ فَسُمُّوا المعتَزِلَةَ، وَفِى عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ هٰذا يَقُولُ الْقائِلُ:

بَرِئْتُ مِنَ الخَوارِجِ لَسْتُ مِنْهُمْ
مِنَ الْغَزَّالِ مِنْهُمْ وابْنِ بابِ(٣)

وَعَزَلَ عَنِ المَرْأَةِ وَاعْتَزَلَها: لَمْ يُرِدْ وَلَدَها. وَفى الْحَدِيثِ: سَأَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصارِ عَنِ العَزْلِ، يَعْنِى عَزْلَ الماءِ عَنِ النِّساءِ حَذَرَ الحَمْلِ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: العَزْلُ عَزْلُ الرَّجُلِ الماءَ عَنْ جارِيَتِهِ إِذا جامَعَها لِئَلاَّ تَحْمِلَ. وَفى حَدِيثِ أَبِى سَعِيدٍ الخُدْرِىِّ أَنَّهُ قالَ: بَيْنا أَنا جالِسٌ عِنْدَ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ، ﷺ، جاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصارِ فَقالَ: يارَسُولَ اللهِ، إِنَّا نُصِيبُ سَبْياً فَنُحِبُّ الأَثْمانَ فَكَيْفَ تَرَى فى العَزْلِ؟ فَقالَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ: لا، عَلَيْكُم أَلاّ تَفْعَلُوا ذٰلِكَ، فَإِنَّها ما مِنْ نَسَمَةٍ كَتَبَ اللهُ أَنْ تَخْرُجَ إِلاَّ وَهِىَ خارِجَةٌ؛ وَفى حَدِيثٍ آخَرَ: ماعَلَيْكُمْ أَلاَّ تَفْعَلُوا؛ قالَ: مَنْ رَواهُ لا عَلَيْكُمْ أَلاَّ تَفْعَلُوا فَمَعْناهُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ: لا بَأْسَ عَلَيْكُمْ أَلاَّ تَفْعَلُوا، حُذِفَ مِنْهُ بَأْسَ لِمَعْرِفَةِ المُخاطَبِ بِهِ، وَمِنْ رَواهُ ماعَلَيْكُمْ أَلاَّتَفْعَلُوا فَمَعْناهُ أَىُّ شَىْءٍ عَلَيْكُمْ أَلاَّ تَفْعَلُوا كَأَنَّهُ كَرِهَ لَهُمُ العَزْلَ وَلَمْ يُحَرِّمْهُ؛ قالَ: وَفى قَوْلِهِ نُصِيبُ سَبْياً فَنُحِبُّ الأَثْمانَ فَكَيْفَ تَرَى فى العَزْلِ، كالدَّلالَةِ عَلَى أَنَّ أُمَّ الوَلَدِ لاتُباعُ. وَفى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كانَ يَكْرَهُ عَشْرَ خِلالٍ مِنْها عَزْلُ الماءِ لِغَيْرِ مَحَلِّهِ أَىْ يَعْزِلُهُ عَنْ إِقْرارِهِ فى فَرْجِ المَرْأَةِ وَهُوَ مَحَلُّهُ، وَفى قَوْلِهِ لِغَيْرِ مَحَلِّهِ تَعْرِيضٌ بِإِتْيانِ الدُّبُرِ.

وَيُقالُ: اعْزِلْ عَنْكَ مايَشِينُكَ أَىْ نَحِّهِ عَنْكَ.

وَالمِعْزالُ: الَّذِى يَنْزِلُ ناحِيَةً مِنَ السَّفْرِ يَنْزِلُ وَحْدَهُ، وَهُوَ ذَمٌّ عِنْدَ العَرَبِ بِهٰذا المَعْنَى. وَالمِعْزالُ: الرَّاعِى الْمُنْفَرِد، قالَ الأَعْشَى:

تُخْرِجُ الشَّيْخَ عَنْ بَنِيهِ وَتُلْوِى
بِلَبُونِ المِعْزابَةِ المِعْزالِ

وَهٰذا المَعْنَى لَيْسَ بِذَمٍّ عِنْدَهُمْ، لأَنَّ هٰذا مِنْ فِعْلِ الشُّجْعانِ وَذَوِى الْبَأْسِ وَالنَّجْدَةِ مِنَ الرِّجالِ. وَيَكُونُ المِعْزالُ الَّذِى يَسْتَبِدُّ بِرَأْيِهِ فى رَعْىِ أُنُفِ الْكَلإِ وَيَتَتَبَّعُ مَساقِطَ الغَيْثِ، وَيَعْزُبُ فِيها. فَيُقالُ لَهُ مِعْزابَةٌ وَمِعْزالٌ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ:

إِذا الهَدَفُ الْمِعْزالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ
وَأَعْجَبَهُ ضَفْوٌ مِنَ الثَّلَّةِ الخُطْلِ

وَيُرْوَى الْمِعْزابُ، وَهُوَ الَّذِى قَدْ عَزَبَ بِإِبِلِهِ. وَالْهَدَفُ: الثَّقِيلُ الوَخِمُ. وَالضَّفْوُ: كَثْرَةُ المالِ وَاتِّساعُهُ. وَالْجَمْعُ المَعازِيلُ؛ قالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّبِيبِ:

إِذْ أَشْرَفَ الدِّيكُ يَدْعُو بَعْضَ أُسْرَتِهِ
إِلَى الصَّباحِ وَهُمْ قَوْمٌ مَعازِيلُ(٤)

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: المَعازِيلُ هُنا الَّذِينَ لاسِلاحَ مَعَهُمْ. وَأَرادَ بِقَوْلِهِ: وَهُمْ قَوْمُ الدَّجاجِ.

وَالأَعْزَلُ: الرَّمْلُ المُنْفَرِدُ الْمُنْقَطِعُ الْمُنْعَزِلُ. وَالْعَزَلُ فى ذَنَبِ الدَّابَّةِ: أَنْ يَعْزِلَ ذَنَبَهُ فى أَحَدِ الْجانِبَيْنِ. وَذٰلِكَ عادَةٌ لاخِلْقَةٌ. وهُوَ عَيْبٌ. وَدابَّةٌ أَعْزَلُ: مائِلُ الذَّنَبِ عَنِ الدُّبُرِ عادَةً لاخِلْقَةً. وَقِيلَ: هُوَ الَّذِى يَعْزِلُ ذَنَبَهُ فى شِقٍّ. وَقَدْ عَزِلَ عَزَلاً، وَكُلُّهُ مِنَ التَّنَحِّى والتَّنْحِيَةِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

بِضافٍ فُوَيْقَ الأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلِ

وَقالَ النَّضْرُ: الكَشَفُ أَنْ تَرَى ذَنَبَهُ زائِلاً عَنْ دُبُرِهِ، وَهُوَ العَزَلُ. وَيُقالُ لِسائِقِ الحِمارِ: اقْرَعْ عَزَلَ حِمارِكَ، أَىْ مُؤَخَّرَهُ.

وَالْعَزَلَةُ: الحَرْقَفَةُ. وَالأَعْزَلُ: النَّاقِصُ إِحْدَى الحَرْقَفَتَيْنِ؛ وَأَنْشَدَ:

قَدْ أَعْجَلَتْ ساقَتَها قَرْعَ الْعَزَلْ

وَالْعُزْلُ وَالأَعْزَلُ: الَّذِى لاسِلاحَ مَعَهُ

---

(١) قوله: «يشيه» فى التهذيب: «يثيها». [عبد الله]

(٢) قوله: «يكون على الوجهين» لعلها تعدى أتعزل فيه بنفسه وبعن كما هو ظاهر.

(٣) قوله: «من الغزال» قال شارح القاموس: والغزال كرمّان: المعتزلة، وأنشد البيت.

(٤) قوله: «إلى الصباح» قال الصاغانى فى التكملة: كذا وقع فى نسخ الصحاح، والرواية: لدى الصباح، وهو الصواب.

فَهُوَ يَعْتَزِلُ الْحَرْبَ ، حَكَى الأَوَّلَ الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ ، وَرُبَّما خُصَّ بِهِ الَّذِى لا رُمْحَ مَعَهُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

وَأَرَى الْمَدِينَةَ حِينَ كُنْتَ أَمِيرَها
أَمِنَ الْبَرِىءُ بِها وَنامَ الأَعْزَلُ

وَجَمْعُها أَعْزالٌ وَعُزْلٌ وَعُزْلانٌ وَعُزَّلٌ ، قالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِىُّ :

سُجَراءَ نَفْسِى غَيْرَ جَمْعِ أُشابَةٍ
حُشُداً وَلا هُلُكِ المَفارِشِ عُزَّلِ[1]

وَقالَ الأَعْشَى :

غَيْرَ مِيلٍ وَلاعَواوِيرَ فى الْهَيْـ
ـجا وَلا عُزَّلٍ وَلا أَكْفالِ

قال أَبُو مَنْصُورٍ : الأَعْزالُ جَمْعُ العُزْلِ عَلَى فُعْلٍ ، كَما يُقالُ جُنُبٌ وَأَجْنابٌ ، وَمِياهٌ أَسْدامٌ جَمْعُ سُدُمٍ . وفى حَدِيثِ سَلَمَةَ : رَآنِى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، بِالحُدَيْبِيَةِ عُزْلاً ، أَىْ لَيْسَ مَعِى سِلاحٌ . وَفى الْحَدِيثِ : مَنْ رَأَى مَقْتَلَ حَمْزَةَ ؟ فَقالَ رَجُلٌ أَعْزَلُ : أَنا رَأَيْتُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : إِذا كانَ الرَّجُلُ أَعْزَلَ فَلابَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ سِلاحِ الْغَنِيمَةِ . وَفى حَدِيثِ خَيْفانَ : مَساعِيرُ غَيْرُ عُزْلٍ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَفى قَصِيدِ كَعْبٍ :

زالُوا فَما زالَ أَنْكاسٌ وَلا كُشُفٌ
عِنْدَ اللِّقاءِ وَلامِيلٌ مَعازِيلُ

أَىْ لَيْسَ مَعَهُمْ سِلاحٌ ، واحِدُهُمْ مِعْزالٌ . وَيُقالُ فى جَمْعِهِ أَيْضاً مَعازِيلُ[2] عَنِ ابْنِ جِنِّى . وَالاسْمُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ الْعَزَلُ ، وَالْمَعازِيلُ أَيْضاً : الْقَوْمُ الَّذِينَ لارِماحَ مَعَهُمْ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وَلٰكِنَّكُمْ حَىٌّ مَعازِيلُ حِشْوَةٌ
ولا يُمْنَعُ الجِيرانُ بِاللُّؤْمِ وَالْعَذْلِ

(١) قوله : « سجراء » تقدم البيت فى حشد وضبط فيه سجراء بفتح السين وسكون الجيم وهو خطأ والصواب ما هنا .

(٢) قوله : « ويقال فى جمعه إلخ » هذا من جموع العزل بضمتين والأعزل المتقدمين فى صدر العبارة ، وهو معطوف فى عبارة ابن سيده على الجموع المتقدمة .

وَأَمَّا قَوْلُ أَبِى خِراشٍ الْهُذَلِىِّ :

فَهَلْ هُوَ إِلاَّ ثَوْبُهُ وَسِلاحُهُ
فَما بِكُمْ عُرْىٌ إِلَيْهِ وَلا عَزَلْ

فَإِنَّما أَرادَ : وَلا أَنْتُمْ عَزَلٌ ، فَخَفَّفَ ، وَإِنْ كانَ سِيبَوَيْهِ قَدْ نَفاهُ ، وَقَدْ جاءَتْ لَهُ نَظائِرُ ، وَرُوِىَ : ولا عُزْلُ ، أَرادَ ولاأَنْتُمْ عُزْلٌ ، وَقَدْ يَكُونُ العُزْلُ لُغَةً فى الْعَزَلِ ، كالشُّغْلِ وَالشَّغَلِ وَالْبُخْلِ وَالْبَخَلِ .

وَالسِّماكُ الأَعْزَلُ : كَوْكَبٌ عَلَى الْمَجَرَّةِ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِعَزَلِهِ مِمَّا تَشَكَّلَ بِهِ السِّماكُ الرَّامِحُ مِنْ شَكْلِ الرُّمْحِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَفى نُجُومِ السَّماءِ سِماكانِ : أَحَدُهُما السِّماكُ الأَعْزَلُ ، وَالآخَرُ السِّماكُ الرَّامِحُ ، فَأَمَّا الأَعْزَلُ فَهُوَ مِنْ مَنازِلِ الْقَمَرِ ، بِهِ يَنْزِلُ وَهُوَ شَآمٍ ، وَسُمِّىَ أَعْزَلَ لأَنَّهُ لاشَىْءَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكَواكِبِ ، كالأَعْزَلِ الذى لا سِلاحَ مَعَهُ كَما كانَ مَعَ الرَّامِحِ ؛ وَيُقالُ : سُمِّىَ أَعْزَلَ لأَنَّهُ إِذا طَلَعَ لايَكُونُ فى أَيامِهِ رِيحٌ وَلابَرْدٌ ؛ وقالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

كَأَنَّ قُرُونَ الشَّمْسِ عِنْدَ ارْتِفاعِها
وَقَدْ صادَفَتْ قَرْناً مِنَ النَّجْمِ أَعْزَلا
تَرَدَّدَ فِيهِ ضَوْءُها وَشُعاعُها
فَأَحْصِنْ وَأَزْيِنْ لامْرِئٍ إِنْ تَسَرْبَلا[3]

أَرادَ : إِنْ تَسَرْبَلَ بِها ؛ يَصِفُ الدِّرْعَ أَنَّكَ إِذا نَظَرْتَ ؟ إِلَيْها وَجَدْتَها صافِيَةً بَرَّاقَةً كَأَنَّ شُعاعَ الشَّمْسِ وَقَعَ عَلَيْها فى أَيَّامِ طُلُوعِ الأَعْزَلِ وَالهَواءُ صافٍ ؛ وَقَوْلُهُ : تَرَدَّدَ فِيهِ يَعْنِى فى الدِّرْعِ فَذَكَّرَهُ لِلَّفْظِ[4] وَالْغالِبُ عَلَيْها التَّأْنِيثُ ، وَقالَ الطِّرِمَّاحُ :

مَحاهُنَّ صَيِّبُ نَوْءِ الرَّبِيـ
ـعِ مِنَ الأَنْجُمِ العُزْلِ وَالرَّامِحَهْ

(٣) قوله : « قرناً » كذا فى الأصل تبعاً للتهذيب ، وفى التكملة : طلقاً ، والطلق كما فى القاموس : الذى لا أذى فيه ولا حر ، وقوله « فأحصن » كذا فى الأصل والتهذيب بالصاد ، وفى التكملة فأحسن بالسين .

(٤) قوله : « فذكره للفظ » أورد فى التكملة البيت بضمير المؤنث ، فلعلها روايتان .

وَقَوْلُهُ :

رَأَيْتُ الْفِتْيَةَ الأَعْزا
لَ مِثْلَ الأَيْنُقِ الرُّعْلِ

إِنَّما الأَعْزالُ فِيهِ جَمْعُ الأَعْزَلِ ، هٰكَذا رَواهُ عَلِىُّ بْنُ حَمْزَةَ بِالعَيْنِ وَالزَّاىِ ، وَالمعروفُ الأَرْعالُ .

وَالعِزالُ : الضَّعْفُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الأَعْزَلُ مِنَ اللَّحْمِ يَكُونُ نَصِيبَ الرَّجُلِ الْغائِبِ ، وَالجَمْعُ عُزْلٌ .

وَالْعَزْلُ : ما يُورِدُهُ بَيْتَ المالِ تَقْدِمَةً غَيْرَ مَوْزُونٍ وَلا مُنْتَقَدٍ إِلَى مَحِلِّ النَّجْمِ .

وَالعَزْلاءُ : مَصَبُّ الماءِ مِنَ الرَّاوِيَةِ وَالْقِرْبَةِ فى أَسْفَلِها حَيْثُ يُسْتَفْرَغُ ما فِيها مِنَ الماءِ ؛ سُمِّيَتْ عَزْلاءَ ، لأَنَّها فى أَحَدِ خُصْمَىِ المَزادَةِ لافى وَسَطِها وَلا هِىَ كَفَمِها الَّذى مِنْهُ يُسْتَقَى فِيها ، وَالْجَمْعُ الْعَزالِى ، بِكَسْرِ اللاَّمِ . وَفى الْحَدِيثِ : وَأَرْسَلَتِ السَّماءُ عَزالِيَها ، كَثُرَ مَطَرُها عَلَى المَثَلِ . وإِنْ شِئْتَ فَتَحْتَ اللاَّمَ ، مِثْلُ الصَّحارِى وَالصَّحارَى وَالْعَذارِى وَالْعَذارَى ، يُقالُ لِلسَّحابَةِ إِذا انهَمَرَتْ بِالمَطَرِ الجَوْدِ : قَدْ حَلَّتْ عَزالِيَها وَأَرْسَلَتْ عَزالِيَها ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

مَرَتْهُ الجَنُوبُ فَلَمَّا اكْفَهَرْ
رَ حَلَّتْ عَزالِيَهُ الشَّمْأَلُ

وَفى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ :

دُفاقُ العَزائِلِ جَمُّ البُعاقِ[5]

العَزائِلُ : أَصْلُهُ العَزالِى ، مِثْلُ الشَّائِكِ وَالشَّاكِى ، وَالْعَزالِى جَمْعُ العَزْلاءِ ، وَهُوَ فَمُ المَزادَةِ الأَسْفَلُ ، فَشَبَّهَ اتِّساعَ المَطَرِ وَانْدِفاقَهُ بِالَّذِى يَخْرُجُ مِنْ فَمِ المَزادَةِ . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ : كُنَّا نَنْبِذُ لِرَسُولِ الله ، ﷺ ، فى سِقاءٍ لَهُ عَزْلاءُ .

وَالأَعْزَلُ : سَحابٌ لا مَطَرَ فِيهِ .

وَالْعَزْلُ وَعُزَيْلَةُ : مَوْضِعانِ ، وَالأَعْزَلَةُ :

(٥) قوله : « دفاق العزائل إلخ » صدر بيت ، وعجزه كما فى حاشية نسخة من النهاية :
أغاث به اللهُ عُلْيا مُضَر

مَوْضِعٌ. وَالأَعازِلُ: مَواضِعُ فى بَنِى يَرْبُوعٍ، قالَ جَرِيرٌ:

تُرْوِى الأَجارِعَ وَالأَعازِلَ كُلَّها
وَالنَّعْفَ حَيْثُ تَقابَلَ الأَحْجارُ

وَالأَعْزَلانِ: وَادِيانِ لِبَنِى كُلَيْب وَبَنِى العَدَوِيَّةِ، يُقالُ لأَحَدِهِا الرَّيّانُ، وَلِلآخَرِ الظَّمْآنُ.

وَعَزَلَهُ عَنِ العَمَلِ أَىْ نَحّاهُ فَعُزِلَ.

وَعُزَيْلٌ: اسْمٌ.

وَعَزَلَهُ أَىْ أَفْرَزَهُ.

وَالمِعْزالُ: الضَّعِيفُ الأَحْمَقُ.

وَالمِعْزالُ: الَّذِى يَعْتَزِلُ أَهْلَ المَيْسِرِ لُؤْماً.

وَعازِلَةُ: اسْمُ ضَيْعَةٍ كانَتْ لأَبِى نُخَيْلَةَ الحِمّانِى، وَهُوَ القائِلُ فِيها:

عازِلَةُ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ تَعْزِلُ
يابِسَةٌ بَطْحاؤُها تُقَلْقِلُ
لِلْجِنِّ بَيْنَ قارَتَيْها أَفْكَلُ
أَقْبَلَ بِالخَيْرِ عَلَيْها مُقْبِلُ

مُقْبِلٌ: اسْمُ جَبَلٍ أَعْلَى عازِلَةٍ.

• عزلب • العَزْلَبَةُ: النِّكاحُ، حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، قالَ: وَلا أَحُقُّهُ.

• عزم • العَزْمُ: الجِدُّ. عَزَمَ عَلَى الأَمْرِ يَعْزِمُ عَزْماً وَمَعْزَماً وَمَعْزِماً وَعُزْماً وَعَزِيماً وَعَزِيمَةً وَعَزْمَةً، وَاعْتَزَمَهُ وَاعْتَزَمَ عَلَيْهِ: أَرادَ فِعْلَهُ. وقالَ اللَّيْثُ: العَزْمُ ماعَقَدَ عَلَيْهِ قَلْبُكَ مِنْ أَمْرٍ أَنَّكَ فاعِلُهُ، وَقَوْلُ الكُمَيْتِ:

يَرْمِى بِها فَيُصِيبُ النَّبْلُ حاجَتَهُ
طَوْراً وَيُخْطِئُ أَحْياناً فَيَعْتَزِمُ

قالَ: يَعُودُ فى الرَّمْىِ فَيَعْتَزِمُ عَلَى الصَّوابِ فَيَحْتَشِدُ فِيهِ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ يَعْتَزِمُ عَلَى الخَطَإِ فَيَلِجُ فِيهِ إِنْ كانَ هَجاهُ. وَتَعَزَّمَ: كَعَزَمَ، قالَ أَبُو صَخْرٍ الهُذَلِىُّ:

فَأَعْرَضْنَ لَمّا شِبْتُ عَنِّى تَعَزُّماً
وَهَلْ لِىَ ذَنْبٌ فى اللَّيالِى الذَّواهِبِ؟

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وَيُقالُ عَزَمْتُ عَلَى الأَمْرِ وَعَزَمْتُهُ، قالَ الأَسْوَدُ بْنُ عُمارَةَ النَّوْفَلِىُّ:

خَلِيلَىَّ مِنْ سُعْدَى أَلِمّا فَسَلِّما
عَلَى مَرْيَمٍ لايُبْعِدُ اللهُ مَرْيَما
وَقُولا لَها: هٰذا الفِراقُ عَزَمْتِهِ!
فَهَلْ مَوْعِدٌ قَبْلَ الفِراقِ فَيُعْلَما؟

وفى الحَدِيثِ: قالَ لأَبِى بَكْرٍ مَتَى تُوتِرُ؟ فَقالَ: أَوَّلَ اللَّيْلِ، وقالَ لِعُمَرَ: مَتَى تُوتِرُ؟ قالَ: مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، فَقالَ لأَبِى بَكْرٍ: أَخَذْتَ بِالحَزْمِ، وقالَ لِعُمَرَ: أَخَذْتَ بِالعَزْمِ، أَرادَ أَنَّ أَبا بَكْرٍ حَذِرَ فَواتَ الوِتْرِ بِالنَّوْمِ فاحْتاطَ وقَدَّمَهُ، وأَنَّ عُمَرَ وَثِقَ بِالقُوَّةِ عَلَى قِيامِ اللَّيْلِ فَأَخَّرَهُ، ولا خَيْرَ فى عَزْمٍ بِغَيْرِ حَزْمٍ، فَإِنَّ القُوَّةَ إِذا لَمْ يَكُنْ مَعَها حَذَرٌ أَوْرَطَتْ صاحِبَها.

وعَزَمَ الأَمْرُ: عُزِمَ عَلَيْهِ. وفى التَّنْزِيلِ: «فَإِذا عَزَمَ الأَمْرُ»، وقَدْ يَكُونُ أَرادَ عَزَمَ أَرْبابُ الأَمْرِ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: هُوَ فاعِلٌ مَعْناهُ المَفْعُولُ، وإِنَّما يُعْزَمُ الأَمْرُ ولا يَعْزِمُ، وَالعَزْمُ لِلإِنْسانِ لا لِلأَمْرِ، وهٰذا كَقَوْلِهِمْ هَلَكَ الرَّجُلُ، وإِنَّما أُهْلِكَ. وقالَ الزَّجّاجُ فى قَوْلِهِ [تعالى]: «فَإِذا عَزَمَ الأَمْرُ»: فَإِذا جَدَّ الأَمْرُ، ولَزِمَ فَرْضُ القِتالِ، قالَ: هٰذا مَعْناهُ، وَالعَرَبُ تَقُولُ عَزَمْتُ الأَمْرَ وعَزَمْتُ عَلَيْهِ، قالَ اللهُ تَعالَى: «وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلاقَ فَإِنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ».

وتَقُولُ: مالِفُلانٍ عَزِيمَةٌ، أَىْ لايَثْبُتُ عَلَى أَمْرٍ يَعْزِمُ عَلَيْهِ. وفى الحَدِيثِ: أَنَّهُ، ﷺ، قالَ: خَيْرُ الأُمُورِ عَوازِمُها، أَىْ فَرائِضُها الَّتِى عَزَمَ اللهُ عَلَيْكَ بِفِعْلِها، وَالمَعْنَى ذَواتُ عَزْمِها الَّتِى فِيها عَزْمٌ، وقِيلَ: مَعْناهُ خَيْرُ الأُمُورِ ماوَكَّدْتَ رَأْيَكَ وعَزْمَكَ ونِيَّتَكَ عَلَيْهِ، وَوَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ فِيهِ. ورُوِىَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قالَ: إِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخَصُهُ كَما يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عَزائِمُهُ، .قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: عَزائِمُهُ فَرائِضُهُ الَّتِى أَوْجَبَها اللهُ وأَمَرَنا بِها.

وَالعَزْمِىُّ مِنَ الرِّجالِ: المُوفِى بِالعَهْدِ.

وَفى الحَدِيثِ: الزَّكاةُ عَزْمَةٌ مِنْ عَزَماتِ اللهِ، أَىْ حَقٌّ مِنْ حُقُوقِ اللهِ، وواجِبٌ مِنْ واجِباتِهِ. قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ فى قَوْلِهِ تَعالَى: «كُونُوا قِرَدَةً»، هٰذا أَمْرٌ عَزْمٌ، وفى قَوْلِهِ تَعالَى: «كُونُوا رَبّانِيِّينَ»، هٰذا فَرْضٌ وَحُكْمٌ. وفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: فَعَزَمَ اللهُ لى، أَىْ خَلَقَ لى قُوَّةً وَصَبْراً.

وعَزَمَ عَلَيْهِ لَيَفْعَلَنَّ: أَقْسَمَ. وعَزَمْتُ عَلَيْكَ أَىْ أَمَرْتُكَ أَمْراً جِدّاً، وهِىَ العَزْمَةُ. وفى حَدِيثِ عُمَرَ: اشْتَدَّتِ العَزائِمُ، يُرِيدُ عَزَماتِ الأُمَراءِ عَلَى النّاسِ فى الغَزْوِ إِلَى الأَقْطارِ البَعِيدَةِ وأَخْذَهُمْ بِها.

وَالعَزائِمُ: الرُّقَى. وعَزَمَ الرّاقِى: كَأَنَّهُ أَقْسَمَ عَلَى الدّاءِ. وعَزَمَ الحَوّاءُ إِذا اسْتَخْرَجَ الحَيَّةَ كَأَنَّهُ يُقْسِمُ عَلَيْها.

وعَزائِمُ السُّجُودِ: ماعُزِمَ عَلَى قارِئِ آياتِ السُّجُودِ أَنْ يَسْجُدَ لِلّهِ فِيها. وفى حَدِيثِ سُجُودِ القُرْآنِ: لَيْسَتْ سَجْدَةُ صادٍ مِنْ عَزائِمِ السُّجُودِ. وعَزائِمُ القُرْآنِ: الآياتُ الَّتِى تُقْرَأُ عَلَى ذَوِى الآفاتِ لِما يُرْجَى مِنَ البُرْءِ بِها. وَالعَزِيمَةُ مِنَ الرُّقَى: الَّتِى يُعْزَمُ بِها عَلَى الجِنِّ وَالأَرْواحِ.

وأُولُو العَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ: الَّذِينَ عَزَمُوا عَلَى أَمْرِ اللهِ فِيما عَهِدَ إِلَيْهِمْ، وجاءَ فى التَّفْسِيرِ: أَنَّ أُولِى العَزْمِ نُوحٌ(1) وإِبْراهِيمُ ومُوسَى، عَلَيْهِمُ السَّلامُ، ومُحَمَّدٌ، ﷺ، مِنْ أُولِى العَزْمِ أَيْضاً. وفى التَّنْزِيلِ: «فَاصْبِرْ كَما صَبَرَ أُولُو العَزْمِ»، وفى الحَدِيثِ: لِيَعْزِمِ المَسْأَلَةَ، أَىْ يَجِدَّ فِيها ويَقْطَعْها.

وَالعَزْمُ: الصَّبْرُ. وقَوْلُهُ تَعالَى فى قِصَّةِ آدَمَ: «فَنَسِىَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً»؛ قِيلَ: العَزْمُ وَالعَزِيمَةُ هُنا الصَّبْرُ، أَىْ لَمْ نَجِدْ لَهُ صَبْراً، وقِيلَ: لَمْ نَجِدْ لَهُ صَرِيمَةً ولاحَزْماً فِيما فَعَلَ، وَالصَّرِيمَةُ وَالعَزِيمَةُ واحِدَةٌ، وهِىَ الحاجَةُ الَّتِى قَدْ عَزَمْتَ عَلَى فِعْلِها. يُقالُ: طَوَى فُلانٌ فُؤادَهُ عَلَى عَزِيمَةِ أَمْرٍ، إِذا أَسَرَّها

(1) قوله: «نوح إلخ» قد أسقط المؤلف من عددهم على هذا القول سيدنا عيسى، عليه الصلاة والسلام، كما فى شرح القاموس.

في فُؤادِهِ، وَالعَرَبُ تَقولُ: مالَهُ مَعْزِمٌ، ولا مَعْزَمٌ، ولا عَزيمَةٌ، ولا عَزْمٌ، ولا عُزْمانٌ، وقيلَ في قَوْلِهِ [تَعالى]: «لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً» أَيْ رَأْياً مَعْزوماً عَلَيْهِ، وَالعَزيمُ وَالعَزيمَةُ واحِدٌ. يُقالُ: إِنَّ رَأْيَهُ لَذو عَزيمٍ. وَالعَزْمُ: الصَّبْرُ في لُغَةِ هُذَيْلٍ، يَقولونَ: مالي عَنْكَ عَزْمٌ، أَيْ صَبْرٌ. وفي حَديثِ سَعْدٍ: فَلَمّا أَصابَنا البَلاءُ اعْتَزَمْنا لِذٰلِكَ، أَي احْتَمَلْناهُ وصَبَرْنا عَلَيْهِ، وهُوَ افْتَعَلْنا مِنَ العَزْمِ.

وَالعَزيمُ: العَدْوُ الشَّديدُ، قالَ رَبيعَةُ بْنُ مَقْرومٍ الضَّبِّيُّ:

لَوْلا أُكَفْكِفُهُ لَكادَ إِذا جَرَى
مِنْهُ العَزيمُ يَدُقُّ فَأْسَ المِسْحَلِ

وَالاعْتِزامُ: لُزومُ القَصْدِ في الحُضْرِ والمَشْيِ وغَيْرِهِما، قالَ رُؤْبَةُ:

إِذا اعْتَزَمْنَ الرَّهْوَ في انْتِهاضِ

وَالفَرَسُ إِذا وُصِفَ بالاعْتِزامِ فَمَعْناهُ تَجْليحُهُ في حُضْرِهِ غَيْرَ مُجيبٍ لِراكِبِهِ إِذا كَبَحَهُ، ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ:

مُعْتَزِمُ التَّجْليحِ مَلّاخُ المَلَقْ

وَاعْتَزَمَ الفَرَسُ في الجَرْيِ: مَرَّ فيهِ جامِحاً. واعْتَزَمَ الرَّجُلُ الطَّريقَ يَعْتَزِمُهُ: مَضَى فيهِ ولَمْ يَنْثَنِ، قالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ:

مُعْتَزِماً لِلطُّرُقِ النَّواشِطِ
وَالنَّظَرِ الباسِطِ بَعْدَ الباسِطِ

وَأُمُّ العِزْمِ، وأُمُّ عِزْمَةَ، وعِزْمَةُ: الاسْتُ. وقالَ الأَشْعَثُ لِعَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ: أَما واللهِ لَئِنْ دَنَوْتَ لأُضَرِّطَنَّكَ! قالَ: كَلّا، واللهِ إِنَّها لَعَزومٌ مُفَزَّعَةٌ، أَرادَ بِالعَزومِ اسْتَهُ، أَيْ صَبورٌ مُجِدَّةٌ صَحيحَةُ العَقْدِ، يُريدُ أَنَّها ذاتُ عَزْمٍ وصَرامَةٍ وحَزْمٍ وقُوَّةٍ، ولَيْسَتْ بِواهِيَةٍ فَتَضْرِطَ، وإِنَّما أَرادَ نَفْسَهُ، وقَوْلُهُ مُفَزَّعَةٌ بِها تَنْزِلُ الأَفْزاعُ فَتُجْليها. ويُقالُ: كَذَبَتْهُ أُمُّ عِزْمَةَ.

وَالعَزومُ وَالعَوْزَمُ وَالعَوْزَمَةُ: النّاقَةُ المُسِنَّةُ وفيها بَقِيَّةُ شَبابٍ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِلمَرّارِ الأَسَدِيِّ:

فَأَمّا كُلُّ عَوْزَمَةٍ وبَكْرٍ
فَمِمّا يَسْتَعينُ بِهِ السَّبيلُ

وقيلَ: ناقَةٌ عَوْزَمٌ أَكَلَتْ أَسْنانُها مِنَ الكِبَرِ، وقيلَ: هِيَ الهَرِمَةُ الدِّلْقِمُ. وفي حَديثِ أَنْجَشَةَ: قالَ لَهُ رُوَيْدَكَ سَوْقاً بِالعَوازِمِ؛ العَوازِمُ: جَمْعُ عَوْزَمٍ، وهِيَ النّاقَةُ المُسِنَّةُ وفيها بَقِيَّةٌ، كَنَى بِها عَنِ النِّساءِ كَما كَنَى عَنْهُنَّ بِالقَواريرِ، ويَجوزُ أَنْ يَكونَ أَرادَ النُّوقَ نَفْسَها لِضَعْفِها. وَالعَوْزَمُ: العَجوزُ، وأَنْشَدَ الفَرّاءُ:

لَقَدْ غَدَوْتُ خَلَقَ الأَثْوابِ
أَحْمِلُ عِدْلَيْنِ مِنَ التُّرابِ
لِعَوْزَمٍ وصِبْيَةٍ سِغابِ
فَآكِلٌ ولاحِسٌ وآبِ

وَالعُزُمُ: العَجائِزُ، واحِدَتُهُنَّ عَزومٌ.

وَالعَزْمِيُّ: بَيّاعُ الثَّجيرِ. وَالعُزْمُ: ثَجيرُ الزَّبيبِ، واحِدُها عَزْمٌ.

وعِزْمَةُ الرَّجُلِ: أُسْرَتُهُ وقَبيلَتُهُ، وجَماعَتُها العِزَمُ.

وَالعَزَمَةُ: المُصَحِّحونَ لِلْمَوَدَّةِ.

• **عزن** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَعْزَنَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ إِذا قاسَمَ نَصيبَهُ، فَأَخَذَ هٰذا نَصيبَهُ وهٰذا نَصيبَهُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وكَأَنَّ النُّونَ مُبْدَلَةٌ مِنَ اللّامِ في هٰذا الحَرْفِ.

• **عزه** • رَجُلٌ عِزْهاةٌ وعِنْزَهْوَةٌ وعِزْهاءَةٌ وعِزْهًى، مُنَوَّنٌ: لَئيمٌ، وهٰذِهِ الأَخيرَةُ شاذَّةٌ، لِأَنَّ أَلِفَ فِعْلَى لا تَكونُ لِلْإِلْحاقِ إِلّا في الأَسْماءِ نَحْوَ مِعْزًى، وإِنَّما يَجيءُ هٰذا البِناءُ صِفَةً وفيهِ الهاءُ، ونَظيرُهُ في الشُّذوذِ ما حَكاهُ الفارِسِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى مِنْ قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ كيصًى كاصَ طَعامَهُ يَكيصُهُ أَكَلَهُ وحْدَهُ.

ورَجُلٌ عِزْهاةٌ وعِزْهاءَةٌ وعِزْهًى وعِزْهٌ وعِزَةٌ وعِزْهِيٌّ وعِزْهاءٌ، بِالمَدِّ (عَنِ ابْنِ جِنِّيٍّ) قُلِبَتِ الياءُ الزّائِدَةُ فيهِ أَلِفاً لِوُقوعِها طَرَفاً بَعْدَ أَلِفٍ زائِدَةٍ، ثُمَّ قُلِبَتِ الأَلِفُ هَمْزَةً. وعِنْزَهْوَةٌ وعِنْزَهْوٌ (عَنِ الفارِسِيِّ كُلُّهُ) عازِفٌ عَنِ اللَّهْوِ وَالنِّساءِ، لا يَطْرَبُ لِلَّهْوِ ويَبْعُدُ عَنْهُ، قالَ: ولا نَظيرَ لِعِنْزَهْوٍ إِلّا أَنْ تَكونَ العَيْنُ بَدَلاً مِنَ الهَمْزَةِ، عَلَى أَنَّهُ مِنَ الزَّهْوِ. وَالَّذي يَجْمَعُهُما الانْقِباضُ وَالتَّأَبِّي، فَيَكونُ ثانِيَ إِنْقَحْلٍ. وإِنْ كانَ سيبَوَيْهِ لَمْ يَعْرِفْ لإِنْقَحْلٍ ثانِياً في اسْمٍ ولا صِفَةٍ، قالَ ابْنُ جِنِّيٍّ: ويَجوزُ أَنْ تَكونَ هَمْزَةُ إِنْزَهْوٍ بَدَلاً مِنْ عَيْنٍ. فَيَكونُ الأَصْلُ عِنْزَهْوٌ فِنْعَلْوٌ مِنَ العِزْهاةِ، وهُوَ الَّذي لا يَقْرَبُ النِّساءَ، وَالْتِقاؤُهُما أَنَّ فيهِ انْقِباضاً وإِعْراضاً. وذٰلِكَ طَرَفٌ مِنْ أَطْرافِ الزَّهْوِ، قالَ:

إِذا كُنْتَ عِزْهاةً عَنِ اللَّهْوِ وَالصِّبا
فَكُنْ حَجَراً مِنْ يابِسِ الصَّخْرِ جَلْمَدا

فَإِذا حَمَلْتَهُ عَلَى هٰذا لَحِقَ بِبابٍ أَوْسَعَ مِنْ بابِ إِنْقَحْلٍ. وهُوَ بابُ قِنْدَأْوٍ وسِنْدَأْوٍ وحِنْطَأْوٍ وكِنْتَأْوٍ.

قالَ أَبو مَنْصورٍ: رَجُلٌ عِزْهًى وعِزْهاةٌ وعِزَةٌ وعِنْزَهْوَةٌ. وهُوَ الَّذي لا يُحَدِّثُ النِّساءَ، ولا يُريدُهُنَّ. ولا يَلْهو، وفيهِ غَفْلَةٌ، وقالَ رَبيعَةُ بْنُ جَحْدَرٍ اللِّحْيانِيُّ:

فَلا تَبْعَدَنْ إِمّا هَلَكْتَ فَلا شَوَى
ضَئيلٌ ولا عِزْهًى مِنَ القَوْمِ عانِسُ

قالَ: ورَأَيْتُ عِزْهًى مُنَوَّناً.

وَالعِنْزاهُ وَالعِنْزَهْوَةُ: الكِبْرُ. يُقالُ: رَجُلٌ فيهِ عِنْزَهْوَةٌ. أَيْ كِبْرٌ. وكَذٰلِكَ خُنْزُوانَةٌ. أَبو مَنْصورٍ: النُّونُ وَالواوُ وَالهاءُ الأَخيرَةُ زائِداتٌ فيهِ. وقالَ اللَّيْثُ: جَمْعُ العِزْهاةِ عِزْهونَ. تَسْقُطُ مِنْهُ الهاءُ وَالأَلِفُ المُمالَةُ، لِأَنَّها زائِدَةٌ، فَلا تَسْتَخْلِفُ فَتْحَةً، ولَوْ كانَتْ أَصْلِيَّةً مِثْلَ أَلِفِ مُثَنًّى لاسْتَخْلَفَتْ فَتْحَةً كَقَوْلِكَ مُثَنَّوْنَ، قالَ: وكُلُّ ياءٍ مُمالَةٍ مِثْلُ عيسَى ومُوسَى فَهِيَ مَضْمومَةٌ بِلا فَتْحَةٍ، تَقولُ في جَمْعِ عيسَى ومُوسَى عيسُونَ ومُوسُونَ، وتَقولُ في جَمْعِ أَعْشَى أَعْشَوْنَ، ويَحْيَى يَحْيَوْنَ، لِأَنَّهُ عَلَى بِناءِ أَفْعَلَ ويَفْعَلُ، فَلِذٰلِكَ فُتِحَتْ في الجَمْعِ، قالَ

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْجَمْعُ عَزَاهٍ ، مِثْلُ سِعْلاةٍ وسَعَالٍ ، وعِزْهُونَ ، بِالضَّمِّ .

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ويُقالُ عِزْهاةٌ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ؛ قالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ :

فَحَقًّا أَبِيْنِي لا صَبْرَ عِنْدِي
عَلَيْهِ وأَنْتِ عِزْهاةٌ صَبُورُ

• عزهل • الْعُزْهَلُ وَالْعِزْهِلُ : ذَكَرُ الْحَمامِ . وقِيلَ : فَرْخُها . وجَمْعُهُ الْعَزاهِلُ . وأَنْشَدَ :

إِذا سَعْدانَةُ الشَّعَفاتِ ناحَتْ
عَزاهِلُها سَمِعْتَ لَها عَرِينا(١)

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْعَرِينُ الصَّوْتُ . وقالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْعِزْهِيلُ الذَّكَرُ مِنَ الْحَمامِ . الأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ عِزْهَلٌّ ، مُشَدَّدُ اللامِ ، إِذا كانَ فارِغاً ، ويُجْمَعُ عَلَى الْعَزاهِلِ ؛ وأَنْشَدَ :

وقَدْ أَرَى فِى الْفِتْيَةِ الْعَزاهِلِ
أَجُرُّ مِنْ خَزِّ الْعِراقِ الذَّائِلِ
فَضْفاضَةً تَضْفُو عَلَى الأَنامِلِ

وبَعِيرٌ عِزْهَلٌ : شَدِيدٌ ؛ وأَنْشَدَ :

وأَعْطاهُ عِزْهَلاً مِنَ الصُّهْبِ دَوْسَراً
أَخا الرُّبْعِ أَوْقَدْ كادَ لِلْبُزْلِ يُسْدِسُ

وَالْعُزاهِلُ مِنَ الْخَيْلِ : الْكامِلُ الْخَلْقِ ؛ وأَنْشَدَ :

يَتْبَعْنَ زَيَّافَ الضُّحَى عُزاهِلا
يَنْفَحُ ذا خَصائِلٍ غُدافِلا
كالْبُرْدِ رَيَّانَ الْعَصا عَثاكِلا

غُدافِل : كَثِيرُ سَبِيبِ الذَّنَبِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمُعَبْهَلُ وَالْمُعَزْهَلُ : الْمُهْمَلُ . والْعَزاهِيلُ(٢) : الْجَماعَةُ الْمُهْمَلَةُ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

(١) قوله : «الشعفات» كذا فى الأصل هنا بالشين المعجمة ، ومثله فى التكملة ، وتقدم فى ترجمة عرن بالمهملة .

(٢) قوله : «والعزاهيل إلخ» أورده الصاغانى فى عرهل بالمهملة ، واستشهد ببيت الشماخ المذكور ، ثم قال : والزاى فى كل هذا التركيب لغة ، وتبعه صاحب القاموس .

حَتَّى اسْتَغاثَ بِأَحْوَى فَوْقَهُ حُبُكٌ
يَدْعُو هَدِيلاً بِهِ الْعُزْفُ الْعَزاهِيلُ

مَعْناهُ اسْتَغاثَ الْحِمارُ الْوَحْشِيُّ بِأَحْوَى ، وهُوَ الْماءُ ، فَوْقَهُ حُبُكٌ ، أَىْ طَرائِقُ ، يَدْعُو هَدِيلاً ، وهُوَ الْفَرْخُ ، بِهِ الْعُزْفُ ، وهِىَ الْحَمامُ الطُّورانِيَّةُ .

وَالْعَزاهِيلُ : الإِبِلُ الْمُهْمَلَةُ ، واحِدُها عُزْهُولٌ .

وَالْمُعَزْهَلُ : الْحَسَنُ الْغِذاءِ .

وعَزْهَلٌ : اسْمٌ . وعَزْهَلٌ وعُزاهِلُ : مَوْضِعٌ(٣) . وقالَ : الْمُعَلْهَزُ الْحَسَنُ الْغِذاءِ كالْمُعَزْهَلِ .

• عزهم • هٰذِهِ تَرْجَمَةٌ تَحْتاجُ إِلَى نَظَرٍ ، هَلْ هِىَ بِالزاىِ أَوْ بِالراءِ ، فَإِنَّنِى لَمْ أَرَ فِيها إِلاَّ بَعْضَ ما رَأَيْتُهُ فِى عَرْهَمَ ، والله أَعْلَمُ .

• عزا • الْعَزاءُ : الصَّبْرُ عَنْ كُلِّ ما فَقَدْتَ ، وقِيلَ : حُسْنُهُ . عَزِىَ يَعْزَى عَزاءً ، مَمْدُودٌ . فَهُوَ عَزٍ . ويُقالُ : إِنَّهُ لَعَزِىٌّ صَبُورٌ إِذا كانَ حَسَنَ الْعَزاءِ عَلَى الْمَصائِبِ . وعَزَّاهُ تَعْزِيَةً . عَلَى الْحَذْفِ وَالْعِوَضِ . فَتَعَزَّى ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : لا يَجُوزُ غَيْرُ ذٰلِكَ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : الإِتْمامُ أَكْثَرُ فِى لِسانِ الْعَرَبِ . يَعْنِى التَّفْعِيلَ مِنْ هٰذا النَّحْوِ ، وإِنَّما ذَكَرْتُ هٰذا لِيُعْلَمَ طَرِيقُ الْقِياسِ فِيهِ . وقِيلَ : عَزَّيْتُهُ مِنْ بابِ تَظَنَّيْتُ ، وقَدْ ذُكِرَ تَعْلِيلُهُ فِى مَوْضِعِهِ . وتَقُولُ : عَزَّيْتُ فُلاناً أُعَزِّيهِ تَعْزِيَةً ، أَىْ أَسَّيْتُهُ وضَرَبْتُ لَهُ الأُسَى ، وأَمَرْتُهُ بِالْعَزاءِ فَتَعَزَّى تَعَزِّياً ، أَىْ تَصَبَّرَ تَصَبُّراً .

وتَعازَى الْقَوْمُ : عَزَّى بَعْضُهُمْ بَعْضاً (عَنِ ابْنِ جِنِّىّ) .

وَالتَّعْزُوَةُ : الْعَزاءُ (حَكاهُ ابْنُ جِنِّىّ عَنْ أَبِى زَيْدٍ) . اسْمٌ لا مَصْدَرٌ ، لأَنَّ تَفْعُلَةً لَيْسَتْ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَصادِرِ ، وَالْواوُ هٰهُنا ياءٌ ، وإِنَّما انْقَلَبَتْ لِلضَّمَّةِ قَبْلَها كَما قالُوا الْفُتُوَّةُ .

(٣) قوله : «وعزهل وعزاهل : موضع» أى كل منهما موضع كما هو مفاد القاموس .

وعَزا الرجُلَ إِلَى أَبِيهِ عَزْواً : نَسَبَهُ ، وإِنَّهُ لَحَسَنُ الْعِزْوَةِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعَزاهُ إِلَى أَبِيهِ عَزْياً نَسَبَهُ ، وإِنَّهُ لَحَسَنُ الْعِزْيَةِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) يُقالُ : عَزْوَتُهُ إِلَى أَبِيهِ وعَزَيْتُهُ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : والاسْمُ الْعَزاءُ . وعَزا فُلانٌ نَفْسَهُ إِلَى بَنِى فُلانٍ يَعْزُوها عَزْواً وعَزًا ، وَاعْتَزَى وتَعَزَّى ، كُلُّهُ : انْتَسَبَ ، صِدْقاً كانَ أَوْ كَذِباً ، وانْتَمَى إِلَيْهِمْ مِثْلُهُ . وَالاسْمُ الْعِزْوَةُ وَالنِّمْوَةُ ، وهِىَ بِالْياءِ أَيْضاً .

وَالاعْتِزاءُ : الادِّعاءُ وَالشِّعارُ فِى الْحَرْبِ مِنْهُ . وَالاعْتِزاءُ : الانْتِماءُ . ويُقالُ : إِلَى مَنْ تَعْزِى هٰذا الْحَدِيثَ ؟ أَىْ إِلَى مَنْ تَنْمِيهِ . قالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : حَدَّثَ عَطاءٌ بِحَدِيثٍ فَقِيلَ لَهُ : إِلَى مَنْ تَعْزِيهِ ؟ أَىْ إِلَى مَنْ تُسْنِدُهُ . وفِى رِوايَةٍ : فَقُلْتُ لَهُ أَتَعْزِيهِ إِلَى أَحَدٍ ؟ وفِى الْحَدِيثِ : مَنْ تَعَزَّى بِعَزاءِ الْجاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوهُ بِهَنِ أَبِيهِ ولا تَكْنُوا ؛ قَوْلُهُ تَعَزَّى ، أَىِ انْتَسَبَ وَانْتَمَى . يُقالُ : عَزَيْتُ الشَّىْءَ وعَزَوْتُهُ أَعْزِيهِ وأَعْزُوهُ إِذا أَسْنَدْتَهُ إِلَى أَحَدٍ ، ومَعْنَى قَوْلِهِ ولا تَكْنُوا ، أَىْ قُولُوا لَهُ اعْضَضْ بِأَيْرِ أَبِيكَ ، ولا تَكْنُوا عَنِ الأَيْرِ بِالْهَنِ .

وَالْعَزاءُ وَالْعِزْوَةُ : اسْمٌ لِدَعْوَى الْمُسْتَغِيثِ ، وهُوَ أَنْ يَقُولَ : يا لَفُلانٍ ، أَوْ يالَلأَنْصارِ ، أَوْ يا لَلْمُهاجِرِينَ ! قالَ الرَّاعِى :

فَلَمَّا الْتَقَتْ فُرْسانُنا ورِجالُهُمْ
دَعَوْا : يا لَكَعْبٍ ! وَاعْتَزَيْنا لِعامِرِ

وقَوْلُ بِشْرِ بْنِ أَبِى خازِمٍ :

نَعْلُو الْقَوانِسَ بِالسُّيُوفِ ونَعْتَزِى
وَالْخَيْلُ مُشْعَرَةُ النُّحُورِ مِنَ الدَّمِ(٤)

وفِى الْحَدِيثِ : مَنْ لَمْ يَتَعَزَّ بِعَزاءِ اللهِ فَلَيْسَ مِنَّا ، أَىْ مَنْ لَمْ يَدْعُ بِدَعْوَى الإِسْلامِ فَيَقُولَ : يالَلهِ ، أَوْ يالَلإِسْلامِ ، أَوْ يالَلْمُسْلِمِينَ ! وفِى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قالَ : يالَلهِ لِلْمُسْلِمِينَ ! قالَ

(٤) قوله : «والخيل مشعرة» فى المفضليات «والخيل مشعلة» ، أى كثر فيها الدم فصارت كالشعلة . [عبد الله]

الْأَزْهَرِيُّ: لَهُ وَجْهانِ: أَحَدُهُما أَلَّا يَتَعَزَّى بِعَزاءِ الْجاهِلِيَّةِ وَدَعْوَى الْقَبائِلِ، ولٰكِنْ يَقُولُ: يَا لَلْمُسْلِمِينَ، فَتَكُونُ دَعْوَةُ الْمُسْلِمِينَ واحِدَةً غَيْرَ مَنْهِيٍّ عَنْها، وَالْوَجْهُ الثانِي أَنَّ مَعْنَى التَّعَزِّي فِي هٰذا الْحَدِيثِ التَّأَسِّي وَالصَّبْرُ، فَإِذا أَصابَ الْمُسْلِمَ مُصِيبَةٌ تَفْجَعُهُ قالَ: إِنَّا للهِ وإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ، كَما أَمَرَهُ اللهُ، ومَعْنَى قَوْلِهِ بِعَزاءِ اللهِ أَيْ بِتَعْزِيَةِ اللهِ إِيَّاهُ، فَأَقامَ الاسْمَ مُقامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ، وَهُوَ التَّعْزِيَةُ، مِنْ عَزَّيْتُ كَما يُقالُ: أَعْطَيْتُهُ عَطاءً، وَمَعْناهُ أَعْطَيْتُهُ إِعطاءً وفِي الْحَدِيثِ: سَيَكُونُ لِلْعَرَبِ دَعْوَى قَبائِلَ، فَإِذا كانَ كَذٰلِكَ فَالسَّيْفَ السَّيْفَ حَتَّى يَقُولُوا: يا لَلْمُسْلِمِينَ! وقالَ اللَّيْثُ: الاعْتِزاءُ الاتِّصالُ فِي الدَّعْوَى إِذا كانَتْ حَرْبٌ، فَكُلُّ مَنِ ادَّعَى فِي شِعارِهِ أَنا فُلانُ ابْنُ فُلانٍ أَوْ فُلانٌ الْفُلانِيُّ فَقَدِ اعْتَزَى إِلَيْهِ.

وَالْعِزَةُ: عُصْبَةٌ مِنَ النَّاسِ، وَالْجَمْعُ عِزُونَ. الْأَصْمَعِيُّ: يُقالُ فِي الدارِ عِزُونَ، أَيْ أَصْنافٌ مِنَ النَّاسِ. وَالْعِزَةُ: الْجَماعَةُ وَالْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ، وَالْهاءُ عِوَضٌ مِنَ الْياءِ، وَالْجَمْعُ عِزًى عَلَى فِعَلٍ، وعِزُونَ، وعُزُونَ أَيْضاً بِالضَّمِّ، ولَمْ يَقُولُوا عِزاتٌ كَما قالُوا ثُباتٌ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلْكُمَيْتِ:

ونَحْنُ وجَنْدَلٌ باغٍ تَرَكْنا
كَتائِبَ جَنْدَلٍ شَتَّى عِزِينا

وقَوْلُهُ تَعالَى: «عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمالِ عِزِينَ»، مَعْنَى عِزِينَ حِلَقاً حِلَقاً وجَماعَةً جَماعَةً، وعِزُونَ: جَمْعُ عِزَةٍ، فَكانُوا عَنْ يَمِينِهِ وعَنْ شِمالِهِ جَماعاتٍ فِي تَفْرِقَةٍ. وقالَ اللَّيْثُ: الْعِزَةُ عُصْبَةٌ مِنَ النَّاسِ فَوْقَ الْحَلْقَةِ، ونُقْصانُها واوٌ. وفِي الْحَدِيثِ: ما لِي أَراكُمْ عِزِينَ؟ قالُوا: هِيَ الْحَلْقَةُ الْمُجْتَمِعَةُ مِنَ النَّاسِ، كَأَنَّ كُلَّ جَماعَةٍ اعْتِزاؤُها، أَيِ انْتِسابُها واحِدٌ، وأَصْلُها عِزْوَةٌ، فَحُذِفَتِ الْواوُ وجُمِعَتْ جَمْعَ السَّلامَةِ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، كَثُبِينَ وبُرِينَ فِي جَمْعِ ثُبَةٍ وبُرَةٍ. وعِزَةٌ، مِثْلُ عِضَةٍ: أَصْلُها عِضْوَةٌ، وسَنَذْكُرُها فِي مَوْضِعِها. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: ويَأْتِي عِزِينَ بِمَعْنَى مُتَفَرِّقِينَ، ولا يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ مِنْ صِفَةِ النَّاسِ بِمَنْزِلَةِ ثُبِينَ؛ قالَ: وشاهِدُهُ ما أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ:

فَلَمَّا أَنْ أَتَيْنَ عَلَى أُضاخٍ
ضَرَحْنَ حَصاهُ أَشْتاتاً عِزِينا

لِأَنَّهُ يُرِيدُ الْحَصَى، ومِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ الْبَجَلِيِّ:

حِلَقَتْ لَهازِمُهُ عِزِينَ ورَأْسُهُ
كالْقُرْصِ فُرْطِحَ مِنْ طَحِينِ شَعِيرِ

وعِزْوِيتٌ فِعْلِيتٌ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وإِنَّما حَكَمْنا عَلَيْهِ بِأَنَّهُ فِعْلِيتٌ لِوُجُودِ نَظِيرِهِ وهُوَ عِفْرِيتٌ ونِفْرِيتٌ، ولايَكُونُ فِعْوِيلاً لأَنَّهُ لانَظِيرَ لَهُ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: جَعَلَهُ سِيبَوَيْهِ صِفَةً، وفَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ بِأَنَّهُ الْقَصِيرُ. وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ.

وبَنُو عِزْوانَ: حَيٌّ مِنَ الْجِنِّ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الظَّلِيمَ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِنَّ الظَّلِيمَ مِنْ مَراكِبِ الْجِنِّ:

حَلَقَتْ بَنُو عِزْوانَ جُؤْجُؤَهُ
وَالرَّأْسَ غَيْرَ قَنازِعٍ زُعْرِ

قالَ اللَّيْثُ: وكَلِمَةٌ شَنْعاءُ مِنْ لُغَةِ أَهْلِ الشِّحْرِ، يَقُولُونَ: يَعْزَى ما كانَ كَذا وكَذا، كَما نَقُولُ نَحْنُ: لَعَمْرِي لَقَدْ كانَ كَذا وكَذا، ويَعْزِيكَ ما كانَ كَذا، وقالَ بَعْضُهُمْ: عَزْوَى، كَأَنَّها كَلِمَةٌ يُتَلَطَّفُ بِها. وقِيلَ: بِعِزِّي، وقَدْ ذُكِرَ فِي عزز؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْعَزْوُ لُغَةٌ مَرْغُوبٌ عَنْها يَتَكَلَّمُ بِها بَنُو مَهْرَةَ بْنِ حَيْدانَ، يَقُولُونَ: عَزْوَى، كَأَنَّها كَلِمَةٌ يُتَلَطَّفُ بِها، وكَذٰلِكَ يَقُولُونَ يَعْزَى.

• **عسب** • الْعَسْبُ: طَرْقُ الْفَحْلِ، أَيْ ضِرابُهُ. يُقالُ: عَسَبَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ يَعْسِبُها، ويُقالُ: إِنَّهُ لَشَدِيدُ الْعَسْبِ، وقَدْ يُسْتَعارُ لِلنَّاسِ؛ قالَ زُهَيْرٌ فِي عَبْدٍ لَهُ يُدْعَى يَساراً، أَسَرَهُ قَوْمٌ، فَهَجاهُمْ:

ولَوْلا عَسْبُهُ لَرَدَدْتُمُوهُ
وشَرُّ مَنِيحَةٍ أَيْرٌ مُعارُ(١)

وقِيلَ: الْعَسْبُ ماءُ الْفَحْلِ، فَرَساً كانَ أَوْ بَعِيراً، ولايَتَصَرَّفُ مِنْهُ فِعْلٌ. وقَطَعَ اللهُ عَسْبَهُ وعُسْبَهُ أَيْ ماءَهُ ونَسْلَهُ. ويُقالُ لِلْوَلَدِ: عَسْبٌ؛ قالَ كُثَيِّرٌ يَصِفُ خَيْلاً، أَزْلَقَتْ ما فِي بُطُونِها مِنْ أَوْلادِها، مِنَ التَّعَبِ:

يُغادِرْنَ عَسْبَ الْوالِقِيِّ وناصِحٍ
تَخُصُّ بِهِ أُمُّ الطَّرِيقِ عِيالَها(٢)

الْعَسْبُ: الْوَلَدُ، أَوْ ماءُ الْفَحْلِ. يَعْنِي: أَنَّ هٰذِهِ الْخَيْلَ تَرْمِي بِأَجِنَّتِها مِنْ هٰذَيْنِ الْفَحْلَيْنِ، فَتَأْكُلُها الطَّيْرُ والسِّباعُ. وأُمُّ الطَّرِيقِ، هُنا: الضَّبُعُ. وأُمُّ الطَّرِيقِ أَيْضاً: مُعْظَمُهُ.

وأَعْسَبَهُ جَمَلَهُ: أَعارَهُ إِيَّاهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وَاسْتَعْسَبَهُ إِيَّاهُ: اسْتَعارَهُ مِنْهُ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ:

أَقْبَلَ يَرْدِي مُعارَ ذِي الْحِصانِ إِلَى
مُسْتَعْسِبٍ أَرِبٍ مِنْهُ بِتَمْهِينِ

وَالْعَسْبُ: الْكِراءُ الَّذِي يُؤْخَذُ عَلَى ضَرْبِ الْفَحْلِ. وعَسَبَ الرَّجُلَ يَعْسِبُهُ عَسْباً: أَعْطاهُ الْكِراءَ عَلَى الضِّرابِ. وفِي الْحَدِيثِ: نَهَى النَّبِيُّ، ﷺ، عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ. تَقُولُ: عَسَبَ فَحْلَهُ يَعْسِبُهُ أَيْ أَكْراهُ. عَسْبُ الْفَحْلِ: ماؤُهُ. فَرَساً كانَ أَوْبَعِيراً، أَوْغَيْرَهُما. وعَسْبُهُ: ضِرابُهُ. ولَمْ يَنْهَ عَنْ واحِدٍ مِنْهُما، وإِنَّما أَرادَ النَّهْيَ عَنِ الْكِراءِ الَّذِي يُؤْخَذُ عَلَيْهِ. فَإِنَّ إِعارَةَ الْفَحْلِ مَنْدُوبٌ إِلَيْها. وقَدْ جاءَ فِي الْحَدِيثِ: ومِنْ حَقِّها إِطْراقُ فَحْلِها. ووَجْهُ الْحَدِيثِ: أَنَّهُ عَنْ كِراءِ عَسْبِ الْفَحْلِ. فَحُذِفَ الْمُضافُ. وهُوَ كَثِيرٌ فِي الْكَلامِ. وقِيلَ: يُقالُ لِكِراءِ

---

(١) قوله: «لرددتموه» كذا في المحكم، ورواه في التهذيب لتركتموه. وقوله: «أيرٌ معار» في المحكم: عَسْبٌ معار.

(٢) في التكملة: «الوالقيّ فرس لخزاعة، وناصح لسُوَيد بن شداد العبشمي».

[عبد الله]

الْفَحْلِ عَسْبٌ . وإِنَّما نَهَى عَنْهُ لِلْجَهالَةِ الَّتِي فِيهِ . ولابُدَّ فى الإِجارَةِ مِنْ تَعْيِينِ الْعَمَلِ . ومَعْرِفَةِ مِقْدارِهِ . وفى حَدِيثِ أَبِى مُعاذٍ : كُنْتُ تَيَّاساً . فقالَ لى البَراءُ بنُ عازِبٍ : لايَحِلُّ لكَ عَسْبُ الْفَحْلِ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَى الْعَسْبِ فى الْحَدِيثِ الْكِراءُ . وَالأَصْلُ فِيهِ الضِّرابُ . وَالْعَرَبُ تُسَمِّى الشَّىْءَ باسْمِ غَيْرِهِ إِذا كانَ مَعَهُ أَوْ مِنْ سَبَبِهِ . كَما قالُوا لِلْمَزادَةِ راوِيَةٌ . وإِنَّما الرَّاوِيَةُ الْبَعِيرُ الَّذِى يُسْتَقَى عَلَيْهِ .

وَالْكَلْبُ يَعْسِبُ . أَىْ يَطْرُدُ الْكِلابَ لِلسِّفادِ . واسْتَعْسَبَتِ الْفَرَسُ إِذا اسْتَوْدَقَتْ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : اسْتَعْسَبَ فُلانٌ اسْتِعْسابَ الْكَلْبِ . وذَلِكَ إِذا ماهاجَ واغْتَلَمَ . وكَلْبٌ مُسْتَعْسِبٌ .

وَالْعَسِيبُ وَالْعَسِيبَةُ : عَظْمُ الذَّنَبِ ، وقِيلَ : مُسْتَدَقُّهُ ، وقِيلَ : مَنْبِتُ الشَّعَرِ مِنْهُ ، وقِيلَ : عَسِيبُ الذَّنَبِ مَنْبِتُهُ مِنَ الْجِلْدِ وَالْعَظْمِ .

وعَسِيبُ الْقَدَمِ : ظاهِرُها طُولاً .

وعَسِيبُ الرِّيشَةِ : ظاهِرُها طُولاً أَيْضاً .

وَالْعَسِيبُ : جَرِيدَةٌ مِنَ النَّخْلِ مُسْتَقِيمَةٌ دَقِيقَةٌ يُكْشَطُ خُوصُها ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

وقَلَّ لَها مِنِّى عَلَى بُعْدِ دارِها
قَنا النَّخْلِ أَوْ يُهْدَى إِلَيْكِ عَسِيبُ

قالَ : إِنَّما اسْتَهْدَتْهُ عَسِيباً ، وهُوَ الْقَنا ، لِتَتَّخِذَ مِنْهُ نِيرَةً وحَفَّةً ، وَالْجَمْعُ أَعْسِبَةٌ وعُسُبٌ وعُسُوبٌ ، (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) وعِسْبانٌ وعُسْبانٌ ، وهِىَ الْعَسِيبَةُ أَيْضاً . وفى التَّهْذِيبِ : الْعَسِيبُ جَرِيدُ النَّخْلِ ، إِذا نُحِّىَ عَنْهُ خُوصُهُ . وَالْعَسِيبُ مِنَ السَّعَفِ : فُوَيْقَ الْكَرَبِ ، لَمْ يَنْبُتْ عَلَيْهِ الْخُوصُ ، وما نَبَتَ عَلَيْهِ الْخُوصُ ، فَهُوَ السَّعَفُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ وفى يَدِهِ عَسِيبٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَىْ جَرِيدَةٌ مِنَ النَّخْلِ ، هِىَ السَّعَفَةُ ، مما لا يَنْبُتُ عَلَيْهِ الْخُوصُ . ومِنْهُ حَدِيثُ قَيْلَةَ : وبِيَدِهِ عُسَيِّبُ نَخْلَةٍ ، مَقْشُوٌّ ؛ كَذا يُرْوَى مُصَغَّراً ، وجَمْعُهُ : عُسُبٌ ، بِضَمَّتَيْنِ . ومِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ : فَجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُ الْقُرْآنَ مِنَ الْعُسُبِ وَاللِّخافِ . ومِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِىِّ : قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وَالْقُرْآنُ فى الْعُسُبِ وَالْقُضُمِ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

عَلَى مَثانِى عُسُبٍ مُساطِ

فَسَّرَهُ ، فَقالَ : عَنَى قَوائِمَهُ .

وَالْعَسْبَةُ وَالْعَسَبَةُ وَالْعَسِيبُ : شَقٌّ يَكُونُ فى الْجَبَلِ . قالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ ، وذَكَرَ الْعاسِلَ ، وَأَنَّهُ صَبَّ الْعَسَلَ فى طَرَفِ هٰذا الْعَسِيبِ ، إِلَى صاحِبٍ لَهُ دُونَهُ ، فَتَقَبَّلَهُ مِنْهُ :

فَهَراقَ فى طَرَفِ الْعَسِيبِ إِلَى
مُتَقَبِّلٍ لِنَواطِفٍ صُفْرِ

وعَسِيبٌ : اسْمُ جَبَلٍ . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هُوَ جَبَلٌ ، بِعالِيَةِ نَجْدٍ ، مَعْرُوفٌ . يُقالُ : لا أَفْعَلُ كَذا ما أَقامَ عَسِيبٌ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَجارَتَنا ! إِنَّ الْخُطُوبَ تَنُوبُ
وإِنِّى مُقِيمٌ ما أَقامَ عَسِيبُ

وَالْيَعْسُوبُ : أَمِيرُ النَّحْلِ وذَكَرُها ، ثُمَّ كَثُرَ ذلِكَ حَتَّى سَمَّوْا كُلَّ رَئِيسٍ يَعْسُوباً . ومِنْهُ حَدِيثُ الدَّجَّالِ : فَتَتْبَعُهُ كُنُوزُها كَيَعاسِيبِ النَّحْلِ . جَمْعُ يَعْسُوبٍ ، أَىْ تَظْهَرُ لَهُ وتَجْتَمِعُ عِنْدَهُ . كَما تَجْتَمِعُ النَّحْلُ عَلَى يَعاسِيبِها . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ يَصِفُ أَبا بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : كُنْتَ لِلدِّينِ يَعْسُوباً أَوَّلاً حِينَ نَفَرَ النَّاسُ عَنْهُ . الْيَعْسُوبُ : السَّيِّدُ وَالرَّئِيسُ وَالْمُقَدَّمُ ، وأَصْلُهُ فَحْلُ النَّحْلِ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً فَقالَ : إِذا كانَ ذلِكَ ، ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنَبِهِ . فَيَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ كَما يَجْتَمِعُ قَزَعُ الْخَرِيفِ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : أَرادَ بِقَوْلِهِ : يَعْسُوبُ الدِّينِ ، أَنَّهُ سَيِّدُ النَّاسِ فى الدِّينِ يَوْمَئِذٍ . وقِيلَ : ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنَبِهِ ، أَىْ فارَقَ الْفِتْنَةَ وَأَهْلَها ، وضَرَبَ فى الأَرْضِ ذاهِباً فى أَهْلِ دِينِهِ ، وذَنَبُهُ : أَتْباعُهُ الَّذِينَ يَتْبَعُونَهُ عَلَى رَأْيِهِ ، ويَجْتَنِبُونَ اجْتِنابَهُ مِنَ اعْتِزالِ الْفِتَنِ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ : ضَرَبَ أَىْ ذَهَبَ فى الأَرْضِ ، يُقالُ : ضَرَبَ فى الأَرْضِ مُسافِراً ، أَوْ مُجاهِداً . وضَرَبَ فُلانٌ الْغائِطَ إِذا أَبْعَدَ فِيها لِلتَّغَوُّطِ . وقَوْلُهُ : بِذَنَبِهِ أَىْ فى ذَنَبِهِ وأَتْباعِهِ ، أَقامَ الْباءَ مُقامَ فى ، أَوْ مُقامَ مَعَ ، وكُلُّ ذلِكَ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ . وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : الضَّرْبُ بِالذَّنَبِ ، هٰهُنا ، مَثَلٌ لِلإِقامَةِ وَالثَّباتِ ؛ يَعْنِى أَنَّهُ يَثْبُتُ هُوَ ومَنْ تَبِعَهُ عَلَى الدِّينِ . وقالَ أَبو سَعِيدٍ : أَرادَ بِقَوْلِهِ : ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنَبِهِ : أَرادَ بِيَعْسُوبِ الدِّينِ ضَعِيفَهُ ، ومُحْتَقَرَهُ ، وذَلِيلَهُ ، فَيَوْمَئِذٍ يَعْظُمُ شَأْنُهُ ، حَتَّى يَصِيرَ عَيْنَ الْيَعْسُوبِ . قالَ : وضَرْبُهُ بذَنَبِهِ ، أَنْ يَغْرِزَهُ فى الأَرْضِ إِذا باضَ كَما تَسْرَأُ الْجَرادُ ؛ فَمَعْناهُ : أَنَّ الْقائِمَ يَوْمَئِذٍ يَثْبُتُ ، حَتَّى يَثُوبَ النَّاسُ إِلَيْهِ ، وحَتَّى يَظْهَرَ الدِّينُ ويَفْشُوَ .

ويُقالُ لِلسَّيِّدِ : يَعْسُوبُ قَوْمِهِ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : أَنا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ . وَالْمالُ يَعْسُوبُ الْكُفَّارِ ، وفى رِوايَةٍ الْمنافِقِينَ . أَىْ يَلُوذُ بِىَ الْمُؤْمِنُونَ . ويَلُوذُ بِالْمالِ الْكُفَّارُ أَو الْمنافِقُونَ . كَما يَلُوذُ النَّحْلُ بِيَعْسُوبِها . وهُوَ مُقَدَّمُها وسَيِّدُها . وَالْباءُ زائِدَةٌ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ مَرَّ بِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابْنِ عَتَّابِ بْنِ أُسَيدٍ مَقْتُولاً . يَوْمَ الْجَمَلِ . فَقالَ : لَهْفِى عَلَيْكَ . يَعْسُوبَ قُرَيْشٍ ! جَدَعْتُ أَنْفِى . وشَفَيْتُ نَفْسِى . يَعْسُوبُ قُرَيْشٍ : سَيِّدُها . شَبَّهَهُ فى قُرَيْشٍ بِالْفَحْلِ فى النَّحْلِ . قالَ أَبُو سَعِيدٍ : وقَوْلُهُ فى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أُسَيْدٍ عَلَى التَّحْقِيرِ لَهُ . وَالْوَضْعِ مِنْ قَدْرِهِ . لاعَلَى التَّفْخِيمِ لأَمْرِهِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولَيْسَ هٰذا الْقَوْلُ بِشَىْءٍ ؛ وأَمَّا ما أَنْشَدَهُ الْمُفَضَّلُ :

وما خَيْرُ عَيْشٍ لايَزالُ كَأَنَّهُ
مَحَلَّةُ يَعْسُوبٍ بِرَأْسِ سِنانِ

فإِنَّ مَعْناهُ : أَنَّ الرَّئِيسَ إِذا قُتِلَ . جُعِلَ رَأْسُهُ عَلَى سِنانٍ . يَعْنِى أَنَّ الْعَيْشَ إِذا كانَ هٰكَذا . فَهُوَ الْمَوْتُ . وسَمَّى . فى حَدِيثٍ آخَرَ . الذَّهَبَ يَعْسُوباً . عَلَى الْمَثَلِ . لِقِوامِ

الأُمُورِ بِهِ.

وَالْيَعْسُوبُ: طائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ الْجَرادَةِ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ)؛ وقِيلَ: أَعْظَمُ مِنَ الْجَرادَةِ. طَوِيلُ الذَّنَبِ. لايَضُمُّ جَناحَيْهِ إِذا وَقَعَ. تُشَبَّهُ بِهِ الْخَيْلُ فِي الضُّمْرِ. قالَ بِشْرٌ:

أَبُو صِبْيَةٍ شُعْثٍ يُطِيفُ بِشَخْصِهِ
كَوالِحُ أَمْثالُ الْيَعاسِيبِ ضُمَّرُ

وَالْياءُ فِيهِ زائِدَةٌ. لأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلامِ فَعْلُولٌ. غَيْرُ صَعْفُوقٍ. وفِي حَدِيثِ مِعْضَدٍ: لَوْلا ظَمَأُ الْهَواجِرِ، ما بالَيْتُ أَنْ أَكُونَ يَعْسُوباً، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ هٰهُنا، فَراشَةٌ مُخْضَرَّةٌ تَطِيرُ فِي الرَّبِيعِ. وقِيلَ: إِنَّهُ طائِرٌ أَعْظَمُ مِنَ الْجَرادِ. قالَ: ولَوْ قِيلَ إِنَّهُ النَّحْلَةُ. لَجازَ.

وَالْيَعْسُوبُ: غُرَّةٌ فِي وَجْهِ الْفَرَسِ مُسْتَطِيلَةٌ، تَنْقَطِعُ قَبْلَ أَنْ تُساوِيَ أَعْلَى الْمُنْخُرَيْنِ. وإِنِ ارْتَفَعَ أَيْضاً عَلَى قَصَبَةِ الأَنْفِ. وعَرُضَ واعْتَدَلَ. حَتَّى يَبْلُغَ أَسْفَلَ الْخُلَيْقاءِ. فَهُوَ يَعْسُوبٌ أَيْضاً. قَلَّ أَوْ كَثُرَ. مالَمْ يَبْلُغِ الْعَيْنَيْنِ.

وَالْيَعْسُوبُ: دائِرَةٌ فِي مَرْكَضِ الْفارِسِ. حَيْثُ يَرْكُضُ بِرِجْلِهِ مِنْ جَنْبِ الْفَرَسِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰذا غَلَطٌ الْيَعْسُوبُ. عِنْدَ أَبِي عُبَيْدَةَ وغَيْرِهِ: خَطٌّ مِنْ بَياضِ الْغُرَّةِ. يَنْحَدِرُ حَتَّى يَمَسَّ خَطْمَ الدَّابَّةِ. ثُمَّ يَنْقَطِعُ.

وَالْيَعْسُوبُ: اسْمُ فَرَسِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ، ﷺ.

وَالْيَعْسُوبُ أَيْضاً: اسْمُ فَرَسِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ.

• **عسبر** • الْعُسْبُرُ: النَّمِرُ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ. وَالْعُسْبُورُ وَالْعُسْبُورَةُ: وَلَدُ الْكَلْبِ مِنَ الذِّئْبَةِ. وَالْعِسْبارُ وَالْعِسْبارَةُ: وَلَدُ الضَّبُعِ مِنَ الذِّئْبِ. وجَمْعُهُ عَسابِرُ. قالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْعِسْبارَةُ وَلَدُ الضَّبُعِ: الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فِيهِ سَواءٌ. وَالْعِسْبارُ: وَلَدُ الذِّئْبِ، فَأَمَّا قَوْلُ الْكُمَيْتِ:

وتَجَمَّعَ الْمُتَفَرِّقُو
نَ مِنَ الْفَراعِلِ وَالْعَسابِرْ

فَقَدْ يَكُونُ جَمْعَ الْعُسْبُرِ. وهُوَ النَّمِرُ. وقَدْ يَكُونُ جَمْعَ عِسْبارٍ. وحُذِفَتِ الْياءُ لِلضَّرُورَةِ. وَالْفُرْعُلُ: وَلَدُ الضَّبُعِ مِنَ الضِّبْعانِ، قالَ ابْنُ بَحْرٍ: رَماهُمْ بِأَنَّهُمْ أَخْلاطٌ مُعَلْهَجُونَ.

وَالْعُسْبُرَةُ وَالْعُسْبُورَةُ: النَّاقَةُ النَّجِيبَةُ. وقِيلَ: السَّرِيعَةُ مِنَ النَّجائِبِ، وأَنْشَدَ:

لَقَدْ أَرانِيَ وَالأَيَّامُ تُعْجِبُنِي
وَالْمُقْفِراتُ بِها الْخُورُ الْعَسابِيرُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالصَّحِيحُ الْعُبْسُورَةُ. الْباءُ قَبْلَ السِّينِ. فِي نَعْتِ النَّاقَةِ، قالَ: وكَذٰلِكَ رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحابِهِ. ابْنُ سِيدَهْ: وناقَةٌ عُسْبُرٌ وعُسْبُورٌ شَدِيدَةٌ سَرِيعَةٌ.

• **عسبق** • الْعِسْبِقُ: شَجَرٌ مُرُّ الطَّعْمِ.

• **عسج** • عَسَجَ يَعْسِجُ عَسْجاً وعَسَجاناً وعَسِيجاً: مَدَّ عُنُقَهُ فِي الْمَشْيِ. وهُوَ الْعَسِيجُ، قالَ جَرِيرٌ:

عَسَجْنَ بِأَعْناقِ الظِّباءِ وأَعْيُنِ الْـ
ـجآذِرِ وارْتَجَّتْ لَهُنَّ الرَّوادِفُ

وعَسَجَ الدَّابَّةُ يَعْسَجُ عَسَجاناً: ظَلَعَ.

وَالْعَوْسَجُ: شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ. وَلَهُ ثَمَرٌ أَحْمَرُ مُدَوَّرٌ كَأَنَّهُ خَرَزُ الْعَقِيقِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ شَجَرٌ كَثِيرُ الشَّوْكِ. وهُوَ ضُرُوبٌ: مِنْهُ ما يُثْمِرُ ثَمَراً أَحْمَرَ يُقالُ لَهُ الْمُقَنَّعُ. فِيهِ حُمُوضَةٌ، وقالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالْعَوْسَجُ السَّحْضُ يَقْصُرُ أُنْبُوبُهُ. ويَصْغُرُ ورَقُهُ. ويَصْلُبُ عُودُهُ. ولا يَعْظُمُ شَجَرُهُ. فَذٰلِكَ قَلْبُ الْعَوْسَجِ. وهُوَ أَعْتَقُهُ، قالَ: وهٰذا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ، وقِيلَ: الْعَوْسَجُ شَجَرٌ شائِكٌ نَجْدِيٌّ. لَهُ جَناةٌ حَمْراءُ، قالَ الشَّمَّاخُ:

مُنَعَّمَةٌ لَمْ تَدْرِ ما عَيْشُ شِقْوَةٍ
ولَمْ تَغْتَزِلْ يَوْماً عَلَى عُودِ عَوْسَجِ

واحِدَتُهُ عَوْسَجَةٌ. ومِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ، قالَ أَعْرابِيٌّ. وأَرادَ الأَسَدُ أَنْ يَأْكُلَهُ فَلاذَ بِعَوْسَجَةٍ:

يَعْسِجُنِي بِالْخَوْتَلَهْ
يُبْصِرُنِي لا أُحْسِبُهْ

أَرادَ يَخْتِلُنِي بِالْعَوْسَجَةِ. يَحْسِبُنِي لا أُبْصِرُهُ، قالَ الشَّاعِرُ:

يا رُبَّ بَكْرٍ بِالرُّدافَى واسِجِ
اضْطَرَّهُ اللَّيْلُ إِلَى عَواسِجِ
عَواسِجٍ كالْعُجُزِ النَّواسِجِ

وإِنَّما حَمَلْنا هٰذا عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ عَوْسَجَةٍ. لأَنَّ جَمْعَ الْجَمْعِ قَلِيلٌ الْبَتَّةَ إِذا أَضَفْتَهُ إِلَى جَمْعِ الْواحِدِ. وقَدِ الْتَزَمَ هٰذا الرَّاجِزُ فِي هٰذِهِ الشُّطُورِ ما لا يَلْزَمُهُ. وهُوَ اعْتِزامُهُ عَلَى أَنْ يَجْعَلَ السِّينَ دَخِيلاً فِي الأَبْياتِ الثَّلاثَةِ.

وَالْعَسَجُ: ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الإِبِلِ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ناقَتَهُ:

وَالْعِيسُ مِنْ عاسِجٍ أَوْ واسِجٍ خَبَبا
يُنْحَزْنَ مِنْ جانِبَيْها وهْيَ تَنْسَلِبُ

يَقُولُ: الإِبِلُ مُسْرِعاتٌ يُضْرَبْنَ بِالأَرْجُلِ فِي سَيْرِهِنَّ ولا يَلْحَقْنَ ناقَتِي، وبَعِيرٌ مِعْساجٌ.

وقالَ أَبُو عَمْرٍو: فِي بِلادِ باهِلَةَ مَعْدِنٌ مِنْ مَعادِنِ الْفِضَّةِ يُقالُ لَهُ عَوْسَجَةُ، وعَوْسَجَةُ: مِنْ أَسْماءِ الْعَرَبِ.

وَالْعَواسِجُ: قَبِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ.

وذُو عَوْسَجٍ: مَوْضِعٌ، قالَ أَبُو الرُّبَيْسِ التَّغْلَبِيُّ:

أُحِبُّ تُرابَ الأَرْضِ إِنْ تَنْزِلِي بِهِ
وذا عَوْسَجٍ وَالْجِزْعَ جِزْعَ الْخَلائِقِ

• **عسجد** • الْعَسْجَدُ: الذَّهَبُ، وقِيلَ: هُوَ اسْمٌ جامِعٌ لِلْجَوْهَرِ كُلِّهِ مِنَ الدُّرِّ وَالْياقُوتِ. وقالَ ثَعْلَبٌ: اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْعَسْجَدِ؛ فَرَوَى أَبُو نَصْرٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ فِي قَوْلِهِ:

إذا اصطكّتْ بِضيقٍ حَجَرَتاها
تَلاقَى الْعَسْجَدِيَّةُ وَاللَّطِيمُ[١]

قالَ : الْعَسْجَدِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى سُوقٍ يَكُونُ فِيها الْعَسْجَدُ وهُوَ الذَّهَبُ ، ورَوَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ عَنِ الْمفضَّلِ أَنَّهُ قالَ : الْعَسْجَدِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى فَحْلٍ كَرِيمٍ يُقالُ لَهُ عَسْجَدٌ ، قالَ وأَنْشَدَهُ الأَصْمَعِيُّ :

بَنُونَ وهَجْمَةٌ كأَشاءِ بُسٍّ
تَحَلَّى الْعَسْجَدِيَّةِ وَاللَّطِيمِ[٢]

قالَ : الْعَسْجَدُ الذَّهَبُ ، وكَذٰلِكَ الْعِقْيانُ . وَالْعَسْجَدِيَّةُ رِكابُ الْملوكِ ، وهِيَ إِبِلٌ كانَتْ تُزَيَّنُ لِلنُّعمانِ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْعَسْجَدِيَّةُ رِكابُ الْمُلوكِ الَّتِي تَحْمِلُ الدِّقَّ الْكَثِيرَ الثَّمَنِ لَيْسَ بِجافٍ . وَاللَّطِيمَةُ : سُوقٌ فِيها بَزٌّ وطِيبٌ . ويُقالُ : أَعْظَمُ لَطِيمَةٍ مِنْ مِسْكٍ ، أَىْ قِطْعَةٍ . وقالَ الْمازِنِيُّ : فِى الْعَسْجَدِيَّةِ قَوْلانِ : أَحَدُهُما تَلاقَى أَوْلادُ عَسْجَدٍ ، وهُوَ الْبَعِيرُ الضَّخْمُ ، ويُقالُ : الإِبِلُ تَحْمِلُ الْعَسْجَدَ وهُوَ الذَّهَبُ ، ويُقالُ : اللَّطِيمُ الصَّغِيرُ مِنَ الإِبِلِ ، سُمِّىَ لَطِيماً لأَنَّ الْعَرَبَ كانَتْ تَأْخُذُ الْفَصِيلَ ، إِذا صارَ لَهُ وقْتٌ مِنْ سِنِّهِ ، فَتقبِلُ بِهِ سُهَيْلاً إِذا طَلَعَ ، ثُمَّ تَلْطِمُ خَدَّهُ ، ويُقالُ لَهُ : اذْهَبْ ، لا تَذُقْ بَعْدَها قَطْرَةً . وَالْعَسْجَدِيَّةُ : الْعِيرُ الَّتِي تَحْمِلُ الذَّهَبَ وَالْمالَ ، وقِيلَ : هِيَ كِبارُ الإِبِلِ . وَالْعَسْجَدُ : مِنْ فُحُولِ الإِبِلِ مَعْرُوفٌ ، وهُوَ الْعَسْجَدِيُّ أَيْضاً ، كأَنَّهُ مِنْ إِضافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ، قالَ النَّابِغَةُ :

فِيهِمْ بَناتُ الْعَسْجَدِيِّ ولاحِقٍ
وُرْقاً مَراكِلُها مِنَ الْمِضْمارِ

الْجَوْهَرِيُّ : الْعَسْجَدِيَّةُ فِى قَوْلِ الأَعْشَى :

فَالْعَسْجَدِيَّةُ فَالأَبْواءُ فَالرِّجَلُ

اسْمُ مَوْضِعٍ . الأَزْهَرِيُّ : الْعَسْجَدِيُّ اسْمُ فَرَسٍ لِبَنِي أَسَدٍ ، مِنْ نِتاجِ الدِّينارِيِّ ابْنِ الْهُمَيْسِ بْنِ زادِ الرَّكْبِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْعَسْجَدُ هُوَ أَحَدُ ما جاءَ مِنَ الرُّباعِيِّ بِغَيْرِ حَرْفٍ ذَوْلَقِيٍّ . وَالْحُرُوفُ الذَّوْلَقِيَّةُ سِتَّةٌ : ثَلاثَةٌ مِنْ طَرَفِ اللِّسانِ ، وهِيَ الرَّاءُ وَاللَّامُ وَالنُّونُ . وثَلاثَةٌ شَفَهِيَّةٌ ، وهِيَ الْباءُ وَالْفاءُ وَالْمِيمُ . ولا نَجِدُ كَلِمَةً رُباعِيَّةً أَوْ خُماسِيَّةً إِلاَّ وفِيها حَرْفٌ أَوْ حَرْفانِ مِنْ هٰذِهِ السِّتَّةِ الأَحْرُفِ ، إِلاَّ ما جاءَ نَحْوَ عَسْجَدٍ وما أَشْبَهَهُ .

• **عسجر** • الْعَيْسَجُورُ : النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ . وقِيلَ : هِيَ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ الْقَوِيَّةُ . وَالاسْمُ الْعَسْجَرَةُ وَالْعَيْسَجُورُ : السِّعْلاةُ . وعَسْجَرَتُها خُبْثُها . وإِبِلٌ عَساجِيرُ : وهِيَ الْمُتَتابِعَةُ فِى سَيْرِها .

وَالْعَسْجَرُ : الْمِلْحُ .

وَعَسْجَرَ عَسْجَرَةً إِذا نَظَرَ نَظَراً شَدِيداً . وعَسْجَرَتِ الإِبِلُ : اسْتَمَرَّتْ فِى سَيْرِها . وَالْعَيْسَجُورُ : النَّاقَةُ الْكَرِيمَةُ النَّسَبِ . وقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَمْ تُنْتَجْ قَطُّ . وهُوَ أَقْوَى لَها .

• **عسجم** • الْعَسْجَمَةُ : الْخِفَّةُ وَالسُّرْعَةُ .

• **عسد** • عَسَدَ الْحَبْلَ يَعْسِدُهُ عَسْداً : أَحْكَمَ فَتْلَهُ .

وَالْعَسْدُ : لُغَةٌ فِى الْعَزْدِ . وهُوَ الْجِماعُ . كالأَسْدِ وَالأَزْدِ . يُقالُ : عَسَدَ فُلانٌ جارِيَتَهُ وعَزَدَها وعَصَدَها إِذا جامَعَها .

وجَمَلٌ عِسْوَدٌّ : قَوِيٌّ شَدِيدٌ ، وكَذٰلِكَ الرَّجُلُ .

وَالْعِسْوَدَّةُ : دُوَيْبَّةٌ بَيْضاءُ كَأَنَّها شَحْمَةٌ يُقالُ لَها بِنْتُ النَّقا تَكُونُ فِى الرَّمْلِ ، يُشَبَّهُ بِها بَنانُ الْجَوارِي . ويُجْمَعُ عَساوِدَ وعِسْوَدّاتٍ .

قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعِسْوَدُّ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ : الْعَضْرَفُوطُ . وقالَ الأَزْهَرِيُّ : بِنْتُ النَّقا غَيْرُ الْعَضْرَفُوطِ . لأَنَّ بِنْتَ النَّقا تُشْبِهُ السَّمَكَةَ . وَالْعَضْرَفُوطُ مِنَ الْعِظاءِ ولَها قَوائِمُ . وقِيلَ : الْعِسْوَدَّةُ تُشْبِهُ الْحُكَأَةَ . أَصْغَرُ مِنْها وأَدَقُّ رَأْساً ، سَوْداءُ غَبْراءُ . وقِيلَ : الْعِسْوَدُّ دَسَّاسٌ يَكُونُ فِى الأَنْقاءِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْعِسْوَدُّ وَالْعِرْبَدُّ الْحَيَّةُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ وقالَ بَعْضُهُمْ : الْعَسْدُ هُوَ الْبَبْرُ وأَنا لا أَعْرِفُهُ .

وتَفَرَّقَ الْقَوْمُ عُسادَياتٍ . أَيْ فِى كُلِّ وَجْهٍ .

• **عسر** • الْعُسْرُ وَالْعُسُرُ : ضِدُّ الْيُسْرِ . وهُوَ الضِّيقُ وَالشِّدَّةُ وَالصُّعُوبَةُ . قالَ اللهُ تَعالَى : « سَيَجْعَلُ اللهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْراً » . وقالَ : « فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً » ، رُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَرَأَ ذٰلِكَ وقالَ : لا يَغْلِبُ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ ، وسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ ومُرادِهِ مِنْ هٰذا الْقَوْلِ ، فَقالَ : قالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ إِذا ذَكَرَتْ نَكِرَةً ، ثُمَّ أَعادَتْها بِنَكِرَةٍ مِثْلِها ، صارَتا اثْنَتَيْنِ ، وإِذا أَعادَتْها بِمَعْرِفَةٍ فَهِيَ هِيَ ، تَقُولُ مِنْ ذٰلِكَ : إِذا كَسَبْتَ دِرْهَماً فَأَنْفِقْ دِرْهَماً ، فَالثَّانِي غَيْرُ الأَوَّلِ ، وإِذا أَعَدْتَها بِالأَلِفِ واللامِ فَهِيَ هِيَ ، تَقُولُ مِنْ ذٰلِكَ : إِذا كَسَبْتَ دِرْهَماً فَأَنْفِقِ الدِّرْهَمَ ، فَالثَّانِي هُوَ الأَوَّلُ . قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وهٰذا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، لأَنَّ اللهَ تَعالَى لَمَّا ذَكَرَ الْعُسْرَ ثُمَّ أَعادَهُ بِالأَلِفِ وَاللَّامِ عُلِمَ أَنَّهُ هُوَ . ولَمَّا ذَكَرَ يُسْراً ثُمَّ أَعادَهُ بِلا أَلِفٍ ولامٍ ، عُلِمَ أَنَّ الثَّانِيَ غَيْرُ الأَوَّلِ . فَصارَ الْعُسْرُ الثَّانِي الْعُسْرَ الأَوَّلَ . وصارَ يُسْرٌ ثانٍ غَيْرَ يُسْرٍ بَدَأَ بِذِكْرِهِ . ويُقالُ : إِنَّ اللهَ جَلَّ ذِكْرُهُ أَرادَ بِالْعُسْرِ فِى الدُّنْيا عَلَى الْمُؤْمِنِ أَنَّهُ يُبْدِلُهُ يُسْراً فِى الدُّنْيا ويُسْراً فِى الآخِرَةِ . وَاللهُ تَعالَى أَعْلَمُ . قالَ الْخَطَّابِيُّ : الْعُسْرُ بَيْنَ الْيُسْرَيْنِ إِمَّا فَرَجٌ عاجِلٌ فِى الدُّنْيا ، وإِمَّا ثَوابٌ آجِلٌ فِى الآخِرَةِ . وفِى حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ وهُوَ مَحْصُورٌ : مَهْما تَنْزِلْ بِامْرِئٍ شَدِيدَةٌ يَجْعَلِ اللهُ بَعْدَها فَرَجاً ، فَإِنَّهُ

---

(١) قوله : « تلاقى العسجديةُ واللطيمُ » جاء فى مادة « لطم » « تلاقى العسجديّةِ واللطيمِ » . [عبد الله]

(٢) قوله : « بنون إلخ » بياقوت بدل المصراع الثانى ما نصه : « صفايا كنة الآبار كوم » فالظاهر أن ما هنا عجز بيت آخر.

لَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ. وقيلَ: لَوْ دَخَلَ الْعُسْرُ جُحْراً لَدَخَلَ الْيُسْرُ عَلَيْهِ، وذلِكَ أَنَّ أَصْحابَ رَسُولِ الله، ﷺ، كانُوا في ضِيقٍ شَديدٍ، فَأَعْلَمَهُمُ اللهُ أَنَّهُ سَيَفْتَحُ عَلَيْهِمْ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِمُ الْفُتُوحَ، وأَبْدَلَهُمْ بِالْعُسْرِ الَّذِي كانُوا فِيهِ الْيُسْرَ، وقيلَ في قَوْلِهِ: «فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى»، أَيْ لِلأَمْرِ السَّهْلِ الَّذِي لا يَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلاَّ الْمُؤْمِنُونَ. وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى»؛ قالُوا: الْعُسْرَى الْعَذابُ وَالأَمْرُ الْعَسِيرُ. قالَ الْفَرَّاءُ: يَقُولُ الْقائِلُ: كَيْفَ قالَ اللهُ تَعالَى: «فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى»؟ وهَلْ في الْعُسْرَى تَيْسِيرٌ؟ قالَ الْفَرَّاءُ: وهٰذا في جَوازِهِ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ تَعالَى: «وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذابٍ أَلِيمٍ»؛ وَالْبِشارَةُ في الأَصْلِ تَقَعُ عَلَى الْمُفْرِحِ السَّارِّ، فَإِذا جَمَعْتَ كُلَّ أَمْرٍ في خَيْرٍ وشَرٍّ جازَ التَّبْشِيرُ فِيهِما جَمِيعاً.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وتَقُولُ قابِلُ غَرْبَ السَّانِيَةِ لِقائِدِها إِذا انْتَهَى الْغَرْبُ طالِعاً مِنَ الْبِئْرِ إِلَى يَدَيِ الْقابِلِ، وتَمَكَّنَ مِنْ عَراقِيها: أَلاَ وَيَسِّرِ السَّانِيَةَ، أَيِ اعْطِفْ رَأْسَها كَيْ لا يُجاوِرَ الْمَنْحاةَ فَيَرْتَفِعَ الْغَرْبُ إِلَى الْمَحالَةِ وَالْمِحْوَرِ فَيَنْخَرِقَ. ورَأَيْتُهُمْ يُسَمُّونَ عَطْفَ السَّانِيَةِ تَيْسِيراً، لِما في خِلافِهِ مِنَ التَّعْسِيرِ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

أَبِى تُذَكِّرُنِيهِ كُلُّ نائِبَةٍ
وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ وَالإِيسارُ وَالْعُسُرُ

ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعُسُرُ لُغَةً في الْعُسْرِ، كما قالُوا: الْقُفُلُ في الْقُفْلِ، وَالْقُبُلُ في الْقُبْلِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ احْتاجَ فَثَقَّلَ، وحَسَّنَ لَهُ ذٰلِكَ إِتْباعُ الضَّمِّ الضَّمَّ. قالَ عِيسَى ابْنُ عُمَرَ: كُلُّ اسْمٍ عَلَى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ أَوَّلُهُ مَضْمُومٌ وأَوْسَطُهُ ساكِنٌ، فَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُثَقِّلُهُ ومِنْهُمْ مَنْ يُخَفِّفُهُ، مِثْلُ عُسْرٍ وعُسُرٍ وحُلْمٍ وحُلُمٍ.

وَالْعُسْرَةُ وَالْمَعْسَرَةُ وَالْمَعْسُرَةُ وَالْعُسْرَى: خِلافُ الْمَيْسَرَةِ. وهِيَ الأُمُورُ الَّتِي تَعْسُرُ ولا تَتَيَسَّرُ. وَالْيُسْرَى ما اسْتَيْسَرَ مِنْها، وَالْعُسْرَى تَأْنِيثُ الأَعْسَرِ مِنَ الأُمُورِ. وَالْعَرَبُ تَضَعُ الْمَعْسُورَ مَوْضِعَ الْعُسْرِ، وَالْمَيْسُورَ مَوْضِعَ الْيُسْرِ. وتَجْعَلُ الْمَفْعُولَ في الْحَرْفَيْنِ كالمصدرِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالْمَعْسُورُ كالْعُسْرِ. وهُوَ أَحَدُ ما جاءَ مِنَ المصادِرِ عَلَى مِثالِ مَفْعُولٍ. ويُقالُ: بَلَغْتُ مَعْسُورَ فُلانٍ إِذا لَمْ تَرْفُقْ بِهِ.

وقَدْ عَسِرَ الأَمْرُ يَعْسَرُ عَسَراً، فَهُوَ عَسِرٌ. وعَسُرَ يَعْسُرُ عُسْراً وعَسارَةً، فَهُوَ عَسِيرٌ: الْتاثَ. ويَوْمٌ عَسِرٌ وعَسِيرٌ: شَدِيدٌ ذُو عُسْرٍ. قالَ اللهُ تَعالَى في صِفَةِ يَوْمِ الْقِيامَةِ: «فَذٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ. عَلَى الْكافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ».

ويَوْمٌ أَعْسَرُ أَيْ مَشْئُومٌ؛ قالَ مَعْقِلٌ الْهُذَلِيُّ:

ورُحْنا بِقَوْمٍ مِنْ بُدالَةَ قُرِّنُوا
وظَلَّ لَهُمْ يَوْمٌ مِنَ الشَّرِّ أَعْسَرُ

فَسَّرَ أَنَّهُ أَرادَ بِهِ أَنَّهُ مَشْئُومٌ. وحاجَةٌ عَسِيرٌ وعَسِيرَةٌ: مُتَعَسِّرَةٌ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

قَدْ أَنْتَحِي لِلْحاجَةِ الْعَسِيرِ
إِذِ الشَّبابُ لَيِّنُ الْكُسُورِ

قالَ: مَعْناهُ لِلْحاجَةِ الَّتِي تَعْسُرُ عَلَى غَيْرِي؛ وقَوْلُهُ:

إِذِ الشَّبابُ لَيِّنُ الْكُسُورِ

أَيْ إِذْ أَعْضائِي تُمَكِّنُنِي وتُطاوِعُنِي، وأَرادَ قَدِ انْتَحَيْتُ، فَوَضَعَ الآتِيَ مَوْضِعَ الْماضِي.

وتَعَسَّرَ الأَمْرُ وتَعاسَرَ واسْتَعْسَرَ: اشْتَدَّ وَالْتَوَى وصارَ عَسِيراً. واعْتَسَرْتُ الْكَلامَ إِذا اقْتَضَبْتَهُ قَبْلَ أَنْ تُزَوِّرَهُ وتُهَيِّئَهُ؛ وقالَ الْجَعْدِيُّ:

فَذَرْ ذا وعَدِّ إِلَى غَيْرِهِ
فَشَرُّ الْمَقالَةِ ما يُعْتَسَرْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا مِنَ اعْتِسارِ الْبَعِيرِ ورُكُوبِهِ قَبْلَ تَذْلِيلِهِ. ويُقالُ: ذَهَبَتِ الإِبِلُ عُسارَياتٍ وعُسارَى، تَقْدِيرُ سُكارَى، أَيْ بَعْضُها في إِثْرِ بَعْضٍ.

وأَعْسَرَ الرَّجُلُ: أَضاقَ. وَالْمُعْسِرُ: نَقِيضُ الْمُوسِرِ. وأَعْسَرَ فَهُوَ مُعْسِرٌ: صارَ ذا عُسْرَةٍ وقِلَّةِ ذاتِ يَدٍ، وقِيلَ: افْتَقَرَ. وحَكَى كُراعٌ: أَعْسَرَ إِعْساراً وعُسْراً، وَالصَّحِيحُ أَنَّ الإِعْسارَ الْمَصْدَرُ وأَنَّ الْعُسْرَةَ الاسْمُ. وَفي التَّنْزِيلِ: «وَإِنْ كانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ»؛ وَالْعُسْرَةُ: قِلَّةُ ذاتِ الْيَدِ، وكَذٰلِكَ الإِعْسارُ.

وَاسْتَعْسَرَهُ: طَلَبَ مَعْسُورَهُ. وعَسَرَ الْغَرِيمَ يَعْسِرُهُ ويَعْسُرُهُ عَسْراً وأَعْسَرَهُ: طَلَبَ مِنْهُ الدَّيْنَ عَلَى عُسْرَةٍ، وأَخَذَهُ عَلَى عُسْرَةٍ، ولَمْ يَرْفُقْ بِهِ إِلَى مَيْسَرَتِهِ. وَالْعَسْرُ: مَصْدَرُ عَسَرْتُهُ، أَيْ أَخَذْتُهُ عَلَى عُسْرَةٍ. وَالْعُسْرُ، بِالضَّمِّ، مِنَ الإِعْسارِ، وهُوَ الضِّيقُ. وَالمِعْسَرُ: الَّذِي يُقَعِّطُ عَلَى غَرِيمِهِ.

ورَجُلٌ عَسِرٌ بَيِّنُ الْعَسَرِ: شَكِسٌ. وقَدْ عاسَرَهُ؛ قالَ:

بِشْرٌ أَبُو مَرْوانَ إِنْ عاسَرْتَهُ
عَسِرٌ وعِنْدَ يَسارِهِ مَيْسُورُ

وتَعاسَرَ الْبَيِّعانِ: لَمْ يَتَّفِقا، وكَذٰلِكَ الزَّوْجانِ. وفي التَّنْزِيلِ: «وإِنْ تَعاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى». وأَعْسَرَتِ الْمَرْأَةُ وعَسَّرَتْ: عَسُرَ عَلَيْها وِلادُها. وإِذا دُعِيَ عَلَيْها قِيلَ: أَعْسَرَتْ وآنَثَتْ. وإِذا دُعِيَ لَها قِيلَ: أَيْسَرَتْ وأَذْكَرَتْ. أَيْ وَضَعَتْ ذَكَراً وتَيَسَّرَ عَلَيْها الْوِلادُ.

وعَسَّرَ الزَّمانُ: اشْتَدَّ عَلَيْنا. وعَسَّرَ عَلَيْهِ: ضَيَّقَ (حَكاها سيبويه). وعَسَرَ عَلَيْهِ مافي بَطْنِهِ: لَمْ يَخْرُجْ.

وتَعَسَّرَ [الغَزْلُ]: الْتَبَسَ فَلَمْ يُقْدَرْ عَلَى تَخْلِيصِهِ، وَالْغَيْنُ الْمُعْجَمَةُ لُغَةٌ. قالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ: يُقالُ لِلْغَزْلِ إِذا الْتَبَسَ فَلَمْ يُقْدَرْ عَلَى تَخْلِيصِهِ قَدْ تَغَسَّرَ، بِالْغَيْنِ، ولا يُقالُ بِالْعَيْنِ إِلاَّ تَجَشُّماً، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا الَّذِي قالَهُ ابْنُ الْمُظَفَّرِ صَحِيحٌ، وكَلامُ الْعَرَبِ عَلَيْهِ، سَمِعْتُهُ مِنْ غَيْرِ واحِدٍ مِنْهُمْ.

وعَسَرَ عَلَيْهِ عُسْراً وعَسَّرَ: خالَفَهُ. وَالْعُسْرَى: نَقِيضُ الْيُسْرَى.

ورَجُلٌ أَعْسَرُ يَسَرٌ: يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعاً، فَإِنْ عَمِلَ بِيَدِهِ الشِّمالِ خاصَّةً، فَهُوَ أَعْسَرُ بَيِّنُ

الْعَسَرِ. وَالْمَرْأَةُ عَسْراءُ. وَقَدْ عَسِرَتْ عَسَراً[1]، قالَ :

لَها مَنْسِمٌ مِثْلُ الْمَحارَةِ خُفُّهُ
كأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهِ خَذْفُ أَعْسَرا

ويُقالُ : رَجُلٌ أَعْسَرُ وامْرَأَةٌ عَسْراءُ إِذا كانَتْ قُوَّتُهُما فى أَشْمُلِهِما. ويَعْمَلُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما بِشِمالِهِ ما يَعْمَلُهُ غَيْرُهُ بِيَمِينِهِ. ويُقالُ لِلْمرأَةِ عَسْراءُ يَسَرَةٌ إِذا كانَتْ تَعْمَلُ بِيَدَيْها جَمِيعاً، ولا يُقالُ أَعْسَرُ أَيْسَرُ. ولا عَسْراءُ يَسْراءُ لِلأُنْثَى. وعَلَى هٰذا كَلامُ الْعَرَبِ. ويُقالُ مِنَ الْيُسْرِ : فى فُلانٍ يَسَرَةٌ. وكانَ عُمَرُ ابْنُ الْخَطّابِ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، أَعْسَرَ يَسَراً. وفى حَدِيثِ رافِعِ بْنِ سالِمٍ : إِنّا لَنَرْتَمِى فى الْجَبّانَةِ، وفِينا قَوْمٌ عُسْرانٌ يَنْزِعُونَ نَزْعاً شَدِيداً، الْعُسْرانُ جَمْعُ الأَعْسَرِ وهُوَ الَّذِى يَعْمَلُ بِيَدِهِ الْيُسْرَى كَأَسْوَدَ وسُودانٍ. يُقالُ : لَيْسَ شَىْءٌ أَشَدَّ رَمْياً مِنَ الأَعْسَرِ. ومِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِىِّ : أَنَّهُ كان يَدَّعِمُ عَلَى عَسْرائِهِ، الْعَسْراءُ تَأْنِيثُ الأَعْسَرِ : الْيَدُ الْعَسْراءُ. ويُحْتَمَلُ أَنَّهُ كانَ أَعْسَرَ.

وعُقابٌ عَسْراءُ : رِيشُها مِنَ الْجانِبِ الأَيْسَرِ أَكْثَرُ مِنَ الأَيْمَنِ. وقِيلَ : فى جَناحِها قَوادِمُ بِيضٌ. وَالعَسْراءُ : الْقادِمَةُ الْبَيْضاءُ، قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

وعَمَّى عَلَيْهِ الْمَوْتَ يَأْتِى طَرِيقَهُ
سِنانٌ كَعَسْراءِ الْعُقابِ ومِنْهَبُ

ويُرْوَى : بابَىْ طَرِيقِهِ يَعْنِى عَيْنَيْهِ[2]. ومِنْهَبٌ : فَرَسٌ يَنْتَهِبُ الْجَرْىَ، وقِيلَ : هُوَ اسْمٌ لِهٰذا الْفَرَسِ. وحَمامٌ أَعْسَرُ : بِجَناحِهِ مِنْ بَسارِهِ بَياضٌ.

وَالْمُعاسَرَةُ : ضِدُّ الْمُياسَرَةِ. وَالتَّعاسُرُ : ضِدُّ التَّياسُرِ. وَالْمَعْسُورُ : ضِدُّ الْمَيْسُورِ، وهُما مَصْدَرانِ. وسِيبَوَيْهِ يَقُولُ : هُما صِفَتانِ. ولا يَجِىءُ عِنْدَهُ الْمَصْدَرُ عَلَى وَزْنِ مَفْعُولٍ الْبَتَّةَ. ويَتَأَوَّلُ قَوْلَهُمْ : دَعْهُ إِلَى مَيْسُورِهِ وإِلَى مَعْسُورِهِ. يَقُولُ : كَأَنَّهُ قالَ دَعْهُ إِلَى أَمْرٍ يُوسِرُ فِيهِ وإِلَى أَمْرٍ يُعْسِرُ فِيهِ. ويَتَأَوَّلُ الْمَعْقُولَ أَيْضاً.

وَالْعَسْرَةُ : الْقادِمَةُ الْبَيْضاءُ. ويُقالُ : عُقابٌ عَسْراءُ فى يَدِها قَوادِمُ بِيضٌ.

وفى حَدِيثِ عُثْمانَ : أَنَّهُ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ، هُوَ جَيْشُ غَزْوَةِ تَبُوكَ، سُمِّىَ بِها لأَنَّهُ نَدَبَ النّاسَ إِلَى الْغَزْوِ فى شِدَّةِ الْقَيْظِ، وكانَ وَقْتَ إِيناعِ الثَّمَرَةِ وطِيبِ الظِّلالِ، فَعَسُرَ ذٰلِكَ عَلَيْهِمْ وشَقَّ.

وَعَسَّرَنِى فُلانٌ وعَسَرَنِى يَعْسِرُنِى عَسْراً إِذا جاءَ عَنْ يَسارِى.

وعَسَرْتُ النّاقَةَ عَسْراً إِذا أَخَذْتَها مِنَ الإِبِلِ.

واعْتَسَرَ النّاقَةَ : أَخَذَها رَيِّضاً قَبْلَ أَنْ تُذَلَّلَ فَخطمها[3] ورَكِبَها، وناقَةٌ عَسِيرٌ : اعْتُسِرَتْ مِنَ الإِبِلِ فَرُكِبَتْ أَوْ حُمِلَ عَلَيْها ولَمْ تَلِنْ قَبْلُ، وهٰذا عَلَى حَذْفِ الزّائِدِ، وكَذٰلِكَ ناقَةٌ عَيْسَرٌ وعَوْسَرانَةٌ وعَيْسَرانَةٌ، وبَعِيرٌ عَسِيرٌ وعَيْسُرانٌ[4] وعَيْسُرانِىٌّ. قالَ الأَزْهَرِىُّ : وزَعَمَ اللَّيْثُ أَنَّ الْعَوْسَرانِيَّةَ وَالْعَيْسَرانِيَّةَ مِنَ النُّوقِ الَّتِى تُرْكَبُ قَبْلَ أَنْ تُراضَ، قالَ : وكَلامُ الْعَرَبِ عَلَى غَيْرِ ما قالَ اللَّيْثُ، قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وجَمَلٌ عَوْسَرانِىٌّ. وَالْعَسِيرُ : النّاقَةُ الَّتِى لَمْ تُرَضْ. وَالْعَسِيرُ : النّاقَةُ الَّتِى لَمْ تَحْمِلْ سَنَتَها. وَالْعَسِيرَةُ : النّاقَةُ إِذا اعْتاطَتْ فَلَمْ تَحْمِلْ عامَها، وفى التَّهْذِيبِ بِغَيْرِ هاءٍ. وقالَ اللَّيْثُ : الْعَسِيرُ النّاقَةُ الَّتِى اعْتاطَتْ فَلَمْ تَحْمِلْ سَنَتَها، وقَدْ أَعْسَرَتْ وعُسِرَتْ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الأَعْشَى :

وعَسِيرٍ أَدْماءَ حادِرَةِ الْعَيْـ
ـنِ خَنُوفٍ عَيْرانَةٍ شِمْلالِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : تَفْسِيرُ اللَّيْثِ لِلْعَسِيرِ أَنَّها النّاقَةُ الَّتِى اعْتاطَتْ غَيْرُ صَحِيحٍ. وَالْعَسِيرُ الإِبِلِ. عِنْدَ الْعَرَبِ : الَّتِى اعْتُسِرَتْ فَرُكِبَتْ ولَمْ تَكُنْ ذُلِّلَتْ قَبْلَ ذٰلك ولا رِيضَتْ، وكَذا فَسَّرَهُ الأَصْمَعِىُّ، وكَذٰلِكَ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ :

ورَوْحَةِ دُنْيا بَيْنَ حَيَّيْنِ رُحْتُها
أُسِيرُ عَسِيراً أَوْ عَرُوضاً أَرُوضُها

قالَ : الْعَسِيرُ النّاقَةُ الَّتى رُكِبَتْ قَبْلَ تَذْلِيلِها.

وعَسَرَتِ النّاقَة تَعْسِرُ عَسْراً وعَسَراناً. وهِىَ عاسِرٌ وعَسِيرٌ : رَفَعَتْ ذَنَبَها فى عَدْوِها، قالَ الأَعْشَى :

بِناجِيَةٍ كَأَتانِ الثَّمِيلِ
تُقَضِّى السُّرَى بَعْدَ أَيْنٍ عَسِيرَا

وعَسَرَتْ فَهِىَ عاسِرٌ : رَفَعَتْ ذَنَبَها بَعْدَ اللِّقاحِ. وَالْعَسْرُ : أَنْ تَعْسِرَ النّاقَةُ بِذَنَبِها، أَىْ تَشُولَ بِهِ. يُقالُ : عَسَرَتْ بِهِ تَعْسِرُ عَسْراً، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا هِىَ لَمْ تَعْسِرْ بِهِ ذَنَّبَتْ بِهِ
تُحاكِى بِهِ سَدْوَ النَّجاءِ الْهَمَرْجَلِ

وَالْعَسَرانُ : أَنْ تَشُولَ النّاقَةُ بِذَنَبِها لِتُرِى الْفَحْلَ أَنَّها لاقِحٌ. وإِذا لَمْ تَعْسِرْ وذَنَّبَتْ بِهِ فَهِىَ غَيْرُ لاقِحٍ. وَالْهَمَرْجَلُ : الْجَمَلُ الَّذِى كَأَنَّهُ يَدْحُو بِيَدَيْهِ دَحْواً. قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَمّا الْعاسِرَةُ مِنَ النُّوقِ فَهِىَ الَّتِى إِذا عَدَتْ رَفَعَتْ ذَنَبَها. وتَفْعَلُ ذٰلِكَ مِنْ نَشاطِها. وَالذِّئْبُ يَفْعَلُ ذٰلِكَ، ومِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

إِلاَّ عَواسِرَ كَالْقِداحِ مُعِيدَةً
بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ

أَرادَ بِالْعَواسِرِ الذِّئابَ الَّتِى تَعْسِرُ فى عَدْوِها وتُكَسِّرُ أَذْنابَها. وناقَةٌ عَوْسَرانِيَّةٌ إِذا كانَ مِنْ دَأْبِها تَكْسِيرُ ذَنَبِها ورَفْعُهُ إِذا عَدَتْ، ومِنْهُ قَوْلُ الطِّرِمّاحِ :

---

(١) قوله : « وقد عسرت عسراً » كذا بالأصل بهذا الضبط. وعبارة شارح القاموس : وقد عسرت، بالفتح، عسراً، بالتحريك، هكذا هو مضبوط فى سائر النسخ اهـ. وعبارة المصباح : ورجل أعسر يعمل بيساره، والمصدر عسر من باب تعب.

(٢) قوله : « عَيْنَيْهِ » فى الأصل والطبعات كلها « عُيَيْنَة »، ولا وجه له. والصواب ما أثبتناه عن المحكم. وعن مادة « عمى » من اللسان. [عبد الله]

(٣) قوله : « فخطمها » فى الأصل وسائر الطبعات : « بخطمها »، والتصويب عن المحكم. [عبد الله]

(٤) قوله : « وعيسران » هو بضم السين وما بعده بضمها وفتحها كما فى شرح القاموس.

عَوْسَرانِيَّةٍ إِذا انْتَقَضَ الْخِمْسُ
سُ نَفاضَ الْفَضِيضِ أَىْ انْتِفاضِ الْفَضِيضُ : الْماءُ السّائِلُ ، أَرادَ أَنَّها تَرْفَعُ ذَنَبَها مِنَ النَّشاطِ وتَعْدُو بَعْدَ عَطَشِها وآخِرِ ظِمْئِها فى الْخِمْسِ.

وَالْعَسْرَى وَالْعُسْرَى : بَقْلَةٌ ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : هِىَ الْبَقْلَةُ إِذا يَبِسَتْ ، قالَ الشّاعِرُ :

وما مَنَعاها الْماءَ إِلاَّ ضَنانَةً
بِأَطْرافِ عَسْرَى شَوْكُها قَدْ تَخَدَّدا

وَالْعَيْسُرانُ : نَبْتٌ . وَالْعَسْراءُ : بِنْتُ جَرِيرِ بْنِ سَعِيدٍ الرِّياحِىِّ.

وَاعْتَسَرَهُ : مِثْلُ اقْتَسَرَهُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أُناسٌ أَهْلَكُوا الرُّؤَساءَ قَتْلاً
وقادُوا النّاسَ طَوْعاً واعْتِسارا

قالَ الأَصْمَعِىُّ : عَسَرَهُ وقَسَرَهُ واحِدٌ. واعْتَسَرَ الرَّجُلُ مِنْ مالِ وَلَدِهِ إِذا أَخَذَ مِنْ مالِهِ وهُوَ كارِهٌ. وفى حَدِيثِ عُمَرَ : يَعْتَسِرُ الْوالِدُ مِنْ مالِ وَلَدِهِ ، أَىْ يَأْخُذُهُ مِنْهُ وهُوَ كارِهٌ . مِنَ الاعْتِسارِ وهُوَ الاقْتِسارُ وَالْقَهْرُ ، ويُرْوَى بِالصّادِ ، قالَ النَّضْرُ فى هٰذا الْحَدِيثِ رَواهُ بِالسِّينِ وقالَ : مَعْناهُ وهُوَ كارِهٌ ، وأَنْشَدَ :

مُعْتَسِرُ الصُّرْمِ أَوْ مُذِلُّ

وَالْعُسْرُ : أَصْحابُ الْبُتْرِيَّةِ[1] فى التَّقاضِى وَالْعَمَلِ.

وَالْعِسْرُ : قَبِيلَةٌ مِنْ قَبائِلِ الْجِنِّ ، قالَ بَعْضُهُمْ فى قَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ :

وفِتْيانٍ كَجِنَّةِ آلِ عِسْرٍ

إِنَّ عِسْرَ قَبِيلَةٌ مِنَ الْجِنِّ ، وقِيلَ : عِسْرٌ أَرْضٌ تَسْكُنُها الْجِنُّ . وعِسْرٌ فى قَوْلِ زُهَيْرٍ : مَوْضِعٌ :

كَأَنَّ عَلَيْهِمُ بِجُنُوبِ عِسْرٍ
غَماماً يَسْتَهِلُّ ويَسْتَطِيرُ

وفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْعَسِيرِ ، هُوَ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وكَسْرِ السِّينِ : بِئْرٌ بِالْمَدِينَةِ كانَتْ لأَبِى أُمَيَّةَ الْمَخْزُومِىِّ سَمّاها النَّبِىُّ ، ﷺ ، بِيَسِيرَةٍ ، واللهُ تَعالَى أَعْلَمُ.

(١) الْبُتْرِيَّة : فرقة من الزيدية نُسِبوا إلى المغيرة ابن سعد ، ولقبه الأبتر . (عن اللسان : مادة «بتر»). [عبد الله]

• **عسس** • عَسَّ يَعُسُّ عَسَساً وعَسًّا ، أَىْ طافَ بِاللَّيْلِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كانَ يَعُسُّ بِالْمَدِينَةِ ، أَىْ يَطُوفُ بِاللَّيْلِ ، يَحْرُسُ النّاسَ ، ويَكْشِفُ أَهْلَ الرِّيبَةِ ، وَالْعَسَسُ : اسْمٌ مِنْهُ كالطَّلَبِ ، وقَدْ يَكُونُ جَمْعاً لِعاسٍّ ، كَحارِسٍ وحَرَسٍ.

وَالعَسُّ : نَفْضُ اللَّيْلِ عَنْ أَهْلِ الرِّيبَةِ . عَسَّ يَعُسُّ عَسًّا ، واعْتَسَّ . ورَجُلٌ عاسٌّ. وَالْجَمْعُ عُسّاسٌ وعَسَسَةٌ كَكافِرٍ وكُفّارٍ وكَفَرَةٍ . وَالْعَسَسُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، كَرائِحٍ ورَوَحٍ وخادِمٍ وخَدَمٍ ، ولَيْسَ بِتَكْسِيرٍ ، لأَنَّ فَعَلاً لَيْسَ مِمّا يُكَسَّرُ عَلَيْهِ فاعِلٌ . وقِيلَ : الْعَسَسُ جَمْعُ عاسٍّ ، وقَدْ قِيلَ : إِنَّ الْعاسَّ أَيْضاً يَقَعُ عَلَى الْواحِدِ وَالْجَمْعِ ، فَإِنْ كانَ كَذٰلِكَ فَهُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ أَيْضاً كَقَوْلِهِم الْحاجُّ وَالدّاجُّ . ونَظِيرُهُ مِنْ غَيْرِ الْمُدْغَمِ : الْجامِلُ وَالْباقِرُ ، وإِنْ كانَ عَلَى وَجْهِ الْجِنْسِ فَهُوَ غَيْرُ مُتَعَدًّى بِهِ[2] لأَنَّهُ مُطَّرِدٌ كَقَوْلِهِ :

إِنْ تَهْجُرِى يا هِنْدُ أَوْ تَعْتَلِّى
أَوْ تُصْبِحِى فى الظّاعِنِ الْمُوَلِّى

وعَسَّ يَعُسُّ إِذا طَلَبَ . واعْتَسَّ الشَّىْءَ : طَلَبَهُ لَيْلاً أَوْ قَصَدَهُ . وَاعْتَسَسْنا الإِبِلَ فَما وَجَدْنا عَساساً ولا قَساساً أَىْ أَثَراً.

وَالْعَسُوسُ وَالْعَسِيسُ : الذِّئْبُ الْكَثِيرُ الْحَرَكَةِ . وَالذِّئْبُ الْعَسُوسُ : الطّالِبُ لِلصَّيْدِ . ويُقالُ لِلذِّئْبِ : الْعَسْعَسُ وَالْعَسْعاسُ ، لأَنَّهُ يَعُسُّ اللَّيْلَ ويَطْلُبُ ، وفى الصِّحاحِ : الْعَسُوسُ الطّالِبُ لِلصَّيْدِ ، قالَ الرّاجِزُ :

وَاللَّعْلَعُ الْمُهْتَبِلُ الْعَسُوسُ

وذِئْبٌ عَسْعَسٌ وعَسْعاسٌ وعَسّاسٌ : طَلُوبٌ لِلصَّيْدِ بِاللَّيْلِ . وقَدْ عَسْعَسَ الذِّئْبُ : طافَ بِاللَّيْلِ ، وقِيلَ : إِنَّ هٰذا الاسْمَ يَقَعُ عَلَى كُلِّ السِّباعِ إِذا طَلَبَ الصَّيْدَ بِاللَّيْلِ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى لا يَتَقارُّ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

مُقْلِقَةٌ لِلْمُسْتَنِيحِ الْعَسْعاسْ

يَعْنِى الذِّئْبَ يَسْتَنِيحُ الذِّئابَ ، أَىْ يَسْتَعْوِيها ، وقَدْ تَعَسْعَسَ . وَالتَّعَسْعُسُ : طَلَبُ الصَّيْدِ بِاللَّيْلِ ، وقِيلَ : الْعَسْعاسُ الْخَفِيفُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ.

وعَسْعَسَ اللَّيْلُ عَسْعَسَةً : أَقْبَلَ بِظَلامِهِ ، وقِيلَ عَسْعَسَتُهُ قَبْلَ السَّحَرِ . وفى التَّنْزِيلِ : «وَاللَّيْلِ إِذا عَسْعَسَ وَالصُّبْحِ إِذا تَنَفَّسَ» ؛ قِيلَ : هُوَ إِقْبالُهُ ، وقِيلَ : هُوَ إِدْبارُهُ ، قالَ الْفَرّاءُ : أَجْمَعَ الْمُفَسِّرُونَ عَلَى أَنَّ مَعْنَى عَسْعَسَ أَدْبَرَ ، قالَ : وكانَ بَعْضُ أَصْحابِنا يَزْعُمُ أَنَّ عَسْعَسَ مَعْناهُ دَنا مِنْ أَوَّلِهِ وأَظْلَمَ ، وكانَ أَبُو الْبِلادِ النَّحْوِىُّ يُنْشِدُ :

عَسْعَسَ حَتَّى لَوْ يَشاءُ ادَّنا
كانَ لَهُ مِنْ ضَوْئِهِ مَقْبَسُ

وقالَ : ادَّنا إِذْ دَنا فَأَدْغَمَ ، قالَ : وكانُوا يَرَوْنَ أَنَّ هٰذا الْبَيْتَ مَصْنُوعٌ ، وكانَ أَبُو حاتِمٍ وقُطْرُبٌ يَذْهَبانِ إِلَى أَنَّ هٰذا الْحَرْفَ مِنَ الأَضْدادِ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قامَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ لِيُصَلِّىَ فَقالَ : «وَاللَّيْلِ إِذا عَسْعَسَ» ، عَسْعَسَ اللَّيْلُ إِذا أَقْبَلَ بِظَلامِهِ . وإِذا أَدْبَرَ . فَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ قُسٍّ : حَتَّى إِذا اللَّيْلُ عَسْعَسَ ، وكانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : عَسْعَسَ اللَّيْلُ أَقْبَلَ وعَسْعَسَ أَدْبَرَ ، وأَنْشَدَ :

مُدَّرِعاتُ اللَّيْلِ لَمّا عَسْعَسا

أَىْ أَقْبَلَ ، وقالَ الزِّبْرِقانُ :

ورَدْتُ بِأَفْراسٍ عِتاقٍ وفِتْيَةٍ
فَوارِطَ فى أَعْجازِ لَيْلٍ مُعَسْعِسِ

أَىْ مُدْبِرٍ مُوَلٍّ . وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ بْنُ السَّرِىِّ : عَسْعَسَ اللَّيْلُ إِذا أَقْبَلَ وعَسْعَسَ إِذا أَدْبَرَ ، وَالْمَعْنَيانِ يَرْجِعانِ إِلَى شَىْءٍ واحِدٍ هُوَ ابْتِداءُ الظَّلامِ فى أَوَّلِهِ وإِدْبارُهُ فى آخِرِهِ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْعَسْعَسَةُ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ كُلِّهِ ، ويُقالُ إِدْبارُهُ وإِقْبالُهُ.

(٢) قوله : «غير مُتَعَدًّى به» فى المحكم : «غير مُعْتَدٍّ» ، ونراه الصواب . [عبد الله]

وعَسْعَسَ فُلانٌ الأَمْرَ إذا لَبَّسَهُ وعَمّاهُ، وأَصْلُهُ مِنْ عَسْعَسَةِ اللَّيْلِ.

وعَسْعَسَتِ السَّحابَةُ: دَنَتْ مِنَ الأَرْضِ لَيْلاً؛ لا يُقالُ ذٰلِكَ إِلاَّ بِاللَّيْلِ إذا كانَ في ظُلْمَةٍ وبَرْقٍ. وأَوْرَدَ ابْنُ سِيدَهْ هُنا ما أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْبِلادِ النَّحْوِيِّ، وقالَ في مَوْضِعِ قَوْلِهِ يَشاءُ ادَّنا: لَوْ يَشاءُ إِذْ دَنا ولَمْ يُدْغِمْ، وقالَ: يَعْنِي سَحاباً فِيهِ بَرْقٌ، وقَدْ دَنا مِنَ الأَرْضِ. والْمَعَسُّ[1]: الْمَطْلَبُ، قالَ: والمَعْنَيانِ مُتَقارِبانِ.

وكَلْبٌ عَسُوسٌ: طَلُوبٌ لِما يَأْكُلُ، والفِعْلُ كالفِعْلِ؛ وأَنْشَدَ لِلأَخْطَلِ:

مُعَفَّرَةٌ لا يُنْكِرُ السَّيْفُ وَسْطَها
إذا لَمْ يَكُنْ فِيها مَعَسٌّ لِحالِبِ

وفي الْمَثَلِ في الْحَثِّ عَلَى الْكَسْبِ: كَلْبٌ اعْتَسَّ خَيْرٌ مِنْ كَلْبٍ رَبَضَ، وقِيلَ: كَلْبٌ عاسٌ خَيْرٌ مِنْ كَلْبٍ رابِضٍ، وقِيلَ: كَلْبٌ عَسَّ خَيْرٌ مِنْ كَلْبٍ رَبَضَ؛ والعاسُّ: الطّالِبُ، يَعْنِي أَنَّ مَنْ تَصرفَ خَيْرٌ مِمَّنْ عَجَزَ.

أَبُو عَمْرٍو: الاعْتِساسُ والاعْتِسامُ: الاكْتِسابُ والطَّلَبُ. وجاءَ بِالْمالِ مِنْ عَسِّهِ وبَسِّهِ، وقِيلَ: مِنْ حَسِّهِ وعَسِّهِ، وكِلاهُما إِتْباعٌ ولا يَنْفَصِلانِ، أَيْ مِنْ جَهْدِهِ وطَلَبِهِ. وحَقِيقَتُهُما الطَّلَبُ. وجِئْ بِهِ مِنْ عَسِّكَ وبَسِّكَ، أَيْ مِنْ حَيْثُ كانَ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ: مِنْ حَيْثُ كانَ ولَمْ يَكُنْ.

وعَسَّ عَلَى يَعُسُّ عَسًّا: أَبْطَأَ، وكَذٰلِكَ عَسَّ عَلَيَّ خَبَرُهُ أَيْ أَبْطَأَ. وإِنَّهُ لَعَسُوسٌ بَيِّنُ الْعُسُسِ، أَيْ بَطِيءٌ؛ وفِيهِ عُسُسٌ، بِضَمَّتَيْنِ، أَيْ بُطْءٌ. أَبُو عَمْرٍو: الْعَسُوسُ مِنَ الرِّجالِ إذا قَلَّ خَيْرُهُ، وقَدْ عَسَّ عَلَيَّ بِخَيْرِهِ. والْعَسُوسُ مِنَ الإِبِلِ: الَّتِي تَرْعَى وَحْدَها مِثْلُ القَسُوسِ، وقِيلَ: هِيَ الَّتِي لا تَدِرُّ حَتَّى تَتَباعَدَ عَنِ النّاسِ، وقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَضْجَرُ ويَسُوءُ خُلُقُها، وتَتَنَحَّى عَنِ الإِبِلِ عِنْدَ الْحَلَبِ أَوْ فِي الْمَبْرَكِ، وقِيلَ: الْعَسُوسُ الَّتِي تُعْتَسُّ أَبِها لَبَنٌ أَمْ لا، تُرازُ ويُلْمَسُ ضَرْعُها؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لابْنِ أَحْمَرَ الْباهِلِيِّ:

وراحَتِ الشَّوْلُ ولَمْ يَحْبُها
فَحْلٌ ولَمْ يَعْتَسَّ فِيها مُدِرّ[2]

قالَ الْهُجَيْمِيُّ: لَمْ يَعْتَسَّها أَيْ لَمْ يَطْلُبْ لَبَنَها، وقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ المَعَسَّ الْمَطْلَبُ، وقِيلَ: الْعَسُوسُ الَّتِي تَضْرِبُ بِرِجْلِها وتَصُبُّ اللَّبَنَ، وقِيلَ: هِيَ الَّتِي إذا أُثِيرَتْ لِلْحَلَبِ مَشَتْ ساعَةً، ثُمَّ طَوَّفَتْ، ثُمَّ دَرَّتْ. ووَصَفَ أَعْرابِيٌّ ناقَةً فَقالَ: إِنَّها لَعَسُوسٌ ضَرُوسٌ شَمُوسٌ نَهُوسٌ؛ فالعَسُوسُ: ما قَدْ تَقَدَّمَ، والضَّرُوسُ والنَّهُوسُ: الَّتِي تَعَضُّ. وقِيلَ: الْعَسُوسُ الَّتِي لا تَدِرُّ وإِنْ كانَتْ مُفِيقاً، أَيْ قَدِ اجْتَمَعَ فُواقُها فِي ضَرْعِها، وهُوَ ما بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ، وقَدْ عَسَّتْ تَعُسُّ فِي كُلِّ ذٰلِكَ. أَبُو زَيْدٍ: عَسَسْتُ الْقَوْمَ أَعُسُّهُمْ إذا أَطْعَمْتَهُمْ شَيْئاً قَلِيلاً، ومِنْهُ أُخِذَ الْعَسُوسُ مِنَ الإِبِلِ.

والْعَسُوسُ مِنَ النِّساءِ: الَّتِي لا تُبالِي أَنْ تَدْنُوَ مِنَ الرِّجالِ.

والْعُسُّ: الْقَدَحُ الضَّخْمُ، وقِيلَ: هُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْغُمَرِ، وهُوَ إِلَى الطُّولِ، يُرْوِي الثَّلاثَةَ والأَرْبَعَةَ والْعِدَّةَ، والرِّفْدُ أَكْبَرُ مِنْهُ، والْجَمْعُ عِساسٌ وعِسَسَةٌ. والْعُسُسُ: الآنِيَةُ الْكِبارُ، وفي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كانَ يَغْتَسِلُ فِي عُسٍّ حَزْرَ ثَمانِيَةِ أَرْطالٍ أَوْ تِسْعَةٍ، وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي جَمْعِهِ: أَعْساسٌ أَيْضاً؛ وفي حَدِيثِ الْمِنْحَةِ: تَغْدُو بِعُسٍّ وتَرُوحُ بِعُسٍّ.

والْعَسْعَسُ والْعَسْعاسُ: الْخَفِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ السَّرابَ:

وبَلَدٍ يَجْرِي عَلَيْهِ الْعَسْعاسْ
مِنَ السَّرابِ والْقَتامِ الْمَسْماسْ

أَرادَ السَّمْسامَ وهُوَ الْخَفِيفُ فَقَلَبَهُ.

وعَسْعَسُ، غَيْرَ مَصْرُوفٍ: بَلْدَةٌ، وفي التَّهْذِيبِ: عَسْعَسُ مَوْضِعٌ بِالْبادِيَةِ مَعْرُوفٌ.

والْعُسُسُ: التُّجّارُ الْحُرَصاءُ. والْعُسُّ: الذَّكَرُ؛ وأَنْشَدَ أَبُو الْوازِعِ:

لاقَتْ غُلاماً قَدْ تَشَظَّى عُسُّهُ
ما كانَ إِلاَّ مَسُّهُ فَدَسُّهُ

قالَ: عُسُّهُ ذَكَرُهُ.

ويُقالُ: اعْتَسَسْتُ الشَّيْءَ واحْتَشَشْتُهُ واقْتَسَسْتُهُ واشْتَمَمْتُهُ واهْتَمَمْتُهُ واخْتَشَشْتُهُ، والأَصْلُ فِي هٰذا أَنْ تَقُولَ شَمَمْتُ بَلَدَ كَذا وخَشَشْتُهُ أَيْ وطِئْتُهُ فَعَرَفْتُ خَبَرَهُ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو: التَّعَسْعُسُ الشَّمُّ؛ وأَنْشَدَ:

كَمُنْخُرِ الذِّئْبِ إذا تَعَسْعَسا

وعَسْعَسٌ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قالَ الرّاجِزُ:

وعَسْعَسٌ نِعْمَ الْفَتَى تَبَيّاهْ

أَيْ تَعْتَمِدُهُ. وعُساعِسُ: جَبَلٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

قَدْ صَبَّحَتْ مِنْ لَيْلِها عُساعِسا
عُساعِساً ذاكَ الْعُلَيْمَ الطّامِسا
يَتْرُكُ يَرْبُوعَ الْفَلاةِ فاطِسا

أَيْ مَيِّتاً؛ وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

أَلِمّا عَلَى الرَّبْعِ الْقَدِيمِ بِعَسْعَسا
كَأَنِّي أُنادِي أَوْ أُكَلِّمُ أَخْرَسا

ويُقالُ لِلْقَنافِذِ الْعَساعِسُ لِكَثْرَةِ تَرَدُّدِها بِاللَّيْلِ.

• **عسط** • قالَ الأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَجِدْ فِي عَسَطَ شَيْئاً غَيْرَ عَسَطُوسٍ، وهِيَ شَجَرَةٌ لَيِّنَةُ الأَغْصانِ لا أُبْنَ لَها ولا شَوْكَ، يُقالُ إِنَّهُ الْخَيْزُرانُ، وهُوَ عَلَى بِناءِ قَرَبُوسٍ وقَرَقُوسٍ، وحَلَكُوكٍ لِلشَّدِيدِ السَّوادِ؛ وقالَ الشّاعِرُ:

عَصا عَسَطُوسٍ لِينُها واعْتِدالُها

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: الْعَيْسَطانُ مَوْضِعٌ.

• **عسطس** • الْعَسَطُوسُ: رَأْسُ النَّصارَى.

---

(١) قوله: «والمعسّ الطلب» حقه التأخير فيكون قبل قوله: وأنشد للأخطل.

(٢) قوله: «الشَّوْل» في الطبعات جميعها «الشُّول» بضم الشين. وقوله «مُدِرّ» بالدال المشددة في الطبعات كلها أيضا «مُدِر». والصواب ما أثبتناه عن التهذيب وعن مادة «حبا» من اللسان. [عبد الله]

رُومِيَّةٌ ، وقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ يُشْبِهُ الْخَيْزُرانَ . وقِيلَ : هُوَ الْخَيْزُرانُ ، وقِيلَ : هِيَ شَجَرَةٌ تَكُونُ بِالْجَزِيرَةِ لَيِّنَةَ الأَغْصانِ ، وقالَ كُراعٌ : هُوَ الْعَسْطُوسُ فِيها ، وأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ :

عَلَى أَمْرِ مُنْقَدٍّ الْعِفاءِ كأَنَّهُ
عَصا عَسْطُوسٍ لِينُها واعْتِدالُها

أَيْ ورَدَتِ الْحُمُرُ عَلَى أَمْرِ حِمارٍ مُنْقَدٍّ عِفاؤُهُ أَيْ مُتَطايِرٍ . وَالْعِفاءُ : جَمْعُ عِفْوٍ ، وهُوَ الْوَبَرُ الَّذِي عَلَى الْحِمارِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالْمَشْهُورُ فِي شِعْرِهِ : عَصا قَسٍّ قُوسٍ . وَالْقَسُّ : الْقِسِّيسُ ، وَالْقُوسُ : صَوْمَعَتُهُ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ الْخَيْزُرانُ وَالْعَسْطُوسُ وَالْجُنْهِيُّ .

• **عسطل** • الْعَسْطَلَةُ وَالْعَلْسَطَةُ : كَلامٌ غَيْرُ ذِي نظامٍ ، وكَلامٌ مُعَلْسَطٌ (١) .

• **عسطم** • عَسْطَمَ الشَّيْءَ : خَلَطَهُ .

• **عسف** • الْعَسْفُ : السَّيْرُ بِغَيْرِ هِدايَةٍ ، وَالأَخْذُ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ ، وكَذٰلِكَ التَّعَسُّفُ والاعْتِسافُ . وَالْعَسْفُ : رُكُوبُ الْمَفازَةِ ، وقَطْعُها بِغَيْرِ قَصْدٍ ولا هِدايَةٍ ولا تَوَخّي صَوْبٍ ولا طَرِيقٍ مَسْلُوكٍ . يُقالُ : اعْتَسَفَ الطَّرِيقَ اعْتِسافاً إِذا قَطَعَهُ دُونَ صَوْبٍ تَوَخّاهُ فَأَصابَهُ . وَالتَّعْسِيفُ : السَّيْرُ عَلَى غَيْرِ عَلَمٍ ولا أَثَرٍ . وعَسَفَ الْمَفازَةَ : قَطَعَها كَذٰلِكَ ، ومِنْهُ قِيلَ : رَجُلٌ عَسُوفٌ إِذا لَمْ يَقْصِدْ قَصْدَ الْحَقِّ ، وقَوْلُ كُثَيِّرٍ :

عَسُوفٌ بِأَجْوازِ الْفَلا حِمْيَرِيَّةٌ

الْعَسُوفُ : الَّتِي تَمُرُّ عَلَى غَيْرِ هِدايَةٍ ، فَتَرْكَبُ رَأْسَها فِي السَّيْرِ ، ولايَثْنِيها شَيْءٌ . وَالْعَسْفُ : رُكُوبُ الأَمْرِ بِلا تَدْبِيرٍ ولا رَوِيَّةٍ ، عَسَفَهُ يَعْسِفُهُ عَسْفاً وتَعَسَّفَهُ واعْتَسَفَهُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

قَدْ أَعْسِفُ النّازِحَ الْمَجْهُولَ مَعْسِفُهُ
فِي ظِلِّ أَغْضَفَ يَدْعُو هامَهُ الْبُومُ

ويُرْوَى : فِي ظِلِّ أَخْضَرَ ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وعَسَفَتْ مَعاطِناً لَمْ تَدْثُرِ

مَدَحَ إِبِلاً فَقالَ : إِذا نُتِجَتْ ثَفِناتُها فِي الأَرْضِ بَقِيَتْ آثارُها فِيها ظاهِرَةً لَمْ تَدْثُرْ ، قالَ : وقِيلَ تَرِدُ الظِّمْءَ الثّانِيَ . وأَثَرُ ثَفِناتِها الأَوَّلُ فِي الأَرْضِ ومَعاطِنُها لَمْ تَدْثُرْ ، وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ورَدْتُ اعْتِسافاً وَالثُّرَيّا كأَنَّها
عَلَى هامَةِ الرَّأْسِ ابْنُ ماءٍ مُحَلِّقُ

وقالَ أَيْضاً :

يَعْتَسِفانِ اللَّيْلَ ذا الْحُيُودِ
أَمّا بِكُلِّ كَوْكَبٍ حَرِيدِ (٢)

وعَسَفَ فُلانٌ فُلاناً عَسْفاً : ظَلَمَهُ . وعَسَفَ السُّلْطانُ يَعْسِفُ ، وَاعْتَسَفَ ، وتَعَسَّفَ : ظَلَمَ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وفِي الْحَدِيثِ : لا تَبْلُغُ شَفاعَتِي إِماماً عَسُوفاً ، أَيْ جائِراً ظَلُوماً . وَالْعَسْفُ فِي الأَصْلِ : أَنْ يَأْخُذَ الْمُسافِرُ عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ ولا جادَّةٍ ولا عَلَمٍ ، فَنُقِلَ إِلَى الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ . وتَعَسَّفَ فُلانٌ فُلاناً إِذا رَكِبَهُ بِالظُّلْمِ ولَمْ يُنْصِفْهُ . ورَجُلٌ عَسُوفٌ إِذا كانَ ظَلُوماً .

وَالْعَسِيفُ : الأَجِيرُ الْمُسْتَهانُ بِهِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً جاءَ إِلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَقالَ : إِنَّ ابْنِي كانَ عَسِيفاً عَلَى رَجُلٍ كانَ مَعَهُ ، وإِنَّهُ زَنَى بِامْرَأَتِهِ ، أَيْ كانَ أَجِيراً . وَالْعُسَفاءُ : الأُجَراءُ ، وقِيلَ : الْعَسِيفُ الْمَمْلُوكُ الْمُسْتَهانُ بِهِ ، قالَ نُبَيْهُ بْنُ الْحَجّاجِ :

أَطَعْتُ النَّفْسَ فِي الشَّهَواتِ حَتَّى
أَعادَتْنِي عَسِيفاً عَبْدَ عَبْدِ

ويُرْوَى : أَطَعْتُ الْعِرْسَ ، وهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَأَسِيرٍ ، أَوْ بِمَعْنَى فاعِلٍ كَعَلِيمٍ ، مِنَ الْعَسْفِ الْجَوْرِ وَالْكِفايَةِ . يُقالُ : هُوَ يَعْسِفُهُمْ ، أَيْ يَكْفِيهِمْ . وكَمْ أَعْسِفُ عَلَيْكَ ، أَيْ كَمْ أَعْمَلُ لَكَ ، وقِيلَ : كُلُّ خادِمٍ عَسِيفٌ . وفِي الْحَدِيثِ : لا تَقْتُلُوا عَسِيفاً ولا أَسِيفاً . وَالأَسِيفُ : الْعَبْدُ ، وقِيلَ : الشَّيْخُ الْفانِي ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَشْتَرِيهِ بِمالِهِ ، وَالْجَمْعُ عُسَفاءُ عَلَى الْقِياسِ ، وعِسَفَةٌ عَلَى غَيْرِ الْقِياسِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ سَرِيَّةً فَنَهَى عَنْ قَتْلِ الْعُسَفاءِ وَالْوُصَفاءِ ، ويُرْوَى الأُسَفاءِ . وَاعْتَسَفَهُ : اتَّخَذَهُ عَسِيفاً .

وعَسَفَ الْبَعِيرُ يَعْسِفُ عَسْفاً وعُسُوفاً : أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ مِنَ الْغُدَّةِ ، فَهُوَ عاسِفٌ ، وقِيلَ : الْعَسْفُ أَنْ يَتَنَفَّسَ حَتَّى تَقْمُصَ حَنْجَرَتُهُ ، أَيْ تَنْتَفِخَ ، وأَمّا قَوْلُ أَبِي وجْزَةَ السَّعْدِيِّ :

واسْتَيْقَنَتْ أَنَّ الصَّلِيفَ مُنْعَسِفْ

فَهُوَ مِنْ عَسْفِ الْحَنْجَرَةِ إِذا قَمَصَتْ لِلْمَوْتِ .

وأَعْسَفَ الرَّجُلُ إِذا أَخَذَ بَعِيرَهُ الْعَسْفُ ، وهُوَ نَفَسُ الْمَوْتِ ، وناقَةٌ عاسِفٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ : أَصابَها ذٰلِكَ . وَالْعُسافُ لِلإِبِلِ : كَالنُّزاعِ لِلإِنْسانِ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبادِيَةِ : ما الْعُسافُ ؟ قالَ : حِينَ تَقْمُصُ حَنْجَرَتُهُ ، أَيْ تَرْجُفُ مِنَ النَّفَسِ ، قالَ عامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ فِي قُرْزُلٍ يَوْمَ الرَّقَمِ :

ونِعْمَ أَخُو الصُّعْلُوكِ أَمْسِ تَرَكْتُهُ
بِتَضْرُعَ يَمْرِي بِالْيَدَيْنِ ويَعْسِفُ

وأَعْسَفَ الرَّجُلُ إِذا أَخَذَ غُلامَهُ بِعَمَلٍ شَدِيدٍ ، وأَعْسَفَ إِذا سارَ بِاللَّيْلِ خَبْطَ عَشْواءَ .

وَالْعَسْفُ : الْقَدَحُ الضَّخْمُ . وَالْعُسُوفُ : الأَقْداحُ الْكِبارُ .

وعُسْفانُ : مَوْضِعٌ ، وقَدْ ذُكِرَ فِي الْحَدِيثِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِيَ قَرْيَةٌ جامِعَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وقِيلَ : هِيَ مَنْهَلَةٌ مِنْ مَناهِلِ الطَّرِيقِ بَيْنَ الْجُحْفَةِ ومَكَّةَ ، قالَ الشّاعِرُ :

---

(١) قوله : «وكلام معلسط» هذه عبارة المحكم ، وعبارة التكملة : يقال كلام معسطل ومعلسط .

(٢) قوله : «الحيود» كذا في الأصل هنا ، وتقدم للمؤلف في مادة حرد : السدود .

يا خَلِيلَيَّ ارْبَعا واسْ
تَخْبِرا رَسْماً بِعُسفانْ

وَالْعَسّافُ: اسْمُ رَجُلٍ.

• **عسق** • عَسِقَ بِهِ يَعْسَقُ عَسَقاً: لَزِقَ بِهِ وَلَزِمَهُ وَأُولِعَ بِهِ، وَكَذٰلِكَ تَعَسَّقَ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

وَلا تَرَى الدَّهْرَ عَنِيفاً أَرْفَقا
مِنْهُ بِها فِي غَيْرِهِ وَأَبْقَا
إِلْفاً وَحُبّاً طالَما تَعَسَّقا

وَعَسِقَ بِهِ وَعَسِكَ بِهِ بِمَعْنًى واحِدٍ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: عَسِقَ بِي جُعَلُ فُلانٍ إِذا أَلَحَّ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ يُطالِبُهُ. وَعَسِقَتِ النّاقَةُ بِالْفَحْلِ: أَرَبَّتْ، وَكَذٰلِكَ الْحِمارُ بِالأَتانِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

فَعَفَّ عَنْ أَسْرارِها بَعْدَ الْعَسَقْ
وَلَمْ يُضِعْها بَيْنَ فِرْكٍ وَعَشَقْ

وَفِي خُلُقِهِ عَسَقٌ، أَيِ الْتِواءٌ وَضِيقٌ. وَالْعَسَقُ: الْعُرْجُونُ الرَّدِيءُ، أَسَدِيَّةٌ. وَفِي التَّهْذِيبِ: الْعُسُقُ: عَراجِينُ النَّخْلِ. واحِدُها عَسَقٌ. وَالْعَسَقُ: الظُّلْمَةُ كَالْغَسَقِ (عَنْ ثَعْلَبٍ)، وَأَنْشَدَ:

إِنّا لَنَسْمُو لِلْعَدُوِّ حَنَقا
بِالْخَيْلِ أَكْداساً تُثِيرُ عَسَقا

كَنَى بِالْعَسَقِ عَنْ ظُلْمَةِ الْغُبارِ. وَالْعَسَقُ: الشَّرابُ[1] الرَّدِيءُ الْكَثِيرُ الْماءِ؛ حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ.

وَالْعُسُقُ: الْمُتَشَدِّدُونَ عَلَى غُرَمائِهِمْ فِي التَّقاضِي. وَالْعُسُقُ: اللَّقّاحُونَ. فَأَمّا قَوْلُ سُحَيْمٍ:

فَلَوْ كُنْتُ وَرْداً لَوْنُهُ لَعَسِقْنَنِي
وَلٰكِنَّ رَبِّي شانَنِي بِسَوادِيا

فَلَيْسَ بِشَيْءٍ، إِنَّما قَلَبَ الشِّينَ سِيناً لِسَوادِهِ وَضَعْفِ عِبارَتِهِ عَنِ الشِّينِ، وَلَيْسَ ذٰلِكَ بِلُغَةٍ، إِنَّما هُوَ كَاللُّثْغِ؛ قالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ: هٰذا قَوْلُ ابْنِ سِيدَهْ وَالْعَجَبُ مِنْهُ كَوْنُهُ لَمْ يَعْتَذِرْ عَنْ سائِرِ كَلِماتِهِ بِالشِّينِ، وَعَنْ شانَنِي فِي الْبَيْتِ نَفْسِهِ، أَوْ يَجْعَلُها مِنْ عَسِقَ بِهِ أَيْ لَزِمَهُ، وَقَدْ مَرَّ فِي كِتابِهِ فِي تَرْجَمَةِ خَبَتَ، وَقَدِ اسْتَشْهَدَ بِبَيْتِ شِعْرٍ لِلْخَيْبَرِيِّ الْيَهُودِيِّ:

يَنْفَعُ الطَّيِّبُ الْقَلِيلُ مِنَ الرِّزْ
قِ وَلا يَنْفَعُ الْكَثِيرُ الْخَبِيتُ

فَذَكَرَ فِيهِ ما صُورَتُهُ: سَأَلَ الْخَلِيلُ الأَصْمَعِيَّ عَنِ الْخَبِيتِ فِي هٰذا الْبَيْتِ، فَقالَ لَهُ: أَرادَ الْخَبِيثَ، وَهِيَ لُغَةُ خَيْبَرَ، فَقالَ لَهُ الْخَلِيلُ: لَوْ كانَ ذٰلِكَ لُغَتَهُمْ لَقالَ الْكَتِيرُ، بِالتّاءِ أَيْضاً، وَإِنَّما كانَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَقُولَ إِنَّهُمْ يَقْلِبُونَ الثّاءَ تاءً فِي بَعْضِ الْحُرُوفِ، وَمِنَ الْمُمْكِنِ أَنْ يَكُونَ ابْنُ سِيدَهْ، رَحِمَهُ اللهُ، تَرَكَ الاعْتِذارَ عَنْ كَلِماتِهِ بِالشِّينِ وَعَنْ لَفْظَةِ شانَنِي فِي الْبَيْتِ، لأَنَّها لا مَعْنَى لَها، وَاعْتَذَرَ عَنْ لَفْظَةِ عَسِقْنَنِي لإِلْمامِها بِمَعْنَى لَزِقَ وَلَزِمَ، فَأَرادَ أَنْ يُعْلِمَ أَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ هٰذا الْمَعْنَى وَإِنَّما هُوَ قَصَدَ الْعِشْقَ لا غَيْرُ، وَإِنَّما عُجْمَتُهُ وَسَوادُهُ أَنْطَقاهُ بِالسِّينِ فِي مَوْضِعِ الشِّينِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• **عسقب** • الْعِسْقِبُ وَالْعِسْقِبَةُ: كِلاهُما عُنَيْقِيدٌ صَغِيرٌ يَكُونُ مُنْفَرِداً، يَلْتَصِقُ بِأَصْلِ الْعُنْقُودِ الضَّخْمِ، وَالْجَمْعُ: الْعَساقِبُ.

وَالْعِسْقِبَةُ: جُمُودُ الْعَيْنِ فِي وَقْتِ الْبُكاءِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: جَعَلَهُ اللَّيْثُ الْعِسْقِفَةَ، بِالْفاءِ؛ وَالْباءُ، عِنْدِي، أَصْوَبُ.

• **عسقد** • الْعُسْقُدُ: الرَّجُلُ الطُّوالُ فِيهِ لَوْثَةٌ (عَنِ الزَّجّاجِيِّ). الأَزْهَرِيُّ: الْعُسْقُدُ الطَّوِيلُ الأَحْمَقُ.

• **عسقر** • الأَزْهَرِيُّ: قالَ الْمُؤَرِّجُ: رَجُلٌ مُتَعَسْقِرٌ إِذا كانَ جَلْداً صَبُوراً؛ وَأَنْشَدَ:

وَصِرْتَ مَمْلُوكاً بِقاعٍ قَرْقَرِ
يَجْرِي عَلَيْكَ الْمُورُ بِالتَّهَرْهُرِ
يا لَكَ مِنْ قُنْبُرَةٍ وَقُنْبُرِ!
كُنْتَ عَلَى الأَيّامِ فِي تَعَسْقُرِ

أَيْ صَبْرٍ وَجَلادَةٍ. وَالتَّهَرْهُرُ: صَوْتُ الرِّيحِ، تَهَرْهَرَتْ وَهَرْهَرَتْ واحِدٌ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَلا أَدْرِي مَنْ رَوَى هٰذا عَنِ الْمُؤَرِّجِ وَلا أَثِقُ بِهِ.

• **عسقف** • الْعَسْقَفَةُ: نَقِيضُ الْبُكاءِ، وَقِيلَ: هُوَ جُمُودُ الْعَيْنِ عَنِ الْبُكاءِ إِذا أَرادَهُ أَوْ هَمَّ بِهِ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ، وَقِيلَ: بَكَى فُلانٌ، وَعَسْقَفَ فُلانٌ، إِذا جَمَدَتْ عَيْنُهُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْبُكاءِ.

• **عسقل** • الْعَسْقَلَةُ: مَكانٌ فِيهِ صَلابَةٌ وَحِجارَةٌ بِيضٌ. وَالْعَسْقَلُ وَالْعُسْقُولُ وَالْعُسْقُولَةُ، كُلُّهُ: ضَرْبٌ مِنَ الْكَمْأَةِ بِيضٌ تُشْبِهُ فِي لَوْنِها تِلْكَ الْحِجارَةَ، وَقِيلَ: هِيَ الْكَمْأَةُ الَّتِي بَيْنَ الْبَياضِ وَالْحُمْرَةِ، وَقِيلَ: هُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْفِقْعِ وَأَشَدُّ بَياضاً وَاسْتِرْخاءً؛ وَقالَ الأَصْمَعِيُّ: هِيَ الْعَساقِيلُ، قالَ: وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُؤاً وَعَساقِلاً
وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَناتِ الأَوْبَرِ

الأَزْهَرِيُّ: الْقَعْبَلُ الْفُطْرُ وَهُوَ الْعَسْقَلُ. وَالْعَسْقَلُ وَالْعَسْقَلَةُ وَالْعُسْقُولُ، كُلُّهُ: تَلَمُّعُ السَّرابِ وَتَرَيُّعُهُ، وَقِيلَ: عَساقِيلُ السَّرابِ قِطَعُهُ لا واحِدَ لَها؛ قالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

عَيْرانَةٌ كَأَتانِ الضَّحْلِ ناجِيَةٌ
إِذا تَرَقَّصَ بِالْقُورِ الْعَساقِيلُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: الَّذِي فِي شِعْرِ كَعْبِ ابْنِ زُهَيْرٍ:

كَأَنَّ أَوْبَ ذِراعَيْها إِذا عَرِقَتْ
وَقَدْ تَلَفَّعَ بِالْقُورِ الْعَساقِيلُ

وَالْقُورُ: الرُّبَى، أَيْ قَدْ تَغَشّاها السَّرابُ وَغَطّاها، قالَ: وَهٰذا مِنَ الْمَقْلُوبِ لأَنَّ الْقُورَ هِيَ الَّتِي تَلَفَّعَتْ بِالْعَساقِيلِ؛ وَعَساقِلُ: جَمْعُ عَسْقَلَةٍ، وَعَساقِيلُ: جَمْعُ

---

(1) قوله: «والعسق الشراب إلخ» كذا هو بالأصل مضبوطاً، والذي في القاموس: أنه العسيقة كسفينة.

عُسْقُولٍ ، وقالَ ابنُ سِيدَهْ : أَرادَ : وقَدْ تَلَفَّعَتِ القُورُ بِالْعَساقِيلِ ، فَقَلَبَ ، وقِيلَ : الْعَساقِيلُ وَالْعَساقِلُ السَّرابُ جُعِلاً اسْماً لِواحِدٍ كَما قالُوا : حَضاجِرُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقِطَعُ السَّرابِ عَساقِلُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

جَرَّدَ مِنْها جُدَداً عَساقِلا
تَجْرِيدَكَ المَصْقُولَةَ السَّلائِلا

يَعْنِي الْمِسْحَلَ جَرَّدَ أُتُناً أَنْسَلَتْ شَعَرَها ، فَخَرَجَتْ جُدَداً بِيضاً كَأَنَّها عَساقِلُ السَّرابِ.

ويُقالُ : ضَرَبَ عَسْقَلانَهُ ، وهُوَ أَعْلَى رَأْسِهِ.

الْجَوْهَرِيُّ : الْعَساقِيلُ ضَرْبٌ مِنَ الْكَمْأَةِ ، وهِيَ الْكَمْأَةُ الْكِبارُ الْبِيضُ يُقالُ لَها شَحْمَةُ الأَرْضِ ، وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

وأَغْبَرَ قِلٍّ مُنِيفِ الرُّبَى
عَلَيْهِ الْعَساقِيلُ مِثْلُ الشَّحَمْ

ويُقالُ فِي الْواحِدِ عَسْقَلَةٌ وعُسْقُولٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

عَساقِلٌ وجَبَأٌ فِيها قَضَضْ

وعَسْقَلانُ : مَدِينَةٌ وهِيَ عَرُوسُ الشّامِ. وعَسْقَلانُ : سُوقٌ تَحُجُّهُ النَّصارَى فِي كُلِّ سَنَةٍ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

كَأَنَّ الوُحُوشَ بِهِ عَسْقَلا
نُ صادَفَ فِي قَرْنِ حَجٍّ دِيافا

شَبَّهَ ذٰلِكَ الْمَكانَ لِكَثْرَةِ الْوُحُوشِ بِسُوقِ عَسْقَلانَ. وقالَ الأَزْهَرِيُّ : عَسْقَلانُ مِنْ أَجْنادِ الشّامِ.

• **عسك** • عَسِكَ بِهِ عَسَكاً ، فَهُوَ عَسِكٌ : لَصِقَ بِهِ ولَزِمَهُ ، وكَذٰلِكَ سَدِكَ ، وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ كافَ عَسِكَ بَدَلٌ مِنْ قافِ عَسِقَ. وتَعَسَّكَ الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ : تَلَوَّى.

• **عسكر** • الْعَسْكَرَةُ : الشِّدَّةُ وَالْجَدْبُ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

ظَلَّ فِي عَسْكَرَةٍ مِنْ حُبِّها
ونَأَتْ شَحْطَ مَزارِ المُدَّكِرْ

أَيْ ظَلَّ فِي شِدَّةٍ مِنْ حُبِّها ، وَالضَّمِيرُ فِي نَأَتْ يَعُودُ عَلَى مَحْبُوبَتِهِ ، وقَوْلُهُ : شَحْطَ مَزارِ المُدَّكِرْ أَرادَ يا شَحْطَ مَزارِ المُدَّكِرْ.

وَالْعَسْكَرُ : الْجَمْعُ ، فارِسِيٌّ ، قالَ ثَعْلَبٌ : يُقالُ الْعَسْكَرُ مُقْبِلٌ ومُقْبِلُونَ ، فالتَّوْحِيدُ عَلَى الشَّخْصِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : هٰذا الشَّخْصُ مُقْبِلٌ. وَالْجَمْعُ عَلَى جَماعَتِهِمْ. وعِنْدِي أَنَّ الإِفْرادَ عَلَى اللَّفْظِ وَالْجَمْعَ عَلَى الْمَعْنَى. وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : الْعَسْكَرُ الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. يُقالُ : عَسْكَرٌ مِنْ رِجالٍ وخَيْلٍ وكِلابٍ. وقالَ الأَزْهَرِيُّ : عَسْكَرُ الرَّجُلِ جَماعَةُ مالِهِ ونَعَمِهِ ، وأَنْشَدَ :

هَلْ لَكَ فِي أَجْرٍ عَظِيمٍ تُؤْجَرُهْ
تُعِينُ مِسْكِيناً قَلِيلاً عَسْكَرُهْ ؟
عَشْرُ شِياهٍ سَمْعُهُ وبَصَرُهْ
قَدْ حَدَّثَ النَّفْسَ بِمِصْرٍ يَحْضُرُهْ

وعَساكِرُ الْهَمِّ : ما رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً وتَتابَعَ. وإِذا كانَ الرَّجُلُ قَلِيلَ الْماشِيَةِ قِيلَ : إِنَّهُ لَقَلِيلُ الْعَسْكَرِ.

وعَسْكَرُ اللَّيْلِ : ظُلْمَتُهُ ، وأَنْشَدَ :

قَدْ وَرَدَتْ خَيْلُ بَنِي الْعَجّاجِ
كَأَنَّها عَسْكَرُ لَيْلٍ داجِ

وعَسْكَرَ اللَّيْلُ : تَراكَمَتْ ظُلْمَتُهُ. وعَسْكَرَ بِالْمَكانِ : تَجَمَّعَ. وَالْعَسْكَرُ : مُجْتَمَعُ الْجَيْشِ.

وَالْعَسْكَرانِ : عَرَفَةُ ومِنًى.

وَالْعَسْكَرُ : الْجَيْشُ ، وعَسْكَرَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُعَسْكِرٌ ، وَالْمَوْضِعُ مُعَسْكَرٌ ، بِفَتْحِ الْكافِ. وَالْعَسْكَرُ وَالْمُعَسْكَرُ : مَوْضِعانِ. وعَسْكَرُ مُكْرَمٍ : اسْمُ بَلَدٍ مَعْرُوفٍ ، وكَأَنَّهُ مُعَرَّبٌ.

• **عسل** • قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : «وَأَنْهارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى» ، الْعَسَلُ فِي الدُّنْيا هُوَ لُعابُ النَّحْلِ ، وقَدْ جَعَلَهُ اللهُ تَعالَى بِلُطْفِهِ شِفاءً لِلنّاسِ ، وَالْعَرَبُ تُذَكِّرُ الْعَسَلَ وتُؤَنِّثُهُ ، وتَذْكِيرُهُ لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَالتَّأْنِيثُ أَكْثَرُ ؛ قالَ الشَّمّاخُ :

كَأَنَّ عُيُونَ النّاظِرِينَ يَشُوقُها
بِها عَسَلٌ طابَتْ يَدا مَنْ يَشُورُها

بِها أَيْ بِهٰذِهِ الْمَرْأَةِ كَأَنَّهُ قالَ : يَشُوقُها بِشَوْقِها إِيّاها عَسَلٌ ، الواحِدَةُ عَسَلَةٌ ، جاءُوا بِالْهاءِ لإِرادَةِ الطّائِفَةِ ، كَقَوْلِهِمْ لَحْمَةٌ ولَبَنَةٌ. وحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ فِي جَمْعِهِ أَعْسالٌ وعُسُلٌ وعُسْلٌ وعُسُولٌ وعُسْلانٌ ، وذٰلِكَ إِذا أَرَدْتَ أَنْواعَهُ ، وأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

بَيْضاءُ مِنْ عُسُلٍ ذِرْوَةٍ ضَرَبٌ
شِيبَتْ بِماءِ القِلاتِ مِنْ عَرِمِ

الْقِلاتُ : جَمْعُ قَلْتٍ ، وَالْعَرِمُ : جَمْعُ عَرِمَةٍ ، وهِيَ الصُّخُورُ تُرْصَفُ ويُقْطَعُ بِها الْوادِي عَرْضاً لِتَكُونَ رِدْءًا لِلسَّيْلِ. وقَدْ عَسَّلَتِ النَّحْلُ تَعْسِيلاً.

وَالْعَسّالَةُ : الشُّورَةُ الَّتِي تَتَّخِذُ فِيها النَّحْلُ الْعَسَلَ مِنْ راقُودٍ وغَيْرِهِ فَتُعَسِّلُ فِيهِ. وَالْعَسّالَةُ وَالْعاسِلُ : الَّذِي يَشْتارُ الْعَسَلَ مِنْ مَوْضِعِهِ ويَأْخُذُهُ مِنَ الْخَلِيَّةِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

بِأَشْهَبَ مِنْ أَبْكارِ مُزْنِ سَحابَةٍ
وأَرْيِ دُبُورٍ شارَهُ النَّحْلَ عاسِلُ

أَرادَ شارَهُ مِنَ النَّحْلِ ، فَعَدَّى بِحَذْفِ الْوَسِيطِ ، كَاخْتارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً. ومَكانٌ عاسِلٌ : فِيهِ عَسَلٌ ؛ وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

تَنَمَّى بِها الْيَعْسُوبُ حَتَّى أَقَرَّها
إِلَى مَأْلَفٍ رَحْبِ الْمَباءَةِ عاسِلِ

إِنَّما هُوَ عَلَى النَّسَبِ ، أَيْ ذِي عَسَلٍ. وَالْعَرَبُ تُسَمِّي صَمْغَ الْعُرْفُطِ عَسَلاً لِحَلاوَتِهِ ، وتَقُولُ لِلْحَدِيثِ الْحُلْوِ : مَعْسُولٌ. وَاسْتَعارَ أَبُو حَنِيفَةَ الْعَسَلَ لِدِبْسِ الرُّطَبِ فَقالَ : الصَّقْرُ عَسَلُ الرُّطَبِ وهُوَ ما سالَ مِنْ سُلافَتِهِ ، وهُوَ حُلْوٌ بِمَرَّةٍ ، وعَسَلُ النَّحْلِ هُوَ الْمُنْفَرِدُ بِالاسْمِ دُونَ ما سِواهُ مِنَ الْحُلْوِ الْمُسَمَّى بِهِ عَلَى التَّشْبِيهِ.

وَعَسَلَ الشَّيْءَ يَعْسِلُهُ ويَعْسُلُهُ عَسْلاً وعَسَّلَهُ : خَلَطَهُ بِالْعَسَلِ وطَيَّبَهُ وحَلاَّهُ. وعَسَّلْتُ الرَّجُلَ : جَعَلْتُ أُدْمَهُ الْعَسَلَ. وَاسْتَعْسَلَ الْقَوْمُ : اسْتَوْهَبُوا الْعَسَلَ.

وَعَسَلْتُ القَوْمَ : زَوَّدْتُهُمْ إِيَّاهُ . وَعَسَلْتُ الطَّعامَ أَعْسِلُهُ وَأَعْسُلُهُ أَىْ عَمِلْتُهُ بِالْعَسَلِ . وَزَنْجَبِيلٌ مُعَسَّلٌ ، أَىْ مَعْمُولٌ بِالعَسَلِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

إِذا أَخَذَتْ مِسْواكَها مَنَحَتْ بِهِ
رُضاباً كَطَعْمِ الزَّنْجَبِيلِ المُعَسَّلِ

وَفى الحَدِيثِ فى الرَّجُلِ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ ثُمَّ تَنْكِحُ زَوْجاً غَيْرَهُ : فَإِنْ طَلَّقَها الثّانِى لَمْ تَحِلَّ لِلأَوَّلِ حَتَّى يَذُوقَ مِنْ عُسَيْلَتِها وَتَذُوقَ مِنْ عُسَيْلَتِهِ ، يَعْنِى الجِماعَ عَلَى المَثَلِ . وقالَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، لامْرَأَةِ رِفاعَةَ القُرَظِىِّ ، وَقَدْ سَأَلَتْهُ عَنْ زَوْجٍ تَزَوَّجَتْهُ لِتَرْجِعَ بِهِ إِلَى زَوْجِها الأَوَّلِ الَّذِى طَلَّقَها ، فَلَمْ يَنْتَشِرْ ذَكَرُهُ لِلإِيلاجِ فَقالَ لَها : أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِى إِلَى رِفاعَةَ ؟ لا ، حَتَّى تَذُوقِى عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ ، يَعْنِى جِماعَها لأَنَّ الجِماعَ هُوَ المُسْتَحْلَى مِنَ المَرْأَةِ ، شَبَّهَ لَذَّةَ الجِماعِ بِذَوْقِ العَسَلِ فاسْتَعارَ لَها ذَوْقاً ؛ وَقالُوا لِكُلِّ ما اسْتَحْلَوْا عَسَلٌ وَمَعْسُولٌ ، عَلَى أَنَّهُ يُسْتَحْلَى اسْتِحْلاءَ العَسَلِ ، وَقِيلَ فى قَوْلِهِ : حَتَّى تَذُوقِى عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ ، إِنَّ العُسَيْلَةَ ماءُ الرَّجُلِ . وَالنُّطْفَةُ تُسَمَّى العُسَيْلَةَ ؛ وَقالَ الأَزْهَرِىُّ : العُسَيْلَةُ فى هذا الحَدِيثِ كِنايَةٌ عَنْ حَلاوَةِ الجِماعِ الَّذِى يَكُونُ بِتَغْيِيبِ الحَشَفَةِ فى فَرْجِ المَرْأَةِ ، وَلا يَكُونُ ذَواقُ العُسَيْلَتَيْنِ مَعاً إِلاَّ بِالتَّغْيِيبِ وَإِنْ لَمْ يُنْزِلا ، وَلِذٰلِكَ اشْتَرَطَ عُسَيْلَتَها ، وَأَنَّثَ العُسَيْلَةَ لأَنَّهُ شَبَّهَها بِقِطْعَةٍ مِنَ العَسَلِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَمَنْ صَغَّرَهُ مُؤَنَّثاً قالَ عُسَيْلَةٌ كَقُوَيْسَةٍ وَشُمَيْسَةٍ ، قالَ : وَإِنَّما صَغَّرَهُ إِشارَةً إِلَى القَدْرِ القَلِيلِ الَّذِى يَحْصُلُ بِهِ الحِلُّ .

وَيُقالُ : عَسَلْتُ مِنْ طَعامِهِ عَسَلاً أَىْ ذُقْتُ .

وَعَسَلَ المَرْأَةَ يَعْسِلُها عَسْلاً : نَكَحَها ، فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ مُشْتَقَّةً مِنْ قَوْلِهِ حَتَّى تَذُوقِى عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ لَفْظَةً مُرْتَجَلَةً عَلَى حِدَةٍ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِى أَنَّها مُشْتَقَّةٌ .

وَالمَعْسُلَةُ(1) : الخَلِيَّةُ ؛ يُقالُ : قَطَفَ فُلانٌ مَعْسُلَتَهُ إِذا أَخَذَ ما هُنالِكَ مِنَ العَسَلِ ، وَخَلِيَّةٌ عاسِلَةٌ ، وَالنَّحْلُ عَسَّالَةٌ .

وما أَعْرِفُ لَهُ مَضْرِبَ عَسَلَةٍ : يَعْنِى أَعْراقَهُ ، وَيُقالُ : ما لِفُلانٍ مَضْرِبُ عَسَلَةٍ ، يَعْنِى مِنَ النَّسَبِ ، لا يُسْتَعْمَلانِ إِلاَّ فى النَّفْىِ ، وَقِيلَ : أَصْلُ ذٰلِكَ فى شَوْرِ العَسَلِ ، ثُمَّ صارَ مَثَلاً لِلأَصْلِ وَالنَّسَبِ .

وَعَسَلُ اللُّبْنَى : شَىْءٌ يَنْضَحُ مِنْ شَجَرِها يُشْبِهُ العَسَلَ لا حَلاوَةَ لَهُ . وَعَسَلُ الرِّمْثِ : شَىْءٌ أَبْيَضُ يَخْرُجُ مِنْهُ كَأَنَّهُ الجُمانُ . وَعَسَلَ الرَّجُلَ : طَيَّبَ الثَّناءَ عَلَيْهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وَهُوَ مِنَ العَسَلِ لأَنَّ سامِعَهُ يَلَذُّ بِطِيبِ ذِكْرِهِ . وَالعَسَلُ : طِيبُ الثَّناءِ عَلَى الرَّجُلِ . وَفى الحَدِيثِ : إِذا أَرادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْراً عَسَلَهُ فى النّاسِ أَىْ طَيَّبَ ثَناءَهُ فِيهِمْ ؛ وَرُوِىَ أَنَّهُ قِيلَ لِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ : ما عَسَلُهُ ؟ فَقالَ : يَفْتَحُ لَهُ عَمَلاً صالِحاً بَيْنَ يَدَىْ مَوْتِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ مَنْ حَوْلَهُ ، أَىْ جَعَلَ لَهُ مِنَ العَمَلِ الصّالِحِ ثَناءً طَيِّباً ، شَبَّهَ ما رَزَقَهُ اللهُ مِنَ العَمَلِ الصّالِحِ الَّذِى طابَ بِهِ ذِكْرُهُ بَيْنَ قَوْمِهِ بِالعَسَلِ الَّذِى يُجْعَلُ فى الطَّعامِ فَيَحْلَوْلِى بِهِ وَيَطِيبُ ، وَهٰذا مَثَلٌ ، أَىْ وَفَّقَهُ اللهُ لِعَمَلٍ صالِحٍ يُتْحِفُهُ كَما يُتْحِفُ الرَّجُلُ أَخاهُ إِذا أَطْعَمَهُ العَسَلَ .

وَيُقالُ : لَبَنَهُ وَلَحَمَهُ وَعَسَلَهُ إِذا أَطْعَمَهُ اللَّبَنَ وَاللَّحْمَ وَالعَسَلَ .

وَالعُسُلُ : الرِّجالُ الصّالِحُونَ ، قالَ : وَهُوَ جَمْعُ عاسِلٍ وَعَسُولٍ ، قالَ : وَهُوَ مِمَّا جاءَ عَلَى لَفْظِ فاعِلٍ وَهُوَ مَفْعُولٌ بِهِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : كَأَنَّهُ أَرادَ رَجُلٌ عاسِلٌ ذُو عَسَلٍ ، أَىْ ذُو عَمَلٍ صالِحٍ ، الثَّناءُ بِهِ عَلَيْهِ يُسْتَحْلَى كالعَسَلِ .

وَجارِيَةٌ مَعْسُولَةُ الكَلامِ إِذا كانَتْ حُلْوَةَ المَنْطِقِ ، مَلِيحَةَ اللَّفْظِ ، طَيِّبَةَ النَّغْمَةِ .

(1) قوله : « والمعسلة » هكذا ضبط فى الأصل وفى موضعين من المحكم بضم السين وعليه علامة الصحة ، ووزنه فى القاموس بمرحلة .

وَعَسَلَ الرُّمْحُ يَعْسِلُ عَسْلاً وَعُسُولاً وَعَسَلاناً : اشْتَدَّ اهْتِزازُهُ وَاضْطَرَبَ . وَرُمْحٌ عَسَّالٌ وَعَسُولٌ : عاسِلٌ مُضْطَرِبٌ لَدْنٌ ، وَهُوَ العاتِرُ ، وَقَدْ عَتَرَ وَعَسَلَ ؛ قالَ :

بِكُلِّ عَسَّالٍ إِذا هُزَّ عَتَرْ

وَقالَ أَوْسٌ :

تَقاكَ بِكَعْبٍ واحِدٍ وَتَلَذُّهُ
يَداكَ إِذا ما هُزَّ بِالكَفِّ يَعْسِلُ

وَالعَسَلُ وَالعَسَلانُ : أَنْ يَضْطَرِمَ الفَرَسُ فى عَدْوِهِ ، فَيَخْفِقَ بِرَأْسِهِ وَيَطَّرِدَ مَتْنُهُ . وَعَسَلَ الذِّئْبُ وَالثَّعْلَبُ يَعْسِلُ عَسَلاً وَعَسَلاناً : مَضَى مُسْرِعاً وَاضْطَرَبَ فى عَدْوِهِ وَهَزَّ رَأْسَهُ ، قالَ :

وَاللهِ لَوْلا وَجَعٌ فى العُرْقُوبْ
لَكُنْتُ أَبْقَى عَسَلاً مِنَ الذِّيبْ

اسْتَعارَهُ لِلإِنْسانِ ؛ وَقالَ لَبِيدٌ :

عَسَلانَ الذِّئْبِ أَمْسَى قارِباً
بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَنَسَلْ

وَقِيلَ : هُوَ لِلنّابِغَةِ الجَعْدِىِّ ، وَالذِّئْبُ عاسِلٌ ، وَالجَمْعُ العُسَّلُ وَالعَواسِلُ ؛ وَقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

لَدْنٌ بِهَزِّ الكَفِّ يَعْسِلُ مَتْنُهُ
فِيهِ كَما عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعْلَبُ

أَرادَ عَسَلَ فى الطَّرِيقِ ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ ، كَقَوْلِهِمْ : دَخَلْتُ البَيْتَ ، وَيُرْوَى لَذٌّ .

وَالعَسَلُ حَبابُ الماءِ إِذا جَرَى مِنْ هُبُوبِ الرِّيحِ . وَعَسَلَ الماءُ عَسَلاً وَعَسَلاناً : حَرَّكَتْهُ الرِّيحُ فاضْطَرَبَ وَارْتَفَعَتْ حُبُكُهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

قَدْ صَبَّحَتْ وَالظِّلُّ غَضٌّ ما زَحَلْ
حَوْضاً كَأَنَّ ماءَهُ إِذا عَسَلْ
مِنْ نافِضِ الرِّيحِ رُوَيْزِىٌّ سَمَلْ

الرُّوَيْزِىُّ : الطَّيْلَسانُ ، وَالسَّمَلُ : الخَلَقُ ؛ وَإِنَّما شَبَّهَ الماءَ فى صَفائِهِ بِخُضْرَةِ الطَّيْلَسانِ ، وَجَعَلَهُ سَمَلاً لأَنَّ الشَّىْءَ إِذا أَخْلَقَ كانَ لَوْنُهُ أَعْتَقَ .

وَعَسَلَ الدَّلِيلُ بِالمَفازَةِ : أَسْرَعَ .

وَالعَنْسَلُ : النّاقَةُ السَّرِيعَةُ ، ذَهَبَ

سِيبَوَيْهِ إِلَى أَنَّهُ مِنَ العَسَلانِ. وقالَ مُحَمَّدُ ابْنُ حَبِيبٍ: قالُوا لِلعَنْسِ عَنْسَلٌ، فَذَهَبَ إِلَى أَنَّ اللَّامَ مِنْ عَنْسَل زائِدَةٌ، وَأَنَّ وَزْنَ الكَلِمَةِ فَعْلَلٌ، وَاللامُ الأَخِيرَةُ زائِدَةٌ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي: وَقَدْ تَرَكَ فِي هٰذا القَوْلِ مَذْهَبَ سِيبَوَيْهِ الَّذِي عَلَيْهِ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ العَمَلُ، وَذٰلِكَ أَنَّ عَنْسَل فَنْعَلٌ مِنَ العَسَلانِ الَّذِي هُوَ عَدْوُ الذِّئْبِ، وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ هُوَ القَوْلُ، لأَنَّ زِيادَةَ النُّونِ ثانِيَةً أَكْثَرُ مِنْ زِيادَةِ اللَّامِ، أَلا تَرَى إِلَى كَثْرَةِ بابِ قَنْبَرٍ وَعُنْصُلٍ وَقِنْفَخْرٍ وَقِنْعاسٍ وَقِلَّةِ بابِ ذٰلِكَ وَأُولالِكَ؟ قالَ الأَعْشَى:

وَقَدْ أَقْطَعُ الجَوْزَ جَوْزَ الفَلا
ةِ بِالحُرَّةِ البازِلِ العَنْسَلِ

وَالنُّونُ زائِدَةٌ.

وَيُقالُ: فُلانٌ أَخْبَثُ مِنْ أَبِي عِسْلَةَ، وَمِنْ أَبِي رِعْلَةَ، وَمِنْ أَبِي سِلْعامَةَ، وَمِنْ أَبِي مُعْطَةَ، كُلُّه الذِّئْبُ.

وَرَجُلٌ عَسِلٌ: شَدِيدُ الضَّرْبِ سَرِيعُ رَجْعِ اليَدِ بِالضَّرْبِ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

تَمْشِي مُوالِيَةً وَالنَّفْسُ تَنْذِرُها
مَعَ الوَبِيلِ بِكَفِّ الأَهْوَجِ العَسِلِ

وَالعَسِيلُ: مِكْنَسَةُ الطِّيبِ، وَهِيَ مِكْنَسَةُ شَعَرٍ يَكْنِسُ بِها العَطَّارُ بَلاطَهُ مِنَ العِطْرِ؛ قالَ:

فَرِشْنِي بِخَيْرٍ لا أَكُونَنْ وَمِدْحَتِي
كَناحِتِ يَوْماً صَخْرَةٍ بِعَسِيلِ

فَصَلَ بَيْنَ المُضافِ وَالمُضافِ إِلَيْهِ بِالظَّرْفِ[1]؛ أَرادَ كَناحِتٍ صَخْرَةً يَوْماً بِعَسِيلٍ، هٰكَذا أُنْشِدَ عَنِ الفَرَّاءِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي الأَسْوَدِ:

فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتِبٍ
وَلا ذاكِرِ اللهَ إِلَّا قَلِيلا

أَرادَ: وَلا ذاكِرٍ اللهَ؛ وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ أَيْضاً:

رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لِسُلَيْمَى مُشْمَعِلّْ
طَبَّاخِ ساعاتِ الكَرَى زادَ الكَسِلْ

وَقِيلَ: أَرادَ لا أَكُونَنْ وَمِدْحَتِي.

وَالعَسِيلُ: الرِّيشَةُ الَّتِي تُقْلَعُ بِها الغالِيَةُ. وَجَمْعُها عُسُلٌ.

وَإِنَّهُ لَعِسْلٌ مِنْ أَعْسالِ المالِ، أَيْ حَسَنُ الرِّعْيَةِ لَهُ، يُقالُ: عِسْلُ مالٍ، كَقَوْلِكَ إِزاءُ مالٍ، وَخالُ مالٍ، أَيْ مُصْلِحُ مالٍ.

وَالعَسِيلُ: قَضِيبُ الفِيلِ، وَجَمْعُهُ عُسُلٌ.

وَالعَسَلُ وَالعَسَلانُ: الخَبَبُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ قالَ لِعَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ: كَذَبَ عَلَيْكَ العَسَلُ، أَيْ عَلَيْكَ بِسُرْعَةِ المَشْيِ، هُوَ مِنَ العَسَلانِ مَشْيِ الذِّئْبِ وَاهْتِزازِ الرُّمْحِ. وَعَسَلَ بِالشَّيْءِ عُسُولاً.

وَيُقالُ: بَسْلاً لَهُ وَعَسْلاً، وَهُوَ اللَّحْيُ فِي المَلامِ. وَعَسَلِيُّ اليَهُودِ: عَلامَتُهُمْ.
وَابْنُ عَسَلَةَ: مِنْ شُعَرائِهِمْ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: وَهُوَ عَبْدُ المَسِيحِ ابْنُ عَسَلَةَ. وَعاسِلُ بْنُ غُزَيَّةَ: مِنْ شُعَراءِ هُذَيْلٍ.

وَبَنُو عِسْلٍ: قَبِيلَةٌ يَزْعُمُونَ أَنَّ أُمَّهُمُ السِّعْلاةُ. وَقالَ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَسَمَ: قالَ: وَذَكَرَ أَعْرابِيٌّ[2] أَمَةً فَقالَ: هِيَ لَنا وَكُلُّ ضَرْبَةٍ لَها مِنْ عَسَلَةٍ؛ قالَ: العَسَلَةُ النَّسْلُ.

• **عسلج** • العُسْلُجُ: الغُصْنُ النَّاعِمُ. ابْنُ سِيدَهْ: العُسْلُجُ وَالعُسْلُوجُ وَالعِسْلاجُ: الغُصْنُ لِسَنَتِهِ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ قَضِيبٍ حَدِيثٍ؛ قالَ طَرَفَةُ:

كَبَناتِ المَخْرِ يَمْأَدْنَ إِذا
أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسالِيجَ الخَضِرْ

وَيُرْوَى الخَضِرْ.

وَالعَسالِيجُ: هَنَواتٌ تَنْبَسِطُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ كَأَنَّها عُرُوقٌ وَهِيَ خُضْرٌ، وَقِيلَ: هُوَ نَبْتٌ عَلَى شاطِئِ الأَنْهارِ يَنْثَنِي وَيَمِيلُ مِنَ النَّعْمَةِ، وَالواحِدُ كالواحِدِ؛ قالَ:

تَأَوَّدُ إِنْ قامَتْ لِشَيْءٍ تُرِيدُهُ
تَأَوُّدَ عُسْلُوجٍ عَلَى شَطِّ جَعْفَرِ

وَعَسْلَجَتِ الشَّجَرَةُ: أَخْرَجَتْ عَسالِيجَها.

وَجارِيَةٌ عُسْلُوجَةُ النَّباتِ وَالقَوامِ[3].

وَشَبابٌ عُسْلُجٌ: تامٌّ؛ قالَ العَجَّاجُ:

وَبَطْنَ أَيْمٍ وَقَواماً عُسْلُجا

وَقِيلَ: إِنَّما أَرادَ عُسْلُوجاً، فَحَذَفَ.

وَالعُسْلُجُ وَالعُسْلُوجُ: ما لانَ وَاخْضَرَّ مِنْ قُضْبانِ الشَّجَرِ وَالكَرْمِ أَوَّلَ ما يَنْبُتُ، وَيُقالُ: العَسالِيجُ عُرُوقُ الشَّجَرِ، وَهِيَ نُجُومُها الَّتِي تَنْجُمُ مِنْ سَنَتِها؛ قالَ: وَالعَسالِيجُ عِنْدَ العامَّةِ القُضْبانُ الحَدِيثَةُ. وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ: وَماتَ العُسْلُوجُ، هُوَ الغُصْنُ إِذا يَبِسَ وَذَهَبَتْ طَراوَتُهُ، وَقِيلَ: هُوَ القَضِيبُ الحَدِيثُ الطُّلُوعِ؛ يُرِيدُ أَنَّ الأَغْصانَ يَبِسَتْ وَهَلَكَتْ مِنَ الجَدْبِ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: تَعْلِيقُ اللُّؤْلُؤِ الرَّطْبِ فِي عَسالِيجِها، أَيْ فِي أَغْصانِها.

• **عسلق** • العَسْلَقُ وَالعَسَلَّقُ: كُلُّ سَبُعٍ جَرِيءٍ عَلَى الصَّيْدِ، وَالأُنْثَى بِالهاءِ، وَالجَمْعُ عَسالِقُ. وَالعَسَلَّقُ: الخَفِيفُ، وَقِيلَ: الطَّوِيلُ العُنُقِ. وَالعَسَلَّقُ: الظَّلِيمُ؛ قالَ الرَّاعِي:

بِحَيْثُ يُلاقِي الآبِداتِ العَسَلَّقُ

وَالعَسَلَّقُ: الثَّعْلَبُ. وَالعَسْلَقُ: السَّرابُ. قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: العَسَلَّقُ الذِّئْبُ؛ قالَ:

---

(١) قوله: «فصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف» هذه عبارة المحكم، وضبط صخرة فيه بالجر. وقوله «أراد إلخ» هذه عبارة التهذيب، وضبط صخرة فيه بالنصب، وعليه يتم تمثيله ببيت أبي الأسود، فهما روايتان في البيت كما لا يخفى. وقوله بعد «وقيل أراد لا أكونن» لعله سقط قبل هذا ما يحسن العطف عليه. وفي التهذيب والصحاح: لا أكونن، بنون التوكيد.

(٢) قوله: «قال وذكر أعرابي» القائل هو النضر بن شميل كما يؤخذ من التهذيب.

(٣) قوله: «جارية عسلوجة النبات والقوام»، هكذا في الطبعات جميعها. وفي المحكم: «عسلوجة الشباب»، وفي التهذيب: «عسلوجة البنان». أما كلمة النبات فلا وجه لها هنا.
[عبد الله]

وَالْعِسْلِقُ وَالْعُسالِقُ وَالعَسَلَّقُ : الطَّوِيلُ الخَفِيفُ ، وَالأُنْثَى عَسَلَّقَةٌ ؛ قالَ أَوْسٌ يَصِفُ النَّعامَةَ :

عَسَلَّقَةٌ رَبْداءُ وَهْوَ عَسَلَّقُ

• عسم • العَسَمُ : يُبْسٌ فى المِرْفَقِ وَالرُّسْغِ ، تَعْوَجُّ مِنْهُ الْيَدُ وَالْقَدَمُ . وَفى الْحَدِيثِ : فى الْعَبْدِ الأَعْسَمِ إِذا أُعْتِقَ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ[1] :

بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِى أَرْنَبا[2]

عَسِمَ عَسَماً وَهُوَ أَعْسَمُ ، وَالأُنْثَى عَسْماءُ ، وَالْعَسَمُ : انْتِشارُ رُسْغِ الْيَدِ مِنَ الإِنْسانِ ، وَقِيلَ : الْعَسَمُ يُبْسُ الرُّسْغِ .

وَالْعَسْمُ : الخُبْزُ اليابِسُ ، وَالجَمْعُ عُسُومٌ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى الصَّلْتِ فى صِفَةِ أَهْلِ الجَنَّةِ :

وَلا يَتنازَعُونَ عِنانَ شِرْكٍ
وَلا أَقْواتُ أَهلِهِمُ العُسُومُ

وَقِيلَ : العُسُومُ كِسَرُ الخُبْزِ اليابِسِ القاحِلِ ، وَقِيلَ : العُسُومُ القِلَّةُ . وَما ذاقَ مِنَ الطَّعامِ إِلاَّ عَسْمَةً ، أَىْ أَكْلَةً .

وَعَسَمَ يَعْسِمُ عَسْماً وَعُسُوماً : كَسَبَ . وَالعَسْمُ : الاكْتِسابُ . وَالاعْتِسامُ : الاكْتِسابُ . وَالعسْمِىُّ : الكَسُوبُ عَلَى عِيالِهِ . وَالعَسَمِىُّ : المُصْلِحُ[3] لأُمُورِهِ . وَهُوَ المُعَوَّجُ أَيْضاً . وَالعَسْيِىُّ : المُخاتِلُ . وَأَعسَمَ غَيْرَهُ : أَعْطاهُ . وَالعَسْمُ : الطَّمَعُ .

وَعَسَمَ يَعْسِمُ عَسْماً : طَمِعَ . وَيُقالُ : هَذا الأَمْرُ لا يُعْسَمُ فِيهِ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

اسْتَسْلَمُوا كَرْهاً وَلَمْ يُسالِمُوا
وَهالَهُمْ مِنْكَ إِيادٌ داهِمُ
كالبَحْرِ لا يَعْسِمُ فِيهِ عاسِمُ

أَىْ لا يَطْمَعُ فِيهِ طامِعٌ أَنْ يُغالِبَهُ وَيَقْهَرَهُ ؛ وَقالَ شَمِرٌ فى قَوْلِ الرَّاجِزِ :

بِئْرٌ عَضُوضٌ لَيْسَ فِيها مَعْسَمُ

أَىْ لَيْسَ فِيها مَطْمَعٌ . وَما لَكَ فى فُلانٍ مَعْسَمٌ ، أَىْ مَطْمَعٌ ؛ وَقالَ ابْنُ بَرِّىّ فى قَوْلِ ساعِدَةَ الهُذَلِىِّ :

أَمْ فى الخُلُودِ وَلا بِاللهِ مِنْ عَسَمِ

أَىْ مِنْ مَطْمَعٍ ، وَيُرْوَى : عَشَمِ ، بِالشِّينِ المُعْجَمَةِ ، وَقِيلَ : الْعَسْمُ المَصْدَرُ ، وَالعِسْمُ الاسْمُ . وَما فى قِدْحِكَ مَعْسَمٌ ، أَىْ مَغْمَزٌ . وَيُقالُ : ما عَسَمْتُ بِمِثْلِهِ ، أَىْ ما بَلِلْتُ بِمِثْلِهِ .

وَعَسَمَ الرَّجُلُ يَعْسِمُ عَسْماً : رَكِبَ رَأْسَهُ فى الْحَرْبِ وَاقْتَحَمَ ، وَرَمَى نَفْسَهُ وَسْطَها غَيْرَ مُكْتَرِثٍ ، زادَ الجَوْهَرِىُّ : رَمَى نَفْسَهُ وَسْطَ القَوْمِ ، فى حَرْبٍ كانَ أَوْ غَيْرِ حَرْبٍ .

وَالْعُسُمُ : الكادُّونَ عَلَى العِيالِ ، واحِدُهُمْ عَسُومٌ وَعاسِمٌ .

وَعَسَمَتْ عَيْنُهُ تَعْسِمُ : ذَرَفَتْ ، وَقِيلَ : انْطَبَقَتْ أَجْفانُها بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَنِقْضٍ كَرِئْمِ الرَّمْلِ ناجٍ زَجَرْتُهُ
إِذا الْعَيْنُ كادَتْ مِنْ كَرَى اللَّيْلِ تَعْسِمُ

أَىْ تُغَمِّضُ ، وَقِيلَ : تَذْرِفُ ؛ وَقالَ الآخَرُ :

كِلْنا عَلَيْها بِالْقَفِيزِ الأَعْظَمِ
تِسْعِينَ كُرًّا كُلُّهُ لَمْ يُعْسَمِ

أَىْ لَمْ يُطَفَّفْ وَلَمْ يُنْقَصْ . قالَ المُفَضَّلُ : وَيُقالُ لِلإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَالنَّاسِ إِذا جُهِدُوا : عَسَمَتْهُمْ شِدَّةُ الزَّمانِ ، قالَ : وَالعَسْمُ الانْتِقاصُ .

وَحِمارٌ أَعْسَمُ : دَقِيقُ القَوائِمِ .

وَفُلانٌ يَعْسِمُ أَىْ يَجْتَهِدُ فى الأَمْرِ وَيُعْمِلُ نَفْسَهُ فِيهِ .

وَيُقالُ : ما عَسَمْتُ هَذا الثَّوْبَ ، أَىْ لَمْ أَجْهَدْهُ وَلَمْ أَنْهَكْهُ .

وَاعْتَسَمْتُهُ إِذا أَعْطَيْتَهُ ما يَطْمَعُ مِنْكَ .

وَالاعْتِسامُ : أَنْ تَضَعَ الشَّاءُ ، وَيَأْتِى الرَّاعِى فَيُلْقِى إِلَى كُلِّ واحِدَةٍ وَلَدَها .

وَالْعَسُومُ : النَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ الأَوْلادِ .

وَبَنُو عَسامَةَ[4] : قَبِيلَةٌ . وَعاسِمٌ : مَوْضِعٌ وَعَسامَةُ : اسْمٌ .

• عسمط • عسْمَطْتُ الشَّىْءَ عَسْمَطَةً إِذا خَلَطْتَهُ .

• عسن • العَسَنُ : نُجُوعُ العَلَفِ وَالرِّعْىِ فى الدَّوابِّ . عَسِنَتِ الدَّابَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، عَسَناً : نَجَعَ فِيها الْعَلَفُ وَالرِّعْىُ ، وَكَذٰلِكَ الإِبِلُ إِذا نَجَعَ فِيها الْكَلأُ وَسَمِنَتْ . أَبُو عَمْرٍو : أَعْسَنَ إِذا سَمِنَ سِمَناً حَسَناً . وَدابَّةٌ عَسِنٌ : شَكُورٌ ، وَكَذٰلِكَ ناقَةٌ عَسِنَةٌ وَعاسِنَةٌ .

وَالْعُسُنُ : الشَّحْمُ القَدِيمُ مِثْلُ الأُسُنِ ؛ قالَ القُلاخُ :

عُراهِماً خاظِى الْبَضِيعِ ذا عُسُنْ

وَقالَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صاحِبٍ :

عَلَيْهِ مُزْنِىٌّ عامٍ قَدْ مَضَى عُسُنُ

وَسَمِنَتِ النَّاقَةُ عَلَى عُسْنٍ وَعِسْنٍ وَعُسُنٍ وَأُسُنٍ ؛ (الأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوب) حَكاها فى البَدَلِ ، أَىْ عَلَى سِمَنٍ وَشَحْمٍ كانَ قَبْلَ ذٰلِكَ . وَقالَ ثَعْلَبٌ : العُسُنُ أَنْ يَبْقَى الشَّحْمُ إِلَى قابِلٍ وَيَعْتَقَ . وَالأُسُنُ وَالعُسُنُ وَالعُسْنُ : أَثَرٌ يَبْقَى مِنْ شَحْمِ النَّاقَةِ وَلَحْمِها ، وَالجَمْعُ أَعْسانٌ وَآسانٌ ، وَكَذٰلِكَ بَقِيَّةُ الثَّوْبِ ؛ قالَ العُجَيْرُ السَّلُولِىُّ :

يا أَخَوَىَّ مِنْ تَمِيمٍ عَرِّجا
نَسْتَخْبِرِ الرَّبْعَ كَأَعْسانِ الْخَلَقْ

وَنُوقٌ مُعْسِناتٌ[5] : ذَواتُ عُسُنٍ ؛ قالَ

---

(١) قوله : « امرؤ القيس » يقصد امرأ القيس بن مالك الحميرى ، لا امرأ القيس بن حجر الكندى . [عبد الله]

(٢) صدر البيت كما فى مادة « رسع » : مُرَسَّعَةٌ وسط أفارغه .

(٣) قوله : « والعسمى المصلح إلخ » ضبط فى الأصل بفتح السين ، لكن ضبط فى التكملة بإسكانها ، وهى أوثق ، ومثل ما فيها فى التهذيب .

وقوله : « وهو المعوج أيضاً » بفتح الواو مخففة فى الأصل والتكملة وفى القاموس : وهو المعوج ضبط بكسر الواو مشددة .

(٤) قوله : « وبنو عسامة » ضبط بفتح العين فى الأصل والمحكم ، وبضمها فى القاموس .

(٥) قوله : « ونوق معسنات » أعسنت=

الفَرَزْدَقُ :

فَخُضْتُ إِلَى الأَنْقاءِ مِنْها وَقَدْ يَرَى
ذَواتُ النِّقايا المُعْسِناتُ مَكانِيا[١]

وَالعُسُنُ : جَمْعُ أَعْسَنَ وَعَسُونٍ ، وَهُوَ السَّمِينُ ، وَيُقالُ لِلشَّحْمَةِ عُسْنَةٌ ، وَجَمْعُها عُسَنٌ . وَالتَّعْسِينُ : قِلَّةُ الشَّحْمِ فِي الشّاةِ . وَالتَّعْسِينُ أَيْضاً : قِلَّةُ المَطَرِ[٢] :

وَكَلَأٌ مُعَسَّنٌ وَمُعَسِّنٌ (الكَسْرُ عَنْ ثَعْلَبٍ) : لَمْ يُصِبْهُ مَطَرٌ ، وَمَكانٌ عاسِنٌ : ضَيِّقٌ ؛ قالَ :

فَإِنَّ لَكُمْ مآقِطَ عاسِناتٍ
كَيَوْمِ أَضَرَّ بِالرُّؤَساءِ إِبْرِ

أَبُو عَمْرٍو : العَسْنُ الطُّولُ مَعَ حُسْنِ الشَّعَرِ وَالبَياضِ .

وَهُوَ عَلَى أَعْسانٍ مِنْ أَبِيهِ ، أَيْ طَرائِقَ . واحِدُها عِسْنٌ . وَتَعَسَّنَ أَباهُ وَتَأَسَّنَهُ وَتَأَسَّلَهُ : نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشَّبَهِ .

وَالعِسْنُ : العُرْجُونُ الرَّدِيءُ ، وَهِيَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ العِسْقُ ، وَهِيَ رَدِيئَةٌ أَيْضاً .

وَعَسْنٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ :

كَأَنَّ عَلَيْهِمُ بِجُنُوبِ عَسْنٍ
غَماماً يَسْتَهِلُّ وَيَسْتَطِيرُ

وَرَجُلٌ عَوْسَنٌ : طَوِيلٌ فِيهِ جَنَأٌ .

وَأَعْسانُ الشَّيْءِ : آثارُهُ وَمَكانُهُ .

وَتَعَسَّنْتُهُ : طَلَبْتُ أَثَرَهُ وَمَكانَهُ .

قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ الأَعْرابِ يَقُولُ : فُلانٌ عِسْلُ مالٍ ، وَعِسْنُ مالٍ ، إِذا كانَ حَسَنَ القِيامِ عَلَيْهِ[٣] .

• **عسنج** • العَسَنَّجُ : الظَّلِيمُ .

• **عسا** • عَسَا الشَّيْخُ يَعْسُو عَسْواً وَعُسُوًّا وَعُسِيًّا مِثْلُ عُتِيًّا وَعَساءً وَعَسْوَةً ، وَعَسِيَ عَسًى ، كُلُّهُ : كَبِرَ مِثْلُ عَتِيَ . وَيُقالُ لِلشَّيْخِ إِذا وَلَّى وَكَبِرَ : عَتَا يَعْتُو عُتِيًّا ، وَعَسا يَعْسُو مِثْلَهُ ، وَرَأَيْتُ فِي حاشِيَةِ أَصْلِ التَّهْذِيبِ لِلأَزْهَرِيِّ الَّذِي نَقَلْتُ مِنْهُ حَدِيثاً مُتَّصِلَ السَّنَدِ إِلَى ابْنِ عَبّاسٍ قالَ : قَدْ عَلِمْتُ السُّنَّةَ كُلَّها غَيْرَ أَنِّي لا أَدْرِي أَكانَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، يَقْرَأُ : مِنَ الكِبَرِ عُتِيًّا أَوْ عُسِيًّا فَما أَدْرِي أَهٰذا مِنْ أَصْلِ الكِتابِ أَمْ سَطَرَهُ بَعْضُ الأَفاضِلِ .

وَفِي حَدِيثِ قَتادَةَ بْنِ النُّعْمانِ : لَمَّا أَتَيْتُ عَمِّي بِالسِّلاحِ ، وَكانَ شَيْخاً قَدْ عَسا ، أَوْ عَشا ، عَسَا ، بِالسِّينِ المُهْمَلَةِ ، أَيْ كَبِرَ وَأَسَنَّ ، مِنْ عَسا القَضِيبُ إِذا يَبِسَ ، وَبِالْمُعْجَمَةِ ، أَيْ قَلَّ بَصَرُهُ وَضَعُفَ .

وَعَسَتْ يَدُهُ تَعْسُو عُسُوًّا : غَلُظَتْ مِنْ عَمَلٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذا هُوَ الصَّوابُ فِي مَصْدَرِ عَسا .

وَعَسَا النَّباتُ عُسُوًّا : غَلُظَ وَاشْتَدَّ ؛ وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى عَسِيَ يَعْسَى عَسًى ؛ وَأَنْشَدَ :

يَهْوُونَ عَنْ أَرْكانِ عِزٍّ أَدْرَما
عَنْ صامِلٍ عاسٍ إِذا ما اصْلَخْمَما

قالَ : وَالعَساءُ مَصْدَرُ عَسا العُودُ يَعْسُو عَساءً ، وَالقَساءُ مَصْدَرُ قَسا القَلْبُ يَقْسُو قَساءً .

وَعَسا اللَّيْلُ : اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُهُ ؛ قالَ :

وَأَظْعَنُ اللَّيْلَ إِذا اللَّيْلُ عَسَا

وَالغَيْنُ أَعْرَفُ . وَالعاسِي مِثْلُ العاتِي ، وَهُوَ الجافِي . وَالعاسِي : الشِّمْراخُ مِنْ شَمارِيخِ العِذْقِ فِي لُغَةِ بَلْحارِثِ بْنِ كَعْبٍ .

الجَوْهَرِيُّ : وَعَسا الشَّيْءُ يَعْسُو عُسُوًّا وَعَساءً ، مَمْدُودٌ ، أَيْ يَبِسَ وَاشْتَدَّ وَصَلُبَ .

وَالعَسَا ، مَقْصُوراً : البَلَحُ[٤] .

وَالعَسْوُ : الشَّمْعُ فِي بَعْضِ اللُّغاتِ .

وَعَسَى : طَمَعٌ وَإِشْفاقٌ ، وَهُوَ مِنَ الأَفْعالِ غَيْرِ المُتَصَرِّفَةِ ، وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : عَسَى حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ المُقارَبَةِ ، وَفِيهِ تَرَجٍّ وَطَمَعٌ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : لا يَتَصَرَّفُ لِأَنَّهُ وَقَعَ بِلَفْظِ الماضِي لِما جاءَ فِي الحالِ ، تَقُولُ : عَسَى زَيْدٌ أَنْ يَخْرُجَ ، وَعَسَتْ فُلانَةُ أَنْ تَخْرُجَ ، فَزَيْدٌ فاعِلُ عَسَى ، وَأَنْ يَخْرُجَ مَفْعُولُها[٥] . وَهُوَ بِمَعْنَى الخُرُوجِ إِلّا أَنَّ خَبَرَهُ لا يَكُونُ اسْماً ، لا يُقالُ عَسَى زَيْدٌ مُنْطَلِقاً . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : عَسَيْتُ أَنْ أَفْعَلَ كَذا وَعَسِيتُ قارَبْتُ ، وَالأُولَى أَعْلَى ، قالَ سِيبَوَيْهِ : لا يُقالُ عَسَيْتُ الفِعْلَ ، وَلا عَسَيْتُ لِلْفِعْلِ ، قالَ : اعْلَمْ أَنَّهُمْ لا يَسْتَعْمِلُونَ عَسَى فِعْلَكَ ، اسْتَغْنَوْا بِأَنْ تَفْعَلَ عَنْ ذٰلِكَ ، كَما اسْتَغْنَى أَكْثَرُ العَرَبِ بِعَسَى عَنْ أَنْ يَقُولُوا : عَسَيا وَعَسَوْا ، وَبِلَوْ أَنَّهُ ذاهِبٌ عَنْ لَوْ ذَهابُهُ ، وَمَعَ هٰذا أَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَعْمِلُوا المَصْدَرَ فِي هٰذا البابِ كَما لَمْ يَسْتَعْمِلُوا الاسْمَ الَّذِي فِي مَوْضِعِهِ يَفْعَلُ فِي عَسَى وَكادَ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ لا يَقُولُونَ عَسَى فاعِلاً وَلا كادَ فاعِلاً . فَتُرِكَ هٰذا مِنْ كَلامِهِمْ لِلاسْتِغْناءِ بِالشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ ؛ وَقالَ سِيبَوَيْهِ : عَسَى أَنْ تَفْعَلَ ، كَقَوْلِكَ دَنا أَنْ تَفْعَلَ ، وَقالُوا : عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُساً ، أَيْ كانَ الغُوَيْرُ أَبْؤُساً ؛ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : أَمّا قَوْلُهُمْ عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُساً فَشاذٌّ نادِرٌ ، وَضَعَ أَبْؤُساً مَوْضِعَ الخَبَرِ ، وَقَدْ

= الناقة : حملت العسن ، وأعسنها الجدبُ ذهب بعسنها وشحمها ، كما في التهذيب .

(١) رواية البيت في الديوان :

فخضت إلى الأنقاء منها وقد ترى
ذوات البقايا المعسنات مكانيا

[عبد الله]

(٢) قوله : « والتعسين قلة المطر » عبارة الأزهري : التعسين خفّة الشحم من الجدب وقلة المطر . قال الراجز :

نعم قرين الشول في التعسين

ويقال : التعسين الشتاء . ومراده بالشتاء القحط .

(٣) زاد الصاغاني : ما أنت من عَيْسانه . بفتح العين وسكون التحتية ، كما يقولون : ما أنت من رجاله . وأعسان الإبل : ألواحها . واستعسن البعير : أكل شيئاً قليلا . والعِسن - بكسر فسكون : المثل .

(٤) قوله : « والعسا مقصوراً البلح » هذه عبارة الصحاح . وقال الصاغاني في التكملة : وهو تصحيف قبيح ، والصواب الغسا بالغين .

(٥) عسى عند جمهور النحويين من أخوات كاد ترفع الاسم وتنصب الخبر.

يَأْتِي فِي الأَمْثالِ ما لا يَأْتِي فِي غَيْرِها ، وَرُبَّما شَبَّهُوا عَسَى بِكادَ ، واسْتَعْمَلُوا الفِعْلَ بَعْدَهُ بِغَيْرِ أَنْ ، فَقالُوا عَسَى زَيْدٌ يَنْطَلِقُ ، قالَ سَماعَةُ بْنُ أَسْوَلِ النَّعامِيّ :

عَسَى اللهُ يُغْنِي عَنْ بِلادِ ابْنِ قادِرٍ
بِمُنْهَمِرٍ جَوْنِ الرَّبابِ سَكُوبِ

هَكَذا أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَصَوابُ إِنْشادِهِ :

عَنْ بِلادِ ابْنِ قارِبٍ

وَقال : كَذا أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ ، وَبَعْدَهُ :

هِجَفٍّ تَحُفُّ الرِّيحُ فَوْقَ سِبالِهِ
لَهُ مِنْ لَوِيّاتِ العُكُومِ نَصِيبُ

وَحَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : عَسَى تَجْرِي مَجْرَى لَعَلَّ ، تَقُولُ عَسَيْتَ وَعَسَيْتُما وَعَسَيْتُمْ وَعَسَتِ المَرْأَةُ وَعَسَتا وَعَسَيْنَ ؛ يُتَكَلَّمُ بِها عَلَى فِعْلٍ ماضٍ ، وَأُمِيتَ ما سِواهُ مِنْ وُجُوهِ فِعْلِهِ ، لا يُقالُ يَعْسَى ، وَلا مَفْعُولَ لَهُ وَلا فاعِلَ . وَعَسَى فِي القُرْآنِ مِنَ اللهِ ، جَلَّ ثَناؤُهُ ، واجِبٌ ، وَهُوَ مِنَ العِبادِ ظَنٌّ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « عَسَى اللهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالفَتْحِ » ، وَقَدْ أَتَى اللهُ بِهِ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : إِلاَّ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ » ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : عَسَى مِنَ اللهِ إِيجابٌ . فَجاءَتْ عَلَى إِحْدَى اللُّغَتَيْنِ ، لأَنَّ عَسَى فِي كَلامِهِمْ رَجاءٌ وَيَقِينٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقِيلَ عَسَى كَلِمَةٌ تَكُونُ لِلشَّكِّ وَالْيَقِينِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ فَجَعَلَهُ يَقِيناً . أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ :

ظَنِّي بِهِمْ كَعَسَى وَهُمْ بِتَنُوفَةٍ
يَتَنازَعُونَ جَوائِزَ الأَمْثالِ

أَيْ ظَنِّي بِهِمْ يَقِينٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هذا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَأَمَّا الأَصْمَعِيُّ فَقالَ : ظَنِّي بِهِمْ كَعَسَى ، أَيْ لَيْسَ بِثَبْتٍ كَعَسَى ، يُرِيدُ أَنَّ الظَّنَّ هُنا – وَإِنْ كانَ بِمَعْنَى اليَقِينِ – هُوَ كَعَسَى فِي كَوْنِها بِمَعْنَى الطَّمَعِ وَالرَّجاءِ ، وَجَوائِزُ الأَمْثالِ ما جازَ مِنَ الشِّعْرِ وَسارَ .

وَهُوَ عَسِيٌّ أَنْ يَفْعَلَ كَذا ، وَعَسٍ ، أَيْ خَلِيقٌ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَلا يُقالُ عَسَى . وَما أَعْساهُ ، وَأَعْسِ بِهِ ، وَأَعْسِ بِأَنْ يَفْعَلَ ذلِكَ : كَقَوْلِكَ أَحْرِ بِهِ ، وَعَلَى هذا وَجَّهَ الفارِسِيُّ قِراءَةَ نافِعٍ : « فَهَلْ عَسِيتُمْ » . بِكَسْرِ السِّينِ ، قالَ : لأَنَّهُمْ قَدْ قالُوا هُوَ عَسٍ بِذلِكَ ، وَما أَعْساهُ وَأَعْسِ بِهِ ؛ فَقَوْلُهُ عَسٍ يُقَوِّي عَسِيتُمْ ، أَلا تَرَى أَنَّ عَسٍ كَحَرٍ وَشَجٍ ؟ وَقَدْ جاءَ فَعَلَ وَفَعِلَ فِي نَحْوِ وَرَى الزَّنْدُ وَوَرِيَ ، فَكَذلِكَ عَسَيْتُمْ وَعَسِيتُمْ ، فَإِنْ أُسْنِدَ الفِعْلُ إِلى ظاهِرٍ فَقِياسُ عَسِيتُمْ أَنْ يَقُولَ فِيهِ عَسِيَ زَيْدٌ ، مِثْلُ رَضِيَ زَيْدٌ ، وَإِنْ لَمْ يَقُلْهُ فَسائِغٌ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ بِاللُّغَتَيْنِ ، فَيَسْتَعْمِلَ إِحْداهُما فِي مَوْضِعٍ دُونَ الأُخْرَى كَما فَعَلَ ذلِكَ فِي غَيْرِها .

وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ النَّحْوِيُّونَ يُقالُ عَسَى وَلا يُقالُ عَسِيَ . وَقالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ » ، اتَّفَقَ القُرّاءُ أَجْمَعُونَ عَلَى فَتْحِ السِّينِ مِنْ قَوْلِهِ « عَسَيْتُمْ » إِلاَّ ما جاءَ عَنْ نافِعٍ أَنَّهُ كانَ يَقْرَأُ فَهَلْ « عَسِيتُمْ » ، بِكَسْرِ السِّينِ ، وَكانَ يَقْرَأُ : « عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ » ، فَدَلَّ مُوافَقَتُهُ القُرّاءَ عَلَى عَسَى عَلَى أَنَّ الصَّوابَ فِي قَوْلِهِ عَسَيْتُمْ فَتْحُ السِّينِ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَيُقالُ عَسَيْتُ أَنْ أَفْعَلَ ذلِكَ وَعَسِيتُ ، بِالفَتْحِ وَالكَسْرِ ، وَقُرِئَ بِهِما فَهَلْ عَسَيْتُمْ وَعَسِيتُمْ .

وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ عَنِ الكِسائِيِّ : بِالعَسَى أَنْ يَفْعَلَ ، قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُمْ يُصَرِّفُونَها مُصَرَّفَ أَخَواتِها ، يَعْنِي بِأَخَواتِها حَرَى وَبِالْحَرَى وَما شاكَلَها . وَهذا الأَمْرُ مَعْساةٌ مِنْهُ ، أَيْ مَخْلَقَةٌ . وَإِنَّهُ لَمَعْساةٌ أَنْ يَفْعَلَ ذاكَ : كَقَوْلِكَ مَحْراةٌ ، يَكُونُ لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ وَالاثْنَيْنِ وَالجَمْعِ بِلَفْظٍ واحِدٍ .

وَالْمُعْسِيَةُ : النّاقَةُ الَّتِي يُشَكُّ فِيها أَبِها لَبَنٌ أَمْ لا ، وَالجَمْعُ الْمُعْسِياتُ ، قالَ الشّاعِرُ :

إِذا الْمُعْسِياتُ مَنَعْنَ الصَّبُو
حَ خَبَّ جَرِيُّكَ بِالْمُحْصَنِ

جَرِيُّهُ : وَكِيلُهُ وَرَسُولُهُ ، وَقِيلَ : الْجَرِيُّ الْخادِمُ ، وَالْمُحْصَنُ ما أُحْصِنَ وَادُّخِرَ مِنَ الطَّعامِ لِلْجَدْبِ ؛ وَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ أَبُو العَبّاسِ :

أَلَمْ تَرَنِي تَرَكْتُ أَبا يَزِيدٍ
وَصاحِبَهُ كَمِعْساءِ الجَوارِي
بِلا خَبْطٍ وَلا نَبْكٍ وَلكِنْ
يَداً بِيَدٍ فَها عِيثِي جَعارِ

قالَ : هذا رَجُلٌ طَعَنَ رَجُلاً ، ثُمَّ قالَ : تَرَكْتُهُ كَمِعْساءِ الجَوارِي يَسِيلُ الدَّمُ عَلَيْهِ ، كَالْمَرْأَةِ الَّتِي لَمْ تَأْخُذِ الحُشْوَةَ فِي حَيْضِها ، فَدَمُها يَسِيلُ . وَالمِعْساءُ مِنَ الجَوارِي : المُراهِقَةُ الَّتِي يَظُنُّ مَنْ رَآها أَنَّها قَدْ تَوَضَّأَتْ .

وَحَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ كَيْسانَ قالَ : اعْلَمْ أَنَّ جَمْعَ المَقْصُورِ كُلَّهُ إِذا كانَ بِالواوِ وَالنُّونِ وَالياءِ فَإِنَّ آخِرَهُ يَسْقُطُ لِسُكُونِهِ وَسُكُونِ واوِ الجَمْعِ وَياءِ الجَمْعِ ، وَيَبْقَى ما قَبْلَ الأَلِفِ عَلَى فَتْحِهِ ، مِنْ ذلِكَ الأَدْنَوْنَ جَمْعُ أَدْنَى وَالْمُصْطَفَوْنَ وَالمُوسَوْنَ وَالْعِيسَوْنَ ، وَفِي النَّصْبِ وَالخَفْضِ الأَدْنَيْنَ وَالْمُصْطَفَيْنَ .

وَالأَعْساءُ : الأَرْزانُ الصُّلْبَةُ ، واحِدُها عاسٍ . وَرَوَى ابْنُ الأَثِيرِ فِي كِتابِهِ فِي الْحَدِيثِ : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ الْمَنِيحَةُ تَغْدُو بِعِساءٍ وَتَرُوحُ بِعِساءٍ ، وَقالَ : قالَ الخَطّابِيُّ قالَ الحُمَيْدِيُّ : العِساءُ العُسُّ ، قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلاَّ فِي هذا الحَدِيثِ . قالَ : وَالْحُمَيْدِيُّ مِنْ أَهْلِ اللِّسانِ ، قالَ : وَرَواهُ أَبُو خَيْثَمَةَ ثُمَّ قالَ : [لَوْ قالَ] : بِعِساسٍ كانَ أَجْوَدَ ، وَعَلَى هذا يَكُونُ جَمْعَ العُسِّ ، أَبْدَلَ الهَمْزَةَ مِنَ السِّينِ ، وَقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : الْعِساءُ وَالعِساسُ جَمْعُ عُسٍّ .

وَأَبُو العَسا : رَجُلٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : كانَ خَلاَّدٌ صاحِبُ شُرْطَةِ البَصْرَةِ يُكْنَى أَبا العَسا .

• **عشب** • العُشْبُ : الكَلأُ الرَّطْبُ ، واحِدَتُهُ عُشْبَةٌ ، وَهُوَ سَرَعانُ الكَلإِ فِي الرَّبِيعِ ، يَهِيجُ وَلا يَبْقَى . وَجَمْعُ العُشْبِ : أَعْشابٌ . وَالْكَلأُ عِنْدَ العَرَبِ ، يَقَعُ عَلَى

الْعُشْبِ وَغَيْرِهِ. وَالْعُشْبُ: الرَّطْبُ مِنَ الْبُقُولِ الْبَرِّيَّةِ، يَنْبُتُ فى الرَّبِيعِ.

وَيُقالُ رَوْضٌ عاشِبٌ: ذُو عُشْبٍ، وَرَوْضٌ مُعْشِبٌ. وَيَدْخُلُ فى الْعُشْبِ أَحْرارُ الْبُقُولِ وَذُكُورُها، فَأَحْرارُها ما رَقَّ مِنْها، وَكانَ ناعِماً، وَذُكُورُها ما صَلُبَ وَغَلُظَ مِنْها. وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعُشْبُ كُلُّ ما أَبادَهُ الشِّتاءُ، وَكانَ نَباتُهُ ثانِيَةً مِنْ أُرُومَةٍ أَوْ بَذْرٍ.

وَأَرْضٌ عاشِبَةٌ، وَعَشِبَةٌ، وَعَشِيبَةٌ، وَمُعْشِبَةٌ: بَيِّنَةُ الْعَشابَةِ، كَثِيرَةُ الْعُشْبِ.

وَمَكانٌ عَشِيبٌ: بَيِّنُ الْعَشابَةِ.

وَلا يُقالُ: عَشِبَتِ الأَرْضُ، وَهُوَ قِياسٌ إِنْ قِيلَ، وَأَنْشَدَ لأَبِى النَّجْمِ:

يَقُلْنَ لِلرَّائِدِ أَعْشَبْتَ انْزِلِ

وَأَرْضٌ مِعْشابَةٌ، وَأَرَضُونَ مَعاشِيبُ: كَرِيمَةٌ، مَنابِيتُ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ مِعْشابٍ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِى لا واحِدَ لَهُ.

وَقَدْ عَشَّبَتْ وَأَعْشَبَتْ وَاعْشَوْشَبَتْ إِذا كَثُرَ عُشْبُها. وَفى حَدِيثِ خُزَيْمَةَ: وَاعْشَوْشَبَ ما حَوْلَها أَىْ نَبَتَ فِيهِ الْعُشْبُ الْكَثِيرُ. وَافْعَوْعَلَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ، كَأَنَّهُ يُذْهَبُ بِذٰلِكَ إِلى الْكَثْرَةِ وَالْمُبالَغَةِ، وَالْعُمُومِ، عَلى ما ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ فى هٰذا النَّحْوِ، كَقَوْلِكَ: خَشُنَ وَاخْشَوْشَنَ.

وَلا يُقالُ لَهُ: حَشِيشٌ حَتَّى يَهِيجَ. تَقُولُ: بَلَدٌ عاشِبٌ، وَقَدْ أَعْشَبَ، وَلا يُقالُ فى ماضِيهِ إِلاَّ أَعْشَبَتِ الأَرْضُ إِذا أَنْبَتَتِ الْعُشْبَ.

وَيُقالُ: أَرْضٌ فِيها تَعاشِيبُ إِذا كانَ فِيها أَلْوانُ الْعُشْبِ، (عَنِ اللِّحْيانِىِّ).

وَالتَّعاشِيبُ: الْعُشْبُ النَّبْذُ الْمُتَفَرِّقُ، لا واحِدَ لَهُ. وَقالَ ثَعْلَبٌ فى قَوْلِ الرَّائِدِ: عُشْباً وَتَعاشِيبَ، وَكَمْأَةً شِيبٌ، تُثِيرُها بِأَخْفافِها النِّيبُ، إِنَّ الْعُشْبَ ما قَدْ أَدْرَكَ، وَالتَّعاشِيبَ ما لَمْ يُدْرِكْ، وَيَعْنِى بِالْكَمْأَةِ الشِّيبِ الْبِيضَ، وَقِيلَ: الْبِيضُ الْكِبارُ، وَالنِّيبُ: الإِبِلُ الْمَسانُّ الإِناثُ، واحِدُها

نابٌ وَنَيُوبٌ. وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: فى الأَرْضِ تَعاشِيبُ، وَهِىَ الْقِطَعُ الْمُتَفَرِّقَةُ مِنَ النَّبْتِ، وَقالَ أَيْضاً: التَّعاشِيبُ الضُّرُوبُ مِنَ النَّبْتِ، وَقالَ فى قَوْلِ الرَّائِدِ: عُشْباً وَتَعاشِيبَ، الْعُشْبُ: الْمُتَّصِلُ، وَالتَّعاشِيبُ: الْمُتَفَرِّقُ.

وَأَعْشَبَ الْقَوْمُ، وَاعْشَوْشَبُوا: أَصابُوا عُشْباً.

وَبَعِيرٌ عاشِبٌ، وَإِبِلٌ عاشِبَةٌ: تَرْعَى الْعُشْبَ. وَتَعَشَّبَتِ الإِبِلُ: رَعَتِ الْعُشْبَ، قالَ:

تَعَشَّبَتْ مِنْ أَوَّلِ التَّعَشُّبِ

بَيْنَ رِماحِ الْقَيْنِ وَابْنَىْ تَغْلِبِ

وَتَعَشَّبَتِ الإِبِلُ، وَاعْتَشَبَتْ: سَمِنَتْ عَنِ الْعُشْبِ.

وَعُشْبَةُ الدَّارِ: الَّتِى تَنْبُتُ فى دِمْنَتِها، وَحَوْلَها عُشْبٌ فى بَياضٍ مِنَ الأَرْضِ وَالتُّرابِ الطَّيِّبِ. وَعُشْبَةُ الدَّارِ: الْهَجِينَةُ، مَثَلٌ بِذٰلِكَ، كَقَوْلِهِمْ: خَضْراءُ الدِّمَنِ. وَفى بَعْضِ الْوَصاةِ: يا بُنَىَّ، لا تَتَّخِذْها حَنَّانَةً، وَلا مَنَّانَةً، وَلا عُشْبَةَ الدَّارِ، وَلا كَيَّةَ الْقَفا.

وَعَشِبَ الْخُبْزُ: يَبِسَ، (عَنْ يَعْقُوبَ).

وَرَجُلٌ عَشَبٌ. قَصِيرٌ دَمِيمٌ، وَالأُنْثَى، بِالْهاءِ، وَقَدْ عَشُبَ عَشابَةً وَعُشُوبَةً، وَرَجُلٌ عَشَبٌ، وَامْرَأَةٌ عَشَبَةٌ: يابِسٌ مِنَ الْهُزالِ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ:

جَهِّزْ يا بْنَةَ الْكِرامِ أَسْجِحِى

وَأَعْتِقِى عَشَبَةً ذا وَذَحِ

وَالْعَشَبَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: النَّابُ الْكَبِيرَةُ، وَكَذٰلِكَ الْعَشَمَةُ، بِالْمِيمِ.

يُقالُ: شَيْخٌ عَشَبَةٌ، وَعَشَمَةٌ، بِالْمِيمِ وَالْباءِ.

يُقالُ: سَأَلْتُهُ فَأَعْشَبَنِى أَىْ أَعْطانِى ناقَةً مُسِنَّةً.

وَعِيالٌ عَشَبٌ: لَيْسَ فِيهِمْ صَغِيرٌ، قالَ الرَّاجِزُ:

جَمَعْتُ مِنْهُمْ عَشَبا شَهابِرا

وَرَجُلٌ عَشَبَةٌ: قَدِ انْحَنَى، وَضَمَرَ وَكَبِرَ، وَعَجُوزٌ عَشَبَةٌ كَذٰلِكَ، (عَنِ اللِّحْيانِىِّ).

وَالْعَشَبَةُ أَيْضاً: الْكَبِيرَةُ الْمُسِنَّةُ مِنَ النِّعاجِ.

• **عشد** • عَشَدَهُ يَعْشِدُهُ عَشْداً: جَمَعَهُ.

• **عشرب** • الْعَشْرَبُ: الْخَشِنُ. وَأَسَدٌ عَشْرَبٌ: كَعَشَرَّبٍ. وَرَجُلٌ عُشارِبٌ: جَرِىءٌ ماضٍ. الأَزْهَرِىُّ: وَالْعَشْرَبُ وَالْعَشْرَمُ السَّهْمُ الْماضِى.

• **عشر** • الْعَشَرَةُ: أَوَّلُ الْعُقُودِ. وَالْعَشْرُ: عَدَدُ الْمُؤَنَّثِ، وَالْعَشَرَةُ: عَدَدُ الْمُذَكَّرِ. تَقُولُ: عَشْرُ نِسْوَةٍ وَعَشَرَةُ رِجالٍ، فَإِذا جاوَزْتَ الْعِشْرِينَ[1] اسْتَوَى الْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ. فَقُلْتَ: عِشْرُونَ رَجُلاً وَعِشْرُونَ امْرَأَةً.

وَما كانَ مِنَ الثَّلاثَةِ إِلَى الْعَشَرَةِ فالْهاءُ تَلْحَقُهُ فِيما واحِدُهُ مُذَكَّرٌ، وَتُحْذَفُ فِيما واحِدُهُ مُؤَنَّثٌ، فَإِذا جاوَزْتَ الْعَشَرَةَ أَنَّثْتَ الْمُذَكَّرَ وَذَكَّرْتَ الْمُؤَنَّثَ، وَحَذَفْتَ الْهاءَ فى الْمُذَكَّرِ فى الْعَشَرَةِ وَأَلْحَقْتَها فى الصَّدْرِ، فِيما بَيْنَ ثَلاثَةَ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةَ عَشَرَ، وَفَتَحْتَ الشِّينَ، وَجَعَلْتَ الاسْمَيْنِ اسْماً واحِداً مَبْنِيًّا عَلَى الْفَتْحِ، فَإِذا صِرْتَ إِلَى الْمُؤَنَّثِ أَلْحَقْتَ الْهاءَ فى الْعَجُزِ وَحَذَفْتَها مِنَ الصَّدْرِ، وَأَسْكَنْتَ الشِّينَ مِنْ عَشْرَةٍ، وَإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَها. وَلا يُنْسَبُ إِلَى الاسْمَيْنِ جُعِلا اسْماً واحِداً، وَإِنْ نَسَبْتَ إِلَى أَحَدِهِما لَمْ يُعْلَمْ أَنَّكَ تُرِيدُ الآخَرَ، فَمَنِ اضْطُرَّ إِلَى ذٰلِكَ نَسَبَهُ إِلَى أَحَدِهِما ثُمَّ نَسَبَهُ إِلَى الآخَرِ، وَمَنْ قالَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ قالَ: أَرْبَعِىٌّ عَشْرِىٌّ، بِفَتْحِ الشِّينِ،

(١) قوله: «فإذا جاوزت العشرين استوى إلخ» فى التهذيب: «فإذا جاوزت العشر» وهو الصواب. وهو يقصد ألفاظ العقود. [عبد الله]

وَمِنَ الشَّاذِّ فِي القِراءَةِ : «فانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتا عَشَرَةَ عَيْناً» ، بِفَتْحِ الشِّينِ ؛ ابْنُ جِنِّي : وَجْهُ ذَلِكَ أَنَّ أَلْفاظَ العَدَدِ تُغَيَّرُ كَثِيراً فِي حَدِّ التَّرْكِيبِ ، أَلا تَراهُمْ قالُوا فِي البَسِيطِ [1] : إِحْدَى عَشْرَةَ ، وَقالُوا : عَشَرَةٌ وَعَشَرَةٌ ، ثُمَّ قالُوا فِي التَّرْكِيبِ : عِشْرُونَ ؟ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ ثَلاثُونَ فَما بَعْدَها مِنَ العُقُودِ إِلَى التِّسْعِينَ ، فَجَمَعُوا بَيْنَ لَفْظِ المُؤَنَّثِ وَالمُذَكَّرِ فِي التَّرْكِيبِ ، وَالواوُ لِلتَّذْكِيرِ وَكَذَلِكَ أُخْتُها ، وَسُقُوطُ الهاءِ لِلتَّأْنِيثِ ، وَتَقُولُ : إِحْدَى عَشِرَةَ امْرَأَةً ، بِكَسْرِ الشِّينِ ، وَإِنْ شِئْتَ سَكَّنْتَ إِلَى تِسْعَ عَشْرَةَ ، وَالكَسْرُ لِأَهْلِ نَجْدٍ ، وَالتَّسْكِينُ لِأَهْلِ الحِجازِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأَهْلُ اللُّغَةِ وَالنَّحْوِ لا يَعْرِفُونَ فَتْحَ الشِّينِ فِي هَذا المَوْضِعِ ، وَرُوِيَ عَنِ الأَعْمَشِ أَنَّهُ قَرَأَ قَوْلَهُ تَعالَى : «وَقَطَّعْناهُمُ اثْنَتَيْ عَشَرَةَ» ، بِفَتْحِ الشِّينِ ، قالَ : وَقَدْ قَرَأَ القُرَّاءُ بِفَتْحِ الشِّينِ وَكَسْرِها ، وَأَهْلُ اللُّغَةِ لا يَعْرِفُونَهُ ، وَلِلْمُذَكَّرِ أَحَدَ عَشَرَ لا غَيْرُ .

وَعِشْرُونَ : اسْمٌ مَوْضُوعٌ لِهَذا العَدَدِ ، وَلَيْسَ بِجَمْعِ العَشَرَةِ ، لِأَنَّهُ لا دَلِيلَ عَلَى ذَلِكَ ، فَإِذا أَضَفْتَ أَسْقَطْتَ النُّونَ قُلْتَ : هَذِهِ عِشْرُوكَ وَعِشْرِيَّ ، بِقَلْبِ الواوِ ياءً لِلَّتِي بَعْدَها فَتُدْغَمُ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يُسَكِّنُ العَيْنَ فَيَقُولُ : أَحَدَ عْشَرَ ، وَكَذَلِكَ يُسَكِّنُها إِلَى تِسْعَةَ عْشَرَ إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ فَإِنَّ العَيْنَ لا تُسَكَّنُ لِسُكُونِ الأَلِفِ وَالياءِ قَبْلَها . وَقالَ الأَخْفَشُ : إِنَّما سَكَّنُوا العَيْنَ لَمَّا طالَ الاسْمُ وَكَثُرَتْ حَرَكاتُهُ .

وَالعَدَدُ مَنْصُوبٌ ما بَيْنَ أَحَدَ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةَ عَشَرَ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالخَفْضِ ، إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ ، فَإِنَّ اثْنَيْ وَاثْنَتَيْ يُعْرَبانِ لِأَنَّهُما عَلَى هِجاءَيْنِ ، قالَ : وَإِنَّما نُصِبَ أَحَدَ عَشَرَ وَأَخَواتُها لِأَنَّ الأَصْلَ أَحَدٌ وَعَشَرَةٌ ، فَأُسْقِطَتِ الواوُ وَصُيِّرا جَمِيعاً اسْماً واحِداً ، كَما تَقُولُ : هُوَ جارِي بَيْتَ بَيْتَ وَكِفَّةَ كِفَّةَ ، وَالأَصْلُ بَيْتٌ لِبَيْتٍ وَكِفَّةٌ لِكِفَّةٍ ، فَصُيِّرَتا اسْماً واحِداً .

وَتَقُولُ : هَذا الواحِدُ وَالثَّانِي وَالثَّالِثُ إِلَى العاشِرِ فِي المُذَكَّرِ ، وَفِي المُؤَنَّثِ : الواحِدَةُ وَالثَّانِيَةُ وَالثَّالِثَةُ وَالعاشِرَةُ . وَتَقُولُ : هُوَ عاشِرُ عَشَرَةٍ ، وَغَلَّبْتَ المُذَكَّرَ ، وَتَقُولُ : هُوَ ثالِثُ ثَلاثَةَ عَشَرَ ، أَيْ هُوَ أَحَدُهُمْ ، وَفِي المُؤَنَّثِ هِيَ ثالِثَةُ ثَلاثَ عَشْرَةَ لا غَيْرُ ، الرَّفْعُ فِي الأَوَّلِ ، وَتَقُولُ : هُوَ ثالِثُ عَشَرَ يا هَذا ، وَهُوَ ثالِثَ عَشَرَ ، بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، وَكَذَلِكَ إِلَى تِسْعَةَ عَشَرَ ، فَمَنْ رَفَعَ قالَ : أَرَدْتُ هُوَ ثالِثُ ثَلاثَةَ عَشَرَ ، فَأَلْقَيْتُ الثَّلاثَةَ وَتَرَكْتُ ثالِثَ عَلَى إِعْرابِهِ ، وَمَنْ نَصَبَ قالَ : أَرَدْتُ ثالِثَ ثَلاثَةَ عَشَرَ ، فَلَمَّا أَسْقَطْتُ الثَّلاثَةَ أَلْزَمْتُ إِعْرابَها الأَوَّلَ ، لِيُعْلَمَ أَنَّ هَهُنا شَيْئاً مَحْذُوفاً ، وَتَقُولُ فِي المُؤَنَّثِ : هِيَ ثالِثَةَ عَشْرَةَ ، وَهِيَ ثالِثَةُ عَشْرَةَ ، وَتَفْسِيرُهُ مِثْلُ تَفْسِيرِ المُذَكَّرِ ، وَتَقُولُ : هُوَ الحادِي عَشَرَ ، وَهَذا الثَّانِي عَشَرَ . وَالثَّالِثَ عَشَرَ إِلَى العِشْرِينَ مَفْتُوحٌ كُلُّهُ ، وَفِي المُؤَنَّثِ : هَذِهِ الحادِيَةَ عَشْرَةَ وَالثَّانِيَةَ عَشْرَةَ إِلَى العِشْرِينَ تُدْخِلُ الهاءَ فِيها جَمِيعاً .

قالَ الكِسائِيُّ : إِذا أَدْخَلْتَ فِي العَدَدِ الأَلِفَ وَاللَّامَ فَأَدْخِلْهُما فِي العَدَدِ كُلِّهِ فَتَقُولُ : ما فَعَلَتِ الأَحَدَ العَشَرَ الأَلْفَ دِرْهَمٍ [2] ، وَالبَصْرِيُّونَ يُدْخِلُونَ الأَلِفَ وَاللَّامَ فِي أَوَّلِهِ فَيَقُولُونَ : ما فَعَلَتِ الأَحَدَ عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَلَيالٍ عَشْرٍ» ، أَيْ عَشْرِ ذِي الحِجَّةِ .

وَعَشَرَ القَوْمَ يَعْشِرُهُمْ ، بِالكَسْرِ ، عَشْراً : صارَ عاشِرَهُمْ ، وَكانَ عاشِرَ عَشَرَةٍ . وَعَشَرَ : أَخَذَ واحِداً مِنْ عَشَرَةٍ . وَعَشَرَ : زادَ واحِداً عَلَى تِسْعَةٍ . وَعَشَّرْتُ الشَّيْءَ تَعْشِيراً : كانَ تِسْعَةً فَزِدْتُ واحِداً حَتَّى تَمَّ عَشَرَةً . وَعَشَرْتُ ، بِالتَّخْفِيفِ : أَخَذْتُ واحِداً مِنْ عَشَرَةٍ فَصارَ تِسْعَةً . وَالعُشُورُ : نُقْصانٌ . وَالتَّعْشِيرُ زِيادَةٌ وَتَمامٌ . وَأَعْشَرَ القَوْمُ : صارُوا عَشَرَةً . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «تِلْكَ عَشَرَةٌ كامِلَةٌ» ، قالَ ابْنُ عَرَفَةَ : مَذْهَبُ العَرَبِ إِذا ذَكَرُوا عَدَدَيْنِ أَنْ يُجْمِلُوهُما ، قالَ النَّابِغَةُ :

تَوَهَّمْتُ آياتٍ لَها فَعَرَفْتُها
لِسِتَّةِ أَعْوامٍ وَذا العامُ سابِعُ [3]

وَقالَ الفَرَزْدَقُ :

ثَلاثٌ وَاثْنَتانِ فَهُنَّ خَمْسٌ
وَثالِثَةٌ تَمِيلُ إِلَى السِّهامِ

وَقالَ آخَرُ :

فَسِرْتُ إِلَيْهِمُ عِشْرِينَ شَهْراً
وَأَرْبَعَةً فَذَلِكَ حِجَّتانِ

وَإِنَّما تَفْعَلُ ذَلِكَ لِقِلَّةِ الحِسابِ فِيهِمْ .

وَثَوْبٌ عُشارِيٌّ : طُولُهُ عَشْرُ أَذْرُعٍ . وَغُلامٌ عُشارِيٌّ : ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ ، وَالأُنْثَى بِالهاءِ .

وَعاشُوراءُ وَعَشُوراءُ ، مَمْدُودانِ : اليَوْمُ العاشِرُ مِنَ المُحَرَّمِ ، وَقِيلَ : التَّاسِعُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ يُسْمَعْ فِي أَمْثِلَةِ الأَسْماءِ اسْماً عَلَى فاعُولاءَ إِلَّا أَحْرُفٌ قَلِيلَةٌ . قالَ ابْنُ بُزُرْجَ : الضَّارُوراءُ الضَّرَّاءُ ، وَالسَّارُوراءُ

---

(١) قوله : «ابن جني : وجه ذلك أن ألفاظ العدد تغير ... إلخ» فيه سقط . والنص كما جاء في المحكم الذي نقل عنه ابن منظور هو : «وجه ذلك أنّ ألفاظ العددِ تغير كثيراً في حد التركيب ، ألا تراهم قالوا في البسيط : واحِد وأحَد ، ثم قالوا في التركيب إحدى عشرة ، وقالوا : عشر وعشرة . ثم قالوا في التركيب : عشرون ... إلخ» . [عبد الله]

(٢) قوله : «ما فعلت الأحد العشر الألف درهم» جاء في التهذيب : «الأحد عشر الألف الدرهم» ، وهو الصواب ، فالعدد المركب تدخل «ال» على صدره فقط .
وقول اللسان : «... الألف دِرهمٍ» خطأ أيضاً ، فإن «ال» إذا دخلت على العدد جاء المعدود منصوباً في الأحوال كلها ، فكان يجب أن = يقول : «... الألف درهما» ، أو كما قال الأزهري : «... الألف الدرهم ، على أن الدرهم تابع الألف» . [عبد الله]

(٣) قوله : «توهمت آيات إلخ» تأمل شاهده .

السَّرَّاءُ ، وَالدَّالُولاءُ الدَّلالُ . وَقَالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الخابُوراءُ مَوْضِعٌ ، وَقَدْ أُلْحِقَ بِهِ تاسُوعاءُ . وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قالَ فِي صَوْمِ عاشُوراءَ : لَئِنْ سَلِمْتُ إِلَى قابِلٍ لَأَصُومَنَّ الْيَوْمَ التَّاسِعَ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَلِهٰذا الْحَدِيثِ عِدَّةٌ مِنَ التَّأْوِيلاتِ ، أَحَدُها أَنَّهُ كَرِهَ مُوافَقَةَ الْيَهُودِ لِأَنَّهُمْ يَصُومُونَ الْيَوْمَ العاشِرَ ، وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قالَ : صُومُوا التَّاسِعَ وَالعاشِرَ وَلا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ ؛ قالَ : وَالوَجْهُ الثَّانِي ما قالَهُ الْمُزَنِيُّ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ التَّاسِعُ هُوَ العاشِرَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ تَأَوَّلَ فِيهِ عِشْرَ الْوِرْدِ أَنَّها تِسْعَةُ أَيَّامٍ ، وَهُوَ الَّذِي حَكاهُ اللَّيْثُ عَنِ الْخَلِيلِ : وَلَيْسَ بِبَعِيدٍ عَنِ الصَّوابِ .

وَالْعِشْرُونَ : عَشَرَةٌ مُضافَةٌ إِلَى مِثْلِها وُضِعَتْ عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ ، وَكَسَرُوا أَوَّلَها لِعِلَّةٍ . وَعَشْرَنْتُ الشَّيْءَ : جَعَلْتُهُ عِشْرِينَ ، نادِرٌ لِلْفَرْقِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَشَرْتُ .

وَالْعُشْرُ وَالْعَشِيرُ : جُزْءٌ مِنْ عَشَرَةٍ ، يَطَّرِدُ هٰذانِ الْبِناءانِ فِي جَمِيعِ الْكُسُورِ ، وَالْجَمْعُ أَعْشارٌ وَعُشُورٌ ، وَهُوَ الْمِعْشارُ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَما بَلَغُوا مِعْشارَ ما آتَيْناهُمْ» ؛ أَيْ ما بَلَغَ مُشْرِكُو أَهْلِ مَكَّةَ مِعْشارَ ما أُوتِيَ مَنْ قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُدْرَةِ وَالْقُوَّةِ . وَالْعَشِيرُ : الْجُزْءُ مِنْ أَجْزاءِ الْعَشَرَةِ ، وَجَمْعُ الْعَشِيرِ أَعْشِراءُ ، مِثْلُ نَصِيبٍ وَأَنْصِباءَ ، وَلا يَقُولُونَ هٰذا فِي شَيْءٍ سِوَى الْعُشْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : تِسْعَةُ أَعْشِراءِ الرِّزْقِ فِي التِّجارَةِ ، وَجُزْءٌ مِنْها فِي السَّابِياءِ ؛ أَرادَ تِسْعَةَ أَعْشارِ الرِّزْقِ . وَالْعَشِيرُ وَالْعُشْرُ واحِدٌ ، مِثْلُ الثَّمِينِ وَالثُّمْنِ ، وَالسَّدِيسِ وَالسُّدْسِ .

وَالْعَشِيرُ فِي مِساحَةِ الأَرَضِينَ : عُشْرُ الْقَفِيزِ ، وَالْقَفِيزُ : عُشْرُ الْجَرِيبِ . وَالَّذِي وَرَدَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ : لَوْ بَلَغَ ابْنُ عَباسٍ أَسْنانَنا ما عاشَرَهُ مِنَّا رَجُلٌ ، أَيْ لَوْ كانَ فِي السِّنِّ مِثْلَنا ما بَلَغَ أَحَدٌ مِنَّا عُشْرَ عِلْمِهِ .

وَعَشَرَ الْقَوْمَ يَعْشُرُهُمْ عُشْراً ، بِالضَّمِّ ، وَعُشُوراً وَعَشَّرَهُمْ : أَخَذَ عُشْرَ أَمْوالِهِمْ ؛ وَعَشَرَ الْمالَ نَفْسَهُ وَعَشَّرَهُ : كَذٰلِكَ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْعَشَّارُ ، وَمِنْهُ العاشِرُ . وَالْعَشَّارُ : قابِضُ الْعُشْرِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عِيسَى بْنِ عُمَرَ لِابْنِ هُبَيْرَةَ ، وَهُوَ يُضْرَبُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِالسِّياطِ : تاللهِ إِنْ كُنْتَ(١) إِلَّا أُثَيَّاباً فِي أُسَيْفاطٍ قَبَضَها عَشَّارُوكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ لَقِيتُمْ عاشِراً فَاقْتُلُوهُ ، أَيْ إِنْ وَجَدْتُمْ مَنْ يَأْخُذُ الْعُشْرَ عَلَى ما كانَ يَأْخُذُهُ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ مُقِيماً عَلَى دِينِهِ ، فَاقْتُلُوهُ لِكُفْرِهِ ، أَوْ لِاسْتِحْلالِهِ ذٰلِكَ إِنْ كانَ مُسْلِماً وَأَخَذَهُ مُسْتَحِلًّا وَتارِكاً فَرْضَ اللهِ ، وَهُوَ رُبْعُ الْعُشْرِ ، فَأَمَّا مَنْ يَعْشُرُهُمْ عَلَى ما فَرَضَ اللهُ سُبْحانَهُ فَحَسَنٌ جَمِيلٌ . وَقَدْ عَشَرَ جَماعَةٌ مِنَ الصَّحابَةِ لِلنَّبِيِّ وَالْخُلَفاءِ بَعْدَهُ ، فَيَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى آخِذُ ذٰلِكَ : عاشِراً ، لِإِضافَةِ ما يَأْخُذُهُ إِلَى الْعُشْرِ ، كَرُبْعِ الْعُشْرِ ، وَنِصْفِ الْعُشْرِ ، كَيْفَ وَهُوَ يَأْخُذُ الْعُشْرَ جَمِيعَهُ ، وَهُوَ ما سَقَتْهُ السَّماءُ . وَعُشْرُ أَمْوالِ أَهْلِ الذِّمَّةِ فِي التِّجاراتِ ، يُقالُ : عَشَرْتُ مالَهُ أَعْشُرُهُ عُشْراً فَأَنا عاشِرٌ ، وَعَشَّرْتُهُ فَأَنا مُعَشِّرٌ وَعَشَّارٌ إِذا أَخَذْتَ عُشْرَهُ . وَكُلُّ ما وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ عُقُوبَةِ الْعَشَّارِ مَحْمُولٌ عَلَى هٰذا التَّأْوِيلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عُشُورٌ إِنَّما الْعُشُورُ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصارَى ؛ الْعُشُورُ : جَمْعُ عُشْرٍ ، يَعْنِي ما كانَ مِنْ أَمْوالِهِمْ لِلتِّجاراتِ دُونَ الصَّدَقاتِ ، وَالَّذِي يَلْزَمُهُمْ مِنْ ذٰلِكَ ، عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، ما صُولِحُوا عَلَيْهِ وَقْتَ الْعَهْدِ ، فَإِنْ لَمْ يُصالَحُوا عَلَى شَيْءٍ فَلا يَلْزَمُهُمْ إِلَّا الْجِزْيَةُ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِنْ أَخَذُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِذا دَخَلُوا بِلادَهُمْ أَخَذْنا مِنْهُمْ إِذا دَخَلُوا بِلادَنا لِلتِّجارَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : احْمَدُوا اللهَ إِذْ رَفَعَ عَنْكُمُ الْعُشُورَ ، يَعْنِي ما كانَتِ الْمُلُوكُ تَأْخُذُهُ مِنْهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ وَفْدَ ثَقِيفٍ اشْتَرَطُوا أَلَّا يُحْشَرُوا وَلا يُعْشَرُوا وَلا يُجَبُّوا ؛ أَيْ لا يُؤْخَذُ عُشْرُ أَمْوالِهِمْ ، وَقِيلَ : أَرادُوا بِهِ الصَّدَقَةَ الْواجِبَةَ ، وَإِنَّما فَسَّحَ لَهُمْ فِي تَرْكِها لِأَنَّها لَمْ تَكُنْ واجِبَةً يَوْمَئِذٍ عَلَيْهِمْ . إِنَّما تَجِبُ بِتَمامِ الْحَوْلِ . وَسُئِلَ جابِرٌ عَنِ اشْتِراطِ ثَقِيفٍ : أَنْ لا صَدَقَةَ عَلَيْهِمْ وَلا جِهادَ ، فَقالَ : عَلِمَ أَنَّهُمْ سَيَتَصَدَّقُونَ وَيُجاهِدُونَ إِذا أَسْلَمُوا . وَأَمَّا حَدِيثُ بَشِيرِ بْنِ الْخَصاصِيَّةِ حِينَ ذَكَرَ لَهُ شَرائِعَ الإِسْلامِ فَقالَ : أَمَّا اثْنانِ مِنْها فَلا أُطِيقُهُما : أَمَّا الصَّدَقَةُ فَإِنَّما لِي ذَوْدٌ هُنَّ رِسْلُ أَهْلِي وَحَمُولَتُهُمْ ، وَأَمَّا الْجِهادُ فَأَخافُ إِذا حَضَرْتُ خَشَعَتْ نَفْسِي ، فَكَفَّ يَدَهُ وَقالَ : لا صَدَقَةَ وَلا جِهادَ فَبِمَ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ ؟ فَلَمْ يَحْتَمِلْ لِبَشِيرٍ ما احْتَمَلَ لِثَقِيفٍ ، وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ إِنَّما لَمْ يَسْمَحْ لَهُ لِعِلْمِهِ أَنَّهُ يَقْبَلُ إِذا قِيلَ لَهُ ، وَثَقِيفٌ كانَتْ لا تَقْبَلُهُ فِي الْحالِ ، وَهُوَ واحِدٌ وَهُمْ جَماعَةٌ ، فَأَرادَ أَنْ يَتَأَلَّفَهُمْ وَيُدَرِّجَهُمْ عَلَيْهِ شَيْئاً فَشَيْئاً . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : النِّساءُ لا يُعْشَرْنَ وَلا يُحْشَرْنَ ، أَيْ لا يُؤْخَذُ عُشْرُ أَمْوالِهِنَّ ، وَقِيلَ : لا يُؤْخَذُ الْعُشْرُ مِنْ حَلْيِهِنَّ ، وَإِلَّا فَلا يُؤْخَذُ عُشْرُ أَمْوالِهِنَّ وَلا أَمْوالِ الرِّجالِ .

وَالْعِشْرُ : وِرْدُ الإِبِلِ الْيَوْمَ العاشِرَ . وَفِي حِسابِهِمْ : الْعِشْرُ التَّاسِعُ ، فَإِذا جاوَزُوها بِمِثْلِها فَظِمْؤُها عِشْرانِ ، وَالإِبِلُ فِي كُلِّ ذٰلِكَ عَواشِرُ ، أَيْ تَرِدُ الْماءَ عِشْراً ، وَكَذٰلِكَ الثَّوامِنُ وَالسَّوابِعُ وَالْخَوامِسُ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذا وَرَدَتِ الإِبِلُ كُلَّ يَوْمٍ قِيلَ قَدْ وَرَدَتْ رِفْهاً ، فَإِذا وَرَدَتْ يَوْماً وَيَوْماً لا قِيلَ : وَرَدَتْ غِبًّا ، فَإِذا ارْتَفَعَتْ عَنِ الْغِبِّ فَالظِّمْءُ الرِّبْعُ ، وَلَيْسَ فِي الْوِرْدِ ثِلْثٌ ثُمَّ الْخِمْسُ إِلَى الْعِشْرِ ، فَإِذا زادَتْ فَلَيْسَ لَها تَسْمِيَةُ وِرْدٍ ، وَلٰكِنْ يُقالُ : هِيَ تَرِدُ عِشْراً وَغِبًّا ، وَعِشْراً وَرِبْعاً إِلَى الْعِشْرِينَ ، فَيُقالُ حِينَئِذٍ : ظِمْؤُها عِشْرانِ ، فَإِذا جاوَزَتِ الْعِشْرِينَ فَهِيَ جَوازِئُ ؛ وَقالَ اللَّيْثُ : إِذا زادَتْ عَلَى الْعَشَرَةِ قالُوا : زِدْنا رِفْهاً بَعْدَ عِشْرٍ .

---

(١) قوله : « تالله إن كنت . . . » هكذا في الطبعات جميعها ، وفي التاج أيضاً . وفي المحكم : « تالله إن كانت . . . » ونظنه الصواب . [عبد الله]

قالَ اللَّيْثُ : قُلْتُ لِلْخَلِيلِ : ما مَعْنَى الْعِشْرِينَ؟ قالَ : جَماعَةُ عِشْرٍ . قُلْتُ : فالعِشْرُ كَمْ يَكُونُ؟ قالَ : تِسْعَةُ أَيامٍ . قُلْتُ : فَعِشْرُونَ لَيْسَ بِتَمامٍ ، إِنَّما هُوَ عِشْرانِ وَيَوْمانِ ، قالَ : لَمَّا كانَ مِنَ العِشْرِ الثَّالِثِ يَوْمانِ جَمَعْتَهُ بِالعِشْرِينَ . قُلْتُ : وَإِنْ لَمْ يَسْتَوْعِبِ الجُزْءَ الثَّالِثَ؟ قالَ : نَعَمْ ، أَلاَ تَرَى قَوْلَ أَبِي حَنِيفَةَ : إِذا طَلَّقَها تَطْلِيقَتَيْنِ وَعُشْرَ تَطْلِيقَةٍ فَإِنَّهُ يَجْعَلُها ثَلاثاً ، وَإِنَّما مِنَ الطَّلْقَةِ الثَّالِثَةِ فِيهِ جُزْءٌ ، فالعِشْرُونَ هٰذا قِياسُهُ ، قُلْتُ : لا يُشْبِهُ العِشْرُ[1] التَّطْلِيقَةَ ، لأَنَّ بَعْضَ التَّطْلِيقَةِ ، تَطْلِيقَةٌ تامَّةٌ ، وَلا يَكُونُ بَعْضُ العِشْرِ عِشْراً كامِلاً ، أَلاَ تَرَى أَنَّهُ لَوْ قالَ لامْرَأَتِهِ أَنْتِ طالِقٌ نِصْفَ تَطْلِيقَةٍ ، أَوْ جُزْءاً مِنْ مِائَةِ تَطْلِيقَةٍ ، كانَتْ تَطْلِيقَةً تامَّةً ، وَلا يَكُونُ نِصْفُ العِشْرِ وَثُلُثُ العِشْرِ عِشْراً كامِلاً؟ قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَالعِشْرُ ما بَيْنَ الوِرْدَيْنِ ، وَهِيَ ثَمانِيَةُ أَيَّامٍ ، لأَنَّها تَرِدُ اليَوْمَ العاشِرَ ، وَكَذٰلِكَ الأَظْماءُ كُلُّها بِالكَسْرِ ، وَلَيْسَ لَها بَعْدَ العِشْرِ اسْمٌ إِلاَّ فِي العِشْرِينَ ، فَإِذا وَرَدَتْ يَوْمَ العِشْرِينَ قِيلَ : ظِمْؤُها عِشْرانِ ، وَهُوَ ثَمانِيَةَ عَشَرَ يَوْماً ، فَإِذا جاوَزَتِ العِشْرِينَ فَلَيْسَ لَها تَسْمِيَةٌ ، وَهِيَ جَوازِئُ . وَأَعْشَرَ الرَّجُلُ إِذا وَرَدَتْ إِبِلُهُ عِشْراً ، وَهٰذِهِ إِبِلٌ عَواشِرُ .

وَيُقالُ : أَعْشَرْنا مُذْ لَمْ نَلْتَقِ ، أَيْ أَتَى عَلَيْنا عِشْرُ لَيالٍ .

وَعَواشِرُ القُرْآنِ : الآيُ الَّتِي يَتِمُّ بِها العَشْرُ . وَالعاشِرَةُ : حَلْقَةُ التَّعْشِيرِ مِنْ عَواشِرِ المُصْحَفِ ، وَهِيَ لَفْظَةٌ مُوَلَّدَةٌ .

وَعُشارُ ، بِالضَّمِّ : مَعْدُولٌ مِنْ عَشَرَةٍ . وَجاءَ القَوْمُ عُشارَ عُشارَ ، وَمَعْشَرَ مَعْشَرَ ، وَعُشارَ وَمَعْشَرَ ، أَيْ عَشَرَةً عَشَرَةً ، كَما تَقُولُ : جاءُوا أُحادَ أُحادَ ، وَثُناءَ ثُناءَ ، وَمَثْنَى مَثْنَى ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَمْ يُسْمَعْ أَكْثَرُ مِنْ أُحادَ وَثُناءَ وَثُلاثَ وَرُباعَ إِلا فِي قَوْلِ الكُمَيْتِ :

وَلَمْ يَسْتَرِيثُوكَ حَتَّى رَمَيْـ
ـتَ فَوْقَ الرِّجالِ خِصالاً عُشارا

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : ذَهَبَ القَوْمُ عُشارَياتٍ وَعُسارَياتٍ ، إِذا ذَهَبُوا أَيادِيَ سَبَا مُتَفَرِّقِينَ فِي كُلِّ وَجْهٍ . وَواحِدُ العُشارَياتِ عُشارَى ، مِثْلُ حُبارَى وَحُبارَياتٍ . وَالعُشارَةُ : القِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَوْمٌ عُشارَةٌ وَعُشاراتٌ ؛ قالَ حاتِمٌ طَيِّئٌ يَذْكُرُ طَيِّئاً وَتَفَرُّقَهُمْ :

فَصارُوا عُشاراتٍ بِكُلِّ مَكانِ

وَعَشَّرَ الحِمارُ : تابَعَ النَّهِيقَ عَشْرَ نَهَقاتٍ ، وَوالَى بَيْنَ عَشْرِ تَرْجِيعاتٍ فِي نَهِيقِهِ ، فَهُوَ مُعَشِّرٌ ، وَنَهِيقُهُ يُقالُ لَهُ التَّعْشِيرُ ؛ يُقالُ : عَشَّرَ يُعَشِّرُ تَعْشِيراً ؛ قالَ عُرْوَةُ ابْنُ الوَرْدِ :

وَإِنِّي وَإِنْ عَشَّرْتُ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى
نُهاقَ حِمارٍ إِنَّنِي لَجَزُوعُ

وَمَعْناهُ : أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ الرَّجُلَ إِذا وَرَدَ أَرْضَ وَباءٍ وَضَعَ يَدَهُ خَلْفَ أُذُنِهِ ، فَنَهَقَ عَشْرَ نَهَقاتٍ نَهِيقَ الحِمارِ ، ثُمَّ دَخَلَها أَمِنَ مِنَ الوَباءِ ، وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ : فِي أَرْضِ مالِكٍ ، مَكانَ قَوْلِهِ : مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى ، وَأَنْشَدَ : نُهاقَ الحِمارِ ، مَكانَ نُهاقَ حِمارٍ . وَعَشَّرَ الغُرابُ : نَعَبَ عَشْرَ نَعَباتٍ . وَقَدْ عَشَّرَ الحِمارُ : نَهَقَ ، وَعَشَّرَ الغُرابُ : نَعَقَ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُشْتَقَّا مِنَ العَشَرَةِ .

وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ : اللَّهُمَّ عَشِّرْ خُطايَ أَيِ اكْتُبْ لِكُلِّ خُطْوَةٍ عَشْرَ حَسَناتٍ .

وَالعَشِيرُ : صَوْتُ الضَّبُعِ ، غَيْرُ مُشْتَقٍّ أَيْضاً ؛ قالَ :

جاءَتْ بِهِ أُصُلاً إِلَى أَوْلادِها
تَمْشِي بِهِ مَعَها لَهُمْ تَعْشِيرُ

وَناقَةٌ عُشَراءُ : مَضَى لِحَمْلِها عَشَرَةُ أَشْهُرٍ ، وَقِيلَ ثَمانِيَةٌ ، وَالأَوَّلُ أَوْلَى لِمَكانِ لَفْظِهِ ، فَإِذا وَضَعَتْ لِتَمامِ سَنَةٍ فَهِيَ عُشَراءُ أَيْضاً عَلَى ذٰلِكَ ، كالرَّائِبِ مِنَ اللَّبَنِ[2] ، وَقِيلَ : إِذا وَضَعَتْ فَهِيَ عائِذٌ وَجَمْعُها عُوذٌ[3] ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالعَرَبُ يُسَمُّونَها عِشاراً بَعْدَما تَضَعُ ما فِي بُطُونِها لِلُزُومِ الاسْمِ بَعْدَ الوَضْعِ ، كَما يُسَمُّونَها لِقاحاً . وَقِيلَ العُشَراءُ مِنَ الإِبِلِ كالنُّفَساءِ مِنَ النِّساءِ ، وَيُقالُ : ناقَتانِ عُشَراوانِ . وَفِي الحَدِيثِ : قالَ صَعْصَعَةُ بْنُ ناجِيَةَ : اشْتَرَيْتُ مَوْءُودَةً بِناقَتَيْنِ عُشَراوَيْنِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قَدِ اتُّسِعَ فِي هٰذا حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ حامِلٍ عُشَراءُ وَأَكْثَرُ ما يُطْلَقُ عَلَى الخَيْلِ وَالإِبِلِ . وَالجَمْعُ عُشَراواتٌ ، يُبْدِلُونَ مِنْ هَمْزَةِ التَّأْنِيثِ واواً ، وَعِشارٌ كَسَّرُوهُ عَلَى ذٰلِكَ ، كَما قالُوا : رُبَعَةٌ وَرُبَعاتٌ وَرِباعٌ ، أَجْرَوْا فُعَلاءَ مُجْرَى فُعَلَةٍ ، كَما أَجْرَوْا فُعْلَى مُجْرَى فُعْلَةٍ ، شَبَّهُوها بِها ؛ لأَنَّ البِناءَ واحِدٌ وَلأَنَّ آخِرَهُ عَلامَةُ التَّأْنِيثِ ؛ وَقالَ ثَعْلَبٌ : العِشارُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِي قَدْ أَتَى عَلَيْها عَشَرَةُ أَشْهُرٍ ؛ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَإِذا العِشارُ عُطِّلَتْ» ، قالَ الفَرَّاءُ : [العِشارُ] لُقَّحُ الإِبِلِ ، عَطَّلَها أَهْلُها لاشْتِغالِهِمْ بِأَنْفُسِهِمْ . وَلا يُعَطِّلُها قَوْمُها إِلاَّ فِي حالِ القِيامَةِ . وَقِيلَ : العِشارُ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى النُّوقِ حَتَّى يُنْتَجَ بَعْضُها ، وَبَعْضُها يُنْتَظَرُ نِتاجُها ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يا جَرِيرُ وَخالَةٍ
فَدْعاءَ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشارِي !

قالَ بَعْضُهُمْ : وَلَيْسَ لِلْعِشارِ لَبَنٌ وَإِنَّما سَمَّاها عِشاراً لأَنَّها حَدِيثَةُ العَهْدِ بِالنِّتاجِ ، وَقَدْ

---

(١) قوله : « قلت لا يشبه العشر إلخ » نقل شارح القاموس عن شيخه أن الصحيح أن القياس لا يدخل اللغة ، وما ذكره الخليل ليس إلا لمجرد البيان والإيضاح لا للقياس حتى يرد ما فهمه الليث .

(٢) قوله : « كالرائب من اللبن » في شرح القاموس في ماده راب ما نصه : قال أبو عبيد إذا خثر اللبن ، فهو الرائب ، ولا يزال ذلك اسمه حتى ينزع زبده ، واسمه على حاله بمنزلة العشراء من الإبل وهي الحامل ، ثم تضع ، وهي اسمها .

(٣) قوله : « عائذ وجمعها عود » بالدال المهملة خطأ صوابه : عائذ وعوذ ، بالذال المعجمة . وفي مادة « عوذ » : « والعائذ من الإبل الحديثة النتاج » ، « والناقة إذا وضعت ولدها فهي عائذ » « والعوذ الحديثات النتاج » . . . [عبد الله]

وَضَعَتْ أَوْلادَها . وَأَحْسَنُ ما تَكُونُ الإِبِلُ وَأَنْفَسُها عِنْدَ أَهْلِها إِذا كانَتْ عِشاراً . وَعَشَّرَتِ النَّاقَةُ تَعْشِيراً وَأَعْشَرَتْ : صارَتْ عُشَراءَ ، وَأَعْشَرَتْ أَيْضاً : أَتَى عَلَيْها عَشَرَةُ أَشْهُرٍ مِنْ نِتاجِها .

وَامْرَأَةٌ مُعْشِرٌ : مُتِمٌّ ، عَلَى الاسْتِعارَةِ .

وناقَةٌ مِعْشارٌ : يَغْزُرُ لَبَنُها لَيالِيَ تُنْتَجُ . وَنَعَتَ أَعْرابِيٌّ ناقَةً فَقالَ : إِنَّها مِعْشارٌ ، مِشْكارٌ ، مِغْبارٌ ؛ مِعْشارٌ ما تَقَدَّمَ ، وَمِشْكارٌ تَغْزُرُ فِى أَوَّلِ نَبْتِ الرَّبِيعِ ، وَمِغْبارٌ لَبِنَةٌ بَعْدَما تَغْزُرُ اللَّواتِى يُنْتَجْنَ مَعَها ؛ وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ يَذْكُرُ مَرْتَعاً :

هَمَلٌ عَشائِرُهُ عَلَى أَوْلادِها
مِنْ راشِحٍ مُتَقَوِّبٍ وَفَطِيمِ

فَإِنَّهُ أَرادَ بِالعَشائِرِ هُنا الظِّباءَ الحَدِيثاتِ العَهْدِ بِالنِّتاجِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : كَأَنَّ العَشائِرَ هُنا فِى هٰذا المَعْنَى جَمْعُ عِشارٍ ، وَعَشائِرُ هُوَ جَمْعُ الجَمْعِ ، كَما يُقالُ : جِمالٌ وَجَمائِلُ ، وَحِبالٌ وَحَبائِلُ .

وَالْمُعَشِّرُ : الَّذِى صارَتْ إِبِلُهُ عِشاراً ؛ قالَ مُقَاسُ بْنُ عَمْرٍو :

لَيَخْتَلِطَنَّ العامَ راعٍ مُجَنِّبٌ
إِذا ما تَلاقَيْنا بِراعٍ مُعَشِّرِ

وَالْعُشَرُ : النُّوقُ الَّتِى تُنْزِلُ الدِّرَّةَ القَلِيلَةَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَجْتَمِعَ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

حَلُوبٌ لِعُشْرِ الشَّوْلِ فِى لَيْلَةِ الصَّبا
سَرِيعٌ إِلَى الأَضْيافِ قَبْلَ التَّأَمُّلِ

وَأَعْشارُ الجَزُورِ : الأَنْصِباءُ . وَالعِشْرُ : قِطْعَةٌ تَنْكَسِرُ مِنَ القَدَحِ أَوِ البُرْمَةِ ، كَأَنَّها قِطْعَةٌ مِنْ عَشْرِ قِطَعٍ ، وَالْجَمْعُ أَعْشارٌ . وَقَدَحٌ أَعْشارٌ ، وَقِدْرٌ أَعْشارٌ ، وَقُدُورٌ أَعاشِيرُ : مُكَسَّرَةٌ عَلَى عَشْرِ قِطَعٍ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ فِى عَشِيقَتِهِ :

وَما ذَرَفَتْ عَيْناكِ إِلاَّ لِتَقْدَحِى
بِسَهْمَيْكِ فِى أَعْشارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ

أَرادَ أَنَّ قَلْبَهُ كُسِّرَ ، ثُمَّ شُعِّبَ كَما تُشَعَّبُ القِدْرُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ ، وَهُوَ أَعْجَبُ إِلَىَّ مِنْ هٰذا القَوْلِ ، قالَ أَبُو العَبّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : أَرادَ بِقَوْلِهِ بِسَهْمَيْكِ هٰهُنا سَهْمَىْ قِداحِ المَيْسِرِ ، وَهُما المُعَلَّى وَالرَّقِيبُ ، فَلِلْمُعَلَّى سَبْعَةُ أَنْصِباءَ ، وَلِلرَّقِيبِ ثَلاثَةٌ ، فَإِذا فازَ الرَّجُلُ بِهِما غَلَبَ عَلَى جَزُورِ المَيْسِرِ كُلِّها ، وَلَمْ يَطْمَعْ غَيْرُهُ فِى شَىْءٍ مِنْها ، وَهِىَ تُقْسَمُ عَلَى عَشَرَةِ أَجْزاءٍ ، فالمَعْنَى أَنَّها ضَرَبَتْ بِسِهامِها عَلَى قَلْبِهِ فَخَرَجَ لَها السَّهْمانِ ، فَغَلَبَتْهُ عَلَى قَلْبِهِ ، كُلِّهِ وَفَتَنَتْهُ فَمَلَكَتْهُ ؛ وَيُقالُ : أَرادَ بِسَهْمَيْها عَيْنَيْها ؛ وَجَعَلَ أَبُو الهَيْثَمِ اسْمَ السَّهْمِ الَّذِى لَهُ ثَلاثَةُ أَنْصِباءَ الضَّرِيبَ ، وَهُوَ الَّذِى سَمّاهُ ثَعْلَبٌ الرَّقِيبَ ؛ وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : بَعْضُ العَرَبِ يُسَمِّيهِ الضَّرِيبَ ، وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِ الرَّقِيبَ ، قالَ : وَهٰذا التَّفْسِيرُ فِى هٰذا البَيْتِ هُوَ الصَّحِيحُ . وَمُقَتَّلٌ : مُذَلَّلٌ . وَقَلْبٌ أَعْشارٌ : جاءَ عَلَى بِناءِ الجَمْعِ كَما قالُوا رُمْحٌ أَقْصادٌ .

وَعَشَرَ الحُبُّ قَلْبَهُ إِذا أَضْناهُ .

وَعَشَّرْتُ القَدَحَ تَعْشِيراً إِذا كَسَّرْتَهُ فَصَيَّرْتَهُ أَعْشاراً ؛ وَقِيلَ : قِدْرٌ أَعْشارٌ : عَظِيمَةٌ ، كَأَنَّها لا يَحْمِلُها إِلاَّ عَشْرٌ أَوْ عَشَرَةٌ ، وَقِيلَ : قِدْرٌ أَعْشارٌ مُتَكَسِّرَةٌ فَلَمْ يُشْتَقَّ مِنْ شَىْءٍ ؛ قالَ اللِّحْيانِىُّ : قِدْرٌ أَعْشارٌ مِنَ الواحِدِ الَّذِى فُرِّقَ ثُمَّ جُمِعَ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ عُشْراً .

وَالْعَواشِرُ : قَوادِمُ رِيشِ الطّائِرِ ، وَكَذٰلِكَ الأَعْشارُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَإِذا ما طَغا بِها الجَرْىُ فالعِقْـ
ـبانُ تَهْوِى كَواسِرَ الأَعْشارِ

وَقالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : إِنَّ البَيْتَ :

إِنْ تَكُنْ كالعُقابِ فِى الْجَوِّ فالعِقْـ
ـبانُ تَهْوِى كَواسِرَ الأَعْشارِ

وَالعِشْرَةُ : المُخالَطَةُ ؛ عاشَرْتُهُ مُعاشَرَةً ، وَاعْتَشَرُوا وَتَعاشَرُوا : تَخالَطُوا ؛ قالَ طَرَفَةُ :

وَلَئِنْ شَطَّتْ نَواها مَرَّةً
لَعَلَى عَهْدِ حَبِيبٍ مُعْتَشِرْ

جَعَلَ الحَبِيبَ جَمْعاً كالخَلِيطِ وَالفَرِيقِ .

وَعَشِيرَةُ الرَّجُلِ : بَنُو أَبِيهِ الأَدْنَوْنَ ، وَقِيلَ : هُمُ القَبِيلَةُ ، وَالْجَمْعُ عَشائِرُ . قالَ أَبُو عَلِىٍّ : قالَ أَبُو الحَسَنِ : وَلَمْ يُجْمَعْ جَمْعَ السَّلامَةِ . قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعَشِيرَةُ : العامَّةُ ، مِثْلُ بَنِى تَمِيمٍ وَبَنِى عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ، وَالعَشِيرُ القَبِيلَةُ ، وَالعَشِيرُ المُعاشِرُ ، وَالعَشِيرُ : القَرِيبُ وَالصَّدِيقُ ، وَالجَمْعُ عُشَراءُ ، وَعَشِيرُ المَرْأَةِ : زَوْجُها ، لأَنَّهُ يُعاشِرُها وَتُعاشِرُهُ كالصَّدِيقِ وَالمُصادِقِ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

رَأَتْهُ عَلَى يَأْسٍ وَقَدْ شابَ رَأْسُها
وَحِينَ تَصَدَّى لِلْهَوانِ عَشِيرُها

أَرادَ لِإِهانَتِها ، وَهِىَ عَشِيرَتُهُ . وَقالَ النَّبِىُّ ، ﷺ : إِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ النّارِ ، فَقِيلَ : لِمَ يا رَسُولَ اللهِ ؟ قالَ : لأَنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ ؛ العَشِيرُ : الزَّوْجُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «لَبِئْسَ المَوْلَى وَلَبِئْسَ العَشِيرُ» ؛ أَىْ لَبِئْسَ المُعاشِرُ .

وَمَعْشَرُ الرَّجُلِ : أَهْلُهُ . وَالْمَعْشَرُ : الجَماعَةُ ، مُتَخالِطِينَ كانُوا أَوْ غَيْرَ ذٰلِكَ ؛ قالَ ذُو الإِصْبَعِ العَدْوانِىُّ :

وَأَنْتُمْ مَعْشَرٌ زَيْدٌ عَلَى مِائَةٍ
فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ طُرًّا فَكِيدُونِى

وَالْمَعْشَرُ وَالنَّفَرُ وَالْقَوْمُ وَالرَّهْطُ مَعْناهُمُ : الجَمْعُ ، لا واحِدَ لَهُمْ مِنْ لَفْظِهِمْ ، لِلرِّجالِ دُونَ النِّساءِ . قالَ : وَالعَشِيرَةُ أَيْضاً الرِّجالُ ، وَالعالَمُ أَيْضاً لِلرِّجالِ دُونَ النِّساءِ . وَقالَ اللَّيْثُ : المَعْشَرُ كُلُّ جَماعَةٍ أَمْرُهُمْ واحِدٌ ، نَحْوُ مَعْشَرِ المُسْلِمِينَ ، وَمَعْشَرِ المُشْرِكِينَ . وَالمَعاشِرُ : جَماعاتُ النّاسِ . وَالمَعْشَرُ : الجِنُّ وَالإِنْسُ . وَفِى التَّنْزِيلِ : «يا مَعْشَرَ الجِنِّ وَالإِنْسِ» .

وَالعُشَرُ : شَجَرٌ لَهُ صَمْغٌ ، وَفِيهِ حُرّاقٌ مِثْلُ القُطْنِ يُقْتَدَحُ بِهِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : العُشَرُ مِنَ العِضاهِ ، وَهُوَ مِنْ كِبارِ الشَّجَرِ ، وَلَهُ صَمْغٌ حُلْوٌ ، وَهُوَ عَرِيضُ الوَرَقِ ، يَنْبُتُ صُعُداً فِى السَّماءِ ، وَلَهُ سُكَّرٌ يَخْرُجُ مِنْ شُعَبِهِ وَمَواضِعِ زَهْرِهِ ، يُقالُ لَهُ سُكَّرُ العُشَرِ ، وَفِى سُكَّرِهِ شَىْءٌ مِنْ مَرارَةٍ ، وَيَخْرُجُ لَهُ نُفّاخٌ كَأَنَّها شَقاشِقُ الجِمالِ الَّتِى تَهْدِرُ فِيها ، وَلَهُ نَوْرٌ مِثْلُ نَوْرِ الدِّفْلَى ، مُشْرَبٌ مُشْرِقٌ حَسَنٌ

المنظر ، وله ثمر . وفى حديث مرحب : أن محمد بن سلمة بارزه فدخلت بينهما شجرة من شجر العشر . وفى حديث ابن عمير : وقرص برى بلبن عشرى ، أى لبن إبل ترعى العشر ، وهو هذا الشجر ؛ قال ذو الرمة يصف الظليم :

كأن رجليه مسماكان من عشر
صقبان لم يتقشر عنهما النجب [1]

الواحدة عشرة ، ولا يكسر ، إلا أن يجمع بالتاء لقلة فعلة فى الأسماء .

ورجل أعشر ، أى أحمق ؛ قال الأزهرى : لم يروه لى ثقة أعتمده .

ويقال لثلاث من ليالى الشهر : عشر . وهى بعد التسع ، وكان أبو عبيدة يبطل التسع والعشر إلا أشياء منه معروفة ، حكى ذلك عنه أبو عبيد .

والطائفيون يقولون : من ألوان البقر الأهلى : أحمر وأصفر وأغبر وأسود وأصدأ وأبرق وأمشر وأبيض وأعرم وأحقب وأصبغ وأكلف وعشر ، وعرسى ، وذو الشرر والأعصم والأوشح ؛ فالأصدأ : الأسود العين والعنق والظهر ، وسائر جسده أحمر ، والعشر : المرقع بالبياض والحمرة ، والعرسى : الأخضر ، وأما ذو الشرر فالذى على لون واحد ، فى صدره وعنقه لمع على غير لونه .

وسعد العشيرة : أبو قبيلة من اليمن ، وهو سعد بن مذحج .

وبنو العشراء : قوم من العرب . وبنو عشراء : قوم من بنى فزارة .

وذو العشيرة : موضع بالصمان معروف ينسب إلى عشرة نابتة فيه ؛ قال عنترة :

صعل يعود بذى العشيرة بيضه
كالعبد ذى الفرو الطويل الأصلم

(1) قوله : « مسماكان » فى الطبعات جميعها : « مماكان » ، والتصويب عن المحكم فى مادة « عشر » ، وعن اللسان مادة « سمك » . [عبد الله]

شبهه بالأصلم ، وهو المقطوع الأذن ، لأن الظليم لا أذنين له ؛ وفى الحديث ذكر غزوة العشيرة . ويقال : العشير وذات العشيرة ، وهو موضع من بطن ينبع .

وعشار وعشوراء : موضع . وتعشار : موضع بالدهناء ، وقيل : هو ماء ؛ قال النابغة :

غلبوا على خبت إلى تعشار

وقال الشاعر :

لنا إبل لم تعرف الذعر بينها
بتعشار مرعاها قسا فصرائمه

• عشرق • العشرق : شجر ، وقيل نبت ، واحدته عشرقة . قال أبو حنيفة : العشرق من الأغلاث ، وهو شجر ينفرش على الأرض ، عريض الورق ، وليس له شوك ، ولا يكاد يأكله ، شىء إلا أن تصيب المعزى منه شيئا قليلا ؛ قال الأعشى :

تسمع للحلى وسواسا إذا انصرفت
كما استعان بريح عشرق زجل

قال : وأخبرنى بعض أعراب ربيعة أن العشرقة ترتفع على ساق قصيرة ، ثم تنتشر شعبا كثيرة ، وتثمر ثمرا كثيرا ، وثمرها سنفها . فى كل سنفة سطران من حب مثل عجم الزبيب سواء ، وقيل : هو مثل حب الحمص ، وهو يؤكل ما دام رطبا ويطبخ ، وهو طيب ؛ وقوله :

كأن صوت حليها المناطق
تهزج الرياح بالعشارق

إما أن يكون جمع عشرقة ، وإما أن يكون جمع الجنس الذى هو العشرق ، وهذا لا يطرد .

وعشارق : اسم ، وقيل مكان .

قال الأزهرى : العشرق من الحشيش ، ورقه شبيه بورق الغار ، إلا أنه أعظم منه وأكبر ، إذا حركته الريح تسمع له زجلا . وله حمل كحمل الغار ، إلا أنه أعظم منه .

وحكى عن ابن الأعرابى : العشرق نبات أحمر طيب الرائحة يستعمله العرائس .

وحكى ابن برى عن الأصمعى : العشرق شجرة قدر ذراع لها حب صغار ، إذا جف صوتت بمر الريح .

• عشرم • الأزهرى : العشرب والعشرم : الشهم الماضى . ابن سيده : أسد عشرم كعشرب ، ورجل عشارم كعشارب [2] .

• عشز • عشز الرجل يعشز عشزانا : مشى مشية المقطوع الرجل ، وهو العشزان .

والعشوز : ما صلب مسلكه من طريق أو أرض ؛ قال الشماخ [3] :

. . . المقفرات العشاوز

وقاله أبو عمرو [وأنشد] :

تدق شهب طلحه العشاوز

والعشوزن : ما صعب مسلكه من الأماكن ؛ قال رؤبة :

أخذك بالميسور والعشوزن

والعشوزن : الشديد الخلق العظيم من الناس والإبل . وقناة عشوزنة : صلبة . والعشوز والعشوز : الشديد الخلق الغليظ .

• عشزب • أسد عشزب : شديد .

• عشزر • العشنزر : الشديد الخلق ، العظيم من كل شىء ؛ قال الشاعر :

ضربا وطعنا نافذا عشنزرا

والأنثى بالهاء . قال الأزهرى : العشنزر

(2) مما يستدرك به على المؤلف ، كما فى القاموس : العشرب والعشرم ، كلاهما كجعفر : الخشن الشديد .

(3) قوله : « قال الشماخ إلخ » هذا قطعة من بيت من الطويل ، وعبارة شرح القاموس : قال الشماخ :

حذاها من الصيداء نعلا طراقها
حوامى الكراع المؤيدات العشاوز

ويروى الموجعات ؛ قاله الصاغانى . قلت ويروى المقفرات أيضا .

وَالعَشَوْزَنُ مِنَ الرِّجالِ الشَّدِيدُ. وَسَيْرٌ عَشَنْزَرٌ: شَدِيدٌ. وَالعَشَنْزَرُ: الشَّدِيدُ، أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لأَبِي الزَّحْفِ الكُلَيْبِيِّ[1]:

وَدُونَ لَيْلَى بَلَدٌ سَمَهْدَرُ
جَدْبُ المُنَدَّى عَنْ هَوانا أَزْوَرُ
يُنْضِي المَطايا خِمْسُهُ العَشَنْزَرُ

المُنَدَّى: حَيْثُ يُرْتَعُ. وَالأُنْثَى عَشَنْزَرَةٌ، قالَ حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، المَعْرُوفُ بِالأَعْلَمِ الهُذَلِيِّ، فِي صِفَةِ الضَّبُعِ:

عَشَنْزَرَةٌ جَواعِرُها ثَمانٌ
فُوَيْقَ زِماعِها وَشْمٌ حُجُولُ

أَرادَ بِالعَشَنْزَرَةِ الضَّبُعَ، وَلَها جاعِرَتانِ، فَجَعَلَ لِكُلِّ جاعِرَةٍ أَرْبَعَةَ غُضُونٍ، وَسَمَّى كُلَّ غُضْنٍ مِنْها جاعِرَةً باسْمِ ما هِيَ فِيهِ. وَالزِّماعُ، بِكَسْرِ الزَّايِ: جَمْعُ زَمَعَةٍ وَهِيَ شَعَراتٌ مُجْتَمِعاتٌ خَلْفَ ظِلْفِ الشَّاةِ وَنَحْوِها. وَالوَشْمُ: خُطُوطٌ تُخالِفُ مُعْظَمَ اللَّوْنِ. وَالحُجُولُ: جَمْعُ حِجْلٍ لِلْبَياضِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ حِجْلٍ، وَأَصْلُهُ القَيْدُ. وَقَرَبٌ عَشَنْزَرٌ: مُتْعِبٌ. وَضَبُعٌ عَشَنْزَرَةٌ: سَيِّئَةُ الخُلُقِ. وَالعَشَنْزَرُ: الشَّدِيدُ، وَهُوَ نَعْتٌ يَرْجِعُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَى الشِّدَّةِ.

• عشزن • العَشَزَنَةُ: الخِلافُ. والعَشَوْزَنُ: الشَّدِيدُ الخَلْقِ كالعَشَنْزَرِ. وَالعَشَوْزَنُ: العَسِرُ الخُلُقِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَقِيلَ: هُوَ المُلْتَوِي العَسِرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَعَشْزَنَتُهُ: خِلافُهُ. وَالأُنْثَى عَشَوْزَنَةٌ، وَجَمْعُ العَشَوْزَنِ عَشاوِزُ. وَناقَةٌ عَشَوْزَنَةٌ، وَأَنْشَدَ:

أَخَذَكَ بِالمَيْسُورِ وَالعَشَوْزَنِ

وَيَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ عَشَوْزَنٌ عَلَى عَشازِنَ. بِالنُّونِ. الجَوْهَرِيُّ: العَشَوْزَنُ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ الغَلِيظُ، قالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ يَصِفُ قَناةً صُلْبَةً:

إِذا عَضَّ الثِّقافُ بِها اشْمَأَزَّتْ
وَوَلَّتْهُمْ عَشَوْزَنَةً زَبُونا
عَشَوْزَنَةً إِذا غُمِزَتْ أَرَنَّتْ
تَشُجُّ قَفا المُثَقِّفِ وَالجَبِينا

وَحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: العَشَوْزَنُ الأَعْسَرُ، وَهُوَ عَشَوْزَنُ المِشْيَةِ إِذا كانَ يَهُزُّ عَضُدَيْهِ.

• عشش • عُشُّ الطائِرِ: الَّذِي يَجْمَعُ مِنْ حُطامِ العِيدانِ وَغَيْرِها فَيَبِيضُ فِيهِ، يَكُونُ فِي الجَبَلِ وَغَيْرِهِ، وَقِيلَ: هُوَ فِي أَفْنانِ الشَّجَرِ، فَإِذا كانَ فِي جَبَلٍ أَوْ جِدارٍ وَنَحْوِهِما فَهُوَ وَكْرٌ وَوَكْنٌ، وَإِذا كانَ فِي الأَرْضِ فَهُوَ أُفْحُوصٌ وَأُدْحِيٌّ، وَمَوْضِعُ كَذا مُعَشَّشُ الطُّيُورِ، وَجَمْعُهُ أَعْشاشٌ وَعِشاشٌ وَعُشُوشٌ وَعِشَشَةٌ، قالَ رُؤْبَةُ فِي العُشُوشِ:

لَوْلا حُباشاتٌ مِنَ التَّحْبِيشِ
لِصِبْيَةٍ كَأَفْرُخِ العُشُوشِ

وَالعُشْعُشُ: العُشُّ إِذا تَراكَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.

وَاعْتَشَّ الطَّائِرُ: اتَّخَذَ عُشّاً، قالَ يَصِفُ ناقَةً:

يَتْبَعُها ذُو كِدْنَةٍ جُرائِضُ
لِخَشَبِ الطَّلْحِ هَصُورٌ هائِضُ
بِحَيْثُ يَعْتَشُّ الغُرابُ البائِضُ

قالَ: البائِضُ وَهُوَ ذَكَرٌ، لأَنَّ لَهُ شِرْكَةً فِي البَيْضِ. فَهُوَ فِي مَعْنَى الوالِدِ. وَعَشَّشَ الطَّائِرُ تَعْشِيشاً: كاعْتَشَّ.

وَفِي التَّهْذِيبِ: العُشُّ لِلْغُرابِ وَغَيْرِهِ عَلَى الشَّجَرِ إِذا كَثُفَ وَضَخُمَ، وَفِي المَثَلِ فِي خُطْبَةِ الحَجَّاجِ: لَيْسَ هَذا بِعُشِّكِ فادْرُجِي، أَرادَ بِعُشِّ الطَّائِرِ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ فَوْقَ قَدْرِهِ، وَلِمَنْ يَتَعَرَّضُ إِلَى شَيْءٍ لَيْسَ مِنْهُ، وَلِلْمُطْمَئِنِّ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ، فَيُؤْمَرُ بِالجِدِّ وَالحَرَكَةِ، وَنَحْوٌ مِنْهُ: تَلَمَّسْ أَعْشاشَكَ، أَيْ تَلَمَّسِ التَّجَنِّي وَالعِلَلَ فِي ذَوِيكَ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: وَلا تَمْلأُ بَيْتَنا تَعْشِيشاً، أَيْ أَنَّها لا تَخُونُنا فِي طَعامِنا فَتَخْبَأُ مِنْهُ فِي هَذِهِ الزَّاوِيَةِ وَفِي هَذِهِ الزَّاوِيَةِ. كالطُّيُورِ إِذا عَشَّشَتْ فِي مَواضِعَ شَتَّى. وَقِيلَ: أَرادَتْ لا تَمْلأُ بَيْتَنا بِالمَزابِلِ كَأَنَّهُ عُشُّ طائِرٍ، وَيُرْوَى بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ.

وَالعَشَّةُ مِنَ الشَّجَرِ: الدَّقِيقَةُ القُضْبانِ، وَقِيلَ: هِيَ المُفْتَرِقَةُ الأَغْصانِ الَّتِي لا تُوارِي ما وَراءَها. وَالعَشَّةُ أَيْضاً مِنَ النَّخْلِ: الصَّغِيرَةُ الرَّأْسِ القَلِيلَةُ السَّعَفِ، وَالجَمْعُ عِشاشٌ. وَقَدْ عَشَّشَتِ النَّخْلَةُ: قَلَّ سَعَفُها وَدَقَّ أَسْفَلُها، وَيُقالُ لَها العَشَّةُ، وَقِيلَ: شَجَرَةٌ عَشَّةٌ: دَقِيقَةُ القُضْبانِ لَئِيمَةُ المَنْبِتِ، قالَ جَرِيرٌ:

فَما شَجَراتُ عِيصِكَ فِي قُرَيْشٍ
بِعَشَّاتِ الفُرُوعِ وَلا ضَواحِي

وَقِيلَ لِرَجُلٍ: ما فَعَلَ نَخْلُ بَنِي فُلانٍ؟ فَقالَ: عَشَّشَ أَعْلاهُ وَصَنْبَرَ أَسْفَلُهُ. وَالاسْمُ العَشَشُ. وَالعَشَّةُ: الأَرْضُ القَلِيلَةُ الشَّجَرِ. وَقِيلَ: الأَرْضُ الغَلِيظَةُ. وَأَعْشَشْنا: وَقَعْنا فِي أَرْضٍ عَشَّةٍ، وَقِيلَ: أَرْضٌ عَشَّةٌ قَلِيلَةُ الشَّجَرِ فِي جَلَدٍ عَزازٍ وَلَيْسَ بِجَبَلٍ وَلا رَمْلٍ. وَهِيَ لَيِّنَةٌ فِي ذَلِكَ.

وَرَجُلٌ عَشٌّ: دَقِيقُ عِظامِ اليَدِ وَالرِّجْلِ، وَقِيلَ: هُوَ دَقِيقُ عِظامِ الذِّراعَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ، وَالأُنْثَى عَشَّةٌ، قالَ:

لَعَمْرُكَ ما لَيْلَى بِوَرْهاءَ عِنْفِصٍ
وَلا عَشَّةٍ خَلْخالُها يَتَقَعْقَعُ

وَقِيلَ: العَشَّةُ الطَّوِيلَةُ القَلِيلَةُ اللَّحْمِ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ. وَأَطْلَقَ بَعْضُهُمُ العَشَّةَ مِنَ النِّساءِ فَقالَ: هِيَ القَلِيلَةُ اللَّحْمِ. وَامْرَأَةٌ عَشَّةٌ: ضَئِيلَةُ الخَلْقِ، وَرَجُلٌ عَشٌّ: مَهْزُولٌ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

تَضْحَكُ مِنِّي أَنْ رَأَتْنِي عَشّا
لَبِسْتُ عَصْرَيْ عُصُرٍ فامْتُشّا
بَشاشَتِي وَعَمَلاً فَفَشّا
وَقَدْ أَراها وَشَواها الحُمْشا
وَمِشْفَراً إِنْ نَطَقَتْ أَرَشّا
كَمِشْفَرِ النَّابِ تَلُوكُ الفَرْشا

[1] قوله: «الكُلَيْبِيّ» في الطبعات جميعها: «الكِلَيْبِيّ»، وهو خطأ صوّبناه عن اللسان مادة «سمهدر»، وانظر تعليقنا هناك. [عبد الله]

الفَرْشُ : الغَمْضُ مِنَ الأَرْضِ فِيهِ العُرْفُطُ وَالسَّلَمُ ، وَإذا أَكَلَتْهُ الإبِلُ أَرْخَتْ أَفْواهَها ؛ وناقَةٌ عَشَّةٌ بَيِّنَةُ الْعَشَشِ وَالعَشاشَةِ وَالعُشُوشَةِ ، وَفَرَسٌ عَشُّ القَوائِمِ : دَقِيقٌ.

وَعَشَّ بَدَنُ الإنْسانِ إذا ضَمَرَ وَنَحَلَ ، وَأَعَشَّهُ اللهُ.

وَالعَشُّ : الجَمْعُ وَالْكَسْبُ. وَعَشَّ المَعْرُوفَ يَعُشُّهُ عَشًّا : قَلَّلَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

حَجّاجُ ما نَيْلُكَ بِالمَعْشُوشِ[1]

وَسَقَى سَجْلاً عَشًّا ، أَيْ قَلِيلاً نَزْراً ؛ وَأَنْشَدَ :

يُسْقَيْنَ لا عَشًّا وَلا مُصَرَّدا

وَعَشَّشَ الخُبْزُ : يَبِسَ وَتَكَرَّجَ ، فَهُوَ مُعَشِّشٌ.

وَأَعَشَّهُ عَنْ حاجَتِهِ : أَعْجَلَهُ. وَأَعَشَّ القَوْمَ وَأَعَشَّ بِهِمْ : أَعْجَلَهُمْ عَنْ أَمْرِهِمْ. وَكَذلِكَ إذا نَزَلَ بِهِمْ عَلَى كُرْهٍ حَتَّى يَتَحَوَّلُوا مِنْ أَجْلِهِ ، وَكَذلِكَ أَعْشَشْتُ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ يَصِفُ القَطاةَ :

وَصادِقَةٍ ما خَبَّرَتْ قَدْ بَعَثْتُها
طَرُوقاً وباقِي اللَّيْلِ فِي الأَرْضِ مُسْدِفُ
وَلَوْ تُرِكَتْ نامَتْ وَلكِنْ أَعَشَّها
أَذًى مِنْ قِلاصٍ كالحَنِيِّ المُعَطَّفِ[2]

وَيُرْوَى : كالحِنِيِّ ، بِكَسْرِ الحاءِ. وَيُقالُ : أَعْشَشْتُ القَوْمَ إذا نَزَلْتَ مَنْزِلاً قَدْ نَزَلُوهُ قَبْلَكَ فَآذَيْتَهُمْ حَتَّى تَحَوَّلُوا مِنْ أَجْلِكَ.

وَجاءُوا مُعاشِّينَ الصُّبْحَ أَيْ مُبادِرِينَ.

وَعَشَشْتُ القَمِيصَ إذا رَقَعْتَهُ فانْعَشَّ.

أَبُو زَيْدٍ : جاءَ بِالمالِ مِنْ عِشِّهِ وَبِشِّهِ. وَعِسِّهِ وَبِسِّهِ ، أَيْ مِنْ حَيْثُ شاءَ.

وَعَشَّهُ بِالقَضِيبِ عَشًّا إذا ضَرَبَهُ ضَرَباتٍ.

(١) قوله : « حجاج ما نيلك ... » في الصحاح والتهذيب : « ما سجلك ». وقال في التهذيب : وسقاه سجلا عشًّا ، أى قليلا. [عبد الله]

(٢) لم نجد البيتين في ديوان الفرزدق. وفيهما إقواء يمكن استدراكه إذا رفعنا المعطف على أنه نعت مقطوع ، أو إذا نكرناه وجعلناه نعتاً لأذى. [عبد الله]

قالَ الخَلِيلُ : المَعَشُّ المَطْلَبُ ، وَقالَ غَيْرُهُ المَعَسُّ ، بِالسِّينِ المُهْمَلَةِ.

وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الاعْتِشاشُ أَنْ يَمْتارَ القَوْمُ مِيرَةً لَيْسَتْ بِالكَثِيرَةِ.

وَأَعْشاشٌ : مَوْضِعٌ بِالبادِيَةِ ، وَقِيلَ فِي دِيارِ بَنِي تَمِيمٍ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

عَزَفْتَ بِأَعْشاشٍ وَما كُنْتَ تَعْزِفُ
وَأَنْكَرْتَ مِنْ حَدْراءَ ما كُنْتَ تَعْرِفُ

وَيُرْوَى : وَما كِدْتَ تَعْزِفُ ؛ أَرادَ عَزَفْتَ عَنْ أَعْشاشٍ ، فَأَبْدَلَ الباءَ مَكانَ عَنْ ، وَيُرْوَى بِإعْشاشٍ أَيْ بِكُرْهٍ ؛ يَقُولُ : عَزَفْتَ بِكُرْهِكَ عَمَّنْ كُنْتَ تُحِبُّ ، أَيْ صَرَفْتَ نَفْسَكَ.

وَالإعْشاشُ : الكِبَرُ[3].

• عشط • عَشَطَهُ يَعْشِطُهُ عَشْطاً : جَذَبَهُ. وقالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَجِدْ فِي ثُلاثِيِّ عَشَطَ شَيْئاً صَحِيحاً.

• عشف • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْعُشُوفُ الشَّجَرَةُ الْيابِسَةُ.

وَيُقالُ لِلْبَعِيرِ إذا جِيءَ بِهِ أَوَّلَ ما يُجاءُ بِهِ لا يَأْكُلُ القَتَّ وَلا النَّوَى : إنَّهُ لَمُعْشِفٌ ، وَالمُعْشِفُ : الَّذِي عُرِضَ عَلَيْهِ ما لَمْ يَكُنْ يَأْكُلُ فَلَمْ يَأْكُلْهُ. وَأَكَلْتُ طَعاماً فَأَعْشَفْتُ عَنْهُ وَلَمْ يَهْنَأْنِي ، وَإِنِّي لأُعْشِفُ هذا الطَّعامَ ، أَيْ أَقْذَرُهُ وَأَكْرَهُهُ.

وَوَاللهِ ما يُعْشَفُ لِيَ الأَمْرُ القَبِيحُ ، أَيْ ما يُعْرَفُ لِي ؛ وَقَدْ رَكِبْتَ أَمْراً ما كانَ يُعْشَفُ لَكَ ، أَيْ ما كانَ يُعْرَفُ لَكَ.

• عشق • الْعِشْقُ فَرْطُ الْحُبِّ ، وَقِيلَ : هُوَ عُجْبُ المُحِبِّ بِالْمَحْبُوبِ ، يَكُونُ فِي عَفافِ الْحُبِّ وَدَعارَتِهِ ، عَشِقَهُ يَعْشَقُهُ عِشْقاً وَعَشَقاً وَتَعَشَّقَهُ ، وَقِيلَ : التَّعَشُّقُ تَكَلُّفُ الْعِشْقِ ، وَقِيلَ : الْعِشْقُ الاسْمُ ، وَالْعَشَقُ الْمَصْدَرُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَلَمْ يُضِعْها بَيْنَ فِرْكٍ وَعَشَقْ

وَرَجُلٌ عاشِقٌ مِنْ قَوْمٍ عُشّاقٍ ، وَعِشِّيقٌ مِثالُ فِسِّيقٍ : كَثِيرُ الْعِشْقِ. وَامْرَأَةٌ عاشِقٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، وَعاشِقَةٌ.

وَالْعَشَقُ وَالْعَسَقُ ، بِالشِّينِ وَالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ : اللُّزُومُ لِلشَّيْءِ لا يُفارِقُهُ ، وَلِذلِكَ قِيلَ لِلْكَلِفِ : عاشِقٌ ، لِلُزُومِهِ هَواهُ.

وَالْمَعْشَقُ : الْعِشْقُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَما بِيَ مِنْ سُقْمٍ وَما بِيَ مَعْشَقُ

وَسُئِلَ أَبُو الْعَبّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الحُبِّ وَالْعِشْقِ : أَيُّهُما أَحْمَدُ ؟ فَقالَ : الْحُبُّ ، لأَنَّ الْعِشْقَ فِيهِ إفْراطٌ ، وَسُمِّيَ الْعاشِقُ عاشِقاً لأَنَّهُ يَذْبُلُ مِنْ شِدَّةِ الْهَوَى ، كَما تَذْبُلُ الْعَشَقَةُ إذا قُطِعَتْ ، وَالْعَشَقَةُ : شَجَرَةٌ تَخْضَرُّ ثُمَّ تَدِقُّ وَتَصْفَرُّ ؛ عَنِ الزَّجّاجِ ، وَزَعَمَ أَنَّ اشْتِقاقَ الْعاشِقِ مِنْهُ ؛ وقالَ كُراعٌ : هِيَ عِنْدَ الْمُوَلَّدِينَ اللَّبْلابُ. وَجَمْعُها الْعَشَقُ ، وَالْعَشَقُ الأَراكُ أَيْضاً.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْعُشُقُ الْمُصْلِحُونَ غُرُوسَ الرَّياحِينِ وَمُسَوُّوها ، قالَ : وَالْعُشُقُ مِنَ الإبِلِ الَّذِي يَلْزَمُ طَرُوقَتَهُ ، وَلا يَحِنُّ إلَى غَيْرِها. أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ لِلنّاقَةِ إذا اشْتَدَّتْ ضَبَعَتُها قَدْ هَدِمَتْ وَهَوِسَتْ وَبَلِمَتْ وَتَهالَكَتْ وَعَشِقَتْ وَأَبْلَسَتْ ، فَهِيَ مِبْلاسٌ ، وَأَرَبَّتْ مِثْلُهُ.

• عشل • الْعاشِلُ وَالعاشِنُ وَالعاكِلُ : الْمُخَمِّنُ الَّذِي يَظُنُّ فَيُصِيبُ.

• عشم • الْعَشْمُ وَالْعَشَمُ : الطَّمَعُ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الْهُذَلِيُّ :

أَمْ هَلْ تَرَى أَصْلاتِ الْعَيْشِ نافِعَةً
أَمْ فِي الْخُلُودِ وَلا بِاللهِ مِنْ عَشَمِ ؟

وَعَشِمَ عَشَماً وَتَعَشَّمَ : يَبِسَ. وَرَجُلٌ عَشَمَةٌ : يابِسٌ مِنَ الْهُزالِ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ مِيمَها بَدَلٌ مِنْ باءِ عَشَبَةٍ. وَشَيْخٌ عَشَمَةٌ.

(٣) قوله « الكبر » هو بهذا الضبط في الأصل [وهو بهذا الضبط أيضاً في المحكم ، وقال بعده : « وقد فسرت هذه الرواية في الكتاب المخصص »]. [عبد الله]

وعَجُوزٌ عَشَمَةٌ : كَبِيرٌ هَرِمٌ يابِسٌ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِي تَقارَبَ خَطْوُهُ وانْحَنَى ظَهْرُهُ كَعَشَبَةٍ . وَالْعَشَمُ : الشُّيُوخُ . وفى حَدِيثِ الْمغيرةِ : أَنَّ امْرَأَةً شَكَتْ إِلَيْهِ بَعْلَها فَقالَتْ : فَرِّقْ بَيْنِي وبَيْنَهُ ، فَوَاللهِ ما هُوَ إِلاَّ عَشَمَةٌ مِنَ الْعَشَمِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ وَقَفَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ عَشَمَةٌ بِأَهْدامٍ لَها ، أَىْ عَجُوزٌ قَحِلَةٌ يابِسَةٌ .

وَالْعَشَمَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : النَّابُ الْكَبِيرَةُ .

وَالْعَشَمُ : الْخُبْزُ الْيابِسُ ، الْقِطْعَةُ مِنْهُ عَشَمَةٌ . وعَشِمَ الْخُبْزُ يَعْشَمُ عَشَماً وعُشُوماً : يَبِسَ وخَنِزَ . وخُبْزٌ عَيْشَمٌ وعاشِمٌ : يابِسٌ خَنِزٌ . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : لا أَعْرِفُ الْعاشِمَ فى بابِ الْخُبْزِ .

وَالْعُسُومُ ، بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ : كِسَرُ الْخُبْزِ الْيابِسَةُ ، وقَدْ مَضَى .

وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ بَلَدَتَنا بارِدَةٌ عَشَمَةٌ ، أَىْ يابِسَةٌ ، وهُوَ مِنْ عَشِمَ الْخُبْزُ إِذا يَبِسَ وتَكَرَّجَ ، وقِيلَ : الْعَيْشَمُ الْخُبْزُ الْفاسِدُ ، اسْمٌ لا صِفَةٌ .

وَالْعُشْمُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، واحِدُهُ عاشِمٌ وعَشِمٌ . وشَجَرٌ أَعْشَمُ : أَصابَتْهُ الْهَبْوَةُ فَيَبِسَ . وأَرْضٌ عَشْماءُ : بِها شُجَيْرٌ أَعْشَمُ . ونَبْتٌ أَعْشَمُ : بالِغٌ ، قالَ :

كَأَنَّ صَوْتَ شُخْبِها إِذا خَما
صَوْتُ أَفاعٍ فى خَشِىٍّ أَعْشَما

ورَواهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَغْشَما ، وَسَيَأْتِى ذِكْرُهُ .

وَالْعَيْشُومُ : ما هاجَ مِنَ النَّبْتِ ، أَىْ يَبِسَ . وَالْعَيْشُومُ : ما يَبِسَ مِنَ الْحُمَّاضِ . الْواحِدَةُ عَيْشُومَةٌ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هُوَ نَبْتٌ غَيْرُ الْحُمَّاضِ ، وهُوَ مِنَ الْخُلَّةِ يُشْبِهُ الثُّدَّاءَ . وَالثُّدَّاءُ وَالْمُصاصُ وَالْمُصَّاخُ : الَّذِى يُقالُ لَهُ بِالْفارِسِيَّةِ غُورْناس . وَالْعَيْشُومُ أَيْضاً : نَبْتٌ دُقاقٌ طِوالٌ يُشْبِهُ الأَسَلَ ، تُتَّخَذُ مِنْهُ الْحُصُرُ الْمُصَبَّغَةُ الدِّقاقُ ، وقِيلَ : إِنَّ مَنْبِتَهُ الرَّمْلُ . وَالْعَيْشُومُ : شَجَرٌ لَهُ صَوْتٌ مَعَ الرِّيحِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لِلْجِنِّ بِاللَّيْلِ فى حافاتِها زَجَلٌ
كَما تَناوَحَ يَوْمَ الرِّيحِ عَيْشُومُ

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ صَلَّى فى مَسْجِدٍ بِمِنًى فِيهِ عَيْشُومَةٌ ، قالَ : هِىَ نَبْتٌ دَقِيقٌ طَوِيلٌ مُحَدَّدُ الأَطْرافِ كَأَنَّهُ الأَسَلُ ، تُتَّخَذُ مِنْهُ الْحُصُرُ الدِّقاقُ ، ويُقالُ : إِنَّ ذلِكَ الْمَسْجِدَ يُقالُ لَهُ مَسْجِدُ الْعَيْشُومَةِ ، فِيهِ عَيْشُومَةٌ خَضْراءُ أَبَداً ، فى الْجَدْبِ وَالْخِصْبِ ، وَالْياءُ زائِدَةٌ . وفى الْحَدِيثِ : لَوْ ضَرَبَكَ فُلانٌ بِأُمْصُوخَةِ عَيْشُومَةٍ لَقَتَلَكَ . ويُقالُ : الْعَيْشُومَةُ ، بِالْهاءِ ، شَجَرَةٌ ضَخْمَةُ الأَصْلِ تَنْبُتُ نِبْتَةَ السَّخْبَرِ ، فِيها عِيدانٌ طِوالٌ كَأَنَّهُ السَّعَفُ الصِّغارُ يُطِيفُ بِأَصْلِها ، ولَها حُبْلَةٌ ، أَىْ ثَمَرَةٌ فى أَطْرافِ عُودِها تُشْبِهُ ثَمَرَ السَّخْبَرِ لَيْسَ فِيها حَبٌّ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَيْشُومُ مِنَ الرَّبْلِ ومِمَّا يُسْتَخْلَفُ ، وهُوَ شَبِيهٌ بِالثُّدَّاءِ إِلاَّ أَنَّهُ أَضْخَمُ .

وعاشِمٌ : نَقاً بِعالِجٍ .

• **عشن** • عَشَنَ واعْتَشَنَ : قالَ بِرَأْيِهِ ، وفى التَّهْذِيبِ : أَعْشَنَ واعْتَشَنَ (عَنِ الْفَرَّاءِ) . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْعاشِنُ الْمُخَمِّنُ .

وَالْعُشانَةُ الْكُرابَةُ (عُمانِيَّةٌ) ، وحَكاها كُراعٌ بِالْغَيْنِ مُعْجَمَةً ، ونَسَبَها إِلَى الْيَمَنِ . وَالْعُشانَةُ : ما يَبْقَى فى أُصُولِ السَّعَفِ مِنَ التَّمْرِ . وتَعَشَّنَ النَّخْلَةَ : أَخَذَ عُشانَتَها . يُقالُ : تَعَشَّنْتُ النَّخْلَةَ واعْتَشَنْتُها إِذا تَتَبَّعْتَ كُرابَتَها فَأَخَذْتَهُ . وَالْعُشانَةُ : اللُّقاطَةُ مِنَ التَّمْرِ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِما يَبْقَى فى الْكِباسَةِ مِنَ الرُّطَبِ إِذا لُقِطَتِ النَّخْلَةُ : الْعُشانُ وَالْعُشانَةُ ، وَالْغُشانُ وَالْبُذارُ مِثْلُهُ . وَالْعُشانَةُ : أَصْلُ السَّعَفَةِ ، وبِها كُنِّىَ أَبُو عُشانَةَ .

• **عشنج** • الْعَشَنَّجُ ، بِشَدِّ النُّونِ : الْمُتَقَبِّضُ الْوَجْهِ السَّيِّئُ الْمَنْظَرِ مِنَ الرِّجالِ .

• **عشنط** • الْعَشَنَّطُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجالِ كَالْعَنَشْطِ ، وجَمْعُهُ عَشَنَّطُونَ وعَشانِطُ . وقِيلَ فى جَمْعِهِ : عَشانِطَةٌ مِثْلُ عَشانِقَةٍ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

بُوَيْزِلاً ذا كِدْنَةٍ مُعَلَّطا
مِنَ الْجِمالِ بازِلاً عَشَنَّطا

قالَ : ويُقالُ هُوَ الشَّابُّ الظَّرِيفُ . الأَصْمَعِىُّ : الْعَشَنَّطُ وَالْعَنَشْطُ مَعاً الطَّوِيلُ ، الأَوَّلُ بِتَشْدِيدِ النُّونِ ، والثَّانِى بِتَسْكِينِ النُّونِ قَبْلَ الشِّينِ .

• **عشنق** • الْعَشْنَقَةُ : الطُّولُ . وَالْعَشَنَّقُ : الطَّوِيلُ الْجِسْمِ . وَامْرَأَةٌ عَشَنَّقَةٌ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ ، ونَعامَةٌ عَشَنَّقَةٌ كَذلِكَ ، وَالْجَمْعُ الْعَشانِقُ وَالْعَشانِيقُ وَالْعَشَنَّقُونَ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : الْعَشَنَّقُ الطَّوِيلُ الَّذِى لَيْسَ بِمُثْقَلٍ ولا ضَخْمٍ ، مِنْ قَوْمٍ عَشانِقَةٍ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

وَتَحْتَ كُلِّ خافِقٍ مُرَنَّقِ
مِنْ طَيِّئٍ كُلُّ فَتًى عَشَنَّقِ

وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : أَنَّ إِحْدَى النِّساءِ قالَتْ : زَوْجِي الْعَشَنَّقُ ، إِنْ أَنْطِقْ أُطَلَّقْ ، وإِنْ أَسْكُتْ أُعَلَّقْ ، الْعَشَنَّقُ : هُوَ الطَّوِيلُ الْمُمْتَدُّ الْقامَةِ ، أَرادَتْ أَنَّ لَهُ مَنْظَراً بِلا مَخْبَرٍ ، لأَنَّ الطُّولَ فى الْغالِبِ دَلِيلُ السَّفَهِ ، وقِيلَ : هُوَ السَّيِّئُ الْخُلُقِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : تَقُولُ لَيْسَ عِنْدَهُ أَكْثَرُ مِنْ طُولِهِ بِلا نَفْعٍ ، فَإِنْ ذَكَرْتُ ما فِيهِ مِنَ الْعُيُوبِ طَلَّقَنِى ، وإِنْ سَكَتُّ تَرَكَنِى مُعَلَّقَةً لا أَيِّماً ولا ذاتَ بَعْلٍ .

• **عشا** • الْعَشا ، مَقْصُورٌ : سُوءُ الْبَصَرِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ ، يَكُونُ فى النَّاسِ وَالدَّوابِّ وَالإِبِلِ وَالطَّيْرِ ، وقِيلَ : هُوَ ذَهابُ الْبَصَرِ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهذا لا يَصِحُّ إِذا تَأَمَّلْتَهُ ، وقِيلَ : هُوَ أَلاَّ يُبْصِرَ بِاللَّيْلِ ، وقِيلَ : الْعَشا يَكُونُ سُوءَ الْبَصَرِ مِنْ غَيْرِ عَمًى . ويَكُونُ الَّذِى لا يُبْصِرُ بِاللَّيْلِ وَيُبْصِرُ بِالنَّهارِ . وقَدْ عَشا يَعْشُو عَشْواً ، وهُوَ أَدْنَى بَصَرِهِ .

وَإِنَّما يَعْشُو بَعْدَما يَعْشَى. قالَ سِيبَوَيْهِ: أَمالُوا العَشا، وإِنْ كانَ مِنْ ذَواتِ الواوِ، تَشْبِيهاً بِذَواتِ الواوِ مِنَ الأَفْعالِ كَغَزا ونَحْوِها، قالَ: ولَيْسَ يَطَّرِدُ فى الأَسْماءِ إِنَّما يَطَّرِدُ فى الأَفْعالِ، وقَدْ عَشِىَ يَعْشَى عَشًا، وهُوَ عَشٍ وأَعْشَى، والأُنْثَى عَشْواءُ، والعُشْوُ جَمْعُ الأَعْشَى، قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: العُشْوُ مِنَ الشُّعَراءِ سَبْعَةٌ: أَعْشَى بَنِى قَيْسٍ أَبُو بَصِيرٍ، وأَعْشَى باهِلَةَ أَبُو قُحافَةَ[1]، وأَعْشَى بَنِى نَهْشَلٍ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ، وفى الإِسْلامِ أَعْشَى بَنِى رَبِيعَةَ مِنْ بَنِى شَيْبانَ، وأَعْشَى هَمْدانَ، وأَعْشَى تَغْلِبَ ابْنُ جاوانَ، وأَعْشَى طِرْوَدٍ مِنْ سُلَيْمٍ، وقالَ غَيْرُهُ: وأَعْشَى بَنِى مازِنٍ مِنْ تَمِيمٍ. ورَجُلانِ أَعْشَيانِ، وامْرَأَتانِ عَشْواوانِ، ورِجالٌ عُشْوٌ وأَعْشَوْنَ.

وعَشَّى الطَّيْرَ: أَوْقَدَ لَها ناراً لِتَعْشَى مِنْها فَيَصِيدَها.

وعَشا يَعْشُو إِذا ضَعُفَ بَصَرُهُ، وأَعْشاهُ اللهُ. وفى حَدِيثِ ابْنِ المُسَيَّبِ: أَنَّهُ ذَهَبَتْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ وهُوَ يَعْشُو بالأُخْرَى، أَىْ يُبْصِرُ بِها بَصَراً ضَعِيفاً. وعَشا عَنِ الشَّىْءِ يَعْشُو: ضَعُفَ بَصَرُهُ عَنْهُ.

وخَبَطَهُ خَبْطَ عَشْواءَ: لَمْ يَتَعَمَّدْهُ. وفُلانٌ خابِطٌ خَبْطَ عَشْواءَ، وأَصْلُهُ مِنَ النّاقَةِ العَشْواءِ، لأَنَّها لا تُبْصِرُ ما أَمامَها فَهِىَ تَخْبِطُ بِيَدَيْها، وذٰلِكَ أَنَّها تَرْفَعُ رَأْسَها فَلا تَتَعَهَّدُ مَواضِعَ أَخْفافِها، قالَ زُهَيْرٌ:

رَأَيْتُ المَنايا خَبْطَ عَشْواءَ مَنْ تُصِبْ
تُمِتْهُ ومَنْ تُخْطِئْ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ

ومِنْ أَمْثالِهِمُ السّائِرَةِ: هُوَ يَخْبِطُ خَبْطَ عَشْواءَ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِلسّادِرِ الَّذِى يَرْكَبُ رَأْسَهُ، ولا يَهْتَمُّ لِعاقِبَتِهِ، كالنّاقَةِ العَشْواءِ الَّتِى لا تُبْصِرُ، فَهِىَ تَخْبِطُ بِيَدَيْها كُلَّ ما مَرَّتْ بِهِ، وشَبَّهَ زُهَيْرٌ المَنايا بِخَبْطِ عَشْواءَ لأَنَّها تَعُمُّ الكُلَّ ولا تَخُصُّ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: العُقابُ العَشْواءُ الَّتِى لا تُبالِى كَيْفَ خَبَطَتْ وأَيْنَ ضَرَبَتْ بِمَخالِبِها، كالنّاقَةِ العَشْواءِ لا تَدْرِى كَيْفَ تَضَعُ يَدَها.

وتَعاشَى: أَظْهَرَ العَشا، وأَرَى مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ أَعْشَى ولَيْسَ بِهِ. وتَعاشَى الرَّجُلُ فى أَمْرِهِ إِذا تَجاهَلَ، عَلَى المَثَلِ.

وعَشا يَعْشُو إِذا أَتَى ناراً لِلضِّيافَةِ، وعَشا إِلَى النّارِ وعَشاها عَشْواً وعُشُوًّا، واعْتَشاها واعْتَشَى بِها، كُلُّهُ: رَآها لَيْلاً عَلَى بُعْدٍ فَقَصَدَها مُسْتَضِيئاً بِها، قالَ الحُطَيْئَةُ:

مَتَى تَأْتِهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نارِهِ
تَجِدْ خَيْرَ نارٍ عِنْدَها خَيْرُ مُوقِدِ

أَىْ مَتَى تَأْتِهِ لا تَتَبَيَّنْ نارَهُ مِنْ ضَعْفِ بَصَرِكَ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

وُجُوهاً لَوَ انَّ المُدْلِجِينَ اعْتَشَوْا بِها
صَدَعْنَ الدُّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يَنْجَلِى[2]

وعَشَوْتُهُ: قَصَدْتُهُ لَيْلاً، هٰذا هُوَ الأَصْلُ، ثُمَّ صارَ كُلُّ قاصِدٍ عاشِياً.

وعَشَوْتُ إِلَى النّارِ أَعْشُو إِلَيْها عَشْواً إِذا اسْتَدْلَلْتَ عَلَيْها بِبَصَرٍ ضَعِيفٍ، ويُنْشِدُ بَيْتَ الحُطَيْئَةِ أَيْضاً، وفَسَّرَهُ فَقالَ: المَعْنَى مَتَى تَأْتِهِ عاشِياً، وهُوَ مَرْفُوعٌ بَيْنَ مَجْزُومَيْنِ لأَنَّ الفِعْلَ المُسْتَقْبَلَ إِذا وَقَعَ مَوْقِعَ الحالِ يَرْتَفِعُ. كَقَوْلِكَ: إِنْ تَأْتِ زَيْداً تُكْرِمُهُ يَأْتِكَ. جَزَمْتَ تَأْتِ بِإِنْ، وجَزَمْتَ يَأْتِكَ بِالجَوابِ، ورَفَعْتَ تُكْرِمُهُ بَيْنَهُما، وجَعَلْتَهُ حالاً، وإِنْ صَدَرْتَ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ قُلْتَ عَشَوْتُ عَنْهُ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «ومَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطاناً فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ»؛ قالَ الفَرّاءُ: مَعْناهُ مَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمٰنِ، قالَ: ومَنْ قَرَأَ «ومَنْ يَعْشَ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمٰنِ» فَمَعْناهُ مَنْ يَعْمَ عَنْهُ. وقالَ القُتَيْبِىُّ: مَعْنَى قَوْلِهِ [تَعالَى]: «ومَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمٰنِ» أَىْ يُظْلِمْ بَصَرُهُ. قالَ: وهٰذا قَوْلُ أَبِى عُبَيْدَةَ، ثُمَّ ذَهَبَ يَرُدُّ قَوْلَ الفَرّاءِ ويَقُولُ: لَمْ أَرَ أَحَداً يُجِيزُ عَشَوْتُ عَنِ الشَّىْءِ أَعْرَضْتُ عَنْهُ، إِنَّما يُقالُ تَعاشَيْتُ عَنِ الشَّىْءِ، أَىْ تَغافَلْتُ عَنْهُ، كَأَنِّى لَمْ أَرَهُ، وكَذٰلِكَ تَعامَيْتُ، قالَ: وعَشَوْتُ إِلَى النّارِ، أَىِ اسْتَدْلَلْتُ عَلَيْها بِبَصَرٍ ضَعِيفٍ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: أَغْفَلَ القُتَيْبِىُّ مَوْضِعَ الصَّوابِ، واعْتَرَضَ مَعَ غَفْلَتِهِ عَلَى الفَرّاءِ يَرُدُّ عَلَيْهِ، فَذَكَرْتُ قَوْلَهُ لأُبَيِّنَ عُوارَهُ، فَلا يَغْتَرَّ بِهِ النّاظِرُ فى كِتابِهِ.

والعَرَبُ تَقُولُ: عَشَوْتُ إِلَى النّارِ أَعْشُو عَشْواً، أَىْ قَصَدْتُها مُهْتَدِياً بِها، وعَشَوْتُ عَنْها أَىْ أَعْرَضْتُ عَنْها، فَيُفَرِّقُونَ بَيْنَ إِلَى وعَنْ مَوْصُولَيْنِ بِالفِعْلِ. وقالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ عَشا فُلانٌ إِلَى النّارِ يَعْشُو عَشْواً إِذا رَأَى ناراً فى أَوَّلِ اللَّيْلِ فَيَعْشُو إِلَيْها يَسْتَضِىءُ بِضَوْئِها.

وعَشا الرَّجُلُ إِلَى أَهْلِهِ يَعْشُو: وذٰلِكَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِذا عَلِمَ مَكانَ أَهْلِهِ فَقَصَدَ إِلَيْهِمْ.

وقالَ أَبُو الهَيْثَمِ: عَشِىَ الرَّجُلُ يَعْشَى إِذا صارَ أَعْشَى لا يُبْصِرُ لَيْلاً؛ وقالَ مُزاحِمٌ العُقَيْلِىُّ – فَجَعَلَ الاعْتِشاءَ بِالوُجُوهِ كالاعْتِشاءِ بِالنّارِ – يَمْدَحُ قَوْماً بِالجَمالِ:

يَزِينُ سَنا الماوِىِّ كُلَّ عَشِيَّةٍ
عَلَى غَفَلاتِ الزَّيْنِ والمُتَجَمَّلِ
وُجُوهٌ لَوَ انَّ المُدْلِجِينَ اعْتَشَوْا بِها
سَطَعْنَ الدُّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يَنْجَلِى

وعَشا عَنْ كَذا وكَذا يَعْشُو عَنْهُ، إِذا مَضَى عَنْهُ. وعَشا إِلَى كَذا وكَذا يَعْشُو إِلَيْهِ عَشْواً وعُشُوًّا إِذا قَصَدَ إِلَيْهِ مُهْتَدِياً بِضَوْءِ نارِهِ. ويُقالُ: اسْتَعْشَى فُلانٌ ناراً إِذا اهْتَدَى بِها؛ وأَنْشَدَ:

يَتْبَعْنَ حَرُوباً إِذا هِبْنَ قَدَمْ
كَأَنَّهُ بِاللَّيْلِ يَسْتَعْشِى ضَرَمْ[3]

يَقُولُ: هُوَ نَشِيطٌ صادِقُ الطَّرْفِ جَرِىءٌ عَلَى اللَّيْلِ، كَأَنَّهُ مُسْتَعْشٍ ضَرَمَةً، وهِىَ النّارُ، وهُوَ الرَّجُلُ الَّذِى قَدْ ساقَ الخارِبُ إِبِلَهُ

(١) قوله: «أبو قحافة» هكذا فى الأصل، وفى التكملة: أبو قحفان.

(٢) قوله: «وجوهاً» هو هكذا بالنصب فى الأصل والمحكم، وهو بالرفع فيما سيأتى.

(٣) قوله: «حروباً» هكذا فى الأصل، ولعله محرف، والأصل جوذباً أى سائقاً سريع السير. وفى التهذيب: جوربا.

فَطَرَدَها ، فَعَمَدَ إِلَى ثَوْبٍ فَشَقَّهُ وفَتَلَهُ فَتْلاً شَدِيداً ، ثُمَّ غَمَرَهُ فى زَيْتٍ أَوْ دُهْنٍ فَرَوَّاهُ ، ثُمَّ أَشْعَلَ فى طَرَفِهِ النَّارَ فاهْتَدَى بها ، واقْتَصَّ أَثَرَ الْخارِبِ لِيَسْتَنْقِذَ إِبِلَهُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا كُلُّهُ صَحِيحٌ ، وإِنَّما أَتَى الْقُتَيْبِيَّ فى وَهْمِهِ الْخَطَأُ مِنْ جِهَةِ أَنَّهُ لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ عَشا إِلَى النَّارِ وعَشا عَنْها ، ولَمْ يَعْلَمْ أَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما ضِدُّ الآخَرِ مِنْ بابِ الْمَيْلِ إِلَى الشَّىْءِ وَالْمَيْلِ عَنْهُ ، كَقَوْلِكَ : عَدَلْتُ إِلَى بَنِى فُلانٍ إِذا قَصَدْتَهُمْ ؛ وعَدَلْتُ عَنْهُمْ إِذا مَضَيْتَ عَنْهُمْ ، وكَذٰلِكَ مِلْتُ إِلَيْهِمْ ومِلْتُ عَنْهُمْ ، ومَضَيْتُ إِلَيْهِمْ ومَضَيْتُ عَنْهُمْ ، وهٰكَذا قالَ أَبو إِسْحٰقَ الزَّجَّاجُ فى قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمٰنِ » ، أَىْ يُعْرِضْ عَنْهُ . كَما قالَ الْفَرَّاءُ ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : ومَعْنَى الآيَةِ أَنَّ مَنْ أَعْرَضَ عَنِ الْقُرْآنِ ، وما فِيهِ مِنَ الْحِكْمَةِ إِلَى أَباطِيلِ الْمُضِلِّينَ ، نُعاقِبْهُ بِشَيْطانٍ نُقَيِّضُهُ لَهُ حَتَّى يُضِلَّهُ ويُلازِمَهُ قَرِيناً لَهُ ، فَلا يَهْتَدِى ، مُجازاةً لَهُ حِينَ آثَرَ الْباطِلَ عَلَى الْحَقِّ الْبَيِّنِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَبُو عُبَيْدَةَ صاحِبُ مَعْرِفَةٍ بِالْغَرِيبِ وأَيَّامِ الْعَرَبِ ، وهُوَ بَلِيدُ النَّظَرِ فى بابِ النَّحْوِ ومَقايِيسِهِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلاً أَتاهُ فَقالَ لَهُ : كَما لا يَنْفَعُ مَعَ الشِّرْكِ عَمَلٌ هَلْ يَضُرُّ مَعَ الإِيمانِ ذَنْبٌ ؟ فَقالَ ابْنُ عُمَرَ : عَشِّ ولا تَغْتَرَّ ، ثُمَّ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقالَ مِثْلَ ذٰلِكَ ؛ هٰذا مَثَلٌ لِلْعَرَبِ تَضْرِبُهُ فى التَّوْصِيَةِ بِالاحْتِياطِ وَالأَخْذِ بِالْحَزْمِ ، وأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلاً أَرادَ أَنْ يَقْطَعَ مَفازَةً بِإِبِلِهِ ولَمْ يُعَشِّها ، ثِقَةً عَلَى ما فِيها[1] مِنَ الْكَلإِ ، فَقِيلَ لَهُ : عَشِّ إِبِلَكَ قَبْلَ أَنْ تُفَوِّزَ ، وخُذْ بِالاحْتِياطِ ، فَإِنْ كانَ فِيها كَلأٌ لَمْ يَضُرَّكَ ما صَنَعْتَ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيها شَىْءٌ كُنْتَ قَدْ أَخَذْتَ بِالثِّقَةِ وَالْحَزْمِ ، فَأَرادَ ابْنُ عُمَرَ بِقَوْلِهِ هٰذا اجْتَنِبِ الذُّنُوبَ وَلاَ تَرْكَبْها اتِّكالاً عَلَى الإِسْلامِ ، وخُذْ فى ذٰلِكَ بِالثِّقَةِ وَالاحْتِياطِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : مَعْناهُ تَعَشَّ إِذا كُنْتَ فى سَفَرٍ ولا تَتَوانَ ثِقَةً مِنْكَ أَنْ تَتَعَشَّى عِنْدَ أَهْلِكَ ، فَلَعَلَّكَ لا تَجِدُ عِنْدَهُمْ شَيْئاً .

وقالَ اللَّيْثُ : الْعَشْوُ إِتْيانُكَ ناراً تَرْجُو عِنْدَها هُدًى أَوْ خَيْراً ، تَقُولُ : عَشَوْتُها أَعْشُوها عَشْواً وعُشُوًّا .

وَالْعاشِيَةُ : كُلُّ شَىْءٍ يَعْشُو بِاللَّيْلِ إِلَى ضَوْءِ نارٍ مِنْ أَصْنافِ الْخَلْقِ كالْفَراشِ وغَيْرِهِ ، وكَذٰلِكَ الإِبِلُ الْعَواشِى تَعْشُو إِلَى ضَوءِ نارٍ ، وأَنْشَدَ :

وعاشِيَةٍ حُوشٍ بِطانٍ ذَعَرْتُها
بِضَرْبِ قَتِيلٍ وَسْطَها يَتَسَيَّفُ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : غَلِطَ فى تَفْسِيرِ الإِبِلِ الْعَواشِى أَنَّها الَّتِى تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ النَّارِ ، وَالْعَواشِى جَمْعُ الْعاشِيَةِ ، وهِىَ الَّتِى تَرْعَى لَيْلاً وَتَتَعَشَّى ، وسَنَذْكُرُها فى هٰذا الْفَصْلِ .

وَالْعُشْوَةُ والْعِشْوَةُ : النَّارُ يُسْتَضاءُ بِها . وَالعاشِى : الْقاصِدُ . وأَصْلُهُ مِنْ ذٰلِكَ . لأَنَّهُ يَعْشُو إِلَيْهِ كَما يَعْشُو إِلَى النَّارِ . قالَ ساعِدَةُ ابْنُ جُؤَيَّةَ :

شِهابِى الَّذِى أَعْشُو الطَّرِيقَ بِضَوْئِهِ
ودِرْعِى فَلِيلُ النَّاسِ بَعْدَكَ أَسْوَدُ

وَالْعُشْوَةُ : ما أُخِذَ مِنْ نارٍ لِيُقْتَبَسَ أَوْ يُسْتَضاءَ بِهِ . أَبُو عَمْرٍو : الْعُشْوَةُ كالشُّعْلَةِ مِنَ النَّارِ ، وأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذا اشْتالَ سُهَيْلٌ بِسَحَرْ
كَعُشْوَةِ الْقابِسِ تَرْمِى بِالشَّرَرْ

قالَ أَبُو زَيْدٍ : ابْغُونا عُشْوَةً ، أَىْ ناراً نَسْتَضِىءُ بِها .

قالَ أَبُو زَيْدٍ : عَشِىَ الرَّجُلُ عَنْ حَقِّ أَصْحابِهِ يَعْشَى عَشًا شَدِيداً إِذا ظَلَمَهُمْ ، وهُوَ كَقَوْلِكَ عَمِىَ عَنِ الْحَقِّ ، وأَصْلُهُ مِنَ الْعَشا ، وأَنْشَدَ :

أَلا رُبَّ أَعْشَى ظالِمٍ مُتَخَمِّطٍ
جَعَلْتُ بِعَيْنَيْهِ ضِياءً فَأَبْصَرا

وقالَ : عَشِىَ عَلَىَّ فُلانٌ يَعْشَى عَشًا . مَنْقُوصٌ ، ظَلَمَنِى . وقالَ اللَّيْثُ : يُقالُ لِلرِّجالِ يَعْشَوْنَ ، وهُما يَعْشَيانِ ، وفى النِّساءِ هُنَّ يَعْشَيْنَ ، قالَ : لَمَّا صارَتِ الْواوُ فى عَشِىَ ياءً لِكَسْرَةِ الشِّينِ تُرِكَتْ فى يَعْشَيانِ ياءً عَلَى حالِها ، وكانَ قِياسُهُ يَعْشَوانِ فَتَرَكُوا الْقِياسَ ، وفى تَثْنِيَةِ الأَعْشَى هُما يَعْشَيانِ ، ولَمْ يَقُولُوا يَعْشَوانِ ، لأَنَّ الْواوَ لَمَّا صارَتْ فى الْواحِدِ ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها تُرِكَتْ فى التَّثْنِيَةِ عَلَى حالِها ، وَالنِّسْبَةُ إِلَى أَعْشَى أَعْشَوِىٌّ ، وإِلَى الْعَشِيَّةِ عَشَوِىٌّ .

وَالْعَشْوَةُ وَالْعُشْوَةُ وَالْعِشْوَةُ : رُكُوبُ الأَمْرِ عَلَى غَيْرِ بَيانٍ . وأَوْطَأَنِى عَشْوَةً وعِشْوَةً وعُشْوَةً : لَبَسَ عَلَىَّ ، وَالْمَعْنَى فِيهِ أَنَّهُ حَمَلَهُ عَلَى أَنْ يَرْكَبَ أَمْراً غَيْرَ مُسْتَبِينِ الرُّشْدِ فَرُبَّما كانَ فِيهِ عَطَبُهُ ، وأَصْلُهُ مِنْ عَشْواءِ اللَّيْلِ وعُشْوَتِهِ ، مِثْلُ ظَلْماءِ اللَّيْلِ وظُلْمَتِهِ ، تَقُولُ : أَوْطَأْتَنِى عَشْوَةً ، أَىْ أَمْراً مُلْتَبِساً ، وذٰلِكَ إِذا أَخْبَرْتَهُ بِما أَوْقَعْتَهُ بِهِ فى حَيْرَةٍ أَوْ بَلِيَّةٍ . وحَكَى ابْنُ بَرِّىٍّ عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ : أَوْطَأْتُهُ عَشْوَةً أَىْ غَرَرْتُهُ وحَمَلْتُهُ عَلَى أَنْ يَطَأَ ما لا يُبْصِرُهُ فَرُبَّما وَقَعَ فى بِئْرٍ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : خَبَّاطُ عَشَواتٍ ، أَىْ يَخْبِطُ فى الظَّلامِ وَالأَمْرِ الْمُلْتَبِسِ فَيَتَحَيَّرُ . وفى الْحَدِيثِ : يا مَعْشَرَ الْعَرَبِ احْمَدُوا اللهَ الَّذِى رَفَعَ عَنْكُمُ الْعُشْوَةَ ؛ يُرِيدُ ظُلْمَةَ الْكُفْرِ . وكُلَّما رَكِبَ الإِنْسانُ أَمْراً بِجَهْلٍ لا يُبْصِرُ وجْهَهُ ، فَهُوَ عُشْوَةٌ مِنْ عُشْوَةِ اللَّيْلِ ، وهُوَ ظُلْمَةُ أَوَّلِهِ . يُقالُ : مَضَى مِنَ اللَّيْلِ عَشْوَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، وهُوَ ما بَيْنَ أَوَّلِهِ إِلَى رُبْعِهِ . وفى الْحَدِيثِ : حَتَّى ذَهَبَ عَشْوَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . ويُقالُ : أَخَذْتَ عَلَيْهِمْ بِالْعَشْوَةِ ، أَىْ بِالسَّوادِ مِنَ اللَّيْلِ . وَالْعُشْوَةُ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الأَمْرُ الْمُلْتَبِسُ . ورَكِبَ فُلانٌ الْعَشْواءَ إِذا خَبَطَ أَمْرَهُ عَلَى غَيْرِ بَصِيرَةٍ . وعَشْوَةُ اللَّيْلِ وَالسَّحَرِ وعَشْواؤُهُ : ظُلْمَتُهُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ الأَكْوَعِ : فَأَخَذَ عَلَيْهِمْ بِالْعَشْوَةِ ، أَىْ بِالسَّوادِ مِنَ اللَّيْلِ ، ويُجْمَعُ عَلَى عَشَواتٍ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، كانَ فى سَفَرٍ فاعْتَشَى فى أَوَّلِ

---

(١) قوله : « ثقة على ما فيها إلخ » هكذا فى الأصل الذى بأيدينا وفى النهاية : وفى التهذيب : فاتكل على ما فيها إلخ.

اللَّيْلِ ، أَىْ سارَ وَقْتَ الْعِشاءِ ، كَما يُقالُ اسْتَحَرَ وابْتَكَرَ.

وَالْعِشاءُ : أَوَّلُ الظَّلامِ مِنَ اللَّيْلِ ، وقِيلَ : هُوَ مِنْ صَلاةِ الْمَغْرِبِ إِلَى الْعَتَمَةِ. والْعِشاءانِ: الْمَغْرِبُ وَالْعَتَمَةُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ لِصَلاتَىِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشاءِ الْعِشاءانِ ، وَالأَصْلُ الْعِشاءُ فَغُلِّبَ عَلَى الْمَغْرِبِ ، كَما قالُوا الأَبَوانِ وهُما الأَبُ وَالأُمُّ ، ومِثْلُهُ كَثِيرٌ. وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعِشاءُ حِينَ يُصَلِّى النَّاسُ الْعَتَمَةَ ؛ وأَنْشَدَ :

ومُجَوِّلٍ مَلَثَ الْعِشاءِ دَعَوْتُهُ
وَاللَّيْلُ مُنْتَشِرُ السَّقِيطِ بَهِيمُ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : صَلاةُ الْعِشاءِ هِىَ الَّتِى بَعْدَ صَلاةِ الْمَغْرِبِ ، وَوَقْتُها حِينَ يَغِيبُ الشَّفَقُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَمِنْ بَعْدِ صَلاةِ الْعِشاءِ».

وأَمَّا الْعَشِىُّ فَقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : إِذا زالَتِ الشَّمْسُ دُعِىَ ذٰلِكَ الْوَقْتُ الْعَشِىَّ ، فَتَحَوَّلَ الظِّلُّ شَرْقِيًّا وتَحَوَّلَتِ الشَّمْسُ غَرْبِيَّةً ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وصَلاتا الْعَشِىِّ هُما الظُّهْرُ وَالْعَصْرُ. وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : صَلَّى بِنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، إِحْدَى صَلاتَىِ الْعَشِىِّ ، وأَكْبَرُ ظَنِّى أَنَّها الْعَصْرُ ، وساقَهُ ابْنُ الأَثِيرِ فَقالَ : صَلَّى بِنا إِحْدَى صَلاتَىِ الْعَشِىِّ فَسَلَّمَ مِنَ اثْنَتَيْنِ ، يُرِيدُ صَلاةَ الظُّهْرِ أَوِ الْعَصْرِ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : يَقَعُ الْعَشِىُّ عَلَى ما بَيْنَ زَوالِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ غُرُوبِها ، كُلُّ ذٰلِكَ عَشِىٌّ ، فَإِذا غابَتِ الشَّمْسُ فَهُوَ الْعِشاءُ ، وقِيلَ : الْعَشِىُّ مِنْ زَوالِ الشَّمْسِ إِلَى الصَّباحِ . ويُقالُ لِما بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعَتَمَةِ : عِشاءٌ ؛ وزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الْعِشاءَ مِنْ زَوالِ الشَّمْسِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ ، وأَنْشَدُوا فى ذٰلِكَ :

غَدَوْنا غُدْوَةً سَحَرًا بِلَيْلٍ
عِشاءً بَعْدَما انْتَصَفَ النَّهارُ

وجاءَ عَشْوَةً أَىْ عِشاءً ، لا يَتَمَكَّنُ ؛ لا تَقُولُ مَضَتْ عَشْوَةٌ.

وَالْعَشِىُّ وَالْعَشِيَّةُ : آخِرُ النَّهارِ . يُقالُ : جِئْتُهُ عَشِيَّةً وعَشِيَّةً (حَكَى الأَخِيرَةَ سِيبَوَيْهِ) وأَتَيْتُهُ الْعَشِيَّةَ : لِيَوْمِكَ . وآتِيهِ عَشِىَّ غَدٍ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، إِذا كانَ لِلْمُسْتَقْبَلِ . وأَتَيْتُكَ عَشِيًّا غَيْرَ مُضافٍ ، وآتِيهِ بِالْعَشِىِّ وَالْغَدِ ، أَىْ كُلَّ عَشِيَّةٍ وغَداةٍ . وإِنِّى لآتِيهِ بِالْعَشايا وَالْغَدايا . وقالَ اللَّيْثُ : الْعَشِىُّ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، آخِرُ النَّهارِ ، فَإِذا قُلْتَ عَشِيَّةً فَهُوَ لِيَوْمٍ واحِدٍ ، يُقالُ : لَقِيتُهُ عَشِيَّةَ يَوْمِ كَذا وكَذا ، ولَقِيتُهُ عَشِيَّةً مِنَ الْعَشِيَّاتِ ، وقالَ الْفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ عَشِيَّةً أَوْ ضُحاها» ، يَقُولُ الْقائِلُ : وهَلْ لِلْعَشِيَّةِ ضُحًى ؟ قالَ : وهٰذا جَيِّدٌ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ . يُقالُ : آتِيكَ الْعَشِيَّةَ أَوْ غَداتَها ، وآتِيكَ الْغَداةَ أَوْ عَشِيَّتَها ، فَالْمَعْنَى لَمْ يَلْبَثُوا إِلا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَى الْعَشِيَّةِ ، فَأَضافَ الضُّحَى إِلَى الْعَشِيَّةِ ؛ وأَمَّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

أَلاَ لَيْتَ حَظِّى مِنْ زِيارَةِ أُمَيَّهْ
غَدِيَّاتُ قَيْظٍ أَوْعَشِيَّاتُ أَشْتِيَهْ

فَإِنَّهُ قالَ : الْغَدَواتُ فى الْقَيْظِ أَطْوَلُ وأَطْيَبُ ، وَالْعَشِيَّاتُ فى الشِّتاءِ أَطْوَلُ وأَطْيَبُ ، وقالَ ، غَدِيَّةٌ وغَدِيَّاتٌ مِثْلُ عَشِيَّةٍ وعَشِيَّاتٍ ، وقِيلَ : الْعَشِىُّ وَالْعَشِيَّةُ مِنْ صَلاةِ الْمَغْرِبِ إِلَى الْعَتَمَةِ ، وتَقُولُ : أَتَيْتُهُ عَشِىَّ أَمْسِ وعَشِيَّةَ أَمْسِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيها بُكْرَةً وَعَشِيًّا» ، ولَيْسَ هُناكَ بُكْرَةٌ ولا عَشِىٌّ وإِنَّما أَرادَ لَهُمْ رِزْقُهُمْ فى مِقْدارِ ما بَيْنَ الْغَداةِ وَالْعَشِىِّ ، وقَدْ جاءَ فى التَّفْسِيرِ : أَنَّ مَعْناهُ ولَهُمْ رِزْقُهُمْ كُلَّ ساعَةٍ .

وتَصْغِيرُ الْعَشِىِّ عُشَيْشِيانٌ ، عَلَى غَيْرِ الْقِياسِ ، وذٰلِكَ عِنْدَ شَفًى وهُوَ آخِرُ ساعَةٍ مِنَ النَّهارِ ، وقِيلَ : تَصْغِيرُ الْعَشِىِّ عُشَيَّانٌ ، عَلَى غَيْرِ قِياسِ مُكَبَّرِهِ ، كَأَنَّهُمْ صَغَّرُوا عَشْياناً ، وَالْجَمْعُ عُشَيَّاناتٌ . ولَقِيتُهُ عُشَيْشِيَةً وعُشَيْشِياتٍ وعُشَيْشِياناتٍ وعُشَيَّاناتٍ ، كُلُّ ذٰلِكَ نادِرٌ ، ولَقِيتُهُ مُغَيْرِبانَ الشَّمْسِ ومُغَيْرِباناتِ الشَّمْسِ . وفى حَدِيثِ جُنْدَبٍ الْجُهَنِىِّ : فَأَتَيْنا بَطْنَ الْكَدِيدِ فَنَزَلْنا عُشَيْشِيَةً ، قالَ : هِىَ تَصْغِيرُ عَشِيَّةٍ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، أُبْدِلَ مِنَ الْياءِ الْوُسْطَى شِينٌ كَأَنَّ أَصْلَهُ عُشَيِّيَةٌ . وحُكِىَ عَنْ ثَعْلَبٍ : أَتَيْتُهُ عُشَيْشَةً وعُشَيْشِياناً وعُشَيَّاناً ، قالَ : ويَجُوزُ فى تَصْغِيرِ عَشِيَّةٍ عُشَيَّةٌ وعُشَيْشِيَةٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : كَلامُ الْعَرَبِ فى تَصْغِيرِ عَشِيَّةٍ عُشَيْشِيَةٌ ، جاءَ نادِراً عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، ولَمْ أَسْمَعْ عُشَيَّةً فى تَصْغِيرِ عَشِيَّةٍ ، وذٰلِكَ أَنَّ عُشَيَّةً تَصْغِيرُ الْعَشْوَةِ ، وهُوَ أَوَّلُ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ ، فَأَرادُوا أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ تَصْغِيرِ الْعَشِيَّةِ وبَيْنَ تَصْغِيرِ الْعَشْوَةِ ؛ وأَمَّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ مِنْ قَوْلِهِ :

هَيْفاءُ عَجْزاءُ خَرِيدٌ بِالْعَشِى
تَضْحَكُ عَنْ ذِى أُشُرٍ عَذْبٍ نَقِى

فَإِنَّهُ أَرادَ بِاللَّيْلِ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ سَمَّى اللَّيْلَ عَشِيًّا لِمَكانِ الْعِشاءِ الَّذِى هُوَ الظُّلْمَةُ ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ وَضَعَ الْعَشِىَّ مَوْضِعَ اللَّيْلِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ مِنْ حَيْثُ كانَ الْعَشِىُّ آخِرَ النَّهارِ ، وآخِرُ النَّهارِ مُتَّصِلٌ بِأَوَّلِ اللَّيْلِ ، وإِنَّما أَرادَ الشَّاعِرُ أَنْ يُبالِغَ بِتَخَرُّدِها واسْتِحْيائِها ، لأَنَّ اللَّيْلَ قَدْ يُعْدَمُ فِيهِ الرُّقَباءُ وَالْجُلَساءُ ، وأَكْثَرُ مَنْ يُسْتَحْيا مِنْهُ ، يَقُولُ ؛ فَإِذا كانَ ذٰلِكَ مَعَ عَدَمِ هٰؤُلاءِ فَما ظَنُّكَ بِتَخَرُّدِها نَهاراً إِذا حَضَرُوا ؟ وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِىَ بِهِ اسْتِحْياءَها عِنْدَ الْمُباعَلَةِ ، لأَنَّ الْمُباعَلَةَ أَكْثَرُ ما تَكُونُ لَيْلاً .

وَالْعَشِىُّ : طَعامُ الْعَشِىِّ وَالْعِشاءِ ، قُلِبَتْ فِيهِ الْواوُ ياءً لِقُرْبِ الْكَسْرَةِ . وَالْعَشاءُ : كَالْعَشِىِّ ، وجَمْعُهُ أَعْشِيَةٌ . وعَشِىَ الرَّجُلُ يَعْشَى وعَشا وتَعَشَّى ، كُلُّهُ : أَكَلَ الْعَشاءَ ، فَهُوَ عاشٍ . وعَشَّيْتُ الرَّجُلَ إِذا أَطْعَمْتَهُ الْعَشاءَ ، وهُوَ الطَّعامُ الَّذِى يُؤْكَلُ بَعْدَ الْعِشاءِ ، ومِنْهُ قَوْلُ النَّبِىِّ ، ﷺ : إِذا حَضَرَ الْعَشاءُ وَالْعِشاءُ فابْدَءُوا بِالْعَشاءِ ؛ الْعَشاءُ ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : الطَّعامُ الَّذِى يُؤْكَلُ عِنْدَ الْعِشاءِ ، وهُوَ خِلافُ الْغَداءِ ، وأَرادَ بِالْعِشاءِ صَلاةَ الْمَغْرِبِ ، وإِنَّما قَدَّمَ الْعَشاءَ لِئَلاَّ يَشْتَغِلَ قَلْبُهُ بِهِ فى الصَّلاةِ ، وإِنَّما قِيلَ إِنَّها الْمَغْرِبُ لأَنَّها وَقْتُ الإِفْطارِ ولِضِيقِ وَقْتِها .

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وفى الْمَثَلِ : سَقَطَ

الْعَشاءِ بِهِ عَلَى سِرْحانٍ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَطْلُبُ الْأَمْرَ التَّافِهَ فَيَقَعُ فى هَلَكَةٍ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ دابَّةً طَلَبَتِ الْعَشاءَ فَهَجَمَتْ عَلَى أَسَدٍ . وفى حَدِيثِ الْجَمْعِ بِعَرَفَةَ : صَلَّى الصَّلاتَيْنِ ، كُلُّ صَلاةٍ وَحْدَها ، وَالْعَشاءُ بَيْنَهُما ، أَىْ أَنَّهُ تَعَشَّى بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ .

قالَ الْأَصْمَعِيُّ : وِمِنْ كَلامِهِمْ لا يَعْشَى إِلاَّ بَعْدَما يَعْشُو ، أَىْ لا يَعْشَى إِلاَّ بَعْدَما يَتَعَشَّى . وإِذا قِيلَ : تَعَشَّ ، قُلْتَ : ما بِى مِنْ تَعَشٍّ ، أَىِ احْتِياجٍ إِلَى الْعَشاءِ ، ولا تَقُلْ : ما بِى عَشاءٌ . وعَشَوْتُ أَىْ تَعَشَّيْتُ . وَرَجُلٌ عَشْيانُ : مُتَعَشٍّ ، وَالْأَصْلُ عَشْوانُ ، وهُوَ مِنْ بابِ أَشاوَى فى الشُّذُوذِ وطَلَبِ الْخِفَّةِ . قالَ الْأَزْهَرِىُّ : رَجُلٌ عَشْيانُ وهُوَ مِنْ ذَواتِ الْواوِ ، لِأَنَّهُ يُقالُ عَشَيْتُهُ وعَشَوْتُهُ فَأَنا أَعْشُوهُ أَىْ عَشَّيْتُهُ ، وقَدْ عَشِىَ يَعْشَى إِذا تَعَشَّى . وقالَ أَبُو حاتِمٍ : يُقالُ مِنَ الْغَداءِ وَالْعَشاءِ رَجُلٌ غَدْيانُ وعَشْيانُ ، وَالْأَصْلُ غَدْوانُ وعَشْوانُ لِأَنَّ أَصْلَهُما الْواوُ ، ولكِنِ الْواوُ تُقْلَبُ إِلَى الْياءِ كَثِيراً ، لِأَنَّ الْياءَ أَخَفُّ مِنَ الْواوِ . وعَشاهُ عَشْواً وعَشْياً فَتَعَشَّى : أَطْعَمَهُ الْعَشاءَ (الْأَخِيرَةُ نادِرَةٌ) ، وأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ :

قَصَرْنا عَلَيْهِ بِالْمَقِيظِ لِقاحَنا
فَعَيَّلْنَهُ مِنْ بَيْنِ عَشْىٍ وتَقْيِيلِ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِقُرْطِ بْنِ التُّؤامِ الْيَشْكُرِىِّ :

كانَ ابْنُ أَسْماءَ يَعْشُوهُ ويَصْبَحُهُ
مِنْ هَجْمَةٍ كَفَسِيلِ النَّخْلِ دُرَّارِ

وعَشَّاهُ تَعْشِيَةً وأَعْشاهُ : كَعَشاهُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَأَعْشَيْتُهُ مِنْ بَعْدِ ما راثَ عِشْيُهُ
بِسَهْمٍ كَسَيْرِ الثَّابِرِيَّةِ لَهْوَقِ

عدَّاهُ بِالْباءِ لِأَنَّهُ فى مَعْنَى غَذَّيْتُهُ . وعَشَّيْتُ الرَّجُلَ : أَطْعَمْتُهُ الْعَشاءَ . ويُقالُ : عَشِّ إِبِلَكَ ولا تَغْتَرَّ ، وقَوْلُهُ :

باتَ يُعَشِّيها بِعَضْبٍ باتِرٍ
يَقْصِدُ فى أَسْؤُقِها وجائِرِ

أَىْ أَقامَ لَها السَّيْفَ مُقامَ الْعَشاءِ . الْأَزْهَرِىُّ : الْعِشْىُ ما يُتَعَشَّى بِهِ ، وجَمْعُهُ أَعْشاءٌ ، قالَ الْحُطَيْئَةُ :

وقَدْ نَظَرْتُكُمْ أَعْشاءَ صادِرَةٍ
لِلْخِمْسِ طالَ بِها حَوْزِى وتَنْساسِى

قالَ شَمِرٌ : يَقُولُ انْتَظَرْتُكُمْ انْتِظارَ إِبِلٍ خَوامِسَ ، لِأَنَّها إِذا صَدَرَتْ تَعَشَّتْ طَوِيلاً ، وفى بُطُونِها ماءٌ كَثِيرٌ ، فَهِىَ تَحْتاجُ إِلَى بَقْلٍ كَثِيرٍ ، وواحِدُ الْأَعْشاءِ عِشْىٌ . وعِشْىُ الْإِبِلِ : ما تَتَعَشَّاهُ ، وأَصْلُهُ الْواوُ . وَالْعَواشِى : الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ الَّتِى تَرْعَى بِاللَّيْلِ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

يَعْشَى إِذا أَظْلَمَ عَنْ عَشائِهِ
ثُمَّ غَدا يَجْمَعُ مِنْ غَدائِهِ

يَقُولُ : يَتَعَشَّى فى وَقْتِ الظُّلْمَةِ . قالَ ابْنُ بَرِّى : ويُقالُ عَشِىَ بِمَعْنَى تَعَشَّى . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : ما مِنْ عاشِيَةٍ أَشَدُّ أَنَقاً ولا أَطْوَلُ شِبَعاً مِنْ عالِمٍ مِنْ عِلْمٍ ، الْعاشِيَةُ : الَّتِى تَرْعَى بِالْعَشِىِّ مِنَ الْمَواشِى وغَيْرِها . يُقالُ : عَشِيَتِ الْإِبِلُ وتَعَشَّتْ ، الْمَعْنَى : أَنَّ طالِبَ الْعِلْمِ لا يَكادُ يَشْبَعُ مِنْهُ ، كَالْحَدِيثِ الْآخَرِ : مَنْهُومانِ لا يَشْبَعانِ : طالِبُ عِلْمٍ وطالِبُ دُنْيا . وفى كِتابِ أَبِى مُوسَى : ما مِنْ عاشِيَةٍ أَدْوَمُ أَنَقاً ولا أَبْعَدُ مَلالاً مِنْ عاشِيَةِ عِلْمٍ ، وفَسَّرَهُ فَقالَ : الْعَشْوُ إِتْيانُكَ ناراً تَرْجُو عِنْدَها خَيْراً . يُقالُ : عَشَوْتُهُ أَعْشُوهُ ، فَأَنا عاشٍ مِنْ قَوْمٍ عاشِيَةٍ ، وأَرادَ بِالْعاشِيَةِ هٰهُنا طالِبِى الْعِلْمِ الرَّاجِينَ خَيْرَهُ ونَفْعَهُ .

وفى الْمَثَلِ : الْعاشِيَةُ تَهِيجُ الْآبِيَةَ ، أَىْ إِذا رَأَتِ الَّتِى تَأْبَى الرَّعْىَ الَّتِى تَتَعَشَّى هاجَتْها لِلرَّعْىِ فَرَعَتْ مَعَها ، وأَنْشَدَ :

تَرَى الْمِصَكَّ يَطْرُدُ الْعَواشِيَا :
جِلَّتَها وَالْأُخَرَ الْحَواشِيَا

وبَعِيرٌ عَشِىٌّ : يُطِيلُ الْعَشاءَ ، قالَ أَعْرابِىٌّ ووَصَفَ بَعِيرَهُ :

عَرِيضٌ عَرُوضٌ عَشِىٌّ عَطُوٌ

وعَشا الْإِبِلَ وعَشَّاها : أَرْعاها لَيْلاً . وعَشَّيْتُ الْإِبِلَ إِذا رَعَيْتَها بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ . وعَشِيَتِ الْإِبِلُ تَعْشَى عَشًا إِذا تَعَشَّتْ ، فَهِىَ عاشِيَةٌ . وجَمَلٌ عَشٍ وناقَةٌ عَشِيَةٌ : يَزِيدانِ عَلَى الْإِبِلِ فى الْعَشاءِ ، كِلاهُما عَلَى النَّسَبِ دُونَ الْفِعْلِ ، وقَوْلُ كُثَيِّرٍ يَصِفُ سَحاباً :

خَفِىٌّ تَعَشَّى فى الْبِحارِ ودُونَهُ
مِنَ اللُّجِّ خُضْرٌ مُظْلِماتٌ وسُدَّفُ

إِنَّما أَرادَ أَنَّ السَّحابَ تَعَشَّى مِنْ ماءِ الْبَحْرِ ، جَعَلَهُ كَالْعَشاءِ لَهُ ؛ وقَوْلُ أُحَيْحَةَ ابْنِ الْجُلاحِ :

تَعَشَّى أَسافِلُها بِالْجَبُوبِ
وتَأْتِى حَلُوبَتُها مِنْ عَلُ

يَعْنِى بِها النَّخْلَ ، يَعْنِى أَنَّها تَتَعَشَّى مِنْ أَسْفَلَ ، أَىْ تَشْرَبُ الْماءَ ، ويَأْتِى حَمْلُها مِنْ فَوْقُ ، وَعَنَى بِحَلُوبَتِها حَمْلَها كَأَنَّهُ وَضَعَ الْحَلُوبَةَ مَوْضِعَ الْمَحْلُوبِ .

وعَشَى عَلَيْهِ عَشًا : ظَلَمَهُ . وعَشَّى عَنِ الشَّىْءِ : رَفَقَ بِهِ كَضَحَّى عَنْهُ .

وَالْعُشْوانُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ أَوِ النَّخْلِ .

وَالْعَشْواءُ ، مَمْدُودٌ : ضَرْبٌ مِنْ مُتَأَخِّرِ النَّخْلِ حَمْلاً .

• **عصب** • الْعَصَبُ : عَصَبُ الْإِنْسانِ وَالدَّابَّةِ . وَالْأَعْصابُ : أَطْنابُ الْمَفاصِلِ الَّتِى تُلائِمُ بَيْنَها وتَشُدُّها ، ولَيْسَ بِالْعَقَبِ . يَكُونُ ذٰلِكَ لِلْإِنْسانِ ، وغَيْرِهِ كَالْإِبِلِ ، وَالْبَقَرِ ، وَالْغَنَمِ ، وَالنَّعَمِ ، وَالظِّباءِ ، وَالشَّاءِ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) ، الْواحِدَةُ عَصَبَةٌ . وسَيَأْتِى ذِكْرُ الْفَرْقِ بَيْنَ الْعَصَبِ وَالْعَقَبِ .

وفى الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ لِثَوْبانَ : اشْتَرِ لِفاطِمَةَ قِلادَةً مِنْ عَصْبٍ ، وسِوارَيْنِ مِنْ عاجٍ ، قالَ الْخَطَّابِىُّ فى الْمَعالِمِ : إِنْ لَمْ تَكُنِ الثِّيابَ الْيَمانِيَّةَ فَلاَ أَدْرِى ما هُوَ ، وما أَدْرِى أَنَّ الْقِلادَةَ تَكُونُ مِنْها ؛ وقالَ أَبُو مُوسَى : يُحْتَمَلُ عِنْدِى أَنَّ الرِّوايَةَ إِنَّما هِىَ الْعَصَبُ ، بِفَتْحِ الصَّادِ ، وهِىَ أَطْنابُ

مَفاصِلِ الْحَيَواناتِ ، وهُوَ شَيْءٌ مُدَوَّرٌ ، فَيُحْتَمَلُ أَنَّهُمْ كانُوا يَأْخُذُونَ عَصَبَ بَعْضِ الْحَيَواناتِ الطَّاهِرَةِ ، فَيَقْطَعُونَهُ ، ويَجْعَلُونَهُ شِبْهَ الْخَرَزِ ، فَإِذا يَبِسَ يَتَّخِذُونَ مِنْهُ الْقَلائِدَ ، فَإِذا جازَ ، وأَمْكَنَ أَنْ يُتَّخَذَ مِنْ عِظامِ السُّلَحْفاةِ وغَيْرِها الأَسْوِرَةُ ، جازَ وأَمْكَنَ أَنْ يُتَّخَذَ مِنْ عَصَبِ أَشْباهِها خَرَزٌ تُنْظَمُ مِنْهُ الْقَلائِدُ .

قالَ : ثُمَّ ذَكَرَ لِى بَعْضُ أَهْلِ الْيَمَنِ أَنَّ الْعَصْبَ سِنُّ دابَّةٍ بَحْرِيَّةٍ تُسَمَّى فَرَسَ فِرْعَوْنَ ، يُتَّخَذُ مِنْها الْخَرَزُ وغَيْرُ الْخَرَزِ ، مِنْ نِصابِ سِكِّينٍ وغَيْرِهِ ، ويَكُونُ أَبْيَضَ .

ولَحْمٌ عَصِبٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ ، كَثِيرُ الْعَصَبِ . وعَصِبَ اللَّحْمُ ، بِالْكَسْرِ ، أَىْ كَثُرَ عَصَبُهُ .

وانْعَصَبَ : اشْتَدَّ .

والْعَصْبُ : الطَّىُّ الشَّدِيدُ . وعَصَبَ الشَّىْءَ يَعْصِبُهُ عَصْباً : طَواهُ ولَواهُ ، وقِيلَ : شَدَّهُ .

والْعِصابُ والْعِصابَةُ : ما عُصِبَ بِهِ . وعَصَبَ رَأْسَهُ ، وعَصَّبَهُ : تَعْصِيباً : شَدَّهُ ، واسْمُ ما شُدَّ بِهِ : الْعِصابَةُ . وتَعَصَّبَ أَىْ شَدَّ الْعِصابَةَ . والْعِصابَةُ : الْعِمامَةُ ، مِنْهُ والْعَمائِمُ يُقالُ لَها الْعَصائِبُ ، قالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَرَكْبٍ كَأَنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ مِنْهُمُ
لَها سَلَباً مِنْ جَذْبِها بِالْعَصائِبِ

أَىْ تَنْقُضُ لَىَّ عَمائِمِهِمْ مِنْ شِدَّتِها ، فَكَأَنَّها تَسْلُبُهُمْ إِيَّاها ، وقَدِ اعْتَصَبَ بِها .

والْعِصابَةُ : الْعِمامَةُ ، وكُلُّ ما يُعَصَّبُ بِهِ الرَّأْسُ ؛ وقَدِ اعْتَصَبَ بِالتَّاجِ والْعِمامَةِ . والْعِصْبَةُ : هَيْئَةُ الاعْتِصابِ ، وكُلُّ ما عُصِبَ بِهِ كَسْرٌ أَوْ قَرْحٌ ، مِنْ خِرْقَةٍ أَوْ خَبِيبَةٍ ، فَهُوَ عِصابٌ لَهُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَخَّصَ فى الْمَسْحِ عَلَى الْعَصائِبِ ، والتَّساخِينِ ، وهِىَ كُلُّ ما عَصَبْتَ بِهِ رَأْسَكَ مِنْ عِمامَةٍ أَوْ مِنْدِيلٍ أَوْ خِرْقَةٍ . والَّذِى وَرَدَ فى حَدِيثِ بَدْرٍ ، قالَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ : ارْجِعُوا ولا تُقاتِلُوا ، واعْصِبُوها بِرَأْسِى ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُرِيدُ السُّبَّةَ الَّتِى تَلْحَقُهُمْ بِتَرْكِ الْحَرْبِ ، والْجُنُوحِ إِلَى السَّلْمِ ، فَأَضْمَرَها اعْتِماداً عَلَى مَعْرِفَةِ الْمخاطَبِينَ ، أَى اقْرُنُوا هٰذِهِ الْحالَ بِى وانْسُبُوها إِلَىَّ ، وإِنْ كانَتْ ذَمِيمَةً .

وعَصَبَ الشَّجَرَةَ يَعْصِبُها عَصْباً : ضَمَّ ما تَفَرَّقَ مِنْها بِحَبْلٍ ، ثُمَّ خَبَطَها لِيَسْقُطَ وَرَقُها . ورُوِىَ عَنِ الْحَجَّاجِ ، أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ بِالْكُوفَةِ ، فَقالَ : لأَعْصِبَنَّكُمْ عَصْبَ السَّلَمَةِ ؛ السَّلَمَةُ : شَجَرَةٌ مِنَ الْعِضاهِ ، ذاتُ شَوْكٍ ، وَوَرَقُها الْقَرَظُ الَّذِى يُدْبَغُ بِهِ الأَدَمُ ، ويَعْسُرُ خَرْطُ وَرَقِها ، لِكَثْرَةِ شَوْكِها ، فَتُعْصَبُ أَغْصانُها ، بِأَنْ تُجْمَعَ ، ويُشَدَّ بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ بِحَبْلٍ شَدًّا شَدِيداً ، ثُمَّ يَهْصُرُها الْخابِطُ إِلَيْهِ ، ويَخْبِطُها بِعَصاهُ ، فَيَتَناثَرُ وَرَقُها لِلْماشِيَةِ ، ولِمَنْ أَرادَ جَمْعَهُ ؛ وقِيلَ : إِنَّما يُفْعَلُ بِها ذٰلِكَ إِذا أَرادُوا قَطْعَها ، حَتَّى يُمْكِنَهُمُ الْوُصُولُ إِلَى أَصْلِها .

وأَصْلُ الْعَصْبِ : اللَّىُّ ، ومِنْهُ عَصْبُ التَّيْسِ والْكَبْشِ ، وغَيْرِهِما مِنَ الْبَهائِمِ ، وهُوَ أَنْ تُشَدَّ خُصْياهُ شَدًّا شَدِيداً ، حَتَّى تَنْدُرا مِنْ غَيْرِ أَنْ تُنْزَعا نَزْعاً ، أَوْ تُسَلَّا سَلًّا ، يُقالُ : عَصَبْتُ التَّيْسَ أَعْصِبُهُ ، فَهُوَ مَعْصُوبٌ .

ومِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ : فُلانٌ لا تُعْصَبُ سَلَماتُهُ . يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ الْعَزِيزِ الَّذِى لا يُقْهَرُ ولا يُسْتَذَلُّ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

ولا سَلَماتى فى بَجِيلَةَ تُعْصَبُ

وعَصَبَ النَّاقَةَ يَعْصِبُها عَصْباً وعِصاباً : شَدَّ فَخِذَيْها ، أَوْ أَدْنَى مُنْخُرَيْها بِحَبْلٍ لِتَدِرَّ . وناقَةٌ عَصُوبٌ : لا تَدِرُّ إِلَّا عَلَى ذٰلِكَ ، قالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ صَعُبَتْ عَلَيْكُمْ فاعْصِبُوها
عِصاباً تُسْتَدَرُّ بِهِ شَدِيدا

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : الْعَصُوبُ النَّاقَةُ الَّتِى لا تَدِرُّ حَتَّى تُعْصَبَ أَدانِى مُنْخُرَيْها بِخَيْطٍ ، ثُمَّ تُثَوَّرَ ، ولا تُحَلَّ حَتَّى تُحْلَبَ . وفى حَدِيثِ عَمْرٍو ومُعاوِيَةَ : إِنَّ الْعَصُوبَ يَرْفُقُ بِها حالِبُها ، فَتَحْلُبُ الْعُلْبَةَ . قالَ : الْعَصُوبُ النَّاقَةُ الَّتِى لا تَدِرُّ حَتَّى يُعْصَبَ فَخِذاها ، أَىْ تُشَدَّا(١) بِالْعِصابَةِ . والْعِصابُ : ما عَصَبَها بِهِ .

وأَعْطَى عَلَى الْعَصْبِ أَىْ عَلَى الْقَهْرِ ، مَثَلٌ بِذٰلِكَ ، قالَ الْحُطَيْئَةُ :

تَدِرُّونَ إِنْ شُدَّ الْعِصابُ عَلَيْكُمُ
ونَأْبَى إِذا شُدَّ الْعِصابُ فَلا نَدِرُّ

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ شَدِيدَ أَسْرِ الْخَلْقِ ، غَيْرَ مُسْتَرْخِى اللَّحْمِ : إِنَّهُ لَمَعْصُوبٌ ما حُفْضِجَ . ورَجُلٌ مَعْصُوبُ الْخَلْقِ : شَدِيدُ اكْتِنازِ اللَّحْمِ ، عُصِبَ عَصْباً ؛ قالَ حَسَّانُ :

دَعُوا التَّخاجُؤَ وامْشُوا مِشْيَةً سُجُحاً
إِنَّ الرِّجالَ ذَوُو عَصْبٍ وتَذْكِيرِ

وجارِيَةٌ مَعْصُوبَةٌ : حَسَنَةُ الْعَصْبِ ، أَى اللَّىِّ ، مَجْدُولَةُ الْخَلْقِ . ورَجُلٌ مَعْصُوبٌ : شَدِيدٌ .

والْعَصُوبُ مِنَ النِّساءِ : الزَّلَّاءُ الرَّسْحاءُ (عَنْ كُراعٍ) قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : والْعَصُوبُ ، والرَّسْحاءُ ، والْمَسْحاءُ ، والرَّضْعاءُ ، والْمَصْواءُ ، والْمِزْلاقُ ، والْمِزْلاجُ ، والْمِنْداصُ .

وتَعَصَّبَ بِالشَّىْءِ ، واعْتَصَبَ : تَقَنَّعَ بِهِ ورَضِىَ .

والْمَعْصُوبُ : الْجائِعُ الَّذِى كادَتْ أَمْعاؤُهُ تَيْبَسُ جُوعاً . وخَصَّ الْجَوْهَرِىُّ هُذَيْلاً بِهٰذِهِ اللُّغَةِ . وقَدْ عَصَبَ يَعْصِبُ عُصُوباً . وقِيلَ : سُمِّىَ مَعْصُوباً ، لأَنَّهُ عَصَبَ بَطْنَهُ بِحَجَرٍ مِنَ الْجُوعِ .

وعَصَّبَ الْقَوْمَ : جَوَّعَهُمْ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ الْجائِعِ ، يَشْتَدُّ عَلَيْهِ سَخْفَةُ الْجُوعِ فَيُعَصِّبُ بَطْنَهُ بِحَجَرٍ : مُعَصَّبٌ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ(٢) :

---

(١) قوله : «أى تشدا» فى الأصل والنهاية : «يشدان» بالياء فى الأول و بإثبات نون الرفع والصواب ما أثبتناه . [عبد الله]

(٢) قوله : «معصب ، ومنه قوله إلخ» ضبط معصب فى التهذيب والمحكم والصحاح =

فَفِي هٰذا فَنَحْنُ لُيوثُ حَرْبٍ
وفي هٰذا غُيُوثٌ مُعَصِّبِينا

وفي حَديثِ الْمُغِيرَةِ : فَإِذا هُوَ مَعْصُوبُ الصَّدْرِ ؛ قِيلَ : كانَ مِنْ عادَتِهِمْ إِذا جاعَ أَحَدُهُمْ ، أَنْ يَشُدَّ جَوْفَهُ بِعِصابَةٍ ، ورُبَّما جَعَلَ تَحْتَها حَجَراً .

وَالْمُعَصَّبُ : الَّذِي عَصَبَتْهُ السُّنُونَ أَيْ أَكَلَتْ مالَهُ . وعَصَّبَتْهُمُ السُّنُونَ : أَجاعَتْهُمْ . وَالْمُعَصَّبُ : الَّذِي يَتَعَصَّبُ بِالْخِرَقِ مِنَ الْجُوعِ .

وعَصَّبَ الدَّهْرُ مالَهُ : أَهْلَكَهُ .

ورَجُلٌ مُعَصَّبٌ : فَقِيرٌ . وعَصَبَهُمُ الْجَهْدُ ، وهُوَ مِنْ قَوْلِهِ : يَوْمٌ عَصِيبٌ . وعَصَّبَ الرَّجُلَ : دَعاهُ مُعَصَّباً (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ :

يُدْعَى الْمُعَصَّبَ مَنْ قَلَّتْ حَلُوبَتُهُ
وهَلْ يُعَصِّبُ ماضِي الْهَمِّ مِقْدامُ ؟

ويُقالُ : عَصَبَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ ، أَيْ أَقامَ فِي بَيْتِهِ لا يَبْرَحُهُ ، لازِماً لَهُ .

ويُقالُ : عَصَبَ الْقَيْنُ صَدْعَ الزُّجاجَةِ بِضَبَّةٍ مِنْ فِضَّةٍ إِذا لأَمَها مُحِيطَةً بِهِ . وَالضَّبَّةُ : عِصابُ الصَّدْعِ .

ويُقالُ لأَمْعاءِ الشَّاةِ إِذا طُوِيَتْ وجُمِعَتْ ، ثُمَّ جُعِلَتْ فِي حَوِيَّةٍ مِنْ حَوايا بَطْنِها : عُصُبٌ ، واحِدُها عَصِيبٌ . وَالْعَصِيبُ مِنْ أَمْعاءِ الشَّاءِ : ما لُوِيَ مِنْها . وَالْجَمْعُ أَعْصِبَةٌ وعُصُبٌ .

وَالْعَصِيبُ : الرِّئَةُ تُعَصَّبُ بِالأَمْعاءِ فَتُشْوَى ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ ، وقِيلَ هُوَ لِلصِّمَّةِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْقُشَيْرِيِّ :

أُولٰئِكَ لَمْ يَدْرِينَ ما سَمَكُ الْقُرَى
ولا عُصُبٌ فِيها رِئاتُ الْعَمارِسِ

وَالْعَصْبُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ ؛ سُمِّيَ عَصْباً لأَنَّ غَزْلَهُ يُعْصَبُ ، أَيْ يُدْرَجُ ، ثُمَّ يُصْبَغُ ، ثُمَّ يُحاكُ ، ولَيْسَ مِنْ بُرُودِ الرَّقْمِ ، ولا يُجْمَعُ ، إِنَّما يُقالُ : بُرْدُ عَصْبٍ ، وبُرُودُ عَصْبٍ ، لأَنَّهُ مُضافٌ إِلَى الْفِعْلِ . ورُبَّما اكْتَفَوْا بِأَنْ يَقُولُوا : عَلَيْهِ الْعَصْبُ ، لأَنَّ الْبُرْدَ عُرِفَ بِذٰلِكَ الاسْمِ ؛ قالَ :

يَبْتَذِلْنَ الْعَصْبَ وَالْخَزَّ مَعاً وَالْحَبَراتِ

ومِنْهُ قِيلَ لِلسَّحابِ كَاللَّطْخِ : عَصْبٌ . وفي الْحَدِيثِ : الْمُعْتَدَّةُ لا تَلْبَسُ الْمُصَبَّغَةَ إِلاَّ ثَوْبَ عَصْبٍ . الْعَصْبُ : بُرُودٌ يَمَنِيَّةٌ يُعْصَبُ غَزْلُها ، أَيْ يُجْمَعُ ويُشَدُّ ، ثُمَّ يُصْبَغُ ويُنْسَجُ ، فَيَأْتِي مَوْشِيًّا لِبَقاءِ ما عُصِبَ مِنْهُ أَبْيَضَ ، لَمْ يَأْخُذْهُ صِبْغٌ ، وقِيلَ : هِيَ بُرُودٌ مُخَطَّطَةٌ . وَالْعَصْبُ : الْفَتْلُ . وَالْعَصَّابُ : الْغَزَّالُ . فَيَكُونُ النَّهْيُ لِلْمُعْتَدَّةِ عَمَّا صُبِغَ بَعْدَ النَّسْجِ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَرادَ أَنْ يَنْهَى عَنْ عَصْبِ الْيَمَنِ ، وقالَ : نُبِّئْتُ أَنَّهُ يُصْبَغُ بِالْبَوْلِ ، ثُمَّ قالَ : نُهِينا عَنِ التَّعَمُّقِ .

وَالْعَصْبُ : غَيْمٌ أَحْمَرُ تَراهُ فِي الأُفُقِ الْغَرْبِيِّ ، يَظْهَرُ فِي سِنِي الْجَدْبِ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذا الْعَصْبُ أَمْسَى فِي السَّماءِ كَأَنَّهُ
سَدَى أُرْجُوانٍ واسْتَقَلَّتْ عَبُورُها (١)

وهُوَ الْعَصابَةُ أَيْضاً ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَعَيْنَيَّ ! لا يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ فادِرٌ
بِتَيْهُورَةٍ تَحْتَ الطِّخافِ الْعَصائِبِ

وقَدْ عَصَبَ الأُفُقُ يَعْصِبُ أَيِ احْمَرَّ .

وَعَصَبَةُ الرَّجُلِ : بَنُوهُ وقَرابَتُهُ لأَبِيهِ . وَالْعَصَبَةُ : الَّذِينَ يَرِثُونَ الرَّجُلَ عَنْ كَلالَةٍ ، مِنْ غَيْرِ والِدٍ ولا وَلَدٍ . فَأَمَّا فِي الْفَرائِضِ ، فَكُلُّ مَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ فَرِيضَةٌ مُسَمَّاةٌ فَهُوَ عَصَبَةٌ ، إِنْ بَقِيَ شَيْءٌ بَعْدَ الْفَرائِضِ أَخَذَ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : عَصَبَةُ الرَّجُلِ أَوْلِياؤُهُ الذُّكُورُ مِنْ وَرَثَتِهِ ، سُمُّوا عَصَبَةً لأَنَّهُمْ عَصَبُوا بِنَسَبِهِ ، أَيِ اسْتَكَفُّوا بِهِ ، فَالأَبُ طَرَفٌ ، وَالابْنُ طَرَفٌ ، وَالْعَمُّ جانِبٌ ، وَالأَخُ جانِبٌ ، وَالْجَمْعُ الْعَصَباتُ . وَالْعَرَبُ تُسَمِّي قَراباتِ الرَّجُلِ : أَطْرافَهُ ؛ ولَمَّا أَحاطَتْ بِهِ هٰذِهِ الْقَراباتُ ، وعَصَبَتْ بِنَسَبِهِ ، سُمُّوا عَصَبَةً . وكُلُّ شَيْءٍ اسْتَدارَ بِشَيْءٍ ، فَقَدْ عَصَبَ بِهِ . وَالْعَمائِمُ يُقالُ لَها : الْعَصائِبُ ، واحِدَتُها عِصابَةٌ ، مِنْ هٰذا قالَ : ولَمْ أَسْمَعْ لِلْعَصَبَةِ بِواحِدٍ ، وَالْقِياسُ أَنْ يَكُونَ عاصِباً ، مِثْلُ طالِبٍ وطَلَبَةٍ ، وظالِمٍ وظَلَمَةٍ .

ويُقالُ : عَصَبَ الْقَوْمُ (٢) بِفُلانٍ أَيِ اسْتَكَفُّوا حَوْلَهُ . وعَصَبَتِ الإِبِلُ بِعَطَنِها إِذا اسْتَكَفَّتْ بِهِ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

إِذْ عَصَبَتْ بِالْعَطَنِ الْمُغَرْبَلِ

يَعْنِي الْمُدَقَّقَ تُرابُهُ .

وَالْعُصْبَةُ وَالْعِصابَةُ : جَماعَةُ ما بَيْنَ الْعَشَرَةِ إِلَى الأَرْبَعِينَ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «ونَحْنُ عُصْبَةٌ» . قالَ الأَخْفَشُ : وَالْعُصْبَةُ وَالْعِصابَةُ جَماعَةٌ لَيْسَ لَها واحِدٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وذَكَرَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ فِي كِتابِهِ حَدِيثاً : أَنَّهُ يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمانِ رَجُلٌ ، يُقالُ لَهُ أَمِيرُ الْعُصَبِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِيَ جَمْعُ عُصْبَةٍ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَجَدْتُ تَصْدِيقَ هٰذا الْحَدِيثِ ، فِي حَدِيثٍ مَرْوِيٍّ عَنْ عُقْبَةَ ابْنِ أَوْسٍ ، يُحَدِّثُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو ابْنِ الْعاصِ ، أَنَّهُ قالَ : وَجَدْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ ، يَوْمَ الْيَرْمُوكِ : أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ أَصَبْتُمْ اسْمَهُ ، عُمَرُ الْفارُوقُ قَرْناً (٣) مِنْ حَدِيدٍ أَصَبْتُمْ اسْمَهُ ، عُثْمانُ ذُو النُّورَيْنِ كِفْلَيْنِ مِنَ الرَّحْمَةِ ، لأَنَّهُ يُقْتَلُ مَظْلُوماً أَصَبْتُمْ اسْمَهُ . قالَ : ثُمَّ يَكُونُ مَلِكُ الأَرْضِ

= بفتح الصاد مثقلا كمعظم ، وضبطه المجد بكسرها كمحدث ، وقال شارحه ضبطه غيره كمعظم.

(١) رواية الشطر الأول في الديوان :
إذا الأفق الغربي أمسى كأنه
وقوله : « عبورها » في الطبعات جميعها : « عبوها » ، بضم العين ، والصواب فتحها. [عبد الله]

(٢) قوله : « ويقال عصب القوم إلخ » بابه كالذي بعده سمع وضرب ، وباب ما قبله ضرب ، كما في القاموس وغيره.

(٣) قوله : « قرناً » في التهذيب : « قرنٌ » بالرفع.

المُقَدَّسَةِ وابْنُهُ. قالَ عُقْبَةُ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللهِ: سَمِّهَا. قالَ: مُعاوِيَةُ وَابْنُهُ، ثُمَّ يَكُونُ سَفَّاحٌ، ثُمَّ يَكُونُ مَنْصُور، ثُمَّ يَكُونُ جابِرٌ، ثُمَّ مَهْدِيٌّ، ثُمَّ يَكُونُ الأَمِينُ، ثُمَّ يَكُونُ سِينٌ وَلامٌ[1]، يَعْنِي صَلاحاً وعاقِيَةً[2]، ثُمَّ يَكُونُ أُمَراءُ الْعُصَبِ: سِتَّةٌ مِنْهُمْ مِنْ وَلَدِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، ورَجُلٌ مِنْ قَحْطانَ، كُلُّهُمْ صالِحٌ لا يُرَى مِثْلُهُ. قالَ أَيُّوبُ: فَكانَ ابْنُ سِيرِينَ إِذا حَدَّثَ بِهٰذا الْحَدِيثِ قالَ: يَكُونُ عَلَى النَّاسِ مُلُوكٌ بِأَعْمالِهِمْ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰذا حَدِيثٌ عَجِيبٌ، وإِسْنادُهُ صَحِيحٌ، واللهُ عَلَّامُ الْغُيُوبِ.

وفي حَدِيثِ الْفِتَنِ، قالَ: فَإِذا رَأَى النَّاسُ ذٰلِكَ، أَتَتْهُ أَبْدالُ الشَّامِ، وعَصائِبُ الْعِراقِ فَيَتْبَعُونَهُ. الْعَصائِبُ: جَمْعُ عِصابَةٍ، وهِيَ ما بَيْنَ الْعَشَرَةِ إِلَى الأَرْبَعِينَ. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ: الأَبْدالُ بِالشَّامِ، وَالنُّجَباءُ بِمِصْرَ، وَالْعَصائِبُ بِالْعِراقِ. أَرادَ أَنَّ التَّجَمُّعَ لِلْحُرُوبِ، يَكُونُ بِالْعِراقِ. وقِيلَ: أَرادَ جَماعَةً مِنَ الزُّهَّادِ، سَمَّاهُمْ بِالْعَصائِبِ، لأَنَّهُ قَرَنَهُمْ بِالأَبْدالِ وَالنُّجَباءِ. وكُلُّ جَماعَةِ رِجالٍ وخَيْلٍ بِفُرْسانِها، أَوْ جَماعَةِ طَيْرٍ أَوْ غَيْرِها: عُصْبَةٌ وعِصابَةٌ، ومِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

عِصابَةُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصائِبِ

وَاعْتَصَبُوا: صارُوا عُصْبَةً، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

هَبَطْنَ بَطْنَ رُهاطٍ واعْتَصَبْنَ كَما
يَسْقِي الْجُذُوعَ خِلالَ الدُّورِ نَضَّاحُ

وَالتَّعَصُّبُ: مِنَ الْعَصَبِيَّةِ. وَالْعَصَبِيَّةُ: أَنْ يَدْعُوَ الرَّجُلُ إِلَى نُصْرَةِ عَصَبَتِهِ وَالتَّأَلُّبِ مَعَهُمْ، عَلَى مَنْ يُناوِئُهُمْ، ظالِمِينَ كانُوا أَوْ مَظْلُومِينَ.

وقَدْ تَعَصَّبُوا عَلَيْهِمْ إِذا تَجَمَّعُوا، فَإِذا تَجَمَّعُوا عَلَى فَرِيقٍ آخَرَ قِيلَ: تَعَصَّبُوا.

وفي الْحَدِيثِ: الْعَصَبِيُّ مَنْ يُعِينُ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ. الْعَصَبِيُّ هُوَ الَّذِي يَغْضَبُ لِعَصَبَتِهِ، ويُحامِي عَنْهُمْ.

وَالْعَصَبَةُ: الأَقارِبُ مِنْ جِهَةِ الأَبِ، لأَنَّهُمْ يُعَصِّبُونَهُ، ويَعْتَصِبُ بِهِمْ، أَيْ يُحِيطُونَ بِهِ، ويَشْتَدُّ بِهِمْ. وفي الْحَدِيثِ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ دَعا إِلَى عَصَبِيَّةٍ أَوْ قاتَلَ عَصَبِيَّةً. الْعَصَبِيَّةُ وَالتَّعَصُّبُ: الْمُحاماةُ وَالْمُدافَعَةُ. وتَعَصَّبْنا لَهُ ومَعَهُ: نَصَرْناهُ. وعَصَبَةُ الرَّجُلِ: قَوْمُهُ الَّذِينَ يَتَعَصَّبُونَ لَهُ، كَأَنَّهُ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ. وعَصَبُ الْقَوْمِ: خِيارُهُمْ. وعَصَبُوا بِهِ: اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ، قالَ ساعِدَةُ:

وَلٰكِنْ رَأَيْتُ الْقَوْمَ قَدْ عَصَبُوا بِهِ
فَلا شَكَّ أَنْ قَدْ كانَ ثَمَّ لَحِيمُ

وَاعْصَوْصَبُوا: اسْتَجْمَعُوا، فَإِذا تَجَمَّعُوا عَلَى فَرِيقٍ آخَرَ، قِيلَ: تَعَصَّبُوا. واعْصَوْصَبُوا: اسْتَجْمَعُوا وصارُوا عِصابَةً وعَصائِبَ. وكَذٰلِكَ إِذا جَدُّوا في السَّيْرِ. وَاعْصَوْصَبَتِ الإِبِلُ وأَعْصَبَتْ: جَدَّتْ في السَّيْرِ. وَاعْصَوْصَبَتْ وعَصَبَتْ وعَصِبَتْ: اجْتَمَعَتْ. وفي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كانَ في مَسِيرٍ، فَرَفَعَ صَوْتَهُ، فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتَهُ، اعْصَوْصَبُوا أَي اجْتَمَعُوا، وصارُوا عِصابَةً واحِدَةً، وجَدُّوا في السَّيْرِ.

وَاعْصَوْصَبَ الشَّرُّ: اشْتَدَّ كَأَنَّهُ مِنَ الأَمْرِ الْعَصِيبِ، وهُوَ الشَّدِيدُ.

ويُقالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي سَوَّدَهُ قَوْمُهُ: قَدْ عَصَّبُوهُ، فَهُوَ مُعَصَّبٌ، وقَدْ تَعَصَّبَ، ومِنْهُ قَوْلُ الْمُخَبَّلِ في الزِّبْرِقانِ:

رَأَيْتُكَ هَرَّيْتَ الْعِمامَةَ بَعْدَما
أَراكَ زَماناً حاسِراً لَمْ تَعَصَّبِ

وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْعِصابَةِ، وهِيَ الْعِمامَةُ. وكانَتِ التِّيجانُ لِلْمُلُوكِ، وَالْعَمائِمُ الْحُمْرُ لِلسَّادَةِ مِنَ الْعَرَبِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وكانَ يُحْمَلُ إِلَى الْبادِيَةِ مِنْ هَراةَ عَمائِمُ حُمْرٌ يَلْبَسُها أَشْرافُهُمْ.

ورَجُلٌ مُعَصَّبٌ ومُعَمَّمٌ، أَيْ مُسَوَّدٌ، قالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ:

وَسَيِّدِ مَعْشَرٍ قَدْ عَصَّبُوهُ
بِتاجِ الْمُلْكِ يَحْمِي الْمُحْجَرِينا

فَجَعَلَ الْمَلِكَ مُعَصَّباً أَيْضاً، لأَنَّ التَّاجَ أَحاطَ بِرَأْسِهِ كَالْعِصابَةِ الَّتِي عَصَبَتْ بِرَأْسِ لابِسِها.

ويُقالُ: اعْتَصَبَ التَّاجُ عَلَى رَأْسِهِ إِذا اسْتَكَفَّ بِهِ. ومِنْهُ قَوْلُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ:

يَعْتَصِبُ التَّاجُ فَوْقَ مَفْرِقِهِ
عَلَى جَبِينٍ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ

وفي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ شَكا إِلَى سَعْدِ ابْنِ عُبادَةَ، عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيٍّ، فَقالَ: اعْفُ عَنْهُ، يا رَسُولَ اللهِ، فَقَدْ كانَ اصْطَلَحَ أَهْلُ هٰذِهِ الْبُحَيْرَةِ عَلَى أَنْ يُعَصِّبُوهُ بِالْعِصابَةِ، فَلَمَّا جاءَ اللهُ بِالإِسْلامِ شَرِقَ لِذٰلِكَ. يُعَصِّبُوهُ أَيْ يُسَوِّدُوهُ ويُمَلِّكُوهُ، وكانُوا يُسَمُّونَ السَّيِّدَ الْمُطاعَ: مُعَصَّباً، لأَنَّهُ يُعَصَّبُ بِالتَّاجِ، أَوْ تُعَصَّبُ بِهِ أُمُورُ النَّاسِ، أَيْ تُرَدُّ إِلَيْهِ، وتُدارُ بِهِ. وَالْعَمائِمُ تِيجانُ الْعَرَبِ، وتُسَمَّى الْعَصائِبَ، واحِدَتُها عِصابَةٌ.

وَاعْصَوْصَبَ الْيَوْمُ وَالشَّرُّ: اشْتَدَّ وتَجَمَّعَ. وفي التَّنْزِيلِ: «هٰذا يَوْمٌ عَصِيبٌ». قالَ الْفَرَّاءُ: يَوْمٌ عَصِيبٌ، وعَصَبْصَبٌ: شَدِيدٌ. وقِيلَ: هُوَ الشَّدِيدُ الْحَرِّ، ولَيْلَةٌ عَصِيبٌ كَذٰلِكَ. ولَمْ يَقُولُوا: عَصَبْصَبَة. قالَ كُراعٌ: هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِكَ: عَصَبْتُ الشَّيْءَ إِذا شَدَدْتَهُ، ولَيْسَ ذٰلِكَ بِمَعْرُوفٍ. أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ في صِفَةِ إِبِلٍ سُقِيَتْ:

يا رُبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْ أَيَّامِها
عَصَبْصَبِ الشَّمْسِ إِلَى ظَلامِها

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِكَ: عَصَبَ الْقَوْمَ أَمْرٌ يَعْصِبُهُمْ عَصْباً إِذا ضَمَّهُمْ، وَاشْتَدَّ عَلَيْهِمْ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

يا قَوْمِ! ما قَوْمِي عَلَى نَأْيِهِمْ
إِذْ عَصَبَ النَّاسَ شَمالٌ وقُرّْ

وقَوْلُهُ: ما قَوْمِي عَلَى نَأْيِهِمْ، تَعَجُّبٌ مِنْ كَرَمِهِمْ. وقالَ: نِعْمَ الْقَوْمُ هُمْ في الْمَجاعَةِ إِذْ عَصَبَ النَّاسَ شَمالٌ وقُرٌّ، أَيْ أَطافَ بِهِمْ، وشَمِلَهُمْ بَرْدُها.

---

(١) وقوله: «ولام» في التهذيب «وسلام».

(٢) وقوله: «وعاقية» بالقاف والياء في التهذيب «وعافية» بالفاء والياء. [عبد الله]

وقالَ أَبو العَلاءِ : يَوْمٌ عَصَبْصَبٌ بارِدٌ ذُو سَحابٍ كَثِيرٍ ، لا يَظْهَرُ فِيهِ مِنَ السَّماءِ شَيْءٌ .

وعَصَبَ الْفَمُ يَعْصِبُ عَصْباً وعُصُوباً : اتَّسَخَتْ أَسْنانُهُ مِنْ غُبارٍ ، أَوْ شِدَّةِ عَطَشٍ ، أَوْ خَوْفٍ ، وقِيلَ : يَبِسَ رِيقُهُ . وفُوهٌ عاصِبٌ ، وعَصَبَ الرِّيقُ بِفِيهِ ، بِالْفَتْحِ ، يَعْصِبُ عَصْباً ، وعَصِبَ : جَفَّ ويَبِسَ عَلَيْهِ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

يُصَلِّي عَلى مَنْ ماتَ مِنَّا عَرِيفُنا
ويَقْرَأُ حَتَّى يَعْصِبَ الرِّيقُ بِالْفَمِ

ورَجُلٌ عاصِبٌ : عَصَبَ الرِّيقُ بِفِيهِ ؛ قالَ أَشْرَسُ بْنُ بَشَّامَةَ الْحَنْظَلِيُّ :

وإِنْ لَقِحَتْ أَيْدِي الْخُصُومِ وجَدْتَنِي
نَصُوراً إِذا ما اسْتَيْبَسَ الرِّيقَ عاصِبُه

لَقِحَتْ : ارْتَفَعَتْ ؛ شَبَّهَ الأَيْدِيَ بِأَذْنابِ اللَّواقِحِ مِنَ الإِبِلِ .

وعَصَبَ الرِّيقُ فاهُ يَعْصِبُه عَصْباً : أَيْبَسَهُ ؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

يَعْصِبُ فاهُ الرِّيقُ أَيَّ عَصْبِ
عَصْبَ الْجُبابِ بِشِفاهِ الوَطْبِ

الْجُبابُ : شِبْهُ الزُّبْدِ فِي أَلْبانِ الإِبِلِ .

وفي حَدِيثِ بَدْرٍ : لَمَّا فَرَغَ مِنْها أَتاهُ جِبْرِيلُ ، وقد عَصَبَ رَأْسَهُ الْغُبارُ ، أَيْ رَكِبَهُ وعَلِقَ بِهِ ؛ مِنْ عَصَبَ الرِّيقُ فاهُ إِذا لَصِقَ بِهِ . ورَوَى بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ : أَنَّ جِبْرِيلَ جاءَ يَوْمَ بَدْرٍ عَلى فَرَسٍ أُنْثَى وقَدْ عَصَمَ بِثَنِيَّتِهِ الْغُبارُ . فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَلَطاً مِنَ الْمُحَدِّثِ ، فَهِيَ لُغَةٌ فِي عَصَبَ ، وَالْباءُ وَالْمِيمُ يَتَعاقَبانِ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ ، لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِما . يُقالُ : ضَرْبَةُ لازِبٍ ولازِمٍ ، وسَبَّدَ رَأْسَهُ وسَمَّدَهُ .

وعَصَبَ الْماءُ : لَزِمَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ :

وعَصَبَ الْماءَ طِوالٌ كُبْدُ

وعَصَبَتِ الإِبِلُ بِالْماءِ إِذا دارَتْ بِهِ ، قالَ الْفَرَّاءُ : عَصَبَتِ الإِبِلُ ، وعَصِبَتْ ، بِالْكَسْرِ ، إِذا اجْتَمَعَتْ .

وَالْعَصْبَةُ وَالْعَصَبَةُ وَالْعُصْبَةُ ، (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) : كُلُّ ذٰلِكَ شَجَرَةٌ تَلْتَوِي عَلى الشَّجَرِ ، وتَكُونُ بَيْنَها ، ولَها وَرَقٌ ضَعِيفٌ ؛ وَالْجَمْعُ عَصْبٌ وعَصَبٌ ؛ قالَ :

إِنَّ سُلَيْمَى عَلِقَتْ فُؤادِي
تَنَشُّبَ الْعَصْبِ فُرُوعَ الْوادِي

وقالَ مَرَّةً : الْعَصْبَةُ ما تَعَلَّقَ بِالشَّجَرِ ، فَرَقِيَ فِيهِ ، وعَصَبَ بِهِ . قالَ : وسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : الْعَصْبَةُ هِيَ اللَّبْلابُ . وفي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، لَمَّا أَقْبَلَ نَحْوَ الْبَصْرَةِ وسُئِلَ عَنْ وَجْهِهِ ، قالَ :

عَلِقْتُهُمْ إِنِّي خُلِقْتُ عُصْبَهْ
قَتادَةً تَعَلَّقَتْ بِنُشْبَهْ

قالَ شَمِرٌ : وبَلَغَنِي أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ قالَ :

غَلَبْتُهُمْ إِنِّي خُلِقْتُ عُصْبَهْ
قَتادَةً مَلْوِيَّةً بِنُشْبَهْ

قالَ : وَالْعُصْبَةُ نَباتٌ يَلْتَوِي عَلى الشَّجَرِ ، وهُوَ اللَّبْلابُ . وَالنُّشْبَةُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِي إِذا عَلِقَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكَدْ يُفارِقُهُ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ الْمِراسِ : قَتادَةٌ لُوِيَتْ بِعُصْبَةٍ . وَالْمَعْنَى : خُلِقْتُ عُلْقَةً لِخُصُومِي ، فَوَضَعَ الْعُصْبَةَ مَوْضِعَ الْعُلْقَةِ ، ثُمَّ شَبَّهَ نَفْسَهُ فِي فَرْطِ تَعَلُّقِهِ وتَشَبُّثِهِ بِهِمْ بِالْقَتادَةِ إِذا اسْتَظْهَرَتْ فِي تَعَلُّقِها ، وَاسْتَمْسَكَتْ بِنُشْبَةٍ أَيْ شَيْءٍ شَدِيدِ النُّشُوبِ ، وَالْباءُ الَّتِي فِي قَوْلِهِ بِنُشْبَةٍ لِلاسْتِعانَةِ ، كَالَّتِي فِي كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ ، وأَمَّا قَوْلُ كُثَيِّرٍ :

بادِيَ الرَّبْعِ وَالْمَعارِفِ مِنْها
غَيْرَ رَسْمٍ كَعُصْبَةِ الأَغْيالِ

فَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ الْجَرَّاحِ أَنَّهُ قالَ : الْعُصْبَةُ هَنَةٌ تَلْتَفُّ عَلى الْقَتادَةِ ، لا تُنْزَعُ عَنْها إِلَّا بَعْدَ جَهْدٍ ؛ وأَنْشَدَ :

تَلَبَّسَ حُبُّها بِدَمِي ولَحْمِي
تَلَبُّسَ عُصْبَةٍ بِفُرُوعِ ضالِ

وعَصَبَ الْغُبارُ بِالْجَبَلِ وغَيْرِهِ : أَطافَ .

وَالْعَصَّابُ : الْغَزَّالُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

طَيَّ الْقَسامِيِّ بُرُودَ الْعَصَّابْ

الْقَسامِيُّ : الَّذِي يَطْوِي الثِّيابَ فِي أَوَّلِ طَيِّها ، حَتَّى يَكْسِرَها عَلى طَيِّها . وعَصَبَ الشَّيْءَ : قَبَضَ عَلَيْهِ . وَالْعِصابُ : الْقَبْضُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وكُنَّا يا قُرَيْشُ ! إِذا عَصَبْنا
يَجِيءُ عِصابُنا بِدَمٍ عَبِيطِ

عِصابُنا : قَبْضُنا عَلى مَنْ يُعادِي بِالسُّيُوفِ .

وَالْعَصْبُ فِي عَرُوضِ الْوافِرِ : إِسْكانُ لامِ مُفاعَلَتُنْ ، ورَدُّ الْجُزْءِ بِذٰلِكَ إِلَى مَفاعِيلُنْ . وإِنَّما سُمِّيَ عَصْباً لأَنَّهُ عُصِبَ أَنْ يَتَحَرَّكَ ، أَيْ قُبِضَ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : فِرُّوا إِلى اللهِ ، وقُومُوا بِما عَصَبَهُ بِكُمْ ، أَيْ بِما افْتَرَضَهُ عَلَيْكُمْ ، وقَرَنَهُ بِكُمْ مِنْ أَوامِرِهِ ونَواهِيهِ . وفي حَدِيثِ الْمُهاجِرِينَ إِلى الْمَدِينَةِ : فَنَزَلُوا الْعُصْبَةَ ؛ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ قُباءَ ، وضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالصَّادِ .

• **عصح** • ابْنُ سِيدَهْ : رَجُلٌ أَعْصَحُ أَصْلَعُ : لُغَةٌ شَنْعاءُ لِقَوْمٍ مِنْ أَطْرافِ الْيَمَنِ لا يُؤْخَذُ بِها .

• **عصد** • الْعَصْدُ : اللَّيُّ . عَصَدَ الشَّيْءَ يَعْصِدُهُ عَصْداً ، فَهُوَ مَعْصُودٌ وعَصِيدٌ : لَواهُ . وَالْعَصِيدَةُ مِنْهُ ، وَالْمِعْصَدُ ما تُعْصَدُ بِهِ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَصِيدَةُ الَّتِي تَعْصِدُها بِالْمِسْواطِ فَتُمِرُّها بِهِ ، فَتَنْقَلِبُ ، ولا يَبْقَى فِي الإِناءِ مِنْها شَيْءٌ إِلَّا انْقَلَبَ . وفي حَدِيثِ خَوْلَةَ : فَقَرَّبْتُ لَهُ عَصِيدَةً ؛ هُوَ دَقِيقٌ يُلَتُّ بِالسَّمْنِ ويُطْبَخُ . يُقالُ : عَصَدْتُ الْعَصِيدَةَ وأَعْصَدْتُها ، أَي اتَّخَذْتُها . وعَصَدَ الْبَعِيرُ عُنُقَهُ : لَواهُ نَحْوَ حارِكِهِ لِلْمَوْتِ ؛ يَعْصِدُهُ عُصُوداً ، فَهُوَ عاصِدٌ ، وكَذٰلِكَ الرَّجُلُ . يُقالُ : عَصَدَ فُلانٌ[1] يَعْصُدُ عُصُوداً ماتَ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

عَلى الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ السَّيْرُ عاصِدُ

وقالَ اللَّيْثُ : الْعاصِدُ هٰهُنا الَّذِي يَعْصِدُ

(١) قوله : « عصد فلان » في القاموس : وكعلم ونصر عصوداً مات .

الْعَصِيدَةَ ، أَىْ يُدِيرُها ويُقَلِّبُها بِالْمِعْصَدَةِ ، شَبَّهَ النَّاعِسَ بِهِ لخَفَقانِ رَأْسِهِ . قالَ : ومَنْ قالَ إِنَّهُ أَرادَ الْمَيِّتَ بِالْعاصِدِ فَقَدْ أَخْطَأَ .

وعَصَدَ السَّهْمُ : الْتَوَى فى مَرِّهِ ولَمْ يَقْصِدِ الْهَدَفَ .

وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : يَوْمٌ عَطُودٌ(١) وعَطَوَّدٌ وعَصَوَّدٌ أَىْ طَوِيلٌ .

ورَكِبَ فُلانٌ عِصْوَدَّهُ أَىْ رَأْيَهُ وعِرْبَدَّهُ إِذا رَكِبَ رَأْيَهُ .

والْعَصْدُ والْعَزْدُ : النِّكاحُ ، لا فِعْلَ لَهُ .

وقالَ كُراعٌ : عَصَدَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يَعْصِدُها عَصْداً ، وعَزَدَها عَزْداً : نَكَحَها ، فَجاءَ لَهُ بِفِعْلٍ . وأَعْصِدْنى عَصْداً مِنْ جارِكَ وَعَزْداً ، عَلَى الْمُضارَعَةِ ، أَىْ أَعِرْنى إِيَّاهُ لأَنْزِيَهُ عَلَى أَتانى (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . ورَجُلٌ عَصِيدٌ مَعْصُودٌ : نَعْتُ سَوْءٍ . وعَصَدْتُهُ عَلَى الأَمْرِ عَصْداً إِذا أَكْرَهْتَهُ عَلَيْهِ ، وقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ لِعَنْتَرَةَ :

فَهَلَّا وَفى الْفَغْواءِ عَمْرُو بْنُ جابِرٍ
بِذِمَّتِهِ وابْنُ اللَّقِيطَةِ عِصْيَدُ

قالَ بَعْضُهُمْ : عِصْيَدٌ بِوَزْنِ حِذْيَمٍ هُوَ الْمَأْبُونُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِى الْهَيْثَمِ فى شِعْرِ الْمُتَلَمِّسِ يَهْجُو عَمْرَو ابْنَ هِنْدٍ :

فَإِذا حَلَلْتَ ودُونَ بَيْتِى غاوَةٌ
فابْرُقْ بِأَرْضِكَ ما بَدَا لَكَ وارْعُدِ
أَبَنِى قِلابَةَ لَمْ تَكُنْ عاداتُكُمْ
أَخْذَ الدَّنِيَّةِ قَبْلَ خُطَّةِ مِعْصَدِ

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَعْنِى عُصِدَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ مِنَ الْعَصْدِ وَالْعَزْدِ يَعْنِى مَنْكُوحاً .

والْعِصْوادُ والْعُصْوادُ : الْجَلَبَةُ والاخْتِلاطُ فى حَرْبٍ أَوْ خُصُومَةٍ ، قالَ :

وتَرامَى الأَبْطالُ بِالنَّظَرِ الشَّزْ
رِ وظَلَّ الْكُماةُ فى عِصْوادِ

وتَعَصْوَدَ الْقَوْمُ : جَلَبُوا واخْتَلَطُوا .

(١) قوله : « عطود » كذا فى الأصل بهذا الضبط . وفى شرح القاموس عن نوادر الأعراب عطرد ، براء مهملة مشددة بدل الواو الساكنة .

وعَصْوَدُوا عَصْوَدَةً مُنْذُ الْيَوْمِ ، أَىْ صاحُوا واقْتَتَلُوا . اللَّيْثُ : الْعِصْوادُ جَلَبَةٌ فى بَلِيَّةٍ ، وعَصَدَتْهُمُ الْعَصاوِيدُ : أَصابَتْهُم بِذلِكَ .

وعِصْوادُ الظَّلامِ : اخْتِلاطُهُ وتَراكُبُهُ .

وجاءَتِ الإِبِلُ عَصاوِيدَ إِذا رَكِبَ بَعْضُها بَعْضاً ، وكَذلِكَ عَصاوِيدُ الْكَلامِ .

والْعَصاوِيدُ : الْعِطاشُ مِنَ الإِبِلِ . ورَجُلٌ عِصْوادٌ : عَسِرٌ شَدِيدٌ . وامْرَأَةٌ عِصْوادٌ : كَثِيرَةُ الشَّرِّ ، قالَ :

يا مَىُّ ذاتَ الطَّوْقِ والْمِعْصادِ(٢)
فَدَتْكِ كُلُّ رَعْبَلٍ عِصْوادِ
نافِيَةٍ لِلْبَعْلِ وَالأَوْلادِ

وقَوْمٌ عَصاوِيدُ فى الْحَرْبِ : يُلازِمُونَ أَقْرانَهُمْ ولا يُفارِقُونَهُمْ ، وأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَيْتُهُمُ لا دَرْءَ دُونَهُمُ
يَدْعُونَ لِحْيانَ فى شُعْثٍ عَصاوِيدِ

وقَوْلُهُمْ : وَقَعُوا فى عِصْوادٍ ، أَىْ فى أَمْرٍ عَظِيمٍ . ويُقالُ : تَرَكْتُهُمْ فى عِصْوادٍ ، وهُوَ الشَّرُّ مِنْ قَتْلٍ أَوْ سِبابٍ أَوْ صَخَبٍ . وهُمْ فى عِصْوادٍ بَيْنَهُمْ : يَعْنِى الْبَلايا وَالْخُصُوماتِ .

ورَجُلٌ عِصْوادٌ : مُتْعِبٌ ، وأَنْشَدَ :

وفى الْقَرَبِ الْعِصْوادُ لِلْعِيسِ سائِقُ

• عصر • الْعَصْرُ وَالْعِصْرُ وَالْعُصْرُ وَالْعُصُرُ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) : الدَّهْرُ . قالَ اللهُ تَعالَى : «وَالْعَصْرِ . إِنَّ الإِنْسانَ لَفِى خُسْرٍ» ، قالَ الْفَرَّاءُ : الْعَصْرُ الدَّهْرُ ، أَقْسَمَ اللهُ تَعالَى بِهِ ، وقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْعَصْرُ ما يَلِى الْمَغْرِبَ مِنَ النَّهارِ ، وقالَ قَتادَةُ : هِىَ ساعَةٌ مِنْ ساعاتِ النَّهارِ ، وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ فى الْعُصُرِ :

وهَلْ يَعِمَنْ مَنْ كانَ فى الْعُصُرِ الْخالِى ؟

وَالْجَمْعُ أَعْصُرٌ وأَعْصارٌ وعُصُرٌ

(٢) قوله : « المعصاد » بالصاد المهملة فى التهذيب : « المعضاد » بالضاد المعجمة ، ونراه الصواب ، فالمعضاد الدملج ، وهو ما يلبس فى العضد من الحلى ، وهو يناسب « الطوق » قبله . [عبد الله]

وعُصُورٌ ، قالَ الْعَجَّاجُ :

وَالْعَصْرِ قَبْلَ هذِهِ الْعُصُورِ
مُجَرِّساتٍ غِرَّةَ الْغَرِيرِ

وَالْعَصْرانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهارُ . وَالْعَصْرُ : اللَّيْلَةُ . وَالْعَصْرُ : الْيَوْمُ ، قالَ حُمَيْدُ ابْنُ ثَوْرٍ :

ولَنْ يَلْبَثَ الْعَصْرانِ يَوْمٌ ولَيْلَةٌ
إِذا طَلَبا أَنْ يُدْرِكا ما تَيَمَّما

وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فى بابِ ما جاءَ مُثَنًّى : اللَّيْلُ وَالنَّهارُ يُقالُ لَهُما الْعَصْرانِ ، قالَ : ويُقالُ : الْعَصْرانِ الْغَداةُ وَالْعَشِىُّ ؛ وأَنْشَدَ :

وأَمْطُلُهُ الْعَصْرَيْنِ حَتَّى يَمَلَّنِى
ويَرْضَى بِنِصْفِ الدَّيْنِ وَالأَنْفُ راغِمُ

يَقُولُ : إِذا جاءَ فى أَوَّلِ النَّهارِ وَعَدْتُهُ آخِرَهُ .

وفى الْحَدِيثِ : حافِظْ عَلَى الْعَصْرَيْنِ ؛ يُرِيدُ صَلاةَ الْفَجْرِ وصَلاةَ الْعَصْرِ ، سَمَّاهُما الْعَصْرَيْنِ لأَنَّهُما يَقَعانِ فى طَرَفَىِ الْعَصْرَيْنِ ، وهُما اللَّيْلُ وَالنَّهارُ ، وَالأَشْبَهُ أَنَّهُ غَلَّبَ أَحَدَ الاسْمَيْنِ عَلَى الآخَرِ ، كَالْعُمَرَيْنِ لأَبِى بَكْرٍ وعُمَرَ . وَالْقَمَرَيْنِ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، وقَدْ جاءَ تَفْسِيرُهُما فى الْحَدِيثِ ، قِيلَ : وما الْعَصْرانِ ؟ قالَ : صَلاةٌ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وصَلاةٌ قَبْلَ غُرُوبِها ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ صَلَّى الْعَصْرَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، ومِنْهُ حَدِيثُ ، عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : ذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللهِ ، وَاجْلِسْ لَهُمُ الْعَصْرَيْنِ ، أَىْ بُكْرَةً وَعَشِيًّا . ويُقالُ : لا أَفْعَلُ ذلِكَ ما اخْتَلَفَ الْعَصْرانِ . وَالْعَصْرُ : الْعَشِىُّ إِلى احْمِرارِ الشَّمْسِ ، وصَلاةُ الْعَصْرِ مُضافَةٌ إِلى ذلِكَ الْوَقْتِ ، وبِهِ سُمِّيَتْ ؛ قالَ :

تَرَوَّحْ بِنا يا عَمْرُو قَدْ قَصُرَ الْعَصْرُ
وفى الرَّوْحَةِ الأُولَى الْغَنِيمَةُ وَالأَجْرُ

وقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الصَّلاةُ الْوُسْطَى صَلاةُ الْعَصْرِ ، وذلِكَ لأَنَّها بَيْنَ صَلاتَىِ النَّهارِ وصَلاتَىِ اللَّيْلِ ، قالَ : وَالْعَصْرُ الْحَبْسُ ، وسُمِّيَتْ عَصْراً لأَنَّها تَعْصِرُ ، أَىْ تَحْبِسُ عَنِ الأُولَى ، وقالُوا : هذِهِ الْعُصْرُ

عَلَى سَعَةِ الْكَلامِ ، يُرِيدُونَ صَلاةَ الْعَصْرِ. وَأَعْصَرْنا : دَخَلْنا فى الْعَصْرِ. وَأَعْصَرْنا أَيْضاً : كأَقْصَرْنا ، وجاءَ فُلانٌ عَصْراً أَىْ بَطِيئاً.

وَالْعِصارُ : الْحِينُ ؛ يُقالُ : جاءَ فُلانٌ عَلَى عِصارٍ مِنَ الدَّهْرِ ، أَىْ حِينٍ. وقالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ نامَ فُلانٌ وما نامَ الْعُصْرَ ، أَىْ وما نامَ عُصْراً ، أَىْ لَمْ يَكَدْ يَنامُ. وجاءَ ولَمْ يَجِئْ لِعُصْرٍ ، أَىْ لَمْ يَجِئْ حِينَ الْمَجِيءِ ؛ وقالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

يَدْعُونَ جارَهُمُ وذِمَّتَهُ
عَلَهاً وما يَدْعُونَ مِنْ عُصْرِ

أَرادَ مِنْ عُصُرٍ ، فَخَفَّفَ ، وهُوَ الْمَلْجأُ.

وَالْمُعْصِرُ : الَّتِى بَلَغَتْ عَصْرَ شَبابِها وأَدْرَكَتْ ، وقِيلَ : أَوَّلَ ما أَدْرَكَتْ وحاضَتْ ، يُقالُ : أَعْصَرَتْ ، كأَنَّها دَخَلَتْ عَصْرَ شَبابِها ؛ قالَ مَنْصُورُ[1] بْنُ مَرْثَدٍ الأَسَدِىُّ :

جارِيَةٌ بِسَفَوانَ دارُها
تَمْشِى الْهُوَيْنا ساقِطاً خِمارُها
قَدْ أَعْصَرَتْ أَوْ قَدْ دَنا إِعْصارُها

وَالْجَمْعُ مَعاصِرُ ومَعاصِيرُ ، ويُقالُ : هِىَ الَّتِى قارَبَتِ الْحَيْضَ لأَنَّ الإِعْصارَ فى الْجارِيَةِ كالْمُراهَقَةِ فى الْغُلامِ ، رُوِىَ ذٰلِكَ عَنْ أَبِى الْغَوْثِ الأَعْرابِىِّ ، وقِيلَ : الْمُعْصِرُ هِىَ الَّتِى راهَقَتِ الْعِشْرِينَ ، وقِيلَ : الْمُعْصِرُ ساعَةَ تَطْمِثُ ، أَىْ تَحِيضُ ، لأَنَّها تُحْبَسُ فى الْبَيْتِ ، يُجْعَلُ لَها عَصَراً ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى قَدْ وَلَدَتْ (الأَخِيرَةُ أَزْدِيَّةٌ) وقَدْ عَصَّرَتْ وأَعْصَرَتْ ، وقِيلَ : سُمِّيَتِ الْمُعْصِرَ لانْعِصارِ دَمِ حَيْضِها ونُزُولِ ماءِ تَرِيبَتِها لِلْجِماعِ. ويُقالُ : أَعْصَرَتِ الْجارِيَةُ وأَشْهَدَتْ وتَوَضَّأَتْ إِذا أَدْرَكَتْ. قالَ اللَّيْثُ : ويُقالُ لِلْجارِيَةِ إِذا حَرُمَتْ عَلَيْها الصَّلاةُ ، ورَأَتْ فى نَفْسِها زِيادَةَ الشَّبابِ قَدْ أَعْصَرَتْ ، فَهِىَ مُعْصِرٌ : بَلَغَتْ عُصْرَةَ شَبابِها وإِدْراكِها ؛ يُقالُ : بَلَغَتْ عَصْرَها وعُصُورَها ؛ وأَنْشَدَ :

وفَنَّقَها الْمَراضِعُ وَالْعُصُورُ

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : كانَ إِذا قَدِمَ دِحْيَةُ لَمْ تَبْقَ مُعْصِرٌ إِلاَّ خَرَجَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ حُسْنِهِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْمُعْصِرُ الْجارِيَةُ أَوَّلَ ما تَحِيضُ لانْعِصارِ رَحِمِها ، وإِنَّما خَصَّ الْمُعْصِرَ بالذِّكْرِ لِلْمُبالَغَةِ فى خُرُوجِ غَيْرِها مِنَ النِّساءِ.

وعَصَرَ الْعِنَبَ ونَحْوَهُ مِمَّا لَهُ دُهْنٌ أَوْ شَرابٌ أَوْ عَسَلٌ يَعْصِرُهُ عَصْراً ، فَهُوَ مَعْصُورٌ ، وعَصِيرٌ ، واعْتَصَرَهُ : اسْتَخْرَجَ ما فِيهِ. وقِيلَ : عَصَرَهُ وَلِىَ عَصْرَ ذٰلِكَ بِنَفْسِهِ ، واعْتَصَرَهُ ، إِذا عُصِرَ لَهُ خاصَّةً ، وَاعْتَصَرَ عَصِيراً اتَّخَذَهُ ، وقَدِ انْعَصَرَ وتَعَصَّرَ.

وعُصارَةُ الشَّىْءِ وعُصارُهُ وعَصِيرُهُ : ما تَحَلَّبَ مِنْهُ إِذا عَصَرْتَهُ ، قالَ :

فَإِنَّ الْعَذارَى قَدْ خَلَطْنَ لِلِمَّتِى
عُصارَةَ حِنَّاءٍ مَعاً وصَبِيبِ

وقالَ :

حَتَّى إِذا ما أَنْضَجَتْهُ شَمْسُهُ
وأَنَى فَلَيْسَ عُصارُهُ كَعُصارِ

وقِيلَ : الْعُصارُ جَمْعُ عُصارَةٍ ، وَالْعُصارَةُ : ما سالَ عَنِ الْعَصْرِ وما بَقِىَ مِنَ الثُّفْلِ أَيْضاً بَعْدَ الْعَصْرِ ، وقالَ الرَّاجِزُ :

عُصارَةَ الْخُبْزِ الَّذِى تَحَلَّبا[2]

ويُرْوَى : تُحُلِّبا ، يُقالُ تَحَلَّبَتِ الْماشِيَةُ بَقِيَّةَ الْعُشْبِ وتَلَزَّجَتْهُ ، أَىْ أَكَلَتْهُ ، يَعْنِى بَقِيَّةَ الرَّطْبِ فى أَجْوافِ حُمُرِ الْوَحْشِ. وكُلُّ شَىْءٍ عُصِرَ ماؤُهُ ، فَهُوَ عَصِيرٌ ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

وصارَ ما فى الْخُبْزِ مِنْ عَصِيرِهْ
إِلَى سَرارِ الأَرْضِ أَوْ قُعُورِهْ

يَعْنِى بالْعَصِيرِ الْخُبْزَ وما بَقِىَ مِنَ الرَّطْبِ فى بُطُونِ الأَرْضِ ويَبِسَ ما سِواهُ.

وَالْمَعْصَرَةُ : الَّتِى يُعْصَرُ فِيها الْعِنَبُ. وَالْمَعْصَرَةُ : مَوْضِعُ الْعَصْرِ. وَالْمِعْصارُ : الَّذِى يُجْعَلُ فِيهِ الشَّىْءُ ، ثُمَّ يُعْصَرُ حَتَّى يَتَحَلَّبَ ماؤُهُ. وَالْعَواصِرُ : ثَلاثَةُ أَحْجارٍ يَعْصِرُونَ الْعِنَبَ بِها ، يَجْعَلُونَ بَعْضَها فَوْقَ بَعْضٍ.

وقَوْلُهُمْ : لا أَفْعَلُهُ ما دامَ لِلزَّيْتِ عاصِرٌ ، يُذْهَبُ إِلَى الأَبَدِ.

وَالْمُعْصِراتُ : السَّحابُ فِيها الْمَطَرُ ، وقِيلَ : السَّحائِبُ تُعْتَصَرُ بالْمَطَرِ ، وفى التَّنْزِيلِ : «وَأَنْزَلْنا مِنَ الْمُعْصِراتِ ماءً ثَجَّاجاً».

وَأُعْصِرَ النَّاسُ : أُمْطِرُوا ، وبِذٰلِكَ قَرَأَ بَعْضُهُمْ : «فِيهِ يُغاثُ النَّاسُ وفِيهِ يُعْصَرُونَ» ، أَىْ يُمْطَرُونَ ، ومَنْ قَرَأَ : يَعْصِرُونَ قالَ أَبُو الْغَوْثِ : يَسْتَغِلُّونَ ، وهُوَ مِنْ عَصْرِ الْعِنَبِ وَالزَّيْتِ ، وقُرِئَ : «وفِيهِ تَعْصِرُونَ» ، مِنَ الْعَصْرِ أَيْضاً ، وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ مِنَ الْعَصَرِ ، وهُوَ الْمَنْجاةُ وَالْعُصْرَةُ وَالْمُعْتَصَرُ وَالْمُعَصَّرُ ، قالَ لَبِيدٌ :

وما كانَ وَقَّافاً بِدارِ مُعَصَّرِ

وقالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

صادِياً يَسْتَغِيثُ غَيْرَ مُغاثٍ
ولَقَدْ كانَ عُصْرَةَ الْمَنْجُودِ

أَىْ كانَ مَلْجأً الْمَكْرُوبِ. قالَ الأَزْهَرِىُّ : ما عَلِمْتُ أَحَداً مِنَ الْقُرَّاءِ الْمَشْهُورِينَ قَرَأَ تُعْصَرُونَ ، ولا أَدْرِى مِنْ أَيْنَ جاءَ بِهِ اللَّيْثُ ، فَإِنَّهُ حَكاهُ ، وقِيلَ : الْمُعْصِرُ السَّحابَةُ الَّتِى قَدْ آنَ لَها أَنْ تَصُبَّ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : وجارِيَةٌ مُعْصِرٌ مِنْهُ ، ولَيْسَ بِقَوِىٍّ. وقالَ الفَرَّاءُ : السَّحابَةُ الْمُعْصِرُ الَّتِى تَتَحَلَّبُ بالْمَطَرِ ولَمَّا تَجْتَمِعْ ، مِثْلُ الْجارِيَةِ الْمُعْصِرِ قَدْ كادَتْ

---

(١) قوله : «منصور» بالصاد المهملة خطأ صوابه : «منظور» بالظاء المعجمة ، كما فى الجمهرة والخزانة ومعجم الشعراء . . . [عبد الله]

(٢) قوله : «عصارة الخبز الذى تحلبا» «وصار ما فى الخبز من عصيره» ، و «يعنى بالعصير الخبز بقى من الرطب . .» فى التهذيب ، فى المواضع الثلاثة : «الجزء» بدل «الخبز». ويريد بالجزء ما يجتزئ به الماشية عن الماء ، وتغنى به من العشب. ونراه الصواب.

وقوله : «وصار ما فى الخبز من عصيره» فى التهذيب : «وصار باقى الجزء . . .» [عبد الله]

تَحِيضُ ولمَّا تَحِضْ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ: وقالَ قَوْمٌ: إِنَّ الْمُعْصِراتِ الرِّياحُ ذَواتُ الأَعاصِيرِ، وهُوَ الرَّهَجُ وَالْغُبارُ؛ واسْتَشْهَدُوا بِقَوْلِ الشَّاعِرِ:

وكَأَنَّ سُهْكَ الْمُعْصِراتِ كَسَوْنَها
تُرْبَ الْفَدافِدِ وَالنِّقاعِ بِمُنْخُلِ

ورُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قالَ: الْمُعْصِراتُ الرِّياحُ؛ وزَعَمُوا أَنَّ مَعْنَى مِنْ. مِنْ قَوْلِهِ [تَعالَى]: «مِنَ الْمُعْصِراتِ»، مَعْنَى الْباءِ الزَّائِدَةِ(١)، كَأَنَّهُ قالَ: وأَنْزَلْنا بِالْمُعْصِراتِ ماءً ثَجَّاجاً، وقِيلَ: بَلِ الْمُعْصِراتُ الْغُيُومُ أَنْفُسُها؛ وفُسِّرَ بَيْتُ ذِى الرُّمَّةِ:

تَبَسَّمَ لَمْحُ الْبَرْقِ عَنْ مُتَوَضِّحٍ
كَنُورِ الأَقاحِى شافَ أَلْوانَها الْعَصْرُ

فَقِيلَ: الْعَصْرُ الْمطَرُ مِنَ الْمُعْصِراتِ، وَالأَكْثَرُ وَالأَعْرَفُ: شافَ أَلْوانَها الْقَطْرُ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَقَوْلُ مَنْ فَسَّرَ الْمُعْصِراتِ بِالسَّحابِ أَشْبَهُ بِما أَرادَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ، لأَنَّ الأَعاصِيرَ مِنَ الرِّياحِ لَيْسَتْ مِنْ رِياحِ الْمَطَرِ، وقَدْ ذَكَرَ اللهُ تَعالى أَنَّهُ يُنْزِلُ مِنْها ماءً ثَجَّاجاً. وقالَ أَبو إِسْحٰقَ: الْمُعْصِراتُ السَّحائِبُ لأَنَّها تُعْصِرُ الْماءَ، وقِيلَ: مُعْصِراتٌ كَما يُقالُ أَجَنَّ الزَّرْعُ إِذا صارَ إِلَى أَنْ يُجَنَّ، وكَذٰلِكَ صارَ السَّحابُ إِلَى أَنْ يُمْطِرَ فَيُعْصِرَ، وقالَ الْبَعِيثُ فِى الْمُعْصِراتِ فَجَعَلَها سَحائِبَ ذَواتِ مَطَرٍ:

وذِى أُشُرٍ كالأُقْحُوانِ تَشُوفُهُ
ذِهابُ الصَّبا وَالْمُعْصِراتُ الدَّوالِحُ

والدَّوالِحُ: مِنْ نَعْتِ السَّحابِ لا مِنْ نَعْتِ الرِّياحِ، وهِىَ الَّتِى أَثْقَلَها الْماءُ، فَهِىَ تَدْلَحُ، أَىْ تَمْشِى مَشْىَ الْمُثْقَلِ. وَالذِّهابُ: الأَمْطارُ، ويُقالُ: إِنَّ الْخَيْرَ بِهٰذا الْبَلَدِ عَصْرٌ مَصْرٌ، أَىْ يُقَلَّلُ ويُقَطَّعُ. وَالإِعْصارُ: الرِّيحُ تُثِيرُ السَّحابَ.

(١) قوله: «الزائدة» كذا بالأصل، ولعل المراد بالزائدة التى ليست للتعدية وإن كانت للسببية.

وقِيلَ: هِىَ الَّتِى فِيها نارٌ، مُذَكَّرٌ. وفِى التَّنْزِيلِ: «فَأَصابَها إِعْصارٌ فِيهِ نارٌ فَاحْتَرَقَتْ»، وَالإِعْصارُ: رِيحٌ تُثِيرُ سَحاباً ذاتَ رَعْدٍ وبَرْقٍ، وقِيلَ: هِىَ الَّتِى فِيها غُبارٌ شَدِيدٌ. وقالَ الزَّجَّاجُ: الإِعْصارُ الرِّياحُ الَّتِى تَهُبُّ مِنَ الأَرْضِ وتُثِيرُ الْغُبارَ فَتَرْتَفِعُ كالْعَمُودِ إِلَى نَحْوِ السَّماءِ، وهِىَ الَّتِى تُسَمِّيها النَّاسُ الزَّوْبَعَةَ، وهِىَ رِيحٌ شَدِيدَةٌ لا يُقالُ لَها إِعْصارٌ حَتَّى تَهُبَّ كَذٰلِكَ بِشِدَّةٍ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ فِى أَمْثالِها: إِنْ كُنْتَ رِيحاً فَقَدْ لاقَيْتَ إِعْصاراً؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ يَلْقَى قِرْنَهُ فِى النَّجْدَةِ وَالْبَسالَةِ. وَالإِعْصارُ وَالْعِصارُ: أَنْ تُهَيِّجَ الرِّيحُ التُّرابَ فَتَرْفَعَهُ. وَالْعِصارُ: الْغُبارُ الشَّدِيدُ؛ قالَ الشَّمَّاخُ:

إِذا ما جَدَّ واسْتَذْكَى عَلَيْها
أَثَرْنَ عَلَيْهِ مِنْ رَهَجٍ عِصارا

وقالَ أَبو زَيْدٍ: الإِعْصارُ الرِّيحُ الَّتِى تَسْطَعُ فِى السَّماءِ، وجَمْعُ الإِعْصارِ أَعاصِيرُ، أَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ:

وبَيْنَما الْمرْءُ فِى الأَحْياءِ مُغْتَبِطٌ
إِذا هُوَ الرَّمْسُ تَعْفُوهُ الأَعاصِيرُ

وَالْعَصَرُ وَالْعَصَرَةُ: الْغُبارُ. وفِى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ امْرَأَةً مَرَّتْ بِهِ مُتَطَيِّبَةً بِذَيْلِها عَصَرَةٌ، وفِى رِوايَةٍ: إِعْصارٌ، فَقالَ: أَيْنَ تُرِيدِينَ يا أَمَةَ الْجَبَّارِ؟ فَقالَتْ: أُرِيدُ الْمَسْجِدَ؛ أَرادَ الْغُبارَ أَنَّهُ ثارَ مِنْ سَحْبِها، وهُوَ الإِعْصارُ، ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْعَصَرَةُ مِنْ فَوْحِ الطِّيبِ وهَيْجِهِ، فَشَبَّهَهُ بِما تُثِيرُ الرِّياحُ، وبَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ يَرْوِيهِ عُصْرَةٌ.

وَالْعَصْرُ: الْعَطِيَّةُ؛ عَصَرَهُ يَعْصِرُهُ: أَعْطاهُ؛ قالَ طَرَفَةُ:

لَوْ كانَ فِى أَمْلاكِنا واحِدٌ
يَعْصِرُ فِينا كالَّذِى تَعْصِرِ(٢)

وقالَ أَبو عُبَيْدٍ: مَعْناهُ أَنْ يَتَّخِذَ فِينا

(٢) قوله: «تعصر» فى الطبعات جميعها: «تعصر» بضم الراء. والبيت فى ديوان طرفة من قصيدة ساكنة الروى. [عبد الله]

الأَيادِىَ، وقالَ غَيْرُهُ: أَىْ يُعْطِينا كالَّذِى تُعْطِينا، وكانَ أَبو سَعِيدٍ يَرْوِيهِ: يُعْصَرُ فِينا كالَّذِى يُعْصَرُ، أَىْ يُصابُ مِنْهُ. وأَنْكَرَ تَعْصِرُ. وَالاعْتِصارُ: انْتِجاعُ الْعَطِيَّةِ.

وَاعْتَصَرَ مِنَ الشَّىْءِ: أَخَذَ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وإِنَّما الْعَيْشُ بِرُبَّانِهِ
وأَنْتَ مِنْ أَفْنانِهِ مُعْتَصِرْ

وَالْمُعْتَصِرُ: الَّذِى يُصِيبُ مِنَ الشَّىْءِ ويَأْخُذُ مِنْهُ.

ورَجُلٌ كَرِيمُ الْمُعْتَصَرِ وَالْمَعْصَرِ وَالْعُصارَةِ، أَىْ جَوادٌ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ كَرِيمٌ. وَالاعْتِصارُ: أَنْ تُخْرِجَ مِنْ إِنْسانٍ مالاً بِغُرْمٍ أَوْ بِوَجْهٍ غَيْرِهِ؛ قالَ:

فَمَنَّ واسْتَبْقَى ولَمْ يَعْتَصِرْ

وكُلُّ شَىْءٍ مَنَعْتَهُ فَقَدْ عَصَرْتَهُ.

وفِى حَدِيثِ الْقاسِمِ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْعُصْرَةِ لِلْمَرْأَةِ، فَقالَ: لا أَعْلَمُ رُخِّصَ فِيها إِلاَّ لِلشَّيْخِ الْمَعْقُوفِ الْمُنْحَنِى؛ الْعُصْرَةُ هٰهُنا: مَنْعُ الْبِنْتِ مِنَ التَّزْوِيجِ، وهُوَ مِنَ الاعْتِصارِ الْمَنْعِ، أَرادَ لَيْسَ لأَحَدٍ مَنْعُ امْرَأَةٍ مِنَ التَّزْوِيجِ إِلاَّ شَيْخٌ كَبِيرٌ أَعْقَفُ لَهُ بِنْتٌ وهُوَ مُضْطَرٌّ إِلَى اسْتِخْدامِها.

واعْتَصَرَ عَلَيْهِ: بَخِلَ عَلَيْهِ بِما عِنْدَهُ ومَنَعَهُ. واعْتَصَرَ مالَهُ: اسْتَخْرَجَهُ مِنْ يَدِهِ. وفِى حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَضَى أَنَّ الْوالِدَ يَعْتَصِرُ وَلَدَهُ فِيما أَعْطاهُ، ولَيْسَ لِلْوَلَدِ أَنْ يَعْتَصِرَ مِنْ والِدِهِ، لِفَضْلِ الْوالِدِ عَلَى الْوَلَدِ؛ قَوْلُهُ يَعْتَصِرُ وَلَدَهُ أَىْ لَهُ أَنْ يَحْبِسَهُ عَنِ الإِعْطاءِ ويَمْنَعَهُ إِيَّاهُ. وكُلُّ شَىْءٍ مَنَعْتَهُ وحَبَسْتَهُ فَقَدِ اعْتَصَرْتَهُ؛ وقِيلَ: يَعْتَصِرُ يَرْتَجِعُ. واعْتَصَرَ الْعَطِيَّةَ: ارْتَجَعَها، وَالْمَعْنَى أَنَّ الْوالِدَ إِذا أَعْطَى وَلَدَهُ شَيْئاً فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَهُ مِنْهُ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِىِّ: يَعْتَصِرُ الْوالِدُ عَلَى وَلَدِهِ فِى مالِهِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وإِنَّما عَدَّاهُ بِعَلَى لأَنَّهُ فِى مَعْنَى يَرْجِعُ عَلَيْهِ ويَعُودُ عَلَيْهِ. وقالَ أَبو عُبَيْدٍ: الْمُعْتَصِرُ الَّذِى يُصِيبُ مِنَ الشَّىْءِ يَأْخُذُ مِنْهُ

ويَحْبِسُهُ ، قالَ : ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالى : «فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ» . وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ فى كَلامٍ لَهُ : قَوْمٌ يَعْتَصِرُونَ الْعَطاءَ ، ويَعِيرُونَ النِّساءَ[1] ؛ قالَ : يَعْتَصِرُونَهُ يَسْتَرْجِعُونَهُ بِثَوابِهِ . تَقُولُ : أَخَذْتُ عُصْرَتَهُ ، أَىْ ثَوابَهُ أَو الشَّىْءَ نَفْسَهُ . قالَ : والعاصِرُ والْعَصُورُ هُوَ الَّذِى يَعْتَصِرُ ويَعْصِرُ مِنْ مالِ وَلَدِهِ شَيْئاً بِغَيْرِ إِذْنِهِ . قالَ الْعِتْرِيفِيُّ : الاعْتِصارُ أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ مالَ وَلَدِهِ لِنَفْسِهِ أَوْ يُبْقِيَه عَلى وَلَدِهِ ؛ قالَ : ولا يُقالُ اعْتَصَرَ فُلانٌ مالَ فُلانٍ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ قَرِيباً لَهُ . قالَ : ويُقالُ لِلْغُلامِ أَيْضاً اعْتَصَرَ مالَ أَبِيهِ إِذا أَخَذَهُ . قالَ : ويُقالُ فُلانٌ عاصِرٌ إِذا كانَ مُمْسِكاً ، ويُقالُ : هُوَ عاصِرٌ قَلِيلُ الْخَيْرِ ، وقِيلَ : الاعْتِصارُ عَلى وَجْهَيْنِ : يُقالُ اعْتَصَرْتُ مِنْ فُلانٍ شَيْئاً إِذا أَصَبْتَهُ مِنْهُ ، وَالآخَرِ أَنْ تَقُولَ أَعْطَيْتُ فُلاناً عَطِيَّةً فاعْتَصَرْتُها أَىْ رَجَعْتُ فِيها ؛ وأَنْشَدَ :

نَدِمْتُ عَلى شَىْءٍ مَضَى فاعْتَصَرْتُهُ
وَلَلنِّحْلَةُ الأُولى أَعَفُّ وأَكْرَمُ

فَهٰذا ارْتِجاعٌ . قالَ : فَأَمَّا الَّذِى يَمْنَعُ فَإِنَّما يُقالُ لَهُ تَعَصَّرَ ، أَىْ تَعَسَّرَ ، فَجَعَلَ مَكانَ السِّينِ صاداً . ويُقالُ : ما عَصَرَكَ وثَبَرَكَ وغَصَنَكَ وشَجَرَكَ ، أَىْ ما مَنَعَكَ . وكَتَبَ عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، إِلى الْمُغِيرَةِ : إِنَّ النِّساءَ يُعْطِينَ عَلى الرَّغْبَةِ والرَّهْبَةِ ، وأَيُّما امْرَأَةٍ نَحَلَتْ زَوْجَها فَأَرادَتْ أَنْ تَعْتَصِرَ فَهُوَ لَها ، أَىْ تَرْجِعَ . ويُقالُ : أَعْطاهُمْ شَيْئاً ثُمَّ اعْتَصَرَهُ إِذا رَجَعَ فِيهِ .

وَالْعَصَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالْعُصْرُ وَالْعُصْرَةُ : الْمَلْجَأُ والْمَنْجاةُ . وعَصَرَ بِالشَّىْءِ واعْتَصَرَ بِهِ : لَجَأَ إِلَيْهِ . وأَمَّا الَّذِى وَرَدَ فى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، أَمَرَ بِلالاً أَنْ يُؤَذِّنَ قَبْلَ الْفَجْرِ لِيَعْتَصِرَ مُعْتَصِرُهُمْ ؛ فَإِنَّهُ أَرادَ الَّذِى يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَ الْغائِطَ ، وهُوَ الَّذِى يَحْتاجُ إِلى الْغائِطِ لِيَتَأَهَّبَ لِلصَّلاةِ قَبْلَ دُخُولِ وَقْتِها ، وهُوَ مِنَ الْعَصْرِ أَو الْعَصَرِ ، وهُوَ الْمَلْجَأُ أَو الْمُسْتَخْفَى ، وقَدْ قِيلَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وفِيهِ يَعْصِرُونَ» : إِنَّهُ مِنْ هٰذا ، أَىْ يَنْجُونَ مِنَ الْبَلاءِ ويَعْتَصِمُونَ بِالْخِصْبِ ، وهُوَ مِنَ الْعُصْرَةِ ، وهِىَ الْمَنْجاةُ . وَالاعْتِصارُ : الالْتِجاءُ ؛ وقالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ :

لَوْ بِغَيْرِ الْماءِ حَلْقِى شَرِقٌ
كُنْتُ كالْغَصَّانِ بِالْماءِ اعْتِصارِى

وَالاعْتِصارُ : أَنْ يَغَصَّ الإِنْسانُ بِالطَّعامِ فَيَعْتَصِرَ بِالْماءِ ، وهُوَ أَنْ يَشْرَبَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً ، ويُسْتَشْهَدُ عَلَيْهِ بِهٰذا الْبَيْتِ ، أَعْنِى بَيْتَ عَدِىِّ ابْنِ زَيْدٍ .

وعَصَّرَ الزَّرْعُ : نَبَتَتْ أَكْمامُ سُنْبُلِهِ ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْعَصَرِ الَّذِى هُوَ الْمَلْجَأُ وَالْحِرْزُ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) أَىْ تَحَرَّزَ فى غُلُفِهِ ، وأَوْعِيَةُ السُّنْبُلِ أَخْبِيَتُهُ ولَفائِفُهُ وأَغْشِيَتُهُ وأَكِمَّتُهُ وقَبائِعُهُ ، وقَدْ قَنْبَعَتِ السُّنْبُلَةُ ، وهِىَ ما دامَتْ كَذٰلِكَ صَمْعاءُ ، ثُمَّ تَنْفَقِئُ . وكُلُّ حِصْنٍ يُتَحَصَّنُ بِهِ فَهُوَ عَصَرٌ .

وَالْعَصَّارُ : الْملِكُ الْمَلْجَأُ . وَالْمُعْتَصَرُ : الْعُمْرُ وَالْهَرَمُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

أَدْرَكْتُ مُعْتَصَرِى وأَدْرَكَنِى
حِلْمِى ويَسَّرَ قائِدِى نَعْلِى

مُعْتَصَرِى : عُمْرِى وهَرَمِى ، وقِيلَ : مَعْناهُ ما كانَ فى الشَّبابِ مِنَ اللَّهْوِ أَدْرَكْتُهُ ولَهَوْتُ بِهِ ، يَذْهَبُ إِلى الاعْتِصارِ الَّذِى هُوَ الإِصابَةُ لِلشَّىْءِ والأَخْذُ مِنْهُ ، وَالأَوَّلُ أَحْسَنُ .

وعَصَرُ الرَّجُلِ : عَصَبَتُهُ ورَهْطُهُ . وَالْعُصْرَةُ : الدِّنْيَةُ ، وهُمْ مَوالِينا عُصْرَةً أَىْ دِنْيَةً دُونَ مَنْ سِواهُمْ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : ويُقالُ قُصْرَةٌ بِهٰذا الْمَعْنَى ، ويُقالُ : فُلانٌ كَرِيمُ الْعَصِيرِ ، أَىْ كَرِيمُ النَّسَبِ ؛ وقالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَجَرَّدَ مِنْها كُلُّ صَهْباءَ حُرَّةٍ
لِعَوْهَجٍ أَو لِلدَّاعِرِىِّ عَصِيرُها

ويُقالُ : ما بَيْنَهُما عَصَرٌ ولا يَصَرٌ ، ولا أَعْصَرُ ولا أَيْصَرُ ، أَىْ ما بَيْنَهُما مَوَدَّةٌ ولا قَرابَةٌ .

ويُقالُ : تَوَلَّى عَصْرُكَ ، أَىْ رَهْطُكَ وعَشِيرَتُكَ .

وَالْمَعْصُورُ : اللِّسانُ الْيابِسُ عَطَشاً ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

يَبُلُّ بِمَعْصُورٍ جَناحَىْ ضَئِيلَةٍ
أَفاوِيقَ مِنْها هَلَّةٌ ونُقُوعُ

وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

أَيّامَ أَعْرَقَ بِى عامُ الْمَعاصِيرِ

فَسَّرَهُ فَقالَ : بَلَغَ الْوَسَخُ إِلى مَعاصِمِى ، وهٰذا مِنَ الْجَدْبِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِى ما هٰذا التَّفْسِيرُ .

وَالْعِصارُ : الْفُساءُ ، قالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذا تَعَشَّى عَتِيقَ التَّمْرِ قامَ لَهُ
تَحْتَ الْخَمِيلِ عِصارٌ ذُو أَضامِيمِ

وأَصْلُ الْعِصارِ : ما عَصَرَتْ بِهِ الرِّيحُ مِنَ التُّرابِ فى الْهَواءِ .

وبَنُو عَصَرٍ : حَىٌّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، مِنْهُمْ مَرْجُومٌ الْعَصَرِىُّ .

ويَعْصُرُ وأَعْصُرُ : قَبِيلَةٌ ، وقِيلَ : هُوَ اسْمُ رَجُلٍ ، لا يَنْصَرِفُ لأَنَّهُ مِثْلُ يَقْتُلُ وأَقْتُلُ : وهُوَ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْها باهِلَةُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وقالُوا باهِلَةُ بْنُ أَعْصُرٍ ، وإِنَّما سُمِّىَ بِجَمْعِ عَصْرٍ ، وأَمَّا يَعْصُرُ فَعَلَى بَدَلِ الْياءِ مِنَ الْهَمْزَةِ ، ويَشْهَدُ بِذٰلِكَ ما وَرَدَ بِهِ الْخَبَرُ مِنْ أَنَّهُ إِنَّما سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِقَوْلِهِ :

أَبُنَىَّ إِنَّ أَباكَ غَيَّرَ لَوْنَهُ
كَرُّ اللَّيالِى وَاخْتِلافُ الأَعْصُرِ

وعَوْصَرَةُ : اسْمٌ . وعَصَوْصَرٌ وعَصَيْصَرٌ وعَصَنْصَرٌ ، كُلُّهُ : مَوْضِعٌ .

وقَوْلُ أَبِى النَّجْمِ :

لَوْ عُصْرَ مِنْهُ الْبانُ وَالْمِسْكُ انْعَصَرْ

يُرِيدُ عُصِرَ ، فَخَفَّفَ .

وَالْعُنْصُرُ وَالْعُنْصَرُ : الأَصْلُ وَالْحَسَبُ .

---

(1) قوله : «ويعيرون النساء» ، بالياء بعد العين ، هكذا فى الطبعات كلها ، وهو خطأ صوابه : «يعبرون النساء» ، بالباء أى لا يخفضوهن . وغلام معبر كاد يحتلم ولم يختن ، وجارية معبرة لم تخفض . [عبد الله]

وعَصَرٌ : مَوْضِعٌ . وفى حَدِيثِ خَيْبَرَ : سَلَكَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فى مَسِيرِهِ إِلَيْها عَلَى عَصَرٍ ؛ هُوَ بِفَتْحَتَيْنِ ، جَبَلٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ ووادِي الْفُرْعِ ، وعِنْدَهُ مَسْجِدٌ صَلَّى فِيهِ النَّبِيُّ ، ﷺ .

• **عصص** • الْعَصُّ : هُوَ الأَصْلُ الْكَرِيمُ وكَذٰلِكَ الأُصُّ .

وعَصَّ يَعَصُّ عَصًّا وعَصَصاً : صَلُبَ واشْتَدَّ .

وَالْعُصْعُصُ وَالْعَصْعَصُ وَالْعُصَصُ وَالْعُصُصُ وَالْعُصْعُوصُ : أَصْلُ الذَّنَبِ ، لُغاتٌ كُلُّها صَحِيحَةٌ ، وهُوَ الْعُصُوصُ أَيْضاً ، وجَمْعُهُ عَصاعِصُ . وفى حَدِيثِ جَبَلَةَ ابْنِ سُحَيْمٍ : ما أَكَلْتُ أَطْيَبَ مِنْ قَلِيَّةِ الْعَصاعِصِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ الْعُصْعُصِ ، وهُوَ لَحْمٌ فى باطِنِ أَلْيَةِ الشَّاةِ ، وقِيلَ : هُوَ عَظْمُ عَجْبِ الذَّنَبِ . ويُقالُ : إِنَّهُ أَوَّلُ ما يُخْلَقُ وآخِرُ ما يَبْلَى ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فى صِفَةِ بَقَرٍ أَوْ أُتُنٍ :

يَلْمَعْنَ إِذْ وَلَّيْنَ بِالْعَصاعِصِ
لَمْعَ الْبُرُوقِ فى ذُرَى النَّشائِصِ

وجَعَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الْعَصاعِصَ لِلدِّنانِ فَقالَ : وَالدِّنانُ لَها عَصاعِصُ ، فَلا تَقْعُدُ إِلاَّ أَنْ يُحْفَرَ لَها .

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالْمَعْصُوصُ الذَّاهِبُ اللَّحْمِ .

ويُقالُ : فُلانٌ ضَيِّقُ الْعُصْعُصِ ، أَيْ نَكِدٌ قَلِيلُ الْخَيْرِ ، وهُوَ مِنْ إِضافَةِ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ إِلى فاعِلِها . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وذَكَرَ ابْنَ الزُّبَيْرِ : لَيْسَ مِثْلَ الْحَصِرِ الْعُصْعُصِ ، فى رِوايَةٍ ؛ وَالْمَشْهُورُ : لَيْسَ مِثْلَ الْحَصِرِ الْعَقِصِ ، وسَنَذْكُرُهُ فى مَوْضِعِهِ .

• **عصف** • الْعَصْفُ وَالْعَصْفَةُ وَالْعَصِيفَةُ وَالْعُصافَةُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) : ما كانَ عَلَى ساقِ الزَّرْعِ مِنَ الْوَرَقِ الَّذِي يَيْبَسُ فَيَتَفَتَّتُ ، وقِيلَ : هُوَ وَرَقُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَيَّنَ بِيُبْسٍ ولا غَيْرِهِ ، وقِيلَ : وَرَقُهُ وما لا يُؤْكَلُ . وفى التَّنْزِيلِ : «وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحانُ» ؛ يَعْنِي بِالْعَصْفِ وَرَقَ الزَّرْعِ وما لا يُؤْكَلُ مِنْهُ ، وأَمَّا الرَّيْحانُ فَالرِّزْقُ وما أُكِلَ مِنْهُ ، وقِيلَ : الْعَصْفُ وَالْعَصِيفَةُ وَالْعُصافَةُ التِّبْنُ ، وقِيلَ : هُوَ ما عَلَى حَبِّ الْحِنْطَةِ ونَحْوِها مِنْ قُشُورِ التِّبْنِ . وقالَ النَّضْرُ : الْعَصْفُ الْقَصِيلُ ، وقِيلَ : الْعَصْفُ بَقْلُ الزَّرْعِ ، لأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : خَرَجْنا نَعْصِفُ الزَّرْعَ ، إِذا قَطَعُوا مِنْهُ شَيْئاً قَبْلَ إِدْراكِهِ ، فَذٰلِكَ الْعَصْفُ . وَالْعَصْفُ وَالْعَصِيفَةُ : وَرَقُ السُّنْبُلِ . وقالَ بَعْضُهُمْ : ذُو الْعَصْفِ يُرِيدُ الْمَأْكُولَ مِنَ الْحَبِّ ، وَالرَّيْحانُ الصَّحِيحُ الَّذِي يُؤْكَلُ ، وَالْعَصْفُ وَالْعَصِيفُ : ما قُطِعَ مِنْهُ ، وقِيلَ : هُما وَرَقُ الزَّرْعِ الَّذِي يَمِيلُ فى أَسْفَلِهِ ، فَتَجُزُّهُ لِيَكُونَ أَخَفَّ لَهُ ، وقِيلَ : الْعَصْفُ ما جُزَّ مِنْ وَرَقِ الزَّرْعِ وهُوَ رَطْبٌ فَأُكِلَ . وَالْعَصِيفَةُ : الْوَرَقُ الْمُجْتَمِعُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ السُّنْبُلُ . وَالْعَصْفُ : السُّنْبُلُ ، وجَمْعُهُ عُصُوفٌ . وَأَعْصَفَ الزَّرْعُ : طالَ عَصْفُهُ .

وَالْعَصِيفَةُ : رُءُوسُ سُنْبُلِ الْحِنْطَةِ . وَالْعَصْفُ وَالْعَصِيفَةُ : الْوَرَقُ الَّذِي يَنْفَتِحُ عَنِ الثَّمَرَةِ . وَالْعُصافَةُ : ما سَقَطَ مِنَ السُّنْبُلِ كالتِّبْنِ ونَحْوِهِ . أَبُو الْعَبَّاسِ : الْعَصْفانِ التِّبْنانِ ، وَالْعُصُوفُ الأَتْبانُ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْعَصْفُ الَّذِي يُعْصَفُ مِنَ الزَّرْعِ فَيُؤْكَلُ ، وهُوَ الْعَصِيفَةُ ؛ وأَنْشَدَ لِعَلْقَمَةَ بْنِ عَبَدَةَ :

تَسْقِي مَذانِبَ قَدْ مالَتْ عَصِيفَتُها

ويُرْوَى : زالَتْ عَصِيفَتُها ، أَيْ جُزَّ ، ثُمَّ يُسْقَى لِيَعُودَ وَرَقُهُ .

ويُقالُ : أَعْصَفَ الزَّرْعُ حانَ أَنْ يُجَزَّ . وعَصَفْنا الزَّرْعَ نَعْصِفُهُ أَيْ جَزَزْنا وَرَقَهُ الَّذِي يَمِيلُ فى أَسْفَلِهِ لِيَكُونَ أَخَفَّ لِلزَّرْعِ ، وقِيلَ : جَزَزْنا وَرَقَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ ، وإِنْ لَمْ يُفْعَلْ مالَ بِالزَّرْعِ . وذَكَرَ اللهُ تَعالَى فى أَوَّلِ هٰذِهِ السُّورَةِ[1] ما دَلَّ عَلَى وَحْدانِيَّتِهِ مِنْ خَلْقِهِ الإِنْسانَ وتَعْلِيمِهِ الْبَيانَ ، ومِنْ خَلْقِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالسَّماءِ وَالأَرْضِ ، وما أَنْبَتَ فِيها مِنْ رِزْقِ مَنْ خَلَقَ فِيها مِنْ إِنْسِيٍّ وبَهِيمَةٍ ، تَبارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخالِقِينَ .

واسْتَعْصَفَ الزَّرْعُ : قَصَّبَ . وعَصَفَهُ يَعْصِفُهُ عَصْفاً : صَرَمَهُ مِنْ أَقْصابِهِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ» ، لَهُ مَعْنَيانِ : أَحَدُهُما أَنَّهُ جَعَلَ أَصْحابَ الْفِيلِ كَوَرَقٍ أُخِذَ ما فِيهِ مِنَ الْحَبِّ وبَقِيَ هُوَ لا حَبَّ فِيهِ ، وَالآخَرُ أَنَّهُ أَرادَ أَنَّهُ جَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ قَدْ أَكَلَهُ الْبَهائِمُ . ورُوِيَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ قالَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ» ، قالَ : هُوَ الْهَبُّورُ ، وَهُوَ الشَّعِيرُ النَّابِتُ ، بِالنَّبَطِيَّةِ . وقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فى قَوْلِهِ [تَعالَى] : «كَعَصْفٍ» قالَ : يُقالُ فُلانٌ يَعْتَصِفُ إِذا طَلَبَ الرِّزْقَ ، ورُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ الزَّرْعُ الَّذِي أُكِلَ حَبُّهُ وبَقِيَ تِبْنُهُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ :

فَصُيِّرُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولْ

أَرادَ مِثْلَ عَصْفٍ مَأْكُولٍ ، فَزادَ الْكافَ لِتَأْكِيدِ الشَّبَهِ ، كَما أَكَّدَهُ بِزِيادَةِ الْكافِ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ» ، إِلاَّ أَنَّهُ فى الآيَةِ أَدْخَلَ الْحَرْفَ عَلَى الاسْمِ وهُوَ سائِغٌ ، وفى الْبَيْتِ أَدْخَلَ الاسْمَ وهُوَ مِثْلَ عَلَى الْحَرْفِ وهُوَ الْكافُ ، فَإِنْ قالَ قائِلٌ بِماذا جُرَّ عَصْفٍ أَبِالْكافِ الَّتِي تُجاوِرُهُ أَمْ بِإِضافَةِ مِثْلَ إِلَيْهِ ، عَلَى أَنَّهُ فَصَلَ بَيْنَ الْمُضافِ وَالْمُضافِ إِلَيْهِ ؟ فَالْجَوابُ أَنَّ الْعَصْفَ فى الْبَيْتِ لا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَجْرُوراً بِغَيْرِ الْكافِ وإِنْ كانَتْ زائِدَةً ، يَدُلُّكَ عَلَى ذٰلِكَ أَنَّ الْكافَ فى كُلِّ مَوْضِعٍ تَقَعُ فِيهِ زائِدَةً لا تَكُونُ إِلاَّ جارَّةً ، كَما أَنَّ مِنْ وَجَمِيعَ حُرُوفِ الْجَرِّ فى أَيِّ مَوْضِعٍ ، وقَعْنَ زَوائِدَ ؛ لابُدَّ مِنْ أَنْ يَجْرُرْنَ ما بَعْدَهُنَّ ، كَقَوْلِكَ ما جاءَنِي مِنْ

(1) يقصد سورة « الرحمن » التى منها الآية المستدل بها.

[عبد الله]

أَحدٍ ، ولَسْتَ بِقائِمٍ ، فَكَذٰلِكَ الْكافُ فى كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ هِىَ الْجارَّةُ لِلْعَصْفِ ، وإِنْ كانَتْ زائِدَةً عَلَى ما تَقَدَّمَ . فإِنْ قالَ قائِلٌ : فَمِنْ أَيْنَ جازَ لِلإِسْمِ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى الْحَرْفِ فى قَوْلِهِ : مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ؟ فَالْجَوابُ أَنَّهُ إِنَّما جازَ ذٰلِكَ لِما بَيْنَ الْكافِ ومِثْلٍ مِن الْمُضارَعَةِ فى الْمَعْنَى ، فَكَما جازَ لَهُمْ أَنْ يُدْخِلُوا الْكافَ عَلَى الْكافِ فى قَوْلِهِ :

وصالِياتٍ كَكَما يُؤَثْفَيْنْ

لِمشابَهَتِهِ لِمثْلٍ ، حَتَّى كَأَنَّهُ قالَ : كَمِثْلِ ما يُؤَثْفَيْنَ ، كَذٰلِكَ أَدْخَلُوا أَيْضاً مِثلاً عَلَى الْكافِ فى قَوْلِهِ : مِثْلَ كَعَصْفٍ ، وجَعَلُوا ذٰلِكَ تَنْبِيهاً عَلَى قُوَّةِ الشَّبَهِ بَيْنَ الْكافِ ومِثْلٍ .

ومَكانٌ مُعْصِفٌ : كَثِيرُ الزَّرْعِ ، وقِيلَ : كَثِيرُ التِّبْنِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، وأَنْشَدَ :

إِذا جُمادَى مَنَعَت قَطْرَها
زانَ جَنابِى عَطَنٌ مُعْصِفُ

هٰكَذا رَواهُ ، وروايَتُنا مُغْضِفٌ ، بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، ونَسَبَ الْجَوْهَرِىُّ هٰذا الْبَيْتَ لِأَبِى قَيْسِ بْنِ الأَسْلَتِ الأَنْصارِىِّ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : هُوَ لِأُحَيْحَةَ بْنِ الْجُلاحِ ، لا لِأَبِى قَيْسٍ .

وعَصَفَتِ الرِّيحُ تَعْصِفُ عَصْفاً وعُصُوفاً ، هِىَ رِيحٌ عاصِفٌ وعاصِفَةٌ ومُعْصِفَةٌ وعَصُوفٌ ، وأَعْصَفَتْ ، فى لُغَةِ أَسَدٍ ، وهِىَ مُعْصِفٌ مِنْ رِياحٍ مَعاصِفَ ومَعاصِيفَ ، إِذا اشْتَدَّتْ . والْعَصُوفُ لِلرِّياحِ . وفى التَّنْزِيلِ : «وَالْعاصِفاتِ عَصْفاً» ، يَعْنِى الرِّياحَ ، والرِّيحُ تَعْصِفُ ما مَرَّتْ عَلَيْهِ مِنْ جَوَلانِ التُّرابِ : تَمْضِى بِهِ ، وقَدْ قِيلَ : إِنَّ الْعَصْفَ الَّذِى هُوَ التِّبْنُ مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، لأَنَّ الرِّيحَ تَعْصِفُ بِهِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا لَيْسَ بِقَوِىٍّ . وفى الْحَدِيثِ : كانَ إِذا عَصَفَتِ الرِّيحُ ، أَىْ إِذا اشْتَدَّ هُبُوبُها . ورِيحٌ عاصِفٌ : شَدِيدَة الْهُبُوبِ .

والْعُصافَةُ : ما عَصَفَتْ بِهِ الرِّيحُ ، عَلَى لَفْظِ عُصافَةِ السُّنْبُلِ .

وقالَ الْفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «أَعْمالُهُمْ كَرَمادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فى يَوْمٍ عاصِفٍ» ، قالَ : فَجَعَلَ الْعُصُوفَ تابِعاً لِلْيَوْمِ فى إِعْرابِهِ ، وإِنَّما الْعُصُوفُ لِلرِّياحِ ، قالَ : وذٰلِكَ جائِزٌ عَلَى جِهَتَيْنِ : إِحْداهُما أَنَّ الْعُصُوفَ وإِنْ كانَ لِلرِّيحِ فَإِنَّ الْيَوْمَ قَدْ يُوصَفُ بِهِ ، لأَنَّ الرِّيحَ تَكُونُ فِيهِ ، فَجازَ أَنْ يُقالَ يَوْمٌ عاصِفٌ كَما يُقالُ يَوْمٌ بارِدٌ ، ويَوْمٌ حارٌّ ، وَالْبَرْدُ وَالْحَرُّ فِيها ، وَالْوَجْهُ الآخَرُ أَنْ يُرِيد فى يَوْمٍ عاصِفِ الرِّيحِ ، فَتَحْذَفُ الرِّيحُ لأَنَّها قَدْ ذُكِرَتْ فى أَوَّلِ كَلِمَةٍ كَما قالَ :

إِذا جاءَ يَوْمٌ مُظْلِمُ الشَّمْسِ كاسِفُ

يُرِيدُ كاسِفُ الشَّمْسِ فَحَذَفَهُ لأَنَّهُ قَدَّمَ ذِكْرَهُ .

وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : يَوْمٌ عاصِفٌ أَىْ تَعْصِفُ فِيهِ الرِّيحُ ، وهُوَ فاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فِيهِ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ لَيْلٌ نائِمٌ ، وهَمٌّ ناصِبٌ ، وجَمْعُ الْعاصِفِ عَواصِفُ .

وَالْمُعْصِفاتُ : الرِّياحُ الَّتِى تُثِيرُ السَّحابَ وَالْوَرَقَ وعَصْفَ الزَّرْعِ .

وَالْعَصْفُ وَالتَّعَصُّفُ : السُّرْعَةُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذٰلِكَ . وأَعْصَفَتِ النَّاقَةُ فى السَّيْرِ : أَسْرَعَتْ ، فَهِىَ مُعْصِفَةٌ ، وأَنْشَدَ :

ومِنْ كُلِّ مِسْحاجٍ إِذا ابْتَلَّ لِيتُها
تَحَلَّبَ مِنْها ثائِبٌ مُتَعَصِّفُ

يَعْنِى الْعَرَقَ . وأَعْصَفَ الْفَرَسُ إِذا مَرَّ مَرًّا سَرِيعاً ، لُغَةٌ فى أَحْصَفَ .

وحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ : أَعْصَفَ الرَّجُلُ أَىْ هَلَكَ .

والْعَصِيفَةُ : الْوَرَقُ الْمجْتَمِعُ الَّذِى يَكُونُ فِيهِ السُّنْبُلُ .

وَالْعَصُوفُ : السَّرِيعَةُ مِنَ الإِبِلِ . قالَ شَمِرٌ : ناقَةٌ عاصِفٌ وعَصُوفٌ سَرِيعَةٌ ، قالَ الشَّمَّاخُ :

فَأَضْحَتْ بِصَحْراءِ الْبَسِيطَةِ عاصِفاً
تُوالِى الْحَصى سُمْرَ الْعُجاياتِ مُجْمِرا

وتُجْمَعُ النَّاقَةُ الْعَصُوفُ عُصُفاً ، قالَ رُؤْبَةُ :

بِعُصُفِ الْمَرِّ خِماصِ الأَقْصابِ

يَعْنِى الأَمْعاءَ . وقالَ النَّضْرُ : إِعْصافُ الإِبِلِ اسْتِدارتُها حَوْلَ الْبِئْرِ حِرْصاً عَلَى الْماءِ وهِىَ تَطْحَنُ التُّرابَ حَوْلَهُ وتُثِيرُهُ . ونَعامَةٌ عَصُوفٌ : سَرِيعَةٌ ، وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ ، وهِىَ الَّتِى تَعْصِفُ بِراكِبِها فَتَمْضِى بِهِ .

والإِعْصافُ : الإِهْلاكُ . وأَعْصَفَ الرَّجُلُ : هَلَكَ . وَالْحَرْبُ تَعْصِفُ بِالْقَوْمِ : تَذْهَبُ بِهِمْ وتُهْلِكُهُمْ ؛ قالَ الأَعْشَى :

فى فَيْلَقٍ جَأْواءَ مَلْمُومَةٍ
تَعْصِفُ بِالدَّارِعِ وَالْحاسِرِ

أَىْ تُهْلِكُهُما . وأَعْصَفَ الرَّجُلُ : جارَ عَنِ الطَّرِيقِ . قالَ الْمُفَضَّلُ : إِذا رَمَى الرَّجُلُ غَرَضاً فَصافَ نَبْلُهُ قِيلَ : إِنَّ سَهْمَكَ لَعاصِفٌ ، قالَ : وكُلُّ مائِلٍ عاصِفٌ ؛ وقالَ كُثَيِّرٌ :

فَمَرَّتْ بِلَيْلٍ وَهْىَ شَدْفاءُ عاصِفٌ
بِمُنْخَرَقِ الدَّوْداةِ مَرَّ الْخَفَيْدَدِ[1]

قالَ اللِّحْيانِىُّ : هُوَ يَعْصِفُ ويَعْتَصِفُ ويَصْرِفُ ويَصْطَرِفُ ، أَىْ يَكْسِبُ . وعَصَفَ يَعْصِفُ عَصْفاً واعْتَصَفَ : كَسَبَ وطَلَبَ وَاحْتالَ ، وقِيلَ : هُوَ كَسْبُهُ لأَهْلِهِ . وَالْعَصْفُ : الْكَسْبُ ، ومِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

قَدْ يَكْسِبُ الْمالَ الْهِدانُ الْجافِى
بِغَيْرِ ما عَصْفٍ ولا اصْطِرافِ

وَالْعَصُوفُ : الْكَدُّ[2] . وَالْعُصُوفُ : الْخُمُورُ .

• **عصفر** • الأَزْهَرِىُّ : الْعُصْفُرُ نَباتٌ سُلافَتُهُ الْجِرْيالُ ، وهِىَ مُعَرَّبَةٌ . ابْنُ سِيدَهْ : الْعُصْفُرُ هٰذا الَّذِى يُصْبَغُ بِهِ ، مِنْهُ رِيفِىٌّ ، ومِنْهُ

---

(١) قوله : «الدوداة» كذا بالأصل مضبوطاً ، ومثله شرح القاموس ، وهى الجلبة والأرجوحة كما فى القاموس وغيره . وفى معجم ياقوت : الدوداء ، بالمد . موضع قرب المدينة اهـ . وشكلت الدوداء فيه بالضم .

(٢) قوله : «والعصوف الكد» عبارة القاموس وشرحه : قال ابن الأعرابى : العصوف الكدرة ، هكذا فى سائر النسخ ، وفى العباب : الكدر ، وفى اللسان : الكد .

بَرِّيٌّ ، وكِلاهُما نَبْتٌ بِأَرْضِ الْعَرَبِ . وقَدْ عَصْفَرْتُ الثَّوْبَ فَتَعَصْفَرَ.

وَالْعُصْفورُ : السَّيِّدُ . وَالْعُصْفورُ : طائِرٌ ذَكَرٌ ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ . وَالْعُصْفورُ : الذَّكَرُ مِنَ الْجَرادِ . وَالْعُصْفورُ : خَشَبَةٌ فى الْهَوْدَجِ تَجْمَعُ أَطْرافَ خَشَباتٍ فِيها ، وهِىَ كَهَيْئَةِ الإِكافِ ، وهِىَ أَيْضاً الْخَشَباتُ الَّتِى تَكُونُ فى الرَّحْلِ يُشَدُّ بِها رُءُوسُ الأَحْناءِ . وَالْعُصْفورُ : الْخَشَبُ الَّذِى تُشَدُّ بِهِ رُءُوسُ الأَقْتابِ . وعُصْفورُ الإِكافِ عِنْدَ مُقَدَّمِهِ فى أَصْلِ الدَّأْيَةِ(١) ، وهُوَ قِطْعَةُ خَشَبٍ قَدْرَ جُمْعِ الْكَفِّ أَوْ أُعَيْظِمَ مِنْهُ شَيْئاً ، مَشْدُودَةً بَيْنَ الْحِنْوَيْنِ الْمُقَدَّمَيْنِ ، وقالَ الطِّرِمّاحُ يَصِفُ الْغَبِيطَ أَوِ الْهَوْدَجَ :

كُلُّ مَشْكوكٍ عَصافِيرُهُ
قانِئُ اللَّوْنِ حَدِيثُ الزِّمامِ(٢)

يَعْنِى أَنَّهُ شُكَّ ، فَشَدَّ الْعُصْفورَ مِنَ الْهَوْدَجِ فى مَواضِعَ بِالْمَسامِيرِ. وعُصْفورُ الإِكافِ : عُرْصُوفُهُ ، عَلَى الْقَلْبِ. وفى الْحَدِيثِ : قَدْ حَرَّمْتُ الْمَدِينَةَ أَنْ تُعْضَدَ أَوْ تُخْبَطَ إِلاَّ لِعُصْفورِ قَتَبٍ ، أَوْ شَدِّ مَحالَةٍ ، أَوْ عَصا حَدِيدَةٍ ؛ عُصْفورُ الْقَتَبِ : أَحَدُ عِيدانِهِ ، وجَمْعُهُ عَصافِيرُ. قالَ : وعَصافِيرُ الْقَتَبِ أَرْبَعَةُ أَوْتادٍ يُجْعَلْنَ بَيْنَ رُءُوسِ أَحْناءِ الْقَتَبِ فى رَأْسِ كُلِّ حِنْوٍ وتِدانِ مَشْدُودانِ بِالْعَقَبِ أَوْ بِجُلُودِ الإِبِلِ فِيهِ الظَّلِفاتُ .

وَالْعُصْفورُ : عَظْمٌ ناتِئٌ فى جَبِينِ الْفَرَسِ ، وهُما عُصْفورانِ يَمْنَةً ويَسْرَةً . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : عُصْفورُ النَّاصِيَةِ أَصْلُ مَنْبِتِها ، وقِيلَ : هُوَ الْعُظَيْمُ الَّذِى تَحْتَ ناصِيَةِ الْفَرَسِ بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ . وَالْعُصْفورُ : قُطَيْعَةٌ مِنَ الدِّماغِ تَحْتَ فَرْخِ الدِّماغِ كَأَنَّهُ بائِنٌ ، بَيْنَها وبَيْنَ الدِّماغِ جُلَيْدَةٌ تَفْصِلُها ؛ وأَنْشَدَ :

ضَرْباً يُزِيلُ الْهامَ عَنْ سَرِيرِهْ
عَنْ أُمِّ فَرْخِ الرَّأْسِ أَوْ عُصْفُورِهْ

وَالْعُصْفورُ : الشِّمْراخُ السَّائِلُ مِنْ غُرَّةِ الْفَرَسِ لا يَبْلُغُ الْخَطْمَ . وَالْعَصافِيرُ : ما عَلَى السَّناسِنِ مِنَ الْعَصَبِ . وَالْعُصْفورُ : الْوَلَدُ ، يمانِيَّةٌ .

وَتَعَصْفَرَتْ عُنُقُهُ تَعَصْفُراً : الْتَوَتْ .

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا جاعَ : نَقَّتْ عَصافِيرُ بَطْنِهِ ، كما يُقالُ : نَقَّتْ ضَفادِعُ بَطْنِهِ .

الأَزْهَرِىُّ : الْعَصافِيرُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ لَهُ صُورَةٌ كَصُورَةِ الْعُصْفورِ ، يُسَمُّونَ هٰذا الشَّجَرَ : مَنْ رَأَى مِثْلِى .

وأَمَّا ما رُوِىَ أَنَّ النُّعْمانَ أَمَرَ لِلنَّابِغَةِ بِمائَةِ ناقَةٍ مِنْ عَصافِيرِهِ ؛ [فَقَدْ]قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَظُنُّهُ أَرادَ مِنْ فَتايا نُوقِهِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : كانَ لِلنُّعْمانِ بْنِ الْمُنْذِرِ نَجائِبُ يُقالُ لَها عَصافِيرُ النُّعْمانِ . أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ لِلْجَمَلِ ذِى السَّنامَيْنِ عُصْفورِىٌّ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : عَصافِيرُ الْمُنْذِرِ إِبِلٌ كانَتْ لِلْمُلُوكِ نَجائِبُ ؛ قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ : فَما حَسَدْتُ أَحَداً حَسَدِى لِلنَّابِغَةِ حِينَ أَمَرَ لَهُ النُّعْمانُ بْنُ الْمُنْذِرِ بِمائَةِ ناقَةٍ بِرِيشِها مِنْ عَصافِيرِهِ وحُسامٍ(٣) وآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ ؛ قَوْلُهُ : بِرِيشِها كانَ عَلَيْها رِيشٌ لِيُعلَمَ أَنَّها مِنْ عَطايا الْمُلُوكِ .

• **عصل** • الْعَصَلُ : الْمِعَى ، وَالْجَمْعُ أَعْصالٌ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

فَهْوَ خِلْوُ الأَعْصالِ إِلاَّ مِنَ الما
ءِ ومَلْجُوذٍ بارِضٍ ذِى انْهِياضِ

وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لأَبِى النَّجْمِ :

يَرْمِى بِهِ الْجَرْعُ إِلَى أَعْصالِها

وَالْعَصَلُ : الالْتِواءُ فى الشَّىْءِ . وَالْعَصَلُ : الْتِواءٌ فى عَسِيبِ ذَنَبِ الْفَرَسِ حَتَّى يُصِيبَ كاذَتَهُ وفائِلَهُ . وَفَرَسٌ أَعْصَلُ : مُلْتَوِى الْعَسِيبِ حَتَّى يَبْرُزَ بَعْضُ باطِنِهِ الَّذِى لا شَعَرَ عَلَيْهِ . ويُقالُ لِلسَّهْمِ الَّذِى يَلْتَوِى إِذا رُمِىَ بِهِ مُعَصِّلٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ؛ وَحَكَى ابْنُ بَرِّىٍّ عَنْ عَلِىِّ بْنِ حَمْزَةَ قالَ : هُوَ الْمُعَضِّلُ ، بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، مِنْ عَضَّلَتِ الدَّجاجَةُ إِذا الْتَوَتِ الْبَيْضَةُ فى جَوْفِها . وَعَصَّلَ السَّهْمُ : الْتَوَى فى الرَّمْىِ .

وَالعاصِلُ : السَّهْمُ الصُّلْبُ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ وَجَرِيرٍ : وَمِنْها الْعَصِلُ الطَّائِشُ أَىِ السَّهْمُ الْمُعْوَجُّ الْمَتْنِ . وَسِهامٌ عُصْلٌ : مُعْوَجَّةٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَرَمَيْتُ الْقَوْمَ رِشْقاً صائِباً
لَسْنَ بِالْعُصْلِ وَلا بِالْمُقْتَعَلْ

وَيُرْوَى : لَيْسَ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : لا عِوَجَ لانْتِصابِهِ ، وَلا عَصَلَ فى عُودِهِ ؛ الْعَصَلُ : الاعْوِجاجُ ، وَكُلُّ مُعْوَجٍّ فِيهِ صَلابَةٌ : أَعْصَلُ . وَشَجَرَةٌ عَصِلَةٌ : عَوْجاءُ لا يُقْدَرُ عَلَى اسْتِقامَتِها لِصَلابَتِها . وَالأَعْصَلُ أَيْضاً : السَّهْمُ الْقَلِيلُ الرِّيشِ . وَعَصِلَ الشَّىْءُ عَصَلاً وَهُوَ أَعْصَلُ وَعَصِلٌ : اعْوَجَّ وَصَلُبَ ؛ قالَ :

ضَرُوسٌ تَهِرُّ النَّاسَ أَنْيابُها عُصْلُ

وَقَدْ كُسِّرَ عَلَى عِصالٍ ، وَهُوَ نادِرٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالَّذِى عِنْدِى أَنَّ عِصالاً جَمْعُ عَصَلٍ كَوَجَعٍ وَوِجاعٍ .

وَالْعَصَلُ فى النَّابِ : اعْوِجاجُهُ . وَنابٌ أَعْصَلُ بَيِّنُ الْعَصَلِ وَعَصِلٌ أَىْ مُعْوَجٌّ شَدِيدٌ ؛ قالَ أَوْسٌ :

رَأَيْتُ لَها ناباً مِنَ الشَّرِّ أَعْصَلا

وَقالَ آخَرُ :

عَلَى شَناحٍ نابُهُ لَمْ يَعْصَلِ

---

(١) قوله : « الدأية » بدال مهملة مفتوحة وياء مثناة بعد الهمزة ، خطأ صوابه : « الذّئبة » بذال معجمة مكسورة ، وباء موحدة بعد الهمزة ؛ فالدأية هى « فقار الكاهل فى مجتمع ما بين الكتفين من كاهل البعير خاصة » ، أما الذّئبة من الرحل والإكاف ونحوها فهى « ما تحت مقدم ملتقى الحنوين . . . وقيل : الذئبة فرجة ما بين دفق الرحل والسرج والغبيط » . [عبد الله]

(٢) قوله : « الزمام » بالزاى خطأ صوابه : « الدمام » بالدال المهملة ، كما فى مادة « دمم » من اللسان ، وكما فى ديوان الطرماح وفى التهذيب . ودم الشىء يدمه دما : طلاه بالصبغ الأحمر حتى صار كلون الدم . [عبد الله]

(٣) قوله : « وحسام » فى الصحاح : « وجام » . [عبد الله]

وقالَ صخْرٌ :

أَبا المُثَلَّمِ أَقْصِرْ قَبْلَ باهِظَةٍ
تَأْتِيكَ مِنِّى ضَرُوسٍ نابُها عَصِلُ !

أَىْ هِىَ قَدِيمَةٌ ، وَذٰلِكَ أَنَّ نابَ البَعِيرِ إِنَّما يَعْصَلُ بَعْدَ ما يُسِنُّ ؛ أَىْ شَرٌّ عَظِيمٌ .

وَالأَعْصَلُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِى عُصِبَتْ ساقُهُ فاعْوَجَّتْ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ المُعْوَجِّ السّاقِ : أَعْصَلُ .

وَعَصِلَ نابُهُ وَأَعْصَلَ : اشْتَدَّ ، وَوَصَفَ رَجُلٌ جَمَلاً فَقالَ : إِذا عَصِلَ نابُهُ وَطالَ قِرانُهُ فَبِعْهُ بَيْعاً ذَلِيقا ، ولا تُحابِ بِهِ صَدِيقا ، وَقالَ أَبُو صَخْرٍ الهُذَلِيُّ :

أَفَحِينَ أَحْكَمَنِى المَشِيبُ فَلا فَتًى
غُمْرٌ وَلا قَحْمٌ وَأَعْصَلَ بازِلِى ؟

وَالمِعْصالُ : مِحْجَنٌ يُتَناوَلُ بِهِ أَغْصانُ الشَّجَرِ لاِعْوِجاجِهِ ، وَيُقالُ : هو المِحْجَن والصَّوْلَجان والمِعْصِيلِ والمِعْصالُ وَالصّاعُ وَالمِيجارُ وَالصَّوْلَجانُ(١) وَالمِعْقَفُ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

إِنَّ لَها رَبًّا كَمِعْصالِ السَّلَمْ(٢)

وَامْرَأَةٌ عَصْلاءُ : لا لَحْمَ عَلَيْها . وَعَصَلَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ : بالَ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ لِرَجُلٍ صَنَمٌ كانَ يَأْتِى بِالجُبْنِّ وَالزُّبْدِ فَيَضَعُهُ عَلَى رَأْسِ صَنَمِهِ وَيَقُولُ : اطْعَمْ ! فَجاءَ ثُعْلُبانٌ فَأَكَلَ الجُبْنَّ وَالزُّبْدَ ثُمَّ عَصَلَ عَلَى رَأْسِ الصَّنَمِ ، أَىْ بالَ ، الثُّعْلُبانُ : ذَكَرُ الثَّعالِبِ ، وَفى كِتابِ الغَرِيبَيْنِ لِلْهَرَوِىِّ : فَجاءَ ثَعْلَبانِ فَأَكَلا ، أَرادَ تَثْنِيَةَ ثَعْلَبٍ .

وَالعَصَلَةُ : شَجَرَةٌ تُسَلِّحُ الإِبِلَ ، إِذا أَكَلَ البَعِيرُ مِنْها سَلَّحَتْهُ ، وَالجَمْعُ العَصَلُ ؛ قالَ حَسّانُ :

تَخْرُجُ الأَضْياحُ مِنْ أَسْتاهِهِم
كَسُلاحِ النِّيبِ يَأْكُلْنَ العَصَلْ

الأَضْياحُ : الأَلْبانُ المَمْذُوقَةُ ، وَقالَ لَبِيدٌ :

وَقَبِيلٌ مِنْ عُقَيْلٍ صادِقٌ
كَلُيُوثٍ بَيْنَ غابٍ وَعَصَلْ

وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ يُشْبِهُ الدِّفْلَى ، تَأْكُلُهُ الإِبِلُ وَتَشْرَبُ عَلَيْهِ الماءَ كُلَّ يَوْمٍ ، وَقِيلَ : هُوَ حَمْضٌ يَنْبُتُ عَلَى المِياهِ ، وَالجَمْعُ عَصَلٌ .

وَعَصَّلَ الرَّجُلُ تَعْصِيلاً ، وَهُوَ البُطْءُ ، أَىْ أَبْطَأَ ؛ وَأَنْشَدَ :

يا أَيُّها حُمْرانُ أَىَّ أَلْبِ
وَعَصَّلَ العَمْرِىُّ عَصْلَ الكَلْبِ(٣)

وَالأَلْبُ : السَّوْقُ الشَّدِيدُ . وَالعَصَلُ : الرَّمْلُ المُلْتَوِى المُعْوَجُّ . وَفى حَدِيثِ بَدْرٍ : يا مِنُوا عَنْ هٰذا العَصَلِ ، يَعْنِى الرَّمْلَ المُعْوَجَّ المُلْتَوِى ، أَىْ خُذُوا عَنْهُ يَمْنَةً .

وَرَجُلٌ أَعْصَلُ : يابِسُ البَدَنِ ، وَجَمْعُهُ عُصْلٌ ، قالَ الرّاجِزُ :

وَرُبَّ خَيْرٍ فى الرِّجالِ العُصْلِ

وَالعَصْلاءُ : المَرْأَةُ اليابِسَةُ الَّتِى لا لَحْمَ عَلَيْها ؛ قالَ الشّاعِرُ :

لَيْسَتْ بِعَصْلاءَ تَذْمِى الكَلْبَ نَكْهَتُها
وَلا بِعَنْدَلَةٍ يَصْطَكُّ ثَدْياها

وَالمِعْصَلُ : المُتَشَدِّدُ عَلَى غَرِيمِهِ .

وَالعُنْصُلُ وَالعُنْصَلُ وَالعُنْصُلاءُ وَالعُنْصَلاءُ ، مَمْدُودانِ : البَصَلُ البَرِّىُّ ، وَالجَمْعُ العَناصِلُ ، وَهُوَ الَّذِى تُسَمِّيهِ الأَطِبّاءُ الإِسْقالَ ، وَيَكُونُ مِنْهُ خَلٌّ ؛ (عَنِ ابْنِ اسرافيون) ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُوَ نَبْتٌ فى البَرارِىِّ ، وَزَعَمُوا أَنَّ الوَحامَى تَشْتَهِيهِ وَتَأْكُلُهُ ، قالَ : وَزَعَمُوا أَنَّهُ البَصَلُ البَرِّىُّ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ وَرَقٌ مِثْلُ الكُرّاثِ يَظْهَرُ مُنْبَسِطاً سَبْطاً ، وَقالَ مَرَّةً : العُنْصُل شُجَيْرَةٌ سُهْلِيَّةٌ ، تَنْبُتُ فى مَواضِعِ الماءِ وَالنَّدَى نَباتَ المَوْزَةِ ، وَلَها نَوْرٌ كَنَوْرِ السَّوْسَنِ الأَبْيَضِ تَجْرُسُهُ النَّحْلُ ، وَالبَقَرُ تَأْكُلُ وَرَقَها فى القُحُوطِ يُخْلَطُ لَها بِالعَلَفِ .

وقالَ كُراعٌ : العُنْصُلُ بَقْلَةٌ ، وَلَمْ يُحَلِّها .

وَطَرِيقُ العُنْصُلَيْنِ ، بِفَتْحِ الصّادِ وَضَمِّها : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

أَرادَ طَرِيقَ العُنْصُلَيْنِ فَيامَنَتْ
بِهِ العِيسُ فى نائِى الصُّوَى مُتَشائِمِ(٤)

وَالعُنْصُلُ : مَوْضِعٌ . وَسَلَكَ طَرِيقَ العُنْصُلَيْنِ : يَعْنِى الباطِلَ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا ضَلَّ : أَخَذَ فى طَرِيقِ العُنْصُلَيْنِ . وَطَرِيقُ العُنْصُلِ : هُوَ طَرِيقٌ مِنَ اليَمامَةِ إِلَى البَصْرَةِ .

وَعُصُلٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ أَبُو صَخْرٍ :

عَفَتْ ذاتُ عِرْقٍ عُصْلُها فَرِئامُها
فَضَحْياؤُها وَخْشٌ قَدَ اجْلَى سَوامُها

• عصلب • العَصْلَبُ(٥) وَالعَصْلَبِىُّ وَالعُصْلُوبُ : كُلُّهُ الشَّدِيدُ الخَلْقِ العَظِيمُ ؛ زادَ الجَوْهَرِىُّ : مِنَ الرِّجالِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ حَسَّها اللَّيْلُ بِعَصْلَبِىِّ
أَرْوَعَ خَرّاجٍ مِنَ الدَّوِّىِّ(٦)
مُهاجِرٍ لَيْسَ بِأَعْرابِىِّ

وَالَّذِى وَرَدَ فى خُطْبَةِ الحَجّاجِ :

قَدْ لَفَّها اللَّيْلُ بِعَصْلَبِىِّ

وَالضَّمِيرُ فى لَفَّها لِلإِبِلِ أَىْ جَمَعَها اللَّيْلُ بِسائِقٍ شَدِيدٍ ؛ فَضَرَبَهُ مَثَلاً لِنَفْسِهِ وَرَعِيَّتِهِ . اللَّيْثُ : العَصْلَبِىُّ الشَّدِيدُ الباقِى عَلَى المَشْىِ وَالعَمَلِ ، قالَ : وَعَصْلَبَتُهُ شِدَّةُ عَصَبِهِ . وَرَجُلٌ عُصْلُبٌ : مُضْطَرِبٌ .

• عصلد • العَصْلَدُ وَالعُصْلُودُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

---

(١) قوله : « والصولجان إلخ » هكذا فى الأصل والتهذيب مكرراً .

(٢) قوله : « إن لها ربا إلخ » فى التكلة بعده .

إنك لن ترويها فاذهب فنم

(٣) قوله : « حمران » كذا فى الأصل بالراء ، ومثله بهامش التكلة وفى صلبها حمدان بالدال .

(٤) قوله : « فيامنت » كذا فى الأصل ، والذى فى معجم ياقوت والمحكم : فياسرت .

(٥) قوله : « العصلب إلخ » ضبط بضم العين واللام وبفتحها بالأصول كالتهذيب والمحكم والصحاح وصرح به المجد .

(٦) قوله : « من الدوى » ذكر فى مادة « دوا » : « من الداوى » وفى رواية أخرى : « من الدادى » . [عبد الله]

«عصم» العِصْمَةُ فى كَلامِ العَرَبِ : المَنْعُ . وَعِصْمَةُ اللهِ عَبْدَهُ : أَنْ يَعْصِمَهُ مِمَّا يُوبِقُهُ . عَصَمَهُ يَعْصِمُهُ عَصْماً : مَنَعَهُ وَوَقاهُ . وَفى التَّنْزِيلِ : «لا عاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللهِ إِلاَّ مَنْ رَحِمَ» ؛ أَىْ لا مَعْصُومَ إِلاَّ المَرْحُومُ ، وَقِيلَ : هُوَ عَلَى النَّسَبِ ، أَىْ ذا عِصْمَةٍ ، وَذُو العِصْمَةِ يَكُونُ مَفْعُولاً كَما يَكُونُ فاعِلاً ، فَمِنْ هُنا قِيلَ : إِنَّ مَعْناهُ لا مَعْصُومَ ، وَإِذا كانَ ذٰلِكَ فَلَيْسَ المُسْتَثْنَى هُنا مِنْ غَيْرِ نَوْعِ الأَوَّلِ بَلْ هُوَ مِنْ نَوْعِهِ ، وَقِيلَ : «إِلاَّ مَنْ رَحِمَ» مُسْتَثْنًى لَيْسَ مِنْ نَوْعِ الأَوَّلِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ ، وَالاسْمُ العِصْمَةُ ؛ قالَ الفَرَّاءُ : «مَنْ» فى مَوْضِعِ نَصْب ، لأَنَّ المَعْصُومَ خِلافُ العاصِمِ ، وَالمَرْحُومُ مَعْصُومٌ ، فَكانَ نَصْبُهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ تَعالَى : «ما لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلاَّ اتِّباعَ الظَّنِّ» ؛ قالَ : وَلَوْ جَعَلْتَ عاصِماً فى تَأْوِيلِ المَعْصُومِ ، أَىْ لا مَعْصُومَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللهِ ، جازَ رَفْعُ «مَنْ» ، قالَ : وَلا تُنْكِرَنَّ أَنْ يُخْرَجَ المَفْعُولُ[1] عَلَى الفاعِلِ ، أَلا تَرَى قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ : «خُلِقَ مِنْ ماءٍ دافِقٍ» مَعْناهُ مَدْفُوقٍ؟ وَقالَ الأَخْفَشُ : «لا عاصِمَ الْيَوْمَ» يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لا ذا عِصْمَةٍ ، أَىْ لا مَعْصُومَ ، وَيَكُونُ «إِلاَّ مَنْ رَحِمَ» رَفْعاً بَدَلاً مِنْ لا عاصِمَ ، قالَ أَبُو العَبَّاسِ : وَهٰذا خَلْفٌ مِنَ الكَلامِ ، لا يَكُونُ الفاعِلُ فى تَأْوِيلِ المَفْعُولِ إِلاَّ شاذًّا فى كَلامِهِمْ ، وَالمَرْحُومُ مَعْصُومٌ ، وَالأَوَّلُ عاصِمٌ ، «وَمَنْ» نَصْبٌ بِالاسْتِثْناءِ المُنْقَطِعِ ، قالَ : وَهٰذا الَّذِى قالَهُ الأَخْفَشُ يَجُوزُ فى الشُّذُوذِ ، وَقالَ الزَّجَّاجُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «سَآوِى إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِى مِنَ الماءِ» ، أَىْ يَمْنَعُنِى مِنَ الماءِ ، وَالمَعْنَى مِنْ تَغْرِيقِ الماءِ ، قالَ : «لا عاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللهِ إِلاَّ مَنْ رَحِمَ» ، هٰذا اسْتِثْناءٌ لَيْسَ مِنَ الأَوَّلِ ، وَمَوْضِعُ «مَنْ» نَصْبٌ ، المَعْنَى : لٰكِنْ مَنْ رَحِمَ اللهُ فَإِنَّهُ مَعْصُومٌ ، قالَ : وَقالُوا : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عاصِمٌ فى مَعْنَى مَعْصُومٍ ، وَيَكُونُ مَعْنَى «لا عاصِمَ» لا ذا عِصْمَةٍ ، وَيَكُونُ «مَنْ» فى مَوْضِعِ رَفْعٍ ، وَيَكُونُ المَعْنَى : لا مَعْصُومَ إِلاَّ المَرْحُومُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالحُذَّاقُ مِنَ النَّحْوِيِّينَ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ : «لا عاصِمَ» بِمَعْنَى لا مانِعَ ، وَأَنَّهُ فاعِلٌ لا مَفْعُولٌ ، وَأَنَّ «مَنْ» نَصْبٌ عَلَى الانْقِطاعِ .

وَاعْتَصَمَ فُلانٌ بِاللهِ إِذا امْتَنَعَ بِهِ . وَالعِصْمَةُ : الحِفْظُ . يُقالُ : عَصَمْتُهُ فانْعَصَمَ . وَاعْتَصَمْتُ بِاللهِ إِذا امْتَنَعْتَ بِلُطْفِهِ مِنَ المَعْصِيَةِ . وَعَصَمَهُ الطَّعامُ : مَنَعَهُ مِنَ الجُوعِ . وَهٰذا طَعامٌ يَعْصِمُ أَىْ يَمْنَعُ مِنَ الجُوعِ . وَاعْتَصَمَ بِهِ وَاسْتَعْصَمَ : امْتَنَعَ وَأَبَى ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ حِكايَةً عَنِ امْرَأَةِ العَزِيزِ فى [أَمْرِ يُوسُفَ][1] حِينَ راوَدَتْهُ عَنْ نَفْسِهِ : «فاسْتَعْصَمَ» ، أَىْ تَأَبَّى عَلَيْها ، وَلَمْ يُجِبْها إِلَى ما طَلَبَتْ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : العَرَبُ تَقُولُ أَعْصَمْتُ بِمَعْنَى اعْتَصَمْتُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ :

فَأَشْرَطَ فِيها نَفْسَهُ وَهْوَ مُعْصِمٌ
وَأَلْقَى بِأَسْبابٍ لَهُ وَتَوَكَّلا

أَىْ وَهُوَ مُعْتَصِمٌ بِالْحَبْلِ الَّذِى دَلاَّهُ .

وَفى الْحَدِيثِ : مَنْ كانَتْ عِصْمَتُهُ شَهادَةَ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ ، أَىْ ما يَعْصِمُهُ مِنَ المَهالِكِ يَوْمَ القِيامَةِ ؛ العِصْمَةُ : المَنَعَةُ . وَالعاصِمُ : المانِعُ الحامِى . وَالاعْتِصامُ : الامْتِساكُ بِالشَّىْءِ ، افْتِعالٌ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ شِعْرُ أَبِى طالِبٍ :

ثِمالُ الْيَتامَى عِصْمَةٌ لِلأَرامِلِ

أَىْ يَمْنَعُهُمْ مِنَ الضَّياعِ وَالحاجَةِ .

وَفى الْحَدِيثِ : فَقَدْ عَصَمُوا مِنِّى دِماءَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ . وَفى حَدِيثِ الإِفْكِ : فَعَصَمَها اللهُ بِالوَرَعِ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : وَعِصْمَةُ أَبْنائِنا إِذا شَتَوْنا ، أَىْ يَمْتَنِعُونَ بِهِ مِنْ شِدَّةِ السَّنَةِ وَالجَدْبِ .

وَعَصَمَ إِلَيْهِ : اعْتَصَمَ بِهِ . وَأَعْصَمَهُ : هَيَّأَ لَهُ شَيْئاً يَعْتَصِمُ بِهِ . وَأَعْصَمَ بِالفَرَسِ : امْتَسَكَ بِعُرْفِهِ ، وَكَذٰلِكَ البَعِيرُ إِذا امْتَسَكَ بِحَبْلٍ مِنْ حِبالِهِ ؛ قالَ طُفَيْلٌ :

إِذا ما غَزَا لَمْ يُسْقِطِ الرَّوْعُ رُمْحَهُ
وَلَمْ يَشْهَدِ الهَيْجا بِأَلْوَثَ مُعْصِمِ

أَلْوَثُ : ضَعِيفٌ ، وَيُرْوَى : إِذا ما غَدَا .

وَأَعْصَمَ الرَّجُلُ : لَمْ يَثْبُتْ عَلَى الْخَيْلِ . وَأَعْصَمْتُ فُلاناً إِذا هَيَّأْتَ لَهُ فى الرَّحْلِ أَوِ السَّرْجِ ما يَعْتَصِمُ بِهِ ، لِئَلاَّ يَسْقُطَ . وَأَعْصَمَ إِذا تَشَدَّدَ وَاسْتَمْسَكَ بِشَىْءٍ مِنْ أَنْ يَصْرَعَهُ فَرَسُهُ أَوْ راحِلَتُهُ ؛ قالَ الجَحَّافُ ابْنُ حَكِيمٍ :

وَالتَّغْلَبِىُّ عَلَى الجَوادِ غَنِيمَةٌ
كِفْلُ الفُرُوسَةِ دائِمُ الإِعْصامِ

وَالعُصْمَةُ : القِلادَةُ ، وَالجَمْعُ عُصَمٌ ، وَجَمْعُ الجَمْعِ أَعْصامٌ ، وَهِىَ العُصْمَةُ[2] أَيْضاً ، وَجَمْعُها أَعْصامٌ (عَنْ كُراعٍ) ، وَأُراهُ عَلَى حَذْفِ الزّائِدِ ، وَالْجَمْعُ الأَعْصِمَةُ . قالَ اللَّيْثُ : أَعْصامُ الكِلابِ عَذَباتُها الَّتِى فى أَعْناقِها ، الْواحِدَةُ عُصْمَةٌ ، وَيُقالُ عِصامٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

حَتَّى إِذا يَئِسَ الرُّماةُ وَأَرْسَلُوا
غُضْفاً دَواجِنَ قافِلاً أَعْصامُها

قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الذَّنَبُ بِهُلْبِهِ وَعَسِيبِهِ يُسَمَّى العِصامَ ، بِالصّادِ . قالَ ابْنُ بَرِّى : قالَ الجَوْهَرِىُّ فى جَمْعِ العُصْمَةِ القِلادَةِ : أَعْصامٌ ، وَقَوْلُهُ ذٰلِكَ لا يَصِحُّ ، لأَنَّهُ لا يُجْمَعُ فُعْلَةٌ عَلَى أَفْعالٍ ، وَالصَّوابُ قَوْلُ مَنْ قالَ : إِنَّ واحِدَتَهُ عِصْمَةٌ ، ثُمَّ جُمِعَتْ عَلَى عِصَمٍ ، ثُمَّ جُمِعَ عِصَمٌ عَلَى

---

(1) قوله : «يخرج المفعول إلخ» كذا بالأصل والتهذيب ، والمناسب العكس ، كما يدل عليه سابق الكلام ولاحقه .

(1) ما بين المعقوفين زيادة من التهذيب للإيضاح . [عبد الله]

(2) قوله : «وهى العُصْمة» هذا الضبط تبع لما فى بعض نسخ الصحاح ، وصرح به المجد ، ولكن ضبط فى الأصل ونسختى المحكم والتهذيب : العَصَمة بالتحريك ، وكذا قوله الواحدة عصمة .

أَعْصامٍ ، فَتَكُونُ بِمَنْزِلَةِ شِيعَةٍ وَشِيَعٍ وَأَشْياعٍ ، قالَ : وَقَدْ قِيلَ إِنَّ واحِدَ الأَعْصامِ عِصْمٌ ، مِثْلُ عِدْلٍ وَأَعْدالٍ ، قالَ : وَهٰذا الأَشْبَهُ فِيهِ ، وَقِيلَ : بَلْ هِيَ جَمْعُ عُصُمٍ ، وَعُصُمٌ جَمْعُ عِصامٍ ، فَيَكُونُ جَمْعَ الجَمْعِ ، وَالصَّحِيحُ هُوَ الأَوَّلُ .

وَأَعْصَمَ الرَّجُلُ بِصاحِبِهِ إِعْصاماً إِذا لَزِمَهُ ، وَكَذٰلِكَ أَخْلَدَ بِهِ إِخْلاداً . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَلا تُمَسِّكُوا[1] بِعِصَمِ الكَوافِرِ » ؛ وَجاءَ ذٰلِكَ فِي حَدِيثِ الحُدَيْبِيَةِ جَمْعَ عِصْمَةٍ ، وَالكَوافِرُ : النِّساءُ الكَفَرَةُ ، قالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَيْ بِعَقْدِ نِكاحِهِنَّ . يُقالُ : بِيَدِهِ عِصْمَةُ النِّكاحِ ، أَيْ عُقْدَةُ النِّكاحِ ؛ قالَ عُرْوَةُ بْنُ الوَرْدِ :

إِذاً لَمَلَكْتُ عِصْمَةَ أُمِّ وَهْبٍ
عَلَى ماكانَ مِنْ حَسَكِ الصُّدُورِ

قالَ الزَّجّاجُ : أَصْلُ العِصْمَةِ الحَبْلُ . وَكُلُّ ما أَمْسَكَ شَيْئاً فَقَدْ عَصَمَهُ ؛ تَقُولُ : إِذا كَفَرتَ فَقَدْ زالَتِ العِصْمَةُ . وَيُقالُ لِلرّاكِبِ إِذا تَقَحَّمَ بِهِ بَعِيرٌ صَعْبٌ أَوْ دابَّةٌ ، فامْتَسَكَ بِواسِطِ رَحْلِهِ أَوْ بِقَرَبُوسِ سَرْجِهِ ، لِئَلا يُصْرَعَ : قَدْ أَعْصَمَ ، فَهُوَ مُعْصِمٌ . وَقالَ ابْنُ المُظَفَّرِ : أَعْصَمَ إِذا لَجَأَ إِلَى الشَّيْءِ وَأَعْصَمَ بِهِ . وَقَوْلُهُ [تَعالَى] : « وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ » ، أَيْ تَمَسَّكُوا بِعَهْدِ اللهِ ، وَكَذٰلِكَ فِي قَوْلِهِ : « وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللهِ » ؛ أَيْ مَنْ يَتَمَسَّكْ بِحَبْلِهِ وَعَهْدِهِ .

وَالأَعْصَمُ : الوَعِلُ ، وَعُصْمَتُهُ بَياضٌ شِبْهُ زَمَعَةِ الشّاةِ فِي رِجْلِ الوَعِلِ ، فِي مَوْضِعِ الزَّمَعَةِ مِنَ الشّاءِ ، قالَ : وَيُقالُ لِلْغُرابِ أَعْصَمُ ، إِذا كانَ ذٰلِكَ مِنْهُ أَبْيَضَ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي قالَهُ اللَّيْثُ فِي نَعْتِ الوَعِلِ إِنَّهُ شِبْهُ الزَّمَعَةِ تَكُونُ فِي الشّاءِ مُحالٌ ، وَإِنَّما عُصْمَةُ الأَوْعالِ بَياضٌ فِي أَذْرُعِها ، لا فِي أَوْظِفَتِها ، وَالزَّمَعَةُ إِنَّما تَكُونُ فِي الأَوْظِفَةِ ، قالَ : وَالَّذِي يُغَيِّرُهُ اللَّيْثُ مِنْ تَفْسِيرِ الحُرُوفِ أَكْثَرُ مِمّا يُغَيِّرُهُ مِنْ صُوَرِها ، فَكُنْ عَلَى حَذَرٍ مِنْ تَفْسِيرِهِ كَما تَكُونُ عَلَى حَذَرٍ مِنْ تَصْحِيفِهِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالأَعْصَمُ مِنَ الظِّباءِ وَالوُعُولِ الَّذِي فِي ذِراعِهِ بَياضٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : فِي ذِراعَيْهِ بَياضٌ ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الَّذِي بِإِحْدَى يَدَيْهِ بَياضٌ ، وَالوُعُولُ عُصْمٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سُفْيانَ : فَتَناوَلْتُ القَوْسَ وَالنَّبْلَ لأَرْمِيَ ظَبْيَةً عَصْماءَ نَرُدُّ بِها قَرَمَنا . وَقَدْ عَصِمَ عَصَماً ، وَالاسْمُ العُصْمَةُ . وَالعَصْماءُ مِنَ المَعَزِ : البَيْضاءُ اليَدَيْنِ أَوِ اليَدِ وَسائِرُها أَسْوَدُ أَوْ أَحْمَرُ . وَغُرابٌ أَعْصَمُ : فِي أَحَدِ جَناحَيْهِ رِيشَةٌ بَيْضاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي إِحْدَى رِجْلَيْهِ بَيْضاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ الأَبْيَضُ . وَالغُرابُ الأَعْصَمُ : الَّذِي فِي جَناحِهِ رِيشَةٌ بَيْضاءُ ، لأَنَّ جَناحَ الطّائِرِ بِمَنْزِلَةِ اليَدِ لَهُ ؛ وَيُقالُ هٰذا كَقَوْلِهِمُ الأَبْلَقُ العَقُوقُ ، وَبَيْضُ الأَنُوقِ ، لِكُلِّ شَيْءٍ يَعِزُّ وُجُودُهُ .

وَفِي الحَدِيثِ : المَرْأَةُ الصّالِحَةُ كالغُرابِ الأَعْصَمِ . قِيلَ : يا رَسُولَ اللهِ ، وَما الغُرابُ الأَعْصَمُ ؟ قالَ : الَّذِي إِحْدَى رِجْلَيْهِ بَيْضاءُ ؛ يَقُولُ : إِنَّها عَزِيزَةٌ لا تُوجَدُ كَما لا يُوجَدُ الغُرابُ الأَعْصَمُ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ النِّساءَ المُخْتالاتِ المُتَبَرِّجاتِ فَقالَ : لا يَدخلُ الجَنَّةَ مِنْهُنَّ إِلاَّ مِثْلُ الغُرابِ الأَعْصَمِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ الأَبْيَضُ الجَناحَيْنِ ، وَقِيلَ : الأَبْيَضُ الرِّجْلَيْنِ ، أَرادَ قِلَّةَ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنَ النِّساءِ . وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الغُرابُ الأَعْصَمُ هُوَ الأَبْيَضُ اليَدَيْنِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْوُعُولِ عُصْمٌ ، وَالأُنْثَى مِنْهُنَّ عَصْماءُ ، وَالذَّكَرُ أَعْصَمُ ، لِبَياضٍ فِي أَيْدِيها ، قالَ : وَهٰذا الوَصْفُ فِي الغِرْبانِ عَزِيزٌ لا يَكادُ يُوجَدُ ، وَإِنَّما أَرْجُلُها حُمْرٌ ، قالَ : وَأَمّا هٰذا الأَبْيَضُ البَطْنِ وَالظَّهْرِ فَهُوَ الأَبْقَعُ ، وَذٰلِكَ كَثِيرٌ . وَفِي الحَدِيثِ : عائِشَةُ فِي النِّساءِ كالغُرابِ الأَعْصَمِ فِي الغِرْبانِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَأَصْلُ العُصْمَةِ البَياضُ يَكُونُ فِي يَدَيِ الفَرَسِ وَالظَّبْيِ وَالوَعِلِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ حَدِيثَ النَّبِيِّ ، ﷺ : لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْهُنَّ إِلاَّ مِثْلُ الغُرابِ الأَعْصَمِ ، فِيما رَدَّ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ ، وَقالَ : اضْطَرَبَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ ، لأَنَّهُ زَعَمَ أَنَّ الأَعْصَمَ هُوَ الأَبْيَضُ اليَدَيْنِ ، ثُمَّ قالَ بَعْدُ : وَهٰذا الوَصْفُ فِي الغِرْبانِ عَزِيزٌ لا يَكادُ يُوجَدُ ، وَإِنَّما أَرْجُلُها حُمْرٌ ، فَذَكَرَ مَرَّةً اليَدَيْنِ ، وَمَرَّةً الأَرْجُلَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ جاءَ هٰذا الحَرْفُ مُفَسَّراً فِي خَبَرٍ آخَرَ رَواهُ عَنْ خُزَيْمَةَ ، قالَ : بَيْنا نَحْنُ مَعَ عَمْرِو بْنِ العاصِ فَعَدَلَ وَعَدَلْنا مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنا شِعْباً فَإِذا نَحْنُ بِغِرْبانٍ ، وَفِيها غُرابٌ أَعْصَمُ أَحْمَرُ المِنْقارِ وَالرِّجْلَيْنِ ، فَقالَ عَمْرٌو : قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنَ النِّساءِ إِلاَّ قَدْرُ هٰذا الغُرابِ فِي هٰؤُلاءِ الغِرْبانِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَقَدْ بانَ فِي هٰذا الحَدِيثِ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ، ﷺ : إِلاَّ مِثْلُ الغُرابِ الأَعْصَمِ ، أَنَّهُ أَرادَ أَحْمَرَ الرِّجْلَيْنِ ، لِقِلَّتِهِ فِي الغِرْبانِ ، لأَنَّ أَكْثَرَ الغِرْبانِ السُّودُ وَالبُقْعُ . وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ أَنَّهُ قالَ : الغُرابُ الأَعْصَمُ : الأَبْيَضُ الجَناحَيْنِ ، وَالصَّوابُ ما جاءَ فِي الحَدِيثِ المُفَسَّرِ ، قالَ : وَالعَرَبُ تَجْعَلُ البَياضَ حُمْرَةً ، فَيَقُولُونَ لِلْمَرْأَةِ البَيْضاءِ اللَّوْنِ حَمْراءُ ، وَلِذٰلِكَ قِيلَ لِلأَعاجِمِ حُمْرٌ ، لِغَلَبَةِ البَياضِ عَلَى أَلْوانِهِمْ .

وَأَمّا العُصْمَةُ فَهِيَ البَياضُ بِذِراعِ الغَزالِ وَالوَعِلِ . يُقالُ : أَعْصَمُ بَيِّنُ العَصَمِ ، وَالاسْمُ العُصْمَةُ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : العُصْمَةُ مِنْ ذَواتِ الظِّلْفِ فِي اليَدَيْنِ ، وَمِنَ الغُرابِ فِي السّاقَيْنِ ، وَقَدْ تَكُونُ العُصْمَةُ فِي الخَيْلِ ؛ قالَ غَيْلانُ الرَّبَعِيُّ :

قَدْ لَحِقَتْ عُصْمَتُها بِالأَطْباءْ
مِنْ شِدَّةِ الرَّكْضِ وَخَلْجِ الأَنْساءْ

أَرادَ مَوْضِعَ عُصْمَتِها . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي العُصْمَةِ فِي الخَيْلِ ، قالَ : إِذا كانَ البَياضُ

(١) قوله : « تمسّكوا » بتشديد السين هي قراءة الحسن وأبي العالية وأبي عمرو . والقراءة المشهورة : « تمسِكوا » . [عبد الله]

بِيَدَيْهِ دُونَ رِجْلَيْهِ فَهُوَ أَعْصَمُ ، فَإِذا كانَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ دُونَ الأُخْرَى قَلَّ أَوْ كَثُرَ قِيلَ : أَعْصَمُ اليُمْنَى أَوِ اليُسْرَى ، وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الأَعْصَمُ الَّذِي يُصِيبُ البَياضُ إِحْدَى يَدَيْهِ فَوْقَ الرُّسْغِ ، وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذا ابْيَضَّتِ اليَدُ فَهُوَ أَعْصَمُ. وَقالَ ابْنُ المُظَفَّرِ : العُصْمَةُ بَياضٌ فِي الرُّسْغِ ، وَإِذا كانَ بِإِحْدَى يَدَي الفَرَسِ بَياضٌ قَلَّ أَوْ كَثُرَ فَهُوَ أَعْصَمُ اليُمْنَى أَوِ اليُسْرَى ، وَإِنْ كانَ بِيَدَيْهِ جَمِيعاً فَهُوَ أَعْصَمُ اليَدَيْنِ ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ بِوَجْهِهِ وَضَحٌ فَهُوَ مُحَجَّلٌ ذَهَبَ عَنْهُ العَصَمُ ، وَإِنْ كانَ بِوَجْهِهِ وَضَحٌ وَبِإِحْدَى يَدَيْهِ بَياضٌ فَهُوَ أَعْصَمُ ، لا يُوقِعُ عَلَيْهِ وَضَحُ الوَجْهِ اسْمَ التَّحْجِيلِ إِذا كانَ البَياضُ بِيَدٍ واحِدَةٍ.

وَالعَصِيمُ : العَرَقُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ ابْنُ المُظَفَّرِ : العَصِيمُ الصَّدَأُ مِنَ العَرَقِ وَالهِناءِ وَالدَّرَنِ وَالوَسَخِ وَالبَوْلِ إِذا يَبِسَ عَلَى فَخِذِ النّاقَةِ حَتَّى يَبْقَى كالطَّرِيقِ خُثُورَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَضْحَى عَنْ مَواسِمِهِمْ قَتِيلاً
بِلَبَّتِهِ سَرائِحُ كالعَصِيمِ

وَالعَصِيمُ : الوَبَرُ ؛ قالَ :

رَعَتْ بَيْنَ ذِي سَقْفٍ إِلَى حَشِّ حِقْفَةٍ
مِنَ الرَّمْلِ حَتَّى طارَ عَنْها عَصِيمُها

وَالعَصِيمُ وَالعُصْمُ وَالعُصُمُ : بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ وَأَثَرُهُ مِنَ القَطِرانِ وَالخِضابِ وَغَيْرِهِما ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : شاهِدُهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

كَساهُنَّ الهَواجِرُ كُلَّ يَوْمٍ
رَجِيعاً بِالمَغابِنِ كالعَصِيمِ

وَالرَّجِيعُ : العَرَقُ ؛ وَقالَ لَبِيدٌ :

بِخَطِيرَةٍ تُوفِي الجَدِيلَ سَرِيحَةٍ
مِثْلِ المَشُوفِ هَنَأْتَهُ بِعَصِيمِ

وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ : العَصِيمُ أَيْضاً وَرَقُ الشَّجَرِ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

تَعَلَّقْتُ مِنْ شَهْباءَ شُهْبٍ عَصِيمُها
بِعُوجِ الشَّبا مُسْتَفْلِكاتِ المَجامِعِ

شَهْباءُ : شَجَرَةٌ بَيْضاءُ مِنَ الجَدْبِ ، وَالشَّبا : الشَّوْكُ ، وَمُسْتَفْلِكاتٌ : مُسْتَدِيراتٌ ، وَالمَجامِعُ : أُصُولُ الشَّوْكِ. وَقالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ لِجارَتِها : أَعْطِينِي عُصْمَ حِنائِكِ ، أَيْ ما سَلَتِّ مِنْهُ بَعْدَما اخْتَضَبْتِ بِهِ ، وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

يَصْفَرُّ لِلْيُبْسِ اصْفِرارَ الوَرْسِ
مِنْ عَرَقِ النَّضْحِ عَصِيمُ الدَّرْسِ

أَثَرُ الخِضابِ فِي أَثَرِ الجَرَبِ. وَالعُصْمُ : أَثَرُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ وَرْسٍ أَوْ زَعْفَرانٍ أَوْ نَحْوِهِ.

وَعَصَمَ يَعْصِمُ عَصْماً : اكْتَسَبَ.

وَعِصامُ المَحْمِلِ : شِكالُهُ. قالَ اللَّيْثُ : عِصاما المَحْمِلِ شِكالُهُ وَقَيْدُهُ الَّذِي يُشَدُّ فِي طَرَفِ العارِضَيْنِ فِي أَعْلاهُما ، وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : عِصاما المَحْمِلِ كَعِصامَي المَزادَتَيْنِ. وَالعِصامُ : رِباطُ القِرْبَةِ وَسَيْرُها الَّذِي تُحْمَلُ بِهِ ؛ قالَ الشّاعِرُ ، قِيلَ هُوَ ، لامْرِئِ القَيْسِ ، وَقِيلَ لِتَأَبَّطَ شَرًّا وَهُوَ الصَّحِيحُ :

وَقِرْبَةِ أَقْوامٍ جَعَلْتُ عِصامَها
عَلَى كاهِلٍ مِنِّي ذَلُولٍ مُرَحَّلِ

وَعِصامُ القِرْبَةِ وَالدَّلْوِ وَالإِداوَةِ : حَبْلٌ تُشَدُّ بِهِ. وَعَصَمَ القِرْبَةَ وَأَعْصَمَها : جَعَلَ لَها عِصاماً ، وَأَعْصَمَها : شَدَّها بِالعِصامِ. وَكُلُّ شَيْءٍ عُصِمَ بِهِ شَيْءٌ : عِصامٌ وَالجَمْعُ أَعْصِمَةٌ وَعُصُمٌ. وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ فِي جَمْعِ العِصامِ عِصامٌ ، فَهُوَ عَلَى هذا مِنْ بابِ دِلاصٍ وَهِجانٍ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالمَحْفُوظُ مِنَ العَرَبِ فِي عُصُمِ المَزادِ أَنَّها الحِبالُ الَّتِي تُنْشَبُ فِي خُرَبِ الرَّوايا وَتُشَدُّ بِها إِذا عُكِمَتْ عَلَى ظَهْرِ البَعِيرِ ، ثُمَّ يُرْوَى عَلَيْها بِالرِّواءِ ، الواحِدُ عِصامٌ ، وَأَمّا الوِكاءُ فَهُوَ الشَّرِيطُ الدَّقِيقُ أَوِ السَّيْرُ الوَثِيقُ يُوكَى بِهِ فَمُ القِرْبَةِ وَالمَزادَةِ ، وَهذا كُلُّهُ صَحِيحٌ لا ارْتِيابَ فِيهِ. وَقالَ اللَّيْثُ : كُلُّ حَبْلٍ يُعْصَمُ بِهِ شَيْءٌ فَهُوَ عِصامُهُ. وَفِي الحَدِيثِ : فَإِذا جَدُّ بَنِي عامِرٍ جَمَلٌ آدَمُ مُقَيَّدٌ بِعُصُمٍ ؛ العُصُمُ : جَمْعُ عِصامٍ وَهُوَ رِباطُ كُلِّ شَيْءٍ ، أَرادَ أَنَّ خِصْبَ بِلادِهِ قَدْ حَبَسَهُ بِفِنائِهِ ، فَهُوَ لا يُبْعِدُ فِي طَلَبِ المَرْعَى ، فَصارَ بِمَنْزِلَةِ المُقَيَّدِ الَّذِي لا يَبْرَحُ مَكانَهُ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ قَيْلَةَ فِي الدَّهْناءِ : إِنَّها مُقَيَّدُ الجَمَلِ ، أَيْ يَكُونُ فِيها كالمُقَيَّدِ لا يَنْزِعُ إِلَى غَيْرِها مِنَ البِلادِ. وَعِصامُ الوِعاءِ : عُرْوَتُهُ الَّتِي يُعَلَّقُ بِها. وَعِصامُ المَزادَةِ : طَرِيقَةُ طَرَفِها. قالَ اللَّيْثُ : العُصُمُ طَرائِقُ طَرَفِ المَزادَةِ عِنْدَ الكُلْيَةِ ، وَالواحِدُ عِصامٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهذا مِنْ أَغالِيطِ اللَّيْثِ وَغُدَدِهِ. وَالعِضامُ ، بِالضّادِ المُعْجَمَةِ ، عَسِيبُ البَعِيرِ وَهُوَ ذَنَبُهُ العَظْمُ لا الهُلْبُ ، وَسَيُذْكَرُ ، وَهُوَ لُغَتانِ بِالصّادِ وَالضّادِ. وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ : عِصامُ الذَّنَبِ مُسْتَدَقُّ طَرَفِهِ.

وَالمِعْصَمُ : مَوْضِعُ السِّوارِ مِنَ اليَدِ ؛ قالَ :

فَاليَوْمَ عِنْدَكَ دَلُّها وَحَدِيثُها
وَغَداً لِغَيْرِكَ كَفُّها وَالمِعْصَمُ

وَرُبَّما جَعَلُوا المِعْصَمَ اليَدَ ، وَهُما مِعْصَمانِ ؛ وَمِنْهُ أَيْضاً قَوْلُ الأَعْشَى :

فَأَرَتْكَ كَفًّا فِي الخِضا
بِ وَمِعْصَماً مِلْءَ الجِبارَهْ

وَالعَيْصُومُ : الكَثِيرُ الأَكْلِ الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فِيهِ سَواءٌ ؛ قالَ :

أُرْجِدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عَيْصُومِ

وَيُرْوَى عَيْضُومِ ، بِالضّادِ المُعْجَمَةِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : العَيْصُومُ مِنَ النِّساءِ الكَثِيرَةُ الأَكْلِ ، الطَّوِيلَةُ النَّوْمِ ، المُدَمْدِمَةُ إِذا انْتَبَهَتْ. وَرَجُلٌ عَيْصُومٌ وَعَيْصامٌ إِذا كانَ أَكُولاً. وَالعَصُومُ ، بِالصّادِ : النّاقَةُ الكَثِيرَةُ الأَكْلِ. وَرُوِيَ عَنِ المُؤَرِّجِ أَنَّهُ قالَ : العِصامُ الكُحْلُ فِي بَعْضِ اللُّغاتِ. وَقَدِ اعْتَصَمَتِ الجارِيَةُ إِذا اكْتَحَلَتْ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَلا أَعْرِفُ راوِيَهُ ، فَإِنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ عَنْهُ فَهُوَ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ.

وَقَوْلُهُمْ : ما وَراءَكَ يا عِصامُ ؛ هُوَ اسْمُ حاجِبِ النُّعْمانِ بْنِ المُنْذِرِ ، وَهُوَ عِصامُ ابْنُ شَهْبَرٍ الجَرْمِيُّ ؛ وَفِي المَثَلِ : كُنْ عِصامِيًّا وَلا تَكُنْ عِظامِيًّا ؛ يُرِيدُونَ بِهِ قَوْلَهُ :

نَفْسُ عِصامٍ سَوَّدَتْ عِصاما
وَصَيَّرَتْهُ مَلِكاً هُماما
وَعَلَّمَتْهُ الكَرَّ وَالإِقْداما

وَفِي تَرْجَمَةِ عَصَبَ: رَوَى بَعْضُ المُحَدِّثِينَ أَنَّ جِبْرِيلَ جاءَ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَى فَرَسٍ أُنْثَى، وَقَدْ عَصَمَ ثَنِيَّتَهُ الغُبارُ، أَيْ لَزِقَ بِهِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَلَطاً مِنَ المُحَدِّثِ، فَهِيَ لُغَةٌ فِي عَصَبَ، وَالباءُ وَالمِيمُ يَتَعاقَبانِ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِما، يُقالُ: ضَرْبَةُ لازِبٍ وَلازِمٍ، وَسَبَدَ رَأْسَهُ وَسَمَدَهُ.

وَالعَواصِمُ: بِلادٌ، وَقَصَبَتُها أَنْطاكِيَةُ.

وَقَدْ سَمَّوْا عِصْمَةَ وَعُصَيْمَةَ وَعاصِماً وَعُصَيْماً وَمَعْصُوماً وَعِصاماً. وَعِصْمَةُ: اسْمُ امْرَأَةٍ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

أَلَمْ تَعْلَمِي يا عِصْمَ كَيْفَ حَفِيظَتِي
إِذا الشَّرُّ خاضَتْ جانِبَيْهِ المَجادِحُ؟

وَأَبُو عاصِمٍ: كُنْيَةُ السَّوِيقِ.

• عصمر • العُصْمُورُ: الدُّولابُ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي الضّادِ. وَقالَ اللَّيْثُ: العَصامِيرُ دِلاءُ المَنْجَنُونِ، وَاحِدُها عُصْمُورٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: العُصْمُورُ دَلْوُ الدُّولابِ. وَالصُّمْعُورُ: القَصِيرُ الشُّجاعُ.

• عصن • أَعْصَنَ الرَّجُلُ إِذا شَدَّدَ عَلَى غَرِيمِهِ وَتَمَكَّكَهُ، وَقِيلَ: أَعْصَنَ الأَمْرُ إِذا اعْوَجَّ وَعَسُرَ.

• عصنصر • الأَزْهَرِيُّ فِي الخُماسِيِّ: عَصَنْصَرٌ مَوْضِعٌ.

• عصا • العَصا: العُودُ، أُنْثَى. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «هِيَ عَصايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْها». وَفُلانٌ صُلْبُ العَصا وَصَلِيبُ العَصا إِذا كانَ يَعْنُفُ بِالإِبِلِ فَيَضْرِبُها بِالعَصا؛ وَقَوْلُهُ:

فَأَشْهَدُ لا آتِيكِ ما دامَ تَنْضُبٌ
بِأَرْضِكِ أَوْ صُلْبُ العَصا مِنْ رِجالِكِ

أَيْ صَلِيبُ العَصا. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَيُقالُ لِلرّاعِي إِذا كانَ قَوِيّاً عَلَى إِبِلِهِ ضابِطاً لَها: إِنَّهُ لَصُلْبُ العَصا وَشَدِيدُ العَصا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ لَجَإٍ:

صُلْبُ العَصا جافٍ عَنِ التَّغَزُّلِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَيُقالُ إِنَّهُ لَصُلْبُ العَصا، أَيْ صُلْبٌ فِي نَفْسِهِ، وَلَيْسَ ثَمَّ عَصاً، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عُمَرَ بْنِ لَجَإٍ، وَنَسَبَهُ إِلَى أَبِي النَّجْمِ. وَيُقالُ: عَصاً وَعَصَوانِ، وَالجَمْعُ أَعْصٍ وَأَعْصاءٌ وَعُصِيٌّ وَعِصِيٌّ، وَهُوَ فُعُولٌ، وَإِنَّما كُسِرَتِ العَيْنُ لِما بَعْدَها مِنَ الكَسْرَةِ، وَأَنْكَرَ سِيبَوَيْهِ أَعْصاءً، قالَ: جَعَلُوا أَعْصِياً بَدَلاً مِنْهُ. وَرَجُلٌ لَيِّنُ العَصا: رَفِيقٌ حَسَنُ السِّياسَةِ لِما يَلِي، يَكْنُونَ بِذلِكَ عَنْ قِلَّةِ الضَّرْبِ بِالعَصا. وَضَعِيفُ العَصا، أَيْ قَلِيلُ الضَّرْبِ لِلإِبِلِ بِالعَصا، وَذلِكَ مِمّا يُحْمَدُ بِهِ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِمَعْنِ بْنِ أَوْسٍ المُزَنِيِّ:

عَلَيْهِ شَرِيبٌ وادِعٌ لَيِّنُ العَصا
يُساجِلُها جُمّاتِهِ وَتُساجِلُهْ

قالَ الجَوْهَرِيُّ: مَوْضِعُ الجُمّاتِ نَصْبٌ، وَجَعَلَ شُرْبَها لِلْماءِ مُساجَلَةً؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ قَوْلَ الرّاعِي يَصِفُ راعِياً:

ضَعِيفُ العَصا بادِي العُرُوقِ تَرَى لَهُ
عَلَيْها إِذا ما أَجْدَبَ النّاسُ إِصْبَعا

وَقَوْلُهُمْ: إِنَّهُ لَضَعِيفُ العَصا أَيْ تِرْعِيَةٌ. قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: وَالعَرَبُ تَعِيبُ الرِّعاءَ بِضَرْبِ الإِبِلِ لأَنَّ ذلِكَ عُنْفٌ بِها وَقِلَّةُ رِفْقٍ؛ وَأَنْشَدَ:

لا تَضْرِباها وَاشْهَرا لَها العِصِي
فَرُبَّ بَكْرٍ ذِي هِبابٍ عَجْرَفِ
فِيها وَصَهْباءَ نَسُولٍ بِالعَشِي

يَقُولُ: أَخِيفاها بِشَهْرِكُما العِصِيَّ لَها وَلا تَضْرِباها؛ وَأَنْشَدَ:

دَعْها مِنَ الضَّرْبِ وَبَشِّرْها بِرِي
ذاكَ الذِّيادُ لا ذِيادٌ بِالعِصِي

وَعَصاهُ بِالعَصا فَهُوَ يَعْصُوهُ عَصْواً، إِذا ضَرَبَهُ بِالعَصا. وَعَصَى بِها: أَخَذَها. وَعَصِيَ بِسَيْفِهِ وَعَصا بِهِ يَعْصُو عَصاً: أَخَذَهُ أَخْذَ العَصا، أَوْ ضَرَبَ بِهِ ضَرْبَهُ بِها؛ قالَ جَرِيرٌ:

تَصِفُ السُّيُوفَ وَغَيْرُكُمْ يَعْصَى بِها
يا بْنَ القُيُونِ وَذاكَ فِعْلُ الصَّيْقَلِ

وَالعَصا مَقْصُورٌ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ عَصِيَ بِالسَّيْفِ يَعْصَى، إِذا ضَرَبَ بِهِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ أَيْضاً. وَقالُوا: عَصَوْتُهُ بِالعَصا وَعَصَيْتُهُ وَعَصِيتُهُ بِالسَّيْفِ وَالعَصا، وَعَصَيْتُ وَعَصِيتُ بِها عَلَيْهِ عَصاً؛ قالَ الكِسائِيُّ: يُقالُ عَصَوْتُهُ بِالعَصا، قالَ: وَكَرِهَها بَعْضُهُمْ، وَقالَ: عَصِيتُ بِالعَصا ثُمَّ ضَرَبْتُهُ بِها، فَأَنا أَعْصَى، حَتَّى قالُوها فِي السَّيْفِ تَشْبِيهاً بِالعَصا؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِمَعْبَدِ ابْنِ عَلْقَمَةَ:

وَلكِنَّنا نَأْبَى الظِّلامَ وَنَعْتَصِي[1]
بِكُلِّ رَقِيقِ الشَّفْرَتَيْنِ مُصَمِّمِ

وَقالَ أَبُو زَيْدٍ: عَصِيَ الرَّجُلُ فِي القَوْمِ بِسَيْفِهِ وَعَصاهُ فَهُوَ يَعْصَى فِيهِمْ إِذا عاثَ فِيهِمْ عَيْثاً، وَالاسْمُ العَصا. قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ عَصاهُ يَعْصُوهُ إِذا ضَرَبَهُ بِالعَصا. وَعَصِيَ يَعْصَى إِذا لَعِبَ بِالعَصا كَلَعِبِهِ بِالسَّيْفِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ فِي المُعْتَلِّ بِالياءِ: عَصَيْتُهُ بِالعَصا وَعَصِيتُهُ ضَرَبْتُهُ، كِلاهُما لُغَةٌ فِي عَصَوْتُهُ، وَإِنَّما حَكَمْنا عَلَى أَلِفِ العَصا فِي هذا البابِ أَنَّها ياءٌ لِقَوْلِهِمْ عَصَيْتُهُ، بِالفَتْحِ، فَأَمّا عَصِيتُهُ فَلا حُجَّةَ فِيهِ، لأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ مِنْ بابِ شَقِيتُ وَغَبِيتُ، فَإِذا كانَ كَذلِكَ فَلامُهُ واوٌ، وَالمَعْرُوفُ فِي كُلِّ ذلِكَ عَصَوْتُهُ.

وَاعْتَصَى الشَّجَرَةَ: قَطَعَ مِنْها عَصاً؛ قالَ جَرِيرٌ:

---

(١) قوله: «نأبى الظلام» في الأصل والطبعات جميعها: نأتى الظلام، والصواب ما أثبتناه. والظلام بكسر الظاء وضمها: الظلم، أي نحن نرفض الظلم ولا نرضى به، ولا نقبل الدنية. [عبد الله]

وَلا نَعْتَصِي الأَرْطَى وَلكِنْ سُيُوفُنا
حِدادُ النَّواحِي لا يُبِلُّ سَلِيمُها

وَهُوَ يَعْتَصِي عَلَى عَصًا جَيِّدَةٍ، أَيْ يَتَوَكَّأُ. وَاعْتَصَى فُلانٌ بِالعَصا إِذا تَوَكَّأَ عَلَيْها، فَهُوَ مُعْتَصٍ بِها. وَفِي التَّنْزِيلِ: « هِيَ عَصايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْها ». وَفُلانٌ يَعْتَصِي بِالسَّيْفِ، أَيْ يَجْعَلُهُ عَصاً. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَيُقالُ لِلْعَصا عَصاةٌ، بِالهاءِ، يُقالُ أَخَذْتُ عَصاتَهُ، قالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ كَرِهَ هٰذِهِ اللُّغَةَ، رَوَى الأَصْمَعِيُّ عَنْ بَعْضِ البَصْرِيِّينَ قالَ: سُمِّيَتِ العَصا عَصاً لأَنَّ اليَدَ وَالأَصابِعَ تَجْتَمِعُ عَلَيْها، مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ العَرَبِ عَصَوْتُ القَوْمَ أَعْصُوهُمْ إِذا جَمَعْتَهُمْ عَلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، قالَ: وَلا يَجُوزُ مَدُّ العَصا وَلا إِدْخالُ التَّاءِ مَعَها، وَقالَ الفَرَّاءُ: أَوَّلُ لَحْنٍ سُمِعَ بِالعِراقِ هٰذِهِ عَصاتِي، بِالتَّاءِ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ حَرَّمَ شَجَرَ المَدِينَةِ إِلاَّ عَصا حَدِيدَةٍ، أَيْ عَصًا تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ نِصابًا لآلَةٍ مِنَ الحَدِيدِ. وَفِي الحَدِيثِ: أَلا إِنَّ قَتِيلَ الخَطَإِ قَتِيلُ السَّوْطِ وَالعَصا، لأَنَّهُما لَيْسا مِنْ آلاتِ القَتْلِ، فَإِذا ضُرِبَ بِها أَحَدٌ فَماتَ كانَ قَتْلُهُ خَطَأً.

وَعاصانِي فَعَصَوْتُهُ أَعْصُوهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) لَمْ يَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ، وَأُراهُ أَرادَ خاشَنَنِي بِها أَوْ عارَضَنِي بِها فَغَلَبْتُهُ، وَهٰذا قَلِيلٌ فِي الجَواهِرِ، إِنَّما بابُهُ الأَعْراضُ كَكَرَمْتُهُ وَفَخَرْتُهُ مِنَ الكَرَمِ وَالفَخْرِ.

وَعَصَّاهُ العَصا: أَعْطاهُ إِيَّاها، قالَ طُرَيْحٌ:

حَلاَّكَ خاتَمَها وَمِنْبَرَ مُلْكِها
وَعَصا الرَّسُولِ كَرامَةً عَصَّاكَها

وَأَلْقَى المُسافِرُ عَصاهُ، إِذا بَلَغَ مَوْضِعَهُ وَأَقامَ، لأَنَّهُ إِذا بَلَغَ ذٰلِكَ أَلْقَى عَصاهُ فَخَيَّمَ أَوْ أَقامَ وَتَرَكَ السَّفَرَ، قالَ مَعْقِرُ بْنُ حِمارٍ البارِقِيُّ يَصِفُ امْرَأَةً كانَتْ لا تَسْتَقِرُّ عَلَى زَوْجٍ، كُلَّما تَزَوَّجَتْ رَجُلاً فارَقَتْهُ وَاسْتَبْدَلَتْ آخَرَ بِهِ، وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ: كُلَّما تَزَوَّجَها رَجُلٌ لَمْ تُواتِهِ، وَلَمْ تَكْشِفْ عَنْ رَأْسِها وَلَمْ تُلْقِ خِمارَها، وَكانَ ذٰلِكَ عَلامَةَ إِبائِها وَأَنَّها لا تُرِيدُ الزَّوْجَ، ثُمَّ تَزَوَّجَها رَجُلٌ فَرَضِيَتْ بِهِ وَأَلْقَتْ خِمارَها وَكَشَفَتْ قِناعَها:

فَأَلْقَتْ عَصاها وَاسْتَقَرَّ بِها النَّوَى
كَما قَرَّ عَيْناً بِالإِيابِ المُسافِرُ

وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ: هٰذا البَيْتُ لِعَبْدِ رَبِّهِ السُّلَمِيِّ، وَيُقالُ لِسُلَيْمِ بْنِ ثُمامَةَ الحَنَفِيِّ، وَكانَ هٰذا الشّاعِرُ سَيَّرَ امْرَأَتَهُ مِنَ اليَمامَةِ إِلَى الكُوفَةِ، وَأَوَّلُ الشِّعْرِ:

تَذَكَّرْتُ مِنْ أُمِّ الحُوَيْرِثِ بَعْدَما
مَضَتْ حِجَجٌ عَشْرٌ وَذُو الشَّوْقِ ذاكِرُ

قالَ: وَذَكَرَ الآمِدِيُّ أَنَّ البَيْتَ لِمُعَقِّرِ ابْنِ حِمارٍ البارِقِيِّ، وَقَبْلَهُ:

وَحَدَّثَها الرُّوّادُ أَنْ لَيْسَ بَيْنَها
وَبَيْنَ قُرَى نَجْرانَ وَالشّامِ كافِرُ

كافِرٌ أَيْ مَطَرٌ، وَقَوْلُهُ:

فَأَلْقَتْ عَصاها وَاسْتَقَرَّ بِها النَّوَى

يُضْرَبُ هٰذا مَثَلاً لِكُلِّ مَنْ وافَقَهُ شَيْءٌ فَأَقامَ عَلَيْهِ، وَقالَ آخَرُ:

فَأَلْقَتْ عَصا التَّسْيارِ عَنْها وَخَيَّمَتْ
بِأَرْجاءِ عَذْبِ الماءِ بِيضٍ مَحافِرُهْ

وَقِيلَ: أَلْقَى عَصاهُ أَثْبَتَ أَوْتادَهُ فِي الأَرْضِ ثُمَّ خَيَّمَ، وَالجَمْعُ كَالجَمْعِ، قالَ زُهَيْرٌ:

وَضَعْنَ عِصِيَّ الحاضِرِ المُتَخَيِّمِ

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

أَظُنُّكَ لَمَّا حَضْحَضَتْ بَطْنَكَ العَصا
ذَكَرْتَ مِنَ الأَرْحامِ ما لَسْتَ ناسِيا [1]

قالَ: العَصا عَصا البَيْنِ هٰهُنا.

الأَصْمَعِيُّ فِي بابِ تَشْبِيهِ الرَّجُلِ بِأَبِيهِ: العَصا مِنَ العُصَيَّةِ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هٰكَذا قالَ [2] وَأَنا أَحْسَبُهُ: العُصَيَّةُ مِنَ العَصا، إِلاَّ أَنْ يُرادَ بِهِ أَنَّ الشَّيْءَ الجَلِيلَ إِنَّما يَكُونُ فِي بَدْئِهِ صَغِيراً، كَما قالُوا إِنَّ القَرْمَ مِنَ الأَفِيلِ، فَيَجُوزُ عَلَى هٰذا المَعْنَى أَنْ يُقالَ: العَصا مِنَ العُصَيَّةِ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: أَيْ بَعْضُ الأَمْرِ مِنْ بَعْضٍ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

وَيَكْفِيكَ أَلاّ يَرْحَلَ الضَّيْفُ مُغْضَباً
عَصَا العَبْدِ وَالبِئْرُ الَّتِي لا تُمِيهُها

يَعْنِي بِعَصا العَبْدِ العُودَ الَّذِي تُحَرَّكُ بِهِ المَلَّةُ وَبِالبِئْرِ الَّتِي لا تُمِيهُها حُفْرَةَ المَلَّةِ، وَأَرادَ أَنْ يَرْحَلَ الضَّيْفُ مُغْضَباً فَزادَ « لا » كَقَوْلِهِ تَعالَى: « ما مَنَعَكَ أَنْ لا تَسْجُدَ »، أَيْ أَنْ تَسْجُدَ.

وَأَعْصَى الكَرْمُ: خَرَجَتْ عِيدانُهُ أَوْ عِصِيُّهُ وَلَمْ يُثْمِرْ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَيُقالُ لِلْقَوْمِ إِذا اسْتُذِلُّوا ما هُمْ إِلاَّ عَبِيدُ العَصا، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَقَوْلُهُمْ عَبِيدُ العَصا أَيْ يُضْرَبُونَ بِها، قالَ:

قُولاَ لِدُودانَ عَبِيدِ العَصا:
ما غَرَّكُمْ بِالأَسَدِ الباسِلِ؟

وَقَرَعْتُهُ بِالعَصا: ضَرَبْتُهُ، قالَ يَزِيدُ ابْنُ مُفَرِّغٍ:

العَبْدُ يُضْرَبُ بِالعَصا
وَالحُرُّ تَكْفِيهِ المَلامَهْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ أَمْثالِهِمْ: إِنَّ العَصا قُرِعَتْ لِذِي الحِلْمِ، وَذٰلِكَ أَنَّ بَعْضَ حُكّامِ العَرَبِ أَسَنَّ وَضَعُفَ عَنِ الحُكْمِ، فَكانَ إِذا احْتَكَمَ إِلَيْهِ خَصْمانِ، وَزَلَّ فِي الحُكْمِ، قَرَعَ لَهُ بَعْضُ وَلَدِهِ العَصا، يُفَطِّنُهُ بِقَرْعِها لِلصَّوابِ، فَيَفْطُنُ لَهُ. وَأَمّا ما وَرَدَ فِي حَدِيثِ أَبِي جَهْمٍ: فَإِنَّهُ لا يَضَعُ عَصاهُ عَنْ عاتِقِهِ، فَقِيلَ: أَرادَ أَنَّهُ يُؤَدِّبُ أَهْلَهُ بِالضَّرْبِ، وَقِيلَ: أَرادَ بِهِ كَثْرَةَ الأَسْفارِ. يُقالُ: رَفَعَ عَصاهُ إِذا سارَ، وَأَلْقَى عَصاهُ إِذا نَزَلَ وَأَقامَ. وَفِي الحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ لِرَجُلٍ: لا تَرْفَعْ عَصاكَ عَنْ أَهْلِكَ، أَيْ لا تَدَعْ تَأْدِيبَهُمْ وَجَمْعَهُمْ عَلَى طاعَةِ اللهِ تَعالَى، رُوِيَ عَنِ الكِسائِيِّ وَغَيْرِهِ أَنَّهُ لَمْ يُرِدِ العَصا الَّتِي يُضْرَبُ بِها، وَلا أَمَرَ أَحَداً قَطُّ بِذٰلِكَ، وَلَمْ يُرِدِ الضَّرْبَ بِالعَصا، وَلٰكِنَّهُ أَرادَ الأَدَبَ، وَجَعَلَهُ مَثَلاً، يَعْنِي

---

(١) قوله : « حضحضت إلخ » هو هكذا بالحاء المهملة في الأصل.

(٢) قوله : « قال أبو عبيد هكذا قال إلخ » في التكملة : والعصية أم العصا التي هي لجذيمة ، وفيها المثل : العصا من العصية.

لا تَغْفُلْ عَنْ أَدَبِهِمْ وَمَنْعِهِمْ مِنَ الفَسادِ. قالَ أَبو عُبَيْدٍ: وَأَصْلُ العَصا الاجْتِماعُ وَالائْتِلافُ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ: إِنَّ الخَوارِجَ قَدْ شَقُّوا عَصا المُسْلِمِينَ وَفَرَّقُوا جَماعَتَهُمْ، أَيْ شَقُّوا اجْتِماعَهُمْ وَأْتِلافَهُمْ، وَمِنْهُ حَدِيثُ صِلَةَ: إِيَّاكَ وَقَتِيلَ العَصا، مَعْناهُ إِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ قاتِلاً أَوْ مَقْتُولاً في شَقِّ عَصا المُسْلِمِينَ. وَانْشَقَّتِ العَصا، أَيْ وَقَعَ الخِلافُ، قالَ الشَّاعِرُ:

إِذا كانَتِ الهَيْجاءُ وانْشَقَّتِ العَصا
فَحَسْبُكَ وَالضَّحَّاكَ سَيْفٌ مُهَنَّدُ

أَيْ يَكْفِيكَ وَيَكْفِي الضَّحَّاكَ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: الواوُ في قَوْلِهِ وَالضحاكَ بِمَعْنَى الباءِ، وَإِنْ كانَتْ مَعْطُوفَةً عَلَى المَفْعُولِ، كَما تَقُولُ بِعْتُ الشَّاءَ شاةً وَدِرْهَماً، لِأَنَّ المَعْنَى أَنَّ الضَّحَّاكَ نَفْسَهُ هُوَ السَّيْفُ المُهَنَّدُ، وَلَيْسَ المَعْنَى يَكْفِيكَ وَيَكْفِي الضَّحَّاكَ سَيْفٌ مُهَنَّدٌ كَما ذُكِرَ. وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا أَقامَ بِالمَكانِ وَاطْمَأَنَّ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَمْرُهُ: قَدْ أَلْقَى عَصاهُ وَأَلْقَى بَوانِيَهُ. أَبو الهَيْثَمِ: العَصا تُضْرَبُ مَثَلاً لِلاجْتِماعِ، وَيُضْرَبُ انْشِقاقُها مَثَلاً لِلافْتِراقِ الَّذِي لا يَكُونُ بَعْدَهُ اجْتِماعٌ، وَذٰلِكَ لِأَنَّها لا تُدْعَى عَصاً إِذا انْشَقَّتْ، وَأَنْشَدَ:

فَلِلَّهِ شَعْبا طِيَّةٍ صَدَعا العَصا
هِيَ اليَوْمَ شَتَّى وَهْيَ أَمْسِ جَمِيعُ

قَوْلُهُ: فَلِلَّهِ لَهُ مَعْنَيانِ: أَحَدُهُما أَنَّها لامُ تَعَجُّبٍ، تَعَجَّبَ مِمَّا كانا فِيهِ مِنَ الأُنْسِ وَاجْتِماعِ الشَّمْلِ، وَالثَّانِي أَنَّ ذٰلِكَ مُصِيبَةٌ مُوجِعَةٌ فَقالَ: لِلَّهِ ذٰلِكَ يَفْعَلُ ما يَشاءُ، وَلا حِيلَةَ فِيهِ لِلعِبادِ إِلَّا التَّسْلِيمُ كالاسْتِرْجاعِ.

وَالعُصِيُّ: العِظامُ الَّتِي في الجَناحِ، وَقالَ:

وَفي حُقِّها الأَدْنَى عِصِيُّ القَوادِمِ

وَعَصا السَّاقِ: عَظْمُها، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالعَصا؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَرِجْلٍ كَظِلِّ الذِّئْبِ أَلْحَقَ سَدْوَها
وَظِيفٌ أَمَرَّتْهُ عَصا السَّاقِ أَرْوَحُ

وَيُقالُ: قَرَعَ فُلانٌ فُلاناً بِعَصا المَلامَةِ إِذا بالَغَ في عَذْلِهِ، وَلِذٰلِكَ قِيلَ لِلتَّوْبِيخِ تَقْرِيعٌ.

وَقالَ أَبو سَعِيدٍ: يُقالُ فُلانٌ يُصَلِّي عَصا فُلانٍ، أَيْ يُدَبِّرُ أَمْرَهُ وَيَلِيهِ، وَأَنْشَدَ:

وَما صَلَّى عَصاكَ كَمُسْتَدِيمِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالأَصْلُ في تَصْلِيَةِ العَصا أَنَّها إِذا اعْوَجَّتْ أَلْزَمَها مُقَوِّمُها حَرَّ النَّارِ حَتَّى تَلِينَ وَتُجِيبَ التَّثْقِيفَ. يُقالُ: صَلَّيْتُ العَصا النَّارَ إِذا أَلْزَمْتَها حَرَّها حَتَّى تَلِينَ لِغامِزِها.

وَتَفارِيقُ العَصا عِنْدَ العَرَبِ: أَنَّ العَصا إِذا انْكَسَرَتْ جُعِلَتْ أَشِظَّةً، ثُمَّ تُجْعَلُ الأَشِظَّةُ أَوْتاداً، ثُمَّ تُجْعَلُ الأَوْتادُ تَوادِيَ لِلصِّرارِ، يُقالُ: هُوَ خَيْرٌ مِنْ تَفارِيقِ العَصا.

وَيُقالُ: فُلانٌ يَعْصِي الرِّيحَ، إِذا اسْتَقْبَلَ مَهَبَّها وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لَها. وَيُقالُ: عَصا إِذا صَلُبَ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ أَرادَ عَسا، بِالسِّينِ، فَقَلَبَها صاداً.

وَعَصَوْتُ الجُرْحَ: شَدَدْتُهُ.

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: العُنْصُوَةُ الخُصْلَةُ مِنَ الشَّعَرِ.

قالَ: وَعَصَوا البِئْرَ عَرْقُوَتاها، وَأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

فَجاءَتْ بِنَسْجِ العَنْكَبُوتِ كَأَنَّهُ
عَلَى عَصَوَيْها سابِرِيٌّ مُشَبْرَقُ

وَالَّذِي وَرَدَ في الحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلاً قالَ مَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ وَمَنْ يَعْصِهِما فَقَدْ غَوَى، فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ، ﷺ: بِئْسَ الخَطِيبُ أَنْتَ! قُلْ: وَمَنْ يَعْصِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ غَوَى، إِنَّما ذَمَّهُ لِأَنَّهُ جَمَعَ في الضَّمِيرِ بَيْنَ اللهِ تَعالَى وَرَسُولِهِ في قَوْلِهِ وَمَنْ يَعْصِهِما، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالمُظْهَرِ لِيَتَرَتَّبَ اسْمُ اللهِ تَعالَى في الذِّكْرِ قَبْلَ اسْمِ الرَّسُولِ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الواوَ تُفِيدُ التَّرْتِيبَ.

وَالعِصْيانُ: خِلافُ الطَّاعَةِ. عَصَى العَبْدُ رَبَّهُ إِذا خالَفَ أَمْرَهُ وَعَصَى فُلانٌ أَمِيرَهُ يَعْصِيهِ عَصْياً وَعِصْياناً وَمَعْصِيَةً إِذا لَمْ يُطِعْهُ، فَهُوَ عاصٍ وَعَصِيٌّ. قالَ سِيبَوَيْهِ: لا يَجِيءُ هٰذا الضَّرْبُ عَلَى مَفْعِلٍ إِلَّا وَفِيهِ الهاءُ، لِأَنَّهُ إِنْ جاءَ عَلَى مَفْعِلٍ، بِغَيْرِ هاءٍ، اعْتَلَّ فَعَدَلُوا إِلَى الأَخَفِّ. وَعاصاهُ أَيْضاً: مِثْلُ عَصاهُ.

وَيُقالُ لِلجَماعَةِ إِذا خَرَجَتْ عَنْ طاعَةِ السُّلْطانِ: قَدِ اسْتَعْصَتْ عَلَيْهِ. وَفي الحَدِيثِ: لَوْلا أَنْ نَعْصِيَ اللهَ ما عَصانا، أَيْ لَمْ يَمْتَنِعْ عَنْ إِجابَتِنا إِذا دَعَوْناهُ، فَجَعَلَ الجَوابَ بِمَنْزِلَةِ الخِطابِ فَسَمَّاهُ عِصْياناً، كَقَوْلِهِ تَعالَى: «وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللهُ». وَفي الحَدِيثِ: أَنَّهُ غَيَّرَ اسْمَ العاصِي، إِنَّما غَيَّرَهُ لِأَنَّ شِعارَ المُؤْمِنِ الطَّاعَةُ، وَالعِصْيانُ ضِدُّها. وَفي الحَدِيثِ: لَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ مِنْ عُصاةِ قُرَيْشٍ غَيْرُ مُطِيعِ بْنِ الأَسْوَدِ، يُرِيدُ مَنْ كانَ اسْمُهُ العاصِي.

وَاسْتَعْصَى عَلَيْهِ الشَّيْءُ: اشْتَدَّ كَأَنَّهُ مِنَ العِصْيانِ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

عَلِقَ الفُؤادُ بِرَيِّقِ الجَهْلِ
فَأَبَرَّ وَاسْتَعْصَى عَلَى الأَهْلِ

وَالعاصِي: الفَصِيلُ إِذا لَمْ يَتْبَعْ أُمَّهُ، لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ يَعْصِيها، وَقَدْ عَصَى أُمَّهُ. وَالعاصِي: العِرْقُ الَّذِي لا يَرْقَأُ. وَعِرْقٌ عاصٍ: لا يَنْقَطِعُ دَمُهُ، كَما قالُوا عانِدٌ وَنَعَّارٌ، كَأَنَّهُ يَعْصِي في الانْقِطاعِ الَّذِي يُبْغَى مِنْهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

وَهُنَّ مِنْ واطِئٍ تُثْنَى حَوِيَّتُهُ
وَناشِجٍ وَعَواصِي الجَوْفِ تَنْشَخِبُ

يَعْنِي عُرُوقاً تَقَطَّعَتْ في الجَوْفِ، فَلَمْ يَرْقَأْ دَمُها، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

صَرَتْ نَظْرَةً لَوْ صادَفَتْ جَوْزَ دارِعٍ
غَدا وَالعَواصِي مِنْ دَمِ الجَوْفِ تَنْعَرُ

وَعَصَى الطَّائِرُ يَعْصِي: طارَ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ:

تُعِيرُ الرِّيحَ مَنْكِبَها وَتَعْصِي
بِأَحْوَذَ غَيْرِ مُخْتَلِفِ النَّباتِ

وَابْنُ أَبِي عاصِيَةَ: مِنْ شُعَرائِهِمْ؛ ذَكَرَهُ ثَعْلَبٌ، وَأَنْشَدَ لَهُ شِعْراً في مَعْنِ ابْنِ زائِدَةَ وَغَيْرِهِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَإِنَّما حَمَلْناهُ عَلَى الياءِ لِأَنَّهُمْ قَدْ سَمَّوْا بِضِدِّهِ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ في الرَّجُلِ مُطِيعٌ، وَهُوَ مُطِيعُ

ابْنُ إِياسٍ ، قالَ : وَلا عَلَيْكَ مِنَ اخْتِلافِها بِالذَّكَرِيَّةِ وَالإِناثِيَّةِ ، لِأَنَّ العَلَمَ فى المُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ سَواءٌ فى كَوْنِهِ عَلَماً .

وَاعْتَصَتِ النَّواةُ أَى اشْتَدَّتْ .

وَالْعَصا : اسْمُ فَرَسِ عَوْفِ ابْنِ الأَحْوَصِ ، وَقِيلَ : فَرَسُ قَصِيرِ بْنِ سَعْدٍ اللَّخْمِىِّ ؛ وَمِنْ كَلامِ قَصِيرٍ : يا ضُلَّ ما تَجْرِى بِهِ العَصا . وَفى المَثَلِ : رَكِبَ العَصا قَصِيرٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : كانَتِ العَصا لِجَذِيمَةَ الأَبْرَشِ ، وَهِىَ فَرَسٌ كانَتْ مِنْ سَوابِقِ خَيْلِ العَرَبِ .

وَعُصَيَّةُ : قَبِيلَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ .

• **عضب** • العَضْبُ : القَطْعُ . عَضَبَهُ يَعْضِبُهُ عَضْباً : قَطَعَهُ . وَتَدْعُو العَرَبُ عَلَى الرَّجُلِ فَتَقُولُ : ما لَهُ عَضَبَهُ اللهُ ؟ يَدْعُونَ عَلَيْهِ بِقَطْعِ يَدِهِ وَرِجْلِهِ .

وَالْعَضْبُ : السَّيْفُ القاطِعُ . وَسَيْفٌ عَضْبٌ : قاطِعٌ ؛ وُصِفَ بِالمَصْدَرِ . وَلِسانٌ عَضْبٌ : ذَلِيقٌ ، مَثَلٌ بِذٰلِكَ .

وَعَضَبَهُ بِلِسانِهِ : تَناوَلَهُ وَشَتَمَهُ . وَرَجُلٌ عَضّابٌ : شَتّامٌ . وَعَضُبَ لِسانُهُ ، بِالضَّمِّ ، عُضُوبَةً : صارَ عَضْباً ، أَىْ حَدِيداً فى الكَلامِ . وَيُقالُ : إِنَّهُ لَمَعْضُوبُ اللِّسانِ إِذا كانَ مَقْطُوعاً ، عَيِيّاً ، فَدْماً .

وَفى مَثَلٍ : إِنَّ الحاجَةَ لَيَعْضِبُها طَلَبُها قَبْلَ وَقْتِها ؛ يَقُولُ : يَقْطَعُها وَيُفْسِدُها . وَيُقالُ : إِنَّكَ لَتَعْضِبُنِى عَنْ حاجَتِى أَىْ تَقْطَعُنِى عَنْها .

وَالْعَضْبُ فى الرُّمْحِ : الكَسْرُ . وَيُقالُ : عَضَبْتُهُ بِالرُّمْحِ أَيْضاً : وَهُوَ أَنْ تَشْغَلَهُ عَنْهُ .

وَقالَ غَيْرُهُ : عَضَبَ عَلَيْهِ أَىْ رَجَعَ عَلَيْهِ ؛ وَفُلانٌ يُعاضِبُ فُلاناً أَىْ يُرادُّهُ ؛ وَناقَةٌ عَضْباءُ : مَشْقُوقَةُ الأُذُنِ ، وَكَذٰلِكَ الشّاةُ ؛ وَجَمَلٌ أَعْضَبُ : كَذٰلِكَ .

وَالْعَضْباءُ مِنْ آذانِ الخَيْلِ : الَّتِى يُجاوِزُ القَطْعُ رُبْعَها . وَشاةٌ عَضْباءُ : مَكْسُورَةُ القَرْنِ ، وَالذَّكَرُ أَعْضَبُ . وَفى الصِّحاحِ : العَضْباءُ الشّاةُ المَكْسُورَةُ القَرْنِ الدّاخِلِ ، وَهُوَ المُشاشُ ، وَيُقالُ : هِىَ الَّتِى انْكَسَرَ أَحَدُ قَرْنَيْها ، وَقَدْ عَضِبَتْ ، بِالْكَسْرِ ، عَضَباً وَأَعْضَبَها هُوَ . وَعَضَبَ القَرْنَ فَانْعَضَبَ : قَطَعَهُ فَانْقَطَعَ ؛ وَقِيلَ : الْعَضَبُ يَكُونُ فى أَحَدِ القَرْنَيْنِ . وَكَبْشٌ أَعْضَبُ : بَيِّنُ العَضَبِ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

إِنَّ السُّيُوفَ غُدُوَّها وَرَواحَها
تَرَكَتْ هَوازِنَ مِثْلَ قَرْنِ الأَعْضَبِ

وَيُقالُ : عَضِبَ قَرْنُهُ عَضَباً . وَفى الحَدِيثِ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُضَحَّى بِالأَعْضَبِ القَرْنِ وَالأُذُنِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الأَعْضَبُ المَكْسُورُ القَرْنِ الدّاخِلِ ؛ قالَ : وَقَدْ يَكُونُ العَضَبُ فى الأُذُنِ أَيْضاً ، فَأَمّا المَعْرُوفُ ، فَفى القَرْنِ ، وَهُوَ فِيهِ أَكْثَرُ .

وَالأَعْضَبُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِى لَيْسَ لَهُ أَخٌ ، وَلا أَحَدٌ ؛ وَقِيلَ : الأَعْضَبُ الَّذِى ماتَ أَخُوهُ ؛ وَقِيلَ : الأَعْضَبُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِى لا ناصِرَ لَهُ .

وَالْمَعْضُوبُ : الضَّعِيفُ ، تَقُولُ مِنْهُ : عَضَبَهُ ؛ وَقالَ الشّافِعِىُّ فى المَناسِكِ : وَإِذا كانَ الرَّجُلُ مَعْضُوباً ، لا يَسْتَمْسِكُ على الرّاحِلَةِ ، فَحَجَّ عَنْهُ رَجُلٌ فى تِلْكَ الحالَةِ ، فإنه يُجْزِئُهُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْمَعْضُوبُ فى كَلامِ العَرَبِ : المَخْبُولُ الزَّمِنُ الَّذِى لا حَراكَ بِهِ ؛ يُقالُ : عَضَبَتْهُ الزَّمانَةُ تَعْضِبُهُ عَضْباً إِذا أَقْعَدَتْهُ عَنِ الحَرَكَةِ وَأَزْمَنَتْهُ .

وَقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : العَضْبُ الشَّلَلُ وَالعَرَجُ وَالخَبَلُ . وَيُقالُ : لا يَعْضِبُكَ اللهُ ، وَلا يَعْضِبُ اللهُ فُلاناً أَىْ لا يَخْبِلُهُ اللهُ .

وَالْعَضْبُ : أَنْ يَكُونَ البَيْتُ ، مِنَ الوافِرِ ، أَخْرَمَ .

وَالأَعْضَبُ : الجُزْءُ الَّذِى لَحِقَهُ العَضْبُ ، فَيُنْقَلُ مُفاعَلَتُنْ إِلَى مُفْتَعِلُنْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الحُطَيْئَةِ :

إِنْ نَزَلَ الشِّتاءُ بِدارِ قَوْمٍ
تَجَنَّبَ جارَ بَيْتِهِمُ الشِّتاءُ (١)

وَالْعَضْباءُ : اسْمُ ناقَةِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، اسْمٌ لَها ، عَلَمٌ ، وَلَيْسَ مِنَ العَضَبِ الَّذِى هُوَ الشَّقُّ فى الأُذُنِ . إِنَّما هُوَ اسْمٌ لَها سُمِّيَتْ بِهِ ، وَقالَ الجَوْهَرِىُّ : هُوَ لَقَبُها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : لَمْ تَكُنْ مَشْقُوقَةَ الأُذُنِ ، قالَ : وَقالَ بَعْضُهُمْ إِنَّها كانَتْ مَشْقُوقَةَ الأُذُنِ ، وَالأَوَّلُ أَكْثَرُ ؛ وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : هُوَ مَنْقُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : ناقَةٌ عَضْباءُ ، وَهِىَ القَصِيرَةُ اليَدِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلْغُلامِ الحادِّ الرَّأْسِ الخَفِيفِ الجِسْمِ عَضْبٌ وَنَدْبٌ وَشَطْبٌ وَشَهْبٌ وَعَصْبٌ وَعَكْبٌ وَسَكْبٌ .

- الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ لِوَلَدِ البَقَرَةِ إِذا طَلَعَ قَرْنُهُ ، وَذٰلِكَ بَعْدَما يَأْتِى عَلَيْهِ حَوْلٌ : عَضْبٌ ، وَذٰلِكَ قَبْلَ إِجْذاعِهِ ؛ وَقالَ الطّائِفِىُّ : إِذا قَبَضَ عَلَى قَرْنِهِ ، فَهُوَ عَضْبٌ ، وَالأُنْثَى عَضْبَةٌ ، ثُمَّ جَذَعٌ ، ثُمَّ ثَنِىٌّ ، ثُمَّ رَباعٌ ، ثُمَّ سَدَسٌ ، ثُمَّ التَّمَمُ وَالتَّمَمَةُ ، فَإِذا اسْتَجْمَعَتْ أَسْنانُهُ فَهُوَ عَمَمٌ .

• **عضبل** • العَضْبَلُ : الصُّلْبُ ؛ حَكاه ابْنُ دُرَيْدٍ عَنِ اللِّحْيانِىِّ ، قالَ : وَلَيْسَ بِثَبَتٍ .

• **عضد** • العَضُدُ وَالعَضْدُ وَالعُضُدُ وَالعُضْدُ وَالعَضِدُ مِنَ الإِنْسانِ وَغَيْرِهِ : السّاعِدُ وَهُوَ ما بَيْنَ المِرْفَقِ إِلَى الكَتِفِ (٢) ، وَالْكَلامُ

---

(١) قوله : « إن نزل » فى ديوان الحطيئة وفى مادة « شتا » من اللسان : « إذا نزل ». ولكن ذكر = إن هنا يوافق الجزء ، ونقل مفاعلتن إلى مفتعلن . [عبد الله]

(٢) قوله : « العضد من الإنسان وغيره : الساعد ، وهو ما بين المرفق إلى الكتف » - هكذا فى الطبعات جميعها . وعبارة الصحاح : « العضد : الساعد ، وهو من المرفق إلى الكتف » . وهذا خلط ، فالعضد غير الساعد .

وفى المحكم والتهذيب والقاموس : « العضد ما بين المرفق إلى الكتف » ، وهذا هو الصواب والمشهور ؛ فالعضد فوق الساعد ، وإذا كان العضد ما بين المرفق إلى الكتف فإن الساعد ما بين المرفق إلى الكف . وفى مادة « سعد » من اللسان قال : =

الأَكْثَرُ العَضُدُ. وحَكَى ثَعْلَبٌ: العَضَدُ، بِفَتْحِ العَيْنِ وَالضَّادِ، كُلٌّ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ. قالَ أَبُو زَيْدٍ: أَهْلُ تِهامَةَ يَقُولُونَ العُضُدُ وَالعُجُزُ، [فَيُؤَنِّثُونَهُما، وتَمِيمُ تَقُولُ: العَضُدُ والعَجُزُ][(1)]، ويُذَكِّرُونَ. قالَ اللِّحْيانِيُّ: العَضُدُ مُؤَنَّثَةٌ لا غَيْرُ، وهُما العَضُدانِ، وجَمْعُها أَعْضادٌ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ. وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: ومَلَأَ مِنْ شَحْمٍ عَضُدَىَّ؛ العَضُدُ ما بَيْنَ الكَتِفِ وَالمِرْفَقِ ولَمْ تُرِدْهُ خاصَّةً، ولٰكِنَّها أَرادَتِ الجَسَدَ كُلَّهُ فَإِنَّهُ إِذا سَمِنَ العَضُدُ سَمِنَ سائِرُ الجَسَدِ، ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِى قَتادَةَ وَالحِمارِ الوَحْشِيِّ: فَناوَلْتُهُ العَضُدَ فأَكَلَها، يُرِيدُ كَتِفَهُ.

وفى صِفَتِهِ، ﷺ: كانَ أَبْيَضَ مُعَضَّداً؛ هٰكَذا رَواهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وهُوَ المُوَثَّقُ الخَلْقِ، وَالمَحْفُوظُ فى الرِّوايَةِ: مُقَصَّداً، واسْتَعْمَلَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الأَعْضادَ لِلنَّحْلِ، فَقالَ:

وكَأَنَّ ما جَرَسَتْ عَلَى أَعْضادِها
حَيْثُ اسْتَقَلَّ بِها الشَّرائِعُ مَحْلَبُ

شَبَّهَ ما عَلَى سُوقِها مِنَ العَسَلِ بِالمَحْلَبِ.

ورَجُلٌ[(2)] عُضادِىٌّ: عَظِيمُ العَضُدِ، وأَعْضَدُ: دَقِيقُ العَضُدِ.

وعَضَدَهُ يَعْضِدُهُ عَضْداً: أَصابَ عَضُدَهُ، وكَذٰلِكَ إِذا أَعَنْتَهُ وَكُنْتَ لَهُ عَضُداً.

وعَضِدَ عَضَداً: أَصابَهُ داءٌ فى عَضُدِهِ. وعُضِدَ عَضْداً: شَكا عَضُدَهُ، يَطَّرِدُ عَلَى هٰذا بابٌ فى جَمِيعِ الأَعْضاءِ.

وأَعْضَدَ المَطَرُ وعَضَّدَ: بَلَغَ ثَراهُ العَضُدَ.

وعَضُدٌ عَضِدَةٌ: قَصِيرَةٌ. ويَدٌ عَضِدَةٌ: قَصِيرَةُ العَضُدِ.

وَالعِضادُ: مِنْ سِماتِ الإِبِلِ وَسْمٌ فى العَضُدِ عَرْضاً (عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ تَذْكِرَةِ أَبِى عَلِىٍّ) وإِبِلٌ مُعَضَّدَةٌ: مَوْسُومَةٌ فى أَعْضادِها. وناقَةٌ عَضادٌ: هِىَ الَّتِى لا تَرِدُ النَّضِيحَ حَتَّى يَخْلُوَ لَها، تَنْصَرِمُ عَنِ الإِبِلِ ويُقالُ لَها القَذُورُ.

وَالعِضادُ وَالمِعْضَدُ: ما شُدَّ فى العَضُدِ مِنَ الحِرْزِ[(3)]؛ وقِيلَ: المِعْضَدَةُ وَالمِعْضَدُ الدُّمْلُجُ لِأَنَّهُ عَلَى العَضُدِ يَكُونُ (حَكاهُ اللِّحْيانِىُّ) وَالجَمْعُ مَعاضِدُ. وَاعْتَضَدْتُ الشَّىْءَ: جَعَلْتُهُ فى عَضُدِى.

وَالمِعْضَدَةُ أَيْضاً: الَّتِى يَشُدُّها المُسافِرُ عَلَى عَضُدِهِ ويَجْعَلُ فِيها نَفَقَتَهُ (عَنْهُ أَيْضاً).

وثَوْبٌ مُعَضَّدٌ: مُخَطَّطٌ عَلَى شَكْلِ العَضُدِ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ: هُوَ الَّذِى وَشْيُهُ فى جَوانِبِهِ. وَالمُعَضَّدُ: الثَّوْبُ الَّذِى لَهُ عَلَمٌ فى مَوْضِعِ العَضُدِ مِنْ لابِسِهِ؛ قالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ بَقَرَةً:

فَجالَتْ عَلَى وَحْشِيِّها وكَأَنَّها
مُسَرْبَلَةٌ مِنْ رازِقِىٍّ مُعَضَّدِ

وَالعَضُدُ: القُوَّةُ، لِأَنَّ الإِنْسانَ إِنَّما يَقْوَى بِعَضُدِهِ فَسُمِّيَتِ القُوَّةُ بِهِ. وفى التَّنْزِيلِ: «سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ»؛ قالَ الزَّجّاجُ: أَىْ سَنُعِينُكَ بِأَخِيكَ. قالَ: ولَفْظُ العَضُدِ عَلَى جِهَةِ المَثَلِ، لِأَنَّ اليَدَ قِوامُها عَضُدُها. وكُلُّ مُعِينٍ، فَهُوَ عَضُدٌ. وَالعَضُدُ: المُعِينُ عَلَى المَثَلِ بِالعَضُدِ مِنَ الأَعْضاءِ. وفى التَّنْزِيلِ: «وَما كُنْتَ مُتَّخِذَ المُضِلِّينَ عَضُداً»؛ أَىْ أَعْضاداً وإِنَّما أَفْرَدَ لِتَعْتَدِلَ رُءُوسُ الآىِ بِالإِفْرادِ. «وَما كُنْتَ مُتَّخِذَ المُضِلِّينَ عَضُداً»؛ أَىْ ما كُنْتَ يا مُحَمَّدُ لِتَتَّخِذَ المُضِلِّينَ أَنْصاراً. وعَضُدُ الرَّجُلِ: أَنْصارُهُ وَأَعْوانُهُ.

والعَرَبُ تَقُولُ: فُلانٌ يَفُتُّ فى عَضُدِ فُلانٍ ويَقْدَحُ فى ساقِهِ؛ فَالعَضُدُ أَهْلُ بَيْتِهِ وساقُهُ نَفْسُهُ.

وَالاعْتِضادُ: التَّقَوِّى وَالاسْتِعانَةُ. وفُلانٌ يَعْضُدُ فُلاناً أَىْ يُعِينُهُ. ويُقالُ: فُلانٌ عَضُدُ فُلانٍ وعِضادَتُهُ ومُعاضِدُهُ إِذا كانَ يُعاوِنُهُ ويُرافِقُهُ؛ وقالَ لَبِيدٌ:

أَوْ مِسْحَلٌ سَنِقٌ عِضادَةُ سَمْحَجٍ
بِسَراتِها نَدَبٌ لَهُ وكُلُومُ

واعْتَضَدْتُ بِفُلانٍ: اسْتَعَنْتُ. وعَضَدَهُ يَعْضُدُهُ عَضْداً وعاضَدَهُ: أَعانَهُ. وعاضَدَنِى فُلانٌ عَلَى فُلانٍ أَىْ عاوَنَنِى. وَالمُعاضَدَةُ: المُعاوَنَةُ.

وعَضُدُ البِناءِ وَغَيْرِهِ وعَضُدُهُ وأَعْضادُهُ: ما شُدَّ مِنْ حَوالَيْهِ كالصَّفائِحِ المَنْصُوبَةِ حَوْلَ شَفِيرِ الحَوْضِ. وعَضُدُ الحَوْضِ: مِنْ إِزائِهِ إِلَى مُؤَخَّرِهِ، وإِزاؤُهُ مَصَبُّ الماءِ فِيهِ؛ وقِيلَ: عَضُداهُ جانِباهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وَالجَمْعُ أَعْضادٌ، قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ الحَوْضَ الَّذِى طالَ عَهْدُهُ بِالوارِدَةِ:

راسِخُ الدِّمْنِ عَلَى أَعْضادِهِ
ثَلَمَتْهُ كُلُّ رِيحٍ وسَبَلْ

وعُضُودٌ، قالَ الرّاجِزُ:

فارَقْتُ عُقْرَ الحَوْضِ وَالعُضُودُ
مِنْ عَكِراتٍ وَطْؤُها وئِيدُ

وعَضُدُ الرَّكائِبِ: ماحَوالَيْها. وعَضَدَ الرَّكائِبَ يَعْضُدُها عَضْداً: أَتاها مِنْ قِبَلِ أَعْضادِها فَضَمَّ بَعْضَها إِلَى بَعْضٍ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

إِذا مَشَى لَمْ يَعْضُدِ الرَّكائِبا

وَالعاضِدُ: الَّذِى يَمْشِى إِلَى جانِبِ دابَّةٍ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ يَسارِهِ. وتَقُولُ: هُوَ يَعْضُدُها يَكُونُ مَرَّةً عَنْ يَمِينِها ومَرَّةً عَنْ يَسارِها لا يُفارِقُها، وقَدْ عَضَدَ يَعْضُدُ عُضُوداً، وَالبَعِيرُ مَعْضُودٌ؛ قالَ الرّاجِزُ:

— «والساعد ملتقى الزندين من لدن المرفق إلى الرسغ» وبعضهم يطلق الساعد على الذراع كلها، فى القاموس: «ساعداك ذراعاك». [عبد الله]

(1) زيادة من التهذيب نراها ضرورية. [عبد الله]

(2) قوله: «ورجل إلخ» فى القاموس: ورجل عضادى مثلثة إلخ...

(3) قوله: «من الحرز» بحاء وراء وزاى، فى المحكم: «الخرز» بالخاء والراء المفتوحتين. [عبد الله]

ساقَتُها أَرْبَعةٌ بِالأَشْطانْ
يَعْضُدُها اثْنانِ ويَتْلُوها اثْنانْ

يُقالُ : اعْضُدْ بَعِيرَكَ ولا تَتْلُهُ .

وعَضَدَ الْبَعِيرُ الْبَعِيرَ إِذا أَخَذَ بِعَضُدِهِ فَصَرَعَهُ ، وضَبَعَهُ إِذا أَخَذَ بِضَبْعَيْهِ . والعاضِدُ : الْجَمَلُ يَأْخُذُ عَضُدَ النَّاقَةِ فَيَتَنَوَّخُها .

وحِمارٌ عَضِدٌ وعاضِدٌ إِذا ضَمَّ الأُتُنَ مِنْ جَوانِبِها .

وعَضُدُ الطَّرِيقِ وعِضادَتُهُ : ناحِيَتُهُ . وعَضُدُ الإِبْطِ وعَضَدُهُ : ناحِيَتُهُ ، وقِيلَ : كُلُّ ناحِيَةٍ عَضُدٌ وعَضَدٌ . وأَعْضادُ الْبَيْتِ : نَواحِيهِ . ويُقالُ : إِذا نَخَرَتِ الرِّيحُ مِنْ هٰذِهِ الْعَضُدِ أَتاكَ الْغَيْثُ ، يَعْنِي ناحِيَةَ الْيَمَنِ . وعَضُدُ الرَّحْلِ : خَشَبَتانِ تَلْزَقانِ بِواسِطَتِهِ ، وقِيلَ : بِأَسْفَلِ واسِطَتِهِ .

وعَضَدَ الْقَتَبُ الْبَعِيرَ عَضْداً : عَضَّهُ فَعَقَرَهُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وهُنَّ عَلَى عَضْدِ الرِّحالِ صَوابِرُ

وعَضَدَتْها الرِّحالُ إِذا أَلَحَّتْ عَلَيْها .

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لأَعْلَى ظَلِفَتَي الرَّحْلِ مِمَّا يَلِي الْعَراقِيَ : الْعَضُدانِ ، وأَسْفَلِها : الظَّلِفَتانِ ، وهُما ما سَفَلَ مِنَ الْحِنْوَيْنِ : الْواسِطِ والْمُؤَخِّرَةِ .

وعَضُدُ النَّعْلِ وعِضادَتاها : اللَّتانِ تَقَعانِ عَلَى الْقَدَمِ . وعِضادَتا الْبابِ والإِبْزِيمِ : ناحِيَتاهُ . وما كانَ نَحْوَ ذٰلِكَ ، فَهُوَ الْعِضادَةُ . وعِضادَتا الْبابِ : الْخَشَبَتانِ الْمَنْصُوبَتانِ عَنْ يَمِينِ الدَّاخِلِ مِنْهُ وشِمالِهِ . والْعِضادَتانِ : الْعُودانِ اللَّذانِ فِي النِّيرِ الَّذِي يَكُونُ عَلَى عُنُقِ ثَوْرِ الْعَجَلَةِ ، والْواسِطُ : الَّذِي يَكُونُ وَسَطَ النِّيرِ .

والْعاضِدانِ : سَطْرانِ مِنَ النَّخْلِ عَلَى فَلَجٍ . والْعَضُدُ مِنَ النَّخْلِ : الطَّرِيقَةُ مِنْهُ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ سَمُرَةَ كانَتْ لَهُ عَضُدٌ مِنْ نَخْلٍ فِي حائِطِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصارِ ، حَكاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبَيْنِ ، أَرادَ طَرِيقَةً مِنَ النَّخْلِ ، وقِيلَ : إِنَّما هُوَ عَضِيدٌ مِنَ النَّخْلِ .

ورَجُلٌ عَضُدٌ وعَضِدٌ وعَضْدٌ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) وامْرَأَةٌ عَضادٌ[1] : قَصِيرَةٌ ، قالَ الْهُذَلِيُّ :

ثَنَتْ عُنُقاً لَنْ تَثْنِهِ جَيْدَرِيَّةٌ
عَضادٌ ولا مَكْنُوزَةُ اللَّحْمِ ضَمْزَرُ

الضَّمْزَرُ : الْغَلِيظَةُ اللَّئِيمَةُ . قالَ الْمُؤَرِّجُ : ويُقالُ لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ عَضادٌ .

وعَضَدَ الشَّجَرَ يَعْضِدُهُ ، بِالْكَسْرِ ، عَضْداً ، فَهُوَ مَعْضُودٌ وعَضِيدٌ واسْتَعْضَدَهُ : قَطَعَهُ بِالْمِعْضَدِ (الأَخِيرَةُ عَنِ الْهَرَوِيِّ) قالَ : ومِنْهُ حَدِيثُ طَهْفَةَ : ونَسْتَعْضِدُ الْبَرِيرَ ، أَيْ نَقْطَعُهُ ونَجْنِيهِ مِنْ شَجَرِهِ لِلأَكْلِ . والْعَضَدُ : ما عُضِدَ مِنَ الشَّجَرِ أَوْ قُطِعَ بِمَنْزِلَةِ الْمَعْضُودِ ، قالَ عَبْدُ مَنافِ بْنِ رِبْعٍ الْهُذَلِيُّ :

الطَّعْنُ شَغْشَغَةٌ والضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ
ضَرْبَ الْمُعَوِّلِ تَحْتَ الدِّيمَةِ الْعَضَدا

الشَّغْشَغَةُ : صَوْتُ الطَّعْنِ . والْهَيْقَعَةُ : صَوْتُ الضَّرْبِ بِالسَّيْفِ . والْمُعَوِّلُ : الَّذِي يَبْنِي الْعالَةَ ، وهِيَ ظُلَّةٌ مِنَ الشَّجَرِ يُسْتَظَلُّ بِها مِنَ الْمَطَرِ . وفي حَدِيثِ تَحْرِيمِ الْمَدِينَةِ : نَهَى أَنْ يُعْضَدَ شَجَرُها ، أَيْ يُقْطَعَ . وفي الْحَدِيثِ : لَوَدِدْتُ أَنِّي شَجَرَةٌ تُعْضَدُ . وفي حَدِيثِ ظَبْيانَ : وكانَ بَنُو عَمْرِو بْنِ خالِدٍ مِنْ جَذِيمَةَ يَخْبِطُونَ عَضِيدَها ويَأْكُلُونَ حَصِيدَها ، الْعَضِيدُ والْعَضَدُ : ما قُطِعَ مِنَ الشَّجَرِ ، أَيْ يَضْرِبُونَهُ لِيَسْقُطَ وَرَقُهُ فَيَتَّخِذُوهُ عَلَفاً لإِبِلِهِمْ . وعَضَدَ الشَّجَرَ : نَثَرَ ورَقَها لإِبِلِهِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) واسْمُ ذٰلِكَ الْوَرَقِ الْعَضَدُ . والْمِعْضَدُ والْمِعْضادُ مِنَ السُّيُوفِ : الْمُمْتَهَنُ فِي قَطْعِ الشَّجَرِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

سَيْفاً بُرْنْداً لَمْ يَكُنْ مِعْضادا

قالَ : والْمِعْضادُ سَيْفٌ يَكُونُ مَعَ الْقَصَّابِينَ تُقْطَعُ بِهِ الْعِظامُ . والْمِعْضادُ : مِثْلُ الْمِنْجَلِ لَيْسَ لَها أُشُرٌ[2] يُرْبَطُ نِصابُها إِلَى عَصاً أَوْ قَناةٍ ثُمَّ يَقْصِمُ الرَّاعِي بِها عَلَى غَنَمِهِ أَوْ إِبِلِهِ فُرُوعَ غُصُونِ الشَّجَرِ ، قالَ :

كَأَنَّما تُنْحِي عَلَى الْقَتادِ
وَالشَّوْكِ حَدَّ الْفَأْسِ وَالْمِعْضادِ

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : كُلُّ ما عُضِدَ بِهِ الشَّجَرُ فَهُوَ مِعْضَدٌ . قالَ : وقالَ أَعْرابِيٌّ : الْمِعْضَدُ عِنْدَنا حَدِيدَةٌ ثَقِيلَةٌ فِي هَيْئَةِ الْمِنْجَلِ يُقْطَعُ بِها الشَّجَرُ .

والْعَضِيدُ : النَّخْلَةُ الَّتِي لَها جِذْعٌ يَتَناوَلُ مِنْهُ الْمُتَناوِلُ ، وجَمْعُهُ عِضْدانٌ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذا صارَ لِلنَّخْلَةِ جِذْعٌ يَتَناوَلُ مِنْهُ الْمُتَناوِلُ فَتِلْكَ النَّخْلَةُ الْعَضِيدُ ، فَإِذا فاتَتِ الْيَدَ فَهِيَ جَبَّارَةٌ . والْعَواضِدُ : ما يَنْبُتُ مِنَ النَّخْلِ عَلَى جانِبَيِ النَّهْرِ . وبُسْرَةٌ مُعَضِّدَةٌ ، بِكَسْرِ الضَّادِ : بَدا التَّرْطِيبُ فِي أَحَدِ جانِبَيْها .

وقالَ النَّضْرُ : أَعْضادُ الْمَزارِعِ حُدُودُها[3] يَعْنِي الْحُدُودَ الَّتِي تَكُونُ فِيما بَيْنَ الْجارِ وَالْجارِ كَالْجُدْرانِ فِي الأَرَضِينَ .

وَالْعَضَدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : داءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ فِي أَعْضادِها فَتُبَطُّ ، تَقُولُ مِنْهُ : عَضِدَ الْبَعِيرُ ، بِالْكَسْرِ ، قالَ النَّابِغَةُ :

شَكَّ الْفَرِيصَةَ بِالْمِدْرَى فَأَنْفَذَها
شَكَّ الْمُبَيْطِرِ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَضَدِ

وَالْيَعْضِيدُ : بَقْلَةٌ ، وهُوَ الطَّرْخَشْقُوق ، وفي التَّهْذِيبِ : التَّرْخَجْقُوق . قالَ

---

(١) قوله : « وامرأة عضاد » في القاموس : والعضاد كسحاب القصير من الرجال والنساء ، والغليظة العضد.

(٢) قوله : « أشر » كشطب وشطب ، بفتح الشين وضمها كما في الصحاح والقاموس ، وقوله : نصابها كذا فيه وفي شرح القاموس ، ولعله نصالها باللام لا بالباء.

[وهذا تعليق مصحح طبعة بولاق ، وهو في الطبعات جميعها ، على خطئه ، فقوله بفتح الشين وضمها خطأ صوابه بضم الطاء وفتحها ، مع ضم الشين في الحالين ، أي بضمتين ، أو بضمة وفتحة . وفي مادة « أشر » من اللسان قال : « أشُر وأُشَر مثال شُطُب وشُطَب » . [عبد الله]

(٣) قوله : « حدودها » صوابه جدورها جمع جدر ، والجدر أعضاد المزرعة التي ترفع ، تمسك الماء ، كالجدار . [عبد الله]

ابْنُ سِيدَهْ : وَالْيَعْضِيدُ بَقْلَةٌ زَهْرُها أَشَدُّ صُفرَةً مِنَ الْوَرْسِ ، وقِيلَ : هِيَ مِنَ الشَّجَرِ ، وقِيلَ : هِيَ بَقْلَةٌ مِنْ بُقُولِ الرَّبِيعِ فِيها مَرارَةٌ . وقالَ أَبُوحَنِيفَةَ : اليَعْضِيدُ بَقْلَةٌ مِنَ الْأَحْرارِ مُرَّةٌ ، لَها زَهْرَةٌ صَفراءُ تَشْتَهِيها الإبِلُ وَالْغَنَمُ وَالْخَيْلُ أَيْضاً تُعْجَبُ بِها وتُخْصِبُ عَلَيْها ؛ قالَ النَّابِغَةُ ووَصَفَ خَيْلاً :

يَتَحَلَّبُ الْيَعْضِيدُ مِنْ أَشْداقِها
صُفْراً مَناخِرُها مِنَ الْجَرْجارِ

• **عضر** • عَضْرٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ، وقِيلَ : هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ . وَالْعاضِرُ : الْمانِعُ ، وكَذٰلِكَ العَاضِرُ ، بالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ ، وعَضَرَ بِكَلِمَةٍ ، أَىْ باحَ بِها .

• **عضرس** • الْعِضْرِسُ : شَجَرُ الْخِطْمِيِّ . والعَضْرَسُ : نَباتٌ فِيهِ رَخاوَةٌ تَسْوَدُّ مِنْهُ جَحافِلُ الدَّوابِّ إِذا أَكَلَتْهُ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَالْعَيْرُ يَنْفُخُ فى الْمَكْنانِ قَدْ كَتِنَتْ
مِنْهُ جَحافِلُهُ وَالْعِضْرِسِ الثُّجَرِ

وقِيلَ : العِضْرِسُ شَجَرَةٌ لَها زَهْرَةٌ حَمْراءُ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَصَبَّحَهُ عِنْدَ الشُّرُوقِ غُدَيَّةً
كِلابُ ابْنِ مُرٍّ أَوْكِلابُ ابْنِ سِنْبِسِ
مُغَرَّثَةً زُرْقاً كَأَنَّ عُيونَها
مِنَ الذَّمِّ والإِيسادِ نُوّارُ عِضْرِسِ (١)

وقالَ أَبُوحَنِيفَةَ : الْعِضْرِسُ عُشْبٌ أَشْهَبُ إِلَى الْخُضْرَةِ يَحْتَمِلُ النَّدَى احْتِمالاً شَدِيداً ، ونَوْرُهُ قانِئُ الْحُمْرَةِ ، ولَوْنُ الْعِضْرِسِ إِلَى السَّوادِ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ الْعَيْرَ :

عَلَى إِثْرِ شَحَّاجٍ لَطِيفٍ مَصِيرُهُ
يَمُجُّ لُعاعَ الْعِضْرِسِ الْجَوْنِ ساعِلُه (٢)

(١) قوله : « من الذمّ والإيساد . . . » هكذا فى الطبعات جميعها . وفى التهذيب : « من الذّمْر والإيساء » بهمزة فى الآخر . ورواية الديوان : من الذّمْر والإيحاء » وهى الصواب . [عبد الله]

(٢) قوله : « على إثر شحاج » سبق فى مادة « سعل » : « على إثر عجاج » . [عبد الله]

قالَ وقالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

يَظَلُّ بِالعِضْرِسِ حِرْباؤُها
كَأَنَّهُ قَرْمٌ مُسامٌ أَشِرْ

وقالَ أَبُوعَمْرٍو : الْعِضْرِسُ مِنَ الذُّكُورِ أَشَدُّ الْبَقْلِ كُلِّهِ رُطُوبَةً .

وَالْعِضْرِسُ : الْبَرَدُ ، وهُوَ حَبُّ الْغَمامِ ؛ واسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ فى هٰذا بِقَوْلِ الشَّاعِرِ يَصِفُ كِلابَ الصَّيْدِ :

مُحَرَّجَةٌ حُصٌّ كَأَنَّ عُيُونَها
إِذا أَذَّنَ الْقَنَّاصُ بِالصَّيْدِ عِضْرِسُ

قالَ : ويُرْوَى مُغَرَّثَةً حُصاً ، هٰكَذا فى الصِّحاحِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْبَيْتُ لِلبَعِيثِ وصَوابُهُ : مُحَرَّجَةٌ حُصٌّ ، وفى شِعْرِهِ : إِذا أَيَّهَ الْقَنَّاصُ ، قالَ : وَالْعِضْرِسُ هٰهُنا نَباتٌ لَهُ لَوْنٌ أَحْمَرُ تُشَبَّهُ بِهِ عُيُونُ الْكِلابِ لِأَنَّها حُمْرٌ ؛ قالَ : ولَيْسَ هُوَ هُنا حَبَّ الغَمَامِ كَما ذَكَرَ إِنَّما ذٰلِكَ فى بَيْتٍ غَيْرِ هٰذا هُوَ :

فَباتَتْ عَلَيْهِ لَيْلَةً رُجَبِيَّةً
تُحَيِّى بِقَطْرٍ كالْجُمانِ وعِضْرِسِ

وقِيلَ بَيْتُ الْبَعِيثِ :

فَصَبَّحَهُ عِنْدَ الشُّرُوقِ غُدَيَّةً
كِلابُ ابْنِ عَمَّارٍ عِطافٌ وأَطْلَسُ

وَالْهاءُ فى صَبَّحَهُ تَعُودُ عَلَى حِمارِ وَحْشٍ . ومُحَرَّجَةٌ : مُقَلَّدَةٌ بِالأَحْراجِ ، جَمْعُ حِرْجٍ لِلْوَدَعَةِ . وحُصٌّ : قَدِ انْحَصَّ شَعَرُها . وأَيَّهَ الْقانِصُ بِالْكَلْبِ : زَجَرَهُ ، ومِثْلُهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ ، وقَدْ ذُكِرَ آنِفاً . وفى الْمَثَلِ : أَبْرَدُ مِنْ عَضْرَسٍ ، وكَذٰلِكَ الْعُضارِسُ ، بِالضَّمِّ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَضْحَكُ عَنْ ذِى أُشُرٍ عُضارِسِ

وَالْجَمْعُ عَضارِسُ مِثْلُ جُوالِقٍ وجَوالِق ، وقِيلَ : الْعَضْرَسُ الْجَلِيدُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْعَضْرَسُ وَالْعُضارِسُ الْماءُ الْبارِدُ الْعَذْبُ ؛ وقَوْلُهُ :

تَضْحَكُ عَنْ ذِى أُشُرٍ عُضارِسِ

أرادَ عَنْ ثَغْرٍ عَذْبٍ ، وهُوَ الْغُضارِسُ ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وسَنَذْكُرُهُ .

وَالعَضْرَسُ : حِمارُ الْوَحْشِ .

• **عضرط** • الْعِضْرِطُ وَالْعُضْرُطُ : الْعِجانُ ، وقِيلَ : هُوَ الْخَطُّ الَّذِى مِنَ الذَّكَرِ إِلَى الدُّبُرِ .

وَالْعُضارِطِيُّ : الْفَرْجُ الرِّخْوُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

تُواجِهُ بَعْلَها بِعُضارِطِيٍّ
كَأَنَّ عَلَى مَشافِرِهِ حَبابا (٣)

وَالْعِضْرِطُ : اللَّئِيمُ . وَالْعُضْرُطُ وَالْعُضْرُوطُ : الْخادِمُ عَلَى طَعامِ بَطْنِهِ ، وهُمُ الْعَضارِيطُ وَالْعَضارِطَةُ . وَالْعَضارِيطُ : التُّبَّاعُ ونَحْوُهُمْ ، الْواحِدُ عُضْرُطٌ وعُضْرُوطٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِطُفَيْلٍ :

وراحِلَةٍ أَوْصَيْتُ عُضْرُوطَ رَبِّها
بِها والَّذِى يحْنِى لِيَدْفَعَ أَنْكَبُ (٤)

يَعْنِى بِرَبِّها نَفْسَهُ ، أَىْ نَزَلْتُ عَنْ راحِلَتِى ورَكِبْتُ فَرَسِى لِلْقِتالِ وأَوْصَيْتُ الْخادِمَ بِالرَّاحِلَةِ .

وقَوْمٌ عَضارِيطُ : صَعالِيكُ . وقَوْلُهُمْ : فُلانٌ أَهْلَبُ الْعِضْرِطِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ الْعِجانُ ما بَيْنَ السَّبَّةِ وَالْمَذاكِيرِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

أَتانٌ سافَ عِضْرِطَها حِمارُ

وهِيَ الْعِضْرِطُ وَالْبُعْثُطُ لِلاسْتِ . يُقالُ : أَلْزِقْ بُعْثُطَهُ وعِضْرِطَهُ بِالصَّلَّةِ يَعْنِى اسْتَهُ . وقالَ شَمِرٌ : مَثَلُ الْعَرَبِ : إِيَّاكَ وَكُلَّ قِرْنٍ أَهْلَبِ الْعِضْرِطِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعِضْرِطُ الْعِجانُ وَالْخُصْيَةُ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : تَقُولُ فى الْمَثَلِ : إِيَّاكَ وَالأَهْلَبَ الْعِضْرِطِ فَإِنَّكَ لا طاقَةَ لَكَ بِهِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

(٣) قوله : « حبابا » بالحاء هكذا فى طبعات اللسان كلها ، وفى التاج أيضا . وفى المحكم « جبابا » بالجيم ، ونراها أصح ، لأن الجباب شىء كالزبد . وحباب الماء - بالحاء - نفاخاته التى تعلوه . [عبد الله]

(٤) قوله : « يحنى » فى الصحاح : « تحنى » ، ونراه الصواب ، أراد : الفرس الذى تحنى أنكب أى مائل فى شق ، مستعد ليدفع [عبد الله]

مَهْلاً بَنِي رُومانَ ! بَعْضَ عِتابِكُمْ
وإيّاكُمْ وَالْهُلْبَ مِنِّي عَضارِطا
أَرِطُّوا فَقَدْ أَقْلَقْتُمُ حَلَقاتِكُمْ
عَسَى أَنْ تَفوزُوا أَنْ تَكُونُوا رَطائطا

أَرِطُّ : احْمُقْ . وَالأَهْلَبُ : هُوَ الْكَثِيرُ شَعَرِ الأُنْثَيَيْنِ . ويُقالُ : الْعِضْرِطُ عَجْبُ الذَّنَبِ . الأَصْمَعِيُّ : الْعَضارِطُ الأُجَراءُ ، وأَنْشَدَ :

أَذاكَ خَيْرٌ أَيُّها الْعَضارِطُ
وَأَيُّها اللَّعْمَظَةُ الْعَمارِطُ

وحَكَى ابْنُ بَرِّيّ عَنِ ابْنِ خالَوَيْه : الْعُضْرُوطُ الَّذِي يَخْدُمُ بِطَعامِ بَطْنِهِ ، ومِثْلُهُ اللَّعْمَظُ وَاللُّعْمُوظُ ، وَالأُنْثَى لُعْمُوظَةٌ :

• **عضرفط** • الْعَضْرَفُوطُ : دُوَيْبَّةٌ بَيْضاءُ ناعِمَةٌ . ويُقالُ : الْعَضْرَفُوطُ ذَكَرُ الْعِظاءِ ، وتَصْغِيرُهُ عُضَيْرِفٌ وعُضَيْرِيفٌ ، وقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعِظاءِ ، وقِيلَ : هِيَ دُوَيْبَّةٌ تُسَمَّى الْعِسَوْدَّةَ بَيْضاءُ ناعِمَةٌ ، وجَمْعُها عَضافِيطُ وعَضْرَفُوطاتٌ ، قالَ : وبَعْضُهُمْ يَقُولُ عُضْفُوطٌ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

فَأَجْحَرَها كَرُّها فِيهِمُ
كما يُجْحِرُ الْحَيَّةُ الْعَضْرَفُوطا

• **عضز** • عَضَزَ يَعْضِزُ عَضْزاً : مَضَغَ فِي بَعْضِ اللُّغاتِ .

• **عضض** • الْعَضُّ : الشَّدُّ بِالأَسْنانِ عَلَى الشَّيْءِ ، وكَذلِكَ عَضُّ الْحَيَّةِ ، ولا يُقالُ لِلْعَقْرَبِ لأَنَّ لَدْغَها إِنَّما هُوَ بِزُباناها وشَوْلَتِها ، وقَدْ عَضِضْتُهُ أَعَضُّهُ وعَضِضْتُ عَلَيْهِ عَضًّا وعِضاضاً وعَضِيضاً وعَضَضْتُهُ ، تَمِيمِيَّةٌ ولَمْ يُسْمَعْ لَها بِآتٍ عَلَى لُغَتِهِمْ ، وَالأَمْرُ مِنْهُ عَضَّ واعْضَضْ . وفي حَدِيثِ الْعِرْباضِ : وعَضُّوا عَلَيْها بِالنَّواجِذِ ، هذا مَثَلٌ فِي شِدَّةِ الاسْتِمْساكِ بِأَمْرِ الدِّينِ لأَنَّ الْعَضَّ بِالنَّواجِذِ عَضٌّ بِجَمِيعِ الْفَمِ وَالأَسْنانِ ، وهِيَ أَواخِرُ الأَسْنانِ ، وقِيلَ : هِيَ الَّتِي بَعْدَ الأَنْيابِ . وحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ : عَضَضْتُ بِاللُّقْمَةِ فَأَنا أَعَضُّ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : عَضَضْتُ ، بِالْفَتْحِ ، لُغَةٌ فِي الرِّبابِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هذا تَصْحِيفٌ عَلَى ابْنِ السِّكِّيتِ ، والَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي كِتابِ الإِصْلاحِ : غَصِصْتُ بِاللُّقْمَةِ فَأَنا أَغَصُّ بِها غَصَصاً . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وغَصَصْتُ لُغَةٌ فِي الرِّبابِ ، بِالصّادِ الْمُهْمَلَةِ لا بِالضّادِ الْمُعْجَمَةِ .

ويُقالُ : عَضَّهُ وعَضَّ بِهِ وعَضَّ عَلَيْهِ وهُما يَتَعاضّانِ إِذا عَضَّ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ ، وكَذلِكَ الْمُعاضَّةُ وَالْعِضاضُ .

وأَعْضَضْتُهُ سَيْفِي : ضَرَبْتُهُ بِهِ .

وما لَنا فِي هذا الأَمْرِ مَعَضٌّ أَيْ مُسْتَمْسَكٌ .

وَالْعَضُّ بِاللِّسانِ : أَنْ يَتَناوَلَهُ بِما لا يَنْبَغِي ، وَالْفِعْلُ كالْفِعْلِ ، وكَذلِكَ الْمَصْدَرُ .

ودابَّةٌ ذاتُ عَضِيضٍ وعِضاضٍ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : الْعِضاضُ اسْمٌ كالسِّبابِ لَيْسَ عَلَى فَعَلَهُ فَعْلاً .

وفَرَسٌ عَضُوضٌ أَيْ يَعَضُّ ، وكَلْبٌ عَضُوضٌ وناقَةٌ عَضُوضٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ . ويُقالُ : بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْعِضاضِ وَالْعَضِيضِ إِذا باعَ دابَّةً وبَرِئَ إِلَى مُشْتَرِيها مِنْ عَضِّها النّاسَ ، وَالْعُيُوبُ تَجِيءُ عَلَى فِعالٍ ، بِكَسْرِ الْفاءِ .

وَأَعْضَضْتُهُ الشَّيْءَ فَعَضَّهُ ، وفي الْحَدِيثِ : مَنْ تَعَزَّى بِعَزاءِ الْجاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوهُ بِهَنِ أَبِيهِ ولا تَكْنُوا ، أَيْ قُولُوا لَهُ : اعْضَضْ بِأَيْرِ أَبِيكَ ولا تَكْنُوا عَنِ الأَيْرِ بِالْهَنِ تَنْكِيلاً وتَأْدِيباً لِمَنْ دَعا دَعْوَى الْجاهِلِيَّةِ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ أَيْضاً : مَنِ اتَّصَلَ فَأَعِضُّوهُ ، أَيْ مَنِ انْتَسَبَ نِسْبَةَ الْجاهِلِيَّةِ وقالَ يا لَفُلانٍ . وفي حَدِيثِ أُبَيٍّ : أَنَّهُ أَعَضَّ إِنْساناً اتَّصَلَ . وقالَ أَبُو جَهْلٍ لِعُتْبَةَ يَوْمَ بَدْرٍ : واللهِ لَوْ غَيْرُكَ يَقُولُ هذا لأَعْضَضْتُهُ ، وقالَ الأَعْشَى :

عَضَّ بِما أَبْقَى الْمَواسِي لَهُ
مِنْ أُمِّهِ فِي الزَّمَنِ الْغابِرِ

وما ذاقَ عَضاضاً أَيْ ما يُعَضُّ عَلَيْهِ . ويُقالُ : ما عِنْدَنا أَكالٌ ولا عَضاضٌ ، وقالَ :

كَأَنَّ تَحْتِي بازِياً رَكّاضا
أَخْدَرَ خَمْساً لَمْ يَذُقْ عَضاضا

أَخْدَرَ : أَقامَ خَمْساً فِي خِدْرِهِ ، يُرِيدُ أَنَّ هذا الْبازِيَ أَقامَ فِي وَكْرِهِ خَمْسَ لَيالٍ مَعَ أَيّامِهِنَّ لَمْ يَذُقْ طَعاماً ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ ذلِكَ يَطْلُبُ الصَّيْدَ وهُوَ قَرِمٌ إِلَى اللَّحْمِ شَدِيدُ الطَّيَرانِ ، فَشَبَّهَ ناقَتَهُ بِهِ . وقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : ما أَتانا مِنْ عَضاضٍ وعَضُوضٍ ومَعْضُوضٍ ، أَيْ ما أَتانا شَيْءٌ نَعَضُّهُ . قالَ : وإِذا كانَ الْقَوْمُ لا بَنِينَ لَهُمْ فَلا عَلَيْهِمْ أَنْ يَرَوْا عَضاضاً(١) .

وعَضَّ الرَّجُلُ بِصاحِبِهِ يَعَضُّهُ عَضًّا : لَزِمَهُ ولَزِقَ بِهِ . وفي حَدِيثِ يَعْلَى : يَنْطَلِقُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ فَيَعَضُّهُ كَعَضِيضِ الْفَحْلِ ، أَصْلُ الْعَضِيضِ اللُّزُومُ ، وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي النِّهايَةِ : الْمُرادُ بِهِ هَهُنا الْعَضُّ نَفْسُهُ لأَنَّهُ بِعَضِّهِ لَهُ يَلْزَمُهُ . وعَضَّ الثِّقافُ بِأَنابِيبِ الرُّمْحِ عَضًّا وعَضَّ عَلَيْها : لَزِمَها ، وهُوَ مَثَلٌ بِما تَقَدَّمَ لأَنَّ حَقِيقَةَ هذا الْبابِ اللُّزُومُ وَاللُّزُوقُ . وأَعَضَّ الرُّمْحَ الثِّقافَ : أَلْزَمَهُ إِيّاهُ . وأَعَضَّ الْحَجّامُ الْمِحْجَمَةَ قَفاهُ : أَلْزَمَها إِيّاهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وفُلانٌ عِضُّ فُلانٍ وعَضِيضُهُ أَيْ قِرْنُهُ .

ورَجُلٌ عِضٌّ : مُصْلِحٌ لِمَعِيشَتِهِ ومالِهِ ولازِمٌ لَهُ حَسَنُ الْقِيامِ عَلَيْهِ . وعَضِضْتُ بِمالِي عُضُوضاً وعَضاضَةً : لَزِمْتُهُ . ويُقالُ : إِنَّهُ لَعِضُّ مالٍ ، وفُلانٌ عِضُّ سَفَرٍ قَوِيٌّ عَلَيْهِ وعِضُّ قِتالٍ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

لَمْ نُبْقِ مِنْ بَغْيِ الأَعادِي عِضّا

وَالْعَضْعَضُ : مِنْ أَسْماءِ الدَّواهِي . وفي التَّهْذِيبِ : الْعَضْعَضُ الْعِضُّ الشَّدِيدُ ،

---

(١) قوله : « وإذا كان القوم لابنين لهم فلا عليهم . . . إلخ » هكذا في الطبعات جميعها ، وهو تحريف صوابه : « لابنين فلا عليهم ألا يروا عضاضا » ، عن التهذيب . ولابنين أصحاب لبن . [عبد الله]

ومِنْهُمْ مَنْ قَيَّدَهُ مِنَ الرِّجالِ. وَالضَّعْضَعُ: الضَّعِيفُ. وَالعِضُّ: الدَّاهِيَةُ. وقَدْ عَضِضْتَ يا رَجُلُ، أَىْ صِرْتَ عِضًّا؛ قالَ الْقُطامِيُّ:

أَحادِيثُ مِنْ أَنْباءِ عادٍ وجُرْهُمٍ[1]
يُثَوِّرُها الْعِضَّانِ: زَيْدٌ ودَغْفَلُ

يُرِيدُ بِالعِضَّينِ زَيْدَ بْنَ الْكَيِّسِ النُّمَيْرِىَّ[2]، ودَغْفَلاً النَّسَّابَةَ، وكانا عالِمَى الْعَرَبِ بِأَنْسابِها وأَيَّامِها وحِكَمِها؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وشاهِدُ العِضِّ أَيْضاً قَوْلُ نجادٍ الْخَيْبَرِىّ:

فَجِّعَهُمْ بِاللَّبَنِ الْعَكَرْكَرِ
عِضٌّ لَئِيمُ الْمُنْتَمَى والعُنْصُرِ

وَالعِضُّ أَيْضاً: السَّيِّئُ الخُلُقِ؛ قالَ:

وَلَمْ أَكُ عِضّاً فى النَّدامَى مُلَوَّما

وَالْجَمْعُ أَعْضاضٌ.

وَالعِضُّ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ: الْعِضاهُ. وأَعَضَّتِ الأَرْضُ، وأَرْضٌ مُعِضَّةٌ: كَثِيرَةُ الْعِضاهِ. وقَوْمٌ مُعِضُّونَ: تَرْعَى إِبِلُهُمُ العِضَّ.

وَالعُضُّ، بِضَمِّ الْعَيْنِ: النَّوى الْمَرْضُوخُ وَالْكُسْبُ تُعْلَفُهُ الإِبِلُ وَهُوَ عَلَفُ أَهْلِ الأَمْصارِ؛ قالَ الأَعْشَى:

مِنْ سَراةِ الْهِجانِ صَلَّبَها الْعُـ
ـضُّ ورَعْىُ الْحِمَى وطُولُ الْحِيالِ

العُضُّ: عَلَفُ أَهْلِ الأَمْصارِ مِثْلُ الْقَتِّ وَالنَّوَى. وقالَ أَبو حَنِيفَةَ: الْعُضُّ الْعَجِينُ الَّذِى تُعْلَفُهُ الإِبِلُ، وهُوَ أَيْضاً الشَّجَرُ الْغَلِيظُ الَّذِى يَبْقَى فى الأَرْضِ. قالَ: وَالعُضاضُ كالعُضِّ، وَالعُضاضُ أَيْضاً ما غَلُظَ مِنَ النَّبْتِ وعَسا. وأَعَضَّ الْقَوْمُ: أَكَلَتْ إِبِلُهُمُ الْعُضَّ أَو الْعُضاضَ؛ وأَنْشَدَ:

أَقُولُ وأَهْلِى مُؤْرِكُونَ وأَهْلُها
مُعِضُّونَ: إِنْ سارَتْ فَكَيْفَ أَسِيرُ؟

وقالَ مَرَّةً فى تَفْسِيرِ هٰذا الْبَيْتِ عِنْدَ ذِكْرِ بَعْضِ أَوْصافِ الْعِضاهِ: إِبِلٌ مُعِضَّةٌ تَرْعَى الْعِضاهَ، فَجَعَلَها - إِذْ كانَ مِنَ الشَّجَرِ لا مِنَ الْعُشْبِ - بِمَنْزِلَةِ الْمَعْلُوفَةِ فى أَهْلِها النَّوى وشِبْهِهِ، وذٰلِكَ أَنَّ الْعُضَّ هُوَ عَلَفُ الرِّيفِ مِنَ النَّوى وَالْقَتِّ وما أَشْبَهَ ذٰلِكَ، ولا يَجُوزُ أَنْ يُقالَ مِنَ الْعِضاهِ مُعِضٌّ إِلاَّ عَلَى هٰذا التَّأْوِيلِ. وَالْمُعِضُّ: الَّذِى تَأْكُلُ إِبِلُهُ الْعُضَّ. وَالْمُؤْرِكُ: الَّذِى تَأْكُلُ إِبِلُهُ الأَراكَ وَالْحَمْضَ، وَالأَراكُ مِنَ الْحَمْضِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: قالَ الْمُتَعَقِّبُ غَلِطَ أَبو حَنِيفَةَ فى الَّذِى قالَهُ وأَساءَ تَخْرِيجَ وَجْهِ كَلامِ الشَّاعِرِ لأَنَّهُ قالَ: إِذا رَعَى الْقَوْمُ الْعِضاهَ قِيلَ الْقَوْمُ مُعِضُّونَ، فَما لِذِكْرِهِ الْعُضَّ، وهُوَ عَلَفُ الأَمْصارِ، مَعَ قَوْلِ الرَّجُلِ الْعِضاهَ؛ وأَيْنَ سُهَيْلٌ مِنَ الفَرْقَدِ؟

وقَوْلُهُ: لا يَجُوزُ أَنْ يُقالَ مِنَ الْعِضاهِ مُعِضٌّ إِلاَّ عَلَى هٰذا التَّأْوِيلِ، شَرْطٌ غَيْرُ مَقْبُولٍ مِنْهُ لأَنَّ ثَمَّ شَيْئاً غَيْرَهُ عَلَيْهِ قَبْلُ، ونَحْنُ نَذْكُرُهُ إِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى.

وفى الصِّحاحِ: بَعِيرٌ عُضاضِىٌّ أَىْ سَمِينٌ مَنْسُوبٌ إِلَى أَكْلِ الْعُضِّ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وقَدْ أَنْكَرَ عَلِىُّ بْنُ حَمْزَةَ أَنْ يَكُونَ الْعُضُّ النَّوَى لِقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ:

تَـقْـدُمُـهُ نَـهْـدَةٌ سَـبُـوحٌ
صَـلَّـبَـهـا الْعُضُّ وَالْحِيالُ

قالَ أَبو زَيْدٍ فى أَوَّلِ كِتابِ «الْكَلإِ وَالشَّجَرِ»: الْعِضاهُ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى شَجَرٍ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ لَهُ أَسْماءٌ مُخْتَلِفَةٌ يَجْمَعُها الْعِضاهُ، واحِدَتُها عِضاهَةٌ، وإِنَّما الْعِضاهُ الْخالِصُ مِنْهُ ما عَظُمَ واشْتَدَّ شَوْكُهُ، وما صَغُرَ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ فَإِنَّهُ يُقالُ لَهُ الْعِضُّ وَالشِّرْسُ، وإِذا اجْتَمَعَتْ جُمُوعُ ذٰلِكَ فَما لَهُ شَوْكٌ مِنْ صِغارِهِ عِضٌّ وشِرْسٌ، ولا يُدْعَيانِ عِضاهاً، فَمِنَ الْعِضاهِ السَّمُرُ وَالْعُرْفُطُ وَالسَّيالُ وَالْقَرَظُ وَالْقَتادُ الأَعْظَمُ وَالْكَنَهْبَلُ وَالْعَوْسَجُ وَالسِّدْرُ وَالْغافُ وَالْغَرَبُ، فَهٰذِهِ عِضاهٌ أَجْمَعُ ومِنْ عِضاهِ الْقِياسِ، ولَيْسَ بِالْعِضاهِ الْخالِصِ الشَّوْحَطُ وَالنَّبْعُ وَالشِّرْيانُ وَالسَّراءُ وَالنَّشَمُ وَالْعُجْرُمُ وَالتَّأْلَبُ وَالْغَرَفُ فَهٰذِهِ تُدْعَى كُلُّها عِضاهَ الْقِياسِ، يَعْنِى الْقِسِىَّ، ولَيْسَتْ بِالْعِضاهِ الْخالِصِ ولا بِالْعِضِّ؛ ومِنَ الْعِضِّ وَالشِّرْسِ الْقَتادُ الأَصْغَرُ، وهِىَ الَّتِى ثَمَرَتُها نُفَّاخَةٌ كَنُفَّاخَةِ الْعُشَرِ إِذا حُرِّكَتِ انْفَقَأَتْ، ومِنْها الشُّبْرُمُ وَالشِّبْرِقُ وَالْحاجُ وَاللَّصَفُ وَالْكَلْبَةُ وَالْعِتْرُ وَالثَّغْرُ فَهٰذِهِ عِضٌّ ولَيْسَتْ بِعِضاهٍ، ومِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ الَّذِى لَيْسَ بِعِضٍّ ولا عِضاهٍ الشُّكاعَى وَالْحُلاوَى وَالْحاذُ وَالْكُبُّ وَالسُّلَّحُ[3]. وفى النَّوادِرِ: هٰذا بَلَدٌ عِضٌّ وأَعْضاضٍ وعِضاضٍ، أَىْ شَجَرٍ ذِى شَوْكٍ. قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فى الْمَنْطِقِ: بَعِيرٌ عاضٌّ إِذا كانَ يَأْكُلُ الْعِضَّ وهُوَ فى مَعْنَى عَضِهٍ، وعَلَى هٰذا التَّفْصِيلِ قَوْلُ مَنْ قالَ مُعِضُّونَ يَكُونُ مِنَ الْعِضِّ الَّذِى هُوَ نَفْسُ الْعِضاهِ وتَصِحُّ رِوايَتُهُ.

وَالْعَضُوضُ مِنَ الآبارِ: الشَّاقَّةُ عَلَى السَّاقِى فى الْعَمَلِ، وقِيلَ: هِىَ الْبَعِيدَةُ الْقَعْرِ الضَّيِّقَةُ؛ أَنْشَدَ:

أَوْرَدَها سَعْدٌ عَلَىَّ مُخْمِسا
بِئْراً عَضُوضاً وشِناناً يُبَّسا

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: بِئْرٌ عَضُوضٌ وماءٌ عَضُوضٌ إِذا كانَ بَعِيدَ الْقَعْرِ يُسْتَقَى مِنْهُ بالسَّانِيَةِ. وقالَ أَبو عَمْرٍو: الْبِئْرُ الْعَضُوضُ هِىَ الْكَثِيرَةُ الْماءِ، قالَ: وهِىَ الْعَضِيضُ. فى نَوادِرِهِ: ومِياهُ بَنِى تَمِيمٍ عُضُضٌ؛ وماكانَتِ الْبِئْرُ عَضُوضاً ولَقَدْ أَعَضَّتْ، وماكانَتْ جُدًّا

(١) رواية الشطر الأول فى المحكم والتهذيب هى:
أحاديث من عادٍ وجرهم جمَّةٌ [عبد الله]

(٢) قوله: «النميرى»، بياء بين الميم والراء فى المحكم والتهذيب: «النمرى» وهى كذلك فى مادتى «كيس» و«عضض» من القاموس ونمر نمير قبيلتان.

[عبد الله]

(٣) قوله: «والسلح» كذا فى الأصل بمهملات. وفى شرح القاموس: الشلح بمعجمة، ولعله الإسليح، فى مادة «سلح» من اللسان والقاموس: والإسليح: شجرة تغزر عليها ألبان الإبل... إلى أن قال: وقيل: هى بقلة من حرار البقول.

ولَقَدْ أَجَدَّتْ، وماكانَتْ جَرُوراً ولَقَدْ أَجَرَّتْ.

وَالْعُضَّاضُ: ما بَيْنَ رَوْثَةِ الأَنْفِ إِلَى أَصْلِهِ، وفى التَّهْذِيبِ: عِرْنِينُ الأَنْفِ؛ قالَ:

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ مُشْرَحِفًّا
أَعْدَمْتُهُ عُضَّاضَهُ وَالْكَفَّا

وقالَ ابْنُ بَرِّيّ: قالَ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ: الْعُضاضُ، بِالضَّمِّ: الأَنْفُ، وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْغُضاضُ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وقالَ أَبُوعَمْرٍو: الْعُضَّاضُ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ: الأَنْفُ، وأَنْشَدَ لِعِياضِ ابْنِ دُرَّةَ:

وأَلْجَمَهُ فأْسَ الْهَوانِ فَلاكَهُ
فأَغْضَى عَلَى عُضَّاضِ أَنْفٍ مُصَلَّمِ

قالَ الْفَرَّاءُ: الْعُضاضِيُّ الرَّجُلُ النَّاعِمُ اللَّيِّنُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْعُضَّاضِ وهُوَ ما لانَ مِنَ الأَنْفِ.

وزَمَنٌ عَضُوضٌ أَىْ كَلِبٌ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: عَضَّهُ الْقَتَبُ وعَضَّهُ الدَّهْرُ وَالْحَرْبُ، وهِيَ عَضُوضٌ، وهُوَ مُسْتَعارٌ مِنْ عَضِّ النَّابِ؛ قالَ الْمُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ:

لَعَمْرُ أَبِيكَ لا أَلْقَى ابْنَ عَمٍّ
عَلَى الْحِدْثانِ خَيْراً مِنْ بَغِيضِ
غَداةَ جَنَى عَلَيَّ بَنِيَّ حَرْباً
وكَيْفَ يَدَاىَ بِالْحَرْبِ الْعَضُوضِ؟

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَجَّاجِ:

وإِنِّى ذُو غِنًى وكَرِيمُ قَوْمٍ
وفى الأَكْفاءِ ذُو وَجْهٍ عَرِيضِ
غَلَبْتُ بَنِى أَبِى الْعاصِى سَماحاً
وفى الْحَرْبِ الْمُنَكَّرَةِ الْعَضُوضِ

ومُلْكٌ عَضُوضٌ: شَدِيدٌ فِيهِ عَسْفٌ وعَنْفٌ. وفى الْحَدِيثِ: ثُمَّ يَكُونُ مُلْكٌ عَضُوضٌ، أَىْ يُصِيبُ الرَّعِيَّةَ، فِيهِ عَسْفٌ وظُلْمٌ، كَأَنَّهُمْ[1] يُعَضُّونَ فِيهِ عَضاً. وَالْعَضُوضُ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ، وفى رِوايَةٍ: ثُمَّ يَكُونُ مُلُوكٌ عُضُوضٌ، وهُوَ جَمْعُ عِضٍّ، بِالْكَسْرِ، وهُوَ الْخَبِيثُ الشَّرِسُ. وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وسَتَرَوْنَ بَعْدِي مُلْكاً عَضُوضاً.

وقَوْسٌ عَضُوضٌ إِذا لَزِقَ وتَرُها بِكَبِدِها.

وامْرَأَةٌ عَضُوضٌ: لا يَنْفُذُ فِيها الذَّكَرُ مِن ضِيقِها.

وَفُلانٌ يُعَضْعِضُ شَفَتَيْهِ، أَىْ يَعَضُّ ويُكْثِرُ ذٰلِكَ مِنَ الْغَضَبِ.

وفُلانٌ عِضاضُ عَيْشٍ أَىْ صَبُورٌ عَلَى الشِّدَّةِ. وعاضَّ الْقَوْمُ الْعَيْشَ، مُنْذُ الْعامِ فاشْتَدَّ عِضاضُهُمْ، أَىِ اشْتَدَّ عَيْشُهُمْ. وغَلَقٌ عِضٌّ: لا يَكادُ يَنْفَتِحُ.

وَالتَّعْضُوضُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ شَدِيدُ الْحَلاوَةِ، تاؤُهُ زائِدَةٌ مَفْتُوحَةٌ، واحِدَتُهُ تَعْضُوضَةٌ، وفى التَّهْذِيبِ: تَمْرٌ أَسْوَدُ، التَّاءُ فِيهِ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ. وفى الْحَدِيثِ: أَنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ قَدِمُوا عَلَى النَّبِىِّ، ﷺ، فَكانَ فِيما أَهْدَوْا لَهُ قُرُبٌ مِنْ تَعْضُوضٍ؛ وأَنْشَدَ الرِّياشِيُّ فى صِفَةِ نَخْلٍ:

أَسْوَدُ كاللَّيْلِ تَدَجَّى أَخْضَرُهْ
مُخالِطٌ تَعْضُوضُهُ وعُمُرُّهْ
بَرْنِيُّ عَيْدانٍ قَلِيلٍ قِشَرُهْ

الْعُمُرُّ: نَخْلُ السُّكَّرِ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وما أَكَلْتُ تَمْراً أَحْمَتَ حَلاوَةً مِنَ التَّعْضُوضِ، ومَعْدِنُهُ بِهَجَرَ وقُراها. وفى الْحَدِيثِ أَيْضاً: أَهْدَتْ لَنا نَوْطاً مِنَ التَّعْضُوضِ. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: التَّعْضُوضَةُ تَمْرَةٌ طَحْلاءُ كَبِيرَةٌ رَطْبَةٌ صَقِرَةٌ لَذِيذَةٌ مِنْ جَيِّدِ التَّمْرِ وشَهِيِّهِ. وفى حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ عُمَيْرٍ: واللهِ لَتَعْضُوضٌ كَأَنَّهُ أَخْفافُ الرِّباعِ أَطْيَبُ مِنْ هٰذا.

• **عضط** • الْعِضْيَوْطُ والْعُضْيُوطُ (الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ): الَّذِى يُحْدِثُ إِذا جامَعَ، وقَدْ عَضْيَطَ، وكَذٰلِكَ الْعِذْيَوْطُ. ويُقالُ لِلأَحْمَقِ: أَذْوَطُ وأَضْوَطُ.

• **عضل** • الْعَضَلَةُ وَالْعَضِيلَةُ: كُلُّ عَصَبَةٍ مَعَها لَحْمٌ غَلِيظٌ. عَضِلَ عَضَلاً فَهُوَ عَضِلٌ وعُضُلٌ إِذا كانَ كَثِيرَ الْعَضَلاتِ؛ قالَ بَعْضُ الأَغْفالِ:

لَوْ تَنْطِحُ الْكُنادِرَ الْعُضُلاَّ
فَضَّتْ شُئُونَ رَأْسِهِ فافْتَلاَّ

وعَضَلْتُهُ: ضَرَبْتُ عَضَلَتَهُ.

وفى صِفَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ، ﷺ: أَنَّهُ كانَ مُعَضَّلاً، أَىْ مُوَثَّقَ الْخَلْقِ، وفى رِوايَةٍ: مُقَصَّداً، وهُوَ أَثْبَتُ. وقالَ اللَّيْثُ: الْعَضَلَةُ كُلُّ لَحْمَةٍ غَلِيظَةٍ مُنْتَبِرَةٍ مِثْلِ لَحْمِ السَّاقِ وَالْعَضُدِ، وفى الصِّحاحِ: كُلُّ لَحْمَةٍ غَلِيظَةٍ فى عَصَبَةٍ، وَالْجَمْعُ عَضَلٌ، يُقالُ: ساقٌ عَضِلَةٌ ضَخْمَةٌ. وفى حَدِيثِ ماعِزٍ: أَنَّهُ أَعْضَلُ قَصِيرٌ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ أَنَّ عَضَلَةَ ساقِهِ كَبِيرَةٌ. وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ: أَخَذَ النَّبِيُّ، ﷺ، بِأَسْفَلِ مِنْ عَضَلَةِ ساقِي وقالَ هٰذا مَوْضِعُ الإِزارِ.

وَالْعَضِلَةُ مِنَ النِّساءِ: الْمُكْتَنِزَةُ السَّمِجَةُ.

وعَضَلَ الْمَرْأَةَ عَنِ الزَّوْجِ: حَبَسَها. وعَضَلَ الرَّجُلُ أَيِّمَهُ يَعْضُلُها ويَعْضِلُها عَضْلاً وعَضَّلَها: مَنَعَها الزَّوْجَ ظُلْماً؛ قالَ اللهُ تَعالَى: «فَلا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْواجَهُنَّ»؛ نَزَلَتْ فى مَعْقِلِ بْنِ يَسارٍ الْمُزَنِى وكانَ زَوَّجَ أُخْتَهُ رَجُلاً فَطَلَّقَها، فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتُها خَطَبَها، فآلَى أَلاَّ يُزَوِّجَهُ إِيَّاها، ورَغِبَتْ فِيهِ أُخْتُهُ فَنَزَلَتِ الآيَةُ. وأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى: «وَلا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ ما آتَيْتُمُوهُنَّ إِلاَّ أَنْ يَأْتِينَ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ»؛ فَإِنَّ الْعَضْلَ فى هٰذِهِ الآيَةِ مِنَ الزَّوْجِ لامْرَأَتِهِ، وهُوَ أَنْ يُضارَّها ولا يُحْسِنَ عِشْرَتَها لِيَضْطَرَّها بِذٰلِكَ إِلَى الافْتِداءِ مِنْهُ بِمَهْرِها الَّذِى أَمْهَرَها، سَمَّاهُ اللهُ تَعالَى عَضْلاً لأَنَّهُ يَمْنَعُها حَقَّها مِنَ النَّفَقَةِ وحُسْنِ الْعِشْرَةِ، كَما أَنَّ الْوَلِيَّ إِذا مَنَعَ حُرْمَتَهُ مِنَ التَّزْوِيجِ فَقَدْ مَنَعَها الْحَقَّ الَّذِى أُبِيحَ لَها مِنَ النِّكاحِ إِذا دَعَتْ إِلَى كُفْءٍ لَها، وقَدْ قِيلَ فى الرَّجُلِ

(١) قوله: «كأنهم إلخ» كذا بالأصل. وأصل النسخة التى بأيدينا من النهاية ثم أصلحت: كأنه يعضهم عضًا.

يَطَّلِعُ مِنَ امْرَأَتِهِ عَلَى فاحِشَةٍ قالَ : لا بَأْسَ أَنْ يُضارَّها حَتَّى تَخْتَلِعَ مِنْهُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَجَعَلَ اللهُ سُبْحانَهُ وتَعالَى اللَّواتِي يَأْتِينَ الْفاحِشَةَ مُسْتَثْنَياتٍ مِنْ جُمْلَةِ النِّساءِ اللَّواتِي نَهَى اللهُ أَزْواجَهُنَّ عَنْ عَضْلِهِنَّ لِيَذْهَبُوا بِبَعْضِ ما آتَوْهُنَّ مِنَ الصَّداقِ . وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : قالَ لَهُ أَبُوهُ زَوَّجْتُكَ امْرَأَةً فَعَضَلْتَها ، هُوَ مِنَ الْعَضْلِ الْمَنْعِ ، أَرادَ أَنَّكَ لَمْ تُعامِلْها مُعامَلَةَ الأَزْواجِ لِنِسائِهِمْ وَلَمْ تَتْرُكْها تَتَصَرَّفُ فِي نَفْسِها فَكَأَنَّكَ قَدْ مَنَعْتَها .

وَعَضَّلَ عَلَيْهِ فِي أَمْرِهِ تَعْضِيلاً : ضَيَّقَ مِنْ ذٰلِكَ وحالَ بَيْنَهُ وبَيْنَ ما يُرِيدُ ظُلْماً . وعَضَّلَ بِهِمُ الْمَكانُ : ضاقَ . وعَضَّلَتِ الأَرْضُ بِأَهْلِها إِذا ضاقَتْ بِهِمْ لِكَثْرَتِهِمْ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

تَرَى الأَرْضَ مِنَّا بِالْفَضاءِ مَرِيضَةً
مُعَضِّلَةً مِنَّا بِجَمْعٍ عَرَمْرَمِ

وعَضَّلَ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ : ضاقَ .

وعَضَّلَتِ الْمَرْأَةُ بِوَلَدِها تَعْضِيلاً إِذا نَشِبَ الْوَلَدُ فَخَرَجَ بَعْضُهُ وَلَمْ يَخْرُجْ بَعْضٌ فَبَقِيَ مُعْتَرِضاً ، وكانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَحْمِلُ هٰذا عَلَى إِعْضالِ الأَمْرِ ويَراهُ مِنْهُ . وأَعْضَلَتْ ، وهِيَ مُعْضِلٌ ، بِلا هاءٍ ، ومُعَضِّلٌ : عَسُرَ عَلَيْها وِلادُهُ ، وكَذٰلِكَ الدَّجاجَةُ بِبَيْضِها ، وكَذٰلِكَ الشَّاءُ والطَّيْرُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وإِذا الأُمُورُ أَهَمَّ غِبُّ نِتاجِها
يَسَّرْتَ كُلَّ مُعَضِّلٍ ومُطَرِّقِ

وفي تَرْجَمَةِ عَصَلَ : وَالْمُعَصِّلُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، السَّهْمُ الَّذِي يَلْتَوِي إِذا رُمِيَ بِهِ ؛ وحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ قالَ : هُوَ الْمُعَضِّلُ ، بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، مِنْ عَضَّلَتِ الدَّجاجَةُ إِذا الْتَوَتِ الْبَيْضَةُ فِي جَوْفِها . وَالْمُعَضِّلَةُ أَيْضاً : الَّتِي يَعْسُرُ عَلَيْها وَلَدُها حَتَّى يَمُوتَ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وقالَ اللَّيْثُ : يُقالُ لِلْقَطاةِ إِذا نَشِبَ بَيْضُها : قَطاةٌ مُعَضِّلٌ . وقالَ الأَزْهَرِيُّ : كَلامُ الْعَرَبِ قَطاةٌ مُطَرِّقٌ وَامْرَأَةٌ مُعَضِّلٌ . وقالَ أَبُو مالِكٍ : عَضَّلَتِ الْمَرْأَةُ بِوَلَدِها إِذا غَصَّ فِي فَرْجِها فَلَمْ يَخْرُجْ وَلَمْ يَدْخُلْ . وفي حَدِيثِ عِيسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : أَنَّهُ مَرَّ بِظَبْيَةٍ قَدْ عَضَّلَها وَلَدُها ، قالَ : يُقالُ عَضَّلَتِ الْحامِلُ وأَعْضَلَتْ إِذا صَعُبَ خُرُوجُ وَلَدِها ، وكانَ الْوَجْهُ أَنْ يَقُولَ بِظَبْيَةٍ قَدْ عَضَّلَتْ فَقالَ عَضَّلَها وَلَدُها ، ومَعْناهُ أَنَّ وَلَدَها جَعَلَها مُعَضِّلَةً حَيْثُ نَشِبَ فِي بَطْنِها وَلَمْ يَخْرُجْ . وأَصْلُ الْعَضْلِ الْمَنْعُ وَالشِّدَّةُ ، يُقالُ : أَعْضَلَ بِي الأَمْرُ إِذا ضاقَتْ عَلَيْكَ فِيهِ الْحِيَلُ .

وَأَعْضَلَهُ الأَمْرُ : غَلَبَهُ . وداءٌ عُضالٌ : شَدِيدٌ مُعْيٍ غالِبٌ ؛ قالَتْ لَيْلَى :

شَفاها مِنَ الدَّاءِ الْعُضالِ الَّذِي بِها
غُلامٌ إِذا هَزَّ الْقَناةَ سَقاها

ويُقالُ : أَنْزَلَ بِي الْقَوْمُ أَمْراً مُعْضِلاً لا أَقُومُ بِهِ ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ولَمْ أَقْذِفْ لِمُؤْمِنَةٍ حَصانٍ
بِإِذْنِ اللهِ مُوجِبَةً عُضالا

وقالَ شَمِرٌ : الدَّاءُ الْعُضالُ الْمُنْكَرُ الَّذِي يَأْخُذُ مُبادَهَةً ثُمَّ لا يَلْبَثُ أَنْ يَقْتُلَ ، وهُوَ الَّذِي يُعْيِي الأَطِبَّاءَ عِلاجُهُ ، يُقالُ : أَمْرٌ عُضالٌ ومُعْضِلٌ ، فَأَوَّلُهُ عُضالٌ فَإِذا لَزِمَ مُعْضِلٌ . وفي حَدِيثِ كَعْبٍ : لَمَّا أَرادَ عُمَرُ الْخُرُوجَ إِلَى الْعِراقِ قالَ لَهُ : وبِها الدَّاءُ الْعُضالُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ الْمَرَضُ الَّذِي يُعْجِزُ الأَطِبَّاءَ فَلا دَواءَ لَهُ . وتَعَضَّلَ الدَّاءُ الأَطِبَّاءَ وأَعْضَلَهُمْ : غَلَبَهُمْ .

وحَلْفَةٌ عُضالٌ : شَدِيدَةٌ غَيْرُ ذاتِ مَثْنَوِيَّةٍ ؛ قالَ :

إِنِّي حَلَفْتُ حَلْفَةً عُضالا

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : عُضالٌ هُنا داهِيَةٌ عَجِيبَةٌ ، أَيْ حَلَفْتُ يَمِيناً داهِيَةً شَدِيدَةً .

وفُلانٌ عُضْلَةٌ وعِضْلٌ : شَدِيدٌ ، داهِيَةٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وفُلانٌ عُضْلَةٌ مِنَ الْعُضَلِ ، أَيْ داهِيَةٌ مِنَ الدَّواهِي . وَالْعُضْلَةُ ، بِالضَّمِّ : الدَّاهِيَةُ . وشَيْءٌ عِضْلٌ ومُعْضِلٌ : شَدِيدُ الْقُبْحِ (عَنْهُ أَيْضاً) ؛ وأَنْشَدَ :

ومِنْ حِفافَيْ لِمَّةٍ لِي عِضْلِ

ويُقالُ : عَضَّلَتِ النَّاقَةُ تَعْضِيلاً ، وبَدَّدَتْ تَبْدِيداً وهُوَ الإِعْياءُ مِنَ الْمَشْيِ وَالرُّكُوبِ وَكُلِّ عَمَلٍ .

وعَضَلَ بِيَ الأَمْرُ وأَعْضَلَ بِي وأَعْضَلَنِي : اشْتَدَّ وغَلُظَ واسْتَغْلَقَ . وأَمْرٌ مُعْضِلٌ : لا يُهْتَدَى لِوَجْهِهِ . وَالْمُعْضِلاتُ : الشَّدائِدُ . ورُوِيَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : أَعْضَلَ بِي أَهْلُ الْكُوفَةِ ، ما يَرْضَوْنَ بِأَمِيرٍ ولا يَرْضاهُمْ أَمِيرٌ ؛ قالَ الأُمَوِيُّ فِي قَوْلِهِ أَعْضَلَ بِي : هُوَ مِنَ الْعُضالِ وهُوَ الأَمْرُ الشَّدِيدُ الَّذِي لا يَقُومُ بِهِ صاحِبُهُ ، أَيْ ضاقَتْ عَلَيَّ الْحِيَلُ فِي أَمْرِهِمْ وصَعُبَتْ عَلَيَّ مُداراتُهُمْ . يُقالُ : قَدْ أَعْضَلَ الأَمْرُ ، فَهُوَ مُعْضِلٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

واحِدَةٌ أَعْضَلَنِي داؤُها
فَكَيْفَ لَوْ قُمْتُ عَلَى أَرْبَعِ ؟

وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ هٰذا الْبَيْتَ أَبا تَوْبَةَ مَيْمُونَ ابْنَ حَفْصٍ مُؤَدِّبَ عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَلْمٍ بِحَضْرَةِ سَعِيدٍ ، ونَهَضَ الأَصْمَعِيُّ فَدارَ عَلَى أَرْبَعٍ يُلَبِّسُ بِذٰلِكَ عَلَى أَبِي تَوْبَةَ ، فَأَجابَهُ أَبُو تَوْبَةَ بِما يُشاكِلُ فِعْلَ الأَصْمَعِيِّ ، فَضَحِكَ سَعِيدٌ وقالَ لأَبِي تَوْبَةَ : أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ مُجاراتِهِ فِي الْمَعانِي ؟ هٰذِهِ صِناعَتُهُ .

وسُئِلَ الشَّعْبِيُّ عَنْ مَسْأَلَةٍ مُشْكِلَةٍ فَقالَ : زَبَّاءُ ذاتُ وَبَرٍ ، لَوْ وَرَدَتْ عَلَى أَصْحابِ مُحَمَّدٍ ، ﷺ ، لَعَضَّلَتْ بِهِمْ ؛ عَضَّلَتْ بِهِمْ ، أَيْ ضاقَتْ عَلَيْهِمْ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : مَعْناهُ أَنَّهُمْ يَضِيقُونَ بِالْجَوابِ عَنْها ذَرْعاً لإِشْكالِها . وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ كُلِّ مُعْضِلَةٍ لَيْسَ لَها أَبُو حَسَنٍ ، ورُوِيَ مُعَضِّلَةٍ ؛ أَرادَ الْمَسْأَلَةَ الصَّعْبَةَ أَوِ الْخُطَّةَ الضَّيِّقَةَ الْمَخارِجِ مِنَ الإِعْضالِ أَوِ التَّعْضِيلِ ، ويُرِيدُ بِأَبِي الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طالِبٍ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ . وفي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ وقَدْ جاءَتْهُ مَسْأَلَةٌ مُشْكِلَةٌ فَقالَ : مُعْضِلَةٌ ولا أَبا حَسَنٍ ! قالَ

ابْنُ الأَثِيرِ : أَبُو حَسَنٍ مَعْرِفَةٌ وُضِعَتْ مَوْضِعَ النَّكِرَةِ كَأَنَّهُ قالَ : ولاَ رَجُلَ لَها كَأَبِي حَسَنٍ ، لأَنَّ لا النَّافِيَةَ إِنَّما تَدْخُلُ عَلَى النَّكِراتِ دُونَ الْمَعارِفِ . وفي الْحَدِيثِ : فأَعْضَلَتْ بِالْمَلَكَيْنِ فَقالا يا رَبِّ إِنَّ عَبْدَكَ قَدْ قالَ مَقالَةً لا نَدْرِي كَيْفَ نَكْتُبُها .

وَاعْضَأَلَّتِ الشَّجَرَةُ : كَثُرَتْ أَغْصانُها وَاشْتَدَّ الْتِفافُها ؛ قالَ :

كَأَنَّ زِمامَها أَيْمٌ شُجاعٌ
تَرَأَّدَ في غُصُونٍ مُعْضَئِلَّهْ

هَمَزَ عَلَى قَوْلِهِمْ دَأَبَّةٌ[1] وهِيَ هُذَلِيَّةٌ شاذَّةٌ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الصَّوابُ[2] مُعْطَئِلَّةٌ بِالطَّاءِ ، وهِيَ النَّاعِمَةُ ، ومِنْهُ قِيلَ : شَجَرٌ عَيْطَلٌ أَيْ ناعِمٌ .

وَالْعَضَلَةُ : شُجَيْرَةٌ مِثْلُ الدِّفْلَى تَأْكُلُهُ الإِبِلُ فَتَشْرَبُ عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمِ الْماءَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَحْسَبُهُ[3] الْعَصَلَةَ ، بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، فَصَحَّفَ .

وَالْعَضَلُ ، بِفَتْحِ الضَّادِ وَالْعَيْنِ : الْجُرَذُ ، وَالْجَمْعُ عِضْلانٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْعَضَلُ ذَكَرُ الْفَأْرِ ، وَالْعَضَلُ : مَوْضِعٌ ، وقِيلَ : مَوْضِعٌ بِالْبادِيَةِ كَثِيرُ الْغِياضِ . وعَضَلٌ : حَيٌّ . وبَنُو عُضَيْلَةَ : بَطْنٌ . وقالَ اللَّيْثُ : بَنُو عَضَلٍ حَيٌّ مِنْ كِنانَةَ ، وقالَ غَيْرُهُ : عَضَلٌ وَالدِّيشُ حَيّانِ يُقالُ لَهُما الْقارَةُ وهُمْ مِنْ كِنانَةَ . وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَضَلٌ قَبِيلَةٌ ، وهُوَ عَضَلُ بْنُ الْهُونِ بْنِ خُزَيْمَةَ أَخُو الدِّيشِ ، وهُما الْقارَةُ .

• عضم • الْعَضْمُ في الْقَوْسِ : الْمَعْجِسُ ، وهُوَ مَقْبِضُ الْقَوْسِ ، وَالْعَضْمُ وَالْعَجْسُ وَالْمَقْبِضُ كُلُّهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وَالْجَمْعُ عِضامٌ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

زادَ صَبِيّاها عَلَى التَّمامِ
وعَضْمُها زادَ عَلَى الْعِضامِ

وَالْعَضْمُ : خَشَبَةٌ ذاتُ أَصابِعَ تُذَرَّى بِها الْحِنْطَةُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْعَضْمُ الْحِفْراةُ الَّتِي يُذَرَّى بِها ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْعَضْمُ أَصابِعُ الْمِذْرَى . وعَضْمُ الْفَدّانِ : لَوْحُهُ الْعَرِيضُ الَّذِي في رَأْسِهِ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَشُقُّ الأَرْضَ ، وَالْجَمْعُ أَعْضِمَةٌ وعُضُمٌ ، كِلاهُما نادِرٌ ، وعِنْدِي أَنَّهُمْ كَسَّرُوا الْعَضْمَ الَّذِي هُوَ الْخَشَبَةُ وعَضْمَ الْفَدّانِ عَلَى عِضامٍ ، كَما كَسَّرُوا عَلَيْهِ عَضْمَ الْقَوْسِ ، ثُمَّ كَسَّرُوا عِضاماً عَلَى أَعْضِمَةٍ وعُضُمٍ كَما كَسَّرُوا مِثالاً عَلَى أَمْثِلَةٍ ومُثُلٍ ، وَالظّاءُ في كُلِّ ذٰلِكَ لُغَةٌ ؛ حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ بَعْدَ أَنْ قَدَّمَ الضّادَ . وقالَ ثَعْلَبٌ : الْعَضْمُ شَيْءٌ مِنَ الْفَخِّ ، ولَمْ يُبَيِّنْ أَيُّ شَيْءٍ هُوَ مِنْهُ ، قالَ : ولَمْ أَسْمَعْهُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، قالَ : وقَدْ جاءَ في شِعْرِ الطِّرِمّاحِ ، ولَمْ يُنْشِدِ الْبَيْتَ . وَالْعَضْمُ : عَسِيبُ الْفَرَسِ ، أَصْلُ ذَنَبِهِ ، وهِيَ الْعُكْوَةُ . وَالْعِضامُ : عَسِيبُ الْبَعِيرِ وهُوَ ذَنَبُهُ الْعَظْمُ لا الْهُلْبُ ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَعْضِمَةٌ ، وَالْجَمْعُ عُضُمٌ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَضْمُ عَسِيبُ الْبَعِيرِ . وَالْعَضْمُ : خَطٌّ في الْجَبَلِ يُخالِفُ سائِرَ لَوْنِهِ ؛ وقَوْلُ الشّاعِرِ :

رُبَّ عَضْمٍ رَأَيْتُ في وَسْطِ ضَهْرِ

قالَ : الضَّهْرُ الْبُقْعَةُ مِنَ الْجَبَلِ يُخالِفُ لَوْنُها سائِرَ لَوْنِهِ ، قالَ : وقَوْلُهُ رُبَّ عَضْمٍ أَرادَ أَنَّهُ رَأَى عُوداً في ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ فَقَطَعَهُ وعَمِلَ بِهِ قَوْساً .

وَالْعَضُومُ : النّاقَةُ الصُّلْبَةُ في بَدَنِها الْقَوِيَّةُ عَلَى السَّفَرِ . وَالْعَصُومُ ، بِالصّادِ الْمُهْمَلَةِ : الْكَثِيرَةُ الأَكْلِ . وَامْرَأَةٌ عَيْضُومٌ : كَثِيرَةُ الأَكْلِ (عَنْ كُراعٍ) قالَ :

أُرْجِدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عَيْضُومِ

وَالصّادُ أَعْلَى ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا تَصْحِيفٌ قَبِيحٌ ، وَالصَّوابُ الْعَيْصُومُ ، بِالصّادِ ، كَذٰلِكَ رَواهُ أَبُو الْعَبّاسِ أَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، وقالَ في مَوْضِعٍ آخَرَ : هِيَ الْعَصُومُ لِلْمَرْأَةِ إِذا كَثُرَ أَكْلُها ، وإِنَّما قِيلَ لَها عَصُومٌ وعَيْصُومٌ لأَنَّ كَثْرَةَ أَكْلِها تَعْصِمُها مِنَ الْهُزالِ وتُقَوِّيها ، واللهُ أَعْلَمُ .

• عضمر • الْعَضْمَرُ : الْبَخِيلُ الضَّيِّقُ . وَالْعُضْمُورُ : دَلْوُ الْمَنْجَنُونِ . وفي بَعْضِ النُّسَخِ : الْعُصْمُورُ ، بِالصّادِ الْمُهْمَلَةِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

• عضمز • الْعَيْضَمُوزُ : الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ ؛ وأَنْشَدَ :

أَعْطَى خُباسَةَ عَيْضَمُوزاً كَزَّةً
لَطْعاءَ بِئْسَ هَدِيَّةُ الْمُتَكَرِّمِ !

وناقَةٌ عَيْضَمُوزٌ . وَالْعَضَمَّزُ : الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْعَضَمَّزُ : الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْعَضَمَّزُ : الْبَخِيلُ ، وامْرَأَةٌ عَضَمَّزَةٌ ؛ وقالَ حُمَيْدٌ الشّاعِرُ :

عَضَمَّزَةٌ فِيها بَقاءٌ وشِدَّةٌ

ورَجُلٌ عَضَمَّزُ الْخَلْقِ : شَدِيدُهُ .

الأَزْهَرِيُّ : عَجُوزٌ عِكْرِشَةٌ وعَجْرِمَةٌ وعَضَمَّزَةٌ وقَلَمَّزَةٌ : وهِيَ اللَّئِيمَةُ الْقَصِيرَةُ .

• عضنج • عَبْدٌ عَضْنَجٌ : ضَخْمٌ ذُو مَشافِرَ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) هٰكَذا حَكاهُ ذُو مَشافِرَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُرَى ذٰلِكَ لِعِظَمِ شَفَتَيْهِ .

---

(1) قوله : «همز على قولهم دأبة إلخ» كتب بحاشية نسخة المحكم التي بأيدينا معزوا لابن خلصة ما نصه : هذا غلط ، ليست الهمزة في اعضأل مزيدة فيكون من باب الثلاثي ويكون وزنه حينئذ افعأل ، وإنما الهمزة أصلية على مذهب سيبويه ، رحمه الله تعالى ، وهو رباعي وزنه افعلل كاطمأن وشبهه ، هذا من نصوص سيبويه ، وليس في الأفعال افعأل .

(2) قوله : «قال أبو منصور الصواب إلخ» أنشده الجوهري في عضل بالضاد كما رواه الليث ، وقوله معطئلة بالطاء أي مع إهمال العين كما هو ظاهر اقتصاره على تصويبه بالطاء ، ولكن وقع في التكملة نقط العين ونص عبارتها بعد عبارة الأزهري : وصدق الأزهري فإن أبا عبيد ذكر في الغريب المصنف في باب مفعلل المغطئل الراكب بعضه بعضاً .

(3) قوله : «قال أبو منصور أحسبه إلخ» عبارته في التهذيب : لا أدري أهي العضلة أم العصلة ، ولم يروها لنا الثقات عن أبي عمرو .

• عضنك • الْعَضَنَّكُ : الْمَرْأَةُ الْعَجْزاءُ اللَّفَّاءُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ الْمُضْطَرِبَةُ ، وقِيلَ : هِيَ الْعَظِيمةُ الرَّكَبِ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هِيَ الْعَضَنَّكَةُ ، وقالَ اللَّيْثُ : الْعَضَنَّكُ الْمَرْأَةُ اللَّفَّاءُ الَّتِي ضاقَ مُلْتَقَى فَخِذَيْها مَعَ تَرارَتِها وذٰلِكَ لِكَثْرَةِ اللَّحْمِ .

• عضه • الْعَضْهُ وَالْعِضَهُ وَالْعَضِيهَةُ : الْبَهِيتَةُ ، وَهِيَ الإِفْكُ وَالْبُهْتانُ وَالنَّمِيمَةُ ، وَجَمْعُ الْعِضَهِ عِضاهٌ وَعِضاتٌ وَعِضُونَ . وَعَضَهَ يَعْضَهُ عَضْهاً وَعَضَهاً وَعَضِيهَةً وَأَعْضَهَ : جاءَ بِالْعَضِيهَةِ . وَعَضَهَهُ يَعْضَهُهُ عَضْهاً وَعَضِيهَةً : قالَ فِيهِ ما لَمْ يَكُنْ .
الأَصْمَعِيُّ : الْعَضْهُ الْقالَةُ الْقَبِيحَةُ . وَرَجُلٌ عاضِهٌ وَعَضِهٌ ، وَهِيَ الْعَضِيهَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قال(1) إِيَّاكُمْ وَالْعَضْهَ ، أَتَدْرُونَ ما الْعَضْهُ ؟ هِيَ النَّمِيمَةُ ؛ وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِيَ النَّمِيمَةُ الْقالَةُ بَيْنَ النَّاسِ ، هٰكَذا رُوِيَ فِي كُتُبِ الْحَدِيثِ ، وَالَّذِي جاءَ فِي كُتُبِ الْغَرِيبِ : أَلَا أُنَبِّئُكُمْ ما الْعِضَةُ ؟ بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الضَّادِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : إِيَّاكُمْ وَالْعِضَةَ . قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : أَصْلُها الْعِضْهَةُ ، فِعْلَةٌ مِنَ الْعَضْهِ ، وَهُوَ الْبَهْتُ ، فَحُذِفَتْ لامُهُ كَما حُذِفَتْ مِنَ السَّنَةِ وَالشَّفَةِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى عِضِينَ . يُقالُ : بَيْنَهُمْ عِضَةٌ قَبِيحَةٌ مِنَ الْعَضِيهَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَعَزَّى بِعَزاءِ الْجاهِلِيَّةِ فَاعْضَهُوهُ ، هٰكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ أَي اشْتِمُوهُ صَرِيحاً ، مِنَ الْعَضِيهَةِ الْبَهْتِ . وَفِي حَدِيثِ عُبادَةَ بْنِ الصَّامِتِ فِي الْبَيْعَةِ : أَخَذَ عَلَيْنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، أَلَّا نُشْرِكَ بِاللهِ شَيْئاً وَلا نَسْرِقَ وَلا نَزْنِيَ وَلا يَعْضَهَ بَعْضُنا بَعْضاً أَيْ لا يَرْمِيَهُ بِالْعَضِيهَةِ ، وَهِيَ الْبُهْتانُ وَالْكَذِبُ ، مَعْناهُ أَنْ يَقُولَ فِيهِ ما لَيْسَ فِيهِ وَيَعْضَهَهُ ، وَقَدْ عَضَهَهُ يَعْضَهُهُ عَضْهاً . وَالْعَضَهُ : الْكَذِبُ . وَيُقالُ : يا لِلْعَضِيهَةِ وَيا لِلأَفِيكَةِ وَيا لِلْبَهِيتَةِ ، كُسِرَتْ هٰذِهِ اللَّامُ عَلَى مَعْنَى اعْجَبُوا لِهٰذِهِ الْعَضِيهَةِ ، فَإِذا نَصَبْتَ اللَّامَ فَمَعْناهُ الاسْتِغاثَةُ ، يُقالُ ذٰلِكَ عِنْدَ التَّعَجُّبِ مِنَ الإِفْكِ الْعَظِيمِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ الْجَوْهَرِيُّ قالَ الْكِسائِيُّ الْعِضَهُ الْكَذِبُ وَالْبُهْتانُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ الطُّوسِيُّ هٰذا تَصْحِيفٌ وَإِنَّما الْكَذِبُ الْعَضْهُ ، وَكَذٰلِكَ الْعَضِيهَةُ ، قالَ : وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ بَعْدُ وَأَصْلُهُ عِضْهَةٌ ، قالَ : صَوابُهُ عَضْهَةٌ لِأَنَّ الْحَرَكَةَ لا يُقْدَمُ عَلَيْها إِلَّا بِدَلِيلٍ .
وَالْعِضَهُ : السِّحْرُ وَالْكِهانَةُ . وَالْعاضِهُ : السَّاحِرُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ ؛ قالَ :

أَعُوذُ بِرَبِّي مِنَ النَّافِثا
تِ فِي عِضَهِ الْعاضِهِ الْمُعْضِهِ

وَيُرْوَى : فِي عُقَدِ الْعاضِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ لَعَنَ الْعاضِهَةَ وَالْمُسْتَعْضِهَةَ ، قِيلَ : هِيَ السَّاحِرَةُ وَالْمُسْتَسْحِرَةُ ، وَسُمِّيَ السِّحْرُ عِضَهاً لِأَنَّهُ كَذِبٌ وَتَخْيِيلٌ لا حَقِيقَةَ لَهُ . الأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : الْعَضْهُ السِّحْرُ ، بِلُغَةِ قُرَيْشٍ ، وَهُمْ يَقُولُونَ لِلسَّاحِرِ عاضِهٌ .
وَعَضَهَ الرَّجُلَ يَعْضَهُهُ عَضْهاً : بَهَتَهُ وَرَماهُ بِالْبُهْتانِ .
وَحَيَّةٌ عاضِهٌ وَعاضِهَةٌ : تَقْتُلُ مِنْ ساعَتِها إِذا نَهَشَتْ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : « الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ » ؛ فَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فِي اشْتِقاقِ أَصْلِهِ وَتَفْسِيرِهِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ قالَ : واحِدَتُها عِضَةٌ وَأَصْلُها عِضْوَةٌ مِنْ عَضَّيْتُ الشَّيْءَ إِذا فَرَّقْتَهُ ، جَعَلُوا النُّقْصانَ الْواوَ ، الْمَعْنَى أَنَّهُمْ فَرَّقُوا يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ أَقاوِيلَهُمْ فِي الْقُرْآنِ فَجَعَلُوهُ كَذِباً وَسِحْراً وَشِعْراً وَكِهانَةً ، وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ نُقْصانَهُ الْهاءَ وَقالَ : أَصْلُ الْعِضَةِ عِضْهَةٌ ، فَاسْتَثْقَلُوا الْجَمْعَ بَيْنَ هاءَيْنِ فَقالُوا عِضَةٌ ، كَما قالُوا شَفَةٌ وَالأَصْلُ شَفْهَةٌ ، وَسَنَةٌ وَأَصْلُها سَنْهَةٌ . وَقالَ الْفَرَّاءُ : الْعِضُونَ فِي كَلامِ الْعَرَبِ السِّحْرُ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ جَعَلَهُ مِنَ الْعَضْهِ .
وَالْعِضاهُ مِنَ الشَّجَرِ : كُلُّ شَجَرٍ لَهُ شَوْكٌ ، وَقِيلَ : الْعِضاهُ أَعْظَمُ الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْخَمْطُ ، وَالْخَمْطُ كُلُّ شَجَرَةٍ ذاتِ شَوْكٍ ، وَقِيلَ : الْعِضاهُ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى ما عَظُمَ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ وَطالَ وَاشْتَدَّ شَوْكُهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ طَوِيلَةً فَلَيْسَتْ مِنَ الْعِضاهِ ، وَقِيلَ : عِظامُ الشَّجَرِ كُلِّها عِضاهٌ ، وَإِنَّما جَمَعَ هٰذا الاسْمُ ما يُسْتَظَلُّ بِهِ فِيها كُلِّها ؛ وَقالَ بَعْضُ الرُّواةِ : الْعِضاهُ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ كَالطَّلْحِ وَالْعَوْسَجِ مِمَّا لَهُ أَرُومَةٌ تَبْقَى عَلَى الشِّتاءِ ، وَالْعِضاهُ عَلَى هٰذا الْقَوْلِ الشَّجَرُ ذُو الشَّوْكِ مِمَّا جَلَّ أَوْ دَقَّ ، وَالأَقاوِيلُ الأُوَلُ أَشْبَهُ ، وَالْواحِدَةُ عِضاهَةٌ وَعِضَهَةٌ وَعِضَةٌ وَعِضَةٌ ، وَأَصْلُها عِضْهَةٌ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : فِي عِضَةٍ تُحْذَفُ الْهاءُ الأَصْلِيَّةُ كَما تُحْذَفُ مِنَ الشَّفَةِ ؛ وَقالَ :

وَمِنْ عِضَةٍ ما يَنْبُتَنَّ شَكِيرُها

قالَ : وَنُقْصانُها الْهاءُ لِأَنَّها تُجْمَعُ عَلَى عِضاهٍ مِثْلُ شِفاهٍ ، فَتُرَدُّ الْهاءُ فِي الْجَمْعِ وَتُصَغَّرُ عَلَى عُضَيْهَةٍ ، وَيُنْسَبُ إِلَيْها فَيُقالُ بَعِيرٌ عِضَهِيٌّ لِلَّذِي يَرْعاها ، وَبَعِيرٌ عِضاهِيٌّ وَإِبِلٌ عِضاهِيَّةٌ ، وَقالُوا فِي الْقَلِيلِ عِضُونَ وَعِضَواتٌ ، فَأَبْدَلُوا مَكانَ الْهاءِ الْواوَ ، وَقالُوا فِي الْجَمْعِ عِضاهٌ ؛ هٰذا تَعْلِيلُ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَلَيْسَ بِذٰلِكَ الْقَوْلِ ، فَأَمَّا الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ الْفارِسِيُّ فَإِنَّ عِضَةَ الْمَحْذُوفَةَ تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْهاءِ ، وَأَنْ تَكُونَ مِنَ الْواوِ ، أَمَّا اسْتِدْلالُهُ عَلَى أَنَّها تَكُونُ مِنَ الْهاءِ فِيما تَراهُ مِنْ تَصارِيفِ هٰذِهِ الْكَلِمَةِ كَقَوْلِهِمْ عِضاهٌ وَإِبِلٌ عاضِهَةٌ ، وَأَمَّا اسْتِدْلالُهُ عَلَى كَوْنِها مِنَ الْواوِ فَبِقَوْلِهِمْ عِضَواتٌ ؛ قالَ : وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

هٰذا طَرِيقٌ يَأْزِمُ الْمَآزِما
وَعِضَواتٌ تَقْطَعُ اللَّهازِما

قالَ : وَنَظِيرُهُ سَنَةٌ ، تَكُونُ مَرَّةً مِنَ الْهاءِ لِقَوْلِهِمْ سانَهْتُ ، وَمَرَّةً مِنَ الْواوِ لِقَوْلِهِمْ سَنَواتٌ ، وَأَسْنَتُوا لِأَنَّ التَّاءَ فِي أَسْنَتُوا : وَإِنْ كانَتْ بَدَلاً مِنَ الْياءِ ، أَصْلُها الْواوُ إِنَّما انْقَلَبَتْ ياءً لِلْمُجاوَزَةِ ، وَأَمَّا عِضاهٌ فَيَحْتَمِلُ

(1) قوله : « وفى الحديث أنه قال إلخ » عبارة النهاية : ألا أنبئكم ما العضه ؟ هي من النميمة إلخ.

أَنْ يَكُونَ مِنَ الجَمْعِ الَّذِى يُفارِقُ واحِدَهُ بِالهاءِ كَقَتادَةٍ وَقَتادٍ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُكَسَّراً كَأَنَّ واحِدَتَهُ عِضَهَةٌ ، وَالنَّسَبُ إِلَى عِضَهٍ عِضَوِىٌّ وَعِضَهِىٌّ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ عِضاهِىٌّ فَإِنْ كانَ مَنْسُوباً إِلَى عِضَةٍ فَهُوَ مِنْ شاذِّ النَّسَبِ ، وَإِنْ كانَ مَنْسُوباً إِلَى العِضاهِ فَهُوَ مَرْدُودٌ إِلَى واحِدِها ، وَواحِدُها عِضاهَةٌ ، وَلا يَكُونُ مَنْسُوباً إِلَى العِضاهِ الَّذِى هُوَ الجَمْعُ ، لِأَنَّ هٰذا الجَمْعَ إِنْ أَشْبَهَ الواحِدَ فَهُوَ فى مَعْناهُ جَمْعٌ ، أَلا تَرَى أَنَّ مَنْ أَضافَ إِلَى تَمْرٍ فَقالَ تَمْرِىٌّ لَمْ يَنْسُبْ إِلَى تَمْرٍ إِنَّما نَسَبَ إِلَى تَمْرَةٍ ، وَحَذَفَ الهاءَ لِأَنَّ ياءَ النَّسَبِ وَهاءَ التَّأْنِيثِ تَتَعاقَبانِ ؟

وَالنَّحْوِيُّونَ يَقُولُونَ : العِضاهُ الَّذِى فِيهِ الشَّوْكُ ، قالَ : وَالعَرَبُ تُسَمِّى كُلَّ شَجَرَةٍ عَظِيمَةٍ وَكُلَّ شَىْءٍ جازَ البَقْلَ : العِضاهَ . وَقالَ : السَّرْحُ كُلُّ شَجَرَةٍ لا شَوْكَ لَها ، وَقِيلَ : العِضاهُ كُلُّ شَجَرَةٍ جازَتِ البُقُولَ كانَ لَها شَوْكٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ ، وَالزَّيْتُونُ مِنَ العِضاهِ ، وَالنَّخْلُ مِنَ العِضاهِ . أَبُو زَيْدٍ : العِضاهُ يَقَعُ عَلَى شَجَرٍ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ ، وَلَهُ أَسْماءٌ مُخْتَلِفَةٌ يَجْمَعُها العِضاهُ ، وَإِنَّما العِضاهُ الخالِصُ مِنْهُ ما عَظُمَ وَاشْتَدَّ شَوْكُهُ . قالَ : وَما صَغُرَ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ فَإِنَّهُ يُقالُ لَهُ العِضُّ وَالشِّرْسُ . قالَ : وَالعِضُّ وَالشِّرْسُ لا يُدْعَيانِ عِضاهاً . وَفى الصِّحاحِ : العِضاهُ كُلُّ شَجَرٍ يَعْظُمُ وَلَهُ شَوْكٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِلشَّمّاخِ :

يُبادِرْنَ العِضاهَ بِمُقْنَعاتٍ
نَواجِذُهُنَّ كَالحِدَإِ الوَقِيعِ

وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ : خالِصٍ وَغَيْرِ خالِصٍ ، فَالخالِصُ الغَرْفُ وَالطَّلْحُ وَالسَّلَمُ وَالسِّدْرُ وَالسَّيالُ وَالسَّمُرُ وَالْيَنْبُوتُ وَالعُرْفُطُ وَالقَتادُ الأَعْظَمُ وَالكَنَهْبُلُ وَالغَرَبُ وَالعَوْسَجُ ، وَما لَيْسَ بِخالِصٍ فَالشَّوْحَطُ وَالنَّبْعُ وَالشِّرْيانُ وَالسَّراءُ وَالنَّشَمُ وَالعُجْرُمُ وَالعِجْرِمُ وَالتَّأْلَبُ ، فَهٰذِهِ تُدْعَى عِضاهَ القِياسِ مِنَ القَوْسِ ، وَما صَغُرَ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ فَهُوَ العِضُّ ، وَما لَيْسَ بِعِضٍّ وَلا عِضاهٍ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ فَالشُّكاعَى وَالحُلاوَى وَالحاذُ وَالكُبُّ وَالسُّلَّجُ . وَفى الحَدِيثِ : إِذا جِئْتُمْ أُحُداً فَكُلُوا مِنْ شَجَرِهِ أَوْ مِنْ عِضاهِهِ ؛ العِضاهُ : شَجَرُ أُمِّ غَيْلانَ وَكُلُّ شَجَرٍ عَظُمَ لَهُ شَوْكٌ ، الواحِدَةُ عِضَةٌ ، بِالتّاءِ ، وَأَصْلُها عِضَهَةٌ .

وَعَضِهَتِ الإِبِلُ ، بِالكَسْرِ ، تَعْضَهُ عَضَهاً إِذا رَعَتِ العِضاهَ . وَأَعْضَهَ القَوْمُ : رَعَتْ إِبِلُهُم العِضاهَ . وَبَعِيرٌ عاضِهٌ وَعَضِهٌ : يَرْعَى العِضاهَ . وَفى حَدِيثِ أَبِى عُبَيْدَةَ : حَتَّى إِنَّ شِدْقَ أَحَدِهِمْ بِمَنْزِلَةِ مِشْفَرِ البَعِيرِ العَضِهِ ، هُوَ الَّذِى يَرْعَى العِضاهَ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى يَشْتَكِى مِنْ أَكْلِ العِضاهِ ، فَأَمَّا الَّذِى يَأْكُلُ العِضاهَ فَهُوَ العاضِهُ ، وناقَةٌ عاضِهَةٌ وَعاضِهٌ كَذٰلِكَ ، وَجِمالٌ عَواضِهُ وَبَعِيرٌ عَضِهٌ يَكُونُ الرّاعِىَ العِضاهَ وَالشّاكِىَ مِنْ أَكْلِها ؛ قالَ هِمْيانُ بْنُ قُحافَةَ السَّعْدِىُّ :

وَقَرَّبُوا كُلَّ جُمالِىٍّ عَضِهْ
قَرِيبَةٍ نُدْوَتُهُ مِنْ مَحْمَضِهْ
أَبْقَى السِّنافُ أَثَراً بِأَنْهُضِهْ

قَوْلُهُ كُلَّ جُمالِىٍّ عَضِهٍ ، أَرادَ كُلَّ جُمالِيَّةٍ وَلا يَعْنِى بِهِ الجَمَلَ لِأَنَّ الجَمَلَ لا يُضافُ إِلَى نَفْسِهِ ، وَإِنَّما يُقالُ فى النّاقَةِ جُمالِيَّةٌ تَشْبِيهاً لَها بِالجَمَلِ كَما قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

جُمالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنادٌ يَشُلُّها

وَلٰكِنَّهُ ذَكَّرَهُ عَلَى لَفْظِ كُلٍّ فَقالَ : كُلَّ جُمالِىٍّ عَضِهٍ . قالَ الفارِسِىُّ : هٰذا مِنْ مَعْكُوسِ التَّشْبِيهِ ، إِنَّما يُقالُ فى النّاقَةِ جُمالِيَّةٌ تَشْبِيهاً لَها بِالجَمَلِ لِشِدَّتِهِ وَصَلابَتِهِ وَفَضْلِهِ فى ذٰلِكَ عَلَى النّاقَةِ ، وَلٰكِنَّهُمْ رُبَّما عَكَسُوا فَجَعَلُوا المُشَبَّهَ بِهِ مُشَبَّهاً وَالمُشَبَّهَ مُشَبَّهاً بِهِ ، وَذٰلِكَ لِما يُرِيدُونَ مِنَ اسْتِحْكامِ الأَمْرِ فى الشَّبَهِ فَهُمْ يَقُولُونَ لِلنّاقَةِ جُمالِيَّةٌ ، ثُمَّ يُشْعِرُونَ بِاسْتِحْكامِ الشَّبَهِ فَيَقُولُونَ لِلذَّكَرِ جُمالِىٌّ ، يَنْسُبُونَهُ إِلَى النّاقَةِ الجُمالِيَّةِ ، وَلَهُ نَظائِرُ فى كَلامِ العَرَبِ وَكَلامِ سِيبَوَيْهِ ، أَمَّا كَلامُ العَرَبِ فَكَقَوْلِ ذِى الرُّمَّةِ :

وَرَمْلٍ كَأَوْراكِ النِّساءِ اعْتَسَفْتُهُ
إِذا لَبَّدَتْهُ السّارِياتُ الرَّكائِكُ

فَشَبَّهَ الرَّمْلَ بِأَوْراكِ النِّساءِ وَالمُعْتادُ عَكْسُ ذٰلِكَ ، وَأَمَّا مِنْ كَلامِ سِيبَوَيْهِ فَكَقَوْلِهِ فى بابِ اسْمِ الفاعِلِ : وَقالُوا هُوَ الضّارِبُ الرَّجُلَ كَما قالُوا الحَسَنُ الوَجْهَ ، قالَ : ثُمَّ دارَ فَقالَ وَقالُوا هُوَ الحَسَنُ الوَجْهَ كَما قالُوا الضّارِبُ الرَّجُلَ .

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : ناقَةٌ عَضِهَةٌ تَكْسِرُ عِيدانَ العِضاهِ ، وَقَدْ عَضِهَتْ عَضَهاً .

وَأَرْضٌ عَضِيهَةٌ : كَثِيرَةُ العِضاهِ ، وَمُعْضِهَةٌ : ذاتُ عِضاهٍ كَمُعِضَّةٍ ، وَهِىَ مَذْكُورَةٌ فى مَوْضِعِها . الجَوْهَرِىُّ : وَتَقُولُ بَعِيرٌ عَضَوِىٌّ وَإِبِلٌ عَضَوِيَّةٌ بِفَتْحِ العَيْنِ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ . وَعَضَهْتُ العِضاهَ إِذا قَطَعْتَها . وَرَوَى ابْنُ بَرِّىّ عَنْ عَلِىِّ بْنِ حَمْزَةَ قالَ : لا يُقالُ بَعِيرٌ عاضِهٌ لِلَّذِى يَرْعَى العِضاهَ ، وَإِنَّما يُقالُ لَهُ عَضِهٌ . وَأَمَّا العاضِهُ فَهُوَ الَّذِى يَشْتَكِى عَنْ أَكْلِ العِضاهِ . وَالتَّعْضِيَةُ : قَطْعُ العِضاهِ وَاحْتِطابُهُ . وَفى الحَدِيثِ : ما عُضِهَتْ عِضاهٌ إِلَّا بِتَرْكِها التَّسْبِيحَ . وَيُقالُ : فُلانٌ يَنْتَجِبُ غَيْرَ عِضاهِهِ إِذا انْتَحَلَ شِعْرَ غَيْرِهِ ، وَقالَ :

يا أَيُّها الزّاعِمُ أَنِّى أَجْتَلِبْ
وَأَنَّنِى غَيْرَ عِضاهِى أَنْتَجِبْ
كَذَبْتَ ! إِنَّ شَرَّ ما قِيلَ الكَذِبْ

وَكَذٰلِكَ : فُلانٌ يَنْتَجِبُ عِضاهَ فُلانٍ ، أَىْ أَنَّهُ يَنْتَحِلُ شِعْرَهُ ، وَالانْتِجابُ أَخْذُ النَّجَبِ مِنَ الشَّجَرِ ، وَهُوَ قِشْرُهُ ؛ وَمِنْ أَمْثالِهِمُ السّائِرَةِ :

وَمِنْ عِضَةٍ ما يَنْبُتَنَّ شَكِيرُها

وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : العَصا مِنَ العُصَيَّةِ ؛ وَقالَ الشّاعِرُ :

إِذا ماتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ سَرَقَ ابْنُهُ
وَمِنْ عِضَةٍ ما يَنْبُتَنَّ شَكِيرُها

يُرِيدُ : أَنَّ الابْنَ يُشْبِهُ الأَبَ . فَمَنْ رَأَى هٰذا ظَنَّهُ هٰذا ، فَكَأَنَّ الابْنَ مَسْرُوقٌ ، وَالشَّكِيرُ : ما يَنْبُتُ فى أَصْلِ الشَّجَرَةِ .

• **عضهل** • عَضْهَلَ القارُورَةَ وَعَلْهَضَها :

صَمَّ رَأْسَها.

• عضا • العُضْوُ وَالعِضْوُ: الواحِدُ مِنْ أَعضاءِ الشّاةِ وَغَيْرِها، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ عَظْمٍ وافِرٍ بِلَحْمِهِ، وَجمْعُها أَعْضاءٌ. وَعَضَّى الذَّبِيحَةَ: قَطَّعَها أَعْضاءً. وَعَضَّيْتُ الشّاةَ والجَزُورَ تَعْضِيَةً إِذا جَعَلْتَها أَعْضاءً وَقَسَمْتَها. وَفى حَدِيثِ جابِرٍ فى وَقْتِ صَلاةِ العَصْرِ: ما لَوْ أَنَّ رَجُلاً نَحَرَ جَزُوراً وَعَضَّاها قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، أَىْ قَطَّعَها وَفَصَّلَ أَعْضاءَها. وَعَضَّى الشَّىْءَ: وَزَّعَهُ وَفَرَّقَهُ؛ قالَ:

وَلَيْسَ دِينُ اللهِ بِالمُعَضَّى

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: وَعَضا مالاً يَعْضُوهُ إِذا فَرَّقَهُ.

وَفى الحَدِيثِ: لا تَعْضِيَةَ فى مِيراثٍ إِلاَّ فِيما حَمَلَ القَسْمَ؛ مَعْناهُ أَنْ يَمُوتَ المَيِّتُ وَيَدَعَ شَيْئاً إِنْ قُسِمَ بَيْنَ وَرَثَتِهِ كانَ فى ذٰلِكَ ضَرَرٌ عَلَى بَعْضِهِمْ أَوْ عَلَى جَمِيعِهِمْ، يَقُولُ فَلا يُقْسَمْ. وَعَضَّيْتُ الشَّىْءَ تَعْضِيَةً إِذا فَرَّقْتُهُ. وَالتَّعْضِيَةُ: التَّفْرِيقُ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الأَعْضاءِ. قالَ: وَالشَّىْءُ اليَسِيرُ الَّذِى لا يَحْتَمِلُ القَسْمَ، مِثْلُ الحَبَّةِ مِنَ الجَوْهَرِ، لِأَنَّها إِنْ فُرِّقَتْ لَمْ يُنْتَفَعْ بِها، وَكَذٰلِكَ الطَّيْلَسانُ مِنَ الثِّيابِ وَالحَمّامُ وَما أَشْبَهَهُ، وَإِذا أَرادَ بَعْضُ الوَرَثَةِ القَسْمَ لَمْ يُجَبْ إِلَيْهِ وَلٰكِنْ يُباعُ ثُمَّ يُقْسَمُ ثَمَنُهُ بَيْنَهُمْ.

وَالعِضَةُ: القِطْعَةُ وَالفِرْقَةُ. وَفى التَّنْزِيلِ: «جَعَلُوا القُرْآنَ عِضِينَ»؛ وَاحِدَتُها عِضَةٌ، وَنُقْصانُها الواوُ أَوِ الهاءُ، وَقَدْ ذَكَرَهُ فى عَضَهَ. وَالعِضَةُ: مِنَ الأَسْماءِ النّاقِصَةِ، وَأَصْلُها عِضْوَةٌ، فَنُقِصَتِ الواوُ، كَما قالُوا عِزَةٌ وَأَصْلُها عِزْوَةٌ، وَثُبَةٌ وَأَصْلُها ثُبْوَةٌ، مِنْ ثَبَّيْتُ الشَّىْءَ إِذا جَمَعْتَهُ، وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ فى تَفْسِيرِ «جَعَلُوا القُرْآنَ عِضِينَ»: أَىْ جَزَّؤُوهُ أَجْزاءً، وَقالَ اللَّيْثُ: أَىْ جَعَلُوا القُرْآنَ عِضَةً عِضَةً، فَتَفَرَّقُوا فِيهِ، أَىْ آمَنُوا بِبَعْضِهِ وَكَفَرُوا بِبَعْضِهِ، وَكُلُّ قِطْعَةٍ عِضَةٌ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: «جَعَلُوا القُرْآنَ عِضِينَ» فَرَّقُوا فِيهِ القَوْلَ، فَقالُوا: شِعْرٌ وَسِحْرٌ وَكَهانَةٌ، قالَ المُشْرِكُونَ: أَساطِيرُ الأَوَّلِينَ، وَقالُوا: سِحْرٌ، وَقالُوا: شِعْرٌ، وَقالُوا: كَهانَةٌ، فَقَسَّمُوهُ هٰذِهِ الأَقْسامَ وَعَضَّوْهُ أَعْضاءً، وَقِيلَ: إِنَّ أَهْلَ الكِتابِ آمَنُوا بِبَعْضٍ وَكَفَرُوا بِبَعْضٍ كَما فَعَلَ المُشْرِكُونَ، أَىْ فَرَّقُوهُ كَما تُعَضَّى الشّاةُ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: مَنْ جَعَلَ تَفْسِيرَ عِضِينَ السِّحْرَ جَعَلَ واحِدَتَها عِضَةً، قالَ: وَهِىَ فى الأَصْلِ عِضَهَةٌ، وَقالَ ابْنُ عَبّاسٍ: «كَما أَنْزَلْنا عَلَى المُقْتَسِمِينَ»، المُقْتَسِمُونَ اليَهُودُ وَالنَّصارَى، وَالعِضَةُ الكَذِبُ مِنْهُ، وَالجَمْعُ كالجَمْعِ.

وَرَجُلٌ عاضٍ بَيِّنُ العُضُوِّ: طَعِمٌ كاسٍ مَكْفِىٌّ. قالَ الأَصْمَعِىُّ: فى الدّارِ فِرَقٌ مِنَ النّاسِ وَعِزُونَ وَعِضُونَ وَأَصْنافٌ بِمَعْنًى واحِدٍ.

• عطب • العَطَبُ: الهَلاكُ، يَكُونُ فى النّاسِ وَغَيْرِهِمْ. عَطِبَ، بِالكَسْرِ، عَطَباً، وَأَعْطَبَهُ: أَهْلَكَهُ. وَالمَعاطِبُ: المَهالِكُ، واحِدُها مَعْطَبٌ.

وَعَطِبَ الفَرَسُ وَالبَعِيرُ: انْكَسَرَ، أَوْ قامَ عَلَى صاحِبِهِ. وَأَعْطَبْتُهُ أَنا إِذا أَهْلَكْتُهُ.

وَفى الحَدِيثِ ذِكْرُ عَطَبِ الهَدْىِ، وَهُوَ هَلاكُهُ، وَقَدْ يُعَبَّرُ بِهِ عَنْ آفَةٍ تَعْتَرِيهِ، تَمْنَعُهُ عَنِ السَّيْرِ، فَيُنْحَرُ. وَاسْتَعْمَلَ أَبُو عُبَيْدٍ العَطَبَ فى الزَّرْعِ فَقالَ: فَتَرَى أَنَّ نَهْىَ النَّبِىِّ، ﷺ، عَنِ المُزارَعَةِ، إِنَّما كانَ لِهٰذِهِ الشُّرُوطِ، لِأَنَّها مَجْهُولَةٌ، لا يُدْرَى أَتَسْلَمُ أَمْ تَعْطَبُ.

وَالعَوْطَبُ: الدّاهِيَةُ، وَالعَوْطَبُ: لُجَّةُ البَحْرِ، قالَ الأَصْمَعِىُّ: هُما مِنَ العَطَبِ. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: العَوْطَبُ أَعْمَقُ مَوْضِعٍ فى البَحْرِ، وَقالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ: العَوْطَبُ المُطْمَئِنُّ بَيْنَ المَوْجَتَيْنِ.

وَالعُطُبُ وَالعُطْبُ: القُطْنُ مِثْلُ عُسُرٍ وَعُسْرٍ، واحِدَتُهُ عُطْبَةٌ. وَفى التَّهْذِيبِ: العَطْبُ لِينُ القُطْنِ[1] وَالصُّوفِ. وَفى حَدِيثِ طاوُوسٍ أَوْ عِكْرِمَةَ: لَيْسَ فى العُطْبِ زَكاةٌ، هُوَ القُطْنُ، قالَ الشّاعِرُ:

كَأَنَّهُ فى ذُرَى عَمائِمِهِمْ
مُوَضَّعٌ مِنْ مَنادِفِ العُطُبِ

وَالعُطْبَةُ: قِطْعَةٌ مِنْهُ.

وَيُقالُ: عَطَبَ يَعْطُبُ عَطْباً وَعُطُوباً: لانَ. وَهٰذا الكَبْشُ أَعْطَبُ مِنْ هٰذا أَىْ أَلْيَنُ.

وَعَطَّبَ الكَرْمُ: بَدَتْ زَمَعاتُهُ.

وَالعُطْبَةُ: خِرْقَةٌ تُؤْخَذُ بِها النّارُ، قالَ الكُمَيْتُ:

ناراً مِنَ الحَرْبِ لا بِالمَرْخِ ثَقَّبَها
قَدْحُ الأَكُفِّ وَلَمْ تُنْفَخْ بِها العُطَبُ

وَيُقالُ: أَجِدُ رِيحَ عُطْبَةٍ، أَىْ قُطْنَةٍ أَوْ خِرْقَةٍ مُحْتَرِقَةٍ.

وَالتَّعْطِيبُ: عِلاجُ الشَّرابِ لِتَطِيبَ رِيحُهُ، يُقالُ: عَطَّبَ الشَّرابَ تَعْطِيباً؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ:

إِذا أَرْسَلَتْ كَفُّ الوَلِيدِ عِصامَهُ
يَمُجُّ سُلافاً مِنْ رَحِيقٍ مُعَطَّبِ

وَرَواهُ غَيْرُهُ: مِنْ رَحِيقٍ مُقَطَّبِ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَهُوَ المَمْزُوجُ، وَلا أَدْرِى ما المُعَطَّبُ.

• عطبل • جارِيَةٌ عُطْبُلٌ وَعُطْبُولٌ وَعُطْبُولَةٌ وَعَيْطَبُولٌ: جَمِيلَةٌ فَتِيَّةٌ مُمْتَلِئَةٌ طَوِيلَةُ العُنُقِ، وَقِيلَ: العَيْطَبُولُ الطَّوِيلَةُ. وَالعُطْبُلُ وَالعُطْبُولُ مِنَ الظِّباءِ وَالنِّساءِ: الطَّوِيلَةُ العُنُقِ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

بِمِثْلِ جِيدِ الرِّئْمَةِ العُطُبَّلِ

إِنَّما أَرادَ العُطْبُلَ فَشَدَّدَ لِلضَّرُورَةِ، وَالجَمْعُ العَطابِيلُ وَالعَطابِلُ، قالَ الشّاعِرُ:

---

(١) قوله «العطب لين إلخ» أى بفتح فسكون بضبط المجد والصاغانى والتهذيب، وأما القطن نفسه فهو العُطْب بضم أوله وسكون ثانيه وفتحه كما ضبطوه.

لَوْ أَبْصَرَتْ سُعْدَى بِها كَتائِلِي
مِثْلَ العَذارَى الحُسَّرِ العَطابِلِ

وَالْعُطْبُولُ: الْحَسَنَةُ التَّامَّةُ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ:

إِنَّ مِنْ أَعْجَبِ العَجائِبِ عِنْدِي
قَتْلَ بَيْضاءَ حُرَّةٍ عُطْبُولِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَلا يُقالُ رَجُلٌ عُطْبُولٌ، إِنَّما يُقالُ رَجُلٌ أَجْيَدُ، إِذا كانَ طَوِيلَ الْعُنُقِ، وَمِثْلُ العُطْبُولِ العَيْطاءُ وَالعَنْقاءُ؛ هَذا قَوْلُ ابْنِ بَرِّيّ، وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ الأَثِيرِ فى غَرِيبِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ وَرَدَ فى صِفَتِهِ، ﷺ: أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِعُطْبُولٍ وَلا بِقَصِيرٍ، وَفَسَّرَهُ فَقالَ: العُطْبُولُ المُمْتَدُّ القامَةِ الطَّوِيلُ العُنُقِ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ الصُّلْبُ الأَمْلَسُ، قالَ: وَيُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ.

• **عطد** • العَطْدُ: الشِّدَّةُ. وَالْعَطَوَّدُ: الشَّدِيدُ الشّاقُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَسَفَرٌ عَطَوَّدٌ: شاقٌّ شَدِيدٌ، وَقِيلَ: بَعِيدٌ؛ قالَ:

فَقَدْ لَقِينا سَفَراً عَطَوَّدا
يَتْرُكُ ذا اللَّوْنِ البَصِيصِ أَسْوَدا

وَالعَطَوَّدُ: الانْطِلاقُ السَّرِيعُ؛ قالَ:

إِلَيْكَ أَشْكُو عَنَقاً عَطَوَّدا

وَقَدْ حُكِيَ كُلُّ ذَلِكَ بِالرَّاءِ مَكانَ الواوِ، وَسَنَذْكُرُهُ فى الرُّباعِيِّ. وَيَوْمٌ عَطَوَّدٌ: تامٌّ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَذَهَبَ يَوْماً عَطَوَّداً، أَيْ يَوْماً أَجْمَعَ؛ وَأَنْشَدَ:

أَتَمَّ أُدِيمَ يَوْمَها عَطَوَّدا
مِثْلَ سُرَى لَيْلَتِها أَوْ أَبْعَدا

وَالْعَطَوَّدُ: الطَّوِيلُ. وَالْعَطَوَّدُ: المُرْتَفِعُ. وَجَبَلٌ عَطَوَّدٌ وَعَطَرَّدٌ وَعَصَوَّدٌ، أَيْ طَوِيلٌ. وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: هَذا طَرِيقٌ عَطَوَّدٌ أَيْ بَيِّنٌ يَذْهَبُ فِيهِ حَيْثُما شاءَ.

• **عطر** • العِطْرُ: اسْمٌ جامِعٌ لِلطِّيبِ، وَالجَمْعُ عُطُورٌ. وَالعَطَّارُ: بائِعُهُ، وَحِرْفَتُهُ العِطارَةُ. وَرَجُلٌ عاطِرٌ وَعَطِرٌ وَمِعْطِيرٌ وَمِعْطارٌ، وَامْرَأَةٌ عَطِرَةٌ وَمِعْطِيرٌ وَمُعَطَّرَةٌ: يَتَعَهَّدانِ أَنْفُسَهُما بِالطِّيبِ، وَيُكْثِرانِ مِنْهُ، فَإِذا كانَ ذَلِكَ مِنْ عادَتِها، فَهِيَ مِعْطارٌ وَمِعْطارَةٌ؛ قالَ:

عُلِّقَ خَوْداً طَفْلَةً[1] مِعْطارَهْ
إِيَّاكِ أَعْنِي فاسْمَعِي يا جارَهْ

قالَ اللِّحْيانِيُّ: ما كانَ عَلَى مِفْعالٍ فَإِنَّ كَلامَ العَرَبِ وَالمُجْتَمَعَ عَلَيْهِ بِغَيْرِ هاءٍ، فى المُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ، إِلَّا أَحْرُفاً جاءَتْ نَوادِرَ قِيلَ فِيها بِالهاءِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُها، وَقِيلَ: رَجُلٌ عَطِرٌ وَامْرَأَةٌ عَطِرَةٌ إِذا كانا طَيِّبَيْنِ رِيحَ الجِرْمِ وَإِنْ لَمْ يَتَعَطَّرا. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: رَجُلٌ عاطِرٌ، وَجَمْعُهُ عُطُرٌ، وَهُوَ المُحِبُّ لِلطِّيبِ. وَعَطِرَتِ المَرْأَةُ، بِالْكَسْرِ، تَعْطَرُ عَطَراً: تَطَيَّبَتْ. وَامْرَأَةٌ عَطِرَةٌ مَطِرَةٌ بَضَّةٌ مَضَّةٌ، قالَ: وَالْمَطِرَةُ الكَثِيرَةُ السِّواكِ.

أَبُو عَمْرٍو: تَعَطَّرَتِ المَرْأَةُ وَتَأَطَّرَت إِذا أَقامَتْ فى بَيْتِ أَبَوَيْها وَلَمْ تَتَزوجْ. وَفى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كانَ يَكْرَهُ تَعَطُّرَ النِّساءِ وَتَشَبُّهَهُنَّ بِالرِّجالِ؛ أَرادَ العِطْرَ الَّذِي تَظْهَرُ رِيحُهُ كَما يَظْهَرُ عِطْرُ الرِّجالِ، وَقِيلَ: أَرادَ تَعَطُّلَ النِّساءِ، بِاللَّامِ، وَهِيَ الَّتِي لا حَلْيَ عَلَيْها وَلا خِضابَ، وَاللَّامُ وَالرَّاءُ يَتَعاقَبانِ. وَفى حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: المَرْأَةُ إِذا اسْتَعْطَرَتْ وَمَرَّتْ عَلَى القَوْمِ لِيَجِدُوا رِيحَها، أَيِ اسْتَعْمَلَتِ العِطْرَ وَهُوَ الطِّيبُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ الأَشْرَفِ: وَعِنْدِي أَعْطَرُ الْعَرَبِ، أَيْ أَطْيَبُها عِطْراً.

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقالُ: بَطْنِي أَعْطِرِي[2] وَسائِرِي فَذَرِي؛ يُقالُ ذَلِكَ لِمَنْ يُعْطِيكَ ما لا تَحْتاجُ إِلَيْهِ وَيَمْنَعُكَ ما تَحْتاجُ إِلَيْهِ، كَأَنَّهُ فى التَّمَثُّلِ رَجُلٌ جائِعٌ أَتَى قَوْماً فَطَيَّبُوهُ.

وناقَةٌ عَطِرَةٌ وَمِعْطارَةٌ وَعَطَّارَةٌ وتاجِرَةٌ إِذا كانَتْ نافِقَةً فى السُّوقِ تَبِيعُ نَفْسَها لِحُسْنِها.

أَبُو حَنِيفَةَ: المُعْطِراتُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِي كَأَنَّ عَلَى أَوْبارِها صِبْغاً مِنْ حُسْنِها، وَأَصْلُهُ مِنَ العِطْرِ؛ قالَ المَرَّارُ بْنُ مُنْقِذٍ:

هِجاناً وَحُمْراً مُعْطِراتٍ كَأَنَّها
حَصَى مَغْرَةٍ أَلْوانُها كالمَجاسِدِ

وَناقَةٌ مِعْطارٌ وَمُعْطِرٌ: شَدِيدَةٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، وَمِعْطِيرٌ: حَمْراءُ طَيِّبَةُ العَرَقِ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

كَوْماءُ مِعْطِيرٌ كَلَوْنِ الْبَهْرَمِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَقَرَأْتُ فى كِتابِ المَعانِي لِلْباهِلِيِّ:

أَبْكِي عَلَى عَنْزَيْنِ لا أَنْساهُما
كَأَنَّ ظِلَّ حَجَرٍ صُغْراهُما
وَصالِغٌ مُعْطِرَةٌ كُبْراهُما

قالَ: مُعْطِرَةٌ حَمْراءُ. قالَ عَمْرٌو: مَأْخُوذٌ مِنَ الْعِطْرِ، وَجَعَلَ الأُخْرَى ظِلَّ حَجَرٍ، لِأَنَّها سَوْداءُ، وَناقَةٌ عَطِرَةٌ وَمِعْطارٌ وَمُعْطِرَةٌ وَعِرْمِسٌ أَيْ كَرِيمَةٌ؛ وَأَمَّا قَوْلُ العَجَّاجِ يَصِفُ الحِمارَ وَالأُتُنَ:

يَتْبَعْنَ جَأْباً كَمُدُقِّ المِعْطِيرْ

فَإِنَّهُ يُرِيدُ العَطَّارَ.
وَعُطَيْرٌ وَعُطْرانُ: اسْمانِ.

• **عطرد** • ناقَةٌ عَطَرَّدَةٌ: مُرْتَفِعَةٌ. وَرَجُلٌ عَطَرَّدٌ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ: طَوِيلٌ. وَسَيْرٌ عَطَرَّدٌ كَعَطَوَّدٍ. وَيَوْمٌ عَطَرَّدٌ وَعَطَوَّدٌ: طَوِيلٌ. وَطَرِيقٌ عَطَرَّدٌ: مُمْتَدٌّ طَوِيلٌ، وَشَأْوٌ عَطَرَّدٌ.
وَيُقالُ: عَطْرِدْ لَنا عِنْدَكَ هَذا يا فُلانُ، أَيْ صَيِّرْهُ لَنا عِنْدَكَ كالعِدَةِ[3] وَاجْعَلْهُ لَنا

---

(١) قوله: «طفلة» بفتح الطاء فى الأصل: «طِفلة» بكسرها، والصواب ما أثبتناه، فالطفلة بالكسر الصغيرة، والطفلة بالفتح: الرخصة، وهى المرادة هنا. [عبد الله]

(٢) قوله: «بطنى أعطرى» هكذا فى الأصل، والذى فى الأمثال: عِطْرّى، بفتح العين وتشديد الطاء. وفى شرح القاموس: وقال أبو عبيدة: يقال: بطنى عطرى، هكذا فى سائر= النسخ، والذى فى أمهات اللغة: أعطرى وسائرى فذرى.

(٣) قوله: «كالعدة» مصدر وعد، وعليه اقتصر أئمة الغريب، أو كالعِدّة والعتاد.

عُطْروداً مِثْلُهُ ؛ قالَ : وَمِنْهُ اسْمُ عُطارِدٍ. وَعُطارِدٌ : كَوْكَبٌ لا يُفارِقُ الشَّمْسَ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ كَوْكَبُ الكُتّابِ. وَقالَ الجَوْهَرِيُّ : هُوَ نَجْمٌ مِنَ الْخُنَّسِ. وَعُطارِدٌ : حَيٌّ مِنْ سَعْدٍ ، وَقِيلَ : عُطارِدٌ بَطْنٌ مِنْ تَمِيمٍ رَهْطُ أَبِي رَجاءٍ العُطارِدِيِّ.

• **عطس** • عَطَسَ الرَّجُلُ يَعْطِسُ ، بِالكَسْرِ ، وَيَعْطُسُ ، بِالضَّمِّ ، عَطْساً وَعُطاساً وَعَطْسَةً ، وَالاسْمُ العُطاسُ. وَفِي الحَدِيثِ : كانَ يُحِبُّ العُطاسَ وَيَكْرَهُ التَّثاؤُبَ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : إِنَّما أَحَبَّ العُطاسَ لِأَنَّهُ إِنَّما يَكُونُ مَعَ خِفَّةِ البَدَنِ وَانْفِتاحِ المَسامِّ وَتَيْسِيرِ الحَرَكاتِ ، وَالتَّثاؤُبُ بِخِلافِهِ ، وَسَبَبُ هٰذِهِ الأَوْصافِ تَخْفِيفُ الغِذاءِ وَالإِقْلالُ مِنَ الطَّعامِ وَالشَّرابِ.

والمَعْطِسُ وَالمَعْطَسُ : الأَنْفُ ، لِأَنَّ العُطاسَ مِنْهُ يَخْرُجُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : المَعْطِسُ ، بِكَسْرِ الطّاءِ لا غَيْرُ ، وَهَذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اللُّغَةَ الجَيِّدَةَ يَعْطِسُ ، بِالْكَسْرِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لا يُرْغِمُ اللهُ إِلا هٰذِهِ المَعاطِسَ ؛ هِيَ الأُنُوفُ.

وَالعاطُوسُ : ما يُعْطَسُ مِنْهُ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وَفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ.

وَعَطَسَ الصُّبْحُ : انْفَلَقَ. وَالعاطِسُ : الصُّبْحُ لِذٰلِكَ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ، وَقالَ اللَّيْثُ : الصُّبْحُ يُسَمَّى عُطاساً.

وَظَبْيٌ عاطِسٌ إِذا اسْتَقْبَلَكَ مِنْ أَمامِكَ.

وَعَطَسَ الرَّجُلُ : ماتَ. قالَ أَبُو زَيْدٍ : تَقُولُ العَرَبُ لِلرَّجُلِ إِذا ماتَ : عَطَسَتْ بِهِ اللُّجَمُ ؛ قالَ : وَاللُّجَمَةُ ما تَطَيَّرْتَ مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

إِنّا أُناسٌ لا تَزالُ جَزُورُنا
لَها لُجَمٌ مِنَ الْمَنِيَّةِ عاطِسُ

وَيُقالُ لِلْمَوْتِ : لُجَمٌ عَطُوسٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

ولا تَخافُ اللُّجَمَ العَطُوسا

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : العاطُوسُ دابَّةٌ يُتَشاءَمُ بِها ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ لِطَرَفَةَ بْنِ العَبْدِ :

لَعَمْرِي لَقَدْ مَرَّتْ عَواطِسُ جَمَّةٌ
وَمَرَّ قُبَيْلَ الصُّبْحِ ظَبْيٌ مُصَمِّعُ

وَالْعَطّاسُ : اسْمُ فَرَسٍ لِبَعْضِ بَنِي المَدانِ ؛ قالَ :

يَخُبُّ بِيَ العَطّاسُ رافِعَ رَأْسِهِ

وَأَمّا قَوْلُهُ :

وَقَدْ أَغْتَدِي قَبْلَ الْعُطاسِ بِسابِحٍ

فَإِنَّ الأَصْمَعِيَّ زَعَمَ أَنَّهُ أَرادَ : قَبْلَ أَنْ أَسْمَعَ عُطاسَ عاطِسٍ ، فَأَتَطَيَّرَ مِنْهُ ، ولا أَمْضِيَ لِحاجَتِي ، وَكانَتِ العَرَبُ أَهْلَ طِيَرَةٍ ، وَكانُوا يَتَطَيَّرُونَ مِنَ العُطاسِ ، فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، طِيَرَتَهُمْ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : وإِنْ صَحَّ ما قالَهُ اللَّيْثُ : إِنَّ الصُّبْحَ يُقالُ لَهُ الْعُطاسُ فَإِنَّهُ أَرادَ قَبْلَ انْفِجارِ الصُّبْحِ ، قالَ : وَلَمْ أَسْمَعِ الَّذِي قالَهُ لِثِقَةٍ يُرْجَعُ إِلَى قَوْلِهِ.

وَيُقالُ : فُلانٌ عَطْسَةُ فُلانٍ إِذا أَشْبَهَهُ فِي خَلْقِهِ وَخُلُقِهِ.

• **عطش** • الْعَطَشُ : ضِدُّ الرِّيِّ ؛ عَطِشَ يَعْطَشُ عَطَشاً ، وَهُوَ عاطِشٌ وَعَطِشٌ وَعَطُشٌ وَعَطْشانُ ، وَالْجَمْعُ عَطِشُونَ وَعَطُشُونَ وَعِطاشٌ وَعَطْشَى وَعَطاشَى وَعُطاشَى ، وَالأُنْثَى عَطِشَةٌ وَعَطُشَةٌ وَعَطْشَى وَعَطْشانَةٌ ، وَنِسْوَةٌ عِطاشٌ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ عَطْشانُ يُرِيدُ الحالَ ، وَهُوَ عاطِشٌ غَداً ، وَما هُوَ بِعاطِشٍ بَعْدَ هَذا الْيَوْمِ. وَرَجُلٌ مِعْطاشٌ : كَثِيرُ الْعَطَشِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وامْرَأَةٌ مِعْطاشٌ.

وَعَطَّشَ الإِبِلَ : زادَ فِي ظِمْئِها ، أَيْ حَبَسَها عَنِ الماءِ ، كانَتْ نَوْبَتُها فِي الْيَوْمِ الثّالِثِ أَوِ الرّابِعِ فَسَقاها فَوْقَ ذٰلِكَ بِيَوْمٍ. وأَعْطَشَها : أَمْسَكَها أَقَلَّ مِنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ :

أَعْطَشْتُها لأَقْرَبِ الْوَقْتَيْنِ

وَالْمُعَطَّشُ : الْمَحْبُوسُ عَنِ الماءِ عَمْداً. وَالْمَعاطِشُ : مَواقِيتُ الظِّمْءِ ، واحِدُها مَعْطَشٌ ، وَقَدْ يَكُون المَعْطَشُ مَصْدَراً لِعَطِشَ يَعْطَشُ. وَأَعْطَشَ القَوْمُ : عَطِشَتْ إِبِلُهُمْ ؛ قالَ الحُطَيْئَةُ :

وَيَحْلِفُ حَلْفَةً لِبَنِي بَنِيهِ
لأَنْتُمْ مُعْطِشُونَ وَهُمْ رِواءُ

وَقَدْ أَعْطَشَ فُلانٌ ، وَإِنَّهُ لَمُعْطِشٌ إِذا عَطِشَتْ إِبِلُهُ وَهُوَ لا يُرِيدُ ذٰلِكَ. وَزَرْعٌ مُعَطَّشٌ : لَمْ يُسْقَ.

وَمَكانٌ عَطِشٌ : قَلِيلُ الماءِ.

وَالعُطاشُ : داءٌ يُصِيبُ الصَّبِيَّ ، فَلا يَرْوَى ، وَقِيلَ : يُصِيبُ الإِنْسانَ يَشْرَبُ الماءَ فَلا يَرْوَى. وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ رَخَّصَ لِصاحِبِ العُطاشِ ، بِالضَّمِّ ، وَاللَّهَثِ أَنْ يُفْطِرا وَيُطْعِما. العُطاشُ ، بِالضَّمِّ : شِدَّةُ العَطَشِ ، وَقَدْ يَكُونُ داءٌ يُشْرَبُ مَعَهُ وَلا يَرْوَى صاحِبُهُ.

وعَطِشَ إِلَى لِقائِهِ أَي اشْتاقَ. وَإِنِّي إِلَيْكَ لَعَطْشانُ ، وَإِنِّي لأَجادُ إِلَيْكَ ، وَإِنِّي لَجائِعٌ إِلَيْكَ ، وَإِنِّي لَمُلْتاحٌ إِلَيْكَ ، مَعْناهُ كُلُّهُ : مُشْتاقٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَإِنِّي لأُمْضِي الهَمَّ عَنْها تَجَمُّلاً
وَإِنِّي إِلَى أَسْماءَ عَطْشانُ جائِعُ

وَكَذٰلِكَ إِنِّي لأَصُورُ إِلَيْهِ.

وَعَطْشانُ نَطْشانُ : إِتْباعٌ لَهُ ، لا يُفْرَدُ. قالَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ : أَصْلُ عَطْشانَ عَطْشاءُ مِثْلُ صَحْراءَ ، وَالنُّونُ بَدَلٌ مِنْ أَلِفِ التَّأْنِيثِ ، يَدُلُّ عَلى ذٰلِكَ أَنَّهُ يُجْمَعُ عَلى عَطاشَى مِثْلُ صَحارَى.

وَمَكانٌ عَطِشٌ وَعَطْشٌ : قَلِيلُ الماءِ ؛ قالَ ابْنُ الكَلْبِيِّ : كانَ لِعَبْدِ المُطَّلِبِ ابْنِ هاشِمٍ سَيْفٌ يُقالُ لَهُ العَطْشانُ ، وَهُوَ القائِلُ فِيهِ :

مَنْ خانَهُ سَيْفُهُ فِي يَوْمِ مَلْحَمَةٍ
فَإِنَّ عَطْشانَ لَمْ يَنْكُلْ وَلَمْ يَخُنِ

• **عطط** • العَطُّ : شَقُّ الثَّوْبِ وَغَيْرِهِ ، عَرْضاً أَوْ طُولاً ، مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ ، وَرُبَّما لَمْ يُقَيَّدْ بِبَيْنُونَةٍ. عَطَّ ثَوْبَهُ يَعُطُّهُ عَطًّا ، فَهُوَ مَعْطُوطٌ وَعَطِيطٌ ، وَاعْتَطَّهُ وَعَطَّطَهُ : إِذا شَقَّهُ ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ. وَالانْعِطاطُ :

الإنْشِقاقُ ، وَانعَطَّ هُوَ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

كَأَنَّ تَحْتَ دِرْعِها المُنْعَطِّ
شَطًّا رَمَيْتَ فَوْقَهُ بِشَطِّ (١)

وقالَ المُتَنَخِّلُ :

بِضَرْبٍ في القَوانِسِ ذِي فُرُوغٍ
وَطَعْنٍ مِثْلِ تَعْطِيطِ الرِّهاطِ

وَيُرْوَى : في الجَماجِمِ ذِي فُضُولٍ . وَيُرْوَى : تَعْطاطِ . وَالرَّهْطُ : جِلْدٌ يُشَقَّقُ تَلْبَسُهُ الصِّبْيانُ وَالنِّساءُ . وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ : الرِّهاطُ جُلُودٌ تُشَقَّقُ سُيُوراً .

وَالعَطَوَّطُ : الطَّوِيلُ . وَالأَعَطُّ : الطَّوِيلُ .

وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ : العُطُطُ المَلاحِفُ المُقَطَّعَةُ ، وَقَوْلُ المُتَنَخِّلِ الهُذَلِيِّ :

وَذٰلِكَ يَقْتُلُ الفِتْيانَ شَفْعاً
وَيَسْلُبُ حُلَّةَ اللَّيْثِ العَطاطِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هُوَ لِعَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ ، قِيلَ : هُوَ الجَسِيمُ الطَّوِيلُ الشُّجاعُ . وَالعَطاطُ : الأَسَدُ وَالشُّجاعُ . وَيُقالُ : لَيْثٌ عَطاطٌ ، وَشُجاعٌ عَطاطٌ : جَسِيمٌ شَدِيدٌ ، وَعَطَّهُ يَعُطُّهُ عَطًّا إِذا صَرَعَهُ .

وَرَجُلٌ مَعْطُوطٌ مَعْتُوتٌ إِذا غُلِبَ قَوْلاً وَفِعْلاً .

وَانْعَطَّ العُودُ انْعِطاطاً إِذا تَثَنَّى مِنْ غَيْرِ كَسْرٍ .

وَالعَطَوَّطُ : الانْطِلاقُ السَّرِيعُ كالعَطَوَّدِ .

وَالعَطَوَّدُ : الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالعُطْعُطُ : الجَدْيُ ، وَيُقالُ لَهُ العُتْعُتُ أَيْضاً .

وَالعَطْعَطَةُ : حِكايَةُ صَوْتٍ .

وَالعَطْعَطَةُ : تَتابُعُ الأَصْواتِ وَاخْتِلافُها في الحَرْبِ ، وَهِيَ أَيْضاً حِكايَةُ أَصْواتِ المُجّانِ إِذا قالُوا : عِيطِ عِيطِ ، وَذٰلِكَ إِذا غَلَبَ قَوْمٌ قَوْماً . يُقالُ : هُمْ يُعَطْعِطُونَ ، وَقَدْ عَطْعَطُوا . وَفي حَدِيثِ ابْنِ أُنَيْسٍ : إِنَّهُ لَيُعَطْعِطُ الكَلامَ .

وَعَطْعَطَ بِالذِّئْبِ : قالَ لَهُ عاطِ عاطِ .

• **عطف** • عَطَفَ يَعْطِفُ عَطْفاً : انْصَرَفَ . وَرَجُلٌ عَطُوفٌ وَعَطّافٌ : يَحْمِي المُنْهَزِمِينَ . وَعَطَفَ عَلَيْهِ يَعْطِفُ عَطْفاً : رَجَعَ عَلَيْهِ بِما يَكْرَهُ ، أَوْلَهُ بِما يُرِيدُ . وَتَعَطَّفَ عَلَيْهِ : وَصَلَهُ وَبَرَّهُ . وَتَعَطَّفَ عَلى رَحِمِهِ : رَقَّ لَها . والعاطِفَةُ : الرَّحِمُ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ . وَرَجُلٌ عاطِفٌ وَعَطُوفٌ : عائِدٌ بِفَضْلِهِ حَسَنُ الخُلُقِ . قالَ اللَّيْثُ : العَطّافُ الرَّجُلُ الحَسَنُ الخُلُقِ العَطُوفُ عَلى النّاسِ بِفَضْلِهِ ، وَقَوْلُ مُزاحِمٍ العُقَيْلِيِّ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَجْدِي بِهِ وَجْدَ المُضِلِّ قَلُوصَهُ
بِنَخْلَةَ لَمْ تَعْطِفْ عَلَيْهِ العَواطِفُ

لَمْ يُفَسِّرِ العَواطِفَ ، وَعِنْدِي أَنَّهُ يُرِيدُ الأَقْدارَ العَواطِفَ عَلى الإِنْسانِ بِما يُحِبُّ . وَعَطَفْتُ عَلَيْهِ : أَشْفَقْتُ . يُقالُ : ما يَثْنِيني عَلَيْكَ عاطِفَةٌ مِنْ رَحِمٍ ولا قَرابَةٍ . وَتَعَطَّفَ عَلَيْهِ : أَشْفَقَ . وتَعاطَفُوا أَيْ عَطَفَ بَعْضُهُمْ عَلى بَعْضٍ . واسْتَعْطَفَهُ فَعَطَفَ .

وَعَطَفَ الشَّيْءَ يَعْطِفُهُ عَطْفاً وَعُطُوفاً فانْعَطَفَ ، وَعَطَّفَهُ فَتَعَطَّفَ : حَناهُ وَأَمالَهُ ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ . وَيُقالُ : عَطَفْتُ رَأْسَ العُودِ فانْعَطَفَ ، أَيْ حَنَيْتُهُ فانْحَنَى . وَعَطَفْتُ أَيْ مِلْتُ .

وَالعَطائِفُ : القِسِيُّ ، واحِدَتُها عَطِيفَةٌ ، كَما سَمَّوْها حَنِيَّةً ، وجَمْعُها حَنِيٌّ . وقَوْسٌ عَطُوفٌ وَمُعَطَّفَةٌ : مَعْطُوفَةٌ إِحْدَى السِّيَتَيْنِ عَلى الأُخْرَى . وَالعَطِيفَةُ وَالعِطافَةُ : القَوْسُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ في العَطائِفِ :

وَأَشْقَرَ بَلَّى وَشْيَهُ خَفَقانُهُ
عَلى البِيضِ في أَغْمادِها وَالعَطائِفِ

يَعْني بُرْداً يُظَلَّلُ بِهِ ، وَالبِيضُ : السُّيُوفُ ، وَقَدْ عَطَفَها يَعْطِفُها . وَقَوْسٌ عَطْفَى : مَعْطُوفَةٌ ؛ قالَ أُسامَةُ الهُذَلِيُّ :

فَمَدَّ ذِراعَيْهِ وَأَجْنَأَ صُلْبَهُ
وفَرَّجَها عَطْفَى مَرِيرٌ مُلاكِدُ

وَكُلُّ ذٰلِكَ لِتَعَطُّفِها وانْحِنائِها ، وقِسِيٌّ مُعَطَّفَةٌ وَلِقاحٌ مُعَطَّفَةٌ ، وَرُبَّما عَطَفُوا عِدَّةَ ذَوْدٍ عَلى فَصِيلٍ واحِدٍ ، فاحْتَلَبُوا أَلْبانَهُنَّ عَلى ذٰلِكَ لِيَدْرُرْنَ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَالقَوْسُ المَعْطُوفَةُ هِيَ هٰذِهِ العَرَبِيَّةُ .

وَمُنْعَطَفُ الوادِي : مُنْعَرَجُهُ وَمُنْحَناهُ ؛ وَقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

مِنْ كُلِّ مُعْنِقَةٍ وَكُلِّ عِطافَةٍ
مِنْها يُصَدِّقُها ثَوابٌ يَزْعَبُ

يَعْني بِعِطافَةٍ هُنا : مُنْحَنًى ، يَصِفُ صَخْرَةً طَوِيلَةً فِيها نَحْلٌ .

وشاةٌ عاطِفَةٌ بَيِّنَةُ العُطُوفِ وَالعَطْفِ : تَثْنِي عُنُقَها لِغَيْرِ عِلَّةٍ . وفي حَدِيثِ الزَّكاةِ : لَيْسَ فِيها عَطْفاءُ ، أَيْ مُلْتَوِيَةُ القَرْنِ ، وهِيَ نَحْوُ العَقْصاءِ .

وَظَبْيَةٌ عاطِفٌ : تَعْطِفُ عُنُقَها إِذا رَبَضَتْ ، وكَذٰلِكَ الحاقِفُ مِنَ الظِّباءِ .

وتَعاطَفَ في مَشْيِهِ : تَثَنَّى . يُقالُ : فُلانٌ يَتَعاطَفُ في مِشْيَتِهِ بِمَنْزِلَةِ يَتَهادَى وَيَتَمايَلُ مِنَ الخُيَلاءِ وَالتَّبَخْتُرِ .

وَالعَطَفُ : انْثِناءُ الأَشْفارِ (عَنْ كُراعٍ) وَالغَيْنُ المُعْجَمَةُ أَعْلَى . وفي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : وفي أَشْفارِهِ عَطَفٌ ، أَيْ طُولٌ ، كَأَنَّهُ طالَ وانْعَطَفَ ، ورُوِيَ الحَدِيثُ أَيْضاً بِالغَيْنِ المعجمَةِ .

وعَطَفَ النّاقَةَ عَلى الحُوارِ وَالبَوِّ : ظَأَرَها . وناقَةٌ عَطُوفٌ : عاطِفَةٌ ، وَالجَمْعُ عُطُفٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : ناقَةٌ عَطُوفٌ إِذا عُطِفَتْ عَلى بَوٍّ فَرَئِمَتْهُ .

وَالعَطُوفُ : المُحِبَّةُ لِزَوْجِها . وامْرَأَةٌ عَطِيفٌ : هَيِّنَةٌ لَيِّنَةٌ ذَلُولٌ مِطْواعٌ لا كِبْرَ لَها ، وإِذا قُلْتَ امْرَأَةٌ عَطُوفٌ ، فَهِيَ الحانِيَةُ عَلى وَلَدِها ، وكَذٰلِكَ رَجُلٌ عَطُوفٌ .

ويُقالُ : عَطَفَ فُلانٌ إِلى ناحِيَةِ كَذا يَعْطِفُ عَطْفاً إِذا مالَ إِلَيْهِ وانْعَطَفَ نَحْوَهُ . وعَطَفَ رَأْسَ بَعِيرِهِ إِلَيْهِ ، إِذا عاجَهُ عَطْفاً . وعَطَفَ اللهُ تَعالَى بِقَلْبِ السُّلْطانِ عَلى رَعِيَّتِهِ ، إِذا جَعَلَهُ عاطِفاً رَحِيماً . وعَطَفَ الرَّجُلُ وِسادَهُ إِذا ثَناهُ لِيَرْتَفِقَ عَلَيْهِ وَيَتَّكِيءَ ؛

(١) في شرح القاموس شطر آخر بين الشطرين هو : إذا بدا منها الذي تغطّي

قالَ لَبِيدٌ :

ومَجُودٍ مِنْ صُباباتِ الْكَرَى
عاطِفِ النُّمْرُقِ صَدْقِ الْمُبْتَذَلْ

وَالْعَطُوفُ وَالْعاطُوفُ ، وبَعْضٌ يَقُولُ الْعَأْطُوفُ : مِصْيَدَةٌ فِيها خَشَبَةٌ مَعْطُوفَةُ الرَّأْسِ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لانْعِطافِ خَشَبَتِها .

وَالْعَطَفَةُ : خَرَزَةٌ يُعَطِّفُ بِها النِّساءُ الرِّجالَ ، وأَرَى اللِّحْيانِيَّ حَكَى الْعِطْفَةَ ، بِالْكَسْرِ .

وَالْعِطْفُ : الْمَنْكِبُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : مَنْكِبُ الرَّجُلِ عِطْفُهُ ، وإِبْطُهُ عِطْفُهُ . وَالْعُطُوفُ : الآباطُ . وعِطْفا الرَّجُلِ والدّابَّةِ : جانِباهُ عَنْ يَمِينٍ وشِمالٍ ، وشِقّاهُ مِنْ لَدُنْ رَأْسِهِ إِلى وَرِكِهِ ، وَالْجَمْعُ أَعْطافٌ وعِطافٌ وعُطُوفٌ . وعِطْفا كُلِّ شَيْءٍ : جانِباهُ . وعَطَفَ عَلَيْهِ أَيْ كَرَّ ، وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لأَبِي وَجْزَةَ :

العاطِفُونَ تَحِينَ ما مِنْ عاطِفٍ
وَالْمُطْعِمُونَ زَمانَ أَيْنَ الْمُطْعِمُ ؟

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : تَرْتِيبُ إِنْشادِ هٰذا الشِّعْرِ :

العاطِفُونَ تَحِينَ ما مِنْ عاطِفٍ
وَالْمُنْعِمُونَ يداً إِذا ما أَنْعَمُوا
وَاللّاحِقُونَ جِفانَهُمْ قَمعَ الذُّرَى
وَالْمُطْعِمُونَ زَمانَ أَيْنَ الْمُطْعِمُ ؟

وثَنَى عِطْفَهُ : أَعْرَضَ . ومَرَّ ثانِيَ عِطْفِهِ أَيْ رَخِيَّ الْبالِ . وفى التَّنْزِيلِ : «ثانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللهِ» ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : جاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّ مَعْناهُ لاوِياً عُنُقَهُ ، وهٰذا يُوصَفُ بِهِ الْمُتَكَبِّرُ ، فَالْمَعنى : ومِنَ النّاسِ مَنْ يُجادِلُ فى اللهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ثانِياً عِطْفَهُ ، أَيْ مُتَكَبِّراً ، ونَصْبُ ثانِيَ عِطْفِهِ عَلى الْحالِ ، ومَعْناهُ التَّنْوِينُ كَقَوْلِهِ تَعالى : «هَدْياً بالِغَ الْكَعْبَةِ» ، أَيْ بالِغاً الْكَعْبَةَ ؛ وقالَ أَبُو سَهْمٍ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ حِماراً :

يُعالِجُ بِالْعِطْفَيْنِ شَأْواً كَأَنَّهُ
حَرِيقٌ أُشِيعَتْهُ الأَباءَةُ حاصِدُ

أَرادَ أُشِيعَ فى الأَباءَةِ فَحَذَفَ الْحَرْفَ وقَلَبَ . وحاصِدٌ أَيْ يَحْصِدُ الأَباءَةَ بِإِحْراقِهِ إِيّاها .

ومَرَّ يَنْظُرُ فى عِطْفَيْهِ إِذا مَرَّ مُعْجَباً .

وَالْعِطافُ : الإِزارُ . وَالْعِطافُ : الرِّداءُ ، وَالْجَمْعُ عُطُفٌ وأَعْطِفَةٌ ، وكَذٰلِكَ الْمِعْطَفُ وهُوَ مِثْلُ مِئْزَرٍ وإِزارٍ ، ومِلْحَفٍ ولِحافٍ ، ومِسْرَدٍ وسِرادٍ ، وكَذٰلِكَ مِعْطَفٌ وعِطافٌ ، وقِيلَ : الْمَعاطِفُ الأَرْدِيَةُ لا واحِدَ لَها ، واعْتَطَفَ بِها وتَعَطَّفَ : ارْتَدَى . وسُمِّيَ الرِّداءُ عِطافاً لِوُقُوعِهِ عَلى عِطْفَيِ الرَّجُلِ ، وهُما ناحِيَتا عُنُقِهِ . وفى الْحَدِيثِ : سُبْحانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْعِزِّ وقالَ بِهِ ، ومَعْناهُ سُبْحانَ مَنْ تَرَدَّى بِالْعِزِّ ، وَالتَّعَطُّفُ فى حَقِّ اللهِ مَجازٌ يُرادُ بِهِ الاتِّصافُ ، كَأَنَّ الْعِزَّ شَمِلَهُ شُمُولَ الرِّداءِ ؛ هٰذا قَوْلُ ابْنِ الأَثِيرِ ، ولا يُعْجِبُنِي قَوْلُهُ : كَأَنَّ الْعِزَّ شَمِلَهُ شُمُولَ الرِّداءِ ، واللهُ تَعالى يَشْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : الْمرادُ بِهِ عِزُّ اللهِ وجَمالُهُ وجَلالُهُ ، والْعَرَبُ تَضَعُ الرِّداءَ مَوْضِعَ الْبَهْجَةِ وَالْحُسْنِ وتَضَعُهُ مَوْضِعَ النَّعْمَةِ وَالْبَهاءِ . وَالْعُطُوفُ : الأَرْدِيَةُ . وفى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : حَوَّلَ رِداءَهُ وجَعَلَ عِطافَهُ الأَيْمَنَ عَلى عاتِقِهِ الأَيْسَرِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : إِنَّما أَضافَ الْعِطافَ إِلى الرِّداءِ لأَنَّهُ أَرادَ أَحَدَ شِقَّيِ الْعِطافِ ، فَالْهاءُ ضَمِيرُ الرِّداءِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ ، ويُرِيدُ بِالْعِطافِ جانِبَ رِدائِهِ الأَيْمَنَ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : خَرَجَ مُتَلَفِّعاً بِعِطافٍ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : فَناوَلْتُها عِطافاً كانَ عَلَيَّ فَرَأَتْ فيه تَصْلِيباً فَقالَتْ : نَحِّيهِ عَنِّي .

وَالْعِطافُ : السَّيْفُ ، لأَنَّ الْعَرَبَ تُسَمِّيهِ رِداءً ؛ قالَ :

ولا مالَ لى إِلاَّ عِطافٌ ومِدْرَعٌ
لَكُمْ طَرَفٌ مِنْهُ حَدِيدٌ ولى طَرَفْ

الطَّرَفُ الأَوَّلُ : حَدُّهُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ ، والطَّرَفُ الثّانِي : مَقْبِضُهُ ؛ وقالَ آخَرُ :

لا مالَ إِلاَّ الْعِطافُ تُؤْزِرُه
أُمُّ ثَلاثِينَ وَابْنَةُ الْجَبَلِ
لا يَرْتَقِي النَّزُّ فى ذَلاذِلِهِ
ولا يُعَدِّي نَعْلَيْهِ مِنْ بَلَلِ
عُصْرَتُهُ . نُطْفَةٌ تَضَمَّنَها
لِصْبٌ تَلَقَّى مَواقِعَ السُّبَلِ
أَوْ وَجْبَةٌ مِنْ جَناةِ أَشْكَلَةٍ
إِنْ لَمْ يُرِغْها بِالْماءِ لَمْ تُنَلِ

قالَ ثَعْلَبٌ : هٰذا وصَفَ صُعْلُوكاً فَقالَ : لا مالَ لَهُ إِلاَّ الْعِطافُ ، وهُوَ السَّيْفُ ، وأُمُّ ثَلاثِينَ : كِنانَةٌ فِيها ثَلاثُونَ سَهْماً ، وابْنَةُ الْجَبَلِ : قَوْسٌ نَبْعَةٍ فى جَبَلٍ وهُوَ أَصْلَبُ لِعُودِها ، ولا يَنالُهُ نَزٌّ ، لأَنَّهُ يَأْوِي الْجِبالَ ، وَالْعُصْرَةُ : الْمَلْجأُ ، والنُّطْفَةُ : الْماءُ ، واللِّصْبُ : شَقُّ الْجَبَلِ ، وَالْوَجْبَةُ : الأَكْلَةُ فى الْيَوْمِ ، والأَشْكَلَةُ : شَجَرَةٌ . واعْتَطَفَ الرِّداءَ والسَّيْفَ وَالْقَوْسَ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

ومَنْ يَعْتَطِفْهُ عَلى مِئْزَرٍ
فَنِعْمَ الرِّداءُ عَلى الْمِئْزَرِ

وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

لَبِسْتَ عَلَيْكَ عِطافَ الْحَياءِ
وجَلَّلَكَ الْمَجْدُ ثِنْيَ الْعَلاءِ

إِنَّما عَنَى بِهِ رِداءَ الْحَياءِ أَوْ حُلَّتَهُ ، اسْتِعارَةً .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعِطافُ تَرَدِّيكَ بِالثَّوْبِ عَلى مَنْكِبَيْكَ ، كَالَّذِي يَفْعَلُ النّاسُ فى الْحَرِّ ، وقَدْ تَعَطَّفَ بِرِدائِهِ . وَالْعِطافُ : الرِّداءُ والطَّيْلَسانُ ، وكُلُّ ثَوْبٍ تَعَطَّفَهُ ، أَيْ تَرَدَّى بِهِ ، فَهُوَ عِطافٌ .

وَالْعَطْفُ : عَطْفُ أَطْرافِ الذَّيْلِ مِنَ الظِّهارَةِ عَلى الْبِطانَةِ .

وَالْعَطّافُ : فى صِفَةِ قِداحِ الْمَيْسِرِ ، ويُقالُ الْعَطُوفُ ، وهُوَ الَّذِي يَعْطِفُ عَلى الْقِداحِ فَيَخْرُجُ فائِزاً ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ :

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِيَ فى جَمِّهِ
خِياضَ الْمُدابِرِ قِدْحاً عَطُوفا

وقالَ الْقُتَيْبِيُّ فى كِتابِ الْمَيْسِرِ : الْعَطُوفُ الْقِدْحُ الَّذِي لا غُرْمَ فِيهِ ولا غُنْمَ لَهُ ، وهُوَ واحِدُ الأَغْفالِ الثَّلاثَةِ فى قِداحِ الْمَيْسِرِ ، سُمِّيَ عَطُوفاً لأَنَّهُ [يُكَرَّرُ] فى كُلِّ

رِبابَةٍ يُضْرَبُ بِها ، قالَ : وَقَوْلُهُ : قِدْحاً واحِدٌ فى مَعْنَى جَمِيعٍ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

حَتَّى تَخَضْخَضَ بِالصُّفْنِ السَّبِيخِ كَما
خاضَ الْقِداحَ قَمِيرٌ طامِعٌ خَصِلُ

السَّبِيخُ : ما نَسَلَ مِنْ رِيشِ الطَّيْرِ الَّتِى تَرِدُ الْماءَ ، وَالْقَمِيرُ : الْمَقْمُورُ ، والطَّامِعُ : الَّذِى يَطْمَعُ أَنْ يَعُودَ إِلَيْهِ ما قُمِرَ . ويُقالُ : إِنَّهُ لَيْسَ يَكُونُ أَحَدٌ أَطْمَعَ مِنْ مَقْمُورٍ ، وخَصِلٌ : كَثُرَ خِصالُ قَمْرِهِ ، وأَمَّا قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

وأَصْفَرَ عَطَّافٍ إِذا راحَ رَبُّهُ
غَدا ابْنا عِيانٍ بِالشِّواءِ الْمُضَهَّبِ

فَإِنَّهُ أَرادَ بِالْعَطَّافِ قِدْحاً يَعْطِفُ عَنْ مَآخِذِ الْقِداحِ ويَنْفَرِدُ ، ورُوِىَ عَنِ الْمُؤَرِّجِ أَنَّهُ قالَ : فى حَلْبَةِ الْخَيْلِ إِذا سُوبِقَ بَيْنَها ، وفى أَسامِيها : هُوَ السَّابِقُ ، وَالْمُصَلِّى وَالْمُسَلِّى ، والْمُجَلِّى ، وَالتَّالِى ، وَالْعاطِفُ ، وَالْحَظِىُّ ، وَالْمُؤَمَّلُ ، وَاللَّطِيمُ ، وَالسُّكَيْتُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لا يُعْرَفُ مِنْها إِلاَّ السَّابِقُ وَالْمُصَلِّى ثُمَّ الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ إِلى الْعاشِرِ ، وآخِرُها السُّكَيْتُ وَالْفِسْكِلُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولَمْ أَجِدِ الرِّوايَةَ ثابِتَةً عَنِ الْمُؤَرِّجِ مِنْ جِهَةِ مَنْ يُوثَقُ بِهِ ، قالَ : فَإِنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ عَنْهُ فَهُوَ ثِقَةٌ .

وَالْعِطْفَةُ : شَجَرَةٌ يُقالُ لَها الْعَصَبَةُ وقَدْ ذُكِرَتْ ، قالَ الشَّاعِرُ :

تَلَبَّسَ حُبُّها بِدَمِى ولَحْمِى
تَلَبُّسَ عِطْفَةٍ بِفُرُوعِ ضالِ

وقالَ مَرَّةً : الْعَطَفُ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالطَّاءِ ، نَبْتٌ يَتَلَوَّى عَلى الشَّجَرِ ، لا وَرَقَ لَهُ ولا أَفْنانَ ، تَرْعاهُ الْبَقَرُ خاصَّةً ، وهُوَ مُضِرٌّ بِها ، ويَزْعُمُونَ أَنَّ بَعْضَ عُرُوقِهِ يُؤْخَذُ ويُلْوَى ويُرْقَى ويُطْرَحُ عَلى الْمَرْأَةِ الْفارِكِ ، فَتُحِبُّ زَوْجَها . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الْعَطَفَةُ اللَّبْلابُ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِتَلَوِّيهِ عَلى الشَّجَرِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْعِطْفَةُ وَالْعَطَفَةُ هِىَ الَّتِى تَعَلَّقُ الْحَبَلَةُ بِها مِنَ الشَّجَرِ ، وأَنْشَدَ الْبَيْتَ الْمَذْكُورَ ، وقالَ : قالَ النَّضْرُ : إِنَّما هِىَ عَطَفَةٌ فَخَفَّفَها لِيَسْتَقِيمَ لَهُ الشِّعْرُ . أَبُو عَمْرٍو : مِنْ غَرِيبِ شَجَرِ الْبَرِّ الْعَطَفُ ، واحِدَتُها عَطَفَةٌ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ تَنَحَّ عَنْ عِطْفِ الطَّرِيقِ وعَطْفِهِ وعَلْبِهِ ودَعْسِهِ وقَرْيِهِ وقارِعَتِهِ .

وَعَطَّافٌ وعُطَيْفٌ : اسْمانِ ، وَالأَعْرَفُ غُطَيْفٌ ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ (عَنِ ابْنِ سِيدَهْ) .

• **عطل** • عَطِلَتِ الْمَرْأَةُ تَعْطَلُ عَطَلاً وعُطُولاً ، وتَعَطَّلَتْ ، إِذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْها حَلْىٌ ، ولَمْ تَلْبَسِ الزِّينَةَ ، وخَلا جِيدُها مِنَ الْقَلائِدِ . وَامْرَأَةٌ عاطِلٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، مِنْ نِسْوَةٍ عَواطِلَ وعُطَّلٍ ، أَنْشَدَ الْقَنانِىُّ :

ولَوْ أَشْرَفَتْ مِنْ كُفَّةِ السِّتْرِ عاطِلاً
لَقُلْتَ : غَزالٌ ما عَلَيْهِ خُضاضُ

وَامْرَأَةٌ عُطُلٌ مِنْ نِسْوَةٍ أَعْطالٍ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

يا ظَبْيَةً عُطُلاً حُسَّانَةَ الْجِيدِ

فَإِذا كانَ ذٰلِكَ عادَتَها فَهِىَ مِعْطالٌ .

وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمِعْطالُ مِنَ النِّساءِ الْحَسْناءُ الَّتِى لا تُبالِى أَنْ تَتَقَلَّدَ الْقِلادَةَ لِجَمالِها وتَمامِها . ومَعاطِلُ الْمَرْأَةِ : مَواقِعُ حَلْيِها ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

زانَتْ مَعاطِلَها بِالدُّرِّ وَالذَّهَبِ[1]

وَامْرَأَةٌ عَطْلاءُ : لا حَلْىَ عَلَيْها . وفى الْحَدِيثِ : يا عَلِىُّ ، مُرْ نِساءَكَ لا يُصَلِّينَ عُطُلاً ؛ الْعَطَلُ : فِقْدانُ الْحَلْىِ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : كَرِهَتْ أَنْ تُصَلِّىَ الْمَرْأَةُ عُطُلاً ، ولَوْ أَنْ تُعَلِّقَ فى عُنُقِها خَيْطاً . وجِيدٌ مِعْطالٌ : لا حَلْىَ عَلَيْهِ ، وقِيلَ : الْعاطِلُ مِنَ النِّساءِ الَّتِى لَيْسَ فى عُنُقِها حَلْىٌ ، وإِنْ كانَ فى يَدَيْها ورِجْلَيْها .

وَالتَّعَطُّلُ : تَرْكُ الْحَلْىِ .

وَالأَعْطالُ مِنَ الْخَيْلِ وَالإِبِلِ : الَّتِى لا قَلائِدَ عَلَيْها ولا أَرْسانَ لَها ، واحِدُها عُطُلٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

ومَرْسُونُ خَيْلٍ وأَعْطالُها

وناقَةٌ عُطُلٌ : بِلا سِمَةٍ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

فى جِلَّةٍ مِنْها عَدامِيسَ عُطُلْ[2]

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ عاطِلٍ ، كَبازِلٍ وبُزُلٍ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعُطُلُ يَقَعُ عَلى الْواحِدِ وَالْجَمْعِ .

وقَوْسٌ عُطُلٌ : لا وَتَرَ عَلَيْها ، وقَدْ عَطَّلَها .

ورَجُلٌ عُطُلٌ : لا سِلاحَ لَهُ ، وجَمْعُهُ أَعْطالٌ ؛ وكَذٰلِكَ الرَّعِيَّةُ[3] إِذا لَمْ يَكُنْ لَها والٍ يَسُوسُها ، فَهُمْ مُعَطَّلُونَ . وقَدْ عُطِّلُوا أَىْ أُهْمِلُوا . وإِبِلٌ مُعَطَّلَةٌ : لا راعِىَ لَها .

وَالْمُعَطَّلُ : الْمَواتُ مِنَ الأَرْضِ ، وإِذا تُرِكَ الثَّغْرُ بِلا حامٍ يَحْمِيهِ فَقَدْ عُطِّلَ ، وَالْمَواشِى إِذا أُهْمِلَتْ بِلا راعٍ فَقَدْ عُطِّلَتْ .

وَالتَّعْطِيلُ : التَّفْرِيغُ . وعَطَّلَ الدَّارَ : أَخْلاها . وكُلُّ ما تُرِكَ ضَياعاً مُعَطَّلٌ ومُعْطَلٌ .

ومِنَ الشَّاذِّ قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ : «وبِئْرٍ مُعْطَلَةٍ» ؛ وبِئْرٌ مُعَطَّلَةٌ : لا يُسْتَقَى مِنْها ولا يُنْتَفَعُ بِمائِها ، وقِيلَ : بِئْرٌ مُعَطَّلَةٌ لِبُيُودِ أَهْلِها . وفى الْحَدِيثِ عَنْ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، فى امْرَأَةٍ تُوُفِّيَتْ ، فَقالَتْ : عَطِّلُوها ، أَىِ انْزِعُوا حَلْيَها واجْعَلُوها عاطِلاً .

وَالْعَطَلُ : شَخْصُ الإِنْسانِ ، وعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ جَمِيعَ الأَشْخاصِ ، وَالْجَمْعُ أَعْطالٌ . وَالْعَطَلُ : الشَّخْصُ مِثْلُ الطَّلَلِ ؛ يُقالُ : ما أَحْسَنَ عَطَلَهُ ، أَىْ شَطاطَهُ وتَمامَهُ .

---

(١) قوله : «زانت إلخ» صدره كما فى التكملة :

من كل بيضاء مكسال برهرهة

(٢) قوله : «عداميس» كذا فى الأصل والمحكم بالدال ، ولعله بالراء ، جمع عرمس كزبرج ، وهى الناقة المكتنزة الصلبة .

(٣) قوله : «وكذلك الرعية إلخ» هى بقية عبارة الأزهرى الآتية ومحلها بعد قوله : «والمواشى إذا أهملت بلا راع فقط عطلت» ، وبهذا يحسن وجه التشبيه .

وَالْعَطَلُ : تَمامُ الْجِسْمِ وطُولُهُ . وَامْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْعَطَلِ ، إِذا كانَتْ حَسَنَةَ الْجُرْدَةِ ، أَى الْمُجَرَّدِ . وامْرَأَةٌ عَطِلَةٌ : ذاتُ عَطَلٍ ، أَىْ حُسْنِ جِسْمٍ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَرْهاءُ ذاتُ عَطَلٍ وَسِيمِ

وقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْعَطَلُ فى الْخُلُوِّ مِنَ الشَّىْءِ ، وإِنْ كانَ أَصْلُهُ فى الْحَلْىِ ؛ يُقالُ : عَطِلَ الرَّجُلُ مِنَ الْمالِ وَالأَدَبِ ، فَهُوَ عُطْلٌ وعُطُلٌ ، مِثْلُ عُسْرٍ وعُسُرٍ .

وتَعْطِيلُ الْحُدُودِ : أَلاَّ تُقامَ عَلى مَنْ وَجَبَتْ عَلَيْهِ .

وعُطِّلَتِ الْغَلاَّتُ وَالْمَزارِعُ إِذا لَمْ تُعْمَرْ ولَمْ تُحْرَثْ . وفُلانٌ ذُو عُطْلَةٍ إِذا لَمْ تَكُنْ لَهُ ضَيْعَةٌ[1] يُمارِسُها .

ودَلْوٌ عَطِلَةٌ إِذا انْقَطَعَ وَذَمُها فَتَعَطَّلَتْ مِنَ الاسْتِقاءِ بها . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ وَوَصَفَتْ أَباها : رَأَبَ الثَّأَى ، وأَوْذَمَ الْعَطِلَةَ ؛ قالَ : هِىَ الدَّلْوُ الَّتِى تُرِكَ الْعَمَلُ بِها حِيناً ، وعُطِّلَتْ وتَقَطَّعَتْ أَوْذامُها وعُراها ، تُرِيدُ أَنَّهُ أَعادَ سُيُورَها ، وعَمِلَ عُراها ، وأَعادَها صالِحَةً لِلْعَمَلِ ، وهُوَ مَثَلٌ لِفِعْلِهِ فى الإِسْلامِ بَعْدَ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَىْ أَنَّهُ رَدَّ الأُمُورَ إِلى نِظامِها ، وقَوَّى أَمْرَ الإِسْلامِ بَعْدَ ارْتِدادِ النَّاسِ ، وأَوْهَى أَمْرَ الرِّدَّةِ حَتَّى اسْتَقامَ لَهُ النَّاسُ .

وتَعَطَّلَ الرَّجُلُ إِذا بَقِىَ لا عَمَلَ لَهُ ، وَالاسْمُ الْعُطْلَةُ .

وَالْعَطِلَةُ مِنَ الإِبِلِ : الْحَسَنَةُ الْعَطَلِ ، إِذا كانَتْ تامَّةَ الْجِسْمِ وَالطُّولِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَطِلاتُ مِنَ الإِبِلِ الْحِسانُ ، فَلَمْ يَشْتَقَّهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِى أَنَّ الْعَطِلاتِ عَلى هٰذا إِنَّما هُوَ عَلى النَّسَبِ . وَالْعَطِلَةُ أَيْضاً : النَّاقَةُ الصَّفِىُّ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِلَبِيدٍ :

فَلاَ نَتَجاوَزُ الْعَطِلاتِ مِنْها
إِلى الْبَكْرِ الْمُقارِبِ وَالْكَزُومِ
ولٰكِنَّا نُعِضُّ السَّيْفَ مِنْها
بِأَسْوُقِ عافِياتِ اللَّحْمِ كُومِ

وَالْعَطَلُ : الْعُنُقُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

أَوْقَصُ يُخْزِى الأَقْرَبِينَ عَطَلُهْ

وشاةٌ عَطِلَةٌ : يُعْرَفُ فى عُنُقِها أَنَّها مِغْزارٌ .

وامْرَأَةٌ عَيْطَلٌ : طَوِيلَةٌ ، وقِيلَ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ فى حُسْنِ جِسْمٍ ، وكَذٰلِكَ مِنَ النُّوقِ وَالْخَيْلِ ، وقِيلَ : كُلُّ ما طالَ عُنُقُهُ مِنَ الْبَهائِمِ عَيْطَلٌ . وَالْعَيْطَلُ : النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ فى حُسْنِ مَنْظَرٍ وسِمَنٍ ؛ قالَ ابْنُ كُلْثُومٍ :

ذِراعَىْ عَيْطَلٍ أَدْماءَ بِكْرٍ
هِجانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينا

وهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِىُّ :

ذِراعَىْ عَيْطَلٍ أَدْماءَ بِكْرٍ
تَرَبَّعَتِ الأَماعِزَ وَالْمُتُونا

وفى قَصِيدِ كَعْبٍ :

شَدَّ النَّهارِ ذِراعَىْ عَيْطَلٍ نَصَفٍ

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْعَيْطَلُ النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ ، وَالْياءُ زائِدَةٌ . وهَضْبَةٌ عَيْطَلٌ : طَوِيلَةٌ .

وَالْعَطَلُ وَالْعَيْطَلُ وَالْعَطِيلُ : شِمْراخٌ مِنْ طَلْعِ فُحَّالِ النَّخْلِ يُؤَبَّرُ بِهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُهُ مِنْ أَهْلِ الأَحْساءِ ؛ وأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

باتَ يُبارِى شَعْشَعاتٍ ذُبَّلا
فَهْىَ تُسَمَّى زَمْزَماً وعَيْطَلا
وقَدْ حَدَوْناها بِهَيْدٍ وَهَلا[2]

فَهُما اسْمانِ لِناقَةٍ واحِدَةٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الرَّاجِزُ هُوَ غَيْلانُ بْنُ حُرَيْثٍ الرَّبَعِىُّ ، قالَ : وصَوابُهُ بِهَيْدٍ وحَلا ، لأَنَّ هَلا زَجْرٌ لِلْخَيْلِ ، وحَلا زَجْرٌ لِلإِبِلِ ، وَالرَّاجِزُ إِنَّما وَصَفَ إِبِلاً لا خَيْلاً .

وَعَطالَةُ : اسْمُ رَجُلٍ وجَبَلٍ .

وَالْمُعَطَّلُ : مِنْ شُعَراءِ هُذَيْلٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : ورَأَيْتُ بِالسَّوْدَةِ مِنْ دِياراتِ بَنِى سَعْدٍ جَبَلاً مُنِيفاً يُقالُ لَهُ عَطالَةُ ، وهُوَ الَّذِى قالَ فِيهِ الْقائِلُ :

خَلِيلَىَّ قُوما فى عَطالَةَ فَانْظُرا
أَناراً تَرَى مِنْ ذِى أَبانَيْنِ أَمْ بَرْقا ؟

وفى تَرْجَمَةِ عَضَلَ : اعْضَأَلَّتِ الشَّجَرَةُ كَثُرَتْ أَغْصانُها والْتَفَّتْ ؛ وأَنْشَدَ :

كَأَنَّ زِمامَها أَيْمٌ شُجاعٌ
تَرَأَّدَ فى غُصُونٍ مُعْضَئِلَّهْ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الصَّوابُ مُعْطَئِلَّه ، بِالطَّاءِ ، وهِىَ النَّاعِمَةُ ، ومِنْهُ قِيلَ شَجَرٌ عَيْطَلٌ أَىْ ناعِمٌ .

* **عطلس** * الْعَطَلَّسُ : الطَّوِيلُ .

* **عطم** * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْعُطْمُ الصُّوفُ الْمَنْفُوشُ . وَالْعُطْمُ : الْهَلْكَى ، واحِدُهُمْ عَطِيمٌ وعاطِمٌ .

* **عطمز** * الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ عَطْمَسَ : ناقَةٌ عَيْطَمُوزٌ ، بِالزَّاىِ ، أَىْ طَوِيلَةٌ عَظِيمَةٌ . وقالَ : صَخْرَةٌ عَيْطَمُوزٌ ضَخْمَةٌ .

* **عطمس** * الْعُطْمُوسُ وَالْعَيْطَمُوسُ : الْجَمِيلَةُ ، وقِيلَ : هِىَ الطَّوِيلَةُ التَّارَّةُ ذاتُ قَوامٍ وأَلْواحٍ ، ويُقالُ ذٰلِكَ لَها فى تِلْكَ الْحالِ إِذا كانَتْ عاقِراً . الْجَوْهَرِىُّ : الْعَيْطَمُوسُ مِنَ النِّساءِ التَّامَّةُ الْخَلْقِ ، وكَذٰلِكَ مِنَ الإِبِلِ . وَالْعَيْطَمُوسُ مِنَ النُّوقِ أَيْضاً : الْفَتِيَّةُ الْعَظِيمَةُ الْحَسْناءُ . الأَصْمَعِىُّ : الْعَيْطَمُوسُ النَّاقَةُ التَّامَّةُ الْخَلْقِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْعَيْطَمُوسُ النَّاقَةُ الْهَرِمَةُ ، وَالْجَمْعُ الْعَطامِيسُ ، وقَدْ جاءَ فى ضَرُورَةِ الشِّعْرِ عَطامِسُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يا رُبَّ بَيْضاءَ مِنَ الْعَطامِسِ
تَضْحَكُ عَنْ ذِى أُشُرٍ عُضارِسِ

وكانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ : عَطامِيس ، لأَنَّكَ لَمَّا

---

(١) قوله « ضيعة » بالضاد المعجمة والياء فى التهذيب : « صنعة » بالصاد المهملة والنون . والكلمتان صالحتان ، مع اختلاف المعنى . [عبد الله]

(٢) قوله « بات يبارى » كذا فى الأصل ونسختى الصحاح هنا ، وتقدم فى ترجمة زمم بانت تبارى ، بضمير المؤنث .

حَذَفْتَ الْياءَ مِنَ الْواحِدَةِ بَقِيَتْ عَطَمُوسٌ مِثْلُ كَرْدُوسٍ، فَلَزِمَ التَّعْوِيضُ، لأَنَّ حَرْفَ اللِّينِ رابِعٌ كَما لَزِمَ فِي التَّحْقِيرِ، وَلَمْ تُحْذَفِ الْواوُ لأَنَّكَ لَوْ حَذَفْتَها لاحْتَجْتَ أَيْضاً إِلَى أَنْ تَحْذِفَ الْياءَ فِي الْجَمْعِ أَوِ التَّصْغِيرِ، وَإِنَّما تَحْذِفُ مِنَ الزِّيادَتَيْنِ ما إِذا حَذَفْتَها اسْتَغْنَيْتَ عَنْ حَذْفِ الأُخْرَى.

* **عطن** * الْعَطَنُ لِلإِبِلِ: كَالْوَطَنِ لِلنّاسِ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى مَبْرَكِها حَوْلَ الْحَوْضِ، وَالْمَعْطِنُ كَذٰلِكَ، وَالْجَمْعُ أَعْطانٌ. وَعَطَنَتِ الإِبِلُ عَنِ الْماءِ تَعْطِنُ وَتَعْطُنُ عُطُوناً، فَهِيَ عَواطِنُ وَعُطُونٌ إِذا رَوِيَتْ ثُمَّ بَرَكَتْ، فَهِيَ إِبِلٌ عاطِنَةٌ وَعَواطِنُ، وَلا يُقالُ إِبِلٌ عُطّانٌ. وَعَطَّنَتْ أَيْضاً، وَأَعْطَنَها: سَقاها ثُمَّ أَناخَها وَحَبَسَها عِنْدَ الْماءِ فَبَرَكَتْ بَعْدَ الْوُرُودِ، لِتَعُودَ فَتَشْرَبَ، قالَ لَبِيدٌ:

عافَتا الْماءَ فَلَمْ نُعْطِنْهُما
إِنَّما يُعْطِنُ أَصْحابُ الْعَلَلْ

وَالاسْمُ الْعَطَنَةُ. وَأَعْطَنَ الْقَوْمُ: عَطَنَتْ إِبِلُهُمْ. وَقَوْمٌ عُطّانٌ وَعُطُونٌ وَعَطَنَةٌ وَعاطِنُونَ، إِذا نَزَلُوا فِي أَعْطانِ الإِبِلِ. وَفِي حَدِيثِ الرُّؤْيا: رَأَيْتُنِي أَنْزِعُ عَلَى قَلِيبٍ، فَجاءَ أَبُو بَكْرٍ فاسْتَقَى وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللهُ يَغْفِرُ لَهُ، فَجاءَ عُمَرُ فَنَزَعَ فَاسْتَحالَتِ الدَّلْوُ فِي يَدِهِ غَرْباً، فَأَرْوَى الظَّمِئَةَ حَتَّى ضَرَبَتْ بِعَطَنٍ، يُقالُ: ضَرَبَتِ الإِبِلُ بِعَطَنٍ إِذا رَوِيَتْ ثُمَّ بَرَكَتْ حَوْلَ الْماءِ، أَوْ عِنْدَ الْحِياضِ، لِتُعادَ إِلَى الشُّرْبِ مَرَّةً أُخْرَى، لِتَشْرَبَ عَلَلاً بَعْدَ نَهَلٍ، فَإِذا اسْتَوْفَتْ رُدَّتْ إِلَى الْمَراعِي وَالأَظْماءِ، ضَرَبَ ذٰلِكَ مَثَلاً لاتِّساعِ النّاسِ فِي زَمَنِ عُمَرَ وَما فَتَحَ [اللهُ] عَلَيْهِمْ مِنَ الأَمْصارِ. وَفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ: فَما مَضَتْ سابِعَةٌ حَتَّى أَعْطَنَ النّاسُ فِي الْعُشْبِ، أَرادَ أَنَّ الْمَطَرَ طَبَّقَ وَعَمَّ الْبُطُونَ وَالظُّهُورَ حَتَّى أَعْطَنَ النّاسُ إِبِلَهُمْ فِي الْمَراعِي، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُسامَةَ: وَقَدْ عَطَّنُوا

مَواشِيَهُمْ، أَيْ أَراحُوها، سُمِّيَ الْمُراحُ، وَهُوَ مَأْواها، عَطَناً، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: اسْتَوْصُوا بِالْمِعْزَى خَيْراً، وَانْقُشُوا لَهُ عَطَنَهُ. أَيْ مُراحَهُ. وَقالَ اللَّيْثُ: كُلُّ مَبْرَكٍ يَكُونُ مَأْلَفاً لِلإِبِلِ فَهُوَ عَطَنٌ لَهُ بِمَنْزِلَةِ الْوَطَنِ لِلْغَنَمِ وَالْبَقَرِ، قالَ: وَمَعْنَى مَعاطِنِ الإِبِلِ فِي الْحَدِيثِ مَواضِعُها، وَأَنْشَدَ:

وَلا تُكَلِّفُنِي نَفْسِي وَلا هَلَعِي
حِرْصاً أُقِيمُ بِهِ فِي مَعْطِنِ الْهُونِ

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصَّلاةِ فِي أَعْطانِ الإِبِلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: صَلُّوا فِي مَرابِضِ الْغَنَمِ، وَلا تُصَلُّوا فِي أَعْطانِ الإِبِلِ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: لَمْ يَنْهَ عَنِ الصَّلاةِ فِيها مِنْ جِهَةِ النَّجاسَةِ، فَإِنَّها مَوْجُودَةٌ فِي مَرابِضِ الْغَنَمِ، وَقَدْ أَمَرَ بِالصَّلاةِ فِيها، وَالصَّلاةُ مَعَ النَّجاسَةِ لا تَجُوزُ، وَإِنَّما أَرادَ أَنَّ الإِبِلَ تَزْدَحِمُ فِي الْمَنْهَلِ، فَإِذا شَرِبَتْ رَفَعَتْ رُءُوسَها، وَلا يُؤْمَنُ مِنْ نِفارِها وَتَفَرُّقِها فِي ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ، فَتُؤْذِي الْمُصَلِّيَ عِنْدَها، أَوْ تُلْهِيهِ عَنْ صَلاتِهِ، أَوْ تُنَجِّسُهُ بِرَشاشِ أَبْوالِها. قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَعْطانُ الإِبِلِ وَمَعاطِنُها لا تَكُونُ إِلَّا مَبارِكَها عَلَى الْماءِ، وَإِنَّما تُعْطِنُ الْعَرَبُ الإِبِلَ عَلَى الْماءِ حِينَ تَطْلُعُ الثُّرَيّا، وَيَرْجِعُ النّاسُ مِنَ النُّجَعِ إِلَى الْمَحاضِرِ، وَإِنَّما يُعْطِنُونَ النَّعَمَ يَوْمَ وِرْدِها، فَلا يَزالُونَ كَذٰلِكَ إِلَى وَقْتِ مَطْلَعِ سُهَيْلٍ فِي الْخَرِيفِ، ثُمَّ لا يُعْطِنُونَها بَعْدَ ذٰلِكَ، وَلٰكِنَّها تَرِدُ الْماءَ فَتَشْرَبُ شَرْبَتَها وَتَصْدُرُ مِنْ فَوْرِها، وَقَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَذْلَمِيِّ:

وَعَطَّنَ الذُّبّانُ فِي قَمْقامِها

لَمْ يُفَسِّرْهُ ثَعْلَبٌ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَطَّنَ اتَّخَذَ عَطَناً كَقَوْلِكَ: عَشَّشَ الطّائِرُ اتَّخَذَ عُشّاً.

وَالْعُطُونُ: أَنْ تُراحَ النّاقَةُ بَعْدَ شُرْبِها، ثُمَّ يُعْرَضَ عَلَيْها الْماءُ ثانِيَةً، وَقِيلَ: هُوَ إِذا رَوِيَتْ ثُمَّ بَرَكَتْ، قالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ يَصِفُ الْحُمُرَ:

وَيَشْرَبْنَ مِنْ بارِدٍ قَدْ عَلِمْنَ
بِأَنْ لا دِخالَ وَأَنْ لا عُطُونا

وَقَدْ ضَرَبَتْ بِعَطَنٍ، أَيْ بَرَكَتْ، وَقالَ عُمَرُ ابْنُ لَجَإٍ:

تَمْشِي إِلَى رِواءِ عاطِناتِها

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: وَتَقُولُ هٰذا عَطَنُ الْغَنَمِ وَمَعْطِنُها، لِمَرابِضِها حَوْلَ الْماءِ.
وَأَعْطَنَ الرَّجُلُ بَعِيرَهُ، وَذٰلِكَ إِذا لَمْ يَشْرَبْ فَرَدَّهُ إِلَى الْعَطَنِ يَنْتَظِرُ بِهِ، قالَ لَبِيدٌ:

فَهَرَقْنا لَهُما فِي داثِرٍ
لِضَواحِيهِ نَشِيشٌ بِالْبَلَلْ
راسِخِ الدِّمْنِ عَلَى أَعْضادِهِ
ثَلَمَتْهُ كُلُّ رِيحٍ وَسَبَلْ
عافَتا الْماءَ فَلَمْ نُعْطِنْهُما
إِنَّما يُعْطِنُ مَنْ يَرْجُو الْعَلَلْ

وَرَجُلٌ رَحْبُ الْعَطَنِ، وَواسِعُ الْعَطَنِ، أَيْ رَحْبُ الذِّراعِ كَثِيرُ الْمالِ واسِعُ الرَّحْلِ.
وَالْعَطَنُ: الْعِرْضُ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ لِعَدِيِّ ابْنِ زَيْدٍ:

طاهِرُ الأَثْوابِ يَحْمِي عِرْضَهُ
مِنْ خَنَى الذِّمَّةِ أَوْ طَمْثِ الْعَطَنْ

الطَّمْثُ: الْفَسادُ. وَالْعَطَنُ: الْعِرْضُ، وَيُقالُ: مَنْزِلُهُ وَناحِيَتُهُ.

وَعَطِنَ الْجِلْدُ، بِالْكَسْرِ، يَعْطَنُ عَطَناً، فَهُوَ عَطِنٌ، وَانْعَطَنَ: وُضِعَ فِي الدِّباغِ، وَتُرِكَ حَتَّى فَسَدَ وَأَنْتَنَ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يُنْضَحَ عَلَيْهِ الْماءُ، وَيُلَفَّ، وَيُدْفَنَ يَوْماً وَلَيْلَةً، لِيَسْتَرْخِيَ صُوفُهُ أَوْ شَعَرُهُ، فَيُنْتَفَ وَيُلْقَى بَعْدَ ذٰلِكَ فِي الدِّباغِ، وَهُوَ حِينَئِذٍ أَنْتَنُ ما يَكُونُ، وَقِيلَ: الْعَطْنُ، بِسُكُونِ الطّاءِ، فِي الْجِلْدِ أَنْ تُؤْخَذَ غَلْقَةٌ، وَهُوَ نَبْتٌ، أَوْ فَرْثٌ، أَوْ مِلْحٌ، فَيُلْقَى الْجِلْدُ فِيهِ حَتَّى يُنْتِنَ، ثُمَّ يُلْقَى بَعْدَ ذٰلِكَ فِي الدِّباغِ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي هٰذا الْمَوْضِعِ قالَ: أَنْ يُؤْخَذَ الْغَلْقَى فَيُلْقَى الْجِلْدُ فِيهِ، وَيُغَمَّ لِيَنْفَسِخَ صُوفُهُ وَيَسْتَرْخِيَ، ثُمَّ يُلْقَى فِي الدِّباغِ. قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: قالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ: الْغَلْقَى لا يُعْطَنُ بِهِ الْجِلْدُ، وَإِنَّما

يَعْطَنُ بِالْغَلْقَةِ نَبْتٍ مَعْرُوفٍ. وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: أَخَذْتُ إِهاباً مَعْطُوناً فَأَدْخَلْتُهُ عُنُقِي؛ الْمَعْطُونُ: الْمُنْتِنُ الْمُنْمَرِقُ الشَّعَرِ، وفى حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ، ﷺ، وفى الْبَيْتِ أُهُبٌ عَطِنَةٌ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْعَطِنَةُ الْمُنْتِنَةُ الرِّيحِ. ويُقالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُسْتَقْذَرُ: ما هُوَ إِلاَّ عَطِنَةٌ مِنْ نَتْنِهِ. قالَ أَبُو زَيْدٍ: عَطِنَ الأَدِيمُ إِذا أَنْتَنَ وسَقَطَ صُوفُهُ فى الْعَطْنِ، وَالْعَطْنُ: أَنْ يُجْعَلَ فى الدِّباغِ. وقالَ أَبُو زَيْدٍ: مَوْضِعُ الْعَطْنِ الْعَطَنَةُ. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: انْعَطَنَ الْجِلْدُ اسْتَرْخَى شَعَرُهُ وصُوفُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَفْسُدَ، وعَطَنَهُ يَعْطِنُهُ عَطْناً، فَهُوَ مَعْطُونٌ وعَطِينٌ، وعَطَّنَهُ: فَعَلَ بِهِ ذٰلِكَ.

وَالعِطانُ: فَرْثٌ أَوْ مِلْحٌ يجْعَلُ فى الإِهابِ كَيْلا يُنْتِنَ.

ورَجُلٌ عَطِينٌ: مُنْتِنُ الْبَشَرَةِ. ويُقالُ: إِنَّما هُوَ عَطِينَةٌ، إِذا ذُمَّ فى أَمْرٍ، أَيْ مُنْتِنٌ كَالإِهابِ الْمَعْطُونِ.

• **عطود** • العَطَوَّدُ: السَّيْرُ السَّرِيعُ، قالَ: وَهُوَ مُلْحَقٌ بِالْخُماسِيِّ بِتَشْدِيدِ الواوِ، قالَ الرَّاجِزُ:

إِلَيْكَ أَشْكُو عَنَقاً عَطَوَّدا

وَيَوْمٌ عَطَرَّدٌ وَعَطَوَّدٌ: طَوِيلٌ.

• **عطا** • العَطْوُ: التَّناوُلُ، يُقالُ مِنْهُ: عَطَوْتُ أَعْطُو. وَفى حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَرْبَى الرِّبا عَطْوُ الرَّجُلِ عِرْضَ أَخِيهِ بِغَيْرِ حَقٍّ، أَيْ تَناوُلُهُ بِالذَّمِّ وَنَحْوِهِ. وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: لا تَعْطُوهُ الأَيْدِي أَيْ لا تَبْلُغُهُ، فَتَتَناوَلَهُ. وَعَطا الشَّيْءَ وَعَطا إِلَيْهِ عَطْواً: تَناوَلَهُ؛ قالَ الشّاعِرُ يَصِفُ ظَبْيَةً:

وَتَعْطُو الْبَرِيرَ إِذا فاتَها
بِجِيدٍ تَرَى الخَدَّ مِنْهُ أَسِيلا

وَظَبْيٌ عَطُوٌّ: يَتَطاوَلُ إِلَى الشَّجَرِ لِيَتَناوَلَ مِنْهُ، وَكَذٰلِكَ الْجَدْيُ، وَرَواهُ كُراعٌ: ظَبْيٌ عَطْوٌ وَجَدْيٌ عَطْوٌ، كَأَنَّهُ وَصَفَهُما بِالْمَصْدَرِ.

وَعَطا بِيَدِهِ إِلَى الإِناءِ: تَناوَلَهُ وَهُوَ مَحْمُولٌ قَبْلَ أَنْ يُوضَعَ عَلَى الأَرْضِ؛ وَقَوْلُ بِشْرِ بْنِ أَبِي خازِمٍ:

أَوِ الأُدْمِ الْمُوَشَّحَةِ الْعَواطِي
بِأَيْدِيهِنَّ مِنْ سَلَمِ النِّعافِ

يَعْنِي الظِّباءَ وَهِيَ تَتَطاوَلُ إِذا رَفَعَتْ أَيْدِيَها لِتَتَناوَلَ الشَّجَرَ، وَالإِعْطاءُ مَأْخُوذٌ مِنْ هَذا.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِراحِلَتِهِ إِذا انْفَسَخَ خَطْمُهُ عَنْ مِخْطَمِهِ: أَعْطِ، فَيَعُوجُ رَأْسَهُ إِلَى راكِبِهِ، فَيُعِيدُ الخَطْمَ عَلَى مَخْطِمِهِ. وَيُقالُ: أَعْطَى الْبَعِيرُ إِذا انْقادَ وَلَمْ يَسْتَصْعِبْ.

وَالعَطاءُ: نَوْلُ لِلرَّجُلِ السَّمْحِ. وَالْعَطاءُ وَالْعَطِيَّةُ: اسْمٌ لِما يُعْطَى، وَالْجَمْعُ عَطايا وَأَعْطِيَةٌ، وَأَعْطِياتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ؛ سِيبَوَيْهِ: لَمْ يُكَسَّرْ عَلَى فُعُلٍ كَراهِيَةَ الإِعْلالِ، وَمَنْ قالَ أُزْرٌ لَمْ يَقُلْ عُطْيٌ لأَنَّ الأَصْلَ عِنْدَهُمُ الْحَرَكَةُ. وَيُقالُ: إِنَّهُ لَجَزِيلُ العَطاءِ، وَهُوَ اسْمٌ جامِعٌ، فَإِذا أُفْرِدَ قِيلَ الْعَطِيَّةُ، وَجَمْعُها العَطايا، وَأَمّا الأَعْطِيَةُ فَهُوَ جَمْعُ العَطاءِ. يُقالُ: ثَلاثَةُ أَعْطِيَةٍ، ثُمَّ أَعْطِياتٌ جَمْعُ الجَمْعِ. وَأَعْطاهُ مالاً، وَالاسْمُ العَطاءُ، وَأَصْلُهُ عَطاوٌ، بِالواوِ، لأَنَّهُ مِن عَطَوْتُ، إِلا أَنَّ العَرَبَ تَهْمِزُ الواوَ وَالياءَ إِذا جاءَتا بَعْدَ الأَلِفِ، لأَنَّ الهَمْزَةَ أَحْمَلُ لِلْحَرَكَةِ مِنْهُما، ولأَنَّهُمْ يَسْتَثْقِلُونَ الوُقُوفَ عَلَى الواوِ، وَكَذٰلِكَ الياءُ، مِثْلُ الرِّداءِ وَأَصْلُهُ رِدايٌ، فَإِذا أَلْحَقُوا فِيها الهاءَ فَمِنْهُمْ مَنْ يَهْمِزُها بِناءً عَلَى الواحِدِ فَيَقُولُ عَطاءَةٌ وَرِداءَةٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُدُّها إِلَى الأَصْلِ فَيَقُولُ عَطاوَةٌ وَرِدايَةٌ، وَكَذٰلِكَ فى التَّثْنِيَةِ عَطاءانِ وَعَطاوانِ وَرِداءانِ وَرِدايانِ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ فى قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ: إِلاَّ أَنَّ العَرَبَ تَهْمِزُ الواوَ وَالياءَ إِذا جاءَتا بَعْدَ الأَلِفِ، لأَنَّ الهَمْزَةَ أَحْمَلُ لِلْحَرَكَةِ مِنْهُما، قالَ: هٰذا لَيْسَ سَبَبَ قَلْبِها، وَإِنَّما ذٰلِكَ لِكَوْنِها مُتَطَرِّفَةً بَعْدَ أَلِفٍ زائِدَةٍ، وَقالَ فى قَوْلِهِ فى تَثْنِيَةِ رِداءٍ رِدايانِ، قالَ: هٰذا وَهَمٌ مِنْهُ، وَإِنَّما هُوَ رِداوانِ بِالواوِ، فَلَيْسَتِ الهَمْزَةُ تُرَدُّ إِلَى أَصْلِها كَما ذَكَرَ، وَإِنَّما تُبْدَلُ مِنْها واوٌ فى التَّثْنِيَةِ وَالنَّسَبِ وَالْجَمْعِ بِالأَلِفِ وَالتّاءِ.

وَرَجُلٌ مِعْطاءٌ: كَثِيرُ العَطاءِ، وَالْجَمْعُ مَعاطٍ، وَأَصْلُهُ مَعاطِيُّ، اسْتَثْقَلُوا الياءَيْنِ وَإِنْ لَمْ يَكُونا بَعْدَ أَلِفٍ يَلِيانِها، وَلا يَمْتَنِعُ مَعاطِيٌّ كَأَثافِيَّ؛ هٰذا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ. وَقَوْمٌ مَعاطِيٌّ وَمَعاطٍ؛ قالَ الأَخْفَشُ: هٰذا مِثْلُ قَوْلِهِمْ مَفاتِيحُ وَمَفاتِحُ وَأَمانِيُّ وَأَمانٍ.

وَقَوْلُهُمْ: ما أَعْطاهُ لِلْمالِ، كَما قالُوا ما أَوْلاهُ لِلْمَعْرُوفِ، وَما أَكْرَمَهُ لِي! وَهَذا شاذٌّ لا يَطَّرِدُ، لأَنَّ التَّعَجُّبَ لا يَدْخُلُ عَلَى أَفْعَلَ، وَإِنَّما يَجُوزُ مِنْ ذٰلِكَ ما سُمِعَ مِنَ الْعَرَبِ، وَلا يُقاسُ عَلَيْهِ.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَرَجُل مِعْطاءٌ كَثِيرُ الْعَطاءِ، وَامْرَأَةٌ مِعْطاءٌ كَذٰلِكَ، وَمِفْعالٌ يَسْتَوِي فِيهِ المُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ. وَالإِعْطاءُ وَالمُعاطاةُ جَمِيعاً: المُناوَلَةُ، وَقَدْ أَعْطاهُ الشَّيْءَ.

وَعَطَوْتُ الشَّيْءَ: تَناوَلْتُهُ بِاليَدِ.

وَالمُعاطاةُ: المُناوَلَةُ. وَفى المَثَلِ: عاطٍ بِغَيْرِ أَنْواطٍ، أَيْ يَتَناوَلُ ما لا مَطْمَعَ فِيهِ وَلا مُتَناوَلَ، وَقِيلَ: يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ يَنْتَحِلُ عِلْماً لا يَقُومُ بِهِ؛ وَقَوْلُ القُطامِيِّ:

أَكُفْراً بَعْدَ رَدِّ المَوْتِ عَنِّي
وَبَعْدَ عَطائِكَ المِائَةَ الرِّتاعا؟

لَيْسَ عَلَى حَذْفِ الزِّيادَةِ، أَلا تَرَى أَنَّ فى عَطاءٍ أَلِفَ فَعالٍ الزائِدَةَ، وَلَوْ كانَ عَلَى حَذْفِ الزِّيادَةِ لَقالَ: وَبَعْدَ عَطْوِكَ، لِيَكُونَ كَوَحْدِهِ؟ وَعاطاهُ إِيّاهُ مُعاطاةً وَعِطاءً؛ قالَ:

مِثْلُ المَنادِيلِ تُعاطَى الأَشْرُبا

أَرادَ تُعاطاها الأَشْرُبُ فَقَلَبَ.

وَتَعاطَى الشَّيْءَ: تَناوَلَهُ. وَتَعاطَوُا الشَّيْءَ: تَناوَلَهُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَتَنازَعُوهُ، وَلا يُقالُ أَعْطَى بِهِ؛ فَأَمّا قَوْلُ جَرِيرٍ:

أَلا رُبَّما لَمْ نُعْطِ زيقاً بِحُكْمِهِ
وَأَدَّى إِلَيْنا الْحَقَّ وَالْغُلُّ لازِبُ

فَإِنَّما أَرادَ لَمْ نُعْطِهِ حُكْمَهُ ، فَزادَ الباءَ .

وَفُلانٌ يَتَعاطَى كَذا ، أَيْ يَخُوضُ فِيهِ .

وَتَعاطَيْنا فَعَطَوْتُهُ ، أَيْ غَلَبْتُهُ . الأَزْهَرِيُّ : الإِعْطاءُ الْمُناوَلَةُ . وَالْمُعاطاةُ : أَنْ يَسْتَقْبِلَ رَجُلٌ رَجُلاً وَمَعَهُ سَيْفٌ فَيَقُولُ : أَرِنِي سَيْفَكَ ، فَيُعْطِيهِ فَيَهُزُّهُ هٰذا ساعَةً وَهٰذا ساعَةً وَهُما فِي سُوقٍ أَوْ مَسْجِدٍ ؛ وَقَدْ نُهِيَ عَنْهُ .

وَاسْتَعْطَى وَتَعَطَّى : سَأَلَ الْعَطاءَ .

وَاسْتَعْطَى النّاسَ بِكَفِّهِ وَفِي كَفِّهِ اسْتِعْطاءً : طَلَبَ إِلَيْهِمْ وَسَأَلَهُمْ . وَإِذا أَرَدْتَ مِنْ زَيْدٍ أَنْ يُعْطِيَكَ شَيْئاً تَقُولُ : هَلْ أَنْتَ مُعْطِيَّهْ ؟ بِياءٍ مَفْتُوحَةٍ مُشَدَّدَةٍ ، وَكَذٰلِكَ تَقُولُ لِلْجَماعَةِ : هَلْ أَنْتُمْ مُعْطِيَّهْ ؟ لأَنَّ النُّونَ سَقَطَتْ لِلإِضافَةِ ، وَقَلَبْتَ الواوَ ياءً وَأَدْغَمْتَ وَفَتَحْتَ ياءَكَ لأَنَّ قَبْلَها ساكِناً ، وَلِلاثْنَيْنِ هَلْ أَنْتُما مُعْطِيايَهْ ، بِفَتْحِ الياءِ ، فَقِسْ عَلى ذٰلِكَ .

وَإِذا صَغَّرْتَ عَطاءً حَذَفْتَ اللّامَ فَقُلْتَ عُطَيٌّ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ اسْمٍ اجْتَمَعَتْ فِيهِ ثَلاثُ ياءاتٍ ، مِثْلُ عُلَيٍّ وَعُدَيٍّ ، حُذِفَتْ مِنْهُ اللّامُ إِذا لَمْ يَكُنْ مَبْنِيًّا عَلى فِعْلٍ ، فَإِنْ كانَ مَبْنِيًّا عَلى فِعْلٍ ثَبَتَتْ نَحْوُ مُحَيِّيٍ مِنْ حَيّا يُحَيِّي تَحِيَّةً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : إِنَّ المُحَيِّيَ فِي آخِرِهِ ثَلاثُ ياءاتٍ ، وَلَمْ تُحْذَفْ واحِدَةٌ مِنْها حَمْلاً عَلى فِعْلِهِ يُحَيِّي ، إِلَّا أَنَّكَ إِذا نَكَّرْتَها حَذَفْتَها لِلتَّنْوِينِ كَما تَحْذِفُها مِنْ قاضٍ .

وَالتَّعاطِي : تَناوُلُ ما لا يَحِقُّ وَلا يَجُوزُ تَناوُلُهُ ، يُقالُ : تَعاطَى فُلانٌ ظُلْمَكَ . وَتَعاطَى أَمْراً قَبِيحاً وَتَعَطّاهُ ، كِلاهُما : رَكِبَهُ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : فُلانٌ يَتَعاطَى مَعالِيَ الأُمُورِ وَرَفِيعَها . قالَ سِيبَوَيْهِ : تَعاطَيْنا وَتَعَطَّيْنا فَتَعاطَيْنا ، مِنَ اثْنَيْنِ وَتَعَطَّيْنا بِمَنْزِلَةِ غَلَّقْتَ الأَبْوابَ ، وَفَرَقَ بَعْضُهُمْ بَيْنَهُما فَقالَ : هُوَ يَتَعاطَى الرِّفْعَةَ وَيَتَعَطَّى القَبِيحَ ، وَقِيلَ : هُما لُغَتانِ فِيهِما جَمِيعاً . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَتَعاطَى فَعَقَرَ » ؛ أَيْ فَتَعاطَى الشَّقِيُّ عَقْرَ النّاقَةِ فَبَلَغَ ما أَرادَ ، وَقِيلَ : بَلْ تَعاطِيهِ جُرْأَتُهُ ، وَقِيلَ : قامَ عَلى أَطْرافِ أَصابِعِ رِجْلَيْهِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَضَرَبَها .

وَفِي صِفَتِهِ ﷺ : فَإِذا تُعُوطِيَ الْحَقُّ لَمْ يَعْرِفْهُ أَحَدٌ ، أَيْ أَنَّهُ كانَ مِنْ أَحْسَنِ النّاسِ خُلُقاً مَعَ أَصْحابِهِ ، ما لَمْ يَرَ حَقّاً يُتَعَرَّضُ لَهُ بِإِهْمالٍ أَوْ إِبْطالٍ أَوْ إِفْسادٍ ؛ فَإِذا رَأَى ذٰلِكَ شَمَّرَ وَتَغَيَّرَ حَتَّى أَنْكَرَهُ مَنْ عَرَفَهُ ، كُلُّ ذٰلِكَ لِنُصْرَةِ الْحَقِّ . وَالتَّعاطِي : التَّناوُلُ وَالجَراءَةُ عَلى الشَّيْءِ ، مِنْ عَطا الشَّيْءَ يَعْطُوهُ إِذا أَخَذَهُ وَتَناوَلَهُ .

وَعاطَى الصَّبِيُّ أَهْلَهُ : عَمِلَ لَهُمْ وَناوَلَهُمْ ما أَرادُوا . وَهُوَ يُعاطِينِي وَيُعَطِّينِي ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ يَنْصِفُنِي وَيَخْدُمُنِي . وَيُقالُ : عَطَّيْتُهُ وَعاطَيْتُهُ أَيْ خَدَمْتُهُ وَقُمْتُ بِأَمْرِهِ كَقَوْلِكَ نَعَّمْتُهُ وَناعَمْتُهُ ، تَقُولُ : مَنْ يُعَطِّيكَ ، أَيْ مَنْ يَتَوَلَّى خِدْمَتَكَ ؟

وَيُقالُ لِلْمَرْأَةِ : هِيَ تُعاطِي خِلْمَها أَيْ تُناوِلُهُ قُبَلَها وَرِيقَها ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تُعاطِيهِ أَحْياناً إِذا جِيدَ جَوْدَةً
رُضاباً كَطَعْمِ الزَّنْجَبِيلِ الْمُعَسَّلِ

وَفُلانٌ يَعْطُو فِي الْحَمْضِ : يَضْرِبُ يَدَهُ فِيما لَيْسَ لَهُ .

وَقَوْسٌ مُعْطِيَةٌ : لَيِّنَةٌ لَيْسَتْ بِكَزَّةٍ وَلا مُمْتَنِعَةٍ عَلى مَنْ يَمُدُّ وَتَرَها ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَهَتَفَى مُعْطِيَةً طَرُوحَا

أَرادَ بِالْهَتَفَى قَوْساً لِوَتَرِها رَنِينٌ . وَقَوْسٌ عَطْوَى ، عَلى فَعْلَى : مُواتِيَةٌ سَهْلَةٌ بِمَعْنَى الْمُعْطِيَةِ ، وَيُقالُ : هِيَ الَّتِي عُطِفَتْ فَلَمْ تَنْكَسِرْ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ صائِداً :

لَهُ نَبْعَةٌ عَطْوَى كَأَنَّ رَنِينَها
بِأَلْوَى تُعاطِيها الأَكُفُّ الْمَواسِحُ

أَرادَ بِالأَلْوَى الْوَتَرَ .

وَقَدْ سَمَّوْا عَطاءً وَعَطِيَّةَ ، وَقَوْلُ البَعِيثِ يَهْجُو جَرِيراً :

أَبُوكَ عَطاءٌ أَلْأَمُ النّاسِ كُلِّهِمْ !
فَقُبِّحَ مِنْ فَحْلٍ وَقُبِّحْتَ مِنْ نَجْلِ !

إِنَّما عَنَى عَطِيَّةَ أَباهُ ، وَاحْتاجَ فَوَضَعَ عَطاءً مَوْضِعَ عَطِيَّةَ ، وَالنِّسْبَةُ إِلى عَطِيَّةَ عَطَوِيٌّ ، وَإِلى عَطاءٍ عَطائِيٌّ .

• **عطب** • عَطَبَ الطّائِرُ يَعْطِبُ عَطْباً : حَرَّكَ زِمِكّاهُ بِسُرْعَةٍ .

وَحَطَبَ عَلى العَمَلِ ، وَعَطَبَ[1] يَعْطِبُ عَطْباً وَعُطُوباً ، لَزِمَهُ وَصَبَرَ عَلَيْهِ .

وَعَطَّبَهُ عَلَيْهِ : مَرَّنَهُ وَصَبَّرَهُ .

وَعَطَبَتْ يَدُهُ إِذا غَلُظَتْ عَلى العَمَلِ .

وَعَطَبَ جِلْدُهُ إِذا يَبِسَ . وَإِنَّهُ لَحَسَنُ العُطُوبِ عَلى المُصِيبَةِ إِذا نَزَلَتْ بِهِ ؛ يَعْنِي أَنَّهُ حَسَنُ التَّصَبُّرِ ، جَمِيلُ الْعَزاءِ . وَقالَ مُبْتَكِرٌ الأَعرابِيُّ : عَطَبَ فُلانٌ عَلى مالِهِ ، وَهُوَ عاطِبٌ ، إِذا كانَ قائِماً عَلَيْهِ ، وَقَدْ حَسُنَ عُطُوبُهُ عَلَيْهِ .

وَالمُعَطِّبُ وَالمُعَطَّبُ : المُعَوَّدُ لِلرِّعْيَةِ وَالقِيامِ عَلى الإِبِلِ ، المُلازِمُ لِعَمَلِهِ ، القَوِيُّ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : اللّازِمُ لِكُلِّ صَنْعَةٍ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَالعَطُوبُ السَّمِينُ . يُقالُ : عَطِبَ يَعْطَبُ عَطَباً إِذا سَمِنَ .

وَفِي النَّوادِرِ : كُنْتُ العامَ عَطِباً ، وَعاطِباً ، وَعَذِباً ، وَشَطِفاً ، وَصامِلاً ، وَشَذِياً : وَهُوَ كُلُّهُ نُزُولُهُ الْفَلاةَ وَمَواضِعَ اليَبِيسِ .

وَالْعُنْظَبُ ، وَالعُنْظُبُ ، وَالعُنْظابُ ، وَالعِنْظابُ ، الكَسْرُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وَالعُنْظُوبُ ، وَالعُنْظُباءُ : كُلُّهُ الْجَرادُ الضَّخْمُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ذَكَرُ الجَرادِ الأَصْفَرِ ، وَفَتْحُ الظّاءِ فِي العُنْظَبِ لُغَةٌ ؛ وَالأُنْثَى : عُنْظُوبَةٌ ، وَالْجَمْعُ : عَناظِبُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

غَدا كَالعَمَلَّسِ فِي حافَةٍ
رُءُوسَ العَناظِبِ كَالعُنْجُدِ

---

(١) قوله : « وحطب على العمل وعطب الخ » العطب بمعنى الصبر على الشيء من بابى ضرب ونصر ، وماقبلة من باب ضرب فقط ، وبمعنى سمن من باب فرح ، كما ضبطوه كذلك وصرح به المجد.

الْعَمَلَّسُ: الذِّئْبُ. وَالْخافَةُ: خَرِيطَةٌ مِنْ أَدَمٍ. وَالْعُنْجُدُ: الزَّبِيبُ، وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: هُوَ ذَكَرُ الْجَرادِ الأَصْفَرِ.

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعُنْظُبانُ ذَكَرُ الْجَرادِ.

وَعُنْظُبَةُ: مَوْضِعٌ، قالَ لَبِيد:

هَلْ تَعْرِفُ الدارَ بِسَفْحِ الشُّرْبُبَهْ

مِنْ قُلَلِ الشِّحْرِ فَذاتِ الْعُنْظُبَهْ

جَرَتْ عَلَيْها إِذْ خَوَتْ مِنْ أَهْلِها

أَذْيالَها كُلُّ عَصُوفٍ حَصِبَهْ

الْعَصُوفُ: الرِّيحُ العاصِفَةُ، وَالْحَصِبَةُ: ذاتُ الْحَصْباءِ.

• **عظر** • عَظِرَ الرَّجُلُ: كَرِهَ الشَّيْءَ، ولا يَكادُونَ يَتَكلَّمُونَ بِهِ. وَالْعِظارُ: الامْتِلاءُ مِنَ الشَّرابِ. وأَعْظَرَهُ الشَّرابُ: كَظَّهُ وثَقُلَ فِي جَوْفِهِ، وهُوَ الإِعْظارُ. وَالْعُظُرُ: جَمْعُ عَظُورٍ، وهُوَ الْمُمْتَلِئُ مِنْ أَيِّ الشَّرابِ كانَ. ورَجُلٌ عِظْيَرٌ: سَيِّئُ الْخُلُقِ وقِيلَ مُتَظاهِرُ [اللَّحْمِ](1).. مَرْبوعٌ. وعِظْيَرٌ، مُخَفَّفُ الرَّاءِ: غَلِيظٌ قَصِيرٌ، وقِيلَ: قَصِيرٌ؛ وقِيلَ: كَزٌّ مُتَقارِبُ الأَعْضاءِ، وقِيلَ: الْعِظْيَرُ الْقَوِيُّ الْغَلِيظُ؛ وأَنْشَدَ:

تُطَلِّحُ الْعِظْيَرَ ذا اللَّوْثِ الضَّبِثْ

وَالْعَظارِيُّ: ذُكُورُ الْجَرادِ؛ وأَنْشَدَ:

غَدا كالْعَمَلَّسِ فِي حُذْلِهِ

رُءُوسُ الْعَظارِيِّ كالْعُنْجُدِ

الْعَمَلَّسُ: الذِّئْبُ. وحُذْلُهُ: حُجْزَةُ إِزارِهِ. وَالْعُنْجُدُ: الزَّبِيبُ.

• **عظط** • قالَ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَذَطَ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: عِظْيَوْطٌ: بالظَّاءِ، وَهُوَ الَّذِي إِذا أَتَى أَهلَه أَبْدَى.

• **عظظ** • العَظُّ: الشِّدَّةُ فِي الْحَرْبِ، وَقَدْ عَظَّتْهُ الْحَرْبُ بِمَعْنَى عَضَّتْهُ، وَقالَ بَعْضُهُمْ: الْعَظُّ مِنَ الشِّدَّةِ فِي الْحَرْبِ، كَأَنَّهُ مِنْ عَضِّ الْحَرْبِ إِيَّاهُ، وَلكِنْ يُفَرِّقُ بَيْنَهُما كَما يُفَرِّقُ بَيْنَ الدَّعْثِ وَالدَّعْظِ لاخْتِلافِ الْوَضْعَيْنِ. وَعَظَّهُ الزمانُ: لُغَةٌ فِي عَضِّهِ.

وَيُقالُ: عَظَّ فُلانٌ فُلاناً بِالأَرْضِ إِذا أَلْزَقَهُ بِها، فَهُوَ مَعْظُوظٌ بِالأَرْضِ.

قالَ: وَالْعِظاظُ شِبْهُ المِطاظِ، يُقالُ: عاظَّهُ وَماظَّهُ عِظاظاً وَمِظاظاً إِذا لاحاهُ وَلاجَّهُ. وَقالَ أَبُو سَعِيدٍ: الْعِظاظُ وَالْعِضاضُ واحِدٌ، وَلكِنَّهُمْ فَرَّقُوا بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ لَمَّا فَرَّقُوا بَيْنَ الْمَعْنَيَيْنِ. وَالْمُعاظَّةُ وَالْعِظاظُ جَمِيعاً: العَضُّ؛ قالَ:

بَصِيرٌ فِي الْكَرِيهَةِ وَالْعِظاظِ

أَيْ شِدَّةِ الْمُكاوَحَةِ. وَالْعِظاظُ: الْمَشَقَّةُ.

وَعَظْعَظَ فِي الْجَبَلِ وَعَضْعَضَ وَبَرْقَطَ وَبَقَّطَ وَعَنَّتَ إِذا صَعَّدَ فِيهِ.

وَالْمُعَظْعِظُ مِنَ السِّهامِ: الَّذِي يَضْطَرِبُ وَيَلْتَوِي إِذا رُمِيَ بِهِ، وَقَدْ عَظْعَظَ السَّهْمُ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

لَمَّا رَأَوْنا عَظْعَظَتْ عِظْعاظا

نَبْلُهُمُ وَصَدَّقُوا الْوُعَّاظا

وَعَظْعَظَ السَّهْمُ عَظْعَظَةً وَعِظْعاظاً وَعَظْعاظاً، (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) وَهِيَ نادِرَةٌ: الْتَوَى وَارْتَعَشَ، وَقِيلَ: مَرَّ مُضْطَرِباً وَلَمْ يَقْصِدْ. وعَظْعَظَ الرَّجُلُ عَظْعَظَةً: نَكَصَ عَنِ الصَّيْدِ وَحادَ عَنْ مُقاتِلِهِ؛ وَمِنْهُ قِيلَ: الْجَبانُ يُعَظْعِظُ إِذا نَكَصَ؛ قالَ العَجَّاجُ:

وَعَظْعَظَ الجَبانُ وَالزِّئْنِيُّ

أَرادَ الْكَلْبَ الصِّينِيَّ. وَما يُعَظْعِظُهُ شَيْءٌ، أَيْ ما يَسْتَفِزُّهُ وَلا يُزِيلُهُ.

وَالْعَظايَةُ يُعَظْعِظُ مِنَ الْحَرِّ: يَلْوِي عُنُقَهُ.

وَمِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ: لا تَعِظِينِي وَتَعَظْعَظِي، مَعْنَى تَعَظْعَظِي كُفِّي وَارْتَدِعِي عَنْ وَعْظِكِ إِيَّايَ، وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ تَعَظْعَظِي بِمَعْنَى اتَّعِظِي؛ رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ هَذا الْمَثَلَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ فِي ادِّعاءِ الرَّجُلِ عِلْماً لا يُحْسِنُهُ، وَقالَ: مَعْناهُ لا تُوصِينِي وَأَوْصِي نَفْسَكِ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهٰذا الْحَرْفُ جاءَ عَنْهُمْ هٰكَذا فِيما رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ، وَأَنا أَظُنُّهُ وَتُعَظْعِظِي، بِضَمِّ التَّاءِ، أَيْ لا يَكُنْ مِنْكِ أَمْرٌ بِالصَّلاحِ وَأَنْ تُفْسِدِي أَنْتِ فِي نَفْسِكِ؛ كَما قالَ الْمُتَوَكِّلُ اللَّيْثِيُّ وَيُرْوَى لأَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ:

لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ

عارٌ عَلَيْكَ إِذا فَعَلْتَ عَظِيمُ

فَيَكُونُ مِنْ عَظْعَظَ السَّهْمُ إِذا الْتَوَى وَاعْوَجَّ، يَقُولُ: كَيْفَ تَأْمُرِينَنِي بِالاسْتِقامَةِ وَأَنْتِ تَتَعَوَّجِينَ؟ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: الَّذِي رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ هُوَ الصَّحِيحُ، لأَنَّهُ قَدْ رَوَى الْمَثَلَ تَعَظْعَظِي ثُمَّ عِظِي، وَهٰذا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ.

• **عظل** • الْعِظالُ: الْمُلازَمَةُ فِي السِّفادِ مِنَ الْكِلابِ وَالسِّباعِ وَالْجَرادِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ مِمَّا يَتَلازَمُ فِي السِّفادِ وَيَنْشِبُ. وَعَظَلَتْ(2) وَعَظَّلَتْ: رَكِبَ بَعْضُها بَعْضاً. وَعاظَلَها فَعَظَلَها يَعْظُلُها، وَعاظَلَتِ الْكِلابُ مُعاظَلَةً وَعِظالاً وَتَعاظَلَتْ: لَزِمَ بَعْضُها بَعْضاً فِي السِّفادِ؛ وَأَنْشَدَ:

كِلابٌ تَعاظَلُ سُودُ الْفِقا

حِ لَمْ تَحْمِ شَيْئاً وَلَمْ تَصْطَدِ

وَقالَ أَبُو زَحْفٍ الْكُلَيْبِيُّ:

تَمَشِّيَ الْكَلْبِ دَنا لِلْكَلْبَةِ

يَبْغِي الْعِظالَ مُصْحِراً بِالسَّوْءَةِ

وَجَرادٌ عاظِلَةٌ وَعَظْلَى: مُتَعاظِلَةٌ لا تَبْرَحُ؛ وَأَنْشَدَ:

يا أُمَّ عمروٍ أَبْشِرِي بِالْبُشْرَى

مَوْتٌ ذَرِيعٌ وَجَرادٌ عَظْلَى

قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَرادَ أَنْ يَقُولَ يا أُمَّ عامِرٍ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الْبَيْتُ، فَقالَ يا أُمَّ عَمْرٍو، وَأُمُّ عامِرٍ كُنْيَةُ الضَّبُعِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَمِنْ

---

(1) الزيادة من المحكم ج ٢ ص ٤٨. [عبد الله]

(2) قوله: «وعظلت وعظّلت» كذا ضبط الثاني مشدداً في الأصل والمحكم، والذي في القاموس أن الفعل كنصر وسمع. [عبد الله]

كَلامِهِمْ لِلضَّبُعِ : أَبْشِرِى بِجَرادٍ عَظْلَى ، وَكَمْ رِجالٍ[1] قَتْلَى .

وَتَعاظَلَتِ الجَرادُ إِذا تَسافَدَتْ . وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ رَأَيْتُ الجَرادَ رُدافَى وَرُكابَى وَعُظالَى إِذا اعْتَظَلَتْ ، وَذٰلِكَ أَنْ تَرَى أَرْبَعَةً وَخَمْسَةً قَدِ ارْتَدَفَتْ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سَفَدَ السَّبُعُ وَعاظَلَ ، قالَ : وَالسِّباعُ كُلُّها تُعاظِلُ ، وَالْجَرادُ وَالعِظاءُ يُعاظِلُ . وَيُقالُ : تَعاظَلَتِ السِّباعُ وَتَشابَكَتْ . وَالْعُظُلُ : هُمُ المَجْبُوسُونَ ، مَأْخُوذٌ مِنَ المُعاظَلَةِ ، وَالْمَجْبُوسُ المَأْبُونُ .

وَتَعَظَّلُوا عَلَيْهِ : اجْتَمَعُوا ، وَقِيلَ : تَراكَبُوا عَلَيْهِ لِيَضْرِبُوهُ ؛ وَقالَ :

أَخَذُوا قِسِيَّهُمْ بِأَيْمُنِهِمْ
يَتَعَظَّلُونَ تَعَظُّلَ النَّمْلِ

وَمِنْ أَيامِ العَرَبِ المَعْرُوفَةِ يَوْمُ العُظالَى ، وَهُوَ يَوْمٌ بَيْنَ بَكْرٍ وَتَمِيمٍ ، وَيُقالُ أَيْضاً يَوْمُ العَظالَى ، سُمِّيَ الْيَوْمُ بِهِ لِرُكُوبِ النّاسِ فِيهِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : رَكِبَ فِيهِ الثَّلاثَةُ وَالاِثْنانِ الدّابَّةَ الواحِدَةَ ؛ قالَ العَوّامُ ابْنُ شَوْذَبٍ الشَّيْبانِيُّ :

فَإِنْ يَكُ فِى يَوْمِ العُظالَى مَلامَةٌ
فَيَوْمُ الغَبِيطِ كانَ أَخْزَى وَأَلْوَما

وَقِيلَ : سُمِّيَ يَوْمَ العُظالَى لأَنَّهُ تَعاظَلَ فِيهِ عَلَى الرِّياسَةِ : بِسْطامُ بْنُ قَيْسٍ ، وَهانِئُ ابْنُ قَبِيصَةَ ، وَمَفْرُوقُ بْنُ عَمْرٍو وَالحَوْفَزانُ .

وَالعِظالُ فِى القَوافِى : التَّضْمِينُ ، يُقالُ : فُلانٌ لا يُعاظِلُ بَيْنَ القَوافِى . وعاظَلَ الشّاعِرُ فِى القافِيَةِ عِظالاً : ضَمَّنَ . وَرُوِىَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطّابِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ لِقَوْمٍ مِنَ العَرَبِ : أَشْعَرُ شُعَرائِكُمْ مَنْ لَمْ يُعاظِلِ الكَلامَ ، وَلَمْ يَتَتَبَّعْ حُوشِيَّهُ ؛ قَوْلُهُ : لَمْ يُعاظِلِ الكَلامَ أَىْ لَمْ يَحْمِلْ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَلَمْ يَتَكَلَّمْ بِالرَّجِيعِ مِنَ القَوْلِ ، وَلَمْ يُكَرِّرِ اللَّفْظَ وَالمَعْنَى ؛ وَحُوشِىُّ الكَلامِ : وَحْشِيُّهُ وَغَرِيبُهُ . وَفِى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَيْضاً أَنَّهُ قالَ لاِبْنِ عَبّاسٍ : أَنْشِدْنا لِشاعِرِ الشُّعَراءِ ، قالَ : وَمَنْ هُوَ؟ قالَ : الَّذِى لا يُعاظِلُ بَيْنَ القَوْلِ ، وَلا يَتَتَبَّعُ حُوشِيَّ الكَلامِ ، قالَ : وَمَنْ هُوَ؟ قالَ : زُهَيْرٌ ، أَىْ لا يُعَقِّدُهُ وَلا يُوالِى بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وَكُلُّ شَىْءٍ رَكِبَ شَيْئاً فَقَدْ عاظَلَهُ .

وَالمُعْظِلُ وَالمُعْظَئِلُّ : المَوْضِعُ الكَثِيرُ الشَّجَرِ ، (كِلاهُما عَنْ كُراعٍ) ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِى الضّادِ اعْضَأَلَّتْ كَثُرَتْ أَغْصانُها .

• **عظلم** • العِظْلِمُ : عُصارَةُ بَعْضِ الشَّجَرِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : عُصارَةُ شَجَرٍ لَوْنُهُ كالنِّيلِ أَخْضَرُ إِلَى الكُدْرَةِ . وَالعِظْلِمُ : صِبْغٌ أَحْمَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ الوَسْمَةُ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : العِظْلِمُ شُجَيْرَةٌ مِنَ الرِّبَّةِ تَنْبُتُ أَخِيراً وَتَدُومُ خُضْرَتُها ؛ قالَ : وَأَخْبَرَنِى بَعْضُ الأَعْرابِ أَنَّ العِظْلِمَ هُوَ الوَسْمَةُ الذَّكَرُ ، قالَ : وَبَلَغَنِى هذا فِى خَبَرٍ عَنِ الزُّهْرِىِّ أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَهُ الخِضابُ الأَسْوَدُ ، فَقالَ : وَما بَأْسٌ بِهِ ، هٰأَنَذا أَخْضِبُ بِالعِظْلِمِ ، وقالَ مَرَّةً : أَخْبَرَنِى أَعْرابِىٌّ مِنْ أَهْلِ السَّراةِ قالَ : العِظْلِمَةُ شَجَرَةٌ تَرْتَفِعُ عَلَى ساقٍ نَحْوَ الذِّراعِ ، وَلَها فُرُوعٌ فِى أَطْرافِها كَنَوْرِ الكُزْبَرَةِ ، وَهِىَ شَجَرَةٌ غَبْراءُ .

وَلَيْلٌ عِظْلِمٌ : مُظْلِمٌ ، عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

وَلَيْلٍ عِظْلِمٍ عَرَّضْتُ نَفْسِى
وَكُنْتُ مُشَيَّعاً رَحْبَ الذِّراعِ

• **عظم** • مِنْ صِفاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ العَلِىُّ العَظِيمُ ، وَيُسَبِّحُ العَبْدُ رَبَّهُ فَيَقُولُ : سُبْحانَ رَبِّى العَظِيمِ ؛ العَظِيمُ : الَّذِى جاوَزَ قَدْرُهُ وَجَلَّ عَنْ حُدُودِ العُقُولِ حَتَّى لا تُتَصَوَّرُ الإِحاطَةُ بِكُنْهِهِ وَحَقِيقَتِهِ .

وَالعِظَمُ فِى صِفاتِ الأَجْسامِ : كِبَرُ الطُّولِ وَالعَرْضِ وَالعُمْقِ ، وَاللهُ تَعالَى جَلَّ عَنْ ذٰلِكَ . قالَ النَّبِىُّ ، ﷺ : أَمّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ ، أَىِ اجْعَلُوهُ فِى أَنْفُسِكُمْ ذا عَظَمَةٍ ، وَعَظَمَةُ اللهِ سُبْحانَهُ لا تُكَيَّفُ وَلا تُحَدُّ وَلا تُمَثَّلُ بِشَىْءٍ ، وَيَجِبُ عَلَى العِبادِ أَنْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ عَظِيمٌ كَما وَصَفَ نَفْسَهُ وَفَوْقَ ذٰلِكَ بِلا كَيْفِيَّةٍ وَلا تَحْدِيدٍ . قالَ اللَّيْثُ : العَظَمَةُ التَّعَظُّمُ وَالنَّخْوَةُ وَالزَّهْوُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَلا تُوصَفُ عَظَمَةُ اللهِ بِما وَصَفَها بِهِ اللَّيْثُ ، وَإِذا وُصِفَ العَبْدُ بِالعَظَمَةِ فَهُوَ ذَمٌّ ، لأَنَّ العَظَمَةَ فِى الحَقِيقَةِ للهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَمّا عَظَمَةُ العَبْدِ فَكِبْرُهُ المَذْمُومُ وَتَجَبُّرُهُ . وَفِى الحَدِيثِ : مَنْ تَعَظَّمَ فِى نَفْسِهِ لَقِىَ اللهَ ، تَبارَكَ وَتَعالَى ، غَضْبانَ ؛ التَّعَظُّمُ فِى النَّفْسِ : هُوَ الكِبْرُ وَالزَّهْوُ وَالنَّخْوَةُ . وَالعَظَمَةُ وَالعَظَمُوتُ : الكِبْرُ .

وَعَظَمَةُ اللِّسانِ : ما عَظُمَ مِنْهُ وَغَلُظَ فَوْقَ العَكَدَةِ ، وَعَكَدَتُهُ أَصْلُهُ .

وَالعِظَمُ : خِلافُ الصِّغَرِ . عَظُمَ يَعْظُمُ عِظَماً وَعَظامَةً : كَبُرَ ، وَهُوَ عَظِيمٌ وَعُظامٌ .

وَعَظَّمَ الأَمْرَ : كَبَّرَهُ . وَأَعْظَمَهُ وَاسْتَعْظَمَهُ : رَآهُ عَظِيماً . وَتَعاظَمَهُ : عَظُمَ عَلَيْهِ . وَأَمْرٌ لا يَتَعاظَمُهُ شَىْءٌ : لا يَعْظُمُ بِالإِضافَةِ إِلَيْهِ ، وَسَيْلٌ لا يَتَعاظَمُهُ شَىْءٌ كَذٰلِكَ . وَأَصابَنا مَطَرٌ لا يَتَعاظَمُهُ شَىْءٌ أَىْ لا يَعْظُمُ عِنْدَهُ شَىْءٌ . وَفِى الحَدِيثِ : قالَ اللهُ تَعالَى : لا يَتَعاظَمُنِى ذَنْبٌ أَنْ أَغْفِرَهُ ؛ أَىْ لا يَعْظُمُ عَلَىَّ وَعِنْدِى . وَأَعْظَمَنِى ما قُلْتَ لِى أَىْ هالَنِى وَعَظُمَ عَلَىَّ . وَيُقالُ : ما يُعْظِمُنِى أَنْ أَفْعَلَ ذٰلِكَ ، أَىْ ما يَهُولُنِى .

وَأَعْظَمَ الأَمْرُ فَهُوَ مُعْظِمٌ : صارَ عَظِيماً . وَرَماهُ بِمُعْظَمٍ أَىْ بِعَظِيمٍ . وَاسْتَعْظَمْتُ الأَمْرَ إِذا أَنْكَرْتَهُ . وَيُقالُ : لا يَتَعاظَمُنِى ما أَتَيْتُ إِلَيْكَ مِنْ عَظِيمِ النَّيْلِ وَالعَطِيَّةِ ، وَسَمِعْتُ خَبَراً فَأَعْظَمْتُهُ . وَوَصَفَ اللهُ عَذابَ النّارِ فَقالَ : « عَذابٌ عَظِيمٌ » ، وَكَذٰلِكَ العَذابُ فِى الدُّنْيا . وَوَصَفَ كَيْدَ النِّساءِ فَقالَ : « إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ » . وَرَجُلٌ عَظِيمٌ فِى المَجْدِ وَالرَّأْىِ عَلَى المَثَلِ ، وَقَدْ تَعَظَّمَ وَاسْتَعْظَمَ .

---

(١) قوله : « وكم رجال . . . » في المحكم . « وكمر رجال » جمع كمرة

وَلِفُلانٍ عَظَمَةٌ عِنْدَ النَّاسِ ، أَىْ حُرْمَةٌ يُعَظَّمُ لَها ، وَلَهُ مَعاظِمُ مِثْلُهُ ؛ وَقالَ مُرَقِّشٌ :

وَالْخالُ لَهُ مَعاظِمُ وَحُرَمْ[1]

وَإِنَّهُ لَعَظِيمُ الْمَعاظِمِ ، أَىْ عَظِيمُ الْحُرْمَةِ.

وَيُقالُ : تَعاظَمَنِى الأَمْرُ وَتَعاظَمْتُهُ إِذا اسْتَعْظَمْتُهُ ، وَهٰذا كَما يُقالُ : تَهَيَّبَنِى الشَّىْءُ وَتَهَيَّبْتُهُ. وَاسْتَعْظَمَ : تَعَظَّمَ وَتَكَبَّرَ ، وَالاِسْمُ الْعُظْمُ.

وعُظْمُ الشَّىْءِ : وَسَطُهُ. وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : عُظْمُ الأَمْرِ وَعَظَمَتُهُ مُعْظَمُهُ. وَجاءَ فى عُظْمِ النَّاسِ وَعَظَمِهِمْ ، أَىْ فى مُعْظَمِهِمْ. وَفى حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : جَلَسْتُ إِلَى مَجْلِسٍ فِيهِ عُظْمٌ مِنَ الأَنْصارِ ، أَىْ جَماعَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْهُمْ. وَاسْتَعْظَمَ الشَّىْءَ : أَخَذَ مُعْظَمَهُ.

وَعَظَمَةُ الذِّراعِ : مُسْتَغْلَظُها. وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : الْعَظَمَةُ مِنَ السَّاعِدِ ما يَلِى الْمِرْفَقَ الَّذِى فِيهِ الْعَضَلَةُ ، قالَ : وَالسَّاعِدُ نِصْفانِ : فَنِصْفٌ عَظَمَةٌ ، وَنِصْفٌ أَسَلَةٌ ، فَالْعَظَمَةُ ما يَلِى الْمِرْفَقَ مِنْ مُسْتَغْلَظِ الذِّراعِ وَفِيهِ الْعَضَلَةُ ، وَالأَسَلَةُ ما يَلِى الْكَفَّ.

وَالْعُظْمَةُ وَالْعِظامَةُ وَالْعُظَّامَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَالإِعْظامَةُ وَالْعَظِيمَةُ : ثَوْبٌ تُعَظِّمُ بِهِ الْمَرْأَةُ عَجِيزَتَها ؛ وَقالَ الْفَرَّاءُ : الْعُظْمَةُ شَىْءٌ تُعَظِّمُ بِهِ الْمَرْأَةُ رِدْفَها مِنْ مِرْفَقَةٍ وَغَيْرِها ، وَهٰذا فى كَلامِ بَنِى أَسَدٍ ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ : الْعِظامَةُ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَإِنْ تَنْجُ مِنْها تَنْجُ مِنْ ذِى عَظِيمَةٍ
وَإِلَّا فَإِنِّى لا إِخالُكَ ناجِيا

أَرادَ مِنْ أَمْرٍ ذِى داهِيَةٍ عَظِيمَةٍ.

وَالْعَظْمُ : الَّذِى عَلَيْهِ اللَّحْمُ مِنْ قَصَبِ الْحَيَوانِ ، وَالْجَمْعُ أَعْظُمٌ وَعِظامٌ وَعِظامَةٌ ، الْهاءُ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ كَالْفِحالَةِ ؛ قالَ :

وَيْلٌ لِبُعْرانِ أَبِى نَعامَهْ
مِنْكَ وَمِنْ شَفْرَتِكَ الْهُذامَهْ
إِذا ابْتَرَكْتَ فَحَفَرْتَ قامَهْ
ثُمَّ نَثَرْتَ الْفَرْثَ وَالْعِظامَهْ

وَقِيلَ : الْعِظامَةُ واحِدَةُ الْعِظامِ ، وَمِنْهُ الْفِحالَةُ وَالذِّكارَةُ وَالْحِجارَةُ ، وَالنِّقادَةُ جَمْعُ النَّقَدِ ، وَالْجِمالَةُ جَمْعُ الْجَمَلِ ، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «جِمالاتٌ صُفْرٌ» ، هِىَ جَمْعُ جِمالَةٍ وَجِمالٍ.

وَعَظَمَ الشَّاةَ : قَطَعَها عَظْماً عَظْماً. وَعَظَمَهُ عَظْماً : ضَرَبَ عِظامَهُ. وَعَظَمَ الْكَلْبَ عَظْماً وَأَعْظَمَهُ إِيَّاهُ : أَطْعَمَهُ.

وَفى التَّنْزِيلِ : «فَخَلَقْنا الْمُضْغَةَ عِظاماً فَكَسَوْنا الْعِظامَ لَحْماً» ، وَيُقْرَأُ : «فَكَسَوْنا الْعَظْمَ لَحْماً» ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : التَّوْحِيدُ وَالْجَمْعُ هُنا جائِزانِ ، لأَنَّهُ يُعْلَمُ أَنَّ الإِنْسانَ ذُو عِظامٍ ، فَإِذا وُحِّدَ فَلأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ ، وَلأَنَّ مَعَهُ اللَّحْمَ ، وَلَفْظُهُ لَفْظُ الْواحِدِ ، وَقَدْ يَجُوزُ مِنَ التَّوْحِيدِ إِذا كانَ فى الْكَلامِ دَلِيلٌ عَلَى الْجَمْعِ ما هُوَ أَشَدُّ مِنْ هٰذا ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

فى حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجِينا

يُرِيدُ فى حُلُوقِكُمْ عِظامٌ. وَقالَ عَزَّ وَجَلَّ : «قالَ مَنْ يُحْيِى الْعِظامَ وَهِىَ رَمِيمٌ» ؛ قالَ الْعِظامُ وَهِىَ جَمْعٌ ، ثُمَّ قالَ رَمِيمٌ فَوَحَّدَ ، وَفِيهِ قَوْلانِ : أَحَدُهُما أَنَّ الْعِظامَ – وَإِنْ كانَتْ جَمْعاً – بِناؤُها بِناءُ الْواحِدِ ، لأَنَّها عَلَى بِناءِ جِدارٍ وَكِتابٍ وَجِرابٍ وَما أَشْبَهَها ، فَوَحَّدَ النَّعْتَ لِلَّفْظِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يا عَمْرُو جِيرانُكُمُ باكِرُ
فَالْقَلْبُ لا لاهٍ وَلا صابِرُ

وَالْجِيرانُ جَمْعٌ وَالْباكِرُ نَعْتٌ لِلْواحِدِ ، وَجازَ ذٰلِكَ لأَنَّ الْجِيرانَ لَمْ يُبْنَ بِناءَ الْجَمْعِ ، وَهُوَ عَلَى بِناءِ عِرْفانٍ وَسِرْحانٍ وَما أَشْبَهَهُ ؛ وَالْقَوْلُ الثَّانِى أَنَّ الرَّمِيمَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَرْمُومٍ ، وَذٰلِكَ أَنَّ الإِبِلَ تَرُمُّ الْعِظامَ ، أَىْ تَقْضِمُها وَتَأْكُلُها ، فَهِىَ رِمَّةٌ وَمَرْمُومَةٌ وَرَمِيمٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَمِيمٌ مِنْ رَمَّ الْعَظْمُ إِذا بَلِىَ ، يَرِمُّ ، فَهُوَ رامٌّ وَرَمِيمٌ ، أَىْ بالٍ.

وَعَظْمُ وَضَّاحٍ : لُعْبَةٌ لَهُمْ ، يَطْرَحُونَ بِاللَّيْلِ قِطْعَةَ عَظْمٍ ، فَمَنْ أَصابَهُ فَقَدْ غَلَبَ أَصْحابَهُ ، فَيَقُولُونَ :

عُظَيْمَ وَضَّاحٍ ضِحَنَّ اللَّيْلَهْ
لا تَضِحَنَّ بَعْدَها مِنْ لَيْلَهْ

وَفى الْحَدِيثِ : بَيْنا هُوَ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيانِ وَهُوَ صَغِيرٌ بِعَظْمِ وَضَّاحٍ مَرَّ عَلَيْهِ يَهُودِىٌّ فَقالَ لَهُ : لَتَقْتُلَنَّ صَنادِيدَ هٰذِهِ الْقَرْيَةِ ، هِىَ اللُّعْبَةُ الْمَذْكُورَةُ ، وَكانُوا إِذا أَصابَهُ واحِدٌ مِنْهُمْ غَلَبَ أَصْحابَهُ ، وَكانُوا إِذا غَلَبَ واحِدٌ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ رَكِبَ أَصْحابُهُ الْفَرِيقَ الآخَرَ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِى يَجِدُونَهُ فِيهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِى رَمَوْا بِهِ مِنْهُ.

وَعَظْمُ الْفَدَّانِ : لَوْحُهُ الْعَرِيضُ الَّذِى فى رَأْسِهِ الْحَدِيدَةُ الَّتِى تُشَقُّ بِها الأَرْضُ ، وَالضَّادُ لُغَةٌ.

وَالْعَظْمُ : خَشَبُ الرَّحْلِ بِلا أَنْساعٍ وَلا أَداةٍ ، وَهُوَ عَظْمُ الرَّحْلِ.

وَقَوْلُهُمْ فى التَّعَجُّبِ : عَظُمَ الْبَطْنُ بَطْنُكَ وَعَظْمَ الْبَطْنُ بَطْنُكَ ، بِتَخْفِيفِ الظَّاءِ ، وَعُظْمَ الْبَطْنُ بَطْنُكَ ، بِسُكُونِ الظَّاءِ ، وَيَنْقُلُونَ ضَمَّتَها إِلَى الْعَيْنِ ، بِمَعْنَى عَظُمَ ، وَإِنَّما يَكُونُ النَّقْلُ فِيما يَكُونُ مَدْحاً أَوْ ذَمًّا ، وَكُلُّ ما حَسُنَ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ نِعْمَ وَبِئْسَ صَحَّ تَخْفِيفُهُ وَنَقْلُ حَرَكَةِ وَسَطِهِ إِلَى أَوَّلِهِ ، وَما لَمْ يَحْسُنْ لَمْ يُنْقَلْ وَإِنْ جازَ تَخْفِيفُهُ ، تَقُولُ حَسُنَ الْوَجْهُ وَجْهُكَ ، وَحَسْنَ الْوَجْهُ وَجْهُكَ ، وَحُسْنَ الْوَجْهُ وَجْهُكَ ، وَلا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ قَدْ حُسْنَ وَجْهُكَ ، لأَنَّهُ لا يَصْلُحُ فِيهِ نِعْمَ ، وَيَجُوزُ أَنْ تُخَفِّفَهُ فَتَقُولَ قَدْ حَسْنَ وَجْهُكَ ، فَقِسْ عَلَيْهِ.

وَأَعْظَمَ الأَمْرَ وَعَظَّمَهُ : فَخَّمَهُ. وَالتَّعْظِيمُ : التَّبْجِيلُ.

وَالْعَظِيمَةُ وَالْمُعْظَمَةُ : النَّازِلَةُ الشَّدِيدَةُ وَالْمُلِمَّةُ إِذا أَعْضَلَتْ.

وَالْعَظَمَةُ : الْكِبْرِياءُ.

---

(١) البيت بتمامه كما فى التكملة :

فنحن أخوالك عمرك والـ
ـخال له معاظم وحرم

وَذُو عُظُمٍ : عَرْضٌ مِنْ أَعْراضِ خَيْبَرَ ، فِيهِ عُيُونٌ جارِيَةٌ وَنَخِيلٌ عامِرَةٌ . وَعَظَماتُ الْقَوْمِ : سادَتُهُمْ وَذَوُو شَرَفِهِمْ . وَعُظْمُ الشَّيْءِ وَمُعْظَمُهُ : جُلُّهُ وَأَكْثَرُهُ . وَعُظْمُ الشَّيْءِ : أَكْبَرُهُ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يُحَدِّثُ لَيْلَةً عَنْ بَنى إِسْرائِيلَ لا يَقُومُ فِيها إِلا إِلَى عُظْمِ صَلاةٍ ؛ كَأَنَّهُ أَرادَ لا يَقُومُ إِلاَّ إِلَى الفَرِيضَةِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَأَسْنَدُوا عُظْمَ ذٰلِكَ إِلَى ابْنِ الدُّخْشُمِ ، أَىْ مُعْظَمَهُ . وَفى حَدِيثِ رُقَيْقَةَ : انْظُرُوا رَجُلاً طُوالاً عُظاماً ، أَىْ عَظِيماً بالِغاً ، وَالفُعالُ مِنْ أَبْنِيَةِ المُبالَغَةِ ، وَأَبْلَغُ مِنْهُ فُعّالٌ بِالتَّشْدِيدِ .

• **عظن** • ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَعْظَنَ الرَّجُلُ إِذا غَلُظَ جِسْمُهُ .

• **عظي** • قالَ ابْنُ سِيدَهْ : العَظايَةُ عَلَى خِلْقَةِ سامِّ أَبْرَصَ أُعَيْظِمُ مِنْها شَيْئاً ، وَالعَظاءَةُ لُغَةٌ فِيها ، كَما يُقالُ امْرَأَةٌ سَقّايَةٌ وَسَقّاءَةٌ ، وَالْجَمْعُ عَظاياً وَعَظاءٌ . وَفى حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابْنِ عَوْفٍ : كَفِعْلِ الهِرِّ يَفْتَرِسُ الْعَظايا ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِىَ جَمْعُ عَظايَةٍ دُوَيْبَّةٌ مَعْرُوفَةٌ ، قالَ : وَقِيلَ أَرادَ بِها سامَّ أَبْرَصَ . قالَ سِيبَوَيْهِ : إِنَّما هُمِزَتْ عَظاءَةٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَرْفُ العِلَّةِ فِيها طَرَفاً لأَنَّهُمْ جاءُوا بِالْواحِدِ عَلَى قَوْلِهِمْ فى الْجَمْعِ عِظاءٌ . قالَ ابْنُ جِنِّى : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ عَظاءَةٌ وَعَباءَةٌ وَصَلاءَةٌ فَقَدْ كانَ يَنْبَغِى ، لَمّا لَحِقَتِ الهاءُ آخِراً وَجَرَى الإِعْرابُ عَلَيْها ، وَقَوِيَتِ الياءُ بِبُعْدِها عَنِ الطَّرَفِ ، أَلاَّ تُهْمَزَ ، وَأَلاَّ يُقالَ إِلا عَظايَةٌ وَعَبايَةٌ وَصَلايَةٌ ، فَيُقْتَصَرَ عَلَى التَّصْحِيحِ دُونَ الإِعْلالِ ، وَأَلاَّ يَجُوزَ فِيهِ الأَمْرانِ ، كَما اقْتُصِرَ فى نِهايَةٍ وَغَباوَةٍ وَشَقاوَةٍ وَسِعايَةٍ وَرِمايَةٍ عَلَى التَّصْحِيحِ دُونَ الإِعْلالِ ، إِلاَّ أَنَّ الخَلِيلَ ، رَحِمَهُ اللهُ ، قَدْ عَلَّلَ ذٰلِكَ فَقالَ : إِنَّهُمْ إِنَّما بَنَوْا الْواحِدَ عَلَى الْجَمْعِ ، فَلَمّا كانُوا يَقُولُونَ عَظاءٌ وَعَباءٌ وَصَلاءٌ ، فَيَلْزَمُهُمْ إِعْلالُ الياءِ لِوُقُوعِها طَرَفاً ، أَدْخَلُوا الهاءَ وَقَدِ انْقَلَبَتِ اللاَّمُ هَمْزَةً فَبَقِيَتِ اللاَّمُ مُعْتَلَّةً بَعْدَ الهاءِ ، كَما كانَتْ مُعْتَلَّةً قَبْلَها ؛ قالَ : فَإِنْ قِيلَ أَوَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الواحِدَ أَقْدَمُ فى الرُّتْبَةِ مِنَ الْجَمْعِ ، وَأَنَّ الْجَمْعَ فَرْعٌ عَلَى الواحِدِ ، فَكَيْفَ جازَ لِلأَصْلِ ، وَهُوَ عَظاءَةٌ ، أَنْ يُبْنَى عَلَى الفَرْعِ ، وَهُوَ عَظاءٌ ؛ وَهَلْ هٰذا إِلاَّ كَما عابَهُ أَصْحابُكَ عَلَى الفَرّاءِ فى قَوْلِهِ : إِنَّ الفِعْلَ الماضِىَ إِنَّما بُنِىَ عَلَى الفَتْحِ ، لأَنَّهُ حُمِلَ عَلَى التَّثْنِيَةِ ، فَقِيلَ ضَرَبَ لِقَوْلِهِمْ ضَرَبا ، فَمِنْ أَيْنَ جازَ لِلْخَلِيلِ أَنْ يَحْمِلَ الواحِدَ عَلَى الْجَمْعِ ، وَلَمْ يَجُزْ لِلْفَرّاءِ أَنْ يَحْمِلَ الْواحِدَ عَلَى التَّثْنِيَةِ ؟ فالجَوابُ أَنَّ الانْفِصالَ مِنْ هٰذِهِ الزِّيادَةِ يَكُونُ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما أَنَّ بَيْنَ الْواحِدِ وَالْجَمْعِ مِنَ المُضارَعَةِ ما لَيْسَ بَيْنَ الواحِدِ وَالتَّثْنِيَةِ ، أَلاَ تَراكَ تَقُولُ قَصْرٌ وَقُصُورٌ وَقَصْراً وَقُصُوراً وَقَصْرٍ وَقُصُورٍ ، فَتُعْرِبُ الْجَمْعَ إِعْرابَ الواحِدِ ، وَتَجِدُ حَرْفَ إِعْرابِ الْجَمْعِ حَرْفَ إِعْرابِ الواحِدِ ، وَلَسْتَ تَجِدُ فى التَّثْنِيَةِ شَيْئاً مِنْ ذٰلِكَ ، إِنَّما هُوَ قَصْرانِ أَوْ قَصْرَيْنِ ، فَهٰذا مَذْهَبٌ غَيْرُ مَذْهَبِ قَصْرٍ وَقُصُورٍ ، أَوَلا تَرَى إِلَى الْواحِدِ تَخْتَلِفُ مَعانِيهِ كاخْتِلافِ مَعانِى الْجَمْعِ ، لأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ جَمْعٌ أَكْثَرَ مِنْ جَمْعٍ ، كَما يَكُونُ الْواحِدُ مُخالِفاً لِلْواحِدِ فى أَشْياءَ كَثِيرَةٍ ، وَأَنْتَ لا تَجِدُ هٰذا إِذا ثَنَّيْتَ ، إِنَّما تَنْتَظِمُ التَّثْنِيَةُ ما فى الْواحِدِ الْبَتَّةَ ، وَهِىَ لِضَرْبٍ مِنَ الْعَدَدِ الْبَتَّةَ لا يَكُونُ اثْنانِ أَكْثَرَ مِنَ اثْنَيْنِ كَما تَكُونُ جَماعَةٌ أَكْثَرَ مِنْ جَماعَةٍ ، هٰذا هُوَ الأَمْرُ الغالِبُ ، وَإِنْ كانَتِ التَّثْنِيَةُ قَدْ يُرادُ بِها فى بَعْضِ المَواضِعِ أَكْثَرَ مِنَ الاثْنَيْنِ فَإِنَّ ذٰلِكَ قَلِيلٌ لا يَبْلُغُ اخْتِلافَ أَحْوالِ الْجَمْعِ فى الكَثْرَةِ وَالقِلَّةِ ، فَلَمّا كانَتْ بَيْنَ الواحِدِ وَالْجَمْعِ هٰذِهِ النِّسْبَةُ وَهٰذِهِ المُقارَبَةُ جازَ لِلْخَلِيلِ أَنْ يَحْمِلَ الواحِدَ عَلَى الْجَمْعِ ، وَلَمّا بَعُدَ الواحِدُ مِنَ التَّثْنِيَةِ فى مَعانِيهِ وَمَواقِعِهِ لَمْ يَجُزْ لِلْفَرّاءِ أَنْ يَحْمِلَ الواحِدَ عَلَى التَّثْنِيَةِ كَما حَمَلَ الخَلِيلُ الواحِدَ عَلَى الجَماعَةِ . وَقالَتْ أَعْرابِيَّةٌ لِمَوْلاها ، وَقَدْ ضَرَبَها : رَماكَ اللهُ بِداءٍ لَيْسَ لَهُ دَواءٌ إِلاَّ أَبْوالُ العَظاءِ ! وَذٰلِكَ ما لا يُوجَدُ .

وَعَظاهُ يَعْظُوهُ عَظْواً : اغْتالَهُ فَسَقاهُ ما يَقْتُلُهُ ، وَكَذٰلِكَ إِذا تَناوَلَهُ بِلِسانِهِ . وَفَعَلَ بِهِ ما عَظاهُ أَىْ ما ساءَهُ .

قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : العَظَا أَنْ تَأْكُلَ الإِبِلُ العُنْظُوانَ ، وَهُوَ شَجَرٌ ، فَلا تَسْتَطِيعَ أَنْ تَجْتَرَّهُ وَلا تَبْعَرَهُ ، فَتَحْبَطَ بُطُونُها ، فَيُقالُ عَظِىَ الْجَمَلُ يَعْظَى عَظًى شَدِيداً ، فَهُوَ عَظٍ وَعَظْيانُ إِذا أَكْثَرَ مِنْ أَكْلِ العُنْظُوانِ فَتَوَلَّدَ وَجَعٌ فى بَطْنِهِ .

وَعَظاهُ الشَّىْءُ يَعْظِيهِ عَظْياً : ساءَهُ وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : طَلَبْتُ ما يُلْهِينِى فَلَقِيتُ ما يَعْظِينِى ، أَىْ ما يَسُوءُنِى ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

ثُمَّ تُغادِيكَ بِما يَعْظِيكِ

الأَزْهَرِىُّ : فى المَثَلِ أَرَدْتُ ما يُلْهِينِى فَقُلْتُ ما يَعْظِينِى ، قالَ : يُقالُ هٰذا لِلرَّجُلِ يُرِيدُ أَنْ يَنْصَحَ صاحِبَهُ فَيُخْطِئُ وَيَقُولُ ما يَسُوءُهُ ، قالَ : وَمِثْلُهُ أَرادَ ما يُحْظِيها فَقالَ ما يَعْظِيها .

وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ قالَ : ما تَصْنَعُ بِى ؟ قالَ : ما عَظاكَ وَشَراكَ وَأَوْرَمَكَ ، يَعْنِى ما ساءَكَ . يُقالُ : قُلْتَ ما أَوْرَمَهُ وَعَظاهُ ، أَىْ قُلْتَ ما أَسْخَطَهُ .

وَعَظَى فُلانٌ فُلاناً إِذا ساءَهُ بِأَمْرٍ يَأْتِيهِ إِلَيْهِ ، يَعْظِيهِ عَظْياً . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : عَظا فُلاناً يَعْظُوهُ عَظْواً إِذا قَطَعَهُ بِالغِيبَةِ . وَعَظِىَ : هَلَكَ .

وَالعَظاءَةُ : بِئْرٌ بَعِيدَةُ القَعْرِ عَذْبَةٌ بِالمَضْجَعِ بَيْنَ رَمْلِ السَّرَّةِ[1] وَبِيشَةَ (عَنِ الهَجَرِىِّ) .

وَلَقِىَ فُلانٌ ما عَجاهُ وَما عَظاهُ ، أَىْ لَقِىَ شِدَّةً . وَلَقّاهُ اللهُ ما عَظاهُ ، أَىْ ما ساءَهُ .

• **عفت** • العَفْتُ وَاللَّفْتُ : اللَّىُّ الشَّدِيدُ . عَفَتَهُ يَعْفِتُهُ عَفْتاً : لَواهُ . وَكُلُّ شَىْءٍ

---

(١) قوله : « رمل السرة إلخ » هكذا فى الأصل المعتمد والمحكم .

ثَنِيَّتَهُ : فَقَدْ عَفَتَهُ تَعْفِتُهُ عَفْتاً . وَإِنَّكَ لَتَعْفِتُنِي عَنْ حاجَتِي ، أَيْ تَثْنِينِي عَنْها . وَعَفَتَ يَدَهُ يَعْفِتُها عَفْتاً : لَواها لِيَكْسِرَها . وَعَفَتَهُ يَعْفِتُهُ عَفْتاً : كَسَرَهُ ، وَقِيلَ : كَسَرَهُ كَسْراً لَيْسَ فِيهِ ارْفِضاضٌ ، يَكُونُ فِي الرَّطْبِ وَالْيابِسِ . وَعَفَتَ عُنُقَهُ كَذٰلِكَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَعَفَتَ كَلامَهُ يَعْفِتُهُ عَفْتاً : وَهُوَ أَنْ يَلْفِتَهُ ، وَيَكْسِرَهُ مِنَ اللُّكْنَةِ ، وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ كَعَرَبِيَّةِ الْأَعْجَمِيِّ وَنَحْوِهِ إِذا تَكَلَّفَ الْعَرَبِيَّةَ .

وَالْعَفْتُ : اللُّكْنَةُ .

وَرَجُلٌ عَفَّاتٌ : أَلْكَنُ .

وَعَفَتَ فُلانٌ عَظْمَ فُلانٍ يَعْفِتُهُ عَفْتاً إِذا كَسَرَهُ . وَالْأَعْفَتُ فِي بَعْضِ اللُّغاتِ : الْأَعْسَرُ ، قِيلَ : هِيَ لُغَةُ تَمِيمٍ . وَالْأَلْفَتُ أَيْضاً : الْأَعْسَرُ . وَالْأَعْفَتُ : الْكَثِيرُ التَّكَشُّفِ إِذا جَلَسَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ كانَ أَعْفَتَ ؛ حَكاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبَيْنِ ، وَهُوَ مَرْوِيٌّ بِالثَّاءِ ؛ وَقِيلَ : الْأَعْفَتُ وَالْعَفِتُ الْأَحْمَقُ ، وَالْأُنْثَى مِنَ الْأَعْفَتِ : عَفْتاءُ ، وَمِنَ الْعَفِتِ : عَفِتَةٌ .

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : امْرَأَةٌ عَفْتاءُ وَعَفْكاءُ وَلَفْتاءُ ، وَرَجُلٌ أَعْفَتُ أَعْفَكُ أَلْفَتُ ، وَهُوَ الْأَخْرَقُ .

وَرَجُلٌ عِفِتّانٌ وَعِفِتّانٌ : جافٍ ، جَلْدٌ ، قَوِيٌّ ؛ قالَ الرَّاجِزُ (1) :

بَعْدَ أَزابِيِّ الْعِفِتّانِ الْغَلِثْ

وَيُرْوَى : بَعْدَ أَزابِيِّ الْعِفِتّانِيِّ .

قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِثالُ عِفِتّانٍ فِي كَلامِ الْعَرَبِ سِلِّجانٌ ؛ يُقالُ : أَلْقاهُ فِي سِلِّجانِهِ ، أَيْ فِي حَلْقِهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : رَجُلٌ عِفِتّانٌ وَعُفُتّانٌ جافٍ قَوِيٌّ جَلْدٌ ، وَجَمْعُ الْأَخِيرَةِ عُفْتانٌ ، عَلَى حَدِّ دِلاصٍ وَهِجانٍ ، لا حَدِّ جُنُبٍ ، لِأَنَّهُمْ قَدْ قالُوا : عِفِتّانانِ ، فَتَفَهَّمْهُ .

(1) قوله : «قال الراجز» صدره كما في التكملة :

حتى يظل كالخفاء المنجثث

والأزابي : النشاط . والغلث ككتف : الشديد العلاج . والمنجثث : المصروع .

وَيُقالُ لِلْعَصِيدَةِ : عَفِيتَةٌ ، وَلَفِيتَةٌ .

• **عفث** • فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ كانَ أَخْضَعَ ، أَشْعَرَ ، أَعْفَثَ ، الْأَعْفَثُ : الَّذِي يَنْكَشِفُ فَرْجُهُ كَثِيراً ، إِذا جَلَسَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ بِالتَّاءِ ، بِنُقْطَتَيْنِ ، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ فِي صِفَةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، فَقالَ : كانَ بَخِيلاً أَعْفَثَ ، وَفِيهِ يَقُولُ أَبُو وَجْزَةَ :

دَعِ الْأَعْفَثَ الْمِهْذارَ يَهْذِي بِشَتْمِنا
فَنَحْنُ بِأَنْواعِ الشَّتِيمَةِ أَعْلَمُ

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ كانَ كُلَّما تَحَرَّكَ بَدَتْ عَوْرَتُهُ ، فَكانَ يَلْبَسُ تَحْتَ إِزارِهِ التُّبّانَ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : رَجُلٌ أَعْفَثُ لا يُوارِي شَوارَهُ ، أَيْ فَرْجَهُ .

• **عفج** • الْعَفْجُ وَالْعَفَجُ وَالْعِفْجُ وَالْعَفِجُ كَالْكَبْدِ وَالْكَبِدِ : الْمِعَى ؛ وَقِيلَ : ما سَفَلَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَكانُ الْكَرِشِ لِما لا كَرِشَ لَهُ ، وَالْجَمْعُ أَعْفاجٌ وَعِفَجَةٌ ، وَعَفِجَ عَفَجاً ، فَهُوَ عَفِجٌ : سَمِنَتْ أَعْفاجُهُ ؛ قالَ :

يا أَيُّها الْعَفِجُ السَّمِينُ وَقَوْمُهُ
هَزْلَى تَجُرُّهُمُ بَناتُ جَعارِ

وَالْأَعْفاجُ لِلْإِنْسانِ ، وَالْمَصارِينُ لِذَواتِ الْخُفِّ وَالظِّلْفِ وَالطَّيْرِ ، وَقالَ اللَّيْثُ : الْعَفْجُ مِنْ أَمْعاءِ الْبَطْنِ لِكُلٍّ ما لا يَجْتَرُّ كَالْمَمْرَغَةِ لِلشَّاءِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

مَباسِيمُ عَنْ غِبِّ الْخَزِيرِ كَأَنَّما
يُنَقْنِقُ فِي أَعْفاجِهِنَّ الضَّفادِعُ (2)

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْأَعْفاجُ مِنَ النَّاسِ وَمِنْ ذَواتِ الْحافِرِ وَالسِّباعِ كُلِّها : ما يَصِيرُ الطَّعامُ إِلَيْهِ بَعْدَ الْمَعِدَةِ ، وَهُوَ مِثْلُ الْمَصارِينِ لِذَواتِ الْخُفِّ وَالظِّلْفِ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَيْها الْكَرِشُ ما دَبَغَتْهُ (3) .

(2) قوله : «مباسيم» بالسين المهملة كذا في الطبعات جميعها ، وفي التاج . ونرى أنها «مباشيم» بالشين المعجمة ، كما في التهذيب ، من البشم التخمة من كثرة الأكل والشرب . [عبد الله]

(3) قوله : «ما دبغته» في الصحاح : «ما دفعته» . [عبد الله]

وَعَفَجَ جارِيَتَهُ : نَكَحَها . وَالْعَفْجُ : أَنْ يَفْعَلَ الرَّجُلُ بِالْغُلامِ فِعْلَ قَوْمِ لُوطٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَرُبَّما يُكْنَى بِهِ عَنِ الْجِماعِ .

وَعَفَجَهُ بِالْعَصا يَعْفِجُهُ عَفْجاً : ضَرَبَهُ بِها فِي ظَهْرِهِ وَرَأْسِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ بِالْيَدِ ؛ قالَ :

وَهَبْتُ لِقَوْمِي عَفْجَةً فِي عَباءَةٍ
وَمَنْ يَغْشَ بِالظُّلْمِ الْعَشِيرَةَ يُعْفَجِ

وَالْمِعْفَجَةُ : الْعَصا .

وَالْمِعْفاجُ : ما يُضْرَبُ بِهِ . وَالْمِعْفاجُ : الْخَشَبَةُ الَّتِي تُغْسَلُ بِها الثِّيابُ .

وَتَعَفَّجَ الْبَعِيرُ فِي مِشْيَتِهِ أَيْ تَعَوَّجَ .

وَالْمِعْفَجُ : الْأَحْمَقُ الَّذِي لا يَضْبِطُ الْعَمَلَ وَالْكَلامَ وَقَدْ يُعالِجُ شَيْئاً يَعِيشُ بِهِ عَلَى ذٰلِكَ .

يُقالُ : إِنَّهُ لَيَعْفَجُونَ وَتَعْثُمُونَ فِي النَّاسِ (4) .

وَالْعَفَجَةُ : أَنْهاءٌ إِلَى جانِبِ الْحِياضِ ، فَإِذا قَلَصَ ماءُ الْحِياضِ اغْتَرَفُوا مِنْ ماءِ الْعَفَجَةِ وَشَرِبُوا مِنْها .

وَالْعَفَنْجَجُ : الْأَخْرَقُ الْجافِي الَّذِي لا يَتَّجِهُ لِعَمَلٍ ، وَقِيلَ : الْأَحْمَقُ فَقَطْ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّخْمُ الْأَحْمَقُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أَكْوِي ذَوِي الْأَضْغانِ كَيّاً مُنْضِجا
مِنْهُمْ وَذا الْخَنّابَةِ الْعَفَنْجَجا

وَالْعَفَنْجَجُ أَيْضاً : الضَّخْمُ اللَّهازِمِ وَالْوَجَناتِ وَالْأَلْواحِ ، وَهُوَ مَعَ ذٰلِكَ أَكْوَكُ (5) فَسْلٌ عَظِيمُ الْجُثَّةِ ضَعِيفُ الْعَقْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْغَلِيظُ مَعَ [جَمِيعِ] ما تَقَدَّمَ فِيهِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : عَفَنْجَجٌ مُلْحَقٌ بِجَحَنْفَلٍ ، وَلَمْ يَكُونُوا لِيُغَيِّرُوهُ عَنْ بِنائِهِ كَما لَمْ يَكُونُوا لِيُغَيِّرُوا عَفْجَجاً عَنْ بِناءِ جَحْفَلٍ ؛

(4) قوله : «إنه ليعفجون وتعثمون» تحريف فاحش صوابه – كما في التهذيب : «إنهم ليعفجون ويعثمون في الناس» . [عبد الله]

(5) قوله : «أكوك» بكافين تحريف صوابه من المحكم «أكول» بلام في آخره ، أي نهم كثير الأكل . [عبد الله]

أرادَ بِذٰلِكَ أَنَّهُمْ يَحفَظُونَ نِظامَ الإِلْحاقِ عَنْ تَغْيِيرِ الإِدْغامِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ بِوَزْنِ فَعَنْلَلٍ ، قالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ عَفَنَّجٌ .
وَالعَفَنْجَجُ : الأَحْمَقُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : العَفَنْجَجُ : الجافِي الخُلُقِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَإِذْ لَمْ أُعَطِّلْ قَوْسَ وِدِّي وَلَمْ أُضِعْ
سِهامَ الصِّبا لِلْمُسْتَمِيتِ العَفَنْجَجِ

قالَ : الْمُسْتَمِيتُ الَّذِي قَدِ اسْتَماتَ فِي طَلَبِ اللَّهْوِ وَالنِّساءِ ، وَقالَ فِي مَكانٍ آخَرَ : العَفَنْجِيجُ الجافِي الخُلُقِ ، بِإِثْباتِ الياءِ .
وَاعْفَنْجَجَ الرَّجُلِ : خَرِقَ ، (عَنِ السِّيرافِيِّ) .
وناقَةٌ عَفَنْجَجٌ عَنْفَجِيجٌ : ضَخْمَةٌ مُسِنَّةٌ ؛ قالَ تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ :

وَعَنْفَجِيجٍ يَمُدُّ الحَرُّ جِرَّتَها
حَرْفٍ طَلِيحٍ كَرُكْنٍ خَرَّ مِن حَضَنِ [1] .

* **عفجل** * العَفَنْجَلُ : الثَّقِيلُ الهَذِرُ الكَثِيرُ فُضُولُ الكَلامِ .

* **عفد** * عَفَدَ يَعْفِدُ عَفْداً وَعَفَداناً : طَفَرَ ، يَمانِيَةٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِذا صَفَّ رِجْلَيْهِ فَوَثَبَ مِنْ غَيْرِ عَدْوٍ .
وَالعَفَدُ : طائِرٌ يُشْبِهُ الحَمامَ ، وَقِيلَ : هُوَ الحَمامُ بِعَيْنِهِ ، وَالْجَمْعُ عُفْدانٌ .
أَبُو عَمْرٍو : الاعْتِفادُ أَنْ يُغْلِقَ الرَّجُلُ بابَهُ عَلَى نَفْسِهِ فَلا يَسْأَل أَحَداً حَتَّى يَمُوتَ جُوعاً ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقائِلَةٍ ذا زَمانُ اعْتِفادْ
وَمَنْ ذاكَ يَبْقَى عَلَى الاعْتِفادْ؟

وَقَدِ اعْتَفَدَ يَعْتَفِدُ اعْتِفاداً . قالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَنَسٍ : كانُوا إِذا اشْتَدَّ بِهِمُ الجُوعُ ، وَخافُوا أَنْ يَمُوتُوا ، أَغْلَقُوا عَلَيْهِمْ باباً ، وَجَعَلُوا حَظِيرَةً مِنْ شَجَرَةٍ يَدْخُلُونَ فِيها لِيَمُوتُوا جُوعاً . قالَ : وَلَقِيَ رَجُلٌ جارِيَةً تَبْكِي فَقالَ لَها : مالَكِ ؟ قالَتْ : نُرِيدُ أَنْ نَعْتَفِدَ ؛ قالَ : وقالَ النَّظّارُ بْنُ هاشِمٍ الأَسَدِي :

صاحِ بِهِمْ عَلَى اعْتِفادٍ زَمانْ
مُعْتَفِدٌ قَطّاعُ بَيْنِ الأَقْرانْ

قالَ شَمِرٌ : وَوَجَدْتُهُ فِي كِتابِ ابْنِ بُزُرْجَ : اعْتَقَدَ الرَّجُلُ ، بِالقافِ ، وَآطَمَ ، وَذٰلِكَ أَنْ يُغْلِقَ عَلَيْهِ باباً إِذا احْتاجَ حَتَّى يَمُوتَ .

* **عفر** * العَفْرُ وَالعَفَرُ : ظاهِرُ التُّرابِ ، وَالْجَمْعُ أَعْفارٌ . وَعَفَرَهُ فِي التُّرابِ يَعْفِرُهُ عَفْراً وَعَفَّرَهُ تَعْفِيراً فانْعَفَرَ وَتَعَفَّرَ : مَرَّغَهُ فِيهِ أَوْ دَسَّهُ . وَالْعَفَرُ : التُّرابُ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي جَهْلٍ : هَلْ يُعَفِّرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ؟ يُرِيدُ بِهِ سُجُودَهُ فِي التُّرابِ ، وَلِذٰلِكَ قالَ فِي آخِرِهِ : لأَطَأَنَّ عَلَى رَقَبَتِهِ أَوْ لأُعَفِّرَنَّ وَجْهَهُ فِي التُّرابِ ؛ يُرِيدُ إِذْلالَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

وَسارَ لِبَكْرٍ نُخْبَةٌ مِنْ مُجاشِعٍ
فَلَمَّا رَأَى شَيْبانَ وَالْخَيْلَ عَفَّرا

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : أَرادَ تَعَفَّرَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَيَحْتَمِلُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ أَرادَ عَفَّرَ جَنْبَهُ ، فَحَذَفَ المَفْعُولَ . وَعَفَرَهُ وَاعْتَفَرَهُ : ضَرَبَ بِهِ الأَرْضَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

أَلْفَيْتُ أَغْلَبَ مِنْ أُسْدِ الْمُسَدِّ حَدِيـ
ـدَ النّابِ أَخْذَتُهُ عَفْرٌ فَتَطْرِيحُ

قالَ السُّكَّرِيُّ : عَفْرٌ أَيْ يَعْفِرُهُ فِي التُّرابِ . وَقالَ أَبُو نَصْرٍ : عَفْرٌ جَذْبٌ ، قالَ ابْنُ جِنِّي : قَوْلُ أَبِي نَصْرٍ هُوَ المَعْمُولُ بِهِ ، وَذٰلِكَ أَنَّ الفاءَ مُرَتِّبَةٌ ، وَإِنَّما يَكُونُ التَّعْفِيرُ فِي التُّرابِ بَعْدَ الطَّرحِ لا قَبْلَهُ ، فالعَفْرُ إِذاً هٰهُنا هُوَ الجَذْبُ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَكَيْفَ جازَ أَنْ يُسَمَّى الْجَذْبُ ، عَفْراً ؟ قِيلَ : جازَ ذٰلِكَ لِتَصَوُّرِ مَعْنَى التَّعْفِيرِ بَعْدَ الجَذْبِ ، وَأَنَّهُ إِنَّما يَصِيرُ إِلَى الْعَفَرِ الَّذِي هُوَ التُّرابُ بَعْدَ أَنْ يَجْذِبَهُ وَيُساوِرَهُ ؛ أَلا تَرَى ما أَنْشَدَهُ الأَصْمَعِيُّ :

وَهُنَّ مَدّاً غَضَنُ الأَفِيقِ

فَسَمَّى جُلُودَها ، وَهِيَ حَيَّةٌ ، أَفِيقاً ؛ وَإِنَّما الأَفِيقُ الْجِلْدُ ما دامَ فِي الدِّباغِ ، وَهُوَ قَبْلَ ذٰلِكَ جِلْدٌ وَإِهابٌ وَنَحْوُ ذٰلِكَ ، وَلٰكِنَّهُ لَمّا كانَ قَدْ يَصِيرُ إِلَى الدِّباغِ سَمّاهُ أَفِيقاً وَأَطْلَقَ ذٰلِكَ عَلَيْهِ قَبْلَ وُصُولِهِ إِلَيْهِ عَلَى وَجْهِ تَصَوُّرِ الحالِ المُتَوَقَّعَةِ . وَنَحْوٌ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «إِنِّي أَرانِي أَعْصِرُ خَمْراً» ؛ وَقَوْلُ الشّاعِرِ :

إِذا ما ماتَ مَيْتٌ مِنْ تَمِيمٍ
فَسَرَّكَ أَنْ يَعِيشَ فَجِيءْ بِزادِ

فَسَمّاهُ مَيْتاً وَهُوَ حَيٌّ ، لأَنَّهُ سَيَمُوتُ لا مَحالَةَ ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعالَى أَيْضاً : «إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ» ، أَيْ إِنَّكُمْ سَتَمُوتُونَ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

قَتَلْتُ قَتِيلاً لَمْ يَرَ النّاسُ مِثْلَهُ
أُقَلِّبُهُ ذا تُومَتَيْنِ مُسَوَّرا

وَإِذا جازَ أَنْ يُسَمَّى الجَذْبُ عَفْراً لأَنَّهُ يَصِيرُ إِلَى العَفْرِ ، وَقَدْ يُمْكِنُ أَلاَّ يَصِيرَ الْجَذْبُ إِلَى العَفْرِ ، كانَ تَسْمِيَةُ الحَيِّ مَيْتاً ، لأَنَّهُ مَيِّتٌ لا مَحالَةَ ، أَجْدَرَ بِالجَوازِ . وَاعْتَفَرَ ثَوْبَهُ فِي التُّرابِ كَذٰلِكَ .
وَيُقالُ : عَفَّرْتُ فُلاناً فِي التُّرابِ إِذا مَرَّغْتَهُ فِيهِ تَعْفِيراً . وَانْعَفَرَ الشَّيْءُ : تَتَرَّبَ ، وَاعْتَفَرَ مِثْلُهُ ، وَهُوَ مُنْعَفِرُ الوَجْهِ فِي التُّرابِ ، وَمُعَفَّرُ الوَجْهِ . وَيُقالُ : اعْتَفَرْتُهُ اعْتِفاراً إِذا ضَرَبْتَ بِهِ الأَرْضَ فَمَعَكْتَهُ ؛ قالَ المَرّارُ يَصِفُ امْرَأَةً طالَ شَعَرُها وَكَثُفَ حَتَّى مَسَّ الأَرْضَ :

تَهْلِكُ المِدْراةُ فِي أَكْنافِهِ [2]
وَإِذا ما أَرْسَلَتْهُ يَعْتَفِرْ

أَيْ سَقَطَ شَعَرُها عَلَى الأَرْضِ ، جَعَلَهُ مِنْ عَفَّرْتُهُ فاعْتَفَرَ .
وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَرْضٍ تُسَمَّى عَفِرَةً فَسَمّاها خَضِرَةً ؛ هُوَ مِنَ العُفْرَةِ لَوْنِ

---

(1) روايةُ البيت في المحكم :
وعَنْفَجِيجٍ تصدُّ الجِنَّ جِرَّتَها
حَرْفٍ طَلِيحٍ كَرُكْنِ الرَّعْنِ مِنْ حَضَنِ
[عبد الله]

(2) قوله : «في أكنافه» في المفضليات : «في أفنانه» . [عبد الله]

الأَرْضِ ، وَيُرْوَى بِالقافِ وَالثَّاءِ وَالدَّالِ ؛ وَفى قَصِيدِ كَعْبٍ :

يَعْدُو فَيُلْحِمُ ضِرْغامَيْنِ عَيْشُهُما
لَحْمٌ مِنَ القَوْمِ مَعْفُورٌ خَرادِيلُ

المَعْفُورُ : المُتَرَّبُ المُعَفَّرُ بِالتُّرابِ . وَفى الحَدِيثِ : العافِرُ الوَجْهِ فى الصَّلاةِ ؛ أَى المُتَرَّبُ .

وَالعُفْرَةُ : غُبْرَةٌ فى حُمْرَةٍ ، عَفِرَ عَفَراً ، وَهُوَ أَعْفَرُ . وَالأَعْفَرُ مِنَ الظِّباءِ : الَّذِى تَعْلُو بَياضَهُ حُمْرَةٌ ، وَقِيلَ : الأَعْفَرُ مِنْها الَّذِى فى سَراتِهِ حُمْرَةٌ وَأَقْرابُهُ بِيضٌ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الظِّباءِ العُفْرُ ، وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى تَسْكُنُ القِفافَ وَصَلابَةَ الأَرْضِ ، وَهِىَ حُمْرٌ ، وَالعُفْرُ مِنَ الظِّباءِ : الَّتِى تَعْلُو بَياضَها حُمْرَةٌ ، قِصارُ الأَعْناقِ ، وَهِىَ أَضْعَفُ الظِّباءِ عَدْواً ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

وَكُنَّا إِذا جَبَّارُ قَوْمٍ أَرادَنا
بِكَيْدٍ حَمَلْناهُ عَلَى قَرْنِ أَعْفَرا

يَقُولُ : نَقْتُلُهُ وَنَحْمِلُ رَأْسَهُ عَلَى السِّنانِ ، وَكانَتِ الأَسِنَّةُ فِيما مَضَى مِنَ القُرُونِ . وَيُقالُ : رَمانِى عَنْ قَرْنِ أَعْفَرَ ، أَىْ رَمانِى بِداهِيَةٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

وَأَصْبَحَ يَرْمِى النَّاسَ عَنْ قَرْنِ أَعْفَرا

وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كانُوا يَتَّخِذُونَ القُرُونَ مَكانَ الأَسِنَّةِ ، فَصارَ مَثَلاً عِنْدَهُمْ فى الشِّدَّةِ تَنْزِلُ بِهِمْ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا باتَ لَيْلَتَهُ فى شِدَّةٍ تُقَلْقِلُهُ : كُنْتَ عَلَى قَرْنِ أَعْفَرَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

كَأَنِّى وَأَصْحابِى عَلَى قَرْنِ أَعْفَرا

وَثَرِيدٌ أَعْفَرُ : مُبَيَّضٌ ، وَقَدْ تَعافَرَ . وَمِنْ [كَلامِ بَعْضِهِمْ](١) وَوَصَفَ الحَرُوقَةَ فَقالَ : حَتَّى تَعافَرَ مِنْ نَفْثِها ، أَىْ تَبَيَّضَ . وَالأَعْفَرُ : الرَّمْلُ الأَحْمَرُ ؛ وَقَوْلُ بَعْضِ الأَغْفالِ :

وَجَرْدَبَتْ فى سَمِلٍ عُفَيْرِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ أَعْفَرَ عَلَى تَصْغِيرِ التَّرْخِيمِ ، أَىْ مَصْبُوغٍ بِصِبْغٍ بَيْنَ البَياضِ وَالحُمْرَةِ . وَالأَعْفَرُ : الأَبْيَضُ وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ البَياضِ . وَما عِزَّةٌ عَفْراءُ : خالِصَةُ البَياضِ . وَأَرْضٌ عَفْراءُ : بَيْضاءُ لَمْ تُوطَأْ ، كَقَوْلِهِمْ فِيها هِجانُ اللَّوْنِ . وَفى الحَدِيثِ : يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيامَةِ عَلَى أَرْضٍ عَفْراءَ .

وَالعُفْرُ مِنَ لَيالِى الشَّهْرِ : السَّابِعَةُ وَالثَّامِنَةُ وَالتَّاسِعَةُ ، وَذَلِكَ لِبَياضِ القَمَرِ . وَقالَ ثَعْلَبٌ : العُفْرُ مِنْها البِيضُ ، وَلَمْ يُعَيِّنْ ؛ وَقالَ أَبُو رِزْمَةَ :

ما عُفَرُ اللَّيالِى كالدَّآدِى
ولا تَوالِى الخَيْلِ كالهَوادِى

تَوالِيها : أَواخِرُها . وَفى الحَدِيثِ : لَيْسَ عُفَرُ اللَّيالِى كالدَّآدِى ؛ أَىِ اللَّيالِى المُقْمِرَةُ كالسُّودِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَثَلٌ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ إِذا سَجَدَ جافَى عَضُدَيْهِ حَتَّى يُرَى مِنْ خَلْفِهِ عُفْرَةُ إِبْطَيْهِ ؛ أَبُو زَيْدٍ وَالأَصْمَعِىُّ : العُفْرَةُ بَياضٌ وَلَكِنْ لَيْسَ بِالبَياضِ النَّاصِعِ الشَّدِيدِ ، وَلَكِنَّهُ كَلَوْنِ عَفَرِ الأَرْضِ ، وَهُوَ وَجْهُها ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : كَأَنِّى أَنْظُرُ إِلَى عُفْرَتَىْ إِبْطَىْ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلظِّباءِ عُفْرٌ ، إِذا كانَتْ أَلْوانُها كَذَلِكَ ، وَإِنَّما سُمِّيَتْ بِعَفَرِ الأَرْضِ . وَيُقالُ : ما عَلَى عَفَرِ الأَرْضِ مِثْلُهُ ، أَىْ ما عَلَى وَجْهِها .

وَعَفَّرَ الرَّجُلُ : خَلَطَ سُودَ غَنَمِهِ وَإِبِلِهِ بِعُفْرٍ .

وَفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ فى الضَّحِيَّةِ : لَدَمُ عَفْراءَ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ دَمِ سَوْداوَيْنِ .

وَالتَّعْفِيرُ : التَّبْيِيضُ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً شَكَتْ إِلَيْهِ قِلَّةَ نَسْلِ غَنَمِها وَإِبِلِها وَرِسْلِها ، وَأَنَّ مالَها لا يَزْكُو ، فَقالَ : ما أَلْوانُها ؟ قالَتْ : سُودٌ . فَقالَ : عَفِّرِى ، أَىِ اخْلِطِيها بِغَنَمٍ عُفْرٍ ، وَقِيلَ : أَىِ اسْتَبْدِلِى أَغْناماً بِيضاً ، فَإِنَّ البَرَكَةَ فِيها .

وَالعَفْراءُ مِنَ اللَّيالِى : لَيْلَةُ ثَلاثَ عَشْرَةَ .

وَالمَعْفُورَةُ : الأَرْضُ الَّتِى أُكِلَ نَبْتُها .

وَاليَعْفُورُ وَاليُعْفُورُ : الظَّبْىُ الَّذِى لَوْنُهُ كَلَوْنِ العَفَرِ ، وَهُوَ التُّرابُ ، وَقِيلَ : هُوَ الظَّبْىُ عامَّةً ، وَالأُنْثَى يَعْفُورَةٌ ، وَقِيلَ : اليَعْفُورُ الخِشْفُ ، سُمِّىَ بِذَلِكَ لِصِغَرِهِ وَكَثْرَةِ لُزُوقِهِ بِالأَرْضِ ، وَقِيلَ : اليَعْفُورُ وَلَدُ البَقَرَةِ الوَحْشِيَّةِ ، وَقِيلَ : اليَعافِيرُ تُيُوسُ الظِّباءِ . وَفى الحَدِيثِ : ما جَرَى اليَعْفُورُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ الخِشْفُ ، وَهُوَ وَلَدُ البَقَرَةِ الوَحْشِيَّةِ ، وَقِيلَ : تَيْسُ الظِّباءِ ، وَالجَمْعُ اليَعافِرُ ، وَالياءُ زائِدَةٌ . وَاليَعْفُورُ أَيْضاً : جُزْءٌ مِنْ أَجْزاءِ اللَّيْلِ الخَمْسَةِ الَّتِى يُقالُ لَها : سُدْفَةٌ وَسُتْفَةٌ وَهَجْمَةٌ وَيَعْفُورٌ وَخُدْرَةٌ ؛ وَقَوْلُ طَرَفَةَ :

جازَتِ البِيدَ إِلَى أَرْحُلِنا
آخِرَ اللَّيْلِ بِيَعْفُورٍ خَدِرْ

أَرادَ بِشَخْصِ إِنْسانٍ مِثْلِ اليَعْفُورِ ، فَالخَدِرُ عَلَى هَذا المُتَخَلِّفُ عَنِ القَطِيعِ ، وَقِيلَ : أَرادَ بِاليَعْفُورِ الجُزْءَ مِنْ أَجْزاءِ اللَّيْلِ ، فَالخَدِرُ عَلَى هَذا المُظْلِمُ .

وَعَفَّرَتِ الوَحْشِيَّةُ وَلَدَها تُعَفِّرُهُ : قَطَعَتْ عَنْهُ الرَّضاعَ يَوْماً أَوْ يَوْمَيْنِ ، فَإِنْ خافَتْ أَنْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ رَدَّتْهُ إِلَى الرَّضاعِ أَيَّاماً ، ثُمَّ أَعادَتْهُ إِلَى الفِطامِ ، تَفْعَلُ ذَلِكَ مَرَّاتٍ حَتَّى يَسْتَمِرَّ عَلَيْهِ ، فَذَلِكَ التَّعْفِيرُ ، وَالوَلَدُ مُعَفَّرٌ ، وَذَلِكَ إِذا أَرادَتْ فِطامَهُ ؛ وَحَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فى المَرْأَةِ وَالنَّاقَةِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالأُمُّ تَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ بِوَلَدِها الإِنْسِىِّ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ يَذْكُرُ بَقَرَةً وَحْشِيَّةً وَوَلَدَها :

لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ تَنازَعَ شِلْوَهُ
غُبْسٌ كَواسِبُ ما يُمَنُّ طَعامُها

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَقِيلَ فى تَفْسِيرِ المُعَفَّرِ فى بَيْتِ لَبِيدٍ إِنَّهُ وَلَدُها الَّذِى افْتَرَسَتْهُ الذِّئابُ الغُبْسُ ، فَعَفَّرَتْهُ فى التُّرابِ ، أَىْ مَرَّغَتْهُ . قالَ : وَهَذا عِنْدِى أَشْبَهُ بِمَعْنَى البَيْتِ .

قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَالتَّعْفِيرُ فى الفِطامِ أَنْ تَمْسَحَ المَرْأَةُ ثَدْيَها بِشَىْءٍ مِنَ التُّرابِ تَنْفِيراً لِلصَّبِىِّ . وَيُقالُ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ لَقِيتُ فُلاناً عَنْ عُفْرٍ ، بِالضَّمِّ ، أَىْ بَعْدَ شَهْرٍ وَنَحْوِهِ ، لأَنَّها تُرْضِعُهُ بَيْنَ اليَوْمِ وَاليَوْمَيْنِ تَبْلُو بِذَلِكَ

(١) تكملة وتصويب من المحكم.

[عبد الله]

صَبْرَهُ ، وَهٰذا المَعْنَى أَرادَ لَبِيدٌ بِقَوْلِهِ : لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ .

أَبُو سَعِيدٍ : تَعَفَّرَ الوَحْشِيُّ تَعَفُّراً إِذا سَمِنَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَجَرٌّ مُنْتَحِرُ الطَّلِيِّ تَعَفَّرَتْ
فِيهِ الفِراءُ بِجِزْعِ وادٍ مُمْكِنِ

قالَ : هٰذا سَحابٌ يَمُرُّ مَرًّا بَطِيئاً لِكَثْرَةِ مائِهِ كَأَنَّهُ قَدِ انْتَحَرَ لِكَثْرَةِ مائِهِ . وَطَلِيُّهُ : مَناتِحُ مائِهِ ، بِمَنْزِلَةِ أَطْلاءِ الوَحْشِ . وَتَعَفَّرَتْ : سَمِنَتْ . وَالفِراءُ : حُمُرُ الوَحْشِ . وَالمُمْكِنُ : الَّذِي أَمْكَنَ مَرْعاهُ ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَرادَ بِالطَّلِيِّ نَوْءَ الحَمَلِ ، وَنَوْءُ الطَّلِيِّ وَالحَمَلِ واحِدٌ عِنْدَهُ . قالَ : وَمُنْتَحِرٌ أَرادَ بِهِ نَحْرَهُ ، فَكانَ النَّوْءُ بِذٰلِكَ المَكانِ مِنَ الحَمَلِ . قالَ : وَقَوْلُهُ وادٍ مُمْكِنٍ يُنْبِتُ المَكْنانَ ، وَهُوَ نَبْتٌ مِنْ أَحْرارِ البُقُولِ .

وَاعْتَفَرَهُ الأَسَدُ إِذا افْتَرَسَهُ .

وَرَجُلٌ عِفْرٌ وَعِفْرِيَةٌ وَنِفْرِيَةٌ وَعُفارِيَةٌ وَعِفْرِيتٌ بَيِّنُ العَفارَةِ : خَبِيثٌ مُنْكَرٌ داهٍ ، وَالعُفارِيَةُ مِثْلُ العِفْرِيتِ ، وَهُوَ واحِدٌ ، وَأَنْشَدَ لِجَرِيرٍ :

قَرَنْتُ الظّالِمِينَ بِمَرْمَرِيسٍ
يَذِلُّ لَها العُفارِيَةُ المَرِيدُ

قالَ الخَلِيلُ : شَيْطانٌ عِفْرِيَةٌ وَعِفْرِيتٌ ، وَهُمُ العَفارِيَةُ وَالعَفارِيتُ ، إِذا سَكَّنْتَ الياءَ صَيَّرْتَ الهاءَ تاءً ، وَإِذا حَرَّكْتَها فالتّاءُ هاءٌ فِي الوَقْفِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ فِي إِثْرِ عِفْرِيَةٍ
مُسَوَّمٌ فِي سَوادِ اللَّيْلِ مُنْقَضِبُ

وَالعِفْرِيَةُ : الدّاهِيَةُ . وَفِي الحَدِيثِ : أَوَّلُ دِينِكُمْ نُبُوَّةٌ وَرَحْمَةٌ ، ثُمَّ مُلْكٌ أَعْفَرُ ؛ أَيْ مُلْكٌ يُساسُ بِالدَّهاءِ وَالنُّكْرِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْخَبِيثِ المُنْكَرِ : عِفْرٌ . وَالعَفارَةُ : الخُبْثُ وَالشَّيْطَنَةُ ، وَامْرَأَةٌ عِفِرَّةٌ .

وَفِي التَّنْزِيلِ : «قالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الجِنِّ أَنا آتِيكَ بِهِ» ؛ وَقالَ الزَّجّاجُ : العِفْرِيتُ مِنَ الرِّجالِ النّافِذُ فِي الأَمْرِ المُبالِغُ فِيهِ مَعَ خُبْثٍ وَدَهاءٍ ، وَقَدْ تَعَفْرَتَ ، وَهٰذا مِمّا تَحَمَّلُوا فِيهِ تَبْقِيَةَ الزّائِدِ مَعَ الأَصْلِ فِي حالِ الاشْتِقاقِ تَوْفِيَةً لِلْمَعْنَى وَدَلالَةً عَلَيْهِ . وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ : امْرَأَةٌ عِفْرِيتَةٌ . وَرَجُلٌ عِفْرِينٌ وَعِفْرِّينٌ كَعِفْرِيتٍ . قالَ الفَرّاءُ : مَنْ قالَ عِفْرِيَةٌ فَجَمْعُهُ عَفارٍ ، كَقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِ الطّاغُوتِ طَواغِيتُ وَطَواغٍ ، وَمَنْ قالَ عِفْرِيتٌ فَجَمْعُهُ عَفارِيتُ . وَقالَ شَمِرٌ : امْرَأَةٌ عِفِرَّةٌ وَرَجُلٌ عِفِرٌّ ، بِتَشْدِيدِ الرّاءِ ؛ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ غَيْرِ مَحْمُودَةِ الصِّفَةِ :

وَضِبِرَّةٌ مِثْلُ الأَتانِ عِفِرَّةٌ
ثَجْلاءُ ذاتُ خَواصِرٍ ما تَشْبَعُ

قالَ اللَّيْثُ : وَيُقالُ لِلْخَبِيثِ عَفَرْنًى أَيْ عِفْرٌ ، وَهُمُ العَفَرْنُونَ .

وَالعِفْرِيتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : المُبالِغُ . يُقالُ : فُلانٌ عِفْرِيتٌ نِفْرِيتٌ ، وَعِفْرِيَةٌ نِفْرِيَةٌ . وَفِي الحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ العِفْرِيَةَ النِّفْرِيَةَ ، الَّذِي لا يُرْزَأُ فِي أَهْلٍ وَلا مالٍ ؛ قِيلَ : هو الدّاهِي الخَبِيثُ الشِّرِّيرُ ، وَمِنْهُ العِفْرِيتُ ، وَقِيلَ : هُوَ الجَمُوعُ المَنُوعُ ، وَقِيلَ : الظَّلُومُ . وَقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : العِفْرُ وَالعِفْرِيَةُ وَالعِفْرِيتُ وَالعُفارِيَةُ : القَوِيُّ المُتَشَيْطِنُ الَّذِي يَعْفِرُ قِرْنَهُ ، وَالياءُ فِي عِفْرِيَةٍ وَعُفارِيَةٍ لِلإِلْحاقِ بِشِرْذِمَةٍ وَعُذافِرَةٍ ، وَالهاءُ فِيها لِلْمُبالَغَةِ ، وَالتّاءُ فِي عِفْرِيتٍ لِلإِلْحاقِ بِقِنْدِيلٍ .

وَفِي كِتابِ أَبِي مُوسَى : غَشِيَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ لَيْثاً عِفِرِّيًا أَيْ قَوِيًّا داهِياً . يُقالُ : أَسَدٌ عِفِرٌّ وَعِفِرٌّ بِوَزْنِ طِمِرٍّ ، أَيْ قَوِيٌّ عَظِيمٌ . وَالعِفْرِيَةُ المُصَحَّحُ ، وَالنِّفْرِيَةُ إِتْباعٌ ؛ الأَزْهَرِيُّ : التّاءُ زائِدَةٌ ، وَأَصْلُها هاءٌ ، وَالكَلِمَةُ ثُلاثِيَّةٌ أَصْلُها عِفْرٌ وَعِفْرِيَةٌ ، وَقَدْ ذَكَرَها الأَزْهَرِيُّ فِي الرُّباعِيِّ أَيْضاً ، وَمِمّا وَضَعَ بِهِ ابْنُ سِيدَهْ مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ القاسِمِ بْنِ سَلّامٍ قَوْلُهُ فِي المُصَنَّفِ : العِفْرِيَةُ مِثالُ فِعْلِلَةٍ ، فَجَعَلَ الياءَ أَصْلاً ، وَالياءُ لا تَكُونُ أَصْلاً فِي بَناتِ الأَرْبَعَةِ .

وَالعِفْرُ : الشُّجاعُ الجَلْدُ ، وَقِيلَ : الغَلِيظُ الشَّدِيدُ ، وَالجَمْعُ أَعْفارٌ وَعِفارٌ ؛ قالَ :

خَلا الجَوْفُ مِنْ أَعْفارِ سَعْدٍ فَما بِهِ
لِمُسْتَصْرِخٍ يَشْكُو التَّبُولَ نَصِيرُ

وَالعَفَرْنَى : الأَسَدُ ، وَهُوَ فَعَلْنَى ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِشِدَّتِهِ . وَلَبُوَةٌ عَفَرْناةٌ أَيْضاً ، أَيْ شَدِيدَةٌ ، وَالنُّونُ لِلإِلْحاقِ بِسَفَرْجَلٍ . وَناقَةٌ عَفَرْناةٌ أَي قَوِيَّةٌ ؛ قالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ التَّيْمِيُّ يَصِفُ إِبِلاً :

حَمَّلْتُ أَثْقالِي مُصَمِّماتِها
غُلْبَ الذَّفارَى وَعَفَرْنَياتِها

الأَزْهَرِيُّ : وَلا يُقالُ جَمَلٌ عَفَرْنًى ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَقَبْلَ هٰذِهِ الأَبْياتِ :

فَوَرَدَتْ قَبْلَ إِنَى ضَحائِها
تَفَرُّشَ الحَيّاتِ فِي خِرْشائِها
تُجَرُّ بِالأَهْوَنِ مِنْ إِدْنائِها
جَرَّ العَجُوزِ جانِبَيْ خِفائِها

قالَ : وَلَمّا سَمِعَهُ جَرِيرٌ يُنْشِدُ هٰذِهِ الأُرْجُوزَةَ إِلَى أَنْ بَلَغَ هٰذا البَيْتَ قالَ لَهُ : أَسَأْتَ وَأَخْفَقْتَ ! قالَ لَهُ عُمَر : فَكَيْفَ أَقُولُ ؟ قالَ : قُلْ :

جَرَّ العَرُوسِ الثِّنْيَ مِنْ رِدائِها

فَقالَ لَهُ عُمَرُ : أَنْتَ أَسْوَأُ حالاً مِنِّي حَيْثُ تَقُولُ :

لَقَوْمِيَ أَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْكُمُ
وَأَضْرَبُ لِلْجَبّارِ وَالنَّقْعُ ساطِعُ
وَأَوْثَقُ عِنْدَ المُرْدَفاتِ عَشِيَّةً
لَحاقاً إِذا ما جَرَّدَ السَّيْفَ لامِعُ

وَاللهِ إِنْ كُنَّ ما أُدْرِكْنَ إِلا عِشاءً ما أُدْرِكْنَ حَتَّى نُكِحْنَ ، وَالَّذِي قالَهُ جَرِيرٌ : عِنْدَ المُرْهَفاتِ ، فَغَيَّرَهُ عُمَرُ ، وَهٰذا البَيْتُ هُوَ سَبَبُ التَّهاجِي بَيْنَهُما ؛ هٰذا ما ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّيّ ، وَقَدْ تَرَى قافِيَةَ هٰذِهِ الأُرْجُوزَةِ كَيْفَ هِيَ ، وَاللهُ تَعالَى أَعْلَمُ .

وَأَسَدٌ عِفِرٌّ وَعِفْرِيَةٌ وَعُفارِيَةٌ وَعِفْرِيتٌ وَعَفَرْنَى : شَدِيدٌ قَوِيٌّ ، وَلَبُوَةٌ عِفِرْناةٌ إِذا كانا جَرِيئَيْنِ ، وَقِيلَ : العِفِرْناةُ الذَّكَرُ وَالأُنْثَى ؛ إِمّا أَنْ يَكُونَ مِنَ العَفَرِ الَّذِي هُوَ التُّرابُ ،

وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَفْرِ الَّذِي هُوَ الاِعْتِفارُ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقُوَّةِ وَالْجَلَدِ . وَيُقالُ : اعْتَفَرَهُ الأَسَدُ إِذا فَرَسَهُ .

وَلَيْثُ عِفِرِّينَ تُسَمَّى بِهِ العَرَبُ دُوَيْبَّةً مَأْواها التُّرابُ السَّهْلُ فِي أُصُولِ الحِيطانِ ، تُدَوِّرُ دُوَّارَةً ثُمَّ تَنْدَسُّ فِي جَوْفِها ، فَإِذا هِيجَتْ رَمَتْ بِالتُّرابِ صُعُداً ، وَهِيَ مِنَ المُثُلِ الَّتِي لَمْ يَجِدْها سِيبَوَيْهِ . قالَ ابْنُ جِنِّي : أَمَّا عِفِرِّينُ فَقَدْ ذَكَرَ سِيبَوَيْهِ فِعِلاًّ كِطِمِرٍّ وَحِبِرٍّ ، فَكَأَنَّهُ أَلْحَقَ عَلَمَ الجَمْعِ كالبِرَحِينَ والفِتَكْرِينَ ، إِلاَّ أَنَّ بَيْنَهُما فَرْقاً ، وَذلِكَ أَنَّ هذا يُقالُ فِيهِ البِرَحُونَ وَالفِتَكْرُونَ ، وَلَمْ يُسْمَعْ عِفِرِّينُ فِي الرَّفْعِ ، بِالياءِ ، وَإِنَّما سُمِعَ فِي مَوْضِعِ الجَرِّ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ : لَيْثُ عِفِرِّينَ ، فَيَجُوزُ أَنْ يُقالَ فِيهِ فِي الرَّفْعِ . هذا عِفِرُّونَ ، لٰكِنْ لَوْ سُمِعَ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ بِالياءِ لَكانَ أَشْبَهَ بِأَنْ يَكُونَ فِيهِ النَّظَرُ ، فَأَمَّا وَهُوَ فِي مَوْضِعِ الجَرِّ فَلا تُسْتَنْكَرُ فِيهِ الياءُ .

وَلَيْثُ عِفِرِّينَ : الرَّجُلُ الكامِلُ ابْنُ الخَمْسِينَ ، وَيُقالُ : ابْنُ عَشْرٍ لَعّابٌ بِالقُلِينَ ، وَابْنُ عِشْرِينَ باغِي نِسِينَ(١) ، وَابْنُ الثَّلاثِينَ أَسْعَى السّاعِينَ ، وَابْنُ الأَرْبَعِينَ أَبْطَشُ الأَبْطَشِينَ ، وَابْنُ الخَمْسِينَ لَيْثُ عِفِرِّينَ ، وَابْنُ السِّتِّينَ مُؤْنِسُ الجَلِيسِينَ ، وَابْنُ السَّبْعِينَ أَحْكَمُ الحاكِمِينَ ، وَابْنُ الثَّمانِينَ أَسْرَعُ الحاسِبِينَ ، وَابْنُ التِّسْعِينَ واحِدُ الأَرْذَلِينَ ، وَابْنُ المِائَةِ لاجا وَلاسا ، يَقُولُ : لا رَجُلٌ وَلا امْرَأَةٌ وَلا جِنٌّ وَلا إِنْسٌ .

وَيُقالُ : إِنَّهُ لأَشْجَعُ مِنْ لَيْثِ عِفِرِّينَ ، وَهٰكَذا قالَ الأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو فِي حِكايَةِ المَثَلِ ، وَاخْتَلَفا فِي التَّفْسِيرِ ، فَقالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الأَسَدُ ، وَقالَ الأَصْمَعِيُّ(٢) : هُوَ دابَّةٌ مِثْلُ الحِرْباءِ تَتَعَرَّضُ لِلرّاكِبِ ، قالَ : وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى عِفِرِّينَ اسْمِ بَلَدٍ ؛ وَرَوَى أَبُو حاتِمٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ دابَّةٌ مِثْلُ الحِرْباءِ يَتَصَدَّى لِلرّاكِبِ وَيَضْرِبُ بِذَنَبِهِ .

وَعِفِرِّينُ : مَأْسَدَةٌ ، وَقِيلَ لِكُلِّ ضابِطٍ قَوِيٍّ : لَيْثُ عِفِرِّينَ ، بِكَسْرِ العَيْنِ ، وَالرّاءُ مُشَدَّدَةٌ . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : عِفِرِّينُ اسْمُ بَلَدٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِفِرُّونَ بَلَدٌ .

وَعِفْرِيَةُ الدِّيكِ : رِيشُ عُنُقِهِ ، وَعِفْرِيَةُ الرَّأْسِ ، خَفِيفَةٌ عَلَى مِثالِ فِعْلِلَةٍ ، وَعِفْراةُ الرَّأْسِ : شَعَرُهُ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الإِنْسانِ شَعَرُ النّاصِيَةِ ، وَمِنَ الدّابَّةِ شَعَرُ القَفا(٣) ؛ وَقِيلَ : العِفْرِيَةُ وَالعِفْراةُ الشَّعَراتُ النّابِتاتُ فِي وَسَطِ الرَّأْسِ يَقْشَعْرِرْنَ عِنْدَ الفَزَعِ ؛ وَذَكَرَ ابْنُ سِيدَهْ فِي خُطْبَةِ كِتابِهِ ، فِيما قَصَدَ بِهِ الوَضْعَ مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ القاسِمِ بْنِ سَلاَّمٍ قالَ : وَأَيُّ شَيْءٍ أَدَلُّ عَلَى ضَعْفِ المُنَّةِ ، وَسَخافَةِ الجُنَّةِ مِنْ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ فِي كِتابِهِ المُصَنَّفُ : العِفْرِيَةُ مِثالُ فِعْلِلَةٍ ، فَجَعَلَ الياءَ أَصْلاً ، وَالياءُ لا تَكُونُ أَصْلاً فِي بَناتِ الأَرْبَعَةِ .

وَالعُفْرَةُ ، بِالضَّمِّ : شَعْرَةُ القَفا مِنَ الأَسَدِ وَالدِّيكِ وَغَيْرِهِما ، وَهِيَ الَّتِي يُرَدِّدُها إِلَى يافُوخِهِ عِنْدَ الهِراشِ ؛ قالَ : وَكَذٰلِكَ العِفْرِيَةُ وَالعِفْراةُ ، بِالكَسْرِ فِيهِما . يُقالُ : جاءَ فُلانٌ نافِشاً عِفْرِيَتَهُ ، إِذا جاءَ غَضْبانَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يُقالُ جاءَ ناشِراً عِفْرِيَتَهُ وَعِفْراتَهُ أَيْ ناشِراً شَعَرَهُ مِنَ الطَّمَعِ وَالحِرْصِ .

وَالعِفْرُ ، بِالكَسْرِ : الذَّكَرُ الفَحْلُ مِنَ الخَنازِيرِ .

وَالعُفُرُ : البُعْدُ . وَالعُفُرُ : قِلَّةُ الزِّيارَةِ . يُقالُ : ما تَأْتِينا إِلاَّ عَنْ عُفْرٍ ، أَيْ بَعْدَ قِلَّةِ زِيارَةٍ . وَالعُفُرُ : طُولُ العَهْدِ . يُقالُ : ما أَلْقاهُ إِلاَّ عَنْ عُفْرٍ وَعُفُرٍ ، أَيْ بَعْدَ حِينٍ ، وَقِيلَ : بَعْدَ شَهْرٍ وَنَحْوِهِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

دِيارَ الجَمِيعِ الصّالِحِينَ بِذِي السِّدْرِ
أَبِينِي لَنا إِنَّ التَّحِيَّةَ عَنْ عُفْرِ

وَقَوْلُ الشّاعِرِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

فَلَئِنْ طَأْطَأْتُ فِي قَتْلِهِمُ
لَتُهاضَنَّ عِظامِي عَنْ عُفُرْ

عَنْ عُفُرٍ ، أَيْ عَنْ بُعْدٍ مِنْ أَخْوالِي ، لأَنَّهُمْ إِنْ كانُوا أَقْرِباءَ فَلَيْسُوا فِي القُرْبِ مِثْلَ الأَعْمامِ ؛ وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ عَنَى أَخْوالَهُ قَوْلُهُ قَبْلَ هذا :

إِنَّ أَخْوالِي جَمِيعاً مِنْ شَقِرْ
لَبِسُوا لِي عَمَساً جِلْدَ النَّمِرْ

العَمَسُ هٰهُنا ، كالحَمَسِ : وَهِيَ الشِّدَّةُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُرَى البَيْتَ لِضَبّابِ ابْنِ واقِدٍ الطُّهَوِيِّ ؛ وَأَمّا قَوْلُ المَرّارِ :

عَلَى عُفُرٍ مِنْ عَنْ تَناءٍ وَإِنَّما
تَدانِي الهَوَى مِنْ عَنْ تَناءٍ وَعَنْ عُفْرِ

وَكانَ هَجَرَ أَخاهُ فِي الحَبْسِ بِالمَدِينَةِ ، فَيَقُولُ : هَجَرْتُ أَخِي عَلَى عُفْرٍ ، أَيْ عَلَى بُعْدٍ مِنَ الحَيِّ وَالقَراباتِ ، أَيْ وَعَنْ غَيْرِنا ، وَلَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي لِي أَنْ أَهْجُرَهُ وَنَحْنُ عَلَى هٰذِهِ الحالَةِ .

وَيُقالُ : دَخَلْتُ الماءَ فَما انْعَفَرَتْ قَدَمايَ ، أَيْ لَمْ تَبْلُغا الأَرْضَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

ثانِياً بُرْثُنَهُ ما يَنْعَفِرْ

وَوَقَعَ فِي عافُورِ شَرٍّ كَعاثُورِ شَرٍّ ، وَقِيلَ هِيَ عَلَى البَدَلِ ، أَيْ فِي شِدَّةٍ .

وَالعَفارُ ، بِالفَتْحِ : تَلْقِيحُ النَّخْلِ وَإِصْلاحُهُ . وَعَفَّرَ النَّخْلَ : فَرَغَ مِنْ تَلْقِيحِهِ . وَالعَفْرُ : أَوَّلُ سَقْيَةٍ سُقْيَها الزَّرْعُ . وَعَفَرَ

(١) قوله : « باغي نسين » في الطبعات جميعها : « باعي نسين » بإهمال نقط « باغي » وبتشديد السين في « نسين » ، والتصويب عن المحكم . وفي تاج العروس : « باعي » بالعين المهملة ، ولا وجه له . [عبد الله]

(٢) قوله : « الأصمعي » في الطبعات جميعها : « أبو عمرو » وهو خطأ صوابه ما أثبتناه ، كما في التهذيب ، وكما يقتضيه المقام . [عبد الله]

(٣) قوله : « عفرية الرأس . . وعفراة الرأس : شعره ، وقيل : هي من الإنسان شعر الناصية ، ومن الدابة شعر القفا » هكذا في طبعات اللسان جميعها ، وفي التهذيب أيضاً . أما المحكم والقاموس ففيهما عكس هذا ، فالعفرية فيهما هي شعر القفا من الإنسان ، وشعر الناصية من الدابة . [عبد الله]

الزَّرْعِ : أَنْ يُسْقَى سَقْيَةً يَنْبُتُ عَنْهُ ، ثُمَّ يُتْرَكَ أَيَّاماً لا يُسْقَى فِيها حَتَّى يَعْطَشَ ، ثُمَّ يُسْقَى ، فَيَصْلُحَ عَلَى ذٰلِكَ ، وَأَكْثَرُ ما يُفْعَلُ ذٰلِكَ بِخِلْفَةِ الصَّيْفِ وَخَضْراوَاتِهِ . وعَفَرَ النَّخْلَ وَالزَّرْعَ : سَقاهُما أَوَّلَ سَقْيَةٍ ، يَمانِيَةٌ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : عَفَرَ النَّاسُ يَعْفِرُونَ عَفْراً إِذا سَقَوُا الزَّرْعَ بَعْدَ طَرْحِ الْحَبِّ . وَفِي حَدِيثِ هِلالٍ : ما قَرِبْتُ أَهْلِي مُذْ عَفَّرْنَ النَّخْلَ . وَرُوِيَ أَنَّ رَجُلاً جاءَ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقالَ : إِنِّي ما قَرِبْتُ أَهْلِي مُذْ عَفارِ النَّخْلِ ، وَقَدْ حَمَلَتْ ، فَلاعَنَ بَيْنَهُما ؛ عَفارُ النَّخْلِ تَلْقِيحُها وَإِصْلاحُها ، يُقالُ : عَفَّرُوا نَخْلَهُمْ يُعَفِّرُونَ ، وَقَدْ رُوِيَ بِالقافِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَهُوَ خَطَأٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : العَفارُ أَنْ يُتْرَكَ النَّخْلُ بَعْدَ السَّقْيِ أَرْبَعِينَ يَوْماً لا يُسْقَى لِئَلاَّ يَنْتَفِضَ حَمْلُها ، ثُمَّ يُسْقَى ، ثُمَّ يُتْرَكَ إِلَى أَنْ يَعْطَشَ ، ثُمَّ يُسْقَى ، قالَ : وَهُوَ مِنْ تَعْفِيرِ الْوَحْشِيَّةِ وَلَدَها إِذا فَطَمَتْهُ ، وَقَدْ ذَكَرْناهُ آنِفاً . وَالعَفارُ : لَقاحُ النَّخِيلِ . وَيُقالُ : كُنَّا فِي العَفارِ ، وَهُوَ بِالفاءِ أَشْهَرُ مِنْهُ بِالقافِ .

وَالعَفارُ : شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ الزِّنادُ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ . أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَها » ؛ إِنَّها المَرْخُ وَالعَفارُ ، وَهُما شَجَرَتانِ فِيهِما نارٌ لَيْسَ فِي غَيْرِهِما مِنَ الشَّجَرِ ، وَيُسَوَّى مِنْ أَغْصانِها الزِّنادُ فَيُقْتَدَحُ بِها . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُها فِي البادِيَةِ ، وَالعَرَبُ تَضْرِبُ بِهِما المَثَلَ فِي الشَّرَفِ العالِي ، فَتَقُولُ : فِي كُلِّ الشَّجَرِ نارٌ ، وَاسْتَمْجَدَ المَرْخُ وَالعَفارُ ، أَيْ كَثُرَتْ فِيهِما عَلَى ما فِي سائِرِ الشَّجَرِ . وَاسْتَمْجَدَ : اسْتَكْثَرَ ، وَذٰلِكَ أَنَّ هاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ مِنْ أَكْثَرِ الشَّجَرِ ناراً ، وَزِنادُهُما أَسْرَعُ الزِّنادِ وَرْياً ، وَالعُنَّابُ مِنْ أَقَلِّ الشَّجَرِ ناراً . وَفِي المَثَلِ : اقْدَحْ بِعَفارٍ[1] أَوْ مَرْخٍ ثُمَّ اشْدُدْ إِنْ شِئْتَ أَوْ أَرْخِ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَعْرابِ السَّراةِ أَنَّ العَفارَ شَبِيهَةٌ بِشَجَرَةِ الغُبَيْراءِ الصَّغِيرَةِ ، إِذا رَأَيْتَها مِنْ بَعِيدٍ لَمْ تَشُكَّ أَنَّها شَجَرَةُ غُبَيْراءَ ، وَنَوْرُها أَيْضاً كَنَوْرِها ، وَهُوَ شَجَرٌ خَوَّارٌ ، وَلِذٰلِكَ جادَ لِلزِّنادِ ، واحِدَتُهُ عَفارَةٌ . وَعَفارَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، مِنْهُ ، قالَ الأَعْشَى :

بانَتْ لِتَحْزُنَنا عَفارَهْ
يا جارَتا ما أَنْتِ جارَهْ

وَالعَفِيرُ : لَحْمٌ يُجَفَّفُ عَلَى الرَّمْلِ فِي الشَّمْسِ ، وَتَعْفِيرُهُ : تَجْفِيفُهُ كَذٰلِكَ . وَالعَفِيرُ : السَّوِيقُ المَلْتُوتُ بِلا أُدْمٍ . وَسَوِيقٌ عَفِيرٌ وَعَفارٌ : لا يُلَتُّ بِأُدْمٍ ، وَكَذٰلِكَ خُبْزٌ عَفِيرٌ وَعَفارٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . يُقالُ : أَكَلَ خُبْزاً قَفاراً وَعَفاراً وَعَفِيراً ، أَيْ لا شَيْءَ مَعَهُ . وَالعَفارُ : لُغَةٌ فِي القَفارِ ، وَهُوَ الْخُبْزُ بِلا أُدْمٍ . وَالعَفِيرُ : الَّذِي لا يُهْدِي شَيْئاً ، المُذَكَّرُ وَالمُؤَنَّثُ فِيهِ سَواءٌ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

وَإِذا الخُرَّدُ اغْبَرَرْنَ مِنَ المَحْـ
ـلِ وَصارَتْ مِهْداؤُهُنَّ عَفِيرا

قالَ الأَزْهَرِيُّ : العَفِيرُ مِنَ النِّساءِ الَّتِي لا تُهْدِي شَيْئاً (عَنِ الفَرَّاءِ) ، وَأَوْرَدَ بَيْتَ الكُمَيْتِ . وَقالَ الْجَوْهَرِيُّ : العَفِيرُ مِنَ النِّساءِ الَّتِي لا تُهْدِي لِجارَتِها شَيْئاً .

وَكانَ ذٰلِكَ فِي عُفْرَةِ البَرْدِ وَالحَرِّ وَعُفُرَّتِهِما ، أَيْ فِي أَوَّلِهِما . يُقالُ : جاءَنا فُلانٌ فِي عُفُرَّةِ الحَرِّ ، بِضَمِّ العَيْنِ وَالفاءِ ، لُغَةٌ فِي أُفُرَّةِ الحَرِّ وَعُفْرَةِ الحَرِّ ، أَيْ فِي شِدَّتِهِ .

وَنَصْلٌ عُفارِيٌّ : جَيِّدٌ . وَنَذِيرٌ عَفِيرٌ : كَثِيرٌ ، إِتْباعٌ . وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : عَلَيْهِ العَفارُ وَالدَّبارُ وَسُوءُ الدَّارِ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ .

وَمَعافِرُ : قَبِيلَةٌ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : مَعافِرُ بْنُ مُرٍّ فِيما يَزْعُمُونَ أَخُو تَمِيمِ بْنِ مُرٍّ ، يُقالُ : رَجُلٌ مَعافِرِيٌّ ، قالَ : وَنُسِبَ عَلَى الْجَمْعِ لأَنَّ مَعافِرَ اسْمٌ لِشَيْءٍ واحِدٍ ، كَما تَقُولُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي كِلابٍ أَوْ مِنَ الضِّبابِ : كِلابِيٌّ وَضِبابِيٌّ ، فَأَمَّا النَّسَبُ إِلَى الجَماعَةِ فَإِنَّما تُوقِعُ النَّسَبَ عَلَى واحِدٍ ، كالنَّسَبِ إِلَى مَساجِدَ تَقُولُ مَسْجِدِيٌّ وَكَذٰلِكَ ما أَشْبَهَهُ . وَمَعافِرُ : بَلَدٌ بِالْيَمَنِ ، وَثَوْبٌ مَعافِرِيٌّ لأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ مَعافِرُ ، ولا يُقالُ بِضَمِّ المِيمِ ، وَإِنَّما هُوَ مَعافِرُ غَيْرُ مَنْسُوبٍ ، وَقَدْ جاءَ فِي الرَّجَزِ الفَصِيحِ مَنْسُوباً . قالَ الأَزْهَرِيُّ : بُرْدٌ مَعافِرِيٌّ مَنْسُوبٌ إِلَى مَعافِرِ اليَمَنِ ، ثُمَّ صارَ اسْماً لَها بِغَيْرِ نِسْبَةٍ فَيُقالُ : مَعافِرُ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ مُعاذاً إِلَى اليَمَنِ وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حالِمٍ دِيناراً أَوْ عِدْلَهُ مِنَ المَعافِرِيِّ ، وَهِيَ بُرُودٌ بِاليَمَنِ مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَعافِرَ ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ بِاليَمَنِ ، وَالمِيمُ ، زائِدَةٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ دَخَلَ المَسْجِدَ وَعَلَيْهِ بُرْدانِ مَعافِرِيَّانِ .

وَرَجُلٌ مَعافِرِيٌّ : يَمْشِي مَعَ الرُّفَقِ فَيَنالُ فَضْلَهُمْ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ لا ؛ وَفِي الصِّحاحِ : هُوَ المُعافِرُ ، بِضَمِّ المِيمِ ، وَمَعافِرُ ، بِفَتْحِ المِيمِ : حَيٌّ مِنْ هَمْدانَ لا يَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلا نَكِرَةٍ لأَنَّهُ جاءَ عَلَى مِثالِ ما لا يَنْصَرِفُ مِنَ الجَمْعِ ، وإِلَيْهِمْ تُنْسَبُ الثِّيابُ المَعافِرِيَّةُ . يُقالُ : ثَوْبٌ مَعافِرِيٌّ فَتَصْرِفُهُ لأَنَّكَ أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ ياءَ النِّسْبَةِ وَلَمْ تَكُنْ فِي الواحِدِ .

وَعُفَيْرٌ وَعَفَّارٌ وَيَعْفُورٌ وَيَعْفُرُ : أَسْماءٌ . وَحَكَى السِّيرافِيُّ الأَسْوَدَ بْنَ يَعْفُرَ وَيَعْفِرٍ وَيُعْفُرٍ ، فَأَمَّا يَعْفُرُ وَيُعْفِرُ فَأَصْلانِ ، وَأَمَّا يُعْفُرُ فَعَلَى إِتْباعِ الياءِ ضَمَّةَ الفاءِ ، وَقَدْ يَكُونُ عَلَى إِتْباعِ الفاءِ مِنْ يُعْفُرَ ضَمَّةَ الياءِ مِنْ يُعْفُرَ . وَالأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ الشَّاعِرُ ، إِذا قُلْتَهُ بِفَتْحِ الياءِ لَمْ تَصْرِفْهُ ، لأَنَّهُ مِثْلُ يَقْتُلُ . وَقالَ يُونُسُ : سَمِعْتُ رُؤْبَةَ يَقُولُ أَسْوَدُ بْنُ يُعْفُرٍ ، بِضَمِّ الياءِ ، وَهٰذا يَنْصَرِفُ لأَنَّهُ قَدْ زالَ عَنْهُ شَبَهُ الفِعْلِ .

وَيَعْفُورٌ : حِمارُ النَّبِيِّ ، ﷺ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ عُبادَةَ : أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى حِمارِهِ

(١) قوله : « وفى المثل اقدح بعفار إلخ » هكذا فى الأصل . والذى فى أمثال الميدانى : اقدح بدفلى فى مرخ ، ثم اشدد بعد أو أرخ . قال المازنى : أكثر الشجر ناراً المرخ ثم العفار ثم الدفلى ، قال الأحمر : قال هذا إذا حملت رجلاً فاحشاً على رجل فاحش فلم يلبثا أن يقع بينهما شر . وقال ابن الأعرابى : يضرب للكريم الذى لا يحتاج أن تكده وتلمح عليه .

يَعفُورٍ لِيَعُودَهُ ، قِيلَ : سُمِّيَ يَعفُوراً لِكَوْنِهِ مِنَ العُفْرَةِ ، كَما يُقالُ فى أَخضَرَ يَخضُورٌ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ تَشبِيهاً فى عَدْوِهِ بِاليَعفُورِ ، وهُوَ الظَّبْيُ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ اسْمَ حِمارِ النَّبِيِّ ﷺ ، عُفَيْرٌ ، وَهُوَ تَصغِيرُ تَرخِيمٍ لأَعْفَرَ مِنَ العُفْرَةِ ، وَهِيَ الغُبْرَةُ وَلَوْنُ التُّرابِ ، كَما قالُوا فى تَصغِيرِ أَسْوَدَ سُوَيْدٌ ، وَتَصغِيرُهُ غَيْرَ مُرَخَّمٍ : أُعَيْفِرٌ كأُسَيْوِدٍ .

وَحَكَى الأَزهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعرابِيِّ : يُقالُ لِلحِمارِ الخَفِيفِ فِلْوٌ وَيَعفُورٌ وَهِنْبِرٌ وزِهْلِقٌ .

وَعَفراءُ وَعُفَيْرَةُ وعَفارَى : مِنْ أَسماءِ النِّساءِ . وَعُفْرٌ وَعِفرَى : مَوْضِعانِ ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

لَقَدْ لاقَى المَطِيَّ بِنَجْدِ عُفْرٍ
حَدِيثٌ إِنْ عَجِبْتَ لَهُ عَجِيبُ

وَقالَ عَدِيُّ بْنُ الرِّقاعِ :

غَشِيتُ بِعِفرَى أَوْ بِرِجْلَتِها رَبْعَا
رَماداً وَأَحجاراً بَقِينَ بِها سُفْعا

• عفرجع • الأَزهَرِيُّ : رَجُلٌ عَفَرْجَعٌ سَيِّئُ الخُلُقِ .

• عفرس • العَفَرْسُ : السَّابِقُ السَّرِيعُ . وَالعَفَرْسَى : المُعْيِي خُبْثاً . وَالعَفارِيسُ : النَّعامُ . وعِفْرِسٌ : حَيٌّ مِنَ اليَمَنِ . وَالعِفْراسُ وَالعَفَرْنَسُ ، كِلاهُما : الأَسَدُ الشَّدِيدُ العُنُقِ الغَلِيظُهُ ، وَقَدْ يُقالُ ذٰلِكَ لِلكَلْبِ وَالعِلْجِ .

• عفز • العَفْزُ : المُلاعَبَةُ . يُقالُ باتَ يُعافِزُ امْرَأَتَهُ ، أَيْ يُغازِلُها ، قالَ الأَزهَرِيُّ : هُوَ مِنْ بابِ قَوْلِهِمْ : باتَ يُعافِسُها ، فَأَبْدَلَ مِنَ السِّينِ زاياً .

وَيُقالُ لِلجَوْزِ الَّذِي يُؤْكَلُ : عَفْزٌ وَعَفازٌ ، الواحِدَةُ عَفْزَةٌ وَعَفازَةٌ .

وَالعَفازَةُ : الأَكَمَةُ . يُقالُ : لَقِيتُهُ فَوْقَ عَفازَةٍ ، أَيْ فَوْقَ أَكَمَةٍ .

• عفزر • العَفَزَّرُ : السَّابِقُ السَّرِيعُ

وَعَفَزَّرُ : اسْمٌ أَعجَمِيٌّ ، وَلِذٰلِكَ لَمْ يَصرِفْهُ امْرُؤُ القَيْسِ فى قَوْلِهِ :

أَشِيمُ بُرُوقَ المُزْنِ أَيْنَ مُصابُهُ
وَلا شَيْءَ يَشْفِي مِنْكِ يابْنَةَ عَفْزَرا

وَقِيلَ : ابْنَةُ عَفْزَرَ قَيْنَةٌ كانَتْ فى الدَّهْرِ الأَوَّلِ لا تَدُومُ عَلَى عَهْدٍ فَصارَتْ مَثَلاً ، وَقِيلَ : قَيْنَةٌ كانَتْ فى الحِيرَةِ ، وكانَ وَفْدُ النُّعْمانِ إِذا أَتَوْهُ لَهَوْا بِها .

وَعَفَزَّرانُ : اسْمُ رَجُلٍ . قالَ ابْنُ جِنِّي : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ عَفَزَّرٌ كَشَعَلَّعٍ وعَدَبَّسٍ ، ثُمَّ ثُنِّيَ وَسُمِّيَ بِهِ ، وَجُعِلَتِ النُّونُ حَرْفَ إِعْرابِهِ ، كَما حَكَى أَبو الحَسَنِ عَنْهُمْ مِنَ اسْمِ رَجُلٍ خَلِيلانِ ، وَكَذٰلِكَ ذَهَبَ أَيْضاً فى قَوْلِهِ :

أَلا يا دِيارَ الحَيِّ بالسَّبُعانِ

إِلَى أَنَّهُ تَثْنِيَةُ سَبُعٍ ، وَجُعِلَتِ النُّونُ حَرْفَ الإِعْرابِ .

وَالعَفَزَّرُ : الكَثِيرُ الجَلَبَةِ فى الباطِلِ .

وَعَفَزَّرٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

• عفس • العَفْسُ : شِدَّةُ سَوْقِ الإِبِلِ . عَفَسَ الإِبِلَ يَعْفِسُها عَفْساً : ساقَها سَوْقاً شَدِيداً ؛ قالَ :

يَعفِسُها السَّوَّاقُ كُلَّ مَعْفَسِ

وَالعَفْسُ : أَنْ يَرُدَّ الرَّاعِي غَنَمَهُ يَثْنِيها وَلا يَدَعُها تَمْضِي عَلَى جِهاتِها . وَعَفَسَهُ عَنْ حاجَتِهِ أَيْ رَدَّهُ . وَعَفَسَ الدَّابَّةَ وَالماشِيَةَ عَفْساً : حَبَسَها عَلَى غَيْرِ مَرْعًى وَلا عَلَفٍ ؛ قالَ العَجَّاجُ يَصِفُ بَعِيراً :

كَأَنَّهُ مِنْ طُولِ جَذْعِ العَفْسِ
وَرَمَلانِ الخِمْسِ بَعْدَ الخِمْسِ
يُنْحَتُ مِنْ أَقْطارِهِ بِفَأْسِ

وَالعَفْسُ : الكَدُّ وَالإِتْعابُ وَالإِذالَةُ وَالاسْتِعْمالُ . وَالعَفْسُ : الحَبْسُ . وَالمَعْفُوسُ : المَحْبُوسُ وَالمُبْتَذَلُ ، وَعَفَسَ الرَّجُلَ عَفْساً ، وَهُوَ نَحْوُ المَسْجُونِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَسْجُنَهُ سَجْناً . وَالعَفْسُ : الامْتِهانُ لِلشَّيْءِ . وَالعَفْسُ : الضَّباطَةُ فى الصِّراعِ .

وَالعَفْسُ : الدَّوْسُ . وَاعْتَفَسَ القَوْمُ : اصْطَرَعُوا . وَعَفَسَهُ يَعفِسُهُ عَفْساً : جَذَبَهُ إِلَى الأَرْضِ وَضَغَطَهُ ضَغْطاً شَدِيداً فَضَرَبَ بِهِ ؛ يُقالُ مِنْ ذٰلِكَ : عَفَسْتُهُ وَعَكَسْتُهُ وعَتَرْسْتُهُ .

وَقِيلَ لأَعرابِيٍّ : إِنَّكَ لا تُحْسِنُ أَكْلَ الرَّأْسِ ! قالَ : أَمَا واللهِ إِنِّي لأَعْفِسُ أُذُنَيْهِ ، وَأَفُكُّ لَحْيَيْهِ ، وَأَسْحَى خَدَّيْهِ ، وَأَرْمِي بِالمُخِّ إِلَى مَنْ هُوَ أَحْوَجُ مِنِّي إِلَيْهِ ! قالَ الأَزهَرِيُّ : أَجازَ ابْنُ الأَعرابِيِّ السِّينَ وَالصَّادَ فى هٰذا الحَرْفِ . وَعَفَسَهُ : صَرَعَهُ . وَعَفَسَهُ أَيْضاً : أَلْزَقَهُ بِالتُّرابِ . وعَفَسَهُ عَفْساً : وَطِئَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَالشَّيْبُ حِينَ أَدْرَكَ التَّقْوِيسا
بَدَّلَ ثَوْبَ الجِدَّةِ المَلْبُوسا
وَالحِبْرَ مِنْهُ خَلَقاً مَعْفُوسا

وَثَوْبٌ مُعَفَّسٌ : صَبُورٌ عَلَى الدَّعْكِ . وعَفَسْتُ ثَوْبِي : ابْتَذَلْتُهُ . وَعَفَسَ الأَدِيمَ يَعْفِسُهُ عَفْساً : دَلَكَهُ فى الدِّباغِ .

وَالعَفْسُ : الضَّرْبُ عَلَى العَجُزِ . وَعَفَسَ الرَّجُلُ المَرْأَةَ بِرِجْلِهِ يَعْفِسُها : ضَرَبَها عَلَى عَجِيزَتِها يُعافِسُها وَتُعافِسُهُ ، وعافَسَ أَهْلَهُ مُعافَسَةً وَعِفاساً ، وَهُوَ شَبِيهٌ بِالمُعالَجَةِ .

وَالمُعافَسَةُ : المُداعَبَةُ وَالمُمارَسَةُ ؛ يُقالُ : فُلانٌ يُعافِسُ الأُمُورَ أَيْ يُمارِسُها وَيُعالِجُها ، وَالعِفاسُ : العِلاجُ . والمُعافَسَةُ : المُعالَجَةُ . وَفى حَدِيثِ حَنْظَلَةَ الأُسَيْدِيِّ(١) : فَإِذا رَجَعْنا عافَسْنا الأَزْواجَ وَالضَّيْعَةَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : كُنْتُ أُعافِسُ وَأُمارِسُ ، وَحَدِيثُهُ الآخَرُ : يَمْنَعُ مِنَ العِفاسِ خَوْفُ المَوْتِ وَذُكْرُ البَعْثِ وَالحِسابِ .

وَتَعافَسَ القَوْمُ : اعْتَلَجُوا فى صِراعٍ وَنَحْوِهِ .

وَانْعَفَسَ فى الماءِ : انْغَمَسَ .

وَالعَفَّاسُ : طائِرٌ يَنْعَفِسُ فى الماءِ .

وَالعِفاسُ : اسْمُ ناقَةٍ ذَكَرَها الرَّاعِي فى

(١) قوله : « الأُسَيْدِي » فى النهاية : « الأَسَدي » . [عبد الله]

شِعْرِهِ ، وَقالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعِفاسُ وَبَرْوَعُ اسْمُ ناقَتَيْنِ لِلرَّاعِي النُّمَيْرِيِّ ، قالَ :

إِذا بَرَكَتْ مِنْها عَجاساءُ جِلَّةٌ
بِمَحْنِيَةٍ أَشْلَى الْعِفاسَ وَبَرْوَعا

• **عفش** • عَفَشَهُ يَعْفِشُهُ عَفْشاً : جَمَعَهُ. وَفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : بِهِ عُفاشَةٌ مِنَ النَّاسِ وَنُخاعَةٌ وَلُفاظَةٌ ، يَعْنِي مَنْ لا خَيْرَ فِيهِ مِنَ النَّاسِ.

• **عفشج** • العَفَشَجُ : الثَّقِيلُ الوَخِمُ ، وَرَجُلٌ عَفَشَجٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : زَعَمَ الخَلِيلُ أَنَّهُ مَصْنُوعٌ.

• **عفشل** • عَجُوزٌ عَفْشَلِيلٌ : مُسِنَّةٌ مُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمِ. وَكِساءٌ عَفْشَلِيلٌ : كَثِيرُ الوَبَرِ ثَقِيلٌ جافٍ ، وَرُبَّما سُمِّيَتِ الضَّبُعُ عَفْشَلِيلاً بِهِ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ

كَمَشْيِ الأَقْبَلِ السَّارِي عَلَيْهِ
عِفاءٌ كالعَباءَةِ عَفْشَلِيلُ

الْجَوْهَرِيُّ : الْعَفْشَلِيلُ الرَّجُلُ الجافِي الغَلِيظُ ، وَالْكِساءُ الغَلِيظُ.

الأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ عَفَنْشَلٌ ثَقِيلٌ وَخِمٌ.

• **عفص** • العَفْصُ : مَعْرُوفٌ يَقَعُ عَلَى الشَّجَرِ وَعَلَى الثَّمَرِ. وَأَعْفَصَ الحِبْرَ : جَعَلَ فِيهِ العَفْصَ. وَالعَفْصُ : الَّذِي يُتَّخَذُ مِنْهُ الْحِبْرُ ، مُوَلَّدٌ وَلَيْسَ مِنْ كَلامِ أَهْلِ البادِيَةِ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ : العَفْصُ لَيْسَ مِنْ نَباتِ أَرْضِ العَرَبِ ، وَمِنْهُ اشْتُقَّ طَعامٌ عَفِصٌ ، وَطَعامٌ عَفِصٌ : بَشِعٌ ، وَفِيهِ عُفُوصَةٌ وَمَرارَةٌ وَتَقَبُّضٌ يَعْسُرُ ابْتِلاعُهُ. وَالعَفْصُ : حَمْلُ شَجَرَةِ البَلُّوطِ تَحْمِلُ سَنَةً بَلُّوطاً وَسَنَةً عَفْصاً.

وَالعِفاصُ : صِمامُ القارُورَةِ ، وَعَفَصَها عَفْصاً : جَعَلَ فِي رَأْسِها العِفاصَ ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنَّكَ جَعَلْتَ لَها عِفاصاً قُلْتَ : أَعْفَصْتُها. وَجاءَ فِي حَدِيثِ اللُّقَطَةِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، قالَ : احْفَظْ عِفاصَها وَوِكاءَها. قالَ أَبُوعُبَيْدٍ : الْعِفاصُ هُوَ الوِعاءُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ النَّفَقَةُ ، إِنْ كانَ مِنْ جِلْدٍ أَوْ مِنْ خِرْقَةٍ أَوْغَيْرِ ذٰلِكَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ نَفَقَةَ الرَّاعِي ، وَهُوَ مِنَ العَفْصِ مِنَ الثَّنْيِ وَالعَطْفِ ، وَلِهٰذا سُمِّيَ الْجِلْدُ الَّذِي يُلْبَسُهُ رَأْسُ القارُورَةِ الْعِفاصَ ، لأَنَّهُ كالوِعاءِ لَها ، وَكَذٰلِكَ غِلافُها ، وَلَيْسَ هٰذا بالصِّمامِ الَّذِي يُدْخَلُ فِي فَمِ الْقارُورَةِ لِيَكُونَ سِداداً لَها ، قالَ : وَإِنَّما أَمَرَهُ بِحِفْظِها لِيَكُونَ عَلامَةً لِصِدْقِ مَنْ يَعْتَرِفُها. وَعِفاصُ الرَّاعِي : وِعاؤُهُ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ النَّفَقَةُ.

وَثَوْبٌ مُعَفَّصٌ : مَصْبُوغٌ بِالعَفْصِ ، كَما قالُوا ثَوْبٌ مُمَسَّكٌ بِالمِسْكِ.

وَالمِعْفاصُ مِنَ الْجَوارِي : الزِّبَعْبَقُ النِّهايَةُ فِي سُوءِ الخُلُقِ. وَالْمِعْقاصُ ، بِالقافِ : شَرٌّ مِنْها.

وَقِيلَ لأَعْرابِيٍّ : إِنَّكَ لا تُحسِنُ أَكْلَ الرَّأْسِ ، فَقالَ : أَما وَاللهِ إِنِّي لأَعْفِصُ أُذُنَيْهِ ، وَأَفُكُّ لَحْيَيْهِ ، وَأَسْحَى خَدَّيْهِ ، وَأَرْمِي بِالمُخِّ إِلَى مَنْ هُوَ أَحْوَجُ مِنِّي إِلَيْهِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَجازَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ الصَّادَ وَالسِّينَ فِي هٰذا الحَرْفِ.

الْجَوْهَرِيُّ : الْعِنْفِصُ ، بِالكَسْرِ ، المَرْأَةُ البَذِيَّةُ القَلِيلَةُ الحَياءِ قالَ الأَعْشَى :

لَيْسَتْ بِسَوْداءَ وَلا عِنْفِصٍ
تُسارِقُ الطَّرْفَ إِلَى داعِرِ

• **عفضج** • العَفَضَجُ وَالعِفْضاجُ وَالعُفاضِجُ ، كُلُّهُ : الضَّخْمُ السَّمِينُ الرَّخْوُ المُنْفَتِقُ اللَّحْمِ ، وَالأُنْثَى عِفْضاجٌ ، وَالاسْمُ العَفْضَجَةُ وَالعَفَضَجُ ، بِالهاءِ وَغَيْرِ الْهاءِ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ).

وَبَطْنٌ عِفْضاجٌ ، وَعَفْضَجَتُهُ : عِظَمُ بَطْنِهِ وَكَثْرَةُ لَحْمِهِ. وَالعِفْضاجُ مِنَ النِّساءِ : الضَّخْمَةُ البَطْنِ المُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمِ.

وَالعَرَبُ تَقُولُ : إِنَّ فُلاناً لَمَعْصُوبٌ ما عُفْضِجَ وَما حُفْضِجَ ، إِذا كانَ شَدِيدَ الأَسْرِ ، غَيْرَ رِخْوٍ وَلا مُفاضِ البَطْنِ.

• **عفط** • عَفَطَ يَعْفِطُ عَفْطاً وَعَفَطاناً ، فَهُوَ عافِطٌ وَعَفِطٌ : ضَرَطَ ، قالَ :

يا رُبَّ خالٍ لَكَ قَعْقاعٍ عَفِطْ

وَيُقالُ : عَفَقَ بِها ، وَعَفَطَ بِها ، إِذا ضَرَطَ. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : العَفْطُ الحُصاصُ لِلشَّاةِ ، وَالنَّفْطُ عُطاسُها. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : وَلَكانَتْ دُنْياكُمْ هٰذِهِ أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ عَفْطَةِ عَنْزٍ أَيْ ضَرْطَةِ عَنْزٍ. وَالمِعْفَطَةُ : الاسْتُ ، وَعَفَطَتِ النَّعْجَةُ وَالماعِزَةُ تَعْفِطُ عَفِيطاً كَذٰلِكَ.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : ما لِفُلانٍ عافِطَةٌ وَلا نافِطَةٌ ؛ العافِطَةُ : النَّعْجَةُ ، وَعَلَّلَ بَعْضُهُمْ فَقالَ لأَنَّها تَعْفِطُ ، أَيْ تَضْرِطُ ، وَالنَّافِطَةُ إِتْباعٌ. قالَ : وَهٰذا كَقَوْلِهِمْ ما لَهُ ثاغِيَةٌ وَلا راغِيَةٌ ، أَيْ لا شاةٌ تَثْغُو ولا ناقَةٌ تَرْغُو. قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَيُقالُ ما لَهُ سارِحَةٌ وَلا رائِحَةٌ ، وَما لَهُ دَقِيقَةٌ وَلا جَلِيلَةٌ ، فالدَّقِيقَةُ الشَّاةُ ، وَالجَلِيلَةُ النَّاقَةُ ، وَما لَهُ حانَّةٌ وَلا آنَّةٌ ، فالحانَّةُ النَّاقَةُ تَحِنُّ لِوَلَدِها ، وَالآنَّةُ الأَمَةُ تَئِنُّ مِنَ التَّعَبِ ، وَما لَهُ هارِبٌ وَلا قارِبٌ ، فالهارِبُ الصادِرُ عَنِ الماءِ ، وَالقارِبُ الطَّالِبُ لِلْماءِ ، وَما لَهُ عاوٍ وَلا نابِحٌ ، أَيْ ما لَهُ غَنَمٌ يَعْوِي بِها الذِّئْبُ وَيَنْبَحُ بِها الكَلْبُ ، وَما لَهُ هِلَّعٌ وَلا هِلَّعَةٌ ، أَيْ جَدْيٌ وَلا عَناقٌ. وَقِيلَ : النَّافِطَةُ العَنْزُ أَوِ النَّاقَةُ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : العافِطَةُ الضَّائِنَةُ ، وَالنَّافِطَةُ الْماعِزَةُ ، وَقالَ غَيْرُ الأَصْمَعِيِّ مِنَ الأَعْرابِ : العافِطَةُ الْماعِزَةُ إِذا عَطَسَتْ ، وَقِيلَ : العافِطَةُ الأَمَةُ ، وَالنَّافِطَةُ الشَّاةُ ، لأَنَّ الأَمَةَ تَعْفِطُ فِي كَلامِها كَما يَعْفِطُ الرَّجُلُ العِفْطِيُّ ، وَهُوَ الأَلْكَنُ الَّذِي لا يُفْصِحُ ، وَهُوَ العَفَّاطُ ، وَلا يُقالُ عَلَى جِهَةِ النِّسْبَةِ إِلاَّ عِفْطِيٌّ.

وَالْعَفْطُ وَالعَفِيطُ : نَثِيرُ الشَّاءِ بِأُنُوفِها كَما يَنْثِرُ الحِمارُ ، وَفِي الصِّحاحِ : نَثِيرُ الضَّأْنِ ، وَهِيَ العَفْطَةُ. وَعَفَطَتِ الضَّأْنُ بِأُنُوفِها تَعْفِطُ عَفْطاً وَعَفِيطاً ، وَهُوَ صَوْتٌ لَيْسَ بِعُطاسٍ ، وَقِيلَ : العَفْطُ وَالعَفِيطُ عُطاسُ المَعَزِ ،

وَالعافِطَةُ الماعِزَةُ إذا عَطَسَتْ.

وَعَفَطَ في كَلامِهِ يَعْفِطُ عَفْطاً: تَكَلَّمَ بِالعَرَبِيَّةِ فَلَمْ يُفْصِحْ، وَقِيلَ: تَكَلَّمَ بِكَلامٍ لا يُفْهَمُ. وَرَجُلٌ عَفَّاطٌ، وَعِفْطِيٌّ: أَلْكَنُ، وَقَدْ عفتَ عَفْتاً، وَهُوَ عَفَّاتٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: الأَعْفَتُ وَالأَلْفَتُ الأَعْسَرُ الأَخْرَقُ. وَعَفَتَ الكَلامَ إذا لَواهُ عَنْ وَجْهِهِ، وَكَذٰلِكَ لَفَتَهُ، وَالتَّاءُ تُبْدَلُ طاءً لِقُرْبِ مَخْرَجِها.

وَالْعافِطُ: الَّذِي يَصِيحُ بِالضَّأْنِ لِتَأْتِيَهُ، وَقالَ بَعْضُ الرُّجَّازِ يَصِفُ غَنَماً:

يَحارُ فِيها سالِئٌ وَآقِطُ
وَحالِبانِ وَمَحاحٌ عافِطُ

وَعَفَطَ الرَّاعِي بِغَنَمِهِ إذا زَجَرَها بِصَوْتٍ يُشْبِهُ عَفْطَها.

وَالْعافِطَةُ وَالعَفَّاطَةُ: الأَمَةُ الرَّاعِيَةُ. وَالعافِطُ: الرَّاعِي؛ وَمِنْ سَبِّهِمْ: يابْنَ العافِطَةِ، أَيِ الرَّاعِيَةِ.

• **عفطل** • عَفْطَلَ الشَّيْءَ وَعَلْفَطَهُ: خَلَطَهُ بِغَيْرِهِ[1].

• **عفف** • العِفَّةُ: الكَفُّ عَمَّا لا يَحِلُّ وَيَجْمُلُ. عَفَّ عَنِ المَحارِمِ وَالأَطْماعِ الدَّنِيَّةِ يَعِفُّ عِفَّةً وَعَفّاً وَعَفافاً وَعَفافَةً، فَهُوَ عَفِيفٌ وَعَفٌّ، أَيْ كَفَّ وَتَعَفَّفَ، وَاسْتَعْفَفَ وَأَعَفَّهُ اللهُ. وَفي التَّنْزِيلِ: «وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لا يَجِدُونَ نِكاحاً»؛ فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ: لِيَضْبِطْ نَفْسَهُ بِمِثْلِ الصَّوْمِ فَإِنَّهُ وِجاءٌ. وَفي الْحَدِيثِ: مَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللهُ؛ الاِسْتِعْفافُ: طَلَبُ الْعَفافِ، وَهُوَ الكَفُّ عَنِ الحَرامِ وَالسُّؤالِ مِنَ النَّاسِ، أَيْ مَنْ طَلَبَ العِفَّةَ وَتَكَلَّفَها أَعْطاهُ اللهُ إِيَّاها، وَقِيلَ: الاِسْتِعْفافُ الصَّبْرُ وَالنَّزاهَةُ عَنِ الشَّيْءِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العِفَّةَ وَالغِنَى، وَالحَدِيثُ الآخَرُ: فَإِنَّهُمْ - ما عَلِمْتُ - أَعِفَّةٌ صُبُرٌ؛ جَمْعُ عَفِيفٍ.

وَرَجُلٌ عَفٌّ وَعَفِيفٌ، وَالأُنْثَى بِالهاءِ، وَجَمْعُ الْعَفِيفِ أَعِفَّةٌ وَأَعِفَّاءُ، وَلَمْ يُكَسِّرُوا العَفَّ، وَقِيلَ: العَفِيفَةُ مِنَ النِّساءِ السَّيِّدَةُ الخَيِّرَةُ. وامْرَأَةٌ عَفِيفَةٌ: عَفَّةُ الفَرْجِ، وَنِسْوَةٌ عَفائِفُ، وَرَجُلٌ عَفِيفٌ، وَعَفٌّ عَنِ المَسْأَلَةِ وَالْحِرْصِ، وَالْجَمْعُ كالجمع؛ قالَ وَوَصَفَ قَوْماً: أَعِفَّةُ الفَقْرِ، أَيْ إذا افْتَقَرُوا لَمْ يَغْشَوُا المَسْأَلَةَ القَبِيحَةَ. وَقَدْ عَفَّ يَعِفُّ عِفَّةً، واسْتَعَفَّ أَيْ عَفَّ. وَفي التَّنْزِيلِ: «وَمَنْ كانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ»، وَكَذٰلِكَ تَعَفَّفَ، وَتَعَفَّفَ أَيْ تَكَلَّفَ الْعِفَّةَ. وَعَفَّ واعْتَفَّ: مِنَ الْعِفَّةِ؛ قالَ عَمْرُو ابْنُ الأَهْتَمِ:

إِنَّا بَنُو مِنْقَرٍ قَوْمٌ ذَوُو حَسَبٍ
فِينا سَراةُ بَنِي سَعْدٍ وَنادِيها
جُرْثُومَةٌ أُنُفٌ يَعْتَفُّ مُقْتِرُها
عَنِ الخَبِيثِ ويُعْطِي الخَيْرَ مُثْرِيها

وَعَفِيفٌ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْهُ.

وَالْعُفَّةُ وَالعُفافَةُ: بَقِيَّةُ الرَّمَثِ في الضَّرْعِ، وَقِيلَ: العُفافَةُ: الرَّمَثُ يَرْضَعُهُ الفَصِيلُ. وَتَعَفَّفَ الرَّجُلُ: شَرِبَ العُفافَةَ، وَقِيلَ: العُفافَةُ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ في الضَّرْعِ بَعْدَما يُمتَكُ أَكْثَرُهُ، قالَ: وَهِيَ العُفَّةُ أَيْضاً. وَفي الحَدِيثِ حَدِيثِ المُغِيرَةِ: لا تُحَرِّمُ العُفَّةُ؛ هِيَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ في الضَّرْعِ بَعْدَ أَنْ يُحْلَبَ أَكْثَرُ ما فِيهِ، وَكَذٰلِكَ الْعُفافَةُ، فاسْتَعارَها لِلْمَرْأَةِ، وَهُمْ يَقُولُونَ العَيْفَةُ؛ قالَ الأَعْشَى يَصِفُ ظَبْيَةً وَغَزالَها:

وَتَعادَى عَنْهُ النَّهارَ فَما تَعْ
جُوهُ إِلَّا عُفافَةٌ أَوْ فُواقُ

نَصَبَ النَّهارَ عَلى الظَّرْفِ، وَتَعادَى أَيْ تَباعَدَ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَهٰذا البَيْتُ كَذا وَرَدَ في الصِّحاحِ وَهُوَ في شِعْرِ الأَعْشَى:

ما تَعادَى عَنْهُ النَّهارَ ولا تَعْ
جُوهُ إِلَّا عُفافَةٌ أَوْ فُواقُ

أَيْ ما تَجاوَزُهُ ولا تُفارِقُهُ، وَتَعْجُوهُ تَغْذُوهُ، والفُواقُ اجْتِماعُ الدِّرَّةِ؛ قالَ: وَمِثْلُهُ لِلنَّمِرِ ابْنِ تَوْلَبٍ:

بِأَغَنَّ طِفْلٍ لا يُصاحِبُ غَيْرَهُ
فَلَهُ عُفافَةُ دَرِّها وَغِزارُها

وَقِيلَ: العُفافَةُ القَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ في الضَّرْعِ قَبْلَ نُزُولِ الدِّرَّةِ. وَيُقالُ: تَعافَّ ناقَتَكَ يا هٰذا، أَي احْلُبْها بَعْدَ الحَلْبَةِ الأُولَى.

وَجاءَ فُلانٌ عَلى عِفَّانِ ذٰلِكَ، بِكَسْرِ العَيْنِ، أَيْ وَقْتِهِ وَأَوانِهِ، لُغَةٌ في إِفَّانِهِ.

وَقِيلَ: العُفافَةُ أَنْ تُتْرَكَ النَّاقَةُ عَلَى الفَصِيلِ بَعْدَ أَنْ يَنْقُصَ ما في ضَرْعِها، فَيَجْتَمِعُ لَهُ اللَّبَنُ فُواقاً خَفِيفاً؛ قالَ الفَرَّاءُ: العُفافَةُ أَنْ تَأْخُذَ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ فَأَنْتَ تَعْتَفُّهُ. وَالْعَفْعَفُ: ثَمَرُ الطَّلْحِ، وَقِيلَ: ثَمَرُ العِضاهِ كُلِّها.

وَيُقالُ لِلْعَجُوزِ: عُفَّةٌ وعُتَّةٌ.

وَالعُفَّةُ: سَمَكَةٌ جَرْداءُ بَيْضاءُ صَغِيرَةٌ إذا طُبِخَتْ فَهِيَ كالأَرُزِّ في طَعْمِها.

• **عفق** • عَفَقَ الرَّجُلُ يَعْفِقُ عَفْقاً: رَكِبَ رَأْسَهُ فَمَضَى. وَعَفَقَتِ الإِبِلُ تَعْفِقُ عَفْقاً وَعُفُوقاً: أُرْسِلَتْ في المَرْعَى، فَمَرَّتْ عَلى وُجُوهِها، وَعَفَقَتْ عَنِ المَرْعَى إِلى الماءِ: رَجَعَتْ. وَكُلُّ ذاهِبٍ راجِعٍ عافِقٌ، وَكُلُّ وارِدٍ صادِرٍ راجِعٍ مُخْتَلِفٍ كَذٰلِكَ. عَفَقَ يَعْفِقُ عَفْقاً وَعَفَقاناً، وَعَفَقَتِ الإِبِلُ تَعْفِقُ عَفْقاً إذا كانَتْ تَرْجِعُ إِلى الماءِ كُلَّ يَوْمٍ أَوْ كُلَّ يَوْمَيْنِ. وَإِنَّهُ لَيَعْفِقُ أَيْ يُكْثِرُ الرُّجُوعَ. وَيُقالُ: إِنَّهُ لَيُعَفِّقُ الغَنَمَ بَعْضَها عَلى بَعْضٍ تَعْفِيقاً، أَيْ يَرُدُّها عَلى وَجْهِها. وَالْعَفْقُ: سُرْعَةُ الإِيرادِ وَكَثْرَتُهُ؛ يُقالُ: إِنَّكَ لَتَعْفِقُ، أَيْ تُكْثِرُ الرُّجُوعَ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

تَرْعَى الغَضا مِنْ جانِبَيْ مُشَفِّقِ
غِبًّا وَمَنْ يَرْعَ الْحُمُوضَ يَعْفِقِ

أَيْ مَنْ يَرْعَى الحِمْضَ تَعْطَشْ ماشِيَتُهُ سَرِيعاً، فَلا يَجِدُ بُدًّا مِنَ العَفْقِ؛ وَيُرْوَى يَغْفِقِ، بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ:

---

(١) مما يستدرك عليه: العفقل، كجعفر، الرجل العظيم الوجه، كما في القاموس والتكملة.

وَمِثْلُهُ لِأَبِى النَّجْمِ :

حَتَّى إذا ما انْصَرَفَتْ لَمْ تَعْفِقِ

وَانْعَفَقَ الْقَوْمُ فى حاجَتِهِمْ ، أَىْ مَضَوْا وَأَسْرَعُوا .

عَفَقَ الرَّجُلُ إذا أَكْثَرَ الذَّهابَ وَالمَجِىءَ فى غَيْرِ حاجَةٍ .

وعافَقَ الذِّئْبُ الغَنَمَ إذا عاثَ فِيها ذاهِباً وجائِياً .

وَرَجُلٌ مِعْفاقُ الزِّيارَةِ ، أَىْ لا يَزالُ يَجِىءُ وَيَذْهَبُ زائِراً ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَلاتَكُ مِعْفاقَ الزِّيارَةِ واجْتَنِبْ
إذا جِئْتَ إكْثارَ الكَلامِ المُعَيَّبِ[1]

وَفى النَّوادِرِ : وَالاعْتِفاقُ انْثِناءُ الشَّىْءِ بَعْدَ اتْلِئْبابِهِ وَهُوَ صَرْفُ [الرَّجُلِ][2] عَنْ رَأْيِهِ .

وَالعَفْقُ : الإِقْبالُ والإِدْبارُ .

والعَفَقُ : السُّرْعَةُ فى الْعَدْوِ .

وَالعُفُوقُ وَالْعِفاقُ : شِبْهُ الْخُنُوسِ ، عَفَقَ يَعْفِقُ أَىْ خَنَسَ وَارْتَدَّ وَرَجَعَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لُقْمانَ فى حَدِيثٍ فِيهِ طُولٌ : خُذِى مِنِّى أَخِى ذا الْعِفاقِ ، صَفَّاقٌ أَفَّاقٌ يُعْمِلُ الْبَكَرَةَ وَالسَّاقَ ؛ يَصِفُهُ بِالسَّيْرِ فى آفاقِ الأَرْضِ راكِباً وَماشِياً عَلَى ساقِهِ . وَقَدْ عَفَقَ يَعْفِقُ عَفْقاً وَعِفاقاً إذا ذَهَبَ ذَهاباً سَرِيعاً .

وَالْعَفْقَةُ : الْغَيْبَةُ ، عَفَقَ الرَّجُلُ أَىْ غابَ ، يُقالُ : لا يَزال فُلانٌ يَعْفِقُ الْعَفْقَةَ أَىْ يَغِيبُ الغَيْبَةَ .

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَالْعِفاقُ السُّرْعَةُ ؛ وقالَ : قالَ ذُو الخِرَقِ الطُّهَوِىُّ يُخاطِبُ الذِّئْبَ :

عَلَيْكَ الشَّاءَ شاءَ بَنِى تَمِيمٍ
فَعافِقْهُ فَإنَّكَ ذُو عِفاقِ

وَالعَفْقُ : العَطْفُ . وَالْمُنْعَفَقُ : الْمُنْعَطَفُ ، وَيُقالُ الْمُنْصَرَفُ عَنِ الماءِ .

وَعَفَقَ يَعْفِقُ عَفْقاً : ضَرِطَ ، وَقِيلَ : هِىَ الضَّرْطَةُ الخَفِيَّةُ . يُقالُ لِلرَّجُلِ وَغَيْرِهِ : عَفَقَ بِها وَخَبَجَ بِها إذا ضَرِطَ . وَالْعُفُقُ : الضَّراطُونَ فى المَجالِسِ . وَكَذَبَتْ عَفَّاقَتُهُ ، أَى اسْتُهُ ، إذا حَبَقَ . وَالْعَفَّاقَةُ : الاسْتُ . وَالْعُفُقُ : الأَسْتاهُ . وَالْعَفَّاقُ[3] : الفَرْجُ ، لِكَثْرَةِ لَحْمِهِ .

وَعَفَقَ الرَّجُلُ : نامَ قَلِيلاً ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ ثُمَّ ، نامَ .

وَعَفَقَهُ عَفَقاتٍ : ضَرَبَهُ ضَرَباتٍ .

وَاعْتَفَقَ القَوْمُ بِالسُّيُوفِ إذا اجْتَلَدُوا . وَعَفَقَ الشَّىءَ يَعْفِقُهُ عَفْقاً : جَمَعَهُ أَوْ ضَمَّهُ إِلَيْهِ .

وَعافَقَهُ مُعافَقَةً وَعِفاقاً : عالَجَهُ وَخادَعَهُ ، قالَ قُرْطٌ[4] يَصِفُ الذِّئْبَ :

عَلَيْكَ الشَّاءَ شاءَ بَنِى تَمِيمٍ
فَعافِقْهُ فَإنَّكَ ذُو عِفاقِ

وَأَوْرَدَ ابْنُ سِيدَهْ هَذا البَيْتَ هُنا عَلى هٰذِهِ الصُّورَةِ . وَالْعُفُقُ : الذِّئابُ الَّتِى لا تَنامُ وَلا تُنِيمُ مِنَ الفَسادِ ، وَاعْتَفَقَ الأَسَدُ فَرِيسَتَهُ : عَطَفَ عَلَيْها فَافْتَرَسَها ؛ وقالَ :

وَمَا أَسَدٌ مِنْ أُسُودِ العَرِ
ـنِ يَعْتَفِقُ السائِلِينَ اعْتِفاقا

وتَعَفَّقَ فُلانٌ بِفُلانٍ إذا لاذَ بِهِ . وَتَعَفَّقَ الوَحْشِىُّ بِالأَكَمَةِ لاذَبِها مِنْ خَوْفِ كَلْبٍ أَوْ طائِرٍ ؛ قالَ عَلْقَمَةُ :

تَعَفَّقُ بِالأَرْطَى لَها وَأَرادَها
رِجالٌ فَبَذَّتْ نَبْلَهُمْ وَكَلِيبُ

أَىْ تَعُوذُ بِالأَرْطَى مِنَ المَطَرِ وَالْبَرْدِ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ لِلَّذِى يُثِيرُ الصَّيْدَ ناجِشٌ ، ولِلَّذِى يَثْنِى وَجْهَهُ وَيَرُدُّهُ عافِقٌ . يُقالُ : اعْفِقْ عَلَىَّ الصَّيْدَ أَيِ اثْنِها واعْطِفْها ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فَما اشْتَلاها صَفْقَةً لِلْمُنْصَفَقْ
حَتَّى تَرَدَّى أَرْبَعٌ فى الْمُنْعَفَقْ

يَعْنِى عَيْراً أَوْرَدَ أُتُنَهُ الماءَ ، فَرَماها الصَّيَّادُ فَصَفَقَها الْعَيْرُ لِيَنْجُوَ بِها ، فَرَماها الصَّيَّادُ فى مُنْعَفَقِها ، أَىْ فى مَكانِ عَفْقِ الْعَيْرِ إيَّاها .

وَعَفَقَ الْعَيْرُ الأُتانَ يَعْفِقُها عَفْقاً : سَفَدَها ، وَعَفَقَها عَفْقاً إذا أَتاها مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . يُقالُ لِلْحِمارِ : باكَها يَبُوكُها بَوْكاً ، وَلِلْفَرَسِ كامَها كَوْماً . وَعَفَقَ الرَّجُلُ جارِيَتَهُ إذا جامَعَها . وَالعَفْقُ : كَثْرَةُ الضِّرابِ .

وَعِفاقٌ وَعَفَّاقٌ وَمِعْفَق : أَسْماءٌ . وَعِفاقٌ : اسْمُ رَجُلٍ أَكَلَتْهُ باهِلَةُ فى قَحْطٍ أَصابَهُمْ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَلَوْ كانَ الْبُكاءُ يَرُدُّ شَيْئاً
بَكَيْتُ عَلى يَزِيدَ أَوْ عِفاقِ
هُما المَرْءانِ إذْ ذَهَبا جَمِيعاً
لِشَأْنِهِما بِحُزْنٍ وَاحْتِراقِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الْبَيْتانِ لِمُتَمِّمِ بْنِ نُوَيْرَةَ ، وَصَوابُهُ : بَكَيْتُ عَلَى بُجَيْرٍ ، وَهُوَ أَخُو عِفاقٍ ، وَيُقالُ غِفاقٌ ، بِغَيْنٍ مُعْجَمَةٍ ، وَهُوَ ابْنُ مُلَيْكٍ ، وَيُقالُ ابْنُ أَبِى مُلَيْكٍ ، وَهُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الحارِثِ بنِ عاصِمٍ ، وَكانَ بِسْطامُ بْنُ قَيْسٍ أَغارَ عَلَى بَنِى يَرْبُوعٍ فَقَتَلَ عِفاقاً ، وَقَتَلَ بُجَيْراً أَخاهُ بَعْدَ قَتْلِهِ عِفاقاً فى العامِ الأَوَّلِ ، وَأَسَرَ أَباهُما أَبا مُلَيْكٍ ، ثُمَّ أَعْتَقَهُ وَشَرَطَ عَلَيْهِ أَلا يُغِيرَ عَلَيْهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَيُقَوِّى قَوْلَ مَنْ قالَ إنَّ باهِلَةَ أَكَلَتْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

إنَّ عِفاقاً أَكَلَتْهُ باهِلَهْ
تَمَشَّشُوا عِظامَهُ وَكاهِلَهْ

وَالعَفَقَةُ : لُعْبَةٌ يُجْمَعُ فِيها التُّرابُ .

وَالعَيْفَقانُ : نَبْتٌ يُشْبِهُ الْعَرْفَجَ .

• **عفقس** • الْعَفَنْقَسُ : الَّذِى جَدَّتاهُ لأَبِيهِ وَأُمِّهِ وَامْرَأَتُهُ عَجَمِيَّاتٌ . وَالْعَفَنْقَسُ وَالعَفَنْقَسُ ، جَمِيعاً : السَّيِّئُ الخُلُقِ ، المُتَطاوِلُ عَلَى النَّاسِ . وَقَدْ عَفْقَسَهُ وَعَفْقَسَهُ : أَساءَ خُلُقَهُ . وَالْعَفَنْقَسُ : الْعَسِرُ

---

(١) قوله : « المعيب » بالجر فى الأصل والطبعات جميعها : « المعيبا » بالنصب . والصواب ما أثبتناه عن التهذيب والصحاح . [عبد الله]

(٢) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل .

(٣) قوله : « والعفاق » هو بهذا الضبط فى الأصل ، وفى شرح القاموس ككتاب .

(٤) نسب البيت قبل قليل إلى ذى الخرق الطهوى . وهو فى المحكم منسوب إلى قرط . [عبد الله]

الأَخْلاقِ ، وَقَدِ اعْفَنْقَسَ الرَّجُلُ ، وَخُلُقٌ عَفَنْقَسٌ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

إِذا أَرادَ خُلُقاً عَفَنْقَسا
أَقَرَّهُ النَّاسُ وَإِنْ تَفَجَّسا

قالَ : عَفَنْقَسٌ خُلُقٌ عَسِيرٌ لايَسْتَقِيمُ ، سلَّمَ لَهُ ذٰلِكَ . وَيُقالُ : ماأَدْرِى ما الَّذِى عَفْقَسَهُ وعَقْفَسَهُ أَىْ ما الَّذِى أَساءَ خُلُقَهُ بَعْدَما كانَ حَسَنَ الْخُلُقِ . وَيُقالُ : رَجُلٌ عَفَنْقَسٌ فَلَنْقَسٌ ، وَهُوَ اللَّئِيمُ .

• **عفك** • رَجُلٌ أَعْفَكُ : لايُحسِنُ العَمَلَ ، بَيِّنُ الْعَفَكِ ، وقِيلَ : أَحْمَقُ لايَثْبُتُ عَلَى حَدِيثٍ واحِدٍ ، ولايَتِمُّ واحِداً حَتَّى يَأْخُذَ فى آخَرَ غَيْرِهِ ، وهُوَ الْمُخَلَّعُ مِنَ الرِّجالِ أَيْضاً ؛ وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

صاحِ ! أَلَمْ تَعْجَبْ لِقَوْلِ الضَّيْطَرِ
الأَعْفَكِ الأَحْذَلِ ثُمَّ الأَعْسَرِ

وَالأَعْفَكُ : الأَعْسَرُ ، وقِيلَ : هُوَ الأَحْمَقُ فقط ، وقَدْ عَفِكَ عَفَكاً وعَفْكاً ، فَهُوَ عَفِكٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

ما أَنْتَ إِلاَّ أَعْفَكٌ بَلَنْدَم
هَوْهَاءَةٌ هِرْدَبَّةٌ مُزَرْدَمُ

وَالعَفِيكُ اللَّفِيكُ : الْمُشْبَعُ حُمْقاً . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : رَجُلٌ عَفِكٌ ، لَفِكٌ ، عَفِتٌ ، مَدِشٌ ، فَدِشٌ ، أَىْ خَرِقٌ ، وَامْرَأَةٌ عَفْتاءُ وعَفْكاءُ ونَفْتاءُ(١) ، إِذاكانَتْ خَرْقاءَ . والعَفَكُ والْعَفَتُ : يَكُونُ العَسَرَ والخُرْقَ .

وعَفَكَ الْكَلامَ يَعْفِكُهُ عَفْكاً : لَمْ يُقِمْهُ ، وحكَى عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قالَ : هٰؤُلاءِ الطَّماطِمَةُ يَعْفِكُونَ الْقَوْلَ عَفْكاً ، ويَلْفِتُونَهُ لَفْتاً .

وَالعَفَّاكُ : الَّذِى يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضاً مِنَ

(١) قوله : « نفتاء » بالنون خطأ صوابه « لفتاء » باللام ، كما فى التهذيب ، وكما فى مادة « لفت » من اللسان .

وقوله : « العَسَرَ » بفتح العين والسين فى الطبعات جميعها : « العُسْر » بضم العين وسكون السين . والصواب ما أثبتناه . [عبد الله]

كُلِّ شَىْءٍ (عَنْ كُراعٍ) .

• **عفكل** • الْعَفْكَلُ : الأَحْمَقُ .

• **عفل** • قالَ الْمُفَضَّلُ بْنُ سَلَمَةَ فى قَوْلِ الْعَرَبِ : رَمَتْنِى بِدائِها وَانْسَلَّتْ ، قالَ : كانَ سَبَبُ ذٰلِكَ أَنَّ سَعْدَ بْنَ زَيْدِ مَناةَ كانَ تَزَوَّجَ رُهْمَ بِنْتَ الْخَزْرَجِ بْنِ تَيْمِ اللهِ ، وكانَتْ مِنْ أَجْمَلِ النِّساءِ ، فَوَلَدَتْ لَهُ مالِكَ بْنَ سَعْدٍ ، وكانَ ضَرائِرُها إِذا سابَبْنَها يَقُلْنَ لَها : ياعَفْلاءُ ! فَقالَتْ لَها أُمُّها : إِذا سابَبْنَكِ فَابْدَئِيهِنَّ بِعَفالِ ، سُبِّيتِ ، فَأَرْسَلَتْها مَثَلاً ، فَسابَّتْها بَعْدَ ذٰلِكَ امْرَأَةٌ مِنْ ضَرائِرِها ، فَقالَتْ لَها رُهْمُ : ياعَفْلاءُ ! فَقالَتْ ضَرَّتُها : رَمَتْنِى بِدائِها وانْسَلَّتْ . قالَ : وبَنُو مالِكِ بْنِ سَعْدٍ رَهْطُ الْعَجَّاجِ كانَ يُقالُ لَهُم الْعُفَيْلَى(٢) .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْعَفَلَةُ بُظارَةُ الْمَرْأَةِ ، وحَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ قالَ : الْعَفَلُ نَباتُ لَحْمٍ يَنْبُتُ فى قُبُلِ الْمَرْأَةِ وهُوَ الْقَرَنُ ، وأَنْشَدَ :

مافى الدَّوائِرِ مِنْ رِجْلَىَّ مِنْ عَقَلٍ
عِنْدَ الرِّهانِ وما أُكْوَى مِنَ الْعَفَلِ

قالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِىُّ : الْقَرَنُ بِالنَّاقَةِ مِثْلُ الْعَفَلِ بِالْمَرْأَةِ ، فَيُؤْخَذُ الرَّضْفُ فَيُحْمَى ، ثُمَّ يُكْوَى بِهِ ذٰلِكَ الْقَرَنُ ، قالَ : وَالْعَفَلُ شَىْءٌ مُدَوَّرٌ يَخْرُجُ بِالْفَرْجِ ، قالَ : وَالْعَفَلُ لايَكُونُ فى الأَبْكارِ ، ولايُصِيبُ الْمَرْأَةَ إِلاَّ بَعْدَما تَلِدُ ؛ وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْعَفَلُ فى الرِّجالِ غِلَظٌ يَحْدُثُ فى الدُّبُرِ ، وفى النِّساءِ غِلَظٌ فى الرَّحِمِ ، قالَ : وكَذٰلِكَ هُوَ فى الدَّوابِّ ، قالَ اللَّيْثُ : عَفِلَتِ الْمَرْأَةُ عَفَلاً ، فَهِىَ عَفْلاءُ ، وعَفِلَتِ النَّاقَةُ ، وَالْعَفَلَةُ الاسْمُ . وَالْعَفَلُ وَالْعَفَلَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ فِيهِما : شَىْءٌ يَخْرُجُ فى قُبُلِ النِّساءِ وحَياءِ النَّاقَةِ شِبْهُ الأُدْرَةِ الَّتِى لِلرِّجالِ فى الْخُصْيَةِ ، ورُبَّما كانَ فى

(٢) قوله : « يقال لهم العفيلى » كذا فى الأصل ونسخة من التهذيب ، والذى فى التكملة : بنو العفيل ، مضبوطاً كزبير ، ومثله فى القاموس .

النَّاسِ تَحْتَ الصَّفَنِ ، عَفِلَت عَفَلاً ، فَهِىَ عَفْلاءُ ، ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَرْبَعٌ لايَجُزْنَ فى الْبَيْعِ ولاالنِّكاحِ : الْمَجْنُونَةُ ، وَالْمَجْذُومَةُ ، وَالْبَرْصاءُ ، وَالْعَفْلاءُ ؛ قالَ : وَالتَّعْفِيلُ إِصْلاحُ ذٰلِكَ . وفى حَدِيثِ مَكْحُولٍ : فى امْرَأَةٍ بِها عَفَلٌ . وَالْعَفَلُ : كَثْرَةُ شَحْمٍ(٣) مابَيْنَ رِجْلَى التَّيْسِ وَالثَّوْرِ ، ولايَكادُ يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ فى الخَصِىِّ مِنْهُما ، ولايُسْتَعْمَلُ فى الأُنْثَى . وَالْعَفْلُ : الْخَطُّ الَّذِى بَيْنَ الذَّكَرِ وَالدُّبُرِ . وَالْعَفْلُ ، بِإِسْكانِ الْفاءِ : شَحْمُ خُصْيَىِ الْكَبْشِ وما حَوْلَهُ ؛ قالَ بِشْرٌ يَهْجُو رَجُلاً :

جَزِيزُ الْقَفا شَبْعانُ يَرْبِضُ حَجْرَةً
حَدِيثُ الْخِصاءِ وارِمُ الْعَفْلِ مُعْبَرُ

وَالعَفْلُ : الْمَوْضِعُ الَّذِى يُجَسُّ مِنَ الْكَبْشِ إِذا أَرادُوا أَنْ يَعْرِفُوا سِمَنَهُ مِنْ غَيْرِهِ ، قالَ : وهُوَ قَوْلُ بِشْرٍ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى : كَبْشٌ حَوْلِىٌّ أَعْفَلُ ، أَىْ كَثِيرُ شَحْمِ الْخُصْيَةِ مِنَ السِّمَنِ . وإِذا مَسَّ الرَّجُلُ عَفْلَ الْكَبْشِ لِيَنْظُرَ سِمَنَهُ يُقالُ : جَسَّهُ وغَبَطَهُ وعَفَلَهُ ، وَالعَفْلُ : مَجَسُّ الشَّاةِ بَيْنَ رِجْلَيْها لِيُنْظَرَ سِمَنُها مِن هُزالِها .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : العافِلُ الَّذِى يَلْبَسُ ثِياباً قِصاراً فَوْقَ ثِيابٍ طِوالٍ .

• **عفلط** • الْعَفْلَطَةُ : خَلْطُكَ الشَّىْءَ ، عَفْلَطْتُه بِالتُّرابِ . ابْنُ سِيدَهْ : عَفْطَلَ الشَّىْءَ وعَفْلَطَهُ خَلَطَهُ بِغَيْرِهِ .

وَالْعَفَلَّطُ والْعِفْلِيطُ(٤) : الأَحْمَقُ .

• **عفلق** • الْعَفْلَقُ ، بِتَسْكِينِ الْفاءِ : الضَّخْمُ الْمُسْتَرْخِى . ابْنُ سِيدَهْ : الْعَفْلَقُ وَالْعَفَلَّقُ الْفَرْجُ الْواسِعُ الرِّخْوُ ؛ قالَ :

(٣) قوله : « والعفل كثرة شحم إلخ » كذا فى الأصل والمحكم بالتحريك ، وصنيع القاموس يقتضى أنه ساكن الفاء .

(٤) قوله : « والعفلط ... إلخ » زاد فى القاموس لغة ثالثة كزبرج .

كُلَّ مِشَانٍ مَاتَشُدُّ الْمِنْطَقَا
ولا تَزالُ تُخْرِجُ الْعَفَلَّقَا

الْمِشانُ : السَّلِيطَةُ . وَامْرَأَةٌ عَفَلَّقَةٌ وعَضَنَّكَةٌ : ضَخْمَةُ الرَّكَبِ ؛ وقالَ آخَرُ فى الْعَفَلَّقِ :

يَـابْنَ رَطُومٍ ذاتِ فَرْجٍ عَفْلَقِ

وقَدْ رَواهُ قَوْمٌ : غَلْفَق ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، ولَمْ يَذْكُرِ ابْنُ خالَوَيْهِ فى الْفَرْجِ إِلاَّ عَفْلَق ، بِالْعَيْنِ الْمهملَةِ وتَقْدِيمِ الْفاءِ عَلَى اللاَّمِ ، واسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِىُّ[1] بِهٰذا الرَّجزِ أَيْضاً :

ويَابْنَ رَطُومٍ ذاتِ فَرْجٍ عَفْلَقِ

الْجَوْهَرِىُّ : ورُبَّما سُمِّىَ الْفَرْجُ الْواسِعُ عَفْلَقاً ، وكَذٰلِكَ الْمَرْأَةُ الْخَرْقاءُ السَّيِّئَةُ الْمَنْطِقِ وَالْعَمَلِ ، وَاللاَّمُ زائِدَةٌ .
ابْنُ سِيدَهْ : وَالْعُفْلُوقُ الأَحْمَقُ .

• عفن • عَفِنَ الشَّىْءُ يَعْفَنُ عَفَناً وعُفُونَةً ، فَهُوَ عَفِنٌ بَيِّنُ الْعُفُونَةِ ، وتَعَفَّنَ : فَسَدَ مِنْ نُدُوَّةٍ وغَيْرِها ، فَتَفَتَّتَ عِنْدَ مَسِّهِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : هُوَ الشَّىْءُ الَّذِى فِيهِ نُدُوَّةٌ ويُحْبَسُ فى مَوْضِعٍ مَغْمُومٍ فَيَعْفَنُ ويَفْسُدُ . وعَفِنَ الْحَبْلُ ، بِالْكَسْرِ ، عَفَناً : بَلِىَ مِنَ الْماءِ . وفى قِصَّةِ أَيُّوبَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : عَفِنَ مِنَ الْقَيْحِ وَالدَّمِ جَوْفِى ، أَىْ فَسَدَ مِنَ احْتِبَاسِهِما فِيهِ .
وعَفَنَ فى الْجَبَلِ عَفْناً كَعَتَنَ : صَعِدَ (كِلْتاهُما عَنْ كُراعٍ) أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

حَلَفْتُ بِمَنْ أَرْسَى ثَبِيراً مَكانَهُ
أَزُورُكُمُ مادامَ لِلطَّوْدِ عافِنُ[2]

• عفنج • الْعَفَنْجُ : الثَّقِيلُ مِنَ النَّاسِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الضَّخْمُ الرِّخْوُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، وأَكْثَرُ مايُوصَفُ بِهِ الضِّبْعانُ .
الأَزْهَرِىُّ : الْعَفَنْجَجُ الضَّخْمُ الأَحْمَقُ . وَالْعَنْفَجِيجُ مِنَ الإِبِلِ : الْحَدِيدَةُ الْمُنْكَرَةُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

• عفنجش • الْعَفَنْجَشُ : الْجافِى .

• عفنط • الْعَفَنْطُ : اللَّئِيمُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ . وَالْعَفَنَّطُ أَيْضاً . الَّذِى يُسَمَّى عَناقَ الأَرْضِ .

• عفنقص • ابْنُ دُرَيْدٍ : عَفَنْقَصَةُ دُوَيْبَّةٌ .

• عفه • رَوَى بَعْضُهُمْ بَيْتَ الشَّنْفَرَى :

عُفاهِيَةٌ لايَقْصُرُ السِّتْرُ دُونَها
ولاتَرْتَجِى لِلْبَيْتِ مالَمْ تُبَيِّتِ

قِيلَ : الْعُفاهِيَةُ الضَّخْمَةُ ، وقِيلَ : هِىَ مِثْلُ الْعُفاهِمَةِ . يُقالُ : عَيْشٌ عُفاهِمٌ ، أَىْ ناعِمٌ ، وهٰذِهِ انْفَرَدَ بِها الأَزْهَرِىُّ ، وقالَ : أَمَّا الْعُفاهِيَةُ فَلا أَعْرِفُها ، وأَمَّا الْعُفاهِمَةُ فَمَعْرُوفَةٌ .

• عفهم • الْعُفاهِمُ : الْقَوِيَّةُ الْجَلْدَةُ مِنَ النُّوقِ . وعَدْوٌ عُفاهِمٌ : شَدِيدٌ ؛ قالَ غَيْلانُ يَصِفُ أَوَّلَ شَبابِهِ وقُوَّتَهُ :

يَظَلُّ مَنْ جاراهُ فى عَذائِمِ
مِنْ عُنْفُوانِ جَرْيِهِ الْعُفاهِمِ

وعُفاهِمُ الشَّبابِ : أَوَّلُهُ ، قالَ : وَالْعُفاهِمُ مَنْ جَعَلَ الْجَماعَةَ عَفاهِيمَ فَإِنَّهُ جَعَلَ الْمَدَّةَ فى آخِرِها مَكانَ الأَلِفِ الَّتِى أَلْقاها مِنْ وَسَطِها . وقالَ شَمِرٌ . عُنْفُوانُ كُلِّ شَىْءٍ أَوَّلُهُ ، وكَذٰلِكَ عُفاهِمُهُ .
وسَيْلٌ عُفاهِمٌ أَىْ كَثِيرُ الْماءِ . الْفَرَّاءُ : عَيْشٌ عُفاهِمٌ ، أَىْ مُخْصِبٌ . أَبُو زَيْدٍ : عَيْشٌ عُفاهِمٌ أَىْ واسِعٌ وكَذٰلِكَ الدَّغْفَلِىُّ . الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ عَرْهَمَ : الْعُرْهُومُ وَالْعُراهِمُ التَّارُّ النَّاعِمُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، وأَنْشَدَ :

وقَصَباً عُفاهِماً عُرْهُوما

• عفهن • ناقَةٌ عُفاهِنٌ : قَوِيَّةٌ ، فى بَعْضِ اللُّغاتِ .

• عفا • فى أَسْماءِ اللهِ تَعالَى : الْعَفُوُّ ، وهُوَ فَعُولٌ مِنَ الْعَفْوِ ، وهُوَ التَّجاوُزُ عَنِ الذَّنْبِ وتَرْكُ الْعِقابِ عَلَيْهِ ، وأَصْلُهُ الْمَحْوُ وَالطَّمْسُ ، وهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ . يُقالُ : عَفَا يَعْفُو عَفْواً ، فَهُوَ عافٍ وعَفُوٌّ ، قالَ اللَّيْثُ : الْعَفْوُ عَفْوُ اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، عَنْ خَلْقِهِ ، واللهُ تَعالَى الْعَفُوُّ الْغَفُورُ . وكُلُّ مَنِ اسْتَحَقَّ عُقُوبَةً فَتَرَكْتَها فَقَدْ عَفَوْتَ عَنْهُ . قالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « عَفَا اللهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ » ؛ مَحا اللهُ عَنْكَ ، مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : عَفَتِ الرِّياحُ الآثارَ إِذا دَرَسَتْها ومَحَتْها ، وقَدْ عَفَتِ الآثارُ تَعْفُو عُفُوًّا ، لَفْظُ اللاَّزِمِ وَالْمُتَعَدِّى سَواءٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : قَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ لأَبِى زَيْدٍ عَفَا اللهُ تَعالَى عَنِ الْعَبْدِ عَفْواً ، وعَفَتِ الرِّيحُ الأَثَرَ عَفاءً ، فَعَفَا الأَثَرُ عُفُوًّا ، وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : سَلُوا اللهَ الْعَفْوَ وَالْعافِيَةَ وَالْمُعافاةَ ، فَأَمَّا الْعَفْوُ فَهُوَ ماوَصَفْناهُ مِنْ مَحْوِ اللهِ تَعالَى ذُنُوبَ عَبْدِهِ عَنْهُ ، وَأَمَّا الْعافِيَةُ فَهُوَ أَنْ يُعافِيَهُ اللهُ تَعالَى مِنْ سُقْمٍ أَوْ بَلِيَّةٍ ، وهِىَ الصِّحَّةُ ضِدُّ الْمَرَضِ . يُقالُ : عافاهُ اللهُ وَأَعْفاهُ ، أَىْ وَهَبَ لَهُ الْعافِيَةَ مِنَ الْعِلَلِ وَالْبَلايا ؛ وأَمَّا الْمُعافاةُ فَأَنْ يُعافِيَكَ اللهُ مِنَ النَّاسِ ويُعافِيَهُمْ مِنْكَ ، أَىْ يُغْنِيَكَ عَنْهُمْ ويُغْنِيَهُمْ عَنْكَ ويَصْرِفَ أَذاهُمْ عَنْكَ ، وأَذاكَ عَنْهُمْ ، وقِيلَ : هِىَ مُفاعَلَةٌ مِنَ الْعَفْوِ ، وهُوَ أَنْ يَعْفُوَ عَنِ النَّاسِ ويَعْفُوا هُمْ عَنْهُ . وقالَ اللَّيْثُ : الْعافِيَةُ دِفاعُ اللهِ تَعالَى عَنِ الْعَبْدِ . يُقالُ : عافاهُ اللهُ عافِيَةً ، وهُوَ اسْمٌ يُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِىِّ ، وهُوَ الْمُعافاةُ ، وقَدْ جاءَتْ مَصادِرُ كَثِيرَةٌ عَلَى فاعِلَةٍ ، تَقُولُ سَمِعْتُ راغِيَةَ الإِبِلِ وثاغِيَةَ الشَّاءِ ، أَىْ سَمِعْتُ رُغاءَها وثُغاءَها . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَعْفاهُ اللهُ وعافاهُ مُعافاةً وعافِيَةً مَصْدَرٌ ، كالْعاقِبَةِ وَالْخاتِمَةِ ، أَصَحَّهُ وَأَبْرَأَهُ .

---

(١) قوله : « واستشهد الجوهرى إلخ » لم نجد هذا الرجز فى نسخ الصحاح التى بأيدينا .

(٢) زاد فى التكملة : لحم معفون أى عفن ، وقد عفنته عفناً ، وأعفنته أيضاً . وأعفن الرجل إذا تقبّب أديمه .

وعفا عن ذنبه عفواً : صفح ، وعفا اللهُ عنه وأعفاه. وقولُه تعالى : « فمن عُفِيَ له من أخيه شيءٌ فاتّباعٌ بالمعروف وأداءٌ إليه بإحسان » ، قال الأزهريُّ : وهذه آية مُشكِلة ، وقد فسّرها ابن عباس ثم من بعده تفسيراً قرّبوه على قدر أفهام أهل عصرهم ، فرأيت أن أذكر قول ابن عباس وأؤيّده بما يزيده بياناً ووضوحاً ، روى مجاهد قال : سمعت ابن عباس يقول : كان القصاص في بني إسرائيل ، ولم تكن فيهم الدية ، فقال الله عزّ وجلّ لهذه الأمة : «كُتب عليكم القصاص في القتلى الحرُّ بالحرّ والعبدُ بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عُفي له من أخيه شيءٌ فاتّباعٌ بالمعروف وأداءٌ إليه بإحسان» ، فالعفو : أن تُقبل الدية في العمد ، ذلك تخفيف من ربكم مما كُتب على من كان قبلكم ، يُطلب هذا بإحسان ، ويؤدّي هذا بإحسان. قال الأزهري : فقول ابن عباس : العفو أن تُقبل الدية في العمد ، الأصل فيه أن العفو في موضوع اللغة الفضل ، يقال : عفا فلان لفلان بماله إذا أفضل له ، وعفا له عمّا له عليه إذا تركه ، وليس العفو في قوله : «فمن عُفي له من أخيه» عفواً من وليّ الدم ، ولكنه عفوٌ من الله عزّ وجلّ ، وذلك أن سائر الأمم قبل هذه الأمة لم يكن لهم أخذ الدية إذا قُتل قتيل ، فجعله الله لهذه الأمة عفواً منه وفضلاً مع اختيار وليّ الدم ذلك في العمد ، وهو قوله عزّ وجلّ : «فمن عُفي له من أخيه شيءٌ فاتّباعٌ بالمعروف» ، أي من عفا الله جلّ اسمه بالدية حين أباح له أخذها ، بعدما كانت محظورة على سائر الأمم مع اختياره إيّاها على الدم ، فعليه اتّباعٌ بالمعروف ، أي مطالبة للدية بمعروف ، وعلى القاتل أداء الدية إليه بإحسان ، ثم بيّن ذلك فقال : «ذلك تخفيف من ربكم» لكم يا أمة محمد ، وفضلٌ جعله الله لأولياء الدم منكم ، ورحمة خصّكم بها ، فمن اعتدى ، أي فمن سفك دم قاتل وليّه بعد قبوله الدية فله عذاب أليم ، والمعنى الواضح في قوله عزّ وجلّ : «فمن عُفي له من أخيه شيءٌ» ، أي من أُحلّ له أخذ الدية بدل أخيه المقتول عفواً من الله وفضلاً مع اختياره ، فليُطالِب بالمعروف ، ومن في قوله : «من أخيه» معناها البدل ، والعرب تقول عرضت له من حقّه ثوباً ، أي أعطيته بدل حقّه ثوباً ، ومنه قول الله عزّ وجلّ : «ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون» ، يقول : لو نشاء لجعلنا بدلكم ملائكة في الأرض ، والله أعلم.

قال الأزهري : وما علمت أحداً أوضح من معنى هذه الآية ما أوضحته. وقال ابن سيده : كان الناس من سائر الأمم يقتلون الواحد بالواحد ، فجعل الله لنا نحن العفو عمّن قتل إن شئناه ، فعُفي على هذا متعدٍّ ، ألا تراه متعدّياً هنا إلى شيء ؟ وقوله تعالى : «إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح» ، معناه إلا أن يعفو النساء أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح ، وهو الزوج أو الوليّ إذا كان أباً ، ومعنى عفو المرأة أن تعفو عن النصف الواجب لها فتتركه للزوج ، أو يعفو الزوج بالنصف فيعطيها الكلّ ، قال الأزهري : وأما قول الله عزّ وجلّ في آية ما يجب للمرأة من نصف الصداق إذا طُلّقت قبل الدخول بها فقال : «إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح» ، فإن العفو ههنا معناه الإفضال بإعطاء ما لا يجب عليه ، أو ترك المرأة ما يجب لها ، يقال : عفوت لفلان بمالي إذا أفضلت له فأعطيته ، وعفوت له عمّا لي عليه إذا تركته له ، وقوله : «إلا أن يعفون» فعلٌ لجماعة النساء يطلّقهن أزواجهن قبل أن يمسّوهن مع تسمية الأزواج لهن مهورهن ، فيعفون لأزواجهن بما وجب لهن من نصف المهر ويتركنه لهم ، أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح ، وهو الزوج ، بأن يُتمّم لها المهر كلّه ، وإنما وجب لها نصفه ، وكلّ واحد من الزوجين عافٍ ، أي مُفضِل ، أما إفضال المرأة فأن تترك للزوج المطلِّق ما وجب لها عليه من نصف المهر ، وأما إفضاله فأن يُتمّ لها المهر كَمَلاً ، لأن الواجب عليه نصفه فيُفضِل متبرّعاً بالكلّ ، والنون من قوله : «يعفون» نون فعل جماعة النساء في يفعلن ، ولو كان للرجال لوجب أن يقال إلا أن يعفوا ، لأن أن تنصب المستقبل وتحذف النون ، وإذا لم يكن مع فعل الرجال ما ينصب أو يجزم قيل هم يعفون ، وكان في الأصل يعفوون ، فحذفت إحدى الواوين استثقالاً للجمع بينهما ، فقيل يعفون ، وأما فعل النساء فقيل لهن يعفون لأنه على تقدير يفعلن.

ورجلٌ عفوٌّ عن الذنب : عافٍ.

وأعفاه من الأمر : برّأه. واستعفاه : طلب ذلك منه.

والاستعفاء : أن تطلب إلى من يكلّفك أمراً أن يُعفيك منه. يقال : أعفني من الخروج معك ، أي دعني منه. واستعفاه من الخروج معه ، أي سأله الإعفاء منه.

وعفت الإبل المرعى : تناولته قريباً.

وعفاه يعفوه : أتاه ، وقيل : أتاه يطلب معروفه ، والعفو المعروف ، والعفو الفضل.

وعفوت الرجل إذا طلبت فضله.

والعافية والعُفاة والعُفّى : الأضياف وطلّاب المعروف ، وقيل : هم الذين يعفونك ، أي يأتونك يطلبون ما عندك.

وعافية الماء : واردته ، واحدهم عافٍ.

وفلان تعفوه الأضياف ، وتعتفيه الأضياف ، وهو كثير العُفاة وكثير العافية ، وكثير العُفّى.

والعافي : الرائد والوارد لأن ذلك كله طلب ، قال الجذاميّ يصف ماء :

ذا عرمضٍ تخضرّ كفّ عافيه

أي وارده أو مستقيه.

والعافية : طُلّاب الرزق من الإنس والدوابّ والطير ، أنشد ثعلب :

لَعَزَّ عَلَيْنا ونِعْمَ الْفَتَى !

مَصِيرُكَ ياعَمْرُو وَالْعافِيهْ

يَعْنِى أَنْ قُتِلْتَ ، فَصِرْتَ أُكْلَةً لِلطَّيْرِ وَالضِّباعِ ، وهٰذا كُلُّهُ طَلَبٌ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ أَحْيا أَرْضاً مَيِّتَةً فَهِىَ لَهُ ، ومَا أَكَلَتِ الْعافِيَةُ مِنها فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ ، وفى رِوايَةٍ : الْعَوافِى . وفى الْحَدِيثِ فى ذِكْرِ الْمدِينَةِ : يَتْرُكُها أَهْلُها عَلَى أَحْسَنِ ما كانَتْ مُذَلَّلَةً لِلْعَوافِى ، قالَ أَبو عُبَيْدٍ : الْواحِدُ مِنَ الْعافِيَةِ عافٍ ، وهُوَ كُلُّ مَنْ جاءَكَ يَطْلُبُ فَضْلاً أَوْ رِزْقاً ، فَهُوَ عافٍ ومُعْتَفٍ ، وقَدْ عَفَاكَ يَعْفُوكَ ، وجَمْعُهُ عُفاةٌ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الأَعْشَى :

تَطُوفُ الْعُفاةُ بِأَبْوابِهِ

كَطَوْفِ النَّصارَى بِبَيْتِ الْوَثَنْ

قالَ : وقَدْ تَكُونُ الْعافِيَةُ فى هٰذا الْحَدِيثِ مِنَ النَّاسِ وغَيْرِهِمْ ، قالَ : وبَيانُ ذٰلِكَ فى حَدِيثِ أُمِّ مُبَشِّرٍ الأَنْصارِيَّةِ ، قالَتْ : دَخَلَ عَلَىَّ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وَأَنَا فى نَخْلٍ لى ، فَقالَ : مَنْ غَرَسَهُ ؟ أَمُسْلِمٌ أَمْ كافِرٌ ؟ قُلْتُ : لا ، بَلْ مُسْلِمٌ ، فَقالَ : مامِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْساً أَوْيَزْرَعُ زَرْعاً فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسانٌ أَوْ دابَّةٌ أَوْطائِرٌ أَوْسَبُعٌ إِلاَّ كانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ .

وأَعْطاهُ الْمالَ عَفْواً بِغَيْرِ مَسْأَلَةٍ ، قالَ الشَّاعِرُ :

خُذِى الْعَفْوَ مِنِّى تَسْتَدِيمى مَوَدَّتِى

ولاتَنْطِقِى فى سَوْرَتِى حِينَ أَغْضَبُ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ :

فَتَمْلأُ الْهَجْمَ عَفْواً وهْىَ وادِعَةٌ

حَتَّى تَكادَ شِفاهُ الْهجْمِ تَنْثَلِمُ

وقالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ :

خُذْ ماأَتَى مِنْهُمُ عَفْواً فإِنْ مَنَعُوا

فَلاَ يَكُنْ هَمَّكَ الشَّىْءُ الَّذِى مَنَعُوا

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْمُعْفِى الَّذِى يَصْحَبُكَ ولايَتَعَرَّضُ لِمَعْرُوفِكَ ، تَقُولُ : اصْطَحَبْنا وكُلُّنا مُعْفٍ ؛ وقالَ ابْنُ مُقْبِل :

فَإِنَّكَ لاتَبْلُو امْرَأً دُونَ صُحْبَةٍ

وحَتَّى تَعِيشا مُعْفِيَيْنِ وتَجْهَدا

وعَفْوُ الْمالِ : مايَفْضُلُ عَنِ النَّفَقَةِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ » ، قالَ أَبو إِسْحٰقَ : الْعَفْوُ الْكَثْرَةُ وَالْفَضْلُ ، فَأُمِرُوا أَنْ يُنْفِقُوا الْفَضْلَ إِلَى أَنْ فُرِضَتِ الزَّكاةُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « خُذِ الْعَفْوَ » ، قِيلَ : الْعَفْوُ الْفَضْلُ الَّذِى يَجِىءُ بِغَيْرِ كُلْفَةٍ ، وَالْمعْنَى اقْبَلِ الْمَيْسُورَ مِنْ أَخْلاقِ النَّاسِ ، ولاتَسْتَقْصِ عَلَيْهِمْ ، فَيَسْتَقْصِىَ اللهُ عَلَيْكَ ، مَعَ مافِيهِ مِنَ الْعَداوَةِ وَالْبَغْضاءِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَمَرَ اللهُ نَبِيَّهُ أَنْ يَأْخُذَ الْعَفْوَ مِنْ أَخْلاقِ النَّاسِ ، قالَ : هُوَ السَّهْلُ الْمُيَسَّرُ ، أَىْ أَمَرَهُ أَنْ يَحْتَمِلَ أَخْلاقَهُمْ ويَقْبَلَ مِنْها ما سَهُلَ وتَيَسَّرَ ، ولايَسْتَقْصِىَ عَلَيْهِمْ . وقالَ الْفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ » ، قالَ : وَجْهُ الْكَلامِ فِيهِ النَّصْبُ ، يُرِيدُ قُلْ يُنْفِقُونَ الْعَفْوَ ، وهُوَ فَضْلُ الْمالِ ؛ وقالَ أَبو الْعَبَّاسِ : مَنْ رَفَعَ أَرادَ الَّذِى يُنْفِقُونَ الْعَفْوُ ، قالَ : وإِنَّما اخْتارَ الْفَرَّاءُ النَّصْبَ لأَنَّ ماذا عِنْدَنا حَرْفٌ واحِدٌ أَكْثَرُ فى الْكَلامِ ، فَكَأَنَّهُ قالَ : مايُنْفِقُونَ ، فَلِذٰلِكَ اخْتِيرَ النَّصْبُ ، قالَ : ومَنْ جعَلَ ذا بمَعْنَى الَّذِى رَفَعَ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ماذا حَرْفاً ، ويُرْفَعُ بِالائْتِنافِ ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ : نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ قَبْلَ فَرْضِ الزَّكاةُ ، فَأُمِرُوا أَنْ يُنْفِقُوا الفَضْلَ إِلَى أَنْ فُرِضَتِ الزكاةُ ، فكانَ أَهْلُ الْمَكاسِبِ يَأْخُذُ الرَّجُلُ مايُحْسِبُهُ فى كُلِّ يَوْمٍ ، أَىْ مايَكْفِيهِ ، ويَتَصَدَّقُ بِباقِيهِ ، ويَأْخُذُ أَهْلُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ مايَكْفِيهِمْ فى عامِهِمْ ويُنْفِقُونَ باقِيَهُ ، هٰذا قَدْ رُوِىَ فى التَّفْسِيرِ ، والَّذى عَلَيْهِ الإِجْماعُ أَنَّ الزَّكاةَ فى سائِرِ الأَشْياءِ قَدْ بُيِّنَ مايَجِبُ فِيها ؛ وقِيلَ : الْعَفْوُ ماأَتَى بِغَيْرِ مَسْأَلَةٍ . وَالْعافِى : ماأَتَى عَلَى ذٰلِكَ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أَيْضاً ، قالَ :

يُغْنِيكَ عافِيه وعِيدَ النَّحْزِ

النَّحْزُ : الْكَدُّ وَالنخْسُ ، يَقُولُ : ماجاءَكَ مِنْهُ عَفْواً أَغْناكَ عَنْ غَيْرِهِ .

وأَدْرَكَ الأَمْرَ عَفْواً صَفْواً ، أَىْ فى سُهُولَةٍ وسَراحٍ . ويُقالُ : خُذْ مِنْ مالِهِ ماعَفا وصَفا ، أَىْ مافَضَلَ ولَمْ يَشُقَّ عَلَيْهِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : عَفا يَعْفُو إِذا أَعْطَى ، وعَفَا يَعْفُو إِذا تَرَكَ حَقًّا ، وأَعْفَى إِذا أَنْفَقَ الْعَفْوَ مِنْ مالِهِ ، وهُوَ الْفاضِلُ عَنْ نَفَقَتِهِ .

وعَفا الْقَوْمُ : كَثُرُوا . وفى التَّنْزِيل : « حَتَّى عَفَوْا » ، أَىْ كَثُرُوا . وعَفا النَّبْتُ وَالشَّعْرُ وغَيْرُهُ يَعْفُو فَهُوَ عافٍ : كَثُرَ وطالَ . وفى الْحدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، أَمَرَ بِإِعْفاءِ اللِّحَى ، هُوَ أَنْ يُوَفَّرَ شَعَرُها ويُكَثَّرَ ولايُقَصَّ كالشَّوارِبِ ، مِنْ عَفا الشَّىْءُ إِذا كَثُرَ وزادَ . يُقالُ : أَعْفَيْتُهُ وعَفَّيْتُهُ لُغَتانِ إِذا فَعَلْتَ بِهِ كذٰلِكَ . وفى الصِّحاحِ : وعَفَّيْتُهُ أَنا وأَعْفَيْتُهُ لغتانِ إِذا فَعَلْتَ بِهِ ذٰلِكَ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الْقِصاصِ : لاَ أَعْفَى مَنْ قَتَلَ بَعْدَ أَخْذِ الدِّيَةِ ؛ هٰذا دُعاءٌ عَلَيْهِ ، أَىْ لاكَثُرَ مالُهُ ولااسْتَغْنَى ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذا دَخَلَ صَفَرٌ ، وعَفا الْوَبَرُ ، وبَرِئَ الدَّبَرُ ، حَلَّتِ الْعُمْرَةُ لِمَن اعْتَمَرَ ، أَىْ كَثُرَ وَبَرُ الإِبِلِ ، وفى رِوايَةٍ : وعَفا الأَثَرُ ، بِمَعْنَى دَرَسَ وامَّحَى . وفى حَدِيثِ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ : إِنَّهُ غُلامٌ عافٍ ، أَىْ وافى اللَّحْمِ كَثِيرُهُ .

وَالْعافِى : الطَّوِيلُ الشَّعَرِ . وحَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : إِنَّ عامِلَنا لَيْسَ بِالشَّعِثِ ولاالْعافِى ، ويُقالُ لِلشَّعَرِ إِذا طالَ ووَفَى عِفاءٌ ، قالَ زُهَيْرٌ :

أَذٰلِكَ أَمْ أَجَبُّ الْبَطْنِ جَأْبٌ

عَلَيْهِ مِنْ عَقِيقَتِهِ عِفاءُ ؟

وناقَةٌ ذاتُ عِفاءٍ : كَثِيرَةُ الْوَبَرِ . وعَفا شَعْرُ ظَهْرِ الْبَعِيرِ : كَثُرَ وطالَ فَغَطَّى دَبَرَهُ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

هَلاَّ سَأَلْت إِذا الْكَواكِبُ أَخْلَفَتْ

وعَفَتْ مَطِيَّةُ طالِبِ الأَنْسابِ

فَسَّرَهُ فَقالَ : عَفَتْ أَىْ لَمْ يَجِدْ أَحَدٌ كَرِيماً يَرْحَلُ إِلَيْهِ فَعَطَّلَ مَطِيَّتَهُ فَسَمِنَتْ وكَثُرَ وَبَرُها . وَأَرْضٌ عافِيَةٌ : لَمْ يُرْعَ نَبْتُها فَوَفَرَ وكَثُرَ وعَفْوَةُ الْمَرْعَى : مالَمْ يُرْعَ فَكانَ كَثِيراً . وعَفَتِ الأَرْضُ إِذا غَطَّاها النَّباتُ ، قالَ حُمَيْدٌ يَصِفُ داراً :

عَفَتْ مِثْلَ ما يَعْفُو الطَّلِيحُ فَأَصْبَحَتْ
بِها كِبْرِياءُ الصَّعْبِ وهِيَ رَكُوبُ

يَقُولُ : غَطَّاها العشبُ كما طَرَّ وَبَرُ البَعيرِ وبَرَأَ دَبَرُهُ . وَعَفْوَةُ الماءِ : جُمَّتُهُ قَبْلَ أَنْ يُسْتَقَى مِنْهُ ، وهُوَ مِنَ الكَثْرَةِ . قالَ اللَّيْثُ : ناقَةٌ عافِيَةُ اللَّحْمِ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، ونُوقٌ عافِياتٌ ؛ وقالَ لَبِيدٌ :

بِأَسْوُقِ عافِياتِ اللَّحْمِ كُومِ

ويُقالُ : عَفُّوا ظَهْرَ هٰذا البَعِيرِ ، أَيْ دَعُوهُ حَتَّى يَسْمَنَ . ويُقالُ : عَفَا فُلانٌ عَلَى فُلانٍ فى العِلْمِ إِذا زادَ عَلَيْهِ ؛ قالَ الرَّاعِي :

إِذا كانَ الجِراءُ عَفَتْ عَلَيْهِ

أَىْ زادَتْ عَلَيْهِ فى الجَرْىِ ؛ ورَوَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ بَيْتَ البَعِيثِ :

بَعِيدُ النَّوَى جالَتْ بِإِنْسانِ عَيْنِهِ
عِفاءَةُ دَمْعٍ جالَ حَتَّى تَحَدَّرا

يَعْنِى دَمْعاً كَثُرَ وعَفَا فَسالَ . ويُقالُ : فُلانٌ يَعْفُو عَلَى مُنْيَةِ المُتَمَنِّى وسُؤالِ السَّائِلِ ، أَىْ يَزِيدُ عطاؤُهُ عَلَيْها ؛ وقالَ لَبِيدٌ :

يَعْفُو عَلَى الجَهْدِ والسُّؤالِ كما
يَعْفُو عِهادُ الأَمْطارِ والرَّصَدِ

أَىْ يَزِيدُ ويَفْضُلُ . وقالَ اللَّيْثُ : العَفْوُ أَحَلُّ المالِ وأَطْيَبُهُ . وعَفْوُ كُلِّ شَىْءٍ : خِيارُهُ وأَجْوَدُهُ وما لاتَعَبَ فِيهِ ، وكَذٰلِكَ عُفاوَتُهُ وعِفاوَتُهُ . وعَفَا الماءُ إِذا لَمْ يَطَأْهُ شَىْءٌ يُكَدِّرُهُ .

وَعَفْوَةُ المالِ وَالطَّعامِ وَالشَّرابِ وعِفْوَتُهُ (الكَسْرُ عَنْ كُراعٍ) : خِيارُهُ وماصَفا مِنْهُ وكَثُرَ ، وقَدْ عَفا عَفْواً وعُفُوّاً .

وَفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ قالَ لِلنَّابِغَةِ : أَمَّا صَفْوُ أَمْوالِنا فَلآلِ الزُّبَيْرِ ، وأَمَّا عَفْوُهُ فَإِنَّ تَيْماً وأَسَداً تَشْغَلُهُ عَنْكَ . قالَ الحَرْبِىُّ : العَفْوُ أَحَلُّ المالِ وأَطْيَبُهُ ، وقِيلَ : عَفْوُ المالِ مايَفْضُلُ عَنِ النَّفَقَةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وكِلاهُما جائِزٌ فى اللُّغَةِ ، قالَ : وَالثَّانِى أَشْبَهُ بِهٰذا الحَدِيثِ . وعَفْوُ الماءِ : ما فَضَلَ عَنِ الشَّارِبَةِ وأُخِذَ بِغَيْرِ كُلْفَةٍ ولامُزاحَمَةٍ عَلَيْهِ .

ويُقالُ : عَفَّى عَلَى ماكانَ مِنْهُ ، إِذا أَصْلَحَ بَعْدَ الفَسادِ .

أَبُو حَنِيفَةَ : العُفْوَةُ ، بِضَمِّ العَيْنِ ، مِنْ كُلِّ النَّباتِ لَيِّنُهُ وما لامُئُونَةَ عَلَى الرَّاعِيَةِ فِيهِ .

وَعَفْوَةُ كُلِّ شَىْءٍ وعِفاوَتُهُ وعُفاوَتُهُ[1] ، (الضَّمُّ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) : صَفْوُهُ وكَثْرَتُهُ ، يُقالُ : ذَهَبَتْ عِفْوَةُ هٰذا النَّبْتِ ، أَىْ لِينُهُ وخَيْرُهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ومِنْهُ قَوْلُ الأَخْطَلِ :

المانِعِينَ الماءَ حَتَّى يَشْرَبُوا
عِفْواتِهِ ويُقَسِّمُوهُ سِجالا

وَالعِفاوَةُ : مايُرْفَعُ للإِنْسانِ مِنْ مَرَقٍ . وَالعافِى : مايُرَدُّ فى القِدْرِ مِنَ المَرَقَةِ إِذا اسْتُعِيرَتْ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعافِى القِدْرِ مايُبْقِى فِيها المُسْتَعِيرُ لِمُعِيرِها ؛ قالَ مُضَرِّسٌ الأَسَدِىُّ :

فَلاَ تَسْأَلِينِى وَاسْأَلِى ماخَلِيقَتِى
إِذا رَدَّ عافِى القِدْرِ مَنْ يَسْتَعِيرُها

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : عافِى فى هٰذا البَيْتِ فى مَوْضِعِ الرَّفْعِ ، لأَنَّهُ فاعِلٌ ، ومَنْ فى مَوْضِعِ النَّصْبِ ، لأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، ومَعْناهُ أَنَّ صاحِبَ القِدْرِ إِذا نَزَلَ بِهِ الضَّيْفُ نَصَبَ لَهُمْ قِدْراً ، فَإِذا جاءَهُ مَنْ يَسْتَعِيرُ قِدْرَهُ فَرآها مَنْصُوبَةً لَهُمْ رَجَعَ ولَمْ يَطْلُبْها ، وَالعافِى : هُوَ الضَّيْفُ ، كَأَنَّهُ يَرُدُّ المُسْتَعِيرَ لارْتِدادِهِ دُونَ قَضاءِ حاجَتِهِ ، وقالَ غَيْرُهُ : عافِى القِدْرِ بَقِيَّةُ المَرَقَةِ يَرُدُّها المستَعِيرُ ، وهُوَ فى مَوْضِعِ النَّصْبِ ، وكانَ وَجْهُ الكَلامِ عافِىَ القِدْرِ ، فَتَرَكَ الفَتْحَ لِلضَّرُورَةِ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : العافِى وَالعَفْوَةُ وَالعِفاوَةُ مايُبْقَى فى أَسْفَلِ القِدْرِ مِنْ مَرَقٍ وما اخْتَلَطَ بِهِ ، قالَ : ومَوْضِعُ عافِى رَفْعٌ لأَنَّهُ هُوَ الَّذِى رَدَّ المُسْتَعِيرَ ، وذٰلِكَ لِكَلَبِ الزَّمانِ وكَوْنِهِ يَمْنَعُ إِعارَةَ القِدْرِ لِتِلْكَ البَقِيَّةِ .

وَالعِفاوَةُ : الشَّىْءُ يُرْفَعُ مِنَ الطَّعامِ لِلجارِيَةِ تُسَمَّنُ فَتُؤْثَرُ بِهِ ؛ وقالَ الكُمَيْتُ :

وظَلَّ غُلامُ الحَىِّ طَيَّانَ ساغِياً
وكاعِبُهُمْ ذاتُ العِفاوَةِ أَسْغَبُ

قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَالعِفاوَةُ ، بِالكَسْرِ ، مايُرْفَعُ مِنَ المَرَقِ أَوَّلاً يُخَصُّ بِهِ مَنْ يُكْرَمُ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الكُمَيْتِ أَيْضاً ، تَقُولُ مِنْهُ : عَفَوْتُ لَهُ مِنَ المَرَقِ إِذا غَرَفْتَ لَهُ أَوَّلاً وآثَرْتَهُ بِهِ ، وقِيلَ : العِفاوَةُ ، بِالكَسْرِ ، أَوَّلُ المَرَقِ وأَجْوَدُهُ ، وَالعُفاوَةُ ، بِالضَّمِّ ، آخِرُهُ يَرُدُّها مُسْتَعِيرُ القِدْرِ مَعَ القِدْرِ ، يُقالُ مِنْهُ : عَفَوْتُ القِدْرَ إِذا تَرَكْتَ ذٰلِكَ فى أَسْفَلِها .

وَالعِفاءُ ، بِالمَدِّ وَالكَسْرِ : ما كَثُرَ مِنَ الوَبَرِ وَالرِّيشِ ، الواحِدَةُ عِفاءَةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ومِنْهُ قَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ يَصِفُ الضَّبُعَ :

كَمَشْىِ الأَقْبَلِ السَّارِى عَلَيْهِ
عِفاءٌ كالعَباءَةِ عَفْشَلِيلُ

وعِفاءُ النَّعامِ وغَيْرِهِ : الرِّيشُ الَّذِى عَلَى الزِّفِّ الصِّغارِ ، وكَذٰلِكَ عِفاءُ الدِّيكِ ونَحْوِهِ مِنَ الطَّيْرِ ، الواحِدَةُ عِفاءَةٌ ، مَمْدُودَةٌ . وناقَةٌ ذاتُ عِفاءٍ ، ولَيْسَتْ هَمْزَةُ العِفاءِ وَالعِفاءَةِ أَصْلِيَّةً ، إِنَّما هِىَ واوٌ قُلِبَتْ أَلِفاً فَمُدَّتْ مِثْلُ السَّماءِ ، أَصْلُ مَدَّتِها الواوُ ، ويُقالُ فى الواحِدَةِ : سَماوَةٌ وسَماءَةٌ ، قالَ : ولايُقالُ لِلرِّيشَةِ الواحِدَةِ عِفاءَةٌ حَتَّى تَكُونَ كَثِيرَةً كَثِيفَةً ، وقالَ بَعْضُهُمْ فى هَمْزَةِ العِفاءِ : إِنَّها أَصْلِيَّةٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولَيْسَتْ هَمْزَتُها أَصْلِيَّةً عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ الحُذَّاقِ ، ولٰكِنَّها هَمْزَةٌ مَمْدُودَةٌ ، وتَصْغِيرُها عُفَىٌّ .

وعِفاءُ السَّحابِ : كالخَمْلِ فى وَجْهِهِ لايَكادُ يُخْلِفُ .

وعِفْوَةُ الرَّجُلِ وعُفْوَتُهُ : شَعَرُ رَأْسِهِ .

وَعَفا المَنْزِلُ يَعْفُو ، وعَفَتِ الدَّارُ ونَحْوُها عَفاءً وعُفُوّاً وعَفَّتْ وتَعَفَّتْ تَعَفِّياً : دَرَسَتْ ، يَتَعَدَّى ولايَتَعَدَّى ، وعَفَتْها الرِّيحُ وعَفَّتْها ، شُدِّدَ لِلْمُبالَغَةِ ؛ وقالَ :

أَهاجَكَ رَبْعٌ دارِسُ الرَّسْمِ بِاللِّوَى
لأَسْماءَ عَفَّى آيَهُ المُورُ وَالقَطْرُ ؟

ويُقالُ : عَفَّى اللهُ عَلَى أَثَرِ فُلانٍ ، وعَفا

(١) العفوة والعفاوة مثلثتان ، كما فى القاموس .

اللهُ عَلَيْهِ ، وقَفَّى اللهُ عَلَى أَثَرِ فُلانٍ ، وقَفا عَلَيْهِ بِمَعْنًى واحِدٍ.

وَالْعُفِيُّ : جَمْعُ عافٍ وهُوَ الدَّارِسُ.

وفى حَدِيثِ الزَّكاةِ : قَدْ عَفَوْتُ عَنِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ ، فَأَدُّوا زَكاةَ أَمْوالِكُمْ ، أَىْ تَرَكْتُ لَكُمْ أَخْذَ زَكاتِها وتَجاوَزْتُ عَنْهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ عَفَتِ الرِّيحُ الأَثَرَ إِذا طَمَسَتْهُ ومَحَتْهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ : قالَتْ لِعُثْمانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : لاتُعْفِ سَبِيلاً كانَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، لَحَبَها ، أَىْ لاتَطْمِسْها ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : تَعافَوُا الْحُدُودَ فِيما بَيْنَكُمْ ، أَىْ تَجاوَزُوا عَنْها ولاتَرْفَعُوها إِلَىَّ ، فَإِنِّى مَتَى عَلِمْتُها أَقَمْتُها . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وسُئِلَ عَمَّا فى أَمْوالِ أَهْلِ الذِّمَّةِ ، فَقالَ : الْعَفْوُ أَىْ عُفِىَ لَهُمْ عَمَّا فِيها مِنَ الصَّدَقَةِ وعَنِ الْعُشْرِ فى غَلَّاتِهِمْ.

وعَفا أَثَرُهُ عَفاءً : هَلَكَ ، عَلَى الْمَثَلِ ؛ قالَ زُهَيْرٌ يَذْكُرُ داراً :

تحَمَّلَ أَهْلُها مِنْها فَبانُوا
عَلَى آثارِ مَنْ ذَهَبَ الْعَفاءُ

وَالْعَفاءُ ، بِالْفَتْحِ : التُّرابُ ؛ رَوَى أَبو هُرَيْرَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : إِذا كانَ عِنْدَكَ قُوتُ يَوْمِكَ فَعَلَى الدُّنْيا الْعَفاءُ . قالَ أَبو عُبَيْدٍ وغَيْرُهُ : الْعَفاءُ التُّرابُ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ زُهَيْرٍ يَذْكُرُ الدَّارَ ، وهٰذا كَقَوْلِهِمْ : عَلَيْهِ الدَّبارُ ، إِذا دَعا عَلَيْهِ أَنْ يُدْبِرَ فَلا يَرْجِعَ . وفى حَدِيثِ صَفْوانَ بْنِ مُحْرِزٍ : إِذا دَخَلْتُ بَيْتِى فَأَكَلْتُ رَغِيفاً وشَرِبْتُ عَلَيْهِ ماءً فَعَلَى الدُّنْيا الْعَفاءُ .

وَالْعَفاءُ : الدُّرُوسُ وَالْهَلاكُ وذَهابُ الأَثَرِ.

وقالَ اللَّيْثُ : يُقالُ فى السَّبِّ بِفِيهِ الْعَفاءُ ، وعَلَيْهِ الْعَفاءُ ، والذِّئْبُ الْعَوَّاءُ ؛ وذٰلِكَ أَنَّ الذِّئْبَ يَعْوِى فى إِثْرِ الظَّاعِنِ إِذا خَلَتِ الدَّارُ عَلَيْهِ ، وأَمَّا ماوَرَدَ فى الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمُنافِقَ إِذا مَرِضَ ثُمَّ أُعْفِىَ كانَ كَالْبَعِيرِ عَقَلَهُ أَهْلُهُ ثُمَّ أَرْسَلُوهُ ، فَلَمْ يَدْرِ لِمَ عَقَلُوهُ ولالِمَ أَرْسَلُوهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أُعْفِىَ الْمَرِيضُ بِمَعْنَى عُوفِىَ .

وَالْعَفْوُ : الأَرْضُ الْغُفْلُ لَمْ تُوطَأْ ، ولَيْسَتْ بِها آثارٌ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : عَفْوُ الْبِلادِ مالاأَثَرَ لأَحَدٍ فِيها بِمِلْكٍ . وقالَ الشَّافِعِىُّ فى قَوْلِ النَّبِىِّ ، ﷺ : مَنْ أَحْيا أَرْضاً مَيْتَةً فَهِىَ لَهُ : إِنَّما ذٰلِكَ فى عَفْوِ الْبِلادِ الَّتِى لَمْ تُمْلَكْ ، وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

قَبِيلَةٌ كَشِراكِ النَّعْلِ دارِجَةٌ
إِنْ يَهْبِطُوا الْعَفْوَ لايُوجَدْ لَهُمْ أَثَرُ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الشِّعْرُ للأَخْطَلِ ، وقَبْلَهُ :

إِنَّ اللَّهازِمَ لاتَنْفَكُّ تابِعَةً
هُمُ الذُّنابَى وشِرْبُ التَّابِعِ الْكَدَرُ

قالَ : والَّذِى فى شِعْرِهِ :

تَنْزُو النِّعاجُ عَلَيْها وهْىَ بارِكَةٌ
تَحْكِى عَطاءَ سُوَيْدٍ مِنْ بَنِى غُبَرا
قَبِيلَةٌ كَشِراكِ النَّعْلِ دارِجَةٌ
إِنْ يَهْبِطُوا عَفْوَ أَرْضٍ لاتَرَى أَثَرا

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْعَفا مِنَ الْبِلادِ ، مَقْصُورٌ ، مِثْلُ الْعَفْوِ الَّذِى لامِلْكَ لأَحَدٍ فِيهِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَقْطَعَ مِنْ أَرْضِ الْمَدِينَةِ ما كانَ عَفاً ، أَىْ مالَيْسَ لأَحَدٍ فِيهِ أَثَرٌ ، وهُوَ مِنْ عَفا الشَّىْءُ إِذا دَرَسَ أَوْ ما لَيْسَ لأَحَدٍ فِيهِ مِلْكٌ ، مِنْ عَفا الشَّىْءُ يَعْفُو إِذا صَفا وخَلَصَ . وفى الْحَدِيثِ : ويَرْعَوْنَ عَفاها ، أَىْ عَفْوَها .

وَالْعَفْوُ وَالْعِفْوُ وَالْعُفْوُ وَالْعَفا وَالْعِفا ، بِقَصْرِهِما : الْجَحْشُ ، وفى التَّهْذِيبِ : وَلَدُ الْحِمارِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ وَالْمُفَضَّلُ لأَبِى الطَّمَحانِ حَنْظَلَةَ بْنِ شَرْقِىٍّ :

بِضَرْبٍ يُزِيلُ الْهامَ عَنْ سَكِناتِهِ
وطَعْنٍ كَتَشْهاقِ الْعَفا هَمَّ بِالنَّهْقِ

وَالْجَمْعُ أَعْفاءٌ وعِفاءٌ وعِفَوَةٌ .

وَالْعِفاوَةُ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ : الأَتانُ بِعَيْنِها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) أَبو زَيْدٍ : يُقالُ عِفْوٌ وثَلاثَةُ عِفَوَةٍ ، مِثْلُ قِرَطَةٍ ، قالَ : وهُوَ الْجَحْشُ وَالْمُهْرُ أَيْضاً ؛ كَذٰلِكَ الْعِجَلَةُ وَالظِّئَبَةُ جَمْعُ الظَّأْبِ ، وهُوَ السِّلْفُ . أَبو زَيْدٍ : الْعِفَوَةُ أَفْتاءُ الْحُمُرِ ، قالَ : ولاأَعْلَمُ فى جَمِيعِ كَلامِ الْعَرَبِ واواً مُتَحَرِّكَةً بَعْدَ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ فى آخِرِ الْبِناءِ غَيْرَ واوِ عِفَوَةٍ ، قالَ : وهِىَ لُغَةٌ لِقَيْسٍ ، كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا عِفاةٌ فى مَوْضِعِ فِعَلَةٍ ، وهُمْ يُرِيدُونَ الْجَماعَةَ ، فَتَلْتَبِسُ بِوُحْدانِ الأَسْماءِ ، قالَ : ولَوْ تَكَلَّفَ مُتَكَلِّفٌ أَنْ يَبْنِىَ مِنَ الْعَفْوِ اسْماً مُفْرَداً عَلَى بِناءِ فِعَلَةٍ لَقالَ عِفاةٌ . وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ تَرَكَ أَتانَيْنِ وعِفْواً ؛ الْعِفْوُ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : الْجَحْشُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالأُنْثَى عُفْوَةٌ وعِفْوَةٌ .

ومُعافًى : اسْمُ رَجُلٍ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

• عقب • عَقِبُ كُلِّ شَىْءٍ ، وعَقْبُهُ ، وعاقِبَتُهُ ، وعاقِبُهُ ، وعُقْبَتُهُ ، وعُقْباهُ ، وعُقْبانُهُ : آخِرُهُ ؛ قالَ خالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ الْهُذَلِىُّ :

فَإِنْ كُنْتَ تَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ مَخافَةً
فَتِلْكَ الْجَوازِى عُقْبُها ونُصُورُها

يَقُولُ : جَزَيْتُكَ بِما فَعَلْتَ بِابْنِ عُوَيْمِرٍ.

وَالْجَمْعُ : الْعَواقِبُ وَالْعُقُبُ .

وَالْعُقْبانُ ، وَالْعُقْبَى : كَالْعاقِبَةِ ، وَالْعُقْبِ . وفى التَّنْزِيلِ : «ولا يَخافُ عُقْباها» ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ لا يَخافُ اللهُ ، عَزَّ وجَلَّ ، عاقِبَةَ ما عَمِلَ أَنْ يَرْجِعَ عَلَيْهِ فى الْعاقِبَةِ ، كَما نَخافُ نَحْنُ .

وَالْعُقْبُ وَالْعُقُبُ : الْعاقِبَةُ ، مِثْلُ عُسْرٍ وعُسُرٍ . ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «هُوَ خَيْرٌ ثَواباً ، وَخَيْرٌ عُقْباً» أَىْ عاقِبَةً .

وَأَعْقَبَهُ بِطاعَتِهِ أَىْ جازاهُ .

وَالْعُقْبَى جَزاءُ الأَمْرِ . وقالُوا : الْعُقْبَى لَكَ فى الْخَيْرِ ، أَىِ الْعاقِبَةُ . وجَمْعُ الْعَقِبِ وَالْعَقْبِ : أَعْقابٌ ، لايُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ . الأَزْهَرِىُّ : وعَقِبُ الْقَدَمِ وعَقْبُها : مُؤَخَّرُها ، مُؤَنَّثَةٌ ، مِنْهُ ، وثَلاثُ أَعْقُبٍ ، وتُجْمَعُ عَلَى أَعْقابٍ .

وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ أُمَّ سُلَيْمٍ لِتَنْظُرَ لَهُ امْرَأَةً ، فَقالَ : انْظُرِى إِلَى عَقِبَيْها ، أَوْ عُرْقُوبَيْها ؛ قِيلَ : لأَنَّهُ إِذا اسْوَدَّ عَقِباها ،

اسْوَدَّ سائِرُ جَسَدِها . وفى الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ عَقِبِ الشَّيْطانِ ، وفى رِوايَةٍ : عُقْبَةِ الشَّيْطانِ فى الصَّلاةِ ، وهُوَ أَنْ يَضَعَ أَلْيَتَيْهِ عَلَى عَقِبَيْهِ ، بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ ، وهُوَ الَّذِى يَجعلهُ بَعْضُ النَّاسِ الإِقْعاءَ . وقِيلَ : أَنْ يَتْرُكَ عَقِبَيْهِ غَيْرَ مَغْسُولَتَيْنِ فى الْوُضُوءِ ، وجَمْعُها أَعْقابٌ ، وأَعْقُبٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

فُرْقَ الْمَقادِيمِ قِصارَ الأَعْقُبِ

وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : يا عَلِيُّ إِنِّى أُحِبُّ لَكَ ما أُحِبُّ لِنَفْسِى ، وأَكْرَهُ لَكَ ما أَكْرَهُ لِنَفْسِى ، لا تَقْرَأْ وأَنْتَ راكِعٌ ، ولا تُصَلِّ عاقِصاً شَعَرَكَ ، ولا تُقْعِ عَلَى عَقِبَيْكَ فى الصَّلاةِ ، فَإِنَّها عَقِبُ الشَّيْطانِ ، ولا تَعْبَثْ بِالْحَصَى وأَنْتَ فى الصَّلاةِ ، ولا تَفْتَحْ عَلَى الإِمامِ .

وعَقَبَهُ يَعْقُبُهُ عَقْباً : ضَرَبَ عَقِبَهُ .

وعُقِبَ عَقْباً : شكا عَقِبَهُ . وفى الْحَدِيثِ : وَيْلٌ لِلْعَقِبِ مِنَ النَّارِ ، وَوَيْلٌ لِلأَعْقابِ مِنَ النَّارِ ، وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَسْحَ عَلَى الْقَدَمَيْنِ غَيْرُ جائِزٍ ، وأَنَّهُ لا بُدَّ مِنْ غَسْلِ الرِّجْلَيْنِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ، لِأَنَّهُ ، ﷺ ، لا يُوعِدُ بِالنَّارِ ، إِلَّا فى تَرْكِ الْعَبْدِ ما فُرِضَ عَلَيْهِ ، وهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وإِنَّما خَصَّ الْعَقِبَ بِالْعذابِ ، لِأَنَّهُ الْعُضْوُ الَّذِى لَمْ يُغْسَلْ ، وقِيلَ : أَرادَ صاحِبَ الْعَقِبِ ، فَحَذَفَ الْمضافَ ؛ وإِنَّما قالَ ذٰلِكَ لِأَنَّهُمْ كانُوا لا يَسْتَقْصُونَ غَسْلَ أَرْجُلِهِمْ فى الْوُضُوءِ .

وَعَقِبُ النَّعْلِ : مُؤَخَّرُها ، أُنْثَى . ووَطِئُوا عَقِبَ فُلانٍ : مَشَوْا فى أَثَرِهِ .

وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ نَعْلَهُ كانَتْ مُعَقَّبَةً ، مُخَصَّرَةً ، مُلَسَّنَةً . الْمُعَقَّبَةُ : الَّتِى لَها عَقِبٌ .

ووَلَّى عَلَى عَقِبِهِ ، وعَقِبَيْهِ ، إِذا أَخَذَ فى وَجْهٍ ثُمَّ انْثَنَى .

وَالتَّعْقِيبُ : أَنْ يَنْصَرِفَ مِنْ أَمْرٍ أَرادَهُ . وفى الْحَدِيثِ : لا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقابِهِمْ ، أَىْ إِلَى حالَتِهِمُ الأُولَى مِنْ تَرْكِ الْهِجْرَةِ . وفى الْحَدِيثِ : ما زالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقابِهِمْ ، أَىْ راجِعِينَ إِلَى الْكُفْرِ ، كَأَنَّهُمْ رَجَعُوا إِلَى وَرائِهِمْ .

وجاءَ مُعَقِّباً أَىْ فى آخِرِ النَّهارِ .

وجِئْتُكَ فى عَقِبِ الشَّهْرِ ، وعَقْبِهِ ، وعَلَى عَقِبِهِ ، أَىْ لِأَيَّامٍ بَقِيَتْ مِنْهُ عَشَرَةٍ أَوْ أَقَلَّ . وجِئْتُ فى عُقْبِ الشَّهْرِ ، وعَلَى عُقْبِهِ ، وعُقُبِهِ ، وعُقْبانِهِ ، أَىْ بَعْدَ مُضِيِّهِ كُلِّهِ . وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : جِئْتُكَ عُقُبَ رَمَضانَ أَىْ آخِرَهُ . وجِئْتُ فُلاناً عَلَى عُقْبِ مَمَرِّهِ ، وعُقُبِهِ ، وعَقِبِهِ ، وعَقْبِهِ ، وعُقْبانِهِ ، أَىْ بَعْدَ مُرُورِهِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ سافَرَ فى عَقِبِ رَمَضانَ أَىْ فى آخِرِهِ ، وقَدْ بَقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ ؛ وقالَ اللِّحْيانِىُّ : أَتَيْتُكَ عَلَى عُقُبِ ذاكَ ، وعُقْبِ ذاكَ ، وعَقِبِ ذاكَ ، وعَقْبِ ذاكَ وعُقْبانِ ذاكَ ، وجِئْتُكَ عُقُبَ قُدُومِهِ أَىْ بَعْدَهُ .

وعَقَبَ فُلانٌ عَلَى فُلانَةَ إِذا تَزَوَّجَها بَعْدَ زَوْجِها الأَوَّلِ ، فَهُوَ عاقِبٌ لَها ، أَىْ آخِرُ أَزْواجِها .

وَالْمُعْقِبُ : الَّذِى أُغِيرَ عَلَيْهِ فَحُرِبَ ، فَأَغارَ عَلَى الَّذِى كانَ أَغارَ عَلَيْهِ ، فاسْتَرَدَّ مالَهُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فى صِفَةِ فَرَسٍ :

يَمْلأُ عَيْنَيْكَ بِالْفِناءِ ويُرْ ضِيكَ عِقاباً إِنْ شِيتَ أَوْ نَزَقَا

قالَ : عِقاباً يُعَقِّبُ عَلَيْهِ صاحِبُهُ ، أَىْ يَغْزُو مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ؛ قالَ : وقالُوا عِقاباً أَىْ جَرْياً بَعْدَ جَرْىٍ ؛ وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هُوَ جَمْعُ عَقِبٍ .

وَعَقَّبَ فُلانٌ فى الصَّلاةِ تَعْقِيباً إِذا صَلَّى ، فَأَقامَ فى مَوْضِعِهِ يَنْتَظِرُ صَلاةً أُخْرَى . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ عَقَّبَ فى صَلاةٍ فَهُوَ فى الصَّلاةِ ، أَىْ أَقامَ فى مُصَلَّاهُ بَعْدَما يَفْرُغُ مِنَ الصَّلاةِ ، ويُقالُ : صَلَّى الْقَوْمُ وعَقَّبَ فُلانٌ . وفى الْحَدِيثِ : التَّعْقِيبُ فى الْمَساجِدِ انْتِظارُ الصَّلَواتِ بَعْدَ الصَّلَواتِ . وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : صَلَّيْنا عُقْبَ الظُّهْرِ ، وصَلَّيْنا أَعْقابَ الْفَرِيضَةِ تَطَوُّعاً أَىْ بَعْدَها .

وَعَقَبَ هٰذا هٰذا إِذا جاءَ بَعْدَهُ ، وقَدْ بَقِىَ مِنَ الأَوَّلِ شَىْءٌ ؛ وقِيلَ : عَقَبَهُ إِذا جاءَ بَعْدَهُ . وعَقَبَ هٰذا هٰذا إِذا ذَهَبَ الأَوَّلُ كُلُّهُ ، ولَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَىْءٌ . وكُلُّ شَىْءٍ جاءَ بَعْدَ شَىْءٍ ، وخَلَفَهُ ، فَهُوَ عَقْبُهُ ، كماءِ الرَّكِيَّةِ ، وهُبُوبِ الرِّيحِ ، وطَيَرانِ الْقَطا ، وعَدْوِ الْفَرَسِ .

وَالْعَقْبُ ، بِالتَّسْكِينِ : الْجَرْىُ يَجِىءُ بَعْدَ الْجَرْىِ الأَوَّلِ ؛ تَقُولُ : لِهٰذا الْفَرَسِ عَقْبٌ حَسَنٌ ، وفَرَسٌ ذُو عَقِبٍ وعَقْبٍ ، أَىْ لَهُ جَرْىٌ بَعْدَ جَرْىٍ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

عَلَى الْعَقْبِ جَيَّاشٌ كَأَنَّ اهْتِزامَهُ إِذا جاشَ فِيهِ حَمْيُهُ ، غَلْىُ مِرْجَلِ[1]

وفَرَسٌ يَعْقُوبٌ : ذُو عَقْبٍ ، وقَدْ عَقَبَ يَعْقِبُ عَقْباً . وفَرَسٌ مُعَقِّبٌ فى عَدْوِهِ : يَزْدادُ جَوْدَةً .

وعَقَبَ الشَّيْبُ يَعْقِبُ ويَعْقُبُ عُقُوباً ، وعَقَّبَ : جاءَ بَعْدَ السَّوادِ ، ويُقالُ : عَقَّبَ فى الشَّيْبِ بِأَخْلاقٍ حَسَنَةٍ .

وَالْعَقِبُ ، وَالْعَقْبُ ، وَالْعاقِبَةُ : وَلَدُ الرَّجُلِ ، وَوَلَدُ وَلَدِهِ الْباقُونَ بَعْدَهُ . وذَهَبَ الأَخْفَشُ إِلَى أَنَّها مُؤَنَّثَةٌ . وقَوْلُهُمْ : لَيْسَتْ لِفُلانٍ عاقِبَةٌ ، أَىْ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ ، وقَوْلُ الْعَرَبِ : لا عَقِبَ لَهُ ، أَىْ لَمْ يَبْقَ لَهُ وَلَدٌ ذَكَرٌ ، وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَجَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فى عَقِبِهِ» ، أَرادَ عَقِبَ إِبْراهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، يَعْنِى : لا يَزالُ مِنْ وَلَدِهِ مَنْ يُوَحِّدُ اللهَ . وَالْجَمْعُ : أَعْقابٌ .

وأَعْقَبَ الرَّجُلُ إِذا ماتَ وتَرَكَ عَقِباً ، أَىْ وَلَداً ؛ يُقالُ : كانَ لَهُ ثَلاثَةُ أَوْلادٍ ، فأَعْقَبَ مِنْهُمْ رَجُلانِ ، أَىْ تَرَكا عَقِباً ، ودَرَجَ واحِدٌ ؛ وقَوْلُ طُفَيْلٍ الْغَنَوِىِّ :

(١) قوله : «على العقب جياش إلخ» كذا أنشده كالتهذيب ، وهو فى الديوان كذلك ، وأنشده فى مادتى دبل وهزم كالجوهرى على الذبل ، والمادة فى الموضعين محررة فلا مانع من روايته بهما.

كَرِيمَةُ حُرِّ الْوَجْهِ لَمْ تَدْعُ هالِكاً
مِنَ الْقَوْمِ هُلْكاً فى غَدٍ غَيْرَ مُعْقِبِ

يَعْنى : أَنَّهُ إِذا هَلَكَ مِنْ قَوْمِها سَيِّدٌ ، جاءَ سَيِّدٌ فَهِيَ لَمْ تَنْدُبْ سَيِّداً واحِداً لا نَظِيرَ لَهُ ، أَىْ أَنَّ لَهُ نُظَراءَ مِنْ قَوْمِهِ . وذَهَبَ فُلانٌ فَأَعْقَبَهُ ابْنُهُ إِذا خَلَفَهُ ، وهُوَ مِثْلُ عَقَبَهُ .

وعَقَبَ مَكانَ أَبِيهِ يَعْقُبُ عَقْباً وعاقِبَةً ، وعَقَّبَ إِذا خَلَفَ ؛ وكَذٰلِكَ عَقَبَهُ يَعْقُبُهُ عَقْباً ، الْأَوَّلُ لازِمٌ ، وَالثّانِي مُتَعَدٍّ ، وكُلُّ مَنْ خَلَفَ بَعْدَ شَيْءٍ فَهُوَ عاقِبَةٌ ، وعاقِبٌ لَهُ ؛ قالَ : وهُوَ اسْمٌ جاءَ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «لَيْسَ لِوَقْعَتِها كاذِبَةٌ» ؛ وذَهَبَ فُلانٌ فَأَعْقَبَهُ ابْنُهُ إِذا خَلَفَهُ ، وهُوَ مِثْلُ عَقَبَهُ ؛ ويُقالُ لِوَلَدِ الرَّجُلِ : عَقِبُهُ وعَقْبُهُ ، وكَذٰلِكَ آخِرُ كُلِّ شَيْءٍ عَقْبُهُ ، وكُلُّ ما خَلَفَ شَيْئاً ، فَقَدْ عَقَبَهُ ، وعَقَّبَهُ .

وعَقَبُوا مِنْ خَلْفِنا ، وعَقَّبُونا : أَتَوْا . وعَقَبُونا مِنْ خَلْفِنا ، وعَقَّبُونا أَىْ نَزَلُوا بَعْدَما ارْتَحَلْنا .

وأَعْقَبَ هٰذا هٰذا إِذا ذَهَبَ الأَوَّلُ ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وصارَ الآخَرُ مَكانَهُ .

وَالْمُعْقِبُ : نَجْمٌ يَعْقُبُ نَجْماً ، أَىْ يَطْلُعُ بَعْدَهُ .

وأَعْقَبَهُ نَدَماً وغَمًّا : أَوْرَثَهُ إِيّاهُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَوْدَى بَنِيَّ وأَعْقَبُونِي حَسْرَةً
بَعْدَ الرُّقادِ وعَبْرَةً ما تُقْلِعُ

ويُقالُ : فَعَلْتُ كَذا فاعْتَقَبْتُ مِنْهُ نَدامَةً ، أَىْ وَجَدْتُ فى عاقِبَتِهِ نَدامَةً .

ويُقالُ : أَكَلَ أُكْلَةً فَأَعْقَبَتْهُ سُقْماً ، أَىْ أَوْرَثَتْهُ .

ويُقالُ : لَقِيتُ مِنْهُ عُقْبَةَ الضَّبُعِ ، كَما يُقالُ : لَقِيتُ مِنْهُ اسْتَ الْكَلْبِ ، أَىْ لَقِيتُ مِنْهُ الشِّدَّةَ .

وعاقَبَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ إِذا جاءَ بِأَحَدِهِما مَرَّةً ، وبِالآخَرِ أُخْرَى .

ويُقالُ : فُلانٌ عُقْبَةُ بَنِى فُلانٍ ، أَىْ آخِرُ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ .

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ مُنْقَطِعَ الْكَلامِ : لَوْ كانَ لَهُ عَقْبٌ لَتَكَلَّمَ ، أَىْ لَوْ كانَ لَهُ جَوابٌ .

وَالْعاقِبُ : الَّذِى دُونَ السَّيِّدِ ؛ وقِيلَ : الَّذِى يَخْلُفُهُ . وفى الْحَدِيثِ : قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، نَصارَى نَجْرانَ : السَّيِّدُ وَالْعاقِبُ ؛ فَالْعاقِبُ : مَنْ يَخْلُفُ السَّيِّدَ بَعْدَهُ . وَالْعاقِبُ وَالْعَقُوبُ : الَّذِى يَخْلُفُ مَنْ كانَ قَبْلَهُ فى الْخَيْرِ . وَالْعاقِبُ : الآخِرُ . وقِيلَ : السَّيِّدُ وَالْعاقِبُ هُما مِنْ رُؤَسائِهِمْ وأَصْحابِ مَراتِبِهِمْ ، وَالْعاقِبُ يَتْلُو السَّيِّدَ . وفى الْحَدِيثِ : أَنا الْعاقِبُ ، أَىْ آخِرُ الرُّسُلِ ؛ وقالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : لِى خَمْسَةُ أَسْماءٍ : أَنا مُحَمَّدٌ ، وأَنا أَحْمَدُ ، وَالْماحِى يَمْحُو اللهُ بِيَ الْكُفْرَ ، وَالْحاشِرُ أَحْشُرُ النّاسَ عَلَى قَدَمِي ، وَالْعاقِبُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعاقِبُ آخِرُ الأَنْبِياءِ ؛ وفى الْمُحْكَمِ : آخِرُ الرُّسُلِ .

وفُلانٌ يَسْتَقِى عَلَى عَقِبِ آلِ فُلانٍ ، أَىْ فى إِثْرِهِمْ ؛ وقِيلَ : عَلَى عُقْبَتِهِمْ ، أَىْ بَعْدَهُمْ .

وَالْعاقِبُ وَالْعَقُوبُ : الَّذِى يَخْلُفُ مَنْ كانَ قَبْلَهُ فى الْخَيْرِ .

وَالْمُعَقِّبُ : الْمُتَّبِعُ حَقًّا لَهُ يَسْتَرِدُّهُ . وذَهَبَ فُلانٌ وعَقَّبَ فُلانٌ بَعْدُ ، وأَعْقَبَ . وَالْمُعَقِّبُ : الَّذِى يَتْبَعُ عَقِبَ الإِنْسانِ فى حَقٍّ ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ حِماراً وأَتانَهُ :

حَتَّى تَهَجَّرَ فى الرَّواحِ وهاجَهُ
طَلَبُ الْمُعَقِّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

وهٰذا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى قَوْلِهِ : عَقَّبَ فى الأَمْرِ إِذا تَرَدَّدَ فى طَلَبِهِ مُجِدًّا ، وأَنْشَدَهُ ؛ وقالَ : رَفَعَ الْمَظْلُومَ ، وهُوَ نَعْتٌ لِلْمُعَقِّبِ ، عَلَى الْمَعْنَى ، وَالْمُعَقِّبُ خَفْضٌ فى اللَّفْظِ ، وَمَعْناهُ أَنَّهُ فاعِلٌ .

وَيُقالُ أَيْضًا : الْمُعَقِّبُ الْغَرِيمُ الْمُماطِلُ . عَقَّبَنِى حَقِّى ، أَىْ مَطَلَنِى ، فَيَكُونُ الْمَظْلُومُ فاعِلاً ، وَالْمُعَقِّبُ مَفْعُولاً .

وعَقَّبَ عَلَيْهِ : كَرَّ ورَجَعَ . وفى التَّنْزِيلِ : «وَلَّى مُدْبِراً ولَمْ يُعَقِّبْ» .

وأَعْقَبَ عَنِ الشَّيْءِ : رَجَعَ . وأَعْقَبَ الرَّجُلُ : رَجَعَ إِلَى خَيْرٍ . وقَوْلُ الحارِثِ بْنِ بَدْرٍ : كُنْتُ مَرَّةً نُشْبَهْ ، وأَنا الْيَوْمَ عُقْبَه ؛ فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَقالَ : مَعْناهُ كُنْتُ مَرَّةً إِذا نَشِبْتُ أَوْ عَلِقْتُ بِإِنْسانٍ لَقِيَ مِنِّى شَرًّا ، فَقَدْ أَعْقَبْتُ الْيَوْمَ ورَجَعْتُ ، أَىْ أَعْقَبْتُ مِنْهُ ضَعْفاً .

وقالُوا : الْعُقْبَى إِلَى اللهِ ، أَىِ الْمَرْجِعُ .

وَالْعَقْبُ : الرُّجُوعُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ صِياحَ الْكُدْرِ يَنْظُرْنَ عَقْبَنا
تَراطُنَ أَنْباطٍ عَلَيْهِ طَغامِ (1)

مَعْناهُ : يَنْتَظِرْنَ صَدَرَنا لِيَرِدْنَ بَعْدَنا .

وَالْمُعَقِّبُ : الْمُنْتَظِرُ . وَالْمُعَقِّبُ : الَّذِى يَغْزُو غَزْوَةً بَعْدَ غَزْوَةٍ ، ويَسِيرُ سَيْراً بَعْدَ سَيْرٍ ، ولا يُقِيمُ فى أَهْلِهِ بَعْدَ الْقُفُولِ .

وعَقَّبَ بِصَلاةٍ بَعْدَ صَلاةٍ ، وغَزاةٍ بَعْدَ غَزاةٍ : وَالَى . وفى الْحَدِيثِ : وإِنَّ كُلَّ غازِيَةٍ غَزَتْ يَعْقُبُ بَعْضُها بَعْضاً ، أَىْ يَكُونُ الْغَزْوُ بَيْنَهُمْ نُوَباً ، فَإِذا خَرَجَتْ طائِفَةٌ ثُمَّ عادَتْ ، لَمْ تُكَلَّفْ أَنْ تَعُودَ ثانِيَةً ، حَتَّى تَعْقُبَها أُخْرَى غَيْرُها . ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : أَنَّهُ كانَ يُعَقِّبُ الْجُيُوشَ فى كُلِّ عامٍ .

وفى الْحَدِيثِ : ما كانَتْ صَلاةُ الْخَوْفِ إِلاَّ سَجْدَتَيْنِ ، إِلاَّ أَنَّها كانَتْ عُقَباً ، أَىْ تُصَلِّى طائِفَةٌ بَعْدَ طائِفَةٍ ، فَهُمْ يَتَعاقَبُونَها تَعاقُبَ الْغُزاةِ . ويُقالُ لِلَّذِى يَغْزُو غَزْواً بَعْدَ غَزْوٍ ، ولِلَّذِى يَتَقاضَى الدَّيْنَ ، فَيَعُودُ إِلَى غَرِيمِهِ فى تَقاضِيهِ : مُعَقِّبٌ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ :

طَلَبُ الْمُعَقِّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

وَالْمُعَقِّبُ : الَّذِى يَكُرُّ عَلَى الشَّيْءِ ، ولا يَكُرُّ

(1) قوله : «طَغَام» فى النسخ جميعها «طَغامُ» بالرفع . والبيت من قصيدة مكسورة الروىّ فى ديوان ذي الرمّة ، مطلعها :

ألا حيِّيا بالزرق دار مقام
لميٍّ وإن هاجت جميع سقامي

[عبد الله]

أَحَدٌ عَلَى ما أَحْكَمَهُ اللهُ ، وهُوَ قَوْلُ سَلامَةَ ابْنِ جَنْدَلٍ :

إِذا لَمْ يُصِبْ فى أَوَّلِ الْغَزْوِ عَقَّبا

أَىْ غَزا غَزْوَةً أُخْرَى .

وَعَقَّبَ فى النَّافِلَةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ كَذٰلِكَ .

وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : كانَ هُوَ وامْرَأَتُهُ وخادِمُهُ يَعْتَقِبُونَ اللَّيْلَ أَثْلاثاً ، أَىْ يَتَناوَبُونَهُ فى الْقِيامِ إِلَى الصَّلاةِ .

وفى حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ التَّعْقِيبِ فى رَمَضانَ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا فى الْبُيُوتِ . وفى التَّهْذِيبِ : فَقالَ إِنَّهُمْ لا يَرْجِعُونَ إِلَّا لِخَيْرٍ يَرْجُونَهُ ، أَوْ شَرٍّ يَخافُونَهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : التَّعْقِيبُ هُوَ أَنْ تَعْمَلَ عَمَلاً ، ثُمَّ تَعُودَ فِيهِ ؛ وأَرادَ بِهِ هٰهُنا صَلاةَ النَّافِلَةِ ، بَعْدَ التَّراوِيحِ ، فَكَرِهَ أَنْ يُصَلُّوا فى الْمَسْجِدِ ، وأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ فى الْبُيُوتِ . وحَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ إِسْحٰقَ ابْنِ راهَوَيْهِ : إِذا صَلَّى الإِمامُ فى شَهْرِ رَمَضانَ بِالنَّاسِ تَرْوِيحَةً ، أَوْ تَرْوِيحَتَيْنِ ، ثُمَّ قامَ الإِمامُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، فَأَرْسَلَ إِلَى قَوْمٍ فَاجْتَمَعُوا فَصَلَّى بِهِمْ بَعْدَما نامُوا ، فَإِنَّ ذٰلِكَ جائِزٌ إِذا أَرادَ بِهِ قِيامَ ما أُمِرَ أَنْ يُصَلَّى مِنَ التَّرْوِيحِ ، وأَقَلُّ ذٰلِكَ خَمْسُ تَرْوِيحاتٍ ، وأَهْلُ الْعِراقِ عَلَيْهِ . قالَ : فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ إِمامٌ صَلَّى بِهِمْ أَوَّلَ اللَّيْلِ التَّرْوِيحاتِ ، ثُمَّ رَجَعَ آخِرَ اللَّيْلِ لِيُصَلِّىَ بِهِمْ جَماعَةً ، فَإِنَّ ذٰلِكَ مَكْرُوهٌ ، لِما رُوِىَ عَنْ أَنَسٍ وسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ مِنْ كَراهِيَتِهِما التَّعْقِيبَ ؛ وكانَ أَنَسٌ يَأْمُرُهُمْ أَنْ يُصَلُّوا فى بُيُوتِهِمْ . وقالَ شَمِرٌ : التَّعْقِيبُ أَنْ يَعْمَلَ عَمَلاً مِنْ صَلاةٍ أَوْ غَيْرِها ، ثُمَّ يَعُودَ فِيهِ مِنْ يَوْمِهِ ؛ يُقالُ : عَقَّبَ بِصَلاةٍ بَعْدَ صَلاةٍ ، وغَزْوَةٍ بَعْدَ غَزْوَةٍ ، قالَ : وسَمِعْتُ ابْنَ الأَعْرابِىِّ يَقُولُ : هُوَ الَّذِى يَفْعَلُ الشَّىْءَ ثُمَّ يَعُودُ إِلَيْهِ ثانِيَةً . يُقالُ : صَلَّى مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ عَقَّبَ ، أَىْ عادَ فى تِلْكَ الصَّلاةِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ كانَ يُعَقِّبُ الْجُيُوشَ فى كُلِّ عامٍ ، قالَ شَمِرٌ : مَعْناهُ أَنَّهُ يَرُدُّ قَوْماً ويَبْعَثُ آخَرِينَ يُعاقِبُونَهُمْ .

يُقالُ : عُقِّبَ الغازِيَةُ بِأَمْثالِهِمْ ، وأُعْقِبُوا إِذا وُجِّهَ مَكانَهُمْ غَيْرُهُمْ .

وَالتَّعْقِيبُ : أَنْ يَغْزُوَ الرَّجُلُ ، ثُمَّ يُثَنِّىَ مِنْ سَنَتِهِ ؛ قالَ طُفَيْلٌ يَصِفُ الْخَيْلَ :

طِوالُ الْهَوادِى وَالْمُتُونُ صَلِيبَةٌ

مَغاوِيرُ فِيها لِلأَمِيرِ مُعَقِّبُ

وَالْمُعَقِّبُ : الرَّجُلُ يُخْرِجُ[1] مِنْ حانَةِ الْخَمَّارِ إِذا دَخَلَها مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ قَدْراً ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

وإِنْ تَبْغِنِى فى حَلْقَةِ الْقَوْمِ تَلْقَنِى

وإِنْ تَلْتَمِسْنِى فى الْحَوانِيتِ تَصْطَدِ

أَىْ لا أَكُونُ مُعَقَّباً .

وعَقَبَ وأَعْقَبَ إِذا فَعَلَ هٰذا مَرَّةً ، وهٰذا مَرَّةً .

وَالتَّعْقِيبُ فى الصَّلاةِ : الْجُلُوسُ بَعْدَ أَنْ يَقْضِيَها لِدُعاءٍ أَوْ مَسْأَلَةٍ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ عَقَّبَ فى صَلاةٍ ، فَهُوَ فى الصَّلاةِ .

وَتَصَدَّقَ فُلانٌ بِصَدَقَةٍ لَيْسَ فِيها تَعْقِيبٌ ، أَىِ اسْتِثْناءٌ .

وأَعْقَبَهُ الطَّائِفُ إِذا كانَ الْجُنُونُ يُعاوِدُهُ فى أَوْقاتٍ ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَساً :

ويَخْضِدُ فى الآرِىِّ حَتَّى كَأَنَّهُ

بِهِ عُرَّةٌ أَوْ طائِفٌ غَيْرُ مُعْقِبِ

وإِبِلٌ مُعاقِبَةٌ : تَرْعَى مَرَّةً فى حَمْضٍ ، ومَرَّةً فى خُلَّةٍ . وأَمَّا الَّتِى تَشْرَبُ الْماءَ ، ثُمَّ تَعُودُ إِلَى الْمَعْطَنِ ، ثُمَّ تَعُودُ إِلَى الْماءِ ، فَهِىَ الْعَواقِبُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وعَقَبَتِ الإِبِلُ مِنْ مَكانٍ إِلَى مَكانٍ تَعْقُبُ عَقْباً ، وأَعْقَبَتْ : كِلاهُما تَحَوَّلَتْ مِنْهُ إِلَيْهِ تَرْعَى .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : إِبِلٌ عاقِبَةٌ تَعْقُبُ فى مَرْتَعٍ بَعْدَ الْحَمْضِ ، ولا تَكُونُ عاقِبَةً إِلَّا فى سَنَةٍ جَدْبَةٍ ، تَأْكُلُ الشَّجَرَ ثُمَّ الْحَمْضَ . قالَ : ولا تَكُونُ عاقِبَةً فى الْعُشْبِ .

وَالتَّعاقُبُ : الْوِرْدُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

وَالْمُعَقِّباتُ : اللَّواتِى يَقُمْنَ عِنْدَ أَعْجازِ الإِبِلِ الْمُعْتَرِكاتِ عَلَى الْحَوْضِ ، فَإِذا انْصَرَفَتْ ناقَةٌ دَخَلَتْ مَكانَها أُخْرَى ، وهِىَ النَّاظِراتُ الْعُقَبَ .

وَالْعُقَبُ : نُوَبُ الْوارِدَةِ تَرِدُ قِطْعَةٌ فَتَشْرَبُ ، فَإِذا وَرَدَتْ قِطْعَةٌ بَعْدَها فَشَرِبَتْ ، فَذٰلِكَ عُقْبَتُها .

وَعُقْبَةُ الْماشِيَةِ فى الْمَرْعَى : أَنْ تَرْعَى الْخُلَّةَ عُقْبَةً ، ثُمَّ تُحَوَّلَ إِلَى الْحَمْضِ ، فَالْحَمْضُ عُقْبَتُها ؛ وكَذٰلِكَ إِذا حُوِّلَتْ مِنَ الْحَمْضِ إِلَى الْخُلَّةِ ، فَالْخُلَّةُ عُقْبَتُها ؛ وهٰذا الْمَعْنَى أَرادَ ذُو الرُّمَّةِ بِقَوْلِهِ يَصِفُ الظَّلِيمَ :

أَلْهاهُ آءٌ وتَنُّومٌ وعُقْبَتُهُ

مِنْ لائِحِ الْمَرْوِ والْمَرْعَى لَهُ عُقَبُ

وقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْمِعْقابُ : الْمَرْأَةُ الَّتِى مِنْ عادَتِها أَنْ تَلِدَ ذَكَراً ثُمَّ أُنْثَى .

وَنَخْلٌ مُعاقِبَةٌ : تَحْمِلُ عاماً وتُخْلِفُ آخَرَ .

وعِقْبَةُ الْقَمَرِ : عَوْدَتُهُ ، بِالْكَسْرِ . ويُقالُ : عَقْبَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، وذٰلِكَ إِذا غابَ ثُمَّ طَلَعَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : عُقْبَةُ الْقَمَرِ ، بِالضَّمِّ ، نَجْمٌ يُقارِنُ الْقَمَرَ فى السَّنَةِ مَرَّةً ؛ قالَ :

لا تَطْعَمُ الْمِسْكَ وَالْكافُورَ لِمَّتُهُ

ولا الذَّرِيرَةَ إِلَّا عُقْبَةَ الْقَمَرِ

هُوَ لِبَعْضِ بَنِى عامِرٍ ؛ يَقُولُ : يَفْعَلُ ذٰلِكَ فى الْحَوْلِ مَرَّةً ؛ ورِوايَةُ اللِّحْيانِىِّ عِقْبَةَ ، بِالْكَسْرِ ، وهٰذا مَوْضِعُ نَظَرٍ ، لِأَنَّ الْقَمَرَ يَقْطَعُ الْفَلَكَ فى كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً . وما أَعْلَمُ ما مَعْنَى قَوْلِهِ : يُقارِنُ الْقَمَرَ فى كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً . وفى الصِّحاحِ يُقالُ : ما يَفْعَلُ ذٰلِكَ إِلَّا عُقْبَةَ الْقَمَرِ إِذا كانَ يَفْعَلُهُ فى كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً .

وَالتَّعاقُبُ وَالاعْتِقابُ : التَّداوُلُ .

وَالْعَقِيبُ : كُلُّ شَىْءٍ أَعْقَبَ شَيْئاً .

وهُما يَتَعاقَبانِ ويَعْتَقِبانِ ، أَىْ إِذا جاءَ هٰذا ، ذَهَبَ هٰذا ، وهُما يَتَعاقَبانِ كُلَّ اللَّيْلِ

---

(١) قوله : « والمعقب الرجل يخرج إلخ » ضبط المعقب فى التكملة كمعظم ، وضبط يخرج بالبناء للمجهول ، وتبعه المجد ، وضبط فى التهذيب المعقب كمحدث والرجل يخرج بالبناء للفاعل ، وكلا الضبطين وجيه .

والنَّهارِ ، واللَّيْلُ وَالنَّهارُ يَتَعاقَبانِ ، وهُما عَقِيبانِ ، كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما عَقِيبُ صاحِبِهِ .

وَعَقِيبُكَ : الَّذِى يُعاقِبُكَ فى العَمَلِ ، يَعْمَلُ مَرَّةً ، وتَعْمَلُ أَنْتَ مَرَّةً . وفى حَدِيثِ شُرَيْحٍ : أَنَّهُ أَبْطَلَ النَّفحَ إِلاَّ أَنْ تَضْرِبَ فَتُعاقِبَ ، أَىْ أَبْطَلَ نَفحَ الدَّابَّةِ بِرِجْلِها ، وهُوَ رَفْسُها ، كانَ لا يُلْزِمُ صاحِبَها شَيْئاً إِلاَّ أَنْ تُتْبِعَ ذٰلِكَ رَمْحاً .

وَعَقَبَ اللَّيْلُ النَّهارَ : جاءَ بَعْدَهُ . وعاقَبَهُ ، أَىْ جاءَ بِعَقِبِهِ ، فَهُوَ مُعاقِبٌ وعَقِيبٌ أَيْضاً ، وَالتَّعْقِيبُ مِثْلُهُ . وذَهَبَ فُلانٌ وعَقَبَهُ فُلانٌ بَعْدُ ، واعْتَقَبَهُ ، أَىْ خَلَفَهُ . وهُما يُعَقِّبانِهِ ويَعْتَقِبانِ عَلَيْهِ ويَتَعاقَبانِ : يَتَعاوَنانِ عَلَيْهِ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّعامَةُ تَعْقُبُ فى مَرْعًى بَعْدَ مَرْعًى ، فَمَرَّةً تَأْكُلُ الآءَ ، ومَرَّةً التَّنُّومَ ، وتُعْقُبُ بَعْدَ ذٰلِكَ فى حِجارَةِ الْمَرْوِ ، وهِىَ عُقْبَتُهُ ، ولا يَغِثُّ عَلَيْها شَىْءٌ من المَرْتَعِ ، وَهٰذا مَعْنَى قَوْلِ ذِى الرُّمَّةِ :

. . . . وعُـقْـبَـتُـهُ

مِنْ لائحِ الْمَرْوِ وَالْمَرْعَى لَهُ عُقَبُ

وقَدْ ذُكِرَ فى صَدْرِ هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ .

واعْتَقَبَ بِخَيْرٍ ، وتَعَقَّبَ : أَتَى بِهِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وأَعْقَبَهُ اللهُ بِإِحْسانِهِ خَيْراً ، وَالاسْمُ مِنْهُ الْعُقْبَى ، وهُوَ شِبْهُ الْعِوَضِ ، وَاسْتَعْقَبَ مِنْهُ خَيْراً ، أَوْ شَرًّا : اعْتاضَهُ ، فَأَعْقَبَهُ خَيْراً أَىْ عَوَّضَهُ وأَبْدَلَهُ . وهُوَ بِمَعْنَى قَوْلِهِ :

وَمَنْ أَطاعَ فَأَعْقِبْهُ بِطاعَتِهِ
كَما أَطاعَكَ وادْلُلْهُ عَلَى الرَّشَدِ

وأَعْقَبَ الرَّجُلُ إِعْقاباً إِذا رَجَعَ مِنْ شَرٍّ إِلَى خَيْرٍ .

وَاسْتَعْقَبْتُ الرَّجُلَ ، وتَعَقَّبْتُهُ ، إِذا طَلَبْتَ عَوْرَتَهُ وعَثْرَتَهُ .

وتَقُولُ : أَخَذْتُ مِنْ أَسِيرِى عُقْبَةً ، إِذا أَخَذْتَ مِنْهُ بَدَلاً . وفى الْحَدِيثِ : سَأُعْطِيكَ مِنْها عُقْبَى ، أَىْ بَدَلاً عَنِ الإِبْقاءِ وَالإِطْلاقِ . وفى حَدِيثِ الضِّيافَةِ : فَإِنْ لَمْ يَقْرُوهُ فَلَهُ أَنْ يُعْقِبَهُمْ بِمِثْلِ قِراهُ ، أَىْ يَأْخُذَ مِنْهُمْ عِوَضاً عَمَّا حَرَمُوهُ مِنَ الْقِرَى . وهٰذا فى

الْمُضْطَرِّ الَّذِى لا يَجِدُ طَعاماً ، ويَخافُ عَلَى نَفْسِهِ التَّلَفَ .

يُقالُ : عَقَبَهُمْ وعَقَّبَهُمْ ، مُشَدَّداً ومُخَفَّفاً ، وأَعْقَبَهُمْ إِذا أَخَذَ مِنْهُمْ عُقْبَى وعُقْبَةً ، وهُوَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُمْ بَدَلاً عَمَّا فاتَهُ .

وتَعَقَّبَ مِنْ أَمْرِهِ : نَدِمَ ، وتَقُولُ : فَعَلْتُ كَذا فاعْتَقَبْتُ مِنْهُ نَدامَةً ، أَىْ وجَدْتُ فى عاقِبَتِهِ نَدامَةً .

وأَعْقَبَ الرَّجُلَ : كانَ عَقِيبَهُ ، وأَعْقَبَ الأَمْرَ إِعْقاباً وعُقْباناً[1] وعُقْبَى حَسَنَةً أَوْ سَيِّئَةً . وفى الْحَدِيثِ : ما مِنْ جَرْعَةٍ أَحْمَدَ عُقْبَى مِنْ جَرْعَةِ غَيْظٍ مَكْظُومَةٍ ، وفى رِوايَةٍ : أَحْمَدَ عُقْباناً ، أَىْ عاقِبَةً .

وأَعْقَبَ عِزُّهُ ذُلاًّ : أَبْدَلَ ، قالَ :

كَمْ مِنْ عَزِيزٍ أَعْقَبَ الذُّلُّ عِزُّهُ
فَأَصْبَحَ مَرْحُوماً وقَدْ كانَ يُحْسَدُ

ويُقالُ : تَعَقَّبْتُ الْخَبَرَ إِذا سَأَلْتَ غَيْرَ مَنْ كُنْتَ سَأَلْتَهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ .

وَيُقالُ : أَتَى فُلانٌ إِلَىَّ خَيْراً فَعَقَبَ بِخَيْرٍ مِنْهُ ، وأَنْشَدَ :

فَعَقَبْتُمْ بِذَنُوبٍ غَيْرِ مَرّ[2]

ويُقالُ : رَأَيْتُ عاقِبَةً مِنْ طَيْرٍ إِذا رَأَيْتَ طَيْراً يَعْقُبُ بَعْضُها بَعْضاً ، تَقَعُ هٰذِهِ فَتَطِيرُ ، ثُمَّ تَقَعُ هٰذِهِ مَوْقِعَ الأُولَى .

وأَعْقَبَ طَىَّ الْبِئْرِ بِحِجارَةٍ مِنْ وَرائِها : نَضَدَها . وكُلُّ طَرِيقٍ بَعْضُهُ خَلْفَ بَعْضٍ :

أَعْقابٌ ، كَأَنَّها مَنْضُودَةٌ عَقْباً عَلَى عَقْبٍ ، قالَ الشَّمَّاخُ فى وَصْفِ طَرائِقِ الشَّحْمِ عَلَى ظَهْرِ النَّاقَةِ :

إِذا دَعَتْ غَوْثَها ضَرَّاتُها فَزِعَتْ
أَعْقابُ نَىٍّ عَلَى الأَثْباجِ مَنْضُودِ[3]

وَالأَعْقابُ : الْخَزَفُ الَّذِى يُدْخَلُ بَيْنَ الآجُرِّ فى طَىِّ الْبِئْرِ ، لِكَىْ يَشْتَدَّ ، قالَ كُراعٌ : لا واحِدَ لَهُ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْعُقابُ الْخَزَفُ بَيْنَ السَّافاتِ ، وأَنْشَدَ فى وَصْفِ بِئْرٍ :

ذاتَ عُقابٍ هَرِشٍ وذاتَ جَمّ

ويُرْوَى : وذاتَ حَمّ ، أَرادَ وذاتَ حَمْءٍ ، ثُمَّ اعْتَقَدَ إِلْقاءَ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ عَلَى ما قَبْلَها ، فَقالَ : وذاتَ حَمّ .

وَأَعْقابُ الطَّىِّ : دَوائِرُهُ إِلَى مُؤَخَّرِهِ : وقَدْ عَقَّبْنا الرَّكِيَّةَ ، أَىْ طَوَيْناها بِحَجَرٍ مِنْ وَراءِ حَجَرٍ .

وَالْعُقابُ : حَجَرٌ يَسْتَنْتِلُ عَلَى الطَّىِّ فى الْبِئْرِ ، أَىْ يَفْضُلُ .

وعَقَبْتُ الرَّجُلَ : أَخَذْتُ مِنْ مالِهِ مِثْلَ ما أَخَذَ مِنِّى ، وأَنا أَعْقُبُ ، بِضَمِّ الْقافِ ، ويُقالُ : أَعْقَبَ عَلَيْهِ يَضْرِبُهُ .

وعَقَبَ الرَّجُلَ فى أَهْلِهِ : بَغاهُ بِشَرٍّ وخَلَفَهُ . وعَقَبَ فى أَثَرِ الرَّجُلِ بِما يَكْرَهُ يَعْقُبُ عَقْباً : تَناوَلَهُ بِما يَكْرَهُ ووَقَعَ فِيهِ .

وَالْعُقْبَةُ : قَدْرُ فَرْسَخَيْنِ ، وَالْعُقْبَةُ أَيْضاً : قَدْرُ ما تَسِيرُهُ ، وَالْجَمْعُ عُقَبٌ ، قالَ :

خَوْداً ضِناكاً لا تَسِيرُ الْعُقَبا

أَىْ أَنَّها لا تَسِيرُ مَعَ الرِّجالِ ، لِأَنَّها لا تَحْتَمِلُ ذٰلِكَ لِنَعْمَتِها وتَرَفِها ، كَقَوْلِ ذِى الرُّمَّةِ :

فَلَمْ تَسْتَطِعْ مَىٌّ مُهاواتَنا السُّرَى
ولا لَيْلَ عِيسٍ فى الْبُرِينَ خَواضِعُ

وَالْعُقْبَةُ : الدَّوْلَةُ ، وَالْعُقْبَةُ : النَّوْبَةُ ، تَقُولُ : تَمَّتْ عُقْبَتُكَ ، وَالْعُقْبَةُ أَيْضاً : الإِبِلُ

---

(١) قوله : « وعقبانا » ضبط فى التهذيب بضم العين ، وكذا فى نسختين صحيحتين من النهاية ، ويؤيده تصريح صاحب المختار بضم العين وسكون القاف وضمها إتباعاً ، فانظر من أين للشارح التصريح بالكسر ولم نجد له سلفاً ، وكثيراً ما يصرح بضبط تبعاً لشكل القلم فى نسخ كثيرة التحريف كما اتضح بالاستقراء وبالجملة فشرحه غير محرر .

(٢) قوله : « بذنوب » بفتح الذال المعجمة جاء فى الطبعات جميعها : بذُنوب ، بضم الذال والذَّنوب النصيب من العطاء . وصدر البيت كما فى ديوان ذى الرُّقة :

ولقد كنت عليكم عاتباً

[عبد الله]

(٣) قوله : « أعقاب نى . . » فى مادة « فزع » : « أطباق نى »

[عبد الله]

يَرْعاها الرَّجُلُ ، ويَسْقِيها عُقْبَتَهُ ، أَيْ دُولَتَهُ ، كَأَنَّ الإِبِلَ سُمِّيَتْ باسمِ الدَّوْلَةِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

إِنَّ عَلَيَّ عُقْبَةً أَقْضِيها
لَسْتُ بِناسِيها ولا مُنْسِيها

أَيْ أَنا أَسُوقُ عُقْبَتِي ، وأُحْسِنُ رَعْيَها. وقَوْلُهُ : لَسْتُ بِناسِيها ولا مُنْسِيها ، يَقُولُ : لَسْتُ بِتارِكِها عَجْزاً ولا بِمُؤَخِّرِها ، فَعَلَى هٰذا إِنَّما أَرادَ : ولا مُنْسِيها ، فَأَبْدَلَ الْهَمزَةَ ياءً ، لِإِقامَةِ الرِّدْفِ.

وَالعُقْبَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُرْكَبُ فِيهِ. وتَعاقَبَ الْمُسافِرانِ عَلَى الدَّابَّةِ : رَكِبَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما عُقْبَةً. وفي الْحَدِيثِ : فَكانَ النَّاضِحُ يَعْتَقِبُهُ مِنَّا الْخَمْسَةُ أَيْ يَتَعاقَبُونَهُ في الرُّكُوبِ واحِداً بَعْدَ واحِدٍ. يُقالُ : جاءَتْ عُقْبَةُ فُلانٍ ، أَيْ جاءَتْ نَوْبَتُهُ وَوَقْتُ رُكُوبِهِ. وفي الْحَدِيثِ : مَنْ مَشَى عَنْ دابَّتِهِ عُقْبَةً ، فَلَهُ كَذا ، أَيْ شَوْطاً. ويُقالُ : عاقَبْتُ الرَّجُلَ ، مِنَ الْعُقْبَةِ ، إِذا راوَحْتَهُ في عَمَلٍ ، فَكانَتْ لَكَ عُقْبَةٌ ولَهُ عُقْبَةٌ ؛ وكَذٰلِكَ أَعْقَبْتُهُ. ويَقُولُ الرَّجُلُ لِزَمِيلِهِ : أَعْقِبْ وعاقِبْ ، أَيِ انْزِلْ حَتَّى أَرْكَبَ عُقْبَتِي ؛ وكَذٰلِكَ كُلُّ عَمَلٍ. وَلَمَّا تَحَوَّلَتِ الْخِلافَةُ إِلَى الْهاشِمِيِّينَ عَنْ بَنِي أُمَيَّةَ ، قالَ سُدَيْفٌ شاعِرُ بَنِي الْعَبَّاسِ :

أَعْقِبِي آلَ هاشِمٍ يا مَيَّا (١)

يَقُولُ : انْزِلِي عَنِ الْخِلافَةِ حَتَّى يَرْكَبَها بَنُو هاشِمٍ ، فَتَكُونَ لَهُمُ الْعُقْبَةُ عَلَيْكُمْ.

وَاعْتَقَبْتُ فُلاناً مِنَ الرُّكُوبِ أَيْ نَزَلْتُ فَرَكِبَ. وأَعْقَبْتُ الرَّجُلَ وعاقَبْتُهُ في الرَّاحِلَةِ إِذا رَكِبَ عُقْبَةً ، وَرَكِبْتَ عُقْبَةً ، مِثْلُ الْمُعاقَبَةِ.

وَالْمُعاقَبَةُ في الزِّحافِ : أَنْ تَحْذِفَ حَرْفاً لِثَباتِ حَرْفٍ ، كَأَنْ تَحْذِفَ الْياءَ مِنْ مَفاعِيلُنْ وتُبْقِيَ النُّونَ ، أَوْ تَحْذِفَ النُّونَ وتُبْقِيَ الْياءَ ، وَهُوَ يَقَعُ في جُمْلَةِ شُطُورٍ مِنْ شُطُورِ الْعَرُوضِ.

وَالْعَرَبُ تُعْقِبُ بَيْنَ الْفاءِ وَالثَّاءِ ، وَتُعاقِبُ ، مِثْلُ جَدَثٍ وجَدَفٍ.

وعاقَبَ : راوَحَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ.

وعُقْبَةُ الطَّائِرِ : مَسافَةُ ما بَيْنَ ارْتِفاعِهِ وَانْحِطاطِهِ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وعَرُوبٍ غَيْرِ فاحِشَةٍ
قَدْ مَلَكْتُ وُدَّها حِقَبا
ثُمَّ آلَتْ لا تُكَلِّمُنا
كُلُّ حَيٍّ مُعْقَبٌ عُقَبا

مَعْنَى قَوْلِهِ : مُعْقَبٌ ، أَيْ يَصِيرُ إِلَى غَيْرِ حالَتِهِ الَّتِي كانَ عَلَيْها.

وقِدْحٌ مُعَقِّبٌ : وَهُوَ الْمُعادُ في الرِّبابَةِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، تَيَمُّناً بِفَوْزِهِ ، وأَنْشَدَ :

بِمَثْنَى الأَيادِي وَالْمَنِيحِ الْمُعَقَّبِ

وَجَزُورٌ سَحُوفُ الْمُعَقَّبِ إِذا كانَ سَمِيناً ، وأَنْشَدَ :

بِجَلْمَةِ عِلْيانٍ سَحُوفِ الْمُعَقَّبِ

وتَعَقَّبَ الْخَبَرَ : تَتَبَّعَهُ. ويُقالُ : تَعَقَّبْتُ الأَمْرَ إِذا تَدَبَّرْتَهُ. وَالتَّعَقُّبُ : التَّدَبُّرُ وَالنَّظَرُ ثانِيَةً ؛ قالَ طُفَيْلٌ الْغَنَوِيُّ :

فَلَنْ يَجِدَ الأَقْوامُ فِينا مَسَبَّةً
إِذا اسْتَدْبَرَتْ أَيَّامُنا بِالتَّعَقُّبِ

يَقُولُ : إِذا تَعَقَّبُوا أَيَّامَنا لَمْ يَجِدُوا فِينا مَسَبَّةً.

ويُقالُ : لَمْ أَجِدْ عَنْ قَوْلِكَ مُتَعَقَّباً ، أَيْ رُجُوعاً أَنْظُرُ فِيهِ ، أَيْ لَمْ أُرَخِّصْ لِنَفْسِي التَّعَقُّبَ فِيهِ ، لِأَنْظُرَ آتِيهِ أَمْ أَدَعُهُ. وفي الأَمْرِ مُعَقَّبٌ أَيْ تَعَقُّبٌ ، قالَ طُفَيْلٌ :

مَغاوِيرُ مِنْ آلِ الْوَجِيهِ ولاحِقٍ
عَناجِيجُ فِيها لِلأَرِيبِ مُعَقَّبُ

وقَوْلُهُ [تَعالَى] : « لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ » أَيْ لا رادَّ لِقَضائِهِ.

وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَلَّى مُدْبِراً وَلَمْ يُعَقِّبْ » ؛ أَيْ لَمْ يَعْطِفْ ، ولَمْ يَنْتَظِرْ. وقِيلَ : لَمْ يَمْكُثْ ، وهُوَ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ ؛ وقالَ قَتادَةُ : لَمْ يَلْتَفِتْ ، وقالَ مُجاهِدٌ : لَمْ يَرْجِعْ. قالَ شَمِرٌ : وَكُلُّ راجِعٍ مُعَقِّبٌ ؛ وقالَ الطِّرِمَّاحُ :

وإِنْ تَوَنَّى التَّالِياتُ عَقَّبا

أَيْ رَجَعَ.

واعْتَقَبَ الرَّجُلَ خَيْراً أَوْ شَرًّا بِما صَنَعَ : كافَأَهُ بِهِ.

وَالْعِقابُ وَالْمُعاقَبَةُ أَنْ تَجْزِيَ الرَّجُلَ بِما فَعَلَ سُوءاً ؛ وَالاسْمُ الْعُقُوبَةُ.

وعاقَبَهُ بِذَنْبِهِ مُعاقَبَةً وعِقاباً : أَخَذَهُ بِهِ.

وتَعَقَّبْتُ الرَّجُلَ إِذا أَخَذْتَهُ بِذَنْبٍ كانَ مِنْهُ.

وتَعَقَّبْتُ عَنِ الْخَبَرِ إِذا شَكَكْتَ فِيهِ ، وعُدْتَ لِلسُّؤالِ عَنْهُ ؛ قالَ طُفَيْلٌ :

تَأَوَّبَنِي هَمٌّ مَعَ اللَّيْلِ مُنْصِبُ
وجاءَ مِنَ الأَخْبارِ ما لا أُكَذِّبُ
تَتابَعْنَ حَتَّى لَمْ تَكُنْ لِي رِيبَةٌ
ولَمْ يَكُ عَمَّا خَبَّرُوا مُتَعَقَّبُ

وتَعَقَّبَ فُلانٌ رَأْيَهُ إِذا وَجَدَ عاقِبَتَهُ إِلَى خَيْرٍ.

وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَإِنْ فاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْواجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعاقَبْتُمْ » ، هٰكَذا قَرَأَها مَسْرُوقُ بْنُ الأَجْدَعِ ، وفَسَّرَها : فَغَنِمْتُمْ. وقَرَأَها حُمَيْدٌ : فَعَقَّبْتُمْ ، بِالتَّشْدِيدِ. قالَ الْفَرَّاءُ : وهِيَ بِمَعْنَى عاقَبْتُمْ ، قالَ : وهِيَ كَقَوْلِكَ : تَصَعَّرَ وتَصاعَرَ ، وتَضَعَّفَ وتَضاعَفَ ، في ماضِي فَعَلْتُ وفاعَلْتُ ؛ وقُرِئَ فَعَقَبْتُمْ خَفِيفَةً. وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ النَّحْوِيُّ : مَنْ قَرَأَ فَعاقَبْتُمْ ، فَمَعْناهُ أَصَبْتُمُوهُمْ في الْقِتالِ بِالْعُقُوبَةِ حَتَّى غَنِمْتُمْ ؛ ومَنْ قَرَأَ فَعَقَبْتُمْ ، فَمَعْناهُ فَغَنِمْتُمْ ؛ وعَقَّبْتُمْ أَجْوَدُها في اللُّغَةِ ؛ وعَقَبْتُمْ جَيِّدٌ أَيْضاً ، أَيْ صارَتْ لَكُمْ عُقْبَى ، إِلَّا أَنَّ التَّشْدِيدَ أَبْلَغُ ؛ وقالَ طَرَفَةُ :

فَعَقَبْتُمْ بِذُنُوبٍ غَيْرَ مَرّ

قالَ : وَالْمَعْنَى أَنَّ مَنْ مَضَتِ امْرَأَتُهُ مِنْكُمْ إِلَى مَنْ لا عَهْدَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ أَوْ إِلَى مَنْ بَيْنَكُمْ

---

(١) قوله : « ياميَّا » كذا في الطبعات جميعها والصواب : « يا أُميّا » يعني بني أُميّة . وعجز البيت :

جَعَلَ اللهُ بيتَ مالِكٍ فَيَّا

أي فيئًا وغنيمة .

[عبد الله]

وَبَيْنَهُ عَهْدٌ، فَنَكَثَ فى إِعْطاءِ الْمَهْرِ، فَغَلَبْتُمْ عَلَيْهِ، فَالَّذِى ذَهَبَتِ امْرَأَتُهُ يُعْطَى مِنَ الْغَنِيمَةِ الْمَهْرَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْقَصَ مِنْ حَقِّهِ فى الْغَنائِمِ شَىْءٌ، يُعْطَى حَقَّهُ كَمَلاً، بَعْدَ إِخْراجِ مُهُورِ النِّساءِ.

وَالْعَقْبُ وَالْمُعاقِبُ: الْمُدْرِكُ بِالثَّأْرِ. وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَإِنْ عاقَبْتُمْ فَعاقِبُوا بِمِثْلِ ما عُوقِبْتُمْ بِهِ»؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

ونَحْنُ قَتَلْنا بِالْمَخارِقِ فارِساً
جَزاءَ الْعُطاسِ لا يَمُوتُ الْمُعاقِبُ

أَىْ لا يَمُوتُ ذِكْرُ ذٰلِكَ الْمُعاقِبِ بَعْدَ مَوْتِهِ. وقَوْلُهُ: جَزاءَ الْعُطاسِ أَىْ عَجَّلْنا إِدْراكَ الثَّأْرِ، قَدْرَ ما بَيْنَ التَّشْمِيتِ وَالْعُطاسِ. وعَنِ الأَصْمَعِىِّ: الْعَقْبُ: الْعِقابُ؛ وأَنْشَدَ:

لَيْنَ لِأَهْلِ الْحَقِّ ذُو عَقْبٍ ذَكَرْ

ويُقالُ: إِنَّهُ لَعالِمٌ بِعُقْمَى الْكَلامِ، وعُقْبَى الْكَلامِ، وهُوَ غامِضُ الْكَلامِ الَّذِى لا يَعْرِفُهُ النَّاسُ، وهُوَ مِثْلُ النَّوادِرِ.

وَأَعْقَبَهُ عَلَى ما صَنَعَ: جازاهُ. وأَعْقَبَهُ بِطاعَتِهِ أَىْ جازاهُ، وَالْعُقْبَى جَزاءُ الأَمْرِ.

وعُقْبُ كُلِّ شَىْءٍ، وعُقْباهُ، وعُقْبانُهُ، وعاقِبَتُهُ: خاتِمَتُهُ.

وَالْعُقْبَى: الْمَرْجِعُ.

وعَقَبَ الرَّجُلُ يَعْقُبُ عَقْباً: طَلَبَ مالاً أَوْ غَيْرَهُ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْمِعْقَبُ الْخِمارُ؛ وأَنْشَدَ:

كَمِعْقَبِ الرَّيْطِ إِذْ نَشَّرْتَ هُدَّابَهْ

قالَ: وسُمِّىَ الْخِمارُ مِعْقَباً، لأَنَّهُ يَعْقُبُ الْمُلاءَةَ، يَكُونُ خَلَفاً مِنْها.

وَالْمِعْقَبُ: الْقُرْطُ. وَالْمِعْقَبُ: السَّائِقُ الْحاذِقُ بِالسَّوْقِ. وَالْمِعْقَبُ: بَعِيرُ الْعُقَبِ. وَالْمُعْقِبُ: الَّذِى يُرَشَّحُ لِلْخِلافَةِ بَعْدَ الإِمامِ. وَالْمُعْقِبُ: النَّجْمُ[1] الَّذِى يَطْلُعُ، فَيَرْكَبُ بِطُلُوعِهِ الزَّمِيلُ الْمُعاقِبُ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

كَأَنَّها بَيْنَ السُّجُوفِ مِعْقَبُ
أَوْ شادِنٌ ذُو بَهْجَةٍ مُرَبَّبُ

أَبُو عُبَيْدَةَ: الْمُعْقِبُ نَجْمٌ يَتَعاقَبُ بِهِ الزَّمِيلانِ فى السَّفَرِ إِذا غابَ نَجْمٌ وطَلَعَ آخَرُ، رَكِبَ الَّذِى كانَ يَمْشِى.

وَعُقْبَةُ الْقِدْرِ: ما الْتَزَقَ بِأَسْفَلِها مِنْ تابِلٍ وغَيْرِهِ. وَالْعُقْبَةُ: مَرَقَةٌ تُرَدُّ فى الْقِدْرِ الْمُسْتَعارَةِ، بِضَمِّ الْعَيْنِ، وأَعْقَبَ الرَّجُلَ: رَدَّ إِلَيْهِ ذٰلِكَ، قالَ الْكُمَيْتُ:

وحارَدَتِ النُّكْدُ الْجِلادُ ولَمْ يَكُنْ
لِعُقْبَةِ قِدْرِ الْمُسْتَعِيرِينَ مُعْقِبُ

وكانَ الْفَرَّاءُ يُجِيزُها بِالْكَسْرِ، بِمَعْنَى الْبَقِيَّةِ. ومَنْ قالَ عُقْبَةٌ، بِالضَّمِّ، جَعَلَهُ مِنَ الاعْتِقابِ. وقَدْ جَعَلَها الأَصْمَعِىُّ وَالْبَصْرِيُّونَ، بِضَمِّ الْعَيْنِ. وقَرارَةُ الْقِدْرِ: عُقْبَتُها.

وَالْمُعَقِّباتُ: الْحَفَظَةُ، مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: «لَهُ مُعَقِّباتٌ[2] مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ومِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ». وَالْمُعَقِّباتُ: مَلائِكَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ، لأَنَّهُمْ يَتَعاقَبُونَ، وإِنَّما أُنِّثَتْ لِكَثْرَةِ ذٰلِكَ مِنْها، نَحْوُ نَسَّابَةٍ وعَلاَّمَةٍ وهُوَ ذَكَرٌ. وقَرَأَ بَعْضُ الأَعْرابِ: لَهُ مَعاقِيبُ. قالَ الْفَرَّاءُ: الْمُعَقِّباتُ الْمَلائِكَةُ، مَلائِكَةُ اللَّيْلِ تُعَقِّبُ مَلائِكَةَ النَّهارِ، ومَلائِكَةُ النَّهارِ تُعَقِّبُ مَلائِكَةَ اللَّيْلِ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: جَعَلَ الْفَرَّاءُ عَقَّبَ بِمَعْنَى عاقَبَ، كَما يُقالُ: عاقَدَ وعَقَّدَ، وضاعَفَ وضَعَّفَ، فَكَأَنَّ مَلائِكَةَ النَّهارِ تَحْفَظُ الْعِبادَ، فَإِذا جاءَ اللَّيْلُ جاءَ مَعَهُ مَلائِكَةُ اللَّيْلِ وصَعِدَ مَلائِكَةُ النَّهارِ، فَإِذا أَقْبَلَ النَّهارُ عادَ مَنْ صَعِدَ، وصَعِدَ مَلائِكَةُ اللَّيْلِ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا حِفْظَهُمْ عُقَباً أَىْ نُوَباً.

وكُلُّ مَنْ عَمِلَ عَمَلاً ثُمَّ عادَ إِلَيْهِ فَقَدْ عَقَّبَ.

ومَلائِكَةٌ مُعَقِّبَةٌ، ومُعَقِّباتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ؛ وقَوْلُ النَّبِىِّ، ﷺ: مُعَقِّباتٌ لا يَخِيبُ قائِلُهُنَّ، وهُوَ أَنْ يُسَبِّحَ فى دُبُرِ صَلاتِهِ ثَلاثاً وثَلاثِينَ تَسْبِيحَةً، ويَحْمَدَهُ ثَلاثاً وثَلاثِينَ تَحْمِيدَةً، ويُكَبِّرَهُ أَرْبَعاً وثَلاثِينَ تَكْبِيرَةً؛ سُمِّيَتْ مُعَقِّباتٍ، لأَنَّها عادَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، أَوْ لأَنَّها تُقالُ عَقِيبَ الصَّلاةِ. وقالَ شَمِرٌ: أَرادَ بِقَوْلِهِ مُعَقِّباتٌ تَسْبِيحاتٌ تَخْلُفُ بِأَعْقابِ النَّاسِ؛ قالَ: وَالْمُعَقِّبُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ: ما خَلَفَ بِعَقِبِ ما قَبْلَهُ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِلنَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ:

ولَسْتُ بِشَيْخٍ قَدْ تَوَجَّهَ دالِفٍ
ولٰكِنْ فَتًى مِنْ صالِحِ الْقَوْمِ عَقَّبا

يَقُولُ: عُمِّرَ بَعْدَهُمْ وبَقِىَ.

وَالْعَقَبَةُ: واحِدَةُ عَقَباتِ الْجِبالِ. وَالْعَقَبَةُ: طَرِيقٌ، فى الْجَبَلِ، وَعْرٌ، وَالْجَمْعُ عَقَبٌ وعِقابٌ. والْعَقَبَةُ: الْجَبَلُ الطَّوِيلُ، يَعْرِضُ لِلطَّرِيقِ فَيَأْخُذُ فِيهِ، وهُوَ طَوِيلٌ صَعْبٌ شَدِيدٌ، وإِنْ كانَتْ خُرِمَتْ بَعْدَ أَنْ تَسْنُدَ[3] وتَطُولَ فى السَّماءِ، فى صُعُودٍ وهُبُوطٍ، أَطْوَلُ مِنَ النَّقْبِ، وأَصْعَبُ مُرْتَقًى، وقَدْ يَكُونُ طُولُهُما واحِداً. سَنَدُ النَّقْبِ فِيهِ شَىْءٌ مِنَ اسْلِنْقاءٍ، وسَنَدُ الْعَقَبَةِ مُسْتَوٍ كَهَيْئَةِ الْجِدارِ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: وجَمْعُ الْعَقَبَةِ عِقابٌ وعَقَباتٌ. ويُقالُ: مِنْ أَيْنَ كانَتْ عَقِبُكَ، أَىْ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟

وَالْعُقابُ: طائِرٌ مِنَ الْعِتاقِ، مُؤَنَّثَةٌ؛ وقِيلَ: الْعُقابُ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالأُنْثَى، إِلَّا أَنْ يَقُولُوا هٰذا عُقابٌ ذَكَرٌ؛ وَالْجَمْعُ: أَعْقُبٌ وأَعْقِبَةٌ (عَنْ كُراعٍ)، وعِقْبانٌ وعَقابِينُ: جَمْعُ الْجَمْعِ؛ قالَ:

عَقابِينُ يَوْمَ الدَّجْنِ تَعْلُو وتَسْفُلُ

(١) قوله: «والمعقب النجم إلخ» ضبط فى المحكم كمنبر، وضبط القاموس كالصحاح بالشكل كمُحْسِن اسم فاعل.

(٢) قوله: «معقبات إلخ» قال فى المحكم أى للإنسان معقبات، أى ملائكة يعتقبون، يأتى بعضهم بعقب بعض، يحفظونه من أمر الله، أى مما أمرهم الله به، كما تقول يحفظونه عن أمر الله وبأمر الله، لأنهم يقدرون أن يدفعوا عنه أمر الله.

(٣) قوله: «بعد أن تسند» كذا فى طبعات اللسان جميعها وفى التاج. أما التهذيب فقال: «بعد أن تشتد».

[عبد الله]

وقيلَ : جَمْعُ الْعُقابِ أَعْقُبٌ ، لِأَنَّها مُؤَنَّثَةٌ . وأَفْعُلٌ بِناءٌ يَخْتَصُّ بِهِ جَمْعُ الإِناثِ ، مِثْلُ عَناقٍ وأَعْنُقٍ ، وذِراعٍ وأَذْرُعٍ . وعُقابٌ عَقَنْباةٌ ، ذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَهْ فى الرُّباعِىِّ .

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : عِتاقُ الطَّيْرِ العِقْبانُ ، وسِباعُ الطَّيْرِ الَّتِى تَصِيدُ ، والَّذِى لَمْ يَصِدِ الْخَشاشُ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مِنَ العِقْبانِ عِقْبانٌ تُسَمَّى عِقْبانَ الْجِرْذانِ ، لَيْسَتْ بِسُودٍ ، ولٰكِنَّها كُهْبٌ ، ولا يُنْتَفَعُ بِرِيشِها ، إِلا أَنْ يَرْتاشَ بِهِ الصِّبْيانُ الْجَماحِيحَ .

وَالْعُقابُ : الرَّايَةُ . وَالْعُقابُ : الْحَرْبُ (عَنْ كُراعٍ) . وَالْعُقابُ : عَلَمٌ ضَخْمٌ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ اسْمُ رايَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ الْعُقابَ ، وهِىَ الْعَلَمُ الضَّخْمُ . وَالْعَرَبُ تُسَمِّى النَّاقَةَ السَّوْداءَ عُقاباً ، عَلَى التَّشْبِيهِ . وَالْعُقابُ الَّذِى يُعْقَدُ لِلْوُلاةِ ، شُبِّهَ بِالْعُقابِ الطَّائِرِ ، وهِىَ مُؤَنَّثَةٌ أَيْضاً ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

ولا الرَّاحُ راحُ الشَّامِ جاءَتْ سَبِيئَةً
لَها غايَةٌ تَهْدِى الْكِرامَ عُقابُها

عُقابُها : غايَتُها ، وحَسَّنَ تِكْرارَهُ لاخْتِلافِ اللَّفْظَيْنِ ، وجَمْعُها عِقْبانٌ .

وَالْعُقابُ : فَرَسُ مِرْداسِ بْنِ جَعْوَنَةَ .

وَالْعُقابُ : صَخْرَةٌ ناتِئَةٌ ناشِزَةٌ فى الْبِئْرِ ، تَخْرِقُ الدِّلاءَ ، ورُبَّما كانَتْ مِنْ قِبَلِ الطَّىِّ ؛ وذٰلِكَ أَنْ تَزُولَ الصَّخْرَةُ عَنْ مَوْضِعِها ، ورُبَّما قامَ عَلَيْها الْمُسْتَقِى ، أُنْثَى ، وَالْجَمْعُ كالْجَمْعِ . وقَدْ عَقَّبَها تَعْقِيباً : سَوَّاها . والرَّجُلُ الَّذِى يَنْزِلُ فى الْبِئْرِ فَيَرْفَعُها ، يُقالُ لَهُ : الْمُعَقِّبُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْقَبِيلَةُ صَخْرَةٌ عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ وَالْعُقابانِ مِنْ جَنْبَتَيْها يَعْضُدانِها .

وقِيلَ : الْعُقابُ صَخْرَةٌ ناتِئَةٌ فى عُرْضِ جَبَلٍ ، شِبْهُ مِرْقاةٍ . وقِيلَ : الْعُقابُ مَرْقًى فى عُرْضِ الْجَبَلِ . وَالْعُقابانِ : خَشَبَتانِ يَشْبَحُ الرَّجُلُ بَيْنَهُما الْجِلْدَ . وَالْعُقابُ : خَيْطٌ صَغِيرٌ ، يُدْخَلُ فى خُرْتَىِ حَلْقَةِ الْقُرْطِ ، يُشَدُّ بِهِ .

وعَقَبَ الْقُرْطَ : شَدَّهُ بِعَقَبٍ خَشْيَةَ أَنْ يَزِيغَ ، قالَ سَيَّارٌ الأَبانِىُّ :

كَأَنَّ خَوْقَ قُرْطِها الْمَعْقُوبِ
عَلَى دَباةٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبِ

جَعَلَ قُرْطَها كَأَنَّهُ عَلَى دَباةٍ ، لِقِصَرِ عُنُقِ الدَّباةِ ، فَوَصَفَها بِالْوَقَصِ . وَالْخَوْقُ : الْحَلْقَةُ . واليَعْسُوبُ : ذَكَرُ النَّحْلِ . وَالدَّباةُ : واحِدَةُ الدَّبَى ، نَوْعٌ مِنَ الْجَرادِ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْعُقابُ الْخَيْطُ الَّذِى يَشُدُّ طَرَفَىْ حَلْقَةِ الْقُرْطِ .

وَالمِعْقَبُ : الْقُرْطُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالْيَعْقُوبُ : الذَّكَرُ مِنَ الْحَجَلِ وَالْقَطا ، وهُوَ مَصْرُوفٌ لِأَنَّهُ عَرَبِىٌّ لَمْ يُغَيَّرْ ، وإِنْ كانَ مَزِيداً فى أَوَّلِهِ ، فَلَيْسَ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

عالٍ يُقَصِّرُ دُونَهُ الْيَعْقُوبُ

وَالْجَمْعُ : الْيَعاقِيبُ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : هٰذا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِىُّ عَلَى أَنَّهُ شاهِدٌ عَلَى الْيَعْقُوبِ ، لِذَكَرِ الْحَجَلِ ، وَالظَّاهِرُ فى الْيَعْقُوبِ هٰذا أَنَّهُ ذَكَرُ الْعُقابِ ، مِثْلُ الْيَرْخُومِ ، ذَكَرِ الرَّخَمِ ، وَالْيَحْبُورِ ، ذَكَرِ الْحُبارَى ، لِأَنَّ الْحَجَلَ لا يُعْرَفُ لَها مِثْلُ هٰذا الْعُلُوِّ فى الطَّيَرانِ ، ويَشْهَدُ بِصِحَّةِ هٰذا الْقَوْلِ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

يَوْماً تَرَكْنَ لِإِبْراهِيمَ عافِيَةً
مِنَ النُّسُورِ عَلَيْهِ وَالْيَعاقِيبِ

فَذَكَرَ اجْتِماعَ الطَّيْرِ عَلَى هٰذا الْقَتِيلِ مِنَ النُّسُورِ وَالْيَعاقِيبِ ، ومَعْلُومٌ أَنَّ الْحَجَلَ لا يَأْكُلُ الْقَتْلَى . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : الْيَعْقُوبُ ذَكَرُ الْقَبَجِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَلا أَدْرِى ما عَنَى بِالْقَبَجِ : الْحَجَلَ ، أَمِ الْقَطا ، أَمِ الْكِرْوانَ ، وَالأَعْرَفُ أَنَّ الْقَبَجَ الْحَجَلُ . وقِيلَ الْيَعاقِيبُ مِنَ الْخَيْلِ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ تَشْبِيهاً بِيَعاقِيبِ الْحَجَلِ لِسُرْعَتِها ؛ قالَ سَلامَةُ ابْنُ جَنْدَلٍ :

وَلَّى حَثِيثاً وهٰذا الشَّيْبُ يَتْبَعُهُ
لَوْ كانَ يُدْرِكُهُ رَكْضُ الْيَعاقِيبِ[1]

قِيلَ : يَعْنِى الْيَعاقِيبَ مِنَ الْخَيْلِ ؛ وقِيلَ : ذُكُورُ الْحَجَلِ . وَالاعْتِقابُ : الْحَبْسُ وَالْمَنْعُ وَالتَّناوُبُ .

واعْتَقَبَ الشَّىْءَ : حَبَسَهُ عِنْدَهُ . واعْتَقَبَ الْبائِعُ السِّلْعَةَ أَىْ حَبَسَها عَنِ الْمُشْتَرِى حَتَّى يَقْبِضَ الثَّمَنَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ إِبْراهِيمَ النَّخَعِىِّ : الْمُعْتَقِبُ ضامِنٌ لِما اعْتَقَبَ ، الاعْتِقابُ : الْحَبْسُ وَالْمَنْعُ . يُرِيدُ أَنَّ الْبائِعَ إِذا باعَ شَيْئاً ، ثُمَّ مَنَعَهُ الْمُشْتَرِىَ حَتَّى يَتْلَفَ عِنْدَ الْبائِعِ ، فَقَدْ ضَمِنَ . وعِبارَةُ الأَزْهَرِىِّ : حَتَّى تَلِفَ عِنْدَ الْبائِعِ هَلَكَ مِنْ مالِهِ ، وضَمانُهُ مِنْهُ .

وعَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ : يُقالُ باعَنِى فُلانٌ سِلْعَةً ، وعَلَيْهِ تَعْقِبَةٌ ، إِنْ كانَتْ فِيها ، وقَدْ أَدْرَكَتْنِى فى تِلْكَ السِّلْعَةِ تَعْقِبَةٌ .

ويُقالُ : ما عَقَّبَ فِيها فَعَلَيْكَ فى مالِكَ ، أَىْ ما أَدْرَكَنِى فِيها مِنْ دَرَكٍ فَعَلَيْكَ ضَمانُهُ .

وقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلامُ : لَىُّ الْواجِدِ يُحِلُّ عُقُوبَتَهُ وعِرْضَهُ ؛ عُقُوبَتُهُ : حَبْسُهُ ، وعِرْضُه : شِكايَتُهُ ؛ حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ وفَسَّرَهُ بِما ذَكَرْناهُ .

وَاعْتَقَبْتُ الرَّجُلَ : حَبَسْتُهُ .

وعِقْبَةُ السَّرْوِ ، وَالْجَمالِ ، وَالْكَرَمِ ، وعُقْبَتُهُ ، وعُقُبُهُ : كُلُّهُ أَثَرُهُ وهَيْئَتُهُ ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ : أَىْ سِيماهُ وعَلامَتُهُ ؛ قالَ : وَالْكَسْرُ أَجْوَدُ . ويُقالُ : عَلَى فُلانٍ عِقْبَةُ السَّرْوِ وَالْجَمالِ ، بِالْكَسْرِ ، إِذا كانَ عَلَيْهِ أَثَرُ ذٰلِكَ .

وَالْعِقْبَةُ : الْوَشْىُ كالْعِقْمَةِ ، وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الْباءَ بَدَلٌ مِنَ الْمِيمِ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : الْعِقْبَةُ ضَرْبٌ مِنْ ثِيابِ الْهَوْدَجِ مُوَشًّى .

ويُقالُ : عَقْبَةٌ وعَقْمَةٌ ، بِالْفَتْحِ .

وَالْعَقَبُ : الْعَصَبُ الَّذِى تُعْمَلُ مِنْهُ الأَوْتارُ ، الْواحِدَةُ عَقَبَةٌ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَضَغَ عَقَباً وهُوَ صائِمٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ :

(١) قوله : « يتبعه » كذا فى المحكم والذى = فى التهذيب والتكملة يطلبه وجوّز فى ركض الرفع والنصب .

هُوَ ، بِفَتْحِ الْقافِ ، الْعَصَبُ وَالْعَقَبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : عَصَبُ الْمَتْنَيْنِ ، وَالسَّاقَيْنِ ، وَالْوَظِيفَيْنِ ، يَخْتَلِطُ بِاللَّحْمِ يُمْشَقُ مِنْهُ مَشْقاً ، وَيُهَذَّبُ وَيُنَقَّى مِنَ اللَّحْمِ ، وَيُسَوَّى مِنْهُ الْوَتَرُ ، واحِدَتُهُ عَقَبَةٌ ، وَقَدْ يَكُونُ فِى جَنْبَىِ الْبَعِيرِ . وَالْعَصَبُ : الْعِلْباءُ الْغَلِيظُ ، ولا خَيْرَ فِيهِ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْعَقَبِ وَالْعَصَبِ : أَنَّ الْعَصَبَ يَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ ، وَالْعَقَبُ يَضْرِبُ إِلَى الْبَياضِ ، وهُوَ أَصْلَبُها وأَمْتَنُها . وأَمَّا الْعَقِبُ ، مُؤَخَّرُ الْقَدَمِ : فَهُوَ مِنَ الْعَصَبِ لا مِنَ الْعَقَبِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ أَبُو زِيادٍ : الْعَقَبُ عَقَبُ الْمَتْنَيْنِ مِنَ الشَّاةِ وَالْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ وَالْبَقَرَةِ .

وعَقَبَ الشَّيْءَ يَعْقِبُهُ وَيَعْقُبُهُ عَقْباً ، وعَقَّبَهُ : شَدَّهُ بِعَقَبٍ . وعَقَبَ الْخُوقَ ، وهُوَ حَلْقَةُ الْقُرْطِ ، يَعْقُبُهُ عَقْباً : خافَ أَنْ يَزِيغَ فَشَدَّهُ بِعَقَبٍ ، وقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ مِنَ الْعُقابِ . وعَقَبَ السَّهْمَ وَالْقِدْحَ وَالْقَوْسَ عَقْباً إِذا لَوَى شَيْئاً مِنَ الْعَقَبِ عَلَيْهِ ؛ قالَ دُرَيْدُ ابْنُ الصِّمَّةِ :

وأَسْمَرَ مِنْ قِداحِ النَّبْعِ فَرْعٍ
بِهِ عَلَمانِ مِنْ عَقَبٍ وضَرْسِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُ هٰذا الْبَيْتِ : وأَصْفَرَ مِنْ قِداحِ النَّبْعِ ؛ لِأَنَّ سِهامَ الْمَيْسِرِ تُوصَفُ بِالصُّفْرَةِ ؛ كَقَوْلِ طَرَفَةَ :

وأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حُوارَهُ
عَلَى النَّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدِ

وعَقَبَ قِدْحَهُ يَعْقُبُهُ عَقْباً : انْكَسَرَ فَشَدَّهُ بِعَقَبٍ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ ما انْكَسَرَ فَشُدَّ بِعَقَبٍ .

وعَقَبَ فُلانٌ يَعْقُبُ عَقْباً إِذا طَلَبَ مالاً أَوْ شَيْئاً غَيْرَهُ . وعَقِبَ النَّبْتُ يَعْقَبُ عَقَباً : دَقَّ عُودُهُ واصْفَرَّ وَرَقُهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِىِّ) . وعَقَّبَ الْعَرْفَجُ إِذا اصْفَرَّتْ ثَمَرَتُهُ ، وحانَ يُبْسُهُ . وكُلُّ شَيْءٍ كانَ بَعْدَ شَيْءٍ ، فَقَدْ عَقَبَهُ ، وقالَ :

عَقَبَ الرَّذاذُ خِلافَهُمْ فَكَأَنَّما
بَسَطَ الشَّواطِبُ بَيْنَهُنَّ حَصِيرا

وَالْعُقَيْبُ ، مُخَفَّفُ الْياءِ : مَوْضِعٌ .

وعَقِبٌ : مَوْضِعٌ أَيْضاً ، وأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

حَوَّزَها مِنْ عَقِبٍ إِلَى ضَبُعْ
فِى ذَنَبانٍ ويَبِيسٍ مُنْقَفِعْ

ومُعَقِّبٌ : مَوْضِعٌ ، قالَ :

رَعَتْ بِمُعَقِّبٍ فَالْبُلْقِ نَبْتاً
أَطارَ نَسِيلَها عَنْها فَطارا

وَالْعُقَيْبُ : طائِرٌ ، لا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مُصَغَّراً .

وكَفْرُ تِعْقابٍ ، وكَفْرُ عاقِبٍ : مَوْضِعانِ .

ورَجُلٌ عِقِّبانٌ : غَلِيظٌ (عَنْ كُراعٍ) قالَ : وَالْجَمْعُ عِقْبانٌ ؛ قالَ : ولَسْتُ مِنْ هٰذا الْحَرْفِ عَلَى ثِقَةٍ .

ويَعْقُوبُ : اسْمُ إِسْرائِيلَ أَبِى يُوسُفَ ، عَلَيْهِما السَّلامُ ، لا يَنْصَرِفُ فِى الْمَعْرِفَةِ ، لِلْعُجْمَةِ وَالتَّعْرِيفِ ، لِأَنَّهُ غُيِّرَ عَنْ جِهَتِهِ ، فَوَقَعَ فِى كَلامِ الْعَرَبِ غَيْرَ مَعْرُوفِ الْمَذْهَبِ . وسُمِّىَ يَعْقُوبُ بِهٰذا الاسْمِ ، لِأَنَّهُ وُلِدَ مَعَ عِيصَوْ فِى بَطْنٍ واحِدٍ . وُلِدَ عِيصَوْ قَبْلَهُ ، ويَعْقُوبُ مُتَعَلِّقٌ بِعَقِبِهِ ، خَرَجا مَعاً ، فَعِيصَوْ أَبُو الرُّومِ . قالَ اللهُ تَعالَى فِى قِصَّةِ إِبْراهِيمَ وَامْرَأَتِهِ ، عَلَيْهِما السَّلامُ : «فَبَشَّرْناها بِإِسْحٰقَ ومِنْ وَراءِ إِسْحٰقَ يَعْقُوبَ» ؛ قُرِئَ يَعْقُوبُ ، بِالرَّفْعِ ، وقُرِئَ يَعْقُوبَ ، بِفَتْحِ الْباءِ ، فَمَنْ رَفَعَ ، فَالْمَعْنَى : ومِنْ وَراءِ إِسْحٰقَ يَعْقُوبُ مُبَشَّرٌ بِهِ ، وَمَنْ فَتَحَ يَعْقُوبَ ، فَإِنَّ أَبا زَيْدٍ وَالْأَخْفَشَ زَعَما أَنَّهُ مَنْصُوبٌ ، وهُوَ فِى مَوْضِعِ الْخَفْضِ عَطْفاً عَلَى قَوْلِهِ بِإِسْحٰقَ ، وَالْمَعْنَى : بَشَّرْناها بِإِسْحٰقَ ، ومِنْ وَراءِ إِسْحٰقَ بِيَعْقُوبَ ، قالَ الْأَزْهَرِىُّ : وهٰذا غَيْرُ جائِزٍ عِنْدَ حُذَّاقِ النَّحْوِيِّينَ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ . وأَمَّا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فَإِنَّهُ قالَ : نُصِبَ يَعْقُوبُ بِإِضْمارِ فِعْلٍ آخَرَ ، كَأَنَّهُ قالَ : فَبَشَّرْناها بِإِسْحٰقَ ووَهَبْنا لَها مِنْ وَراءِ إِسْحٰقَ يَعْقُوبَ ، ويَعْقُوبُ عِنْدَهُ فِى مَوْضِعِ النَّصْبِ ، لا فِى مَوْضِعِ الْخَفْضِ ، بِالْفِعْلِ الْمُضْمَرِ ، وقالَ الزَّجَّاجُ : عَطَفَ يَعْقُوبَ عَلَى الْمَعْنَى الَّذِى فِى قَوْلِهِ فَبَشَّرْناها ، كَأَنَّهُ قالَ : وَهبنا لَها إِسْحٰقَ ، ومِنْ وَراءِ إِسْحٰقَ يَعْقُوبَ ، أَىْ وَهَبْناهُ لَها أَيْضاً ، قالَ الْأَزْهَرِىُّ : وهٰكَذا قالَ ابْنُ الْأَنْبارِىِّ ، وقَوْلُ الْفَرَّاءِ قَرِيبٌ مِنْهُ ، وقَوْلُ الْأَخْفَشِ وأَبِى زَيْدٍ عِنْدَهُمْ خَطَأٌ .

ونِيقُ الْعُقابِ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . وَنَجْدُ الْعُقابِ : مَوْضِعٌ بِدِمَشْقَ ؛ قالَ الْأَخْطَلُ :

ويامَنَّ عَنْ نَجْدِ الْعقابِ وياسَرَتْ
بِنا الْعِيسُ عَنْ عَذْراءَ دارِ بَنِى السَّحْبِ

• **عقبس** • الْعَقابِيسُ : بَقايا الْمَرَضِ وَالْعِشْقِ كَالْعَقابِيلِ . وَالْعَقابِيسُ : الشَّدائِدُ مِنَ الْأُمُورِ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

• **عقبل** • الْعَقابِيلُ : بَقايا الْعِلَّةِ وَالْعَداوَةِ وَالْعِشْقِ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى يَخْرُجُ عَلَى الشَّفَتَيْنِ غِبَّ الْحُمَّى ، الْواحِدَةُ مِنْها جَمِيعاً عُقْبُولَةٌ وعُقْبُولٌ ، وَالْجَمْعُ الْعَقابِيلُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

مِنْ وِرْدِ حُمَّى أَسْأَرَتْ عَقابِلا

أَىْ أَبْقَتْ . وفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : ثُمَّ قَرَنَ بِسَعَتِها عَقابِيلَ فاقَتِها ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَقابِيلُ بَقايا الْمَرَضِ وغَيْرِهِ .

ويُقالُ لِصاحِبِ الشَّرِّ : إِنَّهُ لَذُو عَقابِيلَ ، ويُقالُ لَذُو عَواقِيلَ ؛ وَالْعَقابِيلُ : الشَّدائِدُ مِنَ الْأُمُورِ . وَالْعَباقِيلُ : بَقايا الْمَرَضِ وَالْحُبِّ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، كَالْعَقابِيلِ . الْأَزْهَرِىُّ : رَماهُ اللهُ بِالْعَقابِيسِ وَالْعَقابِيلِ ، وهِىَ الدَّواهِى . الْجَوْهَرِىُّ : الْعُقْبُولَةُ وَالْعُقْبُولُ الْحَلاءُ ، وهُوَ قُرُوحٌ صِغارٌ تَخْرُجُ بِالشَّفَةِ مِنْ بَقايا الْمَرَضِ ، وَالْجَمْعُ الْعَقابِيلُ .

• **عقد** • الْعَقْدُ : نَقِيضُ الْحَلِّ ؛ عَقَدَهُ يَعْقِدُهُ عَقْداً وتَعْقاداً وعَقَّدَهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لا يَمْنَعَنَّكَ مِنْ بُغا
ءِ الْخَيْرِ تَعْقادُ التَّمائِمْ

واعْتَقَدَهُ كَعَقَدَهُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

أَسِيلَةُ مَعْقِدِ السِّمْطَيْنِ مِنْها
وَرَيَّا حَيْثُ تَعْتَقِدُ الْحِقابا

وقَدِ انْعَقَدَ وتَعَقَّدَ. وَالمعاقِدُ: مَواضِعُ الْعَقْدِ. وَالْعَقِيدُ: الْمُعاقِدُ.

قالَ سِيبَوَيْهِ: وقالُوا هُوَ مِنِّي مَعْقِدَ الإِزارِ، أَيْ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ فِي الْقُرْبِ، فَحَذَفَ وأَوْصَلَ، وهُوَ مِنَ الظُّرُوفِ الْمخْتَصَّةِ الَّتِي أُجْرِيَتْ مُجْرَى غَيْرِ الْمخْتَصَّةِ، لأَنَّهُ كالْمَكانِ وإِنْ لَمْ يَكُنْ مَكاناً، وإِنَّما هُوَ كالْمَثَلِ، وقالُوا لِلرَّجُلِ إِذا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ غَناءٌ: فُلانٌ لا يَعْقِدُ الْحَبْلَ، أَيْ أَنَّهُ يَعْجِزُ عَنْ هٰذا، عَلَى هَوانِهِ وخِفَّتِهِ؛ قالَ:

فَإِنْ تَقُلْ يا ظَبْيُ حَلاًّ حَلاَّ
تَعْلَقْ وتَعْقِدْ حَبْلَها الْمُنْحَلاَّ

أَيْ تَجِدُّ وتَتَشَمَّرُ لإِغْضابِهِ وإِرْغامِهِ، حَتَّى كأَنَّها تَعْقِدُ عَلَى نَفْسِهِ الْحَبْلَ.

وَالْعُقْدَةُ: حَجْمُ الْعَقْدِ، والْجَمْعُ عُقَدٌ. وخُيُوطٌ مُعَقَّدَةٌ: شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ.

ويُقالُ: عَقَدْتُ الْحَبْلَ، فَهُوَ مَعْقُودٌ، وكَذٰلِكَ الْعَهْدَ؛ ومِنْهُ عُقْدَةُ النِّكاحِ؛ وَانْعَقَدَ عَقْدُ الْحَبْلِ انْعِقاداً. ومَوْضِعُ الْعَقْدِ مِنَ الْحَبْلِ: مَعْقِدٌ، وجَمْعُهُ مَعاقِدُ. وفي حَدِيثِ الدُّعاءِ: أَسْأَلُكَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، أَيْ بِالْخِصالِ الَّتِي اسْتَحَقَّ بِها الْعَرْشُ الْعِزَّ، أَوْ بِمَواضِعِ انْعِقادِها مِنْهُ، وحَقِيقَةُ مَعْناهُ: بِعِزِّ عَرْشِكَ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وأَصْحابُ أَبِي حَنِيفَةَ يَكْرَهُونَ هٰذا اللَّفْظَ مِنَ الدُّعاءِ.

وجَبَرَ عَظْمُهُ عَلَى عُقْدَةٍ إِذا لَمْ يَسْتَوِ.

وَالْعُقْدَةُ: قِلادَةٌ. وَالْعِقْدُ: الْخَيْطُ يُنْظَمُ فِيهِ الْخَرَزُ، وجَمْعُهُ عُقُودٌ. وقَدِ اعْتَقَدَ الدُّرَّ وَالْخَرَزَ وغَيْرَهُ إِذا اتَّخَذَ مِنْهُ عِقْداً؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ الرِّقاعِ:

وما حُسَيْنَةُ إِذْ قامَتْ تُوَدِّعُنا
لِلْبَيْنِ واعْتَقَدَتْ شَذْراً ومَرْجانا

وَالْمِعْقادُ: خَيْطٌ يُنْظَمُ فِيهِ خَرَزاتٌ وتُعَلَّقُ فِي عُنُقِ الصَّبِيِّ.

وعَقَدَ التَّاجَ فَوْقَ رَأْسِهِ وَاعْتَقَدَهُ: عَصَّبَهُ بِهِ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لابْنِ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ:

يَعْتَقِدُ التَّاجَ فَوْقَ مَفْرِقِهِ
عَلَى جَبِينٍ كأَنَّهُ الذَّهَبُ

وفي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَبَّادٍ قالَ: كُنْتُ آتِي الْمَدِينَةَ، فَأَلْقَى أَصْحابَ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، وأَحَبُّهُمْ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وأُقِيمَتْ صَلاةُ الصُّبْحِ، فَخَرَجَ عُمَرُ وبَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلٌ، فَنَظَرَ في وُجُوهِ الْقَوْمِ فَعَرَفَهُمْ غَيْرِي، فَدَفَعَنِي مِنَ الصَّفِّ وقامَ مَقامِي، ثُمَّ قَعَدَ يُحَدِّثُنا، فَما رَأَيْتُ الرِّجالَ مَدَّتْ أَعْناقَها مُتَوَجِّهَةً إِلَيْهِ، فَقالَ: هَلَكَ أَهْلُ الْعُقَدِ[1]، ورَبِّ الْكَعْبَةِ، قالَها ثَلاثاً، ولا آسَى عَلَيْهِمْ، إِنَّما آسَى عَلَى مَنْ يَهْلِكُونَ مِنَ النَّاسِ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْعُقَدُ الْوِلاياتُ عَلَى الأَمْصارِ، ورَواهُ غَيْرُهُ: هَلَكَ أَهْلُ الْعَقْدِ، وقِيلَ: هُوَ مِنْ عَقْدِ الْوِلايَةِ لِلأُمَراءِ. وفي حَدِيثِ أُبَيٍّ: هَلَكَ أَهْلُ الْعُقْدَةِ، ورَبِّ الْكَعْبَةِ؛ يُرِيدُ الْبَيْعَةَ الْمَعْقُودَةَ لِلْوِلايَةِ.

وعَقَدَ الْعَهْدَ والْيَمِينَ يَعْقِدُهُما عَقْداً وعَقَّدَهُما: أَكَّدَهُما. أَبُو زَيْدٍ في قَوْلِهِ تَعالَى: «وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمانُكُمْ» وعاقَدَتْ أَيْمانُكُمْ؛ وقَدْ قُرِئَ عَقَّدَتْ بالتَّشْدِيدِ، مَعْناهُ التَّوْكِيدُ وَالتَّغْلِيظُ، كَقَوْلِهِ تَعالَى: «وَلاَ تَنْقُضُوا الأَيْمانَ بَعْدَ تَوْكِيدِها»، في الْحَلِفِ أَيْضاً.

وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ في قَوْلِهِ تَعالَى: «وَالَّذِينَ عاقَدَتْ أَيْمانُكُمْ»، الْمُعاقَدَةُ: الْمُعاهَدَةُ وَالْمِيثاقُ. وَالأَيْمانُ: جَمْعُ يَمِينٍ: الْقَسَمُ أَوِ الْيَدُ. فَأَمَّا الْحَرْفُ في سُورَةِ الْمائِدَةِ: «وَلكِنْ يُؤاخِذُكُمْ بِما عَقَّدْتُمُ الأَيْمانَ»، بِالتَّشْدِيدِ في الْقافِ فَقِراءَةُ الأَعْمَشِ وغَيْرِهِ، وَقَدْ قُرِئَ عَقَدْتُمْ بِالتَّخْفِيفِ، قالَ الْحُطَيْئَةُ:

أُولٰئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبِنا
وإِنْ عاهَدُوا أَوْفَوا وإِنْ عاقَدُوا شَدُّوا

وقالَ آخَرُ[2]:

قَوْمٌ إِذا عَقَدُوا عَقْداً لِجارِهِمِ

وقالَ في مَوْضِعٍ آخَرَ: عاقَدُوا، وفي مَوْضِعٍ آخَرَ: عَقَّدُوا، وَالْحَرْفُ قُرِئَ بِالْوَجْهَيْنِ؛ وعَقَدْتُ الْحَبْلَ وَالْبَيْعَ وَالْعَهْدَ فَانْعَقَدَ.

وَالْعَقْدُ: الْعَهْدُ، والْجَمْعُ عُقُودٌ، وهِيَ أَوْكَدُ الْعُهُودِ. ويُقالُ: عَهِدْتُ إِلَى فُلانٍ في كَذا وكَذا، وتَأْوِيلُهُ أَلْزَمْتُهُ ذٰلِكَ، فَإِذا قُلْتَ: عاقَدْتُهُ أَوْ عَقَدْتُ عَلَيْهِ فَتَأْوِيلُهُ أَنَّكَ أَلْزَمْتَهُ ذٰلِكَ بِاسْتِيثاقٍ.

وَالْمُعاقَدَةُ: الْمُعاهَدَةُ. وعاقَدَهُ: عاهَدَهُ. وتَعاقَدَ الْقَوْمُ: تَعاهَدُوا. وقَوْلُهُ تَعالَى: «يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ»؛ قِيلَ: هِيَ الْعُهُودُ، وقِيلَ: هِيَ الْفَرائِضُ الَّتِي أُلْزِمُوها؛ قالَ الزَّجَّاجُ: «أَوْفُوا بِالْعُقُودِ»، خاطَبَ اللهُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْوَفاءِ بِالْعُقُودِ الَّتِي عَقَدَها اللهُ تَعالَى عَلَيْهِمْ، وَالْعُقُودِ الَّتِي يَعْقِدُها بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، عَلَى ما يُوجِبُهُ الدِّينُ.

وَالْعَقِيدُ: الْحَلِيفُ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ الْهُذَلِيُّ:

كَمْ مِنْ عَقِيدٍ وجارٍ حَلَّ عِنْدَهُمُ
ومِنْ مُجارٍ بِعَهْدِ اللهِ قَدْ قَتَلُوا

وعَقَدَ الْبِناءَ بِالْجِصِّ يَعْقِدُهُ عَقْداً: أَلْزَقَهُ.

وَالْعَقْدُ: ما عَقَدْتَ مِنَ الْبِناءِ، وَالْجَمْعُ أَعْقادٌ وعُقُودٌ. وعَقَدَ: بَنَى عَقْداً. وَالْعَقْدُ: عَقْدُ طاقِ الْبِناءِ، وقَدْ عَقَّدَهُ الْبَنَّاءُ تَعْقِيداً. وتَعَقَّدَ الْقَوْسُ فِي السَّماءِ إِذا صارَ كأَنَّهُ عَقْدٌ مَبْنِيٌّ. وتَعَقَّدَ السَّحابُ: صارَ كالْعَقْدِ الْمَبْنِيِّ. وأَعْقادُهُ: ما تَعَقَّدَ مِنْهُ، واحِدُها عَقْدٌ.

وَالْمَعْقِدُ: الْمَفْصِلُ.

(١) قوله: «العُقَد» بضم العين وفتح القاف، في النهاية «العَقْد» بفتح العين وسكون القاف.
[عبد الله]

(٢) هو الحطيئة نفسه، وعجزه في ديوانه: شدّوا العِناج وشدّوا فوقه الكربا
[عبد الله]

وَالأَعْقَدُ مِنَ التُّيوسِ : الَّذِى فى قَرْنِهِ الْتِواءٌ ، وقِيلَ : الَّذِى فى قَرْنِهِ عُقْدَةٌ ، وَالاِسْمُ الْعَقَدُ .

والذَّنَبُ الأَعْقَدُ : الْمُعْوَجُّ [الذَّنَبِ] . وفَحْلٌ أَعْقَدُ إِذا رَفَعَ ذَنَبَهُ ، وإِنَّما يَفْعَلُ ذٰلِكَ مِنَ النشاطِ .

وَظَبْيَةٌ عاقِدٌ : انْعَقَدَ طَرَفُ ذَنَبِها ، وقِيلَ : هِىَ الْعاطِفُ ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى رَفَعَتْ رَأْسَها حَذَراً عَلَى نَفْسِها وعَلَى وَلَدِها .

وَالْعَقْداءُ مِنَ الشَّاءِ : الَّتِى ذَنَبُها كأَنَّهُ مَعْقُودٌ . وَالْعَقَدُ : الْتِواءٌ فى ذَنَبِ الشَّاةِ يَكُونُ فِيهِ كالْعُقْدَةِ ، شاةٌ أَعْقَدُ ، وكَبْشٌ أَعْقَدُ ، وكَذٰلِكَ ذِئْبٌ أَعْقَد ، وكَلْبٌ أَعْقَدُ ، قالَ جَرِيرٌ :

تَبُولُ عَلَى الْقَتادِ بَناتُ تَيْمٍ
مَعَ الْعُقَدِ النَّوابِحِ فى الدِّيارِ

ولَيْسَ شَىْءٌ أَحَبَّ إِلَى الْكَلْبِ مِنْ أَنْ يَبُولَ عَلَى قَتادَةٍ أَوْ عَلَى شُجَيْرَةٍ صَغِيرَةٍ غَيْرِها .

وَالأَعْقَدُ : الْكَلْبُ لاِنْعِقادِ ذَنَبِهِ ، جَعَلُوهُ اسْماً لَهُ مَعْرُوفاً . وكُلُّ مُلْتَوِى الذَّنَبِ أَعْقَدُ .

وعُقْدَةُ الْكَلْبِ : قَضِيبُهُ ، وإِنَّما قِيلَ لَهُ عُقْدَةٌ إِذا عَقَدَتْ عَلَيْهِ الْكَلْبَةُ فانْتَفَخَ طَرَفُهُ .

وَالْعَقَدُ : تَشَبُّثُ ظَبْيَةِ اللُّعْوَةِ بِبُسْرَةِ قَضِيبِ التُّمْتُمِ ، والتُّمْتُمُ : كَلْبُ الصَّيْدِ ، وَاللُّعْوَةُ : الأُنْثَى ، وظَبْيَتُها : حَياؤُها .

وتَعاقَدَتِ الْكِلابُ : تَعاظَلَتْ ، وسَمَّى جَرِيرٌ الْفَرَزْدَقَ عُقْدانَ ، إِمَّا عَلَى التَّشْبِيهِ لَهُ بِالْكَلْبِ الأَعْقَدِ الذَّنَبِ ، وإِمَّا عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْكَلْبِ الْمُتَعَقِّدِ مَعَ الْكَلْبَةِ إِذا عاظَلَها ، فَقالَ :

وما زِلْتَ يا عُقْدانُ صاحِبَ سَوْءَةٍ
تُناجِى بِها نَفْساً لَئِيماً ضَمِيرُها

وقالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَقَّبَهُ عُقْدانَ لِقِصَرِه ، وفِيهِ يَقُولُ :

يا لَيْتَ شِعْرِى ما تَمَنَّى مُجاشِعٌ
ولَمْ يَتْرُكْ عُقْدانُ لِلْقَوْسِ مَنْزَعا

أَىْ أَعْرَقَ فى النَّزْعِ ، ولَمْ يَدَعْ لِلصُّلْحِ مَوْضِعاً .

وإِذا أَرْتَجَتِ النَّاقَةُ عَلَى ماءِ الْفَحْلِ فَهِىَ عاقِدٌ ، وذٰلِكَ حِينَ تَعْقِدُ بِذَنَبِها فَيُعْلَمُ أَنَّها قَدْ حَمَلَتْ وأَقَرَّتْ بِاللِّقاحِ . وناقَةٌ عاقِدٌ : تَعْقِدُ بِذَنَبِها عِنْدَ اللِّقاحِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

جِمالٌ ذاتُ مَعْجَمَةٍ وبُزْلٌ
عَواقِدُ أَمْسَكَتْ لَقَحاً وحُولُ

وظَبْىٌ عاقِدٌ : واضِعٌ عُنُقَهُ عَلَى عَجُزِهِ ، قَدْ عَطَفَهُ لِلنَّوْمِ ، قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

وكَأَنَّما وافاكَ يَوْمَ لَقِيتَها
مِنْ وَحْشِ مَكَّةَ عاقِدٌ مُتَرَبِّبُ

وَالْجَمْعُ الْعَواقِدُ ، قالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيانِىُّ :

حِسانُ الْوُجُوهِ كالظِّباءِ الْعَواقِدِ

وهِىَ الْعَواطِفُ أَيْضاً .

وجاءَ عاقِداً عُنُقَهُ : أَىْ لاوِياً لَها مِنَ الْكِبْرِ .

وفى الْحَدِيثِ : مَنْ عَقَدَ لِحْيَتَهُ فَإِنَّ مُحَمَّداً بَرِىءٌ مِنْهُ ، قِيلَ : هُوَ مُعالَجَتُها حَتَّى تَنْعَقِدَ وتَتَجَعَّدَ ، وقِيلَ : كانُوا يَعْقِدُونَها فى الْحُرُوبِ ، فَأَمَرَهُمْ بِإِرْسالِها ، كانُوا يَفْعَلُونَ ذٰلِكَ تَكَبُّراً وعُجْباً .

وعَقَدَ الْعَسَلَ وَالرُّبُّ ونَحْوُهُما يَعْقِدُ ، وانْعَقَدَ ، وأَعْقَدْتُهُ ، فَهُوَ مُعْقَدٌ وعَقِيدٌ : غَلُظَ ، قالَ الْمُتَلَمِّسُ فى ناقَةٍ لَهُ :

أُجُدٌ إِذا اسْتَنْفَرْتَها مِنْ مَبْرَكٍ
حُلِبَتْ مَغابِنُها بِرُبٍّ مُعْقَدِ

وكَذٰلكَ عَقِيدُ عَصِيرِ الْعِنَبِ . ورَوَى بَعْضُهُمْ : عَقَّدْتُ الْعَسَلَ وَالْكَلامَ أَعْقَدْتُ ، وأَنْشَدَ :

وكَأَنَّ رُبًّا أَوْ كُحَيْلاً مُعْقَداً(١)

قالَ الْكِسائِىُّ : ويُقالُ لِلْقَطِرانِ وَالرُّبِّ ونَحْوِهِ : أَعْقَدْتُهُ حَتَّى تَعَقَّدَ .

وَالْيَعْقِيدُ : عَسَلٌ يُعْقَدُ حَتَّى يَخْثُرَ ، وقِيلَ : الْيَعْقِيدُ طَعامٌ يُعْقَدُ بِالْعَسَلِ .

وَعُقْدَةُ اللِّسانِ : ما غَلُظَ مِنْهُ . وفى لِسانِهِ عُقْدَةٌ وعَقَدٌ ، أَىِ الْتِواءٌ . ورَجُلٌ أَعْقَدُ وعَقِدٌ : فى لِسانِهِ عُقْدَةٌ أَوْ رَتَجٌ ، وعَقِدَ لِسانُهُ يَعْقَدُ عَقَداً .

وعَقَّدَ كَلامَهُ : أَعْوَصَهُ وعَمَّاهُ . وكَلامٌ مُعَقَّدٌ ، أَىْ مُغَمَّضٌ . وقالَ إِسْحٰقُ ابْنُ فَرَجٍ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ : عَقَدَ فُلانُ ابْنُ فُلانٍ عُنُقَهُ إِلَى فُلانٍ إِذا لَجَأَ إِلَيْهِ وعَكَدَها . وعَقَدَ قَلْبَهُ عَلَى الشَّىْءِ : لَزِمَهُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : عَقَدَ فُلانٌ ناصِيَتَهُ إِذا غَضِبَ وتَهَيَّأَ لِلشَّرِّ ، وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَثابُوا أَخاهُمْ إِذْ أَرادُوا زِيالَهُ
بِأَسْواطِ قِدٍّ عاقِدِينَ النَّواصِيا

وفى حَدِيثٍ : الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فى نَواصِيها الْخَيْرُ ، أَىْ مُلازِمٌ لَها كأَنَّهُ مَعْقُودٌ فِيها .

وفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : لَكَ مِنْ قُلُوبِنا عُقْدَةُ النَّدَمِ ، يُرِيدُ عَقْدَ الْعَزْمِ عَلَى النَّدامَةِ وهُوَ تَحْقِيقُ التَّوْبَةِ . وفى الْحَدِيثِ : لآمُرَنَّ بِراحِلَتِى تُرْحَلُ ، ثُمَّ لا أَحُلُّ لَها عُقْدةً حَتَّى أَقْدَمَ الْمدِينَة ، أَىْ لا أَحُلُّ عَزْمِى حَتَّى أَقْدَمَها ، وقيل : أَرادَ لا أَنْزِلُ عَنْها فأَعْقِلُها حَتَّى أَحْتاجَ إِلَى حَلِّ عِقالِها .

وعُقْدَةُ النِّكاحِ وَالْبَيْعِ : وجُوبُها ، قالَ الْفارِسِىُّ : هُوَ مِنَ الشَّدِّ وَالرَّبْطِ ، ولِذٰلِكَ قالُوا : إِمْلاكُ الْمَرْأَةِ ، لأَنَّ أَصْلَ هٰذِهِ الْكَلِمَةِ أَيْضاً الْعَقْدُ ، فَقِيلَ : إِمْلاكُ الْمَرْأَةِ ، كَما قِيلَ عُقْدَةُ النِّكاحِ ، وَانْعَقَدَ النِّكاحُ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ ، وَالْبَيْعُ بَيْنَ الْمُتَبايِعَيْنِ . وعُقْدَةُ كُلِّ شَىْءٍ : إِبْرامُهُ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ عَقَدَ الْجِزْيَةَ فى عُنُقِهِ فَقَدْ بَرِئَ مِمَّا جاءَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، عَقْدُ الْجِزْيَةِ كِنايَةٌ عَنْ تَقْرِيرِها عَلَى نَفْسِهِ كَما تُعْقَدُ الذِّمَّةُ لِلْكِتابِىِّ عَلَيْها .

وَاعْتَقَدَ الشَّىْءُ : صَلُبَ وَاشْتَدَّ .

وَتَعَقَّدَ الإِخاءُ : اسْتَحْكَم ، مِثْلُ تَذَلَّلَ . وتَعَقَّدَ الثَّرَى : جَعُدَ . وثَرًى عَقِدٌ ، عَلَى النَّسَبِ : مُتَجَعِّدٌ . وعَقَدَ الشَّحْمُ يَعْقِدُ :

---

(١) قوله : « وكأَنَّ رُبًّا » فى الطبعات جميعها : « وكانَ » . والبيت لعنترة فى معلقته ، وعجزه :

حَشَّ الوَقودُ به جوانبَ قُمقُمِ

شَبَّهَ العَرَقَ بالرُّبِّ أو القطران ، والقطران أسود ، وعَرَقُ الإبل أوّلَ ما يخرج أسود ، فإذا يبس اصفرّ .

[عبد الله]

انْبَنى وظَهَرَ.

وَالعَقَدُ: الْمتراكِمُ مِنَ الرَّمْلِ، واحِدُهُ عَقِدَةٌ، وَالْجَمْعُ أَعْقادٌ. وَالْعَقَدُ لُغَةٌ فى الْعَقِدِ؛ وقالَ هِمْيانُ:

يَفْتَحُ طُرْقَ الْعَقِدِ الرَّواتِجا

لِكَثْرَةِ الْمَطَرِ. وَالْعَقَدُ: تَرَطُّبُ الرَّمْلِ مِنْ كَثْرَةِ الْمَطَرِ.

وجَمَلٌ عَقِدٌ: قَوِيٌّ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْعَقِدُ: الْجَمَلُ الْقَصِيرُ الصَّبُورُ عَلَى الْعَمَلِ.

ولَئِيمٌ أَعْقَدُ: عَسِرُ الْخُلُقِ لَيْسَ بِسَهْلٍ؛ وفُلانٌ عَقِيدُ الْكَرَمِ وعَقِيدُ اللُّؤْمِ.

وَالْعَقَدُ فى الأَسْنانِ كالْقادِحِ.

وَالعاقِدُ: حَرِيمُ الْبِئْرِ وما حَوْلَهُ. وَالتَّعَقُّدُ فى الْبِئْرِ: أَنْ يَخْرُجَ أَسْفَلُ الطَّيِّ، ويَدْخُلَ أَعْلاهُ إِلَى جِرابِها، وجِرابُها اتِّساعُها.

وناقَةٌ مَعْقُودَةُ الْقَرا: مُوَثَّقَةُ الظَّهْرِ؛ وجَمَلٌ عَقْدٌ؛ قالَ النَّابِغَةُ:

فَكَيْفَ مَزارُها إِلَّا بِعَقْدٍ ... مُمَرٍّ لَيْسَ يَنْقُضُهُ الْخُئُونُ؟

الْمرادُ الْحَبْلُ وأَرادَ بِهِ عَهْدَها.

وَالْعُقْدَةُ: الضَّيْعَةُ. وَاعْتَقَدَ أَرْضاً: اشْتَراها. وَالْعُقْدَةُ: الأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الشَّجَرِ، وهِيَ تَكُونُ مِنَ الرِّمْثِ وَالْعَرْفَجِ، وأَنْكَرَها بَعْضُهُمْ فى الْعَرْفَجِ، وقِيلَ: هُوَ الْمَكانُ الْكَثِيرُ الشَّجَرِ وَالنَّخْلِ؛ وفى الْحَدِيثِ: فَعَدَلْتُ عَنِ الطَّرِيقِ فَإِذا بِعُقْدَةٍ مِنْ شَجَرٍ، أَيْ بُقْعَةٍ كَثِيرَةِ الشَّجَرِ، وقِيلَ: الْعُقْدَةُ مِنَ الشَّجَرِ ما يَكْفِي الْماشِيَةَ، وقِيلَ: هِيَ مِنَ الشَّجَرِ ما اجْتَمَعَ وثَبَتَ أَصْلُهُ، يُرِيدُ الدَّوامَ. وقَوْلُهُمْ: آلَفُ مِنْ غُرابِ عُقْدَةٍ؛ قالَ ابْنُ حَبِيبٍ: هِيَ أَرْضٌ كَثِيرَةُ النَّخِيلِ لا يَطِيرُ غُرابُها. وفى الصِّحاحِ: آلَفُ مِنْ غُرابِ عُقْدَةٍ، لأَنَّهُ لا يُطَيَّرُ. وَالْعُقْدَةُ: بَقِيَّةُ الْمَرْعَى، وَالْجَمْعُ عُقَدٌ وعِقادٌ. وفى أَرْضِ بَنِي فُلانٍ عُقْدَةٌ تَكْفِيهِمْ سَنَتَهُمْ، يَعْنِي مَكاناً ذا شَجَرٍ يَرْعَوْنَهُ. وكُلُّ ما يَعْتَقِدُهُ الإِنْسانُ مِنَ الْعَقارِ فَهُوَ عُقْدَةٌ لَهُ. وَاعْتَقَدَ ضَيْعَةً ومالاً أَيِ اقْتَناهُما. وقالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ: فى قَوْلِهِمْ لِفُلانٍ عُقْدَةٌ، الْعُقْدَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْحائِطُ الْكَثِيرُ النَّخْلِ. ويُقالُ لِلْقَرْيَةِ الْكَثِيرَةِ النَّخْلِ: عُقْدَةٌ، وكَأَنَّ الرَّجُلَ إِذا اتَّخَذَ ذٰلِكَ فَقَدْ أَحْكَمَ أَمْرَهُ عِنْدَ نَفْسِهِ واسْتَوْثَقَ مِنْهُ، ثُمَّ صَيَّرُوا كُلَّ شَيْءٍ يَسْتَوْثِقُ الرَّجُلُ بِهِ لِنَفْسِهِ ويَعْتَمِدُ عَلَيْهِ عُقْدَةً.

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا سَكَنَ غَضَبُهُ: قَدْ تَحَلَّلَتْ عُقَدُهُ. واعْتَقَدَ كَذا بِقَلْبِهِ، ولَيْسَ لَهُ مَعْقُودٌ، أَيْ عَقْدُ رَأْيٍ. وفى الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلاً كانَ يُبايِعُ وفى عُقْدَتِهِ ضَعْفٌ، أَيْ فى رَأْيِهِ ونَظَرِهِ فى مَصالِحِ نَفْسِهِ.

وَالْعَقْدُ وَالْعَقَدانُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ.

وَالْعَقَدُ، وقِيلَ الْعَقَدُ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسِ بْنِ سَعْدٍ. وبَنُو عَقِيدَةَ[1]: قَبِيلَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ. وبَنُو عَقِيدَةَ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ. وَالْعُقَدُ: بُطُونٌ مِنْ تَمِيمٍ، وقِيلَ: الْعَقَدُ قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ يُنْسَبُ إِلَيْهِمُ الْعَقَدِيُّ. وَالْعُقَدُ: مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ خاصَّةً؛ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ). قالَ: وَاللَّبَكُ بَنُو الْحارِثِ ابْنِ كَعْبٍ ما خَلَا مِنْقَراً، وذِنابُ الْغَضا بَنُو كَعْبِ بْنِ مالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ.

وَالْعُنْقُودُ: واحِدُ عَناقِيدِ الْعِنَبِ، وَالْعِنْقادُ لُغَةٌ فِيهِ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

إِذْ لِمَّتِي سَوْداءُ كَالْعِنْقادِ

وَالْعُقْدَةُ مِنَ الْمَرْعَى: هِيَ الْجَنْبَةُ ما كانَ فِيها مِنْ مَرْعَى عامٍ أَوَّلَ، فَهُوَ عُقْدَةٌ وعُرْوَةٌ، فَهٰذا مِنَ الْجَنْبَةِ، وقَدْ يُضْطَرُّ الْمالُ إِلَى الشَّجَرِ، ويُسَمَّى عُقْدَةً وعُرْوَةً، فَإِذا كانَتِ الْجَنْبَةُ لَمْ يُقَلْ لِلشَّجَرِ عُقْدَةٌ ولا عُرْوَةٌ؛ قالَ: ومِنْهُ سُمِّيَتِ الْعُقْدَةُ، وقالَ الرِّقاعُ[2] الْعامِلِيُّ:

خَضَبَتْ لَها عُقَدُ الْبِراقِ جَبِينَها ... مِنْ عَرْكِها عَلَجانَها وعَرادَها

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو: أَلَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ السِّباعَ هٰهُنا كَثِيراً؟ قِيلَ: نَعَمْ، ولٰكِنَّها عُقِدَتْ، فَهِيَ تُخالِطُ الْبَهائِمَ ولا تَهِيجُها، أَيْ عُولِجَتْ بِالأُخَذِ والطِّلَّسْماتِ، كَما يُعالِجُ الرُّومُ الْهَوامَّ ذَواتِ السُّمُومِ، يَعْنِي عُقِدَتْ ومُنِعَتْ أَنْ تَضُرَّ الْبَهائِمَ.

وفى حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: أَنَّهُ كَسا فى كَفَّارَةِ الْيَمِينِ ثَوْبَيْنِ ظَهْرانِيًّا ومُعَقَّداً؛ الْمُعَقَّدُ: ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ هَجَرَ.

• عقذ • الأَزْهَرِيُّ فى تَرْجَمَةِ عَذَقَ: امْرَأَةٌ عَقْذَانَةٌ وشَقْذانَةٌ وعَدْوانَةٌ، أَيْ بَذِيَّةٌ سَلِيطَةٌ.

• عقر • الْعَقْرُ وَالْعُقْرُ: الْعُقْمُ، وهُوَ اسْتِعْقامُ الرَّحِمِ، وهُوَ أَلَّا تَحْمِلَ. وقَدْ عَقُرَتِ الْمَرْأَةُ عَقارَةً وعِقارَةً، وعَقَرَتْ تَعْقِرُ عَقْراً وعُقْراً، وعَقِرَتْ عَقاراً، وهِيَ عاقِرٌ. قالَ ابْنُ جِنِّي: ومِمَّا عَدُّوهُ شاذًّا ما ذَكَرُوهُ مِنْ فَعُلَ فَهُوَ فاعِلٌ، نَحْوُ عَقُرَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ عاقِرٌ، وشَعُرَ فَهُوَ شاعِرٌ، وحَمُضَ فَهُوَ حامِضٌ، وطَهُرَ فَهُوَ طاهِرٌ؛ قالَ: وأَكْثَرُ ذٰلِكَ وعامَّتُهُ إِنَّما هُوَ لُغاتٌ تَداخَلَتْ فَتَرَكَّبَتْ، قالَ: هٰكَذا يَنْبَغِي أَنْ تَعْتَقِدَ، وهُوَ أَشْبَهُ بِحِكْمَةِ الْعَرَبِ. وقالَ مَرَّةً: لَيْسَ عاقِرٌ مِنْ عَقُرَتْ بِمَنْزِلَةِ حامِضٍ مِنْ حَمُضَ، ولا خاثِرٍ مِنْ خَثُرَ، ولا طاهِرٍ مِنْ طَهُرَ، ولا شاعِرٍ مِنْ شَعُرَ، لأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْ هٰذِهِ هُوَ اسْمُ الْفاعِلِ، وهُوَ جارٍ عَلَى فَعَلَ، فاسْتُغْنِيَ بِهِ عَمَّا يَجْرِي عَلَى فَعُلَ، وهُوَ فَعِيلٌ، ولٰكِنَّهُ اسْمٌ بِمَعْنَى النَّسَبِ بِمَنْزِلَةِ امْرَأَةٍ حائِضٍ وطالِقٍ، وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ، وجَمْعُها عُقَّرٌ، قالَ:

ولَوْ أَنَّ ما فى بَطْنِهِ بَيْنَ نِسْوَةٍ ... حَبِلْنَ ولَوْ كانَتْ قَواعِدَ عُقَّرا

---

(١) قوله: «وبنو عَقِيدة قبيلة من قريش» فى المحكم: عُقَيْدة، وفى القاموس: «بنو عُقَيْدة، كجُهَيْنة: قبيلة». وقوله: «بنو عقيدة قبيلة من العرب» فى المحكم: «وبنو عَقِدة قبيلة من العرب». [عبد الله]

(٢) قوله: «الرِّقاع» صوابه: ابن الرِّقاع، = وهو عَدِيّ بن زيد بن مالك بن عديّ بن الرِّقاع. [عبد الله]

ولقدْ عقُرتْ ، بِضمِّ القافِ ، أشدَّ العُقْرِ ، وأعْقَرَ اللهُ رَحِمَها ، فهِيَ مُعْقَرَةٌ ، وعقُرَ الرَّجُلُ مِثْلَ المرْأَةِ أيْضاً ، ورجالٌ عُقَّرٌ ونساءٌ عُقَّرٌ . وقالُوا : امْرأَةٌ عُقَرَةٌ ، مِثْلُ هُمَزَةٍ ؛ وأنْشَدَ :

سَقَى الكِلابِيُّ العُقَيْلِيَّ العُقُرْ

وَالعُقْرُ : كُلُّ ما شَرِبَهُ[1] الإنسانُ فَلَمْ يُولَدْ لَهُ ، فَهُوَ عُقْرٌ لَهُ . ويُقالُ : عَقَرَ وَعَقِرَ إذا عَقُرَ فَلَمْ يُحْمَلْ لَهُ . وفي الحَدِيثِ : لا تَزَوَّجُنَّ عاقِراً ، فإنِّي مُكاثِرٌ بِكُمْ ؛ العاقِرُ : الَّتِي لا تَحْمِلُ . وَرُوِىَ عَنِ الخَلِيلِ : العُقْرُ اسْتِبْراءُ المرْأَةِ لِتَنْظُرَ أَبِكْرٌ أَمْ غَيْرُ بِكْرٍ ، قالَ : وهٰذا لا يُعْرَفُ .

ورَجُلٌ عاقِرٌ وعَقِيرٌ : لا يُولَدُ لَهُ ، بَيِّنُ العُقْرِ ، بِالضَّمِّ ، ولَمْ نَسْمَعْ في المرْأَةِ عَقِيراً . وقالَ ابْنُ الأعْرابِيِّ : هُوَ الَّذِي يَأْتِي النِّساءَ فَيُحاضِنُهُنَّ ويُلامِسُهُنَّ ولا يُولَدُ لَهُ .

وعُقْرَةُ العِلْمِ : النِّسْيانُ .

وَالعُقَرَةُ : خَرَزَةٌ تَشُدُّها المرْأَةُ عَلَى حِقْوَيْها لِئَلَّا تَحْبَلَ . قالَ الأزْهَرِيُّ : ولِنِساءِ العَرَبِ خَرَزَةٌ يُقالُ لَها العُقَرَةُ ، يَزْعُمْنَ أَنَّها إذا عُلِّقَتْ عَلَى حِقْوِ المرْأَةِ لَمْ تَحْمِلْ إذا وُطِئَتْ . قالَ الأزْهَرِيُّ : قالَ ابْنُ الأعْرابِيِّ العُقَرَةُ خَرَزَةٌ تُعَلَّقُ عَلَى العاقِرِ لِتَلِدَ .

وعَقَرَ الأمْرُ عُقْراً : لَمْ يُنْتِجْ عاقِبَةً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَمْدَحُ بِلالَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ :

أَبُوكَ تَلافَى النَّاسَ وَالدِّينَ بَعْدَما
تَشاءَوْا وبَيْتُ الدِّينِ مُنْقَطِعُ الكَسْرِ
فَشَدَّ إصارَ الدِّينِ أَيَّامَ أَذْرُحٍ
ورَدَّ حُرُوباً قَدْ لَقِحْنَ إلَى عُقْرِ

الضَّمِيرُ في شَدَّ عائِدٌ عَلَى جَدِّ المَمْدُوحِ ، وهُوَ أَبُو مُوسَى الأشْعَرِيُّ . وَالتَّشائِي : التَّبايُنُ وَالتَّفَرُّقُ . وَالكَسْرُ : جانِبُ البَيْتِ . وَالإصارُ : حَبْلٌ قَصِيرٌ يُشَدُّ بِهِ أَسْفَلُ الخِباءِ إلَى الوَتِدِ ، وإِنَّما ضَرَبَهُ مَثَلاً . وأَذْرُحُ : مَوْضِعٌ ، وقَوْلُهُ : ورَدَّ حُرُوباً قَدْ لَقِحْنَ إلَى عُقْرٍ ، أَيْ رَجَعْنَ إلَى السُّكُونِ . ويُقالُ : رَجَعَتِ الحَرْبُ إلَى عُقْرٍ إذا فَتَرَتْ .

وعَقْرُ النَّوَى : صَرْفُها حالاً بَعْدَ حالٍ .

وَالعاقِرُ مِنَ الرَّمْلِ : ما لا يُنْبِتُ ، يُشَبَّهُ بِالمرْأَةِ ، وقِيلَ : هِيَ الرَّمْلَةُ الَّتِي تُنْبِتُ جَنَبَتاها ولا يُنْبِتُ وَسَطُها ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

ومِنْ عاقِرٍ يَنْفِي الأَلاءَ سَراتُها
عِذارَيْنِ عَنْ جَرْداءَ وَعْثٍ خُصُورُها

وخَصَّ الأَلاءَ لأَنَّهُ مِنْ شَجَرِ الرَّمْلِ ، وقِيلَ : العاقِرُ رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ لا تُنْبِتُ شَيْئاً ؛ قالَ :

أَمَّا الفُؤادُ فَلا يَزالُ مُوَكَّلاً
بِهَوَى حَمامَةَ أَوْ بِرَيَّا العاقِرِ

حَمامَةُ : رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ أَوْ أَكَمَةٌ ، وقِيلَ : العاقِرُ العَظِيمُ مِنَ الرَّمْلِ ، وقِيلَ : العَظِيمُ مِنَ الرَّمْلِ لا يُنْبِتُ شَيْئاً ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأعْرابِيِّ :

صَرَّافَةَ القَبِّ دَمُوكاً عاقِرا

فَإِنَّهُ فَسَّرَهُ فَقالَ : العاقِرُ الَّتِي لا مِثْلَ لَها . والدَّمُوكُ هُنا : البَكْرَةُ الَّتِي يُسْتَقَى بِها عَلَى السَّانِيَةِ .

وعَقَرَهُ أَيْ جَرَحَهُ ، فَهُوَ عَقِيرٌ وعَقْرَى ، مِثْلُ جَرِيحٍ وجَرْحَى .

وَالعَقْرُ : شَبِيهٌ بِالحَزِّ ، عَقَرَهُ يَعْقِرُهُ عَقْراً وعَقَّرَهُ . وَالعَقِيرُ : المَعْقُورُ ، وَالجَمْعُ عَقْرَى ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فِيهِ سَواءٌ .

وعَقَرَ الفَرَسَ وَالبَعِيرَ بِالسَّيْفِ عَقْراً : قَطَعَ قَوائِمَهُ ؛ وفَرَسٌ عَقِيرٌ مَعْقُورٌ ، وخَيْلٌ عَقْرَى ؛ قالَ :

بِسِلِّي وسِلِّبْرَى مَصارِعُ فِتْيَةٍ
كِرامٍ وعَقْرَى مِنْ كُمَيْتٍ ومِنْ وَرْدِ

وناقَةٌ عَقِيرٌ وجَمَلٌ عَقِيرٌ . وفي حَدِيثِ خَدِيجَةَ ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْها ، لَمَّا تَزَوَّجَتْ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، كَسَتْ أَباها حُلَّةً وخَلَّقَتْهُ ونَحَرَتْ جَزُوراً ، فَقالَ : ما هٰذا الحَبِيرُ وهٰذا العَبِيرُ وهٰذا العَقِيرُ ؟ أَي الجَزُورُ المَنْحُورُ ؛ قِيلَ : كانُوا إذا أَرادُوا نَحْرَ البَعِيرِ عَقَرُوهُ ، أَيْ قَطَعُوا إحْدَى قَوائِمِهِ ، ثُمَّ نَحَرُوهُ ، يُفْعَلُ ذٰلِكَ بِهِ كَيْلا يَشْرُدَ عِنْدَ النَّحْرِ ؛ وفي النِّهايَةِ في هٰذا المَكانِ : وفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِحِمارٍ عَقِيرٍ ، أَيْ أَصابَهُ عَقْرٌ ولَمْ يَمُتْ بَعْدُ ، ولَمْ يُفَسِّرْهُ ابْنُ الأَثِيرِ .

وعَقَرَ النَّاقَةَ يَعْقِرُها ويَعْقُرُها عَقْراً وعَقَّرَها إذا فَعَلَ بِها ذٰلِكَ حَتَّى تَسْقُطَ فَنَحَرَها مُسْتَمْكِناً مِنْها ، وكَذٰلِكَ كُلُّ فَعِيلٍ مَصْرُوفٍ عَنْ مَفْعُولٍ بِهِ فَإِنَّهُ بِغَيْرِ هاءٍ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : وهُوَ الكَلامُ المُجْتَمَعُ عَلَيْهِ ، ومِنْهُ ما يُقالُ بِالهاءِ ؛ وقَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

ويَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذارَى مَطِيَّتِي

مَعْناهُ نَحَرْتُها .

وعاقَرَ صاحِبَهُ : فاضَلَهُ في عَقْرِ الإبِلِ ، كَما يُقالُ كارَمَهُ وفاخَرَهُ . وتَعاقَرَ الرَّجُلانِ : عَقَرا إبِلَهُما يَتَبارَيانِ بِذٰلِكَ لِيُرَى أَيُّهُما أَعْقَرُ لَها ؛ ولَمَّا أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ قَوْلَهُ :

فَما كانَ ذَنْبُ بَنِي مالِكٍ
بِأَنْ سُبَّ مِنْهُمْ غُلامٌ فَسَبّْ
بِأَبْيَضَ ذِي شُطَبٍ باتِرٍ
يَقُطُّ العِظامَ ويَبْرِي العَصَبْ

فَسَّرَهُ فَقالَ : يُرِيدُ مُعاقَرَةَ غالِبِ بْنِ صَعْصَعَةَ أَبِي الفَرَزْدَقِ وسُحَيْمِ بْنِ وثِيلٍ الرِّياحِيِّ لَمَّا تَعاقَرا بِصَوْءَرَ ، فَعَقَرَ سُحَيْمٌ خَمْساً ، ثُمَّ بَدا لَهُ ، وعَقَرَ غالِبٌ أَبُو الفَرَزْدَقِ مائَةً .

وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لا تَأْكُلُوا مِنْ تَعاقُرِ الأَعْرابِ ، فَإِنِّي لا آمَنُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ عَقْرُهُمُ الإبِلَ ، كانَ الرَّجُلانِ يَتَبارَيانِ في الجُودِ وَالسَّخاءِ ، فَيَعْقِرُ هٰذا وهٰذا حَتَّى يُعَجِّزَ أَحَدُهُما الآخَرَ ، وكانُوا يَفْعَلُونَهُ رِياءً وسُمْعَةً وتَفاخُراً ولا يَقْصِدُونَ بِهِ وَجْهَ اللهِ تَعالَى ، فَشَبَّهَهُ بِما ذُبِحَ لِغَيْرِ اللهِ تَعالَى . وفي الحَدِيثِ : لا عَقْرَ في الإسْلامِ : قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كانُوا يَعْقِرُونَ الإبِلَ عَلَى قُبُورِ

---

(١) قوله : « والعقر كل ما شربه إلخ » عبارة شارح القاموس العقر ، بضمتين ، كل ما شربه إنسان فلم يولد له ، قال :

سقى الكلابي العقيلي العقر

قال الصاغاني : وقيل هو العقر بالتخفيف فثقله للقافية .

الْمَوْتَى ، أَىْ يَنْحَرُونَها ويَقُولُونَ : إِنَّ صاحِبَ الْقَبْرِ كانَ يَعْقِرُ لِلْأَضْيافِ أَيَّامَ حَياتِهِ ، فَنُكافِئُهُ بِمِثْلِ صَنِيعِهِ بَعْدَ وفاتِهِ . وأَصْلُ الْعَقْرِ ضَرْبُ قَوائِمِ الْبَعِيرِ أَوِ الشَّاةِ بِالسَّيْفِ ، وهُوَ قائِمٌ . وفى الْحَدِيثِ : ولا تَعْقِرَنَّ شاةً ولا بَعِيراً إِلَّا لِمَأْكَلَةٍ ، وإِنَّما نَهَى عَنْهُ لأَنَّهُ مُثْلَةٌ وتَعْذِيبٌ لِلْحَيَوانِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْوَعِ : وما زِلْتُ أَرْمِيهِمْ وأَعْقِرُ بِهِمْ ، أَىْ أَقْتُلُ مَرْكُوبَهم ؛ يُقالُ : عَقَرْتُ بِهِ إِذا قَتَلْتَ مَرْكُوبَهُ وجَعَلْتَهُ راجِلاً ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فَعَقَرَ حَنْظَلَةُ الرَّاهِبُ بِأَبِى سُفْيانَ بْنِ حَرْبٍ ، أَىْ عَرْقَبَ دابَّتَهُ ، ثُمَّ اتُّسِعَ فى الْعَقْرِ حَتَّى اسْتُعْمِلَ فى الْقَتْلِ وَالْهَلاكِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ قالَ لِمُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ : وإِنْ أَدْبَرْتَ لَيَعْقِرَنَّكَ اللهُ ، أَىْ لَيُهْلِكَنَّكَ ، وقِيلَ : أَصْلُهُ مِنْ عَقْرِ النَّخْلِ ، وهُوَ أَنْ تُقْطَعَ رُءُوسُها فَتَيْبَسَ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ : وعَقْرُ جارَتِها ، أَىْ هَلاكُها مِنَ الْحَسَدِ وَالْغَيْظِ .

وقَوْلُهُمْ : عَقَرْتَ بِى ، أَىْ أَطَلْتَ حَبْسِى ، كَأَنَّكَ عَقَرْتَ بَعِيرِى فَلا أَقْدِرُ عَلَى السَّيْرِ ، وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

قَدْ عَقَرَتْ بِالْقَوْمِ أُمُّ خَزْرَجِ

وفى حَدِيثِ كَعْبٍ : أَنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ثَوْرانِ[١] عَقِيرانِ فى النَّارِ ، قِيلَ لَمَّا وَصَفَهُما اللهُ تَعالَى بِالسِّباحَةِ فى قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « وَكُلٌّ فى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ » ، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّهُ يَجْعَلُهُما فى النَّارِ يُعَذِّبُ بِهِما أَهْلَها بِحَيْثُ لا يَبْرَحانِها ، صارا كَأَنَّهُما زَمِنانِ عَقِيرانِ . قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : حَكَى ذٰلِكَ أَبُو مُوسَى ، وهُوَ كَما تَراهُ . ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ قَدْ كانَتْ لِى حاجَةٌ فَعَقَرَنِى عَنْها ، أَىْ حَبَسَنِى عَنْها وعاقَنِى . قالَ الْأَزْهَرِىُّ : وعَقْرُ النَّوَى مِنْهُ مَأْخُوذٌ ، وَالْعَقْرُ لا يَكُونُ إِلَّا فى الْقَوائِمِ . عَقَرَهُ إِذا قَطَعَ قائِمَةً مِنْ قَوائِمِهِ . قالَ اللهُ تَعالَى فى قِصَّةِ ثَمُودَ : « فَتَعاطَى فَعَقَرَ » ، أَىْ تَعاطَى الشَّقِىُّ عَقْرَ النَّاقَةِ فَبَلَغَ ما أَرادَ ، قالَ الْأَزْهَرِىُّ : الْعَقْرُ عِنْدَ الْعَرَبِ كَشْفُ[٢] عُرْقُوبِ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ يُجْعَلُ النَّحْرُ عَقْراً ، لِأَنَّ ناحِرَ الْإِبِلِ يَعْقِرُها ثُمَّ يَنْحَرُها .

وَالْعَقِيرَةُ : ما عُقِرَ مِنْ صَيْدٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وعَقِيرَةُ الرَّجُلِ : صَوْتُهُ إِذا غَنَّى أَوْ قَرَأَ أَوْ بَكَى ، وقِيلَ : أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلاً عُقِرَتْ رِجْلُهُ فَوَضَعَ الْعَقِيرَةَ عَلَى الصَّحِيحَةِ وبَكَى عَلَيْها بِأَعْلَى صَوْتِهِ ، فَقِيلَ : رَفَعَ عَقِيرَتَهُ ، ثُمَّ كَثُرَ ذٰلِكَ حَتَّى صُيِّرَ الصَّوْتُ بِالْغِناءِ عَقِيرَةً . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : قِيلَ لِكُلِّ مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ : [قَدْ رَفَعَ] عَقِيرَتَهُ ، ولَمْ يُقَيَّدْ بِالْغِناءِ . قالَ : وَالْعَقِيرَةُ السَّاقُ الْمَقْطُوعَةُ . قالَ الْأَزْهَرِىُّ : وقِيلَ فِيهِ : هُوَ رَجُلٌ أُصِيبَ عُضْوٌ مِنْ أَعْضائِهِ ، ولَهُ إِبِلٌ اعْتادَتْ حُداءَهُ ، فانْتَشَرَتْ عَلَيْهِ إِبِلُهُ ، فَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالْأَنِينِ ، لِمَا أَصابَهُ مِنَ الْعَقْرِ فى بَدَنِهِ ، فَتَسَمَّعَتْ إِبِلُهُ ، فَحَسِبَتْهُ يَحْدُو بِها فاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ ، فَقِيلَ لِكُلِّ مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْغِناءِ : قَدْ رَفَعَ عَقِيرَتَهُ . وَالْعَقِيرَةُ : مُنْتَهَى الصَّوْتِ (عَنْ يَعْقُوبَ) وَاسْتَعْقَرَ الذِّئْبُ : رَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّطْرِيبِ فى الْعُواءِ (عَنْهُ أَيْضاً) وأَنْشَدَ :

فَلَمَّا عَوَى الذِّئْبُ مُسْتَعْقِراً
أَنِسْنا بِهِ وَالدُّجَى أَسْدَفُ

وقِيلَ : مَعْناهُ يَطْلُبُ شَيْئاً يَفْرِسُهُ ، وهٰؤُلاءِ قَوْمٌ لُصُوصٌ أَمِنُوا الطَّلَبَ حِينَ عَوَى الذِّئْبُ .

وَالْعَقِيرَةُ : الرَّجُلُ الشَّرِيفُ يُقْتَلُ . وفى بَعْضِ نُسَخِ الْإِصْلاحِ : ما رَأَيْتُ كالْيَوْمِ عَقِيرَةً وَسْطَ قَوْمٍ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : يُقالُ ما رَأَيْتُ كالْيَوْمِ عَقِيرَةً وَسْطَ قَوْمٍ ، لِلرَّجُلِ الشَّرِيفِ يُقْتَلُ .

ويُقالُ : عَقَرْتُ ظَهْرَ الدَّابَّةِ إِذا أَدْبَرْتَهُ فانْعَقَرَ واعْتَقَرَ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ :

عَقَرْتَ بَعِيرِى يا امْرَأَ الْقَيْسِ فانْزِلِ

وَالْمِعْقَرُ مِنَ الرِّحالِ : الَّذِى لَيْسَ بِواقٍ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لا يُقالُ مِعْقَرٌ إِلَّا لِما كانَتْ تِلْكَ عادَتُهُ ، فَأَمَّا ما عَقَرَ مَرَّةً فَلا يَكُونُ إِلَّا عاقِراً ؛ أَبُو زَيْدٍ : سَرْجٌ عُقَرٌ ؛ وأَنْشَدَ لِلْبَعِيثِ :

أَلَدُّ إِذا لاقَيْتُ قَوْماً بِخُطَّةٍ
أَلَحَّ عَلَى أَكْتافِهِمْ قَتَبٌ عُقَرْ

وعَقَرَ الْقَتَبُ وَالرَّحْلُ ظَهْرَ النَّاقَةِ ، وَالسَّرْجُ ظَهْرَ الدَّابَّةِ يَعْقِرُهُ عَقْراً : حَزَّهُ وأَدْبَرَهُ . واعْتَقَرَ الظَّهْرُ وَانْعَقَرَ : دَبِرَ . وسَرْجٌ مِعْقارٌ ومِعْقَرٌ ومُعْقِرٌ وعُقَرَةٌ وعُقَرٌ وعاقُورٌ : يَعْقِرُ ظَهْرَ الدَّابَّةِ ، وكَذٰلِكَ الرَّحْلُ ؛ وقِيلَ : لا يُقالُ مِعْقَرٌ إِلَّا لِما عادَتُهُ أَنْ يَعْقِرَ . ورَجُلٌ عُقَرَةٌ وعُقَرٌ ومِعْقَرٌ : يَعْقِرُ الْإِبِلَ مِنْ إِتْعابِهِ إِيَّاها ، ولا يُقالُ عَقُورٌ .

وكَلْبٌ عَقُورٌ ، وَالْجَمْعُ عُقُرٌ ؛ وقِيلَ : الْعَقُورُ لِلْحَيَوانِ ، وَالْعُقَرَةُ لِلْمَواتِ . وفى الْحَدِيثِ : خَمْسٌ مَنْ قَتَلَهُنَّ ، وهُوَ حَرامٌ ، فَلا جُناحَ عَلَيْهِ : الْعَقْرَبُ وَالْفَأْرَةُ وَالْغُرابُ وَالْحِدَأُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ ؛ قالَ : هُوَ كُلُّ سَبُعٍ يَعْقِرُ ، أَىْ يَجْرَحُ ويَقْتُلُ ويَفْتَرِسُ كالْأَسَدِ وَالنَّمِرِ وَالذِّئْبِ وَالْفَهْدِ وما أَشْبَهَها ، سَمَّاها كَلْباً لاشْتِراكِها فى السَّبُعِيَّةِ ؛ قالَ سُفْيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ : هُوَ كُلُّ سَبُعٍ يَعْقِرُ ، ولَمْ يَخُصَّ بِهِ الْكَلْبَ . وَالْعَقُورُ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ ولا يُقالُ عَقُورٌ إِلَّا فى ذِى الرُّوحِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقالُ لِكُلِّ جارِحٍ أَوْ عاقِرٍ مِنَ السِّباعِ كَلْبٌ عَقُورٌ .

وكَلَأُ أَرْضِ كَذا عُقارٌ وعُقَّارٌ : يَعْقِرُ الْماشِيَةَ ويَقْتُلُها ، ومِنْهُ سُمِّىَ الْخَمْرُ عُقاراً لأَنَّهُ يَعْقِرُ الْعَقْلَ (قالَهُ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ) .

ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ : عَقْرَى حَلْقَى ، مَعْناهُ عَقَرَها اللهُ وحَلَقَها ، أَىْ حَلَقَ شَعَرَها أَوْ أَصابَها بِوَجَعٍ فى حَلْقِها ، فَعَقْرَى هٰهُنا مَصْدَرٌ كَدَعْوَى فى قَوْلِ بَشِيرِ بْنِ النِّكْثِ أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ :

وَلَّتْ ودَعْواها شَدِيدٌ صَخَبُهْ

أَىْ دُعاؤُها ؛ وعَلَى هٰذا قالَ : صَخَبُهْ ،

---

(١) قوله : « ثوران » بثاء مثلثة مفتوحة فى النهاية : « نوران » ونراه الصواب . [عبد الله]

(٢) قوله : « كشف » بالشين المعجمة ، هكذا فى الطبعات جميعها ، وفى التاج أيضاً وهو خطأ صوابه « كسف » بالسين المهملة . يقال : كسفت البعير إذا قطعت عرقوبه ، كما فى التهذيب ، وفى مادة « كسف » من اللسان . [عبد الله]

فَذَكَّرَ ، وقِيلَ : عَقْرَى حَلْقَى تَعْقِرُ قَوْمَها وتَحْلِقُهُمْ بِشُؤْمِها وتَسْتَأْصِلُهُمْ ، وقِيلَ : الْعَقْرَى الْحائِضُ . وفى حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، حِينَ قِيلَ لَهُ يَوْمَ النَّفْرِ فى صَفِيَّةَ : إِنَّها حائِضٌ ، فَقالَ : عَقْرَى حَلْقَى ، ما أُراها إِلَّا حابِسَتَنا ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ عَقْرَى عَقَرَها اللهُ ، وحَلْقَى حَلَقَها اللهُ تَعالَى ، فَقَوْلُهُ عَقَرَها اللهُ يَعْنِى عَقَرَ جَسَدَها ، وحَلْقَى أَصابَها اللهُ تَعالَى بِوَجَعٍ فى حَلْقِها ، قالَ : وأَصْحابُ الْحَدِيثِ يَرْوُونَهُ عَقْرَى حَلْقَى ، وإِنَّما هُوَ عَقْراً وحَلْقاً ، بِالتَّنْوِينِ ، لأَنَّهُما مَصْدَرا عَقَرَ وحَلَقَ ؛ قالَ : وهٰذا عَلَى مَذْهَبِ الْعَرَبِ فى الدُّعاءِ عَلَى الشَّىْءِ مِنْ غَيْرِ إِرادَةٍ لِوُقُوعِهِ . قالَ شَمِرٌ : قُلْتُ لأَبِى عُبَيْدٍ : لِمَ لا تُجِيزُ عَقْرَى ؟ فَقالَ : لأَنَّ فَعْلَى تَجِىءُ نَعْتاً ولَمْ تَجِئْ فى الدُّعاءِ . فَقُلْتُ : رَوَى ابْنُ شُمَيْلٍ عَنِ الْعَرَبِ مُطَيَّرَى ، وعَقْرَى أَخَفُّ مِنْهُ ، فَلَمْ يُنْكِرْهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰذا ظاهِرُهُ الدُّعاءُ عَلَيْها ولَيْسَ بِدُعاءٍ فى الْحَقِيقَةِ ، وهُوَ فى مَذْهَبِهِمْ مَعْرُوفٌ . وقالَ سِيبَوَيْهِ : عَقَّرْتُهُ إِذا قُلْتَ لَهُ عَقْراً ، وهُوَ مِنْ بابِ سَقْياً ورَعْياً وجَدْعاً ، وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : هُما صِفَتانِ لِلْمَرْأَةِ الْمَشْئُومَةِ ، أَىْ أَنَّها تَعْقِرُ قَوْمَها وتَحْلِقُهُمْ ، أَىْ تَسْتَأْصِلُهُمْ ، مِنْ شُؤْمِها عَلَيْهِمْ ، ومَحَلُّها الرَّفْعُ عَلَى الْخَبَرِيَّةِ أَىْ هِىَ عَقْرَى وحَلْقَى ، ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونا مَصْدَرَيْنِ عَلَى فَعْلَى بِمَعْنَى الْعَقْرِ وَالْحَلْقِ ، كالشَّكْوَى لِلشَّكْوِ ، وقِيلَ : الأَلِفُ لِلتَّأْنِيثِ مِثْلُها فى غَضْبَى وسَكْرَى ؛ وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : لا تَفْعَلْ ذٰلِكَ ، أُمُّكَ عَقْرَى ، ولَمْ يُفَسِّرْهُ ، غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَهُ مَعَ قَوْلِهِ : أُمُّكَ ثاكِلٌ ، وأُمُّكَ هابِلٌ . وحَكَى سِيبَوَيْهِ فى الدُّعاءِ : جَدْعاً لَهُ وعَقْراً ، قالَ : جَدَّعْتُهُ وعَقَّرْتُهُ : قُلْتُ لَهُ ذٰلِكَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْعَواقِرِ وَالنَّواقِرِ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) ، قالَ : وَالْعَواقِرُ ما يَعْقِرُ ، وَالنَّواقِرُ السِّهامُ الَّتِى تُصِيبُ .

وعَقَرَ النَّخْلَةَ عَقْراً ، وهِىَ عَقِرَةٌ : قَطَعَ رَأْسَها فَيَبِسَتْ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وعَقْرُ النَّخْلَةِ أَنْ يُكْشَطَ لِيفُها عَنْ قُلْبِها ويُؤْخَذَ جَذَبُها ، فَإِذا فُعِلَ ذٰلِكَ بِها يَبِسَتْ وهَمَدَتْ . قالَ : ويُقالُ عَقَرَ النَّخْلَةَ قَطَعَ رَأْسَها كُلَّهُ مَعَ الْجُمَّارِ ، فَهِىَ مَعْقُورَةٌ وعَقِيرٌ ، وَالاسْمُ الْعَقارُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِأَرْضٍ تُسَمَّى عَقِرَةً فَسَمَّاها خَضِرَةً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَأَنَّهُ كَرِهَ لَها اسْمَ الْعَقْرِ ، لأَنَّ الْعاقِرَ الْمَرْأَةُ الَّتِى لا تَحْمِلُ ، وشَجَرَةٌ عاقِرٌ لا تَحْمِلُ ، فَسَمَّاها خَضِرَةً تَفاؤُلاً بِها ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَخْلَةٌ عَقِرَةٌ إِذا قُطِعَ رَأْسُها فَيَبِسَتْ .

وطائِرٌ عَقِرٌ وعاقِرٌ إِذا أَصابَ رِيشَهُ آفَةٌ فَلَمْ يَنْبُتْ ؛ وأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ :

لَمَّا رَأَى لُبَدُ النُّسُورَ تَطايَرَتْ
رَفَعَ الْقَوادِمَ كَالْعَقِيرِ الأَعْزَلِ

قالَ : شَبَّهَ النَّسْرَ ، لَمَّا تَطايَرَ رِيشُهُ فَلَمْ يَطِرْ ، بِفَرَسٍ كُشِفَ(١) عُرْقُوباهُ فَلَمْ يُحْضِرْ . وَالأَعْزَلُ : المائِلُ الذَّنَبِ .

وفى الْحَدِيثِ فِيما رَوَى الشَّعْبِىُّ : لَيْسَ عَلَى زانٍ عُقْرٌ ، أَىْ مَهْرٌ ، وهُوَ لِلْمُغْتَصَبَةِ مِنَ الإِماءِ كَمَهْرِ الْمِثْلِ لِلْحُرَّةِ . وفى الْحَدِيثِ : فَأَعْطاهُمْ عُقْرَها ؛ قالَ : الْعُقْرُ ، بِالضَّمِّ ، ما تُعْطاهُ الْمَرْأَةُ عَلَى وَطْءِ الشُّبْهَةِ ، وأَصْلُهُ أَنَّ واطِئَ الْبِكْرِ يَعْقِرُها إِذا افْتَضَّها ، فَسُمِّىَ ما تُعْطاهُ لِلْعَقْرِ عُقْراً ، ثُمَّ صارَ عامًّا لَها ولِلثَّيِّبِ ، وجَمْعُهُ الأَعْقارُ . وقالَ أَحْمَدُ ابْنُ حَنْبَلٍ : الْعُقْرُ الْمَهْرُ . وقالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : عُقْرُ الْمَرْأَةِ دِيَةُ فَرْجِها إِذا غُصِبَتْ فَرْجَها . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : عُقْرُ الْمَرْأَةِ ثَوابٌ تُثابُهُ الْمَرْأَةُ مِنْ نِكاحِها ، وقِيلَ : هُوَ صَداقُ الْمَرْأَةِ ، وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : هُوَ مَهْرُ الْمَرْأَةِ إِذا وُطِئَتْ عَلَى شُبْهَةٍ ، فَسَمَّاهُ مَهْراً .

وبَيْضَةُ الْعُقْرِ : الَّتِى تُمْتَحَنُ بِها الْمَرْأَةُ عِنْدَ الافْتِضاضِ ، وقِيلَ : هِىَ أَوَّلُ بَيْضَةٍ تَبِيضُها الدَّجاجَةُ ، لأَنَّها تَعْقِرُها ؛ وقِيلَ : هِىَ آخِرُ بَيْضَةٍ تَبِيضُها إِذا هَرِمَتْ ، وقِيلَ : هِىَ بَيْضَةُ الدِّيكِ يَبِيضُها فى السَّنَةِ مَرَّةً واحِدَةً ، وقِيلَ : يَبِيضُها فى عُمُرِهِ مَرَّةً واحِدَةً إِلَى الطُّولِ ما هِىَ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّ عُذْرَةَ الْجارِيَةِ تُخْتَبَرُ بِها . وقالَ اللَّيْثُ : بَيْضَةُ الْعُقْرِ بَيْضَةُ الدِّيكِ ، تُنْسَبُ إِلَى الْعُقْرِ ، لأَنَّ الْجارِيَةَ الْعَذْراءَ يُبْلَى ذٰلِكَ مِنْها بِبَيْضَةِ الدِّيكِ ، فَيُعْلَمُ شَأْنُها ، فَتُضْرَبُ بَيْضَةُ الدِّيكِ مَثَلاً لِكُلِّ شَىْءٍ لا يُسْتَطاعُ مَسُّهُ رَخاوَةً وضَعْفاً ، ويُضْرَبُ بِذٰلِكَ مَثَلاً لِلْعَطِيَّةِ الْقَلِيلَةِ الَّتِى لا يَرُبُّها مُعْطِيها بِبِرٍّ يَتْلُوها ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فى الْبَخِيلِ يُعْطِى مَرَّةً ثُمَّ لا يَعُودُ : كانَتْ بَيْضَةَ الدِّيكِ ، قالَ : فَإِنْ كانَ يُعْطِى شَيْئاً ثُمَّ يَقْطَعُهُ آخِرَ الدَّهْرِ قِيلَ لِلْمَرَّةِ الأَخِيرَةِ : كانَتْ بَيْضَةَ الْعُقْرِ ؛ وقِيلَ : بَيْضَةُ الْعُقْرِ إِنَّما هُوَ كَقَوْلِهِمْ : بَيْضُ الأَنُوقِ وَالأَبْلَقِ الْعَقُوقِ ، فَهُوَ مَثَلٌ لِما لا يَكُونُ . ويُقالُ لِلَّذِى لا غَناءَ عِنْدَهُ : بَيْضَةُ الْعُقْرِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذٰلِكَ . ويُقالُ : كانَ ذٰلِكَ بَيْضَةَ الْعُقْرِ ، مَعْناهُ كانَ ذٰلِكَ مَرَّةً واحِدَةً لا ثانِيَةَ لَها .

وبَيْضَةُ الْعُقْرِ : الأَبْتَرُ الَّذِى لا وَلَدَ لَهُ .

وعُقْرُ الْقَوْمِ وعَقْرُهُمْ : مَحَلَّتُهُمْ بَيْنَ الدَّارِ وَالْحَوْضِ . وعُقْرُ الْحَوْضِ وعُقُرُهُ ، مُخَفَّفاً ومُثَقَّلاً : مُؤَخَّرُهُ ، وقِيلَ : مَقامُ الشَّارِبَةِ مِنْهُ . وفى الْحَدِيثِ : إِنِّى لَبِعُقْرِ حَوْضِى أَذُودُ النَّاسَ لأَهْلِ الْيَمَنِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : عُقْرُ الْحَوْضِ ، بِالضَّمِّ ، مَوْضِعُ الشَّارِبَةِ مِنْهُ ، أَىْ أَطْرُدُهُمْ لأَجْلِ أَنْ يَرِدَ أَهْلُ الْيَمَنِ . وفى الْمَثَلِ : إِنَّما يُهْدَمُ الْحَوْضُ مِنْ عُقْرِهِ ، أَىْ إِنَّما يُؤْتَى الأَمْرُ مِنْ وَجْهِهِ ، وَالْجَمْعُ أَعْقارٌ ، قالَ :

يَلِدْنَ بِأَعْقارِ الْحِياضِ كَأَنَّها
نِساءُ النَّصارَى أَصْبَحَتْ وهْىَ كُفَّلُ(٢)

(١) قوله : « كشف » بالشين المعجمة صوابه : « كُسِف » بالسين المهملة ، كما سبق التنبيه على هذا فى المادة نفسها . وكسف العرقوب قطع عصبته دون أسافل الرجل . [عبد الله]

(٢) قوله : « يَلِدْنَ » تحريف : صوابه « يَلُذْنَ » بلام مضمومة فذال معجمة ، كما فى المحكم وكما فى مادة « كفل » من اللسان ، أى يلجأن . والكفّل جمع الكافل وهو الذى يصل الصوم . [عبد الله]

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: مَفْرَغُ الدَّلْوِ مِنْ مُؤَخَّرِهِ عُقْرُهُ، وَمِنْ مُقَدَّمِهِ إِزاؤُهُ.

وَالعَقِرَةُ: النَّاقَةُ الَّتِي لا تَشْرَبُ إِلاَّ مِنَ العُقْرِ، وَالأَزِيَةُ: الَّتِي لا تَشْرَبُ إِلاَّ مِنَ الإِزاءِ، وَوَصَفَ امْرُؤُ القَيْسِ صائِداً حاذِقاً بِالرَّمْيِ يُصِيبُ المَقاتِلَ:

فَرَماها في فَرائِصِها
بِإِزاءِ الحَوْضِ أَوْ عُقُرِهْ

وَالفَرائِصُ: جَمْعُ فَرِيصَةٍ، وَهِيَ اللَّحْمَةُ الَّتِي تُرْعَدُ مِنَ الدَّابَّةِ عِنْدَ مَرْجِعِ الكَتِفِ تَتَّصِلُ بِالفُؤادِ. وَإِزاءُ الحَوْضِ: مُهَراقُ الدَّلْوِ وَمَصَبُّها مِنَ الحَوْضِ. وَناقَةٌ عَقِرَةٌ: تَشْرَبُ مِنْ عُقْرِ الحَوْضِ.

وَعُقْرُ البِئْرِ: حَيْثُ تَقَعُ أَيْدِي الوارِدَةِ إِذا شَرِبَتْ، وَالجَمْعُ أَعْقارٌ.

وَعُقْرُ النَّارِ وَعُقُرُها: أَصْلُها الَّذِي تَأَجَّجُ مِنْهُ، وَقِيلَ: مُعْظَمُها وَمُجْتَمَعُها وَوَسَطُها، قالَ الهُذَلِيُّ يَصِفُ النِّصالَ:

وَبِيضٌ كالسَّلاجِمِ مُرْهَفاتٌ
كَأَنَّ ظُباتِها عُقُرٌ بَعِيجُ

الكافُ زائِدَةٌ. أَرادَ: بِيضٌ سَلاجِمُ، أَيْ طِوالٌ. وَالعُقُرُ: الجَمْرُ. وَالجَمْرَةُ: عُقُرَةٌ. وَبَعِيجٌ بِمَعْنَى مَبْعُوجٍ، أَيْ بُعِجَ بِعُودٍ يُثارُ بِهِ فَشُقَّ عُقُرُ النَّارِ وَفُتِحَ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: هٰذا البَيْتُ أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ وَقالَ: قالَ الهُذَلِيُّ يَصِفُ السُّيُوفَ، وَالبَيْتُ لِعَمْرِو بْنِ الدَّاخِلِ يَصِفُ سِهاماً، وَأَرادَ بِالبِيضِ سِهاماً، وَالمَعْنِيُّ بِها النِّصالُ. وَالظُّبَةُ: حَدُّ النَّصْلِ.

وَعُقْرُ كُلِّ شَيْءٍ: أَصْلُهُ. وَعُقْرُ الدَّارِ: أَصْلُها، وَقِيلَ: وَسَطُها، وَهُوَ مَحَلَّةُ القَوْمِ. وَفي الحَدِيثِ: ما غُزِيَ قَوْمٌ في عُقْرِ دارِهِمْ إِلاَّ ذَلُّوا، عُقْرُ الدَّارِ، بِالفَتْحِ وَالضَّمِّ: أَصْلُها، وَمِنْهُ الحَدِيثُ: عُقْرُ دارِ الإِسْلامِ الشَّامُ، أَيْ أَصْلُهُ وَمَوْضِعُهُ، كَأَنَّهُ أَشارَ بِهِ إِلى وَقْتِ الفِتَنِ، أَيْ يَكُونُ الشَّامُ يَوْمَئِذٍ آمِناً مِنْها، وَأَهْلُ الإِسْلامِ بِهِ أَسْلَمُ. قالَ الأَصْمَعِيُّ: عُقْرُ الدَّارِ أَصْلُها في لُغَةِ الحِجازِ، فَأَمَّا أَهْلُ نَجْدٍ فَيَقُولُونَ عَقْرٌ، وَمِنْهُ قِيلَ: العَقارُ، وَهُوَ المَنْزِلُ وَالأَرْضُ وَالضِّياعُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ خَلَطَ اللَّيْثُ في تَفْسِيرِ عُقْرِ الدَّارِ وَعُقْرِ الحَوْضِ، وَخالَفَ فِيهِ الأَئِمَّةَ، فَلِذٰلِكَ أَضْرَبْتُ عَنْ ذِكْرِ ما قالَهُ صَفْحاً.

وَيُقالُ: عُقِرَتْ رَكِيَّتُهُمْ إِذا هُدِمَتْ.

وَقالُوا: البُهْمَى عُقْرُ الكَلإِ. وَعُقارُ الكَلإِ، أَيْ خِيارُ ما يُرْعَى مِنْ نَباتِ الأَرْضِ، وَيُعْتَمَدُ عَلَيْهِ، بِمَنْزِلَةِ الدَّارِ. وَهٰذا البَيْتُ عُقْرُ القَصِيدَةِ، أَيْ أَحْسَنُ أَبْياتِها. وَهٰذِهِ الأَبْياتُ عُقارُ هٰذِهِ القَصِيدَةِ، أَيْ خِيارُها، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَنْشَدَنِي أَبُو مَحْضَةَ قَصِيدَةً وَأَنْشَدَنِي مِنْها أَبْياتاً فَقالَ: هٰذِهِ الأَبْياتُ عُقارُ هٰذِهِ القَصِيدَةِ، أَيْ خِيارُها.

وَتَعَقَّرَ شَحْمُ النَّاقَةِ إِذا اكْتَنَزَ كُلُّ مَوْضِعٍ مِنْها شَحْماً.

وَالعُقْرُ: فَرْجُ ما بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ما بَيْنَ قَوائِمِ المائِدَةِ. قالَ الخَلِيلُ: سَمِعْتُ أَعْرابِيّاً مِنْ أَهْلِ الصَّمَّانِ يَقُولُ: كُلُّ فُرْجَةٍ تَكُونُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ فَهِيَ عُقْرٌ وَعُقُرٌ، لُغَتانِ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى قائِمَتَيِ المائِدَةِ وَنَحْنُ نَتَغَدَّى، فَقالَ: ما بَيْنَهُما عُقْرٌ.

وَالعَقْرُ وَالعَقارُ: المَنْزِلُ وَالضَّيْعَةُ، يُقالُ: ما لَهُ دارٌ وَلا عَقارٌ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِالعَقارِ النَّخْلَ. يُقالُ لِلنَّخْلِ خاصَّةً مِنْ بَيْنِ المالِ: عَقارٌ. وَفي الحَدِيثِ: مَنْ باعَ داراً أَوْ عَقاراً، قالَ: العَقارُ، بِالفَتْحِ، الضَّيْعَةُ وَالنَّخْلُ وَالأَرْضُ وَنَحْوُ ذٰلِكَ. وَالمُعْقِرُ: الرَّجُلُ الكَثِيرُ العَقارِ، وَقَدْ أَعْقَرَ. قالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ لِعائِشَةَ، رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُما، عِنْدَ خُرُوجِها إِلى البَصْرَةِ: سَكَّنَ اللّٰهُ عُقَيْراكِ فَلا تُصْحِرِيها، أَيْ أَسْكَنَكِ اللّٰهُ بَيْتَكِ وَعَقارَكِ وَسَتَرَكِ فِيهِ فَلا تُبْرِزِيهِ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَهُوَ اسْمٌ مُصَغَّرٌ مُشْتَقٌّ مِنْ عُقْرِ الدَّارِ، وَقالَ القُتَيْبِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ بِعُقَيْرَى إِلاَّ في هٰذا الحَدِيثِ، قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: كَأَنَّها تَصْغِيرُ العَقْرَى عَلَى فَعْلَى، مِنْ عَقِرَ إِذا بَقِيَ مَكانَهُ لا يَتَقَدَّمُ وَلا يَتَأَخَّرُ، فَزَعاً أَوْ أَسَفاً أَوْ خَجَلاً، وَأَصْلُهُ مِنْ عَقَرْتُ بِهِ إِذا أَطَلْتَ حَبْسَهُ، كَأَنَّكَ عَقَرْتَ راحِلَتَهُ فَبَقِيَ لا يَقْدِرُ عَلَى البَراحِ، وَأَرادَتْ بِها نَفْسَها، أَيْ سَكِّنِي نَفْسَكِ الَّتِي حَقُّها أَنْ تَلْزَمَ مَكانَها وَلا تَبْرُزَ إِلى الصَّحْراءِ، مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى: «وَقَرْنَ في بُيُوتِكُنَّ وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الجاهِلِيَّةِ الأُولَى».

وَعَقارُ البَيْتِ: مَتاعُهُ وَنَضَدُهُ الَّذِي لا يُبْتَذَلُ إِلاَّ في الأَعْيادِ وَالحُقُوقِ الكِبارِ، وَبَيْتٌ حَسَنُ الأَهَرَةِ وَالظَّهَرَةِ وَالعَقارِ، وَقِيلَ: عَقارُ المَتاعِ خِيارُهُ، وَهُوَ نَحْوُ ذٰلِكَ لِأَنَّهُ لا يُبْسَطُ في الأَعْيادِ وَالحُقُوقِ الكِبارِ إِلاَّ خِيارُهُ، وَقِيلَ: عَقارُهُ مَتاعُهُ وَنَضَدُهُ إِذا كانَ حَسَناً كَبِيراً. وَفي الحَدِيثِ: بَعَثَ رَسُولُ اللّٰهِ، ﷺ، عُيَيْنَةَ بْنَ بَدْرٍ حِينَ أَسْلَمَ النَّاسُ وَدَجا الإِسْلامُ، فَهَجَمَ عَلَى بَنِي عَلِيِّ ابْنِ جُنْدُبٍ بِذاتِ الشُّقُوقِ، فَأَغارُوا عَلَيْهِمْ، وَأَخَذُوا أَمْوالَهُمْ حَتَّى أَحْضَرُوها المَدِينَةَ عِنْدَ نَبِيِّ اللّٰهِ، فَقالَتْ وُفُودُ بَنِي العَنْبَرِ: أُخِذْنا يا رَسُولَ اللّٰهِ مُسْلِمِينَ غَيْرَ مُشْرِكِينَ حِينَ خَضْرَمْنا النَّعَمَ، فَرَدَّ النَّبِيُّ، ﷺ، عَلَيْهِمْ ذَرارِيَّهُمْ وَعَقارَ بُيُوتِهِمْ، قالَ الحَرْبِيُّ: رَدَّ رَسُولُ اللّٰهِ، ﷺ، ذَرارِيَّهُمْ لِأَنَّهُ لَمْ يَرَ أَنْ يَسْبِيَهُمْ إِلاَّ عَلَى أَمْرٍ صَحِيحٍ، وَوَجَدَهُمْ مُقِرِّينَ بِالإِسْلامِ، وَأَرادَ بِعَقارِ بُيُوتِهِمْ أَراضِيَهُمْ، وَمِنْهُمْ مَنْ غَلَّطَ مَنْ فَسَّرَ عَقارَ بُيُوتِهِمْ بِأَراضِيهِمْ، وَقالَ: أَرادَ أَمْتِعَةَ بُيُوتِهِمْ مِنَ الثِّيابِ وَالأَدَواتِ. وَعَقارُ كُلِّ شَيْءٍ: خِيارُهُ. وَيُقالُ: في البَيْتِ عَقارٌ حَسَنٌ، أَيْ مَتاعٌ وَأَداةٌ.

وَفي الحَدِيثِ: خَيْرُ المالِ العُقْرُ، قالَ: هُوَ بِالضَّمِّ أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِالفَتْحِ أَيْضاً، وَقِيلَ: أَرادَ أَصْلَ مالٍ لَهُ نَماءٌ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبُهْمَى: عُقْرُ الدَّارِ، أَيْ خَيْرُ ما رَعَتِ الإِبِلُ، وَأَمَّا قَوْلُ طُفَيْلٍ يَصِفُ هَوادِجَ الظَّعائِنِ:

عُقارٌ تَظَلُّ الطَّيْرُ تَخْطَفُ زَهْوَهُ
وعالَيْنَ أَعْلاقاً عَلَى كُلِّ مُفْأَمِ

فإِنَّ الأَصْمَعِيَّ رَفَعَ الْعَيْنَ مِنْ قَوْلِهِ عُقارٌ ، وقالَ : هُوَ مَتاعُ الْبَيْتِ ، وأَبُو زَيْدٍ وابْنُ الأَعْرابِيِّ رَوَياهُ بِالْفَتْحِ ، وقَدْ مَرَّ ذلِكَ فى حَدِيثِ عُيَيْنَةَ بْنِ بَدْرٍ. وفى الصِّحاحِ : وَالْعُقارُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ أَحْمَرُ ؛ قالَ طُفَيلٌ : عُقارٌ تَظَلُّ الطَّيْرُ (وأَوردَ الْبَيْتَ) .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : عُقارُ الْكَلإِ الْبُهْمَى ؛ كُلُّ دارٍ لا يَكُونُ فِيها بُهْمَى فَلاَ خَيْرَ فى رِعْيِها إِلاَّ أَنْ يَكُونَ فِيها طَرِيفَةٌ ، وهِيَ النَّصِيُّ وَالصِّلِّيانُ . وقالَ مَرَّةً : الْعُقارُ جَمِيعُ الْيَبِيسِ . ويُقالُ : عُقِرَ كَلأُ هٰذِهِ الأَرْضِ إِذا أُكِلَ . وقَدْ أَعْقَرْتُكَ كَلأَ مَوْضِعِ كَذا فاعْقِرْهُ ، أَىْ كُلْهُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَقْطَعَ حُصَيْنَ بْنَ مُشَمِّتٍ ناحِيَةَ كَذا ، وَاشْتَرَطَ عَلَيْهِ أَلاَّ يَعْقِرَ مَرْعاها ، أَىْ لا يَقْطَعَ شَجَرَها .

وعاقَرَ الشَّىْءَ مُعاقَرَةً وعِقاراً : لَزِمَهُ .

وَالْعُقارُ : الْخَمْرُ ، سُمِّيَتْ بِذلِكَ لأَنَّها عاقَرَتِ الْعَقْلَ وعاقَرَتِ الدَّنَّ ، أَىْ لَزِمَتْهُ ؛ يُقالُ : عاقَرَهُ إِذا لازَمَهُ وداوَمَ عَلَيْهِ ، وأَصْلُهُ مِنْ عُقْرِ الْحَوْضِ . وَالْمُعاقَرَةُ : الإِدْمانُ . وَالْمُعاقَرَةُ : إِدْمانُ شُرْبِ الْخَمْرِ . ومُعاقَرَةُ الْخَمْرِ : إِدْمانُ شُرْبِها . وفى الْحَدِيثِ : لا تُعاقِرُوا ، أَىْ لا تُدْمِنُوا شُرْبَ الْخَمْرِ. وفى الْحَدِيثِ : لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُعاقِرُ خَمْرٍ ؛ هُوَ الَّذِى يُدْمِنُ شُرْبَها ، قِيلَ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ عُقْرِ الْحَوْضِ ، لأَنَّ الْوارِدَةَ تُلازِمُهُ ، وقِيلَ : سُمِّيَتْ عُقاراً لأَنَّ أَصْحابَها يُعاقِرُونَها ، أَىْ يُلازِمُونَها ، وقِيلَ : هِيَ الَّتِى تَعْقِرُ شارِبَها ، وقِيلَ : هِيَ الَّتِى لا تَلْبَثُ أَنْ تُسْكِرَ .

ابْنُ الأَنْبارِيِّ : فُلانٌ يُعاقِرُ النَّبِيذَ ، أَىْ يُداوِمُهُ ، وأَصْلُهُ مِنْ عُقْرِ الْحَوْضِ ، وهُوَ أَصْلُهُ وَالْمَوْضِعُ الَّذِى تَقُومُ فِيهِ الشَّارِبَةُ ، لأَنَّ شارِبَها يُلازِمُها مُلازَمَةَ الإِبِلِ الْوارِدَةِ عُقْرَ الْحَوْضِ حَتَّى تَرْوَى . قالَ أَبُو سَعِيدٍ : مُعاقَرَةُ الشَّرابِ مُغالَبَتُهُ ، يَقُولُ : أَنا أَقْوَى عَلَى شُرْبِهِ ، فَيُغالِبُهُ فَيَغْلِبُهُ ، فَهٰذِهِ الْمُعاقَرَةُ .

وعَقِرَ الرَّجُلُ عَقَراً : فَجِئَهُ الرَّوْعُ ، فَدَهِشَ ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ. وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، لمَّا ماتَ قَرَأَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، حِينَ صَعِدَ إِلَى مِنْبَرِهِ فَخَطَبَ «إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ» ، قالَ : فَعَقِرْتُ حَتَّى خَرَرْتُ إِلَى الأَرْضِ ، وفى الْمُحْكَمِ : فَعَقِرْتُ حَتَّى ما أَقْدِرُ عَلَى الْكَلامِ ، وفى النِّهايَةِ : فَعَقِرْتُ وأَنا قائِمٌ حَتَّى وَقَعْتُ إِلَى الأَرْضِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقالُ عَقِرَ وبَعِلَ وهُوَ مِثْلُ الدَّهَشِ ، وعَقِرْتُ ، أَىْ دَهِشْتُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْعَقَرُ ، بِفَتْحَتَيْنِ ، أَنْ تُسْلِمَ الرَّجُلَ قَوائِمُهُ إِلَى الْخَوْفِ فَلاَ يَقْدِرُ أَنْ يَمْشِيَ مِنَ الْفَرَقِ وَالدَّهَشِ ، وفى الصِّحاحِ : فَلاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُقاتِلَ . وأَعْقَرَهُ غَيْرُهُ : أَدْهَشَهُ . وفى حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : أَنَّهُ عَقِرَ فى مَجْلِسِهِ حِينَ أُخْبِرَ أَنَّ مُحَمَّداً قُتِلَ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَلَمَّا رَأَوُا النَّبِيَّ ، ﷺ ، سَقَطَتْ أَذْقانُهُمْ عَلَى صُدُورِهِمْ ، وعَقِرُوا فى مَجالِسِهِمْ . وظَبْيٌ عَقِيرٌ : دَهِشٌ ؛ ورَوَى بَعْضُهُمْ بَيْتَ الْمُنَخَّلِ الْيَشْكُرِيِّ :

فَلَثَمْتُها فَتَنَفَّسَتْ
كَتَنَفُّسِ الظَّبْيِ الْعَقِيرْ

وَالْعَقْرُ وَالْعُقْرُ : الْقَصْرُ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) ، وقِيلَ : الْقَصْرُ الْمُتَهَدِّمُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وقِيلَ : الْبِناءُ الْمُرْتَفِعُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْعَقْرُ الْقَصْرُ الَّذِى يَكُونُ مُعْتَمَداً لأَهْلِ الْقَرْيَةِ ، قالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ يَصِفُ ناقَتَهُ :

كَعَقْرِ الْهاجِرِيِّ إِذِ ابْتَناهُ
بِأَشْباهٍ حُذِينَ عَلَى مِثالِ

وقِيلَ : الْعَقْرُ الْقَصْرُ عَلَى أَىِّ حالٍ كانَ . وَالْعَقْرُ : غَيْمٌ فى عَرْضِ السَّماءِ . وَالْعَقْرُ : السَّحابُ الأَبْيَضُ ، وقِيلَ : كُلُّ أَبْيَضَ عَقْرٌ . قالَ اللَّيْثُ : الْعَقْرُ غَيْمٌ يَنْشَأُ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ فَيَغْشَى عَيْنَ الشَّمْسِ وما حَوالَيْها ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ : الْعَقْرُ غَيْمٌ يَنْشَأُ فى عَرْضِ السَّماءِ ، ثُمَّ يَقْصِدُ عَلَى حِيالِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُبْصِرَهُ إِذا مَرَّ بِكَ ، ولكِنْ تَسْمَعُ رَعْدَهُ مِنْ بَعِيدٍ ؛ وأَنْشَدَ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ يَصِفُ ناقَتَهُ :

وإِذا احْزَأَلَّتْ فى الْمُناخِ رَأَيْتَها
كَالْعَقْرِ أَفْرَدَها الْعَماءُ الْمُمْطِرُ

وقالَ بَعْضُهُمْ : الْعَقْرُ فى هٰذا الْبَيْتِ الْقَصْرُ ، أَفْرَدَهُ الْعَماءُ فَلَمْ يُظَلِّلْهُ وأَضاءَ لِعَيْنِ النَّاظِرِ لإِشْراقِ نُورِ الشَّمْسِ عَلَيْهِ مِنْ خَلَلِ السَّحابِ . وقالَ بَعْضُهُمْ : الْعَقْرُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَمامِ ، ولِكُلٍّ مَقالٌ ، لأَنَّ قِطَعَ السَّحابِ تُشَبَّهُ بِالْقُصُورِ . وَالْعَقِيرُ : الْبَرْقُ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالْعَقَّارُ وَالْعِقِّيرُ : ما يُتَداوَى بِهِ مِنَ النَّباتِ وَالشَّجَرِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْعَقاقِيرُ الأَدْوِيَةُ الَّتِى يُسْتَمْشَى بِها . قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعَقَّارُ وَالْعِقِّيرُ كُلُّ نَبْتٍ يَنْبُتُ مِمَّا فِيهِ شِفاءٌ ، قالَ : ولا يُسَمَّى شَيْءٌ مِنَ الْعَقاقِيرِ فُوهاً ، يَعْنِي واحِدَ أَفْواهِ الطِّيبِ ، إِلاَّ ما يُشَمُّ ولَهُ رائِحَةٌ .قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَقاقِيرُ أُصُولُ الأَدْوِيَةِ .

وَالْعُقَّارُ : عُشْبَةٌ تَرْتَفِعُ قَدْرَ نِصْفِ الْقامَةِ ، وثَمَرُهُ كالْبَنادِقِ ، وهُوَ مُمِضٌّ الْبَتَّةَ ، لا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ ، حَتَّى إِنَّكَ تَرَى الْكَلْبَ إِذا لابَسَهُ يَعْوِي ، ويُسَمَّى عُقَّارَ ناعِمَةَ ؛ وناعِمَةُ : امْرَأَةٌ طَبَخَتْهُ رَجاءَ أَنْ يَذْهَبَ الطَّبْخُ بِغائِلَتِهِ فَأَكَلَتْهُ فَقَتَلَها .

وَالْعَقْرُ وعَقاراءُ وَالْعَقاراءُ ، كُلُّها : مَواضِعُ ، قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ الْخَمْرَ :

رَكُودُ الْحُمَيَّا طَلَّةٌ شابَ ماءَها
بِها مِنْ عَقاراءِ الْكُرُومِ رَبِيبُ

أَرادَ مِنْ كُرومِ عَقاراءَ ، فَقَدَّمَ وأَخَّرَ ؛ قالَ شَمِرٌ : ويُرْوَى لَها مِنْ عُقاراتِ : الْخُمُورِ ؛ قالَ : وَالْعُقاراتُ الْخُمُورُ . رَبِيبٌ : مَنْ يَرُبُّها فَيَمْلِكُها . قالَ : وَالْعَقْرُ مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كَرِهْتُ الْعَقْرَ عَقْرَ بَنِى شَلِيلٍ
إِذا هَبَّتْ لِقارِيها الرِّياحُ

وَالْعُقُورُ ، مِثْلُ السُّدُوسِ ، وَالْعُقَيْرُ وَالْعَقْرُ

أيضاً: مَواضِعُ، قالَ:

ومنّا حَبيبُ العَقْرِ حينَ يَلُفُّهُمْ
كما لَفَّ صِرْدانَ الصَّريمةِ أَخْطَبُ

قالَ: والعُقَيْرُ قَرْيَةٌ على شاطِئِ البَحْرِ بِحِذاءِ هَجَرَ.

والعَقْرُ: مَوْضِعٌ بِبابِلَ قُتِلَ بهِ يَزيدُ ابنُ المُهَلَّبِ يومَ العَقْرِ.

والمُعاقَرَةُ: المُنافَرَةُ والسِّبابُ والهِجاءُ والمُلاعَنَةُ، وبهِ سَمَّى أبو عُبَيْدَةَ كِتابَ المُعاقَراتِ.

ومُعَقِّرٌ: اسمُ شاعِرٍ، وهوَ مُعَقِّرُ بنُ حِمارٍ البارِقيّ حَليفُ بَني نُمَيْرٍ.

قالَ: وقد سَمَّوْا مُعَقِّراً وعَقّاراً وعُقْرانَ.

• **عقرب** • العَقْرَبُ: واحِدَةُ العَقارِبِ مِنَ الهَوامِّ، يَكونُ لِلذَّكَرِ والأُنْثى بِلَفْظٍ واحِدٍ، والغالِبُ عليهِ التَّأْنيثُ، وقد يُقالُ لِلأُنْثى عَقْرَبَةٌ وعَقْرَباءُ، مَمْدودٌ غيرُ مَصْروفٍ. والعُقْرُبانُ والعُقُرُبّانُ: الذَّكَرُ مِنها؛ قالَ ابنُ جِنّي: لكَ فيهِ أَمْرانِ: إنْ شِئْتَ قُلْتَ إنَّهُ لا اعْتِدادَ بالأَلِفِ والنُّونِ فيهِ، فَيَبْقَى حِينَئِذٍ كأنَّهُ عُقُرُبٌّ، بِمَنْزِلَةِ قُسُقُبٍّ وقُسُحُبٍّ، وطُرُطُبٍّ، وإنْ شِئْتَ ذَهَبْتَ مَذْهَباً أَصْنَعَ مِنْ هذا، وذلكَ أنَّهُ قد جَرَتِ الأَلِفُ والنُّونُ، مِنْ حَيْثُ ذَكَرْنا في كَثيرٍ مِنْ كَلامِهِمْ، مُجْرَى ما لَيْسَ مَوْجوداً على ما بَيَّنّا، وإذا كانَ كذلكَ، كانَتِ الباءُ لِذلكَ كأنَّها حَرْفُ إعْرابٍ، وحَرْفُ الإعْرابِ قد يَلْحَقُهُ التَّثْقيلُ في الوَقْفِ، نحوُ: هذا خالِدّ، وهوَ يَجْعَلّ، ثُمَّ إنَّهُ قد يُطْلَقُ ويُقَرُّ تَثْقيلُهُ عليهِ، نحوُ: الأَضْخَمّا وعَيْهَلّ. فكأنَّ عُقُرُبّاناً لِذلكَ عُقُرُبٌّ، ثُمَّ لَحِقَها التَّثْقيلُ لِتَصَوُّرِ مَعْنَى الوَقْفِ عليها، عِنْدَ اعْتِقادِ حَذْفِ الأَلِفِ والنُّونِ مِنْ بَعْدِها، فَصارَتْ كأنَّها عُقُرُبٌّ، ثُمَّ لَحِقَتِ الأَلِفُ والنُّونُ، فَبَقِيَ على تَثْقيلِهِ، كما بَقِيَ الأَضْخَمّا عِنْدَ انْطِلاقِهِ على تَثْقيلِهِ، إذْ أُجْرِيَ الوَصْلُ مُجْرَى الوَقْفِ، فَقيلَ عُقُرُبّانٌ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: ذَكَرُ العَقارِبِ عُقْرُبانٌ، مُخَفَّفُ الباءِ. وأَرْضٌ مُعَقْرِبَةٌ، بِكَسْرِ الرّاءِ: ذاتُ عَقارِبَ؛ وكذلكَ مُثَعْلِبَةٌ: ذاتُ ثَعالِبَ، وكذلكَ مُضَفْدِعَةٌ، ومُطَحْلِبَةٌ.

ومَكانٌ مُعَقْرِبٌ، بِكَسْرِ الرّاءِ: ذو عَقارِبَ. وبَعْضُهُمْ يَقولُ: أَرْضٌ مَعْقَرَةٌ، كأنَّهُ رَدَّ العَقْرَبَ إلى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ، ثُمَّ بَنَى عليهِ.

وعَيْشٌ ذو عَقارِبَ إذا لم يَكُنْ سَهْلاً، وقيلَ: فيهِ شَرٌّ وخُشونَةٌ؛ قالَ الأَعْلَمُ:

حتّى إذا فَقَدَ الصَّبُو
حِ يَقولُ: عَيْشٌ ذو عَقارِبْ

والعَقارِبُ: المِنَنُ، على التَّشْبيهِ؛ قالَ النّابِغَةُ:

عَلَيَّ لِعَمْرٍو نِعْمَةٌ بَعْدَ نِعْمَةٍ
لِوالِدِهِ لَيْسَتْ بِذاتِ عَقارِبِ

أَيْ هَنيئَةٌ غيرُ مَمْنونَةٍ.

والعُقْرُبانُ: دُوَيْبَّةٌ تَدْخُلُ الأُذُنَ، وهيَ هذهِ الطَّويلَةُ الصَّفْراءُ، الكَثيرَةُ القَوائِمِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: هوَ دَخّالُ الأُذُنِ، وفي الصِّحاحِ: هوَ دابَّةٌ لهُ أَرْجُلٌ طِوالٌ، ولَيْسَ ذَنَبُهُ كذَنَبِ العَقارِبِ؛ قالَ إياسُ ابنُ الأَرَتِّ:

كأنَّ مَرْعَى أُمِّكُمْ إذْ غَدَتْ
عَقْرَبَةٌ يَكُومُها عُقْرُبانْ

ومَرْعَى: اسمُ أُمِّهِمْ، ويُرْوَى إذْ بَدَتْ. رَوَى ابنُ بَرّي عَنْ أبي حاتِمٍ قالَ: لَيْسَ العُقْرُبانُ ذَكَرَ العَقارِبِ، إنَّما هوَ دابَّةٌ لهُ أَرْجُلٌ طِوالٌ، ولَيْسَ ذَنَبُهُ كذَنَبِ العَقارِبِ، ويَكُومُها: يَنْكِحُها. والعَقارِبُ: النَّمائِمُ، ودَبَّتْ عَقارِبُهُ، مِنْهُ على المَثَلِ؛ ويُقالُ لِلرَّجُلِ الَّذي يَقْتَرِضُ أَعْراضَ النّاسِ: إنَّهُ لَتَدِبُّ عَقارِبُهُ؛ قالَ ذو الإِصْبَعِ العَدْوانِيُّ:

تَسْرِي عَقارِبُهُ إلَـ
ـيَّ ولا تَدِبُّ لهُ عَقارِبْ

أَرادَ: ولا تَدِبُّ لهُ مِنّي عَقارِبي.

وصُدْغٌ مُعَقْرَبٌ، بِفَتْحِ الرّاءِ، أَيْ مَعْطوفٌ. وشَيْءٌ مُعَقْرَبٌ: مُعَوَّجٌ.

وعَقارِبُ الشِّتاءِ: شَدائِدُهُ. وأَفْرَدَهُ ابنُ بَرّي في أَماليهِ، فقالَ: عَقْرَبُ الشِّتاءِ صَوْلَتُهُ، وشِدَّةُ بَرْدِهِ.

والعَقْرَبُ: بُرْجٌ مِنْ بُروجِ السَّماءِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: ولهُ مِنَ المَنازِلِ الشَّوْلَةُ، والقَلْبُ، والزُّبانَى. وفيهِ يَقولُ ساجِعُ العَرَبِ: إذا طَلَعَتِ العَقْرَبُ، حَمِسَ المِذْنَبُ، وقُرَّ الأَشْيَبُ، وماتَ الجُنْدَبُ؛ هكذا قالَهُ الأَزْهَرِيُّ في تَرْتيبِ المَنازِلِ، وهذا عَجيبٌ.

والعَقْرَبُ: سَيْرٌ مَضْفورٌ في طَرَفِهِ إبْزيمٌ، يُشَدُّ بهِ ثَفَرُ الدّابَّةِ في السَّرْجِ.

والعَقْرَبَةُ: حَديدَةٌ نحوُ الكُلّابِ، تُعَلَّقُ بالسَّرْجِ والرَّحْلِ.

وعَقْرَبُ النَّعْلِ: سَيْرٌ مِنْ سُيورِهِ. وعَقْرَبَةُ النَّعْلِ: عَقْدُ الشِّراكِ.

والمُعَقْرَبُ: الشَّديدُ الخَلْقِ المُجْتَمِعُهُ. وحِمارٌ مُعَقْرَبُ الخَلْقِ: مُلَزَّزٌ، مُجْتَمِعٌ، شَديدٌ؛ قالَ العَجّاجُ:

عَرْدَ التَّراقي حَشْوَراً مُعَقْرَبا

والعَقْرَبَةُ: الأَمَةُ العاقِلَةُ الخَدومُ.

وعَقْرَباءُ: مَوْضِعٌ.

وعَقْرَبُ بنُ أبي عَقْرَبٍ: اسمُ رَجُلٍ مِنْ تُجّارِ المَدينَةِ مَشْهورٌ بالمَطْلِ؛ يُقالُ في المَثَلِ: هوَ أَمْطَلُ مِنْ عَقْرَبٍ، وأَتْجَرُ مِنْ عَقْرَبٍ؛ حَكَى ذلكَ الزُّبَيْرُ بنُ بَكّارٍ، وذَكَرَ أنَّهُ عامَلَ الفَضْلَ بنَ عَبّاسِ بنِ عُتْبَةَ بنِ أبي لَهَبٍ، وكانَ الفَضْلُ أَشَدَّ النّاسِ اقْتِضاءً، وذَكَرَ أنَّهُ لَزِمَ بَيْتَ عَقْرَبٍ زَماناً، فلم يُعْطِهِ شَيْئاً، فقالَ فيهِ:

قد تَجَرَتْ في سُوقِنا عَقْرَبٌ
لا مَرْحَباً بالعَقْرَبِ التّاجِرَهْ

كُلُّ عَدُوٍّ يُتَّقَى مُقْبِلاً
وعَقْرَبٌ يُخْشَى مِنَ الدّابِرَهْ

إنْ عادَتِ العَقْرَبُ عُدْنا لها
وكانَتِ النَّعْلُ لها حاضِرَهْ

كُلُّ عَدُوٍّ كَيْدُهُ فِي اسْتِهِ
فَغَيْرُ مَخْشِيٍّ ولا ضائِرَهْ

* **عقرس** * عَقْرَسٌ(١) : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ.

* **عقرطل** * الْعَقَرْطَلُ : اسْمٌ لأُنْثَى الْفِيَلَةِ.

* **عقز** * الْعَقْزُ : تَقارُبُ دَبِيبِ النَّمْلِ.

* **عقس** * الأَعْقَسُ مِنَ الرِّجالِ : الشَّدِيدُ الشَّكَّةِ فِي شِرائِهِ وبَيْعِهِ ؛ قالَ : ولَيْسَ هَذا مَذْمُوماً لأَنَّهُ يَخافُ الْغَبْنَ ، ومِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ فِي بَعْضِهِمْ : عَقِسٌ لَقِسٌ. وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : فِي خُلُقِهِ عَقَسٌ ، أَي الْتِواءٌ.

وَالْعَقَسُ : شُجَيْرَةٌ تَنْبُتُ فِي الثُّمامِ وَالْمَرْخِ والأَراكِ تَلْتَوِي.

وَالْعَوْقَسُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْد وقالَ : هُوَ الْعَشَقُ.

* **عقش** * الْعَقْشُ : الْجَمْعُ. وَالْعَقْشُ(٢) نَبْتٌ يَنْبُتُ فِي الثُّمامِ وَالْمَرْخِ يَتَلَوَّى كالْعَصْبَةِ عَلَى فَرْعِ الثُّمامِ ، ولَهُ ثَمَرَةٌ حَمْرِيَّةٌ إِلَى الْحُمْرَةِ. وَالْعَقْشُ : أَطْرافُ قُضْبانِ الْكَرْمِ. وَالْعَقْشُ : ثَمَرُ الأَراكِ ، وهُوَ الْحَتْرُ وَالْجَهاضُ والْجَهادُ والْعملة(٣) والْكَباثُ.

* **عقص** * الْعَقَصُ : الْتِواءُ الْقَرْنِ عَلَى الأُذُنَيْنِ إِلَى الْمُؤَخَّرِ وانْعِطافُهُ ، عَقِصَ عَقَصاً. وتَيْسٌ أَعْقَصُ ، وَالأُنْثَى عَقْصاءُ ، وَالْعَقْصاءُ مِنَ الْمِعْزَى : الَّتِي الْتَوَى قَرْناها عَلَى أُذُنَيْها مِنْ خَلْفِها ، وَالنَّصْباءُ : الْمُنْتَصِبَةُ الْقَرْنَيْنِ ، وَالدَّفْواءُ : الَّتِي انْتَصَبَ قَرْناها إِلَى طَرَفَيْ عِلْباوَيْها ، وَالْقَبْلاءُ : الَّتِي أَقْبَلَ قَرْناها عَلَى وَجْهِها ، وَالْقَصْماءُ : الْمَكْسُورَةُ الْقَرْنِ الْخارِجِ ، وَالْعَضْباءُ : الْمَكْسُورَةُ الْقَرْنِ الدَّاخِلِ ، وهُوَ الْمُشاشُ ، وكُلٌّ مِنْها مَذْكُورٌ فِي بابِهِ. وَالْمِعْقاصُ : الشَّاةُ الْمُعْوَجَّةُ الْقَرْنِ.

وفِي حَدِيثِ مانِعِ الزَّكاةِ : فَتَطَؤُهُ بِأَظْلافِها لَيْسَ فِيها عَقْصاءُ ولا جَلْحاءُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْعَقْصاءُ الْمُلْتَوِيَةُ الْقَرْنَيْنِ.

والْعَقْصُ فِي زِحافِ الْوافِرِ : إِسْكانُ الْخامِسِ مِنْ « مُفاعَلَتُنْ » فَيَصِيرُ « مفاعِيلُن » بِنَقْلِهِ ، ثُمَّ تُحْذَفُ النُّونُ مِنْهُ مَعَ الْخَرْمِ ، فَيَصِيرُ الْجُزْءُ « مَفْعُولُ » كَقَوْلِهِ :

لَوْلا مَلِكٌ رَءُوفٌ رَحِيمٌ
تَدارَكَنِي بِرَحْمَتِهِ هَلَكْتُ

سُمِّيَ أَعْقَصَ ، لأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ التَّيْسِ الَّذِي ذَهَبَ أَحَدُ قَرْنَيْهِ مائِلاً ، كَأَنَّهُ عُقِصَ ، أَيْ عُطِفَ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالأَوَّلِ. وَالْعَقَصُ : دُخُولُ الثَّنايا فِي الْفَمِ وَالْتِواؤُها ، وَالْفِعْلُ كالْفِعْلِ.

وَالْعَقِصُ مِنَ الرَّمْلِ : كالْعَقِدِ. وَالْعَقِصَةُ مِنَ الرَّمْلِ : مِثْلُ السِّلْسِلَةِ ، وعَبَّرَ عَنْها أَبُو عَلِيٍّ فَقالَ : الْعَقِصَةُ وَالْعَقَصَةُ رَمْلٌ يَلْتَوِي بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ويَنْقادُ كالْعَقِدَةِ وَالْعَقَدَةِ ، وَالْعَقِصُ : رَمْلٌ مُتَعَقِّدٌ لا طَرِيقَ فِيهِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

كَيْفَ اهْتَدَتْ ودُونَها الْجَزائِرُ
وعَقِصٌ مِنْ عالِجٍ تَياهِرُ

وَالْعَقْصُ : أَنْ تَلْوِيَ الْخُصْلَةَ مِنَ الشَّعْرِ ، ثُمَّ تَعْقِدَها ، ثُمَّ تُرْسِلَها. وفِي صِفَتِهِ ، ﷺ : إِنِ انْفَرَقَتْ عَقِيصَتُهُ فَرَقَ ، وإِلاَّ تَرَكَها. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْعَقِيصَةُ الشَّعْرُ الْمَعْقُوصُ ، وهُوَ نَحْوٌ مِنَ الْمَضْفُورِ ، وأَصْلُ الْعَقْصِ اللَّيُّ وإِدْخالُ أَطْرافِ الشَّعْرِ فِي أُصُولِهِ ، قالَ : وهٰكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ ، وَالْمَشْهُورُ عَقِيقَتُهُ لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْقِصُ شَعَرَهُ ، ﷺ ، وَالْمَعْنَى إِنِ انْفَرَقَتْ مِنْ ذاتِ نَفْسِها وإِلاَّ تَرَكَها عَلَى حالِها ولَمْ يفْرُقْها. قالَ اللَّيْثُ : الْعَقْصُ أَنْ تَأْخُذَ الْمَرْأَةُ كُلَّ خُصْلَةٍ مِنْ شَعَرِها فَتَلْوِيَها ، ثُمَّ تَعْقِدَها حَتَّى يَبْقَى فِيها الْتِواءٌ ، ثُمَّ تُرْسِلَها ، فَكُلُّ خُصْلَةٍ عَقِيصَةٌ ، قالَ : وَالْمَرْأَةُ رُبَّما اتَّخَذَتْ عَقِيصَةً مِنْ شَعَرِ غَيْرِها. وَالْعَقِيصَةُ : الْخُصْلَةُ ، وَالْجَمْعُ عَقائِصُ وعِقاصٌ ، وهِيَ الْعِقْصَةُ ، ولا يُقالُ لِلرَّجُلِ عِقْصَةٌ. وَالْعَقِيصَةُ : الضَّفِيرَةُ. يُقالُ : لِفُلانٍ عَقِيصَتانِ. وعَقْصُ الشَّعَرِ : ضَفْرُهُ ولَيُّهُ عَلَى الرَّأْسِ.

وذُو الْعَقِيصَتَيْنِ : رَجُلٌ مَعْرُوفٌ خَصَّلَ شَعَرَهُ عَقِيصَتَيْنِ وأَرْخاهُما مِنْ جانِبَيْهِ. وفِي حَدِيثِ ضِمامٍ : إِنْ صَدَقَ ذُو الْعَقِيصَتَيْنِ لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ ؛ الْعَقِيصَتانِ : تَثْنِيَةُ الْعَقِيصَةِ ؛ وَالْعِقاصُ الْمَدارَى فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

غَدائِرُهُ مُسْتَشْزِراتٌ إِلَى الْعُلا
تَضِلُّ الْعِقاصُ فِي مُثَنًّى ومُرْسَلِ

وَصَفَها بِكَثْرَةِ الشَّعَرِ وَالْتِفافِهِ. وَالْعَقْصُ وَالضَّفْرُ : ثَلاثُ قُوًى وقُوَّتانِ ، وَالرَّجُلُ يَجْعَلُ شَعَرَهُ عَقِيصَتَيْنِ وضَفِيرَتَيْنِ فَيُرْخِيهِما مِنْ جانِبَيْهِ.

وفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : مَنْ لَبَّدَ أَوْ عَقَصَ فَعَلَيْهِ الْحَلْقُ ، يَعْنِي الْمُحْرِمِينَ بِالْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ ، وإِنَّما جَعَلَ عَلَيْهِ الْحَلْقَ ، لأَنَّ هٰذِهِ الأَشْياءَ تَقِي الشَّعَرَ مِنَ الشَّعَثِ ، فَلَمَّا أَرادَ حِفْظَ شَعَرِهِ وصَوْنَهُ أَلْزَمَهُ حَلْقَهُ بِالْكُلِّيَّةِ ، مُبالَغَةً فِي عُقُوبَتِهِ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَقْصُ ضَرْبٌ مِنَ الضَّفْرِ ، وهُوَ أَنْ يُلْوَى الشَّعَرُ عَلَى الرَّأْسِ ، ولِهٰذا تَقُولُ النِّساءُ : لَها عِقْصَةٌ ، وجَمْعُها عِقَصٌ وعِقاصٌ وعَقائِصُ ؛ ويُقالُ : هِيَ الَّتِي تَتَّخِذُ مِنْ شَعَرِها مِثْلَ الرُّمَّانَةِ. وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : الَّذِي يُصَلِّي ورَأْسُهُ مَعْقُوصٌ كالَّذِي يُصَلِّي وهُوَ مَكْتُوفٌ ؛ أَرادَ أَنَّهُ إِذا كانَ شَعَرُهُ مَنْشُوراً سَقَطَ عَلَى الأَرْضِ عِنْدَ السُّجُودِ فَيُعْطَى صاحِبُهُ ثَوابَ السُّجُودِ بِهِ ، وإِذا كانَ مَعْقُوصاً صارَ فِي مَعْنَى

---

(١) قوله : « عقرس » هو كجعفر وزبرج ، كما في القاموس.

(٢) قوله : « والعقش إلى آخر المادة » فيه سكون القاف وتحريكها.

(٣) قوله : « والعملة » كذا بالأصل من غير نقط وفي شرح القاموس : العثلة بالمثلثة ، وفي التهذيب الغَيْلة.

ما لَمْ يَسْجُدْ، وشَبَّهَهُ بِالْمَكْتُوفِ، وهُوَ الْمَشْدُودُ الْيَدَيْنِ، لأَنَّهَا لا تَقعانِ عَلَى الأَرْضِ فى السُّجُودِ. وفى حَدِيثِ حاطِبٍ: فَأَخْرَجَتِ الْكِتابَ مِنْ عِقاصِها، أَىْ ضَفائِرِها، جَمْعُ عَقِيصَةٍ أَوْ عِقْصَةٍ؛ وقِيلَ: هُوَ الْخَيْطُ الَّذِى تُعْقَصُ بِهِ أَطْرافُ الذَّوائِبِ، وَالأَوَّلُ الْوَجْهُ.

وَالْعُقُوصُ: خُيُوطٌ تُفْتَلُ مِنْ صُوفٍ، وتُصْبَغُ بِالسَّوادِ، وتَصِلُ بِهِ الْمَرْأَةُ شَعَرَها؛ يَمانِيَةٌ. وعَقَصَتْ شَعَرَها تَعْقِصُهُ عَقْصاً: شَدَّتْهُ فى قَفاها.

وفى حَدِيثِ النَّخَعِىِّ: الْخُلْعُ تَطْلِيقَةٌ بائِنَةٌ، وهُوَ ما دُونَ عِقاصِ الرَّأْسِ؛ يُرِيدُ أَنَّ الْمُخْتَلِعَةَ إِذا افْتَدَتْ نَفْسَها مِنْ زَوْجِها بِجَمِيعِ ما تَمْلِكُ كانَ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ ما دُونَ شَعَرِها مِنْ جَمِيعِ مِلْكِها.

الأَصْمَعِىُّ: الْمِعْقَصُ السَّهْمُ يَنْكَسِرُ نَصْلُهُ، فَيَبْقَى سِنْخُهُ فى السَّهْمِ، فَيُخْرَجُ ويُضْرَبُ حَتَّى يَطُولَ ويُرَدُّ إِلَى مَوْضِعِهِ، فَلا يَسُدُّ مَسَدَّهُ، لأَنَّهُ دُقِّقَ وطُوِّلَ، قالَ: ولَمْ يَدْرِ النَّاسُ ما مَعاقِصُ، فَقالُوا مَشاقِصُ لِلنِّصالِ الَّتِى لَيْسَتْ بِعَرِيضَةٍ؛ وأَنْشَدَ لِلأَعْشَى:

وَلَوْ كُنْتُمْ نَخْلاً لَكُنْتُمْ جُرامَةً
وَلَوْ كُنْتُمْ نَبْلاً لَكُنْتُمْ مَعاقِصا

ورَواهُ غَيْرُهُ: مَشاقِصا. وفى الصِّحاحِ: الْمِعْقَصُ السَّهْمُ الْمُعْوَجُّ؛ قالَ الأَعْشَى: وهُوَ مِنْ هٰذِهِ الْقَصِيدَةِ:

وَلَوْ كُنْتُمْ تَمْراً لَكُنْتُمْ حُشافَةً
وَلَوْ كُنْتُمْ سَهْماً لَكُنْتُمْ مَعاقِصا

وهٰذانِ بَيْتانِ عَلَى هٰذِهِ الصُّورَةِ فى شِعْرِ الأَعْشَى.

وعَقَصَ أَمْرَهُ إِذا لَواهُ فَلَبَّسَهُ. وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: لَيْسَ [مُعاوِيَةُ] مِثْلَ الْحَصِرِ الْعَقِصِ، يَعْنِى ابْنَ الزُّبَيْرِ؛ الْعَقِصُ: الأَلْوَى الصَّعْبُ الأَخْلاقِ، تَشْبِيهاً بِالْقَرْنِ الْمُلْتَوِى.

وَالْعَقِصُ وَالْعِقِّيصُ وَالأَعْقَصُ وَالْعَيْقَصُ، كُلُّهُ: الْبَخِيلُ الْكَزُّ الضَّيِّقُ، وقَدْ عَقِصَ، بِالْكَسْرِ، عَقَصاً.

وَالْعِقاصُ: الدُّوَّارَةُ الَّتِى فى بَطْنِ الشَّاةِ؛ قالَ: وهِىَ الْعِقاصُ وَالْمَرْبِضُ وَالْمَرْبَضُ وَالْحَوِيَّةُ وَالْحاوِيَةُ، لِلدُّوَّارَةِ الَّتِى فى بَطْنِ الشَّاةِ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْمِعْقاصُ مِنَ الْجَوارِى السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ، قالَ: وَالْمِعْفاصُ، بِالْفاءِ، هِىَ النِّهايَةُ فى سُوءِ الْخُلُقِ. وَالْعَقِصُ: السَّيِّئُ الْخُلُقِ. وفى النَّوادِرِ: أَخَذْتُهُ مُعاقَصَةً ومُقاعَصَةً، أَىْ مُعازَّةً.

* **عقط** * الْيَعْقُوطَةُ: دُحْرُوجَةُ الْجُعَلِ، يَعْنِى الْبَعْرَةَ.

* **عقف** * الْعَقْفُ: الْعَطْفُ وَالتَّلْوِيَةُ. عَقَفَهُ يَعْقِفُهُ عَقْفاً، وعَقَّفَهُ، فَانْعَقَفَ، وتَعَقَّفَ: أَىْ عَطَفَهُ فَانْعَطَفَ. وَالأَعْقَفُ: الْمُنْحَنِى الْمُعْوَجُّ. وظَبْىٌ أَعْقَفُ: مَعْطُوفُ الْقُرُونِ. وَالْعَقْفاءُ مِنَ الشِّياهِ: الَّتِى الْتَوَى قَرْناها عَلَى أُذُنَيْها. وَالْعُقَّافَةُ: خَشَبَةٌ فى رَأْسِها حُجْنَةٌ يُمَدُّ بِها الشَّىْءُ[1] كَالْمِحْجَنِ. وَالْعَقْفاءُ: حَدِيدَةٌ قَدْ لُوِىَ طَرَفُها. وفى حَدِيثِ الْقِيامَةِ: وعَلَيْهِ حَسَكَةٌ مُفَلْطَحَةٌ لَها شَوْكَةٌ عَقِيفَةٌ، أَىْ مَلْوِيَّةٌ كَالصِّنَّارَةِ. وفى حَدِيثِ الْقاسِمِ ابْنِ مُخَيْمِرَةَ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْعُصْرَةِ لِلْمَرْأَةِ فَقالَ: لا أَعْلَمُ رُخِّصَ فِيها إِلاَّ لِلشَّيْخِ الْمَعْقُوفِ، أَىِ الَّذِى انْعَقَفَ مِنْ شِدَّةِ الْكِبَرِ فَانْحَنَى وَاعْوَجَّ حَتَّى صارَ كَالْعُقَّافَةِ، وهِىَ الصَّوْلَجانُ.

وَالْعُقافُ: داءٌ يَأْخُذُ الشَّاةَ فى قَوائِمِها فَتَعْوَجُّ، وقَدْ عُقِفَتْ، فَهِىَ مَعْقُوفَةٌ. وَالتَّعْقِيفُ: التَّعْوِيجُ. وشاةٌ عاقِفٌ: مَعْقُوفَةُ الرِّجْلِ، ورُبَّما اعْتَرَى كُلَّ الدَّوابِّ.

(١) قوله: «يمدّ بها الشىء» فى التهذيب: «يُحْتَجَن بها الشىء». والحجنة موضع الاعوجاج. وحجنة المغزل هى المنعقفة فى رأسه، كالصِّنَّارة. [عبد الله]

وَالأَعْقَفُ: الْفَقِيرُ الْمُحْتاجُ؛ قالَ:

يا أَيُّها الأَعْقَفُ الْمُزْجِى مَطِيَّتَهُ
لا نِعْمَةً تَبْتَغِى عِنْدِى ولا نَشَبا

وَالْجَمْعُ عُقْفانٌ.

وعُقْفانُ: جِنْسٌ مِنَ النَّمْلِ. ويُقالُ: لِلنَّمْلِ جَدَّانِ: فازِرٌ وعُقْفانُ، فَفازِرٌ جَدُّ السُّودِ، وعُقْفانُ جَدُّ الْحُمْرِ، وقِيلَ: النَّمْلُ ثَلاثَةُ أَصْنافٍ: النَّمْلُ وَالْفازِرُ وَالْعُقَيْفانُ، وَالْعُقَيْفانُ: الطَّوِيلُ الْقَوائِمِ يَكُونُ فى الْمَقابِرِ وَالْخَراباتِ؛ وأَنْشَدَ:

سُلِّطَ الذَّرُّ فازِرٌ أَوْ عُقَيْفا
نُ فَأَجْلاهُمُ لِدارِ شَطُونِ

قالَ: وَالذَّرُّ الَّذِى يَكُونُ فى الْبُيُوتِ يُؤْذِى النَّاسَ، وَالْفازِرُ: الْمُدَوَّرُ الأَسْوَدُ يَكُونُ فى التَّمْرِ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: قالَ دَغْفَلٌ النَّسَّابَةُ: يُنْسَبُ النَّمْلُ إِلَى عُقْفانَ وَالْفازِرِ، فَعُقْفانُ جَدُّ السُّودِ، وَالْفازِرُ جَدُّ الشُّقْرِ.

وعُقْفانُ: حَىٌّ مِنْ خُزاعَةَ.

وَالْعَقْفاءُ وَالْعَقَفُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ. حَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ اللَّيْثِ: وَالْعَقْفاءُ ضَرْبٌ مِنَ الْبُقُولِ مَعْرُوفٌ، قالَ: وَالَّذِى أَعْرِفُهُ فى الْبُقُولِ الْقَفْعاءُ، ولا أَعْرِفُ الْعَقْفاءَ.

وَالْعَيْقُفانُ: نَبْتٌ كَالْعَرْفَجِ لَهُ سَنِفَةٌ كَسِنَفَةِ الثُّفاءِ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ)؛ وقالَ مَرَّةً: الْعُقَيْفاءُ نَبْتَةٌ ورَقُها مِثْلُ ورَقِ السَّذابِ، لَها زَهْرَةٌ حَمْراءُ، وثَمَرَةٌ عَقْفاءُ كَأَنَّها شِصٌّ فِيها حَبٌّ، وهِىَ تَقْتُلُ الشَّاءَ ولا تَضُرُّ الإِبِلَ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ: وأَمَّا قَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ الْهِلالِىِّ:

كَأَنَّهُ عَقَفٌ تَوَلَّى يَهْرُبُ
مِنْ أَكْلُبٍ يَعْقِفُهُنَّ أَكْلُبُ

فَيُقالُ: هُوَ الثَّعْلَبُ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: وهٰذا الرَّجَزُ لِحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ لا لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ.

وأَعْرابِىٌّ أَعْقَفُ أَىْ جافٍ.

* **عقفر** * الْعَنْقَفِيرُ: الدَّاهِيَةُ مِنْ دَواهِى الزَّمانِ، يُقالُ: غُولٌ عَنْقَفِيرٌ، وعَقْفَرَتُها دَهاؤُها ونُكْرُها، وَالْجَمْعُ الْعَقافِيرُ. يُقالُ:

جاء فُلانٌ بِالْعَنْقَفِيرِ وَالسِّلْتِمِ ، وهِيَ الدَّاهِيَةُ ، وفى الْحَدِيثِ : ولا سَوْداءُ عَنْقَفِيرُ ؛ الْعَنْقَفِيرُ : الدَّاهِيَةُ . وَعَقْفَرَتْهُ الدَّواهِي وعَقْفَرَتْ عَلَيْهِ حَتَّى تَعَقْفَرَ ، أَىْ صَرَعَتْهُ وَأَهْلَكَتْهُ . وقَدِ اعْقَنْفَرَتْ عَلَيْهِ الدَّواهِي ، تُؤَخَّرُ النُّونُ عَنْ مَوْضِعِها فى الْفِعْلِ لأَنَّها زائِدَةٌ حَتَّى يَعْتَدِلَ بِها تَصْرِيفُ الْفِعْلِ .

وَامْرَأَةٌ عَنْقَفِيرٌ : سَلِيطَةٌ غالِبَةٌ بِالشَّرِّ .

• **عقفز** • الْعَقْفَزَةُ : أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ جِلْسَةَ الْمُحْتَبِى ، ثُمَّ يَضُمَّ رُكْبَتَيْهِ وفَخِذَيْهِ كالَّذِى يَهُمُّ بِأَمْرٍ شَهْوَةً لَهُ ، وأَنْشَدَ :

ثُمَّ أَصابَ ساعَةً فَعَقْفَزا
ثُمَّ عَلاها فَدَحَا وَارْتَهَزا

• **عقفس** • الْعَقَنْفَسُ وَالْعَفَنْقَس ، جَمِيعاً : السَّيِّئُ الْخُلُقِ . وقَدْ عَقْفَسَهُ وعَفْقَسَه : أَساءَ خُلُقَهُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذٰلِكَ مُسْتَوْفًى .

• **عقق** • عَقَّهُ يَعُقُّه عَقًّا ، فَهُوَ مَعْقُوقٌ وَعَقِيقٌ : شَقَّهُ .

وَالْعَقِيقُ : وادٍ بِالْحِجازِ ، كَأَنَّهُ عُقَّ ، أَىْ شُقَّ ، غَلَبَتِ الصِّفَةُ عَلَيْهِ غَلَبَةَ الاسْمِ ، وَلَزِمَتْهُ الأَلِفُ وَاللَّامُ ، لأَنَّهُ جُعِلَ الشَّىْءَ بِعَيْنِهِ ، عَلَى ما ذَهَبَ إِلَيْهِ الْخَلِيلُ فى الأَسْماءِ الأَعْلامِ الَّتِى أَصْلُها الصِّفَةُ كَالْحارِثِ وَالْعَبَّاسِ .

وَالْعَقِيقانِ : بَلَدانِ فى بِلادِ بَنِى عامِرٍ ، مِنْ ناحِيَةِ الْيَمَنِ ، فَإِذا رَأَيْتَ هٰذِهِ اللَّفْظَةَ مُثَنَّاةً فَإِنَّما يُعْنَى بِها ذانِكَ الْبَلَدانِ ، وَإِذا رَأَيْتَها مُفْرَدَةً فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِها الْعَقِيقُ الَّذِى هُوَ وادٍ بِالْحِجازِ ، وَأَنْ يُعْنَى بِها أَحَدُ هٰذَيْنِ الْبَلَدَيْنِ ، لأَنَّ مِثْلَ هٰذا قَدْ يُفْرَدُ كَأَبانَيْنِ ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ فَأَفْرَدَ اللَّفْظَ بِهِ :

كَأَنَّ أَباناً فى أَفانِينِ وَدْقِهِ
كَبِيرُ أُناسٍ فى بِجادٍ مُزَمَّلِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنْ كانَتِ التَّثْنِيَةُ فى مِثْلِ هٰذا أَكْثَرَ مِنَ الإِفْرادِ ، أَعْنِى فِيما تَقَعُ عَلَيْهِ التَّثْنِيَةُ مِنْ أَسْماءِ الْمَواضِعِ لِتَساوِيها فى الثَّباتِ وَالْخِصْبِ وَالْقَحْطِ ، وَأَنَّهُ لا يُشارُ إِلَى أَحَدِها دُونَ الآخَرِ ، وَلِهٰذا ثَبَتَ فِيهِ التَّعْرِيفُ فى حالِ تَثْنِيَتِهِ وَلَمْ يُجْعَلْ كَزَيْدَيْنِ ، فَقالُوا هٰذانِ أَبانانِ بَيِّنَيْنِ[1] ، وَنَظِيرُ هٰذا إِفْرادُهُمْ لَفْظَ عَرَفاتٍ ، فَأَمَّا ثَباتُ الأَلِفِ وَاللَّامِ فى الْعَقِيقَيْنِ فَعَلَى حَدِّ ثَباتِها فى الْعَقِيقِ ؛ وَفى بِلادِ الْعَرَبِ مَواضِعُ كَثِيرَةٌ تُسَمَّى الْعَقِيقَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقالُ لِكُلِّ ما شَقَّهُ ماءُ السَّيْلِ فى الأَرْضِ فَأَنْهَرَهُ وَوَسَّعَهُ : عَقِيقٌ ، وَالْجَمْعُ أَعِقَّةٌ وَعَقائِقُ ، وَفى بِلادِ الْعَرَبِ أَرْبَعَةُ أَعِقَّةٍ ، وَهِىَ أَوْدِيَةٌ شَقَّتْها السُّيُولُ ، عادِيَّةٌ : فَمِنْها عَقِيقُ عارِضِ الْيَمامَةِ ، وَهُوَ وادٍ واسِعٌ مِمَّا يَلِى الْعَرَمَةَ ، تَتَدَفَّقُ فِيهِ شِعابُ الْعارِضِ ، وَفِيهِ عُيُونٌ عَذْبَةُ الماءِ ، وَمِنْها عَقِيقٌ بِناحِيَةِ الْمَدِينَةِ فِيهِ عُيُونٌ وَنَخِيلٌ . وَفى الْحَدِيثِ : أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ إِلَى بُطْحانَ الْعَقِيقِ[2] ؟ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ وادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ مَسِيلٌ لِلْماءِ ، وَهُوَ الَّذِى وَرَدَ ذِكْرُهُ فى الْحَدِيثِ أَنَّهُ وادٍ مُبارَكٌ ، وَمِنْها عَقِيقٌ آخَرُ يَدْفُقُ ماؤُهُ فى غَوْرَىْ تِهامَةَ ، وَهُوَ الَّذِى ذَكَرَهُ الشَّافِعِيُّ فَقالَ : وَلَوْ أَهَلُّوا مِنَ الْعَقِيقِ كانَ أَحَبَّ إِلَىَّ ؛ وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، وَقَّتَ لأَهْلِ الْعِراقِ بَطْنَ الْعَقِيقِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرادَ الْعَقِيقَ الَّذِى بِالْقُرْبِ مِنْ ذاتِ عِرْقٍ ، قَبْلَها بِمَرْحَلَةٍ أَوْ مَرْحَلَتَيْنِ ، وَهُوَ الَّذِى ذَكَرَهُ الشَّافِعِيُّ فى الْمَناسِكِ ، وَمِنْها عَقِيقُ الْقَنانِ تَجْرِى إِلَيْهِ مِياهُ قُلَلِ نَجْدٍ وَجِبالِهِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

قِفِى وَدِّعِينا يا هُنَيْدُ فَإِنَّنِى
أَرَى الْحَىَّ قَدْ شامُوا الْعَقِيقَ الْيَمانِيا

فَإِنَّ بَعْضَهُمْ قالَ : أَرادَ شامُوا الْبَرْقَ مِنْ ناحِيَةِ الْيَمَنِ .

وَالْعَقُّ : حَفْرٌ فى الأَرْضِ مُسْتَطِيلٌ ، سُمِّىَ بِالْمَصْدَرِ . وَالْعَقَّةُ : حُفْرَةٌ عَمِيقَةٌ فى الأَرْضِ ، وَجَمْعُها عَقَّاتٌ .

وَانْعَقَّ الْوادِى : عَمُقَ .

وَالْعَقائِقُ : النِّهاءُ وَالْغُدْرانُ فى الأَخادِيدِ الْمُنْعَقَّةِ ؛ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) ؛ وَأَنْشَدَ لِكُثَيِّرِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْخُزاعِيِّ يَصِفُ امْرَأَةً :

إِذا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِها راقَ عَيْنَها
مُعَوَّذُهُ وَأَعْجَبَتْها الْعَقائِقُ

يَعْنِى أَنَّ هٰذِهِ الْمَرْأَةَ إِذا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِها راقَها مُعَوَّذُ النَّبْتِ حَوْلَ بَيْتِها ، وَالْمُعَوَّذُ مِنَ النَّبْتِ : ما يَنْبُتُ فى أَصْلِ شَجَرٍ أَوْ حَجَرٍ يَسْتُرُهُ ؛ وَقِيلَ : الْعَقائِقُ هِىَ الرِّمالُ الْحُمْرُ .

وَيُقالُ : عَقَّتِ الرِّيحُ الْمُزْنَ تَعُقُّهُ عَقًّا إِذا اسْتَدَرَّتْهُ كَأَنَّها تَشُقُّهُ شَقًّا ؛ قالَ الْهُذَلِىُّ يَصِفُ غَيْثاً :

حارَ وَعَقَّتْ مُزْنَهُ الرِّيحُ وانْـ
ـقارَ بِهِ الْعَرْضُ يشمَلِ

حارَ : تَحَيَّرَ وَتَرَدَّدَ وَاسْتَدَرَّتْهُ رِيحُ الْجَنُوبِ ، وَلَمْ تَهُبَّ بِهِ الشَّمالُ فَتُقَشِّعَهُ ، وَانْقارَ بِهِ الْعَرْضُ ، أَىْ كَأَنَّ عَرْضَ السَّحابِ انْقارَ بِهِ أَىْ وَقَعَتْ مِنْهُ قِطْعَةٌ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قُرْتُ جَيْبَ الْقَمِيصِ فَانْقارَ ، وَقُرْتُ عَيْنَهُ إِذا قَلَعْتَها .

وَسَحابَةٌ مَعْقُوقَةٌ إِذا عُقَّتْ فَانْعَقَّتْ ، أَىْ تَبَعَّجَتْ بِالْماءِ .

وَسَحابَةٌ عَقَّاقَةٌ إِذا دَفَعَتْ ماءَها ، وَقَدْ عَقَّتْ ؛ قالَ عَبْدُ بَنِى الْحَسْحاسِ يَصِفُ غَيْثاً :

فَمَرَّ عَلَى الأَنْهاءِ فَانْثَجَّ مُزْنُهُ
فَعَقَّ طَوِيلاً يَسْكُبُ الماءَ ساجِيا

---

(١) قوله « فقالوا هذان إلخ » فلفظ بينين منصوب على الحال من أبانان ، لأنه نكرة وصف به معرفة ، لأن أبانان وضع ابتداء علماً على الجبلين المشار إليهما ، ولم يوضع أولاً مفرداً ثم ثنى ، كما وضع لفظ عرفات جمعاً على الموضع المعروف ، بخلاف زيدين فإنه لم يجعل علماً على معينين ، بل لإنسانين يزولان ، ويشار إلى أحدهما دون الآخر ، فكأنه نكرة ، فإذا قلت هذان زيدان حسنان رفعت النعت ، لأنه نكرة وصفت به نكرة ، أفاده ياقوت .

(٢) قوله : « إلى بطحان العقيق » على أنهما مضياف ومضاف إليه – فى النهاية : « إلى بطحان والعقيق » على أنهما معطوف ومعطوف عليه ، ونراه الصواب . [عبد الله]

وَاعْتَقَّتِ السَّحابَةُ بِمَعْنًى ، قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَاعْتَقَّ مُنْبَعِجٌ بِالْوَبْلِ مَبْقُورُ

وَيُقالُ لِلْمُعْتَذِرِ إِذا أَفْرَطَ فِى اعْتِذارِهِ : قَدِ اعْتَقَّ اعْتِقاقاً .

وَيُقالُ : سَحابَةٌ عَقَّاقَةٌ مُنْشَقَّةٌ بِالماءِ . وَرَوَى شَمِرٌ أَنَّ الْمُعَقِّرَ بْنَ حِمارٍ البارِقِىَّ قالَ لِبِنْتِهِ وَهِىَ تَقُودُهُ ، وَقَدْ كُفَّ بَصَرُهُ ، وَسَمِعَ صَوْتَ رَعْدٍ : أَىْ بُنَيَّةُ ، ما تَرَيْنَ ؟ قالَتْ : أَرَى سَحابَةً سَحْماءَ عَقَّاقَةً ، كَأَنَّها حُوَلاءُ ناقَةٍ ، ذاتَ هَيْدَبٍ دانٍ ، وَسَيْرٍ وانٍ ! قالَ : أَىْ بُنَيَّةُ ، وائِلِى إِلَى قَفْلَةٍ ، فَإِنَّها لا تَنْبُتُ إِلاَّ بِمَنْجاةٍ مِنَ السَّيْلِ ، شَبَّهَ السَّحابَةَ بِحُوَلاءِ النَّاقَةِ فِى تَشَقُّقِها بِالماءِ كَتَشَقُّقِ الْحُوَلاءِ ، وَهُوَ الَّذِى يَخْرُجُ مِنْهُ الوَلَدُ ، وَالقَفْلَةُ الشَّجَرَةُ اليابِسَةُ ، كَذٰلِكَ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ) بِفَتْحِ الفاءِ ، وَأَسْكَنَها سائِرُ أَهْلِ اللُّغَةِ .

وَفِى نَوادِرِ الأَعْرابِ : اهْتَلَبَ السَّيْفَ مِنْ غِمْدِهِ وَامْتَرَقَهُ واعْتَقَّهُ واخْتَلَطَهُ إِذا اسْتَلَّهُ ، قال الجُرْجانِى : الأَصْلُ اخْتَرَطَهُ ، وَكَأَنَّ اللاَّمَ مُبْدَلٌ مِنْهُ ، وَفِيهِ نَظَرٌ .

وَعَقَّ والِدَهُ يَعُقُّهُ عَقًّا وَعُقُوقاً وَمَعَقَّةً : شَقَّ عَصا طاعَتِهِ . وَعَقَّ والِدَيْهِ : قَطَعَهُما وَلَمْ يَصِلْ رَحِمَهُ مِنْهُما ، وَقَدْ يَعُمُّ بِلَفْظِ العُقُوقِ جَمِيعُ الرَّحِمِ ، فالفِعْلُ كالفِعْلِ وَالمَصْدَرُ كالمَصْدَرِ . وَرَجُلٌ عُقَقٌ وَعُقُقٌ وَعَقٌّ وَعاقٌّ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِلزَّفَيانِ :

أَنا أَبُو المِقْدامِ عَقًّا فَظَّا[1]

بِمَنْ أُعادِى مِلْطَساً مِلَظَّا

أَكُظُّهُ حَتَّى يَمُوتَ كَظَّا

ثُمَّتَ أُعْلِى رَأْسَهُ المِلْوَظَّا

صاعِقَةً مِنْ لَهَبٍ تَلَظَّى

وَالْجَمْعُ عَقَقَةٌ ، مِثْلُ كَفَرَةٍ ، وَقِيلَ : أَرادَ بِالْعَقِّ ، المُرَّ مِنَ الماءِ العُقاقِ ، وَهُوَ القُعاعُ ، المِلْوَظُّ : سَوْطٌ أَوْ عَصاً يُلْزِمُها رَأْسَهُ ، كَذا حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ ، وَالصَّحِيحُ المِلْوَظُ ، وَإِنَّما شُدِّدَ ضَرُورَةً .

وَالْمَعَقَّةُ : الْعُقُوقُ ، قالَ النَّابِغَةُ :

أَحْلامُ عادٍ وَأَجْسادٌ مُطَهَّرَةٌ

مِنَ الْمَعَقَّةِ وَالآفاتِ وَالأَثَمِ

وَأَعَقَّ فُلانٌ إِذا جاءَ بِالْعُقُوقِ . وَفِى المَثَلِ : أَعَقُّ مِنْ ضَبٍّ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : إِنَّما يُرِيدُ بِهِ الأُنْثَى ، وَعُقُوقُها أَنَّها تَأْكُلُ أَوْلادَها ، (عَنْ غَيْرِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِى قَوْلِ الأَعْشَى :

فَإِنِّى وَما كَلَّفْتُمُونِى بِجَهْلِكُمْ

وَيَعْلَمُ رَبِّى مَنْ أَعَقَّ وَأَحْوَبا[2]

قالَ : أَعَقَّ جاءَ بِالعُقُوقِ ، وَأَحْوَبَ جاءَ بِالحُوبِ .

وَفِى الْحَدِيثِ : قالَ أَبُو سُفْيانَ بْنُ حَرْبٍ لِحَمْزَةَ سَيِّدِ الشهداءِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، يَوْمَ أُحُدٍ ، حِينَ مَرَّ بِهِ وَهُوَ مَقْتُولٌ : ذُقْ عُقَقُ ؛ أَىْ ذُقْ جَزاءَ فِعْلِكَ يا عاقُّ ، وَذُقِ القَتْلَ كَما قَتَلْتَ مَنْ قَتَلْتَ يَوْمَ بَدْرٍ مِنْ قَوْمِكَ ، يَعْنِى كُفَّارَ قُرَيْشٍ ، وَعُقَقُ : مَعْدُولٌ عَنْ عاقٍّ لِلْمُبالَغَةِ ، كَغُدَرَ مِنْ غادِرٍ ، وَفُسَقَ مِنْ فاسِقٍ .

وَالْعُقَقُ : البُعَداءُ مِنَ الأَعْداءِ . وَالْعُقَقُ أَيْضاً : قاطِعُو الأَرْحامِ . وَيُقالُ : عاقَقْتُ فُلاناً أُعاقُّهُ عِقاقاً ، إِذا خالَفْتَهُ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : عَقَّ والِدَهُ يَعُقُّ عُقُوقاً وَمَعَقَّةً ، قالَ هُنا : وَعَقاقِ ، مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكَسْرِ ، مِثْلُ حَذامِ وَرَقاشِ ، قالَتْ عَمْرَةُ بِنْتُ دُرَيْدٍ تَرْثِيهِ :

لَعَمْرُكَ ! ما خَشِيتُ عَلَى دُرَيْدٍ

بِبَطْنِ سُمَيْرَةٍ جَيْشَ الْعَناقِ

جَزَى عَنَّا الإِلٰهُ بَنِى سُلَيْمٍ

وَعَقَّتْهُمْ بِما فَعَلُوا عَقاقِ

وَفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، نَهَى عَنْ عُقُوقِ الأُمَّهاتِ ، وَهُوَ ضِدُّ البِرِّ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَقِّ : الشَّقُّ وَالْقَطْعُ ، وَإِنَّما خَصَّ الأُمَّهاتِ وَإِنْ كانَ عُقُوقُ الآباءِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ ذَوِى الحُقُوقِ عَظِيماً – لأَنَّ لِعُقُوقِ الأُمَّهاتِ مَزِيَّةً فِى القُبْحِ . وَفِى حَدِيثِ الكَبائِرِ : وَعَدَّ مِنْها عُقُوقَ الْوالِدَيْنِ . وَفِى الحَدِيثِ : مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ عائِشَةَ مَثَلُ العَيْنِ فِى الرَّأْسِ تُؤْذِى صاحِبَها وَلا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعُقَّها إِلاَّ بِالَّذِى هُوَ خَيْرٌ لَها ، هُوَ مُسْتَعارٌ مِنْ عُقُوقِ الْوالِدَيْنِ .

وَعَقَّ البَرْقُ وَانْعَقَّ : انْشَقَّ . وَالانْعِقاقُ : تَشَقُّقُ البَرْقِ ، وَالتَّبَوُّجُ : تَكَشُّفُ الْبَرْقِ ، وَعَقِيقَتُهُ : شُعاعُهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّيْفِ كالعَقِيقَةِ ، وَقِيلَ : العَقِيقَةُ وَالعُقَقُ البَرْقُ إِذا رَأَيْتَهُ فِى وَسَطِ السَّحابِ كَأَنَّهُ سَيْفٌ مَسْلُولٌ .

وَعَقِيقَةُ البَرْقِ : ما انْعَقَّ مِنْهُ ، أَىْ تَسَرَّبَ فِى السَّحابِ ، يُقالُ مِنْهُ : انْعَقَّ الْبَرْقُ ، وَبِهِ سُمِّىَ السَّيْفُ ، قالَ عَنْتَرَةُ :

وَسَيْفِى كالْعَقِيقَةِ فَهْوَ كِمْعِى

سِلاحِى لا أَفَلَّ وَلا فُطارا

وَانْعَقَّ الغُبارُ : انْشَقَّ وَسَطَعَ ، قالَ رُؤْبَةُ :

إِذا العَجاجُ المُسْتَطارُ انْعَقَّا

وَانْعَقَّ الثَّوْبُ : انْشَقَّ ؛ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالعَقِيقَةُ : الشَّعْرُ الَّذِى يُولَدُ بِهِ الطِّفْلُ ، لأَنَّهُ يَشُقُّ الجِلْدَ ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

يا هِنْدُ لا تَنْكِحِى بُوهَةً

عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبا

وَكَذٰلِكَ الوَبَرُ لِذِى الوَبَرِ . وَالعِقَّةُ : كالعَقِيقَةِ ، وَقِيلَ : العِقَّةُ فِى النَّاسِ وَالْحُمُرِ خاصَّةً ، وَلَمْ تُسْمَعْ فِى غَيْرِها ، كَما قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، قالَ رُؤْبَةُ :

طَيَّرَ عَنْها النَّسْرَ حَوْلِىَّ العِقَقْ[3]

---

(١) قوله : « أبو المقدام » صوابه : « أبو المرقال » كنية الزفيان ، واسمه عطاء بن أسيد ، كما فى القاموس . [عبد الله]

(٢) رواية البيت فى التهذيب وفى ديوان الأعشى :

فإنى وما كلفتمونى وربكم

ليعلمُ من أمس أعقَّ وأحربا

أحربا والحوب بالراء بدل الواو [عبد الله]

(٣) قوله : « النسْر » هكذا فى الطبعات جميعها ؛ والنسر هو الطير الجارح المعروف . وفى المحكم : « النَّسْءُ » ، والنسءُ بدء سمن الإبل =

وَيُقالُ لِلشَّعَرِ الَّذِى يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْمَوْلُودِ فى بَطْنِ أُمِّهِ : عَقِيقَةٌ ، لأَنَّها تُحْلَقُ ، وَجَعَلَ الزَّمَخْشَرِيُّ الشَّعَرَ أَصْلاً ، وَالشَّاةَ الْمَذْبُوحَةَ مُشْتَقَّةً مِنْهُ . وَفى الحَدِيثِ : إِنِ انْفَرَقَتْ عَقِيقَتُهُ فَرَقَ ، أَىْ شَعْرُهُ ، سُمِّىَ عَقِيقَةً تَشْبِيهاً بِشَعَرِ الْمَوْلُودِ .

وَأَعَقَّتِ الحامِلُ : نَبَتَتْ عَقِيقَةُ وَلَدِها فى بَطْنِها . وَأَعَقَّتِ الفَرَسُ وَالأَتانُ ، فَهِىَ مُعِقٌّ وَعَقُوقٌ : وَذٰلِكَ إِذا نَبَتَتِ الْعَقِيقَةُ فى بَطْنِها عَلَى الْوَلَدِ الَّذِى حَمَلَتْهُ ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

قَدْ عَتَقَ الأَجْدَعُ بَعْدَ رِقِّ
بِقارِحٍ أَوْ زَوْلَةٍ مُعِقِّ

وَأَنْشَدَ أَيْضاً فى لُغَةِ مَنْ يَقُولُ أَعَقَّتْ فَهِىَ عَقُوقٌ وَجَمْعُها عُقُقٌ :

سِراً وَقَدْ أَوَّنَ تَأْوِينَ الْعُقُقْ[1]

أَوَّنَ : شَرِبْنَ حَتَّى انْتَفَخَتْ بُطُونُهُنَّ ، فَصارَ كُلُّ حارٍ مِنْهُنَّ كالأَتانِ العَقُوقِ ، وَهِىَ الَّتِى تَكامَلَ حَمْلُها وَقَرُبَ وِلادُها ، وَيُرْوَى أَوَّنَّ عَلَى وَزْنِ فَعَّلْنَ ، يُرِيدُ بِذٰلِكَ الجَماعَةَ مِنَ الْحَمِيرِ ، وَيُرْوَى أَوَّنَ عَلَى وَزْنِ فَعَّلَ ، يُرِيدُ الواحِدَ مِنْها .

وَالعَقاقُ ، بِالفَتْحِ : الحَمْلُ ، وَكَذٰلِكَ العَقَقُ ؛ قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَتَرَكْتُ الْعَيْرَ يَدْمَى نَحْرُهُ
وَنَحُوصاً سَمْحَجاً فِيها عَقَقْ

وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : أَظْهَرَتِ الأَتانُ عَقاقاً ، بِفَتْحِ العَيْنِ ، إِذا تَبَيَّنَ حَمْلُها ، وَيُقالُ لِلْجَنِينِ عَقاقٌ ؛ وَقالَ :

جَوانِحُ يَمْزَعْنَ مَزْعَ الظِّبا
ءِ لَمْ يَتْرُكْنَ لِبَطْنٍ عَقاقا

أَىْ جَنِيناً ، هٰكَذا قالَ الشَّافِعِىُّ : العَقاقُ ، بِهٰذا الْمَعْنَى ، فى آخِرِ كِتابِ الصَّرْفِ ؛ وَأَمَّا الأَصْمَعِىُّ فَإِنَّهُ يَقُولُ : العَقاقُ مَصْدَرُ العَقُوقِ ، وَكانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ : عَقَّتْ فَهِىَ عَقُوقٌ . وَأَعَقَّتْ فَهِىَ مُعِقٌّ ، وَاللُّغَةُ الفَصِيحَةُ أَعَقَّتْ فَهِىَ عَقُوقٌ .

وَعَقَّ عَنِ ابْنِهِ يَعِقُّ وَيَعُقُّ : حَلَقَ عَقِيقَتَهُ ، أَوْ ذَبَحَ عَنْهُ شاةً ، وَفى التَّهْذِيبِ : يَوْمَ أُسْبُوعِهِ ، فَقَيَّدَهُ بِالسَّابِعِ ، وَاسْمُ تِلْكَ الشَّاةِ العَقِيقَةُ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، قالَ : فى الْعَقِيقَةِ عَنِ الغُلامِ شاتانِ مِثْلانِ ، وَعَنِ الجارِيَةِ شاةٌ ؛ وَفِيهِ : أَنَّهُ عَقَّ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِما ، وَرُوِىَ عَنْهُ أَنَّهُ قالَ : مَعَ الغُلامِ عَقِيقَتُهُ ، فَأَهْرِيقُوا عَنْهُ دَماً ، وَأَمِيطُوا عَنْهُ الأَذَى . وَفى الْحَدِيثِ : الغُلامُ مُرْتَهَنٌ بِعَقِيقَتِهِ ، قِيلَ : مَعْناهُ أَنَّ أَباهُ يُحْرَمُ شَفاعَةَ وَلَدِهِ إِذا لَمْ يَعُقَّ عَنْهُ ، وَأَصْلُ الْعَقِيقَةِ الشَّعَرُ الَّذِى يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِىِّ حِينَ يُولَدُ ، وَإِنَّما سُمِّيَتْ تِلْكَ الشَّاةُ الَّتِى تُذْبَحُ فى تِلْكَ الحالِ عَقِيقَةً ، لأَنَّهُ يُحْلَقُ عَنْهُ ذٰلِكَ الشَّعَرُ عِنْدَ الذَّبْحِ ، وَلِهٰذا قالَ فى الْحَدِيثِ : أَمِيطُوا عَنْهُ الأَذَى ، يَعْنِى بِالأَذَى ذٰلِكَ الشَّعَرَ الَّذِى يُحْلَقُ عَنْهُ ، وَهٰذا مِنَ الأَشْياءِ الَّتِى رُبَّما سُمِّيَتْ بِاسْمِ غَيْرِها إِذا كانَتْ مَعَها أَوْ مِنْ سَبَبِها ، فَسُمِّيَتِ الشَّاةُ عَقِيقَةً لِعَقِيقَةِ الشَّعَرِ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْعَقِيقَةِ ، فَقالَ : لا أُحِبُّ الْعُقُوقَ ، لَيْسَ فِيهِ تَوْهِينٌ لأَمْرِ الْعَقِيقَةِ وَلا إِسْقاطٌ لَها ، وَإِنَّما كَرِهَ الاسْمَ ، وَأَحَبَّ أَنْ تُسَمَّى بِأَحْسَنَ مِنْهُ كالنَّسِيكَةِ وَالذَّبِيحَةِ ، جَرْياً عَلَى عادَتِهِ فى تَغْيِيرِ الاسْمِ الْقَبِيحِ .

وَالعَقِيقَةُ : صُوفُ الْجَذَعِ ، وَالْجَنِيبَةُ : صُوفُ الثَّنِىِّ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَكَذٰلِكَ كُلُّ مَوْلُودٍ مِنَ البَهائِمِ فَإِنَّ الشَّعَرَ الَّذِى يَكُونُ عَلَيْهِ حِينَ يُولَدُ عَقِيقَةٌ وَعَقِيقٌ وَعِقَّةٌ ، بِالْكَسْرِ ؛ وَأَنْشَدَ لابْنِ الرِّقاعِ يَصِفُ العَيْرَ :

تَحَسَّرَتْ عِقَّةٌ عَنْهُ فَأَنْسَلَها
وَاجْتابَ أُخْرَى جَدِيداً بَعْدَما ابْتَقَلا
مُوَلَّعٌ بِسَوادٍ فى أَسافِلِهِ
مِنْهُ احْتَذَى وَبِلَوْنٍ مِثْلِهِ اكْتَحَلا

فَجَعَلَ العَقِيقَةَ الشَّعَرَ لا الشَّاةَ ، يَقُولُ : لَمَّا تَرَبَّعَ وَأَكَلَ بُقُولَ الرَّبِيعِ أَنْسَلَ الشَّعَرَ الْمَوْلُودَ مَعَهُ وَأَنْبَتَ الآخَرَ ، فاجْتابَهُ أَىِ اكْتَساهُ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقالُ لِذٰلِكَ الشَّعَرِ عَقِيقٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّمَّاخِ :

أَطارَ عَقِيقَهُ عَنْهُ نُسالاً
وَأُدْمِجَ دَمْجَ ذِى شَطَنٍ بَدِيعِ

أَرادَ شَعْرَهُ الَّذِى يُولَدُ عَلَيْهِ أَنَّهُ أَنْسَلَهُ عَنْهُ . قالَ : وَالْعَقُّ فى الأَصْلِ الشَّقُّ وَالْقَطْعُ ، وَسُمِّيَتِ الشَّعَرَةُ الَّتِى يَخْرُجُ الْمَوْلُودُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَهِىَ عَلَيْهِ : عَقِيقَةً ، لأَنَّها إِنْ كانَتْ عَلَى رَأْسِ الإِنْسِىِّ حُلِقَتْ فَقُطِعَتْ ، وَإِنْ كانَتْ عَلَى الْبَهِيمَةِ فَإِنَّها تُنْسِلُها ؛ وَقِيلَ لِلذَّبِيحَةِ عَقِيقَةٌ لأَنَّها تُذْبَحُ فَيُشَقُّ حُلْقُومُها وَمَرِيئُها وَوَدَجاها قَطْعاً ، كَما سُمِّيَتْ ذَبِيحَةً بِالذَّبْحِ ، وَهُوَ الشَّقُّ .

وَيُقالُ لِلصَّبِىِّ إِذا نَشَأَ مَعَ حَىٍّ حَتَّى شَبَّ وَقَوِىَ فِيهِمْ : عُقَّتْ تَمِيمَتُهُ فى بَنِى فُلانٍ ؛ وَالأَصْلُ فى ذٰلِكَ أَنَّ الصَّبِىَّ ما دامَ طِفْلاً تُعَلِّقُ أُمُّهُ عَلَيْهِ التَّمائِمَ ، وَهِىَ الخَرَزُ ، تُعَوِّذُهُ مِنَ العَيْنِ ، فَإِذا كَبِرَ قُطِعَتْ عَنْهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بِلادٌ بِها عَقَّ الشَّبابُ تَمِيمَتِى
وَأَوَّلُ أَرْضٍ مَسَّ جِلْدِى تُرابُها

وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : عَقِيقَةُ الصَّبِىِّ غُرْلَتُهُ إِذا خُتِنَ .

وَالْعَقُوقُ مِنَ البَهائِمِ : الحامِلُ ، وَقِيلَ : هِىَ مِنَ الْحافِرِ خاصَّةً ، وَالْجَمْعُ عُقُقٌ وَعِقاقٌ ، وَقَدْ أَعَقَّتْ ، وَهِىَ مُعِقٌّ وَعَقُوقٌ ، فَمُعِقٌّ عَلَى الْقِياسِ وَعَقُوقٌ عَلَى غَيْرِ الْقِياسِ ، وَلا يُقالُ مُعِقٌّ إِلاَّ فى لُغَةٍ رَدِيئَةٍ ، وَهُوَ مِنَ النَّوادِرِ .

وَفَرَسٌ عَقُوقٌ إِذا انْعَقَّ بَطْنُها وَاتَّسَعَ لِلْوَلَدِ ؛ وَكُلُّ انْشِقاقٍ فَهُوَ انْعِقاقٌ ؛ وَكُلُّ شَقٍّ وَخَرْقٍ فى الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ فَهُوَ عَقٌّ ، وَمِنْهُ

= ونبات شعرها بعد تساقطه . ونرى الصواب « اللَّسّ » ، من : لَسَّت الدابّة الحشيش تلسّه لسًّا : تناولته ونتفته ، وألَسَّت الأرض : طلع أول نباتها . [عبد الله]

(١) قوله : « سراً إلخ » صدره :
وَسْوَسَ يدعو مخلصاً ربَّ الفلَقْ

قِيلَ لِلْبَرْقِ إِذا انْشَقَّ عَقِيقَةٌ. وَقالَ أَبُو حاتِمٍ فى الأَضْدادِ: زَعَمَ بَعْضُ شُيُوخِنا أَنَّ الفَرَسَ الحامِلَ يُقالُ لَها عَقُوقٌ، وَيُقالُ أَيْضاً لِلْحائِلِ عَقُوقٌ؛ وَفى الْحَدِيثِ: أَتاهُ رَجُلٌ مَعَهُ فَرَسٌ عَقُوقٌ، أَىْ حامِلٌ، قالَ: وَأَظُنُّ هٰذا عَلَى التَّفاؤُلِ، كَأَنَّهُمْ أَرادُوا أَنَّها سَتَحْمِلُ إِنْ شاءَ اللهُ. وَفى الْحَدِيثِ: مَنْ أَطْرَقَ مُسْلِماً فَعَقَّتْ لَهُ فَرَسُهُ كانَ [لَهُ][1] كَأَجْرِ كَذا؛ عَقَّتْ أَىْ حَمَلَتْ. وَالإِعْقاقُ بَعْدَ الإِقْصاصِ، فَالإِقْصاصُ فى الخَيْلِ وَالْحُمُرِ أَوَّلُ الحَمْلِ، ثُمَّ الإِعْقاقُ بَعْدَ ذٰلِكَ.

وَالْعَقِيقَةُ: المَزادَةُ. وَالْعَقِيقَةُ: النَّهْرُ. وَالْعَقِيقَةُ: الْعِصابَةُ ساعَةَ تُشَقُّ مِنَ الثَّوْبِ. وَالْعَقِيقَةُ: نَواةٌ رِخْوَةٌ كَالْعَجْوَةِ تُؤْكَلُ.

وَنَوَى الْعَقُوقِ: نَوًى هَشٌّ لَيِّنٌ رِخْوُ المَمْضَغَةِ، تَأْكُلُهُ العَجُوزُ أَوْ تَلُوكُهُ، وَتُعْلَفُهُ النّاقَةُ العَقُوقُ إِلْطافاً لَها، فَلِذٰلِكَ أُضِيفَ إِلَيْها؛ وَهُوَ مِنْ كَلامِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَلا تَعْرِفُهُ الأَعْرابُ فى بادِيَتِها.

وَفى المَثَلِ: أَعَزُّ مِنَ الأَبْلَقِ الْعَقُوقِ؛ يُضْرَبُ لِما لا يَكُونُ، وَذٰلِكَ أَنَّ الأَبْلَقَ مِنْ صِفاتِ الذُّكُورِ، وَالْعَقُوقُ الحامِلُ، وَالذَّكَرُ لا يَكُونُ حامِلاً، وَإِذا طَلَبَ الإِنْسانُ فَوْقَ ما يَسْتَحِقُّ قالُوا: طَلَبَ الأَبْلَقَ الْعَقُوقَ، فَكَأَنَّهُ طَلَبَ أَمْراً لا يَكُونُ أَبَداً، وَيُقالُ: إِنَّ رَجُلاً سَأَلَ مُعاوِيَةَ أَنْ يُزَوِّجَهُ أُمَّهُ هِنْداً فَقالَ: أَمْرُها إِلَيْها، وَقَدْ قَعَدَتْ عَنِ الْوَلَدِ، وَأَبَتْ أَنْ تَتَزَوَّجَ، فَقالَ: فَوَلِّنِى مَكانَ كَذا، فَقالَ مُعاوِيَةُ مُتَمَثِّلاً:

طَلَبَ الأَبْلَقَ الْعَقُوقَ فَلَمّا
لَمْ يَنَلْهُ أَرادَ بَيْضَ الأَنُوقِ

وَالأَنُوقُ: طائِرٌ يَبِيضُ فى قُنَنِ الْجِبالِ، فَبَيْضُهُ فى حِرْزٍ، إِلا أَنَّهُ مِمّا يُطْمَعُ فِيهِ؛ فَمَعْناهُ أَنَّهُ طَلَبَ ما لا يَكُونُ، فَلَمّا لَمْ يَجِدْ ذٰلِكَ طَلَبَ ما يُطْمَعُ فى الْوُصُولِ إِلَيْهِ، وَهُوَ

(١) الزيادة من النهاية لابن الأثير. [عبد الله]

مَعَ ذٰلِكَ بَعِيدٌ. وَمِنْ أَمْثالِ العَرَبِ السّائِرَةِ فى الرَّجُلِ يَسْأَلُ ما لا يَكُونُ وما لا يُقْدَرُ عَلَيْهِ: كَلَّفْتَنِى الأَبْلَقَ العَقُوقَ، وَمِثْلُهُ: كَلَّفْتَنِى بَيْضَ الأَنُوقِ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

فَلَوْ قَبِلُونِى بِالعَقُوقِ أَتَيْتُهُمْ
بِأَلْفٍ أُوَدِّيهِ مِنَ المالِ أَقْرَعا[2]

يَقُولُ: لَوْ أَتَيْتُهُمْ بِالأَبْلَقِ الْعَقُوقِ ما قَبِلُونِى؛ وَقالَ ثَعْلَبٌ: لَوْ قَبِلُونِى بِالأَبْيَضِ العَقُوقِ لأَتَيْتُهُمْ بِأَلْفٍ؛ وَقِيلَ: الْعَقُوقُ مَوْضِعٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ هٰذا البَيْتَ الَّذِى أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ وقالَ: يُرِيدُ أَلْفَ بَعِيرٍ.

وَالْعَقِيقَةُ: سَهْمُ الاعْتِذارِ؛ قالَتِ الأَعْرابُ: إِنَّ أَصْلَ هٰذا أَنْ يُقْتَلَ رَجُلٌ مِنَ القَبِيلَةِ فَيُطالَبُ القاتِلُ بِدَمِهِ، فَتَجْتَمِعُ جَماعَةٌ مِنَ الرُّؤَساءِ إِلَى أَوْلِياءِ الْقَتِيلِ وَيَعْرِضُونَ عَلَيْهِمُ الدِّيَةَ، وَيَسْأَلُونَ العَفْوَ عَنِ الدَّمِ، فَإِنْ كانَ وَلِيُّهُ قَوِيًّا حَمِيًّا أَبَى أَخْذَ الدِّيَةِ، وَإِنْ كانَ ضَعِيفاً شاوَرَ أَهْلَ قَبِيلَتِهِ، فَيَقُولُ لِلطّالِبِينَ: إِنَّ بَيْنَنا وَبَيْنَ خالِقِنا عَلامَةً لِلأَمْرِ وَالنَّهْىِ، فَيَقُولُ لَهُمُ الآخَرُونَ: ما عَلامَتُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: نَأْخُذُ سَهْماً فَنَرْكَبُهُ عَلَى قَوْسٍ ثُمَّ نَرْمِى بِهِ نَحْوَ السَّماءِ، فَإِنْ رَجَعَ إِلَيْنا مُلَطَّخاً بِالدَّمِ فَقَدْ نُهِينا عَنْ أَخْذِ الدِّيَةِ، وَلَمْ يَرْضَوْا إِلاّ بِالقَوَدِ، وَإِنْ رَجَعَ نَقِيًّا كَما صَعِدَ فَقَدْ أُمِرْنا بِأَخْذِ الدِّيَةِ، وَصالَحُوا، قالَ: فَما رَجَعَ هٰذا السَّهْمُ قَطُّ إِلاّ نَقِيًّا، وَلٰكِنْ لَهُمْ بِهٰذا عُذْرٌ عِنْدَ جُهّالِهِمْ؛ وَقالَ شاعِرٌ مِنْ أَهْلِ القَتِيلِ، وَقِيلَ مِنْ هُذَيْلٍ، وَقالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: هُوَ لِلأَشْعَرِ الجُعْفِىِّ[3] وَكانَ غائِباً عَنْ هٰذا الصُّلْحِ:

(٢) قوله: «فلو قبلونى» هو رواية اللسان والمحكم أما رواية التهذيب والتاج والصحاح فهى: «ولو طلبونى». ورواية الشطر الأخير فى المراجع الثلاثة:

بألف أؤديه إلى القوم أقرعا.

[عبد الله]

(٣) قوله: «للأشعر الجعفى» بالشين المعجمة هكذا فى الطبعات جميعها، وهو خطأ صوابه «الأسعر» بالسين المهملة، كما فى التهذيب، =

عَقُّوا بِسَهْمٍ ثُمَّ قالُوا صالِحُوا
يا لَيْتَنِى فى القَوْمِ إِذْ مَسَحُوا اللِّحَى!

قالَ: وَعَلامَةُ الصُّلْحِ مَسْحُ اللِّحَى؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَأَنْشَدَ الشّافِعِىُّ لِلْمُتَنَخِّلِ الهُذَلِىِّ:

عَقُّوا بِسَهْمٍ وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ
ثُمَّ اسْتَفاءُوا وَقالُوا: حَبَّذا الوَضَحُ!

أَخْبَرَ أَنَّهُمْ آثَرُوا إِبِلَ الدِّيَةِ وَأَلْبانَها عَلَى دَمِ قاتِلِ صاحِبِهِم، وَالْوَضَحُ هٰهُنا اللَّبَنُ؛ وَيُرْوَى: عَقَّوْا بِسَهْمٍ، بِفَتْحِ القافِ، وَهُوَ مِنْ بابِ المُعْتَلِّ. وَعَقَّ بِالسَّهْمِ: رَمَى بِهِ نَحْوَ السَّماءِ.

وَماءٌ عُقٌّ مِثْلُ قُعٍّ وَعُقاقٌ: شَدِيدُ المَرارَةِ، الواحِدُ وَالجَمْعُ فِيهِ سَواءٌ. وَأَعَقَّتِ الأَرْضُ الماءَ: أَمَرَّتْهُ، وَقَوْلُ الجَعْدِىِّ:

بَحْرُكَ بَحْرُ الْجُودِ ما أَعَقَّهُ
رَبُّكَ وَالمَحْرُومُ مَنْ لَمْ يُسْقَهُ[4]

مَعْناهُ ما أَمَرَّهُ، وَأَمّا ابْنُ الأَعْرابِىِّ فَقالَ: أَرادَ ما أَقَعَّهُ، مِنَ الماءِ القُعِّ وَهُوَ المُرُّ أَوِ المِلْحُ، فَقَلَبَ، وَأُراهُ لَمْ يَعْرِفْ ماءً عُقًّا، لأَنَّهُ لَوْ عَرَفَهُ لَحَمَلَ الفِعْلَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَحْتَجْ إِلَى القَلْبِ. وَيُقالُ: ماءٌ قُعاعٌ وَعُقاقٌ إِذا كانَ مُرًّا غَلِيظاً، وَقَدْ أَقَعَّهُ اللهُ وَأَعَقَّهُ.

وَالْعَقِيقُ: خَرَزٌ أَحْمَرُ يُتَّخَذُ مِنْهُ الفُصُوصُ، الواحِدَةُ عَقِيقَةٌ؛ وَرَأَيْتُ فى حاشِيَةِ بَعْضِ نُسَخِ التَّهْذِيبِ المَوْثُوقِ بِها: قالَ أَبُو القاسِمِ: سُئِلَ إِبْراهِيمُ الحَرْبِىُّ عَنِ

=وفى مادة «سعر» من اللسان، واسمه مرثد بن أبى حمران الجعفىّ، وهو شاعر جاهلى، له الأصمعية الرابعة والأربعون، ومنها البيت المذكور. وقد لقّب بالأسعر لقوله:

فلا يدْعُنى قومى لسَعْد بن مالك
لئن أنا لم أسْعَر عليهم وأثقب

ورواية الشطر الأول فى مادة «سعر» هى:

فلا تدْعُنى الأقوامُ من آل مالك. [عبد الله]

(٤) رواية التهذيب: «عذب الماء» موضع «بحر الجود»، و«سيّبك» موضع «ربك». [عبد الله]

الحَدِيثِ : لا تَخَتَّمُوا بالعَقِيقِ ، فَقالَ : هٰذا تَصْحِيفٌ ، إنَّما هُوَ لا تُخَيِّمُوا بِالعَقِيقِ ، أَىْ لا تقيمُوا بِهِ لأَنَّهُ كانَ خَراباً .

وَالعُقَّةُ : الَّتِى يَلْعَبُ بِها الصِّبْيانُ .

وَعَقْعَقَ الطائِرُ بِصَوْتِهِ : جاءَ وَذَهَبَ . وَالْعَقْعَقُ : طائِرٌ مَعْرُوفٌ ، مِنْ ذٰلِكَ . وَصَوْتُهُ العَقْعَقَةُ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ إسْحٰقَ المَوْصِلِىِّ أَنَّ العَقْعَقَ يُقالُ لَهُ الشَّجَجَى . وَفى حَدِيثِ النَّخَعِىِّ : يَقْتُلُ المُحْرِمُ العَقْعَقَ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ طائِرٌ مَعْرُوفٌ ذُو لَوْنَيْنِ : أَبْيَضَ وَأَسْوَدَ ، طَوِيلُ الذَّنَبِ ، قالَ : وَإنَّما أَجازَ قَتْلَهُ لأَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الغِرْبانِ .

وَعَقَّةُ : بَطْنٌ مِنَ النَّمِرِ بْنِ قاسِطٍ ، قالَ الأَخْطَلُ :

وَمُوَقَّعٍ أَثَرُ السِّفارِ بِخَطْمِهِ
مِنْ سُودِ عَقَّةَ أَوْ بَنِى الجَوّالِ

المُوَقَّعُ : الَّذِى أَثَّرَ القَتَبُ فى ظَهْرِهِ ، وَبَنُو الْجَوّالِ : فى بَنِى تَغْلِبَ .

وَيُقالُ لِلدَّلْوِ إذا طَلَعَتْ مِنَ الْبِئْرِ مَلْأَى : قَدْ عَقَّتْ عَقًّا ، وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ : عَقَّتْ تَعْقِيَةً ، وَأَصْلُها عَقَّقَتْ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ ثَلاثُ قافاتٍ قَلَبُوا إحْداها ياءً كَما قالُوا تَظَنَّيْتُ مِنَ الظَّنِّ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

عَقَّتْ كَما عَقَّتْ دَلُوفُ العِقْبانْ

شَبَّهَ الدَّلْوَ وَهِىَ تَشُقُّ هَواءَ الْبِئْرِ طالِعَةً بِسُرْعَةٍ بِالْعُقابِ تَدْلِفُ فى طَيَرانِها نَحْوَ الصَّيْدِ .

وَعِقّانُ النَّخِيلِ وَالكُرُومِ : ما يَخْرُجُ مِنْ أُصُولِها ؛ وَإذا لَمْ تُقْطَعِ العِقّانُ فَسَدَتِ الأُصُولُ . وَقَدْ أَعَقَّتِ النَّخْلَةُ وَالكَرْمَةُ : أَخْرَجَتْ عِقّانَها .

وَفى تَرْجَمَةِ قَعَعَ : القَعْقَعَةُ وَالعَقْعَقَةُ حَرَكَةُ القِرْطاسِ وَالثَّوْبِ الجَدِيدِ .

• **عقل** • العَقْلُ : الْحِجْرُ وَالنُّهَى ضِدُّ الحُمْقِ ، وَالْجَمْعُ عُقُولٌ . وَفى حَدِيثِ عَمْرِو ابْنِ الْعاصِ : تِلْكَ عُقُولٌ كادَها بارِئُها ، أَىْ أَرادَها بِسُوءٍ ، عَقَلَ يَعْقِلُ عَقْلاً وَمَعْقُولاً ، وَهُوَ مَصْدَرٌ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ صِفَةٌ ، وَكانَ يَقُولُ إنَّ المَصْدَرَ لا يَأْتِى عَلَى وَزْنِ مَفْعُولٍ البَتَّةَ ، وَيَتَأَوَّلُ المَعْقُولَ فَيَقُولُ : كَأَنَّهُ عُقِلَ لَهُ شَىْءٌ ، أَىْ حُبِسَ عَلَيْهِ عَقْلُهُ وَأُيِّدَ وَشُدِّدَ ، قالَ : وَيُسْتَغْنَى بِهٰذا عَنِ المَفْعَلِ الَّذِى يَكُونُ مَصْدَراً ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ :

فَقَدْ أَفادَتْ لَهُمْ حِلْماً وَمَوْعِظَةً
لِمَنْ يَكُونُ لَهُ إرْبٌ وَمَعْقُولُ

وَعَقَلَ ، فَهُوَ عاقِلٌ وَعَقُولٌ مِنْ قَوْمٍ عُقَلاءَ . ابْنُ الأَنْبارِىِّ : رَجُلٌ عاقِلٌ وَهُوَ الجامِعُ لأَمْرِهِ وَرَأْيِهِ ، مَأْخُوذٌ مِنْ عَقَلْتُ البَعِيرَ إذا جَمَعْتَ قَوائِمَهُ ، وَقِيلَ : العاقِلُ الَّذِى يَحْبِسُ نَفْسَهُ وَيَرُدُّها عَنْ هَواها ، أُخِذَ مِنْ قَوْلِهِمْ قَدِ اعْتُقِلَ لِسانُهُ إذا حُبِسَ وَمُنِعَ الكَلامَ . وَالمَعْقُولُ : ما تَعْقِلُهُ بِقَلْبِكَ . وَالْمَعْقُولُ : العَقْلُ ، يُقالُ : مالَهُ مَعْقُولٌ ، أَىْ عَقْلٌ ، وَهُوَ أَحَدُ المَصادِرِ الَّتِى جاءَتْ عَلَى مَفْعُولٍ كالمَيْسُورِ وَالمَعْسُورِ .

وَعاقَلَهُ فَعَقَلَهُ يَعْقُلُهُ ، بِالضَّمِّ : كانَ أَعْقَلَ مِنْهُ . وَالعَقْلُ : التَّثَبُّتُ فى الأُمُورِ . وَالْعَقْلُ : القَلْبُ ، وَالْقَلْبُ الْعَقْلُ ، وَسُمِّىَ العَقْلُ عَقْلاً لأَنَّهُ يَعْقِلُ صاحِبَهُ عَنِ التَّوَرُّطِ فى المَهالِكِ ، أَىْ يَحْبِسُهُ ، وَقِيلَ : العَقْلُ هُوَ التَّمْيِيزُ الَّذِى بِهِ يَتَمَيَّزُ الإنْسانُ مِنْ سائِرِ الحَيَوانِ ، وَيُقالُ : لِفُلانٍ قَلْبٌ عَقُولٌ ، وَلِسانٌ سَئُولٌ ، وَقَلْبٌ عَقُولٌ : فَهِمٌ ؛ وَعَقَلَ الشَّىْءَ يَعْقِلُهُ عَقْلاً : فَهِمَهُ .

وَيُقالُ أَعْقَلْتُ فُلاناً ، أَىْ أَلْفَيْتُهُ عاقِلاً . وَعَقَّلْتُهُ أَىْ صَيَّرْتُهُ عاقِلاً . وَتَعَقَّلَ : تَكَلَّفَ العَقْلَ ، كَما يُقالُ تَحَلَّمَ وَتَكَيَّسَ . وَتَعاقَلَ : أَظْهَرَ أَنَّهُ عاقِلٌ فَهِمٌ وَلَيْسَ بِذاكَ . وَفى حَدِيثِ الزِّبْرِقانِ : أَحَبُّ صِبْيانِنا إلَيْنا الأَبْلَهُ العَقُولُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ الَّذِى يُظَنُّ بِهِ الحُمْقُ ، فَإذا فُتِّشَ وُجِدَ عاقِلاً ، وَالعَقُولُ فَعُولٌ مِنْهُ لِلْمُبالَغَةِ .

وَعَقَلَ الدَّواءُ بَطْنَهُ يَعْقِلُهُ وَيَعْقُلُهُ عَقْلاً : أَمْسَكَهُ ، وَقِيلَ : أَمْسَكَهُ بَعْدَ اسْتِطْلاقِهِ ، وَاسْمُ الدَّواءِ العَقُولُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ عَقَلَ بَطْنُهُ وَاعْتَقَلَ ، وَيُقالُ : أَعْطِنِى عَقُولاً ، فَيُعْطِيهِ ما يُمْسِكُ بَطْنَهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : إذا اسْتَطْلَقَ بَطْنُ الإنْسانِ ثُمَّ اسْتَمْسَكَ ، فَقَدْ عَقَلَ بَطْنُهُ ، وَقَدْ عَقَلَ الدَّواءُ بَطْنَهُ سَواءً .

وَاعْتَقَلَ لِسانُهُ[1] : امْتَسَكَ . الأَصْمَعِىُّ : مَرِضَ فُلانٌ فاعْتُقِلَ لِسانُهُ ، إذا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الكَلامِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَمُعْتَقَلُ اللِّسانِ بِغَيْرِ خَبْلٍ
يَمِيدُ كَأَنَّهُ رَجُلٌ أَمِيمُ

وَاعْتُقِلَ : حُبِسَ . وَعَقَلَهُ عَنْ حاجَتِهِ يَعْقِلُهُ ، وَعَقَّلَهُ ، وَتَعَقَّلَهُ ، وَاعْتَقَلَهُ : حَبَسَهُ .

وَعَقَلَ البَعِيرَ يَعْقِلُهُ عَقْلاً وَعَقَّلَهُ وَاعْتَقَلَهُ : ثَنَى وَظِيفَهُ مَعَ ذِراعِهِ وَشَدَّهُما جَمِيعاً فى وَسَطِ الذِّراعِ ، وَكَذٰلِكَ النّاقَةُ ، وَذٰلِكَ الحَبْلُ هُوَ العِقالُ ، وَالْجَمْعُ عُقُلٌ . وَعَقَّلْتُ الإبِلَ مِنَ العَقْلِ ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ ؛ وَقالَ بُقَيْلَةُ[2] الأَكْبَرُ وَكُنْيَتُهُ أَبُو المِنْهالِ :

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدٌ شَيْظَمِىٌّ
وَبِئْسَ مُعَقِّلُ الذَّوْدِ الظُّؤارِ

وَفى الْحَدِيثِ : القُرْآنُ كالإبِلِ المُعَقَّلَةِ ، أَىِ المَشْدُودَةِ بِالعِقالِ ، وَالتَّشْدِيدُ فِيهِ لِلتَّكْثِيرِ ؛ وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : كُتِبَ إلَيْهِ أَبْياتٌ فى صَحِيفَةٍ ، مِنْها :

فَما قُلُصٌ وُجِدْنَ مُعَقَّلاتٍ
قَفا سَلْعٍ بِمُخْتَلَفِ التِّجارِ

يَعْنِى نِساءً مُعَقَّلاتٍ لأَزْواجِهِنَّ كَما تُعَقَّلُ النُّوقُ عِنْدَ الضِّرابِ ؛ وَمِنَ الأَبْياتِ أَيْضاً :

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةُ مِنْ سُلَيْمِ

أَرادَ أَنَّهُ يَتَعَرَّضُ لَهُنَّ ، فَكَنَى بِالعَقْلِ عَنِ الجِماعِ ، أَىْ أَنَّ أَزْواجَهُنَّ يُعَقِّلُونَهُنَّ ، وَهُوَ

---

(١) قوله : « واعتقل لسانه إلخ » عبارة المصباح : واعتقل لسانه ، بالبناء للفاعل والمفعول ، اذا حُبس عن الكلام ، أى منع فلم يقدر عليه .

(٢) قوله : « وقال بقيلة » تقدم فى ترجمة « أزر » رسمه بلفظ « نفيلة » بالنون والفاء ، والصواب ما هنا .

يَعْقِلْهُنَّ أَيضاً ، كَأَنَّ البَدْءَ لِلأَزْواجِ وَالإِعادَةَ لَهُ ، وَقَدْ يُعْقَلُ الْعُرْقُوبانِ .

وَالْعِقالُ : الرِّباطُ الَّذِي يُعْقَلُ بِهِ ، وَجَمْعُهُ عُقُلٌ .

قالَ أَبُوسَعِيدٍ : وَيُقالُ عَقَلَ فُلانٌ فُلاناً ، وَعَكَلَهُ ، إِذا أَقامَهُ عَلَى إِحْدَى رِجْلَيْهِ ، وَهُوَ مَعْقُولٌ مُنْذُ الْيَوْمِ ، وَكُلُّ عَقْلٍ رَفْعٌ .

وَالْعَقْلُ فِي الْعَرُوضِ : إِسْقاطُ الْياءِ[1] مِنْ مَفاعِيلُنْ بَعْدَ إِسْكانِها فِي مُفاعَلَتُنْ فَيَصِيرُ مَفاعِلُنْ ؛ وَبَيْتُهُ :

مَنازِلٌ لِفَرْتَنَى قِفارٌ
كَأَنَّما رُسُومُها سُطُورُ

وَالْعَقْلُ : الدِّيَةُ . وَعَقَلَ الْقَتِيلَ يَعْقِلُهُ عَقْلاً : وَداهُ ، وَعَقَلَ عَنْهُ : أَدَّى جِنايَتَهُ ، وَذٰلِكَ إِذا لَزِمَتْهُ دِيَةٌ فَأَعْطاها عَنْهُ ، وَهٰذا هُوَ الفَرْقُ[2] بَيْنَ عَقَلْتُهُ وَعَقَلْتُ عَنْهُ وَعَقَلْتُ لَهُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

فَإِنْ كانَ عَقْلٌ فاعْقِلا عَنْ أَخِيكُما
بَناتِ المَخاضِ وَالفِصالَ المَقاحِما

فَإِنَّما عَدّاهُ ، لأَنَّ فِي قَوْلِهِ اعْقِلُوا[3] مَعْنَى أَدُّوا وَأَعْطُوا ، حَتَّى كَأَنَّهُ قالَ فَأَدِّيا وَأَعْطِيا عَنْ أَخِيكُما .

وَيُقالُ : اعْتَقَلَ فُلانٌ مِنْ دَمِ صاحِبِهِ ، وَمِنْ طائِلَتِهِ ، إِذا أَخَذَ العَقْلَ . وَعَقَلْتُ لَهُ دَمَ فُلانٍ إِذا تَرَكْتَ الْقَوَدَ لِلدِّيَةِ ؛ قالَتْ كَبْشَةُ أُخْتُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ :

وَأَرْسَلَ عَبْدُ اللهِ إِذْ حانَ يَوْمُهُ
إِلَى قَوْمِهِ : لا تَعْقِلُوا لَهُمُ دَمِي

وَالْمَرْأَةُ تُعاقِلُ الرَّجُلَ إِلَى ثُلُثِ الدِّيَةِ ، أَيْ تُوازِيهِ ، مَعْناهُ أَنَّ مُوضِحَتَها وَمُوضِحَتَهُ سَواءٌ ، فَإِذا بَلَغَ العَقْلُ إِلَى ثُلُثِ الدِّيَةِ صارَتْ دِيَةُ المَرْأَةِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ دِيَةِ الرَّجُلِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ المُسَيَّبِ : المَرْأَةُ تُعاقِلُ الرَّجُلَ إِلَى ثُلُثِ دِيَتِها ، فَإِنْ جاوَزَتِ الثُّلُثَ رُدَّتْ إِلَى نِصْفِ دِيَةِ الرَّجُلِ ، وَمَعْناهُ أَنَّ دِيَةَ المَرْأَةِ فِي الأَصْلِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ دِيَةِ الرَّجُلِ ، كَما أَنَّها تَرِثُ نِصْفَ ما يَرِثُ الذَّكَرُ ، فَجَعَلَها سَعِيدُ بْنُ المُسَيَّبِ تُساوِي الرَّجُلَ فِيما يَكُونُ دُونَ ثُلُثِ الدِّيَةِ ، تَأْخُذُ كَما يَأْخُذُ الرَّجُلُ إِذا جُنِيَ عَلَيْها ، فَلَها فِي إِصْبَعٍ مِنْ أَصابِعِها عَشْرٌ مِنَ الإِبِلِ ، كَإِصْبَعِ الرَّجُلِ ، وَفِي إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصابِعِها عِشْرُونَ مِنَ الإِبِلِ ، وَفِي ثَلاثٍ مِنْ أَصابِعِها ثَلاثُونَ كالرَّجُلِ ، فَإِنْ أُصِيبَ أَرْبَعٌ مِنْ أَصابِعِها رُدَّتْ إِلَى عِشْرِينَ ، لأَنَّها جاوَزَتِ الثُّلُثَ ، فَرُدَّتْ إِلَى النِّصْفِ مِمَّا لِلرَّجُلِ ، وَأَمَّا الشّافِعِيُّ وَأَهْلُ الكُوفَةِ فَإِنَّهُمْ جَعَلُوا فِي إِصْبَعِ المَرْأَةِ خَمْساً مِنَ الإِبِلِ ، وَفِي إِصْبَعَيْنِ لَها عَشْراً ، وَلَمْ يَعْتَبِرُوا الثُّلُثَ كَما فَعَلَهُ ابْنُ المُسَيَّبِ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : فاعْتَصَمَ ناسٌ مِنْهُمْ بِالسُّجُودِ فَأَسْرَعَ فِيهِمُ القَتْلُ ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَأَمَرَ لَهُمْ بِنِصْفِ العَقْلِ ، إِنَّما أَمَرَلَهُمْ بِالنِّصْفِ بَعْدَ عِلْمِهِ بِإِسْلامِهِمْ ، لأَنَّهُمْ قَدْ أَعانُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِمُقامِهِمْ بَيْنَ ظَهْرانَيِ الكُفّارِ ، فَكانُوا كَمَنْ هَلَكَ بِجِنايَةِ نَفْسِهِ وَجِنايَةِ غَيْرِهِ ، فَتَسْقُطُ حِصَّةُ جِنايَتِهِ مِنَ الدِّيَةِ ، وَإِنَّما قِيلَ لِلدِّيَةِ عَقْلٌ لأَنَّهُمْ كانُوا يَأْتُونَ بِالإِبِلِ فَيَعْقِلُونَها بِفِناءِ وَلِيِّ المَقْتُولِ ، ثُمَّ كَثُرَ ذٰلِكَ حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ دِيَةٍ عَقْلٌ ، وَإِنْ كانَتْ دَنانِيرَ أَوْ دَراهِمَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ امْرَأَتَيْنِ مِنْ هُذَيْلٍ اقْتَتَلَتا ، فَرَمَتْ إِحْداهُما الأُخْرَى بِحَجَرٍ ، فَأَصابَ بَطْنَها فَقَتَلَها ، فَقَضَى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، بِدِيَتِها عَلَى عاقِلَةِ الأُخْرَى . وَفِي الْحَدِيثِ : قَضَى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، بِدِيَةِ شِبْهِ الْعَمْدِ وَالخَطَإِ المَحْضِ عَلَى العاقِلَةِ يُؤَدُّونَها فِي ثَلاثِ سِنِينَ إِلَى وَرَثَةِ المَقْتُولِ ، العاقِلَةُ : هُمُ الْعَصَبَةُ ، وَهُمُ القَرابَةُ مِنْ قِبَلِ الأَبِ الَّذِينَ يُعْطُونَ دِيَةَ قَتْلِ الخَطَإِ ، وَهِيَ صِفَةُ جَماعَةٍ عاقِلَةٍ ، وَأَصْلُها اسْمُ فاعِلَةٍ مِنَ الْعَقْلِ ، وَهِيَ مِنَ الصِّفاتِ الْغالِبَةِ ؛ قالَ : وَمَعْرِفَةُ العاقِلَةِ أَنْ يُنْظَرَ إِلَى إِخْوَةِ الْجانِي مِنْ قِبَلِ الأَبِ ، فَيُحَمَّلُونَ ما تُحَمَّلُ الْعاقِلَةُ ، فَإِنِ احْتَمَلُوها أَدَّوْها فِي ثَلاثِ سِنِينَ ، وَإِنْ لَمْ يَحْتَمِلُوها رُفِعَتْ إِلَى بَنِي جَدِّهِ ، فَإِنْ لَمْ يَحْتَمِلُوها رُفِعَتْ إِلَى بَنِي جَدِّ أَبِيهِ ، فَإِنْ لَمْ يَحْتَمِلُوها رُفِعَتْ إِلَى بَنِي جَدِّ أَبِي جَدِّهِ ، ثُمَّ هٰكَذا لا تُرْفَعُ عَنْ بَنِي أَبٍ حَتَّى يَعْجِزُوا . قالَ : وَمَنْ فِي الدِّيوانِ وَمَنْ لا دِيوانَ لَهُ فِي الْعَقْلِ سَواءٌ ، وَقالَ أَهْلُ الْعِراقِ : هُمْ أَصْحابُ الدَّواوِينِ ؛ قالَ إِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ : قُلْتُ لأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ : مَنِ الْعاقِلَةُ ؟ فَقالَ : القَبِيلَةُ ، إِلاَّ أَنَّهُمْ يُحَمَّلُونَ بِقَدْرِ ما يُطِيقُونَ ، قالَ : فَإِنْ لَمْ تَكُنْ عاقِلَةٌ لَمْ تُجْعَلْ فِي مالِ الْجانِي ، وَلٰكِنْ تُهْدَرُ عَنْهُ ، وَقالَ إِسْحٰقُ : إِذا لَمْ تَكُنِ الْعاقِلَةُ أَصْلاً فَإِنَّهُ يَكُونُ فِي بَيْتِ المالِ ، وَلا تُهْدَرُ الدِّيَةُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْعَقْلُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ الدِّيَةُ ، سُمِّيَتْ عَقْلاً لأَنَّ الدِّيَةَ كانَتْ عِنْدَ العَرَبِ فِي الجاهِلِيَّةِ إِبِلاً ، لأَنَّها كانَتْ أَمْوالَهُمْ ، فَسُمِّيَتِ الدِّيَةُ عَقْلاً لأَنَّ القاتِلَ كانَ يُكَلَّفُ أَنْ يَسُوقَ الدِّيَةَ إِلَى فِناءِ وَرَثَةِ المَقْتُولِ ، فَيَعْقِلُها بِالعُقُلِ وَيُسَلِّمُها إِلَى أَوْلِيائِهِ ، وَأَصْلُ العَقْلِ مَصْدَرُ عَقَلْتُ البَعِيرَ بِالعِقالِ أَعْقِلُهُ عَقْلاً ، وَهُوَ حَبْلٌ تُثْنَى بِهِ يَدُ البَعِيرِ إِلَى رُكْبَتِهِ فَتُشَدُّ بِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَكانَ أَصْلُ الدِّيَةِ الإِبِلَ ، ثُمَّ قُوِّمَتْ بَعْدَ ذٰلِكَ بِالذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَالبَقَرِ وَالغَنَمِ وَغَيْرِها ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقَضَى النَّبِيُّ ، ﷺ ، فِي دِيَةِ الْخَطَإِ المَحْضِ وَشِبْهِ العَمْدِ أَنْ يَغْرَمَها عَصَبَةُ القاتِلِ ، وَيُخْرَجَ مِنْها وَلَدُهُ وَأَبُوهُ ، فَأَمَّا دِيَةُ الخَطَإِ المَحْضِ فَإِنَّها تُقْسَمُ أَخْماساً : عِشْرِينَ ابْنَةَ مَخاضٍ ، وَعِشْرِينَ ابْنَةَ لَبُونٍ ، وَعِشْرِينَ ابْنَ لَبُونٍ ، وَعِشْرِينَ حِقَّةً ، وَعِشْرِينَ جَذَعَةً ؛ وَأَمَّا دِيَةُ شِبْهِ العَمْدِ فَإِنَّها

(١) قوله : « إسقاط الياء » كذا فى الأصل ، ومثله فى المحكم ، والمشهور فى العروض أن العقل إسقاط الخامس المحرك وهو اللام فى مفاعلتن .

(٢) قوله : « وهذا هو الفرق إلخ » هذه عبارة الجوهرى ، بعد أن ذكر معنى عقله ، وعقل عنه ، وعقل له ؛ فلعل قوله الآتى : وعقلت له دم فلان مع شاهده مؤخر عن محله ، فإن الفرق المشار إليه لا يتم إلا بذلك وهو بقية عبارة الجوهرى .

(٣) قوله : « اعقلوا إلخ » كذا فى الأصل تبعاً للمحكم ، والذى فى البيت « اعقلا » بأمر الاثنين .

تُغَلَّظُ ، وَهِيَ مِائَةُ بَعِيرٍ أَيْضاً : مِنْها ثَلاثُونَ حِقَّةً ، وَثَلاثُونَ جَذَعَةً ، وَأَرْبَعُونَ ما بَيْنَ ثَنِيَّةٍ إِلَى بازِلِ عامِها ، كُلُّها خَلِفَةٌ ، فَعَصَبَةُ القاتِلِ إِنْ كانَ القَتْلُ خَطَأً مَحْضاً غَرِمُوا الدِّيَةَ لأَوْلِياءِ القَتِيلِ أَخْماساً كَما وَصَفْتُ ، وَإِنْ كانَ القَتْلُ شِبْهَ الْعَمْدِ غَرِمُوها مُغَلَّظَةً كَما وَصَفْتُ فى ثَلاثِ سِنِينَ ، وَهُمُ الْعاقِلَةُ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ عَقَلْتُ عَنْ فُلانٍ إِذا أَعْطَيْتَ عَنِ الْقاتِلِ الدِّيَةَ ، وَقَدْ عَقَلْتُ الْمَقْتُولَ أَعْقِلُهُ عَقْلاً ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : وَأَصْلُهُ أَنْ يَأْتُوا بِالإِبِلِ فَتُعْقَلَ بِأَفْنِيَةِ الْبُيُوتِ ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمالُهُمْ هٰذا الْحَرْفَ حَتَّى يُقالَ : عَقَلْتُ الْمَقْتُولَ إِذا أَعْطَيْتَ دِيَتَهُ دَراهِمَ أَوْ دَنانِيرَ ، وَيُقالُ : عَقَلْتُ فُلاناً إِذا أَعْطَيْتَ دِيَتَهُ وَرَثَتَهُ بَعْدَ قَتْلِهِ ، وَعَقَلْتُ عَنْ فُلانٍ إِذا لَزِمَتْهُ جِنايَةٌ فَغَرِمْتَ دِيَتَها عَنْهُ . وَفى الْحَدِيثِ : لا تَعْقِلُ الْعاقِلَةُ عَمْداً ، وَلا عَبْداً ، وَلا صُلْحاً ، وَلا اعْتِرافاً ؛ أَيْ أَنَّ كُلَّ جِنايَةِ عَمْدٍ فَإِنَّها فى مالِ الْجانِى خاصَّةً ، وَلا يَلْزَمُ الْعاقِلَةَ مِنْها شَيْءٌ ، وَكَذٰلِكَ ما اصْطَلَحُوا عَلَيْهِ مِنَ الْجِناياتِ فى الْخَطَإِ ، وَكَذٰلِكَ إِذا اعْتَرَفَ الْجانِى بِالْجِنايَةِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ تَقُومُ عَلَيْهِ ، وَإِنِ ادَّعَى أَنَّها خَطَأٌ لا يُقْبَلُ مِنْهُ وَلا يُلْزَمُ بِها الْعاقِلَةُ ، وَرُوِيَ : لا تَعْقِلُ الْعاقِلَةُ الْعَمْدَ وَلا الْعَبْدَ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَأَمَّا الْعَبْدُ فَهُوَ أَنْ يَجْنِيَ عَلَى حُرٍّ ، فَلَيْسَ عَلَى عاقِلَةِ مَوْلاهُ شَيْءٌ مِنْ جِنايَةِ عَبْدِهِ ، وَإِنَّما جِنايَتُهُ فى رَقَبَتِهِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِى حَنِيفَةَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَجْنِيَ حُرٌّ عَلَى عَبْدٍ خَطَأً ، فَلَيْسَ عَلَى عاقِلَةِ الْجانِى شَيْءٌ ، إِنَّما جِنايَتُهُ فى مالِهِ خاصَّةً ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ أَبِى لَيْلَى ، وَهُوَ مُوافِقٌ لِكَلامِ الْعَرَبِ ، إِذْ لَوْ كانَ الْمَعْنَى عَلَى الأَوَّلِ لَكانَ الْكَلامُ : لا تَعْقِلُ الْعاقِلَةُ عَلَى عَبْدٍ ، وَلَمْ يَكُنْ : لا تَعْقِلُ عَبْداً ، وَاخْتارَهُ الأَصْمَعِيُّ وَصَوَّبَهُ ، وَقالَ : كَلَّمْتُ أَبا يُوسُفَ الْقاضِيَ فى ذٰلِكَ بِحَضْرَةِ الرَّشِيدِ ، فَلَمْ يَفْرُقْ بَيْنَ عَقَلْتُهُ وَعَقَلْتُ عَنْهُ حَتَّى فَهَّمْتُهُ ، قالَ : وَلا يَعْقِلُ حاضِرٌ عَلَى بادٍ ، يَعْنِى أَنَّ الْقَتِيلَ إِذا كانَ فى الْقَرْيَةِ فَإِنَّ أَهْلَها يَلْتَزِمُونَ بَيْنَهُمُ الدِّيَةَ وَلا يُلْزِمُونَ أَهْلَ الْحَضَرِ مِنْها شَيْئاً . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلاً أَتاهُ فَقالَ : إِنَّ ابْنَ عَمِّى شُجَّ مُوضِحَةً ، فَقالَ : أَمِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَمْ مِنْ أَهْلِ الْبادِيَةِ ؟ فَقالَ : مِنْ أَهْلِ الْبادِيَةِ ، فَقالَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِنَّا لا نَتَعاقَلُ الْمُضَغَ بَيْنَنا ؛ مَعْناهُ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى لا يَعْقِلُونَ عَنْ أَهْلِ الْبادِيَةِ ، وَلا أَهْلُ الْبادِيَةِ عَنْ أَهْلِ الْقُرَى فى مِثْلِ هٰذِهِ الأَشْياءِ ، وَالْعاقِلَةُ لا تَحْمِلُ السِّنَّ وَالإِصْبَعَ وَالْمُوضِحَةَ وَأَشْباهَ ذٰلِكَ ، وَمَعْنَى لا نَتَعاقَلُ الْمُضَغَ أَيْ لا نَعْقِلُ بَيْنَنا ما سَهُلَ مِنَ الشِّجاجِ ، بَلْ نُلْزِمُهُ الْجانِيَ .

وَتَعاقَلَ الْقَوْمُ دَمَ فُلانٍ : عَقَلُوهُ بَيْنَهُمْ .

وَالْمَعْقُلَةُ : الدِّيَةُ ، يُقالُ : لَنا عِنْدَ فُلانٍ ضَمَدٌ مِنْ مَعْقُلَةٍ ، أَيْ بَقِيَّةٌ مِنْ دِيَةٍ كانَتْ عَلَيْهِ . وَدَمُهُ مَعْقُلَةٌ عَلَى قَوْمِهِ ، أَيْ غُرْمٌ يُؤَدُّونَهُ مِنْ أَمْوالِهِمْ . وَبَنُو فُلانٍ عَلَى مَعاقِلِهِمُ الأُولَى مِنَ الدِّيَةِ ، أَيْ عَلَى حالِ الدِّياتِ الَّتِى كانَتْ فى الْجاهِلِيَّةِ ، يُؤَدُّونَها كَما كانُوا يُؤَدُّونَها فى الْجاهِلِيَّةِ ، وَعَلَى مَعاقِلِهِمْ أَيْضاً ، أَيْ عَلَى مَراتِبِ آبائِهِمْ ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذٰلِكَ ، واحِدَتُها مَعْقُلَةٌ .

وَفى الْحَدِيثِ : كَتَبَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالأَنْصارِ كِتاباً فِيهِ : الْمُهاجِرُونَ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى رِباعَتِهِمْ يَتَعاقَلُونَ بَيْنَهُمْ مَعاقِلَهُمُ الأُولَى ، أَيْ يَكُونُونَ عَلَى ما كانُوا عَلَيْهِ مِنْ أَخْذِ الدِّياتِ وَإِعْطائِها ، وَهُوَ تَفاعُلٌ مِنَ الْعَقْلِ . وَالْمَعاقِلُ : الدِّياتُ ، جَمْعُ مَعْقُلَةٍ . وَالْمَعاقِلُ : حَيْثُ تُعْقَلُ الإِبِلُ . وَمَعاقِلُ الإِبِلِ : حَيْثُ تُعْقَلُ فِيها .

وَفُلانٌ عِقالُ الْمِئِينَ : وَهُوَ الرَّجُلُ الشَّرِيفُ إِذا أُسِرَ فُدِيَ بِمِئِينَ مِنَ الإِبِلِ .

وَيُقالُ : فُلانٌ قَيْدُ مِائَةٍ ، وَعِقالُ مِائَةٍ ، إِذا كانَ فِداؤُهُ إِذا أُسِرَ مِائَةً مِنَ الإِبِلِ ؛ قالَ يَزِيدُ بْنُ الصَّعِقِ :

أُساوِرُ بَيْضَ الدّارِعِينَ وَأَبْتَغِى
عِقالَ الْمِئِينَ فى الصِّباعِ وَفى الدَّهْرِ(١)

وَاعْتَقَلَ رُمْحَهُ : جَعَلَه بَيْنَ رِكابِهِ وَساقِهِ . وَفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَاعْتَقَلَ خَطِّيًّا ؛ اعْتِقالُ الرُّمْحِ : أَنْ يَجْعَلَهُ الرّاكِبُ تَحْتَ فَخِذِهِ وَيَجُرَّ آخِرَهُ عَلَى الأَرْضِ وَراءَهُ . وَاعْتَقَلَ شاتَهُ : وَضَعَ رِجْلَها بَيْنَ ساقِهِ وَفَخِذِهِ فَحَلَبَها . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : مَنِ اعْتَقَلَ الشّاةَ وَحَلَبَها وَأَكَلَ مَعَ أَهْلِهِ فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الْكِبْرِ . وَيُقالُ : اعْتَقَلَ فُلانٌ الرَّحْلَ إِذا ثَنَى رِجْلَهُ فَوَضَعَها عَلَى الْمَوْرِكِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَطَلْتُ اعْتِقالَ الرَّحْلِ فى مُدْلَهِمَّةٍ
إِذا شَرَكُ الْمَوْماةِ أَوْدَى نِظامُها

أَيْ خَفِيَتْ آثارُ طُرُقِها . وَيُقالُ : تَعَقَّلَ فُلانٌ قادِمَةَ رَحْلِهِ بِمَعْنَى اعْتَقَلَها ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النّابِغَةِ(٢) :

مُتَعَقِّلِينَ قَوادِمَ الأَكْوارِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ لآخَرَ : تَعَقَّلْ لِى بِكَفَّيْكَ حَتَّى أَرْكَبَ بَعِيرِى ، وَذٰلِكَ أَنَّ الْبَعِيرَ كانَ قائِماً مُثْقَلاً ، وَلَوْ أَناخَهُ لَمْ يَنْهَضْ بِهِ وَبِحِمْلِهِ ، فَجَمَعَ لَهُ يَدَيْهِ ، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصابِعِهِ حَتَّى وَضَعَ فِيها رِجْلَهُ وَرَكِبَ .

وَالْعَقَلُ : اصْطِكاكُ الرُّكْبَتَيْنِ ، وَقِيلَ : الْتِواءٌ فى الرِّجْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُفْرِطَ الرَّوَحُ فى الرِّجْلَيْنِ ، حَتَّى يَصْطَكَّ الْعُرْقُوبانِ ، وَهُوَ مَذْمُومٌ ؛ قالَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ ناقَةً :

---

(١) قوله : «الصباع» هكذا فى الأصل بدون نقط فى نسخة من التهذيب : الصباح ، بالمهملة والموحدة ، وآخره حاء مهملة ، والمراد : الغارة صبحاً .

(٢) قوله : «قول النابغة» قال الصاغانى : هكذا أنشده الأزهرى والذى فى شعره :

فليأتينك قصائد وليدفعن
جيش إليك قوادم الأكوار

وأورد فيه روايات أخر ، ثم قال : وإنما هو للمرار ابن سعيد الفقعسى وصدره :

يا بن الهذيم إليك أقبل صحبتى

وحاجَةٍ مِثْلِ حَرِّ النّارِ داخِلَةٍ
سَلَّيْتُها بِأَمُونٍ ذُمِّرَتْ جَمَلا
مَطْوِيَّةِ الزَّوْرِ طَيَّ الْبِئْرِ دَوْسَرَةٍ
مَفْرُوشَةِ الرِّجْلِ فَرْشاً لَمْ يَكُنْ عَقَلا

وبَعِيرٌ أَعْقَلُ وناقَةٌ عَقْلاءُ بَيِّنَةُ الْعَقَلِ: وَهُوَ الْتِواءٌ في رِجْلِ الْبعيرِ واتِّساعٌ، وَقَدْ عَقِلَ.

وَالْعُقَّالُ: داءٌ في رِجْلِ الدّابَّةِ، إذا مَشَى ظَلَعَ ساعَةً ثُمَّ انْبَسَطَ، وَأَكْثَرُ ما يَعْتَرِى في الشِّتاءِ، وخَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِالْعُقَّالِ الفَرَسَ، وَفي الصِّحاحِ: العُقَّالُ ظَلَعٌ يَأْخُذُ في قَوائِمِ الدّابَّةِ؛ وَقالَ أُحَيْحَةُ بْنُ الجُلاحِ:

يا بَنِيَّ التُّخُومَ لا تَظْلِمُوها
إِنَّ ظُلْمَ التُّخُومِ ذُو عُقَّالِ

وداءٌ ذُو عُقَّالٍ: لا يُبْرَأُ مِنْهُ. وذُو الْعُقَّالِ: فَحْلٌ مِنْ خُيُولِ الْعَرَبِ يُنْسَبُ إِلَيْهِ؛ قالَ حَمْزَةُ عَمُّ النَّبِيِّ، ﷺ:

لَيْسَ عِنْدِى إِلَّا سِلاحٌ وَوَرْدٌ
قارِحٌ مِنْ بَناتِ ذِى الْعُقَّالِ
أَتَّقِى دُونَهُ المَنايا بِنَفْسِى
وَهْوَ دُونِى يَغْشَى صُدُورَ العَوالِى

قالَ: وَذُو الْعُقَّالِ هُوَ ابْنُ أَعْوَجَ لِصُلْبِهِ ابْنِ الدِّينارِيِّ بْنِ الْهُجَيْسِيِّ بْنِ زادِ الرَّكْبِ، قالَ جَرِيرٌ:

إِنَّ الْجِيادَ يَبِتْنَ حَوْلَ قِبابِنا
مِنْ نَسْلِ أَعْوَجَ أَوْ لِذِى الْعُقَّالِ

وَفي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كانَ لِلنَّبِيِّ، ﷺ، فَرَسٌ يُسَمَّى ذا العُقَّالِ؛ قالَ: العُقَّالُ، بِالتَّشْدِيدِ، داءٌ في رِجْلِ الدَّوابِّ، وَقَدْ يُخَفَّفُ، سُمِّيَ بِهِ لِدَفْعِ عَيْنِ السُّوءِ عَنْهُ، وَفي الصِّحاحِ: وَذُو عُقَّالٍ اسْمُ فَرَسٍ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَالصَّحِيحُ ذُو الْعُقَّالِ بِلامِ التَّعْرِيفِ.

وَالْعَقِيلَةُ مِنَ النِّساءِ: الكَرِيمَةُ المُخَدَّرَةُ، وَاسْتَعارَهُ ابْنُ مُقْبِلٍ لِلْبَقَرَةِ فَقالَ:

عَقِيلَةُ رَمْلٍ دافَعَتْ في حُقُوفِهِ
رَخاخَ الثَّرَى وَالأُقْحُوانَ المُدَيَّما

وَعَقِيلَةُ الْقَوْمِ: سَيِّدُهُمْ. وَعَقِيلَةُ كُلِّ شَيْءٍ: أَكْرَمُهُ. وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: الْمُخْتَصُّ بِعَقائِلِ كَراماتِهِ، جَمْعُ عَقِيلَةٍ، وَهِيَ في الأَصْلِ المَرْأَةُ الْكَرِيمَةُ النَّفِيسَةُ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ في الْكَرِيمِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الذَّواتِ وَالمَعانِى، وَمِنْهُ عَقائِلُ الكَلامِ.

وَعَقائِلُ الْبَحْرِ: دُرَرُهُ، واحِدَتُهُ عَقِيلَةٌ. وَالدُّرَّةُ الْكَبِيرَةُ الصّافِيَةُ: عَقِيلَةُ الْبَحْرِ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: الْعَقِيلَةُ الدُّرَّةُ في صَدَفَتِها. وَعَقائِلُ الإِنْسانِ: كَرائِمُ مالِهِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: الْعَقِيلَةُ الْكَرِيمَةُ مِنَ النِّساءِ وَالإِبِلِ وَغَيْرِهِما، وَالْجَمْعُ الْعَقائِلُ.

وَعاقُولُ الْبَحْرِ: مُعْظَمُهُ، وَقِيلَ: مَوْجُهُ. وَعَواقِيلُ الأَوْدِيَةِ: دَراقِيعُها في مَعاطِفِها، واحِدُها عاقُولٌ. وَعَواقِيلُ الأُمُورِ: ما الْتَبَسَ مِنْها. وَعاقُولُ النَّهْرِ وَالْوادِى وَالرَّمْلِ: ما اعْوَجَّ مِنْهُ، وَكُلُّ مَعْطِفِ وادٍ عاقُولٌ، وَهُوَ أَيْضاً ما الْتَبَسَ مِنَ الأُمُورِ. وَأَرْضٌ عاقُولٌ: لا يُهْتَدَى لَها.

وَالْعَقَنْقَلُ: ما ارْتَكَمَ مِنَ الرَّمْلِ وَتَعَقَّلَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، وَيُجْمَعُ عَقَنْقَلاتٍ وَعَقاقِلَ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْحَبْلُ مِنْهُ، فِيهِ حِقَفَةٌ وَجِرَفَةٌ وَتَعَقُّدٌ، قالَ سِيبَوَيْهِ: هُوَ مِنَ التَّعْقِيلِ، فَهُوَ عِنْدَهُ ثُلاثِىٌّ. وَالْعَقَنْقَلُ أَيْضاً، مِنَ الأَوْدِيَةِ: ما عَظُمَ وَاتَّسَعَ؛ قالَ:

إِذا تَلَقَّتْهُ الدَّهاسُ خَطْرَفا
وَإِنْ تَلَقَّتْهُ الْعَقاقِيلُ طَفا

وَالْعَقَنْقَلُ: الْكَثِيبُ الْعَظِيمُ المُتَداخِلُ الرَّمْلِ، وَالْجَمْعُ عَقاقِلُ، قالَ: وَرُبَّما سَمَّوْا مَصارِينَ الضَّبِّ عَقَنْقَلاً؛ وَعَقَنْقَلُ الضَّبِّ: قانِصَتُهُ، وَقِيلَ: كُشْيَتُهُ في بَطْنِهِ. وَفي المَثَلِ: أَطْعِمْ أَخاكَ مِنْ عَقَنْقَلِ الضَّبِّ؛ يُضْرَبُ هَذا عِنْدَ حَثِّكَ الرَّجُلَ عَلَى المُواساةِ، وَقِيلَ: إِنَّ هَذا مَوْضُوعٌ عَلَى الهُزْءِ.

وَالْعَقْلُ: ضَرْبٌ مِنَ المَشْطِ، يُقالُ: عَقَلَتِ المَرْأَةُ شَعَرَها عَقْلاً؛ وَقالَ:

أَنُحْنَ الْقُرُونَ فَعَقَّلْنَها
كَعَقْلِ الْعَسِيفِ غَرابِيبَ مِيلا

وَالْقُرُونُ: خُصَلُ الشَّعَرِ. وَالْماشِطَةُ يُقالُ لَها: العاقِلَةُ.

وَالْعَقْلُ: ضَرْبٌ مِنَ الْوَشْىِ، وَفي الْمُحْكَمِ: مِنَ الْوَشْىِ الأَحْمَرِ، وَقِيلَ: هُوَ ثَوْبٌ أَحْمَرُ يُجَلَّلُ بِهِ الْهَوْدَجُ؛ قالَ عَلْقَمَةُ:

عَقْلاً وَرَقْماً تَكادُ الطَّيْرُ تَخْطَفُهُ
كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الأَجْوافِ مَدْمُومُ

وَيُقالُ: هُما ضَرْبانِ مِنَ الْبُرُودِ.

وَعَقَلَ الرَّجُلَ يَعْقِلُهُ عَقْلاً وَاعْتَقَلَهُ: صَرَعَهُ الشَّغْزَبِيَّةَ، وَهُوَ أَنْ يَلْوِىَ رِجْلَهُ عَلَى رِجْلِهِ. وَلِفُلانٍ عُقْلَةٌ يَعْقِلُ بِها النّاسَ: يَعْنِى أَنَّهُ إِذا صارَعَهُمْ عَقَلَ أَرْجُلَهُمْ، وَهُوَ الشَّغْزَبِيَّةُ وَالاعْتِقالُ. وَيُقالُ أَيْضاً: بِهِ عُقْلَةٌ مِنَ السِّحْرِ، وَقَدْ عُمِلَتْ لَهُ نُشْرَةٌ.

وَالْعِقالُ: زَكاةُ عامٍ مِنَ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ؛ وَفي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ: أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ ابْنَ أَخِيهِ عَمْرَو بْنَ عُتْبَةَ بْنِ أَبِى سُفْيانَ عَلَى صَدَقاتِ كَلْبٍ، فاعْتَدَى عَلَيْهِمْ، فَقالَ عَمْرُو بْنُ الْعَدّاءِ الْكَلْبِىُّ:

سَعَى عِقالاً فَلَمْ يَتْرُكْ لَنا سَبَداً
فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرٌو عِقالَيْنِ؟
لأَصْبَحَ الْحَىُّ أَوْباداً وَلَمْ يَجِدُوا
عِنْدَ التَّفَرُّقِ في الْهَيْجا جِمالَيْنِ

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: نَصَبَ عِقالاً عَلَى الظَّرْفِ؛ أَرادَ مُدَّةَ عِقالٍ. وَفي حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، حِينَ امْتَنَعَتِ الْعَرَبُ عَنْ أَداءِ الزَّكاةِ إِلَيْهِ: لَوْ مَنَعُونِى عِقالاً مِمّا كانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ، ﷺ، لَقاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ، قالَ الْكِسائِىُّ: الْعِقالُ صَدَقَةُ عامٍ؛ يُقالُ: أُخِذَ مِنْهُمْ عِقالُ هَذا العامِ إِذا أُخِذَتْ مِنْهُمْ صَدَقَتُهُ، وَقالَ بَعْضُهُمْ: أَرادَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، بِالْعِقالِ الْحَبْلَ الَّذِى كانَ يُعْقَلُ بِهِ الْفَرِيضَةُ الَّتِى كانَتْ تُؤْخَذُ في الصَّدَقَةِ إِذا قَبَضَها المُصَدِّقُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كانَ عَلَى صاحِبِ الإِبِلِ أَنْ يُؤَدِّىَ مَعَ كُلِّ فَرِيضَةٍ عِقالاً تُعْقَلُ بِهِ، وَرِواءً أَىْ حَبْلاً.

وَقِيلَ : أَرادَ ما يُساوِي عِقالاً مِنْ حُقُوقِ الصَّدَقَةِ ، وَقِيلَ : إِذا أَخَذَ المُصَدِّقُ أَعْيانَ الإِبِلِ قِيلَ أَخَذَ عِقالاً ، وَإِذا أَخَذَ أَثْمانَها قِيلَ أَخَذَ نَقْداً ، وَقِيلَ : أَرادَ بِالْعِقالِ صَدَقَةَ العامِ ؛ يُقالُ : بُعِثَ فُلانٌ عَلَى عِقالِ بَنِي فُلانٍ إِذا بُعِثَ عَلَى صَدَقاتِهِمْ ، وَاخْتارَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَقالَ : هُوَ أَشْبَهُ عِنْدِي ، قالَ الخَطَّابِيُّ : إِنَّما يُضْرَبُ المَثَلُ فِي مِثْلِ هٰذا بِالأَقَلِّ لا بِالأَكْثَرِ ، وَلَيْسَ بِسائِرٍ فِي لِسانِهِمْ أَنَّ العِقالَ صَدَقَةُ عامٍ ، وَفِي أَكْثَرِ الرِّواياتِ : لَوْ مَنَعُونِي عَناقاً ، وَفِي أُخْرَى : جَدْياً ؛ وَقَدْ جاءَ فِي الحَدِيثِ ما يَدُلُّ عَلَى القَوْلَيْنِ ، فَمِنَ الأَوَّلِ حَدِيثُ عُمَرَ أَنَّهُ كانَ يَأْخُذُ مَعَ كُلِّ فَرِيضَةٍ عِقالاً وَرِواءً ، فَإِذا جاءَتْ إِلَى المَدِينَةِ باعَها ثُمَّ تَصَدَّقَ بِها ، وَحَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ : أَنَّهُ كانَ يَعْمَلُ عَلَى الصَّدَقَةِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَكانَ يَأْمُرُ الرَّجُلَ إِذا جاءَ بِفَرِيضَتَيْنِ أَنْ يَأْتِيَ بِعِقالَيْهِما وَقِرانَيْهِما ، وَمِنَ الثَّانِي حَدِيثُ عُمَرَ أَنَّهُ أَخَّرَ الصَّدَقَةَ عامَ الرَّمادَةِ ، فَلَمَّا أَحْيا النَّاسُ بَعَثَ عامِلَهُ فَقالَ : اعْقِلْ عَنْهُمْ عِقالَيْنِ ، فاقْسِمْ فِيهِمْ عِقالاً ، وَأْتِنِي بِالآخَرِ ، يُرِيدُ صَدَقَةَ عامَيْنِ . وَعَلَى بَنِي فُلانٍ عِقالانِ ، أَيْ صَدَقَةُ سَنَتَيْنِ . وَعَقَلَ المُصَدِّقُ الصَّدَقَةَ إِذا قَبَضَها ، وَيُكْرَهُ أَنْ تُشْتَرَى الصَّدَقَةُ حَتَّى يَعْقِلَها السَّاعِي ؛ يُقالُ : لا تَشْتَرِ الصَّدَقَةَ حَتَّى يَعْقِلَها المُصَدِّقُ ، أَيْ يَقْبِضَها . وَالعِقالُ : القَلُوصُ الفَتِيَّةُ .

وَعَقَلَ إِلَيْهِ يَعْقِلُ عَقْلاً وَعُقُولاً : لَجَأَ . وَفِي حَدِيثِ ظَبْيانَ : إِنَّ مُلُوكَ حِمْيَرَ مَلَكُوا مَعاقِلَ الأَرْضِ وَقَرارَها ؛ المَعاقِلُ : الحُصُونُ ، واحِدُها مَعْقِلٌ . وَفِي الحَدِيثِ : لَيَعْقِلَنَّ الدِّينُ مِنَ الحِجازِ مَعْقِلَ الأُرْوِيَّةِ مِنْ رَأْسِ الجَبَلِ ، أَيْ لَيَتَحَصَّنُ وَيَعْتَصِمُ وَيَلْتَجِئُ إِلَيْهِ كَما يَلْتَجِئُ الوَعِلُ إِلَى رَأْسِ الجَبَلِ . وَالعَقْلُ : المَلْجَأُ . وَالعَقْلُ : الحِصْنُ ، وَجَمْعُهُ عُقُولٌ ؛ قالَ أُحَيْحَةُ :

وَقَدْ أَعْدَدْتُ لِلحِدْثانِ عَقْلاً
لَوَ انَّ المَرْءَ يَنْفَعُهُ العُقُولُ

وَهُوَ المَعْقِلُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَراهُ أَرادَ بِالعُقُولِ التَّحَصُّنَ فِي الجَبَلِ ؛ يُقالُ : وَعِلٌ عاقِلٌ إِذا تَحَصَّنَ بِوَزَرِهِ عَنِ الصَّيَّادِ ؛ قالَ : وَلَمْ أَسْمَعِ العَقْلَ بِمَعْنَى المَعْقِلِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ . وَفُلانٌ مَعْقِلٌ لِقَوْمِهِ أَيْ مَلْجَأٌ عَلَى المَثَلِ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

لَقَدْ عَلِمَ القَوْمُ أَنَّا لَهُمْ
إِزاءٌ وَأَنَّا لَهُمْ مَعْقِلُ

وَعَقَلَ الوَعِلُ أَيِ امْتَنَعَ فِي الجَبَلِ العالِي يَعْقِلُ عُقُولاً ، وَبِهِ سُمِّيَ الوَعِلُ عاقِلاً عَلَى حَدِّ التَّسْمِيَةِ بِالصِّفَةِ . وَعَقَلَ الظَّبْيُ يَعْقِلُ عَقْلاً وَعُقُولاً : صَعَّدَ وَامْتَنَعَ ، وَمِنْهُ المَعْقِلُ وَهُوَ المَلْجَأُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ . وَمَعْقِلُ ابْنُ يَسارٍ : مِنَ الصَّحابَةِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ، وَهُوَ مِنْ مُزَيْنَةِ مُضَرَ ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ نَهْرٌ بِالبَصْرَةِ ، وَالرُّطَبُ المَعْقِلِيُّ . وَأَمَّا مَعْقِلُ ابْنُ سِنانٍ مِنَ الصَّحابَةِ أَيْضاً ، فَهُوَ مِنْ أَشْجَعَ .

وَعَقَلَ الظِّلُّ يَعْقِلُ إِذا قامَ قائِمُ الظَّهِيرَةِ . وَأَعْقَلَ القَوْمُ : عَقَلَ بِهِمُ الظِّلُّ ، أَيْ لَجَأَ وَقَلَصَ عِنْدَ انْتِصافِ النَّهارِ .

وَعَقاقِيلُ الكَرْمِ : ما غُرِسَ مِنْهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

نَجُذُّ رِقابَ الأَوْسِ مِنْ كُلِّ جانِبٍ
كَجَذِّ عَقاقِيلِ الكُرُومِ خَبِيرُها

وَلَمْ يَذْكُرْ لَها واحِداً .

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ : ثُمَّ يَأْتِي الخِصْبُ فَيُعَقِّلُ الكَرْمُ ؛ يُعَقِّلُ الكَرْمُ مَعْناهُ يُخْرِجُ العُقَّيْلَى ، وَهِيَ الحِصْرِمُ ، ثُمَّ يُمَجِّجُ ، أَيْ يَطِيبُ طَعْمُهُ .

وَعُقَّالُ الكَلإِ(١) : ثَلاثُ بَقَلاتٍ يَبْقَيْنَ بَعْدَ انْصِرامِهِ ، وَهُنَّ السَّعْدانَةُ وَالحُلَّبُ وَالقُطْبَةُ .

وَعِقالٌ وَعَقِيلٌ وَعُقَيْلٌ : أَسْماءٌ .

وَعاقِلٌ : جَبَلٌ ؛ وَثَنَّاهُ الشَّاعِرُ لِلضَّرُورَةِ فَقالَ :

يَجْعَلْنَ مَدْفَعَ عاقِلَيْنِ أَيامِناً
وَجَعَلْنَ أَمْعَزَ رامَتَيْنِ شِمالا

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَعاقِلٌ اسْمُ جَبَلٍ بِعَيْنِهِ ؛ وَهُوَ فِي شِعْرِ زُهَيْرٍ فِي قَوْلِهِ :

لِمَنْ طَلَلٌ كالوَحْيِ عافٍ مَنازِلُه
عَفا الرَّسُّ مِنْهُ فالرُّسَيْسُ فَعاقِلُهْ ؟

وَعُقَيْلٌ ، مُصَغَّرٌ : قَبِيلَةٌ . وَمَعْقُلَةُ : خَبْراءُ بِالدَّهْناءِ تُمْسِكُ الماءَ ، حَكاها الفارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُها ، وَفِيها حَوايا كَثِيرَةٌ تُمْسِكُ ماءَ السَّماءِ دَهْراً طَوِيلاً ، وَإِنَّما سُمِّيَتْ مَعْقُلَةَ لِأَنَّها تُمْسِكُ الماءَ كَما يَعْقِلُ الدَّواءُ البَطْنَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حَزاوِيَّةٍ أَوْ عَوْهَجٍ مَعْقُلِيَّةٍ
تَرُودُ بِأَعْطافِ الرِّمالِ الحَرائِرِ

قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ : ما أَعْقِلُهُ عَنْكَ شَيْئاً أَيْ دَعْ عَنْكَ الشَّكَّ ، وَهٰذا حَرْفٌ رَواهُ سِيبَوَيْهِ فِي بابِ الابْتِداءِ يُضْمَرُ فِيهِ ما بُنِيَ عَلَى الابْتِداءِ ، كَأَنَّهُ قالَ : ما أَعْلَمُ شَيْئاً مِمَّا تَقُولُ فَدَعْ عَنْكَ الشَّكَّ ، وَيُسْتَدَلُّ بِهٰذا عَلَى صِحَّةِ الإِضْمارِ فِي كَلامِهِمْ لِلاخْتِصارِ ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُمْ : خُذْ عَنْكَ ، وَسِرْ عَنْكَ ؛ وَقالَ بَكْرٌ المازِنِيُّ : سَأَلْتُ أَبا زَيْدٍ وَالأَصْمَعِيَّ وَأَبا مالِكٍ وَالأَخْفَشَ عَنْ هٰذا الحَرْفِ فَقالُوا جَمِيعاً : ما نَدْرِي ما هُوَ ؟ وَقالَ الأَخْفَشُ : أَنا مُنْذُ خُلِقْتُ أَسْأَلُ عَنْ هٰذا ، قالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّيّ الَّذِي رَواهُ سِيبَوَيْهِ : ما أَغْفَلَهُ(٢) عَنْكَ ، بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ والفاءِ ، والقافُ تَصْحِيفٌ .

• **عقم** • العَقْمُ وَالعُقْمُ ، بِالفَتْحِ وَالضَّمِّ : هَزْمَةٌ تَقَعُ فِي الرَّحِمِ فَلا تَقْبَلُ الوَلَدَ . عَقِمَتِ الرَّحِمُ عَقْماً ، وَعُقِمَتْ عُقْماً وَعَقْماً

(١) قوله : « وعقال الكلأ » ضبط في الأصل كرمّان ، وكذا ضبطه شارح القاموس ، وضبط في المحكم ككتاب .

(٢) قوله : « ما أغفله » كذا ضبط في القاموس ، ولعله مضارع من أغفل الأمر تركه وأهمله من غير نسيان .

وَعقماً ، وَعقَمَها اللهُ يَعْقِمُها عَقْماً ، وَرَحِمٌ عَقِيمٌ وَعَقِيمَةٌ مَعْقومَةٌ ، وَالْجَمْعُ عَقائِمُ وَعُقُمٌ ، وَما كانَتْ عَقِيماً وَلَقَدْ عُقِمَتْ ، فَهِيَ مَعْقومَةٌ ، وَعقِمَتْ إِذا لَمْ تَحْمِلْ ، فَهِيَ عَقِيمٌ ، وَعقُرَتْ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَضَمِّ القافِ . وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : امْرَأَةٌ عَقِيمٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ : لا تَلِدُ ، مِنْ نِسْوَةٍ عَقائِمَ ، وَزادَ اللِّحْيانِيُّ : مِنْ نِسْوَةٍ عُقْمٍ ؛ قالَ أَبو دَهْبَلٍ يَمْدَحُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الأَزْرَقِ المَخْزومِيَّ ، وَقِيلَ هُوَ لِلْحَزِينِ اللَّيْثِيِّ :

نَزْرُ الكَلامِ مِنَ الحَياءِ تَخالُهُ
ضَمِناً وَلَيْسَ بِجِسْمِهِ سُقْمُ
مُتَهَلِّلٌ بِنَعَمْ بِلا مُتَباعِدٌ
سِيّانِ مِنْهُ الوَفْرُ وَالْعُدْمُ
عُقِمَ النِّساءُ فَلَنْ يَلِدْنَ شَبِيهَهُ
إِنَّ النِّساءَ بِمِثْلِهِ عُقْمُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الفَصِيحُ عَقَمَ اللهُ رَحِمَها ، وَعُقِمَتِ المَرْأَةُ ، وَمَنْ قالَ عَقُمَتْ أَوْعَقِمَتْ قالَ أَعْقَمَها اللهُ وَعَقَمَها ، مِثْلُ أَحْزَنَتْهُ وَحَزَنَتْهُ ، وَأَنْشَدَ فِى العُقْمِ المَصْدَرِ لِلْمُخَبَّلِ السَّعْدِيِّ :

عُقِمَتْ فَناعَمَ نَبْتَهُ العُقْمُ

وَفِى الْحَدِيثِ : سَوْداءُ وَلُودٌ خَيْرٌ مِنْ حَسْناءَ عَقِيمٍ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالْمَرْأَةُ عَقِيمٌ وَمَعْقومَةٌ ، وَالرَّجُلُ عَقِيمٌ وَمَعْقومٌ . وَفِى كَلامِ الْحاضِرَةِ : الرِّجالُ عِنْدَهُ بُكْمٌ ، وَالنِّساءُ بِمِثْلِهِ عُقْمٌ . وَيُقالُ لِلْمَرْأَةِ : مَعْقومَةُ الرَّحِمِ ، كَأَنَّها مَسْدُودَتُها . وَيُقالُ : عُقِمَتِ المَرْأَةُ تُعْقَمُ عَقْماً ، وَعَقِمَتْ تَعْقَمُ عَقَماً ، وَعَقُمَتْ تَعْقُمُ عُقْماً ، وَأَعْقَمَ اللهُ رَحِمَها فَعُقِمَتْ ، عَلَى مالَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ . وَرَحِمٌ مَعْقومَةٌ ، أَىْ مَسْدُودَةٌ لا تَلِدُ ، وَمَصْدَرُهُ العَقْمُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلأَعْشَى :

تَلْوِى بِعِذْقِ خِصابٍ كُلَّما خَطَرَتْ
عَنْ فَرْجِ مَعْقومَةٍ لَمْ تَتَّبِعْ رُبَعا

وَرَجُلٌ عَقِيمٌ وَعَقامٌ : لايُولَدُ لَهُ ، وَالْجَمْعُ عُقَماءُ وَعِقامٌ وَعَقْمَى .

وَامْرَأَةٌ عَقامٌ ، وَرَجُلٌ عَقامٌ إِذا كانا سَيِّئَى الخُلُقِ ، وَما كانَ عَقاماً ، وَلَقَدْ عَقُمَ ، تَخَلُّقُهُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَأَنتَ عَقامٌ لايُصابُ لَهُ هَوًى
وَذُو هِمَّةٍ فِى المالِ وَهْوَ مُضَيِّعُ

وَيُقالُ لِلْمَرْأَةِ الْعَقِيمِ مِنْ سُوءِ الخُلُقِ : عَقُمَتْ .

وَالدُّنْيا عَقِيمٌ ، أَىْ لاتَرُدُّ عَلى صاحِبِها خَيْراً ، وَيَوْمُ القِيامَةِ يَوْمٌ عَقِيمٌ ، لأَنَّهُ لايَوْمَ بَعْدَهُ ، فَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ، ﷺ : الْعَقْلُ عَقْلانِ ، فَأَمَّا عَقْلُ صاحِبِ الدُّنْيا فَعَقِيمٌ ، وَأَمَّا عَقْلُ صاحِبِ الآخِرَةِ فَمُثْمِرٌ ؛ فَالعَقِيمُ هٰهُنا الَّذِى لايَنْفَعُ وَلا يَرُدُّ خَيْراً ، عَلَى المَثَلِ .

وَالرِّيحُ الْعَقِيمُ فى كِتابِ اللهِ : هِىَ الدَّبُورُ ، قالَ اللهُ تَعالَى : «وَفِى عادٍ إِذْ أَرْسَلْنا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ» ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الرِّيحُ العَقِيمُ الَّتِى لايَكُونُ مَعَها لَقَحٌ ، أَىْ لاتَأْتِى بِمَطَرٍ إِنَّما هِىَ رِيحُ الإِهْلاكِ ، وَقِيلَ : هِىَ لا تُلْقِحُ الشَّجَرَ ، وَلا تُنْشِئُ سَحاباً ، وَلاتَحْمِلُ مَطَراً ، عادَلُوا بِها ضِدَّها ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ : رِيحٌ لاقِحٌ ، أَىْ أَنَّها تُلْقِحُ الشَّجَرَ ، وَتُنْشِئُ السَّحابَ ، وَجاءُوا بِها عَلَى حَذْفِ الزّائِدِ ، وَلَهُ نَظائِرُ كَثِيرَةٌ .

وَيُقالُ : الْمُلْكُ عَقِيمٌ ، لايَنْفَعُ فِيهِ نَسَبٌ لأَنَّ الأَبَ يَقْتُلُ ابْنَهُ عَلى المُلْكِ . وَقالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ أَنَّهُ يَقْتُلُ أَباهُ ، وَأَخاهُ ، وَعَمَّهُ فى ذٰلِكَ .

وَالْعَقْمُ : القَطْعُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : المُلْكُ عَقِيمٌ ، لأَنَّهُ تُقْطَعُ فِيهِ الأَرْحامُ بِالْقَتْلِ وَالْعُقُوقِ .

وَفِى الْحَدِيثِ : اليَمِينُ الفاجِرَةُ الَّتِى يُقْتَطَعُ بِها مالُ الْمُسْلِمِ تَعْقِمُ الرَّحِمَ ، يُرِيدُ أَنَّها تَقْطَعُ الصِّلَةَ وَالْمَعْرُوفَ بَيْنَ النّاسِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَيَجُوزُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى ظاهِرِهِ .

وَحَرْبٌ عَقامٌ وَعُقامٌ وَعَقِيمٌ : شَدِيدَةٌ لايَلْوِى فِيها أَحَدٌ عَلى أَحَدٍ ، يَكْثُرُ فِيها القَتْلُ وَتَبْقَى النِّساءُ أَيامَى ؛ وَيَوْمٌ عَقِيمٌ وَعُقامٌ وَعَقامٌ كَذٰلِكَ . وَداءٌ عَقامٌ وَعُقامٌ : لايَبْرَأُ ، وَالضَّمُّ أَفْصَحُ ، قالَتْ لَيْلَى :

شَفاها مِنَ الدّاءِ العُقامِ الَّذِى بِها
غُلامٌ إِذا هَزَّ القَناةَ سَقاها

قالَ الجَوْهَرِيُّ : الْعَقامُ الدّاءُ الَّذِى لايُبْرَأُ مِنْهُ ، وَقِياسُهُ الضَّمُّ إِلاَّ أَنَّ المَسْمُوعَ هُوَ الفَتْحُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ فُلانٌ ذُو عُقْمِيّاتٍ ، إِذا كانَ يُلْوَى بِخَصْمِهِ .

وَالْعُقامُ : اسْمُ حَيَّةٍ تَسْكُنُ الْبَحْرَ ؛ وَيُقالُ : إِنَّ الأَسْوَدَ مِنَ الحَيّاتِ يَأْتِى شَطَّ البَحْرِ فَيَصْفِرُ ، فَتَخْرُجُ إِلَيْهِ العُقامُ ، فَيَتَلاوَيانِ ثُمَّ يَفْتَرِقانِ ، فَيَذْهَبُ هٰذا فى الْبَرِّ ، وَتَرْجِعُ العُقامُ إِلَى البَحْرِ .

وَناقَةٌ عَقامٌ : بازِلٌ شَدِيدَةٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَإِنْ أَجْدَى أَظْلاَّها وَمَرَّتْ
لِمَنْهَلِها عَقامٌ خَنْشَلِيلُ(١)

أَجْدَى : مِنْ جَدِيَّةِ الدَّمِ .

وَالْمَعاقِمُ : فِقَرٌ بَيْنَ الفَرِيدَةِ وَالْعَجْبِ ، فى مُؤَخَّرِ الصُّلْبِ ؛ قالَ خُفافٌ :

وَخَيْلٍ تَنادَى لاهَوادَةَ بَيْنَها
شَهِدْتُ بِمَدْلُوكِ المَعاقِمِ مُحْنِقِ

أَىْ لَيْسَ بِرَهِلٍ .

وَالاعْتِقامُ : الدُّخُولُ فى الأَمْرِ . وَفِى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، حِينَ ذَكَرَ القِيامَةَ ، وَأَنَّ اللهَ يَظْهَرُ لِلْخَلْقِ قالَ : فَيَخِرُّ المُسْلِمُونَ سُجُوداً لِرَبِّ العالَمِينَ ، وَتُعْقَمُ أَصْلابُ المُنافِقِينَ ، وَقِيلَ : المُشْرِكِينَ ، فَلا يَسْجُدُونَ ؛ أَىْ تَيْبَسُ مَفاصِلُهُمْ وَتَصِيرُ مَشْدُودَةً ، فَتَبْقَى أَصْلابُهُمْ طَبَقاً واحِداً ، أَىْ تُعْقَدُ وَيَدْخُلُ بَعْضُها فى بَعْضٍ ، فَلايَسْتَطِيعُونَ السُّجُودَ . وَيُقالُ : عُقِمَتْ مَفاصِلُ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ إِذا يَبِسَتْ ، وَالْمَعاقِمُ : الْمَفاصِلُ . وَالْمَعاقِمُ مِنَ الْخَيْلِ : المَفاصِلُ ، واحِدُها مَعْقِمٌ ،

(١) قوله «لمنهلها» كذا فى الأصل تبعاً للمحكم ، والذى فى مادة جدى منه : لمنهبها ، بالباء .

فالرُّسْغُ عِنْدَ الحافِرِ مَعْقِمٌ ، وَالرُّكْبَةُ مَعْقِمٌ ، وَالعُرْقُوبُ مَعْقِمٌ ، وَسُمِّيَتِ المَفاصِلُ مَعاقِمَ لأَنَّ بَعْضَها مُنْطَبِقٌ عَلَى بَعْضٍ .

وَالاعْتِقامُ : أَنْ يَحْفِرُوا البِئْرَ حَتَّى إِذا دَنَوْا مِنَ الماءِ حَفَرُوا بِئْراً صَغِيرَةً فى وَسَطِها حَتَّى يَصِلُوا إِلَى الماءِ فَيَذُوقُوهُ ، فَإِنْ كانَ عَذْباً وَسَّعُوها وَحَفَرُوا بَقِيَّتَها ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَذْباً تَرَكُوها ؛ قالَ العَجّاجُ يَصِفُ ثَوْراً :

بِسَلْهَبَيْنِ فَوْقَ أَنْفٍ أَذْلَفا
إِذا انْتَحَى مُعْتَقِماً أَوْ لَجَّفا

أَىْ بِقَرْنَيْنِ طَوِيلَيْنِ ، أَىْ عَوَّجَ جِرابَ البِئْرِ يَمْنَةً وَيَسْرَةً . وَالاعْتِقامُ : المُضِىُّ فى الحَفْرِ سُفْلاً . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَيَأْتِى يَعْتَقِمُ بِمَعْنَى يَقْهَرُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ بْنُ العَجّاجِ :

يَعْتَقِمُ الأَجْدالَ وَالخُصُوما

وَقَوْلُ الشّاعِرِ رَبِيعَةَ بْنِ مَقْرُومٍ الضَّبِّىِّ :

وَماءٍ آجِنِ الجَمّاتِ قَفْرٍ
تَعَقَّمُ فى جَوانِبِهِ السِّباعُ

أَىْ تَحْتَفِرُ ، وَيُقالُ: تَرَدَّدُ .

وَعاقَمْتُ فُلاناً إِذا خاصَمْتُهُ .

وَالعَقْمُ : المِرْطُ الأَحْمَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ ثَوْبٍ أَحْمَرَ . وَالْعَقْمُ : ضَرْبٌ مِنَ الوَشْىِ ، الواحِدَةُ عَقْمَةٌ ، وَيُقالُ عِقْمَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِعَلْقَمَةَ بْنِ عَبَدَةَ :

عَقْماً وَرَقْماً يَكادُ الطَّيْرُ يَتْبَعُهُ
كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الأَجْوافِ مَدْمُومُ

وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : العِقْمَةُ ضَرْبٌ مِنْ ثِيابِ الهَوادِجِ مُوَشًّى ، قالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : هِىَ ضُرُوبٌ مِنَ اللَّبِنِ بِيضٌ وَحُمْرٌ ، وَقِيلَ : الْعِقْمَةُ جَمْعُ عَقَمٍ ، كَشَيْخٍ وَشِيخَةٍ ؛ وَإِنَّما قِيلَ لِلْوَشْىِ عِقْمَةٌ لأَنَّ الصّانِعَ كانَ يَعْمَلُ ، فَإِذا أَرادَ أَنْ يَشِىَ بِغَيْرِ ذٰلِكَ اللَّوْنِ لَواهُ فَأَغْمَضَهُ ، وَأَظْهَرَ مايُرِيدُ عَمَلَهُ .

وَكَلامٌ عُقْمِىٌّ : قَدِيمٌ قَدْ دَرَسَ ؛ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَالعُقْمِىُّ مِنَ الكَلامِ : غَرِيبُ الغَرِيبِ . وَالعُقْمِىُّ : كَلامٌ عَقِيمٌ : لا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ . وَيُقالُ : إِنَّهُ لَعالِمٌ بِعُقْمِىِّ الكَلامِ وَعُقْبِىِّ الكَلامِ ، وَهُوَ غامِضُ الكَلامِ الَّذِى لايَعْرِفُهُ النّاسُ ، وَهُوَ مِثْلُ النَّوادِرِ . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : سَأَلْتُ رَجُلاً مِنْ هُذَيْلٍ عَنْ حَرْفٍ غَرِيبٍ ، فَقالَ : هٰذا كَلامٌ عُقْمِىٌّ ، يَعْنِى أَنَّهُ مِنْ كَلامِ الجاهِلِيَّةِ لا يُعْرَفُ الْيَوْمَ ؛ وَقِيلَ : عُقْمِىُّ الْكَلامِ أَىْ قَدِيمُ الْكَلامِ . وَكَلامٌ عُقْمِىٌّ وَعِقْمِىٌّ أَىْ غامِضٌ . وَالْعُقْمِىُّ : الرَّجُلُ القَدِيمُ[1] الكَرَمِ وَالشَّرَفِ .

وَالتَّعاقُمُ : الْوِرْدُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَقِيلَ : المِيمُ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ باءِ التَّعاقُبِ .

وَالْمَعْقِمُ أَيْضاً : عُقْدَةٌ فى التِّبْنِ .

• **عقن** • قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَمّا عَقَنَ فَإِنِّى لَمْ أَسْمَعْ مِنْ مُشْتَقّاتِهِ شَيْئاً مُسْتَعْمَلاً إِلاَّ أَنْ يَكُونَ الْعِقْيانُ فِعْيالاً مِنْهُ ، وَهُوَ الذَّهَبُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلاناً مِنَ عَقَى يَعْقِى ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فى بابِهِ .

• **عقنب** • عُقابٌ عَقَنْباةٌ ، وَعَبَنْقاةٌ ، وَقَعَنْباةٌ ، وَبَعَنْقاةٌ ، عَلَى القَلْبِ : حَدِيدَةُ المَخالِبِ . وَفى التَّهْذِيبِ : هِىَ ذاتُ المَخالِبِ المُنْكَرَةِ ، الخَبِيثَةِ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ ، وَقِيلَ هُوَ لِجِرانِ العَوْدِ :

عُقابٌ عَقَنْباةٌ كَأَنَّ وَظِيفَها
وَخُرْطُومَها الأَعْلَى بِنارٍ مُلَوَّحُ

وَقِيلَ : هِىَ السَّرِيعَةُ الخَطْفِ ، المُنْكَرَةُ ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : كُلُّ ذٰلِكَ عَلَى المُبالَغَةِ ، كَما قالُوا : أَسَدٌ أَسِدٌ ، وَكَلْبٌ كَلِبٌ . وَقالَ اللَّيْثُ : العَقَنْباةُ الدّاهِيَةُ مِنَ العِقْبانِ ، وَجَمْعُهُ عَقَنْباتٌ .

• **عقا** • العَقْوَةُ وَالعَقاةُ : السّاحَةُ وَما حَوْلَ الدّارِ وَالْمَحَلَّةُ ، وَجَمْعُها عِقاءٌ . وَعَقْوَةُ الدّارِ : ساحَتُها ؛ يُقالُ : نَزَلَ بِعَقْوَتِهِ ، وَيُقالُ : مابِعَقْوَةِ هٰذِهِ الدّارِ مِثْلُ فُلانٍ ، وَتَقُولُ : مايَطُورُ أَحَدٌ بِعَقْوَةِ هٰذا الأَسَدِ ، وَنَزَلَتِ الْخَيْلُ بِعَقْوَةِ العَدُوِّ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : المُؤْمِنُ الَّذِى يَأْمَنُ مَنْ أَمْسَى بِعَقْوَتِهِ ؛ عَقْوَةُ الدّارِ حَوْلَها وَقَرِيباً مِنْها .

وَعَقا يَعْقُو وَاعْتَقَى : احْتَفَرَ البِئْرَ فَأَنْبَطَ مِنْ جانِبِها . وَالاعْتِقاءُ : أَنْ يَأْخُذَ الحافِرُ فى البِئْرِ يَمْنَةً وَيَسْرَةً إِذا لَمْ يُمْكِنْهُ أَنْ يُنْبِطَ الماءَ مِنْ قَعْرِها ؛ وَالرَّجُلُ يَحْفِرُ البِئْرَ ، فَإِذا لَمْ يَنْبِطِ الماءَ مِنْ قَعْرِها اعْتَقَى يَمْنَةً وَيَسْرَةً .

وَاعْتَقَى فى كَلامِهِ : اسْتَوْفاهُ وَلَمْ يَقْصِدْ ، وَكَذٰلِكَ الأَخْذُ فى شُعَبِ الكَلامِ ، وَيَشْتَقُّ الإِنْسانُ الكَلامَ فَيَعْتَقِى فِيهِ ، وَالعاقِى كَذٰلِكَ ، قالَ : وَقَلَّما يَقُولُونَ عَقا يَعْقُو ؛ وَأَنْشَدَ لِبَعْضِهِمْ :

وَلَقَدْ دَرَبْتُ بِالاعْتِقا
ءِ وَالاعْتِقامِ فَنِلْتُ نُجْحا

وَقالَ رُؤْبَةُ :

بِشَيْظَمِىٍّ يَفْهَمُ التَّفَهُّما
وَيَعْتَقِى بِالعُقَمِ التَّعَقُّما

وَقالَ غَيْرُهُ : مَعْنَى قَوْلِهِ :

وَيَعْتَقِى بِالعُقَمِ التَّعْقِيما

مَعْنَى يَعْتَقِى أَىْ يَحْبِسُ وَيَمْنَعُ بِالْعُقَمِ التَّعْقِيمِ ، أَىْ بِالشَّرِّ الشَّرَّ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَمّا الاعْتِقامُ فى الْحَفْرِ فَقَدْ فَسَّرْناهُ فى مَوْضِعِهِ مِنْ عَقَمَ ، وَأَمّا الاعْتِقاءُ فى الحَفْرِ بِمَعْنَى الاعْتِقامِ فَما سَمِعْتُهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى : البَيْتُ :

بِشَطْسِىٍّ يَفْهَمُ التَّفَهُّما

قالَ : وَيَعْتَقِى يَرُدُّ ، أَىْ يَرُدُّ أَمْرَ مَنْ عَلا عَلَيْهِ ، قالَ : وَقِيلَ التَّعْقِيمُ هُنا القَهْرُ .

وَيُقالُ : عَقَّ الرَّجُلُ بِسَهْمِهِ إِذا رَمَى بِهِ فى السَّماءِ فارْتَفَعَ ، وَيُسَمَّى ذٰلِكَ السَّهْمُ العَقِيقَةَ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : عَقَّى الرّامِى بِسَهْمِهِ ، فَجَعَلَهُ مِنْ عَقَّقَ . وَعَقَّى بِالسَّهْمِ : رَمَى بِهِ فى الهَواءِ فارْتَفَعَ ، لُغَةٌ فى عَقَّهُ ؛ قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ :

عَقَّوْا بِسَهْمٍ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ
ثُمَّ اسْتَفاءُوا وَقالُوا : حَبَّذا الْوَضَحُ

(١) قوله : « والعقمىّ الرجل القديم إلخ » ضبط فى الأصل بالضمّ ، وبه صرح فى القاموس ، وضبط فى التهذيب والتكلمة بالفتح .

يَقُولُ : رَمَوْا بِسَهْمٍ نَحْوَ الْهَواءِ إِشْعاراً أَنَّهُمْ قَدْ قَبِلُوا الدِّيَةَ وَرَضُوا بِها عِوَضاً عَنِ الدَّمِ ، وَالْوَضَحُ اللَّبَنُ ، أَىْ قالُوا حَبَّذا الإِبِلُ الَّتى نَأْخُذُها بَدَلاً مِنْ دَمِ قَتِيلِنا فَنَشْرَبَ أَلْبانَها ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذٰلِكَ .

وَعَقَا الْعَلَمُ ، وَهُوَ الْبَنْدُ : عَلا فى الْهَواءِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وَهْوَ إِذا الْحَرْبُ عَقَا عُقابُهُ
كُرْهَ اللِّقاءِ تَلْتَظِى حِرابُهُ(١)

ذَكَّرَ الْحَرْبَ عَلَى مَعْنَى الْقِتالِ ، وَيُرْوَى : عَفَا عُقابُهُ ، أَىْ كَثُرَ .

وَعَقَّى الطّائِرُ إِذا ارْتَفَعَ فى طَيَرانِهِ .

وَعَقَّتِ الْعُقابُ : ارْتَفَعَتْ ، وَكَذٰلِكَ النَّسْرُ .

وَالْمُعَقِّى : الْحائِمُ عَلَى الشَّىْءِ ، الْمُرْتَفِعُ كَما تَرْتَفِعُ الْعُقابُ ، وَقِيلَ : الْمُعَقِّى الْحائِمُ الْمُسْتَدِيرُ مِنَ الْعِقْبانِ بِالشَّىْءِ . وَعَقَّتِ الدَّلْوُ إِذا ارْتَفَعَتْ فى الْبِئْرِ وَهِىَ تَسْتَدِيرُ ، وَأَنْشَدَ فى صِفَةِ دَلْوٍ :

لادَلْوَ إِلاَّ مِثْلُ دَلْوِ أُهْبانْ
واسِعَةِ الْفَرْغِ أَدِيمانِ اثْنانْ
مِمَّا تَنَقَّى مِنْ عُكاظِ الرُّكْبانْ
إِذا الْكُفاةُ اضْطَجَعُوا لِلأَذْقانْ(٢)
عَقَّتْ كَما عَقَّتْ دُلُوفُ الْعِقْبانْ
بِها فَناهِبْ كُلَّ ساقٍ عَجْلانْ

عَقَّتْ أَىْ حامَتْ ؛ وَقِيلَ : ارْتَفَعَتْ ، يَعْنِى الدَّلْوَ ، كَما تَرْتَفِعُ الْعُقابُ فى السَّماءِ ، قالَ : وَأَصْلُهُ عَقَّقَتْ ، فَلَمَّا تَوالَتْ ثَلاثُ قافاتٍ قُلِبَتْ إِحْداهُنَّ ياءً ، كَما قالَ الْعَجّاجُ :

تَقَضِّىَ الْبازِى إِذا الْبازِى كَسَرْ

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : التَّظَنِّى مِنَ الظَّنِّ ، وَالتَّلَعِّى مِنَ اللُّعاعَةِ ، قالَ : وَأَصْلُ تَعْقِيَةِ الدَّلْوِ مِنَ الْعَقِّ وَهُوَ الشَّقُّ ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِعَطاءٍ الأَسَدِىِّ :

وَعَقَّتْ دَلْوُهُ حِينَ اسْتَقَلَّتْ
بِما فِيها كَتَعْقِيَةِ الْعُقابِ

وَاعْتَقَى الشَّىْءَ وَعَقاهُ : احْتَبَسَهُ ، مَقْلُوبٌ عَنِ اعْتاقَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرّاعِى :

صَباً تَعْتَقِيها تارَةً وتُقِيمُها

وَقالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَى تَعْتَقِيها تُمْضِيها ، وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : تَحْتَبِسُها ، وَالاِعْتِقاءُ : الاِحْتِباسُ ، وَهُوَ قَلْبُ الاِعْتِياقِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ مُزاحِمٍ :

صَباً وَشَمالاً نَيْرَجاً يَعْتَقِينَها
أَحايِينَ نَوْباتِ الْجَنُوبِ الزَّفازِفِ

وَقالَ ابْنُ الرِّقاعِ :

وَدُونَ ذٰلِكَ غُولٌ يَعْتَقِى الأَجَلا

وَقالُوا : عاقٍ عَلَى تَوَهُّمِ عَقَوْتُهُ . الْجَوْهَرِىُّ : عَقاهُ يَعْقُوهُ إِذا عاقَهُ ، عَلَى الْقَلْبِ وَعاقَنِى وَعاقانِى وَعَقانِى بِمَعْنًى واحِدٍ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِذِى الْخِرَقِ الطُّهَوِىِّ :

أَلَمْ تَعْجَبْ لِذِئْبٍ باتَ يَسْرِى
لِيُؤْذِنَ صاحِباً لَهُ بِاللَّحاقِ
حَسِبْتَ بُغامَ راحِلَتِى عَناقاً
وَما هِىَ وَيْبَ غَيْرِكَ بِالْعَناقِ
وَلَوْ أَنِّى رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ
لَعاقَكَ عَنْ دُعاءِ الذِّئْبِ عاقِ
وَلٰكِنِّى رَمَيْتُكَ مِنْ بَعِيدٍ
فَلَمْ أَفْعَلْ وَقَدْ أَوْهَتْ بِساقِى
عَلَيْكَ الشّاءَ شاءَ بَنِى تَمِيمٍ
فَعافِقْهُ فَإِنَّكَ ذُو عِفاقِ

أَرادَ بِقَوْلِهِ عاقٍ عائِقٌ فَقَلَبَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ عَلَى تَوَهُّمِ عَقَوْتُهُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : يَجُوزُ عاقَنِى عَنْكَ عائِقٌ ، وَعَقانِى عَنْكَ عاقٍ ، بِمَعْنًى واحِدٍ عَلَى الْقَلْبِ ، وَهٰذا الشِّعْرُ اسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِىُّ بِقَوْلِهِ :

وَلَوْ أَنِّى رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ

وَقالَ فى إِيرادِهِ : وَلَوْ أَنِّى رَمَيْتُكَ مِنْ بَعِيدٍ ، لَعاقَكَ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ وَصَوابُ إِنْشادِهِ :

وَلَوْ أَنِّى رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ
لَعاقَكَ عَنْ دُعاءِ الذِّئْبِ عاقِ

كَما أَوْرَدْناهُ .

وَعَقَا يَعْقُو وَيَعْقِى إِذا كَرِهَ شَيْئاً .

وَالْعاقِى : الْكارِهُ لِلشَّىْءِ .

وَالْعِقْىُ ، بِالْكَسْرِ : أَوَّلُ مايَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِىِّ يَخْرُؤُهُ حِينَ يُولَدُ إِذا أَحْدَثَ أَوَّلَ مايُحْدِثُ ، قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَبَعْدَ ذٰلِكَ ما دامَ صَغِيراً . يُقالُ فى الْمَثَلِ : أَحْرَصُ مِنْ كَلْبٍ عَلَى عِقْىِ صَبِىٍّ ؛ وَهُوَ الرَّدَجُ مِنَ السَّخْلَةِ وَالْمُهْرِ . قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحُوَلاءُ مُضَمَّنَةٌ لِما يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِ الْوَلَدِ وَهُوَ فِيها ، وَهُوَ أَعْقاؤُهُ ، وَالْواحِدُ عِقْىٌ ، وَهُوَ شَىْءٌ يَخْرُجُ مِنْ دُبُرِهِ وَهُوَ فى بَطْنِ أُمِّهِ أَسْوَدُ بَعْضِهِ وَأَصْفَرُ بَعْضٍ ، وَقَدْ عَقَى يَعْقِى يَعْنِى الْحُوارَ إِذا نُتِجَتْ أُمُّهُ ، فَما خَرَجَ مِنْ دُبُرِهِ عِقْىٌ حَتَّى يَأْكُلَ الشَّجَرَ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ وَسُئِلَ عَنِ امْرَأَةٍ أَرْضَعَتْ صَبِيًّا رَضْعَةً فَقالَ : إِذا عَقَى حَرُمَتْ عَلَيْهِ الْمَرْأَةُ وَما وَلَدَتْ ، الْعِقْىُ : مايَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِىِّ حِينَ يُولَدُ أَسْوَدُ لَزِجٌ كالْغِراءِ قَبْلَ أَنْ يَطْعَمَ ، وَإِنَّما شَرَطَ الْعِقْىَ لِيُعْلَمَ أَنَّ اللَّبَنَ قَدْ صارَ فى جَوْفِهِ ، وَلأَنَّهُ لايَعْقِى مِنْ ذٰلِكَ اللَّبَنِ حَتَّى يَصِيرَ فى جَوْفِهِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ كَذٰلِكَ مِنَ الْمُهْرِ وَالْجَحْشِ وَالْفَصِيلِ وَالْجَدْىِ ، وَالْجَمْعُ أَعْقاءٌ ، وَقَدْ عَقَى الْمَوْلُودُ يَعْقِى مِنَ الإِنْسِ وَالدَّوابِّ عَقْيًا ، فَإِذا رَضَعَ فَما بَعْدَ ذٰلِكَ فَهُوَ الطُّوفُ .

وَعَقَّاهُ : سَقاهُ دَواءً يُسْقِطُ عِقْيَهُ . يُقالُ : هَلْ عَقَّيْتُمْ صَبِيَّكُمْ ؟ أَىْ سَقَيْتُمُوهُ عَسَلاً لِيَسْقُطَ عِقْيُهُ .

وَالْعِقْيانُ : ذَهَبٌ يَنْبُتُ نَباتاً وَلَيْسَ مِمّا يُسْتَذابُ وَيُحَصَّلُ مِنَ الْحِجارَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الذَّهَبُ الْخالِصُ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : لَوْ أَرادَ اللهُ أَنْ يَفْتَحَ عَلَيْهِمْ مَعادِنَ الْعِقْيانِ ؛ قِيلَ : هُوَ الذَّهَبُ الْخالِصُ ، وَقِيلَ : هُوَ مايَنْبُتُ مِنْهُ نَباتاً ، وَالأَلِفُ وَالنُّونُ زائِدَتانِ .

وَأَعْقَى الشَّىْءُ يُعْقِى إِعْقاءً : صارَ مُرًّا ، وَقِيلَ : اشْتَدَّتْ مَرارَتُهُ . وَيُقالُ فى مَثَلٍ : لاتَكُنْ مُرًّا فَتُعْقَى ، وَلا حُلْواً فَتُزْدَرَدَ ،

---

(١) فى مادة «لظى» هفا عقابه بدل عقا ، وكَرْه بفتح الكاف وضمّ الهاء بدل كُرْه .
[عبد الله]

(٢) قوله «الكفاة» هكذا فى الأصل ، وفى كثير من المواد : السقاة .

وَيُقالُ: فَتْعَقَّى، فَمَنْ رَواهُ فَتْعَقَّى عَلَى تفعل فَمعْناهُ فَتَشْتَدُّ مَرارَتُكَ، وَمَنْ رَواهُ فَتُعْقَى فَمَعْناهُ فَتَلْفظ لِمَرارَتِكَ. وَأَعْقَيْتُ الشَّيْءَ إِذا أَزَلْتَهُ مِنْ فِيكَ لِمَرارَتِهِ، كَما تَقُولُ: أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ إِذا أَزَلْتَهُ عَمَّا يَشْكُو. وَفى النَّوادِرِ: يُقالُ ماأَدْرِى مِنْ أَيْنَ عُقِيتُ وَلا مِنْ أَيْنَ طُبِيتُ، وَاعْتُقِيتُ وَاطُّبِيتُ، وَلا مِنْ أَيْنَ أُتِيتُ وَلا مِنْ أَيْنَ اغْتُيِلْتُ بِمَعْنًى واحِدٍ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَجْهُ الكَلامِ اغْتِيلْتُ.

وَبَنُو العِقْى: قَبِيلَةٌ وَهُمُ العُقاةُ.

• **عكب** • العَكَبُ: تَدانِى أَصابعِ الرِّجْلِ بَعْضِها إِلَى بَعْضٍ. وَالْعَكَبُ: غِلَظٌ فى لَحْيِى الإِنْسانِ وَشَفَتِهِ. وَأَمَةٌ عَكْباءُ: عِلْجَةٌ جافِيَةُ الخَلْقِ، مِنْ آمٍ عُكْبٍ.

وَعَكَبَتِ الطَّيْرُ تَعْكُبُ عُكُوباً: عَكَفَتْ. وَعَكَبَتِ القِدْرُ تَعْكُبُ عُكُوباً إِذا ثارَ عُكابُها، وَهُوَ بُخارُها وَشِدَّةُ غَلَيانِها؛ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ مُغِيراتِ الْجُيُوشِ التَقَتْ بِها
إِذا اسْتَحْمَشَتْ غَلْياً وَفاضَتْ عُكُوبُها

وَالعُكابُ: الدُّخانُ.

وَالعَكَبُ: الغُبارُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلأَمَةِ عَكْباءُ. وَالعُكُوبُ وَالعَكُوبُ، بِالفَتْحِ: الغُبارُ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ:

تَقَلْناهُمُ نَقْلَ الكِلابِ جِراءَها
عَلَى كُلِّ مَعْلُوبٍ يَثُورُ عَكُوبُها

وَالمَعْلُوبُ: الطَّرِيقُ الَّذِى يُعْلَبُ بِجَنَبَتَيْهِ؛ وَالعاكُوبُ: لُغَةٌ فِيهِ، (عَنِ الهَجَرِىِّ)؛ وَأَنْشَدَ:

وَإِنْ جاءَ يَوْماً هاتِفٌ مُتَنَجِّدٌ
فَلِلْخَيْلِ عاكُوبٌ مِنَ الضَّحْلِ سانِدُ

وَالعاكِبُ: كالعَكُوبِ؛ قالَ:

جاءَتْ مَعَ الرَّكْبِ لَها ظَباطِبُ
فَغَشِىَ الذَّادَةَ مِنْها عاكِبُ

وَاعْتَكَبَ المَكانُ: ثارَ فِيهِ العَكُوبُ.

وَالْعاكِبُ مِنَ الإِبِلِ: الكَثِيرَةُ؛ وَلِلإِبِلِ عُكُوبٌ عَلَى الحَوْضِ، أَيِ ازْدِحامٌ. وَاعْتَكَبَتِ الإِبِلُ: اجْتَمَعَتْ فى مَوْضِعٍ، فَأَثارَتِ الغُبارَ فِيهِ؛ قالَ:

إِنِّى إِذا بَلَّ النَّفِىُّ غارِبِى
وَاعْتَكَبَتْ أَغْنَيْتُ عَنْكَ جانِبِى

وَالعاكِبُ: الجَمْعُ الكَثِيرُ.

وَالعُكُوبُ، عُكُوفُ الطَّيْرِ المُجْتَمِعَةِ، وَعُكُوبُ الوِرْدِ، وَعُكُوبُ الجَماعَةِ.

وَعَكَفَتِ الخَيْلُ عُكُوفاً، وَعَكَبَتْ عُكُوباً بِمَعْنًى واحِدٍ. وَطَيْرٌ عُكُوبٌ وَعُكُوفٌ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ لِمُزاحِمٍ العُقَيْلِىِّ:

تَظَلُّ نُسُورٌ مِنْ شَمامِ عَلَيْهِمُ
عُكُوباً مَعَ العِقْبانِ عِقْبانِ يَذْبُلِ

قالَ: وَالباءُ لُغَةُ بَنِى خَفاجَةَ مِنْ بَنِى عُقَيْلٍ، وَالْبَيْتُ لِمُزاحِمٍ العُقَيْلِىِّ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: غُلامٌ عَصْبٌ وَعَضْبٌ، بِالصَّادِ والضَّادِ، وَعَكْبٌ إِذا كانَ خَفِيفاً نَشِيطاً فى عَمَلِهِ.

وَالعِكابُ وَالعُكْبُ وَالأَعْكُبُ: كُلُّهُ اسْمٌ لِجَمْعِ العَنْكَبُوتِ، وَلَيْسَ بِجَمْعٍ، لأَنَّ العَنْكَبُوتَ رُباعِىٌّ.

وَالعِكَبُّ: الَّذِى لأُمِّهِ زَوْجٌ. وَرَجُلٌ عِكَبٌّ، مِثالُ هِجَفٍّ، أَىْ قَصِيرٌ ضَخْمٌ جافٍ، وَكَذٰلِكَ الأَعْكَبُ. وَالعِكَبُّ العِجْلِىُّ: شاعِرٌ. وَعِكَبٌّ وَعُكابَةُ: اسْمانِ. وَعُكابَةُ: أَبُو حَىٍّ مِنْ بَكْرٍ، وَهُوَ عُكابَةُ بْنُ صَعْبِ بْنِ عَلِىِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ، وَأَمَّا قَوْلُ المُنَخَّلِ اليَشْكُرِىِّ:

يَطُوفُ بِى عِكَبٌّ فى مَعَدٍّ
وَيَطْعَنُ بِالصُّمُلَّةِ فى قَفَيَّا

فَهُوَ عِكَبٌّ اللَّخْمِىُّ، صاحِبُ سِجْنِ النُّعْمانِ ابْنِ المُنْذِرِ.

وَالعَكَبُ: الشِّدَّةُ فى الشَّرِّ، وَالشَّيْطَنَةُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمارِدِ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ: عِكَبٌّ.

وَوَجَدْتُ فى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ، المَقْرُوءَةِ عَلَى عِدَّةِ مَشايِخَ، حاشِيَةً بِخَطِّ بَعْضِ المَشايِخِ: وَعِكَبٌّ: اسْمُ إِبْلِيسَ(١).

• **عكبر** • العِكْبِرُ: شَىْءٌ تَجِىءُ بِهِ النَّحْلُ عَلَى أَفْخاذِها وَأَعْضادِها فَتَجْعَلُهُ فى الشُّهْدِ مَكانَ العَسَلِ.

وَالعَكابِرُ: الذُّكُورُ مِنَ اليَرابِيعِ.

• **عكبس** • كُلُّ شَىْءٍ تَراكَبَ: عُكابِسٌ وَعُكَبِسٌ؛ وَقالَ يَعْقُوبُ: باؤُها بَدَلٌ مِنَ المِيمِ فى عُكامِسٍ وَعُكَمِسٍ، وَقالَ كُراعٌ: إِذا صُبَّ لَبَنٌ عَلَى مَرَقٍ، كائِناً ما كانَ، فَهُوَ عُكَبِسٌ؛ وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِنَّما هُوَ العَكِيسُ بِالياءِ، وَقَدْ ذُكِرَ.

وَعَكْبَسَ البَعِيرَ: شَدَّ عُنُقَهُ إِلَى إِحْدَى يَدَيْهِ وَهُوَ بارِكٌ؛ وَإِبِلٌ عُكابِسٌ وَعُكامِسٌ وَعُكَمِسٌ وَعُكَبِسٌ إِذا كَثُرَتْ. وَقِيلَ: إِذا قارَبَتِ الأَلْفَ.

• **عكبش** • عَكْبَشَهُ: شَدَّهُ وَثاقاً. وَالعَكْبَشَةُ والكَرْبَشَةُ: أَخْذُ الشَّىْءِ وَرَبْطُهُ، يُقالُ: كَعْبَشَهُ وَكَرْبَشَهُ إِذ فَعَلَ ذٰلِكَ بِهِ. وَيُقالُ: عَكْبَشَهُ وَعَكْشَبَهُ شَدَّهُ وَثاقاً.

• **عكبل** • العَكَبْلُ: الشَّدِيدُ. وَعَكَبْلٌ: اسْمٌ.

• **عكث** • العَكْثُ: اجْتِماعُ الشَّىْءِ وَالْتِئامُهُ.

وَالعَنْكَثُ: نَبْتٌ مَعْرُوفٌ، وَكَأَنَّ النُّونَ زائِدَةٌ، وَسَيَأْتِى ذِكْرُهُ.

---

(١) قوله: «وعكبٌ اسم إبليس» قال شارح القاموس وهو قول ابن الأعرابى نقله القزاز فى جامعه، وأنشد:

رأيتك أكذب الثقلين رأياً
أبا عمرو وأعصى من عكبٍ
فليت الله أبدلنى بزيد
ثلاثة أعنز أوجرو كلبٍ

ومثله قال ابن القطاع فى كتاب الأوزان. وفى بعض الأمثال: من يطع عكباً يمس مكباً؛ قاله شيخنا.

• عكد • العُكْدَةُ وَالعَكَدَةُ : أَصْلُ اللِّسانِ وَالذَّنَبِ وَعُقْدَتُهُ ، وَالْجَمْعُ عُكَدٌ وَعَكَدٌ. وَفى الْحَدِيثِ : إذا قُطِعَ اللِّسانُ مِنْ عُكْدَتِهِ فَفِيهِ كَذا ؛ العُكْدَةُ : عُقْدَةُ أَصْلِ اللِّسانِ ، وَقِيلَ : مُعْظَمُهُ ، وَقِيلَ : وَسَطُهُ . وَعَكَدُ كُلِّ شَىْءٍ : وَسَطُهُ . وعكدَةُ القَلْبِ : أَصْلُهُ بَيْنَ الرِّئَتَيْنِ .

وَعَكِدَ الضَّبُّ يَعْكَدُ عَكَداً ، فَهُوَ عَكِدٌ ، وَاسْتَعْكَدَ : سَمِنَ وَصَلُبَ لَحْمُهُ . وَاسْتَعْكَدَ الضَّبُّ بِحَجَرٍ أَوْشَجَرٍ إذا تَعَصَّرَ[1] بِهِ مَخافَةَ عُقابٍ أَوْبازٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ يَصِفُ الضَّبَّ :

إذا اسْتَعْكَدَتْ مِنْهُ بِكُلِّ كُدايَةٍ
مِنَ الصَّخْرِ وافاها لَدَى كُلِّ مَسْرَحِ

وَناقَةٌ عَكِدَةٌ : سَمِينَةٌ .

وَاسْتَعْكَدَ الماءُ : اجْتَمَعَ ، وَيُرْوَى بَيْتُ امْرِئِ القَيْسِ :

تَرَى الفَأْرَ فى مُسْتَعْكِدِ الماءِ لاحِياً
عَلَى جَدَدِ الصَّحْراءِ مِنْ شَدِّ مَلْهَبِ

وَعَكَدُكَ هٰذا الأَمْرَ ، وَحَبابُكَ ، وَشَبابُكَ وَمَجْهُودُكَ ، وَمَعْكُودُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذا مَعْناهُ كُلُّهُ : غايَتُكَ وَآخِرُ أَمْرِكَ ، أَىْ قُصارَاكَ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

سَتَصْلَى بِها القَوْمَ الَّذِينَ اصْطَلَوْا بِها
وَإِلاَّ فَمَعْكُودٌ لَنا أُمُّ جُنْدُبِ

ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقالَ : مَعْكُودٌ لَنا أَىْ قُصارَى أَمْرِنا وَآخِرُهُ أَنْ نَظْلِمَ فَنَقْتُلَ غَيْرَ قاتِلِنا . وَأُمُّ جُنْدُبٍ هُنا : الْغَدْرُ وَالدَّاهِيَةُ ، وَهٰذا مَعْكُودٌ أَىْ عَتِيدٌ . وَالْمَعْكُودُ : الْمَحْبُوسُ (عَنْ يَعْقُوبَ) .

وَلَبَنٌ عُكالِدٌ وعُكَلِدٌ أَىْ خاثِرٌ ، بِزِيادَةِ اللاَّمِ .

وَالْعِلْكِدُ : الْقَصِيرَةُ اللَّحِيمَةُ .

(١) قوله : « تعصّر به » فى المحكم « لاذ » ، وفى التهذيب : « تعصّم به » .
[عبد الله]

• عكدب • قالَ الأَزْهَرِىُّ[2] : يُقالُ لِبَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ الْعُكْدُبَةُ .

• عكر • عَكَرَ عَلَى الشَّىْءِ يَعْكِرُ عَكْراً وَاعْتَكَرَ : كَرَّ وانْصَرَفَ ، وَرَجُلٌ عَكَّارٌ فى الْحَرْبِ عَطَّافٌ كَرَّارٌ ، وَالْعَكْرَةُ الْكَرَّةُ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنْتُم العَكَّارُونَ لا الفَرَّارُونَ ، أَىِ الكَرَّارُونَ إِلَى الْحَرْبِ وَالْعَطَّافُونَ نَحْوَها . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : العَكَّارُ الَّذِى يُوَلِّى فى الْحُرُوبِ ثُمَّ يَكُرُّ راجِعاً .

يُقالُ : عَكَرَ وَاعْتَكَرَ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وعَكَرْتُ عَلَيْهِ إِذا حَمَلْتَ ، وعَكَرَ يَعْكِرُ عَكْراً : عطَفَ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً فَجَرَ بِامْرَأَةٍ عَكْوَرَةً ، أَى عَكَرَ عليها فَتَسَنَّمَها وَغَلَبَها عَلَى نَفْسِها . وَفى حَدِيثِ أَبِى عُبَيْدَةَ يَوْمَ أُحُدٍ : فَعَكَرَ عَلَى إِحْداهُما فَنَزَعَها ، فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ ، ثُمَّ عكرَ عَلَى الأُخْرَى فَنَزَعَها فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ الأُخْرَى ، يَعْنِى الزَّرَدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ نَشِبَتا فى وَجْهِ رَسُولِ اللهِ ﷺ . وَعَكَرَ بِهِ بَعِيرُهُ ، مِثْلُ عَجَرَ بِهِ ، إِذا عَطَفَ بِهِ عَلَى أَهْلِهِ وَغَلَبَهُ .

وتَعاكَرَ القَوْمُ : اخْتَلَطُوا . وَاعْتَكَرُوا فى الْحَرْبِ : اخْتَلَطُوا .

وَاعْتَكَرَ العَسْكَرُ : رَجَعَ بَعْضُهُ على بَعْضٍ فَلَمْ يُقْدَرْ عَلى عَدِّهِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

إِذا أَرادُوا أَنْ يَعُدُّوهُ اعْتَكَرْ

وَاعْتَكَرَ اللَّيْلُ : اشْتَدَّ سَوادُهُ وَاخْتَلَطَ وَالْتَبَسَ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وَأَعْسِفُ اللَّيْلَ إِذا اللَّيْلُ اعْتَكَرْ

قالَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ : عادَ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ أَبا العُرْيانِ الأَسَدِىَّ فَقالَ لَهُ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ فَأَنْشَدَهُ :

(٢) قوله : « عكدب قال الأزهرى إلخ » إن كان مراده فى التهذيب كما هو المتبادر ، فليس فيه إلا كعدبة بتقديم الكاف بهذا المعنى ولم يتعرض لها أحد بتقديم العين أصلا كالمجد تبعاً للمحكم والتكملة التابعة للأزهرى . وإن تعرّض لها شرح القاموس فهو مقلد لما وقع فى اللسان من غير سلف .

تَقارُبُ الْمَشْىِ وَسُوءٌ فى الْبَصَرْ
وَكَثْرَةُ النِّسْيانِ فِيما يُدَّكَرْ
وَقِلَّةُ النَّوْمِ إِذا اللَّيْلُ اعْتَكَرْ
وَتَرْكِىَ الحَسْناءَ فى قُبْلِ الطُّهُرْ

وَاعْتَكَرَ الظَّلامُ : اخْتَلَطَ ، كَأَنَّهُ كَرَّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مِنْ بُطْءِ انْجِلائِهِ . وَفى حَدِيثِ الحارِثِ بنِ الصِّمَّةِ : وَعَلَيْهِ عَكَرٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، أَىْ جَماعَةٌ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الاعْتِكارِ وَهُوَ الازْدِحامُ وَالْكَثْرَةُ . وَفى حَدِيثِ عَمْرِو ابْنِ مُرَّةَ : عِنْدَ اعْتِكارِ الضَّرائِرِ ، أَى اخْتِلاطِها ؛ وَالضَّرائِرُ : الأُمُورُ الْمُخْتَلِفَةُ ، أَىْ عِنْدَ اخْتِلاطِ الأُمُورِ ، وَيُرْوَى : عِنْدَ اعْتِكالِ الضَّرائِرِ ، وَسَنَذْكُرُهُ فى مَوْضِعِهِ .

وَاعْتَكَرَ المَطَرُ : اشْتَدَّ وَكَثُرَ . وَاعْتَكَرَتِ الرِّيحُ : جاءَتْ بِالْغُبارِ . وَاعْتَكَرَ الشَّبابُ : دامَ وَثَبَتَ حَتَّى يَنْتَهِىَ مُنْتَهاهُ ، وَاسْبَكَرَّ الشَّبابُ إِذا مَضَى عَنْ وَجْهِهِ وَطالَ . وَطَعامٌ مُعْتَكِرٌ أَىْ كَثِيرٌ .

وَتَعاكَرَ القَوْمُ : تَشاجَرُوا فى الْخُصُومَةِ .

وَالْعَكَرُ : دُرْدِىُّ كُلِّ شَىْءٍ . وَعَكَرُ الشَّرابِ وَالماءِ وَالدُّهْنِ : آخِرُهُ وَخاثِرُهُ ، وَقَدْ عَكِرَ ، وَشَرابٌ عَكِرٌ . وَعَكِرَ الماءُ وَالنَّبِيذُ عَكَراً إِذا كَدِرَ . وَعَكَّرَهُ وَأَعْكَرَهُ : جَعَلَهُ عَكِراً . وَعَكَّرَهُ وَأَعْكَرَهُ : جَعَلَ فِيهِ الْعَكَرَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : العَكَرُ الصَّدَأُ عَلَى السَّيْفِ وَغَيْرِهِ ، وَأَنْشَدَنِى الْمُفَضَّلُ :

فَصِرْتُ كالسَّيْفِ لا فِرِنْدَ لَهُ
وَقَدْ عَلاهُ الخَباطُ وَالعَكَرُ

الخَباطُ : الغُبارُ . وَنَسَقَ بِالعَكَرِ عَلَى الهاءِ[3] ، فَكَأَنَّهُ قالَ : وَقَدْ عَلاهُ يَعْنِى السَّيْفَ ، وَعَكَرُهُ الغُبارُ . قالَ : وَمَنْ جَعَلَ الهاءَ لِلْخَباطِ فَقَدْ لَحَنَ لأَنَّ الْعَرَبَ لاتُقَدِّمُ الْمُكَنَّى عَلَى الظَّاهِرِ .

(٣) قوله : « ونسق بالعكر على الهاء إلخ » هكذا فى الأصل ، وظاهر أنه معطوف على الخباط . [وإذا كان قد نسق بالعكر على الهاء فحقه أن يقول : « والعكرا » بالنصب ، كما فى التهذيب . [عبد الله]

وَقَدْ عَكِرَتِ الْمِسْرَجَةُ ، بِالْكَسْرِ ، تَعْكَرُ عَكَراً إِذا اجْتَمَعَ فِيها الدُّرْدِيُّ .

وَالْعَكَرَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الإِبِلِ ، وَقِيلَ : الْعَكَرَةُ السِّتُّونَ مِنْها . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَكَرَةُ ما بَيْنَ الْخَمْسِينَ إِلَى الْمِائَةِ . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : الْعَكَرَةُ الْخَمْسُونَ إِلَى السِّتِّينَ إِلَى السَّبْعِينَ ، وَقِيلَ : الْعَكَرَةُ الْكَثِيرُ مِنَ الإِبِلِ ، وَقِيلَ : الْعَكَرُ مافَوْقَ خَمْسِمائَةٍ مِنَ الإِبِلِ ، وَالْعَكَرُ جَمْعُ عَكَرَةٍ ، وَهِيَ الْقَطِيعُ الضَّخْمُ مِنَ الإِبِلِ . يُقالُ : أَعْكَرَ الرَّجُلُ إِذا كانَتْ عِنْدَهُ عَكَرَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ لَهُ عَكَرَةٌ فَلَمْ يَذْبَحْ لَهُ شَيْئاً ، الْعَكَرَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مابَيْنَ الْخَمْسِينَ إِلَى السَّبْعِينَ إِلَى الْمِائَةِ ، وَقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

لَمَّا رَأَى نَعْمانُ حَلَّ بِكِرْفِئٍ
عَكِرٍ كَما لَبَجَ النُّزُولَ الأَرْكُبُ

جَعَلَ لِلسَّحابِ عَكَراً كَعَكَرِ الإِبِلِ ، وَإِنَّما عَنَى بِذٰلِكَ قِطَعَ السَّحابِ وَقَلَعَهُ ، وَالْقِطْعَةُ عَكَرَةٌ وَعَكْرَةٌ . وَرَجُلٌ مُعْكِرٌ : عِنْدَهُ عَكَرَةٌ .

وَالْعَكَرَةُ : أَصْلُ اللِّسانِ كالعَكَدَةِ ، وَجَمْعُها عَكَرٌ .

وَالْعِكْرُ ، بِالْكَسْرِ : الأَصْلُ مِثْلُ الْعِتْرِ ، وَرَجَعَ فُلانٌ إِلَى عِكْرِهِ ، قالَ الأَعْشَى :

لَيَعُودَنْ لِمَعَدٍّ عِكْرُها
دَلَجُ اللَّيْلِ وَتَأْخاذُ الْمِنَحْ

وَيُقالُ : باعَ فُلانٌ عِكْرَةَ أَرْضِهِ ، أَيْ أَصْلَها ، وَفِي الصِّحاحِ : باعَ فُلانٌ عِكْرَهُ ، أَيْ أَصْلَ أَرْضِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعالَى : « اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسابُهُمْ » ، تَناهَى أَهْلُ الضَّلالَةِ قَلِيلاً ثُمَّ عادُوا إِلَى عِكْرِهِمْ عِكْرِ السَّوْءِ أَيْ أَصْلِ مَذْهَبِهِمُ الرَّدِيءِ وَأَعْمالِهِمُ السُّوءِ . وَمِنْهُ الْمَثَلُ : عادَتْ لِعِكْرِها لَمِيسُ ، وَقِيلَ : الْعِكْرُ الْعادَةُ وَالدَّيْدَنُ ، وَرُوِيَ عَكَرِهِمْ ، بِفَتْحَتَيْنِ ، ذَهاباً إِلَى الدَّنَسِ وَالدَّرَنِ ، مِنْ عَكَرِ الزَّيْتِ ، وَالأَوَّلُ الْوَجْهُ .

وَالْعَكَرْكَرُ : اللَّبَنُ الْغَلِيظُ ، وَأَنْشَدَ :

فَجَعَّهُمْ بِاللَّبَنِ الْعَكَرْكَرِ
غَضٌّ لَئِيمُ الْمُنْتَمَى وَالْعُنْصُرِ[1]

وعاكِرٌ وَعُكَيْرٌ وَمِعْكَرٌ وَعَكَّارٌ : أَسْماءٌ .

• **عكرد** • غُلامٌ عُكْرُدٌ وَعُكْرُودٌ وَعُكَرِدٌ : سَمِينٌ . وَقَدْ عَكْرَدَ الْغُلامُ وَالْبَعِيرُ يُعَكْرِدُ عَكْرَدَةً إِذا سَمِنَ . وَقَدْ يَكُونُ ذٰلِكَ فِي غَيْرِ الإِنْسانِ . وَفِي حَدِيثِ الْعُرَنِيِّينَ : فَسَمِنُوا وَعَكْرَدُوا أَيْ غَلُظُوا وَاشْتَدُّوا . يُقالُ لِلْغُلامِ الْغَلِيظِ الْمُشْتَدِّ : عُكْرُدٌ وَعُكْرُودٌ .

• **عكرش** • الْعِكْرِشُ نَباتٌ شِبْهُ الثَّيِّلِ خَشِنٌ أَشَدُّ خُشُونَةً مِنَ الثَّيِّلِ تَأْكُلُهُ الأَرانِبُ .

وَالْعِكْرِشَةُ : الأَرْنَبُ الضَّخْمَةُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هِيَ الأَرْنَبُ الأُنْثَى ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها تَأْكُلُ هٰذِهِ الْبَقْلَةَ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا غَلَطٌ ، الأَرانِبُ تَسْكُنُ عَذَواتِ الْبِلادِ النَّائِيَةِ عَنِ الرِّيفِ وَالْماءِ وَلاتَشْرَبُ الْماءَ ، وَمَراعِيها الْحَلَمَةُ وَالنَّصِيُّ وَقَمِيمُ الرُّطْبِ إِذا هاجَ ، وَالْخُزَزُ الذَّكَرُ مِنَ الأَرانِبِ ، قالَ : وَسُمِّيَتْ أُنْثَى الأَرانِبِ عِكْرِشَةً لِكَثْرَةِ وَبَرِها وَالْتِفافِهِ ، شُبِّهَ بِالْعِكْرِشِ لالْتِفافِهِ فِي مَنابِتِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قالَ لَهُ رَجُلٌ : عَنَّتْ لِي عِكْرِشَةٌ فَشَنَقْتُها بِجَبُوبَةٍ ، فَقالَ : فِيها جَفْرَةٌ ، الْعِكْرِشَةُ أُنْثَى الأَرانِبِ ، وَالْجَفْرَةُ : الْعَناقُ مِنَ الْمَعَزِ .

الأَزْهَرِيُّ : الْعِكْرِشُ مَنْبِتُهُ نُزُوزُ الأَرْضِ الدَّقِيقَةُ وَفِي أَطْرافِ وَرَقِهِ شَوْكٌ إِذا تَوَطَّأَهُ الإِنْسانُ بِقَدَمَيْهِ أَدْماها ، وَأَنْشَدَ أَعْرابِيٌّ مِنْ بَنِي سَعْدٍ يُكْنَى أَبا صَبْرَةَ :

اعْلِفْ حِمارَكَ عِكْرِشا
حَتَّى يَجِدَّ وَيَكْمُشا

وَالْعَكْرَشَةُ : التَّقَبُّضُ .

وَعِكْراشُ رَجُلٌ كانَ أَرْمَى أَهْلِ زَمانِهِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ عِكْراشُ بْنُ ذُوَيْبٍ كانَ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَلَهُ رِوايَةٌ إِنْ صَحَّتْ .

الأَزْهَرِيُّ : عَجُوزٌ عِكْرِشَةٌ وَعِجْرِمَةٌ وَعَضَمَّزَةٌ وَقَلَمَّزَةٌ ، وَهِيَ اللَّئِيمَةُ الْقَصِيرَةُ .

• **عكرم** • عِكْرِمَةُ ، مَعْرِفَةٌ : الأُنْثَى مِنَ الطَّيْرِ الَّذِي يُقالُ لَهُ ساقُ حُرٍّ ، وَقِيلَ : الْعِكْرِمَةُ الْحَمامَةُ الأُنْثَى . وَعِكْرِمَةُ : اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ مِنْهُ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

خُذُوا حِذْرَكُمْ يا آلَ عِكْرِمَ وَاذْكُرُوا
أَواصِرَنا وَالرَّحْمُ بِالْغَيْبِ تُذْكَرُ[2]

فَإِنَّهُ رَخَّمَ وَحَذَفَ الْهاءَ فِي غَيْرِ النِّداءِ اضْطِراراً .

الْجَوْهَرِيُّ : عِكْرِمَةُ أَبُو قَبِيلَةٍ ، وَهُوَ عِكْرِمَةُ بْنُ حَصَفَةَ بْنِ قَيْسِ عَيْلانَ[3] .

• **عكز** • الْعَكْزُ : الائْتِمامُ بِالشَّيْءِ وَالاهْتِداءُ بِهِ .

وَالْعُكَّازَةُ : عَصاً فِي أَسْفَلِها زُجٌّ يَتَوَكَّأُ عَلَيْها الرَّجُلُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ ، وَالْجَمْعُ عَكاكِيزُ وَعُكَّازاتٌ .

وَالْعَكِزُ : الرَّجُلُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ[4] الْبَخِيلُ الْمَشْئُومُ .

وَعُكَيْزٌ وَعاكِزٌ : اسْمانِ .

• **عكس** • عَكَسَ الشَّيْءَ يَعْكِسُهُ عَكْساً فانْعَكَسَ : رَدَّ آخِرَهُ عَلَى أَوَّلِهِ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

---

(١) قوله : « غضٌّ » بالغين المعجمة تحريف صوابه : « عِضٌّ » بالعين المهملة المكسورة ، كما ذكر صواباً في مادة « عضض » والعِضّ الداهية والسيئ الخلق . [عبد الله]

(٢) قوله : « حذركم » في المحكم والصحاح : « حظكم » . [عبد الله]

(٣) قوله : « خصفة » بالخاء المعجمة في الطبعات كلها : « حَصَفَة » بالحاء المهملة ، والصواب ما أثبتناه . [عبد الله]

(٤) قوله : « والعكز الرجل السيئ الخلق » هكذا ضبط في الأصل . وعبارة القاموس : والعكز ، بالكسر ، السيئ الخلق ، قال شارحه وفي اللسان ككتف .

وَهُنَّ لَدَى الأَكْوارِ يُعْكَسْنَ بِالبُرَى
عَلَى عَجَلٍ مِنْها وَمِنْهُنَّ يُكْسَعُ

وَمِنْهُ عَكْسُ البَلِيَّةِ عِنْدَ القَبْرِ لأَنَّهُمْ كانُوا يَرْبِطُونَها مَعْكُوسَةَ الرَّأْسِ إِلَى ما يَلِي كَلْكَلَها وَبَطْنَها ، وَيُقالُ إِلَى مُؤَخَّرِها مِمَّا يَلِي ظَهْرَها ، وَيَتْرُكُونَها عَلَى تِلْكَ الحالِ حَتَّى تَمُوتَ . وَعَكَسَ الدَّابَّةَ إِذا جَذَبَ رَأْسَها إِلَيْهِ لِتَرْجِعَ إِلَى وَرائِها القَهْقَرَى . وَعَكَسَ البَعِيرَ يَعْكِسُهُ عَكْساً وَعِكاساً : شَدَّ عُنُقَهُ إِلَى إِحْدَى يَدَيْهِ وَهُوَ بارِكٌ ، وَقِيلَ : شَدَّ حَبْلاً فِي خَطْمِهِ إِلَى رُسْغِ يَدَيْهِ لِيَذِلَّ ، وَالعِكاسُ : ماشَدَّهُ بِهِ . وَعَكَسَ رَأْسَ البَعِيرِ يَعْكِسُهُ عَكْساً : عَطَفَهُ ؛ قالَ المُتَلَمِّسُ :

جاوَزْتُها بِأَمُونٍ ذاتِ مَعْجَمَةٍ
تَنْجُو بِكَلْكَلِها وَالرَّأْسُ مَعْكُوسُ

وَالعَكْسُ أَيْضاً : أَنْ تَعْكِسَ رَأْسَ البَعِيرِ إِلَى يَدِهِ بِخِطامٍ تُضَيِّقُ بِذٰلِكَ عَلَيْهِ . وَقالَ الجَعْدِيُّ : العَكْسُ أَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلُ فِي رَأْسِ البَعِيرِ خِطاماً ثُمَّ يَعْقِدَهُ إِلَى رُكْبَتِهِ لِئَلاَّ يَصُولَ . وَفِي حَدِيثِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ : اعْكِسُوا أَنْفُسَكُمْ عَكْسَ الخَيْلِ بِاللُّجُمِ ؛ مَعْناهُ اقْدَعُوها وَكُفُّوها وَرُدُّوها . وَقالَ أَعْرابِيٌّ مِنْ بَنِي نُفَيْلٍ : شَنَقْتُ البَعِيرَ وَعَكَسْتُهُ إِذا جَذَبْتَ مِنْ جَرِيرِهِ وَلَزِمْتَ مِنْ رَأْسِهِ فَهَمْلَجَ . وَعَكَسَ الشَّيْءَ : جَذَبَهُ إِلَى الأَرْضِ .

وَتَعَكَّسَ الرَّجُلُ : مَشَى مَشْيَ الأَفْعَى ، وَهُوَ يَتَعَكَّسُ تَعَكُّساً كَأَنَّهُ قَدْ يَبِسَتْ عُرُوقُهُ ، وَرُبَّما مَشَى السَّكْرانُ كَذٰلِكَ .

وَيُقالُ : مِنْ دُونِ ذٰلِكَ عِكاسٌ وَمِكاسٌ ، وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَ بِناصِيَتِهِ وَيَأْخُذَ بِناصِيَتِكَ .

وَرَجُلٌ مُتَعَكِّسٌ : مُتَثَنِّي غُضُونِ القَفا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَأَنْتَ امْرُؤٌ جَعْدُ القَفا مُتَعَكِّسٌ
مِنَ الأَقِطِ الحَوْلِيِّ شَبْعانُ كانِبُ

وَعَكَسَهُ إِلَى الأَرْضِ : جَذَبَهُ وَضَغَطَهُ ضَغْطاً شَدِيداً .

وَالعَكِيسُ مِنَ اللَّبَنِ : الحَلِيبُ تُصَبُّ عَلَيْهِ الإِهالَةُ وَالمَرَقُ ثُمَّ يُشْرَبُ ، وَقِيلَ : هُوَ الدَّقِيقُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الماءُ ثُمَّ يُشْرَبُ ؛ قالَ أَبُو مَنْظُورٍ الأَسَدِيُّ[1] :

فَلَمَّا سَقَيْناها العَكِيسَ تَمَدَّحَتْ
خَواصِرُها وَازْدادَ رَشْحاً وَرِيدُها

وَيُقالُ مِنْهُ : عَكَسْتُ أَعْكِسُ عَكْساً ، وَكَذٰلِكَ الاعْتِكاسُ ، قالَ الرَّاجِزُ :

جَفْنُكَ ذا قِدْرُكَ لِلضِّيفانِ
جَفْناً عَلَى الرُّغْفانِ فِي الجِفانِ
خَيْرٌ مِنَ العَكِيسِ بِالأَلْبانِ

وَالعَكْسُ : حَبْسُ الدَّابَّةِ عَلَى غَيْرِ عَلَفٍ .

وَالعُكاسُ : ذَكَرُ العَنْكَبُوتِ ؛ (عَنْ كُراع) .

وَالعَكِيسُ : القَضِيبُ مِنَ الحَبَلَةِ يُعْكَسُ تَحْتَ الأَرْضِ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ .

• **عكسم** • العُكْسُومُ : الحِمارُ ، حِمْيَرِيَّةٌ .

• **عكش** • عَكَشَ عَلَيْهِ : حَمَلَ .

وَعَكِشَ النَّباتُ وَالشَّعَرُ وَتَعَكَّشَ : كَثُرَ وَالتَفَّ . وَكُلُّ شَيْءٍ لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضاً فَقَدْ تَعَكَّشَ ، وَشَعَرٌ عَكِشٌ وَمُتَعَكِّشٌ إِذا تَلَبَّدَ . وَشَعَرٌ عَكِشُ الأَطْرافِ إِذا كانَ جَعْداً . وَيُقالُ شَدَّ ما عَكِشَ رَأْسُهُ ، أَيْ لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضاً .

وَشَجَرَةٌ عَكِشَةٌ : كَثِيرَةُ الفُرُوعِ مُتَشَجِّنَةٌ .

وَالعُكَّاشُ : اللِّواءُ الَّذِي يَتَقَشَّعُ الشَّجَرَ وَيَلْتَوِي عَلَيْهِ[2] . وَالعَكِشَةُ : شَجَرَةٌ تَلَوَّى بِالشَّجَرِ تُوكَلُ ، وَهِيَ طَيِّبَةٌ تُباعُ بِمَكَّةَ وَجُدَّةَ ، دَقِيقَةٌ لا وَرَقَ لَها .

وَالعَكْشُ : جَمْعُكَ الشَّيْءَ .

وَالعَوْكَشَةُ : مِنْ أَدَواتِ الحَرَّاثِينَ ، ما تُدارُ بِهِ الأَكْداسُ المَدُوسَةُ ، وَهِيَ الحِفْراةُ أَيْضاً .

وَالعُكاشَةُ وَالعُكَّاشَةُ : العَنْكَبُوتُ ، وَبِها سُمِّيَ الرَّجُلُ . وَتَعَكَّشَ العَنْكَبُوتُ : قَبَضَ قَوائِمَهُ كَأَنَّهُ يَنْسُجُ . وَالعُكَّاشُ : ذَكَرُ العَنْكَبُوتِ .

وَعُكَيْشٌ وَعُكاشَةُ وَعَكَّاشٌ : أَسْماءٌ .

وَعَكاشُ ، بِالفَتْحِ : مَوْضِعٌ .

وَعُكَّاشٌ ، بِالتَّشْدِيدِ : اسْمُ ماءٍ لِبَنِي نُمَيْرٍ .

وَيُقالُ لِبَيْتِ العَنْكَبُوتِ : عُكَّاشَةٌ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو) . وَعُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ الأَسَدِيُّ : مِنَ الصَّحابَةِ ، وَقَدْ يُخَفَّفُ .

• **عكشب** • الأَزْهَرِيُّ : عَكْبَشَهُ وَعَكْشَبَهُ : شَدَّهُ وَثاقاً .

• **عكص** • عَكَصَ الشَّيْءَ يَعْكِصُهُ عَكْصاً : رَدَّهُ . وَعَكَصَهُ عَنْ حاجَتِهِ : صَرَفَهُ . وَرَجُلٌ عَكِصٌ عَقِصٌ : شَكِسُ الخُلُقِ سَيِّئُهُ . وَرَأَيْتُ مِنْهُ عَكَصاً أَيْ عُسْراً وَسُوءَ خُلُقٍ . وَرَمْلَةٌ عَكِصَةٌ : شاقَّةُ المَسْلَكِ .

• **عكظ** • عَكَظَ دابَّتَهُ يَعْكِظُها عَكْظاً : حَبَسَها . وَتَعَكَّظَ القَوْمُ تَعَكُّظاً إِذا تَحَبَّسُوا لِيَنْظُرُوا فِي أُمُورِهِمْ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ عُكاظُ . وَعَكَظَ الشَّيْءَ يَعْكِظُهُ : عَرَكَهُ . وَعَكَظَ خَصْمَهُ بِاللَّدَدِ وَالحُجَجِ يَعْكِظُهُ عَكْظاً : عَرَكَهُ وَقَهَرَهُ وَعَكَّظَهُ عَنْ حاجَتِهِ وَنَكَّظَهُ إِذا

---

(١) قوله : « أبو منظور » في الطبعات جميعها : « منصور » بالصاد المهملة . والصواب ما أثبتناه عن التهذيب والتاج ومعجم الشعراء . وفي المحكم نسب البيت للراعي ، كما نسب له في مادة « مدح » من اللسان .

وقوله « تمدحت » بالدال المهملة وردت في التهذيب ، وفي مادة « مدح » من اللسان : « تمذحت » بالذال المعجمة . وكلاهما صواب وتمذحت خواصرها انتفخت . [عبد الله]

(٢) قوله : « اللواء الذي يتقشع . . » بكسر لام اللواء وتخفيف الواو ، وبالعين المهملة في يتقشع – في التهذيب : اللَّوَّاء بفتح اللام وتشديد الواو ، وبالغين المعجمة في يتقشغ . [عبد الله]

صَرَفَهُ عَنْها. وتَعاكَظَ الْقَوْمُ: تَعارَكُوا وتَفاخَرُوا.

وعُكاظٌ: سُوقٌ لِلْعَرَبِ كانُوا يَتعاكَظُونَ فِيها؛ قالَ اللَّيْثُ: سُمِّيتْ عُكاظاً لأَنَّ الْعَرَبَ كانَتْ تَجْتَمِعُ فِيها فَيَعْكِظُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِالْمُفاخَرَةِ، أَيْ يَدْعَكُ، وقَدْ وَرَدَ ذِكْرُها فِي الْحَدِيثِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: هِيَ اسْمُ سُوقٍ مِنْ أَسْواقِ الْعَرَبِ، ومَوْسِمٍ مِنْ مَواسِمِ الْجاهِلِيَّةِ، وكانَتْ قَبائِلُ الْعَرَبِ تَجْتَمِعُ بِها كُلَّ سَنَةٍ، وَيَتَفاخَرُونَ بِها، وَيَحْضُرُها الشُّعَراءُ فَيَتَناشَدُونَ ما أَحْدَثُوا مِنَ الشِّعْرِ، ثُمَّ يَتَفَرَّقُونَ؛ قالَ: وَهِيَ بِقُرْبِ مَكَّةَ، كانَ الْعَرَبُ يَجْتَمِعُونَ بِها كُلَّ سَنَةٍ، فَيُقِيمُونَ شَهْراً، يَتَبايَعُونَ ويَتَفاخَرُونَ ويَتَناشَدُونَ، فَلَمَّا جاءَ الإِسْلامُ هَدَمَ ذٰلِكَ؛ ومِنْهُ يَوْما عُكاظٍ، لأَنَّهُ كانَتْ بِها وَقْعَةٌ بَعْدَ وَقْعَةٍ؛ قالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ:

تَغَيَّبْتُ عَنْ يَوْمَيْ عُكاظٍ كِلَيْهِما
وإِنْ يَكُ يَوْمٌ ثالِثٌ أَتَغَيَّبُ

قالَ اللِّحْيانِيُّ: أَهْلُ الْحِجازِ يُجْرُونَها وتَمِيمٌ لا تُجْرِيها؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

إِذا بُنِيَ الْقِبابُ عَلَى عُكاظٍ
وقامَ الْبَيْعُ واجْتَمَعَ الأُلُوفُ

أَرادَ بِعُكاظٍ فَوَضَعَ عَلَى مَوْضِعَ الْباءِ. وأَدِيمٌ عُكاظِيٌّ: مَنْسُوبٌ إِلَيْها، وهُوَ مِمَّا حُمِلَ إِلَى عُكاظٍ فَبِيعَ بِها.

وتَعَكَّظَ أَمْرُهُ: الْتَوَى. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: إِذا اشْتَدَّ عَلَى الرَّجُلِ السَّفَرُ. وبَعُدَ قِيلَ: تَنَكَّظَ، فَإِذا الْتَوَى عَلَيْهِ أَمْرُهُ فَقَدْ تَعَكَّظَ.

تَقُولُ الْعَرَبُ: أَنْتَ مَرَّةً تَعَكَّظُ وَمَرَّةً تَنَكَّظُ؛ تَعَكَّظُ: تَمَنَّعُ، وَتَنَكَّظُ: تَعَجَّلُ.

وَتَعَكَّظَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ: تَمَنَّعَ وَتَحَبَّسَ.

وَرَجُلٌ عَكِظٌ: قَصِيرٌ.

• **عكف** • عَكَفَ عَلَى الشَّيْءِ يَعْكُفُ وَيَعْكِفُ عَكْفاً وعُكُوفاً: أَقْبَلَ عَلَيْهِ مُواظِباً لا يَصْرِفُ عَنْهُ وَجْهَهُ؛ وقِيلَ: أَقامَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنامٍ لَهُمْ»، أَيْ يُقِيمُونَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «ظَلْتَ عَلَيْهِ عاكِفاً»، أَيْ مُقِيماً. يُقالُ: فُلانٌ عاكِفٌ عَلَى فَرْجٍ حَرامٍ؛ قالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْراً:

فَهُنَّ يَعْكُفْنَ بِهِ إِذا حَجا
عَكْفَ النَّبِيطِ يَلْعَبُونَ الْفَنْزَجا

أَيْ يُقْبِلْنَ عليْهِ؛ وقَوْمٌ عُكَّفٌ وعُكُوفٌ.

وعَكَفَتِ الْخَيْلُ بِقائِدِها إِذا أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ، وعَكَفَتِ الطَّيْرُ بِالْقَتِيلِ، فَهِيَ عُكُوفٌ كَذٰلِكَ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

تَذُبُّ عَنْهُ كَفٌّ بِها رَمَقٌ
طَيْراً عُكُوفاً كَزُوَّرِ الْعُرُسِ

يَعْنِي بِالطَّيْرِ هُنا الذِّبَّانَ، فَجَعَلَهُنَّ طَيْراً، وشَبَّهَ اجْتِماعَهُنَّ لِلأَكْلِ بِاجْتِماعِ النَّاسِ لِلْعُرُسِ.

وعَكَفَ يَعْكُفُ ويَعْكِفُ عَكْفاً وعُكُوفاً: لَزِمَ الْمَكانَ. وَالْعُكُوفُ: الإِقامَةُ فِي الْمَسْجِدِ. قالَ اللهُ تَعالَى: «وَأَنْتُمْ عاكِفُونَ فِي الْمَساجِدِ»؛ قالَ الْمُفَسِّرُونَ وغَيْرُهُمْ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ: عاكِفُونَ: مُقِيمُونَ فِي المساجِدِ، لا يَخْرُجُونَ مِنْها إِلَّا لِحاجَةِ الإِنْسانِ، يُصَلِّي فِيهِ ويَقْرَأُ الْقُرْآنَ. ويُقالُ لِمَنْ لازَمَ الْمَسْجِدَ وَأَقامَ عَلَى العِبادَةِ فِيهِ: عاكِفٌ ومُعْتَكِفٌ. والاعْتِكافُ وَالْعُكُوفُ: الإِقامَةُ عَلَى الشَّيْءِ وَبِالْمَكانِ وَلُزُومُهُما. ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ كانَ يَعْتَكِفُ فِي الْمَسْجِدِ.

وَالاعْتِكافُ: الاحْتِباسُ. وعَكَفُوا حَوْلَ الشَّيْءِ: اسْتَدارُوا. وقَوْمٌ عُكُوفٌ: مُقِيمُونَ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الأَثافِيَّ:

فَهُنَّ عُكُوفٌ كَنَوْحِ الْكَرِيـ
ـمِ قَدْ شَفَّ أَكْبادَهُنَّ الْهَوِيُّ(١)

وعَكَفَهُ عَنْ حاجَتِهِ يَعْكُفُهُ ويَعْكِفُهُ عَكْفاً: صَرَفَهُ وحَبَسَهُ. ويُقالُ: إِنَّكَ لَتَعْكُفُنِي عَنْ حاجَتِي أَيْ تَصْرِفُنِي عَنْها. قالَ الأَزْهَرِيُّ: يُقالُ عَكَفْتُهُ عَكْفاً فَعَكَفَ يَعْكُفُ عُكُوفاً، وهُوَ لازِمٌ وواقِعٌ، كَما يُقالُ رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ، إِلَّا أَنَّ مَصْدَرَ اللَّازِمِ الْعُكُوفُ، ومَصْدَرَ الْواقِعِ الْعَكْفُ.

وأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى: «وَالْهَدْيَ مَعْكُوفاً»، فَإِنَّ مُجاهِداً وعَطاءً قالا مَحْبُوساً. قالَ الْفَرَّاءُ: يُقالُ عَكَفْتُهُ أَعْكُفُهُ عَكْفاً إِذا حَبَسْتَهُ. وقد عَكَّفْتُ الْقَوْمَ عَنْ كَذا، أَيْ حَبَسْتُهُمْ. ويُقالُ: ما عَكَفَكَ عَنْ كَذا؟

وعُكِّفَ النَّظْمُ: نُضِّدَ فِيهِ الْجَوْهَرُ؛ قالَ الأَعْشَى:

وكَأَنَّ السُّمُوطَ عَكَّفَها السِّلْـ
ـكُ بِعِطْفَيْ جَيْداءَ أُمِّ غَزالِ

أَيْ حَبَسَها ولَمْ يَدَعْها تَتَفَرَّقُ.

وَالْمُعَكَّفُ: الْمُعَوَّجُ الْمُعَطَّفُ.

وعُكَيْفٌ: اسْمٌ.

• **عكك** • الْعُكَّةُ والْعِكَّةُ والْعَكَّةُ والْعَكَكُ وَالْعَكِيكُ: شِدَّةُ الْحَرِّ مَعَ سُكُونِ الرِّيحِ وَالْجَمْعُ عِكاكٌ. ويَوْمٌ عَكٌّ وعَكِيكٌ: شَدِيدُ الْحَرِّ بِغَيْرِ رِيحٍ؛ قالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ يَوْمٌ عَكٌّ أَكٌّ، إِذا كانَ شَدِيدَ الْحَرِّ مَعَ لَثَقٍ وَاحْتِباسِ رِيحٍ؛ حَكاها فِي أَشْياءَ إِتْباعِيَّةٍ، فَلا أَدْرِي: أَذَهَبَ بِأَكٍّ إِلَى الإِتْباعِ، أَمْ ذَهَبَ فِيهِ إِلَى أَنَّهُ الشَّدِيدُ الْحَرِّ، وأَنَّهُ يُفْصَلُ مِنْ عَكٍّ كَما حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ، ولَيْلَةٌ عَكَّةٌ أَكَّةٌ كَذٰلِكَ، وقَدْ عَكَّ يَوْمُنا يَعُكُّ عَكّاً وقالَ اللَّيْثُ: الْعَكَّةُ وَالْعُكَّةُ فَوْرَةٌ شَدِيدَةٌ فِي الْقَيْظِ، وهُوَ الْوَقْتُ الَّذِي تَرْكُدُ فِيهِ الرِّيحُ، وفِي لُغَةٍ أُخْرَى: أَكَّةٌ؛ وقالَ ابْنُ بَرِّيّ: الْعَكِيكُ وَالْعِكاكُ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ:

تُرَجِّي عِكاكَ الصَّيْفِ أَخْصامُها الْعُلا
وما نَزَلَتْ حَوْلَ الْمَقَرِّ عَلَى عَمْدِ

ويَوْمٌ عَكِيكٌ، وذُو عَكِيكٍ: حارٌّ. وحَرٌّ عَكِيكٌ: شَدِيدٌ؛ قالَ طَرَفَةُ يَصِفُ جارِيَةً:

---

(١) قوله: «الهَوِيّ» بكسر الواو وتشديد الياء المضمومة: المحبوب المهوِيّ. وقد جاءت في الأصل والطبعات جميعها: «الهوى» وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن التهذيب، وعن اللسان نفسه، مادة «شفف» ومادة «هوى». [عبد الله]

تَطْرُدُ القُرَّ بِحَرٍّ صادِقِ

وعَكِيكَ القَيْظِ إِنْ جاءَ بِقُرْ

وفي الحَدِيثِ، حَدِيثِ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوانَ وبِناءِ البَصْرَةِ: ثُمَّ نَزَلُوا، وكانَ يَوْمَ عِكاكٍ؛ وقالَ: العِكاكُ جَمْعُ عَكَّةٍ وهِيَ شِدَّةُ الحَرِّ.

وَالعُكَّةُ: الرَّمْلَةُ الحارَّةُ، وفي التَّهْذِيبِ: العُكَّةُ رَمْلَةٌ حَمِيَتْ عَلَيْها الشَّمْسُ، وَالجَمْعُ عِكاكٌ.

وَالعُكَّةُ: عُرَواءُ الحُمَّى، وقَدْ عُكَّ، أَيْ حُمَّ؛ وعَكَّتْهُ الحُمَّى عَكّاً: لَزِمَتْهُ وأَحْمَتْهُ حَتَّى تُضْنِيَهُ. وعُكَّ إِذا غَلَى مِنَ الحَرِّ أَيْضاً.

وَالعُكَّةُ لِلسَّمْنِ: كالشَّكْوَةِ لِلَّبَنِ، وقِيلَ: العُكَّةُ أَصْغَرُ مِنَ القِرْبَةِ لِلسَّمْنِ، وهُوَ زُقَيْقٌ صَغِيرٌ، وجَمْعُها عُكَكٌ وعِكاكٌ. وفي الحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلاً كانَ يُهْدِي لِلنَّبِيِّ ﷺ، العُكَّةَ مِنَ السَّمْنِ وَالعَسَلِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ في النِّهايَةِ: وهِيَ وِعاءٌ مِنْ جُلُودٍ مُسْتَدِيرٌ يَخْتَصُّ بِهِما، وهُوَ بِالسَّمْنِ أَخَصُّ؛ قالَ أَبُو القَمْقامِ الأَعْرابِيُّ: غِبْتُ غَيْبَةً عَنْ أَهْلِي، فَقَدِمْتُ فَقَدَّمْتُ إِلَى امْرَأَتِي عُكَّتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ مِنْ سَمْنٍ، ثُمَّ قالَتْ لي: حَلِّني اكْسُني فَقُلْتُ:

تَسْلأُ كُلُّ حُرَّةٍ نِحْيَيْنِ

وإِنَّما سَلأْتِ عُكَّتَيْنِ

ثُمَّ تَقُولُ: اشْتَرِ لي قُرْطَيْنِ

قَرَّطَكِ اللهُ عَلَى الأُذْنَيْنِ

عَقارِباً تَمْشي وأَرْقَمَيْنِ!

وعَكَّهُ بِشَرٍّ: كَرَّرَهُ عَلَيْهِ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحيانِي).

وعَكَّ الرَّجُلَ يَعُكُّهُ عَكّاً: حَدَّثَهُ بِحَدِيثٍ فاسْتَعادَهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً، وكَذٰلِكَ عَكْكَكَهُ الحَدِيثَ. وفي حَواشي بَعْضِ نُسَخِ التَّهْذِيبِ المَوْثُوقِ بِها عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ فَقالَ: سَوْفَ أَعُكُّهُ لَكَ، يُرِيدُ أُفَسِّرُهُ.

وعَكَّهُ يَعُكُّهُ عَكّاً: حَبَسَهُ وإِبِلٌ مَعْكُوكَةٌ، أَيْ مَحْبُوسَةٌ. وعَكَّهُ عَنْ حاجَتِهِ يَعُكُّهُ عَكّاً: عَقَلَهُ وصَرَفَهُ، مِثْلُ عَجَسَهُ، وكَذٰلِكَ إِذا مَطَلَهُ بِحَقِّهِ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ في قَوْلِ رُؤْبَةَ:

ماذا تَرَى رَأْيَ أَخٍ قَدْ عَكّا(1)

قالَ: عَكَّ الرَّجُلُ إِذا أَقامَ وَاحْتَبَسَ.

وعَكَّهُ بالحجةِ يَعُكُّهُ عَكّاً: قَهَرَهُ وعَكَّني بِالأَمْرِ عَكّاً، إِذا رَدَّدَهُ عَلَيْكَ حَتَّى يُتْعِبَكَ، وكَذٰلِكَ عَكَّهُ بِالقَوْلِ عَكّاً، إِذا رَدَّهُ عَلَيْهِ مُتَعَنِّتاً.

وعَكَّ عَلَيْهِ: عَطَفَ كَعاكَ.

وَفَرَسٌ مِعَكٌّ: يَجْرِي قَلِيلاً ثُمَّ يَحْتاجُ إِلَى الضَّرْبِ. ورَجُلٌ مِعَكٌّ إِذا كانَ ذا لَدَدٍ والتِواءٍ وخُصُومَةٍ. وعَكَّهُ بالسَّوْطِ: ضَرَبَهُ.

وعَكٌّ: قَبِيلَةٌ وقَدْ غَلَبَ عَلَى الحَيِّ.

وَالعَكَوَّكُ القَصِيرُ المُلَزَّزُ المُقْتَدِرُ الخَلْقِ؛ وأَنْشَدَ لِدَلَمٍ أَبِي زُعَيْبٍ العَبْشَمِيِّ:

لَمَّا رَأَيْتُ رَجُلاً دِعْكايَهْ(2)

عَكَوَّكاً إِذا مَشَى دِرْحايَهْ

وقِيلَ: هُوَ السَّمِينُ، وقِيلَ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ، قالَ نِجادٌ الخَيْبَرِيُّ:

عَكَوَّكُ المِشْيَةِ كالقَفَنْدَرِ

قالَ الجَوْهَرِيُّ: عَكَوَّكٌ فَعَلَّعٌ، بِتَكْرِيرِ العَيْنِ ولَيْسَ مِنَ المضاعفِ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: عَكَوَّكٌ فَعَوَّلٌ، ولَيْسَ فَعَلَّعٌ كَما ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ.

ومَكانٌ عَكَوَّكٌ: غَلِيظٌ صُلْبٌ، وقِيلَ سَهْلٌ؛ قالَ:

إِذا هَبَطْنَ مَنْزِلاً عَكَوَّكا(3)

كَأَنَّما يَطْحَنَّ فِيهِ الدَّرْمَكا

وَالهاءُ لُغَةٌ؛ وأَمَّا قَوْلُ العجاجِ:

عَكٌّ شَدِيدُ الأَسْرِ قُسْبَرِيُّ

قالَ أَبُو زَيْدٍ: العَكُّ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ المجتَمِعُ.

وعَكَوَّكٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

وعُكَّةُ العِشارِ أَيْضاً: لَوْنٌ يَعْلُو النُّوقَ عِنْدَ لقاحِها. وقَدْ أَعَكَّتِ النّاقَةُ العُشَراءُ تُعِكُّ، إِذا تَبَدَّلَتْ لَوناً غَيْرَ لَوْنِها، وَالاسْمُ العُكَّةُ، وكَذٰلِكَ إِذا سَمِنَتْ فَأَخْصَبَتْ.

وعَكُّ بْنُ عَدْنانَ: أَخُو مَعَدٍّ، وهُوَ اليَوْمَ في اليَمَنِ، هٰذا قَوْلُ اللَّيْثِ؛ وقالَ بَعْضُ النَّسّابِينَ: إِنَّما هُوَ مَعَدُّ بْنُ عَدْنانَ، فَأَمّا عَكٌّ فَهُوَ ابْنُ عُدْثانَ، بِالثّاءِ، وعُدْثان، بِالثّاءِ المُثَلَّثَةِ: مِنْ وَلَدِ قَحْطانَ، وعَدْنانُ، بِالنُّونِ: مِنْ وَلَدِ إِسْمٰعِيلَ.

وقَوْلُهُمْ اتَّزَرَ فُلانٌ إِزْرَةَ عَكٍّ وَكٍّ، وإِزْرَةَ عَكّي، وهُوَ أَنْ يُسْبِلَ طَرَفَيْ إِزارِهِ ويَضُمَّ سائِرَهُ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

إِزْرَتُهُ تَجِدُهُ عَكٌّ وَكّا(4)

مِشْيَتُهُ في الدارِ هاكٌ رَكّا

قالَ: وهاكٌ رَكٌّ: حِكايَةُ تَبَخْتُرِهِ.

وعَكَّةُ: اسْمُ بَلَدٍ في الثُّغُورِ؛ وفي الحَدِيثِ: طُوبَى لِمَنْ رَأَى عَكَّةَ.

قالَ الفَرّاءُ: يُقالُ هٰذِهِ أَرْضُ عُكَّةٍ، بِإِضافَةٍ وغَيْرِ إِضافَةٍ إِذا كانَتْ حارَّةً؛ وأَنْشَدَ:

بِبَلْدَةٍ عُكَّةٍ لَزِجٍ نَداها

تَضَمَّنَتِ السَّمائِمَ وَالذُّبابا

وَالعُكَّةُ: تَكُونُ مَعَ الجَنُوبِ وَالصَّبا. وقالَ ساجِعُ العَرَبِ: إِذا طَلَعَتِ العُذْرَةُ، لَمْ يَبْقَ بِعُمانَ بُسْرَةٌ، ولا لأَكّارٍ بُرَّةٌ، وكانَتْ عُكَّةٌ نُكْرَةٌ، عَلَى أَهْلِ البَصْرَةِ. وفي حاشِيَةِ التَّهْذِيبِ: رِوايَةُ اللَّيْثِ نُكْرَةٌ، بِالنُّونِ؛ قالَ ثَعْلَبٌ: وَالصَّحِيحُ بُكْرَةٌ، بِالباءِ، وفي الحاشِيَةِ: قالَ الجُرْجانِيُّ: هٰذا البابُ كُلُّهُ راجِعٌ إِلَى مَعْنًى واحِدٍ، وهُوَ تَرَدُّدُ الشَّيْءِ

---

(1) قوله: «ماذا ترى إلخ» صدره كما في شرح القاموس:

يابن الرفيع حسباً وبنكا

(2) قوله: «لمّا رأيتُ» صوابه: «لمّا رأتني» وفي مادتي: «درح» و«دعك» من اللسان: «إمّا تَرَيني». [عبد الله]

(3) قوله: «إذا هبطن منزلا..» في الصحاح: إذا افترشن مبركا.. [عبد الله]

(4) قوله: «إزرتُه تجده» هكذا في الطبعات جميعها هنا، والرواية في مادة «ركك»:

إن زُرْتَه تجده..

ونراها الصواب لجزم «تجدْه».. [عبد الله]

وتكاثُفُهُ ، تَقُولُ : مازِلْتُ أَعُكُّهُ بِالْقَوْلِ حَتَّى غَضِبَ ، أَىْ أُرَدِّدُ عَلَيْهِ الْكَلامَ ، ومِنْهُ عَكَّةُ الْحُمَّى ، ومِنْهُ عُكَّةُ السَّمْنِ ، لأَنَّهُ يُكْتَزُ فِيها كَتْزاً ، ويُقالُ : سَمِنَتِ الْمَرْأَةُ حَتَّى صارَتْ كالْعُكَّةِ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلْيَوْمِ الحارِّ ، يَوْمٌ عَكٌّ وعَكِيكٌ ، يُرِيدُ شِدَّةَ احْتِدامِهِ وتَكاثُفِهِ ، قالَ : وهٰذا قَوْلُ الْمُبَرِّدِ .

• **عكل** • عَكَلَ الشَّىْءَ يَعْكِلُهُ ويَعْكُلُهُ عَكْلاً : جَمَعَهُ . وعَكَلْتُ الْمَتاعَ أَعْكُلُهُ ، بِالضَّمِّ ، أَىْ نَضَدْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . وعَكَلَ السَّائِقُ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ يَعْكُلُها عَكْلاً : حازَها وساقَها وضَمَّ قَواصِيَها ، وأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ :

وَهُمْ عَلَى صَدَفِ الْأَمِيلِ تَدارَكُوا
نَعَماً تُشَلُّ إِلَى الرَّئِيسِ وتُعْكَلُ

وعَكَلَ الْبَعِيرَ يَعْكِلُهُ ويَعْكُلُهُ عَكْلاً : شَدَّ رُسْغَ يَدِهِ إِلَى عَضُدِهِ بِحَبْلٍ ، وفى الصِّحاحِ : هُوَ أَنْ يُعْقَلَ بِحَبْلٍ ، واسْمُ ذٰلِكَ الْحَبْلِ الْعِكالُ . وإِبِلٌ مَعْكُولَةٌ ، أَىْ مَعْقُولَةٌ . وَالْمَعْكُولُ : الْمحبُوسُ ؛ (عَنْ يَعْقُوبَ) . وعَكَلَهُ : حَبَسَهُ ؛ يُقالُ : عَكَلُوهُمْ مَعْكَلَ سَوْءٍ . وَالْعَكَلُ مِنَ الْإِبِلِ : كَالْعَكَرِ ، لغَةٌ ، والرَّاءُ أَحْسَنُ .

وَالْعِكْلُ وَالْعُكْلُ : اللَّئِيمُ ، وخَصَّصَهُ الْأَزْهَرِىُّ فَقالَ : مِنَ الرجالِ ، وَالْجَمْعُ أَعْكالٌ .

وعَكَلَ فى الْأَمْرِ يَعْكُلُ عَكْلاً : قالَ فِيهِ بِرَأْيِهِ . وعَكَلَ بِرَأْيِهِ يَعْكُلُ عَكْلاً : مِثْلُ حَدَسَ يَحْدِسُ . وَالعاكِلُ وَالْمُعْكِلُ وَالْغَيْذانُ وَالْمُخَمِّنُ : الَّذِى يَظُنُّ فَيُصِيبُ .

وَعَكَلَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ وأَعْكَلَ وَاعْتَكَلَ : الْتَبَسَ وَاشْتَبَهَ . وفى حَدِيثِ عَمْرِوبْنِ مُرَّةَ : عِنْدَ اعْتِكالِ الضَّرائِرِ ، أَىْ عِنْدَ اخْتِلاطِ الْأُمُورِ ، ويُرْوَى بِالرَّاءِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْعَوْكَلَةُ : الْأَرْنَبُ ، وقِيلَ : الْأَرْنَبُ الْعَقُورُ .

وَالْعَوْكَلُ : ظَهْرُ الْكَثِيبِ ، قالَ :

بِكُلِّ عَقَنْقَلٍ أَوْ رَأْسِ بَرْثٍ
وعَوْكَلِ كُلِّ قَوْزٍ مُسْتَطِيرِ

وقِيلَ : هُوَ الْكَثِيبُ الْعَظِيمُ إِلاَّ أَنَّهُ دُونَ الْعَقَنْقَلِ ، وقِيلَ : هُوَ الْكَثِيبُ الْمُتَراكِبُ الْمُتَداخِلُ ، وقِيلَ : عَوْكَلُ كُلِّ رَمْلَةٍ رَأْسُها . وَالْعَوْكَلَةُ : الْعَظِيمةُ مِنَ الرَّمْلِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وقَدْ قابَلَتْهُ عَوْكَلاتٌ عَوانِكٌ
رُكامٌ نَفَيْنَ النَّبْتَ غَيْرَ الْمَآزِرِ

أَىْ لَيْسَ بِها نَبْتٌ إِلا ما حَوْلَها .

وَالْعَوْكَلُ : الْمَرْأَةُ الْحَمْقاءُ . وَالْعَوْكَلُ : الرجُلُ الْقَصِيرُ الْأَفْحَجُ ، قالَ :

لَيْسَ بِراعِى نَعَجاتٍ عَوْكَلٍ
أَحَلَّ يَمْشِى مِشْيَةَ الْمُحَجَّلِ

ورَجُلٌ عاكِلٌ : وهُوَ الْقَصِيرُ الْبَخِيلُ الْمَشْئُومُ ، وَجَمْعُهُ عُكْلٌ .

وقَلَّدْتُهُ قَلائِدَ عَوْكَلٍ : يَعْنِى الفَضائِحَ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالْعَوْكَلانِ : نَجْمانِ .

وعُكْلٌ وتَيْمٌ وعَدِىٌّ : قَبائِلُ مِنَ الرِّبابِ . وعُكْلٌ : بَلَدٌ . وعُكْلٌ : قَبِيلَةٌ فِيهِمْ غَباوَةٌ وقِلَّةُ فَهْمٍ ، ولِذٰلِكَ يُقالُ لِكُلِّ مَنْ فِيهِ غَفْلَةٌ ويُسْتَحْمَقُ : عُكْلِىٌّ ، قالَ :

جاءَتْ بِهِ عُجُزٌ مُقابَلَةٌ
ماهُنَّ مِنْ جَرْمٍ ولا عُكْلِ

قالَ ابْنُ الْكَلْبِىِّ[1] : هُوَ أَبُو بَطْنٍ مِنْهُمْ ، حَضَنَتْهُ أَمَةٌ تُسَمَّى عُكْل ، فَسُمِّيَتِ الْقَبِيلَةُ بِها .

وَعَكَلَهُ : صَرَعَهُ . وعَكَلَ فى الْأَمْرِ : جَدَّ وعَكَلَ فُلانٌ : ماتَ .

واعْتَكَلَ الثَّوْرانِ : تَناطَحا .

والاعْتِكالُ : الاعْتِلاجُ والاضْطِراعُ ، قالَ الْبَوْلانِىُّ :

واعْتَكَلا وأَيُّما اعْتِكالِ

وعَكِلَتِ الْمِسْرَجَةُ ، بِالْكَسْرِ ، أَىِ اجْتَمَعَ فِيها الدُّرْدِىُّ ، مِثْلُ عَكِرَتْ .

وقَدْ سَمَّوْا عَكَّالاً وعاكِلاً وعُكَيْلاً .

وبَنُو عَوْكَلانَ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ .

وعَوْكَلانُ : مَوْضِعٌ .

والْعَوْكَلُ : الْقَصِيرُ .

• **عكلد** • لَبَنٌ عُكَلِدٌ كَعُكَلِطٍ : خاثِرٌ . والْعَكَلِدُ وَالْعُلَكِدُ[2] كُلُّهُ : الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ الْعُنُقِ والظَّهْرِ مِنَ الْإِبِلِ وغَيْرِها ، وقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ عامَّةً ، الذَّكَرُ فِيهِ وَالْأُنْثَى سَواءٌ ، وَالاسْمُ الْعَكْلَدَة .

• **عكلط** • لَبَنٌ عُكَلِطٌ وعُكَلِدٌ : خاثِرٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كَيْفَ رَأَيْتَ كُثْأَتَىْ عُجَلِطِهْ
وكُثْأَةَ الْخامِطِ مِنْ عُكَلِطِهْ

الْأَصْمَعِىُّ : إِذا خَثُرَ اللبنُ جِداً فَهُوَ عُكَلِطٌ وعُجَلِطٌ وعُثَلِطٌ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ فى تَرْجَمَةِ عَثْلَطَ لِلزَّفَيانِ :

ولَمْ يَدَعْ مَذْقاً ولا عُجالِطا
لِشارِبٍ حَزْراً ولا عُكالِطا

قالَ : ومِمَّا جاءَ عَلَى فُعَلِلٍ : عُكَلِطٌ وعُثَلِطٌ وعُجَلِطٌ وعُمَهِجٌ لِلَّبَنِ الْخاثِرِ ، وَالْهُدَبِدِ لِلشُّبْكَرَةِ فى الْعَيْنِ ، ولَيْلٌ عُكَمِسٌ شَدِيدُ الظُّلْمَةِ ، وَإِبِلٌ عُكَمِسٌ ، أَىْ كَثِيرَةٌ ، ودِرْعٌ دُلَمِصٌ ، أَىْ بَرَّاقَةٌ ، وقِدْرٌ خُزَخِزٌ ، أَىْ كَبِيرَةٌ ، وَأَكَلَ الذِّئْبُ مِنَ الشَّاةِ الْحُدَلِقَ ، وماءٌ زُوَزِمٌ بَيْنَ الْملحِ وَالْعَذْبِ ، ودُوَدِمٌ شَىْءٌ يُشْبِهُ الدَّمَ يَخْرُجُ مِنَ السَّمُرَةِ يَجْعَلُهُ النِّساءُ فى الطِّرارِ ، وجاءَ فَعَلُلٌ مِثالٌ واحِدٌ : عَرَتُنٌ مَحذُوفٌ مِنْ عَرَنْتُنٍ .

• **عكم** • عَكَمَ الْمَتاعَ يَعْكِمُهُ عَكْماً : شَدَّهُ بِثَوْبٍ ، وهُوَ أَنْ يَبْسُطَهُ ويَجْعَلَ فِيهِ الْمَتاعَ

---

(١) قوله : « قال ابن الكلبى إلخ » كذا فى الأصل ، وهى عبارة المحكم وعبارة ياقوت : وعكل قبيلة من الرباب ، وهو اسم امرأة حضنت بنى عوف ابن وائل ، فغلبت عليهم ، وسموا باسمها .

(٢) زاد فى المحكم : « والعَلَكُدُ ، والعِلْكِدُ ، والعِلْكَد ، والعُلاكِدُ ، والعِلَّكْد ، كله .

[عبد الله]

وَيَشُدُّهُ وَيُسَمَّى حِينَئِذٍ عِكْماً ، وَالْعِكَامُ : ما عُكِمَ بِهِ ، وهُوَ الْحَبْلُ الَّذِى يُعْكَمُ عَلَيْهِ وَالْعِكْمُ : عِكْمُ الثِّيابِ(١) الَّذِى تُشَدُّ بِهِ الْعَكَمَةُ ، وَالْجَمْعُ عُكُمٌ . وَالْعِكْمُ : كَالْعِكامِ . وفى حَدِيثِ أَبى رَيْحانَةَ : أَنَّهُ نَهى عَنِ الْمُعاكَمَةِ ، وفَسَّرَها الطَّحاوِى بِضَمِّ الشَّىْءِ إِلى الشَّىْءِ . يُقالُ : عَكَمْتُ الثِّيابَ إِذا شَدَدْتَ بَعْضَها إِلَى بَعْضٍ ، يُرِيدُ بِها أَنْ يَجْتَمِعَ الرَّجُلانِ أَو الْمَرْأَتانِ عارِيَيْنِ لا حاجِزَ بَيْنَ بَدَنَيْهِما ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : لا يُفْضِى الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ ولا الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ .

وَالْعِكْمُ : الْعِدْلُ ما دامَ فِيهِ الْمَتاعُ . وَالْعِكْمانِ : عِدْلانِ يُشَدّانِ عَلَى جانِبَى الْهَوْدَجِ بِثَوْبٍ ، وجَمْعُ كُلِّ ذٰلِكَ أَعْكامٌ ، لا يُكَسَّرُ إِلا عَلَيْهِ . ومِنْ أَمْثالِهِمْ قَوْلُهُمْ : هُما كَعِكْمَى الْعَيْرِ ، يُقالُ لِلرَّجُلَيْنِ يَتَساوِيانِ فى الشَّرَفِ ، ويُرْوَى هٰذا الْمَثَلُ عَنْ هَرِمِ بْنِ سِنانٍ أَنَّهُ قالَهُ لِعَلْقَمَةَ وعامِرٍ حِينَ تَنافَرا إِلَيْهِ ، فَلَمْ يُنَفِّرْ واحِداً مِنْهُما عَلَى صاحِبِهِ . وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : عُكُومُها رَداحٌ ، وبَيْتُها فَياحٌ ؛ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعُكُومُ الأَحْمالُ وَالأَعْدالُ الَّتِى فِيها الأَوْعِيَةُ مِنْ صُنُوفِ الأَطْعِمَةِ وَالْمَتاعِ ، واحِدُها عِكْمٌ ، بِالْكَسْرِ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : نُفاضَةٌ كَنُفاضَةِ الْعِكْمِ . قالَ : وسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِخَدَمِهِم يَوْمَ الظَّعْنِ اعْتَكِمُوا ؛ وقَدِ اعْتَكَمُوا إِذا سَوَّوُا الأَعْدالَ لِيَشُدُّوها عَلَى الْحَمُولَةِ . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : كُلُّ عِدْلٍ عِكْمٌ ، وجَمْعُهُ أَعْكامٌ وعُكُومٌ .

وقالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِصاحِبِهِ اعْكُمْنِى وأَعْكِمْنِى ، فَمَعْنَى اعْكُمْنِى ، أَى اعْكُمْ لِى ، ويَجُوزُ بِكَسْرِ الْكافِ ، وأَمَّا أَعْكِمْنِى بِقَطْعِ الأَلِفِ فَمَعْناهُ أَعِنِّى عَلَى الْعَكْمِ ، ومِثْلُهُ احْلُبْنِى ، أَى احْلُبْ لى ، وأَحْلِبْنِى ، أَىْ أَعِنِّى عَلَى الْحَلْبِ . وعَكَمْتُ الرَّجُلَ الْعِكْمَ إِذا عَكَمْتَهُ لَهُ ، مِثْلُ قَوْلِكَ : حَلَبْتُهُ النّاقَةَ ، أَىْ حَلَبْتُها لَهُ . وَالْعِكْمُ : الْكارَةُ ، وَالْجَمْعُ عُكُومٌ .

ووَقَعَ الْمُصْطَرِعانِ عِكْمَىْ عَيْرٍ ، وكَعِكْمَىْ عَيْرٍ : وقَعَا مَعاً لَمْ يَصْرَعْ أَحَدُهُما صاحِبَهُ .

وأَعْكَمَهُ الْعِكْمَ : أَعانَهُ عَلَيْهِ . وعَكَمَ الْبَعِيرَ يَعْكِمُهُ عَكْماً : شَدَّ عَلَيْهِ الْعِكْمَ .

ورَجُلٌ مُعَكَّمٌ : صُلْبُ اللَّحْمِ كَثِيرُ الْمَفاصِلِ ، شُبِّهَ بِالْعِكْمِ . وعَكَمَ الْبَعِيرَ يَعْكِمُهُ عَكْماً : شَدَّ فاهُ ، وَالْعِكامُ ما شُدَّ بِهِ ، وَالْجَمْعُ عُكُمٌ . وَالْعِكْمُ : النَّمَطُ تَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ كَالْوِعاءِ تَدَّخِرُ فِيهِ مَتاعَها ؛ قالَ مُزَرِّدٌ :

وَلَمّا غَدَتْ أُمِّى تُحَيِّى بَناتِها
أَغَرْتُ عَلَى الْعِكْمِ الَّذِى كانَ يُمْنَعُ
خَلَطْتُ بِصاعِ الأَقْطِ صاعَيْنِ عَجْوَةً
إِلَى صاعِ سَمْنٍ وسْطَهُ يَتَرَيَّعُ

وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : وسَيَجِدُ أَحَدُكُمُ امْرَأَتَهُ قَدْ مَلأَتْ عِكْمَها مِنْ وَبَرِ الإِبِلِ ؛ وَالْعِكْمُ : داخِلُ الْجَنْبِ عَلَى الْمَثَلِ بِالْعِكْمِ النَّمَطِ ، قالَ الْحُطَيْئَةُ :

نَدِمْتُ عَلَى لِسانٍ كانَ مِنِّى
وَدِدْتُ بِأَنَّهُ فى جَوْفِ عِكْمِ

ويُرْوَى : فَلَيْتَ بِأَنَّهُ ، وفَلَيْتَ بَيانَهُ .

وعَكَمَةُ الْبَطْنِ : زاوِيَتُهُ كالْهَزْمَةِ ، وخصَّ بَعْضُهُم بِهِ الْجَحْدَ فَقالُوا : ما بَقِىَ فى بَطْنِ الدّابَّةِ هَزْمَةٌ ولا عَكَمَةٌ إِلا امْتَلأَتْ ؛ وأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذا ما بَلَّتِ الْعُكُوما
مِنْ قَصَبِ الأَجْوافِ وَالْهُزُوما

وَالْجَمْعُ عُكُومٌ كَصَخْرَةٍ وصُخُورٍ .

وعَكَمَهُ عَنْ زِيارَتِهِ يَعْكِمُهُ عَكْماً : صَرَفَهُ عَنْ زِيارَتِهِ .

وَالْعَكُومُ : الْمُنْصَرِفُ . وما عِنْدَهُ عَكُومٌ ، أَىْ مَصْرِفٌ . وعُكِمَ عَنْ زِيارَتِنا يُعْكَمُ أَيْضاً : رُدَّ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

ولاحَتْهُ مِنْ بَعْدِ الْجُزْءِ ظَماءَةٌ
ولَمْ يَكُ عَنْ وِرْدِ الْمِياهِ عَكُومُ

وعَكَمَ عَلَيْهِ يَعْكِمُ : كَرَّ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَجالَ ولَمْ يَعْكِمْ لِوِرْدٍ مُقَلِّصٍ

أَىْ هَرَبَ ولَمْ يَكُرَّ . وقالَ شَمِرٌ : يَكُونُ عَكَمَ فى هٰذا الْبَيْتِ بِمَعْنَى انْتَظَرَ ، كَأَنَّهُ قالَ : فَجالَ ولَمْ يَنْتَظِرْ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِى كَبِيرٍ الْهُذَلِىِّ :

أَزُهَيْرَ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعْكِمِ
أَمْ لا خُلُودَ لِباذِلٍ مُتَكَرِّمِ ؟

أَرادَ زُهَيْرَةَ ابْنَتَهُ ، واسْتَشْهَدَ بِهِ الْجَوْهَرِىُّ فَقالَ : هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعْكِمِ ، أَىْ مَعْدِلٍ ومَصْرِفٍ .

وعَكَمَ يَعْكِمُ : انْتَظَرَ . وما عَكَمَ عَنْ شَىْءٍ ، أَىْ ما تَأَخَّرَ . وَالْعَكْمُ : الانْتِظارُ ، قالَ أَوْسٌ :

فَجالَ ولَمْ يَعْكِمْ وشَيَّعَ أَمْرَهُ
بِمُنْقَطَعِ الْغَضْراءِ شَدٌّ مُؤالِفُ

أَىْ لَمْ يَنْتَظِرْ ؛ يَقُولُ : هَرَبَ ولَمْ يَكُرَّ . وفى الْحَدِيثِ : ما عَكَمَ عَنْهُ ، يَعْنِى أَبا بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، حِينَ عُرِضَ عَلَيْهِ الإِسْلامُ ، أَىْ ما تَحَبَّسَ وما انْتَظَرَ ولا عَدَلَ .

وَالْعِكْمُ : بَكَرَةُ الْبِئْرِ ، وأَنْشَدَ :

وعُنُقٍ مِثْلِ عَمُودِ السَّيْسَبِ
رُكِّبَ فى زَوْرٍ وَثِيقِ الْمَشْعَبِ
كَالْعِكْمِ بَيْنَ الْقامَتَيْنِ الْمُنْشَبِ

وعَكَّمَتِ الإِبِلُ تَعْكِيماً : سَمِنَتْ وحَمَلَتْ شَحْماً عَلَى شَحْمٍ . ورَجُلٌ مِعْكَمٌ ، بالْكَسْرِ : مُكْتَنِزُ اللَّحْمِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلْغُلامِ الشّابِلِ وَالشّابِنِ الْمُنَعَّمِ : مُعَكَّمٌ ومُكَلَّلٌ ومُصَدَّرٌ وكُلْثُومٌ وحِضَجْرٌ .

• **عكمز** • الْعُكْمُوزُ : التّارَّةُ الْحادِرَةُ الطَّوِيلَةُ الضَّخْمَةُ ؛ قالَ :

إِنِّى لأَقْلِى الْجِلْبِحَ الْعَجُوزا
وآمِقُ الْفَتِيَّةَ الْعُكْمُوزا

الأَزْهَرِىُّ : عُكْمُوزَةٌ : حادِرَةٌ تارَّةٌ

(١) قوله : « والعكم عكم الثياب إلخ » هى عبارة التهذيب والتكملة ، وبقيتها : والعكمتان بالتحريك تشدان من جانبى الهودج بثوب .

وعُكْمُزٌ أَيْضاً ، قالَ : ويُقالُ لِلأَيْرِ إِذا كانَ مُكْتَنِزاً . إِنَّهُ لَعُكْمُزٌ ، وأَنْشَدَ :

وَفَتَحَتْ لِلْعَوْدِ بِئْراً هُزْهُزا
فَالْتَقَمَتْ جُرْدانَهُ والعُكْمُزا

• **عكمس** • الْعُكَمِسُ وَالْعُكامِسُ : الْقَطِيعُ الضَّخمُ مِنَ الإِبِلِ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : إِبِلٌ عُكامِسٌ وعُكابِسٌ وعُكَمِسٌ وعُكَبِسٌ إِذا كَثُرَتْ . قالَ أَبُو حاتِمٍ : إِذا قارَبَتِ الإِبِلُ الأَلْفَ فَهِيَ عُكامِسٌ . وكُلُّ شَيْءٍ تَراكَبَ وتَراكَمَ وكَثُرَ حَتَّى يُظْلِمَ مِنْ كَثْرَتِهِ ، فَهُوَ عُكامِسٌ وعُكَمِسٌ ، قالَ الْعَجّاجُ :

عُكامِسٌ كالسَّنْدُسِ الْمَنْشُورِ

وَلَيْلٌ عُكامِسٌ : مُظْلِمٌ مُتَراكِبُ الظُّلْمَةِ شَدِيدُها . وقَدْ عَكْمَسَ اللَيلُ عَكْمَسَةً إِذا أَظْلَمَ وتَعَكْمَسَ .

• **عكمش** • الْعُكَمِشُ : الْقَطِيعُ الضَّخمُ مِنَ الإِبِلِ وَالسِّينُ أَعْلَى .

• **عكمص** • الْعُكَمِصُ : الحادِرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ الْغَلِيظُ ، والأُنْثَى بِالْهاءِ . ومالٌ عُكَمِصٌ : كَثِيرٌ .

وأَبُو الْعُكَمِصِ : كُنْيَةُ رَجُلٍ .

وقالَ فِي عَلْمَصَ : جاءَ بِالْعُلَمِصِ أَي الشَّيْءِ يُعْجَبُ بِهِ أَوْ يُعْجَبُ مِنْهُ كالْعُكَمِصِ .

• **عكن** • الْعُكْنَةُ وَالأَعْكانُ : الأَطْواءُ فِي الْبَطْنِ مِنَ السِّمَنِ . وجارِيَةٌ عَكْناءُ ومُعَكَّنَةٌ : ذاتُ عُكَنٍ ، واحِدَةُ الْعُكَنِ عُكْنَةٌ . وتَعَكَّنَ الْبَطْنُ : صارَ ذا عُكَنٍ .

ويُقالُ : تَعَكَّنَ الشَّيْءُ تَعَكُّناً إِذا رُكِمَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَانْثَنَى . وعُكَنُ الدِّرْعِ : ما تَثَنَّى مِنْها . يُقالُ : دِرْعٌ ذاتُ عُكَنٍ ، إِذا كانَتْ واسِعَةً تَثَنَّى عَلَى اللاَّبِسِ مِنْ سَعَتِها ؛ قالَ يَصِفُ دِرْعاً :

لَها عُكَنٌ تَرُدُّ النَّبْلَ خُنْساً
وتَهْزَأُ بِالْمَعابِلِ وَالْقِطاعِ

أَيْ تَسْتَخِفُّها .

وناقَةٌ عَكْناءُ : غَلِيظَةٌ لَحْمِ الضَّرَّةِ وَالْخِلْفِ ، وكَذلِكَ الشّاةُ .

وَالْعُكُنانُ والْعَكَنانُ : الإِبِلُ الْكَثِيرَةُ الْعَظِيمَةُ . ونَعَمٌ عَكَنانٌ وعَكْنانٌ أَيْ كَثِيرَةٌ ، قالَ أَبُو نُخَيْلَةَ السَّعْدِيُّ :

هَلْ بِاللِّوَى مِنْ عَكَرٍ عَكْنانِ
أَمْ هَلْ تَرَى بِالْخَلِّ مِنْ أَظْعانِ ؟

وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

وصَبَّحَ الْماءَ بِوِرْدٍ عَكْنانْ[1]

• **عكنكع** • الأَزْهَرِيُّ : الْعَكَنْكَعُ الذَّكَرُ مِنَ الْغِيلانِ ، وقالَ غَيْرُهُ : ويُقالُ لَهُ الْكَعَنْكَعُ . الْفَرّاءُ : الشَّيْطانُ هُوَ الْكَعَنْكَعُ وَالْعَكَنْكَعُ وَالْقانُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْعَكَنْكَعُ الْخَبِيثُ مِنَ السَّعالِي .

• **عكا** • الْعُكْوَةُ : أَصْلُ اللِّسانِ ، وَالأَكْثَرُ الْعَكَدَةُ . وَالْعَكْوَةُ : أَصْلُ الذَّنَبِ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ ، حَيْثُ عَرِيَ مِنَ الشَّعَرِ مِنْ مَغْرِزِ الذَّنَبِ ، وقِيلَ فِيهِ لُغَتانِ : عَكْوَةٌ ، وعُكْوَةٌ ، وجَمْعُها عُكًى وعِكاءٌ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

هَلَكْتَ إِنْ شَرِبْتَ فِي إِكْبابِها
حَتَّى تُوَلِّيكَ عُكَى أَذْنابِها

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وإِذا تَعَطَّفَ ذَنَبُهُ عِنْدَ الْعَكْوَةِ وتَعَقَّدَ قِيلَ بَعِيرٌ أَعْكَى . ويُقالُ : بِرْذَوْنٌ مَعْكُوٌّ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولَوِ اسْتُعْمِلَ الْفِعْلُ فِي هذا لَقِيلَ عَكِيَ يَعْكَى فَهُوَ أَعْكَى ، قالَ : ولَمْ أَسْمَعْ ذلِكَ . وعَكا الذَّنَبَ عَكْواً : عَطَفَهُ إِلَى الْعُكْوَةِ وعَقَدَهُ . وعَكَوْتُ ذَنَبَ الدّابَّةِ ، وعَكَى الضَّبُّ بِذَنَبِهِ : لَواهُ ، وَالضَّبُّ يَعْكُو بِذَنَبِهِ ، يَلْوِيهِ ويَعْقِدُهُ هُنالِكَ . وَالأَعْكَى : الشَّدِيدُ الْعُكْوَةِ .

وشاةٌ عَكْواءُ : بَيْضاءُ الذَّنَبِ وسائِرُها أَسْوَدُ ، ولا فِعْلَ لَهُ ولا يَكُونُ صِفَةً لِلْمُذَكَّرِ ، وقِيلَ : الشّاةُ الَّتِي ابْيَضَّ مُؤَخَّرُها واسْوَدَّ سائِرُها .

وعُكْوَةُ كُلِّ شَيْءٍ : غِلَظُهُ ومُعْظَمُهُ . وَالْعُكْوَةُ : الْحُجْزَةُ الْغَلِيظَةُ . وعَكا بِإِزارِهِ عَكْواً : أَعْظَمَ حُجْزَتَهُ وغَلَّظَها . وعَكَتِ النّاقَةُ والإِبِلُ تَعْكُو عَكْواً : غَلُظَت وسَمِنَتْ مِنَ الرَّبِيعِ واشْتَدَّتْ مِنَ السِّمَنِ . وإِبِلٌ مِعْكاءٌ : غَلِيظَةٌ سَمِينَةٌ مُمْتَلِئَةٌ ، وقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَكْثُرُ فَيَكُونُ رَأْسُ ذا عِنْدَ عُكْوَةِ ذا ؛ قالَ النّابِغَةُ :

الْواهِبُ الْمِائَةَ الْمِعْكاءَ زَيَّنَها السَّـ
ـعْدانُ يُوضِحُ[2] فِي أَوْبارِها اللِّبَدِ

ابْنُ السِّكِّيتِ : الْمِعْكاءُ ، عَلَى مِفْعالٍ ، الإِبِلُ الْمُجْتَمِعَةُ ، يُقالُ : مائَةٌ مِعْكاءٌ ، ويوضِحُ : يُبَيِّنُ فِي أَوْبارِها إِذا رُعِيَ ، فَقالَ الْمِائَةَ الْمِعْكاءَ ، أَيْ هِيَ الْغِلاظُ الشِّدادُ ، لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ ، قالَ أَوْسٌ :

الْواهِبُ الْمِائَةَ الْمِعْكاءَ يَشْفَعُها
يَوْمَ الْفِضالِ بِأُخْرَى غَيْرَ مَجْهُودِ

وَالْعاكِي : الشّادُّ ، وقَدْ عَكا إِذا شَدَّ ، ومِنْهُ عَكْوُ الذَّنَبِ وهُوَ شَدُّهُ . وَالْعُكْوَةُ : الْوَسَطُ لِغِلَظِهِ . وَالْعاكِي : الْغَزّالُ الَّذِي يَبِيعُ الْعُكَى ، جَمْعُ عُكْوَةٍ ، وهِيَ الْغَزْلُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْمِغْزَلِ قَبْلَ أَنْ يُكَبَّبَ عَلَى الدُّجاجَةِ ، وهِيَ الْكُبَّةُ . ويُقالُ : عَكا بِإِزارِهِ يَعْكُو عُكِيّاً أَغْلَظَ مَعْقِدَهُ ، وقِيلَ : إِذا شَدَّهُ قالِصاً عَنْ بَطْنِهِ لِئَلاَّ يَسْتَرْخِيَ لِضِخَمِ بَطْنِهِ ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

شُمٌّ مَخامِيصُ لا يُعْكُونَ بِالأُزُرِ

يَقُولُ : لَيْسُوا بِعِظامِ الْبُطُونِ فَيَرْفَعُوا مآزِرَهُمْ عَنِ الْبُطُونِ ولَكِنَّهُمْ لِطافُ الْبُطُونِ . وقالَ الْفَرّاءُ : هُوَ عَكْوانٌ مِنَ الشَّحْمِ ، وَامْرَأَةٌ مُعَكِّيَةٌ .

---

(١) زاد في التكملة : العكان – ككتاب : العنق .

(٢) قوله : « يوضح » في ديوان النابغة « سعدانُ تُوضِحَ » ، وقال في الشرح : توضح موضع بحمى ضرية ، كانت إبل الملوك .

[عبد الله]

ويُقالُ : عَكَوْتُهُ فى الْحَدِيدِ وَالْوَثاقِ عَكْواً إِذا شَدَدْتَهُ ؛ قالَ أُمَيَّةُ يَذْكُرُ مُلْكَ سُلَيْمانَ :

أَيُّما شاطِنٍ عَصاهُ عَكاهُ
ثُمَّ يُلْقَى فى السِّجْنِ وَالْأَغْلالِ

وَالْأَعْكَى : الْغَلِيظُ الْجَنْبَيْنِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) فأَمَّا قَوْلُ ابْنَةِ الْخُسِّ حِينَ شاوَرَ أَبُوها أَصْحابَهُ فى شراءِ فَحْلٍ : اشْتَرِهِ سَلْجَمَ اللَّحْيَيْنِ ، أَسْحَجَ الْخَدَّيْنِ ، غائِرَ الْعَيْنَيْنِ ، أَرْقَبَ أَحْزَمَ أَعْكَى أَكْوَمَ ، إِنْ عُصِىَ غَشَمَ ، وإِنْ أُطِيعَ اجْرَنْثَمَ ؛ فَقَدْ يَكُونُ الْغَلِيظَ الْعَكْوَةِ الَّتِى هِىَ أَصْلُ الذنبِ ، ويَكُونُ الْغَلِيظَ الْجَنْبَيْنِ وَالْعَظِيمَ الْوَسَطِ ، وَالْأَحْزَمُ وَالْأَرْقَبُ وَالْأَكْوَمُ كُلٌّ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

وَالْعَكَوَةُ وَالْعُكْوَةُ جَمِيعاً : عَقَبٌ يُشَقُّ ثُمَّ يُفْتَلُ فَتْلَيْنِ كَما يُفْتَلُ الْمِخْراقُ .

وَعَكاهُ عَكْواً : شَدَّهُ . وعَكَّى عَلَى سَيْفِهِ ورُمْحِهِ : شَدَّ عَلَيْهِما عِلْباءً رَطْباً . وعَكا بخُرْئِهِ إِذا خَرَجَ بَعْضُهُ وبَقِىَ بَعْضٌ . وعَكَّى[1] : ماتَ قالَ الْأَزْهَرِىُّ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا ماتَ : عَكَّى وقَرَضَ الرِّباطَ . وَالْعاكِى : الْمَيِّتُ . وعَكَّى الدُّخانُ : تَصَعَّدَ فى السَّماءِ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) . وذُكِرَ فى تَرْجَمَةِ كعى : الْأَعْكاءُ الْعُقَدُ . وعَكا بِالْمَكانِ : أَقامَ . وعَكَتِ الْمَرْأَةُ شَعَرَها إِذا لَمْ تُرْسِلْهُ ، ورُبَّما قالُوا : عَكا فُلانٌ عَلَى قَوْمِهِ ، أَىْ عَطَفَ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ عَكَّ عَلَى قَوْمِهِ .

الْفَرَّاءُ : الْعَكِىُّ مِنَ اللَّبَنِ الْمَحْضُ . وَالْعَكِىُّ مِنْ أَلْبانِ الضَّأْنِ : ما حُلِبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وقالَ شَمِرٌ : الْعَكِىُّ الْخاثِرُ ؛ وأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ :

تَعَلَّمَنْ يا زَيْدُ يا ابْنَ زَيْنِ
لَأُكْلَةٌ مِنْ أَقِطٍ وسَمْنِ
وشَرْبَتانِ مِنْ عَكِىِّ الضَّأْنِ
أَحْسَنُ مَسًّا فى حَوايا الْبَطْنِ
مِنْ يَثْرِبِيَّاتٍ قِذاذٍ خُشْنِ
يَرْمِى بِها أَرْمَى مِنِ ابْنِ تِقْنِ

قالَ شَمِرٌ : النِّىُّ مِنَ اللَّبَنِ ساعَةَ يُحْلَبُ ، وَالْعَكِىُّ بَعْدَما يَخْثُرُ ، وَالْعَكِىُّ وطْبُ اللَّبَنِ .

* علب * عَلِبَ النَّباتُ عَلَباً ، فَهُوَ عَلِبٌ : جَسَأَ ؛ وفى الصِّحاحِ : عَلِبَ ، بِالْكَسْرِ .

وَاسْتَعْلَبَ الْبَقْلَ : وَجَدَهُ عَلِباً . وَاسْتَعْلَبَتِ الْماشِيَةُ الْبَقْلَ إِذا ذَوَى ، فأَجَمَتْهُ واسْتَغْلَظَتْهُ . وعَلِبَ اللحمُ عَلَباً ، وَاسْتَعْلَبَ : اشْتَدَّ وغَلُظَ . وعَلَبَ أَيْضاً ، بِالْفَتْحِ ، يَعْلُبُ : غَلُظَ وصَلُبَ ، ولم يكن رَخْصاً . ولحمٌ عَلِبٌ وعَلْبٌ : وهُوَ الصُّلْبُ . وعَلِبَ عَلَباً تَغَيَّرَتْ رائِحَتُهُ ، بَعْدَ اشْتِدادِهِ . وعَلِبَتْ يَدُهُ : غَلُظَتْ .

وَاسْتَعْلَبَ الْجِلْدُ : غَلُظَ وَاشْتَدَّ .

وَالْعَلِبُ : الْمَكانُ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ الَّذِى لا يُنْبِتُ الْبَتَّةَ .

وفى التَّهْذِيبِ : الْعِلْبُ مِنَ الْأَرْضِ الْمَكانُ الْغَلِيظُ الَّذِى لَوْ مُطِرَ دَهْراً ، لَمْ يُنْبِتْ خَضْراءَ . وكُلُّ مَوْضِعٍ صُلْبٍ خَشِنٍ مِنَ الْأَرْضِ : فَهُوَ عِلْبٌ .

وَالاِعْلِنْباءُ : أَنْ يُشْرِفَ الرجلُ ، ويُشْخِصَ نَفْسَهُ ، كَما يَفْعَلُ عِنْدَ الْخُصُومَةِ وَالشَّتْمِ .

يُقالُ : اعْلَنْبَى الدِّيكُ وَالْكَلْبُ وَالْهِرُّ وغَيْرُها إِذا انْتَفَشَ شَعَرُهُ ، وتَهَيَّأَ لِلشَّرِّ وَالْقِتالِ . وقَدْ يُهْمَزُ ، وأَصْلُهُ مِنْ عِلْباءِ الْعُنُقِ ، وهُوَ مُلْحَقٌ بِافْعَنْلَلَ ، بِياءٍ .

وَالْعُلْبُ وَالْعَلِبُ : الضَّبُّ الضَّخْمُ الْمُسِنُّ لِشِدَّتِهِ . وتَيْسٌ عَلِبٌ ، ووَعِلٌ عَلِبٌ أَىْ مُسِنٌّ جاسِئٌ .

ورَجُلٌ عِلْبٌ : جافٍ غَلِيظٌ . ورَجُلٌ عِلْبٌ : لا يُطْمَعُ فِيما عِنْدَهُ مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ غَيْرِها . وإِنَّهُ لَعِلْبُ شَرٍّ ، أَىْ قَوِىٌّ عَلَيْهِ ، كَقَوْلِكَ : إِنَّهُ لَحِكُّ شَرٍّ .

ويُقالُ : تَشَنَّجَ عِلْباءُ الرَّجُلِ إِذا أَسَنَّ ؛ وَالْعِلْباءُ ، مَمْدُودٌ : عَصَبُ الْعُنُقِ ؛ قالَ الْأَزْهَرِىُّ : الْغَلِيظُ ، خاصَّةً ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهُوَ الْعَقَبُ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : الْعِلْباءُ مُذَكَّرٌ لا غَيْرُ .

وهُما عِلْباوانِ ، يَميناً وشِمالاً ، بَيْنَهُما مَنْبِتُ الْعُنُقِ ، وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : عِلْباءانِ ، لِأَنَّها هَمْزَةٌ مُلْحَقَةٌ شُبِّهَتْ بِهَمْزَةِ التَّأْنِيثِ الَّتِى فى حَمْراءَ ، أَوْ بِالْأَصْلِيَّةِ الَّتِى فى كِساءٍ وَالْجَمْعُ : الْعَلابِىُّ .

وَعَلَبَ السَّيْفَ وَالسِّكِّينَ وَالرُّمْحَ ، يَعْلُبُهُ ويَعْلِبُهُ عَلْباً ، فَهُوَ مَعْلُوبٌ ، وعَلَّبَهُ : حَزَمَ مَقْبِضَهُ بِعِلْباءِ الْبَعِيرِ ، فَهُوَ مُعَلَّبٌ . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : لَقَدْ فَتَحَ الْفُتُوحَ قَوْمٌ ما كانَتْ حِلْيَةُ سُيُوفِهِمُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ، إِنَّما كانَتْ حِلْيَتُها الْعَلابِىَّ وَالْآنُكَ ؛ هُوَ جَمْعُ الْعِلْباءِ ، وهُوَ الْعَصَبُ ؛ قالَ : وبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ عِلْباءَ . ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ عَصَبٌ فى الْعُنُقِ ، يَأْخُذُ إِلَى الْكاهِلِ ، وكانَتِ الْعَرَبُ تَشُدُّ عَلَى أَجْفانِ سُيُوفِها الْعَلابِىَّ الرَّطْبَةَ ، فَتَجِفُّ عَلَيْها ، وتَشُدُّ بِها الرِّماحَ إِذا تَصَدَّعَتْ فَتَيْبَسُ ، وتَقْوَى عَلَيْهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَظَلَّ لِثِيرانِ الصَّرِيمِ غَماغِمُ
يُدَعِّسُها بِالسَّمْهَرِىِّ الْمُعَلَّبِ

ورُمْحٌ مُعَلَّبٌ : إِذا جُلِزَ ولُوِىَ بِعَصَبِ الْعِلْباءِ . قالَ الْقُتَيْبِىُّ : وبَلَغَنِى أَنَّ الْعَلابِىَّ الرَّصاصُ ؛ قالَ : ولَسْتُ مِنْهُ عَلَى يَقِينٍ .

قالَ الجَوْهَرِىُّ : الْعَلابِىُّ الرَّصاصُ أَوْ جِنْسٌ مِنْهُ ؛ قالَ الْأَزْهَرِىُّ : ما عَلِمْتُ أَحَداً قالَهُ ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ . وفى حَدِيثِ عُتْبَةَ : كُنْتُ أَعْمِدُ إِلَى الْبَضْعَةِ أَحْسَبُها سَناماً ، فإِذا هِىَ عِلْباءُ عُنُقٍ .

وعَلِبَ الْبَعِيرُ عَلَباً ، وهُوَ أَعْلَبُ وعَلِبٌ : وهُوَ داءٌ يَأْخُذُهُ فى عِلْباوَىِ الْعُنُقِ ، فَتَرِمُ مِنْهُ الرَّقَبَةُ ، وتَنْحَنِى .

وَالْعِلابُ : سِمَةٌ فى طُولِ الْعُنُقِ عَلَى الْعِلْباءِ ، وناقَةٌ مُعَلَّبَةٌ .

وَعَلْبَى عَبْدَهُ إِذا ثَقَبَ عِلْباءَهُ ، وجَعَلَ فِيهِ خَيْطاً . وعَلْبَى الرَّجُلُ : انْحَطَّ عِلْباواهُ

---

(١) قوله : «عكّى مات» بالتشديد ، فى القاموس بالتشديد والتخفيف .

كَبِيراً ، قالَ :

إِذا الْمَرْءُ عَلْبَى ثُمَّ أَصْبَحَ جِلْدُهُ
كَرَحْضٍ غَسِيلٍ فالتَّيَمُّنُ أَرْوَحُ

التَّيَمُّنُ : أَنْ يُوضَعَ عَلَى يَمِينِهِ فى الْقَبْرِ.

وعِلْباءُ : اسْمُ رَجُلٍ ، سُمِّىَ بِعِلْباءِ الْعُنُقِ ، قالَ :

إِنِّى لِمَنْ أَنْكَرَنِى ابْنُ الْيَثْرِبِى
قَتَلْتُ عِلْباءَ وهِنْدَ الْجَمَلِى
وابْناً لِصَوْحانَ عَلَى دِينِ عَلِى

أَرادَ : ابْنَ الْيَثْرِبِىِّ ، وَالْجَمَلِىِّ ، وعَلِىٍّ ، فَخَفَّفَ بِحَذْفِ الْياءِ الأَخِيرَةِ .

وَالْعُلْبَةُ : قَدَحٌ ضَخْمٌ مِنْ جُلُودِ الإِبِلِ . وقِيلَ : الْعُلْبَةُ مِنْ خَشَبٍ ، كالْقَدَحِ الضَّخْمِ يُحْلَبُ فِيها . وقِيلَ : إِنَّها كَهَيْئَةِ الْقَصْعَةِ مِنْ جِلْدٍ ، ولَها طَوْقٌ مِنْ خَشَبٍ . وقِيلَ : مِحْلَبٌ مِنْ جِلْدٍ . وفى حَدِيثِ وفاةِ النَّبِىِّ ﷺ : وبَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ أَوْ عُلْبَةٌ فِيها ماءٌ ؛ الْعُلْبَةُ : قَدَحٌ مِنْ خَشَبٍ ، وقِيلَ : مِنْ جِلْدٍ وخَشَبٍ يُحْلَبُ فِيهِ . ومِنْهُ حَدِيثُ خالِدٍ : أَعْطاهُمْ عُلْبَةَ الْحالِبِ ، أَىِ الْقَدَحَ الَّذِى يُحْلَبُ فِيهِ ، والْجَمْعُ : عُلَبٌ وعِلابٌ . وقِيلَ : الْعِلابُ جِفانٌ تُحْلَبُ فِيها النَّاقَةُ ؛ قالَ :

صاحِ يا صاحِ ! هَلْ سَمِعْتَ بِراعٍ
رَدَّ فى الضَّرْعِ ما قَرَى فى الْعِلابِ ؟

ويُرْوَى : فى الْحِلابِ .

وَالْمُعَلِّبُ : الَّذِى يَتَّخِذُ الْعُلْبَةَ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ ، يَصِفُ خَيْلاً :

سَقَتْنا دِماءَ الْقَوْمِ طَوْراً وتارَةً
صَبُوحاً لَهُ اقْتارَ الْجُلُودَ الْمُعَلِّبُ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْعُلْبَةُ جِلْدَةٌ تُؤْخَذُ مِنْ جَنْبِ جِلْدِ الْبَعِيرِ إِذا سُلِخَ وهُوَ فَطِيرٌ ، فَتُسَوَّى مُسْتَدِيرَةً ، ثُمَّ تُمْلأُ رَمْلاً سَهْلاً ، ثُمَّ تُضَمُّ أَطْرافُها ، وتُخَلُّ بِخِلالٍ ، ويُوكَى عَلَيْها مَقْبُوضَةً بِحَبْلٍ ، وتُتْرَكُ حَتَّى تَجِفَّ وتَيْبَسَ ، ثُمَّ يُقْطَعُ رَأْسُها ، وقَدْ قامَتْ قائِمَةً لِجَفافِها ، تُشْبِهُ قَصْعَةً مُدَوَّرَةً ، كَأَنَّها نُحِتَتْ نَحْتاً ، أَوْ خُرِطَتْ خَرْطاً ، ويُعَلِّقُها الرَّاعِى وَالرَّاكِبُ فَيَحْلُبُ فِيها ، ويَشْرَبُ بِها ، ولِلْبَدَوِىِّ فِيها رِفْقٌ خِفَّتِها ، وَأَنَّها لا تَنْكَسِرُ إِذا حَرَّكَها الْبَعِيرُ أَوْ طاحَتْ إِلَى الأَرْضِ .

وعَلَبَ الشَّىْءَ يَعْلُبُهُ ، بِالضَّمِّ ، عَلْباً وعُلُوباً : أَثَّرَ فِيهِ ووَسَمَهُ ، أَوْ خَدَشَهُ . وَالْعَلْبُ : أَثَرُ الضَّرْبِ وغَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ عُلُوبٌ . يُقالُ ذلِكَ فى أَثَرِ الْمِيسَمِ وغَيْرِهِ ؛ قالَ ابْنُ الرِّقاعِ يَصِفُ الرِّكابَ :

يَتْبَعْنَ ناجِيَةً كَأَنَّ بِدَفِّها
مِنْ غَرْضِ نِسْعَتِها عُلُوبَ مَواسِمِ

وقالَ طَرَفَةُ :

كَأَنَّ عُلُوبَ النِّسْعِ فى دَأَياتِها
مَوارِدُ مِنْ خَلْقاءَ فى ظَهْرِ قَرْدَدِ

وكَذلِكَ التَّعْلِيبُ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْعَلْبُ تَأْثِيرٌ كَأَثَرِ الْعِلابِ . قالَ : وقالَ شَمِرٌ : أَقْرَأَنِى ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِطُفَيْلٍ الْغَنَوِىِّ :

نَهُوضٌ بِأَشْناقِ الدِّياتِ وحَمْلِها
وثِقْلُ الَّذِى يَجْنِى بِمَنْكِبِهِ لَعَبُ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : لَعَبٌ أَرادَ بِهِ عَلَبٌ ، وهُوَ الأَثَرُ . وقالَ أَبُو نَصْرٍ : يَقُولُ الأَمْرُ الَّذِى يَجْنِى عَلَيْهِ ، وهُوَ بِمَنْكِبِهِ خَفِيفٌ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً بِأَنْفِهِ أَثَرُ السُّجُودِ ، فَقالَ : لا تَعْلُبْ صُورَتَكَ ؛ يَقُولُ : لا تُؤَثِّرْ فِيها أَثَراً ، بِشِدَّةِ اتِّكائِكَ عَلَى أَنْفِكَ فى السُّجُودِ .

وطَرِيقٌ مَعْلُوبٌ : لاحِبٌ ؛ وقِيلَ : أَثَّرَ فِيهِ السَّابِلَةُ ؛ قالَ بِشْرٌ :

نَقَلْناهُمُ نَقْلَ الْكِلابِ جِراءَها
عَلَى كُلِّ مَعْلُوبٍ يَثُورُ عَكُوبُها

الْعَكُوبُ ، بِالْفَتْحِ : الْغُبارُ . يَقُولُ : كُنَّا مُقْتَدِرِينَ عَلَيْهِمْ ، وهُمْ لَنا أَذِلَّاءُ ، كاقْتِدارِ الْكِلابِ عَلَى جِرائِها . وَالْمَعْلُوبُ : الطَّرِيقُ الَّذِى يُعْلَبُ بِجَنَبَتَيْهِ ، ومِثْلُهُ الْمَلْحُوبُ .

وَالْعِلْبَةُ : غُصْنٌ عَظِيمٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ مِقْطَرَةٌ ؛ قالَ :

فى رِجْلِهِ عِلْبَةٌ خَشْناءُ مِنْ قَرَظٍ
قَدْ تَيَّمَتْهُ فَبالُ الْمَرْءِ مَتْبُولُ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْعُلَبُ جَمْعُ عُلْبَةٍ ، وهِىَ الْجَنْبَةُ وَالدَّسْماءُ وَالسَّمْراءُ . قالَ : والْعِلْبَةُ ، وَالْجَمْعُ عِلَبٌ ، أُبْنَةٌ غَلِيظَةٌ مِنَ الشَّجَرِ ، تُتَّخَذُ مِنْها الْمِقْطَرَةُ .

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : الْعُلُوبُ مَنابِتُ السِّدْرِ ، وَالْواحِدُ عِلْبٌ .

وقالَ شَمِرٌ : يُقالُ هؤُلاءِ عُلْبُوبَةُ الْقَوْمِ ، أَىْ خِيارُهُمْ .

وعَلِبَ السَّيْفُ عَلَباً : تَثَلَّمَ حَدُّهُ .

وَالْمَعْلُوبُ : اسْمُ سَيْفِ الْحارِثِ ابْنِ ظالِمٍ الْمُرِّىِّ ، صِفَةٌ لازِمَةٌ . فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَلْبِ الَّذِى هُوَ الشَّدُّ ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّثَلُّمِ ، كَأَنَّهُ عُلِبَ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وَسَيْفُ الْحارِثِ الْمَعْلُوبُ أَرْدَى
حُصَيْناً فى الْجَبابِرَةِ الرَّدِينا

ويُقالُ : إِنَّما سَمَّاهُ مَعْلُوباً لآثارٍ كانَتْ فى مَتْنِهِ ؛ وقِيلَ : لأَنَّهُ كانَ انْحَنَى مِنْ كَثْرَةِ ما ضَرَبَ بِهِ ، وفِيهِ يَقُولُ :

أَنا أَبُو لَيْلَى وسَيْفِى الْمَعْلُوبْ

وعِلْباءُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وأَفْلَتَهُنَّ عِلْباءٌ جَرِيضاً
ولَوْ أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ الْوِطابُ

وعُلَيْبٌ وعِلْيَبٌ : وادٍ مَعْرُوفٌ ، عَلَى طَرِيقِ الْيَمَنِ ؛ وقِيلَ : مَوْضِعٌ ، وَالضَّمُّ أَعْلَى ، وهُوَ الَّذِى حَكاهُ سِيبَوَيْهِ . ولَيْسَ فى الْكَلامِ فُعَيْلٌ ، بِضَمِّ الْفاءِ وتَسْكِينِ الْعَيْنِ وفَتْحِ الْياءِ غَيْرُهُ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

وَالأَثْلُ مِنْ سَعْيَا وحَلْيَةَ مَنْزِلٍ
وَالدَّوْمَ جاءَ بِهِ الشُّجُونُ فَعُلْيَبُ

واشْتَقَّهُ ابْنُ جِنِّى مِنَ الْعَلْبِ الَّذِى هُوَ الأَثَرُ وَالْحَزُّ ، وقالَ : أَلا تَرَى أَنَّ الْوادِىَ لَهُ أَثَرٌ ؟

• **علبط** • غَنَمٌ عُلَبِطَةٌ : أَوَّلُها الْخَمْسُونَ وَالْمِائَةُ إِلَى ما بَلَغَتْ مِنَ الْعِدَّةِ ؛ وقِيلَ : هِىَ الْكَثِيرَةُ ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ : عَلَيْهِ عُلَبِطَةٌ مِنَ الضَّأْنِ ، أَىْ قِطْعَةٌ ، فَخَصَّ بِهِ الضَّأْنَ .

وَرَجُلٌ عُلَبِطٌ وعُلابِطٌ : ضَخْمٌ عَظِيمٌ .
وناقَةٌ عُلَبِطَةٌ : عَظِيمَةٌ . وصَدْرٌ عُلَبِطٌ : عَرِيضٌ . ولَبَنٌ عُلَبِطٌ : رائِبٌ مُتَكَبِّدٌ خاثِرٌ جِدًّا ، وقِيلَ : كُلُّ غَلِيظٍ عُلَبِطٌ ، وكُلُّ ذٰلِكَ مَحْذُوفٌ مِنْ فُعالِلٍ ، ولَيْسَ بِأَصْلٍ لأَنَّهُ لا تَتَوالَى أَرْبَعُ حَرَكاتٍ فى كَلِمَةٍ واحِدَةٍ .
وَالْعُلَبِطُ وَالْعُلابِطُ : الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ ؛ وقالَ :

ما راعَنِى إِلا خَيالٌ هابِطا
عَلَى الْبُيُوتِ قَوْطَهُ الْعُلابِطا

خَيالٌ : اسْمُ راعٍ .

• علث • عَلَثَ الشَّىْءَ يَعْلِثُهُ عَلْثاً ، وعَلَّثَهُ ، وَاعْتَلَثَهُ خَلَطَهُ .
وَالْمَعْلُوثُ ، بِالْعَيْنِ : الْمَخْلُوطُ ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : وقَدْ سَمِعْناهُ بِالْغَيْنِ مَغْلُوثٌ ، وهُوَ مَعْرُوفٌ .
وطَعامٌ عَلِيثٌ وغَلِيثٌ ، ويُقالُ : فُلانٌ يَأْكُلُ الْعَلِيثَ وَالْغَلِيثَ ، بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ ، إِذا كانَ يَأْكُلُ خُبْزاً مِنْ شَعِيرٍ وحِنْطَةٍ .
وَكُلُّ شَيْئَيْنِ خُلِطا : فَهُما عُلاثَةٌ ، ومِنْهُ اشْتُقَّ عُلاثَةُ اسْمُ رَجُلٍ ، وهُوَ الَّذِى يَجْمَعُ مِنْ هٰهُنا وهٰهُنا ، وقَدْ عَلَثَ . وَالْعَلَثُ : ما خُلِطَ فى الْبُرِّ وغَيْرِهِ مِمَّا يُخْرَجُ فَيُرْمَى بِهِ . وفى الْحَدِيثِ : ما شَبِعَ أَهْلُهُ مِنَ الْخَمِيرِ الْعَلِيثِ ، أَى الْخُبْزِ الْمَخْبُوزِ مِنَ الشَّعِيرِ وَالسُّلْتِ .
وَالْعَلْثُ وَالْعُلاثَةُ : الْخَلْطُ . وَالْعَلَثُ وَالْعَلِيثَةُ : الطَّعامُ الْمَخْلُوطُ بِالشَّعِيرِ .
وَالْعَلْثُ : أَنْ تَخْلِطَ الْبُرَّ بِالشَّعِيرِ . أَبُو زَيْدٍ : إِذا خُلِطَ الْبُرُّ بِالشَّعِيرِ ، فَهُوَ عَلِيثٌ . وعَلَثُوا الْبُرَّ بِالشَّعِيرِ ، أَىْ خَلَطُوهُ . وقالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : الْعَلِيثُ أَنْ يُخْلَطَ الشَّعِيرُ بِالْبُرِّ لِلزِّراعَةِ ، ثُمَّ يُحْصَدانِ ويُجْمَعانِ مَعاً .
وَالْجِرْبَةُ الْمَزْرَعَةُ ، وأَنْشَدَ :

جَفاهُ ذَواتُ الدَّرِّ وَاجْتَزَّ جِرْبَةً
عَلِيثاً وَأَعْيا دَرُّ كُلِّ عَثُومِ

وَالْعُلاثَةُ : الأَقِطُ الْمَخْلُوطُ بِالسَّمْنِ ، أَوِ الزَّيْتُ الْمَخْلُوطُ بِالأَقِطِ .
وَالتَّعْلِيثُ : اخْتِلاطُ النَّفْسِ ؛ وقِيلَ : بَدْءُ الْوَجَعِ .
وقُتِلَ النَّسْرُ بِالْعَلْثَى ، مَقْصُوراً ، أَىْ خُلِطَ لَهُ فى طَعامِهِ ما يَقْتُلُهُ (حَكاهُ كُراعٌ مَقْصُوراً ، فى بابِ فَعْلَى) وَالْغَيْنُ فى كُلِّ ذٰلِكَ لُغَةٌ .
وعَلَثَ الزَّنْدُ وَاعْتَلَثَ : لَمْ يُورِ وَاعْتاصَ ، وَالاسْمُ الْعُلاثُ ؛ ومِنْهُ قِيلَ : عُلاثَةُ ، وأَنْشَدَ :

فَإِنِّى غَيْرُ مُعْتَلِثِ الزِّنادِ

أَىْ غَيْرُ صَلْدِ الزِّنادِ . وَاعْتَلَثَ زَنْداً : أَخَذَهُ مِنْ شَجَرٍ لا يَدْرِى أَيُورِى أَمْ يَصْلِدُ ؟ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : اعْتَلَثَ زَنْدَهُ إِذا اعْتَرَضَ الشَّجَرَ اعْتِراضاً ، فاتَّخَذَهُ مِمَّا وَجَدَ ، وَالْغَيْنُ لُغَةٌ عَنْهُ أَيْضاً . وفُلانٌ يَعْتَلِثُ الزِّنادَ إِذا لَمْ يَتَخَيَّرْ مَنْكِحَهُ .
وَالأَعْلاثُ : قِطَعُ الشَّجَرِ الْمُخْتَلِطَةُ مِمَّا يُقْدَحُ بِهِ ، مِنَ الْمَرْخِ وَالْيَبِيسِ .
وَالْمُعْتَلِثُ مِنَ السِّهامِ : الَّذِى لا خَيْرَ فِيهِ . وَاعْتَلَثَ السَّهْمَ : أَخَذَهُ مِنْ عُرْضِ الشَّجَرِ . وَاعْتَلَثَهُ أَيْضاً : لَمْ يُحْكِمْ صَنْعَتَهُ .
وَالْعَلْثُ : الطَّرْفاءُ ، وَالأَثْلُ ، وَالْحاجُ ، وَالْيَنْبُوتُ ، وَالْعِكْرِشُ ، وَالْجَمْعُ أَعْلاثٌ ، وحَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ بِالْغَيْنِ مُعْجَمَةً .
وعَلِثَ بِهِ عَلَثاً : لَزِمَهُ . ورَجُلٌ عَلِثٌ : مُلازِمٌ لِمَنْ يُطالِبُ فى قِتالٍ أَوْ غَيْرِهِ .
وَالْعَلَثُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ الْقِتالِ ، وَاللُّزُومُ لَهُ ، بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ جَمِيعاً . وعَلِثَ الذِّئْبُ بِالْغَنَمِ : لَزِمَها يَفْرِسُها . وعَلِثَ الْقَوْمُ عَلَثاً : تَقاتَلُوا . وعَلِثَ بَعْضُ الْقَوْمِ بِبَعْضٍ . ورَجُلٌ عَلِثٌ : ثَبْتٌ فى الْقِتالِ .
وعُلاثَةُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِى الأَحْوَصِ ابْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عامِرٍ .

• علج • الْعِلْجُ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْغَلِيظُ ، وقِيلَ : هُوَ كُلُّ ذِى لِحْيَةٍ ، وَالْجَمْعُ أَعْلاجٌ وعُلُوجٌ ، ومَعْلُوجَى ، مَقْصُورٌ ، ومَعْلُوجاءُ ، مَمْدُودٌ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ يَجْرِى مَجْرَى الصِّفَةِ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ .
وَاسْتَعْلَجَ الرَّجُلُ : خَرَجَتْ لِحْيَتُهُ وغَلُظَ وَاشْتَدَّ وعَبُلَ بَدَنُهُ . وإِذا خَرَجَ وَجْهُ الْغُلامِ قِيلَ : قَدِ اسْتَعْلَجَ . وَاسْتَعْلَجَ جِلْدُ فُلانٍ أَىْ غَلُظَ .
وَالْعِلْجُ : الرَّجُلُ مِنْ كُفَّارِ الْعَجَمِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وَالأُنْثَى عِلْجَةٌ ، وزادَ الْجَوْهَرِىُّ فى جَمْعِهِ عِلَجَةٌ . وَالْعِلْجُ : الْكافِرُ ، ويُقالُ لِلرَّجُلِ الْقَوِىِّ الضَّخْمِ مِنَ الْكُفَّارِ : عِلْجٌ . وفى الْحَدِيثِ : فَأَتَى[1] بِأَرْبَعَةِ أَعْلاجٍ مِنَ الْعَدُوِّ ؛ يُرِيدُ بِالْعِلْجِ الرَّجُلَ مِنْ كُفَّارِ الْعَجَمِ وغَيْرِهِمْ . وفى حَدِيثِ قَتْلِ عُمَرَ قالَ لابْنِ عَبَّاسٍ : قَدْ كُنْتَ أَنْتَ وأَبُوكَ تُحِبَّانِ أَنْ تَكْثُرَ الْعُلُوجُ بِالْمَدِينَةِ .
وَالْعِلْجُ : حِمارُ الْوَحْشِ لاسْتِعْلاجِ خَلْقِهِ وغِلَظِهِ ؛ ويُقالُ لِلْعَيْرِ الْوَحْشِىِّ إِذا سَمِنَ وقَوِىَ : عِلْجٌ . وكُلُّ صُلْبٍ شَدِيدٍ : عِلْجٌ :
وَالْعِلْجُ : الرَّغِيفُ (عَنْ أَبِى الْعَمَيْثَلِ الأَعْرابِىِّ) . ويُقالُ : هٰذا عَلُوجُ صِدْقٍ ، وعَلُوكُ صِدْقٍ ، وأَلُوكُ صِدْقٍ ، لِما يُؤْكَلُ ؛ وما تَلَوَّكْتُ بِأَلُوكٍ ، وما تَعَلَّجْتُ بِعَلُوجٍ ؛ ويُقالُ لِلرَّغِيفِ الْغَلِيظِ الْحُرُوفِ : عِلْجٌ .
وَالْعِلاجُ : الْمِراسُ وَالدِّفاعُ .
وَاعْتَلَجَ الْقَوْمُ : اتَّخَذُوا صِراعاً وقِتالاً ؛ وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ الدُّعاءَ لَيَلْقَى الْبَلاءَ فَيَعْتَلِجانِ ، أَىْ يَتَصارَعانِ . وفى حَدِيثِ سَعْدِ ابْنِ عُبادَةَ : كَلاَّ وَالَّذِى بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنْ كُنْتُ لأُعالِجُهُ بِالسَّيْفِ قَبْلَ ذٰلِكَ أَىْ أُضارِبُهُ .
وَاعْتَلَجَتِ الْوَحْشُ : تَضارَبَتْ وتَمارَسَتْ ، وَالاسْمُ الْعِلاجُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ عَيْراً وأُتُناً :

فَلَبِثْنَ حِيناً يَعْتَلِجْنَ بِرَوْضَةٍ
فَتَجِدُّ حِيناً فى الْمِراحِ وتَشْمَعُ

وَاعْتَلَجَ الْمَوْجُ : الْتَطَمَ ، وهُوَ مِنْهُ ؛ وَاعْتَلَجَ الْهَمُّ فى صَدْرِهِ ، كَذٰلِكَ عَلَى

(١) قوله : « وفى الحديث فأتى إلخ » الذى فى النهاية فأتى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بأربعة أعلاج إلخ .

الْمَثَلِ. وَاعْتَلَجَتِ الأَرْضُ: طالَ نَباتُها. وَالْمُعْتَلِجَةُ: الأَرْضُ الَّتِى اسْتَأْسَدَ نَباتُها والْتَفَّ وكَثُرَ؛ وفى الْحَدِيثِ: ونَفَى مُعْتَلِجَ الرِّيَبِ، هُوَ مِنَ اعْتَلَجَتِ الأَمْواجُ إِذا الْتَطَمَتْ أَوْ مِنَ اعْتَلَجَتِ الأَرْضُ.

وَالْعُلَّجُ: الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجالِ قِتالاً وَنِطاحاً. ورَجُلٌ عُلَّجٌ: شَدِيدُ الْعِلاجِ. ورَجُلٌ عَلِجٌ، بِكَسْرِ اللامِ، أَىْ شَدِيدٌ، وفى التَّهْذِيبِ عَلِجٌ وعُلَّجٌ.

وتَعَلَّجَ الرَّمْلُ: اعْتَلَجَ.

وعالِجٌ: رِمالٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْبادِيَةِ، كَأَنَّهُ مِنْهُ بَعْدَ طَرْحِ الزّائِدِ؛ قالَ الحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ:

قُلْتُ لِعَمْرٍو حِينَ أَرْسَلْتُهُ وقَدْ حَبا مِنْ دُونِنا عالِجُ

لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بِأَغْبارِها إِنَّكَ لا تَدْرِى مَنِ النّاتِجُ

وعالِجٌ: مَوْضِعٌ بِالْبادِيَةِ بِها رَمْلٌ. وفى حَدِيثِ الدُّعاءِ: وما تَحْوِيهِ عَوالِجُ الرِّمالِ؛ هِىَ جَمْعُ عالِجٍ، وهُوَ ما تَراكَمَ مِنَ الرَّمْلِ ودَخَلَ بَعْضُهُ فى بَعْضٍ. وعالَجَ الشَّىْءَ مُعالَجَةً وعِلاجاً: زاوَلَهُ؛ وفى حَدِيثِ الأَسْلَمِىِّ: إِنِّى صاحِبُ ظَهْرٍ أُعالِجُهُ، أَىْ أُمارِسُهُ وأُكارِى عَلَيْهِ. وفى الْحَدِيثِ: عالَجْتُ امْرَأَةً فَأَصَبْتُ مِنْها؛ وفى الْحَدِيثِ: مِنْ كَسْبِهِ وعِلاجِهِ.

وعالَجَ الْمَرِيضَ مُعالَجَةً وعِلاجاً: عاناهُ. وَالْمُعالِجُ: الْمُداوِى سَواءٌ عالَجَ جَرِيحاً أَوْ عَلِيلاً أَوْ دابَّةً. وفى حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِىَ اللهُ عَنْها: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ ابْنَ أَبِى بَكْرٍ تُوُفِّىَ بِالحُبْشِىِّ عَلَى رَأْسِ أَمْيالٍ مِنْ مَكَّةَ، فَجاءَهُ فَنَقَلَهُ ابْنُ صَفْوانَ إِلَى مَكَّةَ، فَقالَتْ عائِشَةُ: ما آسَى عَلَى شَىْءٍ مِنْ أَمْرِهِ إِلاَّ خَصْلَتَيْنِ: أَنَّهُ لَمْ يُعالَجْ، ولَمْ يُدْفَنْ حَيْثُ ماتَ؛ أَرادَتْ أَنَّهُ لَمْ يُعالِجْ سَكْرَةَ الْمَوْتِ فَيَكُونَ كَفّارَةً لِذُنُوبِهِ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: ويَكُونُ مَعْناهُ أَنَّ عِلَّتَهُ لَمْ تَمْتَدَّ بِهِ فَيُعالِجَ شِدَّةَ الضَّنَى ويُقاسِىَ عَلَزَ الْمَوْتِ، وقَدْ رُوِىَ لَمْ يُعالَجْ، بِفَتْحِ اللامِ، أَىْ لَمْ يُمَرَّضْ فَيَكُونَ قَدْ نالَهُ مِنْ أَلَمِ الْمَرَضِ ما يُكَفِّرُ ذُنُوبَهُ.

وعالَجَهُ فَعَلَجَهُ عَلْجاً إِذا زاوَلَهُ فَغَلَبَهُ.

وعالَجَ عَنْهُ: دافَعَ. وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلَيْنِ فى وَجْهٍ، وقالَ: إِنَّكُما عِلْجانِ فَعالِجا عَنْ دِينِكُما؛ الْعِلْجُ: الرَّجُلُ الْقَوِىُّ الضَّخْمُ، وعالِجا، أَىْ مارِسا الْعَمَلَ الَّذِى نَدَبْتُكُما إِلَيْهِ واعْمَلا بِهِ وزاوِلاهُ. وكُلُّ شَىْءٍ زاوَلْتَهُ ومارَسْتَهُ فَقَدْ عالَجْتَهُ.

وَالْعَلَجُ بِالتَّحْرِيكِ: مِنَ النَّخْلِ أَشاؤُهُ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ).

وناقَةٌ عَلِجَةٌ: كَثِيرَةُ اللَّحْمِ.

وَالْعَلَجُ وَالْعَلَجانُ: نَبْتٌ، وقِيلَ: شَجَرٌ أَخْضَرُ مُظْلِمُ الْخُضْرَةِ، ولَيْسَ فِيهِ ورَقٌ، وإِنَّما هُوَ قُضْبانٌ كالإِنْسانِ الْقاعِدِ، ومَنْبِتُهُ السَّهْلُ ولا تَأْكُلُهُ الإِبِلُ إِلا مُضْطَرَّةً؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعَلَجُ عِنْدَ أَهْلِ نَجْدٍ: شَجَرٌ لا ورَقَ لَهُ، إِنَّما هُوَ خِيطانٌ جُرْدٌ، فى خُضْرَتِها غُبْرَةٌ، تَأْكُلُهُ الحَمِيرُ فَتَصْفَرُّ أَسْنانُها، فَلِذٰلِكَ قِيلَ لِلأَقْلَحِ: كَأَنَّ فاهُ فُو حِمارٍ أَكَلَ عَلَجاناً، واحِدَتُهُ عَلَجانَةٌ؛ قالَ عَبْدُ بَنِى الْحَسْحاسِ:

فَبِتْنا وِسادانا إِلَى عَلَجانَةٍ وحِقْفٍ تَهاداهُ الرِّياحُ تَهادِيا

قالَ الأَزْهَرِىُّ: الْعَلَجانُ شَجَرٌ يُشْبِهُ الْعَلَنْدَى، وقَدْ رَأَيْتُها بِالْبادِيَةِ، وتُجْمَعُ عَلَجات[1]؛ وقالَ:

أَتاكَ مِنْها عَلَجاتٌ نِيبُ أَكَلْنَ حَمْضاً فالْوُجُوهُ شِيبُ

وقالَ أَبُو دُوادٍ:

عَلَجاتٌ شُعْرُ الْفَراسِنِ وَالأَشْـ ـداقِ كُلْفٌ كَأَنَّها أَفْهارُ

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِىُّ فى هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ الْعَلْجَنَ، بِزِيادَةِ النُّونِ: النّاقَةُ الْكِنازُ اللَّحْمِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

وخَلَّطَتْ كُلُّ دِلاثٍ عَلْجَنِ تَخْلِيطَ خَرْقاءِ الْيَدَيْنِ خَلْبَنِ

وبَعِيرٌ عالِجٌ: يَأْكُلُ الْعَلَجانَ. وتَعَلَّجَتِ الإِبِلُ: أَصابَتْ مِنَ الْعَلَجانِ. وعَلَّجْتُها أَنا: عَلَفْتُها الْعَلَجانَ.

ويُقالُ: فُلانٌ عِلْجُ مالٍ، كَما يُقالُ: إِزاءُ مالٍ، ورَجُلٌ عَلِجٌ، بِكَسْرِ اللّامِ، أَى شَدِيدٌ.

• **علجم** • الْعَلْجَمُ: الْغَدِيرُ الْكَثِيرُ الْماءِ. وَالْعُلْجُومُ: الْماءُ الْغَمْرُ الْكَثِيرُ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

وأَظْهَرَ فى غُلّانِ رَقْدٍ وسَيْلُهُ عَلاجِيمُ لا ضَحْلٌ ولا مُتَضَحْضِحُ

وَالْعُلْجُومُ: الضِّفْدَعُ عامَّةً، وقِيلَ: هُوَ الذَّكَرُ مِنْها؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِذِى الرُّمَّةِ:

فَما انْجَلَى الصُّبْحُ حَتَّى بَيَّنَتْ غَلَلاً بَيْنَ الأَشاءِ جَرَتْ فِيهِ الْعَلاجِيمُ

وقِيلَ: الْعُلْجُومُ الْبَطُّ الذَّكَرُ، وعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ ذَكَرَ الْبَطِّ وأُنْثاهُ؛ أَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ:

حَتَّى إِذا بَلَغَ الْحَوْماتِ أَكْرُعَها وخالَطَتْ مُسْتَنِيماتِ الْعَلاجِيمِ

وَالْعُلْجُمُ وَالْعُلْجُومُ جَمِيعاً: الشَّدِيدُ السَّوادِ. وَالْعُلْجُومُ: الظُّلْمَةُ الْمُتَراكِمَةُ، وخَصَّصَها الْجَوْهَرِىُّ فَقالَ: ظُلْمَةُ اللَّيْلِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِذِى الرُّمَّةِ:

أَوْ مُزْنَةٍ فارِقٍ يَجْلُو غَوارِبَها تَبَوُّجُ الْبَرْقِ والظَّلْماءُ عُلْجُومُ

وَالْعُلْجُومُ: التّامُّ الْمُسِنُّ مِنَ الْوَحْشِ، ومِنْهُ قِيلَ لِلنّاقَةِ الْمُسِنَّةِ: عُلْجُومٌ. وَالْعُلْجُومُ: مَوْجُ الْبَحْرِ. وَالْعُلْجُومُ: الأَجَمَةُ. وَالْعُلْجُومُ: الْبُسْتانُ الْكَثِيرُ النَّخْلِ، وهُوَ الظُّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ. وَالْعُلْجُومُ: الظَّبْىُ الآدَمُ. وَالْعُلْجُومُ مِنَ الإِبِلِ: الشَّدِيدَةُ. وقالَ الأَزْهَرِىُّ: الْعُرْجُومُ وَالْعُلْجُومُ النّاقَةُ الشَّدِيدَةُ. وقالَ الْكِلابِىُّ:

(١) قوله: «وتجمع علجات» مرتبط بقوله قبل: وناقة علجة كثيرة اللحم.

الْعَلاجِيمُ شِدادُ الإِبِلِ وخِيارُها . وَالْعُلْجُومُ : الأَتانُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ . وَالْعَلاجِيمُ مِنَ الظِّباءِ : الْوادِقَةُ الْمُرِيدَةُ لِلسِّفادِ ، واحِدُها عُلْجُومٌ . وَالْعَلاجِيمُ : الطِّوالُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

إِذا ما العَلاجِيمُ الْخَلاجِيمُ نَكَّلُوا
وطالَ عَلَيْهِمْ ضَرْسُها وسُعارُها

وأَرادَ الْخَلاجِمَ فأَشْبَعَ الْكَسْرَةَ فَنَشَأَتْ بَعْدَها ياءٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْعَلاجِيمُ طِوالُ الإِبِلِ وَالْحُمُرِ ، قالَ الرَّاعِي :

فَعُجْنَ عَلَيْنا مِنْ عَالجِيمَ جِلَّةٍ
لِحاجَتِنا مِنها رَتُوكٌ وفاسِجُ

يَعْنِي إِبِلاً ضِخاماً . وَالْعُلْجُومُ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ .

ورَمْلٌ مُعْلَنْجِمٌ : مُتَراكِبٌ ؛ قالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

كَأَنَّ رَمْلاً غَيْرَ ذِي تَهَيُّمِ
مِنْ عالِجٍ ورَمْلِها الْمُعْلَنْجِمِ
بِمُلْتَقَى عَثاعِثٍ ومَأْكِمِ

• **علجن** • ناقَةٌ عَلْجَنٌ : صُلْبَةٌ كِنازُ اللَّحْمِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ :

وخَلَّطَتْ كُلُّ دِلاثٍ عَلْجَنِ
تَخْلِيطَ خَرْقاءِ الْيَدَيْنِ خَلْبَنِ

وَامْرَأَةٌ عَلْجَنٌ : ماجِنَةٌ ؛ قالَ :

يا رُبَّ أُمٍّ لِصَغِيرٍ عَلْجَنِ
تَسْرِقُ بِاللَّيْلِ إِذا لَمْ تَبْطَنِ
يَنْبَعُ مِنْ ذُعْرَتِها وَالْمَعْبِنِ
كَرَزَغِ الْحَمْأَةِ فَوْقَ الْمَعْطِنِ

ذُعْرَتُها : اسْتُها . الأَزْهَرِيُّ فِي بابِ ما زادَتْ فِيهِ الْعَرَبُ النُّونَ مِنَ الْحُرُوفِ : ناقَة عَلْجَن ، وهِيَ الْغَلِيظَةُ الْمُسْتَعْلِيَةُ الْخَلْقِ ، الْمُكْتَنِزَةُ اللَّحْمِ ، ونُونُه زائِدَةٌ . الأَزْهَرِيُّ : ناقَةٌ عُلْجُومٌ وعُلْجُونٌ ، أَيْ شَدِيدَةٌ ، وهِيَ الْعَلْجَنُ . قالَ : وقالَ أَبُو مالِكٍ : ناقَة عَلْجَنٌ غَلِيظَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعَلْجَنُ الْمَرْأَةُ الْحَمْقاءُ ، واللَّامُ زائِدَةٌ .

• **علد** • : العَلْدُ : عَصَبُ الْعُنُقِ ، وَجَمْعُهُ أَعْلادٌ ، وَالأَعْلادُ : مَضائِغُ فِي الْعُنُقِ مِنْ عَصَبٍ ، واحِدُها عَلْدٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ فَحْلاً :

قَسْبُ العَلابِيِّ جُرازُ الأَعْلادْ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُرِيدُ عَصَبَ عُنُقِه . وَالْقَسْبُ : الشَّدِيدُ اليابِسُ .

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كانَ مُجاشِعُ بْنُ دارِمٍ عِلْوَدَّ الْعُنُقِ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : العِلْوَدُّ مِنَ الرِّجالِ الغَلِيظُ الرَّقَبَةِ .

وَالعَلْدُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَأَنَّ فِيهِ يُبْساً مِنْ صَلابَتِهِ ، وَهُوَ أَيْضاً الرَّاسِي الَّذِي لا يَنْقادُ وَلا يَنْعَطِفُ ، وَقَدْ عَلِدَ عَلَداً .

وَرَجُلٌ عِلْوَدٌ وَامْرَأَةٌ عِلْوَدَّةٌ : وَهُوَ الشَّدِيدُ ذُو القَسْوَةِ . وَالْعِلْوَدُ وَالعَلْوَدُ[1] مِنَ الرِّجالِ وَالإِبِلِ : المُسِنُّ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : الْغَلِيظُ ؛ قالَ الدُّبَيْرِيُّ يَصِفُ الضَّبَّ :

كَأَنَّها ضَبَّانِ ضَبًّا عَرادَةٍ
كَبِيرانِ عِلْوَدَّانِ صُفْراً كُشاهُما

عِلْوَدَّانِ : ضَخْمانِ . وَاعْلَوَّدَ الرجُلُ إِذا غَلُظَ .

وَالْعِلْوَدُّ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ : الْكَبِيرُ الهَرِمُ ؛ وَوَصَفَ الفَرَزْدَقُ بَظْرَ أُمِّ جَرِيرٍ بِالْعِلْوَدِّ فَقالَ :

بِئْسَ المُدافِعُ عنكُمُ عِلْوَدُّها
وَابْنُ المَراغَةِ كانَ شَرَّ مُجِيرِ

وإِنَّما عَنَى بِهِ عِظَمَهُ وَصَلابَتَهُ . وناقة عِلْوَدَّةٌ : هَرِمَةٌ . وَسَيِّدٌ عِلْوَدٌ : رَزِينٌ نَخِينٌ ؛ وَوَقَعَ فِي بَعْضِ نُسَخِ الْكِتابِ : الْعِلْوَدُ ، بالتَّخْفِيفِ ، فَزَعَمَ السِّيرافِيُّ أَنَّها لُغَةٌ .

وَاعْلَوَّدَ : لَزِمَ مَكانَهُ فَلَمْ يُقْدَرْ عَلَى تَحْرِيكِهِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَعِزُّنا عِزٌّ إِذا تَوَحَّدا
تَثاقَلَتْ أَرْكانُهُ وَاعْلَوَّدا

وَعَلْوَدَ يُعَلْوِدُ إِذا لَزِمَ مَكانَهُ فَلَمْ يُقْدَرْ عَلَى تَحْرِيكِهِ .

قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعِلْوَدَّةُ مِنَ الخَيْلِ الَّتِي تَنْقادُ بِقَوائِمِها وَتَجْذِبُ بِعُنُقِها القائِدَ جَذْباً شَدِيداً ، وَقَلَّما يَقُودُها حَتَّى يَسُوقَها سائِقٌ مِنْ وَرائِها ، وَهِيَ غَيْرُ طَيِّعَةِ الْقِيادَةِ ولا سَلِسَةٍ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ :

وَغُودِرَ عِلْوَدٌّ لَها مُتَطاوِلٌ
نَبِيلٌ كَجُثْمانِ الجُرادَةِ ناشِرُ

فَإِنَّهُ أَرادَ بِعِلْوَدِّها عُنُقَها ، أَرادَ النَّاقَةَ . وَالْجُرادَةُ : اسْمُ رَمْلَةٍ بِعَيْنِها ؛ وقالَ الرَّاجِزُ :

أَيُّ غُلامٍ لَشَ عِلْوَدِّ العُنُقْ
لَيْس بِكَيَّاسٍ وَلا جَدٍّ حَمِقْ

قَوْلُهُ لَشَ أَرادَ لَكَ ، لُغَةٌ لِبَعْضِ العَرَبِ .

وَالعُلادَى وَالعَلَنْدَى وَالْعُلَنْدَى : البَعِيرُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : الضَّخْمُ الطَّوِيلُ وَكَذٰلِكَ الفَرَسُ ، وَقِيلَ : هُوَ الغَلِيظُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالأُنْثَى عَلَنْداةٌ ، وَالْجَمْعُ عَالَدَى ، وَحَكَى سِيبَوَيْهِ عَلَنْدَى . وَفِي التَّهْذِيبِ : عَلانِدُ عَلَى تَقْدِيرِ قَلانِسَ . وَقالَ النَّضْرُ : العَلَنْداةُ مِنَ الإِبِلِ الْعَظِيمَةُ الطَّوِيلَةُ ، وَلا يُقالُ جَمَلٌ عَلَنْدَى قالَ : وَالْعَفَرْناةُ مِثْلُها وَلا يُقالُ جَمَلٌ عَفَرْنَى ، وَرُبَّما قالُوا جَمَلٌ عُلُنْدَى ، قالَ أَبُو السَّمَيْدَعِ : اعْلَنْدَى الجَمَلُ وَاكْلَنْدَى إِذا غَلُظَ وَاشْتَدَّ .

وَالْعَلَنْدَدُ : الفَرَسُ الشَّدِيدُ . وَما لِي عَنْهُ عَلَنْدَدٌ وَمُعْلَنْدَدٌ ، أَيْ بُدٌّ . وَقالَ اللحْيانِيُّ : ما وَجَدْتُ إِلَى ذٰلِكَ مَعْلَنْدَداً وَمُعْلَنْدَداً ، أَيْ سَبِيلاً ؛ وَحَكَى أَيْضاً : ما لِي عَنْ ذٰلِكَ مَعْلَنْدَدٌ وَمُعْلَنْدَدٌ ، أَيْ مَحِيصٌ . وَالعَلَنْدَى ، بِالْفَتْحِ : الغَلِيظُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالعَلَنْدَى : ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الرَّمْلِ وَلَيْسَ بِحَمْضٍ يَهِيجُ لَهُ دُخانٌ شَدِيدٌ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

سَيَأْتِيكُمُ مِنِّي وإِنْ كُنْتُ نائِياً
دُخانُ الْعَلَنْدَى دُونَ بَيْتِيَ مِذْوَدُ

أَيْ سَيَأْتِي مِذْوَدٌ يَذُودُكُمْ ، يَعْنِي الهِجاءَ . وَقَوْلُهُ : دُخانُ العَلَنْدَى دُونَ بَيْتِي أَيْ مَنابِتُ العَلَنْدَى بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ اللَّيْثُ : الْعَلَنْداةُ شَجَرَةٌ طَوِيلَةٌ لا شَوْكَ لَها

(١) قوله : « العِلْوَدُ والعَلْوَدُ » ضبطا في المحكم هكذا : « العِلْوَدُّ والعِلْوَدُ » الأولى بعين مكسورة فلام مشدّدة مفتوحة فواو ساكنة فدال غير مشدّدة . [عبد الله]

مِنَ الْعِضاهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَمْ يُصِبِ اللَّيْثُ فى وَصْفِ الْعَلَنْداةِ ، لأَنَّ الْعَلَنْداةَ شَجَرَةٌ صُلْبَةُ الْعِيدانِ جاسِيَةٌ ، لا يَجْهَدُها المالُ ، وَلَيْسَتْ مِنَ الْعِضاهِ ، وَكَيْفَ تَكُونُ مِنَ الْعِضاهِ وَلا شَوْكَ لَها ؟ وَالْعِضاهُ مِنَ الشَّجَرِ ما كانَ لَهُ شَوْكٌ ، صَغِيراً كانَ أَوْ كَبِيراً ، وَالْعَلَنْداةُ لَيْسَتْ بِطَوِيلَةٍ ، وَأَطْوَلُها عَلَى قَدْرِ قِعْدَةِ الرَّجُلِ ، وَهِىَ مَعَ قِصَرِها كَثِيفَةُ الأَغْصانِ مُجْتَمِعَةٌ .

• علدم • الْعَلْدَمِىُّ مِنَ الرِّجالِ : الْحَرِيصُ الَّذِى يَأْكُلُ ما قَدَرَ عَلَيْهِ .

• علز • الْعَلَزُ : الضَّجَرُ . وَالْعَلَزُ : شِبْهُ رِعْدَةٍ تَأْخُذُ الْمَرِيضَ أَوِ الْحَرِيصَ عَلَى الشَّىْءِ كَأَنَّهُ لا يَسْتَقِرُّ فى مَكانِهِ مِنَ الْوَجَعِ ، عَلِزَ يَعْلَزُ عَلَزاً وَعَلَزاناً ، وَهُوَ عَلِزٌ ، وَأَعْلَزَهُ الْوَجَعُ ؛ تَقُولُ : ما لِى أَراكَ عَلِزاً ؟ وَأَنْشَدَ :

عَلَزانَ الأَسِيرِ شُدَّ صِفادا

وَالْعَلَزُ أَيْضاً : ما تَبَعَّثَ مِنَ الْوَجَعِ شَيْئاً إِثْرَ شَىْءٍ ، كالْحُمَّى يَدْخُلُ عَلَيْها السُّعالُ وَالصُّداعُ وَنَحْوُهما . وَالْعَلَزُ : الْقَلَقُ وَالْكَرْبُ عِنْدَ الْمَوْتِ ؛ قالَتْ أَعْرابِيَّةٌ تَرْثِى ابْنَها :

وإِذا لَهُ عَلَزٌ وَحَشْرَجَةٌ
مِمَّا يَجِيشُ بِهِ مِنَ الصَّدْرِ

وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : هَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَضاضَةِ الشَّبابِ إِلا عَلَزَ الْقَلَقِ ؟ قالَ : الْعَلَزُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، خِفَّةٌ وَقَلَقٌ وَهَلَعٌ يُصِيبُ الإِنْسانَ ، وَيُرْوَى بِالنُّونِ مِنَ الإِعْلانِ وَهُوَ الإِظْهارُ ، وَيُقالُ : ماتَ فُلانٌ عَلِزاً ، أَىْ وَجِعاً قَلِقاً لا يَنامُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالَّذِى يَنْزِلُ بِهِ الْمَوْتُ يُوصَفُ بِالْعَلَزِ ، وَهُوَ سِياقُهُ نَفْسَهُ . يُقالُ : هُوَ فى عَلَزِ الْمَوْتِ ؛ وَقَوْلُه :

إِنَّكَ مِنِّى لاجِئٌ إِلى وَشَزْ
إِلى قَوافٍ صَعْبَةٍ فِيها عَلَزْ

أَىْ فِيها ما يُورِثُكَ ضِيقاً كالضِّيقِ الَّذِى يَكُونُ عِنْدَ الْمَوْتِ .

وَالْعِلَّوْزُ : الْمَوْتُ .

وَعلِزَ عَلَزاً : حَرِصَ وَغَرِضَ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : مَعْنَى قَوْلِهِ غَرِضَ هٰهُنا أَىْ قَلِقَ . وَالْعَلَزُ : الْمَيْلُ وَالْعُدُولُ ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ(١) . وَالْعِلَّوْزُ : الْبَشَمُ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : الْعِلَّوْزُ لُغَةٌ فى الْعِلَّوصِ ، وَهُوَ الْوَجَعُ الَّذِى يُقالُ لَهُ اللَّوَى ، مِنْ أَوْجاعِ الْبَطْنِ .

وَعالِزٌ : مَوْضِعٌ .

• علس • العَلَسُ : سَوادُ اللَّيْلِ . وَالْعَلَسُ : الشُّرْبُ . وَعَلَسَ يَعْلِسُ عَلْساً : شَرِبَ ، وَقِيلَ : أَكَلَ . وَعَلَسَتِ الإِبِلُ تَعْلِسُ إِذا أَصابَتْ شَيْئاً تَأْكُلُهُ . وَالْعَلْسُ : الأَكْلُ ، وَقَلَّما يُتَكَلَّمُ بِغَيْرِ حَرْفِ النَّفْى . وما ذاقَ عَلُوساً أَىْ ذَواقاً ، وَما ذاقَ عَلُوساً وَلا أَلُوساً ، وَفى الصِّحاحِ وَلا لُوساً ، أَىْ ما ذاقَ شَيْئاً .

وَعَلَّس داوُهُ أَى اشْتَدَّ وَبَرَّحَ . وما عَلَسَ عِنْدَهُ عَلُوساً أَىْ ما أَكَلَ . وَقالَ ابْنُ هانِئٍ : ما أَكَلْتُ الْيَوْمَ عُلاساً . وَما عَلَّسُوا ضَيْفَهُمْ بِشَىْءٍ ، أَىْ ما أَطْعَمُوهُ . وَالْعَلَسُ : شِواءٌ مَسْمُونٌ . وَشِواءٌ مَعْلُوسٌ : أُكِلَ بِالسَّمْنِ .

وَالْعَلِيسُ : الشِّواءُ السَّمِينُ ؛ (هٰكَذا حَكاهُ كُراعٌ) . وَالْعَلِيسُ : الشِّواءُ مَعَ الْجِلْدِ . وَالْعَلِيسُ : الشِّواءُ الْمُنْضَجُ . وَرَجُلٌ مُجَرَّسٌ وَمُعَلَّسٌ وَمُنَقَّحٌ وَمُقَلَّحٌ أَىْ مُجَرَّبٌ .

وَالْعَلَسُ : حَبٌّ يُؤْكَلُ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحِنْطَةِ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَلَسُ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرِّ جَيِّدٌ غَيْرَ أَنَّهُ عَسِرُ الاسْتِنْقاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْقَمْحِ يَكُونُ فى الْكِمامِ مِنْهُ حَبَّتانِ ، يَكُونُ بِناحِيَةِ الْيَمَنِ ، وَهُوَ طَعامُ أَهْلِ صَنْعاءَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْعَدَسُ يُقالُ لَهُ الْعَلَسُ .

وَالْعَلَسِىُّ : شَجَرَةُ الْمَقْرِ ، وَهُوَ نَباتُ الصَّبِرِ وَلَهُ نَوْرٌ حَسَنٌ مِثْلُ نَوْرِ السَّوْسَنِ الأَخْضَرِ ، قالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِىُّ :

كَأَنَّ الثُّقْدَ وَالْعَلَسِىَّ أَجْنَى
وَنَعَّمَ نَبْتَهُ وادٍ مَطِيرُ

وَرَجُلٌ مُعَلَّسٌ : مُجَرَّبٌ .

وَعَلَسَ يَعْلِسُ عَلْساً وَعَلَّسَ : صَخِبَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

قَدْ أَعْذِبُ العاذِرَةَ الْمَنْؤُوسا
بِالْجِدِّ حَتَّى تَخْفِضَ التَّعْلِيسا

وَالعَلَسُ : الْقُرادُ ، وَيُقالُ لَهُ الْعَلُّ وَالْعَلَسُ ، وَجَمْعُهُ أَعْلالٌ وَأَعْلاسٌ .

وَالْعَلَسَةُ : دُوَيْبَّةٌ شَبِيهَةٌ بِالنَّمْلَةِ أَوِ الْحَلَمَةِ .

وَعَلَسٌ وَعُلَيْسٌ : اسْمانِ . وَبَنُو عَلَسٍ : بَطْنٌ مِنْ بَنِى سَعْدٍ ، وَالإِبِلُ الْعَلَسِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِمْ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

فى عَلَسِيَّاتٍ طِوالِ الأَعْناقْ

وَرَجُلٌ وَجَمَلٌ عَلَسِىٌّ أَىْ شَدِيدٌ ؛ قالَ الْمَرَّارُ :

إِذا رَآها الْعَلَسِىُّ أَبْلَسا
وَعَلَّقَ الْقَوْمُ إِداوَى يُبَّسا

• علسط • العَسْلَطَةُ وَالْعَلْسَطَةُ : كَلامٌ غَيْرُ ذِى نِظامٍ . وَكَلامٌ مُعَلْسَطٌ : لا نِظامَ لَهُ .

• علش • الْعِلَّوْشُ : الذِّئْبُ ، حِمْيَرِيَّةٌ ، وَقِيلَ ابْنُ آوَى . قالَ الْخَلِيلُ : لَيْسَ فى كَلامِ الْعَرَبِ شِينٌ بَعْدَ لامٍ ، وَلٰكِنْ كُلُّها قَبْلَ اللامِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَقَدْ وُجِدَ فى كَلامِهِمِ الشِّينُ بَعْدَ اللامِ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ وَغَيْرُهُ : رَجُلٌ لَشْلاشٌ ، وَسَنَذْكُرُهُ .

• علص • الْعِلَّوْصُ : التُّخَمَةُ وَالْبَشَمُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْوَجَعُ الَّذِى يُقالُ لَهُ اللَّوَى الَّذِى يَيْبَسُ فى الْمِعْدَةِ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَكَذٰلِكَ الْعَلَصُ ، قالَ : وَالْعِلَّوْصُ وَجَعُ الْبَطْنِ ، مِثْلُ الْعِلَّوْزِ ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْعِلَّوص

(١) قوله : « والفعل كالفعل » أى على لغة من جعل مال من باب تعب .

الْوَجَعُ ، وَالْعِلَّوْزُ الْمَوْتُ الْوَحِيُّ ، وَيَكُونُ الْعِلَّوْزُ اللَّوَى . وَيُقالُ : رَجُلٌ عِلَّوْصٌ ، بِهِ اللَّوَى ، وَإِنَّهُ لَعِلَّوْصٌ مُتَّخِمٌ ، وَإِنَّ بِهِ لَعِلَّوْصاً . وَفى الْحَدِيثِ : مَنْ سَبَقَ الْعاطِسَ إِلى الْحَمْدِ أَمِنَ الشَّوْصَ وَاللَّوْصَ وَالعِلَّوْصَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ وَجَعُ البَطْنِ ، وَقِيلَ : التُّخَمَةُ ، وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ فَيُقالُ : رَجُلٌ عِلَّوْصٌ ، فَهُوَ عَلى هَذا اسْمٌ وَصِفَةٌ ، وَعَلَّصَتِ التُّخَمَةُ فى مَعِدَتِهِ تَعْلِيصاً . وَيُقالُ : إِنَّهُ لَمَعْلُوصٌ يَعْنى بِالتُّخَمَةِ ، وَقِيلَ : بَلْ يُرادُ بِهِ اللَّوَى الَّذِى هُوَ الْعِلَّوْصُ . وَالعِلَّوْصُ : الذِّئْبُ .

• **علض** • عَلَضَ الشَّىْءَ يَعْلِضُه عَلْضاً : حَرَّكَهُ لِيَنْزِعَهُ ، نَحْوُ الْوَتِدِ وَما أَشْبَهَهُ . وَالْعِلَّوْضُ : ابْنُ آوَى ، بِلُغَةِ حِمْيَرَ .

• **علط** • العِلاطُ صَفْحَةُ العُنُقِ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وَالْعِلاطانِ : صَفْحَتا العُنُقِ مِنَ الجانِبَيْنِ . وَالْعِلاطُ : سِمَةٌ فى عُرْضِ عُنُقِ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ ، وَالسِّطاعُ بِالطُّولِ . وَقالَ أَبُو عَلِيٍّ فى التَّذْكِرَةِ مِنْ كِتابِ ابْنِ حَبِيبٍ : العِلاطُ يَكُونُ فى الْعُنُقِ عَرْضاً ، وَرُبَّما كانَ خَطًّا واحِداً ، وَرُبَّما كانَ خَطَّيْنِ ، وَرُبَّما كانَ خُطُوطاً فى كُلِّ جانِبٍ ، وَالْجَمْعُ أَعْلِطَةٌ وَعُلُطٌ . وَالإِعْلِيطُ : الوَسْمُ بِالعِلاطِ .

وعَلَطَ البَعِيرَ وَالنَّاقَةَ يَعْلِطُها وَيَعْلُطُها عَلْطاً وَعَلَّطَها : وَسَمَهما بِالعِلاطِ ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ ، وَرُبَّما سُمِّيَ الأَثَرُ فى سالِفَتِهِ عَلْطاً ، كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِالمَصْدَرِ ؛ قالَ :

لأَعْلِطَنَّ حَرْزَماً بِعَلْطِ
بِلِيتِهِ عِنْدَ بُذُوحِ الشَّرْطِ

الْبُذُوحُ : الشُّقُوقُ . وَحَرْزَمٌ : اسْمُ بَعِيرٍ .

وَعَلَطَهُ بِالقَوْلِ أَوْ بِالشَّرِّ يَعْلُطُهُ عَلْطاً : وَسَمَهُ عَلى المَثَلِ ، وَهُوَ أَنْ يَرْمِيَهُ بِعَلامَةٍ يُعْرَفُ بِها ، وَالْمَعْنَيانِ مُتَقارِبانِ . وَالعِلاطُ : الذِّكْرُ بِالسُّوءِ ، وَقِيلَ : عَلَطَهُ بِشَرٍّ ذَكَرَهُ بِسُوءٍ ؛ قالَ الهُذَلِيُّ ، وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِّيّ لِلْمُتَنَخِّلِ :

فَلا واللهِ نادَى الحَيُّ ضَيْفِى
هُدُوءاً بِالمَساءَةِ وَالْعِلاطِ

وَالمَساءَةُ : مَصْدَرُ سُؤْتُهُ مَساءَةً .

وَعَلَطَهُ بِسَهْمٍ عَلْطاً : أَصابَهُ بِهِ .

وَناقَةٌ عُلُطٌ : بِلا سِمَةٍ كعُطُلٍ ؛ وَقِيلَ : بِلا خِطامٍ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ الرُّؤاسِيُّ :

هَلاَّ سَأَلْتِ جَزاكِ اللهُ سَيِّئَةً
إِذْ أَصْبَحَتْ لَيْسَ فى حافاتِها قَزَعَهْ
وَراحَتِ الشَّوْلُ كالشَّنَّاتِ شاسِفَةً
لا يَرْتَجِى رِسْلَها راعٍ وَلا رُبَعَهْ
وَاعْرَوْرَتِ الْعُلُطَ الْعُرْضِيَّ تَرْكُضُه
أُمُّ الفَوارِسِ بِالدِّئْداءِ وَالرَّبَعَهْ

وَجَمْعُها أَعْلاطٌ ؛ قالَ نِقادَةُ الأَسَدِيُّ :

أَوْرَدْتُهُ قَلائِصاً أَعْلاطا
أَصْفَرَ مِثْلَ الزَّيْتِ لَمَّا شاطا

وَالْعِلاطُ : الْحَبْلُ الَّذِى فى عُنُقِ البَعِيرِ .

وَعَلَّطَ البَعِيرَ تَعْلِيطاً : نَزَعَ عِلاطَهُ مِنْ عُنُقِهِ (هَذِهِ حِكايَةُ أَبِى عُبَيْدٍ) .

وَالْعُلُطُ : الطِّوالُ مِنَ النُّوقِ . وَالْعُلُط أَيْضاً : القِصارُ مِنَ الحَمِيرِ .

وَقالَ كُراعٌ : عَلَّطَ البَعِيرَ إِذا نَزَعَ عِلاطَهُ مِنْ عُنُقِهِ ، وَهِيَ سِمَةٌ بِالعَرْضِ . قالَ : وَقَوْلُ أَبِى عُبَيْدٍ أَصَحُّ ؛ وَبَعِيرٌ عُلُطٌ مِنْ خِطامِهِ .

وَعِلاطُ الإِبْرَةِ : خَيْطُها . وَعِلاطُ الشَّمْسِ : الَّذِى تَراهُ كالخَيْطِ إِذا نَظَرْتَ إِلَيْها . وَعِلاطُ النُّجُومِ : المُعَلَّقُ بِها ، وَالْجَمْعُ أَعْلاطٌ ؛ قالَ :

وَأَعْلاطُ النُّجُومِ مُعَلَّقاتٌ
كَحَبْلِ الفَرْقِ لَيْسَ لَهُ انْتِصابُ

الفَرْقُ : الكَتَّانُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ فى نُسْخَةٍ : كَحَبْلِ القَرْقِ ، قالَ الكَتَّانُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَلا أَعْرِفُ القَرقَ بِمَعْنَى الكَتَّانِ .

وَقِيلَ : أَعْلاطُ الكَواكِبِ هِيَ النُّجُومُ المُسَمَّاةُ المَعْرُوفَةُ ، كَأَنَّها مَعْلُوطَةٌ بِالسِّماتِ ، وَقِيلَ : أَعْلاطُ الكَواكِبِ هِيَ الدَّرارِيُّ الَّتِي لا أَسْماءَ لَها ، مِنْ قَوْلِهِمْ ناقَةٌ عُلُطٌ لا سِمَةَ عَلَيْها وَلا خِطامَ . وَنُوقٌ أَعْلاطٌ ، وَالْعِلاطانِ وَالْعُلْطَتانِ : الرَّقْمَتانِ اللَّتانِ فى أَعْناقِ القَارِيِّ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

مِنَ الْوُرْقِ حَمَّاءُ العِلاطَيْنِ باكَرَتْ
قَضِيبَ أَشاءٍ مَطْلَعَ الشمْسِ أَسْحَما

وَقِيلَ : العُلْطَتانِ الرَّقْمَتانِ اللَّتانِ فى أَعْناقِ الطَّيْرِ مِنَ القَارِيِّ وَنَحْوِها . وَقالَ ثَعْلَبٌ : العُلْطَتانِ طَوْقٌ ، وَقِيلَ سِمَةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِى كَيْفَ هَذا ؟ وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : عِلاطا الحَمامَةِ طَوْقُها فى صَفْحَتَىْ عُنُقِها ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ .

وَالْعُلْطَةُ : القِلادَةُ . وَالْعُلْطَتانِ : وَدَعتانِ تَكُونانِ فى أَعْناقِ الصِّبْيانِ ؛ قالَ حُبَيِّبَةُ ابْنُ طَرِيفٍ العُكْلِيُّ يَنْسُبُ بِلَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ :

جارِيَةٌ مِنْ شِعْبِ ذِى رُعَيْنِ
حَيَّاكَةٌ تَمْشِى بِعُلْطَتَيْنِ
قَدْ خَلَجَتْ بِحاجِبٍ وَعَيْنِ
يا قَوْمِ خَلُّوا بَيْنَها وَبَيْنِى
أَشَدَّ ما خُلِّيَ بَيْنَ اثْنَيْنِ

وَقِيلَ : عُلْطَتاها قُبُلُها وَدُبُرُها ، وَجَعَلَهُما كالسِّمَتَيْنِ .

وَالعُلْطَةُ وَالعَلَطُ : سَوادٌ تَخُطُّهُ المَرْأَةُ فى وَجْهِها تَتَزَيَّنُ بِهِ ، وَكَذلِكَ اللُّعْطَةُ . وَلُعْطَةُ الصَّقْرِ ، سُفْعَةٌ فى وَجْهِهِ . وَنَعْجَةٌ عَلْطاءُ : بِعُرْضِ عُنُقِها عُلْطَةُ سَوادٍ وَسائِرُها أَبْيَضُ .

وَالعِلاطُ : الخُصُومَةُ وَالشَّرُّ وَالمُشاغَبَةُ ؛ قالَ المُتَنَخِّلُ :

فَلا وَاللهِ نادَى الحَيُّ ضَيْفِى

وَأَوْرَدَ البَيْتَ المُقَدَّمَ ، وَقالَ : أَيْ لا نادَى .

وَالإِعْلِيطُ : ما سَقَطَ وَرَقُهُ مِنَ الأَغْصانِ وَالقُضْبانِ ، وَقِيلَ : هُوَ وَرَقُ المَرْخِ ، وَقِيلَ : هُوَ وِعاءُ ثَمَرِ المَرْخِ ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

لَها أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ
كإِعْلِيطِ مَرْخٍ إِذا ما صَفِرْ

واحِدَتُهُ إِعْلِيطَةٌ ، شَبَّهَ بِهِ أُذُنَ الفَرَسِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : البَيْتُ لِلنَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ .

وَالْعِلْيَطُ : شَجَرٌ بِالسَّراةِ تُعْمَلُ مِنْهُ

القِسِيُّ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

تَكادُ فُرُوعُ الْعِلْيَطِ الصُّهْبُ فَوْقَنا
بِهِ وَذُرَى الشِّرْيانِ وَالنَّبْعِ تَلْتَقِي

وَاعْلَوَّطَنِي الرجُلُ : لَزِمَني ، وَاشْتَقَّهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَقالَ : كَما يَلْزَمُ العِلاطُ عُنُقَ البَعِيرِ ، وَلَيْسَ ذلِكَ بِمَعْرُوفٍ .

وَالاعْلِوّاطُ : رُكُوبُ الرَّأْسِ وَالتَّقَحُّمُ عَلى الأُمُورِ بِغَيْرِ رَوِيَّةٍ . يُقالُ : اعْلَوَّطَ فُلانٌ رَأْسَهُ ، وَقِيلَ : الاعْلِوّاطُ رُكُوبُ العُنُقِ وَالتَّقَحُّمُ عَلى الشَّيْءِ مِنْ فَوْقُ . وَاعْلَوَّطَ الجَمَلُ النّاقَةَ : رَكِبَ عُنُقَها وَتَقَحَّمَ مِنْ فَوْقِها . وَاعْلَوَّطَ الجَمَلُ النّاقَةَ يَعْلَوِّطُها إِذا تَسَدّاها لِيَضْرِبَها ، وَهُوَ مِنْ بابِ الافْعِوّالِ مِثْلُ الاخْرِوّاطِ وَالاجْلِوّاذِ . وَاعْلَوَّطَ بَعِيرَهُ اعْلِوّاطاً إِذا تَعَلَّقَ بِعُنُقِهِ وَعَلاهُ ، وَإِنَّما لَمْ تَنْقَلِبِ الواوُ ياءً فِي المَصْدَرِ كَما انْقَلَبَتْ فِي اعْشَوْشَبَ اعْشِيشاباً ، لأَنَّها مُشَدَّدَةٌ .

وَالاعْلِوّاطُ : الأَخْذُ وَالْحَبْسُ . وَالاعْلِوّاطُ : رُكُوبُ المَرْكُوبِ عُرْيًا ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : لا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلا مَزِيداً .

وَالمَعْلُوطُ : اسْمُ شاعِرٍ . وَعِلْيَطٌ : اسْمٌ .

• **علطبس** • العَلَطْبِيسُ : الأَمْلَسُ البَرّاقُ ؛ وَأَنْشَدَ الرَّجَزَ الَّذِي يَأْتِي فِي علطمس بَعْدَها .

• **علطس** • العِلْطَوْسُ ، مِثالُ الفِرْدَوْسِ : النّاقَةُ الْخِيارُ الفارِهَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ المَرْأَةُ الْحَسْناءُ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وَفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ .

• **علطمس** • العَلَطْمِيسُ : النّاقَةُ الضَّخْمَةُ ذاتُ أَقْطارٍ وَسَنامٍ . وَالعَلَطْمِيسُ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

لَمّا رَأَتْ شَيْبَ قَذالِي عِيسا
وَهامَتِي كالطَّسْتِ عَلَطْمِيسا
لا يَجِدُ القَمْلُ بِها تَعْرِيسا

وَهٰذِهِ التَّرْجَمَةُ فِي الصِّحاحِ عَلَطْبِس ، بِالباءِ ، وَقالَ : العَلَطْبِيسُ الأَمْلَسُ البَرّاقُ ، وَأَنْشَدَ هٰذا الرجَزَ بِعَيْنِهِ ، وَفِيهِ :

وَهامَتِي كالطَّسْتِ عَلَطْبِيسا

بِالباءِ .

• **علف** • العَلَفُ لِلدَّوابِّ ، وَالْجَمْعُ عِلافٌ ، مِثْلُ جَبَلٍ وَجِبالٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَتَأْكُلُونَ عِلافَها ؛ هُوَ جَمْعُ عَلَفٍ ، وَهُوَ ما تَأْكُلُهُ الماشِيَةُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : العَلَفُ قَضِيمُ الدّابَّةِ ، عَلَفَها يَعْلِفُها عَلْفاً ، فَهِيَ مَعْلُوفَةٌ وَعَلِيفٌ ؛ وَأَنْشَدَ الفَرّاءُ :

عَلَفْتُها تِبْناً وَماءً بارِداً
حَتَّى شَتَتْ هَمّالَةً عَيْناها

أَيْ وَسَقَيْتُها ماءً ؛ وَقَوْلُهُ :

يَعْلِفُها اللحْمَ إِذا عَزَّ الشَّجَرْ
وَالْخَيْلُ فِي إِطْعامِها اللحْمَ ضَرَرْ

إِنَّما يَعْنِي أَنَّهُمْ يَسْقُونَ الْخَيْلَ الأَلْبانَ إِذا أَجْدَبَتِ الأَرْضُ ، فَيُقِيمُها مُقامَ الْعَلَفِ .

وَالْمِعْلَفُ : مَوْضِعُ الْعَلَفِ . وَالدّابَّةُ تَعْتَلِفُ : تَأْكُلُ ، وَتَسْتَعْلِفُ : تَطْلُبُ العَلَفَ بِالحَمْحَمَةِ .

وَالْعَلُوفَةُ : ما يَعْلِفُونَ ، وَجَمْعُها عُلُفٌ وَعَلائِفُ ؛ قالَ :

فَأَفَأْتَ أُدْماً كالهِضابِ وَجامِلاً
قَدْ عُدْنَ مِثْلَ عَلائِفِ المِقْضابِ

وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : كَبْشٌ عَلِيفٌ فِي كِباشٍ عَلائِفَ ؛ قالَ اللحْيانِيُّ : هِيَ ما رُبِطَ فَعُلِفَ وَلَمْ يُسَرَّحْ وَلا رُعِيَ ، قالَ : وَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الهاءَ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ فَعُولَةٍ مِنْ هٰذا الضَّرْبِ مِنَ الأَسْماءِ ، إِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ مِنْهُ الهاءَ ، نَحْوُ الرَّكُوبَةِ وَالْحَلُوبَةِ وَالجَزُوزَةِ وَما أَشْبَهَ ذٰلِكَ .

وَالْعَلُوفَةُ وَالْعَلِيفَةُ وَالمُعَلَّفَةُ ، جَمِيعاً : النّاقَةُ أَوِ الشّاةُ تُعْلَفُ لِلسِّمَنِ ، وَلا تُرْسَلُ لِلرَّعْيِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : تُسَمَّنُ بِما يُجْمَعُ مِنَ الْعَلَفِ ، وَقالَ اللحْيانِيُّ : العَلِيفَةُ المَعْلُوفَةُ ، وَجَمْعُها عَلائِفُ فَقَطْ . وَقَدْ عَلَّفْتُها إِذا أَكْثَرْتَ تَعَهُّدَها بِإِلْقاءِ العَلَفِ لَها .

وَالْعُلْفَى ، مَقْصُورٌ : ما يَجْعَلُهُ الإِنْسانُ عِنْدَ حَصادِ شَعِيرِهِ لِخَفِيرٍ أَوْ صَدِيقٍ ، وَهُوَ مِنَ العَلَفِ ؛ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) .

وَالعُلَّفُ : ثَمَرُ الطَّلْحِ ، وَقِيلَ : أَوْعِيَةُ ثَمرِهِ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : العُلَّفَةُ ثَمَرَةُ الطَّلْحِ ، كَأَنَّها هٰذِهِ الخَرُّوبَةُ العَظِيمَةُ السّامِيَّةُ[1] إِلا أَنَّها أَعْبَلُ ، وَفِيها حَبٌّ كالتُّرْمُسِ أَسْمَرُ ، تَرْعاهُ السّائِمَةُ وَلا يَأْكُلُهُ النّاسُ إِلا المُضْطَرَّ ، الواحِدَةُ عُلَّفَةٌ ، وَبِها سُمِّيَ الرَّجُلُ . وَالعُلَّفُ : ثَمَرُ الطَّلْحِ وَهُوَ مِثْلُ الباقِلاءِ الغَضِّ يَخْرُجُ فَتَرْعاهُ الإِبِلُ ، الواحِدَةُ عُلَّفَةٌ مِثالُ قُبَّرٍ وَقُبَّرَةٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : العُلَّفُ مِنْ ثَمَرِ الطَّلْحِ ما أَخْلَفَ بَعْدَ البَرَمَةِ ، وَهُوَ شِبْهُ اللُّوبِياءِ ، وَهُوَ الحُلْبَةُ مِنَ السَّمُرِ ، وَهُوَ السِّنْفُ مِنَ المَرْخِ كالإِصْبَعِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْعَجّاجِ :

بِجِيدِ أَدْماءَ تَنُوشُ العُلَّفا

وَأَعْلَفَ الطلْحُ : بَدا عُلَّفُهُ وَخَرَجَ .

وَالْعِلْفُ : الكَثِيرُ الأَكْلِ . وَالعَلْفُ : الشُّرْبُ الكَثِيرُ . وَالعِلْفُ : شَجَرٌ يَكُونُ بِناحِيَةِ اليَمَنِ ، وَرَقُهُ مِثْلُ وَرَقِ العِنَبِ ، يُكْبَسُ فِي المَجانِبِ وَيُشْوَى وَيُجَفَّفُ وَيُرْفَعُ ، فَإِذا طُبِخَ اللَّحْمُ طُرِحَ مَعَهُ فَقامَ مَقامَ الخَلِّ .

وَعِلافٌ : رَجُلٌ مِنَ الأَزْدِ ، وَهُوَ زَبّانُ أَبُو جَرْمٍ مِنْ قُضاعَةَ ، كانَ يَصْنَعُ الرِّحالَ ؛ قِيلَ : هُوَ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَها ، فَقِيلَ لَها عِلافِيَّةٌ لِذٰلِكَ ، وَقِيلَ : العِلافِيُّ أَعْظَمُ الرِّحالِ آخِرَةً وَواسِطاً ؛ وَقِيلَ : هِيَ أَعْظَمُ ما يَكُونُ مِنَ الرِّحالِ ، وَلَيْسَ بِمَنْسُوبٍ إِلا لَفْظاً كعُمَرِيٍّ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَحَمُّ عِلافِيٌّ وَأَبْيَضُ صارِمٌ
وَأَعْيَسُ مَهْرِيٌّ وَأَرْوَعُ ماجِدُ

وَقالَ الأَعْشَى :

هِيَ الصّاحِبُ الأَدْنَى وَبَيْنِي وَبَيْنَها
مَجُوفٌ عِلافِيٌّ وَقِطْعٌ وَنُمْرُقُ

---

(1) قوله : « السامية » بالسين المهملة فى المحكم : « الشامية » بالشين المعجمة ، والياء المشدّدة ؛ وفى التاج : « السائبة » بالسين المهملة وبهمزة بعد الألف فباء . [عبد الله]

وَالْجَمْعُ عِلافِيَّاتٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ بَنِي ناجِيَةَ : أَنَّهُمْ أَهْدَوْا إِلى ابْنِ عَوْفٍ رِحالاً عِلافِيَّةً ؛ وَمِنْهُ شِعْرُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

تَرَى العُلَيْفِيَّ عَلَيْها مُوكَدا[١]

الْعُلَيْفِيُّ : تَصْغِيرُ تَرْخِيمٍ لِلْعِلافِيِّ ، وَهُوَ الرَّحْلُ الْمَنْسُوبُ إِلى عِلافٍ.

وَرَجُلٌ عُلْفُوفٌ : جافٍ كَثِيرُ اللَّحْمِ وَالشَّعَرِ. وَتَيْسٌ عُلْفُوفٌ : كَثِيرُ الشَّعَرِ. وَشَيْخٌ عُلْفُوف : كَبِيرُ السِّنِّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مَأْوَى الْيَتِيمِ وَمَأْوَى كُلِّ نَهْبَلَةٍ
تَأْوِي إِلى نَهْبَلٍ كالنَّسْرِ عُلْفُوفِ

وَقالَ عُمَيْرُ بْنُ الْجَعْدِ الْخُزاعِيُّ :

يَسَرٍ إِذا هَبَّ الشِّتاءُ وَأَمْحَلُوا
فِي الْقَوْمِ غَيْرِ كُبُنَّةٍ عُلْفُوفِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هَذا البَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ يَسَرٌ ، وَصَوابُهُ يَسَرٍ ، بِالْخَفْضِ ، وَكَذلِكَ غَيْرِ ؛ وَقَبْلَهُ :

أَأُمَيْمُ هَلْ تَدْرِينَ أَنْ رُبَّ صاحِبٍ
فارَقْتُ يَوْمَ خُشاشَ غَيْرِ ضَعِيفِ ؟

قالَ : يَوْمُ خُشاشٍ يَوْمٌ كانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ هُذَيْلٍ ، قَتَلَتْهُمْ فِيهِ هُذَيْلٌ وَما سَلِمَ إِلا عُمَيْرُ ابْنُ الجَعْدِ ، وَأُمَيْمُ : تَرْخِيمُ أُمَيْمَةَ ، وَقَوْلُهُ يَسَرٌ ، أَيْ ياسِرٌ ، والعُلْفُوفُ : الجافِي مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي فِيهِ غِرَّةٌ وَتَضْيِيعٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

حَلْوَةُ النَّشْرِ وَالْبَدِيهَةِ وَالعِلْ
ـلاتِ لا جَهْمَةٌ ولا عُلْفُوفُ

*** علفت *** فِي الرُّباعِيِّ : الْعِلْفِتانُ الضَّخْمُ مِنَ الرِّجالِ الشَّدِيدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يُضْحِكُ مِنِّي مَنْ يَرَى تَكَرْكُسِي
مِنْ فَرَقِي مِنْ عِلْفِتانٍ أَدْبَسِ
أَخْبَثِ خَلْقِ اللهِ عِنْدَ المَحْمِسِ

التَّكَرْكُسُ : التَّلَوُّثُ وَالتَّرَدُّدُ. وَالْمَحْمِسُ : مَوْضِعُ الْقِتالِ ، واللهُ أَعْلَمُ.

*** علفص *** الأَزْهَرِيُّ : قالَ شُجاعٌ الكِلابِيُّ فِيما رَوَى عَنْهُ عَرَّامٌ وَغَيْرُهُ : الْعَلْهَصَةُ وَالعَلْفَصَةُ وَالعَرْعَرَةُ فِي الرَّأْيِ وَالأَمْرِ ، وَهُوَ يُعَلْهِصُهُمْ وَيُعَنِّفُ بِهِمْ وَيَقْسِرُهُمْ.

*** علفق *** ابْنُ سِيدَهْ : العُلْفُوقُ : الثَّقِيلُ الوَخِمُ.

*** علق *** عَلِقَ بِالشَّيْءِ عَلَقاً وعَلِقَهُ : نَشِبَ فِيهِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

إِذا عَلِقَتْ مَخالِبُهُ بِقِرْنٍ
أَصابَ الْقَلْبَ أَوْ هَتَكَ الحِجابا

وفي الْحَدِيثِ : فَعَلِقَتِ الأَعْرابُ بِهِ ، أَيْ نَشِبُوا وتَعَلَّقُوا ، وقِيلَ طَفِقُوا ؛ وقالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

إِذا عَلِقَتْ قِرْناً خَطاطِيفُ كَفِّهِ
رَأَى الْمَوْتَ رَأْيَ الْعَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرا

وهُوَ عالِقٌ بِهِ أَيْ نَشِبٌ فِيهِ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ : العَلَقُ النُّشُوبُ فِي الشَّيْءِ يَكُونُ فِي جَبَلٍ أَوْ أَرْضٍ أَوْ ما أَشْبَهَهُما.

وأَعْلَقَ الْحابِلُ : عَلِقَ الصَّيْدُ فِي حِبالَتِهِ أَيْ نَشِبَ. ويُقالُ لِلصَّائِدِ : أَعْلَقْتَ فَأَدْرِكْ ، أَيْ عَلِقَ الصَّيْدُ فِي حِبالَتِكَ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الإِعْلاقُ وُقُوعُ الصَّيْدِ فِي الْحَبْلِ. يُقالُ : نَصَبَ لَهُ فَأَعْلَقَهُ.

وعَلِقَ الشَّيْءَ عَلَقاً ، وعَلِقَ بِهِ عَلاقَةً وعُلُوقاً : لَزِمَهُ. وعَلِقَتْ نَفْسُهُ الشَّيْءَ ، فَهِيَ عَلِقَةٌ وعَلاقِيَةٌ وعِلِقْنَةٌ : لَهِجَتْ بِهِ ؛ قالَ :

فَقُلْتُ لَها ، وَالنَّفسُ مِنِّي عِلِقْنَةٌ
عَلاقِيَةٌ تَهْوَى هَواها الْمُضَلَّلُ

ويُقالُ لِلأَمْرِ إِذا وَقَعَ وَثَبَتَ :

عَلِقَتْ مَعالِقَها وصَرَّ الْجُنْدَبُ

وهُوَ كَما يُقالُ : جَفَّ الْقَلَمُ ، فلا تَتَعَنَّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وفي المَثَلِ :

عَلِقَتْ مَعالِقَها وصَرَّ الْجُنْدَبُ

يُضْرَبُ هذا لِلشَّيْءِ تَأْخُذُهُ ، فَلا تُرِيدُ أَنْ يُفْلِتَكَ. وقالُوا : عَلِقَتْ مَراسِيها بِذِي رَمْرامٍ ، وبِذِي الرَّمْرامِ ؛ وذلِكَ حِينَ اطْمَأَنَّتِ الإِبِلُ ، وقَرَّتْ عُيُونُها بِالمَرْتَعِ ، يُضْرَبُ هذا لِمَنِ اطْمَأَنَّ وقَرَّتْ عَيْنُهُ بِعَيْشِهِ ، وأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلاً انْتَهَى إِلى بِئْرٍ فَأَعْلَقَ رِشاءَهُ بِرِشائِها ، ثُمَّ صارَ إِلى صاحِبِ الْبِئْرِ فادَّعَى جِوارَهُ ، فَقالَ لَهُ : وما سَبَبُ ذلِكَ ؟ قالَ : عَلَّقْتُ رِشائِي بِرِشائِكَ ، فَأَبَى صاحِبُ الْبِئْرِ ، وأَمَرَهُ أَنْ يَرْتَحِلَ ؛ فَقالَ :

عَلِقَتْ مَعالِقَها وصَرَّ الْجُنْدَبُ

أَيْ جاءَ الْحَرُّ ، ولا يُمْكِنُنِي الرَّحِيلُ. ويُقالُ لِلشَّيْخِ : قَدْ عَلِقَ الْكِبَرُ مَعالِقَهُ ؛ جَمْعُ مِعْلَقٍ. وفي الْحَدِيثِ : فَعَبِقَتْ مِنْهُ كُلَّ مِعْلَقٍ[٢] ، أَيْ أَحَبَّها وشُغِفَ بِها. يُقالُ : عَلِقَ بِقَلْبِهِ عَلاقَةً ، بِالْفَتْحِ. وكُلُّ شَيْءٍ وَقَعَ مَوْقِعَهُ فَقَدْ عَلِقَ مَعالِقَهُ. وَالعَلاقَةُ : الْهَوَى وَالْحُبُّ اللازِمُ لِلْقَلْبِ. وقَدْ عَلِقَها ، بِالْكَسْرِ ، عَلَقاً وعَلاقَةً ، وعَلِقَ بِها عُلُوقاً ، وتَعَلَّقَها وتَعَلَّقَ بِها ، وعُلِّقَها وعُلِّقَ بِها تَعْلِيقاً : أَحَبَّها ، وهُوَ مُعَلَّقُ الْقَلْبِ بِها ؛ قالَ الأَعْشَى :

عُلِّقْتُها عَرَضاً وعُلِّقَتْ رَجُلاً
غَيْرِي وعُلِّقَ أُخْرَى غَيْرَها الرَّجُلُ

وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

تَعَلَّقَهُ مِنْها دَلالٌ ومُقْلَةٌ
تَظَلُّ لأَصْحابِ الشَّقاءِ تُدِيرُها

أَرادَ تَعَلَّقَ مِنْها دَلالاً ومُقْلَةً ، فَقَلَبَ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ : العَلَقُ الْهَوَى يَكُونُ لِلرَّجُلِ فِي الْمَرْأَةِ. وإِنَّهُ لَذُو عَلَقٍ فِي فُلانَةَ ، كَذا عَدَّاهُ بِفِي. وقالُوا فِي الْمَثَلِ : نَظْرَةٌ مِنْ ذِي عَلَقٍ ، أَيْ مِنْ ذِي حُبٍّ قَدْ عَلِقَ بِمَنْ هَوِيَهُ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

ولَقَدْ أَرَدْتُ الصَّبْرَ عَنْكِ فَعاقَنِي
عَلَقٌ بِقَلْبِي مِنْ هَواكِ قَدِيمُ

وعَلِقَ حُبُّها بِقَلْبِهِ : هَوِيَها. وقالَ اللِّحْيانِيُّ عَنِ الْكِسائِيِّ : لَها فِي قَلْبِي عِلْقُ حُبٍّ ،

(١) قوله « ترى العليفي إلخ » صدره :
فحمل اللهم كنازاً جلعدا
الكناز ، بالزاي : الناقة المكتنزة اللحم الصلبته ، فما تقدم في جلعد : كباراً بالباء والراء خطأ.

(٢) قوله : « مِعلق » بكسر الميم ضبط في النهاية بالفتح ، ونراه الصواب. [عبد الله]

وعَلاقَةُ حُبٍّ، وعِلاقَةُ حُبٍّ، قالَ: ولَمْ يَعْرِفِ الأَصْمَعِيُّ عِلَقَ حُبٍّ، ولا عِلاقَةَ حُبٍّ، إِنَّما عَرَفَ عَلاقَةَ حُبٍّ، بِالْفَتْحِ، وعَلَقَ حُبٍّ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَاللامِ، وَالعَلاقَةُ، بِالْفَتْحِ؛ قالَ الْمَرّارُ الأَسَدِيُّ:

أَعَلاقَةً أُمَّ الْوُلَيِّدِ بَعْدَما
أَفْنانُ رَأْسِكِ كالثَّغامِ الْمُخْلِسِ؟

وَاعْتَلَقَهُ، أَيْ أَحَبَّهُ. وَيُقال: عَلِقَتْ فُلانَةَ عَلاقَةً: أَحَبَّتْها، وعَلِقَتْ هِيَ بِقَلْبِي: تَشَبَّثَتْ بِهِ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

لَقَدْ عَلِقَتْ مَيٌّ بِقَلْبِي عَلاقَةً
بَطِيئاً عَلَى مَرِّ اللَّيالِي انْحِلالُها

وَرجُلٌ عِلاقِيَةٌ، مِثْلُ ثَمانِيَةٍ، إِذا عَلِقَ شَيْئاً لَمْ يُقْلِعْ عَنْهُ.

وَأَعْلَقَ أَظْفارَهُ في الشَّيْءِ: أَنْشَبَها.

وعَلَّقَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ، ومِنْهُ، وعَلَيْهِ تَعْلِيقاً: ناطَهُ. وَالعِلاقَةُ: ما عَلَّقْتَهُ به. وتَعَلَّقَ الشَّيْءَ: عَلَّقَهُ مِنْ نَفْسِهِ؛ قالَ:

تَعَلَّقَ إِبْرِيقاً وأَظْهَرَ جَعْبَةً
لِيُهْلِكَ حَيّاً ذا زُهاءٍ وجامِلِ

وقِيلَ: تَعَلَّقَ هُنا لَزِمَهُ، وَالصَّحِيحُ الأَوَّلُ، وتَعَلَّقَهُ وَتَعَلَّقَ بِهِ بِمَعْنًى. ويُقالُ: تَعَلَّقْتُهُ بِمَعْنَى عَلَّقْتُهُ، ومِنْهُ قَوْلُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زِيادٍ لأَبِي الأَسْوَدِ: لَوْ تَعَلَّقْتَ مَعاذَةً لِئَلّا تُصِيبَكَ عَيْنٌ. وفي الْحَدِيثِ: مَنْ تَعَلَّقَ شَيْئاً وُكِلَ إِلَيْهِ، أَيْ مَنْ عَلَّقَ عَلَى نَفْسِهِ شَيْئاً مِنَ التَّعاوِيذِ وَالتَّمائِمِ وأَشْباهِها مُعْتَقِداً أَنَّها تَجْلُبُ إِلَيْهِ نَفْعاً أَوْ تَدْفَعُ عَنْهُ ضَرّاً.

وفي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ: أَدُّوا العَلائِقَ، فَقالُوا: يا رَسُولَ اللهِ، وما الْعَلائِقُ؟ وفي رِوايَةٍ في قَوْلِهِ تَعالَى: «وأَنْكِحُوا الأَيامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ»، قِيلَ: يا رَسُولَ اللهِ فما الْعَلائِقُ بَيْنَهُمْ؟ قالَ: ما تَراضَى عَلَيْهِ أَهْلُوهُمْ؛ الْعَلائِقُ: الْمُهُورُ، الْواحِدَةُ عَلاقَةٌ، قالَ: وكُلُّ ما يُتَبَلَّغُ بِهِ مِنَ الْعَيْشِ فَهُوَ عُلْقَةٌ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ في هذا الْمَكانِ: وَالعِلْقَةُ، بِالْكَسْرِ، الشَّوْذَرُ؛ قالَ الشّاعِرُ:

وما هِيَ إِلّا في إِزارٍ وعِلْقَةٍ
مُغارَ ابْنِ هَمّامٍ عَلَى حَيِّ خَثْعَما

وقَدْ تَقَدَّمَ الاسْتِشْهادُ بِهِ.

ويُقالُ: لَمْ تَبْقَ لِي عِنْدَهُ عُلْقَةٌ، أَيْ شَيْءٌ. وَالعَلاقَةُ: ما يُتَبَلَّغُ بِهِ مِنْ عَيْشٍ.

وَالْعُلْقَةُ وَالعَلاقُ: ما فِيهِ بُلْغَةٌ مِنَ الطَّعامِ إِلَى وَقْتِ الغَداءِ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: ما يَأْكُلُ فُلانٌ إلا عَلْقَةً، أَيْ ما يُمْسِكُ نَفْسَهُ مِنَ الطَّعامِ. وفي الْحَدِيثِ: وتَجْتَزِئُ بِالعُلْقَةِ، أَيْ تَكْتَفِي بِالْبُلْغَةِ مِنَ الطَّعامِ. وفي حَدِيثِ الإِفْكِ: وإِنَّما يَأْكُلْنَ الْعُلْقَةَ مِنَ الطَّعامِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالْعُلْقَةُ مِنَ الطَّعامِ وَالْمَرْكَبِ ما يُتَبَلَّغُ بِهِ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ تامّاً، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: ارْضَ مِنَ الْمَرْكَبِ بِالتَّعْلِيقِ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ يُؤْمَرُ بِأَنْ يَقْنَعَ بِبَعْضِ حاجَتِهِ دُونَ تَمامِها كالرّاكِبِ عَلِيقَةً مِنَ الإِبِلِ ساعَةً بَعْدَ ساعَةٍ؛ ويُقالُ: هذا الْكَلامُ[1] لَنا فِيهِ عُلْقَةٌ، أَيْ بُلْغَةٌ، وعِنْدَهُمْ عُلْقَةٌ مِن مَتاعِهِمْ أَيْ بَقِيَّةٌ.

وعَلَقَ عَلاقاً وعُلُوقاً: أَكَلَ؛ وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ في الْجَحْدِ، يُقالُ: ما ذُقْتُ عَلاقاً ولا عُلُوقاً. وما في الأَرْضِ عَلاقٌ ولا لَماقٌ، أَيْ ما فِيها ما يُتَبَلَّغُ بِهِ مِنْ عَيْشٍ، ويُقالُ: ما فِيها مَرْتَعٌ؛ قالَ الأَعْشَى:

وفَلاةٍ كَأَنَّها ظَهْرُ تُرْسٍ
لَيْسَ إِلا الرَّجِيعَ فِيها عَلاقُ

الرَّجِيعُ: الْجِرَّةُ؛ يَقُولُ لا تَجِدُ الإِبِلُ فِيها عَلاقاً إِلا ما تَرُدُّهُ مِنْ جِرَّتِها.

وفي الْمَثَلِ: لَيْسَ الْمُتَعَلِّقُ كالْمُتَأَنِّقِ؛ يُرِيدُ لَيْسَ مَنْ عَيْشُهُ قَلِيلٌ يَتَعَلَّقُ بِهِ كَمَنْ عَيْشُهُ كَثِيرٌ يَخْتارُ مِنْهُ، وقِيلَ: مَعْناهُ لَيْسَ مَنْ يَتَبَلَّغُ بِالشَّيْءِ الْيَسِيرِ كَمَنْ يَتَأَنَّقُ يَأْكُلُ ما يَشاءُ.

وما بِالنّاقَةِ عَلُوقٌ، أَيْ شَيْءٌ مِنَ اللَّبَنِ.

وما تَرَكَ الْحالِبُ بِالنّاقَةِ عَلاقاً إِذا لَمْ يَدَعْ في ضَرْعِها شَيْئاً.

وَالْبَهْمُ تَعْلُقُ مِنَ الْوَرَقِ: تُصِيبُ، وَكَذلِكَ الطَّيْرُ مِنَ الثَّمَرِ. وفي الْحَدِيثِ: أَرْواحُ الشُّهَداءِ في حَواصِلِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَعْلُقُ مِنْ ثِمارِ الْجَنَّةِ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ: تَعْلُقُ، أَي تَناوَلُ بِأَفْواهِها، يُقالُ: عَلَقَتْ تَعْلُقُ عُلُوقاً؛ وأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ يَصِفُ ناقَةً:

أَوْ فَوْقَ طاوِيَةِ الْحَشَى رَمْلِيَّةٍ
إِنْ تَدْنُ مِنْ فَنَنِ الأَلاءَةِ تَعْلُقُ

يَقُولُ: كَأَنَّ قُتُودِي فَوْقَ بَقَرَةٍ وَحْشِيَّةٍ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ في الأَصْلِ لِلإِبِلِ إِذا أَكَلَتِ الْعِضاهَ، فَنُقِلَ إِلَى الطَّيْرِ، ورَواهُ الفَرّاءُ عَنِ الدُّبَيْرِيِّينَ، تَعْلَقُ مِنْ ثِمارِ الْجَنَّةِ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: الْعَلْقُ أَكْلُ الْبَهائِمِ وَرَقَ الشَّجَرِ، عَلَقَتْ تَعْلُقُ عَلْقاً. وَالصَّبِيُّ يَعْلُقُ: يَمُصُّ أَصابِعَهُ. وَالعَلُوقُ: ما تَعْلُقُهُ الإِبِلُ، أَيْ تَرْعاهُ، وقِيلَ هُوَ نَبْتٌ؛ قالَ الأَعْشَى:

هُوَ الْواهِبُ الْمِائَةَ الْمُصْطَفا
ةَ لاطَ الْعَلُوقُ بِهِنَّ احْمِرارا

أَيْ حَسَّنَ النَّبْتُ أَلْوانَها؛ وقِيلَ: إِنَّهُ يَقُولُ: رَعَيْنَ الْعَلُوقَ حِينَ لاطَ بِهِنَّ الاحْمِرارُ مِنَ السِّمَنِ وَالْخِصْبِ، ويُقالُ: أَرادَ بِالْعَلُوقِ الْوَلَدَ في بَطْنِها، وأَرادَ بِالاحْمِرارِ حُسْنَ لَوْنِها عِنْدَ اللَّقَحِ. وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْعَلُوقُ ماءُ الْفَحْلِ، لأَنَّ الإِبِلَ إِذا عَلِقَتْ وَعَقَدَتْ عَلَى الْماءِ انْقَلَبَتْ أَلْوانُها وَاحْمَرَّتْ، فَكانَتْ أَنْفَسَ لَها في نَفْسِ صاحِبِها؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ الَّذِي في شِعْرِ الأَعْشَى:

بِأَجْوَدَ مِنْهُ بِأُدْمِ الرِّكا
بِ لاطَ الْعَلُوقُ بِهِنَّ احْمِرارا

قالَ: وذلِكَ أَنَّ الإِبِلَ إِذا سَمِنَتْ صارَ الآدَمُ مِنْها أَصْهَبَ، وَالأَصْهَبُ أَحْمَرَ؛ وأَمّا عَجُزُ الْبَيْتِ الَّذِي صَدْرُهُ:

هُوَ الْواهِبُ الْمِائَةَ الْمُصْطَفا
ةَ لاطَ الْعَلُوقُ بِهِنَّ احْمِرارا

فَإِنَّهُ:

ةَ إِمّا مَخاضاً وإِمّا عِشارا

وَالْعَلْقَى: شَجَرٌ تَدُومُ خُضْرَتُهُ في الْقَيْظِ، ولَها أَفْنانٌ طِوالٌ دِقاقٌ، ووَرَق

---

(1) قوله: «هذا الكلام» بالميم هكذا في الطبعات جميعها، وهو خطأ صوابه «الكلأ» بالهمز وبدون ميم، كما جاء في التهذيب. [عبد الله]

لِطافٌ ، بَعْضُهُمْ يَجْعَلُ أَلِفَها لِلتَّأْنِيثِ ، وبَعْضُهُمْ يَجْعَلُها لِلإِلْحاقِ ، وتُنَوَّنُ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَلْقَى نَبْت ، وقالَ سيبَوَيْه : تَكُونُ واحِدَةً وجَمْعاً ، قالَ الْعَجّاجُ يَصِفُ ثَوْراً :

فَحَطَّ فى عَلْقَى وفى مُكُورِ
بَيْنَ تَوارِى الشَّمْسِ والذُّرُورِ

وفى الْمُحْكَمِ :

يَسْتَنُّ فى عَلْقَى وفى مُكُورِ

وقالَ : ولَمْ يُنَوِّنْهُ رُؤْبَةُ ، واحِدَتُهُ عَلْقاةٌ ، قالَ ابْنُ جِنِّيّ : الأَلِفُ فى عَلْقاتٍ لَيْسَت لِلتَّأْنِيثِ ، لِمجِيءِ هاءِ التَّأْنِيثِ بَعْدَها ، وإِنَّما هِيَ للإِلْحاقِ بِبِناءِ جَعْفَرٍ وسَلْهَب ، فَإِذا حَذَفُوا الْهاءَ مِنْ عَلْقاةٍ قالُوا عَلْقَى ، غَيْرَ مُنَوَّنٍ ، لأَنَّها لَوْ كانَتْ للإِلْحاقِ لَنُوِّنَتْ كَما تُنَوَّنُ أَرْطًى ، أَلا تَرَى أَنَّ مَنْ أَلْحَقَ الْهاءَ فى عَلْقاةٍ اعْتَقَدَ فِيها أَنَّ الأَلِفَ للإِلْحاقِ ولِغَيْرِ التَّأْنِيثِ ؟ فَإِذا نَزَعَ الْهاءَ صارَ إِلَى لُغَةِ مَنِ اعْتَقَدَ أَنَّ الأَلِفَ للتَّأْنِيثِ ، فَلَمْ يُنَوِّنْها ، كَما لَمْ يُنَوِّنْها ووافَقَهُمْ بَعْدَ نَزْعِهِ الْهاءَ مِنْ عَلْقاةٍ عَلَى ما يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ مِنْ أَنَّ أَلِفَ عَلْقَى لِلتَّأْنِيثِ .

وبَعِيرٌ عالِقٌ : يَرْعَى الْعَلْقَى . وَالْعالِقُ أَيْضاً : الَّذِى يَعْلَقُ الْعِضاهَ ، أَىْ يَنْتِفُ مِنْها ، سُمِّىَ عالِقاً لأَنَّهُ يَعْلَقُ الْعِضاهَ لِطُولِهِ . وعَلَقَتِ الإِبِلُ الْعِضاهَ تَعْلُقُ ، بالضَّمِّ ، عَلْقاً إِذا تَسَنَّمَتْها ، أَىْ رَعَتْها مِنْ أَعْلاها ، وتَناوَلَتْها بِأَفْواهِها ، وهِىَ إِبِلٌ عَوالِقُ .

ورَجُلٌ ذُو مَعْلَقَةٍ أَىْ مُغِيرٌ ، يَعْلَقُ بِكُلِّ شَىْءٍ أَصابَهُ ، قالَ :

أَخافُ أَن يَعْلَقَها ذُو مَعْلَقَهْ

وجاءَ بِعُلَّقَ فُلَّقَ أَىِ الدّاهِيَةِ ، وقَدْ أَعْلَقَ وأَفْلَقَ . وعُلَّقُ فُلَّقُ : لا يَنْصَرِفُ (حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسائِىِّ) . ويُقالُ لِلرَّجُلِ : أَعْلَقْتَ وأَفْلَقْتَ ، أَىْ جِئْتَ بِعُلَّقَ فُلَّقَ ، وهِىَ الدّاهِيَةُ ، لا يُجْرَى . ويُقالُ : الْعَلَقُ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ .

وَالْعَوْلَقُ : الْغُولُ ، وقِيلَ : الْكَلْبَةُ الْحَرِيصَةُ ، قالَ : وكَلْبَةٌ عَوْلَقٌ حَرِيصَةٌ ، قالَ الطِّرِمّاحُ :

عَوْلَقُ الْحِرصِ إِذا أَمْشَرَتْ
ساوَرَتْ فِيهِ سُؤُورَ الْمُسامِى

وقَوْلُهُمْ : هٰذا حَدِيث طَوِيلُ الْعَوْلَقِ ، أَىْ طَوِيلُ الذَّنَبِ . وقالَ كُراعٌ : إِنَّهُ لَطَوِيلُ الْعَوْلَقِ ، أَىِ الذَّنَبِ ، فَلَمْ يَخُصَّ بِهِ حَدِيثاً ولا غَيْرَهُ .

وَالْعَلِيقَةُ : الْبَعِيرُ أَوِ النّاقَةُ يُوَجِّهُهُ الرَّجُلُ مَعَ الْقَوْمِ إِذا خَرَجُوا مُمْتارِينَ ، ويَدْفَعُ إِلَيْهِمْ دَراهِمَ يَمْتارُونَ لَهُ عَلَيْها ؛ قالَ الرّاجِزُ :

أَرْسَلَها عَلِيقَةً وقَدْ عَلِمْ
أَنَّ الْعلِيقاتِ يُلاقِينَ الرَّقِمْ

يَعْنِى أَنَّهُمْ يُودِعُونَ(١) رِكابَهُمْ ويَرْكَبُونَها ، ويَزِيدُونَ فى حِمْلِها . ويُقالُ : عَلَّقْتُ مَعَ فُلانٍ عَلِيقَةً ، وَأَرْسَلْتُ مَعَهُ عَلِيقَةً ، وَقَدْ عَلَّقَها مَعَهُ : أَرْسَلَها ؛ وقالَ الرّاجِزُ :

إِنّا وَجَدْنا عُلَبَ الْعَلائِقِ
فِيها شِفاءٌ لِلنُّعاسِ الطّارِقِ

وقِيلَ : يُقالُ لِلدّابَّةِ عَلُوقٌ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْعَلِيقَةُ والْعلاقَةُ الْبَعِيرُ يَضُمُّهُ الرَّجُلُ إِلَى الْقَوْمِ يَمْتارُونَ لَهُ مَعَهُمْ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وقائِلَةٍ لا تَرْكَبَنَّ عَلِيقَةً
ومِنْ لَذَّةِ الدُّنْيا رُكُوبُ الْعَلائِقِ

شَمِرٌ : عَلاقَةُ الْمَهْرِ ما يَتَعَلَّقُونَ بِهِ عَلَى الْمُتَزَوِّجِ ؛ وقالَ فى قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

بِأَىِّ عَلاقَتِنا تَرْغَبُونَ
عَنْ دَمِ عَمْرٍو عَلَى مَرْثَدِ ؟(٢)

قالَ : الْعَلاقَةُ النَّيْلُ ، وما تَعَلَّقُوا بِهِ عَلَيْهِمْ مِثْلُ عَلاقَةِ الْمَهْرِ .

وَالْعِلاقَةُ : الْمِعْلاقُ الَّذِى يُعَلَّقُ بِهِ الإِناءُ . وَالْعِلاقَةُ ، بِالْكَسْرِ : عِلاقَةُ السَّيْفِ وَالسَّوْطِ ، وعِلاقَةُ السَّوْطِ ما فى مَقْبِضِهِ مِنَ السَّيْرِ ، وكَذٰلِكَ عِلاقَةُ الْقَدَحِ وَالْمُصْحَفِ وَالْقَوْسِ وما أَشْبَهَ ذٰلِكَ . وأَعْلَقَ السَّوْطَ وَالْمُصْحَفَ وَالسَّيْفَ وَالْقَدَحَ : جَعَلَ لَها عِلاقَةً ، وعَلَّقَهُ عَلَى الْوَتِدِ ، وعَلَّقَ الشَّىْءَ خَلْفَهُ كَما تعَلَّقُ الْحَقِيبَةُ وغَيْرُها مِنْ وَراءِ الرَّحْلِ .

وتَعَلَّقَ بِهِ وتَعَلَّقَهُ ، عَلَى حَذْفِ الْوَسِيطِ ، سَواءٌ .

ويُقالُ : لِفُلانٍ فى هٰذِهِ الدّارِ عَلاقَةٌ ، أَىْ بَقِيَّةُ نَصِيبٍ ، وَالدَّعْوَى لَهُ عَلاقَةٌ .

وعَلِقَ الثَّوْبُ مِنَ الشَّجَرِ عَلَقاً وعُلُوقاً : بَقِىَ مُتَعَلِّقاً بِهِ . وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : رُئِىَ وعَلَيْهِ إِزارٌ فِيهِ عَلَقٌ وقَدْ خَيَّطَهُ بِالأَسْطُبَّةِ ، الْعَلَقُ : الْخَرْقُ ، وهُوَ أَنْ يَمُرَّ بِشَجَرَةٍ أَوْ شَوْكَةٍ فتَعْلَقَ بِثَوْبِهِ فَتَخْرِقَهُ .

وَالْعَلَقُ : الْجَذْبَةُ فى الثَّوْبِ وغَيْرِهِ ، وهُوَ مِنْهُ . وَالْعَلَقُ : كُلُّ ما عُلِّقَ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ(٣) . وهِىَ الْعَلُوقُ وَالْمَعالِقُ بِغَيْرِ ياءٍ .

وَالْمِعْلاقُ وَالْمُعْلُوقُ : ما عُلِّقَ مِنْ عِنَبٍ ولُحْمٍ وغَيْرِهِ ، لا نَظِيرَ لَهُ إِلاّ مُغْرُودٌ لِضَرْبٍ مِنَ الْكَمْأَةِ ، ومُغْفُورٌ ، ومُغْثُورٌ ، ومُعْبُورٌ فى مُغْثُورٍ ، ومُزْمُورٌ لواحِدِ مَزامِيرِ داوُدَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ (عَنِ كُراعٍ) . ويُقالُ لِلْمِعْلاقِ مُعْلُوقٌ ، وهُوَ ما يُعَلَّقُ عَلَيْهِ الشَّىْءُ . قالَ اللَّيْثُ : أَدْخَلُوا عَلَى الْمُعْلُوقِ الضَّمَّةَ وَالْمَدَّةَ ، كَأَنَّهُمْ أَرادُوا حَدَّ الْمُنْخُلِ

---

(١) قوله : « يُودِعون » ضبط فى الصحاح والمحكم والتهذيب : « يُوَدِّعون » بفتح الواو وتشديد الدال المكسورة . [عبد الله]

(٢) قوله : عن دم عمرو ؛ هكذا فى الأصل . وفى رواية أخرى : أَعَنْ ، بإدخال همزة الاستفهام على عن . (وستأتى رواية البيت بعد صفحاتٍ بهذه الرواية . ورواية الديوان – ط . دار المعارف : =

= بأى علاقتنا ترغبون
أعن دمِ عمرو على مَرْثَد
[عبد الله]

(٣) قوله : « وقال اللحيانى إلخ » عبارة شرح القاموس : والمعالق ، بغيرياء ، من الدواب : هى العلوق ؛ عن اللحيانى .

وَالْمُدْهُنِ ، ثُمَّ أَدْخَلُوا عَلَيْهِ الْمَدَّةَ .

وكُلُّ شَيْءٍ عُلِّقَ بِهِ شَيْءٌ فَهُوَ مِعْلاقُهُ .

ومَعالِيقُ الْعُقُودِ وَالشُّنُوفِ : ما يُجْعَلُ فِيها مِنْ كُلِّ ما يَحْسُنُ ، وفى الْمُحْكَمِ : ومَعالِيقُ الْعِقْدِ الشُّنُوفُ يُجْعَلُ فِيها مِنْ كُلِّ ما يَحْسُنُ فِيهِ . وَالأَعالِيقُ كالْمَعالِيقِ ، كِلاهُما ما عُلِّقَ ، ولا واحِدَ لِلأَعالِيقِ .

وكُلُّ شَيْءٍ عُلِّقَ مِنْهُ شَيْءٌ فَهُوَ مِعْلاقُهُ .

ومِعْلاقُ الْبابِ : شَيْءٌ يُعَلَّقُ بِهِ ، ثُمَّ يُدْفَعُ الْمِعْلاقُ فَيَنْفَتِحُ ، وفَرْقُ ما بَيْنَ الْمِغْلاقِ وَالْمِعْلاقِ أَنَّ الْمِغْلاقَ يُفْتَحُ بِالْمِفْتاحِ ، وَالْمِعْلاقَ يُعَلَّقُ بِهِ الْبابُ ، ثُمَّ يُدْفَعُ الْمِعْلاقُ مِنْ غَيْرِ مِفْتاحٍ ، فَيَنْفَتِحُ ؛ وقَدْ عَلَّقَ الْبابَ وَأَعْلَقَهُ . ويُقالُ : عَلِّقِ الْبابَ وَأَزْلِجْهُ . وتَعْلِيقُ الْبابِ أَيْضاً : نَصْبُهُ وتَرْكِيبُهُ ، وعَلَّقَ يَدَهُ وأَعْلَقَها ، قالَ :

وكُنْتُ إِذا جاوَرْتُ أَعْلَقْتُ فى الذُّرَى
يَدَىَّ فَلَمْ يُوجَدْ لِجَنْبِىَّ مَصْرَعُ

وَالْمِعْلَقَةُ : بَعْضُ أَداةِ الرَّاعِى (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

وَالْعُلَّيْقُ : نَباتٌ مَعْرُوفٌ يَتَعَلَّقُ بِالشَّجَرِ ويَلْتَوِى عَلَيْهِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعُلَّيْقُ شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ لا يَعْظُمُ ، وإِذا نَشِبَ فِيهِ شَيْءٌ لَمْ يَكَدْ يَتَخَلَّصُ مِنْ كَثْرَةِ شَوْكِهِ ، وشَوْكُهُ حُجَزٌ شِدادٌ[1] ، قالَ : ولِذلِكَ سُمِّىَ عُلَّيْقاً ؛ قالَ : وزَعَمُوا أَنَّها الشَّجَرَةُ الَّتِى آنَسَ مُوسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، فِيها النَّارَ ، وأَكْثَرُ مَنابِتِها الْغِياضُ وَالأَشَبُ . وعَلِقَ بِهِ عَلَقاً وعُلُوقاً : تَعَلَّقَ .

وَالْعَلُوقُ : ما يَعْلَقُ بِالإِنْسانِ ، وَالْمَنِيَّةُ عَلُوقٌ وعَلاَّقَةٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْعَلُوقُ الْمَنِيَّةُ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ؛ قالَ الْمُفَضَّلُ الْبَكْرِىُّ[2] :

وسائِلَةٍ بِثَعْلَبَةَ بْنِ سَيْرٍ
وقَدْ عَلِقَتْ بِثَعْلَبَةَ الْعَلُوقُ

يُرِيدُ ثَعْلَبَةَ بْنَ سَيَّارٍ ، فَغَيَّرَهُ لِلضَّرُورَةِ .

وَالْعُلَقُ : الدَّواهِى . وَالْعُلَقُ : الْمَنايا .

وَالْعُلُقُ : الأَشْغالُ أَيْضاً .

وما بَيْنَهُما عَلاقَةٌ ، أَىْ شَىْءٌ يَتَعَلَّقُ بِهِ أَحَدُهُما عَلَى الآخَرِ . ولى فى الأَمْرِ عَلُوقٌ ومُتَعَلَّقٌ أَىْ مُفْتَرَضٌ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

عَيْنُ بَكِّى لِسامَةَ بْنِ لُؤَىٍّ
عَلِقَتْ مِلْ أُسامَةَ الْعَلاَّقَهْ[3]

فَإِنَّهُ عَنَى الْحَيَّةَ ، لِتَعَلُّقِها ، لأَنَّها عَلِقَتْ زِمامَ ناقَتِهِ فَلَدَغَتْهُ ، وقِيلَ : الْعَلاَّقَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ : الْمَنِيَّةُ ، وهِىَ الْعَلُوقُ أَيْضاً . ويُقالُ : لِفُلانٍ فى هٰذا الأَمْرِ عَلاقَةٌ ، أَىْ دَعْوَى ومُتَعَلَّقٌ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

حَمَّلْتُ مِنْ جَرْمٍ مَثاقِيلَ حاجَتِى
كَرِيمَ الْمُحَيَّا مُشْنِقاً بِالْعَلائِقِ

أَىْ مُسْتَقِلاًّ بِما يُعَلَّقُ بِهِ مِنَ الدِّياتِ .

وَالْعَلَقُ : الَّذِى تُعَلَّقُ بِهِ الْبَكَرَةُ مِنَ الْقامَةِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

قَعْقَعَةَ الْمِحْوَرِ خُطَّافَ الْعَلَقْ

يُقالُ : أَعِرْنِى عَلَقَكَ ، أَىْ أَداةَ بَكَرَتِكَ ، وقِيلَ : الْعَلَقُ الْبَكَرَةُ ، وَالْجَمْعُ أَعْلاقٌ ؛ قالَ :

عُيُونُها خُزْرٌ لِصَوْتِ الأَعْلاقْ

وقِيلَ : الْعَلَقُ الْقامَةُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وقِيلَ : الْعَلَقُ أَداةُ الْبَكَرَةِ ، وقِيلَ : هُوَ الْبَكَرَةُ وأَداتُها ، يَعْنِى الْخُطّافَ وَالرِّشاءَ وَالدَّلْوَ ، وهِىَ الْعَلَقَةُ . وَالْعَلَقُ : الْحَبْلُ الْمُعَلَّقُ بِالْبَكَرَةِ ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

كَلاَّ زَعَمْتِ أَنَّنِى مَكْفِىُّ
وفَوْقَ رَأْسِى عَلَقٌ مَلْوِىُّ

وقِيلَ : الْعَلَقُ الْحَبْلُ الَّذِى فى أَعْلَى الْبَكَرَةِ ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ أَيْضاً :

بِئْسَ مَقامُ الشَّيْخِ بِالْكَرامَهْ
مَحالَةٌ صَرَّارَةٌ وقامَهْ
وعَلَقٌ يَزْقُو زُقاءَ الْهامَهْ

قالَ : لَمَّا كانَتِ الْقامَةُ مُعَلَّقَةً فى الْحَبْلِ جَعَلَ الزُّقاءَ لَهُ ، وإِنَّما الزُّقاءُ لِلْبَكَرَةِ ؛ وقالَ اللِّحْيانِىُّ : الْعَلَقُ الرِّشاءُ وَالْغَرْبُ وَالْمِحْوَرُ وَالْبَكَرَةُ ؛ قالَ : يَقُولُونَ : أَعِيرُونا الْعَلَقَ ، فَيُعارُونَ ذٰلِكَ كُلَّهُ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : الْعَلَقُ اسْمٌ جامِعٌ لِجَمِيعِ آلاتِ الاسْتِقاءِ بِالْبَكَرَةِ ، ويَدْخُلُ فِيها الْخَشَبَتانِ اللَّتانِ تُنْصَبانِ عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ ويُلاقَى بَيْنَ طَرَفَيْهِما الْعالِيَيْنِ بِحَبْلٍ ، ثُمَّ يُوتَدانِ عَلَى الأَرْضِ بِحَبْلٍ آخَرَ يُمَدُّ طَرَفاهُ لِلأَرْضِ ، ويُمَدَّانِ فى وَتِدَيْنِ أُثْبِتا فى الأَرْضِ ، وتُعَلَّقُ الْقامَةُ ، وهِىَ الْبَكَرَةُ ، فى أَعْلَى الْخَشَبَتَيْنِ ، ويُسْتَقَى عَلَيْها بِدَلْوَيْنِ يَنْزِعُ بِهِما ساقِيانِ ولا يَكُونُ الْعَلَقُ إِلاَّ السّانِيَةَ وجُمْلَةَ الأَداةِ مِنَ الْخُطّافِ وَالْمِحْوَرِ وَالْبَكَرَةِ وَالنَّعامَتَيْنِ وحِبالِها ؛ كَذٰلِكَ حَفِظْتُهُ عَنِ الْعَرَبِ .

وعَلَقُ الْقِرْبَةِ : سَيْرٌ تُعَلَّقُ بِهِ ؛ وقِيلَ : عَلَقُها ما بَقِىَ فِيها مِنَ الدُّهْنِ الَّذِى تُدْهَنُ بِهِ . ويُقالُ : كَلِفْتُ إِلَيْكَ عَلَقَ الْقِرْبَةِ ، لُغَةٌ فى عَرَقِ الْقِرْبَةِ ، فَأَمَّا عَلَقُ الْقِرْبَةِ فَالَّذِى تُشَدُّ بِهِ ثُمَّ تُعَلَّقُ ، وأَمَّا عَرَقُها فَأَنْ تَعْرَقَ مِنْ جَهْدِها ، وقَدْ تَقَدَّمَ ؛ وإِنَّما قال كَلِفْتُ إِلَيْكَ عَلَقَ الْقِرْبَةِ ، لِأَنَّ أَشَدَّ الْعَمَلِ عِنْدَهُمُ السَّقْىُ . وفى الْحَدِيثِ : خَطَبَنا عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فَقالَ : أَيُّها النّاسُ ، أَلاَ لا تُغالُوا بِصَداقِ النِّساءِ ، فَإِنَّهُ لَوْ كانَ مَكْرُمَةً فى الدُّنْيا ، وتَقْوَى عِنْدَ اللهِ ، كانَ أَوْلاكُمْ بِها النَّبِىُّ ، ﷺ ، ما أَصْدَقَ امْرَأَةً مِنْ نِسائِهِ ، ولا أُصْدِقَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَناتِهِ ، أَكْثَرَ مِنْ ثِنْتَىْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً ، وإِنَّ الرَّجُلَ لَيُغالِى بِصَداقِ

---

(١) قوله : « وشوكه حُجَز شداد » فى المحكم : « وشوكه حُجْن حداد » حُجْن بحاء مضمومة بعدها جيم ساكنة فنون ، جمع أحجن حجناء ، والأحجن المعوج المتعقف . [عبد الله]

(٢) قوله : « البكرىّ » صوابه « النُّكرى » = بنون مضمومة ، كما فى المحكم والتهذيب وهذا البيت من الأصمعية ٦٩ ، صفحة ٢٠٣ – طبعة دار المعارف . وترجم له محققا الأصمعيات فقالا : هو المفضل عامر بن معشر بن أسحم بن عدىّ ابن شيبان... بن نُكْرة بن لُكَيْز . [عبد الله]

(٣) قوله : « مل أسامة » هكذا هو بالأصل مضبوطًا ، وقد ذكره فى مادة « فوق » بلفظ : علقتْ ساق سامةَ ، مع ذكر قصته .

امْرَأَتِهِ حَتَّى يَكُونَ ذٰلِكَ لَها فى قَلْبِهِ عَداوَةً ، حَتَّى يَقُولَ : قَدْ كَلِفْتُ عَلَقَ الْقِرْبَةِ ، وفى النِّهايَةِ يَقُولُ : حَتَّى جَشِمْتُ إِلَيْكَ عَلَقَ الْقِرْبَةِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : عَلَقُها عِصامُها الَّذِى تُعَلَّقُ بِهِ ، فَيَقُولُ : تَكَلَّفْتُ لَكَ كُلَّ شَىْءٍ حَتَّى عِصامَ الْقِرْبَةِ .

وَالْمُعَلَّقَةُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِى فُقِدَ زَوْجُها ، قالَ تَعالَى : «فَتَذَرُوها كَالْمُعَلَّقَةِ» ، وفى التَّهْذِيبِ : وقالَ تَعالَى فى الْمَرْأَةِ الَّتِى لا يُنْصِفُها زَوْجُها ، ولَمْ يُخَلِّ سَبِيلَها : «فَتَذَرُوها كَالْمُعَلَّقَةِ» ، فَهِىَ لا أَيِّمٌ ولا ذاتُ بَعْلٍ . وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : إِنْ أَنْطِقْ أُطَلَّقْ ، وإِنْ أَسْكُتْ أُعَلَّقْ ، أَىْ يَتْرُكْنِى كَالْمُعَلَّقَةِ ، لا مُمْسَكَةً ولا مُطَلَّقَةً .

وَالْعَلِيقُ : الْقَضِيمُ يُعَلَّقُ عَلَى الدّابَّةِ ، وعَلَّقَها : عَلَّقَ عَلَيْها . وَالْعَلِيقُ : الشَّرابُ عَلَى الْمَثَلِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : ويُقالُ للشَّرابِ عَلِيقٌ ، وأَنْشَدَ لِبَعْضِ الشُّعَراءِ ، وأَظُنُّ أَنَّهُ لَبِيدٌ ، وإِنْشادُهُ مَصْنُوعٌ :

اسْقِ هٰذا وذا وذاكَ وعَلِّقْ
لا تُسَمِّ الشَّرابَ إِلاّ عَلِيقَا

وَالْعَلاقَةُ ، بِالْفَتْحِ : عَلاقَةُ الْخُصُومَةِ . وعَلِقَ بِهِ عَلَقاً : خاصَمَهُ . يُقالُ : لِفُلانٍ فى أَرْضِ بَنِى فُلانٍ عَلاقَةٌ ، أَىْ خُصُومَةٌ . ورَجُلٌ مِعْلاقٌ وذُو مِعْلاقٍ : خَصِيمٌ شَدِيدُ الْخُصُومَةِ ، يَتَعَلَّقُ بِالْحُجَجِ ويَسْتَدْرِكُها ؛ ولِهٰذا قِيلَ فى الْخَصِيمِ الْجَدِلِ :

لا يُرْسِلُ السّاقَ إِلاّ مُمْسِكاً ساقَا

أَىْ لا يَدَعُ حُجَّةً إِلاّ وقَدْ أَعَدَّ أُخْرَى يَتَعَلَّقُ بِها .

وَالْمِعْلاقُ : اللِّسانُ الْبَلِيغُ ؛ قالَ مُهَلْهِلٌ :

إِنَّ تَحْتَ الأَحْجارِ حَزْماً وجُوداً
وخَصِيماً أَلَدَّ ذا مِعْلاقِ

ومِعْلاقُ الرَّجُلِ : لِسانُهُ إِذا كانَ جَدِلاً . وَالْعَلاقَى ، مَقْصُورٌ : الأَلْقابُ ، واحِدَتُها عَلاقِيَةٌ وهِىَ أَيْضاً الْعَلائِقُ ، واحِدَتُها عِلاقَةٌ ، لِأَنَّها تُعَلَّقُ عَلَى النّاسِ .

وَالْعَلَقُ : الدَّمُ ، ما كانَ ، وقِيلَ : هُوَ الدَّمُ الجامِدُ الْغَلِيظُ ، وقِيلَ : الْجامِدُ قَبْلَ أَنْ يَيْبَسَ ، وقِيلَ : هُوَ ما اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ عَلَقَةٌ . وفى حَدِيثِ سَرِيَّةِ بَنِى سُلَيْمٍ : فَإِذا الطَّيْرُ تَرْمِيهِمْ بِالْعَلَقِ ، أَىْ بِقِطَعِ الدَّمِ ، الْواحِدَةُ عَلَقَةٌ . وفى حَدِيثِ ابْنِ أَبِى أَوْفَى : أَنَّهُ بَزَقَ عَلَقَةً ثُمَّ مَضَى فى صَلاتِهِ ، أَىْ قِطْعَةَ دَمٍ مُنْعَقِدٍ . وفى التَّنْزِيلِ : «ثُمَّ خَلَقْنا النُّطْفَةَ عَلَقَةً» ، ومِنْهُ قِيلَ لِهٰذِهِ الدّابَّةِ الَّتِى تَكُونُ فى الْماءِ عَلَقَةٌ لِأَنَّها حَمْراءُ كالدَّمِ ، وكُلُّ دَمٍ غَلِيظٍ عَلَقٌ ، وَالْعَلَقُ : دُودٌ أَسْوَدُ فى الْماءِ مَعْرُوفٌ ، الْواحِدَةُ عَلَقَةٌ .

وعَلِقَ الدّابَّةُ عَلَقاً : تَعَلَّقَتْ بِهِ الْعَلَقَةُ وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : عَلِقَتِ الدّابَّةُ إِذا شَرِبَتِ الْماءَ فَعَلِقَتْ بِها الْعَلَقَةُ . وعَلِقَتْ بِهِ عَلَقاً : لَزِمَتْهُ . ويُقالُ : عَلِقَ الْعَلَقُ بِحَنَكِ الدّابَّةِ عَلَقاً إِذا عَضَّ عَلَى مَوْضِعِ الْعُذْرَةِ مِنْ حَلْقِهِ يَشْرَبُ الدَّمَ ، وقَدْ يُشْرَطُ مَوْضِعُ الْمَحاجِمِ مِنَ الإِنْسانِ ويُرْسَلُ عَلَيْهِ الْعَلَقُ حَتَّى يَمُصَّ دَمَهُ .

وَالْعَلَقَةُ : دُودَةٌ فى الْماءِ تَمُصُّ الدَّمَ ، وَالْجَمْعُ عَلَقٌ . وَالإِعْلاقُ : إِرْسالُ الْعَلَقِ عَلَى الْمَوْضِعِ لِيَمُصَّ الدَّمَ . وفى الْحَدِيثِ : اللَّدُودُ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنَ الإِعْلاقِ . وفى حَدِيثِ عامِرٍ : خَيْرُ الدَّواءِ الْعَلَقُ وَالْحِجامَةُ ، الْعَلَقُ : دُوَيْدَةٌ حَمْراءُ تَكُونُ فى الْماءِ تَعْلَقُ بِالْبَدَنِ وتَمُصُّ الدَّمَ ، وهِىَ مِنْ أَدْوِيَةِ الْحَلْقِ وَالأَوْرامِ الدَّمَوِيَّةِ لِامْتِصاصِها الدَّمَ ، الْغالِبَ عَلَى الإِنْسانِ .

وَالْمَعْلُوقُ مِنَ الدَّوابِّ وَالنّاسِ : الَّذِى أَخَذَ الْعَلَقُ بِحَلْقِهِ عِنْدَ الشُّرْبِ .

وَالْعَلُوقُ : الَّتِى لا تُحِبُّ زَوْجَها ، ومِنَ النُّوقِ الَّتِى لا تَأْلَفُ الْفَحْلَ ، ولا تَرْأَمُ الْوَلَدَ ، وكِلاهُما عَلَى الْفَأْلِ ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى تَرْأَمُ بِأَنْفِها ولا تَدِرُّ ، وفى الْمَثَلِ : عامَلَنا مُعامَلَةَ الْعَلُوقِ تَرْأَمُ فَتَشَمُّ ؛ قالَ :

وبُدِّلَتْ مِنْ أُمٍّ عَلَىَّ شَفِيقَةٍ
عَلُوقاً وشَرُّ الأُمَّهاتِ عَلُوقُها

وقِيلَ : الْعَلُوقُ الَّتِى عُطِفَتْ عَلَى وَلَدِ غَيْرِها فَلَمْ تَدِرَّ عَلَيْهِ ؛ وقالَ اللِّحْيانِىُّ : هِىَ الَّتِى تَرْأَمُ بِأَنْفِها وتَمْنَعُ دِرَّتَها ؛ قالَ أُفْنُونٌ التَّغْلَبِىُّ :

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ ما تَأْتِى الْعَلُوقُ بِهِ
رِئْمانُ أَنْفٍ إِذا ما ضُنَّ بِاللَّبَنِ

وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ لِلنّابِغَةِ الْجَعْدِىِّ :

ومانَحَتْنِى كَمِنَاحِ الْعَلُو
قِ ما تَرَ مِنْ غِرَّةٍ تَضْرِبِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : هٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِىُّ تَضْرِبُ ، بِرَفْعِ الْباءِ ، وصَوابُهُ بِالْخَفْضِ لِأَنَّهُ جَوابُ الشَّرْطِ ، وقَبْلَهُ :

وكانَ الْخَلِيلُ إِذا رابَنِى
فَعاتَبْتُهُ ثُمَّ لَمْ يُعْتِبِ

يَقُولُ : أَعْطانِى مِنْ نَفْسِهِ غَيْرَ ما فى قَلْبِهِ ، كالنّاقَةِ الَّتِى تُظْهِرُ بِشَمِّها الرَّأْمَ وَالْعَطْفَ ولَمْ تَرْأَمْهُ .

وَالْمَعالِقُ مِنَ الإِبِلِ : كَالْعَلُوقِ .

ويُقالُ : عَلَّقَ فُلانٌ راحِلَتَهُ إِذا فَسَخَ خِطامَها عَنْ خَطْمِها وأَلْقاهُ عَنْ غارِبِها لِيُهْنِئَها .

وَالْعِلْقُ : الْمالُ الْكَرِيمُ . يُقالُ : عِلْقُ خَيْرٍ ، وقَدْ قالُوا عِلْقُ شَرٍّ ، وَالْجَمْعُ أَعْلاقٌ . ويُقالُ : فُلانٌ عِلْقُ عِلْمٍ ، وتِبْعُ عِلْمٍ ، وطِلْبُ عِلْمٍ . ويُقالُ : هٰذا الشَّىْءُ عِلْقُ مَضِنَّةٍ ، أَىْ يُضَنُّ بِهِ ، وجَمْعُهُ أَعْلاقٌ . ويُقالُ : عِرْقُ مَضِنَّةٍ ، بِالرّاءِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

وقالَ اللِّحْيانِىُّ : الْعِلْقُ الثَّوْبُ الْكَرِيمُ ، أَوِ التُّرْسُ ، أَوِ السَّيْفُ ، قالَ : وكَذا الشَّىْءُ الْواحِدُ الْكَرِيمُ مِنْ غَيْرِ الرُّوحانِيِّينَ ، ويُقالُ لَهُ الْعَلُوقُ . وَالْعِلْقُ ، بِالْكَسْرِ : النَّفِيسُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : فَما بالُ هٰؤُلاءِ الَّذِينَ يَسْرِقُونَ أَعْلاقَنا ، أَىْ نَفائِسَ أَمْوالِنا ، الْواحِدُ عِلْقٌ ، بِالْكَسْرِ ، سُمِّىَ بِهِ لِتَعَلُّقِ الْقَلْبِ بِهِ . وَالْعِلْقُ أَيْضاً : الْخَمْرُ

لِنفاستِها ، وقيلَ : هِيَ الْقَدِيمَةُ مِنها ؛ قالَ :

إذا ذُقْتَ فاهَا قُلْتَ : عِلْقٌ مُدَمَّسٌ
أُرِيدَ بِهِ قَيْلٌ فَغُودِرَ فى سَابِ

أَرادَ سَأْباً فَخَفَّفَ وأَبْدَلَ ، وهُوَ الزِّق أَو الدَّنُّ .

وَالْعَلَقُ فى الثَّوْبِ : ما عَلِقَ بِهِ . وأَصابَ ثَوْبِى عَلَقٌ ، بِالْفَتْحِ ، وهُوَ ما عَلِقَهُ فَجَذَبَهُ .

وَالْعِلْقُ وَالْعِلْقَةُ : الثَّوْبُ النَّفِيسُ يَكُونَ لِلرَّجُلِ . وَالْعِلْقَةُ : قَمِيصٌ بِلاَ كُمَّيْنِ ، وقِيلَ : هُوَ ثَوْبٌ صَغِيرٌ يُتَّخَذُ لِلصَّبِىِّ ، وقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ ثَوْبٍ يَلْبَسُهُ الْمَوْلُودُ ؛ قالَ :

وما هِيَ إِلاَّ فى إِزارٍ وعِلْقَةٍ
مُغَارَ ابنِ هَمَّامٍ عَلَى حَيِّ خَثْعَمَا

ويُقالُ : ما عَلَيْهِ عِلْقَةٌ ، إِذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ ثِيابٌ لَها قِيمَةٌ ، ويُقالُ : الْعِلْقَةُ لِلصُّدْرَةِ تَلْبَسُها الْجارِيَةُ تَبْتَذِلُ بِها(١) ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

بِأَىِّ عَلاقَتِنا تَرْغَبُو
نَ عَنْ دَمِ عَمْرٍو عَلَى مَرْثَدِ؟

وقَدْ تَقَدَّمَ الاِسْتِشْهادُ بِهِ فى الْمَهْرِ ؛ قالَ أَبُو نَصْرٍ : أَرادَ أَىَّ عَلاقَتِنا ثُمَّ أَقْحَمَ الْباءَ ، وَالْعَلاقَةُ : التَّباعُدُ ، فأَرادَ أَىَّ ذلِكَ تَكْرَهُونَ ، أَتأْبَوْنَ دَمَ عَمْرٍو عَلَى مَرْثَدٍ ولا تَرْضَوْنَ بِهِ؟ قالَ : وَالْعَلاقَةُ ما كانَ مِنْ مَتاعٍ أَوْ مالٍ ، أَوْ عِلْقَةٌ أَيْضاً ، وعِلْقٌ لِلنَّفِيسِ مِنَ الْمالِ ، وقِيلَ : كانَ مَرْثَدٌ قَتَلَ عَمْراً فَدَفَعُوا مَرْثَداً لِيُقْتَلَ بِهِ فَلَمْ يَرْضَوْا ، وأَرادُوا أَكْثَرَ مِنْ رَجُلٍ بِرَجُلٍ ، فَقالَ : بِأَىِّ ضَعْفٍ وعَجْزٍ رَأَيْتُمْ مِنَّا إِذ طَمِعْتُمْ فى أَكْثَرَ مِنْ دَمٍ بِدَمٍ ؟

وَالْعُلْقَةُ : نَباتٌ لا يَلْبَثُ . وَالْعُلْقَةُ : شَجَرٌ يَبْقَى فى الشِّتاءِ ، تَتَبَلَّغُ بِهِ الإِبِلُ حَتَّى تُدْرِكَ الرَّبِيعَ . وعَلَقَتِ الإِبِلُ تَعْلُقُ عَلْقاً ، وتَعَلَّقَتْ : أَكَلَتْ مِنْ عُلْقَةِ الشَّجَرِ .

(١) قوله : « بها » فى الأصل : « به » وكأنه أعاد الضمير على معنى الثوب . وفى التهذيب : « تتبذّل » وتبذل وابتذل : لبس المبذل ، وهو الثوب الخَلَق الرثّ . [عبد الله]

وَالْعَلَقُ : ما تَتَبَلَّغُ بِهِ الْماشِيَةُ مِنَ الشَّجَرِ ، وكَذلِكَ الْعُلْقَةُ ، بِالضَّمِّ .

وقالَ اللِّحْيانِىُّ : الْعَلائِقُ الْبَضائِعُ .

وعَلِقَ فُلانٌ يَفْعَلُ كَذا : ظَلَّ ، كَقَوْلِكَ طَفِقَ يَفْعَلُ كَذا ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

عَلِقَ حَوْضِى نُغَرٌ مُكِبُّ
إِذا غَفَلْتُ غَفْلَةً يَعُبُّ

أَىْ طَفِقَ يَرِدُه ، ويُقالُ : أَحَبَّهُ واعْتادَهُ . وفى الْحَدِيثِ : فَعَلِقُوا وَجْهَهُ ضَرْباً ، أَىْ طَفِقُوا وجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ .

وَالإِعْلاقُ : رَفْعُ اللَّهاةِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً جاءَتْ بِابْنٍ لَها إِلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وقَدْ أَعْلَقَتْ عَنْهُ مِنَ الْعُذْرَةِ ، فَقالَ : عَلامَ تَدْغَرْنَ أَوْلادَكُنَّ بِهذِهِ الْعُلُقِ ؟ عَلَيْكُمْ بِكَذا ، وفى حَدِيثٍ : بِهذا الإِعْلاقِ ، وفى حَدِيثِ أُمِّ قَيْسٍ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، بِابْنٍ لِى ، وقَدْ أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ ، الإِعْلاقُ : مُعالَجَةُ عُذْرَةِ الصَّبِىِّ ، وهُوَ وَجَعٌ فى حَلْقِهِ وورَمٌ تَدْفَعُهُ أُمُّهُ بِأُصْبُعِها هِىَ أَوْ غَيْرُها . يُقالُ : أَعْلَقَتْ عَلَيْهِ أُمُّهُ ، إِذا فَعَلَتْ ذلِكَ وغَمَزَتْ ذلِكَ الْمَوْضِعَ بِأُصْبُعِها ودَفَعَتْهُ . أَبُو الْعَبَّاسِ : أَعْلَقَ إِذا غَمَزَ حَلْقَ الصَّبِىِّ الْمَعْذُورِ ، وكَذلكَ دَغَرَ ؛ وحَقِيقَةُ أَعْلَقْتُ عَنْهُ : أَزَلْتُ الْعَلُوقَ وهِىَ الدَّاهِيَةُ . قالَ الْخَطَّابِىُّ : الْمحدِّثُونَ يَقُولُونَ : أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ ، وإِنَّما هُوَ أَعْلَقْتُ عَنْهُ ، أَىْ دفَعتُ عَنْهُ ، ومَعْنَى أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ : أَوْرَدْتُ عَلَيْهِ الْعَلُوقَ ، أَىْ ما عَذَّبَتْهُ بِهِ مِنْ دَغْرِها ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَعْلَقْتُ عَلَىَّ ، أَىْ أَدْخَلْتُ يَدِى فى حَلْقِى أَتَقَيَّأُ ؛ وجاءَ فى بَعْضِ الرِّواياتِ : الْعِلاقُ ، وإِنَّما الْمعْرُوفُ الإِعْلاقُ وهُوَ مَصْدَرُ أَعْلَقْتُ ، فَإِنْ كانَ الْعِلاقُ الاسْمَ فَيَجُوزُ ، وأَمَّا الْعُلُقُ فَجَمْعُ عَلُوقٍ ، وَالإِعْلاقُ : الدَّغْرُ .

وَالْمِعْلَقُ : الْعُلْبَةُ إِذا كانَتْ صَغِيرَةً ، ثُمَّ الْجَنْبَةُ أَكْبَرُ مِنْها ، تُعْمَلُ مِنْ جَنْبِ النَّاقَةِ ، ثُمَّ الْحَوْأَبَةُ أَكْبَرُهُنَّ . وَالْمِعْلَقُ : قَدَحٌ يُعَلِّقُهُ الرَّاكِبُ مَعَهُ ، وجَمْعُهُ مَعالِقُ . وَالْمَعالِيقُ : الْعِلابُ الصِّغارُ ، واحِدُها مِعْلَقٌ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

وإِنَّا لَنُمْضِى بِالأَكُفِّ رِماحَنا
إِذا أُرْعِشَتْ أَيْدِيكُمُ بِالْمَعالِقِ

وَالْمِعْلَقَةُ : مَتاعُ الرَّاعِى (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، أَوْ قالَ : بَعْضُ مَتاعِ الرَّاعِى .

وعَلَقَهُ بِلِسانِهِ : لَحاهُ كَسَلَقَهُ (عَنِ اللحْيانِىِّ) . يُقالُ سَلَقَهُ بِلِسانِهِ وعَلَقَهُ إِذا تَناوَلَهُ ؛ وهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الأَعْشَى :

نَهارُ شَراحِيلَ بْنِ قَيْسٍ يَرِيبُنِى
ولَيْلُ أَبِى عِيسَى أَمَرُّ وأَعْلَقُ(٢)

ومَعالِيقُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ مَعْرُوفٌ ؛ قالَ يَذْكُرُ نَخْلاً :

لَئِنْ نَجَوْتُ ونَجَتْ مَعالِيقْ
مِنَ الدَّبَى إِنِّى إِذاً لَمَرْزُوقْ

وَالْعُلاَّقُ : شَجَرٌ أَوْ نَبْتٌ .

وبَنُو عَلَقَةَ : رَهْطُ الصِّمَّةِ ، ومِنْهُمُ الْعَلَقاتُ ، جَمَعُوهُ عَلَى حَدِّ الْهُبَيْراتِ ، وعَلَقَةُ : اسْمٌ . وذُو عَلاقٍ : جَبَلٌ . وذو عَلَقٍ : اسْمُ جَبَلٍ (عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ) ، وأَنْشَدَ ابْنُ أَحْمَرَ :

ما أُمُّ غُفْرٍ عَلَى دَعْجاءِ ذِى عَلَقٍ
يَنْفِى الْقَرامِيدَ عَنْها الأَعْصَمُ الْوَقِلُ

وفى حَدِيثِ حَلِيمَةَ : رَكِبْتُ أَتاناً لِى ، فَخَرَجْتُ أَمامَ الرَّكْبِ حَتَّى ما يَعْلَقُ بِها أَحَدٌ مِنْهُمْ ، أَىْ ما يَتَّصِلُ بِها ويَلْحَقُها . وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ امْرَأً بِمَكَّةَ كانَ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَتَيْنِ ، فَقالَ : أَنَّى عَلِقَها ؟ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، كانَ يَفْعَلُها ؛ أَىْ مِنْ أَيْنَ تَعَلَّمَها ومِمَّنْ أَخَذَها؟ وفى حَدِيثِ الْمِقْدامِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، قالَ : إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ وما يَعْلَقُ عَلَى يَدَيْها الْخَيْرُ(٣) ، وما يَرْغَبُ

(٢) قوله : « أبى عيسى » فى المحكم : « أبى ليلى » . [عبد الله]

(٣) قوله : ما يعلق على يديها الخير بالراء بعد الياء فى النهاية لابن الأثير : « الخيط » بالطاء ، وهو يناسب تفسير الحربىّ . [عبد الله]

واحِدٌ عَنْ صاحِبِهِ حَتَّى يَمُوتا هَرَماً ؛ قالَ الْحَرْبِيُّ : يَقُولُ مِنْ صِغَرِها وقِلَّةِ رِفْقِها ، فَيَصْبِرُ عَلَيْها حَتَّى يَمُوتا هَرَماً ، وَالْمرادُ حَثُّ أَصْحابِهِ عَلَى الْوَصِيَّةِ بِالنِّساءِ وَالصَّبْرِ عَلَيْهِنَّ ، أَيْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتابِ يَفْعَلُونَ ذٰلِكَ بِنِسائِهِمْ .

وعَلِقَتِ الْمَرْأَةُ . أَيْ حَبِلَتْ .

وعَلِقَ الظَّبْيُ فى الْحِبالَةِ .

وَالْعُلَّيْقُ ، مِثالُ الْقُبَّيْطِ : نَبْتٌ يَتَعَلَّقُ بِالشَّجَرِ يُقالُ لَهُ بِالْفارِسِيَّةِ « سَبَرْنَد »(1) ورُبَّما قالُوا الْعُلَّيْقَى مِثالُ الْقُبَّيْطَى .

وفى التَّهْذِيبِ فى هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ : رُوِىَ عَنْ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : لَنا حَقٌّ إِنْ نُعْطَهُ نَأْخُذْهُ ، وإِنْ لَمْ نُعْطَهُ نَرْكَبْ أَعْجازَ الإِبِلِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : مَعْنَى قَوْلِهِ نَرْكَبْ أَعْجازَ الإِبِلِ ، أَىْ نَرْضَى مِنَ الْمَرْكَبِ بِالتَّعْلِيقِ ، لأَنَّهُ إِذا مُنِعَ التَّمَكُّنَ مِنَ الظَّهْرِ رَضِىَ بِعَجُزِ الْبَعِيرِ ، وهُوَ التَّعْلِيقُ ، وَالأَوْلَى بِهٰذا أَنْ يُذْكَرَ فى تَرْجَمَةِ عَجَزَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

* **علقط** * الْعِلْقِطُ : الإِتْبُ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ الْعِلْقَةَ .

* **علقم** * الْعَلْقَمُ : شَجَرُ الْحَنْظَلِ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ عَلْقَمَةٌ ، وكُلُّ مُرٍّ عَلْقَمٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْحَنْظَلُ بِعَيْنِهِ ، أَعْنِى ثَمَرَتَهُ ، الْواحِدَةُ مِنْها عَلْقَمَةٌ . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هُوَ شَحْمُ الْحَنْظَلِ ، ولِذٰلِكَ يُقالُ لِكُلِّ شَىْءٍ فِيهِ مَرارَةٌ شَدِيدَةٌ : كَأَنَّهُ الْعَلْقَمُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْعَلْقَمَةُ النَّبِقَةُ الْمُرَّةُ ، وهِىَ الْحَزْرَةُ . وَالْعَلْقَمَةُ : الْمَرارَةُ . وعَلْقَمَ طَعامَهُ : أَمَرَّهُ كَأَنَّهُ جَعَلَ فِيهِ الْعَلْقَمَ . وطَعامٌ فِيهِ عَلْقَمَةٌ أَىْ مَرارَةٌ . وَالْعَلْقَمُ : أَشَدُّ الْماءِ مَرارَةً . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْعَلْقَمَةُ اخْتِلاطُ الماءِ وخُثُورَتُهُ . الْجَوْهَرِىُّ : الْعَلْقَمُ شَجَرٌ مُرٌّ .

وعَلْقَمَةُ بْنُ عَبَدَةَ الشّاعِرُ ، وهُوَ الْفَحْلُ ، وعَلْقَمَةُ الْخَصِىُّ ، وَهُما جَمِيعاً مِنْ رَبِيعَةِ الْجُوعِ ، وأَمَّا عَلْقَمَةُ بْنُ عُلاثَةَ فَهُوَ مِنْ بَنِى جَعْفَرٍ .

(1) قوله : « سبرند » كذا بالأصل ، والذى فى الصحاح : سرند مضبوطاً كفرند .

* **علك** * عَلَكَتِ الدَّابَّةُ اللِّجامَ تَعْلُكُهُ عَلْكاً : لاكَتْهُ وحَرَّكَتْهُ فى فِيها ؛ قالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيانِىُّ :

خَيْلٌ صِيامٌ وخَيْلٌ غَيْرُ صائِمَةٍ
تَحْتَ الْعَجاجِ وأُخْرَى تَعْلُكُ اللُّجُما

وعَلَكَ نابَيْهِ : حَرَقَ أَحَدَهُما بِالآخَرِ ، فَحدثَ بَيْنَهُما صَوْتٌ ؛ قالَ الْعُجَيْرُ السَّلُولِىُّ :

فَجِئْتُ وخَصْمِى يَعْلُكُونَ نُيُوبَهُمْ
كَما وُضِعَتْ تَحْتَ الشِّفارِ عَزُوزُ(2)

وعَلَكَ الشَّىْءَ يَعْلُكُهُ ويَعْلِكُهُ عَلْكاً : مَضَغَهُ ولَجْلَجَهُ . وطَعامٌ عالِكٌ وعَلِكٌ : مَتِينُ الْمَمْضَغَةِ .

وَالْعِلْكُ : ضَرْبٌ مِنْ صَمْغِ الشَّجَرِ كاللُّبانِ ، يُمْضَغُ فَلا يَنْماعُ ، وَالْجَمْعُ عُلُوكٌ وأَعْلاكٌ ، وقَدْ عَلَكَهُ ، وبائِعُهُ عَلّاكٌ . وما ذُقْتُ عُلاكاً ، أَىْ ما يُعْلَكُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ وبُرْمَتُهُ تَفُورُ عَلَى النّارِ ، فَتَناوَلَ مِنْها بَضْعَةً فَلَمْ يَزَلْ يَعْلُكُها حَتَّى أَحْرَمَ فى الصَّلاةِ ، أَىْ يَمْضُغُها .

وعَلَّكَ الْقِرْبَةَ ، بِالتَّشْدِيدِ : أَجادَ دَبْغَها (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) وعَلَّكَ مالَهُ : أَحْسَنَ الْقِيامَ عَلَيْهِ ؛ قالَ :

وكائِنْ مِنْ فَتًى سَوْءٍ تَراهُ
يُعَلِّكُ هَجْمَةً : حُمْراً وجُونا

وشَىْءٌ عَلِكٌ أَىْ لَزِجٌ .

وعَلَّكَ يَدَيْهِ عَلَى مالِهِ : شَدَّهُما مِنْ بُخْلِهِ ، فَلَمْ يَقْرِ ضَيْفاً ، ولا أَعْطَى سائِلا .

وَالْعَلِكَةُ : شِقْشِقَةُ الْجَمَلِ عِنْدَ الْهَدِيرِ ؛ قال رُؤْبَةُ :

(2) قوله : « عزوز » فى المحكم : « جزور » والعزوز ، الشاة البكيئة القليلة اللبن الضيقة الإحليل . والجزور الناقة المجزورة . [عبد الله]

يَجْمَعْنَ رَاراً وهَدِيراً مَحْضا(3)
فى عَلِكاتٍ يَعْتَلِينَ النَّهْضا

وَالْعَلَكُ وَالْعُلاكُ : شَجَرٌ يَنْبُتُ بِالْحِجازِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ شَجَرٌ لَمْ أَسْمَعْ لَهُ بِحِلْيَةٍ . وفى حَدِيثٍ لِجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، سَأَلَهُ عَنْ مَنْزِلِهِ ، بِبِيشَةَ فَوَصَفَها جَرِيرٌ فَقالَ : سَهْلٌ ودَكْداكٌ ، وسَلَمٌ وأَراكٌ ، وحَمْضٌ وعلاكٌ ؛ الْعلاكُ : شَجَرٌ يَنْبُتُ بِناحِيَةِ الْحِجازِ ، ويُرْوَى بِالنُّونِ ، وسَنَذْكُرُهُ فى مَوْضِعِهِ ، ويُقالُ لَهُ الْعَلَكُ أَيْضاً ، قالَ لَبِيدٌ :

لَتَبَقَّطَتْ(4) عَلَكَ الْحِجازِ مُقِيمَةً
فَجُنُوبَ ناصِفَةٍ لِقاحُ الْحَوْأَبِ

وَالْعَوْلَكُ : عِرْقٌ فى رَحِمِ الشّاةِ ، وهُوَ أَيْضاً عِرْقٌ فى الْخَيْلِ وَالْحُمُرِ وَالْغَنَمِ ، يَكُونُ غامِضاً فى الْبُظارَةِ ، داخِلاً فِيها ، وَالْبُظارَةُ بَيْنَ الإِسْكَتَيْنِ وهما جانِبا الْحَياءِ ؛ واسْتَعارَ بَعْضُ الرُّجّازِ ذٰلِكَ لِلنِّساءِ فَقالَ :

يا صاحِ ! ما أَصْبَرَ ظَهْرَ غَنّامْ !
خَشِيتُ أَنْ تَظْهَرَ فِيهِ أَوْرامْ
مِنْ عَوْلَكَيْنِ غَلَبا بِالإِبْلامْ

وذٰلِكَ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ كانَتا رَكِبَتا هٰذا الْبَعِيرَ الَّذِى يُقالُ لَهُ غَنّامٌ . وجَمْعُ الْعَوْلَكِ : عَوالِكُ وفى الصِّحاحِ : الْعَوْلَكُ عِرْقٌ فى الرَّحِمِ ولَمْ يُخَصِّصْ ، ثُمَّ قالَ ما قُلْناهُ ، وذَكَرَ الرَّجَزَ ، ونَسَبُهُ إِلَى الْعَدَبَّسِ الْكِنانِىِّ وقالَ : إِنَّ الْبَعِيرَ الْمَرْكُوبَ أَيْضاً لَهُ .

وشَعَرٌ مُعْلَنْكِكٌ : كَثِيرٌ مُتَراكِبٌ . واعْلَنْكَكَ ، أَىِ اعْلَنْكَدَ واجْتَمَعَ :

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَالْمِعْلاكُ شَىْءٌ كالسَّهْمِ يُرْمَى بِهِ(5) .

(3) قوله : « يجمعن رارا » براءين فى التهذيب : « زأراً » بزاى بعدها همزة ، وهى كذلك فى مادة « زأر » من اللسان . والفحل يزئر فى هديره زأراً . [عبد الله]

(4) قوله : « لتبقطت » فى التهذيب : « لتقبّظت » . [عبد الله]

(5) زاد المجد : العلكة ، محركة ، الناقة السمينة .

• **علكد** • العِلْكِدُ وَالعُلْكِدُ وَالعَلْكَدُ وَالعُلَكِدُ وَالعُلاكِدُ وَالعِلَّكْدُ ، كُلُّهُ الغَلِيظُ الشَّدِيدُ العُنُقِ وَالظَّهْرِ مِنَ الإِبِلِ وغَيْرِها ، وقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ عامَّةً ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فِيهِ سَواءٌ ، والاسْمُ العَلْكَدَةُ . وَالعِلْكِدُ وَالعِلَّكْدُ كِلْتاهُما : العَجُوزُ الصَّخّابَةُ ، وقِيلَ : هِيَ المَرْأَةُ القَصِيرَةُ اللَّحِيمَةُ الحَقِيرَةُ القَلِيلَةُ الخَيْرِ ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

وعِلْكِدٍ خَثْلَتُها كالجُفِّ
قالَتْ وَهْيَ تُوعِدُنِي بِالكَفِّ :
أَلا امْلأَنَّ وَطْبَنا وكَفِّي

قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : العِلْكِدُ الدّاهِيَةُ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَعَيْسَ مَضْبُورَ القَرا عِلَكْدًا

قالَ : شَدَّدَ الدّالَ اضْطِراراً . قالَ : ومِنْهُمْ مَنْ يُشَدِّدِ اللّامَ .. وقالَ النَّضْرُ : في فُلانٍ عَلْكَدَةٌ وجَساةٌ في خَلْقِهِ ، أَيْ غِلَظٌ . الأَزْهَرِيُّ : العَلاكِدُ الإِبِلُ الشِّدادُ ؛ قالَ دُكَيْنٌ :

يا دِيلُ ما بِتَّ بِلَيْلٍ جاهِدا
ولا رَحَلْتَ الأَيْنُقَ العَلاكِدا

• **علكز** • العِلْكِزُ : الشَّدِيدُ الضَّخْمُ العَظِيمُ[1] .

• **علكس** • لَيْلَةٌ مُعْلَنْكِسَةٌ : كَمُعْرَنْكِسَةٍ . وشَعَرٌ عِلْكَسٌ وعَلَنْكَس ومُعْلَنْكِسٌ : كَثِيرٌ مُتَراكِبٌ ، وكَذَلِكَ الرَّمْلُ ويَبِيسُ الكَلإِ . واعْلَنْكَسَتِ الإِبِلُ في المَوْضِعِ : اجْتَمَعَتْ . وعَلْكَسَ البَيْضُ واعْلَنْكَسَ : اجْتَمَعَ . واعْلَنْكَسَ الشَّعَرُ : اشْتَدَّ سَوادُهُ ، وقالَ الفَرّاءُ : شَعَرٌ مُعْلَنْكِسٌ ومُعْلَنْكِكٌ : كَثِيفٌ مُجْتَمِعٌ أَسْوَدُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : عَلْكَسَ أَصْلُ بِناءِ اعْلَنْكَسَ الشَّعَرُ إِذا اشْتَدَّ سَوادُهُ وكَثُرَ ؛ قالَ العَجّاجُ :

بِفاحِمٍ دُووِيَ حَتَّى اعْلَنْكَسا

ويُقالُ : اعْلَنْكَسَ الشَّيْءُ أَيْ تَرَدَّدَ . وَالمُعَلْكِسُ وَالمُعْلَنْكِسُ مِنَ البَيِيسِ : ما كَثُرَ وَاجْتَمَعَ .
وعَلْكَسٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ .

• **علكم** • العُلْكُمُ وَالعُلْكُومُ وَالعُلاكِمُ وَالمُعَلْكَمُ : الشَّدِيدُ الصُّلْبُ مِنَ الإِبِلِ وغَيْرِها ، وَالأُنْثَى عُلْكُومٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

بَكَرَتْ بِهِ جُرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ[2]
تُرْوِي المَحاجِرَ بازِلٌ عُلْكُومُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : المَحاجِرُ الحَدِيقَةُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِمالِكٍ العُلَيْمِيِّ :

حَتَّى تَرَى البُوَيْزِلَ العُلْكُوما
مِنْها تُوَلِّي العِرَكَ الحَيْزُوما

وقالَ : العِرَكَ يُرِيدُ العِراكَ .
ويُقالُ : ناقَةٌ عُلاكِمَةٌ ؛ قالَ أَبُو الأَسْوَدِ العِجْلِيُّ :

عُلاكِمَةٌ مِثْلُ الفَنِيقِ شِمِلَّةٌ
وحافِرَةٌ في ذَلِكَ المِخْلَبِ الجَبْلِ

وَالجَبْلُ : الضَّخْمُ ، وفي قَصِيدِ كَعْبٍ يَصِفُ النّاقَةَ :

غَلْباءُ وَجْناءُ عُلْكُومٌ مُذَكَّرَةٌ
في دَفِّها سَعَةٌ قُدّامَها مِيلُ

العُلْكُومُ : القَوِيَّةُ الصُّلْبَةُ ، وَالعَلْكَمُ : الرَّجُلُ الضَّخْمُ ، وقِيلَ : ناقَةٌ عُلْكُومٌ غَلِيظَةُ الخَلْقِ مُوَثَّقَةٌ ، وقِيلَ : الجَسِيمَةُ السَّمِينَةُ ، وعَلْكَمَتُها : عِظَمُ سَنامِها . أَبُو عُبَيْدٍ : العَلاكِمُ العِظامُ مِنَ الإِبِلِ . وَالعَلْكَمَةُ : عِظَمُ السَّنامِ . ورَجُلٌ مُعَلْكَمٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ .
وعَلْكَمٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ عَنِ ابْنِ قَنانٍ :

يُمْسِي بَنُو عَلْكَمٍ هَزْلَى ونِسْوَتُهُ
وعَلْكَمٌ مِثْلُ فَحْلِ الضَّأْنِ فُرْفُورُ

وعَلْكَمٌ : اسْمُ ناقَةٍ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

أَقُولُ والنّاقَةُ بِي تَقَحَّمُ :
وَيْحَكِ ما اسْمُ أُمِّها يا عَلْكَمُ !

الجَوْهَرِيُّ : العُلْكُومُ الشَّدِيدُ مِنَ الإِبِلِ مِثْلُ العُلْجُومِ ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فِيهِ سَواءٌ .

• **علل** • العَلُّ وَالعَلَلُ : الشَّرْبَةُ الثّانِيَةُ ؛ وقِيلَ : الشُّرْبُ بَعْدَ الشُّرْبِ تِباعاً ، يُقالُ . عَلَلٌ بَعْدَ نَهَلٍ .
وَعَلَّهُ يَعُلُّهُ ويَعِلُّهُ إِذا سَقاهُ السَّقْيَةَ الثّانِيَةَ ، وعَلَّ بِنَفْسِهِ ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى . وعَلَّ يَعِلُّ ويَعُلُّ عَلاًّ وعَلَلاً ، وعَلَّتِ الإِبِلُ تَعِلُّ وتَعُلُّ إِذا شَرِبَتِ الشَّرْبَةَ الثّانِيَةَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : عَلَّ الرَّجُلُ يَعِلُّ مِنَ المَرَضِ ، وعَلَّ يَعِلُّ ويَعُلُّ مِنْ عَلَلِ الشَّرابِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ ؛ وقَدْ يُسْتَعْمَلُ العَلَلُ وَالنَّهَلُ في الرَّضاعِ كَما يُسْتَعْمَلُ في الوِرْدِ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

غَزالُ خَلاءٍ تَصَدَّى لَهُ
فَتُرْضِعُهُ دِرَّةً أَوْ عِلالا

وَاسْتَعْمَلَ بَعْضُ الأَغْفالِ العَلَّ وَالنَّهَلَ في الدُّعاءِ وَالصَّلاةِ فَقالَ :

ثُمَّ انْثَنَى مِنْ بَعْدِ ذا فَصَلَّى
عَلَى النَّبِيِّ نَهَلاً وعَلاَّ

وعَلَّتِ الإِبِلُ ، والآتي كالآتي[3] ، وَالمَصْدَرُ كالمَصْدَرِ .
وقَدْ يُسْتَعْمَلُ فَعْلَى مِنَ العَلَلِ وَالنَّهَلِ . وإِبِلٌ عَلَّى : عَوالٌّ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) ؛ وأَنْشَدَ لِعاهانَ بْنِ كَعْبٍ :

تَبُكُّ الحَوْضَ عَلاَّها ونَهْلاً
ودُونَ ذِيادِها عَطَنٌ مُنِيمُ

تَسْكُنُ إِلَيْهِ فَتُنِيمُها ، ورَواهُ ابْنُ جِنِّي : عَلاَّها ونَهْلَى ، أَرادَ : ونَهْلاها ، فَحَذَفَ واكْتَفَى بِإِضافَةِ عَلاَّها عَنْ إِضافَةِ نَهْلاها ؛

---

(1) قوله : « العلكز الشديد .. إلخ » عبارة القاموس : العلكز كزبرج وجعفر.

(2) قوله : « بكرت به » في الطبعات جميعها وفي المحكم وهامش الصحاح : « بها » ، والصواب ما أثبتناه عن التهذيب وعن اللسان في مادة « حجر » و « قطر » حيث قال : « والهاء في به تعود على غرب » في بيت سابق. [عبد الله]

(3) قوله : « والآتي كالآتي إلخ » هذه بقية عبارة ابن سيده وصدرها : على يعل ويعل علاً وعللاً إلى أن قال وعلت الإبل والآتي إلخ .

وعَلَّها يَعُلُّها ويَعِلُّها عَلًّا وعَلَلاً وأَعَلَّها. الأَصمعيُّ: إِذا وَرَدَتِ الإِبلُ الماءَ فالسَّقْيَةُ الأُولى النَّهَلُ، والثّانِيَةُ العَلَلُ. وأَعْلَلْتُ الإِبلَ إِذا أَصْدَرْتَها قَبْلَ رِيِّها؛ وفي أَصحابِ الاشتِقاقِ مَنْ يَقُولُ هُوَ بالغَيْنِ المعجَمَةِ، كأَنَّهُ مِنَ العَطَشِ، والأَوَّلُ هُوَ المَسْمُوعُ. أَبو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصمعيِّ: أَعْلَلْتُ الإِبلَ فهِيَ إِبلٌ عالَّةٌ، إِذا أَصْدَرْتَها ولَمْ تُرْوِها؛ قالَ أَبو مَنْصُور: هٰذا تَصْحِيفٌ، والصَّوابُ أَغْلَلْتُ الإِبلَ، بالغَيْنِ، وهِيَ إِبلٌ غالَّةٌ. ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ نُصَيْرٍ الرّازِيِّ قالَ: صَدَرَتِ الإِبلُ غالَّةً وغَوالَّ، وقَدْ أَغْلَلْتُها، مِنَ الغُلَّةِ والغَلِيلِ، وهُوَ حَرارَةُ العَطَشِ، وأَمّا أَعْلَلْتُ الإِبلَ وعَلَلْتُها فهُما ضِدّا أَغْلَلْتُها، لأَنَّ مَعْنَى أَعْلَلْتُها وعَلَلْتُها أَنْ تَسْقِيَها الشَّرْبَةَ الثّانِيَةَ ثُمَّ تُصْدِرَها رِواءً، وإِذا عَلَّتْ فَقَدْ رَوِيَتْ؛ وقَوْلُهُ:

قِفِي تُخْبِرِينا أَوْ تُعَلِّي تَحِيَّةً
لَنا أَوْ تُثِيبِي قَبْلَ إِحْدَى الصَّوافِقِ

إِنَّما عَنَى: أَوْ تَرُدِّي تَحِيَّةً، كأَنَّ التَّحِيَّةَ لَمّا كانَتْ مَرْدُودَةً، أَوْ مُراداً بِها أَنْ تُرَدَّ، صارَتْ بِمَنْزِلَةِ المَعْلُولَةِ مِنَ الإِبلِ. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: مِنْ جَزِيلِ عَطائِكَ المَعْلُولِ؛ يُرِيدُ أَنَّ عطاءَ اللهِ مُضاعَفٌ يَعُلُّ بِهِ عِبادَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى؛ ومِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ:

كأَنَّهُ مُنْهَلٌ بالرّاحِ مَعْلُولُ

وعَرَضَ عَلَيَّ سَوْمَ عالَّةٍ، إِذا عَرَضَ عَلَيْكَ الطَّعامَ وأَنْتَ مُسْتَغْنٍ عَنْهُ، بِمَعْنَى قَوْلِ العامَّةِ: عَرْضٌ سابِرِيٌّ أَيْ لَمْ يُبالِغْ، لأَنَّ العالَّةَ لا يُعْرَضُ عَلَيْها الشُّرْبُ عَرْضاً يُبالَغُ فِيهِ كالعَرْضِ عَلَى النّاهِلَةِ.

وأَعَلَّ القَوْمُ: عَلَّتْ إِبِلُهُمْ وشَرِبَتِ العَلَلَ؛ واسْتَعْمَلَ بَعْضُ الشُّعَراءِ العَلَّ في الإِطْعامِ وعَدّاهُ إِلى مَفْعُولَيْنِ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

فَباتُوا ناعِمِينَ بِعَيْشِ صِدْقٍ
يَعُلُّهُمُ السَّدِيفَ مَعَ المَحالِ

وأَرَى أَنَّ ما سَوَّغَ تَعْدِيَتَهُ إِلى مَفْعُولَيْنِ أَنَّ عَلَلْتَ هٰهُنا في مَعْنَى أَطْعَمْتَ، فكَما أَنَّ أَطْعَمْتَ مُتَعَدِّيَةٌ إِلى مَفْعُولَيْنِ كَذٰلِكَ عَلَلْتَ هُنا مُتَعَدِّيَةٌ إِلى مَفْعُولَيْنِ؛ وقَوْلُهُ:

وأَنَّ أَعَلَّ الرَّغْمَ عَلًّا عَلًّا

جَعَلَ الرَّغْمَ بِمَنْزِلَةِ الشَّرابِ، وإِنْ كانَ الرَّغْمُ عَرَضاً، كَما قالُوا جَرَّعْتُهُ الذُّلَّ وعَدّاهُ إِلى مَفْعُولَيْنِ، وقَدْ يَكُونُ هٰذا بِحَذْفِ الوَسِيطِ، كأَنَّهُ قالَ يَعُلُّهُمْ بالسَّدِيفِ، وأَعَلَّ بالرَّغْمِ، فلَمّا حَذَفَ الباءَ أَوْصَلَ الفِعْلَ. والتَّعْلِيلُ سَقْيٌ بَعْدَ سَقْيٍ، وجَنْيُ الثَّمَرَةِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى.

وعَلَّ الضّارِبُ المَضْرُوبَ إِذا تابَعَ عَلَيْهِ الضَّرْبَ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عطاءٍ أَوِ النَّخَعِيِّ في رَجُلٍ ضَرَبَ بالعَصا رَجُلاً فقَتَلَهُ، قالَ: إِذا عَلَّهُ ضَرْباً فَفِيهِ القَوَدُ، أَيْ إِذا تابَعَ عَلَيْهِ الضَّرْبَ، مِنْ عَلَلِ الشُّرْبِ.

والعَلَلُ مِنَ الطَّعامِ: ما أُكِلَ مِنْهُ (عَنْ كُراعٍ) وطَعامٌ قد عُلَّ مِنْهُ أَيْ أُكِلَ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبو حَنِيفَةَ:

خَلِيلَيَّ هُبّا عَلِّلانِي وانْظُرا
إِلَى البَرْقِ ما يَفْرِي السَّنِيَّ كَيْفَ يَصْنَعُ

فَسَّرَهُ فقالَ: عَلِّلانِي: حَدِّثانِي، وأَرادَ انْظُرا إِلى البَرْقِ، وانْظُرا إِلى ما يَفْرِي السَّنِيَّ، وفَرْيُهُ عَمَلُهُ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ:

خَلِيلَيَّ هُبّا عَلِّلانِي وانْظُرا
إِلَى البَرْقِ ما يَفْرِي سَنًى وتَبَسَّما

وتَعَلَّلَ بالأَمْرِ واعْتَلَّ: تَشاغَلَ؛ قالَ:

فاسْتَقْبَلَتْ لَيْلَةَ خِمْسٍ حَنّانْ
تَعْتَلُّ فِيهِ بِرَجِيعِ العِيدانْ

أَيْ أَنَّها تَشاغَلُ بالرَّجِيعِ الَّذِي هُوَ الجِرَّةُ تُخْرِجُها وتَمْضَغُها.

وعَلَّلَهُ بِطَعامٍ وحَدِيثٍ ونَحْوِهِما: شَغَلَهُ بِها؛ يُقالُ: فُلانٌ يُعَلِّلُ نَفْسَهُ بِتَعِلَّةٍ. وتَعَلَّلَ بِهِ أَيْ تَلَهَّى بِهِ وتَجَزَّأَ، وعَلَّلَتِ المَرْأَةُ صَبِيَّها بِشَيْءٍ مِنَ المَرَقِ ونَحْوِهِ لِيَجْزَأَ بِهِ عَنِ اللَّبَنِ؛ قالَ جَرِيرٌ:

تُعَلِّلُ وهِيَ ساغِبَةٌ بَنِيها
بأَنْفاسٍ مِنَ الشَّبِمِ القَراحِ

يُرْوَى أَنَّ جَرِيراً لَمّا أَنْشَدَ عَبْدَ المَلِكِ بْنَ مَرْوانَ هٰذا البَيْتَ قالَ لَهُ: لا أَرْوَى اللهُ عَيْمَتَها!

وتَعِلَّةُ الصَّبِيِّ، أَيْ ما يُعَلَّلُ بِهِ لِيَسْكُتَ. وفي حَدِيثِ أَبِي حَثْمَةَ يَصِفُ التَّمْرَ: تَعِلَّةُ الصَّبِيِّ وقِرَى الضَّيْفِ. والتَّعِلَّةُ والعُلالَةُ: ما يُتَعَلَّلُ بِهِ. وفي الحَدِيثِ: أَنَّهُ أُتِيَ بِعُلالَةِ الشّاةِ فأَكَلَ مِنْها، أَيْ بَقِيَّةِ لَحْمِها.

والعُلَلُ أَيْضاً: جَمْعُ العَلُولِ، وهُوَ ما يُعَلَّلُ بِهِ المَرِيضُ مِنَ الطَّعامِ الخَفِيفِ، فإِذا قَوِيَ أَكْلُهُ فهُوَ الغُلَلُ جَمْعُ الغَلُولِ.

ويُقالُ لِبَقِيَّةِ اللَّبَنِ في الضَّرْعِ وبَقِيَّةِ قُوَّةِ الشَّيْخِ: عُلالَةٌ، وقِيلَ: عُلالَةُ الشّاةِ ما يَتَعَلَّلُ بِهِ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ، مِنَ العَلَلِ الشُّرْبِ بَعْدَ الشُّرْبِ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طالِبٍ: قالُوا فِيهِ بَقِيَّةٌ مِنْ عُلالَةٍ، أَيْ بَقِيَّةٌ مِنْ قُوَّةِ الشَّيْخِ.

والعُلالَةُ والعُراكَةُ والدُّلاكَةُ: ما حَلَبْتَ قَبْلَ الفِيقَةِ الأُولى[1] وقَبْلَ أَنْ تَجْتَمِعَ الفِيقَةُ الثّانِيَةُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)؛ ويُقالُ لأَوَّلِ جَرْيِ الفَرَسِ: بُداهَتُهُ، ولِلَّذِي يَكُونُ بَعْدَهُ: عُلالَتُهُ؛ قالَ الأَعْشَى:

إِلّا بُداهَةَ أَوْ عُلا
لَةَ سابِحٍ نَهْدِ الجُزارَهْ

والعُلالَةُ: بَقِيَّةُ اللَّبَنِ وغَيْرِهِ، حَتَّى إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ لِبَقِيَّةِ جَرْيِ الفَرَسِ عُلالَةٌ، ولِبَقِيَّةِ السَّيْرِ عُلالَةٌ.

ويُقالُ: تَعالَلْتُ نَفْسِي وتَلَوَّمْتُها، أَيِ اسْتَزَدْتُها. وتَعالَلْتُ النّاقَةَ، إِذا اسْتَخْرَجْتَ ما عِنْدَها مِنَ السَّيْرِ؛ وقالَ:

وقَدْ تَعالَلْتُ ذَمِيلَ العَنْسِ

وقِيلَ: العُلالَةُ اللَّبَنُ بَعْدَ حَلْبِ الدِّرَّةِ تُنْزِلُهُ

---

(١) قوله: «ماحلبت قبل الفيقة الاولى» كذا في المحكم والتهذيب، ومثله في ترجمة «دلك» و«عرك» من اللسان والقاموس. والذي في ترجمة «علل» من القاموس: «ما حلب بعد الفيقة»!

النَّاقَةَ ، قالَ :

أَحْمِلُ أُمِّي وهِيَ الحَمَّالَه
تُرْضِعُنِي الدِّرَّةَ والعُلالَه
ولا يُجازَى وَالِدٌ فَعَالَه

وقِيلَ : العُلالَةُ أَنْ تُحْلَبَ النَّاقَةُ أَوَّلَ النَّهارِ وآخِرَهُ ، وتُحْلَب وَسَطَ النَّهارِ ، فَتِلْكَ الوُسْطَى هِيَ العُلالَةُ ، وقَدْ تُدْعَى كُلُّهُنَّ عُلالَةً . وقَدْ عالَلْتُ النَّاقَةَ ، وَالاسْمُ العِلالُ .

وعالَلْتُ النَّاقَةَ عِلالاً : حَلَبْتُها صَباحاً ومَساءً ونِصْفَ النَّهارِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : العِلالُ الحَلْبُ بَعْدَ الحَلْبِ قَبْلَ اسْتِيجابِ الضَّرْعِ لِلْحَلْبِ بِكَثْرَةِ اللَّبَنِ قالَ بَعْضُ الأَعْرابِ :

العَنْزُ تَعْلَمُ أَنِّي لا أُكَرِّمُها
عَنِ العِلالِ ولا عَنْ قِدْرِ أَضْيافِي

وَالعُلالَةُ ، بِالضَّمِّ : ما تَعَلَّلْتَ بِهِ ، أَيْ لَهَوْتَ بِهِ . وتَعَلَّلْتُ بِالمَرْأَةِ تَعَلُّلاً : لَهَوْتُ بِها .

وَالعَلُّ : الَّذِي يَزُورُ النِّساءَ . وَالعَلُّ : التَّيْسُ الضَّخْمُ العَظِيمُ ؛ قالَ :

وعَلْهَباً من التُّيوسِ عَلاَّ

وَالعَلُّ : القُرادُ الضَّخْمُ ، وجَمْعُها عِلالٌ (١) وقِيلَ : هُوَ القُرادُ المَهْزُولُ ، وقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ الجِسْمِ . وَالعَلُّ : الكَبِيرُ المُسِنُّ . ورَجُلٌ عَلٌّ : مُسِنٌّ نَحِيفٌ ضَعِيفٌ صَغِيرُ الجُثَّةِ ، شُبِّهَ بِالقُرادِ فَيُقالُ : كَأَنَّهُ عَلٌّ ؛ قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ :

لَيْسَ بِعَلٍّ كَبِيرٍ لا شَبابَ لَهُ
لكِنْ أُثَيْلَةُ صافِي الوَجْهِ مُقْتَبَلُ

أَيْ مُسْتَأْنَفُ الشَّبابِ ، وقِيلَ : العَلُّ المُسِنُّ الدَّقِيقُ الجِسْمِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالعَلَّةُ : الضَّرَّةُ . وبَنُو العَلاَّتِ : بَنُو رَجُلٍ واحِدٍ مِنْ أُمَّهاتٍ شَتَّى ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّ الَّذِي تَزَوَّجَها عَلَى أُولَى قَدْ كانَتْ قَبْلَها ثُمَّ عَلَّ مِنْ هٰذِهِ (٢) ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وإِنَّما سُمِّيَتْ عَلَّةً ، لأَنَّها تُعَلُّ بَعْدَ صاحِبَتِها ، مِنَ العَلَلِ ؛ قالَ :

عَلَيْها ابْنُ عَلاَّتٍ إِذا اجْتَشَّ مَنْزِلا
طَوَتْهُ نُجُومُ اللَّيْلِ وهْيَ بَلاقِعُ (٣)

إِنَّما عَنَى بِابْنِ عَلاَّتٍ أَنَّ أُمَّهاتِهِ لَسْنَ بِقَرائِبَ ، ويُقالُ : هُما أَخَوانِ مِنْ عَلَّةٍ . وهُما ابْنا عَلَّةٍ : أُمَّاهُما شَتَّى وَالأَبُ واحِدٌ ، وهُمْ بَنُو العَلاَّتِ ، وهُمْ مِن عَلاَّتٍ ، وهُمْ إِخْوَةٌ مِنْ عَلَّةٍ وعَلاَّتٍ ، كُلُّ هٰذا مِنْ كَلامِهِمْ . ونَحْنُ أَخَوانِ مِنْ عَلَّةٍ ، وهُوَ أَخِي مِنْ عَلَّةٍ ، وهُما أَخَوانِ مِنْ ضَرَّتَيْنِ ، ولَمْ يَقُولُوا مِنْ ضَرَّةٍ ؛ وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هُمْ بَنُو عَلَّةٍ وأَوْلادُ عَلَّةٍ ، وأَنْشَدَ :

وهُمْ لِمُقِلِّ المالِ أَوْلادُ عَلَّةٍ
وإِنْ كانَ مَحْضاً فِي العُمُومَةِ مُخْوِلا

ابْنُ شُمَيْلٍ : الأَخْيافُ اخْتِلافُ الآباءِ وأُمُّهُمْ واحِدَةٌ ، وبَنُو الأَعْيانِ الإِخْوَةُ لأَبٍ وأُمٍّ وفي الحَدِيثِ : الأَنْبِياءُ أَوْلادُ عَلاَّتٍ ؛ مَعْناهُ أَنَّهُمْ لأُمَّهاتٍ مُخْتَلِفَةٍ ، ودِينُهُمْ واحِدٌ ، كَذا في التَّهْذِيبِ وفي النِّهايَةِ لابْنِ الأَثِيرِ ، أَرادَ أَنَّ إِيمانَهُمْ واحِدٌ وشَرائِعَهُمْ مُخْتَلِفَةٌ . ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : يَتَوارَثُ بَنُو الأَعْيانِ مِنَ الإِخْوَةِ دُونَ بَنِي العَلاَّتِ ، أَيْ يَتَوارَثُ الإِخْوَةُ لِلأُمِّ والأَبِ ، وهُمُ الأَعْيانُ ، دُونَ الإِخْوَةِ لِلأَبِ إِذا اجْتَمَعُوا مَعَهُمْ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : يُقالُ لِبَنِي الضَّرائِرِ بَنُو عَلاَّتٍ ، ويُقالُ لِبَنِي الأُمِّ الواحِدَةِ بَنُو أُمٍّ . ويَصِيرُ هٰذا اللَّفْظُ يُسْتَعْمَلُ لِلْجَماعَةِ المُتَّفِقِينَ ، وأَبْناءُ عَلاَّتٍ يُسْتَعْمَلُ في الجَماعَةِ المُخْتَلِفِينَ ؛ قالَ عَبْدُ المَسِيحِ :

وَالنَّاسُ أَبْناءُ عَلاَّتٍ فَمَنْ عَلِمُوا
أَنْ قَدْ أَقَلَّ فَمَجْفُوٌّ ومَحْقُورُ
وهُمْ بَنُو أُمِّ مَنْ أَمْسَى لَهُ نَشَبٌ
فَذاكَ بِالغَيْبِ مَحْفُوظٌ ومَنْصُورُ

وقالَ آخَرُ :

أَفِي الوَلائِمِ أَوْلاداً لِواحِدَةٍ
وفي المَآتِمِ أَوْلاداً لِعَلاَّتِ (٤) ؟

وَقَدِ اعْتَلَّ العَلِيلُ عِلَّةً صَعْبَةً ، وَالعِلَّةُ المَرَضُ عَلَّ يَعِلُّ واعْتَلَّ أَيْ مَرِضَ ، فَهُوَ عَلِيل ، وأَعَلَّهُ اللهُ ، ولا أَعَلَّكَ اللهُ ، أَيْ لا أَصابَكَ بِعِلَّةٍ .

واعْتَلَّ عَلَيْهِ بِعِلَّةٍ ، واعْتَلَّهُ إِذا اعْتاقَهُ عَنْ أَمْرٍ .

واعْتَلَّهُ تَجَنَّى عَلَيْهِ .

وَالعِلَّةُ : الحَدَثُ يَشْغَلُ صاحِبَهُ عَنْ حاجَتِهِ ، كَأَنَّ تِلْكَ العِلَّةَ صارَتْ شُغْلاً ثانِياً مَنَعَهُ عَنْ شُغْلِهِ الأَوَّلِ . وفي حَدِيثِ عاصِمِ ابْنِ ثابِتٍ : ما عِلَّتِي وأَنا جَلْدٌ نابِلٌ ؟ أَيْ ما عُذْرِي في تَرْكِ الجِهادِ ومَعِي أُهْبَةُ القِتالِ ؟ فَوَضَعَ العِلَّةَ مَوْضِعَ العُذْرِ . وفي المَثَلِ : لا تَعْدَمُ خَرْقاءُ عِلَّةً ، يُقالُ هٰذا لِكُلِّ مُعْتَلٍّ ومُعْتَذِرٍ وهُوَ يَقْدِرُ .

وَالمُعَلِّلُ : دافِعُ جابِي الخَراجِ بِالعِلَلِ ، وقَدِ اعْتَلَّ الرَّجُلُ .

وهٰذا عِلَّةٌ لِهٰذا ، أَيْ سَبَبٌ . وفي حَدِيثِ عائِشَةَ : فَكانَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ يَضْرِبُ رِجْلِي بِعِلَّةِ الرَّاحِلَةِ ، أي بِسَبَبِها ، يُظْهِرُ أَنَّهُ يَضْرِبُ جَنْبَ البَعِيرِ بِرِجْلِهِ ، وإِنَّما يَضْرِبُ رِجْلِي .

وقَوْلُهُمْ : عَلَى عِلاَّتِهِ ، أَيْ عَلَى كُلِّ حالٍ ؛ وقالَ :

وإِنْ ضُرِبَتْ عَلَى العِلاَّتِ أَجَّتْ
أَجِيجَ الهِقْلِ مِنْ خَيْطِ النَّعامِ

وقالَ زُهَيْرٌ :

إِنَّ البَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كانَ ولٰ
كِنَّ الجَوادَ عَلَى عِلاَّتِهِ هَرِمُ

وَالعَلِيلَةُ : المَرْأَةُ المُطَيَّبَةُ طِيباً بَعْدَ طِيبٍ ؛ قالَ وهُوَ مِنْ قَوْلِهِ :

ولا تُبْعِدِينِي مِنْ جَناكِ المُعَلَّلِ

أَيِ المُطَيَّبِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، ومَنْ رَواهُ

---

(١) قوله : « وجمعها علال » كذا في الأصل وشرح القاموس ، وفي التهذيب : أعلال .

(٢) قوله : « لأن الذي تزوجها . . . الخ » هي عبارة الجوهري . وعبارة القاموس : لأن = التي تزوجها على أولى قد كانت قبلها : ناهلٌ ثم . . . إلخ .

(٣) قوله : « إذا اجتش » كذا في الأصل بالشين المعجمة ، وفي المحكم بالمهملة .

(٤) في المحكم هنا ما نصه : وجمع العلة للضرة علائل ، قال رؤبة :

دوّى بها لا يغدر العلائلا

الْمُعَلِّل فَهُو الَّذِى يُعَلِّلُ مُتَرَشِّفَهُ بِالرِّيقِ ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمُعَلِّلُ الْمُعِينُ بِالْبِرِّ بَعْدَ الْبِرِّ.

وحُرُوفُ الْعِلَّةِ وَالاعْتِلالِ : الأَلِفُ وَالْياءُ وَالْواوُ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِلِينِها ومَوْتِها.

وَاسْتَعْمَلَ أَبُو إِسْحٰقَ لَفْظَةَ الْمَعْلُولِ فى الْمُتَقارِبِ مِنَ الْعَرُوضِ فَقالَ : وإِذا كانَ بِناءُ الْمُتَقارِبِ عَلَى فَعُولُنْ فَلابُدَّ مِنْ أَنْ يَبْقَى فِيهِ سَبَبٌ غَيْرُ مَعْلُولٍ ، وكَذٰلِكَ اسْتَعْمَلَهُ فى الْمُضارِعِ فَقالَ : أُخِّرَ الْمُضارِعُ فى الدّائِرَةِ الرّابِعَةِ ، لأَنَّهُ إِنْ كانَ فى أَوَّلِهِ وَتِدٌ فَهُوَ مَعْلُولُ الأَوَّلِ ، ولَيْسَ فى أَوَّلِ الدّائِرَةِ بَيْتٌ مَعْلُولُ الأَوَّلِ ، وأَرَى هٰذا إِنَّما هُوَ عَلَى طَرْحِ الزّائِدِ ، كَأَنَّهُ جاءَ عَلَى عُلَّ ، وإِنْ لَمْ يُلْفَظْ بِهِ ، وَإِلَّا فَلا وَجْهَ لَهُ ، وَالْمتَكَلِّمُونَ يَسْتَعْمِلُونَ لَفْظَةَ الْمَعْلُولِ فى مِثْلِ هٰذا كَثِيراً ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وبِالْجُمْلَةِ فَلَسْتُ مِنْها عَلَى ثِقَةٍ ولا عَلَى ثَلَجٍ ، لأَنَّ الْمَعْرُوفَ إِنَّما هُوَ أَعَلَّهُ اللهُ فَهُوَ مُعَلٌّ ، اللّٰهُمَّ إِلا أَنْ يَكُونَ عَلَى ما ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ مَجْنُونٌ وَمَسْلُولٌ ، مِنْ أَنَّهُ جاءَ عَلَى جَنَنْتُهُ وسَلَلْتُهُ ، وإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلا فى الْكَلامِ ، اسْتُغْنِىَ عَنْهُما بِأَفْعَلْتُ ؛ قالَ : وإِذا قالُوا : جُنَّ وسُلَّ ، فَإِنَّما يَقُولُونَ جُعِلَ فِيهِ الْجُنُونُ والسُّلُّ كَما قالُوا حُزِنَ وفُسِلَ.

وَمُعَلِّلٌ : يَوْمٌ مِنْ أَيامِ الْعَجُوزِ السَّبْعَةِ الَّتِى تَكُونُ فى آخِرِ الشِّتاءِ ، لأَنَّهُ يُعَلِّلُ النّاسَ بِشَىْءٍ مِنْ تَخْفِيفِ الْبَرْدِ ، وهِىَ : صِنٌّ وصِنَّبْرٌ ، وَوَبْرٌ ، ومُعَلِّلٌ ، ومُطْفِئُ الْجَمْرِ ، وآمِرٌ ، ومُؤْتَمِرٌ ، وقِيلَ : إِنَّما هُوَ مُحَلِّلٌ ، وقَدْ قالَ فِيهِ بَعْضُ الشُّعَراءِ فَقَدَّمَ وأَخَّرَ لإِقامَةِ وَزْنِ الشِّعْرِ :

كُسِعَ الشِّتاءُ بِسَبْعَةٍ غُبْرِ
أَيّامِ شَهْلَتِنا مِنَ الشَّهْرِ

فَإِذا مَضَتْ أَيّامُ شَهْلَتِنا :
صِنٌّ وصِنَّبْرٌ مَعَ الْوَبْرِ

وبِآمِرٍ وأَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ
ومُعَلِّلٍ وبِمُطْفِئِ الْجَمْرِ

ذَهَبَ الشِّتاءُ مُوَلِّياً هَرَباً
وأَتَتْكَ واقِدَةٌ مِنَ النَّجْرِ

ويُرْوَى : مُحَلِّل مَكانَ مُعَلِّل ، وَالنَّجْرُ الْحَرُّ.

وَالْيَعْلُولُ : الْغَدِيرُ الأَبْيَضُ الْمُطَّرِدُ. وَالْيَعالِيلُ : حَبابُ الْماءِ ، وَالْيَعْلُولُ : الْحَبابَةُ مِنَ الْماءِ ، وهُوَ أَيْضاً السَّحابُ الْمُطَّرِدُ ، وقِيلَ : الْقِطْعَةُ الْبَيْضاءُ مِنَ السَّحابِ. وَالْيَعالِيلُ : سَحائِب بَعْضها فَوْقَ بَعْضٍ ، الْواحِدُ يَعْلُولٌ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

كَأَنَّ جُماناً واهِىَ السِّلْكِ فَوْقَهُ
كَما انْهَلَّ مِنْ بِيضٍ يَعالِيلَ تَسْكُبُ

ومِنْهُ قَوْلُ كَعْبٍ :

مِنْ صَوْبِ سارِيَةٍ بِيضٍ يَعالِيلُ

ويُقالُ : الْيَعالِيلُ نُفّاخاتٌ تَكُونُ فَوْقَ الْماءِ مِنْ وَقْعِ الْمَطَرِ ، وَالياءُ زائِدَةٌ. وَالْيَعْلُولُ : الْمَطَرُ بَعْدَ الْمَطَرِ ، وجَمْعُهُ الْيَعالِيلُ. وصِبْغٌ يَعْلُولٌ : عُلَّ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى. ويُقالُ لِلْبَعِيرِ ذِى السَّنامَيْنِ : يَعْلُولٌ وقِرْعَوْسٌ وعُصْفُورِىٌّ.

وَتَعَلَّلَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ نِفاسِها وتَعالَّتْ : خَرَجَتْ مِنْهُ وطَهُرَتْ وحَلَّ وَطْؤُها.

وَالْعُلْعُلُ وَالْعَلْعَلُ (الْفَتْحُ عَنْ كُراعٍ) : اسْمُ الذَّكَرِ جَمِيعاً ، وقِيلَ : هُوَ الذَّكَرُ إِذا أَنْعَظَ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى إِذا أَنْعَظَ ولَمْ يَشْتَدَّ. وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الْعُلْعُلُ الْجُرْدانُ إِذا أَنْعَظَ ، وَالْعُلْعُلُ رَأْسُ الرَّهابَةِ مِنَ الْفَرَسِ. ويُقالُ : الْعُلْعُلُ طَرَفُ الضِّلَعِ الَّذِى يُشْرِفُ عَلَى الرَّهابَةِ ، وهِىَ طَرَفُ الْمَعِدَةِ ، وَالْجَمْعُ عُلَلٌ وعُلٌّ وعِلٌّ[1] ، وقِيلَ : الْعُلْعُل ، بِالضَّمِّ ، الرَّهابَةُ الَّتِى تُشْرِفُ عَلَى الْبَطْنِ مِنَ الْعَظْمِ كَأَنَّهُ لِسانٌ.

وَالْعَلْعَلُ وَالْعَلْعالُ : الذَّكَرُ مِنَ الْقَنابِرِ ، وفى الصِّحاحِ : الذَّكَرُ مِنَ الْقَنافِذِ.

وَالْعُلْعُولُ : الشَّرُّ. الْفَرّاءُ : إِنَّهُ لَفِى عُلْعُولِ شَرٍّ وزُلْزُولِ شَرٍّ ، أَىْ فى قِتالٍ واضْطِرابٍ.

وَالْعِلِّيَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الْغُرْفَةُ ، وَالْجَمْعُ الْعَلالِىُّ ، وَهُوَ يُذْكَرُ أَيْضاً فى الْمُعْتَلِّ.

أَبُو سَعِيدٍ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَنا عَلّانٌ بِأَرْضِ كَذا وكَذا ، أَىْ جاهِلٌ. وامْرَأَةٌ عَلّانَةٌ : جاهِلَةٌ ، وهِىَ لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لا أَعْرِفُ هٰذا الْحَرْفَ ولا أَدْرِى مَنْ رَواهُ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ.

وتِعِلَّةُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ :

أَلْبانُ إِبْلِ تِعِلَّةَ بْنِ مُسافِرٍ
مادامَ يَمْلِكُها عَلَىَّ حَرامُ

وعَلْ عَلْ : زَجْرٌ لِلْغَنَمِ (عَنْ يَعْقُوبَ).

الْفَرّاءُ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْعاثِرِ لَعاً لَكَ !

وَتَقُولُ : عَلْ ولَعَلْ وعَلَّكَ ولَعَلَّكَ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ قالَ الْعَبْدِىُّ :

وإِذا يَعْثُرُ فى تَجْمازِهِ
أَقْبَلَتْ تَسْعَى وقَدَّتْهُ لَعَلّ

وأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ :

إِذا عَثَرَتْ بِى قُلْتُ : عَلَّكِ ! وَانْتَهى
إِلَى بابِ أَبْوابِ الْوَلِيدِ كَلالُها

وأَنْشَدَ الْفَرّاءُ :

فَهُنَّ عَلَى أَكْتافِها ورِماحُنا
يَقُلْنَ لِمَنْ أَدْرَكْنَ : تَعْساً ولا لَعا !

شُدِّدَتِ اللامُ فى قَوْلِهِمْ عَلَّك ، لأَنَّهُمْ أَرادُوا عَلْ لَكَ ، وكَذٰلِكَ لَعَلَّكَ ، إِنَّما هُوَ لَعَلْ لَكَ ، قالَ الْكِسائِىُّ : الْعَرَبُ تُصَيِّرُ لَعَلْ مَكانَ لَعاً وتَجْعَلُ لَعاً مَكانَ لَعَلْ ، وأَنْشَدَ فى ذٰلِكَ الْبَيْتَ ، أَرادَ ولا لَعَلْ ، ومَعْناهُما ارْتَفِعْ مِنَ الْعَثْرَةِ ؛ وقالَ فى قَوْلِهِ :

عَلَّ صُرُوفِ الدَّهْرِ أَوْ دَوْلاتِها
يُدِلْنَنا اللَّمَّةَ مِنْ لَمّاتِها

مَعْناهُ عاً لِصُرُوفِ الدَّهْرِ ، فَأَسْقَطَ اللامَ مِنْ لَعاً لِصُرُوفِ الدَّهْرِ ، وصَيَّرُونَ لَعاً لاماً ، لِقُرْبِ مَخْرَجِ النُّونِ مِنَ اللامِ ، هٰذا عَلَى قَوْلِ مَنْ كَسَرَ صُرُوف ، ومَنْ نَصَبَها جَعَلَ عَلَّ بِمَعْنَى لَعَلَّ ، فَنَصَبَ صُرُوفَ الدَّهْرِ ؛ ومَعْنَى

---

(١) قوله : « والجمع علل وعل وعل » هكذا فى الأصل ، وتبعه شارح القاموس ، وعبارة الأزهرى : ويجمع على عُلَل ، أى بضمتين ، وعلى علاعل ، وقال بعد هذا : والعلل أيضا جمع العلول ، وهو ما يعلّل به المريض ، إلى آخر ماتقدم فى صدر الترجمة.

لَعاً لَكَ أَي ارْتِفاعاً ؛ قالَ ابْنُ رُومانَ : وسَمِعْتُ الْفَرَّاءَ يُنْشِدُ عَلَّ صُروفِ الدَّهْرِ ، فَسأَلْتُهُ : لِمَ تَكْسِيرُ عَلَّ صُروفِ ؟ فَقالَ : إِنَّما مَعْناهُ لَعاً لِصُرُوفِ الدَّهْرِ ودَوْلاتِها ، فانْخَفَضَتْ صُروفُ باللامِ والدَّهْرُ بإِضافةِ الصُّروفِ إِلَيْها ، أَرادَ أَوْ لَعاً لِدَوْلاتِها لِيُدِلْنَنا مِنْ هٰذا التَّفَرُّقِ الَّذِى نَحْنُ فِيهِ اجْتِماعاً ولَمَّةً مِنَ اللَّمَّاتِ ، قالَ : دَعا لِصُروفِ الدَّهْرِ ولِدَوْلاتِها ، لأَنَّ لَعاً مَعْناهُ ارْتِفاعاً وتَخَلُّصاً مِنَ الْمَكْرُوهِ ، قالَ : وأَوْ بِمَعْنَى الْواوِ فى قَوْلِهِ أَوْ دَوْلاتِها ، وَقالَ : يُدِلْنَنا فأَلْقَى اللامَ وهُوَ يُرِيدُها كقَوْلِهِ :

لَئِنْ ذَهَبْتُ إِلَى الْحَجَّاجِ يَقْتُلُنى

أَرادَ لَيَقْتُلُنى .

ولَعَلَّ ولَعَلَّ طَمَعٌ وإِشْفاقٌ ، ومَعْناهُما التَّوَقُّعُ لِمَرجُوٍّ أَو مَخُوفٍ ؛ قالَ الْعَجّاجُ :

يا أَبَتا عَلَّكَ أَوْ عَساكا

وهُما كَعَلَّ ؛ قالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : اللاَّمُ زائِدَةٌ مُؤَكِّدَةٌ ، وَإِنَّما هُوَ عَلَّ ، وأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَجَعَلَهُما حَرْفاً واحِداً غَيْرَ مَزِيدٍ ، وحَكَى أَبُو زَيْدٍ أَنَّ لُغَةَ عُقَيْلٍ لَعَلِّ زَيْدٍ مُنْطَلِقٌ ، بِكَسْرِ اللامِ ، مِنْ لَعَلِّ وجَرِّ زَيْدٍ ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ سُوَيْدٍ الْغَنَوِيّ :

فَقُلْتُ : ادْعُ أُخْرَى وَارْفَعِ الصَّوْتَ ثانِياً
لَعَلِّ أَبِى الْمِغْوارِ مِنْكَ قَرِيبُ

وقالَ الأَخْفَشُ : ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهُ سَمِعَ لامَ لَعَلَّ مَفْتُوحَةً فى لُغَةِ مَنْ يَجُرُّ بِها فى قَوْلِ الشَّاعِرِ :

لَعَلَّ اللهِ يُمَكِّنُنِى عَلَيْها
جِهاراً مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أَسِيدِ

وقَوْلُهُ تَعالَى : « لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى » ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وَالْعِلْمُ قَدْ أَتَى مِنْ وراءِ ما يَكُونُ ، ولٰكِنِ اذْهَبا أَنْتُما عَلَى رَجائِكُما وَطَمَعِكُما ومَبْلَغِكُما مِنَ الْعِلْمِ ، ولَيْسَ لَهُما أَكْثَرُ مِنْ ذا ما لَمْ يُعْلَما . وقالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ كَىْ يَتَذَكَّرَ ؛ أَخْبَرَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلامٍ عَنْ يُونُسَ أَنَّهُ سأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « فَلَعَلَّكَ باخِعٌ نَفْسَكَ » ، و « فَلَعَلَّكَ تارِكٌ بَعْضَ ما يُوحَى إِلَيْكَ » ، قالَ : مَعْناهُ كأَنَّكَ فاعِلٌ ذٰلِكَ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا ، قالَ : ولَعَلَّ لَها مَواضِعُ فى كَلامِ الْعَرَبِ ، مِنْ ذٰلِكَ قَوْلُهُ : « لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ » و « لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ » و « لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ » ، قالَ : مَعْناهُ كَى تَتَذَكَّرُوا كَى تَتَّقُوا ، كَقَوْلِكَ ابْعَثْ إِلَىَّ بِدابَّتِكَ لَعَلِّى أَرْكَبُها ، بِمَعْنَى كَىْ أَرْكَبَها ، وتَقُولُ : انْطَلِقْ بِنا لَعَلَّنا نَتَحَدَّثُ ، أَىْ كَىْ نَتَحَدَّثَ ؛ قالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ : لَعَلَّ تَكُونُ تَرَجِّياً ، وتَكُونُ بِمَعْنَى كَىْ ، عَلَى رَأْيِ الْكُوفِيِّينَ ؛ ويُنْشِدُونَ :

فَأَبْلُونِى بَلِيَّتَكُمْ لَعَلِّى
أُصالِحُكُمْ وَأَسْتَدْرِجْ نَوَيًّا (١)

وتَكُونُ ظَنّاً ، كَقَوْلِكَ لَعَلِّى أَحُجُّ الْعامَ ، ومَعْناهُ أَظُنُّنِى سأَحُجُّ ، كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

لَعَلَّ مَنايانا تَبَدَّلْنَ أَبْؤُسا

أَىْ أَظُنُّ مَنايانا تَبَدَّلْنَ أَبْؤُسًا ؛ وكَقَوْلِ صَخْرِ الْهُذَلِىِّ :

لَعَلَّكَ هالِكٌ إِمَّا غُلامٌ
تَبَوَّأَ مِنْ شَمَنْصِيرٍ مَقاما

وتَكُونُ بِمَعْنَى عَسَى كَقَوْلِكَ : لَعَلَّ عَبْدَ اللهِ يَقُومُ ، مَعْناهُ عَسَى عَبْدُ اللهِ ؛ وذٰلِكَ بِدَلِيلِ دخُولِ أَنْ فى خَبَرِها فى نَحْوِ قَوْلِ مُتَمِّمٍ :

لَعَلَّكَ يَوْماً أَنْ تُلِمَّ مُلِمَّةٌ
عَلَيْكَ مِنَ اللاَّتِى يَدَعْنَكَ أَجْدَعا

وتَكُونُ بِمَعْنَى الاسْتِفْهامِ كَقَوْلِكَ : لَعَلَّكَ تَشْتُمُنِى فَأُعاقِبَكَ ؟ مَعْناهُ هَلْ تَشْتُمُنِى ، وقَدْ جاءَتْ فى التَّنْزِيلِ بِمَعْنَى كَىْ ، وفى حَدِيثِ حاطِبٍ : وما يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهَ قَدِ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ ، فَقالَ لَهُمْ : اعْمَلُوا ما شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ ؛ ظَنَّ بَعْضُهُمْ أَنَّ مَعْنَى لَعَلَّ هٰهُنا مِنْ جِهَةِ الظَّنِّ وَالْحِسْبانِ ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ ، وإِنَّما هِىَ بِمَعْنَى عَسَى ، وعَسَى وَلَعَلَّ مِنَ اللهِ تَحْقِيقٌ ، ويُقالُ : عَلَّكَ تَفْعَلُ ، وعَلِّى أَفْعَلُ ، ولَعَلِّى أَفْعَلُ ، ورُبَّما قالُوا : عَلَّنِى ولَعَنِّى وَلَعَلَّنِى ، وأَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ :

أَرِينِى جَوَاداً ماتَ هُزْلا لَعَلَّنِى
أَرَى ما تَرَيْنَ أَوْ بَخِيلاً مُخَلَّدا

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ هٰذا الْبَيْتَ لِحُطائِطِ بْنِ يَعْفُرَ ، وذَكَرَ الْحُوفِىُّ أَنَّهُ لِدُرَيْدٍ ، وهٰذا الْبَيْتُ فى قَصِيدَةٍ لِحاتِمٍ مَعْرُوفَةٍ مَشْهُورَةٍ .

وعَلَّ ولَعَلَّ : لُغَتانِ بِمَعْنًى مِثْلُ إِنَّ ولَيْتَ وكَأَنَّ ولٰكِنَّ ، إِلا أَنها تَعْمَلُ عَمَلَ الْفِعْلِ لِشَبَهِهِنَّ بِهِ ، فَتَنْصِبُ الاسْمَ وتَرْفَعُ الْخَبَرَ ، كَما تَفْعَلُ كانَ وأَخَواتُها مِنَ الأَفْعالِ ؛ وبَعْضُهُمْ يَخْفِضُ ما بَعْدَها فَيَقُولُ : لَعَلَّ زَيْدٍ قائِمٌ ، سَمِعَهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ عُقَيْلٍ . وقالُوا لَعَلَّتْ ، فأَنَّثُوا لَعَلَّ بِالتَّاءِ ، ولَمْ يُبْدِلُوها هاءً فى الْوَقْفِ ، كَما لَمْ يُبْدِلُوها فى رُبَّتْ وثُمَّتْ ولاتَ ، لأَنَّهُ لَيْسَ لِلْحَرْفِ قُوَّةُ الاسْمِ وتَصَرُّفُهُ ، وقالُوا لَعَنَّكَ ولَغَنَّكَ ورَعَنَّكَ ورَغَنَّكَ ؛ كُلُّ ذٰلِكَ عَلَى الْبَدَلِ ، قالَ يَعْقُوبُ : قالَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ سَمِعْتُ أَبا النَّجْمِ يَقُولُ :

أُغْدُ لَعَلَّنا فى الرِّهانِ نُرْسِلُه

أَرادَ لَعَلَّنا ، وكَذٰلِكَ لأَنَّا ولأَنَّنا ؛ قالَ : وسَمِعْتُ أَبا الصَّقْرِ يُنْشِدُ :

أَرِينِى جَوَاداً ماتَ هُزْلاً لأَنَّنِى
أَرَى ما تَرَيْنَ أَو بَخِيلا مُخَلَّدا

وبَعْضُهُمْ يَقُولُ : لَوَنَّنِى

* علم * مِنْ صِفاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ الْعَلِيمُ وَالْعالِمُ وَالْعَلاَّمُ ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وهُوَ الْخَلاَّقُ الْعَلِيمُ » ، وقالَ : « عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ » وقالَ : « عَلاَّمُ الْغُيُوبِ » فَهُوَ اللهُ الْعالِمُ بِما كانَ وما يَكُونُ قَبْلَ كَوْنِهِ ، وبِما يَكُونُ ولَمَّا يَكُنْ بَعْدُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ ، لَمْ يَزَلْ

(١) فسره الدسوقى فقال : أبلونى أعطونى ، والبلية الناقة تعقل على قبر صاحبها الميت بلا طعام ولاشراب حتى تموت ، ونوىّ بفتح الواو كهوىّ ، وأصله نواى كعصاى قلبت الألف ياء على لغة هذيل والشاعر منهم ، والنوى الجهة التى ينويها المسافر . وقوله استدرج ، هكذا مجزومة فى الأصل .

عالِماً ، ولا يَزالُ عالِماً بما كانَ وما يَكُونُ ، ولا يَخْفَى عَلَيْهِ خافِيَةٌ فى الأَرْضِ ولا فى السَّماءِ ، سُبْحانَهُ وتَعالى ، أَحاطَ عِلْمُهُ بِجَمِيعِ الأَشْياءِ باطِنِها وظاهِرِها ، دَقِيقِها وجَلِيلِها ، عَلَى أَتَمِّ الإِمْكانِ . وعَلِيمٌ ، فَعِيلٌ : مِنْ أَبْنِيَةِ المُبالَغَةِ . ويَجُوزُ أَنْ يُقالَ لِلإِنْسانِ الَّذِى عَلَّمَهُ اللهُ عِلْماً مِنَ العُلُومِ : عَلِيم ، كما قالَ يُوسُفُ لِلْمَلِكِ : « إِنِّى حَفِيظٌ عَلِيم » وقالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : « إِنَّما يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبادِهِ العُلَماءُ » ، فَأَخْبَرَ عَزَّ وجَلَّ أَنَّ مِنْ عِبادِهِ مَنْ يَخْشاهُ ، وأَنَّهُمْ هُمُ العُلَماءُ ، وكَذٰلِكَ صِفَةُ يُوسُفَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : كانَ عَلِيماً بِأَمْرِ رَبِّهِ ، وأَنَّهُ واحِدٌ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ ، إِلَى ما عَلَّمَهُ اللهُ مِنْ تَأْوِيلِ الأَحادِيثِ الَّذِى كانَ يَقْضِى بِهِ عَلَى الغَيْبِ ، فَكانَ عَلِيماً بما عَلَّمَهُ اللهُ . ورَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ سَعْدِ ابْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ المُقْرِى فى قَوْلِهِ تَعالَى : « وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْناهُ » . قالَ : لَذُو عَمَلٍ بما عَلَّمْناهُ ، فَقُلْتُ : يا أَبا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، مِمَّنْ سَمِعْتَ هٰذا ؟ قالَ : مِنَ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، قُلْتُ : حَسْبِى . ورُوِىَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قالَ : لَيْسَ العِلْمُ بِكَثْرَةِ الحَدِيثِ ، ولٰكِنَّ العِلْمَ بِالخَشْيَةِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : ويُؤَيِّدُ ما قالَهُ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : « إِنَّما يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبادِهِ العُلَماءُ » وقالَ بَعْضُهُمْ : العالِمُ الَّذِى يَعْمَلُ بما يَعْلَمُ ، قالَ : وهٰذا يُؤَيِّدُ قَوْلَ ابْنِ عُيَيْنَةَ .

وَالعِلْمُ : نَقِيضُ الجَهْلِ ، عَلِمَ عِلْماً ، وعَلُمَ هُوَ نَفْسُهُ ، ورَجُلٌ عالِمٌ وعَلِيمٌ مِنْ قَوْمٍ عُلَماءَ فِيهِما جَمِيعاً . قالَ سِيبَوَيْهِ : يَقُولُ عُلَماءُ مَنْ لا يَقُولُ إِلَّا عالِماً . قالَ ابْنُ جِنِّى : لَمَّا كانَ العِلْمُ قَدْ يَكُونُ الوَصْفُ بِهِ بَعْدَ المُزاوَلَةِ لَهُ وطُولِ المُلابَسَةِ صارَ كَأَنَّهُ غَرِيزَةٌ ، ولَمْ يَكُنْ عَلَى أَوَّلِ دُخُولِهِ فِيهِ ، ولَوْ كانَ كَذٰلِكَ لَكانَ مُتَعَلِّماً لا عالِماً ، فَلَمَّا خَرَجَ بِالغَرِيزَةِ إِلَى بابِ فَعُلَ صارَ عالِمٌ فى المعنى كَعَلِيمٍ ، فَكُسِّرَ تَكْسِيرَهُ ، ثُمَّ حَمَلُوا عَلَيْهِ ضِدَّهُ ، فَقالُوا جُهَلاءُ كَعُلَماءَ ، وصارَ عُلَماءُ كَحُلَماءَ ، لأَنَّ العِلْمَ مَحْلَمَةٌ لِصاحِبِهِ ، وعَلَى ذٰلِكَ جاءَ عَنْهُمْ فاحِشٌ وفُحَشاءُ لَمَّا كانَ الفُحْشُ مِنْ ضُرُوبِ الجَهْلِ ونَقِيضاً لِلْحِلْمِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وجَمْعُ عالِمٍ عُلَماءُ ، ويُقالُ عُلَّامٌ أَيْضاً ، قالَ يَزِيدُ ابْنُ الحَكَمِ :

ومُسْتَرِقُ القَصائِدِ والمُضاهِى
سَواءٌ عِنْدَ عُلَّامِ الرِّجالِ

وعَلَّامٌ وعَلَّامَةٌ إِذا بالَغْتَ فى وَصْفِهِ بِالعِلْمِ ، أَىْ عالِمٌ جِدًّا ، والهاءُ لِلْمُبالَغَةِ ، كَأَنَّهُمْ يُرِيدُونَ داهِيَةً مِنْ قَوْمٍ عَلَّامِينَ وعُلَّامٌ مِنْ قَوْمٍ عُلَّامِينَ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ)

وعَلِمْتُ الشَّىْءَ أَعْلَمُهُ عِلْماً : عَرَفْتُهُ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وتَقُولُ عَلِمَ وفَقِهَ ، أَىْ تَعَلَّمَ وتَفَقَّهَ ، وعَلُمَ وفَقُهَ ، أَىْ سادَ العُلَماءَ والفُقَهاءَ ، والعَلَّامُ والعَلَّامَةُ : النَّسَّابَةُ ، وهُوَ مِنَ العِلْمِ . قالَ ابْنُ جِنِّى : رَجُلٌ عَلَّامَةٌ وامْرَأَةٌ عَلَّامَةٌ ، لَمْ تُلْحَقِ الهاءُ لِتَأْنِيثِ المَوْصُوفِ بما هِىَ فِيهِ ، وإِنَّما لَحِقَتْ لإِعْلامِ السَّامِعِ أَنَّ هٰذا المَوْصُوفَ بما هِىَ فِيهِ قَدْ بَلَغَ الغايَةَ والنِّهايَةَ ، فَجَعَلَ تَأْنِيثَ الصِّفَةِ أَمارَةً لِما أُرِيدَ مِنْ تَأْنِيثِ الغايَةِ والمُبالَغَةِ ، وسَواءٌ كانَ المَوْصُوفُ بِتِلْكَ الصِّفَةِ مُذَكَّراً أَوْ مُؤَنَّثاً . يَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ أَنَّ الهاءَ لَوْ كانَتْ فى نَحْوِ امْرَأَةٍ عَلَّامَةٍ وفَرُوقَةٍ ونَحْوِهِ إِنَّما لَحِقَتْ لأَنَّ المَرْأَةَ مُؤَنَّثَةٌ لَوَجَبَ أَنْ تُحْذَفَ فى المُذَكَّرِ ، فَيُقالُ رَجُلٌ فَرُوقٌ ، كَما أَنَّ الهاءَ فى قائِمَةٍ وظَرِيفَةٍ لَمَّا لَحِقَتْ لِتَأْنِيثِ المَوْصُوفِ حُذِفَتْ مَعَ تَذْكِيرِهِ فى نَحْوِ رَجُلٍ قائِمٍ وظَرِيفٍ وكَرِيمٍ ، وهٰذا واضِحٌ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « إِلَى يَوْمِ الوَقْتِ المَعْلُومِ » الَّذِى لا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللهُ ، وهُوَ يَوْمُ القِيامَةِ .

وعَلَّمَهُ العِلْمَ وأَعْلَمَهُ إِيَّاهُ فَتَعَلَّمَهُ ، وفَرَّقَ سِيبَوَيْهِ بَيْنَهُما فَقالَ : عَلِمْتُ كَأَذِنْتُ ، وأَعْلَمْتُ كآذَنْتُ ، وعَلَّمْتُهُ الشَّىْءَ فَتَعَلَّمَ ، ولَيْسَ التَّشْدِيدُ هُنا لِلتَّكْثِيرِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنَّكَ غُلَيِّمٌ مُعَلَّمٌ ، أَىْ مُلْهَمٌ لِلصَّوابِ والخَيْرِ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ » أَىْ لَهُ مَنْ يُعَلِّمُهُ .

ويُقالُ : تَعَلَّمْ فى مَوْضِعِ اعْلَمْ . وفى حَدِيثِ الدَّجَّالِ : تَعَلَّمُوا أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، بِمَعْنَى اعْلَمُوا ، وكَذٰلِكَ الحَدِيثُ الآخَرُ : تَعَلَّمُوا أَنَّهُ لَيْسَ يَرَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رَبَّهُ حَتَّى يَمُوتَ ، كُلُّ هٰذا بِمَعْنَى اعلَمُوا ؛ وقالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ :

تَعَلَّمْ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ طُرًّا
قَتِيلٌ بَيْنَ أَحْجارِ الكُلابِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : البَيْتُ لِمَعْدِيكَرِبَ بْنِ الحارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُجْرٍ آكِلِ المُرارِ الكِنْدِىِّ المَعْرُوفِ بِغَلْفاءَ يَرْثِى أَخاهُ شُرَحْبِيلَ ، ولَيْسَ هُوَ لِعَمْرِو بْنِ مَعْدِ يكَرِبَ الزُّبَيْدِىِّ ، وبَعْدَهُ :

تَداعَتْ حَوْلَهُ جُشَمُ بْنُ بَكْرٍ
وأَسْلَمَهُ جَعاسِيسُ الرِّبابِ

قالَ : ولا يُسْتَعْمَلُ تَعَلَّمْ بِمَعْنَى اعْلَمْ إِلَّا فى الأَمْرِ ، قالَ : ومِنْهُ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ :

تَعَلَّمْ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ مَيْتاً

وقَوْلُ الحارِثِ بْنِ وَعْلَةَ :

فَتَعَلَّمِى أَنْ قَدْ كَلِفْتُ بِكُمْ

قالَ : واسْتَغْنَى عَنْ تَعَلَّمْتُ بِعَلِمْتُ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : تَعَلَّمْتُ أَنَّ فُلاناً خارِجٌ ، بِمَنْزِلَةِ عَلِمْتُ .

وتَعالَمَهُ الجَمِيعُ أَىْ عَلِمُوهُ . وعالَمَهُ فَعَلَمَهُ يَعْلُمُهُ ، بِالضَّمِّ : غَلَبَهُ بِالعِلْمِ ، أَىْ كانَ أَعْلَمَ مِنْهُ . وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : ما كُنْتُ أُرانِى أَنْ أَعْلُمَهُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وكَذٰلِكَ كُلُّ ما كانَ مِنْ هٰذا البابِ بِالكَسْرِ فى يَفْعِلُ فَإِنَّهُ فى بابِ المُغالَبَةِ يَرْجِعُ إِلَى الرَّفْعِ ، مِثْلُ ضارَبْتُهُ فَضَرَبْتُهُ أَضْرُبُهُ .

وعَلِمَ بِالشَّىْءِ : شَعَرَ . يُقالُ : ما عَلِمْتُ بِخَبَرِ قُدُومِهِ ، أَىْ ما شَعَرْتُ . ويُقالُ : اسْتَعْلِمْ لِى خَبَرَ فُلانٍ وأَعْلِمْنِيهِ حَتَّى أَعْلَمَهُ ، واسْتَعْلَمَنِى الخَبَرَ فَأَعْلَمْتُهُ إِيَّاهُ . وعَلِمَ الأَمْرَ وتَعَلَّمَهُ : أَتْقَنَهُ . وقالَ يَعْقُوبُ : إِذا قِيلَ لَكَ اعْلَمْ كَذا قُلْتَ قَدْ عَلِمْتُ ، وإِذا قِيلَ لَكَ تَعَلَّمْ لَمْ تَقُلْ قَدْ تَعَلَّمْتُ ؛ وأَنْشَدَ :

تَعَلَّمْ أَنَّهُ لا طَيْرَ إِلاَّ
عَلَى مُتَطَيِّرٍ وهِيَ الثُّبُورُ

وعَلِمْتُ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، ولِذٰلِكَ أَجازُوا عَلِمْتُنِي ، كَما قالُوا ظَنَنْتُنِي ورَأَيْتُنِي وحَسِبْتُنِي . تَقُولُ : عَلِمْتُ عَبْدَ اللهِ عاقِلاً ، ويَجُوزُ أَنْ تَقُولَ عَلِمْتُ الشَّىْءَ بِمَعْنَى عَرَفْتُهُ وخَبَرْتُهُ .

وعَلِمَ الرَّجُلَ : خَبَرَهُ ، وأَحَبَّ أَنْ يَعْلَمَهُ أَىْ يَخْبُرَهُ . وفى التَّنْزِيلِ : « وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لا تَعْلَمُونَهُمُ اللهُ يَعْلَمُهُمْ » وأَحَبَّ أَنْ يَعْلَمَهُ ، أَىْ أَنْ يَعْلَمَ ما هُوَ . وأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَا يُعَلِّمانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولا إِنَّما نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ » قالَ الأَزْهَرِىُّ : تَكَلَّمَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ فى هٰذِهِ الآيَةِ قَدِيماً وحَدِيثاً ، قالَ : وأَبْيَنُ الْوُجُوهِ الَّتِى تأَوَّلُوا أَنَّ الملَكَيْنِ كانا يُعَلِّمانِ النَّاسَ وغَيْرَهُمْ ما يُسْأَلانِ عَنْهُ ، ويَأْمُرانِ بِاجْتِنابِ ما حَرُمَ عَلَيْهِمْ ، وطاعَةِ اللهِ فِيما أُمِرُوا بِهِ ونُهُوا عَنْهُ ، وفى ذٰلِكَ حِكْمَةٌ ، لأَنَّ سائِلاً لَوْ سَأَلَ : ما الزِّنَى وما اللِّواطُ ؟ لَوَجَبَ أَنْ يُوقَفَ عَلَيْهِ ويُعْلَمَ أَنَّهُ حَرامٌ ، فَكَذٰلِكَ مَجازُ إِعْلامِ الْمَلَكَيْنِ النَّاسَ السِّحْرَ وأَمْرِهِما السَّائِلَ بِاجْتِنابِهِ بَعْدَ الإِعْلامِ . وذُكِرَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ أَنَّهُ قالَ : تَعَلَّمْ بِمَعْنَى اعْلَمْ ؛ قالَ : ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَمَا يُعَلِّمانِ مِنْ أَحَدٍ » ، قالَ : ومَعْناهُ أَنَّ السَّاحِرَ يَأْتِى الْمَلَكَيْنِ فَيَقُولُ : أَخْبِرانِى عَمَّا نَهَى اللهُ عَنْهُ حَتَّى أَنْتَهِىَ ، فَيَقُولانِ : نَهَى عَنِ الزِّنَى ، فَيَسْتَوْصِفُهُما الزِّنَى فَيَصِفانِهِ ؛ فَيَقُولُ : وعَمَّاذا ؟ فَيَقُولانِ : وعَنِ اللِّواطِ ، ثُمَّ يَقُولُ : وعَمَّاذا ؟ فَيَقُولانِ : وعَنِ السِّحْرِ ، فَيَقُولُ : وما السِّحْرُ ؟ فَيَقُولانِ : هُوَ كَذا ، فَيَحْفَظُهُ ويَنْصَرِفُ ، فَيُخالِفُ فَيَكْفُرُ ، فَهٰذا مَعْنَى « يُعَلِّمانِ » إِنَّما هُوَ يُعْلِمانِ ، ولا يَكُونُ تَعْلِيمُ السِّحْرِ - إِذا كانَ إِعْلاماً - كُفْراً ، ولا تَعَلُّمُهُ إِذا كانَ عَلَى مَعْنَى الْوُقُوفِ عَلَيْهِ لِيَجْتَنِبَهُ كُفْراً ، كَما أَنَّ مَنْ عَرَفَ الزِّنَى لَمْ يَأْثَمْ بِأَنَّهُ عَرَفَهُ ، إِنَّما يَأْثَمُ بِالعَمَلِ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « الرَّحْمٰنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ » قِيلَ فى تَفْسِيرِهِ : إِنَّهُ - جَلَّ ذِكْرُهُ - يَسَّرَهُ لأَنْ يُذْكَرَ ، وأَمَّا قَوْلُهُ : « عَلَّمَهُ الْبَيانَ » ، فَمَعْناهُ أَنَّهُ عَلَّمَهُ الْقُرْآنَ الَّذِى فِيهِ بَيانُ كُلِّ شَىْءٍ ، ويَكُونُ مَعْنَى قَوْلِهِ : « عَلَّمَهُ الْبَيانَ » جَعَلَهُ مُمَيِّزاً ، يَعْنِى الإِنْسانَ ، حَتَّى انْفَصَلَ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوانِ .

والأَيَّامُ الْمَعْلُوماتُ : عَشْرُ ذِى الْحِجَّةِ آخِرُها يَوْمُ النَّحْرِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ تَعْلِيلُها فى ذِكْرِ الأَيَّامِ الْمَعْدُوداتِ ، وأَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِىُّ مُنْكَراً فَقالَ : والأَيَّامُ الْمَعْلُوماتُ عَشْرٌ مِنْ ذِى الْحِجَّةِ ، ولا يُعْجِبُنِى .

ولَقِيَهُ أَدْنَى عِلْمٍ ، أَىْ قَبْلَ كُلِّ شَىْءٍ .

والعَلَمُ والعَلَمَةُ والْعُلْمَةُ : الشَّقُّ فى الشَّفَةِ الْعُلْيا ، وقِيلَ : فى أَحَدِ جانِبَيْها ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ تَنْشَقَّ فَتَبِينَ . عَلِمَ عَلَماً ، فَهُوَ أَعْلَمُ ؛ وعَلَمْتُهُ أَعْلِمُهُ عَلْماً ، مِثْلُ كَسَرْتُهُ أَكْسِرُهُ كَسْراً : شَقَقْتُ شَفَتَهُ الْعُلْيا ، وهُوَ الأَعْلَمُ . ويُقالُ لِلْبَعِيرِ أَعْلَمُ لِعَلَمٍ فى مِشْفَرِهِ الأَعْلَى ؛ وإِنْ كانَ الشَّقُّ فى الشَّفَةِ السُّفْلَى فَهُوَ أَفْلَحُ ، وفى الأَنْفِ أَخْرَمُ ، وفى الأُذُنِ أَخْرَبُ ، وفى الْجَفْنِ أَشْتَرُ ، ويُقالُ فِيهِ كُلِّهِ . أَشْرَمُ . وفى حَدِيثِ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ كانَ أَعْلَمَ الشَّفَةِ ، قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : الْعَلْمُ مَصْدَرُ عَلَمْتُ شَفَتَهُ أَعْلِمُها عَلْماً ، والشَّفَةُ عَلْماءُ . والْعَلَمُ : الشَّقُّ فى الشَّفَةِ الْعُلْيا ، والْمَرْأَةُ عَلْماءُ .

وعَلَمَهُ يَعْلُمُهُ ويَعْلِمُهُ عَلْماً : وَسَمَهُ . وعَلَّمَ نَفْسَهُ وأَعْلَمَها : وَسَمَها بِسِيما الْحَرْبِ . ورَجُلٌ مُعْلِمٌ إِذا عُلِمَ مَكانُهُ فى الْحَرْبِ بِعَلامَةٍ أَعْلَمَها ، وأَعْلَمَ حَمْزَةُ يَوْمَ بَدْرٍ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

فَتَعَرَّفُونِى إِنَّنِى أَنا ذاكُمُ
شاكٍ سِلاحِى فى الْحَوادِثِ مُعْلِمُ

وأَعْلَمَ الْفارِسُ : جَعَلَ لِنَفْسِهِ عَلامَةَ الشُّجْعانِ ، فَهُوَ مُعْلِمٌ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

مازالَ فِينا رِباطُ الْخَيْلِ مُعْلِمَةً
وفى كُلَيْبٍ رِباطُ اللُّؤْمِ والْعارِ

مُعْلِمَةً ، بِكَسْرِ اللامِ .

وأَعْلَمَ الْفَرَسَ : عَلَّقَ عَلَيْهِ صُوفاً أَحْمَرَ أَوْ أَبْيَضَ فى الْحَرْبِ . ويُقالُ : عَلَمْتُ عِمَّتِى أَعْلِمُها عَلْماً ، وذٰلِكَ إِذا لُثْتَها عَلَى رَأْسِكَ بِعَلامَةٍ تُعْرَفُ بِها عِمَّتُكَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ولُثْنَ السُّبُوبَ خِمْرَةً قُرَشِيَّةً
دُبَيْرِيَّةً يَعْلِمْنَ فى لَوْثِها عَلْما

وقَدَحٌ مُعْلَمٌ : فِيهِ عَلامَةٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ عَنْتَرَةَ :

رَكَدَ الْهَواجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ

والْعَلامَةُ : السِّمَةُ ، والْجَمْعُ عَلامٌ ، وهُوَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِى لا يُفارِقُ واحِدَهُ إِلا بِإِلْقاءِ الْهاءِ ؛ قالَ عامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

عَرَفْتَ بِجَوٍّ عارِمَةَ الْمُقاما
بِسَلْمَى أَوْ عَرَفْتَ بِها عَلاما

والْمَعْلَمُ مَكانُها .

وفى التَّنْزِيلِ فى صِفَةِ عِيسَى ، صَلَواتُ اللهِ عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ : « وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ » ، وهِىَ قِراءَةُ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ ، وقَرَأَ بَعْضُهُمْ : « وإِنَّهُ لَعَلَمٌ لِلسَّاعَةِ » ؛ الْمَعْنَى أَنَّ ظُهُورَ عِيسَى ونُزُولَهُ إِلَى الأَرْضِ عَلامَةٌ تَدُلُّ عَلى اقْتِرابِ السَّاعَةِ .

ويُقالُ لِمَا يُبْنَى فى جَوادِّ الطَّرِيقِ مِنَ الْمَنازِلِ يُسْتَدَلُّ بِها عَلَى الطَّرِيقِ : أَعْلامٌ ، واحِدُها عَلَمٌ . والْمَعْلَمُ : ما جُعِلَ عَلامَةً وعَلَماً لِلطُّرُقِ والْحُدُودِ ، مِثْلُ أَعْلامِ الْحَرَمِ ومَعالِمِهِ الْمَضْرُوبَةِ عَلَيْهِ . وفى الْحَدِيثِ : تَكُونُ الأَرْضُ يَوْمَ الْقِيامَةِ كَقُرْصَةِ النَّقِىِّ لَيْسَ فِيها مَعْلَمٌ لأَحَدٍ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، وقِيلَ : الْمَعْلَمُ الأَثَرُ .

والْعَلَمُ : الْمَنارُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : والْعَلامَةُ والْعَلَمُ الْفَصْلُ يَكُونُ بَيْنَ الأَرْضَيْنِ . والعَلامَةُ والْعَلَمُ : شَىْءٌ يُنْصَبُ فى الْفَلَواتِ تَهْتَدِى بِهِ الضَّالَّةُ .

وبَيْنَ الْقَوْمِ أُعْلُومَةٌ : كَعَلامَةٍ (عَنْ أَبِى الْعَمَيْثَلِ الأَعْرابِىِّ) . وقَوْلُهُ تَعالَى : « ولَهُ الْجَوارِ الْمُنْشَآتُ فى الْبَحْرِ كَالأَعْلامِ » ؛ قالُوا : الأَعْلامُ الْجِبالُ . والْعَلَمُ : الْعَلامَةُ والْعَلَمُ : الْجَبَلُ الطَّوِيلُ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : الْعَلَمُ الْجَبَلُ ، فَلَمْ يَخُصَّ

الطَّوِيلُ ، قالَ جَرِيرٌ :

إذا قَطَعْنَ عَلَماً بَدا عَلَمْ
حَتَّى تَناهَيْنَ بِنا إلَى الْحَكَمْ
خَلِيفَةِ الْحَجَّاجِ غَيْرِ الْمُتَّهَمْ
فى ضِئْضِئِ الْمَجْدِ وبُؤْبُؤِ الْكَرَمْ

وفى الْحَدِيثِ : لَيَنْزِلَنَّ إلَى جَنْبِ عَلَمٍ ، وَالْجَمْعُ أَعْلامٌ وعِلامٌ ؛ قالَ :

قَدْ جُبْتُ عَرْضَ فَلاتِها بِطِمِرَّةٍ
وَاللَّيْلُ فَوْقَ عِلامِهِ مُتَقَوِّضُ

قالَ كُراعٌ : نَظِيرُهُ جَبَلٌ وأَجْبالٌ وجِبالٌ ، وجَمَلٌ وأَجْمالٌ وجِمالٌ ، وقَلَمٌ وأَقْلامٌ وقِلامٌ.

وَاعْتَلَمَ الْبَرْقُ : لَمَعَ فى الْعَلَمِ ؛ قالَ :

بَلْ بُرَيْقًا بِتُّ أَرْقُبُهُ
بَلْ لا يُرَى إلا إذا اعْتَلَما

خَزَمَ فى أَوَّلِ النِّصْفِ الثّانِى ، وحُكْمُهُ :

لا يُرَى إلا إذا اعْتَلَما

وَالْعَلَمُ : رَسْمُ الثَّوْبِ ، وعَلَمُهُ رَقْمُهُ فى أَطْرافِهِ وقَدْ أَعْلَمَهُ : جَعَلَ فِيهِ عَلامَةً ، وجَعَلَ لَهُ عَلَماً . وأَعْلَمَ الْقَصّارُ الثَّوْبَ ، فَهُوَ مُعْلِمٌ ، وَالثَّوْبُ مُعْلَمٌ.

وَالْعَلَمُ : الرّايَةُ الَّتِى تَجْتَمِعُ إلَيْها الْجُنْدُ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى يُعْقَدُ عَلَى الرُّمْحِ ، فَأَمّا قَوْلُ أَبِى صَخْرٍ الْهُذَلِىِّ :

يَشُجُّ بِها عَرْضَ الْفَلاةِ تَعَسُّفاً
وأَمّا إذا يَخْفَى مِنَ أرْضٍ عَلامُها

فَإنَّ ابْنَ جِنِّى قالَ فِيهِ : يَنْبَغِى أَنْ يُحْمَلَ عَلَى أَنَّهُ أَرادَ عَلَمُها ، فَأَشْبَعَ الْفَتْحَةَ فَنَشَأَتْ بَعْدَها أَلِفٌ كَقَوْلِهِ :

ومِنْ ذَمِّ الرِّجالِ بِمُنْتَزاحِ

يُرِيدُ بِمُنْتَزَحٍ . وأَعْلامُ الْقَوْمِ ساداتُهُمْ ، عَلَى الْمَثَلِ ، الْواحِدُ كالْواحِدِ.

وَمَعْلَمُ الطَّرِيقِ : دَلالَتُهُ ، وكَذٰلِكَ مَعْلَمُ الدِّينِ عَلَى الْمَثَلِ . ومَعْلَمُ كُلِّ شَىْءٍ : مَظِنَّتُهُ ، وفُلانٌ مَعْلَمٌ لِلْخَيْرِ كَذٰلِكَ ، وكُلُّهُ راجِعٌ إلَى الْوَسْمِ وَالْعِلْمِ ، وأَعْلَمْتُ عَلَى مَوْضِعِ كَذا مِنَ الْكِتابِ عَلامَةً . وَالْمَعْلَمُ : الأَثَرُ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ ، وجَمْعُهُ الْمَعالِمُ.

وَالْعالَمُونَ : أَصْنافُ الْخَلْقِ . وَالْعالَمُ : الْخَلْقُ كُلُّهُ ، وقِيلَ : هُوَ ما احْتَواهُ بَطْنُ الْفَلَكِ ، قالَ الْعَجّاجُ :

فَخِنْدِفٌ هامَةُ هٰذا الْعالَمِ

جاءَ بِهِ مَعَ قَوْلِهِ :

يا دارَ سَلْمَى يا اسْلَمِى ثُمَّ اسْلَمِى

فَأَسَّسَ هٰذا الْبَيْتَ وسائِرُ أَبْياتِ الْقَصِيدَةِ غَيْرُ مُؤَسَّسٍ ، فَعابَ رُؤْبَةُ عَلَى أَبِيهِ ذٰلِكَ ، فَقِيلَ لَهُ : قَدْ ذَهَبَ عَنْكَ أَبا الْجَحّافِ ما فى هٰذِهِ ! إنَّ أَباكَ كانَ يَهْمِزُ الْعالَمَ وَالْخاتَمَ ، يَذْهَبُ إلَى أَنَّ الْهَمْزَ هٰهُنا يُخْرِجُهُ مِنَ التَّأْسِيسِ إذْ لا يَكُونُ التَّأْسِيسُ إلا بِالأَلِفِ الْهَوائِيَّةِ . وحَكَى اللِّحْيانِى عَنْهُمْ : بَأْزٌ ، بِالْهَمْزِ ، وهٰذا أَيْضاً مِنْ ذٰلِكَ . وقَدْ حَكَى بَعْضُهُمْ : قَوْقَأَتِ الدَّجاجَةُ وحَلَّأْتُ السَّوِيقَ ، ورَثَأَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَها ، ولَبَّأَ الرَّجُلُ بِالْحَجِّ ، وهُوَ كُلُّهُ شاذٌّ ، لأَنَّهُ لا أَصْلَ لَهُ فى الْهَمْزِ ، ولا واحِدَ لِلْعالَمِ مِنْ لَفْظِهِ ، لأَنَّ عالَماً جَمْعُ أَشْياءَ مُخْتَلِفَةٍ ، فَإنْ جُعِلَ عالَمٌ اسْماً لِواحِدٍ مِنْها صارَ جَمْعاً لأَشْياءَ مُتَّفِقَةٍ ، وَالْجَمْعُ عالَمُونَ ، ولا يُجْمَعُ شَىْءٌ عَلَى فاعَلٍ بِالْواوِ وَالنُّونِ إلا هٰذا ، وقِيلَ : جَمْعُ الْعالَمِ الْخَلْقِ الْعَوالِمُ . وفى التَّنْزِيلِ : « الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمِينَ » قالَ ابْنُ عَبّاسٍ : رَبِّ الْجِنِّ وَالإنْسِ ، وقالَ قَتادَةُ : رَبِّ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ.

قالَ الأَزْهَرِىُّ : الدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ ابْنِ عَبّاسٍ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « تَبارَكَ الَّذِى نَزَّلَ الْفُرْقانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعالَمِينَ نَذِيراً » ، ولَيْسَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، نَذِيراً لِلْبَهائِمِ ولا لِلْمَلائِكَةِ وهُمْ كُلُّهُمْ خَلْقُ اللهِ ، وإنَّما بُعِثَ مُحَمَّدٌ ، ﷺ ، نَذِيراً لِلْجِنِّ وَالإنْسِ . ورُوِىَ عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ أَنَّهُ قالَ : لله تَعالَى ثَمانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ عالَمٍ ، الدُّنْيا مِنْها عالَمٌ واحِدٌ ، وما الْعُمْرانُ فى الْخَرابِ إلا كَفُسْطاطٍ فى صَحْراءَ ؛ وقالَ الزَّجّاجُ : مَعْنَى الْعالَمِينَ كُلُّ ما خَلَقَ اللهُ ، كَما قالَ [تَعالَى] : « وهُوَ رَبُّ كُلِّ شَىْءٍ » ، وهُوَ جَمْعُ عالَمٍ ، قالَ :

ولا واحِدَ لِعالَمٍ مِنْ لَفْظِهِ ، لأَنَّ عالَماً جَمْعُ أَشْياءَ مُخْتَلِفَةٍ ، فَإنْ جُعِلَ عالَمٌ لِواحِدٍ مِنْها صارَ جَمْعاً لأَشْياءَ مُتَّفِقَةٍ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : فَهٰذِهِ جُمْلَةُ ما قِيلَ فى تَفْسِيرِ الْعالَمِ ، وهُوَ اسْمٌ بُنِىَ عَلَى مِثالِ فاعَلٍ ، كَما قالُوا خاتَمٌ وطابَعٌ ودانَقٌ.

وَالْعَلامُ : الْباشَقُ(1) ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْجَوارِحِ ، قالَ : وأَمّا الْعُلاّمُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، فَقَدْ رُوِىَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ أَنَّهُ الْحِنّاءُ ، وهُوَ الصَّحِيحُ ، وحَكاهُما جَمِيعاً كُراعٌ بِالتَّخْفِيفِ ، وأَمّا قَوْلُ زُهَيْرٍ فِيمَنْ رَواهُ كَذا :

حَتَّى إذا ما هَوَتْ كَفُّ الْعُلامِ لَها
طارَتْ وفى كَفِّهِ مِنْ رِيشِها بِتَكُ

فَإنَّ ابْنَ جِنِّى رَوَى عَنْ أَبِى بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِى الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمانَ الْمَعْبَدِىِّ عَنِ ابْنِ أُخْتِ أَبِى الْوَزِيرِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : قالَ الْعُلامُ هُنا الصَّقْرُ ، قالَ : وهٰذا مِنْ طَرِيفِ الرِّوايَةِ وغَرِيبِ اللُّغَةِ.

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : لَيْسَ أَحَدٌ يَقُولُ إنَّ الْعُلاّمَ لُبُّ عَجَمِ النَّبِقِ إلا الطّائِىُّ ، قالَ :

... ... يَشْغَلُها
عَنْ حاجَةِ الْحَىِّ عُلاّمٌ وتَحْجِيلُ

وأَوْرَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ هٰذا الْبَيْتَ(2) مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى الْباشَقِ بِالتَّخْفِيفِ.

وَالْعُلامِىُّ : الرَّجُلُ الْخَفِيفُ الذَّكِىُّ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْعُلامِ.

وَالْعَيْلَمُ : الْبِئْرُ الْكَثِيرَةُ الْماءِ ، قالَ الشّاعِرُ :

مِنَ الْعَيالِمِ الْخُسُفْ

وفى حَدِيثِ الْحَجّاجِ : قالَ لِحافِرِ الْبِئْرِ :

---

(١) قوله : « الباشق » بفتح الشين فى الطبعات جميعها ، وفى المحكم والتهذيب : « الباشق » بكسر الشين ، والصواب ما ابتناه ، عن اللسان نفسه مادة « بشق » وعن القاموس حيث قال فى المادة نفسها : « وكهاجر : طائر ، معربُ باشه » . [عبد الله]

(٢) قوله : « وأورد ابن برى هذا البيت » أى قول زهير : حتى إذا ماهوت إلخ .

أَخَسَفْتَ أَمْ أَعْلَمْتَ ؟ يُقالُ أَعْلَمَ الْحافِرُ إِذا وَجَدَ الْبِئْرَ عَيْلَماً ، أَىْ كَثِيرَةَ الْماءِ ، وهُوَ دُونَ الْخَسْفِ ، وقِيلَ : الْعَيْلَمُ الْمِلْحَةُ مِنَ الرَّكايا ، وقِيلَ : هِىَ الْواسِعَةُ ، ورُبَّما سُبَّ الرَّجُلُ فَقِيلَ : يا بْنَ الْعَيْلَمِ ! يَذْهَبُونَ إِلَى سَعَتِها . وَالْعَيْلَمُ : الْبَحْرُ . وَالْعَيْلَمُ : الْماءُ الَّذِى عَلَيْهِ الأَرْضُ ، وقِيلَ : الْعَيْلَمُ الْماءُ الَّذِى عَلَتْهُ الأَرْضُ ، يَعْنِى الْمُنْدَفِنَ (حَكاهُ كُراعٌ) . وَالْعَيْلَمُ : التّارُّ النّاعِمُ . وَالعَيْلَمُ : الضِّفْدَعُ (عَنِ الْفارِسِىِّ) .

وَالْعَيْلامُ : الضِّبْعانُ ، وهُوَ ذَكَرُ الضِّباعِ ، وَالْياءُ وَالأَلِفُ زائِدَتانِ . وفى خَبَرِ إِبْراهِيمَ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّهُ يَحْمِلُ أَباهُ لِيَجُوزَ بِهِ الصِّراطَ ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ فإِذا هُوَ عَيْلامٌ أَمْدَرُ ، هُوَ ذَكَرُ الضِّباعِ .

وعُلَيْمٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وهُوَ أَبُو بَطْنٍ ، وقِيلَ : هُوَ عُلَيْمُ بْنُ جَنابٍ الْكَلْبِىِّ . وعَلّامٌ وأَعْلَمُ ، وعَبْدُ الأَعْلَمِ : أَسْماءٌ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولا أَدْرِى إِلَى أَىِّ شَىْءٍ نُسِبَ عَبْدُ الأَعْلَمِ .

وقَوْلُهُمْ : عَلْماءُ بَنُو فُلانٍ ، يُرِيدُونَ عَلَى الْماءِ ، فَيَحْذِفُونَ اللامَ تَخْفِيفاً .

وقالَ شَمِرٌ فى كِتابِ السِّلاحِ : الْعَلْماءُ مِنْ أَسْماءِ الدُّرُوعِ ، قالَ : ولَمْ أَسْمَعْهُ إِلا فى بَيْتِ زُهَيْرِ بْنِ جَنابٍ :

جَلَّحَ الدَّهْرُ فانْتَحَى لِى وقِدْماً
كانَ يُنْحِى الْقُوَى عَلَى أَمْثالِى
وتَصَدَّى لِيَصْرَعَ الْبَطَلَ الأَرْ
وَعَ بَيْنَ الْعَلْماءِ وَالسِّرْبالِ
يُدْرِكُ التِّمْسَحَ الْمُوَلَّعَ فى اللُّجْ
جَةِ وَالْعُصْمَ فى رُءُوسِ الْجِبالِ

وقَدْ ذُكِرَ ذٰلِكَ فى تَرْجَمَةِ عله(١) .

• **علمص** • جاءَ بِالْعَلَمِيصِ أَىِ الشَّىْءِ يُعْجَبُ بِهِ أَوْ يُعْجَبُ مِنْهُ كالْعُكَمِيصِ . وقَرَبٌ عَلَمِيصٌ : شَدِيدٌ مُتْعِبٌ ، وأَنْشَدَ :

ما إِنْ لَهُمْ بِالدَّوِّ مِنْ مَحِيصِ
سِوَى نَجاءِ الْقَرَبِ الْعِلْمِيصِ

• **علن** • الْعِلانُ وَالْمُعالَنَةُ وَالإِعْلانُ : الْمُجاهَرَةُ . عَلَنَ الأَمْرُ(٢) يَعْلُنُ عُلُوناً ، ويَعْلِنُ ، وعَلِنَ يَعْلَنُ عَلَناً وعَلانِيَةً فِيهِما ، إِذا شاعَ وظَهَرَ ، واعْتَلَنَ ، وعَلَنَهُ وأَعْلَنَهُ وأَعْلَنَ بِهِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

حَتَّى يَشُكَّ وُشاةٌ قَدْ رَمَوْكَ بِنا
وأَعْلَنُوا بِكَ فِينا أَىَّ إِعْلانِ

وفى حَدِيثِ الْمُلاعَنَةِ : تِلْكَ امْرَأَةٌ أَعْلَنَتْ ، الإِعْلانُ فى الأَصْلِ : إِظْهارُ الشَّىْءِ ، وَالْمُرادُ بِهِ أَنَّها كانَتْ قَدْ أَظْهَرَتِ الْفاحِشَةَ . وفى حَدِيثِ الْهِجْرَةِ : لايَسْتَعْلِنُ بِهِ ، ولَسْنا بِمُقِرِّينَ لَهُ ، الإِسْتِعْلانُ أَىِ الْجَهْرُ بِدِينِهِ وقِراءَتِهِ .

واسْتَسَرَّ الرَّجُلُ ثُمَّ اسْتَعْلَنَ ، أَىْ تَعَرَّضَ لأَنْ يُعْلَنَ بِهِ .

وعالَنَهُ : أَعْلَنَ إِلَيْهِ الأَمْرَ ، قالَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صاحِبٍ :

كُلٌّ يُداجِى عَلَى الْبَغْضاءِ صاحِبَهُ
ولَنْ أُعالِنَهُمْ إِلاَّ كَما عَلَنُوا

وَالْعِلانُ وَالْمُعالَنَةُ إِذا أَعْلَنَ كُلُّ واحِدٍ لِصاحِبِهِ ما فى نَفْسِهِ ، وأَنْشَدَ :

وكَفِّى عَنْ أَذَى الْجِيرانِ نَفْسِى
وإِعْلانِى لِمَنْ يَبْغِى عِلانِى

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِلطِّرِمّاحِ :

أَلاَ مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّى بَشِيراً
عَلانِيَةً ونِعْمَ أَخُو الْعِلانِ

ويُقالُ : يارَجُلُ اسْتَعْلِنْ ، أَىْ أَظْهِرْ . واعْتَلَنَ الأَمْرُ إِذا اشْتَهَرَ . وَالْعَلانِيَةُ ، عَلَى مِثالِ الْكَراهِيَةِ وَالْفَراهِيَةِ : خِلافُ السِّرِّ ، وهُوَ ظُهُورُ الأَمْرِ . ورَجُلٌ عُلَنَةٌ : لايَكْتُمُ سِرَّهُ ويَبُوحُ بِهِ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : رَجُلٌ عَلانِيَةٌ وقَوْمٌ عَلانُونَ ، ورَجُلٌ عَلانِىٌّ وقَوْمٌ عَلانِيُّونَ ، وهُوَ الظّاهِرُ الأَمْرِ الَّذِى أَمْرُهُ عَلانِيَةٌ .

وعُلْوانُ الْكِتابِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلُهُ فَعْوَلْتُ مِنَ الْعَلانِيَةِ . يُقالُ : عَلْوَنْتُ الْكِتابَ إِذا عَنْوَنْتَهُ . وعُلْوانُ الْكِتابِ : عُنْوانُهُ .

• **علنب** • التَّهْذِيبُ فى الْخُماسِىِّ : اعْلَنْبَأَ بِالْحِمْلِ ، أَىْ نَهَضَ بِهِ .

ابْنُ سِيدَهْ : واعْلَنْبَى الدِّيكُ وَالْكَلْبُ وَالْهِرُّ : تَهَيَّأَ لِلشَّرِّ ، وقَدْ يُهْمَزُ .

• **علند** • الْعَلَنْدَى : الْبَعِيرُ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ ، وَالأُنْثَى عَلَنْداةٌ ، وَالْجَمْعُ الْعَلانِدُ وَالْعَلادَى وَالْعَلَنْداةُ أَوِ الْعلانِدُ . وَالْعَلَنْداةُ : الْعَظِيمَةُ الطَّوِيلَةُ ، ورَجُلٌ عَلَنْدَى ، وَالْعَفَرْناةُ مِثْلُها . وَاعْلَنْدَى الْبَعِيرُ إِذا غَلُظَ . ويُقالُ : مالِى عَنْهُ مُعْلَنْدِدٌ ، بِكَسْرِ الدّالِ ، أَىْ لَيْسَ دُونَهُ مُناخٌ ولامَقِيلٌ إِلاَّ الْقَصْدَ نَحْوَهُ ، قالَ الشّاعِرُ :

كَمْ دُونَ مَهْدِيَّةَ مِنْ مُعْلَنْدِدِ

قالَ : الْمُعْلَنْدِدُ الْبَلَدُ الَّذِى لَيْسَ بِهِ ماءٌ ولامَرْعى .

ويُقالُ : مالِى عَنْهُ عُنْدُدٌ ولامُعْلَنْدَدٌ ولااحْتِيالٌ ، أَىْ مالِى عَنْهُ بُدٌّ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : ماوَجَدْتُ إِلَى ذٰلِكَ عُنْدُداً وعَنْدَداً ومُعْلَنْدَداً ، أَىْ سَبِيلاً ، وقَدْ مَرَّ أَكْثَرُ هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ فى علد .

• **علندس** • الأَزْهَرِىُّ : الْعَلَنْدَسُ وَالْعَرَنْدَسُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

• **علنكد** • الأَزْهَرِىُّ : رَجُلٌ عَلَنْكَدٌ صُلْبٌ شَدِيدٌ .

• **عله** • الْعَلَهُ : خُبْثُ النَّفْسِ وضَعْفُها ، وهُوَ أَيْضاً أَذَى الْخُمارِ(٣) . وَالْعَلَهُ الشَّرَهُ .

---

(١) قوله : « وقد ذكر ذلك فى ترجمة عله » المذكور فى هذه المادة باللسان والصحاح والتهذيب : « بين العلهاء » بالهاء بدل الميم . [عبد الله]

(٢) قوله : « علن الأمر . . . إلخ » حاصل أن « علن » من باب نصر وضرب وفرح وكرم ، ويتعدّى بالهمزة والتضعيف .

(٣) قوله : « وهو أيضا أذى الخمار » =

وَالعَلَهُ : الدَّهَشُ وَالحَيْرَةُ . وَالعَلِهُ : الَّذِي يَتَرَدَّدُ مُتَحَيِّراً ، وَالمُتَبَلِّدُ مِثْلُهُ ، أَنْشَدَ لَبِيدٌ :

عَلِهَتْ تَبَلَّدُ فِي نِهاءِ صُعائِدٍ
سَبْعاً تُؤاماً كامِلاً أَيّامُها

وفي الصِّحاحِ : عَلِهَتْ تَرَدَّدُ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : والصَّوابُ تَبَلَّدُ . وَالعَلَهُ أَنْ يَذْهَبَ وَيَجِيءَ مِنَ الفَزَعِ .

أَبو سَعِيدٍ : رَجُلٌ عَلْهانُ عَلاّنٌ ، فَالعَلْهانُ الجازِعُ ، وَالعَلاّنُ الجاهِلُ . وقالَ خالِدُ بْنُ كُلْثُومٍ : العَلْهاءُ : ثَوْبانِ يُنْدَفُ فِيهِما وَبَرُ الإِبِلِ ، يَلْبَسُهُما الشُّجاعُ تَحْتَ الدِّرْعِ يَتَوَقَّى بِهِما الطَّعْنَ ، قالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ :

وَتَصَدَّى لِتَصْرَعَ البَطَلَ الأَرْ
وَعَ بَيْنَ العَلْهاءِ وَالسِّرْبالِ

تَصَدَّى : يَعْنِي المَنِيَّةَ ، لِتُصِيبَ البَطَلَ المُتَحَصِّنَ بِدِرْعِهِ وثِيابِهِ . وفي التَّهْذِيبِ : قَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ في كِتابِهِ في السِّلاحِ : مِنْ أَسْماءِ الدُّرُوعِ العَلْماءُ ، بِالمِيمِ ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلاَّ في بَيْتِ زُهَيْرِ بْنِ جَنابٍ .

وَالعَلَهُ : الحُزْنُ . وَالعَلَهُ : أَصْلُهُ الحِدَّةُ وَالانْهِماكُ ، وأَنْشَدَ :

وجُرْدٍ يَعْلَهُ الدَّاعِي إِلَيْها
مَتَى رَكِبَ الفَوارِسُ أَوْ مَتَى لا

وَالعَلَهُ : الجُوعُ . وَالعَلْهانُ : الجائِعُ ، وَالمَرْأَةُ عَلْهَى ، مِثْلُ غَرْثانَ وغَرْثَى أَيْ شَدِيدُ الجُوعِ ، وقَدْ عَلِهَ يَعْلَهُ ، وَالجَمْعُ عِلاهٌ وعَلاهَى .

ورَجُلٌ عَلْهانُ : تُنازِعُهُ نَفْسُهُ إِلَى الشَّيْءِ ، وفي التَّهْذِيبِ : إِلَى الشَّرِّ ، وَالفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ عَلِهَ عَلَهاً فَهُوَ عَلِهٌ .

وامْرَأَةٌ عالِهَةٌ : طَيّاشَةٌ . وعَلِهَ عَلَهاً : وقَعَ في مَلامَةٍ .

وَالعَلْهانُ : الظَّلِيمُ . وَالعالِهُ : النَّعامَةُ . وفَرَسٌ عَلْهَى : نَشِيطَةٌ نَزِقَةٌ ، وقِيلَ : نَشِيطَةٌ في اللِّجامِ . وَالعَلْهانُ : اسْمُ فَرَسِ أَبِي مُلَيْلٍ[1] عَبْدِ اللهِ بْنِ الحارِثِ ، وعَلْهانُ : اسْمُ رَجُلٍ ، قِيلَ : هُوَ مِنْ أَشْرافِ بَنِي تَمِيمٍ .

= كذا بالأصل والتهذيب والمحكم ، والذي في التكملة بخط الصاغاني : أدنى الحمار ، بدال مهملة فنون ، وتبعه المجد .

• علهب • العَلْهَبُ : التَّيْسُ مِنَ الظِّباءِ ، الطَّوِيلُ القَرْنَيْنِ مِنَ الوَحْشِيَّةِ وَالإِنْسِيَّةِ ، قالَ :

وعَلْهَباً مِنَ التُّيُوسِ عَلاَّ

عَلاًّ أَيْ عَظِيماً . وقَدْ وُصِفَ بِهِ الظَّبْيُ وَالثَّوْرُ الوَحْشِيُّ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

مُوَشًّى أَكارِعُهُ عَلْهَبا

وَالجَمْعُ عَلاهِبَةٌ ، زادُوا الهاءَ عَلَى حَدِّ القَشاعِمَةِ ، قالَ :

إِذا قَعِسَتْ ظُهُورُ بَناتِ تَيْمٍ
تَكَشَّفُ عَنْ عَلاهِبَةِ الوُعُولِ

يَقُولُ : بُطُونُهُنَّ مِثْلُ قُرُونِ الوُعُولِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ لِلذَّكَرِ مِنَ الظِّباءِ : تَيْسٌ ، وعَلْهَبٌ ، وهَبْرَجٌ .

وَالعَلْهَبُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ ، وقِيلَ : هُوَ المُسِنُّ مِنَ النّاسِ وَالظِّباءِ ، وَالأُنْثَى بِالهاءِ .

• علهج • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المُعَلْهَجُ : أَنْ يُؤْخَذَ الجِلْدُ فَيُقَدَّمَ إِلَى النّارِ حَتَّى يَلِينَ فَيُمْضَغَ وَيُبْلَعَ ، وكانَ ذَلِكَ مِنْ مَأْكَلِ القَوْمِ في المَجاعاتِ ، وقالَ اللَّيْثُ : المُعَلْهَجُ : الرَّجُلُ الأَحْمَقُ الهَذِرُ اللَّئِيمُ ، وأَنْشَدَ :

فَكَيْفَ تُسامِينِي وأَنْتَ مُعَلْهَجٌ
هُذارِمَةٌ جَعْدُ الأَنامِلِ حَنْكَلُ ؟

وَالمُعَلْهَجُ : الدَّعِيُّ . وَالمُعَلْهَجُ : الَّذِي وُلِدَ مِنْ جِنْسَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : المُعَلْهَجُ الَّذِي لَيْسَ بِخالِصِ النَّسَبِ . الجَوْهَرِيُّ : المُعَلْهَجُ الهَجِينُ ، بِزِيادَةِ الهاءِ[2] .

(١) قوله : « أبي مليل » كذا في التهذيب والتكملة بلامين مصغراً ، والذي في القاموس ، مليك آخره كاف .

(٢) في القاموس : « وحُكْمُ الجوهري بزيادة هائه غَلَطٌ » . [عبد الله]

• علهد • عَلْهَدْتُ الصَّبِيَّ : أَحْسَنْتُ غِذاءَهُ .

• علهز • العِلْهِزُ : وَبَرٌ يُخْلَطُ بِدِماءِ الحَلَمِ كانَتِ العَرَبُ في الجاهِلِيَّةِ تَأْكُلُه في الجَدْبِ ، وفي حَدِيثِ عِكْرِمَةَ : كانَ طَعامُ أَهْلِ الجاهِلِيَّةِ العِلْهِزَ . الأَزْهَرِيُّ : العِلْهِزُ الوَبَرُ مَعَ دَمِ الحَلَمِ . وإِنَّما كانَ ذَلِكَ في الجاهِلِيَّةِ ، يُعالَجُ بِها الوَبَرُ مَعَ دِماءِ الحَلَمِ يَأْكُلُونَهُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ شُمَيْلٍ :

وإِنَّ قِرَى قَحْطانَ قِرْفٌ وعِلْهِزٌ
فَأَقْبِحْ بِهٰذا ! وَيْحَ نَفْسِكَ مِنْ فِعْلِ !

وقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : العِلْهِزُ دَمٌ يابِسٌ يُدَقُّ بِهِ أَوْبارُ الإِبِلِ في المَجاعاتِ ويُؤْكَلُ ، وأَنْشَدَ :

عَنْ أَكْلِيَ العِلْهِزَ أَكْلَ الحَيْسِ

وفي الحَدِيثِ في دُعائِهِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، عَلَى مُضَرَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْها عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ ، فابْتُلُوا بِالجُوعِ حَتَّى أَكَلُوا العِلْهِزَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ شَيْءٌ يَتَّخِذُونَهُ في سِنِي المَجاعَةِ ، يَخْلِطُونَ الدَّمَ بِأَوْبارِ الإِبِلِ ، ثُمَّ يَشْوُونَهُ بِالنّارِ ويَأْكُلُونَهُ ، قالَ : وقِيلَ : كانُوا يَخْلِطُونَ فِيهِ القِرْدانَ . ويُقالُ لِلْقُرادِ الضَّخْمِ : عِلْهِزٌ ، وقِيلَ : العِلْهِزُ شَيْءٌ يَنْبُتُ بِبِلادِ بَنِي سُلَيْمٍ لَهُ أَصْلٌ كَأَصْلِ البَرْدِيِّ ، ومِنْهُ حَدِيثُ الاسْتِسْقاءِ :

ولاشَيْءَ مِمّا يَأْكُلُ النّاسُ عِنْدَنا
سِوَى الحَنْظَلِ العامِيِّ وَالعِلْهِزِ الفَسْلِ
وَلَيْسَ لَنا إِلاَّ إِلَيْكَ فِرارُنا
وأَيْنَ فِرارُ النّاسِ إِلاَّ إِلَى الرُّسْلِ ؟

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : العِلْهِزُ الصُّوفُ يُنْفَشُ ويُشْرَبُ بِالدِّماءِ ويُشْوَى ويُؤْكَلُ ، قالَ : ونابٌ عِلْهِزٌ ودِرْدِحٌ ، قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هِيَ الَّتِي فِيها بَقِيَّةٌ وقَدْ أَسَنَّتْ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : المُعَلْهَزُ الحَسَنُ الغِذاءِ كالمُعَزْهَلِ . الجَوْهَرِيُّ : لَحْمٌ مُعَلْهَزٌ إِذا لَمْ يَنْضَجْ .

علهص ذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ في تَرْجَمَةِ عَلْهَضَ بَعْدَ شَرْحِ هٰذِهِ اللَّفْظَةِ قالَ: الْعِلْهاصُ صِمامُ الْقارُورَةِ. وفي نَوادِرِ اللِّحْيانِيِّ: عَلْهَصَ الْقارُورَةَ، بِالصّادِ أَيْضاً، إِذا استَخْرَجَ صِمامَها. وقالَ شُجاعٌ الْكِلابِيُّ فِيما رَوى عَنْهُ عَرّامٌ وغَيْرُهُ: الْعَلْهَصَةُ وَالْعَلْفَصَةُ وَالْعَرْعَرَةُ في الرَّأْيِ وَالأَمْرِ، وهُوَ يُعَلْهِصُهُمْ ويُعَنِّفُ بِهِمْ ويَقْسِرُهُمْ.

علهض[1] الأَزْهَرِيُّ: قالَ اللَّيْثُ: عَلْهَضْتُ رَأْسَ الْقارُورَةِ إِذا عالَجْتَ صِمامَها لِتَسْتَخْرِجَهُ، قالَ: وعَلْهَضْتُ الْعَيْنَ عَلْهَضَةً إِذا استَخْرَجْتَها مِنَ الرَّأْسِ، وعَلْهَضْتُ الرَّجُلَ إِذا عالَجْتَهُ عِلاجاً شَدِيداً. قالَ: وعَلْهَضْتُ مِنْهُ شَيْئاً إِذا نِلْتَ مِنْهُ شَيْئاً. قالَ الأَزْهَرِيُّ: عَلْهَضْتُ رَأَيْتُهُ في نُسَخٍ كَثِيرَةٍ مِنْ كِتابِ الْعَيْنِ مُقَيَّداً بِالضّادِ، وَالصَّوابُ عِنْدِي الصّادُ، ورُوِيَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ قالَ: الْعِلْهاصُ صِمامُ الْقارُورَةِ؛ قالَ: وفي نَوادِرِ اللِّحْيانِيِّ عَلْهَصَ الْقارُورَةَ، بِالصّادِ أَيْضاً، إِذا استَخْرَجَ صِمامَها.

وقالَ شُجاعٌ الْكِلابِيُّ فِيما رَوى عَنْهُ عَرّامٌ وغَيْرُهُ: الْعَلْهَصَةُ وَالْعَلْفَصَةُ والعَرْعَرَةُ في الرَّأْيِ وَالأَمْرِ، وهُوَ يُعَلْهِصُهُمْ ويُعَنِّفُ بِهِمْ ويَقْسِرُهُمْ.

وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ في كِتابِهِ: رَجُلٌ عَلاهِضٌ جُرافِضٌ جُرامِضٌ، وهُوَ الثَّقِيلُ الْوَخِمُ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: قَوْلُهُ رَجُلٌ عَلاهِضٌ مُنْكَرٌ وماأُراهُ مَحْفُوظاً. وقالَ ابْنُ سِيدَهْ: عَضْهَلَ الْقارُورَةَ وعَلْهَضَها ضَمَّ رَأْسَها، قالَ: وعَلْهَضَ الرَّجُلَ عالَجَهُ عِلاجاً شَدِيداً وأَدارَهُ. وعَلْهَضْتُ الشَّيْءَ إِذا عالَجْتَهُ لِتَنْزِعَهُ نَحْوَ الْوَتِدِ وماأَشْبَهَهُ.

علهف المُعَلْهِفَةُ، بِكَسْرِ الْهاءِ: الْفَسِيلَةُ الَّتي لَمْ تَعْلُ (عَنْ كُراعٍ).

علهم الأَزْهَرِيُّ: الْعِلْهَمُّ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ مِنَ الإِبِلِ وغَيْرِها؛ وأَنْشَدَ:

لَقَدْ غَدَوْتُ طارِداً وقانِصا
أَقُودُ عِلْهَمّاً أَشَقَّ شاخِصا
أُمْرِجَ في مَرْجٍ وفي فَصافِصا
ونَهَرٍ تَرى لَهُ بَصابِصا
حَتّى نَشا مُصامِصاً دُلامِصا

قالَ: وَيَجُوزُ عِلَّهْمٌ، بِتَشْدِيدِ اللّامِ.

علا عُلْوُ كُلِّ شَيْءٍ وَعِلْوُهُ وَعَلْوُهُ وَعُلاوَتُهُ وَعالِيهِ وعالِيَتُهُ: أَرْفَعُهُ: يَتَعَدَّى إِلَيْهِ الفِعْلُ بِحَرْفٍ وبِغَيْرِ حَرْفٍ، كَقَوْلِكَ قَعَدْتُ عُلْوَهُ وَفي عُلْوِهِ. قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: سِفْلُ الدّارِ وَعِلْوُها، وَسُفْلُها وعُلْوُها؛ وَعَلا الشَّيْءُ عُلُوّاً فَهُوَ عَلِيٌّ، وَعَلِيَ وَتَعَلّى؛ وَقالَ بَعْضُ الرُّجّازِ:

وَإِنْ تَقُلْ: يالَيْتَهُ اسْتَبَلّا
مِنْ مَرَضٍ أَحْرَضَهُ وَبَلّا
تَقُلْ لأَنْفَيْهِ وَلاتَعَلّى

وَفي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ: فَإِذا هُوَ يَتَعَلّى عَنِّي، أَيْ يَتَرَفَّعُ عَلَيَّ. وَعَلاهُ عُلُوّاً وَاسْتَعْلاهُ وَاعْلَوْلاهُ، وَعَلا بِهِ وَأَعْلاهُ وَعَلّاهُ وَعالاهُ وَعالَى بِهِ؛ قالَ:

كالثِّقْلِ إِذْ عالَى بِهِ المُعَلّي

وَيُقالُ: عَلا فُلانٌ الْجَبَلَ إِذا رَقِيَهُ يَعْلُوهُ عُلُوّاً، وَعَلا فُلانٌ فُلاناً إِذا قَهَرَهُ. وَالْعَلِيُّ: الرَّفِيعُ. وَتَعالَى: تَرَفَّعَ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

عَلَوْناهُمُ بِالمَشْرَفِيِّ وَعُرِّيَتْ
نِصالُ السُّيُوفِ تَعْتَلِي بِالأَماثِلِ

تَعْتَلِي: تَعْتَمِدُ، وَعَدّاهُ بِالباءِ لأَنَّهُ في مَعْنَى تَذْهَبُ بِهِمْ.

وَأَخَذَهُ مِنْ عَلٍ وَمِنْ عَلُ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: حَرَّكُوهُ كَما حَرَّكُوا «أَوَّلُ» حِينَ قالُوا: ابْدَأْ بِهٰذا أَوَّلُ، وَقالُوا: مِنْ عَلا وَعَلْوَ، وَمِنْ عالٍ وَمُعالٍ؛ قالَ أَعْشَى باهِلَةَ:

إِنِّي أَتَتْنِي لِسانٌ لاأُسَرُّ بِها
مِنْ عَلْوَ لاعَجَبٌ مِنْها وَلاسَخَرُ

وَيُرْوى: مِنْ عَلُو وَعِلْوَ، أَيْ أَتاني خَبَرٌ مِنْ أَعْلَى؛ وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ لِدُكَيْنِ بْنِ رَجاءٍ في أَتَيْتُهُ مِنْ عالٍ:

يُنْجِيهِ مِنْ مِثْلِ حَمامِ الأَغْلالْ
وَقْعُ يَدٍ عَجْلَى وَرِجْلٍ شِمْلالْ
ظَمْأَى النَّسامِنْ تَحْتُ رَيّا مِنْ عالْ

يَعْنِي فَرَساً؛ وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ في مِنْ مُعالٍ:

فَرَّجَ عَنْهُ حَلَقَ الأَغْلالِ
جَذْبُ الْبُرَى وَجِرْيَةُ الجِبالِ
وَنَغَضانُ الرَّحْلِ مِنْ مُعالِ

أَرادَ فَرَّجَ عَنْ جَنِينِ النّاقَةِ حَلَقَ الأَغْلالِ - يَعْنِي حَلَقَ الرَّحِمِ - سَيْرُنا؛ وَقِيلَ: رَمَى بِهِ مِنْ عَلِ الْجَبَلِ، أَيْ مِنْ فَوْقِهِ؛ وَقَوْلُ الْعِجْلِيِّ:

أَقَبُّ مِنْ تَحْتُ عَرِيضٌ مِنْ عَلِي

إِنَّما هُوَ مَحْذُوفُ المُضافِ إِلَيْهِ، لأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ وَفي مَوْضِعِ المَبْنِيِّ عَلَى الضَّمِّ، أَلاتَراهُ قابَلَ بِهِ ماهٰذِهِ حالُهُ وَهُوَ قَوْلُهُ: مِنْ تَحْتُ؛ وَيَنْبَغِي أَنْ تُكْتَبَ عَلِي في هٰذا المَوْضِعِ بِالياءِ، وَهُوَ فَعِلٌ في مَعْنَى فاعِلٍ، أَيْ أَقَبُّ مِنْ تَحْتِهِ، عَرِيضٌ مِنْ عالِيهِ، بِمَعْنَى أَعْلاهُ.

وَالْعالِي وَالسّافِلُ: بِمَنْزِلَةِ الأَعْلَى وَالأَسْفَلِ؛ قالَ:

ماهُوَ إِلّا المَوْتُ يَغْلِي غالِيَهْ
مُخْتَلِطاً سافِلُهُ بِعالِيَهْ
لابُدَّ يَوْماً أَنَّنِي مُلاقِيَهْ

وَقَوْلُهُمْ: جِئْتُ مِنْ عَلُ، أَيْ مِنْ أَعْلَى كَذا. قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: يُقالُ أَتَيْتُهُ مِنْ عَلُ، بِضَمِّ اللامِ، وَأَتَيْتُهُ مِنْ عَلُو، بِضَمِّ اللامِ وَسُكُونِ الواوِ، وَأَتَيْتُهُ مِنْ عَلَى بِياءٍ ساكِنَةٍ، وَأَتَيْتُهُ مِنْ عَلْوُ، بِسُكُونِ اللّامِ وَضَمِّ الواوِ، وَمِنْ عَلْوَ، وَمِنْ عَلْوِ. قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَيُقالُ أَتَيْتُهُ مِنْ عَلِ الدّارِ، بِكَسْرِ اللّامِ، أَيْ مِنْ عالٍ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعاً
كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ

(١) يُستدرك على المؤلف مادة «علمض». في القاموس: علامض كعلابط: ثقيل وخم.

وَأَتَيْتُهُ مِنْ عَلا ، قالَ أَبو النَّجْم :

باتَتْ تَنُوشُ الحَوْضَ نَوْشاً مِنْ عَلا
نَوْشاً بِهِ تَقْطَعُ أَجْوازَ الفَلا

وَأَتَيْتُه مِنْ عَلُ ، بِضَمِّ اللامِ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ لِعَدِيّ بْنِ زَيْدٍ :

فى كِناسٍ ظاهِرٍ يَسْتُرُهُ
مِنْ عَلُ الشَّفَّانَ هُدَّابُ الفَنَنْ

وَأَمَّا قَوْلُ أَوْسٍ :

فَمَلَّكَ بِاللِّيطِ الَّذى تَحْتَ قِشْرِها
كَغِرْقِىءِ بَيْضٍ كَنَّهُ القَيْضُ مِنْ عَلُو

فَإِنَّ الواوَ زائِدَةٌ ، وَهِىَ لِإِطْلاقِ القافِيَةِ ، وَلايَجُوزُ مِثْلُهُ فى الْكَلامِ .

وَقالَ الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « عالِيَهُمْ ثِيابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ » ؛ قُرِئَ عالِيَهُمْ بِفَتْحِ الْياءِ ، وَعالِيهِمْ بِسُكُونِها ؛ قالَ : فَمَنْ فَتَحَها جَعَلَها كالصِّفَةِ فَوْقَهُمْ ؛ قالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ قَوْمُكَ داخِلَ الدَّارِ ، فَيَنْصِبُونَ داخِلَ لِأَنَّهُ مَحَلٌّ ، فَعالِيَهُمْ مِنْ ذٰلِكَ ، وَقالَ الزَّجَّاجُ : لانَعْرِفُ عالِيَ فى الظُّرُوفِ ، قالَ : وَلَعَلَّ الفَرَّاءَ سَمِعَ بِعالِيَ فى الظُّرُوفِ ، قالَ : وَلَوْ كانَ ظَرْفاً لَمْ يَجُزْ إِسْكانُ الْياءِ ، وَلٰكِنَّهُ نَصَبَهُ عَلى الحالِ مِنْ شَيْئَيْنِ : أَحَدُهُما مِنَ الهاءِ وَالْمِيمِ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « يَطُوفُ عَلَيْهِمْ » ، ثُمَّ قال : « عالِيَهُمْ ثِيابُ سُنْدُسٍ » ؛ أَىْ فى حالِ عُلُوِّ الثِّيابِ إِيَّاهُمْ ؛ قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حالاً مِنَ الوِلْدانِ ، قالَ : وَالنَّصْبُ فى هٰذا بَيِّنٌ ، قالَ : وَمَنْ قَرَأَ عالِيهِمْ فَرَفْعُهُ بِالابْتِداءِ وَالْخَبَرُ ثِيابُ سُنْدُسٍ ؛ قالَ : وَقَدْ قُرِئَ عالِيَتَهُمْ ، بِالنَّصْبِ ، وَعالِيَتُهُمْ ، بِالرَّفْعِ ، وَالقِراءَةُ بِهِما لاتَجُوزُ لِخِلافِها المُصْحَفَ ، وَقُرِئَ : عَلَيْهِمْ ثِيابُ سُنْدُسٍ ، وَتَفْسِيرُ نَصْبِ عالِيَتَهُمْ وَرَفْعِها كَتَفْسِيرِ عالِيَهُمْ وَعالِيهِمْ .

وَالْمُسْتَعْلِى مِنَ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ ، وَهِىَ : الخاءُ وَالغَيْنُ وَالقافُ وَالضَّادُ وَالصَّادُ وَالطَّاءُ وَالظَّاءُ ، وَماعَدا هٰذِهِ الحُرُوفَ فَمُنْخَفِضٌ ، وَمَعْنَى الاسْتِعْلاءِ أَنْ تَتَصَعَّدَ فى الْحَنَكِ الأَعْلَى ، فَأَرْبَعَةٌ مِنْها مَعَ اسْتِعْلائِها إِطْباقٌ ، وَأَمَّا الخاءُ وَالغَيْنُ وَالقافُ فَلاإِطْباقَ مَعَ اسْتِعْلائِها .

وَالعَلاءُ : الرِّفْعَةُ . وَالْعَلاءُ : اسْمٌ سُمِّىَ بِذٰلِكَ ، وَهُوَ مَعْرِفَةٌ بِالوَضْعِ دُونَ اللَّامِ ، وَإِنَّما أُقِرَّتِ اللامُ بَعْدَ النَّقْلِ وَكَوْنِهِ عَلَماً مُراعاةً لِمَذْهَبِ الوَصْفِ فيها قَبْلَ النَّقْلِ ، وَيَدُلُّ عَلَى تَعَرُّفِهِ بِالوَضْعِ قَوْلُهُمْ أَبُو عَمْرِو بْنُ العَلاءِ ، فَطَرْحُهُمُ التَّنْوِينَ مِنْ عَمْرٍو إِنَّما هُوَ لِأَنَّ ابْناً مُضافٌ إِلَى العَلَمِ ، فَجَرَى مَجْرَى قَوْلِكَ أَبُو عَمْرِو بْنُ بَكْرٍ ، وَلَوْ كانَ العَلاءُ مُعَرَّفاً بِاللَّامِ لَوَجَبَ ثُبُوتُ التَّنْوِينِ كَما تُثْبِتُهُ مَعَ ماتَعَرَّفَ بِاللَّامِ ، نَحْوُ جاءَنى أَبُو عَمْرٍو ابْنُ الغُلامِ وَأَبُو زَيْدٍ ابْنُ الرَّجُلِ ، وَقَدْ ذَهَبَ عَلاءً وَعَلْواً .

وَعَلا النَّهارُ وَاعْتَلَى وَاسْتَعْلَى : ارْتَفَعَ .

وَالْعُلُوُّ : العَظَمَةُ وَالتَّجَبُّرُ . وَقالَ الحَسَنُ البَصْرِىُّ وَمُسْلِمٌ البَطِينُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُها لِلَّذِينَ لايُرِيدُونَ عُلُوًّا فى الأَرْضِ وَلافَساداً » ؛ قالاَ : الْعُلُوُّ التَّكَبُّرُ فى الأَرْضِ ، وَقالَ الحَسَنُ : الْفَسادُ الْمَعاصِى ، وَقالَ مُسْلِمٌ : الفَسادُ أَخْذُ المالِ بِغَيْرِ حَقٍّ ؛ وَقالَ تَعالَى : « إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلا فى الأَرْضِ » ؛ جاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّ مَعْناهُ طَغَى فى الأَرْضِ . يُقالُ : عَلا فُلانٌ فى الأَرْضِ إِذا اسْتَكْبَرَ وَطَغَى . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيراً » ؛ مَعْناهُ لَتَبْغُنَّ وَلَتَتَعَظَّمُنَّ . وَيُقالُ لِكُلِّ مُتَجَبِّرٍ : قَدْ عَلا وَتَعَظَّمَ .

وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ العَلِىُّ المُتَعالِى الْعالِى الأَعْلَى ذُو الْعُلا وَالْعَلاءِ وَالمَعالِى ، تَعالَى عَمَّا يَقُولُ الظالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيراً ، وَهُوَ الأَعْلَى سُبْحانَهُ بِمَعْنَى العالِى ؛ وَتَفْسِيرُ تَعالَى جَلَّ وَنَبا عَنْ كُلِّ ثَناءٍ ، فَهُوَ أَعْظَمُ وَأَجَلُّ وَأَعْلَى ، مِمَّا يُثْنَى عَلَيْهِ ، لاإِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لاشَرِيكَ لَهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَتَفْسِيرُ هٰذِهِ الصِّفاتِ لِلّهِ سُبْحانَهُ يَقْرُبُ بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ ، فَالْعَلِىُّ الشَّرِيفُ ، فَعِيلٌ مِنْ عَلا يَعْلُو ، وَهُوَ بِمَعْنَى العالِى ، وَهُوَ الَّذى لَيْسَ فَوْقَهُ شَىْءٌ . وَيُقالُ : هُوَ الَّذى عَلا الخَلْقَ فَقَهَرَهُمْ بِقُدْرَتِهِ . وَأَمَّا المُتَعالِى : فَهُوَ الَّذى جَلَّ عَنْ إِفْكِ المُفْتَرِينَ ، وَتَنَزَّهَ عَنْ وَساوِسِ المُتَحَيِّرِينَ ، وَقَدْ يَكُونُ المُتَعالِى بِمَعْنَى العالِى . وَالأَعْلَى : هُوَ اللهُ الَّذى هُوَ أَعْلَى مِنْ كُلِّ عالٍ ، واسْمُهُ الأَعْلَى أَىْ صِفَتُهُ أَعْلَى الصِّفاتِ ، وَالْعَلاءُ : الشَّرَفُ ، وَذُو العُلا : صاحِبُ الصِّفاتِ العُلا ، وَالْعُلا : جَمْعُ العُلْيا أَىْ جَمْعُ الصِّفَةِ العُلْيا وَالْكَلِمَةِ العُلْيا ، وَيَكُونُ العُلَى جَمْعُ الاسْمِ الأَعْلَى ؛ وَصِفَةُ اللهِ العُلْيا شَهادَةُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ ، فَهٰذِهِ أَعْلَى الصِّفاتِ ، وَلايُوصَفُ بِها غَيْرُ اللهِ وَحْدَهُ لاشَرِيكَ لَهُ ، وَلَمْ يَزَلِ اللهُ عَلِيًّا عالِياً مُتَعالِياً ، تَعالَى اللهُ عَنْ إِلْحادِ الْمُلْحِدِينَ ، وَهُوَ الْعَلِىُّ الْعَظِيمُ .

وَعَلا فى الْجَبَلِ وَالْمَكانِ وَعَلَى الدابَّةِ وَكُلِّ شَىْءٍ وَعَلاهُ عُلُوًّا وَاسْتَعْلاهُ وَاعْتَلاهُ مِثْلُهُ ، وَتَعَلَّى أَىْ عَلا فى مُهْلَةٍ .

وَعَلِىَ ، بِالْكَسْرِ ، فى الْمَكارِمِ وَالرِّفْعَةِ وَالشَّرَفِ يَعْلَى عَلاءً ، وَيُقالُ أَيْضاً : عَلا ، بِالْفَتْحِ ، يَعْلَى ؛ قالَ رُؤْبَةُ فَجَمَعَ بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ :

لَمَّا عَلا كَعْبُكَ لى عَلِيتُ
دَفْعُكَ دَأْدانِى وَقَدْ جُوِيتُ(1)

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : كَذا أَنْشَدَهُ يَعْقُوب وَأَبُو عُبَيْدٍ : عَلا كَعْبُكَ لِى ؛ وَوَجْهُهُ عِنْدِى عَلا كَعْبُكَ بِى ، أَىْ أَعْلانِى ، لِأَنَّ الهَمْزَةَ وَالباءَ يَتَعاقَبانِ ، وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ عَلا فى هٰذا المَعْنَى .

وَيُقالُ : فُلانٌ تَعْلُو عَنْهُ الْعَيْنُ بِمَعْنَى تَنْبُو عَنْهُ الْعَيْنُ ، وإِذا نَبا الشَّىْءُ عَنِ الشَّىْءِ وَلَمْ يَلْصَقْ بِهِ فَقَدْ عَلا عَنْهُ . وَفى الْحَدِيثِ : تَعْلُو عَنْهُ الْعَيْنُ أَىْ تَنْبُو عَنْهُ ، وَلاتَلْصَقُ بِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّجاشِىِّ : وَكانُوا بِهِمْ أَعْلَى عَيْناً ، أَىْ أَبْصَرَ بِهِمْ وَأَعْلَمَ بِحالِهِمْ . وَفى حَدِيثِ قَيْلَةَ : لايَزالُ كَعْبُكِ عالِيًا أَىْ لاتَزالِينَ شَرِيفَةً مُرْتَفِعَةً عَلى مَنْ يُعادِيكِ . وَفى حَدِيثِ حَمْنَةَ

(1) قوله : « دأداني وقد جويت » هكذا فى الأصل.

بِنْتِ جَحْشٍ : كانَتْ تَجْلِسُ فى المِرْكَنِ ثُمَّ تَخْرُجُ وَهِىَ عالِيَةُ الدَّمِ ، أَىْ يَعْلُو دَمُها الماءَ .

وَاعْلُ عَلَى الْوِسادَةِ أَىِ اقْعُدْ عَلَيْها ، وَأَعْلِ عَنْها أَىِ انْزِلْ عَنْها ؛ أَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ الإِيادِىُّ لامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ عُنِّنَ عَنها زَوْجُها :

فَقَدْتُكَ مِنْ بَعْلٍ عَلامَ تَدُكُّنِى
بِصَدْرِكَ ؟ لاتُغْنِى فَتِيلاً ولاتُعْلِى !

أَىْ لاتَنْزِلُ وَأَنْتَ عاجِزٌ عَنِ الإِيلاجِ .

وَعالِ عَنِّى ، وَأَعْلِ عَنِّى : تَنَحَّ . وَعالِ عَنَّا أَىِ اطْلُبْ حاجَتَكَ عِنْدَ غَيْرِنا ، فَإِنَّا نَحْنُ لانَقْدِرُ لَكَ عَلَيْها ، كَأَنَّكَ تَقُولُ تَنَحَّ عَنَّا إِلَى مَنْ سِوانا . وَفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : فَلَمَّا وَضَعْتُ رِجْلِى عَلَى مُذَمَّرِ أَبِى جَهْلٍ قالَ : أَعْلِ عَنَجْ أَىْ تَنَحَّ عَنِّى ، وَأَرادَ بِعَنَجْ ؛ عَنِّى ، وَهِىَ لُغَةُ قَوْمٍ يَقْلِبُونَ الياءَ فى الوَقْفِ جِيماً .

وَعالِ عَلَىَّ أَىِ احْمِلْ ؛ وَقَوْلُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِى الصَّلْتِ :

سَلَعٌ مَّا وَمِثْلُهُ عُشَرٌ مَّا
عائِلٌ مَّا وَعالَتِ البَيْقُورا

أَىْ أَنَّ السَّنَةَ الجَدْبَةَ أَثْقَلَتِ الْبَقَرَ بِما حُمِّلَتْ مِنَ السَّلَعِ وَالْعُشَرِ .

وَرَجُلٌ عالِى الكَعْبِ : شَرِيفٌ ثابِتُ الشَّرَفِ عالِى الذِّكْرِ . وَفى حَدِيثِ أُحُدٍ : قالَ أَبُو سُفْيانَ لَمَّا انْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ وَظَهَرُوا عَلَيْهِمْ : أُعْلُ هُبَلُ ، فَقالَ عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : اللهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ ؛ فَقالَ لِعُمَرَ : أَنْعَمَتْ ، فَعالِ عَنْها ؛ كانَ الرَّجُلُ مِنْ قُرَيْشٍ إِذا أَرادَ ابْتِداءَ أَمْرٍ عَمَدَ إِلى سَهْمَيْنِ فَكَتَبَ عَلَى أَحَدِهِما نَعَمْ ، وَعَلَى الآخَرِ لا ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ إِلَى الصَّنَمِ ، وَيُجِيلُ سِهامَهُ ، فَإِنْ خَرَجَ سَهْمُ نَعَمْ أَقْدَمَ ، وَإِنْ خَرَجَ سَهْمُ لا امْتَنَعَ ، وَكانَ أَبُو سُفْيانَ لَمَّا أَرادَ الْخُرُوجَ إِلَى أُحُدٍ اسْتَفْتَى هُبَلَ ، فَخَرَجَ لَهُ سَهْمُ الإِنْعامِ ، فَذٰلِكَ قَوْلُهُ لِعُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنْعَمَتْ ، فَعالِ عَنْها ، أَىْ تَجافَ عَنْها وَلاتَذْكُرْها بِسُوءٍ ، يَعْنِى آلِهَتَهُمْ .

وَفى حَدِيثٍ : الْيَدُ الْعُلْيا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ، الْعُلْيا الْمُتَعَفِّفَةُ وَالسُّفْلَى السَّائِلَةُ ؛ رُوِىَ ذٰلِكَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، وَرُوِىَ عَنْهُ أَنَّها الْمُنْفِقَةُ ، وَقِيلَ : الْعُلْيا الْمُعْطِيَةُ ، وَالسُّفْلَى الآخِذَةُ ، وَقِيلَ : السُّفْلَى المانِعَةُ .

وَالمَعْلاةُ : كَسْبُ الشَّرَفِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : المَعْلاةُ مَكْسَبُ الشَّرَفِ ، وَجَمْعُها الْمَعالِى . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَيُقالُ فى واحِدَةِ الْمَعالِى مَعْلُوَةٌ . وَرَجُلٌ عَلِىٌّ أَىْ شَرِيفٌ ، وَجَمْعُهُ عِلْيَةٌ . يُقالُ : فُلانٌ مِنْ عِلْيَةِ النَّاسِ ، أَىْ مِنْ أَشْرافِهِمْ وَجِلَّتِهِمْ لامِنْ سِفْلَتِهِمْ ، أَبْدَلُوا مِنَ الواوِ ياءً لِضَعْفِ حَجْزِ اللاَّمِ السَّاكِنَةِ ، وَمِثْلُهُ صَبِىٌّ وَصِبْيَةٌ ، وَهُوَ جَمْعُ رَجُلٍ عَلِىٍّ ، أَىْ شَرِيفٍ رَفِيعٍ . وَفُلانٌ مِنْ عِلْيَةِ قَوْمِهِ(1) وَعِلِيِّهِمْ وَعُلِيِّهِم ، أَىْ فى الشَّرَفِ وَالكَثْرَةِ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَيُقالُ رَجُلٌ عَلِىٌّ أَىْ صُلْبٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَكُلُّ عَلِىٍّ قُصٍّ أَسْفَلُ ذَيْلِهِ
فَشَمَّرَ عَنْ ساقٍ وَأَوْظِفَةٍ عُجْرِ

وَيُقالُ : فَرَسٌ عَلِىٌّ .

وَالْعِلِّيَّةُ وَالْعُلِّيَّةُ جَمِيعاً : الْغُرْفَةُ ، عَلَى بِناءِ حُرِّيَّةٍ ، قالَ : وَهِىَ فى التَّصْرِيفِ فُعُّولَةٌ ، وَالْجَمْعُ العَلالِىُّ ؛ قالَ الجَوْهَرِىُّ : هِىَ فُعِّيلَةٌ مِثْلُ مُرِّيقَةٍ ، وَأَصْلُهُ عُلِّيوَةٌ فَأُبْدِلَتِ الواوُ ياءً وَأُدْغِمَتْ لأَنَّ هٰذِهِ الواوَ إِذا سَكَنَ ماقَبْلَها صَحَّتْ ، كَما يُنْسَبُ إِلَى الدَّلْوِ دَلْوِىٌّ ، قالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ هِىَ الْعِلِّيَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، عَلَى فِعِّيلَةٍ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُها مِنَ المُضاعَفِ ، قالَ : وَلَيْسَ فى الْكَلامِ فُعِّيلَةٌ . وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : الْعِلِّىُّ جَمْعُ الْغُرَفِ ، واحِدَتُها عِلِّيَّةٌ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

وَبِيعَةٍ لِسُورِها عِلِىُّ

وَقالَ أَبُو حاتِمٍ : الْعَلالِىُّ مِنَ الْبُيُوتِ واحِدَتُها عِلِّيَّةٌ ، قالَ : وَوَزْنُ عِلِّيَّةٍ فِعِّيلَةٌ ، الْعَيْنُ شَدِيدَةٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَعِلِّيَّةٌ أَكْثَرُ مِنْ عُلِّيَّةٍ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : فارْتَقَى عُلِّيَّةً ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، بِضَمِّ العَيْنِ وَكَسْرِها .

(1) قوله : « من علية قومه إلخ » هو بتشديد اللام والياء فى الأصل .

وَعَلا بِهِ وَأَعْلاهُ وَعَلاَّهُ : جَعَلَهُ عالِياً .

وَالعالِيَةُ : أَعْلَى القَناةِ ، وَأَسْفَلُها السَّافِلَةُ ، وَجَمْعُها الْعَوالِى ، وَقِيلَ : الْعالِيَةُ القَناةُ المُسْتَقِيمَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ النِّصْفُ الَّذِى يَلِى السِّنانَ ، وَقِيلَ : عالِيَةُ الرُّمْحِ رَأْسُهُ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ السُّكَّرِىُّ قَوْلَ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

أَقَبَّا الكُشُوحِ أَبْيَضانِ كِلاهُما
كَعالِيَةِ الخَطِّىِّ وارِى الأَزانِدِ

أَىْ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما كَرَأْسِ الرُّمْحِ فى مُضِيِّهِ .

وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَخَذْتُ بِعالِيَةِ رُمْحٍ ، قالَ : وَهِىَ مايَلِى السِّنانَ مِنَ القَناةِ . وَعَوالِى الرِّماحِ : أَسِنَّتُها ، واحِدَتُها عالِيَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الخَنْساءِ حِينَ خَطَبَها دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ : أَتُرَوْنَنِى تارِكَةً بَنِى عَمِّى كَأَنَّهُمْ عَوالِى الرِّماحِ ، وَمُرْتَثَّةً شَيْخَ بَنِى جُشَمَ ؛ شَبَّهَتْهُمْ بِعَوالِى الرِّماحِ لِطَراءَةِ شَبابِهِمْ ، وَبَرِيقِ سَحْنائِهِمْ ، وَحُسْنِ وُجُوهِهِمْ ، وَقِيلَ : عالِيَةُ الرُّمْحِ مادَخَلَ فى السِّنانِ إِلَى ثُلُثِهِ .

وَالْعالِيَةُ : ما فَوْقَ أَرْضِ نَجْدٍ إِلَى أَرْضِ تِهامَةَ وَإِلَى ماوَراءَ مَكَّةَ ، وَهِىَ الحِجازُ وَما والاها ؛ وَفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْعالِيَةِ وَالْعَوالِى فى غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ ، وَهِىَ أَماكِنُ بِأَعْلَى أَراضِى المَدِينَةِ وَأَدْناها مِنَ المَدِينَةِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيالٍ ، وَأَبْعَدُها مِنْ جِهَةِ نَجْدٍ ثَمانِيَةٌ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْها عالِىٌّ عَلَى الْقِياسِ ، وَعُلْوِىٌّ نادِرٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَأَنْ هَبَّ عُلْوِىٌّ يُعَلِّلُ فِتْيَةً
بِنَخْلَةَ وَهْناً فاضَ مِنْكَ المَدامِعُ

وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : وَجاءَ أَعْرابِىٌّ عُلْوِىٌّ جافٍ .

وَعالَوْا : أَتَوُا الْعالِيَةَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : عالِيَةُ الحِجازِ أَعْلاها بَلَداً وَأَشْرَفُها مَوْضِعاً ، وَهِىَ بِلادٌ واسِعَةٌ ، وَإِذا نَسَبُوا إِلَيْها قِيلَ عُلْوِىٌّ ، وَالأُنْثَى عُلْوِيَّةٌ . وَيُقالُ : عالَى الرَّجُلُ وَأَعْلَى إِذا أَتَى عالِيَةَ الْحِجازِ وَنَجْدٍ ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ :

مُعالِيَةٌ لاهَمَّ إِلاَّ مُحْجَرْ

وحَرَّةُ لَيْلَى السَّهْلُ مِنْها فلُوبُها

وَحَرَّةُ لَيْلَى ، وَحَرَّةُ شَوْرانَ ، وَحَرَّةُ بَنِي سُلَيْمٍ ، في عالِيَةِ الحِجازِ. وَعَلَى السَّطْحِ عَلْياً وَعِلِياً[1] ، وَفي حَرْفِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : ظُلْماً وَعِلِيّاً (كُلُّ هذا عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَعَلَى : حَرْفُ جَرٍّ ، وَمَعْناهُ اسْتِعْلاءُ الشَّيْءِ ، تَقُولُ : هذا عَلَى ظَهْرِ الجَبَلِ ، وَعَلَى رَأْسِهِ ، وَيَكُونُ أَيْضاً أَنْ يَطْوِيَ مُسْتَعْلِياً ، كَقَوْلِكَ : مَرَّ الماءُ عَلَيْهِ ، وَأَمْرَرْتُ يَدِي عَلَيْهِ ، وَأَمَّا مَرَرْتُ عَلَى فُلانٍ فَجَرَى هذا كالمَثَلِ . وَعَلَيْنا أَمِيرٌ كَقَوْلِكَ : عَلَيْهِ مالٌ ، لأَنَّهُ شَيْءٌ اعْتَلاهُ ، وَهٰذا كالمَثَلِ ، كَما يَثْبُتُ الشَّيْءُ عَلَى المَكانِ كَذٰلِكَ يَثْبُتُ هذا عَلَيْهِ ، فَقَدْ يَتَّسِعُ هذا في الكَلامِ ، وَلا يُرِيدُ سِيبَوَيْهِ بِقَوْلِهِ : عَلَيْهِ مالٌ ، لأَنَّهُ شَيْءٌ اعْتَلاهُ ، أَنَّ اعْتَلاهُ مِنْ لَفْظِ عَلَى ، إِنَّما أَرادَ أَنَّها في مَعْناها وَلَيْسَتْ مِنْ لَفْظِها ، وَكَيْفَ يُظَنُّ بِسِيبَوَيْهِ ذٰلِكَ وَعَلَى مِنْ ع ل ي وَاعْتَلاهُ مِنْ ع ل و ؟

وَقَدْ تَأْتِي عَلَى بِمَعْنَى في ، قالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ :

وَلَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلامِ بِمِغْشَمٍ

جَلْدٍ مِنَ الفِتْيانِ غَيْرِ مُهَبَّلِ

أَيْ في الظَّلامِ .

وَيَجِيءُ عَلَى في الكَلامِ وَهُوَ اسْمٌ ، وَلا يَكُونُ إِلاَّ ظَرْفاً ، وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ قَوْلُ بَعْضِ العَرَبِ نَهَضَ مِنْ عَلَيْهِ ، قالَ مُزاحِمٌ العُقَيْلِيُّ :

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَما تَمَّ ظِمْؤُها

تَصِلُّ وَعَنْ قَيْضٍ بِزِيزاءَ مَجْهَلِ

وَهُوَ بِمَعْنَى عِنْدَ ؛ وَهٰذا البَيْتُ مَعْناهُ غَدَتْ مِنْ عِنْدِهِ. وَقَوْلُهُ في الحَدِيثِ : فَإِذا انْقَطَعَ مَنْ عَلَيْها رَجَعَ الإِيمانُ ، أَيْ مِنْ فَوْقِها ؛ وَقِيلَ مِنْ عِنْدِها . وَقالُوا : رَمَيْتُ عَلَى القَوْسِ وَرَمَيْتُ عَنْها ، وَلا يُقالُ رَمَيْتُ بِها ؛ قالَ :

أَرْمِي عَلَيْها وَهْيَ فَرْعٌ أَجْمَعُ

وَفي الحَدِيثِ : مَنْ صامَ الدَّهْرَ ضُيِّقَتْ عَلَيْهِ جَهَنَّمُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : حَمَلَ بَعْضُهُمْ هٰذا الحَدِيثَ عَلَى ظاهِرِهِ ، وَجَعَلَهُ عُقُوبَةً لِصائِمِ الدَّهْرِ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ صَوْمَ الدَّهْرِ ، وَيَشْهَدُ لِذٰلِكَ مَنْعُهُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو عَنْ صَوْمِ الدَّهْرِ وَكَراهِيَتُهُ لَهُ ، وَفِيهِ بُعْدٌ ، لأَنَّ صَوْمَ الدَّهْرِ بِالجُمْلَةِ قُرْبَةٌ ، وَقَدْ صامَهُ جَماعَةٌ مِنَ الصَّحابَةِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ، وَالتَّابِعِينَ ، رَحِمَهُمُ اللهُ ، فَما يَسْتَحِقُّ فاعِلُهُ تَضْيِيقَ جَهَنَّمَ عَلَيْهِ ؛ وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى أَنَّ عَلَى هُنا بِمَعْنَى عَنْ ، أَيْ ضُيِّقَتْ عَنْهُ فَلا يَدْخُلُها ، وَعَنْ وَعَلَى يَتَداخَلانِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي سُفْيانَ : لَوْلا أَنْ يَأْثُرُوا عَلَيَّ الكَذِبَ لَكَذَبْتُ ، أَيْ يَرْوُوا عَنِّي .

وَقالُوا : ثَبَتَ عَلَيْهِ مالٌ أَيْ كَثُرَ ، وَكَذٰلِكَ يُقالُ : عَلَيْهِ مالٌ ، يُرِيدُونَ ذلك المَعْنَى ، وَلا يُقالُ لَهُ مالٌ إِلاَّ مِنَ العَيْنِ ، كَما لا يُقالُ عَلَيْهِ مالٌ إِلاَّ مِنْ غَيْرِ العَيْنِ ، قالَ ابْنُ جِنِّي : وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ عَلَى في الأَفْعالِ الشَّاقَّةِ المُسْتَثْقَلَةِ ، تَقُولُ : قَدْ سِرْنا عَشْراً وَبَقِيَتْ عَلَيْنا لَيْلَتانِ وَقَدْ حَفِظْتُ القُرْآنَ وَبَقِيَتْ عَلَيَّ مِنْهُ سُورَتانِ ، وَقَدْ صُمْنا عِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ وَبَقِيَتْ عَلَيْنا عَشْرٌ ، كَذٰلِكَ يُقالُ في الاعْتِدادِ عَلَى الإِنْسانِ بِذُنُوبِهِ وَقُبْحِ أَفْعالِهِ ، وَإِنَّما اطَّرَدَتْ « عَلَى » في هٰذِهِ الأَفْعالِ مِنْ حَيْثُ كانَتْ عَلَى في الأَصْلِ لِلاسْتِعْلاءِ وَالتَّفَرُّعِ ، فَلَمَّا كانَتْ هٰذِهِ الأَحْوالُ كُلَفاً وَمَشاقَّ تَخْفِضُ الإِنْسانَ وَتَضَعُهُ وَتَعْلُوهُ وَتَتَفَرَّعُهُ حَتَّى يَخْنَعَ لَها وَيَخْضَعَ لِما يَتَسَدَّاهُ مِنْها ، كانَ ذٰلِكَ مِنْ مَواضِعِ « عَلَى » ، أَلا تَراهُمْ يَقُولُونَ هذا لَكَ وَهٰذا عَلَيْكَ ، فَتَسْتَعْمِلُ اللاَّمَ فِيما تُؤْثِرُهُ وَعَلَى فِيما تَكْرَهُهُ ؟ وَقالَتِ الخَنْساءُ :

سَأَحْمِلُ نَفْسِي عَلَى آلَةٍ

فَإِمَّا عَلَيْها وَإِمَّا لَها

وَعَلَيْكَ : مِنْ أَسْماءِ الفِعْلِ المُغْرَى بِهِ ، تَقُولُ : عَلَيْكَ زَيْداً أَيْ خُذْهُ ، وَعَلَيْكَ بِزَيْدٍ كَذٰلِكَ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : لَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمالُهُ صارَ بِمَنْزِلَةِ هَلُمَّ ، وَإِنْ كانَ أَصْلُهُ الارْتِفاعَ ، وَفَسَّرَ ثَعْلَبٌ مَعْنَى قَوْلِهِ عَلَيْكَ بِزَيْدٍ فَقالَ : لَمْ يَجِئْ بِالفِعْلِ وَجاءَ بِالصِّفَةِ فَصارَتْ كالكِنايَةِ عَنِ الفِعْلِ ، فَكَأَنَّكَ إِذا قُلْتَ : عَلَيْكَ بِزَيْدٍ قُلْتَ : افْعَلْ بِزَيْدٍ ، مِثْلَ ما تَكْنِي عَنْ ضَرَبْتُ فَتَقُولُ : فَعَلْتُ بِهِ . وَفي الحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِكَذا أَيِ افْعَلُوهُ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلفِعْلِ بِمَعْنَى خُذْ ، يُقالُ : عَلَيْكَ زَيْداً ، وَعَلَيْكَ بِزَيْدٍ ، أَيْ خُذْهُ . قالَ ابْنُ جِنِّي : لَيْسَ زَيْداً مِنْ قَوْلِكَ عَلَيْكَ زَيْداً مَنْصُوباً بِخُذِ الَّذِي دَلَّتْ عَلَيْهِ عليكَ ، إِنَّما هُوَ مَنْصُوبٌ بِنَفْسِ عَلَيْكَ مِنْ حَيْثُ كانَ اسْماً لِفِعْلٍ مُتَعَدٍّ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : عَلَى لَها مَعانٍ وَالقُرَّاءُ كُلُّهُمْ يُفَخِّمُونَها ، لأَنَّها حَرْفُ أَداةٍ . قالَ أَبُو العَبَّاسِ في قَوْلِهِ تَعالَى : «عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ» ، جاءَ في التَّفْسِيرِ : مَعَ رَجُلٍ مِنْكُمْ ، كَما تَقُولُ : جاءَنِي الخَيْرُ عَلَى وَجْهِكَ ، وَمَعَ وَجْهِكَ . وَفي حَدِيثِ زَكاةِ الفِطْرِ : عَلَى كُلِّ حُرٍّ وَعَبْدٍ صاعٌ ، قالَ : عَلَى بِمَعْنَى مَعَ ، لأَنَّ العَبْدَ لا تَجِبُ عَلَيْهِ الفِطْرَةُ وَإِنَّما تَجِبُ عَلَى سَيِّدِهِ . قالَ ابْنُ كَيْسانَ : عَلَيْكَ وَدُونَكَ وَعِنْدَكَ إِذا جُعِلْنَ أَخْباراً رَفَعْنَ الأَسْماءَ ، كَقَوْلِكَ : عَلَيْكَ ثَوْبٌ ، وَعِنْدَكَ مالٌ وَدُونَكَ مالٌ ؛ وَيُجْعَلْنَ إِغْراءً فَتَجْرِي مَجْرَى الفِعْلِ فَيَنْصِبْنَ الأَسْماءَ ، كَقَوْلِكَ : عَلَيْكَ زَيْداً ، وَدُونَكَ وَعِنْدَكَ خالِداً ، أَيِ الزَمْهُ وَخُذْهُ ، وَأَمَّا الصِّفاتُ سِواهُنَّ فَيَرْفَعْنَ إِذا جُعِلَتْ أَخْباراً وَلا يُغْرَى بِها . وَيَقُولُونَ : عَلَيْهِ دَيْنٌ ، وَرَأَيْتُهُ عَلَى أَوْفازٍ كَأَنَّهُ يُرِيدُ النُّهُوضَ .

وَتَجِيءُ عَلَى بِمَعْنَى عَنْ ؛ قالَ اللهُ عَزَّ

---

(١) قوله : « وعِلِياً » هكذ في الأصل والمحكم بكسر العين وسكون اللام ، وكذلك في قراءة ابن مسعود . وفي القاموس وشرحه : والعلي ، بكسرتين وشد الياء ، العلو ، ومنه قراءة ابن مسعود : ظلماً وعِلِيّاً اهـ . يعني بكسر العين واللام وتشديد الياء .

وَجَلَّ: «إِذا اكْتالُوا عَلَى النّاسِ يَسْتَوْفُونَ»، مَعْناهُ إِذا اكْتالُوا عَنْهُمْ.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: عَلَى لَها ثَلاثَةُ مَواضِعَ؛ قالَ المُبَرِّدُ: هِيَ لَفْظَةٌ مُشْتَرَكَةٌ لِلاسْمِ وَالفِعْلِ وَالحَرْفِ، لا أَنَّ الاسْمَ هُوَ الحَرْفُ أَو الفِعْلُ، ولكِنْ يَتَّفِقُ الاسْمُ والحَرْفُ فى اللَّفْظِ، أَلا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: عَلَى زَيْدٍ ثَوْبٌ، فَعَلَى هٰذِهِ حَرْفٌ، وَتَقُولُ: عَلا زَيْداً ثَوْبٌ، فَعَلا هٰذِهِ فِعْلٌ مِنْ عَلا يَعْلُو؛ قالَ طَرَفَةُ:

وَتَساقَى القَوْمُ كَأْساً مُرَّةً
وَعَلا الخَيْلَ دِماءٌ كالشَّقِرْ

وَيُرْوَى: وَعَلَى الخَيْلِ، قالَ سِيبَوَيْهِ: أَلِفُ عَلا زَيْداً ثَوْبٌ مُنْقَلِبَةٌ مِنْ واوٍ، إِلاَّ أَنَّها تُقْلَبُ مَعَ المُضْمَرِ ياءً، تَقُولُ: عَلَيْكَ، وَبَعْضُ العَرَبِ يَتْرُكُها عَلَى حالِها، قالَ الرّاجِزُ:

أَيَّ قَلُوصِ راكِبٍ تَراها
فاشْدُدْ بِمَثْنَى حَقَبٍ حَقْواها
ناجِيَةً وَناجِياً أَباها
طارُوا عَلاهُنَّ فَطِرْ عَلاها

وَيُقالُ: هِيَ بِلُغَةِ بَلْحارِثِ بْنِ كَعْبٍ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ:

ناجِيَةً وَناجِياً أَباها

قالَ: وَكَذٰلِكَ أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ فى تَرْجَمَةِ نَجا. وَقالَ أَبُو حاتِمٍ: سَأَلْتُ أَبا عُبَيْدَةَ عَنْ هٰذا الشِّعْرِ فَقالَ لِى: انْقُطْ عَلَيْهِ، هٰذا مِنْ قَوْلِ المُفَضَّلِ.

وَعَلَى: حَرْفٌ خافِضٌ، وَقَدْ تَكُونُ اسْماً يَدْخُلُ عَلَيْهِ حَرْفٌ؛ قالَ يَزِيدُ ابْنُ الطَّثْرِيَّةِ:

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ تَنْفُضُ الطَّلَّ بَعْدَما
رَأَتْ حاجِبَ الشَّمْسِ اسْتَوَى فَتَرَفَّعا

أَىْ غَدَتْ مِنْ فَوْقِهِ، لِأَنَّ حَرْفَ الجَرِّ لا يَدْخُلُ عَلَى حَرْفِ الجَرِّ، وَقَوْلُهُمْ: كانَ كَذا عَلَى عَهْدِ فُلانٍ، أَىْ فى عَهْدِهِ؛ وَقَدْ يُوضَعُ مَوْضِعَ مِنْ كَقَوْلِهِ تَعالَى: «إِذا اكْتالُوا عَلَى النّاسِ يَسْتَوْفُونَ»؛ أَىْ مِنَ النّاسِ.

وَتَقُولُ: عَلَيَّ زَيْداً وَعَلَيَّ بِزَيْدٍ؛ مَعْناهُ أَعْطِنِى زَيْداً؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَتَكُونُ عَلَى بِمَعْنَى الباءِ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وَكَأَنَّهُنَّ رِبابَةٌ وَكَأَنَّهُ
يَسَرٌ يَفِيضُ عَلَى القِداحِ وَيَصْدَعُ

أَىْ بِالقِداحِ.

وَعَلَى: صِفَةٌ مِنَ الصِّفاتِ، وَلِلْعَرَبِ فِيها لُغَتانِ: كُنْتُ عَلَى السَّطْحِ، وَكُنْتَ أَعْلَى السَّطْحِ؛ قالَ الزَّجّاجُ فى قَوْلِهِمْ: عَلَيْهِمْ وَإِلَيْهِمْ: الأَصْلُ عَلاهُم وإِلاهُمْ، كَما تَقُولُ إِلَى زَيْدٍ وَعَلَى زَيْدٍ، إِلاَّ أَنَّ الأَلِفَ غُيِّرَتْ مَعَ المُضْمَرِ فَأُبْدِلَتْ ياءً لِتَفْصِلَ بَيْنَ الأَلِفِ الَّتِى فى آخِرِ المُتَمَكِّنَةِ وَبَيْنَ الأَلِفِ فى آخِرِ غَيْرِ المُتَمَكِّنَةِ الَّتِى الإِضافَةُ لازِمَةٌ لَها، أَلا تَرَى أَنَّ عَلَى وَلَدَى وَإِلَى لا تَنْفَرِدُ مِنَ الإِضافَةِ؟ وَلِذٰلِكَ قالَتِ العَرَبُ فى كِلا فى حالِ النَّصْبِ وَالجَرِّ: رَأَيْتُ كِلَيْهِما وَكِلَيْكُما، وَمَرَرْتُ بِكِلَيْهِما، فَفَصَلَتْ بَيْنَ الإِضافَةِ إِلَى المُظْهَرِ والمُضمرِ لَمّا كانَتْ كِلا لا تَنْفَرِدُ، وَلا تَكُونُ كَلاماً إِلا بِالإِضافَةِ. وَالعَلاوَةُ: أَعْلَى الرَّأْسِ، وَقِيلَ: أَعْلَى العُنُقِ. يُقالُ: ضَرَبْتُ عِلاوَتَهُ أَىْ رَأْسَهُ وَعُنُقَهُ. وَالعِلاوَةُ أَيْضاً: رَأْسُ الإِنْسانِ مادامَ فى عُنُقِهِ. وَالعِلاوَةُ: ما يُحمَلُ عَلَى البَعِيرِ وَغَيْرِهِ، وَهُوَ ما وُضِعَ بَيْنَ العِدْلَيْنِ، وَقِيلَ: عِلاوَةُ كُلِّ شَىْءٍ ما زادَ عَلَيْهِ. يُقالُ: أَعْطاهُ أَلْفاً وَدِيناراً عِلاوَةً، وَأَعْطاهُ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَمِائَةٍ عِلاوَةً؛ وَجَمْعُ العِلاوَةِ عَلاوَى مِثْلُ هِراوَةٍ وَهَراوَى. وَفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ: قالَ لِلَبِيدٍ الشاعِرِ كَمْ عَطاؤُكَ؟ فَقالَ: أَلْفانِ وَخَمْسُمِائَةٍ، فَقالَ: ما بالُ العِلاوَةِ بَيْنَ الفَوْدَيْنِ؟ العِلاوَةُ: ما عُولِيَ فَوْقَ الحِمْلِ وَزِيدَ عَلَيْهِ، وَالفَوْدانِ: العِدْلانِ. وَيُقالُ: عَلِّ عَلاواكَ عَلَى الأَحْمالِ وَعالِها. وَالعِلاوَةُ: كُلُّ ما عَلَّيْتَ بِهِ عَلَى البَعِيرِ بَعْدَ تَمامِ الوِقْرِ، أَوْ عَلَّقْتَهُ عَلَيْهِ، نَحْوُ السِّقاءِ وَالسُّفُّودِ، وَالجَمْعُ العَلاوَى مِثْلُ إِداوَةٍ وَأَداوَى.

وَالعَلْياءُ: رَأْسُ الجَبَلِ، وَفى التَّهْذِيبِ: رَأْسُ كُلِّ جَبَلٍ مُشْرِفٍ، وَقِيلَ: كُلُّ ما عَلا مِنَ الشَّىْءِ؛ قالَ زُهَيْرٌ:

تَبَصَّرْ خَلِيلِى هَلْ تَرَى مِنْ ظَعائِنٍ
تَحَمَّلْنَ بِالعَلْياءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثُمِ؟

وَالعَلْياءُ: السَّماءُ اسْمٌ لَها، وَلَيْسَ بِصِفَةٍ، وَأَصْلُهُ الواوُ إِلاَّ أَنَّهُ شَذَّ. وَالسَّمٰواتُ العُلَى: جَمْعُ السَّماءِ العُلْيا، وَالثَّنايا العُلْيا وَالثَّنايا السُّفْلَى. يُقالُ لِلْجَماعَةِ: عُلْيا وَسُفْلى، لِتَأْنِيثِ الجَماعَةِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى «لِنُرِيَكَ مِنْ آياتِنا الكُبْرَى»، وَلَمْ يَقُل الكُبَرَ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الأَسْماءِ الحُسْنَى، وَبِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ تَعالَى: «وَلِىَ فِيها مَآرِبُ أُخْرَى». وَالعَلْياءُ: كُلُّ مَكانٍ مُشْرِفٍ، وَفى شِعْرِ العَبّاسِ يَمْدَحُ النَّبِىَّ، ﷺ:

حَتَّى احْتَوَى بَيْتُكَ المُهَيْمِنُ مِنْ
خِنْدِفَ عَلْياءَ تَحْتَها النُّطُقُ

قالَ: عَلْياءُ اسْمُ المَكانِ المُرْتَفِعِ كاليَفاعِ، وَلَيْسَتْ بِتَأْنِيثِ الأَعْلَى، لِأَنَّها جاءَتْ مُنَكَّرَةً، وَفَعْلاءُ أَفْعَلَ يَلْزَمُها التَّعْرِيفُ.

وَالعُلْيا: اسْمٌ لِلْمَكانِ العالِى، وَلِلْفَعْلَةِ العالِيَةِ عَلَى المَثَلِ، صارَتِ الواوُ فِيها ياءً لِأَنَّ فُعْلَى إِذا كانَتِ اسْماً مِنْ ذَواتِ الواوِ أُبْدِلَتْ واوُهُ ياءً، كَما أَبْدَلُوا الواوَ مَكانَ الياءِ فى فَعْلَى إِذا كانَتِ اسْماً فَأَدْخَلُوها عَلَيْها فى فُعْلَى لِتَتَكافَآ فى التَّغْيِيرِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هٰذا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ.

وَيُقالُ: نَزَلَ فُلانٌ بِعالِيَةِ الوادِى وَسافِلَتِهِ، فَعالِيَتُهُ حَيْثُ يَنْحَدِرُ الماءُ مِنْهُ، وَسافِلَتُهُ حَيْثُ يَنْصَبُّ إِلَيْهِ.

وَعَلا حاجَتَهُ وَاسْتَعْلاها: ظَهَرَ عَلَيْها، وَعَلا قِرْنَهُ وَاسْتَعْلاهُ كَذٰلِكَ. وَرَجُلٌ عَلُوٌّ لِلرِّجالِ عَلَى مِثالِ عَدُوٍّ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ)، وَلَمْ يَسْتَثْنِها يَعْقُوبُ فى الأَشْياءِ الَّتِى حَصَرَها كَحَسُوٍّ وَفَسُوٍّ، وَكُلُّ مَنْ قَهَرَ رَجُلاً أَوْ عَدُوًّا فَإِنَّهُ يُقالُ عَلاهُ وَاعْتَلاهُ وَاسْتَعْلاهُ، وَاسْتَعْلَى عَلَيْهِ، وَاسْتَعْلَى عَلَى النّاسِ: غَلَبَهُمْ وَقَهَرَهُمْ وَعَلاهُمْ. قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَقَدْ أَفْلَحَ اليَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى»؛

قالَ اللَّيْثُ : الفَرَسُ إِذا بَلَغَ الغايَةَ فى الرِّهانِ يُقالُ قَدِ استَعْلَى عَلَى الغايَةِ .

وَعَلَوْتُ الرَّجُلَ : غَلَبْتُهُ ، وَعَلَوْتُهُ بِالسَّيْفِ : ضَرَبْتُهُ .

وَالعُلُوُّ : ارْتِفاعُ أَصْلِ البِناءِ .

وَقالُوا فى النِّداءِ : تَعالَ أَىِ اعْلُ ، وَلا يُسْتَعْمَلُ فى غَيْرِ الأَمْرِ . وَالتَّعالِى : الارْتِفاعُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : تَقُولُ العَرَبُ فى النِّداءِ لِلرَّجُلِ تَعالَ ، بِفَتْحِ اللاَّمِ ، وَلِلاِثْنَيْنِ تَعالَيا ، وَلِلرِّجالِ تَعالَوْا ، وَلِلْمَرْأَةِ تَعالَىْ ، وَلِلنِّساءِ تَعالَيْنَ ، وَلا يُبالُونَ أَيْنَ يَكُونُ المَدْعُوُّ فى مَكانٍ أَعْلَى مِنْ مَكانِ الدَّاعِى أَوْ مَكانٍ دُونَهُ ، وَلا يَجُوزُ أَنْ يُقالَ مِنْهُ تَعالَيْتُ وَلا يُنْهَى عَنْهُ .

وَتَقُولُ : تَعالَيْتُ ، وَإِلَى أَىِّ شَىْءٍ أَتَعالَى .

وَعَلا بِالأَمْرِ : اضْطَلَعَ بِهِ وَاسْتَقَلَّ ، قالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الغَنَوِىُّ يُخاطِبُ ابْنَهُ عَلِىَّ ابْنَ كَعْبٍ ، وَقِيلَ هُوَ لِعَلِىِّ بْنِ عَدِىٍّ الغَنَوِىِّ المَعْرُوفِ بِابْنِ الغَدِيرِ :

اعْمِدْ لِما تَعْلُو فَما لَكَ بِالَّذِى
لا تَسْتَطِيعُ مِنَ الأُمُورِ يَدانِ

هَكَذا أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُهُ فاعْمِدْ بِالفاءِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

وَإِذا رَأَيْتَ المَرْءَ يَشْعَبُ أَمْرَهُ
شَعْبَ العَصا وَيَلِجُّ فى العِصْيانِ

يَقُولُ : إِذا رَأَيْتَ المَرْءَ يَسْعَى فى فَسادِ حالِهِ وَيَلِجُّ فى عِصْيانِكَ وَمُخالَفَةِ أَمْرِكَ فِما يُفْسِدُ حالَهُ فَدَعْهُ وَاعْمِدْ لِما تَسْتَقِلُّ بِهِ مِنَ الأَمْرِ وَتَضْطَلِعُ بِهِ . إِذْ لا قُوَّةَ لَكَ عَلَى مَنْ لا يُوافِقُكَ .

وَعَلا الفَرَسَ : رَكِبَهُ . وَأَعْلَى عَنْهُ : نَزَلَ . وَعَلَّى المَتاعَ عَنِ الدَّابَّةِ : أَنْزَلَهُ ، وَلا يُقالُ أَعْلاهُ فى هَذا المَعْنَى إِلاَّ مُسْتَكْرَهاً .

وَعالَوْا نَعِيَّهُ : أَظْهَرُوهُ ، (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، قالَ : وَلا يُقالُ أَعْلَوْهُ وَلا عَلَّوْهُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : تَعَلَّى فُلانٌ إِذا هَجَمَ عَلَى قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، وَكَذَلِكَ دَمَقَ وَدَمَرَ .

وَيُقالُ : عالَيْتُهُ عَلَى الحِمارِ وَعَلَّيْتُهُ عَلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

عالَيْتُ أَنْساعِى وَجِلْبَ الكُورِ
عَلَى سَراةِ رائِحٍ مَمْطُورِ

وَقالَ :

فَإِلاَّ تَجَلَّلْها يُعالُوكَ فَوْقَها
وَكَيْفَ تُوَقَّى ظَهْرَ ما أَنْتَ راكِبُهْ ؟

أَىْ يُعْلُوكَ فَوْقَها ، وَقالَ رُؤْبَةُ :

وَإِنْ هَوَى العاثِرُ قُلْنا : دَعْدَعا
لَهُ وَعالَيْنا بِتَنْعِيشٍ لَعا

أَبُو سَعِيدٍ : عَلَوْتُ عَلَى فُلانٍ الرِّيحَ ، أَىْ كُنْتُ فى عُلاوَتِها . وَيُقالُ : لا تَعْلُ الرِّيحَ عَلَى الصَّيْدِ ، فَيَراحَ رِيحَكَ وَيَنْفِرَ .

وَيُقالُ : كُنْ فى عُلاوَةِ الرِّيحِ وَسُفالَتِها ، فَعُلاوَتُها أَنْ تَكُونَ فَوْقَ الصَّيْدِ ، وَسُفالَتُها أَنْ تَكُونَ تَحْتَ الصَّيْدِ ، لِئَلاَّ يَجِدَ الوَحْشُ رائِحَتَكَ . وَيُقالُ : أَتَيْتُ النَّاقَةَ مِنْ قِبَلِ مُسْتَعْلاها ، أَىْ مِنْ قِبَلِ إِنْسِيِّها .

وَالمُعَلَّى ، بِفَتْحِ اللاَّمِ : القِدْحُ السَّابِعُ فى المَيْسِرِ ، وَهُوَ أَفْضَلُها ، إِذا فازَ حازَ سَبْعَةَ أَنْصِباءَ مِنَ الجَزُورِ ، وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : وَلَهُ سَبْعَةُ فُرُوضٍ ، وَلَهُ غُنْمُ سَبْعَةِ أَنْصِباءَ إِنْ فازَ ، وَعَلَيْهِ غُرْمُ سَبْعَةِ أَنْصِباءَ إِنْ لَمْ يَفُزْ .

وَالعَلاةُ : الصَّخْرَةُ ، وَقِيلَ : صَخْرَةٌ يُجْعَلُ لَها إِطارٌ مِنَ الأَخْثاءِ وَمِنَ اللَّبِنِ وَالرَّمادِ ثُمَّ يُطْبَخُ فِيها الأَقِطُ ، وَتُجْمَعُ عَلاً ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

وَقالُوا عَلَيْكُمْ عاصِماً نَسْتَغِثْ بِهِ
رُوَيْدَكَ حَتَّى يَصْفِقَ البَهْمَ عاصِمُ !
وَحَتَّى تَرَى أَنَّ العَلاةَ تَمُدُّها
جُخادِيَّةٌ وَالرائِحاتُ الرَّوائِمُ(١)

يُرِيدُ : أَنَّ تِلْكَ العَلاةَ يَزِيدُ فِيها جُخادِيَّةٌ ، وَهِىَ قِرْبَةٌ مَلأَى لَبَناً ، أَوْ غِرارَةٌ مَلأَى تَمْراً أَوْ حِنْطَةً ، يُصَبُّ مِنْها فى العَلاةِ لِلتَّأْقِيطِ ، فَذَلِكَ مَدُّها فِيها . قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَالعَلاةُ حَجَرٌ يُجْعَلُ عَلَيْهِ الأَقِطُ ، قالَ مُبَشِّرُ بْنُ هُذَيْلٍ الشَّمَجِىُّ :

لا يَنْفَعُ الشَّاوِىَّ فِيها شاتُهُ
وَلا حِماراهُ وَلا عَلاتُهُ

وَالعَلاةُ : الزُّبْرَةُ الَّتِى يَضْرِبُ عَلَيْها الحَدَّادُ الحَدِيدَ . وَالعَلاةُ . السَّنْدانُ . وَفى حَدِيثِ عَطاءٍ فى مَهْبِطِ آدَمَ : هَبَطَ بِالعَلاةِ ، وَهِىَ السَّنْدانُ ، وَالجَمْعُ العَلا . وَيُقالُ لِلنَّاقَةِ : عَلاةٌ تُشَبَّهُ بِها فى صَلابَتِها ، يُقالُ : ناقَةٌ عَلاةُ الخَلْقِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

وَمُتْلِفٍ بَيْنَ مَوْماةٍ بِمَهْلَكَةٍ
جاوَزْتُها بِعَلاةِ الخَلْقِ عِلْيانِ(٢)

أَىْ طَوِيلَةٍ جَسِيمَةٍ . وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّى عَنِ الفَرَّاءِ أَنَّهُ قالَ : ناقَةٌ عِلْيانٌ ، بِكَسْرِ العَيْنِ ، وَذَكَرَ أَبُو عَلِىٍّ أَنَّهُ يُقالُ : رَجُلٌ عِلْيانٌ وَعِلِّيانٌ ، وَأَصْلُ الياءِ واوٌ انْقَلَبَتْ ياءً ، كَما قالُوا صِبْيَةٌ وَصِبْيانٌ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الأَجْلَحِ :

تَقَدُمُها كُلُّ عَلاةٍ عِلْيانْ

وَيُقالُ : رَجُلٌ عَلْيانٌ مِثْلُ عَطْشانَ ، وَكَذَلِكَ المَرْأَةُ ، يَسْتَوِى فِيهِ المُذَكَّرُ وَالمُؤَنَّثُ : وَفى التَّنْزِيلِ : «وَأَنْزَلْنا الحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ» ، قِيلَ فى تَفْسِيرِهِ : أَنْزَلَ العَلاةَ وَالمَرَّ .

وَعَلَّى الحَبْلَ : أَعادَهُ إِلَى مَوْضِعِهِ مِنَ البَكَرَةِ يُعَلِّيهِ ، وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الَّذِى يَرُدُّ حَبْلَ المُسْتَقِى بِالبَكَرَةِ إِلَى مَوْضِعِهِ مِنْها إِذا مَرِسَ : المُعَلِّى ، وَالرِّشاءُ المُعَلَّى . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّعْلِيَةُ أَنْ يَنْتَأَ بَعْضُ الطَّىِّ أَسْفَلَ البِئْرِ ، فَيَنْزِلَ رَجُلٌ فى البِئْرِ يُعَلِّى الدَّلْوَ عَنِ الحَجَرِ النَّاتِئِ ، وَأَنْشَدَ لِعَدِىٍّ :

كَهُوِىِّ الدَّلْوِ نَزَّاها المُعَلْ

---

(١) قوله : « جخادية » ، بجيم بعدها خاء معجمة ، صوابه « جحادية » بجيم فحاء مهملة كما فى التهذيب وفى مادة « جحد » من اللسان .
وقوله : « والرائحات الروائم » جاء فى رواية أخرى « الرواسم » ، وهى التى ترسم أثراً فى الأرض من وطئها الشديد . [عبد الله]

(٢) رواية البيت فى الصحاح .
ومتلف بين موماة ومهلكة
جاوزته بعلاة الخلق عليان
[عبد الله]

أرادَ المُعَلِّي ؛ وَقالَ :

لَوْ أَنَّ سَلْمَى أَبْصَرَتْ مَطَلِّي
تَمْتَحُ أَوْ تَدْلِجُ أَوْ تُعَلِّي

وَقِيلَ : المُعَلِّي الَّذِي يَرْفَعُ الدَّلْوَ مَمْلُوءَةً إِلَى فَوْقُ يُعِينُ الْمُسْتَقِيَ بِذٰلِكَ .

وَعُلْوانُ الكِتابِ : سِمَتُهُ كَعُنْوانِهِ ، وَقَدْ عَلَّيْتُهُ ، هٰذا أَقْيَسُ . وَيُقالُ : عَلْوَنْتُهُ عَلْوَنَةً وَعُلْواناً ، وَعَنْوَنْتُهُ عَنْوَنَةً وَعُنْواناً . قالَ أَبُو زَيْدٍ : عُلْوانُ كُلِّ شَيْءٍ ما عَلا مِنْهُ ، وَهُوَ الْعُنْوانُ ، وَأَنْشَدَ :

وحاجَةٍ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَمَحْتُ بِها
جَعَلْتُها لِلَّذِي أَخْفَيْتُ عُنْوانا

أَيْ أَظْهَرْتُ حاجَةً وَكَتَمْتُ أُخْرَى ، وَهِيَ الَّتِي أُرِيغُ ، فَصارَتْ هٰذِهِ عُنْواناً لِما أَرَدْتُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْعَرَبُ تُبْدِلُ اللّامَ مِنَ النُّونِ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ ، مِثْلُ لَعَلَّكَ وَلَعَنَّكَ وَعَتَلَهُ إِلَى السِّجْنِ وعَتَنَهُ ، وَكَأَنَّ عُلْوانَ الْكِتابِ اللّامُ فِيهِ مُبْدَلَةٌ مِنَ النُّونِ ، وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُهُ .

وَرَجُلٌ عِلْيانٌ وَعِلِّيانٌ : ضَخْمٌ طَوِيلٌ ، وَالأُنْثَى بِالهاءِ . وناقَةٌ عِلْيانٌ : طَوِيلَةٌ جَسِيمَةٌ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

أَنْشُدُ مِنْ خَوّارَةٍ عِلْيانِ
مَضْبُورَةِ الْكاهِلِ كالْبُنْيانِ

وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : ناقَةٌ عَلاةٌ وَعَلِيَّةٌ وعِلْيانٌ مُرْتَفِعَةُ السَّيْرِ ، لا تُرَى أَبَداً إِلَّا أَمامَ الرِّكابِ .

وَالْعِلْيانُ : الطَّوِيلُ مِنَ الضِّباعِ ، وَقِيلَ : الذَّكَرُ مِنَ الضِّباعِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا تَصْحِيفٌ ، وَإِنَّما يُقالُ لِذَكَرِ الضِّباعِ عِثْيانٌ ، بِالثّاءِ ، فَصَحَّفَهُ اللَّيْثُ وَجَعَلَ بَدَلَ الثّاءِ لاماً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

وَبَعِيرٌ عِلْيانٌ : ضَخْمٌ ، وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ الْقَدِيمُ الضَّخْمُ . وَصَوْتٌ عِلْيانٌ : جَهِيرٌ (عَنْهُ أَيْضاً) ، وَالياءُ فِي كُلِّ ذٰلِكَ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ لِقُرْبِ الْكَسْرَةِ وَخَفاءِ اللّامِ بِمُشابَهَتِها النُّونَ مَعَ السُّكُونِ .

وَالعَلايَةُ : مَوْضِعٌ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَما أُمُّ خِشْفٍ بِالعَلايَةِ فارِدٌ
تَنُوشُ الْبَرِيرَ حَيْثُ نالَ اهْتِصارُها

قالَ ابْنُ جِنِّي : الْياءُ فِي الْعَلايَةِ بَدَلٌ عَنْ واوٍ ، وَذٰلِكَ أَنّا لا نَعْرِفُ فِي الْكَلامِ تَصْرِيفَ ع ل ي ، إِنَّما هُوَ ع ل و ، فَكَأَنَّهُ فِي الأَصْلِ عَلاوَةٌ ، إِلَّا أَنَّهُ غُيِّرَ إِلَى الْياءِ مِنْ حَيْثُ كانَ عَلَماً ، وَالأَعْلامُ مِمّا يَكْثُرُ فِيها التَّغْيِيرُ وَالْخِلافُ كَمَوْهَبٍ وَحَيْوَةٍ ومَحْبَبٍ ، وَقَدْ قالُوا الشِّكايَةُ ، فَهٰذِهِ نَظِيرُ العَلايَةِ ، إِلَّا أَنَّ هٰذا لَيْسَ بِعَلَمٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ العُلا ، بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ : هُوَ مَوْضِعٌ مِنْ ناحِيَةِ وادِي الْقُرَى ، نَزَلَهُ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فِي طَرِيقِهِ إِلَى تَبُوكَ وَبِهِ مَسْجِدٌ .

واعْتَلَى الشيءَ : قَوِيَ عَلَيْهِ وَعَلاهُ ؛ قالَ :

إِنِّي إِذا ما لَمْ تَصِلْنِي خلَّتِي
وَتَباعَدَتْ مِنِّي اعْتَلَيْتُ بِعادَها

أَيْ عَلَوْتُ بِعادَها بِبِعادٍ أَشَدَّ مِنْهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِبَعْضِ وَلَدِ بِلالِ ابْنِ جَرِيرٍ :

لَعَمْرُكَ ! إِنِّي يَوْمَ فَيْدَ لَمُعْتَلٍ
بِما ساءَ أَعْدائِي ، عَلَى كَثْرَةِ الزَّجْرِ

فَسَّرَهُ فَقالَ : مُعْتَلٍ عالٍ قادِرٌ قاهِرٌ .

وَالْعَلِيُّ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ القَوِيُّ .

وَعالِيَةُ تَمِيمٍ : هُمْ بَنُو عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ، وَهُمْ بَنُو الْهُجَيْمِ وَالْعَنْبَرِ وَمازِنٍ . وَعُلْيا مُضَرَ : أَعْلاها ، وَهُمْ قُرَيْشٌ وَقَيْسٌ .

وَالْعَلِيَّةُ مِنَ الإِبِلِ وَالْمُعْتَلِيَةُ وَالْمُسْتَعْلِيَةُ : الْقَوِيَّةُ عَلَى حِمْلِها .

وَلِلنّاقَةِ حالِبانِ : أَحَدُهُما يُمْسِكُ الْعُلْبَةَ مِنَ الجانِبِ الأَيْمَنِ ، وَالآخَرُ يَحْلُبُ مِنَ الْجانِبِ الأَيْسَرِ ، فَالَّذِي يَحْلُبُ يُسَمَّى الْمُعَلِّيَ وَالْمُسْتَعْلِيَ ، وَالَّذِي يُمْسِكُ يُسَمَّى الْبائِنَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْمُسْتَعْلِي هُوَ الَّذِي يَقُومُ عَلَى يَسارِ الحَلُوبَةِ ، وَالْبائِنُ الَّذِي يَقُومُ عَلَى يَمِينِها ، وَالْمُسْتَعْلِي يَأْخُذُ الْعُلْبَةَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى وَيَحْلُبُ بِالْيُمْنَى ، وَقالَ الْكُمَيْتُ فِي الْمُسْتَعْلِي وَالْبائِنِ :

يُبَشِّرُ مُسْتَعْلِياً بائِنٌ
مِنَ الحالِبَيْنِ بِأَنْ لا غِرارا

وَالْمُسْتَعْلِي : الَّذِي يَحْلُبُها مِنْ شِقِّها الأَيْسَرِ ، وَالْبائِنُ مِنَ الأَيْمَنِ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : الْمُعَلِّي ، بِكَسْرِ اللّامِ ، الَّذِي يَأْتِي الْحَلُوبَةَ مِنْ قِبَلِ يَمِينِها . وَالعَلاةُ أَيْضاً : شَبِيهٌ بِالْعُلْبَةِ يُجْعَلُ حَوالَيْها الخَثَى وَيُحْلَبُ بِها .

وَناقَةٌ عَلاةٌ : عالِيَةٌ مُشْرِفَةٌ ؛ قالَ :

حَرْفٌ عَلَنْداةٌ عَلاةٌ ضَمْعَجُ

وَيُقالُ : عَلِيَّةٌ حَلِيَّةٌ ، أَيْ حُلْوَةُ الْمَنْظَرِ والسَّيْرِ عَلِيَّةٌ فائِقَةٌ .

وَالْعَلاةُ : فَرَسُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ .

وَعُولِيَ السِّمَنُ وَالشَّحْمُ فِي كُلِّ ذِي سِمَنٍ : صُنِعَ حَتَّى ارْتَفَعَ فِي الصَّنْعَةِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ قَوْلَ طَرَفَةَ :

لَها عَضُدانِ عُولِيَ النَّحْضُ فِيهِما
كَأَنَّهُما بابا مُنِيفٍ مُمَرَّدِ

وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ عَنِ العامِرِيَّةِ : كانَ لِي أَخٌ هَنِيٌّ[1] عَلِيٌّ ، أَي يَتَأَنَّثُ لِلنِّساءِ .

وَعَلِيٌّ : اسْمٌ ، فَإِمّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقُوَّةِ ، وَإِمّا أَنْ يَكُونَ مِنْ عَلا يَعْلُو .

وَعِلِّيُّونَ : جَماعَةُ عِلِّيٍّ فِي السَّماءِ السّابِعَةِ ، إِلَيْهِ يُصْعَدُ بِأَرْواحِ الْمُؤْمِنِينَ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « كَلّا إِنَّ كِتابَ الأَبْرارِ لَفِي عِلِّيِّينَ » ، أَيْ فِي أَعْلَى الأَمْكِنَةِ . يَقُولُ الْقائِلُ : كَيْفَ جُمِعَتْ عِلِّيُّونَ بِالنُّونِ ، وَهٰذا مِنْ جَمْعِ الرِّجالِ ؟ قال : وَالْعَرَبُ إِذا جَمَعَتْ جَمْعاً لا يَذْهَبُونَ فِيهِ إِلَى أَنَّ لَهُ بِناءً مِنْ واحِدٍ وَاثْنَيْنِ ، وَقالُوا فِي الْمُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ بِالنُّونِ ، مِنْ ذٰلِكَ عِلِّيُّونَ ، وَهُوَ شَيْءٌ فَوْقَ شَيْءٍ غَيْرُ مَعْرُوفٍ واحِدُهُ ولا اثْناهُ . قالَ : وسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ أَطْعَمَنا مَرَقَةَ مَرَقَيْنِ ؛ تُرِيدُ اللُّحْمانَ إِذا طُبِخَتْ

(١) قوله : « هني إلخ » هكذا في الطبعات جميعها ، وصوابه هَيِيٌّ كما جاء في مادة « هيأ » وكما في المحكم . [عبد الله]

بِماءٍ واحِدٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ رَوِيَتْ إِلاَّ دُهَيْدِهِينا
قُلَيِّصاتٍ وَأُبَيْكِرِينا

فَجَمَعَ بِالنُّونِ ، لِأَنَّهُ أَرادَ الْعَدَدَ الَّذِي لا يُحَدُّ آخِرُهُ ؛ وَكَذٰلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَأَصْبَحَتِ الْمَذاهِبُ قَدْ أَذاعَتْ
بِها الإِعْصارُ بَعْدَ الْوابِلِينا

أَرادَ المَطَرَ بَعْدَ المَطَرِ غَيْرَ مَحْدُودٍ ، وَكَذٰلِكَ عِلِّيُّونَ ارْتِفاعٌ بَعْدَ ارْتِفاعٍ . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : «لَفِي عِلِّيِّينَ» ؛ أَيْ فِي أَعْلَى الأَمْكِنَةِ ، «وَما أَدْراكَ ما عِلِّيُّونَ» ، قالَ : وَإِعْرابُ هٰذا الاِسْمِ كَإِعْرابِ الْجَمْعِ ، لِأَنَّهُ عَلَى لَفْظِ الجَمْعِ ، كَما تَقُولُ هٰذِهِ قِنَّسْرُونَ وَرَأَيْتُ قِنَّسْرِينَ ، وَعِلِّيُّونَ السَّماءُ السَّابِعَةُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ، ﷺ : إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَراءَوْنَ أَهْلَ عِلِّيِّينَ كَما تَراءَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ فِي أُفُقِ السَّماءِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : عِلِّيُّونَ اسْمٌ لِلسَّماءِ السَّابِعَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ لِدِيوانِ المَلائِكَةِ الحَفَظَةِ ، يُرْفَعُ إِلَيْهِ أَعْمالُ الصَّالِحِينَ مِنَ الْعِبادِ ؛ وَقِيلَ : أَرادَ أَعْلَى الأَمْكِنَةِ وَأَشْرَفَ المَراتِبِ وَأَقْرَبَها مِنَ اللهِ فِي الدَّارِ الآخِرَةِ ، وَيُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ وَالْحَرَكاتِ كَقِنَّسْرِينَ وَأَشْباهِها ، عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ أَوْ واحِدٌ ؛ قالَ أَبُو سَعِيدٍ : هٰذِهِ كَلِمَةٌ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنْ يَقُولُوا لِأَهْلِ الشَّرَفِ فِي الدُّنْيا وَالثَّرْوَةِ وَالْغِنَى : أَهْلُ عِلِّيِّينَ ، فَإِذا كانُوا مُتَّضِعِينَ قالُوا سِفْلِيُّونَ وَالْعِلِّيُّونَ فِي كَلامِ الْعَرَبِ : الَّذِينَ يَنْزِلُونَ أَعالِيَ الْبِلادِ ، فَإِذا كانُوا يَنْزِلُونَ أَسافِلَها فَهُمْ سِفْلِيُّونَ .

وَيُقالُ : هٰذِهِ الْكَلِمَةُ تَسْتَعْلِي لِسانِي ، إِذا كانَتْ تَعْتَرُّهُ وَتَجْرِي عَلَيْهِ كَثِيراً .

وَتَقُولُ الْعَرَبُ : ذَهَبَ الرَّجُلُ عَلاءً وَعُلُوّاً ، وَلَمْ يَذْهَبْ سُفْلاً ، إِذا ارْتَفَعَ .

وَتَعَلَّتِ الْمَرْأَةُ : طَهُرَتْ مِنْ نِفاسِها . وَفِي حَدِيثِ سُبَيْعَةَ : أَنَّها لَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نِفاسِها ، أَيْ سَلِمَتْ ، وَقِيلَ : تَشَوَّفَتْ لِخُطَّابِها ، وَيُرْوَى : تَعالَتْ ، أَيِ ارْتَفَعَتْ وَطَهُرَتْ ، قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ تَعَلَّى الرَّجُلُ مِنْ عِلَّتِهِ ، إِذا بَرَأَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلا ذاتُ بَعْلٍ مِنْ نِفاسٍ تَعَلَّتِ

أَيْ خَرَجَتْ مِنْ نِفاسِها وَسَلِمَتْ .

وَتَعَلَّى الْمَرِيضُ مِنْ عِلَّتِهِ : أَفاقَ مِنْها .

وَيَعْلَى : اسْمٌ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

قَدْ عَجِبَتْ مِنِّي وَمِنْ يُعَيْلِيا
لَمَّا رَأَتْنِي خَلَقاً مُقْلَوْلِيا

فَإِنَّهُ أَرادَ مِنْ يُعَيْلَى ، فَرَدَّهُ إِلَى أَصْلِهِ بِأَنْ حَرَّكَ الْياءَ ضَرُورَةً ، وَأَصْلُ الياءاتِ الْحَرَكَةُ ، وَإِنَّما لَمْ يُنَوِّنْ لِأَنَّهُ لا يَنْصَرِفُ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَيُعَيْلَى ، مُصَغَّرٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُهُ يُعَيْلٍ .

وَإِذا نُسِبَ الرَّجُلُ إِلَى عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طالِبٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قالُوا : عَلَوِيٌّ ؛ وَإِذا نَسَبُوا إِلَى بَنِي عَلِيٍّ ، وَهُمْ قَبِيلَةٌ ، مِنْ كِنانَةَ ، قالُوا : هٰؤُلاءِ العَلِيُّونَ ؛ وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِهِ :

بَنُو عَلِيٍّ كُلُّهُمْ سَواءُ

قالَ : بَنُو عَلِيٍّ مِن بَنِي الْعَبَلاتِ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ الأَصْغَرِ ، كانَ وَلِيَ مِنْ بَعْدِ طَلْحَةَ الطَّلَحاتِ ، لِأَنَّ أُمَّهُمْ عَبْلَةُ بِنْتُ حادِلٍ[1] مِنَ الْبَراجِمِ ، وَهِيَ أُمُّ وَلَدِ ابْنِ أُمَيَّةَ الأَصْغَرِ .

وَعَلْوانُ وَمُعَلًّى : اسْمانِ ، وَالنَّسَبُ إِلَى مُعَلًّى مُعَلَّوِيٌّ .

وَتِعْلَى : اسْمُ امْرَأَةٍ[2] .

وَأَخَذَ مالِي عَلْوَةً أَيْ عَنْوَةً ؛ (حَكاها اللِّحيانِيُّ عَنِ الرُّؤاسِيِّ) . وَحَكَى أَيْضاً أَنَّهُ يُقالُ لِلْكَثِيرِ المالِ : اعْلُ بِهِ ، أَيِ ابْقَ بَعْدَهُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِي أَنَّهُ دُعاءٌ لَهُ بِالْبَقاءِ ؛ وَقَوْلُ طُفَيْلٍ الْغَنَوِيِّ :

وَنَحْنُ مَنَعْنا يَوْمَ حَرْسٍ نِساءَكُمْ
غَداةَ دَعانا عامِرٌ غَيْرَ مُعْتَلِ

إِنَّما أَرادَ مُؤْتَلِي ، فَحَوَّلَ الْهَمْزَةَ عَيْناً . يُقالُ : فُلانٌ غَيْرُ مُؤْتَلٍ فِي الأَمْرِ ، وَغَيْرُ مُعْتَلٍ ، أَيْ غَيْرُ مُقَصِّرٍ .

وَالْمُعْتَلِي : فَرَسُ عُقْبَةَ بْنِ مُدْلِجٍ . وَالْمُعَلَّى أَيْضاً[3] : اسْمُ فَرَسِ الأَشْعَرِ الشَّاعِرِ . وَعَلْوَى : اسْمُ فَرَسِ سُلَيْكٍ . وَعَلْوَى : اسْمُ فَرَسِ خُفافِ بْنِ نُدْبَةَ ، وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ فِيها :

وَقَفْتُ لَهُ عَلْوَى وَقَدْ خامَ صُحْبَتِي
لِأَبْنِيَ مَجْداً أَوْ لِأَثْأَرَ هالِكا

وَقِيلَ : عَلْوَى فَرَسُ خُفافِ بْنِ عُمَيْرٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَعَلْوَى اسْمُ فَرَسٍ كانَتْ مِنْ سَوابِقِ خَيْلِ الْعَرَبِ .

• **عمبر** • ذَكَرَ ابْنُ سِيدَهْ فِي تَرْجَمَةِ عَنْبَر : حَكَى سِيبَوَيْهِ عَمْبَرٌ ، بِالمِيمِ عَلَى الْبَدَلِ ، قالَ : فَلا أَدْرِي أَيَّ عَنْبَرٍ عَنَى : الْعَلَمَ أَمْ أَحَدَ الأَجْناسِ الْمَذْكُورَةِ فِي عَنْبَر ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِي أَنَّها فِي جَمِيعِها مَقُولَةٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **عمت** • عَمَتَ الصُّوفَ وَالْوَبَرَ يَعْمِتُهُ عَمْتاً : لَفَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ مُسْتَطِيلاً وَمُسْتَدِيراً حَلْقَةً فَغَزَلَهُ ؛ وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : كَما يَفْعَلُهُ الغَزَّالُ الَّذِي يَغْزِلُ الصُّوفَ ، فَيُلْقِيهِ فِي يَدِهِ ؛ قالَ وَالاِسْمُ العَمِيتُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَظَلُّ فِي الشَّاءِ يَرْعاها وَيَحْلُبُها
وَيَعْمِتُ الدَّهْرَ إِلاَّ رَيْثَ يَهْتَبِدُ

وَيُقالُ : عَمَّتَ الْعَمِيتَ يُعَمِّتُهُ تَعْمِيتاً ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

(١) قوله : « حادل » هكذا في الأصل . [وفي التهذيب : عبلة بنت جازل من البراجم]

(٢) قوله : « وتعلى اسم امرأة » هكذا في الأصل والتكملة ، وفي القاموس : يعلى بكسر الياء .

(٣) قوله : « والمعلى أيضا إلخ » هكذا في الأصل والصحاح ، وكتب عليه في التكملة فقال : وقال الجوهري والمعلى بكسر اللام الذي يأتي الحلوبة من قبل يمينها ، والمعلى أيضاً فرس الأشعر الشاعر ، وفرس الأشعر المعلى بفتح اللام . ولو لم يقل أيضاً ، كان الحمل على الناسخ .

فظلَّ يَعْمِتُ فى قَوْطٍ وراجِلَةٍ
وَيَكْفِتُ الدَّهْرَ إِلَّا رَيْثَ يَهْتَبِدُ
قالَ: يَعْمِتُ يَغْزِلُ، مِنَ الْعَمِيتَةِ، وَهِيَ القِطْعَةُ مِنَ الصُّوفِ. وَيَكْفِتُ: يَجْمَعُ وَيَحْرِصُ، إِلَّا ساعَةً يَقْعُدُ يَطْبُخُ الهَبِيدَ. وَالرَّاجِلَة: كَبْشُ الرَّاعِى، يَحْمِلُ عَلَيْهِ مَتاعَهُ، وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ: عَمَتَ فُلانٌ الصُّوفَ يَعْمِتُهُ عَمْتاً إِذا جَمَعَهُ بَعْدَما يَطْرُقُهُ وَيَنْفُشُهُ، ثُمَّ يَعْمِتُهُ لِيَلْوِيَهُ عَلى يَدِهِ، وَيَغْزِلَهُ بِالمِدَرَةِ، قالَ: وَهِيَ العَمِيتَةُ، وَالعَمائِتُ جَماعةٌ.

وَالْعَمْتُ وَالعَمِيتَةُ: ما غُزِلَ، فَجُعِلَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْض، وَالْجَمْعُ أَعْمِتَةٌ وَعُمُتٌ، هٰذِهِ حِكايَةُ أَهْلِ اللُّغَةِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالَّذى عِنْدِى أَنَّ أَعْمِتَةً جَمْعُ عَمِيتٍ، الَّذِى هُوَ جَمْعُ عَمِيتَةٍ، لِأَنَّ فَعِيلَةً لا تُكَسَّرُ عَلى أَفْعِلَةٍ، وَالْعَمِيتَةُ مِنَ الوَبَرِ: كالفَلِيلَةِ مِنَ الشَّعَرِ، وَيُقالُ: عَمِيتَةٌ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ، كَما يُقالُ: سَبِيخَةٌ مِنْ قُطْنٍ، وَسَلِيلَةٌ مِنْ شَعَرٍ. وَعَمَتَ الرَّجُلُ حَبْلَ الْقَتِّ، فَهُوَ مَعْمُوتٌ وَعَمِيتٌ: فَتَلَهُ وَلَواهُ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

وَقِطَعاً مِنْ وَبَرٍ عَمِيتا

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَمِيتاً حالاً مِنْ وَبَرٍ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعَ عَمِيتَةٍ، فَيَكُونَ نَعْتاً لِقِطَعٍ. وَرَجُلٌ عَمِيتٌ: ظَرِيفٌ، جَرِىءٌ، وَقالَ الأَزْهَرِىُّ: العَمِيتُ الحافِظُ العالِمُ الفَطِنُ، قالَ:

وَلا تَبَغَّ الدَّهْرَ ماكُفِيتا
وَلا تُمارِ الفَطِنَ العَمِيتا

قالَ: وَالْعِمِّيتُ، بِالتَّشْدِيدِ، الرَّقِيبُ الظَّرِيفُ، وَيُقالُ: الجاهِلُ الضَّعِيفُ، قالَ الشَّاعِرُ:

كالخُرْسِ العَمامِيتِ

وَالعِمِّيتُ أَيْضاً: الَّذِى لا يَهْتَدى لِجِهَةٍ.

وَفُلانٌ يَعْمِتُ أَقْرانَهُ إِذا كانَ يَقْهَرُهُمْ وَيَلُفُّهُمْ، يُقالُ ذٰلِكَ فى الْحَرْبِ، وَجَوْدَةِ الرَّأْىِ، وَالْعِلْمِ بِأَمْرِ العَدُوِّ وَإِثْخانِهِ، وَمِنْ ذٰلِكَ يُقالُ لِلَفائِفِ الصُّوفِ: عُمُتٌ، لِأَنَّها تُعْمَتُ أَىْ تُلَفُّ.

• عمثل • الْعَمَيْثَلُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ: البَطِىءُ لِعِظَمِهِ أَوْ تَرَهُّلِهِ، وَالأُنْثَى بِالهاءِ. وَالْعَمَيْثَلَةُ مِنَ الإِبِلِ: الْجَسِيمَةُ. وَالْعَمَيْثَلُ: الَّذِى يُطِيلُ ثِيابَهُ. وَقالَ الْخَلِيلُ: الْعَمَيْثَلُ البَطِىءُ الَّذِى يُسْبِلُ ثِيابَهُ كالوادِعِ الَّذِى يُكْفَى العَمَلَ وَلا يَحْتاجُ إِلَى التَّشْمِيرِ، وَقِيلَ: هُوَ الضَّخْمُ الثَّقِيلُ كَأَنَّ فِيهِ بُطْئًا مِنْ عِظَمِهِ، وَجَمْعُهُ العَمائِلُ. وَالْعَمَيْثَلُ: الطَّوِيلُ الذَّنَبِ مِنَ الظِّباءِ وَالوُعُولِ. وَقالَ الأَصْمَعِىُّ: الْعَمَيْثَلُ مِنَ الوُعُولِ الذَّيَّالُ بِذَنَبِهِ. وَالعَمَيْثَلُ: الْقَصِيرُ الْمُسْتَرْخِى، قالَ أَبُو النَّجْمِ:

يَهْدِى بِها كُلُّ نِيافٍ عَنْدَلِ
رُكِّبَ فى ضَخْمِ الذُّفارَى قَنْدَلِ[1]
لَيْسَ بِمُلْتاثٍ وَلا عَمَيْثَلِ
وَلَيْسَ بِالفَيَّادَةِ الْمُقَصْمِلِ

قالَ: وَقَدْ يَكُونُ العَمَيْثَلُ هُنا الَّذِى يُطِيلُ ثِيابَهُ. وَالْعَمَيْثَلُ: الجَلْدُ النَّشِيطُ؛ (عَنِ السِّيرافِىِّ)، وَقِيلَ: الْعَمَيْثَلُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ الْعَرِيضُ، وَهُوَ مِنْ صِفَةِ الأَسَدِ وَالْجَمَلِ وَالفَرَسِ وَالرَّجُلِ، وَحَكَى ابْنُ بَرِّىّ عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ قالَ: لَيْسَ أَحَدٌ فَسَّرَ العَمَيْثَلَ أَنَّهُ الْفَرَسُ وَالأَسَدُ وَالرَّجُلُ الضَّخْمُ وَالْكَبْشُ الْكَبِيرُ القَرْنِ الْكَثِيرُ الصُّوفِ وَالطَّوِيلُ الذَّيْلِ غَيْرُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيادٍ.

• عمج • عَمَجَ فى سَيْرِهِ يَعْمِجُ، وَتَعَمَّجَ: تَلَوَّى. وَعَمَجَ فى سَيْرِهِ إِذا سارَ فى كُلِّ وَجْهٍ وَذٰلِكَ مِنَ النَّشاطِ. وَالتَّعَمُّجُ: التَّلَوِّى فى السَّيْرِ وَالاعْوِجاجُ. وَتَعَمَّجَ السَّيْلُ فى الوادِى: تَعَوَّجَ فى مَسِيرِهِ يَمْنَةً وَيَسْرَةً؛ قالَ العَجَّاجُ:

مَيَّاحَةٌ تَمِيحُ مَشْياً رَهْوَجا
تَدافُعَ السَّيْلِ إِذا تَعَمَّجا

وَتَعَمَّجَتِ الحَيَّةُ: تَلَوَّتْ؛ قالَ:

تَعَمُّجَ الْحَيَّةِ فى انْسِيابِهِ

وَقالَ يَصِفُ زِمامَ النَّاقَةِ وَيُشَبِّهُهُ بِالْحَيَّةِ فى تَلَوِّيهِ:

تُلاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِىٍّ كَأَنَّهُ
تَعَمُّجُ شَيْطانٍ بِذِى خِرْوَعٍ قَفْرِ

وَيُقالُ: حَيَّةٌ عَوْمَجٌ لِتَعَمُّجِهِ فى انْسِيابِهِ، أَىْ تَلَوِّيهِ. وَالعَوْمَجُ: الْحَيَّةُ لِتَلَوِّيها؛ (عَنْ كُراعٍ)، حَكاها فى بابِ فَوْعَلَ؛ قالَ رُؤْبَةُ[2]:

حَصْبَ الغُواةِ الْعَوْمَجَ المَنْسُوسا

وَكَذٰلِكَ العُمَّجُ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ؛ وَقالَ:

يَتْبَعْنَ مِثْلَ العُمَّجِ الْمَنْسُوسِ
أَهْوَجَ يَمْشِى مِشْيَةَ المَأْلُوسِ

وَقِيلَ: هُوَ العَمَجُ عَلَى وَزْنِ السَّبَبِ. وَناقَةٌ عُمُجَّةٌ وَعَمِجَةٌ: مُتَلَوِّيَةٌ.

وَفَرَسٌ عَمُوجٌ: لا يَسْتَقِيمُ فى سَيْرِهِ. وَعَمِجَ يَعْمَجُ، بِالْكَسْرِ، قَلْبُ مَعِجَ، إِذا أَسْرَعَ فى السَّيْرِ. وَسَهْمٌ عَمُوجٌ: يَتَلَوَّى فى مَسِيرِهِ. وَالعَمُوجُ: السَّابِحُ فى شِعْرِ أَبِى ذُؤَيْبٍ[3]. وَعَمَجَ فى الماءِ: سَبَحَ.

• عمد • العَمْدُ: ضِدُّ الخَطَإِ فى القَتْلِ وَسائِرِ الْجِناياتِ. وَقَدْ تَعَمَّدَهُ، وَتَعَمَّدَ لَهُ وَعَمَدَهُ يَعْمِدُهُ عَمْداً، وَعَمَدَ إِلَيْهِ وَلَهُ يَعْمِدُ عَمْداً، وَتَعَمَّدَهُ، واعْتَمَدَهُ: قَصَدَهُ، وَالعَمْدُ الْمَصْدَرُ مِنْهُ قالَ الأَزْهَرِىُّ: القَتْلُ عَلَى ثَلاثَةِ أَوْجُهٍ: قَتْلُ الْخَطَإِ الْمَحْضِ، وَهُوَ أَنْ يَرْمِىَ الرَّجُلُ بِحَجَرٍ يُرِيدُ تَنْحِيَتَهُ عَنْ

(١) قوله «يهدى بها» هكذا فى الأصل، وسيأتى فى ترجمة قندل: تهدى بنا، وكذا فى الصحاح.

(٢) قوله: «قال رؤبة» مثله فى الصحاح هنا، ونسبه المؤلف فى مادة «نسس» إلى العجاج.

(٣) قوله: «فى شعر أبى ذؤيب» يقصد:
أجاز لها لجة بعد لجة
أزلّ كغرنوق الضحول عموج
[عبد الله]

مَوْضِعِهِ، وَلا يَقْصِدُ بِهِ أَحَداً، فَيُصِيبُ إِنْساناً، فَيَقْتُلُهُ، فَفِيهِ الدِّيَةُ عَلَى عاقِلَةِ الرَّامِي، أَخْماساً مِنَ الإِبِلِ، وهِيَ عِشْرُونَ ابْنَةَ مَخاضٍ، وَعِشْرُونَ ابْنَةَ لَبُونٍ، وَعِشْرُونَ ابْنَ لَبُونٍ، وَعِشْرُونَ حِقَّةً، وَعِشْرُونَ جَذَعَةً، وَأَمَّا شِبْهُ الْعَمْد فَهُوَ أَنْ يَضْرِبَ الإِنْسانَ بِعَمُودٍ لا يَقْتُلُ مِثْلُهُ، أَوْ بِحَجَرٍ لا يَكادُ يَمُوتُ مَنْ أَصابَهُ، فَيَمُوتُ مِنْهُ، فَفِيهِ الدِّيَةُ مُغَلَّظَةً، وَكَذٰلِكَ الْعَمْدُ المَحضُ فِيهِ ثَلاثُونَ حِقَّةً، وَثَلاثُونَ جَذَعَةً، وَأَرْبَعُونَ ما بَيْنَ ثَنِيَّةٍ إِلَى بازِلِ عامِها، كُلُّها خَلِفَةٌ، فَأَمَّا شِبْهُ العَمْدِ فالدِّيَةُ عَلَى عاقِلَةِ القاتِلِ، وَأَمَّا العَمْدُ المَحْضُ فَهُوَ فى مالِ الْقاتِلِ.

وَفَعَلْتُ ذٰلِكَ عَمْداً عَلَى عَيْنٍ، وَعَمْدَ عَيْنٍ، أَىْ بِجِدٍّ وَيَقِينٍ، قالَ خُفافُ بْنُ نُدْبَةَ:

إِنْ تَكُ خَيْلِى قَدْ أُصِيبَ صَمِيمُها
فَعَمْداً عَلَى عَيْنٍ تَيَمَّمْتُ مالِكا

وعَمَد الحائطَ يَعْمِدُهُ عَمْداً: دَعَمَهُ، وَالْعَمُودُ الَّذِى تَحامَلَ الثِّقْلُ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقُ كالسَّقْفِ يُعْمَدُ بِالأَساطِينِ الْمَنْصُوبَةِ. وَعَمَدَ الشَّىْءَ يَعْمِدُهُ عَمْداً: أَقامَهُ، وَالْعِمادُ: ما أُقِيمَ بِهِ. وَعَمَدْتُ الشَّىْءَ فانعَمَدَ أَىْ أَقَمْتُهُ بِعِمادٍ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ. وَالْعِمادُ: الأَبْنِيَةُ الرفيعةُ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ، الواحِدَةُ عِمادَةٌ، قالَ الشَّاعِرُ:

وَنَحْنُ إِذا عِمادُ الْحَىِّ خَرَّتْ
عَلَى الأَحْفاضِ نَمْنَعُ مَنْ يَلِينا

وَقَوْلُهُ تعالَى: «إِرَمَ ذاتِ الْعِمادِ»، قِيلَ مَعْناهُ: ذاتُ الطُّولِ، وَقِيلَ: ذاتُ الْبِناءِ الرَّفِيعِ، وَقِيلَ ذاتُ الْبِناءِ الرَّفِيعِ الْمُعْمَدِ، وَجَمْعُهُ عُمُدٌ، وَالْعَمَدُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وَقالَ الفَرَّاءُ: «ذاتِ الْعِمادِ» إِنَّهُمْ كانُوا أَهْلَ عَمَدٍ يَنْتَقِلُونَ إِلَى الكَلإِ حَيْثُ كانَ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى مَنازِلِهم، وَقالَ اللَّيْثُ: يُقالُ لِأَصْحابِ الأَخْبِيَةِ الَّذِينَ لا يَنْزِلُونَ غَيرَها: هُمْ أَهْلُ عَمُودٍ وَأَهْلُ عِمادٍ.

الْمُبَرِّدُ: رَجُلٌ طَوِيلُ الْعِمادِ إِذا كانَ مُعْمَداً، أَىْ طَوِيلاً. وَفُلانٌ طَوِيلُ العِمادِ إِذا كانَ مَنْزِلُهُ مُعْلَماً لِزائِرِيهِ. وَفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: زَوْجِى رَفِيعُ الْعِمادِ، أَرادَتْ عِمادَ بَيْتِ شَرَفِهِ، وَالْعَرَبُ تَضَعُ البيتَ مَوْضِعَ الشَّرَفِ فى النَّسَبِ وَالْحَسَبِ.

وَالْعِمادُ وَالْعَمُودُ: الْخَشَبَةُ الَّتِى يَقُومُ عَلَيْها البيتُ. وَأَعْمَدَ الشَّىْءَ: جَعَلَ تَحْتَهُ عَمَداً.

وَالْعَمِيدُ: الْمَرِيضُ لا يَسْتَطِيعُ الجُلُوسَ مِنْ مَرَضِهِ، حَتَّى يُعْمَدَ مِنْ جَوانِبِهِ بِالوَسائِدِ، أَىْ يُقامَ وَفى حَدِيثِ الْحَسَنِ، وَذَكَرَ طالِبَ الْعِلْمِ: وَأَعْمَدَتاهُ رِجْلاهُ أَىْ صَيَّرَتاهُ عَمِيداً، وَهُوَ الْمَرِيضُ الَّذِى لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَثْبُتَ عَلَى الْمَكانِ حَتَّى يُعْمَدَ مِنْ جَوانِبِهِ لِطُولِ اعْتِمادِهِ فى الْقِيامِ عَلَيْها. وَقَوْلُهُ: أَعْمَدَتاهُ رِجْلاهُ، عَلَى لُغَةِ مَنْ قالَ أَكَلُونِى البَراغِيثُ، وَهِىَ لُغَةُ طَيِّئٍ.

وَقَدْ عَمَدَهُ المَرَضُ يَعْمِدُهُ: فَدَحَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ)، وَمِنْهُ اشْتُقَّ الْقَلْبُ الْعَمِيدُ. يَعْمِدُهُ: يُسْقِطهُ وَيَفْدَحُهُ وَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ. قالَ: وَدَخَلَ أَعْرابِىٌّ عَلَى بَعْضِ الْعَرَبِ، وَهُوَ مَرِيضٌ، فَقالَ لَهُ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ فَقالَ: أَمَّا الَّذِى يَعْمِدُنِى فَحُصْرٌ وَأُسْرٌ. وَيُقالُ لِلْمَرِيضِ مَعْمُودٌ، وَيُقالُ لَهُ: ما يَعْمِدُكَ؟ أَىْ ما يُوجِعُكَ؟ وَعَمَدَهُ الْمَرَضُ أَىْ أَضْناهُ، قالَ الشَّاعِرُ:

أَلا مَنْ لَهِمٍّ آخِرَ اللَّيْلِ عامِدِ

مَعناهُ مُوجِع. رَوَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الأَعْرابِىِّ أَنْشَدَهُ لِسِماكٍ العامِلِىِّ:

أَلاَ مَنْ شَجَتْ لَيْلَةٌ عامِدَهْ
كَما أَبَداً لَيْلَةٌ واحِدَهْ

وَقالَ: «ما» مَعْرِفَةٌ، فَنَصَبَ «أَبداً» عَلَى خُرُوجِهِ «مِنْ» المَعْرِفَة وَلَوْ خَفَضَ كانَ جائِزاً[1]، قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَقَوْلُهُ لَيْلَةٌ عامِدَةٌ أَىْ مُمْرِضَةٌ مُوجِعَةٌ.

وَاعْتَمَدَ عَلَى الشَّىْءِ: تَوَكَّأَ. وَالْعُمْدَةُ: ما يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ. وَاعْتَمَدْتُ عَلَى الشَّىْءِ: اتَّكَأْتُ عَلَيْهِ. وَاعْتَمَدْتُ عَلَيْهِ فى كَذا أَىِ اتَّكَلْتُ عَلَيْهِ.

وَالْعَمُودُ: الْعَصا، قالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِىُّ:

يَهْدِى الْعَمُودُ لَهُ الطَّرِيقَ إِذا هُمُ
ظَعَنُوا وَيَعْمِدُ لِلطَّرِيقِ الأَسْهَلِ

وَاعْتَمَدَ عَلَيْهِ فى الأَمرِ: تَوَرَّكَ، عَلَى المَثَلِ. وَالاعْتِمادُ: اسْمٌ لِكُلِّ سَبَبٍ زاحَفْتَهُ، وإِنَّما سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّكَ إِنَّما تُزاحِفُ الأَسْبابَ لاعْتِمادِها عَلَى الأَوْتادِ.

وَالْعَمُودُ: الْخَشَبَةُ القائِمَةُ فى وَسَطِ الخِباءِ، وَالْجَمْعُ أَعْمِدَةٌ وَعُمُدٌ، وَالْعَمَدُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ. وَيُقالُ: كُلُّ خِباءٍ مُعَمَّدٌ، وَقِيلَ: كُلُّ خِباءٍ كانَ طَوِيلاً فى الأَرْضِ يُضْرَبُ عَلَى أَعْمِدَةٍ كَثِيرَةٍ، يُقالُ لأَهْلِهِ: عَلَيْكُمْ بِأَهْلِ ذٰلِكَ العَمُودِ، ولا يُقالُ أَهْلُ العَمَدِ، وَأَنْشَدَ:

وما أَهْلُ الْعَمُودِ لَنا بِأَهْلٍ
وَلا النَّعَمُ الْمُسامُ لَنا بِمالِ

وَقالَ فى قَوْلِ النَّابِغَةِ:

يَبْنُونَ تَدْمُرَ بِالصُّفَّاحِ وَالْعَمَدِ

قالَ: الْعَمَدُ أَساطِينُ الرُّخامِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى: «إِنَّها عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ فى عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ»، فَقَدْ قُرِئَتْ فى عُمُدٍ، وَهُوَ جَمْعُ عِمادٍ وَعَمَدٍ وَعُمُدٍ كما قالُوا إِهابٌ وَأَهَبٌ وَأُهُبٌ، وَمَعْناهُ أَنَّها فى عَمَدٍ مِنَ النَّارِ، نَسَبَ الأَزْهَرِىُّ هذا القَوْلَ إِلَى الزَّجَّاجِ، وقالَ: وَقالَ الفَرَّاءُ: العَمَدُ وَالعُمُدُ جَمِيعاً جَمْعانِ لِلْعَمُودِ مِثْلُ أَدِيمٍ وَأَدَمٍ وَأُدُمٍ، وَقَضِيمٍ وَقَضَمٍ وَقُضُمٍ.

وَقَوْلُهُ تَعالَى: «خَلَقَ السَّمٰواتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَها»، قالَ الزَّجَّاجُ: قِيلَ فى تَفْسِيرِهِ: إِنَّها بِعَمَدٍ لا تَرَوْنَها، أَىْ لا تَرَوْنَ تِلْكَ الْعَمَدَ، وَقِيلَ خَلَقَها بِغَيْرِ عَمَدٍ، وَكَذٰلِكَ تَرَوْنَها، قالَ: وَالْمَعْنَى فى التَّفْسِيرِ يَئُولُ إِلَى شَىْءٍ واحِدٍ، وَيَكُونُ تَأْوِيلُ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَها

(١) قوله: «وقال ما معرفة إلى قوله كان جائزاً» كذا بالأصل. [والعبارة ناقصة ،وقد أتممناها من التكملة]. [عبد الله]

التَّأْوِيلَ الَّذِى فَسَّرَ بَعَمَدٍ لا تَرَوْنَها ، وَتَكُونُ الْعَمَدُ قُدْرَتَهُ الَّتِى يُمْسِكُ بِها السَّمٰواتِ وَالْأَرْضَ ، وقالَ الفَرَّاءُ : فِيهِ قَوْلانِ : أَحَدُهُما أَنَّهُ خَلَقَها مَرْفُوعَةً بِلا عَمَدٍ ، وَلا يَحْتاجُونَ مَعَ الرُّؤْيَةِ إِلى خَبَرٍ ، وَالْقَوْلُ الثَّانِى أَنَّهُ خَلَقَها بِعَمَدٍ لا تَرَوْنَ تِلْكَ الْعَمَدَ ؛ وَقِيلَ : الْعَمَدُ الَّتِى لا تُرَى : قُدْرَتُهُ ، وقالَ اللَّيثُ : مَعْناهُ أَنَّكُمْ لا تَرَوْنَ الْعَمَدَ ، وَلَها عَمَدٌ ، وَاحْتَجَّ بِأَنَّ عَمَدَها جَبَلُ قافٍ الْمُحِيطُ بِالدُّنْيا ، وَالسَّماءُ مِثْلُ الْقُبَّةِ ، أَطْرافُها عَلَى قافٍ مِنْ زَبَرْجَدَةٍ خَضْراءَ ، وَيُقالُ : إِنَّ خُضْرَةَ السَّماءِ مِنْ ذٰلِكَ الْجَبَلِ ، فَيَصِيرُ يَوْمَ الْقِيامَةِ ناراً تَحْشُرُ النَّاسَ إِلى الْمَحْشَرِ .

وَعَمُودُ الْأُذُنِ : ما اسْتَدارَ فَوْقَ الشَّحْمَةِ ، وَهُوَ قِوامُ الْأُذُنِ الَّتِى تَثْبُتُ عَلَيْهِ وَمُعْظَمُها . وَعَمُودُ اللِّسانِ : وَسَطُهُ طُولاً ، وَعَمُودُ الْقَلْبِ كَذٰلِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ عِرْقٌ يَسْقِيهِ ، وَكَذٰلِكَ عَمُودُ الْكَبِدِ . وَيُقالُ لِلْوَتِينِ : عَمُودُ السَّحْرِ . وَقِيلَ : عَمُودُ الْكَبِدِ عِرْقانِ ضَخْمانِ جانِبَىِ السُّرَّةِ يَميناً وَشِمالاً . وَيُقالُ : إِنَّ فُلاناً لَخارِجٌ عَمُودُهُ مِنْ كَبِدِهِ ، مِنَ الْجُوعِ . وَالْعَمُودُ : الْوَتِينُ .

وَفِى حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فِى الْجالِبِ قالَ : يَأْتِى بِهِ أَحَدُهُمْ عَلَى عَمُودِ بَطْنِهِ ، قالَ أَبُو عَمْرٍو : عَمُودُ بَطْنِهِ ظَهْرُهُ ، لِأَنَّهُ يُمْسِكُ الْبَطْنَ وَيُقَوِّيهِ ، فَصارَ كَالْعَمُودِ لَهُ ؛ وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : عِنْدِى أَنَّهُ كَنَى بِعَمُودِ بَطْنِهِ عَنِ الْمَشَقَّةِ وَالتَّعَبِ ، أَىْ أَنَّهُ يَأْتِى بِهِ عَلَى تَعَبٍ وَمَشَقَّةٍ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى ظَهْرِهِ ، إِنَّما هُوَ مَثَلٌ ، وَالْجالِبُ الَّذِى يَجْلِبُ الْمَتاعَ إِلى الْبِلادِ ، يَقُولُ : يُتْرَكُ وَبَيْعَهُ لا يُتَعَرَّضُ لَهُ حَتَّى يَبِيعَ سِلْعَتَهُ كَما شاءَ ، فَإِنَّهُ قَدِ احْتَمَلَ الْمَشَقَّةَ وَالتَّعَبَ فِى اجْتِلابِهِ ، وَقاسَى السَّفَرَ وَالنَّصَبَ . وَالْعَمُودُ : عِرْقٌ مِنْ أُذُنِ الرُّهابَةِ إِلى السَّحْرِ . وَقالَ اللَّيْثُ : عَمُودُ الْبَطْنِ شِبْهُ عِرْقٍ مَمْدُودٍ مِنْ لَدُنِ الرُّهابَةِ إِلى دُوَيْنِ السُّرَّةِ فِى وَسَطِهِ ، يُشَقُّ مِنْ بَطْنِ الشَّاةِ .

وَدائِرَةُ الْعَمُودِ فِى الْفَرَسِ : الَّتِى فِى مَواضِعِ الْقِلادَةِ ، وَالْعَرَبُ تَسْتَحِبُّها .

وَعَمُودُ الْأَمْرِ : قِوامُهُ الَّذِى لا يَسْتَقِيمُ إِلَّا بِهِ . وَعَمُودُ السِّنانِ : ما تَوَسَّطَ شَفْرَتَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ[1] النَّاتِئِ فِى وَسَطِهِ .

وَقالَ النَّضْرُ : عَمُودُ السَّيْفِ الشَّطِيبَةُ الَّتِى فِى وَسَطِ مَتْنِهِ إِلى أَسْفَلِهِ ، وَرُبَّما كانَ لِلسَّيْفِ ثَلاثَةُ أَعْمِدَةٍ فِى ظَهْرِهِ ، وَهِىَ الشُّطَبُ وَالشَّطائِبُ .

وَعَمُودُ الصُّبْحِ : ما تَبَلَّجَ مِنْ ضَوْئِهِ ، وَهُوَ الْمُسْتَظْهِرُ مِنْهُ ، وَسَطَعَ عَمُودُ الصُّبْحِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذٰلِكَ . وَعَمُودُ النَّوَى ما اسْتَقامَتْ عَلَيْهِ السَّيَّارَةُ مِنْ بَيْنِها ، عَلَى الْمَثَلِ . وَعَمُودُ الْإِعْصارِ : ما يَسْطَعُ مِنْهُ فِى السَّماءِ أَوْ يَسْتَطِيلُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وَعَمِيدُ الْأَمْرِ : قِوامُهُ . وَالْعَمِيدُ : السَّيِّدُ الْمُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِى الْأُمُورِ ، أَوِ الْمَعْمُودُ إِلَيْهِ ؛ قالَ :

إِذا ما رَأَتْ شَمْساً عَبَ الشَّمْسِ شَمَّرَتْ
إِلى رَمْلِها وَالْجُلْهُمِىُّ عَمِيدُها[2]

وَالْجَمْعُ عُمَداءُ ، وَكَذٰلِكَ الْعُمْدَةُ ، الْواحِدُ وَالاثْنانِ وَالْجَمْعُ وَ الْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ فِيهِ سَواءٌ . وَيُقالُ لِلْقَوْمِ : أَنْتُمْ عُمْدَتُنا الَّذِينَ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِمْ . وَعَمِيدُ الْقَوْمِ وَعَمُودُهُمْ : سَيِّدُهُمْ . وَفُلانٌ عُمْدَةُ قَوْمِهِ إِذا كانُوا يَعْتَمِدُونَهُ فِيما يَحْزُبُهُمْ ، وَكَذٰلِكَ هُوَ عُمْدَتُنا . وَالْعَمِيدُ : سَيِّدُ الْقَوْمِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْشَى :

حَتَّى يَصِيرَ عَمِيدُ الْقَوْمِ مُتَّكِئاً
يَدْفَعُ بِالرّاحِ عَنْهُ نِسْوَةٌ عُجُلُ

وَيُقالُ : اسْتَقامَ الْقَوْمُ عَلَى عَمُودِ رَأْيِهِم ، أَىْ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِى يَعْتَمِدُونَ عَلَيْهِ .

وَاعْتَمَدَ فُلانٌ لَيْلَتَهُ إِذا رَكِبَها يَسْرِى فِيها ، وَاعْتَمَدَ فُلانٌ فُلاناً فِى حاجَتِهِ وَاعْتَمَدَ عَلَيْهِ .

وَالْعَمِيدُ : الشَّدِيدُ الْحُزْنِ . يُقالُ : ما عَمَدَكَ ؟ أَىْ ما أَحْزَنَكَ ؟ وَالْعَمِيدُ وَالْمَعْمُودُ : الْمَشْغُوفُ عِشْقاً ، وَقِيلَ الَّذِى بَلَغَ بِهِ الْحُبُّ مَبْلَغاً . وَقَلْبٌ عَمِيدٌ : هَدَّهُ الْعِشْقُ وَكَسَرَهُ وَعَمِيدُ الْوَجَعِ : مَكانُهُ .

وَعَمِدَ الْبَعِيرُ عَمَداً ، فَهُوَ عَمِدٌ ، وَالْأُنْثَى بِالْهاءِ : وَرِمَ سَنامُهُ مِنْ عَضِّ الْقَتَبِ وَالْحِلْسِ وَانْشَدَخَ ، قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ مَطَراً أَسالَ الْأَوْدِيَةَ :

فَباتَ السَّيْلُ يَرْكَبُ جانِبَيْهِ
مِنَ الْبَقَّارِ كَالْعَمِدِ الثِّقالِ

قالَ الْأَصْمَعِىُّ : يَعْنِى أَنَّ السَّيْلَ يَرْكَبُ جانِبَيْهِ سَحابٌ كَالْعَمِدِ ، أَىْ أَحاطَ بِهِ سَحابٌ مِنْ نَواحِيهِ بِالْمَطَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَكُونَ السَّنامُ وارِياً فَيَحْمِلَ عَلَيْهِ ثِقْلٌ فَيَكْسِرُهُ فَيَمُوتُ فِيهِ شَحْمُهُ فَلا يَسْتَوِى ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَرِمَ ظَهْرُ الْبَعِيرِ مَعَ الْغُدَّةِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْشَدِخَ السَّنامُ انْشِداخاً ، وَذٰلِكَ أَنْ يُرْكَبَ وَعَلَيْهِ شَحْمٌ كَثِيرٌ .

وَالْعَمِدُ : الْبَعِيرُ الَّذِى قَدْ فَسَدَ سَنامُهُ . قالَ : وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ عَمِدٌ وَمَعْمُودٌ ، أَىْ بَلَغَ الْحُبُّ مِنْهُ ، شُبِّهَ بِالسَّنامِ الَّذِى انْشَدَخَ انْشِداخاً . وَعَمِدَ الْبَعِيرُ إِذا انْفَضَخَ داخِلُ سَنامِهِ مِنَ الرُّكُوبِ وَظاهِرُهُ صَحِيحٌ ، فَهُوَ بَعِيرٌ عَمِدٌ .

وَفِى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ نادِبَتَهُ قالَتْ : وا عُمَراهُ ! أَقامَ الْأَوَدَ وَشَفَى الْعَمَدَ . الْعَمَدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : وَرَمٌ وَدَبَرٌ يَكُونُ فِى الظَّهْرِ ، أَرادَتْ بِهِ أَنَّهُ أَحْسَنَ السِّياسَةَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ : للهِ بَلاءُ فُلانٍ ! فَلَقَدْ قَوَّمَ الْأَوَدَ وَداوَى الْعَمَدَ ؛ وَفِى حَدِيثِهِ الْآخَرِ : كَمْ أُدارِيكُم كَما تُدارَى الْبِكارُ الْعَمِدَةُ ؟ الْبِكارُ جَمْعُ بَكْرٍ ،

---

(١) قوله : « غيره » بالغين المعجمة هكذا فى الطبعات جميعها . وفى التهذيب والتكملة « عَيْره » بالعين المهملة . وفى القاموس : « العير . المتن فى الصلب ، وهما عَيْرانِ » ، وهو الصواب . [عبد الله]

(٢) قوله : « الجلهمى » جاء فى مادة « عبأ » الجرهمى ، بالراء ، واللام رواية ابن سيده . [عبد الله]

وَهُوَ الْفَتِيُّ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْعَمِدَةُ مِنَ الْعَمَدِ : الْوَرَمُ وَالدَّبَرُ ، وقِيلَ : الْعَمِدَةُ الَّتِي كَسَرَها ثِقَلُ حَمْلِها .

وَالْعِمْدَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْتَفِخُ مِنْ سَنامِ الْبَعِيرِ وَغارِبِهِ . وَقالَ النَّضْرُ : عَمِدَتْ أَلْيَتَاهُ مِنَ الرُّكُوبِ ، وَهُوَ أَنْ تَرِمَا وَتَحْلَجا .

وَعَمَدْتُ الرَّجُلَ أَعْمِدُهُ عَمْداً إِذا[1] ضَرَبْتَهُ بِالْعَمُودِ . وَعَمَدْتُهُ إِذا ضَرَبْتَ عَمُودَ بَطْنِهِ .

وعَمِدَ الْخُرَاجُ عَمَداً إِذ عُصِرَ قَبْلَ أَنْ يَنْضَجَ فَوَرِمَ وَلَمْ تَخْرُجْ بَيْضَتُهُ ، وَهُوَ الْجُرْحُ الْعَمِدُ .

وعَمِدَ الثَّرَى يَعْمَدُ عَمَداً : بَلَّلَهُ الْمَطَرُ ، فَهُوَ عَمِدٌ ، تَقَبَّضَ وَتَجَعَّدَ وَنَدِيَ وَتَراكَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، فَإِذا قَبَضْتَ مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ تَعَقَّدَ واجْتَمَعَ مِنْ نُدُوَّتِهِ ؛ قالَ الراعي يَصِفُ بَقَرَةً وَحْشِيَّةً :

حَتَّى غَدَتْ فِي بَياضِ الصُّبْحِ طَيِّبَةً
رِيحَ الْمَباءَةِ تَخْدِي وَالثَّرَى عَمِدُ

أَرادَ طَيِّبَةً رِيحِ الْمَباءَةِ ، فَلَمَّا نَوَّنَ طَيِّبَةً نَصَبَ رِيحَ الْمَباءَةِ . أَبُو زَيْدٍ : عَمِدَتِ الْأَرْضُ عَمَداً إِذا رَسَخَ فِيها الْمَطَرُ إِلَى الثَّرَى حَتَّى إِذا قَبَضْتَ عَلَيْهِ فِي كَفِّكَ تَعَقَّدَ وَجَعُدَ . وَيُقالُ : إِنَّ فُلاناً لَعَمِدُ الثَّرَى ، أَيْ كَثِيرُ الْمَعْرُوفِ .

وَعَمَّدْتُ السَّيْلَ تَعْمِيداً إِذا سَدَدْتَ وَجْهَ جَرْيَتِهِ حَتَّى يَجْتَمِعَ فِي مَوْضِعٍ بِتُرابٍ أَوْ حِجارَةٍ .

وَالْعَمُودُ : قَضِيبُ الْحَدِيدِ .

وَأَعْمَدُ : بِمَعْنَى أَعْجَبُ . وَقِيلَ : أَعْمَدُ بِمَعْنَى أَغْضَبُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ عَمِدَ عَلَيْهِ إِذا غَضِبَ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ أَتَوَجَّعُ وَأَشْتَكِي مِنْ قَوْلِهِم : عَمَدَنِي الْأَمْرُ فَعَمِدْتُ ، أَيْ أَوْجَعَنِي فَوَجِعْتُ .

الْغَنَوِيُّ : الْعَمَدُ وَالضَّمَدُ الْغَضَبُ ، قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ الْعَمَدُ وَالْأَمَدُ أَيْضاً . وَعَمِدَ عَلَيْهِ : غَضِبَ ، كَعَبِدَ ؛ حَكاهُ يَعْقُوبُ فِي الْمُبْدَلِ .

وَمِنْ كَلامِهِمْ : أَعْمَدُ مِنْ كَيْلٍ مُحِقٍّ ، أَيْ هَلْ زادَ عَلَى هٰذا وَرُوِيَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مُحِقٍّ ، بِالتَّشْدِيدِ . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ فِي كِتابٍ قَدِيمٍ مَسْمُوعٍ : مِنْ كَيْلٍ مُحِقٍ ، بِالتَّخْفِيفِ ، مِنَ الْمَحْقِ ، وَفَسَّرَ هَلْ زادَ عَلَى مِكْيالٍ نُقِصَ كَيْلُهُ ، أَيْ طُفِّفَ . قالَ : وَحَسِبْتُ أَنَّ الصَّوابَ هٰذا ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الراجِزِ :

فاكْتَلْ أُصَيَّاعَكَ مِنْهُ وانْطَلِقْ
وَيْحَكَ هَلْ أَعْمَدُ مِنْ كَيْلٍ مُحِقْ !

وَقالَ : مَعْناهُ هَلْ أَزِيدُ عَلَى أَنْ مُحِقَ كَيْلِي ؟ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ أَتَى أَبا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ صَرِيعٌ فَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى مُذَمَّرِهِ لِيُجْهِزَ عَلَيْهِ ، فَقالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ : أَعْمَدُ مِنْ سَيِّدٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ ، أَيْ أَعْجَبُ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْناهُ هَلْ زادَ عَلَى سَيِّدٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ ، هَلْ كانَ إِلَّا هٰذا ؟ أَيْ أَنَّ هٰذا لَيْسَ بِعارٍ ، وَمُرادُهُ بِذٰلِكَ أَنْ يُهَوِّنَ عَلَى نَفْسِهِ ما حَلَّ بِهِ مِنَ الْهَلاكِ ، وَأَنَّهُ لَيْسَ بِعارٍ عَلَيْهِ أَنْ يَقْتُلَهُ قَوْمُهُ ، وَقالَ شَمِرٌ : هٰذا اسْتِفْهامٌ ، أَيْ أَعْجَبُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ ، قالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّ الْأَصْلَ أَأَعْمَدُ مِنْ سَيِّدٍ فَخُفِّفَتْ إِحْدَى الْهَمْزَتَيْنِ ، وَقالَ ابْنُ مَيَّادَةَ ، وَنَسَبَهُ الْأَزْهَرِيُّ لِابْنِ مُقْبِلٍ :

تُقَدِّمُ قَيْسٌ كُلَّ يومِ كَرِيهَةٍ
وَيُثْنَى عَلَيْها فِي الرَّخاءِ ذُنُوبُها[2]

وَأَعْمَدُ مِنْ قَوْمٍ كَفاهُمْ أَخُوهُمُ
صِدامَ الْأَعادِي حَيْثُ فُلَّتْ نُيُوبُها

يَقُولُ : هَلْ زِدْنا عَلَى أَنْ كَفَيْنا إِخْوَتَنا .

وَالْمُعْمَدُ وَالْعُمُدُّ وَالْعُمُدَّانُ وَالْعُمُدَّانِيُّ : الشَّابُّ الْمُمْتَلِئُ شَباباً ، وَقِيلَ هُوَ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ ، وَالْأُنْثَى مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ بِالْهاءِ ، وَالْجَمْعُ الْعُمُدِّيُّونَ . وَامْرَأَةٌ عُمُدَّانِيَّةٌ : ذاتُ جِسْمٍ وَعَبالَةٍ .

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْعَمُودُ وَالْعِمادُ وَالْعُمْدَةُ وَالْعُمْدانُ : رَئِيسُ الْعَسْكَرِ وَهُوَ الزُّوَيْرُ .

وَيُقالُ لِرِجْلَيِ الظَّلِيمِ : عَمُودانِ .

وَعَمُودانُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ حاتِمٌ الطَّائِيُّ :

بَكَيْتَ وَما يُبْكِيكَ مِنْ دِمْنَةٍ قَفْرِ
بِسُقْفٍ إِلَى وادِي عَمُودانَ فالْغَمْرِ ؟

ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ : حَلِسَ بِهِ ، وَعَرِسَ بِهِ ، وَعَمِدَ بِهِ ، وَلَزِبَ بِهِ إِذا لَزِمَهُ .

ابْنُ الْمُظَفَّرِ : عُمْدانُ اسْمُ جَبَلٍ أَوْ مَوْضِعٍ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : أُراهُ أَرادَ غُمْدانَ ، بِالْغَيْنِ ، فَصَحَّفَهُ ، وَهُوَ حِصْنٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ مَعْرُوفٌ ، وَكانَ لِآلِ ذِي يَزَنَ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهٰذا تَصْحِيفٌ ، كَتَصْحِيفِهِ يَوْمَ بُعاثَ ، وَهُوَ مِنْ مَشاهِيرِ أَيَّامِ الْعَرَبِ ، فَأَخْرَجَهُ فِي الْغَيْنِ وَصَحَّفَهُ .

• عمر • الْعَمْرُ وَالْعُمُرُ وَالْعُمْرُ : الْحَياةُ يُقالُ قَدْ طالَ عَمْرُهُ وعُمْرُهُ ، لُغَتانِ فَصِيحَتانِ ، فَإِذا أَقْسَمُوا فَقالُوا : لَعَمْرُكَ ! فَتَحُوا لا غَيْرُ ، وَالْجَمْعُ أَعْمارٌ . وسُمِّيَ الرَّجُلُ عَمْراً تَفاؤُلاً أَنْ يَبْقَى . وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي الْقَسَمِ : لَعَمْرِي وَلَعَمْرُكَ ، يَرْفَعُونَهُ بِالابْتِداءِ وَيُضْمِرُونَ الْخَبَرَ ، كَأَنَّهُ قالَ : لَعَمْرُكَ قَسَمِي أَوْ يَمِينِي أَوْ ما أَحْلِفُ بِهِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّيّ : وَمِمَّا يُجِيزُهُ الْقِياسُ غَيْرَ أَنْ لَمْ يَرِدْ بِهِ الاسْتِعْمالُ خَبَرُ الْعَمْرِ مِنْ قَوْلِهِمْ : لَعَمْرُكَ لَأَقُومَنَّ ، فَهٰذا مُبْتَدأٌ مَحْذُوفُ الْخَبَرِ ، وَأَصْلُهُ لَوْ أُظْهِرَ خَبَرُهُ : لَعَمْرُكَ ما أُقْسِمُ بِهِ ، فَصارَ طُولُ الْكَلامِ بِجَوابِ الْقَسَمِ عِوَضاً مِنَ الْخَبَرِ ؛ وَقِيلَ : الْعَمْرُ هٰهُنا الدِّينُ ، وَأَيًّا كانَ فَإِنَّهُ لا يُسْتَعْمَلُ فِي الْقَسَمِ إِلَّا مَفْتُوحاً . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ» ، لَمْ

---

(١) قوله « أعمده عمداً إذا إلخ » كذا ضبط بالأصل ، ومقتضى صنيع القاموس أنه من باب كتب .

(٢) قوله : « ويُثْنَى » بتقديم الثاء على النون - في التهذيب : « ويُنْثَى » . بتقديم النون على الثاء ، ونراه الصواب ، فنثا عليه قولاً أخبر به ، وبهذا يقابل الشطر الأول من البيت شطره الآخر ، فتقديم قيس يوم الكريهة يقابله الحديث عن ذنوبها في الرخاء . [عبد الله]

يُقْرَأُ إلا بِالْفَتحِ ، واستَعْمَلَهُ أَبُو خِراشٍ في الطَّيْرِ فقالَ :

لَعَمْرُ أَبِي الطَّيْرِ الْمُرِنَّةِ عُذْرَةً
عَلَى خالِدٍ لَقَدْ وَقَعْتَ عَلَى لَحْمِ [1]

أَي لَحْمٍ شَرِيفٍ كَرِيمٍ .

ورُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ في قَوْلِهِ تَعالَى : « لَعَمْرُكَ » أَيْ لَحَياتُكَ . قالَ : وما حَلَفَ اللهُ بِحَياةِ أَحَدٍ إلاَّ بِحَياةِ النَّبِي ، ﷺ. وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : النَّحْوِيُّونَ يُنْكِرُونَ هٰذا ويَقُولُونَ مَعْنَى لَعَمْرُكَ ! لَدِينُكَ الذِي تَعْمُرُ ! وأَنْشَدَ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

أَيُّها الْمُنْكِحُ الثُّرَيَّا سُهَيْلاً
عَمْرَكَ اللهَ ! كَيْفَ يَجْتَمِعانِ ؟

قالَ : عَمْرَكَ اللهَ ! عِبادَتَكَ اللهَ ، فَنَصَبَ ؛ وأَنْشَدَ :

عَمْرَكِ اللهَ ! ساعَةً حَدِّثِينا
وذَرِينا مِنْ قَوْلِ مَنْ يُؤْذِينا

فَأَوْقَعَ الْفِعْلَ عَلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ في قَوْلِهِ عَمْرَكِ اللهَ .

وقالَ الأَخْفَشُ في قَوْلِهِ [تَعالَى] : « لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ » : وعَيْشِكَ ! وإنَّما يُرِيدُ الْعُمْرَ . وقالَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ : أَضْمَرَ لَهُ ما رَفَعَهُ : لَعَمْرُكَ الْمَحْلُوفُ بِهِ . قالَ : وقالَ الْفَرَّاءُ : الأَيْمانُ يَرْفَعُها جَواباتُها . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَعْنَى لَعَمْرُ اللهِ وعَمْرَ اللهِ أَحْلِفُ بِبَقاءِ اللهِ ودَوامِهِ ؛ قالَ : وإذا قُلْتَ عَمْرَكَ اللهَ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : بِتَعْمِيرِكَ اللهَ ، أَيْ بِإِقْرارِكَ لَهُ بِالْبَقاءِ ؛ وقَوْلُ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

عَمْرَكَ اللهَ ! كَيْفَ يَجْتَمِعانِ ؟

يُرِيد : سَأَلْتُ اللهَ أَنْ يُطِيلَ عُمْرَكَ ، لأَنَّهُ لَمْ يُرِدِ الْقَسَمَ بِذٰلِكَ

(١) في هذا البيت ثلاثة أخطاء ، أولها : قوله « المرِنّة » بالنون ، وصوابه « المرِبَّة » بالباء الموحدة ، من أربَّ بالمكان ، إذا أقام به . وثانيها : قوله : « عذرة » بعين مهملة بعدها ذال معجمة ، وصوابه « غُذْوة » بغين معجمة مضمومة بعدها دال مهملة . والثالث : « وقعتَ » وصوابه : « وقعتِ » بتاء المخاطبة . [عبد الله]

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وتَدْخُلُ اللاَّمُ في لَعَمْرُكَ ، فَإِذا أَدْخَلْتَها رَفَعْتَ بِها بِالابْتِداءِ فَقُلْتَ : لَعَمْرُكَ ولَعَمْرُ أَبِيكَ ، فَإِذا قُلْتَ لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرَ . نَصَبْتَ الْخَيْرَ وخَفَضْتَ ، فَمَنْ نَصَبَ أَرادَ أَنَّ أَباكَ عَمَرَ الْخَيْرَ يَعْمُرُهُ عَمْراً وعِمارَةً ، فَنَصَبَ الْخَيْرَ بِوُقُوعِ الْعَمْرِ عَلَيْهِ ، وَمَنْ خَفَضَ الْخَيْرَ جَعَلَهُ نَعْتاً لأَبِيكَ ، وعَمْرَكَ اللهَ مِثْلُ نَشَدْتُكَ اللهَ .

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَأَلْتُ الفَرَّاءَ لِمَ ارْتَفَعَ لَعَمْرُكَ ؟ فَقالَ : عَلَى إِضْمارِ قَسَمٍ ثانٍ ، كَأَنَّهُ قالَ : وعَمْرِكَ فَلَعَمْرُكَ عَظِيمٌ ، وكَذٰلِكَ لَحَياتُكَ مِثْلُهُ ، قالَ : وصِدْقُهُ الأَمْرُ [2] ، وقالَ : الدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : « اللهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ » ، كَأَنَّهُ أَرادَ : واللهِ لَيَجْمَعَنَّكُمْ ، فَأَضْمَرَ الْقَسَمَ . وقالَ الْمبرِّدُ في قَوْلِهِ عَمْرَكَ اللهَ : إن شِئْتَ جَعَلْتَ نَصْبَهُ بِفعلٍ أَضْمَرْتَهُ ، وإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ [3] بِواوٍ حَذَفْتَهُ : وعَمْرِكَ اللهِ ، وإن شِئْتَ كانَ عَلَى قَوْلِكَ عَمَّرْتُكَ اللهَ تَعْمِيراً ، ونَشَدْتُكَ اللهَ نَشِيداً ثُمَّ وَضَعْتَ عَمْرَكَ في مَوْضِعِ التَّعْمِيرِ ؛ وأَنْشَدَ فِيهِ :

عَمَّرْتُكِ اللهَ ! إلا ما ذَكَرْتِ لَنا
هَلْ كُنْتِ جارَتَنا أَيَّامَ ذِي سَلَمِ [4] ؟

يريد : ذَكَّرْتُكِ اللهَ ؛ قالَ : وفي لُغَةٍ لَهُمْ رَعَمْلُكَ ، يُرِيدُونَ لَعَمْرُكَ . قالَ : وتَقُولُ إِنَّكَ عَمْرِي لَظَرِيفٌ . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ لَعَمْرُكَ ، ولَعَمْرُ أَبِيكَ ، ولَعَمْرُ اللهِ ، مَرْفُوعَة .

(٢) قوله : « وصِدْقُه الأمرُ » لامعنى له هنا . وفي التهذيب : « وصَدَّقَهُ الأحمر ، وقال . . . » ونراه الصواب . [عبد الله]

(٣) قوله : « وإن شئت نَصَبْته » خطأ صوابه : « حفضْته » كما يظهر من الشرح بعده . [عبد الله]

(٤) انظر الشاهد الخامس والثمانين من « خزانة الأدب » للبغدادى ففية الشرح الوافى . [عبد الله]

وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْ أَعْرابِيٍّ حِمْلَ خَبَطٍ ، فَلَمَّا وَجَبَ الْبَيْعُ قالَ لَهُ : اخْتَرْ ، فَقالَ لَهُ الأَعْرابِيُّ : عَمْرَكَ اللهَ بَيِّعاً ، أَيْ أَسأَلُ اللهَ تَعْمِيرَكَ ، وأَنْ يُطِيلَ عُمْرَكَ ، وبَيِّعاً مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، أَيْ عَمَّرَكَ اللهُ مِنْ بَيِّعٍ .

وفي حَدِيثِ لَقِيطٍ : لَعَمْرُ إِلٰهِكَ ؛ هُوَ قَسَمٌ بِبَقاءِ اللهِ ودَوامِهِ .

وقالُوا : عَمْرَكَ اللهَ افْعَلْ كَذا وإِلاَّ فَعَلْتَ كَذا وإِلاَّ ما فَعَلْتَ ، عَلَى الزِّيادَةِ ، بِالنَّصْبِ ، وهُوَ مِنَ الأَسْماءِ الْمَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ الْمَصادِرِ الْمَنْصُوبَةِ عَلَى إِضْمارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ إِظْهارُهُ ، وأَصْلُهُ مِنْ عَمَّرْتُكَ اللهَ تَعْمِيراً فَحُذِفَتْ زِيادَتُهُ فَجاءَ عَلَى الْفِعْلِ .

وأَعْمُرُكَ اللهَ أَنْ تَفْعَلَ كَذا ، كَأَنَّكَ تُحَلِّفُهُ بِاللهِ وتَسْأَلُهُ بِطُولِ عُمْرِهِ ؛ قالَ :

عَمَّرْتُكَ اللهَ الْجَلِيلَ فَإِنَّنِي
أَلْوِي عَلَيْكَ لَوَ انَّ لُبَّكَ يَهْتَدِي

الْكِسائِيُّ : عَمْرَكَ اللهَ لا أَفْعَلُ ذٰلِكَ نَصَبَ عَلَى مَعْنَى عَمَّرْتُكَ اللهَ ، أَيْ سَأَلْتُ اللهَ أَنْ يُعَمِّرَكَ ، كَأَنَّهُ قالَ : عَمَّرْتُ اللهَ إِيَّاكَ .

قالَ : وَيُقالُ إِنَّهُ يَمِينٌ بِغَيْرِ واوٍ وقَدْ يَكُونُ عَمْرَ اللهِ ، وهُوَ قَبِيحٌ .

وعَمِرَ الرجُلُ يَعْمَرُ عَمَراً وعَمارَةً وعَمْراً ، وعَمَرَ يَعْمُرُ ويَعْمِرُ (الأَخِيرةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ) كِلاهُما : عاشَ وَبَقِيَ زَماناً طَوِيلاً ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وعَمِرْتُ حَرْساً قَبْلَ مَجْرَى داحِسٍ
لَوْ كانَ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ خُلُودُ

وأَنْشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلاَّمٍ كَلِمَةَ جَرِيرٍ :

لَئِنْ عَمِرَتْ تَيْمٌ زَماناً بِغِرَّةٍ
لَقَدْ حُدِيَتْ تَيْمٌ حُداءً عَصَبْصَبا

ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَطالَ اللهُ عَمْرَكَ وعُمْرَكَ ، وإِنْ كانا مَصْدَرَيْنِ بِمَعْنًى إِلاَّ أَنَّهُ اسْتُعْمِلَ في الْقَسَمِ أَحَدُهُما ، وهُوَ الْمَفْتُوحُ .

وعَمَّرَهُ اللهُ وعَمَرَهُ : أَبْقاهُ . وعَمَّرَ نَفْسَهُ : قَدَّرَ لَها قَدْراً مَحْدُوداً . وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ ولا يُنْقَصُ مِنْ

عُمُرِهِ إِلَّا فى كِتابٍ» ؛ فُسِّرَ عَلَى وَجْهَيْنِ ، قالَ الْفَرَّاءُ : ما يُطَوَّلُ مِنْ عُمُرِ مُعَمَّرٍ ولا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ ، يُرِيد آخَرَ غَيْرَ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ كَنَى بِالْهاءِ كَأَنَّهُ الْأَوَّلُ ؛ ومِثْلُهُ فى الْكَلامِ : عِنْدِى دِرْهَمٌ ونِصْفُهُ ؛ الْمَعْنَى ونِصْفُ آخَرَ فَجازَ أَنْ تَقُولَ : نِصْفُهُ ، لِأَنَّ لَفْظَ الثَّانِى قَدْ يَظْهَرُ ، كَلَفْظِ الْأَوَّلِ ، فَكُنِىَ عَنْهُ كَكِنايَةِ الْأَوَّلِ ؛ قالَ : وفِيها قَوْلٌ آخَرُ : «ما يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ ولا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ» ، يَقُولُ : إِذا أَتَى عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ نَقَصا مِنْ عُمُرِهِ ، والهاءُ فى هٰذا الْمعنى لِلْأَوَّلِ لا لِغَيْرِه ، لِأَنَّ الْمعْنَى ما يُطَوَّلُ ولا يُذْهَبُ مِنْهُ شَىْءٌ إِلَّا وهُوَ مُحْصًى فى كِتابٍ ، وكُلٌّ حَسَنٌ ، وكَأَنَّ الْأَوَّلَ أَشْبَهُ بِالصَّوابِ ، وهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَالثَّانِى قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ .

وَالْعُمْرَى : ما تَجْعَلُهُ لِلرَّجُلِ طُولَ عُمُرِكَ أَوْ عُمُرِهِ . وقالَ ثَعْلَبٌ : الْعُمْرَى أَنْ يَدْفَعَ الرَّجُلُ إِلَى أَخِيهِ داراً فَيَقُولَ : هٰذِهِ لَكَ عُمُرَكَ أَوْ عُمُرِى ، أَيُّنا ماتَ دُفِعَتِ الدَّارُ إِلَى أَهْلِهِ ، وكَذٰلِكَ كانَ فِعْلُهُمْ فى الْجاهِلِيَّةِ . وقَدْ عَمَرْتُهُ إِيَّاهُ وأَعْمَرْتُهُ : جَعَلْتُهُ لَهُ عُمُرَهُ أَوْ عُمُرِى ؛ وَالْعُمْرَى الْمَصْدَرُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ كالرُّجْعَى . وفى الْحَدِيثِ : لا تُعْمِرُوا ولا تُرْقِبُوا ، فَمَنْ أُعْمِرَ داراً أَوْ أُرْقِبَها فَهِىَ لَهُ ولِوَرَثَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ ، وهِىَ الْعُمْرَى وَالرُّقْبَى . يُقالُ : أَعْمَرْتُهُ الدارَ عُمْرَى ، أَىْ جَعَلْتُها لَهُ يَسْكُنُها مُدَّةَ عُمُرِهِ ، فَإِذا ماتَ عادَتْ إِلَىَّ ، وكَذٰلِكَ كانُوا يَفْعَلُونَ فى الْجاهِلِيَّةِ ، فَأَبْطَلَ ذٰلِكَ ، وأَعْلَمَهُمْ أَنَّ مَنْ أُعْمِرَ شَيْئاً أَوْ أُرْقِبَهُ فى حَياتِهِ فَهُوَ لِوَرَثَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وقَدْ تَعاضَدَتِ الرِّواياتُ عَلَى ذٰلِكَ ، وَالْفُقَهاءُ فِيها مُخْتَلِفُونَ : فَمِنْهُمْ مَنْ يَعْمَلُ بِظاهِرِ الْحَدِيثِ وَيَجْعَلُها تَمْلِيكاً ، ومِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُها كالْعارِيَةِ ويَتَأَوَّلُ الْحَدِيثَ . قالَ الْأَزْهَرِىُّ : وَالرُّقْبَى أَنْ يَقُولَ لِلَّذِى أَرْقَبَها : إِنْ مُتَّ قَبْلِى رَجَعَتْ إِلَىَّ ، وإِنْ مُتُّ قَبْلَكَ فَهِىَ لَكَ . وأَصْلُ الْعُمْرَى مَأْخُوذٌ مِنَ الْعُمْرِ ، وأَصْلُ الرُّقْبَى مِنَ الْمُراقَبَةِ ، فَأَبْطَلَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، هٰذِهِ الشُّرُوطَ وأَمْضَى الْهِبَةَ ؛ قالَ : وهٰذا الْحَدِيثُ أَصْلٌ لِكُلِّ مَنْ وهَبَ هِبَةً ، فَشَرَطَ فِيها شَرْطاً بَعْدَما قَبَضَها الْمَوْهُوبُ لَهُ ، أَنَّ الْهِبَةَ جائِزَةٌ وَالشَّرْط باطِلٌ ؛ وفى الصِّحاحِ : أَعْمَرْتُهُ داراً أَوْ أَرْضاً أَوْ إِبِلاً ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وما الْبِرُّ إِلَّا مُضْمَراتٌ مِنَ التقى
وما الْمالُ إِلَّا مُعْمَراتٌ وَدائِعُ

وما الْمالُ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدائِعٌ
ولا بُدَّ يَوْماً أَنْ تُرَدَّ الْوَدائِعُ

أَىْ ما الْبِرُّ إِلَّا ما تُضْمِرُهُ وتخْفِيهِ فى صَدْرِكَ . ويُقالُ : لَكَ فى هٰذِهِ الدارِ عُمْرَى حَتَّى تَمُوتَ .

وَعُمْرِىُّ الشَّجَرِ : قَدِيمُهُ ، نُسِبَ إِلَى الْعُمْرِ ، وقِيلَ : هُوَ الْعُبْرِىُّ مِنَ السِّدْرِ ، وَالْمِيمُ بَدَلٌ . الْأَصْمَعِىُّ[1] : الْعُمْرِىُّ وَالْعُبْرِىُّ مِنَ السِّدْرِ الْقَدِيمُ ، عَلَى نَهْرٍ كانَ أَوْ غَيْرِهِ ، قالَ : وَالضَّالُ الْحَدِيثُ مِنْهُ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ ذِى الرُّمَّةِ :

قَطَعْتُ إِذا تَجَوَّفَتِ الْعَواطِى
ضُرُوبَ السِّدْرِ عُبْرِيًّا وضالا[2]

وقالَ : الظِّباءُ لا تَكْنِسُ بالسِّدْرِ الثَّابِتِ عَلَى الْأَنْهارِ وفى حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ ومُحارَبَتِهِ مَرْحَباً قالَ الراوِى[3] لِحَدِيثِها : ما رَأَيْتُ حَرْباً بَيْنَ رَجُلَيْنِ قَطُّ قَبْلَهُما مِثْلَهُما ، قامَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما إِلَى صاحِبِهِ عِنْدَ شَجَرَةٍ عُمْرِيَّةٍ ، فَجَعَلَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما يَلُوذُ بِها مِنْ صاحِبِهِ ، فَإِذا اسْتَتَرَ مِنْها بِشَىْءٍ خَذَمَ صاحِبُهُ ما يَلِيهِ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَيْهِ ، فَما زالا يَتَخَذَّمانِها بِالسَّيْفِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِيها غُصْنٌ ، وأَفْضَى كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما إِلَى صاحِبِهِ . قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الشَّجَرَةُ الْعُمْرِيَّةُ هِىَ الْعَظِيمَةُ الْقَدِيمَةُ الَّتِى أَتَى عَلَيْها عُمْرٌ طَوِيلٌ . يُقالُ لِلسِّدْرِ الْعَظِيمِ النَّابِتِ عَلَى الْأَنْهارِ : عُمْرِىٌّ وعُبْرِىٌّ عَلَى التَّعاقُبِ .

ويُقالُ : عَمَرَ اللهُ بِكَ مَنْزِلَكَ يَعْمُرُهُ عِمارَةً ، وأَعْمَرَهُ ، جَعَلَهُ آهِلاً .

ومَكانٌ عامِرٌ : ذو عِمارَةٍ . ومَكانٌ عَمِيرٌ : عامِرٌ .

قالَ الْأَزْهَرِىُّ : ولا يُقالُ أَعْمَرَ الرَّجُلُ مَنْزِلَهُ بِالْأَلِفِ . وأَعْمَرْتُ الْأَرْضَ : وجَدْتُها عامِرَةً .

وثَوْبٌ عَمِيرٌ أَىْ صَفِيقٌ .

وعَمَرْتُ الْخَرابَ أَعْمُرُهُ عِمارَةً فَهُوَ عامِرٌ ، أَىْ مَعْمُورٌ ، مِثْلُ دافِقٍ أَىْ مَدْفُوقٍ ، وعِيشَةٍ راضِيَةٍ ، أَىْ مَرْضِيَّةٍ .

وعَمَرَ الرَّجُلُ مالَهُ وبَيْتَهُ يَعْمُرُهُ عِمارَةً وعُمُوراً وعُمْراناً : لَزِمَهُ ، وأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِأَبِى نُخَيْلَةَ فى صِفَةِ نَخْلٍ :

أَدامَ لَها الْعَصْرَيْنِ رَيًّا وَلَمْ يَكُنْ
كَما ضَنَّ عَنْ عُمْرانِها بِالدَّراهِمِ

ويُقالُ : عَمِرَ فُلانٌ يَعْمَرُ إِذا كَبِرَ . ويُقالُ لِساكِنِ الدارِ : عامِرٌ ، وَالْجَمْعُ عُمَّارٌ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ» ؛ جاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّهُ بَيْتٌ فى السَّماءِ بِإِزاءِ الْكَعْبَةِ ، يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَخْرُجُونَ مِنْهُ ولا يَعُودُونَ إِلَيْهِ . والْمَعْمُورُ : الْمَخْدُومُ . وعَمَرْتُ رَبِّى وحَجَجْتُهُ ، أَىْ خَدَمْتُهُ .

وعَمَرَ الْمالُ نَفْسُهُ يَعْمُرُ وعَمُرَ عَمارَةً (الْأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ) ، وأَعْمَرَهُ الْمَكانَ واسْتَعْمَرَهُ فِيهِ : جَعَلَهُ يَعْمُرُهُ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيها» ، أَىْ أَذِنَ لَكُمْ فى عِمارَتِها واسْتِخْراجِ قُوتِكُمْ مِنْها وجَعَلَكُمْ عُمَّارَها .

---

(1) قوله : «الأصمعىّ : العمرىّ والعبرىّ . . .» صوابه كما فى التهذيب : «قال الأصمعىّ : العبرىّ والعمرىّ : السّدر الذى ينبت على الأنهار ويشرب الماء . وقال أبو العميثل الأعرابى : العبرىّ والعمرىّ من السّدر : القديم على نهر كان أو غيره» . [عبد الله]

(2) قوله : «إذا تجوفت» كذا بالأصل هنا وفى مادة «سدر» بالجيم ، وتقدم فى مادة «عبر» بالخاء ، وهو بالخاء فى هامش النهاية وشرح القاموس .

(3) قوله : «قال الراوى» بهامش الأصل مانصه : قلت راوى هذا الحديث جابر بن عبد الله الأنصارى ، كما قاله الصاغانى ، كتبه محمد مرتضى .

وَالْمَعْمَرُ: الْمَنْزِلُ الْوَاسِعُ مِنْ جِهَةِ الْماءِ وَالْكَلإِ الذى يُقامُ فِيهِ؛ قالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ:

يالَكِ مِنْ قُبَّرَةٍ بِمَعْمَرِ

ومِنْهُ قَوْلُ السَّاجِعِ أَرْسِلِ الْعُرَاضَاتِ أَثَرا، يَبْغِينَكَ فى الأَرْضِ مَعْمَرا، أَىْ يَبْغِينَ لَكَ مَنْزِلاً، كَقَوْلِهِ تَعالَى: «يَبْغُونَها عِوَجاً»؛ وقالَ أَبُو كَبِيرٍ:

فَرَأَيْتُ ما فِيهِ فَثَمَّ رُزِئْتُهُ
فَبَقِيتُ بَعْدَكَ غَيْرَ راضِى الْمَعْمَرِ

وَالْفاءُ هُنا فى قَوْلِهِ: فَثَمَّ رُزِئْتُهُ، زائِدَةٌ، وقَدْ زِيدت فى غَيْرِ مَوْضِعٍ؛ مِنْها بَيْتُ الْكِتابِ:

لا تَجْزَعِى إِنْ مُنْفِساً أَهْلَكْتُهُ
فَإِذا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذٰلِكَ فاجْزَعِى

فَالْفاءُ الثَّانِيَةُ هِىَ الزَّائِدَةُ، ولا تَكُونُ الأُولَى هِىَ الزَّائِدَةَ، وذٰلِكَ لأَنَّ الظَّرْفَ مَعْمُولُ اجْزَعِى فَلَوْ كانَتِ الْفاءُ الثَّانِيَةُ هِىَ جَوابَ الشَّرْطِ لَما جازَ تَعَلُّقُ الظَّرْفِ بِقَوْلِهِ اجْزَعِى، لأَنَّ ما بَعْدَ هٰذِهِ الْفاءِ لا يَعْمَلُ فِيما قَبْلَها، فَإِذا كانَ ذٰلِكَ كَذٰلِكَ فَالْفاءُ الأُولَى هِىَ جَوابُ الشَّرْطِ، والثَّانِيَةُ هِىَ الزَّائِدَةُ.

ويقالُ: أَتَيْتُ أَرْضَ بَنِى فُلانٍ فَأَعْمَرْتُها، أَىْ وجَدْتُها عامِرَةً.

وَالْعِمارَةُ: ما يُعْمَرُ بِهِ الْمَكانُ.

وَالْعُمارَةُ: أَجْرُ الْعِمارَةِ.

وأَعْمَرَ عَلَيْهِ: أَغْناه.

وَالْعُمْرَةُ: طاعَةُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ. وَالْعُمْرَةُ فى الْحَجِّ مَعْرُوفَةٌ، وقَدِ اعْتَمَرَ، وأَصْلُهُ مِنَ الزِّيارَةِ، وَالْجَمعُ الْعُمَرُ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لله»؛ قالَ الزَّجَّاجُ: مَعْنَى الْعُمْرَةِ فى الْعَمَلِ الطَّوافُ بِالْبَيْتِ وَالسَّعْىُ بَيْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَةِ فَقَطْ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ أَنَّ الْعُمْرَةَ تَكُونُ لِلإِنْسانِ فى السَّنَةِ كُلِّها وَالْحَجُّ وَقْتٌ واحِدٌ فى السَّنَةِ؛ قالَ: ولا يَجُوزُ أَنْ يُحْرَمَ بِهِ إِلاَّ فى أَشْهُرِ الْحَجِّ: شَوَّالٍ وذِى الْقَعْدَةِ وعَشْرٍ مِنْ ذِى الْحِجَّةِ؛ وتَمامُ الْعُمْرَةِ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ وَيَسْعَى بَيْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَةِ، وَالْحَجُّ لا يَكُونُ إِلاّ مَعَ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ يَوْمَ عَرَفَةَ. وَالْعُمْرَةُ: مَأْخُوذَةٌ مِنَ الاعْتِمارِ، وهُوَ الزِّيارَةُ، ومَعْنَى اعْتَمَرَ فى قَصْدِ الْبَيْتِ أَنَّهُ إِنَّما خُصَّ بِهٰذا لأَنَّهُ قَصْدٌ بِعَمَلٍ فى مَوْضِعٍ عامِرٍ، ولِذٰلِكَ قِيلَ لِلْمُحْرِمِ بِالْعُمْرَةِ: مُعْتَمِرٌ. وقالَ كُراعٌ: الاعْتِمارُ الْعُمْرَةُ، سَمَّاها بِالْمَصْدَرِ. وفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْعُمْرَةِ وَالاعْتِمارِ فى غَيْرِ مَوْضِعٍ، وهُوَ الزِّيارَةُ وَالْقَصْدُ، وهُوَ فى الشَّرْعِ زِيارَةُ الْبَيْتِ الْحَرامِ بِالشُّرُوطِ الْمَخْصُوصَةِ الْمَعْرُوفَةِ. وفى حَدِيثِ الأَسْوَدِ قالَ: خَرَجْنا عُمَّاراً، فَلَمَّا انْصَرَفْنا مَرَرْنا بِأَبِى ذَرٍّ، فَقالَ: أَحَلَقْتُمُ الشَّعَثَ وقَضَيْتُمُ التَّفَثَ عُمَّارًا؟ أَىْ مُعْتَمِرِينَ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ: ولَمْ يَجِئْ فِيما أَعْلَمُ عَمَرَ بِمَعْنَى اعْتَمَرَ، ولكِنْ عَمَرَ اللهَ إِذا عَبَدَهُ، وعَمَرَ فُلانٌ رَكْعَتَيْنِ إِذا صَلاَّهُما، وهُوَ يَعْمُرُ رَبَّهُ أَىْ يُصَلِّى ويَصُومُ.

وَالْعَمارُ وَالْعَمارَةُ: كُلُّ شَىْءٍ عَلَى الرَّأْسِ مِنْ عِمامَةٍ أَوْ قَلَنْسُوَةٍ أَو تاجٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ. وقَدِ اعْتَمَرَ، أَىْ تَعَمَّمَ بِالْعِمامَةِ، ويُقالُ لِلْمُعْتَمِّ: مُعْتَمِرٌ، ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى:

فَلَمَّا أَتانا بُعَيْدَ الْكَرَى
سَجَدْنا لَهُ وَرَفَعْنا الْعَمارا

أَىْ وَضَعْناهُ مِنْ رُءُوسِنا إِعْظاماً لَهُ.

وَاعْتَمَرَهُ أَىْ زارَهُ؛ يُقالُ: أَتانا فُلانٌ مُعْتَمِراً، أَىْ زائِراً؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَعْشَى باهِلَةَ:

وجاشَتِ النَّفْسُ لَمَّا جاءَ فَلُّهُمُ
وراكِبٌ جاءَ مِنْ تَثْلِيثَ مُعْتَمِرُ

قالَ الأَصْمَعِىُّ: مُعْتَمِرٌ زائِرٌ، وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هُوَ مُتَعَمِّمٌ بِالْعِمامَةِ؛ وقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

يُهِلُّ بِالْفَرْقَدِ رُكْبانُها
كَما يُهِلُّ الرَّاكِبُ الْمُعْتَمِرْ

فِيهِ قَوْلانِ: قالَ الأَصْمَعِىُّ: إِذا انْجَلَى لَهُمُ السَّحابُ عَنِ الْفَرْقَدِ أَهَلُّوا، أَىْ رَفَعُوا أَصْواتَهُم بِالتَّكْبِيرِ كَما يُهِلُّ الرَّاكِبُ الَّذِى يُرِيدُ عُمْرَةَ الْحَجِّ لأَنَّهُمْ كانُوا يَهْتَدُونَ بِالْفَرْقَدِ، وَقالَ غَيْرُهُ: يُرِيدُ أَنَّهُمْ فى مَفازَةٍ بَعِيدَةٍ مِنَ الْمِياهِ، فَإِذا رَأَوْا فَرْقَداً، وهُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ، أَهَلُّوا، أَىْ كَبَّرُوا، لأَنَّهُمْ قَدْ عَلِمُوا أَنَّهُمْ قَدْ قَرُبُوا مِنَ الْماءِ. ويُقالُ لِلاعْتِمارِ: الْقَصْدُ. وَاعْتَمَرَ الأَمْرَ: أَمَّهُ وقَصَدَ لَهُ؛ قالَ الْعَجَّاجُ:

لَقَدْ غَزا ابْنُ مَعْمَرٍ حِينَ اعْتَمَرْ
مَغْزًى بَعِيداً مِنْ بَعِيدٍ وَضَبَرْ

الْمَعْنَى: حِينَ قَصَدَ مَغْزًى بَعِيداً. وضَبَرَ: جَمَعَ قَوائِمَهُ لِيَثِبَ.

وَالْعُمْرَةُ: أَنْ يَبْنِىَ الرَّجُلُ بِامْرَأَتِهِ فى أَهْلِها، فَإِنْ نَقَلَها إِلَى أَهْلِهِ فَذٰلِكَ الْعُرْسُ؛ (قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ).

وَالْعَمارُ: الآسُ، وقِيلَ: كُلُّ رَيْحانٍ عَمارٌ. وَالْعَمَّارُ: الطَّيِّبُ الثَّناءِ، الطَّيِّبُ الرَّوائِحِ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْعَمارِ، وهُوَ الآسُ.

وَالْعِمارَةُ وَالْعَمارَةُ: التَّحِيَّةُ، وقِيلَ فى قَوْلِ الأَعْشَى: ورَفَعْنا الْعَمارا، أَىْ رَفَعْنا لَهُ أَصْواتَنا بِالدُّعاءِ وقُلْنا عَمَّرَكَ اللهُ! وقِيلَ: الْعَمارُ هٰهُنا الرَّيْحانُ يُزَيَّنُ بِهِ مَجْلِسُ الشَّرابِ، وتُسَمِّيهِ الْفُرْسُ مِيُوران، فَإِذا دَخَلَ عَلَيْهِمْ داخِلٌ رَفَعُوا شَيْئاً مِنْهُ بِأَيْدِيهِم وحَيَّوْهُ بِهِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وَصَوابُ إِنْشادِهِ: وَوَضَعْنا الْعَمارا، فَالَّذِى يَرْوِيهِ: ورَفَعْنا الْعَمارا، هُوَ الرَّيْحانُ أَوِ الدُّعاءُ أَى اسْتَقْبَلْناهُ بِالرَّيْحانِ أَوِ الدعاءِ لَهُ، وَالَّذِى يَرْوِيهِ: ووَضَعْنا الْعَمارا هُوَ الْعِمامَةُ؛ وقِيلَ: مَعْناهُ عَمَّرَكَ اللهُ وحَيَّاكَ، ولَيْسَ بِقَوِىٍّ؛ وقِيلَ: الْعَمارُ هُنا أَكالِيلُ الرَّيْحانِ يَجْعَلُونَها عَلَى رُءُوسِهِمْ كَما تَفْعَلُ الْعَجَمُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ولا أَدْرِى كَيْفَ هٰذا.

ورَجُلٌ عَمَّارٌ: مُوَقًّى مَسْتُورٌ مَأْخُوذٌ مِنَ الْعَمَرِ، وهُوَ الْمِنْدِيلُ أَوْ غَيْرُهُ، تُغَطِّى بِهِ الْحُرَّةُ رَأْسَها. حَكَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ قالَ: إِنَّ الْعَمَرَ أَلاَّ يَكُونَ لِلْحُرَّةِ خِمارٌ ولا صَوْقَعَةٌ تُغَطِّى بِهِ رَأْسَها، فَتُدْخِلُ رَأْسَها فى كُمِّها، وأَنْشَدَ:

قامَتْ تُصَلِّى وَالْخِمارُ مِنْ عَمَرْ

وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ: عَمَّرَ رَبَّهُ:

عَبْدُهُ ، وإِنَّهُ لعامِرٌ لِرَبِّهِ أَىْ عابِدٌ . وحَكَى اللِّحْيانِىُّ عَنِ الْكِسائِىِّ : تَرَكْتُهُ يَعْمُرُ رَبَّهُ ، أَىْ يَعْبُدُهُ يُصَلِّى ويَصُومُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ رَجُلٌ عَمَّارٌ إِذا كانَ كَثِيرَ الصَّلاةِ كَثِيرَ الصِّيامِ . ورَجُلٌ عَمَّارٌ ، وهُوَ الرَّجُلُ الْقَوِىُّ الإِيمانِ ، الثَّابِتُ فى أَمْرِهِ ، الثَّخِينُ الْوَرَعِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْعَمِيرِ ، وهُوَ الثَّوْبُ الصَّفِيقُ النَّسْجِ ، الْقَوِىُّ الْغَزْلِ ، الصَّبُورُ عَلَى الْعَمَلِ ، قالَ : وعَمَّارٌ الْمُجْتَمِعُ الأَمْرِ اللازِمُ لِلْجَماعَةِ ، الْحَدِبُ عَلَى السُّلْطانِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْعَمارَةِ ، وهِىَ الْعِمامَةُ ، وعَمَّارٌ مَأْخُوذٌ مِنَ الْعَمْرِ ، وهُوَ الْبَقاءُ ، فَيَكُونُ باقِياً فى إِيمانِهِ وطاعَتِهِ وقائِماً بِالأَمْرِ وَالنَّهْىِ إِلَى أَنْ يَمُوتَ . قالَ : وعَمَّارٌ الرَّجُلِ يَجْمَعُ أَهْلَ بَيْتِهِ وأَصْحابَهُ عَلَى أَدَبِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وَالْقِيامِ بِسُنَّتِهِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْعَمِراتِ ، وهِىَ اللَّحَماتُ الَّتِى تَكُونُ تَحْتَ اللَّحْىِ ، وهِىَ النَّغانِغُ وَاللَّغادِيدُ ، هٰذا كُلُّهُ مَحْكِىٌّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ . اللِّحْيانِىُّ : سَمِعْتُ الْعامِرِيَّةَ تَقُولُ فى كَلامِها : تَرَكْتُهُمْ سامِراً بِمَكانِ كَذا وكَذا وعامِراً ؛ قالَ أَبُو تُرابٍ : فَسَأَلْتُ مُصْعَباً عَنْ ذٰلِكَ فَقالَ : مُقِيمِينَ مُجْتَمِعِينَ .

وَالْعِمارَةُ وَالْعَمارَةُ : أَصْغَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ ، وقِيلَ : هُوَ الْحَىُّ الْعَظِيمُ الَّذِى يَقُومُ بِنَفْسِهِ ، يَنْفَرِدُ بِظَعْنِها وإِقامَتِها ونُجْعَتِها ، وهِىَ مِنَ الإِنْسانِ الصَّدْرُ ، سُمِّىَ الْحَىُّ الْعَظِيمُ عِمارَةً بِعِمارَةِ الصَّدْرِ ، وجَمْعُها عَمائِرُ ، ومِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

يَجُوسُ عِمارَةً ويَكُفُّ أُخْرَى
لَنا حَتَّى يُجاوِزَها دَلِيلُ

قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَالْعَمارَةُ الْقَبِيلَةُ وَالْعَشِيرَةُ ، قالَ التَّغْلَبِىُّ :

لِكُلِّ أُناسٍ مِنْ مَعَدٍّ عَمارَةٍ
عَرُوضٌ إِلَيْها يَلْجَئُونَ وجانِبُ

وعَمارَةٍ خُفِضَ عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ أُناسٍ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَتَبَ لِعَمائِرِ كَلْبٍ وأَحْلافِها كِتاباً ؛ الْعَمائِرُ : جَمْعُ عِمارَةٍ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، فَمَنْ فَتَحَ فَلالْتِفافِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ كَالْعَمارَةِ الْعِمامَةِ ، ومَنْ كَسَرَ فَلأَنَّ بِهِمْ عِمارَةَ الأَرْضِ ، وهِىَ فَوقَ الْبَطْنِ مِنَ الْقَبائِلِ ، أَوَّلُها الشَّعْبُ ، ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ، ثُمَّ الْعِمارَةُ ، ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثم الْفَخِذُ .

وَالْعَمْرَةُ : الشَّذْرَةُ مِنَ الْخَرَزِ يُفَصَّلُ بِها النَّظْمُ ، وبِها سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ عَمْرَةَ ، قالَ :

وعَمْرَةُ مِنْ سَرَواتِ النِّسا
ءِ تَنْفَحُ بِالْمِسْكِ أَرْدانُها

وقِيلَ : الْعَمْرَةُ خَرَزَةُ الْحُبِّ .

وَالْعَمْرُ : الشُّنْفُ ، وقِيلَ : الْعَمْرُ حَلْقَةُ الْقُرْطِ الْعُلْيا وَالْخَوْقُ حَلْقَةُ أَسْفَلِ الْقُرْطِ .

وَالْعَمَّارُ : الزَّيْنُ فى الْمَجالِسِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْعَمْرِ ، وهُوَ الْقُرْطُ .

وَالْعَمْرُ : لَحْمٌ مِنَ اللِّثَةِ سائِلٌ بَيْنَ كُلِّ سِنَّيْنِ . وفى الْحَدِيثِ : أَوْصانِى جِبْرِيلُ بِالسِّواكِ حَتَى خَشِيتُ عَلَى عُمُورِى ؛ الْعُمُورُ : مَنابِتُ الأَسْنانِ وَاللَّحْمُ الَّذِى بَيْنَ مَغارِسِها ، الْواحِدُ عَمْرٌ ، بِالْفَتْحِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقَدْ يُضَمُّ ، وقالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

بانَ الشَّبابُ وأَخْلَفَ الْعَمْرُ
وتَبَدَّلَ الإِخْوانُ وَالدَّهْرُ

وَالْجَمْعُ عُمُورٌ ، وقِيلَ : كُلُّ مُسْتَطِيلٍ بَيْنَ سِنَّيْنِ عَمْرٌ . وقَدْ قِيلَ : إِنَّهُ أَرادَ الْعُمُرَ .

وجاء فُلانٌ عَمْراً أَىْ بَطِيئاً ، كَذا ثَبَتَ فى بَعْضِ نُسَخِ الْمُصَنَّفِ ، وتَبِعَ أَبا عُبَيْدٍ كُراعٌ ، وفى بَعْضِها : عَصْراً .

اللِّحْيانِىُّ : دارٌ مَعْمُورَةٌ يَسْكُنُها الْجِنُّ ، وعُمَّارُ الْبُيُوتِ : سُكَّانُها مِنَ الْجِنِّ . وفى حَدِيثِ قَتْلِ الْحَيَّاتِ : إِنَّ لِهٰذِهِ الْبُيُوتِ عَوامِرَ ، فَإِذا رَأَيْتُمْ مِنْها شَيْئاً فَحَرِّجُوا عَلَيْها ثَلاثاً ؛ الْعَوامِرُ : الْحَيَّاتُ الَّتِى تَكُونُ فى الْبُيُوتِ ، واحِدُها عامِرٌ وعامِرَةٌ ، قِيلَ : سُمِّيَتْ عَوامِرَ لِطُولِ أَعْمارِها .

وَالْعَوْمَرَةُ : الاخْتِلاطُ ، يُقالُ : تَرَكْتُ الْقَوْمَ فى عَوْمَرَةٍ ، أَىْ صِياحٍ وجَلَبَةٍ .

وَالْعُمَيْرانِ وَالْعُمَيْمِرانِ وَالْعَمِّرَتانِ[1] ، وَالْعُمَيْمِرتانِ : عَظْمانِ صَغِيرانِ فى أَصْلِ اللِّسانِ .

وَالْيَعْمُورُ : الْجَدْىُ (عَنْ كُراعٍ) . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْيَعامِيرُ الْجِداءُ وصِغارُ الضَّأْنِ ، واحِدُها يَعْمُورٌ ، قالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِىُّ :

تَرَى لِأَخْلافِها مِنْ خَلْفِها نَسَلاً
مِثْلَ الذَّمِيمِ عَلَى قُرْمِ الْيَعامِيرِ[2]

أَىْ يَنْسُلُ اللَّبَنُ مِنْها كَأَنَّهُ الذَّمِيمُ الَّذِى يَذِمُّ مِنَ الأَنْفِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وجَعَلَ قُطْرُبٌ الْيَعامِيرَ شَجَراً ، وهُوَ خَطَأٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْيَعْمُورَةُ شَجَرَةٌ ، وَالْعَمِيرَةُ كُوارَةُ النَّحْلِ .

وَالْعَمْرُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ ، وقِيلَ : مِنَ التَّمْرِ . وَالْعُمُورُ : نَخْلُ السُّكَّرِ[3] خاصَّةً ، وقِيلَ : هُوَ الْعُمُرُ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَالْمِيمِ (عن كُراعٍ) . وَقالَ مَرَّةً : هِىَ الْعَمْرُ ، بِالْفَتْحِ ، واحِدَتُها عَمْرَةٌ ، وهِىَ طِوالٌ سُحُقٌ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَمْرُ وَالْعُمْرُ نَخْلُ السُّكَّرِ ، وَالضَّمُّ أَعْلَى اللُّغَتَيْنِ .

وَالْعَمْرِىُّ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ (عَنْهُ أَيْضاً) . وحَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ اللَّيْثِ أَنَّهُ قالَ : الْعَمْرُ ضَرْبٌ مِنَ النَّخِيلِ ، وهُوَ السَّحُوقُ الطَّوِيلُ ، ثُمَّ قالَ : غَلِطَ اللَّيْثُ فى تَفْسِيرِ الْعَمْرِ ، وَالْعَمْرُ نَخْلُ السُّكَّرِ يُقالُ لَهُ الْعُمُرُ ، وهُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ ، وأَنْشَدَ الرِّياشِىُّ فى صِفَةِ حائِطِ نَخْلٍ :

أَسْوَدُ كَاللَّيْلِ تَدَجَّى أَخْضَرُهْ
مُخالِطٌ تَعْضُوضَهُ وعُمُرُهْ
بَرْنِىَّ عَيْدانٍ قَلِيلٌ قِشَرُهْ

وَالتَّعْضُوضُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ سِرِّىٌّ ، وهُوَ

(١) قوله : « العمّرتان » هو بتشديد الميم فى الأصل الذى بيدنا ، وفى القاموس بفتح = العين وسكون الميم وصوّب شارحه تشديد الميم نقلاً عن الصاغانى .

(٢) فى مادة : « ذمم » : « ترى لأخفافها » بدل أخلافها . و« قُزْم » بضم القاف بعدها زاى بدل « قرم » .

[عبد الله]

(٣) قوله : « السكر » هو ضرب من التمر جيد .

مِنْ خَيْرِ تُمْرانِ هَجَرَ ، أَسْوَدُ عَذْبُ الْحَلاوَةِ . وَالْعُمْرُ : نَخْلُ السُّكَّرِ ، سَحُوقاً أَوْ غَيْرَ سَحُوقٍ . قالَ : وكانَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ مِنْ أَعْلَمِ النّاسِ بِالنَّخِيلِ وَأَلْوانِهِ ، ولَو كانَ الْكِتابُ مِنْ تَأْلِيفِهِ ما فَسَّرَ الْعُمْرَ هٰذا التَّفْسِيرَ ، قالَ : وقَدْ أَكَلْتُ أَنا رُطَبَ الْعُمْرِ ورطبَ التعْضُوضِ وخَرَفْتُهُما مِنْ صِغارِ النَّخْلِ وعَيدانِها وجَبّارِها ، ولَوْلا الْمُشاهَدَةُ لَكُنْتُ أَحَدَ الْمُغْتَرِّين بِاللَّيْثِ وخَلِيلِهِ وهُوَ لِسانُهُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ كَثِيرٌ بَثِيرٌ بَجِيرٌ عَمِيرٌ إِتباعٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰكَذا قالَ بالعَيْنِ .

وَالعَمَرانِ : طَرَفا الْكُمَّيْنِ ؛ وفى الْحَدِيث : لا بَأْسَ أَنْ يُصَلِّيَ الرجلُ عَلَى عَمَرَيْهِ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالْمِيمِ ، التَّفْسِيرُ لابْنِ عَرَفَةَ ، حَكاهُ الْهَرَوِيُّ فى الْغَرِيبَيْنِ وغَيْرُهُ .

وعَمِيرةُ : أَبُو بَطْنٍ ، وزَعَمَها سِيبَوَيْهِ فى كَلْبٍ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ عَمِيرِيٌّ شاذٌّ .

وعَمْرو : اسْمُ رجُلٍ ، يُكْتَبُ بِالْواوِ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وبَيْنَ عُمَرَ ، وتُسْقِطُها فى النَّصْبِ ، لِأَنَّ الأَلِفَ تَخْلُفُها ، وَالجَمْعُ أَعْمُرٌ وعُمُورٌ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ يَفْتَخِرُ بِأَبِيهِ وأَجْدادِهِ :

وشَيَّدَ لى زُرارَةُ باذِخاتٍ
وعَمْرُو الْخَيْرِ إِنْ ذُكِرَ الْعُمُورُ

الْباذِخاتُ : الْمراتِبُ الْعالِياتُ فى الشَّرَفِ وَالْمَجْدِ . وعامِرٌ : اسْمٌ ، وقَدْ يُسَمَّى بِهِ الْحَيُّ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْه فى الْحيِّ :

فَلَمَّا لَحِقْنا وَالْجِيادَ عَشِيَّةً
دَعَوْا : يا لَكَلْبٍ واعْتَزَيْنا لِعامِرِ

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

ومِـمَّـنْ ولَـدُوا عامِـ
ـرُ ذُو الطُّولِ وذُو الْعَرْضِ

فَإِنَّ أَبا إِسْحٰقَ قالَ : عامر هُنا اسْمٌ لِلْقَبِيلَةِ ، ولِذٰلِكَ لَمْ يَصْرِفْهُ ، وقالَ ذُو ولَمْ يَقُلْ ذاتُ لأَنَّهُ حَمَلَهُ عَلَى اللَّفْظِ ، كَقَوْلِ الآخَرِ :

قامَتْ تُبَكِّيهِ عَلَى قَبْرِهِ :
مَنْ لِىَ مِنْ بَعدِكَ يا عامِرُ ؟
تَرَكْتَنِى فى الدَّارِ ذا غُرْبَةٍ
قَدْ ذَلَّ مَنْ لَيْسَ لَهُ ناصِرُ

أَىْ ذاتَ غُرْبَةٍ ، فَذَكَّرَ عَلَى مَعْنَى الشَّخْصِ ، وإِنَّما أَنْشَدْنا الْبَيْتَ الأَوَّلَ لِتَعْلَمَ أَنَّ قائِلَ هٰذا امْرأَةٌ . وعُمَرُ مَعْدُولٌ عَنْهُ فى حالِ التَّسْمِيَةِ ، لأَنَّهُ لَو عُدِلَ عَنْهُ فى حالِ الصِّفَةِ لَقِيلَ الْعُمَرُ يُرادُ الْعامِرُ . وعامِرٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وهُوَ عامِرُ بْنُ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوازِنَ .

وعُمَيْرٌ وعُوَيْمِرٌ وعَمَّارٌ ومَعْمَرٌ وعُمارَةُ وعِمْرانُ ويَعْمَرُ ، كُلُّها : أَسْماءٌ ؛ وقَوْلُ عَنْتَرَةَ :

أَحَوْلِىَ تَنْفُضُ اسْتُكَ مِذْرَوَيْها
لِتَقْتُلَنِى ؟ فَها أَنا ذا عُمارا

هُوَ تَرْخِيم عُمارَةَ ، لِأَنَّهُ يَهْجُو بِهِ عُمارَةَ بْنَ زِيادٍ الْعَبْسِيَّ .

وعُمارَةُ بْنُ عُقَيْلِ بْنِ بِلالِ بْنِ جَرِيرٍ : أَدِيبٌ جِدًّا .

وَالعَمْرانِ : عَمْرو بْنُ جابِرِ بْنِ هِلالِ بْنِ عُقَيْلِ بْنِ سُمَيِّ بْنِ مازِنِ بْنِ فَزارَةَ ، وبَدْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جُوَيَّةَ بْنِ لَوْذانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَدِيِّ ابْنِ فَزارَةَ ، وهُما رَوْقا فَزارَةَ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ لِقُرادِ بْنِ حَنَشٍ الصَّارِدِيِّ يَذْكُرُهُما :

إِذا اجْتَمَعَ الْعَمْرانِ : عَمْرو بْنُ جابِرٍ
وبَدْرُ بْنُ عَمْرٍو خِلْتَ ذُبْيانَ تُبَّعا
وَأَلْقَوْا مَقالِيدَ الأُمُورِ إِلَيْهِما
جَمِيعاً قِماءً كارِهِينَ وطُوَّعا

وَالْعامِرانِ : عامِرُ بْنُ مالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وهُوَ أَبُو بَراءٍ مُلاعِبُ الأَسِنَّةِ ، وعَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ ابْنِ مالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلابٍ ، وهُوَ أَبُو عَلِيٍّ .

وَالْعُمَرانِ : أَبُو بَكْرٍ وعُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُما وقِيلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، رَضِىَ اللهُ عنهُما ؛ قالَ مُعاذٌ الْهَرَّاءُ : لقد قِيلَ سِيرةُ الْعُمَرَيْنِ قَبْلَ خلافَة عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، لأَنَّهُمْ قالُوا لِعُثْمانَ يَوْمَ الدَّارِ : تَسْلُكُ سِيرَةَ الْعُمَرَيْنِ . قالَ الأَزْهَرِى : الْعُمَرانِ أَبُو بَكْرٍ وعُمَرُ ، غُلِّبَ عُمَرُ لأَنَّهُ أَخَفُّ الاسْمَيْنِ قالَ : فَإِنْ قِيلَ كَيْف بُدِئَ بِعُمَرَ قَبْلَ أَبِى بَكْرٍ وهُوَ قَبْلَهُ وهُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ ، فإِنَّ الْعَرَبَ تَفْعَلُ هذا يَبْدَءُونَ بِالأَخَسِّ ، يَقُولُونَ : رَبِيعةُ ومُضَرُ ، وسُلَيْمٌ وعامِرٌ ، ولَمْ يَتْرُكْ قَلِيلاً ولا كَثِيراً .

قال مُحمدُ بْنُ الْمكَرَّمِ : هٰذا الْكَلامُ مِنَ الأَزهَرِىِّ فِيهِ افْتِئاتٌ علَى عُمَرَ ، رضى اللهُ عَنْهُ ، وهُوَ قَوْلُهُ إِنَّ العَرَبَ يَبْدَءُونَ بِالأَخَسِّ ، ولَقَدْ كانَ لَهُ غُنْيَةٌ عَن إِطْلاقِ هٰذا اللفْظِ الَّذِى لا يَلِيقُ بِجَلالَةِ هٰذا الْمَوْضِعِ الْمُتَشَرِّفِ بِهذَيْنِ الاِسْمَيْنِ الْكَرِيمَيْنِ فى مِثالٍ مَضْرُوبٍ لِعُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وكانَ قَوْلُهُ غُلِّبَ عُمَرُ لأَنَّهُ أَخَفُّ الاِسمَيْنِ يَكْفِيهِ ، ولا يَتَعَرَّضُ إلى هُجْنَةِ هٰذِهِ العِبارَةِ ؛ وَحَيْثُ اضْطُرَ إِلَى مِثْلِ ذٰلك وأَحْوَجَ نَفْسَهُ إلى حجَّةٍ أُخْرَى ، فَلَقَدْ كانَ قيادُ الأَلْفاظِ بيدِهِ ، وكان يُمْكِنُهُ أَنْ يَقُولَ إِنَّ الْعَرَبَ يقَدِّمُونَ الْمَفْضُولَ أَوْ يُؤَخِّرُونَ الأَفْضَلَ أَو الأَشْرَفَ أَوْ يَبْدَءُونَ بِالْمَشْرُوفِ ، وأَمَّا أَفْعَلُ عَلَى هذِهِ الصِّيغَةِ فإِنَّ إِتْيانَهُ بِها دَلَّ عَلَى قِلَّةِ مُبالاتِهِ بِما يُطْلِقُهُ مِنَ الأَلفاظِ فى حَقِّ الصَّحابَةِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُم وإِنْ كانَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَفْضَلَ فَلا يُقالُ عَنْ عُمَرَ ، رضى الله عَنْهُ ، أَخَسُّ ، عَفا اللهُ عَنَّا وعَنْهُ .

ورُوِىَ عن قَتادَةَ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ عِتْقِ أُمَّهاتِ الأَوْلادِ ، فَقالَ : قَضَى الْعُمَرانِ فَما بَيْنَهُما مِنَ الْخُلَفاءِ بِعِتْقِ أُمهاتِ الأَوْلادِ ؛ فَفِى قَوْلِ قَتادَةَ : الْعُمَرانِ فَما بَيْنَهُما ، أَنَّهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطابِ وعُمَرُ بْنُ عبْدِ الْعَزِيزِ ، لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ أَبِى بَكْرٍ وعُمَرَ خَلِيفَةٌ .

وعَمْرَوَيْه : اسْمٌ أَعْجَمِىٌّ مَبْنِىٌّ عَلَى الْكَسْرِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : أَمَّا عَمْرَوَيْهِ فإِنَّهُ زَعَمَ أَنه أَعْجَمِىٌّ ، وأَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الأَسْماءِ الأَعْجَمِيَّةِ ، وأَلْزَمُوا آخِرَهُ شَيْئاً لَمْ يُلْزِمِ الأَعْجَمِيَّةَ ، فَكَما تَرَكُوا صَرْفَ الأَعجمِيةِ جَعَلُوا ذٰلِكَ بِمَنْزِلَةِ الصَّوْتِ ، لأَنَّهُمْ رَأَوْهُ قَدْ

جَمْعَ أَمْرَيْنِ فَحَطُّوهُ دَرَجَةً عَنْ إِسْمَاعِيلَ وَأَشْبَاهِهِ وَجَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ غَاقٍ مُنَوَّنَةٍ مَكْسُورَةٍ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنْ نَكَّرْتَهُ نَوَّنْتَ فَقُلْتَ مَرَرْتُ بِعَمْرَوَيْهٍ وَعَمْرَوَيْهٍ آخَرَ ، قَالَ : عَمْرَوَيْهِ شَيْئَانِ جُعِلَا وَاحِداً ، وَكَذٰلِكَ سِيبَوَيْهِ وَنِفْطَوَيْهِ ، وَذَكَرَ الْمُبَرِّدُ فِي تَثْنِيَتِهِ وَجَمْعِهِ الْعَمْرَوَيْهَانِ وَالْعَمْرَوَيْهُونَ ، وَذَكَرَ غَيْرُهُ : أَنَّ مَنْ قَالَ هٰذَا عَمْرَوَيْهُ وَسِيبَوَيْهُ وَرَأَيْتُ سِيبَوَيْهَ فَأَعْرَبَهُ ثَنَّاهُ وَجَمَعَهُ ، وَلَمْ يَشْتَرِطْهُ الْمُبَرِّدُ .

وَيَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ الْعَدْوَانِيُّ : لا يَنْصَرِفُ يَعْمَرُ لِأَنَّهُ مِثْلُ يَذْهَبُ . وَيَعْمَرُ الشُّدَّاخُ : أَحَدُ حُكَّامِ الْعَرَبِ .

وَأَبُو عَمْرَةَ : رَسُولُ الْمُخْتَارِ [1] ، وَكَانَ إِذَا نَزَلَ بِقَوْمٍ حَلَّ بِهِمُ الْبَلَاءُ ، مِنَ الْقَتْلِ وَالْحَرْبِ وَكَانَ يُتَشَاءَمُ بِهِ .

وَأَبُو عَمْرَةَ : الْإِقْلَالُ ، قَالَ :

إِنَّ أَبَا عَمْرَةَ شَرُّ جَارِ

وَقَالَ :

حَلَّ أَبُو عَمْرَةَ وَسْطَ حُجْرَتِي

وَأَبُو عَمْرَةَ : كُنْيَةُ الْجُوعِ .

وَالْعُمُورُ : حَيٌّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

جَعَلْنَا النِّسَاءَ الْمُرْضِعَاتِكَ حَبْوَةً
لِرُكْبَانِ شَنٍّ وَالْعُمُورِ وَأَضْجَمَا

شَنٌّ : مِنْ قَيْسٍ أَيْضاً . وَأَضْجَمُ : ضُبَيْعَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَبَنُو عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ : حَيٌّ ، وَقَوْلُ حُذَيْفَةَ بْنِ أَنَسٍ الْهُذَلِيِّ :

لَعَلَّكُمُ لَمَّا قُتِلْتُمْ ذَكَرْتُمُ
وَلَنْ تَتْرُكُوا أَنْ تَقْتُلُوا مَنْ تَعَمَّرَا

قِيلَ : مَعْنَى مَنْ تَعَمَّرَ : انْتَسَبَ إِلَى بَنِي عَمْرِو ابْنِ الْحَارِثِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مَنْ جَاءَ الْعُمْرَةَ .

وَالْيَعْمَرِيَّةُ : مَاءٌ لِبَنِي ثَعْلَبَةَ بِوَادٍ مِنْ بَطْنِ نَخْلٍ مِنَ الشَّرَبَّةِ . وَالْيَعَامِيرُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ طُفَيْلٌ الْغَنَوِيُّ :

يَقُولُونَ لَمَّا جَمَّعُوا لِغَدٍ شَمْلَكُمْ :
لَكَ الْأُمُّ مِمَّا بِالْيَعَامِيرِ وَالْأَبُ [2]

وَأَبُو عُمَيْرٍ : كُنْيَةُ الْفَرْجِ .

وَأُمُّ عَمْرٍو وَأُمُّ عَامِرٍ ، الْأُولَى نَادِرَةٌ : الضَّبُعُ ، مَعْرُوفَةٌ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ النَّوْعُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا أُمَّ عَمْرٍو أَبْشِرِي بِالْبُشْرَى
مَوْتٌ ذَرِيعٌ وَجَرَادٌ عَظْلَى

وَقَالَ الشَّنْفَرَى :

لَا تَقْبُرُونِي إِنَّ قَبْرِي مُحَرَّمٌ
عَلَيْكُمْ وَلٰكِنْ أَبْشِرِي أُمَّ عَامِرِ !

يُقَالُ لِلضَّبُعِ أُمُّ عَامِرٍ كَأَنَّ وَلَدَهَا عَامِرٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْهُذَلِيِّ :

وَكَمْ مِنْ وِجَارٍ كَجَيْبِ الْقَمِيصِ
بِهِ عَامِرٌ وَبِهِ فُرْعُلُ

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : خَامِرِي أُمَّ عَامِرٍ ، أَبْشِرِي بِجَرَادٍ عَظْلَى وَكَمَرِ رِجَالٍ قَتْلَى ، فَتَذِلُّ لَهُ حَتَّى يَكْعَمَهَا ثُمَّ يَجُرَّهَا وَيَسْتَخْرِجَهَا . قَالَ : وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ بِهَا الْمَثَلَ فِي الْحُمْقِ ، وَيَجِيءُ الرَّجُلُ إِلَى وِجَارِهَا فَيَسُدُّ فَمَهُ بَعْدَمَا تَدْخُلُهُ لِئَلَّا تَرَى الضَّوْءَ ، فَتَحْمِلُ الضَّبُعُ عَلَيْهِ فَيَقُولُ لَهَا هٰذَا الْقَوْلَ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ يُخْدَعُ بِلِينِ الْكَلَامِ .

• عمرد • الْعُمْرُودُ وَالْعَمَرَّدُ : الطَّوِيلُ . يُقَالُ ذِئْبٌ عَمَرَّدٌ ، وَسَبْسَبٌ عَمَرَّدٌ طَوِيلٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

فَقَامَ وَسْنَانَ وَلَمْ يُوَسَّدِ
يَمْسَحُ عَيْنَيْهِ كَفِعْلِ الْأَرْمَدِ
إِلَى صَنَاعِ الرِّجْلِ خَرْقَاءِ الْيَدِ
خَطَّارَةٍ بِالسَّبْسَبِ الْعَمَرَّدِ

وَيُقَالُ : الْعَمَرَّدُ الشَّرِسُ الْخُلُقِ الْقَوِيُّ .

وَيُقَالُ : فَرَسٌ عَمَرَّدٌ ، قَالَ الْمُعَذَّلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ :

مِنَ السُّحِّ جَوَّالاً كَأَنَّ غُلَامَهُ
يُصَرِّفُ سِيداً فِي الْعِنَانِ عَمَرَّدَا

قَوْلُهُ مِنَ السُّحِّ يُرِيدُ مِنَ الْخَيْلِ الَّتِي تَصُبُّ الْجَرْيَ . وَالسَّبَنْدُ : الدَّاهِيَةُ . يُقَالُ : هُوَ سَبَنْدُ أَسْبَادٍ . أَبُو عَمْرٍو : شَأْوٌ عَمَرَّدٌ ، قَالَ عَوْفُ ابْنُ الْأَحْوَصِ :

ثَارَتْ بِهِمْ قَتْلَى حَنِيفَةَ إِذْ أَبَتْ
بِنِسْوَتِهِمْ إِلَّا النَّجَاءَ الْعَمَرَّدَا

وَالْعَمَرَّدُ : الذِّئْبُ الْخَبِيثُ ، قَالَ جَرِيرٌ يَصِفُ فَرَساً :

عَلَى سَابِحٍ نَهْدٍ يُشَبَّهُ بِالضُّحَى
إِذَا عَادَ فِيهِ الرَّكْضُ سِيداً عَمَرَّدَا

قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : أَنْشَدَتْنِي امْرَأَةُ شَدَّادٍ الْكِلَابِيَّةُ لِأَبِيهَا :

عَلَى رِفَلٍّ ذِي فُضُولٍ أَقْوَدِ
يَغْتَالُ نِسْعَيْهِ بِحَوْزٍ مُوفَدِ
صَافِي السَّبِيبِ سَلِبٍ عَمَرَّدِ

فَسَأَلْتُهَا عَنِ الْعَمَرَّدِ فَقَالَتْ : النَّجِيبَةُ الرَّحِيلُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقَالَتْ : الرَّحِيلُ الَّذِي يَرْتَحِلُهُ الرَّجُلُ فَيَرْكَبُهُ . وَالْعَمَرَّدُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ الشَّدِيدُ ، وَأَنْشَدَ :

فَلَمْ أَرَ لِلْهَمِّ الْمُنِيخِ كَرِحْلَةٍ
يَحُثُّ بِهَا الْقَوْمُ النَّجَاءَ الْعَمَرَّدَا

• عمرس • الْعَمَرَّسُ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ : الشَّرِسُ الْخُلُقِ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ . وَيَوْمٌ عَمَرَّسٌ : شَدِيدٌ . وَسَيْرٌ عَمَرَّسٌ : شَدِيدٌ ، وَشَرٌّ عَمَرَّسٌ : كَذٰلِكَ .

وَالْعُمْرُوسُ : الْجَمَلُ إِذَا بَلَغَ النَّزْوَ . وَيُقَالُ لِلْجَمَلِ إِذَا أَكَلَ وَاجْتَرَّ فَهُوَ قُرْقُورٌ وَعُمْرُوسٌ . وَالْعُمْرُوسُ : الْجَدْيُ ، شَامِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ الْعَمَارِسُ [3] ، وَرُبَّمَا قِيلَ لِلْغُلَامِ الْحَادِرِ عُمْرُوسٌ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو)

---

(1) قوله : « المختار » أي ابن أبي عبيد ، كما في شرح القاموس .

(2) هكذا ذكر البيت في الطبعات جميعها . ورواية الديوان هي :
يقولون لما جمّعوا الغدَ شملَهم :
لك الأمُّ منّا في المواطن والأبُ
[عبد الله]

(3) قوله : « والجمع العمارس » في القاموس وشرحه : والجمع عماريس ، وعمارس نادر ، لضرورة الشعر كقول حميد ، وأنشد البيت . .

الأَزْهَرِيُّ : العُمْرُوسُ وَالطُّمْرُوسُ الخَرُوفُ ، وقالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ نِساءً نَشَأْنَ بِالبادِيَةِ :

أُولئِكَ لَمْ يَدْرِينَ ماسَمْكُ القُرَى
ولا عُصُبٌ فِيها رِئاتُ العَمارِسِ

ويُقالُ لِلْغُلامِ الشّابِلِ : عُمْرُوسٌ . وفى حَدِيثِ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوانَ : أَيْنَ أَنْتَ مِنْ عُمْرُوسٍ راضِعٍ ؟ العُمْرُوسُ ، بِالضَّمِّ : الخَرُوفُ أَو الجَدْىُ إِذا بلغا العَدْوَ ، وقَدْ يَكُونُ الضَّعِيفَ ، وهُوَ مِنَ الإِبِلِ ما قَدْ سَمِنَ وشَبِعَ وهُوَ راضِعٌ بَعْدُ .

وَالعَمَرَّسُ وَالعَمَلَّسُ واحِدٌ إِلاَّ أَنَّ العَمَلَّسَ يُقالُ لِلذِّئْبِ .

•عمرط • العَمَرَّطُ ، بِتَشْدِيدِ الرّاءِ : الشَّدِيدُ الجَسُورُ . وقِيلَ : الخَفِيفُ مِنَ الفِتْيانِ ، وَالجَمْعُ العَمارِطُ . وَالعُمْرُوطُ : المارِدُ الصُّعْلُوكُ الَّذِى لايَدَعُ شَيْئاً إِلاَّ أَخَذَهُ ، وعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اللُّصُوصَ . وَالعُمْرُوطُ : اللِّصُّ ، وَالجَمْعُ العَمارِيطُ وَالعَمارِطَةُ . وقَوْمٌ عَمارِطُ : لاشَىْءَ لَهُمْ ، واحِدُهُمْ عُمْرُوطٌ .

وَعَمْرَطَ الشَّىْءَ : أَخَذَهُ .

•عمس • حَرْبٌ عَماسٌ : شَدِيدَةٌ ، وكَذلِكَ لَيْلَةٌ عَماسٌ . ويَوْمٌ عَماسٌ : مُظْلِمٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

إِذا كَشَفَ اليَوْمُ العَماسُ عَنِ اسْتِهِ
فَلا يَرْتَدِى مِثْلِى وَلايَتَعَمَّمُ

وَالجَمْعُ عُمُسٌ ، قالَ العَجّاجُ :

ونَزَلُوا بِالسَّهْلِ بَعْدَ الشَّأْسِ
ومَرَّ أَيّامٍ مَضَيْنَ عُمْسِ

وقَدْ عَمِسَ عَمَساً وعَمْساً وعُمُوساً وعَماسَةً وعُمُوسَةً ، وَأَمْرٌ عَمْسٌ وعَمُوسٌ وعَماسٌ ومُعَمَّسٌ : شَدِيدٌ مُظْلِمٌ لايُدْرَى مِنْ أَيْنَ يُؤْتَى لَهُ ، ومِنْهُ قِيلَ : أَتانا بِأُمُورٍ مُعَمَّساتٍ ومُعَمِّساتٍ ، بِنَصْبِ المِيمِ وجَرِّها ، أَىْ مَلْوِيّاتٍ عَنْ جِهَتِها مُظْلِمَةٍ . وأَسَدٌ عَماسٌ : شَدِيدٌ ، وقالَ :

قَبِيلَتانِ كَالحَذَفِ المُنَدَّى
أَطافَ بِهِنَّ ذُو لِبَدٍ عَماسُ

وَالعَمَسُ : كَالحَمَسِ ، وهِىَ الشِّدَّةُ ؛ حَكاها ابْنُ الأَعْرابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

إِنَّ أَخْوالِى جَمِيعاً مِنْ شَقِرْ
لَبِسُوا لِى عَمَساً جِلْدَ النَّمِرْ

وعَمَسَ عَلَيْهِ الأَمْرَ يَعْمِسُهُ وعَمَّسَهُ : خَلَّطَهُ ولَبَّسَهُ ولَمْ يُبَيِّنْهُ . وَالعَماسُ : الدّاهِيَةُ . وكُلُّ مالايُهْتَدَى لَهُ : عَماسٌ . وَالعَمُوسُ : الَّذِى يَتَعَسَّفُ الأَشْياءَ كَالجاهِلِ .

وتَعامَسَ عَنِ الأَمْرِ : أَرَى أَنَّهُ لايَعْلَمُهُ . وَالعَمْسُ : أَنْ تُرِىَ أَنَّكَ لاتَعْرِفُ الأَمْرَ ، وأَنْتَ عارِفٌ بِهِ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : أَلاَ وإِنَّ مُعاوِيَةَ قادَ لِمَّةً مِنَ الغُواةِ ، وعَمَسَ عَلَيْهِمُ الخَبَرَ ، مِنْ ذلِكَ ، ويُرْوَى بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ . وتَعامَسَ عَنْهُ : تَغافَلَ وهُوَ بِهِ عالِمٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَمَنْ قالَ يَتَغامَسُ بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ ، فَهُوَ مُخْطِئٌ . وَتَعامَسَ عَلَىَّ : تَعامَى فَتَرَكَنِى فى شُبْهَةٍ مِنْ أَمْرِهِ . وَالعَمْسُ : الأَمْرُ المُغَطَّى . ويُقالُ : تَعامَسْتُ عَلَى الأَمْرِ وتَعامَشْتُ وتَعامَيْتُ بِمَعْنًى واحِدٍ . وعامَسْتُ فُلاناً مُعامَسَةً إِذا سَاتَرْتَهُ ولَمْ تُجاهِرْهُ بِالعَداوَةِ . وَامْرَأَةٌ مُعامِسَةٌ : تَتَسَتَّرُ فى شَبِيبَتِها ولاتَتَهَتَّكُ ؛ قالَ الرّاعِى :

إِنَّ الحَلالَ وخَنْتَراً ولَدَتْهُما
أُمٌّ مُعامِسَةٌ عَلَى الأَطْهارِ

أَىْ تَأْتِى مالاخَيْرَ فِيهِ غَيْرَ مُعالِنَةٍ بِهِ . وَالمُعامَسَةُ : السِّرارُ .

وفى النَّوادِرِ : حَلَفَ فُلانٌ عَلَى العَمِيسَةِ وَالعُمَيْسَةِ[1] ، أَىْ عَلَى يَمِينٍ غَيْرِ حَقٍّ .

ويُقالُ : عَمَسَ الكِتابُ ، أَىْ دَرَسَ .

وطاعُونُ عَمْواسَ : أَوَّلُ طاعُونٍ كانَ فى الإِسْلامِ بِالشّامِ .

وعُمَيْسٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وفى الحَدِيثِ ذِكْرُ عَمِيسٍ ، بِفَتْحِ العَيْنِ وكَسْرِ المِيمِ ، وهُوَ وادٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ نَزَلَهُ النَّبِىُّ ، ﷺ ، فى مَمَرِّهِ إِلى بَدْرٍ .

•عمش • الأَعْمَشُ : الفاسِدُ العَيْنِ الَّذِى تَغْسَقُ عَيْناهُ ، ومِثْلُهُ الأَرْمَصُ . وَالعَمَشُ : أَلاَّ تَزالَ العَيْنُ تُسِيلُ الدَّمْعَ ولايَكادُ الأَعْمَشُ يُبْصِرُ بِها ، وقِيلَ : العَمَشُ ضَعْفُ رُؤْيَةِ العَيْنِ مَعَ سَيَلانِ دَمْعِها فى أَكْثَرِ أَوْقاتِها . رَجُلٌ أَعْمَشُ وَامْرَأَةٌ عَمْشاءُ بَيِّنا العَمَشِ ، وقَدْ عَمِشَ يَعْمَشُ عَمَشاً ، واسْتَعْمَلَهُ قَيْسُ ابْنُ ذَرِيحٍ فى الإِبِلِ فَقالَ :

فَأُقْسِمُ ماعُمْشُ العُيُونِ شَوارِفٌ
رَوائِمُ بَوٍّ حانِياتٌ عَلَى سَقْبِ

وَالتَّعامُشُ وَالتَّعْمِيشُ : التَّغافُلُ عَنِ الشَّىْءِ .

وَالعَمْشُ : مايَكُونُ فِيهِ صَلاحُ البَدَنِ وزِيادَةٌ . وَالخِتانُ لِلْغُلامِ عَمْشٌ لأَنَّهُ يُرَى فِيهِ بَعْدَ ذلِكَ زِيادَةٌ . يُقالُ : الخِتانُ صَلاحُ الوَلَدِ فاعْمُشُوهُ واعْبُشُوهُ ، أَىْ طَهِّرُوهُ ، وكِلْتا اللُّغَتَيْنِ صَحِيحَةٌ . وطَعامٌ عَمْشٌ لَكَ ، أَىْ مُوافِقٌ . ويُقالُ : عَمِشَ جِسْمُ المَرِيضِ إِذا ثابَ إِلَيْهِ ، وقَدْ عَمَّشَهُ اللّٰهُ تَعْمِيشاً . وفُلانٌ لاتَعْمَشُ فِيهِ المَوْعِظَةُ ، أَىْ لاتَنْجَعُ . وقَدْ عَمِشَ فِيهِ قَوْلُكَ أَىْ نَجَعَ .

وَالعُمْشُوشُ : العُنْقُودُ يُؤْكَلُ ماعَلَيْهِ ويُتْرَكُ بَعْضُهُ ، وهُوَ العُمْشُوقُ أَيْضاً .

وَتَعامَشْتُ أَمْرَكَذا وتَعامَسْتُهُ ، وتَغامَضْتُهُ وتَغاطَشْتُهُ وتَغاطَسْتُهُ وتَغاشَيْتُهُ كُلُّهُ بِمَعْنَى تَغابَيْتُهُ .

•عمشق • قالَ الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ عَمَشَ : العُمْشُوشُ : العُنْقُودُ يُؤْكَلُ ماعَلَيْهِ ويُتْرَكُ بَعْضُهُ ، وهُوَ العُمْشُوقُ أَيْضاً .

(١) قوله : « وفى النوادر : حلف فلان على العميسة . . . » هكذا فى الأصل بهذا الضبط وعبارة القاموس وشرحه : وفى النوادر حلف فلان على العميسة ، كسفينة . وفى بعض النسخ : العميسة ، بزيادة ياء النسبة ، وفى التكملة : على العميَّسة والغميَّسة بالتشديد والتصغير فيهما ، وبالعين والغين.

عمص • الْعَمْصُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّعامِ . وعَمَصَهُ : صَنَعَهُ ، وهِيَ كَلِمَةٌ عَلَى أَفْواهِ العامَّةِ ، ولَيْسَتْ بَدَوِيَّةً يُرِيدُونَ بِها الْخامِيزَ ، وبَعْضٌ يَقُولُ عامِيص . قالَ الأَزْهَرِيُّ : عَمَصْتُ الْعامِصَ وَالآمِصَ ، وهُوَ الْخامِيزُ ، وَالْخامِيزُ : أَنْ يُشَرَّحَ اللَّحْمُ رَقِيقاً ويُؤْكَلَ غَيْرَ مَطْبُوخٍ ولامَشْوِيٍّ ، يَفْعَلُهُ السَّكارَى . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْعامِصُ مُعَرَّبٌ ، ورُوِيَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ قالَ : الْعَمِصُ الْمُولَعُ بِأَكْلِ الْعامِصِ ، وهُوَ الْهُلامُ .

عمضج • الْعَمَضَجُ وَالْعُماضِجُ : الشَّدِيدُ الصُّلْبُ مِنَ الإِبِلِ وَالْخَيْلِ .

عمط • عَمَطَ عِرْضَهُ عَمْطاً واعْتَمَطَهُ : عابَهُ ووَقَعَ فِيهِ وثَلَبَهُ بِما لَيْسَ فِيهِ . وعَمَطَ نِعْمَةَ اللهِ عَمْطاً وعَمِطَها عَمْطاً كغَمِطَها : لَمْ يَشْكُرْها وكَفَرَها .

عمق • الْعُمْقُ وَالْعَمْقُ : الْبُعْدُ إِلَى أَسْفَلَ ، وقِيلَ : هُوَ قَعْرُ الْبِئْرِ وَالْفَجِّ وَالْوادِي ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّمّاخِ :

وَأَفْيَحَ مِنْ رَوْضِ الرُّبابِ عَمِيقِ

أَيْ بَعِيدٍ .

وتَعْمِيقُ الْبِئْرِ وإِعْماقُها : جَعْلُها عَمِيقَةً . وَتَقُولُ الْعَرَبُ : بِئْرٌ عَمِيقَةٌ ومَعِيقَةٌ بَعِيدَةُ الْقَعْرِ ، وقَدْ عَمُقَتْ ومَعُقَتْ ، وأَعْمَقْتُها وأَمْعَقْتُها ، وإِنَّها لَبَعِيدَةُ الْعَمْقِ وَالْمَعْقِ . قالَ اللهُ تعالى : « وَعَلَى كُلِّ ضامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ » قالَ الْفَرّاءُ : لُغَةُ أَهْلِ الْحِجازِ عَمِيق ، وبَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ مَعِيقٌ . قالَ مُجاهِدٌ فِي « قَوْلِهِ [تَعالَى] : مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ » مِنْ كُلِّ طَرِيقٍ بَعِيدٍ ، وَقالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ » : ويُقالُ مَعِيقٌ ، قالَ : وَالْعَمِيقُ أَكْثَرُ مِنَ الْمَعِيقِ فِي الطَّرِيقِ .

وأَعْماقُ الأَرْضِ : نَواحِيها .

ويُقالُ لِي فِي هٰذِهِ الدّارِ عَمَقٌ أَيْ حَقٌّ ، وما لِي فِيها عَمَقٌ أَيْ حَقٌّ .

وَالْعَمَقُ : الْبُسْرُ الْمَوْضُوعُ فِي الشَّمْسِ لِيَنْضَجَ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، قالَ : وَأَنا فِيهِ شاكٌّ .

وَرَجُلٌ عُمَقِيُّ الْكَلامِ : لِكَلامِهِ غَوْرٌ .

وَالْعِمْقَى : نَبْتٌ . وبَعِيرٌ عامِقٌ وإِبِلٌ عامِقَةٌ : تَأْكُلُ الْعِمْقَى ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعِمْقَى ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، شَجَرٌ بِالْحِجازِ وتِهامَةَ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ويُقالُ الْعِمْقَى أَمَرُّ مِنَ الْحَنْظَلِ ، قالَ الشّاعِرُ :

فَأُقْسِمُ أَنَّ الْعَيْشَ حُلْوٌ إِذا دَنَتْ
وَهُوَ إِنْ نَأَتْ عَنِّي أَمَرُّ مِنَ الْعِمْقَى

وَالْعِمْقَى : مَوْضِعٌ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

لَما ذَكَرْتُ أَخا الْعِمْقَى تَأَوَّبَنِي
هَمٌّ وأَفْرَدَ ظَهْرِي الأَغْلَبُ الشِّيحُ[1]

وَالْعُمَقُ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وفَتْحِ الْمِيمِ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ ، وقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

لَمّا رَأَى عَمْقاً ورَجَّعَ عُرْضُهُ
هَدْراً كما هَدَرَ الْفَنِيقُ الْمُصْعَبُ

أَرادَ الْعُمَقَ فَغَيَّرَ ، وقَدْ يَكُونُ عَمْقٌ بَلَداً بِعَيْنِهِ غَيْرَ هٰذا . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْعُمَقُ مَوْضِعٌ عَلَى جادَّةِ طَرِيقِ مَكَّةَ بَيْنَ مَعْدِنِ بَنِي سُلَيْمٍ وذاتِ عِرْقٍ ؛ قالَ : وَالْعامَّةُ تَقُولُ الْعُمُقُ ، وهُوَ خَطَأٌ . قالَ : وعَمْقٌ مَوْضِعٌ آخَرُ . وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْعُمَقِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْعُمَقُ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وفَتْحِ الْمِيمِ ، مَنْزِلٌ عِنْدَ النُّقْرَةِ لِحاجِّ الْعِراقِ ، فَأَمّا بِفَتْحِ الْعَيْنِ وسُكُونِ الْمِيمِ فَوادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الطّائِفِ ، نَزَلَهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، لَمّا حاصَرَها .

وعِماقٌ : مَوْضِعٌ . وعَمْقٌ : أَرْضٌ لِمُزَيْنَةَ .

وما فِي النِّحْيِ عَمَقَةٌ : كَقَوْلِكَ ما بِهِ عَبَقَةٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، أَيْ لَطْخٌ ولا وَضَرٌ ولا لَعُوقٌ مِنْ رُبٍّ ولا سَمْنٍ .

وعَمَّقَ النَّظَرَ فِي الأُمُورِ تَعْمِيقاً ، وتَعَمَّقَ فِي كَلامِهِ ، أَيْ تَنَطَّعَ . وتَعَمَّقَ فِي الأَمْرِ : تَنَوَّقَ فِيهِ ، فَهُوَ مُتَعَمِّقٌ . وفِي الْحَدِيثِ : لَوْ تَمادَى الشَّهْرُ لَواصَلْتُ وِصالاً يَدَعُ الْمُتَعَمِّقُونَ تَعَمُّقَهُمْ ؛ الْمُتَعَمِّقُ : الْمُبالِغُ فِي الأَمْرِ الْمُتَشَدِّدُ فِيهِ ، الَّذِي يَطْلُبُ أَقْصَى غايَتِهِ .

وَالْعَمْقُ وَالْعُمْقُ : ما بَعُدَ مِنْ أَطْرافِ الْمَفاوِزِ . وَالأَعْماقُ : أَطْرافُ الْمَفاوِزِ الْبَعِيدَةِ ، وقِيلَ الأَطْرافُ ، ولَمْ تُقَيَّدْ ، ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

وَقاتِمِ الأَعْماقِ خاوِي الْمُخْتَرَقْ
مُشْتَبِهِ الأَعْلامِ لَمّاعِ الْخَفَقْ

ويُقالُ الأَعْماقُ [شَيْئانِ][2] : المطمئِنُّ ، ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بَعِيدَةَ الْغَوْرِ .

وأُعامِقُ : مَوْضِعٌ[3] ، قالَ الشّاعِرُ :

وقَدْ كانَ مِنّا مَنْزِلاً نَسْتَلِذُّهُ
أُعامِقُ بَرْقاواتُهُ فَأَجاوِلُه

عمل • قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ فِي آيَةِ الصَّدَقاتِ : « وَالْعامِلِينَ عَلَيْها » هُمُ السُّعاةُ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ الصَّدَقاتِ مِنْ أَرْبابِها ، واحِدُهُمْ عامِلٌ وساعٍ . وفِي الْحَدِيثِ : ما تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ عِيالِي ومَئُونَةِ عامِلِي صَدَقَةٌ ؛ أَرادَ بِعِيالِهِ زَوْجاتِهِ ، وبِعامِلِهِ الْخَلِيفَةَ بَعْدَهُ ، وإِنَّما خَصَّ أَزْواجَهُ ، لأَنَّهُ لا يَجُوزُ نِكاحُهُنَّ ، فَجَرَتْ لَهُنَّ النَّفَقَةُ فَإِنَّهُنَّ كالْمُعْتَدّاتِ .

وَالْعامِلُ : هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّى أُمُورَ الرَّجُلِ فِي مالِهِ ومِلْكِهِ وعَمَلِهِ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلَّذِي يَسْتَخْرِجُ الزَّكاةَ : عامِلٌ .

وَالْعَمَلُ : الْمِهْنَةُ وَالْفِعْلُ ، وَالْجَمْعُ أَعْمالٌ ، عَمِلَ عَمَلاً ، وأَعْمَلَهُ غَيْرُهُ

---

(١) قوله : « أخا العمق » قال الصاغانى : فيه ثلاث روايات : بالكسر وبالضم وبالنون بدل الميم اهـ . قلت : أما الكسر فهى رواية الباهلى ، ورواه الأخفش بفتح العين ، وقال هو اسم رجل ، فتكون الروايات أربعاً اهـ . شرح القاموس .

(٢) كلمة ساقطة فى الأصل ، وقد أضفناها من التهذيب .

[عبد الله]

(٣) قوله : « وأعامق موضع » ضبطه شارح القاموس بضم الهمزة ومثله فى ياقوت .

واستعمله، واعتمل الرجل: عمل بنفسه؛ أنشد سيبويه:

إنَّ الكريمَ وأبيكَ يعتمِلْ
إنْ لم يجدْ يوماً على مَنْ يتَّكِلْ
فيكتسي من بعدِها ويكتحِلْ

أراد من يتكل عليه، فحذف «عليه» هذه وزاد «على» متقدمة، ألا ترى أنه يعتمل إن لم يجد من يتكل عليه؟ وقيل: العمل لغيره والاعتمال لنفسه؛ قال الأزهري: هذا كما يقال: اختدم إذا خدم نفسه، واقترأ، إذا قرأ السلام على نفسه.

واستعمل فلان غيره: إذا سأله أن يعمل له، واستعمله: طلب إليه العمل. واعتمل: اضطرب في العمل. واستعمل فلان إذا ولي عملا من أعمال السلطان. وفي حديث خيبر: دفع إليهم أرضهم على أن يعتملوها من أموالهم؛ الاعتمال: افتعال من العمل، أي أنهم يقومون بما يحتاج إليه من عمارة وزراعة وتلقيح وحراسة ونحو ذلك.

وأعمل فلان ذهنه في كذا وكذا، إذا دبره بفهمه، وأعمل رأيه وآلته ولسانه، واستعمله: عمل به. قال الأزهري: عمل فلان العمل يعمله عملاً، فهو عامل، قال: ولم يجئ فعلت أفعل فعلا متعديًا إلا في هذا الحرف، وفي قولهم: هبلته أمه هبلا، وإلا فسائر الكلام يجيء على فعل ساكن العين، كقولك: سرطت اللقمة سرطاً، وبلعته بلعاً، وما أشبهه. ورجل عمول إذا كان كسوباً.

ورجل عمل: ذو عمل (حكاه سيبويه) وأنشد لساعدة بن جؤية:

حتى شآها كليلٌ موهناً عمِلٌ
باتت طراباً وبات الليلَ لم ينمِ

نصب سيبويه موهناً بعمل(١) ودفعه غيره من النحويين فقال: إنما هو ظرف، وهذا حسن منه، لأنه إنما يحمل الشيء على إعمال فعل إذا لم يوجد من إعماله بد.

ورجل عمول: بمعنى رجل عمل، أي مطبوع على العمل.

وتعمل فلان لكذا، والتعميل: تولية العمل. يقال: عملت فلاناً على البصرة؛ قال ابن الأثير: قد يكون عملته بمعنى وليته وجعلته عاملاً، وأما ما أنشده الفراء للبيد:

أو مسحلٌ عمِلٌ عضادةَ سمحجٍ
بسراتها ندبٌ له وكلومُ

فقال: أوقع «عمل» على «عضادة سمحج»، قال: ولو كانت «عامل» لكان أبين في العربية، قال الأزهري: العضادة في بيت لبيد جمع العضد، وإنما وصف عيرًا وأتانه فجعل عمل بمعنى معمل(٢) أو عامل، ثم جعله عملا، والله أعلم.

واستعمل فلان اللبن إذا ما بنى به بناء.

والعملة: العمل، إذا أدخلوا الهاء كسروا الميم. والعملة والعملة: ما عمل. والعملة: حالة العمل. ورجل خبيث العملة إذا كان خبيث الكسب. وعملة الرجل: باطنته، في الشر خاصة، وكله من العمل. وقالت امرأة من العرب: ما كان لي عملة إلا فسادكم أي ما كان لي عمل. والعملة والعملة والعمالة والعمالة والعمالة (الأخيرة عن اللحياني) كله: أجر ما عمل.

ويقال: عملت القوم عمالتهم إذا أعطيتهم إياها. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: قال لابن السعدي: خذ ما أعطيت فإني عملت على عهد رسول الله، ﷺ، فعملني، أي أعطاني عمالتي وأجرة عملي؛ يقال منه: أعملته وعملته. قال الأزهري: العمالة، بالضم، رزق العامل الذي جعل له على ما قلد من العمل.

وعاملت الرجل أعامله معاملة، والمعاملة في كلام أهل العراق: هي المساقاة في كلام الحجازيين.

والعملة: القوم يعملون بأيديهم ضروباً من العمل في طين أو حفر أو غيره. وعامله: سامه بعمل.

والعامل في العربية: ما عمل عملا ما، فرفع أو نصب أو جر، كالفعل والناصب والجازم، وكالأسماء التي من شأنها أن تعمل أيضاً، وكأسماء الفعل؛ وقد عمل الشيء في الشيء: أحدث فيه نوعاً من الإعراب.

وعمل به العملين: بالغ في أذاه، وعمله به، وحكى ابن الأعرابي: عمل به العِملين، بكسر العين وسكون الميم؛ وقال ثعلب إنما هو العِمَلين، بكسر العين وفتح الميم وتخفيفها.

ويقال: لا تتعمل في أمر كذا، كقولك لا تتعن. وقد تعملت لك، أي تعنيت من أجلك؛ قال مزاحم العقيلي:

تكاد مغانيها تقول من البلى
لسائلها عن أهلها: لا تعمَّلِ

أي لا تتعن، فليس لك فرج في سؤالك.

وقال أبو سعيد: سوف أتعمل في حاجتك، أي أتعنى؛ وقول الجعدي يصف فرساً:

وترقبه بعاملةٍ قذوفٍ
سريعٍ طرفُها قلقٍ قذاها

أي ترقبه بعين بعيدة النظر.

واليعملة من الإبل: النجيبة المعتملة المطبوعة على العمل، ولا يقال ذلك إلا للأنثى، هذا قول أهل اللغة، وقد حكى أبو علي يعمل ويعملة. واليعمل عند سيبويه: اسم، لأنه لا يقال جمل يعمل ولا ناقة يعملة، وإنما يقال يعمل ويعملة، فيعلم أنه يعني بها البعير والناقة، ولذلك قال لا نعلم

---

(١) قوله: «نصب سيبويه موهناً بعمل» هي عبارة المحكم. وفي المغني: ورد على سيبويه في استدلاله على إعمال فعيل بقوله: حتى شآها كليل.

(٢) قوله: «فجعل عمل بمعنى معمل إلخ» عبارة التهذيب في ترجمة عضد ويقال: فلان عضد فلان وعضادته ومعاضده إذا كان يعاونه ويرافقه، وقال لبيد: أو مسحل سنق عضادة إلخ ثم قال في تفسيره: يقول هو يعضدها، يكون مرة عن يمينها ومرة عن يسارها لا يفارقها.

يَفْعَلا جاءَ وَصْفاً ؛ وقالَ فى بابِ ما لا يَنْصرفُ : إِنْ سَمَّيْتَهُ بِيَعمِلٍ جَمْعِ يَعْمَلَةٍ فَحجَّرٌ بلَفظِ الْجَمْعِ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِلْواحِدِ الْمذكَّرِ ، وبَعْضُهُمْ يَرُدُّ هٰذا ويَجْعَلُ الْيَعْمَلَ وَصْفاً . وقالَ كُراعٌ : الْيَعْمَلَةُ النّاقَةُ السَّرِيعَةُ اشْتُقَّ لَها اسْمٌ مِنَ الْعَمَلِ ، وَالْجَمْعُ يَعْمَلاتٌ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِلرَّاجِزِ :

يا زَيْدُ زَيْدَ الْيَعْمَلاتِ الذُّبَّلِ
تَطاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فانْزِلِ

قالَ : وذَكَرَ النَّحّاسُ فى الطَّبقاتِ أَنَّ هٰذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ رَواحَةَ .

وناقَةٌ عَمِلَةٌ بَيِّنَةُ الْعَمالَةِ : فارِهَةٌ مِثْلُ الْيَعْمَلَةِ ، وقَدْ عَمِلَتْ ؛ قالَ الْقُطامِىُّ :

نِعْمَ الْفَتَى عَمِلَتْ إِلَيْهِ مطِيَّتِى
لا نَشْتَكِى جَهْدَ السِّفارِ كِلانا

وحَبْلٌ مُسْتَعْمَلٌ : قَدْ عُمِلَ بِهِ ومُهِنَ .

ويُقالُ : أَعْمَلْتُ النّاقَةَ فَعَمِلَتْ . وفى الْحَدِيثِ : لا تُعْمَلُ الْمَطِىُّ إِلا إِلَى ثَلاثَةِ مَساجِدَ ، أَىْ لا تُحَثُّ ولا تُساقُ ، ومِنْهُ حَدِيثُ الإِسْراءِ وَالْبُراقِ : فَعَمِلَتْ بأُذُنَيْها ، أَىْ أَسْرَعَتْ ، لِأَنَّها إذا أَسْرَعَتْ حَرَّكَتْ أُذُنَيْها لِشِدَّةِ السَّيْرِ . وفى حَدِيثِ لُقْمانَ : يُعْمِلُ النّاقَةَ وَالسّاقَ ؛ أَخْبَرَ أَنَّهُ قَوِىٌّ عَلَى السَّيْرِ راكِباً وماشِياً ، فَهُوَ يَجْمَعُ بَيْنَ الأَمْرَيْنِ ، وأَنَّهُ حاذِقٌ بِالرُّكُوبِ وَالْمَشْىِ .

وعَمِلَ الْبَرْقُ عَمَلا ، فَهُوَ عَمِلٌ : دامَ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ وأَنْشَدَ :

حَتَّى شَآها كَلِيلٌ مَوْهِناً عَمِلٌ

وعُمِّلَ فُلانٌ عَلَى الْقَوْمِ : أُمِّرَ .

وَالْعَوامِلُ : الأَرْجُلُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : عَوامِلُ الدّابَّةِ قَوائِمُهُ ، واحِدَتُها عامِلَةٌ .

وَالْعَوامِلُ : بَقَرُ الْحَرْثِ وَالدِّياسَةِ . وفى حَدِيثِ الزَّكاةِ : لَيْسَ فى الْعَوامِلِ شَىْءٌ ؛ الْعَوامِلُ مِنَ الْبَقَرِ : جَمْعُ عامِلَةٍ ، وهِىَ الَّتِى يُسْتَقَى عَلَيْها ويُحْرَثُ وتُسْتَعْمَلُ فى الأَشْغالِ ، وهٰذا الْحُكْمُ مُطَّرِدٌ فى الإِبِلِ .

وعامِلُ الرُّمْحِ وعامِلَتُهُ : صَدْرُهُ دُونَ السِّنانِ ، وَيُجْمَعُ عَوامِلَ ؛ وقِيلَ : عامِلُ الرُّمْحِ ما يَلِى السِّنانَ ، وهُوَ دُونَ الثَّعْلَبِ .

وطَرِيقٌ مُعْمَلٌ : أَىْ لَحْبٌ مَسْلُوكٌ ، وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : لَمْ أَرَ النَّفَقَةَ تَعْمَلُ كَما تَعْمَلُ بِمَكَّةَ ، ولَمْ يُفَسِّرْهُ ، إِلا أَنَّهُ أَتْبَعَهُ بِقَوْلِهِ : وكَما تُنْفَقُ بِمَكَّةَ ، فَعَسَى أَنْ يَكُونَ الأَوَّلُ فى هٰذا الْمعنى .

وعَمَلٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَتِ امْرَأَةٌ تُرَقِّصُ وَلَدها :

أَشْبِهْ أَبا أُمِّكَ أَوْ أَشْبِهْ عَمَلْ(١)
وارْقَ إِلَى الخَيْراتِ زَنْأً فى الْجَبَلْ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قالَ أَبُو زَيْدٍ : الَّذِى رَقَّصَهُ هُوَ أَبُوهُ ، وهُوَ قَيْسُ بْنُ عاصِمٍ ، واسْمُ الْوَلَدِ حَكِيمٌ ، واسْمُ أُمِّهِ مَنْفُوسَةُ بِنْتُ زَيْدِ الْخَيْلِ ، وأَمّا الَّذِى قالَتْهُ أُمُّهُ فِيهِ فَهُوَ :

أَشْبِهْ أَخِى أَوْ أَشْبِهَنْ أَباكا
أَمّا أَبِى فَلَنْ تَنالَ ذاكا
تَقْصُرُ أَنْ تَنالَهُ يَداكا

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْمسافِرُونَ إذا مَشَوْا عَلَى أَرْجُلِهِمْ يُسَمَّوْنَ بَنِى الْعَمَلِ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

فَذَكَرَ اللهَ وسَمَّى ونَزَلْ (٢)
بِمَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ بَنُو عَمَلْ
لا ضَفَفٌ يَشْغَلُهُ ولا ثَقَلْ

وبَنُو عامِلَةَ وبَنُو عُمَيْلَةَ : حَيّانِ مِنَ الْعَرَبِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : عامِلَةُ قَبِيلَةٌ إِلَيْها يُنْسَبُ عَدِىُّ بْنُ الرِّقاعِ الْعامِلِىُّ ، وعامِلَةُ حَىٌّ مِنَ الْيَمَنِ ، وهُوَ عامِلَةُ بْنُ سَبَإٍ ، وتَزْعُمُ نُسّابُ مُضَرَ أَنَّهُمْ مِنْ وَلَدِ قاسِطٍ ؛ قالَ الأَعْشَى :

أَعامِلَ ! حَتَّى مَتَى تَذْهَبِينَ
إِلَى غَيْرِ وَالِدِكِ الأَكْرَمِ ؟
وَوالِدُكُمْ قاسِطٌ فارْجِعُوا
إِلَى النَّسَبِ الأَتْلَدِ الأَقْدَمِ

وعَمَلَى : مَوْضِعٌ .

وفى الْحَدِيثِ : سُئِلَ عَنْ أَوْلادِ الْمشْرِكِينَ فَقالَ : اللهُ أَعْلَمُ بِما كانُوا عامِلِينَ ، رَوَى ابْنُ الأَثِيرِ عَنِ الْخَطّابِىِّ قالَ : ظاهِرُ هٰذا الْكَلامِ يوهِمُ أَنَّهُ لَمْ يُفْتِ السّائِلَ عَنْهُمْ وأَنَّهُ رَدَّ الأَمْرَ فى ذٰلِكَ إِلَى عِلْمِ اللهِ عَزَّ وَجلَّ ، وإِنَّما مَعْناهُ أَنَّهُمْ مُلْحَقُونَ فى الْكُفْرِ بِآبائِهِمْ ، لأَنَّ اللهَ تَعالَى قَدْ عَلِمَ أَنَّهُمْ لَوْ بَقُوا أَحْياءً حَتَّى يَكْبَرُوا لَعَمِلُوا عَمَلَ الْكُفّارِ ، ويَدُلُّ عَلَيْهِ حَدِيثُ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : قُلْتُ فَذَرارِىُّ الْمشْرِكِينَ ؟ قالَ : هُمْ مِنْ آبائِهِمْ ، قُلْتُ : بِلا عَمَلٍ ، قالَ : اللهُ أَعْلَمُ بما كانُوا عامِلِينَ ، وقالَ ابْنُ الْمُبارَكِ فِيهِ : إِنَّ كُلَّ مَوْلُودٍ إِنَّما يُولَدُ عَلَى فِطْرَتِهِ الَّتِى وُلِدَ عَلَيْها مِنَ السَّعادَةِ وَالشَّقاوَةِ ، وعَلَى ما قُدِّرَ لَهُ مِنْ كُفْرٍ وإِيمانٍ ، فَكُلٌّ مِنْهُمْ عامِلٌ فى الدُّنْيا بِالْعَمَلِ الْمشاكِلِ لِفِطْرَتِهِ ، وصائِرٌ فى الْعاقِبَةِ إِلى ما فُطِرَ عَلَيْهِ ، فَمِنْ علاماتِ الشَّقاوَةِ لِلطِّفْلِ أَنْ يُولَدَ بَيْنَ مُشْرِكَيْنِ ، فَيَحْمِلانِهِ عَلَى اعْتِقادِ دِينِهِما ويُعَلِّمانِهِ إِيّاهُ ، أَوْ يَمُوتَ قَبْلَ أَنْ يَعْقِلَ ويَصِفَ الدِّينَ ، فَيُحْكَمُ لَهُ بِحُكْمِ والِدَيْهِ ، إِذْ هُوَ فى حُكْمِ الشَّرِيعَةِ تَبَعٌ لَهُما ؛ وهٰذا فِيهِ نَظَرٌ ، لأَنّا رَأَيْنا وعَلِمْنا أَنَّ ثَمَّ مَنْ وُلِدَ بَيْنَ مُشْرِكَيْنِ ، وحَمَلاهُ عَلَى اعْتِقادِ دِينِهِما وعَلَّماهُ ، ثُمَّ جاءَتْ لَهُ خاتِمَةٌ مِنْ إِسْلامِهِ ودِينِهِ تَعُدُّهُ مِنْ جُمْلَةِ الْمسْلِمِينَ الصّالِحِينَ ، وأَمّا الَّذِى فى حَدِيثِ الشَّعْبِىِّ : أَنَّهُ أُتِىَ بِشَرابٍ مَعْمُولٍ ، فَقِيلَ : هُوَ الَّذِى فِيهِ اللَّبَنُ وَالْعَسَلُ وَالثَّلْجُ .

• عملج • الْمُعَمْلَجُ (عَنْ كُراعٍ) : الَّذِى فى خَلْقِهِ خَبَلٌ واضْطِرابٌ ، وهِىَ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ أَكْثَرُ .

ورَجُلٌ عَمَلَّجٌ : حَسَنُ الْغِذاءِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : الَّذِى رَوَيْناهُ لِلثِّقاتِ الْفُصَحاءِ : رَجُلٌ غَمَلَّجٌ ، بالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، إِذا كانَ ناعِماً .

وَالْعَمَلَّجُ : الْمُعَوَّجُ السّاقَيْنِ .

---

(١) قوله : « عمل » سبق فى مادة « زنأ » : « حَمَلْ » بالحا ، المهملة ، وهى كذلك فى مادة « حمل » . [عبد الله]

(٢) قوله : « ونزل » قال فى التهذيب : أى أقام بمنى .

• **عملس** • الْعَمَلَّسَةُ: السُّرْعَةُ. وَالعَمَلَّسُ: الذِّئْبُ الْخَبِيثُ وَالْكَلْبُ الْخَبِيثُ، قالَ الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ كِلابَ الصَّيْدِ:

يُوزِعُ بِالأَمْراسِ كُلَّ عَمَلَّسٍ
مِنَ الْمُطْعِماتِ الصَّيْدِ غَيْرِ الشَّواجِنِ [1]

يُوزِعُ: يَكُفُّ، ويُقالُ: يُغْرِى كُلَّ عَمَلَّسٍ، كُلَّ كَلْبٍ كَأَنَّهُ ذِئْبٌ. وَالْعَمَلَّسُ: الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ عَلَى السَّفَرِ، وَالْعَمَلَّطُ مِثْلُهُ، وَقِيلَ النَّاقِصُ، وقِيلَ الْعَمَلَّسُ: الْجَمِيلُ.

وَالْعَمَلَّسُ: اسْمٌ. وَقَوْلُهُمْ فى الْمَثَلِ: هُوَ أَبَرُّ مِنَ الْعَمَلَّسِ، هُوَ اسْمُ رَجُلٍ كانَ يَحُجُّ بِأُمِّهِ عَلَى ظَهْرِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْعَمَرَّسُ مِثْلُ الْعَمَلَّسِ: الْقَوِيُّ عَلَى السَّيْرِ السَّرِيعِ، وَأَنْشَدَ:

عَمَلَّسُ أَسْفارٍ إِذا اسْتَقْبَلَتْ لَهُ
سَمُومٌ كَحَرِّ النَّارِ لَمْ يَتَلَثَّمِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: الشِّعْرُ لِعَدِيِّ بْنِ الرِّقاعِ يَمْدَحُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَقَبْلَهُ:

جَمَعْتَ اللَّواتِى يَحْمَدُ اللهُ عَبْدَهُ
عَلَيْهِنَّ فَلْيَهْنَأْ لَكَ الْخَيْرُ واسْلَمِ

فَأَوَّلُهُنَّ الْبِرُّ وَالْبِرُّ غالِبٌ
وما بِكَ مِنْ غَيْبِ السَّرائِرِ يُعْلَمِ

وثانِيَةٌ كانَتْ مِنَ اللهِ نِعْمَةً
عَلَى الْمُسْلِمِينَ إِذْ وَلِى خَيْرُ مُنْعِمِ

وثالِثَةٌ أَنْ لَيْسَ فِيكَ هَوادَةٌ
لِمَنْ رامَ ظُلْماً أَوْ سَعَى سَعْىَ مُجْرِمِ

ورابِعَةٌ أَلَّا تَزالَ مَعَ التُّقَى
تَخُبُّ بِمَيْمُونٍ مِنَ الأَمْرِ مُبْرَمِ

وخامِسَةٌ فى الْحُكْمِ أَنَّكَ تُنْصِفُ الضَّـ
ـعِيفَ وما مَنْ عَلَّمَ اللهُ كالعَمِى

وسادِسَةٌ أَنَّ الَّذِى هُوَ رَبُّنا اصْـ
ـطَفاكَ فَمَنْ يَتْبَعْكَ لا يَتَنَدَّمِ

وسابِعَةٌ أَنَّ الْمَكارِمَ كُلَّها
سَبَقْتَ إِلَيْها كُلَّ ساعٍ ومُلْجِمِ

وثامِنَةٌ فى مَنْصِبِ النَّاسِ أَنَّهُ
سَمَا بِكَ مِنْهُمْ مُعْظَمٌ فَوْقَ مُعْظَمِ

وتاسِعَةٌ أَنَّ الْبَرِيَّةَ كُلَّها
يَعُدُّون سَيْباً مِنْ إِمامٍ مُتَمِّمِ

وعاشِرَةٌ أَنَّ الْحُلُومَ تَوابِعٌ
لِحِلْمِكَ فى فَصْلٍ مِنَ الْقَوْلِ مُحْكَمِ

• **عملط** • الْعُمَلِطُ وَالْعَمَلَّطُ، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ: الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجالِ وَالإِبِلِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِنِجادٍ الْخَيْبَرِيِّ:

أَما رَأَيْتَ الرَّجُلَ الْعَمَلَّطا
يَأْكُلُ لَحْماً بائِتاً قَدْ ثَعِطا؟
أَكْثَرَ مِنْهُ الأَكْلَ حَتَّى خَرِطا
فَأَكْثَرَ الْمَذْبُوبُ مِنْهُ الضَّرِطا
فَظَلَّ يَبْكِى جَزَعاً وفَطْفَطا

الأَزْهَرِيُّ: قالَ أَبُو عَمْرٍو: الْعَمَلَّسُ الْقَوِيُّ عَلَى السَّفَرِ، وَالْعَمَلَّطُ مِثْلُهُ، وَأَنْشَدَ:

قَرَّبَ مِنْها كُلَّ قَرْمٍ مُشْرَطِ [2]
عَجَمْجَمٍ ذِى كِدْنَةٍ عَمَلَّطِ

الْمُشْرَطُ: الْمُيَسَّرُ لِلْعَمَلِ.

وبَعِيرٌ عَمَلَّطٌ: قَوِيٌّ شَدِيدٌ.

• **عملق** • الْعَمْلَقُ: الْجَوْرُ وَالظُّلْمُ. وَالْعَمْلَقَةُ: اخْتِلاطُ الْماءِ فى الْحَوْضِ وخُثُورَتُهُ. وحَكَى ابْنُ بَرِّيّ عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ: الْعَمْلَقُ الاخْتِلاطُ وَالْخُثُورَةُ، ولَمْ يُقَيِّدْهُ بِماءٍ ولا غَيْرِهِ. وعَمْلَقَ ماؤُهُمْ: قَلَّ.

وَالعِمْلاقُ: الطَّوِيلُ، وَالْجَمْعُ عَمالِيقُ وعَمالِقَةٌ وعَمالِقُ بِغَيْرِ ياءٍ (الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ).

وعَمْلَقٌ وعِمْلِقٌ وعِمْلِيقٌ وعِمْلاقٌ: أَسْماءٌ.

وَالْعَمالِقَةُ مِنْ عادٍ، وَهُمْ بَنُو عِمْلاقٍ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: عِمْلاقٌ أَبُو الْعَمالِقَةِ وهُمُ الْجَبابِرَةُ الَّذِينَ كانُوا بِالشَّامِ عَلَى عَهْدِ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلامُ. وفى حَدِيثِ خَبَّابٍ: أَنَّهُ رَأَى ابْنَهُ مَعَ قاصٍّ فَأَخَذَ السَّوْطَ وقالَ: أَمَعَ الْعَمالِقَةِ؟ هٰذا قَرْنٌ قَدْ طَلَعَ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الْعَمالِقَةُ: الْجَبابِرَةُ الَّذِين كانُوا بِالشَّامِ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِ عادٍ؛ قالَ: ويُقالُ لِمَنْ يَخْدَعُ النَّاسَ ويَخْلُبُهُمْ عِمْلاقٌ. قالَ: وَالْعَمْلَقَةُ التَّعْمِيقُ فى الْكَلامِ، فَشَبَّهَ الْقُصَّاصَ بِهِمْ، لِما فى بَعْضِهِمْ مِنَ الْكِبْرِ وَالاسْتِطالَةِ عَلَى النَّاسِ، أَوْ بِالَّذِينَ يَخْدَعُونَهُمْ بِكَلامِهِمْ، وهُوَ أَشْبَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْعَمالِيقُ وَالْعَمالِقَةُ: قَوْمٌ مِنْ وَلَدِ عِمْلِيقِ بْنِ لاوَذَ بْنِ إِرَمَ بْنِ سامِ بْنِ نُوحٍ، وهُمْ أُمَمٌ تَفَرَّقُوا فى الْبِلادِ.

• **عمم** • الْعَمُّ: أَخُو الأَبِ، وَالْجَمْعُ أَعْمامٌ وعُمُومٌ وعُمُومَةٌ مِثْلُ بُعُولَةٍ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: أَدْخَلُوا فِيهِ الْهاءَ لِتَحْقِيقِ التَّأْنِيثِ، ونَظِيرُهُ الْفُحُولَةُ وَالْبُعُولَةُ. وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ فى أَدْنَى الْعَدَدِ: أَعُمٌّ، وأَعْمُمُونَ، بِإِظْهارِ التَّضْعِيفِ: جَمْعُ الْجَمْعِ، وكانَ الْحُكْمُ أَعُمُّونَ لٰكِنْ هٰكَذا حَكاهُ، وأَنْشَدَ:

تَرَوَّحْ بِالْعَشِىِّ بِكُلِّ خِرْقٍ
كَرِيمِ الأَعْمُمِينَ وكُلِّ خالِ

وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ:

وقُلْتُ: تَجَنَّبَنْ سُخْطَ ابْنِ عَمٍّ
ومَطْلَبَ شُلَّةٍ وهِىَ الطَّرُوحُ

أَرادَ: ابْنَ عَمِّكَ، يُرِيدُ ابْنَ عَمِّهِ خالِدَ ابْنَ زُهَيْرٍ، ونَكَّرَهُ لأَنَّ خَبَرَهُما قَدْ عُرِفَ، ورَواهُ الأَخْفَشُ ابْنَ عَمْرٍو، وقالَ: يَعْنِى ابْنَ عُوَيْمِرٍ الَّذِى يَقُولُ فِيهِ خالِدٌ:

أَلَمْ تَتَنَقَّذْها مِنِ ابْنِ عُوَيْمِرٍ
وأَنْتَ صَفِىُّ نَفْسِهِ وسَجِيرُها؟

وَالأُنْثَى عَمَّةٌ، وَالْمَصْدَرُ الْعُمُومَةُ. وما كُنْتَ

---

(١) قوله: «يوزع بالأمراس» هكذا فى الأصل وشرح القاموس هنا. وذكر فى «ودع»: «يودّع بالأمراس» شاهداً على ودّع مضعفاً بمعنى قلّد الودع. فلعله رُوى باللفظين.

[وقوله: «الشواجن» تُروى بالجيم وبالحاء المهملة. فبالجيم يريد أنها لاتُحزن مرسلها وأصحابها، لخيبتها من الصيد. وبالحاء يريد الكلاب التى تبعد الطريد ولاتصيد]. [عبد الله]

(٢) قوله: «قرّب منها» سبق فى مادة «شرط»، «قرّب منهم». [عبد الله]

عَمًّا ولقد عَمَمْتَ عُمُومَةً. ورجلٌ مُعِمٌّ ومُعَمٌّ: كريمُ الأعمامِ.

واستعَمَّ الرجلَ عَمًّا: اتّخذَه عَمًّا.

وتَعَمَّمَه: دعاه عَمًّا، ومثلُه تَخَوَّلَ خالاً.

والعربُ تقولُ: رجلٌ مُعَمٌّ مُخْوَلٌ(1) إذا كانَ كريمَ الأعمامِ والأخوالِ كثيرَهُم، قالَ امرؤُ القيسِ:

بِجِيدٍ مُعَمٍّ في العَشيرةِ مُخْوَلِ

قالَ الليثُ: ويُقالُ فيه مِعَمٌّ مِخْوَلٌ، قالَ الأزهريُّ: ولم أسمعْه لغيرِ الليثِ ولكنْ يُقالُ: مِعَمٌّ مِلَمٌّ، إذا كانَ يَعُمُّ الناسَ بِبِرِّهِ وفَضْلِهِ ويَلُمُّهُمْ، أي يُصْلِحُ أمرَهُم ويَجْمَعُهُم.

وتَعَمَّمَتْهُ النساءُ: دَعَوْنَه عَمًّا، كما تقولُ تأخّاه وتأبّاه وتبنّاه، أنشدَ ابنُ الأعرابيِّ:

عَلامَ بِنْتُ أُخْتِ اليَرابيعِ بَيَّتَها
عَلَيَّ وقالتْ لي: بِلَيْلٍ تَعَمَّمِ؟

معناهُ أنها لمّا رأتِ الشَّيْبَ قالتْ: لا تأتِنا خِلْماً، ولكنِ ائتِنا عَمًّا.

وهما ابنا عَمٍّ: تُفرِدُ العَمَّ ولا تُثَنِّيه، لأنكَ إنّما تُريدُ أنّ كلَّ واحدٍ منهما مُضافٌ إلى هذِهِ القرابةِ، كما تقولُ في حدِّ الكُنْيةِ أبوا زيدٍ، إنّما تُريدُ أنّ كلَّ واحدٍ منهما مضافٌ إلى هذِهِ الكُنْيةِ، هذا كلامُ سيبويهِ.

ويُقالُ: هما ابنا عَمٍّ، ولا يُقالُ هما ابنا خالٍ، ويُقالُ: هما ابنا خالةٍ ولا يُقالُ ابنا عَمّةٍ، ويُقالُ: هما ابنا عَمٍّ لَحٍّ، وهما ابنا خالةٍ لَحًّا، ولا يُقالُ هما ابنا عَمّةٍ لَحًّا، ولا ابنا خالٍ لَحًّا، لأنّهما مُفترِقانِ، قالَ: لأنّهما رجلٌ وامرأةٌ، وأنشدَ:

فإنّكما ابنا خالةٍ فاذهبا معاً
وإنّي مِنْ نَزْعٍ سِوى ذاكَ طَيِّبِ

قالَ ابنُ برّي: يُقالُ ابنا عَمٍّ، لأنّ كلَّ واحدٍ منهما يقولُ لصاحبِه يا بنَ عَمّي، وكذلكَ ابنا خالةٍ، لأنّ كلَّ واحدٍ منهما يقولُ لصاحبِه يا بنَ خالتي، ولا يَصِحُّ أنْ يُقالَ هما ابنا خالٍ، لأنّ أحدَهما يقولُ لصاحبِه يا بنَ خالي والآخرَ يقولُ له يا بنَ عَمّتي، فاختلفا، ولا يَصِحُّ أن يُقالَ هما ابنا عَمّةٍ، لأنّ أحدَهما يقولُ لصاحبِه يا بنَ عَمّتي، والآخرَ يقولُ له يا بنَ خالي. وبيني وبينَ فلانٍ عُمومةٌ، كما يُقالُ أُبُوّةٌ وخُؤولةٌ. وتقولُ: يا بنَ عَمّي ويا بنَ عَمِّ، ويا بنَ عَمَّ، ثلاثُ لغاتٍ، ويا بنَ عَمْ، بالتخفيفِ، وقولُ أبي النجمِ:

يا بنتَ عَمّا لا تَلومي واهْجَعي
لا تُسْمِعيني منكِ لوماً واسمعي

أرادَ عَمّاهُ بهاءِ النُّدْبةِ، هكذا قالَ الجوهريُّ: عمّاهُ، قالَ ابنُ برّي: صوابُه عمّاهْ، بتسكينِ الهاءِ، وأمّا الذي وردَ في حديثِ عائشةَ، رضيَ اللهُ عنها: استأذنتِ النبيَّ، ﷺ، في دخولِ أبي القُعَيْسِ عليها فقالَ: ائْذَني له فإنّه عَمُّجِ، فإنّه يُريدُ عَمُّكِ مِنَ الرَّضاعةِ، فأبدلَ كافَ الخطابِ جيماً، وهي لغةُ قومٍ مِنَ اليمنِ، قالَ الخطّابيُّ: إنّما جاءَ هذا من بعضِ النَّقَلةِ، فإنّ رسولَ اللهِ، ﷺ، كانَ لا يتكلّمُ إلّا باللغةِ العاليةِ، قالَ ابنُ الأثيرِ: وليسَ كذلكَ فإنّه قد تكلّمَ بكثيرٍ من لغاتِ العربِ، منها قولُه: ليسَ مِنَ امْبِرِّ امْصِيامُ في امْسَفَرِ وغيرُ ذلكَ.

والعِمامةُ: مِن لباسِ الرأسِ معروفةٌ، وربّما كُنِيَ بها عنِ البَيْضةِ أو المِغْفَرِ، والجمعُ عَمائمُ وعِمامٌ (الأخيرةُ عنِ اللحيانيِّ)، قالَ: والعربُ تقولُ لمّا وضعوا عِمامَهُم عرفناهُم، فإمّا أن يكونَ جَمْعَ عِمامةٍ جَمْعَ التكسيرِ، وإمّا أن يكونَ مِنْ بابِ طَلْحةٍ وطَلْحٍ، وقدِ اعتَمَّ بها وتعمَّمَ بمعنًى، وقولُه أنشدَه ثعلبٌ:

إذا كشفَ اليومُ العَماسُ عنِ اسْتِهِ
فلا يَرْتَدي مثلي ولا يَتَعَمَّمُ

قيلَ: معناهُ ألبسُ ثيابَ الحربِ ولا أتجمّلُ، وقيلَ: معناهُ ليسَ يرتدي أحدٌ بالسيفِ كارتدائي، ولا يَعْتَمُّ بالبَيْضةِ كاعتمامي.

وعَمَّمْتُه: ألبستُه العِمامةَ، وهو حسنُ العِمّةِ، أي التعمُّمِ، قالَ ذو الرُّمّةِ:

واعتمَّ بالزَّبَدِ الجَعْدِ الخَراطيمُ

وأرخى عِمامتَه: أَمِنَ وترفَّهَ، لأنّ الرجلَ إنّما يُرخي عِمامتَه عندَ الرخاءِ، وأنشدَ ثعلبٌ:

ألقى عَصاه وأرخى مِن عِمامتِه
وقالَ: ضيفٌ فقلتُ الشَّيْبُ؟ قالَ: أجلْ

قالَ: أرادَ وقلتُ: آلشَّيْبُ هذا الذي حلَّ؟

وعُمِّمَ الرجلُ: سُوِّدَ، لأنّ تِيجانَ العربِ العَمائمُ، فكلّما قيلَ في العجمِ تُوِّجَ مِنَ التاجِ قيلَ في العربِ عُمِّمَ، قالَ العجّاجُ:

وفيهِمُ إذْ عُمِّمَ المُعَمَّمُ(2)

والعربُ تقولُ للرجلِ إذا سُوِّدَ: قد عُمِّمَ، وكانوا إذا سَوَّدوا رجلاً عَمَّموه عِمامةً حمراءَ، ومنه قولُ الشاعرِ:

رأيتُكَ هَرَّيْتَ العِمامةَ بعدما
رأيتُكَ دَهْراً فاصِعاً لا تَعَصَّبُ(3)

وكانتِ الفُرْسُ تُتَوِّجُ ملوكَها فيُقالُ له مُتَوَّجٌ.

وشاةٌ مُعَمَّمةٌ: بيضاءُ الرأسِ. وفرسٌ مُعَمَّمٌ: أبيضُ الهامةِ دونَ العُنُقِ، وقيلَ: هو مِنَ الخيلِ الذي ابيضَّتْ ناصيتُه كلُّها، ثمّ انحدرَ البياضُ إلى مَنْبِتِ الناصيةِ وما حولَها مِنَ القَوْنَسِ. ومن شِياتِ الخيلِ أدرعُ مُعَمَّمٌ، وهو الذي يكونُ بياضةٌ في هامتِه دونَ عُنُقِه. والمُعَمَّمُ مِنَ الخيلِ وغيرِها: الذي ابيضَّ أُذُناه ومَنْبِتُ ناصيتِه وما حولَها دونَ سائرِ جسدِه، وكذلكَ شاةٌ مُعَمَّمةٌ: في هامتِها بياضٌ.

---

(1) قوله: «رجل مُعَمّ مُخْوَل» كذا ضبط في الأصول بفتح العين والواو منهما، وفي القاموس أنهما كمحسِن ومكرِم، أي بكسر السين وفتح الراء.

(2) قوله: «المعمم» في ديوان العجاج: «المُعْتَمّ» والأرجوزة من مشطور السريع. [عبد الله]

(3) قوله: «رأيتك» البيت قبله كما في الأساس، مادة هـ ر و:

أيا قوم هل أُخْبِرْتُمُ أو سمعتُمُ
بما احتال مذ ضمّ المواريث مُصْعَبُ؟

وَالعامَّةُ : عِيدانٌ مَشْدُودَةٌ تُرْكَبُ في البَحْرِ ويُعْبَرُ عَلَيْها ، وخَفَّفَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ المِيمَ مِنْ هٰذا الحَرْفِ فَقالَ : عامَةٌ مِثْلُ هامَةِ الرَّأْسِ وقامَةِ العَلَقِ ، وهُوَ الصَّحِيحُ .

وَالعَمِيمُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجالِ وَالنَّباتِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ الرُّؤْيا : فَأَتَيْنا عَلَى رَوْضَةٍ مُعْتَمَّةٍ ، أَىْ وافِيَةِ النَّباتِ طَوِيلَتِهِ ، وكُلُّ ما اجْتَمَعَ وكَثُرَ عَمِيمٌ ، وَالجَمْعُ عُمُمٌ ، قالَ الجَعْدِيُّ يَصِفُ سَفِينَةَ نُوحٍ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ :

يَرْفَعُ بالقارِ وَالحَدِيدِ مِنَ الـ
ـجَوْزِ طِوالاً جُذُوعُها عُمُما(١)

وَالاِسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ العَمَمُ . وَالعَمِيمُ يَبِيسُ البُهْمَى . ويُقالُ : اعْتَمَّ النَّبْتُ اعْتِماماً إِذا الْتَفَّ وطالَ . ونَبْتٌ عَمِيمٌ ، قالَ الأَعْشَى :

مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ

واعْتَمَّ النَّبْتُ : اكْتَهَلَ . ويُقالُ لِلنَّباتِ إِذا طالَ : قَدِ اعْتَمَّ . وشَىْءٌ عَمِيمٌ أَىْ تامٌّ ، وَالجَمْعُ عُمُمٌ ، مِثْلُ سَرِيرٍ وسُرُرٍ . وجارِيَةٌ عَمِيمَةٌ وعَمّاءُ : طَوِيلَةٌ تامَّةُ القَوامِ وَالخَلْقِ ، وَالذَّكَرُ أَعَمُّ . ونَخْلَةٌ عَمِيمَةٌ : طَوِيلَةٌ ، وَالجَمْعُ عُمٌّ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : أَلْزَمُوهُ التَّخْفِيفَ إِذْ كانُوا يُخَفِّفُونَ غَيْرَ المُعْتَلِّ ، ونَظِيرُهُ بُونٌ ، وكانَ يَجِبُ عُمُمٌ كَسُرُرٍ ، لأَنَّهُ لا يُشْبِهُ الفِعْلَ . ونَخْلَةٌ عُمٌّ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) : إِمّا أَنْ يَكُونَ فُعْلاً وهِيَ أَقَلُّ ، وإِمّا أَنْ يَكُونَ فُعُلاً أَصْلُها عُمُمٌ ، فَسُكِّنَتِ المِيمُ وأُدْغِمَتْ ، ونَظِيرُها عَلَى هٰذا ناقَةٌ عُلُطٌ وقَوْسٌ فُرُجٌ وهُوَ بابٌ إِلَى السَّعَةِ . ويُقالُ : نَخْلَةٌ عَمِيمٌ ونَخْلٌ عُمٌّ إِذا كانَتْ طِوالاً ، قالَ :

عُمٌّ كَوارِعُ في خَلِيجِ مُحَلِّمِ

ورُوِىَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَنَّهُ اخْتَصَمَ إِلَيْهِ رَجُلانِ في نَخْلٍ غَرَسَهُ أَحَدُهُما في غَيْرِ حَقِّهِ مِنَ الأَرْضِ ، قالَ الرّاوِى : فَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّخْلَ يُضْرَبُ في أُصُولِها بِالفُؤُوسِ ، وإِنَّها لَنَخْلٌ عُمٌّ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : العُمُّ التّامَّةُ في طُولِها وَالتِفافِها ، وأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ يَصِفُ نَخْلاً :

سُحُقٌ يُمَتِّعُها الصَّفا وسَرِيُّهُ
عُمٌّ نَواعِمُ بَيْنَهُنَّ كُرُومُ

وفي الحَدِيثِ : أَكْرِمُوا عَمَّتَكُمُ النَّخْلَةَ ، سَمّاها عَمَّةً لِلْمُشاكَلَةِ في أَنَّها إِذا قُطِعَ رَأْسُها يَبِسَتْ ، كَما إِذا قُطِعَ رَأْسُ الإِنْسانِ ماتَ ، وقِيلَ : لأَنَّ النَّخْلَ خُلِقَ مِنْ فَضْلَةِ طِينَةِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : عُمَّ إِذا طُوِّلَ ، وعَمَّ إِذا طالَ . ونَبْتٌ يَعْمُومٌ : طَوِيلٌ ، قالَ :

ولَقَدْ رَعَيْتُ رِياضَهُنَّ يُوَيْفِعاً
وعُصَيْرَ طَرَّ شُوَيْرِبِى يَعْمُومُ

وَالعَمَمُ : عِظَمُ الخَلْقِ في النّاسِ وغَيْرِهِمْ . وَالعَمَمُ : الجِسْمُ التّامُّ . يُقالُ : إِنَّ جِسْمَهُ لَعَمَمٌ وإِنَّهُ لَعَمَمُ الجِسْمِ . وجِسْمٌ عَمَمٌ : تامٌّ . وأَمْرٌ عَمَمٌ : تامٌّ عامٌّ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، قالَ عَمْرٌو ذُو الكَلْبِ الهُذَلِيُّ :

يالَيْتَ شِعْرِى عَنْكَ وَالأَمْرُ عَمَمْ
ما فَعَلَ اليَوْمَ أُوَيْسٌ في الغَنَمْ ؟

ومَنْكِبٌ عَمَمٌ : طَوِيلٌ ، قالَ عَمْرُو بْنُ شاسٍ :

فَإِنَّ عِراراً إِنْ يَكُنْ غَيْرَ واضِحٍ
فَإِنِّى أُحِبُّ الجَوْنَ ذا المَنْكِبِ العَمَمْ

ويُقالُ : اسْتَوَى فُلانٌ عَلَى عَمَمِهِ وعُمُمِهِ ، يُرِيدُونَ بِهِ تَمامَ جِسْمِهِ وشَبابِهِ ومالِهِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ حِينَ ذَكَرَ أُحَيْحَةَ بْنَ الجُلاحِ وقَوْلَ أَخْوالِهِ فِيهِ : كُنّا أَهْلَ ثُمِّهِ ورُمِّهِ ، حَتَّى إِذا اسْتَوَى عَلَى عُمُمِّهِ ، شَدَّدَ لِلازْدِواجِ ، أَرادَ عَلَى طُولِهِ واعْتِدالِ شَبابِهِ ، يُقالُ لِلنَّبْتِ إِذا طالَ : قَدِ اعْتَمَّ ، ويَجُوزُ عُمُمِهِ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وعَمَمِهِ ، بِالفَتْحِ وَالتَّخْفِيفِ ، فَأَمّا بِالضَّمِّ فَهُوَ صِفَةٌ بِمَعْنَى العَمِيمِ ، أَوْ جَمْعُ عَمِيمٍ كَسَرِيرٍ وسُرُرٍ ، وَالمَعْنَى حَتَّى إِذا اسْتَوَى عَلَى قَدِّهِ التّامِّ ، أَوْ عَلَى عِظامِهِ وأَعْضائِهِ التّامَّةِ ، وأَمّا التَّشْدِيدُ فِيهِ عِنْدَ مَنْ شَدَّدَهُ فَإِنَّها الَّتِى تُزادُ في الوَقْفِ ، نَحْوُ قَوْلِهِمْ : هٰذا عُمَرّ وفَرَجّ ، فَأُجْرِىَ الوَصْلُ مُجْرَى الوَقْفِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وفِيهِ نَظَرٌ ، وأَمّا مَنْ رَواهُ بِالفَتْحِ وَالتَّخْفِيفِ فَهُوَ مَصْدَرٌ وُصِفَ بِهِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَنْكِبٌ عَمَمٌ ، ومِنْهُ حَدِيثُ لُقْمانَ : يَهَبُ البَقَرَةَ العَمِيمَةَ ، أَىِ التّامَّةَ الخَلْقِ .

وعَمَّهُمُ الأَمْرُ يَعُمُّهُمْ عُمُوماً : شَمِلَهُمْ ، يُقالُ : عَمَّهُمْ بالعَطِيَّةِ .

وَالعامَّةُ : خِلافُ الخاصَّةِ ، قالَ ثَعْلَبٌ : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها تَعُمُّ بِالشَّرِّ . وَالعَمَمُ : العامَّةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

أَنْتَ رَبِيعُ الأَقْرَبِينَ وَالعَمَمْ

ويُقالُ : رَجُلٌ عُمِّيٌّ ، ورَجُلٌ قُصْرِيٌّ ، فَالعُمِّيُّ العامُّ ، وَالقُصْرِيُّ الخاصُّ . وفي الحَدِيثِ : كانَ إِذا أَوَى إِلَى مَنْزِلِهِ جَزَّأَ دُخُولَهُ ثَلاثَةَ أَجْزاءٍ : جُزْءاً لِلّٰهِ ، وجُزْءاً لأَهْلِهِ ، وجُزْءاً لِنَفْسِهِ ، ثُمَّ جَزَّأَ جُزْأَهُ بَيْنَهُ وبَيْنَ النّاسِ ، فَيَرُدُّ ذٰلِكَ عَلَى العامَّةِ بِالخاصَّةِ ، أَرادَ أَنَّ العامَّةَ كانَتْ لا تَصِلُ إِلَيْهِ في هٰذا الوَقْتِ ، فَكانَتِ الخاصَّةُ تُخْبِرُ العامَّةَ بِما سَمِعَتْ مِنْهُ ، فَكَأَنَّهُ أَوْصَلَ الفَوائِدَ إِلَى العامَّةِ بِالخاصَّةِ ، وقِيلَ : إِنَّ الباءَ بِمَعْنَى مِنْ ، أَىْ يَجْعَلُ وَقْتَ العامَّةِ بَعْدَ وَقْتِ الخاصَّةِ وبَدَلاً مِنْهُمْ ، كَقَوْلِ الأَعْشَى :

عَلَى أَنَّها إِذْ رَأَتْنِى أُقا
دُ قالَتْ بِما قَدْ أَراهُ بَصِيرا

أَىْ هٰذا العَشا مَكانُ ذاكَ الإِبْصارِ وبَدَلٌ مِنْهُ .

وفي حَدِيثِ عَطاءٍ : إِذا تَوَضَّأْتَ ولَمْ تَعْمُمْ فَتَيَمَّمْ ، أَىْ إِذا لَمْ يَكُنْ في الماءِ وَضُوءٌ تامٌّ فَتَيَمَّمْ ، وأَصْلُهُ مِنَ العُمُومِ .

ورَجُلٌ مِعَمٌّ : يَعُمُّ القَوْمَ بِخَيْرِهِ . وقالَ كُراعٌ : رَجُلٌ مُعِمٌّ يَعُمُّ النّاسَ بِمَعْرُوفِهِ ، أَىْ يَجْمَعُهُمْ ، وكَذٰلِكَ مُلِمٌّ يَلُمُّهُمْ ، أَىْ يَجْمَعُهُمْ ، ولا يَكادُ يُوجَدُ فَعَلَ فَهُوَ مُفْعِلٌ غَيْرَهُما .

ويُقالُ : قَدْ عَمَّمْناكَ أَمْرَنا ، أَىْ أَلْزَمْناكَ ، قالَ : وَالمُعَمَّمُ السَّيِّدُ الَّذِى يُقَلِّدُهُ القَوْمُ أُمُورَهُمْ ويَلْجَأُ إِلَيْهِ العَوامُّ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

(١) قوله : « بالقار » بالقاف هكذا في الطبعات جميعها وفي المحكم وشرح القاموس « بالنار » بالنون . [عبد الله]

ومِنْ خَيرِ ما جَمَعَ النّاشِئُ الْـ
ـمُعَمَّمُ خِيرٌ وزَنْدٌ وَرِى

وَالْعَمَمُ مِنَ الرِّجالِ: الْكافِى الَّذِى يَعُمُّهُمْ بِالْخَيْرِ؛ قالَ الْكُمَيْتُ:

بَحْرٌ جَرِيرُ بْنُ شِقٍّ مِنْ أُرُومَتِهِ
وخالِدٌ مِنْ بَنِيهِ الْمِدْرَهُ الْعَمَمُ

ابْنُ الْأَعْرابِىِّ: خَلْقٌ عَمَمٌ أَىْ تامٌّ، وَالْعَمَمُ فى الطُّولِ وَالتَّمامِ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ:

وقَصَبٌ رُودُ الشَّبابِ عَمَمُهْ

الْأَصْمَعِىُّ فِى سِنِّ الْبَقَرِ إِذا اسْتَجْمَعَتْ أَسْنانُهُ قِيلَ: قَدِ اعْتَمَّ فَهُوَ عَمَمٌ، فَإِذا أَسَنَّ فَهُوَ فارِضٌ، قالَ: وَهُوَ أَرْخٌ، وَالْجَمْعُ آراخٌ، ثُمَّ جَذَعٌ، ثُمَّ ثَنِىٌّ، ثُمَّ رَباعٌ، ثُمَّ سَدَسٌ، ثُمَّ التَّمَمُ وَالتَّمَمَةُ، وإِذا أَحالَ وفُصِلَ فَهُوَ دَبَبٌ، وَالْأُنْثَى دَبَبَةٌ، ثُمَّ شَبَبٌ، وَالْأُنْثَى شَبَبَةٌ.

وعَمْعَمَ الرَّجُلُ إِذا كَثُرَ جَيْشُهُ بَعْدَ قِلَّةٍ.

ومِنْ أَمْثالِهِمْ: عَمَّ ثُوَباءُ النّاعِسِ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلْحَدَثِ يَحْدُثُ بِبَلْدَةٍ ثُمَّ يَتَعَدّاها إِلَى سائِرِ الْبُلْدانِ.

وفِى الْحَدِيثِ: سَأَلْتُ رَبِّى أَلاَّ يُهْلِكَ أُمَّتِى بِسَنَةٍ بِعامَّةٍ، أَىْ بِقَحْطٍ عامٍّ يَعُمُّ جَمِيعَهُمْ، وَالْباءُ فى بِعامَّةٍ زائِدَةٌ زِيادَتَها فى قَوْلِهِ تَعالَى: «وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحادٍ بِظُلْمٍ»؛ ويَجُوزُ أَلاَّ تَكُونَ زائِدَةً، وقَدْ أَبْدَلَ عامَّةً مِنْ سَنَةٍ بِإِعادَةِ الْجارِّ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «قالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ». وفى الْحَدِيثِ: بادِرُوا بِالْأَعْمالِ سِتًّا: كَذا وكَذا وخُوَيْصَّةَ أَحَدِكُمْ وأَمْرَ الْعامَّةِ؛ أَرادَ بِالْعامَّةِ الْقِيامَةَ لِأَنَّها تَعُمُّ النّاسَ بِالْمَوْتِ، أَىْ بادِرُوا بِالْأَعْمالِ مَوْتَ أَحَدِكُمْ وَالْقِيامَةَ.

وَالْعَمُّ: الْجَماعَةُ، وقِيلَ: الْجَماعَةُ مِنَ الْحَىِّ؛ قالَ مُرَقِّشٌ:

لا يُبْعِدِ اللهُ التَّلَبُّبَ والْـ
ـغاراتِ إِذْ قالَ الْخَمِيسُ نَعَمْ
وَالْعَدْوَ بَيْنَ الْمَجْلِسَيْنِ إِذا
آدَ الْعَشِىُّ وتَنادَى الْعَمّْ

تَنادَوْا: تَجالَسُوا فى النّادِى، وهُوَ الْمَجْلِسُ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ:

يُرِيغُ إِلَيْهِ الْعَمُّ حاجَةَ واحِدٍ
فَأُبْنا بِحاجاتٍ ولَيْسَ بِذِى مالِ

قالَ: الْعَمُّ هُنا الْخَلْقُ الْكَثِيرُ، أَرادَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ فى رُكْنِ الْبَيْتِ، يَقُولُ: الْخَلْقُ إِنَّما حاجَتُهُمْ أَنْ يَحُجُّوا، ثُمَّ إِنَّهُمْ أَبَوا مَعَ ذٰلِكَ بِحاجاتٍ، وذٰلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ: فَأُبْنا بِحاجاتٍ، أَىْ بِالْحَجِّ؛ هٰذا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرابِىِّ، وَالْجَمْعُ الْعَماعِمُ. قالَ الْفارِسِىُّ: لَيْسَ بِجَمْعٍ لَهُ، ولٰكِنَّهُ مِنْ بابِ سِبَطْرٍ وَلَأَّلٍ. وَالْأَعَمُّ: الْجَماعَةُ أَيْضاً؛ حَكاهُ الْفارِسِىُّ عَنْ أَبِى زَيْدٍ قالَ: ولَيْسَ فى الْكَلامِ أَفْعَلُ يَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ غَيْرَ هٰذا إِلاَّ أَنْ يَكُونَ اسْمَ جِنْسٍ، كَالْأَرْوَى وَالْأَمَرِّ الَّذِى هُوَ الْأَمْعاءُ؛ وأَنْشَدَ:

ثُمَّ رَمانِى لا أَكُونَنْ ذَبِيحَةً
وَقَدْ كَثُرَتْ بَيْنَ الْأَعَمِّ الْمَضائِضُ

قالَ أَبُو الْفَتْحِ: لَمْ يَأْتِ فى الْجَمْعِ الْمُكَسَّرِ شَىْءٌ عَلَى أَفْعَلَ مُعْتَلاً ولا صَحِيحاً إِلاَّ الْأَعَمَّ فِيما أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِ الشّاعِرِ:

ثُمَّ رَآنِى لا أَكُونَنْ ذَبِيحَةً

الْبَيْتُ بِخَطِّ الْأَرْزَنِىِّ رَآنِى؛ قالَ ابْنُ جِنِّىٍّ: ورَواهُ الْفَرّاءُ بَيْنَ الْأَعُمِّ، جَمْعُ عَمٍّ بِمَنْزِلَةِ صَكٍّ وأَصُكٍّ وضَبٍّ وأَضُبٍّ. وَالْعَمُّ: الْعُشْبُ (كُلُّهُ عَنْ ثَعْلَبٍ) وأَنْشَدَ:

يَرُوحُ فى الْعَمِّ ويَجْنِى الْأُبُلَّا

وَالْعُمِّيَّةُ، مِثالُ الْعُبِّيَّةِ: الْكِبْرُ.

وهُوَ مِنْ عَمِيمِهِمْ أَىْ صَمِيمِهِمْ.

وَالْعَماعِمُ: الْجَماعاتُ الْمُتَفَرِّقُونَ؛ قالَ لَبِيدٌ:

لِكَيْلا يَكُونَ السَّنْدَرِىُّ نَدِيدَتِى
وأَجْعَلَ أَقْواماً عُمُوماً عَماعِما

السَّنْدَرِىُّ: شاعِرٌ كانَ مَعَ عَلْقَمَةَ بْنِ عُلاثَةَ، وكانَ لَبِيدٌ مَعَ عامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ، فَدُعِىَ لَبِيدٌ إِلَى مُهاجاتِهِ فَأَبَى، ومَعْنَى قَوْلِهِ أَىْ أَجْعَلَ أَقْواماً مُجْتَمِعِينَ فِرَقاً؛ وهٰذا كَما قالَ أَبُو قَيْسِ ابْنُ الْأَسْلَتِ:

ثُمَّ تَجَلَّتْ ولَنا غايَةٌ
مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمّاعِ

وعَمَّمَ اللَّبَنُ: أَرْغَى، كَأَنَّ رَغْوَتَهُ شُبِّهَتْ بِالْعِمامَةِ. ويُقالُ لِلَّبَنِ إِذا أَرْغَى حِينَ يُحْلَبُ: مُعَمِّمٌ ومُعْتَمٌّ، وجاءَ بِقَدَحٍ مُعَمِّمٍ.

ومُعْتَمٌّ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قال عُرْوَةُ:

أَيُهْلِكُ مُعْتَمٌّ وزَيْدٌ ولَمْ أَقُمْ
عَلَى نَدَبٍ يَوْماً ولِى نَفْسُ مُخْطِرِ؟

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: مُعْتَمٌّ وزَيْدٌ قَبِيلَتانِ، وَالْمُخْطِرُ: الْمُعَرِّضُ نَفْسَهُ لِلْهَلاكِ، يَقُولُ: أَتَهْلِكُ هاتانِ الْقَبِيلَتانِ ولَمْ أُخاطِرْ بِنَفْسِى لِلْحَرْبِ وأَنا أَصْلُحُ لِذٰلِكَ؟

وقَوْلُهُ تَعالَى: «عَمَّ يَتَساءَلُونَ»، أَصْلُهُ عَنْ ما يَتَساءَلُونَ، فَأُدْغِمَتِ النُّونُ فى الْمِيمِ لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِما وشُدِّدَتْ، وحُذِفَتِ الْأَلِفُ فَرْقاً بَيْنَ الاسْتِفْهامِ وَالْخَبَرِ فى هٰذا الْبابِ، وَالْخَبَرُ كَقَوْلِكَ: عَمّا أَمَرْتُكَ بِهِ، الْمَعْنَى عَنِ الَّذِى أَمَرْتُكَ بِهِ. وفى حَدِيثِ جابِرٍ: فَعَمَّ ذٰلِكَ، أَىْ لِمَ فَعَلْتَهُ؟ وعَنْ أَىِّ شَىْءٍ كانَ؟ وأَصْلُهُ عَنْ ما فَسَقَطَتْ أَلِفُ ما وأُدْغِمَتِ النُّونُ فى الْمِيمِ كَقَوْلِهِ تَعالَى: «عَمَّ يَتَساءَلُونَ»، وأَمّا قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ:

بَراهُنَّ عَمّا هُنَّ إِمّا بَوادِئٌ
لِحاجٍ وإِمّا راجِعاتٌ عَوائِدُ

قالَ الْفَرّاءُ: «ما» صِلَةٌ، وَالْعَيْنُ مُبْدَلَةٌ مِنْ أَلِفِ أَنْ، الْمَعْنَى بَراهُنَّ أَنْ هُنَّ إِمّا بَوادِئُ، وهِىَ لُغَةُ تَمِيمٍ، يَقُولُونَ عَنْ هُنَّ؛ وأَمّا قَوْلُ الْآخَرِ يُخاطِبُ امْرَأَةً اسْمُها عَمِّى:

فَقِعْدَكِ عَمِّى اللهَ! هَلاَّ نَعَيْتِهِ
إِلَى أَهْلِ حَىٍّ بِالْقَنافِذِ أَوْرَدُوا؟

عَمِّى: اسْمُ امْرَأَةٍ، وأَرادَ يا عَمِّى، وقَعْدَكِ واللهِ يَمِينانِ؛ وقالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ يَصِفُ ناقَةً:

وَلَها إِذا لَحِقَتْ ثَمائِلُها
جَوْزٌ أَعَمُّ ومِشْفَرٌ خَفِقُ

مِشْفَرٌ خَفِقٌ: أَهْدَلُ يَضْطَرِبُ، وَالْجَوْزُ الْأَعَمُّ: الْغَلِيظُ التّامُّ، وَالْجَوْزُ: الْوَسَطُ

وَالْعَمُّ: مَوْضِعٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ:

أَقْسَمْتُ أُشْكِيكَ مِنْ أَيْنٍ وَمِنْ وَصَبٍ
حَتَّى تَرَىْ مَعْشَراً بِالْعَمِّ أَزْوالا[1]

وكَذلِكَ عَمَّانُ؛ قالَ مُلَيْحٌ:

وَمِنْ دُونِ ذِكْراها الَّتِى خَطَرَتْ لَنا
بِشَرْقِيِّ عَمَّانَ الشَّرَى فَالْمُعَرَّفُ

وكَذلِكَ عُمَانُ، بِالتَّخْفِيفِ.

وَالْعَمُّ: مُرَّةُ بْنُ مالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ، وهُمُ الْعَمِّيُّونَ.

وعَمٌّ: اسْمُ بَلَدٍ. يُقالُ: رَجُلٌ عَمِّيٌّ؛ قالَ رَبْعانُ:

إِذا كُنْتَ عَمِّيًّا فَكُنْ فَقْعَ قَرْقَرٍ
وإِلَّا فَكُنْ إِنْ شِئْتَ أَيْرَ حِمارِ

وَالنِّسْبَةُ إِلَى عَمٍّ عَمَوِيٌّ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى عَمًى؛ قالَهُ الْأَخْفَشُ.

• **عمن** • عَمَنَ يَعْمِنُ وعَمِنَ: أَقامَ. وَالْعُمُنُ: الْمُقِيمُونَ فى مَكانٍ. يُقالُ: رَجُلٌ عامِنٌ وعَمُونٌ، ومِنْهُ اشْتُقَّ عُمانُ. أَبُو عَمْرٍو: أَعْمَنَ دامَ عَلَى الْمُقامِ بِعُمانَ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وأَعْمَنَ صارَ إِلَى عُمانَ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ:

مِنْ مُعْرِقٍ أَوْ مُشْئِمٍ أَوْ مُعْمِنِ

وَالْعَمِينَةُ: أَرْضٌ سَهْلَةٌ، يَمانِيَةٌ. وعُمانُ: اسْمُ كُورَةٍ عَرَبِيَّةٍ. وعُمانُ، مُخَفَّفٌ: بَلَدٌ، وأَمَّا الَّذِى فى الشَّامِ فَهُوَ عَمَّانُ، بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ. وفى حَدِيثِ الْحَوْضِ: عَرْضُهُ مِنْ مَقامِى إِلَى عَمَّانَ؛ هِىَ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وتَشْدِيدِ الْمِيمِ، مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ بِالشَّامِ مِنْ أَرْضِ الْبَلْقاءِ، وأَمَّا بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ فَهُوَ مَوْضِعٌ عِنْدَ الْبَحْرَيْنِ، ولَهُ ذِكْرٌ فى الْحَدِيثِ. وعُمانُ: مَدِينَةٌ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ: عُمانُ يُصْرَفُ ولا يُصْرَفُ، فَمَنْ جَعَلَهُ بَلَداً صَرَفَهُ فى حالَتَىِ الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكِرَةِ، ومَنْ جَعَلَهُ بَلْدَةً أَلْحَقَهُ بِطَلْحَةَ، وأَمَّا عَمَّانُ بِناحِيَةِ الشَّامِ مَوْضِعٌ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلانَ مِنْ عَمَّ يَعُمُّ، لا يَنْصَرِفُ مَعْرِفَةً، ويَنْصَرِفُ نَكِرَةً، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعَّالاً مِنْ عَمَنَ فَيَنْصَرِفُ فى الْحالَتَيْنِ إِذا عُنِىَ بِهِ الْبَلَدُ، قالَ سِيبَوَيْهِ: لَمْ يَقَعْ فى كَلامِهِمِ اسْماً إِلَّا لِمُؤَنَّثٍ، وقِيلَ: عُمانُ اسْمُ رَجُلٍ، وبِهِ سُمِّىَ الْبَلَدُ. وأَعْمَنَ وعَمَّنَ: أَتَى عُمانَ؛ قالَ الْعَبْدِيُّ:

فَإِنْ تُتْهِمُوا أُنْجِدْ خِلافاً عَلَيْكُمُ
وإِنْ تُعْمِنُوا مُسْتَحْقِبِى الْحَرْبِ أُعْرِقِ

وقالَ رُؤْبَةُ:

نَوَى شَآمٍ بانَ أَوْ مُعَمِّنِ[2]

وَالْعُمانِيَّةُ: نَخْلَةٌ بِالْبَصْرَةِ لا يَزالُ عَلَيْها السَّنَةَ كُلَّها طَلْعٌ جَدِيدٌ وكَبائِسُ مُثْمِرَةٌ وأُخَرُ مُرْطِبَةٌ.

• **عمه** • الْعَمَهُ: التَّحَيُّرُ وَالتَّرَدُّدُ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ:

مَتَى تَعْمَهْ إِلَى عُثْمانَ تَعْمَهْ
إِلَى ضَخْمِ السُّرادِقِ وَالْقِبابِ

أَىْ تَرَدُّدُ النَّظَرِ، وقِيلَ: الْعَمَهُ التَّرَدُّدُ فى الضَّلالَةِ وَالتَّحَيُّرُ فى مُنازَعَةٍ أَوْ طَرِيقٍ؛ قالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ أَلَّا يَعْرِفَ الْحُجَّةَ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ: هُوَ تَرَدُّدُهُ لا يَدْرِى أَيْنَ يَتَوَجَّهُ. وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «ونَذَرُهُمْ فى طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ»؛ ومَعْنَى يَعْمَهُونَ: يَتَحَيَّرُونَ. وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ، كَرَّمَ اللهُ وجْهَهُ: فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ؟ بَلْ كَيْفَ تَعْمَهُونَ؟ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْعَمَهُ فى الْبَصِيرَةِ كَالْعَمَى فى الْبَصَرِ. ورَجُلٌ عَمِهٌ عامِهٌ أَىْ يَتَرَدَّدُ مُتَحَيِّراً لا يَهْتَدِى لِطَرِيقِهِ ومَذْهَبِهِ، وَالْجَمْعُ عَمِهُونَ وعُمَّهٌ. وقَدْ عَمِهَ وعَمَهَ يَعْمَهُ عَمَهاً وعُمُوهاً وعُمُوهَةً وعَمَهاناً إِذا حادَ عَنِ الْحَقِّ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

ومَهْمَهٍ أَطْرافُهُ فى مَهْمَهِ
أَعْمَى الْهُدَى بِالْجاهِلِينَ الْعُمَّهِ

وَالْعَمَهُ فى الرَّأْىِ، وَالْعَمَى فى الْبَصَرِ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: ويَكُونُ الْعَمَى عَمَى الْقَلْبِ. يُقالُ: رَجُلٌ عَمٍ إِذا كانَ لا يُبْصِرُ بِقَلْبِهِ. وأَرْضٌ عَمْهاءُ: لا أَعْلامَ بِها. وذَهَبَتْ إِبِلُهُ الْعُمَّهَى إِذا لَمْ يَدْرِ أَيْنَ ذَهَبَتْ، وَالْعُمَّيْهَى مِثْلُهُ[3].

• **عمهج** • الْأَزْهَرِيُّ: الْعَمَهْجُ وَالْعَوْهَجُ: الطَّوِيلَةُ؛ وقالَ هِمْيانُ:

فَقَدَّمَتْ حَناجِراً غَوامِجَا
مُبْطِنَةً أَعْناقَها الْعَماهِجا

قالَ: وقَوْلُهُ مُبْطِنَةً أَىْ جَعَلَتِ الْحَناجِرَ بَطائِنَ لِأَعْناقِها.

وقالَ أَبُو زَيْدٍ: الْعُماهِجُ مِثْلُ الْخامِطِ مِنَ اللَّبَنِ عِنْدَ أَوَّلِ تَغَيُّرِهِ. وقالَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ: الْعَماهِجُ الْأَلْبانُ الْجامِدَةُ؛ وقالَ اللَّيْثُ: الْعُماهِجُ اللَّبَنُ الْخاثِرُ مِنْ أَلْبانِ الْإِبِلِ؛ وأَنْشَدَ:

تُغْذَى بِمَحْضِ اللَّبَنِ الْعُماهِجِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وقِيلَ: هُوَ ما حُقِنَ حَتَّى أَخَذَ طَعْماً غَيْرَ حامِضٍ، ولَمْ يُخالِطْهُ ماءٌ، ولَمْ يَخْثُرْ كُلَّ الْخَثارَةِ فَيُشْرَبَ. وَالْعُماهِجُ مِنَ اللَّبَنِ: ما حُقِنَ فى السِّقاءِ ولَمْ يَأْخُذْ طَعْماً.

الْأَزْهَرِيُّ: الْعَمَهْجُ: الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ، ويُقالُ عُنُقٌ عَمَهْجٌ وعُمْهُوجٌ.

ونَباتٌ عُماهِجٌ: أَخْضَرُ مُلْتَفٌّ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ سِيدَهْ لِجَنْدَلِ بْنِ الْمُثَنَّى:

فى غُلَواءِ الْقَصَبِ الْعُماهِجِ

ويُرْوَى الْعُمْهُجِ، وسَنَذْكُرُهُ فى مَوْضِعِهِ[4].

---

(١) قوله: «بالعم» كذا فى الأصل تبعاً للمحكم، وأورده ياقوت قرية فى عين حلب وأنطاكية، وضبطها بكسر العين وكذا فى التكملة.

(٢) قوله: «وقال رؤبة: نوى شآم إلخ» قبله كما فى التكملة:

فهاج من وجدى حنين الحنن
وهم مهموم ضنين الأضنن
بالدار لو عاجت قناة المقتنى
نوى شآم بان أو معمِّن

القناة: عصا البين، والمقتنى المتخذ قناة.

(٣) زاد المجد: وعمهت فى ظلمه تعميهاً. ظلمته بغير جليّة.

(٤) قوله: «ويُرْوَى العُمْهُج، وسنذكره =

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وكُلُّ نَباتٍ غَضٍّ، فَهُوَ عُمْهُوجٌ. وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْعَمْهَجُ السَّرِيعُ، وَالْعاهِجُ: الْمُمْتَلِئُ لَحْماً؛ وأَنْشَدَ:

مَمْكُورَةً فى قَصَبٍ عُماهِجِ

وقيلَ: التّامُّ الْخَلْقِ. وشَرابٌ عُماهِجٌ: سَهْلُ الْمَساغِ. وَالْعُماهِجُ: الضَّخْمُ السَّمِينُ. وعُماهِجٌ، بالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، بِمَعْناهُ. أَبُو عُبَيْدَةَ: مِنَ اللَّبَنِ الْعُماهِجُ وَالسُّماهِجُ، وهُما اللَّذانِ لَيْسا بِحُلْوَيْنِ ولا آخِذَيْ طَعْمٍ.

• **عمى** • العَمَى: ذَهابُ الْبَصَرِ كُلِّهِ، وَفِى الأَزْهَرِيِّ: مِنَ الْعَيْنَيْنِ كِلْتَيْهِما، عَمِيَ يَعْمَى عَمًى فَهُوَ أَعْمَى، واعْماىَ يَعْماىُ[1] اعْمِياءً، أَرادُوا حَذْوَ ادْهامَّ يَدْهامُّ ادْهِيماماً، فَأَخْرَجُوهُ عَلَى لَفْظٍ صَحِيحٍ، وَكانَ فِى الأَصْلِ ادْهامَمَ، فَأَدْغَمُوا لاجْتِماعِ الْمِيمَيْنِ، فلما بَنَوا اعْمايا عَلَى أَصْلِ ادْهامَمَ اعْتَمَدَتِ الْياءُ الأَخِيرَةُ عَلَى فَتْحَةِ الْياءِ الأُولَى فَصارَتْ أَلِفاً، فَلَمَّا اخْتَلَفا لَمْ يَكُنْ لِلإِدْغامِ فِيها مَساغٌ كَمَساغِهِ فِى الْمِيمَيْنِ، وَلِذٰلِكَ لَمْ يَقُولُوا: اعْماىَّ[2] فُلانٌ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ.

وَتَعَمَّى: فِى مَعْنَى عَمِيَ؛ وَأَنْشَدَ الأَخْفَشُ:

صَرَفْتَ وَلَمْ تَصْرِفْ أَواناً وَبادَرَتْ
نُهاكَ دُمُوعُ الْعَيْنِ حَتَّى تَعَمَّتِ

وَهُوَ أَعْمَى وَعَمٍ، وَالأُنْثَى عَمْياءُ وَعَمِيَةٌ، وَأَمَّا عَمْيَةٌ فَعَلَى حَدِّ فَخْذٍ فى فَخِذٍ، خَفَّفُوا مِيمَ عَمِيَةٍ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: حَكاهُ سِيبَوَيْهِ. قالَ اللَّيْثُ: رَجُلٌ أَعْمَى وامْرَأَةٌ عَمْياءُ، وَلا يَقَعُ هٰذا النَّعْتُ عَلَى الْعَيْنِ الْواحِدَةِ، لِأَنَّ الْمَعْنَى يَقَعُ عَلَيْهِما جَمِيعاً، يُقالُ: عَمِيَتْ عَيْناهُ، وامْرَأَتانِ عَمْياوانِ، وَنِساءٌ عَمْياواتٌ، وَقَوْمٌ عُمْيٌ. وَتَعامَى الرَّجُلُ، أَىْ أَرَى مِنْ نَفْسِهِ ذٰلِكَ. وَامْرَأَةٌ عَمِيَةٌ عَنِ الصَّوابِ، وَعَمِيَةُ الْقَلْبِ، عَلَى فَعِلَةٍ، وَقَوْمٌ عَمُونَ. وَفِيهِمْ عَمِيَّتُهُمْ، أَىْ جَهْلُهُمْ، وَالنِّسْبَةُ إِلَى أَعْمَى أَعْمَوِيٌّ، وَإِلَى عَمٍ عَمَوِيٌّ.

وَقالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَنْ كانَ فى هٰذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فى الآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلاً»؛ قالَ الْفَرَّاءُ: عَدَّدَ اللهُ نِعَمَ الدُّنْيا عَلَى الْمُخاطَبِينَ، ثُمَّ قالَ: «مَنْ كانَ فى هٰذِهِ أَعْمَى»، يَعْنِى فى نِعَمِ الدُّنْيا الَّتِى اقْتَصَصْناها عَلَيْكُمْ فَهُوَ فى نِعَمِ الآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلاً؛ قالَ: وَالْعَرَبُ إِذا قالُوا هُوَ أَفْعَلُ مِنْكَ قالُوهُ فى كُلِّ فاعِلٍ وَفَعِيلٍ، وَما لا يُزادُ فى فِعْلِهِ شَىْءٌ عَلَى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ، فَإِذا كانَ عَلَى فَعْلَلْتُ مِثْلَ زَخْرَفْتُ، أَوْ عَلَى افْعَلَلْتُ مِثْلَ احْمَرَرْتُ، لَمْ يَقُولُوا هُوَ أَفْعَلُ مِنْكَ، حَتَّى يَقُولُوا هُوَ أَشَدُّ حُمْرَةً مِنْكَ، وَأَحْسَنُ زَخْرَفَةً مِنْكَ، قالَ: وَإِنَّما جازَ فى الْعَمَى لِأَنَّهُ لَمْ يُرِدْ بِهِ عَمَى الْعَيْنَيْنِ إِنَّما أُرِيدَ، وَاللهُ أَعْلَمُ، عَمَى الْقَلْبِ، فَيُقالُ فُلانٌ أَعْمَى مِنْ فُلانٍ فى الْقَلْبِ، وَلا يُقالُ هُوَ أَعْمَى مِنْهُ فى الْعَيْنِ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ لَمَّا جاءَ عَلَى مَذْهَبِ أَحْمَرَ وَحَمْراءَ تُرِكَ فِيهِ أَفْعَلُ مِنْهُ، كَما تُرِكَ فى كَثِيرٍ، قالَ: وَقَدْ تَلْقَى بَعْضَ النَّحْوِيِّينَ يَقُولُ أُجِيزُهُ فى الأَعْمَى وَالأَعْشَى وَالأَعْرَجِ وَالأَزْرَقِ، لِأَنَّا قَدْ نَقُولُ عَمِيَ وَزَرِقَ وَعَشِيَ وَعَرِجَ، وَلا نَقُولُ حَمِرَ وَلا بَيِضَ وَلا صَفِرَ، قالَ الْفَرَّاءُ: وَلَيْسَ ذٰلِكَ بِشَىْءٍ، إِنَّما يُنْظَرُ فى هٰذا إِلَى ما كانَ لِصاحِبِهِ فِيهِ فِعْلٌ يَقِلُّ أَوْ يَكْثُرُ، فَيَكُونُ أَفْعَلُ دَلِيلاً عَلَى قِلَّةِ الشَّىْءِ وَكَثْرَتِهِ، أَلا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فُلانٌ أَقْوَمُ مِنْ فُلانٍ وَأَجْمَلُ، لِأَنَّ قِيامَ ذا يَزِيدُ عَلَى قِيامِ ذا، وَجَمالَهُ يَزِيدُ عَلَى جَمالِهِ، وَلا تَقُولُ لِلأَعْمَيَيْنِ هٰذا أَعْمَى مِنْ ذا، وَلا لِمَيِّتَيْنِ هٰذا أَمْوَتُ مِنْ ذا، فَإِنْ جاءَ شَىْءٌ مِنْهُ فى شِعْرٍ فَهُوَ شاذٌّ كَقَوْلِهِ:

أَمَّا الْمُلُوكُ فَأَنْتَ الْيَوْمَ أَلْأَمُهُمْ
لُؤْماً وَأَبْيَضُهُمْ سِرْبالَ طَبّاخِ

وَقَوْلُهُمْ: ما أَعْماهُ إِنَّما يُرادُ بِهِ ما أَعْمَى قَلْبَهُ، لِأَنَّ ذٰلِكَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْكَثِيرُ الضَّلالِ، وَلا يُقالُ فى عَمَى الْعُيُونِ ما أَعْماهُ، لِأَنَّ مالا يَتَزَيَّدُ لا يُتَعَجَّبُ مِنْهُ.

وَقالَ الْفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى: «وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولٰئِكَ يُنادَوْنَ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ»؛ قَرَأَها ابْنُ عَبّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: عَمٍ. وَقالَ أَبُو مُعاذٍ النَّحْوِيُّ: مَنْ قَرَأَ «وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى» فَهُوَ مَصْدَرٌ. يُقالُ: هٰذا الأَمْرُ عَمًى، وَهٰذِهِ الأُمُورُ عَمًى لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ، كَقَوْلِكَ: هٰذِهِ الأُمُورُ شُبْهَةٌ وَرِيبَةٌ، قالَ: وَمَنْ قَرَأَ عَمٍ فَهُوَ نَعْتٌ، تَقُولُ أَمْرٌ عَمٍ وَأُمُورٌ عَمِيَةٌ. وَرَجُلٌ عَمٍ فى أَمْرِهِ: لا يُبْصِرُهُ، وَرَجُلٌ أَعْمَى فى الْبَصَرِ؛ وَقالَ الْكُمَيْتُ:

أَلا هَلْ عَمٍ فى رَأْيِهِ مُتَأَمِّلُ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

وَلٰكِنَّنِى عَنْ عِلْمِ ما فى غَدٍ عَمٍ

وَالْعامِى: الَّذِى لا يُبْصِرُ طَرِيقَهُ؛ وَأَنْشَدَ:

لا تَأْتِيَنِّى تَبْتَغِى لِينَ جانِبِى
بِرَأْسِكَ نَحْوِى عامِياً مُتَعاشِيا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَأَعْماهُ وَعَمّاهُ صَيَّرَهُ أَعْمَى؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ:

وَعَمَّى عَلَيْهِ الْمَوْتُ يَأْتِى طَرِيقَهُ
سِنانٌ كَعَسْراءِ الْعُقابِ وَمِنْهَبُ

يَعْنِى بِالْمَوْتِ السِّنانَ، فَهُوَ إِذاً بَدَلٌ مِنَ الْمَوْتِ؛ وَيُرْوَى:

= فى موضعه» فى «المحكم»: «ويروى الغُالج – بالغين المعجمة – وسيأتى ذكره» ونراه الصواب.
[عبد الله]

(١) قوله: «واعماىَ يعماى» كان حقه اعمايَّ يعمايّ، بتشديد الياء، أو اعمايا، بألف بعد الياء يدل على ذلك قوله: «أرادوا حذو ادهامّ يدهامّ» وقوله: فلما بنوا اعمايا على أصل ادهامم...».
[عبد الله]

(٢) قوله: «لم يقولوا اعمايّ فلان» هكذا فى الأصل. وعبارة التهذيب: «ولذلك لم يقولوا: اعمايّ مدغمة وعلى هذا الحذو يجرى هذا كله فى جميع هذا الباب، إلا أن يقول قائل تكلفاً: على لفظ ادهامّ بالتثقيل. واعمايّ فلان غير مستعمل».

وَعَمَّى عَلَيْهِ المَوْتُ بابَىْ طَرِيقِهِ
يَعْنى عَيْنَيْهِ.

وَرَجُلٌ عَمٍ إِذا كانَ أَعْمَى القَلْبِ. وَرَجُلٌ عَمِى القَلْبِ أَىْ جاهِلٌ. وَالعَمَى: ذَهابُ نَظَرِ القَلْبِ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ، وَالصِّفَةُ كالصِّفَةِ، إِلاَّ أَنَّهُ لا يُبْنَى فِعْلُهُ عَلَى افعالَّ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَحْسُوسٍ، وَإِنَّما هُوَ عَلَى المَثَلِ، وَافعالَّ إِنَّما هُوَ لِلْمَحْسُوسِ فى اللَّوْنِ وَالعاهَةِ.

وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَما يَسْتَوِى الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَلا الظُّلُماتُ وَلا النُّورُ وَلا الظِّلُّ وَلا الحَرُورُ» قالَ الزَّجّاجُ: هَذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ اللهُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالكافِرِينَ، وَالْمَعْنَى وَما يَسْتَوِى الأَعْمَى عَنِ الْحَقِّ، وَهُوَ الكافِرُ، وَالْبَصِيرُ، وَهُوَ الْمُؤْمِنُ الَّذِى يُبْصِرُ رُشْدَهُ، وَلا الظُّلُماتُ وَلا النُّورُ، الظُّلُماتُ الضَّلالاتُ، وَالنُّورُ الهُدَى، وَلا الظِّلُّ وَلا الحَرُورُ، أَىْ لا يَسْتَوِى أَصْحابُ الْحَقِّ الَّذِينَ هُمْ فى ظِلٍّ مِنَ الحَقِّ وَلا أَصْحابُ الْباطِلِ الَّذِينَ هُمْ فى حَرٍّ دائِمٍ، وَقَوْلُ الشّاعِرِ:

وَثَلاثٍ بَيْنَ اثْنَتَيْنِ بِها يُرْ
سِلُ أَعْمَى بِما يَكِيدُ بَصِيرا

يَعْنى القِدْحَ، جَعَلَهُ أَعْمَى لِأَنَّهُ لا بَصَرَ لَهُ، وَجَعَلَهُ بَصِيراً لِأَنَّهُ يُصَوِّبُ إِلَى حَيْثُ يَقْصِدُ بِهِ الرّامِى.

وَتَعامَى: أَظْهَرَ العَمَى، يَكُونُ فى العَيْنِ وَالقَلْبِ.

وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَعْمَى»؛ قِيلَ: هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ: «وَنَحْشُرُ المُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقاً»؛ وَقِيلَ: أَعْمَى عَنْ حُجَّتِهِ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّهُ لا حُجَّةَ لَهُ يَهْتَدِى إِلَيْها، لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلنّاسِ عَلَى اللهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ، وَقَدْ بَشَّرَ وَأَنْذَرَ وَوَعَدَ وَأَوْعَدَ. وَرُوِىَ عَنْ مُجاهِدٍ فى قَوْلِهِ تَعالَى: «قالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِى أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيراً»، قالَ: أَعْمَى عَنِ الْحُجَّةِ وَقَدْ كُنْتُ بَصِيراً بِها. وَقالَ نِفْطَوَيْهِ: يُقالُ عَمِىَ فُلانٌ عَنْ رُشْدِهِ، وَعَمِىَ عَلَيْهِ طَرِيقُهُ، إِذا لَمْ يَهْتَدِ لِطَرِيقِهِ.

وَرَجُلٌ عَمٍ وَقَوْمٌ عَمُونَ، قالَ: وَكُلَّما ذَكَرَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ العَمَى فى كِتابِهِ فَذَمَّهُ [فَإِنَّما] يُرِيدُ عَمَى القَلْبِ. قالَ تَعالَى: «فَإِنَّها لا تَعْمَى الأَبْصارُ وَلَكِنْ تَعْمَى القُلُوبُ الَّتِى فى الصُّدُورِ».

وَقَوْلُهُ تَعالَى: «صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ»، هُوَ عَلَى المَثَلِ، جَعَلَهُمْ فى تَرْكِ العَمَلِ بِما يُبْصِرُونَ وَوَعْىِ ما يَسْمَعُونَ بِمَنْزِلَةِ المَوْتَى، لِأَنَّ ما بَيَّنَ مِنْ قُدْرَتِهِ وَصَنْعَتِهِ الَّتِى يَعْجِزُ عَنْها المَخْلُوقُونَ دَلِيلٌ عَلَى وَحْدانِيَّتِهِ.

وَالأَعْمَيانِ: السَّيْلُ وَالْجَمَلُ الهائِجُ، وَقِيلَ: السَّيْلُ وَالْحَرِيقُ (كِلاهُما عَنْ يعقوب). قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَالأَعْمَى اللَّيْلُ، وَالأَعْمَى السَّيْلُ، وَهُما الأَبْهَمانِ أَيْضاً بِالباءِ لِلسَّيْلِ وَاللَّيْلِ. وَفى الْحَدِيثِ: نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الأَعْمَيَيْنِ، هُما السَّيْلُ وَالْحَرِيقُ، لِما يُصِيبُ مَنْ يُصِيبانِهِ مِنَ الحَيْرَةِ فى أَمْرِهِ، أَوْ لِأَنَّهُما إِذا حَدَثا وَوَقَعا لا يُبْقِيانِ مَوْضِعاً، وَلا يَتَجَنَّبانِ شَيْئاً، كالأَعْمَى الَّذِى لا يَدْرِى أَيْنَ يَسْلُكُ، فَهُوَ يَمْشِى حَيْثُ أَدَّتْهُ رِجْلُهُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ:

وَلَمّا رَأَيْتُكَ تَنْسَى الذِّما
مَ وَلا قَدْرَ عِنْدَكَ لِلمعدِمِ
وَتَجْفُو الشَّرِيفَ إِذا ما أُخِلْ
لَ وَتُدْنِى الدَّنِىَّ عَلَى الدِّرْهَمِ
وَهَبْتَ إِخاءَكَ لِلأَعْمَيَيْـ
ـنِ وَلِلأَثْرَمَيْنِ وَلَمْ أَظْلِمِ

أُخِلَّ: مِنَ الخَلَّةِ وَهِىَ الحاجَةُ. وَالأَعْمَيانِ: السَّيْلُ وَالنّارُ. وَالأَثْرَمانِ: الدَّهْرُ وَالْمَوْتُ.

وَالْعَمْياءُ وَالعَمايَةُ وَالعُمْيَةُ وَالعَمِيَّةُ كُلُّهُ الغَوايَةُ وَاللَّجاجَةُ فى الباطِلِ. وَالعُمِّيَّةُ وَالعِمِّيَّةُ: الكِبْرُ مِنْ ذَلِكَ، وَفى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ: تَسَفَّهُوا عَمايَتَهُمْ؛ العَمايَةُ: الضَّلالُ، وَهِىَ فَعالَةٌ مِنَ العَمَى. وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ: تَرَكْتُهُمْ فى عُمِّيَّةٍ وَعِمِّيَّةٍ، وَهُوَ مِنَ العَمَى. وَقُتِلَ عِمِّيّا أَىْ لَمْ يُدْرَ مَنْ قَتَلَهُ. وَفى الْحَدِيثِ: مَنْ قاتَلَ تَحْتَ رايَةٍ عِمِّيَّةٍ يَغْضَبُ لِعَصَبَةٍ أَوْ يَنْصُرُ عَصَبَةً أَوْ يَدْعُو إِلَى عَصَبَةٍ فَقُتِلَ، قُتِلَ قِتْلَةً جاهِلِيَّةً؛ هُوَ فِعِّيلَةٌ مِنَ العَماءِ الضَّلالَةِ كالقِتالِ فى العَصَبِيَّةِ وَالأَهْواءِ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ فِيها ضَمَّ العَيْنِ. وَسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَمَّنْ قُتِلَ فى عِمِّيَّةٍ قالَ: الأَمْرُ الأَعْمَى لِلْعَصَبِيَّةِ لا تَسْتَبِينُ ما وَجْهُهُ. قالَ أَبو إِسْحٰقَ: إِنَّما مَعْنَى هَذا فى تَحارُبِ القَوْمِ وَقَتْلِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً، يَقُولُ: مَنْ قُتِلَ فِيها كانَ هالِكاً. قالَ أَبُو زَيْدٍ: العِمِّيَّةُ الدَّعْوَةُ العَمْياءُ، فَقَتِيلُها فى النّارِ. وَقالَ أَبُو العَلاءِ: العَصَبَةُ بَنُو العَمِّ، وَالعَصَبِيَّةُ أُخِذَتْ مِنَ العَصَبَةِ، وَقِيلَ: العِمِّيَّةُ الفِتْنَةُ، وَقِيلَ: الضَّلالَةُ؛ وَقالَ الرّاعِى:

كَما يَذُودُ أَخُو العِمِّيَّةِ النَّجِدُ

يَعْنى صاحِبَ فِتْنَةٍ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّبَيْرِ: لِئَلاَّ يَمُوتَ مِيتَةَ عِمِّيَّةٍ أَىْ مِيتَةَ فِتْنَةٍ وَجَهالَةٍ. وَفى الْحَدِيثِ: مَنْ قُتِلَ فى عِمِّيّا فى رِمِّىٍّ يَكُونُ بَيْنَهُمْ فَهُوَ خَطَأٌ، وَفى رِوايَةٍ: فى عِمِّيَّةٍ فى رِمِّيّا تَكُونُ بَيْنَهُمْ بِالحِجارَةِ فَهُوَ خَطَأٌ؛ العِمِّيّا بِالكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالقَصْرِ، فِعِّلَى مِنَ العَمَى، كالرِّمِّيّا مِنَ الرَّمْىِ، وَالخِصِّيصَى مِنَ التَّخَصُّصِ، وَهِىَ مَصادِرُ، وَالْمَعْنَى أَنْ يُوجَدَ بَيْنَهُمْ قَتِيلٌ يَعْمَى أَمْرُهُ وَلا يَبِينُ قاتِلُهُ، فَحُكْمُهُ حُكْمُ قَتِيلِ الخَطَإِ، تَجِبُ فِيهِ الدِّيَةُ. وَفى الْحَدِيثِ الآخَرِ: يَنْزُو الشَّيْطانُ بَيْنَ النّاسِ، فَيَكُونُ دَماً فى عَمْياءَ فى غَيْرِ ضَغِينَةٍ، أَىْ فى جَهالَةٍ مِنْ غَيْرِ حِقْدٍ وَعَداوَةٍ، وَالعَمْياءُ تَأْنِيثُ الأَعْمَى، يُرِيدُ بِها الضَّلالَةَ وَالْجَهالَةَ.

وَالعَمايَةُ: الجَهالَةُ بِالشَّىْءِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

تَجَلَّتْ عَماياتُ الرِّجالِ عَنِ الصِّبا

وَعَمايَةُ الجاهِلِيَّةِ: جَهالَتُها.

وَالأَعْماءُ: المَجاهِلُ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ واحِدُها عَمًى. وَأَعْماءٌ عامِيَةٌ عَلَى المُبالَغَةِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

وَبَلَدٍ عامِيَةٍ أَعْماؤُهُ
كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَماؤُهُ

يُرِيدُ: وَرُبَّ بَلَدٍ. وَقَوْلُهُ: عامِيَةٍ أَعْماؤُهُ، أَرادَ مُتَناهِيَةً فى الْعَمَى عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ: لَيْلٌ لائِلٌ، فَكَأَنَّهُ قالَ: أَعْماؤُهُ عامِيَةٌ، فَقَدَّمَ وَأَخَّرَ، وَقَلَّما يَأْتُونَ بِهذا الضَّرْبِ مِنَ الْمُبالَغِ بِهِ إِلَّا تابِعًا لِما قَبْلَهُ كَقَوْلِهِمْ: شُغْلٌ شاغِلٌ، وَلَيْلٌ لائِلٌ، لكِنَّهُ اضْطُرَّ إِلَى ذٰلِكَ فَقَدَّمَ وَأَخَّرَ. قالَ الْأَزْهَرِيُّ: عامِيَةٌ دارِسَةٌ، وَأَعْماؤُهُ مَجاهِلُهُ. بَلَدٌ مَجْهَلٌ وَعَمًى: لا يُهْتَدَى فِيهِ.

وَالْمَعامِي: الْأَرَضُونَ الْمَجْهُولَةُ وَالْواحِدَةُ مَعْمِيَةٌ، قالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ لَها بِواحِدَةٍ. وَالْمَعامِي مِنَ الْأَرَضِينَ: الْأَغْفالُ الَّتِى لَيْسَ بِها أَثَرُ عِمارَةٍ، وَهِيَ الْأَعْماءُ أَيْضًا. وَفِى الْحَدِيثِ: إِنَّ لَنا الْمَعامِيَ، يُرِيدُ الْأَراضِيَ الْمَجْهُولَةَ الْأَغْفالَ الَّتِى لَيْسَ بِها أَثَرُ عِمارَةٍ، واحِدُها مَعْمًى، وَهُوَ مَوْضِعُ الْعَمَى كَالْمَجْهَلِ. وَأَرْضٌ عَمْياءُ وَعامِيَةٌ وَمَكانٌ أَعْمَى: لا يُهْتَدَى فِيهِ، قالَ: وَأَقْرَأَنِى ابْنُ الْأَعْرابِيِّ:

وَماءٍ صَرًى عافِى الثَّنايا كَأَنَّهُ
مِنَ الْأَجْنِ أَبْوالُ الْمَخاضِ الضَّوارِبِ
عَمٍ شَرَكَ الْأَقْطارِ بَيْنِى وَبَيْنَهُ
مَرارِيُّ مَخْشِيٌّ بِهِ الْمَوْتُ ناضِبِ

قالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ: عَمٍ شَرَكٌ كَما يُقالُ عَمٍ طَرِيقًا، وَعَمٍ مَسْلَكًا، يُرِيدُ الطَّرِيقَ لَيْسَ بَيِّنَ الْأَثَرِ، وَأَمَّا الَّذِى فى حَدِيثِ سَلْمانَ: سُئِلَ ما يَحِلُّ لَنا مِنْ ذِمَّتِنا؟ فَقالَ: مِنْ عَماكَ إِلَى هُداكَ، أَىْ إِذا ضَلَلْتَ طَرِيقًا أَخَذْتَ مِنْهُمْ رَجُلًا حَتَّى يَقِفَكَ عَلَى الطَّرِيقِ، وَإِنَّما رَخَّصَ سَلْمانُ فى ذٰلِكَ لِأَنَّ أَهْلَ الذِّمَّةِ كانُوا صُولِحُوا عَلَى ذٰلِكَ وَشُرِطَ عَلَيْهِمْ، فَأَمَّا إِذا لَمْ يُشْرَطْ فَلا يَجُوزُ إِلَّا بِالْأُجْرَةِ، وَقَوْلُهُ: مِنْ ذِمَّتِنا أَىْ مِنْ أَهْلِ ذِمَّتِنا.

وَيُقالُ: لَقِيتُهُ فى عَمايَةِ الصُّبْحِ أَىْ فى ظُلْمَتِهِ قَبْلَ أَنْ أَتَبَيَّنَهُ. وَفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ: أَنَّهُ كانَ يُغِيرُ عَلَى الصِّرْمِ فى عَمايَةِ الصُّبْحِ، أَىْ فى بَقِيَّةِ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ.

وَلَقِيتُهُ صَكَّةَ عُمَيٍّ، وَصَكَّةَ أَعْمَى، أَىْ فى أَشَدِّ الْهاجِرَةِ حَرًّا، وَذٰلِكَ أَنَّ الظَّبْيَ إِذا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ طَلَبَ الْكِناسَ وَقَدْ بَرِقَتْ عَيْنُهُ مِنْ بَياضِ الشَّمْسِ وَلَمَعانِها، فَيَسْدَرُ بَصَرُهُ حَتَّى يَصُكَّ بِنَفْسِهِ الْكِناسَ لا يُبْصِرُهُ، وَقِيلَ: هُوَ أَشَدُّ الْهاجِرَةِ حَرًّا، وَقِيلَ: حِينَ كادَ الْحَرُّ يُعْمِى مِنْ شِدَّتِهِ، وَلا يُقالُ فى الْبَرْدِ، وَقِيلَ: حِينَ يَقُومُ قائِمُ الظَّهِيرَةِ، وَقِيلَ: نِصْفُ النَّهارِ فى شِدَّةِ الْحَرِّ، وَقِيلَ: عُمَيٌّ الْحَرُّ بِعَيْنِهِ، وَقِيلَ: عُمَيٌّ رَجُلٌ مِنْ عَدْوانَ كانَ يُفْتِى فى الْحَجِّ، فَأَقْبَلَ مُعْتَمِرًا وَمَعَهُ رَكْبٌ حَتَّى نَزَلُوا بَعْضَ الْمَنازِلِ فى يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ، فَقالَ عُمَيٌّ: مَنْ جاءَتْ عَلَيْهِ هٰذِهِ السَّاعَةُ مِنْ غَدٍ وَهُوَ حَرامٌ لَمْ يَقْضِ عُمْرَتَهُ، فَهُوَ حَرامٌ إِلَى قابِلٍ، فَوَثَبَ النَّاسُ يَضْرِبُونَ حَتَّى وافَوُا الْبَيْتَ وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ مِنْ ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ لَيْلَتانِ جَوادانِ، فَضُرِبَ مَثَلًا. وَقالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ عُمَيٌّ كَأَنَّهُ تَصْغِيرُ أَعْمَى، قالَ: وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ:

صَكَّ بِها عَيْنَ الظَّهِيرَةِ غائِرًا
عُمَيٌّ وَلَمْ يُنْعَلْنَ إِلَّا ظِلالَها

وَفى الْحَدِيثِ: نَهَى رَسُولُ اللهِ، ﷺ، عَنِ الصَّلاةِ نِصْفَ النَّهارِ إِذا قامَ قائِمُ الظَّهِيرَةِ صَكَّةَ عُمَيٍّ، قالَ: وَعُمَيٌّ تَصْغِيرُ أَعْمَى عَلَى التَّرْخِيمِ، وَلا يُقالُ ذٰلِكَ إِلَّا فى حَمارَّةِ الْقَيْظِ، وَالْإِنْسانُ إِذا خَرَجَ نِصْفَ النَّهارِ فى أَشَدِّ الْحَرِّ لَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُ أَنْ يَمْلَأَ عَيْنَيْهِ مِنْ عَيْنِ الشَّمْسِ، فَأَرادُوا أَنَّهُ يَصِيرُ كَالْأَعْمَى، وَيُقالُ: هُوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَمالِقَةِ أَغارَ عَلَى قَوْمٍ ظُهْرًا فَاسْتَأْصَلَهُمْ، فَنُسِبَ الْوَقْتُ إِلَيْهِ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

يَحْسَبُهُ الْجاهِلُ ما كانَ عَمَى
شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا

أَىْ إِذا نَظَرَ إِلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ، فَكَأَنَّ الْعَمَى هُنا الْبُعْدُ، يَصِفُ وَطْبَ اللَّبَنِ، يَقُولُ إِذا رَآهُ الْجاهِلُ مِنْ بُعْدٍ ظَنَّهُ شَيْخًا مُعَمَّمًا لِبَياضِهِ.

وَالْعَماءُ، مَمْدُودٌ: السَّحابُ الْمُرْتَفِعُ، وَقِيلَ: الْكَثِيفُ، قالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ شِبْهُ الدُّخانِ يَرْكَبُ رُءُوسَ الْجِبالِ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: شاهِدُهُ قَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ:

فَإِذا احْزَأَلَّا فى الْمُناخِ رَأَيْتَهُ
كَالطَّوْدِ أَفْرَدَهُ الْعَماءُ الْمُمْطِرُ

وَقالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَوَفْراءَ لَمْ تُخْرَزْ بِسَيْرٍ وَكِيعَةٍ
غَدَوْتُ بِها طَبًّا يَدِى بِرِشائِها
ذَعَرْتُ بِها سِرْبًا نَقِيًّا جُلُودُهُ
كَنَجْمِ الثُّرَيَّا أَسْفَرَتْ مِنْ عَمائِها

وَيُرْوَى:

... ... إِذْ بَدَتْ مِنْ عَمائِها

وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ: الْعَماءُ الْغَيْمُ الْكَثِيفُ الْمُمْطِرُ، وَقِيلَ: هُوَ الرَّقِيقُ، وَقِيلَ: هُوَ الْأَسْوَدُ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ الْأَبْيَضُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِى هَراقَ ماءَهُ وَلَمْ يَتَقَطَّعْ تَقَطُّعَ الْجُفالِ، واحِدَتُهُ عَماءَةٌ وَفى حَدِيثِ أَبِى رَزِينٍ الْعُقَيْلِيِّ أَنَّهُ قالَ لِلنَّبِيِّ، ﷺ: أَيْنَ كانَ رَبُّنا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضَ؟ قالَ: فى عَماءٍ، تَحْتَهُ هَواءٌ، وَفَوْقَهُ هَواءٌ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْعَماءُ فى كَلامِ الْعَرَبِ السَّحابُ، قالَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ، وَهُوَ مَمْدُودٌ، وَقالَ الْحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ:

وَكَأَنَّ الْمَنُونَ تَرْدِى بِنا أَعْـ
ـصَمَ صُمٍّ يَنْجابُ عَنْهُ الْعَماءُ

يَقُولُ: هُوَ فى ارْتِفاعِهِ قَدْ بَلَغَ السَّحابَ، فَالسَّحابُ يَنْجابُ عَنْهُ، أَىْ يَنْكَشِفُ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَإِنَّما تَأَوَّلْنا هٰذا الْحَدِيثَ عَلَى كَلامِ الْعَرَبِ الْمَعْقُولِ عَنْهُمْ، وَلا نَدْرِى كَيْفَ كانَ ذٰلِكَ الْعَماءُ، قالَ: وَأَمَّا الْعَمَى فى الْبَصَرِ فَمَقْصُورٌ، وَلَيْسَ هُوَ مِنْ هٰذا الْحَدِيثِ فى شَىْءٍ. قالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ بَلَغَنِى عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ، وَلَمْ يَعْزُهُ إِلَيْهِ ثِقَةٌ، أَنَّهُ قالَ فى تَفْسِيرِ هٰذا الْحَدِيثِ وَلَفْظِهِ: إِنَّهُ كانَ فى عَمًى، مَقْصُورٌ، قالَ: وَكُلُّ أَمْرٍ لا تُدْرِكُهُ الْقُلُوبُ بِالْعُقُولِ فَهُوَ عَمًى، قالَ: وَالْمَعْنَى أَنَّهُ كانَ حَيْثُ لا تُدْرِكُهُ عُقُولُ بَنِى آدَمَ وَلا يَبْلُغُ كُنْهَهُ وَصْفٌ، قالَ

الأزهرِيُّ : وَالْقَوْلُ عِنْدِي ما قالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهُ العَماءُ ، مَمْدُودٌ ، وَهُوَ السَّحابُ ، وَلا يُدْرَى كَيْفَ ذٰلِكَ العَماءُ بِصِفَةٍ تَحْصُرُهُ ، وَلا نَعْتٍ بِحَدِّهِ ، وَيُقَوِّي هٰذا القَوْلَ قَوْلُهُ تَعالَى : «هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الغَمامِ وَالْمَلائِكَةُ» ، وَالْغَمامُ : مَعْرُوفٌ فِي كَلامِ الْعَرَبِ إِلَّا أَنَّا لا نَدْرِي كَيْفَ الغَمامُ الَّذِي يَأْتِي اللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، يَوْمَ القِيامَةِ فِي ظُلَلٍ مِنْهُ ، فَنَحْنُ نُؤْمِنُ بِهِ وَلا نُكَيِّفُ صِفَتَهُ ، وَكَذٰلِكَ سائِرُ صِفاتِ اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : مَعْنَى قَوْلِهِ فِي عَمًى مَقْصُورٌ ، لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ ، قالَ : وَلابُدَّ فِي قَوْلِهِ : أَيْنَ كانَ رَبُّنا ؟ مِنْ مُضافٍ مَحْذُوفٍ كَما حُذِفَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «هَلْ يَنْظُرُونَ إِلا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللهُ» ، وَنَحْوُهُ فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ : أَيْنَ كانَ عَرْشُ رَبِّنا ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَكانَ عَرْشُهُ عَلَى الْماءِ» .

وَالْعَمايَةُ وَالعَماءَةُ : السَّحابَةُ الْكَثِيفَةُ الْمُطْبِقَةُ ، قالَ : وَقالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الَّذِي هَراقَ ماءَهُ ، وَلَمْ يَتَقَطَّعْ تَقَطُّعَ الجَفْلِ(١) وَالعَرَبُ تَقُولُ : أَشَدُّ بَرْدِ الشِّتاءِ شَمالٌ جِرْبِياءُ فِي غِبِّ سَماءٍ ، تَحْتَ ظِلِّ عَماءٍ . قالَ : وَيَقُولُونَ لِلْقِطْعَةِ الْكَثِيفَةِ : عَماءَةٌ ، قالَ وَبَعْضٌ يُنْكِرُ ذٰلِكَ وَيَجْعَلُ الْعَماءَ اسْماً جامِعاً .

وَفِي حَدِيثِ الصَّوْمِ : فَإِنْ عُمِّيَ عَلَيْكُمْ ، هٰكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ ، قِيلَ : هُوَ مِنَ العَماءِ السَّحابِ الرَّقِيقِ ، أَيْ حالَ دُونَهُ ما أَعْمَى الأَبْصارَ عَنْ رُؤْيَتِهِ .

وَعَمَى الشَّيْءُ عَمْياً : سالَ : وَعَمَى الماءُ يَعْمِي إِذا سالَ ، وَهَمَى يَهْمِي مِثْلُهُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأَنْشَدَ الْمُنْذِرِيُّ فِيما أَقْرَأَنِي لأَبِي الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ :

وَغَبْراءَ مَعْمِيٍّ بِها الآلُ لَمْ يَبِنْ
بِها مِنْ ثَنايا الْمَنْهَلَيْنِ طَرِيقُ

قالَ : عَمَى يَعْمِي إِذا سالَ ، يَقُولُ : سالَ عَلَيْها الآلُ .

وَيُقالُ : عَمَيْتُ إِلَى كَذا وَكَذا أَعْمِي عَمَياناً ، وَعَطِشْتُ عَطَشاناً ، إِذا ذَهَبْتَ إِلَيْهِ لا تُرِيدُ غَيْرَهُ ، غَيْرَ أَنَّكَ تَؤُمُّهُ عَلَى الإِبْصارِ وَالظُّلْمَةِ ، عَمَى يَعْمِي ، وَعَمَى الْمَوْجُ بِالْقَذَى ، يَعْمِي عَمْياً إِذا رَمَى بِالْقَذَى وَالزَّبَدِ وَدَفَعَهُ . وَقالَ اللَّيْثُ : العَمْيُ ، عَلَى مِثالِ الرَّمْيِ رَفْعُ الأَمْواجِ الْقَذَى وَالزَّبَدَ فِي أَعالِيها ، وَأَنْشَدَ :

رَها زَبَدًا يَعْمِي بِهِ الْمَوْجُ طامِيا

وَعَمَى الْبَعِيرُ بِلُغامِهِ عَمْياً : هَدَرَ فَرَمَى بِهِ أَيّاً كانَ ، وَقِيلَ : رَمَى بِهِ عَلَى هامَتِهِ . وَقالَ المُؤَرِّجُ : رَجُلٌ عامٍ رامٍ . وَعَمانِي بِكَذا وَكَذا : رَمانِي مِنَ التُّهَمَةِ ، قالَ : وَعَمَى النَّبْتُ يَعْمِي وَاعْتَمَّ ، وَاعْتَمَى ، ثَلاثُ لُغاتٍ ، واعْتَمَى الشَّيْءَ : اخْتارَهُ ، وَالاسْمُ العِمْيَةُ . قالَ أَبُو سَعِيدٍ : اعْتَمَيْتُهُ اعْتِماءً ، أَيْ قَصَدْتُهُ ، وَقالَ غَيْرُهُ : اعْتَمَيْتُهُ اخْتَرْتُهُ ، وَهُوَ قَلْبُ الاعْتِيامِ ، وَكَذٰلِكَ اعْتَمْتُهُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : عَمَا واللهِ ، وَأَمَّا واللهِ ، وَهَمَا واللهِ ، يُبْدِلُونَ مِنَ الْهَمْزَةِ الْعَيْنَ مَرَّةً وَالْهاءَ أُخْرَى ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : غَما وَاللهِ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ . وَالْعَمُو : الضَّلالُ ، وَالْجَمْعُ أَعْماءٌ .

وَعَمِيَ عَلَيْهِ الأَمْرُ : الْتَبَسَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الأَنْباءُ يَوْمَئِذٍ» . وَالتَّعْمِيَةُ : أَنْ تُعَمِّيَ عَلَى الإِنْسانِ شَيْئاً فَتُلَبِّسَهُ عَلَيْهِ تَلْبِيساً . وَفِي حَدِيثِ الْهِجْرَةِ : لأُعَمِّيَنَّ عَلَى مَنْ وَرائِي ، مِنَ التَّعْمِيَةِ وَالإِخْفاءِ وَالتَّلْبِيسِ ، حَتَّى لا يَتْبَعَكُما أَحَدٌ . وَعَمَّيْتُ مَعْنَى الْبَيْتِ تَعْمِيَةً ، وَمِنْهُ الْمُعَمَّى مِنَ الشِّعْرِ ، وَقُرِئَ : «فَعُمِّيَتْ عَلَيْهِمْ» بِالتَّشْدِيدِ .

أَبُو زَيْدٍ : تَرَكْناهُم عُمًّى إِذا أَشْرَفُوا عَلَى الْمَوْتِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِ الفَرَزْدَقِ :

غَلَبْتُكَ بِالْمُفَقِّئِ وَالْمُعَمَّى
وَبَيْتِ الْمُحْتَبِي وَالخافِقاتِ

قالَ : فَخَرَ الفَرَزْدَقُ فِي هٰذا الْبَيْتِ عَلَى جَرِيرٍ ، لأَنَّ الْعَرَبَ كانَتْ إِذا كانَ لأَحَدِهِمْ أَلْفُ بَعِيرٍ فَقَأَ عَيْنَ بَعِيرٍ مِنْها ، فَإِذا تَمَّتْ أَلْفانِ عَمَّاهُ وَأَعْماهُ ، فافْتَخَرَ عَلَيْهِ بِكَثْرَةِ مالِهِ ، قالَ : وَالْخافِقاتُ الرَّاياتُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : عَمَا يَعْمُو إِذا خَضَعَ وَذَلَّ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : مَثَلُ المُنافِقِ مَثَلُ الشاةِ بَيْنَ الرَّبِيضَيْنِ ، تَعْمُو مَرَّةً إِلَى هٰذِهِ وَمَرَّةً إِلَى هٰذِهِ ، يُرِيدُ أَنَّها كانَتْ تَمِيلُ إِلَى هٰذِهِ وَإِلَى هٰذِهِ ، قالَ وَالأَعْرَفُ تَعْنُو ، التَّفْسِيرُ لِلْهَرَوِيِّ فِي الْغَرِيبَيْنِ ، قالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذٰلِكَ» .

وَالْعَمَا : الطُّولُ . يُقالُ : ما أَحْسَنَ عَما هٰذا الرَّجُلِ أَيْ طُولَه . وَقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : سَأَلْتُ ابْنَ الأَعْرابِيِّ عَنْهُ فَعَرَفَهُ ، وَقالَ : الأَعْماءُ الطِّوالُ مِنَ النَّاسِ .

وَعَمايَةُ : جَبَلٌ مِنْ جِبالِ هُذَيْلٍ .

وَعَمايَتانِ : جَبَلانِ مَعْرُوفانِ .

• عنب • الْعِنَبُ : مَعْرُوفٌ ، واحِدَتُهُ عِنَبَةٌ ، وَيُجْمَعُ الْعِنَبُ أَيْضاً عَلَى أَعْنابٍ . وَهُوَ الْعِنَباءُ بِالْمَدِّ ، أَيْضاً ، قالَ :

تُطْعِمُنَ أَحْياناً وَحِيناً تَسْقِينْ
الْعِنَباءَ الْمُتَنَقَّى وَالتِّينْ
كَأَنَّها مِنْ ثَمَرِ الْبَساتِينْ
لا عَيْبَ إِلا أَنَّهُنَّ يُلْهِينْ
عَنْ لَذَّةِ الدُّنْيا وَعَنْ بَعْضِ الدِّينْ

ولا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا السِّيَراءُ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ ، هٰذا قَوْلُ كُراعٍ .

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَبَّةُ مِنَ العِنَبِ عِنَبَةٌ ، وَهُوَ بِناءٌ نادِرٌ ، لأَنَّ الأَغْلَبَ عَلَى هٰذا البِناءِ الْجَمْعُ نَحْوُ قِرْدٍ وَقِرَدَةٍ ، وَفِيلٍ وَفِيَلَةٍ ، وَثَوْرٍ وَثِوَرَةٍ ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ جاءَ لِلْواحِدِ ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، نَحْوُ العِنَبَةِ ، وَالتِّوَلَةِ ، وَالْحِبَرَةِ ، والطِّيَبَةِ ، وَالْخِيَرَةِ ، وَالطِّيَرَةِ ، قالَ : وَلا أَعْرِفُ غَيْرَهُ ، فَإِنْ أَرَدْتَ جَمْعَهُ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ ، جَمَعْتَهُ بِالتَّاءِ فَقُلْتَ : عِنَباتٌ ، وَفِي الْكَثِيرِ : عِنَبٌ وَأَعْنابٌ .

(١) قوله : «هو الذي ... إلخ» . أعاد الضمير إلى السحاب المنوىّ لا إلى السحابة .

وَالْعِنَبُ : الْخَمْرُ (حَكاها أَبو حَنِيفَةَ) ، وَزَعَمَ أَنَّها لُغَةٌ يَمانِيَةٌ ، كَما أَنَّ الْخَمْرَ الْعِنَبُ أَيْضاً ، فى بَعْضِ اللُّغاتِ ، قالَ الرَّاعِى فى الْعِنَبِ الَّتِى هِىَ الْخَمْرُ :

ونازَعَنِى بِها إِخْوانُ صِدْقٍ
شِواءَ الطَّيْرِ وَالْعِنَبَ الْحَقِينا

وَرَجُلٌ عَنَّابٌ : يَبِيعُ الْعِنَبَ ، وَعانِبٌ : ذُو عِنَبٍ ، كَما يَقُولُونَ : تامِرٌ وَلابِنٌ ، أَىْ ذُو لَبَنٍ وَتَمْرٍ.

وَرَجُلٌ مُعَنَّبٌ ، بِفَتْحِ النُّونِ : طَوِيلٌ ؛ وَإِذا كانَ الْقَطِرانُ غَلِيظًا فَهُوَ مُعَنَّبٌ ، وَأَنْشَدَ :

لَوْ أَنَّ فِيهِ الْحَنْظَلَ الْمُقَشَّبا
وَالْقَطِرانَ الْعاتِقَ الْمُعَنَّبا

وَالْعِنَبَةُ : بَثْرَةٌ تَخْرُجُ بِالإِنْسانِ تُعْدِى[1] وَقالَ الأَزْهَرِىُّ : تَسْمئِدُ ، فَتَرِمُ ، فَتَمْتَلِئُ ماءً ، وَتُوجِعُ ، تَأْخُذُ الإِنْسانَ فى عَيْنِهِ ، وَفى حَلْقِهِ يُقالُ : فى عَيْنِهِ عِنَبَةٌ.

وَالْعُنَّابُ : مِنَ الثَّمَرِ ، مَعْرُوفٌ ؛ الْواحِدَةُ عُنَّابَة . وَيُقالُ لَهُ : السَّنْجلانُ ، بِلِسانِ الْفُرْسِ ، وَرُبَّما سَمَّىَ ثَمَرُ الأَراكِ عُنَّاباً . وَالْعُنَّابُ : الْعَبِيراءُ.

وَالْعُنابُ : الْجُبَيْلُ[2] الصَّغِيرُ الدَّقِيقُ ، الْمُنْتَصِبُ الأَسْوَدُ . وَالْعُنابُ : النَّبَكَةُ الطَّوِيلَةُ فى السَّماءِ الفارِدَةُ الْمُحَدَّدَةُ الرَّأْسِ ، يَكُونُ أَسْوَدَ وأَحْمَرَ ، وَعَلَى كُلِّ لَوْنٍ يَكُونُ ؛ وَالْغالِبُ عَلَيْهِ السُّمْرَةُ ، وَهُوَ جَبَلٌ طَوِيلٌ فى السَّماءِ ، لا يُنْبِتُ شَيْئاً ، مُسْتَدِيرٌ قالَ : وَالْعُنابُ واحِدٌ قالَ : وَلا تَعُمُّهُ ، أَىْ لا تَجْمَعُهُ . وَلَوْ جَمَعْتَ لَقُلْتَ : الْعُنُبُ قالَ الرَّاجِزُ :

كَمَرَةٌ كَأَنَّها الْعُنابُ

وَالْعُنابُ : وادٍ . وَالْعُنابُ : جَبَلٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ ، قالَ الْمَرَّارُ :

جَعَلْنَ يَمِينَهُنَّ رِعانَ حِبْسٍ
وَأَعْرَضَ عَنْ شَمائِلِها ، الْعُنابُ[3]

وَالْعُنابُ ، بِالتَّخْفِيفِ : الرَّجُلُ الْعَظِيمُ الأَنْفِ ، قالَ :

وَأَخْرَقَ مَبْهُوتِ التَّراقِى مُصَعَّدِ الْـ
ـبَلاعِيمِ رِخْوِ الْمَنْكِبَيْنِ عُنابِ[4]

وَالأَعْنَبُ : الأَنْفُ الضَّخْمُ السَّمِجُ ، وَالْعُنابُ : الْعَفَلُ ، وَعُنابُ الْمَرْأَةِ : بَظْرُها ، قالَ :

إِذا دَفَعَتْ عَنْها الفَصِيلَ بِرِجْلِها
بَدَا مِن فُروجِ الْبُرْدَتَيْنِ عُنابُها

وَقِيلَ : هُوَ ما يُقْطَعُ مِنَ الْبَظْرِ.

وَظَبْىٌ عَنَبانٌ : نَشِيطٌ ، قالَ :

كَما رَأَيْتَ الْعَنَبانَ الأَشْعَبا
يَوْماً إِذا رِيعَ يُعَنِّى الطَّلَبا

الطَّلَبُ : اسْمُ جَمْعِ طالِبٍ . وَقِيلَ : الْعَنَبانُ الثَّقِيلُ مِنَ الظِّباءِ ، فَهُوَ ضِدٌّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْمُسِنُّ مِنَ الظِّباءِ ، وَلا فِعْلَ لَهُما ؛ وَقِيلَ هُوَ تَيْسُ الظِّباءِ ، وَجَمْعُهُ عِنْبانٌ.

وَالْعُنْبُبُ : كَثْرَةُ الماءِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

فَصَبَّحَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ تَقَضَّبِ
عَيْناً بِغَضْيانَ ثَجُوجَ الْعُنْبُبِ

وَيُرْوَى : تُقَضِّبِ ، وَيُرْوَى : نَجُوجُ.

وَعُنْبَبُ : مَوْضِعٌ ؛ وَقِيلَ : وادٍ ، ثُلاثِىٌّ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ . وَحَمَلَهُ ابْنُ جِنِّى عَلَى أَنَّهُ فُنْعَلٌ ، قالَ : لأَنَّهُ يَعُبُّ الماءَ ، وَقَدْ ذُكِرَ فى عَبَبَ.

وَعَنَّابٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَعَنَّابُ بْنُ أَبِى حارِثَةَ[5] : رَجُلٌ مِنْ طَيِّئٍ.

وَالْعُنابَةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

وَقُلْتُ وَقَدْ جَعَلْنَ بِراقَ بَدْرٍ
يَميناً وَالْعُنابَةَ عَنْ شِمالِ

وَبِئْرُ أَبِى عِنَبَةَ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَفَتْحِ النُّونِ ، وَرَدَتْ فى الْحَدِيثِ : وَهِىَ بِئْرٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْمَدِينَةِ ، عَرَضَ رَسُولُ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، أَصْحابَهُ عِنْدَها لَمَّا سارَ إِلَى بَدْرٍ . وَفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ عُنابَةَ ، بِالتَّخْفِيفِ : قارَةٌ سَوْداءُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، كانَ زَيْنُ العابِدِينَ يَسْكُنُها.

• **عنبث** • عَنْبَثٌ : شُجَيْرَةٌ زَعَمُوا ، وَلَيْسَ بِثَبَتٍ.

• **عنبج** • اللَّيْثُ : الْعُنْبُجُ الثَّقِيلُ مِنَ النَّاسِ . الأَزْهَرِىُّ : الْعُنْبُجُ مِنَ الرِّجال : الضَّخْمُ الرِّخْوُ الثَّقِيلُ الَّذِى لا رَأْىَ لَهُ وَلا عَقْلَ ، وَقالَ أَيْضاً : الْعُنْبُجُ الضَّخْمُ الرِّخْوُ الثَّقِيلُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، وَأَكْثَرُ ما يُوصَفُ بِهِ الضِّبْعانُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَوَلَدَتْ أَعْثَى ضَرُوطاً عُنْبُجا

وَالْعُنْبُجُ : الْوَتَرُ الضَّخْمُ الرِّخْوُ.

• **عنبر** • الْعَنْبَرُ : مِنَ الطِّيبِ مَعْرُوفٌ ، وَبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ زَكاةِ الْعَنْبَرِ فَقالَ : إِنَّما هُوَ شَىْءٌ دَسَرَهُ الْبَحْرُ ، هُوَ هٰذا الطِّيبُ الْمَعْرُوفُ ، وَجَمَعَهُ ابْنُ جِنِّى عَلَى عَنابِرَ ، فَلا أَدْرِى

---

(١) قوله : « تعدى » كذا بالمحكم بمهملتين من العدوى وفى شرح القاموس : تغذى بمعجمتين من غذى الجرح إذا سال.

(٢) قوله : « والعناب الجبيل إلخ » هذا وما بعده بوزن غراب ، وما قبله بوزن رمّان ، كما فى القاموس وغيره.

(٣) قوله : « رعانَ حَبس » بكسر الحاء وفتحها كما ضبط بالشكل فى المحكم وبالعبارة فى ياقوت وقال هو جبل لبنى أسد ، ثم قال : قال الأصمعى : فى بلاد بنى أسد الحبس والقنان وأبان أى كسحاب فيها إلى الرمة والحميان حمى ضرية وحمى الربذة والدو والصمان والدهناء فى شق بنى تميم فارجع إليه.

(٤) قوله : « مبهوت » بالباء قبل الهاء خطأ صوابه « مهبوت » بتقديم الهاء على الباء كما فى المحكم والتهذيب والصحاح ، وكما فى مادة « هبت » من اللسان نفسه ؛ وفسّر المهبوت التراقى بالمحطوطها الناقصها.

[عبد الله]

(٥) قوله : « وعناب بن أبى حارثة » كذا فى الصحاح أيضاً ، وقال الصاغانى : هو تصحيف . والصواب عتاب بمثناة فوقية وتبعه المجد.

أَحفِظَ ذٰلِكَ أَمْ قالَهُ لِيُرِينا النُّونَ مُتَحَرِّكَةً ، وَإِنْ لَمْ يُسْمَعْ عَنابِرُ . وَالْعَنْبَرُ : الزَّعْفَرانُ ، وَقِيلَ الْوَرْسُ ، وَالْعَنْبَرُ : التُّرْسُ ، وَإِنَّما سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ يُتَّخَذُ مِنْ جِلْدِ سَمَكَةٍ بَحْرِيَّةٍ يُقالُ لَها الْعَنْبَرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، بَعَثَ سَرِيَّةً إِلَى ناحِيَةِ السِّيفِ فَجاعُوا ، فَأَلْقَى اللهُ لَهُمْ دابَّةً يُقالُ لَها الْعَنْبَرُ ، فَأَكَلَ مِنْها جَماعَةُ السَّرِيَّةِ شَهْراً حَتَّى سَمِنُوا ؛ وَهِيَ سَمَكَةٌ كَبِيرَةٌ بَحْرِيَّةٌ تُتَّخَذُ مِنْ جِلْدِها التِّراسُ ، وَيُقالُ لِلتُّرْسِ عَنْبَرٌ .

وَالْعَنْبَرُ : أَبُو حَيٍّ مِنْ تَمِيمٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هُوَ الْعَنْبَرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ مَعْرُوفٌ ، سُمِّيَ بِأَحَدِ هٰذِهِ الأَشْياءِ .

وَعَنْبَرُ الشِّتاءِ وَعَنْبَرَتُهُ : شِدَّتُهُ (الأُولَى عَنْ كُراعٍ) . الْكِسائِيُّ : أَتَيْتُهُ فِي عَنْبَرَةِ الشِّتاءِ أَيْ فِي شِدَّتِهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَحَكَى سِيبَوَيْهِ عَمْبَرٌ ، بِالْمِيمِ عَلَى الْبَدَلِ ، فَلا أَدْرِي أَيَّ عَنْبَرٍ عَنَى آلْعَلَمَ أَمْ أَحَدَ هٰذِهِ الأَجْناسِ وَعِنْدِي أَنَّها فِي جَمِيعِها مَقُولَةٌ .

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَلْعَنْبَرِهِمْ بَنُو الْعَنْبَرِ ، حَذَفُوا النُّونَ لِما ذَكَرْناهُ فِي مادَّةِ حرث فِي بَلْحارِث .

• **عنبس** • الْعَنْبَسُ : مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ ؛ إِذا نَعَتَّهُ قُلْتَ عَنْبَسٌ وَعُنابِسٌ ، وَإِذا خَصَصْتَهُ بِاسْمٍ قُلْتَ عَنْبَسَةُ ، كَما يُقالُ أُسامَةُ وَساعِدَةُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَنْبَسُ الأَسَدُ لأَنَّهُ عَبُوسٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْعَنْبَسُ(١) الأَمَةُ الرَّعْناءُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : تَعَنْبَسَ الرَّجُلُ إِذا ذَلَّ بِخِدْمَةٍ أَوْ غَيْرِها ، وَعَنْبَسَ إِذا خَرَجَ ، وَسُمِّيَ الرَّجُلُ الْعَنْبَسَ بِاسْمِ الأَسَدِ وَهُوَ فَنْعَلٌ مِنَ الْعُبُوسِ .

وَالْعَنابِسُ مِنْ قُرَيْشٍ : أَوْلادُ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ الأَكْبَرِ ، وَهُمْ سِتَّةٌ : حَرْبٌ وَأَبُو حَرْبٍ وَسُفْيانُ وَأَبُو سُفْيانَ وَعَمْرٌو وَأَبُو عَمْرٍو وَسُمُّوا بِالأَسَدِ ، وَالْباقُونَ يُقالُ لَهُمُ الأَعْياصُ .

• **عنبط** • رَجُلٌ عُنْبُطٌ وَعُنْبُطَةٌ : قَصِيرٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ .

• **عنبق** • الْعُنْبُقَةُ : مُجْتَمَعُ الْماءِ وَالطِّينِ . وَرَجُلٌ عُنْبُقٌ : سَيِّئُ الْخُلُقِ .

• **عنبل** • الْعُنْبُلُ وَالْعُنْبُلَةُ : الْبَظْرُ . وَامْرَأَةٌ عُنْبُلَةٌ : طَوِيلَةُ الْعُنْبُلِ ، وَعَنْبَلَتُها طُولُ بَظْرِها ؛ قالَ جَرِيرٌ :

إِذا تَرَمَّزَ بَعْدَ الطَّلْقِ عُنْبُلُها
قالَ الْقَوابِلُ : هٰذا مِشْفَرُ الْفِيلِ

وَالْعُنْبُلَةُ : الْخَشَبَةُ الَّتِي يُدَقُّ عَلَيْها بِالْمِهْراسِ(٢) . وَالْعَنابِلُ : الْوَتَرُ الْغَلِيظُ ، وَقِيلَ : الْعُنابِلُ الْغَلِيظُ ؛ وَقالَ عاصِمُ بْنُ ثابِتٍ :

ما عِلَّتِي وَأَنا طَبٌّ خاتِلٌ(٣)
وَالْقَوْسُ فِيها وَتَرٌ عُنابِلُ
تَزِلُّ عَنْ صَفْحَتِهِ الْمَعابِلُ

وَيُقالُ لِبُظارَةِ الْمَرْأَةِ : الْعُنْبُلُ وَالْعُنْتُلُ مِثْلُ نَبَعَ الْماءُ وَنَتَعَ .

وَالْعُنابِلُ ، بِالضَّمِّ : الصُّلْبُ الْمَتِينُ ، وَجَمْعُهُ عَنابِلُ ، بِالْفَتْحِ ، مِثْلُ جُوالِقٍ وَجَوالِقَ . ابْنُ بَرِّيّ : ابْنُ خالَوَيْهِ الْعُنْبُلِيُّ الزِّنْجِيُّ ، وَالْعُنْبُلُ الْبُظارَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يا رِيَّها وَقَدْ بَدا مَسِيحِي
وَابْتَلَّ ثَوْبايَ مِنَ النَّضِيحِ
وَصارَ رِيحُ الْعُنْبُلِيِّ رِيحِي

وَالْعَبَنْبَلُ : الْجَسِيمُ الْعَظِيمُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِلْبَوْلانِيِّ :

لَمَّا رَأَتْ أَنْ زُوِّجَتْ حَزَنْبَلا
ذا شَيْبَةٍ يَمْشِي الْهُوَيْنَى حَوْقَلا
إِذا تُناغِيهِ الْفَتاةُ انْجَفَلا
وَقامَ يَدْعُو رَبَّهُ تَبَتُّلا
قالَتْ لَهُ : مُتَّ وَشِيكاً عَجِلا
كُنْتُ أُرِيدُ ناشِئاً عَبَنْبَلا
يَهْوَى النِّساءَ ، وَيُحِبُّ الْغَزَلا

• **عنت** • الْعَنَتُ : دُخُولُ الْمَشَقَّةِ عَلَى الإِنْسانِ ، وَلِقاءُ الشِّدَّةِ ؛ يُقالُ أَعْنَتَ فُلانٌ فُلاناً إِعْناتاً إِذا أَدْخَلَ عَلَيْهِ عَنَتاً ، أَيْ مَشَقَّةً . وَفِي الْحَدِيثِ : الباغُونَ الْبُرَآءَ الْعَنَتَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْعَنَتُ الْمَشَقَّةُ ، وَالْفَسادُ ، وَالْهَلاكُ ، وَالإِثْمُ وَالْغَلَطُ ، وَالْخَطَأُ ، وَالزِّنَى : كُلُّ ذٰلِكَ قَدْ جاءَ وَأُطْلِقَ الْعَنَتُ عَلَيْهِ ، وَالْحَدِيثُ يَحْتَمِلُ كُلَّها ؛ وَالْبُرَآءُ جَمْعُ بَرِيءٍ ، وَهُوَ وَالْعَنَتَ مَنْصُوبانِ مَفْعُولانِ لِلْباغِينَ ؛ يُقالُ : بَغَيْتُ فُلاناً خَيْراً ، وَبَغَيْتُكَ الشَّيْءَ : طَلَبْتُهُ لَكَ ، وَبَغَيْتُ الشَّيْءَ : طَلَبْتُهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَيَعْنِتُوا عَلَيْكُمْ دِينَكُمْ ، أَيْ يُدْخِلُوا عَلَيْكُمُ الضَّرَرَ فِي دِينِكُمْ ؛ وَالْحَدِيثُ الآخَرُ : حَتَّى تُعْنِتَهُ أَيْ تَشُقَّ عَلَيْهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَيُّما طَبِيبٍ تَطَبَّبَ ، وَلَمْ يَعْرِفْ بِالطِّبِّ فَأَعْنَتَ ، فَهُوَ ضامِنٌ ؛ أَيْ أَضَرَّ الْمَرِيضَ وَأَفْسَدَهُ .

وَأَعْنَتَهُ وَتَعَنَّتَهُ تَعَنُّتاً : سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ أَرادَ بِهِ اللَّبْسَ عَلَيْهِ وَالْمَشَقَّةَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَرَدْتَ أَنْ تُعْنِتَنِي ، أَيْ تَطْلُبَ عَنَتِي وَتُسْقِطَنِي .

وَالْعَنَتُ : الْهَلاكُ . وَأَعْنَتَهُ : أَوْقَعَهُ فِي الْهَلَكَةِ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « واعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللهِ ، لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ

---

(١) قوله : « أبو عمرو : العنبس الأمة إلخ » عبارة شرح القاموس في هذه المادة : وأورد صاحب اللسان هنا العنبس الأمة الرعناء عن أبي عمرو ، وكذلك تعنبس الرجل إذا ذلّ بخدمة أو غيرها ، قلت : والصواب أنهما البعنبس وبعنبس ، بتقديم الموحدة ، وقد ذكر في محله فليتنبه لذلك . وعبارته في مادة « بعنبس » : والعجب من صاحب اللسان حيث تركه هنا ، وقد تصحف عليه .

(٢) قوله : « يدق عليها بالمهراس » هذه عبارة ابن سيده ، وتبعه المجد ، وعبارة الأزهري : يدق بها في المهراس الشيء اهـ . والمهراس : الهاون كما في كتب اللغة .

(٣) قوله « طب خاتل » تقدم في مادة علل : « جلد نابل » .

الأَمْرِ لَعَنِتُّم» ، أَىْ لَوْ أَطاعَ مِثْلَ الْمُخْبِرِ الَّذِى أَخْبَرَهُ بِما لا أَصْلَ لَهُ ، وَقَدْ كانَ سَعَى بِقَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ إِلَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُمْ ارْتَدُّوا ، لَوَقَعْتُمْ فى عَنَتٍ ، أَىْ فى فَسادٍ وَهَلاكٍ . وَهُوَ قَوْلُ اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : «يٰأَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قوماً بِجَهالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى ما فَعَلْتُمْ نادِمِينَ . واعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فى كَثِيرٍ مِنَ الأَمْرِ لَعَنِتُّمْ» . وَفِى التَّنْزِيلِ : «وَلَوْ شاءَ اللهُ لأَعْنَتَكُمْ» ، مَعْناهُ : لَوْ شاءَ لَشَدَّدَ عَلَيْكُمْ ، وَتَعَبَّدَكُمْ بِما يَصْعُبُ عَلَيْكُمْ أَداؤُهُ ، كَما فَعَل بِمَنْ كانَ قَبْلَكُمْ . وَقَدْ يُوضَعُ الْعَنَتُ مَوْضِعَ الهَلاكِ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ : لَوْ شاءَ اللهُ لأَعْنَتَكُمْ أَىْ لأَهْلَكَكُمْ بِحُكْمٍ يَكُونُ فِيهِ غَيْرَ ظالِمٍ .

قالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ : أَصْلُ التَّعَنُّتِ التَّشْدِيد ، فَإِذا قالَتِ الْعَرَبُ : فُلانٌ يَتَعَنَّتُ فُلاناً وَيُعْنِتُهُ ، فَمُرادُهُمْ يُشَدِّدُ عَلَيْهِ ، وَيُلْزِمُهُ بِما يَصْعُبُ عَلَيْهِ أَداؤُهُ ، قالَ : ثُمَّ نُقِلَتْ إِلَى مَعْنَى الْهَلاكِ ، وَالأَصْلُ ما وَصَفْنا .

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الإِعْناتُ تَكْلِيفُ غَيْرِ الطَّاقَةِ .

وَالْعَنَتُ : الزِّنَى : وَفِى التَّنْزِيلِ : «ذٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ» ؛ يَعْنِى الْفُجُورَ وَالزِّنَى ؛ وَقالَ الأَزْهَرِىُّ : نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ فِيمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ طَوْلاً ، أَىْ فَضْلَ مالٍ يَنْكِحُ بِهِ حُرَّةً ، فَلَهُ أَنْ يَنْكِحَ أَمَةً ، ثُمَّ قالَ : «ذٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ» ، وَهٰذا يُوجِبُ أَنَّ مَنْ لَمْ يَخْشَ الْعَنَتَ ، وَلَمْ يَجِدْ طَوْلاً لِحُرَّةٍ ، أَنَّهُ لا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَنْكِحَ أَمَةً . قالَ : وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فى تَفْسِيرِ هٰذِهِ الآيَةِ ، فَقالَ بَعْضُهُمْ : مَعْناهُ ذٰلِكَ لِمَنْ خافَ أَنْ يَحْمِلَهُ شِدَّةُ الشَّبَقِ وَالغُلْمةِ عَلَى الزِّنَى ، فَيَلْقَى الْعَذابَ العَظِيمَ فى الآخِرَةِ ، وَالْحَدَّ فى الدُّنْيا ؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ : مَعْناهُ أَنْ يَعْشَقَ أَمَةً ؛ وَلَيْسَ فى الآيَةِ ذِكْرُ عِشْقٍ ، وَلٰكِنَّ ذا العِشْقِ يَلْقَى عَنَتاً ؛ وقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ ابْنُ يَزِيدَ الثُّمالِىُّ : الْعَنَتُ ، هٰهُنا ، الْهَلاكُ ؛ وَقِيلَ : الْهَلاكُ فى الزِّنَى ؛ وَأَنْشَدَ :

أُحاوِلُ إِعْناتِى بِما قالَ أَوْ رَجا

أَرادَ : أُحاوِلُ إِهْلاكِى .

وَرَوَى الْمُنْذِرِىُّ عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قالَ : الْعَنَتُ فى كَلامِ الْعَرَبِ ، الجَوْرُ وَالإِثْمُ وَالأَذَى ؛ قالَ : فَقُلْتُ لَهُ التَّعَنُّتُ مِنْ هَذا ؟ قالَ : نَعَمْ يُقالُ : تَعَنَّتَ فُلانٌ فُلاناً إِذا أَدْخَلَ عَلَيْهِ الأَذَى ؛ وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ الزَّجَّاجُ : الْعَنَتُ فى اللُّغَةِ المَشَقَّةُ الشَّدِيدَةُ ، وَالْعَنَتُ الْوُقُوعُ فى أَمْرٍ شاقٍّ ، وَقَدْ عَنِتَ ، وَأَعْنَتَهُ غَيْرُهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هَذا الَّذِى قالَهُ أَبُو إِسْحٰقَ صَحِيحٌ ، فَإِذا شَقَّ عَلَى الرَّجُلِ العُزْبَةُ ، وَغَلَبَتْهُ الغُلْمَةُ ، وَلَمْ يَجِدْ ما يَتَزَوَّجُ بِهِ حُرَّةً ، فَلَهُ أَنْ يَنْكِحَ أَمَةً ، لأَنَّ غَلَبَةَ الشَّهْوَةِ ، واجْتِماعَ الماءِ فى الصُّلْبِ ، رُبَّما أَدَّى إِلَى العِلَّةِ الصَّعْبَةِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

قالَ الْجَوْهَرِىُّ : الْعَنَتُ الإِثْمُ ؛ وَقَدْ عَنِتَ الرَّجُلُ . قالَ تَعالَى : «عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ» : قالَ الأَزْهَرِىُّ : مَعْناهُ عَزِيزٌ عَلَيْهِ عَنَتُكُمْ ، وَهُوَ لِقاءُ الشِّدَّةِ وَالْمَشَقَّةِ ؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ : مَعْناهُ عَزِيزٌ أَىْ شَدِيدٌ ما أَعْنَتَكُمْ ، أَىْ أَوْرَدَكُمُ العَنَتَ وَالْمَشَقَّةَ .

وَيُقالُ : أَكَمَةٌ عَنُوتٌ طَوِيلَةٌ شاقَّةُ المَصْعَدِ ، وَهِىَ الْعُنْتُوتُ أَيْضاً ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْعَنَتُ الكَسْرُ ، وَقَدْ عَنِتَتْ يَدُهُ أَوْ رِجْلُهُ أَىِ انْكَسَرَتْ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ عَظْمٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَداوِ بِها أَضْلاعَ جَنْبَيْكَ بَعْدَما
عَنِتْنَ وَأَعْيَتْكَ الجَبائِرُ مِنْ عَلُ

وَيُقالُ : عَنِتَ العَظْمُ عَنَتاً ، فَهُوَ عَنِتٌ : وَهَى وَانْكَسَرَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فَأَرْغَمَ اللهُ الأُنُوفَ الرُّغَّا
مَجْدُوعَها وَالْعَنِتَ المُخَشَّا

وَقالَ اللَّيْثُ : الْوَثْءُ لَيْسَ بِعَنَتٍ ، لا يَكُونُ الْعَنَتُ إِلاَّ الْكَسْرَ ، وَالوَثْءُ الضَّرْبُ حَتَّى يَرْهَصَ الْجِلْدَ وَاللَّحْمَ ، وَيَصِلَ الضَّرْبُ إِلَى العَظْمِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْكَسِرَ .

وَيُقالُ : أَعْنَتَ الْجابِرُ الْكَسِيرَ إِذا لَمْ يَرْفُقْ بِهِ ، فَزادَ الكَسْرَ فَساداً ، وَكَذٰلِكَ راكِبُ الدَّابَّةِ إِذا حَمَلَهُ عَلَى ما لا يَحْتَمِلُهُ مِنَ العُنْفِ حَتَّى يَظْلَعَ ، فَقَدْ أَعْنَتَهُ ، وَقَدْ عَنِتَتِ الدَّابَّةُ . وَجُمْلَةُ العَنَتِ : الضَّرَرُ الشَّاقُّ المُؤْذِى . وَفى حَدِيثِ الزُّهْرِىِّ : فى رَجُلٍ أَنْعَلَ دابَّةً فَعَنِتَتْ ، هٰكَذا جاءَ فى رِوايَةٍ ، أَىْ عَرِجَتْ ، وَسَمَّاهُ عَنَتاً لأَنَّهُ ضَرَرٌ وَفَسادٌ . وَالرِّوايَةُ : فَعَتِبَتْ ، بِتاءٍ فَوْقَها نُقْطَتانِ ، ثُمَّ باءٍ تَحْتَها نُقْطَةٌ ، قالَ القُتَيْبِىُّ : وَالأَوَّلُ أَحَبُّ الوَجْهَيْنِ إِلَىَّ وَيُقالُ لِلْعَظْمِ المَجْبُورِ إِذا أَصابَهُ شَىْءٌ فَهاضَهُ : قَدْ أَعْنَتَهُ فَهُوَ عَنِتٌ وَمُعْنِتٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : مَعْناهُ أَنَّهُ يَهِيضُهُ ، وَهُوَ كَسْرٌ بَعْدَ انْجِبارٍ ، وَذٰلِكَ أَشَدُّ مِنَ الْكَسْرِ الأَوَّلِ .

وَعَنِتَ عَنَتاً : اكْتَسَبَ مَأْثَماً .

وَجاءَنِى فُلانٌ مُتَعَنِّتاً إِذا جاءَ يَطْلُبُ زَلَّتَكَ . وَالْعُنْتُوت : جُبَيْلٌ مُسْتَدِقٌّ فى السَّماءِ ، وَقِيلَ : دُوَيْنَ الحَرَّةِ ؛ قالَ :

أَدْرَكْتُها تَأْفِرُ دُونَ العُنْتُوتْ
تِلْكَ الْهَلُوكُ وَالْخَرِيعُ السُّلْحُوتْ

الأَفْرُ : سَيْرٌ سَرِيعٌ . وَالْعُنْتُوتُ : الحَزُّ فى القَوْسِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : عُنْتُوتُ القَوْسِ هُوَ الحَزُّ الَّذِى تُدْخَلُ فِيهِ الغانَةُ ، وَالْغانَةُ : حَلْقَةُ رَأْسِ الْوَتَرِ .

• عنتر • العَنْتَرُ : الشُّجاعُ . وَالْعَنْتَرَةُ : الشَّجاعَةُ فى الْحَرْبِ . وَعَنْتَرَهُ بِالرُّمْحِ : طَعَنَهُ . وَعَنْتَرٌ وعَنْتَرَةُ : اسْمانِ مِنْهُ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

يَدْعُونَ عَنْتَرُ[1] وَالرِّماحُ كَأَنَّها
أَشْطانُ بِئْرٍ فى لَبانِ الأَدْهَمِ

فَقَدْ يَكُونُ اسْمُهُ عَنْتَراً كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ ، وَقَدْ يَكُونُ أَرادَ ياعَنْتَرَةُ ، فَرَخَّمَ عَلَى لُغَةِ مَنْ قالَ يا حارُ ، قالَ ابْنُ جِنِّى : يَنْبَغِى أَنْ تَكُونَ النُّونُ فى عَنْتَرٍ أَصْلاً

(١) فى معلقة عنترة ضبط «عنترَ» بالنصب على أنه مفعول به ليدعون.

[عبد الله]

وَلا تَكُونَ زائِدَةً كَزِيادَتِها فِي عَنْبَسٍ وَعَنْسَلٍ ، لأَنَّ ذَيْنِكَ قَدْ أَخْرَجَهُما الاِشْتِقاقُ ، إِذْ هُما فَنْعَلٌ مِنَ العُبُوسِ وَالعَسَلانِ ، وَأَمَّا عَنْتَرٌ فَلَيْسَ لَهُ اشْتِقاقٌ يَحْكُمُ لَهُ بِكَوْنِ شَيْءٍ مِنْهُ زائِداً ، فَلا بُدَّ مِنَ القَضاءِ فِيهِ بِكَوْنِهِ كُلِّهِ أَصْلاً .

وَالعَنْتَرُ وَالعُنْتَرُ وَالعَنْتَرَةُ ، كُلُّهُ : الذُّبابُ ، وَقِيلَ : العَنْتَرُ الذُّبابُ الأَزْرَقُ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سُمِّيَ عَنْتَرًا لِصَوْتِهِ ، وَقالَ النَّضْرُ : العَنْتَرُ ذُبابٌ أَخْضَرُ ، وَأَنْشَدَ :

إِذا عَرَّدَ اللُّقّاحُ(١) فِيها لِعَنْتَرٍ
بِمُغْدَوْدِنٍ مُسْتأْسِدِ النَّبْتِ ذِي خَمْرِ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَأَضْيافِهِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ، قالَ لابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ : يا عَنْتَرُ ، هٰكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ ، وَهُوَ الذُّبابُ ، شَبَّهَهُ بِهِ تَصْغِيرًا لَهُ وَتَحْقِيرًا ، وَقِيلَ : هُوَ الذُّبابُ الكَبِيرُ الأَزْرَقُ ، شَبَّهَهُ بِهِ لِشِدَّةِ أَذاهُ ، وَيُرْوَى بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ وَالثَّاءِ المُثَلَّثَةِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَالعَنْتَرَةُ : السُّلُوكُ فِي الشَّدائِدِ .

وَعَنْتَرَةُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ عَنْتَرَةُ بْنُ مُعاوِيَةَ بْنِ شَدّادٍ العَبْسِيُّ(٢) .

• **عنتل** • العُنْتُلُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . وَيُقالُ لِبُظارَةِ المَرْأَةِ : العُنْبُلُ وَالعُنْتُلُ ، مِثْلُ نَبَعَ الماءُ وَنَتَعَ ، قالَ أَبُو صَفْوانَ الأَسَدِيُّ يَهْجُو ابْنَ مَيّادَةَ :

أَلَهْفِي عَلَيْكَ يا بْنَ مَيّادَةَ الَّتِي
يَكُونُ ذِياراً لا يُجَثُّ خِضابُها
إِذا زَبَنَتْ عَنْها الفَصِيلَ بِرِجْلِها
بَدا مِنْ فُرُوجِ الشَّمْلَتَيْنِ عُنابُها
بَدا عُنْتُلٌ لَوْ تُوضَعُ الفَأْسُ فَوْقَهُ
مُذَكَّرَةً لا تَفْلُلُ عَنْها غُرابُها

وَقَدْ رُوِيَ : بَدا عُنْبُلٌ ، بِالباءِ أَيْضاً ، وَالذِّيارُ : البَعَرُ الَّذِي يُضَمَّدُ بِهِ الإِحْلِيلُ ، لِئَلاَّ يُؤَثِّرَ فِيهِ الصِّرابُ .

وَالعَنْتَلُ : فَرْجُ المَرْأَةِ ، بِالفَتْحِ ، وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ العُنْتُلُ ، بِضَمِّ العَيْنِ وَالتَّاءِ .

• **عنته** • ابْنُ دُرَيْدٍ : رَجُلٌ عُنْتُهٌ وَعُنْتُهِيٌّ ، وَهُوَ المُبالِغُ فِي الأَمْرِ إِذا أَخَذَ فِيهِ .

• **عنث** • العُنْثُةُ وَالعَنَثَةُ وَالعِنْثَةُ وَالعُنْثُوَةُ وَالعِنْثَوَةُ : كُلُّ ذٰلِكَ يَبِيسُ الحَلِيِّ خاصَّةً إِذا اسْهَوَدَّ وَبَلِيَ ، وَالجَمْعُ عِناثٌ وَعَناثٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : عَناثِي الحَلِيِّ ثَمَرَتُهُ إِذا ابْيَضَّتْ وَيَبِسَتْ قَبْلَ أَنْ تَسْوَدَّ وَتَبْلَى ، هٰكَذا سَمِعْتُهُ مِنَ العَرَبِ . وَشَبَّهَ الرَّاجِزُ بَياضَ لِمَّتِهِ بِبَياضِها بَعْدَ الشَّيْبِ ، فَقالَ :

عَلَيْهِ مِنْ لِمَّتِهِ عِناثُ

وَيُرْوَى عَناثِي : جَمْعُ عَنْثُوَةٍ .

• **عنثل** • أُمُّ عَنْثَلٍ : الضَّبُعُ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) .

• **عنج** • عَنَجَ الشَّيْءَ يَعْنِجُهُ : جَذَبَهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ تَجْذِبُهُ إِلَيْكَ فَقَدْ عَنَجْتَهُ . وَعَنَجَ رَأْسَ البَعِيرِ يَعْنِجُهُ وَيَعْنُجُهُ عَنْجاً : جَذَبَهُ بِخِطامِهِ حَتَّى رَفَعَهُ وَهُوَ راكِبٌ عَلَيْهِ . وَالعَنْجُ : أَنْ يَجْذِبَ راكِبُ البَعِيرِ خِطامَهُ قِبَلَ رَأْسِهِ حَتَّى رُبَّما لَزِمَ ذِفْراهُ بِقادِمَةِ الرَّحْلِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً سارَ مَعَهُ عَلَى جَمَلٍ فَجَعَلَ يَتَقَدَّمُ القَوْمَ ، ثُمَّ يَعْنِجُهُ حَتَّى يَصِيرَ فِي أُخْرَياتِ القَوْمِ ، أَيْ يَجْذِبُ زِمامَهُ لِيَقِفَ ، مِنْ عَنَجَهُ يَعْنِجُهُ إِذا عَطَفَهُ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ أَيْضاً : وَعَثَرَتْ ناقَتُهُ فَعَنَجَها بِالزِّمامِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : كَأَنَّهُ قِلْعُ دارِيٍّ عَنَجَهُ نُوتِيُّهُ ، أَيْ عَطَفَهُ مَلاَّحُهُ .

وَأَعْنَجَتْ : كَفَّتْ ، قالَ مُلَيْحٌ الهُذَلِيُّ :

وَأَبْصَرْتُهُمْ حَتَّى إِذا ما تَقاذَفَتْ
صُهابِيَّةٌ تُبْطِي مِراراً وَتُعْنِجُ

وَالعِناجُ : ما عُنِجَ بِهِ . وَعَنَجَ البَعِيرَ وَالنَّاقَةَ يَعْنِجُها عَنْجاً : عَطَفَها .

وَالعَنْجُ : الرِّياضَةُ ، وَفِي المَثَلِ : عَوْدٌ يُعَلَّمُ العَنْجَ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ أَخَذَ فِي تَعَلُّمِ شَيْءٍ بَعْدَما كَبِرَ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ أَيْ يُراضُ فَيَرُدُّ عَلَى رِجْلَيْهِ ، وَقَوْلُهُمْ : شَيْخٌ(٣) عَلَى عَنَجٍ ، أَيْ شَيْخٌ هَرِمٌ عَلَى جَمَلٍ ثَقِيلٍ .

وَعَنَجْتُ البَكْرَ أَعْنِجُهُ عَنْجاً إِذا رَبَطْتَ خِطامَهُ فِي ذِراعِهِ وَقَصَرْتَهُ ، وَإِنَّما يُفْعَلُ ذٰلِكَ بِالبَكْرِ الصَّغِيرِ إِذا رِيضَ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ عِناجِ الدَّلْوِ .

وَعَنَجَةُ الهَوْدَجِ : عِضادَتُهُ عِنْدَ بابِهِ ، يُشَدُّ بِها البابُ .

وَالعَنَجُ ، بِلُغَةِ هُذَيْلٍ : الرَّجُلُ ، وَقِيلَ هُوَ بِالغَيْنِ مُعْجَمَةً ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ بِالعَيْنِ مِنْ أَحَدٍ يُرْجَعُ إِلَى عِلْمِهِ ، وَلا أَدْرِي ما صِحَّتُهُ . وَالعَنَجُ : جَماعَةُ النَّاسِ .

وَالعِناجُ : خَيْطٌ أَوْ سَيْرٌ يُشَدُّ فِي أَسْفَلِ الدَّلْوِ ثُمَّ يُشَدُّ فِي عُرْوَتِها أَوْ عَرْقُوَتِها ، قالَ وَرُبَّما شُدَّ فِي إِحْدَى آذانِها . وَقِيلَ : عِناجُ الدَّلْوِ عُرْوَةٌ فِي أَسْفَلِ الغَرْبِ مِنْ باطِنٍ تُشَدُّ بِوِثاقٍ إِلَى أَعْلَى الكَرَبِ ، فَإِذا انْقَطَعَ الحَبْلُ أَمْسَكَ العِناجُ الدَّلْوَ أَنْ يَقَعَ فِي البِئْرِ ، وَكُلُّ ذٰلِكَ إِذا كانَتِ الدَّلْوُ خَفِيفَةً ، وَهُوَ إِذا كانَ فِي دَلْوٍ ثَقِيلَةٍ حَبْلٌ أَوْ بِطانٌ يُشَدُّ تَحْتَها ، ثُمَّ

---

(١) قوله : «عرد» بالعين المهملة تحريف صوابه : «غرد» بالغين المعجمة . وقوله : «اللقاح» بالحاء المهملة تحريف أيضاً صوابه : «اللقاع» بالقاف والعين المهملة ، كما جاء في التهذيب وفي مادة «لقع» من اللسان ، وفيهما «خَبِر» بدل «خمر» .
[عبد الله]

(٢) قوله : «عنترة بن معاوية بن شداد» هكذا في الطبعات كلها ، وفي الصحاح والقاموس أيضاً . والمشهور أنه عنترة بن شداد بن معاوية بن قراد العبسي .
[عبد الله]

(٣) قوله : «شيخ على عنج» في المحكم : «شَنِجٌ على عَنَجٍ» . وفي مادة «شنج» من اللسان قال : «والشنج الشيخ ، هذلية ، يقولون : شنج على عنج» بالغين المعجمة ، وفسرها هناك تفسيراً آخر .
[عبد الله]

يُشَدُّ إلى العَراقِي ، فيكونُ عَوْناً لِلْوَذَمِ ، فإذا انْقَطَعَتِ الأَوْذامُ أَمْسَكَها العِناجُ : قالَ الحُطَيْئَةُ يَمْدَحُ قَوْماً عَقَدُوا لِجارِهِمْ عَهْداً فَوَفَوْا بِهِ وَلَمْ يَخْفِرُوهُ :

قَوْمٌ إذا عَقَدُوا عَقْداً لِجارِهِمِ
شَدُّوا العِناجَ وَشَدُّوا فَوْقَهُ الكَرَبا

وَهٰذِهِ أَمْثالٌ ضَرَبَها لإيفائِهِم بِالْعَهْدِ ، وَالْجَمْعُ أَعْنِجَةٌ وَعُنُجٌ ، وَقَدْ عَنَجَ الدَّلْوَ يَعْنِجُها عَنْجاً : عَمِلَ لَها ذٰلِكَ . وَيُقالُ : إِنِّي لأَرَى لأَمْرِكَ عِناجاً ، أَيْ مِلاكاً ، مَأْخُوذٌ مِنْ عِناجِ الدَّلْوِ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وَبَعْضُ القَوْلِ لَيْسَ لَهُ عِناجٌ
كَسَيْلِ الماءِ لَيْسَ لَهُ إتاءُ

وَقَوْلٌ لا عِناجَ لَهُ ، إذا أُرْسِلَ عَلَى غَيْرِ رَوِيَّةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الَّذِينَ وافَوُا الخَنْدَقَ مِنَ المُشْرِكِينَ كانُوا ثَلاثَةَ عَساكِرَ . وَعِناجُ الأَمْرِ إِلَى أَبِي سُفْيانَ ، أَيْ أَنَّهُ كانَ صاحِبَهُمْ وَمُدَبِّرَ أَمْرِهِمْ وَالقائِمَ بِشُئُونِهِمْ ، كَما يَحْمِلُ ثِقَلَ الدَّلْوِ عِناجُها .

وَرَجُلٌ مِعْنَجٌ : يَعْتَرِضُ فِي الأُمُورِ .

وَالْعُنْجُوجُ : الرّائِعُ مِنَ الخَيْلِ ، وَقِيلَ : الجَوادُ ، وَالْجَمْعُ عَناجِيجُ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِي :

إِنْ مَضَى الحَوْلُ وَلَمْ آتِكُمْ
بِعَناجٍ تَهْتَدِي أَحْوَى طِمِرّ

فَإِنَّهُ يُرْوَى بِعَناجٍ وَبِعَناجِي ، فَمَنْ رَواهُ بِعَناجٍ فَإِنَّهُ أَرادَ بِعَناجِيجَ ، أَيْ بِعَناجِيجَ ، فَحَذَفَ الياءَ لِلضَّرُورَةِ ، فَقالَ : بِعَناجِجَ ، ثُمَّ حَوَّلَ الجِيمَ الأَخِيرَةَ ياءً فَصارَ عَلَى وَزْنِ جَوارٍ ، فَنَوَّنَ لِنُقْصانِ البِناءِ ، وَهُوَ مِنْ مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ ، وَمَنْ رَواهُ عَناجِي جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ :

وَلِضَفادِي جَمِّهِ[1] نَقانِقُ

أَرادَ عَناجِجَ كَما أَرادَ ضَفادِعَ . وَقَوْلُهُ : تَهْتَدِي أَحْوَى ، يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِأَحْوَى ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِعَناجِيجَ حُوٍّ طِمِرَّةٍ تَهْتَدِي ، فَوَضَعَ الواحِدَ مَوْضِعَ الجَمْعِ ، وَقَدِ اسْتَعْمَلُوا العَناجِيجَ فِي الإِبِلِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

إذا هَجْمَةٌ صُهْبٌ عَناجِيجُ زاحَمَتْ
فَتًى عِنْدَ جُرْدٍ طاحَ بَيْنَ الطَّوائِحِ[2]
تُسَوَّدُ مِنْ أَرْبابِها غَيْرَ سَيِّدٍ
وَتُصْلِحُ مِنْ أَحْسابِهِمْ غَيْرَ صالِحِ

أَيْ يَغْلِبُ وَيَقْهَرُ لأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِثْلُها يَفْتَخِرُ بِها وَيَجُودُ بِها ، قالَ اللَّيْثُ : وَيَكُونُ العُنْجُوجُ مِنَ النَّجائِبِ أَيْضاً . وَفِي الْحَدِيثِ : قِيلَ : يا رَسُولَ اللهِ فَالإِبِلُ ؟ قالَ : تِلْكَ عَناجِيجُ الشَّياطِينِ ، أَيْ مَطاياها ، واحِدُها عُنْجُوجٌ ، وَهُوَ النَّجِيبُ مِنَ الإِبِلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ العُنُقِ مِنَ الإِبِلِ وَالْخَيْلِ ، وَهُوَ مِنَ العَنْجِ العَطْفِ ، وَهُوَ مَثَلٌ ضَرَبَهُ لَها ، يُرِيدُ أَنَّها يُسْرِعُ إِلَيْها الذُّعْرُ وَالنِّفارُ .

وَأَعْنَجَ الرَّجُلُ إِذا اشْتَكَى عِناجَهُ ، وَالعِناجُ : وَجَعُ الصُّلْبِ وَالمَفاصِلِ .

وَالْعُنْجُجُ : الضَّيْمُرانُ مِنَ الرَّياحِينِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشّاهِسْفَرَمُ .

وَالعَنْجَنَجُ : العَظِيمُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِهِمْيانَ السَّعْدِيِّ :

عَنْجَنَجٌ شَفَلَّحٌ بَلَنْدَحُ

وَأَمّا الَّذِي وَرَدَ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : فَلَمّا وَضَعْتُ رِجْلِي عَلَى مُذَمَّرِ أَبِي جَهْلٍ قالَ : اعْلُ عَنْجُ ، فَإِنَّهُ أَرادَ : اعْلُ عَنِّي ، فَأَبْدَلَ الياءَ جِيماً .

• **عنجد** • العُنْجُدُ ، حَبُّ العِنَبِ . وَالعَنْجَدُ وَالعُنْجَدُ : رَدِيءُ الزَّبِيبِ ، وَقِيلَ : نَواهُ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : العُنْجُدُ وَالعُنْجَدُ الزَّبِيبُ ، وَزَعَمَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ حَبُّ الزَّبِيبِ ، قالَ الشّاعِرُ :

غَدا كَالعَمَلَّسِ فِي حُذُلِهِ
رُءُوسُ العَظارِيِّ كَالعُنْجُدِ

وَالعَظارِيُّ : ذُكُورُ الجَرادِ ، وَذُكِرَ عَنْ بَعْضِ الرُّواةِ أَنَّ العُنْجَدَ ، بِضَمِّ الجِيمِ ، الأَسْوَدُ مِنَ الزَّبِيبِ . قالَ : وَقالَ غَيْرُهُ : هُوَ العَنْجَدُ ، بِفَتْحِ العَيْنِ وَالْجِيمِ ، قالَ الخَلِيلُ :

رُءُوسُ العَناظِبِ كَالعَنْجَدِ

شَبَّهَ رُءُوسَ الجَرادِ بِالزَّبِيبِ ، وَمَنْ رَواهُ خَناظِبَ فَهِيَ الخَنافِسُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلزَّبِيبِ العَنْجَدُ وَالعُنْجَدُ وَالعُنْجُدُ ، ثَلاثُ لُغاتٍ . وَحاكَمَ أَعْرابِيٌّ رَجُلاً إِلَى القاضِي فَقالَ : بِعْتُ بِهِ عُنْجُداً مُذْ جَهْرٍ فَغابَ عَنِّي ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجَهْرُ قِطْعَةٌ مِنَ الدَّهْرِ .

وَعَنْجَدٌ وَعَنْجَدَةُ : اسْمانِ ، قالَ :

يا قَوْمِ ما لِي لا أُحِبُّ عَنْجَدَهْ ؟
وَكُلُّ إِنْسانٍ يُحِبُّ وَلَدَهْ
حُبَّ الحُبارَى وَيَدِبُّ عَنَدَهْ[3]

• **عنجر** • العَنْجَرَةُ : المَرْأَةُ الجَرِيئَةُ . الأَزْهَرِيُّ : العَنْجَرَةُ المَرْأَةُ المُكَتَّلَةُ الخَفِيفَةُ الرُّوحِ .

وَالعُنْجُورُ ، بِالضَّمِّ : غِلافُ القارُورَةِ .

وَعَنْجُورَةُ : اسْمُ رَجُلٍ كانَ إِذا قِيلَ لَهُ : عَنْجِرْ يا عَنْجُورَةُ غَضِبَ .

وَالعَنْجَرُ : القَصِيرُ مِنَ الرِّجالِ . وَعَنْجَرَ الرَّجُلُ إِذا مَدَّ شَفَتَيْهِ وَقَلَبَهُما . قالَ : وَالعَنْجَرَةُ بِالشَّفَةِ ، وَالزَّنْجَرَةُ بِالإِصْبَعِ .

• **عنجرد** • الأَزْهَرِيُّ ، الفَرّاءُ : امْرَأَةٌ عِنْجَرِدٌ : خَبِيثَةٌ سَيِّئَةُ الخُلُقِ ، وَأَنْشَدَ :

---

(١) قوله : « جَمِّهِ » في الطبعات كلها « جَمَّةٍ » . والتصويب من المحكم ومن اللسان مادة « ضفدع » . [عبد الله]

(٢) قوله : « عند جُرد » بالراء في المحكم « جُودٍ » بالواو ، ولعله الصواب . [عبد الله]

(٣) قوله : « وَيَدِبُّ عنده » جاء في مادة « عند » : « يزف » بالزاي والفاء ، وفي التهذيب : « وتدف » بالتاء والدال والفاء . وفي المحكم : « ويدف » بالياء والدال والفاء . [عبد الله]

عَنْجَرِدٌ تَحْلِفُ حِينَ أَحْلِفُ
كَمِثْلِ شَيْطانِ الحَماطِ أَعْرَفُ

وقالَ غَيْرُهُ : امْرَأَةٌ عَنْجَرِدٌ : سَلِيطَةٌ .

• عنجش • العُنْجُشُ : الشَّيْخُ المُتَقَبِّضُ ، قالَ الشّاعِرُ :

وَشَيْخٌ كَبِيرٌ يَرْقَعُ الشَّنَّ عُنْجُشُ

الأَزْهَرِيُّ : العُنْجُشُ الشَّيْخُ الفانِي .

• عنجف • العُنْجُفُ وَالعُنْجُوفُ جَمِيعاً : اليابِسُ مِنْ هُزالٍ أَوْ مَرَضٍ . وَالعُنْجُوفُ : القَصِيرُ المُتَداخِلُ الخَلْقِ ، وَرُبَّما وُصِفَتْ بِهِ العَجُوزُ .

• عنجل • العُنْجُلُ : الشَّيْخُ إِذا انْحَسَرَ لَحْمُهُ وَبَدَتْ عِظامُهُ . وَالعُنْجُولُ : دُوَيْبَّةٌ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَقِفُ عَلَى حَقِيقَةِ صِفَتِها . الأَزْهَرِيُّ : العُنْجُفُ وَالعُنْجُوفُ جَمِيعاً اليابِسُ هُزالاً ، وَكَذٰلِكَ العُنْجُلُ ، وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ قالَ : لَمْ يُفَرِّقْ أَحَدٌ لَنا بَيْنَ العُنْجُلِ وَالعُنْجُلِ إِلَّا الزّاهِدَ قالَ : العُنْجُلُ الشَّيْخُ المُدْرَهِمُّ إِذا بَدَتْ عِظامُهُ ، وَبِالغَيْنِ الثُّفَّةُ ، وَهُوَ عَناقُ الأَرْضِ .

• عند • قالَ اللهُ تَعالَى : « أَلْقِيا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفّارٍ عَنِيدٍ » . قالَ قَتادَةُ : العَنِيدُ المُعْرِضُ عَنْ طاعَةِ اللهِ تَعالَى . وَقالَ تَعالَى : « وَخابَ كُلُّ جَبّارٍ عَنِيدٍ » . عَنَدَ الرَّجُلُ يَعْنِدُ عَنْداً وَعُنُوداً وَعَنَدًا : عَتا وَطَغَا وَجاوَزَ قَدْرَهُ . وَرَجُلٌ عَنِيدٌ : عانِدٌ ، وَهُوَ مِنَ التَّجَبُّرِ . وَفِي خُطْبَةِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : وَسَتَرَوْنَ بَعْدِي مُلْكاً عَضُوضاً وَمَلِكاً عَنُوداً ، العَنُودُ وَالعَنِيدُ بِمَعْنًى وَهُما فَعِيلٌ وَفَعُولٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ أَوْ مُفاعِلٍ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ : فَأَقْصِرِ الأَدْنَيْنَ عَلَى عُنُودِهِمْ عَنْكَ ، أَيْ مَيْلِهِمْ وَجَوْرِهِمْ .

وَعَنَدَ عَنِ الحَقِّ وَعَنِ الطَّرِيقِ يَعْنُدُ وَيَعْنِدُ(1) : مالَ . وَالمُعانَدَةُ وَالعِنادُ : أَنْ يَعْرِفَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ فَيَأْباهُ وَيَمِيلَ عَنْهُ ، وَكانَ كُفْرُ أَبِي طالِبٍ مُعانَدَةً ، لأَنَّهُ عَرَفَ وَأَقَرَّ ، وَأَنِفَ أَنْ يُقالَ : تَبِعَ ابْنَ أَخِيهِ ، فَصارَ بِذٰلِكَ كافِراً . وَعانَدَ مُعانَدَةً أَيْ خالَفَ وَرَدَّ الحَقَّ وَهُوَ يَعْرِفُهُ ، فَهُوَ عَنِيدٌ وعانِدٌ . وَفِي الحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ جَعَلَنِي عَبْداً كَرِيماً ، وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبّاراً عَنِيداً ، العَنِيدُ : الجائِرُ عَنِ القَصْدِ ، الباغِي الَّذِي يَرُدُّ الحَقَّ مَعَ العِلْمِ بِهِ .

وَتَعانَدَ الخَصْمانِ : تَجادَلا .

وَعَنَدَ عَنِ الشَّيْءِ وَالطَّرِيقِ يَعْنِدُ وَيَعْنُدُ عُنُوداً ، فَهُوَ عَنُودٌ ، وَعَنِدَ عَنَداً : تَباعَدَ وَعَدَلَ .

وَناقَةٌ عَنُودٌ : لا تُخالِطُ الإِبِلَ ، تَباعَدُ عَنِ الإِبِلِ فَتَرْعَى ناحِيَةً أَبَداً ، وَالجَمْعُ عُنُدٌ وَعانِدٌ وَعانِدَةٌ ، وَجَمْعُها جَمِيعاً عَوانِدُ وَعُنَّدٌ ، قالَ :

إِذا رَحَلْتُ فَاجْعَلُونِي وَسَطا
إِنِّي كَبِيرٌ لا أُطِيقُ العُنَّدا

جَمَعَ بَيْنَ الطّاءِ وَالدّالِ ، وَهُوَ إِكْفاءٌ . وَيُقالُ : هُوَ يَمْشِي وَسَطاً لا عَنَداً .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ يَذْكُرُ سِيرَتَهُ يَصِفُ نَفْسَهُ بِالسِّياسَةِ فَقالَ : إِنِّي أَنْهَرُ(2) اللَّفُوتَ ، وَأَضُمُّ العَنُودَ ، وَأُلْحِقُ القَطُوفَ ، وَأَزْجُرُ العَرُوضَ ، قالَ : العَنُودُ هُوَ مِنَ الإِبِلِ الَّذِي لا يُخالِطُها وَلا يَزالُ مُنْفَرِداً عَنْها ، وَأَرادَ : مَنْ خَرَجَ عَنِ الجَماعَةِ أَعَدْتُهُ إِلَيْها ، وَعَطَفْتُهُ عَلَيْها ، وَقِيلَ : العَنُودُ الَّتِي تَباعَدُ عَنِ الإِبِلِ تَطَلُّبُ خِيارَ المَرْتَعِ تَأَنُّفاً ، وَبَعْضُ الإِبِلِ يَرْتَعُ ما وَجَدَ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، وَأَبُو نَصْرٍ : هِيَ الَّتِي تَكُونُ فِي طائِفَةِ الإِبِلِ ، أَيْ فِي ناحِيَتِها . وَقالَ القَيْسِيُّ : العَنُودُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِي تُعانِدُ الإِبِلَ فَتُعارِضُها ، قالَ : فَإِذا قادَتْهُنَّ قُدُماً أَمامَهُنَّ فَتِلْكَ السُّلُوفُ .

وَالعانِدُ : البَعِيرُ الَّذِي يَجُورُ عَنِ الطَّرِيقِ وَيَعْدِلُ عَنِ القَصْدِ . وَرَجُلٌ عَنُودٌ : يَحُلُّ وَحْدَهُ ولا يُخالِطُ النّاسَ ، قالَ :

وَمَوْلًى عَنُودٌ أَلْحَقَتْهُ جَرِيرَةٌ
وَقَدْ تُلْحِقُ المَوْلَى العَنُودَ الجَرائِرُ

الكِسائِيُّ : عَنَدَتِ الطَّعْنَةُ تَعْنِدُ وَتَعْنُدُ إِذا سالَ دَمُها بَعِيداً مِنْ صاحِبِها ، وَهِيَ طَعْنَةٌ عانِدَةٌ . وَعَنَدَ الدَّمُ يَعْنِدُ إِذا سالَ فِي جانِبٍ .

وَالعَنُودُ مِنَ الدَّوابِّ : المُتَقَدِّمَةُ فِي السَّيْرِ ، وَكَذٰلِكَ هِيَ مِنْ حُمُرِ الوَحْشِ . وَناقَةٌ عَنُودٌ : تَنْكُبُ الطَّرِيقَ (3) مِنْ نَشاطِها وَقُوَّتِها ، وَالجَمْعُ عُنُدٌ وَعُنَّدٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِي أَنَّ عُنَّداً لَيْسَ جَمْعَ عَنُودٍ ، لأَنَّ فَعُولاً لا يُكَسَّرُ عَلَى فُعَّلٍ ، وَإِنَّما هِيَ جَمْعُ عانِدٍ ، وَهِيَ مَمائِةٌ .

وعانِدَةُ الطَّرِيقِ : ما عُدِلَ عَنْهُ فَعَنَدَ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

فَإِنَّكَ وَالبُكا بَعْدَ ابْنِ عَمْرٍو
لَكالسّارِي بِعانِدَةِ الطَّرِيقِ

يَقُولُ : زُرِئْتَ عَظِيماً ، فَبُكاؤُكَ عَلَى هالِكٍ بَعْدَهُ ضَلالٌ ، أَيْ لا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَبْكِيَ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَهُ .

وَيُقالُ : عانَدَ فُلانٌ فُلاناً عِناداً . فَعَلَ مِثْلَ فِعْلِهِ . يُقالُ : فُلانٌ يُعانِدُ ، فُلاناً ، أَيْ يَفْعَلُ مِثْلَ فِعْلِهِ ، وَهُوَ يُعارِضُهُ وَيُبارِيهِ . قالَ : وَالعامَّةُ يُفَسِّرُونَهُ يُعانِدُهُ يَفْعَلُ خِلافَ فِعْلِهِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَلا أَعْرِفُ ذٰلِكَ وَلا أُثْبِتُهُ .

وَالعَنَدُ : الاعْتِراضُ ، وَقَوْلُهُ :

---

(1) قوله : « وعند عن الحق . . . إلخ » في القاموس وشرحه : عند عن الحق والشيء والطريق كنَصَر وسَمِع وضَرَب ، الأخيرة عن الفراء ، وكَرُم .

(2) قوله : « أنهر » بالراء في التهذيب : « أنهز » بالزاي . ونهره : زجره . ونهزه : دفعه وضربه كنَكَزه ووكزه .

[عبد الله]

(3) قوله : « تنكب الطريق » في القاموس « نكب عنه كنصر وفرح . نكْباً ونَكَباً ونُكوباً : عدل كنكّب وتنكّب » .

يا قَوْمِ ما لِى لا أُحِبُّ عَنْجَدَهْ
وَكُلُّ إِنْسانٍ يُحِبُّ وَلَدَهْ
حُبَّ الْحُبارَى وَيَزِفُّ عَنَدَهْ

وَيُرْوَى يَدُقُّ، أَىْ مُعارَضَةَ الوَلَدِ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: يُعارِضُهُ شَفَقَةً عَلَيْهِ. وَقِيلَ: الْعَنَدُ هُنا الجانِبُ، قالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ الاعْتِراضُ. قالَ: يُعَلِّمُهُ الطَّيَرانَ كَما يُعَلِّمُ العُصْفُورُ وَلَدَهُ، وَأَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ: وَكُلُّ خِنْزِيرٍ[1] ...

قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَالمُعانِدُ هُوَ المُعارِضُ بِالْخِلافِ لا بِالوِفاقِ، وَهٰذا الَّذِى تَعْرِفُهُ العَوامُّ، وَقَدْ يَكُونُ الْعِنادُ مُعارَضَةً لِغَيْرِ الخِلافِ، كَما قالَ الأَصْمَعِىُّ واسْتَخْرَجَهُ مِنْ عَنَدِ الحُبارَى، جَعَلَهُ اسْماً مِنْ عانَدَ الْحُبارَى فَرْخَهُ، إِذا عارَضَهُ فى الطَّيَرانِ أَوَّلَ ما يَنْهَضُ، كَأَنَّهُ يُعَلِّمُهُ الطَّيَرانَ شَفَقَةً عَلَيْهِ.

وأَعْنَدَ الرَّجُلُ: عارَضَ بِالخِلافِ. وَأَعْنَدَ: عارَضَ بِالاتِّفاقِ. وَعانَدَ البَعِيرُ خِطامَهُ: عارَضَهُ. وَعانَدَهُ مُعانَدَةً وَعِناداً: عارَضَهُ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فافْتَنَّهُنَّ مِنَ السَّواءِ وَماؤُهُ
بَثْرٌ وَعانَدَهُ طَرِيقٌ مَهْيَعُ[2]

افْتَنَّهُنَّ مِنَ الفَنِّ، وَهُوَ الطَّرْدُ، أَىْ طَرَدَ الحِمارُ أُتُنَهُ مِنَ السَّواءِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ، وَكَذٰلِكَ بَثْرٌ. وَالمَهْيَعُ: الواسِعُ.

وَعَقَبَةٌ عَنُودٌ: صَعْبَةُ المُرْتَقَى.

وَعَنَدَ العِرْقُ وَعَنِدَ وَعَنُدَ وَأَعْنَدَ: سالَ فَلَمْ يَكَدْ يَرْقَأُ، وَهُوَ عِرْقٌ عانِدٌ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ مِلْقَطٍ:

بِطَعْنَةٍ يَجْرِى لَها عانِدٌ
كالماءِ مِنْ غائِلَةِ الجابِيَهْ

وَفَسَّرَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ العانِدَ هُنا بِالمائِلِ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ السّائِلَ فَصَحَّفَهُ النّاقِلُ عَنْهُ.

وَأَعْنَدَ أَنْفُهُ: كَثُرَ سَيَلانُ الدَّمِ مِنْهُ. وَأَعْنَدَ القَىْءَ، وَأَعْنَدَ فِيهِ إِعْناداً: تابَعَهُ. وَسُئِلَ ابْنُ عَبّاسٍ عَنِ المُسْتَحاضَةِ فَقالَ: إِنَّهُ عِرْقٌ عانِدٌ، أَوْ رَكْضَةٌ مِنَ الشَّيْطانِ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْعِرْقُ العانِدُ الَّذِى عَنَدَ وَبَغَى كالإِنْسانِ يُعانِدُ، فَهٰذا العِرْقُ فى كَثْرَةِ ما يَخْرُجُ مِنْهُ بِمَنْزِلَتِهِ، شُبِّهَ بِهِ لِكَثْرَةِ ما يَخْرُجُ مِنْهُ عَلَى خِلافِ عادَتِهِ؛ وَقِيلَ: العانِدُ الَّذِى لا يَرْقَأُ، قالَ الرّاعِى:

وَنَحْنُ تَرَكْنا بِالفَعالِىِّ طَعْنَةً
لَها عانِدٌ فَوْقَ الذِّراعَيْنِ مُسْبِلُ

وَأَصْلُهُ مِنْ عُنُودِ الإِنْسانِ إِذا بَغَى وَعَنَدَ عَنِ القَصْدِ، وَأَنْشَدَ:

وبَجَّ كُلَّ عانِدٍ نَعُورِ[3]

وَالعَنَدُ، بِالتَّحْرِيكِ: الجانِبُ. وَعانَدَ فُلانٌ فُلاناً إِذا جانَبَهُ. وَدَمٌ عانِدٌ: يَسِيلُ جانِباً. وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ، عَنَدَ الرَّجُلُ عَنْ أَصْحابِهِ يَعْنُدُ عُنُوداً إِذا ما تَرَكَهُمْ واجْتازَ عَلَيْهِمْ. وَعَنَدَ عَنْهُمْ إِذا ما تَرَكَهُمْ فى سَفَرٍ، وَأَخَذَ فى غَيْرِ طَرِيقِهِمْ، أَوْ تَخَلَّفَ عَنْهُمْ. وَالعُنُودُ: كَأَنَّهُ الخِلافُ وَالتَّباعُدُ وَالتَّرْكُ؛ لَوْ رَأَيْتَ رَجُلاً بِالبَصْرَةِ مِنْ أَهْلِ الحِجازِ لَقُلْتَ: شَدَّ ما عَنَدْتَ عَنْ قَوْمِكَ، أَىْ تَباعَدْتَ عَنْهُمْ.

وَسَحابَةٌ عَنُودٌ: كَثِيرَةُ المَطَرِ، وَجَمْعُهُ عُنُدٌ؛ وَقالَ الرّاعِى:

دِعْصاً أَرَذَّ عَلَيْهِ فُرَّقٌ عُنُدُ

وَقِدْحٌ عَنُودٌ: هُوَ الَّذِى يَخْرُجُ فائِزاً عَلَى غَيْرِ جِهَةِ سائِرِ القِداحِ.

وَيُقالُ: اسْتَعْنَدَنِى فُلانٌ مِنْ بَيْنِ القَوْمِ، أَىْ قَصَدَنِى.

وَأَمّا عِنْدَ: فَحُضُورُ الشَّىْءِ وَدُنُوُّهُ، وَفِيها ثَلاثُ لُغاتٍ: عِنْدَ وَعَنْدَ وَعُنْدَ، وَهِىَ ظَرْفٌ فى المَكانِ وَالزَّمانِ، تَقُولُ: عِنْدَ اللَّيْلِ، وَعِنْدَ الحائِطِ، إِلّا أَنَّها ظَرْفٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ، لا تَقُولُ: عِنْدُكَ واسِعٌ، بِالرَّفْعِ؛ وَقَدْ أَدْخَلُوا عَلَيْهِ مِنْ حُرُوفِ الجَرِّ مِنْ وَحْدَها، كَما أَدْخَلُوها عَلَى لَدُنْ. قالَ تَعالَى: «رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنا». وَقالَ تَعالَى: «مِنْ لَدُنّا»، وَلا يُقالُ: مَضَيْتُ إِلَى عِنْدِكَ وَلا إِلَى لَدُنْكَ؛ وَقَدْ يُغْرَى بِها فَيُقالُ: عِنْدَكَ زَيْداً، أَىْ خُذْهُ، قالَ الأَزْهَرِىُّ[4]: وَهِىَ بِلُغاتِها الثَّلاثِ أَقْصَى نِهاياتِ القُرْبِ وَلِذٰلِكَ لَمْ تُصَغَّرْ، وَهُوَ ظَرْفٌ مُبْهَمٌ وَلِذٰلِكَ لَمْ يَتَمَكَّنْ إِلا فى مَوْضِعٍ واحِدٍ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ القائِلُ لِشَىْءٍ بِلا عِلْمٍ: هٰذا عِنْدِى كَذا وَكَذا، فَيُقالُ: وَلَكَ عِنْدٌ؟ زَعَمُوا أَنَّهُ فى هٰذا المَوْضِعِ يُرادُ بِهِ القَلْبُ وَما فِيهِ مَعْقُولٌ مِنَ اللُّبِّ[5]، وَهٰذا غَيْرُ قَوِىٍّ. وَقالَ اللَّيْثُ: عِنْدَ حَرْفُ صِفَةٍ، يَكُونُ مَوْضِعاً لِغَيْرِهِ، وَلَفْظُهُ نَصْبٌ لأَنَّهُ ظَرْفٌ لِغَيْرِهِ، وَهُوَ فى التَّقْرِيبِ شِبْهُ اللِّزْقِ، وَلا يَكادُ يَجِىءُ فى الكَلامِ إِلا مَنْصُوباً، لأَنَّهُ لا يَكُونُ إِلّا صِفَةً مَعْمُولاً فِيها أَوْ مُضْمَراً فِيها فِعْلٌ، إِلا فى قَوْلِهِمْ: وَلَكَ عِنْدٌ؟ كَما تَقَدَّمَ. قالَ سِيبَوَيْهِ: وَقالُوا: عِنْدَكَ، تُحَذِّرُهُ شَيْئاً بَيْنَ يَدَيْهِ، أَوْ تَأْمُرُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ، وَهُوَ مِنْ أَسْماءِ الفِعْلِ لا يَتَعَدَّى، وَقالُوا: أَنْتَ عِنْدِى ذاهِبٌ، أَىْ فى ظَنِّى (حَكاها ثَعْلَبٌ عَنِ الفَرّاءِ). الفَرّاءُ: الْعَرَبُ تَأْمُرُ مِنَ الصِّفاتِ بِعَلَيْكَ وَعِنْدَكَ وَدُونَكَ وَإِلَيْكَ، يَقُولُونَ:

---

(١) رواية التهذيب:

وقد يحبُّ كلُّ شىءٍ وَلَدَهْ
حتى الحبارى وتدفُّ عَنَدَهْ

[عبد الله]

(٢) قوله: «وماؤه بثر» تفسير البثر بالموضع لا يلاق الإخبار به عن قوله: ماؤه، ولياقوت فى حل هٰذا البيت أنه الماء القليل، وهو من الأضداد ا هـ. ولاريب أن بثرًا اسم موضع إلا أنه غير مراد هنا.

(٣) فى الأصل: بَخَّ - بالخاء. وكل بالرفع، نُعور - بضم النون. والصواب ما أثبتناه.

[عبد الله]

(٤) قوله: «قال الأزهرى» صوابه: قال ابن سيده، فالعبارة منقولة من المحكم، ولم يذكرها التهذيب.

[عبد الله]

(٥) قوله: «وما فيه معقول من اللب» فى المحكم: «وما فيه من اللب»، وفى التهذيب: «وما فيه من معقول اللب»

[عبد الله]

إِلَيْكَ إِلَيْكَ عَنِّي ، كَما يَقُولُونَ : وَراءَكَ وَراءَكَ ، فَهٰذِهِ الْحُرُوفُ كَثِيرَةٌ ؛ وَزَعَمَ الْكِسائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ : بَيْنَكُما الْبَعِيرَ فَخُذاهُ ، فَنَصَبَ الْبَعِيرَ ، وَأَجازَ ذٰلِكَ فِي كُلِّ الصِّفاتِ الَّتِي تُفْرَدُ ، وَلَمْ يُجِزْهُ فِي اللَّامِ وَلا الباءِ وَلا الْكافِ ؛ وَسَمِعَ الْكِسائِيُّ الْعَرَبَ تَقُولُ : كَما أَنْتَ وَزَيْداً ، وَمَكانَكَ وَزَيْداً ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي سُلَيْمٍ يَقُولُ : كَما أَنْتَنِي ، يَقُولُ : انْتَظِرْنِي فِي مَكانِكَ .

وَما لِي عَنْهُ عُنْدَدٌ وَعُنْدُدٌ ، أَيْ بُدٌّ . قالَ :

لَقَدْ ظَعَنَ الحَيُّ الْجَمِيعُ فَأَصْعَدُوا
نَعَمْ لَيْسَ عَمَّا يَفْعَلُ اللهُ عُنْدُدُ

وَإِنَّما لَمْ يُقْضَ عَلَيْها أَنَّها فُنْعَلٌ ، لِأَنَّ التَّكْرِيرَ إِذا وَقَعَ وَجَبَ الْقَضاءُ بِالزِّيادَةِ إِلَّا أَنْ يَجِيءَ ثَبَتٌ ، وَإِنَّما قُضِيَ عَلَى النُّونِ هٰهُنا أَنَّها أَصْلٌ لِأَنَّها ثانِيَةٌ وَالنُّونُ لا تُزادُ ثانِيَةً إِلَّا بِثَبَتٍ .

وَما لِي عَنْهُ مُعْلَنْدَدٌ أَيْضاً ، وَما وَجَدْتُ إِلَى كَذا مُعْلَنْدَداً ، أَيْ سَبِيلاً . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : ما لِي عَنْ ذاكَ عُنْدَدٌ وَعُنْدُدٌ ، أَيْ مَحِيصٌ . وَقالَ مَرَّةً : ما وَجَدْتُ إِلَى ذٰلِكَ عُنْدُداً وَعُنْدَداً ، أَيْ سَبِيلاً وَلا ثَبَتَ هُنا .

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ إِنَّ تَحْتَ طَرِيقَتِكَ لَعِنْدَأْوَةً ، وَالطَّرِيقَةُ : اللِّينُ وَالسُّكُونُ ، وَالْعِنْدَأْوَةُ : الْجَفْوَةُ وَالْمَكْرُ ؛ قالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَعْناهُ إِنَّ تَحْتَ سُكُونِكَ لَنَزْوَةً وَطِماحاً ؛ وَقالَ غَيْرُهُ : الْعِنْدَأْوَةُ الْإِلْتِواءُ وَالْعَسَرُ ، وَقالَ : هُوَ مِنَ الْعَداءِ ، وَهَمَزَهُ بَعْضُهُمْ فَجَعَلَ النُّونَ وَالْهَمْزَةَ زائِدَتَيْنِ[1] عَلَى بِناءِ فِنْعَلْوَةٍ ، وَقالَ غَيْرُهُ : عِنْداوَةٌ فِعْلَلْوَةٌ .

وَعانِدانِ : وادِيانِ مَعْرُوفانِ : قالَ :

شُبَّتْ بِأَعْلَى عانِدَيْنِ مِنْ إِضَمْ

وَعانِدِينَ وَعانِدُونَ : اسْمُ وادٍ أَيْضاً . وَفِي النَّصْبِ وَالْخَفْضِ عانِدِينَ (حَكاهُ كُراعٌ) وَمَثَّلَهُ بِقاصِرِينَ وَخانِقِينَ وَمارِدِينَ وَماكِسِينَ وَناعِتِينَ ، وَكُلُّ هٰذِهِ أَسْماءُ مَواضِعَ .

وَقَوْلُ سالِمِ بْنِ قَحْفانَ :

يَتْبَعْنَ وَرْقاءَ كَلَوْنِ الْعَوْهَقِ
لاحِقَةَ الرِّجْلِ عَنُودَ الْمِرْفَقِ

يَعْنِي بَعِيدَةَ الْمِرْفَقِ مِنَ الزَّوْرِ . وَالْعَوْهَقُ : الْخُطَّافُ الْجَبَلِيُّ ، وَقِيلَ : الْغُرابُ الْأَسْوَدُ ، وَقِيلَ : الثَّوْرُ الْأَسْوَدُ ، وَقِيلَ اللَّازَوَرْدُ .

وَطَعْنٌ عِنْدٌ ، بِالْكَسْرِ ، إِذا كانَ يَمْنَةً وَيَسْرَةً . قالَ أَبُو عَمْرٍو : أَخَفُّ الطَّعْنِ الْوَلْقُ وَالعانِدُ مِثْلُهُ .

• **عندب** • الْأَزْهَرِيُّ : الْمُعَنْدِبُ الْغَضْبانُ ، وَأَنْشَدَ :

لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ واجَهْتُ عِيرَها
مُعِيناً لِرَجُلٍ ثابِتُ الْحِلْمِ كامِلُه
وَأَعْرَضْتُ إِعْراضاً جَمِيلاً مُعَنْدِباً
بِعُنْقٍ كَشُغْرُورٍ كَثِيرٍ مَواصِلُه

قالَ : الشُّغْرُورُ الْقِثَّاءُ . وَقالَتِ الْكِلابِيَّةُ : الْمُعَنْدِبُ الْغَضْبانُ ، قالَ : وَهِيَ أَنْشَدَتْنِي هٰذا الشِّعْرَ لِعَبْدٍ يُقالُ لَهُ وَفِيقٌ .

• **عندد** • الْأَزْهَرِيُّ : يُقالُ ما لِي عَنْهُ عُنْدُدٌ وَلا مُعْلَنْدَدٌ ، أَيْ ما لِي عَنْهُ بُدٌّ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : ما وَجَدْتُ إِلَى ذٰلِكَ عُنْدُداً وَعُنْدَداً وَمُعْلَنْدَداً ، أَيْ سَبِيلاً .

• **عندق** • الْعُنْدُقَةُ : ثُغْرَةُ السُّرَّةِ ، وَقِيلَ : الْعُنْدُقَةُ مَوْضِعٌ فِي أَسْفَلِ الْبَطْنِ عِنْدَ السُّرَّةِ ، كَأَنَّها ثُغْرَةُ النَّحْرِ فِي الْخِلْقَةِ ، وَيُقالُ ذٰلِكَ فِي الْعُنْقُودِ مِنَ الْعِنَبِ ، وَفِي حَمْلِ الْأَراكِ وَالْبُطْمِ وَنَحْوِهِ .

• **عندل** • عَنْدَلَ الْبَعِيرُ : اشْتَدَّ عَصَبُهُ ، وَقِيلَ : عَنْدَلَ اشْتَدَّ ، وَصَنْدَلَ ضَخُمَ رَأْسُهُ . وَالْعَنْدَلُ : النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ الرَّأْسِ الضَّخْمَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الشَّدِيدَةُ ، وَقِيلَ : الطَّوِيلَةُ . وَالْعَنْدَلُ : الطَّوِيلُ ، وَالْأُنْثَى عَنْدَلَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ الرَّأْسِ ، مِثْلُ الْقَنْدَلِ . وَالْعَنْدَلُ : الْبَعِيرُ الضَّخْمُ الرَّأْسِ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمذَكَّرُ وَالمؤَنَّثُ ، ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَدَلَ عَنِ اللَّيْثِ قالَ : الْمُعْتَدِلَةُ مِنَ النُّوقِ الْمُثَقَّفَةُ الْأَعْضاءِ بَعْضُها بِبَعْضٍ ، قالَ : وَرَوَى شَمِرٌ عَنْ مُحارِبٍ قالَ الْمُعَنْدَلَةُ مِنَ النُّوقِ ، وَجَعَلَهُ رُباعِيًّا مِنْ بابِ عَنْدَلَ ، قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّوابُ الْمُعْتَدِلَةُ ، بِالتَّاءِ ؛ وَرَوَى شَمِرٌ عَنْ أَبِي عَدْنانَ أَنَّ الْكِنانِيَّ أَنْشَدَهُ :

وَعَدَلَ الْفَحْلُ وَإِنْ لَمْ يُعْدَلِ
وَاعْتَدَلَتْ ذاتُ السَّنامِ الْأَمْيَلِ

قالَ : اعْتِدالُ ذاتِ السَّنامِ الْأَمْيَلِ اسْتِقامَةُ سَنامِها مِنَ السِّمَنِ بَعْدَما كانَ مائِلاً ، قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْحَرْفَ الَّذِي رَواهُ شَمِرٌ عَنْ مُحارِبٍ فِي الْمُعَنْدَلَةِ غَيْرُ صَحِيحٍ ، وَأَنَّ الصَّوابَ الْمُعْتَدِلَةُ ، لِأَنَّ النَّاقَةَ إِذا سَمِنَت اعْتَدَلَتْ أَعْضاؤُها كُلُّها مِنَ السَّنامِ وَغَيْرِهِ . وَمُعَنْدَلَةٌ : مِنَ الْعَنْدَلِ وَهُوَ الصُّلْبُ الرَّأْسِ .

وَالْعَنْدَلُ : السَّرِيعُ .

وَالْعَنْدَلِيلُ : طائِرٌ يُصَوِّتُ أَلْواناً . وَالْبُلْبُلُ يُعَنْدِلُ أَيْ يُصَوِّتُ . وَعَنْدَلَ الْهُدْهُدُ إِذا صَوَّتَ عَنْدَلَةً . الْجَوْهَرِيُّ : قالَ سِيبَوَيْهِ إِذا كانَتِ النُّونُ ثانِيَةً فَلا تُجْعَلُ زائِدَةً إِلَّا بِثَبَتٍ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْعَنْدَلِيبُ طائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ الْعُصْفُورِ ، قالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : هُوَ الْبُلْبُلُ ، وَقالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ الْهَزارُ ، وَرُوِيَ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلاءِ أَنَّهُ قالَ : عَلَيْكُمْ بِشِعْرِ الْأَعْشَى ، فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ البازِي يَصِيدُ ما بَيْنَ الْكُرْكِيِّ وَالْعَنْدَلِيبِ ، قالَ : وَهُوَ طائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ الْعُصْفُورِ ، وَقالَ اللَّيْثُ : هُوَ طائِرٌ يُصَوِّتُ أَلْواناً ، قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَعَلْتُهُ رُباعِيًّا لِأَنَّ أَصْلَهُ الْعَنْدَلُ ، ثُمَّ مُدَّ بِياءٍ

(١) قوله : « النون والهمزة زائدتين » كذا بالأصل ، وفيه يكون بناء عنداوة فنعالة لا فنعلوة .

وكُسِعَتْ بلامٍ مُكَرَّرَةٍ ثُمَّ قُلِبَتْ باءً ، وأَنْشَدَ لِبَعْضِ شُعَراءِ غَنِيٍّ :

وَالْعَنْدَلِيلُ إِذا زَقَا فى جَنَّةٍ
خَيْرٌ وأَحْسَنُ مِنْ زُقاءِ النُّخَّلِ

وَالْجَمْعُ الْعَنادِلُ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وهُوَ مَحْذُوفٌ مِنْهُ ، لِأَنَّ كُلَّ اسْمٍ جاوَزَ أَرْبَعَةَ أَحْرُفٍ ، وَلَمْ يَكُنِ الرّابِعُ مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللِّينِ ، فَإِنَّهُ يُرَدُّ إِلَى الرُّباعِيِّ ، ثُمَّ يُبْنَى مِنْهُ الْجَمْعُ وَالتَّصْغِيرُ ، فَإِنْ كانَ الْحَرْفُ الرّابِعُ مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللِّينِ فَإِنَّها لا تُرَدُّ إِلَى الرُّباعِيِّ وتُبْنَى مِنْهُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

كَيْفَ تَرَى فِعْلَ طَلاحِيّاتِها
عَنادِلِ الْهاماتِ صَنْدَلاتِها؟

وَامْرَأَةٌ عَنْدَلَةٌ : ضَخْمَةُ الثَّدْيَيْنِ ، قالَ الشّاعِرُ :

لَيْسَتْ بِعَصْلاءَ يَدْمَى الْكَلْبَ نَكْهَتُها
ولا بِعَنْدَلَةٍ يَصْطَكُّ ثَدْياها

• **عندلب** • الْعَنْدَلِيبُ : طائِرٌ يُصَوِّتُ أَلْواناً ، وقَدْ ذُكِرَ فى تَرْجَمَةِ عَنْدَلَ ، لِأَنَّهُ رُباعِيٌّ عِنْدَ الْأَزْهَرِيِّ .

• **عندم** • الْعَنْدَمُ : دَمُ الْأَخَوَيْنِ ، وقِيلَ : هُوَ الْأَيْدَعُ . وقالَ مُحارِبٌ : الْعَنْدَمُ صِبْغُ الدّاربرنيان(١) . وقالَ أَبو عَمْرٍو : الْعَنْدَمُ شَجَرٌ أَحْمَرُ . وقالَ بَعْضُهُمْ : الْعَنْدَمُ دَمُ الْغَزالِ بِلِحاءِ الْأَرْطَى يُطْبَخانِ جَمِيعاً حَتَّى يَنْعَقِدا فَتَخْتَضِبُ بِهِ الْجَوارِي ، وقالَ الْأَصْمَعِيُّ فى قَوْلِ الْأَعْشَى :

سُخامِيَّةٌ حَمْراءُ تُحْسَبُ عَنْدَما

قالَ : هُوَ صِبْغٌ زَعَمَ أَهْلُ الْبَحْرَيْنِ أَنَّ جَوارِيَهُمْ يَخْتَضِبْنَ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعَنْدَمُ الْبَقَّمُ ، وقِيلَ : دَمُ الْأَخَوَيْنِ ، قالَ الشّاعِرُ :

أَما وَدِماءٍ مائِراتٍ تَخالُها
عَلَى قُنَّةِ الْعُزَّى وبِالنَّسْرِ عَنْدَما

(١) قوله : « الداربرنيان » هو هكذا فى التهذيب .

• **عند** • الْعانِدَةُ : أَصْلُ الذَّقَنِ وَالْأُذُنِ ، قالَ :

عَوانِدَ مُكْتَنِفاتِ اللُّها
جميعاً وما حَوْلَهُنَّ اكْتِنافا

• **عنز** • الْعَنْزُ : الْماعِزَةُ ، وهِيَ الْأُنْثَى مِنَ الْمِعْزَى وَالْأَوْعالِ وَالظِّباءِ ، وَالْجَمْعُ أَعْنُزٌ وعُنُوزٌ وعِنازٌ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِالْعِنازِ جَمْعَ عَنْزِ الظِّباءِ ، وأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ :

أُبَهَيَّ إِنَّ الْعَنْزَ تَمْنَعُ رَبَّها
مِنْ أَنْ يُبَيَّتَ جارُهُ بِالْحائِلِ

أَرادَ يا بُهَيَّةُ فَرَخَّمَ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الْعَنْزَ يَتَبَلَّغُ أَهْلُها بِلَبَنِها فَتَكْفِيهِمُ الْغارَةَ عَلَى مالِ الْجارِ الْمُسْتَجِيرِ بِأَصْحابِها . وحائِلٌ : أَرْضٌ بِعَيْنِها ، وأَدْخَلَ عَلَيْها الْأَلِفَ وَاللّامَ لِلضَّرُورَةِ ، ومِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ : حَتْفَها تَحْمِلُ ضَأْنٌ بِأَظْلافِها . ومِنْ أَمْثالِهِمْ فى هٰذا : لا تَكُ كَالْعَنْزِ تَبْحَثُ عَنِ الْمُدْيَةِ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِلْجانِي عَلَى نَفْسِهِ جِنايَةً يَكُونُ فِيها هَلاكُهُ ، وأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلاً كانَ جائِعاً بِالْفَلاةِ فَوَجَدَ عَنْزاً ولَمْ يَجِدْ ما يَذْبَحُها بِهِ ، فَبَحَثَتْ بِيَدَيْها وأَثارَتْ عَنْ مُدْيَةٍ فَذَبَحَها بِها .

ومِنْ أَمْثالِهِمْ فى الرَّجُلَيْنِ يَتَساوَيانِ فى الشَّرَفِ قَوْلُهُمْ : هُما كَرُكْبَتَيِ الْعَنْزِ ، وذٰلِكَ أَنَّ رُكْبَتَيْها إِذا أَرادَتْ أَنْ تَرْبِضَ وقَعَتا مَعاً . فَأَمّا قَوْلُهُمْ : قَبَّحَ اللهُ عَنْزاً خَيْرُها خُطَّةٌ ! فَإِنَّهُ أَرادَ جَماعَةَ عَنْزٍ ، أَوْ أَرادَ أَعْنُزاً ، فَأَوْقَعَ الْواحِدَ مَوْقِعَ الْجَمْعِ . ومِنْ أَمْثالِهِمْ : كُفِيَ فُلانٌ يَوْمَ الْعَنْزِ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَلْقَى ما يُهْلِكُهُ . وحُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ : يَوْمٌ كَيَوْمِ الْعَنْزِ ، وذٰلِكَ إِذا قادَ حَتْفاً ، قالَ الشّاعِرُ :

رَأَيْتُ ابْنَ ذِبْيانَ يَزِيدَ رَمَى بِهِ
إِلَى الشّامِ يَوْمُ الْعَنْزِ واللهُ شاغِلُهْ(٢)

قالَ الْمُفَضَّلُ : يُرِيدُ حَتْفاً كَحَتْفِ الْعَنْزِ حِينَ بَحَثَتْ عَنْ مُدْيَتِها .

(٢) قوله : « رأيت ابن ذبيان » الذى فى الأساس : رأيت ابن دينار .

وَالْعَنْزُ وعَنْزُ الْماءِ ، جَمِيعاً : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ ، وهُوَ أَيْضاً طائِرٌ مِنْ طَيْرِ الْماءِ . وَالْعَنْزُ : الْأُنْثَى مِنَ الصُّقُورِ وَالنُّسُورِ . وَالْعَنْزُ : الْعُقابُ ، وَالْجَمْعُ عُنُوزٌ . وَالْعَنْزُ : الْباطِلُ . وَالْعَنْزُ : الْأَكَمَةُ السَّوْداءُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وإِرَمٌ أَخْرَسُ فَوْقَ عَنْزِ

قالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَأَلَنِي أَعْرابِيٌّ عَنْ قَوْلِ رُؤْبَةَ :

وإِرَمٌ أَعْيَسُ فَوْقَ عَنْزِ

فَلَمْ أَعْرِفْهُ ، وقالَ : الْعَنْزُ الْقارَةُ السَّوْداءُ ، وَالْإِرَمُ عَلَمٌ يُبْنَى فَوْقَها ، وجَعَلَهُ أَعْيَسَ لِأَنَّهُ بُنِيَ مِنْ حِجارَةٍ بِيضٍ ، لِيَكُونَ أَظْهَرَ لِمَنْ يُرِيدُ الاهْتِداءَ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ فى الْفَلاةِ . وكُلُّ بِناءٍ أَصَمَّ فَهُوَ أَخْرَسُ ، وأَمّا قَوْلُ الشّاعِرِ :

وقاتَلَتِ الْعَنْزُ نِصْفَ النَّها
رِ ثُمَّ تَوَلَّتْ مَعَ الصّادِرِ

فَهُوَ اسْمُ قَبِيلَةٍ مِنْ هَوازِنَ ، وقَوْلُهُ :

وكانَتْ بِيَوْمِ الْعَنْزِ صادَتْ فُؤادَهُ

الْعَنْزُ : أَكَمَةٌ نَزَلُوا عَلَيْها فَكانَ لَهُمْ بِها حَدِيثٌ . وَالْعَنْزُ : صَخْرَةٌ فى الْماءِ ، وَالْجَمْعُ عُنُوزٌ . وَالْعَنْزُ : أَرْضٌ ذاتُ حُزُونَةٍ ورَمْلٍ وحِجارَةٍ أَوْ أَثْلٍ ، ورُبَّما سُمِّيَتِ الْحُبارَى عَنْزاً ، وهِيَ الْعَنَزَةُ أَيْضاً وَالْعَنْزُ .

وَالْعَنَزَةُ أَيْضاً : ضَرْبٌ مِنَ السِّباعِ بِالْبادِيَةِ دَقِيقُ الْخَطْمِ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ مِنْ قِبَلِ دُبُرِهِ ، وهِيَ فِيها كالسَّلُوقِيَّةِ ، وقَلَّما يُرَى ؛ وقِيلَ : هُوَ عَلَى قَدْرِ ابْنِ عِرْسٍ ، يَدْنُو مِنَ النّاقَةِ وهِيَ بارِكَةٌ ، ثُمَّ يَثِبُ فَيَدْخُلُ فى حَيائِها فَيَنْدَمِصُ فِيهِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الرَّحِمِ ، فَيَجْتَبِذُها فَتَسْقُطُ النّاقَةُ فَتَمُوتُ ، ويَزْعُمُونَ أَنَّهُ شَيْطانٌ ، قالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَنَزَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ جِنْسِ الذِّئابِ ، وهِيَ مَعْرُوفَةٌ ، ورَأَيْتُ بِالصَّمّانِ ناقَةً مُخِرَتْ مِنْ قِبَلِ ذَنَبِها لَيْلاً فَأَصْبَحَتْ وهِيَ مَمْخُورَةٌ ، قَدْ أَكَلَتِ الْعَنَزَةُ مِنْ عَجُزِها طائِفَةً ، فَقالَ راعِي الْإِبِلِ ، وكانَ نُمَيْرِيًّا فَصِيحاً : طَرَقَتْها الْعَنَزَةُ

فَمَخَرْتُها ، وَالْمَخْرُ الشَّقُّ ، وقَلَّما تَظْهَرُ لِخُبْثِها ؛ ومِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ الْمَعْرُوفَةِ :

رَكِبَتْ عَنْزٌ بِحِدْجٍ جَمَلا

وفِيها يَقُولُ الشَّاعِرُ :

شَرَّ يَوْمَيْها وأَغْواهُ لَها
رَكِبَتْ عَنْزٌ بِحِدْجٍ جَمَلا

قالَ الأَصْمَعِيُّ : وأَصْلُهُ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ طَسْمٍ ، يُقالُ لَها عَنْزٌ ، أُخِذَتْ سَبِيَّةً ، فَحَمَلُوها في هَوْدَجٍ وأَلْطَفُوها بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ ، فَعِنْدَ ذٰلِكَ قالَتْ :

شَرَّ يَوْمَيْها وأَغْواهُ لَها

تَقُولُ : شَرُّ أَيامِي حِينَ صِرْتُ أُكْرَمُ لِلسِّباءِ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً في إِظْهارِ الْبِرِّ بِاللِّسانِ وَالْفِعْلِ لِمَنْ يُرادُ بِهِ الْغَوائِلُ . وحَكَى ابْنُ بَرِّيّ قالَ : كانَ الْمُمَلَّكُ عَلَى طَسْمٍ رَجُلاً يُقالُ لَهُ عُمْلُوقٌ أَوْ عِمْلِيقٌ ، وكانَ لا تُزَفُّ امْرَأَةٌ مِنْ جَدِيسَ حَتَّى يُؤْتَى بِها إِلَيْهِ فَيَكُونَ هُوَ الْمُفْتَضَّ لَها أَوَّلاً ، وجَدِيسُ هِيَ أُخْتُ طَسْمٍ ، ثُمَّ إِنَّ عُفَيْرَةَ بِنْتَ عَفارٍ ، وهِيَ مِنْ ساداتِ جَدِيسَ ، زُفَّتْ إِلَى بَعْلِها ، فَأُتِيَ بِها إِلَى عِمْلِيقٍ فَنالَ مِنْها ما نالَ ، فَخَرَجَتْ رافِعَةً صَوْتَها شاقَّةً جَيْبَها كاشِفَةً قُبُلَها ، وهِيَ تَقُولُ :

لا أَحَدٌ أَذَلُّ مِن جَدِيسِ !
أَهٰكذا يُفْعَلُ بِالْعَرُوسِ ؟

فَلَمَّا سَمِعُوا ذٰلِكَ عَظُمَ عَلَيْهِمْ واشْتَدَّ غَضَبُهُمْ ، ومَضَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، ثُمَّ إِنَّ أَخا عُفَيْرَةَ وهُوَ الأَسْوَدُ بْنُ عَفارٍ صَنَعَ طَعاماً لِعُرْسِ أُخْتِهِ عُفَيْرَةَ ، ومَضَى إِلَى عِمْلِيقٍ يَسْأَلُهُ أَنْ يَحْضُرَ طَعامَهُ فَأَجابَهُ ، وحَضَرَ هُوَ وأَقارِبُهُ وأَعْيانُ قَوْمِهِ ، فَلَما مَدُّوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى الطَّعامِ غَدَرَتْ بِهِمْ جَدِيسُ ، فَقُتِلَ كُلُّ مَنْ حَضَرَ الطَّعامَ ، ولَمْ يُفْلِتْ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلاَّ رَجُلٌ يُقالُ لَهُ رِياحُ بْنُ مُرَّةَ ، تَوَجَّهَ حَتَّى أَتَى حَسَّانَ بْنَ تُبَّعٍ فاسْتَجاشَهُ عَلَيْهِمْ ، ورَغَّبَهُ فِيما عِنْدَهُمْ مِنَ النَّعَمِ ، وذَكَرَ أَنَّ عِنْدَهُمُ امْرَأَةً يُقالُ لَها عَنْزٌ ، ما رَأَى النَّاظِرُونَ لَها شِبْهاً ، وكانَتْ طَسْمٌ وجَدِيسُ بِجَوِّ الْيَمامَةِ ، فَأَطاعَهُ حَسَّانُ ، وخَرَجَ هُوَ ومَنْ عِنْدَهُ حَتَّى أَتَوْا جَوًّا ، وكانَ بِها زَرْقاءُ الْيَمامَةِ ، وكانَتْ أَعْلَمَتْهُمْ بِجَيْشِ حَسَّانَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ بِثَلاثَةِ أَيَّامٍ ، فَأَوْقَعَ بِجَدِيسَ وقَتَلَهُمْ ، وسَبَى أَوْلادَهُمْ ونِساءَهُمْ وقَلَعَ عَيْنَيْ زَرْقاءِ وقَتَلَها ، وأُتِيَ إِلَيْهِ بِعَنْزٍ راكِبَةً جَمَلاً ، فَلَمَّا رَأَى ذٰلِكَ بَعْضُ شُعَراءِ جَدِيسَ قالَ :

أَخْلَقَ الدَّهْرُ بِجَوٍّ طَلَلا
مِثْلَ ما أَخْلَقَ سَيْفٌ خِلَلا
وتَداعَتْ أَرْبَعٌ دَفَّافَةٌ
تَرَكَتْهُ هامِداً مُنْتَخِلا
مِنْ جَنُوبٍ ودَبُورٍ حِقْبَةً
وصَباً تُعْقِبُ رِيحاً شَمْأَلا
وَيْلَ عَنْزٍ ! واسْتَوَتْ راكِبَةً
فَوْقَ صَعْبٍ لَمْ يُقَتَّلْ ذُلُلا
شَرَّ يَوْمَيْها وأَغْواهُ لَها
رَكِبَتْ عَنْزٌ بِحِدْجٍ جَمَلا !
لا تُرَى مِنْ بَيْتِها خارِجَةً
وتَراهُنَّ إِلَيْها رُسُلا
مُنِعَتْ جَوًّا ورامَتْ سَفَراً
تَرَكَ الْخَدَّيْنِ مِنْها سَبَلا
يَعْلَمُ الْحازِمُ ذُو اللُّبِّ بِذا
أَنَّما يُضْرَبُ هٰذا مَثَلا

ونصبَ شَرَّ يَوْمَيْها بِرَكِبَتْ عَلَى الظَّرْفِ ، أَيْ رَكِبَتْ بِحِدْجٍ جَمَلاً في شَرِّ يَوْمَيْها .

وَالْعَنَزَةُ : عَصاً في قَدْرِ نِصْفِ الرُّمْحِ أَوْ أَكْثَرَ شَيْئاً ، فِيها سِنانٌ مِثْلُ سِنانِ الرُّمْحِ ، وقِيلَ : في طَرَفِها الأَسْفَلِ زُجٌّ كَزُجِّ الرُّمْحِ يَتَوَكَّأُ عَلَيْها الشَّيْخُ الْكَبِيرُ ، وقِيلَ : هِيَ أَطْوَلُ مِنَ الْعَصا وأَقْصَرُ مِنَ الرُّمْحِ ، وَالْعُكَّازَةُ قَرِيبٌ مِنْها . ومِنْهُ الْحَدِيثُ لَمَّا طُعِنَ أُبَيُّ بْنُ خَلَفٍ بِالْعَنَزَةِ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ قالَ : قَتَلَنِي ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ .

وتَعَنَّزَ وَاعْتَنَزَ : تَجَنَّبَ النَّاسَ وتَنَحَّى عَنْهُمْ ، وقِيلَ : الْمُعْتَنِزُ الَّذِي لا يُساكِنُ النَّاسَ لِئَلاَّ يُرْزَأَ شَيْئاً . وعَنَزَ الرَّجُلُ : عَدَلَ ، يُقالُ : نَزَلَ فُلانٌ مُعْتَنِزاً إِذا نَزَلَ جَرِيداً في ناحِيَةٍ مِنَ النَّاسِ . ورَأَيْتُهُ مُعْتَنِزاً ومُنْتَبِذاً إِذا رَأَيْتَهُ مُتَنَحِّياً عَنِ النَّاسِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَباتَكَ اللّهُ في أَبْياتِ مُعْتَنِزٍ
عَنِ الْمَكارِمِ لا عَفٍّ ولا قارِي

أَيْ ولا يَقْرِي الضَّيْفَ .

ورَجُلٌ مُعَنَّزُ الْوَجْهِ إِذا كانَ قَلِيلَ لَحْمِ الْوَجْهِ في عِرْنِينِهِ شَمَمٌ . وعُنِّزَ وَجْهُ الرَّجُلِ : قَلَّ لَحْمُهُ . وسُمِعَ أَعْرابِيٌّ يَقُولُ لِرَجُلٍ : هُوَ مُعَنَّزُ اللِّحْيَةِ ، وفَسَّرَهُ أَبُو داوُدَ . بُزَرِيش ، كأَنَّهُ شَبَّهَ لِحْيَتَهُ بِلِحْيَةِ التَّيْسِ .

وَالْعَنْزُ وعَنْزٌ ، جَمِيعاً : أَكَمَةٌ بِعَيْنِها .

وعَنْزٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ يُقالُ لَها عَنْزُ الْيَمامَةِ ، وهِيَ الْمَوْصُوفَةُ بِحِدَّةِ النَّظَرِ . وعَنْزٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وكَذٰلِكَ عِنازٌ ، وعُنَيْزَةُ اسْمُ امْرَأَةٍ ، تَصْغِيرُ عَنَزَةَ . وعَنَزَةُ وعُنَيْزَةُ : قَبِيلَةٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : عُنَيْزَةُ في الْبادِيَةِ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ، وعُنَيْزَةُ قَبِيلَةٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ يُنْسَبُ إِلَيْهِمْ فَيُقالُ فُلانٌ الْعَنَزِيُّ ، وَالْقَبِيلَةُ اسْمُها عَنَزَةُ . وعَنَزَةُ : أَبُو حَيٍّ مِنْ رَبِيعَةَ ، وهُوَ عَنَزَةُ بْنُ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ ابْنِ نِزارٍ ؛ وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

دَلَفْتُ لَهُ بِصَدْرِ الْعَنْزِ لَمَّا
تَحامَتْهُ الْفَوارِسُ وَالرِّجالُ

فَهُوَ اسْمُ فَرَسٍ ؛ وَالْعَنْزُ في قَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِذا ما الْعَنْزُ مِنْ مَلَقٍ تَدَلَّتْ

هِيَ الْعُقابُ الأُنْثَى . وعُنَيْزَةُ : مَوْضِعٌ ؛ وبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

ويَوْمَ دَخَلْتُ الْخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَةٍ

وعُنازَةُ : اسْمُ ماءٍ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

رَعَى عُنازَةَ حَتَّى صَرَّ جُنْدُبُها
وذَعْذَعَ الْمالَ يَوْمٌ تالِعٌ يَقِرُ

• عنزق • الْعَنْزَقُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ ؛ يُقالُ عَنْزَقَ عَلَيْهِ عَنْزَقَةً ، أَيْ ضَيَّقَ عَلَيْهِ .

• عنس • عَنَسَتِ الْمَرْأَةُ[1] تَعْنُسُ ،

(١) قوله : « عنست المرأة » عبارة القاموس : عنست الجارية كسمع ونصر وضرب ؛ ثم قال كأعنست .

بِالضَّمِّ، عُنُوساً وعِناساً، وتَأَطَّرَتْ، وهِيَ عانِسٌ، مِنْ نِسْوَةٍ عُنَّسٍ وعَوَانِسَ، وعَنَّسَتْ، وهِيَ مُعَنِّسٌ، وعَنَّسَها أَهْلُها: حَبَسُوها عَنِ الْأَزْواجِ حَتَّى جازَتْ فَتاءَ السِّنِّ وَلَمَّا تَعْجِزْ. قالَ الْأَصْمَعِيُّ: لا يُقالُ عَنَسَتْ ولا عَنَّسَتْ، ولٰكِنْ يُقالُ: عُنِّسَتْ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ، فَهِيَ مُعَنَّسَةٌ؛ وقِيلَ: يُقالُ عَنَسَتْ، بِالتَّخْفِيفِ، وعُنِّسَتْ ولا يُقالُ عَنَّسَتْ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: الَّذِي ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ فى خَلْقِ الإِنْسانِ أَنَّهُ يُقالُ عَنَّسَتِ الْمرْأَةُ، بِالْفَتْحِ مَعَ التَّشْدِيدِ، وعَنَسَتْ، بِالتَّخْفِيفِ، بِخِلافِ ما حَكاهُ الْجَوْهَرِيُّ. وفى صِفَتِهِ، ﷺ: لا عانِسٌ ولا مُفَنَّدٌ؛ الْعانِسُ مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ: الَّذِي يَبْقَى زَماناً بَعْدَ أَنْ يُدْرِكَ لا يَتَزَوَّجُ، وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى النِّساءِ. يُقالُ: عَنَسَتِ الْمرْأَةُ، فَهِيَ عانِسٌ، وعُنِّسَتْ، فَهِيَ مُعَنَّسَةٌ إِذا كَبِرَتْ وعَجَزَتْ فى بَيْتِ أَبَوَيْها. قالَ الْجَوْهَرِيُّ: عَنَسَتِ الْجارِيَةُ تَعْنُسُ إِذا طالَ مكْثُها فى مَنْزِلِ أَهْلِها بَعْدَ إِدْراكِها حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ عِدادِ الأَبْكارِ، هٰذا ما لَمْ تَتَزَوَّجْ، فَإِنْ تَزَوَّجَتْ مَرَّةً فَلاَ يُقالُ عَنَسَتْ؛ قالَ الأَعْشَى:

وَالْبِيضُ قَدْ عَنَسَتْ وطالَ جِراؤُها
وَنَشَأْنَ فى فَنَنٍ وفى أَذْوادِ

ويُرْوَى: وَالْبِيضِ، مَجْرُوراً بِالْعَطْفِ عَلَى الشَّرْبِ فى قَوْلِهِ:

ولَقَدْ أُرَجِّلُ لِمَّتِي بِعَشِيَّةٍ
لِلشَّرْبِ قَبْلَ حَوادِثِ الْمُرْتادِ

ويُرْوَى: سَنابِكِ، أَىْ قَبْلَ حَوادِثِ الطَّالِبِ؛ يَقُولُ: أُرَجِّلُ لِمَّتِي لِلشَّرْبِ وِلِلْجَوارِي الْحِسانِ اللَّواتِي نَشَأْنَ فى فَنَنٍ، أَىْ فى نِعْمَةٍ. وأَصْلُها أَغْصانُ الشَّجَرِ؛ هٰذِهِ رِوايَةُ الْأَصْمَعِيِّ، وأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَإِنَّهُ رَواهُ: فى قِنٍّ، بِالْقافِ، أَىْ فى عَبِيدٍ وخَدَمٍ.

ورَجُلٌ عانِسٌ، وَالْجَمْعُ الْعانِسُونَ؛ قالَ أَبُو قَيْسِ بْن رِفاعَةَ:

مِنَّا الَّذِي هُوَ ما إِنْ طَرَّ شارِبُهُ
وَالْعانِسُونَ ومِنَّا الْمُرْدُ وَالشِّيبُ

وفى حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَدْخُلُ بِالْمرْأَةِ عَلَى أَنَّها بِكْرٌ، فَيَقُولُ لَمْ أَجِدْها عَذْراءَ، فَقالَ: إِنَّ الْعُذْرَةَ قَدْ يُذْهِبُها التَّعْنِيسُ وَالْحَيْضَةُ؛ وقالَ اللَّيْثُ: عَنَسَتْ إِذا صارَتْ نَصَفاً وهِيَ بِكْرٌ ولَمْ تَتَزَوَّجْ. وقالَ الْفَرَّاءُ: امْرَأَةٌ عانِسٌ: لَمْ تَتَزَوَّجْ وهِيَ تَتَرَقَّبُ ذٰلِكَ، وهِيَ الْمُعَنَّسَةُ. وقالَ الْكِسائِيُّ: الْعانِسُ فَوْقَ الْمُعْصِرِ؛ وأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

وعِيطاً كَأَسْرابِ الْخُرُوجِ تَشَوَّفَتْ
مَعاصِيرُها وَالْعاتِقاتُ الْعَوانِسُ

الْعِيطُ: يَعْنِي بِها إِبِلاً طِوالَ الأَعْناقِ، الْواحِدَةُ مِنْها عَيْطاءُ. وقَوْلُهُ كَأَسْرابِ الْخُرُوجِ، أَىْ كَجَماعَةِ نِساءٍ خَرَجْنَ مُتَشَوِّفاتٍ لِأَحَدِ الْعِيدَيْنِ، أَىْ مُتَزَيِّناتٍ، شَبَّهَ الإِبِلَ بِهِنَّ. وَالْمُعْصِرُ: الَّتِي دَنا حَيْضُها. وَالْعاتِقُ: الَّتِي فى بَيْتِ أَبَوَيْها ولَمْ يَقَعْ عَلَيْها اسْمُ الزَّوْجِ، وكَذٰلِكَ الْعانِسُ.

وفُلانٌ لَمْ تَعْنُسِ السِّنُّ وَجْهَهُ، أَىْ لَمْ تُغَيِّرْهُ إِلَى الْكِبَرِ؛ قالَ سُوَيْدٌ الْحارِثِيُّ:

فَتًى قَبْلُ لَمْ تَعْنُسِ السِّنُّ وجْهَهُ
سِوَى خُلْسَةٍ فى الرَّأْسِ كالْبَرْقِ فى الدُّجَى

وفى التَّهْذِيبِ: أَعْنَسَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ إِذا خالَطَهُ؛ قالَ أَبُو ضَبٍّ الْهُذَلِيُّ:

فَتًى قَبْلُ لَمْ يَعْنُسِ الشَّيْبُ رَأْسَهُ
سِوَى خُيَّطٍ كَالنُّورِ أَشْرَقْنَ فى الدُّجَى

ورَواهُ الْمُبَرِّدُ: لَمْ تَعْنُسِ السِّنُّ وَجْهَهُ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهُوَ أَجْوَدُ.

وَالْعُنَّسُ مِنَ الإِبِلِ فَوْقَ الْبَكارَةِ، أَىِ الصِّغارِ. قالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: جَعَلَ الْفَحْلُ يَضْرِبُ فى أَبْكارِها وعُنَّسِها؛ يَعْنِي بِالأَبْكارِ جَمْعَ بَكْرٍ، وَالْعُنَّسِ الْمُتَوَسِّطاتِ الَّتِي لَسْنَ بِأَبْكارٍ.

وَالْعَنْسُ: الصَّخْرَةُ. وَالْعَنْسُ: النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ، شُبِّهَتْ بِالصَّخْرَةِ لِصَلابَتِها، وَالْجَمْعُ عُنْسٌ وعُنُوسٌ وعُنَّسٌ، مِثْلُ بازِلٍ وبُزْلٍ وبُزَّلٍ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

يُعْرِسُ أَبْكاراً بِها وعُنَّسا

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْعَنْسُ الْبازِلُ الصُّلْبَةُ مِنَ النُّوقِ، لا يُقالُ لِغَيْرِها، وجَمْعُها عِناسٌ؛ وعُنُوسٌ جَمْعُ عِناسٍ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هٰذا قَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِيِّ وأَظُنُّهُ وَهَماً مِنْهُ، لِأَنَّ فِعالاً لا يُجْمَعُ عَلَى فُعُولٍ، كان واحِداً أَوْ جَمْعاً، بَلْ عُنُوسٌ جَمْعُ عَنْسٍ كَعِناسٍ. قالَ اللَّيْثُ: تُسَمَّى عَنْساً إِذا تَمَّتْ سِنُّها واشْتَدَّتْ قُوَّتُها ووَفَرَ عِظامُها وأَعْضاؤُها؛ قالَ الرَّاجِزُ:

كَمْ قَدْ حَسَرْنا مِنْ عَلاةٍ عَنْسِ

وناقَةٌ عانِسَةٌ وجَمَلٌ عانِسٌ: سَمِينٌ تامُّ الْخَلْقِ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ:

بِعانِساتٍ هَرِماتِ الأَزْمَلِ
جُشٍّ كَبَحْرِيِّ السَّحابِ الْمُخْيِلِ

وَالْعَنْسُ: الْعُقابُ.

وعَنَسَ الْعُودَ: عَطَفَهُ، وَالشِّينُ أَفْصَحُ.

وَاعْثَوْنَسَ ذَنَبُ النَّاقَةِ، واعْثِنْساسُهُ: وفُورُ هُلْبِهِ وطُولُهُ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ ثَوْراً وحْشِيًّا:

يَمْسَحُ الأَرْضَ بِمُعْثَوْنِسٍ
مِثْلَ مِثْلاةِ النِّياحِ الْقِيام

أَىْ بِذَنَبٍ سابِغٍ.

وعَنْسٌ: قَبِيلَةٌ، وقِيلَ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ، حَكاها سِيبَوَيْهِ؛ وأَنْشَدَ:

لا مَهْلَ حَتَّى تَلْحَقِي بِعَنْسِ
أَهْلِ الرِّباطِ الْبِيضِ وَالْقَلَنْسِ

قالَ: ولَمْ يَقُلِ الْقَلَنْسُو لِأَنَّهُ لَيْسَ فى الْكَلامِ اسْمٌ آخِرُهُ واو قَبْلَها حَرْفٌ مَضْمُومٌ، ويَكْفِيكَ مِنْ ذٰلِكَ أَنَّهُمْ قالُوا: هٰذِهِ أَدْلٍ زِيرٍ.

وَالْعِناسُ: الْمرْآةُ وَالْعُنُسُ: الْمَرايا؛ وأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

حَتَّى رَأَى الشَّيْبَةَ فى الْعِناسِ
وعادِمِ الْجُلاحِبِ الْعَوَّاسِ

وعُنَيْسٌ: اسْمُ رَمْلٍ مَعْرُوفٍ[1]؛ وقالَ

---

(١) قوله: «اسم رمل معروف» فى شرح القاموس: غلط، وصوابه: اسم رجل =

الرَّاعِى :

وأَعْرَضَ رَمْلٌ مِنْ عُنَيِّسَ تَرْتَعِى
نِعاجُ الْمَلا عُوذاً بِهِ ومَتالِيا

أَرادَ : تَرْتَعِى بِهِ نِعاجُ الْملا ، أَىْ بَقَرُ الْوَحْشِ . عُوذاً : وضَعَتْ حَدِيثاً . ومَتالِىَ : يَتْلُوها أَوْلادُها . وَالْملا : ما اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، ونَصَبَ عُوذاً عَلَى الْحالِ .

• عنسل • الأَزْهَرِىُّ : اللَّيْثُ : الْعَنْسَلُ النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ السَّرِيعَةُ ، وقالَ غَيْرُهُ : النُّونُ زائِدَةٌ أُخِذَ مِنْ عَسَلانِ الذِّئْبِ ، أَنْشَدَ الْجَوْهَرِىُّ للأَعْشَى :

وقَدْ أَقْطَعُ الجَوْزَ جَوْزَ الْفَلا
ةِ بِالْحُرَّةِ الْبازِلِ الْعَنْسَلِ

• عنش • عَنَشَ الْعُودَ وَالْقَضِيبَ وَالشَّىْءَ يَعْنِشُهُ عَنْشاً : عَطَفَهُ . وعَنَشَ النَّاقَةَ إِذا جَذَبَها إِلَيْهِ بِالزِّمامِ كَعَنَجَها . وعَنَشَ : دَخَلَ .

وَالْمُعانَشَةُ : الْمُعانَقَةُ فى الْحَرْبِ . وقالَ أَبو عُبَيْدٍ : عانَشْتُهُ وعانَقْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ . ويُقالُ : فُلانٌ صَدِيقُ الْعِناشِ ، أَى الْعِناقِ فى الْحَرْبِ . وعانَشَهُ مُعانَشَةً وعِناشاً واعْتَنَشَهُ : عانَقَهُ وقاتَلَهُ ، قالَ ساعِدَةُ ابْنُ جُؤَيَّةَ :

عِناشِ عَدُوٍّ لا يَزالُ مُشَمِّراً
بِرَجْلٍ إِذا ما الحَرْبُ شُبَّ سَعِيرُها

وأَسَدٌ عِناشٌ : مُعانِشٌ ، وُصِفَ بِالْمَصْدَرِ . وفى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِ يكَرِبَ قالَ يَوْمَ الْقادِسِيَّةِ : يا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ، كُونُوا أُسْداً عِناشاً ؛ وإِفْرادُ الصِّفَةِ والموصوفُ جَمْعٌ يُقَوِّى ما قُلْنا مِنْ أَنَّهُ وُصِفَ بِالْمَصْدَرِ ، وَالمعْنَى : كُونُوا أُسْداً ذاتَ عِناشٍ ؛ وَالْمَصْدَرُ يُوصَفُ بِهِ الْواحِدُ وَالْجَمْعُ ، تَقُولُ : رَجُلٌ ضَيْفٌ وقَوْمٌ ضَيْفٌ .

واعْتَنَشَ النَّاسَ : ظَلَمَهُمْ ؛ قالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِى أَسَدٍ :

وما قَوْلُ عَبْسٍ : وائِلٌ هُوَ ثَأْرُنا
وقاتِلُنا إِلاَّ اعْتِناشٌ بِباطِلِ

أَىْ ظُلْمٌ بِباطِلٍ . وعَنَشَهُ عَنْشاً : أَغْضَبَهُ .

وَعُنَيْشٌ وعُنَّيْشٌ : اسْمانِ .

وما لَهُ عُنْشُوشٌ ، أَىْ شَىْءٌ . وما فى إِبِلِه عُنْشُوشٌ ، أَىْ شَىْءٌ[1] . الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ خَنَشَ : ما لَهُ عُنْشُوشٌ ، أَىْ شَىْء .

وَالْعَنَشْنَشُ : الطَّوِيلُ ، وقِيلَ : السَّرِيعُ فى شَبابِهِ . وفَرَسٌ عَنَشْنَشَةٌ : سَرِيعَةٌ ؛ قالَ :

عَنَشْنَش تَعْدُو بِهِ عَنَشْنَشَهْ
لِلدِّرْعِ فَوْقَ ساعِدَيْهِ خَشْخَشَهْ

ورَوَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ قَوْلَ رُؤْبَةَ :

فَقُلْ لِذاكَ الْمُزْعَجِ المَعْنُوشِ

وفَسَّرَهُ فَقالَ : الْمَعْنُوشُ الْمُسْتَفَزُّ الْمَسُوقُ . يُقالُ : عَنَشَهُ يَعْنِشُهُ إِذا ساقَهُ . وَالْمُعانَشَةُ : الْمُفاخَرَةُ .

• عنشج[2] • الأَزْهَرِىُّ : الْعَنْشَجُ : الْمتَقَبِّضُ الْوَجْهِ السَّيِّئُ الْمنْظَرِ ؛ وأَنْشَدَ لِبِلالِ بْنِ جَرِيرٍ ، وبَلَغَهُ أَنَّ مُوسَى بْنَ جَرِيرٍ ، إِذا ذُكِرَ ، نَسَبَهُ إِلَى أُمِّهِ ، فَقالَ :

يا رُبَّ خالٍ لِى أَغَرَّ أَبْلَجا
مِنْ آلِ كِسْرَى يَعْتَدِى مُتَوَّجا
لَيْسَ كَخالٍ لَكَ يُدْعَى عَنْشَجا

• عنشط • الْعَنْشَطُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجالِ كالْعَشَنَّطِ . وَالْعَنْشَطُ أَيْضاً : السَّيِّئُ الْخُلُقِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَتاكَ مِنَ الْفِتْيانِ أَرْوَعُ ماجِدٌ
صَبُورٌ عَلَى ما نابَهُ غَيْرُ عَنْشَطِ

وعَنْشَطَ : غَضِبَ .

العَنشَطُ : الطَّوِيلُ ، وكَذٰلِكَ العَشَنَّطُ كالْعَشَنَّقِ .

• عنشق • عَنْشَقٌ : اسْمٌ .

• عنص • الْعُنْصُوَةُ وَالْعِنْصُوَةُ وَالْعَنْصُوَةُ وَالْعِنْصِيَةُ وَالْعَناصِى : الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعَرِ قَدْرُ الْقُنْزُعَةِ ؛ قالَ أَبو النَّجْمِ :

إِنْ يمْسِ رَأْسِى أَشْمَطَ الْعَناصِى
كَأَنَّما فَرَّقَهُ مُناصِ
عَن هامَةٍ كالْحَجَرِ الْوَبَّاصِ

وَالْعُنْصُوَةُ والْعِنْصُوَةُ وَالْعَنْصُوَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْكَلإِ ، وَالْبَقِيَّةُ مِنَ الْمالِ مِنَ النِّصفِ إِلَى الثُّلثِ ، أَقَلَّ ذٰلِكَ . وقالَ ثَعْلَبٌ : الْعَناصِى بَقِيَّةُ كُلِّ شَىْءٍ . يُقالُ : ما بَقِىَ مِنْ مالِهِ إِلاَّ عَناصٍ ، وذٰلِكَ إِذا ذَهَبَ مُعْظَمُهُ وبَقِىَ نَبْذٌ مِنْهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وما تَرَكَ الْمَهْرِىُّ مِنْ جُل مالِنا
ولا ابْناهُ فى الشَّهْرَيْنِ إِلاَّ الْعَناصِيَا

وقالَ اللِّحْيانِىُّ : عَنصُوةُ كُلِّ شَىْءٍ بَقِيَّتُهُ ، وقِيلَ : الْعَنصُوَةُ والْعِنصُوَةُ وَالْعُنْصُوَةُ وَالْعِنْصِيَةُ قِطْعَةٌ مِنْ إِبِلٍ أَوْ غَنَمٍ . ويُقالُ : فى أَرْضِ بَنِى فُلانٍ عَناصٍ مِنَ النَّبْتِ ، وهُوَ الْقَلِيلُ الْمتَفَرِّقُ . وَالْعَناصِى : الشَّعَرُ المنتَصِبُ قائِماً فى تَفَرُّقٍ . وأَعْنَصَ الرَّجُلُ إِذا بَقِيَتْ فى رَأْسِهِ عَناصٍ مِنْ ضَفائِرِهِ ، وبَقِىَ فى رَأْسِهِ شَعَرٌ مُتَفَرِّقٌ فى نَواحِيهِ ، الْواحِدَةُ عُنْصُوَةٌ ، وهِىَ فُعْلُوَةٌ ، بِالضَّم وما لَمْ يَكُنْ ثانِيهِ نُوناً فَإِنَّ الْعَرَبَ لا تَضُمُّ صَدْرَهُ ، مِثْلُ ثُنْدُوَةٍ ، فأَمَّا عَرْقُوَةٌ وتَرْقُوَةٌ وقَرْنُوَةٌ فَمَفتُوحاتٌ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وبَعْضُهُمْ يَقُولُ عَنْصُوَةٌ وثَنْدُوَةٌ ، وإِنْ كانَ الْحَرْفُ الثَّانِى مِنْها نُوناً ، ويُلْحِقُها بِعَرْقُوَةٍ وتَرْقُوَةٍ وقَرْنُوَةٍ .

= معروف ورواه ابن الأعرابى : من يتيم ، وقال : اليتايم أنقاء بأسفل الدهناء منقطعة من الرمل .

(١) قوله : « وما فى إبله عنشوش أى شىء » فى المحكم : « وما بقى من إبله .. إلخ » ونراه الصواب .

[عبد الله]

(٢) قوله : « عنشج » هكذا فى الأصل بالشين قبل الجيم ، فى أصل المادة وفيما بعدها . والذى فى القاموس ، بالثاء بدل الشين ونقل ذلك شارحه عن التهذيب ، ونقل عن اللسان أنه بالشين ، وأنشد الأبيات ونقل عن نسخة من نسخ اللسان أن عين عنشجا فى آخر الأبيات مضبوطة بالقلم بالكسر .

• **عنصر** • الْعُنْصُرُ وَالْعُنْصَرُ : الأَصْلُ ؛ قالَ :

تَمَهْجَرُوا وأَيُّما تَمَهْجُرِ
وهُمْ بَنُو الْعَبْدِ اللَّئِيمِ الْعُنْصرِ

ويُقالُ : هُوَ لَئِيمُ الْعُنْصُرِ وَالْعُنْصَرِ أَيِ الأَصْلِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْعُنْصَرُ أَصْلُ الْحَسَبِ ، جاءَ عَنِ الْفُصَحاءِ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَنَصْبِ الصَّادِ ، وقَدْ يَجِيءُ نَحْوُهُ مِنَ الْمَضْمُومِ كَثِيرٌ نَحْوَ السُّنْبُلِ ، ولٰكِنَّهُم اتَّفَقُوا فى الْعُنْصَرِ وَالْعُنْصَلِ وَالْعُنْقَرِ ولا يَجِيءُ فى كَلامِهِمُ الْمُنْبَسِطِ عَلَى بِناءِ فُعْلَلٍ إِلاَّ ماكانَ ثانِيهِ نُوناً أَوْ هَمْزَةً نَحْوَ الجُنْدَبِ وَالْجُؤْذَرِ ، وجاءَ السُّودَدُ كَذٰلِكَ كَراهِيَةَ أَنْ يَقُولُوا سُودُدٌ فَتَلْتَقِي الضَّمَّاتُ مَعَ الْواوِ فَفَتَحُوا ، ولُغَةُ طَيِّئٍ السُّودُدُ مَضْمُومٌ. قالَ : وقالَ أَبو عُبَيْدٍ هُوَ الْعُنْصُرُ ، بِضَمِّ الصَّادِ ، الأَصْلُ.

وَالْعُنْصُرُ : الدَّاهِيَةُ. وَالْعُنْصُرُ : الْهِمَّةُ وَالْحاجَةُ ، قالَ الْبَعِيثُ :

أَلا راحَ بِالرَّهْنِ الْخَلِيطُ فَهَجَّرُوا
ولَمْ يُقْضَ مِنْ بَيْنِ الْعَشِيَّاتِ عُنْصُرُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَرادَ الْعَصَرَ وَالْمَلْجأَ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وفى حَدِيثِ الإِسراءِ : هٰذا النِّيلُ وَالْفُراتُ عُنْصَرُهُما ؛ الْعُنْصَرُ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وفَتْحِ الصَّادِ : الأَصْلُ ، وقَدْ تُضَمُّ الصَّادُ ؛ وَالنُّونُ مَعَ الْفَتْحِ زائِدَةٌ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ، لِأَنَّهُ لَيسَ عِنْدَهُ فُعْلَلٌ بِالْفَتْحِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : يَرْجِعُ كُلُّ ماءٍ إِلَى عُنْصَرِهِ.

• **عنصل** • الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ عُنْصُلٌ وعُنْصَلٌ لِلْبَصَلِ الْبَرِّيِّ ، وقالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : الْعُنْصُلُ وَالْعُنْصَلُ كُرَّاثٌ بَرِّيٌّ يُعْمَلُ مِنْهُ خَلٌّ يُقالُ لَهُ خَلُّ الْعُنْصَلانِيِّ ، وهُوَ أَشَدُّ الْخَلِّ حُمُوضَةً ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : وَرَأَيْتُهُ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى أَكْلِهِ ، وقالَ أَبو بَكْرٍ : الْعُنْصُلاءُ نَبْتٌ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْعُنْصُلُ نَباتٌ أَصْلُهُ شِبْهُ الْبَصَلِ ، ووَرَقُهُ كَوَرَقِ الْكُرَّاثِ وأَعْرَضُ مِنْهُ ، ونَوْرُهُ أَصْفَرُ تَتَّخِذُهُ صِبْيانُ الأَعْرابِ أَكالِيلَ ؛ وأَنْشَدَ :

وَالضَّرْبُ فى جَأْواءَ مَلْمُومَةٍ
كَأَنَّما هامَتُها عُنْصُلُ

الْجَوْهَرِيُّ : الْعُنْصُلُ وَالْعُنْصَلُ الْبَصَلُ الْبَرِّيُّ ، وَالْعُنْصُلاءُ وَالْعُنْصَلاءُ مِثْلُهُ ، والْجَمْعُ الْعَناصِلُ ، وهُوَ الَّذِى تُسَمِّيهِ الأَطِبَّاءُ الإِسْقالَ ، ويَكُونُ مِنْهُ خَلٌّ.

قالَ : وَالْعُنْصُلُ مَوْضِعٌ

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا ضَلَّ : أَخَذَ فى طَرِيقِ الْعُنْصُلَيْنِ ، وطَرِيقُ الْعُنْصلِ هُوَ طَرِيقٌ مِنَ الْيَمامَةِ إِلَى الْبَصْرَةِ ؛ ورَوَى الأَزْهَرِيُّ أَنَّ الْفَرَزْدَقَ قَدِمَ مِنَ الْيَمامَةِ ودَلِيلُهُ عاصِم رَجُلٌ مِنْ بَلْعَنْبَرِ ، فَضَلَّ بِهِ الطَّرِيقَ فَقالَ :

وما نَحْنُ إِنْ جارَتْ صُدُورُ رِكابِنا
بِأَوَّلِ مَنْ غَوَّتْ دَلالَةُ عاصِمِ[1]

أَرادَ طَرِيقَ الْعُنْصُلَيْنِ فَياسَرَتْ
بِهِ الْعِيسُ فى وادِي الصُّوَى الْمُتَشائِمِ

وكَيْفَ يَضِلُّ الْعَنْبَرِيُّ بِبَلْدَةٍ
بِها قُطِعتْ عَنْهُ سُيُورُ التَّمائِمِ ؟

قالَ أَبو حاتِمٍ : سأَلْتُ الأَصْمَعِيَّ عَنْ طَرِيقِ الْعُنْصُلَيْنِ ، فَفَتَحَ الصَّادَ ، وقالَ : ولا يُقالُ بِضَمِّ الصَّادِ ، قالَ : وتَقُولُهُ الْعامَّةُ إِذا أَخْطَأَ إِنْسانٌ الطَّرِيقَ ، وذٰلِكَ أَنَّ الْفَرَزْدَقَ ذَكَرَ فى شِعْرِهِ إِنْساناً ضَلَّ فى هٰذا الطَّرِيقِ فَقالَ :

أَرادَ طَرِيقَ الْعُنْصَلَيْنِ فَياسَرَتْ

فَظَنَّتِ الْعامَّةُ أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَلَّ يَنْبَغِى أَنْ يُقالَ لَهُ هٰذا ، قالَ : وطَرِيق الْعُنْصَلَيْنِ هُوَ طَرِيقٌ مُسْتَقِيمٌ ، وَالْفَرَزْدَقُ وَصَفَهُ عَلَى الصَّوابِ ، فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ وَصَفَهُ عَلَى الْخَطإِ.

• **عنط** • الْعَنَطُ : طُولُ الْعُنُقِ وحُسْنُهُ ، وقِيلَ : هُوَ الطُّولُ عامَّةً. ورَجُلٌ عَنَطْنَطٌ ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ : طَوِيلٌ ؛ وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ عَنَطَ فكُرِّرَتْ ، قالَ اللَّيْثُ : اشْتِقاقُهُ مِنْ عَنَطَ ولٰكِنَّهُ أُرْدِفَ بِحَرْفَيْنِ فى عَجُزِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

[1] قوله : « غوّت » بالواو فى الديوان والتهذيب : « غرّت » بالراء.

تَمْطُو السُّرَى بِعُنُقٍ عَنَطْنَطِ

ومِنَ النَّاسِ مَنْ خَصَّ فَقالَ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجالِ وفى حَدِيثِ الْمُتْعَةِ : فَتاةٌ مِثْلُ الْبَكْرَةِ الْعَنَطْنَطَةِ ، أَيِ الطَّوِيلَةِ الْعُنُقِ مَعَ حُسْنِ قَوامٍ ، وعَنَطُها طُولُ عُنُقِها وقَوامِها ، لا يُجْعَل مَصْدَرُ ذٰلِكَ إِلا الْعَنَطَ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولَوْ جاءَ فى الشِّعْرِ عَنَطْنَطَتُها فى طُولِ عُنُقِها جازَ ذٰلِكَ فى الشِّعْرِ. قالَ : وكَذٰلِكَ أَسَدٌ غَشَمْشَمٌ بَيِّنُ الْغَشَمِ ، ويَوْمٌ عَصَبْصَبٌ بَيِّنُ الْعَصابَةِ.

وأَعْنَطَ : جاءَ بِوَلَدٍ عَنَطْنَطٍ. وفَرَسٌ عَنَطْنَطَةٌ : طَوِيلَةٌ ، قالَ :

عَنَطْنَطٌ تَعْدُو بِهِ عَنَطْنَطَهْ

وَالْعَنَطْنَطُ : الإِبْرِيقُ لِطُولِ عُنُقِهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَنْشَدَنِى بَعْضُ مَنْ لَقِيتُ :

فَقَرَّبَ أَكْواساً لَهُ وعَنَطْنَطاً
وجاءَ بِتُفَّاحٍ كَثِيرٍ دَوارِكِ

وَالْعِنْطِيانُ : أَوَّلُ الشَّبابِ ، وهُوَ فِعْلِيانٌ ، بِكَسْرِ الْفاءِ (عَنْ أَبِى بَكْرِ بْنِ السَّرَّاجِ).

• **عنظ** • الْعُنْظُوانُ وَالْعِنْظِيانُ : الشِّرِّيرُ الْمُتَسَمِّعُ الْبَذِيُّ الْفَحَّاشُ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ فُعْلُوانٌ ، وقِيلَ : هُوَ السَّاخِرُ الْمُغْرِى ، وَالأُنْثَى مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ بِالْهاءِ. الْفَرَّاءُ : الْعُنْظُوانُ : الْفاحِشُ مِنَ الرِّجالِ وَالْمَرْأَةُ عُنْظُوانَةٌ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْمعْرُوفُ عِنْظِيانٌ. ويُقالُ لِلْفَحَّاشِ : حِنْظِيانٌ وخِنْظِيانٌ وحِنْذِيانٌ وخِنْذِيانٌ وعِنْظِيانٌ.

يُقالُ : هُوَ يعَنْظِى ويُحَنْذِى ويُخَنْذِى ويُحَنْظِى ويُخَنْظِى ، بِالْحاءِ والْخاءِ مَعاً ، ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ الْبَذِيَّةِ : هِىَ تُعَنْظِى وتُحَنْظِى ، إِذا تَسَلَّطَتْ بِلِسانِها فَأَفْحَشَتْ. وعَنْظَى بِهِ : سَخِرَ مِنْهُ وأَسْمَعَهُ الْقَبِيحَ وشَتَمَهُ ؛ قالَ جَنْدَلُ ابْنُ الْمُثَنَّى الطُّهَوِىّ يُخاطِبُ امْرَأَتَهُ :

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَقُومَ قابِرِى[2]

[2] قوله : « لقد خشيت ... إلخ » =

ولَمْ تُمارِسْكِ مِنَ الضَّرائِرِ
كُلُّ شَذاةٍ جَمَّةِ الصَّرائِرِ
شِنْظِيرَةٍ شائِلَةِ الْجَمائِرِ
حَتَّى إذا أَجْرَسَ كُلُّ طائِرِ
قامَتْ تُعَنْظِى بِكِ سَمْعَ الحاضِرِ
تُوفى لَكِ الْغَيْظَ بِمُدٍّ وافِرِ
ثُمَّ تُغادِيكِ بِصُغْرٍ صاغِرِ
حَتَّى تَعُودِى أَخْسَرَ الْخَواسِرِ

تُعَنْظِى بِكِ أَىْ تُغْرِى وتُفْسِدُ، وتُسَمِّعُ بِكِ وتَفْضَحُكِ بِشَنِيعِ الْكَلامِ، بِمَسْمَعٍ مِنَ الْحاضِرِ، وتَذْكُرُكِ بِسُوءٍ عِنْدَ الْحاضِرِينَ، وتُنَدِّدُ بِكِ، وتُسْمِعُكِ كَلاماً قَبِيحاً.

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعُنْظُوانَةُ الْجَرادَةُ الأُنْثَى، وَالْعُنْظُبُ الذَّكَرُ. قالَ: وَالْعُنْظُوانُ شَجَرٌ، وقِيلَ: نَبْتٌ أَغْبَرُ ضَخْمٌ، ورُبَّما اسْتَظَلَّ الإِنْسانُ فى ظِلِّهِ. وقالَ أَبُو عَمْرٍو: كأَنَّهُ الْحُرْضُ، وَالأَرانِبُ تَأْكُلُهُ، وقِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ إِذا أَكْثَرَ مِنْهُ الْبَعِيرُ وَجِعَ بَطْنُهُ، وقِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ مَعْرُوفٌ يُشْبِهُ الرِّمْثَ، غَيْرَ أَنَّ الرِّمْثَ أَبْسَطُ مِنْهُ وَرَقاً وأَنْجَعُ فى النَّعَمِ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: ونُونُهُ زائِدَةٌ، وأَصْلُ الْكَلِمَةِ عَيْنٌ وظاءٌ وواوٌ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

حَرَّقَها وارِسُ عُنْظُوانِ
فالْيَوْمَ مِنْها يَوْمُ أَرْوَنانِ

واحِدَتُهُ عُنْظُوانَةٌ.

وعُنْظُوانٌ: ماءٌ لِبَنِى تَمِيمٍ مَعْرُوفٌ.

• **عنظب** • اللَّيْثُ: الْعُنْظُبُ الْجَرادُ الذَّكَرُ. الأَصْمَعِىُّ: الذَّكَرُ مِنَ الْجَرادِ هُوَ الْحُنْظُبُ وَالْعُنْظُبُ. وقالَ الْكِسائِىُّ: هُوَ الْعُنْظُبُ، والْعُنْظابُ، وَالْعُنْظُوبُ. وقالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ الْعُنْظُبُ، فأَمَّا الْحُنْظُبُ فَذَكَرُ الْخَنافِسِ. وقالَ اللِّحْيانِىُّ: يُقالُ عُنْظُبٌ وعُنْظَبٌ وعُنْظابٌ وعِنْظابٌ: وهُوَ الْجَرادُ الذَّكَرُ، وقَدْ تَقَدَّمَ فى عَظَبَ.

• **عنظل** • الْعَنْظَلُ: بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ (عَنْ كُراعٍ). وَالْعَنْظَلَةُ والتَّعَظُّلَةُ، كِلاهُما: الْعَدْوُ الْبَطِىءُ.

• **عنف** • الْعُنْفُ: الْخُرْقُ بِالأَمْرِ وقِلَّةُ الرِّفْقِ بِهِ، وهُوَ ضِدُّ الرِّفْقِ. عَنُفَ بِهِ وَعَلَيْهِ يَعْنُفُ عُنْفاً وعَنافَةً، وأَعْنَفَهُ، وعَنَّفَهُ تَعْنِيفاً، وهُوَ عَنِيفٌ إِذا لَمْ يَكُنْ رَفِيقاً فى أَمْرِهِ. واعْتَنَفَ الأَمْرَ: أَخَذَهُ بِعُنْفٍ. وفى الْحَدِيثِ: إِنَّ اللهَ تَعالَى يُعْطِى عَلَى الرِّفْقِ ما لا يُعْطِى عَلَى الْعُنْفِ؛ هُوَ، بِالضَّمِّ، الشِّدَّةُ وَالْمَشَقَّةُ، وكُلُّ ما فى الرِّفْقِ مِنَ الْخَيْرِ فَفِى الْعُنْفِ مِنَ الشَّرِّ مِثْلُهُ. وَالْعَنِفُ وَالْعَنِيفُ: الْمُعْتَنِفُ؛ قالَ:

شَدَدْتُ عَلَيْها الْوَطْءَ لا مُتَطالِعاً
ولا عَنِفاً حَتَّى يَتِمَّ جُبُورُها

أَىْ غَيْرَ رَفِيقٍ بِها ولا طَبٌّ باحْتِيالِها؛ وقالَ الْفَرَزْدَقُ:

إِذا قادَنِى يَوْمَ الْقِيامَةِ قائِدٌ
عَنِيفٌ وسَوَّاقٌ يَسُوقُ الْفَرَزْدَقا

وَالأَعْنَفُ: كالْعَنِيفِ وَالْعَنِفِ كَقَوْلِكَ: اللهُ أَكْبَرُ، بِمَعْنَى كَبِيرٍ؛ وَكَقَوْلِهِ:

لَعَمْرُكَ ما أَدْرِى وإِنِّى لأَوْجَلُ

بِمَعْنَى وَجِلٍ؛ قالَ جَرِيرٌ:

تَرَفَّقْتَ بالْكِيرَيْنِ قَيْنَ مُجاشِعٍ
وأَنْتَ بِهَزِّ الْمَشْرَفِيَّةِ أَعْنَفُ

وَالْعَنِيفُ: الَّذِى لا يُحْسِنُ الرُّكُوبَ، ولَيْسَ لَهُ رِفْقٌ بِرُكُوبِ الْخَيْلِ؛ وقِيلَ: الَّذِى لا عَهْدَ لَهُ بِرُكُوبِ الْخَيْلِ، وَالْجَمْعُ عُنُفٌ؛ قالَ:

لَمْ يَرْكَبُوا الْخَيْلَ إِلاَّ بَعْدَما هَرِمُوا
فَهُمْ ثِقالٌ عَلَى أَكْتافِها عُنُفُ

وأَعْنَفَ الشَّىْءَ: أَخَذَهُ بِشِدَّةٍ. واعْتَنَفَ الشَّىْءَ: كَرِهَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ)، وأَنْشَدَ:

لَمْ يَخْتَرِ الْبَيْتَ عَلَى التَّعَزُّبِ
ولا اعْتِنافَ رُجْلَةٍ عَنْ مَرْكَبِ

يَقُولُ: لَمْ يَخْتَرْ كَراهَةَ الرُّجْلَةِ فَيَرْكَبَ ويَدَعَ الرُّجْلَةَ، ولٰكِنَّهُ اشْتَهَى الرُّجْلَةَ.

وَاعْتَنَفَ الأَرْضَ: كَرِهَها واسْتَوْخَمَها. واعْتَنَفَتْهُ الأَرْضُ نَفْسُها: نَبَتْ عَلَيْهِ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فى مَعْنَى الْكَراهَةِ:

إِذا اعْتَنَفَتْنِى بَلْدَةٌ لَمْ أَكُنْ لَها
نَسِيًّا ولَمْ تُسْدَدْ عَلَىَّ المَطالِبُ[1]

أَبُو عُبَيْدٍ: اعْتَنَفْتُ الشَّىْءَ كَرِهْتُهُ، وَوَجَدْتُ لَهُ عَلَىَّ مَشَقَّةً وعُنْفاً. وَاعْتَنَفْتُ الأَمْرَ اعْتِنافاً: جَهِلْتُهُ، وأَنْشَدَ قَوْلَ رُؤْبَةَ:

بِأَرْبَعٍ لا يَعْتَنِفْنَ الْعَفَقا

أَىْ لا يَجْهَلْنَ شِدَّةَ الْعَدْوِ. قالَ: وَاعْتَنَفْتُ الأَمْرَ اعْتِنافاً، أَىْ أَتَيْتُهُ ولَمْ يَكُنْ لى بِهِ عِلْمٌ؛ قالَ أَبُو نُخَيْلَةَ:

نَعَيْتَ امْرَأً زَيْناً إِذا تُعْقَدُ الحُبَى
وإِنْ أُطْلِقَتْ لَمْ تَعْتَنِفْهُ الْوَقائِعُ

يُرِيدُ: لَمْ تَجِدْهُ الْوَقائِعُ جاهِلاً بِها.

قالَ الْباهِلِىُّ: أَكَلْتُ طَعاماً فاعْتَنَفْتُهُ، أَىْ أَنْكَرْتُهُ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: وذٰلِكَ إِذا لَمْ يُوافِقْهُ.

ويُقالُ: طَرِيقٌ مُعْتَنِفٌ، أَى غَيْرُ قاصِدٍ. وقَدِ اعْتَنَفَ اعْتِنافاً إِذا جارَ ولَمْ يَقْصِدْ، وأَصْلُهُ مِنِ اعْتَنَفْتُ الشَّىْءَ إِذا أَخَذْتَهُ أَوْ أَتَيْتَهُ غَيْرَ حاذِقٍ بِهِ ولا عالِمٍ.

وهٰذِهِ إِبِلٌ مُعْتَنِفَةٌ إِذا كانَتْ فى بَلَدٍ لا يُوافِقُها.

وَالتَّعْنِيفُ: التَّعْيِيرُ وَاللَّوْمُ. وفى الْحَدِيثِ: إِذا زَنَتْ أَمَةُ أَحَدِكُمْ فَلْيَجْلِدْها ولا يُعَنِّفْها؛ التَّعْنِيفُ: التَّوْبِيخُ وَالتَّقْرِيعُ وَاللَّوْمُ؛ يُقالُ: أَعْنَفْتُهُ وعَنَّفْتُهُ، مَعْناهُ أَىْ لا يَجْمَعْ عَلَيْها بَيْنَ الْحَدِّ وَالتَّوْبِيخِ؛ قالَ الْخَطَّابِىُّ: أَرادَ لا يَقْنَعْ بِتَوْبِيخِها عَلَى فِعْلِها بَلْ يُقِيمُ عَلَيْها الْحَدَّ، لأَنَّهُمْ كانُوا لا يُنْكِرُونَ

= أورده المصنف فى مادة « جرس » على غير هذا الوجه.

(١) قوله: « نَسِيًّا » فى التهذيب والمحكم: « نَسِيباً ».

[عبد الله]

زَنَى الإِماء ، ولَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ عَيْباً ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ اللحْيانِيُّ :

فَقَذَفَتْ بِبَيْضَةٍ فِيها عُنُفْ[١]

فَسَّرَهُ فَقالَ : فِيها غِلَظٌ وصَلابَةٌ .

وَعُنْفُوانُ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ ، وقَدْ غَلَبَ عَلَى الشَّبابِ وَالنَّباتِ ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ العِبادِيُّ :

أَنْشَأْتَ تَطْلُبُ الَّذِي ضَيَّعْتَهُ

فِى عُنْفُوانِ شَبابِكَ المُتَرَجْرِجِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : عُنْفُوانُ الشَّبابِ أَوَّلُ بَهْجَتِهِ ، وكَذٰلِكَ عُنْفُوانُ النَّباتِ . يُقالُ : هُوَ فِى عُنْفُوانِ شَبابِهِ ، أَىْ أَوَّلِهِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

رأَتْ غُلاماً قَدْ صَرَى فى فِقْرَتِهْ

ماءُ الشَّبابِ عُنْفوانَ سَنْبَتِهْ[٢]

وفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : عُنْفُوانَ المَكْرَعِ ، أَىْ أَوَّلَهُ . وعُنْفُوانٌ : فُعْلُوانٌ مِنَ الْعُنْفِ ضِدّ الرِّفْقِ ، قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الأَصْلُ فِيهِ أُنْفُوانٌ مِنَ ائْتَنَفْتُ الشَّيْءَ واسْتَأْنَفْتُهُ إِذا اقْتَبَلْتَهُ فَأَقْبَلَ إِذا ابْتَدَأْتَهُ ، فَقُلِبَتِ الْهَمْزَةُ عَيْناً فَقِيلَ عُنْفُوان ، قالَ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ تَمِيمٍ يَقُولُ اعْتَنَفْتُ الأَمْرَ بِمَعْنَى ائْتَنَفْتُهُ .

وَاعْتَنَفْنا الْمَراعِيَ أَىْ رَعَيْنا أُنُفَها ، وهٰذا كَقَوْلِهِمْ : أَعَنْ تَرَسَّمْتَ ، فى مَوْضِعِ أَأَنْ تَرَسَّمْتَ .

وعُنْفُوانُ الخَمْرِ : حِدَّتُها . وَالْعُنْفُوانُ : ما سالَ مِنَ الْعِنَبِ مِنْ غَيْرِ اعْتِصارٍ .

وَالْعُنْفُوَةُ : يَبِيسُ النَّصِيِّ وهُوَ قِطْعَةٌ مِنَ الحَلِيِّ .

• **عنفس** • رَجُلٌ عِنْفِسٌ : قَصِيرٌ لئيمٌ (عَنْ كُراعٍ) .

• **عنفش** • الْعِنْفِشُ : اللَّئِيمُ الْقَصِيرُ .

الأَزْهَرِيُّ : أَتانا فُلانٌ مُعَنْفِشاً بِلِحْيَتِهِ ومُعَنْفِشاً . وفُلانٌ عِنْفاشُ اللِّحْيَةِ وعَنْفَشِيُّ اللِّحْيَةِ وقِسْبارُ اللِّحْيَةِ ، إِذا كانَ طَوِيلَها .

• **عنفص** • العِنْفِصُ : الْمَرْأَةُ الْقَلِيلَةُ الْجِسْمِ ، ويُقالُ أَيْضاً : هِىَ الدَّاعِرَةُ الْخَبِيثَةُ . أَبُو عَمْرٍو : الْعِنْفِصُ ، بِالْكَسْرِ ، الْبَذِيَّةُ الْقَلِيلَةُ الْحَياءِ مِنَ النِّساءِ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

لَعَمْرُكَ ما لَيْلَى بِوَرْهاءَ عِنْفِصٍ

ولا عَشَّةٍ خَلْخالُها يَتَقَعْقَعُ

وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْفَتاةَ .

• **عنفط** • العُنْفُطُ : اللَّئِيمُ مِنَ الرِّجالِ السَّيِّئُ الْخُلُقِ . وَالْعُنْفُطُ أَيْضاً : عَناقُ الأَرْضِ .

• **عنفق** • الْعَنْفَقُ : خِفَّةُ الشَّيْءِ وقِلَّتُهُ . وَالْعَنْفَقَةُ : ما بَيْنَ الشَّفَةِ السُّفْلَى وَالذَّقَنِ مِنْهُ لِخِفَّةِ شَعَرِها ، وقِيلَ : الْعَنْفَقَةُ ما بَيْنَ الذَّقَنِ وطَرَفِ الشَّفَةِ السُّفْلَى ، كانَ عَلَيْها شَعَرٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ ، وقِيلَ : الْعَنْفَقَةُ ما نَبَتَ عَلَى الشَّفَةِ السُّفْلَى مِنَ الشَّعَرِ ؛ قالَ :

أَعْرِفُ مِنْكُم جُدُلَ الْعَواتِقِ[٣]

وشَعَرَ الأَقْفاءِ والعَنافِقِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : هِىَ شَعَراتٌ مِنْ مُقَدَّمِ الشَّفَةِ السُّفْلَى ورَجُلٌ بادِى الْعَنْفَقَةِ إِذا عَرِىَ مَوْضِعُها مِنَ الشَّعَرِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ فى عَنْفَقَتِهِ شَعَراتٌ بِيضٌ .

• **عنفك** • الْعَنْفَكُ : الأَحْمَقُ . وَامْرَأَةٌ عَنْفَكٌ ، وهُوَ عَيْبٌ . وَالْعَنْفَكُ : الثَّقِيلُ الْوَخِمُ .

• **عنق** • الْعُنْقُ وَالْعُنُقُ : وُصْلَةُ ما بَيْنَ الرَّأْسِ وَالْجَسَدِ ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قَوْلُهُمْ : عُنُقٌ هَنْعاءُ وعُنُقٌ سَطْعاءُ يَشْهَدُ بِتَأْنِيثِ الْعُنُقِ ، والتَّذْكِيرُ أَغْلَبُ . يُقالُ : ضُرِبَتْ عُنُقُهُ ، قالَهُ الْفَرَّاءُ وغَيْرُهُ ؛ وقالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الآلَ والسَّرابَ :

تَبْدُو لَنا أَعْلامُهُ بَعْدَ الْغَرَقْ

خارِجَةً أَعْناقُها مِنْ مُعْتَنَقْ

ذَكَرَ السَّرابَ وَانْقِماسَ الجِبالِ[٤] فِيهِ إِلى أَعالِيها ، وَالْمُعْتَنَقُ : مَخْرَجُ أَعْناقِ الْجِبالِ مِنَ السَّرابِ ، أَىِ اعْتَنَقَتْ فَأَخْرَجَتْ أَعْناقَها ، وقَدْ يُخَفَّفُ الْعُنُقُ فَيُقالُ عُنْقٌ ، وقِيلَ : مَنْ ثَقَّلَ أَنَّثَ ، ومَنْ خَفَّفَ ذَكَّرَ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : عُنْقٌ مُخَفَّفٌ مِنْ عُنُقٍ ، وَالْجَمْعُ فِيها أَعْناقٌ ، لَمْ يُجاوِزُوا هٰذا الْبِناءَ .

وَالْعَنَقُ : طُولُ الْعُنُقِ وغِلَظُهُ ، عَنِقَ عَنَقاً فَهُوَ أَعْنَقُ ، وَالأُنْثَى عَنْقاءُ بَيِّنَةُ الْعَنَقِ . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : ما كانَ أَعْنَقَ ، ولَقَدْ عَنِقَ عَنَقاً ، يَذْهَبُ إِلَى التَّقْلَةِ .

ورَجُلٌ مُعْنِقٌ وَامْرَأَةٌ مُعْنِقَةٌ : طَوِيلا الْعُنُقِ . وهَضْبَةٌ مُعْنِقَةٌ وعَنْقاءُ : مُرْتَفِعَةٌ طَوِيلَةٌ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِيُّ :

عَنْقاءُ مُعْنِقَةٌ يَكُونُ أَنِيسُها

وُرْقَ الْحَمامِ جَمِيمُها لَمْ يُؤْكَلِ

ابْنُ شُمَيْلٍ : مَعانِيقُ الرِّمالِ حِبالٌ صِغارٌ بَيْنَ أَيْدِى الرَّمْلِ ، الْواحِدَةُ مُعْنِقَةٌ .

وعانَقَهُ مُعانَقَةً وعِناقاً : الْتَزَمَهُ فَأَدْنَى عُنُقَهُ مِن عُنُقِهِ ، وقِيلَ : الْمُعانَقَةُ فى الْمَوَدَّةِ ، وَالاعْتِناقُ فى الْحَرْبِ ؛ قالَ :

يَطْعُنُهُمْ ما ارْتَمَوْا حَتَّى إِذا اطَّعَنُوا

ضارَبَ حَتَّى إِذا ما ضارَبُوا اعْتَنَقا

وقَدْ يَجُوزُ الافْتِعالُ فى مَوْضِعِ الْمُفاعَلَةِ ، فَإِذا خَصَصْتَ بِالْفِعْلِ واحِداً دُونَ الآخَرِ لَمْ

---

(١) قوله : « ببيضة » هكذا فى التاج أيضاً . وفى المحكم : « ببضعة » . [عبد الله]

(٢) قوله : « رأيت غلامًا » كذا بالأصل . والذى فى الصحاح واللسان فى مادة « صرى » : « ربّ غلام قد إلخ » .

(٣) قوله : « جُدُل » بجيم ودال مضمومتين فى المحكم : « حَدَل » بحاء مهملة ودال مفتوحتين . وفى عنقه حَدَل أى ميل . [عبد الله]

(٤) قوله : « الجبال » بالجيم فى الطبعات جميعها : « الحبال » بالحاء . والصواب ما أثبتناه عن التهذيب ، وهو المناسب للشرح . [عبد الله]

تَقُلْ إلا عانَقَهُ فى الحالَيْنِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقَدْ يَجُوزُ الاعْتِناقُ فى الْمَوَدَّةِ كالتَّعانُقِ وَكُلٌّ فى كُلٍّ جائِزٌ.

وَالْعَنِيقُ : الْمُعانِقُ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) وأَنْشَدَ :

وما راعَنِى إِلا زُهاءُ مُعانِقِى
فَأَىُّ عَنِيقٍ باتَ لى لا أَبا لِيَا

وفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ قالَتْ : دخَلَتْ شاةٌ فأخَذَتْ قُرْصاً تَحْتَ دَنٍّ لَنا ، فَقُمْتُ فأَخَذْتُهُ مِنْ بَيْنِ لَحْيَيْها ، فَقالَ : ما كانَ يَنْبَغِى لَكِ أَنْ تُعَنِّقِيها ، أَىْ تَأْخُذِى بِعُنُقِها وتَعْصِرِيها. وقِيلَ : التَّعْنِيقُ التَّخْيِيبُ مِنَ الْعَناقِ وهِىَ الْخَيْبَةُ. وفى الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ لِنِساءِ عُثْمانَ بْنِ مَظْعُونٍ لمَّا ماتَ : ابْكِينَ ، وَإِيّاكُنَّ وتَعَنُّقَ الشَّيْطانِ ، هٰكَذا جاءَ فى مُسْنَدِ أَحْمَدَ ، وجاءَ فى غَيْرِهِ : ونَعِيقَ الشَّيْطانِ ، فَإِنْ صَحَّتِ الأُولَى فَتَكُونُ مِنْ عَنَّقَهُ إِذا أَخَذَ بِعُنُقِهِ وعَصَرَ فى حَلْقِهِ لِيَصِيحَ ، فَجَعَلَ صِياحَ النِّساءِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ مُسَبَّباً عَنِ الشَّيْطانِ ، لأَنَّهُ الْحامِلُ لَهُنَّ عَلَيْهِ.

وَكَلْبٌ أَعْنَقُ : فى عُنُقِهِ بَياضٌ. وَالْمِعْنَقَةُ : قِلادَةٌ تُوضَعُ فى عُنُقِ الْكَلْبِ ، وقَدْ أَعْنَقَهُ : قَلَّدَهُ إِيّاها. وفى التَّهْذِيبِ : وَالْمِعْنَقَةُ الْقِلادَةُ ، ولَمْ يُخَصِّصْ.

وَالْمِعْنَقَةُ : دُوَيْبَّةٌ.

واعْتَنَقَتِ الدّابَّةُ : وقَعَتْ فى الْوَحْلِ ، فَأَخْرَجَتْ عُنُقَها.

وَالْعانِقاءُ : جُحْرٌ مَمْلُوءٌ تُراباً رِخْوًا ، يَكُونُ لِلأَرْنَبِ وَالْيَرْبُوعِ ، يدْخِلُ فِيهِ عُنُقَه إِذا خافَ. وتَعَنَّقَتِ الأَرْنَبُ بِالْعانِقاءِ وتَعَنَّقَتْها كِلاهُما : دَسَّتْ عُنُقَها فِيهِ ، ورُبَّما غابَتْ تَحْتَهُ ، وكَذٰلِكَ الْيَرْبُوعُ ، وخَصَّ الأَزْهَرِىُّ بِهِ الْيَرْبُوعَ فقَالَ : الْعانِقاءُ جُحْرٌ مِنْ جِحَرَةِ الْيَرْبُوعِ يَمْلَؤُهُ تُراباً ، فَإِذا خافَ انْدَسَّ فِيهِ إِلَى عُنُقِهِ ، فَيُقالُ تَعَنَّقَ ، وقالَ الْمُفَضَّلُ : يُقالُ لِجِحَرَةِ الْيَرْبُوعِ النّاعِقاءُ وَالْعانِقاءُ وَالْقاصِعاءُ وَالنّافِقاءُ وَالرّاهِطاءُ والدّامّاءُ.

ويُقالُ : كانَ ذٰلِكَ عَلَى عُنُقِ الدَّهْرِ ، أَىْ عَلَى قَدِيمِ الدَّهْرِ.

وعُنُقُ كُلِّ شَىْءٍ : أَوَّلُهُ. وعُنُقُ الصَّيْفِ وَالشِّتاءِ : أَوَّلُهُما ومُقَدَّمَتُهُما عَلَى الْمَثَلِ ، وكَذٰلِكَ عُنُقُ السِّنِّ. قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قُلْتُ لأَعْرابِىٍّ كَمْ أَتَى عَلَيْكَ ؟ قالَ : أَخَذْتُ بِعُنُقِ السِّتِّينِ ، أَىْ أَوَّلِها ، وَالْجَمْعُ أَعْناقٌ. وعُنُقُ الْجَبَلِ : ما أَشْرَفَ مِنْهُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ، وَالْجَمْعُ كالْجَمْعِ. وَالْمُعْتَنَقُ : مَخْرَجُ أَعْناقِ الْحِبالِ(١) ، قال :

خارِجَةٌ أَعْناقُها مِنْ مُعْتَنَقْ

وعُنُقُ الرَّحِمِ : ما اسْتَدَقَّ مِنْها مِمّا يَلِى الْفَرْجَ.

وَالأَعْناقُ : الرُّؤَساءُ. وَالْعُنُقُ : الْجَماعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنَ النّاسِ ، مُذَكَّرٌ ، وَالْجَمْعُ أَعْناقٌ. وفى التَّنْزِيلِ : « فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ » ، أَىْ جَماعاتُهُمْ ، عَلَى ما ذَهَبَ إِلَيْهِ أَكْثَرُ الْمُفَسِّرِينَ ، وقِيلَ : أَرادَ بِالأَعْناقِ هُنا الرِّقاب ، كَقَوْلِكَ ذَلَّتْ لَهُ رِقابُ الْقَوْمِ وأَعْناقُهُمْ ، وقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُ الْخاضِعِينَ عَلَى التَّأْوِيلَيْنِ ، واللهُ أَعْلَمُ بِما أَرادَ. وجاءَ بِالْخَبَرِ عَلَى أَصْحابِ الأَعْناقِ ، لأَنَّهُ إِذا خَضَعَ عُنُقُهُ فَقَدْ خَضَعَ هُوَ ، كَما يُقالُ قُطِعَ فُلانٌ ، إِذا قُطِعَتْ يَدُهُ. وجاءَ الْقَوْمُ عُنُقًا عُنُقًا أَىْ طَوائِفَ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : إِذا جاءُوا فِرَقاً ، كُلُّ جَماعَةٍ مِنْهُمْ عُنُقٌ ، قالَ الشّاعِرُ يُخاطِبُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِىَّ بْن أَبِى طالِبٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ :

أَبْلِغْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِيـ
ـنَ أَخا الْعِراقِ إِذا أَتَيْتا
أَنَّ الْعِراقَ وأَهْلَهُ
عُنُقٌ إِلَيْكَ فَهَيْتَ هَيْتا !

أَرادَ أَنَّهُمْ أَقْبَلُوا إِلَيْكَ بِجَماعَتِهِمْ ، وقِيلَ : هُمْ مائِلُونَ إِلَيْكَ ومُنْتَظِرُوكَ. ويُقالُ : جاءَ الْقَوْمُ عُنُقاً عُنُقاً ، أَىْ رَسَلاً رَسَلاً وقَطِيعاً قَطِيعاً ، قالَ الأَخْطَلُ :

وإِذا الْمِئُونَ تَواكَلَتْ أَعْناقُها
فَاحْمِلْ هُناكَ عَلَى فَتًى حَمّالِ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَعْناقُها جَماعاتُها ، وقالَ غَيْرُهُ : سادَاتُها. وفى حَدِيثٍ : يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النّارِ ، أَىْ تَخْرُجُ قِطْعَةٌ مِنَ النّارِ. ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذا خَرَجَ مِنَ النَّهْرِ ماءٌ فَجَرَى فَقَدْ خَرَجَ عُنُقٌ. وفى الْحَدِيثِ : لايَزالُ النّاسُ مُخْتَلِفَةً أَعْناقُهُمْ فى طَلَبِ الدُّنْيا ، أَىْ جَماعاتٌ مِنْهُمْ ، وقِيلَ : أَرادَ بِالأَعْناقِ الرُّؤَساءَ وَالْكُبَراءَ ، كَما تَقَدَّمَ.

ويُقالُ : هُمْ عُنُقٌ عَلَيْهِ ، كَقَوْلِكَ هُمْ إِلْبٌ عَلَيْهِ.

ولَهُ عُنُقٌ فى الْخَيْرِ ، أَىْ سابِقَةٌ ، وقَوْلُهُ : الْمُؤَذِّنُونَ أَطْولُ النّاسِ أَعْناقاً يَوْمَ الْقِيامَةِ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ لَهُ عُنُقٌ فى الْخَيْرِ أَى سابِقَةٌ ، وقِيلَ : إِنَّهُمْ أَكْثَرُ النّاسِ أَعْمالاً ، وقِيلَ : يُغْفَرُ لَهُمْ مَدَّ صَوْتِهِمْ ، وقِيلَ : يُزادُونَ عَلَى النّاسِ ، وقالَ غَيْرُهُ : هُوَ مِنْ طُولِ الأَعْناقِ ، أَىِ الرِّقابِ لأَنَّ النّاسَ يَوْمَئِذٍ فى الْكَرْبِ ، وهُمْ فى الرَّوْحِ وَالنَّشاطِ مُتَطَلِّعُونَ مُشْرَئِبُّونَ ، لأَنْ يُؤْذَنَ لَهُمْ فى دُخُولِ الْجَنَّةِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقِيلَ أَرادَ أَنَّهُمْ يَكُونُونَ يَوْمَئِذٍ رُؤَساءَ سادَةً ، وَالْعَرَبُ تَصِفُ السّادَةَ بِطُولِ الأَعْناقِ ، ورُوِىَ : أَطْوَلُ إِعْناقاً ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ ، أَىْ أَكْثَرُ إِسْراعاً وأَعْجَلُ إِلَى الْجَنَّةِ. وفى الْحَدِيثِ : لا يَزالُ الْمُؤْمِنُ مُعْنِقاً صالِحاً ما لَمْ يُصِبْ دَماً حَراماً ، أَىْ مُسْرِعاً فى طاعَتِهِ مُنْبَسِطاً فى عَمَلِهِ ، وقِيلَ : أَرادَ يَوْمَ الْقِيامَةِ.

وَالْعُنُقُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْمالِ. وَالْعُنُق أَيْضاً : الْقِطْعَةُ مِنَ الْعَمَلِ ، خَيْراً كانَ أَوْ شَرًّا.

وَالْعَنَقُ مِنَ السَّيْرِ : الْمُنْبَسِطُ ، وَالْعَنِيقُ كَذٰلِكَ. وسَيْرٌ عَنَقٌ وعَنِيقٌ : مَعْرُوفٌ ، وقَدْ

(١) قوله : « أعناق الحبال » أى حبال الرمل. (هكذا قال مصحح طبعة بولاق. والصواب « الجبال » بالجيم ، كما فى التهذيب ، وكما قال ابن منظور فى السطر نفسه : « وعنق الجبل : ما أشرف منه »). [عبد الله]

اعْنَقَتِ الدَّابَّةُ فَهِيَ مُعْنِقٌ وَمِعْناقٌ وعَنِيقٌ ، واسْتَعارَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الإِعْناقَ لِلنُّجُومِ فَقالَ :

بِأَطْيَبَ مِنْها إِذا ما النُّجُو
مُ أَعْنَقْنَ مِثْلَ هَوادِي [الصَّدَرْ](1)

وفي حَدِيثِ مُعاذٍ وأَبي مُوسَى : أَنَّهُما كانا مَعَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، في سَفَرٍ ، ومَعَهُ أَصْحابُهُ ، فَأَناخُوا لَيْلَةً ، وتَوَسَّدَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِذِراعِ راحِلَتِهِ ، قالا : فانْتَبَهْنا ولَمْ نَرَ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، عِنْدَ راحِلَتِهِ ، فاتَّبَعْناهُ ، فَأَخْبَرنا ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ خُيِّرَ بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِهِ الْجَنَّةَ وبَيْنَ الشَّفاعَةِ ، وأَنَّهُ اخْتارَ الشَّفاعَةَ ، فانْطَلَقْنا مَعانِيقَ إِلَى النَّاسِ نُبَشِّرُهُمْ ، قالَ شَمِرٌ : قَوْلُهُ مَعانِيقَ ، أَيْ مُسْرِعِينَ ، يُقالُ : أَعْنَقْتُ إِلَيْهِ أُعْنِقُ إِعْناقاً . وفي حَدِيثِ أَصْحابِ الْغارِ : فانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ فانْطَلَقُوا مُعانِقِينَ ، أَيْ مُسْرِعِينَ ، مِنْ عانَقَ ، مِثْلُ أَعْنَقَ ، إِذا سارَعَ وأَسْرَعَ ؛ ويُرْوَى : فانْطَلَقُوا مَعانِيقَ ؛ ورَجُلٌ مُعْنِقٌ وقَوْمٌ مُعْنِقُونَ ومَعانِيقُ ؛ قالَ الْقُطامِيُّ :

فَرَقَتْ جَنُوبُ رِحالَنا مِنْ مُطْرِقٍ
ما كُنْتُ أَحْسَبُها قَرِيبَ الْمُعْنِقِ

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَشاقَتْكَ أَخْلاقُ الرُّسُومِ الدَّوائِرِ
بِأَدْعاصِ حَوْضَى الْمُعْنِقاتِ النَّوادِرِ ؟

الْمُعْنِقاتُ : الْمُتَقَدِّماتُ مِنْها . والْعَنَقُ والْعَنِيقُ مِنَ السَّيْرِ : مَعْرُوفٌ ، وهُما اسْمانِ مِنْ أَعْنَقَ إِعْناقاً . وفي نَوادِرِ الأَعْرابِ : أَعْلَقْتُ وأَعْنَقْتُ . وبِلادٌ مُعْلِقَةٌ ومُعْنِقَةٌ : بَعِيدَةٌ .

وقالَ أَبُو حاتِمٍ : الْمَعانِقُ هِيَ مُفَرَّضاتُ الأَسْاقِ ، لَها أَطْواقٌ في أَعْناقِها بِبَياضٍ .

(1) ورد عجز هذا البيت في الطبعات جميعها بدون الكلمة الأخيرة : « الصدر » وقال مصحح طبعة بولاق في الهامش : « قوله : بأطيب .. إلخ هكذا هو في الأصل وهو ناقص الآخر » . وقد صوبناه من المحكم ورواية العجز في الديوان هي :

مُ أعنقن مثل توالي البَقَرْ

والتوالي : الأواخر . وقد ذكر البيت كاملا في مادة « صدر » .

[عبد الله]

ويُقالُ : عَنَقَتِ السَّحابَةُ إِذا خَرَجَتْ مِنْ مُعْظَمِ الْغَيْمِ ، تَراها بَيْضاءَ لإِشْراقِ الشَّمْسِ عَلَيْها ؛ وقالَ :

ما الشُّرْبُ إِلاَّ نَغَباتٌ فالصَّدَرْ
في يَوْمِ غَيْمٍ عَنَقَتْ فِيهِ الصُّبُرْ

قالَ : والْعَنَقُ ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الدَّابَّةِ والإِبِلِ ، وهُوَ سَيْرٌ مُسْبَطِرٌّ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

يا ناقُ ! سِيرِي عَنَقاً فَسِيحا
إِلَى سُلَيْمانَ فَنَسْتَرِيحا

ونَصَبَ نَسْتَرِيحَ لأَنَّهُ جَوابُ الأَمْرِ بِالْفاءِ .

وفَرَسٌ مِعْناقٌ ، أَيْ جَيِّدُ الْعَنَقِ . وقالَ ابْنُ بَرِّيّ : يُقالُ : ناقَةٌ مِعْناقٌ تَسِيرُ الْعَنَقَ ؛ قالَ الأَعْشَى :

قَدْ تَجاوَزْتُها وتَحْتِي مَرُوحٌ
عَنْتَرِيسٌ نَعّابَةٌ مِعْناقُ

وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَسِيرُ الْعَنَقَ ، فَإِذا وجَدَ فَجْوَةً نَصَّ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ سَرِيَّةً ، فَبَعَثُوا حَرامَ بْنَ مِلْحانَ بِكِتابِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، إِلَى بَنِي سُلَيْمٍ ، فانْتَحَى لَهُ عامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ فَقَتَلَهُ ، فَلَمَّا بَلَغَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قَتْلُهُ قالَ : أَعْنَقَ لِيَمُوتَ ، أَيْ أَنَّ الْمَنِيَّةَ أَسْرَعَتْ بِهِ وساقَتْهُ إِلَى مَصْرَعِهِ .

والْمُعْنِقُ : ما صَلُبَ وارْتَفَعَ عَنِ الأَرْضِ وحَوْلَهُ سَهْلٌ ، وهُوَ مُنْقادٌ نَحْوَ مِيلٍ ، وأَقَلَّ مِنْ ذٰلِكَ ، والْجَمْعُ مَعانِيقُ ، تَوَهَّمُوا فِيهِ مِفْعالاً لِكَثْرَةِ ما يَأْتِيانِ مَعاً ، نَحْوُ مُتْئِمٍ ومِتْآمٍ ، ومُذْكِرٍ ومِذْكارٍ .

والْعَنْقاءُ : أَكَمَةٌ فَوْقَ جَبَلٍ مُشْرِفٍ .

والْعَناقُ : الْحَرَّةُ . والْعَناقُ : الأُنْثَى مِنَ الْمَعَزِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِقُرَيْطٍ(2) يَصِفُ الذِّئْبَ :

حَسِبْتَ بُغامَ راحِلَتِي عَناقاً
وما هِيَ وَيْبَ غَيْرِكَ بِالْعَناقِ

(2) قوله : « قُرَيْط » بصيغة التصغير خطأ ، صوابه : قُرط أو ابن قرط الطهويّ ، الشاعر القديم ، الملقب بذي الخِرَق ، كما في مادة « خرق » من اللسان والقاموس ، وكما في مادة « عنق » من المحكم .

[عبد الله]

فَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ
لَعاقَكَ عَنْ دُعاءِ الذِّئْبِ عاقِ

والْجَمْعُ أَعْنُقٌ وعُنُقٌ وعُنُوقٌ . قالَ سِيبَوَيْهِ : أَمَّا تَكْسِيرُهُمْ إِيَّاهُ عَلَى أَفْعُلٍ فَهُوَ الْغالِبُ عَلَى هٰذا الْبِناءِ مِنَ الْمُؤَنَّثِ ، وأَمَّا تَكْسِيرُهُمْ لَهُ عَلَى فُعُولٍ فَلِتَكْسِيرِهِمْ إِيَّاهُ عَلَى أَفْعُلٍ ، إِذْ كانا يَعْتَقِبانِ عَلَى بابِ فَعْلٍ . وقالَ الأَزْهَرِيُّ : الْعَناقُ الأُنْثَى مِنْ أَوْلادِ الْمِعْزَى إِذا أَتَتْ عَلَيْها سَنَةٌ ، وجَمْعُها عُنُوقٌ ، وهٰذا جَمْعٌ نادِرٌ ، وتَقُولُ في الْعَدَدِ الأَقَلِّ : ثَلاثُ أَعْنُقٍ وأَرْبَعُ أَعْنُقٍ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

دَعْدِعْ بِأَعْنُقِكَ الْقَوائِمَ إِنَّنِي
في باذِخٍ يا بْنَ الْمَراغَةِ عالِ

وقالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ(3) في الْجَمْعِ الْكَثِيرِ :

يَصُوعُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمٌ
لَهُ ظَأْبٌ كَما صَخِبَ الْغَرِيمُ

وفي حَدِيثِ الضَّحِيَّةِ : عِنْدِي عَناقٌ جَذَعَةٌ ؛ هِيَ الأُنْثَى مِنْ أَوْلادِ الْمَعَزِ ما لَمْ يَتِمَّ لَهُ سَنَةٌ . وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَوْ مَنَعُونِي عَناقاً مِمَّا كانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، لَقاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى وُجُوبِ الصَّدَقَةِ في السِّخالِ ، وأَنَّ واحِدَةً مِنْها تُجْزِئُ عَنِ الْواجِبِ في الأَرْبَعِينَ مِنْها ، إِذا كانَتْ كُلُّها سِخالاً ، ولا يُكَلَّفُ صاحِبُها مُسِنَّةً ؛ قالَ : وهُوَ مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لا شَيْءَ في السِّخالِ ، وفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ حَوْلَ النِّتاجِ حَوْلُ الأُمَّهاتِ ، ولَوْ كانَ يُسْتَأْنَفُ لَها الْحَوْلُ لَمْ يُوجَدِ السَّبِيلُ إِلَى أَخْذِ الْعَناقِ . وفي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : نَحْنُ في الْعُنُوقِ ، ولَمْ نَبْلُغِ النُّوقَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وفي الْمَثَلِ هٰذِهِ الْعُنُوقُ بَعْدَ النُّوقِ ، يَقُولُ : مالُكَ الْعُنُوقُ بَعْدَ النُّوقِ ، يُضْرَبُ لِلَّذِي يَكُونُ عَلَى حالَةٍ حَسَنَةٍ ، ثُمَّ يَرْكَبُ الْقَبِيحَ مِنَ الأَمْرِ .

(3) نسب البيت هنا وفي مادتي : « ظأب » و « صوع » لأوس . وقال ابن بري : إنه للمعلى بن جمال العبدي .

[عبد الله]

ويَدَعُ حالَهُ الأُولَى ، ويَنْحَطُّ مِنْ عُلْوٍ إِلى سُفْلٍ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : يُضْرَبُ مَثَلاً لِلَّذِي يُحَطُّ عَنْ مَرْتَبَتِهِ بَعْدَ الرِّفْعَةِ ، والْمَعْنَى أَنَّهُ صارَ يَرْعَى الْعُتُوقَ بَعْدَما كانَ يَرْعَى الإِبِلَ ، وراعِي الشّاءِ عِنْدَ الْعَرَبِ مَهِينٌ ذَلِيلٌ ، وراعِي الإِبِلِ عَزِيزٌ شَرِيفٌ ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

لا أَذْبَحُ النّازِيَ الشَّبُوبَ ولا
أَسْلُخُ يَوْمَ الْمَقامَةِ الْعُنُقَا
لا آكُلُ الْغَثَّ فِي الشِّتاءِ ولا
أَنْصَحُ ثَوْبِي إِذا هُوَ انْخَرَقَا

وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

أَبُوكَ الَّذِي يَكْوِي أُنُوفَ عُنُوقِهِ
بِأَظْفارِهِ حَتَّى أَنَسَّ وأَمْحَقَا

وشاةٌ مِعْناقٌ : تَلِدُ الْعُنُوقَ ، قالَ :

لَهْفِي عَلَى شاةِ أَبِي السَّبّاقِ !
عَتِيقَةٍ مِنْ غَنَمٍ عِتاقِ
مَرْغُوسَةٍ مَأْمُورَةٍ مِعْناقِ

وَالْعَناقُ : شَيْءٌ مِنْ دَوابِّ الأَرْضِ كالْفَهْدِ ، وقِيلَ : عَناقُ الأَرْضِ دُوَيْبَّةٌ أَصْغَرُ مِنَ الْفَهْدِ طَوِيلَةُ الظَّهْرِ ، تَصِيدُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الطَّيْرِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : عَناقُ الأَرْضِ دابَّةٌ فَوْقَ الْكَلْبِ الصِّينِيِّ ، يَصِيدُ كَما يَصِيدُ الْفَهْدُ ، ويَأْكُلُ اللَّحْمَ ، وهُوَ مِنَ السِّباعِ ؛ يُقالُ : إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الدَّوابِّ يُؤَبِّرُ ، أَيْ يُعَفِّي أَثَرَهُ إِذا عَدا غَيْرَهُ وغَيْرَ الأَرْنَبِ ، وجَمْعُهُ عُنُوقٌ أَيْضاً ، وَالْفُرْسُ تُسَمِّيهِ سِياهْ كُوشْ ، قالَ : وقَدْ رَأَيْتُهُ بِالْبادِيَةِ ، وهُوَ أَسْوَدُ الرَّأْسِ أَبْيَضُ سائِره . وفي حَدِيثِ قَتادَةَ : عَناقُ الأَرْضِ مِنَ الْجَوارِحِ ، هِيَ دابَّةٌ وَحْشِيَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ السِّنَّوْرِ وأَصْغَرُ مِنَ الْكَلْبِ . ويُقالُ فِي الْمَثَلِ : لَقِيَ عَناقَ الأَرْضِ ، وأُذُنَيْ عَناقٍ ، أَيْ داهِيَةً ، يُرِيدُ أَنَّها مِنَ الْحَيَوانِ الَّذِي يُصْطادُ بِهِ إِذا عُلِّمَ . وَالْعَناقُ : الدّاهِيَةُ وَالْخَيْبَةُ ، قالَ :

أَمِنْ تَرْجِيعِ قارِيَةٍ تَرَكْتُمْ
سَباياكُمْ وأُبْتُمْ بِالْعَناقِ ؟

الْقارِيَةُ : طَيْرٌ أَخْضَرُ تُحِبُّهُ الأَعْرابُ ، يُشَبِّهُونَ الرَّجُلَ السَّخِيَّ بِها ، وذَلِكَ لأَنَّهُ يُنْذِرُ بِالْمَطَرِ ، وَصَفَهُمْ بِالْجُبْنِ ، فَهُوَ يَقُولُ : فَزِعْتُمْ لَمّا سَمِعْتُمْ تَرْجِيعَ هٰذا الطّائِرِ ، فَتَرَكْتُمْ سَباياكُمْ وأُبْتُمْ بِالْخَيْبَةِ . وقالَ عَلِيُّ ابْنُ حَمْزَةَ : الْعَناقُ فِي الْبَيْتِ الْمُنْكَرُ ، أَيْ وأُبْتُمْ بِأَمْرٍ مُنْكَرٍ .

وأُذُنا عَناقٍ ، وجاءَ بِأُذُنَيْ عَناقٍ عَناقِ الأَرْضِ ، أَيْ بِالْكَذِبِ الْفاحِشِ ، أَوْ بِالْخَيْبَةِ ، وقالَ :

إِذا تَمَطَّيْنَ عَلَى الْقَياقِ[1]
لاقَيْنَ مِنْهُ أُذُنَيْ عَناقِ

يَعْنِي الشِّدَّةَ ، أَيْ مِنَ الْحادِي أَوْ مِنَ الْجَمَلِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ مِنْهُ لَقِيتُ أُذُنَيْ عَناقٍ ، أَيْ داهِيَةً وَأَمْراً شَدِيداً . وجاءَ فُلانٌ بِأُذُنَيْ عَناقٍ إِذا جاءَ بِالْكَذِبِ الْفاحِشِ . ويُقالُ : رَجَعَ فُلانٌ بِالْعَناقِ إِذا رَجَعَ خائِباً ، يُوضَعُ الْعَناقُ مَوْضِعَ الْخَيْبَةِ .

وَالْعَناقُ : النَّجْمُ الأَوْسَطُ مِنْ بَناتِ نَعْشٍ الْكُبْرَى .

وَالْعَنْقاءُ : الدّاهِيَةُ ، قالَ :

يَحْمِلْنَ عَنْقاءَ وعَنْقَفِيرا
وأُمَّ خَشّافٍ وخَنْشَفِيرا
وَالدَّلْوَ وَالدَّيْلَمَ وَالزَّفِيرا

وكُلُّهُنَّ دَواهٍ ، ونَكَّرَ عَنْقاءَ وعَنْقَفِيراً ، وإِنَّما هِيَ الْعَنْقاءُ وَالْعَنْقَفِيرُ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ تُحْذَفَ مِنْهُما اللّامُ وهُما باقِيانِ عَلَى تَعْرِيفِهِما .

وَالْعَنْقاءُ : طائِرٌ ضَخْمٌ لَيْسَ بِالْعُقابِ ، وقِيلَ : الْعَنْقاءُ الْمُغْرِبُ كَلِمَةٌ لا أَصْلَ لَها ، يُقالُ : إِنَّها طائِرٌ عَظِيمٌ لا تُرَى إِلّا فِي الدُّهُورِ ، ثُمَّ كَثُرَ ذٰلِكَ حَتَّى سَمَّوُا الدّاهِيَةَ عَنْقاءَ مُغْرِباً ومُغْرِبَةً ، قالَ :

ولَوْلا سُلَيْمانُ الْخَلِيفَةُ حَلَّقَتْ
بِهِ مِنْ يَدِ الْحَجّاجِ عَنْقاءُ مُغْرِبُ[2]

وقِيلَ : سُمِّيَتْ عَنْقاءَ لأَنَّهُ كانَ فِي عُنُقِها بَياضٌ كالطَّوْقِ ، وقالَ كُراعٌ : الْعَنْقاءُ فِيما يَزْعُمُونَ طائِرٌ يَكُونُ عِنْدَ مَغْرِبِ الشَّمْسِ ، وقالَ الزَّجّاجُ : الْعَنْقاءُ الْمُغْرِبُ طائِرٌ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ، وقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « طَيْراً أَبابِيلَ » ، هِيَ عَنْقاءُ مُغْرِبَةٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ طارَتْ بِهِمُ الْعَنْقاءُ الْمُغْرِبُ ، ولَمْ يُفَسِّرْهُ . قالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : كانَ لأَهْلِ الرَّسِّ نَبِيٌّ يُقالُ لَهُ حَنْظَلَةُ بْنُ صَفْوانَ ، وكانَ بِأَرْضِهِمْ جَبَلٌ يُقالُ لَهُ دَمْخٌ ، مَصْعَدُهُ فِي السَّماءِ مِيلٌ ، فَكانَ يَنْتابُهُ طائِرَةٌ كَأَعْظَمِ ما يَكُونُ ، لَها عُنُقٌ طَوِيلٌ ، مِنْ أَحْسَنِ الطَّيْرِ ، فِيها مِنْ كُلِّ لَوْنٍ ، وكانَتْ تَقَعُ مُنْقَضَّةً ، فَكانَتْ تَنْقَضُّ عَلَى الطَّيْرِ فَتَأْكُلُها ، فَجاعَتْ وانْقَضَّتْ عَلَى صَبِيٍّ فَذَهَبَتْ بِهِ ، فَسُمِّيَتْ عَنْقاءَ مُغْرِباً ، لأَنَّها تُغْرِبُ بِكُلِّ ما أَخَذَتْهُ ، ثُمَّ انْقَضَّتْ عَلَى جارِيَةٍ تَرَعْرَعَتْ ، وضَمَّتْها إِلَى جَناحَيْنِ لَها صَغِيرَيْنِ سِوَى جَناحَيْها الْكَبِيرَيْنِ ، ثُمَّ طارَتْ بِها ، فَشَكَوْا ذٰلِكَ إِلَى نَبِيِّهِمْ ، فَدَعا عَلَيْها فَسَلَّطَ اللهُ عَلَيْها آفَةً فَهَلَكَتْ ، فَضَرَبَتْها الْعَرَبُ مَثَلاً فِي أَشْعارِها ، ويُقالُ : أَلْوَتْ بِهِ الْعَنْقاءُ الْمُغْرِبُ ، وطارَتْ بِهِ الْعَنْقاءُ . وَالْعَنْقاءُ : الْعُقابُ ، وقِيلَ : طائِرٌ لَمْ يَبْقَ فِي أَيْدِي النّاسِ مِنْ صِفَتِها غَيْرُ اسْمِها . وَالْعَنْقاءُ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ ، واسْمُهُ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرٍو . وَالْعَنْقاءُ : اسْمُ مَلِكٍ ، وَالتَّأْنِيثُ عِنْدَ اللَّيْثِ لِلَفْظِ الْعَنْقاءِ .

وَالتَّعانِيقُ : مَوْضِعٌ ، قالَ زُهَيْرٌ :

صَحا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى وقَدْ كادَ لا يَسْلُو
وأَقْفَرَ مِنْ سَلْمَى التَّعانِيقُ فَالثَّقْلُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : ورَأَيْتُ بِالدَّهْناءِ شِبْهَ مَنارَةٍ عادِيَّةٍ مَبْنِيَّةٍ بِالْحِجارَةِ ، وكانَ الْقَوْمُ الَّذِينَ كُنْتُ مَعَهُمْ يُسَمُّونَها عَناقَ ذِي الرُّمَّةِ لِذِكْرِهِ إِيّاها فِي شِعْرِهِ فَقالَ :

---

(١) قوله : « إذا تمطّين » في المحكم : « إذا تبارين » ، وفي الصحاح : « لما تمطّين » . [عبد الله]

(٢) البيت للفرزدق . ورواية الشطر الأخير في الديوان : =

= بهم من يد الحجاج أظفارُ مُغْرِبِ

« بهم » موضع « به » . « وأظفار » موضع « عنقاء » . والبيت مكسور القافية لامرفوعها . [عبد الله]

ولا تَحْسَبِى شَجْى بِكِ الْبِيدَ كُلَّما
تَلأْلأَ بِالْغَوْرِ النُّجُومُ الطَّوامِسُ
مُرَاعاتِكِ الأَحْلالَ ما بَيْنَ شارِعٍ
إِلَى حَيْثُ حادَتْ عَنْ عَناقَ الأَواعِسُ(١)

قالَ الأَصْمَعِىُّ: الْعَناقُ بِالْحِمَى، وهُوَ لِغَنِىٍّ، وقِيلَ: وادِى الْعَناقِ بِالْحِمَى فِى أَرْضِ غَنِىٍّ، قالَ الرَّاعِى:

تَحمَّلْنَ مِنْ وادِى الْعَناقِ فَثَهْمَدِ

وَالأَعْنَقُ: فَحْلٌ مِنَ خَيْلِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ، إِلَيْهِ تُنْسَبُ بَناتُ أَعْنَقَ مِنَ الْخَيْلِ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

تَظَلُّ بَناتُ أَعْنَقَ مُسْرَجاتٍ
لِرُؤْيَتِها يَرُحْنَ ويَغْتَدِينا

ويُرْوَى: مُسْرِجاتٍ. قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: اخْتَلَفُوا فِى أَعْنَقَ، فَقالَ قائِلٌ: هُوَ اسْمُ فَرَسٍ، وقالَ آخَرُونَ: هُوَ دُهْقانٌ كَثِيرُ الْمالِ مِنَ الدَّهاقِينِ، فَمَنْ جَعَلَهُ رَجُلاً رَواهُ مُسْرِجاتٍ، ومَنْ جَعَلَهُ فَرَساً رَواهُ مُسْرَجاتٍ.

وَأَعْنَقَتِ الثُّرَيَّا إِذا غابَتْ، وقالَ:

كَأَنِّى حِينَ أَعْنَقَتِ الثُّرَيَّا
سُقِيتُ الرَّاحَ أَوْ سَمًّا مَدُوفا

وأَعْنَقَتِ النُّجُومُ إِذا تَقَدَّمَتْ لِلْمَغِيبِ. وَالْمُعْنِقُ: السَّابِقُ، يُقالُ: جاءَ الْفَرَسُ مُعْنِقاً، ودابَّةٌ مِعْناقٌ وقَدْ أَعْنَقَ، وأَمَّا قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

فِى رَأْسِ خَلْقاءَ مِنْ عَنْقاءَ مُشْرِفَةٍ
لا يُبْتَغَى دُونَها سَهْلٌ ولا جَبَلُ

فَإِنَّهُ يَصِفُ جَبَلاً، يَقُولُ: لا يَنْبَغِى أَنْ يَكُونَ فَوْقَها سَهْلٌ ولا جَبَلٌ أَحْصَنُ مِنْها.

وقَدْ عانَقَهُ إِذا جَعَلَ يَدَيْهِ عَلَى عُنُقِهِ وضَمَّهُ إِلَى نَفْسِهِ، وتَعانَقا واعْتَنَقا، فَهُوَ عَنِيقُهُ، وقالَ:

وباتَ خَيالُ طَيْفِكِ لِى عَنِيقاً
إِلَى أَنْ حَيْعَلَ الدَّاعِى الْفَلاحا

(١) رواية الشطر الأول فى المحكم هكذا:
مراعاتك الآجال ما بين شارف
الآجال موضع الأحلال. وشارف موضع شارع.
[عبد الله]

• **عنقد** • الْعُنْقُودُ وَالْعِنْقادُ مِنَ النَّخْلِ وَالْعِنَبِ وَالأَراكِ وَالْبُطْمِ ونَحْوِها، قالَ:

إِذْ لِمَّتِى سَوْداءُ كالْعِنْقادِ
كَلِمَّةِ كانَتْ عَلَى مَصادِ

وعُنْقُودٌ: اسْمُ ثَوْرٍ، قالَ:

يا رَبِّ سَلِّمْ قَصَباتِ عُنْقُودْ

• **عنقر** • الْعُنْقُرُ: الْبَرْدِىُّ: وقِيلَ: أَصْلُهُ، وقِيلَ: كُلُّ أَصْلِ نَباتٍ أَبْيَضَ فَهُوَ عُنْقُرٌ، وقِيلَ: الْعُنْقُرُ أَصْلُ كُلِّ قَصَبَةٍ أَوْ بَرْدِيٍّ أَوْ عُسْلُوجَةٍ يَخْرُجُ أَبْيَضَ ثُمَّ يَسْتَدِيرُ ثُمَّ يَتَقَشَّرُ فَيَخْرُجُ لَهُ وَرَقٌ أَخْضَرُ، فَإِذا خَرَجَ قَبْلَ أَنْ تَنْتَشِرَ خُضْرَتُهُ فَهُوَ عُنْقُرٌ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعُنْقُرُ أَصْلُ الْبَقْلِ وَالْقَصَبِ وَالْبَرْدِىِّ، ما دامَ أَبْيَضَ مُجْتَمِعاً ولَمْ يَتَلَوَّنْ بِلَوْنٍ، ولَمْ يَنْتَشِرْ. وَالْعُنْقُرُ أَيْضاً: قَلْبُ النَّخْلَةِ لِبَياضِهِ. والْعُنْقُرُ: أَوْلادُ الدَّهاقِينِ لِبَياضِهِمْ وتَرارَتِهِمْ، وفَتْحُ الْقافِ فِى كُلِّ ذٰلِكَ لُغَةٌ، وقَدْ ذُكِرَ بِالزَّاىِ، قالَ ابْنُ الْفَرَجِ: سَأَلْتُ عامِرِيًّا عَنْ أَصْلِ عُشْبَةٍ رَأَيْتُها مَعَهُ فَقُلْتُ: ما هٰذا؟ فَقالَ: عُنْقُرٌ، قالَ: وسَمِعْتُ غَيْرَهُ يَقُولُ عُنْقَرٌ، بِفَتْحِ الْقافِ، وأَنْشَدَ:

يُنْجِدُ بَيْنَ الإِسْكَتَيْنِ عُنْقَرَهْ
وبَيْنَ أَصْلِ الْوَرِكَيْنِ قَنْفَرَهْ

الْجَوْهَرِىُّ: وعُنْقُرُ الرَّجُلِ عُنْصُرُهُ.

• **عنقز** • الْعَنْقَزُ وَالْعُنْقُزُ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ): الْمَرْزَنْجُوشُ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: وَالْعُنْقُزانُ مِثْلُهُ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: ولا يَكُونُ فِى بِلادِ الْعَرَبِ وقَدْ يَكُونُ بِغَيْرِها، ومِنْهُ يَكُونُ هُناكَ اللاَّذَنُ، قالَ الأَخْطَلُ يَهْجُو رَجُلاً:

أَلا اسْلَمْ سَلِمْتَ أَبا خالِدٍ!
وحَيَّاكَ رَبُّكَ بِالْعَنْقَزِ
ورَوَّى. مُشاشَكَ بِالْخَنْدَرِيـ
ـسِ قَبْلَ الْمَماتِ فَلاَ تَعْجَزِ!
أَكَلْتَ الْقِطاطَ فَأَفْنَيْتَها!
فَهَلْ فِى الْخَنانِيصِ مِنْ مَغْمَزِ؟
ودِينُكَ هٰذا كَدِينِ الْحِما
رِ بَلْ أَنْتَ أَكْفَرُ مِنْ هُرْمُزِ!

وقِيلَ: الْعَنْقَزُ جُرْدانُ الْحِمارِ(٢). وَالْعَنْقَزُ: أَصْلُ الْقَصَبِ الْغَضِّ، وهُوَ بِالرَّاءِ أَعْلَى، وكَذٰلِكَ حَكاهُ كُراعٌ بِالرَّاءِ أَيْضاً. وفِى حَدِيثِ قُسٍّ ذِكْرُ الْعُنْقُزانِ، الْعُنْقُزُ أَصْلُ الْقَصَبِ الْغَضِّ. وَالْعُنْقُزُ أَبْناءُ الدَّهاقِينِ، وقِيلَ: الْعَنْقَزُ السُّمُّ(٣). وَالْعَنْقَزُ: الدَّاهِيَةُ، مِنْ كِتابِ أَبِى عَمْرٍو، واللهُ أَعْلَمُ.

• **عنقس** • الأَزْهَرِىُّ: الْعَنْقَسُ مِنَ النِّساءِ الطَّوِيلَةُ الْمُعْرِقَةُ، ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

حَتَّى رُمِيتُ بِمِزاقٍ عَنْقَسِ(٤)
تَأْكُلُ نِصْفَ الْمُدِّ لَمْ تَلَبَّقِ

ابْنُ دُرَيْدٍ: الْعَنْقَسُ الدَّاهِى الْخَبِيثُ.

• **عنقش** • الْعِنْقاشُ: اللَّئِيمُ الْوَغْدُ، وقالَ أَبُو نُخَيْلَةَ:

لَمَّا رَمانِى النَّاسُ بِابْنَىْ عَمِّى
بِالْقِرْدِ عِنْقاشٍ وبِالأَصَمِّ
قُلْتُ لَها: يا نَفْسُ لا تَهْتَمِّى

• **عنقص** • الأَزْهَرِىُّ: الْعَنْقَصُ وَالْعُنْقُوصُ دُوَيْبَّةٌ.

• **عنك** • عَنَكَ الرَّمْلُ يَعْنُكُ عُنُوكاً، وتَعَنَّكَ: تَعَقَّدَ وَارْتَفَعَ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ طَرِيقٌ. ورَمْلَةٌ عانِكٌ: فِيها تَعَقُّدٌ لا يَقْدِرُ

(٢) قوله: «وقيل العنقز جردان الحمار» وهو المراد فى الأبيات حتى يكون هجواً، كما نبه عليه شارح القاموس.

(٣) قوله: «وقيل العنقز السم إلخ» كذا بالأصل بوزن جعفر، وتبعه شارح القاموس، وعبارة المجد: والعنقزة، بهاء، الرابة والداهية والسم.

(٤) قوله: «عنقس» بتقديم القاف على السين، فى التهذيب: «عنسق» بتقديم السين على القاف.

[عبد الله]

البَعِيرُ عَلَى المَشْيِ فِيها إِلاَّ أَنْ يَحْبُوَ ، يُقالُ : قَدْ أَعْنَكَ البَعِيرُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

أَوْدَيْتَ إِنْ لَمْ تَحْبُ حَبْوَ المُعْتَنِكْ

يَقُولُ : هَلَكْتَ إِنْ لَمْ تَحْمِلْ حَمالَتِي بِجَهْدٍ . وَاعْتَنَكَ البَعِيرُ وَاسْتَعْنَكَ : حَبا فِي العانِكِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى السَّيْرِ . وَأَعْنَكَ الرَّجُلُ : وَقَعَ فِي العِنْكَةِ ، واحِدُها عِنْكٌ ، وَهُوَ الرَّمْلُ الكَثِيرُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : ما كانَ لَكِ أَنْ تُعَنِّكِيها ؛ التَّعْنِيكُ : المَشَقَّةُ وَالضِّيقُ وَالمَنْعُ ، مِنَ اعْتَنَكَ البَعِيرُ إِذا ارْتَطَمَ فِي الرَّمْلِ لا يَقْدِرُ عَلَى الخَلاصِ مِنْهُ ، أَوْ مِنْ عَنَكَ البابَ وَأَعْنَكَهُ إِذا أَغْلَقَهُ ، وَقَدْ رُوِيَ ما كانَ لَكِ أَنْ تُعَنِّقِيها ، بِالقافِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَقَدْ مَرَّ فِي تَرْجَمَةِ عَلَكَ فِي وَصْفِ جَرِيرٍ مَنْزِلَهُ بِبِيشَةَ : وَحُمُوضٌ وَعلاك ، وَقَعَ هٰذا الحَرْفُ عَلَى رِوايَةِ الطَّبَرانِيِّ : وَعَناكَ ، بِالنُّونِ ، وَفُسِّرَ بِالرَّمْلِ ، وَالرِّوايَةُ بِاللاَّمِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

وَعَنَكَتِ المَرْأَةُ عَلَى زَوْجِها : نَشَزَتْ ، وَعَلَى أَبِيها : عَصَتْهُ . وَرَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : عَتَكَتْ ، بِالتَّاءِ . وَعَنَكَ الفَرَسُ : حَمَلَ وَكَرَّ ؛ قالَ :

نُتْبِعُهُمْ خَيْلاً لَنا عَوانِكا

وَرَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ بِالتَّاءِ أَيْضاً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالعانِكُ : اللاَّزِمُ ، وَالتَّاءُ أَعْلَى .

اللَّيْثُ : وَالعانِكُ الأَحْمَرُ ، يُقالُ : دَمٌ عانِكٌ وَعِرْقٌ عانِكٌ إِذا كانَ فِي لَوْنِهِ صُفْرَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

أَوْ عانِكٍ كَدَمِ الذَّبِيحِ مُدامِ

وَالعانِكُ مِنَ الرَّمْلِ : فِي لَوْنِهِ حُمْرَةٌ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : كُلُّ ما قالَهُ اللَّيْثُ فِي العانِكِ فَهُوَ خَطَأٌ وَتَصْحِيفٌ ، وَالَّذِي أَرادَ اللَّيْثُ مِنْ صِفَةِ الحُمْرَةِ فَهُوَ عاتِكٌ ، بِالتَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَقالَ أَيْضاً عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : سَمِعْتُ أَعْرابِيّاً يَقُولُ : أَتانا بِنَبِيذٍ عاتِكٍ ، يُصَيِّرُ النَّاسِكَ مِثْلَ الفاتِكِ ، وَالعانِكُ مِنَ الرِّمالِ : ما تَعَقَّدَ ، كَما فَسَّرَهُ الأَصْمَعِيُّ لا ما فِيهِ حُمْرَةٌ ، وَأَمَّا اسْتِشْهادُهُ بِقَوْلِهِ :

أَوْ عانِكٍ كَدَمِ الذَّبِيحِ مُدامِ

فَإِنَّ الرُّواةَ يَرْوُونَهُ : أَوْ عاتِقٍ ، قالَ : وَكَذا الإِيادِيُّ فِيما رَواهُ ، وَإِنْ كانَ قَدْ وَقَعَ لِلَّيْثِ بِالكافِ فَهُوَ عاتِكٌ كَما رَوَيْتُهُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ .

وَالعِنْكُ وَالعَنْكُ وَالعُنْكُ : سُدْفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ تَكُونُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى ثُلُثِهِ ، وَقِيلَ : قِطْعَةٌ مُظْلِمَةٌ ، (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) ، قالَ : وَالكَسْرُ أَفْصَحُ ، وَالجَمْعُ أَعْناكٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ فِي التَّاءِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : رُوِيَ لَنا عَنِ الأَصْمَعِيِّ : أَتانا بَعْدَ عِنْكٍ ، أَيْ بَعْدَ ساعَةٍ وَهُدُوٍّ ، وَيُقالُ : مَكَثَ عِنْكاً ، أَيْ عَصْراً وَزَماناً ؛ قالَ أَبُو تُرابٍ : العِنْكُ الثُّلُثُ الباقِي مِنَ اللَّيْلِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

باتا يَجُوسانِ وَقَدْ تَجَرَّما

لَيْلَ التَّمامِ غَيْرَ عِنْكٍ أَدْهَما

وَقِيلَ : هُوَ الثُّلُثُ الثَّانِي . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : يُقالُ عِنْكٌ وَعَنْكٌ وَعُنْكٌ كَما يُقالُ عِنْدٌ وَعَنْدٌ وَعُنْدٌ ، وَعِنْكُ كُلِّ شَيْءٍ ما عَظُمَ مِنْهُ ، يُقالُ : جاءَنا مِنَ السَّمَكِ وَمِنَ الطَّعامِ بِعِنْكٍ ، أَيْ بِشَيْءٍ كَثِيرٍ مِنْهُ .

وَالعِنْكُ : البابُ ، يَمانِيَةٌ . وَعَنَكَ البابَ وَأَعْنَكَهُ : أَغْلَقَهُ ، يَمانِيَةٌ . وَأَعْنَكَ الرَّجُلُ إِذا تَجَرَّ فِي العُنُوكِ ، وَهِيَ الأَبْوابُ . يُقالُ لِلْبابِ العِنْكُ ، وَلِصانِعِهِ الفَيْتَقُ ، وَالمِعْنَكُ : الغَلَقُ . وَعَنَكَ اللَّبَنُ ، أَيْ خَثُرَ .

• عنكب • العَنْكَبُوتُ : دُوَيْبَّةٌ تَنْسُجُ فِي الهَواءِ وَعَلَى رَأْسِ البِئْرِ نَسْجاً رَقِيقاً مُهَلْهَلاً ، مُؤَنَّثَةٌ ، وَرُبَّما ذُكِّرَتْ فِي الشِّعْرِ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

مِمَّا يُسَدِّي العَنْكَبُوتُ إِذْ خَلا

قالَ أَبُو حاتِمٍ : أَظُنُّهُ إِذْ خَلا المَكانُ وَالمَوْضِعُ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ :

كَأَنَّ نَسْجَ العَنْكَبُوتِ المُرْمَلِ

فَإِنَّما ذَكَّرَهُ لِأَنَّهُ أَرادَ النَّسْجَ ، وَلٰكِنَّهُ جَرَّهُ عَلَى الجِوارِ . قالَ الفَرَّاءُ : العَنْكَبُوتُ أُنْثَى ، وَقَدْ يُذَكِّرُها بَعْضُ العَرَبِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ :

عَلَى هَطَّالِهِمْ مِنْهُمْ بُيُوتٌ

كَأَنَّ العَنْكَبُوتَ هُوَ ابْتَناها[1]

قالَ : وَالتَّأْنِيثُ فِي العَنْكَبُوتِ أَكْثَرُ ، وَالجَمْعُ : العَنْكَبُوتاتُ ، وَعَناكِبُ ، وَعَناكِيبُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وَتَصْغِيرُها : عُنَيْكِبٌ وَعُنَيْكِيبٌ ، وَهِيَ بِلُغَةِ اليَمَنِ : عَكَنْباةٌ ؛ قالَ :

كَأَنَّما يَسْقُطُ مِنْ لُغامِها

بَيْتُ عَكَنْباةٍ عَلَى زِمامِها

وَيُقالُ لَها أَيْضاً : عَنْكَباةٌ وَعَنْكَبُوهٌ . وَحَكَى سِيبَوَيْهِ : عَنْكَباءُ ، مُسْتَشْهِداً عَلَى زِيادَةِ التَّاءِ فِي عَنْكَبُوتٍ ، فَلا أَدْرِي أَهُوَ اسْمٌ لِلْواحِدِ أَمْ لِلْجَمْعِ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : العَنْكَبُ الذَّكَرُ مِنْها ، وَالعَنْكَبَةُ الأُنْثَى .

وَقِيلَ : العَنْكَبُ جِنْسُ العَنْكَبُوتِ ، وَهُوَ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، أَعْنِي العَنْكَبُوتَ . قالَ المُبَرِّدُ : العَنْكَبُوتُ أُنْثَى . وَيُذَكَّرُ . وَالعَنْزَرُوتُ أُنْثَى وَيُذَكَّرُ ، وَالبَرْغُوثُ أُنْثَى وَلا يُذَكَّرُ ، وَهُوَ الجَمَلُ الذَّلُولُ ؛ وَقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

مَقَتٌ نِساءٌ بِالحِجازِ صَوالِحاً

وَإِنَّا مَقَتْنا كُلَّ سَوْداءَ عَنْكَبِ

قالَ السُّكَّرِيُّ : العَنْكَبُ هُنا القَصِيرَةُ . وَقالَ ابْنُ جِنِّيٍّ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ العَنْكَبُ ، هٰهُنا ، هُوَ العَنْكَبُ الَّذِي ذَكَرَ سِيبَوَيْهِ أَنَّهُ لُغَةٌ فِي عَنْكَبُوتٍ ، وَذَكَرَ مَعَهُ أَيْضاً العَنْكَباءَ ، إِلاَّ أَنَّهُ وُصِفَ بِهِ ، وَإِنْ كانَ اسْماً لِما كانَ فِيهِ مَعْنَى الصِّفَةِ مِنَ السَّوادِ وَالقِصَرِ ، وَمِثْلُهُ مِنَ الأَسْماءِ المُجْراةِ مُجْرَى الصِّفَةِ ، قَوْلُهُ :

أَرَحْتَ وَأَنْتَ غِرْبالُ الإِهابِ

وَالعَنْكَبُوتُ : دُودٌ يَتَوَلَّدُ فِي الشُّهْدِ ، وَيَفْسُدُ عَنْهُ العَسَلُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ لِلتَّيْسِ إِنَّهُ لَمُعْتَنْكِبُ القَرْنِ ، حَتَّى صارَ كَأَنَّهُ حَلْقَةٌ . وَالمُشْعَنْبِبُ : المُسْتَقِيمُ . الفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «مَثَلُ

(١) قوله : «على هطالهم» قال في التكملة هطال كشداد : جبل .

الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللهِ أَوْلِياءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتاً» ، قالَ : ضَرَبَ اللهُ بَيْتَ الْعَنْكَبُوتِ مَثَلاً لِمَنِ اتَّخَذَ مِنْ دُونِ اللهِ وَلِيًّا أَنَّهُ لا يَنْفَعُهُ ولا يَضُرُّهُ ، كَما أَنَّ بَيْتَ الْعَنْكَبُوتِ لا يَقِيها حَرًّا ولا بَرْداً . ويُقالُ لِبَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ : الْعُكْدُبَةُ .

• عنكث • الْعَنْكَثُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، قالَ :

وعَنْكَثاً مُلْتَبِدا

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ شَجَرٌ يَشْتَهِيهِ الضَّبُّ ، فَيَسْحَجُها بِذَنَبِهِ حَتَّى تَحاتَّ ، فَيَأْكُلَ الْمُتَحاتَّ . ومِمَّا وَضَعُوهُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْبَهائِمِ : أَنَّ السَّمَكَةَ قالَتْ لِلضَّبِّ : وِرْداً يا ضَبُّ ! فَقالَ لَها الضَّبُّ :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدَا
لا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا
إِلاَّ عَراداً عَرِدا
وصِلِّياناً بَرِدَا
وعَنْكَثاً مُلْتَبِدا

أَرادَ : عَنْكَثاً وبارِداً . وحَكَى ابْنُ بَرِّيّ هٰذا المَثَلَ عَلَى غَيْرِ هٰذِهِ الصُّورَةِ ، قالَ : ومِمَّا تَحْكِيهِ الْعَرَبُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْبَهائِمِ ، قالَ : اخْتَصَمَ الضَّبُّ والضِّفْدَعُ ، فَقالَتِ الضِّفْدَعُ : أَنا أَصْبَرُ مِنْكَ عَلَى الْماءِ ، فَقالَ الضَّبُّ : أَنا أَصْبَرُ مِنْكِ ، فَقالَتِ الضِّفْدَعُ : تَعالَ حَتَّى نَرْعَى ، فَنَعْلَمَ أَيُّنا أَصْبَرُ ، فَرَعَيا يَوْمَهُما ، فاشْتَدَّ عَطَشُ الضِّفْدَعِ ، فَجَعَلَتْ تَقُولُ : وِرْداً يا ضَبُّ ! فَقالَ الضَّبُّ :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِداً ... الأَبْياتُ .

وَالْعَنْكَثُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ رُؤْبَةُ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَفَتْ بِالْعَنْكَثِ ؟
دارٌ لِذاكَ الشَّادِنِ الْمُرَعَّثِ

• عنكد • الْعَنْكَدُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ الْبَحْرِيِّ .

• عنكش • الْعَنْكَشَةُ : التَّجَمُّعُ .

وعَنْكَشٌ : اسْمٌ .

• عنكل • الْعَنْكَلُ : الصُّلْبُ .

• عنم • الْعَنَمُ : شَجَرٌ لَيِّنُ الأَغْصانِ لَطِيفُها يُشَبَّهُ بِهِ الْبَنانُ ، كَأَنَّهُ بَنانُ الْعَذارَى ، واحِدَتُها عَنَمَةٌ ، وهُوَ مِمَّا يُسْتاكُ بِهِ ، وقِيلَ : الْعَنَمُ أَغْصانٌ تَنْبُتُ فِي سُوقِ الْعِضاهِ رَطْبَةٌ لا تُشْبِهُ سائِرَ أَغْصانِها ، حُمْرُ اللَّوْنِ ، وقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ لَهُ نَوْرٌ أَحْمَرُ تُشَبَّهُ بِهِ الأَصابِعُ الْمَخْضُوبَةُ ، قالَ النَّابِغَةُ :

بِمُخَضَّبٍ رَخْصٍ كَأَنَّ بَنانَهُ
عَنَمٌ عَلَى أَغْصانِهِ لَمْ يَعْقِدِ[1]

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : هٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ نَبْتٌ لا دُودٌ . وبَنانٌ مُعَنَّمٌ ، أَيْ مَخْضُوبٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وقِيلَ : الْعَنَمُ ثَمَرُ الْعَوْسَجِ ، يَكُونُ أَحْمَرَ ، ثُمَّ يَسْوَدُّ إِذا نَضِجَ وعَقَدَ ، ولِهٰذا قالَ النَّابِغَةُ : لَمْ يَعْقِدِ ، يُرِيدُ لَمْ يُدْرِكْ بَعْدُ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعَنَمُ الزُّعْرُورُ ، وقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : وَأَخْلَفَ الْخُزامَى وأَيْنَعَتِ الْعَنَمَةُ ، وقِيلَ : هُوَ أَطْرافُ الْخَرُّوبِ الشَّامِيِّ ، قالَ :

فَلَمْ أَسْمَعْ بِمُرْضِعَةٍ أَمالَتْ
لَهاةَ الطِّفْلِ بِالْعَنَمِ الْمَسُوكِ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْعَنَمُ شَجَرَةٌ حِجازِيَّةٌ ، لَها ثَمَرَةٌ حَمْراءُ يُشَبَّهُ بِها الْبَنانُ الْمَخْضُوبُ . والْعَنَمُ أَيْضاً : شَوْكُ الطَّلْحِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَنَمُ شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ تَنْبُتُ فِي جَوْفِ السَّمُرَةِ ، لَها ثَمَرٌ أَحْمَرُ . وعَنِ الأَعْرابِ الْقُدُمِ : الْعَنَمُ شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ خَضْراءُ لَها زَهْرٌ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ . وقالَ مَرَّةً : الْعَنَمُ الْخُيُوطُ الَّتِي يَتَعَلَّقُ بِها الْكَرْمُ فِي تَعارِيشِهِ ، وَالْواحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ عَنَمَةٌ .

وبَنانٌ مُعَنَّمٌ : مُشَبَّهٌ بِالْعَنَمِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وَهْيَ تُرِيكَ مِعْضَداً ومِعْصَما
عَبْلاً وأَطْرافَ بَنانٍ مُعْنَما

وَضَعَ الْجَمْعَ مَوْضِعَ الْواحِدِ ، أَرادَ : وطَرَفَ بَنانٍ مُعْنَما

وبَنانٌ مُعَنَّمٌ : مَخْضُوبٌ (حَكاهُ ابْنُ جِنِّي) وقالَ رُؤْبَةُ :

يُبْدِينَ أَطْرافاً لِطافاً عَنَمَه

وَالْعَنَمُ وَالْعَنَمَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَزَغِ ، وقِيلَ : الْعَنَمُ كَالْعَظايَةِ إِلاَّ أَنَّها أَشَدُّ بَياضاً مِنْها وأَحْسَنُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الَّذِي قِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْعَنَمِ إِنَّهُ الْوَزَغُ وشَوْكُ الطَّلْحِ غَيْرُ صَحِيحٍ ، ونَسَبَ ذٰلِكَ إِلَى اللَّيْثِ وأَنَّهُ هُوَ الَّذِي فَسَّرَ ذٰلِكَ عَلَى هٰذِهِ الصُّورَةِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي مَوْضِعٍ : الْعَنَمُ يُشْبِهُ الْعُنَّابَ ، الْواحِدَةُ عَنَمَةٌ ، قالَ : وَالْعَنَمُ الشَّجَرُ الْحُمْرُ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : أَعْنَمَ إِذا رَعَى الْعَنَمَ ، وهُوَ شَجَرٌ يَحْمِلُ ثَمَراً أَحْمَرَ مِثْلَ الْعُنَّابِ .

وَالْعَنَمَةُ : الشَّقَّةُ فِي شَفَةِ الإِنْسانِ .

وَالْعَنَمِيُّ : الْحَسَنُ الْوَجْهِ الْمُشْرَبُ حُمْرَةً .

وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتابِ النَّوادِرِ : الْعَنَمُ واحِدَتُها عَنَمَةٌ ، وهِيَ أَغْصانٌ تَنْبُتُ فِي سُوقِ الْعِضاهِ رَطْبَةٌ لا تُشْبِهُ سائِرَ أَغْصانِهِ ، أَحْمَرُ اللَّوْنِ يَتَفَرَّقُ أَعالِي نَوْرِهِ بِأَرْبَعِ فِرَقٍ كَأَنَّهُ فَنَنٌ مِنْ أَراكَةٍ ، يَخْرُجْنَ فِي الشِّتاءِ وَالْقَيْظِ .

وعَيْنَمٌ : مَوْضِعٌ .

وَالْعَيْنُومُ : الضِّفْدَعُ الذَّكَرُ .

• عنن • عَنَّ الشَّيْءُ يَعِنُّ ويَعُنُّ عَنَناً وعُنُوناً : ظَهَرَ أَمامَكَ ، وَعَنَّ يَعِنُّ ويَعُنُّ عَنًّا وَعُنُوناً واعْتَنَّ : اعْتَرَضَ وعَرَضَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَعَنَّ لَنا سِرْبٌ كَأَنَّ نِعاجَهُ

وَالاِسْمُ الْعَنَنُ وَالْعِنانُ ، قالَ ابْنُ حِلِّزَةَ :

---

(1) قوله : «عنم على أغصانه لم يعقد» في ديوان النابغة :
عَنَمٌ يكادُ من اللطافة يُعقَد
[عبد الله]

عَنَناً باطِلاً وَظُلْماً كَما تُعْـ
ـتَرُ عَنْ حَجْرَةِ الرَّبِيضِ الظِّباءُ[١]

وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وما بَدَلٌ مِنْ أُمِّ عُثْمانَ سَلْفَعٌ
مِنَ السُّودِ وَرْهاءُ العِنانِ عَرُوبُ

مَعْنَى قَوْلِهِ وَرْهاءُ العِنانِ أَنَّها تَعْتَنُّ فى كُلِّ كَلامٍ ، أَىْ تَعْتَرِضُ . وَلا أَفْعَلُهُ ما عَنَّ فى السَّماءِ نَجْمٌ ، أَىْ عَرَضَ مِنْ ذٰلِكَ .

وَالعِنَّةُ والعُنَّةُ : الاعْتِراضُ بِالفُضُولِ . وَالاعْتِنانُ : الاعْتِراضُ . وَالعُنُنُ : المُعْتَرِضُونَ بِالفُضُولِ ، الواحِدُ عانٌّ وَعَنُونٌ ، قالَ : وَالعُنُنُ جَمْعُ العَنِينِ وَجَمْعُ المَعْنُونِ . يُقالُ : عُنَّ الرَّجُلُ وَعُنِّنَ وَعُنِنَ وَأُعْنِنَ[٢] ، فَهُوَ عَنِينٌ مَعْنُونٌ مُعَنٌّ مُعَنَّنٌ ، وَأَعْنَنْتُ بِعَنَّةٍ ما أَدْرِى ما هِىَ ، أَىْ تَعَرَّضْتُ لِشَىْءٍ لا أَعْرِفُهُ . وَفى المَثَلِ : مُعْرِضٌ لِعَنَنٍ لَمْ يَعْنِهِ . وَالعَنَنُ : اعْتِراضُ المَوْتِ ؛ وَفى حَدِيثِ سَطِيحٍ :

أَمْ فازَ فازْلَمَّ بِهِ شَأْوُ العَنَنْ

وَرَجُلٌ مِعَنٌّ : يَعْرِضُ فى شَىْءٍ وَيَدْخُلُ فِيما لا يَعْنِيهِ ، وَالأُنْثَى بِالهاءِ . وَيُقالُ : امْرَأَةٌ مِعَنَّةٌ ، إِذا كانَتْ مَجْدُولَةً جَدْلَ العِنانِ غَيْرَ مُسْتَرْخِيَةِ البَطْنِ . وَرَجُلٌ مِعَنٌّ إِذا كانَ عِرِّيضاً مِتْيَحاً . وامْرَأَةٌ مِعَنَّةٌ : تَعْتَنُّ وَتَعْتَرِضُ فى كُلِّ شَىْءٍ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ لَنا لَكَنَّهْ
مِعَنَّةً مِفَنَّهْ
كالرِّيحِ حَوْلَ القُنَّهْ

مِفَنَّةٌ : تَفْتَنُّ عَنِ الشَّىْءِ ، وَقِيلَ : تَعْتَنُّ وَتَفْتَنُّ فى كُلِّ شَىْءٍ . وَالمِعَنُّ : الخَطِيبُ . وَفى حَدِيثِ طَهْفَةَ : بَرِئْنا إِلَيْكَ مِنَ الوَثَنِ وَالعَنَنِ ؛ الوَثَنُ : الصَّنَمُ ، وَالعَنَنُ : الاعْتِراضُ ، مِنْ عَنَّ الشَّىْءُ أَىِ اعْتَرَضَ ، كَأَنَّهُ قالَ : بَرِئْنا إِلَيْكَ مِنَ الشِّرْكِ وَالظُّلْمِ ، وقِيلَ : أَرادَ بِهِ الخِلافَ وَالباطِلَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَطِيحٍ :

أَمْ فازَ فازْلَمَّ بِهِ شَأْوُ العَنَنْ

يُرِيدُ اعْتِراضَ المَوْتِ وَسَبْقَهُ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : دَهَمَتْهُ المَنِيَّةُ فى عَنَنِ جِماحِهِ ، هُوَ ما لَيْسَ بِقَصْدٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُهُ أَيْضاً يَذُمُّ الدُّنْيا : أَلا وَهِىَ المُتَصَدِّيَةُ العَنُونُ ، أَىِ الَّتِى تَتَعَرَّضُ لِلنَّاسِ ، وَفَعُولٌ لِلْمُبالَغَةِ .

وَيُقالُ : عَنَّ الرَّجُلُ يَعِنُّ عَنًّا وَعَنَناً إِذا اعْتَرَضَ لَكَ مِنْ أَحَدِ جانِبَيْكَ مِنْ عَنْ يَمِينِكَ أَوْ مِنْ عَنْ شِمالِكَ بِمَكْرُوهٍ . وَالعَنُّ : المَصْدَرُ ، وَالعَنَنُ : الاسْمُ ، وَهُوَ المَوْضِعُ الَّذِى يَعُنُّ فِيهِ العانُّ ؛ وَمِنْهُ سُمِّىَ العِنانُ مِنَ اللِّجامِ عِناناً ، لِأَنَّهُ يَعْتَرِضُهُ مِنْ ناحِيَتَيْهِ لا يَدْخُلُ فَمَهُ مِنْهُ شَىْءٌ .

وَلَقِيَهُ عَيْنَ عُنَّةٍ[٣] أَىِ اعْتِراضاً فى السَّاعَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطْلُبَهُ . وَأَعْطاهُ ذٰلِكَ عَيْنَ عُنَّةٍ ، أَىْ خاصَّةً مِنْ بَيْنِ أَصْحابِهِ ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

وَالعِنانُ : المُعانَّةُ وَالمُعانَّةُ : المُعارَضَةُ . وَعُناناكَ أَنْ تَفْعَلَ ذاكَ عَلَى وَزْنِ قُصاراكَ ، أَىْ جُهْدُكَ وَغايَتُكَ ، كَأَنَّهُ مِنَ المُعانَّةِ ، وَذٰلِكَ أَنْ تُرِيدَ أَمْراً فَيَعْرِضَ دُونَهُ عارِضٌ يَمْنَعُكَ مِنْهُ وَيَحْبِسُكَ عَنْهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قالَ الأَخْفَشُ هو عُناماكَ ، وأَنْكَرَ عَلَى أَبِى عُبَيْدٍ عُناناكَ . وَقالَ التَّجِيرِىُّ : الصَّوابُ قَوْلُ أَبِى عُبَيْدٍ . وَقالَ عَلِىُّ ابْنُ حَمْزَةَ : الصَّوابُ قَوْلُ الأَخْفَشِ ، وَالشَّاهِدُ عَلَيْهِ بَيْتُ رَبِيعَةَ بْنِ مَقْرُومٍ الضَّبِّىِّ :

وَخَصْمٍ يَرْكَبُ العَوْصاءَ طاطٍ
عَنِ المُثْلَى غُناماهُ القِذاعُ

وَهُوَ بِمَعْنَى الغَنِيمَةِ . وَالقِذاعُ : المُقاذَعَةُ .

وَيُقالُ : هُوَ لَكَ بَيْنَ الأَوْبِ وَالعَنَنِ ، إِمَّا أَنْ يَتُوبَ إِلَيْكَ ، وإِمَّا أَنْ يَعْرِضَ عَلَيْكَ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

تُبْدِى صُدُوداً وَتُخْفِى بَيْنَنا لَطَفاً
يَأْتِى مَحارِمَ بَيْنَ الأَوْبِ وَالعَنَنِ

وَقِيلَ : مَعْناهُ بَيْنَ الطَّاعَةِ وَالعِصْيانِ .

وَالعانُّ مِنَ السَّحابِ : الَّذِى يَعْتَرِضُ فى الأُفُقِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُ :

جَرَى فى عِنانِ الشِّعْرَيَيْنِ الأَماعِزُ

فَمَعْناهُ جَرَى فى عِراضِها سَرابُ الأَماعِزِ حِينَ يَشْتَدُّ الحَرُّ بِالسَّرابِ ؛ وَقالَ الهُذَلِىُّ :

كَأَنَّ مُلاءَتَىَّ عَلَى هِزَفٍّ
يَعُنُّ مَعَ العَشِيَّةِ لِلرِّئالِ

يَعُنُّ : يَعْرِض ، وَهُما لُغَتانِ : يَعِنُّ وَيَعُنُّ .

وَالتَّعْنِينُ : الحَبْسُ ، وَقِيلَ : الحَبْسُ فى المُطْبَقِ الطَّوِيلُ .

وَيُقالُ لِلْمَجْنُونِ : مَعْنُونٌ وَمَهْرُوعٌ وَمَخْفُوعٌ وَمَعْتُوهٌ وَمَمْتُوهٌ وَمُمْتَهٌ إِذا كانَ مَجْنُوناً .

وَفُلانٌ عَنَّانٌ عَنِ الخَيْرِ وَخَنَّاسٌ وَكَزَّامٌ ، أَىْ بَطِىءٌ عَنْهُ .

والعِنِّينُ : الَّذِى لا يَأْتِى النِّساءَ ، وَلا يُرِيدُهُنَّ بَيِّنُ العَنانَةِ[٤] وَالعِنِّينَةِ وَالعِنِّينِيَّةِ . وَعُنِّنَ عَنِ امْرَأَتِهِ إِذا حَكَمَ القاضِى عَلَيْهِ بِذٰلِكَ أَوْ مُنِعَ عَنْها بِالسِّحْرِ ، وَالاسْمُ مِنْهُ العُنَّةُ ، وَهُوَ مِمَّا تَقَدَّمَ ، كَأَنَّهُ اعْتَرَضَهُ ما يَحْبِسُهُ عَنِ النِّساءِ ، وَامْرَأَةٌ عِنِّينَةٌ كَذٰلِكَ ، لا تُرِيدُ الرِّجالَ وَلا تَشْتَهِيهِمْ ، وَهُوَ فِعِّيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِثْلُ خِرِّيجٍ ؛ قالَ : وَسُمِّىَ عِنِّيناً لِأَنَّهُ يَعِنُّ ذَكَرُهُ لِقُبُلِ المَرْأَةِ مِنْ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمالِهِ فَلا يَقْصِدُهُ .

وَيُقالُ : تَعَنَّنَ الرَّجُلُ إِذا تَرَكَ النِّساءَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ عِنِّيناً لِثَأْرٍ يَطْلُبُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ وَرْقاءَ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ جُذَيْمَةَ قالَهُ فى خالِدِ ابْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلابٍ :

---

(١) قوله : « عنناً باطلاً » تقدم إنشاده فى مادة حجر وربض وعتر: عتناً بنون فمثناة فوقية ، وكذلك فى نسخ من الصحاح ، لكن فى تلك المواد من المحكم والتهذيب عنناً بنونين كما أنشداه هنا .

(٢) قوله : « وأعنن » كذا فى التهذيب ، والذى فى التكملة والقاموس : وأعن بالإدغام .

(٣) قوله : « عين عنة » بصرف عنة وعدمه ، كما فى القاموس .

(٤) قوله : « بين العنانة . . . إلخ » وبين التَّعْنين ، والتَّعْنِينَة ، والعِنِّينة بكسرتين مع التخفيف ، كما فى القاموس .

تَعَنَّتْتُ لِلْمَوْتِ الَّذِى هُوَ واقِعٌ
وَأَدْرَكْتُ ثَأْرِى فى نُمَيْرٍ وَعامِرِ

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الشَّرِيفِ العَظِيمِ السُّودَدِ : إِنَّهُ لَطَوِيلُ العِنانِ . وَيُقالُ : إِنَّهُ لَيَأْخُذُ فى كُلِّ فَنٍّ وَعَنٍّ وَسَنٍّ ، بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَعِنانُ اللِّجامِ : السَّيْرُ الَّذِى تُمْسَكُ بِهِ الدّابَّةُ ، وَالْجَمْعُ أَعِنَّةٌ ، وَعُنُنٌ نادِرٌ ، فَأَمّا سِيبَوَيْهِ فَقالَ : لَمْ يُكَسَّرْ عَلَى غَيْرِ أَعِنَّةٍ ، لِأَنَّهُمْ إِنْ كَسَّرُوهُ عَلَى بِناءِ الأَكْثَرِ لَزِمَهُمُ التَّضْعِيفُ ، وَكانُوا فى هَذا أَحْرَى ، يُرِيدُ : إِذْ كانُوا قَدْ يَقْتَصِرُونَ عَلَى أَبْنِيَةِ أَدْنَى العَدَدِ فى غَيْرِ المُعْتَلِّ ، يَعْنِى بِالْمُعْتَلِّ المُدْغَمَ ، وَلَوْ كَسَّرُوهُ عَلَى فُعُلٍ فَلَزِمَهُمُ التَّضْعِيفُ لَأَدْغَمُوا ، كَما حَكَى هُوَ أَنَّ مِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ فى جَمْعِ ذُبابٍ : ذُبٌّ .

وَفَرَسٌ قَصِيرُ العِنانِ إِذا ذُمَّ بِقِصَرِ عُنُقِهِ ، فَإِذا قالُوا : قَصِيرُ العِذارِ ، فَهُوَ مَدْحٌ ، لِأَنَّهُ وُصِفَ حِينَئِذٍ بِسَعَةِ جَحْفَلَتِهِ .

وَأَعَنَّ اللِّجامَ : جَعَلَ لَهُ عِناناً ، وَالتَّعْنِينُ مِثْلُهُ .

وَعَنَنَ الفَرَسَ وَأَعَنَّهُ : حَبَسَهُ بِعِنانِهِ . وَفى التَّهْذِيبِ : أَعَنَّ الفارِسُ إِذا مَدَّ عِنانَ دابَّتِهِ لِيَثْنِيَهُ عَنِ السَّيْرِ ، فَهُوَ مُعِنٌّ . وَعَنَّ دابَّتَهُ عَنّاً : جَعَلَ لَهُ عِناناً ، وَسُمِّىَ عِنانُ اللِّجامِ عِناناً لِاعْتِراضِ سَيْرَيْهِ عَلَى صَفْحَتَىْ عُنُقِ الدّابَّةِ مِنْ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمالِهِ .

وَيُقالُ : مَلَأَ فُلانٌ عِنانَ دابَّتِهِ إِذا أَعْداهُ وَحَمَلَهُ عَلَى الحُضْرِ الشَّدِيدِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

حَرْفٌ بَعِيدٌ مِنَ الحادِى إِذا مَلَأَتْ
شَمْسُ النَّهارِ عِنانَ الأَبْرَقِ الصَّخِبِ

قالَ : أَرادَ بِالأَبْرَقِ الصَّخِبِ الجُنْدُبَ ، وَعِنانُهُ جَهْدُهُ . يَقُولُ : يَرْمَضُ فَيَسْتَغِيثُ بِالطَّيَرانِ ، فَتَقَعُ رِجْلاهُ فى جَناحَيْهِ فَتَسْمَعُ لَهُما صَوْتاً ، وَلَيْسَ صَوْتُهُ مِنْ فِيهِ ؛ وَلِذَلِكَ يُقالُ صَرَّ الجُنْدُبُ . وَلِلْعَرَبِ فى العِنانِ أَمْثالٌ سائِرَةٌ . يُقالُ : ذَلَّ عِنانُ فُلانٍ ، إِذا انْقادَ ؛ وَفُلانٌ أَبِىُّ العِنانِ إِذا كانَ مُمْتَنِعاً ؛ وَيُقالُ : أَرْخِ مِنْ عِنانِهِ ، أَىْ رَفِّهْ عَنْهُ ، وَهُما يَجْرِيانِ فى عِنانٍ ، إِذا اسْتَوَيا فى فَضْلٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَقالَ الطِّرِمّاحُ :

سَيَعْلَمُ كُلُّهُمْ أَنِّى مُسِنٌّ
إِذا رَفَعُوا عِناناً عَنْ عِنانِ

المَعْنَى : سَيَعْلَمُ الشُّعَراءُ أَنِّى قارِحٌ .

وَجَرَى الفَرَسُ عِناناً إِذا جَرَى شَوْطاً ؛ وَقَوْلُ الطِّرِمّاحِ :

إِذا رَفَعُوا عِناناً عَنْ عِنانِ

أَىْ شَوْطاً بَعْدَ شَوْطٍ . وَيُقالُ : اثْنِ عَلَىَّ عِنانَهُ أَىْ رُدَّهُ عَلَىَّ . وَثَنَيْتُ عَلَى الفَرَسِ عِنانَهُ إِذا أَلْجَمْتَهُ ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَذْكُرُ فَرَساً :

وَحاوَطَنِى حَتَّى ثَنَيْتُ عِنانَهُ
عَلَى مُدْبِرِ العِلْباءِ رَيّانَ كاهِلُهْ

حاوَطَنِى أَىْ داوَرَنِى وَعالَجَنِى ، وَمُدْبِرُ عِلْبائِهِ : عُنُقُهُ ، أَرادَ أَنَّهُ طَوِيلُ العُنُقِ فى عِلْبائِهِ إِدْبارٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : رُبَّ جَوادٍ قَدْ عَثَرَ فى اسْتِنانِهِ ، وَكَبا فى عِنانِهِ ، وَقَصَّرَ فى مَيْدانِهِ . وَقالَ : الفَرَسُ يَجْرِى بِعِتْقِهِ وَعِرْقِهِ ، فَإِذا وُضِعَ فى المِقْوَسِ جَرَى بِجَدِّ صاحِبِهِ ؛ كَبا أَىْ عَثَرَ ، وَهِىَ الكَبْوَةُ . يُقالُ : لِكُلِّ جَوادٍ كَبْوَةٌ ، وَلِكُلِّ عالِمٍ هَفْوَةٌ ، وَلِكُلِّ صارِمٍ نَبْوَةٌ ؛ كَبا فى عِنانِهِ أَىْ عَثَرَ فى شَوْطِهِ .

وَالعِنانُ : الحَبْلُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

إِلَى عِنانَىْ ضامِرٍ لَطِيفِ

عَنَى بِالعِنانَيْنِ هُنا المَتْنَيْنِ ، وَالضّامِرُ هُنا المَتْنُ . وَعِنانا المَتْنِ : حَبْلاهُ . وَالعِنانُ وَالعانُّ : مِنْ صِفَةِ الحِبالِ الَّتِى تَعُنُّ مِنْ صَوْبِكَ ، وَتَقْطَعُ عَلَيْكَ طَرِيقَكَ . يُقالُ : لِمَوْضِعِ كَذا وَكَذا عانٌّ يَسْتَنُّ السّابِلَةَ .

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ : إِنَّهُ طَرِفُ العِنانِ إِذا كانَ خَفِيفاً .

وَعَنَّتِ المَرْأَةُ شَعَرَها : شَكَّلَتْ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ .

وَشِرْكَةُ عِنانٍ وَشِرْكُ عِنانٍ : شَرِكَةٌ فى شَىْءٍ خاصٍّ دُونَ سائِرِ أَمْوالِها ، كَأَنَّهُ عَنَّ لَهُما شَىْءٌ ، أَىْ عَرَضَ فاشْتَرَياهُ وَاشْتَرَكا فِيهِ ؛ قالَ النّابِغَةُ الجَعْدِىُّ :

وَشارَكْنا قُرَيْشاً فى تُقاها
وَفى أَحْسابِها شِرْكَ العِنانِ
بِما وَلَدَتْ نِساءُ بَنِى هِلالٍ
وَما وَلَدَتْ نِساءُ بَنِى أَبانِ

وَقِيلَ : هُوَ إِذا اشْتَرَكا فى مالٍ مَخْصُوصٍ ، وَبانَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما بِسائِرِ مالِهِ دُونَ صاحِبِهِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الشِّرْكَةُ شِرْكَتانِ : شِرْكَةُ العِنانِ ، وَشِرْكَةُ المُفاوَضَةِ ، فَأَمّا شِرْكَةُ العِنانِ فَهُوَ أَنْ يُخْرِجَ كُلُّ واحِدٍ مِنَ الشَّرِيكَيْنِ دَنانِيرَ أَوْ دَراهِمَ مِثْلَ ما يُخْرِجُ صاحِبُهُ وَيَخْلِطاها ، وَيَأْذَنَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما لِصاحِبِهِ بِأَنْ يَتَّجِرَ فِيهِ ، وَلَمْ تَخْتَلِفِ الفُقَهاءُ فى جَوازِهِ ، وَأَنَّهُما إِنْ رَبِحا فى المالَيْنِ فَبَيْنَهُما ، وَإِنْ وُضِعا فَعَلَى رَأْسِ مالِ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما ، وَأَمّا شِرْكَةُ المُفاوَضَةِ فَأَنْ يَشْتَرِكا فى كُلِّ شَىْءٍ فى أَيْدِيهِما أَوْ يَسْتَفِيداهُ مِنْ بَعْدُ ، وَهَذِهِ الشِّرْكَةُ عِنْدَ الشّافِعِىِّ باطِلَةٌ ، وَعِنْدَ النُّعْمانِ وَصاحِبَيْهِ جائِزَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُعارِضَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ عِنْدَ الشِّراءِ ، فَيَقُولَ لَهُ : أَشْرِكْنِى مَعَكَ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوْجِبَ العَلَقَ ، وَقِيلَ : شِرْكَةُ العِنانِ أَنْ يَكُونا سَواءً فى العَلَقِ ، وَأَنْ يَتَساوَى الشَّرِيكانِ فِيما أَخْرَجاهُ مِنْ عَيْنٍ أَوْ وَرِقٍ ، مَأْخُوذٌ مِنْ عِنانِ الدّابَّةِ ، لِأَنَّ عِنانَ الدّابَّةِ طاقَتانِ مُتَساوِيَتانِ ؛ قالَ الجَعْدِىُّ يَمْدَحُ قَوْمَهُ وَيَفْتَخِرُ :

وَشارَكْنا قُرَيْشاً فى تُقاها . . . (البيتان)

أَىْ ساوَيْناهُمْ ، وَلَوْ كانَ مِنَ الاعْتِراضِ لَكانَ هِجاءً ، وَسُمِّيَتْ هَذِهِ الشِّرْكَةُ شِرْكَةَ عِنانٍ لِمُعارَضَةِ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ بِمالٍ مِثْلِ مالِهِ ، وَعَمَلِهِ فِيهِ مِثْلَ عَمَلِهِ بَيْعاً وَشِراءً . يُقالُ : عانَّهُ عِناناً وَمُعانَّةً ، كَما يُقالُ : عارَضَهُ يُعارِضُهُ مُعارَضَةً وَعِراضاً .

وَفُلانٌ قَصِيرُ العِنانِ : قَلِيلُ الخَيْرِ ، عَلَى المَثَلِ .

وَالعُنَّةُ : الحَظِيرَةُ مِنَ الخَشَبِ أَوِ الشَّجَرِ تُجْعَلُ لِلْإِبِلِ وَالغَنَمِ تُحْبَسُ فِيها ، وَقَيَّدَ فى الصِّحاحِ فَقالَ : لِتَسْتَدْفِئَ بِها مِنْ بَرْدِ الشَّمالِ .

قالَ ثَعْلَبٌ : الْعُنَّةُ الْحَظِيرَةُ تَكُونُ عَلَى بابِ الرَّجُلِ ، فَيَكُونُ فِيها إِبِلُهُ وَغَنَمُهُ . وَمِنْ كَلامِهِمْ : لا يَجْتَمِعُ اثْنانِ فى عُنَّةٍ ، وجَمْعُها عُنَنٌ ، قالَ الأَعْشَى :

تَرَى اللَّحْمَ مِنْ ذابِلٍ قَدْ ذَوَى
وَرَطْبٍ يُرَفَّعُ فَوْقَ الْعُنَنْ

وَعِنانٌ أَيْضاً ، مِثْلُ قُبَّةٍ وَقِبابٍ . وَقالَ الْبُشْتِيُّ : الْعُنَنُ فى بَيْتِ الأَعْشَى حِبالٌ تُشَدُّ وَيُلْقَى عَلَيْها الْقَدِيدُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الصَّوابُ فى الْعُنَّةِ وَالْعُنَنِ ما قالَهُ الْخَلِيلُ وَهُوَ الْحَظِيرَةُ ، وَقالَ : وَرَأَيْتُ حُظُراتِ الإِبِلِ[١] فى البادِيَةِ يُسَمُّونَها عُنَناً ، لاعْتِنانِها فى مَهَبِّ الشَّمالِ مُعْتَرِضَةً لِتَقِيَها بَرْدَ الشَّمالِ ، قالَ : وَرَأَيْتُهُمْ يَشُرُّونَ اللَّحْمَ المُقَدَّدَ فَوْقَها إِذا أَرادُوا تَجْفِيفَهُ ، قالَ : وَلَسْتُ أَدْرِى عَمَّنْ أَخَذَ الْبُشْتِيُّ ما قالَ فى الْعُنَّةِ إِنَّها الْحَبْلُ الَّذِى يُمَدُّ ، وَمَدُّ الْحَبْلِ مِنْ فِعْلِ الحاضِرَةِ ، قالَ : وَأُرَى قائِلَهُ رَأَى فُقَراءَ الحَرَمِ يَمُدُّونَ الحِبالَ بِمِنًى ، فَيُلْقُونَ عَلَيْها لُحُومَ الأَضاحِىِّ وَالْهَدْىِ الَّتِى يُعْطَوْنَها ، فَفَسَّرَ قَوْلَ الأَعْشَى بِما رَأَى ، وَلَوْ شاهَدَ الْعَرَبَ فى بادِيَتِها لَعَلِمَ أَنَّ الْعُنَّةَ هِىَ الحِظارُ مِنَ الشَّجَرِ .

وَفى المَثَلِ : كالمُهَدِّرِ فى الْعُنَّةِ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ يَتَهَدَّدُ وَلا يُنَفِّذُ .

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَالْعُنَّةُ ، بِالضَّمِّ أَيْضاً ، خَيْمَةٌ تُجْعَلُ مِنْ ثُمامٍ أَوْ أَغْصانِ شَجَرٍ يُسْتَظَلُّ بِها . وَالْعُنَّة : ما يَجْمَعُهُ الرَّجُلُ مِنْ قَصَبٍ وَنَبْتٍ لِيَعْلِفَهُ غَنَمَهُ يُقالُ : جاءَ بِعُنَّةٍ عَظِيمَةٍ .

وَالْعَنَّةُ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ : الْعَطْفَةُ ، قالَ الشّاعِرُ :

إِذا انْصَرَفَتْ مِنْ عَنَّةٍ بَعْدَ عَنَّةٍ
وَجَرْسٍ عَلَى آثارِها كالمُؤَلَّبِ

وَالْعُنَّةُ : ما تُنْصَبُ عَلَيْهِ الْقِدْرُ . وَعُنَّةُ الْقِدْرِ : الدِّقْدانُ ، قالَ :

عَفَتْ غَيْرَ أَنْآءٍ وَمَنْصِبِ عُنَّةٍ
وَأَوْرَقَ مِنْ تَحْتِ الْخُصاصَةِ هامِدُ

وَالْعُنُونُ مِنَ الدَّوابِّ : الَّتِى تُبارِى فى سَيْرِها الدَّوابَّ فَتَقْدُمُها ، وَذٰلِكَ مِنْ حُمُرِ الْوَحْشِ ، قالَ النّابِغَةُ :

كَأَنَّ الرَّحْلَ شُدَّ بِهِ خَنُوفٌ
مِنَ الْجَوْناتِ هادِيَةٌ عَنُونُ

وَيُرْوَى : خذوف ، وَهِىَ السَّمِينَةُ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ .

وَيُقالُ : فُلانٌ عَنّانٌ عَلَى آنُفِ الْقَوْمِ إِذا كانَ سَبّاقاً لَهُمْ .

وَفى حَدِيثِ طَهْفَةَ : وَذُو الْعِنانِ الرَّكُوبُ ، يُرِيدُ الفَرَسَ الذَّلُولَ ، نَسَبَهُ إِلَى الْعِنانِ وَالرُّكُوبِ ، لِأَنَّهُ يُلْجَمُ وَيُرْكَبُ .

وَالْعِنانُ : سَيْرُ اللِّجامِ .

وَفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : كانَ رَجُلٌ فى أَرْضٍ لَهُ إِذْ مَرَّتْ بِهِ عَنانَةٌ تَرَهْيَأُ ، الْعانَّةُ وَالْعَنانَةُ : السَّحابَةُ ، وَجَمْعُها عَنانٌ .

وَفى الْحَدِيثِ : لَوْ بَلَغَتْ خَطِيئَتُهُ عَنانَ السَّماءِ ، الْعَنانُ ، بِالْفَتْحِ : السَّحابُ ، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ أَعْنانَ بِالأَلِفِ ، فَإِنْ كانَ المَحْفُوظُ أَعْنانَ فَهِىَ النَّواحِى ، قالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، قالَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ : أَعْنانُ كُلِّ شَىْءٍ نَواحِيهِ ، فَأَمّا الَّذِى نَحْكِيهِ نَحْنُ فَأَعْناءُ السَّماءِ نَواحِيها ، قالَهُ أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ .

وَفى الْحَدِيثِ : مَرَّتْ بِهِ سَحابَةٌ فَقالَ : هَلْ تَدْرُونَ ما اسْمُ هٰذِهِ ؟ قالُوا : هٰذِهِ السَّحابُ ، قالَ : وَالمُزْنُ ، قالُوا : وَالْمُزْنُ ، قالَ : وَالْعَنانُ ، قالُوا : وَالْعَنانُ ، وَقِيلَ : الْعَنانُ الَّتِى تُمْسِكُ الماءَ ، وَأَعْنانُ السَّماءِ نَواحِيها ، واحِدُها عَنَنٌ وَعَنٌّ . وَأَعْنانُ السَّماءِ : صَفائِحُها وَما اعْتَرَضَ مِنْ أَقْطارِها ، كَأَنَّهُ جَمْعُ عَنَنٍ . قالَ يُونُسُ : لَيْسَ لِمَنْقُوصِ الْبَيانِ بَهاءٌ ، وَلَوْ حَكَّ بِيافُوخِهِ أَعْنانَ السَّماءِ ! وَالْعامَّةُ تَقُولُ : عَنانُ السَّماءِ ، وَقِيلَ : عَنانُ السَّماءِ ، ما عَنَّ لَكَ مِنْها إِذا نَظَرْتَ إِلَيْها ، أَىْ ما بَدا لَكَ مِنْها .

وَأَعْنانُ الشَّجَرِ : أَطْرافُهُ وَنَواحِيهِ . وَعَنانُ الدّارِ : جانِبُها الَّذِى يَعُنُّ لَكَ ، أَىْ يَعْرِضُ .

وَأَمّا ما جاءَ فى الْحَدِيثِ مِنْ أَنَّهُ ، ﷺ ، سُئِلَ عَنِ الإِبِلِ فَقالَ : أَعْنانُ الشَّياطِينِ ، لا تُقْبِلُ إِلاَّ مُوَلِّيَةً ، وَلا تُدْبِرُ إِلاَّ مُوَلِّيَةً ، فَإِنَّهُ أَرادَ أَنَّها عَلَى أَخْلاقِ الشَّياطِينِ ، وَحَقِيقَةُ الأَعْنانِ النَّواحِى ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَأَنَّهُ قالَ : كَأَنَّها لِكَثْرَةِ آفاتِها مِنْ نَواحِى الشَّياطِينِ فى أَخْلاقِها وَطَبائِعِها . وَفى حَدِيثٍ آخَرَ : لا تُصَلُّوا فى أَعْطانِ الإِبِلِ ، لأَنَّها خُلِقَتْ مِنْ أَعْنانِ الشَّياطِينِ .

وَعَنَنْتُ الْكِتابَ وَأَعْنَنْتُهُ لِكَذا ، أَىْ عَرَّضْتُهُ لَهُ وَصَرَفْتُهُ إِلَيْهِ . وَعَنَّ الكِتابَ يَعُنُّهُ عَنًّا وَعَنَّنَهُ كَعَنْوَنَهُ ، وَعَنْوَنْتُهُ وَعَلْوَنْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ، مُشْتَقٌّ مِنَ المَعْنَى . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : عَنَّنْتُ الْكِتابَ تَعْنِيناً ، وَعَنَّيْتُهُ تَعْنِيَةً ، إِذا عَنْوَنْتَهُ ، أَبْدَلُوا مِنْ إِحْدَى النُّوناتِ ياءً ، وَسُمِّىَ عُنْواناً لِأَنَّهُ يَعُنُّ الْكِتابَ مِنْ ناحِيَتَيْهِ ، وَأَصْلُهُ عُنّانٌ ، فَلَمّا كَثُرَتِ النُّوناتُ قُلِبَتْ إِحْداها واواً ، وَمَنْ قالَ عُلْوانُ الْكِتابِ جَعَلَ النُّونَ لاماً ، لِأَنَّهُ أَخَفُّ وَأَظْهَرُ مِنَ النُّونِ .

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الَّذِى يُعَرِّضُ وَلا يُصَرِّحُ : قَدْ جَعَلَ كَذا وَكَذا عُنْواناً لِحاجَتِهِ ، وَأَنْشَدَ :

وَتَعْرِفُ فى عِنْوانِها بَعْضَ لَحْنِها
وَفى جَوْفِها صَمْعاءُ تَحْكِى الدَّواهِيا

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَالْعُنْوانُ الأَثَرُ ، قالَ سَوّارُ ابْنُ الْمُضَرَّبِ :

وَحاجَةٍ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَنَحْتُ بِها
جَعَلْتُها لِلَّتِى أَخْفَيْتُ عُنْوانا

قالَ : وَكُلَّما اسْتَدْلَلْتَ بِشَىْءٍ تُظْهِرُهُ عَلَى غَيْرِهِ فَهُوَ عُنْوانٌ لَهُ ، كَما قالَ حَسّانُ بْنُ ثابِتٍ يَرْثِى عُثْمانَ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُما :

ضَحَّوْا بِأَشْمَطَ عُنْوانُ السُّجُودِ بِهِ
يُقَطِّعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحاً وَقُرْآنا

قالَ اللَّيْثُ : الْعُلْوانُ لُغَةٌ فى الْعُنْوانِ غَيْرُ جَيِّدَةٍ ، وَالْعُنْوانُ ، بِالضَّمِّ ، هِىَ اللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ ، وقالَ أَبُو دُوادٍ الرُّواسِىُّ :

لِمَنْ طَلَلٌ كَعُنْوانِ الْكِتابِ
بِبَطْنِ أُواقَ أَوْ قَرَنِ الذُّهابِ ؟

---

(١) قوله : « ورأيت حظرات الإبل » كذا بالأصل والتهذيب : حُظُرات بضمتين ، جمع حُظُر بضمين ، جمع حظار ككتاب .

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَمِثْلُهُ لِأَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ :

نَظَرْتُ إِلَى عُنْوانِهِ فَنَبَذْتُهُ
كَنَبْذِكَ نَعْلاً أَخْلَقَتْ مِنْ نِعالِكا

وَقَدْ يُكْسَرُ فَيُقالُ عِنْوانٌ وَعِنْيانٌ .

واعْتَنَّ ما عِنْدَ القَوْمِ أَيْ أَعْلَمِ خَبَرَهُمْ .

وَعَنْعَنَةُ تَمِيمٍ : إِبْدالُهُمُ العَيْنَ مِنَ الهَمْزَةِ كَقَوْلِهِمْ عَنْ يُرِيدُونَ أَنْ ، وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

فَلا تُلْهِكَ الدُّنْيا عَنِ الدِّينِ واعْتَمِلْ
لِآخِرَةٍ لا بُدَّ عَنْ سَتَصِيرُها

وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَعَنْ تَرَسَّمْتَ مِنْ خَرْقاءَ مَنْزِلَةً
ماءُ الصَّبابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومُ

أَرادَ أَأَنْ تَرَسَّمْتَ ، وَقالَ جِرانُ العَوْدِ :

فَما أُبْنَ حَتَّى قُلْنَ يا لَيْتَ عَنَّنا
تُرابٌ وَعَنَّ الأَرْضَ بِالنَّاسِ تُخْسَفُ

قالَ الفَرَّاءُ : لُغَةُ قُرَيْشٍ وَمَنْ جاوَرَهُمْ « أَنَّ » ، وَتَمِيمٌ وَقَيْسٌ وَأَسَدٌ وَمَنْ جاوَرَهُمْ يَجْعَلُونَ أَلِفَ أَنَّ إِذا كانَتْ مَفْتُوحَةً عَيْناً ، يَقُولُونَ : أَشْهَدُ عَنَّكَ رَسُولُ اللهِ ، فَإِذا كَسَرُوا رَجَعُوا إِلَى الأَلِفِ ، وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ : تَحْسَبُ عَنِّي نائِمَةٌ ، أَيْ تَحْسَبُ أَنِّي نائِمَةٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ حُصَيْنِ بْنِ مُشَمِّتٍ : أَخْبَرَنا فُلانٌ عَنَّ فُلاناً حَدَّثَهُ ، أَيْ أَنَّ فُلاناً ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَأَنَّهُمْ يَفْعَلُونَهُ لِبَحَحٍ فِي أَصْواتِهِمْ .

وَالعَرَبُ تَقُولُ : لَأَنَّكَ وَلَعَنَّكَ ، تَقُولُ ذاكَ بِمَعْنَى لَعَلَّكَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لَعَنَّكَ لِبَنِي تَمِيمٍ ، وَبَنُو تَيْمِ اللهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ يَقُولُونَ : رَعَنَّكَ ، يُرِيدُونَ لَعَلَّكَ . وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ : رَغَنَّكَ وَلَغَنَّكَ ، بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ ، بِمَعْنَى لَعَلَّكَ .

وَالعَرَبُ تَقُولُ : كُنَّا فِي عَنَّةٍ مِنَ الكَلامِ وَعُنَّةٍ وَثُنَّةٍ وَعانَكَةٍ مِنَ الكَلامِ بِمَعْنَى واحِدٍ ، أَيْ كُنَّا فِي كَلامٍ كَثِيرٍ وَخِصْبٍ .

وَعَنْ : مَعْناها ما عَدا الشَّيْءَ ، تَقُولُ : رَمَيْتُ عَنِ القَوْسِ ، لِأَنَّهُ بِها قَذَفَ سَهْمَهُ عَنْها وَعَدَّاها ، وَأَطْعَمْتُهُ عَنْ جُوعٍ ، جَعَلَ الجُوعَ مُنْصَرِفاً بِهِ تارِكاً لَهُ وَقَدْ جاوَزَهُ ، وَتَقَعُ « مِنْ » مَوْقِعَها ، وَهِيَ تَكُونُ حَرْفاً وَاسْماً بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ مِنْ عَنْهُ ، قالَ القُطامِيُّ :

فَقُلْتُ لِلرَّكْبِ لَمَّا أَنْ عَلا بِهِمُ
مِنْ عَنْ يَمِينِ الحُبَيَّا ، نَظْرَةٌ قَبَلُ

قالَ : وَإِنَّما بُنِيَتْ لِمُضارَعَتِها لِلْحَرْفِ ، وَقَدْ تُوضَعُ عَنْ مَوْضِعَ بَعْدُ كَما قالَ الحارِثُ ابْنُ عُبادٍ :

قَرِّبا مَرْبَطَ النَّعامَةِ مِنِّي
لَقِحَتْ حَرْبُ وائِلٍ عَنْ حِيالِ

أَيْ بَعْدَ حِيالٍ ، وَقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وَتُضْحِي فَتِيتُ المِسْكِ فَوْقَ فِراشِها
نَئُومُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ

وَرُبَّما وُضِعَتْ مَوْضِعَ « عَلَى » ، كَما قالَ ذُو الإِصْبَعِ العَدْوانِيُّ :

لاهِ ابْنُ عَمِّكَ لا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ
عَنِّي وَلا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي

قالَ النَّحْوِيُّونَ : « عَنْ » ساكِنَةُ النُّونِ حَرْفٌ وُضِعَ لِمَعْنَى ما عَداكَ وَتَراخَى عَنْكَ . يُقالُ : انْصَرِفْ عَنِّي ، وَتَنَحَّ عَنِّي . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : العَرَبُ تَزِيدُ عَنْكَ ، يُقالُ : خُذْ ذا عَنْكَ ، وَالمَعْنَى : خُذْ ذا ، وَعَنْكَ زِيادَةٌ ، قالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ يُخاطِبُ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةَ :

دَعِي عَنْكِ تَشْتامَ الرِّجالِ وَأَقْبِلِي
عَلَى أَذْلَغِيٍّ يَمْلَأُ اسْتَكِ فَيْشَلا(1)

أَرادَ يَمْلَأُ اسْتَكِ فَيْشَلُهُ ، فَخَرَجَ نَصْباً عَلَى التَّفْسِيرِ .

وَيَجُوزُ حَذْفُ النُّونِ مِنْ « عَنْ » لِلشَّاعِرِ كَما يَجُوزُ لَهُ حَذْفُ نُونِ مِنْ ، وَكَأَنَّ حَذْفَهُ إِنَّما هُوَ لِالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ، إِلَّا أَنَّ حَذْفَ نُونِ « مِنْ » فِي الشِّعْرِ أَكْثَرُ مِنْ حَذْفِ نُونِ « عَنْ » ، لِأَنَّ دُخُولَ مِنْ فِي الكَلامِ أَكْثَرُ مِنْ دُخُولِ عَنْ .

وَعَنِّي : بِمَعْنَى عَلَّي أَيْ لَعَلِّي ، قالَ القُلاخُ :

يا صاحِبَيَّ عَرِّجا قَلِيلا
عَنَّا نُحَيِّي الطَّلَلَ المُحِيلا

وَقالَ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَنَّا ، قالَ : قالَ المُبَرِّدُ : مِنْ وَإِلَى وَرُبَّ وَفِي وَالكافُ الزَّائِدَةُ وَالباءُ الزَّائِدَةُ وَاللَّامُ الزَّائِدَةُ هِيَ حُرُوفُ الإِضافَةِ الَّتِي يُضافُ بِها الأَسْماءُ وَالأَفْعالُ إِلَى ما بَعْدَها ، قالَ : فَأَمَّا ما وَضَعَهُ النَّحْوِيُّونَ نَحْوُ عَلَى وَعَنْ وَقَبْلُ وَبَعْدُ وَبَيْنَ ، وَما كانَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَإِنَّما هِيَ أَسْماءٌ ، يُقالُ : جِئْتُ مِنْ عِنْدِهِ ، وَمِنْ عَلَيْهِ ، وَمِنْ عَنْ يَسارِهِ ، وَمِنْ عَنْ يَمِينِهِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ القُطامِيِّ :

مِنْ عَنْ يَمِينِ الحُبَيَّا نَظْرَةٌ قَبَلُ

قالَ : وَمِمَّا يَقَعُ الفَرْقُ فِيهِ بَيْنَ مِنْ وَعَنْ أَنَّ مِنْ يُضافُ بِها ما قَرُبَ مِنَ الأَسْماءِ ، وَعَنْ يُوصَلُ بِها ما تَراخَى ، كَقَوْلِكَ : سَمِعْتُ مِنْ فُلانٍ حَدِيثاً ، وَحَدَّثَنا عَنْ فُلانٍ حَدِيثاً . وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ » ، أَيْ مِنْ عِبادِهِ . الأَصْمَعِيُّ : حَدَّثَنِي فُلانٌ مِنْ فُلانٍ ، يُرِيدُ عَنْهُ . وَلَهِيتُ مِنْ فُلانٍ وَعَنْهُ ، وَقالَ الكِسائِيُّ : لَهِيتُ عَنْهُ لا غَيْرُ ، وَقالَ : الْهَ مِنْهُ وَعَنْهُ ، وَقالَ : عَنْكَ جاءَ هٰذا ، يُرِيدُ مِنْكَ ، وَقالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

أَفَعَنْكَ لا بَرْقٌ كَأَنَّ وَمِيضَهُ
غابٌ تَسَنَّمَهُ ضِرامٌ مُوقَدُ؟

قالَ : يُرِيدُ أَمِنْكَ بَرْقٌ ، وَلا صِلَةٌ ، رَوَى جَمِيعَ ذٰلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْهُمْ ، قالَ : وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : تَكُونُ « عَنْ » بِمَعْنَى « عَلَى » ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الإِصْبَعِ العَدْوانِيِّ :

لا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ عَنِّي

قالَ : عَنِّي فِي مَعْنَى عَلَيَّ ، أَيْ لَمْ تُفْضِلْ فِي حَسَبٍ عَلَيَّ ، قالَ : وَقَدْ جاءَ عَنْ بِمَعْنَى بَعْدُ ، وَأَنْشَدَ :

---

(1) قوله : « أذلغى » بالغين المعجمة جاء فى الطبعات جميعها « أذلعى » بالعين المهملة ، وهو خطأ صوابه ما أثبتناه عن التهذيب وعن اللسان فى مادة « ذلغ » .

[عبد الله]

وَلَقَدْ شُبَّتِ الْحُرُوبُ فَما غَمْـ
ـمَرْتَ فِيها إِذْ قَلَّصَتْ عَنْ حِيالِ

أَىْ قَلَّصَتْ بَعْدَ حِيالِها ؛ وَقالَ فى قَوْلِ لَبِيدٍ :

لِوِرْدٍ تَقْلِصُ الْغِيطانُ عَنْهُ
يَبُكُّ مَسافَةَ الخِمْسِ الْكَمالِ(١)

قالَ : قَوْلُهُ عَنْهُ ، أَىْ مِنْ أَجْلِهِ.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : سِرْ عَنْكَ ، وَانْفُذْ عَنْكَ ، أَىِ امْضِ وَجُزْ ، لا مَعْنَى لِعَنْكَ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ طافَ بِالْبَيْتِ مَعَ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الرُّكْنِ الْغَرْبِىِّ الَّذِى يَلِى الأَسْوَدَ قالَ لَهُ : أَلا تَسْتَلِمُ ؟ فَقالَ لَهُ : انْفُذْ عَنْكَ ، فَإِنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، لَمْ يَسْتَلِمْهُ ؛ وَفى الْحَدِيثِ : تَفْسِيرُهُ أَىْ دَعْهُ .

وَيُقالُ : جاءَنا الْخَبَرُ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، فَتَخْفِضُ النُّونُ . وَيُقالُ : جاءَنا مِنَ الْخَيْرِ ما أَوْجَبَ الشُّكْرَ ، فَتَفْتَحُ النُّونُ ، لأَنَّ عَنْ كانَتْ فى الأَصْلِ عَنِّى ، وَمِنْ أَصْلُها مِنَا ، فَدَلَّتِ الْفَتْحَةُ عَلَى سُقُوطِ الأَلِفِ ، كَما دَلَّتِ الْكَسْرَةُ فى عَنِ عَلَى سُقُوطِ الْياءِ ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

مِنَا أَنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى
أَغاثَ شَرِيدَهُمْ مَلَثُ الظَّلامِ

وَقالَ الزَّجَّاجُ : فى إِعْرابِ « مِنْ » الْوَقْفُ ، إِلاَّ أَنَّها فُتِحَتْ مَعَ الأَسْماءِ الَّتِى تَدْخُلُها الأَلِفُ وَاللاَّمُ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ كَقَوْلِكَ مِنَ النَّاسِ ، النُّونُ مِنْ « مِنْ » ساكِنَةٌ ، وَالنُّونُ مِنَ النَّاسِ ساكِنَةٌ ، وَكانَ فى الأَصْلِ أَنْ تُكْسَرَ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وَلٰكِنَّها فُتِحَتْ لِثِقَلِ اجْتِماعِ كَسْرَتَيْنِ ، لَوْ كانَ مِنِ النَّاسِ لَثَقُلَ ذٰلِكَ ، وَأَمَّا إِعْرابُ عَنِ النَّاسِ فَلا يَجُوزُ فِيهِ إِلاَّ الْكَسْرُ ، لأَنَّ أَوَّلَ عَنْ مَفْتُوحٌ ؛ قالَ : وَالْقَوْلُ ما قالَ الزَّجَّاجُ فى الْفَرْقِ بَيْنَهُما .

• عنه • قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الْعِنْهُ نَبْتٌ ، واحِدَتُهُ عِنْهَةٌ . قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الحِمارَ :

وَسَحَطَ العِنْهَةَ وَالْقَيْصُوما

• عنا • قالَ اللهُ تَعالَى : « وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَىِّ الْقَيُّومِ » . قالَ الفَرَّاءُ : عَنَتِ الْوُجُوهُ نَصِبَتْ لَهُ وَعَمِلَتْ لَهُ ، وَذَكَرَ أَيْضاً أَنَّهُ وَضْعُ الْمُسْلِمِ يَدَيْهِ وَجَبْهَتَهُ وَرُكْبَتَيْهِ إِذا سَجَدَ وَرَكَعَ ، وَهُوَ فى مَعْنَى الْعَرَبِيَّةِ أَنْ تَقُولَ لِلرَّجُلِ : عَنَوْتُ لَكَ : خَضَعْتُ لَكَ وَأَطَعْتُكَ ، وَعَنَوْتُ لِلْحَقِّ عُنُوًّا : خَضَعْتُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقِيلَ : كُلُّ خاضِعٍ لِحَقٍّ أَوْ غَيْرِهِ عانٍ ، وَالاسْمُ مِن كُلِّ ذٰلِكَ الْعَنْوَةُ .

وَالْعَنْوَةُ : الْقَهْرُ . وَأَخَذْتُهُ عَنْوَةً ، أَىْ قَسْراً وَقَهْراً ، مِنْ بابِ أَتَيْتُهُ عَدْواً . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا يَطَّرِدُ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ، وَقِيلَ : أَخَذَهُ عَنْوَةً ، أَىْ عَنْ طاعَةٍ وَعَنْ غَيْرِ طاعَةٍ . وَفُتِحَتْ هٰذِهِ الْبَلْدَةُ عَنْوَةً ، أَىْ فُتِحَتْ بِالْقِتالِ ، قُوتِلَ أَهْلُها حَتَّى غُلِبُوا عَلَيْها ، وَفُتِحَتِ الْبَلْدَةُ الأُخْرَى صُلْحاً ، أَىْ لَمْ يُغْلَبُوا ، وَلٰكِنْ صُولِحُوا عَلَى خَرْجٍ يُؤَدُّونَه . وَفى حَدِيثِ الفَتْحِ : أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ عَنْوَةً ، أَىْ قَهْراً وَغَلَبَةً . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ مِنْ عَنا يَعْنُو إِذا ذَلَّ وَخَضَعَ ، وَالْعَنْوَةُ الْمَرَّةُ مِنْهُ ، كَأَنَّ الْمَأْخُوذَ بِها يَخْضَعُ وَيَذِلُّ . وَأُخِذَتِ الْبِلادُ عَنْوَةً بِالْقَهْرِ وَالإِذْلالِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : عَنا يَعْنُو إِذا أَخَذَ الشَّىْءَ قَهْراً ، وَعَنا يَعْنُو عَنْوَةً فِيهِما إِذا أَخَذَ الشَّىْءَ صُلْحاً بِإِكْرامٍ وَرِفْقٍ . وَالْعَنْوَةُ أَيْضاً : الْمَوَدَّةُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : قَوْلُهُمْ : أَخَذْتُ الشَّىْءَ عَنْوَةً يَكُونُ غَلَبَةً ، وَيَكُونُ عَنْ تَسْلِيمٍ وَطاعَةٍ مِمَّنْ يُؤْخَذُ مِنْهُ الشَّىْءُ ، وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ لِكُثَيِّرٍ :

فَما أَخَذُوها عَنْوَةً عَنْ مَوَدَّةٍ
وَلٰكِنَّ ضَرْبَ الْمَشْرَفِىِّ اسْتَقالَها

فَهٰذا عَلَى مَعْنَى التَّسْلِيمِ وَالطَّاعَةِ بِلا قِتالٍ . وَقالَ الأَخْفَشُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « وَعَنَتِ الْوُجُوهُ » ، اسْتَأْسَرَتْ . قالَ : وَالْعانِى الأَسِيرُ . وَقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعانِى : الخاضِعُ ، وَالْعانِى الْعَبْدُ ، وَالْعانِى السَّائِلُ مِنْ ماءٍ أَوْ دَمٍ . يُقالُ : عَنَتِ الْقِرْبَةُ تَعْنُو إِذا سالَ ماؤُها ، وَفى الْمُحْكَمِ : عَنَتِ الْقِرْبَةُ بِماءٍ كَثِيرٍ تَعْنُو ، لَمْ تَحْفَظْهُ فَظَهَرَ ؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ :

تَعْنُو بِمَخْرُوتٍ لَهُ ناضِحٌ
ذُو رَيِّقٍ يَغْذُو وَذُو شَلْشَلِ

وَيُرْوَى : قاطِرٍ بَدَلَ ناضِحٍ . قالَ شَمِرٌ : تَعْنُو تَسِيلُ ، بِمَخْرُوتٍ أَىْ مِنْ شَقٍّ مَخْرُوتٍ ، وَالْخَرْتُ : الشَّقُّ فى الشَّفَةِ ، وَالْمَخْرُوتُ : الْمَشْقُوقُ ، رَوَاهُ ذُو شَلْشَلٍ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : مَعْناهُ ذُو قَطَرانٍ مِنَ الْواشِلِ . وَهُوَ القاطِرُ ، وَيُرْوَى : ذُو رَوْنَقٍ .

وَدَمٌ عانٍ : سائِلٌ ؛ قالَ :

لَمَّا رَأَتْ أُمُّهُ بِالْبابِ مُهْرَتَهُ
عَلَى يَدَيْها دَمٌ مِنْ رَأْسِهِ عانِ

وَعَنَوْتُ فِيهِمْ وَعَنَيْتُ عُنُوًّا وَعَناءً : صِرْتُ أَسِيراً . وَأَعْنَيْتُهُ : أَسَرْتُهُ . وَقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : العَناءُ الْحَبْسُ فى شِدَّةٍ وَذُلٍّ . يُقالُ : عَنا الرَّجُلُ يَعْنُو عُنُوًّا وَعَناءً إِذا ذَلَّ لَكَ وَاسْتَأْسَرَ . قالَ : وَعَنَّيْتُهُ أُعَنِّيهِ تَعْنِيَةً ، إِذا أَسَرْتَهُ وَحَبَسْتَهُ مُضَيِّقاً عَلَيْهِ . وَفى الْحَدِيثِ : اتَّقُوا اللهَ فى النِّساءِ فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوانٍ ، أَىْ أَسْرَى أَوْ كالأَسْرَى ؛ واحِدَةُ الْعَوانِى عانِيَةٌ ، وَهِىَ الأَسِيرَةُ ؛ يَقُولُ : إِنَّما هُنَّ عِنْدَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الأَسْرَى . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْعَوانِى النِّساءُ ، لأَنَّهُنَّ يُظْلَمْنَ فَلا يَنْتَصِرْنَ . وَفى حَدِيثِ المِقْدامِ : الخالُ وارِثُ مَنْ لا وارِثَ لَهُ ، يَفُكُّ عانَهُ ، أَىْ عانِيَهُ ، فَحَذَفَ الياءَ وفى رِوايَةٍ : يَفُكُّ عُنِيَّهُ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الياءِ . يُقالُ : عَنا يَعْنُو عُنُوًّا وَعُنِيًّا ، وَمَعْنَى الأَسْرِ فى هٰذا الْحَدِيثِ ما يَلْزَمُهُ وَيَتَعَلَّقُ بِهِ بِسَبَبِ الْجِناياتِ الَّتِى سَبِيلُها أَنْ يَتَحَمَّلَها العاقِلَةُ ، هٰذا عِنْدَ مَنْ يُوَرِّثُ الْخالَ ، وَمَنْ لا يُوَرِّثُهُ يَكُونُ مَعْناهُ أَنَّها طُعْمَةٌ يُطْعَمُها الخالُ ، لا أَنْ يَكُونَ وارِثاً ؛ وَرَجُلٌ عانٍ وَقَوْمٌ عُناةٌ وَنِسْوَةٌ عَوانٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِىِّ ، ﷺ : عُودُوا الْمَرْضَى ، وَفُكُّوا الْعانِىَ ، يَعْنِى الأَسِيرَ . وَفى حَدِيثِ

(١) قوله : « يبك مسافة إلخ » كذا أنشده هنا كالتهذيب ، وأنشده فى مادة قلص كالمحكم :
يبذّ مفازة الخمس الكلال

آخر: أَطْعِمُوا الجائِعَ وَفُكُّوا الْعانِيَ؛ قالَ:
وَلا أُراهُ مَأْخُوذاً إِلَّا مِنَ الذُّلِّ وَالْخُضوعِ.
وَكُلُّ مَنْ ذَلَّ وَاسْتَكانَ وَخَضَعَ فَقَدْ عَنا،
وَالإِسْمُ مِنْهُ الْعَنْوَةُ؛ قالَ الْقُطامِيُّ:

وَنَأَتْ بِحاجَتِنا وَرُبَّتَ عَنْوَةٍ
لَكَ مِنْ مَواعِدِها الَّتِي لَمْ تَصْدُقِ

اللَّيْثُ: يُقالُ لِلأَسِيرِ عَنا يَعْنُو وَعَنِيَ يَعْنَى، قالَ: وَإِذا قُلْتَ أَعْنُوهُ فَمَعْناهُ أَبْقُوهُ فِي الإِسارِ. قالَ الْجَوْهَرِيُّ: يُقالُ عَنَى فِيهِمْ فُلانٌ أَسِيراً، أَيْ أَقامَ فِيهِمْ عَلَى إِسارِهِ وَاحْتَبَسَ. وَعَنَّاهُ غَيْرُهُ تَعْنِيَةً: حَبَسَهُ. وَالتَّعْنِيَةُ: الْحَبْسُ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

مُشَعْشَعَةً مِنْ أَذْرِعاتٍ هَوَتْ بِها
رِكابٌ وَعَنَّتْها الزِّقاقُ وَقارُها

وَقالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ:

فَإِنْ يَكُ عَتَّابٌ أَصابَ بِسَهْمِهِ
حَشاهُ فَعَنَّاهُ الْجَوَى وَالْمَحارِفُ

دَعا عَلَيْهِ بِالْحَبْسِ وَالثِّقَلِ مِنَ الجِراحِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: أَنَّهُ كانَ يُحَرِّضُ أَصْحابَهُ يَوْمَ صِفِّينَ، وَيَقُولُ: اسْتَشْعِرُوا الْخَشْيَةَ، وَعَنُّوا بِالأَصْواتِ، أَيِ احْبِسُوها وَأَخْفُوها، مِنَ التَّعْنِيَةِ الْحَبْسِ وَالأَسْرِ، كَأَنَّهُ نَهاهُمْ عَنِ اللَّغَطِ وَرَفْعِ الأَصْواتِ.

وَالأَعْناءُ: الأَخْلاطُ مِنَ النَّاسِ خاصَّةً، وَقِيلَ: مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ، وَاحِدُها عِنْوٌ.

وَعَنَى فِيهِ الأَكْلُ يَعْنَى، شاذَّةٌ: نَجَعَ؛ لَمْ يَحْكِها غَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: حَكَمْنا عَلَيْها أَنَّها يائِيَّةٌ لأَنَّ انْقِلابَ الأَلِفِ لاماً عَنِ الياءِ أَكْثَرُ مِنِ انْقِلابِها عَنِ الْواوِ، الْفَرَّاءُ ما يَعْنَى فِيهِ الأَكْلُ أَيْ ما يَنْجَعُ، عَنَى يَعْنَى. الْفَرَّاءُ: شَرِبَ اللَّبَنَ شَهْراً فَلَمْ يَعْنَ فِيهِ، كَقَوْلِكَ لَمْ يُغْنِ عَنْهُ شَيْئاً، وَقَدْ عَنَى يَعْنَى عُنِيًّا، بِكَسْرِ النُّونِ مِنْ عَنِيَ.

وَمِنْ أَمْثالِهِمْ: عُنَيَّةٌ تَشْفِي الْجَرَبَ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ إِذا كانَ جَيِّدَ الرَّأْيِ، وَأَصْلُ الْعُنَيَّةِ، فِيما رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ، أَبْوالُ الإِبِلِ يُؤْخَذُ مَعَها أَخْلاطٌ فَتُخْلَطُ، ثُمَّ تُحْبَسُ زَماناً فِي الشَّمْسِ، ثُمَّ تُعالَجُ بِها الإِبِلُ الْجَرْبَى، سُمِّيَتْ عَنِيَّةً مِنَ التَّعْنِيَةِ وَهُوَ الْحَبْسُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالْعَنِيَّةُ عَلَى فَعِيلَةٍ. وَالتَّعْنِيَةُ: أَخْلاطٌ مِنْ بَعَرٍ وَبَوْلٍ يُحْبَسُ مُدَّةً ثُمَّ يُطْلَى بِهِ الْبَعِيرُ الْجَرِبُ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

كَأَنَّ كُحَيْلاً مُعْقَداً أَوْ عَنِيَّةً
عَلَى رَجْعِ ذِفْراها مِنَ اللِّيتِ واكِفُ

وَقِيلَ: الْعَنِيَّةُ أَبْوالُ الإِبِلِ تُسْتَبالُ فِي الرَّبِيعِ حِينَ تَجْزَأُ عَنِ الماءِ، ثُمَّ تُطْبَخُ حَتَّى تُخَثَّرَ، ثُمَّ يُلْقَى عَلَيْها مِنْ زَهْرِ ضُرُوبِ الْعُشْبِ وَحَبِّ الْمَحْلَبِ، فَتَنْعَقِدُ بِذٰلِكَ، ثُمَّ تُجْعَلُ فِي بَساتِيقَ صِغارٍ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْبَوْلُ يُؤْخَذُ وَأَشْياءُ مَعَهُ فَيُخْلَطُ وَيُحْبَسُ زَمَناً؛ وَقِيلَ: هُوَ الْبَوْلُ يُوضَعُ فِي الشَّمْسِ حَتَّى يَخْثُرَ؛ وَقِيلَ: الْعَنِيَّةُ الْهِناءُ ما كانَ، وَكُلُّهُ مِنَ الْخَلْطِ وَالْحَبْسِ. وَعَنَّيْتُ الْبَعِيرَ تَعْنِيَةً: طَلَيْتُهُ بِالْعَنِيَّةِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ أَيْضاً). وَالْعَنِيَّةُ: أَبْوالٌ يُطْبَخُ مَعَها شَيْءٌ مِنَ الشَّجَرِ، ثُمَّ يُهْنَأُ بِهِ الْبَعِيرُ، وَاحِدُها عِنْوٌ. وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: لأَنْ أَتَعَنَّى بِعَنِيَّةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ فِي مَسْأَلَةٍ بِرَأْيِي؛ الْعَنِيَّةُ: بَوْلٌ فِيهِ أَخْلاطٌ تُطْلَى بِهِ الإِبِلُ الْجَرْبَى، وَالتَّعَنِّي التَّطَلِّي بِها سُمِّيَتْ عَنِيَّةً لِطُولِ الْحَبْسِ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

عِنْدِي دَواءُ الأَجْرَبِ الْمُعَبَّدِ
عَنِيَّةٌ مِنْ قَطِرانٍ مُعْقَدِ

وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَأَنَّ بِذِفْراها عَنِيَّةَ مُجْرِبٍ
لَها وَشَلٌ فِي قُنْفُذِ اللِّيتِ يَنْتَحُ

وَالْقُنْفُذُ: ما يَعْرَقُ خَلْفَ أُذُنِ الْبَعِيرِ.

وَأَعْناءُ السَّماءِ: نَواحِيها، الْواحِدُ عِنْوٌ. وَأَعْناءُ الْوَجْهِ: جَوانِبُهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ:

فَما بَرِحَتْ تَقْرِيهِ أَعْناءَ وَجْهِها
وَجَبْهَتَها حَتَّى تَنَتْهُ قُرُونُها

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الأَعْناءُ النَّواحِي، واحِدُها عَناً، وَهِيَ الأَعْنانُ أَيْضاً؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

لا تُحْرِزُ الْمَرْءَ أَعْناءُ الْبِلادِ وَلا
تُبْنَى لَهُ فِي السَّمَواتِ السَّلالِيمُ

وَيُرْوَى: أَحْجاءُ. وَأَوْرَدَ الأَزْهَرِيُّ هُنا حَدِيثَ النَّبِيِّ، ﷺ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الإِبِلِ، فَقالَ أَعْنانُ الشَّياطِينِ؛ أَرادَ أَنَّها مِثْلُها، كَأَنَّهُ أَرادَ أَنَّها مِنْ نَواحِي الشَّياطِينِ. وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: يُقالُ فِيها أَعْناءٌ مِنَ النَّاسِ؛ وَأَعْراءٌ مِنَ النَّاسِ، واحِدُها عِنْوٌ وَعِرْوٌ، أَيْ جَماعاتٌ. وَقالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: بِها أَعْناءٌ مِنَ النَّاسِ وَأَفْناءٌ، أَيْ أَخْلاطٌ، الواحِدُ عِنْوٌ وَفِنْوٌ، وَهُمْ قَوْمٌ مِنْ قَبائِلَ شَتَّى. وَقالَ الأَصْمَعِيُّ: أَعْناءُ الشَّيْءِ جَوانِبُهُ، واحِدُها عِنْوٌ، بِالْكَسْرِ. وَعَنَوْتُ الشَّيْءَ: أَبْدَيْتُهُ. وَعَنَوْتُ بِهِ وَعَنَوْتُهُ: أَخْرَجْتُهُ وَأَظْهَرْتُهُ، وَأَعْنَى الْغَيْثُ النَّباتَ كَذٰلِكَ، قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

وَيأْكُلْنَ ما أَعْنَى الْوَلِيُّ فَلَمْ يَلِتْ
كَأَنَّ بِحافاتِ النِّهاءِ الْمَزارِعا

فَلَمْ يَلِتْ أَيْ فَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْئاً؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هٰذِهِ الْكَلِمَةُ واوِيَّةٌ وَيائِيَّةٌ، وَأَعْناهُ الْمَطَرُ: أَنْبَتَهُ. وَلَمْ تَعْنُ بِلادُنا الْعامَ بِشَيْءٍ أَيْ لَمْ تُنْبِتْ شَيْئاً، وَالْواوُ لُغَةٌ. الأَزْهَرِيُّ: يُقالُ لِلأَرْضِ لَمْ تَعْنُ بِشَيْءٍ، أَيْ لَمْ تُنْبِتْ شَيْئاً، وَلَمْ تَعْنِ بِشَيْءٍ، وَالْمَعْنَى واحِدٌ، كَما يُقالُ حَثَوْتُ عَلَيْهِ التُّرابَ وَحَثَيْتُ. وَقالَ الأَصْمَعِيُّ: سَأَلْتُهُ فَلَمْ يَعْنُ لِي بِشَيْءٍ، كَقَوْلِكَ: لَمْ يَنْدَ لِي بِشَيْءٍ، وَلَمْ يَبِضَّ لِي بِشَيْءٍ. وَما أَعْنَتَ الأَرْضُ شَيْئاً، أَيْ ما أَنْبَتَتْ؛ وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ فِي قَوْلِ عَدِيٍّ:

وَيأْكُلْنَ ما أَعْنَى الْوَلِيُّ ... ...

قالَ: حَذَفَ الضَّمِيرَ العائِدَ عَلَى ما، أَيْ ما أَعْناهُ الْوَلِيُّ، وَهُوَ فِعْلٌ مَنْقُولٌ بِالْهَمْزِ، وَقَدْ يَتَعَدَّى بِالباءِ فَيُقالُ: عَنَتْ بِهِ فِي مَعْنَى أَعْنَتْهُ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

... ... مِمَّا عَنَتْ بِهِ

وَسَنَذْكُرُهُ عَقِبَها. وَعَنَتِ الأَرْضُ بِالنَّباتِ تَعْنُو عُنُوًّا وَتَعْنِي أَيْضاً وَأَعْنَتْهُ: أَظْهَرَتْهُ.

وَعَنَوْتُ الشَّىْءَ : أَخْرَجْتُهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَلَمْ يَبْقَ بِالخَلْصاءِ مِمَّا عَنَتْ بِهِ
مِنَ الرُّطْبِ إِلَّا يُبْسُها وَهَجِيرُها

وَأَنْشَدَ بَيْتَ المُتَنَخِّلِ الهُذَلِىِّ :

تَعْنُو بِمَخْرُوتٍ لَهُ ناضِحُ

وَعَنَا النَّبْتُ يَعْنُو إِذا ظَهَرَ ، وَأَعْناهُ المَطَرُ إِعْناءً . وَعَنَا الماءُ إِذا سالَ ، وَأَعْنَى الرَّجُلُ إِذا صادَفَ أَرْضاً قَدْ أَمْشَرَتْ وَكَثُرَ كَلَؤُها .

وَيُقالُ : خذْ هٰذا وَما عاناهُ ، أَىْ ما شاكَلَه .

وَعَنَا الكَلْبُ لِلشَّىْءِ يَعْنُو : أَتاهُ فَشَمَّهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هٰذا يَعْنُو هٰذا ، أَىْ يَأْتِيهِ فَيَشَمُّهُ . وَالهُمُومُ تُعانِى فُلاناً ، أَىْ تَأْتِيهِ ، وَأَنْشَدَ :

وَإِذا تُعانِينِى الهُمُومُ قَرَيْتُها
سُرُحَ اليَدَيْنِ تُخالِسُ الخَطَرانا

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : عَنِيتُ بِأَمْرِهِ عِنايَةً وَعُنِيًّا ، وَعَنانِى أَمْرُهُ ، سَواءٌ فى المَعْنَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :

إِيَّاكِ أَعْنِى وَاسْمَعِى يا جارَهْ

وَيُقالُ : عَنِيتُ وَتَعَنَّيْتُ ، كُلٌّ يُقالُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : عَنَا عَلَيْهِ الأَمْرُ ، أَىْ شَقَّ عَلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ مُزَرِّدٍ :

وَشَقَّ عَلَى امْرِئٍ وَعَنا عَلَيْهِ
تَكالِيفُ الَّذِى لَنْ يَسْتَطِيعا

وَيُقالُ : عُنِىَ بِالشَّىْءِ ، فَهُوَ مَعْنِىٌّ بِهِ ، وَأَعْنَيْتُهُ وَعَنَّيْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَمْ أُخْلِ فى قَفْرٍ وَلَمْ أُوفِ مَرْبَأً
يَفاعاً وَلَمْ أُعْنِ المَطِىَّ النَّواجِيا

وَعَنَّيْتُهُ : حَبَسْتُهُ حَبْساً طَوِيلاً ، وَكُلُّ حَبْسٍ طَوِيلٍ تَعْنِيَةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ :

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كالسَّدِمِ المُعَنَّى
تُهَدِّرُ فى دِمَشْقَ وَما تَرِيمُ

قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَقِيلَ إِنَّ المُعَنَّى فى هٰذا البَيْتِ فَحْلٌ لَئِيمٌ إِذا هاجَ حُبِسَ فى العُنَّةِ ، لِأَنَّهُ يُرْغَبُ عَنْ فِحْلَتِهِ ، وَيُقالُ : أَصْلُهُ مُعَنَّنٌ فَأُبْدِلَتْ مِنْ إِحْدَى النُّوناتِ ياءٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالمُعَنَّى فَحْلٌ مُقْرِفٌ يُقْمَطُ إِذا هاجَ ، لِأَنَّهُ يُرْغَبُ عَنْ فِحْلَتِهِ .

وَيُقالُ : لَقِيتُ مِنْ فُلانٍ عَنِيَةً وَعَناءً أَىْ تَعَباً . وَعَناهُ الأَمْرُ يَعْنِيهِ عِنايَةً وَعُنِيًّا : أَهَمَّهُ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ» ، وَقُرِئَ يَعْنِيهِ ، فَمَنْ قَرَأَ يَعْنِيهِ ، بِالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، فَمَعْناهُ لَهُ شَأْنٌ لا يُهِمُّهُ مَعَهُ غَيْرُهُ ، وَكَذٰلِكَ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ، أَىْ لا يَقْدِرُ مَعَ الاهْتِمامِ بِهِ عَلَى الاهْتِمامِ بِغَيْرِهِ . وَقالَ أَبُو تُرابٍ : يُقالُ : ما أَعْنَى شَيْئاً ، وَما أَغْنَى شَيْئاً ، بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَاعْتَنَى هُوَ بِأَمْرِهِ : اهْتَمَّ . وَعُنِىَ بِالأَمْرِ عِنايَةً ، وَلا يُقالُ ما أَعْنانِى بِالأَمْرِ ، لِأَنَّ الصِّيغَةَ مَوْضُوعَةٌ لِما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، وَصِيغَةُ التَّعَجُّبِ إِنَّما هِىَ لِما سُمِّىَ فاعِلُهُ .

وَجَلَسَ أَبُو عُثْمانَ إِلَى أَبِى عُبَيْدَةَ فَجاءَهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ فَقالَ لَهُ : كَيْفَ تَأْمُرُ مِنْ قَوْلِنا عُنِيتُ بِحاجَتِكَ ؟ فَقالَ لَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ : أُعْنَ بِحاجَتِى ، فَأَوْمَأْتُ إِلَى الرَّجُلِ أَنْ لَيْسَ كَذٰلِكَ ، فَلَمَّا خَلَوْنا قُلْتُ لَهُ : إِنَّما يُقالُ لِتُعْنَ بِحاجَتِى ؛ قالَ : فَقالَ لِى أَبُو عُبَيْدَةَ لا تَدْخُلْ إِلَىَّ ، قُلْتُ : لِمَ ؟ قالَ : لِأَنَّكَ كُنْتَ مَعَ رَجُلٍ دَوْرِىٍّ سَرَقَ مِنِّى عامَ أَوَّلَ قَطِيفَةً لِى ؛ فَقُلْتُ : لا وَاللهِ ما الأَمْرُ كَذٰلِكَ ، وَلٰكِنَّكَ سَمِعْتَنِى أَقُولُ ما سَمِعْتَ ، أَوْ كَلاماً هٰذا مَعْناهُ ، وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ وَحْدَهُ : عَنِيتُ بِأَمْرِهِ ، بِصِيغَةِ الفاعِلِ ، عِنايَةً وَعُنِيًّا فَأَنا بِهِ عَنٍ ، وَعُنِيتُ بِأَمْرِكَ فَأَنا مَعْنِىٌّ ، وَعَنِيتُ بِأَمْرِكَ فَأَنا عانٍ . وَقالَ الفَرّاءُ : يُقالُ هُوَ مَعْنِىٌّ بِأَمْرِهِ ، وَعانٍ بِأَمْرِهِ ، وَعَنٍ بِأَمْرِهِ ، بِمَعْنًى واحِدٍ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : إِذا قُلْتَ عُنِيتُ بِحاجَتِكَ ، فَعَدَّيْتَهُ بِالباءِ ، كانَ الفِعْلُ مَضْمُومَ الأَوَّلِ ، فَإِذا عَدَّيْتَهُ بِفِى فَالوَجْهُ فَتْحُ العَيْنِ فَتَقُولُ عَنِيتُ ، قالَ الشّاعِرُ :

إِذا لَمْ تَكُنْ فى حاجَةِ المَرْءِ عانِياً
نَسِيتَ وَلَمْ يَنْفَعْكَ عَقْدُ الرَّتائِمِ

وَقالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : لا يُقالُ عُنِيتُ بِحاجَتِكَ إِلَّا عَلَى مَعْنَى قَصَدْتُها ، مِنْ قَوْلِكَ عَنَيْتُ الشَّىْءَ أَعْنِيهِ ، إِذا كُنْتَ قاصِداً لَهُ ، فَأَمَّا مِنَ العَناءِ ، وَهُوَ العِنايَةُ ، فَبِالفَتْحِ ، نَحْوُ عَنَيْتُ بِكَذا وَعَنَيْتُ فى كَذا . وَقالَ البَطَلْيَوْسِىُّ : أَجازَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ عَنِيتُ بِالشَّىْءِ أَعْنَى بِهِ ، فَأَنا عانٍ ، وَأَنْشَدَ :

عانٍ بِأُخْراها طَوِيلُ الشُّغْلِ
لَهُ جَفِيرانِ وَأَىُّ نَبْلِ

وَعُنِيتُ بِحاجَتِكَ أُعْنَى بِها ، وَأَنا بِها مَعْنِىٌّ ، عَلَى مَفْعُولٍ .

وَفى الحَدِيثِ : مِنْ حُسْنِ إِسْلامِ المَرْءِ تَرْكُهُ ما لا يَعْنِيهِ ، أَىْ لا يُهِمُّهُ ، وَفى الحَدِيثِ عَنْ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : كانَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، إِذا اشْتَكَى أَتاهُ جِبْرِيلُ فَقالَ : بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ داءٍ يَعْنِيكَ ، مِنْ شَرِّ كُلِّ حاسِدٍ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ عَيْنٍ ؛ قَوْلُهُ يَعْنِيكَ ، أَىْ يَشْغَلُكَ . وَيُقالُ : هٰذا الأَمْرُ لا يَعْنِينِى ، أَىْ لا يَشْغَلُنِى . وَلا يُهِمُّنِى ؛ وَأَنْشَدَ :

عَنانِى عَنْكَ وَالأَنْصابِ حَرْبٌ
كَأَنَّ صِلابَها الأَبْطالُ هِيمُ[1]

أَرادَ : شَغَلَنِى ؛ وَقالَ آخَرُ :

لا تَلُمْنِى عَلَى البُكاءِ خَلِيلِى
إِنَّهُ ما عَناكَ قِدْماً عَنانِى

وَقالَ آخَرُ :

إِنَّ الفَتَى لَيْسَ يَعْنِيهِ وَيَقْمَعُهُ
إِلَّا تَكَلُّفُهُ ما لَيْسَ يَعْنِيهِ

أَىْ لا يَشْغَلُهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِ جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، يَعْنِيكَ أَىْ يَقْصِدُكَ . يُقالُ : عَنَيْتُ فُلاناً عَنْياً أَىْ قَصَدْتُهُ . وَمَنْ تَعْنِى بِقَوْلِكَ أَىْ مَنْ تَقْصِدُ ؟ وَعَنانِى أَمْرُكَ أَىْ قَصَدَنِى ، وَقالَ أَبُو عَمْرٍو فى قَوْلِ الجَعْدِىِّ :

وَأَعْضادُ المَطِىِّ عَوانِى

أَىْ عَوامِلُ . وَقالَ أَبُو سَعِيدٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ عَوانِى أَىْ قَواصِدُ فى السَّيْرِ .

وَفُلانٌ تَتَعَنّاهُ الحُمَّى ، أَىْ تَتَعَهَّدُهُ ،

(١) قوله : «وكأن صلابها» فى التهذيب : «كأن صلاتها» ، ولعله الصواب.

[عبد الله]

وَلا تُقالُ هٰذِهِ اللَّفْظَةُ في غَيْرِ الحمَّى.

وَيُقالُ: عَنِيتُ في الأَمْرِ، أَيْ تَعَنَّيْتُ فِيهِ، فَأَنا أَعْنَى، وَأَنا عَنٍ، فَإِذا سَأَلْتَ قُلْتَ: كَيْفَ مَنْ تُعْنَى بِأَمْرِهِ؟ مَضْمُومٌ، لأَنَّ الأَمْرَ عَناهُ، وَلاَ يُقالُ كَيْفَ مَنْ تَعْنَى بِأَمْرِهِ.

وَعانَى الشَّيْءَ: قاساهُ. وَالمُعاناةُ: المُقاساةُ. يُقالُ: عاناهُ وَتَعَنَّاهُ وَتَعَنَّى هُوَ؛ وقالَ:

فَقُلْتُ لَها الحاجاتُ يَطْرَحْنَ بِالفَتَى
وَهَمٌّ تَعَنَّاهُ مُعَنًّى رَكائِبُهْ

وَرَوَى أَبُو سَعِيدٍ: المُعاناةُ المُداراةُ؛ قالَ الأَخْطَلُ:

فَإِنْ أَكُ قَدْ عانَيْتُ قَوْمِي وَهِبْتُهُمْ
فَهَلْهِلْ وَأَوِّلْ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَخْتَما

هَلْهِلْ: تَأَنَّ وَانْتَظِرْ. وَقالَ الأَصْمَعِيُّ: المُعاناةُ وَالمُقاناةُ حُسْنُ السِّياسَةِ. وَيُقالُ: ما يُعانُونَ ما لَهُمْ وَلا يُقانُونَهُ، أَيْ ما يَقُومُونَ عَلَيْهِ. وَفي حَدِيثِ عُقْبَةَ بْنِ عامِرٍ في الرَّمْيِ بِالسِّهامِ: لَوْلا كَلامٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، لَمْ أُعانِهِ، مُعاناةُ الشَّيْءِ: مُلابَسَتُهُ وَمُباشَرَتُهُ. وَالْقَوْمُ يُعانُونَ ما لَهُمْ أَيْ يَقُومُونَ عَلَيْهِ.

وَعَنَى الأَمْرُ يَعْنِي وَاعْتَنَى: نَزَلَ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

إِنِّي وَقَدْ تَعْنِي أُمُورٌ تَعْتَنِي
عَلَى طَرِيقِ العُذْرِ إِنْ عَذَرْتَنِي

وَعَنَتْ بِهِ أُمُورٌ: نَزَلَتْ. وَعَنَى عَناءً وَتَعَنَّى: نَصِبَ. وَعَنَّيْتُهُ أَنا تَعْنِيَةً وَتَعَنَّيْتُهُ أَيْضاً فَتَعَنَّى، وَتَعَنَّى العَناءَ: تَجَشَّمَهُ، وَعَنَّاهُ هُوَ وَأَعْناهُ؛ قالَ أُمَيَّةُ:

وَإِنِّي بِلَيْلَى وَالدِّيارِ الَّتِي أَرَى
لَكَالمُبْتَلَى المُعْنَى بِشَوْقٍ مُوَكَّلِ

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

عَنْساً تُعَنِّيها وَعَنْساً تَرْحَلُ

فَسَّرَهُ فَقالَ: تُعَنِّيها تَحْزُنُها وَتُسْقِطُها.

وَالعَنِيَّةُ: العَناءُ. وَعَناءٌ عانٍ وَمُعَنٍّ: كَما يُقالُ: شِعْرٌ شاعِرٌ، وَمَوْتٌ مائِتٌ؛ قالَ تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ:

تَحَمَّلْنَ مِنْ جَبّانَ بَعْدَ إِقامَةٍ
وَبَعْدَ عَناءٍ مِنْ فُؤادِكَ عانِ[1]

وَقالَ الأَعْشَى:

لَعَمْرُكَ ما طُولُ هٰذا الزَّمَنْ
عَلَى المَرْءِ إِلاَّ عَناءٌ مُعَنّْ

وَمَعْنَى كُلِّ شَيْءٍ: مِحْنَتُهُ وَحالُهُ الَّتِي يَصِيرُ إِلَيْها أَمْرُهُ. وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ يَحْيَى قالَ: المَعْنَى وَالتَّفْسِيرُ وَالتَّأْوِيلُ واحِدٌ. وَعَنَيْتُ بِالقَوْلِ كَذا: أَرَدْتُ. وَمَعْنَى كُلِّ كَلامٍ وَمَعْناتُهُ وَمَعْنِيَّتُهُ: مَقْصِدُهُ، وَالاِسْمُ العَناءُ. يُقالُ: عَرَفْتُ ذٰلِكَ في مَعْنَى كَلامِهِ وَمَعْناةِ كَلامِهِ وَفي مَعْنِيِّ كَلامِهِ.

وَلا تُعانِ أَصْحابَكَ، أَيْ لا تُشاجِرْهُمْ (عَنْ ثَعْلَبٍ).

وَالعَناءُ: الضُّرُّ.

وَعُنْوانُ الكِتابِ: مُشْتَقٌّ فِيما ذَكَرُوا مِنَ المَعْنَى، وَفِيهِ لُغاتٌ: عَنْوَنْتُ وَعَنَّنْتُ وَعَنَّيْتُ. وَقالَ الأَخْفَشُ: عَنَوْتُ الكِتابَ، واعْنُهُ، وَأَنْشَدَ يُونُسُ:

فَطِنِ الكِتابَ إِذا أَرَدْتَ جَوابَهُ
وَاعْنُ الكِتابَ لِكَيْ يُسَرَّ وَيُكْتَما

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: العُنْوانُ وَالعِنْوانُ سِمَةُ الكِتابِ. وَعَنْوَنَهُ عَنْوَنَةً وَعِنْواناً، وَعَنّاهُ، كِلاهُما: وَسَمَهُ بِالعُنْوانِ. وَقالَ أَيْضاً: وَالعُنْيانُ سِمَةُ الكِتابِ، وَقَدْ عَنّاهُ وَأَعْناهُ، وَعَنْوَنْتُ الكِتابَ وَعَلْوَنْتُهُ. قالَ يَعْقُوبُ: وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ أَطِنْ وَأَعِنْ أَيْ عَنْوِنْهُ وَاخْتِمْهُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَفي جَبْهَتِهِ عُنْوانٌ مِنْ كَثْرَةِ السُّجُودِ أَيْ أَثَرٌ (حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ)؛ وَأَنْشَدَ:

وَأَشْمَطَ عُنْوانٌ بِهِ مِنْ سُجُودِهِ
كَرُكْبَةِ عَنْزٍ مِنْ عُنُوزِ بَنِي نَصْرِ

وَالمُعَنَّى: جَمَلٌ كانَ أَهْلُ الجاهِلِيَّةِ يَنْزِعُونَ سَناسِنَ فِقْرَتِهِ وَيَعْقِرُونَ سَنامَهُ لِئَلاَّ يُرْكَبَ وَلا يُنْتَفَعَ بِظَهْرِهِ. قالَ اللَّيْثُ: كانَ أَهْلُ الجاهِلِيَّةِ إِذا بَلَغَتْ إِبِلُ الرَّجُلِ مائَةً عَمَدُوا إِلَى البَعِيرِ الَّذِي أَمْأَتْ بِهِ إِبِلُهُ فَأَغْلَقُوا ظَهْرَهُ، لِئَلاَّ يُرْكَبَ وَلا يُنْتَفَعَ بِظَهْرِهِ، لِيُعْرَفَ أَنَّ صاحِبَها مُمْءٍ، وَإِغْلاقُ ظَهْرِهِ أَنْ يُنْزَعَ مِنْهُ سَناسِنُ مِنْ فِقْرَتِهِ وَيُعْقَرَ سَنامُهُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَهٰذا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ العَناءِ الَّذِي هُوَ التَّعَبُ، فَهُوَ بِذٰلِكَ مِنَ المُعْتَلِّ بِالياءِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الحَبْسِ عَنِ التَّصَرُّفِ، فَهُوَ عَلَى هٰذا مِنَ المُعْتَلِّ بِالواوِ؛ وَقالَ في قَوْلِ الفَرَزْدَقِ:

غَلَبْتُكَ بِالمُفَقِّئِ وَالمُعَنَّى
وَبَيْتِ المُحْتَبِي وَالخافِقاتِ

يَقُولُ: غَلَبْتُكَ بِأَرْبَعِ قَصائِدَ مِنْها المُفَقِّئُ، وَهُوَ بَيْتُهُ:

فَلَسْتَ وَلَوْ فَقَّأْتَ عَيْنَكَ واجِداً
أَباً لَكَ إِنْ عُدَّ المَساعِي كَدارِمِ

قالَ: وَأَرادَ بِالمُعَنَّى قَوْلَهُ تَعَنَّى في بَيْتِهِ:

تَعَنَّى يا جَرِيرُ لِغَيْرِ شَيءٍ
وَقَدْ ذَهَبَ القَصائِدُ لِلرُّواةِ
فَكَيْفَ تَرُدُّ ما بِعُمانَ مِنْها
وَما بِجِبالِ مِصْرَ مُشَهَّراتِ؟

قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَمِنْها قَوْلُهُ:

فَإِنَّكَ إِذْ تَسْعَى لِتُدْرِكَ دارِماً
لأَنْتَ المُعَنَّى ياجَرِيرُ المُكَلَّفُ

وَأَرادَ بِالمُحْتَبِي قَوْلَهُ:

بَيْتاً زُرارَةُ مُحْتَبٍ بِفِنائِهِ
وَمُجاشِعٌ وَأَبُو الفَوارِسِ نَهْشَلُ
لا يَحْتَبِي بِفِناءِ بَيْتِكَ مِثْلُهُمْ
أَبَداً إِذا عُدَّ الفَعالُ الأَفْضَلُ

وَأَرادَ بِالخافِقاتِ قَوْلَهُ:

وَأَيْنَ يُقَضِّي المالِكانِ أُمُورَها
بِحَقٍّ، وَأَيْنَ الخافِقاتُ اللَّوامِعُ؟
أَخَذْنا بِآفاقِ السَّماءِ عَلَيْكُمُ
لَنا قَمَراها وَالنُّجُومُ الطَّوالِعُ

• عهب • عِهِبَّى المُلْكِ وَعِهِبّاؤُهُ: زَمانُهُ. وَعِهِبَّى الشَّبابِ وَعِهِبّاؤُهُ: شَرْخُهُ. يُقالُ: أَتَيْتُهُ في رُبَّى شَبابِهِ، وَحِدْثَى شَبابِهِ وَعِهِبَّى شَبابِهِ، وَعِهِبّاءِ شَبابِهِ، بِالمَدِّ وَالقَصْرِ، أَيْ

(١) قوله «من جبان» هو هكذا في الأصل بالباء الموحدة والجيم.

أَوَّلِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَهْدِي بِسَلْمَى وَهْيَ لَمْ تَزَوَّجِ
عَلَى عِهِبَّى عَيْشِها الْمُخَرْفَجِ

أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ عَوْهَبَهُ ، وَعَوْهَقَهُ إِذا ضَلَّلَهُ ؛ وَهُوَ الْعِيهابُ وَالْعِيهاقُ ، بِالْكَسْرِ . أَبُو زَيْدٍ : عَهِبَ الشَّيْءَ وَغَهِبَهُ ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، إِذا جَهِلَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَكائِنْ تَرَى مِنْ آمِلٍ جَمْعَ هِمَّةٍ
تَقَضَّتْ لَيالِيهِ وَلَمْ تُقْضَ أَنْحُبُهْ
لُمِ الْمَرْءَ إِنْ جاءَ الإِساءَةَ عامِداً
وَلا تُحْفِ لَوْماً إِنْ أَتَى الذَّنْبَ يَعْهَبُهْ

أَيْ يَجْهَلُهُ . وَكَأَنَّ الْعَيْهَبَ مَأْخُوذٌ مِنْ هٰذا ؛ وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : الْمَعْرُوفُ فِي هٰذا الْغَيْنُ الْمُعْجَمَةُ ، وَسَيُذْكَرُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْعَيْهَبُ : الضَّعِيفُ عَنْ طَلَبِ وَتْرِهِ ، وَقَدْ حُكِيَ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ أَيْضاً . وَقِيلَ : هُوَ الثَّقِيلُ مِنَ الرِّجالِ ، الْوَخِمُ ؛ قالَ الشُّوَيْعِرُ :

حَلَلْتُ بِهِ وِتْرِي وَأَدْرَكْتُ ثُؤْرَتِي
إِذا ما تَناسَى ذَحْلَهُ كُلُّ عَيْهَبِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الشُّوَيْعِرُ هٰذا مُحَمَّدُ بْنُ حُمْرانَ بْنِ أَبِي حُمْرانَ الْجُعْفِيُّ ، وَهُوَ أَحَدُ مَنْ سُمِّيَ فِي الْجاهِلِيَّةِ بِمُحَمَّدٍ ، وَلَيْسَ هُوَ الشُّوَيْعِرَ الْحَنَفِيَّ ، وَالشُّوَيْعِرُ الْحَنَفِيُّ اسْمُهُ : هانِئُ بْنُ تَوْبَةَ الشَّيْبانِيُّ ، وَقَدْ تَكَلَّمْنا عَلَى الْمُحَمَّدِينَ فِي تَرْجَمَةِ حمد ، وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ حَواشِي نُسَخِ الصِّحاحِ الْمَوْثُوقِ بِها : وَكِساءٌ عَيْهَبٌ أَيْ كَثِيرُ الصُّوفِ .

• **عهت** • رَوَى أَبُو الْوازِعِ عَنْ بَعْضِ الأَعْرابِ : فُلانٌ مُتَعَهِّتٌ : ذُو نِيقَةٍ وَتَحَيُّرٍ ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنِ الْمُتَعَتِّهِ .

• **عهج** • الْعَوْهَجُ : الظَّبْيَةُ الَّتِي فِي حَقْوَيْها خُطَّتانِ سَوْداوانِ ، وَقِيلَ : هِيَ التّامَّةُ الْخَلْقِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحَسَنَةُ اللَّوْنِ ، الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ ، [وَقِيلَ هِيَ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ][1]

(١) ما بين المعقوفين تكملة عبارة المحكم.
[عبد الله]

فَقَطْ ، وَقَدْ يُوصَفُ الْغَزالُ بِكُلِّ ذٰلِكَ .

وَالْعَوْهَجُ : النّاقَةُ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ ، وَقِيلَ : الْفَتِيَّةُ . وَامْرَأَةٌ عَوْهَجٌ : تامَّةُ الْخَلْقِ حَسَنَةٌ ، وَقِيلَ : الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ ؛ قالَ :

هِجانُ الْمُحَيّا عَوْهَجُ الْخَلْقِ سُرْبِلَتْ
مِنَ الْحُسْنِ سِرْبالاً عَتِيقَ الْبَنائِقِ

وَالْعَوْهَجُ : الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ مِنَ الظِّباءِ وَالظُّلْمانِ وَالنُّوقِ ، وَيُقالُ لِلنَّعامَةِ : عَوْهَجٌ ؛ قالَ الْعَجّاجُ :

فِي شَمْلَةٍ أَوْ ذاتِ زِفٍّ عَوْهَجا

كَأَنَّهُ أَرادَ الطَّوِيلَةَ الرِّجْلَيْنِ . الأَصْمَعِيُّ : الْعَمَهْجُ وَالْعَوْهَجُ : الطَّوِيلُ .

وَالْعَواهِجُ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ ؛ قالَ :

يا رُبَّ بَيْضاءَ مِنَ الْعَواهِجِ
شَرّابَةٍ لِلَّبَنِ الْعُماهِجِ
تَمْشِي كَمَشْيِ الْعُشَراءِ الْفاسِجِ
حَلّالَةٍ لِلسُّرَرِ الْبَواعِجِ
لَيِّنَةِ الْمَسِّ عَلَى الْمُعالِجِ[2]
يُطْلَى بِهِ دُونَ الضَّجِيعِ الْوالِجِ

• **عهد** • قالَ اللهُ تَعالَى : « وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كانَ مَسْئُولاً » ؛ قالَ الزَّجّاجُ : قالَ بَعْضُهُمْ : ما أَدْرِي ما الْعَهْدُ ، وَقالَ غَيْرُهُ : الْعَهْدُ كُلُّ ما عُوهِدَ اللهُ عَلَيْهِ ، وَكُلُّ ما بَيْنَ الْعِبادِ مِنَ الْمَواثِيقِ ، فَهُوَ عَهْدٌ . وَأَمْرُ الْيَتِيمِ مِنَ الْعَهْدِ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ ما أَمَرَ اللهُ بِهِ فِي هٰذِهِ الآياتِ وَنَهَى عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ : وَأَنا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ ما اسْتَطَعْتُ ، أَيْ أَنا مُقِيمٌ عَلَى ما عاهَدْتُكَ عَلَيْهِ مِنَ الإِيمانِ بِكَ ، وَالإِقْرارِ بِوَحْدانِيَّتِكَ ، لا أَزُولُ عَنْهُ ، وَاسْتَثْنَى بِقَوْلِهِ ما اسْتَطَعْتُ مَوْضِعَ الْقَدَرِ السّابِقِ فِي أَمْرِهِ ، أَيْ إِنْ كانَ قَدْ جَرَى الْقَضاءُ أَنْ أَنْقُضَ الْعَهْدَ يَوْماً ما فَإِنِّي أَخْلُدُ عِنْدَ ذٰلِكَ إِلَى التَّنَصُّلِ وَالاعْتِذارِ ،

(٢) بعده فى التكملة :
وكأن ريحاً من خزاق عالج
تُطْلَى . .
[عبد الله]

لِعَدَمِ الاسْتِطاعَةِ فِي دَفْعِ ما قَضَيْتَهُ عَلَيَّ ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ إِنِّي مُتَمَسِّكٌ بِما عَهِدْتَهُ إِلَيَّ مِنْ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ ، وَمُبْلِي الْعُذْرِ فِي الْوَفاءِ بِهِ قَدْرَ الْوُسْعِ وَالطّاقَةِ ، وَإِنْ كُنْتُ لا أَقْدِرُ أَنْ أَبْلُغَ كُنْهَ الْواجِبِ فِيهِ .

وَالْعَهْدُ : الْوَصِيَّةُ ، كَقَوْلِ سَعْدٍ حِينَ خاصَمَ عَبْدَ بْنَ زَمْعَةَ فِي ابْنِ أَمَتِهِ فَقالَ : ابْنُ أَخِي عَهِدَ إِلَيَّ فِيهِ ، أَيْ أَوْصَى ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تَمَسَّكُوا بِعَهْدِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ أَيْ ما يُوصِيكُمْ بِهِ وَيَأْمُرُكُمْ ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ حَدِيثُهُ الآخَرُ : رَضِيتُ لأُمَّتِي ما رَضِيَ لَها ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ ، لِمَعْرِفَتِهِ بِشَفَقَتِهِ عَلَيْهِمْ وَنَصِيحَتِهِ لَهُمْ ، وَابْنُ أُمِّ عَبْدٍ : هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ .

وَيُقالُ : عَهِدَ إِلَيَّ فِي كَذا ، أَيْ أَوْصانِي ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : عَهِدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ الأُمِّيُّ ، أَيْ أَوْصَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يا بَنِي آدَمَ » ؛ يَعْنِي الْوَصِيَّةَ وَالأَمْرَ .

وَالْعَهْدُ : التَّقَدُّمُ إِلَى الْمَرْءِ فِي الشَّيْءِ .

وَالْعَهْدُ : الَّذِي يُكْتَبُ لِلْوُلاةِ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ عُهُودٌ ، وَقَدْ عَهِدَ إِلَيْهِ عَهْداً .

وَالْعَهْدُ : الْمَوْثِقُ وَالْيَمِينُ يَحْلِفُ بِها الرَّجُلُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . تَقُولُ : عَلَيَّ عَهْدُ اللهِ وَمِيثاقُهُ ، وَأَخَذْتُ عَلَيْهِ عَهْدَ اللهِ وَمِيثاقَهُ ، وَتَقُولُ : عَلَيَّ عَهْدُ اللهِ لأَفْعَلَنَّ كَذا ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللهِ تَعالَى : « وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللهِ إِذا عاهَدْتُمْ » ؛ وَقِيلَ : وَلِيُّ الْعَهْدِ لأَنَّهُ وَلِيَ الْمِيثاقَ الَّذِي يُؤْخَذُ عَلَى مَنْ بايَعَ الْخَلِيفَةَ .

وَالْعَهْدُ أَيْضاً : الْوَفاءُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَما وَجَدْنا لأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ » ، أَيْ مِنْ وَفاءٍ ؛ قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعَهْدُ جَمْعُ الْعُهْدَةِ ، وَهُوَ الْمِيثاقُ وَالْيَمِينُ الَّتِي تَسْتَوْثِقُ بِها مِمَّنْ يُعاهِدُكَ ، وَإِنَّما سُمِّيَ الْيَهُودُ وَالنَّصارَى أَهْلَ الْعَهْدِ لِلذِّمَّةِ الَّتِي أُعْطُوها ، وَالْعُهْدَةِ الْمُشْتَرَطَةِ عَلَيْهِمْ وَلَهُمْ . وَالْعَهْدُ وَالْعُهْدَةُ واحِدٌ ، تَقُولُ : بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنْ عُهْدَةِ هٰذا الْعَبْدِ ، أَيْ مِمّا يُدْرِكُكَ فِيهِ مِنْ عَيْبٍ كانَ

مَعْهُوداً فِيهِ عِنْدِي. وَقالَ شَمِرٌ: الْعَهْدُ الأَمانُ، وَكَذٰلِكَ الذِّمَّةُ، تَقُولُ: أَنا أُعْهِدُكَ مِنْ هٰذا الأَمْرِ أَيْ أُؤَمِّنُكَ مِنْهُ، أَوْ أَنا كَفِيلُكَ، وَكَذٰلِكَ لَوِ اشْتَرَى غُلاماً فَقالَ: أَنا أُعْهِدُكَ مِنْ إِباقِهِ، فَمَعْناهُ أَنا أُؤَمِّنُكَ مِنْهُ وَأُبَرِّئُكَ مِنْ إِباقِهِ، وَمِنْهُ اشْتِقاقُ الْعُهْدَةِ؛ وَيُقالُ: عُهْدَتُهُ عَلَى فُلانٍ، أَيْ ما أُدْرِكَ فِيهِ مِنْ دَرَكٍ فَإِصْلاحُهُ عَلَيْهِ. وَقَوْلُهُمْ: لا عُهْدَةَ أَيْ لا رَجْعَةَ. وَفِي حَدِيثِ عُقْبَةَ بْنِ عامِرٍ: عُهْدَةُ الرَّقِيقِ ثَلاثَةُ أَيّامٍ؛ هُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّقِيقَ وَلا يَشْتَرِطَ الْبائِعُ الْبَراءَةَ مِنَ الْعَيْبِ، فَما أَصابَ الْمُشْتَرِي مِنْ عَيْبٍ فِي الأَيّامِ الثَّلاثَةِ فَهُوَ مِنْ مالِ الْبائِعِ، وَيُرَدُّ إِنْ شاءَ بِلا بَيِّنَةٍ، فَإِنْ وَجَدَ بِهِ عَيْباً بَعْدَ الثَّلاثَةِ فَلا يُرَدُّ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ.

وَعَهِيدُكَ: الْمُعاهِدُ لَكَ يُعاهِدُكَ وَتُعاهِدُهُ وَقَدْ عاهَدَهُ؛ قالَ:

فَلَلتُّرْكُ أَوْفَى مِنْ نِزارٍ بِعَهْدِها
فَلا يَأْمَنَنَّ الْغَدْرَ يَوْماً عَهِيدُها

وَالْعُهْدَةُ: كِتابُ الْحِلْفِ وَالشِّراءِ. وَاسْتَعْهَدَ مِنْ صاحِبِهِ: اشْتَرَطَ عَلَيْهِ وَكَتَبَ عَلَيْهِ عُهْدَةً، وَهُوَ مِنْ بابِ الْعَهْدِ وَالْعُهْدَةِ، لِأَنَّ الشَّرْطَ عَهْدٌ فِي الْحَقِيقَةِ؛ قالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْفَرَزْدَقَ حِينَ تَزَوَّجَ بِنْتَ زِيقٍ:

وَما اسْتَعْهَدَ الأَقْوامُ مِنْ ذِي خُتُونَةٍ
مِنَ النّاسِ إِلَّا مِنْكَ أَوْ مِنْ مُحارِبِ

وَالْجَمْعُ عُهَدٌ. وَفِيهِ عُهْدَةٌ لَمْ تُحْكَمْ، أَيْ عَيْبٌ. وَفِي الأَمْرِ عُهْدَةٌ إِذا لَمْ يُحْكَمْ بَعْدُ. وَفِي عَقْلِهِ عُهْدَةٌ، أَيْ ضَعْفٌ. وَفِي خَطِّهِ عُهْدَةٌ إِذا لَمْ يُقِمْ حُرُوفَهُ.

وَالْعَهْدُ: الْحِفاظُ وَرِعايَةُ الْحُرْمَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ عَجُوزاً دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ، ﷺ، فَسَأَلَ بِها وَأَحْفَى، وَقالَ: إِنَّها كانَتْ تَأْتِينا أَيّامَ خَدِيجَةَ، وَإِنَّ حُسْنَ الْعَهْدِ مِنَ الإِيمانِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: قالَتْ لِعائِشَةَ: وَتَرَكْتِ عُهَيْدَى[1]؛ الْعُهَيْدَى، بِالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ، فُعَيْلَى مِنَ الْعَهْدِ، كالْجُهَيْدَى مِنَ الْجَهْدِ، وَالْعُجَيْلَى مِنَ الْعَجَلَةِ.

وَالْعَهْدُ: الأَمانُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «لا يَنالُ عَهْدِي الظّالِمِينَ»؛ وَفِيهِ: «فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ». وَعاهَدَ الذِّمِّيَّ: أَعْطاهُ عَهْداً، وَقِيلَ: مُعاهَدَتُهُ مُبايَعَتُهُ لَكَ عَلَى إِعْطائِهِ الْجِزْيَةَ وَالْكَفِّ عَنْهُ. وَالْمُعاهَدُ: الذِّمِّيُّ. وَأَهْلُ الْعَهْدِ: أَهْلُ الذِّمَّةِ، فَإِذا أَسْلَمُوا سَقَطَ عَنْهُمُ اسْمُ الْعَهْدِ. وَتَقُولُ: عاهَدْتُ اللهَ أَلَّا أَفْعَلَ كَذا وَكَذا؛ وَمِنْهُ الذِّمِّيُّ الْمُعاهَدُ الَّذِي فُورِقَ فَأُومِرَ عَلَى شُرُوطٍ اسْتُوثِقَ مِنْهُ بِها، وَأُومِنَ عَلَيْها، فَإِنْ لَمْ يَفِ بِها حَلَّ سَفْكُ دَمِهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ كَرَمَ الْعَهْدِ مِنَ الإِيمانِ، أَيْ رِعايَةَ الْمَوَدَّةِ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ: لا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكافِرٍ، وَلا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ؛ مَعْناهُ لا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكافِرٍ، تَمَّ الْكَلامُ، ثُمَّ قالَ: وَلا يُقْتَلُ أَيْضاً ذُو عَهْدٍ، أَيْ ذُو ذِمَّةٍ وَأَمانٍ مادامَ عَلَى عَهْدِهِ الَّذِي عُوهِدَ عَلَيْهِ، فَنَهَى، ﷺ، عَنْ قَتْلِ الْمُؤْمِنِ بِالْكافِرِ، وَعَنْ قَتْلِ الذِّمِّيِّ الْمُعاهَدِ الثّابِتِ عَلَى عَهْدِهِ. وَفِي النِّهايَةِ: لا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكافِرٍ، وَلا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ، أَيْ وَلا ذُو ذِمَّةٍ فِي ذِمَّتِهِ، وَلا مُشْرِكٌ أُعْطِيَ أَماناً فَدَخَلَ دارَ الإِسْلامِ، فَلا يُقْتَلُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى مَأْمَنِهِ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَلِهٰذا الْحَدِيثِ تَأْوِيلانِ بِمُقْتَضَى مَذْهَبَيِ الشّافِعِيِّ وَأَبِي حَنِيفَةَ: أَمّا الشّافِعِيُّ فَقالَ: لا يُقْتَلُ الْمُسْلِمُ بِالْكافِرِ مُطْلَقاً مُعاهَداً كانَ أَوْ غَيْرَ مُعاهَدٍ حَرْبِيّاً كانَ أَوْ ذِمِّيّاً، مُشْرِكاً أَوْ كِتابِيّاً، فَأَجْرَى اللَّفْظَ عَلَى ظاهِرِهِ وَلَمْ يُضْمِرْ لَهُ شَيْئاً، فَكَأَنَّهُ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْمُسْلِمِ بِالْكافِرِ، وَعَنْ قَتْلِ الْمُعاهَدِ، وَفائِدَةُ ذِكْرِهِ بَعْدَ قَوْلِهِ لا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكافِرٍ لِئَلَّا يَتَوَهَّمَ مُتَوَهِّمٌ أَنَّهُ قَدْ نَفَى عَنْهُ الْقَوَدَ بِقَتْلِهِ الْكافِرَ، فَيَظُنُّ أَنَّ الْمُعاهَدَ لَوْ قَتَلَهُ كانَ حُكْمُهُ كَذٰلِكَ فَقالَ: وَلا يُقْتَلُ ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ، وَيَكُونُ الْكَلامُ مَعْطُوفاً عَلَى ما قَبْلَهُ، مُنْتَظِماً فِي سِلْكِهِ مِنْ غَيْرِ تَقْدِيرِ شَيْءٍ مَحْذُوفٍ؛ وَأَمّا أَبُو حَنِيفَةَ فَإِنَّهُ خَصَّصَ الْكافِرَ فِي الْحَدِيثِ بِالْحَرْبِيِّ دُونَ الذِّمِّيِّ، وَهُوَ بِخِلافِ الإِطْلاقِ، لِأَنَّ مِنْ مَذْهَبِهِ أَنَّ الْمُسْلِمَ يُقْتَلُ بِالذِّمِّيِّ، فاحْتاجَ أَنْ يُضْمِرَ فِي الْكَلامِ شَيْئاً مُقَدَّراً، وَيَجْعَلَ فِيهِ تَقْدِيماً وَتَأْخِيراً فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: لا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ وَلا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ بِكافِرٍ، أَيْ لا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ وَلا كافِرٌ مُعاهَدٌ بِكافِرٍ، فَإِنَّ الْكافِرَ قَدْ يَكُونُ مُعاهَداً وَغَيْرَ مُعاهَدٍ. وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ قَتَلَ مُعاهَداً لَمْ يَقْبَلِ اللهُ مِنْهُ صَرْفاً وَلا عَدْلاً؛ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِكَسْرِ الْهاءِ وَفَتْحِها عَلَى الْفاعِلِ وَالْمَفْعُولِ، وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ بِالْفَتْحِ أَشْهَرُ وَأَكْثَرُ. وَالْمُعاهَدُ: مَنْ كانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَهْدٌ، وَأَكْثَرُ ما يُطْلَقُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْكُفّارِ إِذا صُولِحُوا عَلَى تَرْكِ الْحَرْبِ مُدَّةً ما؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لا يَحِلُّ لَكُمْ كَذا وَكَذا، وَلا لُقَطَةُ مُعاهَدٍ، أَيْ لا يَجُوزُ أَنْ تُتَمَلَّكَ لُقَطَتُهُ الْمَوْجُودَةُ مِنْ مالِهِ لِأَنَّهُ مَعْصُومُ الْمالِ، يَجْرِي حُكْمُهُ مَجْرَى حُكْمِ الذِّمِّيِّ.

وَالْعَهْدُ: الاِلْتِقاءُ. وَعَهِدَ الشَّيْءَ عَهْداً: عَرَفَهُ؛ وَمِنَ الْعَهْدِ أَنْ تَعْهَدَ الرَّجُلَ عَلَى حالٍ أَوْ فِي مَكانٍ، يُقالُ: عَهْدِي بِهِ فِي مَوْضِعِ كَذا وَفِي حالِ كَذا، وَعَهِدْتُهُ بِمَكانِ كَذا، أَيْ لَقِيتُهُ وَعَهْدِي بِهِ قَرِيبٌ؛ وَقَوْلُ أَبِي خِراشٍ الْهُذَلِيِّ:

وَلَمْ أَنْسَ أَيّاماً لَنا وَلَيالِياً
بِحَلْيَةَ إِذْ نَلْقَى بِها ما نُحاوِلُ
فَلَيْسَ كَعَهْدِ الدّارِ يا أُمَّ مالِكٍ
وَلٰكِنْ أَحاطَتْ بِالرِّقابِ السَّلاسِلُ

أَيْ لَيْسَ الأَمْرُ كَما عَهِدْتِ، وَلٰكِنْ جاءَ الإِسْلامُ فَهَدَمَ ذٰلِكَ؛ وَأَرادَ بِالسَّلاسِلِ الإِسْلامَ، وَأَنَّهُ أَحاطَ بِرِقابِنا، فَلا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَعْمَلَ شَيْئاً مَكْرُوهاً. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: وَلا يَسْأَلُ عَمّا عَهِدَ، أَيْ عَمّا كانَ

(١) قوله: «وتركت عهيدى» كذا بالأصل؛ والذي في النهاية: وتركت عهيداه.

يَعْرِفُهُ فِي الْبَيْتِ مِنْ طَعامٍ وَشَرابٍ وَنَحْوِهِما لِسَخائِهِ وَسَعَةِ نَفْسِهِ.

وَالتَّعَهُّدُ: التَّحَفُّظُ بِالشَّيْءِ وَتَجْدِيدُ الْعَهْدِ بِهِ، وَفُلانٌ يَتَعَهَّدُهُ صَرْعٌ. وَالْعِهْدانُ: الْعَهْدُ. وَالْعَهْدُ: ما عَهِدْتَهُ فَثافَنْتَهُ. يُقالُ: عَهْدِي بِفُلانٍ وَهُوَ شابٌّ، أَيْ أَدْرَكْتُهُ فَرَأَيْتُهُ كَذٰلِكَ، وَكَذٰلِكَ الْمَعْهَدُ، وَالْمَعْهَدُ: الْمَوْضِعُ كُنْتَ عَهِدْتَهُ أَوْ عَهِدْتَ هَوًى لَكَ أَوْ كُنْتَ تَعْهَدُ بِهِ شَيْئاً، وَالْجَمِيعُ الْمَعاهِدُ.

وَالْمُعاهَدَةُ وَالاعْتِهادُ وَالتَّعاهُدُ وَالتَّعَهُّدُ واحِدٌ، وَهُوَ إِحْداثُ الْعَهْدِ بِما عَهِدْتَهُ. وَيُقالُ لِلْمُحافِظِ عَلَى الْعَهْدِ: مُتَعَهِّدٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي عَطاءٍ السِّنْدِيِّ وَكانَ فَصِيحاً يَرْثِي ابْنَ هُبَيْرَةَ:

وَإِنْ تُمْسِ مَهْجُورَ الْفِناءِ فَرُبَّما
أَقامَ بِهِ بَعْدَ الْوُفُودِ وُفُودُ
فَإِنَّكَ لَمْ تَبْعُدْ عَلَى مُتَعَهِّدٍ
بَلَى كُلُّ مَنْ تَحْتَ التُّرابِ بَعِيدُ

أَرادَ مُحافِظٍ عَلَى عَهْدِكَ بِذِكْرِهِ إِيّايَ(١).

وَيُقالُ: مَتَى عَهْدُكَ بِفُلانٍ، أَيْ مَتَى رُؤْيَتُكَ إِيّاهُ؟ وَعَهِدَهُ: رُؤْيَتُهُ. وَالْعَهْدُ: الْمَنْزِلُ الَّذِي لا يَزالُ الْقَوْمُ إِذا انْتَأَوْا عَنْهُ رَجَعُوا إِلَيْهِ، وَكَذٰلِكَ الْمَعْهَدُ.

وَالْمَعْهُودُ: الَّذِي عُهِدَ وَعُرِفَ. وَالْعَهْدُ: الْمَنْزِلُ الْمَعْهُودُ بِهِ الشَّيْءُ، سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

هَلْ تَعْرِفُ الْعَهْدَ الْمُحِيلَ رَسْمُهُ(٢)

وَتَعَهَّدَ الشَّيْءَ وَتَعاهَدَهُ وَاعْتَهَدَهُ: تَفَقَّدَهُ وَأَحْدَثَ الْعَهْدَ بِهِ، قالَ الطِّرِمّاحُ:

وَيُضِيعُ الَّذِي قَدَ اوْجَبَهُ اللّٰـ
ـهُ عَلَيْهِ وَلَيْسَ يَعْتَهِدُهْ

وَتَعَهَّدْتُ ضَيْعَتِي وَكُلَّ شَيْءٍ، وَهُوَ أَفْصَحُ مِنْ قَوْلِكَ تَعاهَدْتُهُ، لأَنَّ التَّعاهُدَ إِنَّما يَكُونُ بَيْنَ اثْنَيْنِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: وَلا يُقالُ تَعاهَدْتُهُ، قالَ: وَأَجازَها الْفَرّاءُ.

وَرَجُلٌ عَهِدٌ، بِالْكَسْرِ: يَتَعاهَدُ الأُمُورَ وَيُحِبُّ الْوِلاياتِ وَالْعُهُودَ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَمْدَحُ قُتَيْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ الْباهِلِيَّ وَيَذْكُرُ فُتُوحَهُ:

نامَ الْمُهَلَّبُ عَنْها فِي إِمارَتِهِ
حَتَّى مَضَتْ سَنَةٌ لَمْ يَقْضِها الْعَهِدُ

وَكانَ الْمُهَلَّبُ يُحِبُّ الْعُهُودَ.

وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

فَهُنَّ مُناخاتٌ يُجَلَّلْنَ زِينَةً
كَما اقْتانَ بِالنَّبْتِ الْعِهادُ الْمُحَوَّفُ

الْمُحَوَّفُ: الَّذِي قَدْ نَبَتَتْ حافَتاهُ وَاسْتَدارَ بِهِ النَّباتُ. وَالْعِهادُ: مَواقِعُ الْوَسْمِيِّ مِنَ الأَرْضِ.

وَقالَ الْخَلِيلُ: فِعْلٌ لَهُ مَعْهُودٌ وَمَشْهُودٌ وَمَوْعُودٌ؛ قالَ: مَشْهُودٌ يَقُولُ هُوَ السّاعَةَ، وَالْمَعْهُودُ ما كانَ أَمْسِ، وَالْمَوْعُودُ ما يَكُونُ غَداً.

وَالْعَهْدُ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ: أَوَّلُ مَطَرٍ، وَالْوَلِيُّ الَّذِي يَلِيهِ مِنَ الأَمْطارِ أَيْ يَتَّصِلُ بِهِ. وَفِي الْمُحْكَمِ: الْعَهْدُ أَوَّلُ الْمَطَرِ الْوَسْمِيُّ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، وَالْجَمْعُ الْعِهادُ. وَالْعَهْدُ: الْمَطَرُ الأَوَّلُ. وَالْعَهْدُ وَالْعَهْدَةُ وَالْعِهْدَةُ: مَطَرٌ بَعْدَ مَطَرٍ يُدْرِكُ آخِرُهُ بَلَلَ أَوَّلِهِ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ مَطَرٍ بَعْدَ مَطَرٍ، وَقِيلَ: هُوَ الْمَطْرَةُ الَّتِي تَكُونُ أَوَّلاً لِما يَأْتِي بَعْدَها، وَجَمْعُها عِهادٌ وَعُهُودٌ، قالَ:

أَراقَتْ نُجُومُ الصَّيْفِ فِيها سِجالَها
عِهاداً لِنَجْمِ الْمَرْبَعِ الْمُتَقَدِّمِ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِذا أَصابَ الأَرْضَ مَطَرٌ بَعْدَ مَطَرٍ، وَنَدَى الأَوَّلِ باقٍ، فَذٰلِكَ الْعَهْدُ، لأَنَّ الأَوَّلَ عُهِدَ بِالثّانِي. قالَ: وَقالَ بَعْضُهُمُ الْعِهادُ الْحَدِيثَةُ مِنَ الأَمْطارِ، قالَ: وَأَحْسَبُهُ ذَهَبَ فِيهِ إِلَى قَوْلِ السّاجِعِ فِي وَصْفِ الْغَيْثِ: أَصابَتْنا دِيمَةٌ بَعْدَ دِيمَةٍ(٣) عَلَى عِهادٍ غَيْرِ قَدِيمَةٍ، وَقالَ ثَعْلَبٌ: عَلَى عِهادٍ قَدِيمَةٍ، تَشْبَعُ مِنْها النّابُ قَبْلَ الْفَطِيمَةِ، وَقَوْلُهُ: تَشْبَعُ مِنْها النّابُ قَبْلَ الْفَطِيمَةِ، فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ: مَعْناهُ هٰذا النَّبْتُ قَدْ عَلا وَطالَ فَلا تُدْرِكُهُ الصَّغِيرَةُ لِطُولِهِ، وَبَقِيَ مِنْهُ أَسافِلُهُ فَنالَتْهُ الصَّغِيرَةُ. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْعِهادُ ضَعِيفُ مَطَرِ الْوَسْمِيِّ وَرِكاكُهُ.

وَعُهِدَتِ الرَّوْضَةُ: سَقَتْها الْعَهْدَةُ، فَهِيَ مَعْهُودَةٌ. وَأَرْضٌ مَعْهُودَةٌ إِذا عَمَّها الْمَطَرُ. وَالأَرْضُ الْمُعَهَّدَةُ تَعْهِيداً: الَّتِي تُصِيبُها النُّفْضَةُ مِنَ الْمَطَرِ، وَالنُّفْضَةُ الْمَطْرَةُ تُصِيبُ الْقِطْعَةَ مِنَ الأَرْضِ وَتُخْطِئُ الْقِطْعَةَ. يُقالُ: أَرْضٌ مُنَفَّضَةٌ تَنْفِيضاً، قالَ أَبُو زُبَيْدٍ:

أَصْلَبِيٌّ تَسْمُو الْعُيُونُ إِلَيْهِ
مُسْتَنِيرٌ كَالْبَدْرِ عامَ الْعُهُودِ

وَمَطَرُ الْعُهُودِ أَحْسَنُ ما يَكُونُ لِقِلَّةِ غُبارِ الآفاقِ، قِيلَ: عامُ الْعُهُودِ عامُ قِلَّةِ الأَمْطارِ.

وَمِنْ أَمْثالِهِمْ فِي كَراهَةِ الْمَعايِبِ: الْمَلَسَى لا عُهْدَةَ لَهُ، الْمَعْنَى ذُو الْمَلَسَى لا عُهْدَةَ لَهُ. وَالْمَلَسَى: ذَهابٌ فِي خُفْيَةٍ، وَهُوَ نَعْتٌ لِفَعْلَتِهِ، وَالْمَلَسَى مُؤَنَّثَةٌ، قالَ مَعْناهُ أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الأَمْرِ سالِماً فانْقَضَى(٤) عَنْهُ لا لَهُ وَلا عَلَيْهِ، وَقِيلَ: الْمَلَسَى أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ سِلْعَةً يَكُونُ قَدْ سَرَقَها فَيَمَّلِسَ وَيَغِيبَ بَعْدَ قَبْضِ الثَّمَنِ، وَإِنِ اسْتُحِقَّتْ فِي يَدَيِ الْمُشْتَرِي لَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُ أَنْ يَبِيعَ(٥) الْبائِعَ بِضَمانِ عُهْدَتِها، لأَنَّهُ امَّلَسَ هارِباً، وَعُهْدَتُها أَنْ يَبِيعَها وَبِها عَيْبٌ أَوْ فِيها اسْتِحْقاقٌ لِمالِكِها تَقُولُ: أَبِيعُكَ الْمَلَسَى لا عُهْدَةَ، أَيْ تَتَمَلَّسُ وَتَنْفَلِتُ فَلا تَرْجِعُ إِلَيَّ.

(١) قوله: «بذكره إياي» كذا بالأصل ولعله بذكره إياه.

(٢) قوله: «المحيل رَسْمُهُ» في المحكم: «المحيل أَرْسُمُهْ».

[عبد الله]

(٣) قوله: دِيمة، قديمة، العظيمة. كُتِبَت كلها في المحكم بتاء مفتوحة: ديمت، قديمت، الفطيمت، للسجع.

[عبد الله]

(٤) قوله: «فانقضى» بالقاف والضاد المعجمة، في التهذيب: فانفصى، بالفاء والصاد المهملة، وانفصى عنه: خلص منه.

[عبد الله]

(٥) قوله: «يبيع» في التهذيب: «يتبع».

[عبد الله]

وَيُقالُ فى المَثَلِ : مَتَى عَهْدُكَ بِأَسْفَلِ فِيكَ ؟ وَذٰلِكَ إِذا سَأَلْتَهُ عَنْ أَمْرٍ قَدِيمٍ لا عَهْدَ لَهُ بِهِ ، وَمِثْلُهُ : عَهْدُكَ بِالفالياتِ قَدِيمٌ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِلأَمْرِ الَّذِى قَدْ فاتَ وَلا يُطْمَعُ فِيهِ ؛ وَمِثْلُهُ : هَيْهاتَ طارَ غُرابُها بِجَرادَتِكَ ، وَأَنْشَدَ :

وَعَهْدِى بِعَهْدِ الفالِياتِ قَدِيمُ

وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

وَإِنِّى لَأَطْوِى السِّرَّ فى مُضْمَرِ الْحَشا
كُمُونَ الثَّرَى فى عَهْدَةٍ ما يَرِيمُها

أَرادَ بِالْعَهْدَةِ مَقْنُوءَةً لا تَطْلُعُ عَلَيْها الشَّمْسُ فَلا يَرِيمُها الثَّرَى . وَالْعَهْدُ : الزَّمانُ .

وَقَرْيَةٌ عَهِيدَةٌ أَىْ قَدِيمَةٌ أَتَى عَلَيْها عَهْدٌ طَوِيلٌ .

وَبَنُو عُهادَةَ : بُطَيْنٌ مِنَ الْعَرَبِ .

• عهر • عَهَرَ إِلَيْها يَعْهَرُ(١) عَهْراً وَعُهُوراً وَعَهارَةً وَعُهُورَةً وَعاهَرَها عِهاراً : أَتاها لَيْلاً لِلْفُجُورِ ، ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الزِّنَى مُطْلَقاً ، وَقِيلَ : هُوَ الْفُجُورُ أَىَّ وَقْتٍ كانَ فى الأَمَةِ وَالْحُرَّةِ . وَفى الْحَدِيثِ : أَيُّما رَجُلٍ عاهَرَ بِحُرَّةٍ أَوْ أَمَةٍ ؛ أَىْ زَنَى ، وَهُوَ فاعَلَ مِنْهُ . وَامْرَأَةٌ عاهِرٌ : بِغَيْرِ هاءٍ ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْفِعْلِ ، وَمُعاهِرَةٌ ، بِالهاءِ . وَفى التَّهْذِيبِ : قالَ أَبُو زَيْدٍ يُقالُ لِلْمَرْأَةِ الْفاجِرَةِ عاهِرَةٌ وَمُعاهِرَةٌ وَمُسافِحَةٌ . وَقالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى وَالْمُبَرِّدُ : هِىَ الْعَيْهَرَةُ لِلْفاجِرَةِ ، قالا : وَالْياءُ فِيها زائِدَةٌ ، وَالأَصْلُ عَهَرَةٌ مِثْلُ نَمِرَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ لابْنِ دارَةَ (٢) التَّغْلَبِىِّ :

فَقامَ لا يَحْفِلُ ثُمَّ كَهَرا
وَلا يُبالِى لَوْ يُلاقِى عِهَرا

وَالْكَهْرُ : الانْتِهارُ . وَفى حَرْفِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ . « فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَكْهَرْ » .

وَتَعَيْهَرَ الرَّجُلُ إِذا كانَ فاجِراً . وَلَقِىَ عَبْدُ اللهِ بْنُ صَفْوانَ بْنِ أُمَيَّةَ أَبا حاضِرٍ الأُسَيْدِىَّ أُسَيِّدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ فَراعَهُ جَمالُهُ فَقالَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ فَقالَ : مِنْ أُسَيِّدِ بْنِ عَمْرٍو وَأَنا أَبُو حاضِرٍ ، فَقالَ : أُفٍّ لَكَ ، عُهَيْرَةٌ تَيّاسٌ ! قالَ : الْعُهَيْرَةُ تَصْغِيرُ الْعَهْرِ ، قالَ : وَالعَهِرُ وَالعاهِرُ هُوَ الزَّانِى . وَحُكِىَ عَنْ رُؤْبَةَ قالَ : العاهِرُ الَّذِى يَتْبَعُ الشَّرَّ ، زانِياً كانَ أَوْ فاسِقاً . وَفى الحَدِيثِ : الْوَلَدُ لِلْفِراشِ وَلِلْعاهِرِ الْحَجَرُ ، العاهِرُ : الزَّانِى . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ وَلِلْعاهِرِ الْحَجَرُ أَىْ لا حَقَّ لَهُ فى النَّسَبِ وَلاحَظَّ لَهُ فى الْوَلَدِ ، وَإِنَّما هُوَ لِصاحِبِ الْفِراشِ أَىْ لِصاحِبِ أُمِّ الْوَلَدِ ، وَهُوَ زَوْجُها أَوْ مَوْلاها ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ الآخَرِ : لَهُ التُّرابُ ، أَىْ لا شَىْءَ لَهُ ، وَالاسْمُ الْعِهْرُ ، بِالْكَسْرِ .

وَالْعَهَرُ : الزِّنَى ، وَكَذٰلِكَ العَهْرُ مِثْلُ نَهَرٍ وَنَهْرٍ . وَفى الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ بَدِّلْهُ بِالعَهْرِ الْعِفَّةَ .

وَالْعَيْهَرَةُ : الَّتِى لا تَسْتَقِرُّ فى مَكانِها نَزَقاً مِنْ غَيْرِ عِفَّةٍ . وَقالَ كُراعٌ : امْرَأَةٌ عَيْهَرَةٌ نَزِقَةٌ خَفِيفَةٌ لا تَسْتَقِرُّ فى مَكانِها ، وَلَمْ يَقُلْ مِنْ غَيْرِ عِفَّةٍ ، وَقَدْ عَيْهَرَتْ . وَالْعَيْهَرَةُ : الْغُولُ فى بَعْضِ اللُّغاتِ وَالذَّكَرُ مِنْها الْعَيْهَرانُ .

وَذُو مُعاهِرٍ : قَيْلٌ مِنْ أَقْيالِ حِمْيَرَ .

• عهعخ • قالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : سَمِعْنا كَلِمَةً شَنْعاءَ لا تَجُوزُ فى التَّأْلِيفِ ، سُئِلَ أَعْرابِىٌّ عَنْ ناقَتِهِ فَقالَ : تَرَكْتُها تَرْعَى الْعُهْعُخَ ، قالَ : وَسَأَلْنا الثِّقاتِ مِنْ عُلَمائِهِمْ فَأَنْكَرُوا أَنْ يَكُونَ هٰذا الاسْمُ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ . قالَ : وَقالَ الْفَذُّ مِنْهُمْ : هِىَ شَجَرَةٌ يُتَداوَى بِها وَبِوَرَقِها . قالَ : وَقالَ أَعْرابِىٌّ آخَرُ : إِنَّما هُوَ الْخُعْخُعُ ، قالَ اللَّيْثُ : وَهٰذا مُوافِقٌ لِقِياسِ الْعَرَبِيَّةِ وَالتَّأْلِيفِ .

• عهق • العَيْهَقَةُ وَالْعَيْهَقُ : النَّشاطُ وَالاسْتِنانُ ، قالَ :

إِنَّ لِرِبْعانِ الشَّبابِ عَيْهَقا

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الَّذِى سَمِعْناهُ مِنَ الثِّقاتِ الْغَيْهَقُ ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، بِمَعْنَى النَّشاطِ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ ما بِى مِنْ إِرانِى أَوْلَقُ
وَلِلشَّبابِ شِرَّةٌ وَغَيْهَقُ

قالَ : فَالْغَيْهَقُ ، بِالْغَيْنِ مُعْجَمَةً ، مَحْفُوظٌ صَحِيحٌ ، وَأَمَّا الْعَيْهَقَةُ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، فَإِنِّى لا أَحْفَظُها لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَلا أَدْرِى أَهِىَ مَحْفُوظَةٌ عَنِ الْعَرَبِ أَمْ تَصْحِيفٌ .

وَالْعَيْهَقُ : السُّرْعَةُ . وَالْعَيْهَقُ : طائِرٌ ، وَلَيْسَ بِثَبَتٍ . وَالْعَيْهَقُ : الغُرابُ الأَسْوَدُ ، وَقِيلَ : الغُرابُ الأَسْوَدُ الْجَسِيمُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْبَعِيرُ الأَسْوَدُ الْجَسِيمُ ، وَقِيلَ : هُوَ الأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الثَّوْرُ الَّذِى لَوْنُهُ واحِدٌ إِلى السَّوادِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْخُطَّافُ الأَسْوَدُ الْجَبَلِىُّ ، وَقِيلَ : الْعَوْهَقُ لَوْنُ ذٰلِكَ الْخُطَّافِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْعَقَقَةُ : الْعَواهِقُ ، قالَ : وَهِىَ الخَطاطِيفُ الْجَبَلِيَّةُ ؛ وَقِيلَ : الْعَوْهَقُ هُوَ الطَّائِرُ الَّذِى يُسَمَّى الأَخْيَلَ وَقِيلَ : الْعَوْهَقُ لَوْنٌ كَلَوْنِ السَّماءِ مُشْرَبٌ سَواداً ؛ وَعَوْهَقَ اللَّوْنُ : صارَ كَذٰلِكَ ، وَقِيلَ : الْعَوْهَقُ : اللاَّزَوَرْدُ الَّذِى يُصْبَغُ بِهِ ؛ قالَ :

وَهِىَ وُرَيْقاءُ كَلَوْنِ الْعَوْهَقِ

وَالْعَوْهَقُ : لَوْنُ الرَّمادِ . وَالْعَوْهَقُ : شَجَرٌ ، وَقِيلَ : الْعَوْهَقُ مِنْ شَجَرِ النَّبْعِ الَّذِى تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسِىُّ أَجْوَدُهُ ؛ وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ الرُّجّازِ :

إِنَّكَ لَوْ شاهَدْتَنا بِالأَبْرَقِ
يَوْمَ نُصافِى كُلَّ عَضْبٍ مِخْفَقِ
وَكُلَّ صَفْراءَ طَرُوحٍ عَوْهَقِ
تَضِجُّ ضَجَّ الْحامِياتِ الزُّهَّقِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الْعَوْهَقُ لُبابُ النَّبْعِ وَخِيارُهُ ، وَقالَ : كَذا فَسَّرَهُ يَعْقُوبُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

---

(١) قوله : « عهر إليها يعهر » فى القاموس : عهر المرأة كمنع عهراً ويكسر ويحرك ، وعهارة بالفتح وعهوراً وعهورة بضمها اهـ . وفى المصباح : عهر عهراً من باب تعب : فجر ، فهو عاهر ، وعهر عهوراً من باب قعد لغة .

(٢) قوله : « وأنشد لابن دارة » عبارة الصحاح : والاسم العِهْر ، بالكسر ، وأنشد إلخ .

يَتْبَعْنَ خَرْقًا مِثْلَ قَوْسِ الْعَوْهَقِ[١]
قَوْداءَ فاتَتْ فَضْلَةَ الْمُعَلَّقِ

يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِالْقَوْسِ هٰهُنا قَوْسَ قُزَحَ ، فَيَكُونُ الْعَوْهَقُ عَلَى هٰذا لَوْنَ السَّماءِ ، لأَنَّ لَوْنَها كَلَوْنِ اللاَّزَوَرْدِ ، وَاسْتَجازَ أَنْ يُضِيفَ الْقَوْسَ إِلَى اللَّوْنِ لِتَشْبِيهِهِ بِالْمُتَلَوِّنِ الَّذِي هُوَ السَّماءُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ هٰذا الشَّجَرَ إِنْ كانَتْ تُعْمَلُ مِنْهُ الْقِسِيُّ : قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُرَى أَنَّهُ مِثْلَ لَوْنِ الْعَوْهَقِ ، لأَنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْعَوْهَقَ الْخُطّافُ الْجَبَلِيُّ الأَسْوَدُ ، وَأَنَّهُ الْغُرابُ الأَسْوَدُ ، وَأَنَّهُ الثَّوْرُ الَّذِي لَوْنُهُ واحِدٌ إِلَى السَّوادِ ؛ وَقَوْلُهُ :

قَوْداءَ فاتَتْ فَضْلَةَ الْمُعَلَّقِ

أَيْ فاتَتْ أَنْ تُنالَ ، فَيُعَلَّقَ عَلَيْها فَضْلٌ مِمّا يُحْتاجُ إِلَيْهِ ، نَحْوُ الْقَعْبِ وَالْقَدَحِ ؛ وَأَنْشَدَهُ مَرَّةً أُخْرَى ، وَنُسِبَ لِسالِمِ بْنِ قُحْفانَ :

يَتْبَعْنَ وَرْقاءَ كَلَوْنِ الْعَوْهَقِ

وَفَسَّرَهُ فَقالَ : يَعْنِي الطّائِرَ الَّذِي يُقالُ لَهُ الأَخْيَلُ وَلَوْنُهُ أَخْضَرُ أَوْرَقُ . وَقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الْعَوْهَقُ الصِّبْغُ شِبْهُ اللاَّزَوَرْدِ .

وَالْعَوْهَقانِ : نَجْمانِ إِلَى جَنْبِ الْفَرْقَدَيْنِ عَلَى نَسَقٍ ، طَرِيقُهُما مِمّا يَلِي الْقُطْبَ ؛ قالَ :

بِحَيْثُ بارَى الْفَرْقَدانِ الْعَوْهَقا
عِنْدَ مَسَكِّ الْقُطْبِ حَيْثُ اسْتَوْسَقا

وَقِيلَ : هُما كَوْكَبانِ يَتَقَدَّمانِ بَناتِ نَعْشٍ . وَالْعَوْهَقُ : الطَّوِيلُ يَسْتَوِي فِيهِ الذَّكَرُ وَالأُنْثَى ؛ قالَ الزَّفَيانُ :

وَصاحِبِي ذاتُ هِبابٍ دَمْشَقُ
خَطْباءُ وَرْقاءُ السَّراةِ عَوْهَقُ

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : قُلْتُ لأَعْرابِيٍّ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ : ما الْعَوْهَقُ ؟ فَقالَ : الطَّوِيلُ مِنَ الرُّبْدِ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّنِي ضَمَّنْتُ هِقْلاً عَوْهَقا
أَقْتادَ رَحْلِي أَوْ كُدُرًّا مُحْنِقا

وَناقَةٌ عَوْهَقٌ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ . وَالْعَوْهَقُ مِنَ النَّعامِ : الطَّوِيلُ . وَالْعَوْهَقُ : فَحْلٌ كانَ فِي الزَّمانِ الأَوَّلِ لِلْعَرَبِ تُنْسَبُ إِلَيْهِ كِرامُ النَّجائِبِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فِيهِنَّ حَرْفٌ مِنْ بَناتِ الْعَوْهَقِ

أَبُو عَمْرٍو : الْعِيهاقُ الضَّلالُ ، وَلا أَدْرِي ما الَّذِي عَوْهَقَكَ ، أَيْ ما الَّذِي رَمَى بِكَ فِي الْعِيهاقِ . وَالْعَوْهَقُ : الْخُطّافُ . وَالْعَوْهَقُ : الْغُرابُ الْجَبَلِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ الشِّقِرّاقُ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

ظَلَّتْ بِيَوْمٍ ذِي سَمُومٍ مُفْلِقِ
بَيْنَ عُنَيْزاتٍ وَبَيْنَ الْخِرْنِقِ
تَلُوذُ مِنْهُ بِخِباءٍ مُلْزَقِ
بِالأَرْضِ لَمْ يُكْفَأْ وَلَمْ يُرَوَّقِ
إِلَيْكَ تَشْكُو آزِباتٍ مُغْلِقِ
وَحادِياً كالسَّيْذَنُوقِ الأَزْرَقِ
يَتْبَعْنَ سَوْداءَ كَلَوْنِ الْعَوْهَقِ[٢]
لاحِقَةَ الرِّجْلِ بُيُونَ الْمِرْفَقِ

وَمِنْ تَرْجَمَةِ عَهَبَ أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ عَوْهَبَهُ وَعَوْهَقَهُ ، أَيْ ضَلَّلَهُ ، وَهُوَ الْعِيهابُ وَالْعِيهاقُ .

• **عهك** • قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَرَأْتُ فِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : تَرَكْتُهُمْ فِي عَيْهَكَةٍ وَعَوْهَكَةٍ وَمَعْوَكَةٍ وَمَحْوَكَةٍ وَعَوِيكَةٍ . وَقَدْ تَعاوَكُوا إِذا اقْتَتَلُوا .

• **عهل** • الْعَيْهَلُ وَالْعَيْهَلَةُ وَالْعَيْهُولُ وَالْعَيْهالُ : النّاقَةُ السَّرِيعَةُ ؛ وَأَنْشَدَ فِي الْعَيْهَلِ :

وَبَلْدَةٍ تَجَهَّمُ الْجَهُوما
زَجَرْتُ فِيها عَيْهَلاً رَسُوما

وَقالَ فِي الْعَيْهَلَةِ :

ناشُوا الرِّجالَ فَبالَتْ كُلُّ عَيْهَلَةٍ
عَبْرَ السِّفارِ مَلُوسِ اللَّيْلِ بِالْكُورِ[٣]

وَقِيلَ : الْعَيْهَلُ وَالْعَيْهَلَةُ النَّجِيبَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَقِيلَ : الْعَيْهَلُ الذَّكَرُ مِنَ الإِبِلِ ، وَالأُنْثَى عَيْهَلَةٌ ، وَقِيلَ : الْعَيْهَلُ الطَّوِيلَةُ ، وَقِيلَ : الشَّدِيدَةُ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرُبَّما قالُوا عَيْهَلٌّ ، مُشَدَّداً فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ ؛ قالَ مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ الأَسَدِيُّ :

إِنْ تَبْخَلِي يا جُمْلُ أَوْ تَعْتَلِّي
أَوْ تُصْبِحِي فِي الظّاعِنِ الْمُوَلِّي
نُسَلِّ وَجْدَ الْهائِمِ الْمُغْتَلِّ
بِبازِلٍ وَجْناءَ أَوْ عَيْهَلٍّ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : شَدَّدَ اللاَّمَ لِتَمامِ الْبِناءِ ، إِذْ لَوْ قالَ : أَوْ عَيْهَلٍ ، بِالتَّخْفِيفِ ، لَكانَ مِنْ كامِلِ السَّرِيعِ . وَالأَوَّلُ كَما تَراهُ مِنْ مَشْطُورِ السَّرِيعِ ، وَإِنَّما هٰذا الشَّدُّ فِي الْوَقْفِ ، فَأَجْراهُ الشّاعِرُ لِلضَّرُورَةِ حِينَ وَصَلَ مُجْراهُ إِذا وَقَفَ .

وَامْرَأَةٌ عَيْهَلٌ وَعَيْهَلَةٌ : لا تَسْتَقِرُّ نَزَقاً ، تَرَدَّدُ إِقْبالاً وَإِدْباراً . وَيُقالُ لِلْمَرْأَةِ عَيْهَلٌ وَعَيْهَلَةٌ ، وَلا يُقالُ لِلنّاقَةِ إِلاَّ عَيْهَلَةٌ[٤] ؛ وَأَنْشَدَ :

لِيَبْكِكَ أَبا الْجَدْعاءِ ضَيْفٌ مُعَيَّلُ
وَأَرْمَلَةٌ تَغْشَى الدَّواخِنَ عَيْهَلُ

وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

فَنِعْمَ مُناخُ ضِيفانٍ وَتَجْرٍ
وَمُلْقَى زِفْرِ عَيْهَلَةٍ بَجالِ

وَناقَةٌ عَيْهَلَةٌ : ضَخْمَةٌ عَظِيمَةٌ ، قالَ : وَلا يُقالُ جَمَلٌ عَيْهَلٌ . وَناقَةٌ عَيْهَلَةٌ وَعَيْهَلٌ ؛ قالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ الأَسَدِيُّ :

جُمالِيَّةٌ أَوْ عَيْهَلٌ شَدْقَمِيَّةٌ
بِها مِنْ نُدُوبِ النِّسْعِ وَالْكُورِ عاذِرُ

وَرِيحٌ عَيْهَلٌ : شَدِيدَةٌ .

وَالْعاهِلُ : الْمَلِكُ الأَعْظَمُ كَالْخَلِيفَةِ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقالُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي لا زَوْجَ لَها : عاهِلٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

---

(١) قوله : «خرقا» بالخاء المعجمة والقاف في المحكم : «حرفا» بالحاء المهملة والفاء وهو الأليق . [عبد الله]

(٢) قوله : «يتبعن سوداء» سبق منذ قليل : «يتبعن قوداء» ، كما في الصحاح . [عبد الله]

(٣) قوله : «ناشوا الرجال إلخ» هكذا = في الأصل ، وهذا البيت قد انفرد به الجوهري في هذه الترجمة فقط ، وفي نسخه اختلاف .

(٤) قوله : «إلا عيهلة» هكذا في الأصل ، وفي نسخة من التهذيب : إلا عيهل ، بغير تاء .

نَهِلَتْ الإِبِلَ أَهْمَلْتُها ، وَأَنْشَدَ لأَبِي جَحْزَةَ :

نَياهِلُ عَيْهَلُها الذُّوادِ[1]

• عهم • العَهْمانُ : التَّحَيُّرُ وَالتَّرَدُّدُ (عَنْ كُراعٍ) ، وَالعَيْهَمُ : السُّرْعَةُ[2] . وناقَةٌ عَيْهَمٌ : سَرِيعَةٌ ، قالَ الأَعْشَى :

وكُورٍ عِلافِيٍّ وقِطْعٍ ونُمْرُقٍ
ووَجْناءَ مِرْقالِ الهَواجِرِ عَيْهَمِ

وناقَةٌ عَيْهامَةٌ : ماضِيَةٌ وجَمَلٌ عَيْهَمٌ وعَيْهامٌ وعُياهِمٌ : ماضٍ سَرِيعٌ ، وهُوَ مِثالٌ لَمْ يَذْكُرْهُ سِيبَوَيْهِ . قالَ ابْنُ جِنِّي : أَمَّا عُياهِمٌ فَحاكِيهِ صاحِبُ العَيْنِ ، وهُوَ مَجْهُولٌ ، قالَ : وذاكَرْتُ أَبا عَلِيٍّ ، رَحِمَهُ اللهُ ، يَوْماً بِهٰذا الكِتابِ ، فَأَساءَ نَثاهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ تَصْنِيفَهُ أَصَحُّ وَأَمْثَلُ مِنْ تَصْنِيفِ الجَمْهَرَةِ ، فَقالَ : أَرَأَيْتَ السّاعَةَ لَوْ صَنَّفَ إِنْسانٌ لُغَةً بِالتُّرْكِيَّةِ تَصْنِيفاً جَيِّداً ، أَكانَتْ تُعَدُّ عَرَبِيَّةً ؟ وقالَ كُراعٌ : ولا نَظِيرَ لِعُياهِمٍ ، وَالأُنْثَى عَيْهَمٌ وعَيْهَمَةٌ وعَيْهُومٌ وعَيْهامَةٌ وقَدْ عَيْهَمَتْ ، وعَيْهَمَتُها : سُرْعَتُها ، وجَمْعُها عَياهِيمُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

هَيْهاتَ خَرْقاءُ إِلَّا أَنْ يُقَرِّبَها
ذُو العَرْشِ وَالشَّعْشَعاناتُ العَياهِيمُ

وقِيلَ : العَيْهامَةُ وَالعَيْهَمَةُ : الطَّوِيلَةُ العُنُقِ ، الضَّخْمَةُ الرَّأْسِ . وَالعَياهِمُ : نَجائِبُ الإِبِلِ . وَالعَياهِمُ : الشِّدادُ مِنَ الإِبِلِ ، الواحِدُ عَيْهَمٌ وعَيْهُومٌ . وَالعَيْهَمُ : الشَّدِيدُ ، وجَمَلٌ عَيْهامٌ كَذٰلِكَ ، وَالعَيْهَمُ مِنَ النُّوقِ : الشَّدِيدَةُ . وَالعَيْهَمِيُّ : الضَّخْمُ الطَّوِيلُ . ويُقالُ لِلْقَلِيلِ الذِّكْرِ : عَيْهَمٌ .

وعَيْهانُ : اسْمٌ .

وعَيْهَمٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، وقِيلَ : عَيْهَمُ اسْمُ مَوْضِعٍ بِالغَوْرِ مِنْ تِهامَةَ ، قالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ ضَرَبَها أَهْلُها فِي هَوًى لَها :

أَلا لَيْتَ يَحْيَى يَوْمَ عَيْهَمَ زارَنا
وإِنْ نَهِلَتْ مِنّا السِّياطُ وعَلَّتِ

وقالَ البُغَيْثُ الجُهَنِيُّ ، وَالبُغَيْثُ بِباءٍ مُوَحَّدَةٍ مَضْمُومَةٍ وغَيْنٍ مُعْجَمَةٍ وثاءٍ مُثَلَّثَةٍ :

وَنَحْنُ وَقَفْنا فِي مُزَيْنَةَ وَقْفَةً
غَداةَ التَقَيْنا بَيْنَ غَيْقٍ فَعَيْهَما

وقالَ العَجّاجُ :

ولِلشَّامِيِّنَ طَرِيقُ المُشْئِمِ
ولِلْعِراقِيِّ ثَنايا عَيْهَمِ

كَأَنَّ عَيْهَماً اسْمُ جَبَلٍ بِعَيْنِهِ . وَالعَيْهانُ : الرَّجُلُ الَّذِي لا يُدْلِجُ ، يَنامُ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ ، وقالَ :

وقَدْ أُثِيرُ العَيْهانَ الرّاقِدا

وَالعَيْهُومُ : الأَدِيمُ الأَمْلَسُ ، وأَنْشَدَ لأَبِي دُوادٍ :

قَفَرَتْ بَعْدَ الرَّبابِ زَماناً
فَهِيَ قَفْرٌ كَأَنَّها عَيْهُومُ

وقِيلَ : شَبَّهَ الدّارَ فِي دُرُوسِها بِالعَيْهَمِ مِنَ الإِبِلِ ، وهُوَ الَّذِي أَنْضاهُ السَّيْرُ حَتَّى بَلاهُ كَما قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

عَفَتْ مِثْلَ ما يَعْفُو الطَّلِيحُ وأَصْبَحَتْ
بِها كِبْرِياءُ الصَّعْبِ وهِيَ رَكُوبُ

ويُقالُ لِلْعَيْنِ المُنْتَبِهَةِ : عَيْنٌ عَيْهَمٌ ، ولِلْعَيْنِ الأَلْحَةِ : عَيْنٌ زَيْهَمٌ .

• عهن • العِهْنُ : الصُّوفُ المَصْبُوغُ أَلْواناً ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «كَالعِهْنِ المَنْفُوشِ» . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : أَنَّها فَتَلَتْ قَلائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، مِنْ عِهْنٍ ، قالُوا : العِهْنُ الصُّوفُ المُلَوَّنُ ، وقِيلَ : العِهْنُ الصُّوفُ المَصْبُوغُ أَيَّ لَوْنٍ كانَ ، وقِيلَ : كُلُّ صُوفٍ عِهْنٌ ، وَالقِطْعَةُ مِنْهُ عِهْنَةٌ ، وَالجَمْعُ عُهُونٌ ، وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

فاضَ مِنْهُ مِثْلُ العُهُونِ مِنَ الرَّوْ
ضِ وما ضَنَّ بِالإِخاذِ غُدُرُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فُلانٌ عاهِنٌ ، أَيْ مُسْتَرْخٍ كَسْلانُ ، قالَ أَبُو العَبّاسِ : أَصْلُ العاهِنِ أَنْ يَتَقَصَّفَ القَضِيبُ مِنَ الشَّجَرَةِ ولا يَبِينَ ، فَيَبْقَى مُتَعَلِّقاً مُسْتَرْخِياً . وَالعُهْنَةُ : انْكِسارٌ فِي القَضِيبِ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ ، إِذا نَظَرْتَ إِلَيْهِ حَسِبْتَهُ صَحِيحاً ، فَإِذا هَزَزْتَهُ انْثَنَى ، وقَدْ عَهَنَ .

وَالعاهِنُ : الفَقِيرُ لانْكِسارِهِ . وعَهَنَ الشَّيْءُ : دامَ وثَبَتَ . وعَهَنَ أَيْضاً : حَضَرَ . ومالٌ عاهِنٌ : حاضِرٌ ثابِتٌ ، وكَذٰلِكَ نَقْدٌ عاهِنٌ . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : إِنَّهُ لَعاهِنُ المالِ ، أَيْ حاضِرُ النَّقْدِ ، وقَوْلُ كُثَيِّرٍ :

دِيارُ ابْنَةِ الضَّمْرِيِّ إِذْ حَبْلُ وَصْلِها
مَتِينٌ وإِذْ مَعْرُوفُها لَكَ عاهِنُ

يَكُونُ الحاضِرَ وَالثّابِتَ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ومِثْلُهُ لِتَأَبَّطَ شَرّاً :

أَلا تِلْكُمُوا عِرْسِي مُنَيْعَةُ ضُمِّنَتْ
مِنَ اللهِ أَيْماً مُسْتَسِرّاً وعاهِنا

أَيْ مُقِيماً حاضِراً . وَالعاهِنُ : الطَّعامُ الحاضِرُ ، وَالشَّرابُ الحاضِرُ . وَالعاهِنُ : الحاضِرُ المُقِيمُ الثّابِتُ . ويُقالُ : إِنَّهُ لَعِهْنُ مالٍ إِذا كانَ حَسَنَ القِيامِ عَلَيْهِ . وعَهَنَ بِالمَكانِ : أَقامَ بِهِ . وأَعْطاهُ مِنْ عاهِنِ مالِهِ وآهِنِهِ مُبْدَلٌ ، أَيْ مِنْ تِلادِهِ . ويُقالُ : خُذْ مِنْ عاهِنِ المالِ وآهِنِهِ ، أَيْ مِنْ عاجِلِهِ وحاضِرِهِ .

وَالعَواهِنُ : جَرائِدُ النَّخْلِ إِذا يَبِسَتْ ، وقَدْ عَهَنَتْ تَعْهَنُ وتَعْهُنُ ، بِالضَّمِّ ، عُهُوناً (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وقِيلَ : العَواهِنُ السَّعَفاتُ اللَّواتِي يَلِينَ القِلَبَةَ ، فِي لُغَةِ أَهْلِ الحِجازِ ، وهِيَ الَّتِي يُسَمِّيها أَهْلُ نَجْدٍ الخَوافِيَ ، ومِنْهُ سُمِّيَتْ جَوارِحُ الإِنْسانِ عَواهِنَ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : ائْتِنِي بِجَرِيدَةٍ وَاتَّقِ العَواهِنَ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِيَ جَمْعُ عاهِنَةٍ ، وهِيَ السَّعَفاتُ الَّتِي يَلِينَ قَلْبَ النَّخْلَةِ ، وإِنَّما نَهَى عَنْها إِشْفاقاً عَلَى قَلْبِ النَّخْلَةِ أَنْ يَضُرَّ بِهِ قَطْعُ ما قَرُبَ مِنْها . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : العَواهِنُ السَّعَفاتُ اللَّواتِي دُونَ القِلَبَةِ ، مَدَنِيَّةٌ ، وَالواحِدُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ عاهِنٌ

---

(1) قوله : « الذواد » تقدم في عيهل : الرواد بالراء .

(2) قوله : « والعيهم السرعة » كذا في الأصل والمحكم ، وفي القاموس : العيهم الشديد ، وكذا في الصحاح .

وعاهِنَةٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْعِهانُ وَالإِهانُ وَالْعُرْهُونُ وَالْعُرْجُونُ وَالْفِتاقُ وَالْعَسَقُ وَالطَّرِيدَةُ وَاللَّعِينُ وَالضِّلَعُ وَالْعُرْجُدُ واحِدٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : كُلُّهُ أَصْلُ الْكِباسَةِ .

وَالْعَواهِنُ : عُرُوقٌ فِي رَحِمِ النّاقَةِ ؛ قالَ ابْنُ الرِّقاعِ :

أَوْكَتْ عَلَيْهِ مَضِيقاً مِنْ عَواهِنِها
كَما تَضَمَّنَ كَشْحُ الْحُرَّةِ الْحَبَلا

عَلَيْهِ : يَعْنِي الْجَنِينَ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : عَواهِنُها مَوْضِعُ رَحِمِها مِنْ باطِنٍ ، كَعَواهِنِ النَّخْلِ .

وَأَلْقَى الْكَلامَ عَلَى عَواهِنِهِ : لَمْ يَتَدَبَّرْهُ ، وقِيلَ : هُوَ إِذا لَمْ يُبَلْ أَصابَ أَمْ أَخْطَأَ ، وقِيلَ : هُوَ إِذا تَهاوَنَ بِهِ ، وقِيلَ : هُوَ إِذا قالَهُ مِنْ قَبِيحِهِ وحَسَنِهِ . وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ السَّلَفَ كانُوا يُرْسِلُونَ الْكَلِمَةَ عَلَى عَواهِنِها ، أَيْ لا يَزُمُّونَها ولا يَخْطِمُونَها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْعَواهِنُ أَنْ تَأْخُذَ غَيْرَ الطَّرِيقِ فِي السَّيْرِ أَوِ الْكَلامِ ، جَمْعُ عاهِنَةٍ ، وقِيلَ : هُوَ مِنْ قَوْلِكَ عَهِنَ لَهُ(١) كَذا ، أَيْ عَجِلَ . وعَهِنَ الشَّيْءُ إِذا حَضَرَ ، أَيْ أَرْسَلَ الْكَلامَ عَلَى ما حَضَرَ مِنْهُ وعَجِلَ مِنْ خَطَإٍ وصَوابٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ إِنَّهُ لَيَحْدِسُ الْكَلامَ عَلَى عَواهِنِهِ ، وهُوَ أَنْ يَتَعَسَّفَ الْكَلامَ ولا يَتَأَنَّى . يُقالُ : عَهَنْتُ عَلَى كَذا وكَذا أَعْهُنُ ؛ الْمَعْنَى أَيْ أَنْبَى مِنْهُ مَعْرِفَةً . ويُقالُ : أُنْبَى أَثْبَتُ مِنْ قَوْلِ لَبِيدٍ :

يُنْبَى ثَناءً مِنْ كَرِيمِ

وقَوْلُهُ :

أَلا انْعَمْ عَلَى حُسْنِ التَّحِيَّةِ واشْرَبِ

وعَهَنَ مِنْهُ خَيْرٌ يَعْهُنُ عُهُوناً : خَرَجَ ، وقِيلَ : كُلُّ خارِجٍ عاهِنٌ .

وَالْعِهْنَةُ : بَقْلَةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالْعِهْنَةُ مِنْ ذُكُورِ الْبَقْلِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : ورَأَيْتُ فِي الْبادِيَةِ شَجَرَةً لَها وَرْدَةٌ حَمْراءُ يُسَمُّونَها الْعِهْنَةَ .

وَعُهَيْنَةُ : قَبِيلَةٌ دَرَجَتْ .

وعاهِنٌ : وادٍ مَعْرُوفٌ .

وعاهانُ بْنُ كَعْبٍ : مِنْ شُعَرائِهِمْ ، فِيمَنْ أَخَذَهُ مِنَ الْعِهْنِ ، وَمَنْ أَخَذَهُ مِنَ الْعاهَةِ فَبابُهُ غَيْرُ هٰذا الْبابِ .

• عهه • عَهْ عَهْ : زَجْرٌ لِلإِبِلِ . وعَهْعَهَ بِالإِبِلِ : قالَ لَها عَهْ عَهْ ، وذٰلِكَ إِذا زَجَرَها لِتَحْتَبِسَ . وحَكَى أَبُو مَنْصُورٍ الأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرّاءِ : عَهْعَهْتُ بِالضَّأْنِ عَهْعَهَةً إِذا قُلْتَ لَها عَهْ عَهْ ، وهُوَ زَجْرٌ لَها . وحُكِيَ أَيْضاً عَنِ ابْنِ بُزُرْجَ : عِيهَ الزَّرْعُ ، فَهُوَ مَعِيهٌ ومَعُوهٌ ومَعْهُوهٌ(٢) .

• عها • حَكَى أَبُو مَنْصُورٍ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَهَوَ عَنْ أَبِي عَدْنانَ عَنْ بَعْضِهِمْ قالَ : الْعِفْوُ وَالْعِهْوُ جَمِيعاً الْجَحْشُ ، قالَ : ووَجَدْتُ لأَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ بَيْتاً فِي الْعِهْوِ :

قَرَّبْنَ كُلَّ صَلَخْدَى مُخْنِقٍ قَطِمٍ
عِهْوٍ لَهُ نَبَجٌ بِالنِّيِّ مَضْبُورِ

وقِيلَ : هُوَ جَمَلٌ عِهْوٌ نَبِيلُ النَّبَجِ لَطِيفُهُ ، وهُوَ شَدِيدٌ مَعَ ذٰلِكَ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ شَبَّهَ الْجَمَلَ بِهِ لِخِفَّتِهِ .

• عوث • الْعَوِيثَةُ : قُرْصٌ يُعالَجُ مِنَ الْبَقْلَةِ الْحَمْقاءِ بِزَيْتٍ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ فِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : عَوَّثَنِي فُلانٌ عَنْ أَمْرِ كَذا ، تَعْوِيثاً : ثَبَّطَنِي عَنْهُ . وتَعَوَّثَ الْقَوْمُ تَعَوُّثاً إِذا تَحَيَّرُوا . وتَقُولُ : عَوَّثَنِي حَتَّى تَعَوَّثْتُ ، أَيْ صَرَفَنِي عَنْ أَمْرِي حَتَّى تَحَيَّرْتُ .

وتَقُولُ : إِنَّ لِي عَنْ هٰذا الأَمْرِ لَمَعاثاً أَيْ مَنْدُوحَةً ، أَيْ مَذْهَباً وَمَسْلَكاً . وتَقُولُ : وَعَثْتُهُ عَنْ كَذا ، وعَوَّثْتُهُ أَيْ صَرَفْتُهُ .

• عوج • الْعَوَجُ : الانْعِطافُ فِيما كانَ قائِماً فَمالَ كَالرُّمْحِ وَالْحائِطِ ، وَالرُّمْحُ وَكُلُّ ما كانَ قائِماً يُقالُ فِيهِ الْعَوَجُ ، بِالْفَتْحِ ، ويُقالُ : شَجَرَتُكَ فِيها عَوَجٌ شَدِيدٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا لا يَجُوزُ فِيهِ وَفِي أَمْثالِهِ إِلا الْعَوَجُ .

وَالْعَوَجُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ عَوِجَ الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ أَعْوَجُ ، وَالاسْمُ الْعِوَجُ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ .

وعاجَ يَعُوجُ إِذا عَطَفَ .

وَالْعِوَجُ فِي الأَرْضِ : أَلاَّ تَسْتَوِيَ . وفِي التَّنْزِيلِ : «لا تَرَى فِيها عِوَجاً وَلا أَمْتاً» ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْعِوَجِ فِي الْحَدِيثِ اسْماً وفِعْلاً ومَصْدَراً وفاعِلاً ومَفْعُولاً ، وهُوَ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ ، مُخْتَصٌّ بِكُلِّ شَخْصٍ مَرْئِيٍّ كَالأَجْسامِ ، وبِالْكَسْرِ ، بِما لَيْسَ بِمَرْئِيٍّ كَالرَّأْيِ وَالْقَوْلِ ، وقِيلَ : الْكَسْرُ يُقالُ فِيهِما مَعاً ، وَالأَوَّلُ أَكْثَرُ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : حَتَّى تُقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ الْعَوْجاءَ ؛ يَعْنِي مِلَّةَ إِبْراهِيمَ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، الَّتِي غَيَّرَتْها الْعَرَبُ عَنِ اسْتِقامَتِها . وَالْعِوَجُ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، فِي الدِّينِ ، تَقُولُ : فِي دِينِهِ عِوَجٌ ، وفِيما كانَ التَّعْوِيجُ يَكْثُرُ ، مِثْلُ الأَرْضِ وَالْمَعاشِ ، ومِثْلُ قَوْلِكَ : عُجْتُ إِلَيْهِ أَعُوجُ عِياجاً وعَوْجاً ؛ وأَنْشَدَ :

قِفا نَسْأَلْ مَنازِلَ آلِ لَيْلَى
مَتَى عَوَجٌ إِلَيْها وَانْثِناءُ ؟

وفِي التَّنْزِيلِ : «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً قَيِّماً» ؛ قالَ الْفَرّاءُ : مَعْناهُ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتابَ قَيِّماً وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً ، وفِيهِ تَأْخِيرٌ أُرِيدَ بِهِ التَّقْدِيمُ .

وعِوَجُ الطَّرِيقِ وعَوَجُهُ : زَيْغُهُ . وعِوَجُ الدِّينِ وَالْخُلُقِ : فَسادُهُ ومَيْلُهُ ، عَلَى الْمَثَلِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ عَوِجَ عَوَجاً وعِوَجاً ، وَاعْوَجَّ وَانْعاجَ ، وهُوَ أَعْوَجُ ، لِكُلِّ مَرْئِيٍّ ، وَالأُنْثَى عَوْجاءُ ، وَالْجَماعَةُ عُوجٌ .

الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ هٰذا شَيْءٌ مُعْوَجٌّ ، وقَدِ اعْوَجَّ اعْوِجاجاً ، عَلَى افْعَلَّ افْعِلالاً ، ولا يُقالُ : مُعَوَّجٌ عَلَى مُفَعَّلٍ إِلاَّ لِعُودٍ أَوْ شَيْءٍ

(١) قوله : « عهن له » كذا بضبط الأصل ونسختين صحيحتين من النهاية بكسر الهاء . من عهن له . وعهن الشيء لم ينص عليه المجد .

(٢) زاد في التكملة : العَهّ – بفتح فتشديد : القليل الحياء المكابر .

يُرْكَبُ فِيهِ الْعاجُ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وغَيْرُهُ يُجِيزُ عَوَّجْتُ الشَّىْءَ تَعْوِيجاً فَتَعَوَّجَ إِذا حَنَيْتَهُ، وهُوَ ضِدُّ قَوَّمْتُهُ، فأَمَّا إِذا انْحَنَى مِنْ ذاتِهِ، فَيُقالُ: اعْوَجَّ اعْوِجاجاً. يُقالُ: عَصاً مُعْوَجَّةٌ، ولا تَقُلْ مِعْوَجَّةٌ، بِكَسْرِ الْمِيمِ، ويُقالُ: عُجْتُهُ فَانْعاجَ، أَىْ عَطَفْتُهُ فانْعَطَفَ، ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ:

وَانْعاجَ عُودِى كالشَّظِيفِ الأَخْشَنِ

وعاجَ الشَّىْءَ عَوْجاً وعِياجاً، وعَوَّجَهُ: عَطَفَهُ. ويُقالُ: نَخِيلٌ عُوجٌ إِذا مالَتْ، قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ عَيْراً وأُتُنَهُ وسَوْقَهُ إِيَّاها:

إِذا اجْتَمَعَتْ وأَحْوَذَ جانِبَيْها
وأَوْرَدَها عَلَى عُوجٍ طِوالِ

فَقالَ بَعْضُهُمْ: مَعْناهُ أَوْرَدَها عَلَى نَخِيلٍ نابِتَةٍ عَلَى الْماءِ قَدْ مالَتْ فاعْوَجَّتْ لِكَثْرَةِ حَمْلِها، كَما قالَ فى صِفَةِ النَّخْلِ:

غُلْبٌ سواجِدُ لَمْ يَدْخُلْ بِها الْحَصَرُ

وقِيلَ: مَعْنَى قَوْلِهِ: وأَوْرَدَها عَلَى عُوجٍ طِوالٍ، أَىْ عَلَى قَوائِمِها الْعُوجِ، ولِذٰلِكَ قِيلَ لِلْخَيْلِ عُوجٌ.

وقَوْلُهُ تَعالَى: «يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِىَ لاَ عِوَجَ لَهُ»، قالَ الزَّجَّاجُ: الْمَعْنَى لا عِوَجَ لَهُمْ عَنْ دُعائِهِ، لا يَقْدِرُونَ أَلَّا يَتَّبِعُوهُ، وقِيلَ: أَىْ يَتَّبِعُونَ صَوْتَ الدَّاعِى لِلْحَشْرِ لا عِوَجَ لَهُ، يَقُولُ: لا عِوَجَ لِلْمَدْعُوِّينَ عَنِ الدَّاعِى، فَجازَ أَنْ يَقُولَ لَهُ لِأَنَّ الْمَذْهَبَ إِلَى الدَّاعِى وصَوْتِهِ، وهُوَ كَما تَقُولُ: دَعَوْتَنِى دَعْوَةً لا عِوَجَ لَكَ مِنْها، أَىْ لا أَعُوجُ لَكَ ولا عَنْكَ، قالَ: وكُلُّ قائِمٍ يَكُونُ الْعَوَجُ فِيهِ خِلْقَةً، فَهُوَ عَوَجٌ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِلَبِيدٍ فى مِثْلِهِ:

فى نابِهِ عَوَجٌ يُخالِفُ شِدْقَهُ

ويُقالُ لِقَوائِمِ الدَّابَّةِ: عُوجٌ، ويُسْتَحَبُّ ذٰلِكَ فِيها، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالْعُوجُ الْقَوائِمُ، صِفَةٌ غالِبَةٌ، وخَيْلٌ عُوجٌ: مُجَنَّبَةٌ، وهُوَ مِنْهُ.

وَأَعْوَجُ: فَرَسٌ سابِقٌ رُكِبَ صَغِيراً فاعْوَجَّتْ قَوائِمُهُ، وَالأَعْوَجِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَالْخَيْلُ الأَعْوَجِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى فَحْلٍ كانَ يُقالُ لَهُ أَعْوَجُ، يُقالُ: هٰذا الْحِصانُ مِنْ بَناتِ أَعْوَجَ، وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: رَكِبَ أَعْوَجِيًّا، أَىْ فَرَساً مَنْسُوباً إِلَى أَعْوَجَ، وَهُوَ فَحْلٌ كَرِيمٌ تُنْسَبُ الْخَيْلُ الْكِرامُ إِلَيْهِ، وأَمَّا قَوْلُهُ:

أَحْوَى مِنَ الْعُوجِ وَقاحُ الْحافِرِ

فَإِنَّهُ أَرادَ مِنْ وَلَدِ أَعْوَجَ، وكَسَّرَ أَعْوَجَ تَكْسِيرَ الصِّفاتِ لِأَنَّ أَصْلَهُ الصِّفَةُ. وأَعْوَجُ أَيْضاً: فَرَسُ عَدِىِّ بْنِ أَيُّوبَ، قالَ الْجَوْهَرِىُّ: أَعْوَجُ اسْمُ فَرَسٍ كانَ لِبَنِى هِلالٍ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الأَعْوَجِيَّاتُ وبَناتُ أَعْوَجَ، قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: كانَ أَعْوَجُ لِكِنْدَةَ، فأَخَذَتْهُ بَنُو سُلَيْمٍ فى بَعْضِ أَيَّامِهِمْ، فَصارَ إِلَى بَنِى هِلالٍ، ولَيْسَ فى الْعَرَبِ فَحْلٌ أَشْهَرُ ولا أَكْثَرُ نَسْلاً مِنْهُ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ فى كِتابِ الْفَرَسِ: أَعْوَجُ كانَ لِبَنِى آكِلِ الْمُرارِ: ثُمَّ صارَ لِبَنِى هِلالِ ابْنِ عامِرٍ.

وَالْعَوْجُ: عَطْفُ رَأْسِ الْبَعِيرِ بِالزِّمامِ أَوِ الْخِطامِ، تَقُولُ: عُجْتُ رَأْسَهُ أَعُوجُهُ عَوْجاً. قالَ: وَالْمَرْأَةُ تَعُوجُ رَأْسَها إِلَى ضَجِيعِها. وعاجَ عُنُقَهُ عَوْجاً: عَطَفَهُ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ جَوارِىَ قَدْ عُجْنَ إِلَيْهِ رُءُوسَهُنَّ يَوْمَ ظَعْنِهِنَّ:

حَتَّى إِذا عُجْنَ مِنْ أَعْناقِهِنَّ لَنا
عَوْجَ الأَخِشَّةِ أَعْناقَ الْعَناجِيجِ[1]

أَرادَ بِالْعَناجِيجِ جِيادَ الرِّكابِ هٰهُنا، واحِدُها عُنْجُوجٌ. ويُقالُ لِجِيادِ الْخَيْلِ: عَناجِيجُ أَيْضاً، ويُقالُ: عُجْتُهُ فَانْعاجَ لِى: عَطَفْتُهُ فَانْعَطَفَ لِى.

وعاجَ بِالْمَكانِ وعَلَيْهِ عَوْجاً وعَوَّجَ وتَعَوَّجَ: عَطَفَ. وعُجْتُ بِالْمَكانِ أَعُوجُ أَىْ أَقَمْتُ بِهِ، وفى حَدِيثِ إِسْماعِيلَ، عَلَيْهِ السَّلامُ: هَلْ أَنْتُمْ عائِجُونَ؟ أَىْ مُقِيمُونَ، يُقالُ عاجَ بِالْمَكانِ وعَوَّجَ، أَىْ أَقامَ. وقِيلَ: عاجَ بِهِ أَىْ عَطَفَ عَلَيْهِ، وَمالَ، وأَلَمَّ بِهِ، ومَرَّ عَلَيْهِ. وعُجْتُ غَيْرِى بِالْمَكانِ أَعُوجُهُ يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى، ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِى ذَرٍّ: ثُمَّ عاجَ رَأْسَهُ إِلَى الْمَرْأَةِ فأَمَرَها بِطَعامٍ، أَىْ أَمالَهُ إِلَيْها وَالْتَفَتَ نَحْوَها.

وامْرَأَةٌ عَوْجاءُ إِذا كانَ لَها وَلَدٌ تَعُوجُ إِلَيْهِ لِتُرْضِعَهُ، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِذا الْمُرْغِثُ الْعَوْجاءُ باتَ يَعُزُّها
عَلَى ثَدْيِها ذُو دُغَّتَيْنِ لَهُوجُ[2]

وَانْعاجَ عَلَيْهِ، أَىِ انْعَطَفَ. وَالْعائِجُ: الْواقِفُ، وقالَ:

عُجْنا عَلَى رَبْعِ سَلْمَى أَىَّ تَعْوِيجِ[3]

وَضَعَ التَّعْوِيجَ مَوْضِعَ الْعَوْجِ إِذْ كانَ مَعْناهُما واحِدًا.

وعاجَ ناقَتَهُ وعَوَّجَها فَانْعاجَتْ وتَعَوَّجَتْ: عَطَفَها، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

عُوجُوا عَلَىَّ وعَوِّجُوا صَحْبِى
عَوْجاً ولا كَتَعَوُّجِ النَّحْبِ

عَوْجاً مُتَعَلِّقٌ بِعُوجُوا لا بِعَوِّجُوا، يَقُولُ: عُوجُوا مُشارِكِينَ لا مُتَقاذِّينَ مُتكارِهِينَ، كَما يَتَكارَهُ صاحِبُ النَّحْبِ عَلَى قَضائِهِ.

وما لَهُ عَلَى أَصْحابِهِ تَعْوِيجٌ ولا تَعْرِيجٌ، أَىْ إِقامَةٌ.

ويُقالُ: عاجَ فُلانٌ فَرَسَهُ إِذا عَطَفَ رَأْسَهُ، ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

فَعاجُوا عَلَيْهِ مِنْ سَوَاهِمَ ضُمَّرِ

ويُقالُ: ناقَةٌ عَوْجاءُ إِذا عَجِفَتْ فاعْوَجَّ ظَهْرُها. وناقَةٌ عائِجَةٌ: لَيِّنَةُ الانْعِطافِ، وعاجٌ: مِذْعانٌ، لا نَظِيرَ لَها فى سُقُوطِ الْهاءِ، كانَتْ فَعْلاً أَوْ فاعِلاً ذَهَبَتْ عَيْنُهُ، قالَ الأَزْهَرِىُّ، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

---

(١) قوله: «من أعناقهن» فى التهذيب والمحكم: «من أجيادهن».

[عبد الله]

(٢) قوله: «ذو دُغَّتَين» فى التهذيب: «ذو وَدْعَتَيْن».

[عبد الله]

(٣) قوله: «أىّ تعويج» وقوله: «وضع التعويج» الذى فى الصحاح: أى تعريج، وضع التعريج..

تَقُدُّ بِىَ الْمَوْماةَ عاجٌ كأَنَّها (١)

وَالْعَوْجاءُ : الضَّامِرَةُ مِنَ الإِبلِ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

بِعَوْجاءَ مِرْقالٍ تَرُوحُ وتَغْتَدِى

وقَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

عَهِدْنا بِها لَوْ تُسْعِفُ الْعُوجُ بِالْهَوَى
رِقاقَ الثَّنايا واضِحاتِ الْمَعاصِمِ

قِيلَ فى تَفْسِيرِهِ : الْعُوجُ الأَيَّامُ ، ويُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هٰذا ، لِأَنَّها تَعُوجُ وتَعْطِفُ .

وما عُجْتُ مِنْ كلامِهِ بِشَىْءٍ أَىْ ما بالَيْتُ ولا انْتَفَعْتُ ، وقَدْ ذُكِرَ عُجْتُ فى الْياءِ .

وَالْعاجُ : أَنْيابُ الْفِيَلَةِ ، ولا يُسَمَّى غَيْرُ النَّابِ عاجاً . وَالْعَوَّاجُ : بائِعُ الْعاجِ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) . وفى الصِّحاحِ : وَالْعاجُ عَظْمُ الْفِيلِ ، الْواحِدَةُ عاجَةٌ ، ويُقالُ لِصاحِبِ الْعاجِ : عَوَّاجٌ . وقالَ شَمِرٌ : يُقالُ لِلْمَسَكِ عاجٌ ؛ قالَ : وأَنْشَدَنِى ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وفى الْعاجِ وَالْحِنَّاءِ كَفٌّ بَنانُها
كَشَحْمِ الْقَنا لَمْ يُعْطِها الزَّنْدَ قادِحُ

أَرادَ بِشَحْمِ الْقَنا دَوابَّ يُقالُ لَها الحَلَكُ ، ويُقالُ لَها بَناتُ النَّقا يُشَبَّهُ بِها بَنانُ الْجَوارِى لِلِينِها ونَعْمَتِها . قالَ الأَزْهَرِىُّ : والدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ ما قالَ شَمِرٌ فى الْعاجِ إِنَّهُ الْمَسَكُ ما جاءَ فى حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، قالَ لِثَوْبانَ : اشْتَرِ لِفاطِمَةَ سِوارَيْنِ مِنْ عاجٍ ؛ لَمْ يُرِدْ بِالْعاجِ ما يُخْرَطُ مِنْ أَنْيابِ الْفِيَلَةِ ، لِأَنَّ أَنْيابَها مَيْتَةٌ ، وإِنَّما الْعاجُ الذَّبْلُ ، وهُوَ ظَهْرُ السُّلَحْفاةِ البَحْرِيَّةِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ لَهُ مُشْطٌ مِنَ الْعاجِ ؛ الْعاجُ : الذَّبْلُ ، وقِيلَ : شَىْءٌ يُتَّخَذُ مِنْ ظَهْرِ السُّلَحْفاةِ الْبَحْرِيَّةِ ، فأَمَّا الْعاجُ الَّذِى هُوَ لِلْفِيلِ فَنَجِسٌ عِنْدَ الشَّافِعِىِّ وطاهِرٌ عِنْدَ أَبِى حَنِيفَةَ ، قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمَسَكُ مِنَ الذَّبْلِ ومِنَ الْعاجِ كَهَيْئَةِ السِّوارِ تَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ فى يَدَيْها فَذٰلِكَ الْمَسَكُ ، قالَ : وَالذَّبْلُ الْقُرُونُ ، فَإِذا كانَ مِنْ عاجٍ ، فَهُوَ مَسَكٌ وعاجٌ ووَقْفٌ ، فَإِذا كانَ مِنْ ذَبْلٍ فَهُوَ مَسَكٌ لا غَيْرُ ؛ وقالَ الْهُذَلِىُّ :

فجاءَتْ كَخاصِى الْعَيْرِ لَمْ تَحْلَ عاجَةً
ولا جاجَةً مِنْها تَلُوحُ عَلَى وَشْمِ

فالْعاجَةُ : الذَّبْلَةُ . والجاجَةُ : خَرَزَةٌ لا تُساوِى فَلْساً .

وَعاجِ عاجِ : زَجْرٌ لِلنَّاقَةِ يُنَوَّنُ عَلَى التَّنْكِيرِ ، ويُكْسَرُ غَيْرَ مُنَوَّنٍ عَلَى التَّعْرِيفِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ لِلنَّاقَةِ فى الزَّجْرِ : عاجِ ، بِلا تَنْوِينٍ ، فَإِنْ شِئْتَ جَزَمْتَ ، عَلَى تَوَهُّمِ الْوُقُوفِ . يُقالُ : عَجْعَجْتُ بِالنَّاقَةِ إِذا قُلْتَ لَها عاجِ عاجِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ويُقالُ لِلنَّاقَةِ عاجٍ وجاهٍ ، بِالتَّنْوِينِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنِّى لَمْ أَزْجُرْ بِعاجٍ نَجِيبَةً
ولَمْ أَلْقَ عَنْ شَحْطٍ خَلِيلاً مُصافِيا

قالَ الأَزْهَرِىُّ : قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِيما قَرَأْتُ بِخَطِّهِ : كُلُّ صَوْتٍ تُزْجَرُ بِهِ الإِبِلُ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مَجْزُوماً ، إِلاَّ أَنْ يَقَعَ فى قافِيَةٍ فَيُحَرَّكَ إِلَى الْخَفْضِ ، تَقُولُ فى زَجْرِ الْبَعِيرِ : حَلْ حَوْبْ ، وفى زَجْرِ السَّبُعِ : هَجْ هَجْ ، وجَهْ جَهْ ، وجاهْ جاهْ ؛ قالَ : فَإِذا حَكَيْتَ ذٰلِكَ قُلْتَ لِلْبَعِيرِ : حَوْبٌ أَو حَوْبٍ ، وقُلْتَ لِلنَّاقَةِ : حَلٍ أَوْ حَلٍ ؛ وأَنْشَدَ :

أَقُولُ لِلنَّاقَةِ قَوْلِى لِلْجَمَلْ
أَقُولُ : حَوْبٍ ثُمَّ أُثْنِيها بِحَلْ

فَخَفَضَ حَوْبٍ ونَوَّنَهُ عِنْدَ الحاجَةِ إِلَى تَنْوِينِهِ ؛ وقالَ آخَرُ :

قُلْتُ لَها : حَلٍ فَلَمْ تَحَلْحَلِ

وقالَ آخَرُ :

وجَمَلٍ قُلْتُ لَهُ : جاهٍ جاهْ
يا وَيْلَهُ مِنْ جَمَلٍ ما أَشْقاهْ !

وقالَ آخَرُ :

سَفَرَتْ فَقُلْتُ لَها : هَجٍ فَتَبَرْقَعَتْ

وقالَ شَمِرٌ : قالَ زَيْدُ بْنُ كُثْوَةَ : مِنْ أَمْثالِهِمْ : الأَيَّامُ عُوجٌ رَواجِعُ ؛ يُقالُ ذٰلِكَ عِنْدَ الشَّماتَةِ ، يَقُولُها الْمَشْمُوتُ بِهِ ، أَوْ تُقالُ عَنْهُ ، وقَدْ تُقالُ عِنْدَ الْوَعِيدِ وَالتَّهَدُّدِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : عُوجٌ هٰهُنا جَمْعُ أَعْوَجَ ويَكُونُ جَمْعاً لِعَوْجاءَ ، كَما يُقالُ أَصْوَرُ وصُورٌ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ عائِجٍ فَكَأَنَّهُ قالَ : عُوَّجٌ عَلَى فُعَّلٍ ، فَخَفَّفَهُ كَما قالَ الأَخْطَلُ :

فَهُمْ بِالْبَذْلِ لا بُخْلٌ ولا جُودُ

أَرادَ لا بُخَّلٌ ولا جُوَّدُ ؛ وقَوْلُ بَعْضِ السَّعْدِيِّينَ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ :

يادارَ سَلْمَى بَيْنَ ذاتِ الْعُوجِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعاً ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنَى جَمْعَ حِقْفٍ أَعْوَجَ أَوْ رَمْلَةٍ عَوْجاءَ .

وعُوجٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ اللَّيْثُ : عُوجُ ابْنُ عُوقٍ رَجُلٌ ذُكِرَ مِنْ عِظَمِ خَلْقِهِ شَناعَةٌ ، وذُكِرَ أَنَّهُ كانَ وُلِدَ فى مَنْزِلِ آدَمَ فَعاشَ إِلَى زَمَنِ مُوسَى ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ ، وأَنَّهُ هَلَكَ عَلَى عِدَّانِ مُوسَى ، صَلَواتُ اللهِ عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ ، وذُكِرَ أَنَّ عُوجَ بْنَ عُوقٍ كانَ يَكُونُ مَعَ فَراعِنَةِ مِصْرَ ، ويُقالُ : كانَ صاحِبَ الصَّخْرَةِ أَرادَ أَنْ يُطْبِقَها عَلَى عَسْكَرِ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وهُوَ الَّذِى قَتَلَهُ مُوسَى ، صَلَواتُ اللهِ عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ .

وَالْعَوْجاءُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَالْعَوْجاءُ : أَحَدُ أَجْبُلِ طَيِّئٍ سُمِّىَ بِهِ لأَنَّ هٰذِهِ الْمَرْأَةَ صُلِبَتْ عَلَيْهِ ، ولَها حَدِيثٌ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ جُوَيْنٍ الطَّائِىُّ ، وبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ لامْرِئِ الْقَيْسِ :

إِذا أَجَأٌ تَلَفَّعَتْ بِشِعابِها
عَلَىَّ وأَمْسَتْ بِالْعَماءِ مُكَلَّلَهْ
وأَصْبَحَتِ الْعَوْجاءُ يَهْتَزُّ جِيدُها
كَجِيدِ عَرُوسٍ أَصْبَحَتْ مُتَبَذِّلَهْ

وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

إِنْ تَأْتِنِى وقَدْ مَلأْتُ أَعْوَجا
أُرْسِلُ فِيها بازِلاً سَقَنْجَا

قالَ : أَعْوَجُ هُنا اسْمُ حَوْضٍ .

وَالْعَوْجاءُ : الْقَوْسُ . ورَجُلٌ أَعْوَجُ بَيِّنُ

---

(١) قوله : « تقد » تحريف صوابه : « تقدّى » عن التهذيب وعن اللسان مادة « قدا » ، وتقدّى به بعيره . أسرع . وعجز البيت :

أمام المطايا نِقْنِقٌ حينَ تُذعَرُ

ورواية البيت فى التكملة :

تَقَدَّى بِىَ الموساةَ عاجٌ كأنَّها
مُسَيَّحُ أطرافِ العَجيزةِ أصْحَرُ

[عبد الله]

العَوجِ أَىْ سَيِّئُ الخُلُقِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : فُلانٌ ما يَعُوجُ عَنْ شَىْءٍ ، أَىْ ما يَرْجِعُ عَنْهُ .

• **عود** • فى صِفاتِ اللهِ تَعالَى : المُبْدِئُ المُعِيدُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : بَدَأَ اللهُ الخَلْقَ إِحْياءً ثُمَّ يُمِيتُهُمْ ، ثُمَّ يُعِيدُهُمْ أَحْياءً كَما كانُوا . قالَ اللهُ ، عَزَّ وجَلَّ : «وَهُوَ الَّذِى يَبْدَأُ الخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ» . وقالَ : «إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ ويُعِيدُ» ؛ فَهُوَ سُبْحانَهُ وتَعالَى الَّذِى يُعِيدُ الخَلْقَ بَعْدَ الحَياةِ إِلَى المَماتِ فى الدُّنْيا ، وبَعْدَ المَماتِ إِلَى الحَياةِ يَوْمَ القِيامَةِ . ورُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : إِنَّ اللهَ يُحِبُّ النَّكَلَ عَلَى النَّكَلِ ، قِيلَ : وما النَّكَلُ عَلَى النَّكَلِ ، قالَ : الرَّجُلُ القَوِىُّ المُجَرَّبُ المُبْدِئُ المُعِيدُ عَلَى الفَرَسِ القَوِىِّ المُجَرَّبِ المُبْدِئِ المُعِيدِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وقَوْلُهُ المُبْدِئُ المُعِيدُ هُوَ الَّذِى قَدْ أَبْدَأَ فى غَزْوِهِ وأَعادَ ، أَىْ غَزا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وجَرَّبَ الأُمُورَ طَوْراً بَعْدَ طَوْرٍ ، وأَعادَ فِيها وأَبْدَأَ ، والفَرَسُ المُبْدِئُ المُعِيدُ هُوَ الَّذِى قَدْ رِيضَ وأُدِّبَ وذُلِّلَ ، فَهُوَ طَوْعُ راكِبِهِ وفارِسِهِ ، يُصَرِّفُهُ كَيْفَ شاءَ لِطَواعِيَتِهِ وذُلِّهِ ، وأَنَّهُ لا يَسْتَصْعِبُ عَلَيْهِ ولا يَمْنَعُهُ رِكابَهُ ولا يَجْمَحُ بِهِ ، وقِيلَ : الفَرَسُ المُبْدِئُ المُعِيدُ الَّذِى قَدْ غَزا عَلَيْهِ صاحِبُهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وهٰذا كَقَوْلِهِمْ لَيْلٌ نائِمٌ ، إِذا نِيمَ فِيهِ وسِرٌّ كاتِمٌ ، قَدْ كَتَمُوهُ . وقالَ شَمِرٌ : رَجُلٌ مُعِيدٌ أَىْ حاذِقٌ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

عَوْمُ المُعِيدِ إِلَى الرَّجا قَذَفَتْ بِهِ
فى اللُّجِّ داوِيَةُ المَكانِ جَمُومُ

والمُعِيدُ مِنَ الرِّجالِ : العالِمُ بِالأُمُورِ الَّذِى لَيْسَ بِغُمْرٍ ، وأَنْشَدَ :

كما يَتْبَعُ العَوْدَ المُعِيدَ السَّلائِبُ

والعَوْدُ ثانِى البَدْءِ ، قالَ :

بَدَأْتُمْ فَأَحْسَنْتُمْ فَأَثْنَيْتُ جاهِداً
فَإِنْ عُدْتُمْ أَثْنَيْتُ والعَوْدُ أَحْمَدُ

قالَ الجَوْهَرِىُّ : عادَ إِلَيْهِ يَعُودُ عَوْدَةً وعَوْداً : رَجَعَ . وفى المَثَلِ : العَوْدُ أَحْمَدُ ؛ وأَنْشَدَ لِمالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ :

جَزَيْنا بَنِى شَيْبانَ أَمْسِ بِقَرْضِهِمْ
وجِئْنا بِمِثْلِ البَدْءِ والعَوْدُ أَحْمَدُ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُ إِنْشادِهِ : وعُدْنا بِمِثْلِ البَدْءِ ، قالَ : وكَذٰلِكَ هُوَ فى شِعْرِهِ ، أَلاَ تَرَى إِلَى قَوْلِهِ فى آخِرِ البَيْتِ : والعَوْدُ أَحْمَدُ ؟ وقَدْ عادَ لَهُ بَعْدَما كانَ أَعْرَضَ عَنْهُ ؛ وعادَ إِلَيْهِ وعَلَيْهِ عَوْداً وعِياداً وأَعادَهُ هُوَ ، واللهُ يُبْدِئُ الخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ، مِنْ ذٰلِكَ .

واسْتَعادَهُ إِيَّاهُ : سَأَلَهُ إِعادَتَهُ .

قالَ سِيبَوَيْهِ : وتَقُولُ رَجَعَ عَوْدَهُ عَلَى بَدْئِهِ ، تُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَقْطَعْ ذَهابَهُ حَتَّى وَصَلَهُ بِرُجُوعِهِ ، إِنَّما أَرَدْتَ أَنَّهُ رَجَعَ فى حافِرَتِهِ ، أَىْ نَقَضَ مَجِيئَهُ بِرُجُوعِهِ ، وقَدْ يَكُونُ أَنْ يَقْطَعَ مَجِيئَهُ ثُمَّ يَرْجِعَ فَيَقُولُ : رَجَعْتُ عَوْدِى عَلَى بَدْئِى ، أَىْ رَجَعْتُ كَما جِئْتُ ، فَالمَجِىءُ مَوْصُولٌ بِهِ الرُّجُوعُ ، فَهُوَ بَدْءٌ والرُّجُوعُ عَوْدٌ ؛ انْتَهَى كَلامُ سِيبَوَيْهِ . وحَكَى بَعْضُهُمْ : رَجَعَ عَوْداً عَلَى بَدْءٍ مِنْ غَيْرِ إِضافَةٍ .

ولَكَ العَوْدُ والعَوْدَةُ والعُوادَةُ ، أَىْ لَكَ أَنْ تَعُودَ فى هٰذا الأَمْرِ (كُلُّ هٰذِهِ الثَّلاثَةِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . قالَ الأَزْهَرِىُّ : قالَ بَعْضُهُمْ : العَوْدُ تَثْنِيَةُ الأَمْرِ عَوْداً بَعْدَ بَدْءٍ . يُقالُ : بَدَأَ ثُمَّ عادَ ، والعَوْدَةُ عَوْدَةُ مَرَّةٍ واحِدَةٍ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «كَما بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ . فَرِيقاً هَدَى وفَرِيقاً حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلالَةُ» ، يَقُولُ : لَيْسَ بَعْثُكُمْ بِأَشَدَّ مِنَ ابْتِدائِكُمْ ، وقِيلَ : مَعْناهُ تَعُودُونَ أَشْقِياءَ وسُعَداءَ كَما ابْتَدَأَ فِطْرَتَكُمْ فى سابِقِ عِلْمِهِ ، وحِينَ أَمَرَ بِنَفْخِ الرُّوحِ فِيهِمْ وهُمْ فى أَرْحامِ أُمَّهاتِهِمْ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «والَّذِينَ يُظاهِرُونَ مِنْ نِسائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِما قالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ» ؛ قالَ الفَرَّاءُ : يَصْلُحُ فِيها فى العَرَبِيَّةِ : ثُمَّ يَعُودُونَ إِلَى ما قالُوا ، وفِيما قالُوا ، يُرِيدُ النِّكاحَ ، وكُلٌّ صَوابٌ ؛ يُرِيدُ يَرْجِعُونَ عَمَّا قالُوا ، وفى نَقْضِ ما قالُوا . قالَ : ويَجُوزُ فى العَرَبِيَّةِ أَنْ تَقُولَ : إِنْ عادَ لِما فَعَلَ ، تُرِيدُ إِنْ فَعَلَهُ مَرَّةً أُخْرَى ، ويَجُوزُ : إِنْ عادَ لِما فَعَلَ : إِنْ نَقَضَ ما فَعَلَ ، وهُوَ كَما تَقُولُ : حَلَفَ أَنْ يَضْرِبَكَ ، فَيَكُونُ مَعْناهُ : حَلَفَ لا يَضْرِبُكَ وحَلَفَ لَيَضْرِبَنَّكَ ؛ وقالَ الأَخْفَشُ فى قَوْلِهِ [تَعالَى] : «ثُمَّ يَعُودُونَ لِما قالُوا» إِنَّا لا نَفْعَلُهُ فَيَفْعَلُونَهُ ، يَعْنِى الظِّهارَ ، فَإِذا أَعْتَقَ رَقَبَةً عادَ لِهٰذا المَعْنَى الَّذِى قالَ إِنَّهُ عَلَىَّ حَرامٌ فَفَعَلَهُ وقالَ أَبُو العَبَّاسِ : المَعْنَى فى قَوْلِهِ [تَعالَى] : «يَعُودُونَ لِما قالُوا» ، لِتَحْلِيلِ ما حَرَّمُوا ، فَقَدْ عادُوا فِيهِ . ورَوَى الزَّجَّاجُ عَنِ الأَخْفَشِ أَنَّهُ جَعَلَ «لِما قالُوا» مِنْ صِلَةِ «فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ» ، والمَعْنَى عِنْدَهُ : والَّذِينَ يُظاهِرُونَ ثُمَّ يَعُودُونَ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ لِما قالُوا ، قالَ : وهٰذا مَذْهَبٌ حَسَنٌ . وقالَ الشَّافِعِىُّ فى قَوْلِهِ [تَعالَى] : «والَّذِينَ يُظاهِرُونَ مِنْ نِسائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِما قالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ» ، يَقُولُ : إِذا ظاهَرَ مِنْها فَهُوَ تَحْرِيمٌ كانَ أَهْلُ الجاهِلِيَّةِ يَفْعَلُونَهُ ، وحُرِّمَ عَلَى المُسْلِمِينَ تَحْرِيمُ النِّساءِ بِهٰذا اللَّفْظِ ، فَإِنْ أَتْبَعَ المُظاهِرُ الظِّهارَ طَلاقاً ، فَهُوَ تَحْرِيمُ أَهْلِ الإِسْلامِ ، وسَقَطَتْ عَنْهُ الكَفَّارَةُ ، وإِنْ لَمْ يُتْبِعِ الظِّهارَ طَلاقاً فَقَدْ عادَ لِما حَرَّمَ ، ولَزِمَهُ الكَفَّارَةُ عُقُوبَةً لِما قالَ ، قالَ : وكانَ تَحْرِيمُهُ إِيَّاها بِالظِّهارِ قَوْلاً ، فَإِذا لَمْ يُطَلِّقْها فَقَدْ عادَ لِما قالَ مِنَ التَّحْرِيمِ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ : إِذا أَرادَ العَوْدَ إِلَيْها والإِقامَةَ عَلَيْها ، مَسَّ أَوْ لَمْ يَمَسَّ ، كَفَّرَ .

قالَ اللَّيْثُ : يَقُولُ هٰذا الأَمْرُ أَعْوَدُ عَلَيْكَ ، أَىْ أَرْفَقُ بِكَ وأَنْفَعُ ، لأَنَّهُ يَعُودُ عَلَيْكَ بِرِفْقٍ ويُسْرٍ . والعائِدَةُ : اسْمُ ما عادَ بِهِ عَلَيْكَ المُفْضِلُ مِنْ صِلَةٍ أَوْ فَضْلٍ ، وجَمْعُهُ العَوائِدُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : والعائِدَةُ المَعْرُوفُ والصِّلَةُ يُعادُ بِهِ عَلَى الإِنْسانِ والعَطْفُ والمَنْفَعَةُ .

والعُوادَةُ ، بِالضَّمِّ : ما أُعِيدَ عَلَى الرَّجُلِ مِنْ طَعامٍ يُخَصُّ بِهِ بَعْدَما يَفْرُغُ القَوْمُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : إِذا حَذَفْتَ الهاءَ قُلْتَ عَوادٌ ، كَما

قالوا أَكامٌ ولِماظٌ وقِضامٌ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: العُوادُ، بالضَّمِّ، ما أُعِيدَ مِنَ الطَّعامِ بَعْدَما أُكِلَ مِنْهُ مَرَّةً.

وعَوادِ: بِمَعْنَى عُدْ، مِثْلُ نَزالِ وتَراكِ. ويُقالُ أَيْضاً: عُدْ إِلَيْنا فإِنَّ لَكَ عِنْدَنا عَواداً حَسَناً، بِالفَتْحِ، أَيْ ما تُحِبُّ، وقِيلَ: أَيْ بِرّاً ولُطْفاً. وفُلانٌ ذُو صَفْحٍ وعائِدَةٍ، أَيْ ذُو عَفْوٍ وتَعَطُّفٍ. والعَوادُ: البِرُّ واللُّطْفُ. ويُقالُ لِلطَّرِيقِ الَّذِي أَعادَ فِيهِ السَّفَرَ وأَبْدَأَ: مُعِيدٌ، ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ الإِبِلَ السّائِرَةَ:

يُصْبِحْنَ بِالخَبْتِ يَجْتَبْنَ النِّعافَ عَلَى
أَصْلابِ هادٍ مُعِيدٍ لابِسِ القَتَمِ

أَرادَ بِالهادِي الطَّرِيقَ الَّذِي يُهْتَدَى إِلَيْهِ، وبِالمُعِيدِ الَّذِي لُحِبَ.

والعادَةُ: الدَّيْدَنُ يُعادُ إِلَيْهِ، مَعْرُوفَةٌ، وجَمْعُها عادٌ وعاداتٌ وعِيدٌ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ)، ولَيْسَ بِقَوِيٍّ، إِنَّما العِيدُ ما عادَ إِلَيْكَ مِنَ الشَّوْقِ والمَرَضِ ونَحْوِهِ، وسَنَذْكُرُهُ.

وتَعَوَّدَ الشَّيْءَ وعادَهُ وعاوَدَهُ مُعاوَدَةً وعِواداً واعْتادَهُ واسْتَعادَهُ وأَعادَهُ، أَيْ صارَ عادَةً لَهُ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

لَمْ تَزَلْ تِلْكَ عادَةَ اللهِ عِنْدِي
والفَتَى آلِفٌ لِما يَسْتَعِيدُ

وقالَ:

تَعَوَّدْ صالِحَ الأَخْلاقِ إِنِّي
رَأَيْتُ المَرْءَ يَأْلَفُ ما اسْتَعادا

وقالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ يَصِفُ الذِّئابَ:

إِلاَّ عَواسِلُ كالمِراطِ مُعِيدَةٌ
بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ (1)

أَيْ وَرَدَتْ مَرّاتٍ فَلَيْسَ تُنْكِرُ الوُرُودَ. وعاوَدَ فُلانٌ ما كانَ فِيهِ، فَهُوَ مُعاوِدٌ.

وعاوَدَتْهُ الحُمَّى، وعاوَدَهُ بِالمَسْأَلَةِ، أَيْ سَأَلَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، وعَوَّدَ كَلْبَهُ الصَّيْدَ فَتَعَوَّدَهُ، وعَوَّدَهُ الشَّيْءَ: جَعَلَهُ يَعْتادُهُ.

والمُعاوِدُ: المُواظِبُ، وهُوَ مِنْهُ. قالَ اللَّيْثُ: يُقالُ لِلرَّجُلِ المُواظِبِ عَلَى أَمْرٍ: مُعاوِدٌ. وفي كَلامِ بَعْضِهِمْ: الْزَمُوا تُقَى اللهِ واسْتَعِيدُوها، أَيْ تَعَوَّدُوها.

واسْتَعَدْتُهُ الشَّيْءَ فَأَعادَهُ، إِذا سَأَلْتَهُ أَنْ يَفْعَلَهُ ثانِياً.

والمُعاوَدَةُ: الرُّجُوعُ إِلَى الأَمْرِ الأَوَّلِ، يُقالُ لِلشُّجاعِ: بَطَلٌ مُعاوِدٌ، لأَنَّهُ لا يَمَلُّ المِراسَ. وتَعاوَدَ القَوْمُ في الحَرْبِ وغَيْرِها إِذا عادَ كُلُّ فَرِيقٍ إِلَى صاحِبِهِ. وبَطَلٌ مُعاوِدٌ: عائِدٌ.

والمَعادُ: المَصِيرُ والمَرْجِعُ، والآخِرَةُ: مَعادُ الخَلْقِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: والمَعادُ الآخِرَةُ والحَجُّ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْآنَ لَرادُّكَ إِلَى مَعادٍ»؛ يَعْنِي إِلَى مَكَّةَ، عِدَةً لِلنَّبِيِّ، ﷺ، أَنْ يَفْتَحَها لَهُ، وقالَ الفَرّاءُ: «إِلَى مَعادٍ» حَيْثُ وُلِدْتَ، وقالَ ثَعْلَبٌ: مَعْناهُ يَرُدُّكَ إِلَى وَطَنِكَ وبَلَدِكَ، وذَكَرُوا أَنَّ جِبْرِيلَ قالَ: يا مُحَمَّدُ، اشْتَقْتَ إِلَى مَوْلِدِكَ ووَطَنِكَ؟ قالَ: نَعَمْ، فَقالَ لَهُ: «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْآنَ لَرادُّكَ إِلَى مَعادٍ»، قالَ: والمَعادُ هٰهُنا إِلَى عادَتِكَ حَيْثُ وُلِدْتَ، ولَيْسَ مِنَ العَوْدِ، وقَدْ يَكُونُ أَنْ يُجْعَلَ قَوْلُهُ: «لَرادُّكَ إِلَى مَعادٍ» لَمُصَيِّرُكَ إِلَى أَنْ تَعُودَ إِلَى مَكَّةَ مَفْتُوحَةً لَكَ، فَيَكُونُ المَعادُ تَعَجُّباً: إِلَى مَعادٍ أَيِّ مَعادٍ، لِما وَعَدَهُ مِنْ فَتْحِ مَكَّةَ. وقالَ الحَسَنُ: «مَعادٍ» الآخِرَةُ، وقالَ مُجاهِدٌ: يُحْيِيهِ يَوْمَ البَعْثِ، وقالَ ابْنُ عَبّاسٍ: أَيْ إِلَى مَعْدِنِكَ مِنَ الجَنَّةِ. وقالَ اللَّيْثُ: المَعادَةُ والمَعادُ كَقَوْلِكَ: لآلِ فُلانٍ مَعادَةٌ، أَيْ مُصِيبَةٌ يَغْشاهُمُ النّاسُ في مَناوِحَ أَوْ غَيْرِها يَتَكَلَّمُ بِهِ النِّساءُ، يُقالُ: خَرَجْتُ إِلَى المَعادَةِ والمَعادِ والمَأْتَمِ. والمَعادُ: كُلُّ شَيْءٍ إِلَيْهِ المَصِيرُ.

قالَ: والآخِرَةُ مَعادٌ لِلنّاسِ، وأَكْثَرُ التَّفْسِيرِ في قَوْلِهِ [تَعالَى]: «لَرادُّكَ إِلَى مَعادٍ» لَباعِثُكَ. وعَلَى هٰذا كَلامُ النّاسِ: اذْكُرِ المَعادَ، أَيِ اذْكُرْ مَبْعَثَكَ في الآخِرَةِ، قالَهُ الزَّجّاجُ. وقالَ ثَعْلَبٌ: المَعادُ المَوْلِدُ (2). قالَ: وقالَ بَعْضُهُمْ: إِلَى أَصْلِكَ مِنْ بَنِي هاشِمٍ، وقالَتْ طائِفَةٌ - وعَلَيْهِ العَمَلُ - إِلَى مَعادٍ، أَيْ إِلَى الجَنَّةِ. وفي الحَدِيثِ: وأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيها مَعادِي، أَيْ ما يَعُودُ إِلَيْهِ يَوْمَ القِيامَةِ، وهُوَ إِمّا مَصْدَرٌ وإِمّا ظَرْفٌ. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ: والحَكَمُ اللهُ، والمَعْوَدُ إِلَيْهِ يَوْمَ القِيامَةِ، أَيِ المَعادُ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا جاءَ المَعْوَدُ عَلَى الأَصْلِ، وهُوَ مَفْعَلٌ مِنْ عادَ يَعُودُ، ومِنْ حَقِّ أَمْثالِهِ أَنْ تُقْلَبَ واوُهُ أَلِفاً كالمَقامِ والمَراحِ، ولٰكِنَّهُ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى الأَصْلِ. تَقُولُ: عادَ الشَّيْءُ يَعُودُ عَوْداً ومَعاداً، أَيْ رَجَعَ، وقَدْ يَرِدُ بِمَعْنَى صارَ، ومِنْهُ حَدِيثُ مُعاذٍ: قالَ لَهُ النَّبِيُّ، ﷺ: أَعُدْتَ فَتّاناً يا مُعاذُ، أَيْ صِرْتَ، ومِنْهُ حَدِيثُ خُزَيْمَةَ: عادَ لَها النِّقادُ مُجْرَنْثِماً، أَيْ صارَ، ومِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ: وَدِدْتُ أَنَّ هٰذا اللَّبَنَ يَعُودُ قَطِراناً، أَيْ يَصِيرُ، فَقِيلَ لَهُ: لِمَ ذٰلِكَ؟ قالَ: تَتَبَّعَتْ قُرَيْشٌ أَذْنابَ الإِبِلِ وتَرَكُوا الجَماعاتِ.

والمَعادُ والمَعادَةُ: المَأْتَمُ يُعادُ إِلَيْهِ.

وأَعادَ فُلانٌ الصَّلاةَ يُعِيدُها.

وقالَ اللَّيْثُ: رَأَيْتُ فُلاناً ما يُبْدِئُ وما يُعِيدُ، أَيْ ما يَتَكَلَّمُ بِبادِئَةٍ ولا عائِدَةٍ. وفُلانٌ ما يُعِيدُ وما يُبْدِئُ إِذا لَمْ تَكُنْ لَهُ حِيلَةٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ:

وكُنْتُ امْرَأً بِالغَوْرِ مِنِّي ضَمانَةٌ
وأُخْرَى بِنَجْدٍ ما تُعِيدُ وما تُبْدِي

يَقُولُ: لَيْسَ لِما أَنا فِيهِ مِنَ الوَجْدِ حِيلَةٌ ولا جِهَةٌ.

---

(1) قوله: «إلاّ عواسل» جاء في مادة «مرط»: «إلاّ عوابس»، وفي التهذيب: «عواسر»، وهي بالرفع فاعل للفعل «يشرب» في البيت قبله. [عبد الله]

(2) قوله: «المولد» في التهذيب: «الموعد». [عبد الله]

وَالْمُعِيدُ : الْمُطِيقُ لِلشَّىْءِ يُعاوِدُه ، قالَ :

لا تَسْتَطِيعُ جَرَّهُ الْغَوامِضُ
إِلاَّ الْمُعِيداتُ بِهِ النَّواهِضُ

وحَكَى الأَزْهَرِىُّ فى تَفْسِيرِهِ قالَ : يَعْنِى النُّوقَ الَّتى استَعادَتِ النَّهْضَ بِالدَّلْوِ. ويُقالُ : هُوَ مُعِيدٌ لِهٰذا الشَّىْءِ ، أَىْ مُطِيقٌ لَهُ ، لِأَنَّهُ قَدِ اعْتادَهُ ، وأَمَّا قَوْلُ الأَخْطَلِ :

يَشُولُ ابْنُ اللَّبُونِ إِذا رَآنِى
ويَخْشانِى الضُّواضِيَةُ الْمُعِيدُ

قالَ : أَصْلُ الْمُعِيدِ الْجَمَلُ الَّذِى لَيْسَ بِعَياياءَ وهُوَ الَّذِى لا يَضْرِبُ حَتَّى يُخْلَطَ لَهُ ، وَالْمعِيدُ الَّذِى لا يَحْتاجُ إِلَى ذٰلِكَ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمُعِيدُ الْجَمَلُ الَّذِى قَدْ ضَرَبَ فى الإِبِلِ مَرَّاتٍ كأَنَّهُ أَعادَ ذٰلِكَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى.

وَعادَنِى الشَّىْءُ عَوْداً وَاعْتادَنِى : انْتابَنِى. وَاعْتادَنِى هَمٌّ وحُزْنٌ ، قالَ : وَالاعْتِيادُ فى مَعْنَى التَّعَوُّدِ ، وهُوَ مِنَ الْعادَةِ. يُقالُ : عَوَّدْتُهُ فاعْتادَ وتَعَوَّدَ.

وَالْعِيدُ : ما يَعْتادُ مِنْ نَوْبٍ وشَوْقٍ وهَمٍّ ونَحْوِهِ. وما اعْتادَكَ مِنَ الْهَمِّ وغَيْرِهِ ، فَهُوَ عِيدٌ ، قالَ الشَّاعِرُ :

وَالْقَلْبُ يَعْتادُهُ مِنْ حُبِّها عِيدُ

وقالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِىُّ يَمْدَحُ سُلَيْمانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ :

أَمْسَى بِأَسْماءَ هٰذا الْقَلْبُ مَعْمُودَا
إِذا أَقُولُ : صَحا يَعْتادُهُ عِيدا
كأَنَّنِى يَوْمَ أُمْسِى ما تُكَلِّمُنِى
ذُو بُغْيَةٍ يَبْتَغِى ما لَيْسَ مَوْجُودَا
كأَنَّ أَحْوَرَ مِنْ غِزْلانِ ذِى بَقَرٍ
أَهْدَى لَنا سُنَّةَ الْعَيْنَيْنِ وَالْجِيدَا

وكانَ أَبُو عَلِىٍّ يَرْوِيهِ : شِبْهَ الْعَيْنَيْنِ وَالْجِيدا ، بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ وبِالْباءِ الْمُعْجَمَةِ بِواحِدَةٍ مِنْ تَحْتِها ، أَرادَ وشِبْهَ الْجِيدِ فَحَذَفَ الْمُضافَ وأَقامَ الْمُضافَ إِلَيْهِ مُقامَهُ ، وقَدْ قِيلَ إِنَّ أَبا عَلِىٍّ صَحَّفَهُ ، يَقُولُ فى مَدْحِهِ :

سُمِّيتَ بِاسْمِ نَبِىٍّ أَنْتَ تُشْبِهُهُ
حِلْماً وعِلْماً سُلَيْمانَ بْنِ داوُدا
أَحْمِدْ بِهِ فى الْوَرَى الْماضِينَ مِنْ مَلِكٍ
وَأَنْتَ أَصْبَحْتَ فى الْباقِينَ مَوْجُودا
لا يُعْذَلُ النَّاسُ فى أَنْ يَشْكُرُوا مَلِكاً
أَوْلاهُمُ فى الأُمُورِ الْحَزْمَ وَالْجُودا

وقالَ الْمُفَضَّلُ : عادَنِى عِيدِى أَىْ عادَتِى ، وأَنْشَدَ :

عادَ قَلْبِى مِنَ الطَّوِيلَةِ عِيدُ

أَرادَ بِالطَّوِيلَةِ رَوْضَةً بِالصَّمَّانِ تَكُونُ ثَلاثَةَ أَمْيالٍ فى مِثْلِها ، وأَمَّا قَوْلُ تَأَبَّطَ شَرًّا :

يا عِيدُ ! ما لَكَ مِنْ شَوْقٍ وإِيراقِ
ومَرِّ طَيْفٍ عَلَى الأَهْوالِ طَرَّاقِ

قالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ فى قَوْلِهِ يا عِيدُ ما لَكَ : الْعِيدُ ما يَعْتادُهُ مِنَ الْحُزْنِ والشَّوْقِ ، وقَوْلُهُ ما لَكَ مِنْ شَوْقٍ ، أَىْ ما أَعْظَمَكَ مِنْ شَوْقٍ ، ويُرْوَى : يا هَيْدَ ما لَكَ ، وَالْمعْنَى : يا هَيْدَ ما حالُكَ وما شَأْنُكَ. يُقالُ : أَتَى فُلانٌ الْقَوْمَ فَما قالُوا لَهُ : هَيْدَ ما لَكَ ، أَىْ ما سَأَلُوهُ عَنْ حالِهِ ، أَرادَ : يأَيُّها الْمعْتادُنِى [1] ما لَكَ مِنْ شَوْقٍ كَقَوْلِكَ ما لَكَ مِنْ فارِسٍ وأَنْتَ تَتَعَجَّبُ مِنْ فُرُوسِيَّتِهِ وتَمْدَحُهُ ، ومِنْهُ قاتَلَهُ اللهُ مِنْ شاعِرٍ.

وَالْعِيدُ : كُلُّ يَوْمٍ فِيهِ جَمْعٌ ، واشْتِقاقُهُ مِنْ عادَ يَعُودُ ، كأَنَّهُمْ عادُوا إِلَيْهِ ، وقِيلَ : اشْتِقاقُهُ مِنَ الْعادَةِ لِأَنَّهُمُ اعْتادُوهُ ، وَالْجَمْعُ أَعْيادٌ ، لَزِمَ الْبَدَلَ ، ولَوْ لَمْ يَلْزَمْ لَقِيلَ : أَعْوادٌ ، كَرِيحٍ وأَرْواحٍ لأَنَّهُ مِنْ عادَ يَعُودُ.

وعَيَّدَ الْمُسْلِمُون : شَهِدُوا عِيدَهُمْ ، قالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الثَّوْرَ الْوَحْشِىَّ :

وَاعْتادَ أَرْباضاً لَها آرِىُّ
كَما يَعُودُ الْعِيدَ نَصْرانِىُّ

فَجَعَلَ الْعِيدَ مِنْ عادَ يَعُودُ ، قالَ : وتَحَوَّلَتِ الْواوُ فى الْعِيدِ ياءً لِكَسْرَةِ الْعَيْنِ ، وتَصْغِيرُ عِيدٍ عُيَيْدٌ ، تَرَكُوهُ عَلَى التَّغْيِيرِ ، كَما أَنَّهُمْ جَمَعُوهُ أَعْياداً ولَمْ يَقُولُوا أَعْواداً ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْعِيدُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْوَقْتُ الَّذِى يَعُودُ فِيهِ الْفَرَحُ وَالْحزنُ ، وكانَ فى الأَصْلِ ، الْعِوْدَ فَلَمَّا سَكَنَتِ الْواوُ وَانْكَسَرَ ما قَبْلَها صارَتْ ياءً ، وقِيلَ : قُلِبَتِ الْواوُ ياءً لِيَفْرُقُوا بَيْنَ الاِسْمِ الْحَقِيقِىِّ وبَيْنَ الْمَصْدَرِىِّ. قالَ الْجَوْهَرِىُّ : إِنَّما جُمِعَ أَعْيادٌ بِالْياءِ لِلُزُومِها فى الْواحِدِ ، ويُقالُ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وبَيْنَ أَعْوادِ الْخَشَبِ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ : سُمِّىَ الْعِيدُ عِيداً لِأَنَّهُ يَعُودُ كُلَّ سَنَةٍ بِفَرَحٍ مُجَدَّدٍ.

وعادَ الْعَلِيلَ يَعُودُهُ عَوْداً وعِيادَةً وعِياداً : زارَهُ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَلا لَيْتَ شِعْرِى هَلْ تَنَظَّرَ خالِدٌ
عِيادِى عَلَى الْهِجْرانِ أَمْ هُوَ يائِسُ ؟

قالَ ابْنُ جِنِّى : وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ عِيادَتِى فَحَذَفَ الْهاءَ لِأَجْلِ الإِضافَةِ ، كَما قالُوا : لَيْتَ شِعْرِى.

ورَجُلٌ عائِدٌ مِنْ قَوْمٍ عَوْدٍ وعُوَّادٍ ، ورَجُلٌ مَعُودٌ ومَعْوُودٌ (الأَخِيرَةُ شاذَّةٌ ، وهِىَ تَمِيمِيَّةٌ). وقالَ اللِّحْيانِىُّ : الْعُوادَةُ مِنْ عِيادَةِ الْمَرِيضِ ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ. وقَوْمٌ عُوَّادٌ وعَوْدٌ (الأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ) وقِيلَ : إِنَّما سُمِّىَ بِالْمَصْدَرِ.

وَنِسْوَةٌ عَوائِدُ وعُوَّدٌ ، وهُنَّ اللَّاتِى يَعُدْنَ الْمَرِيضَ ، الْواحِدَةُ عائِدَةٌ. قالَ الْفَرَّاءُ : يُقالُ هٰؤُلاءِ عَوْدُ فُلانٍ وعُوَّادُهُ مِثْلُ زَوْرِهِ وزُوَّارِهِ ، وهُمُ الَّذِينَ يَعُودُونَهُ إِذا اعْتَلَّ. وفى حَدِيثِ فاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : فَإِنَّها امْرَأَةٌ يَكْثُرُ عُوَّادُها ، أَىْ زُوَّارُها. وكُلُّ مَنْ أَتاكَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، فَهُوَ عائِدٌ ، وإِنِ اشْتَهَرَ ذٰلِكَ فى عِيادَةِ الْمَرِيضِ حَتَّى صارَ كأَنَّهُ مُخْتَصٌّ بِهِ.

قالَ اللَّيْثُ : الْعُودُ كُلُّ خَشَبَةٍ دَقَّتْ ، وقِيلَ : الْعُودُ خَشَبَةُ كُلِّ شَجَرَةٍ ، دَقَّ أَوْ غَلُظَ ، وقِيلَ : هُوَ ما جَرَى فِيهِ الْماءُ مِنَ الشَّجَرِ ، وهُوَ يَكُونُ لِلرَّطْبِ وَالْيابِسِ ، وَالْجَمْعُ أَعْوادٌ وعِيدانٌ ، قالَ الأَعْشَى :

فَجَرَوْا عَلَى ما عُوِّدُوا
ولِكُلِّ عِيدانٍ عُصارَهْ

---

[1] قوله : « المعتادنى » بنون الوقاية قبل ياء المتكلم خطأ صوابه : « المعتادى ».

[عبد الله]

وهُوَ مِنْ عُودِ صِدْقٍ أَوْ سَوْءٍ ، عَلَى الْمَثَلِ ، كَقَوْلِهِمْ مِنْ شَجَرَةٍ صالِحَةٍ . وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : تُعْرَضُ الْفِتَنُ عَلَى الْقُلوبِ عَرْضَ الْحَصِيرِ عَوْداً عَوْداً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا الرِّوايَةُ ، بِالْفَتْحِ ، أَىْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، ويُرْوَى بِالضَّمِّ ، وهُوَ واحِدُ الْعِيدانِ يَعْنى ما يُنْسَجُ بِهِ الْحَصِيرُ مِنْ طاقاتِهِ ، ويُرْوَى بِالْفَتْحِ مَعَ ذالٍ مُعْجَمَةٍ ، كَأَنَّهُ اسْتَعاذَ مِنَ الْفِتَنِ .

وَالْعُودُ : الْخَشَبَةُ الْمُطَرَّاةُ يُدَخَّنُ بِها ويُسْتَجْمَرُ بِها ، غَلَبَ عَلَيْها الاسْمُ لِكَرَمِهِ . وفى الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالْعُودِ الْهِنْدِىِّ ؛ قِيلَ : هُوَ الْقُسْطُ الْبَحْرِىُّ ، وقِيلَ : هُوَ الْعُودُ الَّذِى يُتَبَخَّرُ بِهِ .

وَالْعُودُ ذُو الأَوْتارِ الأَرْبَعَةِ : الَّذِى يُضْرَبُ بِهِ ، غَلَبَ عَلَيْهِ أَيْضاً ؛ كَذٰلِكَ قالَ ابْنُ جِنِّى ، وَالْجَمْعُ عِيدانٌ ؛ ومِمَّا اتَّفَقَ لَفْظُهُ واخْتَلَفَ مَعْناهُ ، فَلَمْ يَكُنْ إِيطاءً ، قَوْلُ بَعْضِ الْمُوَلَّدِينَ :

يا طِيبَ لَذَّةِ أَيَّامٍ لَنا سَلَفَتْ
وحُسْنَ بَهْجَةِ أَيَّامِ الصِّبا عُودِى
أَيَّامَ أَسْحَبُ ذَيْلاً فى مَفارِقِها
إِذا تَرَنَّمَ صَوْتُ النَّاىِ وَالْعُودِ
وقَهْوَةٍ مِنْ سُلافِ الدَّنِّ صافِيَةٍ
كالْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ الْهِنْدِىِّ وَالْعُودِ
تَسْتَلُّ رُوحَكَ فى بِرٍّ وفى لَطَفٍ
إِذا جَرَتْ مِنْكَ مَجْرَى الْماءِ فى الْعُودِ

قَوْلُهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ : عُودِى ، طَلَبٌ لَها فى الْعَوْدَةِ ، وَالْعُودُ الثَّانِى : عُودُ الْغِناءِ ، وَالْعُودُ الثَّالِثُ : الْمَنْدَلُ وهُوَ الْعُودُ الَّذِى يُتَطَيَّبُ بِهِ ، وَالْعُودُ الرَّابِعُ : الشَّجَرَةُ ، وهٰذا مِنْ قَعاقِعِ ابْنِ سِيدَهْ ؛ وَالأَمْرُ فِيهِ أَهْوَنُ مِنَ الاسْتِشْهادِ بِهِ أَوْ تَفْسِيرِ مَعانِيهِ ، وإِنَّما ذَكَرْناهُ عَلَى ما وَجَدْناهُ .

وَالْعَوَّادُ : مُتَّخِذُ الْعِيدانِ .

وأَمَّا ما وَرَدَ فى حَدِيثِ شُرَيْحٍ : إِنَّما الْقَضاءُ جَمْرٌ فادْفَعِ الْجَمْرَ عَنْكَ بِعُودَيْنِ ؛ فَإِنَّهُ أَرادَ بِالْعُودَيْنِ : الشَّاهِدَيْنِ ، يُرِيدُ اتَّقِ النَّارَ بِهِما واجْعَلْهُما جُنَّتَكَ ، كَما يَدْفَعُ الْمُصْطَلِى الْجَمْرَ عَنْ مَكانِهِ بِعُودٍ أَوْ غَيْرِهِ لِئَلَّا يَحْتَرِقَ ، فَمَثَّلَ الشَّاهِدَيْنِ بِهِما ، لأَنَّهُ يَدْفَعُ بِهِما الإِثْمَ وَالْوَبالَ عَنْهُ ، وقِيلَ : أَرادَ تَثَبَّتْ فى الْحُكْمِ ، واجْتَهِدْ فِيما يَدْفَعُ عَنْكَ النَّارَ ما اسْتَطَعْتَ ؛ وقالَ شَمِرٌ فى قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :

وَمَنْ وَرِثَ الْعُودَيْنِ وَالْخاتَمَ الَّذِى
لَهُ الْمُلْكُ وَالأَرْضُ الْفَضاءُ رَحِيبُها

قالَ : الْعُودانِ مِنْبَرُ النَّبِىِّ ، ﷺ ، وعَصاهُ ؛ وقَدْ وَرَدَ ذِكْرُ الْعُودَيْنِ فى الْحَدِيثِ وفُسِّرا بِذٰلِكَ ؛ وقَوْلُ الأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ :

ولَقَدْ عَلِمْتُ سِوَى الَّذِى نَبَّأْتِنى
أَنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُ ذِى الأَعْوادِ

قالَ الْمُفَضَّلُ : سَبِيلُ ذِى الأَعْوادِ يُرِيدُ الْمَوْتَ ، وعَنَى بِالأَعْوادِ ما يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْمَيِّتُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وذٰلِكَ أَنَّ الْبَوادِىَ لا جَنائِزَ لَهُمْ فَهُمْ يَضُمُّونَ عُوداً إِلَى عُودٍ ، ويَحْمِلُونَ الْمَيِّتَ عَلَيْها إِلَى الْقَبْرِ . وذُو الأَعْوادِ : الَّذِى قُرِعَتْ لَهُ الْعَصا ، وقِيلَ : هُوَ رَجُلٌ أَسَنَّ فَكانَ يُحْمَلُ فى مِحَفَّةٍ مِنْ عُودٍ .

أَبُو عَدْنانَ : هٰذا أَمْرٌ يُعَوِّدُ النَّاسَ عَلَىَّ ، أَىْ يُضَرِّيهِمْ بِظُلْمِى . وقالَ : أَكْرَهُ تَعَوُّدَ النَّاسِ عَلَىَّ فَيَضْرَوْا بِظُلْمِى ، أَىْ يَعْتادُوهُ(١) .

وقالَ شَمِرٌ : الْمُتَعَيِّدُ الظَّلُومُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِطَرَفَةَ :

فَقالَ : أَلا ماذا تَرَوْنَ لِشارِبٍ
شَدِيدٍ عَلَيْنا سُخْطُهُ مُتَعَيِّدِ ؟(٢)

أَىْ ظَلُومٍ ؛ وقالَ جَرِيرٌ :

يَرَى الْمُتَعَيِّدُونَ عَلَىَّ دُونِى
أُسُودَ خَفِيَّةَ الْغُلْبَ الرِّقابا

وقالَ غَيْرُهُ : الْمُتَعَيِّدُ الَّذِى يَتَعَيَّدُ عَلَيْهِ بِوَعْدِهِ . وقالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ : الْمُتَعَيِّدُ الْمُتَجَنِّى فى بَيْتِ جَرِيرٍ ؛ وقالَ رَبِيعَةُ ابْنُ مَقْرُومٍ :

عَلَى الْجُهَّالِ وَالْمُتَعَيِّدِينا

قالَ : وَالْمُتَعَيِّدُ الْغَضْبانُ . وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : تَعَيَّدَ الْعائِنُ عَلَى ما يَتَعَيَّنُ إِذا تَشَهَّقَ عَلَيْهِ ، وتَشَدَّدَ ، لِيُبالِغَ فى إِصابَتِهِ بِعَيْنِهِ . وحُكِىَ عَنْ أَعْرابِىٍّ : هُوَ لا يَتَعَيَّنُ عَلَيْهِ ولا يَتَعَيَّدُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

كَأَنَّها وفَوْقَها الْمُجَلَّدُ
وقِرْبَةٌ غَرْفِيَّةٌ ومِزْوَدُ
غَيْرَى عَلَى جاراتِها تَعَيَّدُ

قالَ : الْمُجَلَّدُ حِمْلٌ ثَقِيلٌ ، فَكَأَنَّها – وفَوْقَها هٰذا الْحِمْلُ وقِرْبَةٌ ومِزْوَدٌ – امْرَأَةٌ غَيْرَى . تَعَيَّدُ أَىْ تَنْدَرِئُ بِلِسانِها عَلَى ضَرَّاتِها وتُحَرِّكُ يَدَيْها .

وَالْعَوْدُ : الْجَمَلُ الْمُسِنُّ وفِيهِ بَقِيَّةٌ ؛ وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : هُوَ الَّذِى جاوَزَ فى السِّنِّ الْبازِلَ وَالْمُخْلِفَ ، وَالْجَمْعُ عِوَدَةٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : ويُقالُ فى لُغَةٍ : عِيَدَةٌ ، وهِىَ قَبِيحَةٌ . وفى الْمَثَلِ : إِنْ جَرْجَرَ الْعَوْدُ فَزِدْهُ وَقْراً(٣) . وفى الْمَثَلِ : زاحِمْ بِعَوْدٍ أَوْ دَعْ ، أَىِ اسْتَعِنْ عَلَى حَرْبِكَ بِأَهْلِ السِّنِّ وَالْمَعْرِفَةِ ، فَإِنَّ رَأْىَ الشَّيْخِ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِ الْغُلامِ ، وَالأُنْثَى عَوْدَةٌ وَالْجَمْعُ عِيادٌ ؛ وقَدْ عادَ عَوْداً ، وعَوَّدَ ، وهُوَ مُعَوِّدٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقَدْ عَوَّدَ الْبَعِيرُ تَعْوِيداً إِذا مَضَتْ لَهُ ثَلاثُ سِنِينَ بَعْدَ بُزُولِهِ أَوْ أَرْبَعٌ ، قالَ :

---

(١) قوله : « أكره تعوّد الناس علىّ ، فيضروا بظلمى ، أى يعتادوه » لاوجه فيه لحذف نون الرفع من « يضروا » و « يعتادوا » . فصواب العبارة هنا « فيضرون بظلمى أى يعتادونه » .

وعبارة التهذيب : « أكره أن يتعوّد على الناس ، فيضروا بظلمى ، أى يعتادوه » ؛ فيضروا معطوف على « يتعوّد » وهو منصوب . [عبد الله]

(٢) رواية للمعلقات :
وقال : ألا ماذا ترون بشارب
شديد عليكم بغيه متعمِّد
[عبد الله]

(٣) قوله : « وَقراً » بفتح الواو خطأ صوابه : وِقراً ، بكسرها . والوقر : الحمل الثقيل ، أما الوَقر – بالفتح – فهو ثقل السمع . [عبد الله]

ولا يُقالُ لِلنَّاقةِ عَوْدَةٌ ولا عَوَّدَتْ ؛ قالَ : وسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِفَرَسٍ لَهُ أُنْثَى عَوْدَةٌ. وفى حَدِيثِ حَسَّان : قَدْ آنَ لكُمْ أَنْ تَبْعَثُوا إِلَى هٰذا الْعَوْدِ ؛ هُوَ الْجَمَلُ الْكَبِيرُ الْمُسِنُّ الْمُدَرَّبُ ، فَشَبَّهَ نَفْسَهُ بِهِ.

وفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقالَ : إِنَّكَ لَتَمُتُّ بِرَحِمٍ عَوْدَةٍ ، فَقالَ : بُلَّها بِعَطائِكَ حَتَّى تَقْرُبَ ؛ أَىْ بِرَحِمٍ قَدِيمَةٍ بَعِيدَةِ النَّسَبِ.

وَالْعَوْدُ أَيْضاً : الشَّاةُ الْمُسِنُّ ، وَالأُنْثَى كَالأُنْثَى. وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، دَخَلَ عَلَى جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ مَنْزِلَهُ ، قالَ : فَعَمَدْتُ إِلَى عَنْزٍ لِى لأَذْبَحَها فَثَغَتْ ، فَقالَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : يا جابِرُ لا تَقْطَعْ دَرًّا ولا نَسْلاً ، فَقُلْتُ : يا رَسُولَ اللهِ إِنَّما هِىَ عَوْدَةٌ عَلَفْناها الْبَلَحَ وَالرُّطَبَ فَسَمِنَتْ ؛ حَكاهُ الْهَرَوِىُّ فى الْغَرِيبَيْنِ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وعَوَّدَ الْبَعِيرُ والشَّاةُ إِذا أَسَنَّا ، وبَعِيرٌ عَوْدٌ ، وشاةٌ عَوْدَةٌ. قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : عَوَّدَ الرَّجُلُ تَعْوِيداً إِذا أَسَنَّ ، وأَنْشَدَ :

فَقُلْنَ قَدْ أَقْصَرَ أَوْ قَدْ عَوَّدا

أَىْ صارَ عَوْداً كَبِيراً.

قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولا يُقالُ عَوْدٌ لِبَعِيرٍ أَوْ شاةٍ ، ويُقالُ لِلشَّاةِ عَوْدَةٌ ، ولا يُقالُ لِلنَّعْجَةِ عَوْدَةٌ. قالَ : وناقَةٌ مُعَوِّدٌ. وقالَ الأَصْمَعِىُّ : جَمَلٌ عَوْدٌ ، وناقَةٌ عَوْدَةٌ ، وناقَتانِ عَوْدَتانِ ، ثُمَّ عِوَدٌ فى جَمْعِ الْعَوْدَةِ ، مِثْلُ هِرَّةٍ وهِرَرٍ ، وعَوْدٌ وعِوَدَةٌ ، مِثْلُ هِرٍّ وهِرَرَةٍ ، وفى النَّوادِرِ : عَوْدٌ وعِيَدَةٌ ؛ وأَمَّا قَوْلُ أَبِى النَّجْمِ :

حَتَّى إِذا اللَّيْلُ تَجَلَّى أَصْحَمُهْ
وَانْجابَ عَنْ وَجْهٍ أَغَرَّ أَدْهَمُهْ
وتَبِعَ الأَحْمَرَ عَوْدٌ يَرْجُمُهْ[1]

فَإِنَّهُ أَرادَ بِالأَحْمَرِ الصُّبْحَ ، وأَرادَ بِالْعَوْدِ الشَّمْسَ.

وَالْعَوْدُ : الطَّرِيقُ الْقَدِيمُ الْعادِىُّ ، قالَ بَشِيرُ بْنُ النِّكْثِ :

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ لأَقْوامٍ أُوَلْ
يَمُوتُ بِالتَّرْكِ ويَحْيا بِالْعَمَلْ

يُرِيدُ بِالْعَوْدِ الأَوَّلِ الْجَمَلَ الْمُسِنَّ ، وبِالثَّانِى الطَّرِيقَ ، أَىْ عَلَى طَرِيقٍ قَدِيمٍ ، وهٰكَذا الطَّرِيقُ يَمُوتُ إِذا تُرِكَ ، ويَحْيا إِذا سُلِكَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ عَلَى عَوْدٍ خَلَقْ

فَالْعَوْدُ الأَوَّلُ رَجُلٌ مُسِنٌّ ، وَالْعَوْدُ الثَّانِى جَمَلٌ مُسِنٌّ ، وَالْعَوْدُ الثَّالِثُ طَرِيقٌ قَدِيمٌ. وسُودَدٌ عَوْدٌ قَدِيمٌ ، عَلَى الْمَثَلِ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

هَلِ الْمَجْدُ إِلا السُّودَدُ الْعَوْدُ وَالنَّدَى
وَرَأْبُ الثَّأَى وَالصَّبْرُ عِنْدَ الْمَواطِنِ؟

وعادَنِى أَنْ أَجِيئَكَ أَىْ صَرَفَنِى ، مَقْلُوبٌ مِنْ عَدانِى (حَكاهُ يَعْقُوبُ). وعادَ فِعْلٌ بِمَنْزِلَةِ صارَ ؛ وقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

فَقامَ تَرْعَدُ كَفَّاهُ بِمِيبَلَةٍ
قَدْ عادَ رَهْباً رَذِيًّا طائِشَ الْقَدَمِ[2]

لا يَكُونُ عادَ هُنا إِلاَّ بِمَعْنَى صارَ ، ولَيْسَ يُرِيدُ أَنَّهُ عاوَدَ حالاً كانَ عَلَيْها قَبْلُ ، وقَدْ جاءَ عَنْهُمْ هٰذا مَجِيئاً واسِعاً ، أَنْشَدَ أَبُو عَلِىٍّ لِلْعَجَّاجِ :

وقَصَباً حُنِّىَ حَتَّى كادَا
يَعُودُ بَعْدَ أَعْظُمٍ أَعْوادَا

أَىْ يَصِيرُ.

وعادٌ : قَبِيلَةٌ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قَضَيْنا عَلَى أَلِفِها أَنَّها واوٌ لِلْكَثْرَةِ ، وأَنَّهُ لَيْسَ فى الْكَلامِ «ع ى د» وأَمَّا عِيدٌ وأَعْيادٌ فَبَدَلٌ لازِمٌ. وأَمَّا ما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ مِنْ أَهْلِ عادٍ ، بِالإِمالَةِ ، فَلاَ يَدُلُّ ذٰلِكَ أَنَّ أَلِفَها مِنْ ياءٍ لِما قَدَّمْنا ، وإِنَّما أَمالُوا لِكَسْرَةِ الدَّالِ. قالَ : ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَدَعُ صَرْفَ عادٍ ؛ وأَنْشَدَ :

تَمُدُّ عَلَيْهِ مِنْ يَمِينٍ وأَشْمُلٍ
بُحُورٌ لَهُ مِنْ عَهْدِ عادَ وتُبَّعا

جَعَلَهُما اسْمَيْنِ لِلْقَبِيلَتَيْنِ.

وبِئْرٌ عادِيَّةٌ ، وَالْعادِىُّ الشَّىْءُ الْقَدِيمُ ، نُسِبَ إِلَى عادٍ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

وما سالَ وادٍ مِنْ تِهامَةَ طَيِّبٌ
بِهِ قُلُبٌ عادِيَّةٌ وكُرُورُ[3]

وعادٌ : قَبِيلَةٌ ، وهُمْ قَوْمُ هُودٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ. قالَ اللَّيْثُ : وعادٌ الأُولَى هُمْ عادُ ابْنُ عادِيا بْنِ سامِ بْنِ نُوحٍ الَّذِينَ أَهْلَكَهُمُ اللهُ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

وأَهْلَكَ لُقْمانُ بْنُ عادٍ وعادِيا

وأَمَّا عادٌ الأَخِيرَةُ فَهُمْ بَنُو تَمِيمٍ يَنْزِلُونَ رِمالَ عالِجٍ ، عَصَوُا اللهَ فَمُسِخُوا نَسْناساً ، لِكُلِّ إِنْسانٍ مِنْهُمْ يَدٌ ورِجْلٌ مِنْ شِقٍّ. وما أَدْرِى أَىُّ عادٍ هُوَ ، غَيْرَ مَصْرُوفٍ[4] ، أَىْ أَىُّ خَلْقٍ هُوَ.

وَالْعِيدُ : شَجَرٌ جَبَلِىٌّ يُنْبِتُ عِيداناً نَحْوَ الذِّراعِ ، أَغْبَرُ ، لا وَرَقَ لَهُ ولا نَوْرَ ، كَثِيرُ اللِّحاءِ وَالْعُقَدِ ، يُضَمَّدُ بِلِحائِهِ الْجُرْحُ الطَّرِىُّ فَيَلْتَئِمُ ، وإِنَّما حَمَلْنا الْعِيدَ عَلَى الْواوِ لأَنَّ اشْتِقاقَ الْعِيدِ الَّذِى هُوَ الْمَوْسِمُ إِنَّما هُوَ مِنَ الْواوِ فَحَمَلْنا هٰذا عَلَيْهِ.

وبَنُو الْعِيدِ : حَىٌّ تُنْسَبُ إِلَيْهِ النُّوقُ الْعِيدِيَّةُ ، وَالْعِيدِيَّةُ نَجائِبُ مَنْسُوبَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ وقِيلَ : الْعِيدِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى عادِ بْنِ عادٍ ؛ وقِيلَ : إِلَى عادِىِّ بْنِ عادٍ إِلاَّ أَنَّهُ عَلَى هٰذَيْنِ الأَخِيرَيْنِ نَسَبٌ شاذٌّ ، وقِيلَ : الْعِيدِيَّةُ تُنْسَبُ

---

(١) قوله : « يرجمه » بالراء والجيم فى التهذيب : « يزحمه » بالزاى والحاء المهملة. [عبد الله]

(٢) هكذا رُوِىَ البيت هنا ، وروايته فى المحكم وفى اللسان – مادة « وبل » : تُرْعَدُ ، بالبناء للمفعول ، « وبميبله » بالهاء لا بالتاء. ومِيبل مِفْعَل من الوبل. [عبد الله]

(٣) قوله : « وكرور » كذا بالأصل هنا ، والذى فيه فى مادة ك ر ر : وكرار بالألف ، وأورد بيتاً قبله على هذا النمط ، وكذا الجوهرى فيها.

(٤) قوله : « غير مصروف » كذا بالأصل والصحاح وشرح القاموس ، ولو أريد بعاد القبيلة لا يتعين منعه من الصرف ، ولذا ضبط فى القاموس بالصرف.

إِلَى فَحْلٍ مُنْجِبٍ يُقالُ لَهُ: عِيدٌ، كأَنَّهُ ضَرَبَ فِي الإِبِلِ مَرّاتٍ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وهٰذا لَيْسَ بِقَوِيٍّ؛ وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِرَذاذٍ الْكَلْبِيِّ:

ظَلَّتْ تَجُوبُ بِها الْبُلْدانَ ناجِيَةٌ
عِيدِيَّةٌ أُرْهِنَتْ فِيها الدَّنانِيرُ(١)

وقالَ: هِيَ نُوقٌ مِنْ كِرامِ النَّجائِبِ مَنْسُوبَةٌ إِلَى فَحْلٍ مُنْجِبٍ.

قالَ شَمِرٌ: وَالْعِيدِيَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الْغَنَمِ، وهِيَ الأُنْثَى مِنَ الْبِرْقانِ، قالَ: وَالذَّكَرُ خَرُوفٌ، فَلا يَزالُ اسْمَهُ حَتَّى تُعَقَّ عَقِيقَتُهُ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: لا أَعْرِفُ الْعِيدِيَّةَ فِي الْغَنَمِ، وأَعْرِفُ جِنْساً مِنَ الإِبِلِ الْعُقَيْلِيَّةِ يُقالُ لَها الْعِيدِيَّةُ، قالَ: ولا أَدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَتْ.

وَحَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ: الْعَيْدانَةُ النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ، والْجَمْعُ الْعَيْدانُ؛ قالَ لَبِيدٌ:

وَأَبْيَضِ الْعَيْدانِ وَالْجَبّارِ(٢)

قالَ أَبُو عَدْنانَ: يُقالُ: عَيْدَنَتِ النَّخْلَةُ إِذا صارَتْ عَيْدانَةً؛ وقالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ:

وَالأُدْمُ كالْعَيْدانِ آزَرَها
تَحْتَ الأَشاءِ مُكَمَّمٌ جَعْلُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: مَنْ جَعَلَ الْعَيْدانَ فَيْعالاً جَعَلَ النُّونَ أَصْلِيَّةً وَالْياءَ زائِدَةً، ودَلِيلُهُ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ عَيْدَنَتِ النَّخْلَةُ، وَمَنْ جَعَلَهُ فَعْلانَ، مِثْلَ سَيْحانَ مِنْ ساحَ يَسِيحُ، جَعَلَ الْياءَ أَصْلِيَّةً وَالنُّونَ زائِدَةً. قالَ الأَصْمَعِيُّ:

الْعَيْدانَةُ شَجَرَةٌ صُلْبَةٌ قَدِيمَةٌ لَها عُرُوقٌ نافِذَةٌ إِلَى الْماءِ، قالَ: ومِنْهُ هَيْمانُ وعَيْلانُ؛ وأَنْشَدَ:

تَجاوَبْنَ فِي عَيْدانَةٍ مُرْجَحِنَّةٍ
مِنَ السِّدْرِ رَوّاها الْمَصِيفَ مَسِيلُ

وقالَ:

بَواسِقُ النَّخْلِ أَبْكاراً وعَيْدانا

قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْعَيْدانُ، بِالْفَتْحِ، الطِّوالُ مِنَ النَّخْلِ، الْواحِدَةُ عَيْدانَةٌ، هٰذا إِنْ كانَ فَعْلانَ، فَهُوَ مِنْ هٰذا الْبابِ، وإِنْ كانَ فَيْعالاً فَهُوَ مِنْ بابِ النُّونِ، وسَنَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

وَالْعَوْدُ: اسْمُ فَرَسِ مالِكِ بْنِ جُشَمٍ. وَالْعَوْدُ أَيْضاً: فَرَسُ أُبَيِّ بْنِ خَلَفٍ.

وعادِياءُ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ:

هَلاَّ سَأَلْتِ بِعادِياءَ وَبَيْتِهِ
وَالْخَلِّ وَالْخَمْرِ الَّذِي لَمْ يُمْنَعِ؟

قالَ: وإِنْ كانَ تَقْدِيرُهُ فاعِلاءَ، فَهُوَ مِنْ بابِ الْمُعْتَلِّ، يُذْكَرُ فِي مَوْضِعِهِ.

• **عوذ** • عاذَ بِهِ يَعُوذُ عَوْذاً وعِياذاً ومَعاذاً: لاذَ بِهِ ولَجَأَ إِلَيْهِ وَاعْتَصَمَ.

ومَعاذَ اللهِ، أَيْ عِياذاً بِاللهِ. قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: «مَعاذَ اللهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلاَّ مَنْ وَجَدْنا مَتاعَنا عِنْدَهُ»، أَيْ نَعُوذُ بِاللهِ مَعاذاً أَنْ نَأْخُذَ غَيْرَ الْجانِي بِجِنايَتِهِ، نَصَبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي أُرِيدَ بِهِ الْفِعْلُ. ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ، فَلَمّا أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ قالَتْ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ، فَقالَ: لَقَدْ عُذْتِ بِمَعاذٍ، فَالْحَقِي بِأَهْلِكِ. وَالْمَعاذُ فِي هٰذا الْحَدِيثِ: الَّذِي يُعاذُ بِهِ. وَالْمَعاذُ: الْمَصْدَرُ وَالْمَكانُ وَالزَّمانُ، أَيْ قَدْ لَجَأْتِ إِلَى مَلْجَإٍ، وَلُذْتِ بِمَلاذٍ. واللهُ عَزَّ وجَلَّ مَعاذُ مَنْ عاذَ بِهِ ومَلْجَأُ مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ، وَالْمَلاذُ مِثْلُ الْمَعاذِ؛ وَهُوَ عِياذِي، أَيْ مَلْجَئِي.

وعُذْتُ بِفُلانٍ وَاسْتَعَذْتُ بِهِ، أَيْ لَجَأْتُ إِلَيْهِ.

وقَوْلُهُمْ: مَعاذَ اللهِ أَيْ أَعُوذُ بِاللهِ مَعاذاً، بِجَعْلِهِ بَدَلاً مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ لأَنَّهُ مَصْدَرٌ، وإِنْ كانَ غَيْرَ مُسْتَعْمَلٍ، مِثْلُ سُبْحانَ. ويُقالُ أَيْضاً: مَعاذَةَ اللهِ، ومَعاذَ وَجْهِ اللهِ، ومَعاذَةَ وَجْهِ اللهِ، وهُوَ مِثْلُ الْمَعْنَى وَالْمَعْناةِ وَالْمَأْتَى وَالْمَأْتاةِ. وأَعَذْتُ غَيْرِي بِهِ وعَوَّذْتُهُ بِهِ بِمَعْنًى.

قالَ سِيبَوَيْهِ: وقالُوا: عائِذاً بِاللهِ مِنْ شَرِّها، فَوَضَعُوا الاسْمَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ السَّهْمِيُّ:

أَلْحِقْ عَذابَكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ طَغَوْا
وعائِذاً بِكَ أَنْ يَغْلُوا فَيُطْغُونِي

قالَ الأَزْهَرِيُّ: يُقالُ: اللَّهُمَّ عائِذاً بِكَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، أَيْ أَعُوذُ بِكَ عائِذاً. وفِي الْحَدِيثِ: عائِذٌ بِاللهِ مِنَ النّارِ، أَيْ أَنا عائِذٌ ومُتَعَوِّذٌ، كَما يُقالُ مُسْتَجِيرٌ بِاللهِ، فَجَعَلَ الْفاعِلَ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ، كَقَوْلِهِمْ سِرٌّ كاتِمٌ وماءٌ دافِقٌ؛ وَمَنْ رَواهُ عائِذاً، بِالنَّصْبِ، جَعَلَ الْفاعِلَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ وهُوَ الْعِياذُ.

وطَيْرٌ عِياذٌ وعُوَّذٌ: عائِذَةٌ بِجَبَلٍ وغَيْرِهِ مِمّا يَمْنَعُها؛ قالَ بَخْدَجٌ يَهْجُو أَبا نُخَيْلَةَ:

لاقَى النُّخَيْلاتُ حِناذاً مِحْنَذا
شَرًّا وشَلاًّ لِلأَعادِي مِشْقَذا(٣)
وقافِياتٍ عارِماتٍ شُمَّذا
كالطَّيْرِ يَنْجُونَ عِياذاً عُوَّذا

كَرَّرَ مُبالَغَةً فَقالَ: عِياذاً عُوَّذاً، وقَدْ يَكُونُ عِياذاً هُنا مَصْدَراً، وتَعَوَّذَ بِاللهِ وَاسْتَعاذَ فَأَعاذَهُ وعَوَّذَهُ، وعَوْذٌ بِاللهِ مِنْكَ، أَيْ أَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ؛ قالَ:

قالَتْ وفِيها حَيْدَةٌ وذُعْرُ:
عَوْذٌ بِرَبِّي مِنْكُمُ وحُجْرُ

قالَ: وتَقُولُ الْعَرَبُ لِلشَّيْءِ يُنْكِرُونَهُ وَالأَمْرِ يَهابُونَهُ: حُجْراً، أَيْ دَفْعاً، وهُوَ اسْتِعاذَةٌ مِنَ الأَمْرِ.

وما تَرَكْتُ فُلاناً إِلاَّ عَوْذاً مِنْهُ،

---

(١) رواية الشطر الأول في الصحاح هي:
يطوى ابن سلمى بها عن راكب بعداً
[عبد الله]

(٢) قوله: «وأبيض العيدان والجبّار» صوابه كما جاء في مادّتي «جبر» و«نوص»:
وأناض العيدانُ والجبّارُ
«وأناض حمل النخلة إناضةً وإناضاً، كأقام إقامةً وإقاماً: أدرك» وصدر البيت:
فاخراتٌ ضُروعُها في ذُراها
[عبد الله]

(٣) قوله: «شرًّا وشلاًّ إلخ» الذي تقدم مني وشلاً، ولعله روى بهما.

بالتَّحريكِ ، وعَوَذاً مِنْهُ أَىْ كَراهَةً .

ويُقالُ : أُفْلِتَ فُلان مِنْ فُلانٍ عَوَذاً ، إِذا خَوَّفَهُ ولَمْ يَضْرِبْهُ ، أَوْ ضَرَبَهُ وهُوَ يُرِيدُ قَتْلَهُ فَلَمْ يَقْتُلْهُ .

وقالَ اللَّيْثُ : يُقالُ فُلانٌ عَوَذٌ لَكَ ، أَىْ مَلْجَأٌ . وفى الحَديثِ : إِنَّما قالَها تَعَوُّذاً ، أَىْ إِنَّما أَقَرَّ بِالشَّهادَةِ لاجِئاً إِلَيْها ومُعْتَصِماً بِها ، لِيَدْفَعَ عَنْهُ القَتْلَ ، ولَيْسَ بِمُخْلِصٍ فى إِسْلامِهِ . وفى حَديثِ حُذَيْفَةَ : تُعْرَضُ الفِتَنُ عَلَى القُلُوبِ عَرْضَ الحَصِيرِ عُوداً عُوداً ، بِالدَّالِ اليابِسَةِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ورُوِىَ بِالذَّالِ المُعْجَمَةِ ، كَأَنَّهُ استَعاذَ مِنَ الفِتَنِ .

وفى التَّنْزِيلِ : « فَإِذا قَرَأْتَ القُرْآنَ فاسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ » ، مَعْناهُ إِذا أَرَدْتَ قِراءَةَ القُرْآنِ فَقُلْ : أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ ووَسْوَسَتِهِ .

والعُوذَةُ والمَعاذَةُ والتَّعْوِيذُ : الرُّقْيَةُ يُرْقَى بِها الإِنْسانُ مِنْ فَزَعٍ أَوْجُنُونٍ ، لأَنَّهُ يُعاذُ بِها .

وقَدْ عَوَّذَهُ ، يُقالُ : عَوَّذْتُ فُلاناً بِاللهِ وأَسْمائِهِ وبِالمُعَوِّذَتَيْنِ ، إِذا قُلْتَ أُعِيذُكَ بِاللهِ وأَسْمائِهِ مِنْ كُلِّ ذِى شَرٍّ وكُلِّ داءٍ وحاسِدٍ وحَيْنٍ . ورُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ كانَ يُعَوِّذُ نَفْسَهُ بِالمُعَوِّذَتَيْنِ بَعْدَما طُبَّ . وكانَ يُعَوِّذُ ابْنَى ابْنَتِهِ البَتُولِ ، عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، بِهِما . والمُعَوِّذَتانِ ، بِكَسْرِ الواوِ : سُورَةُ الفَلَقِ وتالِيَتُها ، لأَنَّ مَبْدَأَ كُلِّ واحِدَةٍ مِنْهُما قُلْ أَعُوذُ . وأَمَّا التَّعاوِيذُ الَّتِى تُكْتَبُ وتُعَلَّقُ عَلَى الإِنْسانِ مِنَ العَيْنِ فَقَدْ نَهَى عَنْ تَعْلِيقِها ، وهِىَ تُسَمَّى المَعاذاتُ أَيْضاً ، يُعَوَّذُ بِها مَنْ عُلِّقَتْ عَلَيْهِ مِنَ العَيْنِ والفَزَعِ والجُنُونِ ، وهِىَ العُوَذُ ، واحِدَتُها عُوذَةٌ .

والعَوَذُ : ما عِيذَ بِهِ مِنْ شَجَرٍ أَوْ غَيْرِهِ .

والعَوَذُ مِنَ الكَلإِ : ما لَمْ يَرْتَفِعْ إِلَى الأَغْصانِ ومَنَعَهُ الشَّجَرُ مِنْ أَنْ يُرْعَى ، مِنْ ذٰلِكَ ، وقِيلَ : هِىَ أَشْياءُ تَكُونُ فى غِلَظٍ لا ينالُها المالُ ، قالَ الكُمَيْتُ :

خَلِيلاىَ خُلْصانِىَّ لَمْ يُبْقِ حُبُّها
مِنَ القَلْبِ إِلَّا عَوَّذاً سَيَنالُها

والعَوَذُ والمُعَوَّذُ مِنَ الشَّجَرِ : ما نَبَتَ فى أَصْلِ هَدَفٍ أَوْ شَجَرَةٍ أَوْ حَجَرٍ يَسْتُرُهُ ، لأَنَّهُ كَأَنَّهُ يُعَوَّذُ بِها ، قالَ كُثَيِّرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الخُزاعِىُّ يَصِفُ امْرَأَةً :

إِذا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِها راقَ عَيْنَها
مُعَوَّذُهُ وأَعْجَبَتْها العَقائِقُ

يَعْنِى أَنَّ هٰذِهِ المَرْأَةَ إِذا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِها راقَها مُعَوَّذُ النَّبْتِ حَوالَىْ بَيْتِها ، وقِيلَ : المُعَوِّذُ ، بِالكَسْرِ ، كُلُّ نَبْتٍ فى أَصْلِ شَجَرَةٍ أَوْ حَجَرٍ أَو شَىْءٍ يَعُوذُ بِهِ .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : العَوَذُ السَّفِيرُ مِنَ الوَرَقِ وإِنَّما قِيلَ لَهُ عَوَذٌ لأَنَّهُ يَعْتَصِمُ بِكُلِّ هَدَفٍ ويَلْجَأُ إِلَيْهِ ويَعُوذُ بِهِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : والعَوَذُ ما دارَ بِهِ الشَّىْءُ الَّذِى يَضْرِبُهُ الرِّيحُ ، فَهُوَ يَدُورُ بِالعَوَذِ مِنْ حَجَرٍ أَوْ أَرُومَةٍ .

وتَعاوَذَ القَوْمُ فى الحَرْبِ إِذا تَواكَلُوا وعاذَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ .

ومُعَوَّذُ الفَرَسِ : مَوْضِعُ القِلادَةِ ، ودائِرَةُ المُعَوَّذِ تُسْتَحَبُّ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ دَوائِرِ الخَيْلِ المُعَوَّذُ وهِىَ الَّتِى تَكُونُ فى مَوْضِعِ القِلادَةِ يَسْتَحِبُّونَها .

وفُلانٌ عَوَذٌ لِبَنِى فُلانٍ ، أَىْ مَلْجَأٌ لَهُمْ يَعُوذُونَ بِهِ . وقالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : « وأَنَّهُ كانَ رِجالٌ مِنَ الإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجالٍ مِنَ الجِنِّ » ، قِيلَ : إِنَّ أَهْلَ الجاهِلِيَّةِ كانُوا إِذا نَزَلَتْ رِفْقَةٌ مِنْهُمْ فى وادٍ قالَتْ : نَعُوذُ بِعَزِيزِ هٰذا الوادِى مِنْ مَرَدَةِ الجِنِّ وسُفَهائِهِمْ ، أَىْ نَلُوذُ بِهِ ونَسْتَجِيرُ .

والعَوْذُ مِنَ اللَّحْمِ : ما عاذَ بِالعَظْمِ ولَزِمَهُ . قالَ ثَعْلَبٌ : قُلْتُ لأَعْرابِىٍّ : ما طَعْمُ الخُبْزِ ؟ قالَ : أُدْمُهُ . قالَ : قُلْتُ : ما أَطْيَبُ اللَّحْمِ ؟ قالَ : عُوَّذُهُ .

وناقَةٌ عائِذٌ : عاذَ بِها وَلَدُها ، فاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وقِيلَ : هُوَ عَلَى النَّسَبِ .

والعائِذُ : كُلُّ أُنْثَى إِذا وَضَعَتْ مُدَّةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ ، لأَنَّ وَلَدَها يَعُوذُ بِها . والجَمْعُ عُوذٌ بِمَنْزِلَةِ النُّفَساءِ مِنَ النِّساءِ ، وهِىَ مِنَ الشَّاءِ رُبَّى . وجَمْعُها رِبابٌ ، وهِىَ مِنْ ذَواتِ الحافِرِ فَرِيشٌ . وقَدْ عاذَتْ عِياذاً وأَعاذَتْ ، وهِىَ مُعِيذٌ ، وأَعْوَذَتْ . والعائِذُ مِنَ الإِبِلِ : الحَدِيثَةُ النِّتاجِ إِلَى خَمْسَ عَشْرَةَ أَوْ نَحْوِها ، مِنْ ذٰلِكَ أَيْضاً . وعاذَتْ بِوَلَدِها : أَقامَتْ مَعَهُ وحَدِبَتْ عَلَيْهِ مادامَ صَغِيراً ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ عاذَ بِها وَلَدُها فَقَلَبَ ، واسْتَعارَ الرَّاعِى أَحَدَ هٰذِهِ الأَشْياءِ لِلْوَحْشِ فَقالَ :

لَها بِحَقِيلٍ فَالنُّمَيْرَةِ مَنْزِلٌ
تَرَى الوَحْشَ عُوذاتٍ بِهِ ومَتالِيا

كَسَّرَ عائِذاً عَلَى عُوذٍ ثُمَّ جَمَعَهُ بِالأَلِفِ والتَّاءِ ؛ وقَوْلُ مُلَيْحٍ الهُذَلِىِّ :

وعاجَ لَها جاراتُها العِيسَ فارْعَوَتْ
عَلَيْها اعْوِجاجَ المُعْوِذاتِ المَطافِلِ

قالَ السُّكَّرِىُّ : المعوذاتُ الَّتِى مَعَها أَوْلادُها . قالَ الأَزْهَرِىُّ : النَّاقَةُ إِذا وَضَعَتْ وَلَدَها فَهِىَ عائِذٌ أَيَّاماً ، ووَقَّتَ بَعْضُهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، وقِيلَ : سُمِّيَتِ النَّاقَةُ عائِذاً لأَنَّ وَلَدَها يَعُوذُ بِها ، فَهِىَ فاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وقالَ : إِنَّما قِيلَ لَها عائِذٌ لأَنَّها ذاتُ عَوَذٍ ، أَىْ عاذَ بِها وَلَدُها عَوَذاً . ومِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « خُلِقَ مِنْ ماءٍ دافِقٍ » أَىْ ذِى دَفْقٍ .

والعُوذُ : الحَدِيثاتُ النِّتاجِ مِنَ الظِّباءِ والإِبِلِ والخَيْلِ ، واحِدَتُها عائِذٌ مِثْلُ حائِلٍ وحُولٍ . ويُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى عُوذانٍ مِثْلُ راعٍ ورُعْيانٍ وحائِرٍ وحُورانٍ . ويُقالُ : هِىَ عائِذٌ بَيِّنَةُ العُؤُوذِ إِذا وَلَدَتْ عَشَرَةَ أَيَّامٍ أَوْ خَمْسَةَ عَشَرَ ، ثُمَّ هِىَ مُطْفِلٌ بَعْدُ . يُقالُ : هِىَ فى عِياذِها ، أَىْ بِحِدْثانِ نِتاجِها . وفى حَدِيثِ الحُدَيْبِيَةِ : ومَعَهُمُ العُوذُ المَطافِيلُ ، يُرِيدُ النِّساءَ والصِّبْيانَ . والعُوذُ فى الأَصْلِ : جَمْعُ عائِذٍ مِنْ هٰذا الَّذِى تَقَدَّمَ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : فَأَقْبَلْتُمْ إِلَىَّ إِقْبالَ العُوذِ المَطافِلِ .

وعَوَذُ النَّاسِ : رُذالُهُمْ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وبَنُو عَيِّذِ اللهِ : حَىٌّ ، وقِيلَ :

حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ. قالَ الْجَوْهَرِيُّ: عَيِّذُ اللهِ، بِكَسْرِ الْياءِ مُشَدَّدَةً، اسْمُ قَبِيلَةٍ. يُقالُ: هُوَ مِنْ بَنِي عَيِّذِ اللهِ، ولا يُقالُ عائِذُ اللهِ. ويُقالُ لِلْجُودِيِّ أَيْضاً: عَيِّذٌ. وعائِذَةُ: أَبُو حَيٍّ مِنْ ضَبَّةَ، وهُوَ عائِذَةُ بْنُ مالِكِ بْنِ ضَبَّةَ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

مَتَى تَسْأَلِ الضَّبِّيَّ عَنْ شَرِّ قَوْمِهِ
يَقُلْ لَكَ: إِنَّ العائِذِيَّ لَئِيمُ

وبَنُو عَوْذَةَ: مِنَ الأَسْدِ. وبَنُو عَوْذَى، مَقْصُورٌ: بَطْنٌ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

ساقَ الرُّفَيْداتِ مِنْ عَوْذَى ومِنْ عَمَمٍ
وَالسَّبْيَ مِن رَهْطِ رِبْعِيٍّ وحَجَّارِ

وعائِذُ اللهِ: حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ. وعُوَيْذَةُ: اسْمُ امْرَأَةٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، وأَنْشَدَ:

فإِنِّي وهِجْرانِي عُوَيْذَةَ بَعْدَما
تَشَعَّبَ أَهْواءُ الْفُؤادِ الشَّواعِبُ

وعاذٌ: قَرْيَةٌ مَعْرُوفَةٌ، وقِيلَ: ماءٌ بِنَجْرانَ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

عارَضْتُهُمْ بِسُؤالٍ: هَلْ لَكُم خَبَرٌ؟
مَنْ حَجَّ مِنْ أَهْلِ عاذٍ إِنَّ لِي أَرَبا؟

وَالْعاذُ: مَوْضِعٌ. قالَ أَبُو الْمُوَرِّقِ:

تَرَكْتُ الْعاذَ مَقْلِيًّا ذَمِيماً
إِلَى سَرِفٍ وأَجْدَدْتُ الذَّهابا

• عور • الْعَوَرُ: ذَهابُ حِسِّ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ، وقَدْ عَوِرَ عَوَراً، وعارَ يَعارُ، واعْوَرَّ، وهُوَ أَعْوَرُ، صَحَّتِ الْعَيْنُ فِي عَوِرَ لأَنَّهُ فِي مَعْنَى ما لابُدَّ مِنْ صِحَّتِهِ، وهُوَ أَعْوَرُ بَيِّنُ الْعَوَرِ، وَالْجَمْعُ عُورٌ وعُورانٌ، وأَعْوَرَ اللهُ عَيْنَ فُلانٍ وعَوَّرَها، ورُبَّما قالُوا: عُرْتُ عَيْنَهُ.

وَعَوِرَتْ عَيْنُهُ وَاعْوَرَّتْ إِذا ذَهَبَ بَصَرُها؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ: إِنَّما صَحَّتِ الواوُ فِي عَوِرَتْ عَيْنُهُ لِصِحَّتِها فِي أَصْلِهِ، وهُوَ اعْوَرَّتْ، لِسُكُونِ ما قَبْلَها، ثُمَّ حُذِفَتِ الزَّوائِدُ: الأَلِفُ والتَّشْدِيدُ، فَبَقِيَ عَوِرَ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ذلِكَ أَصْلُهُ مَجِيءُ أَخَواتِهِ عَلَى هٰذا: اسْوَدَّ يَسْوَدُّ واحْمَرَّ يَحْمَرُّ، ولا يُقالُ فِي الأَلْوانِ غَيْرُهُ؛ قالَ: وَكَذٰلِكَ قِياسُهُ فِي الْعُيُوبِ اعْرَجَّ وَاعْمَيَّ فِي عَرِجَ وعَمِيَ، وإِنْ لَمْ يُسْمَعْ، وَالْعَرَبُ تُصَغِّرُ الأَعْوَرَ عُوَيْراً، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: كُسَيْرٌ وعُوَيْرٌ وكُلٌّ غَيْرُ خَيْرٍ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ: ويُقالُ فِي الْخَصْلَتَيْنِ الْمَكْرُوهَتَيْنِ: كُسَيْرٌ وعُوَيْرٌ وكُلٌّ غَيْرُ خَيْرٍ، وهُوَ تَصْغِيرُ أَعْوَرَ مُرَخَّماً. قالَ الأَزْهَرِيُّ: عارَتْ عَيْنُهُ تَعارُ، وعَوِرَتْ تَعْوَرُ وَاعْوَرَّتْ تَعْوَرُّ، وَاعْوارَّتْ تَعْوارُّ، بِمَعْنًى واحِدٍ. ويُقالُ: عارَ عَيْنَهُ يَعُورُها إِذا عَوَّرَها؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَجاءَ إِلَيْها كاسِراً جَفْنَ عَيْنِهِ
فَقُلْتُ لَهُ: مَنْ عارَ عَيْنَكَ عَنْتَرَهْ؟

يَقُولُ: مَنْ أَصابَها بِعُوّارٍ؟ ويُقالُ: عُرْتُ عَيْنَهُ أَعُورُها وأَعارُها مِنَ الْعائِرِ.

قالَ ابْنُ بُزُرْجَ: يُقالُ عارَ الدَّمْعُ يَعِيرُ عَيَراناً إِذا سالَ؛ وأَنْشَدَ:

ورُبَّتَ سائِلٍ عَنِّي حَفِيٍّ:
أَعارَتْ عَينُه أَمْ لَمْ تَعارا؟

أَيْ أَدْمَعَتْ عَيْنُهُ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وقَدْ عارَتْ عَيْنُهُ تَعارُ، وأَوْرَدَ هٰذا الْبَيْتَ:

وسائِلَةٍ بِظَهْرِ الْغَيْبِ عَنِّي:
أَعارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَعارا؟

قالَ: أَرادَ تَعارَنْ، فَوَقَفَ بِالأَلِفِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: أَوْرَدَ هٰذا الْبَيْتَ عَلَى عارَتْ، أَيْ عَوِرَتْ، قالَ: وَالْبَيْتُ لِعَمْرِو بْنِ أَحْمَرَ الْباهِلِيِّ، قالَ: وَالأَلِفُ فِي آخِرِ تَعارا بَدَلٌ مِنَ النُّونِ الْخَفِيفَةِ، أَبْدَلَ مِنْها أَلِفاً لَمَّا وَقَفَ عَلَيْها، ولِهٰذا سَلِمَتِ الأَلِفُ الَّتِي بَعْدَ الْعَيْنِ، إِذْ لَوْ لَمْ يَكُنْ بَعْدَها نُونُ التَّوْكِيدِ لانْحَذَفَتْ، وكُنْتَ تَقُولُ لَمْ تَعَرْ، كَما تَقُولُ لَمْ تَخَفْ، وإِذا أُلْحِقَتِ النُّونُ ثَبَتَتِ الأَلِفُ فَقُلْتَ لَمْ تَخافَنْ، لأَنَّ الْفِعْلَ مَعَ نُونِ التَّوْكِيدِ مَبْنِيٌّ فَلا يَلْحَقُهُ جَزْمٌ.

وقَوْلُهُمْ: بَدَلٌ أَعْوَرُ؛ مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلْمَذْمُومِ يَخْلُفُ بَعْدَ الرَّجُلِ الْمَحْمُودِ. وفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: فاسْتَبْدَلْتُ بَعْدَهُ وكُلُّ بَدَلٍ أَعْوَرُ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ هَمَّامٍ السَّلُولِيُّ لِقُتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، ووَلِيَ خُراسانَ بَعْدَ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ:

أَقُتَيْبُ قَدْ قُلْنا غَداةَ أَتَيْتَنا:
بَدَلٌ لَعَمْرُكَ مِنْ يَزِيدَ أَعْوَرُ

ورُبَّما قالُوا: خَلَفٌ أَعْوَرُ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَأَصْبَحْتُ أَمْشِي فِي دِيارٍ كَأَنَّها
خِلافُ دِيارِ الكامِلِيَّةِ عُورُ

كَأَنَّهُ جَمَعَ خَلَفاً عَلَى خِلافٍ، مِثْلُ جَبَلٍ وجِبالٍ. قالَ: والاسْمُ الْعَوْرَةُ.

وعُورانُ قَيْسٍ: خَمْسَةُ شُعَراءَ عُورٍ، وهُمُ الأَعْوَرُ الشَّنِّيُّ(١) وَالشَّمَّاخُ، وتَمِيمُ بْنُ أُبَيِّ بْنِ مُقْبِلٍ، وابْنُ أَحْمَرَ، وحُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهِلالِيُّ.

وبَنُو الأَعْوَرِ: قَبِيلَةٌ، سُمُّوا بِذٰلِكَ لِعَوَرِ أَبِيهِمْ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ: فِي بِلادِ الأَعْوَرِينا؛ فَعَلَى الإِضافَةِ كالأَعْجَمِينَ ولَيْسَ بِجَمْعِ أَعْوَرَ، لأَنَّ مِثْلَ هٰذا لا يُسَلَّمُ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ. وعارَهُ وأَعْوَرَهُ وعَوَّرَهُ: صَيَّرَهُ كَذٰلِكَ؛ فَأَمَّا قَوْلُ جَبَلَةَ:

وبِعْتَ لَها الْعَيْنَ الصَّحِيحَةَ بِالْعَوَرْ

فَإِنَّهُ أَرادَ الْعَوْراءَ فَوَضَعَ الْمَصْدَرَ مَوْضِعَ الصِّفَةِ، ولَوْ أَرادَ الْعَوَرَ الَّذِي هُوَ الْعَرَضُ لَقابَلَ الصَّحِيحَةَ وهِيَ جَوْهَرٌ بِالْعَوَرِ وهُوَ عَرَضٌ، وهٰذا قَبِيحٌ فِي الصَّنْعَةِ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ الْعَيْنَ الصَّحِيحَةَ بِذاتِ الْعَوَرِ فَحَذَفَ، وكُلُّ هٰذا لِيُقابِلَ الْجَوْهَرَ بِالْجَوْهَرِ، لأَنَّ مُقابَلَةَ الشَّيْءِ بِنَظِيرِهِ أَذْهَبُ فِي الصُّنْعِ وَأَشْرَفُ فِي الْوَضْعِ؛ فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمُ كَأَنَّ حِداقَها
سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فَهِيَ عُورٌ تَدْمَعُ

فَعَلَى أَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنَ الْحَدَقَةِ أَعْوَرَ، أَوْ كُلَّ قِطْعَةٍ مِنْها عَوْراءَ، وهٰذِهِ ضَرُورَةٌ، وإِنَّما آثَرَ أَبُو ذُؤَيْبٍ هٰذا لأَنَّهُ لَوْ قالَ: فَهِيَ عَوْرا تَدْمَعُ، لَقَصَرَ الْمَمْدُودَ، فَرَأَى ما عَمِلَهُ أَسْهَلَ عَلَيْهِ وأَخَفَّ.

(١) قوله: «الأعور الشنى» ذكر في القاموس بدله الراعي.

وقد يكونُ العَوَرُ في غيرِ الإنسانِ ، قال سيبويه : حدّثنا بعضُ العربِ أنّ رجلاً من بني أَسَدٍ قال يومَ جَبَلَةَ : واستقبلَهُ بعيرٌ أعورُ فتطيّرَ ، فقال : يا بَنِيَّ ، أعورَ وذا نابٍ ؟ فاستعملَ الأعورَ للبعيرِ ، ووجهُ نصبِه أنّه لم يُرِدْ أن يسترشدَهم ليُخبروه عن عَوَرِه وصحّتِه ، ولكنّه نبّهَهم ، كأنّه قال : أتستقبلون أعورَ وذا نابٍ ؟ فالاستقبالُ في حالِ تنبيهِه إيّاهم كان واقعاً ، كما كان التلوّنُ والتنقّلُ عندك ثابتَيْنِ في الحالِ الأوّلِ ، وأراد أن يُثبِّتَ الأعورَ ليحذروه . فأمّا قولُ سيبويه في تمثيلِ النصبِ أتعوّرون فليس من كلامِ العربِ ، إنّما أراد أن يُرِيَنا البدلَ من اللفظِ به بالفعلِ ، فصاغَ فعلاً ليس من كلامِ العربِ ، ونظيرُ ذلك قولُه في الأعيارِ من قولِ الشاعرِ :

أفي السِّلْمِ أعياراً جفاءً وغِلْظَةً
وفي الحربِ أشباهَ النساءِ العوارِكِ ؟

أتعيّرون ، وكلُّ ذلك إنّما هو ليصوغَ الفعلَ ممّا لا يجري على الفعلِ أو ممّا يقلُّ جريُه عليه .

والأعورُ : الغُرابُ ، على التشاؤمِ به ، لأنّ الأعورَ عندهم مشؤومٌ ، وقيل : لخلافِ حالِه ، لأنّهم يقولون أبصرُ من غرابٍ ، قالوا : وإنّما سُمِّيَ الغرابُ أعورَ لحدّةِ بصرِه ، كما يقال للأعمى أبو بصيرٍ وللحبشيّ أبو البيضاءِ ، ويقال للأعمى بصيرٌ وللأعورِ الأحولُ . قال الأزهريّ : رأيتُ في البادية امرأةً عوراءَ يقال لها حولاءُ ، قال : والعربُ تقولُ للأحولِ العينِ أعورُ ، وللمرأةِ الحولاءِ هي عوراءُ ، ويُسمّى الغرابُ عُوَيراً على ترخيمِ التصغيرِ ، قال : سُمّيَ الغرابُ أعورَ ويُصاحُ به فيقال : عُوَيْرٌ عُوَيْرٌ ، وأنشد :

وصِحاحُ العيونِ يُدعَوْنَ عُورا

وقولُه أنشده ثعلب :

ومنهلٍ أعورَ إحدى العينَيْنْ
بصيرِ أُخرى وأصمَّ الأُذنَيْنْ

فسّره فقال : معنى أعورَ إحدى العينين ، أي فيه بئرانِ فذهبتْ واحدةٌ ، فذلك معنى قولِه : أعورَ إحدى العينين ، وبقيتْ واحدةٌ فذلك معنى قولِه : بصيرِ أُخرى ، وقولُه : أصمَّ الأُذنين أي ليس يُسمَعُ فيه صدًى .

قال شمر : عوّرتُ عيونَ المياهِ إذا دفنتَها وسددتَها ، وعوّرتُ الرَّكيّةَ إذا كبستَها بالترابِ حتّى تنسدَّ عيونُها . وفلاةٌ عوراءُ : لا ماءَ بها . وعوّرَ عينَ الرّكيّةِ : أفسدها حتّى نضبَ الماءُ . وفي حديثِ عُمَرَ وذكرَ امرأَ القيسِ فقال : افتقرَ عن معانٍ عُورٍ ، العُورُ جمعُ أعورَ وعوراءَ وأراد به المعانيَ الغامضةَ الدقيقةَ ، وهو من عوّرتُ الرّكيّةَ وأعرتُها وعُرتُها إذا طممتَها وسددتَ أعينَها التي ينبعُ منها الماءُ . وفي حديثِ عليٍّ : أمرَه أن يُعوِّرَ آبارَ بدرٍ ، أي يدفنَها ويطُمَّها ، وقد عارتِ الرّكيّةُ تَعُورُ .

وقال ابنُ الأعرابيّ : العَوارُ البئرُ التي لا يُستقى منها . قال : وعوّرتُ الرجلَ إذا استسقاك فلم تسقِه . قال الجوهريّ : ويقال للمستجيزِ الذي يطلبُ الماءَ إذا لم تسقِه : قد عوّرتَ شُربَه ، قال الفرزدق :

متى ما تَرِدْ يوماً سَفارِ تجدْ به
أُدَيْهِمَ يرمي المستجيزَ المُعَوَّرا

سَفارِ : اسمُ ماءٍ . والمستجيزُ : الذي يطلبُ الماءَ . ويقال : عوّرتُه عن الماءِ تعويراً أي حلّأتُه . وقال أبو عُبيدة : التعويرُ الردُّ . عوّرتُه عن حاجتِه : رددتُه عنها .

وطريقٌ أعورُ : لا عَلَمَ فيه ، كأنّ ذلك العلمَ عينُه ، وهو مَثَلٌ .

والعائرُ : كلُّ ما أعلَّ العينَ فعقرَ ، سُمّيَ بذلك لأنّ العينَ تُغمِضُ له ولا يتمكّنُ صاحبُها من النظرِ ، لأنّ العينَ كأنّها تعورُ . وما رأيتُ عائرَ عينٍ ، أي أحداً يطرفُ العينَ فيعورُها . وعائرُ العينِ : ما يملؤها من المالِ حتّى يكادَ يعورُها . وعليه من المالِ عائرةُ عينين وعَيِّرةُ عينين (كلاهما عن اللحيانيّ) أي ما يكادُ من كثرتِه يفقأُ عينيه ، وقال مرّةً : يريدُ الكثرةَ كأنّه يملأُ بصرَه . قال أبو عُبيد . يقال للرجلِ إذا كثُرَ مالُه : تَرِدُ على فلانٍ عائرةُ عينٍ وعائرةُ عينين ، أي تَرِدُ عليه إبلٌ كثيرةٌ ، كأنّها من كثرتِها تملأُ العينين حتّى تكادَ تعورُهما ، أي تفقؤهما . وقال أبو العبّاس : معناه أنّه من كثرتِها تعيرُ فيها العينُ ، قال الأصمعيّ : أصلُ ذلك أنّ الرجلَ من العربِ في الجاهليّةِ كان إذا بلغَ إبلُه ألفاً عارَ عينَ بعيرٍ منها ، فأرادوا بعائرةِ العينِ ألفاً من الإبلِ تُعَوَّرُ عينُ واحدٍ منها . قال الجوهريّ : وعنده من المالِ عائرةُ عينٍ ، أي يحارُ فيه البصرُ من كثرتِه ، كأنّه يملأُ العينَ فيعورُها . والعائرُ كالطّعنِ (١) أو القذى في العينِ ، اسمٌ كالكاهلِ والغاربِ ، وقيل : العائرُ الرمدُ ، وقيل : العائرُ بثرٌ يكونُ في جفنِ العينِ الأسفلِ ، وهو اسمٌ لا مصدرٌ بمنزلةِ الفالجِ والناعرِ والباطلِ ، وليس اسمَ فاعلٍ ولا جارياً على مُعتلٍّ ، وهو كما تراه مُعتلٌّ . وقال الليث : العائرُ غمصةٌ تمضُّ العينَ كأنّما وقعَ فيها قذًى ، وهو العُوّارُ . قال : وعينٌ عائرةٌ ذاتُ عُوّارٍ ، قال : ولا يقال في هذا المعنى عارتْ ، إنّما يقال عارتْ إذا عَوِرَتْ ، والعُوّارُ ، بالتشديدِ ، كالعائرِ ، والجمعُ عواويرُ : القذى في العينِ ، يقال : بعينِه عُوّارٌ أي قذًى ، فأمّا قولُه :

وكحّلَ العينينِ بالعواوِرِ

فإنّما حذفَ الياءَ للضرورةِ ، ولذلك لم يهمزْ لأنّ الياءَ في نيّةِ الثباتِ ، فكما كان لا يهمزُها والياءُ ثابتةٌ كذلك لم يهمزْها والياءُ في نيّةِ الثباتِ . وروى الأزهريّ عن اليزيديّ : بعينِه ساهكٌ وعائرٌ ، وهما من الرمدِ . والعُوّارُ : الرمدُ . والعُوّارُ : الرمصُ الذي في الحدقةِ . والعُوّارُ : اللحمُ الذي يُنزَعُ من العينِ بعدما يُذَرُّ عليه الذَّرورُ ، وهو من ذلك .

---

(١) قوله : « كالطعن » بالطاء المهملة جاء في الطبعات جميعها كالظعن ، بالظاء المعجمة ، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه . [عبد الله]

وَالْعَوْراءُ : الْكَلِمَةُ الْقَبِيحَةُ أَوِ الْفَعْلَةُ الْقَبِيحَةُ ، وهُوَ مِنْ هٰذا ، لأَنَّ الْكَلِمَةَ أَوِ الْفَعْلَةَ كأَنَّها تَعُورُ الْعَيْنَ فَيَمْنَعُها ذٰلِكَ مِنَ الطُّمُوحِ وحِدَّةِ النَّظَرِ ، ثُمَّ حَوَّلُوها إِلَى الْكَلِمَةِ وَالْفَعْلَةِ عَلَى الْمَثَلِ ، وإِنَّما يُرِيدُونَ فى الْحَقِيقَةِ صاحِبَها ، قالَ ابْنُ عَنْقاءَ الْفَزارِيُّ يَمْدَحُ ابْنَ عَمِّهِ عُمَيْلَةَ ، وكانَ عُمَيْلَةُ هٰذا قَدْ جَبَرَهُ مِنْ فَقْرٍ :

إِذا قِيلَتِ الْعَوْراءُ أَغْضَى كَأَنَّهُ
ذَلِيلٌ بِلا ذُلٍّ وَلَوْ شاءَ لانْتَصَرْ

وقالَ آخَرُ :

حَمِلْتُ مِنْهُ عَلَى عَوْراءَ طائِشَةٍ
لَمْ أَسْهُ عَنْها وَلَمْ أَكْسِرْ لَها فَزَعا

قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقالُ لِلْكَلِمَةِ الْقَبِيحَةِ عَوْراءُ ، ولِلْكَلِمَةِ الْحَسْناءِ : عَيْناءُ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وعَوْراءَ جاءَتْ مِنْ أَخٍ فَرَدَدْتُها
بِسالِمَةِ الْعَيْنَيْنِ طالِبَةً عُذْرا

أَىْ بِكَلِمَةٍ حَسَنَةٍ لَمْ تَكُنْ عَوْراءَ . وقالَ اللَّيْثُ : الْعَوْراءُ الْكَلِمَةُ الَّتِى تَهْوِى فى غَيْرِ عَقْلٍ ولا رُشْدٍ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : الْكَلِمَةُ الْعَوْراءُ الْقَبِيحَةُ ، وهِىَ السَّقْطَةُ ، قالَ حاتِمٌ طَيِّئٌ :

وأَغْفِرُ عَوْراءَ الْكَرِيمِ ادِّخارَهُ
وأُعْرِضُ عَنْ شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكَرُّما

أَىْ لادِّخارِهِ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : يَتَوَضَّأُ أَحَدُكُمْ مِنَ الطَّعامِ الطَّيِّبِ ولا يَتَوَضَّأُ مِنَ الْعَوْراءِ يَقُولُها ، أَىِ الْكَلِمَةِ الْقَبِيحَةِ الزّائِغَةِ عَنِ الرُّشْدِ . وعُورانُ الْكَلامِ : ما تَنْفِيهِ الأُذُنُ ، وهُوَ مِنْهُ ، الْواحِدَةُ عَوْراءُ (عَنْ أَبِى زَيْدٍ) وأَنْشَدَ :

وعَوْراءَ قَدْ قِيلَتْ فَلَمْ أَسْتَمِعْ لَها
وما الْكَلِمُ الْعُورانُ لِى بِقَتُولِ

وَصَفَ الْكَلِمَ بِالْعُورانِ لأَنَّهُ جَمْعٌ ، وأَخْبَرَ عَنْهُ بِالْقَتُولِ وهُوَ واحِدٌ ، لأَنَّ الْكَلِمَ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ جَمْعٍ لا يُفارِقُ واحِدَهُ إِلاَّ بِالْهاءِ لَكَ فِيهِ كُلُّ ذٰلِكَ .

وَالْعَوَرُ : شَيْنٌ وقُبْحٌ . وَالأَعْوَرُ : الرَّدِىءُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وفى الْحَدِيثِ : لَمَّا اعْتَرَضَ أَبُو لَهَبٍ عَلَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، عِنْدَ إِظْهارِ الدَّعْوَةِ قالَ لَهُ أَبُو طالِبٍ : يا أَعْوَرُ ، ما أَنْتَ وهٰذا ؟ لَمْ يَكُنْ أَبُو لَهَبٍ أَعْوَرَ ، ولٰكِنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلَّذِى لَيْسَ لَهُ أَخٌ مِنْ أُمِّهِ وأَبِيهِ أَعْوَرُ ، وقِيلَ : إِنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلرَّدِىءِ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ مِنَ الأُمُورِ وَالأَخْلاقِ أَعْوَرُ ، ولِلْمُؤَنَّثِ مِنْهُ عَوْراءُ . وَالأَعْوَرُ : الضَّعِيفُ الْجَبانُ الْبَلِيدُ الَّذِى لا يَدُلُّ ولا يَنْدَلُّ ولا خَيْرَ فِيهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وأَنْشَدَ لِلرَّاعِى :

إِذا هابَ جُنَّانَهُ الأَعْوَرُ

يَعْنِى بِالْجُنَّانِ سَوادَ اللَّيْلِ ومُنْتَصَفَهُ ، وقِيلَ : هُوَ الدَّلِيلُ السَّيِّئُ الدَّلالَةِ . وَالْعُوَّارُ أَيْضاً : الضَّعِيفُ الْجَبانُ السَّرِيعُ الْفِرارِ كَالأَعْوَرِ ، وجَمْعُهُ عَواوِيرُ ، قالَ الأَعْشَى :

غَيْرِ مِيلٍ ولا عَواوِيرَ فى الْهَيْـ
ـجا ولا عُزَّلٍ ولا أَكْفالِ

قالَ سِيبَوَيْهِ : لَمْ يُكْتَفَ فِيهِ بِالْواوِ وَالنُّونِ ، لأَنَّهُمْ قَلَّما يَصِفُونَ بِهِ الْمُؤَنَّثَ فَصارَ كَمِفْعالٍ ومِفْعِيلٍ ولَمْ يَصِرْ كَفَعَّالٍ ، وأَجْرَوْهُ مُجْرَى الصِّفَةِ فَجَمَعُوهُ بِالْواوِ وَالنُّونِ كما فَعَلُوا ذٰلِكَ فى حُسَّانٍ وكُرَّامٍ . وَالْعُوَّارُ أَيْضاً : الَّذِينَ حاجاتُهُمْ فى أَدْبارِهِمْ (عَنْ كُراعٍ) . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : جَمْعُ الْعُوَّارِ الْجَبانِ الْعَواوِيرُ ، قالَ : وإِنْ شِئْتَ لَمْ تُعَوِّضْ فى الشِّعْرِ فَقُلْتَ الْعَواوِرُ ، وأَنْشَدَ عَجُزَ بَيْتٍ لِلَبِيدٍ يُخاطِبُ عَمَّهُ ويُعاتِبُهُ :

وفى كُلِّ يَوْمٍ ذِى حِفاظٍ بَلَوْتَنِى
فَقُمْتُ مَقاماً لَمْ تَقُمْهُ الْعَواوِرُ

وقالَ أَبُو عَلِىٍّ النَّحْوِىُّ : إِنَّما صَحَّتْ فِيهِ الْواوُ مَعَ قُرْبِها مِنَ الطَّرَفِ لأَنَّ الْياءَ الْمَحْذُوفَةَ لِلضَّرُورَةِ مُرادَةٌ ، فَهِىَ فى حُكْمِ ما فى اللَّفْظِ ، فَلَمَّا بَعُدَتْ فى الْحُكْمِ مِنَ الطَّرَفِ لَمْ تُقْلَبْ هَمْزَةً . ومِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ : أَعْوَرُ عَيْنَكَ وَالْحَجَرَ .

وَالإِعْوارُ : الرِّيبَةُ . ورَجُلٌ مُعْوِرٌ : قَبِيحُ السَّرِيرَةِ . ومَكانٌ مُعْوِرٌ : مَخُوفٌ . وهٰذا مَكانٌ مُعْوِرٌ ، أَىْ يُخافُ فِيهِ الْقَطْعُ . وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : قالَ مَسْعُودُ بْنُ هُنَيْدَةَ : رَأَيْتُهُ وقَدْ طَلَعَ فى طَرِيقٍ مُعْوِرَةٍ ، أَىْ ذاتِ عَوْرَةٍ يُخافُ فِيها الضَّلالُ وَالانْقِطاعُ . وكُلُّ عَيْبٍ وخَلَلٍ فى شَىْءٍ فَهُوَ عَوْرَةٌ . وشَىْءٌ مُعْوِرٌ وَعَوِرٌ : لا حافِظَ لَهُ .

وَالْعَوارُ وَالْعُوارُ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ وضَمِّها : خَرْقٌ أَوْ شَقٌّ فى الثَّوْبِ ، وقِيلَ : هُوَ عَيْبٌ فِيهِ ، فَلَمْ يُعَيَّنْ ذٰلِكَ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تُبَيِّنُ نِسْبَةَ الْمَرَئِىِّ[1] لُؤْماً
كَما بَيَّنْتَ فى الأُدُمِ الْعُوارا

وفى حَدِيثِ الزَّكاةِ : لا تُؤْخَذُ فى الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ ولا ذاتُ عَوارٍ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْعَوارُ ، بِالْفَتْحِ ، الْعَيْبُ ، وقَدْ يُضَمُّ .

وَالْعَوْرَةُ : الْخَلَلُ فى الثَّغْرِ وغَيْرِهِ ، وقَدْ يُوصَفُ بِهِ مُنَكَّراً فَيَكُونُ لِلْواحِدِ وَالْجَمْعِ بِلَفْظٍ واحِدٍ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّ بُيُوتَنا عَوْرَةٌ » ، فَأَفْرَدَ الْوَصْفَ وَالْمَوْصُوفُ جَمْعٌ ، وَأَجْمَعَ الْقُرَّاءُ عَلَى تَسْكِينِ الْواوِ مِنْ عَوْرَةٍ ، ولٰكِنْ فى شَواذِّ الْقِراءاتِ عَوِرَةٌ عَلَى فَعِلَةٍ ، وإِنَّما أَرادُوا : « إِنَّ بُيُوتَنا عَوْرَةٌ » ، أَىْ مُمْكِنَةٌ لِلسُّرَّاقِ لِخُلُوِّها مِنَ الرِّجالِ ، فَأَكْذَبَهُمُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ فَقالَ : « وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ » ، ولٰكِنْ يُرِيدُونَ الْفِرارَ ، وقِيلَ مَعْناهُ : إِنَّ بُيُوتَنا عَوْرَةٌ ، أَىْ مُعْوِرَةٌ ، أَىْ بُيُوتُنا مِمَّا يَلِى الْعَدُوَّ ، ونَحْنُ نُسْرَقُ مِنْها ، فَأَعْلَمَ اللهُ أَنَّ قَصْدَهُمُ الْهَرَبُ . قالَ : ومَنْ قَرَأَها عَوِرَةً فَمَعْناها ذاتُ عَوْرَةٍ . إِنْ يُرِيدُونَ إِلاَّ فِراراً ، الْمَعْنَى : ما يُرِيدُونَ تَحَرُّزاً مِنْ سَرَقٍ ولٰكِنْ يُرِيدُونَ الْفِرارَ عَنْ نُصْرَةِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، وقَدْ قِيلَ : « إِنَّ بُيُوتَنا عَوْرَةٌ » ، أَىْ لَيْسَتْ

(١) قوله : « المرئى » فى الطبعات جميعها ، وفى المحكم ، وفى تاج العروس : المُزَنِىّ ، بالزاى والنون ، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن ديوان ذى الرمة ، وعن التهذيب والمرئى نسبة إلى امرئ القيس القبيلة . والمقصود هنا هو هشام المرئى الذى كانت بينه وبين ذى الرمة مهاجاة . وقد ورد البيت على الصواب فى مادة « بين » .

[عبد الله]

بِحَرِيزَةٍ ، وَمَنْ قَرَأَ عَوِرَةٌ ذَكَّرَ وَأَنَّثَ ، وَمَنْ قَرَأَ عَوْرَةٌ قالَ فى التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ وَالْجَمْعِ : عَوْرَةٌ ، كالمَصْدَرِ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْعَوْرَةُ فى الثُّغُورِ وفى الْحُرُوبِ خَلَلٌ يُتَخَوَّفُ مِنْهُ الْقَتْلُ . وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : الْعَوْرَةُ كُلُّ خَلَلٍ يُتَخَوَّفُ مِنْهُ مِنْ ثَغْرٍ أَوْ حَرْبٍ . وَالْعَوْرَةُ : كُلُّ مَكْمَنٍ لِلسَّتْرِ . وعَوْرَةُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ : سَوْأَتُهُما ، وَالْجَمْعُ عَوْرَاتٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَالنِّساءُ عَوْرَةٌ ، قالَ الْجَوْهَرِىُّ : إِنَّما يُحَرَّكُ الثَّانى مِنْ فَعْلَةٍ فى جَمْعِ الأَسْماءِ إِذا لَمْ يَكُنْ ياءً أَوْ واواً ، وقَرَأَ بَعْضُهُمْ : « عَلَى عَوَرَاتِ النِّساءِ » ، بالتَّحْرِيكِ .

وَالْعَوْرَةُ : السَّاعَةُ الَّتِى هِىَ قَمِنٌ مِنْ ظُهُورِ الْعَوْرَةِ فِيها ، وهِىَ ثَلاثُ ساعاتٍ : ساعَةٌ قَبْلَ صَلاةِ الْفَجْرِ ، وساعَةٌ عِنْدَ نِصْفِ النَّهارِ ، وساعَةٌ بَعْدَ الْعِشاءِ الآخِرَةِ . وفى التَّنْزِيلِ : « ثَلاثُ عَوْراتٍ لَكُمْ » ، أَمَرَ اللهُ تَعالَى الْوِلْدانَ وَالْخَدَمَ أَلَّا يَدْخُلُوا فى هٰذِهِ السَّاعاتِ إِلَّا بِتَسْلِيمٍ مِنْهُمْ وَاسْتِئْذانٍ . وكُلُّ أَمْرٍ يُسْتَحْيا مِنْهُ : عَوْرَةٌ . وفى الْحَدِيثِ : يارَسُولَ اللهِ ، عَوْراتُنا ما نَأْتِى مِنْها وما نَذَرُ ؟ الْعَوْراتُ : جَمْعُ عَوْرَةٍ ، وهِىَ كُلُّ ما يُسْتَحْيا مِنْهُ إِذا ظَهَرَ ، وهِىَ مِنَ الرَّجُلِ ما بَيْنَ السُّرَّةِ وَالرُّكْبَةِ ، ومِنَ الْمَرْأَةِ الْحُرَّةِ جَمِيعُ جَسَدِها إِلَّا الْوَجْهَ وَالْيَدَيْنِ إِلَى الْكُوعَيْنِ ، وفى أَخْمَصِها خِلافٌ ، ومِنَ الأَمَةِ مِثْلُ الرَّجُلِ ، وما يَبْدُو مِنْها فى حالِ الْخِدْمَةِ كالرَّأْسِ وَالرَّقَبَةِ وَالسَّاعِدِ فَلَيْسَ بِعَوْرَةٍ .

وسَتْرُ الْعَوْرَةِ فى الصَّلاةِ وغَيْرِ الصَّلاةِ واجِبٌ ، وفِيهِ عِنْدَ الْخَلْوَةِ خِلافٌ . وفى الْحَدِيثِ : الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ ؛ جَعَلَها نَفْسَها عَوْرَةً ، لأَنَّها إِذا ظَهَرَتْ يُسْتَحْيا مِنْها كَما يُسْتَحْيا مِنَ الْعَوْرَةِ إِذا ظَهَرَتْ .

وَالْمُعْوِرُ : الْمُمْكِنُ الْبَيِّنُ الْواضِحُ . وأَعْوَرَ لَكَ الصَّيْدُ أَىْ أَمْكَنَكَ . وأَعْوَرَ الشَّىْءُ : ظَهَرَ وأَمْكَنَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ لِكُثَيِّرٍ :

كَذاكَ أَذُودُ النَّفْسَ يا عَزَّ عَنْكُمُ
وقَدْ أَعْوَرَتْ أَسْرارُ مَنْ لا يَذُودُها

أَعْوَرَتْ : أَمْكَنَتْ ، أَىْ مَنْ لَمْ يَذُدْ نَفْسَهُ عَنْ هَواها فَحُشَ إِعْوارُها وفَشَتْ أَسْرارُها . وما يُعْوِرُ لَهُ شَىْءٌ إِلَّا أَخَذَهُ ، أَىْ يَظْهَرُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَعْوَرَ مَنْزِلُكَ إِذا بَدَتْ مِنْهُ عَوْرَةٌ ، وأَعْوَرَ الْفارِسُ إِذا كانَ فِيهِ مَوْضِعُ خَلَلٍ لِلضَّرْبِ ، وقالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الأَسَدَ :

لَهُ الشَّدَّةُ الأُولَى إِذا الْقِرْنُ أَعْوَرا

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لا تُجْهِزُوا عَلَى جَرِيحٍ ولا تُصِيبُوا مُعْوِراً ، هُوَ مِنْ أَعْوَرَ الْفارِسُ إِذا بَدا فِيهِ مَوْضِعُ خَلَلٍ لِلضَّرْبِ .

وعارَهُ يَعُورُهُ ، أَىْ أَخَذَهُ وذَهَبَ بِهِ . وما أَدْرِى أَىُّ الْجَرادِ عارَهُ ، أَىْ أَىُّ النَّاسِ أَخَذَهُ ، لا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فى الْجَحْدِ ، وقِيلَ : مَعْناهُ وما أَدْرِى أَىُّ النَّاسِ ذَهَبَ بِهِ ولا مُسْتَقْبَلَ لَهُ . قالَ يَعْقُوبُ : وقالَ بَعْضُهُمْ يَعُورُهُ ، وقالَ أَبُو شِبْلٍ [1] : يَعِيرُهُ ، وسَيُذْكَرُ فى الْياءِ أَيْضاً . وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : أَراكَ عُرْتَهُ وعِرْتَهُ ، أَىْ ذَهَبْتَ بِهِ . قالَ ابْنُ جِنِّى : كَأَنَّهُمْ إِنَّما لَمْ يَكادُوا يَسْتَعْمِلُونَ مُضارِعَ هٰذا الْفِعْلِ لَمَّا كانَ مَثَلاً جارِياً فى الأَمْرِ الْمُنْقَضِى [2] الْفائِتِ ، وإِذا كانَ كَذٰلِكَ فَلا وَجْهَ لِذِكْرِ الْمُضارِعِ هٰهُنا ، لأَنَّهُ لَيْسَ بِمُنْقَضٍ ، ولا يَنْطِقُونَ فِيهِ بِيَفْعَلَ . ويُقالُ : مَعْنَى عارَهُ أَىْ أَهْلَكَهُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : تَعَوَّرَ الْكِتابُ إِذا دَرَسَ . وكِتابٌ أَعْوَرُ : دارِسٌ . قالَ :

وَالأَعْوَرُ الدَّلِيلُ السَّيِّئُ الدَّلالَةِ لا يُحْسِنُ أَنْ يَدُلَّ ولا يَنْدَلُّ ، وأَنْشَدَ :

مالَكَ يا أَعْوَرُ لا تَنْدَلُّ
وكَيْفَ يَنْدَلُّ امْرُؤٌ عِتْوَلُّ ؟

ويُقالُ : جاءَهُ سَهْمٌ عائِرٌ فَقَتَلَهُ ، وهُوَ الَّذِى لا يُدْرَى مَنْ رَماهُ ، وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

أَخْشَى عَلَى وَجْهِكَ يا أَمِيرُ
عَوائِراً مِنْ جَنْدَلٍ تَعِيرُ

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً أَصابَهُ سَهْمٌ عائِرٌ فَقَتَلَهُ ، أَىْ لا يُدْرَى مَنْ رَماهُ . وَالْعائِرُ مِنَ السِّهامِ وَالْحِجارَةِ : الَّذِى لا يُدْرَى مَنْ رَماهُ ، وفى تَرْجَمَةِ نَسَأَ : وأَنْشَدَ لِمالِكِ بْنِ زُغْبَةَ الْباهِلِىِّ :

إِذا انْتَسَئُوا فَوْتَ الرِّماحِ ، أَتَتْهُمُ [3]
عَوائِرُ نَبْلٍ كَالْجَرادِ نُطِيرُها

قالَ ابْنُ بَرِّى : عَوائِرُ نَبْلٍ ، أَىْ جَماعَةُ سِهامٍ مُتَفَرِّقَةٍ لا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ أَتَتْ .

وعاوَرَ الْمَكايِيلَ وعَوَّرَها : قَدَّرَها ، وسَيُذْكَرُ فى الْياءِ ، لُغَةٌ فى عايَرَها .

وَالْعُوَّارُ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَطاطِيفِ أَسْوَدُ طَوِيلُ الْجَناحَيْنِ ، وعَمَّ الْجَوْهَرِىُّ فَقالَ : الْعُوَّارُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، الْخُطَّافُ ، ويُنْشَدُ :

كَما انْقَضَّ تَحْتَ الصِّيقِ عُوَّارُ [4]

الصِّيقُ : الْغُبارُ .

وَالْعَوَّارَى : شَجَرَةٌ يُؤْخَذُ جِراؤُها فَتُشْدَخُ ، ثُمَّ تُيَبَّسُ ، ثُمَّ تُذَرَّى ، ثُمَّ تُحْمَلُ فى الأَوْعِيَةِ إِلَى مَكَّةَ ، فَتُباعُ ويُتَّخَذُ مِنْها مَخانِقُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْعَوَّارُ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ نِبْتَةَ الشَّرْيَةِ ، ولا تَشِبُّ ، وهِىَ

---

(١) قوله : « أبو شبل » جاء فى تاج العروس وفى المحكم : « أبو شنبل » بنون قبل الباء . وقال محقق المحكم فى هامشه : إنه حمل بن خزرج العقيلى ، شاعر فى زمن المهدى .
[عبد الله]

(٢) قوله : « الأمر المنقضى » و « ليس بمنقض » بالنون الساكنة بعد الميم فى المحكم : « المتقضى » و « متقض » بتاء مثناة بعد الميم وتشديد الضاد المعجمة .
[عبد الله]

(٣) قوله : « إذا انتسئوا » هكذا هنا ، وفى مادة « عير » ، وفى مادة « نسأ » : « إذا أنسئوا » ، و « تطيرها » بالتاء بدل النون .
[عبد الله]

(٤) قوله : « كما انقض » هو هكذا فى التاج أيضا . وفى نسخة الصحاح التى أمامنا : « كأنما انقض » .
[عبد الله]

خضراء ، ولا تنبتُ إلاَّ فى أجوافِ الشّجرِ الكبارِ.

ورجلَةُ العَوْراء : بالعراقِ بميْسان.

والعاريَّةُ والعارةُ : ما تداوَلوهُ بَيْنَهُمْ ؛ وقدْ أعارَهُ الشَّىْءَ ، وأعارَهُ مِنْهُ وعاوَرَهُ إيّاهُ. والمُعاوَرَةُ والتّعاوُرُ : شِبْهُ المُداوَلَةِ والتّداوُلِ فى الشَّىْءِ يَكُونُ بَيْنَ اثْنَيْنِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

وسَقْطٍ كَعَيْنِ الدِّيكِ عاوَرْتُ صاحِبِى
أَباها وهَيَّأْنا لِمَوْقِعِها وكْرا

يَعْنِى الزَّنْدَ وما يَسْقُطُ مِنْ نارِها ؛ وأنْشَدَ ابْنُ المظفَّرِ :

إِذا رَدَّ المُعاوِرُ ما استَعارا

وفى حَدِيثِ صَفْوانَ بْنِ أُمَيَّةَ : عارِيَّةٌ مَضْمُونَةٌ مُؤدَّاةٌ ، العارِيَةِ يَجِبُ رَدُّها إجْماعاً مَهْما كانَتْ عَيْنُها باقِيَةً ، فَإِنْ تَلِفَتْ وَجَبَ ضَمانُ قِيمَتِها عِنْدَ الشّافِعِىِّ ، ولا ضَمانَ فِيها عِنْدَ أَبِى حَنِيفَةَ. وتَعَوَّرَ واسْتعارَ : طَلَبَ العارِيَّةَ. واسْتَعارَهُ الشَّىْءَ واسْتَعارَهُ مِنْهُ : طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُعِيرَهُ إيّاهُ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ). وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ وقِصَّةِ العِجْلِ : مِنْ حَلْىٍ تَعَوَّرَهُ بَنُو إسْرائِيلَ ، أَى اسْتَعارُوهُ. يُقالُ : تَعَوَّرَ واسْتَعارَ ، نَحْوَ تَعَجَّبَ واسْتَعْجَبَ. وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : أَرَى ذا الدَّهْرَ يَسْتَعِيرُنِى ثِيابِى ، قالَ : يَقُولُهُ الرَّجُلُ إذا كَبِرَ وخَشِىَ المَوْتَ. واعْتَوَرُوا الشَّىْءَ وتَعَوَّرُوهُ وتَعاوَرُوهُ : تَداوَلُوهُ فِيما بَيْنَهُمْ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ :

وإذا الكُماةُ تَعاوَرُوا طَعْنَ الكُلَى
نَذَرُ البِكارَةِ فى الجَزاءِ المُضْعَفِ[1]

قالَ الجَوْهَرِىُّ : إنَّما ظَهَرَتِ الواوُ فى اعْتَوَرُوا لأَنَّهُ فى مَعْنَى تَعاوَرُوا ، فَبُنِىَ عَلَيْهِ كَما ذَكَرْنا فى تَجاوَرُوا. وفى الحَدِيثِ : يَتَعاوَرُونَ عَلَى مِنْبَرِى ، أَىْ يَخْتَلِفُونَ ويَتَناوَبُونَ ، كُلَّما مَضَى واحِدٌ خَلَفَهُ آخَرُ. يُقالُ : تَعاوَرَ القَوْمُ فُلاناً إذا تَعاوَنُوا عَلَيْهِ بِالضَّرْبِ واحِداً بَعْدَ واحِدٍ.

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَمّا العارِيَّةُ والإعارَةُ والاسْتِعارَةُ فَإِنَّ قَوْلَ العَرَبِ فِيها : هُمْ يَتَعاوَرُونَ العَوارِىَّ ويَتَعَوَّرُونَها ، بِالواوِ ، كَأَنَّهُمْ أَرادُوا تَفْرِقَةً بَيْنَ ما يَتَرَدَّدُ مِنْ ذاتِ نَفْسِهِ وبَيْنَ ما يُرَدَّدُ. قالَ : والعارِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إلَى العارَةِ ، وهُوَ اسْمٌ مِنَ الإعارَةِ. تَقُولُ : أَعَرْتُهُ الشَّىْءَ أُعِيرُهُ إعارَةً وعَارَةً ، كَما قالُوا : أَطَعْتُهُ إطاعَةً وطاعَةً ، وأَجَبْتُهُ إجابَةً وجابَةً ؛ قالَ : وهٰذا كَثِيرٌ فى ذَواتِ الثَّلاثَةِ ، مِنْها العارَةُ والدّارَةُ والطّاقَةُ وما أَشْبَهَها. ويُقالُ : اسْتَعَرْتُ مِنْهُ عارِيَّةً فَأَعارَنِيها ؛ قالَ الجَوْهَرِىُّ : العارِيَّةُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، كَأَنَّها مَنْسُوبَةٌ إلَى العارِ لأَنَّ طَلَبَها عارٌ وعَيْبٌ ؛ ويُنْشَدُ :

إنَّما أَنْـفُـسُـنـا عـارِيَّـةٌ
والعَوارِىُّ قُصارٌ أَنْ تُرَدّْ

والعارَةُ : مِثْلُ العارِيَّةِ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَأَخْلِفْ وأَتْلِفْ إنَّما المالُ عارَةٌ
وكُلْهُ مَعَ الدَّهْرِ الَّذِى هُوَ آكِلُهْ

واسْتَعارَهُ ثَوْباً فَأَعارَهُ إيّاهُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : كِيرٌ مُسْتَعارٌ ؛ وقالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِم :

كَأَنَّ حَفِيفَ مَنْخِرِهِ إذا ما
كَتَمْنَ الرَّبْوَ كِيرٌ مُسْتَعارُ

قِيلَ : فى قَوْلِهِ مُسْتَعارٌ قَوْلانِ : أَحَدُهُما أَنَّهُ اسْتُعِيرَ فَأُسْرِعَ العَمَلُ بِهِ مُبادَرَةً لارْتِجاعِ صاحِبِهِ إيّاهُ ، والآخَرُ أَنْ تَجْعَلَهُ مِنَ التَّعاوُرِ. يُقالُ : اسْتَعَرْنا الشَّىْءَ واعْتَوَرْناهُ وتَعاوَرْناهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وقِيلَ : مُسْتَعارٌ بِمَعْنَى مُتَعاوَرٍ ، أَىْ مُتَداوَلٍ. ويُقالُ : تَعاوَرَ القَوْمُ فُلاناً واعْتَوَرُوهُ ضَرْباً إذا تَعاوَنُوا عَلَيْهِ ، فَكُلَّما أَمْسَكَ واحِدٌ ضَرَبَ واحِدٌ ، والتَّعاوُرُ عامٌّ فى كُلِّ شَىْءٍ.

وتَعاوَرَتِ الرِّياحُ رَسْمَ الدّارِ حَتَّى عَفَّتْهُ ، أَىْ تَواظَبَتْ عَلَيْهِ ؛ قالَ ذٰلِكَ اللَّيْثُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا غَلَطٌ ، ومَعْنَى تَعاوَرَتِ الرِّياحُ رَسْمَ الدّارِ ، أَىْ تَداوَلَتْهُ ، فَمَرَّةً تَهُبُّ جَنُوباً ومَرَّةً شَمالاً ومَرَّةً قَبُولاً ومَرَّةً دَبُوراً ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

دِمْنَةٌ قَفْرَةٌ تَعاوَرَها الصَّيْـ
ـفُ بِرِيحَيْنِ مِنْ صَباً وشَمالِ

قالَ أَبُو زَيْدٍ : تَعاوَرْنا العَوارِىَّ تَعاوُراً إذا أَعارَ بَعْضُكُم بَعْضاً ، وتَعَوَّرْنا تَعَوُّراً إذا كُنْتَ أَنْتَ المُسْتَعِيرَ وتَعاوَرْنا فُلاناً ضَرْباً إذا ضَرَبْتَهُ مَرَّةً ثُمَّ صاحِبُكَ ثُمَّ الآخَرُ. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : التَّعاوُرُ والاعْتِوارُ أَنْ يَكُونَ هٰذا مَكانَ هٰذا ، وهٰذا مَكانَ هٰذا. يُقالُ : اعْتَوَراهُ وابْتَدّاهُ هٰذا مَرَّةً وهٰذا مَرَّةً ، ولا يُقالُ ابْتَدَّ زَيْدٌ عَمْراً ولا اعْتَوَرَ زَيْدٌ عَمْراً.

أَبُو زَيْدٍ : عَوَّرْتُ عَنْ فُلانٍ ما قِيلَ لَهُ تَعْوِيراً وعَوَّيْتُ عَنْهُ تَعْوِيَةً ، أَىْ كَذَّبْتُ عَنْهُ ما قِيلَ لَهُ تَكْذِيباً ورَدَدْتُ. وعَوَّرْتُهُ عَنِ الأَمْرِ : صَرَفْتُهُ عَنْهُ. والأَعْوَرُ : الَّذِى قَدْ عُوِّرَ ولَمْ تُقْضَ حاجَتُهُ ، ولَمْ يُصِبْ ما طَلَبَ ، ولَيْسَ مِنْ عَوَرِ العَيْنِ ؛ وأَنْشَدَ لِلْعَجّاجِ :

وعَوَّرَ الرَّحْمٰنُ مَنْ وَلَّى العَوَرْ

ويُقالُ : مَعْناهُ أَفْسَدَ مَنْ وَلّاهُ وجَعَلَهُ وَلِيًّا لِلْعَوَرِ ، وهُوَ قُبْحُ الأَمْرِ وفَسادُهُ. تَقُولُ : عَوَّرْتُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ تَعْوِيراً ، أَىْ قَبَّحْتُهُ عَلَيْهِ. والعَوَرُ : تَرْكُ الحَقِّ.

ويُقالُ : عاوَرَهُ الشَّىْءَ ، أَىْ فَعَلَ بِهِ مِثْلَ ما فَعَلَ صاحِبُهُ بِهِ.

وعَوْراتُ الجِبالِ : شُقُوقُها ؛ وقَوْلُ الشّاعِرِ :

تَجاوَبَ بُومُها فى عَوْرَتَيْها
إذا الحِرْباءُ أَوْفَى لِلتَّناجِى[2]

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَرادَ عَوْرَتَىِ الشَّمْسِ

---

[1] قوله : « نَذَرُ البكارة » بذال معجمة مفتوحة وبرفع آخره خطأ صوابه : « نَدْرَ » بدال مهملة ساكنة وبنصب آخره ، كما فى المحكم وكما فى مادة « ندر » من اللسان ونَدْرُ البكارة إهدارها فى الدِّيَة. [عبد الله]

[2] قوله : « تجاوب بومها إلخ » فى شرح القاموس ما نصه : هكذا أنشده الجوهرى فى الصحاح. وقال الصاغانى : والصواب غورتيها ، بالغين معجمة ، وهما جانباها. وفى البيت تحريف والرواية : أوفى للبراح ، والقصيدة حائية ، والبيت لبشر بن أبى خازم.

وهما مَشْرِقُها ومَغْرِبُها.

وإِنَّها لَعَوراءُ القُرِّ: يَعْنُونَ سَنَةً أَوْ غَداةً أَوْ لَيْلَةً؛ (حُكِيَ ذٰلِكَ عَنْ ثَعْلَبٍ).

وعَوائِرُ مِنَ الْجَرادِ: جَماعاتٌ مُتَفَرِّقَةٌ.

والْعَوارُ: الْعَيْبُ، يُقالُ: سِلْعَةٌ ذاتُ عَوارٍ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ وقَدْ تُضَمُّ.

وَعُوَيْرٌ وَالْعُوَيْرُ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

عُوَيْرٌ ومَنْ مِثْلُ الْعُوَيْرِ ورَهْطِهِ؟
وأَسْعَدُ في لَيْلِ الْبَلابِلِ صَفْوانُ

وعُوَيْرٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ. وَالْعُوَيْرُ: مَوْضِعٌ عَلَى قِبْلَةِ الأَعْوَرِيَّةِ، هِيَ قَرْيَةُ بَنِي مِحْجَنٍ الْمالِكِيِّينَ؛ قالَ الْقُطامِيُّ:

حَتَّى وَرَدْنَ رَكِيَّاتِ الْعُوَيْرِ وقَدْ
كادَ الْمُلاءُ مِنَ الْكَتَّانِ يَشْتَعِلُ

وَابْنا عُوارٍ: جَبَلانِ؛ قالَ الرَّاعِي:

بَلْ ما تَذَكَّرُ مِن هِنْدٍ إِذا احْتَجَبَتْ
يا ابْنَيْ عُوارٍ وأَمْسَى دُونَها بُلَعُ(1)

وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: ابْنا عُوارٍ نَقَوا رَمْلٍ.

وتِعارٌ: جَبَلٌ بِنَجْدٍ؛ قالَ كُثَيِّرٌ:

وما هَبَّتِ الأَرْواحُ تَجْرِي وما ثَوَى
مُقِيماً بِنَجْدٍ عَوْفُها وتِعارُها

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وهٰذِهِ الْكَلِمَةُ يُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ في الثُّلاثِيِّ الصَّحِيحِ وَالثُّلاثِيِّ الْمُعْتَلِّ.

* **عوز** * اللَّيْثُ: الْعَوَزُ أَنْ يُعْوِزَكَ الشَّيْءُ وَأَنْتَ إِلَيْهِ مُحْتاجٌ، وَإِذا لَمْ تَجِدِ الشَّيْءَ قُلْتَ: عازَنِي؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: عازَنِي لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ. وَقالَ أَبُو مالِكٍ: يُقالُ أَعْوَزَنِي هٰذا الأَمْرُ إِذا اشْتَدَّ عَلَيْكَ وَعَسُرَ، وَأَعْوَزَنِي الشَّيْءُ يُعْوِزُنِي أَيْ قَلَّ عِنْدِي مَعَ حاجَتِي إِلَيْهِ. وَرَجُلٌ مُعْوِزٌ: قَلِيلُ الشَّيْءِ. وَأَعْوَزَهُ الشَّيْءُ إِذا احْتاجَ إِلَيْهِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ. وَالْعَوَزُ، بِالْفَتْحِ: الْعُدْمُ وَسُوءُ الْحالِ.

وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ: عازَنِي الشَّيْءُ وَأَعْوَزَنِي: أَعْجَزَنِي عَلَى شِدَّةِ حاجَةٍ، وَالاسْمُ الْعَوَزُ. وَأَعْوَزَ الرَّجُلُ، فَهُوَ مُعْوِزٌ وَمُعْوَزٌ إِذا ساءَتْ حالُهُ، الأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ. وَأَعْوَزَهُ الدَّهْرُ أَحْوَجَهُ وَحَلَّ عَلَيْهِ الْفَقْرُ. وَإِنَّهُ لَعَوِزٌ لَوِزٌ: تَأْكِيدٌ لَهُ، كَما تَقُولُ: تَعْساً لَهُ وَنَعْساً. وَالْعَوَزُ: ضِيقُ الشَّيْءِ. وَالإِعْوازُ: الْفَقْرُ. وَالْمُعْوِزُ الْفَقِيرُ. وَعَوِزَ الشَّيْءُ عَوَزاً إِذا لَمْ يُوجَدْ. وَعَوِزَ الرَّجُلُ وَأَعْوَزَ أَيِ افْتَقَرَ. وَيُقالُ: ما يُعْوِزُ لِفُلانٍ شَيْءٌ إِلَّا ذَهَبَ بِهِ، كَقَوْلِكَ: ما يُوهِفُ لَهُ وما يُشْرِفُ؛ قالَهُ أَبُو زَيْدٍ بِالزّايِ، قالَ أَبُو حاتِمٍ: وَأَنْكَرَهُ الأَصْمَعِيُّ، قالَ وَهُوَ عِنْدَ أَبِي زَيْدٍ صَحِيحٌ وَمِنَ الْعَرَبِ مَسْمُوعٌ.

وَالمِعْوَزُ: خِرْقَةٌ يُلَفُّ بِها الصَّبِيُّ، وَالْجَمْعُ المَعاوِزُ؛ قالَ حَسَّانُ:

وَمَوْءُودَةٍ مَقْرُورَةٍ في مَعاوِزٍ
بِآمَّتِها مَرْمُوسَةٍ لَمْ تُوَسَّدِ

الْمَوْءُودَةُ: الْمَدْفُونَةُ حَيَّةً. وَآمَّتُها: هَنَتُها يَعْنِي الْقُلْفَةَ. وَفي التَّهْذِيبِ: الْمَعاوِزُ خُلْقانُ الثِّيابِ، لُفَّ فِيها الصَّبِيُّ أَوْ لَمْ يُلَفَّ.

وَالْمِعْوَزَةُ وَالْمِعْوَزُ: الثَّوْبُ الْخَلَقُ، زادَ الْجَوْهَرِيُّ: الَّذِي يُبْتَذَلُ وَفي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَمَا لَكَ مِعْوَزٌ، أَيْ ثَوْبٌ خَلَقٌ، لِأَنَّهُ لِباسُ الْمُعْوِزِينَ، فَخَرَجَ مَخْرَجَ الآلَةِ وَالأَداةِ. وَفي حَدِيثِهِ الآخَرِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: تَخْرُجُ الْمَرْأَةُ إِلَى أَبِيها يَكِيدُ بِنَفْسِهِ، فَإِذا خَرَجَتْ فَلْتَلْبَسْ مَعاوِزَها؛ هِيَ الْخُلْقانُ مِنَ الثِّيابِ، واحِدُها مِعْوَزٌ، بِكَسْرِ الْمِيمِ. وَقِيلَ: الْمِعْوَزَةُ كُلُّ ثَوْبٍ تَصُونُ بِهِ آخَرَ، وَقِيلَ: هُوَ الْجَدِيدُ مِنَ الثِّيابِ (حكِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ)، وَالْجَمْعُ مَعاوِزَةٌ، زادُوا الهاءَ لِتَمْكِينِ التَّأْنِيثِ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

رَأَى نَظْرَةً مِنْها فَلَمْ يَمْلِكِ الْهَوَى
مَعاوِزُ يَرْبُو تَحْتَهُنَّ كَثِيبُ

فَلا مَحالَةَ أَنَّ الْمَعاوِزَ هُنا الثِّيابُ الْجُدُدُ، وَقالَ:

وَمُخْتَصَرِ المَنافِعِ أَرْيَحِيٌّ
نَبِيلٍ في مَعاوِزَةٍ طِوالِ

أَبُو الْهَيْثَمِ: خَرَطْتُ الْعُنْقُودَ خَرْطاً إِذا اجْتَذَبْتَ ما عَلَيْهِ مِنَ الْعَوْزِ، وَهُوَ الْحَبُّ مِنَ الْعِنَبِ، بِجَمِيعِ أَصابِعِكَ حَتَّى تُنَقِّيَهُ مِنْ عُودِهِ، وَذٰلِكَ الْخَرْطُ، وَما سَقَطَ مِنْهُ عِنْدَ ذٰلِكَ هُوَ الخُراطَةُ، وَاللهُ سُبْحانَهُ وَتَعالى أَعْلَمُ.

* **عوس** * الْعَوْسُ وَالْعَوَسانُ: الطَّوْفُ بِاللَّيْلِ. عاسَ عَوْساً وَعَوَساناً: طافَ بِاللَّيْلِ. وَالذِّئْبُ يَعُوسُ: يَطْلُبُ شَيْئاً يَأْكُلُهُ. وَعاسَ الذِّئْبُ: اعْتَسَّ. وَعاسَ الشَّيْءَ يَعُوسُهُ: وَصَفَهُ؛ قالَ:

فَعُسْهُمْ أَبا حَسَّانَ ما أَنْتَ عائِسُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ما، هُنا، زائِدَةٌ كَأَنَّهُ قالَ: عُسْهُمْ أَبا حَسَّانَ أَنْتَ عائِسٌ أَيْ فَأَنْتَ عائِس.

وَرَجُلٌ أَعْوَسُ: وَصَّافٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: قالَ اللَّيْثُ الأَعْوَسُ الصَّيْقَلُ، ثُمَّ قالَ: وَيُقالُ لِكُلِّ وَصَّافٍ لِشَيْءٍ هُوَ أَعْوَسُ وَصَّافٌ؛ قالَ جَرِيرٌ يَصِفُ السُّيُوفَ:

تَجْلُوا السُّيُوفَ وَغَيْرُكُمْ يَعْصَى بِها
يا بْنَ الْقُيُونِ وَذاكَ فِعْلُ الأَعْوَسِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: رابَنِي ماقالَهُ في الأَعْوَسِ، وَتَفْسِيرُهُ وَإِبْدالُهُ قافِيَةَ هٰذا الْبَيْتِ بِغَيْرِها؛ وَالرِّوايَةُ: وَذاكَ فِعْلُ الصَّيْقَلِ؛ وَالْقَصِيدَةُ لِجَرِيرٍ مَعْرُوفَةٌ وَهِيَ لامِيَّةٌ طَوِيلَةٌ؛ قالَ: وَقَوْلُهُ الأَعْوَسُ الصَّيْقَلُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ عِنْدِي؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالأَعْوَسُ الصَّيْقَلُ.

ما لَهُ عَوْسٌ وَعِياسَةٌ، وَساسَهُ سِياسَةً: أَحْسَنَ الْقِيامَ عَلَيْهِ.

وَفي المَثَلِ(2): لا يَعْدَمُ عائِسٌ

(1) قوله «بل ما تذكر إلخ» هكذا في الأصل. والذي في ياقوت:
ماذا تذكر من هند إذا احتجبت
بابني عوار وأدنى دارها بلع

(2) قوله: «وفي المثل إلخ» أورده الميداني في أمثاله: لا يعدم عائش وصلات، بالشين؛ وقال في تفسيره: أي ما دام للمرء أجل فهو لا يعدم ما يتوصل به يضرب للرجل... إلى آخر ما هنا.

وُصلاتٍ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُرْمِلُ مِنَ الْمالِ وَالزّادِ ، فَيَلْقَى الرَّجُلَ فَيَنالُ مِنْهُ الشَّيْءَ ، ثُمَّ الآخَرَ حَتَّى يَبْلُغَ أَهْلَهُ . وَيُقالُ : هُوَ عائِسُ مالٍ . وَيُقالُ : هُوَ يَعُوسُ عِيالَهُ وَيَعُولُهُمْ أَىْ يَقُوتُهُمْ ، وَأَنْشَدَ :

خَلَّى يَتامَى كانَ يُحْسِنُ عَوْسَهُمْ
وَيَقُوتُهُمْ فِى كُلِّ عامٍ جاحِدِ

وَيُقالُ : إِنَّهُ لَسائِسُ مالٍ وعائِسُ مالٍ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَعاسَ عَلَى عِيالِهِ يَعُوسُ عَوْساً إِذا كَدَّ وَكَدَحَ عَلَيْهِمْ .

وَالْعَواسَةُ : الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ وَغَيْرِهِ . الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ عَوَكَ : عُسْ مَعاشَكَ وَعُكْ مَعاشَكَ مَعاساً وَمَعاكاً ، وَالْعَوْسُ : إِصْلاحُ الْمَعِيشَةِ . عاسَ فُلانٌ مَعاشَهُ عَوْساً وَرَقَّحَهُ واحِدٌ .

وَالْعَواساءُ ، بِفَتْحِ العَيْنِ : الحامِلُ مِنَ الخَنافِسِ ، قالَ :

بِكْراً عَواساءَ تَفاسَى مُقْرِبا

أَىْ دَنا أَنْ تَضَعَ .

وَالْعَوَسُ : دُخُولُ الخَدَّيْنِ حَتَّى يَكُونَ فِيهِما كالْهَزْمَتَيْنِ ، وَأَكْثَرُ ما يَكُونُ ذٰلِكَ عِنْدَ الضَّحِكِ . رَجُلٌ أَعْوَسُ إِذا كانَ كَذٰلِكَ ، وَامْرَأَةٌ عَوْساءُ ، وَالْعَوَسُ الْمَصْدَرُ مِنْهُ .

وَالْعُوسُ : الْكِباشُ الْبِيضُ ، قالَ الْجَوْهَرِىُّ : الْعُوسُ ، بِالضَّمِّ ، ضَرْبٌ مِنَ الْغَنَمِ ، يُقالُ : كَبْشٌ عُوسِىٌّ .

• عوص • الْعَوَصُ : ضِدُّ الإِمْكانِ وَالْيُسْرِ ، شَىْءٌ أَعْوَصُ وَعَوِيصٌ وَكَلامٌ عَوِيصٌ ، قالَ :

وَأَبْنِى مِنَ الشِّعْرِ شِعْراً عَوِيصا
يُنَسِّى الرُّواةَ الَّذِى قَدْ رَوَوْا

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : عَوَّصَ فُلانٌ إِذا أَلْقَى بَيْتَ شِعْرٍ صَعْبَ الاِسْتِخْراجِ . وَالْعَوِيصُ مِنَ الشِّعْرِ : ما يَصْعُبُ اسْتِخْراجُ مَعْناهُ . وَالْكَلِمَةُ الْعَوْصاءُ : الْغَرِيبَةُ . يُقالُ : قَدْ أَعْوَصْتَ يا هٰذا ، وَقَدْ عَوِصَ الشَّىْءُ ، بِالْكَسْرِ ، وَكَلامٌ عَوِيصٌ وَكَلِمَةٌ عَوِيصَةٌ وَعَوْصاءُ .

وَقَدِ اعْتاصَ وَأَعْوَصَ فِى الْمَنْطِقِ : غَمَّضَهُ . وَقَدْ عاصَ يَعاصُ ، وَعَوِصَ يَعْوَصُ ، وَاعْتاصَ عَلَىَّ هٰذا الأَمْرُ يَعْتاصُ ، فَهُوَ مُعْتاصٌ إِذا الْتاثَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ فَلَمْ يَهْتَدِ لِجِهَةِ الصَّوابِ فِيهِ .

وَأَعْوَصَ فُلانٌ بِخَصْمِهِ إِذا أَدْخَلَ عَلَيْهِ مِنَ الحُجَجِ ما عَسُرَ عَلَيْهِ الْمَخْرَجُ مِنْهُ ، وَأَعْوَصَ بِالْخَصْمِ : أَدْخَلَهُ فِيما لا يَفْهَمُ ، قالَ لَبِيدٌ :

فَلَقَدْ أُعْوِصُ بِالْخَصْمِ وَقَدْ
أَمْلأُ الْجَفْنَةَ مِنْ شَحْمِ الْقُلَلْ

وَقِيلَ : أَعْوَصَ بِالْخَصْمِ لَوَى عَلَيْهِ أَمْرَهُ . وَالْمُعْتاصُ : كُلُّ مُتَشَدِّدٍ عَلَيْكَ فِيما تُرِيدُهُ مِنْهُ . وَاعْتاصَ عَلَيْهِ الأَمْرُ : الْتَوَى .

وَعَوَّصَ الرَّجُلُ إِذا لَمْ يَسْتَقِمْ فِى قَوْلٍ وَلا فِعْلٍ .

وَنَهْرٌ فِيهِ عَوَصٌ : يَجْرِى مَرَّةً كَذا وَمَرَّةً كَذا .

وَالْعَوْصاءُ : الْجَذْبُ . وَالْعَوْصاءُ وَالعَيْصاءُ عَلَى المُعاقَبَةِ جَمِيعاً : الشِّدَّةُ وَالحاجَةُ وَكَذٰلِكَ الْعَوَصُ وَالْعَوِيصُ وَالعائِصُ ، الأَخِيرَةُ مَصْدَرٌ كالفالِجِ وَنَحْوِهِ . وَيُقالُ : أَصابَتْهُمْ عَوْصاءُ أَىْ شِدَّةٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ :

غَيْرَ أَنَّ الأَيَّامَ يَفْجَعْنَ بِالْمَرْ
ءِ وَفِيها الْعَوْصاءُ وَالْمَيْسُورُ

وَداهِيَةٌ عَوْصاءُ : شَدِيدَةٌ . وَالأَعْوَصُ : الغامِضُ الَّذِى لا يُوقَفُ عَلَيْهِ . وَفُلانٌ يَرْكَبُ الْعَوْصاءَ ، أَىْ يَرْكَبُ أَصْعَبَ الأُمُورِ ، وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

لَمْ تَدْرِ ما نَسْجُ الأَرَنْدَجِ قَبْلَهُ
وَدِراسُ أَعْوَصَ دارِسٍ مُتَخَدِّدِ(١)

أَرادَ دِراسُ كِتابٍ أَعْوَصَ عَلَيْها مُتَخَدِّدٍ بِغَيْرِها .

وَاعْتاصَتِ النّاقَةُ : ضَرَبَها الفحلُ فَلَمْ تَحْمِلْ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ ، وَاعْتاصَتْ رَحِمُها كَذٰلِكَ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ صادَ اعْتاصَتْ بَدَلٌ مِنْ طاءِ اعْتاطَتْ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَأَكْثَرُ الْكَلامِ اعْتاطَتْ ، بِالطّاءِ ، وَقِيلَ : اعْتاصَتْ لِلْفَرَسِ خاصَّةً ، وَاعْتاطَتْ لِلنّاقَةِ .

وَشاةٌ عائِصٌ إِذا لَمْ تَحْمِلْ أَعْواماً .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعَوْصاءُ الْمِيثاءُ الْمُخالِفَةُ ، وَهٰذِهِ مِيثاءُ عَوْصاءُ بَيِّنَةُ الْعَوَصِ .

وَالْعَوْصاءُ : مَوْضِعٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِلْحارِثِ :

أَدْنَى دِيارِها الْعَوْصاءُ

وَحَكَى ابْنُ بَرِّىّ عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ : عَوْصٌ اسْمُ قَبِيلَةٍ مِنْ كَلْبٍ ، وَأَنْشَدَ :

مَتَى يَفْتَرِشْ يَوْماً غُلَيْمٌ بِغارَةٍ
تَكُونُوا كَعَوْصٍ أَوْ أَذَلَّ وَأَضْرَعا

وَالأَعْوَصُ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَعَوِيصُ الأَنْفِ ما حَوْلَهُ ، قالَتِ الْخِرْنِقُ :

هُمْ جَدَعُوا الأَنْفَ الأَشَمَّ
وَجَبُّوا السَّنامَ فالْتَحَوْهُ وَغارِبَهْ

• عوض • الْعِوَضُ : الْبَدَلُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَبَيْنَهُما فَرْقٌ لا يَلِيقُ ذِكْرُهُ فِى هٰذا الْمَكانِ ، وَالْجَمْعُ أَعْواضٌ ، عاضَهُ مِنْهُ وَبِهِ . وَالْعَوْضُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ عاضَهُ عَوْضاً وَعِياضاً وَمَعُوضَةً ، وَعَوَّضَهُ ، وَأَعاضَهُ (عَنِ ابْنِ جِنِّى) وَعاوَضَهُ ، وَالاِسْمُ الْمَعُوضَةُ : وَفِى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : فَلَمَّا أَحَلَّ اللهُ ذٰلِكَ لِلْمُسْلِمِينَ ، يَعْنِى الْجِزْيَةَ ، عَرَفُوا أَنَّهُ قَدْ عاضَهُمْ أَفْضَلَ مِمَّا خافُوا . تَقُولُ : عُضْتُ فُلاناً وَأَعَضْتُهُ وَعَوَّضْتُهُ إِذا أَعْطَيْتَهُ بَدَلَ ما ذَهَبَ مِنْهُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِى الْحَدِيثِ . وَالْمُسْتَقْبَلُ التَّعْوِيضُ(٢) .

---

(١) قوله : « متخدد » بالخاء المعجمة فى التهذيب : « متجدد » بالجيم . [عبد الله]

(٢) قوله : « والمستقبل : التعويض » كذا فى الطبعات جميعها ، وهو خطأ صوابه : « والمستعمل التعويض » كما فى التهذيب ، يعنى أن عوّضه أكثر استعمالا من أعاضه . [عبد الله]

وَتَعَوَّضَ مِنْهُ واعْتاضَ: أَخَذَ الْعِوَضَ، وَاعْتاضَهُ مِنْهُ وَاسْتَعاضَهُ وَتَعَوَّضَهُ، كُلُّهُ: سَأَلَهُ الْعِوَضَ. وَتَقُولُ: اعْتاضَنِي فُلانٌ إِذا جاءَ طالِباً لِلْعِوَضِ وَالصِّلَةِ، وَاسْتَعاضَنِي كَذٰلِكَ، وَأَنْشَدَ:

نِعْمَ الفَتَى وَمَرْغَبُ المُعْتاضِ
وَاللهُ يَجْزِي القَرْضَ بِالأَقْراضِ

وَعاضَهُ: أَصابَ مِنْهُ الْعِوَضَ. وَعُضْتُ: أَصَبْتُ عِوَضاً؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ:

هَلْ لَكِ وَالْعارِضُ مِنْكِ عائِضُ
فِي هَجْمَةٍ يُسْئِرُ مِنْها القابِضُ؟

وَيُرْوَى فِي مائَةٍ، وَيُرْوَى: يُغْدِرُ، أَيْ يُخَلِّفُ. يُقالُ: غَدَرَتِ النّاقَةُ إِذا تَخَلَّفَتْ عَنِ الإِبِلِ، وَأَغْدَرَها الرّاعِي. وَالْقابِضُ: السّائِقُ الشَّدِيدُ السَّوْقِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَيْ هَلْ لَكِ فِي الْعارِضِ مِنْكِ عَلَى الفَضْلِ فِي مائَةٍ يُسْئِرُ مِنْها القابِضُ؟ قالَ: هٰذا رَجُلٌ خَطَبَ امْرَأَةً فَقالَ أُعْطِيكِ مِائَةً مِنَ الإِبِلِ يَدَعُ مِنْها الَّذِي يَقْبِضُها مِنْ كَثْرَتِها، يَدَعُ بَعْضَها فَلا يُطِيقُ شَلَّها، وَأَنا مُعارِضُكِ أُعْطِي الإِبِلَ وَآخُذُ نَفْسَكِ فَأَنا عائِضٌ، أَيْ قَدْ صارَ الْعِوَضُ مِنْكِ كُلُّهُ لِي؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: قَوْلُهُ عائِضٌ مِنْ عِضْتُ، أَيْ أَخَذْتُ عِوَضاً، قالَ: لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ، وَعائِضٌ مِنْ عاضَ يَعُوضُ إِذا أَعْطَى، وَالْمَعْنَى هَلْ لَكِ فِي هَجْمَةٍ أَتَزَوَّجُكِ عَلَيْها. وَالْعارِضُ مِنْكِ: الْمُعْطَى عِوَضاً، عائِضٌ أَيْ مُعَوِّضٌ عِوَضاً تَرْضَيْنَهُ، وَهُوَ الهَجْمَةُ مِنَ الإِبِلِ، وَقِيلَ: عائِضٌ فِي هٰذا البَيْتِ فاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، مِثْلُ عِيشَةٍ راضِيَةٍ بِمَعْنَى مَرْضِيَّةٍ. وَتَقُولُ: عَوَّضْتُهُ مِنْ هِبَتِهِ خَيْراً.

وَعاوَضْتُ فُلاناً بِعَوَضٍ فِي المَبِيعِ وَالأَخْذِ وَالإِعْطاءِ، تَقُولُ: اعْتَضْتُهُ كَما تَقُولُ أَعْطَيْتُهُ، وَتَقُولُ: تَعاوَضَ القَوْمُ تَعاوُضاً، أَيْ ثابَ مالُهُمْ وَحالُهُمْ بَعْدَ قِلَّةٍ.

وَعَوْضُ يُبْنَى عَلَى الحَرَكاتِ الثَّلاثِ: الدَّهْرُ، مَعْرِفَةٌ، عَلَمٌ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ، وَالنَّصْبُ أَكْثَرُ وَأَفْشَى. وَقالَ الأَزْهَرِيُّ: تُفْتَحُ وَتُضَمُّ، وَلَمْ يَذْكُرِ الحَرَكَةَ الثّالِثَةَ. وَحُكِيَ عَنِ الكِسائِيِّ عَوْضُ، بِضَمِّ الضّادِ غَيْرَ مُنَوَّنٍ: دَهْرٌ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: عَوْضُ مَعْناهُ الأَبَدُ وَهُوَ لِلْمُسْتَقْبَلِ مِنَ الزَّمانِ، كَما أَنَّ قَطُّ لِلْماضِي مِنَ الزَّمانِ، لأَنَّكَ تَقُولُ عَوْضُ لا أُفارِقُكَ، تُرِيدُ لا أُفارِقُكَ أَبَداً، كَما تَقُولُ قَطُّ ما فارَقْتُكَ، وَلا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ عَوْضُ ما فارَقْتُكَ كَما لا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ قَطُّ ما أُفارِقُكَ. قالَ ابْنُ كَيْسانَ: قَطُّ وَعَوْضُ حَرْفانِ مَبْنِيّانِ عَلَى الضَّمِّ، قَطُّ لِما مَضَى من الزمان، وَعَوْضُ لِما يُسْتَقْبَلُ، تَقُولُ: ما رَأَيْتُهُ قَطُّ يا فَتَى، وَلا أُكَلِّمُكَ عَوْضُ يا فَتَى؛ وَأَنْشَدَ الأَعْشَى:

رَضِيعَيْ لِبانٍ ثَدْيَ أُمٍّ تَحالَفا
بِأَسْحَمَ داجٍ عَوْضَ لا نَتَفَرَّقُ

أَيْ لا نَتَفَرَّقُ أَبَداً، وَقِيلَ: هُوَ بِمَعْنَى قَسَمٍ. يُقالُ: عَوْضُ لا أَفْعَلُهُ، يَحْلِفُ بِالدَّهْرِ وَالزَّمانِ. وَقالَ أَبُو زَيْدٍ: عَوْضَ فِي بَيْتِ الأَعْشَى أَيْ أَبَداً، قالَ: وَأَرادَ بِأَسْحَمَ داجٍ: اللَّيْلَ، وَقِيلَ: أَرادَ بِأَسْحَمَ داجٍ سَوادَ حَلَمَةِ ثَدْيِ أُمِّهِ، وَقِيلَ: أَرادَ بِالأَسْحَمِ هُنا الرَّحِمَ، وَقِيلَ: سَوادُ الحَلَمَةِ، يَقُولُ: هُوَ والنَّدَى رَضَعا مِنْ ثَدْيٍ واحِدٍ، وَقالَ ابْنُ الكَلْبِيِّ: عَوْضُ فِي بَيْتِ الأَعْشَى اسْمُ صَنَمٍ كانَ لِبَكْرِ بْنِ وائِلٍ، وَأَنْشَدَ لِرُشَيْدِ بْنِ رُمَيْضٍ العَنَزِيِّ:

حَلَفْتُ بِمائِراتٍ حَوْلَ عَوْضٍ
وَأَنْصابٍ تُرِكْنَ لَدَى السُّعَيْرِ

قالَ: وَالسُّعَيْرُ اسْمُ صَنَمٍ لِعَنَزَةَ خاصَّةً، وَقِيلَ: عَوْضُ كَلِمَةٌ تَجْرِي مَجْرَى اليَمِينِ. وَمِنْ كَلامِهِمْ: لا أَفْعَلُهُ عَوْضَ العائِضِينَ، وَلا دَهْرَ الدّاهِرِينَ، أَيْ لا أَفْعَلُهُ أَبَداً. قالَ: وَيُقالُ ما رَأَيْتُ مِثْلَهُ عَوْضُ أَيْ لَمْ أَرَ مِثْلَهُ قَطُّ، وَأَنْشَدَ:

فَلَمْ أَرَ عاماً عَوْضُ أَكْثَرَ هالِكاً
وَوَجْهَ غُلامٍ يُشْتَرَى وَغُلامَهْ

وَيُقالُ: عاهَدَهُ أَلّا يُفارِقَهُ عَوْضُ، أَيْ أَبَداً. وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِصاحِبِهِ: عَوْضُ لا يَكُونُ ذٰلِكَ أَبَداً، فَلَوْ كانَ عَوْضُ اسْماً لِلزَّمانِ إِذاً لَجَرَى بالتَّنْوِينِ، وَلٰكِنَّهُ حَرْفٌ يُرادُ بِهِ القَسَمُ، كَما أَنَّ أَجَلْ وَنَحْوَها مِمّا لَمْ يَتَمَكَّنْ فِي التَّصْرِيفِ، حُمِلَ عَلَى غَيْرِ الإِعْرابِ. وَقَوْلُهُمْ: لا أَفْعَلُهُ مِنْ ذِي عَوْضٍ، أَيْ أَبَداً، كَما تَقُولُ مِنْ ذِي قَبَلٍ، وَمِنْ ذِي أُنُفٍ، أَيْ فِيما يُسْتَقْبَلُ، أَضافَ الدَّهْرَ إِلَى نَفْسِهِ.

قالَ ابْنُ جِنِّي: يَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ العِوَضَ مِنْ لَفْظِ عَوْضُ الَّذِي هُوَ الدَّهْرُ، وَمَعْناهُ أَنَّ الدَّهْرَ إِنَّما هُوَ مُرُورُ النَّهارِ وَاللَّيْلِ وَالْتِقاؤُهُما وَتَصَرُّمُ أَجْزائِهِما، وَكُلَّما مَضَى جُزْءٌ مِنْهُ خَلَفَهُ جُزْءٌ آخَرُ يَكُونُ عِوَضاً مِنْهُ، فالوَقْتُ الكائِنُ الثّانِي غَيْرُ الوَقْتِ الماضِي الأَوَّلِ، قالَ: فَلِهٰذا كانَ العِوَضُ أَشَدَّ مُخالَفَةً لِلْمُعَوَّضِ مِنْهُ مِنَ البَدَلِ.

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: شاهِدُ عَوْضُ، بِالضَّمِّ، قَوْلُ جابِرِ بْنِ رَأْلانَ السِّنْبِسِيِّ:

يَرْضَى الخَلِيطُ وَيَرْضَى الجارُ مَنْزِلَهُ
وَلا يُرَى عَوْضُ صَلْداً يَرْصُدُ العَلَلا

قالَ: وَهٰذا البَيْتُ مَعَ غَيْرِهِ فِي الحَماسَةِ.

وَعَوْضٌ: صَنَمٌ، وَبَنُو عَوْضٍ: قَبِيلَةٌ. وَعِياضٌ: اسْمُ رَجُلٍ، وَكُلُّهُ راجِعٌ إِلَى مَعْنَى العِوَضِ الَّذِي هُوَ الخَلَفُ. قالَ ابْنُ جِنِّي فِي عِياضٍ اسْمُ رَجُلٍ: إِنَّما أَصْلُهُ مَصْدَرُ عُضْتُهُ أَيْ أَعْطَيْتُهُ. وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ فِي تَرْجَمَةِ عوص: عَوْصٌ: قَبِيلَةٌ، وَعَوْضٌ، بِالضّادِ، قَبِيلَةٌ مِنَ العَرَبِ، قالَ تَأَبَّطَ شَرّاً:

وَلَمّا سَمِعْتُ العَوْضَ تَدْعُو تَنَفَّرَتْ
عَصافِيرُ رَأْسِي مِنْ نَوًى وَتَوانِيا

• **عوط** • قالَ ابْنُ سِيدَهْ: عاطَتِ النّاقَةُ تَعُوطُ عَوْطاً وَتَعَوَّطَتْ كَتَعَيَّطَتْ، وَأَحالَ عَلَى تَرْجَمَةِ عَيَطَ.

وَقالَ الأَزْهَرِيُّ: قالَ الكِسائِيُّ: إِذا لَمْ تَحْمِلِ النّاقَةُ أَوَّلَ سَنَةٍ يَطْرُقُها الفَحْلُ فَهِيَ عائِطٌ وَحائِلٌ، فَإِذا لَمْ تَحْمِلِ السَّنَةَ المُقْبِلَةَ

أَيْضاً فَهِيَ عائِطٌ عُوطٍ وَعُوطَطٍ ، زادَ الْجَوْهَرِيُّ : وَعائِط عِيطٍ ، قالَ : وَجَمْعُها عُوطٌ وَعِيطٌ وَعِيطَطٌ وَعُوطَطٌ وَحُولٌ وَحُولَلٌ ، قالَ : وَيُقالُ عاطَتِ النَّاقَةُ تَعُوطُ ، قالَ : وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : عُوطَطٌ مَصْدَرٌ وَلا يَجْعَلُهُ جَمْعاً ، وَكَذٰلِكَ حُولَلٌ. وَقالَ الْعَلَبَّسُ الْكِنانِيُّ : يُقالُ تَعَوَّطَتْ إِذا حُمِلَ عَلَيْها الفَحْلُ فَلَمْ تَحْمِلْ ، وَقالَ ابْنُ بُزُرْج : بَكْرَةٌ عائِطٌ ، وَجَمْعُها عِيطٌ ، وَهِيَ تَعِيطُ ، قالَ : فَأَمَّا الَّتِي تَعْتاطُ أَرْحامُها فَعائِطُ عُوطٍ ، وَهِيَ مِنْ تَعُوطُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَرْغَنَ إِلَى صَوْتِي إِذا ما سَمِعْنَهُ
كَما تَرْعَوِي عِيطٌ إِلَى صَوْتِ أَعْيَسا

وَقالَ آخَرُ :

نَجائِبُ أَبْكارٌ لَقِحْنَ لِعِيطَطٍ
وَنِعْمَ فَهُنَّ الْمُهْجِراتُ الخَيائِرُ

وَقالَ اللَّيْثُ : يُقالُ : لِلنَّاقَةِ الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ سَنَواتٍ مِنْ غَيْرِ عُقْرٍ : قَدِ اعْتاطَتِ اعْتِياطاً ، فَهِيَ مُعْتاطٌ ، قالَ : وَرُبَّما كانَ اعْتِياطُها مِنْ كَثْرَةِ شَحْمِها ، أَىْ اعْتاصَتْ. قالَ الْجَوْهَرِيُّ : يُقالُ اعْتاطَتْ وَتَعَوَّطَتْ وَتَعَيَّطَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بُعِثَ مُصَلِّقاً فَأُتِيَ بِشاةٍ شافِعٍ فَلَمْ يَأْخُذْها ، فَقالَ : ائْتِني بِمُعْتاطٍ ، وَالشَّافِعُ الَّتِي مَعَها وَلَدُها ، وَرُبَّما قالُوا : اعْتاطَ الأَمْرُ ، إِذا اعْتاصَ ، قالَ : وَقَدْ تَعْتاطُ المَرْأَةُ. وَناقَةٌ عائِطٌ ، وَقَدْ عاطَتْ تَعِيطُ عِياطاً ، وَنُوقٌ عِيطٌ وَعُوطٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقالُ عاطَتْ تَعُوطُ ، وَجَمْعُ العائِطِ عَوائِطُ ، وَقالَ غَيْرُهُ : الْعِيطُ خِيارُ الإِبِلِ وَأَفْتاؤُها ما بَيْنَ الْحِقَّةِ إِلَى الرَّباعِيَةِ.

• عوع • الأَزْهَرِيُّ : قالَ الأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ عَوْعاةَ القَوْمِ وَغَوْغاتِهِمْ إِذا سَمِعْتَ لَهُمْ لَجَبَةً وَصَوْتاً.

• عوف • العَوْفُ : الضَّيْفُ. وَالْعَوْفُ : ذَكَرُ الرَّجُلِ. وَالعَوْفُ : الْبالُ. وَالعَوْفُ : الْحالُ ، وَقِيلَ : الْحالُ أَيًّا كانَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الشَّرَّ ، قالَ الأَخْطَلُ :

أَزَبُّ الحاجِبَيْنِ بِعَوْفِ سَوْءٍ
مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ بِأَزْقُبانِ

وَالعَوْفُ : الكادُّ عَلَى عِيالِهِ. وَفِي الدُّعاء : نَعِمَ عَوْفُكَ ، أَىْ حالُكَ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّيْفُ ، وَقِيلَ : الذَّكَرُ ، وَأَنْكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو ، وَقِيلَ : هُوَ طائِرٌ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَنْكَرَ الأَصْمَعِيُّ قَوْلَ أَبِي عَمْرٍو فِي نَعِمَ عَوْفُكَ ، وَيُقالُ : نَعِمَ عَوْفُكَ إِذا دَعا لَهُ أَنْ يُصِيبَ الْباءَةَ الَّتِي تُرْضِي ، وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا تَزَوَّجَ هٰذا. وَعَوْفُهُ : ذَكَرُهُ ؛ وَيُنْشَدَ :

جارِيَةٌ ذاتُ هَنٍ كالنَّوْفِ
مُلَمْلَمٍ تَسْتُرُهُ بِحَوْفِ
يالَيْتَنِي أَشِيمُ فِيها عَوْفِي

أَىْ أُولِجُ فِيها ذَكَرِي ، وَالنَّوْفُ : السَّنامُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَيُقالُ لِذَكَرِ الجَرادِ أَبُو عُوَيْفٍ[1]. وَفِي حَدِيثِ جُنادَةَ : كانَ الْفَتَى إِذا كانَ يَوْمُ سُبُوعِهِ دَخَلَ عَلَى سِنانِ بْنِ سَلَمَةَ ، قالَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَعَلَيَّ ثَوْبانِ مُوَرَّدانِ ، فَقالَ : نَعِمَ عَوْفُكَ يا أَبا سَلَمَةَ ! فَقُلْتُ : وَعَوْفُكَ فَنَعِمَ ، أَىْ نَعِمَ بَخْتُكَ وَجَدُّكَ ، وَقِيلَ بالُكَ وَشَأْنُكَ. وَالْعَوْفُ أَيْضاً : الذَّكَرُ ، قالَ : وَكَأَنَّهُ الَّيَقُ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ ، لأَنَّهُ قالَ : يَوْم سُبُوعِهِ ، يَعْنِي مِنَ الْعُرْسِ. وَالْعَوْفُ : مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ ، لأَنَّهُ يَتَعَوَّفُ بِاللَّيْلِ فَيَطْلُبُ. وَالْعَوْفُ : الذِّئْبُ.

وَتَعَوَّفَ الأَسَدُ : الْتَمَسَ الفَرِيسَةَ بِاللَّيْلِ ، وَعُوافَتُهُ : ما يَتَعَوَّفُهُ بِاللَّيْلِ فَيَأْكُلُهُ وَالعُوافُ وَالعُوافَةُ : ما ظَفِرْتَ بِهِ لَيْلاً ، وَعُوافَةُ الطَّالِب : ما أَصابَهُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كانَ. وَيُقالُ : كُلُّ مَنْ ظَفِرَ بِاللَّيْلِ بِشَيْءٍ فَذٰلِكَ الشَّيْءُ عُوافَتُهُ ، وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْعَوْفِ فِي إِبِلِهِ ، أَيِ الرِّعْيَةِ. وَالْعَوْفُ : نَبْتٌ ، وَقِيلَ : نَبْتٌ طَيِّبُ الرِّيحِ.

وَأُمُّ عَوْفٍ : الجَرادَةُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْغَوْثِ لأَبِي عَطاءٍ السِّنْدِيِّ ، وَقِيلَ لِحَمَّادٍ الرَّاوِيَةِ :

فَما صَفْراءُ تُكْنَى أُمَّ عَوْفٍ
كَأَنَّ رُجَيْلَتَيْها مِنْجَلانِ ؟

وَقِيلَ : هِيَ دُوَيْبَّةٌ أُخْرَى ؛ وَقالَ الْكُمَيْتُ :

تُنَفِّضُ بُرْدَىْ أُمِّ عَوْفٍ وَلَمْ يَطِرْ
لَنا بارِقٌ بَخْ لِلْوَعِيدِ وَلِلرَّهَبْ

وَقالَ أَبُو حاتِمٍ : أَبُو عُوَيْفٍ ضَرْبٌ مِنَ الجِعْلانِ ، وَهِيَ دُوَيْبَّةٌ غَبْراءُ تَحْفِرُ بِذَنَبِها وِبِقَرْنَيْها لا تَظْهَرُ أَبَداً. قالَ : وَمِن ضُرُوبِ الجِعْلانِ الجُعَلُ والسُّفَنُ وَالْجَلَعْلَعُ وَالقَسُّورِيُّ.

وَالْعَوْفُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ؛ يُقالُ : قَدْ عافَ ، إِذا لَزِمَ ذٰلِكَ الشَّجَرَ.

وَعَوْفٌ وَعُوَيْفٌ : مِنْ أَسْماءِ الرِّجالِ. وَالْعَوْفانِ فِي سَعْدٍ : عَوْفُ بْنُ سَعْدٍ ، وَعَوْفُ ابْنُ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ.

وَعَوْفٌ : جَبَلٌ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

ومَا هَبَّتِ الأَرْواحُ تَجْرِي وما ثَوَى
مُقِيماً بِنَجْدٍ عَوْفُها وَتِعارُها

وَتِعارُ : جَبَلٌ هُناكَ أَيْضاً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَبَنُو عَوْفٍ وَبَنُو عُوافَةَ : بَطْنٌ.

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَكانَ بَعْضُ النَّاسِ يَتَأَوَّلُ الْعَوْفَ الْفَرْجَ فَذُكِرَ ذٰلِكَ لأَبِي عَمْرٍو فَأَنْكَرَهُ.

وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ فِي الرَّجُلِ الْعَزِيزِ المَنِيعِ الَّذِي يَعِزُّ بِهِ الذَّلِيلُ وَيَذِلُّ بِهِ الْعَزِيزُ قَوْلُهُمْ : لا حُرَّ بِوادِي عَوْفٍ ، أَىْ كُلُّ مَنْ صارَ فِي ناحِيَتِهِ خَضَعَ لَهُ ، وَكانَ المُفَضَّلُ يُخْبِرُ أَنَّ المَثَلَ لِلْمُنْذِرِ ابْنِ ماءِ السَّماءِ قالَهُ فِي عَوْفِ بْنِ مُحَلِّمِ بْنِ ذُهْلِ بْنِ شَيْبانَ ، وَذٰلِكَ أَنَّ الْمُنْذِرَ كانَ يَطْلُبُ زُهَيْرَ بْنَ أُمَيَّةَ الشَّيْبانِيَّ بِذَحْلٍ ، فَمَنَعَهُ عَوْفُ بْنُ مُحَلِّمٍ ، وَأَبَى أَنْ يُسَلِّمَهُ ، فَعِنْدَها قالَ المُنْذِرُ : لا حُرَّ بِوادِي عَوْفٍ ، أَىْ أَنَّهُ يَقْهَرُ مَنْ حَلَّ بِوادِيهِ ، فَكُلُّ مَنْ فِيهِ كالعَبْدِ لَهُ لِطاعَتِهِمْ إِيَّاهُ.

وَعُوافَةُ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ رَجُلٍ.

(١) قوله : «أبو عويف» كذا في الأصل ، والذي في القاموس : أبو عوف مكبراً.

• عوق • رَجُلٌ عَوْقٌ : لا خَيْرَ عِنْدَهُ ، وَالْجَمْعُ أَعْواقٌ . وَرَجُلٌ عُوَقٌ : جَبانٌ هُذَلِيَّةٌ .

وَعاقَهُ عَنِ الشَّيْءِ يَعُوقُهُ عَوْقاً : صَرَفَهُ وَحَبَسَهُ ، وَمِنْهُ التَّعْوِيقُ وَالاعْتِياقُ ، وَذٰلِكَ إِذا أَرادَ أَمْراً فَصَرَفَهُ عَنْهُ صارِفٌ ، وَأَصْلُ عاقَ عَوَقَ ، ثُمَّ نُقِلَ مِنْ فَعَلَ إِلَى فَعُلَ ، ثُمَّ قُلِبَتِ الْواوُ فِي فَعُلْتُ أَلِفاً فَصارَ عاقْتُ ، فَالْتَقَى ساكِنانِ : الْعَيْنُ الْمُعْتَلَّةُ الْمَقْلُوبَةُ أَلِفاً وَلامُ الْفِعْلِ ، فَحُذِفَتِ الْعَيْنُ لِالْتِقائِهِما ، فَصارَ التَّقْدِيرُ عَقْتُ ، ثُمَّ نُقِلَتِ الضَّمَّةُ إِلَى الْفاءِ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ قَبْلَ الْقَلْبِ فَعُلْتُ فَصارَ عُقْتُ ، فَهٰذِهِ مُراجَعَةُ أَصْلٍ إِلَّا أَنَّ ذٰلِكَ الْأَصْلَ الْأَقْرَبُ لا الْأَبْعَدُ ، أَلا تَرَى أَنَّ أَوَّلَ أَحْوالِ هٰذِهِ الْعَيْنِ فِي صِيغَتِهِ إِنَّما هُوَ فَتْحَةُ الْعَيْنِ الَّتِي أُبْدِلَتْ مِنْها الضَّمَّةُ ؟ وَهٰذا كُلُّهُ تَعْلِيلُ ابْنِ جِنِّي . وَتَقُولُ : عاقَنِي عَنِ الْوَجْهِ الَّذِي أَرَدْتُ عائِقٌ ، وَعاقَتْنِي الْعَوائِقُ ، الْواحِدَةُ عائِقَةٌ ، قالَ : وَيَجُوزُ عاقَنِي وَعَقانِي بِمَعْنًى واحِدٍ ، وَالتَّعْوِيقُ : تَرْبِيثُ النَّاسِ عَنِ الْخَيْرِ . وَعَوَّقَهُ وَتَعَوَّقَهُ (الْأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ جِنِّي) وَاعْتاقَهُ ، كُلُّهُ : صَرَفَهُ وَحَبَسَهُ .

وَرَجُلٌ عُوَقَةٌ وَعُوَقٌ وَعَوِقٌ[١] أَيْ ذُو تَعْوِيقٍ (الْأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ) قالَ أَيْ ذُو تَعْوِيقٍ لِلنَّاسِ عَنِ الْخَيْرِ وَتَرْبِيثٍ لِأَصْحابِهِ ، لِأَنَّ عِلَلَ الْأُمُورِ تَحْبِسُهُ عَنْ حاجَتِهِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلْأَخْطَلِ :

مُوَطَّأُ الْبَيْتِ مَحْمُودٌ شَمائِلُهُ
عِنْدَ الْحَمالَةِ لا كَزٌّ وَلا عُوَقُ

وَكَذٰلِكَ عَيِّقٌ ، وَقِيلَ : عَيِّقٌ إِتْباعٌ لِضَيِّقٍ . يُقالُ : عَوِقٌ لَوِقٌ وَضَيِّقٌ لَيِّقٌ عَيِّقٌ .

وَرَجُلٌ عُوَّقٌ : تَعْتاقُهُ الْأُمُورُ عَنْ حاجَتِهِ ، قالَ الْهُذَلِيُّ :

فِدًى لِبَنِي لِحْيانَ أُمِّي ! فَإِنَّهُمْ
أَطاعُوا رَئِيساً مِنْهُمْ غَيْرَ عُوَّقِ

(١) قوله : « وعوق » هكذا بالأصل مضبوطاً ككتف ، وفي شرح القاموس : عوق كعنب عن ابن الأعرابي ، وضبطه بعض ككتف .

وَالْعَوَقُ : الرَّجُلُ الَّذِي لا خَيْرَ عِنْدَهُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

فَذاكَ مِنْهُمْ كُلُّ عَوْقٍ أَصْلَدِ

وَالْعَوَقُ : الْأَمْرُ الشَّاغِلُ . وَعَوائِقُ الدَّهْرِ : الشَّواغِلُ مِنْ أَحْداثِهِ .

وَالتَّعَوُّقُ : التَّثَبُّطُ . وَالتَّعْوِيقُ : التَّثْبِيطُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « قَدْ يَعْلَمُ اللهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ » ، الْمُعَوِّقُونَ : قَوْمٌ مِنَ الْمُنافِقِينَ كانُوا يُثَبِّطُونَ أَنْصارَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُمْ قالُوا لَهُمْ : ما مُحَمَّدٌ وَأَصْحابُهُ إِلَّا أَكَلَةُ رَأْسٍ ، وَلَوْ كانُوا لَحْماً لَالْتَقَمَهُمْ أَبُو سُفْيانَ وَحِزْبُهُ ، فَخَلُّوهُمْ وَتَعالَوْا إِلَيْنا ! فَهٰذا تَعْوِيقُهُمْ إِيَّاهُمْ عَنْ نُصْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُوَ تَفْعِيلٌ مِنْ عاقَ يَعُوقُ ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ
لَعاقَكَ عَنْ دُعاءِ الذِّئْبِ عاقِ

فَإِنَّما أَرادَ عائِقٌ فَقَلَبَ ، وَقِيلَ : هُوَ عَلَى تَوَهُّمِ عَقْوَتُهُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْعَيُّوقُ : كَوْكَبٌ أَحْمَرُ مُضِيءٌ بِحِيالِ الثُّرَيَّا فِي ناحِيَةِ الشَّمالِ وَيَطْلُعُ قَبْلَ الْجَوْزاءِ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِأَنَّهُ يَعُوقُ الدَّبَرانَ عَنْ لِقاءِ الثُّرَيَّا ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَوَرَدْنَ وَالْعَيُّوقُ مَقْعَدَ رابِئِ الضْـ
ـضُرَباءِ خَلْفَ النَّجْمِ لا يَتَتَلَّعُ

قالَ سِيبَوَيْهِ : لَزِمَتْهُ اللَّامُ ، لِأَنَّهُ عِنْدَهُمُ الشَّيْءُ بِعَيْنِهِ ، وَكَأَنَّهُ جُعِلَ مِنْ أُمَّةٍ كُلُّ واحِدٍ مِنْها عَيُّوقٌ ، قالَ : فَإِنْ قُلْتَ : هَلْ هٰذا الْبِناءُ لِكُلِّ ما عاقَ شَيْئاً ؟ قِيلَ : هٰذا بِناءٌ خُصَّ بِهِ هٰذا النَّجْمُ كَالدَّبَرانِ وَالسِّماكِ . وَقالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : هٰذا عَيُّوقٌ طالِعاً ، فَحَذَفَ الْأَلِفَ وَاللَّامَ وَهُوَ يَنْوِيهِما ، فَلِذٰلِكَ يَبْقَى عَلَى تَعْرِيفِهِ الَّذِي كانَ عَلَيْهِ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ ما فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ مِنْ أَسْماءِ النُّجُومِ وَالدَّرارِي ، فَلَكَ أَنْ تَحْذِفَهُما مِنْهُ وَأَنْتَ تَنْوِيهِما ، فَيَبْقَى فِيهِ تَعْرِيفُهُ الَّذِي كانَ مَعَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ ، وَقِيلَ : الدَّبَرانُ[٢] نَجْمٌ يَلِي الثُّرَيَّا ، إِذا طَلَعَ عُلِمَ أَنَّ الثُّرَيَّا قَدْ طَلَعَتْ .

قالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَيُّوقٌ فَيْعُولٌ ، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِناؤُهُ مِنْ عَوْقٍ وَمِنْ عَيْقٍ ، لِأَنَّ الْواوَ وَالْياءَ فِي ذٰلِكَ سَواءٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَعانَدَتِ الثُّرَيَّا بَعْدَ هَدْءٍ
مُعانَدَةً لَها الْعَيُّوقَ جارا[٣]

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَيُّوقُ نَجْمٌ أَحْمَرُ مُضِيءٌ فِي طَرَفِ الْمَجَرَّةِ الْأَيْمَنِ ، يَتْلُو الثُّرَيَّا لا يَتَقَدَّمُهُ ، وَأَصْلُهُ فَيْعُولٌ ، فَلَمَّا الْتَقَى الْياءُ وَالْواوُ ، وَالْأُولَى ساكِنَةٌ ، صارَتا ياءً مُشَدَّدَةً .

وَتَقُولُ : ما عاقَتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ زَوْجِها وَلا لاقَتْ ، أَيْ ما حَظِيَتْ عِنْدَهُ . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقالُ ما لاقَتْ وَلا عاقَتْ ، أَيْ لَمْ تَلْصَقْ بِقَلْبِهِ ، وَمِنْهُ يُقالُ : لاقَتِ الدَّواةُ أَيْ لَصِقَتْ ، وَأَنا أَلَقْتُها ، كَأَنَّ عاقَتْ إِتْباعٌ لِلاقَتْ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما حَمَلْناهُ عَلَى الْواوِ ، وَإِنْ لَمْ نَعْرِفْ أَصْلَهُ لِأَنَّ انْقِلابَ الْأَلِفِ عَنِ الْواوِ عَيْناً أَكْثَرُ مِنِ انْقِلابِها عَنِ الْياءِ ، وَرَوَى شَمِرٌ عَنِ الْأُمَوِيِّ : ما فِي سِقائِهِ عَيْقَةٌ مِنَ الرُّبِّ ، قالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى قَوْلِهِ : ما لاقَتْ وَلا عاقَتْ ، قالَ : وَغَيْرُهُ يَقُولُ : ما فِي نِحْيِهِ عَيْقَةٌ وَلا عَمَقَةٌ .

وَالْعُواقُ وَالْعَوِيقُ : صَوْتُ قُنْبِ الْفَرَسِ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّوْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قالَ : هُوَ الْعَوِيقُ وَالْوَعِيقُ ، وَأَنْشَدَ :

إِذا ما الرَّكْبُ حَلَّ بِدارِ قَوْمٍ
سَمِعْتَ لَها إِذا هَدَرَتْ عُواقا

قالَ الْأَزْهَرِيُّ : قالَ اللِّحْيانِيُّ : سَمِعْتُ عاقِ عاقِ ، أَوْ عاقٍ عاقٍ ، وَغاقِ غاقِ ، وَغاقٍ غاقٍ ، لِصَوْتِ الْغُرابِ ، قالَ : وَهُوَ نُعاقُهُ وَنُغاقُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

(٢) قوله : « الدبران » كذا في الطبعات جميعها ، وهو خطأ صوابه : « العيوق » كما سبق = وكما في المحكم والصحاح والتهذيب .
[عبد الله]

(٣) قوله : « جارا » بالنصب هكذا في الطبعات جميعها ، وهو خطأ صوابه : « جارُ » بالرفع والبيت لبشر بن أبي خازم من المفضلية ٩٨ (ط . دار المعارف) وهي مرفوعة الرويّ .
[عبد الله]

وَعُوقٌ : اسْمٌ قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْعُوقُ أَبُو عُوجِ بْنِ عُوقٍ . وَعُوقٌ : مَوْضِعٌ بِالحِجازِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

فَعُوقٌ فَرُماحٌ فَسالْ
لِوَى مِنْ أَهْلِهِ قَفْرُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعُوقٌ مَوْضِعٌ ، لَمْ يُعَيَّنْ .

وَالعَوَقَةُ : حَيٌّ مِنَ اليَمَنِ ، وَأَنْشَدَ :

إِنِّي امْرُؤٌ حَنْظَلِيٌّ فِي أَرُومَتِها
لا مِنْ عَتِيكٍ وَلا أَخْوالِيَ الْعَوَقَهْ

وَيَعُوقُ : اسْمُ صَنَمٍ كانَ لِكِنانَةَ (عَنِ الزَّجّاجِ) ، وَقِيلَ : كانَ لِقَوْمِ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَقِيلَ : كانَ يُعْبَدُ عَلَى زَمَنِ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ إِنَّهُ كانَ رَجُلاً مِنْ صالِحِي زَمانِهِ قَبْلَ نُوحٍ ، فَلَمّا ماتَ جَزِعَ عَلَيْهِ قَوْمُهُ ، فَأَتاهُمُ الشَّيْطانُ فِي صُورَةِ إِنْسانٍ فَقالَ : أُمَثِّلُهُ لَكُمْ فِي مِحْرابِكُمْ حَتَّى تَرَوْهُ كُلَّما صَلَّيْتُمْ ، فَفَعَلُوا ذٰلِكَ ، فَتَمادَى ذٰلِكَ بِهِمْ إِلَى أَنِ اتَّخَذُوا عَلَى مِثالِهِ صَنَماً فَعَبَدُوهُ مِنْ دُونِ اللهِ تَعالَى ، وَقَدْ ذَكَرَهُ اللهُ فِي كِتابِهِ العَزِيزِ ، وَكَذٰلِكَ يَغُوثُ ، بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ وَالثّاءِ المُثَلَّثَةِ ، اسْمُ صَنَمٍ أَيْضاً كانَ لِقَوْمِ نُوحٍ ، وَالْياءُ فِيهِما زائِدَةٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• عوك • عاكَ عَلَيْهِ يَعُوكُ عَوْكاً : عَطَفَ وَكَرَّ عَلَيْهِ ، وَكَذٰلِكَ عَكَمَ يَعْكِمُ ، وَعَتَكَ يَعْتِكُ . وَعاكَتِ الْمَرْأَةُ تَعُوكُ عَوْكاً : رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِها فَأَكَلَتْ ما فِيهِ . وَفِي الْمَثَلِ : إِذا أَعْياكِ بَيْتُ جاراتِكِ فَعُوكِي عَلَى ذِي بَيْتِكِ ، أَيْ فارْجِعِي إِلَى بَيْتِكِ فَكُلِي ما فِيهِ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ كُرِّي عَلَى بَيْتِكِ .

وَعاكَ عَلَى الشَّيْءِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ .

وَالمَعاكُ : المَذْهَبُ ، يُقالُ : ما لَهُ مَعاكٌ أَيْ مَذْهَبٌ .

وَما بِهِ عَوْكٌ وَلا بَوْكٌ أَيْ حَرَكَةٌ .

وَلَقِيتُهُ قَبْلَ كُلِّ عَوْكٍ وَبَوْكٍ ، أَيْ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لَقِيتُهُ عِنْدَ أَوَّلِ صَوْكٍ وَبَوْكٍ وَعَوْكٍ ، أَيْ عِنْدَ أَوَّلِ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالعائِكُ : الْكَسُوبُ ، عاكَ مَعاشَهُ يَعُوكُهُ عَوْكاً وَمَعاكاً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : عُسْ مَعاشَكَ ، وَعُكْ مَعاشَكَ مَعاساً وَمَعاكاً .

وَالْعَوْسُ : إِصْلاحُ الْمَعِيشَةِ .

• عول • العَوْلُ : المَيْلُ فِي الحُكْمِ إِلَى الجَوْرِ . عالَ يَعُولُ عَوْلاً : جارَ وَمالَ عَنِ الْحَقِّ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «ذٰلِكَ أَدْنَى أَلاَّ تَعُولُوا» ؛ وَقالَ :

إِنّا تَبِعْنا رَسُولَ اللهِ وَاطَّرَحُوا
قَوْلَ الرَّسُولِ وَعالُوا فِي المَوازِينِ

وَالْعَوْلُ : النُّقْصانُ . وَعالَ المِيزانُ عَوْلاً ، فَهُوَ عائِلٌ : مالَ : (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَفِي حَدِيثِ عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الكُوفَةِ إِنِّي لَسْتُ بِمِيزانٍ لا أَعُولُ[1] أَيْ لا أَمِيلُ عَنِ الاسْتِواءِ وَالاعْتِدالِ ، يُقالُ : عالَ المِيزانُ إِذا ارْتَفَعَ أَحَدُ طَرَفَيْهِ عَنِ الآخَرِ ، وَقالَ أَكْثَرُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ : مَعْنَى قَوْلِهِ : «ذٰلِكَ أَدْنَى أَلاَّ تَعُولُوا» أَيْ ذٰلِكَ أَقْرَبُ أَلاَّ تَجُورُوا وَتَمِيلُوا ، وَقِيلَ ذٰلِكَ أَدْنَى أَلاَّ يَكْثُرَ عِيالُكُمْ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَإِلَى هٰذا القَوْلِ ذَهَبَ الشّافِعِيُّ ، قالَ : وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ الْعَرَبِ عالَ الرَّجُلُ يَعُولُ إِذا جارَ ، وَأَعالَ يُعِيلُ إِذا كَثُرَ عِيالُهُ . الْكِسائِيُّ : عالَ الرَّجُلُ يَعُولُ إِذا افْتَقَرَ ، قالَ : وَمِنَ الْعَرَبِ الْفُصَحاءِ مَنْ يَقُولُ : عالَ يَعُولُ إِذا كَثُرَ عِيالُهُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهٰذا يُؤَيِّدُ ما ذَهَبَ إِلَيْهِ الشّافِعِيُّ فِي تَفْسِيرِ الآيَةِ ، لأَنَّ الْكِسائِيَّ لا يَحْكِي عَنِ الْعَرَبِ إِلاَّ ما حَفِظَهُ وَضَبَطَهُ ، قالَ : وَقَوْلُ الشّافِعِيِّ نَفْسِهِ حُجَّةٌ لأَنَّهُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَرَبِيُّ اللِّسانِ فَصِيحُ اللَّهْجَةِ ، قالَ : وَقَدِ اعْتَرَضَ عَلَيْهِ بَعْضُ الْمُتَحَذْلِقِينَ فَخَطَّأَهُ ، وَقَدْ عَجِلَ وَلَمْ يَتَثَبَّتْ فِيما قالَ ، وَلا يَجُوزُ لِلْحَضَرِيِّ أَنْ يَعْجَلَ إِلَى إِنْكارِ ما لا يَعْرِفُهُ مِنْ لُغاتِ الْعَرَبِ .

وَعالَ أَمْرُ الْقَوْمِ عَوْلاً : اشْتَدَّ وَتَفاقَمَ .

وَيُقالُ : أَمْرٌ عالٍ وَعائِلٌ أَيْ مُتَفاقِمٌ ، عَلَى الْقَلْبِ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَذٰلِكَ أَعْلَى مِنْكَ فَقْداً لأَنَّهُ
كَرِيمٌ وَبَطْنِي لِلْكِرامِ بَعِيجُ

إِنَّما أَرادَ أَعْوَلُ أَيْ أَشَدُّ ، فَقَلَبَ ، فَوَزْنُهُ عَلَى هٰذا أَفْلَعُ .

وَأَعْوَلَ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ وَعَوَّلا : رَفَعا صَوْتَهُما بِالْبُكاءِ وَالصِّياحِ ؛ فَأَمّا قَوْلُهُ :

تَسْمَعُ مِنْ شُذّانِها عَواوِلا

فَإِنَّهُ جَمْعُ عِوَّالاً مَصْدَرَ عَوَّلَ وَحَذَفَ الياءَ ضَرُورَةً ، وَالاسْمُ العَوْلُ وَالعَوِيلُ وَالْعَوْلَةُ ، وَقَدْ تَكُونُ الْعَوْلَةُ حَرارَةَ وَجْدِ الْحَزِينِ وَالْمُحِبِّ مِنْ غَيْرِ نِداءٍ وَلا بُكاءٍ ؛ قالَ مُلَيْحٌ الْهُذَلِيُّ :

فَكَيْفَ تَسْلُبُنا لَيْلَى وَتَكْنُدُنا
وَقَدْ تُمَنَّحُ مِنْكَ الْعَوْلَةَ الكُنُدُ ؟

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَوْلُ وَالعَوْلَةُ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالْبُكاءِ ، وَكَذٰلِكَ العَوِيلُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلْكُمَيْتِ :

وَلَنْ يَسْتَخِيرَ رُسُومَ الدِّيارِ
بِعَوْلَتِهِ ذُو الصِّبا المُعْوِلُ

وَأَعْوَلَ عَلَيْهِ : بَكَى ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِعُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ :

زَعَمْتَ فَإِنْ تَلْحَقْ فَضِنٌّ مُبَرِّزٌ
جَوادٌ وَإِنْ تُسْبَقْ فَنَفْسَكَ أَعْوِلِ

أَرادَ فَعَلَى نَفْسِكَ أَعْوِلْ ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ .

وَيُقالُ : الْعَوِيلُ يَكُونُ صَوْتاً مِنْ غَيْرِ بُكاءٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ :

لِلصَّدْرِ مِنْهُ عَوِيلٌ فِيهِ حَشْرَجَةٌ

أَيْ زَئِيرٌ ، كَأَنَّهُ يَشْتَكِي صَدْرَهُ . وَأَعْوَلَتِ الْقَوْسُ : صَوَّتَتْ .

قالَ سِيبَوَيْهِ : وَقالُوا : وَيْلَهُ وَعَوْلَهُ ، لا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلاَّ مَعَ وَيْلَهُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأَمّا قَوْلُهُمْ : وَيْلَهُ وَعَوْلَهُ ، فَإِنَّ الْعَوْلَ وَالْعَوِيلَ الْبُكاءُ ، وَأَنْشَدَ :

---

(١) قوله : «لا أعول» كتب هنا بهامش النهاية ما نصه : لما كان خبر ليس هو اسمه في المعنى قال لا أعول ، ولم يقل لا يعول وهو يريد صفة الميزان بالعدل ونفي العول عنه ، ونظيره في الصلة قولهم : أنا الذي فعلت كذا في الفائق .

أَبْلِغْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رِسالَةً
شَكْوَى إِلَيْكَ مُطِلَّةً وَعَوِيلا

وَالْعَوْلُ وَالْعَوِيلُ : الاسْتِغاثَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مُعَوَّلِي عَلَى فُلانٍ ، أَي اتِّكالِي عَلَيْهِ وَاسْتِعانَتِي بِهِ . وَقالَ أَبُو طالِبٍ : النَّصْبُ فِي قَوْلِهِمْ وَيْلَهُ وَعَوْلَهُ ، عَلَى الدُّعاءِ وَالذَّمِّ ، كَما يُقالُ وَيْلاً لَهُ وَتُراباً لَهُ . قالَ شَمِرٌ : الْعَوِيلُ الصِّياحُ وَالْبُكاءُ ، قالَ : وَأَعْوَلَ إِعْوالاً وَعَوَّلَ تَعْوِيلاً إِذا صاحَ وَبَكَى .

وَعَوْلَ : كَلِمَةٌ مِثْلُ وَيْبَ ، يُقالُ : عَوْلَكَ وَعَوْلَ زَيْدٍ ، وَعَوْلٌ لِزَيْدٍ . وَعالَ عَوْلُهُ ، وَعِيلَ عَوْلُهُ : ثَكِلَتْهُ أُمُّهُ . الْفَرَّاءُ : عالَ الرَّجُلُ يَعُولُ إِذا شَقَّ عَلَيْهِ الأَمْرُ ، قالَ : وَبِهِ قَرَأَ عَبْدُ اللهِ فِي سُورَةِ يُوسُفَ وَلا يَعُلْ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعاً ، وَمَعْناهُ لا يَشُقُّ عَلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعاً . وَعالَنِي الشَّيْءُ يَعُولُنِي عَوْلاً : غَلَبَنِي وَثَقُلَ عَلَيَّ ، قالَتِ الْخَنْساءُ :

وَيَكْفِي الْعَشِيرَةَ ما عالَها
وَإِنْ كانَ أَصْغَرَهُمْ مَوْلِدا

وَعِيلَ صَبْرِي ، فَهُوَ مَعُولٌ : غُلِبَ ؛ وَقَوْلُ كُثَيِّرٍ :

وَبِالأَمْسِ ما رَدُّوا لِبَيْنٍ جِمالَهُمْ
لَعَمْرِي فَعِيلَ الصَّبْرُ مَنْ يَتَجَلَّدُ

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ عِيلَ عَلَى الصَّبْرِ فَحَذَفَ وَعَدَّى ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَجُوزَ عَلَى قَوْلِهِ : عِيلَ الرَّجُلُ صَبْرَهُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَمْ أَرَهُ لِغَيْرِهِ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : وَقالَ أَبُو الْجَرَّاحِ عالَ صَبْرِي ، فَجاءَ بِهِ عَلَى فِعْلِ الْفاعِلِ .

وَعِيلَ ما هُوَ عائِلُهُ ، أَيْ غُلِبَ ما هُوَ غالِبُهُ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُعْجَبُ مِنْ كَلامِهِ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ ، وَهُوَ عَلَى مَذْهَبِ الدُّعاءِ ؛ قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ :

وَأَحْبِبْ حَبِيبَكَ حُبًّا رُوَيْداً
فَلَيْسَ يَعُولُكَ أَنْ تَصْرِما[1]

وَقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ فَرَساً :

خَدَى مِثْلَ خَدْيِ الْفالِجِيِّ يَنُوشُنِي
بِسَدْوِ يَدَيْهِ عِيلَ ما هُوَ عائِلُهْ

وَهُوَ كَقَوْلِكَ لِلشَّيْءِ يُعْجِبُكَ : قاتَلَهُ اللهُ ! وَأَخْزاهُ اللهُ ! قالَ أَبُو طالِبٍ : يَكُونُ عِيلَ صَبْرُهُ أَيْ غُلِبَ ، وَيَكُونُ رُفِعَ وَغُيِّرَ عَمَّا كانَ عَلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ عالَتِ الْفَرِيضَةُ ، إِذا ارْتَفَعَتْ وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ : فَلَمَّا عِيلَ صَبْرُهُ ، أَيْ غُلِبَ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

وَما أَنا فِي ائْتِلافِ ابْنَيْ نِزارٍ
بِمَلْبُوسٍ عَلَيَّ وَلا مَعُولِ

فَمَعْناهُ أَنِّي لَسْتُ بِمَغْلُوبِ الرَّأْيِ ، مِنْ عِيلَ أَيْ غُلِبَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُعَوَّلُ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ ، أَي الَّذِي يُبْكَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتَى ؛ قِيلَ أَرادَ بِهِ مَنْ يُوصِي بِذٰلِكَ ، وَقِيلَ : أَرادَ الْكافِرَ ، وَقِيلَ : أَرادَ شَخْصاً بِعَيْنِهِ عَلِمَ بِالْوَحْيِ حالَهُ ، وَلِهٰذا جاءَ بِهِ مُعَرَّفاً ، وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْواوِ مِنْ عَوَّلَ لِلْمُبالَغَةِ ، وَمِنْهُ رَجَزُ عامِرٍ :

وَبِالصِّياحِ عَوَّلُوا عَلَيْنا

أَيْ أَجْلَبُوا وَاسْتَغاثُوا .

وَالْعَوِيلُ : صَوْتُ الصَّدْرِ بِالْبُكاءِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ شُعْبَةَ : كانَ إِذا سَمِعَ الْحَدِيثَ أَخَذَهُ الْعَوِيلُ وَالزَّوِيلُ حَتَّى يَحْفَظَهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ ما كانَ مِنْ هٰذا الْبابِ فَهُوَ مُعْوِلٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ، فَأَمَّا بِالتَّشْدِيدِ فَهُوَ مِنَ الاسْتِعانَةِ . يُقالُ : عَوَّلْتُ بِهِ وَعَلَيْهِ أَي اسْتَعَنْتُ .

وَأَعْوَلَتِ الْقَوْسُ : صَوَّتَتْ . أَبُو زَيْدٍ : أَعْوَلْتُ عَلَيْهِ : أَدْلَلْتُ عَلَيْهِ دالَّةً ، وَحَمَلْتُ عَلَيْهِ . يُقالُ : عَوِّلْ عَلَيَّ بِما شِئْتَ ، أَي اسْتَعِنْ بِي كَأَنَّهُ يَقُولُ احْمِلْ عَلَيَّ ما أَحْبَبْتَ . وَالْعَوْلُ : كُلُّ أَمْرٍ عالَكَ ، كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ . وَعالَهُ الأَمْرُ يَعُولُهُ : أَهَمَّهُ . وَيُقالُ : لا تَعُلْنِي ، أَيْ لا تَغْلِبْنِي ؛ قالَ : وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ قَوْلَ النَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ :

وَأَحْبِبْ حَبِيبَكَ حُبًّا رُوَيْداً

وَقَوْلُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عائِذٍ :

هُوَ الْمُسْتَعانُ عَلَى ما أَتَى
مِنَ النّائِباتِ بِعافٍ وَعالِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فاعِلاً ذَهَبَتْ عَيْنُهُ ، وَأَنْ يَكُونَ فَعِلاً ، كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ الْخَلِيلُ فِي خافٍ وَالمالِ ، وَعافٍ أَيْ يَأْخُذُ بِالْعَفْوِ .

وَعالَتِ الْفَرِيضَةُ تَعُولُ عَوْلاً : زادَتْ . قالَ اللَّيْثُ : الْعَوْلُ ارْتِفاعُ الْحِسابِ فِي الْفَرائِضِ . وَيُقالُ لِلْفارِضِ : أَعِلِ الْفَرِيضَةَ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : عالَتِ الْفَرِيضَةُ ارْتَفَعَتْ فِي الْحِسابِ ، وَأَعَلْتُها أَنا . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَوْلُ عَوْلُ الْفَرِيضَةِ ، وَهُوَ أَنْ تَزِيدَ سِهامُها ، فَيَدْخُلَ النُّقْصانُ عَلَى أَهْلِ الْفَرائِضِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَظُنُّهُ مَأْخُوذاً مِنَ الْمَيْلِ ، وَذٰلِكَ أَنَّ الْفَرِيضَةَ إِذا عالَتْ فَهِيَ تَمِيلُ عَلَى أَهْلِ الْفَرِيضَةِ جَمِيعاً فَتَنْقُصُهُمْ . وَعالَ زَيْدٌ الْفَرائِضَ وَأَعالَها بِمَعْنًى ، يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى . وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الْمُفَضَّلِ أَنَّهُ قالَ : عالَتِ الْفَرِيضَةُ أَي ارْتَفَعَتْ وَزادَتْ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنَّهُ أُتِيَ فِي ابْنَتَيْنِ وَأَبَوَيْنِ وَامْرَأَةٍ فَقالَ : صارَ ثُمُنُها تُسْعاً ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرادَ أَنَّ السِّهامَ عالَتْ حَتَّى صارَ لِلْمَرْأَةِ التُّسْعُ ، وَلَها فِي الأَصْلِ الثُّمُنُ ، وَذٰلِكَ أَنَّ الْفَرِيضَةَ لَوْ لَمْ تَعُلْ كانَتْ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ ، فَلَمَّا عالَتْ صارَتْ مِنْ سَبْعَةٍ وَعِشْرِينَ ، فَلِلابْنَتَيْنِ الثُّلُثانِ سِتَّةَ عَشَرَ سَهْماً ، وَلِلأَبَوَيْنِ السُّدُسانِ ثَمانِيَةُ أَسْهُمٍ ، وَلِلْمَرْأَةِ ثَلاثَةٌ مِنْ سَبْعَةٍ وَعِشْرِينَ ، وَهُوَ التُّسْعُ ، وَكانَ لَها قَبْلَ الْعَوْلِ ثَلاثَةٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ ، وَهُوَ الثُّمُنُ ، وَفِي حَدِيثِ الْفَرائِضِ وَالْمِيراثِ ذِكْرُ الْعَوْلِ ، وَهٰذِهِ الْمَسْأَلَةُ الَّتِي ذَكَرْناها تُسَمَّى الْمِنْبَرِيَّةَ ، لأَنَّ عَلِيًّا ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، سُئِلَ عَنْها وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقالَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ : صارَ ثُمُنُها تُسْعاً ، لأَنَّ مَجْمُوعَ سِهامِها واحِدٌ وَثُمُنُ واحِدٍ ، فَأَصْلُها ثَمانِيَةٌ[2] وَالسِّهامُ تِسْعَةٌ ؛

(١) قوله : « أن تصرما » كذا ضبط فى الأصل بالبناء للفاعل وكذا فى التهذيب وضبط فى نسخة من الصحاح بالبناء للمفعول .

(٢) قوله : « فأصلها إلخ » ليس كذلك ، فإن فيها ثلثين وسدسين وثمناً ، فيكون أصلها =

وَمِنْهُ حَدِيثُ مَرْيَمَ : وَعالَ قَلَمُ زَكَرِيَّا ، أَي ارْتَفَعَ عَلَى الماءِ .

وَالعَوْلُ : الْمُسْتَعانُ بِهِ ، وَقَدْ عَوَّلَ بِهِ وَعَلَيْهِ . وَأَعْوَلَ عَلَيْهِ وَعَوَّلَ ، كِلاهُما : أَدَلَّ وَحَمَلَ . وَيُقالُ : عَوِّلْ عَلَيْهِ أَي اسْتَعِنْ بِهِ . وَعَوَّلَ عَلَيْهِ : اتَّكَلَ وَاعْتَمَدَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :

إِلَى اللهِ مِنْهُ الْمُشْتَكَى وَالْمُعَوَّلُ

وَيُقالُ : عَوَّلْنا إِلَى فُلانٍ فِي حاجَتِنا ، فَوَجَدْناهُ نِعْمَ المُعَوَّلُ ، أَيْ فَزِعْنا إِلَيْهِ حِينَ أَعْوَزَنا كُلُّ شَيْءٍ . أَبُو زَيْدٍ : أَعالَ الرَّجُلُ وَأَعْوَلَ إِذا حَرَصَ ، وَعَوَّلْتُ عَلَيْهِ أَيْ أَدْلَلْتُ عَلَيْهِ . وَيُقالُ : فُلانٌ عِوَلِي مِنَ النّاسِ أَيْ عُمْدَتِي وَمَحْمِلِي ، قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

لَكِنَّما عِوَلِي إِنْ كُنْتُ ذا عِوَلٍ
عَلَى بَصِيرٍ بِكَسْبِ المَجْدِ سَبّاقِ
حَمّالِ أَلْوِيَةٍ شَهّادِ أَنْدِيَةٍ
قَوّالِ مُحْكَمَةٍ جَوّابِ آفاقِ

حَكَى ابْنُ بَرِّيّ عَنِ المُفَضَّلِ الضَّبِّيِّ : عِوَلٌ فِي البَيْتِ بِمَعْنَى العَوِيلِ وَالحُزْنِ ، وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : هُوَ جَمْعُ عَوْلَةٍ ، مِثْلُ بَدْرَةٍ وَبِدَرٍ ؛ وَظاهِرُ تَفْسِيرِهِ كَتَفْسِيرِ المُفَضَّلِ ؛ وَقالَ الأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ أَبِي كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ :

فَأَتَيْتُ بَيْتاً غَيْرَ بَيْتِ سَناخَةٍ
وَازْدَرْتُ مُزْدارَ الكَرِيمِ المُعْوِلِ

قالَ : هُوَ مِنْ أَعالَ وَأَعْوَلَ إِذا حَرَصَ ، وَهٰذا البَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّيّ مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى المُعْوِلِ الَّذِي يُعْوِلُ بِدَلالٍ أَوْ مَنْزِلَةٍ . وَرَجُلٌ مُعْوِلٌ أَيْ حَرِيصٌ . أَبُو زَيْدٍ : أَعْيَلَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُعْيِلٌ ، وَأَعْوَلَ ، فَهُوَ مُعْوِل إِذا حَرَصَ . وَالمُعَوَّلُ : الَّذِي يَحْمِلُ عَلَيْكَ بِدالَّةٍ .

يُونُسُ : لا يَعُولُ عَلَى القَصْدِ أَحَدٌ ، أَيْ لا يَحْتاجُ ، وَلا يَعِيلُ مِثْلُهُ ؛ وَقَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

وَإِنَّ شِفائِي عَبْرَةٌ مُهَراقَةٌ
فَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دارِسٍ مِنْ مُعَوَّلِ ؟

أَيْ مِنْ مَبْكًى ؛ وَقِيلَ : مِنْ مُسْتَغاثٍ ؛ وَقِيلَ : مِنْ مَحْمِلٍ وَمُعْتَمَدٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَوِّلْ عَلَى خالَيْكَ نِعْمَ المُعَوَّلُ[1]

وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ :

فَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دارِسٍ مِنْ مُعَوَّلِ

مَذْهَبانِ : أَحَدُهُما أَنَّهُ مَصْدَرُ عَوَّلْتُ عَلَيْهِ أَيِ اتَّكَلْتُ ، فَلَمّا قالَ إِنَّ شِفائِي عَبْرَةٌ مُهَراقَةٌ ، صارَ كَأَنَّهُ قالَ : إِنَّما راحَتِي فِي البُكاءِ فَما مَعْنَى اتِّكالِي فِي شِفاءِ غَلِيلِي عَلَى رَسْمٍ دارِسٍ لا غَناءَ عِنْدَهُ عَنِّي ؟ فَسَبِيلِي أَنْ أُقْبِلَ عَلَى بُكائِي وَلا أُعَوِّلَ فِي بَرْدِ غَلِيلِي عَلَى مالا غَناءَ عِنْدَهُ ، وَأَدْخَلَ الفاءَ فِي قَوْلِهِ « فَهَلْ » لِتَرْبِطَ آخِرَ الكَلامِ بِأَوَّلِهِ ، فَكَأَنَّهُ قالَ : إِذا كانَ شِفائِي إِنَّما هُوَ فِي فَيْضِ دَمْعِي فَسَبِيلِي أَلاَّ أُعَوِّلَ عَلَى رَسْمٍ دارِسٍ فِي دَفْعِ حُزْنِي ، وَيَنْبَغِي أَنْ آخُذَ فِي البُكاءِ الَّذِي هُوَ سَبَبُ الشِّفاءِ ، وَالمَذْهَبُ الآخَرُ أَنْ يَكُونَ مُعَوَّلٌ مَصْدَرَ عَوَّلْتُ بِمَعْنَى أَعْوَلْتُ ، أَيْ بَكَيْتُ ، فَيَكُونُ مَعْناهُ : فَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دارِسٍ مِنْ إِعْوالٍ وَبُكاءٍ ؟ وَعَلَى أَيِّ الأَمْرَيْنِ حَمَلْتَ المُعَوَّلَ فَدُخُولُ الفاءِ عَلَى هَلْ حَسَنٌ جَمِيلٌ ، أَمّا إِذا جَعَلْتَ المُعَوَّلَ بِمَعْنَى العَوِيلِ وَالإِعْوالِ ، أَيِ البُكاءِ ، فَكَأَنَّهُ قالَ : إِنَّ شِفائِي أَنْ أَسْفَحَ ، ثُمَّ خاطَبَ نَفْسَهُ أَوْ صاحِبَيْهِ فَقالَ : إِذا كانَ الأَمْرُ عَلَى ما قَدَّمْتُهُ مِنْ أَنَّ فِي البُكاءِ شِفاءَ وَجْدِي فَهَلْ مِنْ بُكاءٍ أَشْفِي بِهِ غَلِيلِي ؟ فَهٰذا ظاهِرُهُ اسْتِفْهامٌ لِنَفْسِهِ ، وَمَعْناهُ التَّحْضِيضُ لَها عَلَى البُكاءِ ، كَما تَقُولُ : أَحْسَنْتَ إِلَيَّ فَهَلْ أَشْكُرُكَ ، أَيْ فَلأَشْكُرَنَّكَ ، وَقَدْ زُرْتَنِي فَهَلْ أُكافِئُكَ ، أَيْ فَلأُكافِئَنَّكَ ، وَإِذا خاطَبَ صاحِبَيْهِ فَكَأَنَّهُ قالَ : قَدْ عَرَّفْتُكُما ما سَبَبُ شِفائِي ، وَهُوَ البُكاءُ وَالإِعْوالُ ، فَهَلْ تُعْوِلانِ وَتَبْكِيانِ مَعِي لأُشْفَى بِبُكائِكُما ؟ وَهٰذا التَّفْسِيرُ عَلَى قَوْلِ مَنْ قالَ : إِنَّ « مُعَوَّل » بِمَنْزِلَةِ إِعْوال ، وَالفاءُ عَقَدَتْ آخِرَ الكَلامِ بِأَوَّلِهِ ، فَكَأَنَّهُ قالَ : إِذا كُنْتُما قَدْ عَرَفْتُما ما أُوثِرُهُ مِنَ البُكاءِ فابْكِيا وَأَعْوِلا مَعِي ، وَإِذا اسْتَفْهَمَ نَفْسَهُ فَكَأَنَّهُ قالَ : إِذا كُنْتُ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ فِي الإِعْوالِ راحَةً لِي فَلا عُذْرَ لِي فِي تَرْكِ البُكاءِ .

وَعِيالُ الرَّجُلِ وَعَيِّلُهُ : الَّذِينَ يَتَكَفَّلُ بِهِمْ ، وَقَدْ يَكُونُ العَيِّلُ واحِداً ، وَالجَمْعُ عالَةٌ (عَنْ كُراعٍ) ، وَعِنْدِي أَنَّهُ جَمْعُ عائِلٍ عَلَى ما يَكْثُرُ فِي هٰذا النَّحْوِ ، وَأَمّا فَيْعِلٌ فَلا يُكَسَّرُ عَلَى فَعَلَةٍ البَتَّةَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : ما وِعاءُ العَشَرَةِ ؟ قالَ : رَجُلٌ يُدْخِلُ عَلَى عَشَرَةِ عَيِّلٍ وِعاءً مِنْ طَعامٍ ؛ يُرِيدُ عَلَى عَشَرَةِ أَنْفُسٍ يَعُولُهُمْ ؛ العَيِّلُ واحِدُ العِيالِ ، وَالجَمْعُ عَيائِلُ كَجَيِّدٍ وَجِيادٍ وَجَيائِدَ ، وَأَصْلُهُ عَيْوِلٌ فَأُدْغِمَ ، وَقَدْ يَقَعُ عَلَى الجَماعَةِ ، وَلِذٰلِكَ أَضافَ إِلَيْهِ العَشَرَةَ فَقالَ : عَشَرَةِ عَيِّلٍ وَلَمْ يَقُلْ عَيائِلَ ، وَالياءُ فِيهِ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الواوِ . وَفِي حَدِيثِ حَنْظَلَةَ الكاتِبِ : فَإِذا رَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي دَنَتْ مِنِّي المَرْأَةُ وَعَيِّلٌ أَوْ عَيِّلانِ . وَحَدِيثُ ذِي الرُّمَّةِ وَرُؤْبَةَ فِي القَدَرِ : أَتَرَى اللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، قَدَّرَ عَلَى الذِّئْبِ أَنْ يَأْكُلَ حَلُوبَةَ عَيائِلَ عالَةٍ ضَرائِكَ ؟ وَقَوْلُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فِي حَدِيثِ النَّفَقَةِ : وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ ، أَيْ بِمَنْ تَمُونُ وَتَلْزَمُكَ نَفَقَتُهُ مِنْ عِيالِكَ ، فَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ فَلْيَكُنْ لِلأَجانِبِ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : عالَ عِيالَهُ يَعُولُهُمْ إِذا كَفاهُمْ مَعاشَهُمْ ، وَقالَ غَيْرُهُ : إِذا قاتَهُمْ ، وَقِيلَ : قامَ بِما يَحْتاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ قُوتٍ وَكِسْوَةٍ وَغَيْرِهِما . وَفِي الحَدِيثِ أَيْضاً : [مَن] كانَتْ لَهُ جارِيَةٌ فَعالَها وَعَلَّمَها ، أَيْ أَنْفَقَ عَلَيْها . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : العِيالُ ياؤُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ ، لأَنَّهُ مِنْ عالَهُمْ يَعُولُهُمْ ، وَكَأَنَّهُ فِي الأَصْلِ مَصْدَرٌ وُضِعَ عَلَى المَفْعُولِ . وَفِي حَدِيثِ القاسِمِ[2] : أَنَّهُ دَخَلَ بِها وَأَعْوَلَتْ ، أَيْ

= من أربعة وعشرين وقد عالت إلى سبعة وعشرين ا هـ . من هامش النهاية .

(1) قوله : « عول على خاليك إلخ » هكذا في الأصل كالتهذيب ، ولعله شطر من الطويل دخله الخزم .

(2) قوله : « وفي حديث القاسم » في نسخة من النهاية : ابن مخيمرة ، وفي أخرى : ابن محمد . وصدر الحديث : سئل هل تنكح المرأة على =

وَلَدَتْ أَوْلاداً ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الأَصْلُ فِيهِ أَعْيَلَتْ ، أَىْ صارَتْ ذاتَ عِيالٍ ، وَعَزَا هٰذا القَوْلَ إِلَى الْهَرَوِىِّ ، وَقالَ : قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : الأَصْلُ فِيهِ الواوُ ، يُقالُ : أَعالَ وَأَعْوَلَ إِذا كَثُرَ عِيالُهُ ، فَأَمَّا أَعْيَلَتْ فَإِنَّهُ فِى بِنائِهِ مَنْظُورٌ فِيهِ إِلَى لَفْظِ عِيالٍ لا إِلَى أَصْلِهِ كَقَوْلِهِمْ أَقْيالٌ وَأَعْيادٌ ، وَقَدْ يُسْتَعارُ الْعِيالُ لِلطَّيْرِ وَالسِّباعِ وَغَيْرِها مِنَ الْبَهائِمِ ، قالَ الأَعْشَى :

وَكَأَنَّما تَبِعَ الصُّوارَ بِشَخْصِها
فَتْخاءُ تَرْزُقُ بِالسُّلَىِّ عِيالَها

وَيُرْوَى عَجْزاءُ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِى صِفَةِ ذِئْبٍ وناقَةٍ عَقَرَها لَهُ :

فَتَرَكْتُها لِعِيالِهِ جَزَراً
عَمْداً وَعَلَّقَ رَحْلَها صَحْبِى

وَعالَ وَأَعْوَلَ وَأَعْيَلَ عَلَى الْمُعاقَبَةِ عُئُولاً وَعِيالَةً : كَثُرَ عِيالُهُ . قالَ الْكِسائِىُّ : عالَ الرَّجُلُ يَعُولُ إِذا كَثُرَ عِيالُهُ ، وَاللُّغَةُ الْجَيِّدَةُ أَعالَ يُعِيلُ . وَرَجُلٌ مُعِيلٌ : ذُو عِيالٍ ، قُلِبَتْ فِيهِ الْواوُ ياءً طَلَبَ الْخِفَّةِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : ما لَهُ عالَ وَمالَ ، فَعالَ : كَثُرَ عِيالُهُ ، وَمالَ : جارَ فِى حُكْمِهِ . وَعالَ عِيالَهُ عَوْلاً وَعُئُولاً وَعِيالَةً ، وَأَعالَهُمْ وَعَيَّلَهُمْ ، كُلُّهُ : كَفاهُمْ وَمانَهُمْ وَقاتَهُمْ وَأَنْفَقَ عَلَيْهِمْ . وَيُقالُ : عُلْتُهُ شَهْراً إِذا كَفَيْتَهُ مَعاشَهُ .

وَالْعَوْلُ : قُوتُ الْعِيالِ ، وَقَوْلُ الْكُمَيْتِ :

كَما خامَرَتْ فِى حِضْنِها أُمُّ عامِرٍ
لَدَى الْحَبْلِ حَتَّى عالَ أَوْسٌ عِيالَها

أُمُّ عامِرٍ : الضَّبُعُ ، أَىْ بَقِىَ جِراؤُها لا كاسِبَ لَهُنَّ وَلا مُطْعِمَ ، فَهُنَّ يَتَتَبَّعْنَ ما يَبْقَى لِلذِّئْبِ وَغَيْرِهِ مِنَ السِّباعِ فَيَأْكُلْنَهُ ، وَالْحَبْلُ عَلَى هٰذِهِ الرِّوايَةِ حَبْلُ الرَّمْلِ ، كُلُّ هٰذا قَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِىِّ ، وَرَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ : لِذِى الْحَبْلِ ، أَىْ لِصاحِبِ الْحَبْلِ ، وَفَسَّرَ الْبَيْتَ بِأَنَّ الذِّئْبَ غَلَبَ جِراءَها فَأَكَلَهُنَّ ، فَعالَ عَلَى هٰذا غَلَبَ ، وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : الضَّبُعُ إِذا هَلَكَتْ قامَ الذِّئْبُ بِشَأْنِ جِرائِها ، وَأَنْشَدَ هٰذا الْبَيْتَ :

وَالذِّئْبُ يَغْذُو بَناتِ الذِّيخِ نافِلَةً
بَلْ يَحْسَبُ الذِّئْبُ أَنَّ النَّجْلَ لِلذِّيبِ

يَقُولُ : لِكَثْرَةِ ما بَيْنَ الضِّباعِ وَالذِّئابِ مِنَ السِّفادِ يَظُنُّ الذِّئْبُ أَنَّ أَوْلادَ الضَّبُعِ أَوْلادُهُ ، قالَ الْجَوْهَرِىُّ : لِأَنَّ الضَّبُعَ إِذا صِيدَتْ وَلَها وَلَدٌ مِنَ الذِّئْبِ لَمْ يَزَلِ الذِّئْبُ يُطْعِمُ وَلَدَها إِلَى أَنْ يَكْبَرَ ، قالَ : وَيُرْوَى غالَ ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، أَىْ أَخَذَ جِراءَها ، وَقَوْلُهُ : لِذِى الْحَبْلِ أَىْ لِلصّائِدِ الَّذِى يُعَلِّقُ الْحَبْلَ فِى عُرْقُوبِها .

وَالْمِعْوَلُ : حَدِيدَةٌ يُنْقَرُ بِها الْجِبالُ ، قالَ الْجَوْهَرِىُّ : الْمِعْوَلُ الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ الَّتِى يُنْقَرُ بِها الصَّخْرُ ، وَجَمْعُها مَعاوِلُ . وَفِى حَدِيثِ حَفْرِ الْخَنْدَقِ : فَأَخَذَ الْمِعْوَلَ يَضْرِبُ بِهِ الصَّخْرَةَ ، الْمِعْوَلُ ، بِالْكَسْرِ : الْفَأْسُ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ ، وَهِىَ مِيمُ الآلَةِ . وَفِى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : قالَتْ لِعائِشَةَ : لَوْ أَرادَ رَسُولُ اللّٰهِ ، ﷺ ، أَنْ يَعْهَدَ إِلَيْكِ عُلْتِ ، أَىْ عَدَلْتِ عَنِ الطَّرِيقِ وَمِلْتِ ، قالَ الْقُتَيْبِىُّ : وَسَمِعْتُ مَنْ يَرْوِيهِ : عِلْتِ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، فَإِنْ كانَ مَحْفُوظاً فَهُوَ مِنْ عالَ فِى الْبِلادِ يَعِيلُ إِذا ذَهَبَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ عالَهُ يَعُولُهُ إِذا غَلَبَهُ ، أَىْ غُلِبْتِ عَلَى رَأْيِكِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : عِيلَ صَبْرُكَ ، وَقِيلَ : جَوابُ لَوْ مَحْذُوفٌ ، أَىْ لَوْ أَرادَ فَعَلَ ، فَتَرَكَتْهُ لِدَلالَةِ الْكَلامِ عَلَيْهِ ، وَيَكُونُ قَوْلُها : عُلْتِ كَلاماً مُسْتَأْنَفاً .

وَالْعالَةُ : شِبْهُ الظُّلَّةِ يُسَوِّيها الرَّجُلُ مِنَ الشَّجَرِ ، يَسْتَتِرُ بِها مِنَ الْمَطَرِ ، مُخَفَّفَةُ اللّامِ . وَقَدْ عَوَّلَ : اتَّخَذَ عالَةً ، قالَ عَبْدُ مَنافِ بْنُ رِبْعٍ الْهُذَلِىُّ :

الطَّعْنُ شَغْشَغَةٌ وَالضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ
ضَرْبَ الْمُعَوِّلِ تَحْتَ الدِّيمَةِ الْعَضَدا

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الصَّحِيحُ أَنَّ الْبَيْتَ لِساعِدَةَ ابْنِ جُؤَيَّةَ الْهُذَلِىِّ .

وَالعالَةُ : النَّعامَةُ (عَنْ كُراعٍ) ، فَإِمّا أَنْ يَعْنِىَ بِهِ هٰذا النَّوْعَ مِنَ الْحَيَوانِ ، وَإِمّا أَنْ يَعْنِىَ بِهِ الظُّلَّةَ لِأَنَّ النَّعامَةَ أَيْضاً الظُّلَّةُ وَهُوَ الصَّحِيحُ .

وَما لَهُ عالٌ وَلا مالٌ أَىْ شَىْءٌ .

وَيُقالُ لِلْعاثِرِ : عاً لَكَ عالِياً ، كَقَوْلِكَ لَعاً لَكَ عالِياً ، يُدْعَى لَهُ بِالإِقالَةِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

أَخاكَ الَّذِى إِنْ زَلَّتِ النَّعْلُ لَمْ يَقُلْ
تَعِسْتَ وَلٰكِنْ قالَ : عاً لَكَ عالِيا !

وَقَوْلُ الشّاعِرِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِى الصَّلْتِ :

سَنَةٌ أَزْمَةٌ تُخَيِّلُ بِالنّا
سِ تَرَى لِلْعِضاهِ فِيها صَرِيرا
لا عَلَى كَوْكَبٍ يَنُوءُ وَلا رِيـ
ـحِ جَنُوبٍ وَلا تَرَى طُخْرُورا
وَيَسُوقُونَ باقِرَ السَّهْلِ لِلطَّوْ
دِ مَهازِيلَ خَشْيَةً أَنْ تَبُورا
عاقِدِينَ النِّيرانَ فِى ثُكَنِ الأَذْ
نابِ مِنْها لِكَىْ تَهِيجَ النُّحُورا
سَلَعٌ مّا وَمِثْلُهُ عُشَرٌ مّا
عائِلٌ مّا وَعالَتِ الْبَيْقُورا[1]

أَىْ أَنَّ السَّنَةَ الْجَدْبَةَ أَثْقَلَتِ الْبَقَرَ بِما حُمِّلَتْ مِنَ السَّلَعِ وَالْعُشَرِ ، وَإِنَّما كانُوا يَفْعَلُونَ ذٰلِكَ فِى السَّنَةِ الْجَدْبَةِ فَيَعْمِدُونَ إِلَى الْبَقَرِ فَيَعْقِدُونَ فِى أَذْنابِها السَّلَعَ وَالْعُشَرَ ، ثُمَّ يُضْرِمُونَ فِيها النّارَ وَهُمْ يُصَعِّدُونَها فِى الْجَبَلِ فَيُمْطَرُونَ لِوَقْتِهِمْ ، فَقالَ أُمَيَّةُ هٰذا الشِّعْرَ يَذْكُرُ ذٰلِكَ .

وَالْمَعاوِلُ وَالْمَعاوِلَةُ : قَبائِلُ مِنَ الأَزْدِ ، النَّسَبُ إِلَيْهِمْ مِعْوَلِىٌّ ، قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَأَمّا قَوْلُ الشّاعِرِ فِى صِفَةِ الْحَمامِ :

فَإِذا دَخَلْتَ سَمِعْتَ فِيها رَنَّةً
لَغَطَ الْمَعاوِلِ فِى بُيُوتِ هَدادِ

فَإِنَّ مَعاوِلَ وَهَداداً حَيّانِ مِنَ الأَزْدِ . وَسَبْرَةُ

= عمتها وخالتها ، فقال : لا ، فقيل له : إنه دخل بها وأعولت أفنفرق بينهما ؟ قال : لا أدرى .

(١) قوله : « فيها » الرواية : منها . وقوله « طخرورا » الرواية : طمرورا ، بالميم مكان الخاء ، وهو العود اليابس ، أو الرجل الذى لا شىء له . وقوله « سلع ما إلخ » الرواية : سلعاً ما إلخ بالنصب .

ابْنُ الْعَوّالِ : رَجُلٌ مَعْرُوفٌ . وَعُوالٌ ، بِالضَّمِّ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ بَنِى عَبْدِ اللهِ بْنِ غَطَفَانَ ، وَقالَ :

أَتَتْنِى تَمِيمٌ قَضُّها بِقَضِيضِها
وَجَمْعُ عُوالٍ ما أَدَقَّ وَأَلْأَما

• **عوم** • الْعامُ : الْحَوْلُ يَأْتِى عَلَى شَتْوَةٍ وَصَيْفَةٍ ، وَالْجَمْعُ أَعْوامٌ ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ ، وعامٌ أَعْوَمُ عَلَى الْمبالَغَة . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَراهُ فى الْجَدْبِ ، كأَنَّهُ طالَ عَلَيْهِمْ لجدْبِهِ وامْتِناعِ خِصْبِهِ ، وكَذٰلِكَ أَعْوامٌ عُوَّمٌ ، وكانَ قِياسُهُ عُومٌ ، لِأَنَّ جَمْعَ أَفْعَلَ فُعْلٌ لا فُعَّلٌ ، ولٰكِنْ كَذا يَلْفِظُونَ بِهِ كَأَنَّ الْواحِدَ عامٌ عائِمٌ ، وقِيلَ : أَعْوامٌ عُوَّمٌ مِنْ بابِ شِعْرٍ شاعِرٍ ، وشُغْلٍ شاغِلٍ ، وشَيْبٍ شائِبٍ ، ومَوْتٍ مائِتٍ ، يَذْهَبُونَ فى كُلِّ ذٰلِكَ إِلَى الْمبالَغَةِ ، فَواحِدُها عَلَى هٰذا عائِمٌ ، قالَ الْعَجّاجُ :

مِنْ مَرِّ أَعْوامِ السِّنِينَ الْعُوَّمِ

قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وهُوَ فى التَّقْدِيرِ جَمْعُ عائِمٍ ، إِلاَّ أَنَّهُ لا يُفْرَدُ بِالذِّكْرِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِاسْمٍ ، وإِنَّما هُوَ تَوْكِيدٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّى : صَوابُ إِنْشادِ هٰذا الشِّعْرِ : ومَرِّ أَعْوامٍ ، وقَبْلَهُ :

كَأَنَّها بَعْدَ رِياحِ الْأَنْجُمِ

وبَعْدَهُ :

تُراجِعُ النَّفْسَ بِوَحْىٍ مُعْجَمِ

وعامٌ مُعِيمٌ : كأَعْوَمَ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وقالُوا : ناقَةٌ بازِلُ عامٍ ، وبازِلُ عامِها ، قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الحَذْلَمِىُّ :

قامَ إِلَى حَمْراءَ مِنْ كِرامِها
بازِلِ عامٍ أَوْ سَدِيسِ عامِها

ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ لَقِيتُهُ عاماً أَوَّلَ . ولا تَقُلْ عامَ الْأَوَّلِ .

وَعاوَمَهُ مُعاوَمَةً وعِواماً : اسْتَأْجَرَه لِلْعامِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وعامَلَهُ مُعاوَمَةً أَىْ لِلْعامِ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : الْمُعاوَمَةُ أَنْ تَبِيعَ زَرْعَ عامِكَ بِما يَخْرُجُ مِنْ قابِلٍ . قالَ اللِّحْيانِىُّ : وَالْمُعاوَمَةُ أَنْ يَحِلَّ دَيْنُكَ عَلَى رَجُلٍ فَتَزِيدَهُ فى الْأَجَلِ ، وَيَزِيدَكَ فى الدَّيْنِ ، قالَ : ويُقالُ هُوَ أَنْ تَبِيعَ زَرْعَكَ بِما يَخْرُجُ مِنْ قابِلٍ فى أَرْضِ الْمُشْتَرِى . وحَكَى الْأَزْهَرِىُّ عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ قالَ : أَجَرْتُ فُلاناً مُعاوَمَةً ومُسانَهَةً ، وعامَلْتُهُ مُعاوَمَةً ، كَما تَقُولُ مُشاهَرَةً ومُساناةً أَيْضاً ، وَالْمُعاوَمَةُ الْمَنْهِىُّ عَنْها أَنْ تَبِيعَ زَرْعَ عامِكَ أَوْ ثَمَرَ نَخْلِكَ أَوْ شَجَرِكَ لِعامَيْنِ أَوْ ثَلاثَةٍ . وفى الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ مُعاوَمَةً ، وهُوَ أَنْ تَبِيعَ ثَمَرَ النَّخْلِ أَوِ الْكَرْمِ أَوِ الشَّجَرِ سَنَتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً فَما فَوْقَ ذٰلِكَ .

ويُقالُ : عاوَمَتِ النَّخْلَةُ إِذا حَمَلَتْ سَنَةً ولَمْ تَحْمِلْ أُخْرَى ، وهِىَ مُفاعَلَةٌ مِنَ الْعامِ السَّنَةِ ، وكَذٰلِكَ سانَهَتْ حَمَلَتْ عاماً وعاماً لا .

ورَسْمٌ عامِىٌّ : أَتَى عَلَيْهِ عامٌ ، قالَ :

مِنْ أَنْ شَجاكَ طَلَلٌ عامِىٌّ

ولَقِيتُهُ ذاتَ الْعُوَيْمِ ، أَىْ لَدُنْ ثَلاثِ سِنِينَ مَضَتْ أَوْ أَرْبَعٍ ، قالَ الْأَزْهَرِىُّ : قالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ جاوَرْتُ بَنِى فُلانٍ ذاتَ الْعُوَيْمِ ، ومَعْناهُ الْعامَ الثّالِثَ مِمّا مَضَى فَصاعِداً إِلَى ما بَلَغَ الْعَشْرَ . ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِىِّ : أَتَيْتُهُ ذاتَ الزُّمَيْنِ وذاتَ الْعُوَيْمِ ، أَىْ مُنْذُ ثَلاثَةِ أَزْمانٍ وأَعْوامٍ ، وقالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : هُوَ كَقَوْلِكَ لَقِيتُهُ مُذْ سُنَيّاتٍ ، وإِنَّما أَنَّثَ فَقِيلَ ذاتَ الْعُوَيْمِ وذاتَ الزُّمَيْنِ ، لِأَنَّهُمْ ذَهَبُوا بِهِ إِلَى الْمَرَّةِ وَالْأَتْيَةِ الْواحِدَةِ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وقَوْلُهُمْ : لَقِيتُهُ ذاتَ الْعُوَيْمِ ، وذٰلِكَ إِذا لَقِيتَهُ بَيْنَ الْأَعْوامِ ، كَما يُقالُ لَقِيتُهُ ذاتَ الزُّمَيْنِ وذاتَ مَرَّةٍ .

وعَوَّمَ الْكَرْمُ تَعْوِيماً : كَثُرَ حَمْلُهُ عاماً وقَلَّ آخَرَ . وعاوَمَتِ النَّخْلَةُ : حَمَلَتْ عاماً ولَمْ تَحْمِلْ آخَرَ . وحَكَى الْأَزْهَرِىُّ عَنِ النَّضْرِ : عِنَبٌ مُعَوِّمٌ إِذا حَمَلَ عاماً ولَمْ يَحْمِلْ عاماً . وشَحْمٌ مُعَوَّمٌ أَىْ شَحْمُ عامٍ بَعْدَ عامٍ . قالَ الْأَزْهَرِىُّ : وشَحْمٌ مُعَوَّمٌ ، شَحْمُ عامٍ بَعْدَ عامٍ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِىُّ :

تَنادَوْا بِأَغْباشِ السَّوادِ فَقَرَّبَتْ
عَلافِيفَ قَدْ ظاهَرْنَ نَيّاً مُعَوَّما

أَىْ شَحْماً مُعَوَّماً ، وقَوْلُ الْعُجَيْرِ السَّلُولِىِّ :

رَأَتْنِى تَحادَبْتُ الْغَداةَ ومَنْ يَكُنْ
فَتًى عامَ عامَ الْماءِ فَهْوَ كَبِيرُ

فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : الْعَرَبُ تُكَرِّرُ الْأَوْقاتَ فَيَقُولُونَ أَتَيْتُكَ يَوْمَ يَوْمَ قُمْتَ ، وَيَوْمَ يَوْمَ تَقُومُ .

وَالْعَوْمُ : السِّباحَةُ ، يُقالُ : الْعَوْمُ لا يُنْسَى . وفى الْحَدِيثِ : عَلِّمُوا صِبْيانَكُمُ الْعَوْمَ ، هُوَ السِّباحَةُ . وعامَ فى الْماءِ عَوْماً : سَبَحَ . ورَجُلٌ عَوّامٌ : ماهِرٌ بِالسِّباحَةِ ، وسَيْرُ الْإِبِلِ وَالسَّفِينَةِ عَوْمٌ أَيْضاً ، قالَ الرّاجِزُ :

وهُنَّ بِالدَّوِّ يَعُمْنَ عَوْما

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعامَتِ الْإِبِلُ فى سَيْرِها عَلَى الْمَثَلِ . وفَرَسٌ عَوّامٌ : جَوادٌ كَما قِيلَ سابِحٌ . وسَفِينٌ عُوَّمٌ : عائِمَةٌ ، قالَ :

إِذا اعْوَجَجْنَ قُلْتُ : صاحِبْ قَوِّمِ
بِالدَّوِّ أَمْثالَ السَّفِينِ الْعُوَّمِ

وعامَتِ النُّجُومُ عَوْماً : جَرَتْ ، وأَصْلُ ذٰلِكَ فى الْماءِ .

وَالْعُومَةُ ، بِالضَّمِّ : دُوَيْبَّةٌ تَسْبَحُ فى الْماءِ كَأَنَّها فَصٌّ أَسْوَدُ مُدَمْلَكَةٌ ، وَالْجَمْعُ عُوَمٌ ؛ قالَ الرّاجِزُ يَصِفُ ناقَةً :

قَدْ تَرِدُ النِّهْىَ تَنَزَّى عُوَمُهْ
فَتَسْتَبِيحُ ماءَهُ فَتَلْهَمُهْ
حَتَّى يَعُودَ دَحَضاً تَشَمَّمُهْ

وَالْعَوّامُ ، بِالتَّشْدِيدِ : الْفَرَسُ السّابِحُ فى جَرْيِهِ . قالَ اللَّيْثُ : يُسَمَّى الْفَرَسُ السّابِحُ عَوّاماً يَعُومُ فى جَرْيِهِ ويَسْبَحُ .

وحَكَى الْأَزْهَرِىُّ عَنْ أَبِى عَمْرٍو : الْعامَةُ الْمِعْبَرُ الصَّغِيرُ يَكُونُ فى الْأَنْهارِ ، وجَمْعُهُ عاماتٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْعامَةُ هَنَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ أَغْصانِ الشَّجَرِ ونَحْوِهِ ، يُعْبَرُ عَلَيْها النَّهْرُ ، وهِىَ تَمُوجُ فَوْقَ الْماءِ ، وَالْجَمْعُ عامٌ وعُومٌ . الْجَوْهَرِىُّ : الْعامَةُ الطُّوفُ الَّذِى يُرْكَبُ فى الْماءِ . وَالْعامَةُ وَالْعَوّامُ : هامَةُ

الرَّاكِبِ إِذا بَدا لَكَ رَأْسُهُ فى الصَّحْراء وهُوَ يَسِيرُ ، وقِيلَ : لا يُسَمَّى رَأْسُهُ عامَةً حَتَّى يَكُونَ عَلَيْهِ عِمامَةٌ . ونَبْتٌ عامِىٌّ أَىْ يابِسٌ أَتَى عَلَيْهِ عامٌ ، وفى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ :

سِوَى الْحَنْظَلِ العامِىِّ وَالْعِلْهِزِ الْفَسْلِ

هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى العامِ ، لِأَنَّهُ يُتَّخَذُ فى عامِ الْجَدْبِ ، كَما قالُوا لِلْجَدْبِ السَّنَة . والعامَةُ : كَوْرُ الْعِمامَةِ ، وقالَ :

وعامَةٍ عَوَّمَها فى الْهامَةْ

وَالتَّعْوِيمُ : وَضْعُ الْحَصَدِ قُبْضَةً قُبْضَةً ، فَإِذا اجْتَمَعَ فَهِىَ عامَةٌ ، وَالْجَمْعُ عامٌ .

وَالْعُومَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ بِعُمانَ ؛ قالَ أُمَيَّةُ :

الْمُسْبِحُ الْخُشْبَ فَوْقَ الْماءِ سَخَّرَها
فى الْيَمِّ جِرْيَتُها كأَنَّها عُوَمُ

وَالْعَوَّامُ ، بِالتَّشْدِيدِ : رَجُلٌ . وعُوامٌ : مَوْضِعٌ . وعائِمٌ : صَنَمٌ كانَ لَهُمْ .

• **عون** • الْعَوْنُ : الظَّهِيرُ عَلَى الأَمْرِ ، الْواحِدُ وَالاثْنانِ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ فِيهِ سَواءٌ ، وقَدْ حُكِىَ فى تَكْسِيرِهِ أَعْوانٌ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِذا جاءَتِ السَّنَةُ : جاءَ مَعَها أَعْوانُها ؛ يَعْنُونَ بِالسَّنَةِ الْجَدْبَ ، وبِالأَعْوانِ الْجَرادَ والذِّئابَ وَالأَمْراضَ ؛ وَالْعَوِينُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . أَبُو عَمْرٍو : الْعَوِينُ الأَعْوانُ . قالَ الْفَرَّاءُ : ومِثْلُهُ طَسِيسٌ جَمْعُ طَسٍّ .

وتَقُولُ : أَعَنْتُهُ إِعانَةً ، وَاسْتَعَنْتُهُ وَاسْتَعَنْتُ بِهِ فَأَعانَنِى ، وإِنَّما أُعِلَّ اسْتَعانَ وإِنْ لَمْ يَكُنْ تَحْتَهُ ثُلاثِىٌّ مُعْتَلٌّ ، أَعْنِى أَنَّهُ لا يُقالُ عانَ يَعُونُ كَقامَ يَقُومُ ، لِأَنَّهُ - وإِنْ لَمْ يُنْطَقْ بِثُلاثِيِّهِ - فَإِنَّهُ فى حُكْمِ الْمَنْطُوقِ بِهِ ، وعَلَيْهِ جاءَ أَعانَ يُعِينُ ، وقَدْ شاعَ الإِعْلالُ فى هذا الأَصْلِ ، فَلَمَّا اطَّرَدَ الإِعْلالُ فى جَمِيعِ ذٰلِكَ دَلَّ أَنَّ ثُلاثِيَّهُ - وإِنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَعْمَلاً - فَإِنَّهُ فى حُكْمِ ذٰلِكَ ، وَالاسْمُ الْعَوْنُ وَالْمَعانَةُ وَالْمَعُونَةُ وَالْمَعْوُنَةُ وَالْمَعُونُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْمَعُونَةُ مَفْعُلَةٌ فى قِياسِ مَنْ جَعَلَهُ مِنَ الْعَوْنِ ، وقالَ ناسٌ : هِىَ فَعُولَةٌ مِنَ الْماعُونِ ، وَالْماعُونُ فاعُولٌ ، وقالَ غَيْرُهُ مِنَ النَّحْوِيِّينَ : الْمَعُونَةُ مَفْعُلَةٌ مِنَ الْعَوْنِ ، مِثْلُ الْمَغُوثَةِ مِنَ الْغَوْثِ ، وَالْمَضُوفَةِ مِنْ أَضافَ إِذا أَشْفَقَ ، وَالْمَشُورَةِ مِنْ أَشارَ يُشِيرُ ، ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَحْذِفُ الْهاءَ فَيَقُولُ مَعُونٌ ، وهُوَ شاذٌّ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فى كَلامِ الْعَرَبِ مَفْعُلٌ بِغَيْرِ هاءٍ . قالَ الْكِسائِىُّ : لا يَأْتِى فى الْمُذَكَّرِ مَفْعُلٌ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ ، إِلاَّ حَرْفانِ جاءا نادِرَيْنِ لا يُقاسُ عَلَيْهِما : الْمَعُونُ ، وَالْمَكْرُمُ ، قالَ جَمِيلٌ :

بُثَيْنَ الْزَمِى لا إِنَّ لا إِنْ لَزِمْتِهِ
عَلَى كَثْرَةِ الْواشِينَ أَىُّ مَعُونِ !

يَقُولُ : نِعْمَ الْعَوْنُ قَوْلُكِ « لا » فى رَدِّ الْوُشاةِ ، وإِنْ كَثُرُوا ؛ وقالَ آخَرُ :

لِيَوْمِ مَجْدٍ أَوْ فِعالِ مَكْرُمِ (١)

وقِيلَ : مَعُونٌ جَمْعُ مَعُونَةٍ ، ومَكْرُمٌ جَمْعُ مَكْرُمَةٍ ، قالَهُ الْفَرَّاءُ . وتَعاوَنُوا عَلَىَّ وَاعْتَوَنُوا : أَعانَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . سِيبَوَيْهِ : صَحَّتْ واوُ اعْتَوَنُوا لِأَنَّها فى مَعْنَى تَعاوَنُوا فَجَعَلُوا تَرْكَ الإِعْلالِ دَلِيلاً عَلَى أَنَّهُ فى مَعْنَى مالا بُدَّ مِنْ صِحَّتِهِ ، وهُوَ تَعاوَنُوا ؛ وقالُوا : عاوَنْتُهُ مُعاوَنَةً وعِواناً ، صَحَّتِ الْواوُ فى الْمَصْدَرِ لِصِحَّتِها فى الْفِعْلِ لِوُقُوعِ الأَلِفِ قَبْلَها . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : يُقالُ اعْتَوَنُوا واعْتانُوا إِذا عاوَنَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَكَيْفَ لَنا بِالشُّرْبِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَنا
دَوانِيقُ عِنْدَ الْحانَوِىِّ ولا نَقْدُ ؟
أَنَعْتانُ أَمْ نَدَّانُ أَمْ يَنْبَرِى لَنا
فَتًى مِثْلُ نَصْلِ السَّيْفِ شِيمَتُهُ الْحَمْدُ ؟

وتَعاوَنَّا : أَعانَ بَعْضُنا بَعْضاً .

وَالْمَعُونَةُ : الإِعانَةُ . ورَجُلٌ مِعْوانٌ : حَسَنُ الْمَعُونَةِ . وتَقُولُ : ما أَخْلانِى فُلانٌ مِنْ مَعاوِنِهِ ، وهُوَ جَمْعُ مَعُونَةٍ . ورَجُلٌ مِعْوانٌ : كَثِيرُ الْمَعُونَةِ لِلنَّاسِ . وَاسْتَعَنْتُ بِفُلانٍ فَأَعانَنِى وعاوَنَنِى . وفى الدُّعاءِ : رَبِّ أَعِنِّى ولا تُعِنْ عَلَىَّ .

وَالْمُتَعاوِنَةُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِى طَعَنَتْ فى

(١) قوله : « ليوم مجد الخ » كذا بالأصل والمحكم ، والذى فى التهذيب : ليوم هيجا .

السِّنِّ ولا تَكُونُ إِلاَّ مَعَ كَثْرَةِ اللَّحْمِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : امْرَأَةٌ مُتَعاوِنَةٌ إِذا اعْتَدَلَ خَلْقُها فَلَمْ يَبْدُ حَجْمُها .

وَالنَّحْوِيُّونَ يُسَمُّونَ الْباءَ حَرْفَ الاسْتِعانَةِ ، وذٰلِكَ أَنَّكَ إِذا قُلْتَ : ضَرَبْتُ بِالسَّيْفِ ، وكَتَبْتُ بِالْقَلَمِ ، وبَرَيْتُ بِالْمُدْيَةِ ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ اسْتَعَنْتُ بِهٰذِهِ الأَدَواتِ عَلَى هٰذِهِ الأَفْعالِ .

قالَ اللَّيْثُ : كُلُّ شَىْءٍ أَعانَكَ فَهُوَ عَوْنٌ لَكَ ، كالصَّوْمِ عَوْنٌ عَلَى الْعِبادَةِ ، وَالْجَمْعُ الأَعْوانُ .

وَالْعَوانُ مِنَ الْبَقَرِ وغَيْرِها : النَّصَفُ فى سِنِّها . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « لا فارِضٌ ولا بِكْرٌ عَوانٌ بَيْنَ ذٰلِكَ » ، قالَ الْفَرَّاءُ : انْقَطَعَ الْكَلامُ عِنْدَ قَوْلِهِ : « ولا بِكْرٌ » ، ثُمَّ اسْتَأْنَفَ فَقالَ : « عَوانٌ بَيْنَ ذٰلِكَ » ، وقِيلَ : الْعَوانُ مِنَ الْبَقَرِ وَالْخَيْلِ الَّتِى نُتِجَتْ بَعْدَ بَطْنِها الْبِكْرِ . أَبُو زَيْدٍ : عانَتِ الْبَقَرَةُ تَعُونُ عُئُوناً (٢) إِذا صارَتْ عَواناً ؛ وَالْعَوانُ : النَّصَفُ الَّتِى بَيْنَ الْفارِضِ - وهِىَ الْمُسِنَّةُ - وبَيْنَ الْبِكْرِ ، وهِىَ الصَّغِيرَةُ . ويُقالُ : فَرَسٌ عَوانٌ وخَيْلٌ عُونٌ ، عَلَى فُعْلٍ ، وَالأَصْلُ عُوُنٌ ، فَكَرِهُوا إِلْقاءَ ضَمَّةٍ عَلَى الْواوِ فَسَكَّنُوها ، وكَذٰلِكَ يُقالُ رَجُلٌ جَوادٌ وقَوْمٌ جُودٌ ؛ وقالَ زُهَيْرٌ :

تَحُلُّ سُهُولَها فَإِذا فَزِعْنا
جَرَى مِنْهُنَّ بِالآصالِ عُونُ

فَزِعْنا : أَغَثْنا مُسْتَغِيثاً ، يَقُولُ : إِذا أَغَثْنا رَكِبْنا خَيْلاً ، قالَ : ومَنْ زَعَمَ أَنَّ الْعُونَ هٰهُنا جَمْعُ الْعانَةِ فَقَدْ أَبْطَلَ ، وأَرادَ أَنَّهُمْ شُجْعانٌ ، فَإِذا اسْتُغِيثَ بِهِمْ رَكِبُوا الْخَيْلَ وأَغاثُوا . أَبُو زَيْدٍ : بَقَرَةٌ عَوانٌ بَيْنَ الْمُسِنَّةِ وَالشَّابَّةِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْعَوانُ مِنَ الْحَيَوانِ السِّنُّ بَيْنَ السِّنَّيْنِ لا صَغِيرٌ ولا كَبِيرٌ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : الْعَوانُ النَّصَفُ فى سِنِّها مِنْ كُلِّ

(٢) قوله : « عئونا » بالهمزة فى التهذيب « عوونا » بالواو . [عبد الله]

شَيْءٍ. وفي الْمَثَلِ: لا تُعَلَّمُ الْعَوانُ الْخِمْرَةَ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: أَي الْمُجَرِّبُ عارِفٌ بِأَمْرِهِ، كَما أَنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي تَزَوَّجَتْ تُحْسِنُ الْقِناعَ بِالْخِمارِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: الْعَوانُ مِنَ النِّساءِ الَّتِي قَدْ كانَ لَها زَوْجٌ، وقِيلَ: هِيَ الثَّيِّبُ، وَالْجَمْعُ عُونٌ؛ قالَ:

نَواعِمُ بَيْنَ أَبْكارٍ وعُونٍ
طِوالُ مَشَكِّ أَعْقادِ الْهَوادِي

تَقُولُ مِنْهُ: عَوَّنَتِ الْمَرْأَةُ تَعْوِيناً إِذا صارَتْ عَواناً، وعانَتْ تَعُونُ عَوْناً.

وحَرْبٌ عَوانٌ: قُوتِلَ فِيها مَرَّةً[1] كأَنَّهُمْ جَعَلُوا الأُولَى بِكْراً، قالَ: وهُوَ عَلَى الْمَثَلِ؛ قالَ:

حَرْباً عَواناً لَقِحَتْ عَنْ حُوَلَلٍ
خَطَرَتْ وكانَتْ قَبْلَها لَمْ تَخْطِرِ

وحَرْبٌ عَوانٌ: كانَ قَبْلَها حَرْبٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لأَبِي جَهْلٍ:

ما تَنْقِمُ الْحَرْبُ الْعَوانُ مِنِّي؟
بازِلُ عامَيْنِ حَدِيثٌ سِنِّي
لِمِثْلِ هٰذا وَلَدَتْنِي أُمِّي

وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وجْهَهُ: كانَتْ ضَرَباتُهُ مُبْتَكَراتٍ لا عُوناً؛ الْعُونُ: جَمْعُ الْعَوانِ، وهِيَ الَّتِي وقَعَتْ مُخْتَلَسَةً فأَحْوَجَتْ إِلَى الْمُراجَعَةِ؛ ومِنْهُ الْحَرْبُ الْعَوانُ، أَي الْمُتَرَدِّدَةُ، وَالْمَرْأَةُ الْعَوانُ وهِيَ الثَّيِّبُ، يَعْنِي أَنَّ ضَرَباتِهِ كانَتْ قاطِعَةً ماضِيَةً لا تَحْتاجُ إِلَى الْمُعاوَدَةِ وَالتَّثْنِيَةِ.

ونَخْلَةٌ عَوانٌ: طَوِيلَةٌ، أَزْدِيَّةٌ. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعَوانَةُ النَّخْلَةُ، في لُغَةِ أَهْلِ عُمانَ. قالَ ابْنُ الأَعْرابِيّ: الْعَوانَةُ النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ، وبِها سُمِّيَ الرَّجُلُ، وهِيَ الْمُنْفَرِدَةُ، ويُقالُ لَها الْقِرْواحُ وَالْعُلْبَةُ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَالْعَوانَةُ الْباسِقَةُ مِنَ النَّخْلِ، قالَ: وَالْعَوانَةُ أَيْضاً دُودَةٌ تَخْرُجُ مِنَ الرَّمْلِ فَتَدُورُ أَشْواطاً كَثِيرَةً. قالَ الأَصْمَعِيُّ: الْعَوانَةُ دابَّةٌ دُونَ الْقُنْفُذِ تَكُونُ في وَسَطِ الرَّمْلَةِ الْيَتِيمَةِ، وهِيَ الْمُنْفَرِدَةُ مِنَ الرَّمَلاتِ، فَتَظْهَرُ أَحْياناً وتَدُورُ كأَنَّها تَطْحَنُ ثُمَّ تَغُوصُ، قالَ: ويُقالُ لِهٰذِهِ الدَّابَّةِ الطُّحَنُ، قالَ: وَالْعَوانَةُ الدَّابَّةُ، سُمِّيَ الرَّجُلُ بِها.

وبِرْذَوْنٌ مُتَعاوِنٌ ومُتَدارِكٌ ومُتَلاحِكٌ إِذا لَحِقَتْ قُوَّتُهُ وسِنُّهُ.

وَالْعانَةُ: الْقَطِيعُ مِنْ حُمُرِ الْوَحْشِ. وَالْعانَةُ: الأَتانُ، وَالْجَمْعُ مِنْها عُونٌ، وقِيلَ: وعاناتٌ.

ابْنُ الأَعْرابِيّ: التَّعْوِينُ كَثْرَةُ بَوْكِ الْحِمارِ لِعانَتِهِ.

وَالتَّوْعِينُ: السِّمَنُ.

وعانَةُ الإِنْسانِ: إِسْبُهُ، الشَّعْرُ النَّابِتُ عَلَى فَرْجِهِ؛ وقِيلَ: هِيَ مَنْبِتُ الشَّعْرِ هُنالِكَ. وَاسْتَعانَ الرَّجُلُ: حَلَقَ عانَتَهُ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيّ:

مِثْلُ الْبُرامِ غَدا في أُصْدَةٍ خَلَقٍ
لَمْ يَسْتَعِنْ وحَوامِي الْمَوْتِ تَغْشاهُ

الْبُرامُ: الْقُرادُ، لَمْ يَسْتَعِنْ، أَيْ لَمْ يَحْلِقْ عانَتَهُ، وحَوامِي الْمَوْتِ: حَوائِمُهُ فَقَلَبَهُ، وهِيَ أَسْبابُ الْمَوْتِ. وقالَ بَعْضُ الْعَرَبِ وقَدْ عَرَضَهُ رَجُلٌ عَلَى الْقَتْلِ: أَجِرْ لِي سَراوِيلِي، فإِنِّي لَمْ أَسْتَعِنْ.

وتَعَيَّنَ: كاسْتَعانَ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وأَصْلُهُ الْواوُ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ تَعَيَّنَ تَفَيْعَلَ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْمُعاقَبَةِ كالصَّيَّاغِ في الصَّوَّاغِ، وهُوَ أَضْعَفُ الْقَوْلَيْنِ، إِذْ لَوْ كانَ ذٰلِكَ لَوَجَدْنا تَعَوَّنَ، فَعَدَمُنا إِيَّاهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ تَعَيَّنَ تَفَيْعَلَ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْعانَةُ شَعَرُ الرَّكَبِ. قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْعانَةُ مَنْبِتُ الشَّعَرِ فَوْقَ الْقُبُلِ مِنَ الْمَرْأَةِ، وفَوْقَ الذَّكَرِ مِنَ الرَّجُلِ، وَالشَّعَرُ النَّابِتُ عَلَيْها يُقالُ لَهُ الشِّعْرَةُ وَالإِسْبُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا هُوَ الصَّوابُ.

وفُلانٌ عَلَى عانَةِ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ، أَيْ جَماعَتِهِمْ وحُرْمَتِهِمْ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيّ)؛ وقِيلَ: هُوَ قائِمٌ بِأَمْرِهِمْ. وَالْعانَةُ: الْحَظُّ مِنَ الْماءِ لِلأَرْضِ، بِلُغَةِ عَبْدِ الْقَيْسِ.

وعانَةُ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الْجَزِيرَةِ؛ وفي الصِّحاحِ: قَرْيَةٌ عَلَى الْفُراتِ، وتَصْغِيرُ كُلِّ ذٰلِكَ عُوَيْنَةٌ. وأَمَّا قَوْلُهُمْ فِيها عاناتٌ فَعَلَى قَوْلِهِمْ رامَتانِ، جَمَعُوا كَما ثَنَّوْا. وَالْعانِيَّةُ: الْخَمْرُ، مَنْسُوبَةٌ إِلَيْها. اللَّيْثُ: عاناتٌ مَوْضِعٌ بِالْجَزِيرَةِ تُنْسَبُ إِلَيْها الْخَمْرُ الْعانِيَّةُ؛ قالَ زُهَيْرٌ:

كَأَنَّ رِيقَتَها بَعْدَ الْكَرَى اغْتَبَقَتْ
مِنْ خَمْرِ عانَةَ لَمَّا يَعْدُ أَنْ عَتَقا

ورُبَّما قالُوا عاناتٌ كَما قالُوا عَرَفَةٌ وعَرَفاتٌ، وَالْقَوْلُ في صَرْفِ عاناتٍ كالْقَوْلِ في عَرَفاتٍ وأَذْرِعاتٍ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: شاهِدُ عاناتٍ قَوْلُ الأَعْشَى:

تَخَيَّرَها أَخُو عاناتِ شَهْراً
ورَجَّى خَيْرَها عاماً فَعاما

قالَ: وَذَكَرَ الْهَرَوِيُّ أَنَّهُ يُرْوَى بَيْتُ امْرِئِ الْقَيْسِ عَلَى ثَلاثَةِ أَوْجُهٍ: تَنَوَّرْتُها مِنْ أَذْرِعاتٍ بِالتَّنْوِينِ، وَأَذْرِعاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ، وأَذْرِعاتَ بِفَتْحِ التَّاءِ، قالَ: وذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ الْفارِسِيُّ أَنَّهُ لا يَجُوزُ فَتْحُ التَّاءِ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ.

وعَوْنٌ وعُوَيْنٌ وعَوانَةُ: أَسْماءٌ.

وعَوانَةُ وعَوائِنُ: مَوْضِعانِ؛ قالَ تَأَبَّطَ شَرّاً:

ولَمَّا سَمِعْتُ الْعُوصَ تَدْعُو تَنَفَّرَتْ
عَصافِيرُ رَأْسِي مِنْ بَرًى فَعَوائِنا

ومَعانُ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ عَلَى قُرْبِ مُوتَةَ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَواحَةَ:

أَقامَتْ لَيْلَتَيْنِ عَلَى مَعانٍ
وأَعْقَبَ بَعْدَ فَتْرَتِها جُمُومُ

•عوه• عَوَّهَ السَّفْرُ: عَرَّسُوا فَنامُوا قَلِيلاً. وعَوَّهَ عَلَيْهِمْ: عَرَّجَ وأَقامَ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

شَأْزٍ بِمَنْ عَوَّهَ جَذْبِ الْمُنْطَلَقْ
ناءٍ مِنَ التَّصْبِيحِ نائِي الْمُغْتَبَقْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: سَأَلْتُ أَعْرابِيّاً فَصِيحاً عَنْ قَوْلِ رُؤْبَةَ:

(١) قوله: «مرة» في التهذيب: «حرب عوان: كان قبلها حرب» أي قوتل فيها مرة بعدمرة. [عبد الله]

جَذْبِ الْمُنَدَّى شَتِرَ الْمُعَوَّهِ

ويُرْوَى: جَذْبَ الْمُلَهَّى، فَقالَ: أَرادَ بِهِ الْمُعَرَّجَ يُقالُ: عَرَّجَ وعَوَّجَ وعَوَّهَ بِمَعْنًى واحِدٍ. قالَ اللَّيْثُ: التَّعْوِيهُ وَالتَّعْرِيسُ نَوْمَةٌ خَفِيفَةٌ عِنْدَ وَجْهِ الصُّبْحِ، وقِيلَ: هُوَ النُّزُولُ فِى آخِرِ اللَّيْلِ، قالَ: وكُلُّ مَنِ احْتَبَسَ فِى مَكانٍ فَقَدْ عَوَّهَ.

وَالْعاهَةُ: الآفَةُ. وعاهَ الزَّرْعُ وَالْمالُ يَعُوهُ عاهَةً وعُئُوهاً، وأَعاهَ: وقَعَتْ فِيهِما عاهَةٌ. وفِى حَدِيثِ النَّبِىِّ، ﷺ، أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثِّمارِ حَتَّى تَذْهَبَ الْعاهَةُ، أَى الآفَةُ الَّتِى تُصِيبُ الزَّرْعَ وَالثِّمارَ فَتُفْسِدُها؛ رَوَى هٰذا الْحَدِيثَ ابْنُ عُمَرَ، وقِيلَ لابْنِ عُمَرَ: مَتَى ذٰلِكَ؟ فَقالَ: طُلُوعَ الثُّرَيَّا. وقالَ طَبِيبُ الْعَرَبِ: اضْمَنُوا لِى ما بَيْنَ مَغِيبِ الثُّرَيَّا إِلى طُلُوعِها اضْمَنْ لَكُمْ سائِرَ السَّنَةِ. قالَ اللَّيْثُ: الْعاهَةُ الْبَلايا وَالآفاتُ، أَىْ فَسادٌ يُصِيبُ الزَّرْعَ ونَحْوَهُ مِنْ حَرٍّ أَوْ عَطَشٍ، وقالَ: أَعاهَ الزَّرْعُ إِذا أَصابَتْهُ آفَةٌ مِنَ الْيَرَقانِ ونَحْوِهِ فَأَفْسَدَهُ. وأَعاهَ الْقَوْمُ إِذا أَصابَ زَرْعَهُمْ خاصَّةً عاهَةٌ.

ورَجُلٌ مَعِيهٌ ومَعُوهٌ فِى نَفْسِهِ أَوْ مالِهِ: أَصابَتْهُ عاهَةٌ فِيهِما. ويُقال: أَعاهَ الرَّجُلُ وأَعْوَهَ وعاهَ وعَوَّهَ كُلُّهُ إِذا وقَعَتِ الْعاهَةُ فِى زَرْعِهِ. وأَعاهَ الْقَوْمُ وعاهُوا وأَعْوَهُوا: أَصابَ ثِمارَهُمْ أَوْ ماشِيَتَهُمْ أَوْ إِبِلَهُمْ أَوْ زَرْعَهُم الْعاهَةُ. وفِى الْحَدِيثِ: لا يُورِدَنَّ ذُو عاهَةٍ عَلَى مُصِحٍّ، أَىْ لا يُورِد مَنْ بِإِبِلِه آفَةٌ مِنْ جَرَبٍ أَوْ غَيْرِهِ عَلَى مَنْ إِبِلُهُ صِحاحٌ، لِئَلا يَنْزِلَ بِهٰذِهِ ما نَزَلَ بِتِلْكَ، فَيَظُنَّ الْمُصِحُّ أَنَّ تِلْكَ أَعْدَتْها فَيَأْثَمَ.

وطَعامٌ مَعُوهٌ: أَصابَتْهُ عاهَةٌ. وطَعامٌ ذُو مَعُوهَةٍ (عَنِ ابْنِ الأَعرابِىِّ) أَىْ مَنْ أَكَلَهُ أَصابَتْهُ عاهَةٌ، وعِيهَ الْمالُ. ورَجُل عائِهٌ وعاهٍ مِثْلُ مائِهٍ وماهٍ. ورَجُلٌ عاهٌ أَيْضاً: كَقَوْلِكَ كَبْشٌ صافٌ؛ قالَ طُفَيْلٌ:

ودارٍ يَظْعَنُ الْعاهُونَ عَنْها
لِنَبْتِهِمْ ويَنْسَوْنَ الذِّماما[1]

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْعاهُونَ أَصْحابُ الرِّيبَةِ وَالْخُبْثِ، ويُقالُ: عِيهَ الزَّرْعُ وإِيفَ فَهُوَ مَعِيهٌ ومَعُوهٌ ومَعْهُوهٌ.

وعَوْهِ عَوْهِ: مِنْ دُعاءِ الْجَحْشِ. وقَدْ عَوَّهَ الرَّجُلُ إِذا دَعا الْجَحْشَ لِيَلْحَقَ بِهِ فَقالَ: عَوْهِ عَوْهِ[2] إِذا دَعاهُ.

ويُقالُ: عاهِ عاهِ إِذا زَجَرْتَ الإِبِلَ لِتَحْتَبِسَ، ورُبَّما قالُوا: عِيهِ عِيهِ، ويَقُولُونَ: عَهْ عَهْ.

وبَنُو عَوْهَى: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ بِالشَّامِ.

وعاهانُ بْنُ كَعْبٍ: مِنْ شُعَرائِهِمْ، فَعَلانُ فِيمَنْ جَعَلَهُ مِنْ عَوَهَ، وفاعالٌ فِيمَنْ جَعَلَهُ مِنْ عَهَنَ، وقَدْ ذُكِرَ هُناكَ[3].

* **عوهج** * الْعَمْهَجَ وَالْعَوْهَجُ: الطَّوِيلَةُ، وقَدْ تَقَدَّمَ؛ قالَ الْبُشْتِىُّ: الْعَوْهَجُ الْحَيَّةُ فِى قَوْلِ رُؤْبَةَ:

حَصْبَ الْغُواةِ الْعَوْهَجَ الْمَنْسوسا

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وهٰذا تَصْحِيفٌ دَلَّكَ عَلَى أَنَّ صاحِبَهُ أَخَذَ عَرَبِيَّتَهُ مِنْ كُتُبٍ سَقِيمَةٍ، وأَنَّهُ كاذِبٌ فِى دَعْواهُ الْحِفْظَ وَالتَّمْيِيزَ، والحَيَّةُ يُقالُ لَهُ الْعَوْمَجُ، بِالْمِيمِ، ومَنْ قالَ الْعَوْهَجُ فَهُوَ جاهِلٌ أَلْكَنُ، وهٰكَذا رَوَى الرُّواةُ بَيْتَ رُؤْبَةَ، وقَدْ تَقَدَّمَ فِى تَرْجَمَةِ عَمَجَ.

* **عوى** * الْعَوِىُّ: الذِّئْبُ. عَوَى الْكَلْبُ وَالذِّئْبُ يَعْوِى عَيًّا وعُواءً وعَوَّةً وعَوْيَةً كِلاهُما نادِرٌ: لَوَى خَطْمَهُ ثُمَّ صَوَّتَ، وقِيلَ: مَدَّ صَوْتَهُ ولَمْ يُفْصِحْ. وَاعْتَوَى: كَعَوَى؛ قالَ جَرِيرٌ:

أَلا إِنَّما الْعُكْلِىُّ كَلْبٌ فَقُلْ لَهُ
إِذا ما اعْتَوَى: إِخْسَأْ! وأَلْقِ لَهُ عَرْقا

وكَذٰلِكَ الأَسَدُ. الأَزْهَرِىُّ: عَوَتِ الْكِلابُ وَالسِّباعُ تَعْوِى عُواءً، وهُوَ صَوْتٌ تَمُدُّهُ ولَيْسَ بِنَبْحٍ، وقالَ أَبُو الْجَرَّاحِ: الذِّئْبُ يَعْوِى؛ وأَنْشَدَنِى أَعْرابِىٌّ:

هٰذا أَحَقُّ مَنْزِلٍ بِالتَّرْكِ
الذِّئْبُ يَعْوِى وَالْغُرابُ يَبْكِى

وقالَ الْجَوْهَرِىُّ: عَوَى الْكَلْبُ وَالذِّئْبُ وابْنُ آوَى يَعْوِى عُواءً: صاحَ. وهُوَ يُعاوِى الْكِلابَ، أَىْ يُصايِحُها. قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: الأَعْلَمُ: الْعِواءُ فِى الْكِلابِ لا يَكُونُ إِلا عِنْدَ السِّفادِ. يُقالُ: عاوَتِ الْكِلابُ إِذا اسْتَحْرَمَتْ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلسِّفادِ فَهُوَ النُّباحُ لا غَيْرُ؛ قالَ وعَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ:

جَزَى رَبُّهُ عَنِّى عَدِىَّ بْنَ حاتِمٍ
جَزاءَ الْكِلابِ الْعاوِياتِ وقَدْ فَعَلْ

وفِى حَدِيثِ حارِثَةَ: كَأَنِّى أَسْمَعُ عُواءَ أَهْلِ النَّارِ أَىْ صِياحَهُمْ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الْعُواءُ صَوْتُ السِّباعِ، وكَأَنَّهُ بِالذِّئْبِ وَالْكَلْبِ أَخَصُّ.

وَالْعَوَّةُ: الصَّوْتُ، نادِرٌ.

وَالْعَوَّاءُ، مَمْدُودٌ: الْكَلْبُ يَعْوِى كَثِيراً.

وكَلْبٌ عَوَّاءٌ: كَثِيرُ الْعُواءِ. وفِى الدُّعاءِ عَلَيْهِ: عَلَيْهِ الْعَفاءُ وَالْكَلْبُ الْعَوَّاءُ.

وَالْمُعاوِيَةُ: الْكَلْبَةُ الْمُسْتَحْرِمَةُ تَعْوِى إِلَى الْكِلابِ إِذا صَرَفَتْ، ويَعْوِينَ، وقَدْ تَعاوَتِ الْكِلابُ. وعاوَتِ الْكِلابُ الْكَلْبَةَ: نابَحَتْها.

ومُعاوِيَةُ: اسْمٌ، وهُوَ مِنْهُ، وتَصْغِيرُ مُعاوِيَةَ مُعَيَّةُ؛ هٰذا قَوْلُ أَهْلِ الْبَصْرةِ، لأَنَّ كُلَّ اسْمٍ اجْتَمَعَ فِيهِ ثَلاثُ ياءاتٍ أُولاهُنَّ ياءُ التَّصْغِيرِ حُذِفَتْ واحِدَةٌ مِنْهُنَّ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ أُولاهُنَّ ياءَ التَّصْغِيرِ لَمْ يُحْذَفْ مِنْهُ شَىْءٌ، تَقُولُ فِى تَصْغِيرِ مَيَّةٍ: مُيَيَّة، وأَمَّا أَهْلُ الْكُوفَةِ فَلاَ يَحْذِفُونَ مِنْهُ شَيْئاً، يَقُولُونَ فِى تَصْغِيرِ مُعاوِيَةَ: مُعَيِّيَةُ، عَلَى قَوْلِ مَنْ قالَ أُسَيِّدٌ، ومُعَيْوِيَةُ، عَلَى قَوْلِ مَنْ يَقُولُ أُسَيْوِدٌ؛ قالَ

(١) قوله: «لنبتهم» كذا بالأصل بهذا الضبط والذى فى التهذيب لنيتهم.

(٢) قوله: «عوه عوه» مبنيين على الكسر بضبط المحكم والتكملة.

(٣) زاد فى التكملة: سمعت عاهتهم أى صياحهم.

ابْنُ بَرِّيّ: تَصْغِيرُ مُعاوِيَةَ، عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ، مُعَيْوِيَةُ عَلَى لُغَةِ مَنْ يَقُولُ فى أَسْوَدَ أُسَيْوِدُ، ومُعَيَّةُ عَلَى قَوْلِ مَنْ يَقُولُ أُسَيِّدُ، ومُعَيِّيَةُ عَلَى لُغَةِ مَنْ يَقُولُ فى أَحْوَى أُحَيِّيٌ، قالَ: وهُوَ مذْهَبُ أَبِى عَمْرِو بْنِ الْعَلاءِ، قالَ: وقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ ومُعَيْوَةٌ عَلَى قَوْلِ مَنْ يَقُولُ أُسَيْوِدٌ غَلَطٌ، وصَوابُهُ كَما قُلْنا، ولا يَجُوزُ مُعَيْوَةٌ كَما لا يَجُوزُ جُرَيْوَةٌ فى تَصْغِيرِ جِرْوَةٍ، وإِنَّما يَجُوزُ جُرَيَّةٌ.

وفى الْمَثَلِ: لَوْ لَكَ أَعْوِى ما عَوَيْتُ! وأَصْلُهُ أَنَّ الرَّجُلَ كانَ إِذا أَمْسَى بِالْقَفْرِ عَوَى لِيُسْمِعَ الْكِلابَ، فَإِنْ كانَ قُرْبَهُ أَنِيسٌ أَجابَتْهُ الْكِلابُ فَاسْتَدَلَّ بِعُوائِها، فَعَوَى هٰذا الرَّجُلُ فَجاءَهُ الذِّئْبُ، فَقالَ: لَوْلَكَ أَعْوِى ما عَوَيْتُ! وحَكاهُ الأَزْهَرِيُّ: ومِنْ أَمْثالِهِمْ فى الْمُسْتَغِيثِ بِمَنْ لا يُغِيثُهُ قَوْلُهُمْ: لَوْ لَكَ عَوَيْتُ لَمْ أَعْوِهْ! قالَ: وأَصْلُهُ الرَّجُلُ يَبِيتُ بِالْبَلَدِ الْقَفْرِ فَيَسْتَنْبِحُ الْكِلابَ بِعُوائِهِ، لِيَسْتَدِلَّ بِنُباحِها عَلَى الْحَيِّ، وذٰلِكَ أَنَّ رَجُلاً باتَ بِالْقَفْرِ فاسْتَنْبَحَ فَأَتاهُ ذِئْبٌ، فَقالَ: لَوْ لَكَ عَوَيْتُ لَمْ أَعْوِهْ!

قالَ: ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا دَعا قَوْماً إِلَى الْفِتْنَةِ، عَوَى قَوْماً فَاسْتَعْوَوْا، ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قالَ: هُوَ يَسْتَعْوِى الْقَوْمَ ويَسْتَغْوِيهِمْ، أَىْ يَسْتَغِيثُ بِهِمْ. ويُقالُ: تَعاوَى بَنُو فُلانٍ عَلَى فُلانٍ، وتَغاوَوْا عَلَيْهِ، إِذا تَجَمَّعُوا عَلَيْهِ، بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ. ويُقالُ: اسْتَعْوَى فُلانٌ جَماعَةً إِذا نَعَقَ بِهِمْ إِلَى الْفِتْنَةِ.

ويُقالُ لِلرَّجُلِ الْحازِمِ الْجَلْدِ: ما يُنْهَى ولا يُعْوَى. وما لَهُ عاوٍ ولا نابِحٌ، أَىْ ما لَهُ غَنَمٌ يَعْوِى فِيها الذِّئْبُ، ويَنْبَحُ دُونَها الْكَلْبُ، ورُبَّما سُمِّىَ رُغاءُ الْفَصِيلِ عُواءً إِذا ضَعُفَ؛ قالَ:

بِها الذِّئْبُ مَحْزُوناً كَأَنَّ عُواءَهُ
عُواءُ فَصِيلٍ آخِرَ اللَّيْلِ مُحْثَلِ

وعَوَى الشَّىْءَ عَيًّا وَاعْتَواهُ: عَطَفَهُ؛ قالَ:

فَلَمَّا جَرَى أَدْرَكْنَهُ فاعْتَوَيْنَهُ
عَنِ الْغايَةِ الْكُرْمَى وهُنَّ قُعُودُ

وعَوَى الْقَوْسَ: عَطَفَها. وعَوَى رَأْسَ النَّاقَةِ فَانْعَوَى: عاجَهُ. وعَوَتِ النَّاقَةُ الْبُرَةَ عَيًّا إِذا لَوَتْها بِخَطْمِها؛ قالَ رُؤْبَةُ:

إِذا مَطَوْنا نِقْضَةً أَوْ نِقْضا
تَعْوِى الْبُرَى مُسْتَوْفِضاتٍ وَفْضا

وعَوَى الْقَوْمُ صُدُورَ رِكابِهِمْ وعَوَّوْها إِذا عَطَفُوها.

وفى الْحَدِيثِ: أَنَّ أُنَيْفاً سَأَلَهُ عَنْ نَحْرِ الإِبِلِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَعْوِىَ رُءُوسَها، أَىْ يَعْطِفَها إِلَى أَحَدِ شِقَّيْها لِتَبْرُزَ اللَّبَّةُ، وهِىَ الْمَنْحَرُ.

وَالْعَىُّ: اللَّىُّ وَالْعَطْفُ. قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وعَوَيْتُ الشَّعَرَ وَالْحَبْلَ عَيًّا وعَوَّيْتُهُ تَعْوِيَةً: لَوَيْتُهُ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

وكَأَنَّها لَمَّا عَوَيْتُ قُرُونَها
أَدْماءُ ساوَقَها أَغَرُّ نَجِيبُ

وَاسْتَعْوَيْتُهُ أَنا إِذا طَلَبْتَ مِنْهُ ذٰلِكَ. وكُلُّ ما عَطَفَ مِنْ حَبْلٍ ونَحْوِهِ فَقَدْ عَواهُ عَيًّا، وقِيلَ: الْعَىُّ أَشَدُّ مِنَ اللَّىِّ. الأَزْهَرِيُّ: عَوَيْتُ الْحَبْلَ إِذا لَوَيْتَهُ، وَالْمَصْدَرُ الْعَىُّ. وَالْعَىُّ فى كُلِّ شَىْءٍ: اللَّىُّ. وعَقَتْ يَدَهُ وعَواها إِذا لَواها. وقالَ أَبُو الْعَمَيْثَلِ: عَوَيْتُ الشَّىْءَ عَيًّا إِذا أَمَلْتَهُ. وقالَ الْفَرَّاءُ: عَوَيْتُ الْعِمامَةَ عَيَّةً ولَوَيْتُها لَيَّةً.

وعَوَى الرَّجُلُ: بَلَغَ الثَّلاثِينَ فَقَوِيَتْ يَدُهُ فَعَوَى يَدَ غَيْرِهِ، أَىْ لَواها لَيًّا شَدِيداً.

وفى حَدِيثِ الْمُسْلِمِ قاتِلِ الْمُشْرِكِ الَّذِى سَبَّ النَّبِىَّ، ﷺ: فَتَعاوَى الْمُشْرِكُونَ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ، أَىْ تَعاوَنُوا وتَساعَدُوا، ويُرْوَى بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وهُوَ بِمَعْناهُ.

الأَزْهَرِيُّ: الْعَوَّا اسْمُ نَجْمٍ، مَقْصُورٌ، يُكْتَبُ بِالأَلِفِ قالَ: وهِىَ مُؤَنَّثَةٌ مِنْ أَنْواءِ الْبَرْدِ؛ قالَ ساجِعُ الْعَرَبِ: إِذا طَلَعَتِ الْعَوَّاءُ وجَثَمَ الشِّتاءُ، طابَ الصِّلاءُ؛ وقالَ ابْنُ كُناسَةَ: هِىَ أَرْبَعَةُ كَواكِبَ، ثَلاثَةٌ مُثَفَّاةٌ مُتَفَرِّقَةٌ، وَالرَّابِعُ قَرِيبٌ مِنْها كَأَنَّهُ مِنَ النَّاحِيَةِ الشَّامِيَّةِ، وبِهِ سُمِّيَتِ الْعَوَّاءُ كَأَنَّهُ يَعْوِى إِلَيْها مِنْ عُواءِ الذِّئْبِ، قالَ: وهُوَ مِنْ قَوْلِكَ عَوَيْتُ الثَّوْبَ إِذا لَوَيْتَهُ كَأَنَّهُ يَعْوِى لَمَّا انْفَرَدَ. قالَ: وَالْعَوَّاءُ فى الْحِسابِ يَمانِيَةٌ، وَجاءَتْ مُؤَنَّثَةً عَنِ الْعَرَبِ، قالَ: ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: أَوَّلُ الْيَمانِيَةِ السِّماكُ الرَّامِحُ، ولا يَجْعَلُ الْعَوَّاءَ يَمانِيَةً لِلْكَوْكَبِ الْفَرْدِ الَّذِى فى النَّاحِيَةِ الشَّامِيَّةِ.

وقالَ أَبُو زَيْدٍ: الْعَوَّاءُ مَمْدُودَةٌ، وَالْجَوْزاءُ مَمْدُودَةٌ، وَالشِّعْرَى مَقْصُورٌ. وقالَ شَمِرٌ: الْعَوَّاءُ خَمْسَةُ كَواكِبَ كَأَنَّها كِتابَةُ أَلِفٍ أَعْلاها أَخْفاها، ويُقالُ: كَأَنَّها نُونٌ، وتُدْعَى ورِكَىِ الأَسَدِ، وعُرْقُوبَ الأَسَدِ، وَالْعَرَبُ لا تُكْثِرُ ذِكْرَ نَوْئِها، لأَنَّ السِّماكَ قَدِ اسْتَغْرَقَها، وهُوَ أَشْهَرُ مِنْها، وطُلُوعُها لاِثْنَتَيْنِ وعِشْرِينَ لَيْلَةً مِنْ أَيْلُولَ، وسُقُوطُها لاِثْنَتَيْنِ وعِشْرِينَ لَيْلَةً تَخْلُو مِنْ آذارَ وقالَ الْحُصَيْنِىُّ فى قَصِيدَتِهِ الَّتِى يَذْكُرُ فِيها الْمَنازِلَ:

وَانْتَثَرَتْ عَوَّاؤُهْ
تَناثُرَ الْعِقْدِ انْقَطَعْ

ومِنْ سَجْعِهِمْ فِيها: إِذا طَلَعَتِ الْعَوَّاءُ، ضُرِبَ الْخِباءُ، وطابَ الْهَواءُ، وكُرِهَ الْعَراءُ، وشُنِّنَ السِّقاءُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: مَنْ قَصَرَ الْعَوَّا شَبَّهَها باسْتِ الْكَلْبِ، ومَنْ مَدَّها جَعَلَها تَعْوِى كَما يَعْوِى الْكَلْبُ، وَالْقَصْرُ فِيها أَكْثَرُ[1] قالَ ابْنُ سِيدَهْ: الْعَوَّاءُ مَنْزِلٌ مِنْ مَنازِلِ الْقَمَرِ يُمَدُّ ويُقْصَرُ، وَالأَلِفُ فى آخِرِهِ لِلتَّأْنِيثِ بِمَنْزِلَةِ أَلِفِ بُشْرَى وحُبْلَى، وعَيْنُها ولامُها واوانِ فى اللَّفْظِ كَما تَرَى، أَلا تَرَى أَنَّ الْواوَ الآخِرَةَ الَّتِى هِىَ لامٌ بَدَلٌ مِنْ ياءٍ، وأَصْلُها عَوْيا، وهِىَ فَعْلَى مِنْ عَوَيْتُ؟ قالَ ابْنُ جِنِّى: قالَ لِى أَبُو عَلِىٍّ: إِنَّما قِيلَ الْعَوَّا لأَنَّها كَواكِبُ مُلْتَوِيَةٌ، قالَ: وهِىَ مِنْ عَوَيْتُ يَدَهُ أَىْ لَوَيْتُها، فَإِنْ قِيلَ: فَإِذا كانَ أَصْلُها عَوْيا – وقَدِ اجْتَمَعَتِ الْواوُ وَالْياءُ، وسَبَقَتِ الأُولَى بِالسُّكُونِ، وهٰذِهِ حالٌ

(١) قوله: «والقصر فيها أكثر» هكذا فى الأصل والمحكم، والذى فى التهذيب: والمدّ فيها أكثر.

تُوجِبُ قَلْبَ الْواوِ ياءً ، ولَيْسَتْ تَقْتَضِي قَلْبَ الْياءِ واواً ، أَلا تَراهُمْ قالُوا طَوَيْتُ طَيًّا ، وشَوَيْتُ شَيًّا ، وأَصْلُها طَوْياً وشَوْياً ، فَقُلِبَتِ الْواوُ ياءً – فَهَلاَّ إِذْ كانَ أَصْلُ الْعَوّا عَوْيا قالُوا عَيًّا ، فَقَلَبُوا الْواوَ ياءً كَما قَلَبُوها في طَوَيْتُ طَيًّا وشَوَيْتُ شَيًّا ؟ فالْجَوابُ أَنَّ فَعْلَى إِذا كانَتِ اسْماً لا وَصْفاً ، وكانَتْ لامُها ياءً ، قُلِبَتْ ياؤُها واواً ، وذٰلِكَ نَحْوُ التَّقْوَى ، أَصْلُها وَقْيا ، لأَنَّها فَعْلَى مِنْ وَقَيْتُ ، وَالثَّنْوَى وهِيَ فَعْلَى مِنْ ثَنَيْتُ ، وَالْبَقْوَى وهِيَ فَعْلَى مِنْ بَقَيْتُ ، وَالرَّعْوَى وهِيَ فَعْلَى مِنْ رَعَيْتُ ، فَكَذٰلِكَ الْعَوَّى فَعْلَى مِنْ عَوَيْتُ ، وهِيَ مَعَ ذٰلِكَ اسْمٌ لا صِفَةٌ بِمَنْزِلَةِ الْبَقْوَى وَالتَّقْوَى وَالْفَتْوَى ، فَقُلِبَتِ الْياءُ الَّتِي هِيَ لامٌ واواً ، وقَبْلَها الْعَيْنُ الَّتِي هِيَ واوٌ ، فالْتَقَتْ واوانِ الأُولَى ساكِنَةٌ فَأُدْغِمَتْ في الآخِرَةِ فصارَتْ عَوًّا كَما تَرَى ، ولَوْ كانَتْ فَعْلَى صِفَةً لَما قُلِبَتِ ياؤُها واواً ، ولَبَقِيَتْ بِحالِها نَحْوُ الْخَزْيا وَالصَّدْيا ، ولَوْ كانَتْ قَبْلَ هٰذِهِ الْياءِ واوٌ لَقُلِبَتِ الْواوُ ياءً كَما يَجِبُ في الْواوِ وَالْياءِ إِذا الْتَقَتا وسَكَنَ الأَوَّلُ مِنْهُما ، وذٰلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ : امْرَأَةٌ طَيّا وريّا ، وأَصْلُها طَوْيَا ورَوْيَا ، لأَنَّها مِنْ طَوَيْتُ ورَوِيتُ ، فَقُلِبَتِ الْواوُ مِنْهُما ياءً وأُدْغِمَتْ في الياءِ بَعْدَها فَصارَتْ طَيّا ورَيّا ، ولَوْ كانَتْ رَيّا اسْماً لَوَجَبَ أَنْ يُقالَ رَوَّى ، وحالُها كَحالِ الْعَوّا ، قالَ : وقَدْ حُكِيَ عَنْهُمُ الْعَوّاءُ ، بِالْمَدِّ في هٰذا الْمَنْزِلِ مِنْ مَنازِلِ الْقَمَرِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْقَوْلُ عِنْدِي في ذٰلِكَ أَنَّهُ زادَ لِلْمَدِّ الْفاصِلِ أَلِفَ التَّأْنِيثِ الَّتِي في الْعَوّاءِ ، فَصارَ في التَّقْدِيرِ مِثالَ الْعَوّاا أَلِفَيْنِ ، كَما تَرَى ، ساكِنَيْنِ ، فَقُلِبَتِ الآخِرَةُ الَّتِي هِيَ عَلَمُ التَّأْنِيثِ هَمْزَةً لَمّا تَحَرَّكَتْ لالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ ، وَالْقَوْلُ فِيها الْقَوْلُ في حَمْراءَ وصَحْراءَ وصَلْفاءَ وخَبْراءَ ، فَإِنْ قِيلَ : فَلَمّا نُقِلَتْ مِنْ فَعْلَى إِلَى فَعْلاءَ فَزالَ الْقَصْرُ عَنْها هَلاَّ رُدَّتْ إِلَى الْقِياسِ فَقُلِبَتِ الْواوُ ياءً لِزَوالِ وَزْنِ فَعْلَى الْمَقْصُورَةِ ، كَما يُقالُ رَجُلٌ أَلْوَى وامْرَأَةٌ لَيّاءُ ، فَهَلاَّ قالُوا عَلَى هٰذا الْعَيّاءُ ؟ فَالْجَوابُ أَنَّهُمْ لَمْ يَبْنُوا الْكَلِمَةَ عَلَى أَنَّها مَمْدُودَةٌ الْبَتَّةَ ، ولَوْ أَرادُوا ذٰلِكَ لَقالُوا الْعَيّاءُ فَمَدُّوا ، وأَصْلُهُ الْعَوْياءُ ، كَما قالُوا امْرَأَةٌ لَيّاءُ وأَصْلُها لَوْياءُ ، ولٰكِنَّهُمْ إِنَّما أَرادُوا الْقَصْرَ الَّذِي في الْعَوّا ، ثُمَّ إِنَّهُمْ اضْطُرُّوا إِلَى الْمَدِّ في بَعْضِ الْمَواضِعِ ضَرُورَةً ، فَبَقُّوا الْكَلِمَةَ بِحالِها الأُولَى مِنْ قَلْبِ الْياءِ الَّتِي هِيَ لامٌ واوًا ، وكانَ تَرْكُهُمُ الْقَلْبَ بِحالِهِ أَدَلَّ شَيْءٍ عَلَى أَنَّهُمْ لَمْ يَعْتَزِمُوا الْمَدَّ الْبَتَّةَ ، وأَنَّهُمْ إِنَّما اضْطُرُّوا إِلَيْهِ فَرَكِبُوهُ ، وهُمْ حِينَئِذٍ لِلْقَصْرِ ناوُونَ وبِهِ مَعْنِيُّونَ ، قالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَلَوْ بَلَغَتْ عَوّا السِّماكِ قَبِيلَةٌ
لَزادَتْ عَلَيْها نَهْشَلٌ وتَعَلَّتِ

ونَسَبَهُ ابْنُ بَرِّيّ إِلَى الْحُطَيْئَةِ(١) .

الأَزْهَرِيُّ : وَالْعَوّاءُ النّابُ مِنَ الإِبِلِ ، مَمْدُودَةٌ ، وقِيلَ : هِيَ في لُغَةِ هُذَيْلٍ النّابُ الْكَبِيرَةُ الَّتِي لا سَنامَ لَها ، وأَنْشَدَ :

وكانُوا السَّنامَ اجْتُثَّ أَمْسِ فَقَوْمُهُمْ
كَعَوّاءَ بَعْدَ النِّيِّ غابَ رَبِيعُها

وعَواهُ عَنِ الشَّيْءِ عَيًّا : صَرَفَهُ . وعَوَّى عَنِ الرَّجُلِ : كَذَّبَ عَنْهُ ورَدَّ عَلَى مُغْتابِهِ .

وأَعْواءٌ : مَوْضِعٌ ، قالَ عَبْدُ مَنافِ بْنُ رِبْعٍ الْهُذَلِيُّ :

أَلا رُبَّ داعٍ لا يُجابُ ومُدَّعٍ
بِساحَةِ أَعْواءٍ وناجٍ مُوائِلِ

الْجَوْهَرِيُّ : الْعَوّاءُ سافِلَةُ الإِنْسانِ ، وقَدْ تُقْصَرُ ، ابْنُ سِيدَهْ : الْعَوّا وَالْعَوَّى وَالْعَوّاءُ وَالْعَوَّةُ كُلُّهُ الدُّبُرُ .

وَالْعَوَّةُ : عَلَمٌ مِنْ حِجارَةٍ يُنْصَبُ عَلَى غَلْظِ الأَرْضِ . وَالْعَوَّةُ : الضَّوَّةُ .

وعَوْعَى عَوْعاةً : زَجَرَ الضَّأْنَ .

اللَّيْثُ : الْعَوّا وَالْعَوَّةُ لُغَتانِ وهِيَ الدُّبُرُ ، وأَنْشَدَ :

قِياماً يُوارُونَ عَوّاتِهِمْ
بِشَتْمِي وعَوّاتُهُمْ أَظْهَرُ

وقالَ الآخَرُ في الْعَوّا بِمَعْنَى الْعَوَّةِ :

فَهَلاَّ شَدَدْتَ الْعَقْدَ أَوْ بِتَّ طاوِياً
ولَمْ يَفْرَحِ الْعَوّا كَما يَفْرَحِ الْقِتْبُ(٢)

وَالْعَوَّةُ وَالضَّوَّةُ : الصَّوْتُ وَالْجَلَبَةُ ، يُقالُ : سَمِعْتُ عَوَّةَ الْقَوْمِ وضَوَّتَهُمْ ، أَيْ أَصْواتَهُمْ وجَلَبَتَهُمْ .

وَالْعَوُّ جَمْعُ عَوَّةٍ ، وهِيَ أُمُّ سُوَيْدٍ .

وقالَ اللَّيْثُ : عا ، مَقْصُورٌ ، زَجْرٌ لِلضَّئِينَ ، ورُبَّما قالُوا عَوْ وعاهْ وعايْ ، كُلُّ ذٰلِكَ يُقالُ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ عاعَى يُعاعِي مُعاعاةً وعاعاةً . ويُقالُ أَيْضاً : عَوْعَى يُعَوْعِي عَوْعاةً وعَيْعَى يُعَيْعِي عَيْعاةً وعِيعاءً ، وأَنْشَدَ :

وإِنَّ ثِيابِي مِنْ ثِيابٍ مُحَرَّقٍ
ولَمْ أَسْتَعِرْها مِنْ مُعاعٍ وناعِقِ

• **عيب** • ابْنُ سِيدَهْ : الْعابُ وَالْعَيْبُ وَالْعَيْبَةُ : الْوَصْمَةُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : أَمالُوا الْعابَ تَشْبِيهاً لَهُ بِأَلِفِ رَمَى ، لأَنَّها مُنْقَلِبَةٌ عَنْ ياءٍ (وهُوَ نادِرٌ) ، وَالْجَمْعُ : أَعْيابٌ وعُيُوبٌ (الأَوَّلُ عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وأَنْشَدَ :

كَيْما أَعُدَّكُمُ لأَبْعَدَ مِنْكُمُ
ولَقَدْ يُجاءُ إِلَى ذَوِي الأَعْيابِ

ورَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِلَى ذَوِي الأَلْبابِ .

وَالْمَعابُ وَالْمَعِيبُ : الْعَيْبُ ، وقَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ الطّائِيِّ :

إِذا اللَّكَى رَقَّأَتْ بَعْدَ الْكَرَى وذَوَتْ
وأَحْدَثَ الرِّيقُ بِالأَفْواهِ عَيّابا

يَجُوزُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ الْعَيّابُ اسْماً لِلْعَيْبِ ، كَالْقَذّافِ وَالْجَبّانِ ، ويَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ عَيْبَ عَيّابٍ ، فَحَذَفَ الْمُضافَ ، وأَقامَ الْمُضافَ إِلَيْهِ مُقامَهُ .

---

(١) البيت للحطيئة ، كما قال ابن برى ، وهو فى ديوانه . وللفرزدق قصائد كثيرة على وزن البيت ورويّه ، وهذا ما أوقع فى اللبس .
[عبد الله]

(٢) صواب الشطر الثانى هو :
ولم تفرج العوا كما تُفرجُ القُلْب
تفرج بالتاء فى أوله والجيم فى آخره ، والقلب ، باللام لا بالتاء ، جمع قليب ، البئر التى لم تطو بالحجارة .
[عبد الله]

وعابَ الشَّيْءُ وَالحائِطُ عَيْباً : صارَ ذا عَيْبٍ وعِبْتُهُ أَنا ، وعابَهُ عَيْباً وعاباً ، وعَيَّبَهُ وتَعَيَّبَهُ : نَسَبَهُ إِلَى الْعَيْبِ ، وجَعَلَهُ ذا عَيْبٍ ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَلَيْسَ مُجِيراً إِنْ أَتَى الْحَيَّ خائِفٌ
ولا قائِلاً إِلاَّ هُوَ الْمُتَعَيَّبا

أَىْ ولا قائِلاً الْقَوْلَ الْمَعِيبَ إِلاَّ هُوَ ؛ وقالَ أَبو الْهَيْثَمِ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَها » أَىْ أَجْعَلَها ذاتَ عَيْبٍ ، يَعْنِى السَّفِينَةَ ؛ قالَ : وَالْمُجاوِزُ وَاللاَّزِمُ فِيهِ واحِدٌ.

ورَجُلٌ عَيّابٌ وعَيّابَةٌ وعُيَبَةٌ : كَثِيرُ الْعَيْبِ لِلناسِ ؛ قالَ :

اسْكُتْ ! ولا تَنْطِقْ فَأَنْتَ خَيّابْ
كُلُّكَ ذُو عَيْبٍ وأَنْتَ عَيّابْ

وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

قالَ الْجَوارِى : ما ذَهَبْتَ مَذْهَبا
وعِبْنَنِى ولَمْ أَكُنْ مُعَيَّبا .

وقال :

وصاحِبٍ لِى حَسَنِ الدُّعابَهْ
لَيْسَ بِذِى عَيْبٍ ولا عَيّابَهْ

وَالْمعايِبُ : الْعُيُوبُ. وشَىْءٌ مَعِيب ومَعْيُوبٌ ، عَلَى الأَصْلِ.

وتَقُولُ : ما فِيهِ مَعابَةٌ ومَعابٌ أَىْ عَيْبٌ .

ويُقالُ : مَوْضِعُ عَيْبٍ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

أَنا الرَّجُلُ الَّذِى قَدْ عِبْتُمُوهُ
وما فِيهِ لِعَيّابٍ مَعابُ

لأَنَّ الْمَفْعَلَ ، مِنْ ذَواتِ الثَّلاثَةِ نَحْو كالَ يَكِيلُ ، إِنْ أُرِيدَ بِهِ الاسْمُ ، مَكْسُورٌ ، وَالْمَصْدَرُ مَفْتُوحٌ ، ولَوْ فَتَحْتَهُما أَوْ كَسَرْتَهُما فى الاسْمِ وَالْمَصْدَرِ جَمِيعاً لَجازَ ، لأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : الْمَسارُ وَالْمَسِيرُ ، وَالْمَعاشُ وَالْمَعِيشُ ، وَالْمَعابُ وَالْمَعِيبُ .

وَعابَ الْماءُ : ثَقَبَ الشَّطَّ ، فَخَرَجَ مُجاوِزَهُ .

وَالْعَيْبَةُ : وِعاءٌ مِنْ أَدَمٍ ، يَكُونُ فِيها الْمَتاعُ ، وَالْجَمْعُ عِيابٌ وعِيَبٌ ، فَأَمّا عِيابٌ فَعَلَى الْقِياسِ ، وأَمّا عِيَبٌ فَكَأَنَّهُ إِنَّما جاءَ عَلَى جَمْعِ عِيبَةٍ ، وذٰلِكَ لأَنَّهُ مِمّا سَبِيلُهُ أَنْ يَأْتِىَ تابِعاً لِلْكَسْرَةِ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ ما جاءَ مِنْ فِعَلِهِ مِمّا عَيْنُهُ ياءٌ عَلَى فِعَلٍ . وَالْعَيْبَةُ أَيْضاً : زَبِيل مِنْ أَدَمٍ يُنْقَلُ فِيهِ الزَّرْعُ الْمَحصودُ إِلَى الْجَرِينِ ، فى لُغَةِ هَمْدانَ . وَالْعَيْبَةُ : ما يُجْعَلُ فِيها الثِّيابُ . وفى الْحَدِيثِ ، أَنَّه أَمْلَى فى كِتابِ الصُّلْحِ بَيْنَهُ وبَيْنَ كُفّارِ أَهْلِ مَكَّةَ بِالْحُدَيْبِيَةِ : لا إِغْلالَ ولا إِسْلالَ ، وبَيْنَنا وبَيْنَهُمْ عَيْبَةٌ مَكْفُوفَةٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : فَسَّرَ أَبو عُبَيْدٍ الإِغْلالَ والإِسْلالَ ، وأَعْرَضَ عَنْ تَفْسِيرِ الْعَيْبَةِ الْمَكْفُوفَةِ . ورُوِىَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ أَنَّهُ قالَ : مَعْناهُ أَنَّ بَيْنَنا وبَيْنَهُمْ فى هٰذا الصُّلْحِ صَدْرًا مَعْقُوداً عَلَى الْوفاءِ بِما فى الْكِتابِ ، نَقِيًّا مِنَ الْغِلِّ وَالْغَدْرِ وَالْخِداعِ وَالْمَكْفُوفَةُ : الْمُشْرَجَةُ الْمَعْقُودَةَ وَالْعَرَبُ تَكْنِى عَنِ الصُّدُورِ وَالْقُلُوبِ الَّتى تَحْتَوِى عَلَى الضَّمائِرِ الْمُخْفاةِ : بِالْعِيابِ . وذٰلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ إِنَّما يَضَعُ فى عَيْبَتِهِ حُرَّ مَتاعِهِ ، وصَوْنَ ثِيابِهِ ، ويَكْتُمُ فى صَدْرِهِ أَخَصَّ أَسْرارِهِ الَّتِى لا يُحِبُّ شُيُوعَها ، فَسُمِّيَتِ الصُّدُورُ وَالْقُلُوبُ عِياباً ، تَشْبِيهاً بِعِيابِ الثِّيابِ ، ومِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

وكادَتْ عِيابُ الْوُدِّ مِنّا ومِنْكُمُ
وإِنْ قِيلَ أَبْناءُ الْعُمومَةِ تَصْفَرُ

أَرادَ بِعِيابِ الْوُدِّ : صُدُورَهُمْ قالَ الأَزْهَرِىُّ وقَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ : وإِنَّ بَيْنَنا وبَيْنَهُمْ عَيْبَةً مَكْفُوفَةً . قالَ : وقالَ بَعْضُهُمْ أَرادَ بِهِ : الشَّرُّ بَيْنَنا مَكْفُوفٌ ، كَما تُكَفُّ الْعَيْبَةُ إِذا أُشْرِجَتْ ، وقِيلَ : أَرادَ أَنَّ بَيْنَهُمْ مُوادَعَةً ومُكافَّةً عَنِ الْحَرْبِ ، تَجْرِيانِ مَجْرَى الْمَوَدَّةِ الَّتِى تَكُونُ بَيْنَ الْمُتَصافِينَ الَّذِينَ يَثِقُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ.

وَعَيْبَةُ الرَّجُلِ : مَوْضِعُ سِرِّهِ ، عَلَى الْمَثَلِ. وفى الْحَدِيثِ : الأَنْصارُ كَرِشِى وعَيْبَتِى ، أَىْ خاصَّتِى ومَوْضِعُ سِرِّى ؛ وَالْجَمْعُ عِيَبٌ مِثْلُ بَدْرَةٍ وبِدَرٍ ، وعِيابٌ وعَيْباتٌ .

وَالْعِيابُ : الْمِنْدَفُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، فى إِيلاءِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، عَلَى نِسائِهِ ، قالَتْ لِعُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، لَمّا لامَها : ما لِى ولَكَ ، يا بْنَ الْخَطّابِ ، عَلَيْكَ بِعَيْبَتِكَ ، أَىِ اشْتَغِلْ بِأَهْلِكَ ودَعْنِى .

وَالْعائِبُ : الْخاثِرُ مِنَ اللَّبَنِ ، وقَدْ عابَ السِّقاءُ .

• عيث • الْعَيْثُ : مَصْدَرُ عاثَ يَعِيثُ عَيْثاً وعُيُوثاً وَعَيَثاناً : أَفْسَدَ وأَخَذَ بِغَيْرِ رِفْقٍ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : هُوَ الإِسْراعُ فى الْفَسادِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ : كِسْرَى وَقَيْصَرُ يَعِيثانِ فِيما يَعِيثان فِيهِ ، وأَنْتَ هٰكَذا ؟ هُوَ مِنْ عاثَ فى مالِهِ إِذا بَذَّرَهُ وَأَفْسَدَهُ . وَأَصْلُ الْعَيْثِ : الْفَسادُ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : عَثَى لُغَةُ أَهْلِ الْحِجازِ ، وَهِىَ الْوَجْهُ ، وعاثَ لُغَةُ بَنِى تَمِيمٍ ؛ قالَ : وهُمْ يَقُولُونَ ولا تَعِيثُوا فى الأَرْضِ . وفِى حَدِيثِ الدَّجّالِ : فَعاثَ يَمِيناً وَشِمالاً . وَحَكَى السِّيرافِىُّ : رَجُلٌ عَيْثانُ مُفْسِدٌ ، وَامْرَأَةٌ عَيْثَى . وقَدْ مَثَّل سِيبَوَيْهِ بِصِيغَةِ الأُنْثَى ، وقالَ : صَحَّتِ الياءُ فِيها لِسُكُونِها وَانْفِتاحِ ما قَبْلَها . وَالذِّئْبُ يَعِيثُ فى الْغَنَمِ ، فَلا يَأْخُذُ مِنْها شَيْئاً إِلاَّ قَتَلَهُ ، وَيُنْشَدُ لِكُثَيِّرٍ :

وذِفْرَى كَكاهِلِ ذِيخِ الْخَلِيفِ
أَصابَ فَرِيقَةَ لَيْلٍ فَعاثا

وعاثَ الذِّئْبُ فى الْغَنَمِ : أَفْسَدَ .

وعاثَ فى مالِهِ : أَسْرَعَ إِنْفاقَهُ . وَعَيَّثَ فى السَّنامِ بِالسِّكِّينِ : أَثَّرَ ؛ قالَ :

فَعَيَّثَ فى السَّنامِ غَداةَ قُرٍّ
بِسِكِّينٍ مُوَثَّقَةِ النِّصابِ

وَالتَّعْيِيثُ : إِدْخالُ الْيَدِ فى الْكِنانَةِ يَطْلُبُ سَهْماً ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وبَدا لَهُ أَقْرابُ هٰذا رائِغاً
عَنْهُ فَعَيَّثَ فى الْكِنانَةِ يُرْجِعُ

وَالتَّعْيِيثُ : طَلَبُ الشَّىْءِ بِالْيَدِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ تُبْصِرَهُ ، قالَ ابْنُ أَبِى عائِذٍ :

فَعَيَّثْتُ ساعَةَ أَقْفَرْتُهُ
بِالاِيفاقِ وَالرَّمْىِ أَوْ باسْتِلالْ

أَبُو عَمْرٍو : الْعَيْثُ أَنْ تَرْكَبَ الأَمْرَ ،

لا تُبالي عَلامَ وَقَعْتَ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَعِثْ فِيمَنْ يَلِيكَ بِغَيْرِ قَصْدٍ
فَإِنِّي عائِثٌ فِيمَنْ يَلِينِي

وَالتَّعْيِيثُ : طَلَبُ الأَعْمَى الشَّيْءَ ، وَهُوَ أَيْضاً طَلَبُ الْمُبْصِرِ إِيَّاهُ فِي الظُّلْمَةِ ، وَعِنْدَ كُراعٍ : التَّغْييثُ ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ.

وَأَرْضٌ عَيْثَةٌ : سَهْلَةٌ. وإِذا كانَتِ الأَرْضُ دَهِسَةً ، فَهِيَ عَيْثَةٌ. قالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعَيْثَةُ الأَرْضُ السَّهْلَةُ ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْباهِلِيُّ :

إِلَى عَيْثَةِ الأَطْهارِ غَيَّرَ رَسْمَها
بَناتُ الْبِلَى مَنْ يُخْطِئِ الْمَوْتُ يَهْرَمِ

وَالْعَيْثَةُ : أَرْضٌ عَلَى الْقِبْلَةِ مِنَ الْعامِرِيَّةِ ، وَقِيلَ : هِيَ رَمْلٌ مِنْ تَكْرِيتَ ؛ وَيُرْوَى بَيْتُ الْقَطامِيِّ :

سَمِعْتُها وَرِعانُ الطَّوْدِ مُعْرِضَةٌ
مِنْ دُونِها وَكَثِيبُ الْعَيْثَةِ السَّهْلُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالأَعْرَفُ : وَكَثِيبُ الْغَيْنَةِ. الأَصْمَعِيُّ : عَيْثَةُ بَلَدٌ بِالشُّرَيْفِ ، وقالَ الْمُؤَرِّجُ : الْعَيْثَةُ بِالْجَزِيرَةِ.

• **عيثم** • عَيْثَمٌ : اسْمٌ.

• **عيج** • الْعَيْجُ : شِبْهُ الاكْتِراثِ ، وَأَنْشَدَ :

وَما رَأَيْتُ بِها شَيْئاً أَعِيجُ بِهِ
إِلاَّ الثُّمامَ وَإِلاَّ مَوْقِدَ النَّارِ

تَقُولُ عاجَ بِهِ يَعِيجُ عَيْجُوجَةً ، فَهُوَ عائِجٌ بِهِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ما عاجَ بِقَوْلِهِ عَيْجاً وَعَيْجُوجَةً : لَمْ يَكْتَرِثْ لَهُ أَوْ لَمْ يُصَدِّقْهُ ، وما عاجَ بِالْماءِ عَيْجاً : لَمْ يَرْوَ لِمُلُوحَتِهِ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْواجِبِ. وَشَرِبْتُ شَرْبَةَ ماءٍ مِلْحاً فَما عِجْتُ بِهِ ، أَيْ لَمْ أَنْتَفِعْ بِهِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَلَمْ أَرَ شَيْئاً بَعْدَ لَيْلَى أَلَذُّهُ
وَلا مَشْرَباً أَرْوَى بِهِ فَأَعِيجُ

أَيْ أَنْتَفِعُ بِهِ. وما عاجَ بِالدَّواءِ عَيْجاً أَيْ ما انْتَفَعَ ؛ تَقُولُ : تَناوَلْتُ دَواءً فَما عِجْتُ بِهِ ، أَيْ لَمْ أَنْتَفِعْ بِهِ. وما عاجَ بِهِ عَيْجاً : لَمْ يَرْضَهُ وما أَعِيجُ مِنْ كَلامِهِ بِشَيْءٍ ، أَيْ ما أَعْبَأُ بِهِ. قالَ : وَبَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ : ما أَعُوجُ بِكَلامِهِ ، أَيْ ما أَلْتَفِتُ إِلَيْهِ ، أَخَذُوهُ مِنْ عُجْتُ النَّاقَةَ ، ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ ما يَعِيجُ بِقَلْبِي شَيْءٌ مِنْ كَلامِكَ. وَيُقالُ : ما عِجْتُ بِخَبَرِ فُلانٍ ولا أَعِيجُ بِهِ ، أَيْ لَمْ أَشْتَفِ بِهِ وَلَمْ أَسْتَيْقِنْهُ. وَعاجَ يَعِيجُ إِذا انْتَفَعَ بِالْكَلامِ وَغَيْرِهِ. وَيُقالُ : ما عِجْتُ مِنْهُ بِشَيْءٍ.

وَالْعَيْجُ : الْمَنْفَعَةُ.

أَبُو عَمْرٍو : الْعِياجُ الرُّجُوعُ إِلَى ما كُنْتَ عَلَيْهِ.

وَيُقالُ : ما أَعِيجُ بِهِ عُووجاً ؛ وَقالَ : ما أَعِيجُ بِهِ عُيُوجاً ، أَيْ ما أَكْتَرِثُ لَهُ وَلا أُبالِيهِ.

• **عيد** • هٰذِهِ تَرْجَمَةٌ انْفَرَدَ بِها ابْنُ سِيدَهْ وَحْدَهُ وقالَ : الْعَيْدانَةُ أَطْوَلُ ما يَكُونُ مِنَ النَّخْلِ ، وَلا تَكُونُ عَيْدانَةً حَتَّى يَسْقُطَ كَرَبُها كُلُّهُ ، وَيَصِيرَ جِذْعُها أَجْرَدَ مِنْ أَعْلاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِيَ كَالرَّقْلَةِ.

• **عيدش** • الْعَيْدَشُونُ : دُوَيْبَّةٌ.

• **عيذ** • الْعَيْذانُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ تُماضِرَ امْرَأَةِ زُهَيْرِ بْنِ جُذَيْمَةَ لأَخِيها الْحارِثِ : لا يَأْخُذَنَّ فِيكَ ما قالَ زُهَيْرٌ ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ بَيْذارَةٌ عَيْذانُ شَنُوءَةٌ.

• **عير** • الْعَيْرُ : الْحِمارُ : أَيًّا كانَ أَهْلِيًّا أَوْ وَحْشِيًّا ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الْوَحْشِيِّ ، وَالأُنْثَى عَيْرَةٌ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْ أَمْثالِهِمْ فِي الرِّضا بِالْحاضِرِ وَنِسْيانِ الْغائِبِ قَوْلُهُمْ : إِنْ ذَهَبَ الْعَيْرُ فَعَيْرٌ فِي الرِّباطِ ؛ قالَ : وَلأَهْلِ الشَّامِ فِي هٰذا مَثَلٌ : عَيْرٌ بِعَيْرٍ وَزِيادَةُ عَشَرَةٍ. وَكانَ خُلَفاءُ بَنِي أُمَيَّةَ كُلَّما ماتَ واحِدٌ مِنْهُمْ زادَ الَّذِي يَخْلُفُهُ فِي عَطائِهِمْ عَشَرَةً فَكانُوا يَقُولُونَ هٰذا عِنْدَ ذٰلِكَ. وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : فُلانٌ أَذَلُّ مِنَ الْعَيْرِ ، فَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ الْحِمارَ الأَهْلِيَّ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ الْوَتِدَ ؛ وَقَوْلُ شَمِرٍ :

لَوْ كُنْتَ عَيْراً كُنْتَ عَيْرَ مَذَلَّةٍ
أَوْ كُنْتَ عَظْماً كُنْتَ كِسْرَ قَبِيحِ

أَرادَ بِالْعَيْرِ الْحِمارَ ، وَبِكِسْرِ الْقَبِيحِ طَرَفَ عَظْمِ الْمِرْفَقِ الَّذِي لا لَحْمَ عَلَيْهِ ؛ قالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فُلانٌ أَذَلُّ مِنَ الْعَيْرِ. وَجَمْعُ الْعَيْرِ أَعْيارٌ وَعِيارٌ وَعُيُورٌ وَعُيُورَةٌ وَعِياراتٌ ، وَمَعْيُوراءُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْمَعْيُورا الْحَمِيرُ ، مَقْصُورٌ ، وَقَدْ يُقالُ الْمَعْيُوراءُ مَمْدُودَةٌ ، مِثْلُ الْمَعْلُوجاءِ وَالْمَشْيُوخاءِ وَالْمَأْتُوناءِ ، يُمَدُّ ذٰلِكَ كُلُّهُ وَيُقْصَرُ. وَفِي الْحَدِيثِ : إِذا أَرادَ اللهُ بِعَبْدٍ شَرًّا أَمْسَكَ عَلَيْهِ بِذُنُوبِهِ حَتَّى يُوافِيَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ كَأَنَّهُ عَيْرٌ ؛ الْعَيْرُ : الْحِمارُ الْوَحْشِيُّ ، وَقِيلَ : أَرادَ الْجَبَلَ الَّذِي بِالْمَدِينَةِ اسْمُهُ عَيْرٌ ، شَبَّهَ عِظَمَ ذُنُوبِهِ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : لأَنْ أَمْسَحَ عَلَى ظَهْرِ عَيْرٍ بِالفَلاةِ ، أَيْ حِمارِ وَحْشٍ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَفِي السِّلْمِ أَعْياراً جَفاءً وَغِلْظَةً
وَفِي الْحَرْبِ أَشْباهَ النِّساءِ الْعَوارِكِ ؟

فَإِنَّهُ لَمْ يَجْعَلْهُمْ أَعْياراً عَلَى الحَقِيقَةِ ، لأَنَّهُ إِنَّما يُخاطِبُ قَوْماً ، والقَوْمُ لا يَكُونُونَ أَعْياراً ، وَإِنَّما شَبَّهَهُمْ بِها فِي الْجَفاءِ وَالْغِلْظَةِ ، وَنَصَبَهُ عَلَى مَعْنَى أَتَلَوَّنُونَ وَتَنَقَّلُونَ مَرَّةً كَذا وَمَرَّةً كَذا ؟ وَأَمَّا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ : لَوْ مَثَّلْتَ الأَعْيارَ فِي الْبَدَلِ مِنَ اللَّفْظِ بِالفِعْلِ لَقُلْتَ : أَتَعَيَّرُونَ ، إِذا أَوْضَحْتَ مَعْناهُ ، فَلَيْسَ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ ، إِنَّما أَرادَ أَنْ يَصُوغَ فِعْلاً ، أَيْ بِناءَ كَيْفِيَّةِ الْبَدَلِ مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ ، وَقَوْلُهُ : لأَنَّكَ إِنَّما تُجْرِيهِ مُجْرَى ما لَهُ فِعْلٌ مِنْ لَفْظِهِ يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ تَعَيَّرُونَ لَيْسَ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ.

وَالْعَيْرُ : العَظْمُ النَّاتِئُ وَسَطَ الْكَفِّ[1] ،

(١) قوله : « وسط الكف » كذا في الأصل ولعله الكتف ، وقوله : مُعَيَّرة ومُعَيْرة على الأصل هما بهذا الضبط في الأصل ، وانظره مع قوله : =

وَالْجَمْعُ أَعْيارٌ. وَكَتِفٌ مُعَيَّرَةٌ وَمُعْيَرَةٌ عَلَى الأَصْلِ : ذاتُ عَيْرٍ. وَعَيْرُ النَّصْلِ : النَّاتِئُ فى وَسَطِهِ ؛ قالَ الرَّاعِى :

فَصادَفَ سَهْمُهُ أَحْجارَ قُفٍّ

كَسَرْنَ الْعَيْرَ مِنْهُ وَالْغِرارا

وَقِيلَ : عَيْرُ النَّصْلِ وَسَطُهُ. وَقالَ أَبو حَنِيفَةَ : قالَ أَبو عَمْرٍو : نَصْلٌ مُعَيَّرٌ : فِيهِ عَيْرٌ. وَالْعَيْرُ مِنْ أُذُنِ الإِنْسانِ وَالْفَرَسِ : ما تَحْتَ الفَرْعِ مِنْ باطِنِهِ كَعَيْرِ السَّهْمِ ، وَقِيلَ : الْعَيْرانِ مَتْنا أُذُنَى الفَرَسِ. وَفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : إِذا تَوَضَّأْتَ فَأَمِرَّ عَلَى عِيارِ الأُذُنَيْنِ الماءَ ، الْعِيارُ جَمْعُ عَيْرٍ ، وَهُوَ النَّاتِئُ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الأُذُنِ. وَكُلُّ عَظْمٍ ناتِئٍ مِنَ الْبَدَنِ : عَيْرٌ. وَعَيْرُ الْقَدَمِ : النَّاتِئُ فى ظَهْرِها. وَعَيْرُ الْوَرَقَةِ : الْخَطُّ النَّاتِئُ فى وَسَطِها كَأَنَّهُ جُدَيِّرٌ. وَعَيْرُ الصَّخْرَةِ : حَرْفٌ ناتِئٌ فِيها خِلْقَةً ، وَقِيلَ : كُلُّ ناتِئٍ فى وَسَطٍ مُسْتَوٍ عَيْرٌ. وَعَيْرُ الأُذُنِ : الْوَتِدُ الَّذِى فى باطِنِها. وَالْعَيْرُ : مَأْقِى الْعَيْنِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَقِيلَ : الْعَيْرُ إِنْسانُ الْعَيْنِ ، وَقِيلَ لَحْظُها ، قالَ تَأَبَّط شَرًّا :

وَنارٍ قَدْ حَضَأْتُ بُعَيْدَ وَهْنٍ

بِدارٍ ما أُرِيدُ بِها مُقاما

سِوَى تَحْلِيلِ راحِلَةٍ وَعَيْرٍ

أُكالِئُهُ مَخافَةَ أَنْ يَناما

وَفى الْمَثَلِ : جاءَ قَبْلَ عَيْرٍ وَما جَرَى ، أَىْ قَبْلَ لَحْظَةِ الْعَيْنِ. قالَ أَبُو طالِبٍ : الْعَيْرُ المِثالُ الَّذِى فى الْحَدَقَةِ يُسَمَّى اللُّعْبَةَ ؛ قالَ : وَالَّذِى جَرَى الطَّرْفُ ، وَجَرْيُهُ حَرَكَتُهُ ؛ وَالْمَعْنَى : قَبْلَ أَنْ يَطْرِفَ الإِنْسانُ ، وَقِيلَ عَيْرُ الْعَيْنِ جَفْنُها ،. قالَ الْجَوْهَرِىُّ : يُقالُ

= على الأصل ، فلعل الأخيرة ومعيرة بفتح الميم وكسر العين . [هكذا قال مصحح طبعة بولاق ، وصواب « وسط الكفّ » وسط الكتف ، فليس فى وسط الكفّ عظم ناتئ ، يؤيد هذا قوله : «كتف معيرة » .

وقوله : « على الأصل » يعنى أنها غير مُعَلَّة ، فيقال : مُعارة] .

[عبد الله]

فَعَلْتُ ذٰلِكَ قَبْلَ : عَيْرٍ وَما جَرَى . قالَ أبو عُبَيْدَةَ : وَلا يُقالُ أَفْعَلُ ؛ وَقَوْلُ الشَّماخِ :

أَعَدْوَ الْقِبِصَّى قَبْلَ عَيْرٍ وَما جَرَى

وَلَمْ تَدْرِ ما خُبْرِى وَلَمْ أَدْرِ ما لَها ؟

فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : مَعْناهُ قَبْلَ أَنْ أَنْظُرَ إِلَيْكَ ، وَلا يُتَكَلَّمُ بِشَىْءٍ مِنْ ذٰلِكَ فى النَّفْىِ . وَالْقِبِصَّى وَالْقِمِصَّى : ضَرْبٌ مِنَ العَدْوِ فِيهِ نَزْوٌ. وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : الْعَيْرُ هُنا الحِمارُ الْوَحْشِىُّ ، وَمَنْ قالَ : قَبْلَ عائِرٍ وما جَرَى ، عَنَى السَّهْمَ . وَالْعَيْرُ : الْوَتِدُ . وَالعَيْرُ : الجَبَلُ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى جَبَلٍ بِالمَدِينَةِ . وَالْعَيْرُ : السَّيِّدُ وَالمَلِكُ . وَعَيْرُ الْقَوْمِ : سَيِّدُهُمْ ؛ وَقَوْلُهُ :

زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ العَيْـ

ـرَ مَوالٍ لَنا وَأَنَّى الوَلاءُ ؟[1]

قِيلَ : مَعْناهُ كُلُّ مَنْ ضَرَبَ بِجَفْنٍ عَلَى عَيْرٍ ، وَقِيلَ : يَعْنِى الْوَتِدَ ، أَىْ مَنْ ضَرَبَ وَتِداً مِنْ أَهْلِ الْعَمَدِ ، وَقِيلَ : يَعْنِى إِياداً ، لأَنَّهُمْ أَصْحابُ حَمِيرٍ ، وَقِيلَ : يَعْنِى جَبَلاً ، وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّ فقالَ : جَبَلاً بالحِجازِ ، وَأَدْخَلَ عَلَيْهِ اللاَّمَ كَأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ أَجْبُلٍ ، كُلُّ واحِدٍ مِنْها عَيْرٌ ، أَوْ جَعَلَ اللاَّمَ زائِدَةً عَلَى قَوْلِهِ :

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَناتِ الأَوْبَرِ

إِنَّما أَرادَ بَناتِ أَوْبَرَ ، فَقالَ : كُلُّ مَنْ ضَرَبَهُ ، أَىْ ضَرَبَ فِيهِ وَتِداً أَوْ نَزَلَهُ ، وَقِيلَ : يَعْنِى المُنْذِرَ بْنَ ماءِ السَّماءِ لِسِيادَتِهِ ، وَيُرْوَى الوِلاءُ ، بِالْكَسْرِ ، حَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ أَبِى عَمْرِو بْنِ العَلاءِ ، قالَ : ماتَ مَنْ كانَ يُحْسِنُ تَفْسِيرَ بَيْتِ الحارِثِ بنِ حِلِّزَةَ : زَعَمُوا أَنَّ كلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ . . . (البيت) .

قالَ أَبُو عَمْرٍ : الْعَيْرُ هُوَ النَّاتِئُ فى بُؤْبُؤِ الْعَيْنِ ، وَمَعْناهُ أَنَّ كُلَّ مَنِ انْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ حَتَّى يَدُورَ عَيْرُهُ جَنَى جِنايَةً فَهُوَ مَوْلًى لَنا ، يَقُولُونَهُ ظُلْماً وَتَجَنِّياً ، قالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَتَيْتُكَ

---

(١) فى معلقة الحارث بن حلّزة : « مُوالٍ لنا — وأَنّا الوَلاء » ، ورواية الصاغانى : « مُوالٍ لها — وأنّى الوَلاء » كما فى شرح القاموس .

قَبْلَ عَيْرٍ وَما جَرَى ، أَىْ قَبْلَ أَنْ يَنْتَبِهَ نائِمٌ . وَقالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فى قَوْلِهِ : وَما جَرَى ، أَرادُوا وَجَرْيَهُ ، أَرادُوا المَصْدَرَ .

وَيُقالُ : ما أَدْرى أَىُّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ هُوَ ، أَىْ أَىُّ النَّاسِ هُوَ ؟ (حَكاهُ يَعْقُوبُ) . وَالْعَيْرانِ : المَتْنانِ يَكْتَنِفانِ جانِبَى الصُّلْبِ . وَالْعَيْرُ : الطَّبْلُ .

وَعارَ الْفَرَسُ وَالْكَلْبُ يَعِيرُ عِياراً : ذَهَبَ كَأَنَّهُ مُنْفَلِت مِنْ صاحِبِهِ يَتَرَدَّدُ . وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : كَلْبٌ عائِرٌ خَيْرٌ مِنْ كَلْبٍ رابِضٍ ؛ فالعائِرُ المُتَرَدِّدُ ، وَبِهِ سُمِّىَ الْعَيْرُ ، لأَنَّهُ يَعِيرُ فَيَتَرَدَّدُ فى الفَلاةِ . وَعارَ الفَرَسُ إِذا ذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ وَتَباعَدَ عَنْ صاحِبِهِ . وَعارَ الرَّجُلُ فى الْقَوْمِ يَضْرِبُهُمْ : مِثْلُ عاثَ . الأَزْهَرِىُّ : فَرَسٌ عَيَّارٌ إِذا عاثَ ، وَهُوَ الَّذِى يَكُونُ نافِراً ذاهِباً فى الأَرْضِ . وَفَرَسٌ عَيَّارٌ بِأَوْصالٍ ، أَىْ يَعِيرُ هٰهُنا وَهٰهُنا مِنْ نَشاطِهِ . وَفَرَسٌ عَيَّارٌ إِذا نَشِطَ فَرَكِبَ جانِباً ثُمَّ عَدَلَ إِلَى جانِبٍ آخَرَ مِنْ نَشاطِهِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدٍ :

وَلَقَدْ رَأَيْتُ فَوارِساً مِنْ قَوْمِنا[2]

غَنَظُوكَ غَنْظَ جَرادَةِ الْعَيَّارِ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فى مَثَلِ الْعَرَبِ : غَنَظُوهُ غَنْظَ جَرادَةِ الْعَيَّارِ ؛ قالَ : الْعَيَّارُ رَجُلٌ ، وَجَرادَةُ فَرَسٌ ؛ قالَ : وَغَيْرُهُ يُخالِفُهُ وَيَزْعُمُ أَنَّ جَرادَةَ الْعَيَّارِ جَرادَةٌ وُضِعَتْ بَيْنَ ضِرْسَيْهِ فَأَفْلَتَتْ ؛ وَقِيلَ : أَرادَ بِجَرادَةِ الْعَيَّارِ جَرادَةً وَضَعَها فى فِيهِ فَأَفْلَتَتْ مِنْ فِيهِ ، قالَ : وَغَنَظَهُ وَوَكَظَهُ يَكِظُهُ وَكْظاً ، وَهِىَ المُواكَظَةُ وَالمُواظَبَةُ ، كُلُّ ذٰلِكَ إِذا لازَمَهُ وَغَمَّهُ بِشِدَّةِ تَقاضٍ وَخُصُومَةٍ ؛ وَقالَ :

---

(٢) قوله : « ولقد رأيتُ فوارساً من قومنا » ، بتاء المتكلم فى « رأيتُ » رُوى فى مادة « غنظ » من اللسان : « ولقد لقيتَ فوارساً من رهطنا » بتاء المخاطب فى لقيت ، وهى رواية التهذيب أيضا . وقد نسب البيت إلى جرير ؛ ونسب فى مادة « جرد » من التاج إلى ابن أدهم النعامى التغلبى .

[عبد الله]

لَوْ يُوزَنُونَ عِياراً أَوْ مُكايَلَةً
مالُوا بِسَلْمَى وَلَمْ يَعْدِلْهُمُ أَحَدُ

وَقَصِيدَةٌ عائِرَةٌ: سائِرَةٌ، وَالْفِعْلُ كالْفِعْلِ، وَالاسْمُ الْعِيارَةُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كانَ يَمُرُّ بِالتَّمْرَةِ الْعائِرَةِ فَما يَمْنَعُهُ مِنْ أَخْذِها إِلَّا مَخافَةُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ؛ العائِرَةُ: السَّاقِطَةُ لا يُعْرَفُ لَها مالِكٌ، مِنْ عارَ الْفَرَسُ إِذا انْطَلَقَ مِنْ مَرْبَطِهِ مارًّا عَلَى وَجْهِهِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: مَثَلُ الْمُنافِقِ مَثَلُ الشَّاةِ العائِرَةِ بَيْنَ غَنَمَيْنِ، أَيِ الْمُتَرَدِّدَةِ بَيْنَ قَطِيعَيْنِ لا تَدْرِي أَيَّهُما تَتْبَعُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ فِي الْكَلْبِ الَّذِي دَخَلَ حائِطَهُ: إِنَّما هُوَ عائِرٌ، وَحَدِيثُهُ الآخَرُ: أَنَّ فَرَساً لَهُ عارَ، أَيْ أَفْلَتَ وَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ. وَرَجُلٌ عَيَّارٌ: كَثِيرُ الْمَجِيءِ وَالذَّهابِ فِي الأَرْضِ، وَرُبَّما سُمِّيَ الأَسَدُ بِذٰلِكَ لِتَرَدُّدِهِ وَمَجِيئِهِ وَذَهابِهِ فِي طَلَبِ الصَّيْدِ؛ قالَ أَوْسُ ابْنُ حَجَرٍ:

لَيْثٌ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِيِّ هِبْرِيَةٌ
كالْمَزْبَرانِيِّ عَيَّارٌ بِأَوْصالِ[1]

أَيْ يَذْهَبُ بِها وَيَجِيءُ، قالَ ابْنُ بَرِّي: مَنْ رَواهُ عَيَّارٌ، بِالرَّاءِ، فَمَعْناهُ أَنَّهُ يَذْهَبُ بِأَوْصالِ الرِّجالِ إِلَى أَجَمَتِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ ما أَدْرِي أَيُّ الجَرادِ عارَهُ، وَيُرْوَى عَيَّالٌ. وَسَنَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

لَمَّا رَأَيْتُ أَبا عَمْرٍو رَزَمْتُ لَهُ
مِنِّي كَما رَزَمَ العَيَّارُ فِي الْغُرُفِ

جَمْعُ غَرِيفٍ وَهُوَ الْغابَةُ. قالَ وَحَكَى الْفَرَّاءُ رَجُلٌ عَيَّارٌ إِذا كانَ كَثِيرَ التَّطْوافِ وَالْحَرَكَةِ ذَكِيًّا، وَفَرَسٌ عَيَّارٌ وَعَيَّالٌ، وَالْعَيْرانَةُ مِنَ الإِبِلِ: النَّاجِيَةُ فِي نَشاطٍ، مِنْ ذٰلِكَ، وَقِيلَ: شُبِّهَتْ بِالْعَيْرِ فِي سُرْعَتِها وَنَشاطِها، وَلَيْسَ ذٰلِكَ بِقَوِيٍّ، وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ:

عَيْرانَةٌ قُذِفَتْ بِالنَّحْضِ عَنْ عُرُضٍ

هِيَ النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ تَشْبِيهاً بِعَيْرِ الْوَحْشِ، وَالأَلِفُ وَالنُّونُ زائِدَتانِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْعَيْرُ الْفَرَسُ النَّشِيطُ. قالَ: وَالْعَرَبُ تَمْدَحُ بِالْعَيَّارِ وَتَذُمُّ بِهِ، يُقالُ: غُلامٌ عَيَّارٌ نَشِيطٌ فِي الْمَعاصِي، وَغُلامٌ عَيَّارٌ نَشِيطٌ فِي طاعَةِ اللهِ تَعالَى. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالْعَيْرُ جَمْعُ عائِرٍ وَهُوَ النَّشِيطُ، وَهُوَ مَدْحٌ وَذَمٌّ.

عاوَرَ الْبَعِيرُ عَيَراناً إِذا كانَ فِي شَوْلٍ فَتَرَكَها وَانْطَلَقَ نَحْوَ أُخْرَى يُرِيدُ الْقَرَعَ، وَالْعائِرَةُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ الإِبِلِ إِلَى أُخْرَى لِيَضْرِبَها الْفَحْلُ.

وَعارَ فِي الأَرْضِ يَعِيرُ أَيْ ذَهَبَ، وَعارَ الرَّجُلُ فِي الْقَوْمِ يَضْرِبُهُمْ بِالسَّيْفِ عَيَراناً: ذَهَبَ وَجاءَ، وَلَمْ يُقَيِّدْهُ الأَزْهَرِيُّ بِضَرْبٍ وَلا بِسَيْفٍ بَلْ قالَ: عارَ الرَّجُلُ يَعِيرُ عَيَراناً، وَهُوَ تَرَدُّدُهُ فِي ذَهابِهِ وَمَجِيئِهِ، وَمِنْهُ قِيلَ: كَلْبٌ عائِرٌ وَعَيَّارٌ، وَهُوَ مِنْ ذَواتِ الْياءِ، وَأَعْطاهُ مِنَ الْمالِ عائِرَةَ عَيْنَيْنِ، أَيْ ما يَذْهَبُ فِيهِ الْبَصَرُ مَرَّةً هُنا وَمَرَّةً هُنا، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي عَوَرَ أَيْضاً.

وَعِيرانُ الْجَرادِ وَعَوائِرُهُ: أَوائِلُهُ الذَّاهِبَةُ الْمُتَفَرِّقَةُ فِي قِلَّةٍ. وَيُقالُ: ما أَدْرِي أَيُّ الْجَرادِ عارَهُ أَيْ ذَهَبَ بِهِ وَأَتْلَفَهُ، لا آتِي لَهُ فِي قَوْلِ الأَكْثَرِ، وَقِيلَ: يَعِيرُهُ وَيَعُورُهُ، وَقَوْلُ مالِكِ بْنِ زُغْبَةَ:

إِذا انْتَشَوْا فَوْتَ الرِّماحِ أَتَتْهُمُ
عَوائِرُ نَبْلٍ كالْجَرادِ نُطِيرُها

عَنَى بِهِ الذَّاهِبَةَ الْمُتَفَرِّقَةَ، وَأَصْلُهُ فِي الْجَرادِ فاسْتَعارَهُ.

قالَ الْمُؤَرِّجُ: وَمِنْ أَمْثالِهِمْ: عَيْرٌ عارَهُ وَتِدُهُ، عارَهُ أَيْ أَهْلَكَهُ كَما يُقالُ لا أَدْرِي أَيُّ الْجَرادِ عارَهُ.

وَعِرْتُ ثَوْبَهُ: ذَهَبْتُ بِهِ.

وَعَيَّرَ الدِّينارَ: وازَنَ بِهِ آخَرَ. وَعَيَّرَ الْمِيزانَ وَالْمِكْيالَ، وَعاوَرَهُما، وَعايَرَهُما، وَعايَرَ بَيْنَهُما مُعايَرَةً وَعِياراً: قَدَّرَهُما وَنَظَرَ ما بَيْنَهُما، ذَكَرَ ذٰلِكَ أَبُو الْجَرَّاحِ فِي بابِ ما خالَفَتِ الْعامَّةُ فِيهِ لُغَةَ الْعَرَبِ. وَيُقالُ: فُلانٌ يُعايِرُ فُلاناً وَيُكايِلُهُ أَيْ يُسامِيهِ وَيُفاخِرُهُ. وَقالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ هُما يَتَعايَبانِ وَيَتَعايَرانِ، فَالتَّعايُرُ التَّسابُّ، وَالتَّعايُبُ دُونَ التَّعايُرِ إِذا عابَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً.

وَالْمِعْيارُ مِنَ الْمَكايِيلِ: ما عُيِّرَ. قالَ اللَّيْثُ: الْعِيارُ ما عايَرْتَ بِهِ الْمَكايِيلَ، فَالْعِيارُ صَحِيحٌ تامٌّ وافٍ، تَقُولُ: عايَرْتُ بِهِ أَيْ سَوَّيْتُهُ وَهُوَ الْعِيارُ وَالْمِعْيارُ. يُقالُ: عايِرُوا ما بَيْنَ مَكايِيلِكُمْ وَمَوازِينِكُمْ، وَهُوَ فاعِلُوا مِنَ الْعِيارِ، وَلا تَقُلْ: عَيِّرُوا.

وَعَيَّرْتُ الدَّنانِيرَ، وَهُوَ أَنْ تُلْقِيَ دِيناراً دِيناراً فَتُوازِنَ بِهِ دِيناراً دِيناراً، وَكَذٰلِكَ عَيَّرْتُ تَعْيِيراً إِذا وَزَنْتَ واحِداً واحِداً، يُقالُ هٰذا فِي الْكَيْلِ وَالْوَزْنِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: فَرَقَ اللَّيْثُ بَيْنَ عايَرْتُ وَعَيَّرْتُ، فَجَعَلَ عايَرْتُ فِي الْمِكْيالِ وَعَيَّرْتُ فِي الْمِيزانِ، قالَ: وَالصَّوابُ ما ذَكَرْناهُ فِي عايَرْتُ وَعَيَّرْتُ فَلا يَكُونُ عَيَّرْتُ إِلَّا مِنَ الْعارِ وَالتَّعْيِيرِ، وَأَنْشَدَ الْباهِلِيُّ قَوْلَ الرَّاجِزِ:

وَإِنْ أَعارَتْ حافِراً مُعارا
وَأْباً حَمَتْ نُسُورَهُ الأَوْقارا

وَقالَ: وَمَعْنَى أَعارَتْ رَفَعَتْ وَحَوَّلَتْ، قالَ: وَمِنْهُ إِعارَةُ الثِّيابِ وَالأَدَواتِ.

وَاسْتَعارَ فُلانٌ سَهْماً مِنْ كِنانَتِهِ: رَفَعَهُ وَحَوَّلَهُ مِنْها إِلَى يَدِهِ، وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ:

هَتَّافَةٌ تَخْفِضُ مَنْ يُدِيرُها
وَفِي الْيَدِ الْيُمْنَى لِمُسْتَعِيرِها
شَهْباءُ تُرْوِي الرِّيشَ مِنْ بَصِيرِها

شَهْباءُ: مُقْبِلَةٌ، وَالْهاءُ فِي مُسْتَعِيرِها لَها، وَالْبَصِيرَةُ: طَرِيقَةُ الدَّمِ.

وَالْعِيرُ، مُؤَنَّثَةٌ: الْقافِلَةُ، وَقِيلَ: الْعِيرُ الإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْمِيرَةَ، لا واحِدَ لَها مِنْ لَفْظِها. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ»؛ وَرَوَى سَلَمَةُ عَنِ الفَرَّاءِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ قَوْلَ ابْنِ حِلِّزَةَ:

زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعِيرَ

---

(١) قوله: «كالمزبراني إلخ» قال الجوهري في مادة رزب ما نصه: ورواه المفضل: كالمزبراني عيار بأوصال، ذهب إلى زبرة الأسد، فقال له الأصمعي: يا عجباه! الشيء يشبه بنفسه، وإنما هو المرزباني اهـ. وفي القاموس والمرزبة كمرحلة رياسة الفرس، وهو مرزبانهم، بضم الزاى.

بِكَسْرِ الْعَيْنِ قالَ: وَالْعِيرُ الإِبِلُ، أَىْ كُلُّ مَنْ رَكِبَ الإِبِلَ مَوالٍ لَنا، أَى الْعَرَبُ كُلُّهُمْ مَوالٍ لَنا مِنْ أَسْفَلَ، لأَنا أَسَرْنا فِيهِمْ فَلَنا نِعَمٌ عَلَيْهِمْ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَهٰذا قَوْلُ ثَعْلَبٍ، وَالْجَمْعُ عِيَراتٌ، قالَ سِيبَوَيْهِ: جَمَعُوهُ بِالأَلِفِ وَالتَّاءِ لِمَكانِ التَّأْنِيثِ، وَحَرَّكُوا الْياءَ لِمَكانِ الْجَمْعِ بِالتَّاءِ وَكَوْنِه اسْماً فاجْتَمَعُوا عَلَى لُغَةِ هُذَيْلٍ لأَنَّهُمْ يَقُولُونَ جَوَزاتٌ وَبَيَضاتٌ. قالَ: وَقَدْ قالَ بَعْضُهُمْ عِيراتٌ، بِالإِسْكانِ، وَلَمْ يُكَسَّرْ عَلَى الْبِناءِ الَّذِى يُكَسَّرُ عَلَيْهِ مِثْلُهُ، جَعَلُوا التَّاءَ عِوَضاً مِنْ ذٰلِكَ، كَما فَعَلُوا ذٰلِكَ فِى أَشْياءَ كَثِيرَةٍ لأَنَّهُمْ مِمَّا يَسْتَغْنُونَ بِالأَلِفِ وَالتَّاءِ عَنِ التَّكْسِيرِ، وَبِعَكْسِ ذٰلِكَ، وَقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فى قَوْلِهِ [تَعالَى]: «وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ» كانَتْ حُمُراً، قالَ: وَقَوْلُ مَنْ قالَ الْعِيرُ الإِبِلُ خاصَّةً باطِلٌ. الْعِيرُ: كُلُّ ما امْتِيرَ عَلَيْهِ مِنَ الإِبِلِ وَالْحَمِيرِ وَالْبِغالِ، فَهُوَ عِيرٌ، قالَ: وَأَنْشَدَنِى نُصَيْرٌ لأَبِى عَمْرٍو السَّعْدِىِّ[1] فى صِفَةِ حَمِيرٍ سَمَّاها عِيرًا:

أَهٰكَذا لا ثَلَّةٌ وَلا لَبَنْ؟
وَلا يُزَكِّينَ إِذا الدَّيْنُ اطْمَأَنّ
مُفَلْطَحاتُ الرَّوْثِ يَأْكُلْنَ الدِّمَنْ
لابُدَّ أَنْ يَخْتَرْنَ مِنِّى بَيْنَ أَنْ
يُسَقْنَ عِيراً أَوْ يُبَعْنَ بِالثَّمَنْ

قالَ: وَقالَ نُصَيْرٌ الإِبِلُ لا تَكُونُ عِيراً حَتَّى يُمْتارَ عَلَيْها. وَحَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ قالَ: الْعِيرُ مِنَ الإِبِلِ ما كانَ عَلَيْهِ حِمْلُهُ أَوْ لَمْ يَكُنْ. وَفِى حَدِيثِ عُثْمانَ: أَنَّهُ كانَ يَشْتَرِى الْعِيرَ حُكْرَةً، ثُمَّ يَقُولُ: مَنْ يُرْبِحُنِى عُقُلَها؟ الْعِيرُ: الإِبِلُ بِأَحْمالِها فِعْلٌ مِنْ عارَ يَعِيرُ إِذا سارَ، وَقِيلَ: هِىَ قافِلَةُ الْحَمِيرِ، وَكَثُرَتْ حَتَّى سُمِّيَتْ بِها كُلُّ قافِلَةٍ، فَكُلُّ قافِلَةٍ عِيرٌ كَأَنَّها جَمْعُ عَيْرٍ، وَكانَ قِياسُها أَنْ يَكُونَ فُعْلاً، بِالضَّمِّ، كَسُقُفٍ فى سَقْفٍ، إِلا أَنَّهُ حُوفِظَ عَلَى الياءِ

(١) فى التاج: «لأبى عمرو الأسدى» [عبد الله]

بِالْكَسْرَةِ، نَحْوَ عِينٍ. وَفِى الْحَدِيثِ: أَنَّهُمْ كانُوا يَتَرَصَّدُونَ عِيَراتِ قُرَيْشٍ؛ هُوَ جَمْعُ عِيرٍ، يُرِيدُ إِبِلَهُمْ وَدَوابَّهُم الَّتِى كانُوا يُتاجِرُونَ عَلَيْها. وَفِى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَجازَ لَها الْعِيَراتِ، هِى جَمْعُ عِيرٍ أَيْضاً؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: اجْتَمَعُوا فِيها عَلَى لُغَةِ هُذَيْلٍ، يَعْنِى تَحْرِيكَ الْياءِ، وَالْقِياسُ التَّسْكِينُ؛ وَقَوْلُ أَبِى النَّجْمِ:

وَأَتَتِ النَّمْلُ الْقُرَى بِعِيرِها
مِنْ حَسَكِ التَّلْعِ وَمِنْ خافُورِها

إِنَّما اسْتَعارَهُ لِلنَّمْلِ، وَأَصْلُهُ فِيما تَقَدَّمَ.

وَفُلانٌ عُيَيْرُ وَحْدِهِ إِذا انْفَرَدَ بِأَمْرِهِ، وَهُوَ فِى الذَّمِّ كَقَوْلِكَ: نَسِيجُ وَحْدِهِ، فِى الْمَدْحِ. وَقالَ ثَعْلَبٌ: عُيَيْرُ وَحْدِهِ أَىْ يَأْكُلُ وَحْدَهُ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: فُلانٌ عُيَيْرُ وَحْدِهِ وَجُحَيْشُ وحْدِهِ، وَهُما اللَّذانِ لا يُشاوِرانِ النَّاسَ وَلا يُخالِطانِهِمْ، وَفِيهِما مَعَ ذٰلِكَ مَهانَةٌ وَضَعْفٌ. وَقالَ الْجَوْهَرِىُّ: فُلانٌ عُيَيْرُ وَحْدِهِ، وَهُوَ الْمُعْجَبُ بِرَأْيِهِ، وَإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَ أَوَّلَهُ مِثْلُ شُيَيْخٍ وَشِيَيْخٍ، وَلا تَقُلْ: عُوَيْرٌ وَلا شُوَيْخٌ.

وَالعارُ: السُّبَّةُ وَالْعَيْبُ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ شَىْءٍ يَلْزَمُ بِهِ سُبَّةٌ أَوْ عَيْبٌ، وَالْجَمْعُ أَعْيارٌ. وَيُقالُ: فُلانٌ ظاهِرُ الأَعْيارِ، أَىْ ظاهِرُ الْعُيُوبِ؛ قالَ الرَّاعِى:

وَنُبِّتُّ شَرَّ بَنِى تَمِيمٍ مَنْصِباً
دَنِسَ الْمُرُوءَةِ ظاهِرَ الأَعْيارِ

كَأَنَّهُ مِمَّا يُعَيَّرُ بِهِ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ التَّعْيِيرُ، وَمِنْ هٰذا قِيلَ: هُمْ يَتَعَيَّرُونَ مِنْ جِيرانِهِمُ الْماعُونَ وَالأَمْتِعَةَ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَكَلامُ الْعَرَبِ يَتَعَوَّرُونَ، بِالْواوِ، وَقَدْ عَيَّرَهُ الأَمْرَ، قالَ النَّابِغَةُ:

وَعَيَّرَتْنِى بَنُو ذُبْيانَ خَشْيَتَهُ
وَهَلْ عَلَيَّ بِأَنْ أَخْشاكَ مِنْ عارِ؟

وَتَعايَرَ الْقَوْمُ: عَيَّرَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، وَالْعامَّةُ تَقُولُ: عَيَّرَهُ بِكَذا. وَالْمَعايِرُ: الْمَعايِبُ؛ يُقالُ: عارَهُ إِذا عابَهُ؛ قالَتْ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ:

لَعَمْرُكَ! ما بِالْمَوْتِ عارٌ عَلَى امْرِئٍ
إِذا لَمْ تُصِبْهُ فِى الْحَياةِ الْمَعايِرُ

وَتَعايَرَ الْقَوْمُ: تَعايَبُوا.

وَالْعارِيَّةُ: الْمَنِيحَةُ، ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّها مِنَ العارِ، وَهُوَ قُوَيْلٌ ضَعِيفٌ، وَإِنَّما غَرَّهُمْ مِنْهُ قَوْلُهُمْ يَتَعَيَّرُونَ الْعَوارِىَّ، وَلَيْسَ عَلَى وَضْعِهِ، إِنَّما هِىَ مُعاقَبَةٌ مِنَ الْواوِ إِلَى الياءِ. وَقالَ اللَّيْثُ: سُمِّيَتِ الْعارِيَّةُ عارِيَّةً لأَنَّها عارٌ عَلَى مَنْ طَلَبَها. وَفِى الْحَدِيثِ: أَنَّ امْرَأَةً مَخْزُومِيَّةً كانَتْ تَسْتَعِيرُ الْمَتاعَ وَتَجْحَدُهُ، فَأَمَرَ بِها فَقُطِعَتْ يَدُها؛ الاسْتِعارَةُ مِنَ العارِيَّةِ، وَهِىَ مَعْرُوفَةٌ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَذَهَبَ عامَّةُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلى أَنَّ الْمُسْتَعِيرَ إِذا جَحَدَ العارِيَّةَ لا يُقْطَعُ، لأَنَّهُ جاحِدٌ خائِنٌ، وَلَيْسَ بِسارِقٍ، وَالْخائِنُ وَالجاحِدُ لا قَطْعَ عَلَيْهِ نَصًّا وَإِجْماعاً. وَذَهَبَ إِسْحٰقُ إِلَى الْقَوْلِ بِظاهِرِ هٰذا الْحَدِيثِ، وَقالَ أَحْمَدُ: لا أَعْلَمُ شَيْئاً يَدْفَعُهُ؛ قالَ الْخَطَّابِىُّ: وَهُوَ حَدِيثٌ مُخْتَصَرُ اللَّفْظِ وَالسِّياقِ وَإِنَّما قُطِعَتِ الْمَخْزُومِيَّةُ لأَنَّها سَرَقَتْ، وَذٰلِكَ بَيِّنٌ فى رِوايَةِ عائِشَةَ لِهٰذا الْحَدِيثِ؛ وَرَواهُ مَسْعُودُ بْنُ الأَسْوَدِ، فَذَكَرَ أَنَّها سَرَقَتْ قَطِيفَةً مِنْ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، وَإِنَّما ذُكِرَتِ الاسْتِعارَةُ وَالْجَحْدُ فى هٰذِهِ الْقِصَّةِ تَعْرِيفاً لَها بِخاصِّ صِفَتِها، إِذْ كانَتْ الاسْتِعارَةُ وَالْجَحْدُ مَعْرُوفَةً بِها وَمِنْ عادَتِها، كَما عُرِّفَتْ بِأَنَّها مَخْزُومِيَّةٌ، إِلاَّ أَنَّها لَمَّا اسْتَمَرَّ بِها هٰذا الصَّنِيعُ تَرَقَّتْ إِلَى السَّرِقَةِ، وَاجْتَرَأَتْ عَلَيْها، فَأَمَرَ بِها فَقُطِعَتْ.

وَالْمُسْتَعِيرُ: السَّمِينُ مِنَ الْخَيْلِ.

وَالْمُعارُ: الْمُسَمَّنُ. يُقالُ: أَعَرْتُ الْفَرَسَ أَسْمَنْتُهُ؛ قالَ:

أَعِيرُوا خَيْلَكُمْ ثُمَّ ارْكُضُوها[2]
أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمُعارُ

(٢) هذه رواية الشطر الأول فى اللسان والمحكم. أما رواية التاج والتهذيب والصحاح فهى:
وجدنا فى كتاب بنى تميم
كما سيأتى بعد قليل. [عبد الله]

وَمِنْهُمْ مَنْ قالَ : المُعارُ المَنْتوفُ الذَّنَبِ ، وَقالَ قَوْمٌ : المُعارُ المُضَمَّرُ المُقَدَّحُ ، وَقِيلَ : المُضَمَّرُ المُعارُ ، لأَنَّ طَرِيقَةَ مَتْنِهِ نَتَأَتْ فَصارَ لَهَا عيرٌ ناتِئٌ ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ وَحْدَهُ : هُوَ مِنَ الْعارِيَّةِ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّيّ أَيْضاً وَقالَ : لأَنَّ المُعارَ يُهانُ بِالابْتِذالِ وَلا يُشْفَقُ عَلَيْهِ شَفَقَةَ صاحِبِهِ ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ :

أَعِيرُوا خَيْلَكُمْ ثُمَّ ارْكَبُوها

إِنَّ مَعْنَى أَعِيرُها أَىْ ضَمِّرُوها بِتَرْدِيدِها ، مِنْ عارَ يَعِيرُ ، إِذا ذَهَبَ وَجاءَ . وَقَدْ رُوِيَ المِعارُ ، بِكَسْرِ المِيمِ ، وَالنَّاسُ رَوَوْهُ المُعارُ ؛ قالَ : وَالمِعارُ الَّذِي يَحِيدُ عَنِ الطَّرِيقِ بِراكِبِهِ كَما يُقالُ حادَ عَنِ الطَّرِيقِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : مِفْعَلٌ مِنْ عارَ يَعِيرُ كَأَنَّهُ فِي الأَصْلِ مِعْيَرٌ ، فَقِيلَ مِعارٌ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَعارَ الفَرَسُ أَي انفَلَتَ وَذَهَبَ هٰهُنا وَهٰهُنا مِنَ الْمَرَحِ ، وَأَعارَهُ صاحِبُهُ ، فَهُوَ مُعارٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الطِّرِمَّاحِ :

وَجَدْنا فِي كِتابِ بَنِي تَمِيمٍ :
أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ المُعارُ

قالَ : وَالنَّاسُ يَرَوْنَهُ المُعارَ مِنَ الْعارِيَّةِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَهَذا البَيْتُ يُرْوَى لِبِشْرِ بْنِ أَبِي خازِمٍ .

وَعَيْرُ السَّراةِ : طائِرٌ كَهَيْئَةِ الحَمامَةِ ، قَصِيرُ الرِّجْلَيْنِ مُسَرْوَلُهُما ، أَصْفَرُ الرِّجْلَيْنِ وَالْمِنْقارِ أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ ، صافِي اللَّوْنِ إِلَى الخُضْرَةِ ، أَصْفَرُ البَطْنِ وَما تَحْتَ جَناحَيْهِ وَباطِنِ ذَنَبِهِ ، كَأَنَّهُ بُرْدٌ وُشِّيَ ، وَيُجْمَعُ عُيُورَ السَّراةِ ، وَالسَّراةُ مَوْضِعٌ بِناحِيَةِ الطَّائِفِ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ هٰذا الطَّائِرَ يَأْكُلُ ثَلَثمائَةِ تِينَةٍ مِنْ حِينِ تَطَّلِعُ مِنَ الوَرَقِ صِغاراً وَكَذَلِكَ الْعِنَبَ .

وَالْعَيْرُ : اسْمُ رَجُلٍ كانَ لَهُ وادٍ مُخْصِبٌ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ خَصِيبٍ غَيَّرَهُ الدَّهْرُ فَأَقْفَرَ ، فَكانَتِ الْعَرَبُ تَسْتَوْحِشُهُ وَتَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلَ فِي الْبَلَدِ الْوَحْشِ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ وادٍ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وَوادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفْرٍ مَضِلَّةٍ
قَطَعْتُ بِسامٍ ساهِمِ الْوَجْهِ حَسَّانِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ كَجَوْفِ الْعَيْرِ ، أَىْ كَوادِي الْعَيْرِ ، وَكُلُّ وادٍ عِنْدَ الْعَرَبِ : جَوْفٌ . وَيُقالُ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي لا خَيْرَ فِيهِ : هُوَ كَجَوْفِ عَيْرٍ ، لأَنَّهُ لا شَيْءَ فِي جَوْفِهِ يُنْتَفَعُ بِهِ ؛ وَيُقالُ : أَصْلُهُ قَوْلُهُمْ أَخْلَى مِنْ جَوْفِ حِمارٍ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي سُفْيانَ : قالَ رَجُلٌ : أَغْتالُ مُحَمَّداً ثُمَّ آخُذُ فِي عَيْرٍ عَدْوِي أَىْ أَمْضِي فِيهِ وَأَجْعَلُهُ طَرِيقِي وَأَهْرُبُ ؛ حَكَى ذٰلِكَ ابْنُ الأَثِيرِ عَنْ أَبِي مُوسَى .

وَعَيْرٌ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ قالَ الرَّاعِي :

بِأَعْلامِ مَرْكُوزٍ فَعَيْرٍ فَغُرَّبٍ
مَغانِيَ أُمِّ الوَبْرِ إِذْ هِيَ ما هِيَا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ حَرَّمَ ما بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ ، هُما جَبَلانِ ؛ وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : جَبَلانِ بِالمَدِينَةِ ، وَقِيلَ : ثَوْرٌ بِمَكَّةَ ؛ قالَ : وَلَعَلَّ الْحَدِيثَ ما بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى أُحُدٍ ، وَقِيلَ : بِمَكَّةَ أَيْضاً جَبَلٌ يُقالُ لَهُ عَيْرٌ .

وَابْنَةُ مِعْيَرٍ : الدَّاهِيَةُ وَبَناتُ مِعْيَرٍ : الدَّواهِي ؛ يُقالُ : لَقِيتُ مِنْهُ ابْنَةَ مِعْيَرٍ ؛ يُرِيدُونَ الدَّاهِيَةَ وَالشِّدَّةَ .

وَتِعارٌ ، بِكَسْرِ التَّاءِ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ قالَ بِشْرٌ يَصِفُ ظُعُناً ارْتَحَلْنَ مِنْ مَنازِلِهِنَّ ، فَشَبَّهَهُنَّ فِي هَوادِجِهِنَّ بِالظِّباءِ فِي أَكْنِسَتِها :

وَلَيْلٍ ما أَتَيْنَ عَلَى أَرُومٍ
وَشابَةَ عَنْ شَمائِلِها تِعارُ
كَأَنَّ ظِباءَ أَسْنِمَةٍ عَلَيْها
كَوانِسَ قالِصاً عَنْها الْمَغارُ

الْمَغارُ : أَماكِنُ الظِّباءِ ، وَهِيَ كُنُسُها . وَشابَةُ وَتِعار : جَبَلانِ فِي بِلادِ قَيْسٍ . وَأَرُومُ وَشابَةُ : مَوْضِعانِ .

* عيس * الْعَيْسُ : ماءُ الفَحْلِ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

سَأَحْلُبُ عَيْساً صَحْنَ سُمٍّ . . .

قالَ : وَالْعَيْسُ يَقْتُلُ لأَنَّهُ أَخْبَثُ السُّمِّ ؛ قالَ شَمِرٌ : وَأَنْشَدَنِيهِ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سَأَحْلُبُ عَنْساً ، بِالنُّونِ ، وَقِيلَ : الْعَيْسُ ضِرابُ الفَحْلِ . عاسَ الفَحْلُ النَّاقَةَ يَعِيسُها عَيْساً : ضَرَبَها .

وَالْعِيسُ وَالْعِيسَةُ : بَياضٌ يُخالِطُهُ شَيْءٌ مِنْ شُقْرَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ لَوْنٌ أَبْيَضُ مُشْرَبٌ صَفاءً فِي ظُلْمَةٍ خَفِيَّةٍ ، وَهِيَ فُعْلَةٌ ، عَلَى قِياسِ الصُّهْبَةِ وَالكُمْتَةِ ، لأَنَّهُ لَيْسَ فِي الأَلْوانِ فِعْلَةٌ ، وَإِنَّما كُسِرَتْ لِتَصِحَّ الْياءُ كَبِيضٍ .

وَجَمَلٌ أَعْيَسُ ، وَناقَةٌ عَيْساءُ ، وَظَبْيٌ أَعْيَسُ : فِيهِ أُدْمَةٌ ، وَكَذٰلِكَ الثَّوْرُ ؛ قالَ :

وَعانَقَ الظِّلَّ الشَّبُوبُ الأَعْيَسُ

وَقِيلَ : الْعِيسُ الإِبِلُ تَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ (رَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) وَحْدَهُ . وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : تَرْتَمِي بِنَا الْعِيسُ ؛ هِيَ الإِبِلُ البِيضُ مَعَ شُقْرَةٍ يَسِيرَةٍ ، واحِدُها أَعْيَسُ وَعَيْساءُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَوادِ بْنِ قارِبٍ :

وَشَدَّها الْعِيسُ بِأَحْلاسِها

وَرَجُلٌ أَعْيَسُ الشَّعَرِ : أَبْيَضُهُ . وَرَسْمٌ أَعْيَسُ : أَبْيَضُ .

وَالْعَيْساءُ : الْجَرادَةُ الأُنْثَى .

وَعَيْساءُ : اسْمُ جَدَّةِ غَسَّانَ السَّلِيطِيِّ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

أَساعِيَةٌ عَيْساءُ وَالضَّأْنُ حُفَّلٌ
كَما حاوَلَتْ عَيْساءُ أَمْ ما عَذِيرُها ؟

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعِيسُ ، بِالْكَسْرِ ، جَمْعُ أَعْيَسَ . وَعَيْساء : الإِبِلُ البِيضُ يُخالِطُ بَياضَها شَيْءٌ مِنَ الشُّقْرَةِ واحِدُها أَعْيَسُ ، وَالأُنْثَى عَيْساءُ بَيِّنا الْعِيسِ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذا خالَطَ بَياضَ الشَّعَرِ شُقْرَةٌ فَهُوَ أَعْيَسُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَقُولُ لِخارِبَيْ هَمْدانَ لَمَّا
أَثارَا صِرْمَةً حُمْراً وَعِيسَا

أَىْ بِيضاً . وَيُقالُ : هِيَ كَرائِمُ الإِبِلِ .

وَعِيسَى : اسْمُ المَسِيحِ ، صَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : عِيسَى فِعْلَى ، وَلَيْسَتْ أَلِفُهُ لِلتَّأْنِيثِ ، وإِنَّما هُوَ

أَعْجَمِيٌّ، وَلَوْ كانَتْ لِلتَّأْنِيثِ لَمْ يَنْصَرِفْ فى النَّكِرَةِ، وَهُوَ يَنْصَرِفُ فِيها، قالَ: أَخْبَرَنِى بِذٰلِكَ مَنْ أَثِقُ بِهِ، يَعْنِى بِصَرْفِهِ فى النَّكِرَةِ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ عِيسِيٌّ، هٰذا قَوْلُ ابْنِ سِيدَهْ. وَقالَ الْجَوْهَرِيُّ: عِيسَى اسْمٌ عِبْرانِيٌّ أَوْ سُرْيانِيٌّ، وَالْجَمْعُ الْعِيسَوْنَ، بِفَتْحِ السِّينِ، وَقالَ غَيْرُهُ: الْعِيسُونَ، بِضَمِّ السِّينِ، لأَنَّ الياءَ زائِدَةٌ(١)، قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَتَقُولُ مَرَرْتُ بِالْعِيسَيْنَ وَرَأَيْتُ الْعِيسَيْنَ، قالَ: وَأَجازَ الْكُوفِيُّونَ ضَمَّ السِّينِ قَبْلَ الْواوِ وَكَسْرَها قَبْلَ الياءِ، وَلَمْ يُجِزْهُ الْبَصْرِيُّونَ، وَقالُوا: لأَنَّ الأَلِفَ لَمّا سَقَطَتْ لاجْتِماعِ السّاكِنَيْنِ وَجَبَ أَنْ تَبْقَى السِّينُ مَفْتُوحَةً عَلَى ما كانَتْ عَلَيْهِ، سَواءٌ كانَتِ الأَلِفُ أَصْلِيَّةً أَوْ غَيْرَ أَصْلِيَّةٍ، وَكانَ الْكِسائِيُّ يُفَرِّقُ بَيْنَهُما وَيَفْتَحُ فى الأَصْلِيَّةِ فَيَقُولُ مُعْطَوْنَ، وَيَضُمُّ فى غَيْرِ الأَصْلِيَّةِ فَيَقُولُ عِيسُونَ، وَكَذٰلِكَ الْقَوْلُ فى مُوسَى، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِما عِيسَوِيٌّ وَمُوسَوِيٌّ، بِقَلْبِ الياءِ واواً، كَما قُلْتَ فى مَرْمَى مَرْمَوِيٌّ، وَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الياءَ فَقُلْتَ عِيسِيٌّ وَمُوسِيٌّ، بِكَسْرِ السِّينِ، كَما قُلْتَ مَرْمِيٌّ وَمَلْهِيٌّ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّ أَصْلَ الْحَرْفِ مِنَ الْعَيَسِ، قالَ: وَإِذا اسْتَعْمَلْتَ الْفِعْلَ مِنْهُ قُلْتَ عَيِسَ يَعْيَسُ أَوْ عاسَ يَعِيسُ، قالَ: وَعِيسَى شِبْهُ فِعْلَى.

قالَ الزَّجّاجُ: عِيسَى اسْمٌ عَجَمِيٌّ عُدِلَ عَنْ لَفْظِ الأَعْجَمِيَّةِ إِلَى هٰذا الْبِناءِ، وَهُوَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ فى الْمَعْرِفَةِ لاجْتِماعِ الْعُجْمَةِ وَالتَّعْرِيفِ فِيهِ، وَمِثالُ اشْتِقاقِهِ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ أَنْ عِيسَى فِعْلَى، فَالأَلِفُ تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ لِلتَّأْنِيثِ فَلا يَنْصَرِفُ فى مَعْرِفَةٍ وَلا نَكِرَةٍ، وَيَكُونُ اشْتِقاقُهُ مِنْ شَيْئَيْنِ: أَحَدُهُما الْعَيَسُ، وَالآخَرُ مِنَ الْعَوْسِ، وَهُوَ السِّياسَةُ، فانْقَلَبَتِ الْواوُ ياءً لانْكِسارِ ما قَبْلَها، فَأَمّا اسْمُ نَبِيِّ اللهِ فَمَعْدُولٌ عَنْ إِيشُوعَ، كَذا يَقُولُ أَهْلُ السُّرْيانِيَّةِ، قالَ الْكِسائِيُّ: وَإِذا نَسَبْتَ إِلَى مُوسَى وَعِيسَى وَما أَشْبَهَهُما مِمّا فِيهِ الياءُ زائِدَةٌ قُلْتَ مُوسِيٌّ وَعِيسِيٌّ، بِكَسْرِ السِّينِ وَتَشْدِيدِ الياءِ.

وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَعْيَسَ الزَّرْعُ إِعْياساً إِذا لَمْ يَكُنْ فِيهِ رَطْبٌ، وَأَخْلَسَ إِذا كانَ فِيهِ رَطْبٌ وَيابِسٌ.

• **عيش** • الْعَيْشُ: الْحَياةُ، عاشَ يَعِيشُ عَيْشاً وَعِيشَةً وَمَعِيشاً وَمَعاشاً وَعَيْشُوشَةً. قالَ الْجَوْهَرِيُّ: كُلُّ واحِدٍ مِنْ قَوْلِهِ مَعاشاً وَمَعِيشاً يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً وَأَنْ يَكُونَ اسْماً مِثْلَ مَعابٍ وَمَعِيبٍ وَمَمالٍ وَمَمِيلٍ، وَأَعاشَهُ اللهُ عِيشَةً راضِيَةً. قالَ أَبُو دُوادٍ(٢)، وَسَأَلَهُ أَبُوهُ ما الَّذِى أَعاشَكَ بَعْدِى؟ فَأَجابَهُ:

أَعاشَنِى بَعْدَكَ وادٍ مُبْقِلُ
آكُلُ مِنْ حَوْذانِهِ وَأَنْسِلُ

وَعايَشَهُ: عاشَ مَعَهُ كَقَوْلِهِ عاشَرَهُ، قالَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صاحِبٍ:

وَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى أَنِّى أُعايِشُهُمْ
لا نَبْرَحُ الدَّهْرَ إِلّا بَيْنَنا إِحَنُ

وَالْعِشَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَيْشِ. يُقالُ: عاشَ عِيشَةَ صِدْقٍ وَعِيشَةَ سَوْءٍ.

وَالْمَعاشُ وَالْمَعِيشُ وَالْمَعِيشَةُ: ما يُعاشُ بِهِ، وَجَمْعُ الْمَعِيشَةِ مَعايِشُ عَلَى الْقِياسِ، وَمَعائِشُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، وَقَدْ قُرِئَ بِهِما قَوْلُهُ تَعالَى: «وَجَعَلْنا لَكُمْ فِيها مَعايِشَ»، وَأَكْثَرُ الْقُرّاءِ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ فى مَعايِشَ إِلّا ما رُوِىَ عَنْ نافِعٍ فَإِنَّهُ هَمَزَها، وَجَمِيعُ النَّحْوِيِّينَ الْبَصْرِيِّينَ يَزْعُمُونَ أَنَّ هَمْزَها خَطَأٌ، وَذَكَرُوا أَنَّ الْهَمْزَةَ إِنَّما تَكُونُ فى هٰذِهِ الياءِ إِذا كانَتْ زائِدَةً مِثْلَ صَحِيفَةٍ وَصَحائِفَ، فَأَمّا مَعايِشُ فَمِنَ الْعَيْشِ، الياءُ أَصْلِيَّةٌ. قالَ الْجَوْهَرِيُّ: جَمْعُ الْمَعِيشَةِ مَعايِشُ بِلا هَمْزٍ إِذا جَمَعْتَها عَلَى الأَصْلِ، وَأَصْلُها مَعْيِشَةٌ، وَتَقْدِيرُها مَفْعِلَةٌ، وَالياءُ أَصْلُها مُتَحَرِّكَةٌ فَلا تَنْقَلِبُ فى الْجَمْعِ هَمْزَةً، وَكَذٰلِكَ مَكايِلُ وَمَبايِعُ وَنَحْوُها، وَإِنْ جَمَعْتَها عَلَى الْفَرْعِ هَمَزْتَ وَشَبَّهْتَ مَفْعِلَةً بِفَعِيلَةٍ كَما هَمَزْتَ الْمَصائِبَ لأَنَّ الياءَ ساكِنَةٌ، قالَ الأَزْهَرِيُّ فى تَفْسِيرِ هٰذِهِ الآيَةِ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعايِشُ ما يَعِيشُونَ بِهِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْوُصْلَةَ إِلَى ما يَعِيشُونَ بِهِ، وَأُسْنِدَ هٰذا الْقَوْلُ إِلَى أَبِى إِسْحٰقَ، وَقالَ الْمُؤَرِّجُ: هِىَ الْمَعِيشَةُ. قالَ: وَالْمَعُوشَةُ لُغَةُ الأَزْدِ، وَأَنْشَدَ لِحاجِرِ بْنِ الْجَعْدِ(٣):

مِنَ الْخَفِراتِ لا يُتَمُّ غَذاها
وَلا كَدُّ الْمَعُوشَةِ وَالْعِلاجُ

قالَ أَكْثَرُ الْمُفَسِّرِينَ فى قَوْلِهِ تَعالَى: «فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً»، إِنَّ الْمَعِيشَةَ الضَّنْكَ عَذابُ الْقَبْرِ، وَقِيلَ: إِنَّ هٰذِهِ الْمَعِيشَةَ الضَّنْكَ فى نارِ جَهَنَّمَ، وَالضَّنْكُ فى اللُّغَةِ الضِّيقُ وَالشِّدَّةُ. وَالأَرْضُ مَعاشُ الْخَلْقِ، وَالْمَعاشُ مَظِنَّةُ الْمَعِيشَةِ. وَفى التَّنْزِيلِ: «وَجَعَلْنا النَّهارَ مَعاشاً»، أَىْ مُلْتَمَساً لِلْعَيْشِ.

وَالتَّعَيُّشُ: تَكَلُّفُ أَسْبابِ الْمَعِيشَةِ.

وَالْمُتَعَيِّشُ: ذُو الْبُلْغَةِ مِنَ الْعَيْشِ. يُقالُ: إِنَّهُمْ لَيَتَعَيَّشُونَ إِذا كانَتْ لَهُمْ بُلْغَةٌ مِنَ الْعَيْشِ. وَيُقالُ: عَيْشُ بَنِى فُلانٍ اللَّبَنُ إِذا كانُوا يَعِيشُونَ بِهِ، وَعَيْشُ آلِ فُلانٍ الْخُبْزُ وَالْحَبُّ، وَعَيْشُهُمُ التَّمْرُ، وَرُبَّما سَمَّوُا الْخُبْزَ عَيْشاً.

وَالْعائِشُ: ذُو الْحالَةِ الْحَسَنَةِ.

وَالْعَيْشُ: الطَّعامُ، يَمانِيَةٌ. وَالْعَيْشُ: الْمَطْعَمُ وَالْمَشْرَبُ وَما تَكُونُ بِهِ الْحَياةُ. وَفى مَثَلٍ: أَنْتَ مَرَّةً عَيْشٌ، وَمَرَّةً جَيْشٌ، أَىْ تَنْفَعُ مَرَّةً وَتَضُرُّ أُخْرَى، وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْناهُ أَنْتَ مَرَّةً فى عَيْشٍ رَخِىٍّ وَمَرَّةً فى جَيْشٍ غَزِىٍّ. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِرَجُلٍ: كَيْفَ فُلانٌ؟ قالَ: عَيْشٌ وَجَيْشٌ، أَىْ مَرَّةً مَعِى

(١) قوله: «لأن الياء زائدة» أطلق عليها ياء باعتبار أنها تقلب ياء عند الإمالة، وكذا يقال فيما بعده.

(٢) قوله: «قال أبو دواد» في المحكم: «ابن أبي دواد» [عبد الله]

(٣) قوله: «لحاجر بن الجعد» كذا بالأصل، وفي التهذيب وشرح القاموس: لحاجز بن الجُعَيْد.

وَمَرَّةً عَلَيَّ .

وَعائِشَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ وَبَنُو عائِشَةَ : قَبِيلَةٌ مِنْ تَيْمِ اللّاتِ ، وَعائِشَةُ مَهْمُوزَةٌ وَلا تَقُلْ عَيْشَةُ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : تَقُولُ هِيَ عائِشَةُ وَلا تَقُلِ الْعَيْشَةُ ، وَتَقُولُ هِيَ رَيْطَةُ وَلا تَقُلْ رائِطَةُ ، وَتَقُولُ هُوَ مِنْ بَنِي عَيِّذِ اللهِ وَلا تَقُلْ عائِذِ اللهِ . وقالَ اللَّيْثُ : فُلانٌ العائِشِيُّ ولا تَقُلِ العَيْشِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى بَنِي عائِشَةَ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَبْدَ بَنِي عائِشَةَ الْهَلابِعَا

وَعَيّاشٌ وَمُعَيِّشٌ : اسْمانِ .

• **عيص** • العِيصُ : مَنْبِتُ خِيارِ الشَّجَرِ ، وَالْعِيصُ : الأَصْلُ ، وَفي المَثَلِ : عِيصُكَ مِنْكَ وَإِنْ كانَ أَشِباً ، مَعْناهُ أَصْلُكَ مِنْكَ وَإِنْ كانَ غَيْرَ صَحِيحٍ . وما أَكْرَمَ عِيصَهُ ، وَهُمْ آباؤُهُ وَأَعْمامُهُ وَأَخْوالُهُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

فَما شَجَراتُ عِيصِكَ فِي قُرَيْشٍ
بِعَشّاتِ الْفُرُوعِ وَلا ضَواحِي

وَعِيصُ الرَّجُلِ : مَنْبِتُ أَصْلِهِ . وَأَعْياصُ قُرَيْشٍ : كِرامُهُمْ يَنْتَمُونَ إِلَى عِيصٍ ، وَعِيصٌ فِي آبائِهِمْ ؛ قالَ العَجّاجُ :

مِنْ عِيصِ مَرْوانَ إِلَى عِيصٍ غِطَمْ

قالَ : وَالمَعِيصُ كَما تَقُولُ المَنْبِتُ ، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلأَثْأَرَنَّ رَبِيعَةَ بْنَ مُكَدَّمٍ
حَتَّى أَنالَ عُصَيَّةَ بْنَ مَعِيصِ

قالَ شَمِرٌ : عِيصُ الرَّجُلِ أَصْلُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلِعَبْدِ الْقَيْسِ عِيصٌ أَشِبٌ
وَقَنِيبٌ وَهِجاناتٌ ذُكُرْ [1]

وَالْعِيصانُ : مِنْ مَعادِنِ بِلادِ الْعَرَبِ . وَالْمَنْبِتُ مَعِيصٌ .

وَالأَعْياصُ مِنْ قُرَيْشٍ : أَوْلادُ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ الأَكْبَرِ ، وَهُمْ أَرْبَعَةٌ : العاصُ وَأَبُو الْعاصِ وَالْعِيصُ وَأَبُو الْعِيصِ .

أَبُو زَيْدٍ : مِنْ أَمْثالِهِمْ فِي اسْتِعْطافِ الرَّجُلِ صاحِبَهُ عَلَى قَرِيبِهِ ، وَإِنْ كانُوا لَهُ غَيْرَ مُسْتأْهِلِينَ ، قَوْلُهُمْ : مِنْكَ عِيصُكَ وَإِنْ كانَ أَشِباً ، قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَإِنْ كانَ أَشِباً أَيْ وَإِنْ كانَ ذا شَوْكٍ داخِلاً بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، وَهٰذا ذَمٌّ . قالَ : وَأَمّا قَوْلُهُ :

وَلِعَبْدِ الْقَيْسِ عِيصٌ أَشِبٌ

فَهُوَ مَدْحٌ ، لأَنَّهُ أَرادَ بِهِ الْمَنْفَعَةَ [2] وَالْكَثْرَةَ ، وَفِي كَلامِ الأَعْشَى :

وَقَذَفَتْنِي بَيْنَ عِيصٍ مُؤْتَشِبْ

الْعِيصُ : أُصُولُ الشَّجَرِ . وَالْعِيصُ أَيْضاً : اسْمُ مَوْضِعٍ قُرْبَ المَدِينَةِ عَلَى ساحِلِ الْبَحْرِ لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ أَبِي بَصِيرٍ .

وَيُقالُ : هُوَ فِي عِيصِ صِدْقٍ أَيْ فِي أَصْلِ صِدْقٍ .

وَالعِيصُ : السِّدْرُ الْمُلْتَفُّ الأُصُولِ ، وَقِيلَ : الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ النّابِتُ بَعْضُهُ فِي أُصُولِ بَعْضٍ يَكُونُ مِنَ الأَراكِ وَمِنَ السِّدْرِ وَالسَّلَمِ وَالعَوْسَجِ وَالنَّبْعِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ جَماعَةُ الشَّجَرِ ذِي الشَّوْكِ ، وَجَمْعُ كُلِّ ذٰلِكَ أَعْياصٌ . قالَ عِمارَةُ : هُوَ مِنْ هٰذِهِ الأَصْنافِ وَمِنَ العِضاهِ كُلِّها إِذا اجْتَمَعَ وَتَدانَى والتَفَّ ، وَالْجَمْعُ الْعِيصانُ . قالَ : وَهُوَ مِنَ الطَّرْفاءِ الْغَيْطَلَةُ ، وَمِنَ القَصَبِ الأَجَمَةُ ، وَقالَ الكِلابِيُّ : الْعِيصُ ما الْتَفَّ مِنْ عاسِي الشَّجَرِ وَكَثُرَ ، مِثْلُ السَّلَمِ وَالطَّلْحِ وَالسَّيالِ وَالسِّدْرِ وَالسَّمُرِ وَالعُرْفُطِ وَالعِضاهِ .

وَعِيصٌ أَشِبٌ : مُلْتَفٌّ . وَيُقالُ : جِيءْ بِهِ مِنْ عِيصِكَ أَيْ مِنْ حَيْثُ كانَ .

وَعِيصٌ وَمَعِيصٌ : رَجُلانِ مِنْ قُرَيْشٍ .

وَعِيصُو بْنُ إِسْحٰقَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَبُو الرُّومِ . وَأَبُو الْعِيصِ : كُنْيَةٌ .

وَالْعَيْصاءُ : الشِّدَّةُ كالعَوْصاءِ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، وَأَرَى الياءَ مُعاقِبَةً .

• **عيط** • الْعَيَطُ : طُولُ الْعُنُقِ . رَجُلٌ أَعْيَطُ ، وامْرَأَةٌ عَيْطاءُ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُتْعَةِ : فانْطَلَقْتُ إِلَى امْرَأَةٍ كَأَنَّها بَكْرَةٌ عَيْطاءُ ؛ العَيْطاءُ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ فِي اعْتِدالٍ ، وَناقَةٌ عَيْطاءُ كَذٰلِكَ ، وَالذَّكَرُ أَعْيَطُ ، وَالْجَمْعُ عِيطٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ عِنْدَ قَوْلِهِ جَمَلٌ أَعْيَطُ وناقَةٌ عَيْطاءُ ، قالَ : وَيُقالُ عَيّاطٌ أَيْضاً ، قالَ الأَعْشَى :

صَمَحْمَحٌ مُجَرَّبٌ عَيّاطُ

وَهَضْبَةٌ عَيْطاءُ : مُرْتَفِعَةٌ . وَقارَةٌ عَيْطاءُ : مُشْرِفَةٌ اسْتَطالَتْ فِي السَّماءِ . وفَرَسٌ عَيْطاءُ ، وَخَيْلٌ عِيطٌ : طِوالٌ . وَقَصْرٌ أَعْيَطُ : مُنِيفٌ ، وَعِزٌّ أَعْيَطُ كَذٰلِكَ عَلَى الْمَثَلِ ؛ قالَ أُمَيَّةُ :

نَحْنُ ثَقِيفٌ عِزُّنا مَنِيعُ
أَعْيَطُ صَعْبُ المُرْتَقَى رَفِيعُ

وَرَجُلٌ أَعْيَطُ : أَبِيٌّ مُتَمَنِّعٌ ؛ قالَ النّابِغَةُ الجَعْدِيُّ :

وَلا يَشْعُرُ الرُّمْحُ الأَصَمُّ كُعُوبُهُ
بِثَرْوَةِ رَهْطِ الأَعْيَطِ الْمُتَظَلِّمِ

المُتَظَلِّمُ : هُنا الظّالِمُ ، ويُوصَفُ بِذٰلِكَ حُمُرُ الْوَحْشِ ، وَقِيلَ : الأَعْيَطُ الطَّوِيلُ الرَّأْسِ وَالعُنُقِ وَهُوَ سَمْحٌ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعاطَتِ النّاقَةُ تَعِيطُ عِياطاً وَتَعَيَّطَتْ وَاعْتاطَتْ لَمْ تَحْمِلْ سِنِينَ مِنْ غَيْرِ عُقْرٍ ، وَهِيَ عائِطٌ مِنْ إِبِلٍ عُيَّطٍ وَعِيطٍ وَعِيطاتٍ وَعُوطٍ ؛ الأَخِيرَةُ عَلَى مَنْ قالَ رُسْلٌ ، وَكَذٰلِكَ المَرْأَةُ وَالعَنْزُ ؛ وَرُبَّما كانَ اعْتِياطُ النّاقَةِ مِنْ كَثْرَةِ شَحْمِها ، وَقالُوا عائِطُ عِيطٍ وَعُوطٍ وَعُوطَطٍ فَبالَغُوا بِذٰلِكَ .

وَفِي حَدِيثِ الزَّكاةِ : فاعْمِدْ إِلَى عَناقٍ مُعْتاطٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : المُعْتاطُ مِنَ الغَنَمِ الَّتِي امْتَنَعَتْ مِنَ الحَبَلِ لِسِمَنِها وَكَثْرَةِ شَحْمِها ، وَهِيَ فِي الإِبِلِ الَّتِي لا تَحْمِلُ سَنَواتٍ مِنْ غَيْرِ عُقْرٍ ، وَالَّذِي جاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْمُعْتاطَ الَّتِي لَمْ تَلِدْ وَقَدْ حانَ

---

(1) قوله : « ذُكُرْ » في التهذيب : « زُهُرْ » ، وهي كذلك في مادة « قنب » من اللسان . [عبد الله]

(2) قوله : « المنفعة » في التهذيب : « المنعة » ونراها الصواب . [عبد الله]

ولادُها ، وهٰذا بخلافِ ما تقدَّمَ فى عَوَطَ وعَيَطَ ، قالَ ابنُ الأثيرِ : إلاَّ أنْ يُريدَ بالولادِ الحَمْلَ ، أىْ أنها لَمْ تَحْمِلْ وقَدْ حانَ أنْ تَحْمِلَ ، وذٰلِكَ مِنْ حَيْثُ مَعْرِفَةُ سِنِّها وأنَّها قَدْ قارَبَتِ السِّنَّ الَّتى يَحْمِلُ مِثْلُها فيها ، فَسُمِّىَ الحَمْلُ بالولادَةِ ، والميمُ والتاءُ زائدَتانِ :

والعُوطَطُ ، عِنْدَ سيبَوَيْهِ : اسْمٌ فى مَعْنَى المَصْدَرِ قُلِبَتْ فيهِ الياءُ واواً ، ولَمْ يُجْعَل بِمَنْزِلَة بِيضٍ حَيْثُ خَرَجَتْ إلى مِثالِها هٰذا وصارَتْ إلى أرْبَعَةِ أَحْرُفٍ وكأَنَّ الاسْمَ هُنا لا تُحَرَّكُ ياؤُهُ ما دامَ عَلَى هٰذِهِ العِدَّةِ ؛ وأَنْشَدَ :

مُظاهِرَةً نَيًّا عَتِيقاً وعُوطَطاً
فَقَدْ أَحْكَما خَلْقاً لَها مُتَبايِنا

والعائطُ مِنَ الإبلِ : البَكْرَةُ الَّتى أَدْرَكَ إِنَى رَحِمِها فَلَمْ تَلْقَحْ ، وقَدِ اعْتاطَتْ ، وهِىَ مُعْتاطٌ ، والاسْمُ العُوطَةُ والعُوطَطُ .

والتَّعَيُّطُ : أَنْ يَنْبُعَ(١) حَجَرٌ أَوْ شَجَرٌ أَوْ عُودٌ فَيَخْرُجَ مِنْهُ شِبْهُ ماءٍ فَيَصْمَغُ أَوْ يَسيلَ . وتَعَيَّطَتِ الذِّفْرَى بالعَرَقِ : سالَتْ ؛ قالَ الأزهَرِىُّ : وذِفْرَى الجَمَلِ تَتَعَيَّطُ بالعَرَقِ الأسْوَدِ ؛ وأَنْشَدَ :

تَعَيَّطُ ذِفْراها بجَوْنٍ كأَنَّهُ
كُحَيْلٌ جَرَى مِنْ قُنْفُذِ اللِّيتِ نابِعُ

وعِيطِ عِيطِ : كَلِمَةٌ يُنادَى بها عِنْدَ السُّكْرِ أَوِ الغَلَبَةِ ، وقَدْ عَيَّطَ . قالَ الأزهَرِىُّ : عِيطِ كَلِمَةٌ يُنادِى بها الأشِرُ عِنْدَ السُّكْرِ ، ويَلْهَجُ بها عِنْدَ الغَلَبَةِ ، فإنْ لَمْ يَزِدْ عَلَى واحِدَةٍ قالوا : عَيَّطَ ، وإنْ رَجَّعَ قالوا : عَطْعَطَ ويُقالُ : عَيَّطَ فُلانٌ بِفُلانٍ إذا قالَ لَهُ عِيطِ عِيطِ .

والتَّعَيُّطُ : غَضَبُ الرَّجُلِ واخْتِلاطُهُ وتَكَبُّرُهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ(٢) .

والبَغْىَ مِنْ تَعَيُّطِ العَيَّاطِ

وقالَ : التَّعَيُّطُ هٰهُنا الجَلَبَةُ وصِياحُ الأشِرِ بِقَوْلِهِ عِيطِ .

ومَعْيَطٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

هَلِ اقْتَنَى حَدَثانُ الدَّهْرِ مِنْ أَحَدٍ
كانُوا بمَعْيَطَ لا وَخْشٍ ولا قَزَمِ ؟

«كانُوا» فى مَوْضِعِ نَعْتٍ لأحَدٍ ، أىْ هَلْ أَبْقَى حَدَثانُ الدَّهْرِ واحِداً مِنْ أُناسٍ كانُوا هُناكَ ، قالَ ابنُ جِنِّى : مَعْيَطٌ مَفْعَلٌ مِنْ لَفْظِ عَيْطاءَ واعْتاطَتْ إلا أَنَّهُ شَذَّ ، وكانَ قياسُهُ الإعْلالَ مَعاطٌ كمَقامٍ ومَباعٍ غَيْرَ أنَّ هٰذا الشُّذُوذَ فى العَلَمِ أَسْهَلُ مِنْهُ فى الجِنْسِ ، ونَظيرُهُ مَرْيَمُ ومَكْوَزَةُ .

* **عيع** * الأزهَرِىُّ : يُقالُ عَيَّعَ القَوْمُ تَعْيِيعاً إذا عَيُّوا عَنْ أَمْرٍ قَصَدُوهُ ، وأَنْشَدَ :

حَطَطْتُ عَلَى شِقِّ الشِّمالِ وعَيَّعُوا
حُطُوطَ رَباعٍ مُحْصِفِ الشَّدِّ قارِبِ

وقالَ : الحَطُّ الاعْتِمادُ عَلَى السَّيْرِ .

* **عيف** * عافَ الشَّىْءَ يَعافُهُ عَيْفاً وعِيافَةً وعِيافاً وعَيَفاناً : كَرِهَهُ ، طَعاماً كانَ أَوْ شَراباً . قالَ ابنُ سِيدَهْ : قَدْ غَلَبَ عَلَى كَراهِيَةِ الطَّعامِ ، فَهُوَ عائِفٌ ؛ قالَ أنَسُ بْنُ مُدْرِكَةَ الخَثْعَمِىُّ :

إنِّى وقَتْلِى كُلَيْباً ثُمَّ أَعْقِلَهُ
كالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عافَتِ البَقَرُ(٣)

وذٰلِكَ أنَّ البَقَرَ إذا امْتَنَعَتْ مِنْ شُرُوعِها فى الماءِ لا تُضْرَبُ ، لأنَّها ذاتُ لَبَنٍ ، وإنَّما يُضْرَبُ الثَّوْرُ لِتَفْزَعَ هِىَ فَتَشْرَبَ . قالَ ابنُ سِيدَهْ : وقِيلَ : العِيافُ المَصْدَرُ ، والعِيافَةُ الاسْمُ ؛ أَنْشَدَ ابنُ الأعْرابِىِّ :

كالثَّوْرِ يُضْرَبُ أنْ تَعافَ نِعاجُهُ
وَجَبَ العِيافُ ضَرَبْتَ أَوْ لَمْ تَضْرِبِ

ورَجُلٌ عَيُوفٌ وعَيْفانٌ : عائِفٌ ، واسْتَعارَهُ النَّجاشِىُّ لِلْكِلابِ فَقالَ يَهْجُو ابْنَ مُقْبِلٍ :

تَعافُ الكِلابُ الضَّارِياتُ لُحُومَهُمْ
وتَأْكُلُ مِنْ كَعْبِ بْنِ عَوْفٍ ونَهْشَلِ

وقَوْلُهُ :

فَإنْ تَعافُوا العَدْلَ والإيمانا
فَإنَّ فى أَيْمانِنا نِيرانا

فَإنَّهُ يَعْنِى بالنِّيرانِ سُيُوفاً ، أىْ فَإنَّا نَضْرِبُكُمْ بِسُيُوفِنا ، فاكْتَفَى بِذِكْرِ السُّيُوفِ عَنْ ذِكْرِ الضَّرْبِ بها .

والعائِفُ : الكارِهُ لِلشَّىْءِ المُتَقَذِّرُ لَهُ ؛ ومِنْهُ حَديثُ النَّبِىِّ ، ﷺ : أَنَّهُ أُتِىَ بِضَبٍّ مَشْوِىٍّ فَلَمْ يَأْكُلْهُ ، وقالَ : إنِّى لأعافُهُ لأنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعامِ قَوْمِى ، أىْ أَكْرَهُهُ .

وعافَ الماءَ : تَرَكَهُ وهُوَ عَطْشانُ .

والعَيُوفُ مِنَ الإبِلِ : الَّذِى يَشَمُّ الماءَ ، وقِيلَ الَّذِى يَشَمُّهُ وهُوَ صافٍ فَيَدَعُهُ وهُوَ عَطْشانُ .

وأَعافَ القَوْمُ إعافَةً : عافَتْ إبِلُهُمُ الماءَ فَلَمْ تَشْرَبْهُ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وذِكْرِهِ إبْراهيمَ ، صَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ وسَلَّمَ ، وإسْكانِهِ ابْنَهُ إسْمٰعِيلَ وأُمَّهُ مَكَّةَ ، وأَنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ فَجَّرَ لَهُما زَمْزَمَ ، قالَ : فَمَرَّتْ رُفْقَةٌ مِنْ جُرْهُمٍ ؛ فَرَأَوْا طائِراً واقِعاً عَلَى جَبَلٍ ، فَقالُوا : إنَّ هٰذا الطائِرَ لَعائِفٌ عَلَى ماءٍ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : العائِفُ هُنا هُوَ الَّذِى يَتَرَدَّدُ عَلَى الماءِ ويَحُومُ ولا يَمْضِى قالَ ابنُ الأثِيرِ : وفى حَدِيثِ أُمِّ إسْمٰعِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : ورَأَوْا طَيْراً عائِفاً عَلَى الماءِ ، أىْ حائِماً لِيَجِدَ فُرْصَةً فَيَشْرَبَ . وعافَتِ الطَّيْرُ إذا كانَتْ تَحُومُ عَلَى الماءِ وعَلَى الجِيَفِ تَعِيفُ عَيْفاً وتَتَرَدَّدُ ولا تَمْضِى تُرِيدُ الوُقُوعَ ، فَهِىَ عائِفَةٌ ، والاسْمُ العَيْفَةُ . أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ عافَتِ الطَّيْرُ إذا اسْتَدارَتْ عَلَى شَىْءٍ ، تَعُوفُ أَشَدَّ العَوْفِ .

(١) قوله : « التعيط أن ينبع حجر .. إلخ » فى التهذيب : « التعيط تنبُّع الشىء من حجر .. إلخ » .

[عبد الله]

(٢) قوله : « ذو الرمة » غلط ، والصواب رؤبة كما قال شارح القاموس .

(٣) قوله : « كليباً » كذا فى الأصل ورواية الصحاح وشارح القاموس : سليكاً ، وهى المشهورة فلعلها رواية أخرى .

قالَ الأَزْهَرِيُّ وغَيْرُهُ : يُقالُ عافَتْ تَعِيفُ ؛ وقالَ الطِّرِمّاحُ :

وَيُصْبِحُ لى مَنْ بَطْنِ نَسْرٍ مَقِيلُهُ
دُوَيْنَ السَّماءِ فى نُسُورٍ عَوائِفِ

وهىَ الّتى تَعِيفُ عَلَى القَتْلَى وتَتَرَدَّدُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعافَ الطّائِرُ عَيَفاناً : حامَ فى السَّماءِ ، وعافَ عَيْفاً : حامَ حَوْلَ الماءِ وغَيْرِهِ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

كَأَنَّ أَوْبَ مَساحِى القَوْمِ فَوْقَهُمُ
طَيْرٌ تَعِيفُ عَلَى جُونٍ مَزاحِيفِ

والاسْمُ العَيْفَةُ ، شَبَّهَ اخْتِلافَ المَساحِى فَوْقَ رُءُوسِ الحَفّارِينَ بِأَجْنِحَةِ الطَّيْرِ ، وأَرادَ بِالجُونِ المَزاحِيفِ إِبِلاً قَدْ أَزْحَفَتْ ، فالطَّيْرُ تَحُومُ عَلَيْها .

والعائِفُ : المُتَكَهِّنُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ سِيرِين : أَنَّ شُرَيْحاً كانَ عائِفاً ؛ أَرادَ أَنَّهُ كانَ صادِقَ الحَدْسِ والظَّنِّ ، كَما يُقالُ لِلَّذِى يُصِيبُ بِظَنِّهِ : ما هُوَ إِلا كاهِنٌ ، ولِلْبَلِيغِ فى قَوْلِهِ : ما هُوَ إِلا ساحِرٌ ، لا أَنَّهُ كانَ يَفْعَلُ فِعْلَ الجاهِلِيَّةِ فى العِيافَةِ .

وعافَ الطّائِرَ وغَيْرَهُ مِنَ السَّوانِحِ يَعِيفُهُ عِيافَةً : زَجَرَهُ ، وهُوَ أَنْ يَعْتَبِرَ بِأَسْمائِها ومَساقِطِها وأَصْواتِها ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَصْلُ عِفْتُ الطَّيْرَ فَعَلْتُ عَيَفْتُ ، ثُمَّ نُقِلَ مِنْ فَعَلَ إِلى فَعِلَ ، ثُمَّ قُلِبَتِ الياءُ فى فَعِلْتُ أَلِفاً فَصارَ عافْتُ ، فالْتَقَى ساكِنانِ : العَيْنُ المُعْتَلَّةُ ولامُ الفِعْلِ ، فَحُذِفَتِ العَيْنُ لالْتِقائِهِما ، فَصارَ التَّقْدِيرُ عَفْتُ ، ثُمَّ نُقِلَتِ الكَسْرَةُ إِلى الفاءِ ، لأَنَّ أَصْلَها قَبْلَ القَلْبِ فَعِلْتُ ، فَصارَ عِفْتُ ، فَهٰذِهِ مُراجَعَةُ أَصْلٍ ، إِلا أَنَّ ذٰلِكَ الأَصْلَ الأَقْرَبُ لا الأَبْعَدُ ، أَلا تَرَى أَنَّ أَوَّلَ أَحْوالِ هٰذِهِ العَيْنِ فى صِيغَةِ المِثالِ إِنَّما هُوَ فَتْحَةُ العَيْنِ الَّتى أُبْدِلَتْ مِنْها الكَسْرَةُ ؟ وكَذٰلِكَ القَوْلُ فى أَشْباهِ هٰذا مِنْ ذَواتِ الياءِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : حَمَلُوهُ عَلَى فِعالَةٍ كَراهِيَةَ الفُعُولِ ، وقَدْ تَكُونُ العِيافَةُ بِالحَدْسِ وإِنْ لَمْ تَرَ شَيْئاً ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : العِيافَةُ زَجْرُ الطَّيْرِ ، وهُوَ أَنْ يَرَى طائِراً أَوْ غُراباً فَيَتَطَيَّرَ ، وإِنْ لَمْ يَرَ شَيْئاً فَقالَ بِالحَدْسِ كانَ عِيافَةً أَيْضاً ، وقَدْ عافَ الطَّيْرَ يَعِيفُهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

ما تَعِيفُ اليَوْمَ فى الطَّيْرِ الرَّوَحْ
مِنْ غُرابِ البَيْنِ أَوْ تَيْسٍ بَرَحْ (١)

والعائِفُ : الَّذى يَعِيفُ الطَّيْرَ فَيَزْجُرُها ، وهىَ العِيافَةُ وفى الحَدِيثِ : العِيافَةُ والطَّرْقُ مِنَ الجِبْتِ ؛ العِيافَةُ : زَجْرُ الطَّيْرِ والتَّفاؤُلُ بِأَسْمائِها وأَصْواتِها ومَمَرِّها ، وهُوَ مِنْ عادَةِ العَرَبِ كَثِيراً ، وهُوَ كَثِيرٌ فى أَشْعارِهِمْ . يُقالُ : عافَ يَعِيفُ عَيْفاً إِذا زَجَرَ وحَدَسَ وظَنَّ ، وبَنُو أَسَدٍ يُذْكَرُونَ بِالعِيافَةِ ، ويُوصَفُونَ بِها ؛ قِيلَ عَنْهُمْ : إِنَّ قَوْماً مِنَ الجِنِّ تَذاكَرُوا عِيافَتَهُمْ فَأَتَوْهُمْ ، فَقالُوا : ضَلَّتْ لَنا ناقَةٌ ، فَلَوْ أَرْسَلْتُمْ مَعَنا مَنْ يَعِيفُ ، فَقالُوا لِغُلَيِّمٍ مِنْهُمْ : انطَلِقْ مَعَهُمْ . فاسْتَرْدَفَهُ أَحَدُهُمْ ، ثُمَّ سارُوا ، فَلَقِيَهُمْ عُقابٌ كاسِرَةٌ أَحَدَ جَناحَيْها ، فاقْشَعَرَّ الغُلامُ وبَكَى ، فَقالُوا : ما لَكَ ؟ فَقالَ : كَسَرَتْ جَناحاً ، ورَفَعَتْ جَناحاً ، وحَلَفَتْ بِاللهِ صُراحاً : ما أَنْتَ بِإِنْسِىٍّ ولا تَبْغِى لِقاحا . وفى الحَدِيثِ : أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبْدِ المُطَّلِبِ أَبا النَّبِىِّ ، ﷺ ، مَرَّ بِامْرَأَةٍ تَنْظُرُ وتَعْتافُ ، فَدَعَتْهُ إِلى أَنْ يَسْتَبْضِعَ مِنْها فَأَبَى .

وقالَ شَمِرٌ : عِيافٌ والطَّرِيدَةُ لُعْبَتانِ لِصِبْيانِ الأَعْرابِ ؛ وقَدْ ذَكَرَ الطِّرِمّاحُ جَوارِىَ شَبَّيْنَ عَنْ هٰذِهِ اللُّعَبِ فَقالَ :

قَضَتْ مِنْ عِيافٍ والطَّرِيدَةِ حاجَةً
فَهُنَّ إِلى لَهْوِ الحَدِيثِ خُضُوعُ

ورَوَى إِسْمٰعِيلُ بْنُ قَيْسٍ قالَ : سَمِعْتُ المُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ : لا تُحَرِّمُ (٢) العَيْفَةُ ، قُلْنا : وما العَيْفَةُ ؟ قالَ : المَرْأَةُ تَلِدُ فَيُحْصَرُ لَبَنُها فى ثَدْيِها ، فَتَرْضَعُهُ جارَتُها المَرَّةَ والمَرَّتَيْنِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لا نَعْرِفُ العَيْفَةَ فى الرَّضاعِ ، ولٰكِنْ نُراها العُفَّةَ ، وهِىَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فى الضَّرْعِ بَعْدَما يُمْتَكُ أَكْثَرُ ما فِيهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : والَّذى هُوَ أَصَحُّ عِنْدِى أَنَّهُ العَيْفَةُ لا العُفَّةُ ، ومَعْناهُ أَنَّ جارَتَها تُرْضِعُها المَرَّةَ والمَرَّتَيْنِ ، لِيَتَفَتَّحَ ما انْسَدَّ مِنْ مَخارِجِ اللَّبَنِ ، سُمِّىَ عَيْفَةً لأَنَّها تَعافُهُ ، أَىْ تَقْذَرُهُ وتَكْرَهُهُ .

وأَبُو العَيُوفِ : رَجُلٌ ؛ قالَ :

وكانَ أَبُو العَيُوفِ أَخاً وجاراً
وذا رَحِمٍ فَقُلْتَ لَهُ نِقاضا

وابْنُ العَيِّفِ العَبْدِىُّ : مِنْ شُعَرائِهِمْ .

• **عيق** • العَيْقَةُ : الفِناءُ مِنَ الأَرْضِ ، وقِيلَ : السّاحَةُ والعَيْقَةُ : ساحِلُ البَحْرِ وناحِيَتُهُ ، ويُجْمَعُ عَيْقاتٍ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

سادٍ تَجَرَّمَ فى البَضِيعِ ثَمانِياً
يُلْوَى بِعَيْقاتِ البِحارِ ويُجْنَبُ

السّادِى : المُهْمَلُ ، ويُلْوَى بِها : يُذْهَبُ بِها ، ويُجْنَبُ : تُصِيبُهُ الجَنُوبُ .

والعَيْقُ : النَّصِيبُ مِنَ الماءِ .

وعِيقْ : مِنْ أَصْواتِ الزَّجْرِ .

يُقالُ : عَيَّقَ فى صَوْتِهِ وهُوَ يُعَيِّقُ فى صَوْتِهِ .

والعَيْقَةُ : مَوْضِعٌ .

• **عيك** • قالَ ابْنُ سِيدَهْ : عاكَ عَيَكاناً مَشَى وحَرَّكَ مَنْكِبَيْهِ ، كَحاكَ .

والعَيْكُ : الشَّجَرُ المُلْتَفُّ ، لُغَةٌ فى الأَيْكِ ، واحِدَتُهُ عَيْكَةٌ .

والعَيْكَتانِ ، بِفَتْحِ أَوَّلِهِ عَلَى لَفْظِ تَثْنِيَةِ عَيْكَةٍ : مَوْضِعٌ فى دِيارِ بَجِيلَةَ ؛ قالَ تَأَبَّطَ شَرّاً :

لَيْلَةَ صاحُوا وأَغْرَوْا بِى سِراعَهُمُ
بِالعَيْكَتَيْنِ لَدَى مَعْدَى ابْنِ بَرّاقِ

---

(١) قوله : « برح » كتب بهامش الأصل فى مادة « روح » فى نسخة سنح .

(٢) قوله : « لا تحرم إلخ » هكذا بضم التاء وشد الراء المكسورة فى النهاية والأصل ، وضبط فى القاموس : بفتح التاء وضم الراء . وقوله : « المرة والمرتين » هكذا بالراء فى الأصل والقاموس ، وقال شارحه : الصواب المزة والمزتين بالزاى ، كما فى النهاية والعباب .

قالَ الأخفشُ : وَيُرْوَى بِالْعَيْتَيْنِ .

* **عيل** * عالَ يَعِيلُ عَيْلا وعَيْلَةً وعُيُولا وعُيُولا ومَعِيلاً : افْتَقَرَ . وَالْعَيِّلُ : الْفَقِيرُ ، وكَذٰلِكَ الْعائِلُ ، قالَ اللهُ تعالَى : « وَوَجَدَكَ عائِلا فَأَغْنَى » . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ الْعائِلَ الْمُخْتالَ ، الْعائِلُ : الْفَقِيرُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ صِلَةَ : أَمَّا أَنا فَلا أَعِيلُ فِيها ، أَىْ لا أَفْتَقِرُ . وفى حَدِيثِ الإِيمانِ : وتَرَى الْعالَةَ رءُوسَ النَّاسِ ؛ الْعالَةُ : الْفُقَراءُ ، جَمْعُ عائِلٍ ، وقالُوا فى الدُّعاءِ عَلَى الإِنْسانِ : ما لَهُ مالَ وعالَ ، فَمالَ : عَدَلَ عَنِ الْحَقِّ ، وعالَ : افْتَقَرَ . وقالَ مَرَّةً[1] : مالَ وعالَ بِمَعْنًى واحِدٍ : افْتَقَرَ واحْتاجَ . وَرَجُلٌ عائِلٌ مِنْ قَوْمٍ عالَةٍ وعُيَّلٍ ، قالَ :

فَتَرَكْنَ نَهْداً عُيَّلاً أَبْناؤُهُمْ
وبَنُو كِنانَةَ كاللُّصُوتِ الْمُرَّدِ

والاسْمُ الْعَيْلَةُ . وَالْعَيْلَةُ وَالْعالَةُ : الْفاقَةُ . يُقالُ : عالَ يَعِيلُ عَيْلَةً وعُيُولا إِذا افْتَقَرَ . وفى التَّنْزِيلِ : « وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً » وقالَ أُحَيْحَةُ :

فَهَلْ مِنْ كاهِنٍ أَوْ ذِى إِلٰهٍ
إِذا ما كانَ مِنْ [رَبِّى] قُفُولُ[2]
أُراهِنُهُ فَيَرْهَنُنِى بَنِيهِ
وأَرْهَنُهُ بَنِىَّ بِما أَقُولُ
وما يَدْرِى الْفَقِيرُ مَتَى غِناهُ
وما يَدْرِى الْغَنِىُّ مَتَى يَعِيلُ
وما تَدْرِى إِذا أَزْمَعْتَ أَمْراً
بِأَىِّ الأَرْضِ يُدْرِكُكَ الْمَقِيلُ

وهُوَ عائِلٌ ، وقَوْمٌ عَيْلَةٌ . وفى الْحَدِيثِ : ما عالَ مُقْتَصِدٌ ولا يَعِيلُ ، أَىْ ما افْتَقَرَ . وَالْعالَةُ : جَمْعُ عائِلٍ ، تَقُولُ : قَوْمٌ عالَةٌ ، مِثْلُ حائِكٍ وحاكَةٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنْ تَدَعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِياءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ

(١) قوله : « وقال مرة إلخ » هى عبارة المحكم ، ولعل فاعل القول ابن جنى المتقدم فى عبارته كما يعلم بالوقوف عليها .

(٢) قوله : « ربى » فى الأصل من غير نقط الباء والتصحيح من هامش الصحاح .

تَتْرُكَهُمْ عالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ ، أَىْ فُقَراءُ .

وعِيالُ الرَّجُلِ وعَيِّلُهُ الَّذِينَ يَتَكَفَّلُ بِهِمْ ويَعُولُهُمْ ؛ قالَ :

سَلامٌ عَلَى يَحْيَى ولا يُرْجَ عِنْدَهُ
وَلاءٌ وإِنْ أَزْرَى بِعَيِّلِهِ الْفَقْرُ

وقَدْ يَكُونُ الْعَيِّلُ واحِداً ، ونِسْوَةٌ عَيائِلُ ، فَخَصَّصَ النِّسْوَةَ .

ورَجُلٌ مُعَيَّلٌ : ذُو عِيالٍ . ويُقالُ : عِنْدَهُ كَذا وكَذا عَيِّلاً ، أَىْ كَذا وكَذا نَفْساً مِنَ الْعِيالِ . ويُقالُ : تَرَكَ يَتامَى عَيْلَى ، أَىْ فُقَراءَ ؛ وواحِدُ الْعِيالِ عَيِّلٌ ، ويُجْمَعُ عَيائِلُ ، فَعَمَّ ولَمْ يُخَصِّصْ .

وعَيَّلَ عِيالَهُ : أَهْمَلَهُمْ ؛ قالَ :

لَقَدْ عَيَّلَ الأَيْتامَ طَعْنَةُ ناشِرَهْ

وقِيلَ : عَيَّلَهُمْ : صَيَّرَهُمْ عِيالاً . وعَيَّلَ فُلانٌ دابَّتَهُ إِذا أَهْمَلَها وسَيَّبَها ، وأَنْشَدَ :

وإِذا يَقُومُ بِهِ الْحَسِيرُ يُعَيِّلُ

أَىْ يُسَيِّبُ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعالَ الرَّجُلُ ، وأَعالَ ، وأَعْيَلَ ، وعَيَّلَ ، كُلُّهُ : كَثُرَ عِيالُهُ ، فَهُوَ مُعِيلٌ ، وَالْمَرْأَةُ مُعِيلَةٌ ، وقالَ الأَخْفَشُ : صارَ ذا عِيالٍ . ابْنُ الْكَلْبِىِّ : ما زِلْتُ مُعِيلاً مِنَ الْعَيْلَةِ ، أَىْ مُحْتاجاً . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْعِيلُ[3] : الْعَيْلَةُ ، وَالْعِيلُ : جَمْعُ الْعائِلِ وهُوَ الْفَقِيرُ ، وَالْعِيلُ : جَمْعُ الْعائِلِ وهُوَ الْمُتَكَبِّرُ وَالْمُتَبَخْتِرُ . وقالَ يُونُسُ : يُقالُ طالَتْ عَيْلَتِى إِيَّاكَ ، بِالْياءِ ، أَىْ طالَما عُلْتُكَ .

وأَعالَ الذِّئْبُ وَالأَسَدُ وَالنَّمِرُ يُعِيلُ إِعالَةً إِذا الْتَمَسَ شَيْئاً ، وَالْعَيِلُ مِنْهُنَّ : الْمُلْتَمِسُ الْباحِثُ ، وَالْجَمْعُ عَيايِيلُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

فِيها عَيايِيلُ أُسُودٌ ونُمُرْ

وعالَ فى مَشْيِهِ يَعِيلُ عَيْلاً ، وهُوَ عَيَّالٌ ،

(٣) قوله : « ابن الأعرابى العيل إلخ » كذا ضبط فى الأصل بالكسر ، وكذا ضبط شارح القاموس بالعبارة نقلاً عن ابن الأعرابى ، والذى فى التهذيب : العُيُل ، مضبوطاً بضمتين .

وتَعَيَّلَ : تَبَخْتَرَ وتَمايَلَ وَاخْتالَ ، وتَعَيَّلَ يَتَعَيَّلُ إِذا فَعَلَ ذٰلِكَ . وفُلانٌ عَيَّالٌ : مُتَعَيِّلٌ ، أَىْ مُتَبَخْتِرٌ . وعالَ فى الأَرْضِ يَعِيلُ عَيْلاً وعُيُولاً وعُيُولاً : ضَرَبَ فِيها ، وهُوَ عَيَّالٌ[4] : ذَهَبَ ودارَ كَعارٍ ؛ قالَ أَوْسٌ فى صِفَةِ فَرَسٍ :

لَيْثٌ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِىِّ هِبْرِيَةٌ
كالْمَرْزُبانِىِّ عَيَّالٌ بِأَوْصالِ

أَىْ مُتَبَخْتِرٍ ، ويُرْوَى عَيَّارٌ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وَالْعَيَّالُ : الْمُتَبَخْتِرُ فى مَشْيِهِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَالْمَشْهُورُ فى رِوايَةِ مَنْ رَواهُ عَيَّالٌ أَنْ يَكُونَ تَمامُ الْبَيْتِ بِآصالِ ، أَىْ يَخْرُجُ الْعَيَّالُ الْمُتَبَخْتِرُ بِالْعَشِيَّاتِ ، وهِىَ الأَصائِلُ ، مُتَبَخْتِراً ، وَالَّذِى ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِىُّ : عَيَّالٌ بِأَوْصالِ : فى تَرْجَمَةِ زَرَبَ ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ فى شِعْرِهِ ، إِنَّما هُوَ عَلَى ما ذَكَرْناهُ . وَجَمْعُ عَيَّالٍ الْمُتَبَخْتِرِ عَيايِيلُ ، قالَ حَكِيمُ بْنُ مُعَيَّةَ الرَّبَعِىُّ ، مِنْ تَمِيمٍ يَصِفُ قَناةً نَبَتَتْ فى مَوْضِعٍ مَحْفُوفٍ بِالْجِبالِ وَالشَّجَرِ :

حُفَّتْ بِأَطْوادِ جِبالٍ وحُظُرْ
فى أَشَبِ الْغِيطانِ مُلْتَفِّ السَّمُرْ
فِيهِ عَيايِيلُ أُسُودٌ ونُمُرْ

الْحُظُرُ : الْمَوْضِعُ الَّذِى حَوْلَهُ شَجَرٌ كالْحَظِيرَةِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ومِنَ الْعَيْلِ التَّبَخْتُرِ قَوْلُ حُمَيْدٍ :

. . . . . . لَمْ تَجِدْ لَها
تَكالِيفَ إِلَّا أَنْ تَعِيلَ وتَسْأَما

وَامْرَأَةٌ عَيَّالَةٌ : مُتَبَخْتِرَةٌ .

وعالَ الْفَرَسُ يَعِيلُ عَيْلاً إِذا ما تَكَفَّأَ فى مِشْيَتِهِ وتَمايَلَ ، فَهُوَ فَرَسٌ عَيَّالٌ ، وذٰلِكَ لِكَرَمِهِ ، وكَذٰلِكَ الرَّجُلُ إِذا تَبَخْتَرَ فى مِشْيَتِهِ وتَمايَلَ .

وأَعالَ الرَّجُلُ وأَعْوَلَ إِعْوالا أَىْ حَرَصَ وتَرَكَ أَوْلادَهُ يَتامَى عَيْلَى ، أَىْ فُقَراءَ .

وعالَنِى الشَّىْءُ يَعِيلُنِى عَيْلاً ومَعِيلاً : أَعْوَزَنِى وأَعْجَزَنِى .

(٤) قوله : « ضرب فيها وهو عيال إلخ » هكذا فى الأصل وعبارة المحكم : وعال فى الأرض عَيْلا وعُيُولاً وعُيُولاً وهو عيَّال : ذهب إلخ .

وعالَ الْميزانُ يَعيلُ : جارَ ، وقِيلَ : زادَ ؛ قالَ أَبو طالِبِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ :

جَزَى اللهُ عَنَّا عَبْدَ شَمْسٍ ونَوْفَلاً
عُقُوبَةَ شَرٍّ عاجِلٍ غَيْرِ آجِلِ

بِميزانِ صِدْقٍ لا يُغِلُّ شَعيرَةً
لَهُ شاهِدٌ مِنْ نَفْسِهِ غَيْرُ عائِلِ

ومِكْيالٌ عائِلٌ : زائِدٌ عَلَى غَيْرِهِ (هٰذِهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وعالَ لِلضَّالَّةِ[1] يَعيلُ عَيْلاً وعَيَلاناً إِذا لَمْ يَدْرِ أَيْنَ يَبْغِيها رَوَى صَخْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قالَ : بَيْنا هُوَ جالِسٌ بِالْكُوفَةِ فى مَجْلِسٍ مَعَ أَصْحابِهِ فَقالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، يَقُولُ : إِنَّ مِنَ الْبَيانِ لَسِحْراً ، وإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ جَهْلاً ، وإِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكَماً ، وإِنَّ مِنَ الْقَوْلِ عَيْلاً ؛ قِيلَ : قَوْلُهُ عَيْلاً عَرْضُكَ كَلامَكَ عَلَى مَنْ لا يُرِيدُهُ ولَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ ، كَأَنَّهُ لَمْ يَهْتَدِ لِمَنْ يَطْلُبُ كَلامَهُ ، فَعَرَضَهُ عَلَى مَنْ لا يُرِيدُ . يُونُسُ : لا يَعُولُ أَحَدٌ عَلَى الْقَصْدِ ، أَىْ لا يَحْتاجُ ، ولا يَعِيلُ مِثْلُهُ .

وَالتَّعْيِيلُ : سُوءُ الْغِذاءِ . وعَيَّلَ الرَّجُلُ فَرَسَهُ إِذا سَيَّبَهُ فى الْمفازَةِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : شاهِدُهُ قَوْلُ الْباهِلِيِّ :

نَسقِى قَلائِصَنا بِماءٍ آجِنٍ
وإِذا يَقُومُ بِهِ الْحَسِيرُ يُعَيَّلُ

أَىْ إِذا حَسِرَ الْبَعِيرُ أُخِذَتْ عَنْهُ أَداتُهُ وتُرِكَ مُهْمَلا بِالْفَلاةِ .

وَالْعَيْلانُ : الذَّكَرُ مِنَ الضِّباعِ .

وعَيْلانُ : اسْمُ أَبِى قَيْسِ بْنِ عَيْلانَ ، وقِيلَ : كانَ اسْمَ فَرَسٍ فَأُضِيفَ إِلَيْهِ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : ويُقالُ لِلنّاسِ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزارٍ قَيْسُ عَيْلانَ ، ولَيْسَ فى الْعَرَبِ عَيْلانُ غَيْرُهُ ، وهُوَ فى الأَصْلِ اسْمُ فَرَسِهِ ، ويُقالُ : هُوَ لَقَبُ مُضَرَ ، لأَنَّهُ يُقالُ قَيْسُ بْنُ عَيْلانَ ؛ وقالَ زُفَرُ بْنُ الْحارِثِ :

أَلا إِنَّما قَيْسُ بْنُ عَيْلانَ بَقَّةٌ
إِذا وَجَدَتْ رِيحَ الْعَصِيرِ تَغَنَّتِ

• عيم • الْعَيْمَةُ : شَهْوَةُ اللَّبَنِ . عامَ الرَّجُلُ إِلَى اللَّبَنِ يَعامُ ويَعِيمُ عَيْماً وعَيْمَةً : اشْتَهاهُ . قالَ اللَّيْثُ : يُقالُ عِمْتُ عَيْمَةً وعَيَماً شَدِيداً ، قالَ : وكُلُّ شَيْءٍ مِنْ نَحْوِ هٰذا مِمَّا يَكُونُ مَصْدَراً لِفَعْلانَ وفَعْلَى ، فَإِذا أَنَّثْتَ الْمَصْدَرَ فَخَفِّفْ ، وإِذا حَذَفْتَ الْهاءَ فَثَقِّلْ ، نَحْوَ الْحَيْرَةِ وَالْحَيَرِ ، وَالرَّغْبَةِ وَالرَّغَبِ ، وَالرَّهْبَةِ وَالرَّهَبِ ، وكَذٰلِكَ ما أَشْبَهَهُ مِنْ ذَواتِهِ .

وفى الدُّعاءِ عَلَى الإِنْسانِ : ما لَهُ آمَ وعامَ ، فَمَعْنَى آمَ هَلَكَتِ امْرَأَتُهُ ، وعامَ هَلَكَتْ ما شِيَتُهُ ، فَاشْتاقَ إِلَى اللَّبَنِ .

وعامَ الْقَوْمُ إِذا قَلَّ لَبَنُهُمْ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : عامَ فَقَدَ اللَّبَنَ ، فَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ . ورَجُلٌ عَيْمانُ أَيْمانُ : ذَهَبَتْ إِبِلُهُ ، وماتَتِ امْرَأَتُهُ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وحَكَى أَبو زَيْدٍ عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ يَزِيد امْرَأَةٌ عَيْمَى أَيْمَى ، وهٰذا يَقْضِى بِأَنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِى ماتَ زَوْجُها ولا مالَ لَها عَيْمَى أَيْمَى . وَامْرَأَةٌ عَيْمَى وجَمْعُها عِيامٌ ، وعَيامَى كَعَطْشانَ وعِطاشٍ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِلْجَعْدِىِّ :

كَذٰلِكَ يُضْرَبُ الثَّوْرُ الْمُعَنَّى
لِيَشْرَبَ وارِدُ الْبَقَرِ الْعِيامِ

وأَعامَ الْقَوْمُ : هَلَكَتْ إِبِلُهُمْ فَلَمْ يَجِدُوا لَبَناً . ورُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ كانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْعَيْمَةِ وَالْغَيْمَةِ وَالأَيْمَةِ ؛ الْعَيْمَةُ : شِدَّةُ الشَّهْوَةِ لِلَّبَنِ حَتَّى لا يُصْبَرَ عَنْهُ ، وَالأَيْمَةُ : طُولُ الْعُزْبَةِ ، وَالْعَيْمُ وَالْغَيْمُ : الْعَطَشُ ، وقالَ أَبو الْمُثَلَّمِ الْهُذَلِىُّ :

تَقُولُ : أَرَى أُبَيْنِيكَ اشْرَهَفُّوا
فَهُمْ شُعْثٌ رُءُوسُهُمُ عِيامُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَرادَ أَنَّهُمْ عِيامٌ إِلَى شُرْبِ اللَّبَنِ ، شَدِيدَةٌ شَهْوَتُهُمْ لَهُ . وَالْعَيْمَةُ أَيْضاً : شِدَّةُ الْعَطَشِ ، قالَ أَبو مُحَمَّدٍ الْحَذْلَمِىّ :

تُشْفَى بِها الْعَيْمَةُ مِنْ سَقامِها

وَالعِيمَةُ مِنَ الْمَتاعِ : خِيرَتُهُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : عِيمَةُ كُلِّ شَيْءٍ ، بِالْكَسْرِ ، خِيارُهُ ، وجَمْعُها عِيَمٌ . وقَدِ اعْتامَ يَعْتامُ اعْتِياماً ، وَاعْتانَ يَعْتانُ اعْتِياناً ، إِذا اخْتارَ ، وقالَ الطِّرِمّاحُ يَمْدَحُ رَجُلاً وصَفَهُ بِالْجُودِ :

مَبْسُوطَةٌ يَسْتَنُّ أَوْراقُها
عَلَى مَوالِيها ومُعْتامِها

وَاعْتامَ الرَّجُلُ : أَخَذَ الْعِيمَةَ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ : إِذا وَقَفَ الرَّجُلُ عَلَيْكَ غَنَمَهُ فَلا تَعْتَمْهُ ، أَىْ لا تَخْتَرْ غَنَمَهُ ولا تَأْخُذْ مِنْهُ خِيارَها . وفى الْحَدِيثِ فى صَدَقَةِ الْغَنَمِ : يَعْتامُها صاحِبُها شاةً شاةً ، أَىْ يَخْتارُها ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ : بَلَغَنِى أَنَّكَ تُنْفِقُ مالَ اللهِ فِيمَنْ تَعْتامُ مِنْ عَشِيرَتِكَ ، وحَدِيثُهُ الآخَرُ : رَسُولُهُ الْمُجْتَبَى مِنْ خَلائِقِهِ ، وَالْمُعْتامُ لِشَرْعِ حَقائِقِهِ ، وَالتّاءُ فى هٰذِهِ الأَحادِيثِ كُلِّها تاءُ الافْتِعالِ . وَاعْتامَ الشَّيْءَ : اخْتارَهُ : قالَ طَرَفَةُ :

أَرَى الْمَوْتَ يَعْتامُ الْكِرامَ ويَصْطَفِى
عَقِيلَةَ مالِ الْفاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَعامَهُ اللهُ تَرَكَهُ بِغَيْرِ لَبَنٍ . وأَعامَنا بَنُو فُلانٍ ، أَىْ أَخَذُوا حَلائِبَنا حَتَّى بَقِينا عَيامَى نَشْتَهِى اللَّبَنَ ، وَأَصابَتْنا سَنَةٌ أَعامَتْنا ، ومِنْهُ قالُوا : عامٌ مُعِيمٌ شَدِيدُ الْعَيْمَةِ ، وقالَ الْكُمَيْتُ :

بِعامٍ يَقُولُ لَهُ الْمُؤْلِفُو
نَ : هٰذا الْمُعِيمُ لَنا الْمُرْجِلُ

وإِذا اشْتَهَى الرَّجُلُ اللَّبَنَ قِيلَ : قَدِ اشْتَهَى فُلانٌ اللَّبَنَ ، فَإِذا أَفْرَطَتْ شَهْوَتُهُ جِدًّا قِيلَ : قَدْ عامَ إِلَى اللَّبَنِ ، وكَذٰلِكَ الْقَرَمُ إِلَى اللَّحْمِ ، وَالْوَحَمُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : ورُوِىَ عَنِ الْمُؤَرِّجِ أَنَّهُ قالَ : طابَ الْعَيامُ أَىْ طابَ النَّهارُ ، وطابَ الشَّرْقُ ، أَىِ الشَّمْسُ ، وطابَ الْهَوِيمُ ، أَىِ اللَّيْلُ .

• عين • الْعَيْنُ : حاسَّةُ الْبَصَرِ وَالرُّؤْيَةِ ، أُنْثَى ، تَكُونُ لِلإِنْسانِ وغَيْرِهِ مِنَ الْحَيَوانِ .

(١) قوله : « وعال للضالة » فى الأصل باللام ، وهو الذى فى نسختى النهاية والمحكم والتهذيب ، وفى القاموس ونسختين من الصحاح ، وعال الضالة ، من غير لام .

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: العَيْنُ الَّتِي يُبْصِرُ بِها النَّاظِرُ، وَالْجَمْعُ أَعْيانٌ وَأَعْيُنٌ وَأَعْيُناتٌ، الأَخِيرَةُ جَمْعُ الجَمْعِ، وَالْكَثِيرُ عُيُونٌ؛ قالَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ المَدانِ:

وَلٰكِنَّنِي أَغْدُو عَلَيَّ مُفاضَةٌ
دِلاصٌ كَأَعْيانِ الجَرادِ المُنَظَّمِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ:

بِأَعْيُناتٍ لَمْ يُخالِطْها القَذَى

وَتَصْغِيرُ العَيْنِ عُيَيْنَةٌ، وَمِنْهُ قِيلَ ذُو العُيَيْنَتَيْنِ لِلْجاسُوسِ، وَلا تَقُلْ ذُو العُوَيْنَتَيْنِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالْعَيْنُ الَّذِي يُبْعَثُ لِيَتَجَسَّسَ الخَبَرَ، وَيُسَمَّى ذا العَيْنَيْنِ، وَيُقالُ: تُسَمِّيهِ العَرَبُ ذا العُيَيْنَتَيْنِ وَذا العُوَيْنَتَيْنِ، كُلُّهُ بِمَعْنًى واحِدٍ. وَزَعَمَ اللِّحْيانِيُّ أَنَّ أَعْيُناً قَدْ يَكُونُ جَمْعَ الكَثِيرِ أَيْضاً، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِها»، وَإِنَّما أَرادَ الكَثِيرَ.

وَقَوْلُهُمْ: بِعَيْنٍ ما أَرَيَنَّكَ، مَعْناهُ عَجِّلْ حَتَّى أَكُونَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ بِعَيْنِي.

وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلامُ، فَقَأَ عَيْنَ مَلَكِ المَوْتِ بِصَكَّةٍ صَكَّهُ؛ قِيلَ: أَرادَ أَنَّهُ أَغْلَظَ لَهُ فِي القَوْلِ، يُقالُ: أَتَيْتُهُ فَلَطَمَ وَجْهِي بِكَلامٍ غَلِيظٍ؛ وَالكَلامُ الَّذِي قالَهُ لَهُ مُوسَى قالَ: أُحَرِّجُ عَلَيْكَ أَنْ تَدْنُوَ مِنِّي، فَإِنِّي أُحَرِّجُ دارِي وَمَنْزِلِي، فَجَعَلَ هٰذا تَغْلِيظاً مِنْ مُوسَى لَهُ، تَشْبِيهاً بِفَقْءِ العَيْنِ، وَقِيلَ: هٰذا الحَدِيثُ مِمَّا يُؤْمَنُ بِهِ وَبِأَمْثالِهِ وَلا يُدْخَلُ فِي كَيْفِيَّتِهِ.

وَقَوْلُ العَرَبِ: إِذا سَقَطَتِ الجَبْهَةُ نَظَرَتِ الأَرْضُ بِإِحْدَى عَيْنَيْها، فَإِذا سَقَطَتِ الصَّرْفَةُ نَظَرَتْ بِهِما جَمِيعاً، إِنَّما جَعَلُوا لَها عَيْنَيْنِ عَلَى المَثَلِ.

وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي»؛ فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ: لِتُرَبَّى مِنْ حَيْثُ أَراكَ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَاصْنَعِ الفُلْكَ بِأَعْيُنِنا»، قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ: قالَ أَصْحابُ النَّقْلِ وَالأَخْذِ بِالأَثَرِ: الأَعْيُنُ يُرِيدُ بِهِ العَيْنَ؛ قالَ: وَعَيْنُ اللهِ لا تُفَسَّرُ بِأَكْثَرَ مِنْ ظاهِرِها، وَلا يَسَعُ أَحَداً أَنْ يَقُولَ: كَيْفَ هِيَ؟ أَوْ ما صِفَتُها؟ وَقالَ بَعْضُ المُفَسِّرِينَ: بِأَعْيُنِنا بِإِبْصارِنا إِلَيْكَ، وَقالَ غَيْرُهُ: بِإِشْفاقِنا عَلَيْكَ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ: «وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي»، أَيْ لِتُغَذَّى بِإِشْفاقِي. وَتَقُولُ العَرَبُ: عَلَى عَيْنِي قَصَدْتُ زَيْداً، يُرِيدُونَ الإِشْفاقَ.

وَالعَيْنُ: أَنْ تُصِيبَ الإِنْسانَ بِعَيْنٍ. وَعانَ الرَّجُلَ يَعِينُهُ عَيْناً، فَهُوَ عائِنٌ، وَالمُصابُ مَعِينٌ، عَلَى النَّقْصِ، وَمَعْيُونٌ، عَلَى التَّمامِ: أَصابَهُ بِالعَيْنِ. قالَ الزَّجَّاجُ: المَعِينُ المُصابُ بِالعَيْنِ، وَالمَعْيُونُ الَّذِي فِيهِ عَيْنٌ؛ قالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْداسٍ:

قَدْ كانَ قَوْمُكَ يَحْسَبُونَكَ سَيِّداً
وَإِخالُ أَنَّكَ سَيِّدٌ مَعْيُونُ

وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ: إِنَّكَ لَجَمِيلٌ وَلا أَعِنْكَ، وَلا أَعِينُكَ، الجَزْمُ عَلَى الدُّعاءِ، وَالرَّفْعُ عَلَى الإِخْبارِ، أَيْ لا أُصِيبُكَ بِعَيْنٍ.

وَرَجُلٌ مِعْيانٌ وَعَيُونٌ: شَدِيدُ الإِصابَةِ بِالعَيْنِ، وَالجَمْعُ عُيُنٌ وَعِينٌ، وَما أَعْيَنَهُ! وَفِي الحَدِيثِ: العَيْنُ حَقٌّ، وَإِذا اسْتُغْسِلْتُمْ فاغْسِلُوا. يُقالُ: أَصابَتْ فُلاناً عَيْنٌ إِذا نَظَرَ إِلَيْهِ عَدُوٌّ أَوْ حَسُودٌ فَأَثَّرَتْ فِيهِ، فَمَرِضَ بِسَبَبِها. وَفِي الحَدِيثِ: كانَ يُؤْمَرُ العائِنُ فَيَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ المَعِينُ. وَفِي الحَدِيثِ: لا رُقْيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ؛ تَخْصِيصُهُ العَيْنَ وَالحُمَةَ لا يَمْنَعُ جَوازَ الرُّقْيَةِ فِي غَيْرِهِما مِنَ الأَمْراضِ، لِأَنَّهُ أَمَرَ بِالرُّقْيَةِ مُطْلَقاً، وَرَقَى بَعْضَ أَصْحابِهِ مِنْ غَيْرِهِما، وَإِنَّما مَعْناهُ لا رُقْيَةَ أَوْلَى وَأَنْفَعُ مِنْ رُقْيَةِ العَيْنِ وَالحُمَةِ.

وَتَعَيَّنَ الإِبِلَ وَاعْتانَها: اسْتَشْرَفَها لِيَعِينَها؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

يَزِينُها لِلنَّاظِرِ المُعْتانِ
خَيْفٌ قَرِيبُ العَهْدِ بِالحِيرانِ

أَيْ إِذا كانَ عَهْدُها قَرِيباً بِالوِلادَةِ كانَ أَضْخَمَ لِضَرْعِها وَأَحْسَنَ وَأَشَدَّ امْتِلاءً.

وَتَعَيَّنَ الرَّجُلُ إِذا تَشَوَّهَ وَتَأَنَّى لِيُصِيبَ شَيْئاً بِعَيْنِهِ.

وَأَعانَها كاعْتانَها. وَرَجُلٌ عَيُونٌ إِذا كانَ نَجِيءَ العَيْنِ، يُقالُ: أَتَيْتُ فُلاناً فَما عَيَّنَ لِي بِشَيْءٍ، وَما عَيَّنَنِي بِشَيْءٍ، أَيْ ما أَعْطانِي شَيْئاً.

وَالعَيْنُ وَالمُعايَنَةُ: النَّظَرُ، وَقَدْ عايَنَهُ مُعايَنَةً وَعِياناً. وَرَآهُ عِياناً: لَمْ يَشُكَّ فِي رُؤْيَتِهِ إِيَّاهُ. وَرَأَيْتُ فُلاناً عِياناً أَيْ مُواجَهَةً. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَقِيَهُ عِياناً أَيْ مُعايَنَةً، وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ قِيلَ مِثْلُ هٰذا، لَوْ قُلْتَ: لَقِيتُهُ لِحاظاً لَمْ يَجُزْ، إِنَّما يُحْكَى مِنْ ذٰلِكَ ما سُمِعَ.

وَتَعَيَّنْتُ الشَّيْءَ: أَبْصَرْتُهُ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

تُخَلَّى فَلا تَنْبُو إِذا ما تَعَيَّنَتْ
بِها شَبَحاً أَعْناقُها كالسَّبائِكِ

وَرَأَيْتُ عائِنَةً مِنْ أَصْحابِهِ، أَيْ قَوْماً عايَنُونِي.

وَهُوَ عَبْدُ عَيْنٍ، أَيْ ما دُمْتَ تَراهُ فَهُوَ كالعَبْدِ لَكَ، وَقِيلَ: أَيْ ما دامَ مَوْلاهُ يَراهُ فَهُوَ فارِهٌ، وَأَمَّا بَعْدَهُ فَلا (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)؛ قالَ: وَكَذٰلِكَ تُصَرِّفُهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ هٰذا، كَقَوْلِكَ: هُوَ صَدِيقُ عَيْنٍ. وَيُقالُ لِلرَّجُلِ يُظْهِرُ لَكَ مِنْ نَفْسِهِ ما لا يَفِي بِهِ إِذا غابَ: هُوَ عَبْدُ عَيْنٍ، وَصَدِيقُ عَيْنٍ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

وَمَنْ هُوَ عَبْدُ العَيْنِ أَمَّا لِقاؤُهُ
فَحُلْوٌ وَأَمَّا غَيْبُهُ فَظَنُونُ

وَنَعِمَ اللهُ بِكَ عَيْناً، أَيْ أَنْعَمَها.

وَلَقِيتُهُ أَدْنَى عائِنَةٍ، أَيْ أَدْنَى شَيْءٍ تُدْرِكُهُ العَيْنُ.

وَالعَيَنُ: عِظَمُ سَوادِ العَيْنِ وَسَعَتُها. عَيِنَ يَعْيَنُ عَيَناً، وَعِينَةً حَسَنَةً (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، وَهُوَ أَعْيَنُ، وَإِنَّهُ لَبَيِّنُ العِينَةِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، وَإِنَّهُ لَأَعْيَنُ، إِذا كانَ ضَخْمَ العَيْنِ واسِعَها، وَالأُنْثَى عَيْناءُ، وَالجَمْعُ مِنْها عِينٌ، وَأَصْلُهُ فُعْلٌ، بِالضَّمِّ؛

وَمِنْهُ قِيلَ لِبَقَرِ الْوَحْشِ : عِينٌ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ . قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَحُورٌ عِينٌ » . ورَجُلٌ أَعْيَنُ ، واسِعُ الْعَيْنِ بَيِّنُ الْعَيَنِ ، وَالْعِينُ : جَمْعُ عَيْناء ، وَهِيَ الواسِعَةُ الْعَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَمُجْتَمَعاً لِلْحُورِ الْعِينِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلابِ الْعِينِ ، هِيَ جَمْعُ أَعْيَنَ وَحَدِيثُ اللِّعانِ : إِنْ جاءَتْ بِهِ أَعْيَنَ أَدْعَجَ . وَالثَّوْرُ أَعْيَنُ وَالْبَقَرَةُ عَيْناء . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلايُقالُ ثَوْرٌ أَعْيَنُ ، وَلٰكِنْ يُقالُ الأَعْيَنُ ، غَيْرَ مَوْصُوفٍ بِهِ ، كَأَنَّهُ نُقِلَ إِلَى حَدِّ الاسْمِيَّةِ . وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ : يُقالُ عَيِنَ الرَّجُلُ يَعْيَنُ عَيَناً وَعِينَةً ، وَهُوَ أَعْيَنُ .

وعُيُونُ الْبَقَرِ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِنَبِ بِالشَّامِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَخُصَّ بِالشَّامِ وَلابِغَيْرِهِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِعُيُونِ الْبَقَرِ مِنَ الْحَيَوانِ ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ عِنَبٌ أَسْوَدُ لَيْسَ بِالْحالِكِ ، عِظامُ الْحَبِّ ، مُدَحْرَجٌ ، يُزَبَّبُ ، وَلَيْسَ بِصادِقِ الْحَلاوَةِ .

وَثَوْبٌ مُعَيَّنٌ : فِي وَشْيِهِ تَرابِيعُ صِغارٌ تُشَبَّهُ بِعُيُونِ الْوَحْشِ . وَثَوْرٌ مُعَيَّنٌ : بَيْنَ عَيْنَيْهِ سَوادٌ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

فَكَأَنَّهُ لَهِقُ السَّراةِ كَأَنَّهُ
ما حاجِبَيْهِ مُعَيَّنٌ بِسَوادِ

وَالْعِينَةُ لِلشّاةِ : كَالْمَحْجِرِ لِلإِنْسانِ ، وَهُوَ ماحَوْلَ الْعَيْنِ . وَشاةٌ عَيْناءُ إِذا اسْوَدَّ عِينَتُها وَابْيَضَّ سائِرُها ، وَقِيلَ : أَوْكانَ بِعَكْسِ ذٰلِكَ .

وَعَيْنُ الرَّجُلِ : مَنْظَرُهُ .

وَالْعَيْنُ : الَّذِي يَنْظُرُ لِلْقَوْمِ ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ إِنَّما يَنْظُرُ بِعَيْنِهِ ، وَكَأَنَّ نَقْلَهُ مِنَ الْجُزْءِ إِلَى الْكُلِّ هُوَ الَّذِي حَمَلَهُمْ عَلَى تَذْكِيرِهِ ، وَإِلاَّ فَإِنَّ حُكْمَهُ التَّأْنِيثُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقِياسُ هٰذا عِنْدِي أَنَّ مَنْ حَمَلَهُ عَلَى الْجُزْءِ فَحُكْمُهُ أَنْ يُؤَنِّثَهُ ، وَمَنْ حَمَلَهُ عَلَى الْكُلِّ فَحُكْمُهُ أَنْ يُذَكِّرَهُ ، وَكِلاهُما قَدْ حَكاهُ سِيبَوَيْهِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

وَلَوْ أَنَّنِي اسْتَوْدَعْتُهُ الشَّمْسَ لارْتَقَتْ
إِلَيْهِ الْمَنايا عَيْنُها وَرَسُولُها

أَرادَ نَفْسَها . وَكانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ : أَعْيُنُها وَرُسُلُها ، لأَنَّ الْمَنايا جَمْعٌ ، فَوَضَعَ الْواحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ . وَبَيْتُ أَبِي ذُؤَيْبٍ هٰذا اسْتَشْهَدَ بِهِ الأَزْهَرِيُّ عَلَى قَوْلِهِ : الْعَيْنُ الرَّقِيبُ ؛ وَقالَ بَعْدَ إِيرادِ الْبَيْتِ : يُرِيدُ رَقِيبَها ؛ وَأَنْشَدَ أَيْضاً لِجَمِيلٍ :

رَمَى اللهُ فِي عَيْنَيْ بُثَيْنَةَ بِالْقَذَى
وَفِي الْغُرِّ مِنْ أَنْيابِها بِالْقَوادِحِ

وَقالَ : مَعْناهُ فِي رَقِيبَيْها اللَّذَيْنِ يَرْقُبانِها وَيَحُولانِ بَيْنِي وَبَيْنَها ، وَهٰذا مَكانٌ يَحْتاجُ إِلَى مُحاقَقَةِ الأَزْهَرِيِّ عَلَيْهِ ، وَإِلاَّ فَما الْجَمْعُ بَيْنَ الدُّعاءِ عَلَى رَقِيبَيْها وَعَلَى أَنْيابِها ، وَفِيما ذَكَرَهُ تَكَلُّفٌ ظاهِرٌ .

وَفُلانٌ عَيْنُ الْجَيْشِ ، يُرِيدُونَ رَئِيسَهُ .

وَالاعْتِيانُ : الارْتِيادُ . وَبَعَثْنا عَيْناً ، أَيْ طَلِيعَةً ، يَعْتانُنا وَيَعْتانُ لَنا ، أَيْ يَأْتِينا بِالْخَبَرِ . وَالْمُعْتانُ : الَّذِي يَبْعَثُهُ الْقَوْمُ رائِداً . حَكَى اللِّحْيانِيُّ : ذَهَبَ فُلانٌ فاعْتانَ لَنا مَنْزِلاً مُكْلِئاً ، فَعَدّاهُ ، أَي ارْتادَ لَنا مَنْزِلاً ذا كَلإٍ . وَعانَ لَهُمْ : كاعْتانَ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ لِناهِضِ بْنِ ثُومَةَ الْكِلابِيِّ :

يُقاتِلُ مَرَّةً وَيَعِينُ أُخْرَى
فَفَرَّتْ بِالصِّغارِ وَبِالْهَوانِ

وَاعْتانَ لَنا فُلانٌ ، أَيْ صارَ عَيْناً ، أَيْ رَبِيئَةً ، وَرُبَّما قالُوا عانَ عَلَيْنا فُلانٌ يَعِينُ عِيانَةً ، أَيْ صارَ لَهُمْ عَيْناً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ بَسْبَسَةَ عَيْناً يَوْمَ بَدْرٍ ، أَيْ جاسُوساً . وَاعْتانَ لَهُ إِذا أَتاهُ بِالْخَبَرِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحُدَيْبِيَةِ : كانَ اللهُ قَدْ قَطَعَ عَيْناً مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، أَيْ كَفَى اللهُ مِنْهُمْ مَنْ كانَ يَرْصُدُنا وَيَتَجَسَّسُ عَلَيْنا أَخْبارَنا . وَيُقالُ : اذْهَبْ وَاعْتَنْ لِي مَنْزِلاً ، أَي ارْتَدْهُ .

وَالْعَيْنُ : الدَّيْدَبانُ وَالْجاسُوسُ .

وَأَعْيانُ الْقَوْمِ : أَشْرافُهُمْ وَأَفاضِلُهُمْ ، عَلَى الْمَثَلِ بِشَرَفِ الْعَيْنِ الْحاسَّةِ .

وَابْنا عِيانٍ : طائِرانِ يَزْجُرُ بِهِا الْعَرَبُ ، كَأَنَّهُمْ يَرَوْنَ مايُتَوَقَّعُ أَوْ يُنْتَظَرُ بِهِا عِياناً ، وَقِيلَ : ابْنا عِيانٍ خَطّانِ يُخَطّانِ فِي الأَرْضِ يُزْجَرُ بِهِا الطَّيْرُ ، وَقِيلَ : هُما خَطّانِ يَخُطُّونَهُما لِلْعِيافَةِ ، ثُمَّ يَقُولُ الَّذِي يَخُطُّهُما : ابْنَيْ عِيانْ أَسْرِعا الْبَيانْ ؛ وقالَ الرّاعِي :

وَأَصْفَرَ عَطّافٍ إِذا راحَ رَبُّهُ
جَرَى ابْنا عِيانٍ بِالشِّواءِ الْمُضَهَّبِ

وَإِنَّما سُمِّيا ابْنَيْ عِيانٍ لأَنَّهُمْ يُعايِنُونَ الْفَوْزَ وَالطَّعامَ بِهِما ، وقِيلَ : ابْنا عِيانٍ قِدْحانِ مَعْرُوفانِ ، وَقِيلَ : هُما طائِرانِ يُزْجَرُ بِهِما يَكُونانِ فِي خَطِّ الأَرْضِ ، وَإِذا عُلِمَ أَنَّ الْقامِرَ يَفُوزُ قِدْحُهُ قِيلَ : جَرَى ابْنا عِيانٍ .

وَالْعَيْنُ : عَيْنُ الماءِ . وَالْعَيْنُ : الَّتِي يَخْرُجُ مِنْها الماءُ . وَالْعَيْنُ : يَنْبُوعُ الماءِ الَّذِي يَنْبُعُ مِنَ الأَرْضِ وَيَجْرِي ، أُنْثَى ، وَالْجَمْعُ أَعْيُنٌ وَعُيُونٌ . وَيُقالُ : غارَتْ عَيْنُ الماءِ . وَعَيْنُ الرَّكِيَّةِ : مَفْجَرُ مائِها وَمَنْبَعُها . وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ الْمالِ عَيْنٌ ساهِرَةٌ لِعَيْنٍ نائِمَةٍ ؛ أَرادَ عَيْنَ الماءِ الَّتِي تَجْرِي وَلا تَنْقَطِعُ لَيْلاً وَنَهاراً ، وَعَيْنُ صاحِبِها نائِمَةٌ ، فَجَعَلَ السَّهَرَ مَثَلاً لِجَرْيِها ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

أُولٰئِكَ عَيْنُ الماءِ فِيهِمْ وَعِنْدَهُمْ
مِنَ الْخِيفَةِ الْمَنْجاةُ وَالْمُتَحَوَّلُ

فَسَّرَهُ فَقالَ : عَيْنُ الماءِ الْحَياةُ لِلنّاسِ .

وَحَفَرْتُ حَتَّى عِنْتُ وَأَعْيَنْتُ : بَلَغْتُ الْعُيُونَ ، وَكَذٰلِكَ أَعانَ وَأَعْيَنَ : حَفَرَ فَبَلَغَ الْعُيُونَ . وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : حَفَرَ الْحافِرُ فَأَعْيَنَ وَأَعانَ ، أَيْ بَلَغَ الْعُيُونَ . وَعَيْنُ الْقَناةِ : مَصَبُّ مائِها . وَماءٌ مَعْيُونٌ : ظاهِرٌ ، تَراهُ الْعَيْنُ جارِياً عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ؛ وَقَوْلُ بَدْرِ ابْنِ عامِرٍ الْهُذَلِيِّ :

ماءٌ يَجِمُّ لِحافِرٍ مَعْيُونِ

قالَ بَعْضُهُمْ : جَرَّهُ عَلَى الْجِوارِ ، وَإِنَّما حُكْمُهُ مَعْيُونٌ بِالرَّفْعِ ، لأَنَّهُ نَعْتٌ لِماءٍ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مَفْعُولٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ . وَماءٌ مَعِينٌ : كَمَعْيُونٍ ، وَقَدِ اخْتُلِفَ فِي وَزْنِهِ ، فَقِيلَ : هُوَ مَفْعُولٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِعْلٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ فَعِيلٌ مِنَ الْمَعْنِ ، وَهُوَ

الاستِقاءِ ، وَقَدْ ذُكِرَ فى الصَّحِيحِ . أَبُو سَعِيدٍ : عَيْنٌ مَعْيُونَةٌ لَها مادَّةٌ مِنَ الماءِ ، وَقالَ الطِّرِمّاحُ :

ثُمَّ آلَتْ وَهْىَ مَعْيُونَةٌ
مِنْ بَطِيءِ الضَّهْلِ نُكْزِ المَهامِى

أَرادَ أَنَّها طَمَتْ ثُمَّ آلَتْ ، أَىْ رَجَعَتْ .

وَعانَتِ البِئْرُ عَيْناً : كَثُرَ ماؤُها . وَعانَ الماءُ وَالدَّمْعُ يَعِينُ عَيْناً وَعَيَاناً ، بِالتَّحْرِيكِ : جَرَى وَسالَ . وَسِقاءٌ عَيِّنٌ وَعَيِنٌ ، وَالكَسْرُ أَكْثَرُ ، كِلاهُما إِذا سالَ ماؤُهُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، وَقِيلَ : العَيِّنُ وَالعَيِنُ الجَدِيدُ ، طائِيَّةٌ ، قالَ الطِّرِمّاحُ :

قَدِ اخْضَلَّ مِنْها كُلُّ بالٍ وَعَيِّنٍ
وَجَفَّ الرَّوايا بِالمَلا المُتَباطِنِ

وَكَذلِكَ قِرْبَةٌ عَيِّنٌ : جَدِيدَةٌ ، طائِيَّةٌ أَيْضاً ، قالَ :

مابالُ عَيْنِى كالشَّعِيبِ العَيِّنِ

وَحَمَلَ سِيبَوَيْهِ عَيِّناً عَلَى أَنَّهُ فَيْعَلٌ مِمّا عَيْنُهُ ياءٌ ، وَقَدْ كانَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ فَوْعَلاً وَفَعْوَلاً مِنْ لَفْظِ العَيْنِ وَمَعْناها ، وَلَوْ حَكَمَ بِأَحَدِ هَذَيْنِ المِثالَيْنِ لَحَمَلَ عَلَى مَأْلُوفٍ غَيْرِ مُنْكَرٍ ، أَلا تَرَى أَنَّ فَعْوَلاً وَفَوْعَلاً لامانِعَ لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُما أَنْ يَكُونَ فى المُعْتَلِّ كَما يَكُونُ فى الصَّحِيحِ ؟ وَأَمّا فَيْعَلٌ ، بِفَتْحِ العَيْنِ ، مِمّا عَيْنُهُ ياءٌ فَعَزِيزٌ ، ثُمَّ لَمْ تَمْنَعْهُ عِزَّةُ ذلِكَ أَنْ حَكَمَ بِذلِكَ عَلَى عَيِّنٍ ، وَعَدَلَ عَنْ أَنْ يَحْمِلَهُ عَلَى أَحَدِ المِثالَيْنِ اللَّذَيْنِ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما لامانِعَ لَهُ مِنْ كَوْنِهِ فى المُعْتَلِّ العَيْنِ كَوْنُهُ فى الصَّحِيحِها ، فَلا نَظِيرَ لِعَيِّنٍ ، وَالجَمْعُ عَيائِنُ ؛ هَمَزُوا لِقُرْبِها مِنَ الطَّرَفِ .

الأَصْمَعِىُّ : عَيَّنْتُ القِرْبَةَ إِذا صَبَبْتَ فِيها ماءً لِيَخْرُجَ مِنْ مَخارِزِها فَتَنْسَدَّ آثارُ الخَرْزِ ، وَهِىَ جَدِيدَةٌ ، وَسَرَّبْتُها كَذلِكَ . وَقالَ الفَرّاءُ : التَّعَيُّنُ أَنْ يَكُونَ فى الجِلْدِ دَوائِرُ رَقِيقَةٌ ، قالَ القُطامِىُّ :

وَلكِنَّ الأَدِيمَ إِذا تَفَرَّى
بِلًى وَتَعَيُّناً غَلَبَ الصَّناعا

الجَوْهَرِىُّ : عَيَّنْتُ القِرْبَةَ : صَبَبْتُ فِيها ماءً لِتَتَفَتَّحَ عُيُونُ الخُرَزِ فَتَنْسَدَّ ، قالَ جَرِيرٌ :

بَلَى فارْفَضَّ دَمْعُكَ غَيْرَ نَزْرٍ
كَما عَيَّنْتَ بِالسَّرَبِ الطِّبابا

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : تَعَيَّنَتْ أَخْفافُ الإِبِلِ إِذا نَقِبَتْ مِثْلَ تَعَيُّنِ القِرْبَةِ .

وَتَعَيَّنْتُ الشَّخْصَ تَعَيُّناً إِذا رَأَيْتَهُ .

وَعَيْنُ القِبْلَةِ : حَقِيقَتُها . وَالعَيْنُ مِنَ السَّحابِ : ماأَقْبَلَ مِنْ ناحِيَةِ القِبْلَةِ وَعَنْ يَمِينِها ، يَعْنِى قِبْلَةَ العِراقِ . يُقالُ : هذا مَطَرُ العَيْنِ ، وَلا يُقالُ : مُطِرْنا بِالعَيْنِ . قالَ ثَعْلَبٌ : إِذا كانَ المَطَرُ مِنْ ناحِيَةِ القِبْلَةِ فَهُوَ مَطَرُ العَيْنِ ، وَالعَيْنُ : اسْمٌ لِما عَنْ يَمِينِ قِبْلَةِ أَهْلِ العِراقِ ، وَكانَتِ العَرَبُ تَقُولُ : إِذا نَشَأَتِ السَّحابَةُ مِنْ قِبَلِ العَيْنِ فَإِنَّها لاتَكادُ تُخْلِفُ ، أَىْ مِنْ قِبَلِ قِبْلَةِ أَهْلِ العِراقِ . وَفى الحَدِيثِ : إِذا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةً ثُمَّ تَشاءَمَتْ فَتِلْكَ عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ ، هُوَ مِنْ ذلِكَ ، قالَ : وَذلِكَ أَخْلَقُ لِلْمَطَرِ فى العادَةِ ، وَقالَ : تَقُولُ العَرَبُ : مُطِرْنا بِالعَيْنِ ، وَقِيلَ : العَيْنُ مِنَ السَّحابِ ما أَقْبَلَ عَنِ القِبْلَةِ ، وَذلِكَ الصُّقْعُ يُسَمَّى العَيْنَ ، وَقَوْلُهُ : تَشاءَمَتْ أَىْ أَخَذَتْ نَحْوَ الشَّأْمِ ، وَالضَّمِيرُ فى تَشاءَمَتْ لِلسَّحابَةِ ، فَتَكُونُ بَحْرِيَّةٌ مَنْصُوبَةً ، أَوْلِلْبَحْرِيَّةِ فَتَكُونُ مَرْفُوعَةً . وَالعَيْنُ : مَطَرُ أَيّامٍ لا يُقْلِعُ ، وَقِيلَ : هُوَ المَطَرُ يَدُومُ خَمْسَةَ أَيّامٍ أَوْسِتَّةً أَوْ أَكْثَرَ لا يُقْلِعُ ، قالَ الرّاعِى :

وَأَناءَ حَيٍّ تَحْتَ عَيْنٍ مَطِيرَةٍ
عِظامِ البُيُوتِ يَنْزِلُونَ الرَّوابِيا

يَعْنِى حَيْثُ لاتَخْفَى بُيُوتُهُمْ ، يُرِيدُونَ أَنْ تَأْتِيَهُمُ الأَضْيافُ .

وَالعَيْنُ : النّاحِيَةُ . وَالعَيْنُ : عَيْنُ الرُّكْبَةِ . وَعَيْنُ الرُّكْبَةِ : نُقْرَةٌ فى مُقَدَّمِها ، وَلِكُلِّ رُكْبَةٍ عَيْنانِ ، وَهُما نُقْرَتانِ فى مُقَدَّمِها عِنْدَ السّاقِ . وَالعَيْنُ : عَيْنُ الشَّمْسِ . وَعَيْنُ الشَّمْسِ : شُعاعُها الَّذِى لا تَثْبُتُ عَلَيْهِ العَيْنُ ، وَقِيلَ : العَيْنُ الشَّمْسُ نَفْسُها . يُقالُ : طَلَعَتِ العَيْنُ وَغابَتِ العَيْنُ (حَكاهُ اللِّحْيانِىُّ) . وَالعَيْنُ : المالُ العَتِيدُ الحاضِرُ النّاضُّ . وَمِنْ كَلامِهِمْ : عَيْنٌ غَيْرُ دَيْنٍ وَالعَيْنُ : النَّقْدُ ، يُقالُ : اشْتَرَيْتُ العَبْدَ بِالدَّيْنِ ، أَوْ بِالعَيْنِ ، وَالعَيْنُ الدِّينارُ كَقَوْلِ أَبِى المِقْدامِ :

حَبَشِىٌّ لَهُ ثَمانُونَ عَيْناً
بَيْنَ عَيْنَيْهِ قَدْ يَسُوقُ إِفالا

أَرادَ عَبْداً حَبَشِيّاً لَهُ ثَمانُونَ دِيناراً ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ : بَيْنَ عَيْنَىْ رَأْسِهِ . وَالعَيْنُ : الذَّهَبُ عامَّةً . قالَ سِيبَوَيْهِ : وَقالُوا : عَلَيْهِ مِائَةٌ عَيْناً ، وَالرَّفْعُ الوَجْهُ ، لأَنَّهُ يَكُونُ مِنَ اسْمِ ماقَبْلَهُ ، وَهُوَهُوَ . الأَزْهَرِىُّ : وَالعَيْنُ الدِّينارُ .

وَالعَيْنُ فى المِيزانِ : المَيْلُ ، قِيلَ : هُوَ أَنْ تَرْجَحَ إِحْدَى كِفَّتَيْهِ عَلَى الأُخْرَى ، وَهِىَ أُنْثَى . يُقالُ : ما فى المِيزانِ عَيْنٌ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ : فى هذا المِيزانِ عَيْنٌ ، أَىْ فى لِسانِهِ مَيْلٌ قَلِيلٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَوِياً . وَيَقُولُونَ : هذا دِينارٌ عَيْنٌ إِذا كانَ مَيّالاً أَرْجَحَ بِمِقْدارِ ما يَمِيلُ بِهِ لِسانُ المِيزانِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَعَيْنُ سَبْعَةِ دَنانِيرَ نِصْفُ دانِقٍ .

وَالعَيْنُ عِنْدَ العَرَبِ : حَقِيقَةُ الشَّىْءِ . يُقالُ : جاءَ بِالأَمْرِ مِنْ عَيْنٍ صافِيَةٍ ، أَىْ مِنْ فَصِّهِ وَحَقِيقَتِهِ . وَجاءَ بِالحَقِّ بِعَيْنِهِ ، أَىْ خالِصاً واضِحاً .

وَعَيْنُ كُلِّ شَىْءٍ : خِيارُهُ . وَعَيْنُ المَتاعِ وَالمالِ وَعِينَتُهُ : خِيارُهُ ، وَقَدِ اعْتانَهُ . وَخَرَجَ فى عِينَةِ ثِيابِهِ ، أَىْ فى خِيارِها . قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَعِينَةُ المالِ خِيارُهُ ، مِثْلُ العِيمَةِ . وَهذا ثَوْبُ عِينَةٍ إِذا كانَ حَسَناً فى مَرْآةِ العَيْنِ . وَاعْتانَ فُلانٌ الشَّىْءَ إِذا أَخَذَ عِينَتَهُ وَخِيارَهُ . وَالعِينَةُ : خِيارُ الشَّىْءِ ، جَمْعُها عِيَنٌ ، قالَ الرّاجِزُ :

فاعْتانَ مِنْها عِينَةً فاخْتارَها
حَتَّى اشْتَرَى بِعَيْنِهِ خِيارَها

وَاعْتانَ الرَّجُلُ إِذا اشْتَرَى الشَّىْءَ بِنَسِيئَةٍ .

وَعِينَةُ الخَيْلِ : جَيِّدُها (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

وَعَيْنُ الشَّىْءِ : نَفْسُهُ وَشَخْصُهُ وَأَصْلُهُ ، وَالجَمْعُ أَعْيانٌ . وَعَيْنُ كُلِّ شَىْءٍ : نَفْسُهُ وَحاضِرُهُ وَشاهِدُهُ . وَفى الحَدِيثِ : أَوَّهْ ،

عَيْنُ الرِّبا ، أَىْ ذاتُهُ وَنَفْسُهُ . وَيُقالُ : هُوَ هُوَ عَيْناً ، وَهُوَ هُوَ بِعَيْنِهِ ، وَهٰذِهِ أَعْيانُ دَراهِمِكَ ، وَدَراهِمُكَ بِأَعْيانِها (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، وَلا يُقالُ فِيها أَعْيُنٌ وَلا عُيُونٌ . وَيُقالُ : لا أَقْبَلُ إِلَّا دِرْهَمِى بِعَيْنِهِ ، وَهٰؤُلاءِ إِخْوَتُكَ بِأَعْيانِهِمْ ، وَلا يُقالُ فِيهِ بِأَعْيُنِهِمْ وَلا عُيُونِهِمْ .

وَعَيْنُ الرَّجُلِ : شاهِدُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : الْفَرَسُ الْجَوادُ عَيْنُهُ فُرارُهُ ، وَفِرارُهُ إِذا رَأَيْتَهُ تَفَرَّسْتَ فِيهِ الْجَوْدَةَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَفُرَّهُ عَنْ عَدْوٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ . وَفِى الْمَثَلِ : إِنَّ الْجَوادَ عَيْنُهُ فُرارُهُ .

وَيُقالُ : إِنَّ فُلاناً لَكَرِيمٌ عَيْنُ الْكَرَمِ . وَلا أَطْلُبُ أَثَراً بَعْدَ عَيْنٍ ، أَىْ بَعْدَ مُعايَنَةٍ ؛ مَعْناهُ : لا أَتْرُكُ الشَّىْءَ وَأَنا أُعايِنُهُ ، وَأَطْلُبُ أَثَرَهُ بَعْدَ أَنْ يَغِيبَ عَنِّى ، وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلاً رَأَى قاتِلَ أَخِيهِ ، فَلَمَّا أَرادَ قَتْلَهُ قالَ : أَفْتَدِى بِمِائَةِ ناقَةٍ ، فَقالَ : لَسْتُ أَطْلُبُ أَثَراً بَعْدَ عَيْنٍ ، وَقَتَلَهُ .

وَما بِها عَيْنٌ وَعَيَنٌ ، بِنَصْبِ الْياءِ ، وَعائِنٌ وَعائِنَةٌ ، أَىْ أَحَدٌ ، وَقِيلَ : الْعَيَنُ أَهْلُ الدَّارِ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

تَشْرَبُ ما فِى وَطْبِها قَبْلَ الْعَيَنْ
تُعارِضُ الْكَلْبَ إِذا الْكَلْبُ رَشَنْ

وَالْأَعْيانُ : الْإِخْوَةُ يَكُونُونَ لِأَبٍ وَأُمٍّ ، وَلَهُمْ إِخْوَةٌ لِعَلَّاتٍ . وَفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : إِنَّ أَعْيانَ بَنِى الْأُمِّ يَتَوارَثُونَ دُونَ بَنِى الْعَلَّاتِ ؛ قالَ : الْأَعْيانُ وَلَدُ الرَّجُلِ مِنَ امْرَأَةٍ واحِدَةٍ ، مَأْخُوذٌ مِنْ عَيْنِ الشَّىْءِ ، وَهُوَ النَّفِيسُ مِنْهُ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَهٰذِهِ الْأُخْوَةُ تُسَمَّى الْمُعايَنَةَ . وَالْأَقْرانُ : بَنُو أُمٍّ مِنْ رِجالٍ شَتَّى ، وَبَنُو الْعَلَّاتِ : بَنُو رَجُلٍ مِنْ أُمَّهاتٍ شَتَّى ، وَفِى النِّهايَةِ : فَإِذا كانُوا لِأُمٍّ واحِدَةٍ وَآباءٍ شَتَّى فَهُمُ الْأَخْيافُ ؛ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّ الْإِخْوَةَ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ يَتَوارَثُونَ دُونَ الْإِخْوَةِ لِلْأَبِ .

وَعَيْنُ الْقَوْسِ : الَّتِى يَقَعُ فِيها الْبُنْدُقُ . وَعَيَّنَ عَلَيْهِ : أَخْبَرَ السُّلْطانَ بِمَساوِيهِ ، شاهِداً كانَ أَوْ غائِباً . وَعَيَّنَ فُلاناً : أَخْبَرَهُ بِمَساوِيهِ فِى وَجْهِهِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

وَالْعَيْنُ وَالْعِينَةُ : الرِّبا . وَعَيَّنَ التَّاجِرُ : أَخَذَ بِالْعِينَةِ أَوْ أَعْطَى بِها . وَالْعِينَةُ : السَّلَفُ ، تَعَيَّنَ عِينَةً ، وَعَيَّنَهُ إِيَّاها .

وَالْعَيَنُ : الْجَماعَةُ ؛ قالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى :

إِذا رَآنِى واحِداً أَوْ فِى عَيَنْ
يَعْرِفُنِى أَطْرِقْ إِطْراقَ الطُّحَنْ

الْأَزْهَرِىُّ : يُقالُ عَيَّنَ التَّاجِرُ يُعَيِّنُ تَعْيِيناً وَعِينَةً قَبِيحَةً ، وَهِىَ الْاِسْمُ ، وَذٰلِكَ إِذا باعَ مِنْ رَجُلٍ سِلْعَةً بِثَمَنٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ ، ثُمَّ اشْتَراها مِنْهُ بِأَقَلَّ مِنَ الثَّمَنِ الَّذِى باعَها بِهِ ، وَقَدْ كَرِهَ الْعِينَةَ أَكْثَرُ الْفُقَهاءِ ، وَرُوِىَ فِيها النَّهْىُ عَنْ عائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ . وَفِى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَرِهَ الْعِينَةَ ؛ قالَ : فَإِنِ اشْتَرَى التَّاجِرُ بِحَضْرَةِ طالِبِ الْعِينَةِ سِلْعَةً مِنْ آخَرَ بِثَمَنٍ مَعْلُومٍ وَقَبَضَها ، ثُمَّ باعَها مِنْ طالِبِ الْعِينَةِ بِثَمَنٍ أَكْثَرَ مِمَّا اشْتَراهُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ، ثُمَّ باعَها الْمُشْتَرِى مِنَ الْبائِعِ الْأَوَّلِ بِالنَّقْدِ بِأَقَلَّ مِنَ الثَّمَنِ الَّذِى اشْتَراها بِهِ ، فَهٰذِهِ أَيْضاً عِينَةٌ ، وَهِىَ أَهْوَنُ مِنَ الْأُولَى ، وَأَكْثَرُ الْفُقَهاءِ عَلَى إِجازَتِها عَلَى كَراهَةٍ مِنْ بَعْضِهِمْ لَها ؛ وَجُمْلَةُ الْقَوْلِ فِيها أَنَّها إِذا تَعَرَّتْ مِنْ شَرْطٍ يُفْسِدُها فَهِىَ جائِزَةٌ ، وَإِنِ اشْتَراها الْمُتَعَيِّنُ بِشَرْطِ أَنْ يَبِيعَها مِنْ بائِعِها الْأَوَّلِ فَالْبَيْعُ فاسِدٌ عِنْدَ جَمِيعِهِمْ ، وَسُمِّيَتْ عِينَةً لِحُصُولِ النَّقْدِ لِطالِبِ الْعِينَةِ ، وَذٰلِكَ أَنَّ الْعِينَةَ اشْتِقاقُها مِنَ الْعَيْنِ ، وَهُوَ النَّقْدُ الْحاضِرُ وَيَحْصُلُ لَهُ مِنْ فَوْرِهِ ، وَالْمُشْتَرِى إِنَّما يَشْتَرِيها لِيَبِيعَها بِعَيْنٍ حاضِرَةٍ تَصِلُ إِلَيْهِ مُعَجَّلَةً ؛ وَقالَ الرَّاجِزُ :

وَعَيْنُهُ كَالْكالِئِ الضِّمارِ

يُرِيدُ بِعَيْنِهِ حاضِرَ عَطِيَّتِهِ ، يَقُولُ : فَهُوَ كَالضِّمارِ ، وَهُوَ الْغائِبُ الَّذِى لا يُرْجَى .

وَصَنَعَ ذٰلِكَ عَلَى عَيْنٍ ، وَعَلَى عَيْنَيْنِ وَعَلَى عَمْدِ عَيْنٍ ، وَعَلَى عَمْدِ عَيْنَيْنِ ، كُلُّ ذٰلِكَ بِمَعْنًى واحِدٍ أَىْ عَمْداً (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

وَلَقِيتُهُ قَبْلَ كُلِّ عائِنَةٍ وَعَيْنٍ ، أَىْ قَبْلَ كُلِّ شَىْءٍ . وَلَقِيتُهُ أَوَّلَ ذِى عَيْنٍ وَعائِنَةٍ ، وَأَوَّلَ عَيْنٍ ، وَأَوَّلَ عائِنَةٍ ، وَأَدْنَى عائِنَةٍ ، أَىْ قَبْلَ كُلِّ شَىْءٍ ، أَوْ أَوَّلَ كُلِّ شَىْءٍ . وَلَقِيتُهُ مُعايَنَةً ، وَلَقِيتُهُ عَيْنَ عَنَّةٍ وَمُعايَنَةٍ ، كُلُّ ذٰلِكَ بِمَعْنًى ، أَىْ مُواجَهَةً ، وَقِيلَ : لَقِيتُهُ عَيْنَ عَنَّةٍ إِذا رَأَيْتَهُ عِياناً وَلَمْ يَرَكَ . وَأَعْطاهُ ذٰلِكَ عَيْنَ عَنَّةٍ ، أَىْ خاصَّةً مِنْ بَيْنِ أَصْحابِهِ .

وَفَعَلْتُ ذٰلِكَ عَمْدَ عَيْنٍ ، إِذا تَعَمَّدْتَهُ بِجِدٍّ وَيَقِينٍ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَبْلِغا عَنِّى الشُّوَيْعِرَ أَنِّى
عَمْدَ عَيْنٍ قَلَّدْتُهُنَّ حَرِيما

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الشُّوَيْعِرُ يَعْنِى بِهِ مُحَمَّدَ بْنَ حُمْرانَ ، وَكَذٰلِكَ فَعَلْتُهُ عَمْداً عَلَى عَيْنٍ ؛ قالَ خُفافُ بْنُ نُدْبَةَ السُّلَمِىُّ :

فَإِنْ تَكُ خَيْلِى قَدْ أُصِيبَ صَمِيمُها
فَعَمْداً عَلَى عَيْنٍ تَيَمَّمْتُ مالِكا

وَالْعَيْنُ : طائِرٌ أَصْفَرُ الْبَطْنِ ، أَخْضَرُ الظَّهْرِ ، بِعِظَمِ الْقُمْرِىِّ .

وَالْعِيانُ : حَلْقَةُ السِّنَّةِ ، وَجَمْعُها عُيُنٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْعِيانُ حَلْقَةٌ عَلَى طَرَفِ اللُّومَةِ وَالسِّلْبِ وَالدُّجْرَيْنِ ، وَالْجَمْعُ أَعْيِنَةٌ وَعُيُنٌ ؛ سِيبَوَيْهِ : ثَقَّلُوا لِأَنَّ الياءَ أَخَفُّ عَلَيْهِمْ مِنَ الْواوِ ، يَعْنِى أَنَّهُ لا يَحْمِلُ بابَ عُيُنٍ عَلَى بابِ خُونٍ بِالْإِجْماعِ لِخِفَّةِ الْياءِ وَثِقَلِ الْواوِ ، وَمَنْ قالَ أُزْرٌ فَخَفَّفَ ، وَهِىَ التَّمِيمِيَّةُ ، لَزِمَهُ أَنْ يَقُولَ عِينٌ فَيَكْسِرَ فَتَصِحَّ الْياءُ ؛ وَلَمْ يَقُولُوا عُيْنٌ كَراهِيَةَ الْياءِ السَّاكِنَةِ بَعْدَ الضَّمَّةِ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَالْعِيانُ حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِى مَتاعِ الْفَدَّانِ ، وَالْجَمْعُ عُيُنٌ ، وَهُوَ فُعُلٌ ، فَثَقَّلُوا لِأَنَّ الياءَ أَخَفُّ مِنَ الْواوِ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : اللُّومَةُ السِّنَّةُ الَّتِى تُحْرَثُ بِها الْأَرْضُ ، فَإِذا كانَتْ عَلَى الْفَدَّانِ فَهِىَ الْعِيانُ ، وَجَمْعُهُ عُيُنٌ لا غَيْرُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ تَكُونُ فِى مَتاعِ الْفَدانِ بِالتَّخْفِيفِ ، وَالْجَمْعُ عُيُنٌ ، بِضَمَّتَيْنِ ، وَإِنْ أَسْكَنْتَ قُلْتَ عُيْنٌ مِثْلُ رُسْلٍ ، قالَ : وَقالَ أَبُو الْحَسَنِ الصِّقِلِّىُّ : الْفَدانُ ، بِالتَّخْفِيفِ : الْآلَةُ الَّتِى يُحْرَثُ بِها ، وَالْفَدَّانُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، الْمَبْلَغُ

الْمَعْرُوفُ . وَيُقالُ : عَيَّنَ فُلانٌ الْحَرْبَ بَيْنَنا ، إِذا أَدَرَّها وَعَيِّنَةُ الْحَرْبِ : مادَّتُها ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

لا تَحْلُبُ الْحَرْبُ مِنِّى بَعْدَ عَيِّنَتِها
إِلاَّ عُلالَةَ سِيدٍ مارِدٍ سَدِمِ

وَرَأَيْتُهُ بِعائِنَةِ الْعَدُوِّ ، أَىْ بِحَيْثُ تَراهُ عُيُونُ الْعَدُوِّ . وَما رَأَيْتُ ثَمَّ عائِنَةً أَىْ إِنْساناً .

وَرَجُلٌ عَيِّنٌ : سَرِيعُ الْبُكاءِ .

وَالْمَعانُ : الْمَنْزِلُ ، يُقالُ : الْكُوفَةُ مَعانٌ مِنَّا أَىْ مَنْزِلٌ وَمَعْلَمٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ ذُكِرَ فِى الصَّحِيحِ لأَنَّهُ يَكُونُ فَعالاً وَمَفْعَلاً .

وَتَعَيَّنَ السِّقاءُ : رَقَّ مِنَ الْقِدَمِ ، وَقِيلَ : التَّعَيُّنُ فِى الْجِلْدِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ دَوائِرُ رَقِيقَةٌ مِثْلُ الأَعْيُنِ ، وَلَيْسَ ذلِكَ بِقَوِىٍّ . وَسِقاءٌ عَيِّنٌ وَمُتَعَيِّنٌ إِذا رَقَّ فَلَمْ يُمْسِكِ الْماءَ . يُقالُ : بِالْجِلْدِ عَيَنٌ ، وَهُوَ عَيْبٌ فِيهِ ، تَقُولُ مِنْهُ : تَعَيَّنَ الْجِلْدُ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

مابالُ عَيْنِى كالشَّعِيبِ الْعَيِّنِ
وَبَعْضُ أَعْراضِ الشُّجُونِ الشُّجَّنِ
دارٌ كَرَقْمِ الْكاتِبِ الْمُرَقِّنِ

وَشَعِيبٌ عَيِّنٌ وَعَيِنٌ : يَسِيلُ مِنْها الْماءُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذلِكَ فِى السِّقاءِ .

وَالْمُعَيِّنُ مِنَ الْجَرادِ : الَّذِى يُسْلَخُ فَتَراهُ أَبْيَضَ وَأَحْمَرَ ، وَذَكَرَ الأَزْهَرِىُّ فِى تَرْجَمَةِ يَنَعَ قالَ : قالَ أَبُو الدُّقَيْشِ . ضُرُوبُ الْجَرادِ الْحَرْشَفُ وَالْمُعَيِّنُ وَالْمُرَجِّلُ وَالْخَيْفانُ ، قالَ : فَالْمُعَيِّنُ الَّذِى يَنْسَلِخُ فَيَكُونُ أَبْيَضَ وَأَحْمَرَ ، وَالْخَيْفانُ نَحْوُهُ ، وَالْمُرَجِّلُ الَّذِى تُرَى آثارُ أَجْنِحَتِهِ ، قالَ : وَغَزالُ شَعْبانَ وَراعِيَةُ الأُتُنِ وَالْكُدَمُ مِنْ ضُرُوبِ الْجَرادِ ، وَيُقالُ لَهُ كُدَمُ السَّمُرِ ، وَهُوَ الْحَجَلُ وَالسُّرْمانُ وَالشُّقَيْرُ وَالْيَعْسُوبُ ، وَهُوَ حَجَلٌ أَحْمَرُ عَظِيمٌ .

وَأَتَيْتُ فُلاناً وَما عَيَّنَ لِى بِشَىْءٍ وَماعَيَّنَنِى بِشَىْءٍ أَىْ ما أَعْطانِى شَيْئاً (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، وَقِيلَ : مَعْناهُ لَمْ يَدُلَّنِى عَلَى شَىْءٍ .

وَعَيْنٌ : مَوْضِعٌ ، قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

فَالسِّدْرُ مُخْتَلَجٌ وَغُودِرَ طافِياً
ما بَيْنَ عَيْنَ إِلَى نَباتَى الأَثْأَبُ

وَعَيْنُونَةُ : مَوْضِعٌ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ فِى الْحَدِيثِ : عِينَيْنِ ، بِكَسْرِ الأَوَّلِ ، جَبَلٌ بِأُحُدٍ ، وَرُوِىَ عَيْنَيْنِ ، بِفَتْحِهِ ، وَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِى قامَ عَلَيْهِ إِبْلِيسُ يَوْمَ أُحُدٍ فَنادَى أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، قَدْ قُتِلَ . وَفِى حَدِيثِ عُثْمانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمنِ ابْنُ عَوْفٍ يُعَرِّضُ بِهِ : إِنِّى لَمْ أَفِرَّ يَوْمَ عَيْنَيْنِ ، قالَ عُثْمانُ : فَلِمَ تُعَيِّرُنِى بِذَنْبٍ قَدْ عَفا اللهُ عَنْهُ ؟ حَكَى الْحَدِيثَ الْهَرَوِىُّ فِى الْغَرِيبَيْنِ . وَيُقالُ لِيَوْمِ أُحُدٍ : يَوْمُ عَيْنَيْنِ ؛ وَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِى أَقامَ عَلَيْهِ الرُّماةُ يَوْمَئِذٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَبِالْبَحْرَيْنِ قَرْيَةٌ تُعْرَفُ بِعَيْنَيْنِ ، قالَ : وَقَدْ دَخَلْتُها أَنا ، وَإِلَيْها يُنْسَبُ خُلَيْدٌ عَيْنَيْنِ ، وَهُوَ رَجُلٌ يُهاجِى جَرِيراً ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ :

وَنَحْنُ مَنَعْنا يَوْمَ عَيْنَيْنِ مِنْقَراً
وَيَوْمَ جَدُودٍ لَمْ نُواكِلْ عَنِ الأَصْلِ(١)

وَعَيْنُ التَّمْرِ : مَوْضِعٌ . وَرَأْسُ عَيْنٍ وَرَأْسُ الْعَيْنِ : مَوْضِعٌ بَيْنَ حَرَّانَ وَنَصِيبِينَ ، وَقِيلَ : بَيْنَ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ ؛ قالَ الْمُخَبَّلُ :

وَأَنْكَحْتَ هَزَّالاً خُلَيْدَةَ بَعْدَما
زَعَمْتَ بِرَأْسِ الْعَيْنِ أَنَّكَ قاتِلُهْ

ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ قَدِمَ فُلانٌ مِنْ رَأْسِ عَيْنٍ ، وَلايُقالُ مِنْ رَأْسِ الْعَيْنِ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّىٍّ عَنِ ابْنِ دُرُسْتَوَيْهِ : رَأْسُ عَيْنٍ قَرْيَةٌ فَوْقَ نَصِيبِينَ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَصِيبِينُ بِها إِخْوانُ صِدْقٍ
وَلَمْ أَنْسَ الَّذِينَ بِرَأْسِ عَيْنٍ

وَقالَ ابْنُ حَمْزَةَ : لايُقالُ فِيها إِلاَّ رَأْسُ الْعَيْنِ ، بِالأَلِفِ وَاللاَّمِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْمُخَبَّلِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ آنِفاً ، وَأَنْشَدَ أَيْضاً لامْرَأَةٍ قَتَلَ الزِّبْرِقانُ زَوْجَها :

تَجَلَّلَ خِزْيَها عَوْفُ بْنُ كَعْبٍ
فَلَيْسَ لِخُلْفِها مِنْهُ اعْتِذارُ
بِرَأْسِ الْعَيْنِ قاتِلُ مَنْ أَجَرْتُمْ
مِنَ الْخابُورِ مَرْتَعُهُ السِّرارُ

وَعُيَيْنَةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ . وَعَيْنانِ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِشِقِّ الْبَحْرَيْنِ كَثِيرِ النَّخْلِ ؛ قالَ الرَّاعِى :

يَحُثُّ بِهِنَّ الْحادِيانِ كَأَنَّما
يَحُثَّانِ جَبَّاراً بِعَيْنَيْنِ مُكْرَعا

وَالْعَيْنُ : حَرْفُ هِجاءٍ ، وَهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ ، يَكُونُ أَصْلاً وَيَكُونُ بَدَلاً كَقَوْلِ ذِى الرُّمَّةِ :

أَعَنْ تَرَسَّمْتَ مِنْ خَرْقاءَ مَنْزِلَةً
ماءُ الصَّبابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومُ

يُرِيدُ : أَأَنْ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : وَزْنُ عَيْنٍ فَعْل ، وَلا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَيْعِلاً كَمَيِّتٍ وَهَيِّنٍ وَلَيِّنٍ ، ثُمَّ حُذِفَتْ عَيْنُ الْفِعْلِ مِنْهُ ، لأَنَّ ذلِكَ هُنا لايَحْسُنُ مِنْ قِبَلِ أَنَّ هذِهِ حُرُوفٌ جَوامِدُ بَعِيدَةٌ عَنِ الْحَذْفِ وَالتَّصَرُّفِ ، وَكَذلِكَ الْغَيْنُ . وَعَيَّنَ عَيْناً حَسَنَةً . عَمِلَها (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَعائِنَةُ بَنِى فُلانٍ : أَمْوالُهُمْ وَرُعْيانُهُمْ .

وَبَلَدٌ قَلِيلُ الْعَيْنِ أَىْ قَلِيلُ النَّاسِ .

وَأَسْوَدُ الْعَيْنِ : جَبَلٌ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذا زالَ عَنْكُمْ أَسْوَدُ الْعَيْنِ كُنْتُمُ
كِراماً وَأَنْتُمْ ما أَقامَ أَلائِمُ

وَفِى حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : قالَ لِلْحَسَنِ وَاللهِ لَعَيْنُكَ أَكْبَرُ مِنْ أَمَدِكَ ؛ يَعْنِى شاهِدُكَ وَمَنْظَرُكَ أَكْبَرُ مِنْ سِنِّكَ وَأَكْثَرُ فِى أَمَدِ عُمْرِكَ .

وَعَيْنُ كُلِّ شَىْءٍ : شاهِدُهُ وَحاضِرُهُ .

وَيُقالُ : أَنْتَ عَلَى عَيْنِى فِى الإِكْرامِ وَالْحِفْظِ جَمِيعاً ، قالَ تَعالَى : « وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِى » .

وَرَوَى الْمُنْذِرِىُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى قالَ : يُقالُ : أَصابَتْهُ مِنَ اللهِ عَيْنٌ . وَفِى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً كانَ يَنْظُرُ فِى الطَّوافِ إِلَى حُرَمِ الْمُسْلِمِينَ فَلَطَمَهُ

---

(١) قوله : « ونحن منعنا إلخ » الشعر للبعيث على ما فى التكملة وياقوت ، لكن الشطر الثانى فى ياقوت هكذا :

ولم ننب فى يومى جدود عن الأسل

وذكر أنه وقع به وقعتان ، وقد ينسب إلى الأولى منهما فيقال : يوم جدود .

عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فاسْتَعْدَى عَلَيْهِ عُمَرَ فَقالَ : ضَرَبَكَ بِحَقٍّ ، أَصابَتْهُ عَيْنٌ مِنْ عُيُونِ اللهِ ؛ عَزَّ وَجَلَّ ؛ أَرادَ خاصَّةً مِنْ خَواصِّ اللهِ وَوَلِيًّا مِنْ أَوْلِيائِهِ ؛ وَأَنْشَدنا :

فَما النّاسُ أَرْدَوْهُ وَلٰكِنْ أَصابَهُ
يَدُ اللهِ وَالْمُسْتَنْصِرُ اللهَ غالِبُ

وَأَمّا حَدِيثُ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : اللّٰهُمَّ عَيِّنْ عَلى سارِقِ أَبِي بَكْرٍ ، أَيْ أَظْهِرْ عَلَيْهِ سَرِقَتَهُ . يُقالُ : عَيَّنْتُ عَلَى السّارِقِ تَعْيِيناً إِذا خَصَصْتَهُ مِنْ بَيْنِ الْمُتَّهَمِينَ ، مِنْ عَيْنِ الشَّيْءِ : نَفْسِهِ وَذاتِهِ ، وَأَمّا حَدِيثُ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ قاسَ الْعَيْنَ بِبَيْضَةٍ جَعَلَ عَلَيْها خُطُوطاً وَأَراها إِيّاهُ ، وَذٰلِكَ فِي الْعَيْنِ تُضْرَبُ بِشَيْءٍ يَضْعُفُ مِنْهُ بَصَرُها فَيُعْرَفُ مانَقَصَ مِنْها بِبَيْضَةٍ تُخَطُّ عَلَيْها خُطُوطٌ سُودٌ أَوْغَيْرُها ، وَتُنْصَبُ عَلى مَسافَةٍ تُدْرِكُها الْعَيْنُ الصَّحِيحَةُ ، ثُمَّ تُنْصَبُ عَلى مَسافَةٍ تُدْرِكُها الْعَيْنُ الْعَلِيلَةُ ، وَيُعْرَفُ مابَيْنَ الْمَسافَتَيْنِ فَيَكُونُ ما يَلْزَمُ الْجانِي بِنِسْبَةِ ذٰلِكَ مِنَ الدِّيَةِ . وَقالَ ابْنُ عَبّاسٍ : لاتُقاسُ الْعَيْنُ فِي يَوْمِ غَيْمٍ ، لأَنَّ الضَّوْءَ يَخْتَلِفُ يَوْمَ الْغَيْمِ فِي السّاعَةِ الْواحِدَةِ وَلايَصِحُّ الْقِياسُ .

وَتَعَيَّنَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ : لَزِمَهُ بِعَيْنِهِ .

وَشِرْبٌ مِنْ عائِنٍ أَيْ مِنْ ماءٍ سائِلٍ .

وَتَعْيِينُ الشَّيْءِ : تَخْصِيصُهُ مِنَ الْجُمْلَةِ .

وَالْمُعَيَّنُ : فَحْلُ ثَوْرٍ ؛ قالَ جابِرُ بْنُ حُرَيْشٍ :

وَمُعَيَّناً يَحْوِي الصِّوارَ كَأَنَّهُ
مُتَخَمِّطٌ قَطِمٌ إِذا مابَرْبَرا

وَعَيَّنْتُ اللُّؤْلُؤَةَ ثَقَبْتُها ، وَاللهُ تَعالَى أَعْلَمُ .

• **عيه** • عاهَ الْمالُ يَعِيهُ : أَصابَتْهُ الْعاهَةُ . وَعِيهَ الْمالُ وَالزَّرْعُ وَإِيفَ ، فَهُوَ مَعِيهٌ وَمَعُوهٌ وَمَعْهُوهٌ . وَأَرْضٌ مَعْيُوهَةٌ : ذاتُ عاهَةٍ . وَعَيَّهَ بِالرَّجُلِ : صاحَ بِهِ . وَعِيهِ عِيهِ وَعاهِ عاهِ : زَجْرٌ لِلإِبِلِ لِتَحْتَبِسَ .

• **عيا** • عَيَّ بِالأَمْرِ عِيًّا وَعَيِيَ وَتَعايا وَاسْتَعْيا (هٰذِهِ عَنِ الزَّجّاجِيِّ) وَهُوَ عَيٌّ وَعَيِيٌّ وَعَيّانُ : عَجَزَ عَنْهُ وَلَمْ يُطِقْ إِحْكامَهُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : جَمْعُ الْعَيِيِّ أَعْيِياءُ وَأَعْياءُ ، التَّصْحِيحُ مِنْ جِهَةِ أَنَّهُ لَيْسَ عَلى وَزْنِ الْفِعْلِ ، وَالإِعْلالُ لاسْتِثْقالِ اجْتِماعِ الْياءَيْنِ ، وَقَدْ أَعْياهُ الأَمْرُ ؛ فَأَمّا قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

وَماضَرَبٌ بَيْضاءُ يَأْوِي مَلِيكُها
إِلَى طُنُفٍ أَعْيا بِراقٍ وَنازِلِ

فَإِنَّما عَدَّى أَعْيا بِالْباءِ لأَنَّهُ فِي مَعْنَى بَرَّحَ ، فَكَأَنَّهُ قالَ بَرَّحَ بِراقٍ وَنازِلٍ ، وَلَوْلا ذٰلِكَ لَما عَدّاهُ بِالْباءِ . وَقالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَوْمٌ أَعْياءٌ وَأَعْيِياءُ ، قالَ : وَقالَ سِيبَوَيْهِ : أَخْبَرَنا بِهٰذِهِ اللُّغَةِ يُونُسُ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُهُ وَقَوْمٌ أَعْياءُ وَأَعْيِياءُ كَما ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَقالَ ، يَعْنِي الْجَوْهَرِيَّ ، وَسَمِعْنا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَعْيِياءُ وَأَحْيِيَةٌ فَيُبَيِّنُ ، قالَ فِي كِتابِ سِيبَوَيْهِ : أَحْيِيَةٌ جَمْعُ حَياءٍ لِفَرْجِ النّاقَةِ ، وَذَكَرَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُدْغِمُهُ فَيَقُولُ أَحِيَّةٌ . الأَزْهَرِيُّ : قالَ اللَّيْثُ الْعِيُّ تَأْسِيسُ أَصْلِهِ مِنْ عَيْنٍ وَياءَيْنِ وَهُوَ مَصْدَرُ الْعَيِيِّ ، قالَ : وَفِيهِ لُغَتانِ رَجُلٌ عَيِيٌّ بِوَزْنِ فَعِيلٍ ؛ وَقالَ الْعَجّاجُ :

لا طائِشٌ قاقٌ ولاعَيِيُّ

وَرَجُلٌ عَيٌّ : بِوَزْنِ فَعْلٍ ، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ عَيِيٍّ ، قالَ : وَيُقالُ عَيِيَ يَعْيا عَنْ حُجَّتِهِ عِيًّا ، وَعَيَّ يَعْيا ، كُلُّ ذٰلِكَ يُقالُ مِثْلُ حَيِيَ يَحْيا وَحَيَّ ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَيَحْيا مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ » قالَ : وَالرَّجُلُ يَتَكَلَّفُ عَمَلاً فَيَعْيا بِهِ وَعَنْهُ إِذا لَمْ يَهْتَدِ لِوَجْهِ عَمَلِهِ . وَحُكِيَ عَنِ الْفَرّاءِ قالَ : يُقالُ فِي فِعْلِ الْجَمِيعِ مِنْ عَيَّ عَيُّوا ، وَأَنْشَدَ لِبَعْضِهِمْ :

يَحِدْنَ بِنا عَنْ كُلِّ حَيٍّ كَأَنَّنا
أَخارِيسُ عَيُّوا بِالسَّلامِ وَبِالنَّسَبْ

وَقالَ آخَرُ :

مِنَ الَّذِينَ إِذا قُلْنا حَدِيثَكُمُ
عَيُّوا وَإِنْ نَحْنُ حَدَّثْناهُمُ شَغِبُوا

قالَ : وَإِذا سُكِّنَ ماقَبْلَ الْياءِ الأُولَى لَمْ تُدْغَمْ كَقَوْلِكَ هُوَ يُعْيِي وَيُحْيِي . قالَ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ أَدْغَمَ فِي مِثْلِ هٰذا ، وَأَنْشَدَ لِبَعْضِهِمْ :

فَكَأَنَّها بَيْنَ النِّساءِ سَبِيكَةٌ
تَمْشِي بِسُدَّةِ بَيْتِها فَتُعِيُّ

وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ النَّحْوِيُّ : هٰذا غَيْرُ جائِزٍ عِنْدَ حُذّاقِ النَّحْوِيِّينَ . وَذُكِرَ أَنَّ الْبَيْتَ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِهِ الْفَرّاءُ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْقِياسُ ما قالَهُ أَبُو إِسْحٰقَ وَكَلامُ الْعَرَبِ عَلَيْهِ وَأَجْمَعَ الْقُرّاءُ عَلَى الإِظْهارِ فِي قَوْلِهِ يُحْيِي وَيُمِيتُ . وَحُكِيَ عَنْ شَمِرٍ : عَيِيتُ بِالأَمْرِ وَعَيِيتُهُ وَأَعْيا عَلَيَّ ذٰلِكَ ، وَأَعْيانِي . وَقالَ اللَّيْثُ : أَعْيانِي هٰذا الأَمْرُ أَنْ أَضْبِطَهُ وَعَيِيتُ عَنْهُ ، وَقالَ غَيْرُهُ : عَيِيتُ فُلاناً أَعْياهُ ، أَيْ جَهِلْتُهُ . وَفُلانٌ لايَعْياهُ أَحَدٌ ، أَيْ لايَجْهَلُهُ أَحَدٌ ، وَالأَصْلُ فِي ذٰلِكَ أَنْ تَعْيا عَنِ الإِخْبارِ عَنْهُ إِذا سُئِلْتَ جَهْلاً بِهِ ، قالَ الرّاعِي :

يَسْأَلْنَ عَنْكَ ولا يَعْياكَ مَسْئُولُ

أَيْ لايَجْهَلُكَ .

وَعَيِيَ فِي الْمَنْطِقِ عِيًّا : حَصِرَ . وَأَعْيا الْماشِي : كَلَّ . وَأَعْيا السَّيْرُ الْبَعِيرَ وَنَحْوَهُ : أَكَلَّهُ وَطَلَّحَهُ . وَإِبِلٌ مَعايا : مُعْيِيَةٌ . قالَ سِيبَوَيْهِ : سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ مَعايا فَقالَ : الْوَجْهُ مَعايٍ ، وَهُوَ الْمُطَّرِدُ ، وَكَذٰلِكَ قالَ يُونُسُ ، وَإِنَّما قالُوا مَعايا كَما قالُوا مَدارَى وَصَحارَى ، وَكانَتْ مَعَ الْياءِ أَثْقَلَ إِذا كانَتْ تُسْتَثْقَلُ وَحْدَها .

وَرَجُلٌ عَياياءُ : عَيِيٌّ بِالأُمُورِ . وَفِي الدُّعاءِ : عَيٌّ لَهُ وَشَيٌّ ، وَالنَّصْبُ جائِزٌ .

وَالْمُعاياةُ : أَنْ تَأْتِيَ بِكَلامٍ لا يُهْتَدَى لَهُ ، وَقالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَنْ تَأْتِيَ بِشَيْءٍ لا يُهْتَدَى لَهُ ، وَقَدْ عاياهُ وَعَيّاهُ تَعْيِيَةً . وَالأُعْيِيَّةُ : ماعايَيْتَ بِهِ . وَفَحْلٌ عَياءٌ : لايَهْتَدِي لِلضِّرابِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَمْ يَضْرِبْ ناقَةً قَطُّ ، وَكَذٰلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي لايَضْرِبُ ، وَالْجَمْعُ أَعْياءٌ ، جَمَعُوهُ عَلى حَذْفِ الزّائِدِ حَتَّى كَأَنَّهُمْ كَسَّرُوا فَعَلاً كَما قالُوا حَياءُ النّاقَةِ ، وَالْجَمْعُ أَحْياءٌ ، وَفَحْلٌ عَياياءُ . كَعَياءٍ ، وَكَذٰلِكَ الرَّجُلُ . وَفِي